

لسان العرب

للامام العلامه ابن منظور
٦٣٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة
اعتنى بتصحيحها

المؤين محمد عبد الوهاب
محمد الصاوي العبدى

الجزء الرابع

دار الامانة للنشر العربى
مؤسسة التلايح العربى

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع نكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

باب الخاء

وجب أن يكون متحركاً، وإن وقفت عليه وجب أن يكون ساكناً، فإن ابتدأته ووقفت عليه جمعاً وجب أن يكون ساكناً متحركاً في حال، وهذا ظاهر الاستحالة، فأما ما حكاه أحمد بن يحيى من قولهم: شربت ماء، بقصر ماء، فحكاية شاذة لا نظير لها ولا يشوع قياس غيرها عليها.

وخاء بك: معناه اغجل. غيره: خاء بك علينا وخاي لغتان أي اغجل، وليست التاء للتأنيث^(١) لأنه صوت مبني على الكسر، ويسوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث، فحاء بكما وخاي بكما وخاء بكم وخاي بكم؛ قال الكميت:

إذا ما شحطن الحاويين سيعنهم

بخاي بك الحق، تهتفون، وخي هل

والباء متحركة غير شديدة والألف ساكنة، ويروى: بخاء بك؛ وقال ابن سلمة: معناه خبث، وهو دعاء منه عليه، تقول: بخائبك أي بأمرك الذي خاب وخسر؛ قال الجوهري: وهذا خلاف قول أبي زيد كما نرى، وقيل القول الأول. قال الأزهري: قرأت في كتاب النوادر لابن هانيء خاي بك علينا أي اغجل علينا، غير موصول، قال: أشمعيه الإبدي لشمر عن أبي عبيد خايبك علينا، ووصل الباء بالياء في الكتاب، قال: والصواب ما كُتب في كتاب ابن هانيء وخاي بك اغجلي وخاي بك اغجل، كل ذلك بلفظ واحد إلا الكاف فإنك تثنى وتجمعها. والسخوة: الأرض الخالية، ومنه قول بني تميم لأبي العارم الكلابي وكان استرشدتهم فقالوا له: إن

قال ابن كيسان: من الحروف المجهوز والمهموس، والمهموس عشرة: الهاء والحاء والخاء والكاف والسين والتاء والصاد والفاء، ومعنى المهموس أنه حرف لأن في مخرجه دون المجهوز وجرى معه النفس، فكان دون المجهوز في رفع الصوت. وقال الخليل بن أحمد: حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً منها خمسة وعشرون صحاح لها أحياز ومدارج، فالحاء والغين في حيز واحد، والحاء من الحروف الحلقية، وقد ذكر ذلك في بابه أول الكتاب.

خا: الخاء: حرف هجاء، وهو حرف مهموس يكون أصلاً لا غير، وحكى سيبويه: خيئت خاء؛ قال ابن سيده: فإذا كان هذا فهو من باب عييت، قال: وهذا عندي من صاحب العين ضعة لا غريبة، وقد ذكر ذلك في علة الحاء. قال سيبويه: الخاء وأحوائها من الثنائية كالحاء والباء والتاء والطاء إذا نهجيت مفصولة، لأنها ليست بأسماء، وإنما جاءت في التهجي على الوقف، وبذلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفه الأخير، فلولا أنها على الوقف حركت أو أخرجت، ونظير الوقف ههنا الحذف في الباء وأحوائها، وإذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأشكنت، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات نصوت بها، إلا أنك تقف عندها لأنها بمنزلة جء، وإذا أعربت لزمك أن تمدّها، وذلك أنها على حرفين الثاني منهما حرف لين، والثوبن بذكر الكلمة، فتحذف الألف لالتقاء الساكنين فيلزمك أن تقول: هذه حاء يا فتى، ورأيت حاء حسنة، ونظرت إلى طاء حسنة، فيبقى الاسم على حرف واحد، فإن ابتدأته

(١) قوله «وليست التاء للتأنيث» كذا بالأصل هنا، ولعلها نخرجة من محل بناسبتها وضعها النساخ هنا.

أَمَامَكَ خَوْفٌ مِنَ الْأَرْضِ وَبِهَا ذَنْبٌ قَدْ أَكَلَ إِنْسَانًا أَوْ إِنْسَانَيْنِ فِي خَيْرٍ لَهُ طَوِيلٌ.

وَحَوْ: كَتَبَ معروف بن جحد. ويوم حَوْ: يوم قُتِلَ فِيهِ ذُؤَابَ بن ربيعة غَنِيَّة بن الحَرِث بن شهاب.

خَبَأ: خَبَأَ الشَّيْءَ يَخْبِئُهُ خَبْأً: سَتَرَهُ، وَمِنْهُ السَّخَابَةُ وَهِيَ السَّحْبُ، أَصْلُهَا الْهَمْزَةُ، مِنْ خَبَأْتُ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكَّتْ هَمْزَهُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: تَرَكَّتْ الْعَرَبُ الْهَمْزَ فِي أَخْبَيْتُ وَخَبَيْتُ وَفِي الْخَابِيَةِ لِأَنَّهَا كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ، فَاسْتَقْبَلُوا الْهَمْزَ فِيهَا.

وَالْخَبَاتُ: اسْتَنْتَرَتْ.

وَجَارِيَةٌ سُخْبَاءُ أَيْ سَتْنِيَّةٌ، وَقَالَ اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ مُخْبِئَةٌ، وَهِيَ الْمُتَعَصِّرُ قَبْلَ أَنْ تَتَزَوَّجَ وَقِيلَ: السُّخْبَاءَةُ مِنَ الْجَوَارِيِ هِيَ السُّخْدَرَةُ الَّتِي لَا يَبْرُوزُ لَهَا؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ: لَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخْبِئَةٍ. السُّخْبَاءَةُ: الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي يَدِهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ لَأَنْ صِبَانَتَهَا أَبْلَغَ مِمَّنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ.

وَامْرَأَةٌ خَبَاءٌ مِثْلُ هَمْزَةٍ: نَزِمَ بَيْنَهَا وَتَسْتَنْزِرُ. وَالسُّخْبَاءَةُ: الْمَرْأَةُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْتَبِيءُ؛ وَقَوْلُ الزُّرْقَانِ بْنِ بَدْرٍ: إِنْ أَبْغَضَ كَنَانِي إِلَى الطَّلْعَةِ السُّخْبَاءَةُ: يَعْنِي الَّتِي تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْبَأُ رَأْسَهَا؛ وَيُرْوَى: الطَّلْعَةُ الْفُتَيْعَةُ، وَهِيَ الَّتِي تَقْبَعُ رَأْسَهَا أَيْ تُدْخِلُهُ، وَقِيلَ: تَخْبِئُهَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: خُبَاءٌ خَيْرٌ مِنْ يَفْعَةٍ سَوَاءٌ أَيْ بِنْتُ نَزَمَ الْبَيْتَ، تَخْبِئُ نَفْسَهَا فِيهِ، خَيْرٌ مِنْ غِلَامٍ سَوَاءٍ لَا خَيْرَ فِيهِ.

وَالْخَبَاءُ: مَا خُيِّبَ، سُئِيَ بِالصَّدْرِ، وَكَذَلِكَ الْخَبِيءُ، عَلَى قَبِيلٍ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الْخَبَاءُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ الْمَطَرُ، وَالْخَبَاءُ الَّذِي فِي الْأَرْضِ هُوَ الثِّبَاتُ؛ قَالَ: وَالصَّحِيحُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّ السُّخْبَاءَةَ كُلُّ مَا غَابَ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى يَعْلَمُ الْغَيْبَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا يُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَبَّاحٍ: خَبَاتٌ لَكَ خَبَأٌ، الْخَبَاءُ: كُلُّ شَيْءٍ غَائِبٍ مُسْتَوْرٍ، يَقَالُ: خَبَاتُ الشَّيْءِ خَبْأً إِذَا أَخْفَيْتَهُ، وَالْخَبَاءُ وَالْخَبِيءُ وَالْخَبِيئَةُ: الشَّيْءُ الْمَخْشِيُّ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ: وَلَقِظْتُ خَبِيئَتَهَا أَيَّ مَا كَانَ مَخْشَوْهَا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ، نَعْنِي الْأَرْضَ، وَقِيلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَالْخَبَاءُ: مَا خَبَاتَ مِنْ ذَخِيرَةٍ لِيَوْمٍ مَا. قَالَ الْفَرَّاءُ: السُّخْبَاءُ مَهْمُوزٌ، هُوَ الْغَيْبُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْخُبَاءَةُ وَالْخَبِيئَةُ جَمِيعًا:

مَا خُيِّبَ. وَفِي الْحَدِيثِ: اطْلُبُوا الزُّرْقَ فِي خَبَاتِ الْأَرْضِ، قَبْلَ مَعْنَاهُ: الْخَزْوَاقُ وَإِثَارَةُ الْأَرْضِ لِلزَّرَاعَةِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَبَاءِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُخْرِجُ السُّخْبَاءَ﴾. وَوَاحِدُ السُّخْبَاتِ: خَبِيئَةٌ، مِثْلُ خَطِيطَةٍ وَخَطَابَا. وَأَرَادَ بِالسُّخْبَاتِ: الزُّرْعَ لِأَنَّهُ إِذَا أَلْقَى الْبَذَرَ فِي الْأَرْضِ، فَقَدْ خَبَأَ فِيهَا.

قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: الزُّرْعُ، فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَسْمِثُ بِهَذَا الْبَيْتِ:

تَقْبَعُ خَبَاتِ الْأَرْضِ، وَادَّعَى مَلِكُهَا

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُزَفَا

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا خَبَأَ اللَّهُ فِي مُعَادِنِ الْأَرْضِ.

وَفِي حَدِيثِ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اخْتَبَاتُ عِنْدَ اللَّهِ خَبَالًا: إِنِّي لَوَائِعُ الْإِسْلَامِ وَكَذَا وَكَذَا، أَيَّ ادَّخَرْنَاهَا وَجَعَلْنَاهَا عِنْدَهُ لِي.

وَالسُّخْبَاءُ، مَدَّةُ هَمْزَةٍ: وَهُوَ سِمَةٌ تَوْضَعُ فِي مَوْضِعٍ خَفِيٍّ مِنَ النَّاقَةِ الشَّجِيئَةِ، وَإِنَّمَا هِيَ لِدَمْعَةٍ بِالنَّارِ، وَالْجَمْعُ أَخْبِيَّةٌ، مَهْمُوزٌ.

وَقَدْ خَبَيْتُ النَّارَ وَأَخْبَاهَا السُّخْبِيَّةُ إِذَا أَخْتَدَمَتْهَا. وَالْخَبَاءُ: مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَصْلُهُ مِنَ خَبَاتٍ. وَقَدْ تَخَبَّاتُ خَبَاءً، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّ خَبَاءً أَصْلُهُ الْهَمْزُ إِلَّا هُوَ، بَلْ قَدْ صُرِّحَ بِخِلَافِ ذَلِكَ. وَالْخَبِيئَةُ: مَا غُمِّيَ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ خُوجِيَ بِهِ. وَقَدْ اخْتَبَأَ.

وَالْخَبِيئَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ خَبِيئَةُ بِنْتُ رِيَّاحِ ابْنِ يَزِيدَ بْنِ ثَعْلَبَةَ.

خَبِبَ: الْخَبِيْبُ: ضَرَبٌ مِنَ الْعَذْوِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الرَّمْلِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَثْقُلَ الْفَرَسُ أَيْامَتَهُ جَمِيعًا، وَأَبَاسِرُهُ جَمِيعًا؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُرَاحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ؛ وَقِيلَ الْخَبِيْبُ: الْمُرْعَةُ؛ وَقَدْ خَبَيْتُ الدَّابَّةُ تَخْبُ، بِالضَّمِّ، خَبْأً وَخَبِيئًا وَخَبِيْبًا، وَاخْتَبَيْتُ، حَكَاهُ ثَعْلَبُ؛ وَأَنْشَدَ:

مَدَّكَرَةُ الثَّنِيئَا، مُسَانِدَةُ الْقَرَى،

لِحَمَالِئَةٍ تَخْتَبُ ثُمَّ تُبَيِّبُ

وَقَدْ أَخْبَتْهَا صَاحِبُهَا، وَيَقَالُ: جَاؤُوا مُخْبِتِينَ تَخْبُ بِهِمْ ذُرَاهِمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ، خَبَّ ثَلَاثًا، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَذْوِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَسَيَّلَ عَنِ الشَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ، فَقَالَ: مَا دُونَ الْخَبِيْبِ. وَفِي حَدِيثٍ مُفَاخَرَةٍ رَعَاءِ الْإِبِلِ وَالْعَتَمِ: هَلْ تَسْخَبُونَ أَوْ تَصِيدُونَ؟ أَرَادَ أَنَّ رَعَاءَ الْعَتَمِ لَا تَحْنَجِرُونَ أَنْ يَسْخَبُوا

فِي آثَارِهَا، وَرِيعَاءِ الْإِبِلِ يَخْتَأِجُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَافَوْهَا إِلَى الْمَاءِ^(١).
وَالْخَبِيبُ: الْجَذَاعُ وَالْخُبْتُ وَالْغَبْشُ. وَرَجُلٌ مُخَابٌ مُذْغَلٌّ،
كَأَنَّهُ عَلَى خَابٍ. وَرَجُلٌ خَبٌ وَخَبٌ: خَذَاعٌ جُرُؤِيٌّ، خَبِيبٌ
مُنْكَوٌّ، وَهُوَ الْخَبُّ وَالْخَبُّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا أَنْتَ بِالْخَبِّ الْخُثُوبِ وَلَا الَّذِي

إِذَا اسْتَوْدِعَ الْأَشْرَارَ يَوْمًا أَذَاعَهَا

وَالْأُنْثَى: خَبِيَّةٌ. وَفَدَ خَبٌ بَخْبٍ خَبِيَّةٌ، وَهُوَ بَيْنُ الْخَبِّ، وَقَدْ
خَبِيبَتْ بِأَرْجُلٍ نَخْبٍ خَبِيَّةٌ، مِثْلُ غَلِيبَتْ تَعْلَمُ جَلِيبًا؛ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

لَا أَحْسِبُ فَشَوَ الْمُلُوكِ وَالْخَبِيبَا^(٢)

قَالَ: الْخَبِيبُ الْخُبْتُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَ بِالْخَبِيبِ مَصْدَرَ خَبٍ
بَخْبٍ إِذَا عَذَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌ وَلَا خَائِثٌ.
الْخَبُّ، بِالْفَتْحِ: الْخَذَاعُ وَهُوَ الْجُرُؤُ الَّذِي يَشْعَى بَيْنَ النَّاسِ
بِالْفُسَادِ؛ وَرَجُلٌ خَبٌ وَامْرَأَةٌ خَبِيَّةٌ، وَقَدْ تُكْسَرُ خَاوَةً، فَأَمَّا
الْمَصْدَرُ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ.

وَالْخَبِيبُ: إِفْسَادُ الرَّجُلِ غَبْدًا أَوْ أَمَةً لْغَيْرِهِ؛ يُقَالُ: خَبَبْنَاهَا
فَأَفْسَدْنَاهَا.

وَمُخَبَّبٌ فَلَانٌ غُلَامِي أَنَّى خَذَعَهُ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ، خَبَبْتُ
فُلَانًا عَلَى فَلَانٍ صَدَبِيْقَهُ: مَعْنَاهُ أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ:

أُمِّمَّةٌ أَمْ صَارَتْ لِفُؤُولِ الْمُخَبَّبِ

وَالْخَبُّ: الْفُسَادُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً وَمَمْلُوكًا
عَلَى مُسْلِمٍ فَلَيْسَ بِمَنَّا، أَيَّ خَذَعَهُ وَأَفْسَدَهُ؛ وَرَجُلٌ خَبٌ خَبَبٌ،
وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ غَيْرُ كَرِيمٍ، وَالْكَافِرُ خَبٌ لَغِيمٌ؛ فَالْغُرُ:
الَّذِي لَا يَفْطِنُ لِلشَّرِّ، وَالْخَبُّ: ضِدُّ الْغُرِّ، وَهُوَ الْخَذَاعُ
الْمُفْسِدُ. يُقَالُ: مَا كُنْتُ خَبِيَّةً، وَلَقَدْ خَبِيبْتُ نَخْبٌ خَبِيَّةٌ. وَقَالَ
ابْنُ سِيرِينَ: إِنِّي لَنْسْتُ بِخَبِيَّةٍ وَلَكِنْ الْخَبُّ لَا يَخْذَعُنِي.

وَالْخَبُّ: هَتِجَانُ الْبَحْرِ وَاضْطِرَائِهِ؛ يُقَالُ أَصَابَهُمْ خَبٌ إِذَا هَاجَ

بِهِمُ الْبَحْرُ؛ خَبٌ يَخْبُ. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ أَصَابَهُمُ الْخَبُّ إِذَا
اضْطَرَبَتِ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ، وَالتَّوْبُ الرِّيحُ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ تُلْجَأُ
الشُّقُوفُ فِيهِ إِلَى الشُّطِّ، أَوْ يُلْفَى الْأَنْجَرُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَبَابُ ثَوْرَانُ الْبَحْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ يُونُسَ،
عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَمَّا رَكِبَ الْبَحْرَ أَخَذَهُمْ خَبٌ
شَدِيدٌ، يُقَالُ: خَبٌ الْبَحْرُ إِذَا اضْطَرَبَ.

وَالْخَبُّ: خَبَلٌ مِنَ الرَّمْلِ، لَا يُلَاقِي الْأَرْضَ.

وَالْخَبِيَّةُ: مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَبِيَّةُ مِنَ الرَّمْلِ،
كَهَيْبَةِ الْفَالِقِ، غَيْرَ أَنَّهَا أَوْسَعُ وَأَشَدُّ انْتِشَارًا، وَلَبَسَتْ لَهَا جَوْفَةً،
وَهِيَ الْجَبِيَّةُ وَالْخَبِيبَةُ، وَقِيلَ الْجَبِيَّةُ وَالْخَبِيَّةُ وَالْخَبِيَّةُ: طَرِيقٌ
مِنْ رَمْلٍ، أَوْ سَحَابٍ، أَوْ خِزْفَةٍ كَالْعَصَاةِ، وَالْخَبِيَّةُ مِثْلُهُ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْخَبِيَّةُ كُلُّ مَا اجْتَمَعَ فَطَالُ مِنَ اللَّحْمِ؛ قَالَ:
وَكُلُّ خَبِيبَةٍ مِنْ لَحْمٍ، فَهُوَ خَصِيبَةٌ، فِي ذِرَاعٍ كَانَتْ أَوْ غَيْرِهَا.
وَيُقَالُ: أَخَذَ خَبِيَّةَ الْفَجْدِ. وَلَحْمُ الْمَتْنِ يُقَالُ لَهُ الْخَبِيبَةُ، وَهِيَ
الْخَبَابُ.

وَالْخَبُّ: الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ أَغْبَابٌ وَخُبُوبٌ.
وَالْمَخَبِيَّةُ: يَطْرُقُ الْوَادِي^(٣)، وَهِيَ الْخَبِيَّةُ وَالْخَبِيَّةُ وَالْخَبِيبُ.
وَالْخَبِيَّةُ وَالْخَبِيبُ: الْخَذُّ فِي الْأَرْضِ. وَالْخَبِيبَةُ وَالْخَبِيَّةُ
وَالْخَبِيَّةُ: الطَّرِيفَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحَابِ، وَهِيَ مِنَ الثَّوْبِ شَبِيْهُ
الطَّرَفَةِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

يَطْرُقُونَ عَنْ ظَهْرِي وَمَتْنِي خَبِيبَا

الْأَصْمَعِيُّ: الْجَبِيَّةُ وَالطَّرِيفَةُ وَالْخَبِيبَةُ وَالطَّرِيفَةُ: كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ
مِنْ رَمْلٍ وَسَحَابٍ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ:

مَنْ عَجَبَمَ الرَّمْلُ أَنْفَاءَ لَهَا خَبِيبُ

قَالَ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ: «لَهَا جَبَبٌ» وَهِيَ الطَّرَائِقُ أَيْضًا.

أَبُو عَمْرٍو: الْخَبُّ سَهْلٌ بَيْنَ خَزَنَيْنِ بَكُونِ فِيهِ الْكَمَاءُ؛ وَأَنْشَدَ
قَوْلَ غَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ:

لُجْنِي لَكَ الْكَمَاءُ، رُبْعِيَّةٌ،

بِالْخَبِّ، تَنْدِي فِي أَصُولِ الْفَصِيبِ

وَقَالَ شَمْرٌ: خَبِيَّةُ الثَّوْبِ طَرَفُهُ.

(٣) قَوْلُهُ «وَالْمَخَبِيَّةُ يَطْرُقُ الْوَادِي» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ وَفِي الْقَامُوسِ
وَالْخَبِيَّةُ بِالضَّمِّ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ وَمَوْضِعُ يَطْرُقُ الْوَادِي.

(١) قَوْلُهُ «وَرِيعَاءِ الْإِبِلِ يَخْتَأِجُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَافَوْهَا إِلَى الْمَاءِ» أَيَّ وَيَحْزُونَ بِهَا
فِي الْمَرْعَى فَيَصِيدُونَ الظِّبَاءَ وَالزَّئَالَ وَأُولَئِكَ لَا يَعْدُونَ عَنِ الْمَاءِ وَالنَّاسِ
فَلَا يَصِيدُونَ ١ هـ. مِنْ هَامِشِ النِّهَايَةِ.

(٢) قَوْلُهُ «لَا أَحْسِبُ فَشَوَ الْمُلُوكِ وَغَيْرِهِ» وَصَدْرُهُ:

إِنِّي أَمْسَرُّ مِمَّنْ يَنْسِي فِزَارَةَ

وَقُوْتُ خَبِيبٍ وَأَخْبَابٍ: خَلَقَ مُتَقَطِّعٌ، عَنِ اللَّحْيَانِي، وَخَبَائِبُ أَبْضَاءٌ، مِثْلُ هَبَائِبٍ إِذَا تَمَزَّقَتْ.

وَالْخَبِيبَةُ: الشَّرِيخَةُ مِنَ اللَّحْمِ؛ وَقِيلَ: الْخُصْلَةُ مِنَ اللَّحْمِ يَخْلُطُهَا عَقَبٌ؛ وَقِيلَ: كُلُّ خَصِيلَةٍ خَبِيبَةٍ.

وَأَخْبَابُ الْمَتْنَيْنِ: لَحْمٌ طَوَّاهِمَا؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فَأَرْسَلَ عُضْفًا، قَدْ طَوَّاهَرْنَ لِبَلَّةً،

تَقَطَّطْنَ، حَتَّى لَحْمُهُنَّ خَبَائِبُ

وَالْخَبَائِبُ: خَبَائِبُ اللَّحْمِ، طَرَائِقُ تَرَى فِي الْجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ؛ يُقَالُ لِلَّحْمِ: خَبَائِبُ أَيْ كُنْثَى وَزَيْمٌ وَقَطْعٌ وَنَحْوُهُ. وَقَالَ أَلَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

صَدَى غَائِرِ الْعَرَبَيْنِ، خَبِيبٌ لَحْمُهُ

سَمَائِمٌ قَاطِطٌ، فَهُوَ أَشْوَدُّ شَايِفٌ

قَالَ: خَبِيبٌ لَحْمُهُ، وَخَلَّدَ لَحْمُهُ أَيْ ذَهَبَ لَحْمُهُ، قَرِيبَتْ لَهُ طَرَائِقُ فِي جِلْدِهِ.

وَالْخَبِيبَةُ: صُوفُ الثَّيِّبِ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمِيقَةِ، وَهِيَ صُوفُ الْجَدْعِ، وَأَبْقَى وَأَكْثَرُ. وَالْخَبِيبَةُ وَالْخَبْ: الْخِرْقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثَّوْبِ، فَتَقْصِبُ بِهَا يَدُكَ.

وَاخْتَبَ مِنْ ثَوْبِهِ خُبَّةً أَيْ أَخْرَجَ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: الْخُبُّ الْخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِثْلُ الْعِصَابَةِ؛ وَأَنشَدَ:

لَهَا رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخُبٍّ،

وَأُخْرَى مَا يُسْطَرُّهَا أُجَاعٌ

الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ حَنْزَلٍ، قَالَ اللَّيْثُ: الْخُبَّةُ خِرْقَةٌ تَلْبِسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَقْطِيعُ رَأْسَهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِي: هَذَا حَقٌّ النَّصْحِيفِ، وَالَّذِي أَرَاهُ الْخُبَّةَ بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ. الْفَرَّاءُ: الْخَبِيبَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ، وَالْخُبَّةُ الْخِرْقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثَّوْبِ، فَتَقْصِبُ بِهَا يَدَكَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِي: وَأَمَّا الْخُبَّةُ، بِالْحَاءِ وَالنُّونِ، فَلَا أَصْلَ لَهُ فِي بَابِ الثَّيَّابِ.

أَبُو حَنِيفَةَ: الْخُبَّةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ، لَا مُخَبَّبَةَ وَلَا مُجَدَّبَةَ؛ قَالَ الرَّاعِي:

حَتَّى نَسْأَلَ خُبَّةً مِنَ الْخُبِّبِ

ابْنُ سَمِيلٍ: الْخُبَّةُ مِنَ الْأَرْضِ طَرِيقَةٌ لِكَيْتَ مَتَشَاءَ، لَيْسَتْ بِخَرْتَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ، وَهِيَ إِلَى السَّهْلَةِ أَدْنَى. قَالَ: وَأَنكَرَهُ أَبُو الدُّقَنِيسِ. قَالَ: وَزَعَمُوا أَنَّ ذَا الرُّمَّةَ لَقِيَ رُؤْيَا فَقَالَ لَهُ مَا مَعْنَى قَوْلِ الرَّاعِي: أَنَاخُوا بِأَسْوَالٍ إِلَى أَهْلِ خُبِّيَّةٍ،

طُرُوقًا، وَفَدَّ أَقْصَى سُهَيْلٍ، فَغَزَا؟

قَالَ: فَجَعَلَ رُؤْيَا يَذْهَبُ مَرَّةً هَهُنَا، وَمَرَّةً هَهُنَا إِلَى أَنْ قَالَ: هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ الْمُكَلِّفَةِ وَالْمُجَدَّبَةِ. قَالَ: وَكَذَلِكَ هِيَ. وَقِيلَ: أَهْلُ خُبَّةٍ، فِي بَيْتِ الرَّاعِي: أَبْيَاتٌ قَلِيلَةٌ، وَالْخُبَّةُ مِنَ الْمَرَاعِي وَلَمْ يَفْسِرْ لَنَا. وَقَالَ ابْنُ نُجَيْمٍ: الْخَبِيبَةُ وَالْخُبَّةُ كُلُّهُ وَاحِدٌ، وَهِيَ الشَّقِيقَةُ بَيْنَ خَبْلَيْنِ مِنَ الرُّمْلِ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي. قَالَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: خُبَّةٌ كَلَّا، وَالْخُبَّةُ: مَكَانٌ يَسْتَتِيعُ فِيهِ الْمَاءُ، فَتَنْبِتُ حَوَالِيهِ الْبُغُولُ. وَخُبَّةٌ: اسْمُ أَرْضٍ؛ قَالَ الْأَحْطَلُ:

فَتَنْهَنَهَتْ عَنْهُ، وَوَلَّى يَفْتَرِي

رَمْلًا بِخُبَّةٍ، نَارُهُ، وَيَصُومُ

وَخَبَّ النَّبَاتُ وَالشَّيْءُ: ارْتَفَعَ وَطَالَ. وَخَبَّ الشَّيْءُ: جَزَى. وَخَبَّ الرَّجُلُ خَبَاتًا: مَتَعَ مَا عِنْدَهُ. وَخَبَّ: نَزَلَ الْمُتَهَيِّطُ مِنَ الْأَرْضِ لِفَلَا يُبْتَعَرَ بِمَوْضِعِهِ بَخْلًا وَلَوْ مَاءً.

وَالْخَوَابُ: الْقَرَابَاتُ، وَاحِدُهَا خَابٌ؛ يُقَالُ: لِي مِنْ فُلَانٍ خَوَابٌ، وَيُقَالُ: لِي فِيهِمْ خَوَابٌ، وَاحِدُهَا خَابٌ، وَهِيَ الْقَرَابَاتُ وَالصُّهْرُ.

وَالْخَبِيبَاتُ وَالْخَبِيبَةُ: رَحَاوَةُ الشَّيْءِ الْمُضْطَرِبِّ وَاضْطِرَابُهُ. وَفَدَّ تَخَبَّخَ بَدَنُ الرَّجُلِ إِذَا سَمِعَ ثُمَّ هَزَلَ، حَتَّى يَسْتَرْخِي جِلْدُهُ، فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْنًا مِنَ الْهَزَالِ. أَبُو عَمْرٍو: تَخَبَّخَ وَوُخِوْخَ إِذَا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ، وَتَخَبَّخَ إِذَا عَدَرَ، وَتَخَبَّخَ الْكَوْزُ: سَكَنَ بَعْضُ فَوْزِنِهِ. وَخَبِيبُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ: أَثْبَرُوا، وَأَصْلُهُ خَبِيبُوا بَثَلَاتٍ بِأَعَاتٍ، أَبْدَلُوا مِنَ الْبَاءِ الْوُشْطَى خَاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعَلَلٍ وَفَعَّلَ، وَإِنَّمَا زَادُوا الْخَاءَ مِنْ سَائِرِ الْحُرُوفِ، لِأَنَّ فِي الْكَلِمَةِ خَاءً، وَهَذِهِ عِلَّةٌ جَمِيعٌ مَا بُشِبَهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ. وَإِبِلٌ مُخَبَّخَةٌ: عَظِيمَةُ الْأَجَوافِ، وَهِيَ الْمُخَبَّخَةُ، مَقْلُوبٌ، مَاخُودٌ مِنْ بَخٍّ بَخٍّ؛ فَأَمَّا فَوَلَهُ:

حَتَّى تَجِيءَ الْخَطْبَةُ

بِلَيْلٍ مُخَبَّخَةٍ

فَلَيْسَ عَلَى وَجْهِهِ، إِنَّمَا هُوَ مُخَبَّخَةٌ أَيْ يُقَالُ لَهَا بَخٌّ بَخٍّ إِعْجَابًا بِهَا، فَقَلَّبَ؛ وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ مُخَبَّخَةٌ، بِالْجَمِّ أَيْ عَظِيمَةُ الْجُثُوبِ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ.

وَخَبَّابٌ: اسْمٌ.

وَخَبِيبٌ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبَرِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بِكَتَى بِأَبِي

خُبَيْب؛ قال الراعي:

مَا إِنْ أَتَيْتُ، أَبَا خُبَيْبٍ، وَإِفْدَاءً،

بَوْمًا، أُرِيدُ، لِسَعْنِي، تَبْدِيلًا

وقيل: الخُبَيْبَانِ عبد الله بن الزبير وابنه؛ وقبل: هما عبد الله وأخوه مُضَنَّب؛ فال حُبَيْدُ الأَرَفُط:

قَدْنِي مِنْ نَضْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَلْدِي

فمن روى الخُبَيْبَيْنِ على الجمع، يريد ثلاثتهم. وقال ابن السكيت: يريد أبا خُبَيْبٍ وَمَنْ كَانَ عَلَى رَأْيِهِ.

خَبِت: الخَبْتُ: مَا أَشْمَعُ مِنْ بَطُونِ الْأَرْضِ، عَرَبِيَّةٌ مَخْصُصَةٌ، وَجَمْعُهُ: أَخْبِيَاتٌ وَخُبُوتٌ. وقال ابن الأعرابي: الخَبْتُ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ؛ وقيل: الخَبْتُ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَغَمَضُ، فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ، أَفْضَيْتَ إِلَى سَعَةٍ؛ وقيل: الخَبْتُ سَهْلٌ فِي الْحَرَّةِ؛ وقيل: الوادي الْعَمِيقُ الْوُطْيَاءُ، مَمْدُودٌ، يُثْبِتُ ضُرُوبَ الْعِظَاهِ. وقيل: الخَبْتُ الْخَفِيُّ الْمَطْمَنُ مِنَ الْأَرْضِ، فِيهِ رَمْلٌ. وفي حديث عمرو بن بَرْزَيْ: إِنْ رَأَيْتَ نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا يَخْبِيبُ الْجَبْمِيشَ، فَلَا تَهْجُهَا. فال القنبيسي: سَأَلْتُ الْحِجَازِيِّينَ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْحِجَازِ صَحْرَاءُ تُعْرَفُ بِالْخَبْتِ. وَالْجَفْمِيشُ: الَّذِي لَا يُثْبِتُ.

وَخَبِتَ ذَكَرُهُ إِذَا خَفِيَ؛ قَالَ: وَمِنْهُ الْمَخْبِثُ مِنَ النَّاسِ.

وَأَخْبِتَ إِلَى رَبِّهِ أَيْ أَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ.

وَرُوي عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿وَيُخَوِّفُ الْمُخْبِتِينَ﴾؛ قَالَ: الْمُطْمَئِنِّينَ، وَقِيلَ: هُمُ الْمُتَوَاضِعُونَ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَخْبِتُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾ أَيْ تَوَاضَعُوا؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَيْ تَخَشَّعُوا لِرَبِّهِمْ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ إِلَى فِي مَوْضِعِ اللَّامِ.

وَفِيهِ خَبِثَةٌ أَيْ تَوَاضَعٌ.

وَأَخْبِتَ لِلَّهِ: تَخَشَّعَ؛ وَأَخْبِتَ: تَوَاضَعَ، وَكِلَاهُمَا مِنَ الْخَبِثِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَتَخَبَّطَهُمْ بُحْبُوبُهُمْ﴾؛ فَسَرَهُ ثَعْلَبُ بِأَنَّهُ التَّوَاضَعُ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: وَاجْعَلْنِي لَكَ مُخْبِتًا أَيْ خَاشِعًا مَطْمِئِنًا. وَالْإِخْبِيَاتُ: الْخُشُوعُ وَالتَّوَاضَعُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَبَجَعَلَهَا مُخْبِتَةً مُبِيتَةً، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْخَبِثِ الْمَطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالْخَبِثُ: الْحَقِيرُ الرَّدِيءُ مِنَ الْأَشْيَاءِ؛ قَالَ الْيَهُودِيُّ^(١)

الْخَبِيرِيُّ:

يَنْقَعُ الطُّيْبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرُّزِّ

فِي، وَلَا يَنْقَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِثُ

وَسَأَلَ الْخَلِيلُ الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الْخَبِثِ، فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَقَالَ لَهُ: أَرَادَ الْخَبِثُ وَهِيَ لُغَةُ خَبِيرٍ، فَقَالَ لَهُ الْخَلِيلُ: لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَعَثَمَ، لَقَالَ الْكَثِيرُ، وَإِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقُولَ: إِنَّهُمْ يَغْلِبُونَ الْغَاءَ تَاءً فِي بَعْضِ الْحُرُوفِ؛ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي بَيْتِ الْيَهُودِيِّ أَيْضًا: أَظُنُّ أَنَّ هَذَا تَصْحِيفٌ، قَالَ: لِأَنَّ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ الرَّدِيءَ إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ الْخَبِثُ بِنَاءً، وَهُوَ بِمَعْنَى الْخَبِيسِ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ الْخَبِثَ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبِ: لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ بَايَعُوا النَّبِيَّ، ﷺ، تَغَيَّرَ وَخَبِتَ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَكَذَا رَوَى بِالنَّاءِ الْمَعْجَمَةُ، يَنْقَطِعُ مِنَ فَوْقِ.

يُقَالُ: رَجُلٌ خَبِثَ أَيْ فَاسَدَ؛ وَقَبْلُ: هُوَ كَالْخَبِثِ، بِالنَّاءِ الْمَثَلَةُ؛ وَقَبْلُ: هُوَ الْحَقِيرُ الرَّدِيءُ.

وَالْخَبِثُ، بِنَاءً، عَنِ: الْخَبِيسِ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نَائِمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَدَفَعَهُ بِرَجْلِهِ، وَقَالَ: لَقَدْ غَوَّيْتِ، إِنَّهَا سَاعَةٌ تَكُونُ فِيهَا الْخَبِثَةُ؛ يَرِيدُ الْخَبِثَةَ، بِالنَّاءِ أَيْ يَخْبِثُهَا الشَّيْطَانُ إِذَا مَسَّهُ يَخْبِلُ أَوْ لَجُنُونٌ، وَكَانَ فِي لِسَانِ مَكْحُولٍ لُكْنَةً، فَجَعَلَ النَّاءَ تَاءً.

وَالْخَبْتُ: مَاءٌ لِكَلْبٍ.

خَبِلَ: رَجُلٌ خُبِلَ: فِيهِ شِبْهُ الْهَوَجِ وَالْبَلَّةِ وَالْإِقْدَامِ عَلَى مَكْرُوهِ النَّاسِ، وَهِيَ الْخُبْلَةُ.

خَبِثَ: الْخَبِثُ: ضِدُّ الطُّيْبِ مِنَ الرُّزِّ وَالْوَلَدِ وَالنَّاسِ؛ وَقَوْلُهُ:

أُرْسِلَ إِلَى زُرْعِ الْخَبِثِ الْوَالِجِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: إِنَّمَا أَرَادَ إِلَى زُرْعِ الْخَبِثِ، فَأَبْدَلَ النَّاءَ يَاءً، ثُمَّ أَدْغَمَ، وَالْجَمْعُ: خَبِثَاءُ وَخَبِثَاتٌ، وَخَبِثَةٌ عَنِ كِرَاعٍ؛ قَالَ: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَةٍ غَيْرِهِ؛ قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُمْ نَوَّهُوا فِيهِ فَاعِلًا، وَلِذَلِكَ كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلَةٍ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ: خُبُوتٌ، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا، وَالْأُنْثَى خَبِثَةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾. وَخَبِثَ الرَّجُلُ خُبْنًا، فَهُوَ خَبِثٌ أَيْ خَبٌّ زَدِيءٌ.

الْلَيْثُ: خَبِثَ الشَّيْءُ يَخْبِثُ خَبَانَةً وَخُبْنًا، فَهُوَ خَبِثٌ، وَبِهِ

(١) قَوْلُهُ «قَالَ الْيَهُودِيُّ» هُوَ السُّؤَالُ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ.

الْخَبِيثُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ؛ وَقِيلَ: الْمَعْنَى الْكَلِمَاتُ الْخَبِيثَاتُ إِنَّمَا تَلَصَّقُ بِالْخَبِيثِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَأَمَّا الطَّاهِرُونَ وَالطَّاهِرَاتُ، فَلَا تَلَصَّقُ بِهِمُ الشُّبُّ؛ وَقِيلَ: الْخَبِيثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَكَذَلِكَ الطَّاهِرَاتُ لِلطَّاهِرِينَ. وَقَدْ خَبِثَ خُبْنًا وَخَبَانَةً وَخَبَائِيَّةً: صَارَ خَبِيئًا. وَأَخْبِثَ: صَارَ ذَا خُبَيْثٍ. وَأَخْبِثَ: إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ وَأَهْلُهُ خُبْنًا، وَلِهَذَا قَالُوا: خَبِثَتْ مُخْبِتٌ، وَالاسْمُ: الْخَبِيثِيُّ. وَتَخَابَثَ: أَظْهَرَ الْخُبَيْثَ، وَأَخْبِثَهُ غَيْرُهُ: عَلَّمَهُ الْخُبَيْثَ وَأَفْشَاهُ. وَيُقَالُ: فِي النَّدَاءِ: يَا خُبَيْثُ! كَمَا يُقَالُ يَا لَكُفٍّ تُرِيدُ: يَا خَبِيثٌ.

وَسَبَّيْ خَبِثَةً: خَبِثَتْ، وَهُوَ سَبَّيْ مِنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ، لَا يَجُوزُ سَبُّهُ، وَلَا مِلْكُ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٌ مِنْهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَتَبَ لِلْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً، لَا دَاءَ وَلَا خَبِثَةَ وَلَا غَائِلَةً. أَرَادَ بِالْخَبِثَةِ: الْحَرَامَ، كَمَا عَبَّرَ عَنِ الْحَلَالِ بِالطَّيِّبِ، وَالْخَبِثَةَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْخَبِيثِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ عَبْدٌ رَقِيقٌ، لَا أَنَّهُ مِنْ قَوْمٍ لَا يَحِلُّ سَبُّهُمْ كَمَنْ أُعْطِيَ عَهْدًا عَهْدًا وَأَمَانًا، وَهُوَ حُرٌّ فِي الْأَصْلِ. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ أَنَّهُ قَالَ لِأَنْسٍ: يَا خَبِثَةَ، يُرِيدُ: يَا خَبِثْتُ! وَيُقَالُ لِلْأَخْلَاقِ الْخَبِثَةِ: يَا خَبِثَةَ. وَكُنْتُ فِي عَهْدَةِ الرَّقِيقِ: لَا دَاءَ، وَلَا خَبِثَةَ، وَلَا غَائِلَةً؛ فَالِدَاءُ: مَا دُلَّسَ فِيهِ مِنْ غَيْبٍ يَخْفَى أَوْ عِلَّةٍ بَاطِنَةٍ لَا تُرَى، وَالْخَبِثَةُ: أَنْ لَا يَكُونَ طَبِيعَةً، لِأَنَّهُ سَبَّيْ مِنْ قَوْمٍ لَا يَحِلُّ اشْتِرَافُهُمْ، لِعَهْدٍ تَقَدَّمَ لَهُمْ، أَوْ حُرَّتِهِ فِي الْأَصْلِ لَبِثَتْ لَهُمْ، وَالْغَائِلَةُ: أَنْ يَشْتَرَحَهُ مُسْتَحِقٌّ بِمِلْكٍ صَحَّ لَهُ، فَيَجِبُ عَلَى بَاطِنِهِ رَدُّ الثَّمَنِ إِلَى الْمُسْتَرِي. وَكُلٌّ مِنْ أَهْلِكَ شَيْئًا فَقَدْ غَالَهُ وَاغْتَالَهُ، فَكَأَنَّ اسْتِحْقَاقَ الْمَالِكِ إِيَّاهُ، صَارَ سَبَبًا لِهَلَاكِ الثَّمَنِ الَّذِي أَذَاهُ الْمُسْتَرِي إِلَى الْبَائِعِ.

وَمَخْبِتَانُ: اسْمُ مَعْرِفَةٍ، وَالْأُنْثَى: مَخْبِتَانَةٌ. وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ: كَذَبَ مَخْبِتَانٌ، هُوَ الْخَبِيثُ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ جَمِيعًا، وَكَأَنَّهُ بَدَلٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يُسْتَعْمَلُ مَخْبِتَانٌ إِلَّا لِأَفْعَالٍ الْمَذْمُومَةِ وَالْخِصَالِ الْوُدِيَّةِ.

وَأَخْبِثَ الرَّجُلُ أَيَّ اتَّخَذَ أَصْحَابًا خُبْنًا، فَهُوَ خَبِثٌ مُخْبِتٌ، وَمَخْبِتَانٌ، يُقَالُ: يَا مَخْبِتَانُ! وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ، وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾؛ قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ الْكَلِمَاتُ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ؛ وَالرِّجَالُ الْخَبِيثُونَ لِلْكَلِمَاتِ الْخَبِيثَاتِ؛ أَيَّ لَا يَتَكَلَّمُ بِالْخَبِيثَاتِ إِلَّا

خُبَيْثٌ وَخَبَانَةٌ، وَأَخْبِثَ، فَهُوَ مُخْبِتٌ إِذَا صَارَ ذَا خُبَيْثٍ وَمُزَّرٌ. وَالْمُخْبِتُ: الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخُبَيْثَ. وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُقَالَ لِلَّذِي يَنْشُبُ النَّاسَ إِلَى الْخُبَيْثِ: مُخْبِتٌ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:
فَطَائِفَةٌ فَدَأَّ كُفْرُونِي بِخُبَيْتِكُمْ،

وَطَائِفَةٌ قَالُوا: مُسِيءٌ وَمُذْنِبٌ

أَيَّ تَسْبِيئِي إِلَى الْكُفْرِ. وَفِي حَدِيثِ أَنْسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْخَلَاءَ، قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبَيْثِ وَالْخَبَائِثِ؛ وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ هَذِهِ الْخُشُوشَ مُخْتَصَرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَّقِلْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمُخْبِتِ وَالْخَبَائِثِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُخْتَصَرَةٌ أَيَّ يَخْتَصِرُهَا الشَّيَاطِينُ، ذُكُورُهَا وَإِنَاثُهَا. وَالْخُشُوشُ: مَوَاضِعُ الْغَائِطِ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْمُخْبِتُ الْكُفْرُ؛ وَالْخَبَائِثُ: الشَّيَاطِينُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ الرَّجْسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِتِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَبِيثُ ذُو الْخُبَيْثِ فِي نَفْسِهِ؛ قَالَ: وَالْمُخْبِتُ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خُبْنَاءُ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: فَلَا تَصِغِفْ مُضْعِفٌ، وَقَوِيٌّ مُغْوٍ، فَالْقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ، وَالْمُغْوِيُّ الَّذِي تَكُونُ دَابَّتُهُ قَوِيَّةً؛ يُرِيدُ: هُوَ الَّذِي يَعْلَمُهُمُ الْخُبَيْثَ، وَيُوقِعُهُمْ فِيهِ. وَفِي حَدِيثٍ قَتْلَى بَنِي: فَالْتَقُوا فِي قَلْبٍ خَبِثٍ مُخْبِتٍ، أَيَّ فَاسِدٍ مُفْسِدٍ لِمَا بَقِيَ فِيهِ؛ قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: مِنَ الْخُبَيْثِ وَالْخَبَائِثِ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْخُبَيْثِ الشَّرَّ، وَبِالْخَبَائِثِ الشَّيَاطِينِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَزِيهِ مِنَ الْخُبَيْثِ، بِضَمِّ الْبَاءِ، وَهُوَ جَمْعُ الْخَبِيثِ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ الذَّكَرُ، وَيَجْعَلُ الْخَبَائِثَ جَمْعًا لِلْخَبِثَةِ مِنَ الشَّيَاطِينِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ. ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: الْخُبَيْثُ، بِضَمِّ الْبَاءِ، جَمْعُ الْخَبِيثِ، وَالْخَبَائِثُ: جَمْعُ الْخَبِثَةِ؛ يُرِيدُ ذُكُورَ الشَّيَاطِينِ وَإِنَاثَهُمْ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْخُبَيْثُ، بِسُكُونِ الْبَاءِ، وَهُوَ خِلَافُ طَبِيبِ الْبَغْلِ مِنْ فُجُورٍ وَغَيْرِهِ، وَالْخَبَائِثُ، يُرِيدُ بِهَا الْأَفْعَالُ الْمَذْمُومَةُ وَالْخِصَالُ الْوُدِيَّةُ.

وَأَخْبِثَ الرَّجُلُ أَيَّ اتَّخَذَ أَصْحَابًا خُبْنًا، فَهُوَ خَبِثٌ مُخْبِتٌ، وَمَخْبِتَانٌ، يُقَالُ: يَا مَخْبِتَانُ! وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ، وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾؛ قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ الْكَلِمَاتُ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ؛ وَالرِّجَالُ الْخَبِيثُونَ لِلْكَلِمَاتِ الْخَبِيثَاتِ؛ أَيَّ لَا يَتَكَلَّمُ بِالْخَبِيثَاتِ إِلَّا

الضَّأْرُ؛ ومنه قيل لما بُرِئَ من مَثْبُئِي الحديد: الخَبِيثُ؛ ومنه الحديث: إِنْ الْحَقُّ تَنَفَّي الدُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكِبَرُ الْخَبِيثَ. وَخَبِيثُ الحديد والْفِضَّةِ، بفتح الخاء والباء: ما نَفَاهُ الْكِبَرُ إِذَا أَذْيَا، وهو ما لَا تَخَيَّرَ فِيهِ، وَيُكْنَى بِهِ عَنْ ذِي الْبَطْنِ.

وفي الحديث: نَهَى عَنْ كُلِّ دَوَاءٍ خَبِيثٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مِنْ جِهَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا النَجَاسَةُ، وَهُوَ الْحَرَامُ كَالْخَمْرِ وَالْأُرُوتِ وَالْأَبْوَالِ، كُلُّهَا نَجِسَةٌ خَبِيثَةٌ، وَتَنَاوَلَهَا حَرَامٌ، إِلَّا مَا خَصَّصَهُ الشُّعْنَةُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ، عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَزَوَّيْتُ مَا يُوَكَّلُ لَحْمَهُ عِنْدَ آخَرِينَ؛ وَالْجِهَةُ الْآخَرَى مِنْ طَرِيقِ الطَّعْمِ وَالْمَذَاقِ؛ قَالَ: وَلَا يَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ كَرَهُ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ عَلَى الطَّبِيعِ، وَكَرَاهِيَةِ النَّفْسِ لَهَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ مَسْجِدِنَا؛ يُرِيدُ الثُّومَ وَالْبَصَلَ وَالْكَزَّابَ، وَخَبِيثُهَا مِنْ جِهَةِ كَرَاهَةِ طَعْمِهَا وَرَائِحَتِهَا، لِأَنَّهُمَا طَاهِرَةٌ، وَلَيْسَ أَكْلُهَا مِنَ الْأَعْذَارِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْإِنْقِطَاعِ عَنِ الْمَسَاجِدِ، وَإِنَّمَا أَمَرَهُمْ بِالْإِعْتِزَالِ عَقُوبَةً وَنَكَالًا، لِأَنَّهُ كَانَ يَنَازِلُ بِرَبْحِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَهْرُ الْبَغْيِ خَبِيثٌ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ، وَكَسْبُ الْحُجَّامِ خَبِيثٌ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: قَدْ يَجْمَعُ الْكَلَامُ بَيْنَ الْقِرَانِ فِي اللفظ وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى، وَيُعْرَفُ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَالْمَقَاصِدِ؛ فَأَمَّا مَهْرُ الْبَغْيِ وَثَمَنُ الْكَلْبِ، فَيُرِيدُ بِالْخَبِيثِ فِيهِمَا الْحَرَامَ، لِأَنَّ الْكَلْبَ نَجِسٌ، وَالزَّانَا حَرَامٌ، وَتَبَدَّلَ الْعَوَظُ عَلَيْهِ وَأَخَذَهُ حَرَامٌ؛ وَأَمَّا كَسْبُ الْحُجَّامِ، فَيُرِيدُ بِالْخَبِيثِ فِيهِ الْكَرَاهِيَّةَ، لِأَنَّ الْحُجَّامَةَ مَبَاحَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْكَلَامُ فِي الْفَصْلِ الْوَاحِدِ، بَعْضُهُ عَلَى الْوَجُوبِ، وَبَعْضُهُ عَلَى النَّدْبِ، وَبَعْضُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَبَعْضُهُ عَلَى الْمَجَازِ، وَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا بِدَلَالِ الْأَصُولِ، وَاعْتِبَارِ مَعَانِيهَا.

وَالْأَخْبَثَانِ: الرَّجِيعُ وَالْبُولُ، وَهُمَا أَيْضًا الشَّهْرُ وَالضُّمَيْرُ، وَيُقَالُ: نَزَلَ بِهِ الْأَخْبَثَانِ أَيِ الْبَحْرِ وَالشَّهْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُصَلِّي الرَّجُلُ، وَهُوَ يُدَافِعُ الْأَخْبَثَيْنِ؛ عَنِ بَعْضِ الْغَائِطِ وَالْبُولِ. لِلْفَرَاءِ: الْأَخْبَثَانِ الْقَيْءُ وَالسَّلَاحُ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: الْبُولُ وَالْغَائِطُ.

وفي الحديث: إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلْتَيْنِ لَمْ يَخْمِلْ خَبِيثًا. الْخَبِيثُ، بِفَتْحَيْنِ: الشُّجَرُ. وَفِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ: فَأَصْبَحَ يَوْمًا وَهُوَ خَبِيثٌ النَّفْسِ أَيِ تَبَعِيلُهَا كَرِيهَ الْحَالِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا

مُرَا! بِعَنِي الدُّنْيَا. وَخَبَاثُ بوزن قَطَامٍ: مَقْدُودٌ مِنَ الْخَبِيثِ، وَحَرْفُ النَّدَاءِ مَحْذُوفٌ، أَيْ بِأَخْبَابِ. وَالْمَصْنُ: مِثْلُ الْمَصْ؛ يُرِيدُ: إِذَا جَرَيْنَاكَ وَخَيْرَيْنَاكَ، فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَكَ مُرَّةً. وَالْأَخْبَابُ: جَمْعُ الْأَخْبِيثِ؛ يُقَالُ: هُمْ أَخْبَابُ النَّاسِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ: بِأَخْبَثَانٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ لِلأُنْثَى. وَالْخَبِيثُ: الْخَبِيثُ، وَالْجَمْعُ خَبِيثُونَ.

وَالْخَابِثُ: الرَّذِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَاسِدٍ.

يُقَالُ: هُوَ خَبِيثُ الطَّعْمِ، وَخَبِيثُ اللَّوْنِ، وَخَبِيثُ الْفِعْلِ.

وَالْحَرَامُ الْبَيْتُ يُسَمَّى: خَبِيثًا، مِثْلُ الزَّانَا، وَالْمَالِ الْحَرَامِ، وَالْدَمِ، وَمَا أَشْبَهَهَا مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى، يُقَالُ فِي الشَّيْءِ الْكَرْبِ الطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ: خَبِيثٌ، مِثْلُ الثُّومِ وَالْبَصْلِ وَالْكَزَّابِ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ، فَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ مَسْجِدِنَا، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾؛ فَالطَّيِّبَاتُ: مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَطِيبُهُ مِنَ الْمَأْكَلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِمَّا لَمْ يَنْزَلْ فِيهِ تَحْرِيمٌ، مِثْلُ الْأَزْوَاجِ الثَّمَانِيَةِ، وَلَحُومِ الْوَحْشِ مِنَ الظُّبَا وَغَيْرِهَا، وَمِثْلُ الْجَرَادِ وَالْوَيْزِ وَالْأَرْزَبِ وَالْبَزْوِجِ وَالضُّبِّ؛ وَالْخَبَائِثُ: مَا كَانَتْ تَسْتَفْزِزُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ، مِثْلُ الْأَفَاعِي وَالْقَقَارِبِ وَالْبَرَصَةِ وَالْحَتَّافِسِ وَالْوُزُلَانِ وَالْقَارِ، فَأَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ، مَا كَانُوا يَسْتَطِيبُونَهُ أَكْلَهُ، وَحَرَّمَ مَا كَانُوا يَسْتَفْزِزُونَهُ، إِلَّا مَا نَهَى عَلَى تَحْرِيمِهِ فِي الْكِتَابِ، مِنْ مِثْلِ الْمَبْنَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخَنَزِيرِ وَمَا أَهْلُ لَغِيْرِ اللَّهِ بِهِ عِنْدَ الذَّبْحِ، أَوْ بَيَّنَّ تَحْرِيمَهُ عَلَى لِسَانِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِثْلُ نَهْيِهِ عَنْ لَحْمِ الْخُفَرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَأَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ. وَذَلِكَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ اللَّانِ دَخِلَا لِلتَّعْرِيفِ فِي الطَّيِّبَاتِ وَالْخَبَائِثِ، عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَشْيَاءَ مَعْهُودَةً عِنْدَ الْمُخَاطَبِينَ بِهَا، وَهَذَا قَوْلُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِثْلُ كَلِمَةِ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾؛ قِيلَ: إِنَّهَا الْخَنْظَلُ؛ وَفِي: إِنَّهَا الْكَشُوتُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصْلُ الْخَبِيثِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمَكْرُوهُ؛ فَإِنْ كَانَ فِي الْكَلَامِ، فَهُوَ الشُّنْمُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوِلْدَانِ، فَهُوَ الْكُفْرُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّعَامِ، فَهُوَ الْحَرَامُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الشَّرَابِ، فَهُوَ

عرفته على حقيقته. وقوله تعالى: ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾؛ أي أسأل عنه خبيراً يتخبر.

والمُخَبِّرُ، بالتحريك: واحد الأخبار. والمُخَيَّرُ: ما أنك من نَبَأٍ عَمَّنْ تَسْتَحْيِرُ. ابن سيده: المُخَيَّرُ الثَّبَأُ، والجمع أَخْبَارٌ، وأخبار جمع الجمع. فأما قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾؛ فمعناه يوم تزلزل تُخَيِّرُ بما عُجِّلَ عليها. ومُخَيَّرَهُ بكذا وأخَيَّرَهُ: نَبَّأَهُ. واسْتَحْيَرَهُ: سَأَلَهُ عن الخبر وطلب أن يُخَبِّرَهُ؛ ويقال: تَحَيَّرْتُ الْخَبَرَ واسْتَحْيَرْتُهُ، ومثله نَضَعْتُ الرَّجُلَ واسْتَضَعَفْتُهُ، وتَحَيَّرْتُ الْجَوَابَ واسْتَحْيَرْتُهُ. والاسْتَحْيَارُ والمُتَحَيَّرُ: السؤال عن الخبر. وفي حديث الحديبية: أَنَّهُ بَعَثَ عَيْنًا مِنْ حُرَاةٍ بِتَحْيِيرٍ لَهُ خَيْرٍ قَرِيبٍ أَيْ يَتَعَرَّفُ؛ يقال: تَحَيَّرَ الْخَبَرَ واسْتَحْيَرَ إِذَا سَأَلَ عَنِ الْأَخْبَارِ ليعرفها.

والمُخَابِرُ: المُتَحَيِّرُ المُخَبِّرُ. ورجل خابر وخبير: عالم بالخبر. والمُخَيَّرُ: المُتَحَيِّرُ، وقال أبو حنيفة في وصف شجر: أَخَيَّرَنِي بِذَلِكَ الْخَبَرِ، فجاء به على مثال قيل؛ قال ابن سيده: وهذا لا يكاد يعرف إلا أن يكون على النسب. وأخَيَّرَهُ خُبْرَةً: أُنْبَأَهُ مَا عِنْدَهُ.

وحكى اللحياني عن الكسائي: مَا يَذَرَى لَهُ أَيْنَ خَيْرٌ وَمَا يَذَرَى لَهُ مَا خَيْرٌ أَيْ مَا يَدْرِي؛ وَأَيْنَ صَلَةٌ وَمَا صَلَةٌ. والمُتَحَيِّرُ: خلاف المتَّظَرِّ، وكذلك المُتَحَيَّرَةُ والمُتَحَيَّرَةُ، بضم الباء، وهو نقبض المَرَاة. والخَيْرُ والخَيْرُ والخَيْرَةُ والخَيْرَةُ والمُتَحَيَّرَةُ والمُتَحَيَّرَةُ والمُتَحَيَّرَةُ كله: العلمُ بالشيء؛ تقول: لي به خَيْرٌ، وقد خَبَّرَهُ يَحَيِّرُهُ خُبْرًا وخَبْرَةً وخَبِيرًا واخْتَبَرَهُ وتَحَيَّرَهُ؛ يقال: من أين خَبَرْتُ هَذَا الْأَمْرَ أَيْ من أين علمت؟ وقولهم: لِأَخْيَرِ خَيْرَكَ أَيْ لِأَعْلَمَ عِلْمَكَ؛ يقال: صَدَّقَ الْخَيْرُ الْخَيْرُ. وأما قول أبي الدرداء: وَجَدْتُ النَّاسَ اخْتَبَرُوا نَفْلَهُ؛ ف يريد أنك إذا خَبَّرْتَهُمْ قَلْبُهُمْ، فأخرج الكلام على لفظ الأمر، ومعناه الْخَيْرُ. والمُخَيَّرُ: مُتَحَيَّرُ الْإِنْسَانِ. والاختِبَارُ: وَخَبَرْتُ الرَّجُلَ أَخْبَرَهُ خَيْرًا وخَيْرَةً. والمُخَيَّرُ: العالم؛ قال المنذري: سمعت ثعلباً يقول في قوله:

كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا

(١) قوله وخبيرت بالأمر ككرم. وقوله: وخبيرت الأمر من باب فل كما في الغاموس والمصباح.

يَقُولُونَ أَخَذَكُمْ: خَبِنْتُ نَفْسِي أَيْ ثَقُلْتُ وَعَثْتُ، كَأَنَّهُ كَرَّةُ اسْمِ الْمُخَيَّرِ.

وطعام مُخَيَّرَةٌ: تَحَيَّرْتُ عَنْهُ النَّفْسُ؛ وقبل: هو الذي من غير حلّه؛ وقول عنترة:

تُجِبُّتُ عَمْرًا غَيْرَ سَاكِرٍ نَعْمَةٍ،

وَالْكُفْرُ مُخَيَّرَةٌ لِنَفْسِ الْمُتَنَبِّمِ

أَيْ مُفْسَدَةٍ.

والمُخَيَّرَةُ: الرِّثْيَةُ؛ وهو ابن خبيثة، لابن الرِّثْيَةِ، يقال: وَلِدَ فُلَانٌ لَخَبِيْثَةٍ أَيْ وَلِدَ لغير رِسْدَةٍ. وفي الحديث: إِذَا كَثُرَ الْخُبْرُ كَانَ كَذَا وَكَذَا؛ أَرَادَ الْقِسْقُ وَالْفُجُورُ؛ ومنه حديث سعد بن عبادَةَ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، يَرْجُلُ مُخَدَّجٍ سَقِيمٍ، وَجَدَ مَعَ أُمِّهِ يَحْيِيثُ بِهَا أَيْ يَزْنِي.

خبير: خَبِجٌ يَخْبِجُ خَبَجًا وَخَبَاجًا: ضَرَطَ ضَرْطًا شَدِيدًا؛ قال عمرو بن بلقبط الطائي:

بَأْنَى لِي الشُّغْلَانِ الَّذِي

قَالَ: خُبَاجِ الْأُمَةِ الرَّاعِيَةِ

المُخَبِّجُ: الضَّرَاطُ وَأَضَافَهُ إِلَى الْأُمَةِ لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا، وَجَعَلَهَا رَاعِيَةً لِكُونِهَا أَهْوَنَ مِنَ النَّيِّ لَا تَرعى؛ وَأَوَّلُ الشَّعْرِ:

بَا أَوْسُ، لَوْ نَالَتْكَ أَرْمَاحُنَا،

كُنْتُ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الْهََاوِيَةِ

وفي حديث عمر رضي الله عنه: إِذَا أَقْبَمْتَ الصَّلَاةَ وَلَّى الشُّبَّاطُ وَلَهُ خَبِجٌ، بالتحريك، أَيْ ضَرَاطٌ، وبروى بالحاء المهملة. وفي حديث آخر: من قرأ آية الكرسي يخرج الشيطان وله خَبِجٌ كخبيج الحمام. وقيل: الخَبِجُ ضَرَاطُ الْإِبِلِ خَاصَةً.

وخبج بها: خَبَجَ. وحكى ابن الأعرابي: لَا آتِيَهُ مَا خَبِجَ ابْنُ أَنَانَ؛ فَجَعَلُوهُ لِلْجُمُرِ.

وَالْخَبِجُ: نوع من الضرب بسبب أو بعضا وليس بشديد، والحاء لغة. وخبجته بالعصا: ضربه بها.

وقيل خَبَاجَاءُ: كثير الضراب.

خبجر: خَبَجَرُ وَخَبَاجَرُ: مُسْتَرْخٍ غليظ عظيم البطن.

خبذع: الْخُبْذَعُ: الصُّفْدَعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

خبير: السَّخِيْرُ: من أسماء الله عز وجل العالم بما كان وما يكون. وَخَبِرْتُ بِالْأَمْرِ^(١) أَيْ عِلْمَتُهُ. وَخَبِرْتُ الْأَمْرَ أَخْبِرُهُ إِذَا

وفي المثل: من تَحَبَّبَ الْحَبَّارَ أَمِنَ الْعِثَارَ. وَالْحَبَّارُ: أَرْضٌ رِخْوَةٌ تَتَمَتَّعُ فِيهِ الدَّرَابُ؛ وَأَنْشَدَ:

تَتَمَتَّعُ فِي الْحَبَّارِ إِذَا عِلَاةٌ،

وَيَعْتَمُرُ فِي الطَّرِيقِ الْمُشْتَقِيمِ

ابن الأعرابي: وَالْحَبَّارُ مَا اسْتَرْخَى مِنَ الْأَرْضِ وَتَخَفَّرَ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: وَهُوَ مَا تَهَوَّزُ وَسَاخَتْ فِيهِ الْقَوَائِمُ. وَخَبَّرَتِ الْأَرْضُ خَبْرًا: كَثُرَ خَبَائِهَا. وَالْخَبِيرُ: أَنْ تَزْرَعَ عَلَى النِّصْفِ أَوْ الثَّلَاثِ مِنْ هَذَا، وَهِيَ الْمُخَابِرَةُ، وَاسْتَقْتَمَتْ مِنْ خَبِيرٍ لِأَنَّهَا أَوَّلُ مَا أَقْطَعْتَ كَذَلِكَ. وَالْمُخَابِرَةُ: الْمَزَارَةُ بِيَعُضَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ الْخَبِيرُ أَيْضًا، بِالْكَسْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنَّا نُخَابِرُ وَلَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا حَتَّى أَخْبَرَ رَافِعٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُخَابِرَةِ؛ قِيلَ: هِيَ الْمَزَارَةُ عَلَى نَصِيبٍ مَعْنَى كَالثَلَاثِ وَالرَّيْعِ وَغَيْرِهِمَا؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْحَبَّارِ الْأَرْضِ السَّيِّئَةِ؛ وَقِيلَ: أَصْلُ الْمُخَابِرَةِ مِنْ خَبِيرٍ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَقْرَاهَا فِي أَيْدِي أَهْلِهَا عَلَى النِّصْفِ مِنْ مَحْصُولِهَا؛ فَقِيلَ: خَابَرَهُمْ أَيَّ عَامِلِهِمْ فِي خَبِيرٍ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْمَزَارَةُ فَعْمٌ بِهَا. وَالْمُخَابِرَةُ أَيْضًا: الْمَوَاكِرَةُ. وَالْخَبِيرُ: الْأَكَاكِرُ؛ قَالَ:

تَجَرُّ رُؤُوسَ الْأَوَّسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،

كَجَرِّ عَقَائِلِ الْكُرُومِ خَبِيرَهَا

رَفَعَ خَبِيرَهَا عَلَى تَكْرِيرِ الْفِعْلِ، أَرَادَ جَزْءَ خَبِيرَهَا أَيَّ أَكَاكِرَهَا. وَالْخَبِيرُ الزَّرْعُ.

وَالْخَبِيرُ: النَّبَاتُ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: تَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ أَيَّ تَقْطَعُ النَّبَاتَ وَالْعُشْبَ وَتَأْكُلُهُ؛ سُمِّيَ بِخَبِيرِ الْإِبِلِ، وَهُوَ وَبَرُهَا لِأَنَّهُ يَنْبَتُ كَمَا يَنْبَتُ الْوَبَرُ. وَاسْتَخْلَبَهُ: اخْتَشَّاهُ بِالْمُخْلَبِ، وَهُوَ الْمُنْجَلُ. وَالْخَبِيرُ يَقَعُ عَلَى الْوَبَرِ وَالزَّرْعِ وَالْأَكَاكِرِ. وَالْخَبِيرُ: الْوَبَرُ؛ قَالَ أَبُو النُّجُومِ يَصِفُ حَمِيرَ وَحْشٍ:

حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَبِيرِهَا

وَالْخَبِيرُ نُسَالَةُ الشَّعْرِ، وَالْخَبِيرَةُ الطَّائِفَةُ مِنْهُ؛ قَالَ الْمَتَنُحَلِيُّ:

فَابُوا بِالرَّمَاكِ، وَهُنَّ عُجُجٌ،

بِهِنَّ خَبَائِرُ الشَّعْرِ السَّقَاطُ

وَالْمَخْبُورُ الطُّيْبُ الْأَدَامُ. وَالْخَبِيرُ الزُّبْدُ، وَقِيلَ: زَبَدُ أَنْوَاهِ

فَقَالَ: هَذَا مَقْلُوبٌ إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا؛ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: يَقُولُ كَفَى قَوْمَ. وَالْخَبِيرُ: الَّذِي يَخْبُرُ الشَّيْءَ بِمَعْلَمِهِ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ:

وَيْفَاءَ عِيْلِكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي

فُسِّرَ فَقَالَ: مَعْنَاهُ مَا تَجِدِينَ فِي نَفْسِكَ مِنَ الْعِيِّ أَنْ تَسْتَخْبِرِي. وَرَجُلٌ مَخْبِرَانِي: ذُو مَخْبَرَةٍ، كَمَا قَالُوا مَنْظَرَانِي أَيَّ ذُو مَنْظَرٍ. وَالْخَبِيرُ وَالْخَبِيرَةُ: الْمَزَادَةُ الْعَظِيمَةُ، وَالْجَمْعُ خَبِيرٌ، وَهِيَ الْخَبِيرَةُ أَيْضًا؛ عَنْ كِرَاعٍ؛ وَيَقَالُ: الْخَبِيرُ، لِأَنَّهُ بِالْفَتْحِ أَجُودُ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْخَبِيرُ، بِالْفَتْحِ، الْمَزَادَةُ، وَأَنْكَرَ فِيهِ الْكَسْرُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: نَاقَةٌ خَبِيرٌ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً. وَالْخَبِيرُ وَالْخَبِيرَةُ: النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّيْنُ، سُمِّيَتْ بِالْمَزَادَةِ فِي غَزَرِهَا، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ وَقَدْ خَبَّرَتْ خُبُورًا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَالْخَبِيرَةُ: الْمَجْرُومَةُ بِالْعُزْرِ. وَالْخَبِيرَةُ: الْقَاعُ يُنْبِتُ الشُّدْرَ، وَجَمْعُهُ خَبِيرٌ، وَهِيَ الْخَبِيرَةُ أَيْضًا، وَالْجَمْعُ خَبِيرَاتٌ وَخَبِيرَاتٌ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَخَبَارٌ كَثِيرُوهَا تَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ وَسَلْمُوهَا عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ صِفَةً لِأَنَّهَا قَدْ جَرَتْ سَجَرَى الْأَسْمَاءِ. وَالْخَبِيرَةُ: مَتْنَعُ الْمَاءِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَتْنَعُ الْمَاءِ فِي أَصُولِ الشُّدْرِ، وَقِيلَ: الْخَبِيرَةُ الْقَاعُ يَنْبِتُ السُّدْرَ، وَالْجَمْعُ الْخَبَارِيُّ وَالْخَبَارِيُّ مِثْلُ الصَّحَارِيِّ وَالصَّحَارِيِّ وَالْخَبَارَاتُ؛ يَقَالُ: خَبِيرَ الْمَوْضِعَ، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ خَبِيرٌ؛ وَأَرْضٌ خَبِيرَةٌ.

وَالْخَبِيرُ: شَجَرُ السُّدْرِ وَالْأَرَاكِ وَمَا حَوْلَهُمَا مِنَ الْعُشْبِ، وَاحِدَتُهُ خَبِيرَةٌ. وَخَبِيرَةُ الْخَبِيرَةِ شَجَرُهَا؛ وَقِيلَ: الْخَبِيرَةُ مِثْبُتُ الشُّدْرِ فِي الْوَيْعَانِ. وَالْخَبِيرَةُ قَاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَجَمْعُهُ خَبَارِي وَخَبَارِي وَفِي تَرْجُمَةِ نَعَمِ: الثَّقَائِلُ خَبَارِي فِي بِلَادِ تَمِيمِ. اللَّيْثُ: الْخَبِيرَةُ شَجَرَةٌ فِي بَطْنِ رَوْضَةٍ يَبْقَى فِيهَا الْمَاءُ إِلَى الْقَيْظِ وَفِيهَا يَنْبِتُ الْخَبِيرُ، وَهُوَ شَجَرُ السُّدْرِ وَالْأَرَاكِ وَحَوْلَيْهَا عُشْبٌ كَثِيرٌ، وَتُسَمَّى الْخَبِيرَةُ وَالْجَمْعُ الْخَبِيرُ. وَخَبِيرُ الْخَبِيرَةِ شَجَرُهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَجَادَتْكَ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ، وَهَلَّلَتْ

عَلَيْكَ رِيَاضٌ مِنْ سَلَامٍ وَمِنْ خَبِيرِ

وَالْخَبِيرُ مِنْ مَوَاقِعِ الْمَاءِ: مَا خَبِرَ الْمَيْسِلُ فِي الرُّؤُوسِ فَتَخَوَّضَ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَدْ قَعْنَا فِي خَبَارٍ مِنَ الْأَرْضِ؛ أَيَّ سَهْلَةٍ لَيْثَةٍ. وَالْحَبَّارُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا لَانَ وَاسْتَرْخَى وَكَانَتْ فِيهِ جَمْرَةٌ. وَالْحَبَّارُ الْجَرَاثِيمُ وَجَمْرَةُ الْجَرْدَانِ، وَاحِدَتُهُ خَبَارَةٌ.

الإبل؛ وأنشد الهذلي:

تَعَذَّرْنَ، فِي جَانِبَيْهِ، الْحَبِيبِ

وَلَمَّا وَكَلَى مُرْتَهُ وَاشْتَبَحَا

نَعْدَمْنِ بِعَيْنِي الْفَحُولُ أَي مَضَعْنِ الرُّبْدَ وَعَمَتْنَهُ.

وَالْحَبِيرُ وَالْحَبِيرَةُ: اللَّحْمُ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ لِأَهْلِهِ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا اشْتَرَيْتَ لِأَهْلِكَ؟ وَالْحَبِيرَةُ: الشاةُ بِشَرِيهَا الْغُومُ بِأَمَانٍ مُخْتَلِفَةٍ ثُمَّ يَفْنَسُ مِنْهَا فَيُشْهِمُونَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى قَدَرِ مَا نَقَدَ. وَتَحَبَّرُوا حَبِيرَةً: اشْتَرَوْا شاةً فَذَبَحُوهَا وَاقْتَسَمُوهَا. وَشاةٌ حَبِيرَةٌ: مُفْتَسِمَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ. وَالْحَبِيرَةُ، بِالضَّمِّ: النَّصِيبُ تَأْخُذُهُ مِنَ لَحْمٍ أَوْ سَمَكٍ؛ وَأَنْشَدَ:

بَاتَ الرَّبِيعِيُّ وَالْخَابِيزُ حَبِيرَتَهُ،

وَطَاخَ طَيِّئُ بَنِي عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعٍ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: حِينَ لَا أَكُلُ الْحَبِيرَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْمَأْدُومِ. وَالْحَبِيرُ وَالْحَبِيرَةُ: الْأَدَامُ؛ وَقَبْلُ: هُوَ الطَّعَامُ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ؛ وَيُقَالُ: اخْبِرْ طَعَامَكَ أَيِ دَشْمُهُ، وَأَتَانَا بِحَبِيرَةٍ وَلَمْ يَأْتِنَا بِحَبِيرَةٍ. وَجَمَلُ مُخْتَبِرٍ: كَثِيرُ اللَّحْمِ. وَالْحَبِيرَةُ: الطَّعَامُ وَمَا قُدِّمَ مِنْ شَيْءٍ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُ: اجْتَمَعُوا عَلَى حَبِيرَتِي، يَعْنُونَ ذَلِكَ. وَالْحَبِيرَةُ: الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ. وَخَبِرَ الطَّعَامُ يَخْبِرُهُ خَبَرًا: دَشِمَهُ. وَالْخَابُورُ: نَيْتٌ أَوْ شَجَرٌ؛ قَالَ:

أَيَا شَجَرِ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورَفًا؟

كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ

وَالْخَابُورُ: نَهْرٌ أَوْ وَادٍ بِالْجَزِيرَةِ؛ وَقِيلَ: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ. وَخَبِيرٌ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ قَرِيبةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَيُقَالُ: عَلَيْهِ الدَّبَرِيُّ^(١) وَخُمِي خَبِيرِي.

خَبِرَ جَلَّ: الْحَبِيرُ جَلَّ: الْكَرْكِي.

خَبِرَ: الْحَبِيرُ وَغ: الثَّمَامُ، وَهِيَ الْخَبِيرَةُ فَعَلَهُ.

خَبِرَى: خَبِرَتْ الثَّوبَ: شَقَّهُ.

خَبِرَنَج: الْحَبِيرُ نَجَّ: النَّاعِمُ الْبَدَنُ الْبَيْضُ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ الْأَصْمَعِي: الْحَبِيرُ نَجَّ الْخُلُقُ الْحَسَنُ. وَجِئْتُمْ خَبِيرَنَج: نَاعِمٌ؛

(١) نَوَلَهُ «عَلَيْهِ الدَّبَرِيُّ الْح» كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ. وَسَيَأْتِي فِي

خ س ر يَقُولُ: بِغَيْهِ الْبَرِي.

قال العجاج:

غَرَاءُ مَوَى خَسَلَهَا الْحَبِيرُ نَجَا،

مَأْدُ الشَّبَابِ عَبَسَهَا الْمُخْرُفُ جَا

وَمَأْدُ الشَّبَابِ: مَأْوُهُ وَاهْتِزَازُهُ. وَغَضَضَ يَغْضُضُ مَأْدُ مِنَ التَّغَمُّعِ: يَهْتَزُّ. وَالْحَبِيرُ نَجَا مِنَ النَّسَاءِ: الْحَسَنَةُ الْخَلْقِي الضَّخْمَةُ الْفَضِي، وَقِيلَ: هِيَ اللَّحْمَةُ الْحَادِثَةُ الْخَلْقِ فِي اسْتَوَاءٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْعَظِيمَةُ السَّاقِيْنِ. وَخَلَقَ خَبِيرَنَج: تَأَمَّ. وَالْحَبِيرُ نَجَا: حَسُنُ الْغَنَاءِ.

خَبِرَ: الْحَبِيرَةُ: الطَّلْمَةُ؛ وَهِيَ عَجَبٌ يَوْضَعُ فِي الْمَلَّةِ حَتَّى يَنْضَجَ، وَالْمَلَّةُ: الرُّمَادُ وَالتَّرَابُ الَّذِي أَوْقَدَ فِيهِ النَّارُ. وَالْحَبِيرُ: الَّذِي يُوَكَّلُ. وَالْحَبِيرُ، بِالْفَتْحِ: الْمَصْدَرُ، خَبِيرَةٌ يَخْبِرُهُ خَبِيرًا وَخَبِيرَتُهُ: عَمَلُهُ. وَالْحَبَارُ: الَّذِي مَهْنَتُهُ ذَلِكَ، وَجَوْفَتُهُ الْجَبَاةُ. وَالْاِخْتِيَارُ: اتَّخَذَ الْحَبِيرُ؛ حَكَاهُ سَبِيوهُ. التَّهْدِيبُ: اخْتَبَرَ فَلَانَ إِذَا عَالَجَ دَقِيقًا بَعِجْنَهُ ثُمَّ خَبَرَهُ: فِي مَلَّةٍ أَوْ تَتُورٍ. وَخَبِرَ الْغُومُ يَخْبِرُهُمْ خَبَرًا: أَلْعَمَهُمُ الْحَبِيرُ: وَرَجُلٌ خَابِرُ أَيِ ذُو خُبَرٍ مِثْلُ تَابِرٍ وَلَايْنِ. وَيُقَالُ: أَخَذْنَا خَبِيرَ مَلَّةٍ، وَلَا يُقَالُ أَكَلْنَا مَلَّةً. وَقَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: أَنْتَ بَنِي فَلَانَ فَخَبَرُوا وَحَاسُوا وَأَقْطَعُوا أَيِ أَطْعَمُونِي كُلَّ ذَلِكَ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِي غَيْرَ مُعَدِّيَاتٍ أَيِ لَمْ يَقُلْ خَبَرُونِي وَحَاسُونِي وَأَقْطَعُونِي. وَالْحَبِيرُ: الْحَبِيرُ الْمَخْبُورُ مِنْ أَيِ حَبٍّ كَانَ. وَالْحَبِيرَةُ: الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ، وَقَبْلُ: هِيَ اللَّحْمُ. وَالْحَبِيرُ: الضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ، وَقَبْلُ: هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ، وَقَبْلُ: هُوَ الضَّرْبُ. وَالْحَبِيرُ: الشَّوْقُ الشَّدِيدُ، خَبِيرَهَا يَخْبِرُهَا خَبِيرًا؛ قَالَ:

لَا نَحْبِرَا خَبِرًا وَنُسَا نَسًا،

وَلَا نُطَبِّلَا بِمُنَاخِ حَبَسَا

بَأَمْرِهِ بِالرَّوْفِ. وَالتَّسُّ: السَّيْرُ الدَّلِيلُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا يَخَاطَبُ لِصَبْنٍ، وَرَوَاهُ: وَيُشَا بَشَا، مِنَ الْبَيْسِ؛ يَقُولُ: لَا تَقْعُدَا لِلْحَبِيرِ وَلَكِنْ اتَّخِذَا الْبَيْسِيَّةَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْحَبِيرُ السُّوقُ الشَّدِيدُ، وَالتَّيْسُ: السَّيْرُ الرَّفِيقُ، وَأَنْشَدَ هَذَا الرَّجُلُ: وَيُشَا بَشَا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَيْضًا: التَّيْسُ: السَّيْرُ الرَّفِيقُ، وَأَنْشَدَ هَذَا الرَّجُلُ: وَيُشَا بَشَا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَيْضًا: التَّيْسُ بَيْسُ السُّوَيْقِ، وَهُوَ لُتَّةُ بِالزَّيْتِ أَوْ بِالْمَاءِ، فَأَمَرُ صَاحِبَتِهِ بِلَيْسُ السُّوَيْقِ وَتَرَكَ الْمَقَامَ عَلَى خَبِرِ الْحَبِيرِ وَمَرَّاسِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ لَا مُعْرَجَ لَهُمْ، فَحَثَّ صَاحِبِيهِ عَلَى عَجَالَةٍ يَنْتَلِفُونَ بِهَا وَنَهَاهُمَا عَنْ إِطَالَةِ الْمَقَامِ عَلَى عَجَنِ الدَّفِيقِ وَخَبِيرِهِ.

وَالْحَبِيرُ: ضَرْبُ الْبَعِيرِ يَبِيدُهُ الْأَرْضُ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ؛

والاخْتِباسُ: الظلم، خَبَسَ ماله واختَبَسَه إياه. والخباسة: الظلّامة.

عَيْشٌ يَخْبِشُ الشيءَ: جمعه من ههنا وههنا. وخباشاتُ العَيْشِ: ما يُتَنَاوَلُ من طعامٍ أو نحوه، تُخْبِشُ من ههنا وههنا. والمَخْبِشُ، مثل الهَنْبِشِ سواء: هو جمع الشيء. ورجلٌ خَبِشٌ: مكتسبٌ. الليثاني: إن المَخْبِشَ ليجمع خَباشاتٍ من الناس وخباشاتٍ إذا كانوا من قبائل شتى. وقال أبو منصور: هو يَخْبِشُ، بالحاء المهملة، وَيَهْبِشُ، وهي الخَباشاتُ والهَباشاتُ. وخَبَشَ شَيْءٌ: اسم رجل مشتق من أحد هذه الأسماء، قال الأزهري: وفيد رأيت غلاماً أسود في البادية كان يسمى خَبِشاً؛ وهو فُتِلَ من الخَبِشِ.

خبص: الخَبَصُ فَعْلٌ الخَبِصُ في الطَّنْجِيرِ، وقد خَبَصَ خَبِصاً وَخَبِصَ تَخْبِصاً، فهو خَبِصٌ مُخَبِّصٌ مُخْبِرٌ. ويقال: اخْتَبَصَ فلان إذا اتخذ لنفسه خَبِصاً.

والخَبِصُ: الحلواءُ المَخْبُوصَةُ معروف؛ والخَبِصَةُ أخص منه. وخبص الحلواء يَخْبِصُها خَبِصاً وَخَبِصَها: خلطها وعملها. والمَخْبِصَةُ: التي يُقَلَّبُ فيها الخَبِصُ، وقبل: المَخْبِصَةُ كالمَلْعَفَةِ يُعْمَلُ بها الخَبِصُ.

وخبَصَ خَبِصاً: مات. وخبَصَ الشيءَ بالشيءِ: خلطه. خبط: خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ خَبْطاً: ضربه ضرباً شديداً. وخبَطَ البعير بيده يَخْبِطُ خَبْطاً: ضرب الأرض بها؛ التهذيب: الخَبْطُ ضرب البعير الشيءَ بِخُفِّ يده كما قال طرفة:

تَخْبِطُ الْأَرْضَ بِصُفْمٍ وَفُحٍّ

وصلاب كالملاطيس سُور^(١)

أراد أنها تُضْرِبُها بِأَخفافِها إذا سارت. وفي حديث سعد أنه قال: لا تَخْبِطُوا خَبْطَ الجمل ولا تَطْلُوا بآمين، يقول: إذا قام قَدَمُ رَجُلٍ يعني من السجود، نهأ أن يُقَدِّمَ رَجْلَهُ عند القيام من السجود. والخَبْطُ في الدواب: الضرب بالأيدي دون الأرجل، وقبل: يكون للبعير باليد والرجل. وكلُّ ما ضربه بيده، فقد خبطه؛ أنشد سيويه:

وفيل: سمي الخَبْزُ به لِضَرْبِهِمْ إِيَّاهُ بِأَيْدِيهِمْ، وليس بفوق؛ والخَبْزَاوِي والخَبْزَاوُ: نبت ثَقْلَةٌ معروفة عريضة الورق لها ثمرة مستديرة، واحده خَبْزَاوَةٌ؛ قال حميد:

وعاذ خَبْزَاوٌ يُسْقِبُهُ السُّدَى

ذُرَاوَةٌ، تَنْسَجُهُ الهُوَجُ الدُّرُجُ
والخَبْزُ المكان: انخفض واطمأن. وتَخَبَزَتِ الإبلُ العُشْبَ تَخَبُّزاً إذا خبطته بفوائمه.

والخَبِيزَاتُ: خَبِيزَاتٌ بِضَلَعَاءٍ مَائِوَةٍ، وهو ماءٌ يَلْتَفِتُ به حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لَيْسَ مِنَ اللَّائِي نَلْهَى بِالطُّنْبِ،

ولا الخَبِيزَاتُ مع الشَّاءِ المُغِبِّ

قال: وإنما سُمِّيْنَ خَبِيزَاتٍ لِأَنَّهُنَّ انْخَبَزْنَ فِي الْأَرْضِ أَيْ انخفضن واطمأنن فيها.

خبس: خَبَسَ الشيءَ يَخْبِسُهُ خَبْساً وَتَخَبَّسَهُ: اختَبَسَهُ: أخذه وغنمه. والخباسة: الغنيمة؛ قال عمرو بن لجونين أو امرؤ القيس:

فلم أرَ مثلاً خَبَاسَةً واجِدٍ،

وَتَهْتَهُ نَفْسِي بَعْدَما كَدْتُ أَفْعَلَهُ

نصب على إرادة أن، لأن الشعراء يستعملون أن ههنا مضطربين كثيراً.

والخباساء: كالخباسة، والخباسة، بالضم، المغنم. الأصمعي: الخَبَاسَةُ ما تَخَبَّسَتْ من شيءٍ أي أخذته وغنمته، ومنه يقال: رجلٌ خَبِاسٌ أي غَنامٌ. والاختِباسُ: أخذ الشيءِ مُغَالَبَةً. وأشدُّ خَبِوسٍ وَخَبِاسٍ وَخَبِاسٍ: يَخْبِشُ الفَرَسَ. وخبَسَه: أخذه، وأشدُّ خَوَابِسٍ؛ وأنشد أبو مَهْدِيٍّ لأبي زُبَيْدٍ الطائي واسمه خزمنة بن المنذر:

فما أنا بالضَّعِيفِ فَتَزْدُرُونِي،

ولا خَقِي اللَّفَاءَ وَلَا الخَبِيسَ

ولكنني ضَبَّارَةٌ جَمُوحٌ،

على الأقران، مُجَنَرِيءٌ خَبِوسٌ

اللفاء: الشيء البسير الحفير. يقال: رضيت من الوفاء باللفاء. ويقال: اللفاء ما دون الحق. والطَّيَّارَةُ: المَوْثِقُ الحَلْقِي من الأسَدِ وغبرها. وجموح: ماضٍ رَاكِبٌ رَأْسَهُ. والخَبِيسُ

(١) روي هنا البيت في قصيدة طرفة على هذه الصورة:

جافلاب، فرقٌ عروج عجل،

وَكَبِيتُ فِيهَا مَلَاتِيسَ سُور

خَبِطَهُ الدَّوَابُّ أَي كَسَرَتْهُ. وفي حديث تحريم مكة والمدينة: نَهَى أَنْ تُخَبِّطَ شَجَرُهَا؛ هو ضرب الشجر بالعصا لينتثر ورقها، واسم الورق السافِطُ الخَبِطُ، بالتحريك، فَعَلَ بمعنى مَفْعُول، وهو من عَلَفَ الإبل. وفي حديث أبي عبيدة: خرج في سرية إلى أرض جُهَيْنَةَ فَأَصَابَهُمْ جُوعٌ فَأَكَلُوا الخَبِطَ فَشَبُّوا جِيشَ الخَبِطِ.

والمَخْبِطَةُ: القَصِيْبُ والقَصَا؛ قال كثيِّر:

إِذَا خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهَا حَالٌ دُونَهَا

يَخْبِطُهُ، يَا حُشَنَ مَنْ أَنْتَ ضَارِبُ!

يعني زوجها أنه يَخْبِطُهَا. وفي الحديث: فَصَرَبْتُهَا صَرَبُهَا يَخْبِطُ فَاسْتَقَطَتْ جَبِينًا، المَخْبِطُ، بالكسر: العصا التي يُخَبِّطُ بها الشجر. وفي حديث عمر: لقد رأيتني بهذا الجبل أَخْبَطْتُ مرةً وَأَخْبِطُ أُخْرَى أَي أَضْرِبُ الشجر لِيَنْتَثِرَ الورقُ منه، وهو الخَبِطُ. وفي الحديث: سُئِلَ هَلْ يَصْرُ الغَبَطُ؟ قال: لا إلا كما يَصْرُ العِصَا سَبْطُ، الغَبَطُ: حَصْدٌ خَاصٌّ فَأَرَادَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ الغَبَطَ لا يَصْرُ صَرَرُ الحَصْدِ، وَأَنْ مَا يَلْحَقُ الغَابِطَ مِنَ الصَّرَرِ الرَّاجِعُ إِلَى نَقْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الإِخْبَاطِ بِقَدَرِ مَا يَلْحَقُ العِصَا مِنَ خَبِطِ وَرَقِهَا الذي هو دُونَ قَطْعِهَا واستنصالها، ولأنه يعود بعد الخَبِطِ وَرَقِهَا، فهو وإن كان فيه طَرَفٌ مِنَ الحَصْدِ فهو دونه في الإِثْمِ. والخَبِطُ: مَا انْتَقَصَ مِنْ وَرَقِهَا إِذَا خَبِطَتْ، وقد احْبَطَ لَهُ خَبَطًا، والنَّاقَةُ تَخْبِطُ الشَّوْكَ: تَأْكُلُهُ؛ أَنشد نَعْلَبُ:

حَوَكْتُ عَلَى زَيْزَيْنٍ، إِذْ تُحَاكُ؛

تَخْبِطُ الشَّوْكَ، وَلَا تُشَاكُ^(١)

أَي لَا يُؤْذِيهَا الشَّوْكَ؛ وَحَوَكْتُ عَلَى زَيْزَيْنٍ: أَي أَنهَا مَحِيْمَةٌ قُوَّةٌ مُكْتَزَّةٌ؛ وَخَبِطَ اللَّيْلُ يَخْبِطُهُ خَبِطًا: سَارَ فِيهِ عَلَى غَيْرِ هُدًى؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

صَرَتْ تَخْبِطُ الظُّلُمَاءَ مِنْ جَانِبِي قَسَا،

وَجُبَّ بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرٍ

وقولهم مَا أَدْرِي أَيَّ خَابِطِ اللَّيْلِ هُوَ أَوْ أَيُّ خَابِطِ لَيْلٍ هُوَ أَيَّ النَّاسِ هُوَ. وقيل: الخَبِطُ كُلُّ سَبْرٍ عَلَى غَيْرِ هُدًى. وفي حديث علي، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ أَي يَخْبِطُ فِي الظَّلَامِ، وهو الذي يَمشي فِي اللَّيْلِ بِلَا مِضْبَاحٍ فَيَسْتَحِيرُ وَيَضِلُّ،

فَيَطْرُقُ بِمُضْطَلَبِي فِي يَمْعَلَابِ

دَوَامِي الْأَيْدِ، يَخْبِطُ الشَّرِيحَا

أَرَادَ الْأَيْدِي فَاضْطَرَّ فَحَذَفَ. وَتَخَبَّطَهُ: كَخَبَطَهُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ تَخَبَّطَ عَشَوَاءٌ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي فِي بَصَرِهَا ضَعْفٌ تَخْبِطُ إِذَا مَشَتْ لَا تَتَوَقَّى شَيْئًا؛ قَالَ زهير:

رَأَيْتُ الْمَنَابِيَا خَبِطَ عَشَوَاءٌ مَنِ نُصِبَ

تُجْمَةٍ، وَمَنْ تَخْبِطِيءُ يُعَمَّرُ قَبِيْهَرَمِ

يقول: رَأَيْتُهَا تَخْبِطُ الْخَلْقَ خَبِطَ الْعَشَوَاءِ مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُبْصِرُ، فَهِيَ تَخْبِطُ الْكُلَّ لَا تَبْقِي عَلَى أَحَدٍ، فَمَنْ خَبَطَتْهُ الْمَنَابِيَا مِنْ تَجْمَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ تُعَلِّهُ فَبِيرًا وَالْهَرَمَ غَايَةً ثُمَّ الْمَوْتَ. وَفُلَانٌ يَخْبِطُ فِي عَمْيَاءٍ إِذَا رَكِبَ مَا رَكِبَ بِجَهَالَةٍ وَرَجُلٌ أَخْبَطُ يَخْبِطُ بِرَجْلَيْهِ؛ وَقَوْلُهُ:

عَنَّا وَمَدُّ غَايَةِ الْمُخْطَطِ،

قَصَّرَ ذُو الْخَوَالِيعِ الْأَخْبَطِ

إِنَّمَا أَرَادَ الْأَخْبَطُ فَاضْطَرَّ فَشَدَّدَ الطَّاءَ وَأَجْرَاهَا فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهَا فِي الْوَقْفِ: وَفَرَسٌ خَبِيطٌ وَخَبُوطٌ: بِخَبِطِ الْأَرْضِ بِرَجْلَيْهِ. التَّهْدِيبُ: وَالْخَبُوطُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَخْبِطُ بِيَدَيْهِ. قَالَ شُجَاعٌ: يَقَالُ تَخْبِطُنِي بِرَجْلِهِ وَتَخْبِزُنِي وَتَخْبِطُنِي وَخَبَزَنِي. وَالْخَبِطُ: الْوَطْءُ الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَيْدِي الدَّوَابِّ وَالْخَبِطُ: مَا خَبَطَتْهُ الدَّوَابُّ. وَالْخَبِيطُ: الْخَوْضُ الَّذِي خَبَطَتْهُ الْإِبِلُ فَهَذَّتْهُ، وَالْجَمْعُ خُبِيطٌ، وَقِيلَ: سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَن طِينَهُ يُخَبِطُ بِالْأَرْجُلِ عِنْدَ بَنَائِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَتُؤْذِي كَأَعْضَادِ الْخَبِيطِ الْمُهْدَمِ

وَتَخَبَّطَ الْقَوْمَ بِسِفْنِهِ يَخْبِطُهُمْ خَبِطًا: جَلَدَهُمْ. وَخَبِطَ الشَّجَرَةَ بِالْعَصَا يَخْبِطُهَا خَبِطًا: شَدَّهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا بِالْعَصَا وَنَقَضَ وَرَقَهَا مِنْهَا لِيَتَغَلَّفَ الْإِبِلُ وَالدَّوَابُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالصُّنْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجَزَزِ

قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابٌ إِنشَادُهُ وَالصُّنْعُ، بِالْخَفْضِ؛ لِأَن قِيلَ:

بِالْمَشْرِفَاتِ وَطَفَنٍ وَخَزِ

الْوَخْزُ: الطَّلْعُ غَيْرُ النَّافِذِ. وَالْجَزَزُ: عَمُودٌ مِنْ أَغْصَادِ الْخَبَاءِ. وَفِي التَّهْدِيبِ: أَبْضَا: الْخَبِطُ ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى تَبْثَغَاتٍ عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَحْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصْرَ ذَلِكَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ وَأَغْصَانِهَا. قَالَ اللَّيْثُ: الْخَبِطُ خَبِطَ وَرَقُ الْعِصَا مِنَ الطَّلْعِ وَنَحْوَهُ يُخَبِّطُ يُضْرَبُ بِالْعَصَا فَيَنْتَثِرُ ثُمَّ يَتَغَلَّفُ الْإِبِلُ، وَهُوَ مَا

(١) قوله «حوكت» هكذا ورد على قلب الباء ولو، والغالب حيكته.

يَوْمًا وَلَا خَاطِبًا مِنْ مَالِهِ وَرَقًا
وقال أبو زيد: خَبِطْتُ فَلَانًا أَخْبِطُهُ إِذَا وَصَلْتُهُ، وَأَنْشَدَ فِي تَرْجُمَةِ
جرح:

وإِنِّي، إِذَا صَنُّ الرُّفُودَ بِرَفْدِهِ،

لَسَخَّيْتُ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَارِحَ

قال ابن بري: يقال اخْبِطْنِي فَلَانٌ إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ الْمَعْرُوفَ مِنْ
غَيْرِ أَصْبَرَةٍ؛ وَمَعْنَى الْبَيْتِ إِنِّي إِذَا يَخِلُّ الرُّفُودَ بِرَفْدِهِ فَإِنِّي لَا
أَبْخُلُ بَلْ أَكُونُ مَخْبِطًا لِمَنْ سَأَلَنِي وَأَعْطِيَهُ مِنْ تَالِدِ مَالِي أَيِ
الْقَدِيمِ.

أبو مالك: الْاِخْبِطُاطُ طَلَبُ الْمَعْرُوفِ وَالْكَسْبُ. تقول: اخْبِطْتُ
فَلَانًا وَاخْبِطْتُ مَعْرُوفَهُ فَاخْبِطْنِي بِخَيْرٍ. وفي حديث ابن عامر:
قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَدْ كُنْتَ تَقْرِي الضَّيْفَ
وَتُعْطِي الْمُسْتَخْبِطَ؛ هُوَ طَالِبُ الرُّفْدِ مِنْ غَيْرِ سَابِقِ مَعْرِفَةٍ وَلَا
وَسِيلَةٍ، شُبِّهَ بِخَابِطِ الْوَرَقِ أَوْ خَابِطِ اللَّيْلِ. وَالْخَبِاطُ، بِالْكَسْرِ:
سَمَةٌ تَكُونُ فِي الْفَخْذِ طَوِيلَةً غَرَضًا وَهِيَ لِبْنِي سَعْدٌ، وَقِيلَ: هِيَ
الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْوَجْهِ، حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ
فَوْقَ الْحَذِّ، وَالْجَمْعُ خُبُطٌ؛ قَالَ وَغَلَةُ الْجَزْمِيِّ:

أَمْ هَلْ صَبَيْتَ بَنِي الدِّيَّانِ مُوضِحَةً،

شَعَاءَ بَاقِيَةِ التَّلْجِيمِ وَالْخُبُطِ؟

وَحَبِطَهُ خَبِطًا: وَسَمَهُ بِالْخِبَابِ؛ قَالَ ابْنُ الرَّمَانِيِّ فِي تَفْسِيرِ
الْخِبَابِ فِي كِتَابِ سِيبَوِيهِ: إِنَّهُ الْوَشْمُ فِي الْوَجْهِ، وَالْعِبَالُ
وَالْعِرَاضُ فِي الْغُنَى، قَالَ: وَالْعِرَاضُ فِي الْغُنَى، قَالَ: وَالْعِرَاضُ
يَكُونُ عَرَضًا وَالْعِبَالُ يَكُونُ طَوْلًا. وَخَبِطَ الرَّجُلُ خَبِطًا: طَرَحَ
نَفْسَهُ حَيْثُ كَانَ وَنَامَ؛ قَالَ دُبَايُ الدُّبَيْرِيُّ:

قَوْدَاءَ تَهْدِي قُلُوصًا مَمَارِطًا،

يَسْتَدْخِنُ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَابِطًا

الْمَمَارِطُ: السَّرَاحُ، وَاحِدَتُهَا مِفْرَطَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: خَبِطَ مِثْلَ هَبَعَ
إِذَا نَامَ. وَالْخَبِطَةُ: كَالزَّكَمَةِ تَأْخُذُ قَبْلَ الشَّوْءِ، وَقَدْ خُبِطَ، فَهُوَ
مَخْبُوطٌ. وَالْخَبِطَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْخَبِطُ وَالْخَبِطَةُ
وَالْخَبِيطُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْخَوْضِ؛ قَالَ:

إِنْ تَسَلَّمَ الدَّفْوَءَ وَالصَّرُوطُ،

يُضْبِغُ لَهَا فِي خَوْضِهَا خَبِيطُ

وَالدَّفْوَءُ وَالصَّرُوطُ: نَاقَتَانِ. وَالْخَبِطَةُ، بِالْكَسْرِ: اللَّبَنُ الْقَلِيلُ

فَرِمًا تَرْدَى فِي بَثْرٍ، فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ يَخْبِطُ فِي غَفَاءٍ إِذَا رَكِبَ أَمْرًا
بِجَهَالَةٍ.

وَالْخَبِاطُ بِالضَّمِّ: دَاءٌ كَالْجُنُونِ وَلَيْسَ بِهِ. وَخَبِطَهُ الشَّيْطَانُ
وَحَبِطَهُ: مِثْلُهُ بِأَذَى وَأَفْسَدَهُ. وَيَقَالُ: بَفْلَانٍ خَبِطَةٌ مِنْ مَسْ.
وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿كَالَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾، أَيْ
يَتَوَطَّؤُهُ فَيَضْرِبُهُ، وَالْمَسُّ الْجُنُونُ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: وَأَعُوذُ
بِكَ أَنْ يَخْبِطَنِي الشَّيْطَانُ أَيْ يَضْرِبَنِي وَيَلْعَبُ بِي. وَالْخَبِطُ
بِالْيَدَيْنِ: كَالزُّمَحِ بِالزُّجْلَيْنِ. وَخَبِاطَةٌ مَعْرِفَةٌ: الْأَخْمَقُ كَمَا قَالُوا
لِلْبَحْرِ خُضَابَةٌ. وَرَوَى عَنْ مَكْحُولٍ: أَنَّهُ مَوْجُ رَجُلٍ نَائِمٍ بَعْدَ
الْعَصْرِ فَدَفَعَهُ بِرَجْلِهِ فَقَالَ: لَقَدْ عَوِفَيْتَ، لَقَدْ دَفَعْتُ عَنْكَ، إِنَّهَا
سَاعَةٌ مَخْرُجُهُمْ وَفِيهَا يَنْتَشِرُونَ، فَفِيهَا تَكُونُ الْخَبِطَةُ، قَالَ شُعْرَبُ:
كَانَ مَكْحُولٌ فِي لِسَانِهِ لُكْنَةٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ الْخَبِطَةُ مِنْ تَخَبُّطِهِ
الشَّيْطَانُ إِذَا مَشَى بِخَبَلٍ أَوْ جُنُونٍ، وَأَصْلُ الْخَبِطِ ضَرْبُ الْبَعِيرِ
الشَّيْءَ بِخَفٍّ يَدُهُ. أَبُو زَيْدٍ: خَبِطْتُ الرَّجُلَ أَخْبِطُهُ خَبِطًا إِذَا
وَصَلْتُهُ. ابْنُ بَرَزَجٍ: قَالُوا عَلَيْهِ خَبِطَةٌ جَمِيلَةٌ أَيْ مَشْحَةٌ جَمِيلَةٌ فِي
هَيْئَتِهِ وَسَخْبَتِهِ. وَالْخَبِطُ: طَلَبُ الْمَعْرُوفِ، خَبِطَهُ يَخْبِطُهُ خَبِطًا
وَاخْبِطْتَهُ. وَالْمُسْتَخْبِطُ: الَّذِي يَسْأَلُكَ بِلَا وَسِيلَةٍ وَلَا قَرَابَةٍ وَلَا
مَعْرِفَةٍ. وَخَبِطَهُ بِخَيْرٍ: أَعْطَاهُ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بَيْنَهُمَا، قَالَ
عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ:

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبِطْتُ بِنِعْمَةٍ،

فَحُلَّ لِنَاسٍ مِنْ تَدَاكَ دُثُوبُ

وَشَأْسُ: اسْمُ أَخِي عَلْقَمَةَ، وَيُرْوَى: قَدْ خَبِطُ أَرَادَ خَبِطْتُ فَقَلَبَ
التَّاءَ طَاءً وَأَدْغَمَ الطَّاءَ الْأَوَّلَى فِيهَا، وَلَوْ قَالَ: خَبَيْْتُ يَرِيدُ خَبِطْتُ
لَكَانَ أَقْبَسَ اللَّغَتَيْنِ، لِأَنَّ هَذِهِ التَّاءَ لَيْسَتْ مُتَّصِلَةً بِمَا قَبْلُهَا
اتِّصَالَ تَاءٍ اقْتَعَلَتْ بِمِثَالِهَا الَّذِي هِيَ فِيهِ، وَلَكِنَّهُ شَبَّهَ تَاءَ خَبِطْتُ
بِتَاءِ اقْتَعَلَ فَقَلَبَهَا طَاءً لَوْ قَوَّعَ الطَّاءَ قَبْلُهَا كَقَوْلِهِ أَطْلَعَ وَأَطْرَدَ،
وَعَلَى هَذَا قَالُوا فَخَبِطْتُ بِرَجُلِي كَمَا قَالُوا اضْطَبَّرْتُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمُخْبِطٌ لَمْ يَلْنِ مِنْ دُونِنَا كُفْيَ،

وَذَابٌ رَضِيَ لَمْ يُنْهَمَ رَضِيْعُهَا

وَقَالَ لَبِيدُ:

لِيَبْنِيكَ عَلَى الثُّعْمَانِ مَرْوَبٌ وَقِيَّةٌ،

وَمُسْخَبِطَاتُ كَالشَّعَالِيِّ أَرَامِلُ

وَيَقَالُ: خَبِطَهُ إِذَا سَأَلَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

خُبَيْطَةُ طُلْعَةُ أَي تَخَيُّاً نَفْسَهَا مَرَّةً وَتُبْدِيهَا مَرَّةً. وَامْرَأَةُ خُبَيْطَةٍ خُبَيْتَاءُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَخُبَيْطَةُ طُلْعَةُ فَيْعَةٌ.
وَالْخُبَيْطَةُ: الْمُرْعَةُ مِنَ الْقَطْنِ؛ عَنْ الْهَجَرِيِّ.
خَبِثْتُ: الْخُبَيْثَةُ، وَالْخُبَيْثَةُ: النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّيْنُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
أَيْضاً فِي خَنْعَبٍ.
خَبِثْتُ: الْخُبَيْثَةُ: النَّاقَةُ الْخَزِيرَةُ. وَتَبَسَّ خُبَيْثَتَيْنِ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ؛
قَالَ:

رَأَيْتُ نَيْسَاءً رَأَفْنِي لَسَكْنِي،
ذَا مَنِيْبٍ يَرْغَبُ فِيهِ السُّقُتِي،
أَهْذَبَ مَعْقُودَ السَّفَرَى خُبَيْثَتَيْنِ

وَالْخُبَيْثَتَيْنِ أَيْضاً مِنَ الرِّجَالِ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ. أَبُو عَمِيْدَةَ:
الْخُبَيْثَةُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدُ الْخَلْقُ الْعَظِيمُ، وَقَبْلُ: هُوَ الْعَظِيمُ
الشَّدِيدُ مِنَ الْأَسَدِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْخُبَيْثَةُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِثْلُ
الْقَذْعِيلَةِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

خُبَيْثَتَيْنِ الْخَلْقِي فِي أَخْلَاقِهِ زَعَرُ
وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِنُ فِي وَصْفِ الْأَسَدِ:
خُبَيْثَتُهُ فِي سَاعِدَيْهِ تَزَالُ،
تَقُولُ وَغَى مِنْ بَعْدِ مَا فَدَتْكَ كَسْرًا
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ إِبِلًا:

حَوَاسَاتُ الْعِشَاءِ خُبَيْثَتَانِ،

إِذَا التُّكْبَاءُ عَارَضَتِ الشَّمَالَ

حَوَاسَاتُ: أَكُولَاتُ. يُقَالُ: حَاسٌ يَحُوسُ حَوْسًا أَكَلَ؛ وَالْعِشَاءُ،
بِفَتْحِ الْعَيْنِ، الطَّعَامُ بَعِيْنُهُ، أَي هِيَ أَكُولَاتٌ مَسْنُوفِيَّاتٌ لِعِشَائِهِنَّ،
وَمِنْ رَوَى الْعِشَاءُ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، فَمَعْنَى حَوَاسَاتُ مَجْتَمَعَاتُ؛
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخُبَيْثَتَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ التَّائِرُ الْبَذَنُ، وَهَذِهِ التَّرْجُمَةُ
ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ بَعْدَ تَرْجُمَةِ خَنْعَبٍ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ
أَيْضاً وَلَمْ يَنْفِذْهُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ.
خَبِجٌ: الْأَزْهَرِيُّ: الْخَبِجَةُ مِثْلَةُ مُتَفَارِجَةٍ مِثْلُ مِثْلَةِ الشَّرِيبِ.
قَالَ ابْنُ سَبَّحَةَ: فِيهَا قَوْمَةٌ وَعَجَلَةٌ. يُقَالُ: جَاءَ الْخَبِجُ إِلَى رِيْبَةٍ؛
وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ لَمَّا عَادَ يُخَبِّجُ،
صَاحِبُ مُوَفَّقِيْنِ، عَلَيْهِ مُؤَزَّجُ

يَبْقَى فِي السَّاءِ، وَلَا فَعْلَ لَهُ. قَالَ أَبُو عَمِيْدَةَ: الْخُبَيْطَةُ الْجُرُوعَةُ
مِنَ الْمَاءِ تَبْقَى فِي قَرْيَةٍ أَوْ مَرْادَةٍ أَوْ حَوْضٍ، وَلَا فَعْلَ لَهَا؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْخُبَيْطَةُ وَالْخَبَيْطَةُ وَالْخَقْلَةُ وَالْقَرْسَةُ
وَالْقَرَّاسَةُ وَالشَّخْبَةُ وَالشَّحَابَةُ؛ كُلُّهُنَّ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْغَدِيرِ.
وَالْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُقَالُ لَهُ: الْخَبَيْطُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْخَبَيْطُ
وَالرُّفْضُ نَحْوُ مِنَ النِّصْفِ وَيُقَالُ لَهُ الْخَبَيْطُ، وَكَذَلِكَ الصَّلَاطَةُ.
وَفِي الْإِنَاءِ خَبَيْطٌ وَهُوَ نَحْوُ النِّصْفِ؛ وَيُقَالُ خَبَيْطٌ وَأَنْشَدَ:

بُصْبُخٌ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبَيْطُ
وَيُقَالُ خَبَيْطَةً؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
هَلْ رَامَنِي أَحَدٌ يُرِيدُ خَبَيْطَتِي،
أَمْ هَلْ تَعْدُرُ سَاحَنِي وَمَكَانِي؟

وَالْخُبَيْطَةُ: مَا يَفِي فِي الْوِعَاءِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
الْخَبَيْطُ مِنَ الْمَاءِ الرُّفْضُ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى النِّصْفِ مِنْ
السَّاءِ وَالْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ وَالْإِنَاءِ. قَالَ: وَفِي الْقَرْيَةِ خَبَيْطَةٌ مِنْ مَاءٍ
وَهُوَ مِثْلُ الْجُرُوعَةِ وَنَحْوِهَا. وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ خَبَيْطَةٍ مِنْ
اللَّيْلِ أَي بَعْدَ صَدْرِ مَنِهِ. وَالْخَبَيْطَةُ: الْبَقُوعَةُ مِنَ الْبُيُوتِ وَالنَّاسِ،
نَقُولُ مِنْهُ: أَتُونَا خَبَيْطَةَ خَبَيْطَةٍ أَي قِطْعَةً قِطْعَةً، وَالْجَمْعُ خَبَيْطٌ؛
قَالَ:

أَفْزَعُ لِحُجُوفٍ قَدْ أَتَيْتُكَ خَبَيْطًا،
مِثْلُ الظُّلَامِ وَالنَّهَارِ اخْتَلَطَا

قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ الْكَلَابِيِّ: كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ خَبَيْطَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَجَذْفَةٍ
وَعُدْمَةٍ^(١) أَي قِطْعَةٍ. وَالْخَبَيْطُ: لَبَنٌ رَائِبٌ أَوْ مَخْبُضٌ يُصَبُّ
عَلَيْهِ الْحَلِيبُ مِنَ اللَّبَنِ ثُمَّ يَضْرَبُ حَتَّى يَخْتَلَطَ؛ وَأَنْشَدَ:
أَوْ قُبْضَةً مِنْ حَازِرٍ خَبَيْطِ
وَالْخَبَابُ: الضَّرَابُ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْخَبَيْطَةُ: ضَرْبَةُ الْفَحْلِ النَّاقَةِ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ جَمَلًا:

خَرُوجُ مِنَ الْخَرَفِ الْبَعِيدِ نِبَاهُهُ،

وَفِي الشُّوْلِ يُرْصَى خَبَيْطَةُ الطَّرَفِ نَاجِلُهُ

خَبِجٌ: خَبِجُ الصَّبِيِّ خُبُوعًا: انْفِطَعَ نَفْسُهُ وَقُجِمَ مِنَ الْبُكَاءِ.
وَخَبِجٌ فِي الْمَكَانِ: دَخَلَ فِيهِ. وَالْخَبِجُ: لُغَةٌ فِي الْخَبِّ.
وَخَبِجَتِ الشَّيْءُ: لُغَةٌ فِي خَبَاتِهِ. وَأَمَّا الْخَبِجُ فِي الْخَبِّ، فَعَلَى
الْإِبْدَالِ لَا بُعْدَ بِهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا: جَارِيَةٌ

(١) قَوْلُهُ «وَعُدْمَةٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْفَالِقَامُوسِ: عُدْمَةٌ.

وقال:

جاء إلى جلبها بجمع،
فكُلُّهُنَّ وَائْتَمَّ يُدْرَجُ

قال ابن سيده: وكذلك الخنثعة.

خبث: الخبث مثل الهجف: الطويل من الرجال، وإن شئت كسرت الباء إتياعاً للخاء، وفي الصحاح: طويل ولم يُخصَص. وفرس خبث وخبث: سريع. وناق خبث وخبث: عن ابن الأعرابي ولم يفسر، قال ابن سيده: وأراها السريعة. وناق خبثي: وساع؛ عنه أيضاً.

والخبث: صوت الحياء عند الجماع؛ وامرأة خبوث: بسمع منها ذلك.

والخبثة: الأرض الواسعة. وفرس أشق خبث في العدو: مثل الدقيق؛ وينشد:

بغدو الخبيثي والدقيقى مبثعب

وروي عن عفة بن ربيعة أنه سمع بصف فرساً يقول: أشق أمق خبث، قال: وقيل: خبث إتياع الأشق الأمق، والقول إنه بفرد بالنعث للطويل. ابن الأعرابي: خبث تصغير خبث، وهو الطول. ويقال: خبث وخبث إذا ضرط؛ قال أبو عبيدة: الدقيق هو الثدف في المشي ومثله الخبيث. ابن الأعرابي: ناق خبث وخبث وخبث ودقيق ودقيق أبي وساع، قال: وفرس خبث ورجل خبث وثابت.

خبل: الخبل: بالتسكين: الفساد. ابن سيده: الخبل فساد الأعضاء حتى لا تدري كيف يمشي فهو مخبل خبل مخبل. ويؤفلان يطالبون بني فلان بدماء وخبل أي بقطع أيد وأرجل وجمع خبل: عن ابن جني. ويقال: لنا في بني فلان دماء وخبل، فالخبول قطع الأيدي والأرجل. وقال رجل من العرب: إن لنا في بني فلان خبلاً في الجاهلية أي قطع أيد وأرجل وجراحات، وروي عنه، عليه السلام، أنه قال: من أصيب بدم أو خبل، الخبل: الجراح، أي من أصيب بقنل نفس أو قطع عضو فهو بالخبار بين إحدى ثلاث فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يقتل أو يأخذ العقل أو بعفو، فمن قبل من ذلك شيئاً ثم عدا بعد ذلك فقتل فله النار خالداً فيها مخلداً. ويقال: خبل الحب قلبه إذا أفسده بخبله. ابن الأعرابي: الخبله الفساد من جراحة أو كلمة. ورجل مخبل:

كأنه قد قطعت أطرافه. والخبل: بالجزم: قطع البد أو الرجل. ابن الأعرابي: الخبل، بالنحر، الجحجج والخبل الإنس والخبل الجراحة والخبل المزادة والخبل جودة الخفق بلا جنون والخبل القزبة الملاشى. وخبلت بدءاً إذا شلت. والخبل في عروض البسيط والرجز: ذهاب السن والناء^(١) من مستفعلن، مشق من الخبل الذي هو قطع البد؛ قال أبو إسحق: لأن الساكن كأنه بد السبب فإذا حذف الساكن صار الجزء كأنه قطعت يده فبني مضطرباً. وقد خبل الجزء وخبله. وأصابه خبل أي فالح ونساد أعضاء وعقل.

والخبيل، بالنحر: الجحجج وهم الخايل، وقيل: الخايل الجحجج، والخبيل اسم الجمع كالقعد والروح اسمان لجمع فاعد ورائح، وقيل: هو جمع؛ قال ابن بري: ومنه قول حاتم الطائي: ولا نقولي لشيء كنت مهلبكة؛

مهلاً! ولو كنت أعطي الجحجج والخبلا

قال: الخبل ضرب من الجن يقال لهم الخايل، أي لا تغلبني في مالي ولو كنت أعطيه الجن ومن لا يثني علي؛ قال: وأما قول مهلب:

لو كنت أقتل جحجج الخايلين كما

أقتل بكرًا، لأضحي الجحجج قد تغدوا

تغد تغد: قني. قال الله تعالى: ﴿لَتَغْدِي الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَغْدِي كَلِمَاتِ رَبِّي﴾. وتغد تغد خرج. قال الله تعالى: ﴿فَانْغْدُوا لَا تَغْدُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾.

والخابلان: الليل والنهار لأنهما لا يأتيان على أحد إلا ختلاه بهزم والخابل: الشيطان. والخابل: المفسد.

والخبال: الفساد. وفي حديث ابن مسعود: أن فوماً بنوا مسجداً بظهر الكوفة فأتاهم وقال: جئت لأكسر مسجداً الخبال، فكسره ثم رجع؛ قال شمر: الخبال والخبال الفساد والحبس والمنع. وفي الحديث: ويطانة لا تأكله خبالاً أي لا تقصر في إفساد أمره. وقالوا: خبل خايل، يذهبون إلى المبالغة؛ قال مغفل بن خويلد:

(١) قوله «الناء» هكذا في الأصل، قال شارح الفاموس: وكذا في المحكم وكأنه غلط والصواب والفاء كما في الفاموس.

لُدَافِعُ قَوْمًا مُغْضِبِينَ عَلَيْكُمْ،

فَعَلَّمْنَاهُمْ خَيْبًا مِنَ الشَّرِّ خَائِلًا

وَالْخَيْلَ وَالْخَيْلَ وَالْخَيْلَ وَالْخَيْلَ: الجنون. ويقال: به خَيْلٌ أي مَسٌّ، وبه خَيْلٌ أي شيء من أهل الأرض. وقال الليث: الخَيْلُ جنون أو شبهه في القلب. ورجل مُخْبِلٌ وبه خَيْلٌ وهو مُخْبِلٌ: لا فؤاد معه. ابن الأعرابي: المُخْبِلُ المجنون، وبه سمي المُخْبِلُ الشاعر وهو المُخْبِلُ؛ قال الشاعر:

وَأَرَانِي طَرِيبًا فِي إِثْرِهِمْ،

طَرِبَ الْوَالِيَهُ أَوْ كَالْمُخْبِلِ

المُخْبِلُ: الذي اخْبِلَ عقله أي جُنَّ. وقد خَبَلَهُ الحزنُ وَاخْبَلَهُ وَخَبِلَ خَبَالًا، فهو أَخْبِلٌ وَخَبِلٌ. ودهر خَيْلٌ: مُثَلِّوْهُ عَلَى أَهْلِهِ لَا يَبْرُونَ فِيهِ سُرُورًا. التهذيب: وقد خَبَلَهُ الدهرُ والحزنُ والشيطانُ والحُبُّ والداءُ خَبَالًا؛ وأنشد:

يَسْكُرُ عَلَيْهِ الدُّهْرُ حَتَّى يَرُدَّهُ

دَرِيًّا، سَتَجِدُّهُ جُنًّا وَخَائِلًا

ومن أمثالهم: عادَ غَبَّتْ عَلَى مَا خَبِلَ أَي أَفْسَدَ. وقد خَبَلَهُ وَخَبَلَهُ وَخَبَلَهُ إِذَا أَفْسَدَ عَقْلَهُ وَغَضَبَهُ. والخَيْلُ: النقصان، وهو الْأَصْلُ، ثُمَّ سُمِّيَ الْهَلَاكُ خَبَالًا؛ واسنعه بعض الشعراء لِلدُّلُوِّ فقال يصفها:

أَخَذِيَتْ، أَمْ وَذَعَتْ أَمْ مَا لَهَا؟

أَمْ صَادَقَتْ فِي قَفْرِهَا خَبَالَهَا؟

وقد تقدمت خَبَالُهَا، بالجمع، يعني ما أَفْسَدَهَا وَخَرَّبَهَا. الفراء: الخَيْلُ أَنْ تَكُونَ الْبَرُّ مُتَلَجِّفَةً فَرِمًا دَخَلَتْ الدَّلُؤُ فِي تَلَجِيفِهَا فَتَخْرُقُ. والخَيْلُ: عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ. ابن الأعرابي: الخَيْلُ الْمُسُّ الْقَانِلُ. وفي الحديث: من شرب الخمر سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخَيْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ جاء في تفسيره أَنَّ الْخَيْلَ عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ. والخَيْلُ فِي الْأَصْلِ: الْفَسَادُ، وَيَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَبْدَانِ وَالْعُقُولِ. وَطِينَةُ الْخَيْلِ: مَا سَالَ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ. وفي الحديث: من أَكَلَ الرِّبَا أَطْلَعَهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخَيْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.. وَأما الَّذِي فِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَفَا قَوْمًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي رَذَعَةِ الْخَيْلِ حَتَّى يَجِيءَ بِالْمُخْرَجِ مِنْهُ، فَيَقَالُ: هُوَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ؛ قَوْلُهُ قَفَا أَي قَذَفَ، وَالرَذَعَةُ الطِّينَةُ، وَفُلَانٌ خَبِلَ عَلَى أَهْلِهِ أَي غَنَاءَ. وقوله فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿يَأْتُونَكَمْ خَبَالًا﴾، قال الزجاج: الْخَبَالُ الْفَسَادُ وَذَهَابُ الشَّيْءِ؛

وَأَنشَدَ بَيْتَ أَوْسَ:

أَبْنَيْ لُبَيْبِي لَسْتُكُمْ بِبَدِ

إِلَّا بَدْأَ مَخْبُولَةَ الْعَصْدِ

وقال ابن الأعرابي: أَي لَا يُقْصَرُونَ فِي فِسَادِكُمْ. وفي الحديث: بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ خَيْلٌ أَي فِسَادُ الْفِتْنَةِ وَالْهَوَجِ وَالْقَتْلِ. وَالْخَيْلُ: الْفَسَادُ فِي الْبَعْرِ. وفي الحديث: أَنَّ الْأَنْصَارَ سَكُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا صَاحِبَ خَيْلٍ يَأْتِي إِلَى نَخْلِهِمْ فَيُفْسِدُهُ أَي صَاحِبَ فِسَادٍ. وَالْخَيْلُ: فِسَادٌ فِي الْقَوَائِمِ. وَاخْتَبَلَتِ الدَّابَّةُ: لَمْ تَثْبُتْ فِي مَوْطِئِهَا. وَالْأَخْبَالُ: أَنَّ يُعْطَى الرَّجُلُ الْبَعِيرُ أَوْ النَّاقَةُ لِرِكَبِهَا وَيَجْتَزَّ وَبَرَهَا وَيَنْتَفِعُ بِهَا ثُمَّ يَرْضَاهَا، يُقَالُ مِنْهُ: أَخْبَلْتُ الرَّجُلَ أَخْبِلُهُ إِخْبَالًا. وَاسْتَخْبِلَ الرَّجُلُ إِخْبَالًا وَغَنَمًا فَأَخْبَلَهُ: اسْتَعَارَ مِنْهُ نَاقَةً لِيَنْتَفِعَ بِأَلْبَانِهَا وَأَوْبَارِهَا أَوْ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ قَاعَارَهُ، وَهُوَ مِثْلُ الْإِكْفَاءِ؛ قَالَ زهير:

هُنَالِكَ إِنْ بُسِّخْتِلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا،

وَإِنْ يُشَالُوا يُغْطُوا، وَإِنْ يَبْسِرُوا يَغْلُوا

وَالْإِكْفَاءُ: أَنْ يَعْطِبَهُ النَّاقَةُ لِيَنْتَفِعَ بِلَبَنِهَا وَيُوتِرَهَا وَمَا تَلِدُهُ فِي عَامِهَا، وَالْإِخْبَالُ مِثْلُ الْإِكْفَاءِ فِي اللَّبَنِ وَالْوَبْرِ دُونَ الْوَلَدِ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ وَرَوَى بَيْتَ لَبِيدٍ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ: غَيْرَ طَوِيلِ الْمُخْبِلِ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، مِنْ هَذَا أَيِ غَيْرِ طَوِيلِ مَدَةِ الْعَارِيَةِ، وَمَنْ قَالَ غَيْرَ طَوِيلِ الْمُخْبِلِ، بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ، أَرَادَ أَنَّهُ غَيْرَ طَوِيلِ الرُّشْعِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْخَيْلِ مِنْ يَدِهِ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: مُخْتَبَلُهُ قَوَائِمُهُ وَاخْتَبِلَ هَا لَا نَثَبَتْ فِي مَوَاطِنِهَا. وَالْخَيْلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ: الْقَرَضُ وَالِاسْتِعَارَةُ. وَالْخَيْلُ: مَا زَدَنَهُ عَلَى شَرِّكَ الَّذِي بِشَرْطِهِ لَكَ الْجَمَالُ. وَخَبِلَ الرَّجُلُ عَنْ كَذَا وَكَذَا يَخْبِلُهُ خَبَالًا: عَقْلَهُ وَخَبَسَهُ وَمَنَعَهُ. وَمَا خَبَلَكُ عَنْ خَبَلًا أَيِ مَا خَبَسَكَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَبِرَى كَذَلِكَ أَنَّ يُقَرَّدَ رَاكِبٌ

أَبْدًا، وَمَا خَبِلَ الرِّيحَ الْخَائِلُ

وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَائِلُ الرِّيحِ أَيِ حَاسِبُهَا، فَإِذَا شَاءَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَهَا.

وَالْمُخْبِلُ مِنَ الْوَجَعِ: الَّذِي يَمْنَعُهُ وَجَعُهُ مِنَ الْإِنْبِسَاطِ فِي الْمَشْيِ.

وَالْخَيْلُ: طَائِرٌ يَصِيحُ اللَّيْلَ كُلَّهُ صَوْتًا وَاحِدًا يُخَكِّي مَانَتَ خَيْلٍ. وَالْمُخْبِلُ: شَاعِرٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ. وَمُخْبِلٌ، بِكسر الباء:

اسم الذُّهر؛ قال الحرث بن جَزْوة:

فَضَّيَ قَنَاعَكَ، إِنْ رَأَى

بِ مَخْجَلٍ أَفْسَى مَعَدًا

والمَخْجَل الذي في شعر لبيد: اسم قَرْس؛ قال ابن بري يعني قول لبيد:

تَكَاتَرَ قُرُؤْلُ والجَوْنُ فِيهَا،

وَتَخْجَلِ والنِّعَامُ والمَخْجَل

خجن: خَجَنَ الثوب وغيره يَخْجِنُهُ خَجْنًا وَخِجَانًا: قَلَصَهُ بالخياطة. قال الليث: خَجِنْتُ الثوبَ خَجْنًا إِذَا رَفَعْتَ دُلْدُلَ الثوبِ فِخْطَتَهُ أَرْفَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ كَيْ يَقْلَصَ وَيَقْصُرَ كَمَا يَفْعَلُ بثوب الصبي، قال: والخِجْنَةُ ثِيَابُ الرَّجُلِ، وهو دُلْدُلُ ثَوْبِهِ المرفوع. يقال: رَفَعَ فِي خِجْنَتِهِ شَيْئًا، وَقَدْ خَجَنَ خَجْنًا. والخِجْنَةُ: الْحُجْرَةُ يَحْذَاهَا الرَّجُلُ فِي إِزَارِهِ لِأَنَّهُ يَقْلَصُهَا. والخِجْنَةُ: الرِجْلُ يجعل فيه الشيء ثم يحمل كذلك أيضًا، فإن جعلته أمامك فهو ثِيَابٌ، وإن حملته على ظهره فهو حَالٌ. والخِجْنَةُ ما تحملها في حِضْنِكَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إِذْ مَرُّ أَحَدُكُمْ بِحَاطِطٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلَا يَخْذُ خِجْنَةً، قال: الخِجْنَةُ والحِكْمَةُ فِي الْحُجْرَةِ حُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ، والثَّيْبَةُ فِي الْإِزَارِ. ويقال للثوب إِذَا طَالَ فَتَنَيْتُهُ: قَدْ خَجِنَتْهُ وَعَجِنَتْهُ وَكَبِنَتْهُ. ابن الأعرابي: أَخْبَنَ الرَّجُلُ إِذَا خَجَبَا فِي خِجْنَةٍ سَرَاوِيلَهُ مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ، وَأَثْبَنَ إِذَا خَجَبَا فِي ثِيْبَتِهِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ، وَعَنَى بِثِيْبَتِهِ إِزَارَهُ. وفي حديث آخر: مَنْ أَصَابَ بِفِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَخَذِلٍ خِجْنَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ أَيْ لَا يَأْخُذُ مِنْهُ فِي ثَوْبِهِ. وَخَجَنَ الشَّعْرَ يَخْجِنُهُ خَجْنًا: حَذَفَ ثَانِيَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْكُنَ لَهُ شَيْءٌ إِذَا كَانَ مِمَّا يَجُوزُ فِيهِ الزَّحَافُ، كَحَذَفِ السِّنِّ مِنْ مُسْتَقْبَلٍ، وَالْفَاءُ مِنْ مَفْعُولَاتٍ، وَالْأَلْفُ مِنْ فَاعِلَاتٍ، وَكُلُّهُ مِنَ الْخَجْنِ الَّذِي هُوَ التَّغْلِيصُ. قال أبو إسحق: إِنَّمَا سُمِّيَ مَخْجُونًا لِأَنَّهُ كَانَكَ عَقَطْتَ الْجُزْءَ، وَإِنْ شَفَتْ أُنْمَسَتْ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا خَجِنَتْهُ مِنْ ثَوْبٍ أَمَكَنَّكَ إِزْسَالُهُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ خَجْنًا لِأَنَّهُ حَذَفَهُ مَعَ أَوَّلِهِ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَقَوْلُ الْمُخْجَلِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَكَانَ لَهَا مِنْ حَوْضِ سَبْحَانَ قُرْصَةٌ،

أَرَأَيْتَ لَهَا تَجَمُّعًا مِنَ الْقَيْطِ خَابِرٌ

أَيَّ خَجِنَتِهَا الْقَيْطُ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: خَابِرٌ خَجَنَ مِنْ طَوْلِ ظِلْمِهَا أَيْ قَصَرَ، يَقُولُ: اسْتَبَدَّ الْقَيْطُ وَيَسَّ الْبَثْلُ قَعَصُرَ

الظَّمُّ. وَرَجُلٌ خَجْنٌ: مُتَقَبِّضٌ كَكُفٍّ. وَخَجَنَ الشَّيْءُ يَخْجِنُهُ خَجْنًا: أَخْفَاهُ. وَخَجَنَ الطَّعَامُ إِذَا غَوَّيْتَهُ وَاسْتَعْدَّه لِلشُّدَّةِ. وَالخَجْنُ فِي الْمَزَادَةِ: مَا بَيْنَ الْخَرْبِ^(١) وَالْقَمِّ، وَهُوَ دُونَ الْمِسْتَمْعِ، وَلِكُلِّ مِسْمَعٍ خَجْنَانِ. وَيُقَالُ: خَجِنَتْهُ خَبُونٌ مِثْلَ شَعْبَتِهِ شَعْرُوبٌ إِذَا مَاتَ. وَالْخِجْنَةُ: مَوْضِعٌ. وَإِنَّهُ لَذُو خَجْنَاتٍ وَخَجْنَاتٍ: وَهُوَ الَّذِي يَصْلُحُ مَرَّةً وَيَقْسُدُ أُخْرَى.

خجند: الخَجْنَدَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الثَّأْرَةُ الْمُحْتَمِلَةُ كَالْبَخْنَدَةِ؛ وَقِيلَ: الثَّامَةُ الْقَصْبُ، وَقِيلَ: الثَّامَةُ الْخَلْقُ كُلُّهُ؛ وَقِيلَ: الثَّقِيلَةُ الْوَرَكِيْنُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

فَقَدْ سَبَّخْتُ غَيْرَ مَا تَعْلِيْرُ،

تَمْشِي، كَمْشِي الْوَجَلِ الْمَبْهُورِ،

عَلَى خَجْنَدَى قَصَبٍ مَسْكُورِ

خَجْنَدَى فَعَنْلٌ وَهُوَ وَاحِدٌ وَالْفِعْلُ اخْتَجَدَى. وَاخْتَجَدَى إِذَا تَمَّ قَصْبُهُ، وَاخْتَجَدَتِ الْجَارِيَةُ وَاخْتَجَدَتْ، وَسَاقَ خَجْنَدَةً: مُسْتَدِيرَةٌ مُمْتَلِئَةٌ. وَقَصَبَ خَجْنَدَى: مَمْتَلَىءَ رِيَانٍ. وَبَعِيرٌ مُخَجْنَدٌ: عَظِيمٌ، وَقِيلَ: صَلْبٌ شَدِيدٌ.

خجا: الْخِجَاءُ مِنَ الْأَيْنَةِ: وَاحِدُ الْأَخْجِيَةِ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صَوْفٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعْرٍ، وَهُوَ عَلَى عُمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ بَيْتٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخِجَاءُ مِنْ شَعْرِ أَوْ صَوْفٍ، وَهُوَ دُونَ الْمَظْلَةِ؛ كَذَلِكَ حَكَاهَا هُنَا بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَقَالَ تَعْلَبُ عَنْ يَعْقُوبَ: مِنَ الصَّوْفِ خَاصَةً. وَالْخِجَاءُ: مِنَ بَيُوتِ الْأَعْرَابِ، جَمْعُهُ أَخْجِيَةٌ بِلَا هَمْزٍ. وَفِي حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ: فَأَمَرَ بِخِجَائِهِ فَقَرَّضَ؛ الْخِجَاءُ: أَحَدُ بَيُوتِ الْعَرَبِ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صَوْفٍ. وَفِي حَدِيثِ هَنْدٍ: أَقْلُ خِجَاءٍ أَوْ أَخْجَاءَ، عَلَى الشُّكِّ، وَقَدْ يُشْتَقَلُّ فِي الْمَنَازِلِ وَالْمَسَاكِينِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَتَى خِجَاءً فَاطِمَةَ وَهِيَ فِي الْمَدِينَةِ؛ يَرِيدُ مَنَزِلَهَا. وَأَصْلُ الْخِجَاءِ: الْهَمْزُ لِأَنَّهُ يُخَجَّبُ فِيهِ. وَأَخْجَيْتُ خِجَاءً وَخَجَيْتُهُ وَتَخَجَّيْتُهِ: عَمَلْتَهُ وَنَصَبْتَهُ. وَاسْتَخَجَّيْتُهِ: نَصَبْتُهُ وَدَخَلْتُ فِيهِ، وَالشَّخْصِيَّةُ: مِنْ قَوْلِكَ خَجَيْتُهُ وَتَخَجَّيْتُهِ. وَتَخَجَّيْتُ كَسَائِي تَخَجَّبًا وَأَخْجَيْتُ كَسَائِي إِذَا جَعَلْتَهُ خِجَاءً. الْكَسَائِي: يُقَالُ مِنَ الْخِجَاءِ أَخْجَيْتُ إِخْجَاءً إِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ إِذَا عَمِلْتَهُ وَتَخَجَّيْتُ أَيْضًا. وَالْخِجَاءُ: غِشَاءُ الْبُرَّةِ

(١) قوله «ما بين الخرب» بالتحريك آخره بام موحدة كما في المحكم

قال ابن بري: أصل اختنا من ختا لونه يَخْتُو خُتُوًا إذا تغير من قَرَع أو مرض، فعلى هذا كان حقه أن يذكر في ختنا من المعن.

خحت: الخنثى: القصير: قال الشاعر:

فَأَذْرَكَ الْأَعْيَى الدُّثُورَ الخُنْثَبَا،

يَشُدُّ شُدًّا، ذا نَجَاءٍ، مِلْهَبَا

قال ابن سيده: وإنما أثبت الخنثب ههنا، وإن كانت النون لا تزداد ثانية إلا بثبت لأن سبويه رَفَعَ أن يكون في الكلام فُعْلَلٌ، وهو على مذهب أبي الحسن رباعي، لأن النون لا تزداد عنده إلا ببيت، وفُعْلَلٌ عنده موجود كجُحْدَب ونحوه. وذكره الأزهري في الرباعي. قال ابن الأعرابي: الخنثب والخنثب: تَوْفُ الجارية قبل أن تُخْفَضَ. قال: والخنثب المَخْنُثُ أيضًا. خحت: الخنث: الطغى بالرمح مَلَارَكًا.

والخنث: قُور يَجِدُه الإنسان في بدنه. وأخنت الرجل: اشتخبا وسكت. التهذيب: أخنت الرجل: فهو مُخْنَب إذا انكسر واشتخبا إذا دُكِرَ أبوه؛ قال الأخطل:

فَمَنْ بَكَ عَنْ أَوَائِلِهِ مُخْنَأً،

فَابْئُكْ، بَا وَلَيْدٍ، بِهِمْ فَخُورُ

والمُخْنَبُ: المنكسر. والمُخْنَبِي نحو المُخْنَبِ، وهو الفئصار المنكسر. ورجل مُخْنَبٌ: خاضع مُسْتَعِي؛ وقبل له كلامٌ أَخْتٌ، منه، فهو مُخْنَبٌ. وفي حديث أبي جندل: أنه اخنت للضرب حتى خيف عليه؛ قال ابن الأثير: قال شمر: هكذا روي، والمعروف أَخْنَت الرجل إذا انكسر واشتخبا. ابن سيده: أَخْنَتَه الفول: أَخْسَمَهُ. وَأَخْنَتَ اللُّهُ حَطَّهُ: أَخْسَمَهُ، وهو خَجِبٌ؛ قال السَّمَوِيُّ:

ليس يُعْطَى القَوِيُّ فَضْلًا من المالِ،

ولا يُخْرِمُ الضَّعِيفُ الضَّعِيفُ

بَلْ لِكُلِّ، من رزقه، مَا قَضَى الله،

وإن حُرُّ أَنْفِهِ المُسْتَمِيمُ

قال ابن بري: الذي في شعره الضعيف الضعيف؛ والشَّيْبُ: هو الدقيق المَهْزُولُ، قال: وهذا هو الظاهر، لأن المعنى أن الرزق يأتي الضعيف، ومن لا يقدر على التصرف، وأما الخسيس القدر فله قُدرة على التصرف، مع خساسته. والمُسْتَمِيمُ: الرجلُ المُسْتَقْبِلُ الذي لا يُبَالِي.

والشَّيْبَةُ في الشَّيْبَةِ، وخبَاءُ النَّوْرِ: كِمَامُهُ، وكِلَاهُمَا على المَثَلِ.

وَحَبَّتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ والجِدَّةُ تَخْبُو خُبْرًا وَخُبْرًا: سَكَنَتْ وَطَفِقَتْ وَحَمَدَتْ لَهَا. وهي خَابِية، وَأَخْبَيْتُهَا أَنَا: أَحْمَدْتُهَا؛ قال الكميت:

وَمِنَّا ضِرَارٌ وَإِنَّمَاءٌ وَحَاجِبٌ

مُؤَجِّجٌ يَبْرَأُ المَكَارِمَ، لا المَخْبِي

وقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَخِيتُ زُفْرَانَهُمْ سَعِيرًا﴾؛ قيل: معناه سَكَنَ لَهَا، وقيل: معناه كُلَّمَا نَخُوا أَن تَخْبُوا وَأَرَادُوا أَن تَخْبُوا. والخَابِية: الحب، وأصله الهمز، لأنه من خَبَاتٍ إِلَّا أَن العرب نرکت همزها.

ختا: ختا الرجل يَخْتُوهُ خَتًا: كَفَّهُ عن الأمر.

واختنا منه: قَرِبَ. واختنا له اختنا: خَتَلَهُ؛ قال أعرابي: رأيت نمرًا فاخنتًا لي؛ وقال الأصمعي: اخنتًا: ذُلٌّ؛ وقال مرة: اخنتًا: اخنبا، وأنشد:

كُتًّا، وَمَنْ عَزَّ بَرُّ، نَخْتَسِبِ

النَّاسَ، ولا نَخْتَسِي لِمُسْخَنَسِ

أَي لِمُعْتَمِدٍ، مِنَ الحَيَاةِ وَهُوَ الغَيِّمَةُ.

أبو زيد: اخنتات اخنبا إذا ما خَفَّتْ أَنْ تَلْخَقَكَ مِنَ المَسِيَةِ شيء، أو من السلطان. وأخنتًا: انْقَمَعَ وَذُلٌّ؛ وإذا تَغَيَّرَ لَوْنُ الرجل من تخافة شيء نحو السلطان وغيره فقد اخنتًا؛ وأخنتًا الشيء: اخنطقه، عن ابن الأعرابي.

ومقارة مُخْنَبَةٍ: لا يُسْمَعُ فيها صَوْتُ ولا يُهْتَدَى فيها.

واخنتًا من فلان: اخنبا منه، واشتتر خوفًا أو حياءً؛ وأنشد الأَخْفَشُ لعامر بن الطفيل:

ولا يُزِيهِي، ابْنَ العَمِّ، مِنِّي صَوْلَةٌ،

ولا أَخْصِي مِنِّي صَوْلَةَ المُتَهَدِّدِ

وإِنِّي، إِن أَوْعَدْتُهُ، أَوْ وَعَدْتُهُ،

لَيَأْتِيَنَّ مِيعَادِي، وَمُنْجِرُ مَوْعِدِي

ويروى:

لِمُخْلِفٍ مِيعَادِي وَمُنْجِرٍ مَوْعِدِي

قال: إنما ترك همزه ضرورة. ويقال: أَرَأَيْتَ اخنتات من فلان قَرَفًا؛ وقال العجاج:

مُخْنَبًا لَشَّيْءٍ مَرْجَمٍ

لِلخَوَّاعِ الْأَزْرَقِ فِيهِ صَاحِلُ
عَرْفٍ كَعَرْفِ الدُّفِّ وَالْجَلَّاحِلِ

وَالْخَنْعَةُ: الثَّمَرَةُ الْأَنْثَى، وَالْخَنْغُ: مِنْ أَسْمَاءِ الضَّيْعِ، وَلِبْسٌ بَيِّنٌ. وَالْخَنْعَةُ: هُنَا^(١) مِنْ أَدَمَ يُعْطِي بِهَا الرَّامِي إِبَاهَتَهُ لِرُؤْيَى السَّهَامِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَنْتَاؤُ الدُّشْبَانَاتُ مِثْلُ مَا يَكُونُ لِأَصْحَابِ الثَّرَاةِ. وَالْخَوْتَةُ: وَلَدُ الْأَرْبِ.

ومن أمثالهم: أَشَامٌ مِنْ حَوَئِجَةٍ؛ زَعَمُوا أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلَةَ
ابْنِ فَاسطٍ بِنِ هِنَبٍ بِنِ أَفْصَى بِنِ دُعْيَى بِنِ جَدَيْلَةَ بِنِ أَسَدٍ بِنِ
رَبِيعَةَ كَانَ مَشْهُوْمًا لِأَنَّهُ دَلٌّ كَثِيفٌ بِنِ عَمْرِو التَّلْعَبِيِّ عَلَى بَنِي
الرُّبَيَّانِ الذُّهْلِيِّ حَتَّى قُتِلُوا وَحُمِلَتْ رُؤُوسُهُمْ عَلَى الذُّهَيْمِ فَأَبَارَ
الذُّهْلِيُّ بَنِي عُقَيْلَةَ، فَضَرَبُوا بِحَوَئِجَةِ الْمَثَلِ فِي الشُّؤْمِ وَبَحْمَلِ
الذُّهَيْمِ فِي النَّقْلِ؛ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِ
مُنَسَّاهِ الْقَبَائِلِ وَمُتَّبِعِهَا: وَفِي بَنِي ذُهْلٍ بِنِ ثُعْلَبَةَ بِنِ عُكَابَةَ:
الرُّبَيَّانُ بِنِ الْحَرِثِ بِنِ مَالِكِ بِنِ شَيْبَانَ بِنِ سَدُوسٍ بِنِ ذُهْلٍ،
بِالزَّيِّ وَالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ، وَذَكَرَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ
الْوَقْعِيُّ^(٢) فِي نَقْدِ الْكُتُبِ الرُّبَيَّانِ، بِالرَّاءِ وَالْبَاءِ.

خَتَمُوا: الْخَيْتُفُورُ: السَّرَابُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا يَبْقَى مِنَ السَّرَابِ لَا
بَلِيثٌ أَنْ يَضْمَحِلَّ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: هُوَ مَا يَبْقَى مِنْ آخِرِ السَّرَابِ
حِينَ يَتَفَرَّقُ فَلَا بَلِيثَ أَنْ يَضْمَحِلَّ، وَخَتَمُوهُ: أَضْمَحَلُّهُ.
وَالْخَيْتُفُورُ: الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْهَوَاءِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ أَيْضُ الْخَبُوطِ
أَوْ كَنَسِحِ الْعَنْكَبُوتِ. وَالْخَيْتُفُورُ: الْعَاجِزُ. وَالْخَيْتُفُورُ: الدُّنْيَا،
عَلَى الْمَثَلِ، وَقِيلَ: الذَّنْبُ، سَبَّيْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا عَهْدَ لَهُ وَلَا
وَفَاءَ، وَقِيلَ: الْعَوْلُ لَمَلُونَهَا. وَأَمْرًا خَيْتُفُورٌ: لَا يَدْرِي وَدُّهَا،
مُشَبَّهًا بِذَلِكَ، وَقِيلَ: كُلُّ شَيْءٍ يَنْلَوْنَ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ
خَيْتُفُورٌ؛ قَالَ:

كُلُّ أُتْسَى، وَإِنْ بَدَا لَكَ مِنْهَا

آبَةُ الْحُبِّ، حُبُّهَا خَبْتُغُورُ

كذلك رواه ابن الأعرابي بتاء ذات نَقْطَتَيْنِ. الفراء: يقال
للسلطان الخَيْمَرُ.

(١) قوله والخبنة هنة الخ كذا بالأصل، وبعبارة القاموس وشرحه: والخبنة كسفتة كذا في الصحاح، ووجد بخط الجوهري الخبنة كجبدرة، والأول الصواب: فطعة من آدم يلفها الرامي على أصابعه.

(٢) قوله «الوفشي» نسبة إلى وفش بالشدديد بلد بالمغرب، انظر ترجمته في معجم يافوت.

بالموت إذا حارب. والخَبِيبُ: الخميس من كل شيء؛
والخَبِيبُ والخَمِيسُ واحد. وشهر خَبِيبُ: ناقص؛ عن كراع.
وَحَبَّ: موضع.

خَسِرَ: الْخَسْرُ: شَبِيهُ بِالْعَدْرِ وَالْخَدْبَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْخَدْبَةُ بَيْنَهُمَا؛ وَقِيلَ: هُوَ أَسْوَأُ الْعَدْرِ وَأَقْبَحُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ ﴿كُلُّ خَسَّارٍ كَافِرٌ﴾. وَيَقَالُ: خَسَرَهُ فَهُوَ خَسَّارٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا خَسَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلَّا سَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ؛ الْخَسْرُ: الْغَدْرُ؛ خَسَرَ يَخْشِرُ، فَهُوَ خَائِرٌ، وَخَسَّارٌ لِلْمَبَالِغَةِ. وَفِي الْخَبَرِ: لَنْ تَمُدَّ لَنَا يَدَهُ مِنْ عَدْرِ إِلَّا مَدَدْنَا لَكَ بَاعاً مِنْ خَسَرٍ؛ خَسَرَ يَخْشِرُ خَسَّارٌ وَخَسَّارٌ، فَهُوَ خَائِرٌ وَخَسَّارٌ وَجَنَسِيٌّ وَخَسَّوْرٌ. ابْنُ عَرَفَةَ: الْخَسْرُ الْفَسَادُ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعَدْرِ وَغَيْرِهِ؛ يَقَالُ: خَسَرَهُ الشَّرَابُ إِذَا فَسَدَ بِنَفْسِهِ وَتَرَكَهُ مُسْتَرْحِياً.

وَالْحَخَرُ: كَالْحَذَرِ، وَهُوَ مَا يَأْخُذُ عِنْدَ شَرْبِ دَوَاءٍ أَوْ سَمٍ حَتَّى يَضَعِفَ وَيَسْكُرَ. وَالتَّحَرُّ: التَّثَوُّرُ وَالاسْتِرْخَاءُ؛ يُقَالُ: شَرِبَ اللَّبَنَ حَتَّى تَحَرَّ، وَتَحَرَّ: فَتَرَ بَدَنَهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَقَرْتُ نَفْسِي أَيْ خَبَيْتُ وَتَحَقَّرْتُ وَنَحَوْتُ ذَلِكَ، بِالتَّاءِ أَيْ اسْتَرْخَيْتُ.

خَتَرَب: خَتَرَبَ الشَّيْءُ: قَطَعَهُ. وَخَتَرَنَهُ بِالسَّيْفِ: عَضَّاهُ
أَعْضَاءً. وَخَتَرَبْتُ: مَوْضَعٌ.

حُتْرَمَ: حُتِرَ: صَمَتَ عَنْ عِيٍّ أَوْ قَرَعٍ.
 حَتَعَ: حَتَعَ فِي الْأَرْضِ بَحْتَعَ حُتْرَعًا: ذَهَبَ وَانْطَلَقَ. وَحَتَعَ
 الدَّلِيلَ بِالْقَوْمِ يَحْتَعُ حَتْمًا وَحُتْرَعًا: سَارَ بِهِمْ تَحْتَ الظِّلْمَةِ عَلَى
 الْقَصْدِ؛ قَالَ: وَهُوَ رَكُوبُ الظِّلْمَةِ كَمَا يَفْعَلُ الدَّلِيلُ بِالْقَوْمِ؛ قَالَ
 رُؤَبِي:

أُعْبِتْ أَدْلَاءُ الْفِلَاةِ الْخُئْعَا

ورجل خُتْعٌ وَخَبْعٌ وَخَوْتَعٌ: حاذقٌ بالدلالة ما هو بها. ورجل مُخْتَعَةٌ وَخُتْعٌ: وهو السريع المشي الدليل. نقول: وجدته خُتْعٌ لَا سَكَمَ أَي لَا يَحْتَرِ. وَالْخَوْتَعُ: الدليل أيضاً؛ وأنشد:

بِهَا يَضِلُّ الْخَوَّعُ الْمُشْهَرُّ

وَالْحَتَّعَ فِي الْأَرْضِ: أَبْعَدَ. وَخَتَّعَ عَلَى الْقَوْمِ: هَجَمَ. وَخَتَّعَ الْفَحْلُ خَلْفَ الْإِبِلِ إِذَا قَارَبَ فِي مَشْيِهِ وَخَتَّعَ الشَّرَابُ: أَضْمَحَلَّهُ. وَالْحَوْتُعُ: ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ كِبَارٍ، وَالْحَوْتُعُ: ذُبَابُ الْكَلْبِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّحَوْتُعُ ذُبَابٌ أَزْرَقٌ يَكُونُ فِي الْعُشْبِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

والخَيْتَمُورُ: دُوَيْتَةٌ سوداء تكون على وجه الماء لا تلبث في موضع إلا زَيْتُماً تَطْرَفُ. والخَيْتَمُورُ: الداهية. وتَوَى خَيْتَمُورُ، وهي التي لا نَسْتَقِيمُ؛ وقوله أَنشده يعقوب: أَقُولُ، وَقَدْ نَأَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ السَّوَى:

تَوَى خَيْتَمُورٌ لَا تَسِيْطُ دِيَارَكَ

يجوز أن تكون الداهية، وأن تكون الكاذبة، وأن تكون التي لا تبقى. ابن الأثير: ذُئِبَ العَفِيَّةُ يقال له الخَيْتَمُورُ؛ يريد شيطان العَفِيَّةِ فجعل الخَيْتَمُورَ اسماً له، وهو كل من يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة أو لا يكون له حقيقة كالسراب ونحوه، والياء فيه زائدة:

خَتَمَلُ: خَتَمَلُ الرَّجُلُ: أَبْطَأَ فِي مَشْيِهِ.

خَتَفَ: السُّتُفُ: السُّدَابُ، بَيَانِيَّة.

خَتَلُ: السُّخْتَلُ: تَخَادُعٌ عَنْ عَقْلِهِ. خَتَلَهُ يَخْتَلُهُ وَيَخْتَلُهُ خَتْلًا وَخَتْلَانًا وَخَتْلَةً. خَدَعَهُ عَنْ عَقْلِهِ، قَالَ رُوَيْسُ:

دَهَانِي بِسَيْتٍ، كُلُّهُمْ خَيْبِيَّةٌ

إِلَيَّ، وَكَانَ السُّمُوتُ ذَا خَتَلَانٍ

والتَّخَاتُلُ: التَّخَادُعُ. أَبُو مَنْصُورٍ: يُقَالُ لِلصَّائِدِ إِذَا اسْتَرَّ بِشَيْءٍ لِيَرْمِيَ الصَّيْدَ دَرَى وَخَتَلَ الصَّيْدَ. والمُخَاتَلَةُ: مَشْيُ الصَّيَادِ فَلَيْلاً قَلِيلاً فِي خُفْيَةٍ لِلَّهِ يَسْمَعُ الصَّيْدُ جَسَّهُ، ثُمَّ لَجَلُ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَزَيِّ بَغِيرِهِ وَسَيَّرَ عَلَى صَاحِبِهِ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

خَتَشَنِي حَانِيَاثُ الدُّهْرِ، حَتَّى

كَأَنِّي خَاتِلٌ يَذْنُو لَصِيدٍ

قَرِيبَ السَّخَطِ يَحْسَبُ مِن رَأْيِي،

وَلَسْتُ مُقْبِداً، أَنَسِي بِقِيْدِ

أَي كَبُرَتْ وَضَعْفَتْ مِشْبَتِي. وفي الحديث: من أشرط الساعة أن تُعْطَلَ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهَادِ وَأَنْ تُخْتَلُ الدُّنْيَا بِالدِّينِ أَيْ نَظْلُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، مِنْ خَتَلَهُ إِذَا خَدَعَهُ. وفي حديث الحسن في طُلَّابِ الْعِلْمِ: وَيَصْنَفُ نَعْلَمُوهُ لِلِاسْتِطَالَةِ وَالْخَتْلِ أَيْ الْخِدَاعِ. وفي الحديث: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلِ الرَّجُلَ لِيَطْعَنَهُ أَيْ يُدَاوِرُهُ وَيَطْلُبُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ. وَخَتَلَ الذُّبُّ الصَّيْدَ: تَخَفَّى لَهُ؛ وَكُلُّ خَادِعٍ خَاتِلٌ وَخَتُولٌ، وَقَوْلُ تَائِبُ شَرًّا:

وَلَا حَوْقُلَ خَطَّارَةٍ حَوْلَ بَيْتِهِ،

إِذَا الْعِرْسُ أَوَى بِمِثْلِهَا كُلَّ حَوْثِلٍ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: الْحَوْثِلُ الظَّرِيفُ، وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَثَلِ الَّذِي هُوَ الْحَدِيدَةُ بَنَى مِنْهُ قَوْعَلًا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَسَخَّعَ لِيَسِرَّ قَوْمٌ: فَدِ اخْتَتَلَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

وَلَا تَرَاهُمَا لِيَسِرَّ الْجَارُ تَخْتَنِبِلُ

وفي نوادر الأعراب: هُوَ يَمْشِي الْحَوْثِلِيُّ إِذَا مَشَى فِي شِعْءٍ؛ يَقَالُ: هُوَ يَخْلُجُنِي بَعِيْنُهُ وَيَمْشِي بِي الْحَوْثِلِيُّ.

خَتَلَعَ: خَتَلَعَ الرَّجُلُ: خَرَجَ إِلَى الْبَدْوِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قُلْتُ لَأُمِّ الْهَيْثَمِ، وَكَانَتْ أَعْرَابِيَّةً فَصِيحَةً: مَا فَعَلْتَ فَلَانَةَ؟ لِأَعْرَابِيَّةٍ كُنْتُ أَرَاهَا مَعَهَا، فَقَالَتْ: خَتَلَعْتُ وَاللَّهِ طَالَعَةَ، فَقُلْتُ: مَا خَتَلَعْتَ؟ فَقَالَتْ: ظَهَرْتُ، نَزِيدُ أَنَّهَا خَرَجَتْ إِلَى الْبَدْوِ.

خَتَمَ: خَتَمَهُ يَخْتُمُهُ خَتْمًا وَخَتْمًا؛ الْأَخْيَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي: طَبَعَهُ، فَهُوَ مَخْتُومٌ وَمُخْتَمٌ، شَدَّدَ لِلْمِبالَغَةِ، وَالْخَاتَمُ الْفَاعِلُ، وَالْخَتْمُ عَلَى الْقَلْبِ: أَنْ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ طَبَعٌ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾؛ وَهُوَ كَقَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾؛ فَلَا تَقِيلُ وَلَا تَعِي شَيْئًا؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى خَتَمَ وَطَبَعَ فِي الْبَلَاغَةِ وَاحِدٌ، وَهُوَ التَّغْلِيظُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِسْنِثَاقُ مِنْ أَنْ لَا يَدْخُلَهُ شَيْءٌ كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَلَا: ﴿أَمَّ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا﴾، وَفِيهِ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾؛ مَعْنَاهُ غَلَبَ وَغَطَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا بِكَاسِبُونَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا بِشَيْءٍ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾؛ قَالَ قَتَادَةُ: السَّعْنَى إِنَّ بِشَيْءٍ اللَّهُ يُنْسِكُ مَا أَتَاكَ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ إِنَّ بِشَيْءٍ اللَّهُ يَرْبِطُ عَلَى قَلْبِكَ بِالصَّبْرِ عَلَى أَذَاهُمْ وَعَلَى قَوْلِهِمْ أَفْقَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا.

وَالْخَاتَمُ: مَا يُوضَعُ عَلَى الطَّبْعَةِ، وَهُوَ اسْمٌ مِثْلُ الْعَالَمِ. وَالْخَتَامُ: الطُّبْنُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ عَلَى الْكِتَابِ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

وَصَهْبَاءُ طَافَتْ بِهُودُجُهَا،

وَأَبْرَزَهَا، وَعَلَيْهَا خَتَمٌ

أَي عَلَيْهَا طَبْعَةٌ مَخْنُومَةٌ، مِثْلُ تَقَضٍّ بِمَعْنَى مَقْبُوضٍ وَتَقَبُّضٍ بِمَعْنَى مَقْبُوضٍ. وَالْخَتْمُ: الْمَنْعُ. وَالْخَتْمُ أَيْضًا: حِفْظُ مَا فِي الْكِتَابِ بِتَغْلِيظِ الطَّبْعَةِ. وفي الحديث: آمَنَ خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ طَابَعَهُ، وَعَلَامَتُهُ الَّتِي تَدْفَعُ عَنْهُمْ الْأَعْرَاضَ وَالْعَاهَاتِ، لِأَنَّ خَاتَمَ الْكِتَابِ يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ النَّازِلِينَ عَنْهُ فِي بَاطِنِهِ، وَتَفْتَحُ نَازُهُ وَتُكْسَرُ، لَعَنَانُ.

وَالْخَتْمُ وَالْخَاتَمُ وَالْخَاتَمُ وَالْخَاتَمُ وَالْخَاتَمُ: مِنَ الْخَلْيِ كَأَنَّهُ

أَوَّلُ وَهْلَةٍ خُتِمَ بِهِ، فَدَخَلَ بِذَلِكَ فِي بَابِ الطَّائِعِ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ لِذَلِكَ وَإِنْ أُعِيدَ الْخَتَامُ لِغَيْرِ الطَّائِعِ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي فِي الْخَتَامِ:

يَا هَيْئُ ذَاتَ الْجَوَازِ السُّنْشَقِ،
أَخَذْتُ خَيْتَامِي بِغَيْرِ حَقٍّ
وَيُرَى: خَتَامِي؛ قَالَ: وَقَالَ آخَرُ:

أَتَوَعَّدُنَا بِخَيْتَامِ الْأَمِيرِ
قَالَ: وشاهد الختام ما أنشدته الفراء لبعض بني عقيل:
لَيْنَ كَانَ مَا حَدَّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا،

أَصْنَمٌ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيَا
وَأَوَكَّبَ جِمَارًا بَيْنَ سَرَجٍ وَقِرْوَةٍ،
وَأَغْرَى مِنَ الْخَتَامِ صُغْرَى شِمَالِيَا

والجمع خواتم وخواتيم. وقال سيبويه: الذين قالوا خواتيم إنما جعلوه تكسير فاعالي، وإن لم يكن في كلامهم، وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف خاتامًا، وقد تَخَتَّمُ بِهِ؛ لَيْسَهُ؛ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ. وفي الحديث: التَّخَتُّمُ بِالْيَاقُوتِ يُنْفِي الْفَقْرَ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ بَاعَ خَاتَمَهُ فَوَجَدَ فِيهِ غِنًى؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَشْبَهُ، إِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ، أَنَّهُ يَكُونُ لَخَاصَّةٍ فِيهِ. وفي الحديث: أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْخَتَامِ إِلَّا لَذي سُلْطَانٍ أَوْ إِذَا لَيْسَ لَهُ لِبْسٌ لِحَاجَةٍ وَكَانَ لِلزَّيْنَةِ الْمَخْضِيَّةِ، فَكَرِهَ لَهُ ذَلِكَ وَرَخَّصَهَا لِلسُّلْطَانِ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهَا فِي خَتَمِ الْكُتُبِ. وفي الحديث: أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ شَبَّ فَقَالَ: مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ؟ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُنَحِّدُ مِنَ الشُّبَّةِ، وَقَالَ فِي خَاتَمِ الْحَدِيدِ: مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ جَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ؟ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ زِيِّ الْكَفَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ. وَيُقَالُ: فَلَانِ خَتَمَ عَلَيْكَ بَابَهُ أَعْرَضَ عَنْكَ. وَخَتَمَ فَلَانٌ لَكَ بَابَهُ إِذَا أَتَرَكَ عَلَى غَيْرِكَ. وَخَتَمَ فَلَانُ الْقُرْآنَ إِذَا قرأه إِلَى آخِرِهِ. ابنُ سَيِّدِهِ: خَتَمَ الشَّيْءَ يَخْتِمُهُ خَتْمًا بَلَغَ آخِرَهُ، وَخَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِكَيْفٍ. وَخَاتَمَ كُلَّ شَيْءٍ وَخَاتَمَتْهُ عَاقِبَتُهُ وَآخِرُهُ. وَاخْتَتَمَتِ الشَّيْءُ: نَقِضَ افْتَتَحَتْهُ. وَخَاتَمَةُ السُّورَةِ: آخِرُهَا؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الرَّجَاجُ:

إِنْ الْخَلِيفَةُ، إِنْ اللَّهُ سَوَّلَهُ

يُزِيلُ ذَلِكَ، بِهِ تُرْجَى الْخَوَاتِيمُ

إِنَّمَا جَمَعَ خَاتَمًا عَلَى خَوَاتِيمِ اضْطِرَّارًا. وَخَتَامٌ كُلُّ مَشْرُوبٍ: آخِرُهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿خَتَامُهُ مِسْكٌ﴾، أَيُّ آخِرُهُ لِأَنَّ آخِرَ

مَا يَجِدُونَهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ، وَقَالَ عَلْقَمَةُ: أَيُّ يَخْلُطُهُ مِسْكٌ، أَلَمْ تَرَى إِلَى الْمَرْأَةِ تَقُولُ لِلطَّبِيبِ يَخْلُطُهُ مِسْكٌ يَخْلُطُهُ كَذَا؟ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: مَعْنَاهُ مَزَاجُهُ مِسْكٌ، قَالَ: وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ عَلْقَمَةَ؛ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: عَاقِبَتُهُ طَعْمُ الْمِسْكِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَاتَمَهُ مِسْكٌ؛ وَقَالَ: أَمَا رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَقُولُ لِلطَّبِيبِ اجْعَلْ لِي خَاتَمَهُ مِسْكًا، تَرِيدُ آخِرَهُ؟ قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالْخَتَامُ وَالْخَتَامُ مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى، إِلَّا أَنَّ الْخَاتَمَ الْأَسْمَ وَالْخَتَامُ الْمَصْدَرُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَبَيْتٌ جَنَابَتِي مُصْرَعَاتٍ،

وَبْتُ أَفْضَلُ أَغْلَاقِ الْخَتَامِ

وقال: ومثل الخاتم والختام قولك للرجل: هو كريم الطباع والطباع، قال: وتفسيره أن أحدهم إذا شرب وتجد آخر كأيته ربح الميسك. وختام الوادي: أقصاه. وختام القوم وخاتمهم وخاتمهم: آخرهم؛ عن اللحاني؛ ومحمد، ﷺ، خاتم الأنبياء، عليه وعليهم الصلاة والسلام. التهذيب: والخاتم والخاتم من أسماء النبي ﷺ. وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ﴾؛ أَيُّ آخِرُهُمْ، قَالَ: وَقَدْ قُرِئَ وَخَاتَمٌ؛ وَقَوْلُ الْعُجَّاجِ:

مُبَارَكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتَمِ

إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ فَكَسَرَ، وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَاقِبِ أَيْضًا وَمَعْنَاهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ. وَأَعْطَانِي خَتَمِي أَيُّ خَتَمِي، قَالَ ذُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

وإِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ، لَمَّا كَفَرْتَنِي،

دُعَاءً فَأَعْطَانِي عَلَى مَا قَبِطَ خَتَمِي

وهو من ذلك لأن خشب الرجل آخر طلبه. وَخَتَمَ زُرْعَةً يَخْتِمُهَا خَتْمًا وَخَتَمَ عَلَيْهِ: سَقَاهُ أَوَّلَ شَقِيذِهِ، وَهُوَ الْخَتَمُ، وَالْخَتَامُ اسْمُ لَهُ لِأَنَّهُ إِذَا سَقِيَ خَتَمَ بِالرُّجَاءِ، وَقَدْ خَتَمُوا عَلَى زُرْعِهِمْ أَوْ سَقَوْهَا وَهِيَ كِرَابٌ بَعْدُ؛ قَالَ الطَّائِفِيُّ: الْخَتَامُ أَنْ تُثَارَ الْأَرْضُ بِالْبَذْرِ حَتَّى يَصِيرَ الْبَذْرُ تَحْتَهَا ثُمَّ تَسْقُونَهَا، يَقُولُونَ خَتَمُوا عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَصْلُ الْخَتَمِ التَّغْطِيَةُ، وَخَتَمَ الْبَذْرَ تَغْطِيَتُهُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلزُّرْعِ كَافِرٌ لِأَنَّهُ يُغْطَى الْبَذْرُ بِالتُّرَابِ. وَالْخَتَمُ: أَفْوَاهُ خَلَايَا الشُّغْلِ. وَالْخَتَمُ: أَنْ تَجْمَعَ النُّحْلُ مِنَ الشَّمْعِ شَيْعًا رَقِيقًا أَرْقَ مِنْ شَمْعِ الْقُرْصِ فَتُطْلَبُ بِهِ، وَالْخَتَامُ أَقْلٌ وَضِحُ الْقَوَائِمِ. وَفَرَسٌ مُخْتَمٌ: بِأَسَاسِهِ بَيَاضٌ خَفِي

حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَتْ ثَمَانِيَةَ
زَوْجُئِهَا عُشْبَةً أَوْ ثَعْلَابَةً،
أَخْتَانُ صَدَفٍ وَمُهِرٍ عَالِيَةٍ

وأبو بكر وعمر، رضي الله عنهما، خَتَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وسئل
سعيد بن جبيرة: أَيْظُنُّ الرجل إلى شعر خَتْنِهِ؟ فقرأ هذه الآية:
وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ، حتى قرأ الآية فقال: لا أراه
فيهم ولا أراها فيهنَّ، أراد بِخَتْنِهِ أُمُّ امْرَأَتِهِ. وروى الأزهرى
أيضاً قال: سئل سعيد بن جبيرة عن الرجل يرى رأس أُمِّ امْرَأَتِهِ
فقال: لا جناح عليهنَّ، إلى آخر الآية، قال: لا أراها فيهنَّ. ابن
المظفر: الخَتْنُ الصُّهْرُ. يقال: خَانَتْ فُلَانًا مُخَانَتَهُ، وهو الرجل
المتزوج في القوم، قال: والأبوانِ أيضاً خَتَنًا ذلك الزوج.
والخَتْنُ: زوج فتاة القوم، ومن كان من قبيلة من رجل أو امرأة
فهم كلهم أَخْتَانٌ لأهل المرأة. وأُمُّ المرأة وأبواها: خَتَنَانِ للزوج،
الرجل خَتْنٌ والمرأة خَتْنَةٌ. قال أبو منصور: الخَتُونَةُ المُصَاهِرَةُ
وكذلك الخُتُون، بغير هاء؛ ومنه قول الشاعر:

رَأَيْتُ خُتُونَ الْعَامِ، وَالْعَامِ قَبْلَهُ،

كحائضَةٍ يُزْنَى بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ

أراد رأيت مصاهرة العام والعام الذي كان قبله كامرأة حائض
زني بها، وذلك أنهما كانا عاميَّيْنِ جَذِبَ، فكان الرجل الهَجِينُ
إذا كثر ماله يُخْطَبُ إلى الرجل الشريف الحسب الصريح
النسب إذا قلَّ ماله حَرِمَتْهُ فَيُزَوِّجُهُ إِيَّاهَا لِيَكْفِيَهُ مَوْنُهَا فِي
جدوبة السنة، فَيَشْرَفُ الْهَجِينُ بِهَا لِشَرَفِ نَسَبِهَا عَلَى نَسَبِهِ،
وتعيش هي بماله، غير أنها نورث أهلها عاراً كحائضَةٍ فُجِرَ بِهَا
فجاءها العار من جهتين: إحداها أنها أنبت حائضاً، والثانية أن
الوطء كان حراماً وإن لم تكن حائضاً. والخَتُونَةُ أيضاً: تَزَوُّجُ
الرجل المرأة؛ ومنه قول جرير:

وَمَا اسْتَعْهَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ

مَنْ النَّاسِ، إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ

قال أبو منصور: والخَتُونَةُ تَجَمُّعُ الْمُصَاهِرَةِ بَيْنَ الرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ، فَأَهْلُ بَيْتِهَا أَخْتَانُ أَهْلِ بَيْتِ الزَّوْجِ وَأَهْلُ بَيْتِ الزَّوْجِ
أَخْتَانُ الْمَرْأَةِ وَأَهْلِهَا. ابن شميل: سميت الْمُخَانَتَةُ مُخَانَتَةً،
وهي المصاهرة، لالتقاء الْخَتَنَانِ مِنْهُمَا. وروي عن عُثَيْبَةَ بْنِ

كَالْمُجَمِّعِ دُونَ النِّسْبَةِ. وَخَتَنَ الْفَرَسَ الْأُنْتَى: الْخَلْفَةُ الدُّنْيَا مِنْ
طَبِئَتِهَا^(١). ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَتْمُ فُصُوصُ مَقَاصِلِ الْخَيْلِ،
وَاحِدُهَا خِتَامٌ وَخَتَامٌ.

وَتَخْتَمُ عَنْ الشَّيْءِ: تَقَافِلُ وَتَكَّتْ.

وَالْمُخْتَمُ: الْجَوْزَةُ الَّتِي تُدْلِكُ لِنَفْلَاسٍ فَيَنْقَدُّ بِهَا، تُسَمَّى الثَّيْرُ
بِالْفَارِسَةِ. وَجَاءَ مُخْتَمًا أَيْ مُتَعَمَّمًا. وَمَا أَحْسَنَ تَخْتَمُهُ؛ عَنْ
الرَّجَاجِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خَتْنٌ: خَتْنُ الْغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ يَخْتَنِهُمَا وَيَخْتُمُهُمَا خَتْنًا، وَالْأَسْمُ
الْخَتْنَانُ وَالْخَتْنَانَةُ، وَهُوَ مُخْتُونٌ، وَفِيلٌ: الْخَتْنُ لِلرَّجَالِ،
وَالْخَفْضُ لِلنِّسَاءِ. وَالْخَتِينُ: الْمَخْتُونُ، الذَّكَرُ وَالْأُنْتَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ. وَالْخَتَانَةُ: صِنَاعَةُ الْخَتَانِ. وَالْخَتْنُ: فِعْلُ الْخَتَانِ الْغُلَامِ،
وَالْخَتَانُ ذَلِكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَعِلَاجُهُ. وَالْخَتْنَانُ: مَوْضِعُ الْخَتْنِ مِنَ
الذَّكَرِ، وَمَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنْ نَوَافِ الْجَارِيَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ
مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْتَى؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ: إِذَا
الْتَقَى الْخَتَانَانِ فَقَدْ وَجِبَ الْغَسْلُ، وَهِيَ مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنْ ذَكَرِ
الْغُلَامِ وَفَرْجِ الْجَارِيَةِ. وَيُقَالُ لِقَطْعِهِمَا الْإِغْدَارُ وَالْخَفْضُ، وَمَعْنَى
الْتِقَائِهِمَا عُيُوبُ الْحَشْفَةِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَصِيرَ خِتَانُهُ
بِحِذَاءِ خِتَانِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ مَدْخَلَ الذَّكَرِ مِنَ الْمَرْأَةِ سَافِلٌ عَنْ
خِتَانِهَا لِأَنَّ خِتَانَهَا مُسْتَعْلٍ، وَلِبَسٌ مَعْنَاهُ أَنْ تَجَامِسَ خِتَانُهُ خِتَانَهَا؛
هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِهِ. وَأَصْلُ الْخَتْنِ: الْقَطْعُ. وَيُقَالُ:
أُطْجِرْتُ خِتَانَهُ إِذَا اسْتَنْصَحْتُ فِي الْقَطْعِ، وَتُسَمَّى الدُّغْوَةُ لِذَلِكَ
خِتَانًا، وَخَتْنُ الرَّجُلِ الْمُتَزَوِّجُ بَابِنَهُ أَوْ بَاخِنَهُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْخَتْنُ أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ وَأَخُو امْرَأَتِهِ وَكُلٌّ مِنْ كَانَ مِنْ
قَبْلِ امْرَأَتِهِ، وَالْجَمْعُ أَخْتَانٌ، وَالْأُنْتَى خَتْنَةٌ. وَخَتْنُ الرَّجُلِ الرَّجُلَ
إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلِيٌّ خَتْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْ
زَوْجُ ابْنَتِهِ، وَالْأَسْمُ الْخَتُونَةُ. النَّهْذِبُ: الْأَخْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ،
وَالْأَخْتَانُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ، وَالصُّهْرُ بِجَمْعِهِمَا. وَالْخَتْنَةُ: أُمُّ الْمَرْأَةِ
وَعَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ. غَيْرُهُ: الْخَتْنُ كُلٌّ مِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ
مِثْلَ الْأَبِ وَالْأَخِ، وَهِيَ الْأَخْتَانُ، هَكَذَا عِنْدَ الْعَرَبِ، وَأَمَّا الْعَامَّةُ
فَخَتْنُ الرَّجُلِ زَوْجُ ابْنَتِهِ. وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ:

وَمَا عَلَيَّ أَنْ نَكُونَ جَارِيَةً،

(١) قوله «الحلفة الدنيا من طبيعتها» هكذا هو بالأصل، وهو نص المحكم،

وفي نسخة القاموس نحرىف له فليتيه له.

عمرو: **الْخُتَّةُ** البثرة اللثية؛ قال أبو منصور: أصلها الجشئي. والـخُتَّةُ: قُبْضَةٌ من كُسَارٍ عِيدَانٍ يُعْتَبَسُ بها. خَشَر: الخُثُورَةُ: نَفِيسُ الرُّفَةِ. والخُثُورَةُ: مصدر الشيء المخائر؛ خَشَرَ اللبن والعسل ونحوهما، بالفتح، يَخْشُرُ. وخَشَرَ وخَشَرًا بالضم، خَشَرًا وخُثُورًا وخُثَارَةً وخُثُورَةً وخُثَرَانًا؛ قال الفراء: خَشَر بالضم لغة قلبية في كلامهم؛ قال: وسمع الكسائي خَشِرًا بالكسر؛ وأَخْشَرَهُ هو وخَشَرُهُ.

الأصمعي: أَخْشَوْتُ الرَّبْدَ نَرَكَنَهُ خَائِرًا وذلك إذا لم تُدْبِهُ. وفي المثل: مَا يَذْرِي ^(١) أَتَخْشِرُ أَمْ يُذِيبُ. وخُثَارَةُ الشيء: بَعْبَتُهُ. والخُثَارُ: مَا يَفِي عَلَى المائدة. وخُثِرَتْ نفسه، بالفتح: غَشَتْ وَخُثِرَتْ وَتُقِلَّتْ وَاشْتَخَلَطَتْ. ابن الأعرابي: خَشَرَ إِذَا لَفِيسَتْ نفسه، وَخَشِرَ إِذَا اسْتَحْيَا. وفي الحديث: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وهو خَائِرُ النَّفْسِ؛ أَيِ ثِفَالِهَا غَيْرَ طَيِّبٍ وَلَا تَبْهِيطٍ؛ ومنه قال: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا لِي أَرَى ابْنَكَ خَائِرَ النَّفْسِ؟ قالت: مَاتَتْ صَغُورُهُ. وفي حديث علي، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: فَذَكَّرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خُثُورِهِ. وقومٌ خُثَرَاءُ الْأَنْفُسِ وَخُثَرَى الْأَنْفُسِ أَيِ مَخْطَلُونَ. والخَائِرُ وَالْمُخَيَّرُ: الَّذِي يَجِدُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ مِنَ الْوَجَعِ وَالْفَنَاءِ. وَخَشِرَ فَلَانٌ أَيِ أَقَامَ فِي الْحَيِّ وَلَمْ يَخْرُجْ مَعَ الْقَوْمِ إِلَى الْمِيرَةِ.

خَشَرَم: الخُثَارُمُ، بالضم: الرَّجُلُ الْمَتَطَرُّ؛ قال خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ: وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ، إِذَا شُدَّ رَحْلُهُ،

يقول: عَدَانِي الْيَوْمَ وَابِ وَحَاتِمُ
ولكنه يَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقْدِمًا،

إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهِنَاءِ الْخُثَارُمُ

قال ابن بري: قال ابن السيرافي هو لِلرَّقَاصِ الْكَلْبِيِّ، قال: وهو الصحيح؛ وصوابه:

وَلَبِسَ بِهَيَّابٍ إِذَا شُدَّ رَحْلُهُ
بدليل قوله بعده:

ولكنه يَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقْدِمًا

يَحْضِنُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال: إِنْ مُوسَى أَجَزَ نَفْسَهُ بِعَقْبَةٍ فَوَجَّهَ وَيُتَبَّعُ طَبْعُهُ، فَقَالَ لَهُ خَتْنُهُ: إِنْ لَكَ فِي غَنَمِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ؛ قَالِبَ لَوْنٍ: عَلَى غَيْرِ أَلْوَانٍ أُمَهَانِهَا، أَرَادَ بِالْخَتَنِ أَبَا الْمَرْأَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خَتَا: خَتَا الرَّجُلُ يَخْتُو خَتْوًا إِذَا رَأَيْنَهُ مَتَحَنُّعًا، أَوْ إِذَا انْكَسَرَ مِنْ حُزْنٍ أَوْ مَرَضٍ، أَوْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ قَرَعٍ أَوْ مَرَضٍ. وَالْمُخْتَسِي: النَّافِضُ، وَخَتَوْتُ الرَّجُلَ: كَفَفْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ. وَخَتَا الثَّوبُ خَتْوًا: قَتَلَ هَذَبَهُ. وَالْخَاتِيَّةُ مِنَ الْعِمْبَانِ: الَّتِي تُخْنَتُ، وَهُوَ صَوْتُ جَنَاحَيْهَا وَأَنْفِصَاضِهَا. ويقال: خَانَتْ نَحْوْتُ. يقال: خَانَتْ الْعُقَابُ وَخَتَتْ إِذَا انْقَضَتْ، قال: وَبِجْيِ خَتَا يَخْتُو بِمَعْنَى انْقَضَ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ خَات. الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ: اخْتَنَّا ذَلْ؛ وَأَنشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ:

وَلَا يَخْتَنِي ابْنُ الْعُمِّ، مَا عَشْتُ، صَوْلَانِي،

وَلَا اخْتَنَيْتِي مِنْ صَوْلِي الْمُسْتَهْدِدِ

وَأُنْسِي، وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ،

لَمْخَلِيفٍ إِبْعَادِي وَمُنْجِرٍ مُوْعِدِي

وقال: إِنَّمَا تَرَكَ هَمَزَهُ ضَرْورَةً؛ قال وقال الشاعر:

بَكَتْ جَزَعًا أَنَّ عَضْبَةَ الشَّيْبِ، وَاخْتَنَتْ

سَلْبُومَ بَنٍ مَنْصُورٍ لَقْنَلِ ابْنِ حَازِمٍ

ويقال: هُوَ خَائِلٌ لَهُ وَخَابَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَأَنشَدَ لِأَوْسَ بْنِ خُجْرٍ:

بَدِبْتُ إِلَيْهِ خَائِبًا، بَدَّرِي لَهُ

لِيَعْرِضَهُ فِي زَمَنِ جَدِّ لِيُزِيلَ

وقال: أَصْلُ اخْتَنَيْتِي مِنْ خَتَا لَوْنُهُ يَخْتُو خَتْوًا إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ قَرَعٍ أَوْ مَرَضٍ. اللَّيْتُ: الْمُخْتَنِي الذَّلِيلُ؛ قال ابن بري: وَقِيلَ فِي خَائِنِي مِنْ قَوْلِ جَرِيرٍ:

وَحَطَّ الْمُنْقَرِي بِهَا فَخَرَّتْ

عَلَى أُمِّ الْقَفَا، وَاللَّبْلُ خَائِنِي

إِنَّهُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ. ابن الأعرابي: الْخَتْنِي الظُّلْمُ الْوَلَاءُ.

خَتْنُ: الْخُتَّةُ: غَنَاءُ الشَّيْلِ، إِذَا خَلَفَهُ وَتَضَبَّ عَنْهُ حَتَّى يَجِفَّ، وَكَذَلِكَ الطُّحْلُبُ إِذَا يَبَسَ وَقَدَّمَ عَهْدَهُ حَتَّى يَسْوَدَّ.

وَالْخُتَّةُ: طِينٌ يُعْجَنُ بِبَعْرٍ أَوْ رُوثٍ، ثُمَّ يُسَخَذُ مِنْهُ الذَّنَازُ، وَهُوَ الطِّينُ الَّذِي تَصْرُ بِهِ أَخْلَافُ النَّافَةِ، لِثَلَا يُؤْلَسُهَا الصُّرَارُ. أَبُو

(١) قوله «وفي المثل ما يذري الخ» يضرب للمتنحير المنزود في الأمر، وأصله أن المرأة نسلًا للسمن أي تدينه فيختلط خاتره أي غليظه يرفيه فلا يصفو فبمرأها فلا ندري أتوفد نحوه حتى يصفو ونخشى إن هي أوفدت أن يحرق فتحار لذلك، كذا في القاموس ومشرحه.

هي الحوصلة؛ وقيل: ما بين الشرة والعانة، وقد تفتح الشاء؛ وقال الشاعر:

وَعَلَيْكَ حَنْثَلُهَا كَالْحِفْ

العَلَكُذُ: العجوز الضلّية المبيّنة. عَوَام: حَوَية الإنسان مَعَدَّتُهُ، وهي الحَنْثَلَةُ، وهي مُسْتَقَرُّ الطعام تكون للإنسان كالكَرْش للشاة، قال: والفحش يكون للإنسان ولما لا يَجْتَرُّ من البهائم، والمرء الذي يدخل منه الطعام فبصل إلى الكرش، ثم يُصَبُّ إلى الفحش، وهو أصل القَبْية، والجمع حَنْثَلَات، بسكون الشاء؛ عن ابن دريد، قال: وليس بقياس، والله أعلم.

خَثَلَم: خَثَلَم الشيء: أَخَذَهُ فِي خُفْيَةٍ. وَخَثَلَمَ: اسْم. وَالخَثَلَمَةُ: الاختلاط.

خَنَم: خَنَم الشيء: عَرَضَهُ. وَالخَنَمُ، بالتحريك: عَرَضُ الأنف. وَالخَنَمُ: عَرَضُ رَأْسِ الأذن ونحوها من غير أن يَطْرُقَ، وأذن خَنَماء، وقد خَنِمَ خَنَمًا، وهو أَخْشَمٌ. وَأَنْفٌ أَخْشَمٌ: عَرِضُ الأُزْبَةِ، وقيل: الخَنَمُ غِلظُ الأنف كُلِّه؛ والأخْشَمُ: السيف العريض، من قول العجاج:

بِالموت من حَدِّ الصَّفِيحِ الأَخْشَمِ

وَالأَخْشَمُ: الجهازُ المرتفع الغليظ؛ قال النابغة:

وَإِذَا لَمَسَتْ لَمَسَتْ أَخْشَمٌ جَائِمًا،

مُتَحَكِّزًا بِمَكَانِهِ مِلَّةَ الْيَدِ

وَرَكَبَ أَخْشَمٌ إِذَا كَانَ مَنِسْطًا غَلِيظًا. وَنَقْلُ مُخَنَّمَةٍ: مُعْرَضَةٌ بِرَأْسٍ، وقيل: غَرِيضَةٌ. وَالخَنَمَةُ: قَبْصَرٌ فِي أَنْفِ الثَّورِ. اللَّيْثُ: نَوْرُ أَخْشَمٍ وَبَقَرَةٍ خَنَمَاءَ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

كَأَنِّي وَرَخْلِي وَالْفُنَّانَ وَتُمْرُقِي،

عَلَى ظَهْرِ طَائِرٍ أَشْفَعَ الْخَدَّ أَخْشَمًا

وَالخَنَمَةُ: غِلْظٌ وَقَصَرٌ وَقَرُوطُحٌ. وَنَافَةُ خَنَمَاءَ: وَخَنَمُهَا: اسْتِدَارَةُ خَفْهَا وَانْبِسَاطُهَا وَقَصَرُ تَنَاسِيهِ، وَبِهِ يُشَبَّهُ الرُّكْبُ لَا كَتَنَازِهِ، قَالَ: وَمِثْلُهُ الْأَخْثُ نَعْلَبُ: فَوَجَّحَ أَخْشَمٌ مُتَفَخِّحٌ حُرْقَةُ قَصِيرِ السَّمَكِ خَنَاقٌ ضَبَقَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْأَبْرَدُ لِلثَّمَرِ، وَيُقَالُ لِأَنْثَاهِ الْخَنَمَةُ.

وَحَيْنَمٌ وَخَيْثَمَةٌ وَخَنَامَةٌ وَأَخْشَمٌ وَخَنْثَمٌ، كُلُّهَا: أَسْمَاءٌ. وَقَدْ خَنِمَ الْمِقْوَلُ: صَارَ مُقَرَّطَحًا؛ وَقَالَ الْجَعْلَدِيُّ:

قَالَ: وَالضَّمِيرُ فِي وَلَيْسَ يَعُودُ عَلَى رَجُلٍ خَاطِبِهِ فِي بَيْتِ بَيْتِهِ فِيهِ فِي فِصْلٍ حَتَمٌ، وَهُوَ:

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْخَبِيرَ بِخَيْرٍ بَسْجِدَةٍ،

بِنَاهَا لَهُ مَسْجِدًا أَمْسَمَ قُصَايِمَ

وَرَجُلٌ خَنَارِمٌ وَخَنَارِمٌ: غَلِيظُ الشَّفَةِ. وَالخَيْثَرَةُ، بِالخَاءِ وَالْحَاءِ: الدَّائِرَةُ تَحْتَ الْأَنْفِ. وَالخَيْثَرَةُ: طَرَفُ الْأُزْبَةِ إِذَا غَلِظَتْ؛ رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ بِالْخَاءِ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، بِالْخَاءِ، جَيْثَرَمَةً؛ قَالَ: وَهِيَ لَفَتَانِ الدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الْأَنْفِ وَشَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا. وَغَمَرُوا بِنَ الْخَنَارِمِ الْبَيْجَلِيَّ.

خَنَعَ: رَجُلٌ خَوَّنَعَ: لَقِيمٌ؛ عَنْ نَعْلَبِ.

خَنَعَبٌ: الْخَنْثَعَةُ وَالْخَنْثَعَةُ وَالْخَنْثَعَةُ: النَّاقَةُ الْغَرِيرَةُ اللَّيْنُ. سَبِيوِيَّةٌ: النَّوْنُ فِي خَنْثَعَةٍ زَائِدَةٍ، وَإِنْ كَانَتْ ثَانِيَةً، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ كَجَزْءٍ خَلٍّ، كَانَتْ خَنْثَعَةً كَجَزْءٍ خَلٍّ. وَجَزْءُ خَلٍّ: بِنَاءٌ مَقْدُومٌ. وَالْخَنْثَعَةُ: اسْمٌ لِلْإِسْتِ، عَنْ كِرَاعٍ.

خَنَمَجٌ: الْخَنْثَعَةُ: مِثْلَةُ مُتَفَارِيَةٍ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَعَجَلَةٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ فِي تَرْجَمَةِ خَنْعَجٍ، قَالَ: وَقَدْ ذَكَرَ بِالْبَاءِ وَالشَّاءِ، فَهُوَ إِذَا خَنْثَعَةٌ وَخَيْثَعَةٌ وَخَنْثَعَةٌ.

خَنَعَمٌ: خَنْثَعَمٌ: اسْمُ جَبَلٍ، فَمَنْ نَزَلَ فِيهِمْ خَنْثَعَمِيُونَ. وَخَنْثَعَمٌ: اسْمُ قَبِيلَةٍ أَيْضًا، وَهُوَ خَنْثَعَمٌ بَنُ أَثَارَ مِنَ الْيَمَنِ، وَيُقَالُ: هُمْ مِنْ مَعَدٍّ صَارُوا بِالْيَمَنِ، وَقِيلَ: خَنْثَعَمٌ اسْمُ جَبَلٍ، شُعْبِي بِهِ خَنْثَعَمٌ. وَالْخَنْثَعَمَةُ: تَلَطُّخُ الْجَسَدِ بِالْدَمِ، وَقِيلَ: بِهِ سُمِّيَتْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ لِأَنَّهُمْ نَحَرُوا بَعِيرًا فَتَلَطَّخُوا بِدَمِهِ وَنَحَالَفُوا. وَالْخَنْثَعَمَةُ: أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلَانِ إِذَا تَعَاقَدَا كُلُّ وَاحِدٍ مَهُمَا إصْبَعًا فِي مَشْجَرِ الْجَزْزُورِ الْمَنْحُورِ. يَتَعَاقَدَانِ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ، قَالَ قَطْرِب: الْخَنْثَعَمَةُ التَّلَطُّخُ بِالْدَمِ؛ يُقَالُ: خَنَمَوْهُ فَنَرَكُوهُ أَيْ زَمَلُوهُ بِدَمِهِ. وَنَخَنَمُ الْفَوْمَ بِالْدَمِ: تَلَطَّخُوا بِهِ، وَقِيلَ: الْخَنْثَعَمَةُ أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ فَيَذْبَحُوا وَيَأْكُلُوا ثُمَّ يَجْتَمِعُوا الدَّمَ ثُمَّ يَخْلُطُوا فِيهِ الزَّعْفَرَانَ وَالطَّبِيبَ، ثُمَّ يَغْمِسُوا أَيْدِيَهُمْ وَيَتَعَاذَلُوا أَنْ لَا يَتَخَاذَلُوا.

خَنْثَلٌ: خَنْثَلَةُ الْبَطْنِ وَخَنْثَلَتُهُ: مَا بَيْنَ الشُّرَّةِ وَالْعَانَةِ، وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

شَرِئْتُ مُرًّا مِنْ دَوَاءِ السَّشِيِّ،

مَنْ وَجَعَ بِخَنْثَلَتِي وَخَفَوِي

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَانَ: أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْعَرِيضُ الْخَنْثَلَةُ؛

رَدْتُ مَعَاوِلَهُ حُثْمًا مُفَلَّلَةً،

وَصَادَقْتُ أَحْضَرَ الْجَالِيْنَ صَلَلاً

خثا: الخثرة: أشفل البطن إذا كان مُشترجاً، امرأة خثوأة، ولا يكادون يقولون ذلك للرجل. وخثى البقر يخثي والفيل خثياً: رمى يذئ تطيه، وخص أبو عبيد به الثور وحده دون البقرة، والاسم الخثي، والجمع أخثاء مثل جلس وأخلاس؛ وقال ابن الأعرابي: الخثي للثور؛ وأنشد:

عَلَى أَنَّ أَخْثَاءَ لَدَى الْبَيْتِ رَطْبَةٌ،

كَأَخْثَاءِ ثَوْرِ الْأَهْلِ عِنْدَ الْمُطَلَّبِ

وفي حديث أبي سفيان: فأخذ من خثي الإبل ففقه أي رزها، وأصل الخثي للبقر فاستعاره للإبل.

خجأ: الخجأ: النكاح، مصدر خجأته، ذكرها في التهذيب، بفتح الجيم، من حروف كلها كذلك مثل الكالإ والرؤشاء والخز للبت، وما أشبهها.

وخجأ المرأة يخجؤها خجاً: نكحها.

ورجل خجأة أي نكحة كثير النكاح. وفحل خجأة: كثير الضراب؛ قال اللحياني: وهو الذي لا يزال فاعياً على كل ناقة، وامرأة خجأة: مُتَشَبِّهَةٌ لذلك. قالت ابنة الحُس: خير الفحول البازل الخجأة. قال محمد بن حبيب:

وَسَوْدَلَةٌ مِنْ تَبْهَانٍ، تَنْبِي يَطَاقُهَا،

بَأَخْجَى قَعُورٍ، أَوْ جَوَاعِرِ ذَيْبٍ^(١)

وقوله: أو جواعر ذيب أراد أنها رشحاء، والعرب تقول: ما غلبت مثل شارب خجأة أي ما صادفت أشد منها غلماً.

والتخاجؤ: أن يؤزم اشته ويخرج مؤخره إلى ما وراءه؛ وقال حسان بن ثابت:

دَعَا التَّخَايُؤَ، وَاشْتَوَا مِشْيَةً سَجْعًا،

إِنَّ الرُّجَالَ ذَوُ عَضْبٍ وَتَذَكِيرٍ

والعضب: شدة الخلق، ومنه رجل مضطرب أي شديد؛ والمِشْيَةُ السَّجْعُ: السَّهْلَةُ؛ وقيل: التَّخَايُؤُ فِي الْمَشْيِ:

(١) قوله «وسوداء الخ» ليس من المهور بل من المعتل وبعبارة التهذيب في خ ج ي قال محمد بن حبيب الأعرجي: هن المرأة إذا كان كثير الماء فاسداً قهوراً بعد المسبار وهو أحب له وأنشد وسوداء الخ. وأورده في المعتل من التكملة نبأ له.

الطباطو. قال ابن بري: هذا البيت في الصحاح: دَعَا التَّخَايُؤَ، والصحيح: التَّخَايُؤُ، لَأَنَّ التَّخَايُؤَ فِي مَصْدَرٍ تَفَاعَلَ حَتَّى أَنْ يَكُونَ مَضْمُونُ الْعَيْنِ نَحْوَ التَّخَايُؤِ وَالتَّضَارِبِ، وَلَا تَكُونَ الْعَيْنُ مَكْسُورَةً إِلَّا فِي الْمَعْتَلِ اللَّامِ نَحْوَ التَّغَايُؤِ وَالتَّضَارِبِ؛ والصواب في البيت: دَعَا التَّخَايُؤَ، والبيت في التهذيب أيضاً، كما هو في الصحاح، دَعَا التَّخَايُؤَ؛ وقيل: التَّخَايُؤُ مِشْيَةٌ فِيهَا تَبْخُرُ.

والتخجأة: الأحمق، وهو أيضاً المضطرب، وهو أيضاً الكثير اللُحْمِ الثَّقِيلِ.

أبو زيد: إذا ألح عليك السائل حتى يُعْزِمَكَ ومجلك فلت: أَخْجَأَنِي لِخُجَاءٍ وَأَبْلَطَنِي.

سمر: خجأت خجوة: إذا انقمت؛ وخجئت: إذا استخفيت. والتخجأ: الفخس، مصدر خجئت.

خجج: خجبت الريح في هبوبها تَخْجُجُ خُجُوجًا: التَوَثُّ.

وريح خجوج: تَخْجُجُ فِي هبوبها أي تلتوي. قال: ولو ضعف وقيل: تخججت الريح، كان صواباً. والخجج من الرباح: الشديد المر، وقد تخججت؛ قال ابن سيده: وقيل هي الشديدة من كل ريح ما لم تُبْزَعْ عَجَاجًا. وتخجج الريح: صوته. سمر: ريح خجوج وتخججأة: تَخْجُجُ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَيْ تَشُقُّ. قال وقال ابن الأعرابي: ريح خجججأة طويلة دائمة الهبوب. وقال أبو نصر: هي البعيدة المشككة الدائمة الهبوب. وقال ابن أحمر يصف الريح:

هَوَجَاءَ رَغْبِلَةَ الرُّوَّاحِ، خَجِوْ

جِئَاءَ الْعُدُوِّ، زَوَّاحَهَا شَهْرُ

قال: والأصل خجوج. وقد خجبت تخجج، وأنشد أبو عمرو:

وَحَجَّيْتُ النَّيَّيرَ مِنْ خَرِيقِهَا

وروى الأزهري بإسناده عن خالد بن عروة قال: سمعت علياً عليه السلام، وذكر بناء الكعبة فقال: إن إبراهيم حين أمر ببناء البيت ضاق به ذرعاً؛ قال: فبعث الله إليه السكينة وهي ريح خجوج لها رأس فتطوقت بالبيت كطوق الحنفية، ثم استقرت، قال: فبنى إبراهيم حين استقرت، فجعل إسماعيل يناوله الحجارة، فلما انتهى إلى موضع الحجر أقام إسماعيل فأتى إبراهيم بالحجر. وقال الأصمعي: التَّخْجُوجُ

قال الليث: رجل خَجِرَ، والجمع الخَجِرُونَ، وهو الشديد الأكل الجبان الضَّدَادُ عن الحرب.

أبو عمرو: الخاجِرُ صوت الماء على سَفْحِ الجبل.

ابن الأعرابي: الخَجَجُورَةُ تصغير الخَجَرَةِ، وهي الواسعة من الإماء. والخَجَرَةُ أَيْضاً: سَعَةُ رَأْسِ الحُبِّ.

خججف: الخَجِيفُ: لغة في الخَجِيف وهو الطَّيْشُ والخِفَّةُ والتكبر. وغلام خَجِافٌ: صاحب نكير وفخر؛ حكاه يعقوب. الليث: الخَجِيفَةُ المرأةُ القَصِيْفَةُ، وهُنَّ الخَجِافُ. ورجل خَجِيفٌ: قَصِيفٌ. قال أبو منصور: لم أسمع الخجيف، الخاء قبل الجيم، في شيء من كلام العرب لغير الليث.

خججل: الفراء: الخَجْجَلُ الاسترخاء من الحياء ويكون من الذَّلِّ. رجل خَجَلٌ وبه خَجَلَةٌ أي حياء. والخَجْجَلُ: التحير والدَّقَش من الاستحياء. وخَجَلُ الرجل خَجَلًا: فَعَلَ فعلاً فاستحى منه وذَهِشَ ونَحِرَ، وأَخَجَلَهُ ذلك الأمر وخَجَلَهُ. وخَجَلُ البعير خَجَلًا: سار في الطين فبقي كالْمَشْحُورِ؛ والبعير إذا ارْتَطَمَ في الوَحْلِ ففد خَجَل. الليث: السخجل أن يفعل الإنسان فعلاً يَشْشُورُ منه فَيَسْتَحِي؛ وَأَخَجَلَهُ غيره وقد خَجَلَنَهُ وَأَخَجَلْتَهُ. ابن شميل: خَجَلُ الرجل إذا التَّيَسَّ عليه أمره. ابن سيده: السخجل أن يلنيس الأمر على الرجل فلا يَدْرِي كيف المَخْرَجُ منه. يقال: خَجَلُ فما يَدْرِي كيف يصنع. وخَجَلُ بأمرة: عَي. وخَجَلُ البعير بالجمال: ثَقُلَ عليه واضطرب. ورجل خَجَلٌ: يضطرب على الفرس من سَعَتِهِ. وثوب خَجَلٌ: قُضْمَاض. ويقال: جَلَّتْ البعيرُ جَلًّا خَجَلًا أي واسعاً يضطرب عليه. والسَخْجَلُ: الثوب الواسع الطويل. والسَخْجَلُ: كثرة نَشْفَنِ الدُّنَادِنِ؛ وأنشد:

عَلَيَّ ثَوْبٌ خَجَلٌ خَجِيبٌ

بمِزْرَعَةٍ، كَمَاؤُهَا مَثْلُوثٌ

والسَخْجَلُ: البَطَر. ابن سيده: السخجل سوء احتمال الغنى كأن يَأْشَرَ وَيَطَّرَ عند الغنى، وقيل: هو التَّخَوُّقُ في الغنى، وقد خَجَل خَجَلًا. وفي الحديث: أنه قال للنساء إِنْ كُنَّ إِذَا جَعُنَّ دَقَعُنَّ وَإِذَا شَبَعُنَّ خَجَلُنَّ أي أَشْرَعُنَّ وَطَبَّرُنَّ. وقال أبو عمرو: السَخْجَلُ الكَسَلُ والتواني عن طلب الرزق، قال: وهو مأخوذ من الإنسان السَخْجَلُ ببغى ساكنًا لا يتحرك ولا يتكلم،

الريح الشديدة المرء؛ وقال ابن شميل: هي الشديدة الهبوب الخَوَّارَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الصَّبَفِ، وليست بشديدة الحر. وفي كتاب الفَتَيِّبِي: فَنَطَوْتُ موضع البيت كَالْحَجَفَةِ. وقيل: ربح خَجُوجُ أي شديدة المرور في غير استواء. قال: وأصل السَخْجُ الشَّقُّ. قال ابن الأثير: وجاء في كتاب المعجم الأوسط للطبراني عن علي رضي الله عنه، أن النبي ﷺ، قال: السكينة ربح خَجُوج. وفي الحديث الآخر: إِذَا حَمَلَ، فهو خَجُوج.

وفي حديث الذي بنى الكعبة لقريش: كان رومياً في سفينة أصابتها. فَخَجَّتْهَا أي صرفتها عن جهتها ومفصلها بشدة عصفها. والسَخْجُ: الدَّفْعُ. وفي النوادر: الناس يَهْجُونَ هذا الوادي هَجًا وَيَخْجُونَهُ خَجًّا أي ينحدرون فيه وَيَطْوُونَهُ كثيراً. وَخَجَّ بها: ضَرَطَ. وَخَجَّ برجله: نَسَفَ بها التراب في مثبه. وَخَجَجَخَجَ الرجلُ: لم يُدِّدْ ما في نفسه.

والسَخْجَخَجَةُ: سُورَةُ الْإِنَاخَةِ وَالْحُلُولِ. والسَخْجَخَجَةُ: الانقباض والاستغفاء في موضع خَفِيٍّ؛ وفي التهذيب: في موضع يخفى فيه؛ قال: ويقال أيضاً بالحاء.

ورجل خجاجة: أحمق لا يعقل. ابن سيده: والسَخْجَخَاجَةُ السَخْجَاجَةُ الْأَحْمَقُ. والسَخْجَخَاجُ من الرجال: الذي يَهْمِزُ الكلامَ، ليست لكلامه جهةً. قال أبو منصور: لم أسمع سَخْجَاجَةً في نعت الأحمق إلا ما قرأته في كتاب الليث قال: المسموع من العرب خَجَّيَاةٌ، قاله ابن الأعرابي وغيره. النضر: السَخْجَخَاجُ من الرجال الذي يُرَى أنه جاذ في أمره وليس كما يُرَى. الفراء: خَجَجَخَجَ الرجل وخَجَجَخَجَ إذا لم يُدِّدْ ما في نفسه؛ قال أبو منصور: وهذا يقرب من قول النضر وهو أصبح مما قاله الليث في السَخْجَخَاجِ.

والخَجْجُ: الجِماعُ. وَخَجَّ جاريتُه: مسحها والسَخْجَخَجَةُ: كناية عن النكاح.

اغْتَسَجَ الجملُ والناشطُ في سببه وعدوه إذا لم يستقم، وذلك سُورَةً مع النواء. الليث: السَخْجَخَجَةُ نُوصَفُ فِي سُورَةِ الْإِنَاخَةِ وحلول القوم.

السَخْجُوجِي من الرجال: الطويل الرجلين.

خججر: السَخْجُورُ: نَزْلُ الشَّيْلَةِ؛ عن كراع، يعني بالشَّيْلَةِ الدُّبُرُ.

ومنه قيل للإنسان: قد خجل إذا بقي كذلك، والدَّقْع: سوء احتمال الفقر؛ قال الكميت:

ولم يَدَقِّعُوا، عندما نابهم

لَوْعِ الخروب، ولم تخجلوا

يقول: لم يَخْصَمُوا للحرب ولم يَسْكِنُوا ولم يَخْجَلُوا أي لم يَنْقَوُوا فيها باهتين كالإنسان الْمُتَخَيَّرُ الدَّهْشَ، ولكنهم جَدُّوا فيها؛ وقال غيره: لم يَخْجَلُوا لم يَنْطَرُوا ولم يَأْشُرُوا؛ قال أبو عبيد: وهذا أشبه الوجهين بالصواب؛ قال: وأما حديث أبي هريرة أن رجلاً ضَلَّتْ له أُنْثَى فأتى على واد خجل مُغْرٍ مُعْتِيب فَوَجَدَ أُبْنُفَهُ فيه؛ الخجل في الأصل: الكثير الثبات المُتَلَفُ المتكاثف. وتخجل الوادي والنبات: كثر صوت ذبابه لكثرة عُشْبِهِ. والسخجل: التبرم. خجل خجلًا وأخجله. والسخجل: النواني عن طلب الرزق والكسل: وخجل خجلًا: بقي ساكنًا لا ينكلم ولا ينحرك. والسخجل: الفساد. وتخجل الثبث خجلًا: طال والتف. وواد خجل: مُلُفَّ النبات، وقيل مُفْرِط النبات، والجمع خجل^(١) وواد مُخْجِلٌ؛ قال أبو النجم:

نَظَلُّ جَفْرَاءَ مِنَ التُّهْدَلِّ

فسي رَوْضَ دَفْرَاءَ، ورُعْلٍ مُخْجَلٍ

أي حابس للإبل من كثرته. والجفراة: شجرة مَلْحَاءٌ مثل القَتْنَةِ، قال: والدَّفْرَاءُ والرُعْلُ شجرنان. والسخجل: ألياف النبات وحُسْنُهُ. والسخجل: المكان الكثير العُشْبِ. وخُفَضُ مُخْجَلٌ: أثبت طويل؛ قال أبو حنيفة: كَلَامُ مُخْجَلٍ واسع كثير نام حابس يُقام فيه ولا يُجَاوَزُ؛ وقيل: الخجل العُشْبُ إذا طال وَبَلَغَ غايته. وأخجل الخفض: إذا طال والتف، فهو مُخْجَلٌ. قال أبو حنيفة: ثوب خجل يُثَقِّلُ لابسَه فَيَتَلَدُّ فيه. والسخجل: الثوب الخلق، قال سمر: والسخجل: المرح؛ وأنشد:

قد بَهَّتَدِي لَصَوْتِي الحادي الخجل

أي المرح، وفلان يَخْجِي الخوَجْلَى: وهو مشي للنساء بَشَكْرٍ. خججم: السخجام: المرأة الوايسة الهن، وهو سب عند العرب، يقولون: يا بن الخججام. وأنشد ابن السكيت في باب صفة النساء من الجماع:

بذاك أشفي النُبُزَجَ السخجاما

(١) قوله «خجل» هكذا في الأصل غير مضبوط بالتحريك.

ويقال لها الخججام أيضًا. الأزهرى: النُبُزَجُ جهاز المرأة إذا نَوا بَطْرُهُ.

خجا: الخجاة: القَدْر واللُّؤْمُ، والجمع خججى. وما فلان إلا خجاة من الخججى أي قَدِرٌ لَيِّمٌ. وامرأة خججواء: واسعة. وخججى يرخله: تَسَفَّ بها الزناج في مَشْيِهِ.

والسخججى: الطويل الرجلين، مُجْدٌ وبقصر، وهو فَعَوَعَلٌ، والأُنثَى خَجْجَوَاجَةٌ، وقيل: هو المُفْرِط الطويل في ضَحْمٍ من عظامه، وقيل: هو الضحْمُ الجسيم، وقد يكون جبانًا. ورخجج خَجْجَوَاجَةٌ: دائمة الهُبُوبِ شديدة المر، قال ابن أحمر:

هَوَجَاءَ رَغْبِلَةُ الرُّوَّاحِ، خَجْجَوُ

جَاءَ السُّدُورِ، رَوَّاحُهَا شَهْرُ

وفي حديث حذيفة: كالكَوْزِ مُخْجِيًا؛ قال ابن الأثير: هكذا أورده صاحب النعمة وقال: خججى الكوز أَمَالُهُ، والمشهور بالجم قبل الخاء، وقد تقدم.

خذب: خذبه بالسيف يَخْذِبُهُ خَذْبًا: ضَرَبَهُ، وقيل: قَطَعَ اللحم دون العظم.

التخذيب: الخَذْبُ الضَرْبُ بالسيف، يَقْطَعُ اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ؛ قال العجاج:

تَضْرِبُ جَمْعَهُمْ، إِذَا اجْتَلَعُوا،

خَوَادِيسًا، أَهْوَأُهُمُ الْأَمُّ^(٢)

أبو زيد: خَذَبَهُ أي قَطَعَهُ؛ وأنشد:

يَبْضُ، بِأَيْدِيهِمْ يَبْضُ مُؤَلَّلَةٌ،

لِلْهَامِ خَذَبٌ، وَلِلْأَغْنَانِي نَطْبِيقُ،

وقيل: الخَذْبُ هو ضَرْبُ الرَّأْسِ ونحوه. والخَذْبُ بالثَّابِ: شَقُّ الْجِلْدِ مع اللَّحْمِ، ولم يقبده في الصحاح بالثَّابِ.

وشجَّة خادبة: سَدِيدَةٌ. يقال: أصابته خادبة أي شَجَّةٌ شَدِيدَةٌ. وضربة خدباء: هَجَمَتْ عَلَى الْجَوْفِ، وَطَعَتْ خَدْبَاءَ؛ كذلك، وقيل: واسعة. وخزبة خدباء وخدبة: واسعة الشرح. والخدباء: الدَّرْعُ اللَّبَنِي. ودرع خدباء: واسعة وقيل لبنة، قال كعب بن مالك الأنصاري:

(٢) قوله «اجلعموا» يروى بالحاء المهملة والحاء المعجمة أيضًا.

يريد سَنَامَ بَعِيرِهِ أَوْ جَنَبَهُ أَيِ إِنَّهُ صَحَّحَ غَلِيظًا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرثِ بْنِ نَوْفَلٍ:

دَلَّائِكُكُمْ
جَارِبَةٌ خَدَبَةٌ

وَالْخَدَبُ: الضَّخْمُ مِنَ الثَّعَامِ، وَقِيلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَبَعِيرُ
خَدَبٍ: شَدِيدٌ صُلْبٌ، صَحَّحَ قَوِيًّا. وَالْأَخْدَبُ: الطَّوِيلُ.
وَالْخَدْبَةُ وَالْخَدْبُ: الطُّولُ.

وَأَقْبَلَ عَلَى خَدْبَتَيْهِ أَيِ عَلَى أَمْرِهِ الْأَوَّلِ. وَخَذَ فِي هَدْيَتِكَ
وَقَدْبَتِكَ أَيِ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ، وَرَوَاهُ أَبُو تَرَابٍ فِي هَدْيَتِكَ
وَقَدْبَتِكَ بِالْفَاءِ. أَبُو زَيْدٍ: أَقْبَلَ عَلَى خَدْبَتَيْكَ أَيِ عَلَى أَمْرِكَ
الْأَوَّلِ، وَتَرَكْتُهُ وَخَدْبَتَهُ أَيِ وَرَأَيْتُهُ. الْفَوَاءُ: يُقَالُ فُلَانٌ عَلَى طَرِيفَةٍ
صَالِحَةٍ وَخَدْبَةٍ وَسُرْجُوخَةٍ، وَهِيَ الطَّرِيفَةُ.
وَخَدَبٌ: مَوْضِعٌ بِرِمَالِ بَنِي سَعْدٍ، قَالَ:

يَحْبُبُ نَاصِيَ الْخَيْرَاتِ خَدَبَا
وَالْخَدَبُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ، حَكَاهُ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ الشَّاعِرُ:
يَعْدُو الْجَوَادُ بِهَا، فِي خَلِّ خَدْبَةٍ،

كَمَا يُشَقُّ، إِلَى هَذَابِهِ، الشَّرْقُ
خَدَجٌ: خَدَجَتِ النَّاقَةُ، وَكُلُّ ذَاتِ ظَلْفٍ وَحَافِرٍ تَخْدُجُ
وَتَخْدُجُ خَدَجًا، وَهِيَ تَخْدُجُ وَخَدَجٌ، وَخَدَجَتْ وَخَدَجَتْ؛
كِلَاهُمَا: أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِهِ لَغَيْرِ تَمَامِ الْأَبَامِ، وَإِنْ كَانَ نَامًا
الْخَلْقُ، قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مَطِيرٍ:

لَمَّا لَفِخْنَ لِمَاءِ الْفَخْلِ أَعْجَلَهَا،
وَقَتَّ النِّكَاحِ، فَلَمْ يُثْمَنْ تَخْدِجُ

وَقَدْ يَكُونُ الْخَدَايُ لَغَيْرِ النَّاقَةِ؛ أُنْشِدْ ثَعْلَبُ:

بَوْمٌ تَرَى مُرْبِضَةً خَلُوجًا،
وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجًا

أَفَلَا تَرَاهُ عَمَّ بِهِ؟

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؛ فَهِيَ
خَدَايُ أَيِ تُقْصَانُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ
صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةٌ، فَهِيَ خَدَايُ أَيِ ذَاتُ خَدَايُ، وَهُوَ
النَّقْصَانُ. قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُهُمْ فِي الْإِخْتِصَارِ لِلْكَلَامِ كَمَا قَالُوا:
عَبْدُ اللَّهِ إِقْبَالَ وَإِدْبَارُ أَيِ مُقْبِلٌ وَمُذْبِرٌ؛ أَخْلَوْا الْمَصْدَرُ مُحَلٌّ
الْفِعْلِ.

وَيُقَالُ: أَخْدَجَ الرَّجُلُ صَلَاتَهُ، فَهُوَ مُخْدِجٌ وَهِيَ مُخْدَجَةٌ،

خَدَبَاءُ، يَخْفِزُهَا يَجَادُ مُهْتَدٍ،

صَافِي الْخَدْبَةِ، صَارِمٌ، ذِي رَوْنِي

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُ إِتْسَادِهِ خَدَبَاءُ بِالنَّصْبِ، لِأَنَّهُ قِيلَ:

فِي كُلِّ سَابِغَةٍ، يَخْطُطُ فُضُولُهَا،

كَالْمُهْمِي، هَبَّتْ رِيحُهُ، الْمُتَرَقِّقُ

فَخَدَبَاءُ، عَلَى هَذَا، صِفَةٌ لِسَابِغَةٍ: وَعَلَامَةٌ الْخَفْضِ فِيهَا الْفَتْحَةُ.

وَمَعْنَى يَخْفِزُهَا: يَذُقُّهَا. وَجَادُ الشَّيْفِ: حَمِيلَتُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
نَابُ خَدَبٍ وَصَيْفُ خَدَبٍ وَضَرْبَةُ خَدَبَاءُ: مُتَّسِعَةٌ طَوِيلَةٌ.

وَيَسْنَانُ خَدَبٍ: وَاسِعُ الْجِرَاحَةِ. قَالَ بَشَرٌ:

عَلَى خَدَبِ الْأَكْسَابِ لَمْ يَنْتَلِمِ^(١)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَدَبَاءُ الْعَقُورُ مِنْ كُلِّ الْخِيَوَانِ. وَخَدْبَتُهُ الْحَيَّةُ
تَخْدِبُهُ خَدَبًا: عَضَّتْهُ. وَخَدَبَتِ الْحَيَّةُ: عَضَّتْ. وَفِي لِسَانِهِ
خَدَبٌ أَيْ طَوْلٌ. وَخَدَبُ الرَّجُلِ: كَذَبٌ.

وَالْخَدَبُ: الْهَوَجُ. رَجُلٌ خَدَبٌ وَأَخْدَبٌ وَمُتَخَدَبٌ: أَهْوَجُ،
وَالْمَرْأَةُ خَدْبَاءُ. يُقَالُ: كَانَ بَعَامَةً خَدَبٌ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ الثَّارُ،
أَيِ كَانَ أَهْوَجَ، وَتَعَامَةً لَقَبُ بَيْهَسٍ.

وَالْأَخْدَبُ: الَّذِي لَا يَتِمَّاكَ مِنَ الْخُمُقِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَلَسْتُ بِطَبَّاحَةٍ فِي الرُّجَالِ،

وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ أَخْدَبَا

وَالْخَزْرَافَةُ: الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفِ، وَقَبْلُ: هُوَ الرَّخْوُ.
وَالْأَخْدَبُ: الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ جُرَافَةً. الْأَصْمَعِيُّ، مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي
الْهَلَاكِ قَوْلُهُمْ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَايِ خَدَبَاتٍ، قَالَ: وَقَدْ يَفَالُ
ذَلِكَ فِيهِمْ إِذَا جَارُوا عَنْ الْقَصْدِ.

وَالْخَدَبُ: الشَّيْخُ. وَالْخَدَبُ: الْعَظِيمُ، قَالَ:

خَدَبٌ، يَضْبِقُ الشُّرُجَ عَنْهُ، كَأَنَّمَا

يُكْدُ ذِرَاعَتِهِ، مِنَ الطُّوْلِ، مَا يَخُ

وَرَجُلٌ خَدَبٌ، مِثَالُ هَجَفَ أَيِ صَحَّحَ، وَجَارِبَةٌ خَدْبَةٌ. وَفِي
صِفَةِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَدَبٌ مِنَ الرُّجَالِ، كَأَنَّهُ رَاجِي عَنَمٍ.
الْخَدَبُ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَشَدِيدِ الْبَاءِ: الْعَظِيمُ
الْجَافِي؛ وَفِي شِعْرِ حَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ:

وَبَيْنَ نَشْعَتَيْهِ خَدَبًا مُلْبِدًا

(١) قَوْلُهُ عَلَى خَدَبِ الْأَكْسَابِ صَدْرُهُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ:

إِذَا أُرْدِلَتْ كَأَنَّ أَحْطَبًا ضَالَّةً

جاوز مؤخر العين إلى منتهى الشدق؛ وقيل: الخد من الوجه من لدن المخجر إلى اللحي من الجانبين جميعاً ومنه اشتق اسم المَخْدَةُ، بالكسر، وهي المَصْدَغَةُ لأن الخد يوضع عليها، وقيل: الخدان اللذان يكتنفان الأنف عن يمين وشمال؛ قال اللحياني: هو مذكر لا غير، والجمع خدود لا بكسر على غير ذلك؛ واستعار بعض الشعراء الخد لليل فقال:

بَسَاتِ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ
لَأَمْ مَسَّ لَمْ يَخْذُشْنَ السَّوِيلَ

يعني أنهم بذلك الليل ويملكه ويحكم عليه، حتى كأنهم يصرعونه فيذلون خدّه ويفللن خدّه. الأصمعي: الخدود في الغُبط والهوارج جوانب الدفنين عن يمين وشمال وهي صفائح خشبها، الواحد خَد. والخَدُ والخُدَّةُ والأُخْدُود: الحفرة تحفرها في الأرض مستطيلة. والخُدَّة، بالضم: الحفرة، قال الفرزدق:

وَبِهِنَّ نَذْفَعُ كَرْبَ كُلِّ مَثْوَبٍ،

وترى لها خُدّاً بكلِّ مَجَالٍ

المَثْوَب: الذي بدعوا مستغيثاً مرة بعد مرة. النهذيب: الخَدُ جَفَلَكَ أُخْدُوداً في الأرض تُخْفِرُهُ مستطيلاً؛ يقال: خَدَّ خُدّاً، والجمع أَخَادِيدُ؛ وأنشد:

رَكِبْتُ مِنْ قُلُوجٍ طَرِيفاً ذَا قُحْمٍ،
ضَاجِي الأَخَادِيدِ إِذَا اللَّيْلُ أَذْلَهُمْ

أراد الأخاديد شَرَكَ الطريق، وكذلك أخاديد السياط في الظاهر: ما شقت منه.

والخَدُ والأُخْدُود: شَقَان في الأرض غامضان مستطيلان؛ قال ابن دريد: وبه فسر أبو عبيد قوله تعالى: ﴿وَقُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾؛ وكانوا قوماً يعبدون صنماً، وكان معهم قوم يعبدون الله عز وجل ويوحّدونه ويكتمون إيمانهم، فعلموا بهم فَخَدُّوا لهم أُخْدُوداً ومَلَأُوهُ ناراً وقَذَفُوا بهم في تلك النار، فنقحموها ولم يرنلوا عن دينهم ثبوتاً على الإسلام، وبقينا أنهم يصيرون إلى الجنة، فجاء في التفسير أن آخر من أُلقي في النار منهم امرأة معها صبي رضيع، فلما رأت النار صَدَّتْ بوجهها وأعرضت فقال لها: يَا أُمَّتَاهُ قِيْلِي وَلَا تُفَاقِيْ وَأُقِيلَ: إنه قال لها ما هي إِلَّا غَمْبُصَةٌ فصبرت؛ فَأُلْقِيَتْ في النار، فكان

وبقال: أَخْدَجَ فَلَانَ أمره إذا لم يُحْكِمْهُ، وَأَنْصَحَ أَمْرَهُ إذا أَحْكَمْهُ، والأصل في ذلك إِخْدَاجُ الناقة ولذها وإنضاجها إياه. الأصمعي: الخداج النقصان، وأصل ذلك من خِدَاجِ الناقة إذا ولدت ولداً ناقص الخَلْقِ، أو لغير تمام.

وفي حديث الزكاة: في كُلِّ ثلاثين بقرَةً خَدِيجٌ أَي ناقصُ الخَلْقِ في الأصل؛ يريد تَبْيِيعُ كَالخَدِيجِ في صِغَرِ أَعْضَائِهِ ونقص قُوَّتِهِ عن الثَّيْبِيِّ والرَّبَاعِيِّ. وخَدِيجٌ، فَعِيل بمعنى مُفْعَل، أَي مُخْدَجٌ. وفي حديث سعد: أَنَّهُ أَمَى النَّبِيِّ ﷺ، بِمُخْدَجٍ مَقِيمٍ أَي ناقص الخَلْقِ. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: وَلَا تُخْدِجِ السَّحَابَةَ أَي لَا تَنْقُضْهَا، قال ابن الأثير: وإِنَّمَا قَالَ فِي الصَّلَاةِ: فِيهِ خِدَاجٌ؛ والخداج مصدر على حذف المضاف أَي ذَاتُ خِدَاجٍ؛ أو يَكُونُ قَدْ وَصَفَهَا بِالمصدر نفسه مبالغةً، كما قالوا: فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ. والولدُ خَدِيجٌ. وشاةٌ خَدُوجٌ، وجمعها خُدُوجٌ وخِدَاجٌ وخَدَائِجٌ. وَأَخْدَجْتُ، فِيهِ خُدِيجٌ وَمُخْدِجَةٌ: جَاءَتْ بِوَلَدِهَا. ناقصُ الخَلْقِ، وَقَدْ تَمَّ وَقْتُ حَمْلِهَا، وَالْوَلَدُ خَدُوجٌ وَخُدِجٌ وَمُخْدَجٌ وَمُخْدُوجٌ وخَدِيجٌ، ومنه قول علي، رضوان الله عليه، في ذِي التُّدَيَّةِ: مُخْدَجٌ الْيَدِ أَي ناقصُ اليَدِ. وقيل: إِذَا أَلْقَتِ الناقة وَلَدَهَا نَامَ الخَلْقُ قَبْلَ وَقْتِ الشَّجَاعِ، قِيلَ: أَخْدَجْتُ، وَهِيَ مُخْدِجٌ، فَإِنْ رَمَتْه نَاقِصاً قَبْلَ الْوَقْتِ قِيلَ: خَدَجْتُ، وَهِيَ خَادِجٌ، فَإِنْ كَانَ عَادَةً لَهَا، فِيهِ مُخْدَاجٌ فِيهَا. وفوم يجعلون الخداج ما كان دماً، وبعضهم جعله ما كان أَمْلَقَ وَلَمْ يُثَبِّتْ عَلَيْهِ شَعْرٌ، وَحَكَى ثَابِتٌ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ. وقال أبو خَيْرَةَ: خَدَجَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَأَخْدَجْتَهُ، بمعنى واحد، قال الأزهري: وذلك إِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ اسْتَبَانَ خَلْقَهُ، قال: ويقال إِذَا أَلْقَتْهُ دَمًا؛ فَدَ خَدَجْتُ، وَهُوَ خِدَاجٌ؛ وَإِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يَنْبَتَ شَعْرُهُ قِيلَ: قَدْ غَضَضْتُ، وَهُوَ الْغِضَانُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَهُنَّ لَا يَخْبِلسْنَ إِلَّا خِدَجَا

والخداج: الاسم من ذلك. قال: وناقة ذَاتُ خِدَاجٍ: تُخْدِجُ وَتُخْدِجُ كَثِيرًا.

وَخَدَجَتِ الزُّنْدَةُ: لَمْ تُورِ نَارًا. وفي النهذيب: أَخْدَجَتِ الزُّنْدَةُ. وَخَدِيجَةٌ: أَشْمُ امْرَأَةٍ.

وَخَدِجٌ مُخْدِجٌ: رَجُلٌ لِلْغَنَمِ. ابن الأعرابي أَخْدَجَتِ السُّنُوءَةُ إِذَا قُلَّ مَطْلُهَا.

خَدَد: الخَدُّ في الوجه، والخدان: جانبا الوجه، وهما ما

وَعَضُ مَضَاغٍ مُخَدِّ مَسْغِيهِ
أَيَّ قَاطِعٍ. وَقَالَ: ضَرْبَةُ أَخْدُوْدٍ شَدِيْدَةٌ فَدَخَذَتْ فِيهِ.
وَالْجَذْدُ: يَمْسُ فِي الْخَدِّ وَالْبَعِيرُ مَخْدُوْدٌ.

وَالْمَخْدُوْدُ: دَوْبِيَّةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَخْدُ الطَّرِيقُ. وَالذُّخُّ
الدَّخَانُ، جَاءَ بِهِ يَفْتَحُ الدَّالُ.

خَدِرٌ: الْمَخْدُوْدُ: سَيَّرَ يَمْدًا لِلجَّارِيَةِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ثُمَّ صَارَ كُلُّ
مَا وَارَاكَ مِنْ بَيْتٍ وَنَحْوِهِ جَذْرًا، وَالْجَمْعُ مَخْدُوْرٌ وَأَخْدَارٌ،
وَأَخْدَابِيْرُ جَمْعِ الْجَمْعِ؛ وَأَنْشَدَ:

حَنِى تَعَاوَزَ رِيَاثُ الْأَخْدَابِيْرِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، كَانَ إِذَا حُطِبَ إِلَيْهِ
إِحْدَى بَنَاتِهِ أَنْتَى الْخِذْرَ فَقَالَ: إِنْ فَلَانَا بِخُطْبٍ، فَإِنْ طَعَنْتَ فِي
الْجَذْرِ لَمْ يَزُوجْهَا، مَعْنَى طَعَنْتَ فِي الْخَدْرِ دَخَلْتَ وَذَهَبَتْ
كَمَا يُقَالُ طَعَنَ فِي الْمَقَاوِزِ إِذَا دَخَلَ فِيهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ ضَرَبَتْ
بِيَدِهَا عَلَى الْخِذْرِ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: نَقَرَتْ
الْخِذْرَ مَكَانَ طَعْنَتِهِ. وَجَارِيَةٌ مُخَدَّرَةٌ إِذَا أُلْزِمَتْ الْخِذْرَ،
وَمَخْدُوْرَةٌ. وَالْجَذْرُ: خَشَبَاتٌ تَنْصَبُ فَوْقَ قَبْرِ الْبَعِيرِ مَسْتَوْرَةٌ
بِثَوْبٍ، وَهُوَ الْهُؤُودَجُ؛ وَهُدُوجٌ مَخْدُوْرٌ وَمُخَدَّرٌ: ذُو خِذْرٍ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

صَوَّى لَهَا ذَا كَدْنَةٍ فِي ظَهْرِه،
كَأَنَّهُ مُخَدَّرٌ فِي خِذْرِهِ

أَرَادَ فِي ظَهْرِهِ سَنَامًا نَامَكُ كَأَنَّهُ هُوْدُوجٌ مُخَدَّرٌ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ الَّتِي
هِيَ قَوْلُهُ كَأَنَّهُ مُخَدَّرٌ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ سَنَامٌ، كَمَا
قَالَ:

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْسِسٍ،

بِقُفْعٍ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَرٍّ

أَيَّ كَأَنَّكَ جَمَلٌ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْسِسٍ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ
وَاجْتَرَأَ مِنْهُ بِالْصِّفَةِ لَعَلَّ الْمَخَاطَبَ بِمَا يَعْنِي. وَقَدْ أَخْدَرَ الْجَارِيَةَ
إِخْدَارًا وَخَدَّرَهَا وَخَدَّرَتْ فِي جَذْرِهَا وَتَخَدَّرَتْ هِيَ
وَإِخْدَرَتْ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَضَعَنَ بِذِي الْجَذَاءِ قُضُولَ رَنْطِطٍ،

لَكَيْمَا بِخَنْدِيرٍ وَيَرْتَدِينَا

وَيُرَوِّى: بِذِي الْجَذَاوِ. وَإِخْدَرَتِ الْقَاوِرَةَ بِالشَّرَابِ: اسْتَنْتَرَتْ بِهِ
فَصَارَ لَهَا كَالْخِذْرِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا ذَكَرَ أَصْحَابُ الْأَخْدُوْدِ نَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ
الْبَلَاءِ؛ وَقِيلَ: كَانَ أَصْحَابُ الْأَخْدُوْدِ تَخْدُوْنَ فِي الْأَرْضِ أَخْدَابِيْدَ
وَأَوْقَدُوا عَلَيْهَا النَّبْرَانَ حَتَّى حَمِيَتْ ثُمَّ عَرَضُوا الْكُفْرَ عَلَى النَّاسِ
فَمَنْ امْتَنَعَ الْقُوَّةَ فِيهَا حَتَّى يَحْتَرِقَ. وَالْأَخْدُوْدُ: شَقٌّ فِي الْأَرْضِ
مُسْتَطِيلٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمَخْدُ وَالْمَخْدَةُ الْأَخْدُوْدُ، وَقَدْ
خَدَّهَا يَخْدُهَا خَدًّا. وَأَخْدَابِيْدُ الْأَرْضِيَّةُ فِي الْبَرِّ: تَأْثِيرُ جَزْهَافٍ فِيهِ.
وَخَدَّ السَّبِيلَ فِي الْأَرْضِ إِذَا شَقَّهَا بِجَرْيِهِ. وَفِي حَدِيثٍ مَسْرُوفٍ:
أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَجْرِي فِي غَيْرِ أَخْدُوْدٍ أَيْ فِي غَيْرِ شَقٍّ فِي الْأَرْضِ.
وَالْمَخْدُ: الْجَدْوَلُ، وَالْجَمْعُ أَخْدَةٌ عَلَى غَيْرِ فَيَاسٍ وَالْكَثِيرُ خِدَادٌ
وَجَدَانٌ.

وَالْمَخْدَةُ: حَدِيدَةٌ تُخَدُّ بِهَا الْأَرْضُ أَيْ تُشَقُّ.
وَخَدَّ الدَّمْعَ فِي خَدِّهِ: أَثَّرَ. وَخَدَّ الْغَرَسَ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ: أَثَّرَ
فِيهَا. وَأَخْدَابِيْدُ السَّيَاطِ: أَثَارُهَا. وَضَرْبَةُ أَخْدُوْدٍ أَيْ خَدَّتْ فِي
الْجِلْدِ.

وَتَخَدَّدَ لَحْمُهُ وَتَخَدَّدَ: هَزَلَ وَنَقَصَ؛ وَقِيلَ: التَّخَدُّدُ أَنْ
يَضْطَرِبَ اللَّحْمُ مِنَ الْهَزَالِ، وَالتَّخْدِيدُ مِنَ تَخْدِيدِ اللَّحْمِ إِذَا
ضُمَّرَتِ الدُّوَابُ، قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ خَيْلًا هَزَلَتْ:

أَجْرَى فَلَايِدَهَا وَخَدَّدَ لَحْمَهَا،

أَنْ لَا يَذْقَنَ مَعَ الشَّكَاكِمِ عُودًا

وَالْمُتَخَدَّدُ: الْمَهْزُولُ. رَجُلٌ مُتَخَدَّدٌ وَامْرَأَةٌ مُتَخَدَّدَةٌ: مَهْزُولٌ
قَلِيلُ اللَّحْمِ. وَقَدْ خَدَّدَ لَحْمَهُ وَتَخَدَّدَ أَيْ تَشْتَجَّ. وَامْرَأَةٌ
مُتَخَدَّدَةٌ إِذَا نَفَصَ جَسْمَهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ، وَالْمَخْدُ: الْجَمْعُ مِنَ
النَّاسِ. وَمَضَى خَدَّ مِنَ النَّاسِ أَيْ قَوْنٌ. وَرَأَيْتُ خَدًّا مِنَ النَّاسِ
أَيَّ طَبَقًا وَطَائِفَةً. وَفَتَلَهُمْ خَدًّا فَخَدًّا أَيْ طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ؛ قَالَ
الْجَعْفَرِيُّ:

شَرَا حَيْلٌ، إِذَا لَا يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ،

وَأَفْنَاهُمْ خَدًّا فَخَدًّا نَنْفُلًا

وَيُقَالُ: تَخَدَّدَ الْغُومُ إِذَا صَارُوا فِرْقًا. وَتَخَدَّدَ الطَّرِيقُ: شَرَّكَهُ، قَالَهُ
أَبُو زَيْدٍ:

وَالْمَجْدَانُ: النَّبَاتَانِ، قَالَ:

بَيْنَ مَخْدِي قَطْمٍ نَقَطُ مَا

وَإِذَا شَنَّ الْجَمَلُ بَنَابَهُ شَيْئًا قِيلَ: خَدَّهُ، وَأَنْشَدَ:

قَدَّأُ بِيْ خَدَّائِي وَهَذَا شَرُوعَا

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَخَذَهُ ... نَطَعَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

حَنِى أُنَى قَلَكَ الدُّهْنَاءِ دُونَهُمْ،

وَاعْتَمَّ قُوْرُ الصُّحَى بِالْأَلِّ وَاخْتَرَا

وَحَذَرْتُ الظُّبِيَّةَ جَشْفَهَا فِي الْحَتَرِ وَالْهَيْطِ: سَتَرَتْهُ هُنَاكَ.
وَحَذَرُ الْأَسَدِ: أَجْمَعَتْهُ. وَحَذَرُ الْأَسَدِ حَذَرًا وَأَحَذَرْتُ: لَزِمَ حَذَرَهُ
وَأَقَامَ، وَأَحَذَرَهُ عَرِيْنَهُ: وَاوَاه. وَالْمُخْلِزُ: الَّذِي اتَّخَذَ الْأَجْمَةَ
حِذْرًا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

مَخْلًا كَوَغْشَاءِ الصَّنَافِدِ ضَارِبًا

بِهِ كَتَفْنَا؛ كَالْمُخْلِزِ الْمُسَاجِمِ

وَالْحَاذِرُ: الَّذِي حَذَرَ فِيهَا. وَأَشَدُّ حَاذِرًا: مَقِيمٌ فِي عَرِيْنِهِ دَاخِلٌ
فِي الْحِذْرِ، وَمُخْلِزٌ أَبْضًا. وَحَذَرُ الْأَسَدِ فِي عَرِيْنِهِ، وَيَعْنِي
بِالْحِذْرِ الْأَجْمَةَ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

مِنْ حَادِرٍ مِنْ لُبُوثِ الْأَسَدِ، مَشْكُونُهُ،

بَسَطَظْنِ عَثَرٍ، غِبْلٌ دُونَهُ غِبْلٌ

حَذَرُ الْأَسَدِ وَأَحَذَرْتُ، فَهُوَ حَادِرٌ وَمُخْلِزٌ إِذَا كَانَ فِي حِذْرِهِ، وَهُوَ

بَيْتُهُ، وَحَذَرُ بِالْمَكَانِ وَأَحَذَرْتُ: أَقَامَ؛ قَالَ:

إِنِّي لَأَرْجُو مِنْ شَيْبٍ يَرَا

وَالْحِزَّةُ إِنْ أَخَذَرْتُ يَوْمًا قَرَا

وَأَحَذَرْتُ فَلَانَ فِي أَهْلِهِ أَقَامَ فِيهِمْ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ:

كَأَنَّ تَحْيِي بَارِيًا رَكَاضًا،

أَحَذَرْتُ حَتْسًا لَمْ يَذُقْ عَضَاضًا

يَعْنِي أَقَامَ فِي وَكْرِهِ. وَالْحَذَرُ: الْمَطَرُ لِأَنَّهُ يُحَذَرُ النَّاسُ فِي

بَيوتِهِمْ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَيَسْتَشْشُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَمَزٍ

وَالْحَذَرَةُ: الْمَطَرَةُ. ابْنُ السَّكَبَتِ: الْحَذَرُ الْغَيْمُ وَالْمَطَرُ؛ وَأَنْشَدَ

الرَّاجِزُ أَبْضًا:

لَا يُوقِدُونَ النَّارَ إِلَّا لِسَحَرٍ،

تُؤْتِ لَا تُوقِدُ إِلَّا بِالْبَحَرِ،

وَيَسْتَشْشُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَمَزٍ

يَقُولُ: يَسْتَرُونَ النَّارَ مَخَافَةَ الْأَضْيَافِ مِنْ غَيْرِ غَيْمٍ وَلَا مَطَرٍ. وَقَدْ

أَحَذَرْتُ الْقَوْمَ. أَظْلَمَهُمُ الْمَطَرُ؛ وَقَالَ:

شَمْسُ النَّهَارِ الْأَحْهَاءِ الْإِحْدَارُ

وَيَوْمَ خَذِرٍ: بَارِدٌ نَدٍ، وَلِبْلَةٌ خَبَرَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَمْ يَذْكُرِ
الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ؛ قَالَ: وَفِي الْحَاشِيَةِ بَيْتُ شَاهِدٍ
عَلَيْهِ وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ؛ وَهُوَ:

وَيَلَادُ زَعِلَ ظُلُمَاتِهَا

كَالْمَخَاضِ الْجُزْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَبَرِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لَطْرَفَةُ ابْنِ الْعَبْدِ. وَالظُّلُمَانُ: ذِكُورُ النِّعَامِ،
الْوَاحِدُ ظُلِيمٌ. وَالزُّعْلُ: النَّشِيطُ وَالْمَرْحُ. وَالْمَخَاضُ: الْحَوَامِلُ؛
شَبَّهَ النِّعَامَ بِالْمَخَاضِ الْجُزْبِ لِأَنَّ الْجُزْبَ نَطْلَى بِالْفَطْرَانِ
وَبَصِيرَ لَوْنِهَا كَلَوْنِ النِّعَامِ، وَخَصَّ الْيَوْمَ الثَّابِتُ الْبَارِدَ لِأَنَّ الْجُزْبَ
يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ؛ وَمِنْهُ قَبِيلُ لِلْعُقَابِ: حُدَارِيَّةٌ لَشَدَّةِ
سَوَادِهَا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَحَذَرَ اللَّيْلُ فَرَجَسَابُ الْحَرِّ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصْلُ الْحُدَارِيِّ أَنَّ اللَّيْلَ يَخْدَرُ النَّاسَ أَيْ
يُلْثِمُهُمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

«وَالدُّجَانُ مُخْخَبِرٌ»

أَيِّ مَلِيسٍ؛ وَمِنْهُ قَبِيلٌ لِلْأَسَدِ: حَادِرٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَنْشَدَنِي
عِمَارَةُ لِنَفْسِهِ:

فَبِهِنَّ جَائِلَةُ الْوِشَاحِ كَأَنَّهَا

شَمْسُ النَّهَارِ، أَكَلَهَا الْإِحْدَارُ

أَكَلَهَا: أَبْرَزَهَا، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِنْكَالِ وَهُوَ التَّيْسُّمُ. وَالْحَذَرُ
وَالْحَذِرُ: الظُّلْمَةُ. وَالْحَذَرَةُ: الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ، وَلَيْلٌ أَحَذَرُ
وَحَذِرٌ وَحَذَرُ وَحُدَارِيٌّ: مَظْلَمٌ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اللَّيْلُ خَمْسَةُ
أَجْزَاءٍ شَذْفَةٌ وَسُفَّةٌ وَهَجْمَةٌ وَتَغْفُورٌ وَحَذَرَةٌ؛ فَالْحَذَرَةُ عَلَى هَذَا
آخِرُ اللَّيْلِ. وَأَحَذَرْتُ الْقَوْمَ: كَأَلَيْتُلُوا. وَأَحَذَرَةُ اللَّيْلِ إِذَا حَبَسَهُ.
وَاللَّيْلُ مُخَذِرٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ اللَّيْلَ:

وَمُخْذِرُ الْأَخْدَارِ أَخْذَرِيٌّ

وَالْحُدَارِيُّ: السَّحَابُ الْأَسْوَدُ. وَيَعْبُرُ حُدَارِيٌّ أَيْ شَدِيدٌ
السَّوَادِ، وَنَاقَةٌ حُدَارِيَّةٌ وَالْعُقَابُ الْحُدَارِيَّةُ وَالْجَارِبَةُ الْحُدَارِيَّةُ
الشَّعْرِ. وَعُقَابٌ حُدَارِيَّةٌ: سَوْدَاءُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَلَمْ يَلْفِظِ الْعَزَنِيُّ الْحُدَارِيَّةَ الْوَكْرُ

قَالَ شَمْرٌ: يَعْنِي الْوَكْرَ لَمْ يَلْفِظِ الْعُقَابَ، جَعَلَ خُرُوجَهَا مِنَ
الْوَكْرِ لَفْظًا مِثْلَ خُرُوجِ الْكَلَامِ مِنَ الْفَمِ، يَقُولُ: بَكَرْتُ هَذِهِ
الْمَرْأَةَ قَبْلَ أَنْ تَطِيرَ الْعُقَابُ مِنْ وَكْرِهَا؛ وَفَوَلَهُ:

كَأَنَّ عُفَابِيَا حُدَارِيَّةٌ

تَشْتَرُ فِي الْجَوْ مِنْهَا جَنَاحَا

فَتَرَهُ ثَعْلَبُ فَقَالَ: تَكُونُ الْعُقَابُ الطَّائِرَةُ، وَتَكُونُ الرَّايَةُ لِأَنَّ
الرَّايَةَ يُقَالُ لَهَا عُقَابٌ، وَتَكُونُ أَبْرَادًا أَيْ أَنَّهُمْ يَسْطُونَ أَبْرَادَهُمْ

سارت معها، قال ومثله:

وَاحْتُتْ مُخَنَّنَاتُهَا الْخَدْرَا

قال: ومثله:

إِذْ حُتَّ كُلُّ بَازِلٍ دُفُونٍ،

حَنِى زَقَعْنَ سَبْرَةَ اللَّجُونِ

وَحَدَرَ النِّهَارُ خَدْرًا، فَهُوَ خَدِرٌ: اشْدَّ حَرُّهُ وَسَكَتَ رِيحُهُ وَلَمْ تَتَحَرَّكَ فِيهِ رِيحٌ وَلَا يَوْجِدُ فِيهِ زَوْجٌ. اللَّبْتُ: يَوْمٌ خَدِرٌ شَدِيدُ الْحَرِّ وَأَشَدُّ:

كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرِ

قال أبو منصور: أراد باليوم الخدير المطير ذا الغيم؛ قال ابن السكيت: وإنما خصَّ اليوم المطير بالمخاض الجرب لأنها إذا جربت توشفت أوبارها فالبرد إليها أسرع.

وَالْخَدَارُ: عَوْدُ يَجْمَعُ الشُّجَرَيْنِ إِلَى اللَّوْثَةِ. وَخَدَارَ: اسْمُ فَرَسٍ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِلْقَتَالِ الْكِلَابِيِّ:

وَنَحْنُ لِنَسِي وَبُرَّةٌ مَضْرَجِي،

إِذَا مَا نَوَّبَ الدَّاعِي، خَدَارُ

وَالْخَدَرُ: فَحْلٌ مِنَ الْخَيْلِ أَقْلَيْتَ فَتَوَحَّشَ وَحَتَّى عِدَّةَ غَابَابٍ وَضَرَبَ فِيهَا، قَبْلَ أَنْ يَكُنْ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَلَى نَبِيَّتَا وَعَلِيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَالْخَدَرِيَّةُ مِنَ الْخَيْلِ: مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ. وَالْخَدَرِيَّةُ مِنَ الْخُمُرِ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ يُقَالُ لَهُ الْخَدَرُ؛ قَبْلَ: هُوَ فَرَسٌ، وَقَبْلَ: هُوَ حِمَارٌ، وَقَبْلَ: الْخَدَرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَرَفِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ. وَيُقَالُ لِلْخَدَرِيَّةِ مِنَ الْخُمُرِ: نَبَاتُ الْخَدَرِ. وَالْخَدَرِيَّةُ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ؛ وَفِي النَّهْدِيبِ: وَالْخَدَرِيَّةُ مِنَ نَعَبِ حِمَارِ الْوَحْشِ كَأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى فَحْلٍ اسْمُهُ خَدَرٌ، قَالَ: وَالْخَدَرَةُ اسْمُ أَنْثَى كَانَتْ قَدِيمَةً فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَدَرِيُّ مَنْسُوبًا إِلَيْهَا. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَخْلَفَ الْوَحْشِيُّ عَنِ الْقَطِيعِ قَبْلَ: خَدَرَ وَخَدَلَهُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَدَرِيُّ الْحِمَارُ الْأَسْوَدُ.

الْأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ عَامِلُ الصَّدَقَاتِ: لَيْسَ لِي حَشَفَةٌ وَلَا خَدِرَةٌ؛ فَالْحَشَفَةُ: الْبَابَسَةُ، وَالْخَدِرَةُ: الَّتِي تَقَعُ مِنَ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ تَنْصَحَ. وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ: اشْتَرَطَ أَنْ لَا يَأْخُذَ قَرْمَةً خَدِرَةً؛ أَيَّ غَفَنَةً؛ وَهِيَ الَّتِي اسْوَدَّ بَاطِنُهَا.

وَبَنُو خَدْرَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ أَبُو سَعِيدِ الْخَدَرِيُّ وَخَدْرَةُ: مَوْضِعٌ بِبِلَادِ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ؛ قَالَ لَبِيدُ:

فَوْقَهُمْ. وَشَعَرُ خَدَارِيٍّ: أَسْوَدٌ. وَكُلُّ مَا مَنَعَ بَصَرًا عَنْ شَيْءٍ، فَقَدْ أَخْدَرَهُ. وَالْخَدَرُ: الْمَكَانُ الْمَظْلَمُ الْغَامِضُ؛ قَالَ هَذِي:

إِنِّي إِذَا اسْتَحَقَقْتُ الْجَبَانَ بِالْخَدَرِ

وَالْخَدَرُ: امْتِدَالٌ يَغْشَى الْأَعْضَاءَ: الرَّجُلَ وَالْيَدَ وَالْجِسَدَ. وَقَدْ خَدِرَتِ الرَّجُلُ تَخَدَّرَ؛ وَالْخَدَرُ مِنَ الشَّرَابِ وَالِدَوَاءِ: فَتَوَرَّ يَعْتَرِي الشَّارِبَ وَضَعْفٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَدَرَةُ ثَقُلَ الرَّجُلُ وَامْتَنَاعُهُ مِنَ الْمَشْيِ. تَخَدَّرَ خَدْرًا، فَهُوَ خَدِرٌ، وَأَخْدَرَهُ ذَلِكَ. وَالْخَدَرُ فِي الْعَيْنِ: فَنُورُهَا، وَقِيلَ: هُوَ يُقَلُّ فِيهَا مِنْ قَدَرٍ يَصْبِيهَا؛ وَعَيْنُ خَدْرَاءَ: خَدِرَةٌ. وَالْخَدَرُ: الْكَسَلُ وَالْفُتُورُ؛ وَخَدِرَتْ عَظَامُهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

جَازَيْتِ السِّمْدَ إِلَى أَرْحُلَيْتَا،

أَجَزَ اللَّيْلِ، بِنَعْفُورٍ خَدِرِ

خَدِرٌ: كَأَنَّهُ نَاعَسَ. وَالْخَدِرُ مِنَ الطَّبَآءِ: الْفَانِرُ الْعَظَامِ. وَالْخَادِرُ: الْفَائِزُ الْكَشَلَانُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَزَقَ النَّاسَ الطَّلَا فَشَرِبَهُ رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ أَيَّ ضَعْفٍ وَفَقَرَ كَمَا يَصْبِبُ الشَّارِبُ قَبْلَ السُّكْرِ، وَمِنْهُ خَدَرُ الْيَدِ وَالرَّجُلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ خَدِرَتْ رِجْلُهُ فَقَبِلَ لَهُ: مَا لِي بِرَجْلِيكَ؟ قَالَ: اجْتَمَعَ عَصَبُهَا، قِيلَ: أَذْكَرُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَبَسْتُهَا. وَالْخَادِرُ: الْمُسَخَّرُ. وَالْخَادِرُ وَالْخَدَرُ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا. الْمُسَخَّرُ الَّذِي لَمْ يَلْحَقْ، وَقَدْ خَدَرَ. وَخَدَرَبَ الطَّيْبَةُ خَدْرًا: نَخَلَتْ عَنِ الْقَطِيعِ مِثْلَ تَخَدَّلَتْ. وَالْخَدَرُ مِنَ الطَّبَآءِ وَالْإِبِلِ: الْمَتَخَلِّفَةُ عَنِ الْقَطِيعِ. وَالْخَدَرُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الْإِبِلِ، وَقَوْلُ طَرَفَةَ:

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدُّجَيْنِ وَالْدُّجَيْنُ مُخَدِرٌ،

بَيْنَهُمَا نَحْتُ الْخَبَاءِ الْمُمَدِّدِ^(١)

أَرَادَ: تَقْصِيرُ يَوْمِ الدُّجَيْنِ، وَالدُّجَيْنُ مُخَدِرٌ، الْوَاوُ وَارِ الْحَالِ أَيَّ فِي حَالِ إِخْدَارِ الدُّجَيْنِ؛ وَقَوْلُهُ:

وَمَرُوثٌ عَلَى ذَايِ الشَّابِئِ عُدُوَّةٌ،

وَقَدْ رَفَعَتْ أَذْيَالُ كُلِّ خَدُورٍ

الْخَدُورُ: الَّتِي تَخَلَّفَتْ عَنِ الْإِبِلِ فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى الَّتِي نَسِيرُ

(١) رَوَاةُ دِيوَانَ طَرَفَةَ لِهَذَا الْبَيْتِ:

وَنَقْصِيرُ يَوْمِ الدُّجَيْنِ وَالْدُّجَيْنُ مُعْجَبٌ

بَيْنَهُمَا نَحْتُ الطُّرَابِ الْمُسْعِدِ

ابن الأعرابي: الخَدُوشُ الذباب، والخَدُوشُ البُرغوث،
والخَمُوشُ البق.

خدع: الخَدْعُ: إظهار خلاف ما تُخفيه. أبو زيد: خَدَعَهُ
يَخْدَعُهُ خِدْعًا، بالكسر، مثل سَخَرَهُ يَسْخَرُهُ سِخْرًا؛ قال رؤبة:

وقد أداهي خِدْعٌ مَن نَخْدَعَا

وأجاز غيره خَدْعًا، بالفتح، وخَدِيعَةً وخَدْعَةً أي أراد به
المكروه وخنله من حيث لا يعلم. وخادَعَهُ مُخَادَعَةً وخَدَاعًا
وَحَدْعَةً وأخَذَعَهُ: خَدَعَهُ. قال الله عز وجل: ﴿يُخَادِعُونَ
اللَّهَ﴾؛ جاز يُفَاعِلُ لغير اثنين لأن هذا المثل يقع كثيراً في
اللغة للواحد نحو عاقبت اللص وطارت النعل. قال الفارسي:
قَرِءَ يُخَادِعُونَ الله وَيَخْدَعُونَ الله؛ قال: والعرب تقول خادَعْتَ
فلاناً إذا كنت تزوم خَدْعَهُ وعلى هذا بوجه قوله تعالى:
﴿يُخَادِعُونَ الله وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾؛ معناه أنهم يُفَدِّرُونَ في
أنفسهم أنهم يَخْدَعُونَ الله، والله هو الخادع لهم أي
المجازي لهم خِزَاءَ خِدَاعِهِمْ؛ قال سمر: روي بيت الراعي:

وخادَعُ المَجْدِ أَقْوَامٌ، لَهُمْ وَزَقٌ

راح العضاء به، والعروق مَدْخُول

قال: خادَعُ نَزَكٌ، ورواه أبو عمرو: خادَعُ الخمد، وفسره أي
ترك الحمد أنهم ليسوا من أهله. وفيل في قوله [عز وجل] ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾: أي يُخَادِعُونَ أولياء الله. وخدعته: ظفرت
به؛ وقبل: بخادعون في الآية بمعنى يخدعون بدلالة ما أنشده
أبو زيد:

وخادَعْتَ السَّيْبَةَ عَنْكَ سِيراً

ألا ترى أن المنيعة لا يكون منها خداع؟ وكذلك قوله [عز وجل] ﴿وما يخادعون إلا أنفسهم﴾، يكون على لفظ فاعل
وإن لم يكن الفعل إلا من واحد كما كان الأول كذلك، وإذا
كانوا قد استجازوا للشاكل الألفاظ أن يُجْزَوا على الثاني ما لا
يصح في المعنى طلباً للنشاكل، فأن يلزم ذلك ويحافظ عليه
فيما يصح به المعنى أجدد نحو قوله:

دَعَيْتِي، وفاضت عَيْبُهَا يَخْدُورَةً،

فَجِئْتُ عَيْشَاناً، إِذْ دَعَتْ أُمُّ طَارِقٍ

خدرنق: الخَدْرَنْقُ والخَدْرَنْقُ، بالبدال والذال، ذكر
العناكب، وفي الصحاح بالبدال المهملة؛ وأنشد أبو عبيدة
الزُّفَّانِ الشَّغْدِي:

وَمَنْهَلٍ طامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفَقُ،

يُنِيرُ أَوْ يُسْبِي بِهِ الْخَدْرَنْقُ

فإذا جمعت حذف آخره فقلت خدارن، ومنهم من قال
الخَدْرَنْقُ الغنكبوت ولم يخص به الذكر، وقال أبو مالك:
الغنكبوت الضخمة.

خدش: خَدَشَ جلده ووجهه يَخْدِشُهُ خَدَشًا: مَرَقَهُ.

والخَدَشُ: مَرَقُ الجلد، قل أو كثر. قال أبو منصور: وجاء في
الحديث: من سأل وهو غني جاءت مسأله يوم القيامة خَدُوشاً
أو خُشُوشاً في وجهه. والخَدُوشُ: الآثار والكُدُوخ وهو من
ذلك. قال أبو منصور: الخَدَشُ والخَيْشُ بالأطافير. يقال:
خَدَشَتِ المرأة وجهها عند المصيبة وخَمَشَتْ إذا ظَفَرَتْ في
أعالي حُرٍّ وجهها، فأذمته أو لم تُذمه. وخَدَشَ الجلد: فشره
يعود أو نحوه، والخَدُوشُ جمعه لأنه سعى به الأثر، وإن كان
مصدراً.

وخَدَشَهُ: شَدَّدَ للمبالغة أو للكثرة. وخادَشَتِ الرجل إذا
خَدَشَتِ وجهه وخَدَشَ هو وجهك، ومنه سفي الرجل خدشاً،
والهز بسمي مُخَادِشاً.

والمُخَدَّشُ: كاهلُ البعير^(١)؛ قال الأزهري: كان أهل الجاهلية
يسمون كاهلَ البعير مُخَدَّشاً لأنه يَخْدِشُ الفم إذا أكل بقلَّة
لحمه. ويقال: شدَّ فلانُ الرجل على مُخَدَّشِ بعبيره. وإنا
مُخَدَّشٌ: طَرَفَا الكفين كذلك أيضاً. والمُخَدَّشُ: مَقْطَعُ العُنُقِ
من الإنسان والخف والظلف والحافر.
والخادِشَةُ: من مسايل المياه اسم كالغافية والعاقية. وخادِشَةُ
الشفاء: أطرافه من سُتَيْلِ البُرِّ أو الشعير أو البهيمى وهو شوكة
وكله من الخَدَشِ.
وخَدَّاشٌ ومُخَادِشٌ: اسمان. خدَّاش بن زهير^(٢).

(٢) قوله «خدَّاش بن زهير» عبارة القاموس وكتاب ابن سلامة أو أبو سلامة
صحابي وابن زهير وابن حميد وابن بشر شعراء.

(١) قوله «المُخَدَّش كاهل البعير» هو كمنبر ومحدث ومعظم الأخيرة
للمخدش.

أَلَا لَا يَجْهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا،

فَتَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

وفي التنزيل: ﴿فَمِنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾؛ والثاني قصاص ليس بغدوان. وقيل: الخَدَع والخديعة المصدر، والخَدَع والخداع الاسم، وقيل: الخديعة الاسم. ويقال: هو يَخْدَعُ أي يُرِي ذلك من نفسه. وتَخَادَعُ القوم: خَدَعَ بعضهم بعضاً. وتَخَادَعُ: أَرَى أَنَّهُ قد خَدَع، وخَدَعْتُهُ فَاخْدَعْ. ويقال: رجل خَدَاعٌ وخَدَوُعٌ وخَدَعَةٌ إذا كان خِيَتًا. والخَدَعَةُ: مَا تَخْدَعُ بِهِ. ورجل خَدَعَةٌ بالنسكين، إذا كان يَخْدَعُ كثيراً، وخَدَعَةٌ: يَخْدَعُ الناس كثيراً. ورجل خَدَاغٌ وخَدِيعٌ، عن اللحياني، وخَدِيعٌ وخَدَوُعٌ: كثير الخداع، وكذلك المرأة بغير هاء؛ وقوله:

يَجْرُجُ مِنَ الْوَادِي قَلِيلٌ أَنْيَسُهُ

عَفَا، وَتَخَطَّطَهُ الْعُيُونُ الْخَوَادِغُ

يعني أنها تَخْدَعُ بما نَشَرَفَهُ مِنَ النَّظَرِ. وفي الحديث: الخَرْبُ خَدَعَةٌ وخَدَعَةٌ، والفتح أفصح، وخَدَعَةٌ مثل هَمْزَةٍ. قال ثعلب: ورويت عن النبي، ﷺ، خَدَعَةٌ، فمن قال خَدَعَةٌ فمعناها من خَدِيعَ فيها خَدَعَةٌ قَوْلْتُ قَدَمُهُ وَعَطَبَ فليس لها إقالة؛ قال ابن الأثير: وهو أفصح الروايات وأصحها، ومن قال خَدَعَةٌ أَرَادَ هِيَ تُخْدَعُ كما يقال رجل لُغْنَةٌ يُلْغَنُ كثيراً، وإذا خَدَعَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ صَاحِبَهُ فِي الْحَرْبِ فَكَأَنَّمَا خَدَعَتْ هِيَ؛ ومن قال خَدَعَةٌ أَرَادَ أَنَّهَا تَخْدَعُ أَهْلَهَا كما قال عمرو بن مَعْدٍ بَكْرِب:

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا نَكُونُ قَيْدَهُ،

تَسْعَى بِبِرِّئِهَا لِكُلِّ جَهْلُولٍ

ورجل مُخْدَعٌ: خَدِيعٌ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى خَدِيقَ وَصَارَ مُجْرِبًا، وَالْمُخْدَعُ أَيْضًا: الْمُجْرِبُ لِلْأَمْرِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْب:

فَتَنَازَلَا وَنَوَاقِفَتْ خَبِلَا مَعَا،

وَكِلَاهُمَا يَطْلُلُ اللَّقَاءُ مُخْدَعٌ

ابن شميل: رَجُلٌ مُخْدَعٌ أَيْ مُجْرِبٌ صَاحِبُ دَهَاءٍ وَمَكْرٍ، وَقَدْ خَدِيعٌ؛ وَأَنشَد:

أَبَايُحُ بَسِيمًا مِنْ أَرِيْبٍ مُخْدَعٌ

وإنه لَذُو خُدَعَاتٍ أَيْ ذُو نَجَرِبٍ لِلْأَمْرِ.

وبعير به خَادِغٌ وخَالِغٌ: وَهُوَ أَنْ يَزُولَ عَصَبَتُهُ فِي وَطْئِ رَجُلِهِ

إِذَا بَزَكَ، وَبِهِ حَوْلِيدٌ وَخَوْلِيعٌ، وَالْخَادِغُ أَقْلٌ مِنَ الْخَالِغِ.

وَالْخَدِيعُ: الَّذِي لَا يُوَثِّقُ بِمَوَدَّنِهِ. وَالْخَبْدِغُ: الشَّرَابُ لِلذَّكْرِ، وَغَوْلُ خَدِيعٍ مِنْهُ، وَطَرِيقُ خَدِيعٍ وَخَادِعٌ: جَائِرٌ مُخَالَفٌ لِلْقَصْدِ لَا يُقْطَنُ لَهُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

خَادِعَةُ السَّيْلِكَ أَزْصَاذُهَا،

تُمَسِّي وَكُنُوبًا فَوْقَ آرَائِهَا

وطريق خَدَوُع: تَبَيَّنَ مَرَّةً وَتَحَقَّقِيَ أُخْرَى؛ قَالَ الشَّاعِرُ بِصَفِ الطَّرِيقِ:

وَمُسْتَكْرَهُ مِنَ دَارِسِ الدُّغَسِ دَائِرِي،

إِذَا عَفَلْتُ عَنْهُ الْعُيُونُ خَدَوُعُ

وَالْخَدَوُعُ مِنَ النُّوفِ: الَّذِي تَذِيرُ مَرَّةً وَتَرْفَعُ لِبْنَهَا مَرَّةً. وَمَاءُ خَادِغٍ: لَا يُهْتَدَى لَهُ. وَخَدَعْتُ الشَّيْءَ وَأَخْدَعْتُهُ: كَتَمْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ.

وَالْخَدَعُ: إِخْفَاءُ الشَّيْءِ، وَبِهِ سَيِّئُ الْجَمْعِ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ، وَتَضُمُّ مِثْمَةً وَتَفْتَحُ. وَالْمَخْدَعُ: الْخِزَانَةُ.

وَالْمُخْدَعُ: مَا تَحْتَ الْجَائِزِ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى الْعَرْشِ، وَالْعَرْشُ: الْحَائِطُ يُتَيَّنُ بَيْنَ حَائِطَيْ الْبَيْتِ لَا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاهُ، ثُمَّ يَوْضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْشِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُشَقُّ بِهِ؛ قَالَ سَيِّبِيه: لَمْ يَأْتِ مُفْعَلٌ اسْمًا إِلَّا الْمَخْدَعُ وَمَا سِوَاهُ صِفَةً. وَالْمَخْدَعُ وَالْمَخْدَعُ: لُغَةٌ فِي الْمَخْدَعِ، قَالَ: وَأَمْلَهُ الضَّمُّ إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوهُ اسْتِثْنَاءً، وَحَكَى الْفَتْحُ أَبُو سَلِيمَانَ الْغَنَوِيُّ، وَاخْتَلَفَ فِي الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الْفَنَائِيُّ وَأَبُو سَهْلٍ، فَفَتَحَ أَحَدُهُمَا وَكَسَرَ الْآخَرَ؛ وَبَيَّنْتُ الْأَخْطَلُ:

صَهْبَاءُ قَدْ كَلِفْتُ مِنْ طُولِ مَا حُبِسْتُ

فِي مَخْدَعٍ، بَيْنَ جُنَابٍ وَأَنْهَارٍ

يُرَوَّى بِالْوَجْهِ الثَّلَاثَةِ.

وَالْجَدَاغُ: الْمُنْعُ. وَالْجَدَاغُ: الْجِلْدَةُ. وَخَدَعُ الضُّبِّ يَخْدَعُ خَدَعًا وَنَخْدَعُ: اسْتَرْوَحَ رِيحَ الْإِنْسَانِ فَدَخَلَ فِي جُحْرِهِ لَعَلَّ يُخْرِشُ، وَقَالَ أَبُو الْعَمَّيْتُ: خَدَعُ الضُّبِّ إِذَا دَخَلَ فِي وَجَارِهِ مُلْتَوِيًا، وَكَذَلِكَ الطَّبِي فِي كِتَابِهِ، وَهُوَ فِي الضُّبِّ أَكْثَرُ. قَالَ الْفَارَسِيُّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَقَالُوا إِنَّكَ لَا تَخْدَعُ مِنْ صَبِّ خَرَشَتِهِ، وَمَعْنَى الْخَرَشِ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ عَلَى فَمِ جُحْرِ الضُّبِّ يَسْمَعُ الصَّوْتِ فَرِمًا أَقْبَلَ وَهُوَ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ حِمَّةً، وَرَبْمَا أَرْوَحَ رِيحَ

الإنسان فخدَع في جحره ولم يخرج؛ وأنشد الفارسي:

وَسُخِّرَ بِشِ ضُبِّ الْغَدَاوَةِ مِنْهُمْ،

يُحْلُو الْخَلَا، حَزَّشَ الضُّبَابِ الْخَوَادِعَ

لَحْلُو الْخَلَا: حَلُو الْكَلَامِ. وضب خدَع أي مُرَاوَع. وفي المثل: أَخَذَ مِنْ ضُبِ حَزْشَتِهِ، وهو من فولك: خَدَعَ مَنِي فلان إذا نواري ولم يَظْهَر. وقال ابن الأعرابي: يقال أَخَذَ مِنْ ضُبِ إِذَا كَانَ لَا يَقْدِر عَلَيْهِ، مِنَ الْخَدَعِ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ:

جَعَلَ الْمَخَادِعَ لِلْمَخْدَعِ يُعِدُّهَا،

مِمَّا تُطِيفُ بِبَابِ الطُّلَابِ

والعرب تقول: إنه لَضُبُّ كَلْدَةٍ لَا يُدْرِكُ حَفْرًا وَلَا يُؤْخَذُ مُذْنَبًا؛ الْكَلْدَةُ: الْمَكَانُ الضُّلْبُ الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْمَخْفَارُ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَةَ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ. وَخَدَعَ النَّعْلُ إِذَا أَخَذَ فِي الْوُغَاةِ. وَخَدَعَ الشَّيْءُ خَدَعًا: قَسَدَ. وَخَدَعَ الرَّيْقُ خَدَعًا: نَقَصَ، وَإِذَا نَقَصَ خُتْرٌ، وَإِذَا خُتِرَ أَتَرَنَ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ يَصِفُ ثَمْرَ امْرَأَةٍ:

أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَذِيذُ طَعْمِهِ،

طُيْبُ الرَّيْقِ، إِذَا الرَّيْقُ خَدَعَ

لأنه يَغْلُظُ وَفَتِ الشَّحَرِ فَيَنْتَسِ وَيُتَنِّ. ابن الأعرابي: خَدَعَ الرَّيْقُ أَي قَسَدَ. وَالْخَادِعُ: الْفَاسِدُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَنَأْوِلُ قَوْلَهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾، يُفْسِدُونَ مَا يُظْهِرُونَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَا يُضْمِرُونَ مِنَ الْكُفْرِ كَمَا أَفْسَدَ اللَّهُ نِعْمَهُمْ بِأَنْ أَصْدَرَهُمْ إِلَى عَذَابِ النَّارِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَدَعُ مَنَعَ الْحَقِّ، وَالْخَتْمُ مَنَعَ الْقَلْبِ مِنَ الْإِيمَانِ. وَخَدَعَ الرَّجُلُ: أَعْطَى ثُمَّ أَمْسَكَ. بِقَالَ: كَانَ فَلَانٌ يُعْطِي ثُمَّ خَدَعَ أَي أَمْسَكَ وَمَنَعَ. وَخَدَعَ الزَّمَانُ خَدَعًا: قَلَّ مَطَرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَفَعَ رَجُلٌ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَا أَهْمَهُ مِنْ قَخِطِ الْمَطَرِ فَقَالَ: فَخَطَّ السَّحَابَ وَخَدَعَتِ الضُّبَابُ وَجَاعَبَتِ الْأَعْرَابُ؛ خَدَعَتِ أَي اسْتَنْزَتْ وَتَغَيَّبَتْ فِي جَحْرِهَا. قَالَ الْفَارَسِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ قَبْلَ الدُّجَالِ سَبْعِينَ خَدَاعَةً، فَيُرْوَى أَنَّ مَعْنَاهُ نَاقِصَةُ الزَّكَاةِ فَلِيلَةُ الْمَطَرِ، وَقِيلَ: قَلْبَةُ الزَّكَاةِ وَالزُّبْعُ مِنْ قَوْلِهِمْ خَدَعَ الزَّمَانُ قَلَّ مَطَرُهُ؛ وَأَنشَدَ الْفَارَسِيُّ:

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَلَلِ قَدْ خَدَعَا

وهذا التفسير أقرب إلى قول النبي ﷺ، في قوله: سَبْعِينَ خَدَاعَةً، يريد التي يَبْلُ فيها النَّوْثُ وَيَعْمُ بِهَا التَّحُلُّ. وَقَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ: بِكَوْنِ قَبْلَ السَّاعَةِ سَبْعُونَ خَدَاعَةً أَي نَكَثَرُ فِيهَا الْأَمْطَارُ وَيَقِلُّ الزُّبْعُ، فَذَلِكَ خَدَاعُهَا لِأَنَّهَا تُطَيِّعُهُمْ فِي الْخَضْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ، وَقَبْلُ: الْخَدَاعَةُ الْقَلِيلَةُ الْمَطَرِ مِنْ خَدَعِ الرَّيْقِ إِذَا جَفَّ. وَقَالَ شَمْرُ: السَّنُونُ الْخَوَادِعُ الْفَلِيلَةُ الْخَوِيرُ الْفَوَاسِدُ. وَدِينَارُ خَادِعٌ أَي نَاقِصٌ. وَخَدَعَ خَبِيرُ الرَّجُلِ: قَلَّ. وَخَدَعَ الرَّجُلُ: قَلَّ مَالُهُ. وَخَدَعَ الرَّجُلُ خَدَعًا: نَخَلَتْ بِغَيْرِ خُلُقِهِ. وَخُلِقَ خَادِعٌ أَي مُتَلَوِّنٌ. وَخُلِقَ فَلَانٌ خَادِعٌ إِذَا تَخَلَّنَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ. وَفَلَانٌ خَادِعٌ الرَّأْيِ إِذَا كَانَ مُتَلَوِّنًا لَا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ. وَخَدَعَ الدَّهْرُ إِذَا تَلَوَّنَ. وَخَدَعَتِ الْعَيْنُ خَدَعًا: لَمْ تَسْمَ وَمَا خَدَعَتْ بَعَثَتْ نَعْسَةً تَخْدَعُ أَي مَا مَرَّتْ بِهَا؛ قَالَ الْمُتَوَزِّعُ الْعَبْدِيُّ:

أَرَيْتُ، فَلَمْ نَخْدَعْ بَعَثَتِي نَعْسَةً،

وَمَنْ يَلْقُ مَا لَا قِيَمَتَ لَا بُدَّ بَأَرْقُ

أَي لَمْ نَدْخُلْ بِغَيْبَتِي نَعْسَةً، وَأَرَادَ وَمَنْ يَلْقُ مَا لَا قِيَمَتَ يَأْرُقُ لَا بُدَّ أَي لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْأَرْقِ. وَخَدَعَتِ عَيْنُ الرَّجُلِ: غَارَتْ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَخَدَعَتِ السُّوفُ خَدَعًا وَانْخَدَعَتْ: كَسَدَتْ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: وَكُلُّ كَاسِدٍ خَادِعٌ. وَخَادَعَتْهُ: كَاسَدَتْهُ. وَخَدَعَتِ السُّوقُ: قَامَتْ فَكَانَتْ ضَيْدَةً. وَيُقَالُ: سُوفُهُمْ خَادِعَةٌ أَي مُخْتَلِفَةٌ مُتَلَوِّنَةٌ. قَالَ أَبُو الدُّبَيْرِ فِي حَدِيثِهِ: السُّوقُ خَادِعَةٌ أَي كَاسِدَةٌ. قَالَ: وَيُقَالُ السُّوقُ خَادِعَةٌ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الشَّيْءِ إِلَّا بَغْلَاءً. قَالَ الْفَرَاءُ: بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ إِنَّ السُّفْرَ لِمُخَادِعٍ، وَفَدَ خَدَعٌ إِذَا ارْتَفَعَ وَغَلَا. وَالْخَدَعُ: خَبَسَ الْمَاشِيَةَ وَالذُّوَابَ عَلَى غَيْرِ مَرَعَى وَلَا عَلْفٍ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَرَجُلٌ مُخْدَعٌ: مُخْدَعٌ مَرَارًا؛ وَفِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

نَمُوحُ السَّيْمِينِ، إِذَا أَرَذَتْ يَحْمِيَتُهُ،

بِسَفَارَةِ السُّفْرَاءِ غَبِيرٌ مُخْدَعٌ

أَرَادَ غَبِيرٌ مُخْدَعٌ، وَقَدْ رُوِيَ حَدٌّ مُخْدَعٌ أَي أَنَّهُ مُجْرَّبٌ، وَالْأَكْثَرُ فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّ بَكونَ بَعْدَ صِفَةٍ مِنْ لَفْظِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ أَنْتَ عَلِيمٌ جِدُّ عَالِمٍ.

وَالْأَخْدَعُ: عِزْفٌ فِي مَوْضِعِ الْمُنْجَمَيْنِ وَهُمَا أَخْدَعَانِ. وَالْأَخْدَعَانِ: عِزْفَانِ خَفِيَّتَانِ فِي مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ مِنَ الْغَنِّ، وَرَبَّمَا وَقَعَتِ الشَّرْطَةُ عَلَى أَحَدِهِمَا فَيَتَرَفَّ صَاحِبُهُ لِأَنَّ الْأَخْدَعَ شُعْبَةٌ مِنَ الْوَرِيدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ اخْتَصَجَمَ عَلَى

علي رجل يُؤَدِّين فترؤجته طَمَعاً في يَسَارِهِ فَأَلْفَتْهُ مُغِيراً. ابن الأعرابي: خَدَلَّ الرجل إذا لَيْسَ قَمِيصاً خَلْفاً.

خَدَل: الخَدَلُ: العَظِيمُ المَمْتَلِئُ؛ ومنه قول ابن أبي عَتَبِيٍّ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسِيرُ فِي أَرْضِ عُدْرَةٍ إِذَا أَنَا بِأَمْرَةٍ تَحْمِلُ غُلَاماً خَدَلًا لَيْسَ بِغُلَّةٍ يُؤَوِّكُ. والخَدَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الغُلْبَةُ السَّاقِ المُمْتَدِّ بِرُئُوثِهَا، وَجَمْعُهَا خَدَالٌ؛ وَأَمْرَةٌ خَدَلَةٌ السَّاقِ وَخَدَلَاءٌ بِجَنَةِ الخَدَلِ والخَدَالَةِ: مَمْتَلِئَةُ السَّاقَيْنِ وَالذَّرَاعَيْنِ. وَيُقَالُ: مُخَدَّلُهَا خَدَلٌ أَيَّ صَحْبَةٍ. وَفِي حَدِيثِ اللِّعَانِ: وَالَّذِي رُمِيَ بِهِ خَدَلٌ جَعْدٌ؛ الخَدَلُ: الغُلْبَةُ المَمْتَلِئَةُ السَّاقِ. وَسَاقُ خَدَلَةٍ بِجَنَةِ الخَدَلِ والخَدَالَةِ وَالخَدَالَةُ وَقَدْ خَدَلْتُ خَدَالَةً، وَخَدَالَتُهَا: اسْتَدَارَتْهَا كَأَنَّمَا طَوَيْتُ طَبَأً؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ بِصَفِّ نِسَاءٍ:

جَوَاعِلُ فِي الْبُرَى قَصَبٌ خَدَلَا
بِعَنِي عِظَامُ أَشَوْقَهَا أَنَهَا غُلْبَةٌ.

وَأَمْرَةٌ خَدَلِيمٌ: كَخَدَلَةٍ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ:

يَا رَبِّ شَبِيحٌ مِنْ لُكُفَرٍ كَهَكَمٍ،
قَلَّصَ عَنْ ذَاتِ شَبَابٍ خَدَلِيمٍ

الْكَهَكَمُ: الَّذِي يُكْهِكُهُ فِي بَدَنِ الصَّحَابِ: وَكَذَلِكَ الْخَدَلِيمُ، بِالْكَسْرِ وَالْمِيمِ زَائِلَةٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَيْسَتْ بِكَزَوَاعِهِ وَلَكِنْ خَدَلِيمٌ،
وَلَا بِزَلَاءٍ، وَلَكِنْ شُؤْمٌ

وَالخَدَلَةُ: الْحَيَّةُ مِنَ الْعَبَبِ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً قَمِيصَةً مِنْ أَفَةِ أَوْ عَطَشَ. وَالخَدَلَةُ وَالخَدَلَةُ: الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعِ: السَّاقِ مِنَ الصَّابَةِ. وَالصَّابَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ الْمُرِّ.

خَدَلَبُ: الخَدَلَبَةُ: مِشْيَةٌ^(١) فِيهَا ضَعْفٌ. وَنَاقَةٌ خَدَلَبٌ: مُسْتَرْحَبَةٌ، فِيهَا ضَعْفٌ.

خَدَلَجُ: الخَدَلَجَةُ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ: الرُّيَاءُ الْمَمْتَلِئَةُ الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ؛ وَأَنشد الْأَصْمَعِيُّ:

إِنَّ لَهَا لَسَائِقاً خَدَلَجاً،
لَمْ يَدْخُلِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَذْلَجَا

يعني جارية قد عَشِقَهَا، فَركب النَّاقَةَ وَسَاقَهَا مِنْ أَجْلِهَا.

(١) قوله والخَدَلَبَةُ مِشْيَةٌ لِلخُ هذه المادة بالدال المهملة في هذا الكتاب والمحكم والكلمة ولعل إعجامها في الفاموس تصحيف.

الْأَخْدَعِينَ وَالْكَاهِلَ؛ الْأَخْدَعَانِ: عِرْقَانِ فِي جَانِبَيْ الْعُنُقِ قَدْ تَغَيَّبَا وَتَطَنَّا، وَالْأَخْدَعُ الْجَمْعُ؛ وَقَالَ اللَّحْبَانِيُّ: هُمَا عِرْقَانِ فِي الرِّقْبَةِ، وَقِيلَ: الْأَخْدَعَانِ الْوَدَجَانِ. وَرَجُلٌ مُخْدَعٌ: قُطِعَ أَخْدَعُهُ. وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْأَخْدَعِ أَيُّ شَدِيدِ مَوْضِعِ الْأَخْدَعِ. وَقِيلَ: شَدِيدُ الْأَخْدَعِ وَكَذَلِكَ شَدِيدُ الْأَنْهَرِ. وَأَنَا فَوَلَّهُمْ عَنِ الْقَرَسِ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّسَا فِيرَادُ بِذَلِكَ النَّسَا نَفْسَهُ لِأَنَّ النَّسَا إِذَا كَانَ قَصِيراً كَانَ أَشَدَّ لِلرَّجُلِ وَإِذَا كَانَ طَوِيلاً اسْتَوَجَّتِ الرَّجُلِ. وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْأَخْدَعِ: مُتَمَتِّعٌ أَبِي، وَلَكِنَّ الْأَخْدَعِ: بِخِلَافِ ذَلِكَ. وَخَدَعَهُ بِخَدَعِهِ خَدَعًا: قَطَعَ أَخْدَعِيَّتَهُ، وَهُوَ مُخْدَعٌ وَخَدَعُ ثَوْبُهُ خَدَعًا وَخَدَعًا: نَاه، هَذِهِ عَنِ اللَّحْبَانِيِّ.

وَالخَدَعَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الخَدَعَةُ رُبْعَةٌ ابْنُ كَعْبٍ بَنُ سَعْدٍ بَنُ زَيْدٍ مَنَاءُ بَنُ تَمِيمٍ؛ وَأَنشد غَيْرُهُ فِي هَذِهِ الْقَبِيلَةِ مِنْ تَمِيمٍ:

أَذُوذٌ عَنْ حَوْضِهِ وَبَذَقُعْبِي؛

يَا قَوْمُ، مَنْ عَاذِرِي مِنَ الخَدَعَةِ؟

وَالخَدَعَةُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَقِيلَ: اسْمُ نَافَةٍ كَانَ تَسَبُّ بِهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ؛ عَنْهُ أَيْضًا؛ وَأَنشد:

أَسِيرُ يَشْكُوتِي وَأَحْلُ وَخَدِي،

وَأَرْفَعُ ذِكْرَ خَدَعَةٍ فِي السَّمَاعِ.

قَالَ: وَإِنَّمَا سَمِيَ الرَّجُلُ خَدَعَةً بِهَا، وَذَلِكَ لِإِكْثَارِهِ مِنْ ذِكْرِهَا وَإِشَادَتِهِ بِهَا.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ، رَحِمَهُ اللَّهُ: أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي هَذَا الْفَصْلِ الْخَدِيعَ، وَهُوَ الشُّؤْرُ.

خَدَفُ: الخَدَفُ: مِشْيٌ فِيهِ سُرْعَةٌ وَتَفَارُثٌ خَطِي.

وَالخَدَفُ: الْإِخْلَاسُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَاخْتَدَفَ الشَّيْءُ: اخْتَطَفَهُ وَاجْتَدَبَهُ. أَبُو عَمْرٍو: يَقَالُ لِخَزْفٍ الْقَمِيصِ قَبْلَ أَنْ تُؤَلَّفَ الْكِسْفُ وَالْخَدَفُ، وَاحْدَتُهَا كِشْفَةٌ وَخَدَفَةٌ.

وَالخَدَفُ: الشَّكَاؤُ الَّذِي لِلْسَفِينَةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْتَدَّ وَامْتَشَقَّ وَاخْتَدَفَهُ وَاخْتَوَاهُ وَاخْتَنَاهُ وَخَوَّنَهُ وَامْتَشَنَّهُ إِذَا اخْتَطَفَهُ. وَخَدَفْتُ الشَّيْءَ وَخَدَفْتُهُ: قَطَعْتُهُ.

خَدَفَلُ: الْهَذِيبُ: أَبُو عَمْرٍو بَنُ الْعَلَاءِ الْخَدَافِلُ الْمُعَاوَرُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: غَرَّنِي يُؤَدُّكَ مِنْ خَدَافِلِي؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ أَمْرَةً رَأَتْ

وفي حديث اللّعمان: خَدَلَجَ السَّاقَيْنِ عَظِمَهُمَا، وهو مِثْلُ الخَدَل. وقيل: هي الضَّخْمَةُ السَّاقِيْنِ؛ والذَّكْرُ خَدَلَجٌ. اللَّبِثُ: الخَدَلَجُ الضَّخْمَةُ السَّاقِ المَمْنُكُورَتُهَا.

خدم: الخَدَم: الخُدَّامُ، والخِجَادُ: واحدُ الخَدَمِ، غلاماً كان أو جارية؛ قال الشاعر يمدح قوماً:

مُخَدَّمُونَ يُعَالُ فِي مَجَالِسِهِمْ،

وفي الرجال، إذا رافقتهم، خَدَّم

وَتَخَدَّمْتُ خَادِماً أَي انخَدْتُ. ولا بد لمن يكن له خادماً أَنْ يَخْتَدِمَ أَي يَخْدُمَ نفسه. وفي حديث فاطمة وعلي، عليهما السلام: اسألي أباك خادِماً يَقِيْلِكَ خَرَّ مَا أَنْتَ فِيهِ؛ الخَادِمْ: واحد الخَدَمِ، ويقع على الذكر والأنثى لإجرائه مُجْرَى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال كحائض وعائق. وفي حديث عبد الرحمن: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءٍ أَي جارية. وهذه خادِمَتنا، بغير هاء، لوجوبه، وهذه خادِمَتنا غداً. ابن سيده: تَخَدَّمَهُ يَخْدُمُهُ وَيَخْدُمُهُ، الكسر عن اللحياني، خَدَمْتُهُ، عنه، وخدمته، مَهَنَةٌ، وقيل: الفتح المصدر، والكسر الاسم، والذكر خادِمٌ، والجمع خُدَّامٌ. والخَدَمُ: اسم للجمع كالعَرَبِ والزَّوْجِ، والأنثى خادِمة، وخادِمة، فصيحان، وتخْدَمَ نفسه يَخْدُمُهَا وَيَخْدُمُهَا كذلك. وحكى اللحياني: لا بدُّ لمن لم يكن له خادِمٌ أَنْ يَخْدُمَ أَي يَخْدُمَ نَفْسَهُ. واستخدمته فأخدمته: استوفته خادِماً فَوَهَبَهُ لَهُ. ويقال: أَخْدَمْتُ فلاناً واستخدمته أَي سألته أَنْ يَخْدُمَنِي. وقومٌ مُخَدَّمُونَ أَي مَخْدُومُونَ، يراد به كثرة الخَدَمِ والحَشَمِ. وأخدمته، فلاناً: أعطيته خادِماً يخدمه، يقع الخادِمُ على الأمة والعبد. ورجل مُخْدُومٌ: له نابعة من الجن.

والخَدَمَةُ: السير الغليظ المحكم مثل الخَلْقَةِ، يُشَدُّ فِي رُشْعِ البعير ثم يُشَدُّ إِلَيْهَا سَرَائِحُ نَعْلَيْهَا؛ وأنشد ابن بري للأعشى:

وَطَائِفُنْ مُشَيِّئاً فِي السَّرِيحِ المُخَدَّمِ

والجمع خَدَمٌ، وفي التهذيب: خِجَادٌ، وقد خَدَّمَ البعير. والخَدَمَةُ: الخَلْخَالُ، وهو من ذلك لأنه ربما كان من سبور يُرْكَبُ فِيهَا الذَّهَبُ والفضة، والجمع خِجَادٌ، وقد تَسَمَّى السَّاقُ خَدَمَةً حملاً على الخَلْخَالِ لكونها موضعها، والجمع خَدَمٌ وخِجَادٌ؛ قال:

كَيْفَ تَرْمِي عَلَى الْفَرَّاشِ، وَلَمَّا

تَسْمَلِ الشَّامَ غَارَةً شَعْوَاءَ

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنِ بَنِيهِ، وَتُبْدِي

عَنِ خِجَادِ الْعَفْصِلَةِ الْعَذْرَاءَ

أراد وتُبْدِي عن خِجَادِ الْعَفْصِلَةِ، وخِجَادٌ ههنا في نية عن خِجَادِهَا؛ وعُدَى يُبْدِي بَعْنٌ لَأَن فِيهِ مَعْنَى تَكْشِفُ كَقَوْلِهِ:

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنِ أَسِيلٍ وَتُسْفِي

أَي نَكْشِفُ عَنِ أَسِيلٍ أَوْ تُسْفِرُ عَنْ أَسِيلٍ. والمُخَدَّمُ: موضع الخَدَمَةِ من البعير والمرأة؛ قال طفيل:

وَفِي الطَّاعِنِينَ الْقَلْبُ قَدْ ذَهَبَتْ بِهِ

أَسِيلَةً مُجْرَى الدَّمْعِ، رُبُّهُ الْمُخَدَّمُ

والمُخَدَّمُ من البعير: ما فوق الكعب. غيره: والمُخَدَّمُ والمُخَدَّمَةُ موضع الخِجَادِ من السَّاقِ. وفي الحديث: لا يحول بيننا وبين خَدَمِ نِسَائِكُمْ شَيْءٌ، جمع خَدَمَةٍ، يعني الخَلْخَالَ، ويجمع على خِجَادٍ أيضاً؛ ومنه الحديث: كُنْ بُذْلَجِيْنِ بِالْقَرِيبِ عَلَى ظُهُورِهِمْ وَتَشَقِّقِ أَصْحَابَهُ بِادِيَةِ خِجَادِهِمْ.

وفي حديث سلمان: أَنَّهُ كَانَ عَلَى جِمَارٍ وَعَلَيْهِ سُرَاوِيلُ وَخَدَمَتَاهُ تَذْبُذِبَانِ؛ أَرَادَ بِخَدَمَتَيْهِ سَاقَيْهِ، لِأَنَّهُمَا مَوْضِعُ الخَدَمَتَيْنِ وهما الخَلْخَالانِ، وقيل: أَرَادَ بِهِمَا مُخْرَجَ الرَّجْلَيْنِ مِنَ السَّرَاوِيلِ. أَبُو عمرو: الخِجَادُ القِمُودُ. ويقال للقديد: مِرْمَلٌ وَمِخْيَشٌ. ابن سيده: والمُخَدَّمُ رِبَاطُ السَّرَاوِيلِ عِنْدَ أَسْفَلِ رِجْلِ السَّرَاوِيلِ. أَبُو زَيْدٍ: إِذَا ابْتَضَّتْ أَوْظَفَةُ النَّمْعَةِ فَهِيَ خِجَلَاءُ وَخَدَمَاءُ، والخَدَمَاءُ مِثْلُ الخِجَلَاءِ: الشَّاةُ الْبَيْضَاءُ الْأَوْظَفَةُ أَوْ الْوُظِيفُ الْوَاحِدُ، وسائرُهَا أَسْوَدُ، وقيل: هي النِّي فِي سَاقِهَا عِنْدَ مَوْضِعِ الْوُشْعِ بِيَاضٍ كَالْخَدَمَةِ فِي سَوَادٍ أَوْ سَوَادٍ فِي بِيَاضٍ، وكذلك الْوُغُولُ مُشَبَّهٌ بِالْخَدَمِ، مِنَ الْخَلَاخِيلِ، وَالْأَسْمُ الخَدَمَةُ، بضم الخاء، ويسمون موضع الخَلْخَالِ مُخَدَّمًا؛ وقول الأعشى:

وَلَوْ أَنَّ جَزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ

مُلْخَلَمَةً، تُغْفِي الْأَرْحَ المُخَدَّمَا

لَأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتَاحَ بَابِهَا،

ولو لم يكن بابٌ لأَعْطَاكَ سُلْطَمَا

يريد وَغَلَا ابْتَضَّتْ أَوْظَفَتُهُ. وفرس مُخَدَّمٌ وَأَخْدَمٌ: تحجِيلُهُ

مُسْتَدِيرٌ فَوْقَ أَشَاعِرِهِ، وقيل: فرس مُخَدَّمٌ جَاوَزَ الْبِيَاضَ

أَسْرَعَ وَزَجَّ بِقَوَائِمِهِ مِثْلَ وَحْدٍ يَخْدُ وَخَوْدٌ يُخَوِّدُ كُلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

حَتَّى غَدَتْ فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ طَبِيبَةٌ

رِيحَ الْمَبَايَةِ تَخْدِي، وَالثَّرَى عَمِيدٌ

وَإِنَّمَا نَصَبَ رِيحَ الْمَبَايَةِ لِمَا تُوْنُ طَبِيبَةٌ، وَكَانَ حَقُّهَا الْإِضَافَةُ، فَضَارَعَ قَوْلَهُمْ هُوَ ضَارِبٌ زَيْدًا. قَالَ ابْنُ بَرِي فِي قَوْلِ الرَّاعِي: حَتَّى غَدَتْ ضَمِيرٌ بِفَرَّةٍ وَحَشْبَةٍ تَقْدَمُ ذِكْرَهَا، وَمَبَايَتُهَا: مَكْبِشَتُهَا، وَعَمِيدٌ: شَدِيدُ الْإِبْتِلَالِ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ:

تَخْدِي عَلَيَّ يَسْرَابٌ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

التَّخْدِي: ضَرْبٌ مِنَ الشُّرَى، خَدَى فَهُوَ خَادٍ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَبْرٍهَا لَمْ يُخْدَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا مَا خَدَى؟ فَقَالَ: هُوَ عَوْدُ الْجَمَارِ بَيْنَ أَرْبَتِهِ وَمُنْتَرَعِهِ.

الليث: الْوُخْدُ سَعَةُ الْخَطْوِ فِي الْمَشْيِ، وَمِثْلُهُ التَّخْدِي لِنَنَانٍ. وَالتَّخْدِي: دَوْدٌ يَخْرُجُ مَعَ رُوثِ الدَّابَّةِ، وَاحِدَتُهُ تَخْدَاةٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

وَالْخَدَاءُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بَأْنَ هَمْزَتَهُ يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّامٌ مَعَ وَجُودِ دِي وَعَدَمِ خ دِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خَدَا: تَخْدِي لَهُ وَتَخْدَأُ لَهُ تَخْدَأُ خَدَاً وَتَخْدَأُ وَتَخْدَوُأُ: خَضَعَ وَانْقَادَ لَهُ، وَكَذَلِكَ اسْتَخْدَأْتُ لَهُ، وَنَزَعْتُ الْهَمْزَ فِيهِ لَعَةً. وَأَخْدَأَهُ فَلَانَ أَيَّ ذَلَلَهُ.

وقيل لأعرابي: كَيْفَ نَقُولُ اسْتَخْدَيْتَ لِيَتَعَرَّفَ مِنْهُ الْهَمْزُ؟ فَقَالَ: الْعَرَبُ لَا تَسْتَخْدِي، وَهَمْزُهُ. وَالتَّخْدَأُ، مَقْصُورٌ: ضَعُفُ الثَّمَنِ.

خَذَذَ: التَّهْدِيبُ؛ أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: خَذَّ الْجُرُخُ خَذِيدًا إِذَا سَالَ مِنْهُ الصَّدِيدُ.

خَذَرُ: الْأَزْهَرِيُّ أَبُو عَمْرٍو: الْخَاذِرُ الْمُسْتَرْ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَرِيبٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَاذِرَةُ الْخَاذِرُوفُ، وَتَصْغِيرُهَا خَاذِرَةٌ.

خَذَرَعُ: الْخَذَرَعَةُ: الشَّرْعَةُ.

خَذَرَفَ: تَخَذَرَفَ زَجَّ بِقَوَائِمِهِ، وَقِيلَ الْخَذَرَفَةُ اسْتِبدَارَةُ الْغَوَالِمِ.

أَرْسَاعُهُ أَوْ بَعْضُهَا، وَقِيلَ: التَّخْدِيمُ أَنْ يَقْصُرَ بِيَاضِ النَّحْجِلِ عَنِ الْوُطْبِيفِ فَيَسْتَنْدِرُ بِأَرْسَاعِ رَجُلِي الْفَرَسِ دُونَ بَدْيِهِ فَوْقَ الْأَشَاعِرِ، فَإِنْ كَانَ بِرَجُلٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ أَرْجُلٌ، وَقَدْ تَسَمَّى خَلْفَةُ الْقَوْمِ تَخْدَمَةً. وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى مَرَاثِيَةِ فَارَسَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ؛ قَالَ: فَضَّ اللَّهُ خَدَمَتَهُمْ أَيَّ فَرَّقَ جَمَاعَتَهُمُ؛ التَّخْدَمَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: سَبْرٌ غَلِظٌ مَضْفُورٌ مِثْلُ الْخَلْفَةِ يَشَدُّ فِي رُشْعِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ يَشَدُّ إِلَيْهَا سَرَائِجُ نَعْلِهِ، فَإِذَا انْتَفَضَّتِ التَّخْدَمَةُ انْتَحَلَتِ السَّرَائِجُ وَسَفَلَتِ النُّعْلُ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلذَّهَابِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقُوا، وَشَبَّهَ اجْتِمَاعَ أَمْرِ الْعَجَمِ وَاتِّسَاقَهُ بِالْحَلْفَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ، فَلِهَذَا قَالَ: فَضَّ خَدَمَتَكُمْ أَيَّ فَرَّقَهَا بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَذَا مِثْلٌ، وَأَصْلُ التَّخْدَمَةِ الْحَلْفَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْمُخَكَّمَةُ، وَمِنْهُ قَبْلُ لِلخَلَاخِيلِ خِدَامٌ؛ وَأَنْشَدَ:

كَانَ بَيْنَا الْمُطَارِدُونَ عَلَى الْأَخْرِ

رَى، إِذَا أَقْبَدَتِ الْعَذَائِي خِدَامًا

قَالَ: فَشَبَّهَ خَالِدُ اجْتِمَاعَ أَمْرِهِمْ كَانِ وَاسْتِيفَانَهُمْ بِذَلِكَ، وَلِهَذَا قَالَ: فَضَّ اللَّهُ خَدَمَتَكُمْ أَيَّ فَرَّقَهَا بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا.

وَابْنُ خَدَامٍ: شَاعِرٌ قَدِيمٌ، وَيُقَالُ: ابْنُ خَدَامٍ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.

خَدَنَ: الْخَدْنُ وَالْخَدِينُ: الصَّدِيقُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الصَّاحِبُ الْمُحَدَّثُ، وَالْجَمْعُ أَخْدَانٌ وَتَخْدَاءُ. وَالْخَدْنُ وَالْخَدِينُ: الَّذِي يُخَادِجُكَ فَيَكُونُ مَعَكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ. وَخَدْنُ الْجَارِيَةِ: مُخَدَّتُهَا، وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ خَدْنِ يُخَدِّتُ الْجَارِيَةَ فِجَاءَ الْإِسْلَامِ بِهِدْمِهِ. وَالْمُخَادَنَةُ: الْمُصَاحَبَةُ، يُقَالُ: تَخَادَتُ الرَّجُلَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ اخْتَنَجَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ وَالْأَمُّ خَدِينٍ؛ الْخَدْنُ وَالْخَدِينُ: الصَّدِيقُ. وَالْأَخْدَانُ: ذُو الْأَخْدَانِ؛ قَالَ رُؤَبِي:

وَإِنْصَرَفَ أَخْدَانًا لَذَلِكَ الْأَخْدَنِ

وَمِنْ ذَلِكَ خَدْنُ الْجَارِيَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿مُخَصَّنَاتٌ غَيْرُ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾، يَعْنِي أَنَّ يَتَّخِذْنَ أَصْدِقَاءَ وَرَجُلًا خَدْنَةً: يُخَادُونَ النَّاسَ كَثِيرًا.

خَدَنَقَ: التَّخَدُّنُ وَالْخَدْنُ، بِالذَّالِ وَالذَّالُ: ذِكْرُ الْعَنَاقِبِ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي، وَالْأَعْرَفُ التَّخَدُّنُ، وَسَنَدَكَرَهُ.

خَدِي: تَخْدِي الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ يَخْدِي تَخْدِيًا وَتَخْدِيَانًا، فَهُوَ خَادٍ:

خَذَرَنَق: الخَذَرَنَقُ والخَذَرَنَقُ: ذكر العناكب.

خَذَع: الخَذَعُ: القَطْعُ. خَذَعَهُ بالسيف تَخَذِيْعاً إِذَا قَطَعْتَهُ. والخَذَعُ: قَطَعُ وَتَخَزِيرُ فِي اللَّحْمِ أَوْ فِي شَيْءٍ لَا صَلَابَةَ لَهُ مِثْلَ الْقَرَعَةِ تُخَذَعُ بِالْمَكُونِ، وَلَا يَكُونُ قَطْعاً فِي عَظْمٍ أَوْ فِي شَيْءٍ صَلْبٍ. وَخَذَعَ اللَّحْمَ خَذَعاً: شَرَحَهُ، وَقِيلَ: خَذَعَ اللَّحْمَ وَالشَّحْمَ يَخَذَعُهُ خَذَعاً وَخَذَعَهُ خَزَزَ مَوَاضِعَ مِنْهُ فِي غَيْرِ عَظْمٍ وَلَا صَلَابَةِ كَمَا يُفَعَّلُ بِالْجَنْبِ عِنْدَ الشَّوَاءِ، وَكَذَلِكَ الْيَقَاءُ وَالْقَرْعُ وَنَحْوُهُمَا. وَالْمُخَذَعُ: الْمُقَطَّعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَخَذَعَهُ بِالسَّيْفِ؛ الْخَذَعُ: تَحْرِيزُ اللَّحْمِ وَتَقْطِيعُهُ مِنْ غَيْرِ تَبْنُونَةٍ كَالنَّشْرِ، وَفَدَّ تَخَذَعُ.

وَالْخَذَعَةُ وَالْخَذَعُورَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرْعِ وَنَحْوِهِ؛ وَمَنْ رَوَى بَيْتَ أَبِي ذُوْبٍ:

وَكَلَامُهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَذَعُ

بِالدَّالِ الْمَعْجَمَةِ أَيْ مَضْرُوبٍ بِالسَّيْفِ، أَرَادَ أَنَّهُ قَدْ قُطِعَ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ لَطُولُ اعْتِيَاضِهِ الْحَرْبَ وَمَعَاوَدَتَهُ لَهَا قَدْ جَرَّحَ فِيهَا جَرْحاً بَعْدَ جَرْحٍ كَأَنَّهُ مُشْطَبٌ بِالسَّيْفِ، وَمَنْ رَوَاهُ مُخَذَعُ، بِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، فَقَدْ نَفَذَ. وَقِيلَ: الْمُخَذَعُ الْمُقَطَّعُ بِالسَّيْفِ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةٍ:

كَأَنَّهُ حَابِلٌ جَنْبٍ أَخَذَعَا

مَعْنَاهُ أَنَّهُ خُذِعَ لَحْمُ جَنْبِهِ فَتَدَلَّى عَنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلشَّوَاءِ الْمُخَذَعُ وَالْمُغْلَسُ^(١) وَالْوَزِيمُ. وَالْخَذَعُ: الْمَيْلُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمُخَذَعُ مِنَ الثَّبَاتِ مَا أَكَلَ أَعْلَاهُ.

وَالْخَذِيعَةُ: طَعَامٌ يُخَذُّ مِنَ اللَّحْمِ بِالشَّامِ.

خَذَعِب: خَذَعَتِهِ بِالسَّيْفِ، وَيَخَذَعُهُ: ضَرَبَهُ.

خَذَعَل: الْخَزَعَلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ كَالْخَذَعَلَةِ. وَخَذَعَلَهُ بِالسَّيْفِ: قَطَّعَهُ. وَالْخَذَعَلُ، بِالْكَسْرِ، وَالْخَزَمِلُ: الْمَرَأَةُ الْخَفَاءُ؛ وَقَوْلُ الْمُتَخَلِّ:

تَنْسَجِبُ اللَّبَّ، لَهُ ضَرْبَةٌ

خَذَبَاءُ كَالْعَطُ مِنَ الْجَذَعِلِ

فِيلُ: الْخَذَعَلُ الْمَرَأَةُ الْخَفَاءُ، وَفِيلُ: الْخَذَعَلُ ثِيَابٌ مِنْ أَدَمٍ يَلْبِسُهَا الْوُغْنُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا قَالَهُ الْمُتَخَلِّ يَصِفُ سَبِغاً

(١) قَوْلُهُ «وَالْمُغْلَسُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ

بِالْفَاءِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَعْلَسُ بِالْغَيْنِ الْمَهْمَلَةِ.

وَالْخَذَرُوفُ: السَّرِيعُ الْمَشْيِ، وَقَبْلُ: السَّرِيعُ فِي جَرْيِهِ، وَالْخَذَرُوفُ: عُودٌ مُشَقُوقٌ فِي وَسْطِهِ يُشَدُّ بِخِيطٍ وَيُمَدُّ فَيُسْمَعُ لَهُ خَيْنٌ، وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى الْخَوَّارَةُ، وَقَبْلُ: الْخَذَرُوفُ شَيْءٌ يُدَوَّرُهُ الْعَبْدُ بِخِيطٍ فِي يَدِهِ فَيُسْمَعُ لَهُ دَوْنٌ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً:

دَرِيرٌ كَخَذَرُوفٍ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ

تَسَابُعُ كُفَّيْهِ بِخِيطٍ مُوَصَّلٍ

وَالْجَمْعُ الْخَذَارِيفُ. وَفِي تَرْجُمَةِ رَمَعٍ: التَّزْمَعُ الْخَوَّارَةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ وَهِيَ الْخَذَرُوفُ. التَّهْذِيبُ: وَالْخَذَرُوفُ عُودٌ أَوْ قَصَبَةٌ مُشَقُوقَةٌ يُفَرَضُ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ يُشَدُّ بِخِيطٍ، فَإِذَا أُمِرَ دَارَ وَسَمِعَتْ لَهُ حَفِيفاً، يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ وَيُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ لِسُرْعَتِهِ، يَقُولُ: هُوَ يُخَذَرِفُ بِقَوَاتِهِ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

وَإِنْ سَجَّ سَحَاً خَذَرَفَتْ بِالْأَكْرَاعِ

قَالَ بَعْضُهُمْ: الْخَذَرَفَةُ مَا تَزِيحُ الْإِبِلُ بِأَخْفَافِهَا مِنَ الْحَصَى إِذَا أَسْرَعَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِنْ شَيْءٍ، فَهُوَ خَذَرُوفٌ، وَأَنشَدَ:

خَذَارِيفٌ مِنْ قَيْضِ الشَّعَامِ الشَّرَائِكِ

وَقَالَ مُدْرِكُ الْقَيْسِيِّ: تَخَذَرَفَتِ الثَّوِي فَلَانَا وَتَخَذَرَفَتُهُ إِذَا قَذَفَتْهُ وَزَحَلَتْ بِهِ. وَالْخَذَرُوفُ: الْعُودُ الَّذِي يَوْضَعُ فِي خَرْقِ الرُّوحَى الْعُلْيَا، وَقَدْ خَذَرَفَ الرُّوحَى. وَالْخَذَرُوفُ: طَبْنٌ شَبِيهُ بِالْمَكْرُ يُلْعَبُ بِهِ.

وَالْخَذَرَاثُ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَمْضِ، الْوَاحِدَةُ خَذَرَاثَةٌ، وَفِيلُ: هُوَ ثَبَتَ زَبِيعِي إِذَا أَحْسَسَ الصَّيْفَ يَسَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَذَرَاثُ مِنَ الْخَمْضِ لَهُ وَزِيْقَةٌ صَغِيرَةٌ تَرْتَفِعُ فَعَرِ الدَّرَاعِ، فَإِذَا جَفَّ شَاكَهُ الْبَيَاضُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَوَائِمُ أَشْبَاهَ بِأَوْضٍ مَرِيضَةٍ،

يَلْدُنْ بِخَذَرَاثِ الْجَنَانِ وَبِالْغَرْبِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الصَّحِيحُ أَنَّ الْخَذَرَاثَ مِنَ الْخَمْضِ وَلَيْسَ مِنْ يَقُولُ الْوَبِيعِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَتَذَكَّرْتُ نَجْداً وَبَزْدَ مِيَاهِهَا،

وَمَتَابَتِ الْخَمْصِصِ وَالْخَذَرَاثِ

وَرَجُلٌ مُسَخَذَرِفٌ: طَبَّعُ الْخُلُقِ. وَخَذَرِفَ الْإِنَاءُ: مَلَأَهُ. وَالْخَذَرَفَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ. وَتَخَذَرَفَ الثَّوْبُ: تَخَرَّقَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خَذَرَقُ: الْخَذَرَاثُ وَالْمُخَذَرَقُ: السَّلَاحُ.

كأسي، وطَوَّفَ بِالْخَذُوفِ الشُّحُوصَ
 بقول: لَا تَنْسَبَا ذِكْرِي عِنْدَ الشُّرْبِ وَالصُّبْدِ.
 الجوهري: وَالْخَذُوفُ الْأَمَانُ تَخَذِفُ مِنْ سُرْعَتِهَا الْحَصَى أَيْ
 تَزْمِيهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَذُوفٌ،

مِنَ الْجَوْنَابِ، هَادِيَةٌ عَثُونُ

وفيل: الْخَذُوفُ الَّتِي تَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ سِمَنًا، وَقِيلَ: الْخَذُوفُ
 الَّتِي تَرْفَعُ رِجْلَهَا إِلَى شَيْءٍ يَطْلُبُهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَنَّ الْخَذُوفَ،
 وَهِيَ الَّتِي تَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ مِنَ السَّمَنِ؛ قَالَ الرَّاعِي بِصِفِّ غَيْرِهَا
 وَأَنَّهُ:

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوْلَ الْجَبْهَا،

فَخَفَّتْ لَهُ خَذُوفٌ ضُبُرُ

وَالْخَذُوفُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَا يَتَبَيَّنُ صِرَاطُهَا.

النهدي: الْخَذَفَانُ ضَرَبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ.

خَذَفَرُ: الْخَذَفَرَةُ: الْخَفَّافَةُ الصَّوْتِ كَأَنَّ صَوْنَهَا يَخْرُجُ مِنْ
 مَشَخَرَتِهَا، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَمَاسِيِّ.

خَذَقَ: خَذَقَ الْبَازِيَّ خَذَقًا، قَالَ: وَسَائِرُ الطَّيْرِ؛ ذَرَقَ. ابْنُ
 سَبِيحَةَ: الْخَذَقُ لِلْبَازِيِّ خَاصَّةً كَالذَّرَقِ لِسَائِرِ الطَّيْرِ، وَعَمَّ بِهِ
 بَعْضُهُمْ، الْأَصْمَعِيُّ: ذَرَقَ الطَّائِرُ وَخَذَقَ وَمَرَقَ وَرَزَقَ يَخَذِقُ
 وَيَخَذِقُ. الْجَوْهَرِيُّ: خَذَقَ الطَّائِرُ ذَرَقَهُ. وَقِيلَ لِمَعَاوَةَ: أَتَذَكَّرُ
 الْفِيلَ؟ قَالَ: أَذَكَّرْتُ خَذَقَهُ بِعَنِي زَوْثَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ
 فِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ وَالزَّمَخْشَرِيِّ وَغَيْرِهِمَا عَنْ مَعَاوَةَ، وَفِيهِ نَظَرُ
 لِأَنَّ مَعَاوَةَ يَضْبُو عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ وَلَدَ بَعْدَ الْفِيلِ بِأَكْثَرِ مِنْ عَشْرِينَ
 سَنَةً فَكَيْفَ يَنْفِي زَوْثَهُ حَتَّى يَرَاهُ؟ وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ قُبَاتٌ^(١) بَنَ
 أَثِيمٌ قِيلَ لَهُ: أَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا
 أَقْدَمُ مِنْهُ فِي الْمِلَادِ، وَأَنَا رَأَيْتُ خَذَقَ الْفِيلِ أَخْضَرَ مُجَبَّلًا.
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَكْرَمٍ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَا رَوَاهُ
 الْهَرَوِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ صَحِيحًا أَيْضًا وَيَكُونُ مَعَاوَةَ لَمَّا سَلَّ
 عَنْ ذَلِكَ قَالَ: أَذَكَّرْتُ خَذَقَهُ، وَيَكُونُ كُنَى بِذَلِكَ عَنْ إِثَارَةِ
 السَّيْسَةِ وَمَا جَرَى مِنْهُ عَلَى النَّاسِ وَمَا جَرَى عَلَيْهِ

أَي هَذَا السَّيْفُ كَأَنَّهُ أَهْوَجُ لَا عَقْلَ لَهُ؛ وَالْخَذَبُ: تَهَاوِي الشَّيْءَ
 لَا يَتِمَّاكَ وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ، أَيْ هَذَا السَّيْفُ لَا يِيَالِي مَا أَصَابَ،
 وَقَالَ: كَالْعَطَطِ مِنَ الْخَذَعِلِ أَرَادَ كَالشَّيْءِ مِنْ ثَوْبِ الْخَذَعِلِ،
 كَقَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿وَلَكِنَّ الْبُرْ مِنْ أَقْسَى﴾.
 وَخَذَعَلَ الْبَطِيخَ إِذَا قَطَعَهُ قِطْعًا صِغَارًا.

خَذَعَنَ: الْخَذَعُونَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرْعَةِ وَالْقِثَاءَةِ أَوْ الشَّحْمِ.

خَذَفَ: الْخَذَفُ: زَيْتُكَ بِحَصَاةٍ أَوْ نَوَاةٍ تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ
 أَوْ تَجْعَلُ مِخْدَفَةً مِنْ خَشَبٍ نَرْمِي بِهَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ.
 خَذَفَ بِالشَّيْءِ يَخْذِفُ خَذَفًا: زَمَى، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
 الْحَصَى. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ خَذَفَ قَالَ: وَأَمَّا الْخَذَفُ،
 بِالْخَاءِ، فَإِنَّهُ الرُّمِّيُّ بِالْحَصَى الصَّغَارِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ. بِقَالَ:
 خَذَفَهُ بِالْحَصَى خَذَفًا. وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ
 الْخَذَفِ بِالْحَصَى وَقَالَ: إِنَّهُ يَفْغَأُ الْعَيْنَ وَلَا يَنْكِي الْعَدُوَّ وَلَا
 يُخْرِزُ صَيْدًا. وَرُمِيَ الْجِمَارُ بِكَوْنِ مِثْلِ حَصَى الْخَذَفِ وَهِيَ
 صِغَارٌ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ الْجِمَارِ: عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذَفِ
 أَيْ صِغَارًا. الْجَوْهَرِيُّ: الْخَذَفُ بِالْحَصَى الرُّمِّيُّ بِهِ بِالْأَصَابِعِ؛
 وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَبَسِ:

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا،

إِذَا تَجَلَّسَتْ رِجْلُهَا، خَذَفُ أَغْشَرَا

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ الْخَذَفِ، وَهُوَ زَيْتُكَ خَصَاةً أَوْ نَوَاةً
 تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ فَرْمِي بِهَا، أَوْ تَخْذِفُ مِخْدَفَةً مِنْ خَشَبٍ
 فَرْمِي بِهَا الْحَصَاةَ بَيْنَ إِبْهَامِكَ وَالسَّبَابَةِ.
 وَالْمِخْدَفَةُ: الْمِثْقَالُ وَشَيْءٌ يُزْمَى بِهِ. ابْنُ سَبِيحَةَ: وَالْمِخْدَفَةُ
 الَّتِي يَوْضَعُ فِيهَا الْحَجَرُ وَيُزْمَى بِهَا الطَّيْرُ وَغَيْرُهَا مِثْلُ الْمِثْقَالِ
 وَغَيْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ يَتْرِكْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهِمَا وَعَلَى
 نَبِيَّتَا الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، إِلَّا بِمِزْرَعَةٍ صُوفٍ وَمِخْدَفَةٍ، أَرَادَ
 بِالْمِخْدَفَةِ الْمَقْلَاعَ.

وَحَذَفَهُ الثُّطْفَةُ: إِذَا فَاوَّاهَا فِي وَسْطِ الرُّجْمِ.

وَحَذَفَ بِهَا يَخْذِفُ خَذَفًا: صَرَطَ. وَالْخَذَافَةُ وَالْمِخْدَفَةُ:
 الْأَسْتُ. وَخَذَفَ بِبُولِهِ زَمَى بِهِ فَقَطَعَهُ. وَالْخَذَفُ: الْقَطْعُ
 كَالْخَذَبِ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْخَذَفُ وَالْخَذَفَانُ: سُرْعَةُ سَبْرِ
 الْإِبِلِ.

وَالْخَذُوفُ مِنَ الدَّوَابِّ: الشَّرْبَةُ وَالشَّيْبَةُ؛ قَالَ عَدِي:

لَا تَنْسَبَا ذِكْرِي عَلَى لَذَّةِ الْ-

(١) قَوْلُهُ «قُبَاتٌ» ضَبُطَ بِنَسْخَةِ مِنَ النَّهَابَةِ يُوَفِّقُ بِهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ بَعْضُ

الْعَافِ، وَفِي الْقَامُوسِ وَقَبَاتٌ كَسَحَابٍ بَنَ أَثِيمٌ صَحَابِي.

الأعشى:

فَتَرَى الْقَوْمَ تَشَاوَى كُلَّهُم،

مثل ما مُدَّت نِصَاحَاتُ الرِّيحِ

كُلَّ وَضَاحِ كَرَمِ جَدُّه،

وَتَحْدُولُ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحِ

قَالَ ابْنُ بَرِي: صدر البيت:

بَسِينٌ مَغْلُوبٌ تَبِيلُ جَدُّه

ويروى: كرم جدّه.

خَذَلَجَ: التهذيب في النوادر: فَلَانٌ يَتَخَذَلَجُ فِي مَشْيِهِ.

خَذَلِمَ: خَذَلَمَ: أسرع، والحاء المهملة لغة.

خَذَمَ: الخَذَمُ: بالتحريك: سرعة السير، وظليمٌ خَذَوٌ قال الشاعر يصف ظليماً:

يَزْنُحُ يُطَوِّرُهُ أَزْفُ خَذَوُومٍ

وقد خَذَمَ الفرسُ خَذَمًا فهو خَذَمٌ، وفسر خَذَمٌ سريع، نعمت له لازم، لا يشتق منه فَعْلٌ. وقد خَذَمَ يَخْذِمُ خَذْمَانَهُ وبه سُئِيَ السيفُ بِخَذْمًا. والخَذَمُ: سرعة القطع. خَذَمَهُ يَخْذِمُهُ خَذْمًا أَي قطعهُ. وفي حديث عمر: إِذَا أَذْنْتُ فَاشْتَرَيْتُ، وَإِذَا أَقَمْتُ فَاخْذِمْتُ، قال ابن الأثير: هكذا أخرجه الزمخشري وقال: هو اختيار أبي عبيد ومعناه التَّزْيِيلُ كأنه يقطع الكلام بعضه من بعض، قال: وغيره يرويه بالحاء المهملة؛ ومنه الحديث: أَنِّي عبد الحميد وهو أَمِيرٌ على العراق بثلاثة نَقَرٍ قد قطعوا الطريق وَخَذَمُوا بالسيفِ أَي قطعوا وضربوا الناس بها في الطريقين. وفي حديث عبد الملك بن عُمَيْرٍ: بمِوَاسِي خِذْمَةٍ أَي قاطعة. وفي حديث جابر: فضربا حتى جعلَا يَتَخَذَمَانِ الشجرة أَي يقطعانها. والشَّخِيمُ النقطيخ؛ ومنه قول ابن مقبل:

نَخَذَمُ مِنْ أَطْرَافِهِ مَا نَخَذَمَا

وقال حميد الأَرْقَطُ:

وَنَخَذَمُ الشَّرِيخَ مِنْ انْقَابِهِ

وَنَوْبُ خَذِمٍ وَخَذَاوِيمٍ^(١) بِمَنْزِلَةِ زَعَايِلٍ، وَخَذَمَهُ فَتَخَذَمَ

من البلاء كما تقول الناس عن خطإٍ من تقدم وَزَلَّ من مضى: هذه غَلَطَاتُ زيد. وهذه سَقَطَاتُ عمرو، وربما قالوا في ألفاظهم: نحن إلى الآن في خربَاتِ فلان أو هذه من خربَاتِ فلان، وإن لم يكن ثَمَّ خَرٌّ، والله أعلم.

والمِخْذَقَةُ بالكسر: الاشْت. ويقال للأمة: يا خَذَاقِي يكون به عن ذلك.

وابن خَذَاقِي: من شعرائهم.

خَذَلَ: الخَذَالُ: ضد الناصر. خَذَلَهُ وَخَذَلَ عَنْهُ يَخْذُلُهُ خَذَلًا وَخَذَلَانًا تَرَكَ نُصْرَتَهُ وَعَوْنَهُ. والشَّخْذِيلُ: خَثَلَ الرجل على خِذْلَانِ صاحبه وتَبَيَّطَهُ عن نصرته. الأصمعي، إِذَا تَخَلَّفَ الطَّبِيُّ عَنِ الْقَطِيعِ قِيلَ خَذَلَ؛ قال عدي بن زيد بصف فرساً: فهو كَالِدُلُو بِكَفِّ الْمُشْتَقِي،

خَذَلَتْ عَنْهُ الْعَرَابِي فَاتَّجَذَمَ

أَي بَايَنَتْهُ الْعَرَابِي. وَخِذْلَانُ اللَّهِ الْعَيْدُ: أَن لَا تَغِيصَهُ مِنَ الشُّبْهِه فيفع فيها، نعوذ بلطف الله من ذلك. وَخَذَلَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ تَخْذِيلًا أَي خَمَلَهُمْ عَلَى خِذْلَانِهِ. وَتَخَذَلُوا أَي خَذَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وفي الحديث: المؤمن أخو المؤمن لَا يَخْذُلُهُ الْخَذَلُ: تَرَكَ الْإِعَانَةَ وَالنُّصْرَةَ. ورجل خَذَلَهُ مِثَالُ هُمَزِهِ، أَي خَذَلَ لَا يَزَالُ يَخْذُلُ. ابن الأعرابي: الْخَذَالُ الْمُنْهَزَمُ، وَتَخَذَلَ الْقَوْمُ: تَذَابَرُوا. وَخَذَلَتِ الطَّبِيبَةُ وَالْبَقَرَةُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الدَّوَابِّ، وَهِيَ خَاذِلٌ وَخَذُولٌ: تَخَلَّفَتْ عَنْ صَوَاحِبِهَا وَانْفَرَدَتْ، وَقِيلَ: تَخَلَّفَتْ فَلَمْ تَلْحَقْ. وَخَذَلَتِ الطَّبِيبَةُ وَأَخْذَلَتْهُ وَهِيَ خَاذِلٌ وَمُخْذِلٌ أَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا، وَيَقَالُ: هُوَ مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُا هِيَ الْمَتْرُوكَةُ، وَتَخَذَلَتْ مِثْلُهُ. التهذيب: الْخَاذِلُ وَالْخَذُولُ مِنَ الطَّبِيبَاءِ وَالْبَغْرِ النَّيِّ تَخْذُلُ صَوَاحِبَاتِهَا وَتَنْفَرُ مَعَ وَلَدِهَا، وَقَدْ أَخْذَلَهَا وَلَدُهَا. قال أبو منصور: هكذا رأيتُ فِي النسخة: وَتَنْفَرُ، وَالصَّوَابُ وَتَتَخَلَّفُ مَعَ وَلَدِهَا وَتَنْفَرُ مَعَ وَلَدِهَا، قال: هكذا روى أبو عبيد عن الأصمعي.

وَالْخَذُولُ: الَّتِي تَتَخَلَّفُ عَنِ الْقَطِيعِ وَقَدْ خَذَلَتْ وَخَذِرَتْ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

خَذُولُ نُرَاعِي زَنْبِرًا بِخَسْمِيَّةِ

وَالْخَذُولُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّتِي إِذَا ضَرَبَتْهَا الْمَخَاضُ لَمْ تَبْزَحْ مِنْ مَكَانِهَا. وَتَخَذَلَتْ رَجُلًا الشَّيْخُ: ضَعُفْنَا. وَرَجُلٌ خَذُولُ الرَّجُلِ: تَخْذُلُهُ رِجْلُهُ مِنْ ضَعْفٍ أَوْ عَاهَةٍ أَوْ سُكْرِ؛ قال

(١) قوله (وَنَخَذَاوِيمٍ) هكذا في الأصل، وصوبه شارح القاموس وخطأ ما فيه وهو خَذَارِيمُ بِالرَّاءِ، وَلَكِنْ الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ مِثَالُ مَا فِي الْقَامُوسِ.

وَتَخْدَمُهُ هُوَ أَيْضاً؛ قَالَ عَبْدِ بْنِ الرَّقَاعِ:

عَامِيَّةٌ جَرَّتِ الرِّيحُ الدُّيُولَ بِهَا،

فَقَدْ تَخْدَمُهَا الْهَجْرَانُ وَالْعِدَمُ

وَتَخْدِمُ الشَّيْءُ؛ انْفَطَحَ؛ قَالَ فِي صِفَةِ ذَلِكَ:

أَخْدِمْتُ أَمْ وَذِمْتُ أَمْ مَا لَهَا؟

أَمْ صَادَقْتُ فِي قَعْرِهَا حِبَالَهَا؟

وَالْمُخْدَمُ: السِّيفُ الْفَاطِحُ. وَسُفُّ خِدْمٍ وَخُدُومٌ وَمُخْدَمٌ:

قَاطِعٌ. وَمُخْدَمٌ وَرُسُوبٌ: اسْمَانِ لِسَيْفِي الْحَرْثِ بْنِ أَبِي سَمِيرٍ،

وَعَلَيْهِ قَوْلُ عُلْفَمَةَ:

مُظَاهِرُ سِرْيَانِي خَدِيدٍ، عَلَيْهِمَا

عَقِيبَا سُوبَفٍ: مُخْدَمٌ وَرُسُوبٌ

وَالْمُخْدَمُ: الْأَذَانُ الْمَقْطُوعَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَأَنَّكُمْ بِالْثُرُوكِ وَقَدْ

جَاءَتْكُمْ عَلَى بَرَاذِنِ مُخْدَمَةِ الْأَذَانِ أَيْ مَقْطُوعَتِهَا. وَأَذَنُ خَذْبِيَّةٍ:

مَفْطُوعَةٌ؛ قَالَ الْكَلْبَجِي:

كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقٍ عَلَيْهَا،

تَمَتْ قُرْطُيْهِمَا أَدْنُ خَزِيمٍ

فَالْغَلَبُ: شَبَّهَ صَفَاءَ جِلْدِهَا بِفَضَّةٍ جَعَلَتْ فِي الْأَذَنِ. وَيُقَالُ:

خَذِمْتُ النَّمْلَ خَذَمًا إِذَا انْفَطَحَ شِسْمُهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

وَأَخْدَمْتُهَا إِذَا أَصْلَحَتْ شِسْمُهَا. وَالْمُخْدَمَةُ: الْقِطْعَةُ. وَالْمُخْدَمَاءُ

مِنَ الشَّاءِ: الَّتِي شُقَّتْ أَذُنُهَا عَرْضًا وَلَمْ تَبْنِ. التَّهْدِيبُ: التَّخْدِمَةُ

مِنَ سِمَاتِ الشَّاءِ شَقُّهُ مِنْ عَرْضِ الْأَذَنِ فَتَتَرَكُ الْأَذَنُ نَائِسَةً.

وَنَعِجَةُ خَدَمَاءٍ: قُطْعُ طَرَفِ أُذُنِهَا. وَالْمُخْدَمَةُ: مِنَ سِمَاتِ الْإِبِلِ

مُذَّكَانَ الْإِسْلَامِ.

وَتَخْدَمُهُ الصَّغْرُ^(١): ضَرْبُهُ يَخْلِبُهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَبِهِ فَسَّرَ

قَوْلَهُ:

صَائِبُ الْخِذْمَةِ مَنْ غَيْرَ قَسَلٍ

قَالَ: وَبِرَوِيِّ الْخِذْمَةِ، يَعْنِي بِكُلِّ ذَلِكَ الْخَطْفَةُ وَالضَّرْبَةُ. ابْنُ

السَّكَيْتِ: الْإِخْدَامُ الْإِفْرَارُ بِالذَّلِّ وَالسَّكُونِ، وَأَنَشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ

بَنِي أَسَدٍ فِي أَوْلِيَاءِ دِمِّ رِضْوَانِ الدُّيَّةِ فَقَالَ:

شَرَى الْكَرْشَ عَنْ طَوْلِ النَّجِيِّ أَحَاهُمُ

بِمَالٍ، كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا شَيْعَرَ خَذَلَمِ

شَرُّهُ بِحُمْرِ كَالرِّضَامِ، وَأَخْدَمُوا

عَلَى الْعَارِ، مَنْ لَمْ يُنْكَرِ الْعَارَ يُخْذِمُ

أَيَّ بَاعُوا أَحَاهُمْ بِإِبِلٍ حَمَرٍ وَقَبِلُوا الدُّيَّةَ وَلَمْ يَطْلُبُوا بِدَمِهِ.

وَالْمُخْدَمُ: الشَّكَارَى. وَالْمُخْدِمَةُ: الْمَرْءَةُ الشَّكْرَى، وَالرَّجُلُ

خَزِيمٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفَرَأَتْ بِخَطِّ سَمَرِ سَكْتِ الرَّجُلِ وَأَطِمْ

وَأَرْطَمَ وَأَخْدَمَ وَخَزَنَتَيْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَجُلٌ خَزِيمٌ: سَمِخَ طَلَبُ

النَّفْسِ كَثِيرَ الْعَطَاءِ، وَالْجَمْعُ خَزِيمُونَ، وَلَا يُكْشَرُ. وَرَجُلٌ خَزِيمٌ

الْعَطَاءُ أَيْ سَمِخَ.

وَجَذَامٌ: بَطْنٌ مِنْ مُحَارِبٍ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

جِذَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةُ الْقُرَى،

وَتَأْكُلُ بِالْمَأْقُوطِ خَبْسًا مُجَعَّدَا

أَرَادَ عَجْوَةَ وَادِي الْقُرَى. الْمُجَعَّدُ: الْغَلِيظُ، رَمَاهَا بِالْقَبِيحِ.

وَجَذَامٌ: اسْمُ فَرَسٍ حَاتِمٍ بِنِ خَيْشٍ؛ قَالَ:

أَقْدِمُ خِذَامًا إِنْسَهَا الْأَسَاوِرَةَ،

وَلَا تَهْوُلَنَّكَ سَائِقُ نَادِرَةٍ

وَإِبْنُ خِذَامٍ: رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنَ الشُّعْرَاءِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَبَسِ:

عُوجَا عَلَى الطُّغْلِ الْمُحْبِلِ لَأَتْنَا

نَبِيكِي الدِّبَارِ، كَمَا يَكِي ابْنُ خِذَامٍ

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: جَذَامٌ مَنْفُولٌ مِنَ الْخِذَامِ، وَهُوَ الْحِمَارُ

الْوَحْشِيُّ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلْحِمَامِ ابْنِ خِذَامٍ وَابْنُ شَتَّةٍ^(٢)، وَلَأَتْنَا

هَهْنَا بِمَعْنَى نَعْلَنَّا؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

أُرِيْنِي جِجَادًا مَاتَ هَزْلًا، لِأَتْنِي

أَرَى مَا تَرْتَسِنُ، أَوْ بِخَبْلٍ مُكْرَمَا

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا

جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

خِذَنُ: اللَّيْثُ: الْخِذْنَتَانِ الْأُذْنَانِ، وَأَنَشَدَ:

بَا ابْنُ النَّبِيِّ خُذْنَتَاهَا بِأَع

فَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا نَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ الْخِذْنَتَانِ، هَكَذَا

رَوَى لَنَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ، وَالْخَاءُ وَهَمْ.

خِذْنَقُ: الْخِذْنَقُ وَالْخِذْنَقُ: ذَكَرُ الْعَنَاكِبِ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ.

خِذَا: خِذَا الشَّيْءِ يَخْذُو خِذَاوًا: اسْتَرْخَى، وَتَخَذَى، بِالسَّكْرِ

مِثْلُهُ. وَتَخَذَيْتِ الْأَذُنُ خِذَا وَتَخَذَتْ خِذَاوًا وَهِيَ تَخْذَاوَةٌ:

اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصْلِهَا وَانْكَسَرَتْ مُفْعِلَةً عَلَى الْوَجْهِ، وَفِي:

(٢) قَوْلُهُ ابْنُ شَتَّةٍ هَكَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطٌ.

(١) قَوْلُهُ «وَتَخْدَمُهُ الصَّغْرُ» هَكَذَا بِضَبِّهِ الْأَصْلُ وَالْمَحْكَمُ.

التي اسنرخت من أصلها على الخَدَّين فما فوق ذلك، يكون في الناس والخيل والحمر خِلْقَةً أَوْ خَدًّا؛ قال ابن ذي كَبَّار:

يَا خَلِيلِي قَهْوَةٌ

مُرَّةٌ، ثُمَّتَ اخِيَدًا

نَدَعُ الْأَذْنَ سُخْنَةً،

ذَا الْخَمَرِ بِهَا خَدًّا

ذَكَرَ الْأَذْنَ عَلَى إِرَادَةِ الْعُضْوِ. وَرَجُلٌ أَخَذَى وَامْرَأَةٌ خَذَوَاءُ. وَخَذِي الْجَمَارُ يَخَذِي خَدًّا، فَهُوَ أَخَذَى الْأَذْنَ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ أَخَذَى وَالْأُنثَى خَذَوَاءُ بَجَنَّةِ الْخَدِّ؛ وَاسْتَعَارَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ الْخَدَّ لِلثَّلْبِ فَقَالَ:

مِمَّا بَنَرُصُ فِي الثَّفَافِ، تَبَرَّيْهُ

أَخَذَى، كَخَافِيَةِ الْغَفَابِ، مُحَرَّبٌ

وَبَتَمَّةُ خَذَوَاءُ: مُتَشَبِّهَةٌ لَيْثَةً مِنَ الثَّعْمَةِ، وَهِيَ ثَقَلَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَمَعَ الْأَخَذَى خَذَوًى بِالْوَاوِ، لِأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ كَمَا قِيلَ فِي جَمَعَ الْأَغْنَى غَشَوًى. وَأَذْنٌ خَذَوَاءُ وَخَذَاوِيلَةٌ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ مِنَ الْخِيلِ: خَفِيفَةُ السَّمْعِ، قَالَ:

لَهُ أَذْنَانُ خُذَاوِيلًا

بَنَ، وَالْعَيْنُ تُبَصِّرُ مَا فِي الظُّلُمِ^(١)

وَالْخَذَوَاءُ: اسْمُ فَرَسٍ شَيْطَانٌ بِنَ الْحَكَمِ بْنِ جَاهِمَةَ؛ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ؛ وَأَنشَدَ:

وَقَدْ ثَمَّتَ الْخَذَوَاءُ مِمَّا عَلَبَهُمْ،

وَسَيْطَانٌ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيَسُوبُ

وَالْخَدَّ: دُوْدٌ يَخْرُجُ مَعَ زَوْتِ الدَّابَّةِ، عَنْ كِرَاعٍ.

وَالشَّخَذِيْتُ: خَصَصْتُ، وَقَدْ يَهْمَزُ، وَقَبْلَ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَجْلَسِ أَبِي زَيْدٍ: كَيْفَ اسْتَخَذْتُ؟ لِيَتَعَرَّفَ مِنْهُ الْهَمْزُ، فَقَالَ: الْعَرَبُ لَا تَشْتَخِذِي، فَهَمْزٌ.

وَرَجُلٌ عَجْذِيَانٌ: كَثِيرُ الشَّرِّ. وَقَدْ خَذَى يُخَذِي وَخَنَظَى بِهِ: أَشْتَمَهُ الْمَكْرُوهَ؛ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا وَقَالَ أَيْضًا فِي الرَّبَاعِيِّ: يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ تُخَذِي وَتُخَنَظِي أَيُّ تَسْلُطُ بِلِسَانِهَا؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِكَثِيرِ الْمَحَارِبِيِّ:

قَدْ مَنَعَنِي الْبُرِّ وَهِيَ نَلْحَانُ،

(١) قَوْلُهُ دَوَالَيْنِ نَبَصْرُهُ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ، وَالَّذِي فِي النَّكَلَةِ: وَبِالْعَيْنِ يَبَصُرُ.

وَهُوَ كَيْسَرٌ عِنْدَهَا هِلْمَانُ،
وَهِيَ تُخَذِي بِالسَّفَالِ الْبَيْبَانُ
وَيَقَالُ لِلْأَتَانِ: الْخَذَوَاءُ أَيُّ مَسْتَرَحِيَةِ الْأَذْنِ؛ وَقَالَ أَبُو الْغَوْلِ
الطُّهَوِيُّ يَهْجُو قَوْمًا:

رَأَيْتُكُمْو، بَنِي الْخَذَوَاءِ، لَعْنَا

دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّلَبِ اللَّحَامِ

تَوَلَّبْتُمْ يَوْذَكُمْ وَقُلْنُمْ:

لَعْنَاكَ بِمَنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامُ

وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: إِذَا كَانَ الشَّقُّ أَوْ الْخَرَقُ أَوْ الْخَذَى فِي أُذُنِ الْأَضْحَى فَلَا بَأْسَ، هُوَ أَكْبَسُ وَاسْتَرَحَاءُ فِي الْأَذْنِ. وَأَذْنٌ خَذَوَاءُ أَيُّ مَسْتَرَحِيَةٍ. وَالْخَذَوَاتُ: اسْمُ مَوْضِعٍ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ الْأَسْلَجِيِّ: رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْخَذَوَاتِ، وَفَدَّ حُلَّ شُغْرَةٍ مُعَلَّقَةٍ.

خَرَأٌ: السُّخْرُ، بِالضَّمِّ: الْعَبْرَةُ.

خَرِيءٌ خِرَاءَةٌ وَخِرْوَةٌ وَخِرْءٌ: سَلَعٌ، مِثْلُ كَرِيءٍ كَرَاهَةٍ وَكَرْهَاءُ. وَالاسْمُ: الْخِرَاءُ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

يَا رَحِمًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ،

يُمَجِّلُ كَفَّ الْخَارِيءِ الْمَطْلُوبِ

وَشَقَرِ الْأَسْتَاءِ فِي الْجَبُوبِ

مَعْنَى قَاطَ: أَقَامَ، يَقَالُ: قَاطَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ فِي الْقَيْظِ. وَالْمَطْلُوبُ: الْمُسْتَشْتَجِي. وَالْجَبُوبُ: وَجْهُ الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا لِسُلَيْمَانَ: إِنَّ مُحَمَّدًا يُعْلَمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةِ. قَالَ: أَجَلٌ، أَمَرْنَا أَنْ لَا نَكْتَفِي بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ. ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخِرَاءَةُ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: التَّحْلِي وَالْقُعُودُ لِلْحَاجَةِ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَأَكْثَرُ الزُّوَاهِ يَفْتَحُونَ الْخَاءَ. قَالَ: وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرًا وَبِالْكَسْرِ اسْمًا.

وَاسْمُ السَّلْحِ: السُّخْرُ، وَالْجَمْعُ خُرْوَةٌ، فُعُولٌ، مِثْلُ جُنْدٍ وَجُنُودٍ.

قَالَ جَوَّارٌ بَنَ تُعْنَمُ الضُّبِّيُّ يَهْجُو؛ وَقَدْ نَسَبَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ لِحُجَّاسِ بْنِ الْقَطَّاعِ وَلَبَسَ لَهُ:

كَأَنَّ خُرْوَةَ الطُّيْرِ فَوْقَ زُرُوسِهِمْ،

إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْشٌ، مَعًا وَيَمِيمٌ

مَتَى تَسْأَلُ الضُّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِيهِ،

يَقُولُ لَكَ: إِنَّ الْعَائِذِي لَيْسَ

الراء، وقرأ سائر القراء يُخْرِبون، مخففاً؛ وأُخْرِبْتُ بِخُرْبٍ، مثله.
وكلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٌ: خُرْبَةٌ مثل ثَقْبِ الأذن، وجمعها خُرْبٌ؛
وقيل: هو الثَّقْبُ مُسْتَدِيراً كان أو غير ذلك. وفي الحديث: أنه
سأله رجل عن إتيان النساء في أدبارهن، فقال: في أيِّ
الخُرْبَيْنِ، أو في أيِّ الخُرَزَيْنِ، أو في أيِّ الخُصْفَتَيْنِ، يعني
في أيِّ الثَّقِبَيْنِ؛ والثلاثة بمعنى واحد، وكلها قد رويت.

والمُخْرُوبُ: المَسْقُوقُ، ومنه قيل: رجل أُخْرِبَ، للمُسْقُوفِ
الأذن، وكذلك إذا كان مَثُوباً، فإذا انْحَرَمَ بعد الثَّقْبِ، فهو
أُخْرِمَ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: كأنني بَحْبِثِي مُخْرِبٍ
على هذه الكعبة، يعني مَثُوبِ الأذن. يقال: مُخْرِبٌ ومُخْرِمٌ.
وفي حديث المغيرة، رضي الله عنه: كأنه أمةٌ مُخْرِبَةٌ أي مَثُوبَةٌ
الأذن؛ وتلك الثَّقِيبَةُ هي الخُرْبَةُ.

وخرْبَةُ السُّنْدِيِّ: ثَقْبٌ سَخِمَ أُذُنُهُ إذا كان ثَقْباً غير مَخْرُومٍ، فإن
كان مَخْرُوماً، قيل: خُرْبَةُ السُّنْدِيِّ؛ أُنْشِدْ ثَعْلَبُ قول ذي الرمة:

كَأَنَّهُ حَبْبِي يَبْنِي أُنْراً

أَوْ مِنْ مَعَابِرِ فِي أَذَانِهَا، الخُرْبُ

ثم فسره فقال: يَصِفُ نَعَاماً شَبَّهَ بِرَجُلٍ حَبْبِي لِسَوَادِهِ؛ وقوله
يَبْنِي أُنْراً لَأَنَّهُ مُدَلَّى الرَّأْسِ، وفي أَذَانِهَا الخُرْبُ يعني السُّنْدُ.
وقيل: الخُرْبَةُ سَعَةُ خُرْفِ الأذن.

وَأُخْرِبُ الأذن: كخُرْبَتِهَا: اسم كَأَفْكَلٍ، وأمةٌ خُرْبَاءُ وَعَبْدٌ
أُخْرِبُ.

وخرْبَةُ الإِبْرَةِ وَخُرَابُهَا: خُرْبُهَا.

وَالْخُرْبُ: مصدر الأُخْرِبِ، وهو الذي فِيهِ شَقٌّ أَوْ ثَقْبٌ
مُسْتَدِيرٌ.

وخرْبُ الشيء يَخْرُبُهُ خُرْباً: ثَقَبَهُ أَوْ سَقَّهُ. والخُرْبَةُ: عُرْوَةُ
الْمَرَادَةِ، وقيل: أذُنُهَا، والجمع خُرْبٌ وخُرُوبٌ، هذه عن أبي
زيد، نادرة، وهي الأَخْرَابُ وَالْخُرَابُ كَالْخُرْبَةِ.

وفي حديث ابن عمر في الذي يُقَلَّدُ بِذَنَّتِهِ فَطِصْرٌ بِالثَّغْلِ، قال:
يُقَلَّدُهَا خُرَابَةٌ. قال أبو عبيد: والذي تُعْرِفُ فِي الْكَلَامِ أَنَّهَا
الْخُرْبَةُ، وهي عُرْوَةُ الْمَرَادَةِ، سَمِيتْ خُرْبَةً لِأَسْنِدَارَتِهَا.

قال أبو عبيدة: لِكُلِّ مَزَادٍ خُرْبَتَانِ وَكُلْمَتَانِ، ويقال خُرْبَانِ،

كَأَن خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ أَيْ مِنْ ذُلِّهِمْ. وَمِنْ جَمْعِهِ أَيْضاً:
خُرَابٌ، وَخُرُوبٌ، فُعْلٌ، يقال: رَمَوْا بِخُرُوبِهِمْ وَسَلَّوْجِهِمْ، وَرَمَى
بِخُرَابِهِ وَسَلَّحَانِيهِ. وَخُرُوءَةٌ: فَعُولَةٌ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجُرْذِ
وَالْكَلْبِ. قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: طَلَيْتُ بِشَيْءٍ كَأَنَّهُ خُرُوءُ الْكَلْبِ؛
وَالْخُرُوءُ: يَعْنِي النُّورَ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِلثَّحْلِ وَالذُّبَابِ.
وَالْمَخْرُأَةُ وَالْمَخْرُوءَةُ: مَوْضِعُ الْبِخْرَاءِ. التَّهْذِيبُ: وَالْمَخْرُوءَةُ:
الْمَكَانُ الَّذِي يَتَخَلَّى فِيهِ، وَيُقَالُ لِلْمَخْرُجِ: مَخْرُوءَةٌ وَمَخْرُأَةٌ.

خرب: الخُرَابُ: ضِدُّ الْعُشْرَانِ، وَالْجَمْعُ أَخْرِبَةٌ. خُرِبَ،
بِالْكَسْرِ، خُرْباً، فَهُوَ خُرِبٌ وَأَخْرَبَهُ وَخُرْبُهُ.

وَالْخُرْبَةُ: مَوْضِعُ الْخُرَابِ، وَالْجَمْعُ خُرَابَاتٌ. وَخُرِبَ: كَكَلِمِ،
جَمْعُ كَلِمَةٍ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَلَا تُكْشَرُ فَعِلَةٌ، لِفُعْلُهَا فِي كَلَامِهِمْ.
وَدَارُ خُرْبَةٍ، وَأَخْرَبْتُهَا صَاحِبِهَا، وَقَدْ خَرَّبَتِ الْمَخْرِبُ تَخْرِباً؛
وَفِي الدُّعَاءِ: اَللّهُمَّ مَخْرِبُ الدُّنْيَا وَمُعْمِرُ الْآخِرَةِ أَيْ خَلَقْتُهَا
لِلْخُرَابِ.

وفي الحديث: مِنْ أَثْنَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ وَعِمَارَةُ
الْخُرَابِ؛ الْإِخْرَابُ: أَنْ يَتْرَكَ الْعُضْغُ خُرْباً.

وَالْمَخْرِبُ: الْهَلَكُ، وَالْمَرَادُ بِهِ مَا يَخْرُبُهُ الْمُلُوكُ مِنَ الْعُشْرَانِ،
وَتَعْمُرُهُ مِنَ الْخُرَابِ شِهْوَةٌ لَا إِصْلَاحَ، وَيَدْخُلُ فِيهِ مَا يَغْمَلُهُ
الْمُتْرَفُونَ مِنْ تَخْرِيبِ الْمَسَاكِينِ الْعَامِرَةِ لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ وَإِنْشَاءِ
عِمَارَتِهَا.

وفي حديث بناء مسجد المدينة: كَانَ فِيهِ تَخْلٌ وَتُجُورٌ
الْمَشْرُكِينَ وَخُرْبٌ، فَأَمَرَ بِالْخُرْبِ فَسَوَّيْتُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الْخُرْبُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ جَمْعُ خُرْبَةٍ،
كَتَيْبَةٍ وَنَقْمٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خُرْبَةٍ، بِكَسْرِ الْخَاءِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ، عَلَى التَّخْفِيفِ، كَتَيْبَةٍ وَنَقْمٍ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْخُرْبُ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، كَتَيْبَةٍ وَنَقْمٍ وَكَلِمَةٍ وَكَلِمٍ.
قَالَ: وَقَدْ رَوَى بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَالتَّاءِ الْمَثَلَةَ، يَرِيدُ بِهِ الْمَوْضِعَ
الْمَخْرُوبُ لِلزَّرَاعَةِ.

وخرَبُوا بِيوتَهُمْ: شُدَّ لِلْمِبَالَةِ أَوْ لِقُسُوفِ الْفِعْلِ، وَفِي التَّنْزِيلِ:
﴿يُخْرِبُونَ بِيوتَهُمْ﴾، مَنْ قَرَأَهَا بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْنَاهُ يُهْلِكُونَهَا، وَمَنْ
قَرَأَ يُخْرِبُونَ، فَمَعْنَاهُ يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَيَتْرَكُونَهَا. وَالْقِرَاءَةُ
بِالتَّخْفِيفِ أَكْثَرُ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ يُخْرِبُونَ، بِتَشْدِيدِ

إِنْ بِهَا أَكْسَلُ أَوْ رِزَامُ،

خَوَّزِبْنِ تَشْقَانِ الْهَامَا

الْأَكْثَلُ وَالْكَثَالُ: هُمَا شِدَّةُ الْعَيْشِ. وَالرِّزَامُ: الْهَزَالُ. قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ: أَكْثَلُ رِزَامٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ: رَجُلَانِ خَارِبَانِ أَيْ لِبْصَانِ.

وَقَوْلُهُ خَوَّزِبَانِ أَيْ هُمَا خَارِبَانِ، وَصَغَرُهُمَا وَهَمَا أَكْثَلُ وَرِزَامُ،

وَنَصَبَ خَوَّزِبَيْنِ عَلَى الذَّمِّ، وَالْجَمْعُ خَوَّابٌ.

وَقَدْ خَرَبَ يَخْرُبُ خِرَابَةً الْجَوْهَرِيُّ: خَرَبَ فُلَانٌ يَابِلَ فُلَانٍ،

يَخْرُبُ خِرَابَةً: مِثْلَ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: خَرَبَ

فُلَانٌ يَابِلَ فُلَانٍ يَخْرُبُ بِهَا خَرْبًا وَخَرْوِيًّا وَخِرَابَةً وَخِرَابَةً أَيْ

سَرَفَهَا. قَالَ: هَكَذَا حَكَاهُ مُتَعَدِّيًا بِالْبَاءِ. وَقَالَ مَرَّةً: خَرَبَ فُلَانٌ

أَيَّ صَارَ لِبْصًا؛ وَأَنشَدَ:

أَخْشَى عَلَيْهَا طَلِبًا وَأَسَدًا،

وَخَارِبِيْنَ خَرَبًا قَسَمَدًا،

لَا يَخْرِيبَانِ اللَّسَةَ إِلَّا رَفَدًا

وَالْخَوَّابُ: كَالْخَارِبِ.

وَالْخِرَابَةُ: خَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ نَحْوِهِ.

وَحَلِيقَةُ مُخْرِبَةٍ: فَارَعَةٌ لَمْ يُعْمَلْ فِيهَا.

وَالْخَارِبِيُّ: خَرْوِيُّ كَثِيرُ الزَّنَابِيرِ، وَاحِدَتُهَا نَخْرُوبٌ.

وَالْخَارِبُ: الثُّغْبُ الْمُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمْعِ، وَهِيَ الَّتِي تَمُجُّ النَّحْلُ

الْعَسَلُ فِيهَا.

وَتَخْرُبُ الْقَادِحُ الشَّجَرَةَ: تُقَبِّئُهَا؛ وَقَدْ قَبِلَ: إِنَّ هَذَا كُلُّهُ رِبَاعِيٌّ،

وَسَنَذَكِرُهُ.

وَالْخَرْبُ، بِالضَّمِّ: مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ مِنَ الرَّمْلِ. وَقِيلَ: مُنْقَطَعُ

الْجُمْهُورِ الْمُشْرِفِ مِنَ الرَّمْلِ، ثُبُتَ الْغَضَى.

وَالْخَرْبُ: حَدٌّ مِنَ الْجَبَلِ خَارِجٌ. وَالْخَرْبُ: اللَّجْفُ مِنَ

الْأَرْضِ؛ وَبِالْوَجْهِينِ فَسَّرَ قَوْلَ الرَّاعِي:

فَمَا نَهَلْتُ، حَتَّى أَجَاعَتْ جِمَامُهُ

إِلَى خَرْبٍ، لَأَقَى الْخَسِيفَةَ خَارِفُهُ

وَمَا خَرَبَ عَلَيْهِ خَرْبَةٌ أَيْ كَلِمَةٌ قَبِيحَةٌ. يُقَالُ: مَا رَأَيْنَا مِنْ فُلَانٍ

خَرْبَةً وَخَرْبَاءَ مُنْذُ جَاوَزْنَا أَيْ فَسَادًا فِي دِينِهِ أَوْ سَيِّئًا.

وَالْخَرْبُ مِنَ الْفَرَسِ: الشَّعْرُ الْمُخْتَلِفُ وَسَطَ مَرْقَعِهِ. أَبُو عُبَيْدَةَ:

مِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ دَائِرَةُ الْخَرْبِ، وَهِيَ الدَّائِرَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ

الصُّفْرَيْنِ، وَدَائِرَتَا الصُّفْرَيْنِ هُمَا اللَّتَانِ عِنْدَ

وَيُخَرِّزُ الْخَوَّابِينَ إِلَى الْكَلْبَتَيْنِ؛ وَيُرْوَى قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: يُقْلَدُهَا

خِرَابَةً، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَعْرُوفُ فِي

كَلَامِ الْعَرَبِ، أَنَّ عُرْوَةَ الْحَزَادَةِ خَرْبَةٌ، سَمَّيَتْ بِذَلِكَ لِأَسِيدَارِيهَا،

وَكُلُّ ثَقَبٍ مُشْتَدِّبٍ خَرْبَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: وَلَا سَتَرَتْ

الْخَرْبَةُ يَعْنِي الْقُوْرَةُ.

وَالْخَوَّابُ مِنَ الْمَعَزِ: الَّتِي خُرِثَ أُذُنُهَا، وَلَيْسَ لَخَوَّابِهَا طَوْلٌ

وَلَا عَرَضٌ. وَأُذُنُ خَوَّابٍ: مُشَقُّوقَةُ الشَّخْمَةِ. وَعَبْدٌ أَخْرَبَ:

مُشَقُّوقُ الْأَذَنِ. وَالْخَوَّابُ فِي الْهَرَجِ: أَنْ يَدْخُلَ الْجُزْءُ الْخَوَّابُ

وَالْكَفَّ مَعًا، فَيَصِيرُ مَقَابِلُ إِلَى قَابِلٍ، فَيُنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى

مَفْعُولٍ، وَيَبْنُوهُ:

لَوْ كَانَ أَبُو يَسْرٍ

أَمِيرًا، مَا رَضِينَاهُ

فَقَوْلُهُ: لَوْ كَانَ، مَفْعُولٌ. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: سَعِيَ أَخْرَبَ، لِلذَّهَابِ

أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ، فَكَأَنَّ الْخَرَابَ لِحَقِّهِ لَذَلِكَ.

وَالْخَوَّابَتَانِ: مَعْرُزُ رَأْسِ الْفَخِيزِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْخَرْبُ ثَقَبٌ رَأْسِ

الْوَرِكِ، وَالْخَرْبَةُ مِثْلُهُ. وَكَذَلِكَ الْخِرَابَةُ، وَقَدْ يَشُدُّ. وَخَوَّابٌ

الْوَرِكِ وَخَرْبَةٌ: ثَقَبَتُهُ، وَالْجَمْعُ أَخْرَابٌ؛ وَكَذَلِكَ خَوَّابَتُهُ وَخَوَّابَتُهُ،

وَالْأَخْرَابُ: أَطْرَافُ أَغْيَارِ الْكَفَّيْنِ الشَّقْلُ.

وَالْخَرْبَةُ: دِعَاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الرَّاعِي زَادَهُ، وَالْحَاءُ فِيهِ لُغَةٌ.

وَالْخَوَّابَةُ وَالْخَرْبَةُ وَالْخَوَّابُ وَالْخَرْبُ: الْفَسَادُ فِي الدِّينِ،

وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْخَوَّابُ لَا يُعِيدُ عَاصِيًّا، وَلَا فَاوًّا

يُخْرِبُهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخَرْبَةُ أَصْلُهَا الْعَيْبُ، وَالْمُرَادُ بِهَا هَهُنَا

الَّذِي يَقْرَأُ بِشَيْءٍ يَرِيدُ أَنْ يَنْقَرِدَ بِهِ، وَيَقْلِبُ عَلَيْهِ مِمَّا لَا تُجِيزُهُ

الشَّرْعَةُ.

وَالْخَارِبُ: سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً، ثُمَّ يُقَالُ إِلَى غَيْرِهَا اتِّسَاعًا.

قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ: أَنَّ

الْخَرْبَةَ الْجِنَايَةَ وَالْبَلِيَّةَ. قَالَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: وَقَدْ رَوَى بِخَرْبَةٍ.

قَالَ: فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُسْتَحْيَا

مِنْهُ، أَوْ مِنَ الْهَوَانِ وَالْفَضِيحَةِ؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ،

وَهُوَ الْقَتْلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمَا؛ وَيُقَالُ: مَا فِيهِ خَرْبَةٌ أَيْ عَيْبٌ.

وَيُقَالُ: الْخَارِبُ مِنْ سُدَائِدِ الدَّهْرِ. وَالْخَارِبُ: اللَّصُّ، وَلَمْ

يُخَصَّصْ بِهِ سَارِقُ الْإِبِلِ وَلَا غَيْرُهَا؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ فَيَسْمَنُ

خَصَّصَ:

الْحَجَبَتَيْنِ وَالْفُضْرَيْنِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْخَرْبُ الشَّعْرُ الْمُقْشَعْرُ فِي الْخَاصِرَةِ؛ وَأَنشَدَ:

طَوِيلُ الْجَدَاءِ، سَلْبُ الشُّطَى،

كَرِيمُ الْمِرَاجِ، صَلْبُ الْخَرْبِ

وَالْجَدَاءُ: سَالِفَةُ الْقَرَسِ، وَهُوَ مَا تَقْدَمُ مِنْ عُنُقِهِ. وَالْخَرْبُ: ذَكَرُ الْخَيْارِ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَيْارُ كُلُّهُ، وَالْجَمْعُ خِرَابٌ وَأَخْرَابٌ وَخِرْيَابٌ، عَنْ سَبِيهِ.

وَمُخْرَبَةٌ: حَيٌّ^(١) مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، أَوْ قَبِيلَةٍ. وَمُخْرَبَةٌ: اسْمٌ.

وَالْمُخْرَبَةُ: مَوْضِعٌ، التَّسَبُّعُ إِلَيْهِ خُرْبِيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَذَلِكَ أَنَّ مَا كَانَ عَلَى قَعْبَةٍ، فَالتَّسَبُّعُ إِلَيْهِ يَطْرُحُ الْبَاءَ، إِلَّا مَا شَدَّ كَهَذَا وَنَحْوَهُ. وَقِيلَ: خُرْبِيَّةٌ مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ، يُسَمَّى بُضَيْرَةً الصُّغْرَى. وَالْمُخْرُتُوبُ وَالْخُرُوبُ، بِالنَّشْدِيدِ: نَبْتُ مَعْرُوفٍ، وَاحِدَتُهُ خُرْتُوبَةٌ وَخُرْتُوبَةٌ، وَلَا تَقُلْ: الْخُرْتُوبُ، بِالْفَتْحِ^(٢). قَالَ: وَأَرَاهُمْ أَبَدَلُوا النُّونَ مِنْ إِحْدَى الرَّافِعِينَ كَرَاهِيَةَ النُّضْعِيفِ، كَقَوْلِهِمْ: إِتَجَانَةً فِي إِجَانَةٍ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُمَا ضَرِيانُ: أَحَدُهُمَا الْبُتْبُونَةُ، وَهِيَ هَذَا الشُّوكُ الَّذِي يُشْنَفُذُ بِهِ، يَزْنِفُ الذَّرَاعَ دُوْ أَعْنَانٍ وَخَفْلٍ أَحْمَرٍ خَفِيفٍ، كَأَنَّهُ نَفَاقٌ، وَهُوَ نَبْعٌ وَلَا يُؤْكَلُ إِلَّا فِي الْجَهْدِ، وَفِيهِ خَبٌّ صُلْبٌ زَلَالٌ؛ وَالْآخِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْخُرُوبُ الشَّامِي، وَهُوَ خُلُوْ بِؤْكُلٍ، وَلَهُ خَبٌّ كَخَبِّ الْبَيْتُوبِ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْبَرُ، وَثَمَرُهُ طَوَالٌ كَالْفَيْءِ الصَّغَارِ، إِلَّا أَنَّهُ غَرِيضٌ، وَيُتَّخَذُ مِنْهُ سَوِيقٌ وَرُبٌّ. التَّهَذُّبُ: وَالْخُرُوبَةُ شَجَرَةُ الْبَيْتُوبِ، وَقِيلَ: الْبَيْتُوبُ الْخَشْخَاشُ. قَالَ: وَبَلَّغْنَا فِي حَدِيثِ سَلَيْمَانَ، عَلَى نَبْتِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَنَّهُ كَانَ يَنْبُتُ فِي مُضَلَّاهُ كُلِّ يَوْمٍ شَجَرَةٌ، فَيَسْأَلُهَا: مَا أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا شَجَرَةٌ كَذَا، أَنْبْتُ فِي أَرْضِ كَذَا، أَنَا ذَوَاءُ بَنٍ دَاءِ كَذَا، فَيَأْتُرُ بِهَا فَيُقَطَّعُ، ثُمَّ تُصَرَّرُ، وَيُكْتَبُ عَلَى الصُّرَةِ لِسْمُهَا وَذَوَاوُهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ ذَلِكَ نَبْتُ الْبَيْتُوبَةِ، فَقَالَ لَهَا: مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْخُرُوبَةُ وَسَكَنْتُ؛ فَقَالَ سَلَيْمَانُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْآنَ أَغْدِمُ أَنَّ اللَّهَ فَدَ أَذِنَ فِي خِرَابِ هَذَا الْمَسْجِدِ، وَذَهَابِ هَذَا الْمُلْكِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ.

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْخُرْبِيَّةَ، هِيَ بَضْمُ الْخَاءِ، مَصْبُورَةٌ: مَحَلَّةٌ مِنْ مَحَالِّ الْبَصْرِ، يُتَّسَبُّ إِلَيْهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ.

وَالْخُرُوبُ وَالْخَرْبُ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ الْجَمْعِيُّ:

مَا لَأَمْبِئَةٍ أَمْسَتْ لَا تُكَلِّمُنَا،

مَجْنُونَةٌ، أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلُ خُرُوبٍ^(٣)؟

مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ، فَقَالَ لَهَا:

صُرِّي الْجَمْعِيخَ، وَمَنْ يَبِ بَعْدَ بِي

بِقَوْلِ: طَمَحَ بَضْرُهَا عَنِّي، فَكَأَنَّهَا نَظَرَتْ إِلَى رَاكِبٍ فَدَ أَقْبَلَ مِنْ أَهْلِ خُرُوبٍ.

خَرِيْزُ: الْخُرْبِيْزُ: الْبَطِيْخُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ فَعَسْرَتُهُ ثُمَّ خَضَعَتْ ثُمَّ فَيْحٌ، قَالَ: وَأَصْلُهُ فَارْسِيٌّ وَفَدَ جَرَى فِي كَلَامِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بِجَمْعٍ بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْجَوْزِ؛ قَالُوا: هُوَ الْبَطِيْخُ بِالْفَارْسِيَّةِ.

خَرِيْسُ: الْخُرْنَيْسِيُّ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ، وَهِيَ فِي النَّفْيِ بِالْصَادِ. خَرِيْسٌ: وَقَعَ الْغُومُ فِي خُرَيْشٍ وَخُرَيْبِشٍ أَيْ اخْتِلَاطٌ وَصَحْبٌ. وَالْخُرْنَيْشَةُ: إِفْسَادُ الْعَمَلِ وَالْكِتَابِ وَنَحْوَهُ، وَمِنْهُ يُقَالُ: كَتَبَ كِتَابًا مُخْرَبِشًا. وَكِتَابٌ مُخْرَبَشٌ: مُفْسَدٌ عَنِ اللَّبِثِ. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ الطَّائِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ دُوَادٍ يَقُولُ كَانَ كِتَابٌ سَقِيانٌ مُخْرَبَشٌ أَيْ فَاسِدًا. وَالْخُرْنَيْشَةُ وَالْخُرْنَيْشَةُ: الْإِفْسَادُ وَالنَّشْوِيشُ.

وَالْخُرْنَيْشُ: مِنْ رِيَا حِينَ الْبَرِّ وَهُوَ شَبِيهُ الْمَرْوِ الدَّفَاقِي الْوَزَقِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَوَرَدَهُ أَبْيَضٌ وَهُوَ طَبِيبُ الرِّيحِ بِوَضْعٍ فِي أَضْعَافِ الصَّبَابِ لِطَبِيبِ رِيحِهِ. وَخُرْنَيْشٌ: اسْمٌ.

خَرِيْصُ: الْخُرْنَيْصِيُّ: الْفَرْطُ. وَمَا عَلَيْهَا خُرْنَيْصِيَّةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْيِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ نَحَلْنِي ذَهَبًا أَوْ خَلْنِي وَلَدَهُ مِثْلَ خُرْنَيْصِيَّةٍ، قَالَ: هِيَ الْهَنَةُ الَّتِي تُتْرَاوُ فِي الرَّمْلِ لَهَا نَيْصِيصٌ كَأَنَّهَا عَيْنُ جَرَادَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ نَجِمَ الدُّنْيَا أَفْلٌ وَأَضْعُرَّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خُرْنَيْصِيَّةٍ، وَقِيلَ: خُرْنَيْصِيَّةٌ بِالْحَاءِ. وَمَا فِي السَّمَاءِ خُرْنَيْصِيَّةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنَ السَّحَابِ، وَكَذَلِكَ مَا

(٣) قوله «قال الجميع: فالأمية الخ» هذا نص المحكم والذي في النكلمة:

قال الجميع الأسدي واسمه منفذ: «أُتِيتُ أَمَامَهُ صَمْنًا مَا نَكَلَمُنَا» مجنونة، وفيها ضبط مجنونة بالرفع والنصب.

(١) قوله «ومخربة حي» كذا ضبط في نسخة من المحكم.

(٢) قوله «ولا تَقُلْ الْخُرْتُوبُ بِالْفَتْحِ» هذه عبارة الجوهري، وأما قوله «واحدته خُرْتُوبَةٌ وَخُرْتُوبَةٌ فِي عِبَارَةِ الْمَحْكَمِ وَبَعْدَهُ مَجْدُ الدِّينِ».

والخَرْبِقُ: ضرب من الأذوبة.

خروت: الخُرُوتُ والخُرُوتُ: الثَّقْبُ فِي الْأَذْنِ، وَالْإِبْرَةُ، وَالْفَأْسُ، وَغَيْرَهَا، وَالْجَمْعُ أَخْرَاتٌ وَخُرُوتٌ؛ وَكَذَلِكَ خُرُوتُ الْحَلْفَةِ. وَفَأْسٌ فِتْنَةٌ؛ صَحْمَةٌ لَهَا خُرُوتٌ وَخُرَاتٌ، وَهُوَ خُرُوقٌ يَصَابُهَا. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ لَمَّا اخْتَضِرَ: كَأَنَّمَا أَتَنَفَّسُ مِنْ خُرُوتٍ إِثْرَهُ أَيْ ثَقْبَهَا.

وَأَخْرَاتُ الْمَزَادَةِ: غَرَاهَا، وَاحِدُهَا خُرُوتَةٌ، فَكَأَنَّ جَمْعَهُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ الَّذِي هُوَ الْهَاءُ. التَّهْذِيبُ: وَفِي الْمَزَادَةِ أَخْرَاتُهَا، وَهِيَ الْغُرَى بَيْنَهَا الْقَصْبَةُ الَّتِي تُشْمَلُ بِهَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا وَهَمٌّ، إِنَّمَا هُوَ خُرُوبُ الْمَزَادَةِ، الْوَاحِدَةُ خُرُوبَةٌ؛ وَكَذَلِكَ خُرُوبَةُ الْأَذْنِ، بِالْبَاءِ، وَغَلَامٌ أَخْرَبُ الْأَذْنِ. قَالَ: وَالْخُرُوتَةُ، بِالْبَاءِ، فِي الْجَدَلِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخُرُوتَةُ ثَقْبُ الشَّغِيرَةِ، وَهِيَ الْمَسْتَلَّةُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ الشُّلُوبِي: رَادٌّ خُرُوتُ الْقَوْمِ إِذَا كَانُوا غَرَضِينَ بِمَنْزِلِهِمْ لَا يَقْرَؤُونَ؛ وَرَادَتْ أَخْرَاتُهُمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

لَقَدْ فَلِقَ الْخُرُوتُ إِلَّا انْظَارًا

وَالْأَخْرَاتُ: الْخَلْقُ فِي رُؤُوسِ الشُّعُوعِ. وَالْخُرُوتَةُ: الْحَلْفَةُ الَّتِي نَجْرِي فِيهَا الشَّعَّةُ، وَالْجَمْعُ خُرُوتٌ وَخُرُوتٌ، وَالْأَخْرَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ:

إِذَا مَطَّوْنَا نُشُوعَ الْمَيْسِ مُسْعِدَةً،

يَسْلُكُنْ أَخْرَاتِ أَرْبَاضِ الْمَدَارِجِ

وَخُرُوتُ الشَّيْءِ: ثَقْبُهُ.

وَالْمَخْرُوتُ: الْمَشْقُوقُ الشَّقْفَةُ. وَالْمَخْرُوتُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي خُرُوتُ الْخِشَاشِ أَتَقَهُ؛ قَالَ:

وَأَعْلَمَ مَخْرُوتٌ، مِنَ الْأَنْفِ، مَارِئًا،

دَفِيقٌ، مَتَى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضَ تَزْدَوِي

بِعَنِي أَنْفَ هَذِهِ النَّاقَةِ؛ بِقَالَ: يَجْمَلُ مَخْرُوتُ الْأَنْفِ.

وَالْخُرَاتَانِ: نَجْمَانِ مِنْ كَوَاكِبِ الْأَسْدِ، وَهِيَ كَوَاكِبَانِ، بَيْنَهُمَا فَرْسُ سَوَاطِ، وَهِيَ كَيْفَا الْأَسْدِ، وَهِيَ زُبْرَةُ الْأَسَدِ^(٢)؛ وَفِيلٌ: سَمِيًّا بِذَلِكَ لِنَقُودِهِمَا إِلَى جُوفِ الْأَسَدِ؛ وَفِيلٌ: إِنَّهُمَا مَعْتَلَانِ،

(٢) قَوْلُهُ «وَهِيَ زُبْرَةُ الْأَسَدِ» وَهِيَ مَوَاضِعُ الشَّعْرِ عَلَى أَكْتَافِهِ، مَشْتَقٌّ مِنْ

الْخَرْتُ وَهُوَ الثَّقْبُ، فَكَأَنَّهُمَا يَنْخَرَانِ إِلَى جُوفِ الْأَسَدِ أَيْ يَنْفُذَانِ إِلَيْهِ

أ. ه. تَكْمِلَةٌ.

فِي الرِّوَاءِ وَالسَّقَاءِ وَالْمِثْرِ خُرُوبِيصَةٌ أَيْ شَيْءٌ، وَمَا أَعْطَاهُ خُرُوبِيصِيصَةٌ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْسِ. وَالْخُرُوبِيصِيصَةُ: هَذِهِ تَبِصُّ فِي الْوُثْلِ كَأَنَّهَا عَيْنُ الْجَرَادَةِ، وَفِيلٌ: هِيَ تَبِصُّ لَهُ حَبٌّ يَتَّخِذُ مِنْهُ طَعَامٌ فَيُؤْكَلُ، وَجَمْعُهُ خُرُوبِيصِيصٌ. التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ امْرَأَةٌ خُرُوبِيصَةٌ شَابَةٌ ذَاتُ تَرَارَةٍ، وَالْجَمْعُ خُرَابِيصٌ. وَالْخُرُوبِيصِيصُ: الْجَمْلُ الصَّغِيرُ الْجَسْمِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ أَقْطَعَ الْخُرُوقُ الْبَعِيدَ بَيْتَهُ

بِخُرُوبِيصِيصٍ مَا تَنَامُ عَيْنُهُ

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْخُرُوبِيصِيصَةُ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، الْأُنْثَى مِنْ بَنَاتِ زُودَانَ. وَالْخُرُوبِيصِيصَةُ: خُرُوزَةٌ.

خُرُوبِقُ: الْخُرُوبِقُ^(١): نَبْتُ كَالسَّمِ يَفْشَى عَلَى آكَلِهِ وَلَا يَقْتَلُهُ. وَامْرَأَةٌ مَخْرُوبَةٌ: زَبُوحٌ وَخُرُوبَائِقُ: سَرِيعَةُ الْمَشْيِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَفَالُ لِلْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ الْعَظِيمَةِ خُرُوبَائِقٌ وَغُلْفَائِقٌ وَمُزْرَرَةٌ وَلُبَاجِيَّةٌ.

وَخُرُوبِقُ الشَّيْءِ: قَطْعُهُ مِثْلَ خُرُودَلِهِ، وَرَبَّمَا قَالُوا خَيْرُوقَتْ مِثْلَ جَذَبَ وَجَبَّذَ. وَخُرُوبِقَتْ الثُّوبُ أَيْ شَقَّقَتْهُ. وَخُرُوبِقُ عَمَلُهُ: أَفْسَدُهُ. وَجَذُّ فِي خُرُوبَائِقٍ أَيْ فِي ضَرْطٍ. وَرَجُلٌ خُرُوبَائِقٌ: كَثِيرُ الضَّرْطِ. وَخُرُوبِقُ النَّبْتِ: انْصَلَّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَالْخُرُوبَائِقُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ يُفَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ. وَالْمُخْرُوبِقُ: الْمُطْفِرُ السَّاكِتُ الْكَافُّ. وَفِي الْمَثَلِ: مُخْرُوبِقٌ لِيَتْبَاعَ أَيْ لِيَتَّبَعَ أَوْ لِيَتَّسِلُوا إِذَا أَصَابَ فُرْصَةً، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ سَكَتَ لِلدَّاهِيَةِ بِرِيدِهَا. الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يُطْبِلُ الصَّنْفَتَ حَتَّى يُخْشَبَ مُغْفَلًا وَهُوَ ذُو تَكَرُّاءٍ: مُخْرُوبِقٌ لِيَبَاعَ، وَلِيَبَاعَ لِيَتَّسِلَ، وَفِيلٌ: هُوَ الْمُطْفِرُ الْمُتَرَبِّصُ بِالْفُرْصَةِ يَتَّبِعُ عَلَى عُدْوَةٍ أَوْ حَاجِنَةٍ إِذَا أَمَكَّهُ الْوُثُوبُ، وَمِثْلُهُ مُخْرُوبِقٌ لِيَبَاعَ، وَفِيلٌ: الْمُخْرُوبِقُ الَّذِي لَا يُجِيبُ إِذَا كُلِّمَ. وَيُقَالُ: اخْرُبِقِ الرَّجُلَ: وَهُوَ انْفِصَافُ الْفُرْبِ؛ وَأَنْشُدَ:

صَاحِبَ حَائِثٍ، إِذَا مَا أَخْرُبِقَا

فِيهِ، عِلَاةَ سُكْرِهِ فَخَرَّبَا

يُقَالُ: رَجُلٌ مُخْذَرِقٌ وَخُذْرَاقٌ أَيْ سَلَّاحٌ.

وَاخْرُوبِقُ: مِثْلُ اخْرُوبِقِ إِذَا انْقَمَعَ. وَاخْرُوبِقُ: لَطِيفٌ بِالْأَرْضِ. وَالْمُخْرُوبِقُ: اللَّاصِقُ بِالْأَرْضِ.

(١) قَوْلُهُ «الْخُرُوبِقُ» فِي الْفَامُوسِ الْخُرُوبِ كَجَمْفٍ. وَقَوْلُهُ «وَلَا يَقْتَلُهُ» فِي ابْنِ

الْبَيْهَقِيِّ: الْإِفْرَاطُ مِنْهُ يَقْتُلُ.

واحدتهما خُرّاً؛ حكاه كراع في المعتل؛ وأنشد:

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجُمًا مِنَ الْأَسَدِ:

جَبِيهِنَّ أَوْ الْخُرَّةَ وَالْكَتَدَ،

بِالْ سُهَيْلِ فِي الْفَضِيخِ، فَفَسَدَ،

وَطَابَ أَلْسَانُ اللَّفَاحِ، فَبَرَدَ

قال ابن سيده: فإذا كان ذلك، فهي من «خ ر ي» أو من «خ ر و».

والخُرْتُ: الدليلُ الحاذقُ بالدلالة، كأنه ينظر في خُرْتُ الإبرة؛ قال رؤبة بن العجاج:

أَوْمِي بِأَبْدِي الْعَبَسِ، إِذَا هَوَيْتُ

فِي بِلْدَةٍ، يَغِيَا بِهَا الْخُرْتُ

وبروي: يَغْنَى، قال ابن بري: وهو الصواب. ومعنى يَغْنَى بها: يَضِلُّ بها ولا يَهْتَدِي؛ يقال: غَنِيَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ؛ والجمع: الْخُرَاتُ؛ وقال:

تَغْنَى عَلَى الدَّلَامِزِ الْخُرَاتِ

والدَّلَامِزُ، بفتح الدال: جمع دُلامِزٍ، بضم الدال، وهو القوي المعاصي. وفي حديث الهجرة: فاستأجر رجلاً، من بني الدليل، هادياً خُرْتاً. الخُرْتُ: الماهر الذي يَهْتَدِي لأَخْرَابِ المتفاوِزِ، وهي طُرُقُهَا الخفية ومضابُّها؛ وقيل: أراد أنه يَهْتَدِي فِي مِثْلِ ثَقْبِ الإبرة من الطريق. شمر: دليل خُرْتُ يَرْتِ إِذَا كَانَ مَاهِراً بِالدَّلَالَةِ، مأخوذ من الخُرْتُ، وإنما سُمِّيَ خُرْتاً، لِشَقِّهِ الْمَفَازَةَ.

ويقال: طريق خُرْتُ ومثَقَّبٌ إِذَا كَانَ مُسْتَقِيماً يَبِينُ، وطُرُقُ خُرَاتٍ؛ وسمي الدليل خُرْتاً، لأنه يدل على المَخْرَبِ؛ وسمي مَخْرُتاً، لأن له مُنْقِلاً لَا يَتَّسِدُ عَلَى مِنْ سَلَكِهِ.

الكسائي: خُرْتُنا الأرض إِذَا عَرَفْنَاها، ولم تَخُفْ عَلَيْنَا طُرُقَها؛ ويقال: هذه الطريقُ تُخْرُتُ بك إلى موضع كذا وكذا أي تَقْصِدُ بك. والخُرْتُ: ضَلَعٌ صَغِيرَةٌ عِنْدَ الصُّدْرِ، وجمعه أَخْرَاتٌ؛ وقال طرفة:

وَطَيَّ مَحَالِ كَالْحَيْنِي خُلُوفُهُ،

وَأَخْرَاتُهُ لَرَّتْ بِذَائِي مُنْصَدٍ

قال الليث: هي أضلاعٌ عند الصُّدْرِ معاً، واحدُها خُرْتُ. التهذيب في نرجمة خرط: ونافه خراطة وخراثة: تُخْرَبُ فَنَذَبَ عَلَى وَجْهِها؛ وأنشد:

يَسُوفُهَا خِرَاتَةٌ أُبُوزَا،

بَجَعْلٍ أَذْنَى أَنْفِهَا الْأَمْسُوزَا

وَذُبْتُ خُرْتُ: سَرِيعٌ، وكذلك الكلب أبيضاً. وخُرْتُة: فرسُ الهمام.

خُرْتُ: الخُرْتُيُّ: أَزْدُ الْمَنَاعِ وَالْغَنَائِمِ، وهي سَقَطُ الْبَيْتِ مِنَ الْمَنَاعِ؛ وفي الصحاح: أَثَاثُ الْبَيْتِ وَأَسْقَاطُهُ؛ وفي الحديث: جاء رسول الله ﷺ سَبِيحٌ وَخُرْتُيٌّ؛ قال: الخُرْتُيُّ مَنَاجُ الْبَيْتِ وَأَثَاثُهُ؛ ومنه حديث عُثْمَرِ مَوْلَى أَبِي اللَّخَمِ: فَأَتَرْتُ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْتُيِّ الْمَنَاعِ.

والخُرُوناءُ، ممدودة: النمل الذي فيه حُمْرَةٌ؛ واحدته: خُرُونَاءَةٌ. خُرُثِمٌ: خُرُثَمَةُ النمل وخُرُثَمَتُها: رأسُها.

خُرج: الخُرُوجُ: نَقِضُ الدخول. خُرجَ يَخْرُجُ خُرُوجاً وَمَخْرَجاً، فهو خَارِجٌ وَخُرُوجٌ وَخُرَاجٌ، وقد أَخْرَجَهُ وَخَرَجَ بِهِ. الجوهري: قد يكون المَخْرُجُ موضعَ الخُرُوجِ. يقال: خُرجَ مَخْرَجاً حَسَناً، وهذا مَخْرَجُهُ. وأما المَخْرُجُ ففد يكون مصدر قولك أَخْرَجَهُ، والمفعول به واسم المكان والوقت، تقول: أَخْرَجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وهذا مَخْرَجُهُ، لأن الفعل إِذَا جاوزَ الثَلَاثَةَ فالْمَبْمُومِ منه مضمومة، مثل دَخَرَجَ، وهذا مَدْخَرَجُنَا، فَشَبَّهَ مَخْرَجَ بِنَاتِ الْأَرَبَةِ.

والاستخراج: كالاستنباط. وفي حديث بَدْرِ: فَأَخْرَجَ تَمْرَابَ مِنْ قَرْيَةٍ أَي أَخْرَجَهَا، وهو أَقْعَلُ مِنْهُ.

والمُخَارَجَةُ: المُنَاهَذَةُ بِالْأَصَابِعِ.

والتَخَارُجُ: التَّنَاهُدُ؛ فأما قول الحسين بن مطير:

مَا أَنَسَ، لَا أَنَسَ مِنْكُمْ نَظَرَةٌ سَعَفَتْ،

فِي يَوْمِ عِيدٍ، وَيَوْمِ الْعِيدِ مَخْرُوجٌ

فإنه أراد مخروِجٌ فيه، فحذف؛ كما قال في هذه القصيدة:

وَالْعَيْنُ هَاجِعَةٌ وَالرُّوحُ مَخْرُوجٌ

أَرَادَ مَعْرُوجٌ بِهِ.

وقوله عز وجل: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾، أي يوم يخرج الناس في الأجداث. وقال أبو عبيدة: يومُ الخُرُوجِ من أسماء يوم القيامة؛ واستشهد بقول العجاج:

أَلْبَسَ يَوْمَ سُمِّي الْخُرُوجَا،

أَغْظَمَ يَوْمَ رَجَعَتْ رَجُوجَا؟

هاء، والجمع الخُرُج، وهو الذي يطول عُقْطُهُ فَيَنْتَالُ بطولها
كُلُّ عِنَانٍ لَجِيلٍ فِي لَجَامِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

كُلُّ قَبَاءٍ كَالِهَرَاوَةِ عَجَلَى،
وَخُرُوجُ نَخَسَالٍ كُلِّ عِنَانٍ
الْأَزْهَرِي: وَأَمَّا قَوْلُ زَهْرٍ بِصِفِّ خَيْلًا:

وَخَرَجَهَا صَوَارِخَ كُلِّ بَزْمٍ،
فَقَدْ جَعَلَتْ عَرَائِكُهَا تَلِينُ

فمعناه: أَنْ مِنْهَا مَا بِهِ طَرَقٌ، وَمِنْهَا مَا لَا طَرَقَ بِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَى خَرَجَهَا أَذْبَهَا كَمَا يُخْرِجُ الْمَعْلَمُ تَلْمِيزَهُ.
وَقَالَ خَرِيجٌ مَالٍ وَخَرِيجُهُ، بِالتَّشْدِيدِ، مِثْلُ عَيْتِنِ، بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
إِذَا دَرَبَهُ وَعَلَّمَهُ. وَقَدْ خَرَجَهُ فِي الْأَدَبِ فَخَرَجَ.

وَالْخَرْجُ وَالْخُرُوجُ: أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ مِنَ السَّحَابِ. بِقَالَ: خَرَجَ لَهُ
خُرُوجٌ حَسَنٌ؛ وَقِيلَ: خُرُوجُ السَّحَابِ أَتْسَاعُهُ وَاتِّسَاعُهُ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ:

إِذَا هَمَّ بِالْإِفْلَاحِ حَبَّتْ لَهُ الصُّبَا،
فَعَاقَبَتْ نَشْرَةً بِنَعْدِهَا وَخُرُوجَ

الْأَخْفَشِ: يَقَالُ لِلْمَاءِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ: خَرْجٌ وَخُرُوجٌ،
الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ مِنَ السَّحَابِ، فَهُوَ نَشْرٌ. التَّهْدِيبُ:
خَرَجَتْ السَّمَاءُ خُرُوجًا إِذَا أَضْحَتْ بَعْدَ إِغَاثَتِهَا؛ وَقَالَ هِشْيَانٌ
بِصِفِّ الْإِيلِ وَوَرُودِهَا:

فَضَبَحَتْ جَسَابِيَةً ضَهَارِجًا؛
نَحَسَبُهُ لَوْنَ السَّمَاءِ خَارِجًا

بِرِيدٍ مُضْجِيًا؛ وَالسَّحَابَةُ تُخْرِجُ السَّحَابَةَ كَمَا تُخْرِجُ الظِّلْمُ.
وَالْخُرُوجُ مِنَ الْإِيلِ: الْيَمْنَانُ الْمُنْتَدِمَةُ. وَالْخَرَايجُ: وَرَمٌ يُخْرِجُ
بِالْبَدَنِ مِنْ ذَاتِهِ، وَالْجَمْعُ أَخْرَجَةٌ وَخُرُوجَانٌ. غَيْرُهُ: وَالْخَرَايجُ
وَرَمٌ قَرَحٌ يَخْرُجُ بِدَابَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانِ. الصَّحَاحُ:
وَالْخَرَايجُ مَا يُخْرِجُ فِي الْبَدَنِ مِنَ التَّمْرُوحِ.

وَالْخَرَارِجُ: الْخَزَائِرُ، وَالْخَارِجِيَّةُ: طَائِفَةٌ مِنْهُمْ لَزِمَهُمْ هَذَا
الْاسْمُ لِخُرُوجِهِمْ عَنِ النَّاسِ. التَّهْدِيبُ: وَالْخَرَارِجُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ
الْأَهْوَاءِ لَهُمْ مَقَالَةٌ عَلَى جِدَّةٍ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: بَنَخَارِجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ
الْمِيرَاثِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقُولُ إِذَا كَانَ الْمَتَاعُ بَيْنَ وَرَثَةٍ لَمْ
يَقْتَسِمُوهُ أَوْ بَيْنَ شُرَكَاءَ، وَهُوَ فِي يَدِ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ، فَلَا
بَأْسَ أَنْ يَتَبَايَعُوهُ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَهُ بَعَيْنَهُ وَلَمْ

أَبُو إِسْحَقٍ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾ أَيُّ يَوْمٍ يَخْرُجُونَ
فِيخْرُجُونَ مِنَ الْأَرْضِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿عُشْعَشَاعُ أَبْصَارِهِمْ
يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾. وَفِي حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ عَقْلَةَ: دَخَلَ
عَلَى عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي يَوْمِ الْخُرُوجِ، فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَائِزٌ
عَلَيْهِ خَيْزُ الشَّرَاءِ وَصَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ. يَوْمَ الْخُرُوجِ؛ يَرِيدُ يَوْمَ
الْعِيدِ، وَيُقَالُ لَهُ يَوْمُ الزَّيْنَةِ وَيَوْمُ الْمَشْرِقِ. وَخَيْزُ الشَّرَاءِ:
الْحُشَكَارُ، كَمَا قِيلَ لِلْبَابِ الْخَوَازِي لِبَيَاضِهِ.

وَاخْتَرَجَهُ وَاسْتَخَرَجَهُ: طَلَبَ إِلَيْهِ أَوْ مِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ. وَنَاقَةٌ
مُخْتَرَجَةٌ إِذَا خَرَجَتْ عَلَى خِلْفَةِ الْجَمَلِ الْبُخْيِيِّ. وَفِي حَدِيثٍ
فَصَّةٌ: أَنَّ النَّاقَةَ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَبَةً لِقَوْمٍ صَالِحٍ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُمْ ثَمُودُ، كَانَتْ مُخْتَرَجَةً، قَالَ: وَمَعْنَى
الْمُخْتَرَجَةِ أَنَّهَا جُبِلَتْ عَلَى خِلْفَةِ الْجَمَلِ، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْهُ
وَأَعْظَمُ.

وَاسْتَخَرَجْتَ الْأَرْضُ: أَضْلَحْتَ لِلزَّرْعَةِ أَوْ الْغَرَسَةِ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَخَارَجَ كُلُّ شَيْءٍ: ظَاهَرَهُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: لَا
يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا إِلَّا بِالْحَرْفِ لِأَنَّهُ مَخْصُوصٌ كَالْبَدَنِ وَالرَّجْلِ؛ وَقَوْلُ
الْقُرْطُبِيِّ:

عَلَى خِلْفَةِ لَا أَشْتَمُ الدُّهْرَ مُسْلِمًا،

وَلَا خَارِجًا مِنْ فَيْي زُورُ كَلَامٍ

أَرَادَ: وَلَا يَخْرُجُ خُرُوجًا، فَوْضَعَ الصِّفَةَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ
حَمَلَهُ عَلَى عَاهِدَتِهِ.

وَالْخُرُوجُ: خُرُوجُ الْأَدْيَابِ وَالسَّائِقِ وَنَحْوَهُمَا يُخْرِجُ فَيَخْرُجُ.
وَخَرَجَتْ خَوَارِجُ فَلَانٍ إِذَا ظَهَرَتْ نَجَاتُهَا، وَتَوَجَّهَ لِإِبْرَامِ الْأُمُورِ
وِلْحَاكِمِهَا، وَعَقَلَ عَقْلٌ مِثْلَهُ بَعْدَ صِبَاهٍ.

وَالْخَارِجِيُّ: الَّذِي يَخْرُجُ وَيَشْرُفُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ
قَدِيمٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

أَبَا مَرْوَانَ! لَمَسْتُ بِخَارِجِي،

وَلَبِسَ قَدِيمَ مَسْجِدِكَ بِأَنْيَحَالٍ

وَالْخَارِجِيَّةُ: خَيْلٌ لَا عِزَّ لَهَا فِي الْجَوْدَةِ فَخَرَجَ سَوَابِقُ؛ وَهِيَ
مَعَ ذَلِكَ جَيَادٌ؛ قَالَ طِفِيلٌ:

وَعَارَضْتُهَا زَهْرًا عَلَى مَتَاعِي،

شَدِيدُ الْقَصْرِى، خَارِجِي مُجْتَبٍ

وَقِيلَ: الْخَارِجِيُّ كُلُّ مَا فَافَ جَنْسَهُ وَنَظَائِرَهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
مِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ الْخُرُوجُ، بِفَتْحِ الْخَاءِ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى، بِغَيْرِ

يقبضه؛ قال: ولو أراد رجل أجنبي أن يشتري نصيب بعضهم لم يجوز حتى يقبضه البائع قبل ذلك؛ قال أبو منصور: وقد جاء هذا عن ابن عباس مفسراً على غير ما ذكر أبو عبيد. وحدث الزهري بسنده عن ابن عباس، قال: لا بأس أن يتخارج القوم في الشركة نكون بينهم فيما أخذ هذا عشرة دنائير نقداً، ويأخذ هذا عشرة دنائير ديناً. **والتخارج** تغافل من الخروج، كأنه يخرج كل واحد من شركته عن ملكه إلى صاحبه بالبيع، قال: ورواه الثوري بسنده عن ابن عباس في شريكين: لا بأس أن يتخارجا؛ يعني العون والدائن؛ وقال عبد الرحمن بن مهدي: **التخارج** أن يأخذ بعضهم الدار وبعضهم الأرض؛ قال شمر: قلت لأحمد: سئل سفيان عن أخوين ورثا صكاً من أبيهما، فذهبا إلى الذي عليه الحق فتقاضياه؛ فقال: عندي طعام، فاشترى مني طعاماً بما لكما علي، فقال أحد الأخوين: أنا أخذ نصيبي طعاماً، وقال الآخر: لا أخذ إلا دراهم، فأخذ أحدهما منه عشرة أفقزة بخمسين درهماً بنصيبه، قال: جائز، ويتقاضاه الآخر، فإن نوى ما على الغريم، رجع الأخ على أخيه بنصف الدراهم التي أخذ، ولا يرجع بالطعام. قال أحمد: لا يرجع عليه بشيء إذا كان قد رضي به، والله أعلم. **وتخارج السفير**: أخرجوا نفعانهم.

ويعثر فيه على عيب قديم، فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن، ويكون للمشتري ما استغله لأن المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه، ولم يكن له على البائع شيء؛ وباء بالضمان متعلقة بمحذوف تفديره الخراج مستحق بالضمان أي بسببه، وهذا معنى قول شريح لرجلين احنكما إليه في مثل هذا، فقال للمشتري: رد الداء بدائه ولك الغلة بالضمان. معناه: رد ذا العيب بعينه، وما حصل في يدك من غلته فهو لك. وقال: **تخارج** فلان غلامه إذا انتفا على ضريبة يردّها العبد على سيده كل شهر ويكون مخلص بينه وبين عمله، فيقال: عبدٌ **مُتَخَارِجٌ** ويجمع **الخارج**، **الإتاوة**، على **أخراج** وأخراج وأخراجية وفي التنزيل: **هَآءِ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجاً فَخَرَّاجٌ رِبْكَ خَيْرٌ**. قال الزجاج: **الخارج** الفيء، **والسخرج** الضريبة والجزية؛ وقرأ: **أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجاً**. وقال الفراء: معناه: أَمْ نَسْأَلُهُمْ أَجْراً على ما جئت به، فأجر ربك وثوابه خير. وأما **الخارج** الذي وظفه عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، على السواد وأرض الفيء فإن معناه الغلة أيضاً، لأنه أمر بتساخته السواد ودفعها إلى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة يؤدونها كل سنة، ولذلك سمي **خراجاً**، ثم قيل بعد ذلك للبلاد التي افتنحت ضلحاً ووظف ما صولحوا عليه على أراضيهم: **خراجية** لأن تلك الوظيفة أشبهت الخراج الذي ألزم به الفلاحون، وهو الغلة، لأن جملة معنى الخراج الغلة؛ وقيل للجزية التي ضربت على رقاب أهل الذمة: **خراج** لأنه كالغلة الواجبة عليهم. ابن الأعرابي: **السخرج** على الرؤوس، **والخراج** على الأرضين. وفي حديث أبي موسى: مثل **الأثرجة طيب** ريحها، **طيب خراجها**، أي طعم ثمرها، تشبيهاً بالخراج الذي يقع على الأرضين وغيرها.

والسخرج من الأوعية، معروف، عربي، وهو هذا الوعاء، وهو الجوال ذو أوتن، والجمع **أخراج** و**خرجة** مثل **لجخر** و**جخرة**.

وأرض **مخرجة** أي تبثها في مكان دون مكان. **وتخريج** الرابعة المرنعة: أن نأكل بعضه وترك بعضه. **وتخرجت الإبل المرنعة**: أبت بعضه وأكلت بعضه.

والسخرج، بالتحريك: لونا سواد وبياض؛ نعمة **خرجاء**، وطلبهم **أخرج** **بين السخرج**، وكبش **أخرج**. **وأخرجت النعامة**

يقبضه؛ قال: ولو أراد رجل أجنبي أن يشتري نصيب بعضهم لم يجوز حتى يقبضه البائع قبل ذلك؛ قال أبو منصور: وقد جاء هذا عن ابن عباس مفسراً على غير ما ذكر أبو عبيد. وحدث الزهري بسنده عن ابن عباس، قال: لا بأس أن يتخارج القوم في الشركة نكون بينهم فيما أخذ هذا عشرة دنائير نقداً، ويأخذ هذا عشرة دنائير ديناً. **والتخارج** تغافل من الخروج، كأنه يخرج كل واحد من شركته عن ملكه إلى صاحبه بالبيع، قال: ورواه الثوري بسنده عن ابن عباس في شريكين: لا بأس أن يتخارجا؛ يعني العون والدائن؛ وقال عبد الرحمن بن مهدي: **التخارج** أن يأخذ بعضهم الدار وبعضهم الأرض؛ قال شمر: قلت لأحمد: سئل سفيان عن أخوين ورثا صكاً من أبيهما، فذهبا إلى الذي عليه الحق فتقاضياه؛ فقال: عندي طعام، فاشترى مني طعاماً بما لكما علي، فقال أحد الأخوين: أنا أخذ نصيبي طعاماً، وقال الآخر: لا أخذ إلا دراهم، فأخذ أحدهما منه عشرة أفقزة بخمسين درهماً بنصيبه، قال: جائز، ويتقاضاه الآخر، فإن نوى ما على الغريم، رجع الأخ على أخيه بنصف الدراهم التي أخذ، ولا يرجع بالطعام. قال أحمد: لا يرجع عليه بشيء إذا كان قد رضي به، والله أعلم. **وتخارج السفير**: أخرجوا نفعانهم.

والسخرج **والخراج**، واحد: وهو شيء يخرج القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم. وقال الزجاج: **السخرج** المصدر، **والخراج** اسم لما يخرج. **والسخرج**: غلة العبد والأمة. **والسخرج** **والخراج**: **الإتاوة** تؤخذ من أموال الناس؛ **الزهري**: **والسخرج** أن يؤدي إليك العبد خراجاً أي غلته، **والزوعة** تؤدى **السخرج** إلى الولاء. وروي في الحديث عن النبي، ﷺ، أنه قال: **الخراج بالضمان**؛ قال أبو عبيد وغيره من أهل العلم: معنى **الخراج** في هذا الحديث غلة العبد يشتريه الرجل فيستغله زماناً، ثم يفتقر منه على عيب دلّسه البائع ولم يطلعه عليه، فله رد العبد على البائع والرجوع عليه بجميع الثمن، والغلة التي استغلها المشتري من العبد طيبة له لأنه كان في ضمانه، ولو هلك هلك من ماله. وفسر ابن الأثير قوله: **الخراج بالضمان**؛ قال: يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة؛ عبداً كان أو أمة أو ملكاً، وذلك أن يشتريه فيستغله زماناً، ثم

وَجَبَلٌ أَخْرَجَ، كذلك. وَقَارَةٌ خَرْجَاءُ: ذاتُ لَوْنَيْنِ. وَنَعَجَةٌ خَرْجَاءُ: وهي السوداء البَيضاء إحدى الرجلين أو كلتيهما والخاصرتين، وسائرهما أسود. التهذيب: وشاةٌ خَرْجَاءُ بيضاء المؤخَّر، نصفها أبيض والنصف الآخر لا يضرك ما كان لونه. ويقال: الأَخْرَجُ الأسودُ في بياض، والسود الغالب. والأَخْرَجُ من المغزى: الذي نصفه أبيض ونصفه أسود. الجوهري: الخَرْجَاءُ من الشاة التي ابيضَّت رجلاها مع الخاصرتين؛ عن أبي زيد. والأَخْرَجُ: جبلٌ معروف لونه، غلب ذلك عليه، واسمه الأَحْوَلُ. وفرسٌ أَخْرَجُ: أبيض البطن والجنبين إلى منتهى الظهر ولم يصعد إليه، ولَوْنٌ سائرُه ما كان. والأَخْرَجُ: المُكَاة، لِلْوَزِيه.

وَالْأَخْرَجَانِ: جبلان معروفان، وَأَخْرَجَةٌ: بئر احتفرت في أصل أحدهما؛ التهذيب: وللعرب بئر احتفرت في أصل جبل أَخْرَجَ بسمونها أَخْرَجَةٌ، وبئر أخرى احتفرت في أصل جبل أَسْوَدَ بسمونها أَسْوَدَةٌ، اشتقوا لهما اسمين من نعت الجبلين. الفراء: أَخْرَجَةٌ اسم ماء وكذلك أَسْوَدَةٌ، سُمِّيَا بجبلين، يقال لأحدهما أَسْوَدٌ وللآخر أَخْرَجُ.

ويقال: أَخْتَرَجُوهُ، بمعنى اسخرجوه.

وَخَرَجٌ وَالْخَرَجُ وَخَرِيجٌ وَالْخَرِيجُ، كُلُّهُ: لُغَةٌ لَفَنِيَانِ الْعَرَبِ. وقال أبو حنيفة: الْخَرِيجُ لعبة تسمى خَرَجٌ، يقال فيها: خَرَجِ خَرَجٍ مثل قَطَامٍ؛ وقول أبي ذؤيب الهذلي: أَرَبْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ، كَأَنَّهُ

مَخَارِبُ، يُدْعَى نَحْتَهُنَّ خَرِيجٌ

والهاء في له تعود على برك ذكره قبل البت، شبهه بالمخارين وهي جمع ومخارق، وهو المِثْدِيل يُلْفُ لِلضَرْبِ به. وقوله: ذَاتَ الْعِشَاءِ أَرَادَ به الساعة التي فيها الْعِشَاءُ، أَرَادَ صوت اللاعبين، شبه الرعد به؛ قال أبو علي: لا يقال خَرِيجٌ، وإنما المعروف خَرَجٌ، غير أن أبا ذؤيب احتاج إلى إقامة القافية فأبدل الباء مكان الألف. التهذيب: الْخَرَجُ وَالْخَرِيجُ مَخَارِجَةٌ: لعبة لفنينا الأعراب؛ قال الفراء: خَرَجٌ اسم لعبة لهم معروفة، وهو أن يمسك أحدهم شيئاً بيده، ويقول لسايرهم: أَخْرِجُوا ما في يدي؛ قال ابن السكيت: لعب الصبيان خَرَجٌ، بكسر الجيم، بمنزلة ذَرَاكٍ وَقَطَامٍ.

وَالْخَرَجُ: وادٍ لا تنفذ فيه، ودائرةُ الْخَرَجِ هنالك.

أَخْرَجَ جَاجًا، وَأَخْرَجَتِ أَخْرَجَ جَاجًا أَي صارت خَرْجَاءً. أبو عمرو: الْأَخْرَجُ من نَعَبِ الظَّلِيمِ في لونه؛ قال الليث: هو الذي لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد. التهذيب: أَخْرَجَ الرجلُ إِذَا تزوج بِخَلَابِيَةٍ. وَأَخْرَجَ إِذَا اضْطَافَ الْخَرْجَ، وهي النعام؛ الذَّكَرُ أَخْرَجٌ وَالْأُنثَى خَرْجَاءُ، واسنعاره العجاج للثوب فقال:

إِنَّمَا إِذَا مُذَكِّي الْخُرُوبِ أَرْجَا،

وَلَيْسَتْ، لِلْمَوْتِ ثَوْبًا أَخْرَجَا

أَي لبست الحروب ثوباً فيه بياض وحمرة من لطخ الدم أي شَهْرَتْ وَغَرِقَتْ كشهرة الأبلق؛ وهذا الرجز في الصحاح:

ولبست للموت مجلاً أَخْرَجَا

وفشره فقال: لبست الحروب مجلاً فيه بياض وحمرة. وعامٌ فيه تَخْرِيجٌ أَي يَحْضَبُ وَيَجْدُبُ. وعامٌ أَخْرَجُ: فيه جَدْبٌ وَيَحْضَبٌ؛ وكذلك أرض خَرْجَاءُ وفيها تَخْرِيجٌ. وعامٌ فيه تَخْرِيجٌ إِذَا أَتَتْ بعضُ المواضع ولم يَنْتَبِ تَغْضُ. وَأَخْرَجُ: مَرَّ به عامٌ نصفه يَحْضَبُ ونصفه جَدْبٌ؛ قال شمر: يقال مررت على أرض مُخْرَجَةٍ وفيها على ذلك أَرْنَاخٌ. والأَرْنَاخُ: أماكن أصابها مطر فأنبتت البقل، وأماكن لم يصبها مطر، فتلك الْمُخْرَجَةُ، وقال بعضهم: نخريج الأرض أن يكون نبتها في مكان دون مكان، فترى بياض الأرض في خضرة النبات. الليث: يقال خَرَجَ الغلامُ لَوْنَهُ تَخْرِيجًا إِذَا كَنِبَ فترك فيه مواضع لم يكتبها؛ والكتاب إِذَا كُنِبَ فترك منه مواضع لم تكتب، فهو مُخْرَجٌ. وَخَرَجَ فَلَانٌ عَمَلَهُ إِذَا جَعَلَهُ ضَرْوياً يَخَالَفُ بعضه بعضاً.

وَالْخَرْجَاءُ: قرية في طريق مكة، سُمِّيَتْ بذلك لأن في أرضها سواداً وبياضاً إلى الحمرة.

وَالْأَخْرَجَةُ: مرحلة معروفة، لونها ذلك.

وَالنَّجْمُ تَخْرُجُ اللَّوْنُ^(١) فَتَلَوْنَ يَلَوْنَيْنِ من سواده وبياضها؛ قال:

إِذَا اللَّيْلُ عَشَّاهَا، وَخَرَجَ لَوْنُهُ

تُجُومٌ، كَأَمثالِ الْمَصَابِيحِ، تَخْفِقُ

(١) قوله «وَالنَّجْمُ نَخْرَجُ اللَّوْنُ الخ» كذا بالأصل ومثله في شرح الفاعوس والنجم نخرج لون الليل فيتلون الخ بدليل الشاهد المذكور.

تَمَسَّسَ قَطْ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَبَّةُ الطَّوِيلَةُ السَّكُوتُ الْخَافِضَةُ الصَّوْتِ الْخَفِيرَةُ الْمُنْسْتَرَّةُ قَدْ جَاوَزَتْ الْإِعْصَارَ وَلَمْ تَعْنَسْ؛ وَالْجَمْعُ خَرَائِدُ وَخُرْدٌ وَخُرْدٌ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا تَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ، وَفَدَ خُرْدَتِ خُرْدًا وَتَخُرْدَتِ؛ قَالَ أَوْسُ بِذِكْرِ بِنْتِ فُضَالَةَ الَّتِي وَكَلَهَا أَبُوهَا بِإِكْرَامِهِ حِينَ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَانْكَسَرَ:

وَلَمْ تُلْهِهَا تِلْكَ التَّكَالِيفُ، إِنَّهَا

كَمَا شَعَتْ مِنْ أَكْرُومَةٍ وَتَخُرْدُ

وَصَوْتُ خُرَيْدٍ: لَبَنٌ عَلَيْهِ أَثَرُ الْحَيَاءِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مِنَ الْبَيْضِ، أَمَا الدَّلُّ مِنْهَا فَكَامِلٌ

مَلْسَحٌ، وَأَمَّا صَوْتُهَا فَخُرِيدٌ

وَالْخُرْدُ: طُولُ السَّكُوتِ. وَالْمُخْرَدُ: السَّاكِتُ. وَأَخْرَدَ: أَطَالَ السَّكُوتَ. أَبُو عَمْرٍو: الْخَارِدُ السَّاكِتُ مِنْ حَيَاءٍ لَا دَلَّ، وَالْمُخْرَدُ: السَّاكِتُ مِنْ دَلٍّ لَا حَيَاءَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خُرْدٌ إِذَا دَلَّ، وَخُرْدٌ إِذَا اسْتَحْيَا، وَأَخْرَدَ إِلَى اللَّهْوِ: مَالَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَكُلُّ عَذْرَاءٍ خُرَيْدَةٌ. وَالْخُرَيْدَةُ: اللَّوْثَةُ قَبْلَ ثَقْبِهَا؛ قَالَ اللَّبْتُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ كَلْبٍ يَقُولُ: الْخُرَيْدَةُ الَّتِي لَمْ تَثْقُبْ وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الْبَكْرِ، وَقَدْ أَخْرَدَتْ إِخْرَادًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لِلْوْثَةِ خُرَيْدٌ لَمْ تَثْقُبْ.

خُرْدَب: خُرْدَبٌ: اسْمٌ.

خُرْدَق: فِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَبْدٌ كَانَ يَبِيعُ الْخُرْدِيْقَ؛ الْخُرْدِيْقُ: الْمَرْقُ، فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ، أَصْلُهُ خُرْدُوبِكُ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ:

قَالَتْ سُلَيْمَى: اشْتَرَوْ لَنَا دَقِيبَا،

وَاشْتَرَوْ شَحِيمَا، نَشْتَبِذُ خُرْدِيْبَا

خُرْدَلُ: الْخُرْدُودَةُ: الْعَضْوُ الْوَافِرُ مِنَ اللَّحْمِ. وَخُرْدَلُ اللَّحْمِ: قَطْعُ أَعْضَاءِهِ وَافِرَةٌ، وَقِيلَ: خُرْدَلُ اللَّحْمِ قَطْعُهُ صَغَارًا، وَقِيلَ: خُرْدَلُ اللَّحْمِ قَطْعُهُ وَفَرْقُهُ، وَالدَّلُّ فِيهِ لُغَةٌ، وَلَحْمُ خُرَادِيْلٍ وَمُخْرَدَلٍ إِذَا كَانَ مُقَطَّعًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ:

يَقْدُو قَيْلَحِمَ ضِرْعَامَتَيْنِ، غَيْثُهُمَا

لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ خُرَادِيْلُ

أَيُّ مُقَطَّعٍ قَطْعًا؛ وَالْمُخْرَدَلُ: الْمَصْبُورُ.

وَيَتَوُ الْخَارِجِيَّةُ: يَطْلُقُ مِنَ الْعَرَبِ يَنْسَبُونَ إِلَى أُمِّهِمْ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ خَارِجِيٌّ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسِبُهَا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ قَيْمٍ. وَخَارُوجٌ: ضَرْبٌ مِنَ التَّخَلُّلِ. قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: الْخُرُوجُ الْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَ الصَّلَةِ فِي الْغَافِيَةِ، كَقَوْلِ لَيْدٍ:

عَقَبَ الدُّبَارُ مَجْلَهَا فَمَقَاتِلَهَا

فَالْغَافِيَةُ هِيَ الْمِيمُ، وَالْهَاءُ بَعْدَ الْمِيمِ هِيَ الصَّلَةُ، لِأَنَّهَا اتَّصَلَتْ بِالْغَافِيَةِ، وَالْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَ الْهَاءِ هِيَ الْخُرُوجُ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: تَلْزِمُ الْقَافِيَةُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الْخُرُوجَ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِحَرْفِ اللَّيْنِ، وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ هَاءَ الْإِضْمَارِ لَا تَخْلُو مِنْ ضَمٍّ أَوْ كَسْرٍ أَوْ فَتْحٍ نَحْوُ: ضَرِبَةٍ، وَمَرَرْتُ بِهِ، وَلَقِيتُهَا، وَالْحَرَكَاتُ إِذَا أَشْبَعَتْ لَمْ يَلْحَقْهَا أَبَدًا إِلَّا أَحْرُوفُ اللَّيْنِ، وَلَيْسَتْ الْهَاءُ حَرْفَ لَيْنٍ فَيَجُوزُ أَنْ تَتَّبِعَ حَرَكَةَ هَاءِ الضَّمِيرِ؛ هَذَا أَحَدُ قَوْلِي ابْنِ جَنِّي، جَعَلَ الْخُرُوجَ هُوَ الْوَصْلُ، ثُمَّ جَعَلَ الْخُرُوجَ غَيْرَ الْوَصْلِ، فَقَالَ: الْفَرْقُ بَيْنَ الْخُرُوجِ وَالْوَصْلِ أَنَّ الْخُرُوجَ أَشَدُّ بَرُوزًا عَنْ حَرْفِ الرَّوِيِّ وَاكْتِنَافًا مِنَ الْوَصْلِ لِأَنَّهُ بَعْدَهُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ خُرُوجًا لِأَنَّهُ بَرَزَ وَخَرَجَ عَنْ حَرْفِ الرَّوِيِّ، وَكَلَّمَا تَرَاخَى الْحَرْفُ فِي الْقَافِيَةِ وَجِبَ لَهُ أَنْ يَنْمُكِنَ فِي السَّكُونِ وَاللَّيْنِ، لِأَنَّهُ مَقْطَعٌ لِلْوَقْفِ وَالْإِسْرَاحَةِ وَفَنَاءِ الصَّوْتِ وَحُضُورِ النَّفْسِ، وَلَيْسَتْ الْهَاءُ فِي لَيْنٍ الْأَلْفِ وَالْبَاءِ وَالْوَاوِ، لِأَنَّهُنَّ مُسْتَطِيلَاتٌ مُسْتَدَاتٌ. وَالْإِخْرَاجُ: ثَبَّتَ

وَخَرَجَ: فَرَسٌ جُرَيْئَةٌ بِنْتُ الْأَشْثِمِ الْأَسَدِيِّ.

وَالْخُرُوجُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ. وَالْخُرُوجُ: خِلَافُ الدُّخُلِ. وَرَجُلٌ خُرْجَةٌ وَنَجَّةٌ مِثَالُ هُمَزِهِ أَيْ كَثِيرُ الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ. زَيْدٌ بِنُ كَثُورَةٍ: يَقَالُ فَلَانٌ خُرَاجٌ وَلَايَجُ؛ يَقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ الظُّلُوبِ وَالْإِحْتِيَالِ. وَقِيلَ: خُرَاجٌ وَلَايَجُ إِذَا لَمْ يَسْرِعْ فِي أَمْرٍ لَا يَسْهَلُ لَهُ الْخُرُوجُ مِنْهُ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُمْ: أَشْرَعُ مِنْ نِكَاحٍ أُمَّ خَارِجَةٍ، هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَجِيلَةٍ، وَلَدَتْ كَثِيرًا فِي قِبَالٍ مِنَ الْعَرَبِ، كَانُوا يَقُولُونَ لَهَا: خَيْطُطُ! فَنَقُولُ: نَيْكُخْ! وَخَارِجَةُ ابْنَتُهَا، وَلَا بُغْلَمُ مِمَّنْ هُوَ؛ وَيَقَالُ: هُوَ خَارِجَةٌ بِنُ بَكْرٍ بِنُ تَشْكُرُ بِنُ عَدَوَانُ بِنُ عَمْرِو بِنُ قَيْسِ عَيْلَانَ. وَخُرْجَاءُ: اسْمٌ زَكَاةٌ بَعِيْنَهَا.

وَخُرُوجٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ بَعِيْنِهِ.

خُرْدُ: الْخُرَيْدَةُ وَالْخُرَيْدُ وَالْخُرْدُودُ مِنَ النِّسَاءِ الْبَكْرِ الَّتِي لَمْ

في الصوت، والجمع خَوَازٍ وقيل: الخَوَازُ واحدٌ؛ وإليه ذهب كراع.

وخرّ الحَجَرُ يَخْرُ خُرُوراً: صَوَّتَ في انحداره، بضم الخاء، من يَخْرُ. وخرّ الرجلُ وغيره من الجبل خُرُوراً. وخرّ الحَجَرُ إذا نَدَّهَدَى من الجبل. وخرّ الرجلُ يَخْرُ إذا تَنَعَّمَ. وخرّ يَخْرُ إذا سقط، قاله بضم الخاء؛ قال أبو منصور وغيره: يقول خرّ يَخْرُ، بكسر الخاء.

والخُرُورُ: الرجلُ الناعم في طعامه وشرابه ولباسه وفراشه. والخَوَازُ: الذي يَهْجُمُ عليك من مكان لا تعرفه، يقال: خرّ علينا نائمٌ من بني فلان. وخرّ الرجلُ: هجم عليك من مكان لا تعرفه. وخرّ القومُ: جاؤوا من بلد إلى آخر، وهم الخَوَازُ والخَوَازَةُ. وخرّوا أيضاً: مَرَّوا، وهم الخَوَازَةُ لذلك. وخرّ الناسُ من البادية في الجَذْبِ: أتوا. وخرّ البناء: سقط. وخرّ يَخْرُ خَرّاً: هَوَى من عُذَى إلى أسفل. غيره: خرّ يَخْرُ وَيَخْرُ بالكسر والضم، إذا سقط من علو. وفي حديث الوضوء: إلاً خَرَّتْ خطاياها؛ أي سقطت وزهبت، ويروى خَرَّتْ، بالجيم، أي خَرَّتْ مع ماء الوضوء. وفي حديث عمر: قال الحرث بن عبد الله: خَرَزْتُ من يديك أي سَقَطْتُ من أجل مكروه يصيب يديك من قطع أو وجع، وقيل: هو كناية عن الخجل؛ يقال: خرّزت عن يدي أي خَجَلْتُ، وسياق الحديث يدل عليه، وقيل: معناه سَقَطْتُ إلى الأرض من سبب يديك أي من جنائبيهما، كما يقال لمن وقع في مكروه: إنما أصابه ذلك من يده أي من أمر عمله، وحيث كان العمل باليد أضيف إليها. وخرّ لوجهه يَخْرُ خَرّاً وخُرُوراً: وقع كذلك. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيَخْرُونَ لِلْأَقَانِ يَكُونُ﴾. وخرّ الله ساجداً يَخْرُ خُرُوراً أي سقط. وقوله عز وجل: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجْداً﴾؛ قيل: خرّوا لله سجدوا، وقيل: إنهم إنما خرّوا ليوسف لقوله في أول السورة: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾؛ وقوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا سُقَاً وَعُقْمَاناً﴾؛ تأويله: إذا تليت عليهم خرّوا سُجْداً وبكيا سامعين مبصرين لما أمروا به ونهوا عنه؛ ومثله قول الشاعر:

بأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَسِيئُوا سِوَقَهُمْ،

ولم تَكْثُرِ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ سَلَّيْ

والخَزْدَلُ: ضرب من الحَرْفِ معروف، الواحدة خَزْدَلَةٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾؛ أي زِنَةَ خَزْدَلٍ.

وخَزْدَلُ الثُّخْلَةِ وهي مُخَزْدَلَةٌ وهي مُخَزْدَلٌ: كثر نَقْصُهَا وعَظُمَ ما بقي من بُشْرِهَا. وخَزْدَلُ الطَعَامِ خَزْدَلَةٌ: أَكَل خِيَارَهُ وَأَطَابَتْهُ؛ ومنه الحديث: فَمَنَّهُمُ الْمُؤَيَّنُّ بِعَمَلِهِ وَمَنَّهُمُ الْمُخَزْدَلُ؛ قال: الْمُخَزْدَلُ المَصْرُوعُ التَّمْرِيُّ، وقيل: المَخْرُودُ الْمُقَطَّعُ نَقَطُهُ كَلَالِيبِ الصَّرَاطِ حَتَّى يَهْوِيَ فِي النَّارِ.

خردل: خَزْدَلُ اللَّحْمِ: قَطْعُهُ وَفَرَقُهُ، بالدال والذال، وقد تقدّم في الدال، وقُصِّلَ أَعْضَاءُهُ.

خرد: الخَرِيرُ: صوت الماء والريح والعُقاب إذا خَفَّتْ، خَرَّ يَخِرُّ وَيَخْرُ خَرِيرًا وَخَزَخَزَ، فهو خَارٌّ؛ قال الليث: خَرِيرُ الْعُقَابِ خَفِيفُهُ؛ قال: وقد يضاعف إذا توهّم سُرْعَةَ الْخَرِيرِ فِي الْقَصَبِ ونحوه فيحتمل على الْخَزَخَزَةِ، وأما في الماء فلا يقال إلا خَزَخَزَةً. وَالْخَوَازَةُ: عَيْنُ الْمَاءِ الْجَارِيَةِ، سَمِيَتْ خَوَازَةً لِخَرِيرِ مَائِهَا، وهو صوته. ويقال للماء الذي جَرَى جَرِيًّا شَدِيدًا: خَرٌّ يَخِرُّ؛ وقال ابن الأعرابي: خَرَّ الْمَاءُ يَخِرُّ بِالْكَسْرِ، خَرّاً إِذَا اسْتَدَّ جَرِيَّهُ؛ وَعَيْنُ خَوَازَةٍ وَخَرَّ الْمَاءُ الْأَرْضَ خَرّاً. وفي حديث ابن عباس: من أَدْخَلَ أَصْبَغِيهِ فِي أَدْنِيهِ سَمِعَ خَرِيرَ الْكَوْثَرِ؛ خَرِيرُ الْمَاءِ: صَوْتُهُ، أراد مثل صوت خورير الكوثر. وفي حديث قُتَيْبٍ: وَإِذَا أَنَا بَعِينَ خَوَازَةً أَيْ كَثِيرَةَ الْجَرِيَانِ. وفي الحديث ذَكَرَ السَّخْرَاءُ، بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى، موضع قُرْبِ الْجَحْفَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي سَرِيَّةٍ. وَخَرَّ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ: غَطَّ، وكذلك الْهَوَّةُ وَالثَّيْمَرُ، وهي الْخَزَخَزَةُ وَالْخَزَخَزَةُ: صَوْتُ النَّائِمِ وَالْمُخْتَبِئِ؛ يقال: خَرَّ عِنْدَ النَّوْمِ وَخَزَخَزَ بِمَعْنَى: وَهَوَّةٌ خُرُورٌ؛ كَثِيرَةُ الْخَرِيرِ فِي نَوْمِهَا؛ ويقال: لِلْهَوَّةِ خُرُورٌ فِي نَوْمِهَا. وَالْخَزَخَزَةُ: صَوْتُ الثَّيْمَرِ فِي نَوْمِهِ، يُخْرِجُ خَزَخَزَةً وَيَخْرُ خَرِيرًا؛ ويقال لصوته: الْخَرِيرُ وَالْهَرِيرُ وَالْغَطِيطُ. وَالْخَزَخَزَةُ: سُرْعَةُ الْخَرِيرِ فِي الْقَصَبِ ونحوها. وَالْخَوَازَةُ: عود نحر نصف النعل يُؤْتَى بِحِطِّ فَيَحْرُكُ الْحِطُّ وَتَجَرُّ الْحَشْبَةُ فَتَصَوِّرُ تِلْكَ الْخَوَازَةَ؛ ويقال لِحَذَرُوفِ الصَّيْبِ الَّتِي يَدِيرُهَا: خَوَازَةُ، وهو حكاية صوتها: خِرْجِرْجِرْ وَالْخَوَازَةُ: طائر أعظم من الصَّوْرِ وَأَغْلَظْ، على التشبيه بذلك

فَأَصْبَحَ صِغْراً بَطْنُهُ فَدَ نَحَرَ نَحْرًا
وضرب بده بالسيف فَأَخْرَجَهَا أَي أَسْقَطَهَا؛ عن يعقوب. والخُرْ
من الرُّحَى: اللُّهُؤَةُ، وهو الموضع الذي تُلْقِي فِيهِ الحنطة بيدك
كالخُرِيِّ؛ قال الراجز:

وَحَذَّ بِقَعَسٍ رِبَاهَا
وَأَلْدَفَسِي خُرْبَاهَا
تَطْبَسُّكَ مِنْ نَفْسِهَا

والتَّقِي، بالفاء: الطحين، وعنى بالقَعَسِي الخشبة التي تدار بها
الرحى.

خمر: الخُرْزُ: فُصُوصٌ مِنْ حِجَارَةٍ؛ وَاحِدَتُهَا خُرْزَةٌ. وَخُرْزُ
الظَّهْرِ: قَفَّارُهُ. وَكُلُّ قَفْرَةٍ مِنَ الظَّهْرِ وَالْعُنُقِ خُرْزَةٌ، وَقِيلَ: الْخُرْزُ
فُصُوصٌ مِنْ جَبَدِ الْجَوْهَرِ وَرَدِيْعِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَنَحْوِهِ.
وَالْخُرْزُ، بِالتَّحْرِيكِ: الَّذِي يُنْظَمُ، الْوَاحِدَةُ خُرْزَةٌ.

وَالْخُرْزُ: خِبَابَةُ الْأَدَمِ. وَكُلُّ كُنْبِيَةٍ مِنَ الْأَدَمِ: خُرْزَةٌ، عَلَى
النَّشْبَةِ بِذَلِكَ، يَعْنِي كُلُّ ثَقْبَةٍ وَخَوِطَلِهَا. وَفِي الْمَثَلِ: اجْتَمَعَ
سَبْرَيْنِ فِي خُرْزَةٍ أَي أَفْضَ حَاجِئِينَ فِي حَاجَةٍ، وَالْجَمْعُ خُرْزُ.
وَقَدْ خُرْزَ الْخَفَ وَغَيْرَهُ يَخْرُزُهُ وَيَخْرُزُهُ خُرْزًا؛ وَالْخُرْزَا: صَانِعُ
ذَلِكَ، وَحِرْفَتُهُ الْخُرْزَاةُ، وَالْمُخْرَزُ مَا يُخْرَزُ بِهِ. قَالَ سَبْيُوه:
هَذَا الضَّرْبُ مِمَّا يُغْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورَ الْأَوَّلِ؛ كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَوْ
لَمْ تَكُنْ، وَبِفَالٍ: خُرْزَ الْخَارِزُ خُرْزَةً وَاحِدَةً وَهِيَ الْقَرْزَةُ
الوَاحِدَةُ، فَأَمَّا السُّخْرُوزَةُ فَهِيَ مَا بَيْنَ الْغُرْزَتَيْنِ، وَكَذَلِكَ سُخْرُوزَةُ
الظَّهْرِ مَا بَيْنَ قَفْرَتَيْنِ، وَكَذَلِكَ مَفَاصِلُ الذَّيَّاتِ خُرْزُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: خُرْزَ الرَّجُلُ إِذَا أَحْكَمَ أَمْرَهُ بَعْدَ ضَعْفٍ. وَالْمُخْرَزُ مِنَ
الطَّيْرِ وَالْحَمَامِ: الَّذِي عَلَى جَنَاحَيْهِ ثَمَنَةٌ وَتَحْيِيرٌ شَبِيهِ بِالْخُرْزِ.

أَي شَاوَمُوا سَبُوفَهُمْ وَقَدْ كَثُرَتِ الْغَنَلَى. وَخُرْزٌ أَيْضًا: مَاتَ، وَذَلِكَ
لَأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ خُرْ. وَفَوَلَهُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ لَا
أَجْرَ إِلَّا قَائِمًا؛ مَعْنَاهُ أَنَّ لَا أَمُوتَ لَهُ إِذَا مَاتَ فَقَدْ خُرْ وَسَقَطَ،
وَقَوْلُهُ إِلَّا قَائِمًا أَي ثَابِتًا عَلَى الْإِسْلَامِ؛ وَمِثْلُ إِبْرَاهِيمَ الْخُرْبِيِّ عَنْ
قَوْلِهِ: أَنَّ لَا أَجْرَ إِلَّا قَائِمًا، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ
تِجَارَتِي وَأُمُورِي إِلَّا قَمْتُ بِهَا مُتَّصِبًا لَهَا. الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى عَنْ
حَكِيمِ بْنِ جَزَامٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَبَايُكَ أَنَّ لَا أَجْرَ
قَائِمًا؛ قَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَاهُ أَنَّ لَا أَغْنِ وَلَا أَغْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
لَسْتُ تُغْنِيَنَّ فِي دِينِ اللَّهِ وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ قَبِيلِنَا وَلَا بَيْعٍ؛ قَالَ:
وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ، أَمَّا مِنْ قَبِيلِنَا فَلَسْتُ تَخْرُ إِلَّا قَائِمًا أَي لَسْنَا
نَدْعُوكَ وَلَا نَبَايُكَ إِلَّا قَائِمًا أَي عَلَى الْحَقِّ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ:
لَا أَمُوتَ إِلَّا مُتَّصِبًا بِالْإِسْلَامِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ
تِجَارَتِي وَأُمُورِي إِلَّا قَمْتُ مُتَّصِبًا لَهُ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا أَغْنِ وَلَا
أَغْنِ؛ وَخُرْزُ الْمَيْتِ يَخْرُزُ خَيْرًا، فَهُوَ خَارٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَتَحَوُّوا لَهُ سُجُودًا﴾؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ الْأَخْفَشُ: خُرْزُ صَارَ فِي
حَالِ سَجُودِهِ؛ قَالَ: وَنَحْنُ نَقُولُ، يَعْنِي الْكُوفِيِّينَ، بِضَرْبَيْنِ
بِمَعْنَى سَجَدَ وَبِمَعْنَى مَرَّ مِنَ الْقَوْمِ الْخُرْزَاةِ الَّذِينَ هُمُ الْمَارَّةُ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا خُرَّ قَبِيلُ الْجِنِّ﴾، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ خُرْ
هَذَا بِمَعْنَى وَقَعَ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مَاتَ. وَخُرْ إِذَا أُجْرِيَ.

وَرَجُلٌ خَارٌ: عَائِيٌّ بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: وَهُوَ الَّذِي عَسَا
بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ. وَالْخُرْزِيَانُ: الْجَبَّانُ، فِغْلِيَانُ مِنْهُ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ.
وَالْخُرْزِيُّ: الْمَكَانُ الْمَطْمَعُ بَيْنَ الرَّثْوَتَيْنِ يَنْقَادُ، وَالْجَمْعُ أَخْرُزَةٌ؛
قَالَ لَبِيدٌ:

بِأَخْرُزَةِ الثَّلَبُوتِ، يَرْبَأُ فَوْقَهَا

قَفَرُ الْمَرَايِبِ، خَوْفُهَا آرَائُهَا

فَأَمَّا الْعَامَةُ فَتَقُولُ أَخْرُزَةً، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّايِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ وَإِنَّمَا هُوَ بِالْخَاءِ.

وَالْخُرْزُ: أَصْلُ الْأُذُنِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. وَالْخُرْزُ أَيْضًا: خَبَةٌ
مَدْرُودَةٌ صُفْرَاءُ فِيهَا عَلَاقِمَةٌ يَسِيرَةُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ فَارْسِيَّةٌ.

وَتَخْرُزُ بَطْنَهُ إِذَا اضْطَرَبَ مَعَ الْعِظَمِ، وَقِيلَ: هُوَ اضْطَرَابَهُ مِنْ
الْهَزَالِ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ الْجَعْدِيِّ:

وَالْخُرْزَةُ: خَمَضَةٌ مِنَ الثَّجِيلِ تَرْتَفِعُ قَدَرُ الذَّرَاعِ خَضْرَاءَ تَرْتَفِعُ
خَيْطَانًا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ لَا وَرَفَ لَهَا، لَكِنَّا مَنظُومَةٌ مِنْ أَعْلَاهَا
إِلَى أَسْفَلِهَا خَبَأَ مَدْرُودًا أَخْضَرَ فِي غَيْرِ عِلَاقَةٍ كَأَنَّهَا خُرْزُ مَنظُومٍ
فِي سِلْكٍ، وَهِيَ تَفْتَلُ الْإِبِلَ. وَخُرْزَاتُ الْمَلِكِ: جَوَاهِرُ تَاجِهِ.
وَيَقَالُ: كَانَ الْمَلِكُ إِذَا تَمَلَّكَ عَامًا زَيْدَتِ فِي تَاجِهِ خُرْزَةٌ لِيَعْلَمَ
عَدَدَ سِنِي مُلْكِهِ؛ قَالَ لَبِيدٌ بِذِكْرِ الْحَرِثِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْغَسَّانِيِّ:

رَعَى خُرْزَاتِ الْمَلِكِ عَشْرِينَ جِجَةً،

وَعَشْرِينَ حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ

أَوَاضِعَ الْبَيْتِ فِي خَزْرَسَاءَ مُطْلِمَةً

تُقْبَدُ الْعَيَرُ، لَا تَبْشُرِي بِهَا الشَّارِي

ويروى: تقبذ العين، وهو مذكور في موضعه.

وَالْخُزْسُ وَالْخِرَاسُ: طعام الولادة؛ الأخيرة عن اللحياني؛ هذا الأصل ثم صارت الدعوة للولادة خُزْساً وخِرَاساً؛ قال الشاعر:

كُلُّ طَعَامٍ تَسْنَنُهَا رَيْبَةُ
الْخُزْسِ وَالْإِغْدَارُ وَالْثُفَيْمَةُ

وخرُسْتُ على المرأة تخربساً إذا أطمعت في ولادتها. والخرُسة: التي تُطْعِمُهَا الثُفْسَاءُ نَفْسَهَا أو ما يُضَنَعُ لها من قُرْبَقَةٍ ونحوها. وخرُستها يخرُسُها؛ عن اللحياني، وخرُستها خُرُسَتُها وخرُسَ عنها، كلاهما؛ عملها لها؛ قال:

وَلِلَّهِ عَيْنًا مَن رَأَى مِثْلَ مِفْصَسٍ،

إِذَا الثُّفْسَاءُ أَضْبَحَتْ لِمِ ثُخْرُسٍ

وقد خُرُسَتْ هي أي جعل لها الخُرُسُ؛ قال الأَعْلَمُ الهذلي يصف جذب الزمان وعدم الكسب حتى إن المرأة النفساء لا تُخْرُسُ والقطيم لا يُشَكَّتُ بحجر، وهو الشيء اليسير من الطعام وغيره:

إِذَا الثُّفْسَاءُ لِمِ ثُخْرُسٍ بِيَكْرِهَا

غلاماً، ولم يُشَكَّتْ بحجرٍ قَطِيبُهَا

الجُرْسُ: الشيء القليل الحقيق، أي ليس لهم شيء يُطْعَمُونَ الصبي من شدة الأزمَةِ. وقوله غلاماً مننصب على التمييز فيكون بياناً للبكر، لأن البكر يكون غلاماً وجارية، وأراد أن المرأة إذا أذُكِرَتْ كانت في النفوس أَرَّ والعناية بها أكَدَ، فإذا اطرحت دل ذلك على شدة الجذب وعموم الجهد. وفي الحديث في صفة النمر: هي صُمْتُ الصبي وخرُسَتُ مَرْيَمَ؛ الخرُسة: ما تُطْعَمُ المرأة عند ولادها. وخرُسْتُ النفساء: أطمعتها الخرُسة. وأراد قول الله عز وجل: ﴿وَهَزَى إِلَيْكَ

بِجِذَعِ الشَّخْلَةِ تَسَاقُطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِينًا﴾. والخرُس، بلا هاء: الطعام الذي يدعى إليه عند الولادة. وفي حديث حشان: كان إذا ذُعي إلى طعام قال: إلی خرُس أم خرُس أم إغْدَار؟ فإن كان في واحد من ذلك أجاب، وإلا لم يُجب؛ وأما قول الشاعر يصف قوماً بقلّة الخير:

ابن السكيت في باب فُعْلَةٍ قال: خَزْرَةٌ يقال لها خَزْرَةُ الْغَفْرِ^(١) تشدّها المرأة على جفونها لئلا تحمل.

خرس: الخَرْسُ: ذهاب الكلام عيًّا أو جُلُقة؛ خرس خَرْساً وهو أَخْرُسُ: والخَرْسُ، بالنحرى: المصدر. وأخرسته الله. وجعل أَخْرُسَ: لا تُقْبَلُ لِيُشْفِيتَهُ بِخُورٍ منه هديره فهو يُرَدُّه فيها، وهو يُستحب إرساله في الشَّوْلِ لأنه أكثر ما يكون مِفْنَانًا. وعَلِمَ أَخْرُسَ: لا يسمع في الجبل له صدى، يعني العَلَمُ الذي يهتدى به؛ قال الأزهري وسمعت العرب ننشد:

وَأَيْسَرُمُ أَخْرُسَ فَوْقَ عَنُزِرٍ

وَالْأَيْسَرُمُ: العَلَمُ فوق القارة يُهْتَدَى به. والأَخْرُسُ: القديم^(٢) العادي مأخوذ من الخَرْس، وهو الدُّخْرُ. والعنز: الغارة السوداء؛ قال وأنشدني أعرابي آخر:

وَأَزِمُ أَغْبِسُ فَوْقَ عَنُزِرٍ

قال: والأغْبِسُ الأبيض. والعنز: الأسود من القور، قارة عنز: سوداء. ونافعة خُرُسَاء: لا يسمع لها رغاء. وكتيبة خُرُسَاء إذا صَمَتَتْ من كثرة الدُّرُوعِ أي لم يكن لها فعاغ، وقيل: هي التي لا تسمع لها صوتاً من وقارهم في الحرب. قال الأزهري: وسمعت العرب تقول للبن الخائر: هذه لَبَنَةُ خُرُسَاء لا يسمع لها صوت إذا أُرِفَتْ. المحكم: وشربة خُرُسَاء وهي الشربة الغليظة من اللبن. ولبن أَخْرُسٍ أي خائر لا يسمع له في الإناء صوت لغلظه. وقال أبو حنيفة: عين خُرُسَاء وسحابة^(٣) خُرُسَاء لا رعد فيها ولا برق ولا يسمع لها صوت رعد. قال وأكثر ما يكون ذلك في الشتاء لأن شدة البرد تُخْرِسُ البرد وتطفئ البرق. الفراء: يقال ولأني غُرُضاً أَخْرُسَ أَمْرَسَ؛ يريد أغرَضَ عني ولا بكلّمني. والخرُساء: الداهية والعظام السُخْرُسُ: الضُّمُّ، قال: حكاها ثعلب والخرُساء من الصخور: الضُّمَاء؛ أنشد الأخفش قول النابغة:

(١) قوله «خزرة الغفر» في القاموس الغفرة: كهزة.

(٢) قوله «والأخرس القديم الخ» كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً وكأنه قال ويروى الأخرس بالحاء المهملة وهو الخ. وقد تقدم الاستشهاد بالبيت على ذلك في ح ر س وليس الخرس بالمعجمة من معاني الدهر أصلاً.

(٣) قوله «عين خرساء وسحابة الخ» كذا بالأصل. ولو قال كما قال شارح القاموس: وعين خرساء لا يسمع لجربها صوت، وسحابة الخ لكان أحسن.

وَاحْتَرَشَ الْجُرُوشُ: تَحَرُّكَ وَخَدَشَ. وَتَخَارَشَ الْكِلَابُ
وَالسَّنَانِيرُ: نَخَذَتْ وَمَرَّقَ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَكَلَبَ خُرَاشُ أَيِ
هَرَّاشٍ. وَالْجُرَاشُ: سِمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ كَاللَّذْعَةِ الْخَفِيَّةِ تَكُونُ فِي
جَوْفِ الْبَعِيرِ وَالْجَمْعُ أَخْرَشُهُ، وَبَعِيرٌ مَخْرُوشٌ.
وَالْمِخْرَشُ وَالْمِخْرَاشُ: خَشْبَةٌ يَخُطُّ بِهَا الْإِسْكَافُ.
وَالْمِخْرَشَةُ وَالْمِخْرَاشُ: خَشْبَةٌ يَخُطُّ بِهَا الْخَزَّازُ أَيِ يَنْقُشُ
الْجِلْدَ وَيَسْمِي الْمِخْطَ. وَالْمِخْرَشُ وَالْمِخْرَاشُ أَيْضًا: عَصَا
مُعَوَّجَةٌ الرَّأْسِ كَالصُّوْلُجَانِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: ضَرَبَ رَأْسَهُ
بِمِخْرَشٍ. وَخُرُشُ الْغَصَنِ وَخُرُشُهُ: ضَرْبُهُ بِالْمِخْرَجِ يَجْتَذِبُهُ
إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَفَاضَ وَهُوَ
يَخْرُشُ بِعَبْرَةٍ يَمِخْجِنُهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْخُرُشُ أَنْ يَضْرِبَ
يَمِخْجِنُهُ ثُمَّ يَجْتَذِبُهُ إِلَيْهِ يَرِيدُ بِذَلِكَ نَحْرِيكَ لِلْإِسْرَاعِ، وَهُوَ شَبِيهٌ
بِالْخَدَشِ وَالنَّخَسِ؛ وَأَنْشُدْ:

إِنَّ الْجِرْلَةَ تَخْشَرُشُ
فِي بَطْنِ أُمِّ الْهَشْرِشِ

وَخُرُشُ الْبَعِيرِ بِالْمِخْجِنِ: ضَرْبُهُ بِطَرْفِهِ فِي غَرَضٍ رَقَبَتِهِ أَوْ فِي
جِلْدِهِ حَتَّى يُحِثَّ عَنْهُ وَيَزْهَ. وَخُرُشْتُ الْبَعِيرَ إِذَا اجْتَذَبْتَهُ إِلَيْكَ
بِالْمِخْرَاشِ، وَهُوَ الْمِخْجِنُ، وَرَبَّمَا جَاءَ بِالْحَاءِ. وَخُرُشُهُ الذِّبَابُ
وَخُرُشُهُ إِذَا عَضَهُ.
وَالْخُرُشَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: ذِبَابَةٌ. وَالْخُرُشَةُ: الذِّبَابُ، وَبِهَا سَمِيَّ
الرَّجُلِ. وَمَا بِهِ خُرُشَةٌ أَيْ قَلْبَةٌ، وَمَا خُرُشٌ شَيْئًا أَيْ مَا أَخَذَ.
وَالْخُرُشُ: الْكَسْبُ، وَجَمْعُهُ خُرُوشٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

قَرُوشِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ خُرُوشِي

وَخُرُشٌ لِأَهْلِهِ يَخْرُشُ خُرُشًا وَاحْتَرَشَ: جَمَعَ وَكَسَبَ وَاحْتَالَ.
وَهُوَ يَخْرُشُ لِعِيَالِهِ وَيَخْتَرِشُ أَيِ يَكْتَسِبُ لَهُمْ وَيَجْمَعُ، وَكَذَلِكَ
يَقْتَرِشُ وَيَقْرِشُ بِطَلَبِ الرِّزْقِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَوْ رَأَيْتُ
الْعَوْرَ يَخْرُشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا يَعْنِي الْمَدِينَةَ؛ قَبْلَ: مَعْنَاهُ مِنْ
اِخْتَرَشْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ وَحَصَلْتَهُ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْجُرُوشِ الْأَكْلِيِّ. وَخُرُشٌ مِنَ الشَّيْءِ: أَخَذَ.
وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ صَبْيَةَ: كَانَ أَبُو مُوسَى يَسْمَعُنَا وَنَحْنُ
نُخَارِشُهُمْ فَلَا يَنْهَانَا، يَعْنِي أَهْلَ السَّوَادِ. وَالْمُخَارَشَةُ: الْأَخْذُ
عَلَى كَرِهٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَصْدَرَهَا، عَنْ طَفْرِه الدُّثَاثِ،
صَاحِبِ لَيْلٍ خَرِشُ التُّبْعَاتِ

شَرُّكُمْ حَاضِرٌ وَخَيْرُكُمْ دَ

رُ خُرُوشٍ، مِنَ الْأَرَانِيبِ، يَكْشِرُ

فَيَقَالُ: هِيَ الْيَكْرُ فِي أَوَّلِ حَمَلِهَا، وَيَقَالُ: هِيَ الَّتِي يَعْمَلُ لَهَا
الْخُرُوشَةُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: تَخْرُسِي لَا مَخْرُسَةَ لَكَ. وَقَالَ خَالِدُ
ابْنُ صَفْوَانَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ: نُخْفَةُ الْكَبِيرِ، وَصُمْنَةُ الصَّغِيرِ،
وَتَخْرُسَةُ مَرْوَمٍ، كَأَنَّهُ سَمَاهُ بِالمَصْدَرِ، وَقَدْ تَكُونُ اسْمًا كَالْتَّهْنَةِ
وَالنُّودِيَّةِ. وَتَخْرُسَتِ الْمَرْأَةُ: عَمِلَتْ لِنَفْسِهَا خُرُسَةً. وَالْخُرُوشُ
مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي يَعْمَلُ لَهَا شَيْءٌ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. وَالْخُرُوشُ أَيْضًا:
الْيَكْرُ فِي أَوَّلِ بَطْنٍ تَحْمِلُهُ. وَيَقَالُ لِلْأَفَاعِيِّ: خُرُشٌ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ:

عَلَيْهِمْ كُلٌّ مُخَكَّمَةٌ دِلَاصٍ،

كَأَنَّ قَسِيرَهَا أَغْبَانُ خُرُسٍ

وَالْخُرُوشُ وَالْخُرُوشُ: الدُّنْءُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ، وَالصَّادُ فِي
هَذِهِ الْأَخِيرَةِ لُغَةٌ. وَالْخُرَاشُ: الَّذِي يَعْمَلُ الدُّنَانَ؛ قَالَ:
الْجَعْدِيُّ:

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْحَمَارِ خَرُودَهُ أَلْ

مَخْرُوشٌ، لَا نَاقِشٌ وَلَا هَرِمٌ

النَّاقِسُ: الْحَامِضُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَخُرُوسُهُ الْمُخْمَرُ فِيهِ مَا اغْتَصِرُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفَرَأَتْ فِي شَعْرِ الْعَجَّاجِ الْمَقْرُوءَ عَلَى شَمْرِ:

مُغْلَقِينَ فِي الْكِلَالِيبِ الشُّفَرِ،

وَخُرُوسُهُ الْمُخْمَرُ فِيهِ مَا اغْتَصِرُ

قَالَ: الْخُرُوشُ الدُّنْءُ، قِيدَهُ بِالْحَاءِ. وَالْخُرُوشُ أَيْضًا: الْحَمَارُ.

وَخُرَاسَانُ: كُوْرَةٌ، النَّسَبُ إِلَيْهَا خُرَاسَانِيٌّ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَهُوَ
أَجُودٌ، وَخُرَاسِيٌّ وَخُرُوسِيٌّ، وَيَقَالُ: هُمُ خُرَاسَانُ كَمَا يَقَالُ هُمُ
سُودَانُ وَبَيْضَانُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ:

فِي الْبَيْتِ مِنْ خُرَاسَانَ لَا تُعَابُ

يَعْنِي بَنَاتَهُ، وَيَجْمَعُ عَلَى الْخُرُسِيِّنَ، بِتَخْفِيفِ يَاءِ النَّسَبِ كَقَوْلِكَ
الْأَشْقَرِينَ؛ وَأَنْشُدْ:

لَا تُكْسِرِينَ بَعْدَهَا خُرُسِيًّا

خُرُشُ: الْخُرُشُ: الْخَدَشُ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ، وَقَالَ اللَّيْثُ:
الْخُرُشُ بِالْأَطْفَارِ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ، خُرُشُهُ يَخْرُشُهُ خُرُشًا
وَاحْتَرَشَهُ وَخُرُشَهُ وَخَارَشَهُ مَخَارَشَةً وَخِرَاشًا. وَجَزَوْهُ تَخْوَرُشُ:
قَدْ تَحَرُّكَ وَخَدَشَ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ نَفْوَعِلٌ
غَيْرُهُ.

اللام ما بعدها وهو قوله [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿فَاتَّقُونَ﴾، قال: وكذلك الكلام في قولك لأن كنت منطلقاً، العامل في هذه اللام ما بعدها وهو انطلقت منك؛ وبعد البيت:

وَكُلُّ قَوْمِكَ يُخَشِي مِنْهُ بَائِقَةً،

فَارْعُدْ قَلِيلاً، وَأَبْصِرْهَا بِمَنْ تَفْعُ

إِنْ نَكَ جُلْمُودَ بَضْرٍ لَا أُؤَيِّسُهُ،

أَوْفِدْ عَلَيْهِ فَأُخْبِبه فَيُتَصَدِّعْ

قال أبو تراب: سمعت رافعاً يقول لي عنده خراشة وخماسة أي حتى صغير. وخروش البيت: سُوقُهُ من الجوالي خَلَقِي أو ثوب خَلَقِي، الواحد سَقَفٌ وخَرَشْ.

خَرَشَب: الخَرَشَبُ: اسم، ابن الأعرابي: الخَرَشَبُ، بالخاء: الطويل السمين.

خَرَشَف: أبو عمرو: الكَرَشَفُ الأرض الغليظة وهي الخَرَشَفَةُ. ويقال: كَرَشَفَ وخَرَشَفَ وكَرَشَفَ وخَرَشَفَ. قال أبو منصور: وبالبياض من بلاد بني جَذِيمَةَ يسيف البحرين موضع يقال له خَرَشَفٌ في رِمَالٍ وَغَفَةٍ نَحْتَهَا أَحْسَاءُ عَذْبَةُ الماء؛ عليها تَحُلُّ بَقْلٌ.

خَرَشَم: الخَرَشُومُ: أنف الجبل المشرف على وادٍ أو قاع، وقيل: هو الجبل العظيم، وقيل: هو ما غلظ من الأرض. وخَرَشَمَ الرجل: كَرِهَ وجهه.

والمُخَرَشِمُ: المتعظم المتكبر في نفسه؛ وقيل: الغضبان المنكبر. ابن الأعرابي: اخَرَشَمَ الرجل إذا انقبض وتغارب خَلَقٌ بعضه من بعض، وأنشد:

وَقَسَحَ طَالَتْ وَلَمْ تَخَرَشِمِ

والمُخَرَشِمُ كذلك. والمُخَرَشِمُ: المنعبر اللون الزاهب اللحم الضامر، وهو مذكور في الحاء؛ قال الأزهري: أنا واقف في هذا الحرف فإنه روي بالحجيم أيضاً، قال: وقد جاءت حروف تَعاقَبَ فيها الحاء والحجيم كالزُلخَان والزُلجَان. والتَّحَبُّبُ الشيء والتَّحَبُّبُ إذا اخترته. وأَرْضُ خَرَشَمَةَ: يابسة صلبة، وجبل خَرَشَمَ كذلك.

خَرَصْ: خَرَصَ يَخْرُصُ، بالضم، خَرَصاً وَتَخْرُصَ أي كَذَبَ. ورجل خَرَصَ: كَذَابٌ، وفي التنزيل: ﴿فَقِيلَ السَّخِرُاؤُونَ﴾، قال الزجاج: الكذابون وَتَخْرُصَ فلانٌ على

الْخَرَشِ الذي يهيجها ويحركها. والخَرَشُ والخَرَشُ: الرجل الذي لا ينام، ولم يعرفه سَمُرٌ؛ قال أبو منصور: أَظَنَّهُ مع الجوع.

وَالْخَرِشَاءُ: قشرة البيضة العليا اليابسة، وإنما يقال لها خَرِشَاءٌ بعدما تُتَقَفَفُ فَيُخْرَجُ ما فيها من البلب. وفي التهذيب الخَرِشَاءُ: جلدة البيضة الداخلة، وجمعه خَرِشِيٌّ وهو الخَرِشِيُّ.

وَالْخَرِشَاءُ: قشرة البيضة العليا بعد أن نكسر ويخرج ما فيها. وخَرِشَاءُ الصدر: ما يرمى به من لُزَجِ النخامة، قال وقد يسمي البلغم خَرِشَاءً. ويقال: أَلْقَى فلان خَرِشِيَّ صدره؛ أراد النخامة.

وَمُخْرِشَاءُ الحية: سَلَحُهَا وجلدها. أبو زيد: الخَرِشَاءُ مثل الجرباء جلد الحية وقشره، وكذلك كل شيء فيه انتفاخ وتَفَتُّقٌ. ومُخْرِشَاءُ اللبن: رَغْوَتُهُ، وقيل: جَلْدَتُهُ تعلوه، قال مزرد:

إِذَا مَسَّ خَرِشَاءُ الشُّمَالَةِ أَتَفَّهَ،

ثَنَى مِشْفَرِيهِ لِلْمُصْرِحِ فَأَتَفَّعَا

بمعنى الرغوة فيها انتفاخ وتَفَتُّقٌ وخَرُوقٌ. ومُخْرِشَاءُ الشُّمَالَةِ: الجلدَةُ التي تعلو اللبن، فإذا أَرَادَ الشَّارِبُ شربه ثَنَى مِشْفَرِيهِ حَتَّى يَخْلُصَ لَهُ اللَّبَنُ. ومُخْرِشَاءُ العسل: سَمْعُهُ وما فيه من مِيتٍ نَحَلِهِ. وكلُّ شيء أجوف فيه انتفاخ وخروقٌ وتَفَتُّقٌ خَرِشَاءٌ. وطلعت الشمس في خَرِشَاءٍ أَي في غَيْرَةٍ، واستعار أبو حنيفة الخَرِشِيَّ لِلْحَشَرَاتِ كُلِّهَا.

وَمُخْرِشَاءُ وَخَرِشَاءُ وَمُخَارِشٌ كُلُّهَا: أَسْمَاءٌ. وسِمَاكُ ابْنُ خَرِشَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَأَبُو خَرِشٍ الْهَذَلِيُّ، بكسر الحاء، وأبو خَرِشَاءَ، بالضم، في قول الشاعر:

أَبَا خَرِشَاءَ أَمَا كُنْتَ ذَا نَفَرٍ،

فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّبُعُ

قال ابن بري: البيت لعباس بن مرداس السلمي، وأبو خَرِشَاءَ كُنْبَةُ خُفَافٍ بن ثُدْبَةَ، وَنَدْبَةُ أُمُّهُ، فَقَالَ بِخَاطِبَةٍ: إِنْ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ وَعَدِدَ قَلْبِي فَإِنَّ قَوْمِي عَدَدٌ كَثِيرٌ لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّبُعُ، وهي السُّنَّةُ السُّجْدِيَّةُ؛ وَرَوَى هذا البيت سيبويه: أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ، فَتَجْعَلُ أَنْتَ اسْمَ كَانَ الْمَحْدُوفَةُ وَأَمَّا عَوْضٌ مِنْهَا وَذَا نَفَرٍ خَيْرُهَا وَأَنْ مَصْدَرِيَّةٌ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي قَوْلِهِمْ أَمَا أَنْتَ مَنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ مَعَكَ بِفَتْحٍ أَنْ تَفْقِدِيهِ عَنْدَهُ لِأَنْ كُنْتَ مَنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ مَعَكَ، فَأَسْقَطْتَ لَامَ الْجَزْرِ كَمَا أَسْقَطْتَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُون﴾، والعامل في هذه

وشاهد الخوص بكسر الخاء قول بشر:

وأوجرتنا عُثْبَةَ ذاتِ خِرْصٍ،

كَأَنَّ بَشْرَ خِرْصٍ مِنْهَا عَجَبًا

وقال آخر:

أَوْجَرْتُ مَجْفَرَتَهُ خِرْصًا فَمَالَ بِهِ،

كَمَا أَتْنِي خَصْدٌ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِّ

وفيل: هو رُمَحٌ قصير يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ مَنْحُوتٍ وَهُوَ

الْخَرِصُ: عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ، وَأَنشَدَ لِأَبِي ذُواد:

وَتَشَاجَرْتُ أَبْطَالَهُ،

بِالْمَشْرِفِيِّ وَبِالْخَرِصِ

قال ابن بري: هذا البيت يُرْوَى أَبْطَالَنَا وَأَبْطَالَهُ وَأَبْطَالَهَا، فَمِنْ

رَوَى أَبْطَالَهَا فَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْخَرْصِ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهَا ذِكْرٌ

لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا، وَمَنْ رَوَى أَبْطَالَهُ فَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى

الْمَشْهَدِ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ:

هَلَّا سَأَلْتُ بِمَشْهَدِي

يَوْمًا تَبَعْتُ بِذِي الْقَرْبِصِ

ومن روى أَبْطَالَنَا فمعناه مفهوم. وفيل: الْخَرِصُ الشَّنَانُ،

وَالْخِرْصَانُ أَصْلُهَا الْقُضْبَانُ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

تَرَى قُصْدَ الْمُرَانِ تُلْقَى، كَأَنَّهُ

تَدْرُجُ خِرْصَانًا بِأَيْدِي السَّوَابِ

جعل الخوص رُمَحًا وإنما هو نصفُ الشَّنَانِ الْأَعْلَى إِلَى مَوْضِعِ

الْجَبَّةِ، وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ الْخَرْصُ.

وَالْخِرْصُ: الْجَرِيدُ مِنَ النَّخْلِ. الْبَاهِلِيُّ: الْخَرْصُ الْغُصْنُ

وَالْخَرْصُ الْقَنَاةُ وَالْخَرْصُ الشَّنَانُ، صَمَّ الْخَاءُ فِي جَمِيعِهَا.

وَالْمَخَارِصُ: الْأَشْيَاءُ؛ قَالَ بَشْرٌ:

بَشْرِي مُحَاوَلَةُ الْقِيَامِ، وَفَدَّ مَضَتْ

فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَذَنِ لَهْذَمٍ

ابن سيده: الْخَرْصُ كُلُّ فَضِيْبٍ مِنْ شَجَرَةٍ. وَالْخَرْصُ

وَالْخَرْصُ وَالْخَرْصُ: الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: كُلُّ فَضِيْبٍ

رَطْبٍ أَوْ يَابَسٍ كَالْحَوْطِ. وَالْخَرْصُ أَيْضًا: الْجَرِيدَةُ، وَالْجَمْعُ

مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَخْرَاصٌ وَخِرْصَانٌ. وَالْخَرْصُ وَالْخَرْصُ: الْغُودُ

بُشَارٌ بِهِ الْعَسَلُ، وَالْجَمْعُ أَخْرَاصٌ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ الْهَذَلِيَّةُ

بَصْفَ مُشَارِ الْعَسَلِ:

الْبَانِسُ وَاخْتَرْصَهُ أَيِ افْتَعَلَهُ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَرْصُونَ
الَّذِينَ إِنَّمَا يَنْظُرُونَ الشَّيْءَ وَلَا يَحْكُمُونَهُ فَيَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ.
وقال الفراء: معناه لَمَنْ الْكَذَّابُونَ الَّذِينَ قَالُوا مُحَمَّدٌ شَاعِرٌ،
وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ خَرْصُوا بِمَا لَا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ.

وَأَصْلُ الْخَرْصِ النَّظَرُ فِيمَا لَا تَسْتَفِيدُهُ، وَمِنْهُ خَرْصُ النَّخْلِ
وَالْكُرْمِ إِذَا خَزَزْتَ الثَّمَرُ لِأَنَّ الْخَزَزَ إِنَّمَا هُوَ تَفْدِيرٌ بِظَنٍّ لَا إِحَاطَةَ،

وَالْأَسْمُ الْخَرْصُ، بِالْكَسْرِ، ثُمَّ فِيلٌ لِلْكَذِبِ خَرْصٌ لَمَّا بَدَخَلَهُ

مِنَ الظُّنُونِ الْكَاذِبَةِ. غَيْرُهُ: الْخَرْصُ: خَزَزَ مَا عَلَى النَّخْلِ مِنْ

الرُّطْبِ تَمَرًا. وَقَدْ خَرْصْتَ النَّخْلَ وَالْكُرْمَ أَخْرَضْتَهُ خَرْصًا إِذَا

خَزَزَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ تَمَرًا، وَمِنَ الْعَنْبِ زَيْبًا، وَهُوَ مِنَ الظَّنِّ

لَأَنَّ الْخَزَزَ إِنَّمَا هُوَ تَفْدِيرٌ بِظَنٍّ. وَخَرْصَ الْعَدَدَ يَخْرِصُهُ وَيَخْرِصُهُ

خَرْصًا وَخِرْصًا: خَزَزَهُ، وَقِيلَ: الْخَرْصُ الْمَصْدَرُ وَالْخِرْصُ،

بِالْكَسْرِ، الْأَسْمُ. يُقَالُ: كَمْ خِرْصٌ أَوْضَكَ وَكَمْ خِرْصٌ نَخَلَكَ؟

بِكسر الخاءِ، وَفَاعِلُ ذَلِكَ الْخَارِصُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَبْعَثُ

الْخَرْصَانَ عَلَى تَخْيِيلِ خَبِيرٍ عِنْدَ إِفْرَاقِ ثَمَرِهَا فَيَحْزِرُونَهُ رُطْبًا

كَذَا وَتَمَرًا كَذَا، ثُمَّ يَأْخُذُهُمْ بِمَكِيلَةٍ ذَلِكَ مِنَ الثَّمَرِ الَّذِي يَجِبُ

لَهُ وَلِلْمَسَاكِينِ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ، ﷺ لَمَّا فِيهِ مِنَ الرُّفْقِ

لِأَصْحَابِ الثَّمَارِ فِيمَا بَأْكُلُونَهُ مِنْهُ مَعَ الْإِحْتِيَاطِ لِلْفُقَرَاءِ فِي

الْعُشْرِ وَيُضَفُّ الْعُشْرُ لِأَهْلِ الْقَيْءِ فِي نَصِيْبِهِمْ. وَجَاءَ فِي

الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ أَمَرَ بِالْخَرْصِ فِي النَّخْلِ وَالْكُرْمِ

خَاصَّةً ذُونَ الزُّرْعِ الْقَائِمِ، وَذَلِكَ أَنَّ يُنَازِلُهَا ظَاهِرَةً، وَالْخَرْصُ

يُطَبَفُ بِهَا فَيُزَيُّ مَا ظَهَرَ مِنَ الثَّمَرِ وَذَلِكَ لَيْسَ كَالْحَبِّ فِي

أَكْمَامِهِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْخَرْصُ، بِكسر الخاءِ، الْخَزْرُ مِثْلُ غَلِمَتْ

عِلْمًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا جَائِزٌ لِأَنَّ الْأَسْمَ يَوْضَعُ مَوْضِعَ

الْمَصْدَرِ. وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِمْ: إِنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ

الْعَنْبَ خَرْصًا فَهُوَ أَنْ يَضَعَهُ فِي فِيهِ وَيُخْرِجُ عُرْجُونَهُ عَارِبًا مِنْهُ؛

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَرْوِيُّ خَرَطًا، بِالطَّاءِ.

وَالْخِرَاصُ وَالْخَرْصُ وَالْخِرْصَانُ وَالْخَرْصُ: سِنَانُ الرُّمَحِ،

وَقِيلَ: هُوَ مَا عَلَى الْجَبَّةِ مِنَ الشَّنَانِ، وَقِيلَ: هُوَ الرُّمَحُ نَفْسُهُ،

قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

بَعَثَ مِنْهَا الظَّلِيفُ الدُّبِّيَّ،

عَصَى السُّقَافِ الْخَرْصَ الْخَطَطِيًّا

وهو مِثْلُ عَشْرِ وَعَشْرٍ، وَجَمَعَهُ خِرْصَانٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ

حَمِيدُ الْأَرْقَطِ، قَالَ: وَالَّذِي فِي رَجْزِهِ الدُّبِّيُّ وَهِيَ جَمْعُ دَائِيَّةٍ؛

معه يسفاة لا يُفَرِّطُ حَمَلَهُ

صَفَرٌ، وَأَخْرَاضٌ يَلْخُنُ وَمَسَابٌ

وَالْمَخَارِضُ: مَشَاوِرُ الْعَمَلِ. وَالْمَخَارِضُ أَيْضاً: الْخَنَاجِرُ؛
قَالَتْ خُوَيْلَةُ الرِّيَاضِيَّةُ تَرْنِي أَفَارِئَهَا:

طَرَفَتْهُمْ أُمُّ الدُّهْمِ فَأَصْبَحُوا

أَكْلًا لَهَا يَمَخَارِصُ وَقَوَاضِبُ

وَالْخُرْصُ وَالْخِرْصُ: الْقُرْطُ بِحَبَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَلَقَةُ
مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَالْجَمْعُ خِرْصَةٌ، وَالْخُرْصَةُ لُغَةٌ فِيهَا.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَعَظَّ النَّسَاءَ وَحَثَّهِنَّ عَلَى
الصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْخُرْصَ وَالْخَاتَمَ. قَالَ شَمْرُ:
الْخُرْصُ الْحَلَقَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْخَلْيِ كَهَيْئَةِ الْقُرْطِ وَغَيْرِهَا،
وَالْجَمْعُ الْخُرْصَانُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَيْهِنَّ لَعَنَ مِنْ ظِلَاءِ نَبَالَةٍ،

مُذَبِّذَةِ الْخُرْصَانِ بِإِذْنِ خُورِهَا

وَفِي الْحَدِيثِ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ جَعَلَتْ فِي أُذُنِهَا خُرْصًا مِنْ ذَهَبٍ
يَجْعَلُ فِي أُذُنِهَا مِثْلَهُ خِرْصًا مِنَ النَّارِ: الْخُرْصُ وَالْخِرْصُ،
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: حَلَقَةٌ صَغِيرَةٌ مِنَ الْخَلْيِ وَهِيَ مِنْ خَلْيِ الْأُذُنِ،
قِيلَ: كَانَ هَذَا قَبْلَ النِّسْخِ فَإِنَّهُ قَدْ نَبَتِ إِبَاحَةُ الذَّهَبِ لِلنِّسَاءِ،
وَقِيلَ: هُوَ خَاصٌّ بِمَنْ لَمْ تَوْذُ زَكَاةَ خَلْيِهَا. وَالْخُرْصُ: الدُّرْعُ
لَأَنَّهَا جَلَّتْ مِثْلَ الْخُرْصِ الَّذِي فِي الْأُذُنِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ
لِلدُّرْعِ خُرْصَانٌ وَخِرْصَانٌ؛ وَأَنشد:

سَمِ الصَّبَاحِ بِخُرْصَانٍ مُسْوَمَةٍ،

وَالْمُسْرِفِيَّةُ تُهْدِيهَا بِأَيْدِينَا

قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ بِالْخُرْصَانِ الدُّرْعَ، وَتَشْوِيهَا جَعَلَ جَلَّتْ صُفْرُ
فِيهَا، وَرواه بَعْضُهُمْ: بِخُرْصَانٍ مُسْوَمَةٍ جَعَلَهَا رِمَاحًا. وَفِي
حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: أَنَّ جُرْجَحَ قَدْ بَرَأَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا
كَالْخُرْصِ أَيِ فِي قَلْبِهِ أَلْتَرِ مَا بَقِيَ مِنَ الْجُرْجَحِ.

وَالْخَرِصُ: مَبْنِيَّةٌ خَوْضٌ وَاسِعٌ يَنْتَبِثُ فِيهِ الْمَاءُ مِنَ النَّهْرِ ثُمَّ يَبْعُدُ
إِلَيْهِ وَالْخَرِصُ مُمْتَلِئٌ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَالْمُسْرِفُ الْمَسْهُولُ يُسْقَى بِهِ

أَخْضَرَ مَطْمُونًا بِمَاءِ الْخَرِصِ

أَيِ مَلْمُوسًا أَوْ مَمْرُوجًا؛ وَهُوَ فِي شَعْرِ عَدِيٍّ:

وَالْمُسْرِفُ الْمَسْهُولُ يُسْقَى بِهِ

قَالَ: وَالْمُسْرِفُ إِنَاءٌ كَانُوا يَشْرَبُونَ بِهِ وَكَانَ فِيهِ كِمَاءُ الْخَرِصِ
وَهِيَ السَّحَابُ، وَرواه ابن الأعرابي: كِمَاءُ الْخَرِصِ، قَالَ: وَهُوَ
الْبَارِدُ فِي رَوَاتِهِ، وَيُرْوَى الْمَسْهُولُ، قَالَ: وَالْمَسْهُولُ الطُّيْبُ.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَرِيمًا: إِنَّهُ لِمَسْهُولٌ. وَالْمَقْطُومُ:
الْمَمْسُوسُ. وَمَاءُ خَرِصٍ مِثْلُ خَضِرٍ أَيْ بَارِدٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

مُدَامَةً صِرَفٌ بِمَاءِ خَرِصِصَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِنشَادُهُ: مُدَامَةً صِرْفًا، بِالنَّصْبِ، لِأَنَّ
صَدْرَهُ:

وَالْمُسْرِفُ الْمَسْهُولُ يُسْقَى بِهِ

مُدَامَةً صِرْفًا بِمَاءِ خَرِصِصَ

وَالْمُسْرِفُ: الْمَكَانُ الْعَالِي. وَالْمَسْهُولُ: الَّذِي أَصَابَتْهُ الشَّمَالُ،
وَهِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ، وَقِيلَ: الْخَرِصُ هُوَ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي
أَصُولِ النَّخْلِ أَوْ الشَّجَرِ، وَخَرِصُ الْبَحْرِ: خَلِيجٌ مِنْهُ، وَقِيلَ:
خَرِصُ الْبَحْرِ وَالنَّهْرِ نَاحِيَتُهُمَا أَوْ جَانِبُهُمَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
افْتَرَقَ النَّهْرُ عَلَى أَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ خَرِصًا، يَعْنِي نَاحِيَةً مِنْهُ.
وَالْخَرِصُ: جَزِيرَةُ الْبَحْرِ. وَيُقَالُ: خَرِصَةٌ وَخَرِصَاتٌ إِذَا أَصَابَهَا
بَرْدٌ وَجُوعٌ؛ قَالَ الْحَظِيظَةُ:

إِذَا مَا غَضَتْ مَقْرُورَةٌ خَرِصَابَ

وَالْخُرْصُ: جُوعٌ مَعَ بَرْدٍ. وَرَجُلٌ خَرِصٌ: جَانِعٌ مَقْرُورٌ، وَلَا
يُقَالُ لِلْجُوعِ بِلَا بَرْدٍ خَرِصٌ. وَيُقَالُ لِلْبَرْدِ بِلَا جُوعٍ: خَصَمٌ.
وَخَرِصُ الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ، خُرْصًا فَهُوَ خَرِصٌ وَخَارِصٌ أَيِ جَانِعٌ
مَقْرُورٌ؛ وَأَنشد ابْنُ بَرِيٍّ لِلْبَيْدِ:

فَأَصْبَحَ طَائِرًا خَرِصًا خَبِيبًا،

كَتَفَصِلِ الشَّيْفِ حَوْدِثَ بِالصُّقَالِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنْتُ خَرِصًا أَيِ فِي جُوعٍ
وَبَرْدٍ.

وَالْخِرْصُ: الدُّنُّ لُغَةٌ فِي الْخِرْصِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَالْخَرِصُ: صَاحِبُ الدُّنَانِ، وَالسِّنُّ لُغَةٌ.

وَالْأَخْرَاضُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أُمِّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ:

لِسَمِ الدِّيَارِ يَحْلِي فَالْأَخْرَاضُ،

فَالشُّوَدَّتَيْنِ فَمَجْمَعِ الْأَبْوَابِ

وَيُرْوَى الْأَخْرَاضُ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ.

وَالْخُرْصُ وَالْخِرْصُ: عَوَيْدٌ مُحَدَّدُ الرَّأْسِ يُفَرِّزُ فِي عَقْدٍ

ثم يُخْضِي عَائِراً خَرْطاً، وقد خَرْطَهُ فَاخْخَرْطَهُ، والاسم الخَرْطُ.
يقول بانيع الدابة: بَرَّثْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِرَاطِ أَيْ الْجِمَاحِ. وقرس
خَرْوُطٌ أَيْ جَمْوُخٌ. ويقال للرجل إذا أَدْنَى لَعْبِهِ فِي إِبْدَاءِ قَوْمٍ:
قَدْ خَرْطَ عَلَيْهِمْ عَيْدَهُ، شبه بالدابة يُفْسَخُ رَسَتُهُ وَيُوسَلُ مَهْمَلًا.
وَنَاقَةُ خَرْاطَةٌ وَخَرْانَةٌ: تَخْخَرْطُ فَتَنْزِعُ عَلَى وَجْهِهَا. وَخَرْطٌ
جَارِيَتُهُ خَرْطٌ إِذَا نَكَحَهَا. وَخَرْطُ الْبَارِزِي إِذَا أُرْسِلَ مِنْ مَتَرِهِ؛
قال جَوْاسُ بْنُ قَطَطٍ:

يَمْرُغُ السَّجِيادَ بِقَوْنَسٍ، وَكَأَنَّهُ

بَارِزٌ نَسَقَطُوعٌ قَبْلَهُ مَخْرُوطٌ

وَانْخِرَاطُ الصَّغِيرِ: انْقِصَاضُهُ. وَخَرْطُ الرَّجُلِ خَرْطٌ إِذَا غَضَّ
بِالطَّعَامِ؛ قال سُرَرٌ: لَمْ أَسْمَعْ خَرْطَ إِلَّا هَهْنَا، قال الأزهري: وهو
حرف صحيح؛ وَأَشْدُّ الْأُمُورِ:

يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِسًا قَدْ نَعِطًا،

أَكْفَرُ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرْطًا

وَانْخَرْطُ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ وَتَخَرْطُ: رَكِبَ فِيهِ رَأْسَهُ مِنْ غَيْرِ
عِلْمٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ أَنَاهُ قَوْمٌ
بِرَجُلٍ فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا يَوَدُّنَا وَنَحْنُ لَهُ كَارِهُونَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّكَ لَتَخَرْوُطٌ، أَنْتُمْ قَوْمًا وَهُمْ لَكَ كَارِهُونَ؟ قال
أَبُو عَمِيْدٍ: الْخَرْوُطُ الَّذِي يَتَهَوَّرُ فِي الْأُمُورِ وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي
كُلِّ مَا يَرِيدُ بِالْجَهْلِ وَقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأُمُورِ، كَالْفَرَسِ الْخَرْوُطِ
الَّذِي يَجْتَنِّدُ رَسَتَهُ مِنْ يَدِ مُتَمَسِّكِهِ وَيُخْضِي لَوَجْهِهِ؛ وَمَنْ قَبْلُ:
انْخَرْطَ عَلَيْنَا فَلَانِ إِذَا انْتَدَرَأَ عَلَيْهِمْ بِالْقَوْلِ السَّيِّئِ وَالْفِعْلِ.
وَانْخَرْطَ الْقَرْنُ فِي سَبَرِهِ أَيْ لَجَّ؛ قال العجاج يصف ثوراً
وحشياً:

فَطَلَّ بَرْقَعُهُ مِنَ الشَّشَاظِ،

كَالْبَرْزَرِيِّ لَجَّ فِي انْخِرَاطِ

قال: شَبَّهَ بِالْفَرَسِ الْبَرْزَرِيِّ إِذَا لَجَّ فِي سَبَرِهِ. وَرَجُلٌ خَرْوُطٌ:
يَشْخَرْطُ فِي الْأُمُورِ بِالْجَهْلِ. وَاخْخَرْطَ عَلَيْنَا بِالْقَبِيحِ وَالْقَوْلِ
السَّيِّئِ إِذَا انْتَدَرَأَ وَأَقْبَلَ. وَاشْخَرْطَ الرَّجُلُ فِي الْبُكَاءِ: لَجَّ فِيهِ
وَاشْتَدَّ، وَالاسْمُ الْخَرْطِيُّ. وَالْخَارِطُ وَالْمُشْخَرْطُ فِي الْعَذْرِ:
الشَّرِيعُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَشْدُّ:

يَعْمُ الْأَلُوكُ الْأُوكُ اللَّحْمِ تُرْمِلُهُ

عَلَى خَوَارِطٍ، فِيهَا اللَّيْلُ تَطْرِبُ

السَّفَاءُ؛ وَمَنْهَ فَوَلِيهِمْ: مَا يَمْلِكُ فَلَانِ خَرْصاً وَلَا خَرْصاً أَيْ شَيْئاً.
التَّهْذِيبُ: الْخَرْصُ الْعُودُ؛ قال الشاعر:

وَمِزَاجُهَا صَهْبَاءٌ، فَتُ خِتَانُهَا.

قَرَدٌ مِنَ الْخَرْصِ الْقَطَاطِ الْمُثَقَّبِ

وقال الهذلي:

يَمْسِي بَيْتًا حَانُوتٌ خَمِرٍ

مِنَ الْخَرْصِ الصَّرَاصِرَةِ الْقَطَاطِ

قال: وقال بعضهم الْخَرْصُ أَسْقِيَةٌ مُبْرَدَةٌ تُبْرَدُ الشَّرَابُ؛ قال
الأزهري: هَكَذَا رَأَيْتُ مَا كَتَبْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّيْلِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ
الْخَرْصُ عُودٌ فَلَا مَعْنَى لَهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ الْخَرْصُ أَشْقِيَّةٌ مَبْرَدَةٌ،
قال: وَالصَّوَابُ عِنْدِي فِي الْبَيْتِ الْخَرْصُ الْقَطَاطِ، وَمِنْ الْخَرْصِ
الصَّرَاصِرَةُ، بِالسَّيْنِ، وَهُمْ خَدَمٌ عُجِمَ لَا يُفْصَحُونَ فَلِذَلِكَ
جَعَلَهُمْ خَرْصاً، وَقَوْلُهُ يَمْسِي بَيْنَنَا حَانُوتٌ خَمِرٍ، يَرِيدُ صَاحِبَ
حَانُوتٍ خَمِرٍ فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ يَخْخَرْصُ أَيْ
يَجْعَلُ فِي الْخَرْصِ مَا يُرِيدُ وَهُوَ الْجَوَابُ وَيَكْتَبِرُ أَيْ يَجْمَعُ
وَيَقْبَلُ.

خَرْصُ: اللَّيْلِ: الْخَرْبِضَةُ الْجَارِيَةُ الْحَدِيثَةُ السَّنُّ الْحَسَنَةُ
الْبَيْضَاءُ النَّارُ، وَجَمْعُهَا خَرَايِصُ؛ قال الأزهري: لَمْ أَسْمَعْ هَذَا
الْحَرْفَ لَغَيْرِ اللَّيْلِ.

خَرْطُ: الْخَرْطُ: قَشْرُكَ الْوَرَقِ عَنِ الشَّجَرِ الْجَنِّدَابِ بِكَفْكَ؛
وَأَشْدُّ:

إِنَّ، دُونَ الَّذِي هَمَسْتُ بِهِ،

مِثْلُ خَرْطِ الْقَتَادِ فِي الظُّلْمَةِ

أَرَادَ فِي الظُّلْمَةِ. وَخَرْطُ الْعُودِ أَخَرْطُهُ وَأَخَرْطُهُ خَرْطاً: قَشَرَنَهُ.
وَخَرْطُ الشَّجَرَةِ يَخَرْطُهَا خَرْطاً: انْنَزَعَ الْوَرَقَ وَاللَّحْمَاءَ عَنْهَا
الْجَنِّدَابِ. وَخَرْطُ الْوَرَقِ: خَتَّتُهُ، وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى أَعْلَاهُ ثُمَّ
تَمُرَّ بِدِكْ عَلَيْهِ إِلَى أَسْفَلِهِ. وَفِي الْمَثَلِ: دُونَهُ خَرْطُ الْقَتَادِ. قال أَبُو
الْهَيْثَمِ: خَرْطُ الْعُنُقُودِ خَرْطٌ إِذَا اجْتَذَبَتْ حَبَّهُ بِجَمِيعِ
أَصَابِعِكَ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُ فَهُوَ الْخُورَاطُ. وَيَقَالُ: خَرْطُ الرَّجُلِ
الْعُنُقُودَ وَاخْخَرْطَهُ إِذَا وَضَعَهُ فِيهِ وَأَخْرَجَ عُمُشُوشَهُ عَارِياً.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، كَانَ يَأْكُلُ الْعَنْبَ خَرْطاً؛ يَقَالُ:
خَرْطُ الْعُنُقُودِ وَاخْخَرْطَهُ إِذَا وَضَعَهُ فِيهِ ثُمَّ أَخَذَ حَبَّهُ وَخَرَجَ
عُرْجُونُهُ عَارِياً مِنْهُ.

وَالْخَرْوُطُ: الدَّابَّةُ الْجَمْوُخُ الَّذِي يَجْتَنِّدُ رَسَتَهُ مِنْ يَدِ مُتَمَسِّكِهِ

فَقَلِقَ بِرَجُلِهِ: قَدْ اخْرُوطَ فِي رَجُلِهِ. وَاخْرُوطَ الشَّرَكَةُ فِي رَجُلِ الصَّيِّدِ: عَلِقَتْهَا فَاعْتَقَلَتْهَا، وَاخْرُوطُهَا ائْتِدَادُ أَنْشُوطِهَا. وَالْأَخْرُوطُ فِي الشَّيْءِ: الْمَضَاءُ وَالشَّرْعَةُ. وَاخْرُوطَ الْبَعِيرُ فِي سِيرِهِ إِذَا أَسْرَعَ. وَالْمُخْرُوطَةُ مِنَ الثَّوْبِ: السَّرِيعَةُ. وَخُرُطَ الطَّائِرُ تَخْرُطًا: أَخَذَ الدَّهْنَ مِنْ زِمِكَاها. وَالْمُخْرُوطُ: الْحَيَّةُ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَسْلُخَ جُلْدَهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنِّي كَسَانِي أَبُو قَابُوسَ مَرْقَلَةً،
كَأَنَّهَا سَلَخَ أَكْبَارِ الْمَخَارِيطِ
وَالْمَخَارِيطُ: الْحَيَّاتُ الْمُتَسَلِّخَةُ.

وَالْإِخْرِيطُ: ثَبَاتٌ يَنْبُثُ فِي الْجَدِيدِ، لَهُ قُرُونٌ كَقُرُونِ اللُّؤْبَاءِ، وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ الرُّيْحَانِ، وَقَبْلُ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ أَصْفَرُ اللَّوْنِ دَفِيقُ الْعِيدَانِ ضَخَمَ لَهُ أَصُولٌ وَخَشَبٌ؛ قَالَ الرَّمَّاحُ:

يَخْشَبُ يَكْشَبُ إِخْرِيطًا وَيَسْدَرًا،
وَعِشْتُ عَنِ السَّفَرِيِّ يَلْعَبُنَا

النَّهْذِيبُ: وَالْإِخْرِيطُ مِنَ أَطْيَبِ الْحَمْضِ، وَهُوَ مِثْلُ الرُّغُلِ، سَمِّيَ إِخْرِيطًا لِأَنَّهُ يَخْرُطُ الْإِبِلَ أَيِ يَرْقُوقُ سَلَحَهَا، كَمَا قَالَوا لِبَقْلَةٍ أُخْرَى تَسْلُخُ الْمَوَاشِيَ إِذَا رَعْنَهَا: إِسْلِمِيخ.

وَالْخُرَاطُ وَالْخُرَاطُ وَالْخُرَيْطُ وَالْخُرَاطِيُّ: شَحْمَةٌ تَمُصُّعُ عَنْ أَصْلِ الْبَزْدِيِّ، وَاحِدَتُهُ خُرَاطَةٌ.

وَتَخْرُطُ (١) الرُّطْبُ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ: سَلَخَهُ. وَبَعِيرُ خَارِطٍ: أَكَلَ الرُّطْبَ فَخَرَّطَهُ، قَالَ: وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَعِيرُ خَارِطٍ بِمَعْنَى مَخْرُوطٍ. وَاخْتَرَطَ الْفَصِيلُ الدَّابَّةَ وَخَرَّطَهُ، وَاخْتَرَطَ الْإِنْسَانُ الْحَمِيصَ فَانْخَرَطَ بَطْنُهُ، وَخَرَّطَهُ الدَّوَاءُ أَيِ مَسَّاهُ، وَكَذَلِكَ خَرَّطَهُ تَخْرِيطًا. وَحِمَارُ خَارِطٍ: وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقَرُّ الْعِلْفُ فِي بَطْنِهِ، وَقَدْ خَرَّطَهُ الْبَقْلُ فَخَرَّطَ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

خَارِطٌ أَحْقَبَ فَلَوْ ضَايِرٌ،
أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفَلِ

مَشْطُوبٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ، وَيَقَالُ: فِي عَجْزِهِ طَرَائِقُ أَيِ خُطُوطٌ،

يَعْنِي بِالْخَوَارِطِ الْخُمُرَ السَّرِيعَةَ. وَاخْتَرَطَ السَّبِيفُ: سَلَخَهُ مِنْ غِمْدِهِ. وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ: فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ أَيِ سَلَخَهُ مِنْ غِمْدِهِ، وَهُوَ اقْتَعَلَ مِنَ الْخَوْفِ، وَخَرَطَ الْفَخْلُ فِي الشُّوْلِ خَرُطًا: أَرْسَلَهُ، وَخَرَطَ الْإِبِلَ فِي الرِّمْحِ خَرُطًا: أَرْسَلَهَا، وَخَرَطَ الدَّلْوُ فِي الْبِئْرِ كَذَلِكَ أَيِ أَلْقَاهَا وَخَدَّرَهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَأَى فِي ثَوْبِهِ بَجَنَابَةً فَقَالَ: خُرِطَ عَلَيْنَا الْإِخْتِلَامُ أَيِ أُرْسِلَ عَلَيْنَا، وَمِنْ قَوْلِهِمْ خَرَطَ دَلْوَهُ فِي الْبِئْرِ أَيِ أَرْسَلَهَا.

وَالْخَرُطُ، بِالْخَاءِ، بِالنَّحْرِ، فِي اللَّيْنِ: أَنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ دَاءٌ أَوْ تَرِيضُ الشَّاةُ أَوْ تَبْرُكُ النَّاقَةُ عَلَى نَدَى فَيَخْرُجَ اللَّيْنُ مُتَعَقِّدًا كَقَطْعِ الْأَوْتَارِ وَيَخْرُجَ مَعَهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَ اللَّيْنِ شَغْلَةٌ فَيُفْحَ، وَقَدْ اخْرُطَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ، وَهِيَ مُخْرِطٌ، وَالْجَمْعُ مَخَارِيطُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِخْرَاطٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا نَصُّ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ مَخَارِيطَ جَمْعُ مِخْرَاطٍ لَا جَمْعَ مُخْرِطٍ، وَالْخَوْطُ: اللَّيْنُ الَّذِي يُصِيبُهُ ذَلِكَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَإِذَا اخْرُطَ لِبْنُهَا وَلَمْ تُخْرِطْ فَهِيَ مُنْغِرٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدًا عَلَى الْمِخْرَاطِ:

وَسَقَوْهُمْ، فِي إِيَاءِ مُقْرِفٍ،
لَسْنَا مِنْ دَوِّ مِخْرَاطٍ قَمِيرٍ
فَالَ: فَيَرُ سَقَطَ فِيهِ فَأَرَةً. وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْخَوْطُ لَيْنٌ مُتَعَقِّدٌ يَعْلُوهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ.

وَالْخَرِيطَةُ: هَذِهِ مِثْلُ الْكَيْسِ تَكُونُ مِنَ الْخَرَقِ وَالْأَدَمِ تُسْرَجُ عَلَى مَا فِيهَا، وَمِنْهُ خَرَائِطُ كُتُبِ السُّلْطَانِ وَغَمَالُهُ. وَاخْرُطَهَا: أَسْرَجَ فَاهَا. وَرَجُلٌ مَخْرُوطٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ. وَالْمَخْرُوطَةُ مِنَ اللَّحَاءِ: الَّتِي خَفَّ عَارِضَاهَا وَسَيْطَ عُثُوثُهَا وَطَالَ. وَرَجُلٌ مَخْرُوطُ الْوَجْهِ: فِي وَجْهِهِ طَوِيلٌ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ، وَكَذَلِكَ مَخْرُوطُ اللَّحْيَةِ إِذَا كَانَ فِيهَا طَوِيلٌ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ، وَقَدْ اخْرُوطْتُ لِحْيَتَهُ. وَاخْرُوطَ بِهِمُ الطَّرِيقَ وَالسَّفَرَ: امْتَدَّ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

مُخْرُوطًا جَاءَ مِنْ الْأَقْطَارِ،
قَسُوتِ الْغِرَافِ ضَامِبِ السَّفَارِ
وَقَالَ أَحْمَسِيُّ بَاهِلَةً:

لَا تَأْمَسِ الْبَارِلُ الْكُؤْمَاءَ ضَرَبَتَهُ
بِالْمَشْرِيفِي، إِذَا مَا اخْرُوطَ السَّفَرُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ: وَاخْرُوطَ السَّفَرَ. وَيَقَالُ لِلشَّرَكِ إِذَا انْقَلَبَ عَلَى الصَّيْدِ

(١) قَوْلُهُ «وَوَخَرَطَ النَّعْجَ هُوَ مِنَ الْخَرَطِ وَالْخَرِيطِ، وَالرُّطْبُ، بِضَمٍّ وَبِضْمَيْنٍ: الرَّعْيُ الْأَخْضَرُ؛ أَفَادَهُ الْمَجْدِدُ.

أَضْبَحَ فِيهِ شَبَّةٌ مِنْ أُمِّهِ:

مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُمِهِ

قال ابن سيده: قد يكون الخُرْطُمُ لغةً في الخُرْطوم، قال: ويجوز أن يكون أراد الخُرْطُمَ فشُدَّه للضرورة وحذَفَ الواو لذلك أيضاً. والخراطيم للسباع بمنزلة المنافير للطير.

وخُرْطُنُهُ: ضرب خُرْطُومَةٍ. وخُرْطُنُهُ: عَوِجُ خُرْطُومَةٍ. وأخْرَضَ لِمِ الرجل: عَوِجَ خُرْطُومُهُ وسكت على غضبه، وقيل: رَفَعَ أَنْفَهُ واستكبر. والمُخْرُطُومُ: الغضبان المنكبر مع رفع رأسه؛ وقال جَنْدَلٌ بصف فحولاً:

وَهُنَّ يَغْمِيَنَّ مِنَ السَّلاَاجِ

بِقَرْدٍ مُخْرُطُومِ السَّارِجِ،

على عُيُونِ لُجْلِ السَّلاَاجِ^(٢)

ملاحيها: أفواهها، والقَرْدُ: اللُّغَامُ الجَعْدُ، والمَتَاوِجُ نَتَاجُجٌ بالعمامة أي صار الزُّبْدُ لها تاجاً، والسَّلاَاجُ: مَدَاخِلُ العَيْنِ، لجأ: قد غابت.

وذو الخُرْطوم: سبف بعينه؛ عن أبي علي؛ وأنشد:

تَظَلُّ لَذِي الخُرْطُومِ فِيهِ سَوْرَةٌ،

إذا لم يُدَافِعْ بَعْضُهَا الضَّيْفُ عَنْ بَعْضِ
ومن أسماء الخمر الخُرْطُومُ؛ قال العجاج:

فَعَثَا حَوْلِي ثُمَّ اسْتَوَدَفَا

صَهْبَاءَ خُرْطُوماً عَقَاراً قَرَقَفَا

والخُرْطُومُ: الخمر السريعة الإسكار، وقيل: هو أول ما يجري من العَيْنِ قبل أن يُدَاسَ؛ أنشد أبو حنيفة:

وَفَيْسَةَ غَيْرِ أَتَذَالِ دَلَفْتُ لَهُمْ

بذي رِقَاعٍ مِنَ الخُرْطُومِ، نَشَاجِ^(٣)

يعني بذي الرِّفَاعِ الزُّقُ. ابن الأعرابي: الخُرْطُومُ السَّلاَفُ الذي سال من غير عَصَرٍ. وخراطيم القوم: ساداتهم ومقدّموهم في الأمور. والخراطيم من النساء: التي دخلت في

ويقال: طويل غير مُدَوَّر. والخُرْطُومُ جِسْمُهُ أَيْ ذَقُّ. وخُرْطُومُ الحديد خُرْطُومٌ أَيْ طَوُّهُ كَالْعُمُودِ؛ قال الأزهري: قرأت في نسخة من كتاب الليث:

عَجِبْتُ لِخُرْطُومِ رَزَقِمِ بَحْنَاجِهِ،

وَذَمَّةٌ طَحْمِيلٍ وَرَغِيثُ الضَّغَادِرِ^(١)

قال: الخُرْطُومُ فراشة منقوشة الجناحين، والطحميل الديك، والضغادر الدجاج، الواحدة ضَغْدُورَةٌ، قال أبو منصور: ولا أعرف شيئاً مما في هذا البيت.

خُرْطُومُ: الخُرْطُومُ: الْأَنْفُ، وقيل: مُقَدَّمُ الْأَنْفِ، وقيل: مَا ضَمَّ الرجلُ عَلَيْهِ الْخَنَكَيْنِ. أبو زيد: الخُرْطُومُ وَالْخَطْمُ الْأَنْفُ. وقوله تعالى: ﴿سَتَسِفُّ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾: فَسَّرَهُ ثعلب فقال:

يعني على الوجه؛ قال ابن سيده: وعندِي أَنَّهُ الْأَنْفُ واستعاره للإنسان لأن في الشُّكْنِ أَنْ يَقْبَحَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فيجعلهُ كخُرْطُومِ السَّيِّعِ، وقيل: معناه سنجعل له في الآخرة الْعِلْمَ الذي به يُعْرِفُ أَهْلَ النَّارِ مِنْ أَسْوَدَادِ وَجُوهِهِمْ؛ وقال الفراء: الخُرْطُومُ

وإنْ خُصَّ بِالسَّيِّئَةِ فَإِنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْوَجْهِ، لأنَّ بَعْضَ الْوَجْهِ يُؤَدِّي عَنْ بَعْضٍ؛ وقال أبو العباس: هو من السَّيْبَاعِ الْخَطْمُ

وَالْخُرْطُومُ، ومن الْخَنْزِيرِ الْفُطَيْسَةُ، ومن ذِي الْجَنَاحِ الْمُنْقَارُ، ومن ذَوَاتِ الْخُفِّ الْبَشَقَرُ، ومن النَّاسِ الشُّفَّةُ، ومن الْحَافِرِ الْجَحَافِلُ. وَالْخُرْطُومُ لِلْفِيلِ وَهُوَ أَنْفُهُ، ويقوم له مقامُ بَدَنِهِ وَمَقَامُ عُنُقِهِ؛ قال: وَالْخُرُوفُ التي فيه لَا تَنْفُذُ وَإِنَّمَا هُوَ عَوَاءٌ إِذَا مَلَأَهُ

الْقَبْلُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ لَحْمٍ فِي فِيهِ، لَأَنَّهُ قَصِيرُ الْعُنُقِ لَا يَنَالُ مَاءً وَلَا مَرْعَى؛ قال: وَإِنَّمَا صَارَ لِدَى الْبُخَيْيِّ مِنَ الْبُخَيْيَّةِ جَزُورٌ

لَحْمٍ لِقَصْرِ عُنُقِهِ، ولعجزه عن تناول الماء والمرعى، قال: وَلِلْبَغْوَةِ خُرْطُومٌ وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْفِيلِ، وحكى ابن بري عن ابن خَالَوَيْهِ: فَلَانَ خُرْطُمَانِيَّ عَلَيْهِ خُفٌّ قُرْطُمَانِيٍّ؛ خُرْطُمَانِيٌّ: كَبِيرُ الْأَنْفِ، وَالْقُرْطُمَانِيٌّ: الْخُفُّ لَهُ مِثْقَالٌ. وفي حديث أبي هريرة

وذكر أصحاب الدُّجَالِ قال: خِفَافُهُمْ مُخْرَطُمَةٌ أَيْ ذَاتُ خِرَاطِيمٍ وَأَنْوِيفٍ، يعني أَنَّ صُدُورَهَا وَرُؤُوسَهَا مُخَلَّدَةٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) قوله «ذمّة» كذا في الأصل في غير موضع بالذال، وفي شرح القاموس بالراء. ورعت هو بالياء المثلثة في معظم المواضع وفي شرح القاموس زعب بالراء والعين.

(٢) قوله «الرجاء» هكذا بالأصل بدون ضبط.

(٣) قوله «أنشد أبو حنيفة وقبة الخ» كذا بالأصل، وعبارة المحكم: أنشد أبو حنيفة:

وَكُنَّ رِيْفَتُنَا إِذَا نَبَهْنَا

بعد الرفاد نعل بالخراطيم

وقال الراعي وقبة الخ.

دَهَشَ وَضَعَفَ وَانْكَسَرَ. وَالْخَرْجُ: الدَّهْشُ، وَقَدْ خَرَجَ خَرْجاً أَيْ دَهَشَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ: لَوْلَا أَنَّ قَرِشاً يَقُولُ أَدْرَكَهُ الْخَرْجُ لَقُلْتُهَا، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالزَّي، وَهُوَ الْخَرْفُ. قَالَ نَعْلَبُ: إِنَّمَا هُوَ الْخَرْجُ، بِالْخَاءِ وَالرَّاءِ. وَالْخَرْيُ: الْغَضَنُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ لَتَعْمِيهِ وَتَلْتِيهِ. وَغَضَنُ خَرْجٍ: لَيْزٌ نَاعِمٌ، قَالَ الرَّاعِي بِذِكْرِ مَاءٍ:

مُعَانِفًا سَاقَ رَيْثًا سَاقُهَا خَرْجٌ
وَالْخَرْيُ مِنَ النِّسَاءِ: النَّاعِمَةُ، وَالْجَمْعُ خَرْوُ وَخَرَالُجُ:
حَكَاهُمَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَقِيلَ: الْخَرْيُ وَالْخَرْيَةُ الْمَتَكْسِرَةُ
الَّتِي لَا تَرْتَدُّ يَدَ لَا يَمِسُ كَأَنَّهَا تَنْخَرُجُ لَهُ؛ قَالَ يَصِفُ رَاحِلَتَهُ:

تَمَشِي أَمَامَ الْعَيْسِ، وَهِيَ فِيهَا،
مَسِّي الْخَرْيَعِ نَرَكْتُ بَيْنَهَا
وَكُلُّ سَرِيحٍ لَا يَنْكَسِرُ خَرْيَعٌ. وَقِيلَ: الْخَرْيُ النَّاعِمَةُ مَعَ فَجُورٍ،
وَقِيلَ: الْفَاجِرَةُ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ بِالْمَرْأَةِ الْخَرْيَعِ
إِلَى الْفُجُورِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِذَا الْخَرْيُ الْعَنَقَفِيرُ الْحُدَمَةُ،
يَوُزُّهَا فَحُلَّ شَدِيدُ الضَّمَمَةِ

وَقَالَ كَثِيرٌ:

وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ الْمَهَاءِ رَعَتِ السَّمَلَا،

نَوَاعِمُ بَيْضَ فِي الْهَوَى غَيْرُ خَرْجٍ

وَإِنَّمَا نَفَى عَنْهَا الْمُتَقَابِحَ لَا الْمُحَاسِنَ أَرَادَ غَيْرَ فَوَاجِزٍ، وَأَنْكَرَ
الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ تَكُونَ الْفَاجِرَةُ؛ وَقَالَ: هِيَ النَّبْيُ تَكُنُّ مِنَ اللَّيْنِ؛
وَأَشْدُّ لُحْيَتِهِ بِنُ يَزْدَادُ فِي صِفَةِ مُشْفَرٍ بَعِيرٍ:

تَكُفُّ شِبَا الْأَنْبَابِ عَنْهَا عِشْفَرٌ

خَرْيَعٌ، كَسِبَتْ الْأَخُورِيَّ الْمُخَضَّرَ

وَقِيلَ: هِيَ الْمَاجِنَةُ الْفَرَحَةُ. وَالْخَرَاوِيخُ مِنَ النِّسَاءِ: الْجِسَانُ.
وَأَمْرَأَةٌ خَرْوَعَةٌ: حَسَنَةٌ وَشَصَةٌ لَيْثَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ:

فَهِيَ تَمَطَّى فِي شَبَابٍ خَرْوَعٍ

وَالْخَرْيُ: الْغَرِيبُ لِأَنَّ الْغَرِيبَ خَائِفٌ فَكَأَنَّهُ خَوَّازٌ؛ قَالَ:

خَرْبِعَ مَنَى تَمِشَ الْحَبِيبُ بِأَرْضِهِ،

فَإِنَّ الْحَلَالَ لَا مَحَالَةَ ذَائِفُهُ

وَالْخَرَاعَةُ: لُغَةٌ فِي الْخَلَاعَةِ؛ وَهِيَ الدُّعَارَةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي:
شَاهِدُهُ قَوْلُ نَعْلَبَةَ بِنِ الْأَسْ كَلَابِي:

السن. وَالْخَرْوُومَانُ: جَسَمُ بِنِ الْخَرْجِ، وَعُوفُ بِنِ الْخَرْجِ.
خَرْطُنُ: الْخَرَّاطِينُ؛ وَيَدَانِ طَوْلَانِ تَكُونُ فِي طِينِ الْأَنْهَارِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً مُحَضَّةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خَرْعُ: الْخَرْعُ، بِالضَّحْرِيكِ، وَالْخَرَاعَةُ: الرِّخَاوَةُ فِي الشَّيْءِ،
خَرْعٌ خَوْعًا وَخَرَاعَةً، فَهُوَ خَرْعٌ وَخَرْيٌ؛ وَمِنْهُ قَبْلُ لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ
الْخَرْوُوعُ لِرِخَاوَتِهِ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ خَبًّا كَأَنَّهُ بَيْضُ الْعَصَافِيرِ
يَسْمَى السَّمْسَمُ الْهِنْدِيُّ، مُسْتَقٌّ مِنَ الْخَرْعِ، وَقِيلَ: الْخَرْوُوعُ
كُلُّ نَبَاتٍ قَصِيفٌ زَيَّانٌ مِنْ شَجَرٍ أَوْ عُشْبٍ، وَكُلُّ ضَعِيفٍ يَخُو
خَرْعٌ وَخَرْيٌ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

لَا خَرْعَ الْعَظْمِ وَلَا مُوَضَّمَا.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخَرْيُ الضَّعِيفُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَكُلُّ نَبْتٍ
ضَعِيفٍ يَتَنَّى خَرْوُوعٌ أَيْ نَبْتُ كَانَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

نُلاَعِبُ مَنَنْتِي خَطَرُ مِيٍّ، كَأَنَّهُ

تَعَلُّجُ شَبَطَانٍ يَبْذِي خَرْوُوعٌ قَفَرٌ

وَلَمْ يَجِءْ عَلَى وَزْنِ خَرْوُوعٍ إِلَّا عَثُوْتُ، وَهُوَ اسْمُ وَادٍ، وَلِهَذَا قِيلَ
لِلْمَرْأَةِ اللَّيْثَةِ الْحَسَنَاءِ: خَرْيٌ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الشَّابَّةِ
النَّاعِمَةِ اللَّيْثَةِ.

وَتَخَرَّعَ وَانْخَرَعَ: اسْتَخَرَى وَضَعَفَ وَلَانَ، وَضَعَفَ الْخَوَّارُ.
وَالْخَرْجُ: لَيْزٌ الْمُتَفَاصِلِ. وَشَفَةُ خَرْيٌ: لَيْثَةٌ. وَيُقَالُ لِمُشْفَرٍ
الْبَعِيرِ إِذَا تَدَلَّى: خَرْيٌ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

خَرْيَعُ الشُّغْرِ مُضْطَرَبُ النَّوَاجِي،

كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذِي عُضُونٍ^(١)

وَانْخَرَعَتْ كَيْفُهُ: لُغَةٌ فِي انْخَلَعَتْ. وَانْخَرَعَتْ أَعْضَاءُ الْبَعِيرِ
وَنَخَرَعَتْ: زَالَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَمَنْ هَمَزْنَا عَزَّهُ نَخْرَعَا

وَفِي حَدِيثٍ يَحْيَى بِنِ كَثِيرٍ أَنَّهُ قَالَ: لَا يُجْزَى فِي الصَّدْفَةِ
الْخَرْعُ، وَهُوَ الْقَصِيبُ الضَّعِيفُ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي يَوْضَعُ.
وَكُلُّ ضَعِيفٍ خَرْعٌ. وَانْخَرَعَ الرَّجُلُ: ضَعُفَ وَانْكَسَرَ،
وَانْخَرَعَتْ لَهُ: لَيْثَتْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: لَوْ
سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ لَخَرَعَ أَوْ لَخَرَجَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ

(١) قَوْلُهُ «ذِي عُضُونٍ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّحَاحُ أَيْضًا فِي عِدَّةٍ مَوَاضِعَ، وَقَالَ
شَارِحُ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ غَرَفَ: قَالَ الصَّغَانِيُّ كَذَا وَفَع فِي النِّسْخِ ذِي
عُضُونٍ، وَالرُّوَابَةُ ذَا عُضُونٍ مَنْصُوبٌ بِمَا فِيهِ.

مَضْبُوعٌ بِالْخَرِيعِ وَهُوَ الْغَضَفُ. وَابْنُ الْخَرِيعِ: أَخَذَ قُرْسَانَ
الْعَرَبِ وَشُعْرَانَهَا. وَخَرَعَتِ النَخْلَةُ أَيَّ ذَهَبَ كَرْيُهَا.

خَرَعِبَ: الْخَزْعُوبَةُ: الْفِطْلَةُ مِنَ الْفَرْعَةِ، وَالْقِتَاءِ، وَالشَّحْمِ.
وَالْخَزْعَبُ وَالْخَزْعُوبُ وَالْخَزْعُوبَةُ: الْغَضُّ لَسَنَتِهِ، وَقَبْلُ: هُوَ
الْفَضِيبُ السَّامِقُ الْغَضُّ، وَقَبْلُ: هُوَ الْفَضِيبُ النَّاعِمُ، الْحَدِيثُ
الْتِبَابِ الَّذِي لَمْ يَتَشَدَّدْ.

وَالْخَزْعُوبَةُ: الشَّابَةُ الْحَسَنَةُ الْجَبِيْمَةُ فِي قَوَامِ كَائِلِهَا الْخَزْعُوبَةُ؛
وَقَبْلُ: هِيَ الْجَبِيْمَةُ اللَّجِيْمَةُ؛ وَقَالَ الْحَبَانِيُّ: الْخَزْعُوبَةُ:
الرَّوْضَةُ اللَّيْثَةُ، الْحَسَنَةُ الْخَلْقِيَّةُ؛ وَقَبْلُ: هِيَ الْبَيْضَاءُ. وَامْرَأَةٌ
خَزْعُوبَةٌ وَخَزْعُوبَةٌ: رَيفَةُ الْعَظْمِ، كَثِيرَةُ اللَّحْمِ، نَاعِمَةٌ. وَجَسَمٌ
خَزْعُوبٌ: كَذَلِكَ؛ الْأَصْمَعِيُّ: الْخَزْعُوبَةُ الْجَارِيَةُ اللَّيْثَةُ الْغَضَبُ،
الطَّوِيلَةُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: هِيَ الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ الْقَوَامِ، كَأَنَّهَا خَزْعُوبَةٌ
مِنْ خَرَاعِبِ الْأَغْصَانِ، مِنْ نَبَاتٍ مَتَنِيَّتِهَا.

وَالْغَضُّ الْخَزْعُوبُ: الْفَتْنَتِيُّ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

بَرَهْرَهَةً، رُودَةً، رَخَصَةً،

كَخَزْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرِ

وَرَجُلٌ خَزْعُوبٌ: طَوِيلٌ، فِي كَثَرَةِ لَحْمِهِ. وَجَمَلٌ خَزْعُوبٌ:
طَوِيلٌ فِي حُسْنِ خَلْقِيٍّ. وَقَبْلُ: الْخَزْعُوبُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَظِيمَةُ
الطَّوِيلَةُ.

خَرَفَ: الْخَزَفُ، بِالنَّحْرِيكِ: فُسَادُ الْعَقْلِ مِنَ الْكِبَرِ. وَقَدْ
خَرِفَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَخْرِفُ خَرْفًا، فَهُوَ خَرِفٌ: فَسَدَ عَقْلُهُ
مِنَ الْكِبَرِ، وَالْأَنْثَى خَرْفَةٌ، وَأَخْرَفَهُ الْهَرَمُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ
الْبَغْلَبِيُّ:

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرْفِ،

تَحُطُّ رِجْلَايَ بِحَطِّ مُخْتَلِفٍ،

وَتَكُتِبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفِ^(١)

نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْأَلْفِ عَلَى الْمِيمِ السَّاكِنَةِ مِنْ لَامٍ
فَانْفَنَحَتْ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي الْعَدَدِ: ثَلَاثَةٌ أَرْبَعَةٌ. وَالْخَرْيْفُ: أَخَذَ
فُضُولَ السَّنَةِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ مِنْ آخِرِ الْقَبِيطِ وَأَوَّلِ الشَّعْثَاءِ،
وَسَمِّيَ خَرْيَفًا لِأَنَّهُ يُخْرَفُ فِيهِ الثَّمَارُ أَيُّ تُجْتَنَى. وَالْخَرْيْفُ:
أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنَ الْمَطَرِ فِي إِبْيَالِ الشَّعْثَاءِ. وَقَالَ أَبُو

إِنْ تُشْمِهِبْنِي تُشْمِهِبِي مُخْرَعًا
خَرَاعَةً مِثْلِي وَدِينًا أَخْضَعًا،
لَا تَصْلُحُ الْخَوْدُ عَلَيْهِمْ مَعًا
وَرَجُلٌ مُخْرَعٌ: ذَاهِبٌ فِي الْبَاطِلِ.

وَاخْتَرَعَ فَلَانُ الْبَاطِلِ إِذَا اخْتَرَفَهُ. وَالْخَزْعُ: الشَّقُّ. وَخَرَعَ الْجِلْدُ
وَالثَّوْبُ يَخْرَعُ خَرْعًا فَالْخَرْعُ: شَقٌّ فَانْشَقَّ. وَانْخَرَعَتِ الْفَنَاءُ
إِذَا انْشَقَّتْ، وَخَرَعَ أَذُنُ الشَّيْءِ خَرْعًا كَذَلِكَ، وَقِيلَ: هُوَ شَقُّهَا
فِي الْوَسْطِ. وَاخْتَرَعَ الشَّيْءُ: اقْتَطَعَهُ وَاخْتَزَلَهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ
الْشَّقُّ قَطْعٌ. وَالْإِخْتِرَاعُ وَالْإِخْتِرَاعُ: الْخِيَانَةُ وَالْأَخْذُ مِنَ الْمَالِ.
وَالْإِخْتِرَاعُ: الْإِسْتِهْلَاكُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يُنْفَقُ عَلَى الْمُغِيْبَةِ مِنْ
مَالِ زَوْجِهَا مَا لَمْ تُخْرِغْ مَالَهُ أَيَّ مَا لَمْ تَقْطَعْهُ وَتَأْخُذْهُ؛ وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ: الْإِخْتِرَاعُ هَهُنَا الْخِيَانَةُ وَلَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْ مَعْنَى
الْقَطْعِ، وَحَكَى ذَلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيْبِ. وَيَقَالُ: اخْتَرَعَ فَلَانٌ
عُودًا مِنَ الشَّجَرَةِ إِذَا كَسَرَهَا. وَاخْتَرَعَ الشَّيْءُ: ارْتَجَلَهُ، وَقِيلَ:
اخْتَرَعَهُ اشْتَقَّه، وَيَقَالُ: أَنْشَأَ وَابْتَدَعَهُ، وَالْإِسْمُ الْخَزْعُوبَةُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرْخَى رَأْيُهُ بَعْدَ قُوَّةٍ وَضَعْفٍ
جَسَمِهِ بَعْدَ صَلَابَةٍ.

وَالْخُرَاغُ: دَاءٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فَيَسْقُطُ مَيْتًا، وَلَمْ يُخْصَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ بِهِ بَعِيرًا وَلَا غَيْرَهُ، إِنَّمَا قَالَ: الْخُرَاغُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا
فَيَقَعُ مَيْتًا. وَالْخُرَاغُ: الْجُنُونُ، وَقَدْ خُرِغَ فِيهِمَا، وَرَبَّمَا خُصَّ بِهِ
النَّاقَةُ فَقَبِلَ: الْخُرَاغُ جُنُونُ النَّاقَةِ. يَقَالُ: نَاقَةٌ مَخْرُوعَةٌ.
الْكَسَائِيُّ: مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ الْخُرَاغُ وَهُوَ يَجْنُوْنَهَا، وَنَاقَةٌ مَخْرُوعَةٌ،
وَقَالَ غَيْرُهُ: خَرِبِعٌ وَمَخْرُوعَةٌ وَهِيَ الَّتِي أَصَابَهَا خُرَاعٌ وَهُوَ
انْقِطَاعٌ فِي ظَهْرِهَا فَتُصْبِحُ بَارِكَةً لَا تَقُومُ، قَالَ: وَهُوَ مَرَضٌ
يُعَاجِلُهَا فَإِذَا هِيَ مَخْرُوعَةٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْجُنُونُ وَالطُّوفَانُ وَالْثَوَلُ
وَالْخُرَاغُ وَاحِدٌ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْخُرَاغَ
يُصِيبُ الْإِبِلَ إِذَا رَعِبَ الثَّيْدِي فِي الدَّمَنِ وَالْحُشُوشِ؛ وَأَنْشَدَ
لِرَجُلٍ هَجَا رَجُلًا بِالْجَهْلِ وَقَلَّةَ الْمَعْرِفَةِ:

أَبُوكَ الَّذِي أَخْبَرْتُ يَخْبِسُ خَيْلَهُ،

جِدَارُ الثَّنْدَى، حَتَّى يَجِفَّ لَهَا الْبَقْلُ

وَصَفَّهُ بِالْجَهْلِ لِأَنَّ الْخَبْلَ لَا يَضُرُّهَا الثَّنْدَى إِنَّمَا يَضُرُّ الْإِبِلَ
وَالْغَنَمَ.

وَالْخَرْيَغُ وَالْخَرْيَغُ: الْغَضَفُ، وَقِيلَ: شَجَرَةٌ. وَثَوْبٌ مُخْرَعٌ

(١) قَوْلُهُ وَتَكُتِبَانِ رَوَاهُ فِي الصَّحَاحِ بَدُونِ وَادٍ مِنَ التَّكْيِيبِ.

وقت خروجهن إلى الخريف.

وعامله مخارفة وخرافاً من الخريف؛ الأخيرة عن اللحياني، كالمُشَاهَرَة من الشهر. واشتأجره مخارفةً وخرافاً؛ عنه أيضاً. وفي الحديث: فقراء أمتي يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً؛ قال ابن الأثير: هو الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء، ويريد به أربعين سنة لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة، فإذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة؛ ومنه الحديث: إن أهل النار يذعنون مالكا أربعين خريفاً؛ وفي حديث سلمة بن الأكوع ورجزه:

لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفُ،
وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا رَغِيفُ،
لَكِنْ غَذَاهَا لَبَنُ الْخَرِيفِ^(١)

قال الأزهرى: اللبن يكون في الخريف أذسم. وقال الهروي: الرواية اللبن الخريف. قال: فيشبه أنه أجرى اللبن مجرى الثمار التي تُخْتَرَفُ على الاستعارة، يريد الطيرى الحديث العهد بالحلب. والخريف: الساقية. والخريف: الرطب المجني. والخريف: السنة العام. وفي الحديث ما بين منكبي الخازن من خزنة جهنم خريف؛ أراد مسافة تُقَطَّعُ من الخريف إلى الخريف وهو السنة.

والمُخَرَفُ: الناقة التي تُنْتَجُجُ في الخريف. وقيل: هي التي تُنْتَجُجُ في مثل الوقت الذي حَمَلَتْ فيه من قابل، والأول أصح لأن الاشتقاق يُؤَيِّدُه، وكذلك الشاة، قال الكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي:

تَلْعَى الْأَمَانُ عَلَى جِيَاضِ مُحَمَّدٍ،
تَوْلَاءُ مُخَرِفَةٍ، وَذُبُّ أَطْلَسِ
لَا ذِي خَافٍ، وَلَا لِدَلِكِ جُرَاءَةٍ،

تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّئِيسُ

وقد أَخْرَفَتِ الشاة: وَلَدَتْ في الخريف، فهي مُخَرِفٌ. وقال

(١) في هذا الشطر إفراء.

حنيفة: ليس الخريف في الأصل باسم الفصل، وإنما هو اسم مطر القِيط، ثم سمي الزمن به، والتَّسَبُّبُ إليه خَرْفِيٌّ وَخَرْفِيٌّ، بالتحريك، كلاهما على غير قياس.

وَأَخْرَفَ الْقَوْمُ: دخلوا في الخريف، وإذا مُطِرَ الْقَوْمُ في الخريف قيل: قد خَرِفُوا، وَمَطَرُ الْخَرِيفِ خَرْفِيٌّ. وَخَرِفَتِ الْأَرْضُ خَرْفًا: أصابها مطر الخريف فهي مخروفة، وكذلك خَرِفَ النَّاسُ: الأصمعي: أرض مخروفة أصابها خريف المطر، ومزبوعة أصابها الربيع وهو المطر، ومَصِيفَة أصابها الصيف. وَالْخَرْيَفُ: المطر في الخريف؛ وَخَرِفَتِ الْبَهَائِمُ: أصابها الخريف أو أَتَتْ لها ما تَرْعَاهُ؛ قال الطُّرَمَّاحُ:

مِثْلُ مَا كَاخَفَتْ مَخْرُوفَةٌ

نَصَّهَا ذَا عِرْزٍ رُؤُوعِ مُوَامٍ

يعني الظبية التي أصابها الخريف. الأصمعي: أول ماء المطر في إقبال الشتاء اسمه الخريف، وهو الذي يأتي عند صيرام النخل، ثم الذي يليه الربيع ثم الصيف ثم الخيم، لأن العرب تجعل السنة ستة أزمئة. أبو زيد الغنوي: الخريف ما بين طُلُوعِ الشَّعْرِى إلى غُرُوبِ الْعَرُوفَتَيْنِ، وَالْعَرُوفُ وَرُكْبَةُ الْجِجَارِ، كَلَهُ يُطَطِرُ بِالْخَرِيفِ، وَتَجِدُ لَا تُمَطِّرُ فِي الْخَرِيفِ. أبو زيد: أول المطر الوشبي ثم الشَّوْثِيُّ ثم الدَّقِيقُ ثم الصيف ثم الخيم ثم الخريف، ولذلك جعلت السنة ستة أزمئة. وأخرفوا: أقاموا بالمكان خريفهم. والمُخَرَفُ: موضع إقامتهم ذلك الزمان كأنه على طَوحِ الزائد؛ قال قيس بن ذريح:

فَعَرِيفَةٌ فَالْأَخْيَافُ، أَخْيَافُ طَبِيبَةٍ،

بِهَا مِنْ لَبِيبِي مَخْرَفٌ وَمَرَايُحُ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إذا رأيت قوماً خَرِفُوا في حَائِطِهِمْ أَيْ أَقَامُوا فِيهِ وَقَتَ اخْتِرَافِ الثَّمَارِ، وهو الخريف، كقولك صافوا وسَمَتُوا إذا أقاموا في الصيف والشتاء، وأما أَخْرَفَ وَأَصَافَ وَأَشْتَى فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات. وفي حديث الجارود: قلت يا رسول الله ذُوؤُ نَأْتِي عَلِيهِنَّ فِي خَرْفٍ فَتَشْتَتِغُ مِنْ ظُهُورِهِنَّ وَقَدْ عَلِمْتُ مَا يَكْفِينَا مِنَ الظَّهْرِ، قال: ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ خَرْفُ النَّارِ؛ قيل: معنى قوله في خرف أي في

في بساتين^(١) الجنة؛ قال ابن الأباري: بل هو المُخْطَلُ لأنَّ المشْرَبَ على الشُّرْبِ والمَوْضِعَ والمشْرُوبَ، وكذلك المقطَعُ يقع على الطعام المأكول، والمَرْكَبُ يقع على المركوب، فإذا جاز أن تقع المخارِفُ على الرطب المخروف، قال: ولا يجهل هذا إلا قليل الفنيش لكلام العرب، قال نُصَيْبُ:

وقد عادَ عَذْبُ المَاءِ بَحْرًا، فزادني

إلى ظَمَئِي أَنَّ أَبْحَرَ المَشْرَبِ العَذْبُ

وقال آخر:

وأَعْرِضْ عن مَطَاعِمٍ قَدْ أَرَاهَا

نُعَرِّضُ لِي، وفي البَطْنِ انْطَوَاءُ

قال: وقوله عائد المريض على بساتين الجنة لأن على لا تكون بمعنى في، لا يجوز أن يقال الكَيْسُ على كُمِّي يريد في كُمِّي، والصَّفَاتُ لا تُحْمَلُ على أخواتها إلا بآثر، وما روى لِقَوِي قَطُّ أَنَّهُمْ يَضْمُونُ على موضع في. وفي حديث آخر: على خُرْفَةٍ الجنة؛ والخُرْفَةُ، بالضم: ما يُخْتَرَفُ من النخل حين يُذْرِكُ ثمره. ولما نزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا﴾، الآية، قال أبو طلحة: إِنَّ لِي مَخْرَفًا وَإِنِّي قد جعلته صدقةً أَيْ يُسْتَمَانَا من نخل. والمخروف، بالفتح: يقع على النخل والرطب وفي حديث أبي قتادة: فَأَبْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا أَيْ حَائِطًا يُخْتَرَفُ منه الرطب. وبقال للنخلة التي بأخذها الرجل للمخوفة يَلْقَطُ ما عليها من الرُّوْطِ: الخُرْفَةُ. وقد اشْتَمَلَ فلان خَرَافَهُ إذا لَقَطَ ما عليها من الرطب إلا قليلاً، وقيل: معنى الحديث عائد المريض على طريق الجنة أي يؤدبه ذلك إلى طريقها، وقال أبو كبير الهذلي يصف رجلاً ضربه ضربة:

ولقد نُجِيتُ الخِرْفَ يَرْكُدُ عِلْجُهُ،

فَرَوَى الإِكَامَ إِدَامَةَ المُشْتَرَعِ

فَأَجَزْتُهُ بِأَقْلٍ نَحْسَبُ أَلْرَهْ

نَهَجًا، أَبَانَ بِذِي قَرِيغٍ مَخْرَفٍ

(١) قوله «في بساتين الخ» هذا يتناسب رواية النهاية عائد المريض على مخارف الجنة بصيغة الجمع لا الرواية هنا في مخرفة الجنة بالإفراد.

شمر: لا أعرف أخرفت بهذا المعنى إلا من الخريف، نُحْمِلُ الناقَةَ فيه ونَضَعُ فيه.

وخرِفَ النخلُ يَخْرِفُه خَرْفًا وَخِرَافًا وَخِرَافًا وَخَرَفَهُ: صَرَفَهُ واجْتَنَاهُ. والخُرْفَةُ: النخلة يُخْتَرَفُ ثمرها أي يُضْرَمُ، فَعَوْلَةٌ بمعنى مفعولة. والخرائف: النخل اللاتِي يُخْرَصُ. وَخَرِفْتُ فلاناً أَخْرَفُهُ إذا لَبَطْتُ له الثَّمَر. أبو عمرو: اخروف لنا ثَمَرَ النخل، وَخَرِفْتُ الثَّمارَ أَخْرَفُهَا؛ بالضم، أي اجْتَنَيْتُهَا، والثمر مَخْرُوفٌ وَخَرِيف. والمبخرِف: النخلة تُفْشَى، والاختيراف: لَقَطُ النخل، يُشْرَأُ كان أو رُطْبًا، عن أبي حنيفة. وأَخْرِفَ النخل: حَانَ خَرَافُهُ. والخراف: الحافظُ في النخل، والجمع خِرَاف. وأرسلوا خِرَافَهُمْ أي نُظَّارَهُمْ. وَخَرِفَ الرجلُ يَخْرِفُ: أَخَذَ من طَرَفِ الفَوَاكِ، والاسم الخُرْفَةُ. يقال: الثمرُ خُرْفَةٌ الصائم. وفي الحديث: إن الشجرَ أَبْعَدُ من الخارف، وهو الذي يَخْرِفُ الثَّمرَ أي يَجْتَنِيهِ والخُرْفَةُ، بالضم: ما يُجْتَنَى من الفواكه. وفي حديث أبي عمرو: النخلة خُرْفَةُ الصائم أي ثَمَرُهُ الذي يأكلها، ونَسَبَهَا إلى الصائم لأنه يَسْتَحَبُّ الإفطارَ عليه. وَأَخْرَفَهُ نَخْلَةً: جعلها له خُرْفَةً يَخْتَرِفُهَا. والخُرْفَةُ: النخلة. والخُرْفَةُ: النخلة التي تُغْزَلُ للمخوفة. والخرافة: ما خُرِفَ من النخل.

والمَخْرَفُ: القِطْعَةُ الصغيرة من النخل سَبَّ أو سَبْعٌ بشنريها الرجل للمخوفة، وقيل: هي جماعة النخل ما بَلَعَتْ. النهديب: روى ثوبان عن النبي ﷺ، أنه قال: عائد المريض في مَخْرَفَةِ الجنة حتى يَرْجِعَ. قال شمر: المَخْرَفَةُ سَبْكَةٌ بين صَفَتَيْنِ من نخل يَخْتَرَفُ من أَثْمَرِها شاء أي بجنتي، وجمعها المَخَارِفُ. قال ابن الأثير: المَخَارِفُ جمع مَخْرَفٍ، بالفتح، وهو الحائط من النخل أي أَنَّ العائدَ فيما يَحْوِزُهُ من الثواب كأنه على نخل الجنة يَخْتَرِفُ ثَمَارَهَا.

والمبخرِف، بالكسر: ما يُجْتَنَى فيه الثَّمارُ، وهي المَخَارِفُ، وإنما سُمِّيَ مَخْرَفًا لأنه يُخْتَرَفُ فيه أي يُجْتَنَى. ابن سيده: المبخرِفُ زَيْلٌ صغير يُخْتَرَفُ فيه من أَطَايِبِ الرُّوْطِ. وفي الحديث: أنه أَخَذَ مَخْرَفًا فَأَتَى عَذَقًا؛ المبخرِف، بالكسر: ما بجنتي فيه الثمر، والمَخْرَفُ: جَنَى النخل. وقال ابن قُتَيْبَةَ فيما رَدَّ على أبي عبيد: لا يكون المَخْرَفُ جَنَى النخل، وإنما المَخْرُوفُ جَنَى النخل، قال: ومعنى الحديث عائد المريض

دَفُوعِ الْأَصَابِعِ، ضَرَجِ السُّمُورِ

سِ نَجْلَاءِ، مُؤَبَّسَةِ الْغُرُودِ

أَرَادَ مَعَ الْمِرْزُودِ. وَقَوْلُهُ وَمُشْتَتِّ يَعْنِي طَفْنَةً فَارَ دُمُهَا بِاشْتِنَانٍ. وَالْأَشْتِنَانُ وَالشُّرُّ: الْمَرُ عَلَى وَجْهِهِ، بَرِيدٌ أَنْ دَقَّهَا مَرُّ عَلَى وَجْهِهِ كَمَا يَمْضِي الْمُهْرُ الْأَرْدُنُّ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو الْغَوْتِ، وَقَوْلُهُ دَفُوعِ الْأَصَابِعِ أَيِ إِذَا وَضَعْتَ أَصَابِعَكَ عَلَى الدَّمِ دَقَّعَهَا الدَّمُ كَضَرْجِ السُّمُورِ بِرَجْلَيْهِ؛ يَقُولُ: تَبَسَّ الْعَوَاذُ مِنْ ضَلَاخِ هَذِهِ الطَّفْنَةِ، وَالْمِرْزُودُ: حَدِيدَةٌ تَوَدَّ فِي الْأَرْضِ يُشَدُّ فِيهَا حَبْلُ الدَّابَّةِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

جَوَادُ الْمَحْرُوفِ وَالْمِرْزُودُ^(٢)

وَالْمِرْزُودُ أَيْضاً، فَإِنَّهُ بَرِيدٌ جَوَادٌ فِي حَالَتَيْهَا إِذَا اشْتَخَتْتْنَاهَا وَإِذَا رَقَّتْ بِهَا. وَالْمِرْزُودُ: مُفْعَلٌ مِنَ الرُّوْدِ وَهُوَ الرُّقْفُ، وَالْمِرْزُودُ مُفْعَلٌ مِنْهُ، وَجَمْعُهُ خُرُوفٌ؛ قَالَ:

كَانَتْهَا خُرُوفٌ وَافٍ سَنَابِكُهَا،

فَطَأَطَأَتْ بُورًا فِي صَهْوَةٍ جَدِيدِ

ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا تُبَجَّتِ الْفَرْسُ يُقَالُ لَوْلَدِهَا مُهْرٌ وَخُرُوفٌ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ.

وَالْخُرُوفِيُّ، مَقْصُورٌ: الْجُلْبَانُ وَالْخُلُرُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ فَارِسِيٌّ.

وَبَنُو خَارِفٍ: بَطْنَانٌ. وَخَارِفٌ وَيَامٌ: قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خَرْفَجٌ: الْخَرْفَجَةُ: حُسْنُ الْغِذَاءِ فِي السَّعَةِ. الرُّبَاشِي: الْمَخْرُفُجُ وَالْخُرْفُجُ وَالْخَارِفُجُ: أَحْسَنُ الْغِذَاءِ؛ وَقَدْ خَرْفَجَهُ. وَالْخَرْفَجَةُ: سَعَةُ الْغَيْشِ. وَعَيْشٌ مُخْرَفُجٌ: وَاسِعٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

جَارِيَةٌ سَبَّحَتْ سَبَاباً خَرْفَجَا،

كَأَنَّ مِنْهَا الْقَصَبَ الْمُدْمَلَجَا،

مُسَوِّقٌ مِنَ الْبَرْدِيِّ مَا تَعَوَّجَا

وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

عَرَّاءُ سَسَوَّى خَلَقَهَا الْخَبَرُ نَجَا،

مَأْدُ الشَّبَابِ عَبَّشَهَا الْمَخْرَفَجَا

فَرِيحٌ: طَرِيقٌ وَاسِعٌ. وَرَوَى أَيْضاً عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: مَنْ عَادَ مَرِيضاً إِيمَانًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَصَدَّقَ لِكِتَابِهِ كَانَ مَا كَانَ قَاعِدًا فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ أَيِ فِي الْخَيْرِ نَمَرُهَا مِنْ خَرَفَتِ النَّخْلَةَ خُرْفَهَا، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: عَائِدُ الْمَرِيضِ لَهُ خُرِفَتْ فِي الْجَنَّةِ أَيِ مَخْرُوفٌ مِنْ نَمَرِهَا، فَبَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعُولٍ.

وَالْمَخْرُفَةُ: الْبَسَنَانُ. وَالْمَخْرُوفُ وَالْمَخْرُفَةُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَرَكْتُمْ عَلَى مَخْرَفَةٍ^(١) التَّعَمُّ أَيِ عَلَى مِثْلِ طَرِيقِهَا الَّتِي تُمَهِّدُهَا بِأَخْفَافِهَا. تَعْلَبُ: الْمَخَارِفُ الطُّرُقُ وَلَمْ يَعْينِ آيَةَ الطُّرُقِ هِيَ.

وَالْخُرَافَةُ: الْحَدِيثُ الْمُسْتَمْتَلِعُ مِنَ الْكُذْبِ. وَقَالُوا: حَدِيثُ خُرَافَةٍ، ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِمْ حَدِيثُ خُرَافَةٍ أَنَّ خُرَافَةَ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ أَوْ مِنْ جُهَيْنَةَ، اخْتَلَفَتْهُ الْجِنُّ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَكَانَ يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ مِمَّا رَأَى يُعْجَبُ مِنْهَا النَّاسُ فَكَذَّبُوهُ فَجَرَى عَلَى أَلْسِنِ النَّاسِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: وَخُرَافَةُ حَقٌّ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَ لَهَا حَدِيثِيْنِي، قَالَتْ: مَا أَخَذْتُكَ حَدِيثَ خُرَافَةٍ، وَالرَّاءُ فِيهِ مَخْفَفَةٌ، وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهُ مَعْرُوفَةٌ إِلَّا أَنَّ يَرِيدُ بِهِ الْخُرَافَاتِ الْمَوْضُوعَةَ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْلِ، أَجْزَوْهُ عَلَى كُلِّ مَا بُكِّدَ بُوْتُهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ، وَعَلَى كُلِّ مَا يُسْتَمْتَلِعُ وَيَتَعَجَّبُ مِنْهُ.

وَالْخُرُوفُ: وَلَدُ الْحَمَلِ، وَقَبْلُ: هِيَ دُونَ الْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ خَاصَّةً، وَالْجَمْعُ أَخْرَفَةٌ وَخِرْفَانٌ، وَالْأُنْثَى خُرُوفَةٌ، وَاشْتِقَاقُهُ أَنَّهُ يَخْرُفُ مِنْ هَهْنَا وَهَهْنَا أَيِ يَزْتَعِجُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ: إِنَّمَا أَبْعَثُكُمْ كَالْكِبَاشِ تَلْتَقِطُونَ خُرُوفَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ أَرَادَ بِالْكِبَاشِ الْكِبَارَ الْعُلَمَاءَ، وَبِالْخُرُوفَانَ الصُّغَارَ الْجُهَالَ. وَالْخُرُوفُ مِنَ الْخَيْلِ مَا تُنِجُ فِي الْخَرِيفِ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: مَا رَعَى الْخَرِيفَ. وَقِيلَ: الْخُرُوفُ وَلَدُ الْفَرَسِ إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةً؛ حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ؛ وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَرِثِ:

وَمُشْتَتَّتٌ كَاشْتِنَانِ الْخُرُورِ

فَبِ، قَدْ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمِرْزُودِ

(٢) قَوْلُهُ جَوَادُ الْخَيْرِ: صَدْرُهُ كَمَا فِي رُودٍ مِنَ الصَّحَاحِ:

وَأَعَدَدْتُ لَلْحَرْبِ وَثَابَةً

(١) قَوْلُهُ وَنَرَكْتُمْ عَلَى مَخْرَفَةٍ الَّذِي فِي الْهَيْئَةِ: نَرَكْتُمْ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةٍ.

خرفق: اخترق: انفتح.

خرق: الخرق: الفرجة، وجمعه خروق؛ خرقه يخرقه خرقاً وخرقه واخترقه فتخرق واخترق واخترق، يكون ذلك في الثوب وغيره. التهذيب: الخرق الشق في الحائط والثوب ونحوه. يقال: في ثوبه خرق وهو في الأصل مصدر.

والخرقة: القطعة من يرق الثوب، والخرقة المرقمة منه.

وخرقت الثوب إذا شققته. ويقال للرجل المخرق الثياب: مخرق الشربال. وفي الحديث في صفة البقرة وآل عمران: كأنهما خرقان من طير صراف؛ هكذا جاء في حديث الثؤاس، فإن كان محفوظاً بالفتح فهو من الخرق أي ما اشترق من الشيء، وإن كان بالكسر فهو من الخرقة القطعة من الجراد، وقيل: الصواب خرقان، بالحاء المهملة والزاي، من الخرقة وهي الجماعة من الناس والطير وغيرهما؛ ومنه حديث مريم، عليها السلام: فجاءت خرقه من جراد فاضطادت وشوت وأثاقوله.

إِنْ بَنِي سَلْمَى سُيُوحٌ جَلَّةٌ،

يَبْضُ الرُّجُوهُ خُرُقُ الْأَجَلَّةِ

فزعم ابن الأعرابي أنه عني أن سيفهم تأكل أعمادها من جذتها، فخرق على هذا جمع خارق أو خروق أي خرق السيوف للأجلة.

واشترقت الريح: هبت على غير استقامة. وريح خريق: شديدة، وقيل: لينة سهلة، فهو ضد، وقيل: راجعة غير مستمرة السير، وقيل: طويلة الهبوب. التهذيب: والخريق من أسماء الريح الباردة الشديدة الهبوب كأنها خرقت، أمانوا الفاعل بها، قال الأعلام الهذلي:

كَأَنَّ مَلَأَتْنِي عَلَى هَجَفٍّ،

بَعِثَ مَعَ الْعَشِيرَةِ لِلرَّئَالِ

كَأَنَّ هُوبَهَا خَفَقَانُ رِيحٍ

خَرِيقٍ، بَيْنَ أَعْلَامٍ طَوَالِ

قال الجوهري: وهو شاذ وفبسه خريقة، وهكذا أنشد الجوهري: قال ابن بري: والذي في شعره:

كَأَنَّ جِنَاحَهُ خَفَقَانُ رِيحٍ

يصف ظليماً، وأنشد لحميد بن ثور:

بِمَثْوَى حَرَامٍ وَالْمَطِيَّ كَأَنَّهُ

فَنَا مَسَدٌ، هَبَّتْ لَهُنَّ خَرِيقُ

قال شمر: إنما نصب عيشها المخرفجا، كقولك: بنى خلقها بني السويق لحمتها، وسراويل مخرفجة: طويلة واسعة تقع على ظهر القدم. وفي حديث أبي هريرة: أنه كره السراويل المخرفجة؛ قال الأموي في تفسير المخرفجة في الحديث: إنها التي تقع على ظهور القدمين؛ قال أبو عبد: وذلك نأويلها وإنما أصله مأخوذ من الشعة؛ والمراد من الحديث أنه كره إسبال السراويل كما يكره إسبال الإزار؛ وقيل: كل واسع مؤخر.

وَبِتُّ خِرْفِيحٌ وَخِرْفَاجٌ وَخِرْفَاجٌ وَخِرْفَاجٌ^(١): ناعم غَضٌّ. وَخِرْفَاجُهُ أَيْضاً: نَعْمَةٌ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمَثَنِيِّ:

بَيْنَ أَنْصَابِ^(٢) الْخَصَادِ الْهَالِجِ،

وَبَيْنَ خِرْفَاجِ السُّبَاتِ الْبَاهِجِ

وَخِرْفَاجِ الشَّيْءِ: أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا.

وَخُرُوفٌ خُرْفُجٌ وَخُرَافُجٌ أَيُّ سَمِينٍ.

خرفش: خرفاش: موضع.

خرفع: الخرفع والخرفع والخرفع، بكسر الخاء وضم الفاء، الأخيرة عن ابن جني: القطن، وقيل: هو القطن الذي يفسد في براعمه، وقيل: هو تمر العشر وله جلدة رقيقة إذا انشقت عنه ظهر منه مثل القطن؛ قال ابن مقبل:

يَغْتَادُ خَرِشُومَهَا مِنْ قَرِطِهَا زَيْدٌ،

كَأَنَّ بِالْأَنْفِ مِنْهَا خُرْفَعًا خَشِيفًا

هكذا أورده ابن سيده: وأورده ابن بري في أماليه شاهداً على الخرفع جنى العشر:

بَضَحَى عَلَى خَطْمِهَا مِنْ فَرِطِهَا زَيْدٌ،

كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْهَا خُرْفَعًا نَدِيفًا

قال أبو عمرو: الخرفع ما يكون في جراء العشر، وهو جراق الأعراب. الأزهري: ويقال للقطن المنذوف خرفع؛ وأنشد ابن بري للراجز:

أَتَخْمِلُونَ بِمَدْيِ السُّيُوفِ،

أَمْ تَغْرِزُونَ الْخُرْفَعَ الْمَنْدُوفَا؟

(١) قوله «وخرفج» كنا بالأصل بضم الخاء فيه وفيما بعده، وضبط في الفاموس بالشكل بفتحها.

(٢) هكذا في الأصل.

وَأَنشَدَ أَيْضاً لَزَهْرٍ:

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَشْبِهُهُ

رِيحٌ خَرِيقٌ، لِصَاحِي مَاءِ حُلْبِكَ

وَيَقَالُ: انْخَرَقَتِ الرِّيحُ؛ الْخَرِيقُ إِذَا اسْتَدَّ هُبُوبُهَا وَتَحَلَّلَهَا الْمَوَاضِعُ.

وَالْخَرَقُ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ، مُسْنَوِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُسْنَوِيَةٍ. يُقَالُ: قَطَعْنَا إِلَيْكُمْ أَرْضاً خَرَقاً وَخَرَوْقاً. وَالْخَرَقُ: الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَرَّقَ الرِّيحُ فِيهَا، وَالْجَمْعُ خُرُوقٌ، قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ:

وَأَنْتَهُمَا لَسَجْوَابَا خُرُوقٍ،

وَسَوَابِيَانِ بِالطُّطْفِ الطُّوَامِي

وَالطُّطْفُ: جَمْعُ تُطْفَةٍ وَهُوَ الْمَاءُ الصَّافِي، وَالطُّوَامِي: الْمَرْتَفَعَةُ. وَالْخَرَقُ: الْبُعْدُ، كَانَ فِيهَا مَاءٌ أَوْ شَجَرٌ أَوْ أَيْسٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، قَالَ: وَبَعْدُ مَا بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَخَفَرِ أَبِي مُوسَى خَرَقٌ، وَمَا بَيْنَ الثُّبَاجِ وَضَرْبَةِ خَرَقٍ. وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ: كُلُّ بَلَدٍ وَاسِعٍ تَنْخَرِقُ بِهِ الرِّيحُ فَهُوَ خَرَقٌ.

وَالْخَرَقُ مِنَ الْفِتْيَانِ: الظَّرِيفُ فِي سَمَاحَةٍ وَتَجَدَّةٍ. وَتَخَرَّقَ فِي الْكَرَمِ: اتَّسَعَ. وَالْخَرَقُ بِالْكَسْرِ: الْكَرِيمُ الْمُتَخَرِّقُ فِي الْكَرَمِ، وَفِيلٌ: هُوَ الْفَتَى الْكَرِيمُ الْخَلِيقَةُ، وَالْجَمْعُ أَخْرَاقٌ. وَيَقَالُ: هُوَ يَتَخَرَّقُ فِي السَّخَاءِ إِذَا تَوَشَّعَ فِيهِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَبْتَرِدِ الزُّبُعِيِّ:

فَتَى، إِنْ هُوَ اسْتَعْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغِنَى،

وَإِنْ عَضَّ ذَهْرٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الْفَقْرُ

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْثَةَ:

يَخْرَقُ مِنَ الْخَطْبِ أَغْمَضَ خَدَّهُ،

يَمِثِلُ السُّهَابَ رَفَعَتْهُ يَتَلَهَّبُ

جَعَلَ الْخَرَقَ مِنَ الزَّمَاحِ كَالْخَرَقِ مِنَ الرِّجَالِ.

وَالْخَرِيقُ مِنَ الرِّجَالِ: كَالْخَرَقِ عَلَى مِثَالِ الْفَيْسَبِيِّ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا صَاحِبَهُ رَجُلٌ كَرِيمٌ:

أُبَيْحٌ لَهُ مِنَ الْفَيْسَبَانِ يَخْرَقُ

أَخْوَيْقَةً، وَيَخْرِيْقُ خَشُوفٌ

وَجَمْعُهُ خَرِيقُونَ؛ قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ كَشْرَهُ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يَكَادُ يَكْسِرُ عِنْدَ سَيُوبِهِ.

وَالْمِخْرَاقُ: الْكَرِيمُ كَالْخَرَقِ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

وَطَبِيرِي لِمِخْرَاقِ أَشْمٍ، كَأَنَّهُ

سَلِيمٌ رِمَاحٌ لَمْ تَنْلَهُ الرُّعَانِفُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ مِخْرَاقٌ وَخَرَقٌ وَمُتَخَرِّقٌ أَيْ سَخِيٌّ، قَالَ: وَلَا جَمْعَ لِلْخَرَقِ.

وَأُذُنٌ خَرَقَاءُ: فِيهَا خَرَقٌ نَافِذٌ. وَشَاةٌ خَرَقَاءُ: مَنُوقَةٌ الْأُذُنُ ثَقْبًا مُسْتَدِيرًا، وَقِيلَ: الْخَرَقَاءُ الشَّاةُ يُشَقُّ فِي وَسْطِ أُذُنِهَا شَقٌّ وَاحِدٌ إِلَى طَرَفِ أُذُنِهَا وَلَا ثُبَانَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، نَهَى أَنْ يُضْحَى بِشَرَقَاءٍ أَوْ خَرَقَاءٍ؛ الْخَرَقُ: الشَّقُّ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الشَّرَقَاءُ فِي الْغَنَمِ الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنُ بَائِثِينَ، وَالْخَرَقَاءُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي يَكُونُ فِي أُذُنِهَا خَرَقٌ، وَقِيلَ: الْخَرَقَاءُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأُذُنِ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ. وَالْمُخْتَرَقُ: الْمَسْمُورُ، ابْنُ سِيدِهِ. وَالْإِخْتِرَاقُ: الْمَسْمُورُ فِي الْأَرْضِ غَرَضًا عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ. وَاخْتِرَاقُ الرِّيحِ: مُرُورُهَا. وَمُتَخَرَّقُ الرِّيحِ: مَهَبُهَا، وَالرِّيحُ تَخْتَرِقُ فِي الْأَرْضِ. وَرِيحٌ خَرَقَاءُ: شَدِيدَةٌ. وَاخْتَرَقَ الدَّارَ أَوْ دَارَ فُلَانٍ: جَعَلَهَا طَرِيقًا لِحَاجَتِهِ. وَانْخَرَقَتِ الْخَيْلُ مَا بَيْنَ الْفَرَى وَالشَّجَرِ: تَحَلَّلَتْهَا؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

يُكَلِّلُ وَفَدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقَ

وَخَرَقَتِ الْأَرْضُ خَرَقًا أَيْ جَبَّتْهَا. وَخَرَقَ الْأَرْضَ يَخْرِقُهَا: قَطَعَهَا حَتَّى بَلَغَ أَقْصَاهَا، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ النُّورُ مِخْرَاقًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ﴾. وَالْمِخْرَاقُ: الشُّؤْرُ الْوُخْيِيُّ لِأَنَّهُ يَخْرِقُ الْأَرْضَ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ لَهُ نَاشِطٌ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ النُّورُ الْوُخْيِيُّ مِخْرَاقًا لِقَطْعِهِ الْبِلَادَ الْبَعِيدَةَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ:

كَالْثَّابِيَةِ الْمِخْرَاقِ

وَالْمُتَخَرِّقُ: لُغَةٌ فِي التَّخْلُقِ مِنَ الْكَذِبِ. وَخَرَقَ الْكَذِبَ وَتَخَرَّقَهُ وَخَرَقَهُ كُلَّهُ: اخْتَلَقَهُ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتَخَرَّقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ﴾؛ قَرَأَ نَافِعٌ وَحْدَهُ: وَخَرَقُوا لَهُ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَسَائِرُ الْقُرَّاءِ قَرَأُوا: وَخَرَقُوا، بِالتَّخْفِيفِ؛ قَالَ الْقُرَّاءُ: مَعْنَى خَرَقُوا افْتَقَعُوا ذَلِكَ كَذِبًا وَكُفْرًا؛ وَقَالَ: وَخَرَقُوا وَاخْتَرَقُوا وَخَلَقُوا وَاخْتَلَفُوا وَاحِدًا. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْإِخْتِرَاقُ وَالْإِخْتِلَاقُ وَالْإِخْتِرَاضُ وَالْإِفْتِرَاءُ وَاحِدٌ. وَيَقَالُ: خَلَقَ الْكَلِمَةَ وَاخْتَلَقَهَا وَخَرَقَهَا وَاخْتَرَقَهَا إِذَا ابْتَدَعَهَا كَذِبًا، وَتَخَرَّقَ الْكَذِبَ وَتَحَلَّقَهُ.

وَالْخَرَقُ وَالْخَرَقُ: تَقْيِضُ الرُّفْقِ، وَالْخَرَقُ مُصَدَّرُهُ، وَصَاحِبُهُ

فقال: غير مُخرِقُ أي لا أخرقُ فيه ولا أحرأ وإن طال عليّ
ويُعَدُّ، ونوائمه، أراد بُنَيَاتِ الطريق. وفي حديث نزويج فاطمة،
رضوان الله عليها: فلما أصبح دعاها فجاءت خرقَةً من الخياءِ
أي خِجَلَةٍ مَذْهُوشَةٍ، من الخرقِ التحشُّرِ؛ وروي أنها أنه تَعَثَّرَ
في مِرْطَلَاها من الخَجَلِ. وفي حديث مكحول: فوقع فخرِقُ؛
أراد أنه وقع ميتاً. ابن الأعرابي: الغزال إذا أدركه الكلب خرقَ
فَلَزِقَ بالأرض. وقال اللبث: الخرقُ شبه البطر من الفرع كما
يخرِقُ الخشَفُ إذا صيد. قال: وخرق الرجل إذا بقي متحشراً
من هم أو شدّة؛ قال: وخرق الرجل في البيت فلم يبرح فهو
يخرِقُ خرقاً. وأخرقه الخوف. والخرِقُ مصدر الأخرق، وهو
ضد الرفيق. وخرِقَ يخرِقُ خرقاً، فهو أخرق إذا خرق، والاسم
الخرِق، بالضم. ورماد خرق: لازق بالأرض. وزجم خريق إذا
خرقها الولد فلا تُلَقَّح بعد ذلك.

والمَخَارِقُ، واحدها مخرق: ما تلعب به الصبيان من الجوقِ
المفتولة؛ قال عمرو بن كلثوم:

كَأَنَّ شَبَوْنَا مِتْنَا وَمِنْهُمْ

مَخَارِقُ بَأْبَدِي لَاعِبِنَا

ابن سبده: والمخارِقُ مِندَبِلٌ أو نحوه يُلَوَّى فَيُضْرَبُ به أو
يُلَفُّ فَيَقْرَعُ به، وهو لُغْبَةٌ تَلْعَبُ بها الصبيان؛ قال:

أَجَالِدُنْهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَاسِرًا،

كَأَنَّ يَدِي بِالسِّيفِ يَخْرُقُ لَاعِبِ

وهو عربي صحيح. وفي حديث علي، عليه السلام، قال:
الْبَزُقُ مَخَارِقُ الْمَلَائِكَةِ، وأنشد ببت عمرو بن كلثوم، وقال:
هو جمع مخرق، وهو في الأصل عند العرب ثوب يُلَفُّ
ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً، أراد أنها آلة نَزَجُرُ بها
الملائكةُ السحاب وتُسَوِّقُه؛ ويفسره حديث ابن عباس: الْبَزُقُ
سَوْطٌ مِنْ نَوْرٍ تَزَجُرُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ السَّحَابَ. وفي الحديث: أَنَّ
أَيْمَنَ وَفَتْيَةَ مَعَهُ خَلُّوا أَرْزَهُمْ وَجَعَلُوها مَخَارِقَ وَاجْتَلَدُوا بِهَا
فَرَأَاهُم النَّبِيُّ ﷺ، فقال: لا من الله استخيرا ولا من رسوله
استخيرا، وَأَيُّمَ أَيُّمَ نَقُولُ: اسْتَغْفِرُ لَهُمْ. والمخارِقُ: السيف؛ ومنه
قوله:

وَأَبْيَضُ كَالْمَخْرَاقِ بَلْبُثٌ خَدُهُ

وقال كثير في المَخَارِقِ بمعنى السيوف:

أَخْرَقُ. وَخَرِقَ بِالشَّيْءِ يَخْرِقُ: جَهِلَهُ وَلَمْ يُحَسِّنْ عَمَلَهُ. وَيَعِيرُ
أَخْرَقُ: يَبْعَثُ مَنَاسِمَهُ بِالْأَرْضِ قَبْلَ خُفِّهِ يَغْتَرِي لِلشَّجَابَةِ وَنَافَةِ
خَرْقَاءَ: لَا تَنْقُضُ مَوَاضِعَ قَوَائِمِهَا. وَرَبِحَ خَرْقَاءَ: لَا تَذُومُ عَلَى
جَهَّتِهَا فِي هُبُوبِهَا؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

بَسِيتَ أَطَافَتَ بِهِ خَرْقَاءَ مَسْجُومَ

وقال المازني في قوله أطافت به خرقاء: امرأة غير صناع ولا
لها رفق، فإذا بَسَتْ بيتاً أنهدم سريعاً. وفي الحديث: الرُّفُقُ يُخْنِ
وَالْخَرْقُ شَوْمٌ؛ الْخَرْقُ، بِالضَّمِّ: الْجَهْلُ وَالْحَمَقُ. وَفِي
حَدِيثٍ: يُعَيِّنُ صَانِعاً أَوْ تَضَعُ لِأَخْرَقٍ أَيْ لِجَاهِلٍ بِمَا يَجِبُ أَنْ
يَعْمَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ ضَعْفٌ يَكُنْسِبُ بِهَا. وَفِي حَدِيثٍ
جَابِرٍ: فَكْرَهَتْ أَنْ أَحْبِقَهُنَّ بِخَرْقَاءَ مِثْلَهُنَّ أَيْ حَقِيقَاءَ جَاهِلَةٍ،
وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَخْرَقِ. وَمَقَارَةُ خَرْقَاءَ خَرْقَاءَ: بَعِيدَةٌ. وَالْخَرْقُ:
الْمَقَارَةُ الْبَعِيدَةُ، اخْتَرَقَتْهُ الرِّيحُ، فَهِيَ خَرْقٌ أَمْلَسَ. وَالْخَرْقُ:
الْحَمَقُ؛ خَرِقَ خَرْقاً، فَهُوَ أَخْرَقٌ، وَالْأَنَّى خَرْقَاءَ. وَفِي الْمَثَلِ:
لَا تَغْدُمُ الْخَرْقَاءَ عِلَّةً، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْعِلَلَ كَثِيرَةٌ مَوْجُودَةٌ تُحْسِنُهَا
الْخَرْقَاءَ فَضْلاً عَنِ الْكَبَسِ. الْكَسَائِي: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ
وَفَعَلَاءَ، سِوَى الْأَلْوَانِ، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ فَعِلٌ يَفْعُلُ مِثْلَ عَرِجٍ يَفْرِجُ
وَمَا أَشْبَهَهُ إِلَّا سِتَّةَ أَحْرَفٍ^(١) فَإِنَّهَا جَاءَتْ عَلَى فَعْلٍ: الْأَخْرَقُ
وَالْأَحْمَقُ وَالْأَزْعَنُ وَالْأَعْجَفُ وَالْأَسْمَنُ... يُقَالُ: خَرِقَ الرَّجُلُ
يَخْرِقُ، فَهُوَ أَخْرَقٌ، وَكَذَلِكَ أَخَوَانَهُ.

وَالْخَرْقُ، بِالتَّحْرِيكِ: الدَّهْشُ مِنَ الْفَرَقِ أَوِ الْخِيَاءِ. وَقَدْ أَخْرَقْتُهُ
أَيْ أَذْهَشْتُهُ. وَقَدْ خَرِقَ بِالْكَسْرِ، خَرْقاً، فَهُوَ خَرِقٌ: دَهْشٌ.
وخرِقَ الطَّبِيُّ: دَهَشَ فَصِصَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّهَوُّضِ،
وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الطَّبْرَانِ جَزْعاً، وَقَدْ أَخْرَقَهُ
الْفَرَعُ فَيَخْرِقُ؛ قَالَ شَمْرٌ: وَأَقْرَأَنِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْضِ الْهَذَلِيِّينَ
يَصِفُ طَرِيقاً:

وَأَبْيَضُ يَهْدِينِي، وَإِنْ لَمْ أُنَادِهِ،

كَفَرَقِي الْعَرُوسَ طَوْلَهُ غَيْرَ مُخْرِقِ

نَوَائِمُهُ فِي جَانِبَيْهِ كَأَنَّهَا

شَوْوُونَ بِرَأْسِ، عَظُمُهَا لَمْ يُفْلَقِ

(١) قوله «ستة أحرف» بيض المؤلف للسّادس ولعله عجم ففي المصباح
وعجم بالضم عجمة فهو أعجم والمرأ عجماء وقوله «والأسمن» كذا
بالأصل ولعله محرف عن أيمن، ففي القاموس بن ككرم فهو ميمون
وأيمن.

عليهن شُعْتُ كالمَخَارِقِ، كُلُّهُم

يَخْعَدُ كَرِيماً، لَا جَبَاناً وَلَا وُعْلَا

وقول أبي ذؤيب يصف فرساً:

أَرَقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ

مَخَارِقُ يُدْعَى وَشَطْهُنَ خَرِبِجَ

جمعه، كأنه جعل كل دُقْعَةٍ من هذا البرق مَخْرَاقاً، لَا يَكُونُ إِلَّا هَذَا لِأَنَ ضَمِيرَ الْبَرَقِ وَاحِدٌ، وَالْمَخَارِقُ جَمْعُ. وَالْمَخْرَاقُ: الطَوِيلُ الْحَسَنُ الْجَسْمُ؛ قَالَ شَمْرٌ: الْمَخْرَاقُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَقَعُ فِي أَمْرٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ، قَالَ: وَالثَّوْرُ الْبَرْقِيُّ يُسَمَّى بِمَخْرَاقٍ لِأَنَ الْكَلَابَ تَطْلُبُهُ فَيُقَلِّتُ مِنْهَا.

وقال أبو غَدَنان: الْمَخَارِقُ الْمَلَأُ بِتَخْرُفُونَ الْأَرْضَ، بَيْنَا هُم بِأَرْضٍ إِذَا هُم بِأُخْرَى. الْأُصْمَعِيُّ: الْمَخَارِقُ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَتَخَرَّفُونَ وَيَنْصَرِفُونَ فِي وَجْهِهِ الْخَيْرِ.

وَالْمَخْرُوقُ: الْمَخْرُومُ الَّذِي لَا يَقَعُ فِي يَدِهِ غَنًى.

وخرق في البيت خروفاً: أقام فلم يترج.

والبخرقة: الْبَقِطَةُ مِنَ الْجَرَادِ كَالْحِرْجَةِ؛ قَالَ:

قَدْ نَزَلْتُ، بِسَاحَةِ ابْنِ وَاصِلٍ،

خِرْفَةً رَجُلٍ مِنْ جَرَادٍ نَازِلٍ

وجمعها خرق. والخرق: ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِرِ، وَاحِدَتُهُ خِرْفَةٌ،

وقيل: الْخِرْقُ وَاحِدٌ. التَّهْذِيبُ: وَالْخِرْقُ طَائِرٌ. وَالْخِرْقَاءُ:

مَوْضِعٌ، قَالَ أَسْمَةُ الْهَذَلِي:

عِدَّةُ الرُّعَيْنِ وَالْخِرْفَاءِ تَدْعُو،

وَصَرْحٌ بَاطِلٌ الظَّنُّ الْكَذُوبُ

وَمَخْرَاقٌ وَمَخَارِقُ: أَسْمَانٌ. وَذُو الْخِرْقِ الطَّهَوِيُّ: جَاهِلِيٌّ مِنْ

شُعْرَائِهِمْ لَقَّبَ، وَاسْمُهُ قُرَيْطٌ لَقَّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَرْزَلِي حَمُولَتُهَا،

جَاءَتْ عِجَافاً عَلَيْهَا الرَّيْشُ وَالْخِرْقُ

الْجَوْهَرِيُّ: الْخِرْقُ الْمَطْمِشُ مِنَ الْأَرْضِ وَفِيهِ نَبَاتٌ. قَالَ

الْفَرَاءُ: يَفَالُ مَرَرْتُ بِخَرِيقٍ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ.

وَالْمَسْحَاءُ: أَرْضٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا. وَالْخَرِيقُ: الَّذِي تَوْشِطُ بَيْنَ

مَسْحَاوَيْنِ بِالْأَنْبَابِ، وَالْجَمْعُ الْخِرْقُ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ

الْفَقْعَسِيِّ:

تَرَعَى سَمِيرَاءُ إِلَى أَهْضَامِهَا

إِلَى الطَّرَفَاتِ إِلَى أَرْمَائِهَا،

فِي خُرْقٍ تَشْبِغُ مِنْ زُمْرَائِهَا^(١)

وَفَلَانٌ مَخْرَاقٌ حَرْبٍ أَيْ صَاحِبُ حُرُوبٍ يَخْجَفُ فِيهَا؛ قَالَ

الشَّاعِرُ بِمَدْحِ قَوْمَا:

لَمْ أَرْ مَعَشِراً كَسَيِّ صُورَتِهِ

تَضُمُّهُمْ الشُّهَائِمُ وَالشُّجُودُ

أَجَلٌ جَلَالَةٌ وَأَعَزُّ فَقْدًا،

وَأَقْصَى لِلْخُفُوقِ، وَهَمُّ قُعودُ

وَأَكْثَرُ نَاشِئاً بِمَخْرَاقٍ حَرْبٍ،

بُعِينٌ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ

بِقَوْلِهِ: لَمْ أَرْ مَعَشِراً أَكْثَرَ قَبِيْلَانِ حَرْبٍ مِنْهُمْ.

وَالْخِرْقَاءُ: صَاحِبَةُ ذِي الرُّؤْمَةِ وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ

عَامِرِ بْنِ ضَعْفَةَ.

ابْنُ بَرِي: قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشُّبَيْتَانِي الْمَخْرُورِيُّ الَّذِي يَدُورُ عَلَى

الْإِبِلِ فَيَحْمِلُهَا عَلَى مَكْرُوْهَهَا؛ وَأَنشَدَ:

خَلَفَ السَّطِيطِي رَجُلًا مُخَرَّوْرًا،

لَمْ يَعُدْ صَوْبَ يَزْعِبِ الْمُنْطَفَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: عَمَامَةٌ خُرْقَانِيَّةٌ كَأَنَّهُ لَوَاهَا ثُمَّ كَوَّرَهَا

كَمَا يَفْعَلُهُ أَهْلُ الرُّمَّانِيَّةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَتْ فِي

رِوَايَةٍ وَقَدْ رُوِيَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَبِالضَّمِّ وَبِالْفَتْحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

خُرْقَفَ: الْخُرْقَةُ: الْقَصِيرُ.

خُرْقَلُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خُرْقَلُ فُلَانٌ فِي رَمْيِهِ إِذَا تَنَوَّقَ فِيهِ، قَالَ:

وَالْخُرْقَلَةُ أَمْرَاقُ السَّهْمِ مِنَ الرُّمِيَّةِ؛ وَأَنشَدَ:

تَحَادَلُ فِيهَا ثُمَّ أَرْسَلُ قَدْرَهَا،

فَخَرَقَلُ مِنْهَا جُفْرَةَ الْمُسْتَكْسِ

يَقُولُ: تَحَادَلُ الرَّامِي عَلَى الْقَوْسِ أَيْ مَالٌ عَلَيْهَا فَامْتَرَقَ السَّهْمِ

مِنْ جُفْرَةِ الرُّمِيَّةِ، وَهِيَ وَسْطُهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خَرَكٌ: خَرَاكَ: مَوْضِعٌ مِنْ سَاحِلِ فَارِسَ يَرَابِطُ فِيهِ. وَخَرَاكَ:

مَوْضِعٌ لَمْ يَعْنِهِ، قَالَ: وَمِنْهُ قِيلَ فَلَانَ الْخَارَكِيُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

بِقَالِ خَرَكِ الرَّجُلِ إِذَا لَجَّ.

خَرَمٌ: الْخَرْمُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ خَرَمَ الْخَرَزَةَ يَخْرُمُهَا بِالْكَسْرِ،

خَرَمًا وَخَرَمَهَا فَخَرَمَتْ: فَصَمَهَا وَمَا خَرَمَتْ مِنْ شَيْءٍ أَيْ مَا

(١) قَوْلُهُ «سَمِيرَاءُ» فِي يَأْفُوتُ يَفْنَحُ السَّيْنُ وَكَسَرَ الْمِيمَ، وَقِيلَ بِضَمِّ السَّيْنِ

كان تمامه: وإنْ امرأ؛ قال الزجاج: من علَّل الطويل الحُرْم وهو حذف فاء فَعُولُنْ وهو يسمى الثَّلَم، قال: وَحُرْمٌ فَعُولُنْ بيبته أَثْلَم، وَحُرْمٌ مَفَاعِلُنْ بيبته أَغْصَب، وبسمى مَحْرُماً لِبَقْصَلِ بْنِ اسم مَحْرُومٍ مَفَاعِلُنْ وبين مَحْرُومٍ أَحْرَم؛ قال ابن سيده: الحُرْمُ في العروض ذهاب الفاء من فَعُولُنْ فَيَبْقَى عَوْلُنْ، فينبف في التقطيع إلى فَعْلُنْ، قال: ولا يكون الحُرْمُ إلَّا في أوَّل الجزء في البيت، وجمعه أبو إسحق على حُرُوم، قال: فلا أدري أَجَعَلَهُ اسماً ثم جمعه على ذلك أم هو تَسْلُح منه. وإذا أصاب الرامي بسهمه القِرطاس ولم يَثْقِبْهُ فقد حَرَمَهُ. ويقال: أصاب حَرَزَمَتَهُ أي أَنفَهُ. والحُرْمُ: أَنفُ الجبل. والأَحْرَامان: عَظْمَانِ مَحْرُومَانِ في طرف الحَتَكِ الأعلى. وَأَحْرَمَا الكَتِفَيْنِ: رؤوسهما من قِبَلِ العضدين مما يلي الوابلة، وفيل: هما طرفا أسفل الكَتِفَيْنِ اللذان اِكْتَفَا كُغْبَرَةَ الكَتِفِ، فَالْكُغْبَرَةُ بين الأَحْرَمَيْنِ، وقيل: الأَحْرَمُ مَنَقَطُ الْعَيْرِ حَيْثُ يَنْجِدُ وَهُوَ طَرَفُهُ؛ قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكُرُ فِرْساً يُذْعِي قُرُزُلًا:

تالله لولا قُرُزُلٌ، إذ نجنا،

لكان مَنُوى حَذِّكَ لأَحْرَمَا

أَي لَعِنَلْتُ نَفِطَ رَأْسِكَ عَنْ أَحْرَمِ كَتِفِكَ. وَأَحْرَمُ الكَتِفِ: طرف غيره. التهذيب: أَحْرَمُ الكَتِفِ مَحْرٌ في طرفِ غَيْرِهَا مما يلي الصَّدْفَةِ، والجمع الأَحْرَامُ. وَحُرْمُ الأَكْمَةِ وَمَحْرُمُهَا: مَنَقَطُهَا.

وَمَحْرَمُ الجبلِ والسَّيْلِ: أَنفُهُ. والحُرْمُ: ما حَرَمَ سَيْلٌ أو طَرِيقٌ في قَفٍّ أو رَأْسِ جَبَلٍ، واسم ذلك الموضع إذا اتَّسَعَ مَحْرِمٌ كَمَحْرِمِ الْعَقَبَةِ وَمَحْرِمِ الْمَسِيلِ. والحُرْمُ، بكسر الراء: مَنَقَطُ أَنْفِ الجبلِ، والجمع المَحَارِمُ، وهي أَفْوَاهُ الْفِجَاجِ. والمَحَارِمُ: الطُّرُقُ في الغَلْظِ، عن الشُّكْرِ، وقيل: الطُّرُقُ في الجبالِ وَأَفْوَاهُ الْفِجَاجِ؛ قال أَبُو ذُوَيْبٍ:

بِه رُجْمَاتٍ بَسَّيْتُهَا مَحَارِمَ

نُحُوجٍ، كَلَبَاتِ الْهَجَائِنِ، فَيُحِجُّ

(١) قوله «عشرين حجة» كذا بالأصل، والذي في التهذيب والتكملة، تسعين، وقوله إلى مثلها، الذي في التكملة، إلى مائة وقد صحح عليه.

نَفِصَتْ وما قَطَعَتْ. وَالْحُرْمُ وَالْأَحْرَامُ: التَّشْفِقُ. وَالْحُرْمُ ثَقْبُهُ أَيْ انْتِشَق. فإذا لم يَنْشَقْ فهو أَحْرَمٌ، والأُنثَى حَرَمَاءُ، وذلك الموضع منه الحَرَمَةُ. اللَّيْثُ: حَرَمٌ أَنفُهُ يَحْرُمُ حَرَمًا، وهو قَطْعُ فِي الْوَتَرَةِ وَفِي النَّائِشِزِيِّ أَوْ فِي طَرَفِ الْأَرْبَةِ لَا يَبْلُغُ الْجَذْعَ، والنَّعْتُ أَحْرَمٌ وَحَرَمَاءُ، وَإِنْ أَصَابَ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الشِّفَةِ أَوْ فِي أَعْلَى قُوفِ الْأُذُنِ فَهُوَ حَرَمٌ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: فِي الْحَرَمَاتِ الثَّلَاثِ مِنَ الْأَنْفِ الدِّيَةُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثَلَاثُهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْحَرَمَانِ جَمْعُ حَرَمَةٍ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ مِنْ نَعْتِ الْأَحْرَمِ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْحَرَمَاتِ الْمَحْرُومَاتِ، وَهِيَ الْحُجُبُ الثَّلَاثَةُ: فِي الْأَنْفِ اثْنَانِ خَارِجَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ، وَالثَّالِثُ الْوَتَرَةُ، يَعْنِي أَنَّ الدِّيَةَ تَعْلَقُ بِهَذِهِ الْحُجُبِ الثَّلَاثَةِ.

وَحَرَمُ الرَّجُلِ حَرَمًا فَهُوَ مَحْرُومٌ وَهُوَ أَحْرَمٌ: تَحَرَّمَتْ وَتَرَةً أَنفُهُ وَقَطَعَتْ وَهِيَ مَا بَيْنَ مَحْرَمَتِهِ، وَقَدْ حَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حَرَمًا. وَالْحَرَمَةُ: مَوْضِعُ الْحَرَمِ مِنَ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: الَّذِي قَطَعَ طَرَفَ أَنفِهِ لَا يَبْلُغُ الْجَذْعَ. وَالْحَرَمَةُ: أَرَبَةُ الْإِنْسَانِ.

وَرَجُلٌ أَحْرَمُ الْأُذُنِ كَأَحْرَبِهَا: مَنْقُوبِهَا. وَالْحَرَمَاءُ مِنَ الْأَذَانِ: الْمُنْحَرَمَةُ. وَعَنْزُ حَرَمَاءَ: شُقَّتْ أُذُنُهَا عَرْضًا. وَالْأَحْرَمُ: الْمَنْقُوبُ الْأُذُنِ، وَالَّذِي قُطِعَتْ وَتَرَةُ أَنفِهِ أَوْ طَرَفُهُ شَيْئًا لَا يَبْلُغُ الْجَذْعَ، وَقَدْ اسْتَحْرَمَ ثَقْبَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَةِ حَرَمَاءَ؛ أَصْلُ الْحَرَمِ الثَّقَبُ وَالشَّقُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، نَهَى أَنْ يُضْحَى بِالْمَحْرَمَةِ الْأُذُنِ، يَعْنِي الْمَقْطُوعَةَ الْأُذُنِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ الْمَقْطُوعَةَ الْأُذُنَ تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِأَصْلِهِ، أَوْ لِأَنَّ الْمَحْرَمَةَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمِبَالِغَةِ كَأَنَّ فِيهَا حُرُومًا وَشُقُوفًا كَثِيرَةً. قَالَ شَمْرٌ: وَالْحَرَمُ يَكُونُ فِي الْأُذُنِ وَالْأَنْفِ جَمِيعًا، وَهُوَ فِي الْأَنْفِ أَنْ يُقَطَّعَ مُقَدِّمُ مَنَخَرِ الرَّجُلِ وَأَرْبَتَيْهِ بَعْدَ أَنْ يُقَطَّعَ أَعْلَاهَا حَتَّى يَبْغِذَ إِلَى جَوْفِ الْأَنْفِ. يَقَالُ: رَجُلٌ أَحْرَمٌ بَيْنَ الْحَرَمِ وَالْأَحْرَمِ: الْغَدِيرِ، وَجَمْعُهُ حُرْمٌ لِأَنَّ بَعْضَهَا يَحْرِمُ إِلَى بَعْضٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يُرْجَعُ بَيْنَ حُرْمٍ مُفْرَطَاتِ،

صَوَابٌ لَمْ تُكْذَرْهَا الدَّلَاءُ

وَالْأَحْرَمُ مِنَ الشَّعْرِ: مَا كَانَ فِي صَدْرِهِ وَتَدْمُجُ الْحَرَكَتَيْنِ فَحَرَمٌ أَحَدُهُمَا وَطَرَحَ كَقَوْلِهِ:

إِنَّ امْرَأَةً عَاشَ عِشْرِينَ حِجَّةً،

إِلَى مِثْلِهَا يَرْجُو الْخُلُودَ لِحَاجِلٍ^(١)

وريح خازم: باردة؛ كذا حكاه أبو عبيد بالراء، ورواه كراع خازم، بالزاي، قال: كأنها تخرم الأطراف أي تنظمها، وسيأتي ذكره.

والخزوم: نبات الشجر؛ عن كراع. وعيش خزوم: ناعم، وقيل: هو فارسي معرب؛ قال أبو نؤيلة في صفة الإبل:

قَاطَلْتُ مِنَ السُّحُومِ بِقَبْظِ حُرْمٍ

أَرَادَ بِقَبْظِ نَاعِمٍ كَثِيرِ الْخَيْرِ؛ ومنه يقال: كان عيشنا بها خزوماً؛ قاله ابن الأعرابي. والخزوم وكاطمة^(١): مجبيلات وأنوف جبال؛ وأما قول جرير:

إِنَّ الْكُنْبِسَةَ كَانَ هَذَا يَنْبِئُهَا

نَضْرًا، وَكَانَ هَزِيمَةً لِلْأَخْرَمِ

فإنَّ الْأَخْرَمَ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ. والخزيم: الساجج. والخازم: التارك. والخازم: المفسد. والخازم: الريح الباردة.

وفي حديث سعيد: لما شكاه أهل الكوفة إلى عُمرَ في صلته قال ما خرمت من صلاة رسول الله ﷺ، شيئاً أي ما تركت؛ ومنه الحديث: لم أخرم منه حرفاً أي لم أدع.

والخزوم: الأحداث المتخرمون في المعاصي.

وجاءَ يَتَخَرَّمُ زَيْدٌ أَي يَتَوَكَّنُ بِالظُّلْمِ وَالْحَقِّ؛ عن ابن الأعرابي، قال: وقال ابن قنن لرجل وهو يَتَوَعَّدُ: والله لئن اتَّخَيْتُ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَرَاكَ يَتَخَرَّمُ زَيْدُكَ، وذلك أن الزُّنْدَ إِذَا تَخَرَّمَ لَمْ يُورِ الْقَادِحُ بِهِ نَارًا، وإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِيهِ كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الزُّنْدِ الْمُتَخَرَّمِ. وتَخَرَّمُ زَنْدُ فُلَانٍ أَي سَكَنَ غَضَبُهُ. وتَخَرَّمُ أَي دَانَ بِدِينِ الْخُرْمِيَّةِ، وهم أصحاب الشاشخ والإباحة.

أبو خيرة: الخزومانة بقلة خبيثة الريح تنبت في العطن^(٢)، وأنشد:

إِلَى بَيْتِ يَسْقُذَانِ، كَأَنَّ سِبَالَهُ

وَلِخَرْمَتِهِ فِي خَزُومَانٍ مَنْوَرٍ

(١) قوله «والخرم وكاطمة الخ» كذا بالأصل ومثله في النكلمة، والذي في ياقوت، والخرم في كاطمة الخ.

(٢) وقوله «تبت في العطن» هكذا في الأصل ويؤيده ما في مادة ش ف ذ من الأصل والمحكم من التعبير بالاعطان وصوبه شارح القاموس وخطأ ما فيه وهو ثبت في العطن ولكن الذي في التهذيب والنكلمة هنا مثل ما في القاموس.

وفي حديث الهجرة: مَرَأً بِأَوْسِ الْأَسْلَمِيِّ فحملهما على جملٍ وبعث معهما دليلاً وقال: اسلكُ بهما حيث تَقْلُمُ من مخارم الطُّرُق، وهو جمع مخرم، بكسر الراء، وهو الطريق في الجبل أو الرمل، وقيل: هو مُتَقَطِّعُ أَنْفِ الْجِبَلِ؛ وقول أبي كبير:

وَإِذَا زَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ

يَهْوِي مَخَارِمَهَا هُوِيَّ الْأَجْدَلِ

أَرَادَ فِي مَخَارِمِهَا فَهُوَ عَلَى هَذَا ظَوْرٌ قَوْلُهُمْ ذَهَبْتُ الشَّامُ وَعَسَلُ الطُّرُقِ الثُّغْلُبَ، وقيل: يَهْوِي هُنَا فِي مَعْنَى يَتَقَطَّعُ، فَإِذَا كَانَ هَذَا فَمَخَارِمُهَا مَفْعُولٌ صَحِيحٌ. وَمَا تَخَرَّمَ الدَّلِيلُ عَنِ الطُّرُقِ أَي مَا عَدَلَ. وَمَخَارِمُ اللَّيْلِ: أَوَالُهُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَخَارِمُ اللَّيْلِ لَهْرٌ نَهْرٌ،

جِوْنٌ يَنَامُ الْوَرُوحُ الْمُرْلُجُ

قال: ويرى مخارم الليل أي ما يخرم شلوكه على الجبان الهيدان، وهو مذكور في موضعه. ويكنى ذات مخارم أي ذات مخارج. ويقال: لا خير في كمين لا مخارم لها أي لا مخارج، مأخوذ من الصخرم وهو الثبئة بين الجبلين. وقال أبو زيد: هذه كمين طلعت في المخارم، وهي اليمين التي تجعل لصاحبها مخرجاً.

وَالْخَوْزَمَةُ: أَرْبَعَةُ الْإِنْسَانِ. ابن سيده: الْخَوْزَمَةُ مُقَدَّمُ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ الْعَنْجَرَيْنِ. وَالْخَوْزَمُ: صُخُورٌ لَهَا خُرُوقٌ وَاحِدَتُهَا خَوْزَمَةٌ. وَالْخَوْزَمُ: صَخْرَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ. وَالْخَوْزَمُ: أَنْفُ الْجِبَلِ، وَجَمْعُهُ خُرُوقٌ، وَمِنْهُ اسْتَقَامَ الصَّخْرِمُ. وَضَرَعَ فِيهِ تَخْرِمٌ وَتَشْرِمٌ إِذَا وَقَعَ فِيهِ خُرُورٌ.

وَاخْتَرِمَ فُلَانٌ عَثًا: مَاتَ وَذَهَبَ. وَاخْتَرَمَتُهُ الْحَيَّةُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ: أَخَذَتْهُ مِنْ بَيْنِهِمْ. وَاخْتَرَمَتُهُمُ الدَّهْرُ وَتَخَرَّمَتُهُمْ أَيِ اقْطَعَتُهُمْ وَاسْتَأْصَلَهُمْ. وَيُقَالُ: خَرَمَتُهُ الْخَوَارِمُ إِذَا مَاتَ، كَمَا يُقَالُ سَعَيْتُهُ شُعُوبٌ. وفي الحديث: يريد أن يتخرم ذلك القرن؛ القرن: أهل كل زمان، وانخراؤه: ذهابه وانقضاؤه. وفي حديث ابن الحنفية: كذبت أن أكون السواد المتخترم من اخترمهم الدهر وتخرمتهم استأصلهم.

وَالْخَرَمَاءُ: رَابِعَةُ تَنْهَيْطُ فِي وَهْدَةٍ وَهُوَ الْأَخْرَمُ أَيْضًا. وَأَكَمَّةُ خَرَمَاءُ: لَهَا جَانِبٌ لَا يُمْكِنُ مِنْهُ الصُّعُودُ.

النهاية لابن الأثير، وفي قصة محمد بن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، ذُكِرَ خَرْزَبَاءُ، وهو بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وبالياء الموحدة والمد. موضع من أرض مصر، صانها الله تعالى.

خرنق: نافذة خزنق: غزيرة. ونوق خزانق: غزيرة الألبان. وفي النواذر: خزنقته بالسيف وكزنقته إذا ضربته. وخرانق: العضاء. ثمرتها، واحدها خزنقة.

والخزنق: السمينة الغزيرة من النوق؛ قال زياد الملقطي: يَلْقُ منها بالخرانقب العز، لَقَاً بِأَخْلَافِ الرُّخِيَّاتِ السَّصِرِ
خرنق: الخزنق: ولد الأرنب، يكون للذكر والأنثى؛ وأنشد اللبث:

لَيْتَ السَّسِ كَمَسَ الْخَزْنِقِ
وقيل: هو الفئى من الأرنب؛ وأنشد اللبث:

كَأَنَّ تَحْتِي قَرِماً سُودَانِقَا،
وبازياً بِخَطِيفِ الْخَرَانِقَا
وأرض مخزنقة: كثيرة الخرائق، وخزنقت النافذة إذا رابت الشحم في جانبي سنابها فدرأ كالخرانق. اللبث: الخزنق اسم حمة؛ وأنشد:

بَيْنَ غَمْسِيَّاتٍ وَبَيْنَ الْخَزْنِقِ

والخزنق: مَصْنَعَةُ الْمَاءِ. والخزنق: اسم خوض. وخزنق والخزنق، جميعاً: اسم أخت طرفة بن العبد، وقيل: هي امرأة شاعرة، وهي خرنق بنت هفان من بني سعد بن ضبيقة رهط الأعشى.

والخزنق: نهر. والخزنق: المجلس الذي يأكل فيه الملك وبشر، فارسي معرب، أصله خزنكاف، وقيل: خزنفاه معرب؛ قال الأعشى:

وَيَجِيءُ إِلَيْهِ السَّيْلَحُونَ، وَدُونَهَا

صَرَبِقُونَ فِي أَثَارِهَا، وَالْخَزْنِقِ

والخزنق: نبت. والخزنق: اسم قصر بالعراق، فارسي معرب، بناه النعمان الأكبر الذي يقال له الأعور، وهو الذي ليس المشوح فساح في الأرض؛ قال عدي بن زيد يذكره:

وَتَبَيَّنَ رَبُّ الْخَزْنِقِ، إِذَا أَشَدَّ

رَفَ يَوْماً، وَلِلْهُدَى تَفَكِيرُ

وفي الحديث ذُكِرَ خَرْزِمٌ، وهو مصغر خزنقة بين المدينة والزُّجَاءِ، كان عليها طريق رسول الله ﷺ، مُنْصَرَفَةً مِنْ بَنِي خَرْزَمَةَ، بِالْفَتْحِ، وَمُخَرَّمٌ وَخَرْزِمٌ: أَسْمَاءُ. وَخَرْزَمَانُ وَأُمُّ خَرْزَمَانٍ^(١): مَوْضِعَانِ. وَالْخَرْزَمَاءُ: عَيْنٌ بِالضُّفَاءِ كَانَتْ لِحَكِيمِ بْنِ نَضْلَةَ الْغِفَارِيِّ ثُمَّ اشْتَرَتْ مِنْ وَلَدِهِ. وَالْخَرْزَمَاءُ: قَوْسٌ لِيَتِي أَبِي رَبِيعَةَ.

وَالْخَرْزَمَانُ: نَبْتُ.

وَالْخَرْزَمَانُ، بِالضَّمِّ: الْكَذِبُ؛ يَقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِالْخَرْزَمَانِ أَيَّ بِالْكَذِبِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ مَا تَبَيَّنَتْ فِيهِ بَخْرَمَاءُ، يَعْنِي بِهِ الْكَذِبَ.

خرمد: الْمُخَرْمَةُ: الْمُقِيمُ فِي مَنْزِلِهِ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

خرمس: لَبْلُ خَرْزِمٍ: مُظْلَمٌ.

وَخَرْزَمَسَ الرَّجُلُ: ذَلَّ وَخَضَعَ، وَقِيلَ: سَكَتَ؛ وَقَدْ وَرَدَتْ بِالصَّادِ عَنْ كِرَاعٍ وَثَعْلَبٍ. وَالْخَرْزَمَانُ: السَّكُوتُ. وَالْمُخَرْمَسُ: السَّاكِتُ. الْفَرَاءُ: اخْرَمَسَ وَاخْرَمَصَ: سَكَتَ. وَاخْرَمَسَ الرَّجُلُ إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ.

خرمش: الْخَرْزَمَةُ: إِفْسَادُ الْكِتَابِ وَالْعَمَلِ، وَقَدْ خَرْزَمَشُهُ وَالْخَرْبَةُ وَالْخَرْمَةُ: الْإِفْسَادُ وَالنَّشْوِيشُ.

خرمص: الْمُخَرْزَمُصُ: السَّاكِتُ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَثَعْلَبٍ، كَالْمُخَرْمَسِ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى. الْفَرَاءُ: اخْرَمَسَ وَاخْرَمَصَ: سَكَتَ. خَرَمَقَ: امْرَأَةٌ مُخَرْفَقَةٌ: لَا تَكَلِّمُ إِنْ كَلَّمَتْ.

خرمل: الْخَرْمَلُ، بِالْكَسْرِ: الْمَرْأَةُ الرُّغْنَاءُ، وَقِيلَ: الْعَجُوزُ الْمُتَهَدِّمَةُ الْحَمَاءِ مِثْلُ الْخَرْعَلِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

عَبْلَةٌ لَا ذَلَّ الْخَرَامِلِ ذُلُّهَا

وَلَا زَيْهَا زِي الْقَبَاحِ الْقَرَارِجِ

الْقَرَارِجُ: الْقِصَارُ، الْوَاحِدَةُ قَرْزُحَةٌ. وَنَاقَةُ خَرْمَلٍ: مُبْتَنَةٌ.

خرنب: الْأَرْهَرِي فِي الرِّبَاعِيِّ: الْخَرْوُبُ وَالْخَرْوُوبُ: شَجَرٌ يَنْبِتُ فِي جِبَالِ الشَّامِ، لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْبَيْتُوتِ، يُسَمَّى صَبِيئَانُ أَهْلُ الْإِرَاقِ الْقَيْئَاءُ الشَّامِي، وَهُوَ يَابِسٌ أَسْوَدٌ.

(١) قوله «وام خرمنا» بضم فسكون كما في بقاوت والنكلة.

سَرَّهُ حَالُهُ، وَكَثْرَةُ مَا يَمُكُّ

لِيَكُ وَالْبَحْرُ مُغْرَضاً وَالسَّيْدُ

فَارَاغَوَى قَلْبِهِ فَقَالَ: وَمَا غِبَ

طَةُ حَمِيٍّ إِلَى السَّمَاءِ يَصِيرُ؟

خزف: الخزانان: نخمان كل واحد منهما خزاناً. قال ابن سيده: ولا يُعرف الخزانان إلا مُثْنِي، وناء الأصل والياء الزائدة في التثنية متساويتا اللفظ، وقد ذكر في حرف التاء، وذكره ابن سيده في معتل الواو والياء، والله أعلم.

خزب: الخزب: تَهَيَّجَ فِي الْجِلْدِ، كَهَيْئَةِ وَرَمٍ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ. خَزَبَ جِلْدُهُ: خَزَباً فَهُوَ خَزِبٌ وَخَزَبٌ: وَرَمٌ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ. وَخَزِبَ ضَرْعُ النَاقَةِ وَالشَاةِ، بِالْكَسْرِ، خَزَباً وَنَخَزَبَ: وَرَمَ، وَقِيلَ: يَسِرُّ وَقُلُّ لَبَنُهُ، وَقِيلَ: تَخَزِبُ ضَرْعُ النَاقَةِ عِنْدَ النَّجَاجِ إِذَا كَانَ فِيهِ شَيْبَةُ الرَّهْلِ. وَفِي الصَّحَاحِ: خَزَبَتِ النَاقَةُ، بِالْكَسْرِ، تَخَزِبُ خَزَباً: وَرَمَ ضَرْعَهَا، وَضَاقَتْ أَحَالِيهَا، وَكَذَلِكَ الشَاةُ. وَنَاقَةٌ خَزِيَّةٌ وَخَزِيَاءُ: وَارِمَةُ الضَّرْعِ. وَقِيلَ: السَّخَزِبُ ضَمِيٌّ أَحَالِيلُ النَاقَةِ وَالشَاةِ، مِنْ وَرَمٍ أَوْ كَثْرَةِ لَحْمٍ. وَالْخَزِيَاءُ: النَاقَةُ الَّتِي فِي رِجَمِهَا نَاقِلِيلٌ، تَنَادَى بِهَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: خَزِبَ الْبَعِيرُ خَزَباً: سَمِنَ، حَتَّى كَانَ جِلْدُهُ وَارِمَ مِنَ السَّمَنِ؛ وَيَعِيرُ بِمَخْرَابٍ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ.

أَبُو عَمْرٍو: الْعَرَبُ تَسْمِي مَقْلِدِ الدَّهَبِ خُزَيْيَةً؛ وَأَنْشَدَ:

فَقَدْ تَرَكْتُ خُزَيْيَةً كُلَّ وَغْدٍ،

يُمَشِّسِي سِنَّ خَاتَامٍ وَطَاقٍ

وَالْخُزَيْبُ وَالْخُزَيْبَانُ: اللَّحْمُ الرَّخِصُ اللَّيِّنُ.

وَالْخُزَيْيَةُ وَالْخُزَيْيَةُ: اللَّحْمَةُ الرَّخِصَةُ اللَّيِّنَةُ.

وَلَحْمٌ خَزِبٌ: رَخِصٌ، وَكُلُّ لَحْمَةٍ رَخِصَةٍ خَزِيَّةٌ.

وَالْخُزِيَاءُ: ذُبَابٌ يَكُونُ فِي الرَّؤُوسِ.

وَالْخَازِيَا: ذُبَابٌ أَيْضاً.

وَالْخَزِبُ: الْخَزَفُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

خزف: الخزبان: لغة في الخازبان، قال سيبويه: هو بمنزلة سربال، وقال الشاعر:

مِثْلُ الْكِلَابِ تَهْرُ حَوْلَ دَرَابِهَا،

وَرَمَتْ لَهَا زُمَاهَا مِنَ الْخَزِيَا

وَذَكَرَ الْخَازِيَا مَسْتُوفِي فِي تَرْجَمَةِ خُوز. ابْنُ سَمِيلٍ، فَلَانِ يَسْخَرُونَ عَلَيْنَا أَيْ يَتَغَطَّمُونَ.

خزبز: خَزَزَ: سَيَّءَ الْحُلُقَى.

خزج: رَجُلٌ خَزَجٌ: ضَخَمٌ.

وَالْمِخْرَاجُ مِنَ الْإِبِلِ: الشَّدِيدَةُ السَّمَنِ، قَالَ اللَّيْثُ: الْمِخْرَاجُ مِنَ الثَّوْقِ الَّتِي إِذَا سَمِنَتْ صَارَ جِلْدُهَا كَأَنَّهُ وَارِمٌ مِنَ السَّمَنِ، وَهُوَ السَّخَزِبُ أَيْضاً.

خزز: السَّخَزُ، بِالتَّحْرِيكِ: كَثُرَ الْعَيْنُ بَصَرُهَا خَلْقَةً، وَقِيلَ: هُوَ ضَبَقَ الْعَيْنَ وَصَغَرَهَا، وَقِيلَ: هُوَ النَّظَرُ الَّذِي كَانَ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَهُ وَيَغْمِضُهَا، وَقِيلَ: السَّخَزُ هُوَ حَوْلٌ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ، وَالْأَحْوَلُ: الَّذِي حَوَّلَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعاً، وَقِيلَ: الْأَخْزَرُ الَّذِي أَقْبَلَتْ حَدَقَاتُهُ إِلَى أَنْفِهِ، وَالْأَحْوَلُ: الَّذِي ارْتَفَعَتْ حَدَقَاتُهُ إِلَى حَاجِبِيهِ، وَقَدْ خَزَزَ خَزَزاً، وَهُوَ أَخْزَرُ بَيْنَ الْخَزَرِ وَقَوْمِ خُزَزٍ، وَيَقَالُ: هُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِهَا؛ قَالَ حَاتِمٌ:

وَدُعِيتُ فِي أَوْلَى السُّدِيِّ، وَلَمْ

يُنْظُرَ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خُسْرٍ

وَتَخَازَرُ نَظَرَ مُؤَخَّرِ عَيْنِهِ. وَالتَّخَاوَزَ: اسْتَعْمَلَ الْخَزَرَ عَلَى مَا اسْتَعْمَلَهُ سَبِيوِيهِ فِي بَعْضِ قَوَائِنِ تَفَاعُلٍ؛ قَالَ:

إِذَا تَخَاوَزْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَزٍ

فَقَوْلُهُ وَمَا بِي مِنْ خَزَزٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّخَاوَزَ هُنَا إِظْهَارُ الْخَزَرِ وَاسْتِعْمَالُهُ. وَتَخَاوَزَ الرَّجُلُ إِذَا ضَمَّقَ جَفَنَتَهُ لِيُحَدِّدَ النَّظَرَ، كَقَوْلِكَ: تَعَامَى وَتَجَاهَلَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّيْخُ يُخَزِّرُ عَيْنِيهِ لِيَجْمَعَ الضَّوْءَ حَتَّى كَأَنَّهُمَا حَيْطَلَتَا، وَالشَّابُّ إِذَا خَزَزَ عَيْنِيهِ فَإِنَّهُ يَتَدَاهَى بِذَلِكَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا وَيْحَ هَذَا الرَّأْسُ! كَيْفَ اهْتَسَرَا،

وَجِصَصَ مُوقَاهُ وَقَادَ الْعَسَنَرَا؟

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ: قَادَ الْعَسَنَرَا، لِأَن قَائِدَهُ يَنْحَنِي.

وَالْخَزَزُ: جِيلٌ خُزَزَ الْعَيُونُ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ: كَأَنِّي بِهِمْ خُشُّ الْأَكُوفِ خُزَزَ الْعَيُونِ. وَالْخَزَزَةُ: انْقِلَابُ الْحَدَقَةِ نَحْوِ اللَّحَاطِ، وَهُوَ أَقْبَحُ الْحَوْلِ، وَرَجُلٌ خَزَزِيٌّ وَقَوْمٌ خُزَزٌ.

وَخَزَزَهُ يَخَزِزُهُ خَزَزاً: نَظَرَهُ بِلِحَاطٍ عَيْنِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَا تَخُزِرِ الْقَوْمَ شَزْراً عَنْ مُعَارَضَةِ

وَعَدُوِّ أَخْزَرِ الْعَيْنِ: يَنْظُرُ عَنْ مُعَارَضَةٍ كَالْأَخْزَرِ الْعَيْنِ.

وَالْخَيْرِزَى وَالْخَزَزَى وَالْخَزَلَى وَالْخَزَلَى: مَشِيَّةٌ فِيهَا
قَلْعٌ أَوْ تَفَكُّكٌ أَوْ تَبْخُثٌ؛ قَالَ عَزُوزُ بْنُ الْوَزْدِ:

وَالثَّائِبَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْخَزَزَى،

كَعُسْقِ الْأَرَامِ أَوْ قَسَى أَوْ صَرَى

مَعْنَى أَوْفَى: أَشْرَفَ، وَصَرَى: رَفَعَ رَأْسَهُ.

وَالْخَيْرِزَانُ: عُودٌ مَعْرُوفٌ. قَالَ ابْنُ سَبَّهٍ: الْخَيْرِزَانُ نَبَاتٌ لَيْزٌ
الْقُضْبَانِ أَمْلَسَ الْعَبْدَانِ لَا يَنْبِتُ بِيَلَادِ الْعَرَبِ إِلَّا مَا يَنْبِتُ بِيَلَادِ
الرُّومِ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:

أَتَأْنِي تَصْرُوهُمْ، وَهُمْ بَعِيدٌ،

بِلَادُهُمْ بِلَادُ الْخَيْرِزَانِ

وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بِالْبَادِيَةِ وَقَوْمُهُ الذَّبْنِ نَصْرُوهُ بِالْأَرْبَافِ
وَالْحَوَاضِرِ، وَقَبْلُ: أَرَادَ أَنَّهُمْ بَعِيدٌ مِنْهُ كَبَعْدِ بِلَادِ الرُّومِ، وَقَبْلُ:
كُلُّ عُودٍ لَذِينَ مُتَنَشِّلٌ خَيْرِزَانٌ، وَقَبْلُ: هُوَ شَجَرٌ، وَهُوَ عَرُوقُ
الْفَنَاءِ، وَالْجَمْعُ الْخَيَازُ. وَالْخَيْرِزَانُ: الْفَصْبُ؛ قَالَ الْكَمِيتُ
بِصَفِّ سَحَابًا:

كَأَنَّ الْمَطَافِيلَ السَّوَالِبَةَ وَشَطْلَهُ،

بِجَارِئِهِنَّ الْخَيْرِزَانُ الْمُتَنَشِّلُ

وَقَدْ جَعَلَهُ الرَّاجِزُ خَيْرِزُورًا فَقَالَ:

مُتَطَوِّبًا كَالطَّبْنِ الْخَيْرِزُورِ

وَالْخَيْرِزَانُ: الرِّيحُ تَلْتَبِثُهَا وَلِينُهَا؛ أُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

جَهَلْتُ مَنْ سَعِدَ وَمَنْ سُبَّانِيهَا،

تَحْطِرُ أَيْدِيهَا بِخَيْرِزَانِهَا

بِعَنِي رِمَاحَهَا. وَأَرَادَ جَمَاعَةً تَخْطُرُ أَوْ عَصِيَّةٌ نَخْطُرُ فَحَذَفَ
الْمُوصُوفَ وَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَهُ. وَالْخَيْرِزَانَةُ: الشُّكَّانُ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ بِصَفِّ الْفَرَاتِ وَقَتَّ مَدَّو.

يَظْلُ مِنْ خَوْفِهِ الْخَلَّاحُ مُغْتَصِمًا

بِالْخَيْرِزَانَةِ، بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ

أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَيْرِزَانُ الشُّكَّانُ، وَهُوَ كَوْنُ الشِّفْنَةِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا دَخَلَ مَغْبِيَةً نُوْحٍ، عَلَى نَبِيَّتَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، قَالَ: أَخْرِجْ يَا عَبْدُ اللَّهِ مِنْ جَوْفِهَا! فَصَعِدَ
عَلَى خَيْرِزَانِ السَّفِينَةِ؛ هُوَ شُكَّانُهَا، وَيُقَالُ لَهُ خَيْرِزَانَةٌ، وَكُلُّ
عُصْنٍ مُتَنَشِّلٍ: خَيْرِزَانٌ؛ وَمِنْهُ شَعْرُ الْفَرَزْدَقِ فِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
زَيْنِ الْعَابِدِينَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَبُو عَمْرٍو: الْخَايَزُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَزَزٌ (١)
إِذَا تَدَاهَى، وَخَزَزَ إِذَا هَزَبَ.

وَالْخَيْرِزَى: مِنَ الرَّحْشِ الْعَادِيِّ مَعْرُوفٌ، مَأْخُذٌ مِنَ الْخَزَرِ لِأَنَّهُ
ذَلِكَ لَازِمٌ لَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ رِبَاعِيٌّ، وَسَنَدُ كَرِهِ فِي نَرَجَمَتِهِ.

وَالْخَيْرِزَةُ وَالْخَيْرِزَى: اللَّحْمُ الْغَائِبُ يُؤْخَذُ فَيَقْطَعُ صَغَارًا فِي
الْفِلْدِ ثُمَّ يَطْبَخُ بِالْمَاءِ الْكَثِيرِ وَالْمِلْحِ، فَإِذَا أُمِيتَ طَبَخًا ذُرٌّ عَلَيْهِ
الدَّقِيقُ فَعَصِيدَ بِهِ ثُمَّ أَدُمَ بِأَيِّ أَدَامٍ شِئَاءٍ، وَلَا تَكُونُ الْخَيْرِزَةُ إِلَّا
وَفِيهَا لَحْمٌ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَةٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَضِعَ الْخَيْرِزُ فَقَبِلَ: أَتَيْنَ مُجَابِلُجًا؟

فَشَحَا بِحَافِلِهِ جِرَافٌ هَبْلُجٌ

وَقِيلَ: الْخَيْرِزَةُ مَرْقَةٌ، وَهِيَ أَنْ تُصَفَّى بِلَالَةٍ الْخَالَةِ ثُمَّ تُطْبَخُ،
وَقِيلَ: الْخَيْرِزَةُ وَالْخَيْرِزَى الْخَسَا مِنَ الدِّسَمِ وَالِدَقِيقِ، وَقَبْلُ:
الْخَسَا مِنَ الدِّسَمِ؛ قَالَ:

فَتَدْحُلُ أَبْدِي فِي حَنَاجِرٍ أَقْنَعَتْ،

لِعَادَتِيهَا، مِنَ الْخَيْرِزِ الْمَعْرُوفِ

أَبُو الْهَيْثَمِ: أَنَّهُ كَتَبَ عَنْ أَعْرَابِيٍّ قَالَ: الشَّجِيئَةُ دَقِيقٌ يَلْقَى عَلَى
مَاءٍ أَوْ عَلَى لَبَنٍ فَيَطْبَخُ ثُمَّ يُوْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ بِخَسَا، وَهُوَ الْخَسَاءُ،
قَالَ: وَهِيَ السُّخُونَةُ أَيْضًا، وَهِيَ التَّقِيئَةُ وَالْخَذْرُفَةُ وَالْخَيْرِزَةُ
وَالْخَيْرِزَةُ أَرْقُ مِنْهَا. وَفِي حَدِيثِ عِثْبَانَ (٢): أَنَّهُ حَبَسَ
النَّبِيَّ ﷺ، عَلَى خَيْرِزَةٍ تُضَعُّ لَهُ، وَهُوَ مَا فَشَرْنَاهُ، وَقَبْلُ: إِذَا
كَانَتْ مِنْ لَحْمٍ فَهِيَ خَيْرِزَةٌ، وَقَبْلُ: إِنْ كَانَتْ مِنْ دَقِيقٍ فَهِيَ
خَيْرِزَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ نَخَالَةٍ فَهِيَ خَيْرِزَةٌ.

وَالْخَيْرِزَةُ، مِثْلُ الْهَمْزَةِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ قُلْعَةٍ: دَاءٌ
يَأْخُذُ فِي مُسْتَدَقِّ الظَّهْرِ بِفَقْرَةِ الْقَطَنِ؛ قَالَ يَصِفُ دَلْوًا:

ذَا بِهَا ظَلْهُرُكَ مِنْ تَوَجَّاعِهِ

مِنْ خُزَزَاتٍ فِيهِ وَائِقِطَاعِهِ

وَقَالَ: بِهَا يَعْنِي الدَّلْوُ، أَمْرُهُ أَنْ يَنْزِعَ بِهَا عَلَى إِبْلِهِ، وَهَذَا لَعِبٌ
مِنْهُ وَهَزْوٌ.

(١) قَوْلُهُ «ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَزَزَ الْمَخَ» الْأَوَّلَى مِنْ بَابِ كَتَبَ، وَالثَّانِيَةِ مِنْ بَابِ فَرَحَ
لَا كَمَا يَفْتَضِيهِ صَنِيعُ الْقَامُوسِ مِنْ أَتَمَّا مِنْ بَابِ كَتَبَ، فَقَدْ نَفَلَ شَارِحُهُ
عَنِ الصَّغَانِي مَا ذَكَرْنَا.

(٢) قَوْلُهُ «عِثْبَان» هُوَ ابْنُ مَالِكٍ، كَانَ إِمَامًا فَوْمَهُ فَأَنكَرَ بِصَرَّةٍ، فَسَالَ
النَّبِيَّ ﷺ، أَنْ يَصْلِيَ فِي مَكَانٍ مِنْ بَيْتِهِ يَنْخَلُهُ مَصْلِيٌّ، فَعَمِلَ وَحَسَنَهُ
عَلَى خَيْرَةٍ صَنَعَهَا لَهُ، كَذَا بِهَامِشِ النِّهَايَةِ.

فِي كَفِّهِ خَيْرُ زُرَّانٍ رَيْحُهُ عَيْقُ

مَنْ كَفَّ أَرْوَحَ، فِي عِزِّينِهِ سَمْعُ

الْمُيُودُ: الْخَيْرُ زُرَّانُ الْمُزْدِي، وَأَشَدُّ فِي صِفَةِ الْمَلَأَجِ:

وَالْخَيْرُ زُرَّانَةُ فِي بَدِ الْمَلَأَجِ

يَعْنِي الْمُزْدِي. قَالَ الْمَبْرَدُ: وَالْخَيْرُ زُرَّانُ كُلُّ غَضِيْنٍ لَوْ يَمْتَنِي.

قَالَ: وَيُقَالُ لِلْمُزْدِي خَيْرُ زُرَّانٍ إِذَا كَانَ يَمْتَنِي؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ،

فَجَعَلَ الْجِزْمَارَ خَيْرُ زُرَّانًا لِأَنَّهُ مِنَ الْبِرَاعِ، يَصِفُ الْأَسَدَ:

كَأَنَّ أَهْلِي زِمَارَ الرُّعْبِ خَالَطَ جَوْفَهُ،

إِذَا جَنَّ فِيهِ الْخَيْرُ زُرَّانُ السُّنَجُرِ

وَالْمُنَجُّرُ: الْمُتَّقِبُ الْفُجْجُرُ؛ يَقُولُ: كَأَنَّ فِي جَوْفِهِ الْمِزَامِيرَ.

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: كُلُّ لَبَنٍ مِنْ كُلِّ خَشْبَةٍ خَيْرُ زُرَّانٍ. قَالَ عَمْرُو بْنُ

بَحْرٍ: الْخَيْرُ زُرَّانُ لِحَامِ السَّفِينَةِ الَّتِي بِهَا يَقُومُ السَّكَّانُ، وَهُوَ فِي

الذَّنْبِ.

وْخَيْرُ زُرَّانُ: اسْمُ وَخَزَارِي: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ:

وَنَحْنُ عَدَاةُ أَوْقَدَ فِي خَزَارِي،

رَفَقْنَا فَوْقَ رَقْدِ الرَّافِدِيْنَ^(١)

وَحَارُزُ: كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْثَرِ وَبَيْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

زِيَادٍ، وَيَوْمَئِذٍ قَتَلَ ابْنَ زِيَادٍ.

خُزُوبُ: الْخُزُرَيْةُ: اشْتِيَاطُ الْكَلَامِ، وَخَطَلُهُ.

خُزُوجُ: الْخُزُوجُ: مِنْ نَعْتِ الرِّيحِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْخُزُوجُ رِيحُ

الْجَنُوبِ، وَقِيلَ: هِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

عَدَوْنُ عُجَالِي، وَاتَّخَذْتُهُنَّ خُزُوجَ،

مُقَابَلَةً أَنَا زُهُنَّ هَدُوجَ

وَقِيلَ: هِيَ الشَّدِيدَةُ. قَالَ الْفَرَاءُ: خُزُوجُ هِيَ الْجَنُوبُ غَيْرُ

مُجْرَفَةٍ. وَالْخُزُوجُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالْخُزُوجُ: قَبِيلَةُ الْأَنْصَارِ.

غَيْرُهُ: قَبِيلَةُ الْأَنْصَارِ هِيَ الْأَوْسُ وَالْخُزُوجُ، ابْنَةُ قَيْلَةَ، وَهِيَ

أُتُمُهُمَا نُسَبَا إِلَيْهَا، وَهِيَ ابْنَةُ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنَ الْيَمَنِ. قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: الْخُزُوجُ رِيحُ الْجَنُوبِ، وَبِهِ سَمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ الْخُزُوجُ،

وَهِيَ أَنْفَعُ مِنَ الشَّمَالِ.

خُزُوفُ: رَجُلٌ خِزْرَافَةٌ: ضَعِيفٌ خَوَّازٌ خَفِيفٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي

يَضْطَرِبُ فِي مَجْلُوسِهِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَبَسِ:

وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ فِي الشُّعُودِ،

وَلَسْتُ بِطَطَاخَةٍ أَتُحَدِّبُ^(٢)

الْأَخْذَبُ الَّذِي لَا يَمَالُكَ حَقَقًا، وَقِيلَ: الْأَخْذَبُ الْأَهْوَجُ. ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: الْخِزْرَافَةُ الَّذِي لَا يَحْسَنُ الْقُعُودَ فِي الْمَجْلِسِ. وَقَالَ

ابْنُ السَّكَيْتِ: الْخِزْرَافَةُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ، وَقِيلَ: الرُّخُو.

خُزُوقُ: الْخِزْرَافَةُ: الضَّعِيفُ. الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ

مَسْمُوعَةٍ قَالَ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ: لَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ؛ الزَّيْرِيُّ قِيلَ

الرَّاءُ، أَيْ يَضْطَرِبُ الْقَلْبُ حَبَابًا، قَالَ: وَرَوَاهُ شَمْرٌ وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ،

بِالْخَاءِ مَعْجَمَةً، قَالَ: وَهُوَ الْأَحْمَقُ.

وَالْخُزُرِيُّ: طَعَامٌ شَبِهُ بِالْخَسَاءِ أَوْ الْخَرِيرَةِ.

خُزُونُ: الْخُزُونُ: ذِكْرُ الْقَنَاكِيبِ. وَالْخُزْرَانُ: ضَرْبٌ مِنَ

الثِّيَابِ فَارِسِي.

خُزُزُ: الْخُزُزُ: وَلَدُ الْأَرَنْبِ، وَقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْأَرَنْبِ،

وَالْجَمْعُ أَخْرَزَةٌ وَخُزَّانٌ مِثْلُ صُرْدٍ وَصُرْدَانٍ. وَأَرْضٌ مَخْرَزَةٌ: كَثِيرَةٌ

الْخُزَّانُ. وَالْخُزُزُ: مَعْرُوفٌ مِنَ الثِّيَابِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ،

وَهُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمَوْصُوفِ بِهَا؛ حَكَى سَيِّبِيُّهُ: تَمَرْتُ بِسُرْجٍ

خُزُزٍ صِفَتُهُ، قَالَ: وَالرَّفْعُ الْوَجْهَ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ كَوْنَهُ جَوْهَرًا هُوَ

الْأَصْلُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَهَذَا مِمَّا سَمِيَ فِيهِ الْبَعْضُ بِاسْمِ

الْجَمْلَةِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ وَنَحْوُهُ،

وَالْجَمْعُ خُزُوزٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ بَرُؤْفَلٌ فِي

الْخُزُوزِ، وَبِالضَّمِّ خُزَّازٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: نَهَى

عَنْ رُكُوبِ الْخُزُ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخُزُ

الْمَعْرُوفُ أَوَّلُ الثِّيَابِ نَنْسُجُ مِنْ صُوفٍ وَإِنْزِيسَمٌ وَهِيَ مِبَاخَةٌ،

قَالَ: وَقَدْ لَبِسَهَا الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ فَيَكُونُ النِّهْيُ عَنْهَا لِأَجْلِ

التَّشْبِيهِ بِالْمَعْجَمِ وَزَيْدُ الْمُشْرِفِينَ، قَالَ: وَإِنْ أُريدَ بِالْخُزُ النُّوُجُ

الْآخِرُ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ، فَهُوَ حَرَامٌ لِأَنَّهُ كُلُّهُ مَعْمُولٌ مِنَ

الْإِنْزِيسَمِ، قَالَ: وَعَلَيْهِ يَحْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ: قَوْمٌ يَسْنَحُونَ

الْخُزُ وَالْحَرِيرَ.

وَالْخُزَيْرِيُّ: الْقَوْسُجُ الَّذِي يَجْعَلُ عَلَى رُؤُوسِ الْحَيَّطَانِ لِيَمْنَعَ

(٢) قَوْلُهُ وَلَسْتُ بِالْخَاءِ تَقْدِمُ فِي مَادَّةِ طَبِخٍ.

وَلَسْتُ بِطَطَاخَةٍ فِي الرِّجَالِ

وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ أَحَدُهَا

يَفْنَحُ النَّاءَ مِنْ لَسْتُ وَبِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةُ فِي أَحَدِهَا.

(١) فِي الْمَعْلُفَةِ: فِي خُزَارٍ بَدَلَ خُزَارِي وَفِي رِوَايَةٍ: خُزَارِي بَرَاءِينَ.

الراء وليس بجيد، فعلى التخفيف يكون في حرج لا في حرر، والمنشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرفيه: يستحلون الخزرج بالخاء المعجمة والزاي، وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف، قال: وكذا جاء في كتاب البخاري وأبي داود، ولعله حديث آخر جاء كما ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم، والله أعلم.

خزرج: خزرج عن أصحابه يخزرج خزرجاً وتخزرج: تخلف عنهم في مسيرهم. وخزرج عنهم إذا كان معهم في مسير فخنس عنهم، وسُميت خزاعة بهذا الاسم لأنهم لما ساروا مع قومهم من مأرب فانتبهوا إلى مكة فخزجعوهم، فأقاموا وسار الآخرون إلى الشام؛ وقال ابن الكلبي: إنما سموا خزاعة لأنهم انخزجوا من قومهم حين أقبلوا من مأرب فنزلوا ظهر مكة، وقيل: فخزاعة حي من الأزد مشتق من ذلك لتخلفهم عن قومهم، وسعوا بذلك لأن الأزد لما خرجت من مكة لتتفرق في البلاد تخلفت عنهم خزاعة وأقامت بها؛ قال حسان بن ثابت:

فلما هبطنا بطن مَرٍّ، نخزجعت

خزاعة عينا في حلول كراكر

وهم بنو عمرو بن زبيعة وهو لُحَي بن حارثة؛ فإنه أول من بحر البحائر وغير دين إبراهيم. وخزعت الشيء خزعاً فاختزج كقولك قطعته فانقطع، وخزعتُه: قطعته، وخزعت اللحم تخزيعاً: قطعته قطعاً، وهذه خزاعة لحم تخزعتها من الجوز أي اقتطعتها. وفي حديث أنس في الأضحية: فتوزعوها وتخرعوها أي فرقوها. وتخرعنا الشيء ببنا أي اقتسمناه قطعاً. ورجل خزوع مخزاع: يتخزل أموال الناس. واختزعتة عن الفوم واختزلته أي قطعته عنهم، وخزعني ظلع في رجلي تخزيعاً أي قطعني عن المشي. ويقال به خزاعة وبه خضعة وبه خزلة وبه فزلة إذا كان يطلع من إحدى رجله، ورجل خزاعة مثال هزاة أي عوفة. وانخزع الحبل: انقطع، وقيل: انقطع من نصفه ولا يقال ذلك إذا انقطع من طرفه. واختزج فلاناً عروقاً: سواه واختزله إذا اقتطعه دون المكابر وقعد به. قال أبو عيسى: يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول: ما يزال خزاعة خزاعة أي شيء سخته أي عدله وصرقه. والخزوعة: رملة تنقطع من معظم الرمل.

السُّلُي. وخزج الحائط نخزجة خزراً: وضع عليه شوكاً لئلا يطلع عليه. ابن الأعرابي: الضرب العوسج الرطب، فإذا جف فهو عوسج، فإذا زاد جفوفه فهو الخنزير. والخزج: نغريز العوسج على رؤوس الحيطان. وفلان خزج حائطه أي وضع فيه الشوك لئلا يتسلق. والخزج: الطعن بالجرباب. ويقال: نخزجة بسهم واختزته إذا انتظمه وطعنه، قال رؤبة:

لا في جمام الأجل المخرز

وقال ابن أحمر:

لما اختزرت فؤاده بالمطرير

واختز به بالرمح: انتظمه؛ قال الشاعر:

فاختزته بسلب مدري،

كلما اختز براعيسي

أي انتظمه، يعني الكلب، بقرن سلب أي طويل. مدري: مُحَدَّد. واختز به بالرمح واخنطه وانتظمه بمعنى واحد، وفي النوادر: اختزرت فلاناً إذا أتيت في جماعة فأخذته منها. واختزرت بغيراً من الإبل أي اشتقته وتركتها، وأصل ذلك أن الخزرج إذا وجد الأرناب عاشية اختز منها أرناباً وتركها. قال أبو عمرو: تمر خاز فيه شيء من الحموضة، وقد خزرت يا تمر تسخزرت فأنت خاز. واختز البعير: أطردته من بين الإبل؛ عن الهجري.

ورجل خزخز وخزخز، مثال هلبديد، وخزخز: قوي غليظ كثير العضل. وبعير خزخز: قوي شديد؛ قال:

أشدت للورد، إذا الورد خفس،

غريباً جروراً ومجاللاً خسر خسر

ويقال: لتجدته يحملة خزخزا أي قوياً عليه. وخزاز وخزازي، مقصور: كلاهما جبل كانت العرب تؤقد عليه غداة الغاية. ويوم خزازي: أحد أيام العرب. وخزازي: موضع معروف؛ قال عمرو بن كلثوم:

ونحن غداة أوقد في خزازي،

رقدنا فسوق رقد الزايدينا

ويروى: خزاز. وفي حديث أشراف الساعة: يستحل الحر والبحر؛ قال ابن الأثير: هكنا رواه أبو موسى في الحاء والراء وقال: الحر، بتخفيف الراء، الفرج وأصله جرح، بكسر الحاء وسكون الراء، وجمعه أخراج، ومنهم من يشدد

خزف: الخزف: ما عُمِلَ من الطين وشوي بالنار فصار قَشاراً، واحدته خزفةً. الجوهري: الخزف، بالتحريك: الخزء والذي يبيعه الخزاف. وخزف بيده يخزف خزفاً: خطره. وخزف الشيء خزفاً: خزفه. وخزف الثوب خزفاً: شقه. والخزف: الخطر بالبد عند المشي.

خزق: الخزق: الطعن. وفي حديث عدي: قلت يا رسول الله إنا نرمي بالمغراض، فقال: كل ما خزق وما أصاب بخرضه فلا تأكل، خزق السهم وتحسق إذا أصاب الرمية ونفذ فيها؛ ابن سيده: خزق السهم يخزق خزقاً وخزوقاً كخسق؛ والسهم إذا قرطن، فقد تحسق وخزق، وسهم خاسق وخازق، وهو المقرطس النافذ؛ ومنه قول الحسن: لا تأكل من صيد الميعاض إلا أن يخزق؛ معناه ينفذ ويسبل الدم لأنه ربما قتل بغرضه ولا يجوز. الجوهري: والخازق من السهام المقرطس؛ ويقال: خزقتهم بالنبل أي أصبتهم بها. وفي حديث سلمة بن الأكوع: فإذا كنت في الشجراء خزقتهم بالنبل أي أصبتهم بها. وخزقه بالرمح يخزقه: طعنه به طعناً خفيفاً، وهو أمضى من خازق يعني الشنآن. ومن أمثالهم في باب التشبيه: أنفذ من خازق؛ ينفون السهم النافذ، والخازق: السنان.

والمخزقة: الخربة. والمخزق: عود في طرفه ميسمار محدد يكون عند بيع البشر.

والخزق الشيء: ازتر في الأرض. اللبث كل شيء حاذ وززته في الأرض وغيرها فازتر، ففد خزقته. والخزق: ما يثبت. والخزق: ما ينفذ. ويقال: بوشك أن يلفى خازق وزفه؛ بضرب مثلاً للرجل الجريء. وقال ابن الأعرابي: إنه لخازق ورقه إذا كان لا يطمع فيه. وخزقه بعينه: حددها إليه ورمها بها؛ عن اللحياني.

وأرض خزق: لا يَحْتَسِب عليها ماؤها ويخرج ترابها. وخزق الطائر والرجل يخزق خزقاً: ألقى ما في بطنه. ويقال للأنمة: يا خزاق! بكئي به عن الذرق.

ابن بري: خزاق اسم قرية من قرى راوند؛ قال الشاعر:

ألم نعلم ما لي براوند كَلْها،

ولا بخزافي، من صديق يسواكما

والخزغ الغود: انكسر بقصدتين. والخزغ من الرجل: انحنى من كبر وضعف. والخزغ: العجز؛ وأنشد:
وفد أنشي خزغ لم نرؤد
فخزفتني خذنة التفسد
وخزغ منه شياً خزغاً واختزغه وتخزغه: أخذه.

والمخزغ: الكثير الاختلاف في أخلاقه؛ قال ثعلبة بن أوس الكلابي:

قد راهفت بنبي أن ترعرعاً،

إن تشبهيني تشبهني مخزغاً^(١)

خراعة مني ودينأ أخضعا،

لا تصلح الخوذ عليهم معا

وفي الحديث: أن كعب بن الأشرف عاهد النبي ﷺ، أن لا يُقابله ولا يمين عليه ثم عذر فخزغ منه فجاءه له فأمر بقتله؛ الخزغ: القطع، وخزغ منه كفولك نال منه ووضع منه؛ قال ابن الأثير: والهاء في منه للنبي ﷺ، ويجوز أن تكون لكعب ويكون المعنى أن هجائه إياه قطع منه عهده وذمته.

خزعبل: الخزعبيل والخزعبيل: الباطل، وفي الصحاح: الأباطيل. قال الجرمي الخزعبيلة ما أضحكك به الغوم؛ يقال: هات بعض خزعبيلاتك، خزعبيلات الكلام: هزله ومزاحه. والخزعبيلة: الفكاهة والمزاح. ومن أسماء الغجب الخزعبيلة والحذنبدي، وقال ابن دريد: خزعبل وخزعبيل هي الأحاديث المستطرفة.

خزعل: الخزغلة: ختان الضبعان. وخزغل الماشي: نقض رجله؛ قال:

وبرجل سوء من ضعاف الأرجل

مسي أريد شدتها نخزعل

خزغلة الضبعان بين الأؤمل

وناقة بها خزعال أي ظلم. وخزغل في ميسنه أي عرج. قال الفراء: وليس في الكلام قَعْلَال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف إلا حرف واحد. يقال: نافة بها خزعال إذا كان بها ظلم، وزاد ثعلب: فهتار، وخالفه الناس وقالوا فهتار، وزاد أبو مالك فسطال وهو التبار، وأما في المضاعف قَعْلَال فيها كثير نحو الرُزْزال والقَلْفال. وخزغل خزغلة: ظلم. والخزغالة: اللعب والمزاح.

خزل: الخَزَلُ: من الانخِزَالِ في المَشْيِ كَأَن الشُّوكَ شَاكَ قَدَمَهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

إِذَا تَقَوَّمَ يَكَادِ الْخَضِرُ يَخْزِلُ

ابن سيده: الخَزَلُ والتَّخَزُّلُ والانخِزَالُ مِثْلُهَا تَنَاقُلُ وَتَرَاجُعُ، زَادَ غَيْرُهُ: وَتَفَكُّكَ، وَهِيَ التَّخِيزُ وَالسَّخِيزُ وَالسَّخُوزُ مِثْلُ السَّخِيزِ وَالسَّخُوزِ إِذَا تَبَخَّرَ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: قُضِلَ الَّذِي مَشَى فَخَزَلَ أَي تَفَكَّكَ فِي مِثْلِهِ، وَمِنْهُ مِثْلَةُ السَّخِيزِ. وَتَخَزَّلَ السَّحَابُ إِذَا تَنَاقَلَ وَرَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَتَرَاجَعُ.

والتَّخُزُّلَةُ والسَّخُوزُ: الْكَثْرَةُ فِي الظُّهْرِ، خَزَلَ يَخْزِلُ خَزَلًا، فَهُوَ أَخْزَلُ وَمَخْزُولٌ. وَالْأَخْزَلُ: الَّذِي فِي وَسْطِ ظَهْرِهِ كَثْرَةُ وَهُوَ مَخْزُولُ الظُّهْرِ. وَفِي وَسْطِ ظَهْرِهِ خُزْلَةٌ أَيْ هُوَ مِثْلُ سَرْجٍ^(١). وَالْأَخْزَلُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي ذَهَبَ سَنَامُهُ كُلُّهُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَأَمَّا الْأَجْزَلُ، بِالْجِيمِ، فَهُوَ الَّذِي أَصَابَتْ غَارِبَهُ دَبْرَةُ فَاطِمَانَ مَوْضِعُهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَاهُ أَرَادَ الْأَجْزَلُ، بِالْجِيمِ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ خَاءً، وَقَدْ مَضَى الْحَدِيثُ عَلَى جَزَلٍ. وَأَمَّا الْخَزَلُ، بِالْخَاءِ فَهُوَ الْقَطْعُ؛ يُقَالُ خَزَلْتَهُ فَانْخَزَلَ أَي قَطَعْتَهُ فَانْقَطَعَ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَكَادِ الْخَضِرُ يَخْزِلُ

مَعْنَاهُ يَنْقَطِعُ لَضَمِيرِهِ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ يَكَادِ يَتَغَرَّفُ أَي يَنْقَطِعُ، عَلَى أَنَّ الْجَزَلَ بِالْجِيمِ يَكُونُ قَطْعًا. يُقَالُ: جَازَلَ مِنَ الْجَزَالِ، وَلَعَلَّ الْخَاءَ وَالْجِيمَ يَتَعَاقَبَانِ فِي هَذَا. وَانْخَزَلَ الشَّيْءُ: انْقَطَعَ. وَالْإِنْخِزَالُ: الْإِنْقِطَاعُ. يُقَالُ اخْزَلْتَهُ عَنِ الْقَوْمِ مِثْلَ اخْزَعْتَهُ. وَاخْزَلْتَ فُلَانًا الْمَالَ، بِالْخَاءِ، إِذَا انْقَطَعَتْ، لَا يُقَالُ إِلَّا بِالْخَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ: وَقَدْ دَفَّتْ دَائِفَةٌ مِنْكُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَخْزِلُونَا مِنْ أَصْلَانَا أَيْ يَرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلِينَا وَيَذْهَبُوا بِنَا مُتَفَرِّدِينَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: أَرَادُوا أَنْ يَخْزِلُونَا دُونَ مَا أَيْ يَفْرِدُوا بِهِ، وَفِي حَدِيثِ أَخِي: انْخَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ أَيْ انْفَرَدَ.

وَالْمَخْزُولُ مِنَ الشُّعْرِ؛ ابْنُ سِيدِهِ: الْخَزَلُ وَالْخُزْلَةُ فِي الشُّعْرِ ضَرْبٌ مِنْ زِحَافِ الْكَامِلِ سَقُوطُ الْأَلْفِ وَمَسْكُونُ التَّاءِ مِنْ

مِنْفَاعِلُنَ فَيَبْقَى مَنْفَعِلُنَ، وَهَذَا الْبِنَاءُ غَيْرُ مَقُولٍ فَيَصْرَفُ إِلَى بِنَاءِ مَقُولٍ وَهُوَ مَنْفَعِلُنَ؛ وَبَيْنَهُ:

مَنْزِلَةٌ صَمٌّ صَدَّاهَا وَعَفَّتْ

أَرْسُفُهَا، إِنْ سَعِلْتُ لَمْ تُجِبْ

الليث: الخُزْلَةُ سَقُوطُ تَاءِ مَنْفَاعِلُنَ وَمِنْفَاعِلُنَ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ خُزْلَةٌ^(٢) كَقَوْلِهِ:

وَأَعْطَى قَوْمَهُ الْأَنْصَارَ قَضَلًا،

وَإِخْوَتَهُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ

وتمامه: مِنَ الْمُتَهَاجِرِينَ. قَالَ: وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا فِي الْوَافِرِ وَالْكَامِلِ؛ وَمِثْلُهُ:

لَقَدْ بَجَحْتُ مِنَ النُّدَا

بِجَحْتِكُمْ: هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ؟

تمامه: وَلَقَدْ، بِالْوَاوِ، وَيُسَمَّى هَذَا أَخْزَلُ وَمَخْزُولًا. وَرَجُلٌ خُزْلَةٌ وَخُزْرَةٌ أَيْ يَحْسِبُكَ عَمَّا تَرِيدُ وَيَقُولُكَ عَنْهُ.

ابن سيده: وَالْإِنْخِزَالُ الْحَذْفُ، اسْتَعْمَلَهُ سَبِيوِيَّةٌ كَثِيرًا، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِ. وَانْخَزَلَ عَنْ جَوَابِي: لَمْ يَجِبْ بِي. وَانْخَزَلَ فِي كَلَامِهِ: انْقَطَعَ. وَيَقُولُ الْقَائِلُ إِذَا أَشَدَّ بَيْتًا فَلَمْ يَحْفَظْ كُلَّهُ: قَدْ كَانَ عِنْدِي خُزْلَةٌ هَذَا الْبَيْتِ أَيْ الَّذِي يُقِيمُهُ إِذَا انْخَزَلَ فَذَهَبَ مَا يُقِيمُهُ. وَانْخَزَلَ بِرَأْيِهِ: انْفَرَدَ. وَخُزْلَةٌ عَنْ حَاجَتِهِ يَخْزِلُهُ: خَوْفُهُ^(٣).

وَخُزُولٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

خزلب: خَزَلَبَ اللَّحْمَ أَوْ الْحَبْلَ: قَطَعَهُ قَطْعًا سَرِيعًا.

خزم: خَزَمَ الشَّيْءَ يَخْزِمُهُ خَزْمًا: شَكَّهُ. وَالْخِزَامَةُ: بُرَّةٌ، حَلَقَةٌ نَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَشْخُورِي الْبَعِيرِ، وَقِيلَ: هِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرِ نَجْعَلُ فِي وَتَرَةٍ أَنْفَهُ يُشَدُّ بِهَا الرِّمَامُ؛ قَالَ اللَّيْثُ: إِنْ كَانَتْ مِنْ صُفْرِ فَهِيَ بُرَّةٌ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ خِزَامَةٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: كُلُّ شَيْءٍ تَقْبِئُهُ قَدَّ خَزْمَتُهُ؛ قَالَ شَمْرٌ: الْخِزَامَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ فَهِيَ ضَانَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا خِزَامَ وَلَا زِمَامَ؛ الْخِزَامُ جَمْعُ خِزَامَةٍ وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرِ نَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَشْخُورِي الْبَعِيرِ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسْخِرُهُمْ أَنْوْفَهَا وَتَخْرِفُ تَرَائِقَهَا

(٢) قوله وخزلة هكذا الخاء غير مفيدة بالحركة ولعلها مفتوحة.

(٣) قوله وخوفه قال شارح القاموس: كذا هو في بعض نسخ المحكم، والصواب عوفه كما في القاموس.

(١) قوله أي هو مثل سرج هكذا في الأصل ولعله أو هوة مثل سرج، والهوة بالضم وتشديد الواو: المكان المنهبط كما في القاموس.

وخزامة النعل: السير الدقيق الذي يَخْرُم بين السراكين، وشراك
مَخْرُومٌ ومَشْكُوكٌ. وَخَزَمَ الشوكُ في رجله: سَكَّها ودخل
فيها؛ قال القطامي:

سَرَى في جَلِيدِ اللَّيْلِ، حَتَّى كَأَمَّا

تَخَزَمَ بِالْأَطْرَافِ شَوْكُ الْعَقَارِبِ

وخازمه الطريق: أخذ في طريق وأخذ غيره في طريق حتى
التقيا في مكان واحد، قال: وهي المُخَاصَرَةُ. والمُخَازَنَةُ:
المعارضة في السير؛ قال ابن قسوة:

إِذَا هُوَ تَحَايَا عَنِ الْقَصْدِ خَازِمٌ

بِهِ الْجَوْرُ، حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضُحَى الْقَدِ

ذكر ناقته أن راكبها إذا جاز بها عن القصد ذهبت به خلاف
الجور حتى تغلب فأخذ على القصد؛ وأما قوله:

فَطَعْتُ مَا خَازِمٌ مَسْنُورُهُ

فمعناه ما عَرَضَ لي منه.

وربح خازم: باردة؛ عن كراع، وأنشد:

تُرَاوِحُهَا إِذَا سَمَالَ مُسِفَّةٌ،

وَأَمَّا صَبَأٌ، مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، خَازِمٌ

والذي حكاه أبو عبيد خازم، بالراء.

والخَزَمُ، بالنحرى: شجر له ليفٌ تُنْخَذُ من لحائه الحبال،
الواحدة خَزَمَةٌ؛ وأنشد قول أُمَيَّة:

وَأَنْبَعَثَتْ خَرَجَفٌ بِمَازِنَةٍ،

يَسْبِسُ مِنْهَا الْأَرَاكُ وَالْخَزَمُ

وقال ساعدة:

أَفْنَادُ كَبْكَبِ ذَاتِ الشُّتِّ وَالْخَزَمِ

وأنشد ابن بري:

مِثْلَ رِشَاءِ الْخَزَمِ الْمُبْلَلِ

النهديب: الخَزَمُ شجر؛ وأنشد الأصمعي:

فِي مِرْقَاقِهِ تَفَارُبٌ، وَلَهُ

بِرْزَكَةٌ زَوْرٌ كَجَبَاهُ الْخَزَمِ

أبو حنيفة: الخَزَمُ شجر مثل شجر الدُّومِ سواء، وله أفنانٌ وبُسُرٌ
صغار، يَسْوَدُ إِذَا أَيْتَغَ، مُرٌّ عَفِصٌ لَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَلَكِنَّ الْغُرَبَانَ
حريصة عليه تَنَسَّابُهُ، وأحدته خَزَمَةٌ. والخَزَامُ: بائع الخَزَمِ،
وسوق الخَزَامِيِّينَ بالمدينة معروف.

ونحو ذلك من أنواع التعذيب، فوضعه الله عن هذه الأُمَمِ، أي
لَا يُفْعَلُ الْخَزَامُ فِي الْإِسْلَامِ، وفي الحديث: وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ
وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَهْدًا وَأَنَّهُ خَزَمَ أَنْفَهُ بِخَزَامَةٍ. وفي
حديث إبي الدرداء: أَقْرَأُ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَمُرُهُمْ أَنْ يَغْطُوا الْقُرْآنَ
بَخَزَامِهِمْ؛ قال ابن الأثير: هي جمع خزامية، يريد به الانقياد
لحكم القرآن وإلغاء الأُرْمَةِ إِلَيْهِ، ودخول الباء في خزانهم مع
كون أعطى يتعدى إلى مفعولين كقوله أَغْطَى^(١) بيده إذا انتقاد
وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ أَطَاعَهُ وَعَتَا لَهُ، قال: وفيها بيانٌ مَا تَضَعْتَن
من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجزئ، وقبل: الباء
زائدة، وفيل: يَغْطُوا، يفتح الباء، من غَطَا يَغْطُو إذا تناول، وهو
يتعدى إلى مفعول واحد، ويكون المعنى أَنْ يَأْخُذُوا الْقُرْآنَ
بتمامه وَحَقَّهُ كَمَا يُؤْخَذُ الْعَبْرُ بِخَزَامَتِهِ، قال: والأول الوجه.

والمُخَزَمُ: من نعت الثعام، قيل له مُخَزَمٌ لثَقَبٍ فِي مِثْقَارِهِ، وَقَدْ
خَزَمَهُ يَخْزِمُهُ خَزَمًا وَخَزَمَهُ. وإيل خَزَمِي: مُخَزَمَةٌ؛ عن ابن
الأعرابي؛ وأنشد:

كَأَنَّهَا خَزَمَتْهُ وَلَمْ تُخَزَمِ

وذلك أَنَّ الناقة إِذَا لَفِخَتْ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا وَرَأْسَهَا، فَكَأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا
فَعَلَتْ ذَلِكَ خَزَمَتْهُ أَيَّ مُشْدُودَةِ الْأَنْوَابِ بِالْخَزَامَةِ وَإِنْ لَمْ
تُخَزَمْ. وَالْخَزَمَاءُ: الناقة المشقوقَة الْمَشْخِر. ابن الأعرابي:
الْخَزَمَاءُ الناقة المشقوقَة الْخِثَابِيَّةُ وَهِيَ الْمَشْخِرُ. قال: وَالْزُخْمَاءُ
الْمُثَنِّتَةُ الرَّاحَةِ، وَكُلُّ مَثْفُوفٍ مَخْرُومٌ. وَخَزَمْتُ الْجَرَادَ فِي
الْفُودِ: نَظَّمْتُهُ. وَخَزَمْتُ الْكِتَابَ وَغَيْرَهُ إِذَا تَقَيَّتُهُ، فَهُوَ مَخْرُومٌ.
ابن الأعرابي: الْخَزَمُ الْخَزَالُونَ. وفي حديث حذيفة: إِنْ اللَّهُ
يَصْنَعُ صَانِعِ الْخَزَمِ وَيَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ؛ يريد أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ
الصَّنَاعَةَ وَصَانِعَهَا سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى. قال أبو عبيد: فِي قَوْلِ
حَذِيفَةَ تَكْذِيبُ لِقَوْلِ الْمُعْتَزِلِ إِنَّ الْأَعْمَالَ لَيْسَتْ بِمَخْلُوقَةٍ،
وَيَصْدَفُ قَوْلَ حَذِيفَةَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا
تَعْمَلُونَ﴾؛ يَعْنِي تَخْتَنِمُ لِلْأَصْنَامِ بِمَعْمُولِنَا بِأَيْدِيهِمْ، وَيَرِيدُ
بِصَانِعِ الْخَزَمِ صَانِعَ مَا يُنْخَذُ مِنَ الْخَزَمِ، وَالطَّيْرُ كُلُّهَا مَخْرُومَةٌ
وَمُخَزَمَةٌ لِأَنَّ وَتَرَاتٍ أَنْوَفَهَا مَقْشُوفَةٌ، وَكَذَلِكَ الثَّعَالُ؛ قال:

وَأَرْفَعُ صَوْنِي لِلنَّعَامِ الْمَخَزَمِ

(١) قوله وكفوله أعطى الخ؛ أي كدخلها في قوله أعطى الخ وقد عثر به في

وَأَبُو أَخْزَمَ: جَدُّ أَبِي حَاتِمٍ طَيِّءٌ أَوْ جَدُّ جَدِّهِ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ أَخْزَمٌ فَمَاتَ أَخْزَمٌ وَتَرَكَ بَنِينَ فَوُثِّبُوا بَوْمًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ عَلَى جَدِّهِمْ أَبِي أَخْزَمَ فَأَذْمَوْهُ فَقَالَ:

إِنَّ بَنِي زُمَّلُونِي بِالدِّمِّ،
شَيْئَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ،
مَنْ بَلَغَ أَسَاةَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ

كَأَنَّهُ كَانَ عَاقِفًا، وَالشَّيْئَةُ: الطَّبِيعَةُ أَيْ أَنَّهُمْ أَشْبَهُوا آبَاءَهُمْ فِي طَبِيعَتِهِ وَخُلُقِهِ.

وَالْخَزْمُ: بِالزَّيْ، فِي الشَّعْرِ: زِيَادَةُ حَرْفٍ فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ أَوْ حَرْفَيْنِ أَوْ حُرُوفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي نَحْوُ الْوَاوِ وَهَلْ وَبِلْ، وَالْخَزْمُ: نَقْصَانُ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: وَإِنَّمَا جَازَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي أَوَائِلِ الْأَبْيَاتِ، كَمَا جَازَ الْخَزْمُ، وَهُوَ النِّقْصَانُ فِي أَوَائِلِ الْأَبْيَاتِ، وَإِنَّمَا اخْتِصَلَتْ الزِّيَادَةُ وَالنِّقْصَانُ فِي الْأَوَائِلِ لِأَنَّ الْوِزْنَ إِنَّمَا يَسْتَبِينُ فِي السَّمْعِ وَيُظْهِرُ عَوَازُهُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي الْبَيْتِ، وَقَالَ مَرَّةً: قَالَ أَصْحَابُ الْعُرُوضِ جَازَتْ الزِّيَادَةُ فِي أَوَّلِ الْأَبْيَاتِ وَلَمْ يُفْتَضَّ بِهَا كَمَا زِيدَتْ فِي الْكَلَامِ حُرُوفٌ لَا يُفْتَضُّ بِهَا نَحْوُ مَا فِي قَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿فِيمَا زَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ﴾؛ وَالْمَعْنَى فَبِرَحْمَةِ مِنَ اللَّهِ، وَنَحْوُ: لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ، مَعْنَاهُ لِأَنَّ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ، قَالَ: وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ مِنَ الْخَزْمِ بِحُرُوفِ الْعَطْفِ، فَكَأَنَّكَ إِنَّمَا تَعَطَّفُ بَيْتَ عَلَى بَيْتٍ فَإِنَّمَا نَحْتَسِبُ بَوِزْنَ الْبَيْتِ بِغَيْرِ حُرُوفِ الْعَطْفِ؛ فَالْخَزْمُ بِالْوَاوِ كَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَبْسِ:

وَكَأَنَّ ثَبِيرَهُ فِي أَفَانِينَ وَذَبَقُوا،

كَبِيرُ نَاسٍ فِي بَحَارٍ مُزْمَلٍ

فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ، وَقَدْ رَوَيْتُ أَبْيَاتَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ بِالْوَاوِ، وَالْوَاوُ أَجُودُ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّكَ إِذَا وَصَفْتَ فَقُلْتَ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ وَكَأَنَّهُ الدُّرُّ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ فَوْلِكَ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ كَأَنَّهُ الدُّرُّ، بِغَيْرِ وَاوٍ، لِأَنَّكَ أَيْضًا إِذَا لَمْ تَعَطَّفْ لَمْ يَتَبَيَّنْ أَنَّكَ وَصَفْتَهُ بِالصَّفَتَيْنِ، فَلِذَلِكَ دَخَلَ الْخَزْمُ؛ وَكَقَوْلِهِ:

وَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ

فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ. وَقَدْ يَأْتِي الْخَزْمُ فِي أَوَّلِ الْمِضْرَاعِ الثَّانِي؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

بَلْ بِرَيْقًا يَسُّ أَرْقُبِهِ،

بَلْ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اغْتَسَلَا

وَالْخَزْمَةُ: خَوْصُ الْمُقْلِ تُعْمَلُ مِنْهُ أَخْفَاشُ النِّسَاءِ.

وَالْخَزَامِيُّ: نَبْتُ طَيِّبِ الرِّيحِ، وَاحِدَتُهُ خُرَامَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَزَامِيُّ عُشْبَةٌ طَوِيلَةُ الْعِيدَانِ صَغِيرَةُ الْوَرَقِ حُمْرَاءُ الزَّهْرَةِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ، لَهَا تَوَزُّ كَثُورُ التَّبَقُّشِجِ، قَالَ: وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الزُّهْرِ زَهْرَةً أَطْيَبَ نَفْحَةً مِنْ نَفْحَةِ الْخَزَامِيِّ؛ وَأَنَشَدَ:

لَقَدْ طَرَفْتُ أَلَمَ الطَّبِيَاءِ سَحَابَتِي،

وَقَدْ جَنَحْتُ لِلْعَوْرِ أُخْرَى الْكَوَاكِبِ

بَرِيحِ خُرَامِي طَلَّةً مِنْ ثِبَابِهَا،

وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ جَيْدِ الْمِشَلِّ ثَائِبِ

وَهِيَ خَيْرِي النَّبِيَّةِ؛ قَالَ أَمْرُ الْقَبْسِ:

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْغَمَامِ،

وَرِيحِ الْخُرَامِي وَتَشْرِ الْقَطْرِ

وَالْخَزْمَةُ: الْبُفْرَةُ، بَلْعَةً هَذَلًا؛ قَالَ أَبُو ذُرَّةَ الْهَذَلِيُّ^(١):

إِنْ تَشْتَبِثُ بُشْتَبِثَ إِلَى عِرْقٍ وَرَبٍّ:

أَهْلُ خَزْمَوَاتٍ وَشُعَايَ صَحْبٍ

وَقِيلَ: هِيَ الْمُسَيْئَةُ الْقَصِيرَةُ مِنَ الْبُفْرِ، وَالْجَمْعُ خَزَائِمٌ وَخَزْمٌ وَخَزْوَمٌ، وَقِيلَ الْخَزْوَمُ وَاحِدًا؛ وَقَوْلُهُ:

أَرْبَابُ شَاءٍ وَخَزْوَمٍ وَتَسَمَّ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ جُمِعَ عَلَى حَدِّ الشَّعَةِ وَالْإِخْتِيَارِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَابِنِ دَاوُدَ:

بِالْعَنَةِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقَمِ،

أَهْلِي الْوَفِيرِ وَالْخَمِيرِ وَالْخَزْمِ!

وَالْأَخْزَمُ: الْحَقِيقَةُ الذِّكْرُ. وَذَكَرَ أَخْزَمٌ: قَصِيرُ الْوَتَرَةِ، وَكَمَرَةٌ خَزْمَاءُ كَذَلِكَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي الْكَمَرَةِ الْخَزْمَاءُ لَا أَعْرِفُهُ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَخْزَمَ فِي اسْمِ الْحَيَاتِ، وَقَدْ نَظَرْتُ فِي كُتُبِ الْحَيَاتِ فَلَمْ أَرِ الْأَخْزَمَ فِيهَا؛ وَقَالَ رَجُلٌ لِبَنِيٍّ لَهُ أَعْجِبُهُ:

شَيْئَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

أَيَّ قَطْرَانِ الْمَاءِ^(٢) مِنْ ذَكَرِ أَخْزَمِ، وَقِيلَ: أَخْزَمٌ قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ.

(١) قَوْلُهُ «أَبُو ذُرَّةَ الْهَذَلِيُّ» كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ وَبِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ، وَبِعِبَارَةِ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ ذُرٍّ: وَأَبُو ذُرَّةَ الْهَذَلِيُّ الصَّاهِلِيُّ شَاعِرٌ، أَوْ هُوَ بَضْمُ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ.

(٢) قَوْلُهُ «أَيَّ قَطْرَانِ الْمَاءِ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّكْمِلَةِ، وَبِعِبَارَةِ التَّهْذِيبِ: أَيَّ قِطْرَةِ مَاءٍ مِنْ ذِكْرِ الْأَخْزَمِ.

فَرَادَ بَلْ فِي أَوَّلِ الْمَصْرَاعِ الثَّانِي وَإِنَّمَا حَقُّهُ:

بَلْ بُرْتُفَأُ بِكَ أَرْفِسُهُ،

لَا بُرَى إِلَّا إِذَا اغْتَلَمَا

وَرَبَّمَا اغْتَرَضَ فِي خَشْوِ النِّصْفِ الثَّانِي بَيْنَ سَبَبٍ وَوَيْدٍ كَقَوْلِ
مَطَرٍ بِنِ أَشْبِيَمَ:

الْفَخْرُ أَوَّلُهُ جَهْلٌ وَأَخْرَهُ

جَعْدٌ إِذَا تَدَكَّرَتْ الْأَفْوَالُ وَالْكَلِمُ

فَإِذَا هُنَا مَعْتَرِضَةٌ بَيْنَ السَّبَبِ الْآخِرِ الَّذِي هُوَ تَفٍ وَبَيْنَ الْوَيْدِ
الْمَجْمُوعِ الَّذِي هُوَ عِلٌّ وَقَدْ زَادُوا الْوَاوَ فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي
فِي قَوْلِهِ:

كُلَّمَا رَأَيْتُكَ بِئْسَ رَائِبٌ،

وَيَعْلَمُ الْعَالِمُ بِئْسَ مَا عَلِمَ

وَزَادُوا الْبَاءَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَالْهَبَائِبُ قِيَامٌ مَعَهُمْ

بِكُلِّ مَلُومٍ إِذَا صُبَّ هَمَلٌ

وَزَادُوا بَاءً أَيْضًا؛ قَالُوا:

بَا نَفْسٍ أَكْلًا وَاضْطِجَا

عَا، بَا نَفْسٍ لَسَبٍ بِخَالِيَدِهِ

وَالصَّحِيحُ:

بَا نَفْسٍ أَكْلًا وَاضْطِجَا

عَا، نَفْسٍ لَسَبٍ بِخَالِيَدِهِ

وَكَقَوْلِهِ:

يَا مَطَرُ بْنُ نَاجِيَةٍ بِنِ ذُرْوَةٍ إِنَّنِي

أُجْفَى، وَتُعَلِّقُ دُونَنَا الْأَبْوَابَ

وَقَدْ يَكُونُ الْخَزْرَمُ بِالْفَاءِ كَقَوْلِهِ:

فَسَرَّةَ الْقِرْنَ بِالْفِرْنَ

ضَرِيْعَسِيْنِ رُدَافِي

فَهَذَا مِنَ الْهَزَجِ، وَقَدْ زِيدَ فِي أَوَّلِهِ حَرْفٌ، وَخَزَرُمَاوُا يَتْلُ كَقَوْلِهِ:

بَلْ لَمْ تَجَزَعُوا يَا آلَ حُجَيْرٍ مَجَزَعَا

وَقَالَ:

هَلْ تَدَكَّرُونَ إِذْ تُقَابِلُكُمْ،

إِذْ لَا يَسْطُرُ مُعْدِمًا عَدْمُهُ^(١)

وَيَخَزَرُمَاوُا يَتْلُ قَالَ:

تَخَزْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزَزِ

ج سَعْدَ بِنِ عُبَادَةَ

وَنظِيرُ الْخَزْرَمِ الَّذِي فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ مَا يُلْحَقُوتُهُ بَعْدَ تَمَامِ الْبِنَاءِ
مِنَ التَّعْدِي وَالْمَتَّعْدِي، وَالْعُلُوُّ وَالْغَالِي. وَالْأَخْزَمُ: قِطْعَةٌ مِنْ

جِبِلٍّ. وَخَزَامٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

أَفْوَى قُسْرِيٍّ وَابِطٌ قَبِيرَامُ،

مِنْ أَهْلِهِ، فَضَوَائِقُ فَخَزَامُ

وَمَخَزُومٌ: أَبُو حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُوَ مَخَزُومٌ بِنِ تَقَطَّلَةٍ بِنِ مَرْثَةَ بِنِ
كَعْبٍ بِنِ لُؤَيٍّ بِنِ غَالِبٍ. وَيَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ: شَاعِرٌ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ.

خَزْنٌ: خَزَنَ الشَّيْءَ يَخْزُنُهُ خَزْنًا وَاخْتَزَنَهُ: أَخْزَرَهُ وَجَعَلَهُ فِي

خِزَانَةٍ وَاخْتِزَنَتْهُ لِنَفْسِهِ. وَالْخِزَانَةُ: اسْمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخْزَنُ

فِيهِ الشَّيْءُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا

خِزَانَتُهُ﴾. وَالْخِزَانَةُ: عَمَلُ الْخَازِنِ. وَالْمَخْزُونُ، بِفَتْحِ الزَّايِ:

مَا يُخْزَنُ فِيهِ الشَّيْءُ. وَالْخِزَانَةُ: وَاحِدَةُ الْخِزَائِنِ. وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خِزَانَتُ اللَّهِ﴾؛ قَالَ ابْنُ

الْأَنْبَارِيِّ: مَعْنَاهُ غُيُوبُ عِلْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ، وَقِيلَ

لِلْغُيُوبِ خِزَائِنٌ لِعُمُومِهَا عَلَى النَّاسِ وَاسْتِنَارِهَا عَنْهُمْ. وَخَزَنَ

الْمَالُ إِذَا غَيَّبَهُ. وَقَالَ سَفِيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ: إِنَّمَا أَبَاتُ الْقُرْآنِ خِزَائِنٌ،

فَإِذَا دَخَلَتْ خِزَانَتُهُ فَاجْتَهَدَ أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْهَا حَتَّى نَعْرِفَ مَا

فِيهَا، قَالَ: شَبَّهَ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالْوَعَاءِ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ الْمَالُ

الْمَخْزُونُ، وَسُمِّيَ الْوَعَاءُ خِزَانَةً لِأَنَّهُ مِنْ سَبَبِ الْمَخْزُونِ فِيهِ.

وَخِزَانَةُ الْإِنْسَانِ: قَلْبُهُ. وَخَازِنُهُ وَخِزَانَتُهُ: لِسَانُهُ، كِلَاهُمَا عَلَى

الْمَثَلِ. وَقَالَ لِقَمَانُ لَابَنَهُ: إِذَا كَانَ خَازِنُكَ حَفِظًا وَخِزَانَتُكَ أَمِينَةً

رَشِدَتْ فِي أَمْرِكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ، يَعْنِي اللِّسَانَ وَالْقَلْبَ، وَقَالَ:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ،

فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَازِنٍ

وَخَزَنَتُ السَّيْرِ وَاخْتِزَنَتْهُ: كَتَبَتْهُ. وَخَزَنُ اللَّحْمِ، بِالْكَسْرِ، يَخْزُنُ

وَخَزْنٌ يَخْزُنُ خَزْنًا وَخَزُونًا وَخَزْنٌ، فَهُوَ خَزْرِيْنٌ: تَغْيِيرُ وَأَنْتَنٌ مِثْلُ

خَيْرٍ مَقْلُوبٌ مِنْهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

شَارَحَ الْقَامُوسَ وَعِبَارَةَ صَاحِبِ الْكَلِمَةِ فَانْهَمَا خَالَا وَبَهَلْ كَقَوْلِهِ هَلْ تَذْكُرُونَ

الْخ.

(١) قَوْلُهُ «وَقَالَ هَلْ تَذْكُرُونَ الْخ» هَكَذَا بِالْأَصْلِ وَفِيهِ سَفْطٌ يَعْلَمُ مِنْ عِبَارَةِ

لَمْ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا،

إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ الْمُتَجَبَّرِ

وعلم بعضهم به تغير الطعام كله. وقال أبو حنيفة: الخَزَانُ الرُّطْبُ تشوُّدُ أجوافه من آفة تصيبه، اسم كالجَبَانِ والقَدَافِ، واحدته خَزَانَةٌ واخْزَنْتُ الطريقَ واخْضَرْتُهُ، وأخذنا مخازِنَ الطريق ومخايرَها أي أخذنا أقربها.

خزنبِل: اللبث: الخَزَنْبِلُ هي الخملقاء، ويقال هي العجوز المُنْتَهَذَةُ، والجمع الخَزَابِلُ.

خَزَا: خَزَا الرَّجُلُ يَخْزُوهُ خَزْوًا: سَأَسَهُ وَقَهَرَهُ؛ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي:

لَا أَبْنِي عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ،

يَوْمًا، وَلَا أَتَتْ دَبَانِي فَتَخْزُونِي!

معناه: لِلَّهِ ابْنُ عَمِّكَ أَي وَلَا أَتَتْ مَالِكَ أُمْرِي فَتَشْوِسُونِي. وَخَزَوْتُ الْفَصِيلَ أَخْزَوَهُ خَزْوًا إِذَا أَجْزَوْتَ لِسَانَهُ فَشَقَقْتَهُ. وَالْخَزْوُ: كَفَّ النَّفْسُ عَنْ جَمِيعِهَا وَصَبَّوْهَا عَلَى مَرِّ الْحَقِّ. يَقَالُ: اخْزُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ نَفْسَكَ. وَخَزَا نَفْسَهُ خَزْوًا: مَلَكَهَا وَكَفَّهَا عَنْ هَوَاهَا؛ قَالَ لَبِيدُ:

إِكْذِيبِ النَّفْسَ إِذَا خَدَّتْهَا،

إِنْ صِدَقَ النَّفْسُ بُزَى بِالْأَمَلِ

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِيبُهَا فِي الشَّقَى،

وَاخْزُهَا بِالسِّرِّ لِلَّهِ الْأَجَلُ

وَخَزَا الدَّابَّةُ خَزْوًا: سَأَسَهَا وَرَاضَهَا. وَالْخَزْيُ الشُّوْءُ. خَزَى الرَّجُلُ يَخْزِي خَزْيًا وَخَزَى الْأَخِيرَةَ عَنْ سَبِيهِ: وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وَسُرٍّ وَشَهْرَةٍ فَذَلَّ بِذَلِكَ وَهَانَ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾؛ الْمُخْزَى فِي اللُّغَةِ الْمُدْلُ الْمُخْفُورُ بِأَمْرٍ قَدْ لَزِمَهُ بِالْحُجَّةِ، كَذَلِكَ أَخْزَيْتُهُ الزَّمَنَةَ حُجَّةً إِذَا أَذَلَّتْهُ بِهَا. وَالْخَزْيُ: الْهَوَانُ. وَقَدْ أَخْزَاهُ اللَّهُ أَيْ أَهَانَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ اللَّهُ وَأَقَامَهُ عَلَى خِزْيَةٍ وَخِزَاةٍ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ: خَزَى الرَّجُلُ خَزْيًا مِنَ الْهَوَانِ، وَخَزَى يَخْزِي خَزَاةً مِنَ الْإِسْتِحْيَاءِ، وَأَمْرًا خَزْيًا؛ قَالَ أُمَيَّةُ:

قَالَتْ: أَرَادَ بَنَا سُوءًا، فَقَلْتُ لَهَا:

خَزَيَانُ حَيْثُ يَقُولُ الرُّورُ بُهْنَانَا

وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ:

رِزَانُ، إِذَا شَهِدُوا الْأَنْدِيَا

بَ لَمْ يُسْتَحْخَفُوا وَلَمْ يَخْزَوْا

أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَمْ يَخْزَوْا بِنَاءَ أَفْعَلْ مِثْلَ أَحْمَرُ يَخْمَرُ مِنْ خَزَى يَخْزِي، قَالَ: وَاخْزَوَى يَخْزُو مِثْلُ ارْغَوَى يَرْغَوِي، وَلَمْ يَرْغَوْا لِلْجَمْعِ. قَالَ شَمْرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ أَخْزَيْتُهُ أَيِ فَضَحْتُهُ؛ وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةَ عَنْ لُوطَ لِقَوْمِهِ: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾؛ أَيِ لَا تَفْضَحُونِ. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا﴾؛ الْخِزْيُ الْفَضِيحَةُ. وَقَدْ خَزَى يَخْزِي خَزْيًا إِذَا افْتَضَحَ وَتَحَيَّرَ فَضِيحَةً. وَمِنْ كَلَامِهِمْ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَى بِمَا يُسْتَحْشَنُ مَالَهُ، أَخْزَاهُ اللَّهُ! وَبِمَا قَالُوا: أَخْزَاهُ اللَّهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا مَا لَهُ. وَكَلَامُ مُخْزٍ يُسْتَحْشَنُ فَبِقَالَ لِصَاحِبِهِ أَخْزَاهُ اللَّهُ. وَذَكَرُوا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَالَ بَيْنَا مِنَ الشَّعْرِ جَيْدًا فَقَالَ: هَذَا بَيْتٌ مُخْزٍ أَيِ إِذَا أَتَيْتَ قَالِ النَّاسُ: أَخْزَى اللَّهُ قَائِلَهُ مَا أَشْغَرَهُ وَإِنَّمَا يَقُولُونَ هَذَا وَشِبْهَهُ بَدَلِ الْمَدْحِ لِيَكُونَ ذَلِكَ وَاقِعًا لَهُ مِنَ الْعَيْنِ، وَالْمِرَادُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ الدَّعَاءُ لَهُ لَا عَلَيْهِ. وَقَصِيدَةُ مُخْزِيَةٍ أَيْ نِهَابَةٍ فِي الْحُسْنِ يَقَالُ لِقَائِلِهَا أَخْزَاهُ اللَّهُ. وَالْخِزْيَةُ وَالْخِزْيَةُ: الْبَلِيَّةُ يُوقَعُ فِيهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ يَخْطُبُ الْفَرَزْدَقَ:

وَكُنْتُ إِذَا حَلَلْتُ بَدَارَ قَوْمٍ،

رَحَلْتُ بِخِزْيَةٍ وَتَرَكْتُ عَارًا

وَيُرْوَى لِخِزْيَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْخَزْمَ لَا تُعِيدُ عَاصِيَا وَلَا فَارًّا بِخِزْيَةٍ أَيْ بِجَرِيَةٍ يُسْتَحْشَنُ مِنْهَا؛ وَمِنَ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: فَأَصَابَتُنَا خِزْيَةٌ لَمْ نَكُنْ فِيهَا بِرِزَةٍ أَنْقِيَاءَ وَلَا فَجْرَةٍ أَقْوِيَاءَ أَيْ خَصَلَةٌ اسْتَحْشَنَتْ مِنْهَا. وَقَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: مَعْنَاهُ قَتْلُ إِنْ كَانُوا خَزِيًّا أَوْ يُخْزَوْنَ إِنْ كَانُوا ذِمَّةً.

وَخِزْيٌ مِنْهُ وَخِزْيَةُ خِزَاةٌ وَخِزْيٌ مَقْصُورٌ اسْتَحْشَا. وَفِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ سَجَرَةَ: أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ يَحْتُمُّ عَلَى الْجِهَادِ فَقَالَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ: انْهَكُوا وَجُوهَ الْقَوْمِ وَلَا تُخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ لَا تُخْزُوا الْبَيْسَ مِنَ الْخِزْيِ لِأَنَّهُ لَا مَوْضِعَ لِلْخِزْيِ هُنَا، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْخِزَاةِ، وَهِيَ الْإِسْتِحْيَاءُ؛ يَقَالُ مِنَ الْهَلَاكِ: خَزَى الرَّجُلُ يَخْزِي خِزْيًا، وَمِنْ الْحَيَاءِ: خَزَى يَخْزِي خِزَاةً؛ يَقَالُ: خَزَيْتُ فَلَانًا إِذَا اسْتَحْشَيْتَ مِنْهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

خزائبة أذركته، بعد جَوْلَبِهِ،

من جانب الحبل نخلوطاً بها الغصْبُ

وقال القُطامي يذكر ثوراً وحشياً:

خربجاً وكُرْ كُرُوز صاحب نَجْدَةٍ،

خَزَي الخرائير أن يكون جباناً

أي استخى. قال: والذي أراد ابن شجرة بقوله لا تُخْزُوا الحوز العين أي لا نجعلوهن بسنحين من فعلكم وتُفْصِرُكم في الجهاد، ولا تَعْرِضُوا لذلك منهن وانْهَكُوا وجوه الفؤم ولا تَوَلُّوا عنهم. وقال اللبث: رجل خزيان وامرأة خزياً، وهو الذي عبل أمراً فبيحاً فاستند لذلك حياؤه وخزائنه، والجمع الخزايا، قال جرير:

وإن جمى لم نخبه غير قرُننا،

وغيز ابن ذي الكيزن، خزيان ضائع

وقد يكون الخزْيُ بمعنى الهلاك والوفوع في بَلْبَةٍ؛ ومنه حديث شارب الخمر: أخزاه الله، ويرى: خزاه الله أي فُهِزَه. يقال: خزاه يخزوه. وخازاني فلان فخرَّته أخزبه: كسَّ أَشَدَّ خَزِيًّا منه وكَرِهَتْ أَنْ أَخْزِيَهُ. وفي الدعاء: اللهم اخْشِرْنَا غَيْرَ خَزَايَا ولا نادِمين أي غَيْرَ مُسْتَخْبِينَ من أَعْمَالِنَا. وفي حديث وفد غنيد القَبَس: غيز خزايا ولا ندامى؛ خزايا: جمع خزيان وهو المُسْتَخْبِي. والخزَاءُ، بالمد: ثَبْتُ.

خسأ: الخاسيُّ من الكلاب والخنازير والشياطين: البعيد الذي لا يَبْزُكُ أَنْ يَدُونُ من الإنسان. والخاسيُّ: الفَطْرُود. وخسأ الكلب يخسؤه خساً وخسوءاً، فخبساً وأخسأ: طَرَدَه. قال:

كالكلب إن قيل له اخسأ الخسأ

أي إن طَرَدْتَهُ انْطَرَدَ.

اللبث: خسأت الكلب أي زَجَرْتَهُ فقلت له اخسأ، ويقال: خسأته فخبساً أي أَبْعَدْتَهُ فَبْعَدَ.

وفي الحديث: فخبسات الكلب أي طَرَدْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ.

والخاسيُّ: المُبْعَدُ، ويكون الخاسيُّ بمعنى الصاغر الفقيء. وخسأ الكلب بنفسه يخسأ خسوءاً يَبْعُدُ ولا يَبْعُدُ؛ ويقال: اخسأ إليك وأخسأ عني. وقال الزجاج في قوله عز وجل: ﴿فَالْأَخْسَرُوا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ﴾: معناه نَبَأَ مُحَمَّدٌ سُخْطَ. وقال الله تعالى للبهود: ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ أي

مَذْجُورِينَ. وقال الزجاج: مُبْعَدِينَ.

وقال ابن أبي إسحق لبكر بن حبيب: ما ألخن في شيء.

فقال: لا تَفْعَلْ. فقال: فَخَذْ عَلَيَّ كَلِمَةً. فقال: هذه واحدة، قل كَلِمَةً؛ وموت به بِثُورَةٍ فقال لها: اخسئي. فقال له: أَخْطَأْتُ إِنَّمَا هُوَ: اخسئي. وقال أبو مَهْدِيَةَ: اخسأنا عني.

قال الأصمعي: أظنه يعني الشياطين.

وخسأ بصره يخبسأ خبساً وخسراً إذا شذب وكُلَّ وأعبا. وفي التنزيل: ﴿يَتَقَلَّبُ إِلَيْكِ الْبَصَرُ خَاسِئاً، وَهُوَ خَبِيرٌ﴾ وقال الزجاج: خاسياً، أي صاغراً، منصوب على الحال.

وتخاسأ القوم بالحجارة: تَرَامَوْا بها. وكانت بينهم فُخَاسَةً.

خسج: الخسبيج والخسبي؛ على البذل: كسأ أو جبأ يتسج من ظليف غني الشاة فلا بكاء، زَعَمُوا، ينلَى؛ قال رجل من بني عمرو من طيء، يقال له أسحم:

نخسل أهلُه، واشتؤذعوه

خبساً من نسيج الصوف بالي

خسر: خَسِرَ خُسْراً^(١) وخسراً وخُسْراً وخُسْراً وخُسْراً، فهو خاسِرٌ وخسِرٌ، كله: ضَلَّ والخسار والخسوة والخسيزي: الضلال والهلاك، والياء فيه زائدة. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾؛ الفراء: لفي عَفْوِيَّةٌ بَذْنِه وَأَنْ يَخْشَرَ أَهْلُهَ وَمَنْزِلُهَ فِي الْجَنَّةِ. وقال عز وجل: ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾. وفي الحديث: ليس من مؤمن ولا كافر إلا وله منزل في الجنة وأهل وأزواج، فمن أسلم منعذ وصار إلى منزله، ومن كفر صار منزله وأزواجه إلى من أسلم وسعذ، وذلك قوله [عز وجل]: ﴿الَّذِينَ يَرثُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾، يقول: يرثون منازل الكفار، وهو قوله [عز وجل]: ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ يقول: اهلكوهم، الفراء: يقول غَيْرُهُمَا. ابن الأعرابي: الخاسر الذي ذهب ماله وعقله أي خسرها. وخسِرَ الناجر: وُضِعَ في تجارته أو غِبَ، والأول هو الأصل. وأخسر الرجل إذا وافق خُسْراً في تجارته. وقوله عز وجل: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً﴾؛ قال الأخفش: واحداهم الأَخْسَرُ مثل

(١) قوله «خسر خسراً الخ» ترك مصدرين خسراً؛ بضم فسكون، وخسراً، بضمين كما في القاموس.

هذه، فيكون ما هلك أكثر مما أصاب.

خس: الخساسة؛ مصدر الرجل الخسيس التين الخساسة. والخسيس: الدنيء. وخس الشيء يخس ويخس خسة وخساسة، فهو خسيس: رذل. وشيء خسيس وخساس ومخسوس: نافع. ورجل مخسوس: مزدول. وفوم خساس: أزدال. وخسيت وخسست نخس خساسة وخسوسة وخسة؛ صبرت خسيساً. وأخسست: أتيت بخسيس. وخسيت بعدى، بالكسر، خسة وخساسة إذا كان في نفسه خسيساً وخس نصيبه بخسة، بالضم، أي جعله خسيساً. وأخسسته: وجدته خسيساً. وأخسسته أي عده خسيساً. وخس الحظ خساً، فهو خسيس، وأخسته، كلاهما: قلله ولم يؤزره. قال أبو منصور: العرب تقول أخس الله خطه وأخسه، بالألف، إذا لم يكن ذا جد ولا حظ في الدنيا ولا شيء من الخير. وأخس فلان إذا جاء بخسيس من الأفعال. وقد أخسست في فعلك وأخسست إكساساً إذا فعلت فعلاً خسيساً.

وامرأة مُسْتَخْشَة وخساسة: قبيحة الوجه، اشنفت من الخسيس؛ وفي التهذيب: امرأة مُسْتَخْشَة إذا كانت دميمة الوجه ذرية، مشتق من الخسة، والعرب تسمي النجوم التي لا تغرب نحو بنات نعلش والفرقدان والجدي والقُطْب وما أشبه ذلك: الخشان.

والخس: بالفتح: بقلعة معروفة من أحرار البقول عريضة الورق حمرة لينة تزيد في الدم.

والخس: رجل من إباد معروف. وابنة الخس الإبادية: التي جاءت عنها الأمثال، واسمها هند، وكانت معروفة بالفصاحة.

ويقال: رقت من خسيسته إذا فعلت به فعلاً يكون فيه رفته.

قال الأزهري: يقال رفع الله خسيسته فلان إذا رفع حاله بعد انحطاطها. وفي حديث عائشة: أن فتاة دخلت عليها فقالت:

إن أبي زوجني من ابن أخيه وأراد أن يرفع بي خسيسته؛

الخسيس: الدنيء. والخساسة: الحالة التي يكون عليها

الخسيس؛ ومنه حديث الأحنف: إن لم ترفع خسيستنا.

التهذيب: الخسيس الكافر. ويقال: هو خسيس خبث.

وخسيسه الناقة: أستانها دون الإناء. يقال: جاوزت الناقة

خسيستها وذلك في السنة السادسة إذا ألقت نبيتها، وهي التي

نحوز في الضحابة والهدي.

الأكثر. وقوله تعالى: فما زادهم غير تخسير، ابن الأعرابي: أي غير إبعاد من الخير أي غير نخسير لكم لا لي.

ورجل خيسرى: خاسر، وفي بعض الأسجاع: بغيره البرى،

وحكى خيسرى، وشو ما يرى، فإنه خيسرى؛ وقبل: أراد خيسر

فزاد للإنياع، وقيل: لا يقال خيسرى إلا في هذا السجع، وفي

حديث عمر ذكر الخيسرى، وهو الذي لا يجيب إلى الطعام

لغلا يحتاج إلى المكافأة، وهو من الخسار. والخسر

والخسران: التفض، وهو مثل الفرق والفرقان، خسر يخسر^(١)

خسراناً وخسرت الشيء، بالفتح، وأخسرت: نقصته. وخسر

الوزن والكيل خسراً وأخسرت: نقصه. ويقال: كئلته ووزنته

فأخسرت أي نقصته. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ

يُخْسِرُونَ﴾؛ الزجاج: أي ينفصون في الكيل والوزن. قال:

ويجوز في اللغة يخسرون، تقول: أخسرت الميزان وخسرت،

قال: ولا أعلم أحداً قرأ يخسرون. أبو عمرو: الخاسر الذي

ينقص المكيال والميزان إذا أعطى ويستزيد إذا أخذ. ابن

الأعرابي: خسر إذا نقص ميزاناً أو غيره، وخسر إذا هلك. أبو

عبيد: خسرت الميزان، وأخسرت أي نقصته. الليث: الخاسر

الذي وضع في نجارته، ومصدره الخسارة والخسر، ويقال:

خسرت تجارتني أي خسر فيها، ورخت أي ربح فيها. وصفقة

خاسرة: غير رابحة، وكرة خاسرة: غير نافعة. وفي التهذيب:

وصفقت صفقة خاسرة أي غير مربحة، وكرة خاسرة أي غير

نافعة. وفي التنزيل: ﴿تِلْكَ إِذْ كُرَّةُ خَاسِرَةٍ﴾. وقوله عز وجل:

﴿وَتَحْسِرَ هُنَالِكَ الْمُتَغَلِّبُونَ﴾. ﴿وَتَحْسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾؛

المعنى: تبين لهم خسائرهم لما رأوا العذاب، وإلا فهم كانوا

خاسرين في كل وقت.

والخسير: الإهلاك. والخناسير: الهلاك، ولا واحد له؛ قال

كعب بن زهير:

إِذَا مَا تُبْجِنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفَاةٍ

بَعَاها خَنَاسِيرًا، فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

وفي بعاها ضمير من الجَدُّ هو الفاعل، يقول إنه شقي الجَدُّ إذا

تيجت أربع من إبله أربعة أولادٍ هلكت من إبله الكبار أربع غير

(١) قوله وخسر بخسره من باب فرح، وقوله وخسرت الشيء الخ من باب

ضرب، كما في الغاموس.

وَإِظْلَامَهُمَا. وَالْإِخْسَافُ: مَطَاوِجُ خَسْفَتِهِ فَإِنَّ خَسْفَ. وَخَسَفَ الشَّيْءُ يَخْسِفُهُ خَسْفًا: خَرَفَهُ. وَخَسَفَ السَّقْفُ نَفْسَهُ وَالْخَسَفُ: انْخَرَقَ. وَيَبْرُ خُسُوفٌ وَخَسِيفٌ: خُفِرَتْ فِي حِجَارَةٍ فَلَمْ يَنْفُطِعْ لَهَا مَادَّةٌ لِكَثْرَةِ مَائِهَا، وَالْجَمْعُ أَخْسِيفَةٌ وَخُسُوفٌ، وَقَدْ خَسَفَهَا خَسْفًا، وَخَسَفَ الْوَكْبِيُّ: مَخَّرَجَ مَائِهَا. وَيَبْرُ خَسِيفٌ إِذَا نُفِثَ بِجَبَلِهَا عَنْ عَيْلِمِ الْمَاءِ فَلَا يَنْزِعُ أَبَدًا. وَالْخَسَفُ: أَنْ يَبْلُغَ الْحَافِرُ إِلَى مَاءٍ عَيْدًا. أَبُو عَمْرٍو: الْخَسِيفُ الْبِرُّ الَّذِي تُخَفَّرُ فِي الْحِجَارَةِ فَلَا يَنْفُطِعُ مَاؤُهَا كَثْرَةً، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

فَدَنْزَحْتُ، إِنْ لَمْ نَكُنْ خَسِيفًا،
أَوْ يَكُنِ الْبَحْرُ لَهَا حَلِيفًا

وَقَالَ آخَرُ: مِنَ الْعَالِمِ الْخُسُوفُ، وَمَا كَانَتْ الْبِرُّ خَسِيفًا، وَلَقَدْ خُسِفَتْ، وَالْجَمْعُ خُسُوفٌ، وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو أَنَّ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، سَأَلَهُ عَنِ الشَّعْرَاءِ فَقَالَ: أَمْرُو الْقَبَسِ سَابِقُهُمْ خَسَفَ لَهُمْ عَيْنُ الشَّعْرِ فَأَقْتَفَرُوا^(٢)، عَنْ مَعَانَ غُورٍ أَصْبَحَ بَصَرُ أَبِي أَنْبَطَها وَأَعَزَّزَهَا لَهُمْ، مِنْ فَوَلِهِمْ خَسَفَ الْبِرُّ إِذَا خَفَرَهَا فِي حِجَارَةٍ فَنَبِعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ، يَرِيدُ أَنَّهُ ذَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ وَيَضْرِبُهُمْ بِمَعَانِي الشَّعْرِ وَقَدْ أَنْوَعَهُ وَقَصَّدَهُ، فَاخْتَلَذَى الشَّعْرَاءُ عَلَى مِثَالِهِ فَاسْتَعَارَ الْعَيْنَ لَذَلِكَ. وَمِنَهُ حَدِيثُ الْحِجَاجِ قَالَ لِرَجُلٍ بَعَثَهُ بِحِفْزٍ بَرًّا: أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ؟ أَيْ أَطْلَقْتَ مَاءً كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا. وَالْخَسِيفُ مِنَ الشَّحَابِ: مَا نَشَأَ مِنْ قَيْلِ الْعَيْنِ حَامِلٌ مَاءً كَثِيرًا وَالْعَيْنُ عَنْ بَيْنِ الْفَيْلَةِ. وَالْخَسَفُ: الْهَزَالُ وَالذُّلُّ. وَيَقَالُ فِي الذُّلِّ خُسُوفٌ أَبْضًا، وَالْخَسَفُ وَالْخُسُوفُ: الْإِذْلَالُ وَتَحْجِيلُ الْإِنْسَانِ مَا بَكَرَهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

إِذْ سَامَهُ حُطَطَتِي خَسَفٌ، فَقَالَ لَهُ:

اغْرُضْ عَلَيَّ كَذَا أَشْمَعُهُمَا، حَارِبُ^(٣)

وَالْخَسَفُ: الظُّلْمُ؛ قَالَ قَبَسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

وَلَمْ أَرْ كَامِرِيٍّ يَدْتُو لِحَسَفٍ،

لَهُ فِي الْأَرْضِ سَبْرٌ وَائِسَاءُ

خَسَفَ: الْخَسَفُ: سُوءُ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا. خَسَفَتْ نَحْبِيفٌ خَسْفًا وَخُسُوفًا وَالْخَسَفُ وَخَسَفَهَا اللَّهُ وَخَسِيفٌ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضُ خَسْفًا أَيْ غَابَتْ بِهِ فِيهَا؛ وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾. وَخَسَفَ هُوَ فِي الْأَرْضِ وَخَسِيفٌ بِهِ، وَفَرَى: لَخَسِيفٌ بِنَا، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ. وَفِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ: لِأَخْسِيفَ بِنَا كَمَا يَقَالُ انْطَلِقْ بِنَا، وَالْأَخْسِيفُ بِهِ الْأَرْضُ وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ وَخَسَفَ الْمَكَانَ يَخْسِفُ خُسُوفًا: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ، وَخَسَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى. الْأَزْهَرِيُّ: وَخَسِيفٌ بِالرَّجُلِ وَبِالْفُؤْمِ إِذَا أَخَذَنهُ الْأَرْضُ وَدَخَلَ فِيهَا. وَالْخَسَفُ: الْإِحْقَاقُ الْأَرْضِ الْأُولَى بِالثَّانِيَةِ. وَالْخَسَفُ: غُورٌ الْعَيْنِ، وَخُسُوفٌ الْعَيْنِ: ذَهَابُهَا فِي الرَّأْسِ. ابْنُ سِيدَةَ: خَسَفَتْ عَيْنُهُ سَاخَتْ، وَخَسَفَهَا يَخْسِفُهَا خَسْفًا وَهِيَ خَسِيفَةٌ: فَقَّأَهَا. وَعَيْنٌ خَاسِيفَةٌ: وَهِيَ تُفَقِّتُ حَتَّى غَابَتْ خَدَقَاتُهَا فِي الرَّأْسِ. وَعَيْنٌ خَاسِيفٌ إِذَا غَارَتْ، وَقَدْ خَسَفَتِ الْعَيْنُ تَخْسِيفٌ خُسُوفًا؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

مِنْ كُلِّ مَسْلُفِي ذَقْنِ خَجُوفٍ،

بَلِغْ عِنْدَ غَيْبِهَا الْخَسِيفِ

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: عَيْنٌ خَسِيفٌ وَالْبِرُّ خَسِيفٌ لَا غَيْرَ. وَخَسَفَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. ابْنُ سِيدَةَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ تَخْسِيفٌ خُسُوفًا ذَهَبَ ضَوْؤُهَا، وَخَسَفَهَا اللَّهُ وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ. قَالَ ثَعْلَبٌ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ هَذَا أَجُودُ الْكَلَامِ، وَالشَّمْسُ تَخْسِيفٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُسُوفًا، وَهُوَ دُخُولُهَا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا تَكْوُزَتْ فِي جَحْشٍ الْجَوْهَرِيِّ. وَخُسُوفُ الْقَمَرِ كُسُوفُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَخْسِفَانِ^(١) لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ. يَقَالُ: خَسَفَ الْقَمَرُ بوزن ضَرَبَ إِذَا كَانَ الْفَعْلُ لَهُ، وَخَسِيفٌ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ وَالْمَعْرُوفِ لَهَا فِي اللُّغَةِ الْكُسُوفُ لَا الْخُسُوفُ، فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا فَنَتَلَبَّاهُ لِلْقَمَرِ لِنَذِيرِهِ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِيمَا يَخْصُصُ الْقَمَرَ وَلِلْمَعَاوِضَةِ أَيْضًا فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: إِنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ، وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مُنْفَرِدَةً فَلَا شَرَكَ الْخُسُوفِ وَالْكَسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهِمَا

(١) قوله «لا يَخْسِفَانِ» فِي النِّهَايَةِ لَا يَخْسِفَانِ.

(٢) قوله «فَانْفَرَجَ الْخ» فَسَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي مَادَّةِ فَرَفَرَ فَقَالَ: أَيْ فَضَعَ عَنْ مَعَانَ غَامِضَةٍ.

(٣) فِي فَصْلَةِ الْأَعْمَشِيِّ:

فَلْ مَا نَشَاءُ، فَلَإِنِّي سَامِعٌ حَارِبٍ

وقال ساعدة بن جؤفة:

ألا يا فتى، ما عبدت شمس مِثْلِهِ

يُثِلُّ على العادي وتؤبى المخاسيفُ

المَخَاسِيفُ: جمع خَسِفٍ، خَرَجَ مَخْرَجَ مِثْلِهِ وَمَلَامِحَ، ويقال: سَامَهُ الخَسِفُ وسَامَهُ خَسَفًا وخَسَفًا، أَيْ بالضم، أي أولاه دُلًّا. ويقال: كَلَفَهُ المَشَقَّةُ والدُّلُّ. وفي حديث علي: مَنْ تَرَكَ الجِهَادَ أَتَيْتَهُ اللُّهُ الدُّلَّةُ وَسِمَ الخَسِفُ؛ الخَسِفُ: التَّقْصَانُ والهَوَانُ، وأصله أَنْ تُخْبَسَ الدَابَّةُ على غير عِلْفٍ نَم استعير فوضع موضع الهوان، وسِمَ: كَلَفَ وَالزَّيْمُ. والخَسِفُ: الجَوْعُ؛ قال بِشْر بن أَبِي حازم:

يَضْرِبُ قَدَ السَّمِ بِهِم عِشَاءً

على الخَسِفِ المُبِينِ والجُدُوبِ

أبو الهيثم: الخاسفُ الجائعُ؛ وأنشد قول أوس:

أَخْرُ قُشْرَابٍ قَدْ تَبَيَّرَ أَنَّهُ،

إذا لم يُصِبْ لَحْمًا من الوَحْشِ خاسِفُ

أبو بكر في قولهم شربنا على الخَسِفِ أي شربنا على غير أَكَل. ويقال: بات القوم على الخَسِفِ إذا باتوا جِاعًا ليس لهم شِيءٌ يَقْوَتُونَهُ. وباتت الدابةُ على خَسِفٍ إذا لم يكن لها عِلْفٌ، وأنشد:

بُتْنَا على الخَسِفِ، لا رِسلُ ثَقَاتٍ به،

حتى جعلنا جِبالَ الرُّخْلِ قُضَلَانَا

أي لا قُوتَ لنا حتى شَدَدْنَا الثُّوبَ بِالْجِبَالِ لِيَلِيزَ عَلَيْنَا فَتَنَقَّوَتْ لَبِنُهَا. الجوهري: بات فلان الخَسِفَ أي جاعًا. والخَسِفُ في الدُّوَابِّ: أَنْ تُخْبَسَ على غير عِلْفٍ. والخَسِفُ: التَّقْصَانُ، يقال: رَضِيَ فلان بالخَسِفِ أي بالتَّقْصِصَةِ؛ قال ابن بري: ويقال الخَسِيفَةُ أَيْضًا؛ وأنشد:

وَمَوْتَ الفَتَى، لَمْ يَغْطِ يَوْمًا خَسِيفَةً،

أَعَفَّ وَأَغْنَى في الأَسْنامِ وَأَكْرَمَ

والخاسِفُ: المَهْزُولُ. وناقَةُ خَسِيفٍ: غَزِيرَةٌ سَرِيعَةُ القَطْعِ في الشتاء، وقد خَسَفَتْ خَسَفًا. والخَسِفُ: الثَّقَةُ من الرِّجَالِ. ابن الأعرابي: ويقال للغلام الخَفِيفِ الشَّيْطِ خاسِفٌ وخاسِفٌ وَمَرَّاقٌ وَمُنْهَلِكٌ.

والخَسِفُ: الجَوْزُ الذي يُوَكَّلُ، واحِدَتُهُ خَسَفَةٌ، يُعْخَرَةُ؛ وقال أبو حنيفة: هو الخُسِفُ، بضم الخاء وسكون السين؛

قال ابن سيده: وهو الصحيح. والخَسِيفَانُ: رِديءُ الثُّمَرِ؛ عن أبي عمرو الشيباني، حكاه أبو علي في التذكرة وزعم أن النون نون التشية وأنَّ الضم فيها لغة، وحكى عنه أَيْضًا: هما خَلِيلَانُ، بضم النون.

والأَخاسِيفُ: الأَرْضُ اللَّيْثَةُ، يقال: وَقَعُوا في أَخاسِيفٍ من الأرض وهي اللَّيْثَةُ.

خَسَفَج: الخَسِفُوجُ: حَبُّ القُطْنِ؛ قال العجاج:

صَغَلْ، كَسُودِ الخَسِفُوجِ مِثْرًا

من آب إذا رجع. والخَسِفُوجُ: العُسْرُ، وقيل: هو نَيْبٌ يَنْقُصُ وَيَنْتَشِي.

والخَسِفُوجَةُ: الشَّكَاؤُ. والخَسِفُوجَةُ أَيْضًا: رَجُلٌ الشَّقِيقَةُ.

والخَسِفُوجَةُ: موضع.

خَسَق: إذا رُمِيَ بالسهم فَمِنْهَا الخاسِقُ وهو المُقَرَّطس، وهو لغة في الخازق. خَسَقَ السهمُ يَخْبِقُ خَسَقًا وخَسُوقًا: قَرَطَسَ، وخَسَقَ أَيْضًا: لَمْ يَنْفُذْ نَفَازًا شَدِيدًا. الأزهري: رَمَى فَخَسَقَ إذا مَثَّقَ الجِلْدَ. وخَسَقَتِ الناقةُ الأرضَ تَخْسِقُهَا خَسَقًا. خَدَّتْهَا. وناقَةُ خَسُوقٍ: سَيِّئَةُ الخُلُقِ تَخْسِقُ الأرضَ بِمَناسِمِهَا إذا مَسَتْ انقلبَ مَناسِمُهَا فَخَدٌ في الأرض.

وختَسَقَ: اسم. التهذيب: خيسق اسم لابةٍ معروفة. وبشر خَيْسَقٌ: بعيدةُ القعر. وقبر خَيْسَقٍ أَيْضًا: قَبِير.

خَسَل: الخَسِيلُ: الرُّذُلُ من كل شيء، والجمع خَسَائِلُ وخَسَال، الأولى نادرة. وهو من خَسِيلَتَهُمْ أي من خُسَارَتِهِمْ، وقد تقدم ذلك في حرف الحاء. والخَسَالَةُ والخَسَالَةُ: الرُّدِيءُ من كل شيء. والمَخْسُولُ والمَخْسُولُ: المَرْدُولُ، بالخاء والحاء جميعًا، والمُخْسَلُ والمُخْسَلُ مثله؛ قال العجاج:

ذِي رَأْسِهِم والعاجِزِ المُخْسَلِ

وَرَجُلٍ مُخْسَلٍ وَمَخْسُولٍ: مَرْدُولٍ. والمُخْسَلُ والمُخْسَلُ: الأَرْدَالُ والضَّغْفَاءُ؛ وقال:

وَلَحَنَ الثُّرَيَّا وَجَوَزًاؤُهُا،

وَلَحَنَ الدَّرَاعَانِ وَالْوِزْرَمَ

وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَخْسُولَةٍ،

تُرى في السماء ولا تُعْلَمُ

ويروى: مَشْحُولَةٌ. وخَسْلَتُهُم: نَفَاهُم، والله أعلم.

خَسَن: أَهْلَمَهُ اللَّيْثُ، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي:

أَحْسَنُ الرَّجُلِ إِذَا ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ.

خَسَا: الْخَسَا: الْفَرْدُ، وَهِيَ الْمَخَاسِي جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَخْسَاوٍ وَأَخْوَاتِهَا وَتَخَاسَى الرَّجُلَانِ: تَلَاغَبَا بِالزَّوْجِ وَالْفَرْدُ. يُقَالُ: خَسَا أَوْ زَكَ أَيْ فَرَدَ أَوْ زَوَّجَ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

مَكَارِمُ لَا تُخْصَى، إِذَا تَخَنَ لَمْ تَنْقَلْ

خَسَا وَزَكَ فِيمَا نَعُدُّ جَلَالَهَا

الليث: خَسَا وَزَكَ، فَخَسَا كَلِمَةً يَخْتَنُّهَا أَفْرَادُ الشَّيْءِ، يُلْعَبُ بِالْجَوْزِ فَيُقَالُ خَسَا زَكَ، فَخَسَا فَرْدٌ وَزَكَ زَوْجٌ، كَمَا يُقَالُ شَفَعُ وَوَرَّزَ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

لَمْ يَدْرِ مَا الزَّارِكِي مِنَ الْمَخَاسِي
وَقَالَ رُؤَبَةُ أَيْضًا:

خَيْرَانُ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى

عَنْ قَيْصِ بْنِ لَاقِي، أَخَاسٌ أَمْ زَكَ؟

يَقُولُ: لَا يَشْعُرُ أَفْرَدٌ هُوَ أَمْ زَوْجٌ. قَالَ: وَالْأَخَاسِيُّ جَمْعُ خَسَا. الْفَرَاءُ: الْعَرَبُ يَقُولُ لِلزَّوْجِ زَكَ وَلِلْفَرْدِ خَسَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهَا بِيَابِ قَيْسٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهَا بِيَابِ زُفَرٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهَا بِيَابِ سُكْرَى؛ قَالَ: وَأَشْدَّتَنِي الدُّبَيْرَةُ:

كَانُوا خَسَا أَوْ زَكَ مِنْ دُونِ أَرْتَعَةٍ،

لَمْ يَحْلُقُوا وَبِحُدُودِ النَّاسِ تَغْلِيخُ

وَيُقَالُ: هُوَ يُخْصِي وَيُزَكِّي أَيَّ يَلْعَبُ فَيَقُولُ أَرْوَجُ أَمْ فَرْدُ. وَيَقُولُ: خَاسَيْتُ فَلَانًا إِذَا لَاعِبْتَهُ بِالْجَوْزِ فَرْدًا أَوْ زَوْجًا؛ وَأَشْدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ:

يَعْدُو عَلَى خَمْسِ قَوَائِمٍ زَكَ

أَرَادَ: أَنَّ هَذَا الْفَرَسَ يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ مِنَ الْأَتْنِ فَيَطْرُدُهَا، وَقَوَائِمُهُ زَكَ أَيُّ هِيَ أَرْبَعٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَامُ الْخَسَا هَمْزَةٌ. يُقَالُ: هُوَ يُخَاسِي وَيُقَامِرُ، وَإِنَّمَا تَرَكَ هَمْزَةَ خَسَا إِتِبَاعًا لِرُكَا، قَالَ الْكُمَيْتُ:

لَأَدْنَى خَسَا أَوْ زَكَ مِنْ سِينِكَ

إِلَى أَرْتَعٍ، فَتَقُولُ أَتَطَارَا

قَالَ: وَيُقَالُ خَسَا زَكَ مِثْلَ خَمْسَةِ عَشَرَ؛ قَالَ:

وَشَرُّ أَصْنَافِ الشُّبُوحِ ذُو الرِّبَا،

أَخْشَسُ يَخْشُو ظَهْرَهُ، إِذَا مَشَى

الرُّوْرُ أَوْ مَالَ السَّكَمِ، عِنْدَهُ،

لِيُغِبَّ الصُّبْبِيَّ بِالْحَصَى خَسَا زَكَ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَذْرِي كَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَخَسَا أَمْ زَكَ، يَعْنِي فَرْدًا أَوْ زَوْجًا. وَتَخَاسَتْ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ بِالْخَصَى أَيَّ تَرَامَتْ بِهِ؛ قَالَ الْمُعَرِّقُ الْعَبْدِيُّ:

تَخَاسَى يَدَاهَا بِالْخَصَى وَتَرَضَهُ

بِأَسْمَرِ صُرَافٍ، إِذَا حَمَّ مُطَرِّقُ^(١)

أَرَادَ بِالْأَسْمَرِ الصُّرَافِ مَنَسَمَهَا.

خَشَبٌ: الْخَشَبَةُ: مَا غُلِظَ مِنَ الْعِيدَانِ وَالْجَمْعُ خَشَبٌ، مِثْلُ شَجَرَةٍ وَسَجَرٍ، وَخُشْبٌ وَخُشْبٌ وَخُشْبَانٌ. وَفِي حَدِيثٍ سَلَمَانَ: كَانَ لَا يَكَادُ يُفْقَهُ كَلَامُهُ مِنْ شِدَّةِ عُجْزَتِهِ، وَكَانَ يَسْمِي الْخَشَبَ الْخُشْبَانَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ أَتَكَرَّ هَذَا الْحَدِيثُ، لِأَنَّ سَلَمَانَ كَانَ يُضَارِعُ كَلَامَهُ الْقُصَّاصَ، وَإِنَّمَا الْخُشْبَانُ جَمْعُ خَشَبٍ، كَحَبْلٍ وَخُمْلَانٍ؛ قَالَ:

كَأَنَّهُمْ، بِخُشُوبِ الْقَاعِ، خُشْبَانُ

قَالَ: وَلَا مَزِيدَ عَلَى مَا تَسَاعَدُ فِي ثُبُوتِهِ الرُّوَاةُ وَالْقِيَاسُ.

وَيَبْتُ مُخْشَبٌ: ذُو خَشَبٍ.

وَالْخَشَابَةُ: بَاغُهَا.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْتَدْرَجٌ﴾؛ وَقُرِئَ خُشْبٌ، بِإِسْكَانِ الشُّوْنِ، مِثْلُ بَذَنَةٍ وَبُذْنٍ. وَمَنْ قَالَ خُشْبٌ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ نَعْرَةٍ وَتُفْرٍ، أَرَادَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي تَرْكِ التَّقْوَى وَالِاسْتِصْبَارِ، وَوَعْيٍ مَا يَسْتَمْعُونَ مِنَ الرُّوحِيِّ بِمَنْزِلَةِ الْخُشْبِ، وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ: خُشْبٌ بِاللَّيْلِ، صُخْبٌ بِالنَّهَارِ؛ أَرَادَ: أَنَّهُمْ يَنَامُونَ اللَّيْلَ، كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُطْرَحَةٌ، لَا يُصَلُّونَ فِيهِ، وَتُضْمُ الشُّوْنِ وَتَسْكُنُ تَخْفِيفًا. وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْقَيْلِ: كَأَنَّهُ خَشَبَةٌ وَكَأَنَّهُ جَذْعٌ.

وَتَخَشَبَتِ الْإِبِلُ: أَكَلَتِ الْخَشَبَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ وَوَصَفَ إِبِلًا:

خَرَقَهَا مِنَ الشُّجْرِ، أَشْبَهَهُ،

أَفْنَانُهُ، وَجَعَلَتْ تَخَشَبَةً

وَيُقَالُ: الْإِبِلُ تَخَشَبُ عِيدَانَ الشَّجَرِ إِذَا تَنَاوَلَتْ أَغْصَانَهُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ يُصَلِّي خَلْفَ

(١) قَوْلُهُ إِذَا حَمَّ بِالْحَاءِ الْمَهْلَةِ كَمَا فِي الْأَصْلِ وَالنَّكَلَةِ وَالتَّهْدِيدِ وَقَالَ حَمَّ أَيَّ قَصَدَ هـ. وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ جَمَّ، بِالْحِجَمِ، وَقَالَ يَبْرِدُ الْخَفِّ وَجَمْعُهُ اجْتِمَاعُ جَرِيهِ.

وَلَا فَتَكَ إِلَّا سَعْيَ عَمْرٍ وَهَظْهَ،
بِمَا اخْتَشَبُوا، مِنْ مَعْصِدٍ وَدَدَانٍ
ويقال: سَيِّفٌ مَشْقُوقٌ الْخَشْبِيَّةُ، يَقُولُ: غَرَضٌ حِينَ طُلِعَ؛ قَالَ
ابن مرداس:

جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَفَرَتِي، وَنَجَّيْتَنِي،
وَرُوحِي، وَمَشْقُوقَ الْخَشْبِيَّةِ، صَارِمًا
وَالْخَشْبِيَّةُ: الْبُرْدَةُ الْأُولَى قَبْلَ الصَّقَالِ، وَأَنْشَدَ:
وَأُفسِرَ مِنْ أَقْلٍ مَا نَخَشَبَا
أَيَّ مَا أَخَذَهُ خَشْبًا لَا يَنْتَوِي فِيهِ، بِأَخْذِهِ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا.
وقال أبو حنيفة: خَشَبُ الْقَوْسِ يَخْشِبُهَا خَشْبًا: عَمَلُهَا عَمَلُهَا
الْأَوَّلُ، وَهِيَ خَشَبٌ مِنْ قَيْسِي خُشْبٍ وَخَشَابٍ.
وَقَدْخٌ مَخْشُوبٌ وَخَشِيبٌ: مَخْشُوبٌ؛ قَالَ أَوْسٌ فِي صِفَةِ خَيْلٍ:
فَخَلَّخَلَهَا طَوْرَيْنِ، ثُمَّ أَفَاضَهَا
كَمَا أَوْسَلْتُ مَخْشُوبَةً لَمْ تُعْذَمْ^(١)
وَيُرْوَى: نُقُومٌ أَيُّ نُعْلَمِ.

وَالْخَشِيبُ: الشَّهْمُ حِينَ يَبْرُؤُ الْبُرْدَةُ الْأَوَّلَى.
وَخَشَبْتُ النَّبِيلَ خَشْبًا إِذَا بَرَزْنَهَا الْبُرْدَةُ الْأَوَّلَى وَلَمْ تَفْرُغْ مِنْهَا.
وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلنَّيَالِ: أَفَرَعْتَ مِنْ سَهْمِي؟ فَيَقُولُ: قَدْ خَشَبْتُهُ أَيُّ
قَدْ بَرَزْتُهُ الْبُرْدَةُ الْأَوَّلَى، وَلَمْ أَشَوْهُ، فَإِذَا فَرَعْتَ قَالَ: قَدْ خَلَقْتُهُ أَيُّ
لَيْتَنِي مِنَ الصَّفَاةِ الْخَلْفَاءِ، وَهِيَ الْمَلَأَاءُ. وَخَشَبَ الشَّعْرَ يَخْشِبُهُ
خَشْبًا أَيُّ يَمْزِجُهُ كَمَا يَمْزِجُهُ، وَلَمْ يَتَأَنَّ فِيهِ، وَلَا تَعَمَّلْ لَهُ؛ وَهُوَ
بَخَشِبَ الْكَلَامَ وَالْعَمَلُ إِذَا لَمْ يَخْكِكْهُ وَلَمْ يُجَوِّدْهُ.
وَالْخَشِيبُ: الرَّوْدِيُّ وَالْمُنْتَقَى. وَالْخَشِيبُ: الْيَابِسُ، عَنْ
كَرَاعٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَاهُ قَالَ الْخَشِيبُ وَالْخَشِيبِيُّ.
وَجَهَّةٌ خَشَبَانَةٌ: كَرِبَةٌ بَاسِةٌ. وَالْجَهَّةُ الْخَشَبَانَةُ: الْكَرِبَةُ،
وَهِيَ الْخَشِيبَةُ أَيْضًا، وَرَجُلٌ أَخْشَبَ الْجَهَّةَ؛ وَأَنْشَدَ:
إِنَّمَا نَرْنَسِي كَالرَّيْلِ الْأَغْصَلِ،
أَخْشَبَ مَهْزُولًا، وَإِنْ لَمْ أَهْزَلِ
وَأَكْمَهُ خَشَبَاءُ وَأَرْضٌ خَشَبَاءُ، وَهِيَ الَّتِي كَأَنَّ حِجَارَتَهَا مَثْنُورَةٌ
مُتَدَانِيَةً؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

(١) قوله «فخلخلها» كذا في بعض النسخ بخاءين معجمتين وفي شرح
الفاروس بمهملين وبمراجعة المحكم يظهر لك الصواب والنسخة التي
عندنا منه مخرومة.

السَّخْسَبِيَّةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُمْ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي
عُبَيْدَةَ؛ وَيُقَالُ لِمَضْرُوبٍ مِنَ الشَّعْبَةِ: السَّخْسَبِيَّةُ، قَبْلَ: لِأَنَّهُمْ
حَفِظُوا خَشَبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ ضَلَبَ، وَالْوَجْهُ
الْأَوَّلُ، لِأَنَّ ضَلَبَ زَيْدٍ كَانَ بَعْدَ ابْنِ عُمَرَ بِكَثِيرٍ.
وَالْخَشْبِيَّةُ: الطَّبِيعَةُ.

وَخَشَبَ السِّيفَ يَخْشِبُهُ خَشْبًا فَهُوَ مَخْشُوبٌ وَخَشِيبٌ: طَبِيعُهُ،
وَقِيلَ: صَقَلَهُ.

وَالْخَشِيبُ مِنَ السُّبُوفِ: الصَّيْقِلُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْخَشِيبُ الَّذِي فِد
بُرْدَةٍ وَلَمْ يُصْقَلْ، وَلَا أُخْكِمَ عَمَلُهُ، صَدٌّ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْحَدِيثُ
الصُّنْعَةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُدِيءُ طَبِيعَهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سِيفٌ
خَشِيبٌ، وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الصَّيْقِلُ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ بُرْدَةٌ قَبْلَ أَنْ يُلْدَنَ؛
وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغِي:

وَمَزَهَفٌ، أَخْلَصْتُ خَشِيبَتَهُ،
أَبْصَحْتُ مَهْوً، فِي مَنِيٍّ، رُبْدٌ
أَيُّ طَبِيعَتُهُ. وَالْمَهْوُ: الرَّفِيقُ الشَّفِيقُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: فَهُوَ
عِنْدِي مَقْلُوبٌ مِنْ مَهْوٍ، لِأَنَّهُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي لَأَمُهُ هَاءٌ، بِدَلِيلِ
قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ: أَهْوَاءٌ. وَالْمَعْنَى فِيهِ: أَنَّهُ أَرْقٌ، حَتَّى صَارَ
كَالْمَاءِ فِي رَقِيَّتِهِ. قَالَ: وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ يَرَى أَنَّ أَهْمَاءَهُ،
مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

رَأَيْتُهُ مِنْ رَيْشٍ نَاهِضَةٍ،
ثُمَّ أَنَّهُاءَ عَلَى خَجِرَةٍ
قَالَ: أَصْلُهُ أَهْوَاءُهُ، ثُمَّ قَدَّمَ اللَّامَ وَأَخَّرَ الْعَيْنَ أَيُّ أَرْقَهُ كَرَقَةُ الْمَاءِ
قَالَ، وَمِنْهُ: مَوْءٌ فَلَانٌ عَلَيَّ الْخَدِيدِ أَيُّ خَشِنَتُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ جَعَلَ
عَلَيْهِ طَلَاوَةً وَمَاءً. وَالرُّبْدُ: شَيْءٌ مَذْبُوبُ النَّمْلِ، وَالْغُبَارُ.
وَقِيلَ: السَّخْسَبُ الَّذِي فِيهِ السِّيفُ أَنْ يَضَعَ عَلَيْهِ مَبْنَانًا غَرِيضًا
أَقْلَسَ، فَيَذَلُّكَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ شُقُوقٌ، أَوْ شَعَتْ، أَوْ خَدَبَتْ،
ذَهَبَ بِهِ وَأَقْلَسَ.

قَالَ الْأَحْمَرُ: قَالَ لِي أَغْرَابِي: فَلَنْ لِيَصْقِلَ: هَلْ فَرَعْتَ مِنْ
سَهْمِي؟ قَالَ: نَعَمْ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَخْشِبُهُ.

وَالْخَشَابَةُ: مِطْرَقٌ دَقِيقٌ إِذَا صَقَلَ الصَّيْقِلَ السِّيفَ وَفَرَعَهُ مِنْهُ،
أَجْرَاهَا عَلَيْهِ، فَلَا يُغَيِّرُهُ الْجَفْنُ هَذِهِ عَنِ الْهَجَرِيِّ.

وَالْخَشَبُ: السُّخْدُ. وَسَيِّفٌ خَشِيبٌ مَخْشُوبٌ أَيُّ شَجِيذٌ.
وَالْخَشَبُ السِّيفُ: أَخْلَعَهُ خَشْبًا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَكُلُّ خَشْبَاءَ وَكُلُّ سَفَجٍ
وقول أبي التَّجَمِّ:

إِذَا عَلَوْنَ الْأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا
يريد: كأنه نطخ. والخَشْبُ: الغليظ الخشن من كل شيء.
والخَشْبُ من الرجال: الطويل الجافي، العاري العظام، مع
شدة وصلابة وغلظ؛ وكذلك هو من الجمال.
وقد اخشوشب أي صار خشيأ، وهو الخشن.

ورجل خشب: عاري العظم، بادي العصب. والخَشْبُ من
الإبل: الجافي، السنج، المنجافي، الشاسيء الخلق؛ ويحمل
خشيب أي غليظ. وفي حديث وفد مدجج على خراجيج:
كانها أخاشب، جمع الأخشَب، والخراجيج: جمع الخرجوج،
وهي الناقة الطويلة، وقيل: الضامرة؛ وقيل: الحادة القلب.
وظليم خشب أي خشن. وكل شيء غليظ خشن، فهو
أخشَب وخشِب.

وسَخَشَبَتِ الإبلُ إِذَا أَكَلَتِ اللَّيْسَ من المزعى. وعيش
خشيب: غير مُنَاتِي فيه، وهو من ذلك.

واخشوشب في غيبته: سَطَفَ. وقالوا: تَمَغَّدُوا، واخشوشبوا
أي اضربوا على جهْدِ العِشْ؛ وقيل: تَكَلَّفُوا ذلك، ليكون أجَلَدَ
لكم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اخشوشبوا، وتَمَغَّدُوا.
قال: هو الغلظ، وإبدال اللس في العمل، والاختفاء في
المشي، لغلظ الجسم؛ ويروى: واخشوشبوا، من العيشة
الخشنة، ويقال: اخشوشب الرجل إذا صار ضلأ، خشيأ في
دينه وملبسه ومطعمه، وجميع أخواله. ويروى بالجيم والخاء
المعجمة، والنون؛ يقول: عيشوا عيش معد، يعني عيش العرب
الأول، ولا تَعَوَّدُوا أَنْفُسَكُمْ الشَّرْفَ، أو عيشة العجم، فإن ذلك
يَعُوْدُ بكم عن المغازي.

وجبل أخشَب: خشن عظيم؛ قال الشاعر بصف البعر، ويُسَبِّهه
فوق الثوف بالجل:

نَخَشَبَ فَوْقَ السُّؤْلِ مِنْهُ أَخْشَبَا

والأخشَب من الجبال: الخشن الغليظ؛ ويقال: هو الذي لا
يُرْتَقَى فيه. والأخشَب من الف: ما غلظ، وخشن، وتخرج،
والجمع أخاشب لأنه غلب عليه الأشماء؛ وقد قيل في موئته:
الخشباء؛ قال كبير عزة:

يَنْوُءُ فَيَغْدُو، مِنْ قَرِيبٍ، إِذَا عَدَا

ويكفئ، في خشباء، وغت مقيلاها

فإما أن يكون اسماً، كالصلفاء، وإما أن يكون صفة، على ما
بترد في باب أفعال، والأول أجود، لفولهم في جمعه:
الأخاشب. وقيل الخشباء، في قول كثير، الغيضة، والأول
أعرف.

والخشبان: الجبال الخشن، التي لبست بضخام، ولا صغار.
ابن الأباري: وقفنا في خشباء شديدة، وهي أرض فيها حجارة
وحصى وطن. ويقال: وقفنا في غضراء، وهي الطين الخالص
الذي يقال له الحُر، لخلو صبه من الرمل وغيره. والخشباء:
الحصى الذي يخصب به.

والأخشبان: جبلان. وفي الحديث في ذكر مكة: لا تزول
مكة، حتى يزول أخشباها. أخشبا مكة: جبلها. وفي
الحديث: أن جبريل، عليه السلام، قال: يا محمد إن شئت
جَمَعْتُ عليهم الأخشبتين، فقال: دَغِنِي أَنْذِرَ قَوْمِي؛ عليه السلام،
وجزاه خيراً عن رفقه بأبيه، ونصحه لهم، وإشفاقه عليهم. غيره:
الأخشبان: الجبلان المطبقان بمكة، وهما: أبو قبيس والأخمر،
وهو جبل مشرف وجهه على قُتَيْبَعَانَ.

والأخشَب: كل جبل خشن غليظ.
والأخاشب: جبال الصَّمان. وأخاشب الصَّمان. جبال اجتمعن
بالصَّمان، في مجلته بني تميم، ليس قوتها أكمة، ولا جبل،
وصُلْبُ الصَّمان: مكان خشب أخشَب غليظ؛ وكل خشن
أخشَب وخشِب.

والخشَب: الخلط والائقاء، وهو ضِدٌّ. خشبه يخشبه خشباً،
فهو خشيب ومخشوب. أبو عبيد: المَخْشُوب: المخلوط في
نسيبه؛ قال الأعشى يصف فرساً:

قَافِلٍ جُرْمُوعٍ، تَرَاهُ كَيِّسَ الرَّ

بل، لا مُفْرِفٍ، ولا مَخْشُوبٍ

قال ابن بري: أورد الجوهري عجز هذا البيت، لا مرف ولا
مخشوب، قال: وصوابه لا مُفْرِفٍ ولا مَخْشُوبٍ بالخفض
وبعده:

يَلِكُ خَيْلِي مِنْهُ، وَتِلْكَ بِكَابِي،

هَسْ صُفْرٌ أَوْ لَا هَسْ، كَالزُّبَيْبِ

قال ابن خالويه: المَخْشُوب الذي لم يُرَضَّ، ولم يُخَشَّنْ

تَغْلِيْمِهِ، مُشَبَّهٌ بِالْحَفَّةِ الْمَخْشُوبَةِ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تُحْكَمْ صُنْعُهَا. قَالَ: وَلَمْ يَصِفِ الْقَرَسَ أَحَدٌ بِالْمَخْشُوبِ، إِلَّا الْأَعْمَى. وَمَعْنَى قَائِلٍ: ضَامِرٌ. وَجُرُشٌ: مُتَفَحِّجٌ الْجَنَيْنِ. وَالزُّبُلُ: مَا تَرْتَلُّ مِنَ الثَّبَاتِ فِي الْقَيْطِ، وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ النَّبِيَسِ مِنْه نَبَاتٌ أَخْضَرٌ. وَالْمُفْرَفُ: الَّذِي دَانِي الْهَجْتَهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ. وَخَشَبْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: خَلَطْتُهُ بِهِ.

وَطَعَامٌ مَخْشُوبٌ إِذَا كَانَ حَيًّا، فَهُوَ مُفْلَقٌ قَفَارًا، وَإِنْ كَانَ لَحْمًا فَنِيءٌ لَمْ يَتَصَبَّحْ. وَرَجُلٌ قَشِبٌ خَشِبٌ: لَا خَيْرَ عِنْدَهُ، وَخَشِبٌ إِثْبَاعٌ لَهُ. اللَّيْثُ: الْخَشْبِيَّةُ: قَوْمٌ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ^(١) يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَتَكَلَّمُ، وَيَقُولُونَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ. وَالْجَشَابُ: يُطَوَّنُ مِنْ تَمِيمٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

أَتَغْلِبَةَ الْفَوَارِسِ أَمْ رِيحًا،

عَذَلْتُ بِهِمْ طَهْقَةَ وَالْجَشَابَا؟

وَيُرْوَى: أَوْ رِيحًا.

وَبَنُو رِزَامٍ بَن مَالِكٍ بَن خَضَلَةَ يَقَالُ لَهُمْ: الْخَشَابُ. وَاسْتَشَدَّ الْجَوْهَرِيُّ بَيْتَ جَرِيرٍ هَذَا عَلَى بَنِي رِزَامٍ.

وَحُشْبَانٌ: اسْمٌ وَخَشْبَانٌ: لَقَبٌ.

وَذُو خَشَبٍ: مَوْضِعٌ، قَالَ الطَّرِمَّاخُ:

أَوْ كَالْفَتَى حَائِمٍ، إِذْ قَالَ: مَا مَلَكَتْ

كَفَايَ لِلنَّاسِ نُهُتِي يَوْمَ ذِي خَشَبٍ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ خَشَبٌ، بِضَمَّتَيْنِ، وَهُوَ وَادٌ عَلَى مَسِيرَةِ لَيْثَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، لَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ وَالْمَغَازِي، وَيُقَالُ لَهُ: ذُو خَشَبٍ.

خَشَرُ: الْخُشَاوُ وَالْخُشَاوَةُ: الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ رَدِيءَ الْمَتَاعِ. وَخَشَرٌ يَخْشِرُ خَشَرًا: نَقَى الرَّدِيءَ مِنْهُ. وَمَخَاشِرُ الْجَنَّةِ: أَشْنَانُهُ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

نُصِرَى لَهَا، بَعْدَ إِبَارِ الْآيِرِ،

صُفْرٌ وَخَشَرٌ كَبُرُودِ السَّاجِرِ

مَازَرٍ تُطَوَّى عَلَى مَازِرٍ،

وَأَقْرُ السَّخْلَبِ ذِي السَّخَايِرِ

يَعْنِي الْخُشْلَ. وَخَشَرٌ خَشَرًا: أَبْقَى عَلَى الْمَائِدَةِ الْخُشَاوَةَ وَالْخُشَاوَةَ: مَا يَبْقَى عَلَى الْمَائِدَةِ مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ. وَخَشَرْتُ الشَّيْءَ أَخْشَرُهُ خَشَرًا إِذَا نَفَيْتَ مِنْهُ خُشَاوَتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا ذَهَبَ الْخِيَارُ وَبَقِيَ خُشَاوَةُ كَخُشَاوَةِ الشَّعِيرِ لَا يُبَالِي بِهِمُ اللَّهُ بِاللَّهِ؛ هِيَ الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْخُشَاوَةُ وَالْخُشَاوُ مِنَ الشَّعِيرِ: مَا لَا لُبَّ لَهُ. وَخُشَاوَةُ النَّاسِ: سَفَلَتُهُمْ وَفُلَانٌ مِنَ الْخُشَاوَةِ إِذَا كَانَ دُونَكَ، قَالَ الْحَطِيطَةُ:

وَبَاغَ تَبْنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشَاوَةِ،

وَبَغَتْ لِبُذْبِيانَ الْعَلَاءَ بِمَالِكَا

يَقُولُ: اشْتَرَيْتَ لِقَوْمِكَ الشَّرَفَ بِأَمْوَالِكَ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ بِمَالِكَ، بِكسر الكاف، وَهُوَ اسْمُ ابْنِ لَعِينَةَ بْنِ حَصْنٍ قَتَلَهُ بَنُو عَامِرٍ فَزَاهِمَ عَيْنَهُ فَأَدْرَكَ بِأُثْرِهِ وَغَنِمَ، فَقَالَ الْحَطِيطَةُ:

فِدَى لَابِنٍ حِضْنٍ مَا أُرْبِحُ فَإِنَّهُ

ثِمَالُ السِّنَامِيِّ، عِشْمَةُ لِمَالِكِ

وَبَاغَ تَبْنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشَاوَةِ،

وَبَغَتْ لِبُذْبِيانَ الْعَلَاءَ بِمَالِكِ

وَخَشَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَرَدْتَهُ، فَهُوَ مَخْشُورٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْخَائِشَرَةُ السَّقْلَةُ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَزَادَ فَقَالَ: هُمُ الْخُشَاوُ وَالْبِشَارُ وَالْقُشَاوُ وَالسَّقَاطُ وَالْبَقَاطُ وَاللُّقَاطُ وَالْمَقَاطُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَشِرَ إِذَا شَرَّ، وَخَشِرَ إِذَا هَرَبَ جُبْنًا.

خَشَرَمُ: الْخُشَرُومُ: جَمَاعَةُ النُّحْلِ وَالزَّنَابِيرِ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ كَلَابِ الصَّيْدِ:

وَكَأَنَّهَا، خَلْفَ الطُّرَيْرِ

بِدُءِ، خَشَرَمٌ مُنَبِّدٌ

الْأَصْمَعِيُّ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النُّحْلِ يُقَالُ لَهَا الثُّوْلُ وَالْخَشَرَمُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنْ أَسْمَاءِ النُّحْلِ الْخَشَرَمُ، وَاحِدَتُهَا خَشَرَمَةٌ وَالْخَشَرَمُ أَيْضًا: أَمِيرُ النُّحْلِ. وَالْخَشَرَمُ أَيْضًا: مَأْوَى الزَّنَابِيرِ وَالنُّحْلِ وَيَسْتَهَا ذُو الْخُشَارِبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَتَزَكِيَنَّ سَنَنٌ مَثْنٌ كَانَ قَبْلَكُمْ ذُرَاعًا بِذُرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكَوا خَشَرَمَ ذَبْرٍ لَسَلَكُمُوهُ؛ هُوَ مَأْوَى النُّحْلِ وَالزَّنَابِيرِ وَالذَّبْرُ، قَالَ: وَقَدْ يَطْلُقُ عَلَيْهَا أَنْفُسُهَا؛ وَالذَّبْرُ: النُّحْلُ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ بِصَفِّ صَائِدًا:

يَأْوِي إِلَى عَظِيمِ الْغَرِيفِ، وَتَبْلُهُ

كَسَوَامِ ذَبْرِ الْخَشَرَمِ السَّخَرِ

(١) قَوْلُهُ «الْجَهْمِيَّةُ» ضَبُطَ فِي التَّكْمَلَةِ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ، وَهُوَ يَفَاسُ النَّسَبِ إِلَى جَهْمٍ بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ أَيْضًا، وَمَعْلُومٌ أَنَّ ضَبُطَ التَّكْمَلَةِ لَا يَعْدِلُ بِهِ ضَبُطُ سِوَاهَا.

خَشًا وَخَشًا وَخَشًا: دخل. وَخَشَ الرجل: مضى ونفذ.
ورجلٌ مَخَشٌ: ماضٍ جريءٌ على هَوَى اللبل، ومَخَشَفٌ،
واشتهه ابنُ دريدٍ من قولك: خَشَ في الشيء دخل فيه، وخَشَ:
اسم رجل، مشتق منه. الأصمعي: خَشَشْتُ في الشيء دخلت
فيه؛ قال زهير:

فَخَشَّ بِهَا خِلَالَ الْقَلْدِ

أي دخل بها. والَخَشَّ الرجل في القوم انخَشَشًا إذا دخل
فيهم. وفي حديث عبد الله بن أنيس: فخرج رجل يمشي حتى
خَشَّ فيهم أي دخل؛ ومنه يقال لما يُدْخَلُ في أنف البعير
خِشَاشٌ لأنه يُخَشُّ فيه أي يدخل؛ وقال ابن مقبل:

وَحَشَّخَشْتُ بِالْجَيْسِ فِي قَفْرَةٍ

مَقِيلٍ ظِبَاءِ الصَّيْرِمِ الْخُرُونِ

أي دخلت. والَخِشَاشُ بالكسر^(٢): الرجل الخفيف. وفي
حديث عائشة ووصفت أباها، رضي الله عنهما، فقالت:
خَشَاشُ الْمَرْأَةِ والمَخْشَرُ تريد أنه لطيف الجسم والمعنى.
يقال: رجل خَشَاشٌ وخَشَاشٌ إذا كان حادَّ الرأس لطيفاً ماضياً
لطيف المدخل. ورجل خَشَاشٌ، بالفنح: وهو الماضي من
الرجال. ابن سيده: ورجل خِشَاشٌ وخَشَاشٌ لطيف الرأس
ضَرْبُ الجسم خفيف وقادٌّ؛ قال طرفة:

أَنَا الرَّجُلُ الصُّوْبُ الَّذِي تَغْرِفُونَهُ

خِشَاشٌ كِرَاسٍ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

وفد يضم. ابن الأعرابي: الْخِشَاشُ وَالْخَشَاشُ الخفيف
الروح الذكي. والخَشَاشُ: الثعبان^(٣) العظيم المنكر، وقيل:
هي حية مثل الأرقم أصغر منه، وقيل: هي من الحيات الخفيفة
الصغيرة الرأس، وقيل: الحية، ولم يفيد، وهي بالكسر،
الفققيسي: الْخِشَاشُ حية الجبل لا تُطْبِي، قال: والأفقي حية
السهل؛ وأنشد:

قَدْ سَالَمَ الْأَفْعَى مَعَ الْخِشَاشِ

وقال ابن شميل: الْخِشَاشُ: حية صغيرة سمراء أصغر من

أَصَابِ الدُّبُرِ إِلَى أَمِيرِهَا أَوْ مَأْوَاهَا، وَلَا يَكُونُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ
إِلَى نَفْسِهِ.

وَحَشَارُمُ الرَّأْسِ: مَا رَقَّ مِنَ الشَّحَاءِ الَّذِي فِي خِيَاثَيْهِ، وَهُوَ مَا
فَوْقَ نُخْرَتِهِ إِلَى فَصِيَّةِ أَنْفِهِ.

وَالْحَشَارِمُ، بِالضَّمِّ: الْأَصْوَاتُ، وَخَشَرَمَتِ الضَّبُعُ: صَوْتٌ فِي
أَكْلِهَا؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: الضَّبُعُ
تُخَشَرِمُ وَذَلِكَ صَوْتُ أَكْلِهَا إِذَا أَكَلَتْ.

ابن شميل: الْخَشَرَمَةُ أَرْضٌ حَجَارَتِهَا رَضْرَاضٌ كَأَنَّهَا تُبْرِثُ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَثْرًا، فَلَا تَكَادُ تَمُشِي فِيهَا، حَجَارَتِهَا حُجْمٌ،
وَهُوَ جِبِلٌّ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْغَلِظِ، فِيهِ رَخَاوَةٌ مَوْضُوعٌ بِالْأَرْضِ
وَضَعَاءٌ، وَهُوَ مَا اسْتَوَى مَعَ الْأَرْضِ، وَمَا تَحْتَ هَذِهِ الْحَجَارَةِ
الْمُتَلَقَّاةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَرْضٌ فِيهَا حَجَارَةٌ وَطِينٌ مُخْتَطِطَةٌ،
وَهِيَ فِي ذَلِكَ غَلِظَةٌ، وَفَدُ تَنَبَّتِ الْبَقْلُ وَالشَّجَرُ؛ وَقَبْلُ:
الْخَشَرَمَةُ رَضْمٌ مِنْ حَجَارَةٍ مَزْكُومٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ،
وَالْخَشَرَمَةُ لَا تَطُولُ وَلَا تَقْصُرُ، إِنَّمَا هِيَ رَضْمَةٌ وَهِيَ مُسْتَوِيَةٌ؛
وَزَادَ اللَّيْثُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنَّهُ قَالَ: حَجَارَةُ الْخَشَرَمَةِ أَعْظَمُهَا
مِثْلُ قَامَةِ الرَّجُلِ نَحْتِ التَّرَابِ، قَالَ: وَإِذَا كَانَتْ الْخَشَرَمَةُ
مُسْتَوِيَةً مَعَ الْأَرْضِ فَهِيَ الْقِفَافُ، وَإِنَّمَا قَفَفَهَا كَثْرَةُ حَجَارَتِهَا؛
قَالَ أَبُو أَسْلَمٍ: الْخَشَرَمَةُ مِنْ أَعْظَمِ الْقَفِّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
الْخَشَرَمُ مَا سَقُلَ مِنَ الْجِبَلِ، وَهِيَ قَفٌّ وَغَلْظٌ، وَهُوَ جِبِلٌّ غَيْرُ
أَنَّهُ مُتَوَاضِعٌ، وَجَمَعَهُ الْخَشَارِمُ. ابن سيده: الْخَشَارِمَةُ قِفَافٌ
حَجَارَتِهَا رَضْرَاضٌ، وَاحِدُهَا خَشَرَمٌ وَخَشَرَمَةٌ. وَالْخَشَرَمُ:
الحجارة الرخوة التي يتخذ منها الجصُّ؛ وأنشد ابن بري لأبي
النَّجْمِ:

وَمُسْكًا مِنْ خَشَرَمٍ وَمَدْرًا

وَحَشَرَمٌ: اسْمُ. وَإِنْ خَشَرَمٌ: رَجُلٌ، وَهُوَ أَيْضًا ابْنُ الْخَشَرَمِ.

خَشَسِيرَمُ: الْخَشَشِيرَمُ: شَبِيهُ بِالْمَرْوِ، وَهُوَ مِنْ رِيَاحِينَ الْبَرِّ.
قال ابن سيده: هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِسُكُونِ آخِرِهِ، وَعَزَاهُ إِلَى
الْأَعْرَابِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ
غَيْرُ عَرَبِيٍّ^(١).

خَشَشٌ: خَشَّه يَخْشُهُ خَشًا: طَعَنَهُ. وَخَشَّ فِي الشَّيْءِ يَخْشُ

والشئ وضع السين المهملة وسكون الباء العجمية وضع الراء وسكون
الميم.

(٢) قوله والَخِشَاشُ بالكسر الخ هو مثلث كما في القاموس.

(٣) قوله والَخِشَاشُ الثعبان هو مثلث بكيفية الحشرات.

(١) قوله «قال وعندي أنه غير عربي» قال شارح القاموس قلت: وهو كما قال
وأصله بالفارسية هكذا خورش سهرم بضم الخاء وسكون الواو

وجمعه أَخَشَّةٌ. والخَشَشُ: جفَلَكَ الخَشَشُ في أَنْفِ البعير. وقال اللحياني: الخَشَشُ ما وضع في عَظْمِ الأنفِ، وأما ما وضع في اللحم فهي البُرَّةُ، تَحْشَهُ يَحْشُهُ حَشًّا وأَحْشَهُ: عن اللحياني. الأصمعي: الخَشَشُ ما كان في العظم إذا كان عوداً، واليرآن ما كان في اللحم فوق الأنف. وخَشَشْتُ البعيرَ، فهو مَخْشُوشٌ. وفي حديث جابر: فانفادت معه البشجرة كالبعير المَخْشُوشُ؛ هو الذي يُجعل في أنفه الخَشَشُ. والخَشَشُ مشتق من حَشَّ في الشيء إذا دخل فيه لأنه يُدْخَلُ في أنفِ البعير؛ ومنه الحديث: حَشُّوا بين كلامكم لا إله إلا الله أي أذخلوا. وخَشَشْتُ البعيرَ أَخَشَّهُ حَشًّا إذا جعلت في أنفه الخَشَشَ. الجوهري: الخَشَشُ، بالكسر، الذي يُدْخَلُ في عَظْمِ أنفِ البعير وهو من خشب، والبُرَّةُ من صُغُرٍ، والخِزَامَةُ من شعر، وفي حديث الحُذَيْبِية: أنه أهدى في عَمرِها جَمَلًا كان لأبي جهل في أنفه خَشَشٌ من ذهب، قال: الخَشَشُ عُودٌ يُجعل في أنفِ البعير يُشَدُّ به الرِّمَامُ ليكون أسرع لانقياده.

والخَشَشُ والخَشَشَانَةُ: العَظْمُ الدَّقِيقُ العاري من الشعر الناتئ خلف الأذن؛ قال العجاج:

فِي خَشَشَاوِي حُرَّةِ النَّخِيرِ

وهما خَشَشَاوَان. ونظيرهما من الكلام القَوْبَاءُ وأَصْلُهُ القَوْبَاءُ، بالتحريك، فسكنت استنقلاً للحركة على الواو لأنَّ فُعْلًا، بالتسكين، لبس من أُتِييتِهِمْ، قال: وهو وزنٌ قليل في العربية. وفي حديث عمر، رضي الله عنه؛ أَن قَبِيصَةَ بن جابر قال لعمر: إني رَقِيتُ ظَنِبًا وأنا مُحَرِّمٌ فَأَصْبَيْتُ خَشَشَاءَ فَأَلْسِنَ فَمَاتَ؛ قال أبو عبيد: الخَشَشَاءُ هو العَظْمُ النَاشِئُ خلف الأذن وهَمَزُهُ منقلبة عن ألف التأنيث. الليث: الخَشَشَاوَان عَظْمَانِ نَانَتَانِ خلف الأذنين، وأَصْلُ الخَشَشَاءِ^(١) على فُعْلًا. والخَشَشَاءُ بالفتح: الأرض التي فيها رمل، وقيل: طين. والخَشَشَاءُ أَيضاً: أرض فيها طين وحصى؛ وقال ثعلب: هي الأرض الخَشِينَةُ الصَلْبَةُ، وجمع ذلك كُلُّ خَشَشَاوَاتٍ وخَشَشَانِيٍّ ويقال: أُنِيطَ في خَشَشَاءَ.

(٢) قوله «وأصل الخَشَشَاءُ الخ» كذا بالأصل ولعل فيه سقطاً وحن العبارة وأصل الخَشَاءُ الخَشَشَاءُ.

الأَرْقَم. وقال أبو خيرة: الخَشَشُ حبة بيضاء قلما تؤذي، وهي بين الحُقَاتِ، والأَرْقَم، والجمع الخَشَشَاءُ. ويقال للحبنة خَشَشَاوِي أَيضاً؛ ومنه قوله:

أَشْمَرٌ مِثْلُ الحَبَةِ الخَشَشَاوِي

والخَشَشَاوِي: الشُّرَارُ من كل شيء، وخص بعضهم به شرار الطير وما لا يصيد منها، وقيل: هي من الطير ومن جميع دواب الأرض ما لا دماغ له كالنعماء والحبارى والكُرْوَانِ ومُلايِبِ ظِلِّهِ. قال الأصمعي: الخَشَشَاوِي شرار الطير، هذا وحده بالفتح. قال: وقال ابن الأعرابي الرجل الخَفِيفُ خَشَشَاوِي أَيضاً، رواه شمر عنه قال: وإنما سَمِيَ به خَشَشَاوِي الرَّأْسِ من العظام وهو ما رَقَّ منه. وكلُّ شيء رَقَّ ولَطَفَ فهو خَشَشَاوِي. وقال الليث: رجل خَشَشَاوِي الرَّأْسِ، فإذا لم تذكر الرأس فقل: رجل خَشَشَاوِي، بالكسر. والخَشَشَاوِي، بالكسر: الحشرات، وقد بَغِنَج. وفي الحديث: أن امرأة ربطت هرة فلم تُطْعِمَهَا ولم تَدْعَهَا تَأْكُلْ من خَشَشَاوِي الأَرْضِ؛ قال أبو عبيد: يعني من هوائِ الأرض وحشراتِها ودوابِها وما أشبهها، وفي رواية: من خَشِيشِها، وهو بمعناه، ويروي بالحاء المهملة، وهو يابس النبات وهو وَهْمٌ، وقيل: إنما هو خَشِيشٌ، بضم الخاء المعجمة، نصغير خَشَشَاوِي على الحذف أو خَشِيشٌ من غير حذف. والخَشَشَاوِي من دواب الأرض والطير: ما لا دماغ له، قال: والحبة لا دماغ له والنعماء لا دماغ لها والكُرْوَانُ لا دماغ له، قال: كُرْوَانٌ خَشَشَاوِي وحبارى خَشَشَاوِي سواء. أبو مسلم: الخَشَشَاوِي والخَشَشَاوِي من الدواب الصغِيرُ الرَّأْسِ اللطيف، قال: والجدُّ ومُلايِبِ ظِلِّهِ خَشَشَاوِي. وفي حديث الغصنور: لم يُنْفَعِ بي ولم يدْعني أَخَشَشٌ من الأرض أي أَكَلُ من خَشَشَانِها. وفي حديث ابن الزبير ومعاوية: هو أَقْلُ في أعْيُنِنَا^(١) من خَشَشَانِيَّةِ ابن سيده: قال ابن الأعرابي هو الخَشَشَاوِي، بالكسر، فخالف جماعة اللغويين، وقيل: إنما سَمِيَ به لَانْخَشَانِيهِ في الأرض واشْتِنَاوِيهِ بها، قال: وليس بقوي. والخَشَشَاوِي والخَشَشَانَةُ العود الذي يجعل في أنف البعير؛ قال:

بَشُوقٌ إِلَى السَّحَاءِ يَفْضِلُ غَرَبَ،

وَتَقْدَعُهُ الخَشَشَانَةُ وَالْيَفَارُ

(١) قوله «وفي أعْيُنِنَا في النهاية في أنفُسنا».

وقيل: الخَشَّ أرض غليظة فيها طين وخَصْبَاء. والخَشَّ:
القليل من المطر؛ قال الشاعر:

بسائلني بالمشحني عن بلائه،

فقلت: أصاب الناس خَشٌّ من القطر

والخَشَّخَشَّةُ: صوت السلاح واليَتُوتِ، وفي لغة ضعيفة
شَخْشَخَّة. وكلُّ شيء يابس يَحْكُ بعضه بعضاً: خَشْخَاشٌ.
وفي الحديث أنه قال لبلال: ما دخلت الجنة إلا ومسمعُ
خَشْخَشَةٍ، فقلتُ: من هذا؟ فقالوا: بلالٌ؛ الخَشْخَشَةُ: حركة
لها صوت كصوت السلاح. وبغال للرجالة: الخَشَّ والخَشَّ
والصف والبت^(١)، قال: وواحد الخَشَّ خاشٌّ. ابن الأعرابي:
الخِشاشُ الغضب. يقال: فد حرك خِشاشَه إذا أغضبه.
والخِشاشُ: الشجاع، بضم الخاء.

قال: والخِشيشُ الغزال الصغير. والخِشيشُ: تصغير خَشٍّ وهو
الثل. والخِشاشُ: الجوالق؛ وأنشد:

بين خِشاشٍ بازِلٍ يَجُورُ

ورواه أبو مالك: بين خِشاشِي بازِلٍ. قال: وخِشاشاً كل شيء
جَبِيه، وقال شمر في قول جرير:

من كلِّ شَوْشَاءٍ لَحَا خَشٌّ ناظِرُها،

أَذْنْتُ مُدْغَرُها من واسط الكُورِ

قال: والخِشاشُ بفع على عِوَف الناظر، وعِوَف الناظرين يَكْتَفِيان
الأنف، فإذا خُشَّتْ لَأَن رَأْسَها، فإذا جَذِبَتْ أَلْقَتْ مُدْغَرُها على
الرحل من شدة الخِشاشِ عليها. والمُدْغَرُ: العُلباوان في العنق
يُشْرِفان على الأَخْدَعين. وقوله في الحديث: عليه خِشاشان
أي بُودتان؛ قال ابن الأثير: إن كانت الرواية بالتخفيف فيريد
خِفَتَهما ولَطَفَتَهما، وإن كانت بالتشديد فيريد به حركتهما
كأنهما كانتا مصفولتين كالثياب الجُدِّ المصفولة.

والخَشْخَاشُ: الجماعة الكثيرة من الناس، وفي المحكم:
الجماعة؛ قال الكميت:

في حَوْمَةِ القَبْلاني الجَأْواءِ، إذ رَكِبْتُ

قَيْسَ، وَهَبَّضَلُها الخَشْخَاشُ إذ نَزَلُوا

وفي الصحاح: الخَشْخَاشُ الجماعةُ عليهم سلاح ودروع،
وقد خَشْخَشَتْ فَتَخَشَّخَشَ؛ قال علفمة:

تَخَشَّخَشَ أَبدانُ الحديدِ عليهم،

كما تَخَشَّخَشَتْ يَمَسُ الحِصَاةِ جُتُوبُ

ابن الأعرابي: يقال لصوت الثوب الجديد إذا حرك الخَشْخَشَةُ
والثُشْشَةُ.

والخَشَّ: الشيء الأسود. والخَشَّ: الشيء الأخضر.

والخَشْخَاشُ: نبتٌ ثمرته حمراء، وهو ضربان: أسود وأبيض،
واحدته خَشْخَاشَةٌ. والخَشَّاءُ: موضع الثعل والدُّبُر؛ قال ذو
الأضْيَعِ الغَدواني يصف نَيْلاً:

فَوَمَ أَفْواقُها، وَتَرَصَّها

أَتَبَلَّ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعاً

إِما تَرى تَبَلَّه فَخَشَرُمُ خَشَّ

شَاءَ، إِذا مُسَّ ذَبْرُه لَكَمَا

تَرَصَّها: أحكمها. وأَبَلَّ عدوان: أَحَدَفَهم بعمل النبل، قال ابن
بري: والذي في شعره مكان إما تَرى:

فَتَبَلَّه صِبْغَةً كَخَشَرُمُ خَشَّ

شَاءَ، إِذا مُسَّ ذَبْرُه لَكَمَا

لأنَّ إما ليس له جواب في هذا البيت ولا فيما بعده؛ قال: وإِما
ذكر الشاعر إما في بيت يلي هذا وهو:

إِما تَرى فَوَمَه فَنابِئَةَ الم

أَزْرٍ هَتُوفَ، بِحالِها ضَلَعَا

وقوله فنابية؛ الفاء جواب إما، ونابية خبر مبتدأ أي هي ما بنا من
الأَزْرِ وارنفع. وهتوفٌ: ذات صوت. وقوله لكما بمعنى لَسَعَ.

وخَشَّ: الطيب، بالفارسية، عَرَبَتَه العرب. وقالوا في المرأة خَشَّة
كأنَّ هذا اسم لها، قال ابن سيده: أنشدني بعض من لقبته
لمطيع بن إبَّاس يهجو حماداً الروابة:

نَحْ السَّوْءِ السَّوْءِ

ءَ، يا حَمادُ، عَن خُشَّه^(٢)

عَن الثَّقافَةِ الصَّفْراءِ

ءَ، والأُتْرُجِيَّةِ الهَنْئِ

(٢) قوله «عن خَشَّه» هكذا ضبط في الأصل بضم الخاء في البيت وبالفتح
فيما قبله.

(١) قوله «والخَشَّ والبت» كنا بالأصل وفي الشارح بدل الثاني بث بالمثلثة.

وَحْشَاخِشٌ^(١): رمل بالدُّنْهَاءِ، فال جرير:

أَوَقَدْتُ نَارَكَ وَاسْتَضَاءَتْ بِحَزَنَتِي،

ومن الشُّهُودِ حُشَاخِشٌ وَالْأَجْرُ

خَشِشٌ: خَشِشَ يَخْشِشُ خُشُوعاً وَاخْتَشَعَ وَتَخَشَّعَ رَمَى بَصَرَهُ
نَحْوَ الْأَرْضِ وَغَضَّهُ وَخَفَّضَ صَوْتَهُ. وَقَوْمٌ خُشَّعٌ: فَتَحْشَعُونَ.

وَتَخَشَّعَ بَصَرُهُ: انْكَسَرَ، وَلَا يُقَالُ اخْتَشَعَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَجَلَّى السُّرَى عَنْ كُلِّ جِرْقٍ كَأَنَّهُ

صَفِيحَةٌ سَبِيفٌ، طَرَفُهُ غَيْرُ خَائِنِعٍ

وَاخْتَشَعَ إِذَا طَاطَأَ صَدْرُهُ وَتَوَاضَعَ، وَقِيلَ: الْخُشُوعُ قَرِيبٌ مِنَ

الْخُضُوعِ إِلَّا أَنَّ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ، وَهُوَ الْإِقْرَارُ بِالاسْتِخْدَاءِ،

وَالْخُشُوعُ فِي الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ وَالْبَصَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَاشِعَةً

أَبْصَارُهُمْ﴾؛ وَ﴿وَتَخَشَّعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ﴾، وَقُرِئَ: خَاشِعاً

أَبْصَارُهُمْ؛ قَالَ الرَّجَاجُ: نَصَبَ خَاشِعاً عَلَى الْحَالِ، الْمَعْنَى

بَخَرَجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ خُشَعاً، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ خَائِنِعاً فَعَلَى أَنَّ

لَكَ فِي أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ إِذَا تَقَدَّمتْ عَلَى الْجَمَاعَةِ التَّوْحِيدَ نَحْوَ

خَائِنِعاً أَبْصَارُهُمْ، وَلَكَ التَّوْحِيدُ وَالتَّائِبُ لِنَأْيَيْتِ الْجَمَاعَةِ

كَقَوْلِكَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ، قَالَ: وَلَكَ الْجَمْعُ خُشَعاً أَبْصَارُهُمْ،

تَقُولُ: مَرَرْتُ بِشَيْتَانٍ حَسَنٍ أَوْجْهَهُمْ وَجِسَانٍ أَوْجْهَهُمْ وَحَسَنَةً

أَوْجْهَهُمْ؛ وَأَنْشُدَ:

وَشَبَابٍ حَسَنٍ أَوْجْهَهُمْ،

مِنْ إِيَادِ بْنِ زَيْلَارٍ بْنِ مَعْدٍ

وَقَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَتَخَشَّعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ﴾؛ أَيِ

سَكَتَتْ، وَكُلُّ سَاكِنٍ خَاضِعٍ خَاشِعٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ:

أَنَّهُ، ﷺ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَكُلُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟

قَالَ: فَخَشَعْنَا أَيِ خَشِينَا وَخَضَعْنَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْخُشُوعُ

فِي الصَّوْتِ وَالْبَصَرِ كَالْخُضُوعِ فِي الْبَدَنِ. قَالَ: وَهَكَذَا جَاءَ

فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى، وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فَجَشَعْنَا،

بِالْجِيمِ، وَشَرَحَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي غَرِيْبِهِ فَقَالَ: الْجَشَعُ الْفَرْغُ

وَالْخَوْفُ. وَالتَّخَشُّعُ: نَحْوُ التَّضَرُّعِ. وَالتَّخْشُوعُ: الْخُضُوعُ.

وَالْخَاشِيعُ: الرَّائِعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. وَالتَّخْشِيعُ: تَكْلُفُ

الْخُشُوعِ. وَالتَّخْشِيعُ لِلَّهِ: الْإِخْبَاتُ وَالتَّذَلُّلُ.

وَالْخُشَعَةُ: قُفٌّ غَلِبَتْ عَلَيْهِ الشَّهْوَةُ. وَالْخُشَعَةُ: مِثَالُ الصَّبْرِ:

أَكْمَةُ مُتَوَاضِعَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ الْكَعْبَةُ خُشَعَةً عَلَى الْمَاءِ

فَدَجِيتِ الْأَرْضُ مِنْ تَخَبُّهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخُشَعَةُ أَكْمَةُ

لَا طِلَّةٌ بِالْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ خُشَّعٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ

الشَّهْوَةُ أَيْ لَيْسَ بِحَجَرٍ وَلَا طِينٍ؛ وَيُرْوَى خَشَعَةً، بِالْخَاءِ

وَالْفَاءِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْجَمَّةِ اللَّاطِلَةِ بِالْأَرْضِ هِيَ الْخُشَعَةُ،

وَجَمْعُهَا خُشَّعٌ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٢):

جَارِعَاتِ الْيَهُمِ، خُشَّعَ الْأَوْ

دَاةٌ قُونَا، تُشْمَقِي ضَمَّاحَ السَّيْرِ

وَيُرْوَى: خُشَّعَ الْأَوْدَاةِ جَمْعُ خَاشِيعٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُشَعَةُ

الْأَكْمَةُ وَهِيَ الْجَمَّةُ وَالشَّرْوَعَةُ وَالْقَائِدَةُ. وَأَكْمَةُ خَاشِعَةٌ: مُلْتَزِمَةٌ

لَا طِلَّةٌ بِالْأَرْضِ. وَالْخَاشِيعُ مِنَ الْأَرْضِ: الَّذِي تُبِيرُهُ الرِّيَّاحُ

لِسَهْوَتِهِ فَنَمَحُو أَنَارَهُ. وَقَالَ الرَّجَاجُ: وَقَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ

أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾، قَالَ: الْخَاشِيعَةُ الْمُسْتَعْبِرَةُ

الْمُسْتَهْشِمَةُ، وَأَرَادَ الْمُسْتَهْشِمَةَ النَّبَاتَ، وَبَلَدُهُ خَاشِعَةٌ أَيْ مُغْتَبَرَةٌ لَا

مَنْزِلَ بِهَا. وَإِذَا يَبَسَتْ الْأَرْضُ وَلَمْ تُمْطَرْ قِيلَ: قَدْ خَشَّعَتْ. قَالَ

تَعَالَى: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ

وَرَبَّتْ﴾. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَبَّأْنَا أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ خَاشِعَةً هَامِدَةً مَا

فِيهَا خَضِرَاءُ. وَيَقَالُ: مَكَانٌ خَاشِيعٌ. وَخَشَّعَ سَنَامُ الْبَعِيرِ إِذَا

أُظْيِنَ فَذَهَبَ سَخْمُهُ وَتَطَاطَأَ سَرُّهُ، وَجِدَارٌ خَاشِيعٌ إِذَا تَدَاعَى

وَاسْتَوَى مَعَ الْأَرْضِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَتُوذِي كَجِذْمِ الْحَوْضِ أُنْسَمَ خَائِيعُ

وَخَشَّعَ خَرَائِيصُ صَدْرِهِ: رَمَى بُرْأَقاً لَرَجَأً. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَخَشَّعَ

الرَّجُلُ خَرَائِيصَ صَدْرِهِ إِذَا رَمَى بِهَا. وَيَقَالُ: خَشَّعَتِ الشَّمْسُ

وَخَشَّفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ الْكَلَابِيِّ: خُشُوعُ

الْكَوَاكِبِ إِذَا غَارَتْ وَكَادَتْ تَقِيبُ فِي مَغِيبِهَا؛ وَأَنْشُدَ:

بَسَلَرُ تَكَاذُلِ الْكَوَاكِبِ نَخْشِيعُ

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: خَشَّعَتِ الْكَوَاكِبُ إِذَا دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ،

وَخَشَّعَتْ أَيْدِي الْكَوَاكِبِ أَيِ مَالَتْ تَقِيبُ.

وَالْخُشَعَةُ: الَّذِي يُنْقَرُّ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ

(٢) قوله «وقال أبو زيد» أي يصف صروف الدهر، وقوله الأوداة يريد الأودية

قلب، أفاده شارح القاموس.

(١) قوله «وخشاشخ» قال من القاموس بالضم ونفل شارحه عن الصاغاني

الفتح.

الظبي بعد أن يكون جدائيه وقيل: هو خشف أول ما بولد، وقيل: هو خشف أول مشيه، والجمع خشفة، والأنثى بالهاء. الأصمعي: أول ما بولد الظبي فهو طلاء، وقال غير واحد من الأعراب: هو طلاء ثم خشف.

والأخشف من الإبل: الذي عثه الجرب: الأصمعي: إذا جرب البعير أجمع فيقال: أجرب أخشف، وقال اللب: هو الذي يمس عليه جربه؛ وقال الفرزدق:

على الناس مطلي المشاعر أخشف
والخشف من الإبل: التي تسير في الليل الواحد خشوف
وخاشف وخاشفة، وأنشد:

بات بُباري ورساب كالقطا

عجب حجاب، خشفاً تحت الشرى

قال ابن بري: الواحد من الخشف خاشف لا غير، فأما خشوف فجمعه خشف، والورشات: الخفاف من النوق، والخشف مثل الخشف، وهو الذل. والأخاشف، بالشين: الغزاز الصلب من الأرض، وأما الأخاشف فهي الأرض اللينة. وفي النوادر: يقال خشف به وخفش به وخفف به ولهط به إذا رمى به. وخشف البيد يخشف خشفاً؛ أشد. والخشف: اليبس. والخشف والخشيف: الثلج؛ وقيل: الثلج الخشيف، وكذلك الحمد الوخو، وقد خشف يخشف وخشف خشوفاً. وقال الجوهري: خشف الثلج وذلك في شدة البرد تشمع له خشفة عند المشي؛ قال:

إذا كبد النجم السماء بشنوة،

على حين هو الكلب والثلج خاشف

قال: إنما نصّب حين لأنه جعل على فضلاً في الكلام وأضافه إلى جملة فتركت الجملة على إعرابها كما قال الآخر:

على حين ألهى الناس ليل أمورهم،

فتدلاً زنتي المال تدل الثعالب

ولأنه أضيف إلى ما لا يضاف إلى مثله وهو الفعل، فلم يورق حظه من الإعراب؛ قال ابن بري: البيت للفطامي والذي في شعرة:

إذا كبد النجم السماء بشخرة

قال: وبني حين على الفتح لأنه أضافه إلى هو وهو فعل مبني

خالويه والخشفة ولد البقير، والبقيرة: المرأة تموت وفي بطنها ولد حي فيقتر بطنها ويخرج؛ وكان بكير بن عبد العزيز خشفة؛ ورأيت في حاشية نسخة مولود بها من أمالي الشيخ ابن بري قال الخطبة يمدح خارخة بن حصن بن مخديفة بن بذر:

وقد غلبت خيل ابن خشفة أنها

مسي تلس ذا جلال تجاليد

خشفة: أم خارخة وهي البقيرة كانت ماتت وهو في بطنها يتركم، فيقتر بطنها فسميت البقيرة ومسي خارخة لأنهم أخرجوه من بطنها.

خشف: الخشف: الم السريع. والخشوف من الرجال: السريع. وخشف في الأرض يخشف ويخشف خشوفاً وخشفاناً، فهو خاشف وخشوف وخشيف؛ ذهب أبو عمرو: رجل مخش يخشف وهو الجريء على هولي الليل. ورجل خشوف ومخشف: جريء على الليل طرفة وحكي ابن بري عن أبي عمرو: الخشوف الذهاب في الليل أو غيره بجراءة؛ وأنشد لأبي المساور الغبيسي:

سرينا، وفينا صارم متغرس،

سرندي خشوف في الدجى؛ مؤلف القفر

وأنشد لأبي ذؤيب:

أصبح له من الفئان حرق

أخوئقة وجريئ خشوف

ودليل مخشف: ماض. وقد خشف بهم يخشف خشافة وخشف وخشف في الشيء والخشف؛ كلاهما: دخل فيه؛ قال:

وأقطع الليل، إذا ما أشدفا،

ومنع الأرض ناعاً مُتدفا

وانخضفت لمزجج أنصفا

جؤن، ترى فيه الجبال خشف

والخشاف: طائر صغير العتق. الجوهري: الخشاف الخفاش، وقيل الخطاف. الليث: الخشافان الجولان بالليل، وسُمي الخشاف به لخفافته، وهو أخسر من الخفاش. قال: ومن قال خفاش فاشفاق اسمه من صغر عينيه.

والخشف والخشف: ذباب أخضر. وقال أبو حنيفة: الخشف الذباب الأخضر، وجمعه أخشاف. والخشف:

فبني لإضافته إلى مبني؛ ومثله قول النابعة:

على حين عاثبت المنيب على الصبا
وما خاشف وخشف جامد. والخشيف من الماء: ما جرى
في البطحاء تحت الخصى يومين أو ثلاثة ثم ذهب. قال:
وليس للخشب فعل، يقال: أصبح الماء خشيفاً؛ وأنشد:

أنت إذا ما انحدر الخشيف
تسليج، وشقان له شفيف
والخشف: البيض. قال عمرو بن الأهتم:

وشن مايحة في جنبها خشف،

كأنه يقباص الكشح مخرق

والخشف والخشفة والخشفة: الحركة والجس. وقيل:
الجس الخفي. وخشف يخشف خشفاً إذا سجع له صوت
أو حركة. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: ما دخلت مكاناً إلا
سمعت خشفة فالتفت فإذا بلال. ورواه الأزهري؛ أنه، ﷺ،
قال لبلال: ما عملك؟ فإني لا أراي أدخل الجنة فأسمع
الخشفة فأنتظر إلا رأيته؛ قال أبو عبيد: الخشفة الصوت
ليس بالشديد، وقيل: الصوت، وبقال خشفة وخشفة للصوت.
وروي الأزهري عن الفراء أنه قال: الخشفة، بالسكون،
الصوت الواحد وقال غيره: الخشفة، بالنحر، الجس
والحركة، وقيل: الجس إذا وقع السبق على اللحم قلت
سمعت له خشفاً، وإذا وقع السيف على السلاح قال: لا أسمع
إلا خشفاً. وفي حديث أبي هريرة: فسبعت أمني خشف
قدمني. والخشف: صوت ليس بالشديد. وخشفة الضبع:
صوته. والخشفة: ف قد غلبت عليه الشهوة.

وجبال خشف: متواضعة؛ عن ثعلب، وأنشد:

بحون ترى فيه الجبال الخشفا

كما رأيت الشارف المؤخفا

وأخ خشاف: الداهية؛ قال:

تخبلن عشاء وعثق فيرا،

وأخ خشاف وخشف فبرسا

ويقال لها أيضاً: خشاف، بغير أم.

ويقال: خاشف فلان في ذمته إذا سارع في إخفائها قال:
وخاشف إلى كذا وكذا مثله. وفي حديث معاوية: كان ستهم
ابن غالب من رؤوس الخوارج، خرج بالبصرة فآمنه عبد الله

ابن عامر فكتب إليه معاوية: لو كنت قتلته كانت ذمة خاشفت
فيها أي سارعت إلى إخفائها. يقال: خاشف إلى الشئ إذا بادز
إليه؛ يريد: لم يكن في قتلته له إلا أن يقال قد أخفر ذمته.
والخشف: التجرا^(١) الذي يجري فيه الباب، وليس له
فعل.

وسيف خاشف وخشيف وخشوف: ماض. وخشف رأسه
بالحجر: شدخه، وقيل: كل ما شدخ، ففد خشف.
والخشف: الخرف^(٢)، بمانية؛ قال ابن دريد: أحسبهم
تخشرون به ما غلط منه. وفي حديث الكعبة: إنها كانت
تخشف على الماء فدحيث عنها الأرض. قال ابن الأثير: قال
الخطابي الخشفة واحدة الخشف، وهي حجارة تنبت في
الأرض نباتاً، قال: وتروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الغاء،
وهي مذكورة في موضعها.

خشق: الخوشق: ما بقي في العذق بعدما يلقط ما فيه؛ عن
كراع. والخوشق من كل شيء: الرديء؛ عن الهجري.
خشل: الخشل: البضة إذا أخرجت جوفها؛ عن أبي حنيفة.
والخشل والخشل، محرك الشين: المقل نفسه، قبل هو
البابس، وقبل هو زطيه وصغاره الذي لا يؤكل، وقبل هو نواه،
واحدته خشلة وخشلة؛ قال الكميت:

يستخرج الخشراي الخشن رؤمها،

كأن رؤسها في موجه الخشل

قال ابن بري: قال علي بن حمزة إنما هو الخشل، بسكون
الشين لا غير، وأما الخشل في بيت الكميت فإما حركه
ضرورة؛ قال ذو الرمة:

وسافت حصاة الملقلان، كأنها

هو الخشل أرفع الرياح الرعازع

ويروى: كأنه نوى الخشل أي نوى المقل. والخشل: الرديء
من كل شيء، وقد تخشل، وأصله من ذلك. الليث:

(١) قوله «والخشف التجرا» كذا بالأصل. وفي القاموس مع شرحه:
والخشف كصفد: البخدان، عن الليث، قال الصاغاني: ومعناه موضع
الجمد. قلت: والبخ بالفارسية الجمد، ودان موضعه. هذا هو الصواب
وقد غلط صاحب اللسان فقال هو التجرا.

(٢) قوله «والخشف الخرف» في شرح القاموس الصواب: الخشف، بالسين
المهملة.

الخَشَل من المُقَل كالخَشَف من الثُّمر. ورجل مُخَشَل ومخشول: مرذول وقد خَشَله. والخَشَل: رؤوس الخليلي من الخلاخيل والأشورة، وقيل: الخَشَل ما تَكَسَّر من رؤوس الخليلي وأطرافه، والخَشَل كذلك؛ قال الشماخ:

تَرَى قِطْعاً مِنَ الْأَحْشَاشِ فِيهِ،

جَمَاعَتُهُمْ كَالخَشَلِ التُّزْبَعِ

ومما حكاه ابن بري عن علي بن حمزة قال: والخَشَل الأشورة والخلاخيل، بالإسكان لا غير، وهو ما كان منها أَجْوَفَ غير مُضْمَتٍ، وكل أَجْوَفَ غير مُضْمَتٍ فهو خَشَلٌ، بالإسكان. قال: وأما رؤوس الأشورة والخلاخيل فلا تكون إِلَّا مُضْمَتَةً وليست خَشَلًا؛ قال: ومنه قول روبة:

كَتَمَرِ الحُمَاضِ غَيْرِ الخَشَلِ
أَي غير الرديء. وحكى ابن بري عن أبي عمر الزاهد وابن خالويه وابن فارس وغيرهم في الخَشَل للمُقَل، كقول ابن حمزة إنه بالإسكان لا غير، وإن ما ورد منه محوً كما فهو على جهة الضرورة كبت الكميت وكميت الشماخ؛ قال ابن بري: هكذا رواه الخليل بتحريك الشين، قال: وقد قيل إنهما لغتان، والأعراف فيهما سكون الشين، قال: وقد روي بالتحريك أيضاً عن ابن خالويه، قال: الخَشَل المُقَل والخليلي، وقال ابن خالويه: الخَشَل المُقَل اليابس، ويقال لرتبه البهش، ويقال لنواه المُلُج، ولسويقه الختي والعيكي والثئي، الثاء قبل الناء. ورجل مُخَشَل: مُخَلَّى من ذلك والخَشَل: ضرب من النبات أصفر وأحمر وأخضر؛ قال الشاعر:

حَتَّى اخْتَشَتَ مِنْ ضَرْبِ كُلِّ شَكْلٍ،

كَتَمَرِ الحُمَاضِ غَيْرِ الخَشَلِ

والخَشَل: رديء المُقَل. والخَشَل: ما تَكَسَّر من الخليلي، وقيل: إن الخَشَل في بيت ذي الرمة رؤوس الخليلي. ويقال: الختي قُشِرَ المُقْلَةُ التي تُوَكَّل، والمُقْلَةُ نفسها بلا قشر خَشَلَةٌ، وهي التَّوَاة، قال فعلى هذا للفظه الخَشَل أحد عشر معنى: المُقَل ونواه ويابسه ورديعه، والرديء من كل شيء، والخليلي ورؤوسه وما تَكَسَّر منه وما تَجَوَّفَ منه، والمُجَوَّف من كل شيء وضرب من الثُّبَت. والخَشَلِيلُ نذكره في ترجمة خنشل فإن سيبويه جعله مرة ثلاثياً وأخرى رباعياً، والله أعلم.

خشم: خَشِمَ اللحم خَشْماً وأَخْشَمَ: نغيرت رائحته. والخَيْشُومُ من الأنف: ما فوق نُحُوزِهِ مِنَ الْقَصْبَةِ وما تحتها من خَشَارِمِ رَأْسِهِ، وقيل: الخَيَاشِيمُ غَرَضِيفٌ فِي أَقْصَى الْأَنْفِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الدِّمَاغِ، وقيل: هي عُرُوقٌ فِي بَاطِنِ الْأَنْفِ، وقيل: الخَيْشُومُ أَقْصَى الْأَنْفِ. والخَشَمُ: كَشَر الخَيْشُومِ، خَشَمَهُ يَخْشِمُهُ خَشْماً: كَسَرَ خَيْشُومَهُ. وخَيَاشِيمُ الْجِبَالِ: أُنُوفُهَا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَذِي الرُّؤْمَةِ.

مَنْ ذُوؤَةُ الصُّلْطَانِ خَيْشُومٌ

قال أبو حنيفة: وقيل لابنة الحُصَيْنِ أَيْ الْبِلَادِ أَمْرَأَةً؛ قَالَتْ: خَيَاشِيمُ الْحَزَنِ أَوْ جَوَاءِ الصُّلْطَانِ. والخَشَمُ والخَشُومُ: سَعَةُ الْأَنْفِ، خَشِمَ خَشْماً وَخَشُوماً وَهُوَ أَخْشَمُ. والخَشَمُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي جَوْفِ الْأَنْفِ فَيَنْغَيِّرُ رَائِحَتَهُ؛ وَالْخَشَامُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِيهِ وَشُدَّةٌ، وَصَاحِبُهُ مَخْشُومٌ. وَرَجُلٌ أَخْشَمٌ بَيِّنُ الخَشَمِ: وَهُوَ دَاءٌ بَعَثِي الْأَنْفِ. وَفُلَانٌ ظَاهِرُ الخَيْشُومِ أَيْ وَاسِعِ الْأَنْفِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَخْشَمَ بَادِي الثُّغْرِ وَالْخَيْشُومِ

والخَشَمُ: سَقُوطُ الْخَيَاشِيمِ وَانْسِدَادُ الْمُتَنَفِّسِ وَلَا يَكَادُ الْأَخْشَمُ يَشُمُ شَيْعاً. وَالْخَشَامُ: كَالخَشَمِ. وَفِي الْأَنْفِ ثَلَاثَةُ أَعْظَمٍ فَإِذَا انْكَسَرَ مِنْهَا عَظْمُ تَخَشَّمَ الخَيْشُومُ فَصَارَ مَخْشُوماً. وَالْأَخْشَمُ: الَّذِي لَا يَجِدُ رِيحَ طَيِّبٍ وَلَا نَثْنٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَخْشَمٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ تَرْجَانَةَ وَلِيدَتُهُ أَنْتَ بُولِدُ زَنَاءٍ، فَكَانَ عَمْرُ بِحَمْلِهِ عَلَى عَاتِفِهِ وَتَشَلَّتْ تَخَشَمَةً؛ الخَشَمُ: مَا يَسِيلُ مِنَ الْخَيَاشِيمِ أَيْ يَمْسَحُ مَخَاطِلَهُ وَمَا سَالَ مِنْ خَيْشُومِهِ. وَرَجُلٌ مَخْشُومٌ وَمُتَخَشِّمٌ وَمُخَشِّمٌ، يَفْتَحُ الشَّيْنَ مُشَدِّدَةً: سَكَرَانَ، مُشْتَقٌّ مِنَ الخَيْشُومِ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

إِذَا كَانَ هِنَزَمَنْ وَرُخْتُ مُخْشِماً

وَحَشَمَهُ الشَّرَابُ: تَثَوَّرَتْ رِيحُهُ فِي الخَيْشُومِ وَخَالَطَتِ الدِّمَاغَ فَأَسْكَرَتْهُ، وَالْإِسْمُ الخُشْمَةُ، وَقِيلَ: المُخَشَّمُ السَّكَرَانُ الشَّدِيدُ الشُّكْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْتَقَّ مِنَ الخَيْشُومِ. التَّهْدِيبُ: وَالْقَضْشُمُ مِنَ الشُّكْرِ، وَذَلِكَ أَنَّ رِيحَ الشَّرَابِ تَثَوَّرُ فِي خَيْشُومِ الشَّارِبِ ثُمَّ نَخَالَطُ الدِّمَاغَ فَيَذْهَبُ الْعَقْلُ، فَيَقَالُ: تَخَشَّمَ وَخَشَمَهُ الشَّرَابُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَأَرْغَمَ اللَّهَ الْأُنُوفَ الرُّغْماً،

مَجْدُوعَهَا وَالْعَيْنَ الْمُخْشِماً

عباس: يَنْبَسُّ من أَحْشَن أي حَجَرٍ من جَبَلٍ، والجبال توصف بالحُشونة. وفي حديث طَبَيَّانَ: ذَبَبُوا خِشَاءً؛ الخِشَاءُ: ما خُشِنَ من الأرض، ومعنى خُشِنَ دون معنى أَحْشَوْشَنَ لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو، وكذلك كل ما كان من هذا كاعشوشب ونحوه. واستَخَشَنَته: وجده خَشِيناً، وفي حديث علي، رضي الله عنه، بذكر العلماء الأنبياء: واستلنا ما اسْتَخَشَنَ الْمُتَرَفُونَ. وخاشته: خُشِنَ عليه، يكون في القول والعمل. وفلان خَشِين الجانب أي صَعْب لا يُطَاق. وإنه لذو خُشْنَةٍ وخُشونة ومَخَشَنَةٍ إذا كان خَشِين الجانب. وفي الثوب وغيره خُشونة، ومَلَأَهُ خَشَاءً: فيها خُشونة إما من الجِدَّة، وإما من العمل. والخُشَنَاء: الأرض الغليظة. وأرض خُشَنَاء: فيها حجارة ورمل كخُشَاء. وكسبه خُشَنَاء: كثيرة السلاح. وفي حديث الخروج إلى أُحُد: فإذا بَكْتَبَةِ خُشَنَاء أي كثيرة السلاح خُفِينته، ومعشَر خُشْنٍ، ويجوز تحريكه في الشعر؛ وأنشد ابن بري:

إِذَا لَعَامَ بِنَصْرِي مَعَشَرُ خُشْنٍ،

عِنْدَ الْحَفِيطَةِ، إِنَّ ذُو لَوْنَةٍ لَنَا

قال: هو مثل فُطْنٍ وفُطْنٍ؛ قال قيس بن عاصم في فُطْنٍ:

لَا يَفْطِنُونَ لِبَعْسٍ جَارِهِمِ،

وَهُم لِبِجْفِظٍ جَوَارِهِ فُطْنٌ

وخاشته: خلاف لا يثته. وخُشِنَتْ صدره خُشِيناً: أَوْعَتْ؛

قال عنترة:

لَعَمْرِي! لَعَدَ أَعْدَزْتُ لَوْ نَغْدَرِينِي،

وَحُشِنْتُ صَدْرًا جَبِيهَ لِكَ نَاصِحِ

وَالخُشَنَةُ: الخُشونة؛ قال حكيم بن مُصْعَب:

تَشْكِي إِلَيَّ الْكَلْبُ خُشْنَةً عَيْبِهِ،

وَبِي مِثْلُ مَا بِالْكَلْبِ أَوْ بِي أَكْثَرُ

وقال سمر: أَحْشَوْشَنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ وخُشِنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ إِذَا

وَجَدَ عَلَيْهِ.

وَالخُشَنَاءُ والخُشِينَاءُ: بقلة خضراء ورقها قصير مثل الزمزام،

غير أنها أشد اجتماعاً، ولها حب تكون في الرِّوَضِ والبقيعان،

سببت بذلك لُخْشُونَتَهَا؛ وقال أبو حنيفة: الخُشِينَاءُ بقلة

تَنْقَرُشُ عَلَى الْأَرْضِ؛ خُشَنَاءُ فِي الْمَسِّ لَيْثَةٍ فِي الْفَمِ، لَهَا تَلْزُجٌ

كَتَلْزُجِ الرَّحْلةِ، وَنَوْرَتِهَا صَفراءُ كَنَوْرَةِ الْمُرَّةِ، وَتَوَكَّلُ

أَي الْمَكْشَرِ. وَالخُشَامُ: الْعَظِيمُ مِنَ الْأَنْوَفِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْرِفًا. وَيَقَالُ: إِنْ أَنْفَ فُلَانٍ لَخُشَامٌ إِذَا كَانَ عَظِيمًا. وَرَجُلٌ خُشَامٌ، بِالضَّمِّ: غَلِيظُ الْأَنْفِ، وَكَذَلِكَ الْجَبَلُ الَّذِي لَهُ أَنْفٌ غَلِيظٌ. وَالخَيْشُومُ: سَلَالُ سُدُودٍ وَتَغَفٌ فِي الْعَظْمِ، وَالسَّلِيلَةُ هَنَّةٌ رَقِيقَةٌ كَاللَّحْمِ. وَخِيَاشِيمُ الْجِبَالِ: أَنْوْفُهَا. وَالخُشَامُ: الْعَظِيمُ مِنَ الْجِبَالِ؛ وَأَنشَدَ:

وَيَضْحَى بِهِ الرُّعْنُ الْخُشَامُ كَأَنَّهُ،

رِاءَ الْقُنَابِ، مَخْصَصٌ أَكْلَفَ مُرُوقِلٍ

أَبُو عَمْرٍو: الْخُشَامُ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ الَّذِي لَهُ أَنْفٌ.

وَابْنُ الْخُشَامِ: مِنْ فُرْسَانِهِمْ؛ قَالَ مُرْقُشٌ:

أَبَاكَ، بِمُغَلَّبَةِ بْنِ الْخُشَا

مَ، عَمَرُو بَنَ عَوْفٍ فَزَاغَ الْوَهْلُ

خُشِنَ: الْخُشِينُ وَالْأَخْشَنُ: الْأَحْزَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ:

وَالْخَجَرُ الْأَخْشَنُ وَالسَّنَابِيهَ

وَجَمْعُهُ خِشَانٌ وَالْأَنْثَى خُشِينَةٌ وَخُشَنَاءُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

بِعَنِي جُلَّةَ الصَّر:

وَقَدْ لَفَّمَا خُشَنَاءَ لَبَسَتْ بِوَخْشِيَّةٍ،

تُؤَارِي سَمَاءَ الْبَيْتِ مُشْرِفَةَ الْقُشْرِ

خُشِنَ خُشْنَةً وَخُشَانَةً وَخُشُونَةً وَمَخَشَنَةً، فَهُوَ خَشِينٌ أَحْشَنُ،

وَالْمَخَاشِنَةُ فِي الْكَلَامِ وَنَحْوِهِ. وَرَجُلٌ أَحْشَنُ: خَشِينٌ.

وَالخُشُونَةُ: ضِدُّ اللَّيْنِ، وَفَدَّ خُشْنٌ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ خُشِينٌ.

وَأَحْشَوْشَنَ الشَّيْءُ: اشْتَدَّتْ خُشُونَتُهُ، وَهُوَ لِلْمَبَالِغَةِ كَقَوْلِهِمْ

أَعَشَبَتِ الْأَرْضُ وَأَعْشَوْشَبَتْ، وَالْجَمْعُ خُشْنٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَعْلَمَنَّ يَا زَيْدُ، يَا بَنَ زَبْنِ،

لَأَكْلَةُ مَنْ أَقِطَ وَسَمْنِ،

وَسَرْبَتَانِ مِنْ عَكِي الصَّائِنِ،

الَّذِينَ مَسَا فِي خَوَايَا الْبَطْنِ

مِنْ بَنِي سَرْبِيَّاتٍ إِذَا ذِ خُشْنِ،

بَرَمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ يَنْفَنِ

بِعَنِي بِهِ الْجُدُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَحْشَيْشَنَ فِي ذَاتِ اللَّهِ؛ هُوَ

نَصِيرُ الْأَحْشَنِ لِلْخَشِينِ. وَتَخَشَّنَ وَخُشَّوْشَنَ الرَّجُلُ: لَبَسَ

الْخَشِينَ وَتَوَدَّهَ أَوْ أَكَلَهُ أَوْ تَكَلَّمَ بِهِ أَوْ عَاشَ عَيْشًا خَشِينًا، وَقَالَ

فُولًا فِيهِ خُشُونَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَخْشَوْشَنُوا، فِي إِحْدَى رَوَايَاتِهِ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ أَنَّهُ قَالَ لَابِنِ

وهي مع ذلك مرعى.

وَحْشِيَّةٌ: بطن من بطون العرب، والنسبة إليهم حَشِييٌّ. وبنو حَشْنَاءَ وَحْشَيْنَ: حَيَّان، وقد سَمَّوْا أَحْشَنَ وَمُحَاشِنًا وَحْشِيْنًا وَحْشِيْنًا. وَأَحْشَنُ: جبل. وروى ابن الأعرابي هذا المثل: يَنْشِيْنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْشَنَ، وفسره بأنه اسم جبل، قال: ومن قال أعرفها من أَحْشَنَ، فهو اسم رجل.

خشى: الحَشْيَةُ: الخَوْفُ. حَشِييَّ الرجل يَخْشَى حَشْيَةً أَيْ خَافَ. قال ابن بري: ويقال في الحَشْيَةِ الحَشَاءُ؛ قال الشاعر:

كَأَغْلَبَ مِنْ أَشْوَدَ كِرَاءَ وَزْدِ،

يَرُدُّ حَشَايَةَ الرَّجُلِ الظُّلُمِ

كِرَاءُ: نَيْفَةٌ بَيْشَةٌ. ابن سيده: حَشِييَّةٌ يَخْشَاهُ حَشِيًّا وَحَشْيَةً وَحَشَاءً وَمَحْشَاءً وَمَحْشِيَّةً وَحَشِيَانًا وَتَحْشَاءُ كِلَاهُمَا خَافَهُ، وَهُوَ خَاشٍ وَحَشٍ وَحَشِيَانٌ، وَالْأُنْثَى حَشْيَا، وَجَمْعُهُمَا مَعَا حَشَايَا، أَجْرُوهُ مُجْرَى الْأَفْوَاءِ كَحَبَاطِي وَخَبَاجِي وَنَحْوَهُمَا لِأَنَّ الْحَشْيَةَ كَالْأَفْوَاءِ. ويقال: هذا المكان أَحْشَى مِنْ ذَلِكَ أَيْ أَشَدُّ خَوْفًا. قال المعراج:

قَطَعْتُ أَحْشَاءَهُ إِذَا مَا أَحْبَبَجَا

وفي حديث خالد: أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ الرَّابِيَةَ يَوْمَ مَوْتِهِ دَافَعَ النَّاسَ وَخَاشَى بِهِمْ أَيْ أَبْقَى عَلَيْهِمْ وَخَذِرَ فَانْحَازَ؛ خَاشَى: فَاعَلٌ مِنَ الْحَشْيَةِ. خَاشَيْتُ فَلَانًا: تَارَكْتُهُ. وقوله عز وجل: ﴿فَخَشِيْنَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرَانًا﴾، قال الفراء: معنى فَخَشِيْنَا أَيْ فَخَلَمْنَا، وقال الزجاج: فَخَشِيْنَا مِنْ كَلَامِ الْخَضِرِ، وَمَعْنَاهُ كَرِهْنَا، وَلَا يَجُوزُ أَن يَكُونَ فَخَشِيْنَا عَنْ اللَّهِ، والدليل على أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْخَضِرِ قوله [عز وجل]: ﴿فَارْزُقْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا﴾، وقد يجوز أَن يَكُونَ فَخَشِيْنَا عَنْ اللَّهِ عز وجل، لِأَنَّ الْحَشْيَةَ مِنْ اللَّهِ مَعْنَاهَا الْكَرَاهَةُ، وَمِنَ الْأَدِيمِيْنَ الْخَوْفُ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ حِينَئِذٍ فَارْزُقْنَا بِمَعْنَى أَرَادَ اللَّهُ. وفي حديث ابن عمر: قال له ابن عباس لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الدَّعَاءِ بِالمَوْتِ حَتَّى خَشِيْتُ أَن يَكُونَ ذَلِكَ أَسْهَلَ لَكَ عِنْدَ نَزْوِلِهِ؛ خَشِيْتُ هُنَا بِمَعْنَى: رَجَوْتُ. وحكى ابن الأعرابي: قَعَلْتُ ذَلِكَ حَشَاءً أَن يَكُونَ كَذَا؛ وَأَنشَدَ:

فَعَدَيْتُ حَشَاءَهُ أَن يَرَى

ظِلَالَهُ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمَ

وَمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا حَشْيِي فَلَانٌ^(١). وَحَشَاءُ بِالْأَمْرِ تَحْشِيَّةٌ أَيْ خَوْفُهُ. وفي المثل: لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَحْشَى بِالذُّبِّ. ويقال: حَشَّ دُؤَالَهُ بِالْجَبَالَةِ، يَعْنِي الذُّبَّ. وَخَاشَانِي فَحَشَيْتُهُ أَحْشِيِيَّةً: كُنْتُ أَشَدَّ مِنْهُ حَشْيَةً. وهذا المكان أَحْشَى مِنْ هَذَا أَيْ أَخَوْفُ، جَاءَ فِيهِ التَّعَجُّبُ مِنَ الْمَفْعُولِ، وَهَذَا نَادِرٌ، وَقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهٍ مِنْهُ أَمْيَاءُ. وَالْحَشْيِيُّ، عَلَى قَيْلٍ، مِثْلُ الْحَشِييِّ: الْيَابِسُ مِنَ الثَّيْبِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّ صَوْتَ سُلْحِيهَا، إِذَا خَمْسَى،

صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَسِيئِي أَعَشَمَا

يَحْشِيهِ الْجَاهِلُ، مَا كَانَ عَمَا،

مَدَحَا عَلَى كُرْسِيهِ مُعَمَّمَا

لَوْ أَنَّهُ أَبَانٌ أَوْ تَكَلَّمَا،

لَكَانَ إِثْمًا، وَلَكِنْ أَخْجَمَا

قال: الْحَشْيِيُّ الْيَابِسُ الْعَفْوُ، قال: وَخَمْسَى بِمَعْنَى خَمٍّ، وَقَوْلُهُ: مَا كَانَ عَمَا، يَقُولُ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بُغْدٍ، شَبَّهَ اللَّبْنَ بِالسُّبْحِ؛ قَالَ الْمُنْدَرِيُّ: اسْتَبْثَبْتُ فِيهِ أَبَا الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَقَالُ حَشِييَّ وَخَشِييَّ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَيُرْوَى فِي حَشِييَّ وَهُوَ مَا فَسَدَ أَصْلُهُ وَغَفِنَ وَهُوَ فِي مَوْضِعِهِ. وَيَقَالُ: نَبِثَ حَشِييَّ وَخَشِييَّ أَيْ يَابَسَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَشَا الزَّرْعُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْبَرْدِ، وَالْحَشْشُو الْحَشْفُ مِنَ الثَّمَرِ. وَخَشَتِ النَّخْلَةُ تَحْشُو حَشْوًا: أَحْشَفَتْ، وَهِيَ لُغَةٌ بَلُحْرَثُ بْنُ كَعْبٍ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنَّ بَنِي الْأَسْوَدِ أَخْوَالُ أَبِي

فَإِنَّ عِنْدِي، لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي،

سَمَّ ذُرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشِيي

أَرَادَ: وَخَشِيي فَحَذَفَ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ لِلزَّرُورَةِ، فَمِنْ حَذَفِ الْأُولَى اعْتُلَّ بِالزِّيَادَةِ وَقَالَ: حَذَفُ الزَّائِدِ أَخْفَ مِنْ حَذَفِ الْأَصْلِ، وَمِنْ حَذَفِ الْأَخِيرَةِ فَلَانُ الْوِزْنِ إِذَا ارْتَدَعَ هُنَالِكَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

كَأَنَّ صَوْتَ خَلْفِهَا وَالْخَلْفُ،

وَالْقَادِمِينَ عِنْدَ قَبْضِ الْكَفِّ،

صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشِيئِي الْقَفِّ

(١) قوله «ولا خشني فلان» ضبط في المحكم بفتح الخاء وكسرهما مع

مكون الثنين فيها.

قال: قوله صوت جلفها؛ والخلف مثل قول الآخر:

بَيْنَ قَكْهَ وَالْقَكْ

وفول الشاعر:

ولقد خَشِيتُ بَأْسَ مَنْ نَبِيعَ الْهُدَى

سَكَنَ الْجَنَانَ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

عَلَيْهِ السَّلَامُ. قالوا: معناه علمت، والله أعلم.

خشب: الخشب: نَقِصُ الجذب، وهو كثرة الغشِب، ورفاعة العيش؛ قال الليث: والإخصاب والاختصاب من ذلك. قال أبو حنيفة: والكِماءُ من الخشب، والجراذ من الخشب، وإنما يُعَدُّ خَشْباً إذا وقع إليهم، وقد جَفَّ الغشِب، وأُمِنُوا مَقَرَّهُ. وقد خَشَبَتِ الأرضُ، وخَشِبَتِ خَشْباً، فهي خَشِيبَةٌ، وأَخْصَبَتِ إِيخْصَاباً؛ وقول الشاعر أَنشدته سيويه:

لَسَدَ خَشِيبٌ أَنْ أَرَى جَدْباً،

فِي عَامِنَا ذَا، بَعْدَمَا أَخْصَبَا

فرواه هنا بفتح الهمزة؛ هو كأَكْرَمَ وَأَحْسَنَ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُلْحَقُ فِي الْوَقْفِ الْحَرْفُ حَرْفًا آخَرَ مِثْلَهُ، فَيَشْدُدُ جَوْصاً عَلَى الْبَيَانِ، لِيُعْلَمَ أَنَّهُ فِي الْوَصْلِ مُتَحَوِّكٌ، مِنْ حَيْثُ كَانَ السَّاكِنَانِ لَا يَلْتَقِيَانِ فِي الْوَصْلِ. فَكَانَ سَبِيلُهُ إِذَا أَطْلُقَ الْبَاءُ، أَنْ لَا يُقْلَلَهَا، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ الْوَقْفُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْبَاءِ، لَمْ يَخْفَلْ بِالْأَلْفِ، الَّتِي زِيدَتْ عَلَيْهَا، إِذْ كَانَتْ غَيْرَ لَازِمَةٍ فَنَقَلَ الْحَرْفَ، عَلَى مَنْ قَالَ: هَذَا خَالِدٌ، وَفَرَجٌ، وَبِجَعْلٌ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الضَّمُّ لَازِمًا، لِأَنَّ النِّصْبَ وَالْجَزْأَ يُبْلَاغُهُ، لَمْ يُبَالُوا بِهِ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ رَوَاهُ أَيْضًا: بَعْدَمَا إِيخْصَبَا، بِكسر الهمزة، وَقَطْعُهَا ضَرْوَةً، وَأَجْرَاهُ مُجْزَى اخْصَرَّ، وَأَزْرَقَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَفْعَلٍ، وَهَذَا لَا يُنْكَرُ، وَإِنْ كَانَتْ أَفْعَلٌ لِلْأَلْوَانِ، أَلَا نَرَاهُمْ قَدْ قَالُوا: أَضْوَابٌ، وَأَثْلَاشٌ، وَأَزْعَوَى، وَأَفْتَوَى؟ وَأَنْشَدَنَا لِيَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ:

نَبْدَلُ خَلِيلِي أَيْ، كَشَكْلِكَ شَكْلَهُ،

فَإِنِّي، خَلِيلًا صَالِحًا، بَكَ، مُقْتَوِي

فَمِثَالُ مُقْتَوِي مُفْعَلٌ، مِنَ الْقَتْوِ، وَهُوَ الْخِدْمَةُ، وَلَيْسَ مُقْتَوِي مُفْعَلٌ، مِنَ الْقُوَّةِ، وَلَا مِنَ الْقَوَاءِ وَالْيَمِّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كَلْثُومٍ:

مَسَى كُنَّا لَأَمْكَ مَفْتَوِينَا؟

ورواه أبو زيد أيضاً: مَفْتَوِينَا، يَفْتَحُ الْوَاوِ.

وَمَكَانٌ مُخْصَبٌ وَخَصِيبٌ، وَأَرْضٌ خُصْبٌ، وَأَرْضُونَ خُصْبٌ، وَالْجَمْعُ كَالوَاحِدِ، وَقَدْ قَالُوا أَرْضُونَ خُصْبَةً، بِالْكَسْرِ، وَخُصْبَةٌ، بِالْفَتْحِ: فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ خُصْبَةٌ مُصْدَرًا وَصِفَ بِهِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَخْفُفًا مِنْ خُصْبَةٍ.

وَقَدْ قَالُوا أَخْصَابٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يُقَالُ: بَلَدٌ خُصْبٌ وَبَلَدٌ أَخْصَابٌ، كَمَا قَالُوا: بَلَدٌ سَبِيبٌ، وَبَلَدٌ سَبَابِيبٌ، وَزُمُحٌ أَقْصَادٌ، وَثُوبٌ أَشْمَالٌ وَأَخْلَاقٌ، وَبُزْمَةٌ أَغْشَانٌ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَجْزَاءً.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ خُصْبًا وَإِيخْصَابًا، قَالَ: وَهَذَا لِبَسِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ خُصْبًا فَعْلٌ، وَأَخْصَبَتِ أَفْعَلْتُ؛ وَفَعْلٌ لَا يَكُونُ مُصْدَرًا لِأَفْعَلْتُ.

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ خُصْبِيَّةٌ وَخُصْبٌ، وَقَدْ أَخْصَبَتِ وَخُصِبَتِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَعَمِشٌ خُصِبَ مُخْصَبٌ، وَأَخْصَبَ الْقَوْمُ: نَالُوا الْخُصْبَ، وَصَارُوا إِلَيْهِ، وَأَخْصَبَ جَنَابُ الْقَوْمِ، وَهُوَ مَا حَوْلَهُمْ. وَفُلَانٌ خُصِبَ الْجَنَابِ أَيْ خُصِبَتِ النَّاحِيَةُ. وَالرَّجُلُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ خَيْرِ الْمَنْزِلِ يَقَالُ: إِنَّهُ خُصِبُ الرُّغْلِ.

وَأَرْضٌ بِمُخْصَابٍ: لَا تَكَادُ تُجْدِبُ، كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهَا: مُجْدَابٌ.

وَرَجُلٌ خُصِيبٌ: بَيِّنُ الْخُصْبِ، رَخْبُ الْجَنَابِ، كَثِيرُ الْخَيْرِ. وَمَكَانٌ خُصِيبٌ: مِثْلُهُ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

هَبَطَا نِمَالَةً مُخْصَبًا أَهْضَابُهَا

وَالْمُخْصَبَةُ: الْأَرْضُ الْمُكَلَّبَةُ، وَالْقَوْمُ أَيْضًا مُخْصَبُونَ إِذَا كَثُرَ طَعَامُهُمْ وَلَبَنُهُمْ، وَأَمْرَعَتْ بِلَادُهُمْ.

وَأَخْصَبَتِ الشَّاءُ إِذَا أَصَابَتْ خُصْبًا. وَأَخْصَبَتِ الْعِضَاءُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عِبْدَائِهَا حَتَّى يَصِلَ بِالْعُزُوفِ. التَّهْدِيبُ، اللَّيْثُ: إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عُودِ الْعِضَاءِ، حَتَّى يَصِلَ بِالْعُزُوقِ، قِيلَ: قَدْ أَخْصَبَتْ، وَهُوَ الْإِيخْصَابُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَصْغِيرُ مُنْكَرٍ، وَصَوَابُ الْإِيخْصَابِ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، يَقَالُ: تَخْصَبَتِ الْعِضَاءُ وَأَخْصَبَتْ.

الليث: الخُصْبَةُ، بِالْفَتْحِ، الطَّلْعَةُ، فِي لُغَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ التَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمَلِي فِي لُغَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ تَخْلَةُ الدَّقْلِ، تَجْدِيدُهُ، وَالْجَمْعُ خُصْبٌ وَخُصَابٌ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَكُلُّ كُمُوبٍ، كَجَذْعِ الْخَصَا

بِ، يُزْدِي عَلَى سِلْطَانِ لُثْمٍ

وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

كَأَنَّ، عَلَى أُنْسَائِهَا، عِذْقُ خَضْبَةٍ

نَدَلَى، مِنَ الْكَافُورِ، غَيْرِ مُكْثَمٍ

أَبِي غَيْرٍ مَسْتَوْرٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَخْطَأَ اللَّبْتُ فِي تَفْسِيرِ الْخَضْبَةِ وَالْخَصَابِ، عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ: الدَّقْلُ، الْوَاحِدَةُ خَضْبَةٌ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْغَدَاءُ لَا يُتَفَجَّ إِلَّا بِالْخَصَابِ، لَكثرةِ خَلِيلِهَا، إِلَّا أَنَّ تَمَرَهَا زَيْدِيٌّ، وَمَا قَالَ أَحَدٌ إِنَّ الطَّلْعَةَ بِقَالَ لَهَا الْخَضْبَةُ، وَمَنْ قَالَهُ فَقَدْ أَخْطَأَ. وَفِي حَدِيثٍ وَفِي عَبْدِ الْقَيْسِ: فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَضْبَةٌ، تَغْلِفُهَا إِبِلُنَا وَحِمِيرُنَا، الْخَضْبَةُ: الدَّقْلُ؛ وَجَمْعُهَا خَصَابٌ، وَقَبْلُ: هِيَ النَخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْخَلْلُ.

وَالْخَضْبُ: الْجَانِبُ، عَنْ كِرَاعٍ، وَالْجَمْعُ أَخْصَابٌ.

وَالْخَضْبُ: حَيَّةٌ بِيضَاءُ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا تَصْغِيفٌ، وَصَوَابُهُ الْجَضْبُ، بِالْحَاءِ وَالضَّادِ، قَالَ: وَهَذِهِ الْحُرُوفُ وَمَا شَاكَلَهَا؛ أَرَاهَا مَنْقُولَةً مِنْ ضَجْفٍ مَقْبَمَةٍ إِلَى كِتَابِ اللَّيْلِ، وَزِيدَتْ فِيهِ. وَمَنْ تَقَلَّهَا لَمْ يَعْرِفِ الْعَرَبِيَّةَ، فَضَحَّفَ وَغَيْرَ فَأَكْثَرَ.

وَالْخَضْبُ: لَقَبٌ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ.

خَصْرُ: الْخَصْرُ: وَسَطُ الْإِنْسَانِ، وَجَمْعُهُ خُصُرٌ. وَالْخَصْرَانِ وَالْخَاصِرَتَانِ: مَا بَيْنَ الْخَرْقَقَةِ وَالْمَصْرِيَّةِ، وَهُوَ مَا قَلَصَ عَنْهُ الْفَصْرَتَانِ وَتَقَدَّمَ مِنَ الْحَجَبَتَيْنِ، وَمَا فَوْقَ الْخَصْرِ مِنَ الْجِلْدَةِ الرَقِيقَةِ: الطُّفُطُفَةُ. وَيَقَالُ: رَجُلٌ ضَخْمُ الْخَوَاصِرِ. وَحَكَى اللَّحْبَانِيُّ: إِنَّهَا لِمُتَّفَحَةُ الْخَوَاصِرِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ خَاصِرَةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَّا سَقَمَتْهَا الْعَكْبَسُ تَمَدَّخْتُ

خَوَاصِرُهَا، وَازْدَادَ رَشْحاً وَرِيدُهَا

وَكُنْتُ مَخْصَرٌ أَيْ دَقِيقٌ. وَرَجُلٌ مَخْصُورُ الْبَطْنِ وَالْقَدَمِ، وَرَجُلٌ مَخْصَرٌ: ضَامِرُ الْخَصْرِ أَوْ الْخَاصِرَةِ. وَمَخْصُورٌ: يَشْكِي خَصْرَهُ أَوْ خَاصِرَتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَصَابَنِي خَاصِرَةٌ، أَيْ وَجَعَ فِي خَاضِرَتِي، وَقِيلَ: وَجَعَ فِي الْكَلْبَتَيْنِ.

وَالْإِخْتِصَارُ وَالْإِخْتِصَارُ: أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى خَصْرِهِ فِي الصَّلَاةِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا، وَقِيلَ: مُتَخَصِّرًا، قَبْلُ: هُوَ مِنَ الْمُخْتَصِرَةِ، وَقِيلَ:

مَعْنَاهُ أَنْ يَصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى خَصْرِهِ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: الْإِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةً أَهْلَ النَّارِ؛ أَيْ أَنَّهُ فَعَلَ الْيَهُودُ فِي صَلَاتِهِمْ، وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ، عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لِأَهْلِ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ خَالِدُونَ فِيهَا رَاحَةً؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ. قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمَكْرَمِ: لِبَسِ الرَّاحَةِ الْمُنْسُوبَةِ لِأَهْلِ النَّارِ هِيَ رَاحَتُهُمْ فِي النَّارِ، وَإِنَّمَا هِيَ رَاحَتُهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ فِي الدُّنْيَا، يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ كَأَنَّهُ اسْتَرَاحَ بِذَلِكَ، وَسَمَّاهُمْ أَهْلُ النَّارِ لِمَصِيرِهِمْ إِلَيْهَا لَا لِأَنَّ ذَلِكَ رَاحَتُهُمْ فِي النَّارِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ: لَا أَدْرِي أَزْوِي مُخْتَصِرًا أَوْ مُتَخَصِّرًا، وَرَوَاهُ ابْنُ سَرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَخْتَصِرًا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ: هُوَ أَنْ يَصَلِّيَ وَهُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى خَصْرِهِ قَالَ: وَيُرْوَى فِي كَرَاهِيَتِهِ حَدِيثُ مَرْفُوعٍ؛ قَالَ: وَيُرْوَى فِيهِ الْكَرَاهَةُ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ عَصَا يَتَكَيَّأُ عَلَيْهَا، وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ: وَهُوَ أَنْ يَقْرَأَ آيَةً مِنْ آخِرِ السُّورَةِ أَوْ آيَتَيْنِ وَلَا يَقْرَأُ سُورَةً بِكَمَالِهَا فِي فَوْضِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سَرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: الْمُخْتَصِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وجوههم النَّورُ؛ مَعْنَاهُ الْمَصْلُوكُونَ بِاللَّيْلِ فَإِذَا تَعَبُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى خَوَاصِرِهِمْ مِنَ التَّعَبِ؛ قَالَ: وَمَعْنَاهُ يَكُونُ أَنْ يَأْتُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُمْ أَعْمَالُ لَهُمْ صَالِحَةٌ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهَا، مَأْخُذٌ مِنَ الْمُخْتَصِرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ إِخْتِصَارِ الشَّجَدَةِ؛ وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَخْتَصِرَ الْآيَةَ الَّتِي فِيهَا السُّجُودُ فَيَسْجُدُ بِهَا، وَالثَّانِي: أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى السُّجُودِ جَاوَزَهَا وَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا وَالْمَخَاصِرَةُ فِي الْبُضْعِ: أَنْ يَضْرِبَ بِيَدِهِ إِلَى خَصْرِهِ. وَخَصْرُ الْقَدَمِ: أَخْمَصُهَا. وَقَدْ تَمَّ مُخْتَصِرَةٌ وَمَخْصُورَةٌ: فِي رُثْنِهَا تَخْصِيرٌ، كَأَنَّهُ مَرْبُوطٌ أَوْ فِيهِ مَخْرٌ مُسْتَدِيرٌ كَالْحَرْزِ، وَكَذَلِكَ الْيَدُ. وَرَجُلٌ مُخْصَرُ الْقَدَمَيْنِ إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ مُقَدِّمِهَا وَعَقِبِهَا وَيَخْرُجُ أَخْمَصُهَا مَعَ دَقَّةٍ فِيهِ. وَخَصْرُ الرَّمْلِ: طَرِيقُ بَيْنِ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ فِي الرَّمَالِ خَاصَّةً، وَجَمْعُهُ خُصُرٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ:

أَصْرٌ بِهِ ضِجَاجٌ فَتَبْطَأُ أَشْأَلِي،

فَمَرُّ قَاغَلِي حَوْزَهَا فَخْصُورُهَا

وقال الشاعر:

أَتَخَذُ خُصْرَ الرُّمْلِ ثُمَّ جَزَعْتُهُ

وَحَصْرُ النعل: ما اشْتَدَّ من قَدَامِ الأُذُنِ منها. ابن الأعرابي: الخَصْرَانِ من النعل مُشْتَدُّهُمَا. ونعل مُخَصَّرٌ: لها خَصْرَانِ. وفي الحديث: أن نعله، عليه السلام، كانت مُخَصَّرَةً أَي قطع خَصْرَاهَا حتى صَارَا مُشْتَدِّقَيْنِ. والمُخَاصِرَةُ: الشَّاكِلَةُ. والخَصْرُ من السهم: ما بين أَصْل القَوْي وبين الرِيش؛ عن أبي حنيفة. والمُخَصَّرُ: موضع بيوت الأعراب، والجمع من كل ذلك خُصُورٌ. غيره: والمُخَصَّرُ من بيوت الأعراب موضع لطيف، ومُخَاصَرُ الرجل: مشى إلى جنبه. والمُخَاصِرَةُ: المُخَازِمَةُ، وهو أن يأخذ الرجلُ في طريقٍ ويأخذ الآخر في غيره حتى يلتقيا في مكان.

واختصارُ الطريق: سلوكُ أَقْرَبِهِ. ومُخْتَصِرَاتُ الطُّرُق: التي تَقُوبُ في عُجُوبِهَا وإذا سلك الطريق الأبعد كان أسهل. ومُخَاصِرُ الرجلُ صاحبه إذا أخذ بيده في المشي. والمُخَاصِرَةُ: أَخَذَ الرجلُ بيد الرجل؛ قال عبد الرحمن بن حسان:

ثم خَاصَرْتُهَا إِلَى القُبَّةِ الخَضْ

راءِ تَمْشِي فِي مَرَمَرٍ مَشْنُونٍ

أَي أخذت بيدها، تَمْشِي فِي مَرَمَرٍ أَي على مرمر مسنون أَي مُنَمَّلَس. قال الله تعالى: ﴿وَلَا صَلْبُكُمْ فِي جَذُوعِ النَّخْلِ﴾؛ أَي على جذوع النخل. قال ابن بري: هذا البيت يروى لعبد الرحمن بن حسان كما ذكره الجوهري وغيره، قال: والصحيح ما ذهب إليه ثعلب أنه لأبي ذؤيب الجُمَحِيُّ، وروى ثعلب بسنده إلى إبراهيم بن أبي عبد الله قال: خرج أبو دهبل الجمحي يريد الغزو، وكان رجلاً صالحاً جميلاً، فلما كان بِجَيُّوْنَ جاءته امرأة فأعطته كتاباً، فقالت: اقرأ لي هذا الكتاب، فقرأ لها ثم ذهبت فدخلت قصرًا، ثم خرجت إليه فقالت: لو تبلغت معي إلى هذا القصر فقرأت هذا الكتاب على امرأة فيه كان لك في ذلك حسنة؛ إن شاء الله تعالى، فإنه أتاها من غائب يعينها أمره. فبلغ معها القصر فلما دخله إذا فيه جوار كثيرة، فأغلقت عليه القصر، وإذا امرأة وضية فدعته إلى نفسها فأبى، فحبس وضيق عليه حتى كاد يموت، ثم دعت إلى نفسها، فقال: أما الحرام فوالله لا يكون ذلك ولكن أتزوجك. فزوجته وأقام معها زماناً طويلاً لا يخرج من القصر حتى يُيسر

منه، وتزوج بنوه وبناته وافتسموا ماله وأقامت زوجته تبكي عليه حتى عشت، ثم إن أبا دهبل قال لامرأته: إنك قد أئمت في وفي ولدي وأهلي، فأذني لي في المصير إليهم وأعود إليك. فأخذت عليه العهد أن لا يقيم إلا سنة، فخرج من عندها وقد أعطته مالا كثيراً حتى قدم على أهله، فرأى حال زوجته وما صارت إليه من الضر، فقال لأولاده: أنتم قد ورثتموني وأنا حي، وهو حظكم والله لا يشرك زوجتي فيما قدمت به منكم أحد، فتسلمت جميع ما أتى به، ثم إنه اشتاق إلى زوجته الشامية وأراد الخروج إليها، فبلغه موتها فأقام وقال:

صاح! حَيَّا الإلهَ حَيًّا ودُورًا،

عند أَصْلِ القَنَاةِ من جَيُّوْنَ،

طالَ لَيْلِي وَبِئْسَ كَالْمَخْثُونِ،

واغترَبْنِي الهُمُومُ بالمَاطِرُونِ

عن يَسَارِي إِذَا دَخَلْتُ من البَا

ب، وإن كنتُ خارجاً عن يَمِينِي

فَلَيْلَتُكَ اغْتَرَبْتُ بِالشَّامِ حتى

ظَنَّ أَهْلِي مُرْجَمَاتِ الطُّنُونِ

وهي زَهْرَاءُ، مِثْلُ لَوْلُؤَةِ العَدَا

وَأَص، مِيَزَتْ من جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

وإذا ما تَسَبَّبَتْهَا لم تَجِدْهَا

فِي سَنَاءٍ من التَّكَاوِمِ دُونِ

تَجْعَلُ المِشْكَ والمِلْشُجُوجَ والدُّ

دَّ صِلَاءَ لها على الكَاثُونِ

ثم خَاصَرْتُهَا إِلَى القُبَّةِ الخَضْ

راءِ تَمْشِي فِي مَرَمَرٍ مَشْنُونِ

قُبَّةٌ من مَرَاجِلِ حَرَبَتِهَا،

عند حَدِّ الشَّتَاءِ فِي قَيْطُونِ

ثم فَارَقْتُهَا على خَيْرٍ ما كَا

نَ قَرِيْنٍ مُفَارِقاً لِقَرِيْنِ

فَبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ لِلْبَيِّ

ن، بُكَاءُ الحَزِينِ إِثْرَ الحَزِينِ

قال: وفي رواية أخرى ما يشهد أيضاً بأنه لأبي دهبل أن يزيد قالاً لأبيه معاوية: إن أبا دهبل ذكر رملة ابنتك فاقلتها؛ فقال: أي شيء قال؟ فقال: قال:

في الطريق. والاختصار في الجز: أن لا نستأصله. والاختصار: حذف الفضول من كل شيء. والخصي: كالاختصار؛ قال رؤية:

وفي الخصي، أنت عند الوُد
كَهْفُ تَجَمِّسِ كُلِّهَا وَتَعْدِي

والخصي، بالتحريك: التجوّد يجده الإنسان في أطرافه. أبو عبيد: الخصي الذي يجد البرد، فإذا كان معه جوع فهو خرس. والخصي البارد من كل شيء. وتغرّ بارد المخصي: المُقْبِل. وخصي الرجل إذا ألمه البرد في إطارفه؛ يقال: خصيت يدي. وخصي يومنا. اشتد برده؛ قال الشاعر:

رُبَّ خَالٍ لِي، لَوْ أَبْصَرْتَهُ،
تَبِطُ المِشْبَبِيَّ فِي اليَوْمِ المَخْصِرِ

وماء خصي: بارد.

خصص: خصه بالشيء يُخَصِّصُهُ خَصْصاً وَخُصُوصاً وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً، والفصح: وَخُصِيصِيَّ وَخُصُوصَةً وَخُصُوصَةً. أَقْرَبُهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: اخْتَصَّ فَلَانٌ بِالْأَمْرِ وَتَخَصَّصَ لَهُ إِذَا انفرد، وَخَصَّ غَيْرَهُ وَاخْتَصَّهُ بِبِرِّهِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَخْصُ بِفُلَانٍ أَيَّ خَاصٍّ بِهِ وَلَهُ بِهِ خِصِّيَّةٌ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زَبِيدٍ: إِنَّ أَمْرًا خَصَّنِي عَشْدًا مَوْدَّتَهُ،

عَلَى الثَّنَائِي، لَيْعِدِي غَيْرَ مُكْفُورٍ

فإنه أراد خصني بمودته فحذف الحرف وأوصل الفعل، وقد يجوز أن يريد خصني ليودته إِيَّايَ فيكون كقوله:

وَأَغْفِرُ عَوْرَةَ الكَرِيمِ ادَّخَاهُ

قال ابن سيده: وإنما وجهناه على هذين الوجهين لأننا لم نسمع في الكلام خصصته متعدية إلى مفعولين، والاسم الخصوصية والخصوصية والخصيصة والخاصة والخصيصي، وهي مُكْدٌ وتُفْصِرُ عن كراع، ولا نظير لها إلا الميكئي. ويقال: خاص بين الخصوصية، وفعلت ذلك بك خصيصة وخاصة وخصوصية وخصوصية.

والخاصة: خلاف العائنة. والخاصة: من تخصه لنفسك. التهذيب: والخاصة الذي اختصصته لنفسك، قال أبو منصور: حَوَاطِصَةٌ. وفي الحديث: بايدرو بالأعمال بيتاً الدجال وكذا وكذا وحَوَاطِصَةٌ أحديكم، يعني حادثة الموت التي تخص كل إنسان، وهي تصغير خاصة وضغرت لاحتقارها في

وهي زهراء، مثل لؤلؤة الغد

وأص، ميزت من جوهر مكنون

فقال معاوية: أحسن؛ قال: فقد قال:

وإذا ما نسبناها، لم تجدها

في سناء من المكارم دون

فقال معاوية: صدق؛ قال: فقد قال:

ثم خاصصتها إلى القبة الخض

راء تمشي في ممر مرمر مسنون

فقال معاوية: كذب.

وفي حديث أبي سعيد وذكر صلاة العبد: فخرج مُخَاصِرًا مَزْوَانًا؛ المخاصرة: أن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصي صاحبه. وتَخَاصَرُ القوم: أخذ بعضهم بيد بعض. وخرج القوم متخاصرين إذا كان بعضهم آخذاً بيد بعض.

والمُخَصَّرَةُ: كالسوط، وقيل: المخصرة شيء يأخذه الرجل بيده لينوكاً عليه مثل العصا ونحوها، وهو أبضاً مما يأخذه الملك يشير به إذا خطب؛ قال:

يَكَاذُ يَزِيلُ الأَرْضَ وَقُحٌّ يَخْطِيبُهُمْ

إذا وصلوا أيمانهم بالمخاصير

واختصر الرجل: أمسك المخصرة. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، خرج إلى البقيع وبهده مخصرة له فجلس فتكك بها في الأرض؛ أبو عبيد: المخصرة ما اختصر الإنسان بيده فأمسكه من عصا أو مقرعة أو غنزة أو غكازة أو قضيب وما أشبهها، وقد يتكاك عليه. وفي الحديث: فإذا أسلموا فاشألهم قُصْبُهُمُ الثلاثة التي إذا تحصروا بها سجد لهم؛ أي كانوا إذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم، لأنهم إنما يسكونها إذا ظهروا للناس. والمخصرة: كانت من شعار الملوك، والجمع المخاصر؛ ومنه حديث عليّ وذكر عمر، رضي الله عنهما؛ فقال: واخْتَصَرُ عَنَزَتُهُ العنزة شبه العكازة. ويقال: خاصرت الرجل وخازنته، وهو أن تأخذ في طريق وتأخذ هو في غيره حتى تلتفيا في مكان واحد. ابن الأعرابي: المخاصرة أن يمشي الرجلان ثم يفتروا حتى يلتقيا على غير معاد.

واختصار الكلام: إيجازه. والاختصار في الكلام: أن تدع الفضول وتشتتجيز الذي يأتي على المعنى، وكذلك الاختصار

وفي حديث فضالة: كان يَجْرُ رجالٌ مِّن قاصيتهم في الصلاة من الخصاصة أي الجوع، وأصلها الفقر والحاجة إلى الشيء. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾؛ وأصل ذلك في الفُرْجَة أو الخَلَّة لأن الشيء إذا انْفَرَجَ وهَى وانْحَلَّ. ودَوَّرَ الخصاصة: دَوَّرَ الخَلَّةَ والفقر. والخصاصة: الخلل والثقب الصغير. وصَدَرَت الإبل وبها خصاصة إذا لم تَزَوَّ، وصَدَرَت بعطشها، وكذلك الرجل إذا لم يَشْبَع من الطعام، وكلُّ ذلك من معنى الخصاصة التي هي الفُرْجَة والخَلَّة.

والخصاصة من الكرم: الغُصْن إذا لم يَزَوَّ وخرج منه الحب متفرقاً ضعيفاً. والخصاصة: ما يبقى في الكرم بعد قطفه الغنَّيقُذ الصغير ههنا وآخر ههنا، والجمع الغُصَص، وهو الثَّيْد القليل؛ قال أبو منصور: ويقال له من عُذوق النخل الشَّيْلُ والشَّمالِيلُ، وقال أبو حنيفة: هي الخصاصة، والجمع خَصَصَ؛ كلاهما بالفتح. وشَهَرٌ خِصٌّ أي ناقص.

والخُصُّ: بَيْتٌ من شجر أو قَصَبٍ، وقيل: الخُصُّ البيت الذي يُسْتَقَرُّ عليه بخشبة على هيئة الأَرَج، والجمع أخْصَصَ وخِصَصَ، وقيل في جمعه خُصُوص، سمي بذلك لأنه يُرَى ما فيه من خصاصة أي فُرْجَة، وفي التهذيب: سمي خُصّاً لما فيه من الخُصَص، وهي الثَّغَايِر الضيقة. وفي الحديث: أن أعرابياً أتى باب النبي، ﷺ، فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خِصَصَةَ الباب أي فُرْجَتَهُ. وحانوثُ الخَمَارِ يُسَمَّى خُصّاً؛ ومنه قول امرئ القيس:

كَأَنَّ السَّجَارَ أَضْعَبُوا بِسَبِيحَةٍ

من الخُصِّ، حتى أَزَلُّوها على يُشِير

الجوهري: والخُصُّ البت من القصب؛ قال الفزاري:

الخُصُّ فِيهِ تَقَرُّ أَغْشِيْنَا،

خَمِرٌ مِنَ الْأَجْرِ وَالْكَمَدِ

وفي الحديث: أنه مرَّ بعبد الله بن عمرو وهو يُضْلِحُ خُصّاً له.

خصف: خَصَفَ النعلَ يَخْصِفُهَا خَصْفًا: طَاهَرَ بعضها على بعض وخرَّزها، وهي ثَغْلٌ خَصِيفٌ؛ وكلُّ ما طَوَّرَ بعضه على بعض، فقد خُصِفَ. وفي الحديث: أنه كان يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وفي آخر: وهو قَاعِدٌ يَخْصِفُ نَعْلَهُ أي كان يَخْرُزُها، من

جَنَّبَ ما بعدها من البُغْتِ والعَرُوضِ والجَسَابِ، أي بادَرُوا المَوْتَ واجتهدُوا في العمل، ومعنى المُبَادَرَة بالأعمال الاتِّكِمَاشُ في الأعمال الصالحة والاهتمامُ بها قبل وقوعها، وفي نَأْمِثِ السِّتِ إشارةٌ إلى أنها مصائب، وفي حديث أم سليم: وَخَوَّنَصْنُكَ أَنَسُ أَي الذي يَخْتَصُّ بِخِذْمَتِكَ وصِغَرَتَه لصِغَرِه يومئذ. وسمع ثعلب يقول: إذا ذُكِرَ الصالحون فِبِخَاصَةٍ أبو بكر، وإذا ذُكِرَ الأشرافُ فِبِخَاصَةٍ علي.

والخُصَّانُ والخُصَّانُ: كالخاصة؛ ومنه قولهم: إنما يفعل هذا خُصَّانُ الناس أي خواصُّ منهم؛ وأنشد ابن بري لأبي قلابة الهذلي:

وَالْقَوْمَ أَغْلَسَ هَلْ أَرَمِي، وَرَأَيْتُهُمْ،

إِذَا لَا يُعَايِلُ مِنْهُمْ غَيْرُ خُصَّانٍ

وَالْإِخْصَاصُ: الإِزْرَاءُ. وَخُصَّه بِكَذَا: أَعْطَاهُ شَيْئاً كَثِيراً، عن ابن الأعرابي.

والخُصَّاصُ: شِبْهُ كَوَّةٍ فِي قُبَّةٍ أَوْ نَحْوِهَا إِذَا كَانَ وَاسِعاً قَلِيلَ الوُجْهِ:

وَإِنْ خِصَّاصٌ لِمِثْلِهِنَّ اسْتَدَّ،

رَكِيزٌ مِّنْ ظُلُمَائِهِ مَا اسْتَدَّ

شَبَّهَ القَمَرَ بِالْخِصَّاصِ الضيق، أي اسْتَرَّ بالغمَام، وبعضهم يجعل الخُصَّاصَ لِلوَاسِعِ والضيق حتى قالوا لَحُرُوقِ المِصْفَاءِ والمُتَشَخِّلِ خِصَّاصٌ. وَخِصَّاصُ المُنْخُلِ والباب والبَزْءُ وغيره: خَلَلَهُ، واحِدَتَهُ خِصَّاصَةٌ؛ وكذلك كُلُّ خَلَلٍ وَخَرَقٍ يَكُونُ فِي السحاب، وَيُجْمَعُ خِصَّاصَاتٍ؛ ومنه قول الشاعر:

مِنْ خِصَّاصَاتٍ مُنْخُلِ

وربما سَمِيَ الغيمُ نَفْسُهُ خِصَّاصَةً. وَيَقَالُ لِلْقَمَرِ: بَدَأَ مِنْ خِصَّاصَةِ الغيم. وَالْخِصَّاصُ: الفُرْجُ بَيْنَ الْأُظْفَافِ والأَصَابِعِ؛ وأنشد ابن بري للأشعري الجعفي:

إِلَّا رَوَاكِبَ بَيْنَهُنَّ خِصَّاصَةً،

سُفْعُ العَنَابِكِ، كُلَّهُنَّ قَدْ اضْطَلَّتِي

وَالْخِصَّاصُ أَيْضاً: الفُرْجُ الَّتِي بَيْنَ قُدَدِ السَّهْمِ؛ عن ابن الأعرابي.

وَالْخِصَّاصَةُ وَالْخِصَّاصَاءُ وَالْخِصَّاصُ: الْفَقْرُ وَسُوءُ الْحَالِ وَالْخَلَّةُ وَالْحَاجَةُ؛ وأنشد ابن بري للكميت:

إِلَيْهِ مَسَاوِدُ أَهْلِ الْخِصَّاصِ،

وَمَنْ عِنْدَهُ السُّدْرُ الْمُبِجِلُ

أَيُّ أُرْدَقَتْ، فلهذا لم تدخلها الهاء لأنها بمعنى مفعولة، فلو كانت للون الحديد لقالوا خَصِيفَةً لأنها بمعنى فاعلة. وكلُّ لونين اجتمعا، فهو خَصِيفٌ. ابن بري: يقال خَصِفْتُ الإِبِلَ الخيلَ تَخْفِئَهَا، قال مَقَامُ العائِذِي:

أَوَّلَى فَأَوَّلَى، يَا امْرَأَ الْقَيْسِ، بَعْدَمَا

خَصِفْنَا بِأَثَارِ الْمَطِيِّ الْخَوَافِرَا

وَالْخَصِيفُ: اللبن الحليب يُصَبُّ عليه الرائب، فإن جعل فيه التمر والسمن، فهو العَوْبَانِي؛ وقال نَاشِرُ بن مالك يرد على الْمُخَبِّلِ:

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَانِي سَاءَنَا،

تَرَكَنَاهُ وَاخْتَرْنَا الشَّدِيدَ الْمُسْرَهَا

وَالْخَصِيفُ: ثياب غِلَاطٌ جَدًّا. قال اللَّيْثُ: بلغنا في الحديث أَنَّ ثُبْعًا كَسَا الْبَيْتَ الْمَنْسُوجَ، فَاثْتَفَضَ الْبَيْتُ مِنْهُ وَمَزَّقَهُ عَنْ نَفْسِهِ، ثُمَّ كَسَاهُ الْخَصِيفُ فَلَمْ يَقْبَلْهَا، ثُمَّ كَسَاهُ الْأَنْطَاعَ فَقَبِلَهَا؛ قِيلَ: أَرَادَ بِالْخَصِيفِ ههنا الثِّيَابَ الْغِلَاطَ جَدًّا تشبيهاً بِالْخَصِيفِ الْمَنْسُوجِ مِنَ الْخُوصِ، قال الْأَزْهَرِيُّ: الخَصِيفُ الَّذِي كَسَا ثُبُعَ الْبَيْتِ لَمْ يَكُنْ ثِيَاباً غِلَاطاً كَمَا قَالَ اللَّيْثُ، إِنَّمَا الْخَصِيفُ سَفَائِفُ تُسْتَفُّ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فَيُسَوَّى مِنْهَا شُعْفٌ تُلْبَسُ ثِيَابُ الْأَعْرَابِ، وَرَبَّمَا سُوِّيتَ جِلَالاً لِلنَّمْرِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ كَانَ يَصْلِي فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ فَمَرَّ بِعَرِيفٍ عَلَيْهَا خَصِيفَةٌ فَوَلَّطَهَا فَوَقَّعَ فِيهَا، الْخَصِيفَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: وَاحِدَةُ الْخَصِيفِ وَهِيَ الْجِلَّةُ الَّتِي يُكْتَرُ فِيهَا التَّمْرُ، وَكَأَنَّهَا فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْخَصِيفِ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ مِنَ الْخُوصِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ لَهُ خَصِيفَةٌ يَخْجُرُهَا وَيَصْلِي فِيهَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: أَنَّهُ كَانَ مُصْطَلِجاً عَلَى خَصِيفَةٍ، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ بِسُمُونٍ جِلَالٌ النَّمْرِ خَصِيفاً. وَالْخَصِيفُ: الْخَرْفُ. وَخَصِفَهُ الشَّبُّ إِذَا اسْتَوَى الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَصِفَهُ الشَّبُّ تَخَصِيفاً وَخَوْصَهُ تَخْوِصاً وَتَقَبَّ فِيهِ تَنْقِيباً بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَحَبْلٌ أَخْصَفُ وَخَصِيفٌ. فِيهِ لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ، وَقِيلَ: الْأَخْصَفُ وَالْخَصِيفُ لَوْنٌ كَلَوْنِ الزَّمَادِ وَزَمَادٌ خَصِيفٌ. فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَرَبَّمَا سَتَى الزَّمَادُ بِذَلِكَ. التَّهْذِيبُ: الْخَصِيفُ مِنَ الْحَبَالِ مَا كَانَ أَثَرُ بَقْوَةِ سَوْدَاءٍ وَأُخْرَى بِبَضَاءٍ، فَهُوَ

الْخَصِيفُ: الضَّمُّ وَالْجَمْعُ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ خَاصِيفِ النَّعْلِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ:

مِنْ قَبْلِهَا طَبِيتُ فِي الظَّلَالِ وَفِي

مُسْتَوْدَعٍ، حَيْثُ يُخَصِفُ الْوَزَقُ

أَيُّ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ خَصِفَ آدَمُ وَحَوَاءُ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ. وَالْخَصِيفُ وَالْخَصِيفَةُ: قِطْعَةٌ مِمَّا تُخَصِفُ بِهِ النَّعْلُ. وَالْجَخِيفُ: الْمِثْقَبُ وَالْإِسْقَى؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ بِصِفِّ غُفَايَا:

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ غَرِيزَةٍ

فَنَخَاءٍ رَوْثُهُ أَتَمُّهَا كَالْيَخِيفِ

وَقَوْلُهُ فَمَا زَالُوا يَخَصِفُونَ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ بِخَوَافِرِ الْخَيْلِ حَتَّى لَيَحْقُومَهُمْ، يَعْنِي أَنَّهُمْ جَعَلُوا أَثَارَ خَوَافِرِ الْخَيْلِ عَلَى أَثَارِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ، فَكَأَنَّهُمْ طَارَقُوهَا بِهَا أَيْ خَصَفُوهَا بِهَا كَمَا تُخَصِفُ النَّعْلُ. وَخَصِفَ الْغُرَيَّانُ عَلَى نَفْسِهِ الشَّيْءَ يَخَصِيفُهُ: وَصَلَهُ وَالزَّوْفَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَوَلَقَّا يَخَصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾؛ يَقُولُ: يُزَقَّانِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَسْرًا بِهِ عَوْرَتُهُمَا أَيْ يُطَابِقَانِ بَعْضُ الْوَرَقِ عَلَى بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ الْإِتْخِصَافُ. وَفِي فِرَاءَةِ الْحَسَنِ: وَلَقَّا يَخَصِفَانِ، أَدْعَمُ النَّاءِ فِي الصَّادِ وَحَرْكُ النَّاءِ بِالْكَسْرِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ حَوْلَ حَرَكَةِ النَّاءِ فَفَتَحَهَا؛ حَكَاهُ الْأَخْفَشُ: اللَّيْثُ: الْإِتْخِصَافُ أَنَّ بِأُحْدِ الْعَرِيَانِ وَرَقاً عِرَاضاً فَيَخَصِفُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَبَسَنَرُ بِهَا. يَقَالُ: خَصِفَ وَاخْتَصِفَ يَخَصِفُ وَيَخْتَصِفُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَمَّامَ فَلْيَبْغِ بِالنَّيْشِرِ وَلَا يَخَصِفْ؛ النَّيْشِرُ: الْمِقْرَزُ، وَلَا يَخَصِفُ أَيْ لَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ، وَيَخَصِفُهُ كَذَلِكَ، وَرَجُلٌ مَخَصِفٌ وَخَصَافٌ: صَانِعٌ لَذَلِكَ؛ عَنْ السِّرَافِيِّ. وَالْخَصِيفُ: النَّعْلُ ذَاتُ الطَّرَاقِ، وَكُلُّ طَرَاقٍ مِنْهَا خَصِيفَةٌ.

وَالْخَصِيفَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: جِلَّةُ التَّمْرِ الَّتِي تَعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ، وَقِيلَ: هِيَ الْخَرَابِيَةُ مِنَ الْجِلَالِ خَاصَّةً، وَجَمْعُهَا خَصَفٌ وَخَصَافٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ قَبِيلَةَ:

فَطَارُوا شِفَافَ الْأَنْثَبِيِّ، فَعَامِرٌ

تَبِعَ بَنِيهَا بِالْخَصَافِ وَبِالتَّمْرِ

أَيُّ صَارُوا فَرَقَتَيْنِ يَمِينُزِلَةُ الْأَنْثَبِيِّنِ وَهِيَ الْبَيْضَانُ وَكُنِيَّةُ خَصِيفٌ: وَهُوَ لَوْنُ الْحَدِيدِ. وَيَقَالُ: خَصِفْتُ مِنْ وَرَائِهَا بِخَبْلٍ

خَصِيفٌ وَأَخْصَفُ، وقال العجاج:

حَسَى إِذَا مَا لَوَّلُهُ تَكَشَّفَا،

أَبْدَى الصُّبَاخِ عَنْ بَرَمٍ أَخْصَفَا

وقال الطرماح:

وَحَصِيفٌ لِيذِي مَنَاجِجَ ظَفَرِي

نِ مِّنَ السَّمَرِخِ أَتَأْكُثُ رِمْدَهُ

شبه الزماد بالبو، وظفره أثقبتان أو قدبت النار بينهما.

وَالْأَخْصَفُ مِنَ الْخَبْلِ وَالْغَنَمِ: الْأَبْيَضُ الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْجَنْبَيْنِ،

وسائر لونه ما كان، وقد يكون أَخْصَفُ بجنب واحد، وقيل:

هو الذي ارتفع البَلَقُ من بطنه إلى جنبه. وَالْأَخْصَفُ: الظِّلِيمُ

لسواد فيه وبياض، والنعامة خَصْفَاءُ، وَالْخَصْفَاءُ مِنَ الضَّبَابِ:

التي ابْتَضَّتْ خَاصِرَتَاهَا. وَكَتَيْبَةُ خَصِيفَةٌ: لما فيها من ضَلالٍ

الحديد وبياضه.

وَالْخُصُوفُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَلِدُ فِي التَّاسِعِ وَلَا تَدْخُلُ فِي

الْعَاشِرِ، وَهِيَ مِنْ مَرَابِيعِ الْإِبِلِ الَّتِي تُنْتِجُ إِذَا أَنتَ عَلَى مَضْرِبِهَا

تَمَامًا لَا تَنْقُصُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الَّتِي تُنْتِجُ عِنْدَ تَمَامِ

السَّنَةِ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَصَفْتُ تَخْصِفُ خَصَافًا. قَالَ أَبُو

زَيْدٍ: يَقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَلَّغَتْ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِنْ يَوْمِ لَبَاحِ ثُمَّ أَلْقَتْ:

قَدْ خَصَفْتُ تَخْصِفُ خَصَافًا، وَهِيَ خُصُوفٌ. الْجَوْهَرِيُّ:

وَحَصَفَتِ النَّاقَةُ تَخْصِفُ خَصَفًا^(١) إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَفَدَ بَلَغَ

الشَّهْرَ التَّاسِعَ، فَهِيَ خُصُوفٌ. وَيَقَالُ: الْخُصُوفُ فِي الَّتِي تُنْتِجُ

بَعْدَ الْخَوْلِ مِنْ مَضْرِبِهَا بِشَهْرٍ، وَالْخُزُورُ بِشَهْرَيْنِ.

وَحَصَفَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ. وَحَصَفَةُ بْنُ قَيْسٍ عَيْلَانٌ: أَبُو

قَبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ.. وَخَصَافٌ: فَرَسٌ مُعْتَرٍ بِنِ زَبِيَّةٍ. وَخَصَافٌ

أَيْضًا: فَرَسٌ خَمَلٌ بِنِ بَدْرٍ، وَرَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

كَانَ مَالِكُ بْنُ عَمْرِو الْعَشَّانِي يَقَالُ لَهُ فَارَسٌ خِصَافٍ، وَكَانَ

مِنْ أَجَبِيِّ النَّاسِ، قَالَ: فَفَرَا يَوْمًا فَأَقْبَلَ سَهْمٌ حَتَّى وَقَعَ عِنْدَ

حَافِرِ قَرَيْبِهِ فَتَحَرَّكَ سَاعَةً، فَقَالَ: إِنَّ لِهَذَا السَّهْمِ سَبَبًا

بُنَجْجُهُ، فَاحْتَفَرَ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ وَقَعَ عَلَى نَفَقِ بَرْبُوعٍ فَأَصَابَ

رَأْسَهُ فَتَحَرَّكَ السَّيْرُ يَوْمًا سَاعَةً ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ:

هَذَا فِي جَوْفِ حُجْرٍ جَاءَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ وَأَنَا ظَاهِرٌ عَلَى فَرَسِي، مَا

المرء في شيء ولا البربوع! ثم شد عليهم فكان بعد ذلك من

أشجع الناس، قوله بتجنه أي بحركه. قال: وَخَصَفَ فَرَسَهُ،

وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ فَيَقَالُ: أَجْرًا مِنْ فَارِسٍ خِصَافٍ. وَرَوَى ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ صَاحِبَ خِصَافٍ كَانَ يَلْقَى جَنْدَ كَسْرَى فَلَا

يَجْتَرِيءُ عَلَيْهِمْ وَيُظَنُّ أَنَّهُمْ لَا يُؤْنُونَ كَمَا تَمُوتُ النَّاسُ، فَرَمَى

رَجُلًا مِنْهُمْ يَوْمًا بِسَهْمٍ فَصَرَعَهُ فَمَاتَ، فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ يُؤْنُونَ

كَمَا تَمُوتُ نَحْنُ، فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِمْ فَكَانَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ،

الْجَوْهَرِيُّ: وَخِصَافٌ مِثْلُ قَطَامٍ اسْمُ فَرَسٍ؛ وَأَتَشَدَّ ابْنُ بَرِي:

نَالَهُ لَوْ أَلْقَى خِصَافٌ عَشِيَّةً،

لَكُنْتُ عَلَى الْأَمْلَاكِ فَارِسَ أَشَامًا

وفي المثل: هو أجراً من خاصي خِصَافٌ^(٢)، وذلك أن بعض

الملوك طلبه من صاحبه لِيَسْتَفْجِلَهُ فَعَتَقَهُ إِبَاهُ وَخَصَاهُ.

الْمُهَذَّبُ: اللَّيْثُ الْإِخْصَافُ شِدَّةُ الْعَذْرِ. وَأَخْصَفَ يُخْصِفُ إِذَا

أَسْرَعَ فِي عَذْرِهِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: صَخَفَ اللَّيْثُ وَالصُّوَابُ

أَخْصَفَ، بِالْحَاءِ، إِخْصَافًا إِذَا أَسْرَعَ فِي عَذْرِهِ.

خَصَلٌ: الْخَصْلَةُ: الْفَضِيلَةُ وَالزُّوَيْلَةُ تَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ، وَقَدْ

غَلَبَ عَلَى الْفَضِيلَةِ، وَجَمْعُهَا خِصَالٌ. وَالْخَصْلَةُ: الْحَلَّةُ.

الليث: الْخَصْلَةُ حَالَاتُ الْأُمُورِ، يَقُولُ: فِي فَلَانِ خَصْلَةٌ حَسَنَةٌ

وَخَصْلَةٌ فَبِيحَةٌ، وَخِصَالٌ وَخَصَلَاتٌ كَرِيمَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ

كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ أَيْ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِ النِّفَاقِ وَجِزءٌ.

مِنْهُ أَوْ حَالَةٌ مِنْ حَالَاتِهِ. وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلُ فِي النُّضَالِ: أَنَّ

يَقَعُ الشَّهْمُ بِلِزْقِ الْقِرَاطِ، وَإِذَا نَاضَلُوا عَلَى سَبْقٍ حَسَبُوا

خَصَلَتَيْنِ بِمَقْرُوطَةٍ.

وَيَقَالُ: رَمَى فَأَخْصَلَ، قَالَ: وَمَنْ قَالَ الْخَصْلُ الْإِصَابَةُ فَقَدْ

أَخْطَأَ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

تِلْكَ أَخْصَابُنَا، إِذَا اخْتَنَرَ الْخَصْ

لُ، وَمِثْلُ السَّيِّدِ مَدَى الْأَعْرَاضِ

(٢) قوله وأجراً من خاصي خِصَافٌ نبع في ذلك الجوهري. وفي شرح

القاموس: فأما ما ذكره الجوهري على مثال قطام، فهي كانت أُنثى

فكيف نخصي؟ وصحة إيراد المثل أجراً من فارس خِصَاف ١ هـ. يعني

قطام وأما أجراً من خاصي خِصَاف فهو ككتاب.

(١) قوله «تخصف خصفاً» كذا بالأصل، والذي فيما بأيدينا من نسخ

الجوهري: خصفاً لا خصفاً.

والخَصِيلَة، قال: هو من ذلك. وكل لحم من عَصَبَة خَصِيلَة،
وجمعه خَصَائِلُ؛ قال الطرماح:

حَسَى ارْعَوْزَيْنِ إِلَى خَدِيدِ

شيء، بعد إِرْعَادِ الخَصَائِلِ
وقيل: الخَصِيلَة كل ما أُنْزِلَ من لحم الفخذين، والجمع
خَصَائِلُ وخَصَائِلُ. وقال بعض العرب يصف فرساً: إنه سَبُطُ
الخَصِيلِ وَهَوَاهُ الصَّهِيلُ؛ وقال زهير في صفة فرس:

وَنَضْرِبُهُ، حَتَّى اطْمَأَنَّ قَدَالَهُ،

وَلَمْ تَطْمَئِنَّ نَفْسُهُ وَخَصَائِلُهُ

قال: وربما استعمل في الإنسان؛ أنشد ابن الأعرابي:

يَبِيتُ أَبُو لَيْلَى دَفِيداً، وَضَيْفُهُ

مِنَ الْقَرِّ يُضْحِي مُشْتَحَقّاً خَصَائِلُهُ

والخَصِيلَة: الطُّفُفَة. والخَصِيلَة: القليلة من الشعر، وهي
الخَصْلَة، وقيل: الخَصْلَة الشعر المجتمع. الليث: الخَصْلَة،
بالضم، لَيِّفَة من الشعر، وجمعها خَصَلٌ، ومنه قول لبيد:

تَتَوَيْنِي بِتَلْسِلِ ذِي خَصَلٍ

التهديب: والخَصِيل الذَّنْبُ؛ واحتج بقول ذي الرمة:

وَقَرْدٌ يَطِيرُ الْبَقَى عِنْدَ خَصِيلِهِ،

يَدْبُ كَنَفِضِ الرِّيحِ آلَ الشَّرَادِي

أراد بالفرد ثوراً منفرداً. قال: وكل غصن من أغصان الشجر
خَصْلَة. وخَصَلَتِ الشجرة تَخْصِلًا إِذَا قُطِعَتْ أَغْصَانُهُ وَشُدَّتْهُ؛
وقال مزاحم العقيلي يصف صُرْدَيْنِ:

كَمَا صَاحَ جَوْنَا ضَالَتَيْنِ تَلَاقِيَا

كَجِيلَانٍ فِي أَعْلَى دُرَى لَمْ تُخْصَلْ

أراد بالجَوْنَيْنِ صُرْدَيْنِ أَحْضَرَيْنِ، جعلهما كَجِيلَيْنِ بَخْطٍ من
مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ إِلَى نَاحِيَةِ الصُّدْغِ مِنَ الْإِنْسَانِ.

والخَصْلَة والخَصْلَة: العُنُقُود. والخَصْلَة والخَصْلَة
والخَصْلَة، كل ذلك: عودٌ فيه شوك، وقيل: هو طرف
القَضِيبِ الْوُطْبِ اللَّزْنِ، وقيل: هو ما رُخِصَ من قُضْبَانِ الْعُرْفُطِ.
والخَصْل: أطراف الشجر الْمُتَدَلِّئَةُ.

وخصله يَخْصِلُه خَصْلاً: قَطَعَهُ. وَخَصَلُ الْبَعِيرِ: قَطَعَهُ لَهُ ذَلِكَ.

والمِخْصَالُ: المِنْجَلُ. والمِخْصَلُ: الْقَطَاعُ مِنَ السِّيفِ
وغيرها، لغة في المِخْصَلِ، وكذلك المِخْخَمُ. ابن الأعرابي:

وَقَدْ أَخْصَلَ الرُّومِي. وَتَخَاصَلَ الْقَوْمُ: تَرَاقَنُوا عَلَى التُّضَالِ،
وَيُجْمَعُ عَلَى خِصَالٍ. وَأَصَابَ خَصْلُهُ وَأُخْرَزَ خَصْلُهُ: غَلَبَ عَلَى
الرُّهَانِ. وَالْخَصِيلُ: الْمُتَمَمُّورُ. وَالْخَصْلُ فِي النِّضَالِ: الْخَطَرُ
الَّذِي يَخَاطِرُ عَلَيْهِ، وَأُنْشِدَ بَيْتَ الطَّرْمَاحِ؛ وَأُنْشِدَ لآخر:

وَلِي إِذَا نَاضَلْتُ سَهْمَ الْخَصَلِ

وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ يَزِيهِ إِذَا أَصَابَ
خَصْلُهُ قَالَ أَنَا بِهَا أَنَا بِهَا؛ الخَصْلَة الإِصَابَة فِي الرَّمِي وَهِيَ
الْمَرَّةُ مِنَ الْخَصَلِ، وَهِيَ الْغَلِيَّةُ فِي التُّضَالِ وَالْقَرُطَسَة فِي الرُّمِي
قال: وَأَصْلُ الْخَصَلِ الْقَطْعُ لِأَنَّ الْمُتَرَاهِنِينَ يَقْلَعُونَ أَمْهَرَهُمْ عَلَى
شَيْءٍ مَعْلُومٍ. وَخَصَلَ الْقَوْمُ خَصْلاً وَخِصَالاً: نَضَلَهُمْ؛ قَالَ
الْكَمِيتُ يَصِفُ رَجُلًا:

سَبَقْتُ إِلَى الْخَيْرَاتِ كُلِّ مُنَاضِلٍ،

وَأُخْرَزْتُ بِالْعَشْرِ الْوَلَاءِ خِصَالَهَا

ابن شميل: إِذَا أَصَابَ الْقِرْطَاسَ فَقَدْ خَصَلَهُ. أَبُو عَمْرٍو:
الْخَصْلُ الْقَمَرُ فِي التُّضَالِ، وَقَدْ خَصَلَهُ إِذَا قَمَرَهُ، وَتَخَاصَلُوا
إِذَا اسْتَبَقُوا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْخَصْلَة الإِصَابَة فِي الرَّمِي. وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: الْخَصْلَة الْقَمَرَة. يُقَالُ: لِي عِنْدَهُ خَصْلَةٌ وَخَصْلَتَانِ أَيْ
قَمَرَةٌ وَقَمَرَتَانِ، وَهِيَ الْخِصَالُ.

والخَصِيلَة: كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ لَحْمٍ عَظُمَتْ أَوْ صَغُرَتْ، وَقِيلَ: هِيَ
لَحْمُ الْفَخْذَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْقَصْدَيْنِ وَالذَّرَاعَيْنِ؛ وَأُنْشِدَ:
عَارِي الْقَرَا مُضْطَرِّبِ الْخَصَائِلِ
وقيل: هِيَ كُلُّ عَصَبَةٍ فِيهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ؛ وَقَالَ الْفَطِرَانُ السَّعْدِي:
وَجَوْنٌ أَعَانَتْهُ الصُّلُوعُ بِزُرْقَةٍ

إِلَى مُلْطٍ بَانَتْ، وَبَانَ خَصِيلُهَا

إِلَى مُلْطٍ أَيْ مُلْطٍ وَالْمُلْطُ: جَمْعُ بِلَاطِ الْعِضْدِ وَالْكَتِفِ، وَقِيلَ:
الْخَصِيلَة كُلُّ لَحْمَةٍ عَلَى خَيْرِهَا مِنْ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ وَالْعِضْدَيْنِ؛
وَقَالَ جَرِيرٌ:

يَرَوْهُ زَفَرًا زَفَرًا يُرْعِدُ الْخَصَائِلَا

وقال ضابئ:

إِذَا هَمَّ لَمْ تُرْعَدْ عَلَيْهِ خَصَائِلُهُ

وقال ابن مقبل:

حَتَّى اسْتَخَلَّتْ خَصَائِلُهُ

وفي كتاب عبد الملك إِلَى الْحِجَاجِ: كَمِيشُ الْإِزَارِ مُنْطَوِي

شِقُّ من الججاج والدَّغوى. ويقال: هؤلاء خَضَمِي، وهو خَضَمِي.

ورجل خَضَمٌ: جِدْلٌ، على النسب. وفي التنزيل العزيز: ﴿يَلْهم قوم خَضَمُونَ﴾، وقوله تعالى: ﴿يَخَضَمُونَ﴾، فيمن قرأ به، لا يخلو^(١) من أحد أمرين: إما أن تكون الخاء مسكنة التثنية، فنكون الناء من يَخَضَمُونَ مُحْتَلَسَةً الحركة، وإما أن نكون الصاد مشددة، فنكون الخاء مفتوحة بحركة الناء المنفول إليها، أو مكسورة لسكونها وسكون الصاد الأولى.

وحكى ثعلب: خاضم المزة في ثراب أبيه أي تَعَلَّى بشيء، فإن أصبته وإلا لم يضرك الكلام. وخاصمت فلانا فخضمتُه أخضمتُه بالكسر، ولا يقال بالضم، وهو شاذ؛ ومنه قرأ حمزة: وهم يَخَضَمُونَ، لأن ما كان من قولك فاعلته ففعلته، فإن تَعَلَّى منه برء إلى الضم إذا لم يكن حرف من حروف الحلقي، فإن تَعَلَّى أي باب كان من الصحيح، عالجته فَعَلَّجْتُهُ أَغْلَمْتُهُ، بالضم، وفاعلته فَعَجَلْتُهُ أَفْجَرْتُهُ، بالفتح، لأجل حرف الحلقي، وأما ما كان من المعتل مثل وجدت وبعث ورميت وخشيت وسعيت فإن جميع ذلك يرد إلى الكسر، إلا ذوات الواو فإنها ترد إلى الضم، تقول: راضيتُ قَرْصُونَهُ أَرْضُوهُ، وخارفتي فخففتُه أخوفهُ، وليس في كل شيء يكون ذلك، لا يقال نازعته فنزعته لأنهم يستغنون عنه يَغْلَبُونَهُ، وأما من قرأ: وهم يَخَضَمُونَ؛ يريد يَخَضَمُونَ، فَوَقَّلِبَ الناء صاداً فبدغمه

المِخْضَلُ والمِخْضَلُ، الصاد والضاد، والمِخْضَلُ السيف. ويَخْضَلُ الشيء: جعله قطعاً؛ أنشد ابن الأعرابي:

وإن بُرِدَ ذلك لا يُخْضَلُ

وبنو خَضَيْلة: بطن.

خضلف: قال ابن بري، رحمه الله: نخل مُخْضَلَفٌ قليل الختلي؛ قال ابن مقبل:

كفَنُوا نِ السَّخِيلِ المُخْضَلَفِ

خضم: الخُصومةُ: الجِدْلُ. خاصضه خصاماً ومخاصمةً فخضمتُه يخضمتُه خصماً: غلبه بالحجة، والخُصومةُ الاسم من التخاصم والاختصاصم. والخصم: معروف، واختصم القوم وتخاصموا، وخصمك: الذي يخاصمك، وجمعه خصوم، وقد يكون الخصم للثنين والجمع والمؤنث. وفي التنزيل العزيز: ﴿وهل أذكركم نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب﴾؛ جعله جمعاً لأنه سمي بالمصدر؛ قال ابن بري: شاهد الخصم: وخضم تغدو الدخول، كأنهم

قروم عياري، كل أزهر مضطرب

وقال ثعلب بن صَعْبِ المازني:

ولرب خضم قد شهدت ألدته،

تغلي صدورهم بهنر هانير

قال: وشاهد التثنية والجمع والإفراد قول ذي الرمة:

أبؤ على الخصوم، فليس خضم

ولا خصمان يغلبيه جدالا

(١) قوله «يخضمون» فيمن قرأ به لا يخلو الخ؛ في زاده على البيضاوي: وفي قوله تعالى يخضمون سبع قرايات، الأولى عن حمزة يخضمون يسكون الخاء وتخفيف الصاد، والثانية بخضمون على الأصل، والثالثة يخضمون بفتح الباء وكسر الخاء ونشديد الصاد أسكنت ناء بخضمون فأدغمت في الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولهما، والرابعة بكسر الباء ابتاعاً للحاء، والخامسة بخضمون بفتح الباء والحاء ونشديد الصاد المكسورة نفلوا الفتحه الخالصة التي في ناء بخضمون بكماها إلى الخاء فأدغمت في الصاد فصار بخضمون باخلاص فتحه الخاء وأكملها، والسادسة يخضمون باخفاء فتحه الخاء واختلاصها وسرعة التلظظ بها وعدم اكمال صونها نفلوا شيئاً من صوت فتحه ناء بخضمون إلى الخاء تنبيهاً على أن الخاء أصلها السكون، والسابعة يخضمون بفتح الباء وسكون الخاء ونشديد الصاد المكسورة والنحاة يستشكلون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حدهما إذ لم يكن أول الساكنين حرف مد ولين وإن كان ثانيهما مدغماً.

فأفرد وثني وجمع. وقوله عز وجل: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾، قال الزجاج: عني المؤمن والكافرين، وكل واحد من الفريقين خصم؛ وجاء في التفسير: أن اليهود قالوا للمسلمين: ديننا وكتابنا أقدم من دينكم وكتابكم، فأجابهم المسلمون: بأننا أمثا بما أنزل إلينا وما أنزل إليكم وأمثا بالله وملائكته وكتبه ورسله وأنتم كفرتم ببعض، فظهرت حجة المسلمين. والخصم: كالمخصم، والجمع خصماء وخصمان. وقوله عز وجل: ﴿لا تخف خصمان﴾؛ أي نحن خصمان، قال: والخصم يصلح للواحد والجمع والذكر والأنثى لأنه مصدر خصمته خصماً، كأنك قلت: هو ذو خصم، وقيل للخصمَيْنِ خصمان لأخذ كل واحد منهما في

وناجيته للطَّرَاح:

تُرْجِي عِكَاكَ الْمُثِيفَ أَخْصَانُهَا الْغُلَا،

وَمَا تَزَلْتُ حَوْلَ الْمُقَرِّ عَلَى عَمَدٍ

أَخْصَانُهَا: فُرْجُهَا. وقال الأخطل: تَدَاعَى خُصُومُهَا. وفي الحديث: فَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَرَاكَ سَاهِمَ الْوَجْهِ أَمِنْ عِلَّةٍ؟ قال: لا ولكِنَّ السَّبْعَةَ الدَّنَائِرِ الَّتِي أُتِينَا بِهَا أُنْسٍ نَسِيْتُهَا فِي خُصْمِ الْفِرَاشِ فِيْ وَلَمْ أَقْسَمْهَا خُصْمُ الْفِرَاسِ: طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ وَخُصْمُ كُلِّ شَيْءٍ: طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ.

وَالْخُصْمَةُ: مَنْ خَوَزَ الرِّجَالَ بِلِبْسُونِهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَنْزَعُوا قَوْمًا أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطَانٍ، فَرُبَّمَا كَانَتْ نَحْتُ قَصْرِ الرِّجْلِ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً، وَتَكُونُ فِي زَرْهٍ، وَرُبَّمَا جَعَلُوهَا فِي دَوَابَةِ السَّيْفِ. وَخُصِمْتُ فَلَانًا: غَلِبْتُهُ فِيمَا خَاصَمْتُهُ. وَالْخُصُومَةُ: مُصَدَّرُ خُصْمَتُهُ إِذَا غَلِبْتَهُ فِي الْخِصَامِ. بِقَالَ خُصِمْتُهُ خِصَامًا وَخُصُومَةً. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ خُثَيْبٍ يَوْمَ صِفْتَيْنِ لَمَّا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ: هَذَا أَمْرٌ لَا يُسَدُّ مِنْهُ خُصْمٌ إِلَّا انْتَفَحَ عَلَيْنَا مِنْهُ خُصْمٌ؛ أَرَادَ الْإِخْبَارَ عَنْ انْتِشَارِ الْأَمْرِ وَسُدَّتِهِ وَأَنَّهُ لَا يَنْهِيهِ إِلَّا صِلَاخُهُ وَتَلَاتِيهِ، لِأَنَّهُ بِخِلَافِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْإِنْفَاقِ.

وَأَخْصَامُ الْعَيْنِ: مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَشْفَاؤُ. وَالسَّيْفُ يَخْتَصِمُ^(١) بَجَفَّتِهِ إِذَا أَكَلَهُ مِنْ جِدَّتِهِ.

خَصِنٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الْفَأْسِ الْخَصِينُ وَالْخَذَنَانُ وَالْمِكْنَحُ. ابْنُ سَبِيحَةَ: الْخَصِينُ فَأُسْ ذَاتُ خَلْفٍ وَاحِدٌ، تَذَكَّرَ وَتَوَنَّنَ، وَالْجَمْعُ أَخْصُنٌ، وَثَلَاثُ أَخْصُنٍ لِمَأْنَبَتِهِ، وَهُوَ الثَّائِجُ^(٢) أَيْضًا؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْفَيْسِ:

يَقْطَعُ الْغَافَ بِالْخَصِينِ وَيُسْلِي،

قَدْ عَلِمْنَا بِمَنْ يُدْبِرُ الرِّيَابَا

خَصَا: الْخَصِي وَالْخَصِي وَالْخُصِيَّةُ وَالْخُصِيَّةُ مِنْ أَعْضَاءِ التَّنَاسُلِ: وَاحِدَةُ الْخُصِي، وَالتَّنْثَنَةُ خَصِيَّتَانِ وَخَصِيَّانِ وَخَصِيَّانِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: بِقَالَ خُصِيَّةٌ وَلَمْ أَسْمَعْهَا بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَاسْمَعْتُ فِي التَّنْثَنَةِ خُصِيَّانِ، وَلَمْ يَقُولُوا لِلوَاحِدِ

(١) قَوْلُهُ وَالسَّيْفُ يَخْتَصِمُ كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَغَلَطَ صَاحِبُ الْفَاوَسِ وَصَوَّبَ أَنَّهُ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَأَقْرَبُ شَارِحُهُ وَعَضَدُهُ بَانَ الْأَوْهَرِيُّ أَيْضًا ضَبَطَهُ بِالْمَعْجَمَةِ.

(٢) قَوْلُهُ وَهُوَ الثَّائِجُ كَذَا بِالتَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ كَمَا جَرَى وَلَمْ نَرَهَا فِي مَادِنِهَا.

وَيَنْقَلُ حَرَكَتُهُ إِلَى الْخَاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَنْقَلُ وَيَكْسِرُ الْخَاءَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، لِأَنَّ السَّاكِنَ إِذَا حُرِّكَ حُرِّكَ إِلَى الْكَسْرِ، وَأَبُو عَمْرٍو يَخْتَلِسُ حَرَكَةَ الْخَاءِ اخْتِلَاسًا، وَأَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ فَلَحْنٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَخْصَمْتُ فَلَانًا إِذَا لَقَّيْتُهُ حُجَّتَهُ عَلَى خَصْمِي.

وَالْخُصْمُ: الْجَانِبُ، وَالْجَمْعُ أَخْصَامٌ.

وَالْخِصْمُ: بِكَسْرِ الصَّادِ: الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: تَقُولُ خِصْمَ الرِّجْلِ غَيْرَ مُتَعَدٍّ، فَهُوَ خِصْمٌ كَمَا قَالَ سَبْحَانَهُ ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ وَفَدَّ بِقَالَ خِصِيمٌ، قَالَ: وَالْأَطْلُ عِنْدِي أَنَّهُ يَعْنِي مُخَاصِمَ مِثْلَ جَلِيسٍ يَعْنِي مُجَالِسٍ وَعَثِيرٍ يَعْنِي مُعَايِيرَ وَخَدِيبٍ يَعْنِي مُخَادِبٍ، قَالَ: وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿فَلَا تَكُنْ لِلْخَائِثِينَ خَصِيمًا﴾؛ أَيُّ مُخَاصِمًا قَالَ: وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَقْرَأَ عَلَى هَذَا خَصِمًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ، لِأَنَّ الْخِصْمَ الْعَالَمَ بِالْخُصُومَةِ، وَإِنْ لَمْ يُخَاصِمِ، وَالْخِصْمُ: الَّذِي يُخَاصِمُ غَيْرَهُ. وَالْخُصْمُ: طَرَفُ الرِّوَايَةِ الَّذِي يَجِيئُ الْغُزَاةَ فِي مُؤَخَّرِهَا، وَطَرَفُهَا الْأَعْلَى هُوَ الْغُصْمُ، وَالْجَمْعُ أَخْصَامٌ، وَقِيلَ: أَخْصَامُ الْمَرَادَةِ وَخُصُومُهَا زَوَايَاهَا. وَخُصُومُ السَّحَابَةِ: جَوَانِبُهَا؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ سَحَابًا:

إِذَا طَعَنْتَ فِيهِ الْجُثُوبَ تَحَامَلَتْ

بِأَعْجَازٍ جَوَارٍ، تَدَاعَى خُصُومُهَا

أَيَّ تَجَاوَبَ جَوَانِبُهَا بِالرَّعْدِ، وَطَعْنُ الْجُثُوبِ فِيهِ: سَوْفُهَا إِيَّاهُ، وَالْجَوَارُ: الثَّقِيلُ ذُو الْمَاءِ، تَحَامَلَتْ بِأَعْجَازِهِ: دَفَعَتْ أَوَاخِرَهُ خُصُومُهَا أَيَّ جَوَانِبِهَا.

وَالْأَخْصَامُ: الَّتِي عِنْدَ الْكُلِّيَّةِ وَهِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَذَلْجِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ:

وَاهْتَجَمَ الْجِيدَانُ مِنْ أَخْصَامِهَا

وَالْأَخْصُومُ: غُرُوزُ الْجَوَالِي أَوْ الْعَدَلِ. وَالْخُصْمُ: بِالضَّمِّ: جَانِبُ الْعَدَلِ وَزَاوِيَّتُهُ؛ يُقَالُ لِلْمَتَاعِ إِذَا وَقَعَ فِي جَانِبِ الْوِعَاءِ مِنْ خُرْجٍ أَوْ جَوَالِيٍّ أَوْ غَبِيَّةٍ: قَدْ وَقَعَ فِي خُصْمِ الْوِعَاءِ، وَفِي زَاوِيَةِ الْوِعَاءِ؛ وَخُصْمُ كُلِّ شَيْءٍ: طَرَفُهُ مِنَ الْمَرَادَةِ وَالْفِرَاشِ وَغَيْرِهِمَا، وَأَمَّا غُصْمُ الرِّوَايَةِ فَهِيَ الْحِبَالُ الَّتِي تُثَبَّتُ فِي غَرَاهَا وَيُسَدُّ بِهَا عَلَى ظَهْرِ الْعَبِيرِ، وَاحِدُهَا غِصَامٌ. وَأَغْصَمْتُ الْمَرَادَةَ إِذَا شَدَدْتُهَا بِالْعِصَامَتَيْنِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي شَاهِدًا عَلَى خُصْمِ كُلِّ شَيْءٍ جَانِبُهُ

خُصِّي، والجمع خُصِي؛ قال ابن بري، قد جاء خُصِّي للواحد في قول الرازي:

مَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلُغَةُ الْمُلَازِمَةُ،
صَغِيرَةٌ كَخُصِّي تَنْسِ وَإِمَةٌ

وقال آخر:

بَا بَيْبَا أَنْتَ، وَبَا فَوْقَ الْبَيْبِ،
بَا بَيْبَا خُصْبَاكَ مِنْ خُصِي رُؤْب

فثناه وأفرده. وخُصِي الفحل خِصَاءٌ، ممدود: سَلُّ خُصْيَيْهِ، يكون في الناس والدواب والغنم. يقال: برئت إليك من الخِصَاءِ؛ قال بشر يهجو رجلاً:

جَزِيرُ الْعَفَا سَبْعَانُ يَرِيضُ حَجَرَةً،

حَدِيثُ الْخِصَاءِ، وإرم العقل مُعْبَر

وقال أبو عمرو: الْخُصْيَتَانِ الْبَيْضَتَانِ، وَالْخُصْيَانِ الْجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ فِيهِمَا الْبَيْضَتَانِ؛ ويشد:

تَقُولُ: يَا زُبَاءُ، يَا رَبِّ هَلِ،
إِنْ كُنْتُ مِنْ هَذَا مُنْجِي أَجَلِي،

إِنَّمَا بِتَطْلِيلِي وَإِنَّمَا بِإِزْخَالِي
كَأَنَّ خُصْيَيْهِ، مِنَ السُّدُلِ،

ظَرَفْتُ عَجُوزَ فِيهِ يُنْتَا حَنْظَلِ
أَرَادَ حَنْظَلَتَانِ؛ قال ابن بري ومثله للبيث:

أَشَارَ كُنْتِي فِي ثَغْلٍ قَدْ أَكَلْتَهُ،
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا جِلْدُهُ وَأَكَارِعُهُ؟

قَدُونُكَ خُصْيَيْهِ وَمَا ضَمَّتْ اسْنُهُ،
فَإِنَّكَ قَمْعَانٌ خَبِثَ مَرَاتِعُهُ

وقال آخر:

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ، إِذَا تَدَلَّدَا،
أُفْرِئَانِ تَحْمِلَانِ مَرْجَلًا

وقال آخر:

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ، إِذَا مَا جُجَا
دَجَاجَتَانِ تَلْفُطَانِ حَبَا

وقال آخر:

قَدْ خَلَقْتُ بِاللَّهِ لَا أَجْبُهُ،
أَنْ طَالَ خُصْبَاهُ وَقَصُرَ زُبُّهُ

وقال آخر:

مَنْزُوكُ الْخُصْيَيْنِ رِخْوُ الْمَشْرِحِ

وقال الحرث بن ظالم يهجو النعمان:

أَخْصَيْتَنِي جِمَارٌ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَتَهُ،

أَتَوَكَّلُ جَارَاتِي، وَجَارُكَ سَالِمٌ؟

وَالْخُصْيَةُ الْبَيْضَةُ؛ قالت امرأة من العرب:

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُخِيقَةً،

إِذَا زَأَبْتُ خُصْبَةً مُعَلَّفَةً

وإذا ثُبت قلت خُصْبَانِ لَمْ تُلْجِفْهُ النَّاءُ، وكذلك الألبَةُ إذا ثُبتت قلت أَلْبَانِ لَمْ تُلْجِفْهُ النَّاءُ، وهما نادران. قال الفراء: كل مقرونين لا يفترقان فلك أن نحذف منهما هاء التأنيث؛ ومنه قوله:

تَرَوْنَجَ أَلْبَاهُ ارْزَجَاجِ الْوُطْبِ

قال ابن بري: قد جاء خُصْيَتَانِ وَأَلْبَتَانِ بِالنَّاءِ فِيهِمَا؛ قال يزيد ابن الصُّعْنِ:

وَإِنَّ الْفَحْلَ تُنْزِعُ خُصْيَتَاهُ،

فِيضُحَى جَانِباً فَرَحَ الْعِجَانِ

قال النابغة الجعدي:

كَذِي دَاءٍ بِإِخْدَى خُصْيَتَيْهِ،

وَأُخْرَى مَا تَوَجَّعُ مِنْ سَفَامٍ

وأشد ابن الأعرابي:

قَدْ نَامَ عَنْهَا جَايِزٌ وَدَقَطَسَا،

يَشْكُو غُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ وَالنَّسَا

كَأَنَّ رِيحَ قَسَمِيهِ، إِذَا قَسَا،

يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ، إِذَا تَنَفَّسَا

وقال أبو المُوَيْسِّ الأَسَدِي:

قَدْ كُنْتُ أَحْبَبْتُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ،

فَإِذَا لَصَافٍ بَيْضُ فِيهَا الْحُمُرُ

عَضَّتْ أَسْوَدُ جَذَلُ أَيْرِ أَبِيهِمْ،

يَوْمَ النَّسَارِ، وَخُصْيَتَيْهِ الْعَنِيرُ^(١)

وقال عترة في نثية الألية:

(١) قوله «عضت أسود الخ» أنشده ياقوت في المعجم هكذا:

عضت فم جلد أبر أبيكم

يوم الوقبط وعارنها حضجر

مَتَى مَا تَلَقَّيْنِي، فَرَدَّيْنِي، تَرَجَّفَ

روائِفُ اللَّيْلِ بِكَ وَتُسْتَطَارَا

التهديب: والخَضْبَةُ نَوْتُ إِذَا أَفْرَدَتْ إِذَا تَنَوَّاهَا دُكُّوا، ومن العرب من يقول الخَضْبَتَانِ. قال ابن شميل: يقال إنه لعظيم الخَضْبَتَيْنِ والخَضْبَيْنِ، فإذا أفردوا قالوا خَضْبَةً. ابن سبويه: رجل خَصِيٍّ مَخْصِيٍّ. والعرب تقول: خَصِيٍّ يَصِيٍّ إِبْتِغَاءً؛ عن اللحياني، والجمع خَضْبَةٌ وخَضْبَانٌ؛ قال سبويه: شبهوه بالاسم نحو ظَلِيمٍ وظَلْمَانٍ، يعني أن فِعْلَانَا إِنَّمَا يَكُونُ بِالْغَالِبِ جَمْعٌ فَعِيلٌ اسْمًا، وموضع القطع مَخْصِيٌّ. قال اللبث: الخَصَاءُ أَنْ تُخْصِيَ الشَّاةُ وَالذَّابَةُ خَصَاءً، ممدود، لأنه عيب والغروب تَجِيءُ عَلَى فَعَالٍ مِثْلَ الْغَائِرِ وَالْغَائِرِ وَالْعَضَائِصُ وَمَا أَشْبَهَهَا. وفي بعض الأخبار: الصُّومُ خَصَاءٌ، وبعضهم يرويه: وجاء، والمعنيان متقاربان. وروي عن عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَسْمَعُكَ تَذْكُرُ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً أَكْثَرُ شَوْكًا مِنْهَا الطَّلْحُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ اللَّهُ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِثْلَ خَضْبَةٍ الثَّيِّبِ الْمَلْبُودِ فِيهَا سَبْعُونَ لَوْثًا مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبِهُ الْآخَرَ^(١)؛ قَالَ شَمْرٌ: لَمْ نَسْمَعْ فِي وَاحِدَةِ الْخُصْيِ إِلَّا خَضْبَةً بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ مِنَ الْيَاءِ، وَالطَّلْحُ التَّوَزُّ. وَالْخُصْيُ، مَخْفَفٌ: الَّذِي يَشْتَكِي خُصَاهُ. وَالْخُصْيُ مِنَ الشَّعْرِ: مَا لَمْ يَتَغَزَّلْ فِيهِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: كَانَ جَوَادٌ فَخُصِيَ أَيَّ غَيْرًا فَافْتَقَرَ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْجَمَلِ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي تَرْجُمَةِ خَلْقٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

خُصَّيْنِكَ يَا بَنَ خُصْرَةَ بِالْقَوَافِي،

كَمَا يُخْصِي، مِنَ الْخَلْقِ، الْحِمَارُ

قال الشيخ: الشعراء يجعلون الهجاء والغلبة خِصَاءً كأنه خرج من الفحول؛ ومنه قول جرير:

خُصِي الْفَرَزْدَقُ، وَالْخِصَاءُ مَذَلَّةٌ،

يَرْجُو مَخَاطَرَةَ الشُّرُومِ الْبُزْلُ

خَضِب: الْخِضَابُ: مَا يُخْضَبُ بِهِ مِنْ جَنَاءٍ وَتَكْمٍ وَنَحْوِهِ. وَفِي الصَّحَاحِ: الْخِضَابُ مَا يُخْضَبُ بِهِ.

وَاخْتَضَبَ بِالْحِثَاءِ وَنَحْوِهِ، وَخَضَبَ الشَّيْءُ يُخْضِبُهُ خَضْبًا،

(١) قوله «لا يشبه الآخر» هكذا في الأصل.

وَخَضَبَتْهُ: غَيَّرَ لَوْنَهُ بِخُمْرَةٍ، أَوْ صُفْرَةٍ، أَوْ غَيْرِهِمَا؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

أَرَى رَجُلًا، مِنْكُمْ أَيْسَفًا، كَأَمَّا

يَضُمُّ، إِلَى كَشْحَتِهِ، كَغَمًا مَخْضَبًا

ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الْغَضَبِ، أَوْ عَلَى قَوْلِهِ:

فَلَا مُرْنَةً وَدَقَّتْ وَدَقَّتْهَا،

وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِلَيْهَا

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِرَجُلٍ، أَوْ حَالًا مِنَ الْمَضْمَرِ فِي يَضُمُّ، أَوْ الْمَخْفُوضِ فِي كَشْحَتِهِ.

وَخَضَبَ الرَّجُلُ شَيْئًا بِالْحِثَاءِ يُخْضِبُهُ، وَالْخِضَابُ: الْاسْمُ. قَالَ السَّهْلِيُّ: عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بِالشَّوَابِ مِنَ الْعَرَبِ. وَيُقَالُ: اخْتَضَبَ الرَّجُلُ وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّعْرِ. وَكُلُّ مَا غُيِّرَ لَوْنُهُ، فَهُوَ مَخْضُوبٌ، وَخَضِيبٌ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى، يُقَالُ: كَفَّتْ خَضِيبًا، وَامْرَأَةٌ خَضِيبَتٌ، الْآخِرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَالْجَمْعُ خَضِبٌ. التَّهْدِيبُ: كُلُّ لَوْنٍ غَيْرَ لَوْنِهِ خُمْرَةً، فَهُوَ مَخْضُوبٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: بَكَى حَتَّى خَضَبَ دُمْعُهُ الْخُصْيَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيَّ بَلَّهَا، مِنْ طَرِيْقِ الْأَسْنِيعَارَةِ؛ قَالَ: وَالْأَسْنِيعَةُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُبَالِغَةَ فِي الْبُكَاءِ، حَتَّى اخْتَضَبَ دُمْعُهُ، فَخَضَبَ الْخُصْيَ. وَالْكَفُّ الْخَضِيبُ: نَجَمٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ. وَقَدْ اخْتَضَبَ بِالْحِثَاءِ وَنَحْوِهِ وَخَضَبَ، وَاشْمُ مَا يُخْضَبُ بِهِ: الْخِضَابُ. وَالْخَضْبَةُ، مِثَالُ الْهُمَزَةِ: الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الْاِخْتِضَابِ. وَبَنَانٌ خَضِيبٌ مُخْضَبٌ، شُدُّدٌ لِلْمُبَالِغَةِ.

اللبث: وَالْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ؛ غَيْرُهُ: وَالْخَاضِبُ الطَّلِيمُ الَّذِي اغْتَلَمَ، فَاحْمَرَّتْ سَاقَاهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ أَكَلَ الرَّيْبَ، فَاحْمَرَّتْ ظُلُوبُهُ، أَوْ اصْفَرَّتْ، أَوْ اخْضَرَّتْ؛ قَالَ أَبُو ذُوَادٍ:

لَهُ سَاقَا ظَلِيمٍ خَا

ضِبٍ، فُوجِيءَ بِالرُّغْمِ

وَجَمْعُهُ خَوَاضِبٌ؛ وَقِيلَ: الْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ الْخُمْرَةَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَمَّا الْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ، فَيَكُونُ مِنَ الْأَنْوَارِ تَصْبِغُ أَطْرَافَ رِيشِهِ، وَيَكُونُ مِنْ أَنْ يُطَبَّقَ يَخْمَرُ إِنْ فِي الرَّيْبِ، مِنْ غَيْرِ خَضَبٍ شَيْءٍ، وَهُوَ عَارِضٌ يَغْرِضُ

ويقال للثور الوحشي: خاضِبٌ إذا اُخْتُضِبَ بالحناء^(١)، وإذا كان بغير الحناء قيل: صَبَغَ شعره، ولا يقال: خَضِبَهُ.

وَحَضِبَ الشجرُ يَحْضِبُ حَضْبًا وَخَضِبَ وَخَضِبَ وَخَضِبَ وَخَضِبَ: اخْضَرَّ. وَخَضِبَ الثَّحْلُ خَضْبًا: اخْضَرَّ طَلْعُهُ، واسمُ تلك الحُضْرَةِ الحَضْبُ، والجمع خَضُوبٌ؛ قال حميد ابن ثور:

فَلَمَّا غَدَتْ، قَدْ قَلَصَتْ غَيْرَ حِشْوَةٍ،

مِنْ الْجَوْفِ، فِيهِ غُلْفٌ وَخَضُوبٌ

وفي الصحاح:

مع الجوف، فيها غُلْفٌ وخضوب

وَحَضِبَتِ الْأَرْضُ خَضْبًا: طَلَعَ نَبَاتُهَا وَاخْضَرَّتْ. وَخَضِبَتِ الْأَرْضُ: اخْضَرَّتْ. والعرب تقول: أَخْضَبَتِ الْأَرْضُ إِنْخَضَابًا إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُهَا. وَخَضِبَ الْغُرْقُطُ وَالشَّمْرُ: سَقَطَ وَرَقُهُ، فَاحْضَرُ وَاصْفَرُّ.

ابن الأعرابي، يقال: خَضِبَ الْعَرَفُجُ وَأَذْبَى إِذَا أَوْرَقَ، وَخَلَعَ الْعِضَاءَ. قال: وَأَوْرَسَ الرُّمْتُ، وَأَخْطَطَ وَأَرْشَمَ الشَّجَرُ، وَأَرْمَشَ إِذَا أَوْرَقَ. وَأَجْلَزَ الشَّجَرُ وَجَلَزَ إِذَا أَخْرَجَ وَرَقَهُ كَأَنَّهُ جُمُشٌ.

وَالْحَضْبُ: الْحَدِيدُ مِنَ الثَّيَابِ، يُصْبِغُ الْمَطَرُ فَيَحْضَرُ؛ وقيل: الْحَضْبُ مَا يَظْهَرُ فِي الشَّجَرِ مِنْ حُضْرَةٍ، عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْإِبْرَاقِ، وَجَمْعُهُ خَضُوبٌ؛ وقيل: كُلُّ بَهِيمَةٍ أَكَلَتْهُ، فَهِيَ خَاضِبٌ، وَخَضِبَتِ الْعِضَاءُ وَأَخْضَبَتْ.

وَالْحَضُوبُ: الثُّبْتُ الَّذِي يُصْبِغُ الْمَطَرُ، فَيَحْضِبُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ. وَخَضُوبُ الْقَتَادِ: أَنْ تَخْرُجَ فِيهِ وَرَقَةٌ عِنْدَ الرَّبِيعِ. وَجَدَّ عِبْدَانَهُ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبِيِّهِ؛ وَكَذَلِكَ الْغُرْقُطُ وَالْعَوْسَجُ، وَلَا يَكُونُ الْحُضُوبُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِضَاءِ غَيْرِهَا.

وَالْمِخْضَبُ، بِالْكَسْرِ: شِبْهُ الْإِجَانَةِ، يُغْتَسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ. وَالْمِخْضَبُ: الْيَمْرُكِيُّ، وَمِنَ الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: أَجْلِسُونِي فِي مِخْضَبٍ، فَأَعْيَلُونِي.

خَضُدٌ: الْخَضُدُ: الْكَسْرُ فِي الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ مَا لَمْ يَبْنَ.

(٢) قوله «ويقال للثور الوحشي خاضب إذا اخضض بالحناء الخ» هكذا في

أصل اللسان بيدنا ولعل فيه سقطاً والأصل ويقال للرجل خاضب إذا

اخضض بالحناء.

لِلنَّعَامِ، فَتَحْمَرُّ أَوْظَفُتُهَا؛ وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ، فَيَقَالُ بَعْضُ الْأَعْرَابِ، أَخْصِيهِ أَبَا خَيْزَرٍ: إِذَا كَانَ الرَّبِيعُ، فَأَكَلَ الْأَسَارِيعَ، اخْضَرَّتْ رِجْلَاهُ وَمِنْقَارُهُ اخْضَرَّتْ الْخَضْرَاءُ. قَالَ: فَلَوْ كَانَ هَذَا هَكَذَا، كَانَ مَا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا الْأَسَارِيعَ لَا يَبْرُضُ لَهُ ذَلِكَ؛ وَقَدْ زَعَمَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْبَشَرَ إِذَا بَدَأَ يَحْمَرُّ، بَدَأَ وَيَظْلِفُ الْظَّلِيمُ يَحْمَرُّ، فَإِذَا انْتَهَتْ حُمْرَةُ الْبَشَرِ، انْتَهَتْ حُمْرَةُ وَظْلِفَتِهِ؛ فَهَذَا عَلَى هَذَا، غَرِيزَةٌ فِيهِ، وَلَيْسَ مِنْ أَكْلِ الْأَسَارِيعِ. قَالَ: وَلَا أُعْرِفُ النَّعَامَ يَأْكُلُ مِنَ الْأَسَارِيعِ. وَقَدْ حَكِيَ عَنْ أَبِي الدُّقَيْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ إِذَا اغْتَلَمَ فِي الرَّبِيعِ، اخْضَرَّتْ سَاقَاهُ، خَاصَّ بِالذِّكْرِ. وَالظَّلِيمُ إِذَا اغْتَلَمَ، اخْضَرَّتْ عُقْفُهُ، وَصَدْرُهُ، وَفَخْدَاهُ، الْجِلْدُ لَا الرَّيْشُ، حُمْرَةُ شَدِيدَةٌ، وَلَا يَبْرُضُ ذَلِكَ لِلْأُنثَى؛ وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلظَّلِيمِ، دُونَ النَّعَامَةِ. قَالَ: وَلَيْسَ مَا قِيلَ مِنْ أَكْلِهِ الْأَسَارِيعَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَعْضُ لِلدَّاجِنَةِ فِي الْبُيُوتِ، الَّتِي لَا تَرَى الْبَشَرُ بَشَرَةً، وَلَا يَبْرُضُ ذَلِكَ لِإِنْبَاتِهَا. قَالَ: وَلَيْسَ هُوَ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ إِلَّا مِنْ خَضِبِ الثَّوْرِ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ، لَكَانَ أَبْضًا يَصْفَرُّ، وَيَحْضَرُّ، وَيَكُونُ عَلَى قَدْرِ أَلْوَانِ الثَّوْرِ وَالْبَقْلِ، وَكَانَتِ الْحُضْرَةُ تَكُونُ أَكْثَرَ لِأَنَّ الْبَقْلَ أَكْثَرَ مِنَ الثَّوْرِ، أَوْ لَا تَرَاهُمْ حِينَ وَصَفُوا الْخَاضِبَ مِنَ الْوَحْشِيِّ، وَصَفُوهَا بِالْحُضْرَةِ، أَكْثَرَ مَا وَصَفُوا؛ وَمِنْ أَيِّ مَا كَانَ، فَإِنَّهُ يَقَالُ لَهُ: الْخَاضِبُ مِنْ أَجْلِ الْحُمْرَةِ الَّتِي تَغْتَرِي سَاقَيْهِ، وَالْخَاضِبُ وَصِفَ لَهُ عَلَمٌ يُعْرَفُ بِهِ، فَإِذَا قَالُوا خَاضِبٌ، عَلِمَ أَنَّهُ إِيَّاهُ يَرِيدُونَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَذَاكَ أَمْ خَاضِبٌ، بِالسَّيِّئِ، مَرْنَعُهُ،

أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى، وَهُوَ مُنْقَلِبٌ؟

فَقَالَ: أَمْ خَاضِبٌ، كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ: أَذَاكَ أَمْ ظَلِيمٌ، كَانَ سَوَاءً؛ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ. قَالَ: وَقَدْ وَهَمَ فِي قَوْلِهِ بَشَرَةً، لِأَنَّ سَبِيحَهُ إِذَا حَكَاهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لَا غَيْرَ، وَلَمْ يُجَزَّ سَقُوطُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهُ، سَمَاعاً مِنَ الْعَرَبِ. وَقَوْلُهُ: وَصِفَ لَهُ عَلَمٌ، لَا يَكُونُ الْوَصْفُ عَلَماً، إِذَا أَرَادَ أَنَّهُ وَصِفَ قَدْ غَلَبَ، حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ الْعِلْمِ، كَمَا نَقُولُ الْحَرِثَ وَالْعَبَّاسَ. أَبُو سَعِيدٍ: سُمِّيَ الظَّلِيمُ خَاضِبًا، لِأَنَّهُ يَحْمَرُّ مِنْقَارُهُ وَسَاقَاهُ إِذَا تَرَبَّعَ، وَهُوَ فِي الصَّيْفِ يَقْرَعُ^(١) وَيَنْقِضُ سَاقَاهُ.

(١) قوله «يقرق الخ» هكذا في الأصل والنهذيب ولعله بقرع.

خَضِدُ الْفَصْنِ وَغَيْرِهِ يَخْضِدُهُ خَضْدًا فَهُوَ مَخْضُودٌ وَخَضِيدٌ وَفَدِ
أَخْضَدَ وَخَضَدَ، وَإِذَا كَسَرْتَ الْعُودَ فَلَمْ يَنْبِهْ قُلْتَ: خَضَدْتَهُ؛
وَخَضَدْتَ الْعُودَ فَاتَّخَضَدَ أَيَّ ثَنِيَّةٍ فَانْتَنَى مِنْ غَيْرِ كَسَرٍ. أَبُو
زَيْدٍ: أَخْضَدُ الْعُودَ أَخْضَادًا وَانْعَطَّ انْعِطَاطًا إِذَا نَتْنَى مِنْ غَيْرِ
كَسَرٍ بَيْنٍ. وَالْخَضْدُ: مَا تَكْشَرُ وَتَرَاكِمُ مِنَ الْيَزْدِيِّ وَسَائِرِ
الْعِيدَانِ الرُّطْبَةِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فَبِهِ رُكَامٌ مِنَ السَّيَبِوتِ وَالْخَضَدِ

وَيَقَالُ: أَخْضَدْتُ الشَّارَ الرُّطْبَةَ إِذَا حُمِلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى
مَوْضِعٍ فَتَشْدُحَتْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ حِينَ ذَكَرَ الْكَوْفَةَ
وَنَمَارَ أَهْلِهَا فَقَالَ: تَأْتِيهِمْ نَمَارُهُمْ لَمْ تُخْضَدْ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَأْتِيهِمْ
بَطَرَانِهَا لَمْ يَصْبِهَا ذَبُولٌ وَلَا انْعِصَارٌ، لِأَنَّهَا نَحْمِلُ فِي الْأَنْهَارِ
الْجَارِيَةِ فَتُؤَدِّيهِمَا إِلَيْهِمْ؛ وَقِيلَ: صَوَابُهُ لَمْ تُخْضَدْ، بَفَتْحِ التَّاءِ،
عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَهَا يَقَالُ: خَضِدْتَ الثَّمَرَةَ تُخْضَدُ إِذَا غَيَّتْ أَبَامًا
فَضْمَرَتْ وَانزَوَتْ.

وَالْخَضْدُ: وَجَعٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي أَعْضَائِهِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ
كَسْرًا؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

حَنَى غَدَا، وَرَضَابُ الْمَاءِ يَنْبِعه،

طَلَبَانٌ لَا سَأَمٌ فِيهِ وَلَا خَضَدٌ

وَالْخَضْدُ الْبِذَنُ: تَكْشَرُهُ وَتَوَجُّعُهُ مَعَ كَسَلٍ. وَخَضَدَ الْبَعِيرُ عَنَى
صَاحِبِهِ يَخْضِدُهَا: كَسَرَهَا. قَالَ اللَّيْثُ: الْفَحْلُ يَخْضِدُ عَنَى
الْبَعِيرِ إِذَا قَاتَلَهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَلَقَدْ كَسَّرَ لَهْرًا خَضَادًا

وَالْخَضْدُ الْإِنْسَانُ يَخْضِدُ خَضْدًا إِذَا أَكَلَ شَيْئًا رَطْبًا نَحْوَ الْقَنَاءِ
وَالْجُزْرِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا. وَخَضَدَ الشَّيْءَ يَخْضِدُهُ خَضْدًا: أَكَلَهُ
رَطْبًا. وَالْخَضْدُ: الْأَكْلُ الشَّدِيدُ. وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ وَكَانَ مُعْجَبًا
بِالْقَنَاءِ: مَا يَعْجِبُكَ مِنْهُ؟ قَالَ: خَضْدُهُ.

وَرَجُلٌ مَخْضَدٌ؛ وَفِي الْخَبَرِ: أَنَّ مَعَاوِيَةَ رَأَى رَجُلًا يُجِيدُ الْأَكْلَ
فَقَالَ: إِنَّهُ لَمِخْضَدٌ. الْخَضْدُ: شِدَّةُ الْأَكْلِ؛ وَمِخْضَدٌ مَفْعَلٌ مِنْهُ
كَأَنَّهُ آتَةٌ لِلْأَكْلِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُسْلِمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ أَنَّهُ قَالَ
لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ هَذَا لَمِخْضَدٌ أَيَّ يَأْكُلُ بِجَفَاءٍ
وَمِرْعَةٍ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَيَخْضِدُ فِي الْآرِي حَتَّى كَأَنَّمَا

بِهِ عَرُوةٌ، أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُغْتَفَبٍ

وَالْخَضْدُ الْفَرْسُ يَخْضِدُ خَضْدًا: مِثْلُ خَضَمٍ، وَقِيلَ: خَضَدَ
خَضْدًا أَكَلَ؛ قَالَ:

أَوَّلَنَ إِلَى مُلَابِقَةٍ خَضُودٍ

لِسَأْكَلِهِنَّ، طَفَطَافَ الرِّبُولِ^(١)

وَالْخَضْدُ الْبَعِيرُ: أَخَذَهُ مِنَ الْإِبِلِ وَهُوَ صَعِبٌ لَمْ يَذَلِّ فَخَطَمَهُ
لِبَذْلِ وَرَكْبِهِ؛ حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ؛ وَقَالَ الْفَارَسِيُّ: إِنَّمَا هُوَ اخْتَضَرَ.
وَالْخَضَادُ: مِنْ شَجَرِ الْجَنْبِيَّةِ وَهُوَ مِثْلُ النَّصْبِيِّ وَلَوْرَقُهُ حُرُوفٌ
كَحُرُوفِ الْحَلْفَاءِ تَجْرُ بِالْيَدِ كَمَا تَجْرُ الْحَلْفَاءُ.
وَالْخَضْدُ: شَجَرٌ رَخْوٌ بِلَا شَوْكٍ.
وَالْخَضْدُ: الْفَطْعُ: وَكُلُّ رَطْبٍ قَضَبْتَهُ فَقَدْ خَضَدْتَهُ، وَكَذَلِكَ
السَّخْضِيدُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

كَأَنَّ الْبُرَيْقَ وَالذَّمَالِيحَ عُلْفَتْ

عَلَى عُشْرِ، أَوْ جُزْءٍ لَمْ يُخْضَدْ

وَالْخَضْدُ الشَّجَرُ: فَطَعْتَ شَوْكَهُ فَهُوَ خَضِيدٌ وَمَخْضُودٌ.
وَالْخَضْدُ: نَزْعُ الشَّوْكِ عَنِ الشَّجَرِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فِي
سَدْرِ مَخْضُودٍ﴾؛ هُوَ الَّذِي خُضِدَ شَوْكُهُ فَلَا شَوْكَ فِيهِ؛ الزَّجَاجُ
وَالْفَرَاءُ: قَدْ نَزَعَ شَوْكَهُ.

وَفِي حَدِيثِ ظَلْيَانَ: يُرْسُحُونَ خَضِيدَهَا أَيَّ يَصْلِحُونَهُ وَيُفْهَمُونَ
بِأَمْرِهِ، وَالْخَضِيدُ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالْخَضْدُ: مَا خُضِدَ مِنْ
الشَّجَرِ وَنَحِيٍّ عَنْهُ. وَالْخَضْدُ: بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالضَّادِ: كُلُّ مَا قَطَعَ
مِنْ عُودٍ رَطْبٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَوْجَزْتُ خُفْرَتَهُ حَرَصًا فَمَالًا بِهِ،

كَمَا انْتَنَى خَضْدًا مِنْ نَاعِمِ الضَّالِّ

وَالْخَضَادُ: شَجَرٌ رَخْوٌ بِلَا شَوْكٍ. وَفِي إِسْلَامِ عَرُوةَ بْنِ
مَسْعُودٍ: ثُمَّ فَالُوا السَّفَرَ وَخَضَدَهُ أَيَّ تَعَبَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنْ
الْإِعْيَاءِ. وَأَصْلُ الْخَضْدِ كَسَرُ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ مِنْ غَيْرِ إِيَابَةِ لَهُ،
وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْفَطْعِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ: بُقِّطُحَ بِهِ

(١) قَوْلُهُ قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَزَّاجُ: أَوْرَدَ الْمُصَنِّفُ كَمَا نَرَى شَاهِدًا عَلَى الْخَضْدِ بِمَعْنَى
الْخَضَمِ الَّذِي هُوَ الْأَكْلُ بِمَلَاءِ الْفَمِ أَوْ نَحْوِهِ. وَلَمْ يَذْكُرْهُ الصَّحَّاحُ وَلَا
شَرَحَ الْفَارُوسُ وَلَا غَيْرُهُمَا شَاهِدًا الْخَضْدِ بِهَذَا الْمَعْنَى بَلِ الشَّاعِرُ يَصِفُ
فَطَا: تَكْسِرُ لِأَوَّلِهَا أَطْرَافَ الشَّجَرِ كَمَا تَبْهَ عَلَيْهِ الصَّحَّاحُ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ فَالْمُنَاسِبُ أَنْ يَكُونَ شَاهِدًا الْخَضْدِ بِمَعْنَى كَسَرٍ.

دابئهم ويخضد به شوكهم. وفي حديث علي: حرامها عند أقوام بمنزلة السدر المخضود الذي قطع شوكه.

وفي حديث أمية بن أبي الصلت: بالنعم مخفود وبالذنب مخضود؛ يريد به هنا أنه منقطع الحجة كأنه منكسر.

خضر: الخضرة من الألوان: لون الأخضر، يكون ذلك في الحيوان والنبات وغيرهما مما يقبله، وحكاها ابن الأعرابي في الماء أيضاً، وقد اخضر، وهو أخضر، وخضرون، وخضير، ويخضرون ويخضرون، واليخضرون: الأخضر؛ ومنه قول المعجاج يصف كناس الوخش:

بالخشب، دون الهدب اليخضرون،

مناواة عطارين بالسطور

والخضر والمخضرون: اسمان للوخش من الشجر إذا قطع وخضر. أبو عبيد: الأخضر من الخيل الذي يج في كلام المعجم؛ قال: ومن الخضرة في ألوان الخيل أخضر أحمر، وهو أدنى الخضرة إلى اللهمة وأشد الخضرة سواداً غير أن أقربته ويطنه وأدنيه مخضرة؛ وأنشد:

خضراء حياء كسلون العوقى

قال: وليس بين الأخضر الأحمر وبين الأحمر إلا خضرة منخريه ومساكلته، لأن الأحمر تحمر مناخره ونصفر شاكلته صفرة مشاكلة للحمرة؛ قال: ومن الخيل أخضر أدغم وأخضر أطحل وأخضر أروق. والحمام الزوق يقال لها: الخضرة.

واخضر الشيء اخضراراً واخضرضراً وخضرته أنا، وكل غص

خضير، وفي التنزيل: ﴿فأخرجنا منه خضراً نخرج منه خبأ

متراكباً﴾؛ قال: خضراً هنا بمعنى أخضر. يقال أخضر، فهو

أخضر وخضير، مثل أغور فهو أعور وعور؛ وقال الأخفش: يريد

الأخضر، كقول العرب: أرنبها تمره أركها مطرة؛ وقال الليث:

الخضير هنا الزرع الأخضر. وشجرة خضراء: خضرة غضة.

وأرض خضرة ويخضرون: كثيرة الخضرة. ابن الأعرابي:

الخضيرة تصغير الخضرة، وهي الثمنة. وفي نوادر الأعراب:

لبست لفلان بخضرة أي ليست له بحشيشة رطبة يأكلها

سريعاً. وفي صفته، عليه السلام: أنه كان أخضر السطح، كانت

الشعرات التي شابت منه قد اخضرت بالطيب والذهن المروّج.

وخضير الزرع خضراً: ناعم؛ وأخضرة الزرع: وأرض مخضرة،

على مثال مبقلة: ذات خضرة؛ وقرى: فتضيق الأرض

مخضرة. وفي حديث علي: أنه خطب بالكوفة في آخر عمره فقال: اللهم سلط عليهم فتى ثيفب الدبال الميال تلبس فزوتها

ويأكل خضرتها، يعني غصنها وناجمتها وهبتها. وفي حديث

القبر: يملأ عليه خضراً، أي بنماً غضة. واخضرت الكلاء إذا

جيزته وهو أخضر؛ ومنه قيل للرجل إذا مات شاباً غصاً: قد

اخضرت، لأنه يؤخذ في وقت الحشيش والإشراق. وقوله تعالى:

﴿فلذات هنأتان﴾؛ قالوا خضراوان لأنهما تضربان إلى السواد من

شدة الزرع، وسميت قرى العراق سواداً لكثرة شجرها ونخيلها

وزرعها. وقولهم: أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعلمهم،

وأذكره الأصمعي وقال: إنما يقال: أباد الله غصراءهم أي خيرهم

وغصارتهم. واخضرت الشيء: أخذ طرباً غصاً. وشاب مخضرت:

مات فتيماً. وفي بعض الأخبار: أن شاباً من العرب أولع بشبح

فكان كلما رآه قال: أجزرت يا أبا فلان! فقال له الشيخ: أي

بني، وتخضرون! أي توفون شباباً؛ ومعنى أجزرت: أنني لك

أن تجر قتلوت، وأصل ذلك في النبات الغض يُرعى ويخضرت

ويجر فيؤكل قبل تناهي طوله.

ويقال: اخضرت الفاكهة إذا أكلتها قبل أنائها. واخضرت البعير:

أخذه من الإبل وهو صعب لم يذلل فخطمته وساقه. وماء

أخضر: يضرب إلى الخضرة من صفاته.

وخضارة، بالضم: البحر، سمي بذلك لخضرة مائه، وهو معرفة

لا يُجرى، تقول: هذا خضارة طامياً. ابن السكيت: خضار

معرفة لا ينصرف، اسم البحر. والخضرة والخضير والخضير:

اسم لليلة الخضراء؛ وعلى هذا قول رؤبة:

إذا شكسونا سنة خسوسا،

نأكل بعد الخضرة السبسا

وقد قيل إنه وضع الاسم هنا موضع الصفة لأن الخضرة لا

تؤكل، إنما يؤكل الجسم القابل لها.

والبقول يقال لها السخضارة والخضراء، بالالف واللام؛ وقد

ذكر طرفة الخضير فقال:

كبتات المخير بمأذن، إذا

أنبت الصبغ عسايح الخضير

وفي فصل الصبغ تنبث عسايح الخضير من الجنية، لها خضر

في الخريف إذا برد الليل وتروحت الدابة، وهي الرويحة

قال لي: قد كنت مؤلئ

زمناً ثم بدا لي

أنا بالـبضرة مؤلئ،

عربي بالجبال

أنا خفاً أدعهم

بسوادي وهزالي

والـخضرة من النخل: التي ينتثر بشرها وهو أخضر؛ ومنه حديث اشترط المشنري على البائع: أنه ليس له يـخضراً؛ والـمخضرا: أن ينتثر اليسر أخضر. والـخضرة من النساء: التي لا تكاد يُؤم حملاً حتى تُسقطه؛ قال:

تَزَوَّجْتُ مِصْلَاحاً رَثَوِياً خَضِرَةً،

فَحَذَّاهُ عَلَى ذَا الثُّغْبِ، إِنْ شِئْتُ، أَوْ دَعِ

والـأخضر: ذهاب أخضر على قدر الذئبان السود. والـخضراء من الكنايب نحو الجأوا، ويقال: كتيبـة خضراء للنبي يعلموها سواد الحديد. وفي حديث الفتح: مرَّ رسول الله ﷺ، في كتيبـة خضراء؛ يقال: كتيبـة خضراء إذا غلب عليها لبس الحديد، شبه سواده بالـخضرة، والعرب تطلق الخضرة على السواد. وفي حديث الحرث بن الحكم: أنه تزوج امرأة فرأها خضراء فطلقها أي سوداء. وفي حديث الفتح: أبعدت خضراء فريش؛ أي دهماؤهم وسوادهم؛ ومنه الحديث الآخر: فأبعدت خضراءهم.

والـخضراء: السماء لخضرتها؛ صفة غلبت غلبة الأسماء. وفي الحديث: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر؛ الخضراء: السماء، والغبراء: الأرض. التهذيب: والعرب نجعل الحديد أخضر والسماء خضراء؛ يقال: فلان أخضر القفا، يعنون أنه ولدته سوداء. ويقولون للحائك: أخضر البطن لأن بطنه يلزق بخشيته فتسوده. ويقال للذي يأكل البصل والكرات: أخضر التواجذ. وخضر غشاً وخضر مُحارب: يريدون سواد لونهم. وفي الحديث من خضر له في شيء قلبه، أي يورك له فيه ورزق منه، وحقيقته أن نجعل حالته خضراء؛ ومنه الحديث: إذا أراد الله بعبده شراً أخضر له في اللعين والطين حتى يبني. والخضراء من الحمام: الدواجن، وإن

والـخلف، والعرب تقول للخضر من البقول: الخضراء؛ ومنه الحديث: تجثوا من خضرائكم ذوات الريح؛ يعني النوم والبصل والكرات وما أشبهها. والـخضرة أيضاً: الخضراء من النبات، والجمع خضر. والأخضار: جمع الخضر؛ حكاه أبو حنيفة. ويقال للأسود أخضر. والخضر: قبيلة من العرب، سقوا بذلك لخضرة ألوانهم؛ وإياهم عنى الشماخ بقوله:

وَحَلَّاهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكِ عَامِرٍ،

أَحْوِ الْخَضِرِ بَرْمِي حَيْثُ تُكَوَّى التَّوْاجِزُ

والـخضرة في ألوان الناس: الشقرة؛ قال اللّهي:

وَأَنَا الْأَخْضَرُ، مَنْ يَغْرِفُنِي؟

أخضر الجلدية في بيب العرب

يقول: أنا خالص لأن ألوان العرب السمرة؛ التهذيب: في هذا البيت قولان: أحدهما أنه أراد أسود الجلدية؛ قال: قاله أبو طالب النحوي، وقيل: أراد أنه من خالص العرب وصميمهم لأن الغالب على ألوان العرب الأذمة؛ قال ابن بري: نسب الجوهري هذا البيت للهي، وهو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، وأراد بالخضرة سمرة لونه، وإنما يريد بذلك خلوص نسبه وأنه عربي محض، لأن العرب تصف ألوانها بالسواد وتصف ألوان العجم بالحمرة. وفي الحديث: بُعثت إلى الأحمر والأسود؛ وهذا المعنى بعينه هو الذي أرادته مسكين الدارمي في قوله:

أَنَا مَسْكِينٌ لِمَنْ يَغْرِفُنِي،

لَوْنِي الشُّمْرَةُ أَلْوَانُ الْعَرَبِ

ومثله قول مغيرة بن أخضر، وكان ينسب إلى أخضر، ولم يكن أباه بل كان زوج أمه، وإنما هو معبد بن علقمة المازني:

سَأَخْبِي جِمَاءَ الْأَخْضَرِيِّينَ، إِنَّهُ

أَبَى النَّاسِ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنَ أَخْضَرَا

وهل لي في الحمر الأعاجم نسبة،

فَأَنْفَ مِمَّا يَزْعُمُونَ وَأَنْكِرَا؟

وقد نحا هذا النحو أبو نواس في هجائه الرقاشي وكونه ذعياً:

قُلْتُ، يَوْمًا لِلرَّقَاشِ

ي، وقد سب الموالى:

مَا الَّذِي نَحَاكَ عَنْ أَصْـ

لِسْكَ مَنْ عَمَّ وَخَالَ؟

أراد أنه إذا ما أظلم. الفراء: أباد الله خضراءهم أي دنياهم، يريد قطع عنهم الحياة.

والخَضْرَاءُ: الرُّثْتُ إذا طال نباته، وإذا طال الثَّمَامُ عن الحَجَن سَمِيَ خَضِرَ الثَّمَامِ ثم يكون خَضِرًا شهرًا. والخَضِرَةُ: بُقْلَةٌ، والجمع خَضِرٌ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

يَعْتَادُهَا فُرُجٌ مَلْبُونَةٌ خُفْتُ،

يَنْفُخُنَ فِي بُرْعِمِ الْخَوْدَانِ وَالْخَضِرِ

والخَضِرَةُ: بقلة خضراء خشناء ورقها مثل ورق الدُّخْنِ وكذلك ثمرتها، وترتفع ذراعًا، وهي ثَلَاثُ فَمِ البعير. وروي عن النبي ﷺ: إِنْ أَخُوَفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ بَغْدِي مَا يَخْرُجُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، وَإِنْ مِمَّا بُنِيتَ الرِّبْعُ مَا يَفْقُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ إِلَّا أَكَلَتْهُ السَّخْصِرُ، فَإِنِهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا ائْتَدَتْ خَاصِرِنَاهَا اسْتَفْقِلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ، وَإِنَّمَا هَذَا الْمَالُ خَضِرٌ حَلَوٌ، وَنَعَمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ أَنْ أُعْطِيَ مِنْهُ الْمُسْكِينُ وَالْيَتِيمُ وَابْنُ السَّبِيلِ؛ وَتَفْسِيرُهُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، قَالَ: وَالْخَضِرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَنِ وَاحِدُهُ خَضِرَةٌ، وَالْجَنُنَةُ مِنَ الْكَلَامِ: مَا لَهُ أَصْلٌ غَامِضٌ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ الثُّبِيِّ وَالصُّلْبَانِ، وَلَيْسَ الْخَضِرُ مِنْ أَجْرَارِ الْبُقُولِ الَّتِي تَهْبِجُ فِي الصَّبَفِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا حَدِيثٌ يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحِ الْأَفَاضَةِ مَجْتَمِعَةٍ، فَإِنَّهُ إِذَا فُرِقَ لَا يَكْدُ بِفَهْمِ الْغَرَضِ مِنْهُ.

الْحَبَطُ بِالْحَرَكِ: الْهَلَاكُ، يُقَالُ: حَبَطَ يَحْبُطُ حَبَطًا، وَقَدْ نَقَدَ فِي الْحَاءِ: وَيُلِمُّ. يَقْرُبُ وَيَدْنُو مِنَ الْهَلَاكِ، وَالْخَضِرُ: بِكَسْرِ الضَّادِ: نَوْعٌ مِنَ الْبُقُولِ لَيْسَ مِنْ أَجْرَارِهَا وَجَدِّدِهَا؛ وَلَقَطَ الْبَعِيرُ يَلْقُطُ إِذَا أَلْقَى رَجِيمَهُ سَهْلًا رَفِيقًا؛ قَالَ: ضَرَبَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَثَلَيْنِ: أَحَدُهُمَا لِلْمُفْرَطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا وَالْمَنَعِ مِنْ حَقِّهَا، وَالْآخَرُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي أَخْذِهَا وَالنَّفْعِ بِهَا، فَقَوْلُهُ إِنْ مِمَّا بَنِيَ الرَّبِيعَ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ فَإِنَّهُ مِثْلُ الْمَفْرُطِ الَّذِي يَأْخُذُ الدُّنْيَا بِغَيْرِ حَقِّهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّبِيعَ بَنِيَ أَجْرَارَ الْبُقُولِ فَتَسْتَكْثِرُ الْمَاشِيَةُ مِنْهُ لَاسْتِطَاعَتِهَا إِيَّاهُ حَتَّى تَنْتَفِخَ بِطَوْنِهَا عِنْدَ مَجَاوِزَتِهَا حَذَّ الْإِحْتِمَالِ، فَتَنْشَقُّ أَمْعَاؤُهَا مِنْ ذَلِكَ فَتَهْلِكُ أَوْ تَفَارِبُ الْهَلَاكِ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا وَيَمْنَعُهَا مُسْتَحَقِّهَا، قَدْ تَعَرَّضَ لِلْهَلَاكِ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ، وَفِي الدُّنْيَا بِأَذَى النَّاسِ لَهُ وَحَسَدِهِمْ إِيَّاهُ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ إِلَّا أَكَلَتْهُ الْخَضِرُ فَإِنَّهُ مِثْلُ الْمَقْتَصِدِ

اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهَا، لِأَنَّ أَكْثَرَ أَلْوَانِهَا الْخَضِرَةَ. التَّهْذِيبُ: وَالْعَرَبُ تَسْمِي الدَّوَابِّ الْخَضِرَ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهَا، خَصُوصًا بِهَذَا الْأَسْمِ لِغَلِيَةِ الْوُرْقَةِ عَلَيْهَا. التَّهْذِيبُ: وَمِنْ الْحَمَامِ مَا يَكُونُ أَخْضَرَ مُضْمَنًا، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ أَحْمَرَ مُضْمَنًا، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ أَبْيَضَ مُضْمَنًا، وَضُرُوبٌ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهَا مُضْمَنَةٌ إِلَّا أَنَّ الْهَدَايَةَ لِلْخَضِرِ وَالنَّمْرِ، وَشَوْدُهَا دُونَ الْخَضِرِ فِي الْهَدَايَةِ وَالْمَعْرِفَةِ. وَأَصْلُ الْخَضِرَةِ لِلرُّيْحَانِ وَالْبُقُولِ ثُمَّ قَالُوا لِلْبَلِّ أَخْضَرَ، وَأَمَّا بِبَيْضِ الْحَمَامِ فَمِثْلُهَا مِثْلُ الصُّفْلَانِيِّ الَّذِي هُوَ قَلِيلٌ خَامٌ لَمْ تُضْبِجْهُ الْأَرْحَامُ، وَالزُّرْبُجُ جَاوِزٌ حَذَّ الْإِنْضَاجِ حَتَّى فَسَدَتْ عَقُولُهُمْ. وَخَضِرَاءُ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ.

وَاخْتَضَرَ الشَّيْءُ: قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ. وَاخْتَضَرَ أُذُنُهُ: قَطَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اخْتَضَرَ أُذُنُهُ قَطَعَهَا. وَلَمْ يَقُلْ مِنْ أَصْلِهَا.

الْأَصْمَعِيُّ: أَبَادَ اللَّهُ^(١) خَضِرَاءَهُمْ أَيْ خَيْرَهُمْ وَعَضَارَتَهُمْ.

وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ: أَبَادَ اللَّهُ خَضِرَاءَهُمْ، قَالَ: وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ غَضَارُهُمْ. الْأَصْمَعِيُّ: أَبَادَ اللَّهُ خَضِرَاءَهُمْ، بِالْحَاءِ، أَيْ خَضِبَتُهُمْ وَسَعَتُهُمْ؛ وَاحْتِجَ بِقَوْلِهِ:

بِخَالِصَةِ الْأَوْدَانِ خُضِرَ السَّنَاكِبِ

أَرَادَ بِهِ سَعَةً مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْخَضِبِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَذْهَبَ اللَّهُ نَعِيمَهُمْ وَخَضِبَهُمْ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي نَهْشٍ: وَأَنَا الْأَخْضَرُ، مَنْ يَعْرِفُنِي؟

أَخْضَرَ الْجِلْدَةَ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ

قَالَ: يَرِيدُ بِاخْضِرَارِ الْجِلْدَةِ الْخَضْبَ وَالسَّعَةَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَبَادَ اللَّهُ خَضِرَاءَهُمْ أَيْ سَوَادَهُمْ وَمَعْظَمَهُمْ. وَالْخَضِرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: سَوَادٌ؛ قَالَ الْفَطَامِيُّ:

يَا نَاقَ خُبِّي خُبِّبًا زَوْزًا،

وَقَلْبِي مَسِيئَتِكَ الْمُتَعَبِّرَا،

وَعَارِضِي اللَّبْلِ إِذَا مَا اخْضُرَا

(١) قَوْلُهُ وَالْأَصْمَعِيُّ أَبَادَ اللَّهُ الْخَيْرَ هَكَذَا بِأَصْلِهِ، وَبَعَارَةٌ شَرْحُ الْفَامُوسِ: وَمِنْهُمْ فَوَلَهُمْ أَبَادَ اللَّهُ خَضِرَاءَهُمْ أَيْ سَوَادَهُمْ وَمَعْظَمَهُمْ، وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ: إِنَّمَا يَقَالُ أَبَادَ اللَّهُ غَضِرَاءَهُمْ أَيْ خَيْرَهُمْ وَعَضَارَتَهُمْ.

وَقَالَ الزُّمَخْشَرِيُّ: أَبَادَ اللَّهُ خَضِرَاءَهُمْ أَيْ شَجَرَتَهُمْ الَّتِي مِنْهَا نَفَرُوا، وَجَعَلَهُ مِنَ الْمَجَازِ، وَقَالَ الْفَرَاءُ أَيْ دُنْيَاهُمْ يَرِيدُ قَطْعَ عَنْهُمْ الْحَيَاةَ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ أَذْهَبَ اللَّهُ نَعِيمَهُمْ وَخَضِبَهُمْ.

والشجرة التي تَنْبُتُ في المِزْبَلَةِ فَتُجَيِّءُ خَضِرَةٌ نَاضِرَةٌ، وَمِنْهَا خَبِيثٌ كَثِيرٌ، مِثْلُ الْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ الْوَجْهَ الْفَاقِئَةِ الْمُنْتَصِبِ. وَالْخَضْرَاءُ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ: نَبْتٌ، كَمَا يَقُولُونَ شُقَارَى لِنَبْتٍ وَخُجَارَى وَكَذَلِكَ الْخَوَارَى. الْأَصْمَعِيُّ: زُبَادَى نَبْتُ، فَشَدَّهَ الْأَرْهَرِيُّ، وَيَقَالُ زُبَادَى أَيْضًا.

وَيَبِيعُ الْمُخَاضِرَةُ الْمُنْتَهِي عَنْهَا: بَيْعَ الثَّمَارِ وَهِيَ خُضْرٌ لَمْ يَدُ صَلَاحُهَا، سَمِيَ ذَلِكَ مُخَاضِرَةً لِأَنَّ الْمُنَابِعِينَ نَابِعًا شَيْئًا أَخْضَرَ بَيْنَهُمَا، مَأْخُودٌ مِنَ الْخُضْرَةِ. وَالْمُخَاضِرَةُ: بَيْعُ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صَلَاحُهَا، وَهِيَ خُضْرٌ بَقْدٌ، وَنَهَى عَنْهُ، وَيَدْخُلُ فِيهِ بَيْعُ الرُّطَابِ وَالْبُقُولِ وَأَشْبَاهِهَا وَلِهَذَا كَرِهَ بَعْضُهُمْ بَيْعَ الرُّطَابِ أَكْثَرَ مِنْ جَرِّهِ وَأَخْذِهِ وَيَقَالُ لِلزَّرْعِ: الْخُضْرَى، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ، مِثْلَ الشُّقَارَى. وَالْمُخَاضِرَةُ: أَنْ يَبِيعَ الثَّمَارَ خُضْرًا قَبْلَ بُدُوِّ صَلَاحِهَا.

وَالْخَضْرَاءُ: بِالْفَتْحِ: اللَّبَنُ أَكْثَرُ مَاؤُهُ؛ أَبُو زَيْدٍ: الْخَضْرَاءُ مِنَ اللَّبَنِ مِثْلَ الشُّقَارِ الَّذِي يُدْقُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ حَتَّى اخْضُرَ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ: جَاؤُوا بِضَنْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّئْبَ قَطُ؟

أَرَادَ اللَّبَنُ أَنَّهُ أَوْرَقَ لَوْنِ الذُّئْبِ لِكَثْرَةِ مَائِهِ حَتَّى غَلَبَ بَيَاضُ لَوْنِ اللَّبَنِ.

وَيَقَالُ: رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِ فُلَانٍ بِالْأَخْضَرِ، وَهُوَ دَاءٌ بِأَخْذِ الْعَيْنِ. وَذَهَبَ دُمُهُ خُضْرًا مَبْضَرًا، وَذَهَبَ دُمُهُ بِطَرَأٍ أَيْ ذَهَبَ دَمُهُ بَاطِلًا هَذَرًا، وَهُوَ لَكَ خُضْرًا مَبْضَرًا أَيْ قَنِينًا مَرِيضًا، وَخُضْرًا لَكَ وَمَبْضَرًا أَيْ سَقَبًا لَكَ وَزَعِيًا؛ وَقِيلَ: الْخُضْرُ الْغَضُّ وَالْمَبْضَرُ إِنْجَاعٌ. وَالدُّنْيَا خُضْرَةٌ مَبْضَرَةٌ أَيْ نَاعِمَةٌ غَضَّةٌ طَرِبَةٌ طَيِّبَةٌ، وَقِيلَ: مُؤْنَقَةٌ مُعْجِزَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الدُّنْيَا خُلُوةٌ خُضْرَةٌ مَبْضَرَةٌ فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بَوْرَكَ لَهَا فِيهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ: اغْزَوْا وَالْغَزْوُ خُلُوةٌ خُضْرٌ أَيْ طَرِيقٌ مُحِبَّبٌ لِمَا يَنْزِلُ اللَّهُ مِنَ النُّصْرِ وَيَسْهَلُ مِنَ الْغَنَائِمِ.

وَالْخَضْرَاءُ: اللَّبَنُ الَّذِي ثَلَاثَةُ مَاءٍ وَثَلَاثَةُ لَبَنٍ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِينَةً وَحَلِيبَةً، وَمِنْ جَمِيعِ الْمَوَاشِيِّ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ، وَقِيلَ: الْخَضْرَاءُ جَمْعٌ، وَاحِدَتُهُ خَضْرَاءٌ، وَالْخَضْرَاءُ: الْبَقْلُ الْأَوَّلُ، وَفَدَّ سَمْتُ أَخْضَرَ وَخُضْرًا.

وَالْخَضِرُ: نَبِيٌّ مُعَقَّرٌ مَحْجُوبٌ عَنِ الْأَبْصَارِ: ابْنُ عَبَّاسٍ: الْخَضِرُ نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ صَاحِبُ مُوسَى، صَلَوَاتُ

وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبِقُولِ وَجَبَدَهَا النَّبِيُّ بِنَبْتِهَا الرَّبِيعِ بِنَوَالِي أَمْطَارِهِ فَتَحْسُنُ وَتَنْعُمُ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْبِقُولِ الَّتِي تَرَعَاهَا الْمَوَاشِيُّ بَعْدَ هَيْجِ الْبِقُولِ وَيُوسِّسُهَا حَيْثُ لَا تَجِدُ سِوَاهَا، وَتَسْمِيهَا الْعَرَبُ الْجَنْبَةَ فَلَا نَرَى الْمَاشِيَةَ نَكْثَرُ مِنْ أَكْلِهَا وَلَا تَشْتَهِيهَا، فَضَرَبَ أَكْلَةَ الْخَضِرِ مِنَ الْمَوَاشِيِّ مِثْلًا لِمَنْ يَقْتَصِرُ فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا، وَلَا بِحِمْلِهِ الْحَرَصَ عَلَى أَخْذِهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا، فَهُوَ يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا نَجَتْ أَكْلَةُ الْخَضِرِ، أَلَا نَرَاهُ قَالَ: أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَيَا لَهَا؟ أَرَادَ أَنَّهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْهَا بَرَكَتْ مُسْتَقْبَلَةُ عَيْنِ الشَّمْسِ نَسْتَمَرِّي بِذَلِكَ مَا أَكَلْتُ وَتَجَوَّزْتُ وَتَلَطَّطْتُ، فَإِذَا تَلَطَّطْتُ فَقَدْ زَالَ عَنْهَا الْخَبْطُ، وَإِنَّمَا تَخْبِطُ الْمَاشِيَةُ لِأَنَّهَا تَمْتَلِئُ بِطَوْنِهَا وَلَا تَتَلَطَّطُ وَلَا تَبُولُ فَتَنْفَخُ أَجْوَافَهَا فَيَغْرِضُ لَهَا الْمَرَضُ فَتَهْلِكُ؛ وَأَرَادَ بِزَهْرَةِ الدُّنْيَا حَسَنَهَا وَبِجَهَنِّهَا، وَبِيرَكَاتِ الْأَرْضِ نَمَاهَا وَمَا تَخْرُجُ مِنْ نَبَاتِهَا.

وَالْخُضْرَةُ فِي شِبَابِ الْخَلِيلِ: غُرَّةٌ تَخَالُطُ دُمَةً، وَكَذَلِكَ فِي الْإِبِلِ، يُقَالُ: فَرَسٌ أَخْضَرٌ، وَهُوَ الدُّبُزْجُ. وَالْخُضْرِيُّ: طَيْرٌ خُضْرٌ يُقَالُ لَهَا الْقَارِجَةُ، زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تَحِبُّهَا، بِشَبْهَةِ الرَّجُلِ الشَّجِيِّ بِهَا؛ وَحَكَى ابْنُ سَبَّهٍ عَنْ صَاحِبِ الْعَيْنِ أَنَّهُمْ يَتَشَاءَمُونَ بِهَا. وَالْخُضْرَاءُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، وَالْخُضْرِيُّ: طَائِرٌ يَسْمَى الْأَخْطَلُ يَتَشَاءَمُ بِهِ إِذَا سَقَطَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ، وَهُوَ أَخْضَرٌ، فِي خَنْكَهِ حُمْرَةٌ، وَهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْقَطَا.

وَوَادٍ خُضْرَاءُ: كَثِيرُ الشَّجَرِ. وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: إِيَّاكُمْ وَخُضْرَاءَ الدُّمَنِ، قِيلَ: وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنْتَبِ السُّوءِ، شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ النَّاضِرَةِ فِي دِمْنَةِ الْبَقْرِ، وَأَكَلَهَا دَاءٌ، وَكُلُّ مَا يَنْبِتُ فِي الدِّمْنَةِ، وَإِنْ كَانَ نَاضِرًا، لَا يَكُونُ نَامِرًا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ فُسَادَ النَّسَبِ إِذَا خِيفَ أَنْ تَكُونَ لَغِيرِ رِشْدَةٍ، وَأَصْلُ الدِّمَنِ مَا تُدْنِيهِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ مِنْ أَبْعَارِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَرُبَّمَا نَبَتْ فِيهَا نَبَاتُ الْحَسَنِ النَّاضِرِ وَأَصْلُهُ فِي دِمْنَةِ قَذِيرَةٍ؛ يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: فَمَنْظَرُهَا حَسَنٌ أَيْبَنُ وَمِنْهَا فَاسِدٌ؛ قَالَ زُفَرٌ بَنَ الْحَرثِ:

وَقَدْ تَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ النَّرَى،

وَتَبْقَى حَزَازَاتُ الثُّفُوسِ كَمَا هِيَ

ضَرَبَهُ مِثْلًا لِلَّذِي تَظْهَرُ مَوَدَّتُهُ، وَقَلْبُهُ يُغَلُّ بِالْعَدَاوَةِ، وَضَرَبَ

الرُّطْبَةُ والبَقُول، وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع، وإنما يجمع به ما كان اسماً لا صفة، نحو صُخْرَاءٌ وَخُنُفَسَاءٌ، وإنما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسماً لهذه البقُول لا صفة، فنقول العرب لهذه البقُول: الخَضْرَاءُ، لا تريد لونها؛ وقال ابن سيده: جمعه جمع الأسماء كَوُزْقَاءٍ وَوُزْقَاتٍ وَطُحَاءٍ وَطُحَاوَاتٍ، لأنها صفة غالبية غلبت غلبة الأسماء. وفي الحديث: أَيُّ يَقْدَرُ فِيهِ خَضِرَاتٌ؟ بكسر الضاد، أي يُقُول، واحداها خَضِر.

والاخْضِرُّ: مسجد من مساجد رسول الله ﷺ، بين المدينة وتَبُوكَ. والخَضِرُّ، بفتح الهزة والضاد المعجمة: منزل قَرِيب من تَبُوكَ نزله رسول الله ﷺ، عند مسيره إليها.

خَضِرْب: الخَضِرْبَةُ: اضْطِرَابُ الْمَاءِ.

وماء خَضِرَاتٍ: يَخُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي غَدِيرٍ أَوْ وَادٍ.

قال أبو الهيثم: رَجُلٌ مُخَضَّرِبٌ إِذَا كَانَ قَصِيحاً، يَلْبِغاً، مُتَفَنِّئاً، وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةَ:

وَكَاثِلٌ تَرَى مِنَ الْمَعْمِيِّ مُخَضَّرِبٍ،

وَلَيْسَ لَهُ، عِنْدَ الْعَزَائِمِ، جَوْلٌ

قال أبو منصور: كَذَا أَنْشَدَهُ، بِالْخَاءِ وَالضَّادِ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ: مِنْ بَلَمَعِي مُخَضَّرِبٍ، بِالْخَاءِ وَالضَّادِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

خَضِرْع: الخَضَارِغُ وَالْمُتَخَضَّرِغُ: التَّبْخِيلُ الْمُتَشَبِّحُ وَتَأْيِي شَيْئِهِ السَّمَاةَ، وَهِيَ الْخَضِرْعَةُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

خُضْضَارِغٌ رُدُّ إِلَى أَخْلَافِهِ،

لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ أَخْلَافِهِ

خَضِرْف: الخَضِرْفَةُ: الْعُجُوزُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْخَضِرْفَةُ هَرَمُ الْعُجُوزِ وَفُضُولُ جِلْدِهَا وَامْرَأَةٌ خَضِرْفٌ: تَصَفَّتْ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَشَبَّهَتْ. وَقِيلَ: هِيَ الصُّخْمَةُ الْكَثِيرَةُ لِلْحَمِّ الْكَبِيرَةِ الشَّيْخِ. وَحَكَى ابْنُ بَرِي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ: امْرَأَةٌ خَضِرْفٌ وَخَضِرْفِيرٌ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً لَهَا خَوَاصِرُ وَبَطُونَ وَغُضُونٌ؛ وَأَنْشَدَ:

خَضِرْفٌ مِثْلُ حُمَاءِ الْفُئَّةِ،

لَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ وَلَا فِي الْجَنَّةِ

خَضِرْم: بَدْرُ خَضِرْمٍ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ. وَمَاءُ مُخَضَّرَمٍ وَخَضَارِمٍ

اللَّهُ عَلَى نَبِيٍّ وَعَلَيْهِ، الَّذِي التَّقَى مَعَهُ يَجْمَعُ التَّخَرُّيْنَ. ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الْخَضِرُّ عَبْدٌ صَالِحٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى. أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ: الْخَضِرُّ، بَفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءٍ إِذَا هِيَ تَهْتَزُّ خَضِرَاءً، وَقِيلَ: سَمِعْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي مَوْضِعٍ قَامَ وَنَحْتَهُ رَوْضَةً تَهْتَزُّ؛ وَعَنْ مُجَاهِدٍ: كَانَ إِذَا صَلَّى فِي مَوْضِعٍ اخْضَرَ مَا حَوْلَهُ، وَقِيلَ: مَا تَحْتَهُ، وَقِيلَ: سَمِعْتُ خَضِرًا لِحَسَنِهِ وَإِشْرَاقِ وَجْهِهِ نَشْبِيهَاً بِالنَّبَاتِ الْاَخْضَرِ الْهَضْبُ؛ قَالَ: وَبِجَوَازٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْخَضِرُّ، كَمَا يَقَالُ كَيْدٌ وَكَيْدٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ أَفْصَحُ.

وقيل في الخبر: مَنْ خَضِرَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَلِزْهُ؛ مَعْنَاهُ مَنْ بَوْرَكَ لَهُ فِي صِنَاعَةٍ أَوْ حِرْفَةٍ أَوْ تِجَارَةٍ فَلْيَلِزْهَا. وَيَقَالُ لِلدَّلْوِ إِذَا امْتَلَأَ بِهَا زَمَانًا طَوِيلًا حَتَّى اخْضُرَّتْ: خَضِرَاءً؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَمَطَّى مِلَاطَاهُ بِخَضِرَاءٍ قَرِيٍّ،

وَأَنْبَاءَهُ تَلَقَّى الْأَصْبَحِي

والعرب تقول: الْأَثَرُ بَيْنَنَا أَخْضَرُ أَيُّ جَدِيدٍ لَمْ تَخْلُفِ الْمَوَدَّةُ بَيْنَنَا، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

قَدْ أَغْصَفَ النَّازِحُ، الْمَجْهُولُ مَغْصَفُهُ،

فِي ظِلِّ أَخْضَرٍ يَدْعُو هَامَةَ الْبُومِ

وَالْخَضِرَّةُ، نَوْعٌ مِنَ الثَّمَرِ أَخْضَرُ كَأَنَّهُ زَجَاجَةٌ يَسْتَظَرُّفُ لِلْوَنِّ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. التَّهْدِيبُ: الْخَضِرَّةُ نَخْلَةٌ طَبِيعَةُ الثَّمَرِ خَضِرَاءُ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا حَمَلَتْ خَضِرَّةٌ فَوْقَ طَائِيَةٍ،

وَلِلشَّهْبِ قُضْلٌ عِنْدَهَا وَالبَهَازِيرِ

قال الفراء: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لَسَعَفِ النَّخْلِ وَجَرِيدِهِ الْأَخْضَرِ: الْخَضِرُّ؛ وَأَنْشَدَ (١):

تَظَلُّلُ يَوْمٍ وَزِدْهَا مُزْعَقَرًا،

وَهِيَ خَنَاطِيلُ تَجُوسِ الْخَضِرَا

وَيَقَالُ: خَضِرَ الرَّجُلُ خَضَرَ النَّخْلَ يَخْضِرُهُ يَخْضِرُهُ خَضِرًا وَاخْتَضَرَهُ يَخْضِرُهُ إِذَا قَطَعَهُ. وَيَقَالُ: اخْضَرَ فَلَانُ الْجَارِيَةَ وَابْتَضَرَهَا وَابْتَضَرَهَا وَابْتَضَرَهَا إِذَا اقْتَضَاهَا قَبْلَ بُلُوغِهَا.

وقوله ﷺ: لَيْسَ فِي الْخَضِرَاوَاتِ صَدَقَةٌ؛ يَعْنِي بِهِ الْفَاكِهِةَ

(١) قوله «وأنشد الخ» هو لسعد بن زيد مناة، يخاطب أخاه مالكا كما في الصحاح.

كثير الثنا والخيم والفروع والأصل

قال ابن بري: أكثر أهل اللغة على أنه مُحْضَرَمٌ، بكسر الراء، لأن الجاهلية لما دخلوا في الإسلام حَضَرُوا أذان إبليس ليكون علامة لإسلامهم إن أُغِيرَ عليهم أو حُورِبُوا. ويقال لمن أذَرَ الجاهلية والإسلام: مُحْضَرَمٌ، وأما من قال مُحْضَرَمٌ، بفتح الراء، فتأويله عنده أنه قُطِعَ عن الكفر إلى الإسلام. وقال ابن خالويه: حَضَرَمٌ خَلَطٌ، ومنه الْمُحْضَرَمُ الذي أدرك الجاهلية والإسلام. ورجل مُحْضَرَمٌ: أبوه أبيض وهو أسود. ورجل مُحْضَرَمٌ: ناقص الحسب. وقيل: هو الذي ليس بكرم النسب. ورجل مُحْضَرَمُ النسب أي ذِيعِي، وقد يُزَكَّى ذكر النسب فيقال: الْمُحْضَرَمُ الذِيعِي، وقيل: الْمُحْضَرَمُ في نسبه المختلط من أطرافه، وقيل: هو الذي لا يعرف أبواه، وقيل: هو الذي ولدته الشراري؛ وقوله:

فقلت: أذاك السهم أهونُ وقعة

على الحَضَرِ، أم كَفَّ الهَجِينِ الْمُحْضَرَمِ؟^(١)

إنما هو أحد هذه الأشياء التي ذكرناها في الحسب والنسب. ولحم مُحْضَرَمٍ بفتح الراء: لا يدري أمن ذكر هو أم من أنثى. وطعام مُحْضَرَمٌ حكاه ابن الأعرابي ولم يفسره، قال ابن سيده: وعندي أنه الذي ليس بخُلْبٍ ولا مُرٍّ، وفي التهذيب: بين الثقل والخفيف. وماء مُحْضَرَمٌ غير عَذْبٍ؛ عنه أيضاً.

وماء حَضَرَمٍ عن يعقوب: بين الحلو والمِلْحِ والحَضَرَمِ مثال الغُلَيْطِ: قُرُوحُ الضَّبِّ يكون حَبِيلًا ثم حَضَرَمًا، قال ابن دريد: وهو حِشْلٌ ثم مُطْبِخٌ ثم حَضَرَمٌ ثم ضَبٌّ، ولم يذكر الغُبْدَاقَ وذكره أبو زيد.

والْحَضَرَمَةُ قوم بالشام، وذلك أن قوماً من العجم خرجوا في أول الإسلام فتفرقوا في بلاد العرب، فمن أقام منهم بالبصرة فهم الأساورَةُ، ومن أقام منهم بالكوفة فهم الأحامِرَةُ، ومن أقام منهم بالشام فهم الحَضَرَمَةُ، ومن أقام منهم بالجزيرة فهم الجَرَامِجَةُ، ومن أقام منهم باليمن فهم الأَبْنَاءُ، ومن أقام منهم بالموصل فهم الجَرَامِجَةُ، والله أعلم.

خضض: الخَضَضُ الشَّقَطُ في المَنْطِقِ، ويوصف به فيقال:

كثير؛ وخرج العجاج يريد التمامة فاستقبله جريز بن الحطفي فقال: أين نريد؟ قال: أريد التمامة، قال: نجد بها تبيداً خَضَرَمًا أي كثيراً. والخَضَرَمُ: الكثير من كل شيء، وكل شيء كثير واسع خَضَرَمٌ. والخَضَرَمُ، بالكسر: السخاؤ الكثير المعطية، مشبه بالبحر الخَضَرَمُ، وهو الكثير الماء، وأنكر الأصمعي الخَضَرَمُ في وصف البحر، وقيل السبد الخمول، والجمع خَضَرَمٌ وخَضَرَمَةٌ، الهاء لتأنيث الجمع، وخَضَرَمُونَ، ولا توصف به المرأة. والخَضَرَمُ: كالحَضَرَمِ. والمُتَخَضَرَمُ من الزُئد: الذي يفرق في البرد ولا يجتمع. وناقاة مُحْضَرَمَةٌ: قُطِعَ طَرَفُ أذنها. والخَضَرَمَةُ: قُطِعَ إحدى الأذنين، وهي سَمَةُ الجاهلية. وخَضَرَمُ الأذن: قطع من طرفها شيئاً وتركه يَتَوَسَّ، وقيل: قطعها بنصفين، وقيل: الْمُحْضَرَمَةُ من النوق والشاء المقطوعة نصف الأذن، وفي الحديث: خَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يوم النحر على ناقاة مُحْضَرَمَةٍ، وقيل: الْمُحْضَرَمَةُ التي قطع طرف أذنها، وكان أهل الجاهلية يُحْضَرِمُونَ نَعَمَهُمْ، فلما جاء الإسلام أمرهم النبي ﷺ، أن يُحْضَرِمُوا من غير الموضع الذي يُحْضَرِمُ منه أهل الجاهلية، وأصل الخَضَرَمَةُ أن يجعل الشيء بَيْنَ بَيْنٍ، فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة والناقصة، وقيل: هي المننوجة بين النجائب والغكاظيات، ومنه قيل لكل من أذَرَ الجاهلية والإسلام: مُحْضَرَمٌ لأنه أدرك الخَضَرَمَتَيْنِ. وامرأة مُحْضَرَمَةٌ أخطأت خافضتها فأصاب غير موضع الخَفْضِ. وامرأة مُحْضَرَمَةٌ أي مخفوضة. قال إبراهيم الحربي: حَضَرَمُ أهل الجاهلية نَعَمَهُمْ أي قطعوا من أذانها في غير الموضع الذي حَضَرَمَ فيه أهل الجاهلية، فكانت حَضَرَمَةُ أهل الإسلام بائنة من حَضَرَمَةِ أهل الجاهلية. وقد جاء في حديث: أن قوماً من بني تميم يُثَبُّوا لَيْلًا وَسَبَقَ نَعَمَهُمْ، فادعوا أنهم حَضَرَمُوا حَضَرَمَةَ الإسلام وأنهم مسلمون، فردوا أموالهم عليهم، فقبل لهذا المعنى لكل من أدرك الجاهلية والإسلام: مُحْضَرَمٌ لأنه أدرك الخَضَرَمَتَيْنِ: حَضَرَمَةَ الجاهلية وحَضَرَمَةَ الإسلام. ورجل مُحْضَرَمٌ لم يَحْتَبِ. ورجل مُحْضَرَمٌ إذا كان نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الإسلام. وشاعر مُحْضَرَمٌ أدرك الجاهلية والإسلام مثل لبيد وغيره ممن أدركهما؛ قال الشاعر:

إلى ابن خصان، لم تُحْضَرَمْ جدوده،

(١) قوله «الحضرة هكذا في الأصل».

ونحوه: حَزَكه، خَضَضَهُ فَخَضَضَهُ.

وَالْخَضَضُ: ضَرْبٌ مِنَ الْفَطِرَانِ تُهْنَأُ بِهِ الْإِبِلُ، وَقِيلَ: هُوَ ثَقُلُ الثَّقَطِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْهَنَاءِ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي لِرُؤْيَا:

كَأَنَّمَا بَنَضَضْنَا بِالْخَضَضِ

وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ وَلَا يُصَوِّرُ خُثُورَةً يَقَالُ: إِنَّهُ يَنْخَضُخَضُ حَتَّى يَقَالَ وَجَاهٌ بِالْخَشَجِ فَخَضَضَ بِهِ بَطْنَهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْخَضَضُ خَضَضٌ الَّذِي تُهْنَأُ بِهِ الْجَزْيَةُ ضَرْبٌ مِنَ الثَّقَطِ أَسْوَدَ رَقِيبٍ لَا خُثُورَةَ فِيهِ وَلَيْسَ بِالْقَطِرَانِ لِأَنَّ الْقَطِرَانَ عُصَارَةُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ، وَفِيهِ خُثُورَةٌ يُدَاوَى بِهِ ذَبَرُ الْبَعِيرِ وَلَا يَطْلَى بِهِ الْجَزْبُ، وَشَجَرُهُ يُنْبِتُ فِي جِبَالِ الشَّامِ يَقَالُ لَهُ الْغَوْغَرُ، وَأَمَّا الْخَضَضُ خَضَضٌ فَلِإِنَّهُ دَمِيمٌ رَقِيبٌ يُتَّبَعُ مِنْ عَيْنٍ تَحْتَ الْأَرْضِ. وَبَعِيرٌ خَضَضَاخَضٌ وَخَضَضِيخَضٌ وَخَضَضُخَضٌ: يَنْخَضُخَضُ مِنَ لَبَنِ الْبَدَنِ وَالسَّمَنِ، وَكَذَلِكَ الثُّبْتُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَاءِ. قَالَ الْقَرَاءُ: نَبَتَ خَضَضِيخَضٌ وَخَضَضَاخَضٌ كَثِيرَ الْمَاءِ نَاعِمٌ رَتَانٌ. وَرَجُلٌ خَضَضُخَضٌ: يَنْخَضُخَضُ مِنَ السَّمَنِ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الْجَثِّيْنِ. الْأَزْهَرِيُّ:

الْخَضَضَاخَضُ مِنَ الرِّجَالِ الضَّخْمُ الْحَسَنُ مِثْلُ فَنَائِفٍ وَفَنَائِفٍ.

وَالْخَضَضُ: الْمِدَادُ وَنَقُصُ الدَّوَاةِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ وَرَبَّمَا جَاءَ بِكَسْرِ الْخَاءِ. وَالْخَضَضُ: مَخْنَقَةُ السُّنُورِ. وَالْخَضَضُ: أَلْوَانُ الطَّعَامِ. وَقَالَ شَمْرٌ فِي كِتَابِهِ فِي الرِّيحِ: الْخَضَضَاخَضُ زَعَمَ أَبُو خَيْرَةَ أَنَّهَا شَرْقِيَّةٌ تَهْبُطُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو الدُّقَيْشِ، وَزَعَمَ الْمُنْتَجِعُ أَنَّهَا تَهْبُطُ بَيْنَ الصَّبَا وَالذُّبُورِ وَهِيَ الشَّرْفِيَّةُ أَيْضاً وَالْأَيُّزُ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ يَصِفُ مَلَكاً:

وَكَانَتْ لَهُ رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُوهَا،

إِذَا خَضَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْفَنَائِلُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رِبْعِيَّةٌ غَزْوَةٌ فِي أَوَّلِ أَوْقَاتِ الْقَزْوِ وَذَلِكَ فِي بَقْعَةٍ مِنَ الشَّمَاءِ؛ إِذَا خَضَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْفَنَائِلُ، بِقَوْلٍ: إِذَا وَجَدْتَ الْخَيْلَ مَاءً فِي الْأَرْضِ نَافِعاً نَشْرِبُهُ فَتَفْطَعُ بِهِ الْأَرْضَ وَكَانَ لَهَا صِلَةٌ فِي الْقَزْوِ؛ قَالَ:

لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ لَأَتَى امْرَأً،

كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ سَخِي بِجَادٍ

يَقُولُ: يُفَرِّقُ عَلَيْهِ فَبَجَرُ بَيْتِهِ، فَبَيْتُهُ، فَبَيْتُهُ بِنَاءٌ مِنْ سَخِي بِجَادٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ. وَقَالَ فِي الْمَضَاعِفِ: الْخَضَضُخَضَةُ

مَنْطِقٌ خَضَضٌ. وَالْخَضَضُ: الْحَزَزُ الْأَبْيَضُ الصَّغَارُ الَّذِي تَلْبِشُهُ الْإِمَاءُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَبْنُ قُرَيْمٍ خَطَمَةً أَنْزَلَسْتَنِي

بِخَبْتُ يُرَى؛ مِنَ الْخَضَضِ، الْخُثُورُ

وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ أَبِي الطَّمَحَانِ الْقَبْتِيِّ:

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ

دُجِيَ اللَّبْلُ، حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ ثَائِفَةً

وَالْخَضَضُ: الشَّيْءُ الْبَسِيزُ مِنَ الْحَلِيقِ؛ وَأَشَدُّ الْقَنَائِي:

وَلَوْ أَشْرَفْتُ مِنْ كُفَّةِ الشَّيْرِ عَاطِلاً؛

لَعَلْتُ: غَزَلْتُ مَا عَلَجَهُ خَضَضُ

قَالَ ابْنُ بَرِي: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

جَارِيَّةٌ، فِي رَتَضَانَ الْمَاضِي،

تُفَطِّحُ الْحَدِيدَ بِالسَّالِغِ

مِثْلُ الْغَزَالِ زَبَنَ بِالْخَضَضِ،

قَبَاءٌ ذَاتُ كَفَلٍ رَضْرَاضٍ

وَالْخَضَضُ: الْأَحْمَقُ. وَرَجُلٌ خَضَضٌ وَخَضَضَةٌ أَيْ أَحَقُّ.

وَمَكَانٌ خَضِضٌ وَخَضَضَاخَضٌ: مَبْتَلَوٌ بِالْمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَالشَّجَرُ، قَالَ ابْنُ وَدَاعَةَ الْهَذَلِيُّ:

خَضَضَاخَضَةٌ بِخَضِيعِ السَّيِّوِ

لِ قَدْ بَلَغَ الْمَاءُ جَزْجَارَهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ:

قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ جَذْفَارَهَا

وَقَالَ ابْنُ بَرِي: إِنَّ الْبَيْتَ لِحَاجِزٍ بَيْنَ عَوْفٍ، وَجَذْفَارَهَا: أَغْلَاهَا.

الْبَيْتُ: خَضَضَتْهُ الْأَرْضُ إِذَا قَلَبَتْهَا حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُهَا مَثَاراً رَخِوْاً إِذَا وَصَلَ الْمَاءُ إِلَيْهَا أَنْبَتَتْ. وَالْخَضِضُ: الْمَكَانُ الْمَشْتَرَبُ بَيْنَهُ الْأَمْطَارُ.

وَالْخَضَضُخَضَةُ: أَصْلُهَا مِنْ خَضَضَ يَخْضُضُ لَا مِنْ خَضَضَ يَخْضُضُ.

يُقَالُ: خَضَضَتْهُ دَلْوِي فِي الْمَاءِ خَضَضُخَضَةً. وَخَضَضَخَضَ

الْحِمَارُ الْأَنَانَ إِذَا خَالَطَهَا، وَأَصْلُهُ مِنْ خَضَضَ يَخْضُضُ إِذَا دَخَلَ

الْجَوْفَ مِنْ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

فَخَضَضَتْهُ صُفْنِي فِي جِسْمِهِ

خَبِضَاضُ الْمُدَائِرِ قَدْ حَا عَطُوفَا

أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ مَصْدَرَهُ الْخَبِضَاضَ وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ خَضَضَ؟

وَالْخَضَضُخَضَةُ: تَحْرِيكُ الْمَاءِ وَنَحْوِهِ. وَخَضَضَخَضَ الْمَاءُ

خَضَعًا، فَهوَ أَخْضَعُ بَيْنَ الْخَضَعِ، وَالْأُنْثَى خَضَعَاءُ، وَكَذَلِكَ
الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ. وَخَضَعَ الْإِنْسَانُ خَضَعًا: أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ
أَوْ ذَنَّا مِنْهَا. وَالْأَخْضَعُ: الَّذِي فِي عُنْفِهِ خُضُوعٌ وَنَطَاشٌ خَلْفَةً.
بِقَالَ: فَرَسٌ أَخْضَعُ بَيْنَ الْخَضَعِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَطَلَّتْ
أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: خَاضِعِينَ لِبَسْتِ مِنْ
صِفَةِ الْأَعْنَاقِ إِنَّمَا هِيَ مِنْ صِفَةِ الْكَنَابَةِ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِي فِي آخِرِ
الْأَعْنَاقِ فَكَأَنَّهُ فِي التَّمْثِيلِ: فَطَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ لَهَا خَاضِعِينَ،
وَالْقَوْمُ فِي مَوْضِعِ هَمْ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: أَرَادَ فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ
خَاضِعِيهَا هَمْ كَمَا تَقُولُ بِذِكِّ بَاسِطِهَا، تَرِيدُ أَنْتِ فَاتَكْتَفِيَتْ بِمَا
ابْتَدَأَتْ مِنَ الْأَسْمِ أَنْ تُكْرِّرَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غَيْرُ مَا قَالَهُ أَبُو
عَمْرٍو: وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْأَعْنَاقُ إِذَا خَضَعَتْ فَأَرَبَابَهَا خَاضِعُونَ؛
فَجَعَلَ الْفِعْلَ أَوَّلًا لِلْأَعْنَاقِ ثُمَّ جَعَلَ خَاضِعِينَ لِلرِّجَالِ، قَالَ: وَهَذَا
كَمَا تَقُولُ خَضَعَتْ لَكَ فَتَكْنِي مِنْ قَوْلِكَ خَضَعْتُ لَكَ رَقَبَتِي.
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: قَالَ خَاضِعِينَ وَذَكَرَ الْأَعْنَاقَ لِأَنَّ مَعْنَى خُضُوعِ
الْأَعْنَاقِ هُوَ خُضُوعُ أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ، لَمَّا لَمْ يَكُنِ الْخُضُوعُ
إِلَّا لَخُضُوعِ الْأَعْنَاقِ جَازَ أَنْ يَخْبَرَ عَنِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ
الشَّاعِرُ:

رَأْتُ مَرَّ السَّنِينَ أَخَذَنَ مِنِّي،

كَمَا أَخَذَ الشَّرَارُ مِنَ الْهَلَالِ

لَمَّا كَانَتْ السَّنُونَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِمَرٍّ أَخْبَرَ عَنِ السَّنِينَ، وَإِنْ كَانَ
أَضَافَ إِلَيْهَا الْمَرُورَ، قَالَ: وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ وَجْهًا آخَرَ فَالَوْ: مَعْنَاهُ
فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ هَمْ وَأَضْمَرَهُمْ؛ وَأَنْشَدَ:

تَرَى أَرْبَاقَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا،

كَمَا صَدِىءَ الْحَدِيدُ عَنِ الْكُمَاةِ

قَالَ: وَهَذَا لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ عَلَى بَدَلِ الْغَلَطِ يَجُوزُ
فِي الشَّعْرِ كَأَنَّهُ قَالَ: نَرَى أَرْبَاقَهُمْ، نَرَى مُتَقَلِّدِيهَا كَأَنَّهُ قَالَ: تَرَى
قَوْمًا مُتَقَلِّدِينَ أَرْبَاقَهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الرَّجَاجُ
مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، قَالَ: وَخَضَعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
يَكُونُ لَازِمًا وَتَكُونُ مُتَعَدِّيًا وَافْعًا، تَقُولُ: خَضَعْتُهُ فَخَضَعُ؛ وَمَنْعَهُ
قَوْلُ جَرِيرٍ:

أَعَدُّ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مِنِّي

صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرُّقَابَا

صُورُهُ صُورَةُ الْمُضَاعَفِ، وَأَصْلُهَا مَعْلٌ. وَالْخَضَعُ خَضَعَةُ الْمَنْهَى
عَنْهَا فِي الْحَدِيثِ: هُوَ أَنْ يُوشِيَ الرَّجُلُ ذَكَرَهُ حَتَّى يُجْذِيَ.
وَسَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْخَضَعُ خَضَعَةً فَقَالَ: هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزَّنا وَنِكَاحِ
الْأُمَةِ خَيْرٌ مِنْهُ، وَفَسَّرَ الْخَضَعُ بِاللَّاشْتِمَاءِ، وَهُوَ اسْتِزَالُ
الْمَنْيِّ فِي غَيْرِ الْفَرْجِ، وَأَصْلُ الْخَضَعَةِ التَّحْرِيكُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
خَضَعُ: الْخُضُوعُ: النُّوَاضِعُ وَالنُّطَاشُ. خَضَعَ يَخْضَعُ خَضَعًا
وَيَخْضُوعًا وَخَضَعًا: ذَلُّ. وَرَجُلٌ أَخْضَعُ وَامْرَأَةٌ خَضَعَاءُ: وَهُمَا
الرَّضَائِيانِ بِالذَّلِّ، وَأَخْضَعْتَنِي إِلَيْكَ الْحَاجَةُ، وَرَجُلٌ خَيْضَعُ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ:

وَصِرْتُ عَبْدًا لِلْبَعِوضِ أَخْضَعَاءُ؛

تَمَّصْنِي مَصَّ الصَّبِيِّ الْمُرْضِعَا

وَفِي حَدِيثِ اسْتِزَافِ السَّمْعِ: خَضَعَانَا لِقَوْلِهِ: الْخَضَعَانُ: مُصَدَّرُ
خَضَعَ يَخْضَعُ خُضُوعًا وَخَضَعَانَا كَالْفُفْرَانِ وَالْكُفْرَانِ، وَيُرْوَى
بِالْكَسْرِ كَالْوُجْدَانِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خَاضِعٍ، وَفِي رِوَايَةٍ:
خُضَعَانَا لِقَوْلِهِ: جَمْعُ خَاضِعٍ، وَخَضَعَ الرَّجُلُ وَأَخْضَعُ: أَلَانَ
كَلِمَةً لِلْمَرْأَةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا فِي
زَمَانِهِ مَرَّ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ قَدْ خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا فَضَرَبَهُ حَتَّى
شَجَّهَ فَرَفَعَ إِلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَتَاهُ، أَيْ لَبَّأَ بَيْنَهُمَا
الْحَدِيثَ وَنَكَلَمَا بِمَا يُطْبِيعُ كُلَّاهُمَا فِي الْآخِرِ. وَالْعَرَبُ
تَقُولُ: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُثُوعِ وَالْخُضُوعِ؛ فَالْخَانِغُ
الَّذِي يَدْعُو إِلَى السُّوَاءِ، وَالْخَاضِعُ نَحْوُهُ؛ وَقَالَ رُؤَبَةُ:

مِنْ خَالِبَاتٍ يَخْضَعْنَ الْخُضَعَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُضَعُ اللَّوَانِي قَدْ خَضَعْنَ بِالْقَوْلِ وَمِلْنِ؛
قَالَ: وَالرَّجُلُ يُخَاضِعُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ تُخَاضِعُهُ إِذَا خَضَعَ لَهَا
بِكَلَامِهِ وَخَضَعَتْ لَهُ وَطَمَعُ فِيهَا، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]:
﴿وَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾
الْخُضُوعُ: الْإِثْقَادُ وَالْمُطَاوَعَةُ، وَيَكُونُ لَازِمًا كَهَذَا الْقَوْلِ
وَمُتَعَدِّيًا، قَالَ الْكَمِيتُ بِصِفِ نِسَاءِ الْعُقَافِ:

إِذْ هُنَّ لَا خَضَعُ الْخَدِيدِ

مِنْ، وَلَا تَكْشَفُ الْمَفَاصِلُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَخْضَعَ الرَّجُلُ لْغَيْرِ امْرَأَتِهِ أَيْ يَلِينُ
لَهَا فِي الْقَوْلِ بِمَا يُطْبِيعُهَا مِنْهُ.

وَالْخَضَعُ: نَطَاشٌ فِي الْعُنُقِ وَذَنُّوْ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْأَرْضِ، خَضَعَ

فجعله واقعاً مُتَعَدِّياً. ويقال: خضع الرجلُ رقبته فاختَضَعَتْ
وَحَضَعَتْ؛ قال ذو الرمة:

تَظَلُّ مُخَضَّعاً يَبْدُو فَتُكْرَهُ

حالاً، وَيَسْطَعُ أحياناً فَيَتَسَبَّبُ^(١)

مُخَضَّعاً: مُطَاطِئُ الرَأْسِ. وَالسَّطْعُ: الْإِنْتِصَابُ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلرَّجُلِ الْأَعْيَى: اسْطَعْ. وَمَثَلُ خَاضِعٍ وَأَخَضِعٍ: مَطْمَنٌ. وَنِعَامُ
خَوَاضِعٍ: مُمِيلَاتُ رُؤُوسِهَا إِلَى الْأَرْضِ فِي مَرَاعِيهَا، وَظَلِيمُ
أَخَضِعٍ، وَكَذَلِكَ الظُّبَاءُ؛ قَالَ:

تَوَهَّئْتُهَا يَوْمًا، فَقُلْتُ لِمَاحِيي،

وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الطُّبَاءُ الْخَوَاضِعُ

وَقَوْمُ مُخَضَّعِ الرِّقَابِ: جَمْعُ خَضُوعٍ أَيْ خَاضِعٍ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَإِذَا الرُّجَالُ زُلُّوا يَزِيدُ، رَأَيْتُهُمْ

خَضَعُ الرِّقَابِ، تَوَاكُسَ الْأَبْصَارِ

وَحَضَعَهُ الْكِبَرُ يُخَضِّعُهُ خَضَعًا وَخُسُوعًا وَأَخَضَعَهُ: خَتَاهُ وَخَضَّعَ
هُوَ وَأَخَضَّعَ أَيْ انْخَضَى. وَالْأَخْضَعُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي فِيهِ جَنَأٌ،
وَقَدْ خَضَّعَ يَخْضَعُ خَضَعًا، فَهُوَ أَخْضَعُ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ
كَانَ أَخْضَعُ أَيْ فِيهِ انْجِنَاءٌ، وَرَجُلٌ خَضَّعَةٌ إِذَا كَانَ بِخَضَّعِ أَقْرَانِهِ
وَيَقْهَرُهُمْ. وَرَجُلٌ خَضَّعَةٌ، مِثَالُ حُمَزَةٍ: يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ.

وَحَضَّعَ النِّجْمُ أَيْ مَالَ لِلتَّغْيِبِ، وَنَبَاتٌ خَضَّيْعٌ: مُتَنَقِّلٌ مِنْ
التَّغْيَةِ كَأَنَّهُ مُتَخَيِّرٌ، قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَهُوَ عِنْدِي عَلَى التَّسَبُّبِ لِأَنَّهُ
فِعْلٌ لَهُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَضَّيْعٌ مَحْمُولًا عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي
فَقْعَسٍ بِصَفِ الْكَلَاءِ: خَضَّيْعٌ مَضَّيْعٌ ضَافٍ رَتَبٌ؛ كَذَا حَكَاهُ ابْنُ
جَنِيٍّ مَضْعُ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ؛ قَالَ: أَرَادَ مَضَّيْعٌ فَأَبْدَلَ الْعَيْنَ مَكَانَ

الْغَيْنِ لِلتَّسَجُّعِ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ خَضَّعٌ وَبَعْدَهُ رَتَبٌ؟

أَبُو عَمْرٍو: الْخَضَّعَةُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ التَّوَالِفِ، لُغَةٌ بَنِي
حَنِيفَةَ، وَالْجَمْعُ الْخَضَّعُ وَالْخَضَّعَةُ: السَّيَاطُ لِانْتِصَابِهَا عَلَى
مَنْ تَقَعُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: الْخَضَّعَةُ وَالْخَضَّعَةُ السُّيُوفُ، قَالَ: وَيُقَالُ
لِلسُّيُوفِ خَضَّعَةٌ، وَهِيَ صَوْتُ وَفَعِيهَا، وَقَوْلُهُمْ: سَمِعْتُ لِلْسَّيَاطِ
خَضَّعَةً وَلِلْسُّيُوفِ بَضَّعَةً، فَالْخَضَّعَةُ وَقَعَ السَّيَاطُ، وَالْبَضَّعُ
السَّقَطُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقِيلَ لِلْخَضَّعَةِ أَصْوَاتُ
السُّيُوفِ، وَالْبَضَّعَةُ أَصْوَاتُ السَّيَاطِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مُحَرَّكًا

كما قال:

أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ

اجْتَمَعَا بِالْبَلْقَعَةِ،

لِمَالِكِ بْنِ بَرْدَعَةَ،

وَلِلسُّيُوفِ خَضَّعَةٌ،

وَلِلسَّيَاطِ بَضَّعَةٌ

وَالْخَضَّعَةُ: الْمَعْرَكَةُ، وَقِيلَ غُبَارُهَا، وَقَبْلُ اخْتِلَاطِ الْأَصْوَاتِ
فِيهَا، الْأَوَّلُ عَنْ كِرَاعٍ، قَالَ: لِأَنَّ الْكُمَا يَخْضَعُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ
وَالْخَضَّعَةُ: حَيْثُ يَخْضَعُ الْأَقْرَانُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. وَالْخَضَّعَةُ:
صَوْتُ الْقِتَالِ. وَالْخَضَّعَةُ: الْبَيْضَةُ، فَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ:

نَحْنُ بَنُو أُمِّ السَّيِّدِ الْأَرْبَعَةِ،

وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَخَّصَةَ،

الْمُطَّيْعُونَ الْجَفْنَةَ الْمُذْغَذَّةَ،

الضَّارِبُونَ الْهَامَ نَحْتِ الْخَضَّعَةِ

فَقِيلَ: أَرَادَ الْبَيْضَةَ، وَقَبْلُ: أَرَادَ الْيَقَافَ الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ،
وَقِيلَ: أَرَادَ الْخَضَّعَةَ مِنَ السُّيُوفِ فَرَادَ الْبَاءَ هَرَبًا مِنَ الطُّيِّ،
وَيُقَالُ لِبَيْضَةِ الْحَرْبِ الْخَضَّعَةُ وَالرُّبْعَةُ، وَأَنْكَرَ عَلِيٌّ بْنُ حَمْزَةَ
أَنْ تَكُونَ الْخَضَّعَةُ اسْمًا لِلْبَيْضَةِ، وَقَالَ: هِيَ اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ
فِي الْحَرْبِ. وَخَضَّعَتْ أَبْدِي الْكَوَاكِبِ إِذَا مَالَتْ لِلتَّغْيِبِ، وَقَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ:

تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو

لِهَرٍّ، وَمَا يُبْدَنُ، وَمَا لُجِنَا^(٢)

وقال ذو الرمة:

إِذَا جَعَلْتُ أُنْبِي الْكَوَاكِبِ تَخْضَعُ

وَالْخَضَّيْعَةُ: الصَّوْتُ يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ وَلَا يَفْعُلُ لَهَا، وَقَبْلُ:
هِيَ صَوْتُ قُنْبِهِ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ صَوْتُ قُنْبِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ؛
وَأَشْدُ لَامِرِ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ خَضَّيْعَةَ بَطْنِ الْجَوَا

وَعُودَةُ الذُّلْبِ بِالْقَدْقِ

(٢) قوله: ويبدن، هكذا في الأصل، ولم يرد وبد متعدياً إلا بعلی حينما يكون
بمعنى غضب.

(١) قوله (وبطل) سيأتي في سطر فطل.

وقيل: هو صوت الأجوف منها، وقال أبو زيد: هو صوت يخرج من قُب الفرس الحصان، وهو الوقيب. قال ابن بري: الخَصْبَةُ والوقيب الصوت الذي يسمع من بطن الفرس ولا يعلم ما هو، ويقال: هو ثقُلُ مَقْلَم الفرس في قُبّه، ويقال لهذا الصوت أيضاً: الذعاق، وهو غريب.

والاختضاع: المرو السريخ. والاختضاع: شروعة سير الفرس؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد في صفة فرس سريعة: إذا اختلط المسيح بها تولت

يسومي، بن جرير واختضاع^(١)

يقول: إذا عرفت أخرجت أفانين جزبها، وخضعت الإبل إذا جدت في سيرها، وقال الكمي:

خواضع في كل ذمومة،

يكاذ الظالم بها ينحل

وإذا قيل ذلك لأنها خضعت أعناقها حين جد بها الميز، وقال جرير:

ولقد ذكرتك، والمطي خواضع،

وكأنهن، قطا فلاذ مجهل

ومخضع ومخضعة: اسمان.

خضعب: الخضعب: الضخم^(٢) الشديد.

والخضبة: المرأة الشيبنة. والخضبة: الضعيف.

وخضعب أمرهم: اختلط وضعب.

خضف: خضف بها يخضف خضفاً وخضفاً وخضفاً وخضفاً وخضف بها إذا صرطه وأنشد:

إننا وجدنا خلفاً، بنس الخلف!

عبد إذا ما ناء بالجميل خضف

أغلق عنا باب، ثم خلف

لا يذبل البواب إلا من عرف

وفي بعض النسخ:

إن عبيداً خلف بنس الخلف!

وامرأة خضوف أي ردوم؛ قال خُلَيْدُ بْنُ الْبَكْرِ:

(١) قوله «يسومي» كنا بالأصل.

(٢) قوله «الخضعب الضخم» كذا في النسخ وشرح الفاموس والذي في نسخة المحكم التي بأيدينا والخضعب يتقدم العين على الضاد ولكن لم يفرّد المجد لخضعب مادة فراجع نسخ المحكم.

قيلك لا تُشبه أخرى صلوما،

أغني خضوفاً بالفناء دليماً

والخضيف: الصروط من الرجال والنساء. قال ابن بري:

الخضيف فيقول من الخضف وهو الرداء؛ قال جرير:

فأنتم بنو الخوار بغرّف صرؤكم،

وأماكم فشح المدام وخضيف

ويقال للأمة: يا خضاف؛ وللمشوب: يا بن خضاف! مبيجة

كخدام؛ وقال رجل لجعفر بن عبد الرحمن بن مختف وكانت

الخوارج قلته:

تركت أصحابنا ندمي نخوهم،

وجئت تشعي إلينا خضفة الجمل

أراد: يا خضفة الجمل. والخضف: يطبخ. وقال أبو حنيفة:

يكون قعسراً رطباً ما دام صغيراً ثم خضفاً أكبر من ذلك ثم

فخاً ثم يكون بطيخاً؛ وفول الشاعر:

نازغتهم أم ليلى، وهي مخضفة،

لها حمى بها يستأصل العرب

أم ليلى: هي الحمر، والمخضبة: الخائضة، والعرب: وجع

المعدة. الأزهرى: أطلقها سميت مخضفة لأنها تزيل العقل

فيضرب شاربها وهو لا يتفكر.

خضل: الخضيل والخاضل كل شيء ندى يتروّش من نداءه،

فهو خضيل؛ قال دكين:

أسقى براووق الشباب الخاضل

وقد خضل خضلاً وخضلاً وخضلاً وأخضل الثوب دمه:

بله، وكذلك أخضلته السماء حتى خضل خضلاً. وأخضلنا

السماء: بلنا بلاً شديداً؛ ونبات خضيل بالندى. وأخضلت

الشيء فهو مخضل إذا بلّته. وشيء خضيل أي رطب.

والخضيل: النبات الناعم. وأخضلت الشجرة اخضلاً: لغة

في اخضلت إذا كثرت أغصانها وأوراقها. وأخضل وأخضل

وأخضل أخضلاً: اجتل؛ قال الرازي:

وليلة ذاب ندى مخضل

وفي الحديث: خطب الأنصار فيكوا حتى أخضلوا إحامهم أي

بلّوها بالدموع. يقال: خضل وأخضل إذا ندى. وأخضلته أنا؛

وفي حديث عمر لما أنشده الأعرابي:

يا غمسر الحمر لجزيت الجئة

خضلف: الأزهري: الخضلاف شجر المثقل. وقال أبو عمرو: الخَضْلَفَةُ خِصْفَةُ خِثْلِ النخيل؛ وأنشد:

إِذَا رَجَرَتْ أَلْوَتْ بِضَافٍ سَبِيهِ

أَلَيْتَ كَقِثْوَانِ النخيلِ الْمُخَضَّلَفِ

قال أبو منصور: جعل قِلَّةً خِثْلَ النخيلِ خَضْلَفَةً لَأَنَّهُ شَبِهَ بِالْمَثْقَلِ فِي قِلَّةِ حَمَلِهِ؛ وقال أسامة الهذلي:

تُسَرُّ بِرَجْلَيْهَا السُّدُورُ كَأَنَّهُ

بِمَشْرِفَةِ الْخَضْلَافِ، بَادٍ وَقَوْلُهَا

ثَبْرُهُ: تَذَفُّعُهُ. وَالْوُقُولُ: جمع وقيل وهو نوى المثقل.

خَضَمَ: الخَضَمُ الأكل عامّةً، وقيل: هو ملء الفم بالمأكل، وقيل: الخَضَمُ الأكل بأقصى الأضراس والقَضْمُ بأذناها؛ قال أُمِّيُّ بْنُ حُرَيْمٍ يَذْكُرُ أَهْلَ الْعِرَاقِ حِينَ ظَهَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى مَضْعَبٍ:

رَجَوُا بِالشَّمَاقِ الْأَكْلَ خَضَمًا، فَقَدْ رَضُوا،

أَخِيرًا مِنْ أَكْلِ الْخَضَمِ، أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضْمَا

وقيل: الخَضَمُ أَكْلُ الشَّيْءِ الرُّطْبِ خَاصَةً كَالْقَضْمِ وَنَحْوِهِ، وَكُلُّ أَكْلٍ فِي سَعَةٍ وَرَعْدٍ خَضَمٌ، وقيل: الخَضَمُ لِلْإِنْسَانِ بِمَنْزِلَةِ الْقَضْمِ مِنَ الدَّائِمَةِ، خَضِمَ يَخْضِمُ خَضْمًا، وَقَضِمَ يَقْضِمُ قَضْمًا. وَالخَضَامُ: مَا خُضِمَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ مَرَّ بِمَرْوَانَ وَهُوَ بَيْنِي بَيْنَا لَهُ فَقَالَ: ابْنُوا شَدِيدًا، وَأَمْلُوا بَعِيدًا، وَاخْضَمُوا فَسَنَقْضَمَ. الْجَوْهَرِيُّ: خَضِمْتَ الشَّيْءَ، بِالْكَسْرِ، أَخْضَمْتَهُ خَضْمًا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْقَمِ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَقَامَ إِلَيْهِ بَنُو أُمِّهِ يَخْضِمُونَ مَا لَهِ اللهُ خَضْمَ الْإِبِلِ ثَبَتَةَ الرَّبِيعِ، الْخَضْمُ: الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ وَالْقَضْمُ بِأَذْنَاهَا، خَضِمَ يَخْضِمُ خَضْمًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: تَأْكُلُونَ خَضْمًا وَتَأْكُلُ قَضْمًا. وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: بَسْ، لَعَنُوكُمُ اللَّيْلُ، زَوْجُ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ خَضْمَةٌ حَطَمَةٌ أَيْ شَدِيدُ الْخَضْمِ، وَهُوَ مِنْ أُنْيَةِ الْمَبَالِغَةِ.

أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَضِيمَةُ الثَّيْتُ إِذَا كَانَ رُطْبًا أَخْضَرَ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ سُمِّيَ خَضِيمَةً لِأَنَّ الرَّاعِيَةَ تَخْضِمُهُ كَيْفَ شَاءَتْ. وَالْخَضِيمَةُ مِنَ الْأَرْضِ: مِثْلُ الْخُضْلَةِ، وَهِيَ النَّاعِمَةُ الْعِنْبَاتُ.

بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ، وَحَدِيثُ النَّجَاشِيِّ: بَكَى حَتَّى اخْضَلَّ لِحْيَتَهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ قَالَ: خَضَلْتُ قَنَازِعِي أَيْ نَذَيْتُ شَعْرَكَ بِالْمَاءِ وَالذَّهْنِ لِيَذْهَبَ شَعْنُهُ، وَالْقَنَازِعُ: خُضَلُ الشَّعْرِ.

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: مُخْضَضُضَةٌ أَغْصَانُهَا، هِيَ مُفْعُوذَةٌ مِنْهُ لِلْمَبَالِغَةِ. وَيُشَوِّدُ خَضَلُ رَشْرَاشٍ أَيْ رَطَبٌ يَجِدُ التَّضْجِجَ. وَالْخَضِيلَةُ: الرُّوضَةُ، وَقِيلَ: الرُّوضَةُ الْقَمِيعةُ. وَالْخُضْلَةُ: الثَّغْمَةُ وَالْوَيْ. وَهُمْ فِي خُضْلَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ نَعْمَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ، قَالَ مِرْدَاسُ الدَّبِيرِيِّ:

أَدَاوَرُهَا كَيْمَا تَلِينِ، وَإِنِّي

لَأَلْقَى عَلَى الْعِلَافِ مِنْهَا التَّمَايِيَا

إِذَا قَلَسْتُ: إِنَّ السُّيُومَ يَوْمَ خُضْلَةٍ

وَلَا شَرَزَ، لَا قِيَّتِ الْأُمُورَ الْبِجَارِيَا

يَعْنِي الْخَضْبَ وَتَضَارَةُ الْعَيْشِ، وَالشَّرَزُ: الْغِلْظَةُ، وَالتَّمَايِيَا: الدَّوَاهِي.

وَيَقَالُ: اخْضَلْتُ دَمُوحَ لِحْيَتِهِ، وَلَمْ يَسْمَعُوا يَقُولُونَ: خَضِلَ الْمَنِيءُ. وَاخْضَلَّ الثُّوبُ اخْضِلَالًا: ابْتَلَّ، وَعَيْشٌ مُخْضَلٌّ وَمُخْضَلٌّ نَاعِمٌ. وَخُضْلَةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ. وَقَالَ بَعْضُ شَجْعَةِ فِتْيَانِ الْعَرَبِ: تَمَكَّيْتُ خُضْلَةً، وَتَغَلَّدَنِي وَلَحَلَّةً. وَيَقَالُ لِللَّيْلِ إِذَا أَقْبَلَ طَيْبٌ يَزِدُّهُ: قَدْ اخْضَلَّ اخْضِلَالًا، قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

مِنْ أَهْلِ قَوَيْنَ فَمَا اخْضَلَّ الْعِشَاءُ لَهُ،

حَتَّى تَسْوَرَ بِالزُّرُورِ مِنْ حَيْمٍ

وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

: جَاءَتْ كَخَاصِي الْعَبْرِ لَمْ تُكْسْ خُضْلَةً،

وَلَا عَاجَةٌ مِنْهَا تَلَوُّحٌ عَلَى وَشَمٍ

يَقَالُ: جَاءَ كَخَاصِي الْعَبْرِ أَيْ جَاءَ عَرِيَانًا لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْخُضْلَةُ خَزَزَةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَخُضْلَةٌ: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ. وَالْخُضْلُ: اللَّوْلُؤُ، بِسُكُونِ الضَّادِ، يَثْرِبُوهَ، وَاحِدَتُهُ خُضْلَةٌ، وَلِلْوَلْوَةِ خُضْلَةٌ: صَافِيَةٌ، وَجَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى الْحِجَّاجِ بِرَجُلٍ فَقَالَتْ: تَزَوَّجْنِي هَذَا عَلَى أَنْ يَعْطِيَنِي خُضْلًا نَبِيلاً، يَعْنِي لَوْلُؤًا صَافِيًا جَيِّدًا، وَدُرَّةٌ خُضْلَةٌ: صَافِيَةٌ، وَالتَّبْيِيلُ الْكَثِيرُ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: نَزَلْنَا فِي خُضْلَةٍ مِنَ الْعُشْبِ إِذَا كَانَ أَخْضَرَ نَاعِمًا رُطْبًا وَيَقَالُ: دَعْنِي مِنْ خُضْلَاتِكَ أَيْ مِنْ أَبَابِيلِكَ. خَضَلَبَ: تَخَضَّلَبَ أَمْزُهُمْ: ضَعُفَ كَتَخَضَّعَ.

ورجل مُخْضَمٌ: مُوسَّعٌ عليه من الدنيا. وَخَضَمَ له من ماله: أعطاه، عن ابن الأعرابي: ورَدَ ذلك ثعلب وقال: إنما هو هَضَمٌ. وَالخَضَمَةُ: على وزن الهَجَفِ: السيد الخشولُ الجَوَادُ البِغْطَاءُ الكثير المعروف والعطية، ولا توصف به المرأة، والجمع خَضَمُونَ، ولا يُكْسَرُ. والخَضَمَةُ: البحر لكثرة مائه وخيره، وبحر خَضَمٌ، قال الشاعر:

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَوَافِدَاتِ،

بَخَ لَكَ بَخٌ لِبَحْرِ خَضَمٍ!

والخَضَمُ أيضاً: الجمع الكثير، قال العجاج:

فَاجْتَمَعَ الخَضَمُ والخَضَمُ،

فَخَسَطُوا أَمْرَهُمْ وَزَلُّوا

خَطَمُوا أَمْرَهُم: أَحْكَمُوهُ، وكذلك زَلُّوا، وأصلها من الخِطَامِ والزَّمام. والخَضَمَةُ: الفرس الضخم العظيم الوسط.

وَحَضَمَهُ يَحْضِمُهُ حَضْماً: قطعهُ. والسيف يَحْضِمُهُ العظم إذا قطعهُ؛ ومنه قوله:

إِنَّ القُسايسِي، الذي يُحْضِي به،

يَحْضِمُ الدَّارِعَ فِي أَتَوَابِهِ

وَاخْضَمَ الطريق إذا قطعهُ، وأنشد في صفة إبل ضَمَرٍ:

ضَوَابِعُ مِثْلُ فَيْسِي القَضْبِ،

تَخْضِمُ البِيدَ بِغَيْرِ نَعْبٍ^(١)

وسيف خَضَمٌ: قاطع. والخَضَمُ: المِسرُّ لأنه إذا شَحَذَ الحديدَ قَطَعَ؛ قال أبو وجزة:

خَرَّيْ مُوقَعَةً مَاجَ البَنَانُ بها،

على خَضَمٍ يُسْقَى المَاءَ عَجَاجٍ

وفي الصحاح: الخَضَمُ في قول أبي وجزة المِسرُّ من الإبل؛ قال ابن بري: صوابه المِسرُّ الذي يَتَسَّرُ عليه الحديد؛ قال:

وكذلك حكاه أبو عبيد عن الأُمَوِيِّ، وذكر البيت الذي ذكره لأبي وجزة، وقد أورده ابن سيده وغيره وفسره فقال: شَبَّهَهَا

بِسَهْمٍ مُوقِعٍ قَدْ مَاجَتْ الأَصَابِعُ فِي مَنِّهِ عَلَى خَجَرٍ خِضَمٌ بِأَكْلِ الحديد عَجَاجٍ أي بصوته عَجِيج، والخَوِيُّ: المِرْزاة العَطَشَى.

الأَصْمَعِي: الخَضَمَةُ: بالضم وتشديد الميم، عظمة الذراع

وهي مستغلظها؛ قال العجاج:

خَضَمَةُ الدَّرَاعِ هَذَا الشُّخْلَا

وَحَضَمَةُ الذَّرَاعِ: مُغْطَلْهَا. وَطَعَنَ فِي خَضَمَتِهِ أَي فِي وَسْطِهِ.

وفلان فِي خَضَمَتِهِ قَوْمَهُ أَي أَوْسَاطِهِمْ. ويقال: إِنَّ الخَضَمَةَ مُغْطَمٌ كُلُّ أَمْرٍ.

والخَضِيمَةُ: حِنْطَةٌ تُوَخَذُ فَتَقْتَلَى وَتُطْلَبُ ثُمَّ نَجْعَلُ فِي القَدَرِ وَيَصَبُّ عَلَيْهَا مَاءٌ فَتَبْخُحُ حَتَّى تَنْضَجَ، وقال أبو حنيفة: هو الرُّطْبُ الأخضر من النبات.

والمُخَضِمُ: الماء الذي لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ أَجَاجاً بِشْرِبِهِ المَالُ وَلَا يَشْرِبُهُ النَّاسُ.

والخَضَمُ: الجمع الكثير من الناس؛ قال:

خَوْلِي أَسْبَدُ وَالْهُجِيمُ وَمَازَنُ،

وَإِذَا خَلَلْتُ فَخَوْلَ بَيْتِي خَضَمُ

وَحَضَمٌ: اسم بلد. والخَضَمُ، وفي الصحاح خَضَمٌ على وزن يَقَمُ: اسم الغنَّير بن عمرو بن تميم، وقد غلب على القبيلة،

يزعمون أنهم إنما سَمَوْا بذلك لكثرة الخَضَمِ، وهو المضغ بالأضراس لأنه من أبنية الأفعال دون الأسماء؛ قال ابن بري:

ومنهُ قول طَريف بن مالك الغُبَرِيِّ:

خَوْلِي فَوَارِشُ مِنْ أَسْبَدَ شَجَعَةٍ،

وَإِذَا نَزَلْتُ فَخَوْلَ بَيْتِي خَضَمُ

وَحَضَمٌ: اسم ماء، زاد الأزهري: لبني تميم؛ وقال:

لَسَوْلا إِلَهَ مَا سَكَنَّا خَضَمًا،

وَلَا ظَلَّلْنَا بِالْمَشَائِي قُيُومًا

وفي الصحاح: بالمشاء^(٢) قُيُومًا، قال: وهو شاذ على ما ذكرناه في يَقَمُ. أبو تراب: قال زائدة القيسي خَضَفَ بها وخَضَمَ بها إذا حَرَطَ، وقاله غَزَّامٌ: وَأَنْشَدَ لِلْأَغْلَبِ:

إِنْ فَاتَلَّ العِرْسُ تَسَكَّى وَخَضَمُ^(٣)

الأزهري: وَخَضَمَ مثله، بالحاء والصاد. وفي حديث أم سَلَمَةَ: الدنانير السبعة نسيها في خَضَمِ الْفِرَاشِ أَي جَانِبِهِ؛ قال ابن

الأَثير: حكاها أبو موسى عن صاحب النِّمَّة، وقال: الصحيح بالصاد المهملة، وقد تقدم.

(٢) قوله «وفي الصحاح بالمشاء فيما» كذا هو بالأصل.

(٣) إن قابل الخ تمامه كما في النكلمة: وإن نولى مديراً عنها خضم.

(١) قوله «بغير نعب» كذا هو مضبوط في النهديب وكذا في النكلمة بسكون العين وعليه علامة صح.

فإنه أكتفى بذكر الكمال والفضل، وهو السبب من الغفو وهو المستب، وذلك أن من حقيقة الشرط وجوبه أن يكون الثاني مستباً عن الأول نحو قولك: إن زوّني أكرمك، فالكرامة مستببة عن الزيارة، وليس كون الله سبحانه غير ناس ولا مخطئ أمراً مستباً عن خطئ رؤيته، ولا عن إصابته، إنما تلك صفة له عز اسمه من صفات نفسه لكنه كلام محمول على معناه، أي: إن أخطأت أو نسيت، فاعف عني لتقصي وفضلك؛ وقد يُمد الخطأ وقرئ بهما قوله تعالى: ومن قُل مؤمناً خطأً وأخطأً وتخطأ بمعنى، ولا نفل أخطبت، وبعضهم بقلوه. وأخطأه^(٤) ونخطأ له في هذه المسألة وتخطأ كلاهما: أراه أنه مخطئ فيها، الأخيرة عن الزجاجي حكاهما في الجمل. وأخطأ الطريق: غدل عنه. وأخطأ الراعي الغرض: لم يصبه.

وأخطأ نؤوه إذا طلب حاجته فلم ينجح ولم يصب شيئاً. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سُئل عن رجل جعل أمره لثروته يبيها فقالت: أنت طالق ثلاثاً. فقال: خطأ الله نؤأها ألا طلقت نفسك؟ يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح: أخطأ نؤوك، أراد جعل الله نؤأها مخطئاً لا يصيبها مطرّه.

وبروى: خطئ الله نؤأها، بلا همز، ويكون من خطط، وهو مذكور في موضعه، ويجوز أن يكون من خطئ الله عنك السوء أي جعله يتخطأك، يريد يتغذها فلا يخطرها، ويكون من باب المعتل اللام، وفيه أيضاً حديث عثمان رضي الله عنه أنه قال لامرأة تملكك أمرها فطلقت زوجها: إن الله خطأ نؤأها أي لم تنجح في فعلها ولم نصب ما أردت من الخلاص. الفراء: خطئ السهم وخطط، لغتان^(٥).

والخطأ: أرض يخطئها المطر ويصيب أخرى قوتها.

(٤) قوله «وأخطأه» ما قبله عبارة الصحاح وما بعده عبارة المحكم وينظر لم وضع المؤلف هذه الجملة هنا.

(٥) قوله «خطئ السهم وخطط لغتان» كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في التهذيب عن الفراء عن أبي عبيدة وكذا في صحاح الجوهري عن أبي عبيدة خطئ وأخطأ لغتان بمعنى وعبارة المصباح قال أبو عبيدة: خطئ خطأ من باب علم وأخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد. وقال غيره خطئ في الدين وأخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عامد وقيل خطئ إذا نعد الخ. فأنظره وسبق المؤلف نحوه وكذا لم نجد فيما بأيدينا من الكتب خطأ عنك السوء ثلاثاً مفتوح الثاني.

وفي حديث كعب بن مالك: وذكر الجمعة في نقيع يقال له نقيع الخضمات^(١)، وهو موضع بتواحي المدينة. والخضمان: موضع.

خضن: خاضن المرأة خضناً ومخاصنة: غازلها. والمخاصنة: الترامي بقول الفخس. والمخاصنة: المغازلة؛ قال الطرمخ:

وألفت إلي القول منهن زولة،

نخاضن أو تزو قول المخاضن^(٢)

وأشد ابن بري:

وتبضاء مثل الرجم، لو شئت قد صبت

إلي، وفيها للمخاضن ملبغ

الأصمعي وغيره: يقال خضت الهدية والمعروف إذا ضرفها، وكذلك إذا خينها، اللحياني: ما خضت عنه المروعة إلى غيره أي ما ضرفت. ويقال: خضته وخيته إذا كفه؛ قال رؤبة:

تغتر أغناف الصعاب اللجن

من الأوابي بالرباض المخطضين

اللجن: جمع اللجون^(٣)، وهو الذي لا يتخون ولا يترخ مكانه وإن ضرب، من الأوابي: صلة للصعاب، والمخطض: المذل. يقال: خضنه خضناً إذا ذله. ابن الأعرابي: المخطض الذي يذل الدواب.

خضنا: الخضا: ثقت الشيء الرطب، قال ابن دريد: وليس يثبت، وذكره ابن سيده أيضاً في المعتل بالباء وقال: قضينا على همزتها ياء لأن اللام باء أكثر منها واول، والله أعلم.

خطأ: الخطأ والخطأ: ضد الصواب. وقد أخطأ، وفي التزبل: «وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به» عذاه بالباء لأنه في معنى غفرتكم أو غلطتكم؛ وقول رؤبة:

با زب إن أخطأت، أو نسيبت،

فأنت لا تنسى، ولا تموت

(١) قوله «الخضمان» كفحات كما ضبطه السهودي، وضبطه صاحب القاموس بالكسر أفاده شارح القاموس.

(٢) قوله «وألفت إلي القول منهن» كذا في الصحاح، وقال الصاغاني الرواية: وأدت إلي القول منهن الخ.

(٣) قوله «اللجن جمع اللجون الخ» عبارة التكملة: اللجن البطاء.

غيره، والخطأىء: من نَعَمْدَ لما لا ينبغي، وتقول: لأن تُخطيء في العلم أيسر من أن تُخطيء في الدين. ويقال: قد خَطِطْتُ إِذَا أَمِيت، فَأَنَا أَخْطَأُ وَأَنَا خَاطِئٌ؛ قال المُنْذِرِي: سمعتُ أَبَا الهَيْثَم يَقُول: خَطِطْتُ: لما صَنَعْتُ عَمْدًا، وهو الذَّنْبُ، وَأَخْطَأْتُ: لما صَنَعْتُهُ خَطَأً، غير عمد. قال: والخطأُ، مهموز مقصور: اسم من أَخْطَأْتُ خَطَأً، وإِخْطَأْتُ؛ قال: وَخَطِطْتُ خَطَأً، بكسر الخاء مقصور، إِذَا أَمِيت. وَأَنشد:

عِبَادُكَ يَخْطِأُونَ، وَأَنْتَ رَبُّ

كَرِيمٍ، لَا تَلْبِسُ بِكَ الذُّمُومُ

وَالْخَطِئَةُ: الذَّنْبُ عَلَى عَمْدٍ. وَالْخَطْءُ: الذَّنْبُ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ خَطِئًا كَبِيرًا﴾، أَيِ إِثْمًا. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾، أَيِ آثِمِينَ.

وَالْخَطِئَةُ، عَلَى قَبِيلَةٍ: الذَّنْبُ، وَلَكِ أَنْ تُشَدَّدَ الْبَاءُ لِأَنَّ كُلَّ بَاءٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ، أَوْ وَاوٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ، وَهِيَ زَائِدَتَانِ لِلْمَدِّ لَا لِلْإِلْحَاقِ، وَلَا هُمَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، فَإِنَّكَ تَضْلِبُ الْهَمْزَةَ بَعْدَ الْوَائِ وَأَوَّاءُ بَعْدَ الْبَاءِ بَاءٌ وَتُذْغِمُ وتَقُولُ فِي مَقْرُوءٍ مَقْرُوءٍ، وَفِي خَبِيءٍ خَبِيءٍ، بِتَشْدِيدِ الْوَائِ وَالْبَاءِ، وَالْجَمْعُ خَطَائِيًا، نَادِرٌ وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ خَطَائِيَّةً، بِهَمْزَتَيْنِ عَنِ فَعَالٍ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْهَمْزَتَانِ قَلِبَتِ الثَّانِيَةُ بَاءً لِأَنَّ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ، وَالْجَمْعُ ثَقِيلٌ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مَعْتَلٌ، فَقَلِبَتِ الْبَاءُ أَفْهًا ثُمَّ قَلِبَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى بَاءً لِحَفَافَتِهَا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ؛ وَقَالَ اللَّبْتُ: الْخَطِئَةُ فَعِيلَةٌ، وَجَمْعُهَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَطَائِيَّةً، بِهَمْزَتَيْنِ، فَاسْتَقَلَّتِ الْفَاءُ هَمْزَتَيْنِ، فَخَفَفُوا الْأَخِيرَةَ مِنْهُمَا كَمَا يُخَفَّفُ جَائِيٌّ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ، وَكَرِهُوا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ مِثْلُ عَلِيٍّ جَائِيٍّ لِأَنَّ تِلْكَ الْهَمْزَةَ زَائِدَةً، وَهَذِهِ أَصْلِيَّةٌ، فَقَرَّبُوا بِخَطَائِيَا إِلَى تَنَامِيٍّ، وَوَجَدُوا لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ الصَّحِيحَةِ نَظِيرًا، وَذَلِكَ مِثْلُ: طَاهِرٍ وَطَاهِرَةٍ وَطَاهِرِيٍّ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النُّحَوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾. قَالَ: الْأَصْلُ فِي خَطَايَا كَانَ خَطَائِيًّا، فَاعْلَمْ، فَيَجِبُ أَنْ يُبَدَّلَ مِنْ هَذِهِ الْبَاءِ هَمْزَةٌ فَتَصِيرَ خَطَائِيٍّ مِثْلَ خَطَائِيٍّ، فَتَجْمَعُ هَمْزَتَانِ، فَقَلِبَتِ الثَّانِيَةُ بَاءً فَتَصِيرَ خَطَائِيَّةً مِثْلَ خَطَائِيَّةٍ، ثُمَّ يَجِبُ أَنْ تُقَلَّبَ الْبَاءُ وَالْكَسْرَةُ إِلَى الْفَتْحَةِ وَالْأَلْفِ فَتَصِيرَ خَطَاءً مِثْلَ خَطَاءَعًا، فَيَجِبُ أَنْ يُبَدَّلَ الْهَمْزَةُ بَاءً لَوُقُوعِهَا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ، فَتَصِيرُ

وَيَقَالُ خَطِئَةً عَنْكَ الشُّوءُ: إِذَا دَعَا لَهُ أَنْ يُذْفَعَ عَنْهُ الشُّوءُ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ: خَطِئَةً عَنْكَ الشُّوءُ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: خَطَأً عَنْكَ الشُّوءُ أَيِ أَخْطَأَكَ الْبِلَاءُ. وَخَطِئَةً الرَّجُلُ يَخْطَأُ خَطَأً وَخَطَأَةً عَلَى فِعْلَةٍ أَذْنَبَ.

وَخَطَأَهُ تَخْطِئَةً وَتَخْطِئَةً: نَسَبَهُ إِلَى الْخَطَا، وَقَالَ لَهُ أَخْطَأْتُ. يَقَالُ: إِنْ أَخْطَأْتُ فَخَطِئْتَنِي، وَإِنْ أَصَبْتُ فَصَوَّبْتَنِي، وَإِنْ أَشَأْتُ فَسَوَّيْتُ عَلَى أَيِّ قُلِّ لِي فَدَأَشَأْتُ. وَتَخْطَأُ لَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ أَيِ أَخْطَأْتُ.

وَتَخَاطَاهُ وَتَخَطَّأَ أَيِ أَخْطَأَهُ. قَالَ أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ الْمَازَنِي:

أَلَا أَبْلِغَا خُلْنِي، جَابِرًا،

بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُفْسَلْ

نَخَطَاتِ النَّبْلِ أَحْشَاءَهُ،

وَأَخْرَجَ يَوْمِي، فَلَمْ يَحْجَلْ

وَالْخَطْءُ: مَا لَمْ يُتَعَمَّدَ، وَالْخَطْءُ: مَا تُعَمَّدُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: قَتَلَ الْخَطِئَ دِيْنَهُ كَذَا وَكَذَا هُوَ ضِدُّ الْعَمْدِ، وَهُوَ أَنْ تُقْتَلَ إِنْسَانًا بِفَعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُقْصِدَ قَتْلَهُ، أَوْ لَا تُقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ. وَفَدَنَكَرَ ذِكْرَ الْخَطِئِ وَالْخَطِئَةِ فِي الْحَدِيثِ.

وَأَخْطَأَ يُخْطِئُ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطِئِ عَمْدًا وَسَهْوًا؛ وَيَقَالُ: خَطِئَ بِمَعْنَى أَخْطَأَ، وَقَبْلُ: خَطِئَ إِذَا تَعَمَّدَ، وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدَ. وَيَقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا ففَعَلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الصَّوَابِ: أَخْطَأَ. وَفِي حَدِيثِ الْكُوفِيِّ: فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أَذْرَكَ بِرِدَائِهِ، أَيِ غَلَطَ.

قَالَ: يَقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا ففَعَلَ غَيْرَهُ: أَخْطَأَ، كَمَا يَقَالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِفْجَالِهِ غَلَطَ فَأَخَذَ دِرْعَ بَعْضِ نِسَائِهِ غَوِضَ رِدَائِهِ. وَيُرْوَى: خَطَا مِنَ الْخَطْوِ: الْمَشْيِ. وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَفِي حَدِيثِ الدُّجَالِ: أَنَّهُ يَلِدُهُ أُمُّهُ، فَتَخِيلُنِ النِّسَاءَ بِالْخَطَائِيْنَ؛ يَقَالُ: رَجُلٌ خَطْءٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْخَطَايَا غَيْرَ تَارِكٍ لَهَا، وَهُوَ مِنْ أَتْيَةِ الْمُبَالَغَةِ، وَمَعْنَى تَخِيلُنِ بِالْخَطَائِيْنَ أَيِ بِالْكَفَرَةِ وَالْغِصَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ نَبْعًا لِلدُّجَالِ، وَقَوْلُهُ تَخِيلُنِ النِّسَاءَ: عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ: أَكْثَلُونِي الْبِرَاقِثِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

بِحُوزَانٍ يَغْصِرُونَ السَّلَاطِيْنَ أَقَارِبُهُ

وَقَالَ الْأَمَوِيُّ: السُّخْطِيُّ: مَنْ أَرَادَ الصَّوَابَ، فَصَارَ إِلَى

ويقال: خَطِيبُهُ يوم يُخَرِّبُني أن لا أرى فيه فلاناً، وَخَطِيبُهُ لَيْلَةُ تَحْرُبي أن لا أرى فلاناً في التَّوَم، كقوله: طِيل لَيْلَةٍ وَطِيل يَوْمٍ^(٢).
 خطب: الخَطْبُ: الشَّانُ أو الأَمْرُ، صَغُرَ أو عَظُمَ؛ وقيل: هو سَبَبُ الأَمْرِ. يقال: ما خَطْبُكَ؟ أي ما أَمْرُكَ؟ وتقول: هذا خَطْبٌ جليلٌ، وَخَطْبٌ يسيرٌ. والخَطْبُ: الأمر الذي تَقَعُ فيه المخاطبة، والشَّانُ والحال؛ ومنه قولهم: جَلَّ الخَطْبُ أي عَظُمَ الأمرُ والشَّانُ. وفي حديث عمر، وقد أَقْفَرُوا في يوم غيم من رمضان، فقال: الخَطْبُ يَسِيرٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾؟ وجمعه خُطُوبٌ؛ فأما قول الأخطل:

كَلِمَةٍ أَتَيْدِي مَعًا جَبِيلَ مُسَلِّبَةٍ،

يَتَذَبَّنُ ضَرْسٌ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخَطْبِ

إِذَا أَرَادَ الْخُطُوبُ، فَحَذَفَ تَخْفِيفًا، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ رَهْنٍ وَرُهْنٍ.

وخطب المرأة تَخْطِبُهَا خَطْبًا وخطبة، بالكسر، الأول عن اللحياني، وخطبتي؛ وقال الليث: الخطبتي اسم؛ قال عدي ابن زيد، بذكر قَصْدٍ جَذِيمة الأَبْرَشِ لِحَظْبَةِ الزَّيَّاءِ:

لِحَظْبَتِي السِّي عَذَرْتُ وَخَانَتْ،

وَهَنَ ذَوَاتُ غَسَائِلٍ لِحِينَا

قال أبو منصور: وهذا خطأ مُحَضٌّ، وخطبتي، ههنا، مصدرٌ كالخطبة، هكذا قال أبو عبيد، والمعنى لِحَظْبَةِ زَيَّاءٍ، وهي امرأة عَذَرَتْ بِجَذِيمة الأَبْرَشِ حين خَطَبَها، فَأَجَابَتْه وخاسَتْ بالعهد فَفَتَكَه. وجفع الخاطب: خُطَّابٌ.

الجوهري: والخَطِيبُ الخاطِبُ، والخِطْبِي الخُطْبَةُ. وأنشد بيت عدي بن زيد: وَخَطْبُهَا وَخَطْبَتُهَا عَلَيْهِ.

والخَطْبُ: الذي تَخْطُبُ المرأة. وهي خِطْبُهُ النِّي بِخَطْبِهَا، والجمع أخطابٌ؛ وكذلك خِطْبَتُهُ وَخَطْبَتُهُ، الضم عن كُرَاع، وَخَطْبِيَّاهُ وَخَطْبِيَّتُهُ وهو خِطْبُهَا، والجمع كالجمع؛ وكذلك هو خِطْبِيَّتُهَا، والجمع خَطْبِيَّوْنَ، ولا يُكْسَر. والخطب: المرأة المخطوبة، كما يقال ذُبِحَ للمذبح. وقد خَطَبَها خَطْبًا، كما

خَطَّايَا، وَإِذَا أَبَدَلُوا الهمزة حين وقعت بين ألفين لَأَنَّ الهمزة مُجَانِسَةٌ لِلألفات، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ؛ قال: وهذا الذي ذكرنا مذهب سيبويه.

الأزهري في المعتل في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ﴾، قال: فرأ بعضهم خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ مِنَ الخَطْبَةِ: المَأْتَم. قال أبو منصور: ما علمت أن أحداً من قُرَاءِ الْأَمْصَارِ قرأه بالهمزة ولا معنى له. وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾؛ قال الزجاج: جاء في التفسير: أَنَّ خَطِيئَتَهُ قَوْلُهُ: إِنَّ سَارَةَ أُخْتِي، وقوله: [عز وجل]: ﴿قَدْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ﴾؛ وقوله [عز وجل]: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾. قال: ومعنى خَطِيبَتِي أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَشْرُونَ، وَقَدْ تَجَوَّزَ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِمُ الخَطِيبَةُ إِلَّا أَنَّهُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، لَا نَكُونُ مِنْهُمْ الْكَبِيرَةَ لِأَنَّهُمْ مَقْضُومُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

وقد أخطأ وخطيء، لغتان بمعنى واحد. قال امرؤ القيس:

يَا لَهْفٍ هِنْدٍ إِذْ خَطِشْتَ كَاهِلَا

أي إِذْ أَخْطَأْتَ كَاهِلَا؛ قال: وَوَجَّهَ الْكَلَامَ فِيهِ: أَخْطَأْتُ بِالْأَلْفِ، فَرَدَّهُ إِلَى التَّلَاثِي لِأَنَّهُ الْأَصْلُ، فَجَعَلَ خَطِشْتُ بِمَعْنَى أَخْطَأْتُ، وهذا الشعر عَنِّي بِهِ الْخَيْلُ، وَإِنْ لَمْ يَجْرَ لَهَا ذِكْرٌ، وهذا مثل قوله عز وجل: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾. وحكى أبو علي الفارسي عن أبي زيد: أَخْطَأَ خَاطِطَةً، جَاءَ بِالمصدر على لفظ فاعلة، كالعافية والسجارية. وفي التنزيل: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ بِالْخَاطِطَةِ﴾. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما، أَنَّهُمْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَتَرَامُونَهَا وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِهَا كُلَّ خَاطِطَةٍ مِنْ تَيْلُمٍ، أَي كُلِّ وَاجِدَةٍ لَا تُصِيبُهَا، وَالْخَاطِطَةُ ههنا بِمَعْنَى الْمُخْطِطَةِ. وقولهم: مَا أَخْطَأَهُ! إِذَا هُوَ تَعَجَّبَ مِنْ خَطِيئَةٍ لَا مِنْ أَخْطَأَ.

وفي المثل: مع الخواطيء سَهْمٌ صَائِبٌ، يُضْرَبُ لِلذِّي يُكْثِرُ الْخَطَا وَيَأْتِي الْأَخْيَانَ بِالضُّوَابِ.

وروي ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده:

وَلَا يَشِيْقُ الْجِضْمَارُ فِي كُلِّ مُوَاطِنٍ،

مِنْ الْخَيْلِ عِنْدَ الْجِدِّ، إِلَّا عِرَائِهَا

لِكُلِّ امْرِئٍ مَا قَدَّمَتْ نَفْسُهُ لَهُ،

خَطَاءُ أَهْلِهَا، إِذَا أَخْطَأَتْ، أَوْ ضَوَّابُهَا^(١)

بالأفراد ولعل الخاء فيها مفتوحة.

(٢) قوله وكقوله طيل ليلة الخ كذا في النسخ وشرح الفاموس.

(١) قوله «خطأ أهلها» كذا بالنسخ والذي في شرح الفاموس خطأها

يقال: ذَبَحَ ذَبْحًا، الفَوَاحِشُ في قوله تعالى: ﴿مَنْ خُطِبَ النِّسَاءُ﴾؛ الخطبة مصدر بمنزلة الخطب، وهو بمنزلة قولك: إنه لحسن القعدة والجلسة. والعرب تقول: فلان يخطب فلانة إذا كان يخطبها. ويقول الخاطب: يخطب! فيقول المخطوب إليهم: نكح! وهي كلمة كانت العرب تنزويج بها. وكانت امرأة من العرب يقال لها: أم خارجة، يضرب بها المثل، فيقال: أشرع من نكاح أم خارجة. وكان الخاطب يقوم على باب خبايتها فيقول: يخطب! فتقول: نكح! وخطب! فيقال: نكح!.

ورجل خطاب: كثير التصرف في الخطبة؛ قال:

بَرُوحٌ، بِالْعَرَبِيِّ، خَطَّابُ الْكُتُبِ،
يَقُولُ: إِنِّي خَاطِبٌ، وَقَدْ كَذَّبْتُ،
وَأَمَّا يَخُطُّبُ عَشًّا مِنْ حَلَبٍ

واختطبت القوم فلانا إذا دعوه إلى تزويج صاحبته. قال أبو زيد: إذا دعا أهل المرأة الرجل إليها ليخطبها، فقد اختطبا اختطبا؛ قال: وإذا أرادوا تنفيق أيهم كذبوا على رجل، فقالوا: قد خطبنا فرددناه، فإذا رد عنه قومه قالوا: كذبتم لقد اختطبتموه، فما خطب إليكم.

وقوله في الحديث: نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه، قال: هو أن يخطب الرجل المرأة فتزكن إليه ويتفقا على صداق معلوم، ويتراضيا، ولم ينق إلا العقد؛ فأما إذا لم يتفقا ويتراضيا، ولم يزكن أحدهما إلى الآخر، فلا يمتنع من خطبتها؛ وهو خارج عن النهي. وفي الحديث: إنه لجرئ إن خطب أن يخطب أي يجاب إلى خطبته.

يقال: خطب فلان إلى فلان فخطبه وأخطبه أي أجابه.

والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان.

الليث: والخطبة مصدر الخطب، وخطب الخاطب على المنبر، واخطب يخطب خطابة، واسم الكلام: الخطبة؛ قال أبو منصور: والذي قال الليث، إن الخطبة مصدر الخطب، لا يجوز إلا على وجه واحد، وهو أن الخطبة اسم للكلام، الذي يتكلم به الخطيب، فيوضع موضع المصدر. الجوهري: خطبت على المنبر خطبة، بالضم، وخطبت المرأة خطبة، كسر، واخطبت فيها، قال ثعلب: خطب على القوم خطبة، فجعلها مصدرا؛ قال ابن سيده: ولا أدري

كيف ذلك، إلا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر؛ وذهب أبو إسحق إلى أن الخطبة عند العرب: الكلام العشوي المسجع، ونحوه: التهذيب: والخطبة، مثل الرسالة، التي لها أول وآخر، قال: وسمعت بعض العرب يقول: اللهم إرفع عنا هذه الضغطة، كأنه ذهب إلى أن لها مدّة وغاية، أولا وآخرا؛ ولو أراد مرة لقال ضغطة؛ ولو أراد الفعل لقال الضغطة، مثل الجشية. قال وسمعت آخر يقول: اللهم غلّتي فلان على قطعة من الأرض؛ يريد أرضا مفروزة.

ورجل خطيب: حسن الخطبة، وجمع الخطيب خطباء.

وخطب، بالضم، خطابة، بالفتح: صار خطيبا. وفي حديث الحجاج: أين أهل الحشايد والمخاطب؟ أراد بالمخاطب الخطب، جمع على غير قياس، كالمشايه والملايح. وقيل: هو جمع مخطبة، والمخطبة: الخطبة؛ والمخاطبة، مفاعلة، من الخطاب والمشاورة، أراد: أتت من الذين يخطبون الناس، ويحثونهم على الخروج، والاجتماع للفتن، التهذيب: قال بعض المفسرين في قوله تعالى: ﴿وَقُضِيَ الْبُخْبَابُ﴾؛ قال: هو أن تحكم بالبيّنة أو البيّن، وقيل: معناه أن يفصل بين الحق والباطل، ويميز بين الحكم وضده؛ وقيل: فصل الخطاب أما بعد؛ ودلّ عليه السلام، أول من قال: أما بعد؛ وقيل: فصل الخطاب الفقه في القضاء. وقال أبو العباس: معنى أما بعد، أما بعدما مضى من الكلام، فهو كذا وكذا.

والخطبة: لَوْنٌ يضرب إلى الكدرة، مشرب حمرة في صفرة، كلون الخنظلة الخطباء، قبل أن تبيض، وكلون بعض حمير الوحش. والخطبة: الخضرة، وقيل: غيرة تزهقها الخضرة، والفعل من كل ذلك: خطب خطبا، وهو أخطب؛ وقيل: الأخطب الأخضر يخالطه سواد.

وأخطب الخنظل: اضفر أي صار خطبانا، وهو أن يضفر، وتصير فيه خطوط خضرة.

وخنظلة خطباء: صفراء فيها خطوط خضرة، وهي الخطبانية، وجمعها خطبان، وخطبان، الأخيرة نادرة. وقد أخطب الخنظل وكذلك الحنظلة إذا لَوْنَتْ.

والخطبان: نبتة في أجزر الحبش، كأنها الهليون أو أذنان الحيات، أطرافها رقاق تشبه التمسح، أو هو أشد منه سوادا،

وما دون ذلك أَخْضَرُ، وما دون ذلك إلى أَضْوَلِهَا أَبْيَضُ، وهي شديدة المَرَارَةِ.
وَأَوْزَقُ خُطْبَانِيٍّ: بِالْقَوَا بِهِ، كَمَا قَالُوا أَوْزَمَكَ رَاحِيَتِي.
وَالْأَخْطَبُ: الشَّيْءُ الْقَوِيُّ، وَقِيلَ: الصُّرْدُ، لِأَنَّهُ فِيهِمَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، وَيَنْشُدُ:

وَلَا أَتَّقِي، مِنْ طَيْرَةٍ، عَنْ مَرِيرَةٍ،

إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي، عَلَى الدُّوْحِ، صَرَضَا

وَرَأَيْتَ فِي نَسَخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ حَاشِيَةً: الشُّفْرَاقُ بِالْفَارِسِيَّةِ، كَأَنَّكَ كَيْتُهُ، وَقَدْ قَالُوا لِلصُّفْرِ: أَخْطَبٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بَنُ جُوَيْتِ الْهَذَلِي:

وَمِمَّا حَبِيبُ الْعَقْرِ، حِينَ تَلْقُهُمْ،

كَمَا لَقْتُ، صِرْدَانَ الصُّرَيْمَةِ أَخْطَبُ

وَقِيلَ لِلْيَدِ عِنْدَ نَضْوِ سَوَادِهَا مِنَ الْجَنَاءِ: خُطْبَاءُ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ أَيْضًا، وَالْأَخْطَبُ: الْجِمَارُ تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ. أَبُو عبيد: مِنْ شَعْرِ الْوَحْشِ. الْخُطْبَاءُ، وَهِيَ الْأَثَانُ الَّتِي لَهَا خَطٌّ أَسْوَدٌ عَلَى مَنَهِهَا، وَالذِّكْرُ أَخْطَبٌ؛ وَنَاقَةُ خُطْبَاءُ: بَيْتَةُ الْخُطْبِ، قَالَ الرَّقِيَانُ:

وَصَاحِبِي ذَاتَ هِبَابٍ دَشِشْتُ،

خُطْبَاءً، وَزَقَاءَ الشَّرَاءِ عَوَّهْتُ

وَأَخْطَبَانُ: اسْمُ طَائِرٍ، شَمِيٌّ بِذَلِكَ لِخُطْبِيَّةٍ فِي جَنَاحَيْهِ، وَهِيَ الْخُضْرَةُ.

وَيَذُ خُطْبَاءُ: تَصَلُّ سَوَادٌ خِضَابِيهَا مِنَ الْجَنَاءِ، قَالَ:

أَذْكَرْتُ مَئِيَّةً، إِذْ لَهَا إِنْثَبُ،

وَجَدَائِلُ، وَأَسَامِلُ خُطْبُ

وَقَدْ يُقَالُ فِي الشَّعْرِ وَالشُّعْتَيْنِ:

وَأَخْطَبَتِكَ الصُّبْدُ: أَمَكْنَتُكَ وَدَنَا مِنْكَ. وَيُقَالُ: أَخْطَبَتِكَ الصُّبْدُ فَارَهِمَ أَيَّ أَمَكْنَتِكَ، فَهُوَ مُخْطَبٌ.

وَالْخُطْبَابِيَّةُ: مِنَ الرَّافِضَةِ، يُنْسَبُونَ إِلَى أَبِي الْخُطْبَابِ، وَكَانَ بِأَمْرِ أَصْحَابِهِ أَنْ يَشْهَدُوا، عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ، بِالزُّورِ.

خَطَرُ: الْخَاطِرُ، مَا يَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَدْبِيرٍ أَوْ أَمْرٍ. ابْنُ سِيدَةَ: الْخَطَارُ الْهَاجِسُ، وَالْجَمْعُ الْخَوَاطِرُ، وَقَدْ خَطَرَ بِيَالَهُ وَعَلَيْهِ يَخْطُرُ وَيَخْطُرُ، بِالضَّمِّ، الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ، خُطُّورًا إِذَا ذَكَرَهُ بَعْدَ نِسْيَانٍ. وَأَخْطَرَ اللَّهُ بِيَالَهُ أَمْرًا كَذَا، وَمَا وَجَدَ لَهُ ذِكْرًا إِلَّا خَطَرَةً، وَيُقَالُ: خَطَرَ بِيَالِي وَعَلَى بَالِي كَذَا وَكَذَا يَخْطُرُ

خُطُّورًا إِذَا وَفَعَ ذَلِكَ فِي بَالِكَ وَوَهَمِكَ. وَأَخْطَرَهُ اللَّهُ بِبَالِيٍّ؛ وَخَطَرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ: أَوْصَلَ وَشَوَّاسَةً إِلَى قَلْبِهِ. وَمَا أَتَقَاهُ إِلَّا خَطَرُهُ بَعْدَ خَطَرَةٍ أَيْ فِي الْأَحْيَانِ بَعْدَ الْأَحْيَانِ، وَمَا ذَكَرْتَهُ إِلَّا خَطَرَةً وَاحِدَةً. وَلَيْبَ الْخَطَرَةُ بِالْمَخْرَافِ.

وَالْخَطَرُ: مَصْدَرُ خَطَرَ الْفَحْلُ بِذَنْبِهِ يَخْطُرُ خَطَرًا وَخَطَرَانًا وَخَطِيرًا: زَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَضَرَبَ بِهِ حَازِيَةً، وَهِيَ مَا ظَهَرَ مِنْ قَتْلِهِ، حَيْثُ يَقَعُ شَعْرُ الذَّنْبِ، وَقِيلَ: ضَرَبَ بِهِ مِثْنًا وَشِمَالًا، وَنَاقَةُ خَطَرَةٍ: تَخْطُرُ بِذَنْبِهَا. وَالْخَطِيرُ وَالْخِطَانُ: زَفَعُ ذَنْبِ الْجَمَلِ بَيْنَ وَرَكَيْهِ إِذَا خَطَرَ؛ وَأَنْشُدُ:

رَدَدْتُ فَأَنْتَمَنْتِ الْأَرْمَةَ بَعْدَمَا

تَحَوَّبَ، عَنْ أَوْرَاكِهَيْ، خَطِيرُ

وَالْخَاطِرُ: الْمُتَبَخِّرُ، يُقَالُ: خَطَرَ يَخْطُرُ إِذَا تَبَخَّرَ. وَالْخَطِيرُ وَالْخَطَرَانُ عِنْدَ الصَّوْلَةِ وَالنَّشَاطِ، وَهُوَ التَّصَاوُلُ وَالْوَعِيدُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

بَالُوا تَخَافَتَهُمْ عَلَى نِيرَانِهِمْ،

وَأَمْسَأَسُوا بَعْدَ الْخَطِيرِ، فَأَخْمَدُوا

التَّهْذِيبُ: وَالْفَحْلُ يَخْطُرُ بِذَنْبِهِ عِنْدَ الْوَعِيدِ مِنَ الْخُتْلَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ مَرْحُوبٍ: فَخَرَجَ يَخْطُرُ بِسِفْهِ أَيَّ يَهْرُؤُهُ مُعْجِبًا بِنَفْسِهِ مُتَعَرِّضًا لِلْمُبَارَاةِ، أَوْ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُرُ فِي مَنِيهِ أَيَّ يَمَازِلُ وَيَمْنِي مِثْنَةً الْمُعْجَبِ وَسِفْهِ فِي يَدِهِ، يَعْنِي كَانَ يَخْطُرُ وَسِفْهِ مَعَهُ، وَالبَاءُ لِلْمَلَابَسَةِ. وَالنَّاقَةُ الْخَطَرَةُ: تَخْطُرُ بِذَنْبِهَا فِي السَّيْرِ نَشَاطًا. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْنَسَاءِ: وَاللَّهُ مَا يَخْطُرُ لَنَا جَمَلٌ؛ أَيَّ مَا يَحْرُكُ ذَنْبَهُ هَزًّا لِشِدَّةِ الْقَحْطِ وَالْجَذْبِ؛ يُقَالُ: خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ يَخْطُرُ إِذَا رَفَعَهُ وَخَطَطَهُ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ الشُّبْعِ وَالشَّمَنِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا قَتَلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ: وَاللَّهُ لَقَدْ قَتَلْتُهُ، وَإِنَّهُ لَأَعْرَ عَلِيٍّ مِنْ جِلْدَتِهِ مَا بَيْنَ عَيْشِي، وَلَكِنْ لَا يَخْطُرُ فَحْلَانِ فِي سَوَّلٍ؛ وَفِي قَوْلِ الْحَجَّاجِ لَمَّا نَصَبَ الْوَسْجِيْنَ عَلَى مَكَّةَ:

خَطَارَةُ كَالْجَبَلِ الْفَنِيسِي

شَبَّهِ رَمِيهَا بِخَطَرَانِ الْفَحْلِ. وَفِي حَدِيثِ سَجُودِ السُّهَوِ: حَتَّى يَخْطُرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ؛ يَرِيدُ الْوَسْوسَةَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ يَوْمًا يَصْلِي فَخَطَرَ خَطَرَةً، فَقَالَ الْمَنَافِقُونَ: إِنَّ لَهُ فَلَيبَيْنِ. وَالْخَطِيرُ: الْوَعِيدُ وَالنَّشَاطُ؛ وَقَوْلُهُ:

هُمُ الْجَبَلُ الْأَعْلَى، إِذَا مَا تَنَّاكَرَتْ

مُلُوكُ الرِّجَالِ، أَوْ تَخَاطَرَتِ الْبُيُوتُ

بجوز أن يكون من الخطير الذي هو الوعيد، ويجوز أن يكون من قولهم خَطَرُ البعير بذنبه إذا ضرب به. وخطران الفحل من نشاطه، وأما خطران الناقة فهو إعلام للفحل أنها لاقح. وخطَرُ البعير بذنبه يَخْطُرُ، بالكسر، خطراً، ساكن، وخطراناً إذا رفعه مرة بعد مرة وضرب به فخذبه، وخطران الرجل: اهتزازه في المشي وتبَخَّثره. وخطَرُ سيفه ورمحه وقضيبه وسوطه يَخْطُرُ خطراناً إذا رفعه مرة ووضعها أخرى. وخطَرُ في مَشْيِهِ يَخْطُرُ خطيراً وخطراناً: رفع يديه ووضعهما، وقيل: إنه مشتق من خَطَرَانِ البعير بذنبه، وليس بقوي، وقد أبدلوا من خائه غيناً فقالوا: عَطَرُ بذنبه يَغْطُرُ، فالعين بدل من الخاء لكثرة الخاء وقلة الغين؛ قال ابن جني: وقد يجوز أن يكونا أصلين إلا أنهم لأحدهما أَقْلُ استعمالاً منهم للآخر. وخطَرُ الرجل بالريضة يَخْطُرُ خطراً: رفعها وهزها عند الإشالة؛ والريضة: الحَجَرُ الذي يرفعه الناس بَخْطِرُونَ بذلك قُوَاهُمْ. الفراء: الخطارة خطيرة الإبل.

والخطار: العطار، يقال: اشتريت بتفسيحاً من الخطار. والخطار: المغلغ؛ وأشد:

جَلْمُودُ خَطَارٍ أَيْرُ مَجْدَبَةٍ

ورجل خطار بالرمح: طعان به؛ وقال:

مَصَالِيْتُ خَطَارُونَ بِالرُّمَحِ فِي الوَعَى

ورمح خطار ذو اهتزاز شديد يَخْطُرُ خطراناً وكذلك الإنسان إذا مشى يَخْطُرُ بيديه كثيراً. وخطَرُ الرُمَحِ يَخْطُرُ اهتزاً، وقد خَطَرُ يَخْطُرُ خطراناً.

والخطَرُ ارتفاع القدر والمال والشرف والسزلة. ورجل خطير أي له قدر وخطَر، وقد خطَر بالضم، خطورة يقال: خطران الرمح ارتفاعه وانخفاضه للطعن. ويقال: إنه لرفيع الخطر وليثمه. ويقال: إنه لعظيم الخطر وصغير الخطر في حسن فعله وشره وسوء فعله ولؤمه. وخطَرُ الرجل: قدره ومنزله، وخص بعضهم به الرفعة؛ وجمعه أخطار وأمر خطير رفيع. وخطَرُ يَخْطُرُ خطراً أو خطوراناً إذا جَلَّ بعد دَقَّةٍ. والخطير من كل شيء: الثَّجِيلُ. وهذا خطير لهذا وخطَرُ له أي مثل له في

السَّخَرِ، ولا يكون إلا في الشيء الخفيف، قال: ولا يقال للدون إلا للشيء الشَّيْء. ويقال للرجل الشريف: هو عظيم الخطر. والخطير: الثَّظِيرُ، وأخطَر به: سَوَّى. وأخطَره صار مثله في الخطر. اللبث: أخطَرْتُ فلاناً أي صَيَّرْتُ نظيره في الخطر. وأخطَرني فلاناً، فهو مُخْطِرٌ إذا صار مثلك في الخطر. وفلان ليس له خطير أي ليس له نظير ولا مثل. وفي الحديث: ألا هل بُشِّرَ للجنة فإن الجنة لا خطَرُ لها؛ أي لا عَوَضَ عنها ولا مثل لها؛ ومنه: ألا رجل يُخاطرُ بنفسه وماله؛ أي يلقيها في الهلكة بالجهاد، والخطَرُ بالتحريك: في الأصل الرهن، وما يُخاطرُ عليه ومثل الشيء وعَدْلُهُ، ولا يقال إلا في الشيء الذي له قدر ومزية؛ ومنه حديث عمر في فسمه وادي القُرى وكان لعنمان فيه خطَرٌ ولعبد الرحمن خطَرٌ أي حظ ونصيب؛ وفول الشاعر:

فِي ظِلِّ غَبِيشٍ هَبْنِي مَا لَهْ خَطَرٌ

أي ليس له عَدْلٌ. والخطَرُ: الغدْلُ؛ يقال: لا تجعل نفسك خطراً لفلان وأنت أَوْزَنُ منه. والخطَرُ السُّبْتُ الذي يترامى عليه في التراحين، والجمع أخطار. وأخطَرَهُمُ خطراً وأخطَرَهُمُ لهم: بذل لهم من الخطر ما أرضاهم. وأخطَرُ المال أي جعله خطراً بين المتراهنين. وتَخَاطَرُوا على الأمر: تراحنوا، وخاطرَهُمُ عليه: راهنهم. والخطَرُ الزُّهْرُ بعينه. والخطَرُ ما يُخاطرُ عليه؛ تقول: وَضَعُوا لي خطراً ثوباً ونحو ذلك؛ والسابق إذا تناول القَصْبَةَ عَلِمَ أنه قد أَخْرَزَ الخطَرُ، والخطَرُ والسُّبْتُ والتَّدْبُّ واحد، وهو كله الذي يوضع في التُّضَالِ والوَهَانِ. فمن سَبَى أخذه، ويقال فيه كله: قَتَلَ، مشدداً، إذا أخذه، وأشد ابن السكيت:

أَبْهَلِيكَ مُعَتَّمٌ وَزَيْدٌ، وَلَمْ أَقْمِ

على تَدَبُّ يوماً، ولي نفسٌ مُخْطِرٌ؟

والمُخْطِرُ الذي يجعل نفسه خطراً لِعَمْرِهِ فَيَبَارِزُهُ وَيَقَاتِلُهُ؛ وقال:

وَقُلْتُ لِمَنْ قَدْ أَخْطَرَ المَوْتَ نَفْسَهُ:

أَلَا مَنْ لَأَمْرِ حَازِمٍ قَدْ بَدَأَ لِبَاءُ؟

وقال أيضاً:

أَيِّنْ عَنَّا إِخْطَارُنَا المَالِ والأَنْدِ

نَفْسُ، إِذْ نَاهَدُوا لِيَوْمِ المِحَالِ؟

وفي حديث النعمان بن مُقَرَّرٍ أنه قال يوم نَهَاوَنَدَ، حين التقى

السلام، أنه أشار لعقار وقال: لجؤوا له الخطير ما النجى لكم، وفي رواية: ما جؤة لكم؛ معناه اتبعوه ما كان فيه موضع مئذنة، وتوفوا ما لم يكن فيه موضع؛ قال: الخطير زمام البعير، وقال شمر في الخطير: قال بعضهم الخطير الخيل، قال: وبعضهم بذهب به إلى إخطار النفس وأضرارها في الحرب؛ المعنى اصبروا لعقار ما صبر لكم.

وتقول العرب: بنيت وبينه خطرة رجم، عن ابن الأعرابي، ولم يفسره، وأراه يعني شكة رجم، ويقال: لا تجعلها الله خطرة. ولا جعلها آخر مخطر منه أي آخر عهد منه، ولا جعلها الله آخر دمنة^(١) وآخر دمنة وطية ودمنة، كل ذلك: آخر عهد؛ وروي ببت عدي بن زيد:

وَيَمِيتُكَ كُلُّ ذَاكَ تَخَطَّرَا

ك، وَيَمِيتُكَ نَبْلُهُمْ فِي النُّضَالِ

قالوا: تَخَطَّرَا وَتَخَطَّكَ بمعنى واحد، وكان أبو سعيد يرويه تخطاك ولا يعرف تخطراك، وقال غيره: تَخَطَّرَانِي سُرَّ فُلَانٍ وَتَخَطَّانِي أَي جَازَنِي.

والخطرة: نبت في السهل والرمل يشبه المَكْر، وقيل: هي بقلة، وقال أبو حنيفة: تَنْبُتُ الْخِطْرَةُ مَعَ طُلُوعِ سَهْلٍ، وَهِيَ غَيْرَاءُ خُلُوةٍ طَيِّبَةٍ بَرَاهَا مِنْ لَا يَعْرِفُهَا فَيُظَنُّ أَنَّهَا بَقْلَةٌ، وَإِنَّمَا تَنْبِتُ فِي أَصْلِ قَد كَانَ لَهَا فَبِلَ ذَلِكَ، وَلَبِستُ بِأَكْثَرِ مَا يَنْتَهِسُ الدَّابَّةُ بِمِمْ، وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ، وَإِنَّمَا هِيَ قُضْبَانٌ دِقَاقٌ خُضِرٌ، وَقَدْ تُخْتَبَلُ بِهَا الطُّبَاءُ، وَجَمَعَهَا خِطْرٌ مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ غَيْرِهِ: الْخِطْرَةُ عُشْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَهَا قُضْبَةٌ يَجْتَهِدُهَا الْمَالُ وَيَغْزُرُ عَلَيْهَا، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: رَعَيْنَا خَطَرَاتِ الْوُشْمِيِّ، وَهِيَ اللَّمْعُ مِنَ الْفَرَائِجِ وَالْبَقْعُ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

لَهَا خَطَرَاتُ الْعَهْدِ مِنْ كُلِّ بِلْدَةٍ

لِقَوْمٍ، وَلَوْ هَاجَتْ لَهُمْ خَرِبٌ مَشْتَمٌ

والخطرة: أغصان الشجرة، واحدها خيطر، نادر أو على توهم طرح الهاء. والخطرة بالكسر: نبات يجعل ورقه في الخضاب الأسود يختضب به؛ قال أبو حنيفة: هو شبيه بالكنم، قال: وكثيراً ما ينبت معه يختضب به الشيوخ؛ ولحبة مخطورة ومخطورة: مخطورة به؛ ومنه قيل للين الكثير الماء: خطر.

المسلمون مع المشركين: إن هؤلاء قد أخطروا لكم رئةً ومتاعاً وأخطروكم لهم الدين، ففاحوا عن الدين؛ الرئة: رديء المتاع، يقول: شرطوها لكم وجعلوها خطراً أي عدلاً عن دينكم، أراد أنهم لم يعرضوا للهلاك إلا متاعاً يهون عليهم وأنتم قد عرضتم لهم أعظم الأشياء قدراً، وهو الإسلام.

والأخطار من الجوز في لعب الصبيان هي الأخرار، واحدها خطر. والأخطار: الأخرار في لعب الجوز.

والخطر: الإشراف علىهلكة. وخطار بنفسه يخطر: أشقى بها على خطر هلك أو نيل ملك. والمخاطر: المرافي. وخطر الدهر خطرته، كما يقال: ضرب الدهر ضرباته، وفي النهديب: يقال خطر الدهر من خطرته كما يقال ضرب من ضرباته. والجنود يخطرون حول قائدهم يؤوته منهم الجند، وكذلك إذا احتشدوا في الحرب.

والخطرة: من سمان الإبل، خطرة بالمبيس في باطن الساق؛ عن ابن حبيب من ذكره أبي علي كذلك.

قال ابن سيده: والخطر ما لصق^(٢) بالور كثر من البول؛ قال ذو الرمة:

وَقَرْنٌ بِالرُّؤْفِ الْخَمَائِلَ، بَعْدَمَا

تَقَوَّبَ، عَنْ غِرْبَانٍ أَوْزَاكِهَا، الْخَطِرُ

قوله: تقوَّبَ يحتمل أن يكون بمعنى قوَّب، كقوله تعالى: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾؛ أي قطعوا، وتقسمت الشيء أي قسمته. وقال بعضهم: أراد تقوَّبَ غربانها عن الخطر فقلبه. والخطر: الإبل الكثيرة؛ والجمع أخطار، وقيل: الخطر مائتان من الغنم والإبل، وقيل: هي من الإبل أربعون، وقيل: ألف وزبادة؛ قال:

رَأَتْ لَأْفَومٍ سَوَاماً دُثْرَا،

بُرِيخٌ رَاغُوهُنَّ أَلْفَا خَطِرَا،

وَبَعْلُهَا بِسُوقٍ مِغْزَى عَشْرَا

وقال أبو حاتم: إذا بلغت الإبل مائتين، فهي خطرة، فإذا جاوزت ذلك وقارت الألف، فهي عرج.

وخطير الناقة: زمامها؛ عن كراع. وفي حديث علي، عليه

(١) قوله «والخطر ما لصق الخ» يفتح الخاء وكسرهما مع سكون الطاء كما في الغاموس.

(٢) قوله «آخر دمنة الخ» كذا بالأصل وشرح الغاموس.

وَالْحَطَّازُ: دهن من الزيت ذو أفاويه: وهو أحد ما جاء من الأسماء على فقال.

وَالْحَطْرُ: مكبال ضخمة لأهل الشام.

وَالْحَطَّازُ: اسم فرس حذيفة بن بدر القزاري.

خَطْرَب: الخطوبة: الضيق في المعاش.

وخطوب وخطارب: المتقوّل بما لم يكن جاء، وقد تخطّرب.

خطرف: الخطروف: المشتدّير. وعَتَقَ خطرفاً: واسع،

وخطرف في مشيه وتخطرف: توسّع. وخطرفه بالسيف:

ضربه، بالطاء غير المعجمة لا غير؛ قال العجاج:

وَإِنْ نَلَقَى غَدْرًا تَخَطَّرَفَا

وجمّل خطروف: يخطرف خطوه؛ ويتخطرف في مشيه:

بجعل خطوبتين خطوة من وساعتيه. وفي حديث موسى

والخضر، عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام: وَإِنَّ الْأَنْدَالَثَ

وَالشَّخَطَرَفَ مِنَ الْإِنْجِاحِ وَالتَّكَلُّفِ: تَخَطَّرَفَ الشَّيْءُ إِذَا

جَاوَزَهُ وَتَغَدَّاهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خطط: الخطط: الطريقة المشتطبة في الشيء، والجمع

خطوط؛ وقد جمعه العجاج على أخطاط فقال:

وَيَسْنَنُ فِي الثُّبَارِ كَالْأَخْطَاطِ

وبقال: الكَلَا خطوط في الأرض أي طرائق لم يَمُكُ القَيْثُ البلادَ

كُلُّهَا. وفي حديث عبد الله بن عمرو في صفة الأرض

الخامسة: فيها حَبَاتٌ كَسَابِلِ الرُّمْلِ وَكَالْخَطَانِطِ بَيْنَ

الشَّقَائِنِ؛ وَاحِدَتَهَا خَطِيطَةٌ، وَهِيَ طَرَائِقُ تَفَارِقُ الشَّقَائِنِ فِي

غَلْظِهَا وَلَيِّنِهَا. وَالْحَطُّ: الطريق، بقال: إلْزَمَ ذَلِكَ الْحَطُّ وَلَا

تَقْلِمُ عَنْ شَيْءٍ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ:

صُدُودُ الْقَلَاصِ الْأَدَمِ فِي لَيْلَةِ الدُّجَى،

عَنِ الْحَطِّ لَمْ يَسْرُبْ لَهَا الْحَطُّ سَارِبٌ

وَحَطَّ الْقَلَمُ أَيِ كَتَبَ. وَحَطَّ الشَّيْءُ يَحْطُهُ حَطًّا: كَتَبَهُ بِقَلَمٍ أَوْ

غَيْرِهِ؛ وَقَوْلُهُ:

فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ حَطِّ بَهْجَتِهَا

كَأَنَّ قَفْرًا رُسُومَهَا، قَلَمًا

أَرَادَ فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ بَهْجَتِهَا قَفْرًا كَأَنَّ قَلَمًا حَطَّ رُسُومَهَا.

وَالشَّخِيطُ: الشُّطِيرُ، الْهَذَبُ: التَّخْطِيطُ كَالشُّطِيرِ، تَقُولُ:

خُطِّطْتُ عَلَيْهِ ذَنْوَهُ أَيِ سَطَرْتُ.

وفي حديث معاوية بن الحكم: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ

الْحَطُّ فَقَالَ: كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَحْطُّ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ عِلِمٌ
مِثْلَ عِلْمِهِ، وَفِي رَوَاةٍ: فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَلِكَ. وَالْحَطُّ: الْكِتَابَةُ
وَنَحْوُهَا مِمَّا يَحْطُّ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ
فِي الطَّرِيقِ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ الْحَطُّ الَّذِي يَحْطُّهُ الْحَازِي،
وَهُوَ عِلْمٌ قَدِيمٌ نَزَحَ النَّاسُ، قَالَ: يَأْتِي صَاحِبُ الْحَاجَةِ إِلَى
الْحَازِي فَيُغْطِيهِ حُلُونًا فَيَقُولُ لَهُ: اقْعُدْ حَتَّى أَحْطُ لَكَ، وَبَيْنَ
يَدَيِ الْحَازِي غِلَامٌ لَهُ مَقْعٌ مِثْلُ لَهُ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى أَرْضٍ وَشَوْءٍ
فَيَحْطُّ الْأَشْنَادَ حُطُوطًا كَثِيرَةً بِالْعَجَلَةِ لَدَلًا يَلْحَقُهَا الْعَدُوُّ، ثُمَّ
يَرْجِعُ فَيَمْحُو مِنْهَا عَلَى مَهَلٍ خَطْرَيْنِ خَطْرَيْنِ، فَإِنْ بَقِيَ مِنَ
الْحُطُوطِ حُطَّتَابٍ فَهِيَ مِمَّا يَحْطُّهُ الْحَاجَةُ وَالشُّجْعَانُ، قَالَ:
وَالْحَازِي يَمْحُو وَغِلَامُهُ يَقُولُ لِلنَّفَازِلِ: إِنِّي عِيَانٌ، أَشْرَعَا الْبَيْتَانِ؛
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِذَا مَحَا الْحَازِي الْحُطُوطَ فَبَقِيَ مِنْهَا حَطٌّ
وَاحِدٌ فَهِيَ عِلَامَةُ الْحَبِيبِ فِي قَضَاءِ الْحَاجَةِ؛ قَالَ: وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَسْمِي ذَلِكَ الْخَطَّ الَّذِي يَبْقَى مِنْ خُطُوطِ الْحَازِي
الْأَشْنَمَ، وَكَانَ هَذَا الْخَطُّ عِنْدَهُمْ مَشْهُومًا. وَفَالِ الْخَرْبِيِّ:
الْحَطُّ هُوَ أَنْ يَحْطُّ ثَلَاثَةَ حُطُوطٍ ثُمَّ يَضْرِبُ عَلَيْهِنَ بِشَعِيرٍ أَوْ
تَوْنٍ وَيَقُولُ: يَكُونُ كَذَا وَكَذَلِكَ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكُهَانَةِ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: السَّخَطُ الْمَشَارُ إِلَيْهِ عِلْمٌ مَعْرُوفٌ وَلِلنَّاسِ فِيهِ
تَضَائِفٌ كَثِيرَةٌ وَهُوَ مَعْمُولٌ بِهِ إِلَى الْآنَ، وَلَهُمْ فِيهِ أَوْضَاعٌ
وَاضْطِلَاحٌ وَأَسَامٍ، وَيَسْتَخْرَجُونَ بِهِ الضَّمِيرَ وَغَيْرَهُ، وَكَثِيرًا مَا
يُصِيبُونَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ: ذَهَبَ بِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَعَا بِطَعَامٍ قَلِيلٍ فَجَعَلْتُ أَحْطُطُّ
حَتَّى يَشْتَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَيِ أَحْطُطُّ فِي الطَّعَامِ أُرِيدُ أَنِّي أَكُلُ
وَلَسْتُ بِأَكُلُ. وَأَنَا بِطَعَامٍ فَحَطَطْنَا فِيهِ أَيِ أَكَلْنَاهُ، وَقِيلَ:
فَحَطَطْنَا، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ، عَدَرْنَا. وَوَصَفَ أَبُو
الْمَكَارِمِ مَذْعَاةً دُعِيَ إِلَيْهَا قَالَ: فَحَطَطْنَا ثُمَّ خَطَطْنَا أَيِ اعْتَمَدْنَا
عَلَى الْأَكْلِ فَأَخَذْنَا، قَالَ: وَأَمَّا خَطَطْنَا فَمَعْنَاهُ التَّغْذِيرُ فِي
الْأَكْلِ. وَالْحَطُّ: ضِدُّ الْحَطِّ، وَالْمَاسِي يُحْطُّ بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ
عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ:

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زَيْدٍ كَالْحَرْفِ،

تَحْطُّ رِجْلَايَ بِحَطِّ مُخْتَلِفٍ،

تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْإِفِ

وَالْحُطُوطُ، بِفَتْحِ الْخَاءِ، مِنْ بَفْرِ الْوَحْشِ: الَّتِي نَحْطُ الْأَرْضَ
بِأَفْلاَئِهَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ. وَيَقَالُ: فَلَانَ بِحَطِّ فِي الْأَرْضِ إِذَا

كان النبي ﷺ، أَعْطَى نِسَاءَ خَطَطًا يَشْكُهَا فِي الْمَدِينَةِ شَبَهَ الْقَطَائِعِ، مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدِ، فَجَعَلَهَا لَهُنَّ دُونَ الرُّجَالِ لَا خَطَّ فِيهَا لِلرُّجَالِ. وَحَكَى ابْنُ بَرِي عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ أَنَّهُ يُقَالُ يَخْطُ لِلْمَكَانِ الَّذِي يَخْطُطُهُ لِنَفْسِهِ، مِنْ غَيْرِ هَاءٍ، يُقَالُ: هَذَا خَطُّ بَنِي فُلَانٍ. قَالَ: وَالْخَطُّ الطَّرِيقُ، يُقَالُ: الزَّيْمُ هَذَا الْخَطُّ، قَالَ: وَرَأَيْتُهُ فِي نَسْخَةٍ يَفْتَحُ الْخَاءَ.

ابن شميل: الْأَرْضُ الْخَطِيطَةُ الَّتِي يُتَمَطَّرُ مَا حَوْلَهَا وَلَا تُتَمَطَّرُ هِيَ، وَقِيلَ: الْخَطِيطَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَمَطَّرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمَطُورَتَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يُطَرُّ بِعَظْمِهَا. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سئل عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَقْمَرَ أَقْرَبِيهِ بِيَدِهَا فَقَالَتْ لَهُ: أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: خَطُّ اللَّهِ تَوْعَاهُ، أَلَا طَلَقْتُ نَفْسَهَا ثَلَاثًا؟ وَرَوَى: خَطُّ اللَّهِ تَوْعَاهُ بِالْهَمْزِ، أَيْ أَخْطَأَهَا الْمَطَرُ؛ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: مَنْ رَوَاهُ خَطُّ اللَّهِ تَوْعَاهُ جَعَلَهُ مِنَ الْخَطِيطَةِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَمَطَّرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمَطُورَتَيْنِ، وَجَمَعَهَا خَطَطًا. وَفِي حَدِيثٍ أَبِي ذَرٍّ فِي الْخَطَائِطِ: تَزَعَى الْخَطَائِطُ وَتَرَدُّ الْمَطَائِطُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِهَيْمَانَ بْنِ قُحَافَةَ:

عَلَى قِلَاصٍ تَخْطِطِي الْخَطَائِطُ،

يَسْبِغْنَ مَوَازٍ الْمِلَاطِ مَائِطُ

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

أَلَا إِنَّمَا أَرَزَى بِعَارِكَ عَامِدًا

سُوْنِغٍ، كَخَطَائِفِ الْخَطِيطَةِ، أَشْخَمُ

وَقَالَ الْكَمِيتُ:

قِلَاتٌ بِالْخَطِيطَةِ جَاوَزَتْهَا

فَنَصَّ سِمَالُهَا، الْحَيْنُ الدُّرُورُ

الْقِلَاتُ: جَمْعُ قَلْبٍ لِلتَّقَرُّ فِي الْجِبَلِ، وَالسَّمَالُ: جَمْعُ سَمَلَةٍ وَهِيَ الْبَيْقَةُ مِنَ الْمَاءِ، وَكَذَلِكَ التَّضْيِضَةُ الْبَيْقَةُ مِنَ الْمَاءِ، وَسَمَالُهَا مَرْتَفَعٌ بَنَصٍّ، وَالْعَيْنُ مَرْتَفَعٌ بِجَاوَزَتْهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ لِابْنِهِ: يَا بَنِيَّ الزَّيْمُ خَطِيطَةُ الدَّلِّ مَخَافَةً مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ، فَإِنَّ أَصْلَ الْخَطِيطَةِ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَمَطَّرْ، فَاسْتَعَارَهَا لِلدَّلِّ لِأَنَّ الْخَطِيطَةَ مِنَ الْأَرْضَيْنِ ذَلِيلَةٌ بِمَا يُخْشَنُ مِنْ حَقِّهَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ خَطُّ لَمْ تُمَطَّرْ وَقَدْ مَطَّرَ مَا حَوْلَهَا.

وَالْخَطُّ بِالضَّمِّ: شَبَهُ الْقِصَّةِ وَالْأَمْرِ. يُقَالُ: سَمِعْتُ خُطَّةَ خَشِيفٍ وَخُطَّةَ سَوْدٍ، قَالَ تَائِبُ سُرٍّ:

كَانَ يَفْكُرُ فِي أَمْرِهِ وَيَدَبِّرُهُ. وَالْخَطُّ: خَطُّ الزَّاجِرِ، وَهُوَ أَنْ يَخْطُ بِإِصْبِغِهِ فِي الرَّمْلِ وَيَزْجُرُ. وَخَطُّ الزَّاجِرِ فِي الْأَرْضِ يَخْطُ خَطًّا: عَمِلَ فِيهَا خَطًّا بِإِصْبِغِهِ ثُمَّ زَجَرَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

عَشِيَّةٌ مَا لِي جَمِيلَةٌ غَيْرُ أَنْبِي،

بَلَقَطُ الْحَصَى وَالْخَطُّ فِي الثُّوبِ، مَوْعٌ

وَتُوبٌ مُخَطَّطٌ وَكِسَاءٌ مُخَطَّطٌ: فِيهِ خُطُوطٌ، وَكَذَلِكَ تَمَرٌ مُخَطَّطٌ وَوَحْشٌ مُخَطَّطٌ. وَخَطُّ وَجْهِهِ وَخَطَّتْ: صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ.

وَاخْطَطَ الْعَلَامُ أَيَّ نَبَتْ عِذَائِهِ.

وَالْخُطَّةُ: كَالْخَطِّ كَانَتْهَا اسْمٌ لِلطَّرِيقَةِ.

وَالْمِخْطُ بِالْكَسْرِ: الْعُودُ الَّذِي يَخْطُ بِهِ الْحَائِكُ الثُّوبَ.

وَالْمِخْطَاطُ: عُودٌ تُسَوَّى عَلَيْهِ الْخُطُوطُ. وَالْخَطُّ: الطَّرِيقُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

حَنَى تَرَكْنَا وَمَا تُخْشَى ظَعَانُنَا،

يَأْخُذُنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْثُّوبِ

وَالْخَطُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْبَضْعِ^(١)، خَطُّهَا يَخْطُهَا خَطًّا. وَفِي النِّهَذِيبِ: وَيُقَالُ خَطُّ بِهَا قَسَاحًا. وَالْخِطُّ وَالْخِطَّةُ: الْأَرْضُ تُنْزَلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْزِلَ نَارِلٌ قَبْلَ ذَلِكَ. وَقَدْ خَطُّهَا لِنَفْسِهِ خَطًّا وَاخْطَطَهَا: وَهُوَ أَنْ يُعَلِّمَ عَلَيْهَا عَلَامَةً بِالْخَطِّ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ اخْتَارَهَا^(٢) لِيَبْتَيْتَهَا دَارًا، وَمِنْهُ خِطَطُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ. وَاخْطَطَ فُلَانٌ خِطَّةً إِذَا تَخَجَّجَ مَوْضِعًا وَخَطَّ عَلَيْهِ بِجِدَارٍ، وَجَمَعَهَا الْخِطَطُ: وَكُلُّ مَا خَطَرْتَهُ، فَقَدْ خَطَطْتَ عَلَيْهِ. وَالْخِطَّةُ بِالْكَسْرِ: الْأَرْضُ. وَالِدَارُ يَخْطُطُهَا الرَّجُلُ فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَمْلُوكَةٍ لِيَتَحَجَّجَ رُجُلًا وَبَيْتًا فِيهَا، وَذَلِكَ إِذَا أُذِنَ السُّلْطَانُ لَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَخْطُطُوا الدُّورَ فِي مَوْضِعٍ بَعْنَهُ وَيَتَخَذُوا فِيهِ مَسَاكِينَ لَهُمْ كَمَا فَعَلُوا بِالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَبَغْدَادَ، وَإِنَّمَا كَسَرَتْ الْخَاءَ مِنَ الْخِطَّةِ لِأَنَّهَا أُخْرِجَتْ عَلَى مَصْدَرِ بَنِي عَلَى فَعَلَهُ^(٣)، وَجَمَعَ الْخِطَّةُ خِطَطًا. وَسئل إِبْرَاهِيمُ الْخَرَبِيُّ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ وَرَّثَ النِّسَاءَ خِطَطَهُنَّ دُونَ الرُّجَالِ، فَقَالَ: نَعَمْ

(١) قَوْلُهُ «الْبَضْعُ» بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ مَعْنَى الْجَمَاعِ.

(٢) قَوْلُهُ «اخْتَارَهَا» فِي النِّهَايَةِ: اخْتَارَهَا.

(٣) قَوْلُهُ «وَعَلَى فَعَلَهُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ بِدُونِ نَقْطٍ لَمَّا بَعْدَ اللَّامِ، وَعِبَارَةُ الْمَصْبَاحِ: وَإِنَّمَا كَسَرَتْ الْخَاءَ لِأَنَّهَا أُخْرِجَتْ عَلَى مَصْدَرِ أَضْمَلٍ مِثْلِ اخْطَطَ وَابْرَدَ رَدَّةً وَاقْرَأْ قَرِيعَةً.

ولكنها مرفأ السفن التي تحمل المسك من الهند. وقال أبو حنيفة: الخطف الرماح، وهو يشبه قد تجرى تجرى الاسم العلم، ويشبه إلى الخط خط البحرين وإليه ترفأ السفن إذا جاءت من أرض الهند، وليس الخطف الذي هو الرماح من نبات أرض العرب، وقد كثير مجيئه في أشعارها؛ قال الشاعر في نباته:

وهل يُنبث الخطف إلا ويشبهه،

وتغرس، إلا في منابتها، السخل؟

وفي حديث أم زرع: فأخذ خطفا؛ الخطف، بالفتح: الرمح المنسوب إلى الخط. الجوهري: الخط موضع باليمامة، وهو خط هجر تنسب إليه الرماح الخطفة لأنها تحمل من بلاد الهند فتقوم به.

وقوله في الحديث: إنه نام حتى شمع غطيطه أو خطيطه؛ الخطيط: قريب من الغطيط وهو صوت النائم، والغين والخاء متقاربان.

وجلس الخطاط: اسم رجل زاجر. ومخطط: موضع؛ عن ابن الأعرابي، وأشد:

إلا أكن لأقبت يوم مخطط،

فقد خبر الوكب ما أودد

وفي النوادر: يقال أقم على هذا الأمر بخطف ويخبر معناهما واحد. وقولهم: خطف نائمة أي مقصّد بعيد. وقولهم: خذ خطف أي خذ حطة الانصاف، ومعناه انتصف. والخطف أيضاً من الخط: كالنقطة من النقط اسم ذلك. وقولهم ما خط غباره أي ما شقه.

خطف: الخطف: الإشتلاب، وقيل: الخطف الأخذ في سرعة وإشتلاب. خطفه، بالكسر، يخطفه خطفاً، بالفتح، وهي اللغة الجيدة، وفيه لغة أخرى حكاهم الأخفش: خطف، بالفتح، يخطف، بالكسر، وهي قليلة رديئة لا تكاد تعرف: اجتذبه بسرعة، وقرأ بها يونس في قوله تعالى: يخطف أبصارهم، وأكثر القراء قرأوا: يخطف، من خطف يخطف، قال الأزهري: وهي القراءة الجيدة. وزوي عن الحسن أنه قرأ: يخطف أبصارهم، بكسر الخاء وتشديد الطاء مع الكسر، وقرأها يخطف، بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها، فمن قرأ يخطف فالأصل يخطف فاذغمت التاء في الطاء وأقيمت فتحة

هما خطتا: إما إساّر ومئة،

وإما دم، والقنل بالحجر أجدد

أراد خطتان فحذف النون اشتخافاً. وفي حديث الحديبية: لا يسألوني خطف يعظمون فيها حرّمات الله إلا أعطيتهم إياها، وفي حديثها أيضاً: إنه قد عرض عليكم خطف رشيد فاقبلوها أي أمراً واضحاً في الهدى والاشتيقاف. وفي رأسه خطف أي أمر ما، وقيل: في رأسه خطف أي جهل وإقدام على الأمور. وفي حديث قيلة: أيلام ابن هذه أن يفصل الخطف ويتنصر من وراء الحجرة؟ أي أنه إذا نزل به أمر ملئش مشكلاً لا يهتدى له إنه لا يقيا به ولكنه يقصله حتى يبرمه ويخرج منه برأيه. والخطف: الحال والأمر والخطف. الأصمعي: من أمثالهم في الاعتزام على الحاجة: جاء فلان وفي رأسه خطف إذا جاء وفي نفسه حاجة وقد عزم عليها، والعائنة تقول: في رأسه خطف، وكلام العرب هو الأول.

وخط وجه فلان واخطط. ابن الأعرابي: الأخط الدقيق السحابي. واخطط الثلام أي نبث عذاره. ورجل مخطط: جميل. ومخطط بالسيف وسطه، ويقال: خطف بالسيف يصفين. وخطف: اسم عنز، وفي المثل: قبح الله عنزاً خيرها خطف. قال الأصمعي: إذا كان لبعض القوم على بعض فضيلة إلا أنها خسيصة قيل: قبح الله مغزى خيرها خطف، وخطف اسم عنز كانت عنز سوء، وأشد:

يا قوم، من يخلب شاة مئة؟

قد خلبت خطف جنباً مسقتة

مئة ساكنة عند الحلب، وجنباً غلبة، ومسقتة تدبوعة. يقال: أسقت الزق ديقه.

الليث: الخط أرض ينسب إليها الرماح الخطفة، فإذا جعلت النسبة اسماً لازماً قلت خطفة، ولم تذكر الرماح، وهو خط عمان. قال أبو منصور: وذلك السيف كله يسمى الخط، ومن قرى الخط القبطيف والعقير وقطر. قال ابن سيده: والخط سيف البحرين وعمان، وقيل: بل كل سيف خط، وقيل: الخط ترفأ السفن بالبحرين تنسب إليه الرماح. يقال: رُمح خطي، ورماح خطية وخطية، على القياس وعلى غير القياس، وليست الخط بمنية للرماح، ولكنها ترفأ السفن التي تحمل القنا من الهندي كما قالوا يشك دارين وليس هنالك مسك

وكل جزم صليل؛ قال:

وَالْهُنْدُ وَإِنْشَاءٌ يَخْطَفُنَ الْبَصَرَ

روى المخزومي عن سفيان عن عمرو قال: لم أسمع أحداً ذهب ببصره البرق لقول الله عز وجل: ﴿يَكَادُ الْبَرَقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾، ولم يقل يُذهِبُ، قال: والصَّوْاعِقُ تُحْرِقُ لِقَوْلِهِ عز وجل: ﴿فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾. وفي الحديث: لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لَيُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ؛ هُوَ مِنَ الْخَطْفِ اسْتِلَابُ الشَّيْءِ وَأَخْذُهُ بِشُرْعَةٍ. ومنه حديث أحد: إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَحْنُطُنَا الطُّيُورُ فَلَا تَبْرَحُوا أَيْ تَسْتَلِئْنَا وَتَطِيرُ بِنَا، وَهُوَ مُبَالِغَةٌ فِي الْهَلَاكِ. وَخَطَفَ الشَّيْطَانُ السَّمْعَ وَاخْطَفَهُ: اسْتَرْقَاهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾. وَالْخَطَافُ، بِالْفَتْحِ، الَّذِي فِي الْحَدِيثِ هُوَ الشَّيْطَانُ، يَخْطَفُ السَّمْعَ: يَسْتَرْقِيهِ، وَهُوَ مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: تَفَقَّكَ رِيَاءُ وَسُمْعَةُ لِلْخَطَافِ؛ هُوَ، بِالْفَتْحِ وَالشَّدِيدِ، الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يَخْطَفُ السَّمْعَ، وَقِيلَ: هُوَ بَضْمُ الْخَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خَاطِفٍ أَوْ نَسْبِهَا بِالْخَطَافِ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمُغَوَّجَةُ كَالْكُلُوبِ يُخْطَفُ بِهَا الشَّيْءُ وَيَجْمَعُ عَلَى خَطَاطِفٍ. وفي حديث الجن: يَخْطَفُونَ السَّمْعَ أَيْ يَسْتَرْقُونَهُ وَيَسْتَلْبِثُونَهُ.

وَالْخَطِيفُ وَالْخَطِيفِيُّ: سُرْعَةُ انْجَذَابِ السَّيْرِ كَأَنَّهُ يَخْطِفُ فِي مَشْيِهِ عَقْلَهُ أَيْ يَجْتَذِبُهُ. وجمل خِطْفٌ أي سريع المَرُ. ويقال: عَنَقَ خِطْفٌ وَخَطْفِي؛ قَالَ جَدُّ جَرِيرٍ:

وَعَنَقًا بَعْدَ الرَّبِيعِ خَبِطَفَا

وَالْخَطْفِيُّ: سَيْرُهُ، وَيُرْوَى خَطْفِي، وَبِهَذَا سَمِعِي الْخَطْفِي، وَهُوَ لَقَبُ عَوْفٍ جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفٍ الشَّاعِرِ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: الْخَطْفِيُّ جَدُّ جَرِيرٍ وَاسْمُهُ لَحْدِيْقَةُ ابْنِ بَدْرٍ وَلَقَّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

يَرْقَعْنَ بِاللَّيْلِ، إِذَا مَا أَشْدَفَا،

أَغْنَاكَ جِثَانٍ وَهَاماً رُجْفَا،

وَعَنَفَا بَعْدَ الْكَلَالِ خَبِطَفَا

وَالْجِثَانُ: جِنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ إِذَا مَسَّتْ رُؤُوسَهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْ مَلِجِ شَعْرِ الْخَطْفِي:

عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ الْعَبَمِ بِنَفْسِهِ،

وَصَمَمِ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمَا

التَّاءُ عَلَى الْخَاءِ، وَمَنْ قَرَأَ يَخْطِفُ كَسَرَ الْخَاءَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الطَّاءِ؛ قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْكَسْرُ لِاتِّفَاعِ السَّاكِنَيْنِ هَهُنَا خَطْأً وَإِنَّهُ يَلْزَمُ مَنْ قَالَ هَذَا أَنْ يَقُولَ فِي بَعْضِ يَعْضُ وَفِي يَكْدُ، وَقَالَ الرَّجَاجُ: هَذِهِ الْعِلَّةُ غَيْرُ لَازِمَةٍ لِأَنَّهُ لَوْ كَسَرَ يَعْضُ وَكَدَ لَانْتَبَسَ مَا أَصْلُهُ يَفْعَلُ وَتَفْعُلُ بِمَا أَصْلُهُ يَفْعِلُ، قَالَ: وَيَخْطِفُ لَيْسَ أَصْلُهُ غَيْرَهَا وَلَا يَكُونُ مَرَّةً عَلَى يَفْعِلُ وَمَرَّةً عَلَى يَفْعُلُ، فَكَسَرَ لِاتِّفَاعِ السَّاكِنَيْنِ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ مُلْتَبَسٍ. التَّهْدِيبُ قَالَ: خَطِفَ يَخْطِفُ وَخَطَفَ يَخْطِفُ لِعَتَانِ. سَمَرَ: الْخَطْفُ سُرْعَةُ أَخْذِ الشَّيْءِ. وَمَرَّ يَخْطِفُ خَطْفًا مَنَكْرًا أَيْ مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا. وَاخْطَفَهُ وَخَطَفَهُ بِمَعْنَى: وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿لَيَخْطِفَنَّ الطُّيُورُ﴾، وَفِيهِ: ﴿وَيَخْطِفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ﴾؛ وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخَطْفَةَ، بِالشَّدِيدِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ فَإِنَّ أَصْلَهُ اخْطَفَ فَأَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ وَأَلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى الْخَاءِ فَسَقَطَتِ الْأَلْفُ، وَقُرِئَ خَطَفَ، لِكَسْرِ الْخَاءِ وَالطَّاءِ عَلَى إِتْبَاعِ كَسْرِ الْخَاءِ كَسْرَةَ الطَّاءِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا، قَالَ سَيِّبُوهُ: خَطَفَهُ وَاخْطَفَهُ كَمَا قَالُوا نَزَعَهُ وَانْتَزَعَهُ. وَرَجُلٌ خِطْفٌ: خَاطِفٌ، وَبَارٌّ مَخْطَفٌ: يَخْطِفُ الصَّيْدَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنِ الْجُحْمَةِ وَالْخَطْفَةِ؛ وَهِيَ مَا اخْطَطَفَ الذُّبُّ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَيْةٌ مِنْ يَدٍ وَرَجُلٍ، أَوْ اخْطَطَفَهُ الْكَلْبُ مِنْ أَعْضَاءِ حَيَوَانَ الصَّيْدِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالصَّيْدُ حَيٌّ لِأَنَّهُ كُلُّ مَا أَبْيَنَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ، وَالْمَرَادُ مَا يُقْطَعُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ قَالَ: وَكُلُّ مَا أَبْيَنَ مِنَ الْحَيَوَانِ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ، فَهُوَ مَيِّتٌ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ رَأَى النَّاسَ يَجُوبُونَ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ وَالْأَبْيَاقَ الْغَنَمِ وَيَأْكُلُونَهَا. وَالْخَطْفَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ فَسَمِيَ بِهَا الْغَضَبُ الْمُخْطَفُ. وَفِي حَدِيثِ الرِّضَاعَةِ: لَا تُحْرَمُ الْخَطْفَةُ وَالْخَطْفَتَانِ أَيْ الرِّضْعَةُ الْقَلِيلَةُ يَأْخُذُهَا الصَّبِيُّ مِنَ اللَّثَدِ بِسُرْعَةٍ. وَسَيْفٌ مَخْطَفٌ: يَخْطِفُ الْبَصَرَ بِلَمْعِهِ؛ قَالَ:

وَنَاطَ بِالدُّفِّ حُسَاماً مَخْطَفَا

وَالْخَاطِفُ: الذُّبُّ. وَذُبُّ خَاطِفٍ: يَخْطِفُ الْفَرَسَ، وَيَرْقُ خَاطِفٌ لِنُورِ الْأَبْصَارِ. وَخَطِفَ الْبَرَقُ الْبَصَرَ. وَخَطَفَهُ يَخْطِفُهُ: ذَهَبَ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿يَكَادُ الْبَرَقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ﴾، وَقَدْ قُرِئَ بِالْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ الشَّمْعُ وَالسَّيْفُ

الطائر المعروف، قال ذلك شقعة ورخمة. والخطاف: الرجل اللص الفاسق؛ قال أبو النجم:

واشْتَطَبُوا كُلَّ غَمِّ أُمِّي
مِنْ كُلِّ خُطَّافٍ وَأَغْرَابِي

وأما قول تلك المرأة لجبريل: يا بن خطاف؛ فإنما قالته له هازئة به، وهي الخطاطيف.

والخطف والخطف: الضمير وخفة لحم الجنب.

والخطاف الحشيش: انطواؤه. وفرس مخطف الحشيش، يضم الميم وفتح الطاء، إذا كان لا يحق ما خلف المشرك من بطنه، ورجل مخطف ومخطوف. وأخطف الرجل: مريض بيسيراً ثم برأ سريعاً. أبو ضفوان: يقال أخطفته الحصى أي أفلتت عنه، وما من مريض إلا وله خطف أي يترأ منه؛ قال:

وما الدهر إلا ضروف يزوم وليلة،

فمخطفة نئبي، ومقوصة نضمي

والعرب نقول للذئب خطاف، وهي الخواطف. وخطاف وكساب؛ من أسماء كلاب الصيد. وبغال للصوص الذي يذغر نفسه على الشيء فيقتله: خطاف.

أبو الخطاب: خطفت السفينة وخطفت أي سارت؛ يقال: خطفت اليوم من عمان أي سارت. ويقال: أخطف لي من حديثه شيئاً ثم سكت، وهو الرجل يأخذ في الحديث ثم يتدو له فيقطع حديثه، وهو الإخطاف.

والخطاف: الشهاوي، واحدها خطيف؛ قال الفرزدق:

وقد رُميت أفرأ، با شعاوي، ذوت

خياطيف علسوز، صعبات مرابطة

والخطف والخطف، جميعاً: مثل الجنون؛ قال أسامة الهذلي:

فجاء، وقد أوجت من الموت نفسه،

به خطف قد حذرته المفاعد

ويروى خطف، فإذا أن يكون جمعاً كضروب، وإما أن يكون واحداً.

والإخطاف: أن ترمي الرمية فخطىء مريباً، يقال منه: رمى الرمية فأخطفها أي أخطأها؛ وأنشد أيضاً:

وفي الصنم سنر للعبي، وإما

صنيفحة لب الشر أن يتكلمنا

وفيل: هو مأخوذ من الخطف وهو الخلس. وجمل خطف: شبيه كذلك أي سريع المزم، وقد خطف وخطف يخطف ويخطف خطفاً.

والخاطوف: شبه بالمتجمل بُشْد في جباله الصائد يخطف الظبي.

والخطاف: حديدة تكون في الرخل تعلو منها الأداء والعجلة. والخطاف: حديدة خجناء تغفل بها البكرة من جانبيها فيها المخور؛ قال النابغة:

خطاطيف خجج ذي جبال منيبة،

تمد بها أنب السك نوازغ

وكل حديدة خجناء خطاف. الأصمعي: الخطاف هو الذي يجري في البكرة إذا كان من حديد، فإذا كان من خشب، فهو القمق، وإما قيل للخطاف البكرة خطاف لخمجنه فيها، ومخاليب الشباع خطاطيفها. وفي حديث القيامة^(١): فيه خطاطيف وكلايب. وخطاطيف الأسد: برائته شبهت بالحديدة لمخجنها؛ قال أبو زبيد الطائي يصف الأسد:

إذا غلقت قزنا خطاطيف كفه،

رأى الموت رأي العين أشود أخمرا

إما قال: رأي العين أو بالعينين^(٢) نوكيدا، لأن الموت لا يرى بالعين، لما قال أشود أخمرا، وكان السواد والخمرة لونين، وكان اللون مما يحسن بالعين يجعل الموت كأنه مؤني بالعين، فتقهنه. والخطاف: سمة على شكل خطاف البكرة، قال: بغال ليسمة يوسم بها البعير، كأنها خطاف البكرة: خطاف أيضاً. وبغير مخطوف إذا كان به هذه السمة. والخطاف: طائر. ابن سيده: والخطاف العصفور الأسود، وهو الذي تدعوه العامة عصفور الجنة، وجمعه خطاطيف. وفي حديث ابن مسعود: لأن أكون نقضت يدي من فور يتي أحب إلي من أن يقع من بيض الخطاف فينكسر؛ قال ابن الأثير: الخطاف

(١) قوله «حديث القيامة» هو لفظ النهاية أيضاً، وبهاشها صوابه: حديث الصراط.

(٢) قوله «أو بالعينين» يشير إلى أنه يروى أيضاً: رأى الموت بالعينين الخ، وهو كذلك في الصحاح.

قال ابن سَلَمَة: هو طائر يقال له الرُّفْرُافُ إذا رأى ظله في الماء أقبل إليه ليخطفه بحسبه صَبَدًا، والله أعلم.

خطف: الخطف: حفة وسرعة، خطف خطلاً فهو خطفل وأخطف. والخطايل: الأحسن العجل، وهو أيضاً الشريع الطعن العجل؛ قال:

أخوس في الهيجاء بالروح خطيل
وفي التهذيب: يقال للأحسن العجل خطيل، وللمقابل السريع الطعن خطيل؛ وأنشد:

أخوس في الظلماء بالروح الخطيل
فأتى بالخطيل بالألف واللام. وسهم خطيل: يتعجل فيذهب ميئاً وشمالاً لا يقصد قُصْدَ الهدف؛ قال:

هذا لذاك وقول المرء أسهفه،

منها المصيب ومنها الطائش الخطيل

والفعل من كل ذلك خطيل خطلاً، وهو أخطف؛ وقوله:

لما رأيت الدهر جحاً خبيله،

أخطل، والدُّهر كثير خطله

إنما عني أنه لا يقصد في أعماله ولا يعتدل في أفعاله. ورجل خطيل اليدين وخطيل في المعروف: عجل عند إعطاء الثقل. ويقال للجواد من الرجال: خطيل اليدين بالمعروف أي عجل عند الإعطاء. الجوهري: رجل جواد خطيل أي سريع الإعطاء. والخطيل: الكلام الفاسد الكثير المضطرب، خطيل خطلاً، فهو أخطل وخطيل. أبو عبيد: الهراء المتطبل الفاسد، ويقال الكثير، والخطيل مثله؛ وقال ابن الأعرابي في قول رؤية:

ودغية من خطيل مُتَدَوِّن

الدغية: الخلق الرديء، إنه لذنو دغوات^(٢) أي أخلاق رديئة؛ قال: والخطيل المضطرب. أبو عمرو: خطيل الرجل في كلامه، بالكسر، خطلاً وأخطل في كلامه بمعنى واحد أي أقحس. وفي حديث علي، رضي الله عنه: فركب بهم الزلل وزين لهم الخطيل؛ الخطيل: المتطبل الفاسد. وخطيل المرأة: فحشها وريبستها. وامرأة خطالة: فحاشة أو ذات ريبة.

فخطفة نثمي ومقصصة نثمي

وقال العناني:

فانقص قد فات العيون الطرؤا،

إذا أصاب صيده أو أخطفا

ابن بزرج: خطفت الشيء أخذته، وأخطفته أخطأته؛ وأنشد الهذلي:

تساول أطراف القيران، وعينها

كعيني الحباري أخطفتها الأجادل

والإخطاف في الخيل: ضد الأثفاح، وهو عيب في الخيل. وقال أبو الهيثم: الإخطاف سر الخيل، وهو صغر الجوف^(١)؛ وأنشد:

لا دتن فيسه ولا إخطاف

والدتن: قصر العنق وتطامن الثقدم؛ وقوله:

تعرضن نرسي الصبيد، ثم رميتنا

من الثبل، لا بالطائشات الخواطف

إنما هو على إرادة المخطفات ولكنه على حذف الزائد.

والخطيفة: دويق يُذَرُّ على لبن ثم يُطبخ فيُعَلَّى؛ قال ابن الأعرابي: هو الحيولاء. وفي حديث علي: فإذا به بين يديه صخفة فيها خطيفة ومليتة؛ الخطيفة: لبن يُطبخ بدقيين ويُختطف بالملاعق بشرة. وفي حديث أنس: أنه كان عند أم سليم شعير فحشته وعملت للنبي، ﷺ، خطيفة فأرسلتني أدعوه؛ قال أبو منصور: الخطيفة عند العرب أن تؤخذ لبنينة فسخن ثم يُذَرُّ عليها دقيقة ثم يُطبخ فيُلْعَقُها الناس ويختطفوها في سرعة ودخل قوم على علي بن أبي طالب، عليه السلام، يوم عيد وعنده الكيولاء، فقالوا: يا أمير المؤمنين أيوم عيد وخطيفة؟ فقال: كلوا ما حضر واشكروا الرزاق.

وخطاف ظله: طائر؛ قال الكمي بن زيد:

وزرطة فشبان كخطاف ظله،

جعلت لهم منها خبأ ممددا

(١) قوله «سر الخيل وهو الخ» كذا بالأصل. ونقل سراج الغاموس ما فيه حرفاً فحرفاً وتصرف في هذا قال: والاختلاف في الخيل صغر الجوف الخ.

(٢) قوله «لذو دغوات» عبارة الجوهري: إنه لذو دغوات ودغيات أي أخلاق رديئة.

خطلب: تَزَكَّتِ الْقَوْمُ فِي خَطَلْبَةٍ أَيْ اخْتِلَاطٍ. وَالْخَطَلْبَةُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ، وَاجْتِلَاطُهُ.

خطم: الْخَطْمُ مِنْ كُلِّ طَائِرٍ: مِثْقَالُهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي صَفَةِ قَطَاةٍ:

لَأَصْهَبَ صَيْفِي مُسْتَبِهُ خَطْمِهِ،

إِذَا فَطَرْتُ نَسْوِيهِ، حَبَّةً قَبْلَ قِلِ

وَالْخَطْمُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ: مُقَدِّمُ أَنْفِهَا وَفَمِهَا نَحْوَ الْكَلْبِ وَالْبَعِيرِ، وَقِيلَ: الْخَطْمُ مِنَ السَّيْبِ بِمَنْزِلَةِ الْجَحْفَلَةِ مِنَ الْفَرَسِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ مِنَ السَّيْبِ الْخَطْمُ وَالْخُرْطُومُ، وَمِنْ الْخَنْزِيرِ الْفَيْطُيسَةُ، وَمِنْ ذِي الْجَنَاحِ غَيْرِ الصَّائِدِ الْخِثَّافُ، وَمِنْ الصَّائِدِ الْخَنْسِرُ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: الْخَطْمُ مِنَ الْبَازِي وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِثْقَالُهُ. أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: الْأَنْفُ يُقَالُ لَهَا الْخَطَامُ، وَاحِدُهَا مَخْطَمٌ، بِكَسْرِ الطَّاءِ. وَفِي حَدِيثِ كُتَيْبٍ: يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَقْبِيعُ الْفَرَقْدَ سَبْعِينَ أَلْفًا هُمْ خِيَارُ مَنْ يُنْخَعُ عَنْ خَطْمِهِ الْعَذْرُ أَيْ تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ الْأَرْضُ، وَأَصْلُ الْخَطْمِ فِي السَّيْبِ مَقَادِمُ أَنْفِهَا وَأَفْوَاهُهَا فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّاسِ؛ وَمَنْهَ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَرَبَتِهَا وَمَذْبَحُهَا،

مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّخْمَيْنِ، بِرُطِيلٍ

أَيْ أَنْفِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَصِلُ أَحَدُكُمْ وَتَوْبُهُ عَلَى أَنْفِهِ، فَإِنْ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: خَبَأْتُ لَكُمْ خَطْمَ شَاةٍ. ابْنُ سِيدَةَ: وَخَطْمُ الْإِنْسَانِ وَمَخْطَمُهُ وَمَخْطَمُهُ أَنْفُهُ، وَالْجَمْعُ مَخَاطِمُ.

وَمَخْطَمُهُ يَخْطِمُهُ مَخْطَمًا: ضَرْبُ مَخْطَمَةٍ. وَخَطْمَ فُلَانٌ فُلَانًا بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَ حَقًّا وَشَطِ أَنْفَهُ. وَرَجُلٌ أَخْطَمَ: طَوِيلَ الْأَنْفِ. رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَكْفَرَ فِي تَوْبِينَ كَانَا عَلَيْهِ وَأَنْ يُجْعَلَ مَعَهَا تَوْبٌ آخَرُ، فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَبْنَعَ لَهُ أَتَوَابًا جُدُّدًا فَقَالَ عُمَرُ: لَا يَكْفُرُ إِلَّا فِيمَا أَوْصَى بِهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا عُمَرُ وَاللَّهِ مَا وَضَعَتِ الْخَطْمُ عَلَى أَنْفِنَا! فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: كَفَّنِي أَبَاكَ فِيمَا شِئْتَ، قَالَ شُعْرٌ: مَعْنَى قَوْلِهَا مَا وَضَعَتِ الْخَطْمُ عَلَى أَنْفِنَا أَيْ مَا مَلَكَتْنَا بَعْدَ فِتْنَتَانَا أَنْ نَصْنَعَ مَا نُرِيدُ فِي أَمْلَاكِنَا. وَالْخَطْمُ: جَمْعُ خِطَامٍ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُقَادُّ بِهِ الْبَعِيرُ. وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا غَلَبَ أَنْ يُخْطَمَ: مَنَعَ خِطَامُهُ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى:

وَالْخَطْلُ: الطُّوْلُ وَالْاضْطِرَابُ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَالرَّمْحِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. رَمَحَ خُطْلًا وَأَخْطَلَ: مَضْطَرَبَ. وَلِسَانُ خُطْلٍ وَرَجُلٌ أَخْطَلَ اللِّسَانَ إِذَا كَانَ مَضْطَرَبَ اللِّسَانِ مُقَوِّمًا. وَرَجُلٌ خُطِلَ الْقَوَائِمُ: طَوِيلُهَا. وَأُذُنٌ خَطَلَاءُ بَيِّنَةُ الْخَطْلِ: طَوِيلَةٌ مَضْطَرِبَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ. وَشَاةٌ خَطَلَاءُ: أَذْنَاءُ. اللَّيْثُ: الْخَطَلَاءُ مِنَ الشَّاءِ الْعَرِيضَةِ الْأَذْنَيْنِ جَدًّا، أَذْنَاهُ خَطَلَاوَانٍ كَأَنَّهُمَا تَغْلَانِ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْجَانِفَةِ الْخَلَى الطَّوِيلَةَ الْيَدَيْنِ: امْرَأَةٌ خَطَلَاءُ، وَنِسْوَةٌ خُطْلٍ. وَكِلَابُ الصَّيْدِ خُطْلٌ لِمَسْتَرْخَاءِ أَذَانِهَا، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خُطِلَ خَطَلًا. وَثَلَّةٌ خُطْلٌ: وَهِيَ الْغَنَمُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْأَذَانِ، وَمَنْهَ سَمِيَ الْأَخْطَلُ الشَّاعِرُ، وَقَبْلُ: إِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لَطَوِيلِ لِسَانِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخَطْلِ فِي الْقَوْلِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَكَعْبِ بْنِ جَعْفَلٍ:

لَعَمْرُكَ إِنِّي، وَإِنِّي جَعْفَلٌ

وَأَتْلُهَا، لِإِسْمَارٍ لِسِيمٍ

فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ: إِنَّكَ لَأَخْطَلُ! مِنَ الْخَطْلِ فِي الْقَوْلِ وَهُوَ الْفُحْشُ، فَسَمِيَ الْأَخْطَلُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ.

وَالْخَطْلُ: التَّلَوِّيُّ وَالتَّخَيُّرُ، وَفَدَّ خُطِلَ فِي مِشْيَتِهِ. وَالْخَطْلُ مِنَ الثِّيَابِ: مَا خُشِنَ وَعَلِّظَ وَجَعًا؛ وَأَنْشَدَ:

أَعَدَّ أَخْطَالَ لَهُ وَتَرَمَقَا

يَعْنِي الصُّيَادَ. وَالْخَطْلُ: طَرَفُ الْمُسْتَطَاطِ، وَجَمْعُهُ أَخْطَالٌ. وَتَوْبٌ خُطْلٌ: يَنْجُو عَلَى الْأَرْضِ مِنْ طَوْلِهِ. وَالْخَطْلُ: الشُّتُورُ؛ قَالَ:

بُدَارِي الثَّهَارَ بَسَنَهُمْ لَهُ،

كَمَا عَالَجَ الْعُقَّةُ الْخَطْلُ^(١)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْهُوزُ^(٢). وَالْخَطْلُ: الْخَازِنَارُ. وَالْخَطْلُ: الْكَلْبُ. وَالْخَطْلُ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ. وَالْخَطْلُ: جَمَاعَةُ الْجَرَادِ مِثْلُ الْخَوِيطِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَإِنَّمَا لَمْ أَحْكَمْ عَلَى لَامِهَا بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّ اللَّامَ قَلِيلًا مَا تَزَادُ إِنَّمَا زِيدَتْ فِي عَيْدِلٍ، وَلِذَلِكَ قَضَيْنَا أَنْ لَامَ طَبَسَلٍ أَصْلٌ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ قَالُوا طَبَسَ. وَالْخَطْلُ: الْقَطَارُ.

(١) قوله «بُدَارِي الثَّهَارَ» أي نهدم هذا البيت في ترجمة غف: بدير النهار بجشء له الخ، والجشء، بالفتح: هو السهم.

(٢) قوله «هي الهوز» هكذا في الأصل، والهوز يقع على الذكر والأنثى.

أرادوا نَحَسْتُ أَتْلَيْتَا،

وَكُنَّا نَمْنَعُ الْخُطْمَا

وَالْخُطْمَةُ: رَغْوُ الْجَبَلِ^(١). وَالْخُطَامُ: الرُّمَامُ. وَخُطْمْتُ الْبَعِيرَ: زَمَنْتُهُ. ابْنُ سَمِيلٍ: الْخُطَامُ كُلُّ حَبَلٍ يُعَلَّقُ فِي خَلْقِ الْبَعِيرِ نَحْوِ يُوَقَّدُ عَلَى أَنْفِهِ، كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ قَتَبٍ، وَمَا جَعَلْتَ لِشِفَارِ بَعِيرِكَ مِنْ حَبَلٍ فَهُوَ خُطَامٌ، وَجَمْعُهُ السُّخُطُمُ، يُفْتَلُ مِنَ اللَّيْفِ وَالشَّعْرِ وَالْكَثَانِ وَغَيْرِهِ، فَإِذَا ضَبُرَ مِنَ الْأَذَمِ فَهُوَ جَرِيءٌ. وَقَبْلُ: الْخُطَامُ الْجَبَلُ يَجْعَلُ فِي طَرَفِهِ حَلْقَةً ثُمَّ يُقَلَّدُ الْبَعِيرَ ثُمَّ يُثْنَى عَلَى مَخْطِطِهِ، قَالَ: وَخُطَمْتُ بِالْخُطَامِ إِذَا عَلَّقْتُ فِي خَلْقِهِ ثُمَّ ثُنِّيَ عَلَى أَنْفِهِ وَلَا يُثَفُّ لَهُ الْأَنْفُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْخُطَامُ كُلُّ مَا وَضِعَ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ لِيُقَادَ بِهِ، وَالْجَمْعُ خُطُمٌ. وَخُطَمَتُهُ بِالْخُطَامِ يَخْطِطُهُ خُطْمًا وَخُطْمَةً، كِلَاهُمَا: جَعَلَهُ عَلَى أَنْفِهِ، وَكَذَلِكَ إِذَا خَزَّ أَنْفُهُ خَزًّا غَيْرَ غَوِيٍّ لِيُضَعَ عَلَيْهِ الْخُطَامُ، وَنَاقَةٌ مُخْطُومَةٌ، وَنَوْقٌ مُخْطُومَةٌ: شُدَّتْ لِلْكَثَرَةِ. وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: فَخُطِمَ الْآخَرَى دُونَهَا أَيِ وَضِعَ الْخُطَامُ فِي رَأْسِهَا وَأَلْفَاهُ إِلَيْهِ لِيُقَوِّدَهَا بِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: خُطَامُ الْبَعِيرِ أَنْ يَأْخُذَ حَبَلًا مِنْ لَيْفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ كَثَانٍ، فَيَجْعَلُ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ حَلْقَةً ثُمَّ يَشُدُّ فِيهِ الطَّرْفَ الْآخَرَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ، ثُمَّ يَقْلُدُ الْبَعِيرَ ثُمَّ يُثْنَى عَلَى مُخْطِطِهِ، وَأَمَّا الَّذِي يَجْعَلُ فِي الْأَنْفِ دَقِيقًا فَهُوَ الرُّمَامُ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ الْخُطَامَ فِي الْخَشَرَاتِ فَقَالَ:

يَا عَجَبًا، لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا:

جَمَارَ قَبْلَانٍ يَشْرِقُ أَزْنَبًا

عَاقِلَهَا خَاطِمَهَا أَنْ تَذْهَبَا

فَقُلْتُ: أَزْدِفْنِي! فَقَالَ: مَرْحَبًا!

أَرَادَ لِفَلَا تَذْهَبِ أَوْ مَخَافَةَ أَنْ تَذْهَبِ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ:

خَاطِمَهَا زَائِمَهَا أَنْ تَذْهَبَا

أَرَادَ زَائِمَهَا؛ وَقَوْلُ أَبِي النُّجَيْمِ:

يَلُكِّمُ لُجَيْمٌ فَمَتَى نَخْرِطُكُمْ،

تَخْطِمْ أُمُورَ قَوْمِهَا وَتَخْطِمْ

يُقَالُ: فَلَانٌ خَاطِمٌ أَمْرُ بَنِي فَلَانٍ أَيُّهُ قَائِدُهُمْ وَمُذَيِّرُ أَمْرِهِمْ، أَرَادَ أَنَّهُمْ الْقَائِدُ لِعَلَمِهِمْ بِالْأُمُورِ: وَفِي حَدِيثِ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ:

مَا نَكَلَمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَخْطِطُهَا أَيُّ أَرَبُطُهَا وَأَشُدُّهَا، يَرِيدُ الْإِحْتِرَازَ فِيمَا يَقُولُهُ وَالْإِحْيَاظَ فِيمَا يَلْفِظُ بِهِ. وَخُطَامُ الدَّلْوِ: حَبْلُهَا. وَخُطَامُ الْقَوْسِ: وَتَرَاهَا. أَبُو حَنِيفَةَ: خُطَمُ الْقَوْسِ بِالْوَاوِ يَخْطِطُهَا خُطْمًا وَخُطَامًا عُلِقَ عَلَيْهَا، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمُعَلَّقِ الْخُطَامُ أَيْضًا؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ:

تَلَحَّسَ الرُّضْفُ، لَهُ قَضْبَةٌ،

سَمَحَخَ الْمَنْزِ هَتُوفُ الْخُطَامِ

وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الرُّجَّازِ لِلدَّلْوِ فَقَالَ:

إِذَا جَعَلْتَ الدَّلْوَ فِي خِطَامِهَا

خَسِرَاءَ مِنْ مَكَّةَ، أَوْ إِخْرَابِهَا

وَخُطَمَةُ بِالْكَافِ إِذَا قَهَرَهُ وَمَنَعَهُ حَتَّى لَا يَنْبُشَ وَلَا يُجَبِرَ.

وَالْأَخْطَمُ: الْأَسُودُ، وَخُطَمُ اللَّبْلِ: أَوَّلُ إِقْبَالِهِ كَمَا يُقَالُ أَنْفُ اللَّبْلِ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي:

أَتَتْنَا حِمَزَامِي ذَاتُ نَشْرِ، وَخَشُونَةٍ

وَرَاخَ وَخُطَامٌ مِنَ الْجَسَلِكِ يَنْفَعُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَسَكَ خُطَامٌ بَقَعَمَ الْخَيْاشِيمِ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مَرْسَلًا: أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا أَنْ يَخْرِجَ إِلَيْهِ فَاظْطَأَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ: شَغَلَنِي عَنْكَ خُطْمُ أَيِّ خُطْبٍ جَلِيلٍ، وَكَأَنَّ الْمِيمَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَمْرُ خُطَمَتِهِ أَيُّ مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ. وَالْخُطَامُ: سِمَةٌ دُونَ الْعَيْنَيْنِ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: الْخُطَامُ سِمَةٌ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ حَتَّى نَبْسُطَ عَلَى خَدَّيْهِ. النَّضْرُ: الْخُطَامُ سِمَةٌ فِي غُرُوضِ الْوَجْهِ إِلَى الْخَدِّ كَهَيْئَةِ الْخُطِّ، وَرَبَّمَا يُسَمَّى بِخُطَامٍ، وَرَبَّمَا يُسَمَّى بِخُطَامَيْنِ. يُقَالُ: جَمَلٌ مُخْطُومٌ خُطَامٌ وَمُخْطُومٌ خُطَامَيْنِ، عَلَى الْإِضَافَةِ، وَبِهِ خُطَامٌ وَخُطَامَانِ.

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ: تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَيَقُولُونَ قَدْ رَأَيْنَاهَا، ثُمَّ تَتَوَارَى حَتَّى تَعَاقِبَ نَاسًا فِي ذَلِكَ، ثُمَّ تَخْرُجُ الثَّانِيَةَ فِي أَعْظَمِ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِكُمْ، فَتَأْتِي الْمُسْلِمَ فَتَسْلِمُ عَلَيْهِ وَتَأْتِي الْكَافِرَ فَتَخْطِطُهُ وَتَعْرِفُهُ ذُنُوبَهُ؛ قَالَ شَمْرٌ: قَوْلُهُ فَتَخْطِطُهُ، الْخُطْمُ الْأَثَرُ عَلَى الْأَنْفِ كَمَا يُخْطَمُ الْبَعِيرُ بِالْكَتِفِ.. يُقَالُ: خُطْمْتُ الْبَعِيرَ، وَهُوَ أَنْ يُوسَمَ بِخُطٍّ مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ

(١) قَوْلُهُ «وَالْخُطْمَةُ رَغْوُ الْجَبَلِ» ضَبُطَ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّهْنِةِ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الطَّاءِ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ بِضَمِّ الْخَاءِ.

أَوْسِ اللَّائِي، وفي الصباح: وَخَطَمَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ، وهم بنو عبد الله بن مالك بن أَوْسٍ. وَالْخَطْمُ وَخَطَمَةُ: موضعان؛ قال: غَدَاةٌ دَعَا بَنِي شَيْجَعٍ، وَوَلَّى يَوْمَ السَّخَطَمِ، لا بدعو مُجِيبًا وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

تَعَامًا بِخَطَمَةٍ صُغَرَ الْخُدُو

د، لا تَرِدُ الْمَاءُ إِلَّا صَبَامًا

يقول: هي صائمة منه لا تَقَطَعُهُ، قال: وذلك لَأَن الثَّعْلَامَ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَطْعَمُهُ. وَذَاتُ الْخَطَمَاءِ^(٢): من مساجد سيدنا رسول الله، ﷺ، بين المدينة وَنَبُوكَ. وَخَطَامُ الْكَلْبِ: من شعرائهم.

خطا: خَطَا خَطْوًا وَاخْتَضَى وَاخْتَضَا، مَقْلُوبٌ: مَشَى. وَالْخُطْوَةُ، بالضم: ما بين القدمين، والجمع خُطَى وَخُطُوتٌ وَخُطُوتٌ، قال سيبويه: وَخُطُوتٌ لَمْ يَقْلُبُوا الْوَاوَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْمَعُوا فُعْلًا وَلَا فُعْلَةً عَلَى فُعْلٍ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُ التَّنْقِيلُ فِي فُعْلَاتٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاحِدَةَ خُطْوَةٌ؟ فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ فُعْلَةٍ وَلَيْسَ لَهَا مَذْكَرٌ، وَقِيلَ: السَّخْطُورَةُ وَالْخُطُورَةُ لَغَتَانِ، وَالْخُطُورَةُ الْفِغْلُ، وَالْخُطُورَةُ، بِالْفَتْحِ، الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ، وَالْجَمْعُ خَطَرَاتٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَخِطَاءٌ مِثْلُ رُكُوعٍ وَرُكَاةٍ؛ قَالَ أَمْرُو الْفَيْسِ:

لَهَا وَتَبَاتِ كَوْنُ الْظُلُمَاءِ،

فَوَادٍ خِطَاءٌ وَوَادٍ مَطَرٌ

قال ابن بري: أَي تَخْطُو مَرَّةً فَتَكْفُفُ عَنِ الْعَذْوِ وَتَعْدُو مَرَّةً عَدْوًا يُشْبِهُ الْمَطَرَ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ: فَوَادٍ خَطِيطٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَرْضُ الْخَطِيطَةُ الَّتِي لَمْ تَمْطُورْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ، وَرَوَى غَيْرُهُ: كَصُوبِ الْخَرِيفِ؛ يَعْنِي أَنَّ الْخَرِيفَ يَقَعُ بِمَوْضِعٍ وَبُخْطِيءٌ آخَرُ. وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ: رَأَى رَجُلًا يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ أَي يَخْطُو خُطْوَةً خُطْوَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: وَكَثُرَ الْبُخْطَى إِلَى الْمَسْجِدِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَقْبَعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ﴾؛ قِيلَ: هِيَ طَرَفُهُ أَي لَا تَسْلُكُوا الطَّرِيقَ

خَدَيْهِ، وَبَعِيرٌ مَخْطُومٌ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَخْطِيهِ أَي تَسْمُهُ بِسِمَةٍ يُعْرَفُ بِهَا؛ وَفِي رَوَايَةٍ: تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ فَتُحَلِّي وَجْهَ الْمُؤْمِنِ^(١) بِالْعَصَا وَتَخْطُمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ أَي تَسْمُهُ بِهَا، مِنْ خَطَمْتُ الْبَعِيرَ إِذَا كَوَّنْتَهُ خَطَأً مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ، وَنَسَمَى ذَلِكَ السِّمَةَ الْخِطَامَ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا تُوَوِّدُ فِي أَنْفِهِ سِمَةً يُعْرَفُ بِهَا. وَنَحْوُ ذَلِكَ قَبْلَ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿سَتَسِمُهُ عَلَى الْخُزْطُومِ﴾. وَفِي حَدِيثٍ لِقَيْطٍ فِي قِيَامِ السَّاعَةِ وَالْقُرْصِ عَلَى اللَّهِ: وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْطُمُهُ بِمِثْلِ الْخُحْمِ الْأَسْوَدِ أَي تَصِيبُ خِطَمَهُ، وَهُوَ أَنْفُهُ، يَعْنِي تَصِيبُهُ فَتَجْعَلُ لَهُ أَثَرًا مِثْلَ أَثَرِ الْخِطَامِ فَرْدُهُ بَصْفَرٍ، وَالْخُحْمُ: الْفَحْمُ. وَالْمُخْطَمُ مِنَ الْأَنْفِ: مَوْضِعُ الْخِطَامِ؛ قَالَ ابْنُ سَبَّهٍ: لَبَسَ عَلَى الْفِعْلِ لَنَا لَمْ نَسْمَعْ خَطْمًا إِلَّا أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا ذَلِكَ. وَفَرَسٌ مُخْطَمٌ: أَخَذَ الْبَيَاضُ مِنْ خَطْمِهِ إِلَى حَنَكِهِ الْأَسْفَلِ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الْأَوَّلِ. وَتَزُوجُ عَلَى خِطَامٍ أَي نَزُوجَ امْرَأَتَيْنِ فَصَارْنَا كَالْخِطَامِ لَهُ. وَخَطَمَ الْأَدِيمَ خَطْمًا: خَاطَ حَوَائِثِيهِ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْمُخْطَمُ وَالْمُخْطَمُ: الْبُشْرُ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ؛ الْكَسْرُ عَنْ كِرَاعٍ، وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

وَإِذَا حَبَا مِنْ أَنْفٍ رَمَلٍ مَشْخِرٍ،

خَطَمَنُ خَطْمًا، وَهُنَّ عُشَرُ

قال الأصمعي: يريد بقوله خَطَمَنَهُ مَزَزَ عَلَى أَنْفٍ ذَلِكَ الرَّمْلَ فَتَقَطَعَتْهُ.

وَالْخَطِيطِيُّ وَالْخَطِيطِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُغَسَّلُ بِهِ. وَفِي الصَّبَاحِ: يُغَسَّلُ بِهِ الرَّأْسُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ بَفْخِ الْخَاءِ، وَمَنْ قَالَ خَطِيطِي، بِكَسْرِ الْخَاءِ، فَقَدْ لَحَنَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخَطِيطِيِّ وَهُوَ جُثْبٌ يَجْتَرِي بِذَلِكَ وَلَا يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ أَي أَنَّهُ كَانَ يَكْتَتِي بِالْمَاءِ الَّذِي يَغْسِلُ بِهِ الْخَطِيطِيَّ، وَيَنْوِي بِهِ غَسْلَ الْجَنَابَةِ، وَلَا يَسْتَعْمِلُ بَعْدَهُ مَاءَ آخَرَ يَخْصُ بِهِ الْغَسْلَ.

وَقَيْشُ بْنُ الْخَطِيمِ: شَاعِرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَخَطِيمٌ وَخِطَامٌ وَخُطَامَةٌ: أَسْمَاءٌ. وَبَنُو خُطَامَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ قَوْمٌ مَعْرُوفُونَ، وَفِي السَّهْدِيَّ: حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ. وَخَطَمَةٌ: بَطْنٌ مِنْ

(٢) قوله «ذات الخطماء» كذا بالأصل ومثله في المحكم وعبارة يافوت ذات الخطمي موضع فيه مسجد لرسول الله ﷺ بناء في مسيره إلى نبوك من المدينة.

(١) قوله «فصل وجه المؤمن» كذا في الأصل والنكلمة بالحاء، وفي نسختين من النهاية بالجيم، وفي التهذيب: فتجلو.

حفظ: النهذيب: أهمله الليث وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: أخط الرجل إذا استرخى بطنه وأدال.
خطا: الخاطي: الكثير اللحم. خطا لحمه يخطو خطواً وخطي خطاً: اكتنز، وقيل: لا يقال خطي؛ قال عامر بن الطفيل السعدي:

وأهلكني لكم، في كل يوم،
تعوُّجكم عليّ وأستوسم
رقاب كالسواجن خاطبات،

وأشمة على الأكار كرم
والخاطي: المكتنز. ولحمه خطا بظا: إنباع، وأصله فقل؛ قال الأغلب العجلي:

خاطي البضيع لحمه خطا بظا

لأن أصلها الواو. وخطا بظا: مكتنز. الفراء: خطا بظا وكظا، بغير همز، يعني اكتنز، ومثله يخطو ويظلو ويكظلو. أبو الهيثم: يقال فرس خط بظ، ثم يقال خطاً بظاً. ويقال: خطية بظية، ثم يقال خطاة بظاة فليبت الياء ألفاً ساكنة على لغة طيء. وفي حديث سجاح امرأة مسيلمة: خاطي البضيع، هو من ذلك، والبضيع اللحم؛ وأنشد ابن بري لخنس ابنه لقيط:

يسعدو به خاطي البضيع

ج، كأنه سمع أزل

قال: ولم يذكر الغزاز إلا خطي. قال: وقال ابن فارس خطي وخطي، بالفتح أكثر، وأما قولهم خطيت المرأة وبظيت من الخطوة فهو بالحاء، قال: ولم أسمع فيه الخاء. والخطاة: المكتنزة من كل شيء؛ وأما قول امرئ القيس:

لها مثنان خطاتا كما

أكتب على ساعدتي السومر

فإن الكسائي قال: أراد خطنا فلما حرك التاء رد الألف التي هي بدل من لام الفعل، لأنها إما كانت حذفت لسكونها وسكون التاء، فلما حرك التاء ردّها فقال خطاتا، قال: ويلزم على هذا أن يقول في قضنا وعزنا قضاتا وعزانا، إلا أن له أن يقول إن الشاعر لما اضطرّ أجرى الحركة العارضة فمجرى الحركة اللازمة في نحو قولنا وبسما وخافا؛ وذهب الفراء إلى أنه

التي يدعوك إليها؛ ابن السكيت: قال أبو العباس في قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾ أي في الشر، يُقْل، قال: واختاروا التثنية لما فيه من الإشباع وخفف بعضهم، قال: وإنما ترك التثنية من تركه استئثالا للضمة مع الواو يذهبون إلى أن الواو أعزتهم من الضمة، وقال الفراء: العرب تجمع قلة من الأسماء على فُعلات مثل حُجْرة وحُجرات، فرقا بين الإسم والنعت، الثغث يَخْف مثل حلوة وحلوات فلذلك صار التثنية الاختيار، وربما خفف الاسم، وربما فُيَح ثانيه ففيل حُجرات؛ وقال الزجاج: خُطُوات الشيطان طُوقه وآثاره، وقال الفراء: معناه لا تتبعوا أثره فإن أتباعه معصية إنه لكم عدو مبين، وقال الليث: معناه لا تقتدوا به، وقرأ بعضهم خُطُوات الشيطان من الخطيئة المأثم، قال الأزهرى: ما علمت أحداً من قراء الأمصار قرأه بالهمزة ولا معنى له.

أبو زيد: يقال ناقلت هذه من المخططات الجيف أي هي نافذة قوية جلدة تمضي وتُخلف التي قد سقطت.

وتخطى الناس واجتطاهم: زكبتهم وجاوزهم. وخطوت واختطيت بمعنى. وأخطيت غيري إذا حملته على أن يخطو، وتخطيته إذا تجاوزه. يقال: تخطيت رقاب الناس وتخطيت إلى كذا، ولا يقال تخطأت بالهمز. وفلان لا يخطى الطئب أي لا يتعد عن البيت للمعوط جنباً ولؤماً وقدرأ. وفي الدعاء إذا دُعِيَ للإنسان: خطي غثك الشؤ أي دُفِع. يقال: خطي عند أي أربط.

قال: والخطوطى الثرق.

خطرف: خطرف البعير في مشبه: أسرع ووسع الخطو، لغة في خُذرف، بالطاء المعجمة^(١)؛ وأنشد:

وإن تلقاه الدهاس خطرفا

وخطرف جلد العجوز: استرخى، وحكاها بعضهم بالضاد، وقد تقدم، والضاء أكثر وأحسن. وعجوز خُطُرف: مُشترِجة اللحم. الليث: الخُطُرف العجوز الفانية. وجمل خُطُروف: واسع الخطوة. ورجل مُخُطُرف: واسع الخلق رُحِب الذراع. ابن بري: يقال خُطُرف في مشبه، بالطاء والطاء أيضاً. وخُطُرفه بالسيف: ضربه، بالطاء غير المعجمة لا غير.

(١) قوله «الطاء» متعلق بخطرف.

أَرَادَ خَطَّانَانِ فَحَذَفَ النُّونَ اسْتِخْفَافًا كَمَا قَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِي:
وَمَثَانِ خَطَّانَانِ،

كَرْخُلُوفٍ مِنَ الْهَطِّبِ

الرُّخْلُوفُ: الْمَكَانُ الرَّيُّ فِي الرَّمْلِ وَالصَّفَا، وَهِيَ أُنَارُ تَرْجُحِ الصَّبِيَانِ، يُقَالُ لَهَا الرُّخَالِبُ، سَبَّهَ مَشَاهِدَ فِي سَبَّحِهَا بِالصَّفَا الْمَلَسَاءِ، أَرَادَ خَطَّيْتَانِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَنْسَبَنَا أَنْسَبَنَا

وَلَمْ نَنْسَبِ الْعَبِيْنَا^(١)

فَلَمَّا حَرَّكَ الْمِيمَ لاسْتِقْبَالِهَا اللَّامَ رُدَّ الْأَلْفُ؛ وَأَنْشَدَ:

مَسْهَلًا فِدَاءَ لَكَ يَا فَضَالَهْ،

أَجْرُهُ الرُّنْحُ وَلَا نَهَالَهْ

أَيَّ وَلَا تَهْلَهْ، وَقَالَ آخَرُ:

حَتَّى نَحَاجَزَ عَنْ النُّوْدِ،

نَحَاجَزَ الرُّيَّ وَلَمْ نَكَادِ

أَرَادَ: وَلَمْ نَكِدْ، فَلَمَّا حَرَّكَتِ الْفَافِيَةُ الدَّالَ رُدَّ الْأَلْفُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهٍ وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ:

يَا حَبْدًا عَمِيًّا مَسْلُومِي وَالْفَمَا

قَالَ: أَرَادَ الْفَمَانِ بِعَنِي الْفَمَ وَالْأَنْفَ فَتَنَاهُمَا بِلَفْظِ الْفَمِ لِلْمَجَاوِرَةِ. وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: مَذْهَبُ الْكَسَائِي فِي خَطَّانَا أَفِيَسَ عِنْدِي مِنْ فَوَلِ الْفَرَاءِ لِأَنَّ حَذْفَ نُونِ التَّشْبِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَالْجَمْعُ خَطَّوَاتٍ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ: الْعَرَبُ تَصِلُ الْفَتْحَةَ بِالْفِ سَاكِنَةً، فَقَوْلُهُ:

لَهَا مَثَانِ خَطَّانَا

أَرَادَ خَطَّانَا مِنْ خَطَّا يَخْطُو؛ وَأَنْشَدَ:

قُلْتُ وَفَدَ خَرْتُ عَلَى الْكَلْكَالِ

أَرَادَ عَلَى الْكَلْكَالِي، قَالَ: وَأَصْلُ الْكَسْرِ بِالْيَاءِ وَالضَّمُّ بِالْوَاوِ وَاجْتِنَاعُ لَذَلِكَ كَلَهُ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ النُّحَوِيُّونَ أَرَادَ خَطَّانَا فَمَدَّ الْفَتْحَةَ بِالْفِ كَقَوْلِهِ^(٢):

يَنْسَبُحُ مِنْ ذُنُرِي غَضُوبِ

أَرَادَ يَنْتَبِعُ. وَقَالَ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَمَا اسْتَكْنَوْا لَهُمْ﴾؛ أَيَّ فَمَا اسْتَكْنَوْا. وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: كَفَّ نَوْنُ خَطَّانَانِ كَمَا قَالُوا

اللَّذَا يُرِيدُونَ اللَّذَانَ؛ وَقَالَ الْأَحْطَلُ:

أَبْنَسِي كَلْبِي، إِنَّ عَمِي اللَّذَا

قَتَلَا الْمُلُوكَ، وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَا

وَرَجُلٌ خَطَّوَانٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ. وَقَدْ تَخَطَّ: حَادِثٌ غَلِيظٌ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

بَأَيْدِيهِمْ صَوَارِمُ مُرْهَفَاتِ،

وَكُلُّ مُجْرُوبٍ خَاطِي الْكُفُوبِ

الْخَاطِي: الْغَلِيظُ الصُّلْبُ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الْقَمْرَ:

خَاطِ كَيْرَقِ السُّدْرِ، يَسْ

بِسْ غَاوَةَ الْخُوصِ النُّجَابِ

وَالْخَطَّوَانُ، بِالتَّحْرِيكِ: الَّذِي رَكِبَ لِحْمُهُ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَرَجُلٌ أَبْيَانٌ: مِنَ الْإِبَاءِ وَقَطْوَانٌ: يَفْطُو فِي مِشْيَتِهِ. وَيَوْمٌ صَحْدَانٌ: شَدِيدُ الْخَرِّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ رَجُلٌ خِنْطِيَانٌ إِذَا كَانَ فَاحِشًا. وَخِنْطَى بِهِ إِذَا تَدَدَّ بِهِ وَأَسْتَمَعَهُ الْمَكْرُوهَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخِنْطِيَانُ الْكَثِيرُ السَّرِّ وَهُوَ يُخِنْطِي وَيُعْظِي، ذَكَرَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ.

خَعِبَ: الْخَيْعَابَةُ^(٣)، الرَّوْدِيُّ، وَلَمْ يُسَمَّعْ إِلَّا فِي قَوْلِ تَابُطٍ شَرًّا:

وَلَا خَرِيعَ خَيْعَابِي، ذِي غَوَائِلِ،

هَيَامٌ، كَجَفَرِ الْأَبْطَحِ الْمُتَهَيَّلِ

التَّهْذِيبُ: الْخَيْعَابَةُ وَالْخَيْعَامَةُ: الْمَأْيُونُ، وَأُورِدَ الْبَيْتُ، وَقَالَ: وَيُرْوَى خَيْعَامَةً. قَالَ وَالْخَرِيعُ السَّرِيعُ التَّئِنِّي وَالْإِنْكِسَارُ، وَالْخَيْعَامَةُ: الْقَصِيفُ الْمُتَكَسِّرُ؛ وَأُورِدَ الْبَيْتُ الثَّانِي:

وَلَا هَلِيعَ لَاعٍ، إِذَا السُّوْلُ، حَارَدَتْ،

وَصُنْتُ بِبَا فِي ذُرِّهَا الْمُتَنَزِّلِ

هَلِيعَ: ضَمِيرُ لَاعٍ: جَبَانٌ.

خَعِرَ: الْخَيْعَرَةُ خِفَةً وَطَيْشًا.

خَعَعَ: الْخُفُّخُوعُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ بِنَبْتٍ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ فِي كِتَابِ الْأَشْجَارِ الْخُفُّخُوعُ، قَالَ وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْنِ: هِيَ كَلِمَةٌ مُعَايَاةٌ وَلَا أَصْلَ

(٣) قَوْلُهُ وَالْخَيْعَابَةُ هُوَ هَكَذَا يَفْتَحُ الْخَاءَ الْمَعْجَمَةَ وَالْيَاءَ الْمُشْتَقَّةَ النَّحْبِيَّةَ فِي اللِّسَانِ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ وَالتَّكْمَلَةِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ، وَالَّذِي فِي مَنْ الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ الْخَيْعَابَةُ بِالْثَوْنِ وَضَبَّهَا بِكَسْرِ الْخَاءِ.

(١) قَوْلُهُ وَأَنْسَبَنَا الْخَاءَ هَكَذَا فِي الْأَصُولِ.

(٢) أَيَّ عَنَرَةٍ، وَالْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَةٍ.

وقولهم: لا عُبْدِي لك لأنه بمنزلة قولك لا عُبْدَتِكَ، ولا نحذف النون في مثل هذا إلا عند اللام دون سائر حروف الخفض لأنها لا تأتي بمعنى الإضافة.

خضع: الخَوْعُ عَمَّ: الْأَخْمَقُ. والخَيْعَامَةُ: كناية عن الرجل السوء، وقيل: هو نعت سوء. والخَيْعَامَةُ، المَأْيُون؛ والخَيْعَمُ والخَيْعَامَةُ والمَجْبُوسُ والمَجْبِسُ والمَأْيُونُ والمُنْدَرُ والمُنْقَرُ والمِنْفَارُ والمُسْمُوحُ واحد. وقال أبو عمرو: الضَّمَجُ هَيْجَانُ الخَيْعَامَةِ، وهو المَأْيُون. وفي حديث الصادق: لا يُحِثُّنَا أَهْلُ البَيْتِ، الخَيْعَامَةُ؛ قيل: هو المَأْيُون، والباء زائدة والهاء للمبالغة.

خفأ: خَفَأَ الرَّجُلُ خَفَاءً: صَرَعَهُ، وفي التهذيب: اقْتَلَعَهُ وَضَرَبَ به الأرض.

وَخَفَأَ فُلَانٌ يَتَيْتَهُ: قَوَّضَهُ وَأَلْفَاهُ.

خفت: الْخَفْتُ وَالْخَفَاتُ: الضَّغْفُ: من الجوع ونحوه، وقد خُفِتَ.

وَالْخُفُوتُ: ضَغْفُ الصَّوْتِ من شِدَّةِ الجوع؛ يقال: صوت خَفِضَ خَفِيفًا.

وَخَفِتَ الصَّوْتُ خُفُوتًا: سَكَنَ؛ ولهذا قيل للميت: خَفَتَ إِذَا انْفَطَحَ كَلَامُهُ وَسَكَتَ، فهو خَافِتٌ.

وَالْإِبِلُ تُخَافِتُ الْمَضْغَ إِذَا اجْتَرَتْ. وَالْمُخَافَتَةُ: إِخْفَاءُ الصَّوْتِ. وَخَافَتَ بِصَوْتِهِ: خَفِضَهُ. وفي حديث عائشة، قالت: ربما خَفَتِ النَّبِيُّ ﷺ، بقرائه، وربما جَهَرَ. وحديثها الآخر: أُتِرْتُ «وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا» في الدعاء، وقيل: في القراءة؛ وَالْخَفْتُ: ضِدُّ الْجَهْرِ. وفي حديث صلاة الجنابة: كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مُخَافَةً، هو مفاعلة منه. وفي حديثها الآخر، نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تُخَافِتًا، فقالت: مَا لِهَذَا؟ فَمَقِيلٌ: إِنَّهُ مِنَ الْقَوَا. التَّخَافُتُ: تَكَلُّفُ الْخُفُوتِ، وهو الضَّغْفُ وَالشُّكُوتُ وإظهاره من غير صحة. وَخَافَتِ الْإِبِلُ الْمَضْغَ: خَفَّتْهُ. وَخَفَّتْ صَوْنَهُ يَخْفَتُ: رَفَّتْ. وَالْمُخَافَتَةُ وَالتَّخَافُتُ: إِشْرَارُ الْمُنْطَبِي، وَالْخَفْتُ مَجْلَه؛ قال الشاعر:

أَحَابِطُ جَهْرًا، إِذْ لَهْرٌ تُخَافِتُ،

وَسَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمُنْطَبِي الْخَفِي

الليث: الرجل يُخَافِتُ بقرائه إِذَا لَمْ يُبَيِّنْ قراءته برفع

لها، وذكر الأزهري في ترجمة عهعخ أنه شجرة بُنْدَاوِي بها وبورقها، قال: وقيل هو الخُفْعُ؛ وقد ترجمت عليه في بابه. وروي عن عمرو بن بَحر أنه قال: خَعَّ الْقَهْدُ يَخَعُّ، قال: وهو صوت تسمعه من خلقه إِذَا انْتَهَرَ عِنْدَ غَدْوِهِ. قال أبو منصور: كَأَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِهِ إِذَا انْتَهَرَ، وَلَا أَدرِي أَهو من توليد الفُهَّادِينَ أَوْ مما عَرَفَتْهُ الْعَرَبُ فَتَكَلَّمُوا بِهِ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ عَهْدَتِهِ.

خعل: الْخَيْعَلُ: الْقَرْوُ، وقيل: ثوب غير مَخِيط الْفَرَجَيْنِ يكون من الجلود ومن الثياب، وقيل: هو درع يُخَاطُ أَحَدُ بَنِيهِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ كَالْقَمِيصِ؛ قال المتنخل الهذلي:

السَّالِكُ الثَّغْرَةَ الْخَيْعَلُ كَالْبُحْبُوحِ،

مَشِي الْمَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ

وقيل: الْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كُمَيْي لَهُ. قال الأزهري: وقد تقلب فيقال خَيْعَلٌ، قال: وربما كان غير مَنصُوح الْفَرَجَيْنِ، وأورد نصف هذا البيت الذي نسبته ابن سيده للجوهري، ونسبه لتأبط شراً، وقد نسب الشيخ ابن بري البيت بكماله أيضاً للمتنخل، فأما أَن يكون أبو منصور وهم فيه أَوْ يكون لتأبط شراً عَجَزَ بيت على هذا النص؛ وَأَشَدُّ الشَّيْخِ ابن بري أيضاً لحاجز السروي:

وَأَذْهَمَ قَدْ جُبْتُ ظِلْمَاءَهُ،

كَمَا اجْتَنَبْتَ الْكَاعِبَ الْخَيْعَلًا

وتقول: خَيْعَلْتَهُ فَتَخَيْعَلُ أَي أَلْبَسْتَهُ الْخَيْعَلَ فَلْيَسِه. وقال الفراء: الْخَوْعَلَةُ الْإِخْتِيَاءُ مِنْ رِيَّة. وَالْخَيْعَلُ: الْخَيْعَلُ. وَالْخَيْعَلُ: مِنْ أَسْمَاءِ الذُّنُبِ.

وَحَيْعَالُ: اسم موضع؛ قال رؤبة:

يَجُوزُ مَهْوَاً إِلَى خَيْعَالٍ^(١)

قال الجوهري: الْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كُمَيْي لَهُ، وَإِنَّمَا أُسْقِطَ النون من كَمِينٍ لِلإِضَافَةِ لِأَنَّ اللَّامَ كَالْمُقْحَمَةِ لَا يَبْدَأُ بِهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ، كَقَوْلِكَ لَا أَبَا نَكَ وَأَصْلُهُ لَا أَبَاكَ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي حَيَّةِ الثَّمَرِيِّ:

أَبَالْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَلَيْ

مُلَاقِي، لَا أَبَاكَ تَخَوَّفِيَنِي؟

(١) قوله «يجوز مهواة الخ» عجز بيت، وصدره كما في شرح الفاروس:

وعفد الارباق والحبائل

الصوت. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾.

وَسَخَفَتِ الْقَوْمُ إِذَا تَسَاوَرُوا سِرًّا. وفي التنزيل العزيز: ﴿تُخَافَتُونَ مِنْهُمْ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا يَوْمًا﴾. وَخَفَتِ الرَّجُلُ خُفُونًا: مات.

وَالْخُفَاتُ: مَوْتُ الْبَغْتَةِ؛ قَالَ الْجَعْدِي:

وَلَسْتُ، وَإِنْ عَزَّوَا عَلَيَّ بِهَالِكٍ

خُفَاتًا، وَلَا مُسْتَهْزِمٍ ذَاهِبِ الْعَقْلِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: خُفَاتًا: فَجَاءَةً. مُسْتَهْزِمٌ: خَزَوْع. وَيُقَالُ: خَفَتِ مِنَ الثَّعَالِ أَيْ سَكَتَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَى قَوْلِهِ خُفَاتًا أَيْ ضَعْفًا وَتَذَلُّلًا.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ: قَدْ خَفَتِ أَيْ انْقَطَعَ كَلَامُهُ. وَخَفَتِ خُفَاتًا أَيْ مَاتَ فَجَاءَةً؛ وَيُقَالُ مِنْهُ: زَزَعَ خَافِتٌ أَيْ كَأَنَّهُ بَقِيَ فَلَمْ يَبْلُغْ غَايَةَ الطُّوْلِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، كَمَثَلِ خَافِتِ الزَّرْعِ، يَمِيلُ مَرَّةً وَيَقْدِرُ أُخْرَى؛ وَفِي رَوَايَةٍ: كَمَثَلِ خَافِتِ الزَّرْعِ الْخَافِتِ وَالْخَافِتَةُ: مَا لَا نَ وَضَعَفَ مِنَ الزَّرْعِ الْعُضْ، وَلُحُوفِ الْهَاءِ عَلَى تَأْوِيلِ الشُّبْلَةِ، وَمِنْهُ خَفَتِ الصَّوْتُ إِذَا ضَعُفَ وَسَكَتَ؛ قَالَ أَبُو عَبْدِ: أَرَادَ بِالْخَافِتِ الزَّرْعِ الْعُضْ اللَّبَنُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَوْتِ: قَدْ خَفَتِ إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ، وَأَنْشَدَ:

حَنَى إِذَا خَفَتِ الدُّعَاءُ، وَضُرِعَتْ

قَسَلَى، كَمُسْتَجِدِّعٍ مِنَ الْغُلَانِ

وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُرْزَأً فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، مَمْنُونٌ بِالْأَخْدَابِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ. وَيُرْوَى: كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَوْمُ الْمُؤْمِنِ مُبَاتٌ، وَسَمْعُهُ خُفَاتٌ أَيْ ضَعِيفٌ لَا حِجْلَ لَهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ وَعَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ: سَمِعُهُ خُفَاتًا، وَفَهْمُهُ تَارَاتٌ. أَبُو سَعِيدٍ: الْخَافِتُ السَّحَابُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ، قَالَ: وَمِثْلُ هَذِهِ السَّحَابَةِ لَا تَبْرُخُ مَكَانَهَا، إِنَّمَا يَسِيرُ، مِنَ السَّحَابِ، ذُو الْمَاءِ، قَالَ: وَالَّذِي يُؤَمِّضُ لَا يَكَادُ يَسِيرُ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ:

بِضَرْبٍ يُخَفُّ قَوَارُهُ،

وَطَلْعُ نَرَى الدَّمْعَ مِنْهُ رَتِيبًا

إِذَا قَالُوا مِنْكُمْ فَارِسًا،

صَبِيًّا لَهُ خَلْفُهُ أَنْ يَجِبَا

يَقُولُ: تَذَرِكُ بَنَاءَهُ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ. وَخَفَّتْ قَوَارُهُ أَيْ أَنَّهُ وَاسِعٌ، قَدَمُهُ يَسِيلُ.

ابن سِيْدِهِ وَغَيْرِهِ: وَالْخَفُوتُ مِنَ النِّسَاءِ الْمَهْزُولَةُ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ، وَقِيلَ: هِيَ النِّسَاءُ لَا تَكَاذُ بَيِّنٌ مِنَ الْهَزَالِ، وَقِيلَ: هِيَ النِّسَاءُ تَسْتَحْسِنُهَا مَا دَامَتْ وَخَدَّهَا، فَإِذَا رَأَيْنَهَا فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النِّسَاءِ، غَمَزَتْهَا. اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ خَفُوتٌ لِقُوتٍ؛ فَالْخَفُوتُ النِّسَاءُ تَأْخُذُهَا الْعَيْنُ مَا دَامَتْ وَخَدَّهَا، فَتَقْبَلُهَا، فَإِذَا صَارَتْ بَيْنَ النِّسَاءِ، غَمَزَتْهَا؛ وَاللُّقُوتُ الَّتِي فِيهَا النِّوَاءُ وَائْتِيَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْخَفُوتَ فِي نَعْيِ النِّسَاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ. وَالْخَفْتُ: الشَّدَابُ، بِضَمِّ الْخَاءِ وَسُكُونِ الْفَاءِ، لُغَةٌ فِي الْخُفِّ.

خَفْتَرُ: قَالَ أَبُو نَصْرٍ فِي قَوْلِ عَدِي:

وَعَصْنٌ عَلَى الْخَفْتَارِ، وَشَطَطٌ جُنُودُهُ،

وَبُسْتُنٌ فِي لَدَائِهِ رَبُّ مَارِدٍ

قَالَ: الْخَفْتَارُ مَلِكُ الْحَبَشَةِ.

خَفْتَلُ: رَجُلٌ خَفْتَلُ وَخَفَاتِلُ: ضَعِيفُ الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ.

خَفَجُ: الْخَفَجُ ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ. اللَّيْثُ: الْخَفَجُ مِنَ الْمُبَاضَعَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: إِذَا هُوَ يَرَى الثُّيُومَ نَيْبٌ عَلَى الْقَتْمِ خَافِجَةٌ، قَالَ: الْخَفَجُ الشَّفَاذُ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ؛ قَالَ: وَيَحْتَمِلُ بِتَقْدِيمِ الْجَمْعِ عَلَى الْخَاءِ. وَالْخَفَجُ: نَبْتُ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ أَشْهَبُ عَرِيضِ الْوَرَقِ، وَاحِدَتُهُ خَفَجَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَفَجُ، بِفَتْحِ الْفَاءِ، نَفْلَةٌ شَهْبَاءُ لَهَا وَرَقٌ عَرِاضٌ. وَالْخَفَجُ: عَوْجٌ فِي الرَّجْلِ؛ خَفِجٌ خَفَجًا، وَهُوَ أَخْفَجُ. أَبُو عَمْرٍو: الْأَخْفَجُ الْأَعْوَجُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّجَالِ. أَبُو عَمْرٍو: خَفِجٌ فَلَانٌ إِذَا اسْتَكَى سَاقِيَهُ مِنَ النَّعْبِ. وَعَمْرٌو: أَخْفَجُ: مُفَوَّجٌ؛ قَالَ:

قَدْ أَشْلَسُنُونِي، وَالْعَمْرُودُ الْأَخْفَجَا،

وَشِبَّةٌ يَزِيْمِي بِهَا الْجَالُ الرَّجَا^(١)

وَالْخَفَجُ: مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ.

وَخَفِجُ الْبَعِيزِ خَفَجًا وَخَفَجًا، وَهُوَ أَخْفَجُ؛ إِذَا كَانَتْ رِجْلَاهُ

(٢) قَوْلُهُ دُوشِبَةً كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعْرُوفُ عَلَيْهِ بِالْمَعْجَمَةِ مَفْتُوحَةٌ، وَلَعَلَّهُ بِالْمَعْلَمَةِ الْمَكْسُورَةِ.

شَصُوصَ عَلَيْهِ فليس بشاذ، وَخَفْدَان: موضع.

خَفِر: الخَفِر، بالتحريك: شِدَّةُ الحياء، تقول منه: خَفِرَ بالكسر، وَخَفِرَتِ المرأةُ خَفَرًا وَخَفَارَةً؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، فهي خَفِرَةٌ، على الفعل، وَمُتَخَفِرَةٌ وَخَفِيرٌ من نسوة خَفَائِرٍ، وَمُخَفَّرٌ عَلَى النَّسَبِ أَوْ الْكثرة؛ قال:

دَارُ لِحْجَاءِ الْعِظَامِ مَخْفَارُ

وَتَخَفَّرَتْ: اسْتَدَّتْ حَيَاوَاهَا. وَالتَّخْفِيرُ: التَّشْوِير. وَخَفَّرَ الرَّجُلُ وَخَفَّرَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَخْفَرُ خَفَرًا: أَجَارَهُ وَمَنَعَهُ وَأَمْنَهُ، وَكَانَ لَهُ خَفِيرًا مَنَعَهُ، وَكَذَلِكَ تَخَفَّرَ بِهِ. وَخَفَّرَهُ: اسْتَجَارَ بِهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَفِيرًا، وَخَفَّرَهُ تَخْفِيرًا؛ قَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَذَلِيُّ:

وَلِكُنِّي بِحِشْرِ الْخَصَاءِ مِنْ وَرَائِهِ

بُخْفَرْنِي سَيْفِي، إِذَا لَمْ أُخْفِرْ

وَفَلَانٌ خَفِيرِي أَيِ الَّذِي أَجِيرُهُ. وَالتَّخْفِيرُ: المَجِير، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خَفِيرٌ لِصَاحِبِهِ، وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْخَفَرَةُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّم، وَقِيلَ: الْخَفَرَةُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ الْأَمَانُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ الْأَوَّلِ. وَالْخَفَرَةُ أَيْضًا^(١):

الْخَفِيرُ الَّذِي هُوَ الْمَجِير. اللَّيْثُ: تَخْفِرُ الْقَوْمَ مُجِيرُهُمُ الَّذِي يَكُونُونَ فِي ضِمَانِهِ مَا دَامُوا فِي بِلَادِهِ، وَهُوَ يَخْفِرُ الْقَوْمَ خَفَارَةً، وَالْخَفَارَةُ: الذَّمُّ، وَانْتِهَاكُهَا إِخْفَارٌ. وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ أَيْضًا: جُعِلَ الْخَفِيرُ وَخَفَرَتُهُ خَفَرًا وَخَفُورًا. وَيُقَالُ: أَخْفَرْتُهُ إِذَا تَعَنَّتْ مَعَهُ خَفِيرًا، قَالَ أَبُو الْجَوَاحِ الْعَقِيلِيُّ؛ وَالاسْمُ الْخَفَرَةُ، بِالضَّم، وَهِيَ الذَّمُّ. يَقَالُ: وَقَتَ خُفَرْتُكَ، وَكَذَلِكَ الْخَفَارَةُ، بِالضَّم؛ وَالْخَفَارَةُ، بِالْكَسْرِ. وَأَخْفَرَهُ: نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَغَدَرَهُ. وَأَخْفَرُ الذَّمُّ: لَمْ يَفِ بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا تُخْفِرُونَ اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ؛ أَيِ لَا تُؤْثِرُوا الْمُؤْمِنَ؛ قَالَ زهير:

فَإِنَّكُمْ، وَقَوْمًا أَخْفَرُواكُمْ،

لِكُلِّ دَبَّاحٍ مَالٌ بِهِ الْعَبَاءُ

وَالْخُفُورُ: هُوَ الْإِخْفَارُ نَفْسُهُ مِنْ قَبْلِ الْمُخْفِرِ، مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ، عَلَى خَفَرٍ يَخْفَرُ. سُمِرَ: خَفَرَتْ ذِمَّةُ فَلَانٍ خُفُورًا إِذَا لَمْ يُوفَ بِهَا وَلَمْ تَتِمَّ؛ وَأَخْفَرَهَا الرَّجُلُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(١) قوله وَالْخَفَرَةُ أَيْضًا: لَفْظٌ أَيْضًا زَائِدٌ إِذِ الْخَفَرَةُ كَهَمْزَةٍ غَيْرِ مَا قَبْلَهُ أَصَحُّ الْخَفَرَةُ بِضَمٍّ فَسَكُونٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ.

تَفْجِلَانِ بِالْقَبَامِ قَبْلَ رَفْعِهِ إِيَّاهُمَا، كَأَنَّ بِهِ رِغْدَةً.

وَالْخَفِيرُ: الْمَاءُ الشَّرِيبُ الْغَلِيظُ.

وَبِهِ خُفَاجٌ أَيْ كَثِيرٌ. وَغَلَامٌ خُفَاجٌ: صَاحِبُ كَثِيرٍ وَفَخْرٍ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ فِي الْمَقْلُوبِ.

وَخَفَاجَةٌ بِالْفَتْحِ: قَبِيلَةٌ، مُسْتَقًى مِنْ ذَلِكَ، وَهُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَأَذْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيسِرَكُمْ

لِسَانًا، كِمِقْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ، مِلْحَبًا

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: خَفَاجَةٌ بَطْنٌ مِنْ عَقِيلٍ؛ وَإِذَا نَسَبَ إِلَيْهِمْ، قِيلَ: فَلَانٌ الْخَفَاجِيُّ.

وَالْخَفْتَجَاءُ: الرُّخُو الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحَاءِ وَغَلَامٌ خُفْتَجٌ، بِالضَّم، وَخُفَافٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ.

خَفَجَلُ: الْخَفْتَجَلُ وَالْخَفَاجَلُ: الْقَبِيلُ الْوَحِيمُ، وَقَدْ خَفَجَلَهُ الْكَسْبُ. الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَمَاسِيِّ: الْخَفْتَجَلُ الرَّجُلُ الَّذِي فِيهِ سَمَاجَةٌ وَقَحْجٌ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

خَفْتَجَلٌ بَغَزَلٌ بِالْذُّوَارَةِ

خَفْدٌ: خَفِدَ خَفْدًا وَخَفِدَ يَخْفِدُ خَفْدًا وَخَفْدَانًا: كَلَاهُمَا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ.

وَالْخَفْتَيْدُ وَالْخَفْتَيْدُ: السَّرِيعُ، قُتِلَ بِهِمَا سَبِيحُوه صَفْتَيْنِ وَفُسِّرَهُمَا السِّيرَافِي. وَالْخَفْتَيْدُ: الظَّلِيمُ الْخَفِيفُ، وَالْجَمْعُ خَفَادُ وَخَفْتَيْدَاتٌ؛ قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا جَاءَ اسْمٌ عَلَى بِنَاءِ فَعَالٍ مِمَّا آخَرَهُ حَرَفَانِ مِثْلَانِ فَإِنَّهُمْ يَدُونَهُ نَحْوَ قَرَدَدَ وَقَرَادِبَدَ وَخَفْتَيْدَ وَخَفَادِيدَ؛ وَقِيلَ: هُوَ الظَّلِيمُ الطَّوِيلُ السَّاقِينِ؛ قَبْلَ لِلظَّلِيمِ خَفْتَيْدٌ لِسُرْعَتِهِ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى خَفْتَيْدٌ وَهُوَ ثَلَاثِي مِنْ خَفْدِ الْحَقِّ بِالرَّبَاعِيِّ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا أَلْقَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا بِزَخْرَةٍ قِيلَ: زَكَبَتْ بِهِ وَأَزَلَحَتْ بِهِ وَأَمْصَعَتْ بِهِ وَأَخْفَدَتْ بِهِ وَأَسْهَدَتْ بِهِ وَأَمْهَدَتْ بِهِ. وَالْخَفْتَيْدُ: فَرَسُ الْأَسَدِ بْنِ حُثْرَانَ. وَالْخَفْتَيْدُ: الْخَفَّاشُ.

وَالْخَفْدُودُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ.

وَأَخْفَدَتِ النَّاقَةُ فِيهِ مُخْفِدٌ إِذَا أَظْهَرَتْ أَنَّهَا حَمَلَتْ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ. وَأَخْفَدَتِ النَّاقَةُ فِيهِ خَفُودٌ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقَهُ؛ وَنَظِيرُهُ انْجَبَتْ فِيهِ تَنْجُوجٌ إِذَا حَمَلَتْ، وَأَعْقَتْ الْفَرَسَ فِيهِ عَقُوقٌ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ، وَأَشْصَبَتِ النَّاقَةَ فِيهِ شَصُوصٌ إِذَا قُلَّ لَبْنُهَا، وَقَدْ قِيلَ: شَصَبَتْ فَإِنْ كَانَ

فَرَاغَدْنِي وَأَخْلَفْتُ ثُمَّ ظَنَنْتِي،

وَيَفْسُ خَلِيفَةُ الْمَرْءِ الْخُفُورُ

وهذا من خَفَرْتُ ذِمَّتُهُ خُفُوراً. وَخَفَرْتُ الرَّجُلَ: أَجَوَّزْتُهُ وَخَفِظْتُهُ. وَخَفَرْتُهُ إِذَا كُنْتَ لَهُ خَفِيراً أَوْ حَاضِياً وَكَفِيلاً. وَتَخَفَرْتُ بِهِ إِذَا اسْتَجَرْتَ بِهِ وَالْخَفَارَةُ بِالْكَسْرِ وَالضَّم: الدَّمَام. وَأَخْفَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَقَضْتُ عَهْدَهُ وَذِمَامَهُ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلإِزَالَةِ أَوْ أُرْلَتْ خَفَارَتُهُ، كَأَشْكِيته إِذَا أُرْلَتْ شُكْرَاهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ الْمَرَادُ فِي الْحَدِيثِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَدًا فَقَدْ أَخْفَرَهُ اللَّهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: ذِمَّةُ اللَّهِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي خَفَرَةِ اللَّهِ أَيْ فِي ذِمَّتِهِ. وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: الدَّمُوعُ خَفَرُ الْعَيُونِ؛ الْخَفَرُ جَمْعُ خَفَرَةٍ، وَهِيَ الذِّمَّةُ أَيْ أَنَّ الدَّمُوعَ الَّتِي تَجْرِي خَوْفاً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى تُجِيرُ الْعَيُونَ مِنَ النَّارِ؛ كَقَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنَ بَكْتٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: حَيِّيْ خَفِرَ أَيْ كَثِيرَ الْحَيَاءِ وَالْخَفَرِ. وَالْخَفَرُ، بِالْفَتْحِ: الْحَيَاءُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ: غَضُّ الْأَطْرَافِ وَخَفَرُ الْأَعْرَاضِ أَيْ الْحَيَاءُ مِنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُ لَهَا أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ، فَأُضَافَتْ الْخَفَرُ إِلَى الْأَعْرَاضِ أَيْ الَّذِي تَسْتَعْمَلُهُ لِأَجْلِ الْإِعْرَاضِ؛ وَيُرْوَى: الْأَعْرَاضُ؛ بِالْفَتْحِ جَمْعُ الْإِعْرَاضِ أَيْ أَنَّهُمْ يَسْتَحْيُونَ وَيَسْتَرُونَ لِأَجْلِ أَعْرَاضِهِمْ وَصَوْنِهَا. وَالْخَفَاوَرُ: نَبْتٌ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ نَبَاتٌ تَجْمَعُهُ النَّمْلُ فِي بَيْوتِهَا، قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

وَأَتَتْ النَّمْلُ الْقُورَى بِعِيرِهَا،

مَنْ حَسَلَ الشَّلْحُ وَمَنْ خَافَرِهَا

خَفَرَضِيضٌ: ابْنُ بَرِي خَاصَةً: خَفَرَضِيضٌ اسْمُ جَبَلٍ بِالشَّرَاءِ فِي سَبْعِ نَهَامَةٍ يُقَالُ لِلْبَيْتِ خَفَرَضِيضٌ، وَهُوَ شَجَرٌ تُسَمَّى بِهِ السَّبَاعُ. رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ فِي حَاشِيَةِ أَمَالِي ابْنِ بَرِي قَالَ: الْإِلْبُ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ كَأَنَّهَا شَجَرَةُ الْأَنْجَرِ وَتَنَابُهَا ذُرَى الْجِبَالِ، وَهِيَ خَشِينَةٌ يُؤَخَذُ خَضَمَتُهَا وَأَطْرَافُ أَفْنَانِهَا فَتَدْقُ رَطْباً وَيُقَسَّبُ بِهِ اللَّحْمُ وَيَطْرَحُ لِلْسَّبَاعِ كُلِّهَا فَلَا يُلْبِثُهَا إِذَا أَكَلَتْهُ، فَإِنْ هِيَ شَمَّتْهُ، وَلَمْ تَأْكُلْهُ عَمِيتَ عَنْهُ وَصُمَّتْ مِنْهُ أ. ه. وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْمَحْكَمِ فِي حَرْفِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

خَفْسٌ: خَفْسٌ يَخْفِسُ خَفْساً وَأَخْفَسَ الرَّجُلُ: قَالَ لِصَاحِبِهِ

أَتَبَحَّ مَا يَكُونُ مِنَ الْقَوْلِ وَأَتَبَحَّ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ: خَفَسْتَ بِأَ هَذَا وَأَخْفَسْتَ وَهُوَ مِنْ سُوءِ الْقَوْلِ.

وَشَرَابٌ مُخْفَسٌ: سَرِيعُ الْإِسْكَارِ، وَاسْتِقَاقُهُ مِنَ الْقَيْحِ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ بِهِ مِنْ سُكْرِهِ إِلَى الْقَبِيحِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ. وَخَفَسَ لَهُ يَخْفِسُ: قَلَّلَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فِي شَرَابِهِ، يُقَالُ: أَخْفَسَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ أَيْ قَلَّلَ الْمَاءَ وَأَكْثَرَ النَّبِيذَ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: هَذَا مِنْ كَلَامِ الْمُجَانِّ، وَالصُّوَابُ: أَعْرِقَ لَهُ، يَرِيدُ أَقَلَّلَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْكَأْسِ حَتَّى يَشْكُرَ. وَأَخْفَسَ الشَّرَابَ وَأَخْفَسَ لَهُ مِنْهُ: أَكْثَرَ مَزْجُهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْفَسَ لَهُ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ وَأَكْثَرَ الشَّرَابَ أَوْ اللَّبَنَ أَوْ السُّوْقَ، وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَنْكَرُ قَوْلَ الْفَرَاءِ فِي الشَّرَابِ الْخَفْسِ إِنَّهُ الَّذِي أَكْثَرَ نَبِيذَهُ وَأَقَلَّ مَآؤَهُ. أَبُو عَمْرٍو: الْخَفْسُ الْاسْتِهْزَاءُ وَالْخَفْسُ: الْأَكْلُ الْقَلِيلُ.

خَفْسٌ: الْخَفْسُ: ضَعْفٌ فِي الْبَصَرِ وَضَيْقٌ فِي الْعَيْنِ؛ وَقِيلَ: صَغُرَ فِي الْعَيْنِ خَلَقَةً، وَقِيلَ: هُوَ فُسَادٌ فِي جَفْنِ الْعَيْنِ وَاحْمَرَارُ تَضْيِيقٍ لَهُ الْعَيُونُ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَلَا قُرْحٍ، تَخْفِسُ خَفْساً، فَهُوَ خَفْسٌ وَأَخْفَسَ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: كَأَنَّهُمْ يَمُزُّ مَطِيرَةً فِي خَفْسٍ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا هُوَ الْخَفْسُ مُصَدَّرُ خَفِشَتْ عَيْنَهُ خَفْساً إِذَا قَلَّ بَصَرُهَا، وَهُوَ فُسَادٌ فِي الْعَيْنِ يَضَعُفُ مِنْهُ نُورُهَا وَتَغْمُضُ دَائِماً مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ، يَعْنِي أَنَّهُمْ فِي عَمَى وَخَوْرَةٍ أَوْ فِي ظُلْمَةٍ لَيْلٍ، فَضَرِبَتْ الْيَمُزُّ مِثْلًا لِأَنَّهَا مِنْ أَضْعَفِ الْغَنَمِ فِي الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ. وَفِي حَدِيثٍ وَلَدَ الْمُلَاعِنَةُ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَخْفَسَ الْعَيْنَيْنِ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الَّذِي يُغْمَضُ إِذَا نَظَرَ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ:

وَكُنْتُ لَا أَوْسُرُ بِالْخَفِيشِ

يَرِيدُ بِالضَّعْفِ فِي أَمْرِي. يُقَالُ: خَفِشَ فِي أَمْرِهِ إِذَا ضَعُفَ؛ وَبِهِ سَمِيَ الْخَفَاشُ لَضَعْفِ بَصَرِهِ بِالنَّهَارِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ خَفِشَ إِذَا كَانَ فِي عَيْنِهِ غَمَضٌ أَيْ قَذَى، قَالَ: وَأَمَّا الرَّمَضُ فَهُوَ مِثْلُ الْعَمَشِ. وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ: قَاتِلْكَ اللَّهُ أَخْفِشَ الْعَيْنَ! هُوَ تَصْغِيرُ الْأَخْفَشِ. الْجَوْهَرِيُّ: قَدْ يَكُونُ الْخَفْسُ عَلَةً وَهُوَ الَّذِي يُبْصِرُ الشَّيْءَ بِاللَّيْلِ وَلَا يَبْصُرُهُ بِالنَّهَارِ، وَيَبْصُرُهُ فِي يَوْمٍ غَيَمٍ وَلَا يَبْصُرُهُ فِي يَوْمٍ صَاحٍ. وَالْخَفَاشُ: طَائِرٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَشُقُّ عَلَيْهِ ضَوْءُ النَّهَارِ. وَالْخَفَاشُ: وَاحِدُ الْخَفَاشِ الَّذِي تَطِيرُ بِاللَّيْلِ. وَقَالَ النَّضَرُ: إِذَا صَغُرَ مُقَدِّمُ سَنَامِ الْبَعِيرِ وَانْضَمَّ فَلَمْ يَطْلُ

فلذلك الحَفْش. بعيرٌ أَخْفَشُ، وناقَةٌ حَفْشَاءُ، وقد خَفِشَ حَفْشاً.
حفشل: الحَفْشَلُ: التَّوْجِمُ الثَّقِيلُ.

حفش: في أسماء الله تعالى الحَافِضُ: هو الذي يَخْفِضُ
الجَبَّارِينَ والفَرَاغَةَ أَيْ يَضَعُهُمْ وَيُهَيِّئُهُمْ ويخفض كل شيء يريد
خَفْضَهُ.

والخَفْضُ: ضدُّ الرَفْعِ. خَفَضَهُ يَخْفِضُهُ خَفْضاً فَإِنَّ خَفْضَ
وَأَخْتَفَضَ.

والتَّخْفِيفُ: مَدَّكَ رَأْسَ البَعِيرِ إِلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ:

يَكَادُ تَسْتَعْصِي عَلَى سُخْفِيَّةِ

وَامرأةٌ حَافِضَةُ الصَّوْتِ وَخَفِيفَةُ الصَّوْتِ: خَفِيفَةُ لَيْثَةٍ، وَفِي
التَّهْدِيبِ: لَبِسْتُ بِسَلْبِلَةٍ، وَقَدْ خَفَضْتُ وَخَفَضَ صَوْتُهَا؛ لِأَنَّ
وَسَهَّلَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿حَافِضَةُ رَافِعَةٍ﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ:
الْمَعْنَى أَنَّهَا تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ، وَقِيلَ:
تَخْفِضُ قَوْماً فَتُخَفِّطُهُمْ عَنْ مَرَاتِبٍ أُخْرَى نَرْفَعُهُمْ إِلَيْهَا، وَالَّذِينَ
خَفِضُوا يَسْلَفُونَ إِلَى الثَّأْرِ، وَالْمَرْفُوعُونَ يُرْفَعُونَ إِلَى غَرَفِ
الْجَنَّةِ. ابْنُ سَمِيلٍ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنْ اللَّهُ يَخْفِضُ الْقِسْطَ
وَيَرْفَعُهُ، قَالَ: الْقِسْطُ الْقَدْلُ يَنْزِلُ مَرَّةً إِلَى الْأَرْضِ وَيَرْفَعُهُ أُخْرَى.
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ خَفِضَتْ وَمَنْ
خَفَّتْ مَوَازِينُهُ سَالَتْ. غَيْرُهُ: خَفَضَ الْقَدْلُ ظَهَرَ الْجَوْرِ عَلَيْهِ إِذَا
فَسَدَ النَّاسُ، وَرَفَعَهُ ظَهَرَهُ عَلَى الْجَوْرِ إِذَا تَابُوا وَأَصْلَحُوا،
فَخَفَضَهُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى اسْتَعْتَابَ وَرَفَعَهُ رِضاً. وَفِي حَدِيثِ
الدَّجَالِ: فَرَفَعَ فِيهِ وَخَفَضَ أَيْ عَظَّمَ فَنَتَتْ وَرَفَعَ قَدْرَهَا ثُمَّ وَهَّنَ
أَمْرَهُ وَقَدْرَهُ وَهَوَّنَهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ وَخَفَضَهُ فِي
اِقْتِصَاصِ أَمْرِهِ، وَالْعَرَبُ نَقُولُ: أَرْضٌ حَافِضَةُ الشَّقِيَا إِذَا كَانَتْ
سَهْلَةً الشَّقِيَا، وَرَافِعَةُ السَّقِيَا إِذَا كَانَتْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ.
وَالْخَفْضُ: الدُّعَاءُ، يُقَالُ: عَيْشٌ حَافِضٌ. وَالْخَفْضُ وَالْخَفِيفَةُ
جَمِيعاً: لَيْنُ الْعَيْشِ وَسَعْنُهُ. وَعَيْشٌ خَفِضٌ وَخَافِضٌ وَمَخْفُوضٌ
وَخَفِيفٌ: خَصِيبٌ فِي دَعْوَةٍ وَخَصِيبٌ، وَلَيْنٌ، وَقَدْ خَفَضَ
عَيْشَهُ؛ وَقَوْلُ هِمَّانَ بْنِ حَقَافَةَ:

بَانَ الْجَمِيعُ بَعْدَ طَوْلِ تَخْفِيفَةٍ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: إِذَا حَكَمَهُ بَعْدَ طَوْلِ تَخْفِيفِهِ كَقَوْلِكَ بَعْدَ طَوْلِ
تَخْفِيفِهِ لَكِنْ هَكَذَا رَوَى بِالْكَسْرِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَمَخْفِضٌ

القَوْمُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي هُمْ فِيهِ فِي خَفَضٍ وَدَعْوَةٍ، وَهُمْ فِي خَفَضٍ
مِنَ الْعَيْشِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنْ سَكَلِي وَإِنْ سَكَلَكِ شَيْئٌ،

فَالزَّمِي الْخَصَّ وَخَفِيفِي تَبِيتُضِّي

أَرَادَ تَبِيتُضِّي فَرَادَ ضَاداً إِلَى الضَّادِينَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْقَوْمِ
هَمْ خَافِضُونَ إِذَا كَانُوا وَادِعِينَ عَلَى الْمَاءِ مَقِيمِينَ، وَإِذَا انْتَجَعُوا
لَمْ يَكُونُوا فِي التَّجْعَةِ خَافِضِينَ لِأَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ لَطَلَبِ الْكَلَالِ
وَمَسَاقِطِ الْغَنِيِّ: وَالْخَفْضُ: الْعَيْشُ الطَّيِّبُ. وَخَفَضَ عَلَيْكَ أَيْ
سَهَّلَ: وَخَفَضَ عَلَيْكَ جَاسُكَ أَيْ سَكَنَ قَلْبَكَ.

وَتَخَفَضَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ: أَلَانَهُ وَضَمَّهُ إِلَى جَنْبِهِ لِيَسْكُنَ مِنْ
طِيرَانِهِ، وَخَفَضَ جَنَاحَهُ يَخْفِضُهُ خَفْضاً: أَلَانَ جَانِبَهُ، عَلَى الْمَثَلِ
يَخْفَضُ الطَّائِرُ لَجَنَاحِهِ. وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ تَبَيَّنَ: فَلَمَّا دَخَلُوا
الْمَدِينَةَ يَهَيِّئُ إِلَيْهِمُ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ يَكُونُ فِي وَجْهِهِمْ
فَأَخْفَضَهُمْ ذَلِكَ أَيْ وَضَعَ مِنْهُمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو مُوسَى
أَطْلَعَ الصَّوَابَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ، أَيْ أَغْضَبَهُمْ.
وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَخْفَضُهُمْ أَيْ يُسَكِّنُهُمْ
وَيُهَوِّنُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ، مِنَ الْخَفَضِ الدُّعَاةِ وَالسَّكُونِ. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي شَأْنِ الْإِفْكِ:
خَفَضِي عَلَيْكَ أَيْ هَوِّنِي الْأَمْرَ عَلَيْكَ وَلَا تَخْزَنِي لَهُ. وَقَوْلُهُ
خَافِضُ الْجَنَاحِ وَخَافِضُ الطَّيْرِ إِذَا كَانَ وَقُوراً سَاكِناً. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿وَخَافِضٌ لَّهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾؛ أَيْ تَوَاضَعُ
لَهُمَا وَلَا تَعَزَّزَ عَلَيْهِمَا. وَالْخَافِضَةُ: الْخَائِنَةُ. وَخَفَضَ الْجَارِيَةُ
يَخْفِضُهَا خَفْضاً: وَهُوَ كَالْخِنَانِ لِلْغَلَامِ، وَأَخْفَضَتْ هِيَ، وَقِيلَ:
خَفَضَ الصَّبِيُّ خَفْضاً خَفَضَ خَتَنَهُ فَاسْتَعْمَلَ فِي الرَّجُلِ، وَالْأَعْرُفُ أَنَّ
الْخَفْضَ لِلْمَرْأَةِ وَالْجِنَانَ لِلصَّبِيِّ، فَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ خَفِضَتْ،
وَلِلْغَلَامِ خَتَنَ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْخَائِنِ خَافِضٌ، وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ. وَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ، لَأُمِّ عَطِيَّةٍ: إِذَا خَفَضْتَ فَأَسْمِي أَيْ خَتْنِ الْجَارِيَةَ
فَلَا تَسْخَتِي الْجَارِيَةَ. وَالْخَفْضُ: خِتَانُ الْجَارِيَةِ. وَالْخَفْضُ:
الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ خَفُوضٌ. وَالْخَافِضَةُ: الثَّلَاعَةُ
الْمُطْمَئِنَّةُ مِنَ الْأَرْضِ وَالرَّافِعَةُ الْمَتْنِ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْخَفْضُ:
السَّيْرُ اللَّيِّنُ وَهُوَ ضِدُّ الرِّفْعِ. يُقَالُ بَنِي وَبَيْنَكَ لَيْلَةٌ خَافِضَةٌ أَيْ
هَيِّنَةٌ السَّيْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مَخْفُوضُهَا زَوَّلَ وَمَرْفُوعُهَا

كَمَرَضَ صَوَّبَ لَجِبَ وَشَطَّ رِيحَ

قال ابن بري: الذي في شعره:

مَرْفُوعُهَا زَوَّلَ وَمَخْفُوضُهَا

وَالزَّوْلُ: الْعَجَبُ أَيْ سَبَّحَ اللَّهُ كَمَرَضَ الرِّيحَ، وَأَمَّا سَبَّحَ الْأَعْلَى وَهُوَ الْمَرْفُوعُ فَعَجَبٌ لَا يُدْرِكُ وَصْفَهُ: وَخَفَضَ الصَّوْبَ: غَضَّهُ. يُقَالُ: خَفَضَ عَلَيْكَ الْقَوْلَ. وَالْخَفَضُ: وَالْجُرُّ وَاحِدٌ، وَهِيَ فِي الْإِعْرَابِ بِمَنْزِلَةِ الْكَسْرِ فِي الْبِنَاءِ فِي مَوَاصِفَاتِ النَّحْوِيِّينَ.

وَالْإِنْخِفَاضُ: الْإِنْخِطَاطُ بَعْدَ الْعُلُوِّ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ، قَالَ: الرَّاجِزُ يَهْجُو مُضْطَرِّقًا، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَذَا رَجُلٌ يَخَاطَبُ أَمْرَأَتَهُ وَيَهْجُو أَبَاهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَمِيرَهَا عَشْرِينَ بَعِيرًا كُلُّهَا بَنَاتُ لَبُونٍ، فَطَالِبُهُ بِذَلِكَ فَكَانَ إِذَا رَأَى فِي إِبِلِهِ حِقَّةً سَمِينَةً يَقُولُ هَذِهِ بَنْتُ لَبُونٍ لِيَأْخُذَهَا، وَإِذَا رَأَى بَنْتَ لَبُونٍ مَهْزُولَةً يَقُولُ هَذِهِ بَنْتُ مَخَاضٍ لِيَتْرَكَهَا؛ فَقَالَ:

لَأَجْعَلَ لَإِبْنَتِي عَنَمٌ قَنَمًا،

مِنْ أَيْنَ عَشْرُونَ لَهَا مِنْ أُنَى؟

حَتَّى يَكُونُ مَهْرُهَا دُهْدُنًا،

بِأَكْرَوَانَا ضُكُّ فَأَكْبَسَانَا

فَتَنُّنَ بِالسَّلْحِ، فَلَمَّا سَنَا،

بَلَّ السُّنَابِي عَيْسًا مُبِينًا

أَلَيْسِي نَأْكُلُهَا مُصِينًا،

خَافِضَ يَسْرَ وَمُزِيلًا يَسْتَا؟

وَخَفَضَ الرَّجُلُ: مَاتَ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصِيبَ بِمَصَائِبَ تَخْفِضُ الْمَوْتَ أَيْ بِمَصَائِبَ تَقْرُبُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ لَا يُقَلِّتُ مِنْهَا. خَفَعَ: خَفَعَ يَخْفَعُ خَفْعًا وَخَفُوعًا: ضَعُفَ مِنْ جُرْعٍ أَوْ مَرَضٍ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يَكْشُونَ قَدْ نَفَخَ الْحَزِيرُ بُطُونَهُمْ،

وَعَذَّوْا، وَضَعُفَ بَنِي عِمَالٍ يَخْفَعُ

وقيل: خَفَعَ انْزَجَلَ مِنَ الْجُوعِ، فَهُوَ مَخْفُوعٌ، وَأُورِدَ بِشَ جَرِيرٍ يُخْفَعُ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ أَعْلَهُ، قَالَ: وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِهِ يُخْفَعُ أَيْ بُصِّرَ

وَالْمَخْفُوعُ: الْمَجْنُونُ. وَرَجُلٌ خَفُوعٌ: خَافِعٌ.

وَالْخَفَعَتِ كِبْدُهُ جُوعًا: تَنَشَّتَ وَرَقَّتْ وَاسْتَرَخَتْ مِنَ الْجُوعِ.

وَالْخَفَعَتِ رِئْتَهُ: انْتَشَتَ مِنْ دَاءٍ، وَفِي التَّهْدِيدِ: مَنْ دَاءٍ يُقَالُ لَهُ الْخُفَاعُ: وَالْخَفَعَتِ النَخْلَةَ وَالْخَفَعَتِ وَالْفَعْرَتَ وَتَجَوَّخَتْ إِذَا انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلَاهَا.

وَرَجُلٌ خَوْفَعٌ: وَهُوَ الَّذِي بِهِ اكْتِنَابٌ وَوَجُومٌ. وَكُلٌّ مِنْ ضَعْفٍ وَوَجْمٍ، فَقَدْ انْخَفَعَ وَخَفِعَ، وَهُوَ الْخُفَاعُ.

وَخَفَعَ عَلَى فَرَاشِهِ وَخَفِعَ وَانْخَفَعَ: غَشِيَ عَلَيْهِ أَوْ كَادَ يُغَشِّي.

وَالْخَفْعَةُ: قِطْعَةُ أَدَمَ تُطْرَخُ عَلَى مُؤَخَّرَةِ الرَّجُلِ. وَالْخَفِيعُ: اسْمٌ.

خَفِيفٌ: السَّخْفَةُ وَالْخَفِيفَةُ: ضِدُّ الثَّقَلِ وَالرَّجُوحِ، يَكُونُ فِي الْجِسْمِ وَالْعَقْلِ وَالْعَمَلِ. خَفُ يَخْفُ خَفًا وَخِفَةً: صَارَ خَفِيفًا، فَهُوَ خَفِيفٌ وَخَفَافٌ، بِالضَّمِّ، وَقِيلَ: الْخَفِيفُ فِي الْجِسْمِ وَالْخَفَافُ فِي التَّوَقُّدِ وَالذِّكَاةِ، وَجَمْعُهَا خِفَافٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَانْفَعُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ أَيْ مُوسِرِينَ أَوْ مُغْسِرِينَ، وَقِيلَ: خَفَّتْ عَلَيْكُمُ الْحَرَكَةُ أَوْ ثَقُلَتْ، وَقِيلَ: رُكِبَانَا وَمُشَاةُ، وَقِيلَ سُبَّانًا وَشَبُوحًا.

وَالْخِفُّ: كُلُّ شَيْءٍ خَفَّ تَحَمَّلَهُ. وَالْخِفُّ، بِالْكَسْرِ: الْخَفِيفُ. وَشَيْءٌ خَفٌّ: خَفِيفٌ؛ قَالَ أَمْرُو الْغَيْسِ:

نَزَلَ الْغُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهْوَانِهِ،

وَبُلُوِي بِأَنْوَافِ الْعَيْنِيفِ الْمُتَقَبِّلِ^(١)

وَيُقَالُ: خَرَجَ فُلَانٌ فِي خِفٍّ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ. وَخِفُّ الْمَتَاعِ: خَفِيفُهُ. وَخِفُّ الْمَطَرِ: نَقْصٌ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

فَنَمَطَى زَمَخَرِيٍّ، وَارِمَ

مِنْ رَبِيعٍ، كَلِمًا خَفَّ هَطَلٌ^(٢)

وَاسْتَخَفَّ فُلَانٌ بِحَقِّي إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ، وَاسْتَخَفَّهُ الْفَرَحُ إِذَا ارْتَاحَ لِأَمْرٍ. ابْنُ سِيدَةَ: اسْتَخَفَّهُ الْحَزْرُ وَالطَّرْبُ خَفَّ لَهَا فَاسْتَطَارَ وَلَمْ يَبْسُدْ التَّهْدِيبُ: اسْتَخَفَّهُ الطَّرْبُ وَأَخَفَّهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْخِفَّةِ وَأَزَالَ جُلْمَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ: لَا تَغْتَابِنِي عِنْدِي الرَّبِيعَةَ فَإِنَّهُ لَا يُخَفِّنِي؛ يُقَالُ أَخَفَّنِي الشَّيْءُ إِذَا

(١) وَفِي رِوَايَةٍ: يَطِيرُ الْغُلَامُ الْخَفُّ. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: يُرِلُ الْغُلَامُ الْخَفُّ.

(٢) قَوْلُهُ وَهَضَمَ الشَّيْءَ فِي مَادَةِ زَمْخَرٍ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

فَنَمَالِي زَمْخَرِيٍّ وَارِمَ

مَالَتِ الْأَعْرَافُ مِنْهُ وَاكْتَهَلِ

خَفِيفَ الْقَلْبِ مُتَوَقِّدًا فَهُوَ خُفَّافٌ؛ وَأَشَدُّ:

جَوَزَ خُفَافٌ فَلِجْهُ مُعْثَلٌ

وَحَفَّ الْقَوْمُ خُفُوفًا أَي قَلَّوْا؛ وَقَدْ خَفَّتْ رَحْمَتُهُمْ. وَخَفَّ لَهُ فِي الْخِدْمَةِ يَخْفُ: خَدَّمَهُ. وَأَخَفَّ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُخَفَّفٌ وَخَفِيفٌ وَخَفَّ أَي خَفَّتْ حَالُهُ وَزَقَّتْ وَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ بَيْنَ آيِدِينَا عَقَبَةٌ كَوْوَدًا وَلَا يَجُوزُهَا إِلَّا الْمُخَفَّفُ؛ يَرِيدُ الْمُخَفَّفُ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا وَعَلَقِهَا؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ أَيْضًا: نَحَا الْمُخَفَّقُونَ. وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فِي تَقَرُّهِ أَوْ خَضَرِهِ.

وَالْتَخَفِيفُ: ضِدُّ التَّنْقِيلِ، وَاسْتَخَفَّهُ: خَلَّافَ اسْتَنْقَلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا بَعَثَ الْخَوَاصَّ، قَالَ: خَفِّقُوا الْخَوَاصَّ فَإِنَّ فِي السَّالِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ أَي لَا تَسْتَفْضُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ فَإِنَّهُمْ يُطْغَمُونَ مِنْهَا وَيُوصُونَ. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: خَفِّقُوا عَلَى الْأَرْضِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: خَفِّقُوا أَي لَا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السُّجُودِ إِزْسَالًا تَقِيلًا فَتَوَزَّوْا فِي جِبَاهِكُمْ؛ أَرَادَ خَفِّقُوا فِي السُّجُودِ؛ وَمِنَ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافُ أَي صَغَّ جِبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَغَا خَفِيفًا، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالتَّخَفِيفُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعُرُوضِ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِجَفَّتِهِ.

وَحَفَّ الْقَوْمُ عَنْ مَنْزِلِهِمْ خُفُوفًا: ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ، وَقِيلَ: ارْتَحَلُوا عَنْهُ فَلَمْ يَخْصُوا السَّرْعَةَ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

خَفَّ الْقَطِيطُ قَرَّاحًا مِثْلَكَ أَوْ بَكَّرَا

وَالْخُفُوفُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ الْمَنْزِلِ، يُقَالُ: حَانَ الْخُفُوفُ وَفِي حَدِيثِ خَطْبَتِهِ فِي مَرَضِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي خُفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ أَي حَرَكَةٌ وَقُوبٌ ارْتَحَالٍ يَرِيدُ الْإِنْذَارَ بِمَوْتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: قَدْ كَانَ مِنِّي خُفُوفٌ أَي عَجَلَةٌ وَسُرْعَةٌ سِيرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا ذَكَرَ لَهُ قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ اسْتَخَفَّهُ الْفَرَجُ أَي تَحَرَّكَ لِلذَّكَاءِ وَخَفَّ، وَأَصْلُهُ السَّرْعَةُ. وَتَعَامَةُ خَفَّانَةٌ: سَرِيعَةٌ. وَالتَّخَفُّفُ: خُفُّ الْبَعِيرِ، وَهُوَ مُتَجَمِّعٌ فَرَسِنَ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: هَذَا خُفُّ الْبَعِيرِ وَهَذِهِ فَرَسَتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خَفٍّ أَوْ تَصَلٍّ أَوْ حَافِرٍ، فَالتَّخَفُّفُ الْإِبِلُ هَهْنَا، وَالْحَافِرُ الْخَيْلُ، وَالتَّصَلُّ السُّهْمُ الَّذِي بُرْمَى بِهِ، وَلَا يَدَّ مِنْ حَذْفِ مَضَافٍ، أَي لَا سَبَقَ إِلَّا فِي ذِي خَفٍّ أَوْ ذِي حَافِرٍ أَوْ ذِي تَصَلٍّ. الْجَوْهَرِيُّ: التَّخَفُّ وَاحِدٌ أَخْفَافٍ الْبَعِيرُ وَهُوَ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ

أَغْضَبَكَ حَتَّى حَمَلَكَ عَلَى الطُّبَيْشِ، وَاسْتَخَفَّهُ: طَلَبَ يَخْفُتُهُ التَّهْدِيبُ: اسْتَخَفَّهُ فَلَانِ إِذَا اسْتَخَفَّه فَحَمَلَهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ فِي غَيْهِ، وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوَفُّونَ﴾؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَسْتَخِفُّكَ﴾، قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ لَا يَسْتَفِزُّكَ عَنْ دِينِكَ أَي لَا يُخْرِجُكَ الَّذِينَ لَا يُوَفُّونَ لِأَنَّهُمْ ضُلَّالٌ شَاكُونَ. التَّهْدِيبُ: وَلَا يَسْتَخَفُّكَ لَا يَسْتَفِزُّكَ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ؛ وَمِنَ: فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ أَي حَمَلَهُمْ عَلَى الْخَفَّةِ وَالْجَهْلِ. بِقَالَ: اسْتَخَفَّهُ عَنْ رَأْيِهِ وَاسْتَفَزَّهُ عَنْ رَأْيِهِ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ وَأَزَالَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوَابِ. وَاسْتَخَفَّ بِهِ: أَهَانَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي غَزْوَةِ ثُبُوكَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَزْعَمُ الْمُنَافِقُونَ أَنَّكَ اسْتَنْقَلْتَنِي وَتَخَفَّفْتَ مِنِّي، قَالَهَا لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَلَمْ يَمِضْ بِهِ إِلَى نِلَاقِ الْغَزَاةِ، مَعْنَى تَخَفَّفْتَ مِنِّي أَي طَلَبْتَ الْخَفَّةَ بِمُخْلِفِيكَ إِيَّايَ وَتَرَكَ اسْتِصْحَابِي مَعَكَ. وَخَفَّ فَلَانِ لِفَلَانٍ إِذَا أَطَاعَهُ وَانْقَادَ لَهُ. وَخَفَّتِ الْأَثَرُ لِعَبْرَتِهَا إِذَا أَطَاعَتْهُ؛ وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ الْغَيْرَ وَائْتَهُ:

نَفَى بِالْعِرَاكِ خَوَالِبَهَا،

فَكَفَّتْ لَهُ خُذْفٌ ضَمُرٌ

وَالْخُذُوفُ: وَلَدُ الْأَنْثَانِ إِذَا سَمِنَ. وَاسْتَخَفَّهُ: رَأَاهُ خَفِيفًا؛ وَمِنَ قَوْلِ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ: اسْتَخَفَّ الْهَمْزَةُ الْأُولَى فَخَفَّفَهَا أَي أَنَهَا لَمْ تَنْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَهَا لِذَلِكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾؛ أَي يَخْفُ عَلَيْكُمْ حَقْلُهَا.

وَالنُّونُ الْخَفِيفَةُ: خِلَافُ الثَّقِيلَةِ وَيَكْنَى بِذَلِكَ عَنِ التَّوْبَنِ أَيْضًا وَيُقَالُ الْخَفِيفَةُ.

وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ دَاوِيَهُ خِفَافًا. وَالتَّخَفُّفُ الْقَلِيلُ الْمَالِ الْخَفِيفُ الْحَالِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ كَانَ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ أَي فَقِيرًا قَلِيلَ الْمَالِ وَالْحِظِّ مِنَ الدُّنْيَا، وَيَجْمَعُ التَّخَفُّفُ عَلَى أَخْفَافِهِ وَمِنَ الْحَدِيثِ: خَرَجَ شُبَّانٌ أَصْحَابُهُ وَأَخْفَافُهُمْ مُحْشَرًا وَهُمْ الَّذِينَ لَا مَتَاعَ لَهُمْ وَلَا سِلَاحَ، وَيُرْوَى: خِفَافُهُمْ وَأَخْفَافُهُمْ، وَهَما جَمْعُ تَخَفِيفٍ أَيْضًا. اللَّيْثُ: الْخَفَّةُ خَفَّةُ الْوَزْنِ وَخَفَّةُ الْحَالِ. وَخَفَّةُ الرَّجُلِ: طَبِئَتُهُ وَخَفَّتُهُ فِي عَمَلِهِ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ خَفَّ يَخْفُ خَفَّةً فَهُوَ خَفِيفٌ إِذَا كَانَ

وهو الحَفَفُ حَفَفْتُ. وَالْحَفَفُ حَفَفَةً أَيضاً: صَوْتُ الثَوْبِ الْجَدِيدِ أَوْ الْفَرْزِ الْجَدِيدِ إِذَا لَيْسَ حَرَوُكْتَهُ. ابن الأَعرابي: حَفَفْتُ إِذَا حَرَوْتُكَ فَمِصَّهَ الْجَدِيدِ فَسَمِعْتَ لَهُ حَفَفَةً أَي صَوْتاً؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا تَكُونُ الْحَفَفَةُ إِلَّا بَعْدَ الْجَفَفَةِ، وَالْحَفَفَةُ أَيضاً: صَوْتُ الْقِرْطَاسِ إِذَا حَرَوُكْتَهُ وَقَلْبْتَهُ. وَإِنِّهَا لَحَفَفَاةٌ الصَّوْتِ أَي كَأَن صَوْتَهَا يَخْرُجُ مِنْ أَفْهَامِهَا.

وَالْحَفَفُ حَفَفْتُ: طَائِرٌ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْحَطَّابِ الْأَخْفَشِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ، قَالَ: وَلَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا. الْمَفْضَلُ: الْحَفَفُ حَفَفْتُ الطَّائِرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْيَمِيسَاقُ، وَهُوَ الَّذِي يَصْفِقُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا طَارَ.

حَفَفْتُ: الْحَفَفُ: أَطْرَابُ الشَّيْءِ الْفَرِيشِ. يُقَالُ: رَايَاثُهُمْ تَحْفِقُ وَتَحْفَتُقُ، وَتَسْمَى الْأَعْلَامُ الْحَوَافِقُ وَالْحَافِقَاتِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: تَحْفَقُ الْفُؤَادُ وَالْبَرَقُ وَالسَيْفُ وَالرَّايَةُ وَالرِّيحُ وَنَحْوَهَا يَحْفِقُ وَيَحْفَتُقُ حَفَفًا وَحَفُوفًا وَحَفَقَانًا وَأَحْفَقُ وَأَحْفَقُ: كَلَهُ: اضْطَرَبَ، وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ وَالشَّرَابُ إِذَا اضْطَرَبَا. التَّهْذِيبُ: حَفَفْتُ الرِّيحَ حَفَقَانًا، وَهُوَ حَفَفْتُهَا أَي دَوِّيَ بِجَزْيِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ حَوِيَّهَا حَفَفَسَانَ يَرِجُ

خَرِيرِي، بَيْنَ أَعْلَامٍ طَوَالِ

وَأَحْفَقَ بِثَوْبِهِ: لَعَنَ بِهِ. وَالْحَفَفَةُ: مَا يُصِيبُ الْقَلْبَ فَيَحْفِقُ لَهُ، وَفُؤَادٌ مَحْفُوقٌ: التَّهْذِيبُ: الْحَفَقَانُ اضْطِرَابُ الْقَلْبِ وَهُوَ حِفَّةٌ تَأْخُذُ الْقَلْبَ، تَقُولُ: رَجُلٌ مَحْفُوقٌ. وَحَفَقَ بِرَأْسِهِ مِنَ الثَّمَعِ: أَمَالَهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا نَعَسَ نَعْسَةً ثُمَّ تَنَبَّهَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ رُؤُوسُهُمْ تَحْفِقُ حَفَقَةً أَوْ حَفَقَتَيْنِ. وَيُقَالُ: سِيرَ اللَّيْلُ الْحَفَقَتَانِ وَهُمَا أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ، وَسِيرَ النَّهَارُ الْبَرْدَانِ أَيِ غُدُوِّهِ وَعَشِيِّهِ. وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ فِي كِتَابِهِ: حَفَقَ حَفُوفًا إِذَا نَامَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانُوا يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ حَتَّى تَحْفِقَ رُؤُوسُهُمْ أَيِ يَنَامُونَ حَتَّى تَسْقُطَ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْحَفُوقِ الْاضْطِرَابِ. وَيُقَالُ: حَفَقَ فُلَانٌ حَفَقَةً إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً. وَحَفَقَ الرَّجُلُ أَيِ حَرَكَهُ رَأْسَهُ وَهُوَ نَاعَسَ. وَحَفَقَ الْآلُ حَفَقًا: اضْطَرَبَ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُبِيَّةَ:

وَقَامَ الْأَعْمَاقِي حَاوِيِ الْمُخَشَّرَقِ،

مُسْتَسْبِيهِ الْأَعْلَامِ لِسَاعِ الْحَفَقِ

فَإِنَّهُ لِحَرَكَةِ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ:

يَكُونُ الْحَفُّ لِلنَّعَامِ، سَرُودًا بَيْنَهُمَا لِلنَّسَائِي، وَحَفُّ الْإِنْسَانِ: مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ بَاطِنٍ قَدِيمِهِ، وَقِيلَ: لَا يَكُونُ الْحَفُّ مِنَ الْحَيَوَانِ إِلَّا لِلْبَعِيرِ وَالنَّعَامَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ: غَلِيظَةُ الْحَفِّ: اسْتِعَارَ حَفُّ الْبَعِيرِ لِقَدَمِ الْإِنْسَانِ مَجَازًا، وَالْحَفُّ فِي الْأَرْضِ أَغْلَظُ مِنَ الثَّقَلِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

يَحْصِلُ، فِي سَخِيٍّ مِنَ الْحَفَفِ،

تَوَادِيًا سُؤْيَيْنَ مِنْ خِلَافِ

فَإِنَّمَا يَرِيدُ بِهِ كَيْفَا اتَّخَذَ مِنْ سَاقِ حَفِّ. وَالْحَفُّ: الَّذِي يُلَيْسُ. وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْقَافٌ وَخِفَافٌ. وَحَقَقْتُ حَقًّا: لَيْسَهُ. وَجَاءَتْ الْإِبِلُ عَلَى حَفِّ وَاحِدٍ إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا كَأَنَّهَا قِطَارٌ، كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ عَلَى ذَنْبِ صَاحِبِهِ، مَقْطُورَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَقْطُورَةٍ.

وَأَحْفَ الرَّجُلُ: ذَكَرَ قَبِيحَةَ وَعَاتِهِ.

وَحَقَّانُ: مَوْضِعٌ أَشِيبُ الْغِيَاضِ كَثِيرِ الْأَسَدِ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَمَا سُخْدِيرٌ وَزَدَ عَلَيْهِ مَهَابَةً،

أَبُو أَشْجَلٍ أَضْحَى بِحَفَّانٍ حَارِدَا

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مَأْسَدَةٌ؛ وَمِنَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

شَرَنْبَتِ أَطْرَافِ الْبَتَانِ ضَبَارِمَ،

حَصُورٌ لَهُ فِي غِيَمِ حَفَّانٍ أَشْجَلُ

وَالْحَفُّ: الْجَمَلُ الْمُسَيَّنُّ، وَقِيلَ: الضَّخْمُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

سَأَلْتُ عَشْرًا يَغْدُو بِكَرٍ حَفًّا،

وَالدَّلُّوْ قَدْ تُسْمَعُ كَيَّ تَخِفَا

وَفِي الْحَدِيثِ، نَهَى عَنْ حَمِي الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ تَنْتَلِهِ أَحْقَافُ. الْإِبِلُ أَيِ مَا لَمْ يَبْلُغْ أَقْوَاهَا بِمَسِيهَا إِلَيْهِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَفُّ الْجَمَلُ الْمُسَيَّنُّ وَجَمْعُهُ أَحْقَافٌ، أَيْ مَا قَرَّبَ مِنَ السَّرْعَى لَا يُحْمَى بَلْ يَتْرَكُ لِمَسَاكِ الْإِبِلِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنَ الضَّعَافِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِمْعَانِ فِي طَلَبِ السَّرْعَى.

وَحُقَافٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ حُقَافُ بْنُ نَذْبَةَ الشُّلَمِيِّ أَحَدُ غُرَبَاءِ الْعَرَبِ.

وَالْحَفَفَةُ: صَوْتُ الْحُبَارَى وَالضَّبُعِ وَالْخَثِيرِ، وَقَدْ حَفَفَتْ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

لَعَنَ الْإِلَهَ سِبَالًا تَغْلِبُ إِنَّهُمْ

ضَرَبُوا بِكُلِّ مُحَفَفٍ حَنَانِ

فرس خَفِقَ والأنثى خَفِيقَةٌ مثل خَرِبَ وخَرِبةٌ، وإن شئت قلت خَفِقَ والأنثى خَفِيقَةٌ مثل رُطِبَ ورُطْبَةٌ، والجمع خَفِيقَاتٌ وخَفِيقَاتٌ وخَفِيقَاتٌ، وهي بمنزلة الأَقْبِ، وربما كان الخُفُوق من جَلَقَةِ الفرس، وربما كان من الضُّمُور والجَهْد، وربما أُفرد وربما أَضيف؛ وأنشد في الإفراد:

وَمُكِنَتْ فَضْلِي سَابِغَةً دَلَاصٍ
عَلَى خَفِيفَانَةٍ خَفِيقِ حَشَاها
وَأَنشد في الإضافة:

بَشَنَجٍ مَوْتَرٍ الْأَنْسَاءِ
حَابِي الضَّلُوعِ خَفِيقُ الْأَخْشَاءِ
ويقال: فرس خَفِيقُ الحشا. والخَفِيقُ: فرس سَعَدَ بن مشيب.

وامرأة خَفِيقٌ: سريعة جَرِيئة. والخَفِيقُ والخَفِيقِيَّةُ: الداهية؛ يقال: داهية خَفِيقِيَّةٌ، وهو أَيْضاً الخَفِيفَةُ من النساءِ الجَرِيئة، والنون زائدة، جعلها من خَفَقَ الرِّيح. والخَفِيقِيَّةُ: حكاية أصوات حوافر الخيل. والخَفِيقِيَّةُ: الناقِصُ الخَلْقُ؛ قال سُبَيْمٌ بن خُوَيْلِد:

قَلْتُ لَسْبِدْنَا: بِأَحْكَبِ
لَمْ، إِنَّكَ لَمْ تَأْمُرْ أَسْوَأَ زَفِيقاً
أَعْنَتَ عَيْداً عَلَى شَأْهِهَا،
تُعَادِي فَرِيقاً وَتَنْفِي فَرِيقاً
أَطَعَتِ السَّيْمِينَ عِنَادَ السُّمَالِ،

تُنَحِّي بِحَدِّ الْمَوَاسِي الْحُلُوقَا
زَحَرَتْ بِهَا لَيْلَةٌ كُلُّهَا،
فَجِئْتُ بِهَا مُؤَيِّداً خَفِيقِيَّةً
وهذا أوردته الجوهري:

وَقَدْ طَلَعَتْ لَيْلَةٌ كُلُّهَا،
فَجَاءَتْ بِهِ مُؤَيِّداً خَفِيقِيَّةً
قال ابن بري: والصواب:

زَحَرَتْ بِهَا لَيْلَةٌ كُلُّهَا
كما تقدم؛ وقوله: يا حَكِيم، هُزءٌ منه أَي أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ حَكِيمٌ وَتُخْطِئُ هَذَا الْخَطَأَ؛ وقوله: أَطَعَتِ الْيَمِينَ عِنَادَ الشِّمَالِ، مثل ضربه، يريد فعلت فِعْلاً أَمْكَنْتَ بِهِ أَعْدَاءَنَا مِثْلًا

فَلَمْ يُسْتَظَرَّ بِهِ الْخَشْكَ
وَأَرْضُ خَفَاقَةٍ: يَخْفِقُ فِيهَا السَّرَاب. التهذيب: الشراب الخُفُوقُ والخَفِيقُ الكثير الاضطراب. والخَفِيقَةُ: المفازة ذات الآل؛ قال العجاج:

وَخَفِيقَةٌ لَيْسَ بِهَا طُورِي
يعني ليس بها أحد. وخَفِقَ الشيء: غَاب، وقيل لَعِبِيذَةً^(١) السُّلَمَانِي: ما يوجب التَّسَلُّ؟ فقال: الخَفِيقُ والخِلَاطُ؛ يريد بالخفق مَغِيبَ الذِّكْرِ فِي الْفَرْجِ؛ التفسير للأزهري، من خَفِقَ النجم إذا انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ، وقيل: هو من الخَفِيقِ الضُّرْبِ. وخَفِقَ النجم يَخْفِقُ وَخَفِقَ؛ غَاب؛ قال الشَّاعِرُ:
عَيْرَانَةٌ كَمَقْصُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٍ،

إِذَا النُّجُومُ تَوَلَّى بَعْدَ إِشْفَافِ^(٢)
وقيل: هو إِذَا تَلَأَلَا وَأَضَاءَ؛ وأنشد الأزهري:

وَأَطْلَعُنْ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُوكِ
لَيْ، حَتَّى إِذَا خَفِقَ السَّجْدُ
وخَفِقَ النجم والقمر: انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ، وكذلك الشمس؛ عن ابن الأَعرابي: وَأَخْفِقَ إِذَا تَوَلَّى لِلْمَغِيبِ. يقال: وَرَدْتُ خُفُوقَ النجم أَي وَفَتْ خُفُوقَ الثُّرَيَّا، نجعله ظرفاً وهو مصدر. ورأيت فلاناً خافق العين أَي خاشع العين غارها، وكذلك ما كل العين^(٣) وَمَرَّتْ عَيْنُ اللَّيْلِ: سقطت عَنِ الْأَفْقِ؛ عن ابن الأَعرابي: وخَفِقَ السهم: أَسْرَعَ.

ورِيح خَفِيقٌ: سريعة. وفرس خَفِيقٌ وناقة خَفِيقٌ: سريعة جداً، وقيل: هي الطويلة القوائم مع إخطاف، وقد يكون للذكر والتأنيث عليه أغلب، وقيل: فرس خَفِيقٌ مُخَطَّفَةُ الْبَطْنِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ. الكلبي: امرأة خَفِيقٌ وهي الطويلة الرُّفْعَيْنِ الدَّقِيقَةِ الْعِظَامِ الْعَبِيدَةِ الْخَطُورِ. وفرس خَفِيقٌ أَي سريعة جداً. وظلِّم خَفِيقٌ: سريع، وهو الخَفِيقِيَّةُ فِي النِّفَافَةِ وَالْفَرَسِ وَالظَّلِيمِ، وهو مشي فِي اضْطِرَابٍ. وقال أَبُو عبيدة:

(١) قوله وعبيدة قال النووي كسفتة وضبط في النهاية أيضاً بفتح العين.
(٢) قوله وكثفود الرجل كذا بالأصل مضبوطاً ومثله شرح المفاتيح ولعله كثفود الرجل.
(٣) قوله وما كل العين كذا بالأصل مرموزاً له بعلامة وقف، والحرف الأخير بحتمل أَن يكون كافاً أو لاماً، ولعله ما دل العين أي مسترخيها وفاترها.

خَذَلَّجَ السَّاقَيْنِ خَفَقَ الْقَدَمَ
وقيل: هذا الرجز للخطم القيسي. وامرأة خفاقة الخشى أي
خبيصة؛ وقوله:

أَلَا يَا هُضَيْمَ الْكَشْحِ خَفَافَةُ الْخَشَى،

من الغبيد أغناقاً أولئك الغواني

إنما عني بأنها ضامرة البطن خبيصة، وإذا ضمرت خفقت،
والخفقة: المفازة الخلساء ذات الآل. والخافق: المكان
الخالئ من الأيس، وقد خفق إذا خلا؛ قال الراعي:

عَوَيْتُ عَوَاءَ الْكَلْبِ، لَمَّا لَبَيْتُنَا

بَسْهَلَانْ، مِنْ خَوْفِ الْفُرُوجِ الْخَوَافِي

وَحَقَّقَ فِي الْبِلَادِ حُقُوقاً: ذهب.

والخافقان: قُطِرَا الهواء. والخافقان: أَقْفُ المشرق والمغرب؛
قال ابن السكيت: لأن الليل والنهار يُخَفِّقان فبهما، وفي
التهذيب: يُخَفِّقان بينهما؛ قال أبو الهيثم: الخافقان المشرق
والمغرب، وذلك أن المغرب يقال له الخافق وهو الغائب،
فَقَلَّبُوا المغرب على المشرق فقالوا الخافقان كما قالوا الأبوان.

شمر: الخافقان طرفاً السماء والأرض؛ قال رؤبة:

وَاللَّهْبُ لِهَبِّ الْخَافِقَيْنِ تَهْدِئُهُ

وقال ابن الأعرابي: تَهْدِئُهُ بأكله.

كلاهما في فَلَكٍ يَسْتَلْسِجُهُ

أي يركبه؛ وقال خالد بن جثية: الخافقان منتهى الأرض
والسماء. يقال: أَلْحَقَ اللهُ فَلَاناً بِالْخَافِقِ، قال: والخافقان
هوانان مُحِيطَانِ بجانبَي الأرض. قال: وَخَوَافِقُ السَّمَاءِ
الجهات التي تَخْرُجُ منها الرِّيحُ الأربع. وفي الحديث: أَنَّ
مِيكَائِيلَ مَتَكِبَاهُ يَحْكُمَانِ الْخَافِقَيْنِ بِعَنِي طَرْفِي السَّمَاءِ، وفي
النهاية: مَتَكِبَا إِسْرَافِيلَ يَحْكُمَانِ الْخَافِقَيْنِ، قال: وهما طرفا
السماء والأرض؛ وقبل: المغرب والمشرق.

والخفاقة: الاشت. وَخَفَقَتِ الدَّابَّةُ تَخْفِقُ إِذَا ضَرَطَتْ، فهي
خَفُوقٌ. وَالْمَخْفُوقُ: المجنون؛ وأشد:

مَخْفُوقَةٌ تَزَوَّجَتْ مَخْفُوقاً

وروى الأزهري بإسناده عن حذيفة بن أسيد قال: يخرج
الدجال في خفقة من الدِّينِ وسوداب الدين^(٢)، وفي رواية

كما أعلمتك أن العرب تأتي أعداءها من ميامينهم؛ بقول: فجئتنا
بذابية من الأمر وجئت به مؤيداً ختفمياً أي ناقصاً مقصراً. وخفقه
بالسيف والوسط والدوة يخفقه ويخفقه خفقا: ضربه بها ضرباً
خفيفاً. والمخفقة: الشيء يضرب به نحو سِرٍّ أو دوة. التهذيب:
والمخفقة والخفقة: جزم، هو الشيء الذي يضرب به نحو سِرٍّ
أو دوة. ابن سيده: والمخفقة سوط من خشب. وسيف مخفق:
عريض قال الأزهري: والمخفق من أسماء السيف العريض.
الليث: الخفق ضربك الشيء بالدوة أو بشيء عريض، والمخفقة
الدوة التي يضرب بها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فضربهما
بالمخفقة؛ هي الدوة. وأخفق الرجل: طلب حاجة فلم يظفر بها
كالرجل إذا غزا ولم يغم، أو كالصائد إذا رجع ولم يصطد،
وطلب حاجة فأخفق. وروي عن النبي، ﷺ، أنه قال: أَيْمًا سَرِيَّةً
غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرْنِينَ؛ قال أبو عبيد: الْأَخْفَاقُ أَنْ
يَغْزُو فَلَا يَغْنَمُ شَيْئاً؛ ومنه قول عنترة يصف فرساً له:

فِيخْفِقُ سَرَّةً وَبِصَيْدٍ أُخْرَى،

وَيَفْجَعُ ذَا الضَّغَائِنِ بِالْأَرْبِ^(١)

بقول: يغزو على هذا الفرس فيغنم مرة ولا يغنم أخرى؛ قال أبو
عبيد: وكذلك كل طالب حاجة إذا لم يقضها فقد أخفق
إخفاقاً، وأصل ذلك في الغنيمة. قال ابن الأنبار: أصله من
الخفق التحرك أي صادقت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة.
الليث: أَخْفَقَ الْقَوْمُ فَتَنَى زَادَهُمْ، وَأَخْفَقَ الرَّجُلُ قَلَّ مَالُهُ.
والخفق: صوت النعل وما أشبهها من الأصوات.

وفي الحديث ذكر منكر ونكير: إنه لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ حِينَ
يُؤَلُّونَ عَنْهُ، يعني الميت يسمع صوت نعالهم على الأرض إذا
مَشَوْا. ورجل خفاق القدم: عريض باطن القدم، وخفق الأرض
يتغله وكل ضرب بشيء غريض خفق؛ وقوله:

مَهْفُفَ الْكَشْحَيْنِ خَفَقَ الْقَدَمَ

قال ابن الأعرابي: معناه أنه خفيف على الأرض ليس بثقل ولا
بطيء، وقيل: خفاق القدم إذا كان صدر قدميه عريضاً؛ قال أبو
رُغَيْبَةَ الْخَزَرَجِي:

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَافِي حُطَمِ،

(١) قوله «وبصيدة في الأسارى» وبصيدة «وبصيدة» وبصيدة. وهو في ديوانه:

فبخفق ناره وبصيدة أخرى وبصيدة ذَا الضَّغَائِنِ بِالْأَرْبِ

(٢) قوله «وسوداب الدين» كذا بالأصل ورمز له بعلامة وقف.

ابن الأعرابي: السَّخْفُ شَيْزُ خَاءِ الْبَطْنِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ لَمْ أَسْمَعْهُ لَغِيْرَهُ، اللَّيْثُ: السَّخْفَانُ الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَطِيرُ؛ جَرَادَةٌ خَفِيفَانَةٌ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَ خَفِيفَانًا فَمَعَالًا مِنَ الْخَفْنِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّمَا السَّخْفَانُ مِنَ الْجَرَادِ الَّذِي صَارَ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَفِيفِ، وَالتَّوْنُ فِي خَفِيفَانٍ نَوْنٌ فَعْلَانٌ، وَالْبَاءُ أَصْلِيَّةٌ.

وَخَفَقَتْنِي: اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنْ يَثِيبِ بَيْنَاهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

فَقَدْ قُتِنْتَنِي لَمَّا وَرَدَنَ خَفَقَتْنِي،

وَهُنَّ عَلَى مَاءِ الْحَرَاضَةِ أَبْعَدُ

خَفَا: خَفَا الْبَرَقُ خَفَوًا وَخَفَوًا: لَمَعَ. وَخَفَا الشَّيْءُ خَفَوًا: ظَهَرَ. وَخَفَى الشَّيْءُ خَفِيًّا وَخَفِيًّا: أَظْهَرَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ. يُقَالُ: خَفَى الْمَطَرُ الْفَيْقَارَ إِذَا أَنْحَرَجَهُمْ مِنْ أَتْفَائِهِمْ أَيْ مِنْ جِجَرَتِهِمْ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

خَفَاهُمْ مِنْ أَتْفَائِهِمْ، كَأَمَّا

خَفَاهُمْ وَذَقَّ مِنْ سَحَابِ مُرْكَبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالَّذِي وَقَعَ فِي شَعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ بْنِ عَبَّاسٍ الْكِنْدِيُّ أَنَشَدَهُ اللَّحْيَانِي:

فَإِنْ تَكُنُّمُوا السَّرَّ لَا تَخْفِيهِ،

وَإِنْ تَبْعَثُوا السَّحَابَ لَا تَقْعُدِ

قَوْلُهُ لَا تَخْفِيهِ أَيْ لَا تَظْهِرُهُ. وَرَقِيءُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا، أَيْ أَظْهِرُهَا؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِي عَنْ الْكِسَائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ. وَخَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفِيهِ: كَتَمْتُهُ. وَخَفَيْتُهُ أَيْضًا: أَظْهَرْتُهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَأَخْفَيْتُ الشَّيْءَ: سَتَرْتُهُ وَكَتَمْتُهُ. وَشَيْءٌ خَفِيٌّ: خَافٍ، وَيَجْمَعُ عَلَى خَفَايَا. وَخَفِيٌّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ يَخْفَى خَفَاءً، مَمْدُودٌ. اللَّيْثُ: أَخْفَيْتُ الصَّوْتَ وَأَنَا أَخْفِيهِ إِخْفَاءً وَفَعْلُهُ اللَّازِمُ اخْتَفَى. قَالَ الْأَرَاهِرِيُّ: الْأَكْثَرُ اسْتَخْفَى لَا اخْتَفَى، وَاخْتَفَى لُغَةٌ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَمَّا اخْتَفَى بِمَعْنَى خَفِيَ فَلَعْنَةٌ وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ وَلَا بِالْمُنْكَرَةِ. وَالْخَفِيَّةُ: الرُّكْبَةُ الَّتِي خُفِرَتْ ثُمَّ تُرْكَتْ حَتَّى انْدَفَقَتْ ثُمَّ انْتَبَلَتْ وَاحْتَفَرَتْ وَتَمُتَّتْ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا اسْتَخْرَجَتْ وَأَظْهَرَتْ، وَاخْتَفَى الشَّيْءُ: كَخَفَاهُ، اخْتَفَلَ مِنْهُ؛ قَالَ:

جَابِرٌ: وَإِذَا بَارَ مِنَ الْعِلْمِ؛ أَرَادَ أَنْ خَرُجَ الدِّجَالُ يَكُونُ عِنْدَ ضَعْفِ الدِّينِ وَقَلَّةِ أَهْلِهِ وَظُهُورِ أَهْلِ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ وَفُسْخِ الشَّرِّ وَأَهْلِهِ، وَهُوَ مِنْ خَفَقَ اللَّيْلُ إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ؛ أَوْ خَفَقَ إِذَا اضْطَرَبَ، أَوْ خَفَقَ إِذَا نَعَسَ. قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: السَّخْفَةُ فِي حَدِيثِ الدِّجَالِ التَّعَسُّ هَهُنَا، يَعْنِي أَنَّ الدِّينَ نَاعَسَ وَسَنَأَ فِي ضَعْفِهِ، مِنْ قَوْلِكَ خَفَقَ خَفْفَةً إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً.

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: ظَلَمَ ظَلَمَ الْخَفِيفَانِ، وَقِيلَ: كَانَ اسْمُهُ سَيَّارًا خَرَجَ يَرِيدُ الشَّجَرِ هَارِبًا مِنْ عَوْفِ بْنِ إِكْلِيلِ بْنِ سَيَّارٍ، وَكَانَ قَتَلَ أَخَاهُ عَوْفًا، فَلَقِيَهُ ابْنُ عَمِّ لَهُ وَمَعَهُ نَاقَتَانِ وَزَادَ، فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: الشَّجَرُ لِمَا يَقْدِرُ عَلَيَّ عَوْفٌ فَقَدْ قَتَلْتَ أَخَاهُ عَوْفًا، فَقَالَ: خُذْ إِحْدَى النَّاقَتَيْنِ، وَسَاطِرُهُ زَادَهُ، فَلَمَّا وَلَّى عَطَفَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَسَمِيَّ صَرِيحَ الظَّالِمِ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ:

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ،

فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

تَعَالَى إِلَهُ هَذَا الْجَوُّزِ خَفَا،

وَلَا ظَلَمَ كَظَلَمَ الْخَفِيفَانِ

وَالْخَفَقَانُ: اضْطِرَابُ الْجَنَاحِ. وَخَفَقَ الطَّائِرُ أَيْ طَارَ، وَأَخْفَقَ إِذَا ضَرَبَ بِجَنَاحِهِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّهَُا إِخْفَاقُ طَيْرٍ لَمْ يَطِيرْ

وَفَلَاةٌ خَفَقَتْ أَيْ وَاسِعَةٌ يَخْفِقُ فِيهَا الشَّرَابُ؛ قَالَ الرَّقِيَّانُ:

أَتَى أَلَمٌ طَوِيفٌ لَيْلَى يَطْرُقُ،

وَدُونَ مَسْرَاهَا فَلَاةٌ قَسِيَّةٌ،

يَسِمَةُ مَرْوَرَةٍ وَقَبِيفٌ خَفِيفٌ

الْأَصْمَعِيُّ: الْمَخْفَقُ الْأَرْضُ الَّتِي تَسْتَوِي فَيَكُونُ فِيهَا السَّرَابُ مُضْطَرِبًا.

وَمَخْفَقٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَلَا بَعْدَ مُخْفَقٍ قَسِيَّةٍ هُمَ

خَفَلَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَافِلُ الْهَارِبُ، وَكَذَلِكَ الْمَاخِلُ وَالْمَالِخُ.

خَفَنَ: اللَّيْثُ: السَّخْفَانُ رِثَالُ الثُّعَامِ الْوَاحِدَةُ خَفْفَانَةٌ، وَهُوَ قَوْعُهَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْخِيفٌ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ: السَّخْفَانُ، بِالْحَاءِ، وَهِيَ رِثَالُ الثُّعَامِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْفَاءِ، قَالَ: وَالْخَاءُ فِيهِ خَطَأٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَخَفَانٌ مَأْسَدَةٌ بَيْنَ الثَّوْبِ وَغَذَبٍ؛ فِيهِ غِيَاضٌ وَزُرُورٌ؛ وَهُوَ مَعْرُوفٌ.

فَاعْصُوا صَبَّوْا لَمْ يَجْسُوا بِأَعْيُنِهِمْ،

لَمْ يَخْتَفَوْهُ، وَقَرْنُ الشَّمْسِ فِدَا زَالَا

وَاخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ: اسْتَخْرَجْتَهُ. وَالْمُخْتَفِي: الْبَاشُ لَا يَخْرِجُهُ أَكْفَانُ الْمَوْنِي، مَذْنِبَةٌ. قَالَ ثَعْلَبُ: وَفِي الْحَدِيثِ لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَفِي قَطْعٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ رِبَاحٍ: الشُّنَّةُ أَنْ تُقَطَعَ الْيَدُ الْمُشْتَخَفِيَّةُ وَلَا تُقَطَعَ الْيَدُ الْمُشْتَغَلِيَّةُ؛ يَرِيدُ بِالْمُشْتَخَفِيَّةِ يَدَ السَّارِقِ وَالنِّبَاشِ، وَبِالْمُشْتَغَلِيَّةِ يَدَ الْعَاصِي وَالنَّاهِبِ وَمَنْ فِي مَعْنَاهُمَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَعَنَ الْمُخْتَفِيَّ وَالْمُخْتَفِيَّةَ وَالْمُخْتَفِي: النَّبَاشُ، وَهُوَ مِنَ الْإِخْفَاءِ وَالِاسْتِخَارَةِ لِأَنَّهُ يَسْتَوِي فِي خُفْيَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اخْتَفَى مَيْتًا فَكَأَمَّا قَتَلَهُ. وَخُفِيَ الشَّيْءُ خَفَاءً، فَهُوَ خَافٍ وَخُفِي: لَمْ يَظْهَرْ. وَخَفَا هُوَ وَأَخْفَا: سَتَرَهُ وَكَتَمَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِنْ تَبَيَّنُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخْفَوْهُ﴾. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِنْ السَّاعَةَ آتِيَةً أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾؛ أَيِ اسْتَرَاهَا وَأَوَارَاهَا؛ قَالَ اللَّحْيَانِي: وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَةِ. وَفِي خَوَافِ أَبِي: أَكَادُ أَخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِي: أَخْفِيهَا بِكَوْنِ أَزْبَلِ خَفَاهَا أَيِ غَطَاهَا، كَمَا تَقُولُ أَشْكِيهِ إِذَا زِلْتُ لَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: وَقُرْتُ أَكَادُ أَخْفِيهَا أَيِ أَظْهَرَهَا لِأَنَّكَ تَقُولُ خَفَيْتُ السَّرَّ أَيِ أَظْهَرْتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا لَمْ تَضْطَلِمْحُوا أَوْ تَغْتَفُوا أَوْ تَخْتَفُوا بِقَوْلِ أَيِ تَظْهَرُوهُ، وَيُرْوَى بِالْجَمِّ وَالْحَاءِ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: أَكَادُ أَخْفِيهَا، فِي التَّفْسِيرِ، مِنْ نَفْسِي فَكَيْفَ أَطْلِعُكُمْ عَلَيْهَا. وَالْخَفَاءُ مَحْدُودٌ: مَا خَفِيَ عَلَيْكَ. وَالْخَفَا، مَقْصُورٌ: هُوَ الشَّيْءُ الْخَافِي؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَعَالِمُ السَّرِّ وَعَالِمُ الْخَفَا،

لَقَدْ مَدَدْنَا أَيْدِيَا بَعْدَ الرِّجَا

وَقَالَ أُمِيَّة:

تُسَبِّحُهُ الطُّيُورُ الْكَوَامِ فِي الْخَفَا،

وَإِذَا هِيَ فِي جَوْ السَّمَاءِ تَصْعَدُ

قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي خَفَيْتُ أَظْهَرْتُ لَا غَيْرَ، وَأَمَا أَخْفَيْتُ فَيَكُونُ لِلْأَمْرَيْنِ وَغَلَطَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبَا عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَخْفِي صَوْتَهُ بِأَمْرٍ؛ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْبَاءِ مِنْ خَفَى يَخْفِي إِذَا أَظْهَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ السَّاعَةَ آتِيَةً أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾، عَلَى إِحْدَى الْقِرَاءَتَيْنِ.

وَالْإِخْفَاءُ وَالْخَافِي وَالْخَافِيَّةُ: الشَّيْءُ الْخَافِي. قَالَ اللَّيْثُ:

الْخُفْيَةُ مِنْ قَوْلِكَ أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ أَيِ سَتَرْتَهُ، وَلَقَبْتَهُ خُفْيًا أَيِ سِرًّا. وَالْخَافِيَّةُ: نَقِيضُ الْعَلَانِيَةِ. وَقَعَلَهُ خُفْيًا وَخُفْيَةً، بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَخُفْوَةً عَلَى الْمُعَاقِبَةِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾؛ أَيِ خَاضِعِينَ مُتَعَبِّدِينَ، وَقِيلَ: أَيِ اعْتَقِدُوا عِبَادَتَهُ فِي أَنْفُسِكُمْ لِأَنَّ الدَّعَاءَ مَعْنَاهُ الْعِبَادَةُ؛ هَذَا قَوْلُ الزَّجَاجِ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ: هُوَ أَنْ نَذَكِرَهُ فِي نَفْسِكَ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي: خُفْيَةً فِي خَفَضِ وَسُكُونٍ، وَتَضَرُّعًا تَمَسُّكًا. وَحَكَى أَيْضًا: خَفَيْتُ لَهُ خُفْيَةً وَخُفْيَةً أَيِ اخْتَفَيْتُ، وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ:

خَفَيْتُ إِزَارِي، مَذْنُ تَشَاتُ، وَلَمْ أَصْغِ

إِزَارِي إِلَى مُسْتَحْدِمَاتِ الْوَلَايِدِ

وَأَبْنَاوَهُنَّ الْمُسْلِمُونَ، إِذَا بَدَا

لَكَ السُّؤْتُ وَالزُّبْدُ وَجُوهُ الْأَسَاوِدِ

وَهُنَّ الْأَلَى بِأَكْلِنَ زَادَكَ خِفْوَةً

وَهَمْسًا، وَيُؤْطِفَنَّ الشَّرَى، كُلُّ خَاطِبِ

أَيِ حَفِظْتُ فَرْجِي وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِزَارِ أَيِ لَمْ أَجْعَلْ نَفْسِي إِلَى الْإِمَاءِ، وَقَوْلُهُ: يَأْكُلْنَ زَادَكَ خِفْوَةً، يَقُولُ: يَسْرِفُنَّ زَادَكَ فَإِذَا رَأَيْتَكَ تَمُوتُ تَرَكْتُكَ، وَقَوْلُهُ: وَيُؤْطِفَنَّ الشَّرَى كُلُّ خَاطِبِ، يَرِيدُ كُلَّ مَنْ يَأْتِيهِمْ بِاللَّيْلِ يُكَيِّتُهُ مِنْ أَنْفُسِهِنَّ. وَاسْتَخْفَى مِنْهُ: اسْتَشَرَّ وَنَوَارَى. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنْ اللَّهِ﴾؛ وَكَذَلِكَ اخْتَفَى، وَلَا تَقُلْ اخْتَفَيْتُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِي: الْفَرَاءُ حَكَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ اخْتَفَيْتُ بِمَعْنَى اسْتَخْفَيْتُ؛ وَأَنشَدَ:

أَصْبَحَ الثَّعْلَبُ بِشَمْسِهِ لِلْمَلَأِ،

وَاخْتَفَى مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ الْأَسَدُ

فَهُوَ عَلَى هَذَا مُطَاوِعٌ أَخْفَيْنَهُ فَاخْتَفَى كَمَا تَقُولُ أَخْرَفْتَهُ فَاخْتَرَقَ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾، قَالَ: الْمُسْتَخْفِي الظَّاهِرُ، وَالسَّارِبُ الْمُتَوَارِي؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أَيِ مُسْتَشَرٍّ وَسَارِبٍ بِالنَّهَارِ ظَاهِرٌ كَأَنَّهُ قَالَ الظَّاهِرُ وَالْخُفْيِيُّ عِنْدَهُ جَلٌّ وَعِزٌّ وَاحِدٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُ الْأَخْفَشِ الْمُسْتَخْفِي الظَّاهِرُ خَطَأٌ وَالْمُسْتَخْفِي بِمَعْنَى الْمُسْتَشَرِّ كَمَا قَالَ الْفَرَاءُ، وَأَمَّا الْإِخْفَاءُ فَلَهُ مَعْنَانِ: أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى خُفْيٍ، وَالْآخَرُ بِمَعْنَى الْإِسْتِخْرَاجِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنِّبَاشِ الْمُخْتَفِي، وَجَاءَ خَفَيْتُ بِمَعْنَيْنِ وَكَذَلِكَ أَخْفَيْتُ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْعَالِي أَنْ تَقُولَ خَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفِيهِ

إلىك عَسَفْتُ خَافِبَةً وَإِنْسَا

وَعِسْطَانَا، بِهَا لِلرُّكْبِ غَوْلُ

وفي الحديث: إِنَّ الْحَزَاةَ يَشْرِبُهَا أَكْبَاسُ النِّسَاءِ لِلخَافِبَةِ
وَالْإِقْلَاتِ؛ الْخَافِبَةُ الْجِرُّ شَمُوا بِذَلِكَ لِاسْتِنَارِهِمْ عَنِ
الْأَبْصَارِ. وفي الحديث: لَا تُخْذِلُوا فِي الْقَرْعِ فَإِنَّهُ مُضَلِّلُ
الْخَافِبِينَ؛ وَالْقَرْعُ، بِالنَّحْرِيكِ: قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ الْكَلْبِ لَا
يَبَاتُ بِهَا.

وَالْخَوَافِي: رِيَشَاتُ إِذَا ضَمَّ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ خَفِيفَةً؛ وَقَالَ
اللَّحْيَانِي: هِيَ الرِّيَشَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَانِي بَعْدَ الْمَنَازِبِ، وَالْقَوْلَانُ
مُقَرَّبَانِ؛ وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ: الْخَوَافِي سَبْعُ رِيَشَاتٍ بَكَتْ فِي
الْجَنَاحِ بَعْدَ السَّيْعِ الْمُفْدِمَاتِ، هَكَذَا وَفَع فِي الْحِكَايَةِ عَنْهُ، وَإِنَّمَا
حَكَى النَّاسُ أَرْبَعَ قَوَائِدَ وَأَرْبَعَ خَوَافِي وَاحِدْنَهَا خَافِيَةٌ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: الْخَوَافِي مَا دُونَ الرِّيَشَاتِ الْعَشْرَ مِنْ مُفْدِمِ الْجَنَاحِ.
وفي الحديث: إِنَّ مَدِينَةَ قَوْمٍ لَوْ طَحَّ حَمَلُهَا جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
عَلَى خَوَافِي جَنَاحِهِ؛ قَالَ: هِيَ الرِّيَشُ الصَّغَارُ الَّتِي فِي جَنَاحِ
الطَّائِرِ ضِدَّ الْقَوَائِدِ. وَاحِدْنَهَا خَافِيَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ:
وَمَعِيَ خَنْجَرٌ مِثْلُ خَافِيَةِ النَّسْرِ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ صَغِيرٌ. وَالْخَوَافِي:
السَّعْفَاتُ اللَّوَاتِي يَلِينُ الْقَلْبَةُ؛ تَجْدِيدُ، وَهِيَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ
الْقَوَائِدُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: هِيَ السَّعْفَاتُ اللَّوَاتِي دُونَ الْقَلْبَةِ،
وَالوَاحِدَةُ كَالوَاحِدَةِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ السَّرِّ.
وَالْخَفِيبَةُ غَبِضَةٌ مُلْتَفَّةٌ تَنْجِذُهَا الْأَسَدُ عَرِيَّتَهُ وَهِيَ خَفِيبَتُهُ؛
وَأَنشَدَ:

أَسْوَدُ سَرَى لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيبَةً،

نَسَاقَوْتُ سُمًّا كُلُّهُنَّ خَوَائِدُ

وفي المحكم: هِيَ غَبِضَةٌ مُلْتَفَّةٌ يَنْخِذُ فِيهَا الْأَسَدُ عَرِيَّتَهُ
فَيَسْتَرُ هُنَالِكَ، وَقِيلَ: خَفِيبَةُ وَسَرَى اسْمَانِ لِمَوْضِعَيْنِ عَلَمَانِ؛
قَالَ:

وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَسَدَ أَشَدَّ خَفِيبَةً،

فَمَا شَرِبُوا، بَعْدًا عَلَى لَذُو، خَشَرَا

وفولهم: أَسْوَدُ خَفِيبَةٍ كَمَا تَقُولُ أَسْوَدُ حَلِيبَةٍ، وَهِيَ مُتَأَسَّدَتَانِ؛
قَالَ ابْنُ بَرِي: السَّمَاعُ أَسْوَدُ خَفِيبَةٍ وَالصَّبَوَابُ خَفِيبَةٌ، غَبَرٌ
مَصْرُوفٌ، وَإِنَّمَا يَصْرَفُ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ الْأَشْعَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ:

أَسْوَدُ سَرَى لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيبَةً،

نَسَاقَوْنَا، عَلَى لَوْحٍ، دِمَاءَ الْأَسَاوِدِ

أَيَّ أَظْهَرَنَهُ. وَاسْتَخَفِيفْتُ مِنْ فُلَانٍ أَيَّ تَوَارَيْتُ وَاسْتَنْتَرْتُ وَلَا
يَكُونُ بِمَعْنَى الظُّهُورِ. وَاخْتَفَى ذَمُّهُ: قَتَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلَمَ بِهِ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْغَتَوِيِّ لِأَبِي الْعَالِيَةِ: إِنْ بَنَى عَامِرٌ
أَرَادُوا أَنْ يَخْتَفُوا دَمِي. وَالنُّونُ الْخَفِيفَةُ السَّاكِنَةُ وَيُقَالُ لَهُ
الْخَفِيفَةُ أَيْضًا.

وَالْخَفَاءُ رِدَاءٌ تَلْبَسُهُ الْعَرُوسُ عَلَى ثَوْبِهَا فَتُخَفِّبُهُ بِهِ. وَكُلُّ مَا
سَتَرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ خِفَاءٌ. وَخَفِيفَةُ الثَّوْبِ: أَكْمَثُهُ. وَخَفِيفَةُ الْكَرَى:
الْأَعْيُنُ؛ قَالَ:

لَقَدْ عَلِمَ الْأَبْقَاطُ أَخْفِيفَةَ الْكَرَى

تَرْجُحُجَهَا مِنْ حَالِكِ وَأَتْبَحَالَهَا

وَالْأَخْفِيفَةُ الْأَكْمِيسَةُ، وَالوَاحِدُ خِفَاءٌ لِأَنَّهُا تُلْفَى عَلَى الشَّعَاءِ؛
قَالَ الْكَمِيبُ يَذِمُّ قَوْمًا وَأَنَّهُمْ لَا يَتَّبِعُونَ بَيِّنَتَهُمْ وَلَا يَحْضُرُونَ
الْحَرْبَ:

فَقِي تِلْكَ أَخْلَاسُ الْبُيُوتِ لَوَاصِفٌ،

وَأَخْفِيفَةُ مَا هُمْ تَجَرُّوْهُ وَتُسْحَبُ

وفي حديث أبي ذر: سَفَطْتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ؛ الْخَفَاءَةُ الْكِسَاءُ.
وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِّيتُ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ خِفَاءٌ. وفي الحديث: إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْعَيْدَ النَّفِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ؛ هُوَ الْمَعْتَزِلُ عَنِ النَّاسِ الَّذِي
يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَائِهِ. وفي حديث الهجرة: أَخْفَفَ عَنَّا أَيَّ اسْتُرَّ
الْحَبَرُ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنْهُ. وفي الحديث: خَبِرَ الذَّكَرُ الْخَفِيَّ أَيَّ
مَا أَخْفَاهُ الْذَاكَرُ وَسَتَرَهُ عَنِ النَّاسِ؛ قَالَ الْحَرْبُ: الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ
الشَّهْرَةُ وَانْتِشَارُ خَبَرِ الرَّجُلِ لِأَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي قَاصٍ أَجَابَ ابْنَةَ
عُمَرَ عَلَى مَا أَرَادَهُ عَلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وَطَلَبِ الْخِلَافَةِ بِهَذَا
الْحَدِيثِ. وَالْخَافِي الْجِرُّ، وَقِيلَ الْإِنْسُ؛ قَالَ أَغَشَى بِأَهْلَةٍ:
يَجْشِي بِبَيْدَةٍ لَا يَتَشَيَّ بِهَا أَحَدٌ،

وَلَا يُحْصَى مِنَ الْخَافِي بِهَا أَثَرُ

وحكى اللَّحْيَانِي: أَصَابَهَا رِيحٌ مِنَ الْخَافِي أَيَّ مِنَ الْجِرِّ. وَقَالَ
ابْنُ مُنَازَرٍ: الْخَافِيَةُ مَا يَخْفَى فِي الْبَيْتِ مِنَ الْجِرِّ. بِقَالَ: بِهِ
خَفِيبَةُ أَيَّ لَمْ يَمَسَّ. وَالْخَافِيَةُ وَالْخَافِيَاءُ: كَالْخَافِي،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَوَافٍ. حَكَى اللَّحْيَانِي عَنِ الْعَرَبِ
أَيْضًا: أَصَابَهُ رِيحٌ مِنَ الْخَوَافِي؛ قَالَ: هُوَ جَمْعُ الْخَافِي بِمَعْنَى
الَّذِي هُوَ الْجِرُّ، وَعِنْدِي أَنَّهُمْ إِذَا عَنَتُوا بِالْخَافِي الْجِرِّ فَهُوَ مِنْ
الْإِسْتَارِ، وَإِذَا عَنَتُوا بِهِ الْإِنْسُ فَهُوَ مِنَ الظُّهُورِ وَالْإِسْتَارِ. وَأَرْضٌ
خَافِيَةٌ بِهَا جِرٌّ؛ قَالَ الْمَوَّارُ الْفَقْعَسِيُّ:

لَوْ نَكُنَّ مَسْنُورًا خَفُوقًا عَرْدًا،

سَمِعْتُ رَأَى وَدَوْبَسًا إِذَا

أبو عبدة في كتاب الخيل: الخقاق صوت يكون في طيبة الأثني من الخيل من رخاوة خلقتها وارتفاع ملتحاقها، فإذا تحركت لعنق أو غيره احتسست رجليها الريخ فصوتت فذلك الخقاق، ويقال للفرس من ذلك الخاق.

والخقوق والخقاق من الأثني والنساء: الواسعة الدبر. ويقال في الشباب: يا بن الخقوق.

والخقاق: الاست؛ ومن الأخراج مبحق، وإخفاقه: صوته عند التلحج. وجر مبحق: مصوت عند التلحج.

قال أبو زيد: إذا أسمعتم البكرة أو أسمع خرقتها عنها قيل: أخفت إحقاقاً فانحسوها نحساً، وهو أن يسد ما أسمع منها بخشبة أو بحجر أو بغيره. وخفت البكرة: أسمع خرقتها عن المحور أو أسمع التمامة عن موضع طرفها من الزرئوق.

والحقيق والخحققة: زعاق قنب الدابة، وقد حق وخحقق. قال ابن المظفر: الحققيق زعاق قنب الدابة فإذا ضعف مخففاً قيل: خحقق. والخحققة: صوت الغنب والفرج إذا ضعف. وحق القار وما أشبهه حقاً وخحقاً وخحقيقاً وخحقق: غلى وسبع له صوت.

والحق: الغدير اليابس إذا جف وتقلع؛ قال:

كأَنَّ تَمَشِينَ فِي خَقٍ يَسِين

وقال ابن دريد: قال أهل اللغة الخق شبه حفرة غامضة في الأرض مثل اللحقوق، قال: ولا أدري ما صحنه. والحق والأحقوق: قدر ما يختفي فيه الدابة أو الرجل، لغة في اللحقوق؛ قال اللبث: ومن قال اللحقوق وإنما هو غلط من قبل الهمزة مع لام المعرفة؛ قال أبو منصور: هي لغة لبعض العرب يتكلم بها أهل المدينة، وبهذه اللغة فرأ نافع، يقولون قال الأحمر، ومنهم من يقال قال لأحمر، وقال ذلك سيبويه والخليل؛ حكاه الزجاج. وقيل: الأحاقيق فقر في الأرض وهي كشور فيها في منزعج الجبل وفي الأرض المنقورة، وهي الأودية. وفي حديث النبي ﷺ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ واقفاً معه وهو مُحْرَمٌ فَوَقَّضَتْ به نافته في أحاقيق جزدان فمات؛ وهي شقوق في الأرض واحدها أحقوق، ولا يعرفه الأصمعي إلا باللام؛ قال الأصمعي: إنما هو لأحاقيق جزدان، واحدها

والخقية: بئر كانت عادية فاندفت ثم حفرت، والجمع الخقاي والخقيات. والخقية: البئر القليلة بالخفاء ماؤها.

وخفا البرق يخفو خفوا وخفا البرق وخفي خفياً فيهما؛ الأخيرة عن كراع: برق برقاً خفياً ضعيفاً مُعْتَرِضاً في نواحي الغيم، فإن لمع قليلاً ثم سكت لبس له اعراض فهو الوميض، وإن سق الغيم واشتطال في الجو إلى السماء من غير أن يأخذ ميئاً ولا شمالاً فهو العقيق؛ قال ابن الأعرابي: الوميض أن يوميض البرق إيماضة خفيفة ثم يخفي ثم يوميض، وليس في هذا بأس من المطر. قال أبو عبد: الخفو اغتراض البرق في نواحي السماء. وفي الحديث: أنه سأل عن البرق فقال أخفوا أم وميضاً. وخفا البرق إذا برق برقاً ضعيفاً. ورجل خفي البطون: ضامره خفيه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فَقَامَ فَأَدْنَى مِنْ وَسَادِي وَسَادُهُ،

خفي البطون ممشوق القوائيم شوذب

وقولهم: برخ الخفاء أي وضع الأمر. وذلك إذا ظهر. وصار في تراج أي في أمر منكشف، وقيل: برخ الخفاء أي زال الخفاء، قال: والأول أجود. قال بعضهم: الخفاء المُتَطَاوِلُ من الأرض الخفي، والبراح المرنفع الظاهر، يقول صار ذلك المُتَطَاوِلُ مرتفعاً. وقال بعضهم: الخفاء هنا الشر فيقول ظهر الشر، لأننا قد قدمنا أن البراح الظاهر المرتفع، قال يعقوب: وقال بعض العرب إذا خسن من المرأة خفيها خسن سائرها؛ بعني صونتها وأمر وطيبها الأرض، لأنها إذا كانت رخيصة الصوت دل ذلك على خفها، وإذا كانت مقاربة الخطي وتمكن أثر وطيبها في الأرض دل ذلك على أن لها أزداناً وأوراقاً. الليث: والخفاء رداء تلبسه المرأة فوق ثيابها. وكل شيء غطيته بشيء من كساء أو نحوه فهو خفاؤه، والجمع الأخفية؛ ومنه قول ذي الرمة:

عليه زاد وأهدام وأخفبه،

فد كاد يتخترها عن ظهره الحقب

حقق: خفت الأتان تسحق خقيقاً، وهي خقوق: صوت حباؤها عند الجماع من الهزال والاشيزخاء، وكذلك كل أنثى من الدواب. وحق الفرج يخق خقيقاً، وكذلك قنب القرس إذا صوت، وخفت المرأة وهي خقوق وخقافة كذلك، وهو نعت مكروه؛ قال:

لُخْفُوقٌ، وهي شقوق في الأرض؛ قال أبو منصور وقال غيره: الْأَخْفَاقِيُّ صَحِيحَةٌ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، وَاحِدُهَا أَخْفُوقٌ مِثْلُ أَخْدُودٍ وَأَخَاوِيذٍ.

وَالْحَقُّ وَالْحَدُّ: الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ. يَقَالُ: خَدَّ السَّبِيلَ فِيهَا خَدًّا وَخَقَّ فِيهَا خَقًّا. ابْنُ شِمِيلٍ: خَقَّ السَّبِيلُ فِي الْأَرْضِ خَقًّا إِذَا خَفَّرَ فِيهَا خَفْرًا عَمِيقًا. وَكُتِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى وَكَيْلٍ لَهُ عَلَى ضَيْعَةٍ: أَنَا بَعْدَ فَلَا تَدْعُ خَقًّا مِنَ الْأَرْضِ وَلَا لَقًّا إِلَّا سَوَّيْتَهُ وَزَرَعْتَهُ؛ فَاللُّقُّ الشَّقُّ الْمُسْتَطِيلُ وَهُوَ الصَّدْعُ، وَالْحَقُّ: حُفْرَةٌ غَامِضَةٌ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْجُحْرُ، وَأَشَدُّ شَمْرَ لُبَّعَيْنِ الْمُنْقَرِي يَصِفُ ذَكَرَ فَرَسٍ:

وَقَاسِحٍ كَعَمُودِ الْأَنْثَلِ يَخْفِزُهُ

دَرْكَأُ جِصَّانٍ، وَصُلْبٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ

مِثْلُ السَّهْرَاوَةِ مِشَامٍ، إِذَا وَقَبَتْ

فِي مَهْلِيلٍ، صَادَقَتْ دَاءَ اللَّخَاقِيَيْنِ^(١)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَقْفَةُ الرُّكُوتُ الْمَتَلَايِمَاتُ، وَالْخَقْفَةُ أَيْضًا الشَّقُوقُ الضَّيِّقَةُ. وَفِي التَّوَادِرِ: يَقَالُ اسْتَخَقَّ الْقَرَسُ وَأَخَقَّ وَامْتَخَضَ إِذَا اسْتَرْخَى سُرْمُهُ، يَقَالُ ذَلِكَ فِي الذِّكْرِ.

خَقِمَ: خَقِمْ: حِكَايَةُ صَوْتٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

يَدْعُو خَقِمْأً وَخَقِمْأً^(٢)

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَرَأَيْتُ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ رَكِيَّةً عَادِيَّةً تَسْمَى خَقِمْأَةً؛ قَالَ: وَأَسْتَدْنِي بَعْضُهُمْ وَنَحْنُ نَسْتَقِي مِنْهَا:

كَأَمَّا نُطْفِقُهُ خَقِمْأً

صَبِيبُ جِئَاءٍ وَزَغَقِرَانٍ

وَكَانَ مَاءُ هَذِهِ الرُّكِيَّةِ أَصْفَرُ شَدِيدِ الصَّفَرَةِ.

خَقِقْنَ: خَاقَانُ: اسْمٌ لِكُلِّ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ التُّرْكِ. وَخَقَقْنُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ: رَأْسُوه. اللَّبِثُ: خَاقَانُ اسْمٌ يَسْمَى بِهِ مَنْ يُخَفِّقُهُ التُّرْكُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَيْسَ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ فِي شَيْءٍ.

خَلَاءُ: الْخِلَاءُ فِي الْإِبِلِ كَالْجِرَانِ فِي الدَّوَابِّ.

خَلَّاتِ النَّاقَةِ تَخْلَأُ خَلَاءً وَخِلَاءً، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، وَخَلُوءًا، وَهِيَ

خَلُوءٌ: بَرَكَتْ، أَوْ حَزَنْتْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ؛ وَقِيلَ إِذَا لَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْإِنَاثَ مِنَ الْإِبِلِ، وَقَالَ فِي الْجَمَلِ: الْخُجُ، وَفِي الْفَرَسِ: خَزَنٌ؛ قَالَ: وَلَا يَقَالُ لِلْجَمَلِ: خَلَاءٌ؛ يَقَالُ: خَلَّاتِ النَّاقَةُ، وَالْخُجُ الْجَمَلُ، وَخَزَنٌ الْفَرَسُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ نَاقَةَ النَّبِيِّ ﷺ، خَلَّاتَتْ بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَقَالُوا: خَلَّاتِ الْقَصُوءُ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا خَلَّاتُ، وَمَا هُوَ لَهَا بِخُلَّتِي، وَلَكِنْ خَبَسَهَا حَابِسُ الْبَقِيلِ. قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ نَاقَةً:

بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَحْنُهَا

يَطَافُ فِي الرُّكَابِ، وَلَا خِلَاءُ

وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَحَى يَدٍ فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ لَهَا:

بُدِّلْتُ، مِنْ وَضَلِ الْغَوَائِيِ الْبَيْضِ،

كِبْدَاءٌ مِلْحَاحًا عَلَى الرُّضِيضِ،

تَخْلَأُ إِلَّا بِمِدِّ الْقَيْمِضِ

الْقَيْمِضُ: الرُّجُلُ الشَّدِيدُ الْفَقِصُ عَلَى الشَّيْءِ؛ وَالرُّضِيضُ: حِجَارَةُ الْمُعَادِينِ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَالْكَبْدَاءُ: الضُّخْمَةُ الْوَسِيطُ: يَعْنِي رَحَى تَطْحَنُ حِجَارَةَ الْمُعَادِينِ؛ وَتَخْلَأُ: نَقُومُ فَلَا تَجْرِي.

وَخَلَاءُ الْإِنْسَانِ يَخْلَأُ خَلُوءًا: لَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخْلَأُ خِلَاءً، وَهِيَ نَاقَةٌ خَالِيَةٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، إِذَا بَرَكَتْ فَلَمْ تَقُمْ، فَإِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ قِيلَ: حَزَنْتْ تَخُونُ جِرَانًا. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْخِلَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلنَّاقَةِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْخِلَاءُ مِنْهَا إِذَا صَبِغَتْ، تَبَرَّكَ فَلَا تَتَوَرَّ، وَقَالَ ابْنُ شِمِيلٍ: يَقَالُ لِلْجَمَلِ: خَلَاءٌ يَخْلَأُ خِلَاءً؛ إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَقُمْ.

قَالَ: وَلَا يَقَالُ خَلَاءٌ إِلَّا لِلْجَمَلِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يَعْرِفْ ابْنُ شِمِيلٍ الْخِلَاءَ فَجَعَلَهُ لِلْجَمَلِ خَاصَّةً، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ لِلنَّاقَةِ، وَأَشَدُّ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَحْنُهَا

وَالْتَخْلِيءُ: الدُّنْيَا، وَأَشَدُّ أَبُو حَمْزَةٍ:

لَوْ كَانَ، فِي التَّخْلِيءِ، زَيْدٌ مَا نَفَعَ،

لَأَنَّ زَيْدًا عَاجِزُ الرَّأْيِ لُكَّغٌ^(٣)

(١) قَوْلُهُ «مِثْلُ الْأَنْثَلِ يَخْفِزُهُ» سِيَاقِي لِلْمُؤَلِّفِ فِي مَادَّةِ لُخْنٍ بِرَوَايَةِ أُخْرَى.

(٢) قَوْلُهُ «يَدْعُو خَقِمْأً خَقِمْأً» أَوَّلُهُ كَمَا فِي النُّكَلَةِ:

وَلَمْ يَزَلْ عَزَّ تَمِيمٌ مَدْعَا

لِلنَّاسِ يَدْعُو خَقِمْأً وَخَقِمْأً

(٣) قَوْلُهُ «لَوْ كَانَ فِي التَّخْلِيءِ» الْخ. فِي النُّكَلَةِ بَعْدَ الْمَشْطُورِ الثَّانِي:

إِذَا رَأَى السُّبْبِيفَ تَوَارَى وَانْفَمَعَ

- ويقال: يَخْلِيءُ وَيَخْلِيءُ، وقيل: هو الطعام والشراب؛ يقال: لو كان في التَّخْلِيءِ ما نفعه.
- وخَالَا الْقَوْمُ: نرَكُوا شيئاً وأخذوا في غيره حكاة ثعلب، وأنشد:
- فَلَمَّا قَسَى مَا فِي كَنَائِنِ خَالُوا
إِلَى الْقَرَعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمُجَوَّبِ
- يقول: فَرَّغُوا إِلَى الشُّيُوفِ وَالْدُرِيِّ.
- وفي حديث أُمِّ زُرْع: كُنْتُ لِكَ كَأَبِي زُرْعٍ لَأُمِّ زُرْعٍ فِي الْأَلْفَةِ وَالرِّوَاءِ لَا فِي الْفُرْقَةِ وَالْخِلَاءِ. الْخِلَاءُ، بالكسر والمد: الْمُبَاعَدَةُ وَالْمُجَانِبَةُ.
- خَلْب: الْخَلْبُ: الطُّفْرُ عَائِثَةٌ، وَجَمْعُهُ أَخْلَابٌ، لَا يَكْثُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.
- وَخَلْبَتُهُ لَطْفُهُ يَخْلِبُهُ خَلْبًا: جَزَعَهُ، وَقِيلَ: خَذَشَهُ. وَخَلْبُهُ يَخْلِبُهُ، وَيَخْلِبُهُ خَلْبًا: قَطَعَهُ وَشَقَّهُ.
- وَالْمِخْلَبُ: طُفْرُ الشَّيْخِ مِنَ التَّائِيهِ وَالطَّائِرِ؛ وَقِيلَ: الْمِخْلَبُ لِمَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ، وَالطُّفْرُ لِمَا لَا يَصِيدُ. النَّهْدَبُ: وَلِكُلِّ طَائِرٍ مِنَ الْجَوَارِحِ مِخْلَبٌ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ مِخْلَبٌ، وَهُوَ أَطَافِيرُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمِخْلَبُ لِلطَّائِرِ وَالشَّيْءِ، بِمَنْزِلَةِ الطُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ.
- وَخَلَبَ الْفَرَسَةَ، يَخْلِبُهَا وَيَخْلِبُهَا خَلْبًا: أَخَذَهَا بِمِخْلَبِهِ.
- الليث: الْخَلْبُ مَرْقُ الْجِلْدِ بِالتَّابِ؛ وَالشَّيْءُ يَخْلِبُ الْفَرَسَةَ إِذَا شَقَّ جِلْدَهَا بِنَابِهِ، أَوْ قَعْلَهُ الْجَارِحَةُ بِمِخْلَبِهِ.
- قال: وَسَمِعْتُ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ يَقُولُونَ لِلْحَدِيدَةِ الْمَعْقُفَةِ، الَّتِي لَا أَشْرَ لَهَا، وَلَا أَشْنَانٌ: الْمِخْلَبُ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي مِنْ بَنِي سَعْدٍ:
- دَبَّ لَهَا أَشْوَدُ كَالشَّرْحَانِ،
يَمْخُذُ، يَخْذِمُ الْإِهَانَ
وَالْمِخْلَبُ: الْمِنْجَلُ الشَّاذِجُ الَّذِي لَا أَشْنَانُ لَهُ؛ وَقِيلَ: الْمِنْجَلُ الْمِنْجَلُ عَائِثَةٌ.
- وَخَلَبَ بِهِ يَخْلِبُ: عَمِلَ وَقَطَعَ. وَخَلَبْتُ الثِّبَاتَ، أَخْلَبْتُهُ خَلْبًا، وَاسْتَخْلَبْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ.
- وفي الحديث: لَسْتُ خَلِيبَ الْخَبِيرِ أَيِ نَقَطِ الثِّبَاتِ، وَتَخَصُّدُهُ وَنَأْكُلُهُ.
- وَخَلْبَتُهُ الْحَيَّةُ تَخْلِبُهُ خَلْبًا: عَضَّتْهُ.
- وَالْخِلَابَةُ: الْمُخَادَعَةُ، وَقِيلَ: الْخَدِيعَةُ بِاللَّسَانِ. وفي حديث
- النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ كَانَ يُخْدَعُ فِي بَيْعِهِ: إِذَا بَايَعْتَ، فَقُلْ لَا خِلَابَةَ أَيَّ لَا يُخْدَعُ؛ وَفِي رِوَايَةٍ لَا خِلَابَةَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَأَنَّهَا لَفْظٌ مِنَ الْوَارِي، أَبْدَلَ اللَّامَ يَاءً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ بَيْعَ الْمُخَفَّلَاتِ خِلَابَةٌ، وَلَا تَحِلُّ خِلَابَةُ مُسْلِمٍ. وَالْمُخَفَّلَاتُ: الَّتِي جُمِعَ لَبُّهَا فِي ضَرْعِهَا.
- وَخَلْبُهُ يَخْلِبُهُ خَلْبًا وَخِلَابَةً: خَذَعَهُ.
- وَخَلْبَتُهُ وَخَلْبَتُهُ: خَادَعَهُ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ:
- فَلَا مَا مَضَى يُنْتَنَى، وَلَا الشُّبُّ يُشْتَرَى،
فَأَصْبَقَ، عِنْدَ السُّؤْمِ، بَيْعَ الْمُخَالِبِ
- وَهِيَ الْخِلَابَةُ، وَرَجُلٌ خَالِبٌ وَخَلَابٌ، وَخَلْبُوتٌ، وَخَلْبُوتٌ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ: خَدَّاعٌ كَذَّابٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:
- مَلَكْتُمْ، فَلَمَّا أَنَّ مَلَكْتُمْ خَلْبَتُمْ،
وَشَرُّ الْمُلُوكِ الْغَادِرُ، الْخَلْبُوتُ
- جَاءَ عَلَى فَعْلُوتٍ، مِثْلَ زَهَبُوتٍ؛ وَامْرَأَةٌ خَلْبُوتٌ، عَلَى مِثَالِ جَبْزُوتٍ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْبَانِي.
- وفي المثل: إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلِبْ، بِالْكَسْرِ. وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: فَاخْلِبْ أَيِ اخْذَعْ حَتَّى تَذْهَبَ بِقَلْبِهِ؛ مِنْ قَالَهُ بِالضَّمِّ، فَمَعْنَاهُ: فَاخْذَعْ، وَمِنْ قَالَ: فَاخْلِبْ، فَمَعْنَاهُ: فَانْتِشِ قَلِيلًا شَيْئًا سِرًّا بَعْدَ شَيْءٍ، كَأَنَّهُ أَخِذَ مِنْ مِخْلَبِ الْجَارِحَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَاهُ إِذَا أَغْيَاكَ الْأَمْرُ مُغَالَبَةً، فَاطْلُبْهُ مُخَادَعَةً. وَخَلَبَ الْمَرْأَةَ عَقْلَهَا يَخْلِبُهَا خَلْبًا: سَلَبَهَا إِيَّاهُ، وَخَلَبْتُ هِيَ قَلْبَهُ، لَخْلِبْتُهُ خَلْبًا، وَاخْتَلَبْتُهُ: أَخَذْتُهُ، وَذَهَبَتْ بِهِ.
- الليث: الْخِلَابَةُ أَنَّ مِخْلَبَ الْمَرْأَةِ قَلْبَ الرَّجُلِ، بِالطُّفْرِ الْقَوْلِ وَأَخْلَبِيهِ؛ وَامْرَأَةٌ خِلَابَةٌ لِلْفَوَادِ، وَخَلُوبٌ.
- وَالْخَلْبَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الْخُدُوجُ. وَامْرَأَةٌ خَالِبَةٌ وَخَلُوبٌ وَخِلَابَةٌ: خَدَاعَةٌ، وَكَذَلِكَ الْخَلْبَةُ؛ قَالَ النَّمِرُ:
- أَوْذَى الشُّبَابِ، وَحُبُّ الْخَالَةِ الْخَلْبَتِ،
وَقَدْ بَرِئْتُ، فَمَا بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبَتِ
- وَيُرْوَى الْخَلْبَةُ، بِفَتْحِ اللَّامِ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ، وَهُمْ الَّذِينَ يَخْذَعُونَ النِّسَاءَ.
- وَفُلَانٌ خَلَبَ نِسَاءً إِذَا كَانَ يُخَالِبُهُنَّ أَيِ يُخَادِعُهُنَّ. وَفُلَانٌ جَذْتُ نِسَاءٍ، وَزَيْزُ نِسَاءٍ إِذَا كَانَ يُحَادِثُهُنَّ، وَيُرَاوِيهُنَّ.

كَأَنَّ وَرِيدَهُ رَسَاءَ خُلب

وَيُرَوَّى وَرِيدُهُ، عَلَى إِعْمَالِ كَأَنَّ، وَتَوَكُّدِ الْأَضْمَارِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَجُلٌ هُوَ بَخْطُبٌ، فَتَزَلُّ إِلَيْهِ وَقَعْدٌ عَلَى كُرْسِيِّ خُلبٍ، قَوَائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ؛ الْخُلبُ: اللَّبْفُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدَ أَدَمَ عَلَى جَمَلٍ أَخْمَرٍ، مَخْطُومٌ بِخُلبَةٍ. وَفَدَّ يُسَمَّى الْخُلبُ نَفْسُهُ: خُلبِي؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: يَلْبِفُ خُلبِي، عَلَى الْبَذَلِ؛ وَفِيهِ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ وِسَادَةٌ حَشَوُهَا خُلبٌ. وَالْخُلبُ وَالْخُلبُ: الطَّيْنُ الصُّلْبُ اللَّازِبُ؛ وَفِيهِ: الْأَسْوَدُ؛ وَفِيهِ: طِينُ الْحَمَاءَةِ؛ وَفِيهِ: هُوَ الطَّيْنُ عَائِدٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ الْعَرَبِ لَطَائِحِهِ: خُلبٌ مِيفَاكُ، حَتَّى يَنْضَجَ الرُّوْدُقُ؛ قَالَ: خُلبٌ أَيُّ طِينٍ، وَيُقَالُ لِلطَّيْنِ خُلبٌ. قَالَ وَالْمِيقَى: طَبَقُ الثَّوَرِ وَالرُّوْدُقُ: الشَّوَاءُ.

وَمَا مَخْلِبٌ أَيُّ ذُو خُلبٍ، وَفَدَّ أَخْلبَ. قَالَ بُعَيْ، أَوْ غَيْرُهُ:

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ، عِنْدَ مَا يَبْهَا،

فِي عَيْنِ ذِي خُلبٍ، وَمَا طَافَ حَرَمِي

اللبث: الْخُلبُ وَزَقَى الْكَرَمِ الْعَرِيضُ وَنَحْوُهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَفَدَّ حَاجَهُ عَمْرٌ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي: تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ، فَقَالَ عَمْرٌ: حَامِيَّةٌ، فَأَنْشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَيْتَ بُعَيْ:

فِي عَيْنِ ذِي خُلبٍ

الْخُلبُ: الطَّيْنُ وَالْحَمَاءَةُ. وَامْرَأَةٌ خُلبَاءُ وَخُلبِي: خَرَفَاءُ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ لِلْحَاقِ، وَلَبِستُ بِأَصْلِمِيَّةٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: الْخُلبِيُّ الْخَفِيفُ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَبَتِيِّ: وَلَيْسَ مِنَ الْخُلبَاءِ؛ قَالَ رُوَيْدٌ يَصِفُ التُّوفَّ:

وَحَلَّطْتُ كُلَّ دِلَابٍ عَلَجِي،

تَخْلِبُطُ خَرَفَاءَ الْبَذَنِ، خُلبِي

وَرَوَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ: خُلبَاءُ الْبَذَنِ، وَهِيَ الْخَرَفَاءُ، وَفَدَّ خُلبِي خُلبِيًا، وَالْخُلبِيُّ الْمَهْزُولُ مِنْهُ.

وَالْخُلبُ: الْوَشْيُ.

وَالْمُخْلِبُ: الْكَثِيرُ الْوَشْيِ مِنَ الثَّيَابِ. وَفُتُوبٌ مُخْلِبٌ: كَثِيرُ الْوَشْيِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَعَبِي يَدْكُدُكَ بِزَبْرِ وَهَادَةٍ

نَبَاتٌ، كَوَشْيِ الْعَبَقَرِيِّ الْمُخْلِبِ

أَيُّ الْكَثِيرِ الْأَلْوَانِ. وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ: وَغَبْتُ، بَرَفَعُ الشَّيْءِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالصَّوَابُ خَفَضُهَا لِأَنَّ قَبْلَهُ:

وَامْرَأَةٌ خَالَةٌ أَيْ مُخْتَالَةٌ. وَفُومٌ خَالَةٌ: مُخْتَالُونَ، مِثْلُ بَاعِفٍ، مِنْ الْبَيْعِ.

وَالْيَزْقُ الْخُلبُ: الَّذِي لَا غَبْتَ فِيهِ، كَأَنَّهُ خَادِعٌ يُؤْمِضُ، حَتَّى تَطْمَحَ بِمَطَرِهِ، ثُمَّ يُخْلِفُكَ. وَيُقَالُ: يَزْقُ الْخُلبُ، وَيَزْقُ خُلبٌ، فَيُضَافَانِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنْ يَبْعُدُ وَلَا يُشْجِرُ وَغَدَهُ: إِنَّمَا أَنْتَ كَيَزْقُ خُلبٌ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَيَزْقُ خُلبٌ، وَبَرَقَ خُلبٌ، وَهُوَ الشَّحَابُ الَّذِي يَبْرُقُ وَيُزْعِدُ، وَلَا تَطَرُّ مَعَهُ. وَالْخُلبُ أَيْضًا: الشَّحَابُ الَّذِي لَا مَطَرُ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْنَفَائِيِّ: اللَّهُمَّ سَفِيًّا غَيْرَ خُلبٍ يَزْفُهَا أَيُّ خَالَيَ عَنِ الْمَطَرِ. ابْنُ الْأَكْبَرِ: الْخُلبُ: السَّحَابُ يُؤْمِضُ يَزْفُهُ، حَتَّى يُوجِبَ مَطَرَهُ، ثُمَّ يُخْلِفُ وَيَنْقَشِعُ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْخِلَافَةِ، وَهِيَ الْخِدَاعُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ أَشْرَعُ مِنْ يَزْقِي الْخُلبِ وَإِنَّمَا خَصَّصَهُ بِالشَّرْعَةِ، لِيُخَفِّيَهُ لِحُلُوهُ مِنَ الْمَطَرِ. وَرَجُلٌ خُلبٌ نِسَاءً: يُجَبِّهُنَّ لِلْحَدِيثِ وَالْفُجُورِ، وَيُخَيِّبُهُنَّ لِلذَّكِّ. وَهُمْ أَخْلَابُ نِسَاءٍ، وَخُلبَاءُ نِسَاءً، الْأَخِيرَةُ نَابِزَةٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ خُلبَاءَ جَمْعُ خُلبٍ.

وَالْخُلبُ، بِالْكَسْرِ: حِجَابُ الْقَلْبِ، وَفِيهِ: هِيَ لُحْمَةٌ رَفِيقَةٌ، تَصِلُ بَيْنَ الْأَضْلَاحِ؛ وَفِيهِ: هُوَ حِجَابٌ مَا بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْكَبِدِ، حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَبِهِ فَشَّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَا هَيْدًا هَيْدًا بَيْنَ جَلْبٍ وَكَيْدٍ

وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُجَبِّهُ النِّسَاءَ: إِنَّهُ لَخُلبٌ نِسَاءً أَيُّ يُجَبِّهُ النِّسَاءَ؛ وَفِيهِ: الْخُلبُ حِجَابٌ بَيْنَ الْقَلْبِ وَسَوَادِ الْبَطْنِ؛ وَفِيهِ: هُوَ شَيْءٌ أَتَبَضُّ، رَفِيقٌ، لَازِقٌ بِالْكَبِدِ؛ وَفِيهِ: الْخُلبُ زِيَادَةُ الْكَبِدِ، وَالْخُلبُ الْكَبِدُ، فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ؛ وَفِيهِ: الْخُلبُ عَظِيمٌ، مِثْلُ ظَفَرِ الْإِنْسَانِ، لِأَصْبَحَ بِنَاجِيَةِ الْجِجَابِ، مِمَّا يَلِي الْكَبِدَ؛ وَهِيَ تَلِي الْكَبِدَ وَالْجِجَابِ، وَالْكَبِدُ مُلْتَزِمَةٌ بِجَانِبِ الْجِجَابِ.

وَالْخُلبُ: لُبُّ النَّخْلَةِ، وَفِيهِ: قَلْبُهَا. وَالْخُلبُ، مُثَقَّلًا وَمُخَفَّفًا: اللَّبْفُ، وَاحِدُهُ خُلبِيَّةٌ. وَالْخُلبُ: خَيْلُ اللَّبْفِ وَالْقَطَنِ إِذَا زُقَ وَصَلَبَ. اللَّبْتُ: الْخُلبُ خَيْلٌ دَقِيقٌ، صُلْبُ الْفَقْلِ، مِنْ لَبَفٍ أَوْ فَنَبٍ، أَوْ شَيْءٍ صُلْبٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَالْمَسَدِ السُّلْدَنِ، أَبْرَ خُلبِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُلبِيَّةُ الْخُلْفَةُ مِنَ اللَّبْفِ، وَاللَّبْفَةُ خُلبِيَّةٌ وَخُلبِيَّةٌ؛ قَالَ:

وَكَايْنِ زَانِنَا مِنْ مُلُوكِ وَسُوقَةٍ،

وَصَاحِبَتِ مَنْ وَقَدِ كِرَامٍ وَمَوَكِبِ

قال: الذِّكْرُكَ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ الْوَهْدُ، جَمَعَ وَهْدَةً؛ شَبَّهَ زَهْرَ الْبَابِ بِوَسْمِي الْعَبْرِيِّ.

خَلْبِج: الْخَلْبِجُ وَالْخَلَابِجُ: الطَّوِيلُ الْمَضْطَرُبُ الْخَلْقِ.

خَلْبِس: خَلْبَسْتَهُ وَخَلْبَسَ قَلْبَهُ أَيْ فَتَنَهُ وَذَهَبَ بِهِ، كَمَا يُقَالُ خَلْبَسَهُ، وَلَيْسَ يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْأَصْلُ لِأَنَّ السِّينَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ، وَالْخَلَابِيسُ، بِضَمِّ الْخَاءِ: الْحَدِيثُ الرَّقِيقُ، وَقِيلَ: الْكَذِبُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

بِمَا قَدْ أَرَى فِيهَا أَوَانِسَ كَالدُّمَى،

وَأَشْهَدُ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الْخَلَابِيسَا

وَالْخَلَابِيسُ: الْكَذِبُ. وَأَمْرٌ خَلَابِيسٌ: عَلَى غَيْرِ اسْتِفَامَةٍ، وَكَذَلِكَ خَلَقْتُ خَلَابِيسٌ، وَالْوَاحِدُ خَلْبِيسٌ وَخَلْبِاسٌ، وَقِيلَ: لَا وَاحِدَ لَهُ. وَالْخَلَابِيسُ: أَنْ تَرَوِيَ الْإِبِلَ فَتَذْهَبُ ذَهَاباً شَدِيداً فَتُغْنِي رَاعِيَهَا. يُقَالُ: أَكْفَيْكَ الْإِبِلَ وَخَلَابِيسَهَا، وَالْخَلَابِيسُ: الْمَتَفَرِّقُونَ.

خَلْبِص: الْخَلْبِصَةُ: الْفِرَازُ، وَقَدْ خَلْبِصَ الرَّجُلُ؛ قَالَ عُبَيْدُ الْمُرِّي:

لَمَّا رَأَيْتُ بِالْإِرَازِ حَظْخَصَا

فِي الْأَرْضِ يُمْنِي هَرَبَا، وَخَلْبِصَا

وَكَاذَ يَفْقِضِي قَرْفَا وَخَبِصَا،

وَغَاذَرَ الْقَرْمَاءَ فِي بَيْتِ وَصَى^(١)

وَالْتَحْبِصُ: الرُّغْبُ. وَالْقَرْمَاءُ: الْعُقَّةُ. رَأَيْتُ فِي نَسَخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنِ بَرِي مَا صَوَّرْتُهُ كَذَا فِي أَصْلِ ابْنِ بَرِي، رَحِمَهُ اللَّهُ؛ وَخَبِصَا، بِالتَّشْدِيدِ، وَالتَّخْبِصُ عَلَى تَفْعِيلٍ، قَالَ: وَرَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ تَقِي الدِّينِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ زَيْدَانَ؛ وَخَبِصَا، بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ، وَبَعْدَهُ وَالتَّخْبِصُ الرُّغْبُ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ، قَالَ: وَهَذَا الْحَرْفُ لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ.

خَلَت: الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ حَلَتِ: اللَّيْثُ: الْجَلْبَتِثُ الْأَنْجَرْدُ؛ وَأَنْشَدَ:

عَلَيْكَ بِمُتَأَوٍّ، وَيَسْتَدْرُسُ،

وَجَلْبَتِثٍ، وَشَيْءٌ مِنْ كَتَعَدٍ

قال الأزْهَرِي: هَذَا الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ، وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ؛ وَالَّذِي خَفِظَتْهُ عَنْ الْبُخْرَانِيِّينَ، الْجَلْبَتِثُ، بِالْخَاءِ: الْأَنْجَرْدُ، قَالَ: وَلَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا مُحَضًّا.

خَلْسَج: الْخَلْسَجُ: الْجَذْبُ.

خَلْسَجُهُ يَخْلِسُجُهُ خَلْسَجًا، وَتَخْلَسُجُهُ، وَاخْتَلَسُجُهُ إِذَا جَبَذَهُ وَانْتَزَعَهُ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

إِذَا اخْتَلَسَجَتْهَا مُتَجَبِّثَاتٌ، كَأَنَّهَُا

صُدُورٌ عِرَاقِي، مَا يَهْنُ قُطُوعُ

شَبَّهَ أَصَابِعَهُ فِي طَوْلِهَا وَقَلَّةَ لَحْمِهَا بِصُدُورِ عِرَاقِي الدَّلُورِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

فَبِإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلْسَجَا،

فَقَدْ لَبَسْنَا عَيْشَهُ الْمُخْرِفَا

يعْنِي قَدْ خَلْسَجَ جَلًّا، وَانْتَزَعَهَا وَبَدَّلَهَا بِغَيْرِهَا؛ وَقَالَ فِي النَّهْذِيبِ:

فَبِإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلْسَجَا

أَيَّ نَحْيٍ شَبَّاهُ عَنْ شَيْءٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: يَخْتَلِبُجُونَهُ عَلَى بَابِ الْجَنَةِ أَيْ يَجْنَدُونَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمَارٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ: فَاتَخَلَسَجَهَا مِنْ لُجْجِهَا. وَفِي حَدِيثِ غُلَيْبٍ فِي ذِكْرِ الْحَبَاةِ: إِنْ اللَّهُ جَعَلَ الْمَوْتَ خَالِبَجًا لِأَشْطَانِهَا أَيْ مُشْرِعًا فِي أَخِيذِ جِبَالِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: تَنَكَّبَ الْمُتَخَالِبُجُ عَنْ وَضَحِ السَّبِيلِ أَيْ الطَّرِيقِ الْمُتَشَبِّهِ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ الْوَاضِحِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ: حَتَّى تَرَوْهُ يَخْلِبُجُ فِي فَوْمِهِ أَوْ يَخْلِبُجُ أَيْ بِسُرْعٍ فِي حُجَّتِهِمْ. وَأَخْلَسَجَ هُوَ: انْتَجَدَ. وَنَاقَةُ خَلْسُوجٍ: لُجْذٌ عَنْهَا وَلَدَهَا يَذْبَحُ أَوْ مَوْتَ فَخَنَّتْ إِلَيْهِ وَقُلْتُ لَذَلِكَ لَبْنَهَا، وَقَدْ يَكُونُ فِي غَيْرِ النَّاقَةِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

تَمْزُماً نَرَى مُرْضِعَةً خَلْسُوجَا

لَرَادَ كُلِّ مُرْضِعَةٍ؛ أَلَّا تَرَاهُ قَالَ بَعْدَ هَذَا:

وَكُلُّ أَثْنَى خَمَلَتْ خَلْسُوجَا،

وَكُلُّ صَاحٍ لَيْلًا مَرْوَجَا؟

وَإِنَّمَا يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى

(١) قَوْلُهُ وَالْقَرْمَاءُ فِي بَيْتِ الْخَاءِ كَذَا بِالْأَصْلِ. وَقَوْلُهُ وَصَى يُقَالُ وَصَى الثَّيْبَ اتَّصَلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، فَفَعَلَ قَوْلُهُ بَيْتَ مُحَرَّفٌ عَنْ نَبَتِ الْبُتُونِ. وَقَوْلُهُ وَالْقَرْمَاءُ الْعَمَةُ، فِي الْغَامُوسِ: الْقَرْمَاءُ الْحَيَّةُ الرَّقِيشَاءُ.

النَّاسُ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى. وقيل: هي التي تَخْلِجُ الشَّيْءَ مِنْ سُودِهَا أَيْ تَجْذِبُهُ، والجمع خُلُجٌ وَخِلَاجٌ؛ قال أبو ذؤيب:

أَمِنْكَ السُّودُ أَزْقِبُهُ، فَهَاجَا،

فَبِتْ إِخَالَهُ دُفْماً خِلَاجَا؟

أَمِنْكَ أَيْ مِنْ شَيْئِكَ وَنَاحِيَتِكَ. دُفْماً: إِبِلًا سُودًا. شبه صوت الرعد بأصوات هذه الخلاج لأنها تَحَاوُلُ لَفَقْدِ أَوْلَادِهَا.

ويقال للمفقود من بين الغوم والسمب: فِدَ الْخُلُجِ مِنْ بَيْنِهِمْ فَذَهَبَ بِهِ. وفي الحديث: لَيْتَ دَنْ عَلِيٍّ الْخَوْضُ أَقْوَامٌ لَمْ لِيُخْتَلَجْنَ دُونِي أَيْ يُخْتَلَبُونَ وَيُقَنَطُونَ. وفي الحديث: فَخَتَّتِ الْحَشِيَّةُ خَبِيرَ النَّاقَةِ الْخُلُوجِ؛ هِيَ الَّتِي اخْتَلَجَتْ وَلَدَهَا أَيْ أَثَرَتْ مِنْهَا.

وَالْإِخْلِيجَةُ: النَّاقَةُ الْمُخْتَلَجَةُ عَنْ أُمِّهَا؛ قَالَ ابْنُ سَبِيهِ: هَذِهِ عِبَارَةٌ سَبِيوِيَّةٌ، وَحَكَى السِّيرَافِيُّ أَنَّهَا النَّاقَةُ الْمُخْتَلَجَةُ عَنْهَا وَلَدُهَا، وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهَا الْمَرْأَةُ الْمُخْتَلَجَةُ عَنْ زَوْجِهَا بِمَوْتِ أَوْ طَلَاقٍ، وَحَكَى عَنْ أَبِي مَالِكٍ أَنَّهُ نَبَتْ؛ قَالَ: وَهَذَا لَا يَطَابِقُ مَذْهَبَ سَبِيوِيَّةٍ لِأَنَّهُ عَلَى هَذَا اسْمٌ وَإِنَّمَا وَضَعَهُ سَبِيوِيَّةٌ صَفَةً؛ وَمِنْهُ سَمِّيَ خُلُجِيخُ النَّهْرِ خُلُجِيخًا.

وَالْخُلُجِيخُ مِنَ الْبَحْرِ: شَرْمٌ مِنْهُ. ابْنُ سَبِيهِ. وَالْخُلُجِيخُ مَا انْقَطَعَ مِنْ مَعْظَمِ الْمَاءِ لِأَنَّهُ يُجْتَذَبُ مِنْهُ، وَقَدْ اخْتَلَجَ؛ وَقِيلَ: الْخُلُجِيخُ شُعْبَةٌ تَنْشَعُ مِنَ الْوَادِي تُعَبِّرُ بَعْضَ مَائِهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ وَخُلُجَانٌ. وَخُلُجِيخَا النَّهْرِ: جَنَاحَاهُ. وَخُلُجِيخُ الْبَحْرِ: رَجُلٌ يَخْتَلِجُ مِنْهُ، قَالَ: هَذَا قَوْلُ كِرَاعٍ. التَّهْذِيبُ: وَالْخُلُجِيخُ نَهْرٌ فِي شَقٍّ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ. وَجَنَاحَا النَّهْرِ: خُلُجِيخَاهُ؛ وَأَنْشُدَ:

إِلَى نَسِيٍّ فَنَاضَ أَكْغَفُ الْفَيْثَانِ،

فَيْضُ الْخُلُجِيخِ مَدُّهُ خُلُجِيخَانِ

وفي الحديث: أَنَّ فَلَانًا سَاقَ خُلُجِيخًا؛ الْخُلُجِيخُ: نَهْرٌ يُقْتَطَعُ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى مَوْضِعٍ يَنْفَعُ بِهِ فِيهِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُلُجُ الْتُيُوبُونَ. وَالْخُلُجُ: الْمُرْتَعِدُونَ الْأَبْدَانِ. وَالْخُلُجُ: الْجِبَالُ.

ابْنُ سَبِيهِ: وَالْخُلُجِيخُ الْحَبْلُ لِأَنَّهُ يَجْعَدُ مَا شُدَّ بِهِ. وَالْخُلُجِيخُ: الرُّسْنُ لِدَلِّكَ؛ التَّهْذِيبُ: قَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ تَمِيمِ بْنِ مِقْبَلٍ:

فَبَاتَ بُسَامِي، بَعْدَمَا شُجَّ رَأْسُهُ

فُحُولًا جَمَعْنَاهَا تَشِبُّ وَتَضْرَحُ

وَبَاتَ بُعْتَى فِي الْخُلُجِيخِ، كَأَنَّهُ

كُمَيْتٌ مُدْمِي، نَاصِغُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ

قَالَ: يَعْنِي وَبَدَأَ رُيُطَ بِهِ فَرَسٌ. يَقُولُ: يَفَاسِي هَذِهِ الْفُحُولُ أَيْ قَدْ شَدَّتْ بِهِ، وَهِيَ تَنْزُو وَتَرْمَحُ. وَقَوْلُهُ: يُعْتَى أَيْ تَضَهَّلُ عِنْدَهُ الْخَيْلُ. وَالْخُلُجِيخُ: حَبْلٌ خُلِجَ أَيْ قُتِلَ شَرُّهُ أَيْ قُتِلَ عَلَى الْغُشَرَاءِ؛ يَعْنِي وَمَقُودُ الْفَرَسِ. كُمَيْتٌ: مَنْ نَعَتْ الْوَدَّ أَيْ أَحْمَرُ مِنْ طَرَفَاءَ. قَالَ: وَقَرَحَتُهُ مَوْضِعُ الْقَطْعِ؛ يَعْنِي بِبَاضِهِ؛ وَقِيلَ: قَرَحَنَهُ مَا تَمَجَّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ وَالرَّيْدِ. وَيَقَالُ لِلْوَدِّ خُلِجٌ لِأَنَّهُ يَجْذِبُ الدَّابَّةَ إِذَا رُبِطَتْ إِلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْبَنِينَ: بَصَفَ فَرَسًا رُيُطَ بِحَبْلِ وَشُدَّ بِوَدِّ فِي الْأَرْضِ فَجَعَلَ صَهْبِلَ الْفَرَسِ غَنَاءَ لَهُ، وَجَعَلَهُ كُمَيْتًا أَقْرَحَ لَمَّا عَلَاهُ مِنَ الرَّيْدِ وَالدَّمِ عِنْدَ جَذْبِهِ الْحَبْلِ. وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ: وَبَاتَ بُعْتَى أَيْ وَبَاتَ الْوَدَّ نَصَهْلَ حَوْلَهُ، ثُمَّ بِهِ الْخَيْلُ يُعْتَى بِصَهْلِهَا أَيْ بَاتَ الْوَدَّ وَالْخَيْلُ نَصَهْلَ حَوْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَيْ كَانَ الْوَدَّ فَرَسٌ كُمَيْتٌ أَقْرَحَ أَيْ صَارَ عَلَيْهِ زَيْدٌ وَدَمٌ؛ فَبِالزَّيْدِ صَارَ أَقْرَحَ، وَبِالدَّمِ صَارَ كُمَيْتًا. وَقَوْلُهُ: يُسَامِي أَيْ يَجْذِبُ الْأَرْسَانَ. وَالشَّبَابُ فِي الْفَرَسِ: أَنْ يَقُومَ عَلَى رَجْلَيْهِ. وَقَوْلُهُ: تَضْرَحُ أَيْ تَرْمَحُ بِأَرْجُلِهَا.

ابْنُ سَبِيهِ: وَتَخَلَجَتْ الْأُمُّ وَلَدَهَا تَخْلِجُجُهُ، وَجَذْبُهُ نَجْذِبُهُ: فَطَمَتُهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَلَمْ يَخْصُصْ مِنْ أَيْ نَوْعٍ ذَلِكَ. وَتَخْلِجُجُهَا: قَطَنَتْ وَلَدَهَا؛ قَالَ أَعْرَابِيٌّ: لَا تَخْلِجُ الْفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِ، فَإِنَّ الذَّنْبَ عَالِمٌ بِمَكَانِ الْفَصِيلِ الْيَتِيمِ؛ أَيْ لَا تَفَرِّقْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ.

وَتَخْلِجُ الْمَجْنُونُ فِي مَشْبَتِهِ: تَجَاذِبُ بَيْنًا وَشِمَالًا. وَالْمَجْنُونُ يَخْلُجُ فِي مَشِينَةٍ أَيْ يَتَمَائِلُ كَأَنَّمَا يَجْذِبُ مَرَّةً وَمَرَّةً وَمَرَّةً بِسَرَةٍ. وَتَخْلِجُ الْمَقْلُوجُ فِي مَشِينَةٍ أَيْ تَفَكِّكُ وَتَمَائِلُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَقْبَلْتُ تَنْفُضُ الْخُلَاءِ بِعَيْنَيْهِ

هَا، وَتَمْشِي تَخْلِجُ الْمَجْنُونِ

وَالْتَخْلِجُ فِي الْمَشْيِ: مِثْلُ التَّخْلَعِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَأَشْفِي مِنْ تَخْلِجٍ كُلِّ جَرٍّ،

وَأَكْوِي السَّاطِرَيْنِ مِنَ السُّنَنِ

وفي حديث الحسن: رَأَى رَجُلًا يَمْشِي بِمَشْيَةِ أَنْكَرِهَا، فَقَالَ:

يَخْلُجُ فِي مِشْيَتِهِ خَلَجَانِ الْمَجْنُونِ أَيْ يَجْتَذِبُ مَوْتَهُ يَمْتَهُ وَمَوْتَهُ يَسْتَرُهُ. وَالْخَلَجَانِ، بِالنَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ كَالْتَزْوَانِ.

وَالْخَالِجُ: الْمَوْتُ، لِأَنَّهُ يَخْلُجُ الْخَلِيقَةَ أَيْ يَجْذِبُهَا. وَاخْتَلَجَتِ الْمَيِّتَةُ الْقَوْمَ أَيْ اجْتَذَبَتْهُمْ.

وَيَخْلُجُ الْفَحْلُ: أَخْرَجَ عَنِ الشُّوْلِ قَبْلَ أَنْ يَقْدَرَ. اللَّيْثُ: الْفَحْلُ إِذَا أَخْرَجَ مِنَ الشُّوْلِ قَبْلَ قُدُورِهِ فَقَدْ خُلِجَ أَيْ تُرِعَ وَأُخْرِجَ، وَإِنْ أَخْرَجَ بَعْدَ قُدُورِهِ فَقَدْ عُذِلَ فَانْعُدِلْ؛ وَأَنْشُدْ:

فَخَلُ هِجَانٌ تَوَلَّى غَيْرَ مَخْلُوجٍ
وَعَلِجَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِهِ يَخْلِجُهُ خَلَجًا: أَثَرَعَهُ.

وَاخْتَلَجَ الرَّجُلُ رُمَحَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ: انْتَزَعَهُ. وَخَلَجَهُ هَمٌّ يَخْلِجُهُ: شَغَلَهُ؛ أَنْشُدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَيْمْتُ تَخْلِجُنِي الْهَمُومُ، كَأَنِّي

ذَلُّوُ الشَّقَاةِ، تَمُدُّ بِالْأَشْطَانِ

وَاخْتَلَجَ فِي صَدْرِي هَمٌّ: اللَّيْثُ: يَقَالُ خَلَجَتْهُ الْخَوَالِجُ أَيْ شَغَلَتْهُ الشَّوَاغِلُ؛ وَأَنْشُدْ:

وَتَخْلِجُ الْأَشْكَالُ دُونَ الْأَشْكَالِ

وَتَخْلِجُنِي كَذَا أَيْ شَغَلْنِي. يَقَالُ: خَلَجَتْهُ أُمُورُ الدُّنْيَا وَتَخَالَجَتْهُ الْهَمُومُ: نَازَعَتْهُ.

وَمَخَالَجَ الرَّجُلُ: نَازَعَهُ.

وَيَقَالُ: تَخَالَجَتْهُ الْهَمُومُ إِذَا كَانَ لَهُ هَمٌّ فِي نَاحِيَةٍ وَهَمٌّ فِي نَاحِيَةٍ كَأَنَّهُ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةً جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، وَقَرَأَ قَارِئٌ خَلْفَهُ فَجَهَرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجُنِيهَا؛ قَالَ: مَعْنَى قَوْلِهِ خَالَجُنِيهَا أَيْ نَازَعَنِي الْقِرَاءَةُ فَجَهَرَ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ، فَتَزَعِ ذَلِكَ مِنْ لِسَانِي مَا كُنْتُ أَقْرُوهُ وَلَمْ أَسْتَمِرَّ عَلَيْهِ. وَأَصْلُ الْخَلَجِ: الْجَذْبُ وَالتَّزَعُّعُ.

وَاخْتَلَجَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي وَتَخَالَجَ: اخْتَكَا مَعَ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَدِيٍّ، قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَخْلِجُنُ فِي صَدْرِكَ أَيْ لَا يَتَحَرَّكُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّبِّيةِ وَالشُّكِّ، وَيُرَوَّى بِالْحَاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَصْلُ الْاِخْتِلَاجِ: الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَقَدْ سِئِلْتُ عَنْ لَحْمِ الْعَمِيدِ لِلْمَحْرَمِ، فَقَالَتْ: إِنْ يَخْلُجُ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَذَعْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلَّا وَيَكْفُرُ اللَّهُ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي

الْعَاصِمِيِّ أَبَا مَرْوَانَ كَانَ يَجْلِسُ خَلْفَ النَّبِيِّ، ﷺ، فَإِذَا نَكَلِمَ اخْتَلَجَ بِوَجْهِهِ فَرَأَهُ، فَقَالَ: كُنْ كَذَلِكَ، فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ؛ أَيْ كَانَ بِحَرِّكَ شَفَتَيْهِ وَذَفَنِهِ اسْتَهْزَأَ وَحِكَايَةً لِفِعْلِ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، فَبَقِيَ يَرْتَعِدُ إِلَى أَنْ مَاتَ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: فَضْرِبَ بِهِمْ شَهْرَيْنِ ثُمَّ أَفَاقَ خَلِيجًا أَيْ ضَرَعَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ثُمَّ أَفَاقَ مُخْتَلَجًا قَدْ أَخَذَ لَحْمَهُ وَقُوَّتَهُ، وَقِيلَ مَرْتَعَشًا. وَنَوَى خَلُوجَ بَيْتِهِ الْإِخْلَاجَ، مَشْكُوكَ فِيهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

هَذَا هَمُؤِي شَغَفَ الشُّوَاةَ مُبْرُوحَ

وَنَوَى نَقَازَفَ عَمِرَ ذَاتِ إِيْلَاجِ

وَقَالَ شَمْرٌ: إِنِّي لَبَيِّنٌ خَالِجِينَ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ نَفْسِينَ. وَمَا يُخَالِجُنِي فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَيْ مَا أَشْكُ فِيهِ. وَخَلَجَهُ بَعِينُهُ وَحَاجِبُهُ يَخْلِجُهُ وَيَخْلُجُهُ خَلَجًا: غَمَزَهُ؛ وَقَالَ حَبِيبَةُ بْنُ طَرِيفٍ الْعُكْلِيُّ يَنْسَبُ بِلَبْلَى الْأَخِيلَةِ:

جَارِيَةٌ مِنْ شُعْبٍ ذِي رُغَيْنِ،

خِيَاكَةً تَمِيسِي بِغُلَطَيْنِ

قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ،

يَا قَوْمُ، خَلُّوا بَيْنَهُمَا وَبَيْنِي

أَشَدُّ مَا خُلِّيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ

وَالْغُلُطَةُ: الْقِلَادَةُ. وَالْعَيْنُ تَخْلُجُ أَيْ تَضْطَرِبُ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ. اللَّيْثُ: يَقَالُ اخْتَلَجَ الرَّجُلُ حَاجِبِيهِ عَنْ عَيْنِيهِ وَاخْتَلَجَ حَاجِبَاهُ إِذَا تَحَرَّكَ؛ وَأَنْشُدْ:

يُكَلِّمُنِي وَيَخْلِجُ حَاجِبِيهِ،

لَأَخْبِيَبَ عِنْدَهُ عِلْمًا قَدِيمًا

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّ نِسْوَةَ شَهِدَتْ عَنْهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حَتَّى يَتَخَلَّجَ أَيْ يَتَحَرَّكَ، فَقَالَ: إِنْ الْحَيُّ يَرِثُ الْمَيِّتَ، أَنْشَدَنِي بِالْإِسْنَهَالِ؟ فَأَبْطَلُ شَهَادَتَهُنَّ. شَمْرٌ: التَّخْلُجُ التَّحَرُّكُ؛ يَقَالُ: تَخَلَّجَ الشَّيْءُ تَخَلَّجًا وَاخْتَلَجَ اخْتِلَاجًا إِذَا اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ؛ وَمِنْهُ يَقَالُ: اخْتَلَجَتْ عَيْنُهُ وَخَلَجَتْ تَخْلِجُ خُلُوجًا وَخَلَجَانًا، وَخَلَجْتُ الشَّيْءَ: حَرَكْتُهُ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَفِي ابْنِ حَوْزَنٍ، يَوْمَ يَدْعُو نِسَاءَ كُمْ

خَوَاسِرَ، يَخْلُجْنَ الْجِمَالَ الْمَذَاكِرَا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَخْلُجْنَ يَحْرُكْنَ؛ وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: أَنْشَدَنِي حَمَادُ بْنُ عَمَادٍ بْنِ سَعْدٍ:

بعد ذلك فيسقطلى. وبيننا وبينهم خُلَجَةٌ: وهو قدر ما يمشي حتى بُغِيَ مرة واحدة. التهذيب: والخُلَجُ ما اغْوَجَ من البيت. والخُلَجُ: الفساد في ناحية البيت. وبيت خُلَيْجٍ: مُعَوَّجٌ.

والخُلُوجُ من السحاب: المتفرق كأنه خُلِجَ من معظم السحاب، هذيلة. وسحابة خُلُوجٍ: كثيرة الماء شديدة البرق. ونافذة خُلُوجٍ: غزيرة اللبن، من هذه والجمع خُلَجٌ. التهذيب: ونافذة خُلُوجٍ كثيرة اللبن، نحى إلى ولدها؛ ويقال: هي التي تَخْلِجُ السَّيْرَ من سُرْعَتِهَا. والخُلُوجُ من الثَّوْقِ، التي اخْتُلِجَ عنها ولدها فَقُلْ لذلك لبنها. وقد خَلَجَتْهَا أي فطمت ولدها. والخَلَيْجُ: الخَفَقَةُ، والجمع خُلَجٌ؛ قال لبيد:

وَيُكَلَّلُونَ، إِذَا الرِّيحُ نَتَاوَعَتْ،

خُلَجًا تَمُدُّ شَوَارِعًا أَمْسَامُهَا

وخَفَقَةُ خُلُوجٍ: فعيرة كثيرة الأخذ من الماء.

والخُلَجُ: سُقْنٌ صغار دون العَدُولِيِّ.

أبو عمرو: الخِلَاجُ العِشْقُ الذي لبس بمحكم.

الليث: المُخْتَلِجُ من الوجوه القليل اللحم الضامر. ابن سيده:

المُخْتَلِجُ الضامر؛ قال المخيل:

وَتَرِيكَ وَجْهًا كَالصُّحْفَةِ، لَا

ظَمَانٌ مُخْتَلِجٌ، وَلَا جَهْمٌ

وفرسٌ إِخْلِيجٌ: جوادٌ سريع؛ التهذيب: وقول ابن مقبل:

وَأَخْلَجَ نَهَامًا، إِذَا الْخَيْلُ أَوْعَتْ،

جَرَى بِسِلَاحِ الْكَهْلِ، وَالْكَهْلُ أَجْرَدُ

قال: الْأَخْلَجُ الطويل من الخيل الذي يَخْلِجُ الشَّدَّ خَلَجًا أي

يجذبه، كما قال طرفة:

خُلِجَ الشَّدُّ مُشْبِيعَاتِ الْحُزْمِ

والخِلَاجُ والخِلَاسُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبِرودِ مَخْطُطَةٌ؛ قال ابن

أحمر:

إِذَا انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَمَادِيرُ خَلْفِهِ،

يَبْرُدُنِ مِنْ ذَلِكَ الْخِلَاجِ الْمُسْهِمِ

ويروى من ذلك الخِلَاسِ.

والخَلَيْجُ: قَبِيلَةُ يَنْسِبُونَ فِي قَرِيشٍ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا

مِنْ عَدَوَانٍ، فَأَلْحَقَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

يَا رَبُّ مُهْرٍ حَسَنِ وَقَاحٍ،

مُخْلَجٌ مِنْ لَبَنِ اللَّقَاحِ

قال: الْمُخْلَجُ الَّذِي قَدْ سَمِنَ، فَلَحِمَهُ يَمُخْلَجُ تَخْلَجُ الْعَيْنُ أَوْ يَضْطَرِبُ.

وَخَلَجَتْ عَنْهُ تَخْلِجُ وَتَخْلُجُ خُلُوجًا وَاخْتَلَجَتْ إِذَا طَارَتْ. وَالْخُلَجُ وَالْخُلَجُ: دَاءٌ يَصِيبُ الْبَهَائِمَ تَخْلِجُ مِنْهُ أَعْضَاؤُهَا. وَخَلَجَ الرَّجُلُ رُئُوحَهُ يَخْلِجُهُ وَيَخْلُجُهُ، وَاخْتَلَجَهُ: مَدَّهُ مِنْ جَانِبٍ. قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا مَدَّ الطَّاعَنُ رُوحَهُ عَنْ جَانِبٍ، فَبَلَ: خَلَجَهُ. قَالَ: وَالْخُلَجُ كَالانْتِزَاعِ.

وَالْمَخْلُوجَةُ: الطَّعْنَةُ ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ الشِّمَالِ. وَقَدْ خَلَجَهُ إِذَا طَعَنَهُ. ابْنُ سِيدَةَ: الْمَخْلُوجَةُ الطَّعْنَةُ الَّتِي نَذَبَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً. وَأَمْرُهُمْ مَخْلُوجٌ: غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ. وَوَفَعُوا فِي مَخْلُوجَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَوْ اخْتِلَاطٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ فِي الْأُمُثَالِ: الْوَأْيُ مَخْلُوجَةٌ وَلَيْسَتْ بِسَلْكِي؛ قَالَ: قَوْلُهُ مَخْلُوجَةٌ أَوْ تَصْرِفُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا حَتَّى يَصْصَحَ صَوَابُهُ، قَالَ: وَالسَّلْكِي الْمُسْتَقِيمَةُ؛ وَقَالَ فِي مَعْنَى قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

تَطَعْنُهُمْ سَلْكِي وَمَخْلُوجَةٌ،

كَرَّكَ لِأَمْرِي عَلَى نَابِلٍ

يقول: يَذْهَبُ الطَّعْنُ فِيهِمْ وَيَرْجِعُ كَمَا تَرُدُّ سَهْمِينَ عَلَى رَامٍ رَمَى بِهِمَا. قَالَ: وَالسَّلْكِي الطَّعْنَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ، وَالْمَخْلُوجَةُ عَلَى الْيَمِينِ وَعَلَى الْبِيسَارِ. وَالْمَخْلُوجَةُ: الرَّأْيُ الْمَصِيبُ؛ قَالَ الْحَظِيظَةُ:

وَكُنْتُ، إِذَا ذَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ، رُغْمُهُ

بِمَخْلُوجِي، فِيهَا عَنِ الْعَجْرِ مُصْرَفٌ

وَالْخُلَجُ: ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ، وَهُوَ إِخْرَاجُهُ، وَالذُّغْسُ إِدْخَالُهُ. وَخَلَجَ الْمَرْأَةَ يَخْلِجُهَا خَلَجًا: نَكَحَهَا؛ قَالَ:

خَلَجْتُ لَهَا جَارَ أَشْيَهِهَا خَلَجَاتٍ

وَاخْتَلَجَهَا: كَخَلَجَهَا.

وَالْخُلَجُ بِالْتَحْرِيكِ: أَنَّ يَشْتَكِي الرَّجُلُ لَحْمَهُ وَعِظَامَهُ مِنْ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ أَوْ طَوِيلَ مَشْيٍ وَتَعَبٍ؛ يَقُولُ مِنْهُ: خُلِجَ، بِالْكَسْرِ؛ قَالَ اللَّيْثُ: إِنَّمَا يَكُونُ الْخُلَجُ مِنْ تَقَبُّضِ الْعَصَبِ فِي الْعِضْدِ حَتَّى يَعَالِجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَسْتَقِلُّ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ: خُلِجَ لِأَنَّهُ جَذِبَهُ يَخْلِجُ عِضْدَهُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَخُلِجَ الْبَعِيرُ خَلَجًا، وَهُوَ أَخْلَجُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَقَبَّضُ الْعَصَبُ فِي الْعِضْدِ حَتَّى يَعَالِجَ

الجنان؛ وَخُلِدَ بالمكان يَخُلِدُ خُلُوداً، وَأَخْلَدَ: أَقَامَ، وهو من ذلك؛ قال زهير:

لِمَنِ الدِّيارُ غَشِبَتْهَا بِالْغَرَقَدِ،

كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمِسْبَلِ الْمُخْلِدِ؟

والمُخْلِد من الرجال: الذي أَسَنَ ولم يَشِبْ كأنه مُخْلَدٌ لذلك، وَخُلِدَ يَخْلِدُ وَيَخْلُدُ خُلُوداً وَأَخْلَدَ: أَبْطَأَ عنه الشَّيْبُ كأنما خلقَ لِيَخْلُدَ. التهذيب: ويقال للرجل إذا بقي سواد رأسه ولحيته على الكبر: إنه لمخْلِد، ويقال للرجل إذا لم تسقط أسنانه من الهرم: إنه لمخْلِد، والخوالد: الأثافي في مواضعها، والخوالد: الجبال والحجارة والصخور لطول بقائها بعد دروس الأطلال؛ وقال:

إِلَّا زَمَاداً هَامِداً دَفَقْتُ،

عنه الرياح، خَوَالِدٌ سُحُمٌ

الجوهري: فَبِلْ لَأَثافي الصخور خوالد لظول بقائها بعد دروس الأطلال؛ وقوله:

فَسَأْنِبُكَ خُدَاءَ مُحْصُولَةٍ،

تَفْضُ خَوَالِدُهَا الْجَنَدُ لَا

الخوالد هنا: الحجارة، والمعنى القوافي. وَخُلِدَ إلى الأرض وَأَخْلَدَ: أَقَامَ فيها، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَكِنَّهٗ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾؛ أي ركن إليها وسكن، وَأَخْلَدَ إلى الأرض وإلى فلان أي ركن إليه ومال إليه ورضي به، ويقال: خُلِدَ إلى الأرض، بغير ألف، وهي قليلة؛ الكسائي: خُلِدَ وَأَخْلَدَ وَخُلِدَ إلى الأرض وهي قليلة؛ أبو عمرو: أَخْلَدَ بِهِ إِخْلَاداً وَأَغْصَمَ بِهِ إِعْصاماً إذا لزمه. وفي حديث غلبي، كَرَّمَ اللهُ وجهه، بَدَأَ الدُّنْيَا: من دان لها وَأَخْلَدَ إليها أي ركن إليها ولزمها، ابن سيده: أَخْلَدَ الرجل بصاحبه لزمه.

والمُخْلَدَة: جماعة الحلى. وقوله تعالى: ﴿يُطَوِّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مُخْلَدُونَ﴾؛ قال الزجاجي: محلون، وقال أبو عبيد: مسورون، بمانية؛ وأنشد:

وَمُخْلَدَاتٍ بِالسُّجَيْنِ، كَأَمَّا

أَعْجَازُ هُنَّ أَقْسَاؤُ الكُتُبَانِ

وقيل: مفروطون بالمُخْلَدَة، وقيل: معناه يخدمهم وصفاء لا يجوز واحد منهم حد الوصافة. وقال الفراء في قوله [عز وجل]: مَخْلَدُونَ بقول: إنهم على سن واحد لا يتغيرون. أبو

بالحرث بن مالك بن النضر بن كنانة، وسَمُوا بذلك لأنهم اختلجوا من عدوان. التهذيب: وقوم خُلَجْ إذا شُكَّ في أنسابهم فنزاع النسب قوم، وتنازع آخرون؛ ومنه قول الكميت:

أَمْ أَنْتُمْ خُلَجْ أَبْنَاءُ عَهَارٍ

ورجل مُخْتَلِجٌ: وهو الذي نقل عن قومه ونسبه فيهم إلى قوم آخرين، فاختلف في نسبه وتوزع فيه. قال أبو مجلز: إذا كان الرجل مُخْتَلِجاً فَسَوَّلَكَ أَنْ لَا تَكْذِبَ فَانْسِبْهُ إِلَى أُمِّهِ؛ وقال غيره: هم الخُلَجُ الذين انتقلوا بنسبهم إلى غيرهم. ويقال: رجل مُخْتَلِجٌ إذا توزع في نسبه كأنه جذب منهم وانتزع. وقوله: فانسبه إلى أمه أي إلى رهلها لا إليها نفسها.

وخَلْبِجُ الْأَعْيُوبِي: شاعر ينسب إلى بني أَعْيٍ حَيٍّ من جُزْم. وخَلْبِجُ بْنُ مُنَازِلِ بْنِ قُرْعَانَ: أَحَدُ الْعَقَقَةِ، يَقُولُ فِيهِ أَبُوهُ مُنَازِلُ^(١):

تَطَلَّمَنِي حَقِّي خَلْبِجٌ، وَعَقَنِي

على جَوْنِ كَانَتْ، كَالْحَبْنِيِّ، عِظَامِي

وقول الطرماح يصف كلاباً:

مُرُوعِبَاتٌ لِأَخْلَجِ الشَّدَقِ سَلْعَا

م، مُرُوعِبَاتٌ لِمُؤَلَّةٍ عَضْدَةٍ

كَتَبَ أَخْلَجِ الشَّدَقِ: وَاسِعُهُ.

خَلْجَم: الخَلْجَمُ والخَلْبِجَمُ: الجسيم العظيم، وقيل: هو الطويل المشجذب الخلق، وقيل: هو الطويل فقط؛ قال رؤبة: خَدَلَاءُ خَلْجَمَةٍ^(٢).

خُلْد: الخُلْد: دوام البقاء في دار لا يخرج منها. خَلَدَ يَخْلُدُ خُلُوداً وَخُلُوداً: بَقِيَ وَأَقَامَ. ودار الخُلْد: الآخرة لبقاء أهلها فيها.

وخلده الله وأخلده نخليده؛ وقد أخلد الله أهل دار الخُلْد فيها وأخلدهم، وأهل الجنة خالدون مُخْلَدُونَ آخر الأبد، وأخلد الله أهل الجنة إخلاداً، وقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾؛ أي يعمل عمل من لا يظن مع يساره أنه يموت، والخُلْد: اسم من أسماء الجنة؛ وفي التهذيب: من أسماء

(١) قوله «منازل» كذا بالأصل بضم الميم وفي القاموس بفتحها.

(٢) قوله «خدلأ» خلجمة» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في التهذيب جلالاً خلجمة وضبط جلالاً بوزن غراب.

الجلبان، وقيل: هو الفول، وفي التهذيب: الخلار الماش، وقد ذكره الشافعي في الحبوب التي تُقثَّن.

وخلار: موضع يكثر به العسل الجيد؛ ومنه كتاب الحجاج إلى بعض عماله بفارس: أن ابعت إليّ بعسل من عسل خلار، من النحل الأيكار، من الدقيقشار، الذي لم تمسه نار.

خلس: الخلس: الأخذ في نهزة ومخالة؛ خلسته يخلسه خلساً وخلسته إياه، فهو خالِسٌ وخلّاس؛ قال الهذلي:

يا مَيّ، إن تَفَقِدي فوما وَلَدَيْهِم

أو تَحْلِيْسِيْهِم، فإن الدهر خلّاس

الجوهري: خلّست الشيء واختلّسته وتخلّسته إذا اشتلّته. والتخلّس: التسلّث. والاختلاس كالتخلّس، وقيل: الاختلاس أوحى من الخلس وأخص.

والخلّسة بالضم: الثهرة. يقال: الفرصة خلّسة. والفرنان إذا نازرا يتخالسان أنفسهما: يُناهِزُ كُلُّ واحد منهما قتل صاحبه. الأزهرى: الخلس في القتال والصراع. وهو رجل مُخالِسٌ أي شجاع خيّر. وتخالس القزنان وتخالسا نفسيهما: رام كل واحد منهما اختلاص صاحبه؛ قال أبو ذؤيب:

فَتَخَالَسا نَفْسَيْهِمَا بِتَوَافِيْهِ

كَتَوَافِيْهِ الْعُطْبِ النِّي لَا تُرَوِّعُ

وخالّسته مخالّسةً وخلصاً؛ أنشد نعلب:

نَظَرْتُ إِلَى مَيّ جَلِسا عَيْشِيْهِ

على عَجَلٍ، والكاتبشون محضون

كذا مثل طرف العين، ثم أجنّها

رواق أئى من دونها وشسور

وطغنة خيليس إذا اختلّسها الطاعن يحدّقه. وأخذه خيليسى أي اختلاصاً. ورجل خيليس وخلّاس: شجع خيّر. وركب متخلّوس: لا يرى من قلة لحمه.

وأخلّس الشعر، فهو مُخلّسٌ وخلّيس: استوى سواده وبياضه، وقيل: هو إذا كان سواده أكثر من بياضه؛ قال شوبد الحارثي:

فَتَى قَبْلَ لَمْ تُعْثِ السُّوْ وَجْهَهُ

يسوى خلّسته في الرأس كالبرق في الدجى

أبو زيد: أخلّس رأسه، فهو مُخلّسٌ وخلّيس إذا ابيض بعضه، فإذا غلب بياضه سواده، فهو أغثم. والخلّيس: الأشمط. وأخلّست لحيته إذا سَمَطَتْ. الجوهري: أخلّس

عمرو: خلّد جاريته إذا حلاها بالخلدة وهي القِرْطَة^(١)، وجمعها خِلْد.

والخلّد، بالتحريك: البال والقلب والنفس، وجمعه أخلاّد؛ يقال: وقع ذلك في خلدي أي في روعي وقلبي. أبو زيد: من أسماء النفس الروح والخلّد. وقال: البال النفس فإذا التفسير متقارب.

والخلّد والخلّد: ضرب من الفقرة، وقيل: الخلّد الفأرة العمياء وجمعها مناجذ على غير لفظ الواحد، كما أن واحدة المخاض من الإبل: خلفة، ابن الأعرابي: من أسماء الفأر الثعب والخلّد والزبابه. وقال الليث: الخلّد ضرب من الجرذان عُثِي لم يخلق لها عيون، واحدها خِلْد، بكسر الخاء، والجمع خِلْدَان؛ وفي التهذيب: واحدها خِلْدَة، بكسر الخاء، والجمع خِلْدَان، وهذا غريب جداً. وقد سمّت خالداً وخُوَيْلداً ومُخْلِداً وخَلِيداً ويَخْلُدُ وخَلَاداً وخَلْدَة وخَالِدَة وخَلِيدَة. والخالدي: ضرب من المكابيل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

عليّ إن لم تَنْهَضْني بِوَقْرِيْ

بِأَرْبَعِيْنَ فُسْطُرَتْ يَقْدَرُ

بالخالدي لا تُضَاع حَجَرِيْ

والخُوَيْلِدِيّ من الإبل: نسبة إلى خويلد من بني عقيل. غيره: وبنو خويلد يعن من عقيل. والخالدان من بني أسد: خالد بن نَضْلَة بن الأشتر بن جحّوان بن فقمس، وخالد بن قيس بن المُضَلَّل بن مالك بن الأصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن صعير؛ قال الأسود بن يعفر:

وقبلي مات الخالدان كلاهما:

عَمِيْدُ بَنِي جَحْوَانِ وابْنِ المُضَلَّلِ

قال ابن بري: صواب إنشده قبلي، بالفاء، لأنها جواب الشرط في البيت الذي قبله وهو:

فإن يك بومي قد دنا، وإخاله

كواردة يوماً إلى ظمّ منهل

خلار: الخلّو مثال الشكر، قيل: هو نبات أعجمي، قيل: هو

(١) قوله «وهي القِرْطَة» كذا بالأصل، والمناسب وهي القِرْطَة بالانفراد أو ناعيتها عن قوله وجمعها خِلْد هـ.

الذين أَخْلَصَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. الزوجاج: وقوله [عزَّ وجلَّ] ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِذِ كَانَ مُخْلَصًا﴾، وقرئ مُخْلَصًا، والمُخْلَصُ: الذي أَخْلَصَهُ اللهُ جعله مختاراً خالصاً من الدنس، والمُخْلَصُ: الذي وُحِدَ اللهُ تعالى خالصاً ولذلك قيل لسورة: قل هو الله أجد، سورة الإخلاص؛ قال ابن الأثير: سُمِّيَتْ بذلك لأنها خالصة في صفة الله تعالى وتقدس، أو لأن اللفظ بها قد أَخْلَصَ التوحيدَ لله عز وجل، وكلمة الإخلاص كلمة التوحيد، وقوله تعالى: ﴿مَنْ عِبَادَنَا الْمُخْلَصِينَ﴾، وقرئ المُخْلَصِينَ، فالمُخْلَصُونَ المُخْتَارُونَ، والمُخْلَصُونَ الْمُوَحَّدُونَ

والتخلص: النَّجَاتُ من كل مُتَشَبِّه، تقول: خَلَّصْتُهُ من كذا تَخْلِيصًا أَي نَجَّيْتُهُ نَجَاتٍ فَخَلَّصَ، وَتَخْلَصُهُ تَخْلِصًا كَمَا يَخْلُصُ الْقَرْوَلُ إِذَا تَنَبَّسَ. والإخلاص في الطاعة: تَرْكُ الرِّبَايَا، وقد أَخْلَصْتُ لَهِى الدِّينِ. وَاسْتَخْلَصَ الشَّيْءُ: كَأَخْلَصَهُ. والخالصة: الإخلاص. وَخَلَّصَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ: وَضَعَ. وَخَلَّصَ الشَّيْءُ، بِالْفَتْحِ، يَخْلُصُ خُلُوصًا أَي صَارَ خَالِصًا. وَخَلَّصَ الشَّيْءُ خِلَاصًا، وَالتَّخْلِيصُ يَكُونُ مَصْدَرًا لِلشَّيْءِ الْخَالِصِ. وفي حديث الإسراء: نَظَّمَا خَلَّصْتُ بِمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ أَي وَصَلْتُ وَبَلَّغْتُ. يَقَالُ: خَلَّصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَي وَصَلَ إِلَيْهِ، وَخَلَّصَ إِذَا مَنَعَهُ. وَنَجَا؛ ومنه حديث هِرَقْل: إِنِّي أَخْلَصَ إِلَيْهِ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أَنَّهُ قَضَى فِي حُكُومَةِ الْخِلَافَةِ أَي الرُّجُوعِ بِالثَّمَنِ عَلَى الْبَائِعِ إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ مُشْتَقَّةً وَقَدْ قَبِضَ ثَمَنُهَا أَي قَضَى بِمَا يَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْخِصُومَةِ. وَخَلَّصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَي وَضَلَ إِلَيْهِ. ويقال: هَذَا الشَّيْءُ خَالِصَةٌ لَكَ أَي خَالِصٌ لَكَ خَاصَّةٌ. وقوله عز وجل: ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا﴾؛ أَنَّ الْخَالِصَةَ لِأَنَّ جَعَلَ مَعْنَى مَا التَّائِيَتْ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا: جَمَاعَةٌ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا. وقوله: وَمِنْهُمْ، مَزْدُودٌ عَلَى لَفْظِ مَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنَّهُ لَتَأْنِيَتْ الْأَنْعَامُ، وَالَّذِي فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ بَعْضِ الشَّيْءِ لِأَنَّ قَوْلَكَ سَقَطَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ، بَعْضُ الْأَصَابِعِ أَصْبَعٌ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ مِنْهَا، وَمَا فِي بَطْنِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْأَنْعَامِ هُوَ غَيْرُهَا، وَمَنْ قَالَ يَجُوزُ عَلَى أَنَّ الْجَمْلَةَ

رَأْسُهُ إِذَا خَالَطَ سَوَادَهُ الْبَيَاضَ، وَكَذَلِكَ النَّبْتُ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ أَخْضَرَ وَبَعْضُهُ أَبْيَضَ، وَكَذَلِكَ فِي الْهَيْجِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّرِيفَةُ وَالضُّلْبَانُ وَالْهَلْتَى وَالسَّخَمُ. وَأَخْلَسَ الْخَلِيطُ: خَرَجَتْ فِيهِ خُضْرَةٌ طَرِيفَةً؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَخْلَسْتُ الْأَرْضَ وَالتَّنَاتُ: خَالَطَ يَمِيشُهَا وَطَبَّعُهَا، وَالْخُلْسَةُ الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ. وَأَخْلَسْتُ الْأَرْضَ أَيضًا: أَطْلَعْتُ شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ. وَالتَّخْلِيسُ: النَّبَاتُ الْهَائِجُ بَعْضُهُ أَصْفَرُ وَبَعْضُهُ أَخْضَرُ، وَكَذَلِكَ الْخَلِيطُ بِسَمِيِّ خَلِيسًا.

وَالْخِلَاسِيُّ: الْوَلَدُ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَسَوَادٍ أَوْ بَيْنَ أَسْوَدٍ وَبَيَاضٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْغَلَامِ إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ سَوَادًا وَأَبُوهُ عَرَبِيًّا، أَدَمَ فُجَاعَتِ بَوْلُهُ بَيْنَ لَوْنَيْهِمَا: غَلَامٌ خِلَاسِيٌّ، وَالْأُنْثَى خِلَاسِيَّةٌ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: سِرٌّ حَتَّى تَأْتِيَ قَتَابَ قُفُسًا، وَرَجَالًا طُلُسًا، وَنِسَاءً خُلُسًا؛ الْخُلُسُ: الشَّرُّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنِ الْخِلَاسِيَّةِ، وَهِيَ مَا تَسْتَخْلُصُ مِنَ السَّيِّئِ قُصُومٌ قَبْلَ أَنْ تُدْكَى، مِنْ خَلَّسْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَلَسْتَهُ إِذَا سَلَبْتَهُ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِمَعْنَى مَقْعُولَةٍ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَيْسَ فِي الثُّهْنَةِ وَلَا الْخِلَاسِيَّةِ قَطْعٌ، وَفِي رَوَايَةٍ: وَلَا فِي الْخُلْسَةِ أَيِ مَا يُوْخَذُ سَلْبًا وَمُكَابَرَةً؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: يَأْخُذُوا بِالْأَعْمَالِ مَرْضًا خَالِصًا أَوْ مَوْتًا خَالِصًا أَيِ يَخْلُصُكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ. وَالْخِلَاسِيُّ مِنَ الدُّيُوكَةِ بَيْنَ الدُّجَاجِ الْهِنْدِيَّةِ وَالْفَارَسِيَّةِ. الْخَلِيلُ: مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُخْتَلَسِ وَالْمُتَمَتِّدِ؛ فَالْمُخْتَلَسُ مَا كَانَ عَلَى خَنْدِ الْفِعْلِ نَحْوُ انْتَصَرَفَ انْتَصَرَفًا وَرَجَعَ رَجُوعًا، وَالْمُتَمَتِّدُ مَا اعْتَمَدَتْ عَلَيْهِ فِجْعَتُهُ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ نَحْوِ الْمَذْهَبِ وَالْمَرْجِعِ، وَقَوْلُكَ أَجَبْتُهُ إِجَابَةً، وَهُوَ الْمُتَمَتِّدُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْرِفُ الْمُتَمَتِّدُ إِلَّا بِالشَّمَاعِ.

وَفُخَالِيسٌ: اسْمُ حِصَانٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ مَزَاجِمٌ:

يَقُودَانِ جُرُودًا مِنْ بَنَاتِ مُخَالِيسَ،

وَأَعْرُجٌ يُقْفَى بِالْأَجْلِ وَالرَّمْلِ

وَقَدْ سَمِعْتُ خَلَّاسًا وَمُخَالِيسًا.

خَلَّصَ: خَلَّصَ الشَّيْءَ، بِالْفَتْحِ، يَخْلُصُ خُلُوصًا وَخِلَاصًا إِذَا كَانَ قَدْ تَنَبَّسَ ثُمَّ نَجَا وَمَلِمَ. وَأَخْلَصَهُ وَخَلَّصَهُ وَأَخْلَصَ اللهُ إِلَيْهِ: أَمْنَهُ. وَأَخْلَصَ الشَّيْءُ: اخْتَارَهُ، وَقُرِئَ: إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلَصِينَ، وَالْمُخْلَصِينَ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: يَعْنِي بِالْمُخْلَصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا الْعِبَادَةَ لِلَّهِ تَعَالَى، وَبِالْمُخْلَصِينَ

لم يفسره أبو حنيفة، قال ابن سيدة: وعندي أن معناه الخلاصة والخلصة أو الخلاص. غيره: وخلصة وخلصة السمن ما خلص منه لأنهم إذا طبخوا الزبد ليخلدوه سمناً طرخوا فيه شيئاً من سوين وتمر أو أثمار غزلان، فإذا جاد وخلص من الثقل فذلك السمن هو الخلاصة والخلصة والخلاص أيضاً، بكسر الخاء، وهو الإثر، والثقل الذي يبقى أسفل هو الخلوص والفيلذة والفشدة والكدادة، والمصدر منه الإخلاص، وقد أخلصت السمن. أبو زيد: الزبد حين يجعل في الزومة ليطبخ سمناً فهو الإذواب والإذابة، فإذا جاد وخلص اللبن من الثقل فذلك اللبن الإثر والإخلاص، والثقل الذي يكون أسفل هو الخلوص. قال الأزهري: سمعت العرب تقول لما يخلص به السمن في الزومة من اللبن والماء والثقل: الخلاص، وذلك إذا ارتجى واختلط اللبن بالزبد فيؤخذ تمر أو دقيق أو سوين فيطرح فيه ليخلص السمن من بقية اللبن المختلط به، وذلك الذي يخلص هو الخلاص، بكسر الخاء، وأما الخلاصة والخلصة فهو ما يفي في أسفل الزومة من الخلاص وغيره من ثقل أو لبن وغيره. أبو الدقيش: الزبد جلاص اللبن أي منه يستخلص أي يستخرج؛ حدث الأصمعي قال: مرّ الفرزدق برجل من باهلة يقال له حمام ومعه نخي من سمن، فقال له الفرزدق: أنتشري أغراض الناس قنيس مئى بهذا النخي؟ فقال: أله عليك لتفعلن إن فعلت، فقال: أله لأفعلن، فألقى النخي بين يديه وخرج يغدو، فأخذه الفرزدق وقال:

لعمري ليغم النخي كان لِقَوْمِهِ،

عَشِيَّةُ غِبِّ البَيْعِ، نخي حمام

من السمن ربي يكون خلاصه،

بأبصار آرام وعود بشام

فأضيق عن أغراض قيس كمحرم،

أهل بحج في أصم حرام

الفرأ: أخلص الرجل إذا أخذ الخلاصة والخلصة، وخلص إذا أعطى الخلاص، وهو مثل الشيء؛ ومنه حديث شريح: أنه فضى في قوس كسرها رجل بالخلاص أي بملها. والخلاص، بالكسر: ما أخلصه النار من الذهب والفضة وغيره، وكذلك الخلاصة والخلصة؛ ومنه حديث سلمان:

أنعام فكانه قال وقالوا: الأنعام التي في بطون الأنعام خالصة لذكورنا، قال ابن سيدة: والقول الأول أثبت لقوله ومخرجه، لأنه دليل على التحمل على المعنى في ما، وقرأ بعضهم خالصة لذكورنا يعني ما خلص خيراً، وأما قوله عز وجل: ﴿قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة﴾، فرى خالصة وخالصة، المعنى أنها خلال للمؤمنين وقد بشرتهم فيها الكافرون، فإذا كان يوم القيامة خلصت للمؤمنين في الآخرة ولا يشركون فيها كافر، وأما إغراب خالصة يوم القيامة فهو على أنه خير بعد خير كما تقول زيد عاقل لبيب، المعنى قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا في تأويل الحال، كأنك قلت: قال: هي ثابتة مسفرة في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. وقوله عز وجل: ﴿إننا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾؛ يقرأ بخالصة ذكرى الدار على إضافة خالصة إلى ذكرى، فمن قرأ بالتوتين جعل ذكرى الدار بدلاً من خالصة، ويكون المعنى إننا أخلصناهم بذكرى الدار، ومعنى الدار ههنا دار الآخرة، ومعنى أخلصناهم جعلناهم لها خالصين بأن جعلناهم يذكرون بدار الآخرة ويؤثرون فيها الدنيا، وذلك شأن الأنبياء، ويجوز أن يكون يذكرون ذكر الآخرة والرجوع إلى الله، وأما قوله ﴿عز وجل﴾: ﴿خلصوا نجيا﴾ فمعناه تميتوا عن الناس يتناجون فيما أهملهم. وفي الحديث: أنه ذكر يوم الخلاص فقالوا: وما يوم الخلاص؟ قال: يوم يخرج إلى الدجال من أهل المدينة كل منافق ومنافقة فيتميز المؤمنون منهم ويخلص بعضهم من بعض. وفي حديث الاستسقاء: فلينخلص هو وولده أي لينمى من الناس.

وخالصة في العشرة أي صافه. وأخلصه النصيحة والحب وأخلصه له وهم يتخالصون: يخلص بعضهم بعضاً. والخالص من الألوان: ما صفا ونصع أي لونه كان؛ عن اللحياني.

والخلاص والخلاصة والخلصة والخلوص: رب يخذ من تمر. والبخلاصة والبخلاصة والبخلاص: التمر والسويق يلقى في السمن وأخلصه: فعل به ذلك. والبخلاص: ما خلص من السمن إذا طبخ. والبخلاص والإخلاص: الزبد إذا خلص من الثقل. والخلوص: الثقل الذي يكون أسفل اللبن. ويقول الرجل لصاحبه السمن: أخلصني لنا،

إنه بيت لخلنم كان يدعى كَفَيْةَ التِّمَامَةِ وكان فيه صنم يُدعى الْخَلَصَةُ فَهَيْم. وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى تضطرب ألباثُ نساءِ دَوْسٍ على ذي الْخَلَصَةِ؛ هو بيت كان فيه صنم لدَوْسٍ وَخَنَمٌ وَبَجِيلَةٌ وَغَيْرُهُمْ، وقيل: ذو الْخَلَصَةِ الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ بِالْيَمَنِ فَأَتَقَدَّ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُخَرِّبُهَا، وقيل: ذو الْخَلَصَةِ الصنم نفسه، قال ابن الأثير: وفيه نظر^(١) لأن ذو لا تُضاف إلا إلى أسماء الأجناس، والمعنى أنهم يَزَوِّدُونَ ويعودون إلى جاهليتهم في عبادة الأوثان فتسعى نساء بني دَوْسٍ طائفات حول ذي الْخَلَصَةِ فَتَزَوِّجُ أعجائزهن. وخالصة اسم امرأة، والله أعلم.

خلط: خلط الشيء بالشيء يخلطه خلطاً وخلطه فاختلط. مزجه واختلط. وخلط الشيء فخلطه وخلطاً. مزجه. والخلط: ما خالط الشيء وجمعه أخلاط. والخلط: واحد أخلاط الطيب. والخلط: اسم كل نوع من الأخلاط كأخلاط الدَّوَاءِ ونحوه. وفي حديث سعد: وإن كان أحدنا ليضغ كما تضغ الشاة ما له خلط أي لا يخلط نخوهم بعضه ببعض لجفافه ويئسه، فأنهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم. وأخلاط الإنسان: أُمُرُجَتُهُ الأربعة. وسُمِّنَ خَلِيطٌ فيه سُخْمٌ وَلَحْمٌ. والخليط من اللَّفْلِ: تين وقت، وهو أيضاً طين وبن يخلطان. ولبن خَلِيطٌ: مختلط من خلو وحازر. والخليط: أن تُخلَبَ الضأن على لبن المغزى والمغزى على لبن الضأن، أو تحلب الناقة على لبن المغزى والمغزى على لبن الضأن، أو تحلب الناقة على لبن الغنم. وفي حديث النبي: نهى عن الْخَلِيطَيْنِ فِي الْأَيْدِ، وهو أن يجمع بين صنفين تمر وزبيب، أو عنب وزُطْب. الأزهرى: وأما تفسير الخليطين الذي جاء في الأشربة وما جاء من النهي عن شربه فهو شراب يتخذ من التمر والبشر أو من العنب والزبيب، يريد ما يُنْبَذُ من البسر والتمر معاً أو من الزبيب والعنب معاً، وإنما نهى عن ذلك لأن الأنواع إذا اختلفت في الانتباز كانت أسرع للشدَّةِ والتخمير، والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم إلى تحريره وإن لم يُسكر، أخذاً بظاهر

أنه كاتب أهله على كذا وعلى أربعين أوقية خلاص. والخلاصة والخلاصة: كالخلاص، قال: حكاه الهروي في الغرر.

وامتخَلَصَ الرجل إذا اُخْتَصَّ به بخليله، وهو خالِصَتِي وَخُلَصَانِي. وفلان خُلَصِي كما تقول جذني وخُلَصَانِي أي خالِصَتِي إذا خَلَصْتَ مَوَدَّتَهُمَا، وهم خُلَصَانِي، يستوي فيه الواحد والجماعة. وتقول: هؤلاء خُلَصَانِي وَخُلَصَانِي، وقال أبو حنيفة: أَخْلَصَ الْعَظْمُ كَثُرَ مَخُّهُ، وَأَخْلَصَ الْبَعِيرُ سَمِينَ، وكذلك الناقة؛ قال:

وَأَرْهَقَتْ عِظَامُهُ وَأَخْلَصَا

والخَلَصُ: شجر طيب الريح له وَرْدٌ كَوْرِدُ التمرِ طيب زكي. قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي أن الخَلَصَ شجر ينبت نبات الكرم يتعلق بالشجر فيغلق، وله ورق أغبر رقيقٌ مُدَوَّرَةٌ واسعة، وله وَرْدَةٌ كَوْرِدَةُ التمرِ، وأصوله مُشْرِبَةٌ، وهو طيب الريح، وله حب كحب عنب الثعلب يجمع الثلاث والأربع معاً، وهو أحمر كقرز العقيق لا يؤكل ولكنه يُرْعَى؛ ابن السكيت في قوله:

بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خُضِرَ الْمَنَاكِبِ

الأصمعي: هو لباس يلبسه أهل الشام وهو ثوب مُجَمَّلٌ أَخْضَرُ الْمُتَكِبِينَ وسائره أبيض والأردان أكمامه.

ويقال لكل شيء أبيض: خالِصٌ قال العجاج:

مِنْ خَالِصِ الْمَاءِ مَا قَدْ طَلَخَلَا

يريد خلص من الطخيل فابيض. اللَّيْثُ: يغير مخلص إذا كان قصيداً سميناً؛ وأنشد:

مُخْلِصَةُ الْأَنْفَاءِ أَوْ رَعُومَا

والخالص: الأبيض من الألوان. ثوب خالِصٌ أبيض. وماء خالِصٌ أبيض. وإذا نَشَطَى الْعَظَامُ فِي اللَّحْمِ، فذلك الخَلَصُ.

قال: وذلك في قَصَبِ الْعَظَامِ فِي الْبِدِ وَالرَّجْلِ. يقال: خَلِصَ الْعَظْمُ يَخْلُصُ خَلَصاً إِذَا بَرَأَ وَفِي خَلْبِهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ.

والخَلَصَاءُ ماءٌ بِالْبَادِيَةِ، وقيل: موضع، وقيل: موضع فيه عين ماء؛ قال الشاعر:

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الْخَلَصَاءِ أَغْبِيَهَا،

وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهَا صِوَرَا

وقيل: هو موضع بالدهناء معروف. وذو الْخَلَصَةِ موضع يقال

(١) قوله ووفيه نظره أي في قول من زعم أنه بيت كان فيه صنم يسمى الخلاصة لأن ذو لا تضاف إلا الخ، كذا بهامش النهاية.

النبي، ﷺ، أنه قال: لا خِلَاط ولا شِئَاق في الصدقة. وفي حديث آخر: ما كان من خَلِيطَيْنِ فَإِنَهُمَا يَتَرَجَعَانِ بَيْنَهُمَا بالسُّوِيَّة؛ قال الأزهري: كان أبو عبيد فسر هذا الحديث في كتاب غريب الحديث فَكَبَّجَهُ ولم يُفَسِّرْهُ على وجهه، ثم جَوَّدَ تفسيره في كتاب الأموال، قال: وفُسِّرَ على نحو ما فسره الشافعي، قال الشافعي: الذي لا أَشْكُ فيه أَنَّ الخَلِيطَيْنِ الشريكان لِنِ بَقَسَمَا الماشية، ونَرَجَعُهُمَا بالسُّوِيَّة أَن يكونا خَلِيطَيْنِ في الإبل تَجِبُ فِيهَا الغنم فتُوجَدُ الإبل في يد أَحَدِهِمَا، فتُؤْخَذُ منه صدقتهَا فيرجع على شريكه بالسُّوِيَّة، قال الشافعي: وقد يكون الخَلِيطَانِ الرجلين يتَخَالطَانِ بَاشِيَتَهُمَا، وإن عرف كل واحد منهما ماشيته، قال: ولا يكونان خَلِيطَيْنِ حَتَّى يُرِيحَا وَيُسْرِحَا وَيَشْقِبَا مَعًا وَتَكُونَ فُحُولُهُمَا مُخْتَلِطَةً، فَإِذَا كَانَا هَكَذَا صَدَقَا صدقة الواحد بكل حال، قال: وإن تَفَرَّقَا في فِرَاحٍ أَوْ سَقْيٍ أَوْ فُحُولٍ فَلَيْسَا خَلِيطَيْنِ وَيُصَدَّقَانِ صدقة الاثنين، قال: ولا يكونان خَلِيطَيْنِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِمَا حَوْلٌ مِنْ يَوْمِ اخْتِلَاطِهِمَا، فَإِذَا حَالَ عَلَيْهِمَا حَوْلٌ مِنْ يَوْمِ اخْتِلَاطِهِمَا زَكَاةُ زَكَاةِ الواحد؛ قال الأزهري: وتفسير ذلك أَنَّ النبي، ﷺ، أَوْجَبَ على مَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ شاةً فحَالَ عليها الحَوْلُ، شاةً، وكذلك إِذَا مَلَكَ أَكْثَرَ مِنْهَا إِلَى تَمَامِ مِائَةٍ وَعَشْرِينَ ففِيهَا شاة واحدة، فَإِذَا زَادَتْ شاةً وَاحِدَةً عَلَى مِائَةٍ وَعَشْرِينَ ففِيهَا شَاتَانِ، وَلَوْ أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مَلَكَوا مِائَةً وَعَشْرِينَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ شاةً، وَلَمْ يَكُونُوا خُلَاطَاءَ سَنَةً كَامِلَةً، فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شاةً، فَإِذَا صَارُوا خُلَاطَاءَ وَجَمَعُوها عَلَى رَاحٍ وَاحِدٍ سَنَةً فَعَلَبَهُمْ شاة واحدة لَأَنَّهُمْ يَصَدَّقُونَ إِذَا اخْتَلَطُوا، وكذلك ثَلَاثَةَ نَفَرٍ بَيْنَهُمْ أَرْبَعُونَ شاةً وَهُمْ خُلَاطَاءُ، فَإِنَّ عَلَيْهِمْ شاةً كَأَنَّهُ مَلَكَها رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَهَذَا تَفْسِيرُ الخُلَاطَاءِ فِي المَوَاشِي مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ. وقوله عز وجل: ﴿وَإِنْ كَثِيرًا مِنْ الخُلَاطَاءِ لَيَنْبَغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾؛ فَالْخُلَاطَاءُ هُنَا الشُّرَكَاءُ الَّذِينَ لَا يَتَمَيَّزُ مِلْكُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مِلْكِ صَاحِبِهِ إِلَّا بِالْفِسْمَةِ قَالَ: وَيَكُونُ الخُلَاطَاءُ أَيْضًا أَنْ يَخْلُطُوا الْعَيْنَ الْمَتَمِيزَ بِالْعَيْنِ الْمَتَمِيزِ كَمَا فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ، وَيَكُونُونَ مَجْتَمِعِينَ كَالْحِلَّةِ يَكُونُ فِيهَا عَشْرَةُ آيَاتٍ، لِصَاحِبِ كُلِّ بَيْتٍ مَاشِيَةٌ عَلَى حِدَةٍ، فَيَجْمَعُونَ مَوَاشِيَتَهُمْ عَلَى رَاحٍ وَاحِدٍ يَرَعَاهَا مَعًا وَيَشْقِبُهَا مَعًا، وَكُلُّ وَاحِدٍ

الحديث، وبه قال مالك وأحمد وعامة المحدثين، قالوا: من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فيه فهو آثم من جهتين: شرب الخَلِيطَيْنِ وشرب المُشْكِيرِ؛ وَغَيْرُهُمْ رَخَّصَ فِيهِ وَعَلَّلُوا التَّحْرِيمَ بِالِإِشْكَارِ. وفي الحديث: مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتْهُ، قَالَ الشَّافِعِيُّ: يَعْنِي أَنَّ خِيَانَةَ الصَّدَقَةِ تُؤْلِفُ الْمَالَ الْمُخْلُوطَ بِهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ تَحْذِيرٌ لِلْعَمَالِ عَنِ الْخِيَانَةِ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَقِيلَ: هُوَ حَثٌّ عَلَى تَجَمُّعِ آدَاءِ الزَّكَاةِ قَبْلَ أَنْ تُخْلَطَ بِمَالِهِ. وفي حديث الثَّقَفِيِّ: الشَّرِيكَ أَوْلَى مِنَ الْخَلِيطِ، وَالْخَلِيطُ أَوْلَى مِنَ الْحَبَارِ؛ الشَّرِيكَ: الْمُشَارِكُ فِي الشُّبُوحِ، وَالْخَلِيطُ: الْمُشَارِكُ فِي حَقُوقِ الْمَلِكِ كَالشُّرْبِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

وفي الحديث: أَنَّ رَجُلَيْنِ تَقَدَّما إِلَى مُعَاوِيَةَ فَأَدَّعَى أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ مَالًا وَكَانَ الْمُدَّعَى حَوْلًا قَلْبًا وَيَخْلَطُ؛ الْمَخْلُوطُ، بِالْكَسْرِ: الَّذِي يَخْلُطُ الْأَشْيَاءَ فَيَلْبِسُهَا عَلَى السَّامِعِينَ وَالنَّاظِرِينَ. وَالْخِلَاطُ: اخْتِلَاطُ الإِبِلِ وَالنَّاسِ وَالْمَوَاشِي، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

تَبْخُرُجْنَ مِنْ بُشْكُوكَةِ الْخِلَاطِ

وبها أَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَخَلِيطٌ وَخَلِيطِيٌّ وَخَلِيطِيٌّ أَيْ أَوْبَاشٌ مَجْتَمِعُونَ مُخْتَلِطُونَ، وَلَا وَاحِدَ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. وفي حديث أَبِي سَعِيدٍ: كُنَّا نُرِزُّ قُرْبَ تَمَرِ الْجَشَعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، وَهُوَ الْخِلَاطُ مِنَ التَّمَرِ أَيْ الْمُخْتَلِطُ مِنْ أَنْوَاعِ شَيْءٍ. وفي حديث شريح: جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي طَلَقْتُ امْرَأَتِي ثَلَاثًا وَهِيَ حَائِضٌ؛ فَقَالَ: أَمَا أَنَا فَلَا أَخْلِيطُ خِلَاطًا بِحَرَامٍ أَيْ لَا أَخْتَسِبُ بِالْخِيَصَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الطَّلَاقُ مِنَ الْعِدَّةِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ لَهُ جَلَالًا فِي بَعْضِ أَيَّامِ الْحَبْضَةِ وَحَرَامًا فِي بَعْضِهَا. وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي خَلِيطِيٍّ وَخَلِيطِيٍّ مِثَالِ الشَّيْئَةِ أَيْ اخْتِلَاطِهِ فَاخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ. وَالتَّخْلِيطُ فِي الْأَمْرِ: الْإِفْسَادُ فِيهِ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَلَطُوا مَالَهُمْ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ: خَلِيطِيٌّ؛ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:

وَكُنَّا خَلِيطِيٌّ فِي الْجَمَالِ، فِرَاعِنِي

جَمَالِي تُوَالِي وَلَهَا مِنْ جَمَالِكَ

وَمَالُهُمْ بَيْنَهُمْ خَلِيطِيٌّ أَيْ مُخْتَلَطٌ. أَبُو زَيْدٍ: اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالْغُرَابِ إِذَا اخْتَلَطَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ وَاخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْهَمَلِ. وَالْخَلِيطِيُّ: تَخْلِيطُ الْأَمْرِ، وَإِنَّ لَيْفِي خَلِيطِيٍّ مِنْ أَمْرِهِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَنَخَفَ اللَّامُ فَيُقَالُ خَلِيطِيٌّ. وفي حديث

وللآخر أربعون، فإذا أخذ المُصَدِّق منها شاتين ردَّ صاحبُ الثمانين على ربِّ الأربعين ثلثَ شاة، فيكون عليه شاةٌ وثلاث، وعلى الآخر ثلثا شاة، وإن أخذ المُصَدِّق من العشرين والمائة شاةً واحدة ردَّ صاحبُ الثمانين على ربِّ الأربعين ثلثَ شاة، فيكون عليه ثلثا شاة وعلى الآخر ثلثَ شاة، قال: والوراطُ الخديعةُ والغش. ابن سيده: رجلٌ بمخلَطٍ مَرْتَلٍ، بكسر الميم فيهما، يُخَالِطُ الأمورَ ويُرَايِلُها كما يقالُ فائِقٌ رَائِقٌ، ومِخْلَاطٌ كِمِخْلَاطٍ؛ أنشد ثعلب:

بِلِخْنٍ مِنْ ذِي ذَأْبٍ شُرَاطُ،

صَابَ الْخُدَاءَ شَطِيفٍ مِخْلَاطُ

وخَلِطَ القَوْمَ خَلِطًا وخَالَطَهُمْ: داخلَهُمْ. وخَلِيطُ الرجل: مُخَالِطُهُ؛ وخَلِيطُ القوم: مُخَالِطُهُمْ كالتَّدِيمِ المُنَادِمِ، والخَلِيسُ المُجَالِسُ؛ وقيل: لا يكون إلا في الشُّركَةِ. وقوله [عز وجل] في التنزيل: ﴿وَإِنْ كَثِيرًا مِنْ الْخُلَطَاءِ﴾؛ هو واحد وجمع. قال ابن سيده: وقد يكون الخَلِيطُ جمعاً. والخُلُطَةُ: بالضم: الشُّركَةُ. والخِلَاطَةُ: بالكسر: العِشْرَةُ. والخَلِيطُ: القوم الذين أَتَرَهُمْ واحد؛ والجمع خُلَطَاءٌ وخُلَطُ، قال الشاعر:

بَانَ الْخَلِيطُ بِشُحْرَةٍ فَتَبَدَّدُوا

وقال الشاعر:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَانْصَرَمُوا

قال ابن بري صوابه:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَانْجَرَمُوا،

وَأَخْلَفُوكَ عَدَى الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

وبروي: فَأَنْفَرَدُوا؛ وأنشد ابن بري هذا المعنى لجماعة من شعراء العرب؛ قال بشامة بن الغدير:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَايْتَكْرَمُوا

لِنَيْيَةِ، ثُمَّ مَا عَادُوا وَلَا انْتَهَرُوا

وقال ابن ميادة:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَانْدَفَعُوا،

وَمَا رُبُّوا قَدَرَ الْأَمْرِ الَّذِي صَنَعُوا

وقال نَهْشَلُ بْنُ حَوْيٍ:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَايْتَكْرَمُوا،

وَاهْتِاجَ شَوْفَكَ أَخْدَاجَ لَهَا زَمَرُ

وقال الحسين بن مُطَوِّيرٍ:

منهم يعرف ماله بِسَمْتِهِ ونِجَارِهِ. ابن الأثير: وفي حديث الزكاة أيضاً؛ لا خِلَاطٌ ولا وِرَاطٌ؛ الخِلَاطُ: مصدرُ خَالَطَهُ يُخَالِطُهُ مُخَالَطَةً وَخِلَاطًا، والمراد أن يُخَلِطَ رجلٌ إبله بإبلٍ غيره أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله تعالى منها وَيَخْتَسِرَ المُصَدِّقُ فيما يجب له، وهو معنى قوله في الحديث الآخر: لا يُجْمَعُ بين متفرقٍ ولا يُفْرَقُ بين مُجْتَمِعٍ خَشِيَّةِ الصدقة، أما الجمع بين المتفرق فهو الخِلَاطُ، وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلاً لكل واحد أربعون شاة، فقد وجب على كل واحد منهم شاةٌ، فإذا أَظْلَهُمُ المُصَدِّقُ جمعوها لثلاث يكون عليهم فيها إلا شاةً واحدة، وأما تفريقُ المجتمع فأن يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاةٍ وشاةٌ فيكون عليهما في مالهما ثلاث شياه، فإذا أَظْلَهُمَا المُصَدِّقُ فَرَقَا غنمهما فلم يكن على كل واحدٍ إلا شاةً واحدة؛ قال الشافعي: الخطابُ في هذا للمُصَدِّقِ ولربِّ المال؛ قال: فَالْحَشِيَّةُ خَشِيَّتَانِ: خَشِيَّةُ الشَّاعِي أن نَقَلَ الصدقة، وخَشِيَّةُ رَبِّ المالِ أن يَقَلَ ماله، فأمر كل واحد منهما أن لا يُغْدِثَ في المال شيئاً من الجمع والتفريق؛ قال: هذا على مذهب الشافعي إذ الخُلُطَةُ مؤثَّرةٌ عنده؛ وأما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده، ويكون معنى الحديث نفي الخِلَاطِ لنفي الأثر كأنه يقول لا أثر للخُلُطَةِ في تقليل الزكاة وتكثيرها. وفي حديث الزكاة أيضاً: وما كان من خَلِيطَيْنِ فَإِنِهما يَتَرَاجَعَانِ بينهما بالسوية؛ الخَلِيطُ المُخَالِطُ ويريد به الشريك الذي يُخَلِطُ ماله بمال شريكه، والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط؛ فيأخذ الساعي عن الأربعين مِئْسَةً وعن الثلاثين نِيسَةً، فيرجع بأذل المِئْسَةِ بثلاثة أشباعها على شريكه، وبأذل النِيسَةِ بأربعة أشباعه على شريكه لأن كل واحد من السَّيْنِ واجب على الشيوع؛ كأنَّ المالَ ملكٌ واحد، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه، وإنما يَضْمَنُ له قِيَمَةُ ما يَخْصُصُهُ من الواجب دون الزيادة، وفي التراجع دليل على أن الخُلُطَةَ تصح مع تمييز أغنيان الأموال عند من يقول به، والذي فسره ابن سيده في الخِلَاطِ أن يكون بين الخَلِيطَيْنِ مائة وعشرون شاةً لأحدهما ثمانون

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ فَادَّلَجُوا،

بَانُوا وَلَمْ يَنْظُرُونِي، إِنَّهُمْ لَحَجُّوا

وقال ابن الرِّقَاع:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ فَانْقَدُّوا،

وَأَمْسَعُوكَ بِشَوْقِ أَيْةٍ انْصَرَفُوا

وقال عمر بن أَبِي ربيعة:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَ الْبَيْنَ فَاحْتَمَلَا

وقال جرير:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ يَوْمَ عَدَا

مِنْ دَارِهِ الْجَأْبُ، إِذْ أَخْلَجَهُمْ زُمَرُ

وقال نُصَيْبُ:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ فَاحْتَمَلُوا

وقال وَغْلَةُ الْجَزْمِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلَى خَلِيطٍ:

سَأَلْتُ مَجَاوِرَ جَزْمٍ: هَلْ بَجَنَيْتَ لَهُمْ

حَرْبًا، تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحِجْرَةِ الْخَلِيطِ؟

وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا يَنْتَجِعُونَ أَيَّامَ الْكَلا

فَنَجْتَمِعُ مِنْهُمْ قِبَائِلَ شَتَّى فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ؛ فَتَقَعُ بَيْنَهُمُ أَلْفَةٌ، فَإِذَا

انْفَرَقُوا وَرَجَعُوا إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَاءَهُمْ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: بَلَّغَى

الرَّجُلُ الرَّجُلَ الَّذِي قَدْ أَوْرَدَ إِلَيْهِ فَأَعْجَلَ الرُّطْبَ وَلَوْ شَاءَ لَأَخْرَجَهُ،

فَيَقُولُ: لَقَدْ فَارَقْتُ خَلِيطًا لَا تَلْقَى مِثْلَهُ أَبَدًا يَعْنِي الْجَزْ.

وَالْخَلِيطُ: الزُّوجُ وَابْنُ الْعَمِّ.

وَالْخَلِيطُ: الْمُخْتَلِطُ^(١) بِالنَّاسِ الْمَتَحَبِّبِ، يَكُونُ لِلَّذِي يَتَمَلَّقُهُمْ

وَيَتَحَبَّبُ إِلَيْهِمْ، وَيَكُونُ لِلَّذِي يُلْقَى نِسَاءَهُ وَمَنَاعَهُ بَيْنَ النَّاسِ،

وَالْأُنثَى خَلِيطَةٌ، وَحَكَى سَبَبُوهُ خُلِطَ، بَضَمَ اللَّامَ، وَفَسَّرَهُ

السِّيرَافِيُّ مِثْلَ ذَلِكَ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ خَلِطَ فِي

مَعْنَى خَلِيطٌ؛ وَأَنشَدَ:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ خَلِيطٌ، إِذَا هِيَ أَرْسَلَتْ

نَيْبُكَ شَيْئًا، أَمْسَكَتُهُ شِمَالُكَ

يقول: أَنْتَ امْرُؤٌ مُتَمَلِّقٌ بِالْمَقَالِ ضَنْبٌ بِالْوَالِ، وَيَمِينُكَ بَدَلُ مِنْ

قَوْلِهِ هِيَ، وَإِنْ شئتَ جَعَلْتَ هِيَ كَنَائِفَةً عَنِ الْقِصَّةِ وَرَفَعْتَ يَمِينُكَ

بِأَرْسَلْتَ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: أَخْلَطَ مِنَ الْحُمَى، يَرِيدُونَ أَنَّهَا

(١) قوله «والخلط المخطط» في الفاموس: والخلط بالفتح وككتف وعن

المختلط بالناس المنقلب إليهم.

مَتَحَبِّبَةً إِلَيْهِ مُتَمَلِّقَةً بِوُزُوْدِهَا إِيَّاهُ وَاعْتِبَادِهَا لَهُ كَمَا يَفْعَلُ
الْمُحِبُّ الْمَلِيقُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: نَنَازَعَ الْعِجَاجُ وَحَمَيْدُ الْأَرْقَطِ
أَرْجُوزَتَيْنِ عَلَى الطَّاءِ، فَقَالَ حَمِيدُ: الْخِلَاطُ بِأَبَا الشَّعْثَاءِ، فَقَالَ
الْعِجَاجُ: الْفَجَاجُ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ بِأَبْنِ أَخِي أَيْ لَا نَخْلِيطُ
أَرْجُوزَتِي بِأَرْجُوزَتِكَ.

وَاخْتَلَطَ فُلَانٌ أَيْ فَسَدَ عَقْلُهُ. وَرَجُلٌ خَلِطَ بَيْنَ الْخَلَاطَةِ: أَخْمَضَ

مُخَالَطَ الْعَقْلِ، عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَدْ خُولِطَ فِي عَقْلِهِ

خِلَاطًا وَاخْتَلَطَ، وَبِقَالَ: خُولِطَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُخَالَطٌ، وَاخْتَلَطَ عَقْلُهُ

فَهُوَ مُخْتَلِطٌ إِذَا تَغَيَّرَ عَقْلُهُ. وَالْخِلَاطُ: مَخَالَطَةُ الدَّاءِ الْجَوْفِ.

وَفِي حَدِيثِ الْوَشْوَشَةِ: وَرَجَعَ الشَّيْطَانُ يَلْتَمِسُ الْخِلَاطَ أَيْ

يَخَالِطُ قَلْبَ الْمَصْلِيِّ بِالْوَشْوَشَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ بِصِفِ الْأَبْرَارِ:

فَطَلَّ النَّاسُ أَنْ قَدْ خُولِطُوا وَمَا خُولِطُوا وَلَكِنْ خَالَطَ فَلْتَبَهُمْ هَمٌّ

عَظِيمٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ خُولِطَ فُلَانٌ فِي عَقْلِهِ مُخَالَطَةً إِذَا اخْتَلَّ عَقْلُهُ.

وَخَالَطَهُ الدَّاءُ خِلَاطًا: خَامَرَهُ. وَخَالَطَ الذَّنْبُ الْعَتَمَ خِلَاطًا: وَقَعَ

فِيهَا. اللَّيْثُ: الْخِلَاطُ مَخَالَطَةُ الذَّنْبِ الْغَنَمَ؛ وَأَنشَدَ:

يَضُمُّنْ أَهْلَ الشَّاءِ فِي الْخِلَاطِ

وَالْخِلَاطُ: مَخَالَطَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدَةَ: وَشَيْلُ مَا

بُوجِبَ الْعُشْلُ؟ قَالَ: الْخَفْضُ وَالْخِلَاطُ أَيْ الْجِمَاعُ مِنْ

الْمَخَالَطَةِ. وَفِي خُطْبَةِ الْحِجَاجِ: لَيْسَ أَوَّانَ يَكْثُرُ الْخِلَاطُ،

بِعَنَى الشَّفَادَةِ، وَخَالَطَ الرَّجُلُ أَمْرَأَتَهُ خِلَاطًا: جَامَعَهَا، وَكَذَلِكَ

مَخَالَطَةُ الْجَمَلِ النَّاقَةِ إِذَا خَالَطَ نَيْبَهُ خِيَاءَهَا. وَاسْتَخْلَطَ الْبَعِيرَ

أَيْ قَعَا. وَأَخْلَطَ الْفَحْلُ: خَالَطَ الْأُنْثَى. وَأَخْلَطَهُ صَاحِبُهُ

وَأَخْلَطَ لَهُ: الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، إِذَا أَخْطَأَ فَسَدَدَهُ وَجَعَلَ

قَضِييَهُ فِي الْحَيَاءِ. وَاسْتَخْلَطَ هُوَ: فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ نَلْقَاءِ نَفْسِهِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخِلَاطُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى مُرَاحٍ آخَرَ فَيَأْخُذَ مِنْهُ

جَمَلًا فَيَنْزِعَهُ عَلَى نَاقَتِهِ سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ، قَالَ: وَالْخِلَاطُ أَيْضًا

أَنْ لَا يُخْبِسَ الْجَمْلُ الْقَعُوَ عَلَى طَرَوْقِيهِ فَيَأْخُذَ الرَّجُلُ قَضِييَهُ

فَيُؤْلِجُهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا قَعَا الْفَحْلُ عَلَى النَّاقَةِ فَلَمْ يَسْتَرْشِدْ

لِخَبَائِثِهَا حَتَّى يَدْخُلَهُ الرَّاعِي أَوْ غَيْرُهُ قِيلَ: قَدْ أَخْلَطَهُ إِخْلَاطًا

وَأَلْطَفَهُ إِنْطَافًا، فَهُوَ يُخْلِطُهُ وَيُلْطَفُهُ، فَإِنْ فَعَلَ الْجَمْلُ ذَلِكَ مِنْ

نَلْقَاءِ نَفْسِهِ قِيلَ: قَدْ اسْتَخْلَطَ هُوَ وَاسْتَخْلَطَ. ابْنُ شَمِيلٍ:

جَمْلٌ مُخْتَلِطٌ وَنَافَةٌ مَخْتَلِطَةٌ إِذَا سَجِمَا حَتَّى اخْتَلَطَ الشَّحْمُ

بِالْبَحْمِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّخْلُطُ الْمَوَالِي، وَالسُّخْلَاطُ الشَّرَكَاءُ،

وَالسُّخْلُطُ جَبْرَانُ الصُّفَاءِ، وَالسُّخْلِيطُ الصَّاحِبُ،

وَالْخَلِيبُ الْجَارُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

بَانَ الْخَلِيبُ وَلَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَ

فهذا واحد والجمع قد تقدم الاستشهاد عليه. والأخلاق: الجماعة من الناس. والخِلَاطُ والخَلِيبُ من الشَّهَامِ: السَّهْمِ الذي بَنِيَتْ عُودُهُ عَلَى عَوَجٍ فَلَا بَزَالَ بِنَعْوَجٍ وَإِنْ قَوْمٌ، وَكَذَلِكَ الْقَوْمُ، قَالَ الْمُشْتَمَلُ الْهَذَلِيُّ:

وصفراء البراية غير خِلَاطٍ

كوقف العاج عائكة اللبائط

وفد قُشِرَ بِهِ اللَّيْثُ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَنْتَ أَمْرُؤُ خِلَاطٍ إِذَا هِيَ أُرْسِلَتْ

قال: وَأَنْتَ أَمْرُؤُ خِلَاطٍ أَيُّ أَنْكَ لَا تَسْتَقِيمُ أَبَدًا وَإِنَّمَا أَنْتَ كَالْقِدْحِ الَّذِي لَا بَزَالَ بِنَعْوَجٍ، وَإِنْ قَوْمٌ، وَالْأَوَّلُ أَجُود. وَالْخِلَاطُ: الْأَحْمَقُ، وَالْجَمْعُ أَخْلَاطٌ، وَفَوْله أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ:

فَلَمَّا دَخَلْنَا أُنْكَثَتْ مِنْ عَيْنَانِهَا،

وَأَمْسَكْتُ مِنْ بَعْضِ الْخِلَاطِ عِنَانِي

فسره فقال: نَكَسْتُ بِالرَّقَبِ وَأَمْسَكْتُ نَفْسِي عَنْهَا فَكَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْخِلَاطِ إِلَى الرَّقَبِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمَبْلُطُ الَّذِي لَا يُعْرِفُ لَهُ نَسَبٌ وَلَا أَبٌ، وَالْخِلَاطُ يُقَالُ فُلَانٌ خِلَاطٌ فِيهِ قَوْلَانِ، أَحَدُهُمَا الْمُخْتَلِطُ النَّسَبُ، وَيُقَالُ هُوَ وَلَدُ الرَّثَا فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ:

أُنَاسِي مَا يَقُولُ لِي ابْنُ بَطْرَاءَ،

أَقْبَسَ، يَا بَنَ نَعْلَبَةَ الصُّبْحِ،

لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةَ، وَخِلَاطٌ

رَجُوفُ الْأَصْلِ مَدْخُولُ النُّوَاحِي؟

أَرَادَ أَقْبَسَ لِعَبْدَانَ ابْنَ عَاهِرَةَ، فَجَا بِهِذَا جَهَنَّمَ أَحَدَ بَنِي عَبْدَانَ. وَاهْتَلَبَ السَّبْفُ مِنْ عُنْدِهِ وَافْتَرَقَهُ وَاعْتَقَهُ وَاخْتَلَطَهُ إِذَا اشْتَلَّهُ؛ قَالَ الْجَرَجَانِيُّ: الْأَصْلُ اخْتَرَطَهُ وَكَأَنَّ اللَّامَ مَبْدَلَةً مِنْهُ، قَالَ: وَفِيهِ نَظَرٌ.

خِلَعٌ: خَلَعَ الشَّيْءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا وَاخْتَلَعَهُ: كَنَزَعَهُ إِلَّا أَنْ فِي الْخَلْعِ مُهْلَةٌ، وَسَوَّى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْخَلْعِ وَالتَّزْرِعِ. وَخَلَعَ النَّمْلُ وَالتُّوبُ وَالزُّدَاءُ يَخْلَعُهُ خَلْعًا: جَرَّدَهُ.

وَالْخَلْعَةُ مِنَ الثَّيَابِ: مَا خَلَعَتْهُ فُطْرَخَتْهُ عَلَى آخَرٍ أَوْ لَمْ تَطْرُخْهُ كُلُّ تَوْبٍ تَخْلَعُهُ عَنْكَ خِلْعَةً، وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةً.

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: إِنَّ مِنْ تَوْبِيئِي أَنْ أُنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةٌ

أَيُّ أَخْرَجَ مِنْهُ جَمِيعَهُ وَأَتَصَدَّقَ بِهِ وَأَعْرَى مِنْهُ كَمَا يُعْرَى الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ.

وَخَلَعَ فَائِدَهُ خَلْعًا: أَذَالَهُ. وَخَلَعَ الرِّبَّةَ عَنْ عُنْفِهِ: نَقَضَ عَهْدَهُ. وَتَخَالَعَ الْقَوْمُ: تَفَضَّلُوا الْجَلْفَ وَالْعَهْدَ بَيْنَهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ خَلَعَ بَدَأَ مِنْ طَاعَةِ لَقَبِي اللَّهِ لَا حُجَّةَ لَهُ أَيُّ مَنْ خَرَجَ مِنْ طَاعَةِ سُلْطَانِهِ وَعَدَا عَلَيْهِ بِالشَّرِّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَنْ خَلَعَتْ التُّوبُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ؛ شَبَّهَ الطَّاعَةَ وَاشْتِمَالَهَا عَلَى الْإِنْسَانِ بِهِ وَخَصَّ يَدَ لَأَنَّ الْمُعَاهِدَةَ وَالْمُعَاقِدَةَ بِهَا. وَخَلَعَ دَابَّتَهُ يَخْلَعُهَا خَلْعًا وَخَلْعًا: أَطْلَقَهَا مِنْ قَيْدِهَا، وَكَذَلِكَ خَلَعَ قَيْدَهُ؛ قَالَ:

وَكُلُّ أَنْاسٍ فَارِسُوا فَيَدُ فَخَلَبَهُمْ،

وَنَحْنُ خَلَقْنَا قَبْدَهُ، فَهُوَ سَارِبٌ

وَخَلَعَ عِذَارَهُ: أَلْقَاهُ عَنْ نَفْسِهِ فَعَادَ بَشَرًا، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ. وَخَلَعَ امْرَأَتَهُ خَلْعًا، بِالضَّمِّ، وَخِلَاعًا فَاخْتَلَعَتْ وَخَالَعَتْ: أَرَاها عَنْ نَفْسِهِ وَطَلَقَهَا عَلَى بَذْلِ مِنْهَا لَهُ، فَهِيَ خَالِعٌ، وَالْأَسْمُ الْخُلْعَةُ، وَقَدْ تَخَالَعَا، وَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ اخْتِلَاعًا فَهِيَ مُخْتَلِعَةٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَوْلَعَاتٌ بِهَاتِ هَاتِ، فَإِنْ شَفَّ

قَرَّ مَالٌ أَرَدَنْ بِمَثَلِكَ السَّخْلَاعَا

شَفَّرَ مَالٌ: قَلَّ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: خَلَعَ امْرَأَتَهُ وَخَالَعَهَا إِذَا افْتَدَتْ مِنْهُ بِمَالِهَا فَطَلَّقَهَا وَأَبَانَهَا مِنْ نَفْسِهِ، وَسُمِّيَ ذَلِكَ الْفِرَاقُ خَلْعًا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ النِّسَاءَ لِبَاسًا لِلرِّجَالِ، وَالرِّجَالُ لِبَاسًا لَهُنَّ؛ فَقَالَ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿هِنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾؛ وَهِيَ ضَجِيعَةٌ وَضَجِيعَتُهُ إِذَا افْتَدَتْ الْمَرْأَةُ بِمَالٍ نَعْبَطُهُ لَزَوْجِهَا لِيُيَسِّتَهَا مِنْهُ فَأَجَابَهَا إِلَى ذَلِكَ، فَقَدْ بَانَتْ مِنْهُ وَخَلَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِبَاسَ صَاحِبِهِ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْخُلْعُ، وَالْمَصْدَرُ الْخُلْعُ، فَهَذَا مَعْنَى الْخُلْعِ عِنْدَ الْفُفْهَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُخْتَلَعَاتُ هُنَّ الْمُتَفَائِقَاتُ يَعْنِي اللَّائِي تَطْلُبُنَ الْخُلْعَ وَالطَّلَاقَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ بِغَيْرِ عُدْرٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفَائِدَةُ الْخُلْعِ إِيْطَالُ الرُّجْعَةِ إِلَّا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ، وَفِيهِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ هَلْ هُوَ قَشْعٌ أَوْ طَلَاقٌ؛ وَفَدَ بِسَمِيِّ الْخُلْعِ طَلَاقًا، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ امْرَأَةً تَشَارَتْ عَلَى زَوْجِهَا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَخْلَعُهَا أَيُّ طَلَّقَهَا وَاثْرُكُهَا.

وَالْخَوْلُوعُ: الْمُقَامِيرُ الْمَجْدُودُ الَّذِي يُثَمِّرُ أَبَدًا. وَالْمُخَالِيعُ

المُفَارِق؛ قال الخراز بن عمرو بخاطب امرأته:

إِنْ السَّرَّازِيَّةَ مَا أَلَاكِ، إِذَا

هَرَّ السُّخَالِغُ أَقْدَعُ السَّيْرِ^(١)

فهو المُفَارِقُ لَأَنَّهُ يَتَمَرَّزُ خُلْعَتَهُ. وقوله هَرَّ أَي كَرِهَ. والمَخْلُوعُ: المَقْفُورُ مَالَهُ، قال الشاعر بصف جملاً:

يَعْرِزُ عَلَى الطَّرِيقِ يَمْنُكَ كَيْدُهُ،

كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ

يقول: يَغْلِبُ هَذَا الْجَمَلُ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ، فَشَبَّهَ حِرْصَهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ وَالْحَاحَةَ عَلَى السَّيْرِ بِحِرْصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ لَعَلَّهُ يَشْتَرِجِعُ بَعْضُ مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ.

وَالْخَلِيعُ: الْمَخْلُوعُ الْمَقْفُورُ مَالَهُ. وَخُلْعَتُهُ: أَزَالَهُ. وَرَجُلٌ خَلِيعٌ: مَخْلُوعٌ عَنْ نَفْسِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَخْلُوعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ خُلَعَاءٌ كَمَا قَالُوا قَبِيلٌ وَقَبْلَاءٌ. وَغَلَامٌ خَلِيعٌ بَيْنَ

الْخَلَاعَةِ، بِالْفَتْحِ: وَهُوَ الَّذِي قَدْ خَلَعَهُ أَهْلُهُ، فَإِنْ جَنَى لَمْ يُطَالَبُوا بِجَنَائِهِ. وَالْخَوْلُغُ: الْغَلَامُ الْكَثِيرُ الْجَنَابَاتِ مِثْلَ الْخَلِيعِ.

وَالْخَلِيعُ: الرَّجُلُ يَجْنِي الْجَنَابَاتِ يُؤْخَذُ بِهَا أَوْلِيَائُهُ فَيَتَبَرَّؤُونَ مِنْهُ وَمَنْ جَنَانِيَهُ وَيَقُولُونَ: إِنَّا خَلَعْنَا فَلَانًا فَلَا نَأْخُذُ أَحَدًا بِجَنَانِيَةٍ نَجْنِي عَلَيْهِ، وَلَا نُوَاخِذُ بِجَنَانِيَانِهِ الَّتِي يَجْنِيهَا، وَكَانَ يُسَمَّى فِي

الْجَاهَلِيَةِ الْخَلِيعُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِالرَّجُلِ قَدْ تَخَلَّعَ فِي الشَّرَابِ الْمُشْكِرِ جِلْدَهُ ثَمَانِينَ؛ هُوَ الَّذِي انْهَمَكَ فِي الشَّرَابِ وَلَا زَمَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا كَأَنَّهُ خَلَعَ رَسَتَهُ وَأَعْطَى نَفْسَهُ هَوَاهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبَّغَاءِ: وَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ خَلِيعٌ أَي

مُشْتَهَرٌ بِالشَّرْبِ وَاللَّهُوِ، هُوَ مِنَ الْخَلِيعِ الشَّاطِرِ الْخَبِيثِ الَّذِي خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُهُ وَتَبَرَّؤُوا مِنْهُ. وَيَقَالُ: خُلِعَ مِنَ الدِّينِ وَالْحَيَاءِ وَقَوْمٌ خُلَعَاءُ يَبْذُلُوا الْخَلَاعَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَقَدْ كَانَتْ هَذِلُ

خُلَعَاءُ خَلِيعًا لَهُمْ فِي الْجَاهَلِيَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يَتَعَاهَدُونَ وَيَتَعَاذُونَ عَلَى النَّصْرَةِ وَالْإِعَانَةِ وَأَنْ يُؤْخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِالْآخَرِ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَتَبَرَّؤُوا مِنْ إِنْسَانٍ قَدْ حَالَفُوهُ أَظْهَرُوا

ذَلِكَ لِلنَّاسِ وَسَمَوْا ذَلِكَ الْفِعْلَ خُلَعًا، وَالْمُبْتَرَأُ مِنْهُ خَلِيعًا أَي مَخْلُوعًا فَلَا يُؤْخَذُونَ بِجَنَانِيَتِهِ وَلَا يُؤْخَذُ بِجَنَابَتِهِمْ، فَكَأَنَّهُمْ خَلَعُوا الِيمِينَ الَّتِي كَانُوا لَيْسُوا بِهَا مَعَهُ، وَسَمُّهُ خُلَعًا وَخَلِيعًا مَجَازًا وَأَتْسَاعًا، وَبِهِ يُسَمَّى الْإِمَامُ وَالْأَمِيرُ إِذَا عَزَلَ خَلِيعًا، لَأَنَّهُ

(١) قوله «ما ألاك»، هكذا في الأصل.

قَدْ لَيْسَ الْخِلَافَةُ وَالْإِمَارَةُ ثُمَّ خُلِعَهَا، وَمِنْ حَدِيثِ عُمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ: إِنْ اللَّهُ سَبَقَ مُصْطَكَ قَمِيصًا وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى خُلْعِهِ، أَرَادَ الْخِلَافَةَ وَتَوَكُّفَهَا وَالْخُرُوجَ مِنْهَا. وَخُلِعَ خِلَاعَةً فَهُوَ

خَلِيعٌ: تَبَاعَدَ. وَالْخَلِيعُ: الشَّاطِرُ وَهُوَ مِنْهُ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَيُقَالُ لِلشَّاطِرِ: خَلِيعٌ لَأَنَّهُ خَلَعَ رَسَتَهُ. وَالْخَلِيعُ: الصَّبَاةُ لَا تَفْرَادُهُ. وَالْخَلِيعُ: الذُّبُّ. وَالْخَلِيعُ: الْغُولُ. وَالْخَلِيعُ: الْمَلَاذِمُ لِلْقِمَارِ. وَالْخَلِيعُ: الْقِدْحُ الْفَائِزُ أَوَّلًا، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَقُورُ أَوَّلًا؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَجَمْعُهُ خُلَعَةٌ

وَالْخُلَاعُ وَالْخَلِيعُ وَالْخَوْلُغُ: كَالْحَبْتِلِ وَالْجَنُونِ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ، وَقِيلَ: هُوَ قَرْعٌ يَبْفَى فِي الْفُؤَادِ يَكَادُ يَغْتَرِي مِنْهُ الْوُشُوسُ، وَقِيلَ: الضَّعْفُ وَالْقَرْعُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

لَا تُعْجِبَنَّكَ أَنْ نَرَى مُجَايِصَ

جَلَدَ الرِّجَالِ، وَفِي الْفُؤَادِ الْخَوْلُغُ

وَالْخَوْلُغُ: الْأَحْمَقُ. وَرَجُلٌ مَخْلُوعُ الْفُؤَادِ إِذَا كَانَ قَرْعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَرَّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ شَيْءٌ هَالِكٌ وَجُنُنٌ خَالِكٌ أَي شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فُؤَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ

مَجَازٌ فِي الْخَلْعِ وَالْمِرَادُ بِهِ مَا يَغْرُسُ مِنْ تَوَارِعِ الْأَفْكَارِ وَضَعْفِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْخَوْفِ. وَالْخَوْلُغُ: دَاءٌ بِأَخْذِ الْفِصَالِ. وَالْمُخْلَعُ: الَّذِي كَانُ بِهِ هَيْبَةٌ أَوْ مَسْأُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمُخْلَعُ مِنَ النَّاسِ، فَخَصَّصَ. وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ وَخَلِيعٌ: ضَعِيفٌ، وَفِيهِ خُلْعَةٌ أَي ضَعْفٌ. وَالْمُخْلَعُ مِنَ الشَّعْرِ: مَقْفُوعٌ فِي الضَّرْبِ انْسَادَسَ مِنَ الْبَسِيطِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لَأَنَّهُ

خُلِعَتْ أَوَانِدُهُ فِي ضَرْبِهِ وَعِزُّوهُ، لِأَنَّهُ أَصْلُهُ مُسْتَفْعِلٌ مُسْتَفْعِلٌ فِي الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ، فَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ جُزْأُنٌ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ ثَمَانِيَةٌ، وَفِي الْجُزْأَيْنِ وَتِدَانٍ وَقَدْ حَذَفَتْ مِنْهُ نُونُهُ فَقَطِّعَ هَذَا

الْوَتْدَانِ فَذَهَبَ مِنَ الْبَيْتِ وَتِدَانٍ، فَكَأَنَّ الْبَيْتَ خُلِعَ إِلَّا أَنَّ اسْمَ التَّخْلِيعِ لِيَحْفَظَ بَقِيعَ نُونِ مُسْتَفْعِلٍ، لِأَنَّهُمَا مِنَ الْبَيْتِ كَالْبَدِينِ، فَكَأَنَّهُمَا يَدَانِ خُلِعَتَا مِنْهُ، وَلَمَّا نَقَلَ مُسْتَفْعِلٌ بِالْقَطْعِ إِلَى مَفْعُولٍ بَقِيَ زَوْنُهُ مِثْلُ قَوْلِهِ:

مَا هَيَّجَ السُّسُوقَ مِنْ أَطْلَالٍ

أَضَحَتْ قِفَارًا، كَوَحِي الْوَاحِي

فَسَمِيَ هَذَا الْوَزْنُ مَخْلَعًا وَالْبَيْتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ بَيْتُ الْأَسْوَدِ:

فَسَمِيَ هَذَا الْوَزْنُ مَخْلَعًا وَالْبَيْتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ بَيْتُ الْأَسْوَدِ:

فَسَمِيَ هَذَا الْوَزْنُ مَخْلَعًا وَالْبَيْتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ بَيْتُ الْأَسْوَدِ:

فَسَمِيَ هَذَا الْوَزْنُ مَخْلَعًا وَالْبَيْتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ بَيْتُ الْأَسْوَدِ:

فَسَمِيَ هَذَا الْوَزْنُ مَخْلَعًا وَالْبَيْتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ بَيْتُ الْأَسْوَدِ:

فَسَمِيَ هَذَا الْوَزْنُ مَخْلَعًا وَالْبَيْتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ بَيْتُ الْأَسْوَدِ:

ماذا وقوفي على رشم عفا،

مُخَلَّوْلِي دَارِسٍ مُشْتَفِجِ

وقال: الْمُخَلَّلُ من الغروض ضرب من البسوط وأورده. ويقال: أصابه في بعض أعضائه يَبْتُونُهُ، وهو زوال المفاصل من غير يَبْتُونَةٍ.

والسَخْلُ: التفكك في الجشية، وتَخَلَّعَ في شئيه: هَزَّ مُتَكَبِّهَ يديه وأشار بهما. ورجل مُخَلَّلُ الْأَلْتَيْنِ إذا كان مُتَفَكِّهًا. والسَخْلُ والسَخْلُ: زوال المتفصل من اليد أو الرجل من غير يَبْتُونَةٍ. وَخَلَّعَ أوصاله: أزالها. وثوب خَلِيعٌ: خَلَقَ. والمخالغ: داء يأخذ في عُرُقِ النَّاقَةِ. ويعبر خالغٌ: لا يَقْدِرُ أَنْ يَتَوَرَّأَ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غُرَابٍ وَرَكَه، وقيل: إنما ذلك لانخلاع عَصَبِ عُرُقِهِ. ويقال: خَلَّعَ الشَّيْخُ إِذَا أَصَابَهُ الْخَالِغُ، وهو التواء العُرُقِ؛ قال الرازي:

وَجَسْرَةٌ تَنْشُطُهَا فَتَنْشُطُ

مَنْ خَالِغٍ يُذِرُّكَ فَتَهْتَبِضُ

الجبرة: خشية يُنْقَلُ بها جبال الصائد فإذا تَشَبَّ فيها الصَّيْدُ أَثْقَلَتْهُ.

وَخَلَّعَ الزَّرْعُ خِلَاعَهُ: أَشْفَى. يقال: خَلَّعَ الزَّرْعُ يَخْلَعُ خِلَاعَهُ إِذَا أَشْفَى الشَّيْءَ، فهو خالغٌ. وَأَخْلَعُ: صار فيه الحب. وَيُشْرَةُ خَالِغٌ وخالعةٌ: تَضِيجَةٌ، وقيل: الخالغ هاء البشارة إذا تَضِجَتْ كُلُّهَا. والمخالغ من الرطب: الْمُنْتَشِبُ. وَخَلَّعَ الشَّيْخُ خِلَاعَهُ: أَوْرَقَ، وكذلك العضاه. وَخَلَّعَ: سَقَطَ وَرَقُهُ، وقيل: الخالغ من العضاه الذي لا يسقط ورقه أبداً. والخالغ من الشجر: الهشيم الساقط. وَخَلَّعَ الشَّجَرُ إِذَا أَتَتْ وَرَقاً طَرِيقاً.

وَأَخْلَعُ: الْقَدِيدُ الْمَشْوِيُّ، وقيل: الْقَدِيدُ يُشْوَى وَلِلْحَمِّ يُطْبَخُ ويجعل في وعاءٍ يَهْلِكُ. وَالْخَلَّعُ: لحم يُطْبَخُ بِالثَوَائِلِ، وقيل: يُؤْخَذُ مِنَ الْعِظَامِ وَيُطْبَخُ وَيُزَيَّرُ ثُمَّ يجعل في القرف، وهو وعاءٌ من جلد، وَيَتَزَوَّدُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ.

وَالْخَوَّلُ: الْهَيْبَةُ حِينَ يُهَيَّئُ حَتَّى يَخْرُجَ سَمْنُهُ ثُمَّ يُصَفَّى فَيَتَشَّى ويجعل عليه رَضِيضُ الثَّمَرِ الْمَتَزَوِّجِ النَّوَى وَالْدَّيْقِيُّ، وَيُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ نَمُ يُزَلُّ فَيُوضَعُ فَإِذَا بَرَدَ أُعِيدَ عَلَيْهِ سَمْنُهُ. وَالْخَوَّلُ: الْحَنْظَلُ الْمَذْقُوقُ وَالْمَلْتُوتُ بَمَا يُطْلِقُهُ ثُمَّ يُؤْكَلُ وَهُوَ الْمُبْتَسَلُ. وَالْخَوَّلُ: اللحم يُغْلَى بِالْخَلِّ ثُمَّ يُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ.

وَالْخَوَّلُ: الذَّب.

وَسَخَّلَ الْقَوْمَ: تَسَلَّلُوا وَذَهَبُوا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَدَعَا بَنِي خَلْفٍ، فَبَانُوا حَوْلَهُ،

بَخَلَّوْنَ تَخَلَّعَ الْأَجْمَالِ

والمخالغ الجدِّي. وَالسَخْلُغُ والسَخْلُغُ: الغول.

وَالْخَلِيعُ: اسم رجل من العرب. وَالْخِلْعَاءُ: بطن من بني عامر.

وَالْخَوَّلُغُ من الثياب والذئاب: لغة في الْخَوَّلِغِ. وَالْخَوَّلُغُ: الزُّبْتُ، عَنْ كِرَاعٍ. وَالْخَوَّلُغُ: الْقُبَّةُ مِنَ الْأَدَمِ، وقيل: السَخْلُغُ الْأَدَمُ عَامَّةً، قَالَ رُؤْبَةُ:

نَفْضًا كَنَفْضِ الرِّيحِ ثُلَيْبِي الْخَوَّلِعَا

وقال رجل من كلب:

مَا زِلْتُ أَضْرِبُهُ وَأَدْعُوا مَا لِيكَ،

حَتَّى تَرْكُتَ نِسَابَهُ كَالْخَوَّلِغِ

وَالْخَوَّلُغُ: مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبَّاعِ؛ عَنْهُ أَيْضًا. وَالْخُلْعَةُ: خِيَارُ الْمَالِ؛ وَيَنْشُدُ بَيْتَ جَرِيرٍ:

مَنْ شَاءَ بَابَعْنَهُ مَالِي وَخُلْعَتَهُ،

مَا تَكْمُلُ السُّبْمُ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطَرًا

وَالْخُلْعَةُ الْمَالِ وَخُلْعَتُهُ: خِيَارُهُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَسُمِّيَ خِيَارُ الْمَالِ خُلْعَةً وَجُلْعَةً لِأَنَّهُ يَخْلَعُ قَلْبَ النَّاظِرِ إِلَيْهِ؛ أَنْشَدَ الرَّجَاجُ:

وَكَانَتْ خُلْعَةً دُفْسًا صَفَابًا،

يَصُورُ غُرُوقَهَا أَخْوَى زَيْبِمْ

يعني المغمى أنها كانت خياراً. وَخُلْعَةُ مَالِهِ: مُخَرَّتُهُ.

وَخَلَّعَ الْوَالِي أَيْ غَزَلَ. وَخَلَّعَ الْغُلَامُ: كَبَّرَ زُجَّتَهُ.

أَبُو عَمْرٍو: الْخَوَّلُغُ قَمِيصٌ لَا كُمِّي لَهُ^(١). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفَدَ يَقْلِبُ فَيَقَالُ خَوَّلِغٌ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: اخْتَلَعُوا فَلَانًا: أَخَذُوا مَالَهُ.

خَلْفُ: اللَّبْتُ: الْخَلْفُ ضِدُّ قُدَامٍ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: خَلْفٌ نَقِيضٌ قُدَامٌ مُؤَنَّثَةٌ وَهِيَ تَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا، فَإِذَا كَانَتْ اسْمًا

(١) قَالَ الْهَوَرِيُّ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى الْقَامُوسِ: قَوْلُهُ لَا كُمِّي لَهُ، قَالَ الصَّغَانِيُّ: وَإِنَّمَا أَسْفَلَتِ الْتُونُ مِنْ كُمَيْنِ لِلْإِضَافَةِ لِأَنَّ الْكَلَامَ كَالْمَفْحَمَةِ لَا يُعَدُّ بِهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ.

ثم أخلف إلى رجال فأخوَّف عليهم بيوهم أي آتيتهم من خلفهم، أو أخلف ما أظهرت من إقامة الصلاة وأرجع إليهم فأخذهم على غفلة، ويكون بمعنى أنشغل عن الصلاة هم غافينهم. وفي حديث الشَّيْفَةِ: وخلف عثا علي والرَّيْبُ أي تَخَلَّفَا. والخَلْفُ: المِرْبَدُ يكون خلف البيت؛ يقال: وراء بنبك خَلْفَ جِئِد، وهو المِرْبَدُ، وهو مخِيش الإبل؛ قال الشاعر:

وجبنا من الباب المُجَافِ نواترا،

ولا نَعْقُدُ بالخَلْفِ، فالخَلْفُ واسِعٌ^(١)

وأخلف بده إلى السيف إذا كان مُعَلَّفاً خَلْفَهُ فهوى إليه. وجاء خلافة أي بعده. وفريء: وإذا لا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ إلا قليلاً، وبخلافك.

والخِلْفَةُ: ما عُلقَ خَلْفَ الرَّاكِبِ؛ وقال:

كما عُلِقَتْ خِلْفَةُ المَحْمِلِ

وأخلف الرجل: أهوى بيده إلى خَلْفِهِ لِيَأْخُذَ من رَحْلِهِ سيفاً أو غيره، وأخلف بيده وأخلف يده كذلك. والإخلاف: أن يَضْرِبَ الرجل يده إلى قِراب سيفه لِيَأْخُذَ سيفه إذا رأى عَدُوًّا. الجوهري: أخلف الرجل إذا أهوى بيده إلى سيفه لِيَسْلُلهُ. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: أن رجلاً أخلف السيف يوم بدر^(٢). يقال: أخلف بده إذا أراد سيفه وأخلف يده إلى الكنانة. ويقال: خلف له بالسيف إذا جاء من ورائه فضربه. وفي الحديث: فأخلف بيده وأخذ يدفع الفضل. واستخلف فلاناً من فلان: جعله مكانه.

وخلف فلان فلاناً إذا كان خَلِيفَتَهُ. يقال: خلفه في فومه خلافةً. وفي التزليل العزيز: ﴿وقال موسى لأخيه هرون اخلفني في قومي﴾. وخلفته أيضاً إذا جئت بعده. ويقال: خلفت فلاناً أخلفه نخليفاً واستخلفته أنا جعلته خَلِيفَتِي. واستخلفته: جعله خليفه.

(١) قوله «وجبنا الخ» تقدم إتياده للمؤلف وشرح الغاموس في مادة جوف: وجبنا من الباب المجاف نواتراً

وإن نفعنا بالخلف فالخلف واسع

(٢) قوله «اخلف السيف يوم الخ» كذا بالأصل، والذي في النهاية مع اصلاح فيها: وفي حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا وأنا أذب عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر. يقال الخ.

جَرت بوجوه الإعراب، وإذا كانت ظرفاً لم نزل نصباً على حالها. وقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾؛ قال الزجاج: خلفهم ما قد وقع من أعمالهم وما بين أيديهم من أمر القيامة وجميع ما يكون. وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ﴾؛ ما بين أيديكم ما أشقاكم من دُنُوبِكُمْ، وما خلفكم ما نستعملونه فيما نستقبلون، وقبل: ما بين أيديكم ما نزل بالأمم قبلكم من العذاب، وما خلفكم عذاب الآخرة.

وخلفه يَخْلِفُه: صار خلفه. واخْتَلَفَه: أَخَذَه من خلفه. واخْتَلَفَه وخَلَفَه وأخْلَفَه: جعله خلفه؛ قال النابغة:

حتى إذا عَزَلِ الثَّوَابِ مَفْصِراً،

ذات العِشاءِ، وأخْلَفَ الأَرْكَاحَا

وجَلَسْتُ خَلْفَ فلان أي بعده. والخَلْفُ: الظُّهْر. وفي حديث عبد الله بن عتبة قال: جثت في الهاجرة فوجدت عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، يصلي فقممت عن يساره فأخلفني، فجعلني عن يمينه فجاء يرفاً، فَنَازَحْتُ فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ، قال أبو منصور: قوله فأخلفني أي رَدَدَنِي إلى خلفه فجعلني عن يمينه بعد ذلك أو جعلني خلفه بجلاء يمينه. يقال: أخلف الرجل يده أي رَدَّها إلى خلفه. ابن السكيت: أَخَحْتُ على فلان في الاتباع حتى اخْتَلَفْتُهُ أي جعلته خلفي؛ قال اللحياني: هو يَخْتَلِفُنِي النصيحة أي بخلفني. وفي حديث سعد: أَنَخَلَفُ عن هَجْرَتِي؛ يريد خَوْفَ الموت بمكة لأنها دار تركوها لله تعالى، وهاجروا إلى المدينة فلم يَجِئُوا أن يكون موتهم بها، وكان يومئذ مريضاً.

والنخلف: التأخر. وفي حديث سعد: فَخَلَفْنَا فُكْناً آجِرَ الأُربَعِ أي أَخْرَجْنَا وَلَمْ نَقْدُمْهَا، والحديث الآخر: حتى إن الطائر لَيُتْرُكُ بِجَنَابَتِهِمْ فما يَخْلِفُهُمْ أي يَتَقَدَّمُ عليهم ويتركهم ورائه؛ ومنه الحديث: سَوُّوا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ أي إذا تقدَّم بعضهم على بعض في الصُفُوفِ تَأَثَّرَتْ قُلُوبُهُمْ ونشأ بينهم الخلف. وفي الحديث: لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهَ بَيْنَ وَجْهِكُمْ؛ يريد أن كلاً منهم يَصْرِفُ وجهه عن الآخر وَيُوقِعُ بينهم التباغُضَ، فَإِنْ إقْبَالَ الوجه على الوجه من أَثَرِ المَوَدَّةِ والألفة، وقيل: أراد بها تحويلها إلى الأدبار، وقيل: تغيير صُورِهَا إلى صُورٍ أُخْرَى. وفي حديث الصلاة:

كُوزَهَا وَلِكُلِّ مَخْلَافٍ مِنْهَا اسْمٌ يَعْرِفُ بِهِ، وَهِيَ كَالرُّشْنَانِي، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمَخَالِيفُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ كَالْأَجْنَادِ لِأَهْلِ الشَّامِ، وَالْكُورُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، وَالرُّسَانِي لِأَهْلِ الْجَبَالِ، وَالطَّسَاسِيحُ لِأَهْلِ الْأَهْوَازِ.

وَالْخَلْفُ: مَا اسْتَخْلَفْتَهُ مِنْ شَيْءٍ. تَقُولُ: أَعْطَاكَ اللَّهُ خَلْفًا مِمَّا ذَهَبَ لَكَ، وَلَا يُقَالُ خَلْفًا؛ وَأَنْتَ خَلْفُ سُوءٍ مِنْ أَبْيِكَ. وَخَلْفُهُ يَخْلُفُهُ خَلْفًا: صَارَ مَكَانَهُ. وَالْخَلْفُ: الْوَلَدُ الصَّالِحُ يَبْقَى بَعْدَ الْإِنْسَانِ، وَالْخَلْفُ وَالْخَالِيفَةُ: الطَّالِبُ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ: وَقَدْ يُسَمَّى خَلْفًا، يَفْتَحُ اللَّامَ، فِي الطَّلَاحِ، وَخَلْفًا، بِإِسْكَانِهَا؛ فِي الصَّلَاحِ، وَالْأَوَّلُ اعْرُفُ. بِقَالَ: إِنَّهُ لَخَالِفٌ بَيْنَ الْخَلَافَةِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَى اللَّحْيَانِي حَكَى الْكَثْرَ. وَفِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ خَلْفٌ مِمَّنْ مَضَى أَيْ يَقُومُونَ مَقَامَهُمْ. وَفِي فُلَانٍ خَلْفٌ مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ صَالِحًا أَوْ طَالِحًا فَهُوَ خَلْفٌ. وَبِقَالَ: بِمَنْ الْخَلْفُ أَيْ بِمَنْ الْبَدَلُ. وَالْخَلْفُ: الْقَرْنُ يَأْتِي بَعْدَ الْقَرْنِ، وَقَدْ خَلَفُوا بَعْدَهُمْ يَخْلَفُونَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، بِدَلًا مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ إِذَا أَضَاعُوا الصَّلَاةَ فَهُمْ خَلْفٌ سُوءٌ لَا مَحَالَةَ، وَلَا يَكُونُ الْخَلْفُ إِلَّا مِنَ الْأَخْيَارِ قَرْنًا كَانَ أَوْ وَلَدًا، وَلَا يَكُونُ الْخَلْفُ إِلَّا مِنَ الْأَشْرَارِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرثُوا الْكِتَابَ، قَالَ: فَرَّقَ. ابْنُ سَمِيلٍ: الْخَلْفُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَكَذَلِكَ الْخَلْفُ، وَفِي: الْخَلْفُ الْأَرْدِيَاءُ الْأَيْشَاءُ. بِقَالَ: هَؤُلَاءِ خَلْفٌ سُوءٌ لِنَاسٍ لَا جِفِينَ بِنَاسٍ أَكْثَرُ مِنْهُمْ، وَهَذَا خَلْفٌ سُوءٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

ذَهَبَ الَّذِينَ بُعِثُوا فِي أَكْنَافِهِمْ

وَيَقْبُتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرِبِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَذَا بِحْتَمَلٍ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمَا جَمِيعًا، وَالْجَمْعُ فِيهِمَا أَخْلَافٌ وَخُلُوفٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: بَيْنَا فِي خَلْفٍ سُوءٍ أَيْ بِقِيَّةٍ سُوءٍ. وَبِذَلِكَ قُشِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾، أَيْ بَقِيَّةٌ. أَبُو الدَّقْدَقِشِ: يُقَالُ مَضَرَ خَلْفٌ مِنَ النَّاسِ، وَجَاءَ خَلْفٌ مِنَ النَّاسِ، وَجَاءَ خَلْفٌ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَخَلْفٌ صَالِحٌ، خَفَّفَهُمَا جَمِيعًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ هَذَا خَلْفٌ؛ بِإِسْكَانِ اللَّامِ، لِلرُّودِيِّ، وَالْخَلْفُ الرُّودِيُّ مِنَ الْقَوْلِ؛ يُقَالُ: هَذَا خَلْفٌ مِنَ الْقَوْلِ أَيْ رَدِيءٌ وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: سَكَّتْ أَلْفًا وَتَنَطَّقَ خَلْفًا، لِلرَّجُلِ يُطِيلُ الصَّمْتَ، إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِالْخَطَا،

وَالْخَلِيفَةُ: الَّذِي يُسْتَخْلَفُ مِنْ قَبْلِهِ، وَالْجَمْعُ خَلَائِفٌ، جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ مِثْلَ كَرِيمَةٍ، وَكَرَائِمٍ، وَهُوَ الْخَلِيفُ وَالْجَمْعُ خُلَفَاءُ، وَأَمَّا سَيِّبُوهُ فَقَالَ خَلِيفَةُ وَخُلَفَاءُ، كَثَرُوهُ تَكْسِيرَ قَعْبِلٍ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَذْكُورِ؛ هَذَا نَقَلَ ابْنُ سِيدَةَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: قَعْبِلَةٌ بِالْهَاءِ لَا تَجْمَعُ عَلَى قُعْلَاءَ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَمَّا خَلَائِفُ فَعَلِي لَفْظُ خَلِيفَةٍ وَلَمْ يَعْرِفْ خَلِيفًا، وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو حَازِمٍ؛ وَأَنْشَدَ لَأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ:

إِنَّ مِنْ الْحَيِّ مَوْجُودًا خَلِيفَتُهُ،

وَمَا خَلِيفَةُ أَبِي وَهَبٍ بِمَوْجُودٍ

وَالْخَلَافَةُ: الْإِمَارَةُ وَهِيَ السُّبُلِيَّةُ، وَإِنَّهُ لَخَلِيفَةُ بَيْنَ الْخَلَافَةِ وَالْخُلَيْفَةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْلَا الْخُلَيْفَةُ لَأَذْنُتُ، وَفِي رِوَايَةٍ: لَوْ أَطْفَأْتُ الْأَذْنَاعَ مَعَ الْخُلَيْفَةِ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ، الْجَلَافَةُ، وَهُوَ وَأَمْثَالُهُ مِنَ الْأَيْبَةِ كَالْوُثْمَانِ وَالذُّلَيْلِ مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ، يَرِيدُ بِهِ كَثْرَةُ اجْتِهَادِهِ فِي صَبْطِ أُمُورِ الْخَلَافَةِ وَتَضَرُّفِ أَعْيُنِهَا. ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ الزَّجَاجُ جَازَ أَنْ يُقَالَ لِلْأُمَّةِ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ يَقُولُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْخَلِيفَةُ السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ؛ وَقَدْ يُوْنُسُ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ:

أَبُوكَ خَلِيفَةً وَلَدْنَهُ أُخْرَى،

وَأَنْتَ خَلِيفَةُ، ذَاكَ الْكَمَالُ

قَالَ: وَلَدْنَهُ أُخْرَى لِأَنَّهُ اسْمُ الْخَلِيفَةِ وَالْوَجْهَ أَنْ يَكُونَ وَلَدُهُ أُخْرَى، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾، قَالَ: جَعَلَ أُمَّةً مُحَمَّدٌ خَلَائِفَ كُلِّ أُمَّةٍ، قَالَ: وَفِي خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؛ ابْنُ السَّكَيْتِ؛ فَإِنَّهُ وَقَعَ لِلرِّجَالِ خَاصَّةً، وَالْأَجْوَدُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى مَعْنَاهُ فَإِنَّهُ رَجُلًا يَقَعُ لِلرِّجَالِ، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ قَدْ جَمَعُوهُ خُلَفَاءُ؟ قَالُوا: ثَلَاثَةُ خُلَفَاءَ لَا غَيْرَ، وَقَدْ جُمِعَ خَلَائِفَ، فَمَنْ قَالَ خَلَائِفَ قَالَ ثَلَاثَ خَلَائِفَ وَثَلَاثَةَ خَلَائِفَ، فَمَوْءٌ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَعْنَى وَمَوْءٌ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى اللَّفْظِ، قَالَ: وَقَالُوا خُلَفَاءَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى مَذْكَرٍ وَفِي الْهَاءِ، جَمَعُوهُ عَلَى إِسْقَاطِ الْهَاءِ فَصَارَ مِثْلَ ظَرْبٍ وَظُرْفَاءَ لِأَنَّ قَعْبِلَةَ بِالْهَاءِ لَا تُجْمَعُ عَلَى قُعْلَاءَ.

وَمِخْلَافُ الْبَلَدِ: سُلْطَانُهُ، ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمِخْلَافُ الْكُورَةُ يُقَدَّمُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ وَاجِدُ الْمَخَالِيفِ؛ وَهِيَ

يَصِرُ فِيهِ غَيْرُهُ. وَخَلَفَهُ رُبُّهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ: أَحْسَنَ الْخِلَافَةَ وَخَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَكَانِهِ يُخَلَفُهُ خِلَافَةً حَسَنَةً: كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ مِنْهُ، يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: أَوْصِي لَهُ بِالْخِلَافَةِ. وَقَدْ خَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا يُخَلَفُهُ تَخْلِيفًا، وَخَلَفَ بَعْدَهُ بِخَلْفٍ تَخْلُوفًا، وَقَدْ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ وَاحْتَلَفَهُ.

وهي الخِلَافَةُ، وَأَخْلَفَ النَّبَاتُ: أَخْرَجَ الْخِلَافَةَ. وَأَخْلَفَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَصَابَهَا يَزْدُ أَيْخَرُ الصَّيْفِ فَيَبْخَضُ بَعْضُ شَجَرِهَا. وَالْخِلَافَةُ: زُرَاعَةُ الْحُبُوبِ لِأَنَّهَا تُسْتَخْلَفُ مِنَ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ. وَالْخِلَافَةُ: ثَبْتُ ثَبْتُ بَعْدَ النَّبَاتِ الَّذِي يَنْهَشُمُ. وَالْخِلَافَةُ: مَا أَتَتْهُ الصَّبْفُ مِنَ الْعُشْبِ بَعْدَمَا يَبْسُ الْعُشْبُ الرُّبِيْعِي، وَقَدْ اسْتَخْلَفَتِ الْأَرْضُ، وَكَذَلِكَ مَا زُرِعَ مِنَ الْحُبُوبِ بَعْدَ إِدْرَاكِ الْأُولَى خِلَفَةً لِأَنَّهَا تُسْتَخْلَفُ. وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: خَيْرُ الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالشَّلْمُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَحِيْبًا أَيْ إِذَا أَخْرَجَ الْخِلَافَةَ، وَهُوَ الْوَرَقُ الَّذِي يَخْرُجُ بَعْدَ الْوَرَقِ الْأَوَّلِ فِي الصَّبْفِ. وَفِي حَدِيثِ خُرَيْبَةَ السُّلَمِيِّ: حَتَّى آلَ السُّلَامِيِّ وَأَخْلَفَ الْخُرَامِيُّ أَيْ طَلَعَتْ خِلَفَتُهُ مِنْ أَصُولِهِ بِالْمَطَرِ. وَالْخِلَافَةُ: الرِّيحَةُ وَفِي مَا يَقْطُرُ عَنْهُ الشَّجَرُ فِي أَوَّلِ الْبَرْدِ، وَهُوَ مِنَ الصَّغَرَةِ. وَالْخِلَافَةُ: نَبَاتٌ وَرَقٌ دُونَ وَرَقٍ. وَالْخِلَافَةُ: شَيْءٌ يَحْمِلُهُ الْكَرْمُ بَعْدَمَا تَسْوَدُّ الْعِنَبُ فَيُقَطَّفُ الْعِنَبُ وَهُوَ غَضٌّ أَخْضَرُ ثُمَّ يُدْرِكُ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ سَائِرِ الثَّمَرِ. وَالْخِلَافَةُ أَيْضًا: أَنْ يَأْتِيَ الْكَرْمُ بِحَصْرِمٍ جَدِيدٍ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَخِلَفَةُ الثَّمَرِ: الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ.

وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يَكُونَ فِي الشَّجَرِ ثَمَرٌ فَيَذْهَبُ فَالَّذِي يَغُودُ فِيهِ خِلَفَةً. وَيَقَالُ: قَدْ أَخْلَفَ الشَّجَرُ فَهُوَ يُخَلَفُ إِخْلَافًا إِذَا أَخْرَجَ وَرَقًا بَعْدَ وَرَقٍ قَدْ نَاضَرَ. وَخِلَفَةُ الشَّجَرِ: ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الثَّمَرِ الْكَثِيرِ. وَأَخْلَفَ الشَّجَرُ: خَرَجَتْ لَهُ ثَمَرَةٌ بَعْدَ ثَمَرَةٍ. وَأَخْلَفَ الطَّائِرُ: خَرَجَ لَهُ رِيْشٌ بَعْدَ رِيْشٍ. وَخَلَقَتِ الْفَاكُهُ بَعْضُهَا بَعْضًا خَلْفًا وَخِلَفَةً إِذَا صَارَتْ خَلْفًا مِنَ الْأُولَى. وَرَجُلَانِ خِلَفَةٌ: يَخْلَفُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. وَالْخِلَافَةُ: اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ أَيْ هَذَا خَلَفٌ مِنْ هَذَا، يَذْهَبُ هَذَا وَيَجِيءُ هَذَا، وَأَشْدُّ لَزْهِيرٍ:

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ بِمَشِينِ خِلَفَةٍ،

وَأَطْلَاؤُهَا بِنَهْضِنِ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِ

وقيل: معنى قول زهير يمشين خِلَفَةً مُخْتَلِفَاتٍ فِي أَنَّهَا

أَي سَكَتَ عَنْ أَلْفِ كَلِمَةٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِخَطَأٍ وَحَكِي عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ: إِنْ أَعْرَابِيًّا صَرَطَ فَتَشَوَّرَ فَأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْوَ اسْتِهَ فَقَالَ: إِنَّهَا خَلَفَتْ نَطَقَتْ خَلْفًا؛ عَنِ الْبَلْطُجِ هَهُنَا الصَّرَطُ. وَالْخَلْفُ، مُثَقَّلٌ، إِذَا كَانَ خَلْفًا مِنْ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ: يَخْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُذُولُهُ يَتَّقُونَ عَنْ تَحْرِيفِ الْغَالِيْنَ، وَاتِّحَالِ الْمُطِيعِلِينَ، وَتَأْوِيلِ الْجَاهِلِينَ؛ قَالَ الْقَمَنِي: سَمِعْتُ رَجُلًا يَحْدُثُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَأَعْجَبَنِي. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخَلْفُ، بِالتَّحْرِيكِ وَالسُّكُونِ، كُلٌّ مِنْ يَجِيءُ بَعْدَ مِنْ مَضَى، إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ فِي الْخَيْرِ، وَبِالسُّكُونِ فِي الشَّرِّ. يَقَالُ: خَلَفَ صَدِيقِي وَخَلَفَ سُوءٌ، وَمَعْنَاهُمَا جَمِيعًا الْقَرْنَ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: وَالْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمُقْتَوِخُ، وَمِنْ السُّكُونِ الْحَدِيثُ: سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلَفَ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: ثُمَّ إِنَّهَا تَخَلَفُ مِنْ بَعْدِهِمْ^(١)؛ خُلُوفٌ هِيَ جَمْعُ خَلْفٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلْيَتَّقُضْ فِرَاسَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ أَيْ لَعْلَ هَائِلَةٌ ذُبْتُ فَصَارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ، وَخِلَافُ الشَّيْءِ بَعْدَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ. وَحَدِيثُ الدُّجَالِ: قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذُرَارِهِمْ^(٢). وَحَدِيثُ أَبِي الْبَسْتَرِ: أَخْلَفَتْ غَارِبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمَثَلِ هَذَا؛ يَقَالُ: خَلَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا أَمَتَ بَعْدَهُ فِيهِمْ وَفَسَتْ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلِاسْتِفْهَامِ. وَفِي حَدِيثِ مَاعِزٍ: كُلَّمَا نَفَرْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ تَبِيبٌ كَتِيبِ الثَّيِّبِ، وَفِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِيِّ الْجَزْمَانِي:

فَخَلَفَنِي بِزُرْعٍ وَخَرِبٍ

أَيْ يَتَّبِعُ بَعْدِي؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَوْ رَوِيَ بِالتَّشْدِيدِ لَكَانَ مَعْنَى تَرَكَنِي خَلْفَهَا، وَالْخَرِبُ: الْغَضَبُ.

وَأَخْلَفَ فُلَانٌ خَلَفَ صَدِيقِي فِي قَوْمِهِ أَيْ تَرَكَ فِيهِمْ عَقِبًا. وَأَعْطَاهُ هَذَا خَلْفًا مِنْ هَذَا أَيْ بَدَلًا. وَالْخَالَفَةُ: الْأُمَةُ الْبَاقِيَةُ بَعْدَ الْأُمَةِ السَّالِفَةِ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ قَبْلِهَا؛ وَأَشْدُّ:

كَذَلِكَ تَلَقَّاهُ الْقُرُونُ الْخَوَالِفُ

وَخَلَفَ فُلَانٌ مَكَانَ أَبِيهِ يَخْلَفُ خِلَافَةً إِذَا كَانَ فِي مَكَانِهِ وَلَمْ

(١) قَوْلُهُ وَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ فِي النَّهْيَةِ: نَخْلَفَ مِنْ بَعْدِهِ.

(٢) قَوْلُهُ وَذُرَارِهِمْ فِي النَّهْيَةِ: ذُرِّيَّتِهِمْ.

وَأَشْدُّ لَأَوْسٍ؛

لَمَحَحَتْ بِهِ لِحْماً خِلَافَ حِمَالٍ

أَيَّ بَعْدَ حِمَالٍ؛ وَأَشْدُّ لِمَتْنَمٍ؛

وَقَعْدَ بَنِي أَمِّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ،

خِلَافَهُمْ، أَنْ أَسْتَكِينُ وَأُضْرَعَا

وتقول: غَلَفْتُ فلاناً ورائي فَتَخَلَّفَ عني أَي تَأَخَّرَ.

وَالْخُلُوفُ: الْحُضُرُ وَالْعُيُبُ ضِدٌّ. ويقال: الْحَيُّ خُلُوفٌ أَي

غَيْبٌ، وَالْخُلُوفُ الْحُضُورُ الْمُتَخَلِّفُونَ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي:

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بِيَانٍ

مُفْشَعِرًا، وَالْحَيُّ حَيٌّ خُلُوفٌ

أَي لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِشَادُهُ:

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ إِيَّاسٍ

لأنَّ أَبَا زَيْدٍ رَوَى فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ قُرُوءَ بَنِ إِيَّاسٍ بِنِ قَبِيصَةَ

وَكَانَ مَنْزِلُهُ بِالْحِيرَةِ. وَالْخَلِيفُ: الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الْمِيعَادِ؛

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

تَوَاعَدْنَا الرَّبِيعَ لِنَتْرَلْنَهُ،

وَلَمْ تَسْتَفِرْ إِذَا أَنَسَى خَلِيفُ

وَالْخَلِيفُ وَالْخَلِيفَةُ: الْإِسْتِيفَاءُ وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِخْلَافِ،

وَالْإِخْلَافُ: الْإِسْتِيفَاءُ. وَالْخَالِفُ: الْمُسْتَقْبِي. وَالْمُسْتَخْلِفُ:

الْمُسْتَقْبِي؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَمُسْتَخْلِفَاتٍ مِنْ بِلَادٍ تَتَوَفَّى،

لِلْمُضَفَّرَةِ الْأَشْدَاقِ، حُمْرِ الْخَوَاصِلِ

وَقَالَ الْحَطِيطَةُ:

لِزُغَبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَأَتْ خَلْفَهَا

عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ، حُمْرِ خَوَاصِلُهُ

يعني رَأَتْ مُخْلِفَهَا فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ، وَقَوْلُهُ خَوَاصِلُهُ قَالَ

الْكِسَائِيُّ: أَرَادَ خَوَاصِلَ مَا ذَكَرْنَا، وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْهَاءُ تَرْجِعُ إِلَى

الزُّغَبِ، ذُونُ الْعَاجِزَاتِ الَّتِي فِيهِ عِلَامَةُ الْجَمْعِ، لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ

يُجْنَى عَلَى صُورَةِ الْوَاحِدِ سَاغَ فِيهِ تَوْهُمُ الْوَاحِدِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَمِثُلُ الْفِرَاحِ لَيْقَتْ حَوَاصِلُهُ

لأنَّ الْفِرَاحَ لَيْسَ فِيهِ عِلَامَةُ الْجَمْعِ وَهُوَ عَلَى صُورَةِ الْوَاحِدِ

كَالِكِتَابِ وَالْحِجَابِ، وَيُقَالُ: الْهَاءُ تَرْجِعُ إِلَى النَّهْضِ وَهُوَ

مَوْضِعٌ فِي كَيْفِ الْبَعِيرِ فَاسْتَعَارَهُ لِلْقَطَا، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا

ضَرْبَانِ فِي أَلْوَانِهَا وَهَيْئَتِهَا، وَتَكُونُ خِلْفَةً فِي مِشْيَتِهَا، تَذْهَبُ كَذَا وَتَجِيءُ كَذَا. وَقَالَ الْفَرَاءُ: يَكُونُ قَوْلُهُ تَعَالَى خِلْفَةُ أَيَّ مَنْ فَاتَهُ عَمَلُ اللَّيْلِ اسْتَدْرَكَهُ فِي النَّهَارِ فَجَعَلَ هَذَا خِلْفًا مِنْ هَذَا. وَيُقَالُ: عَلَيْنَا خِلْفَةٌ مِنْ نَهَارٍ أَيْ بَقِيَّةٌ، وَيَقِي فِي الْحَوْضِ خِلْفَةٌ مِنْ مَاءٍ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ يَجِيءُ بَعْدَ شَيْءٍ، فَهُوَ خِلْفَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْخِلْفَةُ وَقْتُ بَعْدَ وَقْتُ.

وَالْخَوَالِفُ: الَّذِينَ لَا يَتَزَوَّنَ، وَاحِدُهُمْ خَالِفَةٌ كَأَنَّهُمْ يَتَخَلَّفُونَ مِنْ غَزَا. وَالْخَوَالِفُ أَيْضًا: الصُّبْيَانُ الْمُتَخَلِّفُونَ. وَقَعْدَ خِلَافَ أَصْحَابِهِ: لَمْ يَخْرُجْ مَعَهُمْ، وَخَلَفَ عَنْ أَصْحَابِهِ: كَذَلِكَ. وَالْخِلَافُ: الْمُخَالَفَةُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: سُرِرْتُ بِمَقْعَدِي خِلَافَ أَصْحَابِي أَيِ مُخَالِفَهُمْ، وَخَلَفَ أَصْحَابِي أَيِ بَعْدَهُمْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ سُرِرْتُ بِمَقَامِي بَعْدَهُمْ وَبَعْدَ ذَهَابِهِمْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَالِفَةُ الْقَاعِدَةُ مِنَ النِّسَاءِ فِي الدَّارِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا لَا يَلْتَفِتُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، وَيَقْرَأُ خَلْفَكَ وَمَعْنَاهُمَا بَعْدَكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَرِحَ الْمُتَخَلِّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾، وَيَقْرَأُ خَلَفَ رَسُولِ اللَّهِ أَيِ مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللَّهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: خِلَافٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى بَعْدٍ؛ وَأَشْدُّ لِلْحَرْثِ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ:

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلَافَهُمْ، فَكَأَنَّمَا

تَسَطَّ الشُّوَاطِبُ بِبَيْتِهِمْ حَصِيرًا

قَالَ: وَمِثْلُهُ لِلْمُزَاجِمِ الْعُتَيْلِيِّ:

وَقَدْ يَفْرُطُ الْجَهْلُ الْفَتَى ثُمَّ يَزْعُورِي،

خِلَافَ الصُّبَا، لِلْجَاهِلِينَ، لِحُلُومِ

قَالَ: وَمِثْلُهُ لِلْبَرِيقِ الْهَذَلِيِّ:

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلَافَهُمْ،

بِسَبْئَةِ أَبْيَابٍ، كَمَا نَبَتْ الْعِشْرُ

وَأَشْدُّ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَأَمْضَيْتُ أَهْمِي فِي دِيَارِ كَأَنَّهَُا،

خِلَافَ دِيَارِ الْكَاهِلِيَّةِ عُورُ

وَأَشْدُّ لِآخَرٍ:

فَقُلْ لِلَّذِي يَتَقَى خِلَافَ الَّذِي مَضَى:

تَهْنِئًا لِأُخْرَى مِثْلِهَا فَكَأَنَّ قَدِ (١)

(١) قَوْلُهُ «يَتَقَى» فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: يَتَقَى.

خليفته عليك، وأخلف الله عليك أي أبدلك. ومنه الحديث: نَكُفُّ اللّٰهُ لِلْعَازِي أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ. وفي حديث أبي الدرداء في الدعاء للميت: اخلفه في عقبه أي كن لهم بعده. وحديث أم سلمة: اللهم اخلف لي خيراً منه. البريدي: خلف الله عليك بخير خلافة. الأصمعي: خلف الله عليك بخير، إذا أدخلت الباء أَلْقَيْتَ الألف. وأخلف الله عليك أي أبدل لك ما ذهب. وخلف الله عليك أي كان الله خليفته والديك عليك. والإخلاف: أن يُهْلِكَ الرجل شيئاً لنفسه أو لغيره ثم يُخْدِث مثله.

والخلف: التَّشْبِيلُ. والخلف: والخلف: ما جاء من بعد يقال: هو خلف سوء من أبيه وخلف صدق من أبيه، بالتحريك، إذا قام مقامه؛ وقال الأخفش: هما سواء، منهم من يحرك، ومنهم من يسكن فيها جميعاً إذا أضاف، ومن حرك في خلف صدق وسكن في الآخر فإما أراد الفرق بينهما؛ قال الراجز:

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا، بِسَمِ الْخَلْفِ!

عبيد إذا ما ناء بالسجمل خَصَفَ

قال ابن بري: أنشدهما الرُّبَاشِيُّ لأعرابي يذم رجلاً اتخذ ولبسة، قال: والصحيح في هذا وهو المختار أن الخلف خلف الإنسان الذي يخلفه من بعده، بأنني يعني البدل فيكون خلفاً منه أي بدلاً؛ ومنه قولهم: هذا خلف مما أخذ لك أي بَدَلْ منه، ولهذا جاء مفتوح الأوسط ليكون على مثال البدل وعلى مثال ضده أيضاً، وهو العدم والتلف؛ ومنه الحديث: اللهم أعط لِمُنْفِقٍ خلفاً وَلِمُسْبِكٍ تلفاً أي عوضاً، يقال في الفعل منه خلفه في قومه وفي أهله بخلفه خلفاً وخلافةً. وخلفني فكان نعم الخلف أو بس الخلف؛ ومنه خلف الله عليك بخير خلفاً وخلافةً، والفاعل منه خليفته وخليفته، والجمع خلفاء وخلائف، فالخلف في قولهم نعم الخلف وبس الخلف، وخلف صدق وخلف سوء، وخلف صالح وخلف طالح، هو في الأصل مصدر سمي به من يكون خليفته، والجمع أخلاف كما تقول بدل وأبدل لأنه بمعناه. قال: وحكى أبو زيد هم أخلاف سوء جمع خلف، قال: وشاهد الضم في مُسْتَقْبَلٍ فَعِلَهُ قَوْلُ الشَّامِيِّ:

الحرف بكسر الخاء وقال: الخلف الاستيقاء؛ قال أبو منصور: والصواب عندي ما قال أبو عمرو إنه الخلف، يفتح الخاء، قال: ولم يَغْرِ أبو عبيد ما قال في الخلف إلى أحد. واستخلف المشتق، والخلف الاسم منه. يقال: أخلف واستخلف. والخلف: الحي الذي ذهبوا يستقون ويخلفوا أثقالهم. وفي التهذيب: الخلف القوم الذي ذهبوا من الحي يستقون ويخلفوا أثقالهم. واستخلف الرجل: اشتغذب الماء. واستخلف وأخلف وأخلف: سقاها؛ قال الحطيئة:

سقاها قَرَوَاهَا مِنَ الْمَاءِ مُخْلِفٌ

ويقال: من أين جلفتكم؟ أي من أين نستفون. وأخلف واستخلف: استقى. وقال ابن الأعرابي: أخلفت القوم خملت إليهم الماء الغدب، وهم في ربيع، ليس معهم ماء عذب أو يكونون على ماء ملح، ولا يكون الإخلاف إلا في الربيع، وهو في غيره مستعار منه. قال أبو عبيد: الجلف والخلفة من ذلك الاسم، والخلف المصدر؛ لم يخلف ذلك غير أبي عبيد؛ قال ابن سيده: وأراه منه غلطاً. وقال اللحياني: ذهب المُسْتَخْلِفُونَ يَسْتَقُونَ أي المنفدون. والخلف: العوض والبذل مما أخذ أو ذهب. وأخلف فلان لنفسه إذا كان قد ذهب له شيء فجعل مكانه آخر، قال ابن مقبل:

فَأُخْلِفَ وَأُتِلِفَ، إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ،

وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

يقال: استغذ خلف ما أتلقت. ويقال لمن هلك له من لا يُعَاثُ منه كالأب والأم والعم: خلف الله عليك أي كان الله عليك خليفته، وخلف عليك خيراً وبخير وأخلف الله عليك خيراً وأخلف لك خيراً، ولمن هلك له ما يُعَاثُ منه أو ذهب من ولد أو مال: أخلف الله لك وخلف لك. الجوهري: يقال لمن ذهب له مال أو ولد أو شيء يُسْتَعَاثُ: أخلف الله عليك أي رد عليك مثل ما ذهب، فإن كان: قد هلك له والد أو عم أو أخ قلت: خلف الله عليك، بغير ألف، أي كان الله خليفته والديك أو من قد ذنته عليك. ويقال: خلف الله لك خلفاً بخير، وأخلف عليك خيراً أي أبدلك بما ذهب منك وعوضك عنه؛ وقيل: يقال خلف الله عليك إذا مات لك ميت أي كان الله

نُصِبَ بِهِمْ وَتُخَلِّبُنَا السَّنَايَا،

وَأُخْلِفَ فِي رُؤُوسِ عَنْ رُؤُوسِ

قال: وأما الخَلْفُ، ساكن الأَوَسَط، فهو الذي يَجِيء بعد. يقال: خَلَفَ قَوْمٌ بعد قوم وسلطانٌ بعد سلطانٍ يَخْلَفُون خَلْفًا، فهم خالِفون. تقول: أنا خالِفُهُ وخالِفَتُهُ أي جئت بعده. وفي حديث ابن عباس: أن أعرابياً سأل أبا بكر، رضي الله عنه، فقال له: أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقال: لا، قال: فما أَنْتَ؟ قال: أنا الخالِيفَةُ بعِذِهِ. قال ابن الأَثير: الخَلِيفَةُ من يقوم مقام الزاهب وَيَسُدُّ مَسَدَهُ، والهَاء فيه للمبالغة، وجمعه الخَلَفَاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظَرِيفٍ وظُرَفَاء، ويجمع على اللفظ خَلَائِفَ كظَرِيفَةٍ وظَرَائِفَ، فأما الخالِيفَةُ، فهو الذي لا غناء عنده ولا خير فيه، وكذلك الخالف، وفيل: هو الكثير الخلاف وهو بَيِّنُ الْخِلَافَةِ، بالفتح، وإنما قال ذلك نواضعاً وَهَيْضُمًا من نفسه حين قال له: أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ. وسمع الأزهري بعض العرب، وهو صَادِرٌ عن ماء وقد سأله إنسان عن زَفِيقٍ له فقال: هو خالِفُسي أي واريء بعدي. قال: وقد يكون الخالِيفُ الْمُتَخَلِّفُ عن القوم في الغَزْوِ وغيره كقوله تعالى: ﴿وَضُوبًا أَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾، قال: فعلى هذا الخَلْفُ الذي يجيء بعد الأول بمنزلة القَرْنِ بعد القَرْنِ، والخَلْفُ المتخلف عن الأول، هالكاً كان أو حَيًّا. والخَلْفُ: الباقي بعد الهالك والتابع له، هو في الأصل أَهْضًا من خَلَفَ يَخْلَفُ خَلْفًا، سمي به المتخلف والخالِف لا على جهة البدل، وجمعه خُلُوفٌ كَقَرْنٍ وفرون؛ قال: ويكون محموداً ومذمُوماً؛ فشاهدُ المحمود قولُ حسان بن ثابت الأنصاري:

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ، وَخَلَفُنَا،

لَأُولَيْنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ، تَابِعٌ

فالخَلْفُ ههنا هو التابع لِمَنْ مَضَى وليس من معنى الخَلْفِ الذي هو البدل، قال: وقبل الخَلْفُ هنا المتخلفون عن الأولين أي الباقون؛ وعليه قوله عز وجل: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾، فسمي بالمصدر فهذا قول ثعلب، قال: وهو الصحيح. وحكى أبو الحسن الأَخْفَشُ في خَلْفٍ صِدْقٍ وَخَلْفٍ مَوء التحريك والإسكان، قال: والصحيح قول ثعلب إن الخَلْفَ بجيء بمعنى البدل والخِلافَةِ، والخَلْفُ بجيء

بمعنى التَخَلُّفِ عن تقديم؛ قال: وشاهد المذموم قول لبيد:

وَيَقِيبُ فِي خَلْفٍ كَجَلْدِ الْأَجْرِ

قال: ويستعار الخَلْفُ لما لا خير فيه، وكلاهما سمي بالمصدر أعني المحمود والمذموم، فقد صار على هذا للفعل معنيان: خَلْفَتُهُ خَلْفًا كنت بعده خَلْفًا منه وبدلاً، وَخَلْفَتُهُ خَلْفًا جئت بعده، واسم الفاعل من الأول خَلِيفَةُ وخَلِيفٌ، ومن الثاني خالِيفَةُ وخالِيفٌ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾. قال: وقد صح الفرقُ بينهما على ما بَيَّنَّاه. وهو من أبيه خَلَفَ أي بَدَّلَ، والبدل من كل شيء خَلْفٌ منه.

والخلاف: المُضَادَّةُ، وقد خالَفَهُ مخالَفَةً وخالِفاً وفي المثل: إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافُ الضَّبِيعِ الرَّاكِبِ أي تخالِيفُ خِلَافِ الضَّبِيعِ لِأَنَّ الضَّبِيعَ إِذَا رَأَتْ الرَّاكِبَ هَرَبَتْ منه؛ حكاه ابن الأعرابي وفسره بذلك.

وقولهم: هو يخالِفُ إلى امرأة فلان أي بأُتْبِها إذا غاب عنها. وَخَلَفَ فلان بَعَقَبَ فلان إذا خالَفَهُ إلى أهله. ويقال: خَلَفَ فلان بَعَقِيبِي إذا فارقه على أمر فصنع شيئاً آخر؛ قال أبو منصور: وهذا أصح من قولهم إنه بخالِفِه إلى أهله. ويقال: إن امرأة فلان لَخَلْفُ زوجها بالنزاع إلى غيره إذا غاب عنها؛ وقدم أَغْشَى مَارِبٍ على النبي، ﷺ، فَأَنْشَدَهُ هذا الرجز:

إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِيسَةً مِنَ الذُّرْبِ،

خَرَجْتُ أَبْغِيبُهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ،

فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَخَرَبِ،

أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطَطْتَ بِالذُّنْبِ

وَأَخْلَفَ الْغُلَامُ، فهو مُخْلِفٌ إِذَا رَاهَتْهُ الْحُلُمُ؛ ذكره الأزهري؛ وقيل قول أبي ذؤيب:

إِذَا لَسَعْتَهُ النُّحْلُ لَمْ يَزُجْ لَسَعَهَا،

وَخَالَفَهَا فِي تَيْبِ ثُوبِ عَوَامِلٍ^(١)

معناه دخل عليها وأَخَذَ عَمَلَهَا وهي نرعى، فكأنه خالَفَ مَوَاهَا بذلك، ومن رواه وحالَفَهَا فمعناه لَزِمَهَا.

وَالْأَخْلَفُ: الْأَعْتَرُ؛ ومنه قول أبي بكر الهذلي:

(١) قوله «في تيب ثوب الخ» سبأني ضبطه في مادة دير لا على هذا الوجه ولعل الصواب في الضبط ما هنا.

زَقَبٌ، يَظَلُّ الذَّنْبُ يَشْبَعُ ظِلُّهُ

من ضَمِي مَزُورِهِ، اسْتَبَانَ الْأَخْلَفُ

إِحْدَاهُمَا جَدِيدَةٌ وَالْأُخْرَى خَلْقٌ. قَالَ اللِّحْيَانِي: يَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ اخْتَلَفَا هُمَا خِلْفَانِ، قَالَ: وَقَالَ الْكَسَائِيُّ هُمَا خِلْفَتَانِ، وَحَكِي: لَهَا وَلِدَانِ خِلْفَانِ وَخِلْفَتَانِ وَلَهُ عِيدَانِ خِلْفَانِ إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا طَوِيلًا وَالْآخَرُ قَصِيرًا، أَوْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَبْيَضَ وَالْآخَرُ أَسْوَدَ، وَلَهُ أَمْتَانِ خِلْفَانِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَخْلَافٌ وَخِلْفَةٌ. وَنَتَاجُ فُلَانٍ خِلْفَةٌ أَيْ عَامَا ذَكَرًا وَعَامَا أُنْثَى. وَوُلِدَتْ النَّافَةُ خِلْفَيْنِ أَيْ عَامَا ذَكَرًا وَعَامَا أُنْثَى. وَيَقَالُ: بَنُو فُلَانٍ خِلْفَةٌ أَيْ شِطْرَةٌ نِصْفٌ ذَكَرٌ وَنِصْفٌ إُنَاثٌ.

وَالشَّخْلَبُف: الْأَلْوَانُ الْمُخْتَلِفَةُ. وَالْخِلْفَةُ: الْهَيْئَةُ. يَقَالُ: أَخَذْتُهُ خِلْفَةً إِذَا اخْتَلَفَ إِلَى الْمَنَوصِ. وَيَقَالُ: بِهِ خِلْفَةٌ أَيْ بَطْنٌ وَهُوَ الْاِخْتِلَافُ، وَقَدْ اخْتَلَفَ الرَّجُلُ وَأَخْلَفَهُ الدَّوَاءُ. وَالْمُخْلُوفُ: الَّذِي أَصَابَتْهُ خِلْفَةٌ وَرَقَّةٌ بَطْنٍ. وَأَصْبَحَ خَالِفًا أَيْ ضَعِيفًا لَا يَشْتَهِي الطَّعَامَ. وَخَلَفَ عَنِ الطَّعَامِ يَخْلَفُ خُلُوفًا، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ مَرَضٍ. اللَّيْثُ: يَقَالُ اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ اخْتِلَافَةً وَاحِدَةً. وَالْخَلْفُ وَالْخَالِفُ وَالْخَالِفَةُ: الْفَائِدَةُ مِنَ النَّاسِ، الْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ. وَالْخَوَالِفُ: النِّسَاءُ الْمُتَخَلِّفَاتُ فِي الْبُيُوتِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُلُوفُ الْحَيُّ إِذَا خَرَجَ الرَّجَالُ وَبَقِيَ النِّسَاءُ، وَالْخُلُوفُ إِذَا كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ مَجْتَمِعِينَ فِي الْحَيِّ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَرُضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾؛ قَبْلُ: مَعَ النِّسَاءِ، وَقَبْلُ: مَعَ الْفَاسِدِ مِنَ النَّاسِ، وَجَمْعٌ عَلَى فَوَاعِلٍ كَفَوَارِسَ، هَذَا عَنْ الزَّجَّاجِ. وَقَالَ: عَبْدُ خَالِفٍ وَصَاحِبُ خَالِفٍ إِذَا كَانَ مُخَالَفًا. وَرَجُلٌ خَالِفٌ وَامْرَأَةٌ خَالِفَةٌ إِذَا كَانَتْ فَائِدَةً وَمُتَخَلِّفَةً فِي مَنَزَلِهَا. وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: لَمْ يَجِءْ فَاعِلٌ مَجْمُوعًا عَلَى فَوَاعِلٍ إِلَّا قَوْلُهُمْ إِنَّهُ لَخَالِفٌ مِنَ الْخَوَالِفِ، وَهَالِكٌ مِنَ الْهَوَالِكِ، وَفَارِسٌ مِنَ الْفَوَارِسِ. وَيَقَالُ: خَلَفَ فُلَانٌ عَنْ أَصْحَابِهِ إِذَا لَمْ يَخْرُجْ مَعَهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْيَهُودَ قَالَتْ لَعَدَ عَلَمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَبْرُكْ أَهْلُهُ خُلُوفًا أَيْ لَمْ يَبْرُكْهُمْ شَيْءٌ لَا رَاعِي لَهُمْ وَلَا حَامِي يَقَالُ: حَيُّ خُلُوفٌ إِذَا غَابَ الرَّجَالُ وَأَقَامَ النِّسَاءُ وَيَطْلُقُ عَلَى الْمَقِيمِينَ وَالْفَاعِلِينَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَتَيْنِ: وَتَقَرَّرْنَا خُلُوفَ أَيْ رَجَالَنَا غُيِبَ. وَفِي حَدِيثِ الْخُذْرِيِّ: فَأَتَيْنَا الْقَوْمَ خُلُوفًا. وَالْخَلْفُ: خَدُّ الْفَأْسِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْخَلْفُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْفَأْسُ بِرَأْسٍ وَاحِدٍ، وَقِيلَ: هُوَ رَأْسُ الْفَأْسِ وَالْمُوسَى؛ وَالْجَمْعُ خُلُوفٌ.

قَالَ السَّكْرِيُّ: الْأَخْلَفُ الْمُخَالَفُ الْعَبِيرُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى أَحَدِ شِقْبَيْهِ، وَقِيلَ: الْأَخْلَفُ الْأَخُولُ. وَخَالَفَهُ إِلَى الشَّيْءِ: عَصَاهُ إِلَيْهِ أَوْ قَصَبَهُ بَعْدَمَا نَهَا عَنْهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ﴾. الْأَصْمَعِيُّ: خَلَفَ فُلَانٌ يَغَيِّبِي ذَلِكَ إِذَا مَا فَارَقَهُ عَلَى أَثَرٍ نَمَّ جَاءَ مِنْ وَرَائِهِ فَجَعَلَ شَيْئًا آخَرَ بَعْدَ فِرَاقِهِ. وَخَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبَ غُنْفَهُ. وَالْخِلَافُ: الْخَلْفُ؛ وَشَمِعَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ إِذَا سَهِلَ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى مَاءٍ أَوْ بَلَدٍ: أَخَشْتُ فَلَانًا؛ فَيُجِيبُهُ: خَالَفْتَنِي؛ بَرِيدٌ أَنَّهُ وَرَدَ الْمَاءَ وَأَنَا صَادِرٌ عَنْهُ. اللَّيْثُ: رَجُلٌ خَالِفٌ وَخَالَفَةُ أَيْ يُخَالِفُ كَثِيرُ الْخِلَافِ. وَيُقَالُ: بَعِيرٌ أَخْلَفَ بَيْرُ الْخَلْفِ إِذَا كَانَ مَائِلًا عَلَى شَيْءٍ. الْأَصْمَعِيُّ: الْخَلْفُ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ مَائِلًا فِي شَيْءٍ.

ابْنُ سَيِّدِهِ: وَفِي خُلُوفِهِ خَالِفٌ وَخَالَفَةٌ وَخِلْفَةٌ وَخِلْفَةٌ. وَخِلْفَتُهُ وَخِلْفَتَانُ أَيْ خِلَافٌ. وَرَجُلٌ خِلْفَتَانُ: مُخَالَفٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هَذَا رَجُلٌ خِلْفَتَانُ وَامْرَأَةٌ خِلْفَتَانُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَالْجَمْعُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْجَمْعُ خِلْفَتَيْنِ فِي الذِّكُورِ وَالْإُنَاثِ. وَيَقَالُ: فِي خُلُوفِ فُلَانٍ خِلْفَتَانُ مِثْلُ دِرْهَمٍ أَوْ خِلَافٌ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مُخَالَفًا. وَتَخَالَفَ الْأُمُورُ وَاخْتَلَفَا: لَمْ يَتَّفِقَا. وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّسِقْ، فَقَدْ تَخَالَفَ وَاخْتَلَفَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالنَّحْلُ وَالزَّرْعُ مُخْتَلِفًا أُكْلُهُ﴾؛ أَيْ فِي حَالِ اخْتِلَافِ أُكْلِهِ إِنْ قَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ يَكُونُ أَنْشَاءُ فِي حَالِ اخْتِلَافِ أُكْلِهِ وَهُوَ قَدْ نَشَأَ مِنْ قَبْلِ وَقُوعِ أُكْلِهِ؟ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ أَنْشَاءَ بِقَوْلِهِ خَالِئٌ كُلِّ شَيْءٍ، فَأَعْلَمَ جُلُ ثَنَائِهِ أَنَّ الْمُشْتَبَهَ لَهُ فِي حَالِ اخْتِلَافِ أُكْلِهِ هُوَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنْشَاءٌ وَلَا أُكْلٌ فِيهِ مُخْتَلَفًا أُكْلُهُ لِأَنَّ الْمَعْنَى مُقَدَّرًا ذَلِكَ فِيهِ كَمَا يَقُولُ: لِنَدْخُلَنَّ مَنْزِلَ زَيْدٍ أَكَلًا شَارِبًا أَيْ مُقَدَّرًا ذَلِكَ، كَمَا حَكَى سَبِيحُهُ فِي قَوْلِهِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَفَرٌ صَائِدًا بِهِ غَدًا أَيْ مُقَدَّرًا بِهِ الصَّبَدُ، وَالْاِسْمُ الْخِلْفَةُ. وَيَقَالُ: الْقَوْمُ خِلْفَةٌ أَيْ مُخْتَلِفُونَ، وَهُمَا خِلْفَانِ أَيْ مُخْتَلِفَانِ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى؛ قَالَ:

دَلَّوْايْ خِلْفَانِ وَسَائِفَاهُمَا

أَيَّ إِحْدَاهُمَا مُضْغِدَةً مَلَأَى وَالْأُخْرَى مُنْخَدِرَةً فَارِغَةً، أَوْ

وَقَاتِرُ ذَاتِ خِلْفَيْنِ^(١) أَي لَهَا رَأْسَانِ، وَقَاتِرُ ذَاتِ خِلْفٍ.
وَالْخِلْفُ: الْبُتْفَارُ الَّذِي يُنْقَرُّ بِهِ الْخَشَبُ. وَالْخَلِيفَانِ:
الْقَضْرَيَانِ. وَالْخِلْفُ: الْقَضْرَى مِنَ الْأَضْلَاعِ، بِكَسْرِ الْخَاءِ^(٢).
وَيُضَلِّغُ الْخِلْفُ: أَقْصَى الْأَضْلَاعِ وَأَرْقُهَا. وَالْخِلْفُ، بِالْكَسْرِ:
وَاحِدُ أَخْلَافِ الضَّرْعِ وَهُوَ طَرَفُهُ. الْجَوْهَرِي: الْخِلْفُ أَقْصَرُ
أَضْلَاعِ الْجَنْبِ، وَالْجَمْعُ خُلُوفٌ، وَمَنْهَ قَوْلُ طَرَفَةِ بْنِ الْعَبْدِ:

وَطَيْيَ مَحَالٍ كَالْحَنْبِيِّ خُلُوفُهُ،

وَأَجْرِنَةُ لُرْتُ بِسَدَائِي مُنْصُودٍ

وَالْخِلْفُ: الطَّبِييُ الْمَوْخَرُ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْعُ نَفْسُهُ وَخَصُّ
بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْعُ النَّافَةِ وَقَالَ: الْخِلْفُ، بِالْكَسْرِ، حَلْمَةُ ضَرْعِ
النَّافَةِ الْقَادِمَانِ وَالْأَجْرَانِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: الْخِلْفُ فِي الْخُفِّ
وَالظُّلْفِ، وَالطَّبِييُّ فِي الْحَاوِرِ وَالظُّفْرِ، وَجَمْعُ الْخِلْفِ أَخْلَافٌ
وُخُلُوفٌ، قَالَ:

وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الشَّيْبِلَ وَأَمْتَرِي

خُلُوفَ التَّمَنَاءِ، حِينَ قَرَأَ الْمُغَامِسُ

وَتَقُولُ: خَلَفَ بِنَاقَتِهِ تَخْلِيفًا أَي صَرَّ خِلْفًا وَاحِدًا مِنْ
أَخْلَافِهَا؛ عَنْ يَعْقُوبَ؛ وَأَشَدُّ لَطَرَةً:

وَطَيْيَ مَحَالٍ كَالْحَنْبِيِّ خُلُوفُهُ

قَالَ اللَّيْثُ: الْخُلُوفُ جَمْعُ الْخِلْفِ هُوَ الضَّرْعُ نَفْسُهُ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ خِلْفَهَا إِذَا مَا دَرَا

بِرِيْدِ طَبِيئِي صَرَّعَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: دَغَّ دَاعِيِي اللَّيْنِ. قَالَ:
فَتَرَكْتَ أَخْلَافَهَا قَائِمَةً؛ الْأَخْلَافُ جَمْعُ خِلْفٍ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ
الضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ خُفٍّ وَظُلْفٍ، وَقِيلَ: هُوَ مَقْبِضُ يَدِ الْحَالِبِ
مِنَ الضَّرْعِ.

أَبُو عُبَيْدٍ: الْخِلْفُ مِنَ الْجَسَدِ مَا تَحْتَ الْإِبْطِ، وَالْخَلِيفَانِ
مِنَ الْإِبِلِ كَالْإِبْطَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَخَلِيفَا النَّافَةِ إِبْطَاهَا؛ قَالَ
كَثِيرٌ:

كَأَنَّ خَلِيفَتِي زَوَّرَهَا وَرَحَاها

بُنْتَى مَكُونَيْنِ ثُلُمَا بَعْدَ صَيْدِنِ
الْمَكَا بِجَحْرِ الثُّغْلَابِ وَالْأَرْزَبِ وَنَحْوِهِ، وَالرَّحَى الْكَبْرُوكَةُ، وَبُنْتَى

(١) قوله «ذات خلفين» قال في القاموس: ويفتح.

(٢) قوله «بكسر الخاء» أي وتفتح وعلى الفتح اقتصر المجد.

جَمْعُ بُنْتَى، وَالصُّبْدَانِ هُنَا الثَّلَعِبُ؛ وَقِيلَ: ذُوْبِيَّةٌ تَعْمَلُ لَهَا بِنَا
فِي الْأَرْضِ وَتُخْفِيهِ. وَخَلَبَ النَّافَةَ خَلْبِيْفٌ لِيَتِيهَا، يَعْنِي الْحَلْبَةَ
الَّتِي بَعْدَ ذَهَابِ اللَّبَا.

وَتَخَلَفَ اللَّيْنُ وَغَيْرُهُ وَخَلَفَ يَخْلُفُ خُلُوفًا فِيهِمَا: تَغْيِيرُ طَعْمِهِ
وَرِيحِهِ. وَخَلَفَ اللَّيْنُ يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا أَطْيَلُ بِإِنْقَاعِهِ حَتَّى
يُقَسِّدَ. وَخَلَفَ النَّبِيدُ إِذَا فُسِدَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: أَخْلَفَ إِذَا
خُمِضَ، وَإِنَّهُ لَطَطَّبَ الْخُلْفَةَ أَي طَبَّبَ أَجْرَ الطَّعْمِ. اللَّيْثُ:
الْخَالِيفُ اللَّحْمُ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رُوْبِحَةً وَلَا بَأْسَ بِمَضْغِهِ،
وَتَخَلَفَ قُوَّةُ يَخْلُفُ خُلُوفًا وَخُلُوفَةً وَأَخْلَفَ: تَغْيِيرٌ، لَغَةً فِي
خَلَفَ؛ وَمَنْهَ: وَتَزُومُ الضُّحَى مَخْلُفَةً لِلْغَمِّ أَي يُغَيِّرُهُ. وَقَالَ
اللَّحْيَانِي: خَلَفَ الطَّعَامُ وَالْفَمُّ وَمَا أَشْبَهَهُمَا يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا
تَغَيَّرَ. وَأَكَلَ طَعَامًا فَبَقِيََتْ فِيهِ خِلْفَةٌ فَتَغَيَّرَ قُوَّةُ، وَهُوَ الَّذِي
يَبْقَى بَيْنَ الْأَسْنَانِ. وَخَلَفَ فَمُ الصَّائِمِ خُلُوفًا أَي تَغَيَّرَتْ
رَائِحَتُهُ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: وَلِخُلُوفِ فَمِ الصَّائِمِ، وَفِي
رَوَايَةٍ: خِلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِشْطِ؛
الْخِلْفَةُ، بِالْكَسْرِ: تَغَيَّرُ رِيحُ الْفَمِّ، قَالَ: وَأَصْلُهَا فِي النَّبَاتِ أَنَّ
بَنِيَتْ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ لِأَنَّهَا رَائِحَةٌ حَدِيثَةٌ بَعْدَ الرَّائِحَةِ الْأُولَى.
وَتَخَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خِلْفَةً وَخُلُوفًا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْخُلُوفُ
تَغْيِيرُ طَعْمِ الْفَمِّ لِتَأْخِيرِ الطَّعَامِ؛ وَمَنْهَ حَدِيثُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقَيْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقَالَ: وَمَا أَرَاكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا.
وَيَقَالُ: تَخَلَّفَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعَامِ فَهِيَ تَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا
أَضْرَبَتْ عَنِ الطَّعَامِ مِنْ مَرَضٍ. وَيَقَالُ: تَخَلَفَ الرَّجُلُ عَنِ خُلُقِي
أَبِيهِ يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا تَغَيَّرَ عَنْهُ. وَيَقَالُ: أَبْيَعُكَ هَذَا الْعَبْدُ وَأَبْرَأُ
إِلَيْكَ مِنْ خُلْفَتِيهِ أَي قَسَادِهِ، وَرَجُلٌ ذُوْ خُلْفَةٍ، وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ:
خُلْفَةُ الْعَبْدِ أَنْ يَكُونَ أَحْتَمَى مَعْتُوهاً. اللَّحْيَانِي: هَذَا رَجُلٌ
خَلَفَ إِذَا اعْتَرَلَ أَهْلَهُ. وَعَبْدٌ خَالِفٌ: قَدْ اعْتَرَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ. وَفُلَانٌ
خَالِفٌ أَهْلُ بَيْتِهِ وَخَالِفَتُهُمْ أَي أَحْمَقُهُمْ أَوْ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَفَدَّ
خَلَفَ يَخْلُفُ خِلَافَةً وَخُلُوفًا. وَالْخَالِفَةُ: الْأَحْمَقَةُ الْقَلِيلُ
الْعَقْلِ. وَرَجُلٌ أَخْلَفَ وَخُلْفَتُهُ مَخْرُجُ قُعْدِيدٍ، وَامْرَأَةٌ خَالِفَةٌ
وَخُلْفَاءُ وَخُلْفَتُهُ وَخُلْفَتُهَا، بِغَيْرِ هَاءٍ: وَهِيَ الْخُلْفَاءُ. وَخَلَفَ
فُلَانٌ أَي قَسَدَ. وَخَلَفَ فُلَانٌ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ أَي لَمْ يُفْلِحْ، فَهُوَ
خَالِفٌ وَهِيَ خَالِفَةٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: الْخَالِفَةُ الْعُمُودُ
الَّذِي يَكُونُ قُدَّامَ الْبَيْتِ. وَخَلَفَ بَيْتَهُ يَخْلُفُهُ خَلْفًا: جَعَلَ لَهُ
خَالِفَةً؛ وَقِيلَ: الْخَالِفَةُ عُمُودٌ مِنْ أَغْمِدَةِ الْخِيَابِ.

مُوعِدَهُ خُلْفَهُ قَالَ الْأَعْمَشُ:

أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوِّدَا،

فَمَضَتْ، وَأَخْلَفَ مِنْ قُبْلَةِ مُوعِدَا

أَي مَضَتْ اللَّيْلَةَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُرْوَى فَمَضَى، قَالَ: وَفَوَلَهُ فَمَضَى الضَّمِيرُ يَجُودُ عَلَى الْعَاشِقِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْإِخْلَافُ أَنْ لَا يَفْنِيَ بِالْعَهْدِ وَأَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْعِدَّةَ فَلَا يُنْجِزُهَا. وَرَجُلٌ مُخْلِفٌ أَي كَثِيرُ الْإِخْلَافِ لَوَعْبِهِ. وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يَطْلُبَ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ أَوْ الْمَاءَ فَلَا يَجِدُ مَا يَطْلُبُ. اللَّحْيَانِيُّ: رُجِيَّ فُلَانٍ فَأَخْلَفَنِي. وَالْمُخْلَفُ: اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْإِخْلَافِ. وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَكَدُ يَفْنِي إِذَا وَعَدَ: إِنَّهُ لَسَبْخُخْلَافٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، أَي لَمْ يَفِ بِعَهْدِهِ وَلَمْ يَصْدُقْ، وَالاسْمُ مِنْهُ الْمُخْلَفُ، بِالضَّمِّ. وَرَجُلٌ مُخَالِفٌ: لَا يَكَدُ يُوفِي. وَالْإِخْلَافُ: الْمَضَاةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ: إِنِّي لَأُحْسِبُكَ خَالِفَةً بَنِي عَدِيٍّ أَي الْكَثِيرِ الْإِخْلَافِ لَهُمْ؛ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: إِنَّ الْخَطَّابَ أَبَا عُمَرَ قَالَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ فُومَةَ، وَبِجُوزٍ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيَا فِي خَالِفَتِهِ أَيِ فِيمَنْ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ. وَأَخْلَفَتِ النُّجُومُ: أَمَحَلَّتْ وَلَمْ تَمْطُرْ وَلَمْ يَكُنْ لِنُورِهَا مَطَرٌ، وَأَخْلَفَتْ عَنْ أَنْوَالِهَا كَذَلِكَ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ:

يَبْضُ مَسَامِيحَ فِي السَّنَاءِ، وَإِنْ

أَخْلَفَ تَجَمُّعٌ عَنْ نَوْبِهِ، وَبَلُّوْا

وَالْخَالِفَةُ: الْمَلْجُوجُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْإِخْلَافُ فِي النُّخْلَةِ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ سَنَةً.

وَالْخَالِفَةُ: النَّاقَةُ الْحَامِلُ، وَجَمْعُهَا خَالِفٌ، بِكَسْرِ اللَّامِ، وَقِيلَ: جَمْعُهَا مَخَاضٌ عَلَى غَيْرِ فِئَاسٍ كَمَا قَالُوا لِوَاحِدَةِ النِّسَاءِ امْرَأَةً؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

مَا لَكَ تَرْغِيْنِ وَلَا تَرْغُوِ الْحَلِيفُ

وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي اسْتَكْمَلَتْ سَنَةً بَعْدَ التَّنَاجِ ثُمَّ لَحِمِلَ عَلَيْهَا فَالْقَيْحُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا اسْتَبَانَ خَلْفُهَا فَمِثْلُ خَلْفِهِ حَتَّى تُعْشِرَ. وَخَلِفَتِ الْعَامَ النَّاقَةُ إِذَا رَدَّهَا إِلَى خَلْفِهِ. وَخَلِفَتِ النَّاقَةُ تَخْلَفُ تَخْلَفًا: حَمَلَتْ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَالْإِخْلَافُ: أَنْ تُعْبِدَ عَلَيْهَا فَلَا تَحْمِلُ، وَهِيَ الْمُخْلِفَةُ مِنَ التَّوْقِ، وَهِيَ الرَّاجِعُ الَّتِي نَوَّهْمُوا أَنَّ بِهَا حَمْلًا ثُمَّ لَمْ تَلْقَعْ، وَفِي الصَّحَاحِ: الَّتِي

وَالْخَوَالِفُ: الْعُمْدَةُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ، وَاحِدُهَا خَالِفَةٌ وَخَالِفٌ، وَهِيَ الْخَلْبُفُ. اللَّحْيَانِيُّ: نَكُونُ الْخَالِفَةُ آخِرُ الْبَيْتِ. يَقَالُ: بَيْتٌ ذُو خَالِفَتَيْنِ. وَالْخَوَالِفُ: زَوَايا الْبَيْتِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَاحِدُهَا خَالِفَةُ أَبُو زَيْدٍ: خَالِفَةُ الْبَيْتِ نَحْتُ الْأُتُنَابِ فِي الْكُشْرِ، وَهِيَ الْخَصَاصَةُ أَيْضًا وَهِيَ الْفَرْجَةُ، وَجَمْعُ الْخَالِفَةِ خَوَالِفٌ وَهِيَ الزَّوَايا؛ وَأَنْشُدَ:

فَأَخْصَفَتْ حَتَّى هَنَكُوا الْخَوَالِفَا

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ: قَالَ لَهَا لَوْلَا جِذْتَانِ قَوْمُكَ بِالْكَفَرِ بَنَيْتُهَا عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْتُ لَهَا خَلْفَتَيْنِ فَإِنْ فَرِشْتُ أَسْتَفْصَرْتُ مِنْ بِنَائِهَا؛ السَّخْلَفُ: الظُّهُرُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ لَهَا بَابَيْنِ، وَالْجِهَةُ الَّتِي تُقَابِلُ الْبَابَ مِنَ الْبَيْتِ ظَهْرُهُ، فَإِذَا كَانَ لَهَا بَابَانِ فَقَدْ صَارَ لَهَا ظَهْرَانِ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْخَاءِ، أَيِ زِبَادَتَيْنِ كَالْتَدَتَيْنِ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ. أَبُو مَالِكٍ: الْخَالِفَةُ الشُّقَّةُ الْمُؤَخَّرَةُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الْكَمَاءِ نَحْنَهَا طَرَفُهَا مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ كِلَا الشَّقَيْنِ.

وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يُخَوَّلَ الْحَقَبُ فَيَجْعَلَ مِمَّا يَلِي خُصْيَتِي الْبَعِيرِ لئَلَّا يُصِيبَ بُيْلَهُ فَيَخْتَبِسَ بَوْلُهُ، وَقَدْ أَخْلَفَهُ وَأَخْلَفَ عَنْهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّمَا يَقَالُ أَخْلَفَ الْحَقَبَ أَي نَحَهُ عَنِ الثَّيْلِ وَحَاطَ بِهِ الْحَقَبُ لِأَنَّهُ يَقَالُ حَفِبَ بَوْلُ الْجَمَلِ أَيِ اخْتَبَسَ يَعْنِي أَنَّ الْحَقَبَ وَقَعَ عَلَى مَبَالِغِهِ، وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ لِأَنَّ بَوْلَهَا مِنْ خِيَائِهَا، وَلَا يَبْلُغُ الْحَقَبُ الْخِيَاءَ. وَبَعِيرٌ مُخْلُوفٌ: قَدْ سَقِيَ عَنْ بُيْلِهِ مِنْ خَلْفِهِ إِذَا حَفِبَ. وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يَصُورَ الْحَقَبُ وَرَاءَ الثَّيْلِ لئَلَّا يَقْطَعَهُ. يَقَالُ: أَخْلِفَ عَنْ بَعِيرِكَ فَيَصِيرُ الْحَقَبُ وَرَاءَ الثَّيْلِ. وَالْأَخْلَفُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمَشْقُوقُ الثَّيْلُ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ وَجَعًا. الْأَصْمَعِيُّ: أَخْلَفْتُ عَنْ الْبَعِيرِ إِذَا أَصَابَ حَقْبُهُ بُيْلَهُ فَيَخْفَبُ أَيِ يَخْتَبِسُ بَوْلُهُ فَخَوَّلَ الْحَقَبَ فَنَجَعَلُهُ مِمَّا يَلِي خُصْيَتِي الْبَعِيرِ.

وَالْخُلْفُ وَالْمُخْلَفُ: تَقْيِضُ الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ التَّطْيِيلُ ثُمَّ يُخَفَّفُ. وَالْمُخْلَفُ، بِالضَّمِّ: الْاسْمُ مِنَ الْإِخْلَافِ، وَهُوَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَالْكَذِبِ فِي الْمَاضِي. وَيُقَالُ: أَخْلَفَهُ مَا وَعَدَهُ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا وَلَا يَقْعَلَهُ عَلَى الْإِسْتِقْبَالِ. وَالْخُلُوفُ كَالْخُلْفِ؛ قَالَ سُبْرَمَةُ بْنُ الطَّفَيْلِ:

أَقِيمُوا صُدُورَ الْحَنَيْلِ، إِنَّ نَفُوسَكُمْ

لَمَسْبَقَاتُ يَوْمٍ، مَا لَهَرُ خُلُوفُ

وَقَدْ أَخْلَفَهُ وَوَعَدَهُ فَأَخْلَفَهُ: وَجَدَهُ قَدْ أَخْلَفَهُ، وَأَخْلَفَهُ: وَجَدَ

فلما جَزَمْتُ بها بَرَبَسِي،
تَسَمَّيْتُ أَطْرِفَةً أَوْ خَلِيفَةً
جَزَمْتُ: ملأت، وأطرفة: جمع طريق مثل رغبٍ وأزغفٍ، ومنه
قولهم ذِيْعُ الْخَلِيفِ كما يقال ذِيْعُ غَضَا؛ قال كثير:
وَذِفْرِي، ككاهِلِ ذِيْعِ الْخَلِيفِ
أَصَابَ قَرِيفَةً لَسِلَ فَعَاثَا

قال ابن بري: صواب إنشاده يَذْفِرِي، وقيل: هو الطريق في
أصل الجبل، وقيل: هو الطريق وراء الجبل، وقيل: وراء
الوادي، وقيل: الخليفة الطريق في الجبل أيًا كان، وقيل:
الطريق فقط، والجمع من كل ذلك خُلُفٌ، أنشد ثعلب:

فِي خُلُفٍ تَسْبَعُ مِنْ زَمْرَاهَا
وَالْمَخْلَفَةُ: الطَّرِيقُ كَالْخَلِيفِ؛ قال أبو ذؤيب:
لَوْ مَلَّ أَنْ تُلَاقِي أُمَّ وَهَبٍ
بِمَخْلَفَةٍ، إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفُ
ويقال: عليك المَخْلَفَةُ الوُشْطَى أي الطريق الوسطى.

وفي الحديث ذَكَرَ خَلِيفَةً، بفتح الخاء وكسر اللام، قال ابن
الأثير: جبل بمكة يُشْرِفُ على أُجَيَّادٍ، وقول الهذلي:
وَأَنَا نَحْسُنُ أَكْدَمَ مِنْكَ عِزًّا،

إِذَا بُنِيتَ لِمَخْلَفَةِ السُّبُوتِ
مَخْلَفَةُ مَنَى: حيث يُثْرِلُ الناس. وَمَخْلَفَةُ بَنِي فُلَانٍ: مثَرُ لَهُمْ.

وَالْمَخْلَفُ بِمَنَى أَيْضًا: طَرَفُهُمْ حيث يُثْرُونَ. وفي حديث معاذ:
من تخلف^(١) من مخلاف إلى مخلاف فَعَشْرُهُ وَصَدَقَتْهُ إِلَى
مَخْلَافٍ غَمِيرَةٍ الْأَوَّلِ إِذَا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يُؤَدِّي
صَدَقَتَهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُؤَدِّي إِلَيْهَا. وقال أبو عمرو: يقال
اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ عَلَى مَخَالِبِ الطَّائِفِ وَهِيَ الْأَطْرَافُ وَالتَّوَاحِي.
وقال خالد بن جثية: فِي كُلِّ بَلَدٍ مَخْلَافٌ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ
وَالْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ. وقال: كُنَّا نَلْقَى بَنِي تَمِيمٍ وَنَحْنُ فِي مَخْلَافِ
الْمَدِينَةِ وَهُمْ فِي مَخْلَافِ الْبَهَامَةِ. وقال أبو معاذ: الْمَخْلَافُ
الْبَتَكُودُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ قَوْمٍ صَدَقَةٌ عَلَى جِدَّةٍ، فَذَلِكَ
بَتَكَوْدُهُ يُؤَدِّي إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُؤَدِّي إِلَيْهَا. وقال الليث:
يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ مَخْلَافٍ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ عِنْدَ السِّمَنِ

ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّهَا لَقِيَتْهُمْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ. وَالْإِخْلَافُ: أَنْ
يُحْمَلَ عَلَى الدَّائِيَةِ فَلَا تَلْفَحُ. وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْبَعِيرِ
الْبَازِلُ سَنَةً بَعْدَ بُزُولِهِ؛ يُقَالُ: بَعِيرٌ مُخْلِفٌ. وَالْمُخْلِفُ مَنْ
الْإِبِلِ: الَّذِي جَازَ الْبَازِلُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: بَعْدَ الْبَازِلِ وَلَيْسَ بَعْدَهُ
سَنَةٌ، وَلَكِنْ بِغَالٍ مُخْلِفٍ عَامٍ أَوْ عَامَيْنِ، وَكَذَلِكَ مَا زَادَ،
وَالْأَمَى بِالْهَاءِ، وَقِيلَ: الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

أَبَدَ الْكَاهِلِ جَلْدَ بَازِلٍ،
أَخْلَفَ الْبَازِلَ عَامًا أَوْ بَزَلًا

وكان أبو زيد يقول: لَا تَكُونِ النَّاقَةُ بَازِلًا وَلَكِنْ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا
حَوْلٌ بَعْدَ الْبَزُولِ فَهِيَ تَبْزُولُ إِلَى أَنْ تُنْتَبِثَ فَتُدْعَى نَابًا، وَقِيلَ:
الْإِخْلَافُ أَخْرَجُ الْأَسْنَانَ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ. وَفِي حَدِيثِ الدُّبِيِّ:
كَذَا وَكَذَا خَلِيفَةُ الْخَلِيفَةِ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ: الْحَامِلُ
مِنَ النَّوْقِ، وَتَجْمَعُ عَلَى خَلَفَاتٍ وَخَلِيفَاتٍ، وَقَدْ خَلِيفَتْ إِذَا
خَمَلَتْ، وَأَخْلَفَتْ إِذَا حَالَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثُ آيَاتٍ
يَقْرَأُوهنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلَفَاتٍ سَمَانٍ عَظَامٍ. وَفِي
حَدِيثِ هَدَمِ الْكُعْبَةِ: لَمَّا هَدَمُوهَا ظَهَرَ فِيهَا مِثْلُ خَلِيفَةِ الْإِبِلِ،
أَرَادَ بِهَا صُخُورًا عَظَامًا فِي أَسَاسِهَا بِقَدَرِ النَّوْقِ الْحَوَامِلِ.
وَالْخَلِيفُ مِنَ السُّهَامِ: الْحَدِيدُ كَالطَّرْبَرِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ،
وَأَنشَدَ لِسَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْهَرٍ^(٢):

وَلَخَفَتْهُ مِنْهَا خَلِيفًا نَصْلُهُ

خَدٌّ، كَخَدِّ الرَّمْحِ، لَبَسَ يَمْنَرُجَ

وَالْخَلِيفُ: مَدْفَعُ الْمَاءِ، وَقِيلَ: الْوَادِي بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ؛ قَالَ:

خَلِيفٌ بَيْنَ قُسْنَةٍ أَبْرَقَ

وَالْخَلِيفُ: فَرْجٌ بَيْنَ قُسْنَتَيْنِ مُنْدَانٍ قَلِيلِ الْعَرَضِ وَالطُّوْلِ.
وَالْخَلِيفَةُ: تَدَافُعُ^(٣) الْأَوْدِيَةِ وَإِنَّمَا يَنْتَهِي الْمَدْفَعُ إِلَى خَلِيفٍ
لِيُقْفِضِيَ إِلَى سَعَةِ. وَالْخَلِيفَةُ: الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ؛ قَالَ صَخْرُ
الْغِي:

(١) قوله «جويهره» صوابه المعجلان كما هو هكذا في الديوان، كتبه محمد
مرغني ١ هـ. من هامش الأصل ينصرف.

(٢) قوله «والخليفة تدافع الخ» كذا بالأصل. وعبارة القاموس وشرحه: أو
الخليفة مدفع الماء بين الجبلين. وقيل: مدفعه بين الواديين وإنما ينتهي
إلى آخر ما هنا، ونأمل المعنيين.

(٣) قوله «نخلف» كذا بالأصل، والذي في النهاية: نحول، وقوله «مخلاف»
عشيرته كذا به أيضاً والذي فيها مخلافه.

بها العين والآرام يمشين جلفه،

وأطلأوها ينهضن من كل مخنم

وخلف فلان على فلانة خيلافة تزوجها بعد زوج؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

فإن تسلي غثا، إذا الشؤل أضحيت

مخالييف حذبا، لا يدبر لبونها

مخالييف: إبل رعت البقل ولم تزغ البيض فلم ينع عنها زعيتها البقل شيئا. وفرس ذو شكال من خيلاف إذا كان في يده اليمنى ورجله اليسرى بياض. قال: وبعضهم يقول له خدمتان من خيلاف أي إذا كان بيده اليمنى بياض وبيده اليسرى غيره. والخيلاف: الصفصاف، وهو بأرض العرب كثير، ويسمى الشؤجر وهو شجر عظام، وأصنافه كثيرة وكلها غواز خفيف؛ ولذلك قال الأسود:

كأنك صقبت من خيلاف يرى له

رؤا، وتأييه الحؤورة من عل

الصقبت: عموه من عمد البيت، والواحد خيلافة وزعموا أنه سمي خيلافا لأن الماء جاء يبتزره سببا فنبت مخيلافا لأصله فسمي خيلافا، وهذا ليس بقوي. الصحاح: شجر الخيلاف معروف وموضعه المتخلفة؛ وأما قول الراجل:

يحمل في سحبي من الخفاف

نواويا سوين من خيلاف

فإنما يريد أنها من شجر مخلف، وليس يعني الشجرة التي يقال لها الخيلاف لأن ذلك لا يكاد يكون بالبادية.

وخلف وخليفة وخليف: أسماء.

خلق: الله تعالى وتقدس الخالق والخلق، وفي التنزيل: ﴿هو الله الخالق البارئ المصور﴾؛ وفيه: ﴿يلى وهو الخلاق العليم﴾؛ وإنما قدم أول وعلة لأنه من أسماء الله جل وعز. الأزهري: ومن صفات الله تعالى الخالق والخلق ولا تجوز هذه الصفة بالألف واللام لغير الله عز وجل، وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة، وأصل الخلق التقدير، فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار للإيجاد على وفق التقدير خالق

كالرستاق، والجمع مخالييف. اليزيدي: يقال إنما أنتم في خوالف من الأرض أي في أرضين لا تثبت إلا في آخر الأرضين نباتا. وفي حديث ذي المشعار: من مخلاف خاريب وبام؛ هما قبيلتان من اليمن. ابن الأعرابي: امرأة خليف إذا كان عهدها بعد الولادة يوم أو يومين. ويقال للناقة العائد أيضا خليف.

ابن الأعرابي: والخيلاف كهم القميص. يقال: اجعله في من خيلافك أي في وسط كمالك. والمخلوف: الثوب الملقوف. وخلف الثوب يخلفه خلفا، وهو خليف، المصدر عن كراع: وذلك أن يلى وسطه فيخرج البالي منه ثم يلفقه؛ وقوله:

يؤوي النديم، إذا انتشى أصحابه

أم الصبي، وتؤيه مخلوف

قال: يجوز أن يكون المخلوف هنا الملقف، وهو الصحيح، ويجوز أن يكون المزهون، وقيل: يريد إذا تناسى صحبه أم ولده من العسر فإنه يؤوي نديه وتويه مخلوف من سوء حاله. وأخلفت الثوب: لغة في غلفته إذا أصلحته؛ قال الكميت يصف صائدا:

يمشي بهن خفي الصوب مختيل،

كالنضل أخلف أهداما بأطمار

أي أخلف موضع الخلقان خلقانا.

وما أدري أي الخوالف هو أي أي الناس هو. وحكى كراع في هذا المعنى: ما أدري أي خالفة، هو غير مضروب، أي أي الناس هو، وهو غير مضروب للتأنيث والتعريف، ألا ترى أنك فسرته بالناس؟ وقال اللحياني: الخالفة الناس، فأدخل عليه الألف واللام. غيره: ويقال ما أدري أي خالفة وأني خافية هو، فلم يجرحها، وقال: ترك صوته لأن أريد به المترفة لأنه وإن كان واحدا فهو في موضع جماع، يريد أي الناس هو كما يقال أي تميم هو وأني أند هو.

وجلفه الورد: أن تورد إبلك بالعشي بعدما يذهب الناس.

والخلفة: الدواب التي تختلف ويقال: هن يمشين جلفه أي تذهب هذه وتجيء هذه؛ ومنه قول زهير:

خَلَقُوا عَلَى ضَرِيرَيْنِ: مِنْهُمْ تَامَ الْخَلْقُ، وَمِنْهُمْ خَدِيعٌ نَاقِصٌ غَيْرُ تَامٍ، يَذُكُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوُقِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَخْلُقَةٌ قَدْ بَدَأَ خَلَقَهَا، وَغَيْرُ مَخْلُقَةٍ لَمْ تُصَوِّرْ. وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ: لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْخُلُوقَ مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ؛ يَرِيدُ جَمْعَ الْخَلْقِ.

وَرَجُلٌ خَلِيقٌ بَيْنَ الْخَلْقِ: تَامَ الْخَلْقُ مُعْتَدِلٌ، وَالْأُنْثَى خَلِيقٌ وَخَلِيقَةٌ وَمُخْتَلَفَةٌ، وَقَدْ خَلَقَتْ خِلَافَةً. وَالْمُخْتَلَقُ: كَالْخَلِيقِ، وَالْأُنْثَى مُخْتَلَفَةٌ. وَرَجُلٌ خَلِيقٌ إِذَا تَمَّ خَلْقُهُ، وَالنَّعْتُ خَلَقْتُ الْمَرْأَةَ خِلَافَةً إِذَا تَمَّ خَلْقُهَا. وَرَجُلٌ خَلِيقٌ وَمُخْتَلَقٌ: حَسَنُ الْخَلْقِ. وَقَالَ اللَّبْثُ: امْرَأَةٌ خَلِيقَةٌ ذَاتُ جِسْمٍ وَخَلْقٌ، وَلَا يَنْعَتُ بِهِ الرَّجُلُ. وَالْمُخْتَلَقُ: التَّامُّ الْخَلْقِ وَالْجَمَالِ الْمُعْتَدِلِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبُرْجِ بْنِ مُشَيْرٍ:

فَلَمَّا أَنْ تَنَسَّيْتُ، قَامَ خَزَنُ

مِنَ الْفُتَيَانِ، مُخْتَلَقٌ مَهْزِئٌ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقَتِيلَةَ أَبَا جَهْلٍ: وَهُوَ كَالْجَمَلِ الْمُخَلَقِ أَيْ التَّامِّ الْخَلْقِ.

وَالْخَلِيقَةُ: الْخَلْقُ وَالْخَلَائِقُ، يُقَالُ: هُمُ خَلِيقَةُ اللَّهِ وَهُمْ خَلَقَ اللَّهُ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ، وَجَمْعُهَا الْخَلَائِقُ. وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: هُمُ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ: الْخَلْقُ: النَّاسُ، وَالْخَلِيقَةُ: الْبَهَائِمُ، وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيُرِيدُ بِهِمَا جَمِيعَ الْخَلَائِقِ. وَالْخَلِيقَةُ: الطَّبِيعَةُ الَّتِي يُخْلَقُ بِهَا الْإِنْسَانُ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: هَذِهِ خَلِيقَتُهُ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا وَخُلِقَتْهَا وَالَّتِي خُلِقَ أَرَادَ الَّتِي خُلِقَ صَاحِبُهَا. وَالْجَمْعُ الْخَلَائِقُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَافْتَنَحَ بِمَا قَسَمَ السَّيْلِيكُ؛ فَلَمَّا

قَسَمَ الْخَلَائِقُ، بِنَسَاءٍ، عَلَامُهَا

وَالْخَلِيقَةُ: الْفُطْرَةُ: أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالْخَلِيقَةِ وَالسَّلَاقَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْخَلِيقُ: كَالْخَلِيقَةِ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ؛ قَالَ: وَقَالَ الْفَنَائِيُّ فِي الْكَسَائِيِّ:

وَمَا لِي صَدِيقٌ نَاصِحٌ أَغْتَدِي لَهُ

بِبَسْتَدَادٍ إِلَّا أَلْتَّ، بِرُ مُوَاوِقُ

يَزِينُ الْكَسَائِيَّ الْأَعْرُ خَلِيقُهُ،

إِذَا قَضَيْتُ بَعْضَ الرُّجَالِ الْخَلَائِقُ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَخَلِيقٍ جَمْعُ خَلِيقَةٍ كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ، قَالَ: وَهُوَ السَّابِقُ إِلَيَّ، وَالْخَلْقُ الْخَلِيقَةُ أَعْنَى الطَّبِيعَةِ.

وَالْخَلْقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: ابْتِدَاعُ الشَّيْءِ عَلَى مِثَالِ لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُبْتَدِئُهُ عَلَى غَيْرِ مِثَالِ سَبَقَ إِلَيْهِ: أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْخَلْقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا الْإِنْسَاءُ عَلَى مِثَالِ أَبَدَعَهُ، وَالْآخَرُ التَّقْدِيرُ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾، مَعْنَاهُ أَحْسَنُ الْمُتَقَدِّرِينَ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَخْلُقُونَ أَفْكَارًا﴾؛ أَيْ تُقَدِّرُونَ كَذِبًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ﴾ خَلَقَهُ: تَقْدِيرُهُ وَلَمْ يَرِدْ أَنَّهُ يُحَدِّثُ مَعْدُومًا. ابْنُ سَيِّدِهِ: خَلَقَ اللَّهُ الشَّيْءَ يَخْلُقُهُ خَلْقًا أَحَدَهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ، وَالْخَلْقُ يَكُونُ الْمَصْدَرُ وَيَكُونُ الْمَخْلُوقُ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾؛ أَيْ يَخْلُقُكُمْ نُطْفًا ثُمَّ عَلَقًا ثُمَّ مُضْغًا ثُمَّ عِظَامًا ثُمَّ يَكْسُو الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ يَبْصُرُ وَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَذَلِكَ مَعْنَى خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ فِي الْبُطْنِ وَالرَّحِمِ وَالْمَشِيمَةِ، وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَصْلَابِ وَالرَّحِمِ وَالْبُطْنِ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾؛ فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ بِهِ؛ قَالَ نَعْلَبُ: فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ: قَالِ خَلْقًا مِنْهُ، وَقَالَ خَلَقَ كُلُّ شَيْءٍ، وَقَالَ عَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَهُ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلْيَقْضُوا الْخَلَائِقَ﴾؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ دِينَ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَرَ الْخَلْقَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَخَلَقَهُمْ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَالذَّلْزَلِ وَأَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ رَبُّهُمْ وَأَمْنُوهُ، فَمَنْ كَفَرَ فَقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللَّهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْخِصَاءُ لِأَنَّ مِنْ يَخْصِي الْفَحْلَ فَقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللَّهِ، وَقَالَ الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ: فَلْيَغْيِرْ خَلْقَ اللَّهِ، أَيْ دِينَ اللَّهِ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ الْإِيمَانَ مَخْلُوقٌ وَلَا حُجَّةَ لَهُ، لِأَنَّ قَوْلَهُمَا دِينَ اللَّهِ أَرَادَا حُكْمَ اللَّهِ، وَالذَّلْزَلُ الْخُكْمُ، أَيْ فَلْيَغْيِرْ حُكْمَ اللَّهِ وَالْخَلْقَ الدِّينَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللَّهِ؛ قَالَ قَتَادَةُ: لِذَيْنِ اللَّهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ الصَّحِيحُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَبْدُلَ مَعْنَى صِحَّةِ الدِّينِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾؛ أَيْ قَدَرْتُنَا عَلَى خَشْرِكُمْ كَقَدَرْتَنَا عَلَى خَلْقِكُمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شَأْنُهُ اللَّهُ، قَالَ الْمُبَرِّدُ: قَوْلُهُ تَخَلَّقَ أَيْ أَظْهَرَ فِي خُلُقِهِ خِلَافَ نَبِيَّتِهِ. وَمُضْغَةٌ مُخْلَقَةٌ أَيْ تَامَةٌ الْخَلْقِ. وَسَلُّ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مُخْلَقَةٍ وَغَيْرِ مُخْلَقَةٍ﴾، فَقَالَ: النَّاسُ

يقول: أنت إذا قدرت أمراً قطعته وأمضيته وعبرك يُقدر ما لا يقطع لأنه ليس بماضٍ العزم، وأنت مضاء على ما عزمت عليه؛ وقال الكمي:

أَرَادُوا أَنْ تُزَايِلَ خَالِفَاتُ

أَدِيمِهِمْ، يَفْشِرْنَ وَيَفْتَرِبْنَ

يصف ابني يزار من معد، وهما ربيعة ومضر، أراد أن نسبهم وأدبهم واحد، فإذا أراد خالقاً الأديم الثَّغِيرَيْنِ بين تشبيه تبيّن لهن أنه آدم واحد لا يجوز خُلُقُهُ للقطع، وضرب النساء الخالقات مثلاً للشبابين الذين أرادوا التفريق بين ابني يزار، ويقال: زَايَلْتُ بين الشيئين وزَيْلْتُ إذا فَوَّضْتُ. وفي حديث أخت أمية بن أبي الصلت قال: فدخّل عليّ وأنا أخلقُ أدِيمًا أَي أَقْدَرُهُ لَأَقْطَعَهُ. وقال الحجاج: مَا خَلَقْتُ إِلَّا فَرِيثًا، وَلَا وَعَدْتُ إِلَّا وَفِيثًا.

والخلِيقَةُ: الخفيرة المتخلوقة في الأرض، وقيل: هي الأرض، وقيل: هي البر التي لا ماء فيها، وقيل: هي الثَّغْرَةُ في الجبل يَسْتَتِيعُ فيها الماء، وقيل: الخليفة البر ساعة تُحْفَرُ. ابن الأعرابي: الخُلُقُ الآبَارُ الخَيْبَاتُ الحُفَرُ. قال أبو منصور: رَأَيْتُ بِذِرْوَةِ الضَّمَانِ قِلَاتًا تُمِيسُكُ مَاءَ السَّمَاءِ فِي ضِفَاءِ خَلْقِهَا اللهُ فِيهَا نَسْمِيهَا الْعَرَبُ خِلَافِي، الْوَاحِدَةُ خَلِيقَةٌ، وَرَأَيْتُ بِالْخَلْصَاءِ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ دُخْلَانًا خَلَفَهَا اللهُ فِي بَطُونِ الْأَرْضِ أَنْوَاهُهَا ضَيْقَةً، فَإِذَا دَخَلَهَا الدَّاحِلُ وَجَدَهَا تَصْبِيحُ مَرَّةٍ وَتَصْبِيحُ أُخْرَى، ثُمَّ يُغْضِي التَّمَرُّ فِيهَا إِلَى قَرَارِ الْمَاءِ وَاسِعٍ لَا يَوْقِفُ عَلَى أَقْصَاءِ، وَالْعَرَبُ إِذَا تَوَرَّعُوا الدَّهْنَاءَ وَلَمْ يَقْعِ رِبْعٌ بِالْأَرْضِ تَبَلَّأَ الْعُدْرَانُ اسْتَقْفُوا لَخْبَلِهِمْ وَشَفَاهِهِمْ^(١) مِنْ هَذِهِ الدُّخْلَانِ.

وَالْخُلُقُ: الْكَذِبُ. وَخَلَقَ الْكَذِبَ وَالْإِفْكَ يَخْلُقُهُ وَتَخْلُقُهُ وَاسْتَخْلَقَهُ وَافْتَرَاهُ: ابْتَدَعَهُ؛ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكَاً﴾. وَيُقَالُ: هَذِهِ قَصِيدَةٌ مَخْلُوقَةٌ أَي مَتَحُولَةٌ إِلَى غَيْرِ قَائِلِهَا؛ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ﴾، فَمَعْنَاهُ كَذِبُ الْأَوَّلِينَ، وَخُلِقَ الْأَوَّلِينَ قِيلَ: شَيْمَةُ الْأَوَّلِينَ، وَقِيلَ: عَادَةُ الْأَوَّلِينَ؛

(١) قَوْلُهُ وَلَخْبَلِهِمْ وَشَفَاهِهِمْ كَذَا بِالْأَصْلِ، وَبِعِبَارَةِ يَأْفُوتُ فِي الدَّحَالِ عَنْ الْأَرْضِ: أَنَّ دَحْلَانَ الْخَلْصَاءِ لَا تَخْلُجُ مِنَ الْمَاءِ وَلَا يَسْتَقِي مِنْهَا إِلَّا لِلشَّوَاءِ وَالْخَيْلُ لَتَعْرِجُ الْاسْتِسْفَاءَ مِنْهَا وَبَعْدَ الْمَاءِ فِيهَا مِنْ فَوْجَةِ الدَّحْلِ.

وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَنْتَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾، وَالْجَمْعُ أَخْلَاقٌ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وَالْخُلُقُ وَالْخُلُقُ: الشَّجَبَةُ. يَقَالُ: خَالِصُ الْمُؤْمِنِ وَخَالِيقِي الْفَاجِرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ شَيْءٌ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ؛ الْخُلُقُ، بَضْمُ اللَّامِ وَسُكُونُهَا: وَهُوَ الدِّينُ وَالطَّيِّعُ وَالسَّجِيَّةُ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ لَصُورَةُ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنَةِ وَهِيَ نَفْسُهُ وَأَوْصَافُهَا وَمَعَانِيهَا الْمُخْتَصَّةُ بِهَا بِمَنْزِلَةِ الْخُلُقِ لَصُورَتِهِ الظَّاهِرَةِ وَأَوْصَافُهَا وَمَعَانِيهَا، وَلَهُمَا أَوْصَافٌ حَسَنَةٌ وَبَقِيحَةٌ، وَالثَّوَابُ وَالْعِقَابُ يَتَعَلَّقَانِ بِأَوْصَافِ الصُّورَةِ الْبَاطِنَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَعَلَّقَانِ بِأَوْصَافِ الصُّورَةِ الظَّاهِرَةِ، وَلِهَذَا تَكَثَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي مَدْحِ حُسْنِ الْخُلُقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ كَقَوْلِهِ: مِنْ أَكْثَرِ مَا يَدْخُلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَقَوْلُهُ: أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَقَوْلُهُ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَقَوْلُهُ: يُعِثُّ لِأَنْعَمِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ؛ وَكَذَلِكَ جَاءَتْ فِي ذَمِّ سُوءِ الْخُلُقِ أَيْضًا أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ خُلُقُهُ الْفَرَأَنَ أَي كَانَ مَنِمَسْكَ بِهِ وَبَدَائِهِ، وَأَوَامِرُهُ وَنَوَاهِيهِ وَمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِمِ وَالْمَحَاسِنِ وَالْأَطْطَافِ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ: مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شَأْنُهُ اللَّهُ، أَي تَكَلَّفَ أَنْ يَظْهَرَ مِنْ خُلُقِهِ خِلَافُ مَا يَطْوِي عَلَيْهِ، مِثْلُ تَضَنُّعٍ وَتَجَمُّلٍ إِذَا أَظْهَرَ الضُّيُوعَ وَالْجَمِيلَ. وَتَخَلَّقَ بِخُلُقٍ كَذَا: اسْتَعْمَلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَخْلُوقًا فِي فِطْرَتِهِ، وَقَوْلُهُ تَخَلَّقَ مِثْلَ نَجْمٍ أَي أَظْهَرَ جَمَالًا وَتَضَنُّعًا وَتَحَسُّنًا، إِيْمَا تَأْوِيلُهُ الْإِظْهَارَ. وَفُلَانٌ يَتَخَلَّقُ بِغَيْرِ خُلُقِهِ أَي يَتَكَلَّفُهُ؛ قَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِيصَةَ:

بَا أَجْهَا الْمُتَحَلِّي غَيْرَ شَيْئِمَتِيهِ،

إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْنِي ذُوْنَهُ الْخُلُقُ

أَرَادَ بِغَيْرِ شَيْئِمَتِهِ فَحَذَلَ وَأَوْصَلَ.

وَخَالِقُ النَّاسِ: عَاشِرُهُمْ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ، قَالَ:

خَالِصِي النَّاسِ بِخُلُقِي حَسَنٍ،

لَا تُكَنَّ كَلْبًا عَلَى النَّاسِ بَهْرًا

وَالْخُلُقُ: النِّقْدِيرُ؛ وَخُلِقَ الْأَدِيمُ يَخْلُقُهُ خَلْقًا: قَدَّرَهُ لِمَا يَرِيدُ قَبْلَ الْقَطْعِ وَقَاسَهُ لِيَقْطَعَ مِنْهُ مَرَادَةً أَوْ فَرِيَةً أَوْ حُقًّا؛ قَالَ زُهَيْرٌ بِمَدْحِ رَجُلٍ:

وَلَأَنْتَ تَفَرِّي مَا خَلَقْتِ، وَبَعْدَ

ضُ الْقَوْمِ بَخْلُقُ، ثُمَّ لَا تَفَرِّي

الواحد، إذا كانت الخُلُوفَةُ فيه كُلُّه كما قالوا بِرُزْمَةِ أَغْشَارِ
وَنُوبِ أَكْبَاشِ وَحِشْلِ أَرْمَامٍ وَأَرْضِ سَبَاسِيبَ، وهذا النحو كثير،
وكذلك ثَلَاثَةُ أَخْلَاقٍ وَرُزْمَةُ أَخْلَاقٍ؛ عن اللحياني، أي نواحيها
أَخْلَاقٌ، قال: وهو من الواحد الذي فُرِّقَ ثُمَّ جُمِعَ، قال:
وكذلك حِشْلُ أَخْلَاقٍ وَرُزْمَةُ أَخْلَاقٍ؛ عن ابن الأعراسي.

التهديب: يقال نوب أخلاق يُجَمِّعُ بما حوله؛ وقال الرازي:

جاءَ السُّنَاءُ، وَقَمِصِي أَخْلَاقِي

شَرَاذِمُ، بَطْشَحُكَ مِنْهُ السُّؤَالُ

والتَّوَالِي: ابنه. ويقال لِحِيَّةِ خَلْقٍ، بغير هاء، وجديد، بغير هاء
أيضاً، ولا يجوز لِحِيَّةِ خَلْقِهِ ولا بجديده. وقد خُلِقَ النوب،
بالضم، خُلُوفَةً أَيْ بِلِيٍّ، وأَخْلَقَ النوب مثله. ونوب خَلْقٍ:
بال، وأنشد ابن بري لشاعر:

كَانَهُمَا، وَالْأَلْ بَخْرِي عَلَيْهِمَا

مِنَ الْبُعْدِ، عَيْنَا بَرُفَعِ خَلْفَانِ

قال الفراء: وإنما قيل له خَلْقٌ بغير هاء لأنه كان يستعمل في
الأصل مضاعفاً فيقال أعطيتي خَلْقَ جُبَّتِكَ وَخَلْقَ عِمَامَتِكَ، ثم
استعمل في الإفراد كذلك بغير هاء؛ قال الزجاجي في شرح
رسالة أدب الكاتب: لبس ما قاله الفراء بشيء لأنه يقال له فلم
وجب سقوط الهاء في الإضافة حتى يحمل الإفراد عليها؟ ألا
نرى أن إضافة المؤنث إلى المؤنث لا توجب إسقاط العلامة
منه، كقوله يَخْدُهُ هِنْدٌ وَمَشْوَرَةٌ زَيْنَبٌ وما أشبه ذلك؟ وحكى
الكسائي: أصبحت نبابهم خُلْفَانًا وَخَلْفَهُمْ جُدْدًا، فوضع
الواحد موضع الجمع الذي هو الخُلْفَانُ. وملحفة خُلْفِيٌّ:
صغروه بلا هاء لأنه صفة، والهاء لا تلحق نصغير الصفات،
كما قالوا نُصَيِّفُ فِي تَصْغِيرِ امْرَأَةٍ نُصَفٌ.

وأَخْلَقَ الذَّهْرُ الشَّيْءَ: أَيْلَاهُ؛ وكذلك أَخْلَقَ السَّائِلُ وَجْهَهُ، وهو
على المنل. وَأَخْلَفَهُ خَلْفًا: أعطاه إياها. وَأَخْلَقَ فَلَانٌ فَلَانًا:
أعطاه نوباً خلفاً. وَأَخْلَفْتُهُ نوباً إذا كَسَوْتُهُ نوباً خلفاً؛ وأنشد
ابن بري شاهداً على أَخْلَقَ النوب لأبي الأسود الدؤلي:

نَظَرْتُ إِلَى عُثْوَانِهِ فَسَيِّدْتُهُ،

كَتَبَيْتُكَ نَعْلًا أَخْلَفْتُ مِنْ نَعَالِكَا

وفي حديث أم خالد: قال لها، عَلَيْهَا أَتَلِي وَأَخْلِقِي؛ يروى
بالقاف والفاء، فبالقاف من إخراج النوب ونقطيعه من خَلْقٍ
النوب. وَأَخْلَفَهُ، والفاء بمعنى العوض والبذل، قال: وهو

ومن قرأ خَلَقَ الْأَوَّلِينَ فمعهنا أَفْرَاءُ الْأَوَّلِينَ؛ قال الفراء: من قرأ
خَلَقَ الْأَوَّلِينَ أَرَادَ اخْتِلَافَهُمْ وكَذِبَهُمْ، ومن قرأ خَلَقَ الْأَوَّلِينَ،
وهو أَحَبُّ إِلَيَّ، الفراء: أَرَادَ عَادَةَ الْأَوَّلِينَ؛ قال: والعرب تقول
حَدَّثَنَا فَلَانٌ بِأَحَادِيثِ الْخَلْقِ، وهي الْخُرَافَاتُ من الأحاديث
الْمُفْتَعَلَّةِ؛ وكذلك قوله [عز وجل]: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾؛
وقيل في قوله تعالى إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ أَيْ تَخَرُّصٌ. وفي
حديث أبي طالب: إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ أَيْ كَذِبٌ، وهو اِفْتِعال
من الْخَلْقِ والإِبداع كَأَنَّ الْكَاذِبَ تَخَلَّقَ قَوْلُهُ، وَأَصْلُ الْخَلْقِ
التَّقْدِيرُ فَبِلِ الْقَطْعِ. اللَّيْثُ: رجل خَالِقٌ أَيْ صَانِعٌ، وَهُوَ
الْخَالِقَاتُ لِلنِّسَاءِ. وَخَلَقَ الشَّيْءُ خُلُوفًا وَخُلُوفَةً وَخَلَقَ خَلَاقَةً
وَخَلَقٌ وَأَخْلَقَ إِخْلَاقًا وَاخْلُوقُ: تَلِي؛ قال:

هَاجَ الْهَوَى رَسْمَ، بِذَاتِ الْقَصَا،

مُخْلُوقٌ مُسْتَفْجِمٌ مُخَوِّلٌ

قال ابن بري: وشاهد خَلْقٌ قول الأعشى:

أَلَا بَا قَتْلٍ، قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ،

وَحُبْلُكَ مَا يُجْلِعُ وَلَا يَبِيدُ

ويقال أيضاً: خَلَقَ النوب خُلُوفًا؛ قال الشاعر:

مَضَوْا، وَكَأَنَّ لَمْ نَفْنِ بِالْأَمْسِ أَهْلَهُمْ،

وَكُلُّ جَدِيدٍ صَائِرٌ لِخُلُوقِ

ويقال: أَخْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ذَا أَخْلَاقٍ؛ قال ابن هزامة:

عَجِبْتُ أَتَبْلُهُ أَنْ رَأَيْتَنِي مُخْلِقًا؛

نَسِيتُكَ أَهْلُكَ أَيُّ ذَاكَ يَزُورُ؟

قد بُذِرَ الشَّرَفُ الْقَسَى، وَرِدَاؤُهُ

خَلْقٌ، وَجَبَتْ فَمِصْبِهِ مَرْفُوعٌ!

وَأَخْلَفْتُهُ أَنَا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وشيء خَلْقٌ: بال، الذكر
والأنثى فيه سواء لأنه في الأصل مصدر الْأَخْلَقِ وهو الْأَمْلَسُ.
يقال: نوب خَلْقٌ وملحفة خَلْقٌ ودار خَلْقٌ. قال اللحياني:
قال الكسائي لم نسمعهم قالوا خَلَفَهُ في شيء من الكلام.
وجسَمُ خَلْقٍ وَرِيَّةُ خَلْقٍ؛ قال لبيد:

وَالسُّبُّ إِنْ تَعَرَّيْتُ رِيَّةَ خَلْفًا،

بَعْدَ السَّمَاءِ، فَإِنِّي كُنْتُ أَتَعَرُّ

والجمع خُلْفَانٌ وَأَخْلَاقٌ. وقد يقال: نوب أخلاق بصفون به

فأغرهم صدقها لزوجها، الخلقاء : الرثقاء من الصخرة
الملساء المصمتة. والخلائق : حمائر الماء، وهي صخور أربع
عظام ملس تكون على رأس الركبة يقوم عليها النازع والماتخ؛
قال الراعي:

فخادون موكوا أكس عبيية،

لذى نزح زيان بام خلائفه
وخلق الشي خلقاً وخلق لى : املاس ولان واستوى، وخلق
هو. وخلق السحاب : استوى وارتفعت جوانبه وصار خليفاً
للمطر كأنه ملس تليسا، وأنشد لمرقس:

ماذا وقوفى على ربح غفا،

مخلولتي دارس مستشجم؟
وخلق الراسم أي استوى بالأرض. وسحابة خلقاء وخلق
عنه أيضاً، ولم يفسر. ونشأت لهم سحابة خلقاء وخلق
فيها أثر المطر؛ قال الشاعر:

لا رعدت رعدة ولا برق،

لكنها أليست لنا خلق
وقدح مخلق : مستر أمس ملين، وقيل: كل ما ليئ وملس،
فقد خلق. ويقال: خلقته ملسته؛ وأنشد لحميد بن ثور
الهليلي:

كأن خجاجي عنيها في ملهم،

من الصخر، جوب خلقته التوارد
الجوهري: والمخلق البذخ إذا ليئ؛ وقال يصفه:

فخلقته حتى إذا تم واستوى،

كمحبة ساق أو كمتن إمام،
قرئت بحقوقه فلا، فلم يزع

عن القضي حتى بصرت بدمام

والخلقاء: السماء لئلاستها واستوائها. وخلقاء البجعة والمثن
وخلقاً وهما: مستواهما وما املاس منهما، وهما باطن الغار
الأعلى أيضاً، وقيل: هما ما ظهر منه، وقد غلب عليه لفظ
التصغير. وخلقاء الغار الأعلى: باطنه، ويقال: سجدوا على
خلقاء جباههم. والخلقاء من الفرس: حيث لقيت
جبهته قصبه أنه من شتدتها، وهي كاليزين من الإنسان. قال
أبو عبيدة: في وجه الفرس خلقاًوان وهما حيث لقيت جبهته
قصبه أنه، قال: والخلقان عن بين الخلقاء وشمالها

الأشبه. وحكى ابن الأعرابي: باغه تبع الخلق، ولم يفسره؛
وأنشد:

أبلغ فزارة أني قد شريت لها

مجد الحياة بسيفي، تبع ذي الخلق

والخلق: اللين الأملس المصمت. والخلق: الأملس من كل
شيء. وهضبة خلقاء: مصمتة ملساء لا نبات بها. وقول
عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: ليس الفقير الذي لا مال له
إنما الفقير المخلق الكسب؛ يعني الأملس من الحسنات الذي
لم يقدم لآخرته شيئاً يثاب عليه؛ أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر
الآخرة وأن فقر الدنيا أهون الفقيرين، ومعنى وصف الكسب
بذلك أنه أفر منظم لا يقع فيه وكس ولا يتخلفه نقص،
كقول النبي، ﷺ: ليس الرقوب الذي لا يبقى له ولد وإنما
الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئاً؛ قال أبو عبيد: قول عمر،
رضي الله عنه، هذا مثل للرجل الذي لا يزرأ في ماله، ولا
يصاب بالمصائب، ولا يترك فيصاب على صبره فيه، فإذا لم
يصب ولم يترك كان فقيراً من الثواب؛ وأصل هذا أن يقال
للجل المصمت الذي لا يؤثر فيه شيء أخلق. وفي حديث
فاطمة بنت قيس: وأما معاوية فرجل أخلق من المال أي خلو
عار، من قولهم خجر أخلق أي ملساء أملس لا يؤثر فيه شيء؛
وصخرة خلقاء إذا كانت ملساء؛ وأنشد للأعشى:

قد تشرك الدهر في خلقاء رابية

وهيا، ويؤزل منها الأعظم الصدا

فأراد عمر، رضي الله عنه، أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة
لمن لم يقدم من ماله شيئاً يثاب عليه هنالك. والخلق: كل
شيء ملس. وسهم مخلق: ملس مستو. وجبل أخلق: لين
أملس. وصخرة خلقاء بيئة الخلق: ليس فيها وضم ولا كسر؛
قال ابن أحمر يصف فرساً:

بمئلس ذرك الطريدة، مثته

كصفا الخليفة بالفضاء الملبد

والخليفة: السحابة المستوية المخلية للمطر. وامرأة خلق
وخلقاء: مثل الرثقاء لأنها مصمتة كالصفة الخلقاء؛ قال ابن
سيده: وهو مثل بالهضبة الخلقاء لأنها مصمتة مثلها؛ ومنه
حديث عمر بن عبد العزيز: كتب إليه في امرأة خلقاء تزوجها
رجل فكثب إليه: إن كانوا عملوا بذلك، يعني أولياءها،

يُخْبِرُ إِلَى الْعَيْنِ، قَالَ: وَالْخَلْقُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَبَعْضِهِمْ يَقُولُ الْخُلُقَاءُ.

وَالْخُلُقُ وَالْخُلُقُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيبِ، وَقِيلَ: الزُّعْفَرَانُ؛ أَشَدُّ أَبُو بَكْرٍ:

قَدْ عَلِمْتُ، إِنْ لَمْ أَجِدْ مُجِيبًا،

لِخُلُطٍ بِالْخُلُقِ طَبِيبًا

يعني امرأته، يقول: إِنْ لَمْ أَجِدْ مَنْ يُعِينُنِي عَلَى سَقْيِ الْإِبِلِ قَامَتْ فَاسْتَقَتْ مَعِيَ، فَوَقَعَ الطَّبِيبُ عَلَى خُلُقٍ يَدِيهَا، فَكَتَفَى بِالسَّبَبِ الَّذِي هُوَ اخْتِلَاطُ الطَّبِيبِ بِالْخُلُقِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي هُوَ الْاسْتِغْنَاءُ مَعَهُ؛ وَأَشَدُّ اللَّحْيَانِي:

وَمُسْتَدِلًّا كَثُرُونَ الْعُرُ

سِ ثُورِ سَعَةٍ زَنْبَقًا أَوْ خِلَاقًا

وَقَدْ تَخَلَّقَ وَخَلَقْتَهُ: طَلَبْتُهُ بِالْخُلُقِ. وَخَلَقْتُ الْمَرْأَةَ جِسْمَهَا: طَلَبْتُ بِالْخُلُقِ؛ أَشَدُّ اللَّحْيَانِي:

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ يَا غَلَابِ،

تَخِيلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الْأَرْكَابِ،

أَصْفَرَ قَدْ خُلِقَ بِالْمَلَابِ

وَقَدْ نَخَلَقْتُ الْمَرْأَةَ بِالْخُلُقِ، وَالْخُلُقُ: طَبِيبٌ مَعْرُوفٌ يَتَخَذُ مِنَ الزُّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّبِيبِ، وَتَغْلِبُ عَلَيْهِ الْحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ، وَفَدَّ وَرْدَ نَارَةٍ بِإِبَاحَتِهِ وَتَارَةً بِالنَّهْيِ عَنْهُ، وَالنَّهْيُ أَكْثَرُ وَأَبْنَى، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ طَبِيبِ النِّسَاءِ، وَهَنْ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا لَهُ مِنْهُمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَحَادِيثَ النَّهْيِ نَاسِخَةٌ. وَالْخُلُقُ: الْمَرْوَةُ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ مَخْلَقَةٌ لِلْخَيْرِ كَقَوْلِكَ مَجْدَرَةً وَمَخْرَأَةً وَمَقْمَنَةً. وَفَلَانٌ خَلِيقٌ لَكَذَا أَيْ جَدِيرٌ بِهِ. وَأَنْتَ خَلِيقٌ بِذَلِكَ أَيْ جَدِيرٌ. وَقَدْ خَلَقَ لَذَلِكَ، بِالضَّمِّ: كَأَنَّهُ مِمَّنْ يُقَدَّرُ فِيهِ ذَاكَ وَتُرَى فِيهِ مَخَالِيقُهُ. وَهَذَا الْأَمْرُ مَخْلَقَةٌ لَكَ أَيْ مَجْدَرَةٌ، وَإِنَّهُ مَخْلَقَةٌ مِنْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ. وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَيَأْنِ يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَلَأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَمِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ إِنَّهُ لِمَخْلَقَةٌ، يُقَالُ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا؛ كُلُّ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي.

وَحَكَى عَنِ الْكِسَائِيِّ: إِنْ أَخْلَقَ بِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ، قَالَ: أَرَادُوا إِنْ أَخْلَقَ الْأَشْيَاءَ بِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ، قَالَ: وَالْعَرَبُ نَقُولُ بَا خَلِيقٌ بِذَلِكَ فَتَرْفَعُ، وَبَا خَلِيقٌ بِذَلِكَ فَتَنْصَبُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَ ذَلِكَ. وَهُوَ خَلِيقٌ لَهُ أَيْ شَبِيهِ. وَمَا أَخْلَقَهُ أَيْ

مَا أَشْبَهَهُ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَيْ حَرِيٌّ. يَقَالُ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي قَدْ قَرَّبَ أَنْ يَبْقَعَ وَصَحَّ عِنْدَ مَنْ سَمِعَ بِوُقُوعِهِ كَوْنُهُ وَتَحَفُّقِهِ. وَيَقَالُ: أَخْلَقَ بِهِ، وَأَجْدَرُ بِهِ، وَأَغْسَ بِهِ، وَأَخْرَ بِهِ، وَأَقَمَّ بِهِ، وَأَخْجَ بِهِ، كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ. وَاسْتَفَاقَ خَلِيقٌ وَمَا أَخْلَقَهُ مِنَ الْخَلِيقَةِ، وَهِيَ الثَّمَرَتَيْنِ؛ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ لِلَّذِي قَدْ أَلْفَ شَيْئًا صَارَ ذَلِكَ لَهُ خُلُقًا أَيْ مَرَنَ عَلَيْهِ، وَمِنْ ذَلِكَ الْخُلُقُ الْحَسَنُ. وَالْخُلُقَةُ: الْخَلَّاسَةُ، وَأَمَّا جَدِيرٌ فَمَاخُذٌ مِنَ الْإِحَاطَةِ بِالشَّيْءِ وَلِذَلِكَ سَمِّيَ الْحَاطِطُ جِدَارًا. وَأَجْدَرُ ثَمَرُ الشَّجَرَةِ إِذَا بَدَتْ ثَمَرَتُهُ وَأَدَّى مَا فِي طَبَاعِهِ. وَالْحِجَا: الْعَقْلُ وَهُوَ أَصْلُ الطَّبِيعِ. وَأَخْلَقَ إِخْلَاقًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرِّمَةِ: وَمُخْتَلَقٌ لِلْمَلِكِ أَبْيَضُ قَدْ عَمَّ،

أَنْتُمْ أَبْيَحُ الْعَيْنِ كَالْقَسَمِ الْجَدِيرِ

فَإِنَّمَا عَنِي بِهِ أَنَّهُ خُلِقَ خِلَقَةً تَصْلَحُ لِلْمَلِكِ.

وَأَخْلَوَلَّتْ السَّمَاءُ أَنْ تَمْطُرَ أَيْ قَارَبَتْ وَشَابَهَتْ، وَأَخْلَوَلَّتْ أَنْ تَمْطُرَ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَانٌ^(١)؛ حَكَاهُ سَيِّبِيهِ. وَأَخْلَوَلَّتْ السَّحَابُ أَيْ اسْتَوَى؛ وَيَقَالُ: صَارَ خَلِيقًا لِلْمَطَرِ. وَفِي حَدِيثٍ صَفَةُ السَّحَابِ: وَأَخْلَوَلَّتْ بَعْدَ تَفَرُّقٍ أَيْ اجْتَمَعَ وَتَهَيَّأَ لِلْمَطَرِ. وَفِي خُطْبَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: إِنْ الْمَوْتُ قَدْ تَفَشَّاهُمْ سَحَابُهُ، وَأَخَذَتْ بِكُمْ رِبَائِهِ، وَأَخْلَوَلَّتْ بَعْدَ تَفَرُّقٍ؛ وَهَذَا الْبِنَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ وَهُوَ أَفْعُوْعَلٌ كَالْعُذُودِ وَاعْتَشَوْسَبَ.

وَالْخُلَاقُ: الْحِطُّ وَالتَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ. يُقَالُ: لَا خُلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ. وَرَجُلٌ لَا خُلَاقَ لَهُ أَيْ لَا رَغْبَةَ لَهُ فِي الْخَيْرِ وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَلَا بَصَلَاحَ فِي الدِّينِ. وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خُلَاقٍ﴾؛ الْخُلَاقُ: النَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا خُلَاقَ لَهُمْ وَلَا نَصِيبَ لَهُمْ فِي الْخَيْرِ، قَالَ: وَالْخُلَاقُ الدِّينُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْخُلَاقُ النَّصِيبُ الْمُؤَوَّرُ؛ وَأَشَدُّ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ:

فَمَنْ يَكُ مِنْهُمْ ذَا خُلَاقٍ، فَإِنَّهُ

سَيَمْنَعُهُ مِنْ طُلُوبِهِ مَا تَوَكَّدَا

وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خُلَاقٍ؛ الْخُلَاقُ، بِالْفَتْحِ: الْحِطُّ وَالتَّصِيبُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي: إِنَّمَا تَأْكُلُ مِنْهُ

(١) قَوْلُهُ: عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَانٌ، مِثْلُهُ فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّ فِي الْكَلَامِ سَفْطًا.

ويروى: التي لم تُنْتَع أَي التي قد أُجِلَّت؛ وبعد هذا البيت بأبيات:

لا تَجْزِعِي إِنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُهُ،

وَإِذَا هَلَكْتُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي!

وسئل الأصمعي عن الخَلِّ والخَمْرِ في هذا الشعر فقال: الخَمْرُ الخير والخَلُّ الشر. وقال أبو عبيدة وغيره: الخَلُّ الخير والخمر الشر. وحكى ثعلب: ما له خَلٌّ ولا خمر أَي ما له خير ولا شر.

والاختلال: اتخاذ الخَلِّ. اللَّبث: الاختلال من الخَلِّ من عصير العنب والتمر؛ قال أبو منصور: لم أسمع لغيره أَنه يقال اخْتَلَّ العصيرُ إِذَا صار خَلّاً، وكلامهم الجِدُّ: خَلَّلَ شرابُ فلان إِذَا فَمَدَّ وصار خَلّاً. اللحياني: يقال شرابُ فلان قد خَلَّلَ يُخَلِّلُ تخليلاً، قال: وكذلك كل ما خُمض من الأشربة يقال له قد خَلَّلَ. والخلال: بائع الخَلِّ وصائغه. وحكى ابن الأعرابي: الخلَّةُ الخُمرة الحامضة، يعني بالخُمرة الخَمِير، فَرَدَّ ذلك عليه، وفيل: إِنما هي الخُمرة، بفتح الخاء، يعني بذلك الخَمْر بعبتها. والخلُّ أيضاً: الخُمض؛ عن كراع؛ وأُشْد:

ليست من الخَلِّ ولا الخُمَاط

والخلَّة: كل بُتَّ حُلُو؛ قال ابن سبته: الخلَّة من النبات ما كانت فيه حلاوة من العزعى، وفيل: المرعى كله خُمض ومخلَّة، فالخُمض ما كانت فيه ملوحة، والخلَّة ما سوى ذلك؛ قال أبو عبيد: ليس شيء من الشجر العظام بخُمض ولا خُلَّة، وقال اللحياني: الخلَّة نكون من الشجر وغيره، وقال ابن الأعرابي: هو من الشجر خاصة؛ قال أبو حنيفة: والعرب نسبي الأرض إِذَا لم يكن بها خُمض خُلَّة وإن لم يكن بها من النبات شيء يقولون: غَلَوْنَا أرضاً خُلَّةً وأَرْضِينَ خُلَّةً؛ وقال ابن شميل: الخلَّة إِنما هي الأرض. يقال: أَرْضٌ خُلَّة. وخَلَّلَ الأرض: التي لا خُمض بها، قال: ولا يقال للشجر خُلَّة ولا يذكر؛ وهي الأرض التي لا خُمض بها، وربما كان بها عضاة، وربما لم يكن، ولو أُنبِت أرضاً ليس بها شيء من الشجر وهي لجُزْ من الأرض قلت: إِنها لَخُلَّة؛ وقال أبو عمرو: الخلَّة ما لم يكن فيه مَلَح ولا حموضة، والخُمض ما كان فيه خُمض ومُلوحة، وقال الكميت:

بخلافك أَي بحفظك ونصيبك من الدين؛ قال له ذلك في طعام من أَفْرَأه القرآن.

خلل: الخَلُّ: معروف؛ قال ابن سبته: الخَلُّ ما خُمض من عصير العنب وغيره؛ قال ابن دريد: هو عربي صحيح. وفي الحديث: نِعَمُ الإِدَامِ الخَلُّ، واحدته خَلَّةٌ، يُذهَبُ بذلك إلى الطائفة منه؛ قال اللحياني: قال أبو زياد جَاؤُوا بِخَلَّةٍ لَهُمْ، قال: فلا أدري أَعْنَى الطائفة من الخَلِّ أَمْ هي لغة فيه كخَمْرٍ وخُمرة، ويقال للخَمْر أُمُّ الخَلِّ؛ قال:

زَمَيْتَ بِأُمِّ الخَلِّ خَبِيَّةَ قَلْبِهِ،

فَلَمْ يَنْتَعْشِ مِنْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ

والخلَّة: الخَمْر عاتمة، وقيل: الخَلُّ الخمرة الحامضة، وهو القياس؛ قال أبو ذؤيب:

عُقَارٌ كَمَا الثِّيءِ لَيْسَتْ بِخُمُطَةٍ،

وَلَا خُلَّةٌ يَكْرِي الشُّرُوبَ شِبَاهُهَا

ويروى: فجاء بها صفراء ليست؛ بقول: هي في لون ماء اللحم الثييء، وليست كالخُمطة التي لم تُدْرِكْ بَعْدَ، وَلَا كَالْخُلَّةِ الَّتِي جَاوَزَتْ الْقَدْرَ حَتَّى كَادَتْ تَصِيرُ خَلّاً. اللحياني: يقال إن الخَمْرَ ليست بخُمطة وَلَا خُلَّةٌ أَي ليست بحامضة، والخُمطة: التي قد أَخَذَتْ شيئاً من رِيحِ كَرِيحِ الثِّيءِ وَالثَّقَاحِ، وَجَاءَنَا بِلَيْنِ خَامِطٍ مِنْهُ، وقيل: الخلَّة الخُمرة القَارِصة، وفيل: الخلَّة الخُمرة المتغيرة الطعم من غير حموضة، وجمعها خَلٌّ؛ قال المتخل الهذلي:

مُشْغَشَّةٌ كَعَقَبِ الدِّبَكِ لَيْسَتْ،

إِذَا دَيْقَتْ، مِنَ الخَلِّ الخِمَاطِ

وخلَّلَب الخَمْرَ وغيرَها من الأشربة: فَتَنَدَتْ وَخُمُضَتْ. وَخَلَّلَ الخمر: جعلها خَلّاً. وَخَلَّلَ البَشْرَ: جعله في الشمس ثم نَضَحَهُ بِالْخَلِّ ثم جعله في بَجْوَةٍ. وَخَلَّلَ: الَّذِي يُؤْنَدِمُ بِهِ؛ سَمِّيَ خَلّاً لِأَنَّهُ اخْتَلَّ مِنْهُ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ. وَالتَّخْلِيلُ: اتِّخَاذُ الخَلِّ. أَبُو عبيد: وَخَلَّلَ وَخَمَّرَ الْخَيْرَ وَالْشَّرَّ. وَفِي الْمَثَلِ: مَا فَلَانَ بِخَلٍّ وَلَا خَمْرٍ أَي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا شَرَّ عِنْدَهُ؛ قَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوَلْبٍ يَخَاطِبُ زَوْجَتَهُ:

هَلَا سَأَلْتُ بِعَادِبَاءٍ وَبَيْتَبِهِ،

وَخَلِّ وَالْخَمِيرِ الَّذِي لَمْ يُنْتَعِ

صَادَقْنَ وَإِدِيَّةَ الْمَغْبُوطِ نَازِلُهُ،

لَا تَرْتَعَا بَعْدَتْ مِنْ حَمَضِهِ، الْخَلَلُ

والعرب نقول: الْخَلَّةُ خَيْزُ الْإِبِلِ وَالْحَمَضُ لَحْمُهَا أَوْ فَاكِهَا أَوْ خَبِيبِهَا، وَإِنَّمَا تُخَوَّلُ إِلَى الْحَمَضِ إِذَا مَلَبَّ الْخَلَّةُ. وَقَوْمٌ مُجَلَّوْنَ: إِذَا كَانُوا يَرِغُونَ الْخَلَّةَ.

وَبِعَبْرٍ خَلَّيْ: وَإِبِلٌ خَلَّيَّةٌ وَمُخَلَّلَةٌ: تَرَعَى الْخَلَّةَ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّكَ مُخَلَّلٌ فَتَحَمَضُ أَيِ انْتَقِلَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ مَثَلٌ يُقَالُ لِلْمُتَوَعَّدِ الْمُنْهَدِّ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ:

لَا بَنِي يُحَمِضُ الْعَدُوَّ، وَذُو الْخَلَّةِ

لَمَّا بُشِئَ صَدَاهُ بِالْإِخْمَاضِ

يقول: إِنْ لَمْ يَرَوْا بِالْخَلَّةِ أَطْعَمُوهُمْ الْحَمَضَ، وَيَقُولُ: مَنْ جَاءَ مُشْتَهِيًا قَتَلْنَا شَقِيئًا شَهَوْتِهِ بِإِقْعَانِهِ بِهِ كَمَا تُشْفَى الْإِبِلُ الْمُخَلَّلَةُ بِالْحَمَضِ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ الْخَلَّةَ مَثَلًا لِلدَّعَةِ وَالسَّعَةِ، وَتَضْرِبُ الْحَمَضَ مَثَلًا لِلشَّرِّ وَالْخَرَبِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: جَاءَتْ الْإِبِلُ مُخَلَّلَةً أَيْ أَكَلَتْ الْخَلَّةَ وَاشْتَهَتْ الْحَمَضَ. وَأَرْضٌ مُخَلَّلَةٌ: كَثِيرَةُ الْخَلَّةِ لَيْسَ بِهَا حَمَضٌ. وَأَخْلَلَ الْقَوْمُ: رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْخَلَّةَ. وَقَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ وَهِيَ تَتَمَنَّى بَقْلًا: إِنْ ضَمَّ قَضَمْتُ، وَإِنْ دَسَرَ أَغْمَضْتُ، وَإِنْ أَخْلَلَ أَحْمَضْتُ؛ قَالَتْ لَهَا أَثْمَاهُ: لَفِدَ فَرَزْتُ لِي شِرَّةُ الشَّبَابِ جَذَعَةً، تَقُولُ: إِنْ أَخَذَ مِنْ قُبُلٍ اتَّبَعَ ذَلِكَ بَأَنٍ يَأْخُذُ مِنْ ذُرِّهِ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

جَاؤُوا مُخَلَّلِينَ فَلَا قَمَاطَ حَمَضًا،

وَرَهَبُوا النَّفْضَ فَلَا قَمَاطَ نَفْضًا

أَيِ كَانَ فِي قُلُوبِهِمْ حُبُّ الْقِتَالِ وَالشَّرُّ فَلَقُوا مَنْ شَفَاهُمْ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَفَقُوا أَشَدَّ مِمَّا كَانُوا فِيهِ، يُضْرِبُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ وَيَتَهَدَّدُ فَيَلْقَى مِنْهُ أَشَدَّ مِنْهُ. وَيَقَالُ: إِبِلٌ حَامِضَةٌ وَقَدْ حَمَضَتْ هِيَ وَأَحْمَضَتْهَا أَنَا، وَلَا يَقَالُ إِبِلٌ خَالَةٌ. وَخَلَّ الْإِبِلُ يَخْلُهَا خَلًّا وَيَخْلُهَا: خَوَّلَهَا إِلَى الْخَلَّةِ، وَأَخْلَلَتْهَا أَيْ رَعَيْتَهَا فِي الْخَلَّةِ. وَاسْتَحَبَّتْ الْإِبِلُ: اسْتَحَبَّتْ فِي الْخَلَّةِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَنْ أَطِيبَ الْخَلَّةَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْخَلِيَّةُ وَالصُّلْبَانُ، وَلَا نَكُونُ الْخَلَّةَ إِلَّا مِنَ الْغُرُورَةِ، وَهُوَ كُلُّ نَيْتٍ لَهُ أَصْلٌ فِي الْأَرْضِ يَبْقَى عِصْمَةً لِلنَّعَمِ إِذَا أُجْذِبَتِ السَّنَةُ وَهِيَ الْغُلْفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ. وَالْعَرَفَجُ وَالْجَلَّةُ: مِنَ الْخَلَّةِ أَيْضًا. ابْنُ سِيدَةَ:

الْخَلَّةُ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ، وَهِيَ الْخَلَّةُ النَّبِي ذَكَرْنَاهَا إِحْدَى الْمُنْخَاصِمَتَيْنِ إِلَى ابْنَةِ الْحُسَيْنِ حِينَ قَالَتْ: تَرَعَى إِبِلَ أَبِي الْخَلَّةِ، قَالَتْ لَهَا ابْنَةُ الْحُسَيْنِ: سَرِيعَةُ الدَّوَرَةِ وَالْجَزَّةُ: وَخَلَّةُ الْعَرَفَجِ: مَثَلُهُ وَمُجْتَمَعُهُ.

وَالْخَلَلُ: مُتَفَرِّجٌ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْعَيْنِ. وَخَلَّلَ بَيْنَهُمَا: فَرَّجَ، وَالْجَمْعُ الْخِلَالُ مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ، وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ، وَخَلَّلَ السَّحَابُ وَخِلَالَهُ: مَخَارِجُ الْمَاءِ مِنْهُ، وَفِي النَّهْذِيبِ: تُثَبِّهِ وَهِيَ مَخَارِجُ مَضَبِ الْقَطْرِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾، قَالَ: قَالَ اللَّحْيَانِيُّ هَذَا هُوَ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَقَدْ رَوَى عَنِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قَرَأَ: فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِهِ، وَهِيَ فُرُجٌ فِي السَّحَابِ يَخْرُجُ مِنْهَا: النَّهْذِيبُ: الْخَلَّةُ الْخَصَاصَةُ فِي الْوُشِيِّعِ. وَهِيَ الْفُرْجَةُ فِي الْحُصْنِ. وَفِي رَأْيِ فُلَانٍ خَلَلَ أَيِ فُرْجَةٍ. وَالْخَلَلُ: الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَالْخَلَّةُ: الثُّقْبَةُ الصَّغِيرَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الثُّقْبَةُ مَا كَانَتْ؛ وَقَوْلُهُ يَصِفُ فَرَسًا:

أَحَالَ عَلَيْهِ بِالْقَنَاءِ غُلَامُنَا،

فَأَذْرَعَ بِهِ لِحْلَةَ الشَّاةِ رَاقِعَا

مَعْنَاهُ أَنَّ الْفَرَسَ بَعْدَ وَبَيْنِهِ وَبَيْنَ الشَّاةِ خَلَّةٌ فَيُذْرِكُهَا فَكَأَنَّهُ رَفَعَ نَلَكَ الْخَلَّةِ بِشَخْصِهِ، وَقِيلَ: يَعْدُو وَبَيْنَ الشَّائِنَيْنِ خَلَّةٌ فَيَرَفَعُ مَا بَيْنَهُمَا بِنَفْسِهِ.

وَهُوَ خَلَّلَهُمْ وَخِلَالَهُمْ أَيِ بَيْنَهُمْ. وَخِلَالُ الدَّارِ: مَا حَوَالَى جُلُودِهَا وَمَا بَيْنَ بَيُونِهَا. وَتَخَلَّلْتُ دِيَارَهُمْ: تَسَبَّتْ خِلَالَهَا. وَتَخَلَّلْتُ الرَّمْلَ أَيِ مَضَيْتُ فِيهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: جَلَسْنَا خِلَالَ الْحَيِّ وَخِلَالَ دُورِ الْقَوْمِ أَيِ جَلَسْنَا بَيْنَ الْبُيُوتِ وَوَسَطَ الدُّورِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ يَقَالُ بَرَبْنَا خَلَّلَ الْعَدُوَّ وَخِلَالَهُمْ أَيِ بَيْنَهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَلَا تُضْعَوْا خِلَالَكُمْ يَتَفَوَّنُكُمْ الْفَتَنَةُ﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: أَوْضَعْتُ فِي السَّيْرِ إِذَا أَسْرَعْتُ فِيهِ؛ الْمَعْنَى: وَلَا أَسْرَعُوا فِيمَا يُخِلُّ بِكُمْ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَرَادَ وَلَا وَضَعُوا مَرَائِبَهُمْ خِلَالَكُمْ يَتَفَوَّنُكُمْ الْفَتَنَةُ، وَجَعَلَ خِلَالَكُمْ بِمَعْنَى وَسَطَكُمْ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ أَيِ لَا أَسْرَعُوا فِي الْهَرَبِ خِلَالَكُمْ أَيِ مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْجَمَاعَاتِ لِيَطْلُبَ الْخَلْوَةَ وَالْفِرَارَ. وَتَخَلَّلَ الْقَوْمُ: دَخَلَ بَيْنَ خَلَلِهِمْ وَخِلَالِهِمْ، وَمَنْ تَخَلَّلَ الْأَسْنَانَ. وَتَخَلَّلَ

ألا هلك امرؤ فامت عليه،

بجنب غنيرة البقر الهجود

قال ابن دريد: ويروى لا يُخَلُّ لهنَّ عود، قال: وهو خلاف المعنى الذي أراد الشاعر. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: كان له كساءٌ فذِكِيحٌ فإذا ركب خَلَّه عليه أي جمع بين طَرَفَيْهِ بِخِلَالٍ من عود أو حديد، ومنه: خَلَّلْتُهُ بِالرَّمَحِ إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ.

وَالْخَلُّ: خَلَّكَ الْكِسَاءُ عَلَى نَفْسِكَ بِالْخِلَالِ؛ وَقَالَ:

سَأَلْنِكَ، إِذْ جَبَأْتُكَ فَوْقَ ثَلٍّ

وَأَنْتَ نَخَّلُهُ بِالْخَلِّ، خَلًّا

قال ابن بري: قوله بِالْخَلِّ يريد الطريق في الرمل، وخَلًّا الأخير: الذي يُضْطَبِّغُ بِهِ، يريد: سَأَلْتِكَ خَلًّا أَصْطَبِّغُ بِهِ وَأَنْتَ تَخُلُّ خَبَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الرَّمْلِ. الجوهرى: الخَلُّ طريق في الرمل يذكر ويؤنث، يقال خَيَّه خَلًّا كَمَا يَقَالُ أَتَعَى صَرِيحَةً. ابن سيده: الخَلُّ الطريق النافذ بين الرمال المترامية؛ قال:

أَقْبَلْتُهَا الْخَلُّ مِنْ شَوَارِدٍ مُضْعِدَةٍ،

إِنِّي لِأَزْبِي عَلَيْهَا، وَهِيَ تَنْطَلِقُ

قال: سَمِيَّ خَلًّا لِأَنَّهُ يَخْلُلُ أَيَّ يَنْقُذُ. وَتَخْلُلُ الشَّيْءُ أَيَّ نَقَذَ، وَقِيلَ: الْخَلُّ الطَّرِيقُ بَيْنَ الرَّمْلَتَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ أَيًّا كَانَ؛ قَالَ:

مَنْ خَلَّ ضَمِيرٍ حِينَ هَابَا وَدَجَا

وَالْجَمْعُ أَخْلٌ وَخِلَالٌ. وَالْخَلَّةُ: الرملة البتيمة المنفردة من الرمل. وفي الحديث: يخرج الدجال خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ أَيَّ فِي سَبِيلٍ وَطَرِيقٍ بَيْنَهُمَا، قِيلَ لِلطَّرِيقِ وَالسَّبِيلِ خَلَّةٌ لِأَنَّ السَّبِيلَ خَلٌّ مَا بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ أَيَّ أَخَذَ مَخِيطًا مَا بَيْنَهُمَا، بَخِطْتُ الْيَوْمَ خَطِيطَةً أَيَّ سَوَّيْتُ سَبِيلَهُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ الْخُلُولِ أَيَّ سَمَتْ ذَلِكَ وَقِيلَ لَهُ.

وَأَخْتَلَّهُ بِسَهْمٍ: اتَّخَذَهُ. وَأَخْتَلَّهُ بِالرَّمَحِ: نَقَذَهُ، يَقَالُ: طَعَنْتُهُ فَاتَّخَلَّتْ فُؤَادَهُ بِالرَّمَحِ أَيَّ انْظَمَتْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

نَبَذَ الْجَوَارِ وَضَلَّ هَذَبَةَ رُؤُوسِهِ،

لَمَّا اخْتَلَّتْ فُؤَادَهُ بِالْمِطْرَدِ

وَتَخَلَّلَهُ بِهِ: طَعَنَهُ طَعْنَةً إِثْرَ أُخْرَى. وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ: وَقِيلَ

الرُّؤُوسُ: طَلَبُهُ خِلَالِ الشَّعْفِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الصُّرَامِ، وَاسْمُ ذَلِكَ الرُّؤُوسِ الْخِلَالَةُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ مَا يَبْقَى فِي أَصُولِ الشَّعْفِ مِنَ الثَّمَرِ الَّذِي يَنْشُرُ، وَتَخْلِيلُ اللَّحْيَةِ وَالْأَصَابِعِ فِي الْوُضُوءِ؛ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ: تَخَلَّلْتُ. وَخَلَّ فَلَانُ أَصَابِعُهُ بِالْمَاءِ: أَسَالُ الْمَاءَ بَيْنَهَا فِي الْوُضُوءِ، وَكَذَلِكَ خَطَلُ لَحْيَتِهِ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ الْمَاءَ بَيْنَ شَعْرِهَا وَأَوْصَلَ الْمَاءَ إِلَى بَشَرَتِهِ بِأَصَابِعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَلَّلُوا أَصَابِعَكُمْ لَا تُخَلِّلْهَا نَارَ قَلِيلٍ يُقْبَاهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: خَلَّلُوا بَيْنَ الْأَصَابِعِ لَا يُخَلِّلُ اللَّهُ بَيْنَهَا بِالنَّارِ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَجِمَ اللَّهُ الْمُتَخَلِّلِينَ مِنْ أُمَّتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ؛ التَّخْلِيلُ: تَفْرِيقُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ وَأَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِي الْوُضُوءِ، وَأَصْلُهُ مِنْ إِدْخَالِ الشَّيْءِ فِي خِلَالِ الشَّيْءِ، وَهُوَ وَسْطُهُ.

وَخَلَّ الشَّيْءُ يَخْلُهُ خَلًّا، فَهُوَ مَخْلُولٌ وَخَلِيلٌ، وَتَخَلَّلَهُ: تَقَبَّه وَنَقَذَهُ وَالْخِلَالُ: مَا خَلَّ بِهِ، وَالْجَمْعُ أَخْلَةٌ. وَالْخِلَالُ: الْعُودُ الَّذِي يُتَخَلَّلُ بِهِ، وَمَا خُلَّ بِهِ الثَّوبُ أَيْضًا، وَالْجَمْعُ الْأَخْلَةُ، وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا الْخِلَالُ ثُبَايِعَ. وَالْأَخْلَةُ أَيْضًا: الْخَشَبَاتُ الصَّغَارُ اللَّوَانِي يُخَلُّ بِهَا مَا بَيْنَ شِقَاقِ الْبَيْتِ. وَالْخِلَالُ: عُودٌ يَجْعَلُ فِي لِسَانِ الْفَصِيلِ لَعَلَّ لَا يَزْضَعُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْمَضِّ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمِيزَانِهِ،

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمَجْرُ

وَقَدْ خَلَّه يَخْلُهُ خَلًّا، وَقِيلَ: خَلَّه شَقٌّ لِسَانَهُ ثُمَّ يَجْعَلُ فِيهِ ذَلِكَ الْعُودَ. وَقَصَبُ مَخْلُولٌ إِذَا غُرَزَ خِلَالَهُ عَلَى أَنْفِهِ لَعَلَّ لَا يَزْضَعُ أَثَرَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَرْجِيهِ إِذَا أَوْجَعَ ضَرْعَهَا الْخِلَالُ، وَخَلَّلَتْ لِسَانَهُ أَخْلُهُ. وَيَقَالُ: خَلَّ ثَوْبُهُ بِخِلَالٍ يَخْلُهُ خَلًّا، فَهُوَ مَخْلُولٌ إِذَا شَكَّه بِالْخِلَالِ. وَخَلَّ الْكِسَاءُ وَغَيْرُهُ يَخْلُهُ خَلًّا: جَمَعَ أَطْرَافَهُ بِخِلَالٍ؛ وَقَوْلُهُ يَصِفُ بَقْرًا:

سَمِغَتْ بِمَوْتِهِ فَظَهَرَتْ نَوْحًا

فَسَامَا، مَا يُخَلُّ لَهُنَّ عُودٌ^(١)

إِنَّمَا أَرَادَ: لَا يُخَلُّ لَهُنَّ ثَوْبٌ بَعُودَ فَأَوْقَعَ الْخَلُّ عَلَى الْعُودِ اضْطِرَارًّا؛ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ:

(١) قَوْلُهُ «سَمِغَتْ بِمَوْتِهِ» أَوْرَدَهُ فِي تَرْجُمَةِ نُوحٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ النُّوحَ اسْمًا لِلنَّسَاءِ يَجْمَعْنَ لِلنِّسَاءِ وَأَنَّ الشَّاعِرَ اسْتَعَارَهُ لِلْبَقَرِ.

وَأَخْلُ: مُقِيمٌ مَرَّحٌ محتاج؛ قال زهير:

يَا أَبَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْبَغَةٍ،

يقول: لا غائب مالي ولا حريم

قال: يعني بالخليل المحتاج الفقير الْمُخْتَلُّ الحال، والحريم المنعوق، ويقال الخزام فيكون حريم وجزم مثل كبد وكبد؛ ومثله قول أمية:

وَدَفَعَ الضَّعِيفَ وَأَكَلَ السَّيِّمَ،

وَنَهَكَ الْخُدُودَ، فَكُلُّ حَرَمٍ

قال ابن دريد: وفي بعض صدقات السلف الأخلُّ الأقرب أي الأحمق. وحكى اللحياني: ما أَخْلَكَ اللهُ إلي هذا أي ما أحوجك إليه، وقال: الزُّقُّ بِالْأَخْلُ فالأخلُّ أي بالأفقر فالأفقر. وأخْلَّ إلى كذا: احتاج إليه. وفي حديث ابن مسعود: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُّ إِلَيْهِ أَي مَتَى بِحَتَّاجِ النَّاسِ إِلَى مَا عِنْدَهُ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:

وَمَا ضَمَّ زَيْدٌ، مِنْ مُقِيمٍ بِأَرْضِهِ،

أَخْلُ إِلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ، وَأَفْقَرَا

أَخْلُ ههنا أَفْعَلُ مِنْ فَوَلَّكْ خَلَّ الرَّجُلُ إِلَى كذا احتاج، لا من أَجَلُ لَأَنَّ التَّعَجُّبَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ صِيغَةِ الْفَاعِلِ لَا مِنْ صِيغَةِ الْمَفْعُولِ أَي أَشَدَّ خَلَّةً إِلَيْهِ وَأَفْقَرُ مِنْ أَبِيهِ.

وَالْخَلَّةُ: كَالْخَصْلَةِ، وَقَالَ كِرَاعٌ: الْخَلَّةُ الْخَصْلَةُ نَكُونُ فِي الرَّجُلِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْخَلَّةُ الْخَصْلَةُ. يَقَالُ: فِي فَلَانٍ خَلَّةٌ حَسَنَةٌ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا ذَهَبَ بِالْخَلَّةِ إِلَى الْخَصْلَةِ الْحَسَنَةِ خَاصَّةً، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِثْلُ بِالْحَسَنَةِ لِمَكَانِ فَضْلِهَا عَلَى الشَّيْءِ. وَفِي التَّهَذُّبِ: يَقَالُ فِيهِ خَلَّةٌ صَالِحَةٌ وَخَلَّةٌ سَيِّئَةٌ، وَالْجَمْعُ خِلَالٌ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ كَرِيمُ الْخِلَالِ وَلَسِيمُ الْخِلَالِ، وَهِيَ الْخِصَالُ. وَخَلَّ فِي دَعَائِهِ وَخَلَّلَ، كِلَاهُمَا: خَصَّصَ؛ قَالَ:

قَدْ عَمَّ فِي دَعَائِهِ وَخَلَّلَا

وَحَطَّ كَاتِبَاهُ وَاشْتَمَلَا

وقال:

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ، وَلَمْ تَكْ شَاهِدًا،

غَدَاةَ دَعَا الدَّاعِي فَعَمَّ وَخَلَّلَا

وقال أُنْفُونُ الثُّغْلَبِيِّ:

أَبْلَغُ كِلَابًا، وَخَلَّلَ فِي سِرَائِهِمْ:

أَنَّ الْفُؤَادَ انطوى مِنْهُمْ عَلَى دَخْنٍ

أُمِّيَّةٌ بَنَ خَلْفَ فَتَخَلَّلُوهُ بِالسُّيُوفِ مِنْ تَحْتِ أَي قَتَلُوهُ بِهَا طَعْنًا حَيْثُ لَمْ يَفْدَرُوا أَنْ يَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبًا.

وعسكر خَالٌ وَمُتَخَلِّلٌ: غَيْرُ مُتَضَامٍ كَأَنَّ فِيهِ مَنَافِدَ. وَالْخَلَّلَ: الْفَسَادَ وَالْوَهْنَ فِي الْأَمْرِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ تَرَكَ مِنْهُ مَوْضِعٌ لَمْ يُجْزَمْ وَلَا أُخْجِكُمْ. وَفِي رَأْيِهِ خَلَّلَ أَي انْتَشَارَ وَتَفَرَّقَ. وَفِي حَدِيثِ الْمَقْدَامِ: مَا هَذَا بَأُولَ مَا أَخْلَلْتُمْ بِي أَي أَوْهَنْتُمُونِي وَلَمْ تَعِينُونِي. وَالْخَلَّلَ فِي الْأَمْرِ وَالْحَرْبِ كَالْوَهْنِ وَالْفَسَادِ. وَأَمْرٌ مُخْتَلٌّ: وَاهِنٌ. وَأَخْلَّ بِالشَّيْءِ: أَجْخَفَ. وَأَخْلَّ بِالْمَكَانِ وَتَمَوَّكَرَهُ وَغَيْرِهِ: غَابَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ. وَأَخْلَّ الْوَالِي بِالْمَغُورِ: قَلَّلَ الْجُنْدَ بِهَا. وَأَخْلَّ بِهِ: لَمْ يَفِ لَهُ. وَالْخَلَّلَ: الرُّقَّةَ فِي النَّاسِ. وَالْخَلَّةُ: الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بِهِ خَلَّةٌ شَدِيدَةٌ أَي خَصَاصَةٌ. وَحَكِي عَنْ الْعَرَبِ: اللَّهُمَّ اشْدُدْ خَلَّتَهُ. وَيَقَالُ: فِي الدَّعَاءِ لِلْمَيِّتِ: اللَّهُمَّ اشْدُدْ خَلَّتَهُ أَي الثَّلْمَةَ الَّتِي تَرَكَ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمَنْ قَوْلُ سَلَمَى بِنْتِ رِبْعَةَ:

رَعَمْتُ مُخَاضِرُ أَنْسِي إِنْمَا أَثَمْتُ،

يَسْتَدُّ بِسَيْبِهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتَنِي

الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ لَهُ مَيِّتٌ: اللَّهُمَّ اخْلُفْ عَلَى أَهْلِهِ بِخَيْرٍ وَاشْدُدْ خَلَّتَهُ، يَرِيدُ الْفُرْجَةَ الَّتِي تَرَكَ بَعْدَهُ مِنَ الْخَلِّ الَّذِي أَبْقَاهُ فِي أُمُورِهِ؛ وَقَالَ أَوْسٌ:

لِهَلْكَ قَضَائِهِ لَا يَسْجُو إِلَـ

مُقْسُودُهُ، وَلَا خَلَّةُ الْذَاهِبِ

أَرَادَ الثَّلْمَةَ الَّتِي تَرَكَ، يَقُولُ: كَانَ سَيِّدًا فَلَمَّا مَاتَ تَبَقَّتْ خَلَّتُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ: فَوَاللَّهِ مَا عَدَا أَنْ فَقَدْنَاهَا اخْتَلَلْنَاهَا أَيِ احْتَجَجْنَا إِلَيْهَا^(١) وَطَلَبْنَاهَا. وَفِي الْمَثَلِ: الْخَلَّةُ نَدْعُو إِلَى الشَّلَّةِ، الشَّلَّةُ: السَّرَقَةُ. وَخَلَّ الرَّجُلُ: أَفْقَرَ وَذَهَبَ مَالُهُ، وَكَذَلِكَ أُخْلِيَ بِهِ. وَخَلَّ الرَّجُلُ إِذَا احتاج. وَيَقَالُ: أَقْسَمَ هَذَا الْمَالُ فِي الْأَخْلُ فَالْأَخْلُ أَي فِي الْأَفْقَرِ فَالْأَفْقَرُ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ ذُو خَلَّةٍ أَي محتاج. وَفَلَانٌ ذُو خَلَّةٍ أَي مُشْتَتٍ لِأَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ سَادِ الْخَلَّةِ؛ الْخَلَّةُ، بِالْفَتْحِ: الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ، أَي جَابِرُهَا. وَرَجُلٌ مُخْلٌ وَمُخْتَلٌّ وَخَلِيلٌ

(١) قوله «أَيِ احْتَجَجْنَا إِلَيْهَا» أي فاصل الكلام اختلنا إليها فحذف الجار وأوصل الفعل كما في النهاية.

إنه لكرم الخُلِّ والخُلَّة، كلاهما بالكسر، أي كريم المصادقة والمواودة والإحياء، وأما قول الهذلي:

إِنَّ سَلْمَى هِيَ الْمُنَى، لَوْ تَرَانِي،
خَبِّذَا هِيَ مِنْ خُلَّةٍ، لَوْ تُخَالِي!

إنما أراد لو تُخَالِل فلِم يستقم له ذلك فأبدل من اللام الثانية ياء. وفي الحديث: إني أبرأ إلى كل ذي خُلَّة من خُلَّتِهِ؛ الخُلَّة، بالضم: الصداقة والمحبة التي تخَلَّت القلب فصارت نجالة أي في باطنه.

والخُلِيل: الصديق، فعيل بمعنى مُفَاعِل، وقد يكون بمعنى مفعول، قال: وإنما قال ذلك لأن خُلَّتَهُ كانت مقصورة على حب الله تعالى، فليس فيها لغيره مُشْتَع ولا شَرِكَة من محابِّ الدنيا والآخرة، وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب ولا اجتهاد، فإن الطباع غالبية، وإنما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين؛ ومن جعل الخليل مشتماً من الخُلَّة، وهي الحاجة والفقر، أراد إني أبرأ من الاعتماد والافتقار إلى أحد غير الله عز وجل، وفي رواية: أبرأ إلى كل خلٍّ من خُلَّتِهِ، بفتح الخاء^(١) وكسرهما، وهما بمعنى الخُلَّة والخليل؛ ومنه الحديث: لو كنت متخذاً خليلاً لآتخذت أبا بكر خليلاً، والحديث الآخر: المرء بخليبه، أو قال: على دين خليله، فليَظْطَر امرؤٌ مَنْ يُخَالِل؛ ومنه قول كعب بن زهير:

يَا وَيْحَهَا خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ

مَوْعُودَهَا، أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولُ

والخُلَّة: الصديق، الذكر والأنثى والواحد والجمع في ذلك سواء، لأنه في الأصل مصدر قولك خلّيل ببن الخُلَّة والخُلولة؛ وقال أوفى بن مَطَر المازني:

أَلَا أَبْلَغَا خُلْنِي جَابِراً:

بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلْ

نَحَاطَاتِ السُّبُلِ أَحْشَاءُ،

وَأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلْ

(١) قوله «بفتح الخاء الخ» هكذا في الأصل والنهابة، وكتب بهامشها على قوله بفتح الخاء: يعني من خلته.

قال ابن بري: والذي في شعره: أبلغ حبيباً، وقال لُؤْبَطُ بْنُ يَغْمَرِ الإيادي:

أَبْلَغُ إِبَاداً، وَخُلِّلُ فِي سَرَائِهِمْ:
أَنِّي أَرَى الرَّأْيَ، إِنْ لَمْ أَغْضَ، قَدْ نَصَّعَا
وقال أوس:

فَقَرَّبْتُ حُرُوجاً وَمَجَّدْتُ مَغْنَمَراً
تَحَوَّرْتُهُمْ فِيمَا أُطُوفُ وَأَسْأَلُ
بَنِي مَالِكٍ أَغْنِي بِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ،
أَعْمُ بِخَيْرِ صَالِحٍ وَأَخْلُلُ
قال ابن بري: صواب إنشاده: بني مالك أغني سعد بن مالك، بالفاء ونصب الدال. وخُلِّل، بالشديد، أي خَصَّص؛ وأنشد:

عَهْدْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ، فَأَصْبَحُوا
أَنْزُوا دَاعِياً لِلَّهِ عَمَّ وَخَلَّلَا
وَتَخَلَّلَ الْمَطَرُ إِذَا خَصَّ وَلَمْ يَكُنْ عَامّاً.

والخُلَّة: الصداقة المختصة التي ليس فيها خلل تكون في غفاف الحبّ ودعائه، وجمعها خِلَال، وهي الخِلَالَة والخِلَالَة والخُلُولَة والخُلَالَة؛ وقال النابغة الجعدي:

أَدُومَ عَلَى الْعَهْدِ مَا دَامَ لِي،

إِذَا كَذَبَتْ خُلَّةُ الْمُخَلَّبِ

وَبَعْضُ الْأَجْلَاءِ عِنْدَ الْبَلَا

وَ وَالرُّؤْءِ، أَرْوَعُ مَنْ تُغْلَبُ

وَكَيْفَ تَوَاضَلُ مِنْ أَصْبَحَتْ

خِلَالُ سَنَةِ كَأَبْيَ مَرْحَبٍ؟

أراد من أصبحت خلالته كخلالة أبي مَرْحَب. وأبو مَرْحَب: كنية الظُّل. ويقال: هو كنية عَزُوقُوب الذي قبل عنه مواعيد عَزُوقُوب. والخِلَال والمُخَالَة: المصادقة؛ وقد خال الرجل والمرأة مُخَالَةً وخِلَالاً؛ قال امرؤ القيس:

صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الْوُدَى،

وَلَسْتُ بِمُقْلِي الْخِلَالِ وَلَا قَالِي

وقوله عز وجل: ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾، قال الزجاج: يعني يوم القيامة. والخُلَّة الصداقة، يقال: خاللت الرجل إجلالاً. وقوله تعالى: ﴿مَنْ قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾؛ قيل: هو مصدر خاللت، وقيل: هو جمع خُلَّة كجُلَّة وجيلال. والخُلِّ: الوُدُّ والصديق. وقال اللحياني:

قال ومثله:

أَلَا أَبْلَغَا خُلِّلِي رَاشِدًا

وَصِئُورِي قَدِيمًا، إِذَا مَا تَصِلُ

وفي حديث حسن العهد: فَيُهْدِيهَا فِي خُلِّلِهَا أَي فِي أَهْلِ
وُدِّهَا؛ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: فَيَقْرُوقَهَا فِي خِلَالِهَا، جَمَعَ
خُلِّلِيَّةً، وَقَدْ جَمَعَ عَلَى خِلَالٍ مِثْلَ قُلَّةٍ وَقِلَالٍ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي
لَا مَرِيءَ الْقَيْسِ:

لَعَمْرُكَ! مَا سَفَدَ بِخُلِّلَةٍ أَتَمَّ

أَي مَا سَفَدَ مُخَالَ رَجُلًا أَتَمًّا؛ قَالَ: وَبِحُزْنٍ أَنَّ نَكُونَ الْخُلِّلَةَ
الصَّدَاقَةَ، وَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ مَا خُلِّلَ سَعْدُ بِخُلِّلَةٍ رَجُلٍ أَتَمٍّ، وَقَدْ ثَنَّى
بَعْضُهُمُ الْخُلِّلَةَ. وَالْخُلِّلَةُ: الزَّوْجَةُ؛ قَالَ جِرَانُ الْغَوْدِ:

خُذَا خَذْرًا يَا خُلِّلَتِي، فَيَانِسِي

رَأَيْتَ جِرَانَ الْغَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ

فَقَتَّى وَأَوْقَعَهُ عَلَى الزَّوْجَتَيْنِ لِأَنَّ الزَّوْجَ خُلِّلَةٌ أَيْضًا. النَّهْذِيبُ:
فَلَانِ خُلِّلَتِي وَفَلَانَةُ خُلِّلَتِي وَيَخْلِي سِوَاهُ فِي الْمَذْكَرِ
وَالْمُؤَنَّثِ. وَالْخُلِّلُ: الْوُدُّ وَالصَّدِيقُ. ابْنُ سِيدِهِ: الْخُلِّلُ الصَّدِيقُ
الْمَخْتَصَرُ، وَالْجَمْعُ أَخْلَالٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

أَوْلَعْتُكَ أَخْدَانِي وَأَخْلَالَ سُبَيْمَتِي،

وَأَخْدَانُكَ اللَّامِي تَزَيَّنَ بِالْكَسَمِ

وَبِرْوَى: يُزَيَّنُ. وَيَقَالُ: كَانَ لِي وَدًّا وَخَلًّا وَوُدًّا وَخُلًّا؛ قَالَ
الْحَمِيَانِيُّ: كَسَرَ الْخَاءَ أَكْثَرَ، وَالْأُنْثَى خِلًّا أَيْضًا؛ وَرَوَى بَعْضُهُمُ
هَذَا الْبَيْتَ هَكَذَا:

نَعْرَضْتُ لِي بِمَكَانِ خِلِّي

فَجِلِّي هُنَا مَرْفُوعَةٌ بِمَعْنَى نَعْرَضْتُ، كَأَنَّهُ قَالَ: نَعْرَضْتُ لِي
خِلِّي بِمَكَانِ خِلِّي أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ؛ وَمَنْ رَوَاهُ بِمَكَانِ جِلٍّ، فَجِلٌّ هَهُنَا
مَنْ نَعَتْ الْمَكَانَ كَأَنَّهُ قَالَ بِمَكَانِ خِلَالٍ. وَالْخُلِّلُ: كَالْخُلِّلِ.

وقولهم فِي إِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: خُلِّلِ
اللَّهُ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الَّذِي سَمِعْتَ فِيهِ أَنَّ مَعْنَى الْخُلِّلِ الَّذِي
أَضْفَى السُّودَةَ وَأَضَحَّهَا، قَالَ: وَلَا أَزِيدُ فِيهَا شَيْئًا لِأَنَّهَا فِي
الْقُرْآنِ، يَعْنِي قَوْلَهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خُلِّلًا﴾؛
وَالْجَمْعُ أَخْلَاءٌ وَخُلَانٌ، وَالْأُنْثَى خُلِّلِيَّةٌ وَالْجَمْعُ خُلِّلِيَّاتٌ.

الزَّجَاجُ: الْخُلِّلُ الْمُحِبُّ الَّذِي لَيْسَ فِي مَحَبَّتِهِ خُلِّلٌ. وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خُلِّلًا﴾؛ أَي أَحَبَّهُ مَحَبَّةً تَامَةً
لَا خُلِّلَ فِيهَا؛ قَالَ: وَجَائِزٌ أَنَّ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْفَقِيرُ أَيُّ

اتَّخَذَهُ مُحْتَاجًا فَقِيرًا إِلَى رَبِّهِ، قَالَ: وَقِيلَ لِلصَّدَاقَةِ خُلِّلَةٌ لِأَنَّ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَشُدُّ خُلِّلَ صَاحِبِهِ فِي الْمَوَدَّةِ وَالْحَاجَةِ إِلَيْهِ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْخُلِّلِيلُ الصَّدِيقُ، وَالْأُنْثَى خُلِّلِيَّةٌ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ
ابْنِ حُجُوبَةَ:

بَأَصَدَّقَ بَأْسًا مِنْ خُلِّلِيلِ ثَمِينَةٍ،

وَأَنْصَصَى إِذَا مَا أَقْلَطَ الْقَائِمَ الْيَدُ

إِنَّمَا جَعَلَهُ خُلِّلِيَّهَا لِأَنَّهُ قُبِّلَ فِيهَا كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

لَمَّا ذَكَرْتُ أَحَا الْعَفْصَى ثَأْوُنِي

هَمِي، وَأَفْرَدَ ظَهْرِي الْأَغْلَبَ الشَّيْخَ

وَخُلِّلِيلُ الرَّجُلِ: قَلْبُهُ؛ عَنْ أَبِي الْعَمَّيْتَلِ، وَأَنشَدَ:

وَلَفَدَ رَأَى عَشْرُو سَوَادَ خُلِّلِيلِهِ،

مَنْ بَيْنَ قَائِمٍ سَبَفِهِ وَالْمِصْصَمِ

قَالَ الْأَرْهَرِيُّ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ: أُثْبِتَ لَنَا عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْحَنْظَلِيِّ الْفَقِيهِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ اللَّيْثُ بْنُ الْمَظْفَرِ رَجُلًا صَالِحًا
وَمَاتَ الْخُلِّلِيلُ وَلَمْ يَفْرُغْ مِنْ كِتَابِهِ، فَأَحَبَّ اللَّيْثُ أَنْ يُنْفِقَ
الْكِتَابَ كُلَّهُ بِاسْمِهِ فَسَعَى لِسَانَهُ الْخُلِّلِيلَ، قَالَ: فَإِذَا رَأَيْتَ فِي
الْكَلِمَاتِ سَأَلْتَ الْخُلِّلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ وَأَخْبَرَنِي الْخُلِّلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ،
فَإِنَّهُ يَعْنِي الْخُلِّلِيلَ نَفْسَهُ، وَإِذَا قَالَ: قَالَ الْخُلِّلِيلَ فَإِنَّمَا يَعْنِي لِسَانَهُ
نَفْسَهُ، قَالَ: وَإِنَّمَا وَقَعَ الْاضْطِرَابُ فِي الْكِتَابِ مِنْ قِتْلِ خُلِّلِيلِ
اللَّيْثِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُلِّلِيلُ الْحَبِيبُ وَالْخُلِّلِيلُ الصَّادِقُ
وَالْخُلِّلِيلُ النَّاصِحُ وَالْخُلِّلِيلُ الرَّفِيقُ، وَالْخُلِّلِيلُ الْأَنْفُ
وَالْخُلِّلِيلُ السِّيفُ وَالْخُلِّلِيلُ الرُّمَحُ وَالْخُلِّلِيلُ الْفَقِيرُ
وَالْخُلِّلِيلُ الضَّعِيفُ الْجِسْمِ، وَهُوَ الْمَخْلُولُ وَالْخُلِّلُ أَيْضًا؛
قَالَ لَبِيدٌ:

لَمَّا رَأَى صُبَيْخَ سَوَادَ خُلِّلِيلِهِ،

مَنْ بَيْنَ قَائِمٍ سَبَفِهِ وَالْمِصْخَلِ

صُبَيْخُ: كَانَ مِنْ مُلُوكِ الْحَبَشَةِ، وَخُلِّلِيلُهُ: كَيْدُهُ، صُربُ صُرْبَةٍ
فَرَأَى كَيْدَهُ نَفْسَهُ ظَهَرَ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ أَبُو الْعَمَّيْتَلِ
الْأَعْرَابِيُّ:

إِذَا رَيْدَةً مِنْ حَيْثُمَا نَفَحَتْ لَهُ،

أَنَاهَا بِرِيْثَاهَا خُلِّلِيلُ بُوَايِلُهُ

فَشَرُّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: الْخُلِّلِيلُ هُنَا الْأَنْفُ. النَّهْذِيبُ: الْخُلِّلُ
الرَّجُلُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْخُلِّلُ الْمَهْزُولُ وَالسَّمِينُ
صَدٌّ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْخُلِّلُ

يخرجه من بين أسنانه إذا تَخَلَّلَ، وهو مثل. ويقال: وجدت في فمي خِلةً فَتَخَلَّلْتُ. وقال ابن بزرج: الخِلَل ما دخل بين الأسنان من الطعام، والخيَلال ما أخرجه به؛ وأنشد:

شاجي فيه عن لسان كالوَزَل،

على ثناباه من اللحم خِلَل

والخِلالة، بالضم: ما يقع من النخل، وتَخَلَّل بالخيَلال بعد الأكل. وفي الحديث: التَخَلُّل من الشئ، هو استعمال الخِلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام. والمُخْتَل: الشديد العطش.

والخِلال، بالفتح: البلح، واحدته خِلالة، بالفتح؛ قال شمر: وهي بلغة أهل البصرة. واخْتَلَّت النخلة: أطلعت الخِلال، واخْتَلَّت أيضاً أسنات الختل؛ حكاها أبو عبيد؛ قال الجوهري: وأنا أظنه من الخِلال كما يقال أبلح النخل وأرطب. وفي حديث سنان بن سلمة: إنا نلتقط الخِلال؛ يعني البشر أول إدراكه.

والخِلة: جفن السيف المُعَشَّى بالأدم؛ قال ابن دريد: الخِلة يطانة يُعَشَّى بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره، والجمع خِلَل وخِلال؛ قال ذو الرمة:

كأنها خِلَلٌ مَوْشِيَةٌ قُثْب

وقال آخر:

لِمِئةٍ مَوْجِشاً طَلَل،

يسلوح كأنه خِلَل

وقال عبيد بن الأبرص الأزدي:

دار حبي تَصْطِي بهم سالف الدهر

ر، فَأَصْحَكَ ديارهم كالخيَلال

التهذيب: والخِلَل جفون السيوف، واحدتها خِلة. وقال النضر: الخِلَل من داخل شبر الجفن ثرى من خارج، واحدتها خِلة، وهي نقش وزينة، والعرب نسبي من يعمل جفون السيوف خِلالاً. وفي كتاب الوزراء لابن قتيبة في ترجمة أبي سلمة حفص بن سليمان الخِلال في الاختلاف في نسبه، فروى عن ابن الأعرابي أنه منسوب إلى خِلَل السيوف من ذلك؛ وأما قوله:

إِنْ بَنِي سَلَمَى شِمْرُخٍ جِلَهْ،

بِصُ الوجوه خُرُقُ الأَخِلَهْ

الخفيف الجسم؛ وأنشد هذا البيت المنسوب إلى الشنقري ابن أخت تَأَيُّطَ شراً:

فاشقيرِها، يا سواد بن عمرو،

إِنْ جِشِمِي بَعْدَ خَالِي خَلْ

الصحاح: بعد خالي لَخَلْ، والأنثى خَلَّة. خَلَّ لحمه يَخَلُّ وَيَخْلُ خَلًا وَخُلُولًا وَخَتَلُ أَي قَلَّ وَنَجَفَ، وذلك في الهزال خاصة. وفلان مُخْتَلُ الجسم أي نحيف الجسم. والخَلُّ: الرجل النحيف المَخْتَلُ الجسم. واخْتَلَّ جسمه أي هزل، وأما ما جاء في الحديث: أنه عليه الصلاة والسلام، أُنِي بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ أَوْ مَخْلُولٍ، فقيل هو الهزيل الذي قد خَلَّ جسمه، ويقال: أصله أنهم كانوا يَخْلُونُ الفصيل لئلا يرتضع فيُهْزَلُ لذلك؛ وفي التهذيب: وقيل هو الفصيل الذي خَلَّ أنفه لئلا يرضع أمه فَهْزَلُ، قال: وأما المهزول فلا يقال له مَخْلُولٌ لَأَنَّ المَخْلُول هو السمين ضدَّ المهزول. والمهزول: هو الخَلُّ والمُخْتَلُّ، والأصح في الحديث أنه المشقوق اللسان لئلا يرضع، ذكره ابن سيده. ويقال لابن المخاض خَلٌّ لَأَنَّهُ دَقِيقُ الجسم. ابن الأعرابي: الخَلَّةُ ابنة مخاض، وقيل: الخَلَّةُ ابن المخاض، الذكر والأنثى خَلَّةٌ^(١). ويقال: أُنِي بِقَوْصِهِ كَأَنَّهُ فَرِيَسٌ خَلَّةٌ، بعني السمينة. وقال ابن الأعرابي: اللحم المَخْلُول هو المهزول.

والخَلِيل والْمُخْتَلُّ: كالخَلِّ؛ كلاهما عن اللحياني. والخَلُّ: الثوب البالي إذا رَأَيْتَ فِيهِ طَوْقًا. وثوب خَلٌّ: بال فيه طرائق. ويقال: ثوب خَلَّ خَلال وهَلْهال إذا كانت فيه رِقَّة. ابن سيده: الخَلُّ ابن المخاض، والأنثى خَلَّة. وقال اللحياني: الخَلَّةُ الأنثى من الإبل. والخَلُّ: عِرْقٌ فِي العنق مَتَّصِلُ بالرأس؛ أنشد ابن دريد:

ثُمَّ إِلَى هَادٍ شَدِيدِ الخَلِّ،

وَعُثْنِي فِي الجِدْعِ مُتَمَهِّلٌ

والخِلَل: بقية الطعام بين الأسنان، واحدته خِلة، وقيل: خِلَلَة؛ الأخيرة عن كراع، ويقال له أيضاً الخِلال والخِلالة، وقد تَخَلَّلَه. ويقال: فلان يأكل خِلالته ويَحِلُّه ويَحِلُّته أي ما

(١) قوله «وقيل الخلة ابن المخاض الذكر والأنثى خلة» هكذا في النسخ، وفي القاموس: والخل، ابن المخاض، كالخلة، وهي بهاء أيضاً.

والمغازلة. قال أبو العباس المبرد حكاية عن البصريين: كانوا لا يعذون المتفتنة حتى يكون لها خِلْمَان سوى زوجها. أبو عمرو: الخِلْمُ سَخْمٌ تَرِبَ الشاه. وقال ابن الأعرابي في باب فُعِلَ: الخِلْمُ سُحُومٌ تَرِبَ الشاه، والخِلْمُ الأُضْدِقَاءُ، والأخْلَامُ الأصحاب؛ قال الكمي:

إِذَا ابْتَسَرَ الْحَرْبُ أَخْلَامُهَا

كَشَافًا، وَهُجِيَ الْأَخْلُ

والخِلْمُ: مَرِيضٌ ظَلِيمٌ أَوْ كِنَاسُهُ لِإِفْهَامِ إِيَّاهُ، وَهُوَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ، تَنَخَّلَهُ مَالُغًا وَتَأَوَّى إِلَيْهِ، وَيُسَمَّى الصَّدِيقُ خِلْمًا لِأَلْفَيْهِ، وَفُلَانٌ خِلْمٌ فُلَانٍ. والأخْلَامُ: مَرَابِضُ الْغَنَمِ. وَالْخِلْمُ أَيْضًا: الْعَظِيمُ.

خَلْنَج: الْخَلْنَجُ: شَجَرٌ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ تَنَخَّدُ مِنْ خَشْبِهِ الْأَوَانِي؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَيْسِ الرُّقْبَاتِ:

يَلْبِسُ الْحَيْشُ بِالْحَيْشِ وَيَسْقِي

لَبَنَ الْبُخْبِ فِي عِشَامِ الْخَلْنَجِ^(١)

وَالْجَمْعُ الْخَلَانِجُ، قَالَ هِفْيَانُ بْنُ قَحْقَاةَ:

حَتَّى إِذَا مَا قَضَيْتِ الْحَوَائِجَا،

وَمَلَأْتُ حُلَامُهَا الْخَلَانِجَا

مِنْهَا، وَتَشْمُوا الْأَوْطَبَ الشَّوَابِجَا

وقيل: هو كل جفنة وصحفة وآنية صنعت من خشب ذي طرائق وأساريع مُوشَّاة.

خلا: خلا المكان والشئ يَخْلُو خُلُوءًا وَخَلَاءً وَأَخْلَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا شَيْءٌ فِيهِ، وَهُوَ خَالٍ. وَالْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: قَرَارٌ خَالٍ. وَاشْتَخَلَّى: كَخَلَا مِنْ بَابِ عَلَا قِرْنَهُ وَاشْتَغَلَاهُ. وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾؛ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ. وَمَكَانٌ خَلَاءٌ: لَا أَحَدَ بِهِ وَلَا شَيْءَ فِيهِ. وَأَخْلَى الْمَكَانَ: جَعَلَهُ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: زَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْأَخْلَةَ جَمْعُ خِلَّةٍ أَعْنِي جَفْنَ السِّبْفِ، قَالَ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ يَكُنُ الْأَخِلَّةُ جَمْعُ خِلَّةٍ، لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا تُكْثَرُ عَلَى أَفْعَلَةٍ، هَذَا خَطَأٌ، قَالَ: فَأَمَّا الَّذِي أَوَّجَهُ أَنَا عَلَيْهِ الْأَخِلَّةُ فَأَنْ تُكْثَرَ خِلَّةٌ عَلَى خِلَالٍ كِبِيَّةٌ وَطِبَابٌ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحَابِ، ثُمَّ تُكْثَرُ خِلَالٌ عَلَى أَخِلَّةٍ فَيَكُونُ حَيْثُ أَخْلَهُ جَمْعُ جَمْعٍ، قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْخِلَالُ لُغَةً فِي خِلَّةِ السِّبْفِ فَيَكُونُ أَخِلَّةُ جَمْعِهَا الْمَأْلُوفُ وَقِيَاسُهَا الْمَعْرُوفُ، إِلَّا أَنِّي لَا أَعْرِفُ الْخِلَالُ لُغَةً فِي الْخِلَّةِ، وَكُلُّ جِلْدَةٍ مَتَقَوِّمَةٌ خِلَّةٌ، وَيَقَالُ: هِيَ سَيُورٌ تُلْبَسُ ظَهْرُ سَيْتِي الْقَوْسِ. ابْنُ سِيدِهِ: الْخِلَّةُ الْمِيرُ الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ سَيْتَةِ الْقَوْسِ.

وقوله في الحديث: إِنْ اللَّهُ يُغْنِضَ الْبَلِغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ الْكَلَامَ بِلِسَانِهِ كَمَا يَتَخَلَّلُ الْبَابِقَرَةُ الْكَلَاءُ بِلِسَانِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يَتَشَدَّقُ فِي الْكَلَامِ وَيُغْنِمُ بِهِ لِسَانَهُ وَيَلْقَاهُ كَمَا تَلْقُ الْبَقَرَةُ الْكَلَاءَ بِلِسَانِهَا لُغًا.

وَالْخَلْخَلُ وَالْخُلْخُلُ: مِنَ الْخُلَيْيِ؛ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بِرَّاقَةِ الْجَيْدِ صُمُوتُ الْخَلْخَلِ

وَقَالَ:

مَلَأَى الْبَرِيمَ مَثَأُ الْخَلْخَلِ

أَرَادَ مَثَأُ الْخَلْخَلِ، فَتَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ، وَالْخَلْخَالُ: كَالْخَلْخَلِ. وَالْخَلْخَلُ: لُغَةٌ فِي الْخَلْخَالِ أَوْ مَقْصُورٌ مِنْهُ، وَاحِدٌ خَلْخَلٍ نِسَاءً، وَالْمُخَلْخَلُ: مَوْضِعُ الْخَلْخَالِ مِنَ السَّاقِ. وَالْخَلْخَالُ: الَّذِي نَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ. وَتَخَلْخَلْتُ الْمَرْأَةُ: لَبَسْتُ الْخَلْخَالِ. وَرَمَلْتُ خَلْخَالَ: فِيهِ خَشُونَةٌ. وَالْخَلْخَالُ: الرَّمْلُ الْجَرِيشُ؛ قَالَ:

مَنْ سَالَكَاتِ دُفَى الْخَلْخَالِ^(١)

وَخَلْخَلُ الْعَظْمِ: أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ.

وَحَلِيلَانُ: اسْمٌ رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: هُوَ اسْمٌ مُعَرَّبٌ.

خلم: الخِلْمُ، بِالْكَسْرِ: الصَّدِيقُ الْخَالِصُ. وَهُوَ جِلْمٌ نِسَاءً أَوْ يَبْعُهُنَّ. وَالْجَمْعُ أَخْلَامٌ وَخِلْمَاءُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ خِلْمَاءَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى تَوْهَمِ خَلِيمٍ. وَالْمُخَالَمَةُ: الْمُصَادَقَةُ

(١) قوله يلبس الحيش بالحيش ويسقي كذا بالأصل وفي شرح الفاموس: ويلبس الحيش بالحيش ويسقي. وفيه مادة ب خ ت وأنشد لابن فَيْسِ الرُّقْبَاتِ:

ان يمش مصعب فانا بخير

قد اتانا من عيشنا ما نرجي

يهيب الالف والحول ويسقي

لبن البخت في فصاح الخلتج

(١) قوله من سالكات دُفَى سبق في ترجمة دُفَى وسهك:

بسالكات دُفَى وجلجال

خالياً. وأَخْلَاهُ: وجده كذلك. وَأَخْلَيْتُ أَي خَلَوْتُ، وَأَخْلَيْتُ غَيْرِي، يَتَعَدَّى وَلَا يَنْعَدَى؛ قَالَ عُتَيْبُ بْنُ مَالِكٍ الْغَفْقَلِيُّ:

أَنْبَيْتُ مَعَ الْحَدَاثِ لَيْلَى فَلَمْ أَبْنِ،

فَأَخْلَيْتُ، فَاسْتَعَجَلْتُ عِنْدَ خِلَاتِي^(١)

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ أَخْلَيْتُ وَجَدْتُهَا خَالِيَةً مِثْلَ أَجْبِيئَتِهِ وَجَدْتُهُ جَبَانًا، فَعَلَى هَذَا الْفِعْلِ يَكُونُ مَفْعُولٌ أَخْلَيْتُ مَحْذُوفًا أَي أَخْلَيْتُهَا. وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ حَبِيبَةَ: قَالَتْ لَهَا لَسْتُ لَكَ بِمُخْلَبِيَّةٍ أَي لَمْ أَجِدْكَ خَالِيًا مِنَ الرُّوْجَاتِ غَيْرِي، قَالَ: وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مُخْلَبِيَّةٌ إِذَا خَلَتْ مِنَ الرُّوْجِ. وَخَلَا الرَّجُلُ وَأَخْلَى: وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ لَا يُزَاخَمُ فِيهِ. وَفِي الْمَثَلِ: الذَّنْبُ مُخْلِبٌ أَشَدُّ. وَالْخَلَاءُ، مَمْدُودٌ: الْبَرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْقَبْتُ فَلَانًا بِخَلَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ أَي بِأَرْضٍ خَالِيَةٍ. وَخَلَبَ الدَّارَ خَلَاءً إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهَا أَحَدٌ، وَأَخْلَاهَا اللَّهُ إِخْلَاءً. وَخَلَا لَكَ الشَّيْءُ وَأَخْلَى: بِمَعْنَى فَرَّغَ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أُوْسٍ الْمُزَنِّي:

أَعَاذِلْ، هَلْ بَأْتِي الْقَبَائِلَ حَفْلُهَا

مِنْ الْمُؤَبِّ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمُؤَبِّ وَخَذَنَا؟

وَوَجَدْتَ الدَّارَ مُخْلَبِيَّةً أَي خَالِيَةً، وَقَدْ خَلَبَ الدَّارُ وَأَخْلَتْ. وَوَجَدْتَ فَلَانَةً مُخْلَبِيَّةً أَي خَالِيَةً. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِذَا أَذْرَكْتَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ فَأَخْلَبْ وَجْهَكَ وَضَمَّ إِلَيْهَا رَكْعَةً، وَإِنْ لَمْ تُدْرِكِ الرُّكُوعَ فَضَلَّ لَزْبَعًا؛ قَالَ شُمَيْرٌ: قَوْلُهُ فَأَخْلَبْ وَجْهَكَ مَعْنَاهُ فِيمَا بَلَّغْنَا اسْتَيْزَ بِإِنْسَانٍ أَوْ شَيْءٍ وَضَلَّ رَكْعَةً أُخْرَى، وَيُحْتَمَلُ الْاسْتِيزَارُ عَلَى أَنْ لَا يَرَاهُ النَّاسُ مُضْلِيًا مَا فَاتَهُ فَيَعْرِفُوا تَقْصِيرَهُ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا فَرَّغُوا مِنَ الصَّلَاةِ انْتَشَرُوا رَاجِعِينَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَسْتَيْزَرَ بِشَيْءٍ لِفَلَا يُبْزَوُا بَيْنَ يَدَيْهِ. قَالَ: وَيَقَالُ أَخْلَبْ أَمْرَكَ وَأَخْلَبْ بِأَمْرِكَ أَي تَقَرَّضْ بِهِ وَتَقَرَّغْ لَهُ. وَتَخْلَيْتُ: تَقَرَّغْتَ. وَخَلَا عَلَى بَعْضِ الطَّعَامِ إِذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ.

وَأَخْلَيْتُ عَنْ الطَّعَامِ أَي خَلَوْتُ عَنْهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: تَمِيمٌ يَقُولُ خَلَا فَلَانٌ عَلَى اللَّبَنِ وَعَلَى اللَّحْمِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ مَعَهُ شَيْئًا وَلَا خَلَطَهُ بِهِ، قَالَ: وَكِنَانَةٌ وَقِيْشٌ يَقُولُونَ أَخْلَى فَلَانٌ عَلَى اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

رَعَتْهُ أَشْهَرًا وَخَلَا عَلَيْهَا،

فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَفَارَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اخْلَوْلِي إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ اللَّبَنِ، وَاطْلَوْلِي حَشَنَ كَلَامُهُ، وَاطْلَوْلِي^(٢) إِذَا انْقَرَمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بغير مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُؤَافِقَاهُ، بِعَيْنِي الْمَاءِ وَاللَّحْمِ أَي يَنْفَرِدُ بِهِمَا. يُقَالُ: خَلَا وَأَخْلَى، وَقَبِلَ: يَخْلُو بِعَتَمَدٍ، وَأَخْلَى إِذَا انْقَرَدَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَاسْتَخْلَاهُ الْبُكَاءُ أَي انْقَرَدَ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَخْلَى فَلَانٌ عَلَى شُرْبِ اللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ. قَالَ أَبُو مُوسَى: قَالَ أَبُو عَمْرٍو هُوَ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَبِالْحَاءِ لَا شَيْءَ. وَاسْتَخْلَاهُ مَخْلِيْسُهُ أَي سَأَلَهُ أَنْ يُخْلِيَهُ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ أَنَا نَسْتَحْيِيهِ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيَفْضُلُوا إِلَى السَّمَاءِ؛ يَتَخَلَّوْا: مِنَ الْخَلَاءِ وَهُوَ قَضَاءُ الْحَاجَةِ، بِعَيْنِي يَسْتَحْيِيهِ أَنْ يَنْكَشِفُوا عِنْدَ قَضَائِهَا نَحْتَ السَّمَاءِ. وَالْخَلَاءُ، مَمْدُودٌ: الْمُتَوَضَّعُ لِيُخْلُوهُ. وَاسْتَخْلَى الْمَلِكُ فَأَخْلَاهُ وَخَلَا بِهِ، وَخَلَا الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ وَإِلَيْهِ وَمَعَهُ؛ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، خُلُوْا وَخَلَاءُ وَخَلَوْهُ، الْأَخْيَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: اجْتَمَعَ مَعَهُ فِي خَلْوَةٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾؛ وَيُقَالُ: إِلَى بِمَعْنَى مَعَ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾. وَأَخْلَى مَخْلِيْسُهُ؛ وَقَبِلَ: الْخَلَاءُ وَالْخُلُوْ الْمَضْمَرُ، وَالْخَلْوَةُ الْإِسْمُ. وَأَخْلَى بِهِ: كَخَلَا؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ: وَيَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ خَلَوْتُ بِهِ أَي سَجَزْتُ مِنْهُ. وَخَلَا بِهِ: سَجَزَ مِنْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ لَا أَعْرِفُهُ لغيره، وَأُظَنُّهُ حِفْظُهُ. وَفَلَانٌ يَخْلُوْ بِفُلَانٍ إِذَا خَادَعَهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَخْلَيْتُ بِفُلَانٍ أَخْلِي بِهِ إِخْلَاءً الْمَعْنَى خَلَوْتُ بِهِ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: اخْلُ مَعِي حَتَّى أَكَلِمَكَ أَي كُنْ مَعِي خَالِيًا. وَقَدْ اسْتَخْلَيْتُ فَلَانًا: قُلْتُ لَهُ أَخْلِيَنِي؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَذَلِكُ مِنْ وَقَعَاتِ الْمَشُونِ،

فَأَخْلِيَنِ إِلَيْكَ وَلَا تَعَجِبِي

أَي أَخْلِي بِأَمْرِكَ مِنْ خَلَوْتُ. وَخَلَا الرَّجُلُ يَخْلُوْ خَلْوَةً. وَفِي حَدِيثِ الرُّوْيَا: أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْفَقْرَ مُخْلِبًا بِهِ؟ يُقَالُ: خَلَوْتُ بِهِ وَمَعَهُ وَإِلَيْهِ وَأَخْلَيْتُ بِهِ إِذَا انْقَرَدْتُ بِهِ، أَي كُلُّكُمْ يَرَاهُ مَنْفَرْدًا لِنَفْسِهِ، كَقَوْلِهِ: لَا تُضَارِزُونِ فِي رُؤْيَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ بَهْزٍ

(١) قوله وعند خلاتي، هكذا في الأصل والصحيح، وفي المحكم: عند خلاي.

(٢) قوله واكلولي، هكذا في الأصل والنهيد.

أي ناركُوهُم، وهو من ذلك. وفي حديث ابن عمر في قوله تعالى: ﴿لِيَقْضَ عَلَيْنَا زَكَاةً﴾، قال: فَخَلَّى عنهم أربعين عاماً ثم قال اخسؤوا فيها أي تَزَكَّوْهُم وأعرض عنهم. وخلائي فلان مُخالاة أي خالفتي. يقال: خاليتُه خلاءً إذا تَزَكَّته؛ وقال: بأبي البلاء فما بيغي بهم بدلاً،

وما أريدُ خلاءً بعد إحصاء

يأبى البلاء أي الشَّخيرة أي جزيئناهم فأخذناهم فلا نخاليهم. والخَلِيَّةُ والخَلِي: ما تُعْمَلُ فيه التَّحْلُ من غير ما يُعالج لها من الغشالات، وقيل: الخَلِيَّةُ ما تُعْمَلُ فيه التَّحْلُ من راقود أو طين أو خشبة مثقورة، وقيل: الخَلِيَّةُ بَيْتُ التَّحْلُ الذي تُعْمَلُ فيه، وقيل: الخَلِيَّةُ ما كان مصنوعاً، وقيل: الخَلِيَّةُ والخَلِي حَشِيَّةٌ تُتَمَرُّ فيُعْمَلُ فيها التَّحْلُ، قال:

إذا ما نأوتُ بالخَلِي ابتثت به

شَرِيحَتِي مما تَأْتِرِي وتُصَبِّحُ

شريحين أي ضربين من العمل. والخَلِيَّةُ: أَسْفَلُ شَجَرَةٍ يقال لها الحَزْمَةُ كأنه راقود، وقيل: هو مثل الراقود يُعْمَلُ لها من طين. وفي الحديث: في خلایا التَّحْلُ إنَّ فيها العُشْرَ. اللَّيْثُ: إذا سُوتَتِ الخَلِيَّةُ من طين فهي كُوَاة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنَّ عاملاً له على الطائِفِ كَتَبَ إليه إن رجلاً من قُهم كَأَمُونِي في خلايا لهم أَسْلَمُوا عليها وسألوني أنَّ أحميها لهم، الخلايا: جَمْعُ خَلِيَّةٍ وهو الموضع الذي تُعْمَلُ فيه التَّحْلُ. والخَلِيَّةُ من الإبل: التي تُحْلَبُ للحلب، وقيل: هي التي عَطَفَتْ على وَلَدٍ، وقيل: هي التي حَلَّتْ عن وَلَدِها وَزَيْمَتْ وَلَدَ غَيْرِها، وإنَّ لم تَزَأْمُ فهي خَلِيَّةٌ أيضاً، وقيل: هي التي حَلَّتْ عن ولدها بَوَّتْ أو نخر فُسْتَدَرُّ بَوَلَدَ غَيْرِها ولا تُرَضِعُه، إنما تَغْطِطُ على حوارٍ تُسْتَدَرُّ به من غير أن تُرَضِعَه، فَسَمِيَتْ خَلِيَّةً لأنها لا تُرَضِعُ وَلَدَها ولا غَيْرَه؛ وقال اللحياني: الخَلِيَّةُ التي تُنْتَجِ وهي غزيرة فيَجْرُ وَلَدُها من تحنها فيجعل تحت أخرى وتُحْلَى هي للحلب وذلك لكَرَمِها. قال الأزهري: ورأيت الخلايا في خلانيهم، وسمعتهم يقولون: بنو فلان قد حَلَّوْا وهم يَحْلُون. والخَلِيَّةُ: الناقة تُنْتَجِ فيُشَخَّر وَلَدُها ساعةً بَوَلَدَ قَبْلَ أَنْ تَسْمَهَ وبُذْنِي منها وَلَدٌ نَافِعٌ كانت وَلَدَتْ قَبْلَها فَتَغْطِطُ عليه، ثم يُنْظَرُ إلى أَغْزَرِ الناقَتَيْنِ فَتُجْعَلُ

ابن حَكِيم: إِنَّهُم لَيَتَغْمُونَ أَنْك تَنْهَى عن الْغَمِّ وَتَسْتَخْلِي به أي تَسْتَقِيلُ به وَتَقْرُد. وحكي عن بعض العرب: تَزَكَّته مُخْلِياً بفلان أي خالياً به. واستَخْلَى به: كَخَلَا، عنه أيضاً، وَخَلَّى بينهما وَأَخْلَاهُ معه. وَكُنَّا حَبْلَوَيْنِ أي خاليتين. وفي المثل: خلاؤك أَقْنَى لِحَيَاتِكَ أي منزلُك إذا حَلَّوْتَ فيه أَلْزَمَ لِحَيَاتِكَ، وَأَنْتَ خَلْبِي من هذا الأمر أي خالي فارِغٌ من الهم، وهو خِلَافُ الشُّجِيِّ. وفي المثل: وَبَلِّ لِلشُّجِيِّ من الخَلِي؛ الخَلِي الذي لا هَمَّ لَهُ الفَارِغُ، والجمع خَلْبُونُ وأَخْلَبَاءُ. والخَلْبُ: كالخَلِي، والأُنثى خِلْوَةٌ وخَلْبٌ؛ أَنشد سيبويه:

وفائِلَةٌ: خَوْلَانُ فائِكِخَ فَنَاتَهُمُ

وَأَكْزَوْمَةُ الْحَبِيبِ يَحْلُو كَمَا هِيا

والجمع أَخْلَاءُ. قال اللحياني: الوجه في خَلْوٍ أَنْ لا يَنْتَى ولا يجمع ولا يُوْتث وقد نثى بعضهم وجمع وأَنْث، قال: وليس بالوجه. وفي حديث أنس: أَنْتَ خَلْوٌ من مُصِيبَتِي؛ الخَلْوُ، بالكسر: الفارِغُ البال من الهموم، والخَلْوُ أيضاً المُتَفَرِّدُ؛ ومنه الحديث: إذا كُنْتُ إماماً أو خَلْواً. وحكى اللحياني أيضاً: أَنْتَ خلاءٌ من هذا الأمرِ كَخَلْبِي، فمن قال خَلْبِي نَكَّى وجمع وأَنْث، ومن قال خلاءٌ لم يثن ولا جمع ولا أَنْث. وتقول: أنا منك خلاءٌ أي براءٌ، إذا جعلته مصدراً لم تثن ولم نجعم، وإذا جعلته اسماً على فاعل نثيت وجمعت وأَنْثت وقلت أنا خَلْبِي منك أي بَرِيءٌ منك. ويقال: هو خَلْوٌ من هذا الأمر أي خالي، وقيل: أي خارجٌ وهما خَلْوٌ وهم خَلْوٌ. وقال بعضهم: هما خِلْوَان من هذا الأمر وهم خلاءٌ، وليس بالوجه. والخَلْبِي: الغَزْبُ الذي لا زَوْجَ له، وكذلك الأُنثى، بغير هاء، والجمع أَخْلَاءُ؛ قال امرؤ القيس:

أَلَمْ تَرْنِي أَضْبِي على المَرَوِ عِوَسُهُ،

وَأَمْسَحُ عِوَسِي أَنْ يُزْنَ بها الخالي؟

وَخَلَّى الأمرُ وَتَخَلَّى منه وعنه وخلاؤه: تَزَكَّه. وخالَى فلاناً: تَزَكَّه؛ قال النابغة الذبياني للزُّعْجَةِ بن عَوْفٍ، حين بعث بنو عامر إلى جَضْنِ بن فزارة وإلى عَجِيَّةَ بن جَضْنٍ أَنْ أَقْطَعُوا ما بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بني أُسَيْدٍ، وَأَلْجَفُوهُمْ بِبَيْتِي كَنَانَةَ وَنَحْلَافِكُمْ، فَتَخَنَ بنو أَيْيَكُم، وكان عَجِيَّةَ هَمَّ بذلك فقال النابغة:

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ: خَالُوا بني أُسَيْدٍ،

يَا بُوْسَ لِّلْحَرْبِ صَرَّاراً لِّأَقْوَامِ

يقال لها أُنْتُ بَرِيَّةٌ وَخَلِيَّةٌ، كنايةٌ عن الطلاق تَطْلُقُ بها المرأة إذا نَوَى طلاقاً، فيقال: قد خَلَّت المرأة من زوجها. وقال ابن بُرُوج: امرأة خَلِيَّةٌ ونساء خَلِيَّاتٌ لا أزواج لهنَّ ولا أولاد، وقال: امرأة جَلُوةٌ وامرأتان جَلُوتان ونساء جَلُوات أي غزبات. ورجل خَلِيٍّ وخَلِيَّتان وأَخْلِيَاءُ: لا نساء لهم. وفي حديث ابن عمر: الخَلِيَّةُ ثلاث، كان الرجل في الجاهلية يقول لزوجته أُنْتُ خَلِيَّةٌ فكانت تَطْلُقُ منه، وهي في الإسلام من كِنَايات الطلاق فإذا نوى بها الطلاق وقع. أبو العباس أحمد بن يحيى: إنه لَخَلْوُ الخَلَا إذا كان خَسَنَ الكلام؛ وأنشد لكثير:

وَمُخْتَرِشِ ضَبِّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ سُو

بِخَلْوِ الْخَلَا حَزْشِ الضَّبَابِ الْخَوَادِجِ

شمر: الْمُخْلَاةُ المَبَارَزَةُ. والمُخْلَاةُ: أن يَتَخَلَّوْا من الدُّورِ ويَصِيرُوا إلى الدُّورِ. الليث: خَالَيْتَ فلاناً إذا صَارَغْتَهُ، وكذلك الْمُخْلَاةُ في كُلِّ أَمْرٍ؛ وأنشد:

وَلَا يَنْزِرِي الشَّقِيَّ بَمَنْ يُخَالِي

قال الأزهري: كأنه إذا صَارَغَهُ خَلَا به فلم يَشْتَعِنْ واحد منهما بأحدٍ وكل واحد منهما يَخْلُو بصاحبه. ويقال: عَذُوْ مُخَالٍ أي ليس له عَهْدٌ؛ وقال الجعدي:

عَشِيرُ بَدْعٍ مِنَ الْجِيَادِ، وَلَا يُنْجِ

نَبِيٍّ إِلَّا عَلَى عَذُوِّ مُخَالِي

وقال بعضهم: خَالَيْتَ الْعَذُوَّ تركت ما بَيْنِي وَبَيْنَهُ من المَوَاعِدَةِ، وَخَلَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ الْعَهْدِ. والخَلِيَّةُ: الشَّفِينَةُ التي تَسِيرُ من غير أن يُسَيِّرَهَا مَلَأَحٌ، وقيل: هي التي يَتَّبِعُهَا زَوْزُقٌ صَغِيرٌ، وقيل: الخَلِيَّةُ العَظِيمَةُ من الشُّقْنِ، والجمع خَلَايَا، قال الأزهري: وهو الصحيح، قال طرفة:

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ، عُدُوَّةُ

خَلَايَا سَفِينٍ بِالْقَوَاصِفِ مِنْ دِي

وقال الأعشى:

يَكُوبُ الْخَلِيَّةُ ذَاتَ الْبِقْلَاعِ،

وَقَدْ كَادَ جَوْجُؤُهَا يَنْحَطِّطُ

وخَلَا الشَّيْءُ خَلُوعاً: مَضَى. وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ أي مَضَى وَأَزِيلَ. والقُرُونُ الخَالِيَةُ: هُمُ الْخَوَاصِي. ويقال: خَلَا قَرْنٌ قَرْنٌ أَي مَضَى. وفي حديث

خَلِيَّةٌ، وَلَا يَكُونُ لِلْخَوَارِ مِنْهَا إِلَّا قَنْدَرٌ مَا يُدِيرُهَا وَتُرِكَتِ الْآخَرَى لِلْخَوَارِ يَرُضُّهَا مَتَى مَا شَاءَ وَتَسْمَى بِشَوَاطِءٍ وَجَمْعُهَا بُشَطٌ، وَالْغَزِيرَةُ الَّتِي يَتَخَلَّى بِلَبْنِهَا أَهْلُهَا هِيَ الْخَلِيَّةُ. أبو بكر: نَافَةُ مَخْلَاءٌ أَخْلَيْتَ عَنْ وَلِيدِهَا؛ قَالَ أَعْرَابِي:

عَيْطُ الْهَوَادِي يَبِطُ مِنْهَا بِالْحَقِي،

أَمْثَالُ أَعْدَالٍ مَزَادُ السُّرُتَوِي،

مِنْ كُلِّ مَخْلَاءٍ وَمُخْلَاءٍ صَفِي

وَالْمُرْتَوِي: الْمُشْتَقِي، وَقِيلَ: الْخَلِيَّةُ نَافَةُ أَوْ نَاقَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ يُعْطَفْنَ عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ فَيَذَرُونَ عَلَيْهِ فَيَرُضُّعُ الْوَلَدُ مِنْ وَاحِدَةٍ، وَيَتَخَلَّى أَهْلُ الْبَيْتِ لَأَنْفُسِهِمْ وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ يَتَخَلَّوْنَهَا. ابن الأعرابي: الْخَلِيَّةُ النَّافَةُ تُنْتَجُ فَيُتَخَرَّ وَلَدُهَا عَمْدًا لِيُدُومَ لَهُمْ لَبْنُهَا فَتُسْتَدْرُ بِخَوَارٍ غَيْرِهَا، فَإِذَا ذَرَّتْ نُحْيِي الْخَوَارِ وَاخْتَلَيْتِ، وَرَبَّمَا جَمَعُوا مِنَ الْخَلَايَا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا عَلَى خَوَارٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الثَّلَاثُنْ. وقال ابن شميل: رُبَّمَا عَطَفُوا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا عَلَى فَصِيلٍ وَبِأَيْتِهِمْ شَاوُوا تَخَلَّوْا. وَتَخَلَّى خَلِيَّةً: اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ، وَمَنْه قول خالد بن جعفر بن كلاب يصف فرساً:

أَمَرْتُ بِهَا الرُّعَاءَ لِيَكْرُمُوهَا،

لَهَا لَبَنُ الْخَلِيَّةِ وَالصُّغُودِ.

ويروى:

أَمَرْتُ الرَّاغِبِينَ لِيَكْرُمَاهَا

وَالْخَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمَطْلُوقَةُ مِنْ عِيَالٍ. وَرُفِعَ إِلَى عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَجُلٌ وَقَدْ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ سَبَّهْنِي فَقَالَ: كَأَنَّكَ ظَبِيَّةٌ، كَأَنَّكَ حِمَامَةٌ! فَقَالَتْ: لَا أَرْضَى حَتَّى تَقُولَ خَلِيَّةٌ طَالِقٌ! فَقَالَ ذَلِكَ فَقَالَ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خُذْ بِيَدِهَا فَإِنِهَا امْرَأَتُكَ لَمَّا لَمْ تَكُنْ نَبِيَّةَ الطَّلَاقِ، وَإِنَّمَا غَالَطْتَهُ بِلَفْظِ يُشْبِهُ لَفْظَ الطَّلَاقِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِالْخَلِيَّةِ هُنَا النَّافَةَ تُخَلَّى مِنْ عِيَالِهَا، وَطَلَّقَتْ مِنَ الْعِيَالِ تَطْلُقُ طَلْقاً فِيهِ طَالِقٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْخَلِيَّةِ الْغَزِيرَةَ يُوْخَذُ وَلَدُهَا فَيُعْطَفُ عَلَيْهِ غَيْرُهَا وَتُخَلَّى لِلْحَيِّ يَشْرِبُونَ لَبْنَهَا، وَالطَالِقُ: النَّافَةُ الَّتِي لَا جِطَامَ لَهَا، وَأَرَادَتْ هِيَ مُخَاذَعَتَهُ بِهَذَا الْقَوْلِ لِيَلْفِظَ بِهِ فَيَنْفَعَ عَلَيْهَا الطَّلَاقُ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: خُذْ بِيَدِهَا فَإِنِهَا امْرَأَتُكَ، وَلَمْ يَوْقِعِ الطَّلَاقَ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْوِ الطَّلَاقَ، وَكَانَ ذَلِكَ خِدَاعاً مِنْهَا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ: كُنْتُ لَكَ كَأَنِّي زُرْعٌ لَأُمِّ زُرْعٍ فِي الْأَلْفَةِ وَالرَّافَةِ لَا فِي الثَّرْقَةِ وَالْخَلَاءِ، يَعْنِي أَنَّهُ طَلَّقَهَا وَأَنَا لَا أَطْلُقُكَ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: الْخَلِيَّةُ كَلِمَةٌ تَطْلُقُ بِهَا الْمَرْأَةُ

جابر: تُرُوِّجَت امرأةٌ قَدْ خَلَا منها أَي كَبُرَتْ ومُضَى مُعْظَمُ عُمرِها، ومنه الحديث: فَلَمَّا خَلَا سِنِّي وَتَنَزَّهْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي؛ تريدُ أَنها كَبُرَتْ وأَوَلَدَتْ لَهُ. وَتَخَلَّى عن الأمر ومن الأمر: تَبَيَّرَ. وَتَخَلَّى: تَفَرَّغَ. وفي حديث مُعاوية القُشَيْرِي: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَبَاتُ الْإِسْلَامَ؟ قَالَ: أَنْ تَقُولَ أَشْلَمْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ وَتَخَلَّيْتُ؛ التَّخَلَّى: التَّفَرَّغَ. يُقَالُ: تَخَلَّى لِلْعِبَادَةِ، وَهُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الْخُلُو، والمراد التَّبَيُّرُ مِنَ الشُّرُوكِ وَعَقْدُ الْقَلْبِ عَلَى الْإِيمَانِ. وَتَخَلَّى عَنِ الشَّيْءِ: أَرْسَلَهُ، وَتَخَلَّى شَيْبَلَهُ فَهُوَ مُتَخَلَّى عَنْهُ، وَرَأْيُهُ مُتَخَلِّبٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا لِي أَرَاكَ مُتَخَلِّبًا،

أَبْنُ السَّلَاطِيْلِ وَالسُّيُودِ؟

أَغْلَا الْحَدِيدَ بِأَرْضِيكُمْ

أَمْ لَيْسَ تَضْبِطُكَ الْحَدِيدُ؟

وَتَخَلَّى فَلَانٌ مَكَانَهُ إِذَا مَاتَ، قَالَ:

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ تَخَلَّى مَكَانَهُ،

فَمَا كَانَ وَقَانًا وَلَا مُسْتَطَقًا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَلَا فَلَانٌ إِذَا مَاتَ، وَخَلَا إِذَا أَكَلَ الطُّبُّبُ، وَخَلَا إِذَا تَعَوَّدَ. وَخَلَا إِذَا تَبَيَّرَ مِنْ ذَنْبٍ قُرِفَ بِهِ. وَيُقَالُ: لَا أَتَخَلَّى اللَّهُ مَكَانَكَ، تَدْعُو لَهُ بِالْبَقَاءِ.

وَخَلَا: كَلِمَةٌ مِنْ حُرُوفِ الْاِسْتِثْنَاءِ تُجْزَى مَا بَعْدَهَا وَتَنْصِبُهُ، فَإِذَا قُلْتُ مَا تَخَلَا زَيْدًا فَالْتَنْصِبْ لَا غَيْرَ. اللَّيْثُ: يُقَالُ مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدٌ، نَصَبٌ وَجَرٌّ، فَإِذَا قُلْتُ مَا خَلَا زَيْدًا فَانْصِبْ فَإِنَّهُ قَدْ بَيَّنَّ الْفِعْلُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَقُولُ جَاوُزْنِي خَلَا زَيْدًا، تَنْصِبُ بِهَا إِذَا جَعَلْتَهَا فِعْلًا وَتَضْمُرُ فِيهَا الْفَاعِلَ كَأَنَّكَ قُلْتَ خَلَا مَنْ جَاءَنِي مِنْ زَيْدٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابُهُ خَلَا بَعْضُهُمْ زَيْدًا، فَإِذَا قُلْتَ خَلَا زَيْدٌ فَجَرَرْتَ فَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ النُّحَوِّينَ حَرْفٌ جَزْءٌ بِمَنْزِلَةِ حَاشِي، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ مَصْدَرٌ مُضَافٌ، وَأَمَّا مَا خَلَا فَلَا يَكُونُ بَعْدَهَا إِلَّا النِّصْبُ، تَقُولُ جَاوُزْنِي مَا خَلَا زَيْدًا لِأَنَّ خَلَا لَا تَكُونُ بَعْدَ مَا إِلَّا صِلَةً لَهَا، وَهِيَ مَعَهَا مَصْدَرٌ، كَأَنَّكَ قُلْتَ جَاوُزْنِي خُلُوْ زَيْدٍ أَي خُلُوْهُمْ مِنْ زَيْدٍ. قَالَ ابْنُ بَرِي: مَا الْمَصْدَرِيَّةُ لَا تَتَوَصَّلُ بِحَرْفِ الْجَرِّ، فَدَلُّ أَنْ خَلَا فِعْلٌ. وَتَقُولُ: مَا أَرَدْتُ مَسَاءَتَكَ خَلَا أَنِّي وَغَطَّتْكَ، مَعْنَاهُ إِلَّا أَنِّي وَعَظَّتْكَ؛ وَأَشَدُّ:

خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ، وَأَمَّا

أَعَدُّ عِبَالِي سُعْبَةً مِنْ عِبَالِكَ

وفي المثل: أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَفَالِجٍ بَيْنَ خَلَاوَةٍ أَيْ بَرِيَّةٍ خَلَاءٍ؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الْجِيمِ.

وَخَلَاوَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ مَشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. وَيَتَوَخَّلَاوَةٌ: بَطْنٌ مِنْ أَشْجَعٍ، وَهُوَ خَلَاوَةُ بْنُ سُبَيْعٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَشْجَعٍ، قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ الثُّغَلْيِيُّ:

خَلَاوِيَّةٌ إِنْ قُلْتَ جُودِي، وَجَدْتَهَا

تَوَارِ الصَّبَا قَطَاعَةً لِلْعِلَالِي

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَلَاوَتَانِ سَفَرَتَا النَّضْلَ، وَاحْدُهُمَا خَلَاوَةٌ. وَقَوْلُهُمْ: أَفْعَلْ كَذَا وَخَلَاكَ دَمٌ أَيْ أَغْدَزْتَ وَشَقَطَ عَنْكَ الدَّمَ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ:

فَمَنَّا نِكَ فَانْتَمِي، وَخَلَاكَ دَمٌ،

وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِ وَرَاسِي

وفي حديث عليٍّ، رضوان الله عليه: وَخَلَاكُمْ دَمٌ مَا لَمْ تُشْرُدُوا، هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالْخَلْيِي: الرَّطْبُ مِنَ الثِّبَاتِ، وَاحِدَتُهُ خَلَاءٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْخَلْيِي الرَّطْبُ مِنَ الْحَبِيشِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: يُقَالُ الْخَلْيِي الرَّطْبُ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ، فَإِذَا قُلْتَ الرَّطْبُ مِنَ الْحَبِيشِ فَتَنَحَّتْ لِأَنَّكَ تُرِيدُ صِدَّ الْبَابِ، وَقِيلَ: الْخَلَاءُ كُلُّ بَقْلَةٍ قَلَعْتَهَا، وَقَدْ يُجْمَعُ الْخَلْيَى عَلَى أَخْلَاءٍ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَجَاءَ فِي الْمَثَلِ: غَيْدٌ وَخَلْيٌ فِي يَدَيْهِ أَيْ أَنَّهُ مَعَ عِبِيدِيٍّ غَنِيٍّ. قَالَ يَعْقُوبٌ: وَلَا تَقُلْ وَخَلْيٌ فِي يَدَيْهِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْخَلْيِي الرَّطْبُ مِنَ الْحَبِيشِ، وَهِيَ سَمِيَّتُ الْمَخْلَاةِ، فَإِذَا نَبَسَ فَهُوَ خَيْشِشٌ؛ ابْنُ سِيْدِهِ: وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

وَخَوْلِي بَكَرٌ وَأَشْبَاعُهَا،

وَلَسْتُ خَلَاءَ لِسَنِّ أَوْعَدَنَ

أَي لَسْتُ بِمَنْزِلَةِ الْخَلَاءِ بِأَخْلَاهَا الْآخِذُ كَيْفَ شَاءَ بَلْ أَنَا فِي عِزٍّ وَمَنْعَةٍ. وَفِي حَدِيثٍ مُعْتَمَرٍ: سَمِلَ مَالِكٌ عَنْ عَجِينٍ يُعْجِنُ بِدُرُودِيٍّ. فَقَالَ: إِنْ كَانَ يُشْكِرُ فَلَا، فَحَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ بِهِ مُعْتَمِرًا فَقَالَ: أَوْ كَانَ كَمَا قَالَ:

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِهِ خَلَاءً،

فَتَحْجِبُهُ وَيُفَرِّغُهُ الْجَرِيرُ

الْخَلَاءُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الْخَلَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يُبْدُ

وبعيره، فبأخذ يأخذ يذبه غشياً وبالأخرى خيلاً فينظر البعير إليهما فلا يذري ما يصنع، وذلك أنه أعجبه فتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس في المسكر فتوقف وتمثل بالبيت. وأخلفت الأرض: كثرت خلالها. وأخلى الله الماشية يخليها إخلالاً: أثبت لها ما تأكل من الخلى؛ هذه عن اللحياني، وخلى الخلى خلياً واختلا فأنخلى: جزه وقطعه ونزعه، وقال اللحياني: نزعته والمخلى: ما خلاه وجزه به. والمبخلة: ما وضعه فيه. وخلى في المبخلة: جمع؛ عن اللحياني. الليث: الخلى هو الحشيش الذي يخبث من بقول الزبيع، وقد اختلثته، وبه سُميت المبخلة، والواحدة خلا، وأعطيني مبخلة أخيلي فيها. وخليت فرسي إذا خششت عليه الخشيش. وفي حديث تحريم مكة: لا يُمخلى خلالها؛ الخلى: الثبات الرقيق ما دام رطباً. وفي حديث ابن عمر: كان يخبثني لفرسه أي يقطع لها الخلى. وفي حديث عمرو بن مرة: إذا اخليت في الحرب هام الأكاير أي قطعت رؤوسهم. وخلى البعير والفرس يخليها خلياً: جز له الخلى. والسيف يخبث أي يقطع. والمختلون والمخالون: الذين يخبثون الخلى ويقطعون. وخلى اللجام عن الفرس يخليه: نزعته. وخلى الفرس خلياً: ألقى في فيه اللجام؛ قال ابن مفل في خلت الفرس:

مَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللَّجَامَ وَبَذْنِي،

وَشَخَصِي يُسَامِي شَخَصَهُ وَهُوَ طَائِلُهُ^(١)

وخلى القدر خلياً: ألقى تحتها خطياً. وخلاها أيضاً: طرح فيها اللخم. ابن الأعرابي: أَخْلَيْتُ الْقِدْرَ إِذَا أَلْقَيْتُ تَحْتَهَا خَطِياً. وَخَلَيْتُهَا إِذَا طَرَحْتُ فِيهَا اللَّخْمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خما: الخما، مقصور: موضع.

خمت: الخويط: السمون، حميرة.

خمسج: الخمسج، بفتح الميم: الفتور من مرض أو نعب، يمانية. وأصبح فلان خمبجاً وخمبجاً أي فاتراً، والأول أعرف. أبو عمرو: ناقة خمبجة ما تذوق الماء من دائها.

أبو سعيد: رجل مخمخج الأخلاق: فاسدها.

(١) قوله وهو طائله كذا بالأصل والنكلة، والذي بهامش نسخة قديمة من النهاية: وبطارله.

وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: الخمخج أن يخبث الرطب إذا لم يشرب ولم يشرف. أبو عمرو: الخمخج فساد الدين؛ وقول ساعدة بن جؤبة:

وَلَا أَقْبِمُ بَدَارَ الْهُونِ إِنَّ وَلَا

آني إلى الخدر، أخشى دونه الخمجا قال السكري: الخمخج الفساد وسوء الثناء؛ وهذا البيت أورده ابن بري في أماليه:

وَلَا أَقْبِمُ بَدَارَ الْهُونِ وَلَا

آني إلى الغدر، أخشى دونه الخمجا خمجر: ماء خفجر وخماجر وخمجرير: ثقب، وفيل: هو الذي يشربه المال ولا يشربه الناس؛ وقال ابن الأعرابي: ربما قتل الدابة ولا سباً إن اعتادت العذب، وقيل: هو الذي لا يبلغ أن يكون ملحاً أجاجاً، وقيل: هو الملح جداً، وأنشد:

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ خَمْجَرِيرَا

خمد: خمدت النار تخمد تخموداً: سكن لهبها ولم يطفأ جمرها. وهمدت هموداً إذا أطفأ جمرها البتة، وأخمد فلان نازة.

وقوم خامدون: لا تسمع لهم حساً، من ذلك، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِحَّةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾، قال الزجاج: فإذا هم ساكنون قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد الخامد الهامد؛ قال لبيد:

وَجَدْتُ أَبِي زَمِيعاً لِلِيسَامِي

وَلِلضِفَانِ، إِذْ خَمَدَ الْقَيْدُ

القيد: النار أي سكن لهبها بالليل لئلا يضوي إليها ضيف أو طارق؛ وفيه: ﴿حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ﴾.

والخمود على وزن الثور: موضع تدفن فيه النار حتى تخمد. وخمدت الخصى: سكن فورانها، وخمد المريض: أغشى عليه أو مات. وفي نوادر الأعراب: نقول رأيت خميداً ومخبناً ومخيداً ومخبطاً ومخبوطاً ومخبوطاً إذا رأيت ساكناً لا يتحرك.

والمُخْمِد: الساكن الساكت؛ قال لبيد:

يمثل الذي بالغيل بِقَرُو مُخْمِدَا
قال: مخمد ساكن وقد وطن نفسه على الأمر.

خمر: خَمَزَ الشيء: قاربه وخالطه؛ قال ذو الرمة:

هَامَ الْفُؤَادُ بِذِكْرَاهَا وَخَامَرَهُ

منها، على غَدَوَاءِ الدَّارِ نَشِيْمٍ

ورجل خَمِرَ: خالطه داء، قال ابن سيده: وأراه على النسب؛ قال امرؤ القيس:

أَحَارَ بَنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرُ،

وَيَعْدُو عَلَى السَّيْرِ مَا يَسْتَأْمِرُ

ويقال: هو الذي خامره الداء. ابن الأعرابي: رجل خَمِرَ أَي مُخَامَرٌ؛ وأنشد أيضاً:

أَحَارَ بَنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرُ

أَي مُخَامَرٌ؛ قال: هكذا قبله شمر بخطه؛ قال: وأما المُخَامِرُ فهو المُخَالِطُ، من خَامَرَهُ الداءُ إِذَا خالطه؛ وأنشد:

وَإِذَا تُبَايَسَتْكَ الْهُمُومُ

مُ، فَإِنَّهَا دَاءٌ مُخَامِرُ

قال: ونحو ذلك قال الليث في خَامَرَهُ الداءُ إِذَا خالط جوفه.

وَالْخَمْرُ: ما أَشْكِرَ من عصير العنب لأنها خامرت العقل.

وَالْخَمِيرُ: التغطية، يقال: خَمَرْتُ وَجْهَهُ وَخَمَرْتُ إِنَاءَكَ.

وَالْمُخَامَرَةُ: المخالطة؛ وقال أبو حنيفة: قد تكون الخمر من

الحيوب فجعل الخمر من الحبوب؛ قال ابن سيده: وأظنه

نَسَبَهَا مِنْهُ لِأَن حَقِيقَةَ الخمر إِنَّمَا هي العنب دون سائر الأشياء،

وَالْأَعْرَفُ فِي الْخَمْرِ النَّائِبُ؛ يقال: خَمْرَةٌ صِرْفٌ، وقد بذكر،

وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْعَنْبِ خَمْرًا؛ قال: وأظن ذلك لكونها منه؛

حكاهما أبو حنيفة قال: وهي لغة بمانية. وقال في قوله تعالى:

﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾؛ إِنَّ الخمر هنا العنب؛ قال: وأراه

سَمَّاهَا بِاسْمِ مَا فِي الْإِمْكَانِ أَنْ تَوَلَّى إِلَيْهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِنِّي

أَعَصِرُ عَنْبًا؛ قال الراعي:

يُسْتَأْزَعُنِي بِهَا تُدْمَانُ صِدْقِ

يُسَوِّءُ الطَّيْرِ، وَالْعَنْبُ الْحَقِيقَا

يريد الخمر. وقال ابن عرفة: أعصر خمرًا أَي أَسْتَخْرِجُ الخمر،

وَإِذَا عَصَرَ الْعَنْبَ فَإِنَّمَا يَسْتَخْرِجُ بِهِ الْخَمْرَ، فَلِذَلِكَ قَالَ: أَعَصِرُ

خَمْرًا. قال أبو حنيفة: وزعم بعض الرواة أَنَّهُ رَأَى يَمَانِيًّا

قَدْ خَمَلَ عَنْبًا فَقَالَ لَهُ: مَا تَحْمِلُ؟ فَقَالَ: خَمْرًا، فَسَمِيَ الْعَنْبُ

خَمْرًا، وَالْجَمْعُ خُمُورٌ، وَهِيَ الْخَمْرَةُ. قال ابن الأعرابي:

وَسَمِيَتِ الْخَمْرُ خَمْرًا لِأَنَّهَا تُرِكَتْ فَاخْتَمَرَتْ، وَاخْتِمَارُهَا تَغَيُّرُ

رِيحِهَا؛ وَيُقَالُ: سَمِيَتَ بِذَلِكَ لِمَخَامَرَتِهَا الْعَقْلَ. وروى

الأصمعي عن معمر بن سليمان قال: لَغِيَتِ أَعْرَابِيًّا قَلْتُ: مَا

مَعَكَ؟ قَالَ: خَمْر. وَالْخَمْرُ: مَا خَمَرَ الْعَقْلَ، وَهُوَ الْمُسْكِرُ مِنْ

الشَّرَابِ، وَهِيَ خَمْرَةٌ وَخَمْرٌ وَخُمُرٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٌ وَتُمُورٌ. وفي

حديث سُرَّةَ: أَنَّهُ بَاعَ خَمْرًا فَقَالَ عَمْرٌ: قَاتَلَ اللَّهُ سُرَّةَ! قَالَ

الخطابي: إِنَّمَا بَاعَ عَصِيرًا مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ خَمْرًا فَسَمَّاهُ بِاسْمِ مَا

يُؤُولُ إِلَيْهِ مَجَازًا، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ

خَمْرًا﴾، فَلِهَذَا نَقَمَ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَكْرَهُ؛ وَأَمَّا

أَنْ يَكُونَ سَمَرَةُ بَاعَ خَمْرًا فَلَا لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ تَحْرِيمَهُ مَعَ

اشْتِهَارِهِ. وَخَمَرَ الرَّجُلُ وَالدَّابَّةُ يَخْمُرُهُ خَمْرًا: سَقَاهُ الْخَمْرَ،

وَالْمُخْمَرُ: مَنْخَذُ الْخَمْرِ، وَالْخَمَارُ: بِالنِّعَمِ. وَعَنْبٌ خَمِرِيٌّ:

يَصْلَحُ لِلْخَمْرِ. وَلَوْ أَنَّ خَمِرِيٌّ: بِشِبْهِ لَوْنِ الْخَمْرِ. وَاخْتِمَارُ

الْخَمْرِ: إِذْرَاقُهَا وَغَلِيَانُهَا. وَخُمُرُهَا وَخُمَارُهَا: مَا خَالَطَ مِنْ

سُكْرِهَا، وَقِيلَ: خُمُرْتُهَا وَخُمَارْتُهَا مَا أَصَابَكَ مِنْ أَلَمِهَا

وَصَدَاعِهَا وَأَذْلَاهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَدَّ أَصَابَتْ حَمِيَّاهَا مَفَايِلُهُ،

فَلَمْ تَكُنْ تَنْجَلِي عَنْ قَلْبِهِ الْخُمُرُ

وقيل: الْخُمَارُ بَقِيَّةُ الشُّكْرِ، نَقُولُ مِنْهُ؛ رَجُلٌ خَمِرٌ أَي فِي

عَفِيبِ خُمَارٍ؛ وَيُسَمَّى فُلٌ أَمْرِي الْقَبَسِ:

أَحَارَ بَنَ عَمْرٍو فُؤَادِي خَمِرُ

ورجل مُخْمَرٌ: بِهِ خُسَارٌ، وَقَدْ خَجِرَ خَمْرًا وَخَمِرَ. وَرَجُلٌ

مُخْمَرٌ: كَمُخْمَرٍ، وَخَمَرٌ بِالْخَمْرِ: نَسَكَرُ بِهِ، وَمُسْتَخْمِرٌ

وَجُمَيْرٌ: شَرِيبٌ لِلْخَمْرِ دَائِمًا. وَمَا فَلَانٌ يَحُلُّ وَلَا خَمِرٌ أَي لَا

خَيْرَ فِيهِ وَلَا شَرَّ عِنْدَهُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: مَا عِنْدَ فَلَانٍ حُلٌّ وَلَا خَمِرٌ

أَي لَا خَيْرَ وَلَا شَرَّ.

وَالْخَمْرَةُ وَالْخَمْرَةُ: مَا خَامَرَكَ مِنَ الرِّيحِ، وَقَدْ خَمَرْتُهُ؛ وَقِيلَ:

الْخَمْرَةُ وَالْخَمْرَةُ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ؛ يُقَالُ: وَجَدْتُ خَمْرَةَ الطَّيِّبِ

أَي رِيحِهِ، وَامْرَأَةٌ طَيِّبَةُ الْخَمْرَةِ بِالطَّيِّبِ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

وَالْخَمِيرُ وَالْخَمِيرَةُ: الَّتِي تَجْعَلُ فِي الطَّيْنِ. وَتَحَمَرُ الْعَجِينُ

وَالطَّيِّبُ وَنَحْوُهُمَا تَحْمُرُهُ وَيُخْمَرُ خَمْرًا، فَهُوَ خَمِيرٌ، وَخَمْرَةٌ:

تَرَكَ اسْتِعْمَالَهُ حَتَّى تَبْجُودَ، وَقِيلَ: جَعَلَ فِيهِ الْخَمِيرَ. وَخَمْرَةٌ

أضمره؛ قال لبيد:

أَلِفْتُكَ حَتَّى أَخْمَرَ الْقَوْمَ طَلَّةً

عَلَيَّ، بَسُّوْهُمُ السَّبِيْنَ الْأَكَابِرُ

الأزهرى: وَأَخْمَرَ فَلَانٌ عَلَيَّ طَلَّةً أَي أَضْمَرَهَا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ.

وَالْخَمْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا وَارَكَ مِنَ الشَّجَرِ وَالْجِبَالِ وَنَحْوِهَا. بِقَالَ: تَوَارَى الصَّبْدُ عَنِّي فِي خَمَرِ الْوَادِي، وَخَمْرُهُ: مَا وَارَاهُ مِنْ جُرُوفٍ أَوْ تَحْتَلَّى مِنَ حِبَالِ الرَّمْلِ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَمَنْهَ فَوَلَهُمْ: دَخَلَ فَلَانٌ فِي خَمَارِ النَّاسِ أَيِ فِيمَا يُوَارِبُهُ وَيَسْتَرُهُ مِنْهُمْ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حَنْظَلٍ: انْطَلَفَتْ أَنَا وَفُلَانٌ نَلْنَمَسُ الْخَمْرَ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ: كُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَمَنْهَ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ: فَاتَيْنَا مَكَانًا خَمْرًا أَيِ سَاتَرًا بِتَكَائِفِ شَجَرِهِ؛ وَمَنْهَ حَدِيثُ الدَّجَالِ: حَتَّى تَنْتَهَوْا إِلَى جَبَلِ الْخَمْرِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يَرَوِي بِالتَّفْسِيحِ، يَعْنِي الشَّجَرَ الْمَلْتَفَّ، وَفُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَكثْرَةِ شَجَرِهِ؛ وَمَنْهَ حَدِيثُ سُلَيْمَانَ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ: يَا أَخِي، إِنْ بَعْدَتْ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ، وَطِيبُ السَّمَاءِ عَلَى أَرْفَعِ خَمَرِ الْأَرْضِ يَقَعُ الْأَرْفَعُ الْأَخْصَبُ؛ يَرِيدُ أَنْ وَطْنَهُ أَرْفَعُ بِهِ وَأَرْفَعَهُ لَهُ فَلَا يَفَارِقُهُ، وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ الْمَقْدِسَةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسَ أَخْمَرُ مَا كَانُوا أَيِ أَوْفَرُوْهُ. وَيَقَالُ: دَخَلَ فِي خَمَارِ النَّاسِ (٣) أَيِ فِي دِهْمَائِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَرَوِي بِالْجِيمِ، وَمَنْهَ حَدِيثُ أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ: أَكُونُ فِي خَمَارِ النَّاسِ أَيِ فِي زَحْمَتِهِمْ حَيْثُ أَخْفَى وَلَا أَعْرِفُ. وَقَدْ خَمِرَ عَنِّي يَخْمَرُ خَمْرًا أَيِ خَفَى وَتَوَارَى، فَهُوَ خَمِيرٌ، وَأَخْمَرْتَهُ الْأَرْضُ عَنِّي وَمَنِي وَعَلَيَّ: وَارْتَهُ. وَأَخْمَرَ الْقَوْمَ: تَوَارَوْا بِالنَّخْمَرِ. وَبِقَالَ لِلرَّجُلِ إِذَا تَحَنَّنَ صَاحِبُهُ: هُوَ يَدِيْثُ (٤) لَهُ السُّفْرَاءُ وَيَكْسِيْهِ لَهُ

العجين: مَا يَجْعَلُ فِيهِ مِنَ الْخَمِيرَةِ. الْكَسَائِي: يُقَالُ خَمَّرْتُ الْعَجِينَ وَقَطَّرْتُهُ، وَهِيَ الْخَمْرَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْعَجِينِ نَسْمِيَهَا النَّاسُ الْخَمِيرَ، وَكَذَلِكَ خَمْرَةُ النَّبِيذِ وَالطَّبِيبِ. وَخَمِيرٌ خَمِيرٌ وَخَبِرَةٌ خَمِيرٌ عَنِ اللَّحْيَانِي، كِلَاهُمَا بِغَيْرِ هَاءٍ، وَقَدْ اخْتَمَرَ الطَّبِيبُ وَالْعَجِينُ. وَاسْمٌ مَا خَمِرَ بِهِ: الْخَمْرَةُ، يُقَالُ: عِنْدِي خَمِيرٌ خَمِيرٌ وَخَيْسٌ فَطِيرٌ أَيِ خَبِزَ بَائِتَ. وَخَمْرَةُ اللَّيْنِ: زَوْنَةُ الَّتِي تُصَبُّ عَلَيْهِ لِيُزَوَّبَ سَرِيعًا، وَقَالَ شَمْرٌ: الْخَمِيرُ الْخَمِيرُ فِي قَوْلِهِ:

وَلَا حِطْطَةَ السَّمَامِ الْهَرَبِ خَمِيرُهَا

أَيِ خَبِرْهَا الَّذِي خَمَّرَ عَجِينَهُ فَذَهَبَ فَطُوْرُهُ؛ وَطَعَامُ خَمِيرٍ وَخَمْرُورٌ فِي أَطْعَمَةِ خَمْرَى. وَالْخَمِيرُ وَالْخَمِيرَةُ: الْخَمْرَةُ وَخَمْرَةُ النَّبِيذِ وَالطَّبِيبِ: مَا يَجْعَلُ فِيهِ مِنَ الْخَمْرِ وَالذَّرْدِيِّ. وَخَمْرَةُ النَّبِيذِ: عَكْرُهُ، وَوَجَدْتُ مِنْهُ خَمْرَةً طَيِّبَةً (١) إِذَا اخْتَمَرَ الطَّبِيبُ أَيِ وَجَدْتُ رِيحَهُ. وَوَصَفَ أَبُو تَرَوَانَ مَادَّةً وَيُخَوَّرُ بِمَجْمَرِهَا قَالَ: فَتَخْمَرْتُ أَطْنَانًا أَيِ طَابَتْ رَوَائِحُ أَبْدَانِنَا بِالْبُخُورِ. أَبُو زَيْدٍ: وَجَدْتُ مِنْهُ خَمْرَةَ الطَّبِيبِ، بَفَنَحِ الْمِيمِ، يَعْنِي رِيحَهُ.

وَخَامَرُ الرَّجُلِ بَيْتَهُ وَخَمْرُهُ: لَزِمَهُ فَلَمْ يَتَّخِذْهُ، وَكَذَلِكَ خَامَرُ الْمَكَانِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَشَاعِرٍ يُقَالُ خَمَّرَ فِي دَعَا

وَيُقَالُ لِلضُّيُوعِ: خَامَرِي أَمْ عَامِرِي اسْتَنْزِي. أَبُو عَمْرٍو: خَمَّرْتُ الرَّجُلَ أَخْمَرُهُ إِذَا اسْتَحْيَتْ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَمْرَةُ الْاسْتِخْفَاءُ (٢)؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

مِنْ طَارِقٍ أَسَى عَلَى خَمْرَةٍ،

أَوْ حَسْبَةَ تَنَفَّعَ مَنْ يَغْتَمِرُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَلَى غَفْلَةٍ مِنْكَ. وَخَمَرُ الشَّيْءِ يَخْمَرُهُ خَمْرًا وَأَخْمَرُهُ: سَتَرَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ: فِي مَسْجِدٍ يَقْمُرُهُ، أَوْ بَيْتٍ يَخْمَرُهُ، أَوْ مَعِيْشَةٍ يُدِيرُهَا؛ يَخْمَرُهُ أَيِ يَسْتَرُهُ وَيَصْلِحُ مِنْ شَأْنِهِ. وَخَمَرَ فَلَانٌ شَهَادَتَهُ وَأَخْمَرَهَا: كَنَمَهَا. وَأَخْرَجَ مِنْ سِرِّ خَمِيرِهِ سِرًّا أَيِ بَاحَ بِهِ. وَاجْعَلْهُ فِي سِرِّ خَمِيرِكَ أَيِ اكْنَمَهُ. وَأَخْمَرْتُ الشَّيْءَ:

(١) قَوْلُهُ «خَمْرَةُ طَيِّبَةٌ» خَازِمًا مِثْلَهُ كَالْخَمْرَةِ مُحَرَّكَةً كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٢) قَوْلُهُ «الْخَمْرَةُ الْاسْتِخْفَاءُ» وَمِثْلُهَا الْخَمَرُ مُحَرَّكَ خَمَرَ خَمْرًا كَفَرَحَ نَوَارِي وَاسْتَخْفَى كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٣) قَوْلُهُ «فِي خَمَارِ النَّاسِ» بِضَمِّ الْخَاءِ وَفَتْحِهَا كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٤) قَوْلُهُ «يَدِيْثُ لَهُ السُّفْرَاءُ وَيَكْسِيْهِ لَهُ» ذَكَرَ الْمِصْبَاغِيُّ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ وَفَسَّرَ الضَّرَاءُ بِالشَّجَرِ الْمَلْتَفِ وَبِمَا اسْتَفْضَى مِنَ الْأَرْضِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَالْخَمَرُ بِمَا وَارَكَ مِنْ جُرُوفٍ أَوْ حَبَلٍ رَمَلٍ؛ ثُمَّ قَالَ: يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ بَغْتَلٌ صَاحِبُهُ. وَذَكَرَ هَذَا الْبَغْتَلُ أَيْضًا لِللِّسَانِ وَالصَّحَابِ وَغَيْرِهِمَا فِي ضَرْبٍ وَضَبْطِهِ بَرَزَنَ سَمَاءً.

الحنك فلا يستطيع نزعهما في كل وقت فنصير كالحفنين، غير أنه يحتاج إلى مسح القليل من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه، لمعاوية: ما أشبه عينك بخمرة هثد؛ الخمرة: هيئة الاحتمار؛ وكل مغطى: مخمّر. وروي عن النبي، ﷺ، أنه قال: خَمَرُوا آيَتَكُمْ؛ قال أبو عمرو: التخمير التغطية، وفي رواية: خَمَرُوا الْإِنَاءَ وَأَوْكُوا الشَّقَاءَ، ومنه الحديث: أنه أتني بإناء من لبن فقال: هلا خَمَرْتَهُ ولو يعود تَقَرُّضُهُ عليه.

والمُخَمَّرَةُ من الشياه: البيضاء الرأس، وقيل: هي النعجة السوداء ورأسها أبيض مثل الرُثَمَاءِ، مشتق من خِمار المرأة، قال أبو زيد: إذا أبيض رأس النعجة من بين جسدها، فهي مُخَمَّرَةٌ وَرُثَمَاءٌ، وقال الليث: هي المخنمرة من الضأن والمغزى. وفرس مُخَمَّرٌ: أبيض الرأس وسائر لونه ما كان. ويقال: ما سَمَّ خِمَارَكَ أي ما أصابك، يقال ذلك للرجل إذا تغير عما كان عليه.

وخَمِرَ عليه خَمَرًا وأخَمَرَ: خَفَدَ. وخَمَرَ الرجل يَخْمِرُهُ: اسنحبا منه. والخَمَرُ: أن تُخَزَّرَ ناحيتا أديم المَزَادَةِ ثم تُغْلَى بخَزَرٍ آخر. والمُخَمَّرَةُ: حصيرة أو سَجَادَةٌ صغيرة تنسج من شَعَفِ النخل وتُرْمَلُ بالخيوط، وقيل: حصيرة أصغر من المُصَلَّى، وقيل: المُخَمَّرَةُ الحصير الصغير الذي يسجد عليه. وفي الحديث: أن النبي، ﷺ، كان يسجد على المُخَمَّرَةِ؛ وهو حصير صغير قدر ما يسجد عليه ينسج من الشَّعَفِ؛ قال الزجاج: سَبَّبت خُمرة لأنها تستر الوجه من الأرض. وفي حديث أم سلمة قال لها وهي حائض: ناوليني الخُمرة؛ وهي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات؛ قال: ولا تكون خمرة إلا في هذا المقدار، وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسعفها؛ قال ابن الأثير: وقد تكررت في الحديث وهكذا فشرت. وقد جاء في سنن أبي داود عن ابن عباس قال: جاءت فأة فأخذت تَحِيْرُ الْقَبِيلَةَ فجاءت بها فألقفها بين يدي رسول الله ﷺ، على الخُمرة التي كان قاعدًا عليها فأحرقَت منها مثل موضع درهم، قال: وهذا صريح في إطلاق الخُمرة على الكبير من نوعها.

قال: وفيل العجين اختمر لأن فطوره قد غطاها الخَمَرُ، وهو الاحتمار. ويقال: قد خَمَرْتُ العجين وأخَمَرْتَهُ وَقَطَرْتَهُ

الخَمَرُ. ومكان خَمِرَ: كثير الخَمَرِ، على النسب؛ حكاه ابن الأعرابي، وأنشد لضباب بن واقد الطهوي:

وَجَرَّ السَّخَاضُ عَنَّا نَبْتَهَا،

إِذَا بَرَكْتَ بِالْمَكَانِ الْخَمِيرِ

وَأَخَمَرَتِ الْأَرْضُ: كثر خَمَرُهَا. ومكان خَمِرَ: إذا كان كثير الخَمَرِ. والخَمَرُ: وَهْدَةٌ يخفي فيها الذئب؛ وأنشد:

فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ

وقول طرفة:

سَأَحْلُبُ عَنَسًا صَحْنٌ مِمَّ فَأَيْتَنِي

به جبرتي؛ إن لم يَخْلُوا لِي الخَمَرُ

قال ابن سيده: معناه إن لم يَكُنْ لِي الخمر، ويروى يَخْلُوا، فإذا كان كذلك كان الخَمَرُ ههنا الشجر بعينه. يقول: إن لم يخلوا لي الشجر أروعها، بإبلي هجوتهم فكان هجائي لهم سماء، ويروى: سأحلب عَنَسًا، وهو ماء الفحل، وبزعمون أنه سم؛ ومنه الحديث: مَلَكُهُ عَلَى غُرْبِهِمْ وَخُمُورِهِمْ؛ قال ابن الأثير: أي أهل القرى لأنهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج والكلف والأطفال، وقال: كذا شرحه أبو موسى. وخَمَرُ الناس وَخَمَرَتُهُمْ وَخَمَارُهُمْ وَخَمَارُهُمْ: جماعتهم وكثرتهم، لغة في عَمَارِ الناس وخَمَارِهِمْ أي في زَحْمَتِهِمْ؛ يقال: دخلت في خَمَرَتِهِمْ وَعَمَرَتِهِمْ أي في جماعتهم وكثرتهم.

والخَمَارُ للمرأة، وهو النُصَيْفُ، وقيل: الخمار ما يغطي به المرأة رأسها، وجمعه أخُمرة وَخُمَرٌ وَخُمَرٌ. والخَمِيرُ، بكسر الخاء والميم وتشديد الراء: لغة في الخمار؛ عن ثعلب، وأنشد:

ثُمَّ أَمَالَتْ جَانِبَ الْخَمِيرِ

والخُمُرَةُ: من الخمار كاللُخْفَةِ من اللُخَافِ. يقال: إنها لحسنة الخُمُرَةِ. وفي المثل: إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعْلَمُ الْخُمُرَةُ أَيِ إِنْ الْمَرْأَةُ الْمَسْجُوبَةُ لَا تُعْلَمُ كَيْفَ تَفْعَلُ. وَشَخَمَرْتُ بِالْخِمَارِ وَاخْتَمَمْتُ: لَبِسْتُهُ، وَخَمَرْتُ بِهِ رَأْسَهَا: غَطَّيْتُهِ. وفي حديث أم سلمة: أنه كان يمسح على الحُفِّ والخِمَارِ؛ أرادت بالخمار العمامة لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تُغَطِّيهِ بخمارها، وذلك إذا كان قد اغْتَمَّ عِمَّةَ الْعَرَبِ فَأَدَارَهَا تَحْتَ

صاحب العين ولم يفسره، قال: وأراه ضرباً من الطعام.

خمس: الخمسة؛ من عدد المذكر، والخمس: من عدد المؤنث معروفان؛ يقال: خمسة رجال وخمس نسوة، التذكير بالهاء. ابن السكيت: يقال ضُننا خمساً من الشهر فيُعْلَبون الليالي على الأيام إذا لم يذكرها الأيام، وإنما يقع الصيام على الأيام لأن ليلة كل يوم قبله، فإذا أظهروا الأيام قالوا صمنا خمسة أيام، وكذلك أقمنا عنده عشرأً بين يوم وليلة؛ غلبوا التأنيث، كما قال الجعدي:

أقامت ثلاثاً بين يوم وليلة؛

وكان التَّكْيُفُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجَارَا

ويقال: له خمس من الإبل، وإن غنيت جملاً، لأن الإبل مؤنثة، وكذلك له خمس من الغنم، وإن غنيت أكْبُشاً، لأن الغنم مؤنثة، ونقول: عندي خمسة دراهم، الهاء مرفوعة، وإن شئت أدغمت لأن الهاء من خمسة تصير ناء في الوصل فندغم في الدال، وإن أدخلت الألف واللام في الدراهم قلت: عندي خمسة الدراهم، بضم الهاء، ولا يجوز الإدغام لأنك قد أدغمت اللام في الدال، ولا يجوز أن ندغم الهاء من خمسة وقد أدغمت ما بعدها؛ قال الشاعر:

ما زال مُدَّ عَقَدَتِ يدها إزاره،

فَسَمَا وَأَذْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

ونقول في المؤنث: عندي خمسُ الثُدُورِ، كما قال ذو الرمة:

وهل يَزُجُّعُ التسليمُ أو يَكْثِفُ العَقَى

ثلاثُ الأمانِي، والرشومُ البِلَاقِغُ؟

ونقول: هذه الخمسة دراهم، وإن شئت رفعت الدراهم وتجربها مجرى النعت، وكذلك إلى العشرة.

والمُخْمَسُ من الشَّعْرِ: ما كان على خمسة أجزاء، وليس ذلك

ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الشهيد بن علي الخ. ثم قال: خرج أي إبراهيم بالبصرة سنة ١٤٥ وبأبيه وجوه الناس، وتلفب بأمر المؤمنين ففلن لذلك أبو جعفر المنصور فأرسل إليه عيسى بن موسى لقتاله فاستشهد السيد إبراهيم وحمل رأسه إلى مصر أ. ه. باختصار.

(٣) قوله: «إعرايه عامض الخ» عبارة شرح القاموس: إعرايه عامض وأمص.

وبعضهم يقول عامض وأمص وقال ابن الأعرابي: العامض الهلام. وقال اللبث: ينخذ من لحم عجل بجلد.

وأَقْطَرْتُهُ، قال: وسَمِي السَّخْمَرُ خَمراً لأنه يَغْطِي العقل، ويقال لكل ما يسمر من شجر أو غيره: خَمَرٌ وما ستره من شجر خاصة، فهو الضَّرَاءُ.

وَالسَّخْمَرَةُ: الْوَزْمُ وَأَشْيَاءُ مِنَ الطَّيْبِ تَطْلِي بِهِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا لِيَحْسَنَ لَوْنُهَا، وَقَدْ تَخَمَّرَتْ، وَهِيَ لَعْفَةٌ فِي الْعُمْرَةِ. وَالسَّخْمَرَةُ: يَزُؤُ الْعَاكِيرِ^(١) الَّتِي نَكُونُ فِي عِيدَانِ الشَّجَرِ.

وَالسَّخْمَرَةُ الرَّجُلُ: اسْتَعْبَدَهُ وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَعَاذُ: مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْماً أَوْ لَهْمُ أَخْرَارٍ وَجِيرَانٍ مُسْتَضْعَفُونَ فَلَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ. قَالَ أَبُو عبيد: كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ مِنْ اسْتَخَمَرَ قَوْماً أَيْ اسْتَعْبَدَهُمْ، بَلْغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ، يَقُولُ: أَخَذَهُمْ قَهراً وَتَمَلَّكَ عَلَيْهِمْ، يَقُولُ: فَمَا وَهَبَ الْمَلِكُ مِنْ هَؤُلَاءِ لِرَجُلٍ فَصَصَرَةَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ أَيْ احْتَبَسَهُ وَاخْتَارَهُ وَاسْتَجَارَهُ فِي خِدْمَتِهِ حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامَ وَهُوَ عِنْدَهُ عَيْدٌ فَهُوَ لَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُخَاخَرَةُ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ غَلَاماً مَخْراً عَلَى أَنَّهُ عَيْدُهُ؛ قَالَ أَبُو مَعْنُورٍ: وَقَوْلُ مَعَاذٍ مِنْ هَذَا أَخَذَ، أَرَادَ مِنْ اسْتَعْبَدَ قَوْماً فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامَ، فَلَهُ مَا حَازَهُ فِي بَيْتِهِ لَا يَخْرُجُ مِنْ يَدِهِ، وَقَوْلُهُ: وَجِيرَانٍ مُسْتَضْعَفُونَ أَرَادَ رُبَّمَا اسْتِجَارَ بِهِ قَوْمٌ أَوْ جَاوَرُوهُ فَاسْتَضَعَفَهُمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ، فَلِذَلِكَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْ يَدِهِ، وَهَذَا مَبْنِي عَلَى إِقْرَارِ النَّاسِ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ.

وَالْخَمْرَةُ الشَّيْءُ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ أَوْ مَلَكَهُ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: هَذَا كَلَامٌ عِنْدَنَا مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ لَا يَكَادُ يُكَلِّمُ بغيره؛ يَقُولُ الرَّجُلُ: أَخْبِرْنِي كَذَا وَكَذَا أَيْ أَعْطِنِي هَبَةً لِي، مَلَكَتْنِي إِيَّاهُ، وَنَحْوُ هَذَا. وَالْخَمْرُ الشَّيْءُ: أَغْفَلَهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْمُخْمَرُ: الْأَخْجُوفُ الْمَضْطَرِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْمُخْمَرُ أَيْضاً: الْوَدْعُ، وَاحِدَتُهُ يَخْمَرَةٌ.

وَمُخْمَرٌ وَخُمَيْرٌ: اسْمَانِ. وَذُو الْخَمَارِ: اسْمُ فَرَسٍ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمُ الْحِجْلِ. وَبِاخْمَرٍ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ، وَبِهَا قَبْرُ إِبْرَاهِيمَ^(٢) بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

خَمَزٌ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ خَمَزَ وَلَا أَحْفَظُ لِلْعَرَبِ فِيهِ شَيْئاً صَحِيحاً، وَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ: الْخَاصِمِزُ اسْمُ أَعْجَمِيٍّ إِعْرَابُهُ عَامِصٌ وَأَمِصٌ^(٣). وَفَالِ ابْنِ سَيِّدِهِ: الْخَاصِمِزُ أَعْجَمِيٌّ؛ حَكَاهُ

(١) قوله «العاكير» كذا بالأصل ولعله الكماير.

(٢) قوله «وبها قبر إبراهيم الخ» عبارة القاموس وشرحه: بها قبر إبراهيم

في وضع القروض. وقال أبو إسحق: إذا اختلطت القوافي، فهو الشَّخْصُ. وشيء مُخَمَّسٌ أي له خمسة أركان.

وخمسة عشرهم وخمسة عشرهم خمسا: كان له خامسا. ويقال: جاء فلان خامسا وخامبا؛ وأنشد ابن السكيت للحاذرة واسمه قطبة ابن أوس:

كم للمنازل من شهر وأعوام

بالمُخَمَّسِ بين أنهار وأجام

مضى ثلاث سنين منذ حل بها،

وعام خلعت، وهذا النابح الخامي

والذي في شعره: هذي ثلاث سنين قد خلوت لها وأخمس القوم؛ صاروا خمسة. وزمخ فخموس: طوله خمس أذرع. والخمسون من العدد: معروف. وكل ما قبل في الخمسة وما ضُرف منها مقول في الخمسين وما ضُرف منها؛ وقول الشاعر:

علام قتل مسلم تَعُدُّ؟

مذ سنة وخمسون عدا

بكسر الميم في خمسون، احتاج إلى حركة الميم لإقامة الوزن، ولم يفتحها لثلاث بوهم أن الفتح أصلها لأن الفتح لا يسكن، ولا يجوز أن يكون حركها عن سكن لأن مثل هذا الساكن لا يحرك بالفتح إلا في ضرورة لا بد منه فيها، ولكنه قدر أنها في الأصل خمسون كعشرة ثم أسكن، فلما احتاج زده إلى الأصل وآس به ما ذكرناه من عشرة؛ وفي التهذيب: كسر الميم من تحبشون والكلام خمسون كما قالوا خمسن عشرة، بكسر الشين. وقال الفراء: رواه غيره خمسون عددا، بفتح الميم، بناء على خمسة وخمسات وحكى ابن الأعرابي عن أبي مزجج: مَرَبْتُ هذا الكوز أي خَمَسْتُ بمثله.

والشخص، بالكسر: من أظماء الإبل، وهو أن ترد الإبل الماء اليوم الخامس، والجمع أخماس. سيبويه: لم يجاوز به هذا البناء. وقالوا ضَرَبَ أخماسا لأشداس إذا أظهر أمرا يُكْنَى عنه بغيره. قال ابن الأعرابي: العرب تقول لمن خاتل: ضَرَبَ أخماسا لأشداس؛ وأصل ذلك أن شيخا كان في إبله ومعه أولاده، رجلا يَرَعُونَهَا فد طالت غربتهم عن أهلهم، فقال لهم ذات يوم: ارْعَوْا إبلكم ربعا، فَرَعَوْا ربعا نحو طريق أهلهم، فقالوا له: لو رعبناها خمسا، فزادوا يوما قِيلَ أهلهم، فقالوا: لو رعبناها سبعا، فَقَطَّنَ الشيخ لما يريدون، فقال: ما أنتم إلا ضَرَبَ

أخماس لأشداس، ما هَمَّكُمْ رَعْبُهَا إِنَّمَا هَمَّكُمْ أَهْلُكُمْ؛ وأنشأ يقول:

وذلك ضَرَبَ أخماس، أراه،

لأشداس، عسى أن لا نكون

وأخذ الكَمْبُ هذا البيت لأنه مثل فقال:

وذلك ضرب أخماس، أريدت،

لأشداس، عسى أن لا نكون

قال ابن السكيت في هذا البيت: قال أبو عمرو هذا كفولك شش يَنْجُ وهو أن تُظهر خمسة تريد ستة. أبو عبيدة: قالوا ضَرَبَ أخماس لأشداس، يقال للذي يُعَدُّ الأثر يريد به غيره فبأنبه من أوله فبعمل زُوَيْدًا زُوَيْدًا. الجوهري: قولهم فلان بَضَرِبَ أخماسا لأشداس أي يسعى في المكر والخديعة، وأصله من أظماء الإبل، ثم ضَرِبَ مثلاً للذي يُراوِغُ صاحبه ويريه أنه يطيعه؛ وأنشد ابن الأعرابي لرجل من طيء:

اللَّهُ يَسْأَلُكُمْ لولا أننسي فَرَقُ

من الأمير، لعائِثُ ابن زبَراس

في موعِدٍ فاله لي ثم أَخْلَفَ،

عدا عدا ضَرَبَ أخماس لأشداس!

حتى إذا نحن السجائنا مراعده

إلى الطَّبِيعَةِ، في رَفِي وإِنْسِاس

أَجَلْتُ مَخِيلَتُهُ عا، لا، فقلت له:

لو ما بَدَأَتْ بها ما كان من باس!

وليس يَزِجُّ في لا، بَعْدَما سَلَفَتْ

منه نَعَم طائعا، حُرٌّ من الناس

وقال خُرَيْمُ بن فَاثِلِ الأَسَدِيِّ:

لو كان للقوم رأي يَزِيدُون به،

أهل العِراقِ زَمَوْكُمْ بابين عَجاس

لله ذو أببوا أيما رجل،

ما مثله في فصالي القول في الناس

لكن زَمَوْكُمْ بشيخ من ذوي يَحَنَ،

لم يَذَرِ ما ضَرَبَ أخماس لأشداس

يعني أنهم أخطأوا الرأي في نحكيم أبي موسى دون ابن عباس. وما أحسن ما قاله ابن عباس، وقد سأله عتبة بن أبي

سفيان بن حرب فقال: ما منع علياً أن يبعثك مكان أبي موسى؟ فقال: منعه الله من ذلك حاجز القدر ومخنة الابتلاء وقصر المدة، والله لو بعثني مكانه لاغترضت في مدارج أنفاس معاوية نافضاً لما أترمت، ومثيراً لما نفض، ولكن مضى قدر وبقي أسف والأخرة خير لأمر المؤمنين؛ فاستحسن عتبة بن أبي سفيان كلامه. وكان عتبة هذا من أفصح الناس، وله خطبة بليغة في نذب الناس إلى الطاعة خطبها بمصر فقال: يا أهل مصر، قد كنتم تغذون ببعض المنع منكم لبعض الجور عليكم، وقد وليتكم من يقول يفعل ويفعل بقولي، فإن دزوتكم له مراكم بيده، وإن استعصيتكم عليه مراكم بسيفه، وزجا في الآخر من الأجر ما أمّل في الأول من الرجز؛ إن البيعة منابتة، فلنا عليكم الطاعة فيما أحببنا، ولكم علينا العدل فيما ولينا، فأينا غدر فلا ذمة له عند صاحبه، والله ما نطقت به ألسنتنا حتى عقلت عليه قلوبنا، ولا طلبناها منكم حتى بذلناها لكم ناجزاً بناجزاً! فقالوا: شمعاً شمعاً فأجابهم: عدلاً عدلاً. وقد ختمت الإبل وأخمس صاحبها: وردت إبله خمساً، ويقال لصاحب الإبل التي ترد خمساً: خميس؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء لامرء القيس:

يُشِيرُ وَيُجِدِي نُرْبَهَا، وَيُهْبِلُهُ،

إِثَارَةَ نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ مُخْمِسِ

غيره: الخمس، بالكسر، من أظماء الإبل أن ترعى ثلاثة أيام ونرة اليوم الرابع، والإبل خامسة وخوامس. قال الليث: والخمس شرب الإبل يوم الرابع من يوم صدرت لأنهم يخشون يوم الصدر فيه؛ قال الأزهري: هذا غلط لا يخسب يوم الصدر في ورد النعم، والخمس: أن تشرب يوم وردها وتصدر يومها ذلك وتظل بعد ذلك اليوم في المزعى ثلاثة أيام سوى يوم الصدر، وترد اليوم الرابع، وذلك الخمس. قال: وقال فلاة خمس إذا انطأ وردها حتى يكون ورده النعم اليوم الرابع سوى اليوم الذي شربت وصدرت فيه. ويقال: خمس بضباش وقفعاخ وخشعاث إذا لم يكن في سبها إلى الماء وتيرة ولا فتور لبعده. غيره: الخمس اليوم الخامس من صدرها يعني صدر الواردة. والسدس: الوردة يوم السادس. وقال راوية الكمي: إذا أراد الرجل سفراً بعيداً عود إبله أن تشرب خمساً

أراد: وإن طوى من إبل قليات الخرب خمس. قال: والخمس ثلاثة أيام في المزعى ويوم في الماء، ويحسب يوم الصدر. فإذا صدرت الإبل حسب ذلك اليوم فيخسب يوم ترد ويوم تصدر. وقوله كحيل الشعر المنحت؛ يقال: هذا خمس أجزء كالحيل المشجر. من أمت: من اعوجاج. والشمس في سقي الأرض: الشقبة التي بعد التبريع. وخمس الحبل يخمسه خمساً: قتله على خمس قوى. وخيل مخموس أي من خمس قوى. ابن سميل: غلام خماسي ورباعي: طال خمسة أشبار وأربعة أشبار، وإنما يقال خماسي ورباعي فيمن يزداد طولاً، ويقال في الثوب شباعي. قال الليث: الخماسي والخماسية من الوصائف ما كان طوله خمسة أشبار؛ قال: ولا يقال سداسي ولا شباعي إذا بلغ ستة أشبار وسبعة، قال: وفي غير ذلك الخماسي ما بلغ خمسة، وكذلك الشداسي والعشاري. قال ابن سبده: وغلام خماسي طوله خمسة أشبار؛ قال:

فَوْقَ الْخُمَاسِيِّ قَلِيلاً يَفْضُلُهُ،

أَذْرَكَ عَقْلاً، وَالرَّهْأَنَ عَمَلُهُ

والأنتى خماسية. وفي حديث خالد: أنه سأل عمن بشري غلاماً تاماً سلقاً فإذا حل الأجل قال خذ مني غلامين خماسيين أو جلجاً أمة، قال: لا بأس؛ الخماسيان طول كل واحد منهما خمسة أشبار ولا يقال سداسي ولا شباعي ولا في غير الخمسة لأنه إذا بلغ سبعة أشبار صار رجلاً. وتوب خماسي وخميس ومخموس. طوله خمسة، قال عبيد يذكر ناقته:

هَانِيكَ نَحْبِلُنِي وَأَبْيَضُ صَارِمًا،

وَسُدْرِيَّ فِي مَارِنِ مَخْمُوسِ

يعني رشحاً طول مارنه خمس أذرع. ومنه حديث معاذ: اتتوني بخميس أو لبس أخذه منكم في الصدقة؛ الخميس: الثوب الذي طوله خمس أذرع، كأنه يعني الصغير من الثياب مثل جريح ومجروح وقيل ومقتول، وقبل: الخميس ثوب منسوب

إلى تِلْكَ كان باليمن أمر أن نعمل هذه الأردبة فنسبت إليه.
والخُمْسُ: ضرب من برود اليمن؛ قال الأعشى يصف الأرض:
يَوْمًا تَرَاهَا كَيْفَهُ أُرْدِيَةً أَلَّ

جُمْسٍ، ويومًا أُوْدِيَهَا نَسِيلًا

وكان أبو عمرو يقول: إنما قيل للثوب خُمْسٌ لأن أول من عمله
ملك باليمن يقال له الخُمْسُ، بالكسر، أمر بعمل هذه الثياب
فنسبت إليه. قال ابن الأثير: وجاء في البخاري خُمْسٌ،
بالصاد، قال: فإن صحت الرواية فيكون مُدَكَّرُ الخُمْسَةِ، وهي
كساء صغير فاستعارها للثوب.

ويقال: هما في بُرْدَةِ أَخْمَاسٍ إذا تقارنا واجتماعا واصطلاحا؛
وقوله أَنشده ثعلب:

صَبْرَنِي جُودُ يَدِيهِ، وَنَسْرُ

أَهْوَاهِ، فِي بُرْدَةِ أَخْمَاسٍ

فشره فقال: قَوَّبَ بيننا حتى كأنني وهو في خمس أذرع. وقال
في التهذيب: كأنه اشترى له جارية أو ساق مهر امرأته عنه. قال
ابن السكيت: يقال في مَقْلٍ لَيْتِنَا فِي بُرْدَةِ أَخْمَاسٍ أي لَيْتِنَا
تَقَارَنَا، ويراد بأخماس أي طولها خمسة أشبار. والْبُرْدَةُ: سَعْلَةٌ
من صوف مُخَطَّطَةٌ، وجمعها الْبُرْدُ. ابن الأعرابي: هما في بُرْدَةِ
أَخْمَاسٍ، يفعلان فعلاً واحداً يشبهان فيه كأنهما في ثوب
واحد لا شتاهما.

والخُمْسُ: من أيام الأسبوع معروف، وإنما أرادوا الخُمَاسَ
ولكنهم خَصَّوه بهذا البناء كما خَصَّوا النجم بالدبران. قال
الليثاني: كان أبو زيد يقول مَضَى الخُمْسُ بما فيه فيفرد
ويذكر، وكان أبو الجراح يقول: مَضَى الخُمْسُ بما فيه
فبجمع ويؤنث يخرج مخرج العدد، والجمع أَخْمَسَةٌ
وأخْمَسَاءُ وأخْمَاسٌ؛ حكيت الأخيرة عن الفراء، وفي التهذيب:
وْخُمَاسٌ ومَخْمَسٌ كما يقال ثَنَاءٌ وَمُثْنِيٌّ وَرَبَاعٌ وَمُتْرَبِعٌ. وحكى
ثعلب عن ابن الأعرابي: لا تَكْ خُمْساً أي ممن يصوم
الخُمس وحده.

والخُمْسُ والخُمْسُ والخُمْسُ: جزء من خمسة يُقَرَّدُ ذلك
في جميع هذه الكسور عند بعضهم، والجمع أَخْمَاسٌ.
والخُمْسُ: أَخَذَكَ واحداً من خمسة، تقول: خَمَشْتُ مَالاً
فَلَانَ. وَخَمَشْتُهُمْ يَخْمَشُهُمْ بِالضَّمِّ خَمْساً: أَخَذَ خُمْسَ أَمْوَالِهِمْ،

وْخَمَشْتُهُمْ أَخْمَشْتُهُمْ، بالكسر، إذا كُنْتَ خَامِسَهُمْ أو كَمَلْتَهُمْ
خَمْسَةً بِنَفْسِكَ. وفي حديث عدي بن حاتم: رَزَقْتُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَخَمَشْتُ فِي الْإِسْلَامِ، يعني قُدْتُ الْجَيْشَ فِي
الْحَالِينَ لِأَنَّ الْأَمِيرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَأْخُذُ الرَّبْعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ،
وَجَاءَ قَوْلُهُمْ رَزَقْتُ الْقَوْمَ وَخَمَشْتُهُمْ مَخْفِئاً إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ
أَمْوَالِهِمْ وَخَمَشْتَهُمْ، وكذلك إلى العشرة.

وَالْخُمْسِيُّ: الْجَيْشُ، وقيل: الْجَيْشُ الْجَوَازُ، وقيل: الْجَيْشُ
الْخُمْسِيُّ، وفي المحكم: الْجَيْشُ يَخْمِشُ مَا وَجَدَهُ، وَسُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ خُمْسُ فِرْقٍ: الْمَقْدَمَةُ وَالْقَلْبُ وَالْمِيمَةُ وَالْمِيسِرَةُ
وَالسَّاقَةُ، لَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ تَصَيَّرَ الْجَيْشُ الْخُمْسِيُّ الْأَوْرَا

فجعلته صفة. وفي حديث خيبر: مُحَمَّدٌ وَالْخُمْسِيُّ أَيِ
وَالْجَيْشُ، وقيل: سُمِّيَ خُمْسِيًّا لِأَنَّهُ تَخْمَسُ فِيهِ الْغَنَائِمُ،
وَمُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْهُ أَيِ هَذَا مُحَمَّدٌ. ومنه حديث عمرو بن معد
يَكْرِبُ: هُمُ أَغْظَى لَنَا خُمْسِيًّا أَيِ جَيْشاً. وَأَخْمَاسُ الْبِشْرَةِ
خَمْسَةٌ: فَالْخُمْسُ الْأَوَّلُ الْعَالِيَةُ، وَالْخُمْسُ الثَّانِي تَكْرِبُ
وَالثَّلَاثُ، وَالْخُمْسُ الثَّالِثُ تَمِيمٌ، وَالْخُمْسُ الرَّابِعُ عَبْدُ الْقَيْسِ،
وَالْخُمْسُ الْخَامِسُ الْأَرْدُ.

وَالْخُمْسُ: قَبِيلَةٌ، أَنشده ثعلب:

عَادَتْ تَمِيمٌ بِأَخْفَى الْجَيْشِ، إِذْ لَفَيْتُ

إِحْدَى الْفَنَائِرِ لَا يَمْسِي لَهَا الْخَمْرُ

وَالْفَنَاطِرُ: الدَّوَاهِي. وقوله: لَا يَمْسِي لَهَا الْخَمْرُ يعني أَنَّهُمْ
أَظْهَرُوا لَهُمُ الْقِتَالَ. وَابْنُ الْخُمْسِ: رَجُلٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ شَيْبٍ بِنِ
عَوَانَةَ:

عَفِيفِلَّةٌ دَلَالَةٌ لِلْخَمْرِ ضَرِيحَةٌ،

وَأَنْوَابُهُ يَبْرُؤُنَ وَالْخُمْسُ مَائِحٌ

فَعَفِيفِلَّةٌ وَالْخُمْسُ: رَجُلَانِ. وفي حديث الحجاج: أَنَّهُ سَأَلَ
الشُّعْبِيَّ عَنِ الْمَخْمُوسَةِ، قَالَ: هِيَ سَأَلَةٌ مِنَ الْفَرَائِضِ اخْتَلَفَ
فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ: عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدُ وَابْنُ
عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهِيَ أُمُّ وَأَخْتُ وَجَدٌ.

خَمْسٌ: الْخُمْسُ: الْخَدَشُ فِي الْوَجْهِ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي سَائِرِ
الْجَسَدِ، خَمَشَهُ يَخْمِشُهُ وَيَخْمِشُهُ خَمْساً وَخُمُوساً وَخَمَشَهُ.

وَالْخُمُوشُ: الْخُدُوشُ؛ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ عَبَّاسٍ: لَهَبٌ يَخَاطَبُ أَمْرَأَتَهُ:

هَاشِمُ جَدُّنَا، فَإِنْ كُنْتِ غَضِبْتِي،

فَأَتْلَيْنِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خُدُوشَا

وحكى اللحياني: لا تفعل ذلك! أَمْكُ خَمْشَى، ولم يفسر؛ قال ابن سيده: وعندي أن معناه تُكَلِّكُ أَمْكُ فَخَمْشَتْ عَلَيْكَ وَجْهَهَا، قال: وكذلك الجمع يقال لا تفعلوا ذلك! أَمْهَاتِكُمْ خَمْشَى.

وَالْخُمَاشَةُ مِنَ الْجَرَاحَاتِ: مَا لَيْسَ لَهُ أَوْشٌ مَعْلُومٌ كَالْخُدَشِ وَنَحْوِهِ. وَالْخُمَاشَةُ: الْجَنَائِيَةُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

رَبَاعٍ لَهَا، مُدُّ أَوْزَقِ الْغُودِ عِنْدَهُ،

خُمَاشَاتٌ دَخَلَ مَا يُرَادُ امْتِثَالُهَا

امتثالها: اقتصاصها، والامتثال الاقتصاص، ويقال: أُتْمِلْنِي مِنْهُ؛ قَالَ يَصِفُ عَيْرًا وَأَنَّه وَرَقَتْهِنَّ إِيَّاهُ إِذَا أَرَادَ سِفَادَهُنَّ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ رَبَاعٍ عَيْرًا قَدْ طَلَعَتْ رَبَاعِيَتَاهُ. ابْنُ سَمِيلٍ: مَا دُونَ الْوَدِيَةِ فَهُوَ خُمَاشَاتٌ مِثْلُ قَطْعِ يَدٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ أُذُنٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ ضَرْبَةٍ بِالْعَصَا أَوْ لَطْمَةٍ، كُلُّ هَذَا خُمَاشَةٌ. وَقَدْ أَخَذَتْ خُمَاشَتِي مِنْ فُلَانٍ، وَقَدْ خَمْشَتْنِي فُلَانٌ أَيْ ضَرَبَنِي أَوْ لَطَمَنِي أَوْ قَطَعَ عُضْرًا مِنِّي. وَأَخَذَ خُمَاشَتَهُ إِذَا اقْتَصَصَ. وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: أَنَّهُ جَمَعَ بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ وَقَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ خُمَاشَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَاحْدَتُهَا خُمَاشَةٌ، أَيْ جَرَاحَاتٌ وَجَنَائِيَاتٌ، وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ دُونَ الْقَتْلِ وَالْوَدِيَةِ مِنْ قَطْعٍ أَوْ جَرَحٍ أَوْ ضَرْبٍ أَوْ نَهَبٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ بِهَا جَنَائِيَاتٍ وَجَرَاحَاتٍ.

الليث: الْخَامِشَةُ وَجُمُعُهَا الْخَوَامِشُ وَهِيَ صِغَارُ الْمَسَالِيلِ وَالِدَوَافِعِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمَّيْتُ خَامِشَةً لِأَنَّهَا تَخْمِشُ الْأَرْضَ أَيْ تَحْدُ فِيهَا بِمَا تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ السَّيْلِ. وَالْخَوَافِشُ: مَدَافِعُ السَّيْلِ، الْوَاحِدَةُ خَافِشَةٌ. وَالْخَامِشَةُ: مِنْ صِغَارِ مَسَالِيلِ الْمَاءِ مِثْلُ الدَوَافِعِ.

وَالْخُمُوشُ: الْبَعُوضُ، يَفْتَحُ الْخَاءَ، فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ وَعَى الْخُمُوشِ، بِجَانِبِيهِ،

وَعَى رُكْبٍ، أُمَيْمٍ، ذَوِي زِبَاطٍ

وَاحْدَتُهُ خُمُوشَةٌ، وَقِيلَ: لَا وَاحِدَ لَهُ؛ وَهَذَا الشَّعْرُ فِي التَّهْدِيدِ:

كَأَنَّ وَعَى الْخُمُوشِ، بِجَانِبِيهِ،

مَا تَمَّ يَلْتَدِيثُنَ عَلَى قَسَمِلٍ

وَاحْدَتُهَا بَقَّةٌ، وَقِيلَ: وَاحْدَتُهَا خُمُوشَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي فَصْلِ وَعَى أَيْضًا وَذَكَرَ أَنَّهُ لِلْهَذَلِيِّ وَالَّذِي فِي شَعْرِ هَذِيلٍ خِلَافَ هَذَا، وَهُوَ:

كَأَنَّ وَعَى الْخُمُوشِ، بِجَانِبِيهِ،

وَعَى رُكْبٍ، أُمَيْمٍ، أُولِي هِيَاظٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْبَيْتُ لِلْمَتَخَلِّ، وَقِيلَ:

وَمَاءٌ، قَدْ وَرَدَتْ أُمَيْمٍ، طَامٍ

عَلَى أَزْجَائِهِ زَجَلُ الْعَطَاظِ

قَالَ: الْهِيَاظُ وَالْمِيَاظُ وَالصِّيَاظُ، وَالطَّامِيُّ الْمَرْتَفِعُ، وَأَرْجَاؤُهُ نَوَاحِيهِ. وَالْعَطَاظُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ سُئِلَ: هَلْ يُقْرَأُ فِي الظَّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ فَقَالَ: خَمْشًا؛ دَعَا بِأَنْ يُخْمَشَ وَجْهَهُ أَوْ جِلْدُهُ كَمَا يُقَالُ جَذْعًا وَقَطْعًا، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ لَا يَظْهَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُمُوشًا أَوْ كُدُوحًا فِي وَجْهِهِ أَيْ خُدُوشًا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْخُمُوشُ مِثْلُ الْخُدُوشِ. يُقَالُ: خَمْشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَخْمِشُهُ وَتَخْمِشُهُ خَمْشًا وَخُمُوشًا، وَالْخُمُوشُ مَصْدَرٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعًا الْمَصْدَرُ حَيْثُ سَمِيَ بِهِ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ نِسَاءَ قُضَيْنَ يُخَمِّنُ عَلَى عَمِّهِ أَبِي بَرَاءٍ:

يَخْمِشُنَ حُرًّا أَوْجِهَ صِحَاحٍ،

فِي السُّلْبِ الشُّودِ، وَفِي الْأَنْسَاجِ

حَكَى ابْنُ قُهْرَازٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ مَطْرَأً عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾، فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْهَا الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ فَقَالَ: هَذَا مِنَ الْخُمَاشِ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَرَادَ هَذَا مِنَ الْجَرَاحَاتِ الَّتِي لَا قِصَاصَ فِيهَا. وَالْخَمْشُ: كَالْخُدَشِ الَّذِي لَا قِصَاصَ فِيهِ. وَالْحَوَامِيمُ كُلُّهَا مَكِّيَّةٌ لَيْسَ فِيهَا حِكْمٌ لِأَنَّهَا كَانَتْ دَارَ حَرْبٍ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَلْ حَمٍ مِنْ تِلَادِي الْأَوَّلِ أَيْ مِنْ أَوَّلِ مَا تَعَلَّمْتُ بِمَكَّةَ، وَلَمْ تَجْرِ الْأَحْكَامُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ فِي الْقِصَاصِ. وَالْخَمْشُ: وَلَدُ الْوَثْرِ الذَّكْرُ، وَالْجَمْعُ خُمُوشَانُ. وَتَخْمِشُ الْقَوْمَ: كَثُرَتْ حَرَكَتُهُمْ.

ابن بري: والمَخَامِصُ خُمْصُ البطونِ لَأَن كَثَرَةَ الْأَكْلِ وَعَظَمَ
البطنَ مَعِيبٌ.

وَالْأَخْمَصُ: باطنُ القَدَمِ وما رَفَعُ من أسفلها وتَجافى عن
الأرض، وقيل: الْأَخْمَصُ خَضِرُ القدم. قال ثعلب: سألت ابن
الأعرابي عن قول عليٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، في الحديث كان
رسولُ الله، ﷺ، خُمْصَانِ الْأَخْمَصِينَ، فقال: إذا كان خَمْصُ
الْأَخْمَصِ يَقْدِرُ لم يرتفع جداً ولم يَسْتَوِ أَشْفَلُ القدمِ جداً فهو
أَحْسَنُ ما يكون، فإذا استوى أو ارتفع جداً فهو ذَمٌّ، فيكون
المعنى أن أَخْمَصَهُ مُتَعَدِّلُ الْخَمْصِ. الأزهري: الْأَخْمَصُ من
القدم الموضع الذي لا يَلْصِقُ بالأرض منها عند الوطء.
وَالْخُمْصَانُ: المبالغُ منه، أي أن ذلك الموضع من أَشْفَلِ قَدَمِهِ
شديدُ التجافي عن الأرض. الصحاح: الْأَخْمَصُ ما دخل من
باطن القدم فلم يُصِبِ الأرض.

وَالْخَامِصُ: التجافي عن الشيء؛ قال الشماخ:

تَخَامِصُ عَنْ بَرْدِ الْوِشَاحِ إِذَا مَشَتْ،

تَخَامِصُ جَافِي الْخَيْلِ فِي الْأَمْعَرِ الْوَجِي

وتقول للرجل: تَخَامِصُ للرجلُ عَنْ حَقِّهِ وَتَجَافُ لَهُ عَنْ حَقِّهِ
أَيِ أَغْطِيهِ. وَتَخَامِصُ اللَّبْلُ تَخَامِصاً: إِذَا رَغَتْ ظَلْمَتُهُ عِنْدَ
وَقْتِ السَّحَرِ؛ قال الفرزدق:

فَمَا زِلْتُ حَتَّى صَعَّدْتَنِي جِبَالَهَا

إِلَيْهَا، وَلَيْسِي قَدْ تَخَامِصَ آخِرُهُ

وَالْخَمْصَةُ: بَطْنُ من الأرض صَغِيرٌ لَيِّنٌ الْمَوْطِيءُ.
أبو زيد: وَالْخَمْصُ الْجُرُخُ. وَخَمْصُ الْجُرُخِ يَخْمِصُ خُمُوصاً
وَالْخَمْصُ، بالخاء والحاء: ذهب وَرَمَهُ كَخَمْصٍ وَأَخْمَصٍ؛
حكاها يعقوب وعده في البدل؛ قال ابن جني: لا تكون الخاء
فيه بدلاً من الحاء ولا الحاء بدلاً من الخاء، ألا ترى أن كل
واحد من المثالين يتصرف في الكلام نصرفً صاحبه فلبست
لأحدهما مَرْبُوءَةٌ من التصرف؟ والعموم في الاستعمال يكون بها
أصلاً ليست لصاحبه.

وَالْخَمْبِصَةُ: بَرْتَنُكَأَنَّ أَشْوَدَ مُعْلَمٍ من البُرْعَرِيِّ وَالضُّوْفِ
ونحوه. وَالْخَمْبِصَةُ: كسَاءُ أَشْوَدَ مُرْبِعٍ له عِلْمَانِ فَإِنْ لم يكن
مُعْلِماً فَلَيْسَ بِخَمْبِصَةٍ؛ قال الأعشى:

وَأَبُو الْخَامُوشِ: رَجُلٌ مَعْرُوفٌ يُقَالُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

أَفْخَمَنِي جَمَارُ أَبِي الْخَامُوشِ
وَالْخُمَاشَاتُ: بَغَايا الدُّخُلِ.

خَمْصُ: الْخَمْصَانُ وَالْخُمْصَانُ: الْجَائِعُ الضَّامِرُ الْبَطْنِ،
وَالْأُنْثَى خَمْصَانَةٌ وَخُمْصَانَةٌ، وَجَمْعُهَا خِمَاصٌ، وَلَمْ يَجْمَعْهُ
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَإِنْ دَخَلَتِ الْهَاءُ فِي مُؤَنِّهِ، حَمَلَهُ عَلَى فَعْلَانِ
الَّذِي أَتَاهُ فَعَلَى لَأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الْعِدَّةِ وَالْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ؛ وَحَكَى
ابن الأعرابي: امْرَأَةٌ خَمْصَى وَأَشْدُّ لِلْأَصَمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَبِيعِ
الدَّيْرِيِّ:

مَا بِلَلْدِي تُضْبِي عَجُوزٌ لَا ضَبَا،

سَرِيعَةُ الْمُخْطِ بِطَبِيعَةِ الرُّضَا

مُبِينَةُ الْخُشْرَانِ حِينَ تُجْتَلِسِي،

كَأَنَّ فَاها مِيلُغٌ فِيهِ خُمْصِي،

لَكِنْ قَنَاءُ طِفْلَةٍ خَمْصَى الْخَشَا،

عَزِيزَةٌ نَنَامُ نَوْمَاتِ الضُّحَى

مِثْلُ الْمَهَاةِ خَنَذَلَتْ عَنِ الْمَهَا

وَالْخَمْصُ: خِمَاصَةُ الْبَطْنِ، وَهُوَ دِفْعَةُ خِلْفَتِهِ.

وَرَجُلٌ خُمْصَانٌ وَخُمْصُ الْخَشَا أَيِ ضَامِرِ الْبَطْنِ. وَقَدْ خَمْصَ
بَطْنُهُ يَخْمِصُ وَخَمْصٌ وَخِمِصٌ خُمْصاً وَخَمْصاً وَخِمَاصَةً.
وَالْخَمْصِصُ: كَالْخُمْصَانِ، وَالْأُنْثَى خَمْبِصَةٌ. وَامْرَأَةٌ خَمْبِصَةٌ
الْبَطْنِ: خُمْصَانَةٌ، وَهِيَ خُمْصَانَاتٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: رَأَيْتُ
النَّبِيَّ، ﷺ، خُمْصاً شَدِيداً. وَمِنَ الْحَدِيثِ: كَالطَّيْرِ نَعْدُو
خِمَاصاً وَتَزُوخُ بِطَاناً أَيِ نَعْدُو بُكْرَةً وَهِيَ جِنَاحٌ وَنَرُوحُ عِشَاءً
وَهِيَ مُتَبَلِّغَةُ الْأَجَوَابِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ: خِمَاصُ الْبُطُونِ
خِيفَاتُ الظُّهُورِ أَيِ أَنَّهُمْ أَعِيقَةُ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ، فَهَمَّ ضَامِرُوا
الْبُطُونِ مِنْ أَكْلِهَا خِيفَاتُ الظُّهُورِ مِنْ يُقَالُ وَرَّهًا.

وَالْخِمَاصُ: كَالْخَمْصِصِ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ:

أَوْ مُنْزِلُ بِالْخَلِّ أَوْ بِجَلِّتِهِ،

تَقَرُّو السَّلَامَ بِشَادِنِ يَخْمِصِ

وَالْخَمْصُ وَالْخَمْصُ وَالْمَخْمَصَةُ: الْجُوعُ، وَهُوَ خِلَاءُ الْبَطْنِ
مِنَ الطَّعَامِ جَوْعاً. وَالْمَخْمَصَةُ: الْمَجَاعَةُ، وَهِيَ مُصَدَّرٌ مِثْلُ
الْمَخْمَصَةِ وَالْمَخْمَصَةِ، وَقَدْ خَمْصَهُ الْجُوعُ خُمْصاً وَمَخْمَصَةً.
وَالْخَمْصَةُ: الْجُوعَةُ. يُقَالُ: لَيْسَ الْبِطْنَةُ خَيْراً مِنْ خَمْصَةٍ
تَتْبَعُهَا. وَفُلَانٌ خَمْيَصُ الْبَطْنِ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ أَيِ عَقِيبَتْ عَنْهَا.

إذا جُرِدَتْ يوماً حَمِيصَتَ حَمِيصَةً

عليها، وجزيال التَّضْيِيرِ الدَّلَامِصَا

أَرَادَ شَعْرَهَا الْأَسْوَدَ، شَبَّهَ بِالْحَمِيصَةِ وَالْحَمِيصَةُ سَوْدَاءُ، وَشَبَّهَ لَوْنُ بَشَرَتِهَا بِالذَّهَبِ. وَالتَّضْيِيرُ: الذَّهَبُ. وَالدَّلَامِصُ: الْبَرَقُ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَعْتُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ حَمِيصَةٌ، تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ ثَوْبٌ خَزْأَوْ صُوفٍ مُعَلَّمٌ، وَقِيلَ: لَا تَسْمَى حَمِيصَةً إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَوْدَاءَ مُعَلَّمَةٍ، وَكَانَتْ مِنْ لِبَاسِ النَّاسِ قَدِيمًا، وَجَمَعَهَا الْحَمَائِصُ، وَقِيلَ: الْحَمَائِصُ ثِيَابٌ مِنْ خَزْأٍ لَخَانٌ سَوْدٌ وَخُمْرٌ وَلَهَا أَعْلَامٌ يُخَانُ أَيْضًا. وَخُمَاصَةٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ^(١).

خَمَطٌ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي فَصَّةِ أَهْلِ سَبَا: ﴿وَيَذُلُّنَاهُمْ بِجَحَّتَيْنِهِمْ جَحَّتَيْنِ ذَوَاتِي أَكُلِ خَمَطٍ وَأَثَلٍ﴾؛ قَالَ اللَّيْثُ: الْخَمَطُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَرَاكِ لَهُ خَمَلٌ يُؤْكَلُ، وَقَالَ الزَّجَاجُ: يَقَالُ لِكُلِّ نَبْتٍ قَدْ أَخَذَ طَعْمًا مِنْ تَرَارَةٍ حَتَّى لَا يُمْكِنَ أَكْلُهُ خَمَطٌ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْخَمَطُ فِي التَّفْسِيرِ ثَمَرُ الْأَرَاكِ وَهُوَ الْبَرِّيْزُ، وَقِيلَ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ، وَقِيلَ: الْخَمَطُ فِي الْآيَةِ شَجَرٌ قَاتِلٌ أَوْ سَمٌ فَائِلٌ، وَقِيلَ: الْخَمَطُ الْخَمَلُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ، وَالْخَمَطُ شَجَرٌ مِثْلُ الشَّذِرِ وَحَمَلُهُ كَالثُّوْتِ، وَقُرِئَ: ذَوَاتِي أَكُلِ خَمَطٍ، بِالإِضَافَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَنْ جَعَلَ الْخَمَطُ الْأَرَاكِ فَحَقَّ الْقِرَاعُ بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّ الْأَكْلَ لِلْجَنِيِّ فَأَضَافَهُ إِلَى الْخَمَطِ، وَمَنْ جَعَلَ الْخَمَطُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ فَحَقَّ الْقِرَاعُ أَنْ تَكُونَ بِالتَّوْنِ، وَيَكُونُ الْخَمَطُ بَدَلًا مِنَ الْأَكْلِ، وَبِكُلِّ قِرَائَتِهِ الْقِرَاءَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَمَطُ ثَمَرٌ يَقَالُ لَهُ قَشْوَةُ الصُّبُعِ عَلَى صُورَةِ الْخَشْخَاشِ، يَتَفَرَّقُ وَلَا يَتَّفِقُ بِهِ.

وَقَدْ خَمَطَ اللَّحْمَ يَخْمِطُهُ خَمَطًا، فَهُوَ خَمِيصٌ: شَوَاهُ، وَقِيلَ: شَوَاهُ فَلَمْ يُتَضَبَّحْ. وَخَمَطَ الْخَمَلُ وَالشَّاةُ وَالْجَذَى يَخْمِطُهُ خَمَطًا، وَهُوَ خَمِيصٌ: سَلَخَهُ وَنَزَعَ جِلْدَهُ وَشَوَاهُ، فَإِذَا نَزَعَ عَنْهُ شَعْرُهُ وَشَوَاهُ فَهُوَ الشَّمِيصُ، وَقِيلَ: الْخَمَطُ بِالنَّارِ، وَالسُّطُطُ بِالْمَاءِ. وَالْخَمِيصُ: الْمَشْوِيُّ، وَالشَّمِيصُ: الَّذِي تُزَعُ عَنْهُ شَعْرُهُ. وَالْخَمَاطُ: الشَّوَاءُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

شَاكِ يَشُكُّ خَمَلًا الْآبَاطُ،

شَاكِ الْمَشَاوِي تَسْقَدُ الْخَمَاطُ

أَرَادَ بِالْمَشَاوِي: السَّفَافِيدَ تَدْخُلُ فِي خَمَلِ الْآبَاطِ، قَالَ: وَالْخَمَاطُ الشَّمَاطُ، الْوَاحِدُ خَامِطٌ وَسَامِطٌ. وَالْخَمَطَةُ: رِيحٌ تَوْرِ الْكَرَمِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْهَا لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الذِّكَاةِ طَيِّبًا. وَالْخَمَطَةُ: الْخَمَرُ الَّتِي أُخْذَتْ رِيحًا، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْخَمَطَةُ الَّتِي قَدْ أَخْذَتْ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ الثَّقَفِ وَالْثَّقَاحِ. يَقَالُ: خَمِطَتِ الْخَمْرُ، وَقِيلَ: الْخَمَطَةُ الْحَامِضَةُ مَعَ رِيحٍ؛ قَالَ أَبُو ذُرَيْبٍ:

عَقَارُ كَمَاءِ النَّبِيِّ لَيْسَتْ بِخَمَطِيَّةٍ،

وَلَا خَمَلِيَّةٍ، يَكْوِي الرُّجُوعَ شِهَابِيهَا

وَيُرَوَّى: يَكْوِي الشَّرُوبَ شِهَابِيهَا. وَقِيلَ: إِذَا أُعْجِلَتْ عَنِ الْأَسْنِحَاكِمِ فِي دُئْهَا فِي خَمَطَةٍ. وَكُلُّ طَرِيٍّ أَخَذَ طَعْمًا وَلَمْ يَسْتَخْجِمِ، فَهُوَ خَمَطٌ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زَهْرٍ الْهَذَلِيُّ:

وَلَا تَسْيِقَنَّ لِلنَّاسِ مَنِيَّ بِخَمَطِيَّةٍ،

مِنْ الشَّمِّ، مَذْوِرٌ عَلَيْهَا دُؤْرُهَا

يَعْنِي طَرِبَةً حَدِيثَةً كَأَنَّهَا عِنْدَهُ أَخَذَ؛ وَقَالَ الْمَتَنَخِلُ:

مُشَفَّشَعَةٌ كَعَيْنِ الدَّيْكِ، فِيهَا

خَمَطَاها مِنَ الصُّهْبِ الْخَمَاطِ

اخْتَارَهَا حَدِيثَةً، وَاخْتَارَهَا أَبُو ذُرَيْبٌ عَيْبَةً، وَلِذَلِكَ قَالَ: لَيْسَتْ بِخَمَطِيَّةٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَمَطَةُ الْخَمْرَةُ الَّتِي أُعْجِلَتْ عَنْ اسْتِحْكَامِ رِيحِهَا فَأَخْذَتْ رِيحَ الْإِذْرَاكِ كَرِيحِ الثَّقَاحِ وَلَمْ تُدْرِكْ بَعْدَ، وَيَقَالُ: هِيَ الْحَامِضَةُ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْخَمَطَةُ أَوَّلُ مَا تَبْتَدِئُ فِي الْخُمُوضَةِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَدَّ، وَقَالَ السَّكْرِيُّ فِي بَيْتِ خَالِدِ بْنِ زَهْرٍ الْهَذَلِيِّ: عَنَى بِالْخَمَطَةِ اللَّؤْمُ وَالْكَلامُ الْقَبِيحُ.

وَلِنْ خَمَطٌ وَخَامِطٌ: طَيِّبُ الرِّيحِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ النَّبِقِ أَوْ الثَّقَاحِ، وَكَذَلِكَ سِقَاءُ خَامِطٍ، خَمَطٌ يَخْمِطُ خَمَطًا وَخُمُوطًا وَخَمِطٌ خَمَطًا، وَخَمَطَتُهُ وَخَمِطَتُهُ رَائِحَتُهُ، وَقِيلَ: خَمَطَهُ أَنْ يَتَّبِعَ كَالْخَمِطِيِّ إِذَا لَجَّهَ وَأَوْخَعَهُ، وَقِيلَ: الْخَمَطُ الْحَامِضُ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ اللَّبَنَ إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ خِلَاوَةُ الْخَلْبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ مُعْجَلٌ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ الْخِلَاوَةِ فَهُوَ قُوَّةٌ.

(١) يَهَامَشُ الْأَصْلُ هُنَا مَا نَصَبَهُ: حَاشِيَةُ لِي مِنْ غَيْرِ الْأَصُولِ، وَفِي الْحَدِيثِ: صَلَّى بَنُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْمَصْرُ بِالْمَخْمَصِ، هُوَ بِجَمٍّ مَضْمُومَةٌ وَخَاءٌ مَعْجَمَةٌ ثُمَّ مِيمٌ مَفْتُوحَتَيْنِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ.

اليزيدي: الخَامِطُ الذي يُشبه ريحه ريح الثُّفاح، وكذلك
الخَمَطُ أيضاً؛ قال ابن أحمر:

وما كنتُ أَخْشَى أن تكونَ مَيْيَتِي

ضَرِيبَ جِلَادِ الشُّوْلِ، خَمَطاً وصافياً

التهديب: لبن خَمَطٌ وهو الذي يُخْفَنُ في سِقَاءٍ ثم يوضع على
حشيش حتى يأخذ من ريحه فيكون خَمَطاً طَيِّبَ الريح طَيِّبَ
الطعم. والخَمَطُ من اللبن: الحامض. وأرض خَمَطَةٌ وخَمِطَةٌ:
طيبة الرائحة، وقد خَمِطَتْ وخَمِطَتْ. وخَمَطَ السَّقَاءُ وخَمِطَ
خَمَطاً وخَمَطاً، فهو خَمِطٌ: تغيرت رائحته، ضدَّ سَبِيوهِ. وهي
الخَمِطَةُ. وتَخَمَطَ الفحلُ: هَدَرَ. وتَخَمَطَ الرجلُ وتَخَمَطَ:
غَضِبَ وتَكَبَّرَ وثَارَ؛ قال:

إذا نَحَمَطُ جَبَّارٌ نَسُوهُ إِلَى

مَا يَشْتَهُوْنَ، وَلَا يُنْتَوْنَ إِنْ خَمِطُوا

والتَّخَمَطُ: التَّكَبُّرُ؛ قال:

إذا رَأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَخَمَطاً

أَوْ خُتِرُوا، ضَرَبُوهُ مَا خَطَا

ومنه قول الكميت:

إذا مَا تَسَامَتْ لِلتَّخَمَطِ صِيْدُهَا

الْأَصْمَعِي: التَّخَمَطُ الْأَخَذُ وَالْقَهْرُ بَقَلْبَةٍ؛ وَأَنشَدَ:

إذا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا خَدَّ نَابِهِ،

تَخَمَطَ فِينَا نَابٌ آخَرُ مُقَرَّرِ

ورجل مُتَخَمَطٌ: شديد الغَضَبِ له نُورَةٌ وَجَلْبَةٌ. وفي حديث
رفاعة قال: الماء من الماء، فتَخَمَطَ عمرُ أي غَضِبَ، ويقال
للبحر إذا تَطَمَّتْ أمواجه: إنه لَخَمِطَ الأمواج. وبحر خَمِطَ
الأمواج: مُضْطَرِبُهَا؛ قال سويد بن أبي كاهل:

ذُو غُبَابٍ زَيْدٌ أَذِيهِ،

خَمِطَ الشُّبَّارِ يَرْمِي بِالْقَلْعِ

يعني بِالْقَلْعِ الصُّخْرُ أَي يرمي بالصخرة العظيمة. وتَخَمَطَ
البحرُ: تَطَمَّ أيضاً.

خَمَطَرٌ: ماء خَمَطَرِيٍّ: كخَمَجَرِيٍّ.

خَمَعَ: خَمَعَتِ الصَّبْغُ تَخْمَعُ خَمْعاً وخَمُوعاً وخُمَاعاً:
عَرِجَتْ، وكذلك كُلُّ ذِي عَرَجٍ. وبه خُمَاعٌ أَي فَلَعٌ؛ قال ابن
بري: شاهده قول مُثَنَّب:

وجاءتْ جَمِئِلٌ وَأَبُو بَنِيهَا،

أَحْمُ الْمَاقِبِينَ، بِهِ خُمَاعٌ

وَالْخَوَامِغُ: الصَّبَاغُ اسم لها لازم لأنها تَخْمَعُ خُمَاعاً وَخَمْعَاناً
وَحُمُوعاً. وَخَمَعَ فِي مِثْلِهِ إِذَا عَرِجَ. وَالْخُمَاعُ: العَرِجُ.

وَالْخَمْفُ: الذُّنْبُ، وَجَمْعُهُ أَخْمَاغٌ. وَالْخَمْفُ: اللَّصُّ، بِالْكَسْرِ،
وهو من ذلك.

وبنو خُمَاعَةَ: بَطْنٌ.

وَالْخَابِغَةُ: الضَّبْعُ لأنها تَخْمَعُ إِذَا مَشَتْ.

خَمَقَ: الْخَمَقُ: الْأَخَذُ فِي خُفْبَةٍ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَحْسَبُهُ
عَرِيباً.

خَمَلٌ: الْخَامِلُ: الْخَفِيُّ السَّاقِطُ الَّذِي لَا نَبَاهَةَ لَهُ. يُقَالُ: هُوَ
خَامِلُ الذُّكْرِ وَالصُّوْبِ، خَمَلٌ يَخْمَلُ خُمُولاً وَأَخْمَلَهُ اللَّهُ،
وَحَكَى يَعْقُوبٌ: إِنَّهُ لَخَامِلُ الذُّكْرِ وَخَامِلُ الذُّكْرِ، عَلَى الْبَدَلِ
بمعنى واحد، لَا يُعْرَفُ وَلَا يُذَكَّرُ؛ وَقَوْلُ الْمُنْتَخِلِ الْهَلْدِيِّ:

هَلْ تَعْرِفُ الْمَنْزِلَ بِالْأَهْلِيلِ،

كَالْوَشْمِ فِي الْبَغِصَمِ لَمْ يَخْمَلْ؟

أَرَادَ لَمْ يَذُرْسَ فَيَخْفَى، وَيُرْوَى بِجَمَلٍ. وَالْقَوْلُ الْخَامِلُ:
الْخَفِيفُ. وَفِي الْحَدِيثِ: اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً خَامِلاً أَي خَفِيفاً
الصَّوْتِ بِذِكْرِهِ تَوْقِيراً لَجَلَالِهِ وَهَيْبَةِ عَظَمَتِهِ. وَيُقَالُ: خَمَلُ
صَوْتِهِ إِذَا وَضَعَهُ وَأَخْفَاهُ وَلَمْ يَرْفَعِهِ.

وَالْخَمِيلَةُ: الْمُتَهَيِّطُ الْغَامِضُ مِنَ الرُّمْلِ، وَقِيلَ: الْخَمِيلَةُ مُفْرَجٌ
بَيْنَ هَيْبَةٍ وَصَلَابَةٍ وَهِيَ مُكَرَّمَةٌ لِلنَّبَاتِ، وَقِيلَ: الْخَمِيلَةُ رَمْلٌ
نَبَتَ الشَّجَرُ، وَقِيلَ: هِيَ مُسْتَرْقُ الرُّمْلَةِ حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُهَا
وَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَبِئْهَا. وَالْخَمِيلَةُ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَجْتَمِعُ
الْمَلْنَفُ الَّذِي لَا يَرَى فِيهِ الشَّيْءَ إِذَا وَقَعَ فِي وَسْطِهِ، وَقِيلَ:
الْخَمِيلَةُ كُلُّ مَوْضِعٍ كَثُرَ فِيهِ الشَّجَرُ حَيْثُمَا كَانَ؛ قَالَ زَهِيرٌ
يَصِفُ بَقْرَةَ:

وَتَنْفُضُ عَنْهَا غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ،

وَتَخْشَى رُمَاءَ الْغَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدٍ

وَالْخَمِيلَةُ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الَّتِي تُنْبِتُ، شُبَّهَ نَبْتُهَا بِخَمَلِ
الْقَطِيفَةِ. وَيُقَالُ: الْخَمِيلَةُ مُتَقَمَّةٌ مَاءً وَنَبَتَ شَجَرٌ، وَلَا تَكُونُ
الْخَمِيلَةُ: إِلَّا فِي وَطَيٍّ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالْخَمَلُ وَالْخَمَالَةُ وَالْخَمِيلَةُ: رِيشُ الثَّعْمَانِ، وَالْجَمْعُ الْخَمِيلُ.
وَالْخَمْلَةُ وَالْخَمْلَةُ وَالْخَمِيلَةُ: الْقَطِيفَةُ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ:

وطلَّت تُراعي الشمس حتى كأنها،

فَوَيْقَ البَضْبِيعِ فِي الشُّعَاعِ، خَمِيل

وبقال لريش الثُّعَامِ خَمَل. وقال السكري: الخَمِيلُ القَطِيفَةُ ذاتُ الخَمَلِ، شبه الأَثَانَ فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ بِهَا، وَيُرْوَى جَمِيل، شَبَّهَ الشَّمْسَ بِالْإِهْقَالَةِ فِي بَيَاضِهَا. والخَمَلُ، مجزوم: هُذْبُ القَطِيفَةِ وَنَحْوُهَا مِمَّا يَنْسَجُ وَتَفْضُلُ لَهُ فَضُولُ كَخَمَلِ الطُّنْفُوسَةِ، وَقَدْ أَخَمَلَهُ. وَالخَمْلَةُ: ثَوْبٌ مُخَمَّلٌ مِنْ صَوْفٍ كَالْكُسَاءِ وَنَحْوِهِ لَهُ خَمَلٌ. وَالخَمَلُ: الطُّنْفُوسَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ:

وَمِنْ ظُلْمَنِ كَالِدُومٍ أَشْرَفَ فَرْقَهَا

ظِبَاءُ الشَّلْكِ، وَكَتَابَ عَلَى الْخَمَلِ

أَيَّ جَالِسَاتٍ عَلَى الطَّنَافِسِ. وَالخَمْلَةُ: الْعَبَاءُ الْقَطَوَانِيَّةُ وَهِيَ الْبَيْضُ الْفَصِيرَةُ الْخَمَلُ. وَالخَمِيلُ: الثَّيَابُ الْمُخَمَّلَةُ؛ وَأَنشَدَ:

وَإِنَّ لَنَا دُرُوسِي، فَكُلَّ عَشِيَّةٍ،

يُحْطِطُ إِلَيْنَا خَمَرُهَا وَخَمِيلُهَا

خَمِيلُهَا: ثِيَابُهَا. وَالخَمْلَةُ: شبه الشُّمْلَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ جَهَّزَ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي خَمِيلٍ وَفَرْيَةٍ وَوِسَادَةٍ أَدَمَ؛ الْخَمِيلُ وَالْخَمِيلَةُ: الْقَطِيفَةُ وَهِيَ كُلُّ ثَوْبٍ لَهُ خَمَلٌ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ، وَقَبْلُ: الْخَمِيلُ الْأَسْوَدُ مِنَ الثِّيَابِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: أَدَخَلَنِي مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ. وَفِي حَدِيثٍ قُضَالَةٍ: أَنَّهُ مَرَّ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ عَلَى خَمْلَةٍ بَيْنَ أَشْجَارٍ فَأَصَابَ مِنْهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِالْخَمْلَةِ الثَّوْبَ الَّذِي لَهُ خَمَلٌ، قَالَ: وَقَبْلُ الصَّحْبِ عَلَى خَمِيلٍ وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ.

وَجَمْلَةُ الرَّجُلِ: بِطَانَتُهُ؛ يُقَالُ: هُوَ خَبِيبُ الْخَمْلَةِ أَيَّ خَبِيبِ الْبَطَانَةِ وَالسَّرِيرَةِ، وَلَمْ يُسَمَّ حَسَنُ الْخَمْلَةِ. وَأَسْأَلَ عَنْ خَمْلَاتِهِ أَيَّ أَسْرَارِهِ وَمَخَازِيهِ. قَالَ الْفَرَاءُ: الْخَمْلَةُ بَاطِنُ أَمْرِ الرَّجُلِ، يُقَالُ: فَلَانٌ كَرِيمُ الْخَمْلَةِ وَلَيْسَ الْخَمْلَةُ. وَالخَمْلَةُ: السَّفِيلَةُ مِنَ النَّاسِ، وَاحِدُهُمْ خَامِلٌ.

وَحَمَلُ الْبَشَرِ: وَضَعُهُ فِي الْجَزَارِ وَنَحْوِهَا لَيْلِينَ، وَالْخَمِيلُ، بِغَيْرِ هَاءٍ: مَا لَانَ مِنَ الطَّعَامِ، بِعَنِي الثَّرِيدِ.

وَالخَمَالُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ وَقَوَائِمِ الْخَبْلِ وَالشَّاءِ وَالْإِبِلِ تَطْلُعُ مِنْهُ، وَيُذَاوِي بِفُطْعِ الْعَرَفِ وَلَا يَبْرَحُ حَتَّى يَقْطَعَ مِنْهُ عِرْقٌ أَوْ يَهْلِكَ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

لَمْ تُعْطِفْ عَلَى حَوَارٍ، وَلَمْ يَفْ

طَغَ عُمَيْدُ غُرُوقِهَا مِنْ خَمَالٍ

أَيَّ لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ فَتُعْطِفَ عَلَى حَوَارٍ لثَوْبِيعِهِ. وَعُمَيْدُ: بَيِّنَاتُ. وَقَدْ خَمِلَ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، وَفِيهِ هُوَ الْعَرَجُ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

إِذَا نَيْسَبَتْ عُرْجُ الضَّبَاعِ خَمَالَهَا

وَالخَمَالُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَائِمَةِ الشَّاةِ ثُمَّ يَنْحُولُ عَلَى قَوَائِمِهَا يَدُورُ بَيْنَهُنَّ. يُقَالُ: خَمِلَتِ الشَّاةُ، فَهِيَ مَخْمُولَةٌ. وَالخَمَلُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ مِثْلُ اللُّخْمِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ الْخَمَلَ بِالْخَاءِ فِي بَابِ السَّمَكِ وَأَعْرِفُ الْخَمَلَ، فَإِنْ صَحَّ لِغَنَاءِهِ، وَإِلَّا فَلَا بُغْيَا بِهِ.

خَمَمٌ: خَمَّ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ يَخْمُهُمَا خَمًّا وَخَمْتُهُمَا: كَنْسُهُمَا، وَالْإِخْتِمَامُ مِثْلُهُ. وَالْمَخْمَةُ: الْمَكْنَسَةُ. وَخِمَامَةُ الْبَيْتِ وَالْبَيْتُ: مَا كُتِبَ عَنْهُ مِنَ التَّرَابِ فَأَلْقِيَ بِعُضِّهِ عَلَى بَعْضٍ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ: وَالْخِمَامَةُ وَالْخِمَامَةُ: الْكُنَاسَةُ، وَمَا يُخَمُّ مِنَ تَرَابِ الْبَيْتِ. وَخِمَامَةُ الْمَائِدَةِ: مَا يَنْتَزَعُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُؤْكَلُ وَيُرْجَى عَلَيْهِ الثَّوَابُ.

وَقَلْبٌ مَخْمُومٌ أَيَّ نَقِيَ مِنَ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ. وَرَجُلٌ مَخْمُومٌ الْقَلْبُ: نَقِيَ مِنَ الْغَشِّ وَالْدَغَلِ، وَقِيلَ: نَقِيَهُ مِنَ الدَّنَسِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: خَيْرُ النَّاسِ الْمَخْمُومُ الْقَلْبُ. قَبْلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْمَخْمُومُ الْقَلْبُ؟ قَالَ: الَّذِي لَا غَشَّ فِيهِ وَلَا حَسَدَ، وَفِي رِوَايَةٍ: شَبْلُ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّادِقُ اللَّسَانِ الْمَخْمُومُ الْقَلْبُ، وَفِي رِوَايَةٍ: ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ، وَهُوَ مَنْ خَفَضَتْ الْبَيْتَ إِذَا كَنْسَهُ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ مَالِكٍ: وَعَلَى الشَّاقِي خَمُّ الْعَيْنِ أَيَّ كَنْسُهَا وَتَنْظِيفُهَا، وَهُوَ الشَّمُّ لَا يَخْمُ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ خَالِصًا؛ وَمِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذُكِرَ بِخَيْرٍ وَأُثْبِتَ عَلَيْهِ: هُوَ الشَّمُّ لَا يَخْمُ. وَالخَمُّ: الثَّنَاءُ الطَّيِّبُ. وَفَلَانٌ يَخْمُ ثِيَابَ فَلَانٍ إِذَا كَانَ ثُنِي عَلَيْهِ خَيْرًا.

وَفِي النُّوَادِرِ: يُقَالُ خَمَّهْ بِنَاءً حَسَنَ يَخْمُهُ، وَطَوَّهْ يَطْوُهُ طَوًّا، وَبَنَاهُ بِنَاءً حَسَنَ وَرَشَّهُ، كُلُّ هَذَا إِذَا أَبْتَعَهُ بِقَوْلٍ حَسَنٍ. وَخَمَّ النَّاقَةَ: حَلَبَهَا. وَخَمَّ اللَّحْمَ يَخْمُ، بِالْكَسْرِ، وَيَخْمُ خَمًّا وَخَمُومًا وَهُوَ خَمٌّ وَأَخَمٌ: أَنْتَنَ أَوْ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ. وَلَحْمٌ خَامٌ وَمُجَمَّمٌ أَيَّ مَتَنٌ. اللَّيْثُ: اللَّحْمُ الْمُسْخَمُ الَّذِي فَدَّ تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ

وَحَمَّانُ النَّاسِ: خُشَارَتُهُمْ، وَقِيلَ: جَمَاعَتُهُمْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
خَمَّانُ النَّاسِ وَثَنَاتُ النَّاسِ وَعَوْدُ النَّاسِ وَاحِدٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
رَأَيْتُ خَمَّانًا مِنَ النَّاسِ أَيَّ ضَعْفَاءٍ. وَيَقَالُ: ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ خَمَّانِ
النَّاسِ وَخَمَّانِ النَّاسِ، عَلَى فُعْلَانٍ وَفُعْلَانٍ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ، أَيُّ
مِنْ رُذَالِهِمْ. وَخَمَّانُ الْبَيْتِ: رَدِيءُ مَنَاعِهِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هَكَذَا
رَوَى عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ. وَالْخَمَجَةُ: الْبِسْتَانُ الْفَارِغُ. وَخَمَّانُ:
مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: مَوْضِعُ الشَّامِ؛ قَالَ خَشَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

لِمَنِ الدَّارُ أَوْخَشَتْ بِمَقَانٍ،
بَيْنَ أَعْلَى الْبَيْتِ مُوَكِّفٍ فَالْخَمَّانِ (١)

وَحَمَّانُ الشَّجَرِ: رَدِيءُهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

رَأَيْتُ مُنْتَفِثَ بُلْعُومِهَا،
تَأْكُلُ الْقَتْلَ وَخَمَّانُ الشُّجَرِ
وَالْخَمَّانُ أَيْضًا مِنَ الزَّمَانِ: الضَّعِيفُ.

وَحَمَمٌ: غَدِيرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ بِالْجُحْفَةِ، وَهُوَ غَدِيرُ
خَمَمٍ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِنَّمَا هُوَ خَمَمٌ، بِضَمِّ الْخَاءِ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ
أَوْسٍ:

غَفَا وَغَلَا مَسْنُوعِيذَتْ بِهِ خُمَمٌ،

وَشَاقَلَكِ بِالْمَسْحَاءِ مِنْ سَرِيفِ رَشَمٍ

وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ تَصُفُّ فِيهِ عَيْنُ هَنَّاكَ، وَبَيْنَهُمَا مَسْجِدُ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خُمَمِي، بِضَمِّ الْخَاءِ
وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ، وَهِيَ بَرٌّ قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ.

وَالْخَمِيمُ: مَوْضِعٌ بِمَصْرَ. وَخَمَّامٌ، عَلَى مِثْلِ خَطَّافٍ: أَبُو بَطْنٍ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى ابْنَ دُرَيْدٍ إِنَّمَا قَالَ خَمَّامٌ، بِالتَّخْفِيفِ.

وَالْخَمَخَمَةُ وَالْخَمَخَمُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ قَبِيحٌ، وَهُوَ سَمِي
الْخَمَخَامُ، وَمِنْهُ الْخَمَخَمُ. وَالْجَمَجَمُ: بِالْكَسْرِ: نَبَاتٌ تُقْلَفُ
حَبَّةُ الْإِبِلِ؛ قَالَ عَتَّارٌ:

مَا رَاعَنِي إِلَّا خَمُولَةٌ أَهْلِيهَا،

وَشَطَّ الدُّيَارِ تَسْفُ حَبِّ الْجَمَجَمِ

وَيَقَالُ: هُوَ بِالْحَاءِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْجَمَجَمُ وَالْجَمَجَمُ

وَلَمَّا يَفْسُدُ كِفْسَادُ الْجَنْفِ. وَقَدْ خَمَّ اللَّحْمُ يَخْمُ بِالْكَسْرِ، إِذَا
أَتَتْ وَهُوَ شِوَاءٌ أَوْ طَبِيخٌ. وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ
يَشْتَجِمَ النَّاسُ لَهُ قِيَامًا؛ قَالَ الطُّحَاوِيُّ: هُوَ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ،
يُرِيدُ أَنْ تَنْغِيرَ رَوَاجُهُمْ مِنْ طَوْلِ قِيَامِهِمْ عِنْدَهُ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: خَمَّ اللَّحْمُ أَكْثَرَ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي
الْمَطْبُوخِ وَالْمَشْوِيِّ، قَالَ: فَأَمَّا النَّبِيُّ فَيَقَالُ فِيهِ ضَلُّ وَأَصْلُّ.
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَمْثَلَةِ: خَمَّ اللَّحْمُ وَأَخَمَّ إِذَا تَغَيَّرَ وَهُوَ شِوَاءٌ
أَوْ قَدِيرٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُثْنَتُ بَعْدَ التَّشْوِيجِ. وَإِذَا خَبِثَ رِيحُ
السُّمَاءِ فَأَفْسَدَ اللَّبَنَ قِيلَ: أَخَمَّ اللَّبَنَ، قَالَ: وَخَمَّ مِثْلُهُ، وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ:

أَخَمَّ أَوْ قَسِدَ هَمٌّ بِالْخُومِ (١)
وَالْخَمِيمُ: اللَّبَنُ سَاعَةً يُخْلَبُ. وَخَمَّ اللَّبَنُ وَأَخَمَّ: غَيَّرَهُ خُبْثُ
رَائِحَةِ الشَّيْءِ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ الْخُومُ فِي الْإِنْسَانِ؛ قَالَ ذُرَّةُ
ابْنِ خُضَيْفَةَ الصُّمُوْتِيُّ:

يَا بَنَ إِسْهَامٍ عَصَرَ الْمَظْلُومُ،
إِلَيْكَ أَشْكُو جَنْفَ الْخُصُومِ
وَسَمَّةَ مَنْ شَارَفَ مَرْكُومِ،
قَدْ خَمَّ أَوْ زَادَ عَلَى الْخُومِ
وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِجَرِّ شَعْرَةٍ وَالْمَعْرُوفِ وَسَمَّةَ لِقَوْلِهِ إِلَيْكَ
أَشْكُو؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّ صَوْتَ شَخِيهَا إِذَا خَمَى
إِنَّمَا أَرَادَ خَمَّ فَابْدَلَ مِنَ الْمِيمِ الْأَخْيَرَةَ يَاءً، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَا أَتْلَاهُ
أَيُّ لَا أَمْلُهُ. وَالْخَمَمُ: تَغَيُّرُ رَائِحَةِ الْقُرْصِ إِذَا لَمْ يَتَضَخَّجْ. وَالْخَمَمُ:
قَفْصُ الدَّجَاجِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَى ذَلِكَ لَخِثَ رَائِحَتِهِ. وَخَمَمٌ
إِذَا جُمِعَ فِي الْخَمِّ وَهُوَ حَمِيسُ الدَّجَاجِ، وَخَمَمٌ إِذَا تَلَفَّ.

وَالْخَمِيمُ: الْمَمْدُوحُ. وَالْخَمِيمُ: الْفُضْلُ الرُّوحُ.
وَالْخَمَمُ: الْبَيْكَاءُ الشَّدِيدُ، يَفْتَحُ الْخَاءَ. وَالْخَمَامَةُ: رِبْشَةُ فَاسِدَةٍ
رَدِيئَةٍ تَحْتَ الرِّيشِ. وَالْخَمَمُ وَالْأَخْمِيمَامُ: الْفُطْعُ. وَاخْتَمَّتْهُ: قَطَعَتْهُ؛
قَالَ:

يَا بَنَ أَجْمِي، كَيْفَ رَأَيْتَ عَمَّكَ؟
أَرَدْتُ أَنْ تَخَمَّمَهُ فَاشْتَمَّكَ

(٢) وَفِي رِوَايَةٍ: فَالْخَمَّانُ بَدَلَ الْخَمَّانِ.

(١) قَوْلُهُ «أَخَمَّ أَوْ قَسِدَ هَمٌّ» الَّذِي فِي النَّهْذِبِ: قَدْ حَمَّ أَوْ قَدَّ الْخَمَمُ.

قال ابن سيده: أَلْفَا ياء لَأَن اللام ياء أَكْثَرُ منها واوًا. قال ابن بري: الخامي الحَامِسُ، قال الحاذِرُ:

مَضَى ثَلَاثَ سِنِينَ مِثْلُ حَلٍّ بِهَا،

وعَامٌ حَلَّتْ وَهَذَا النَّابِغُ الْخَامِي

قال: وهذا كان ينبغي أَن يذكر في فصل خمأ، كما ذكر الشاذي في فصل سدى.

خنب: الخَنَابُ: الضُّخْمُ الطَّوِيلُ من الرجال، ومنهم من لم يُقَيَّدْ؛ وهو أَبْضَا: الْأَحْمَرُ الْمُخْتَلِجُ مَرَّةً هُنَا، وَمَرَّةً هُنَا. والخَنَابُ: الضُّخْمُ الْأَنْفِ، وهذا مما جاء على أصله شاذًا، لَأَن كُلَّ مَا كَانَ عَلَى فَقَالٍ من الْأَشْيَاءِ، أُبْدِلَ من أَحَدِ حَرْفَيْ تَضْيِيفِهِ بَاءً، مثل دِينَارٍ وَفِرَاطٍ، كَرَاهِيَةً أَن يُلْتَبَسَ بالمصادر، إِلَّا أَن يَكُونَ بالهاء، فيُخْرَجُ على أَصْلِهِ، مثل دِينَابٍ وَصِنَارَةٍ، وَدِئَامَةٍ وَجَنَابَةٍ، لِأَنَّهُ الْآنَ قَدْ أَمِنَ التَّيَاسُ بِالمصادر.

التَهْذِيبُ: يقال رجل خَنَابٌ، مكسورُ الخاءِ، مُشَدَّدُ النونِ، مهموز: وهو الضُّخْمُ فِي عِبَالَةٍ، والجمع خَنَابِيْبٌ. ويقال: الخَنَابُ من الرجال: الْأَخْصَقُ الْمُتَصَرِّفُ، يَخْتَلِجُ هَكَذَا مَرَّةً، وَهَكَذَا مَرَّةً أَيْ بَذْهَبَ.

الأزهرى، الليث: الخَنَابَةُ، الخاءُ رَفْعٌ والنونُ شَدِيدَةٌ، وبعد النون همزة، وهي طَرَفُ الْأَنْفِ، وهما الخَنَابَتَانِ، قال: والأَرْزَبَةُ تحت الخَنَابَةِ. وقال ابن سيده: الخَنَابَةُ الْأَرْزَبَةُ الْعَظِيمَةُ، وقيل: طَرَفُ الْأَرْزَبَةِ من أعلاها، بينها وبين الشُّخْرَةِ. والخَنَابَتَانِ: طَرَفَا الْأَنْفِ من جَانِبَيْهِ، والأَرْزَبَةُ: مَا تَحْتَ الخَنَابَةِ، والعَرَوَّةُ: أَسْفَلُ من ذَلِكَ، وهي خُدُّ الْأَنْفِ، والرَّوْثَةُ نَجْمُ ذَلِكَ كُلِّهِ، وهي الْمُجْتَمَعَةُ قُدَّامَ الْعَارِينِ، وبعضهم يقول: العَرَوَّةُ ما بين الوَثَرَةِ وَالشُّفَى، والخَنَابَةُ حَرْفُ الْمُشْخَرِ، وهما الخَنَابَتَانِ. وقيل خَنَابَتَا الْأَنْفِ: حَرْوَاهُ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، بينهما الوَثَرَةُ، قال الراجز:

أَكُوِي دَوِي الْأَضْغَانِ كَوِيًا مُتَضْجَعًا،

منهم وَذَا الْخَنَابَةِ الْعَفَنُجَجَا

ويقال: الخَنَابَةُ، بالهمز. وفي حديث زبد بن ثابت، وفي الخَنَابَتَيْنِ إِذَا حُرِمَتَا، قال: فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثُ دِيَةِ الْأَنْفِ، هما بالكسر والتشديد، جانبا الْمُشْخَرَيْنِ، عن يَمِينِ الْوَثَرَةِ وَشِمَالِهَا، وَهَمْزُهَا الْبَيْتُ، وَأَنْكَرُهَا الْأَصْمَعِيُّ. قال أبو منصور: الهمزة التي ذكرها الليث فِي الْخَنَابَةِ وَالْخَنَابِ لَا

واحد، وقد تقدم، وهو الشُّقَارَى. التَهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ نَعْرِ: وَالْقُرْ من خِيارِ الْعُسْبِ، وَلَهَا زَعَبٌ خَشَنٌ، وَكَذَلِكَ الْخُمُخِمُ، وَيُوضَعُ الْقُرُ وَالْخُمُخِمُ فِي الْعَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ: فَكُنَّا أَسْتَمَلْتُ مَوَاقِي عَيْنِهِ،

يَوْمَ الْفِرَاقِ، عَلَى يَسِيرِ الْخِفْخِفِ وَالْخَفْخَفَةِ: مِثْلُ الْخَفْخَفَةِ، وَهُوَ أَن يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ مَخْتَوٌّ مِنَ النَّبِيِّ وَالْكَبِيرِ. وَضَرَعَ جُمُخِمًا: كَثِيرَ الدِّينِ غَرِيرُهُ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وَعَبَبْتُ أَشْوَاسَةَ عَوَاكِمًا،

وَقَرَوَعْتُ أُخْرَى لَهَا خَمَاجِمًا

وَالْخَمَاجِمُ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسَ، شَمِي بِالْخَفْخَفَةِ الْخَفْخَفَةِ، وَكُلُّ مَا فِي أَسْمَاءِ الشُّعْرَاءِ ابْنِ حُمَامٍ، بِالْهَاءِ، إِلَّا ابْنِ حُمَامٍ، وَهُوَ ثَقَلَبُ بْنُ حُمَامٍ بَنِ سَبَّارٍ، فَإِنَّهُ بِالْهَاءِ. وَالْخُمُخِمُ: ذُوَيْبَةُ فِي الْبَحْرِ، عَنْ كِرَاعٍ.

خمن: خَمَنَ الشَّيْءَ يَخْمِنُهُ خَمْنًا وَخَمَنَ يَخْمُنُ خَمْنًا: قَالَ فِيهِ بِالْخَدْسِ. وَالتَّخْمِينُ أَيِ بِالْوَهْمِ وَالظَّنِّ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَخْبِسِيهِ مَوْلِدًا. وَالتَّخْمِينُ: الْقَوْلُ بِالْخَدْسِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذِهِ كَلِمَةٌ أَصْلُهَا فَارْسِيَّةٌ عُزْبِيَّةٌ، وَأَصْلُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ خَمَانًا عَلَى الظَّنِّ (١) وَالْخَدْسِ.

وَحَمَّانُ النَّاسِ: خُشَاوَتُهُمْ. وَحَمَّانُ الْمَتَاعِ: رَدِيهِ. وَالْحَمَّانُ مِنَ الْوُثْمِ: الضَّعِيفُ. وَرَمَحَ حَمَّانٌ: ضَعِيفٌ. وَقَنَاءُ حَمَّانَةٌ كَذَلِكَ. وَهُوَ خَامِسُ الذِّكْرِ: كَقَوْلِكَ خَامِلُ الذَّكْرِ، عَلَى الْبَدَلِ؛ وَأَنْشُد:

أَتَانِي، وَدُونِي مِنْ عَتَادِي مَغَاقِلُ،

وَعَيْدُ مَلِيكٍ ذِكْرُهُ غَيْرُ خَامِسٍ

فَعَلَّ أَبَا قَابُوسَ يَمْلِكُ عَرَبِيَّةً،

وَيَزِدُّهُ عِلْمٌ بِمَا فِي الْكِنَانِ

ويروى: عِلْمًا، قَالَ: وَالرَّفْعُ أَحْسَنُ وَأَجُودُ.

خما: خَمًا الصُّوْتُ: اسْتَدَّ، وَقِيلَ: ارْتَفَعَ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنْشَدَهُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِهَا، إِذَا خَمَا،

صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَيْبِي أَعْسَمَا

(١) قوله ومن قولهم خمانا على الظن الخ هي عبارة التكملة بهذا الضبط.

عَبْرَ وَبَعْرَ، ومثله: مَا دُقْتُ عَلُوسًا وَلَا بَلُوسًا، وَجِيءَ بِهِ مِنْ
عَشَلِكِ وَيَسَلِكِ، فَعَاقَبَ الْعَرْنَ الْبَاءَ.

شمر: الْخَنَابَاتُ الْعَذْرُ وَالْكَذِبُ.

ويقال: لَنْ يَغْدَمَكَ مِنَ اللَّعِيمِ خَنَابَةٌ أَيْ سَرٌّ. وَالْخَنَابَةُ: الْأَثَرُ
الْقَبِيحُ. قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

مَا كُنْتُ مَوْلَى خَنَابَاتٍ، فَأَتَيْتُهَا،

وَلَا أَلَمْنَا لِقَتْلَى ذَاكُمُ الْكَلِمِ

ويروى خَنَابَاتٍ. يقول: لست أجنباً منكم؛ ويروى خَنَابَاتٍ،
يُثَوِّنُ، وهي كَالْخَنَابَاتِ. وَرَجُلٌ ذُو خَنَبَاتٍ وَخَبَاتٍ: وَهُوَ
الَّذِي يَصْلَحُ مَرَّةً، وَيَفْسُدُ أُخْرَى.

خنبت: السُّخْبُتُ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ.

خنبت: رَجُلٌ خُنِبْتُ وَخُنَاتٍ: مَذْمُومٌ.

خنبج: السُّخْبُجُ وَالْخَنَابُجُ: الضَّخْمُ. وَالْخُنْبُجُ: الشَّيْءُ
الْخَلْقُ. وَامْرَأَةٌ خُنْبُجَةٌ: مَكْتَنَزَةٌ ضَخْمَةٌ. وَهَضْبَةٌ خُنْبُجٌ: عَظِيمَةٌ.
وَالْخُنْبُجُ: الْخَابِيَةُ الصَّغِيرَةُ.

وَالْخُنْبُجَةُ، بِالْهَاءِ: الْخَابِيَةُ الْمَدْفُونَةُ. حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ. وَفِي حَدِيثٍ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ ذَكَرَ
الْخَنَابِجَ، وَقِيلَ: هِيَ جَبَاتٌ تَدُسُّ فِي الْأَرْضِ. وَالْخُنْبُجَةُ:
الْقَدْلَةُ الضَّخْمَةُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السُّخْبُجُ، بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ،
الْقَمَلُ؛ قَالَ الرِّيَاشِيُّ: وَالصُّوَابُ عِنْدَنَا مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ.

خنبس: الْخَنَابِيسُ: الْقَدِيمُ الشَّدِيدُ الثَّابِتُ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

وَقَالُوا: عَلَيْكَ ابْنُ الرَّيْجِرِ فَلَدُ بِهِ،

أَبَى اللَّهُ أَنْ أُخْرَى وَعِرَّ خُنَابِيسُ

كَانَ الْقَطَامِيُّ هَجَا قَوْمًا مِنَ الْأَزْدِ فَخَافَ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ مَنْ يَشِيرُ
عَلَيْهِ: اسْتَشِيرْ بَابِنَ الرِّبْرِ وَخَذْ مِنْهُ ذِمَّةً تَأْمِنُ بِهَا مَا تَخَافُهُ مِنْهُمْ،
فَقَالَ مَجِيبًا لِمَنْ أَسَارَ عَلَيْهِ بِهِذَا: أَبَى اللَّهُ أَنْ أَدُلَّ نَفْسِي وَأَهْنِيهَا
وَعِرَّ قَوْمِي قَدِيمٌ ثَابِتٌ. وَأَسَدُ خُنَابِيسَ: جَرِيءٌ شَدِيدٌ، وَالْأُنْثَى
خُنَابِيسَةٌ. وَيَقَالُ: خُنَابِيسٌ غَلِيظٌ وَخُنْبُسُسُهُ تَرَاثُهُ، وَيَقَالُ: مِشِيَّتُهُ،
وَالْخُنَابِيسَةُ الْأُنْثَى، وَهِيَ الَّتِي اسْتَبَانَ حَمْلَهَا. وَالْخُنَابِيسُ مِنَ
الرِّجَالِ: الضَّخْمُ الَّذِي تَعْلُوهُ كِرَاهَةٌ مِنْ رِجَالِ خُنَابِيسِينَ، وَأَنْشَدَ
الْإِبَادِيُّ:

لِمِثِّ يَخَافُكَ خَوْقَهُ،

جَهَنَّمُ ضُبَارِمَةٌ خُنَابِيسُ

تَصْبَحُ عِنْدِي إِلَّا أَنْ تُخْتَلَبَ، كَمَا أُدْخِلْتُ فِي السَّمَالِ، وَغَرَقْنِي
الْبَيْضُ، وَلَيْسَتْ بِأَضْلَلَةٍ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَمَّا الْخَنَابَةُ، بِالْهَمْزِ
وَضَمِّ الْخَاءِ، فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ:
الْخَنَابَتَانِ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، هُمَا سَمَا
الْمُشْخَرَيْنِ، وَهُمَا الْمُنْخَرَانِ، وَالْخَوَزَمَتَانِ، قَالَ: هَكَذَا ذَكَرَهُمَا
أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ، وَرَوَى سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ:
الْخَنَابُ، وَالْخَنْبُ الطَّوِيلُ. قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ الْهَمْزَ لِأَحَدٍ فِي
هَذِهِ الْحُرُوفِ.

وَالْخَنْبُ: كَالْخَنَابِ فِي الْأَنْفِ، وَقَدْ خَنْبَ خَنْبًا.

وَالْخَنْبُ: مُوَصَّلٌ أَسْفَلَ أَطْرَافِ الْفِخْذَيْنِ، وَأَعَالِي السَّاقَيْنِ.
وَالْخَنْبُ: بَاطِلُ الرُّكْبَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ فُرُوجٌ مَا بَيْنَ الْأَضْلَاعِ،
وَجُمِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ أَخْنَابٌ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

عُوجٌ دِقَاقٌ، مِنْ تَحْنِي الْأَخْنَابِ

الْفَرَّاءُ: الْخَنْبُ، بِكَسْرِ الْخَاءِ: ثِنْيُ الرُّكْبَةِ، وَهُوَ الْمَآيِضُ.

وَخَنْبَتْ رِجْلُهُ، بِالْكَسْرِ: وَهَتْ. وَأَخَنْبَهَا هُوَ: أَوْهَنْتَهَا، وَأَخَنْبْتُهَا
أَنَا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَبَى الَّذِي أَخَنْبَ رِجْلَ ابْنِ الصُّعَيْقِ،

إِذْ كَانَتْ الْحَنْجَلُ كَعَلْبَاءِ الْعُثُقِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو زَكْرِيَا الْخَطِيبُ التَّبْرِيزِيُّ: هَذَا الْبَيْتُ
لنَمِيمِ بْنِ الْعَمْرُودِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَكَانَ الْعَمْرُودُ طَعَنَ
يَزِيدَ بْنَ الصُّعَيْقِ، فَأَعْرَجَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ وَجَدْتُهُ أَيْضًا فِي
شُعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخَنْبَ رِجْلَهُ قَطَعَهَا.

وَخَنْبَ الرَّجُلُ: عَرَجَ.

وَأَخَنْبَ الْقَوْمُ: هَلَكُوا^(١).

أَبُو عَمْرٍو: الْمَخَنْبَةُ الْقَطْعَةُ.

وَجَارِيَةٌ خَنْبَةٌ: غَنِيَّةٌ رَخِيمةٌ. وَطَبِيبَةٌ خَنْبَةٌ أَيْ عَاقِلَةٌ عُنُقُهَا، وَهِيَ
رَابِضَةٌ لَا تَنْزُحُ مَكَانَهَا، كَأَنَّ الْجَارِيَةَ سُبِيتْ بِهَا؛ وَقَالَ:

كَأَنَّهَا عَنَزُ طَبِيبٍ خَنْبَةٍ،

وَلَا يَبِيتُ بَعْلُهَا عَلَى إِبْنَةِ

الْإِبَةِ: الرَّبِيبَةِ. وَيَقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا عَلَى خَنْبَةٍ وَخَنْعَةٍ، وَمِثْلُهُ:

(١) قوله وَاخْتَبَ الْقَوْمُ هَلَكُوا نقل الصاغاني عن الزجاج اختب القوم هلكوا أيضاً.

أَرَى فِي خُبَشٍ لِحَبَشِكَ اضْطِرَابًا؟

وَنَحْنُ فِي كَلَامِهِ. وَيَقَالُ لِلْمُحَشَّ: خُبَانُهُ وَخُبَشَتُهُ وَخُبَشَتُ الرَّجُلِ إِذَا قَعَلَ فَعَلَ الْمُحَشَّ؛ وَقِيلَ: الْمُحَشَّ الَّذِي يَقَعُلُ فَعَلَ الْخُبَانِي، وَامْرَأَةُ خُبَشٍ وَمِخْنَانُ. وَيَقَالُ لِلذَّكَرِ: بَا خُبَشًا وَلِلْأُنثَى: يَا خُبَاتٍ! مِثْلُ لَكَعٍ وَلَكَاعٍ.

وَالْخُبَشَبُ الْقِرْبَةُ؛ نَنَشُّ؛ وَخُبَشَتُهَا بِخُبَشَتِهَا خُبَشًا فَإِنْ خُبَشَتْ وَخُبَشَتْ، وَخُبَشَتْ: نَتَّى فَاهَا إِلَى خَارِجٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، وَإِنْ كَسَرَتْهُ إِلَى دَاخِلٍ فَقَدْ قَبَضَتْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، نَهَى عَنْ اخْتِنَابِ الْأَشْفِيَةِ، وَتَأْوِيلُ الْحَدِيثِ: أَنَّ الشُّرْبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا رِمَا يُنْتَبِهَا، فَإِنَّ إِدَامَةَ الشُّرْبِ هَكَذَا، مِمَّا يُغَيِّرُ رِيحَهَا؛ وَقِيلَ: أَنَّهُ لَا يُؤْمَرُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا حَبَّةٌ أَوْ شَيْءٌ مِنَ الْخَشَرَاتِ، وَقِيلَ: لِئَلَّا يَمْرُسَ الْمَاءُ عَلَى الشَّارِبِ، لِيَسْمَعَ قَمَ الشَّعَاءِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ بِإِبَاحَتِهِ: قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ خَاصًّا بِالسَّعَاءِ الْكَبِيرِ دُونَ الْإِدَاوَةِ. اللَّبْتُ: خُبَشَتُ الشَّعَاءِ وَالْجَوَالِقِ إِذَا عَطَفَتْهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ: أَنَّهَا ذَكَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَوَفَاتَهُ قَالَتْ: فَأَنْخَبَتْ فِي جِجْرِي، فَمَا شَعَرْتُ حَتَّى قُبِضَ، أَيِ فَانْتَبَسَ وَانْكَسَرَ لَاسِرْخَاءِ أَعْضَائِهِ ﷺ، عِنْدَ الْمَوْتِ. وَأَنْخَبَتْ عُنُقُهُ: مَالَتْ، وَخُبَشَتَ سِقَاءَهُ: نَتَّى فَاهُ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ وَالْبَسْرَةُ وَمَا يَلِي الشَّعْرَ: الْخَارِجَةُ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ، وَلَا يَخُبَشُهَا، وَيُسَمِّيْهَا نَفْعَةً؛ سَمَاهَا بِالْمَرْءِ مِنَ النَّفْعِ، وَلَمْ يَصْرِفْهَا لِلْعَلَمَةِ وَالنَّائِبِ، وَقِيلَ: خُبَشَتَ قَمَ الشَّعَاءِ إِذَا قَلَبَ قَمَهُ، دَاخِلًا كَانَ أَوْ خَارِجًا. وَكُلُّ قَلْبٍ يَقَالُ لَهُ: خُبَشَتُ. وَأَصْلُ الْاخْتِنَابِ: التَّكْشِيرُ وَالتَّنْشِي، وَمِنْهُ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ: خُبَشَى. نَقُولُ: إِنَّهَا لَبَيْتَةٌ تَنْشَى.

وَيَقَالُ: أَلْقَى اللَّيْلُ أَخْبَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ أَيِ أَتْنَاهُ ظَلَامَهُ؛ وَطَوَى الثُّوبَ عَلَى أَخْبَانِهِ وَخُبَانِهِ أَيِ عَلَى مَطَاوِيهِ وَكُشُورِهِ، الْوَاحِدُ: خُبَشَتُ. وَأَخْبَانُ الدَّلْوِ فُرُوعُهَا، الْوَاحِدُ: خُبَشَتُ، وَالْخُبَشَتُ: بَاطِلُ الشَّدَقِ عِنْدَ الْأَضْرَاسِ! مِنْ فَوْقُ وَأَسْفَلُ. وَتَحَشَّتَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ: سَقَطَ مِنَ الضَّعْفِ.

وَخُبَشَتُ: اسْمُ امْرَأَةٍ لَا يُجْرَى.

وَالْخُبَشَةُ بِكَسْرِ النُّونِ: الْمُسْتَرْخِي الْمُنْتَبِئِي. وَفِي الْمَثَلِ: أَخْبَشْتُ مِنْ دَلَالٍ.

خَبَشَبُ: الْقِرَاءَةُ: الْخُبَشَبَةُ وَالْخُبَشَبَةُ الْغَرِيْبَةُ اللَّبَنُ مِنَ النَّوْءِ.

وَالْخُبَانِي: الْكَرِيْهُ الْمُنْظَرُ. وَلَيْلُ خُبَانِي: شَدِيدُ الظَّلَامَةِ.

وَالْخُبَانِي: الْحَجَرُ الْقَدَاحُ.

خُبَشِي: امْرَأَةُ خُبَشِي: كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ. وَخُبَشِي: اسْمُ رَجُلٍ.

خُبَشِي: الْخُبَشِيَّةُ: اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ، وَقَدْ تَخَبَشَ امْرَأَهُمْ.

خُبَشِي: الْخُبَشِيَّةُ وَالْخُبَشِيَّةُ جَمْعًا: الْقُبْشَةُ نُحَاطٌ كَالْمَقْنَعَةِ تُعْطِي الْمَتْنَبَ إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ مِنَ الْقُبْشَةِ. وَالْخُبَشِيَّةُ: غِلَافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ. وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ خُبَشِي: الْخُبَشِيَّةُ شَبِيْهُ مَقْنَعَةٍ قَدْ خِيطَ مُقَدَّمُهَا تُعْطِي بِهَا الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْهُنْبَعُ مَا صَغُرَ مِنْهَا وَالْخُبَشِيَّةُ مَا أُسْعِ مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغَ الْيَدَيْنِ وَتُعْطِيَهُمَا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا لَهُ هُنْبَعٌ وَلَا خُبَشِيَّةٌ.

خُبَشِي: الْخُبَشِيَّةُ: الْبَخِيلُ الضُّبِيُّ، وَالْخُبَشِيَّةُ: الرِّغْنَاءُ.

خُبَشِي: خُبَشِي: اسْمُ.

خُبَشِي: الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ: الْخُبَشَانُ خُبَشِي الْقَدَاحُ.

خُبَشِي: الْخُبَشِيَّةُ: الْقَبِيَّةُ الْأَبْلَةُ. وَخُبَشِيَّةٌ: لَعَبٌ. وَالْخُبَشِيَّةُ:

دَابَّةٌ مِنَ دَوَابِّ الْبَحْرِ.

خُبَشِي: الْجَوْعُ الْخُبَانِي: الشَّدِيدُ، وَهُوَ الْخُبَشَانُ أَيْضًا.

خُبَشِي: الْخُبَشِيَّةُ: مَا سَقَطَ بَيْنَ الْقِرَاعَةِ وَالْمَرْوَةِ مِنَ سَقَطِ النَّارِ. ابْنُ بَرِي: الْخُبَشِيَّةُ: الشَّرَّةُ نَخَرَجُ مِنَ الْقَدَاحَةِ.

خُبَشِي: قَالَ الْمَفْضَلُ: الْخُبَشِيَّةُ الثُّومَلَةُ وَهِيَ الْأُنْثَى مِنَ الثَّعَالِبِ.

ابْنُ سِيدِهِ: وَخُبَشِي مَوْضِعٌ.

خُبَشِي: الْخُبَشِيَّةُ: الَّذِي لَا يَخْلُصُ لِذَكَرٍ وَلَا أُنْثَى، وَجَعَلَهُ كُرَاعٌ وَضْفًا، فَقَالَ: رَجُلٌ خُبَشِي: لَهُ مَا لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. وَالْخُبَشِيَّةُ: الَّذِي لَهُ مَا لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَمِيعًا، وَالْجَمْعُ: خُبَانِي، مِثْلُ الْخُبَانِي، وَخُبَانِي: قَالَ:

لَعَمْرُكَ، مَا الْخُبَانُ بَنُو قُشَيْرٍ

بِزَيْنِ بْنِ يَلِيدٍ، وَلَا رِجَالًا

وَالْأَخْبَانُ: التَّنْشِي وَالتَّكْشِيرُ.

وَحَبَشَتِ الرَّجُلُ خُبَشَةً، فَهُوَ خُبَشِي، وَتَحَشَّتْ، وَأَنْخَبَتْ: تَنَشَّى وَتَكَشَّرَ، وَالْأُنْثَى خُبَشِيَّةٌ. وَخُبَشَتِ الشَّيْءَ فَتَحَشَّتْ أَيِ عَطَفَتْهُ فَتَقَطَّعَتْ؛ وَالْمُحَشَّتُ مِنْ ذَلِكَ لِلْبَيْتِ وَتَكَشَّرَ، وَهُوَ الْأَخْبَانُ، وَالْاسْمُ الْخُبَشَتُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَتَوَعَّدُنِي وَأَنْتَ مُجَاشِعِي،

قال شمر: لم أسمعها إلا للقرءاء؛ قال أبو منصور: وجمع الخشبية خنائب.

حنفرو: الخَنْفَرُ والخَنْفَرُ؛ الأَحْمَرُ عن كراع: الشيء الخسيس
يبقى من متاع القوم في الدار إذا تحملوا. ابن الأعرابي:
الخَنَائِشِيرُ والخَنَائِزِرُ الدواهي، وقال في موضع آخر: الخَنَائِزِرُ
قماش البيت.

نخشل: ابن الأعرابي: الخشالة العذرة.

رجل خَنْثَلٌ: ضعيف، والحاء فيه لغة، وقد تقدم. ورجل خَنْثَلٌ إذا كان مُسْتَرْخِي البطن. وامرأة خَنْثَلٌ: ضَخْمَةُ البطن مسترخية. وروى عن أبي عبيدة أنه يقال للضَّعْبِ أُمُّ خَنْثَلٍ لاسرخاء بطنها. وخَنْثَلٌ: واد يقال إنه في بلاد قُرَيْشٍ من بني أبي بكر، سمي بذلك لضعفه. وخَنْثَلٌ: موضع؛ قال مريب:

فإنك لو أوعدني غَضَبَ الحَصَى،

وَأَنْتَ بَذَاتِ الرُّمَيْثِ مِنْ بَطْنِ خَنْثَلٍ

وحكى ابن بري عن ابن خالويه: **الْحَنْثَلُ** **وَالْحَفْثَلُ** الضعيف عفاً. **وَالْحَنْثَلُ**: العظيمة البطن؛ قال طفيل:

ديار السُّعْدَى، إِذْ سُعَادَ جَمْدَايَةُ

من الأدم، خَمَصَان الحشا، غير خَشَل

ويروى غير حثيث، ويروى غير حثيث. والحنبل: القصير.

خُنج: الأزهرى: خُناج قبيلة من العرب. وقالت أعرابية لضرة لها كانت من بني خُناج:

لا نُكْثِرِي أُخْتَ بَنِي خُثَاجٍ،

وَأَقْصَى مِنْ بَعْضِ ذَا الضُّمَجَا،

١٠٠

(The following are the lyrics of the song "The Power of Love" by Koolhaas & Bieito)

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْنَا لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

مصمح ربن باسراج،

خنجر: الخَنْجَرُ والخَنْجَرَةُ والخَنْجَرُز، كله: الناقَةُ الغزيرة؛ والجمع الخَنَاجِرُ. الأصمعي: الخَنْجَرُ واللُّهُثُومُ والرُّهُشُوشُ الغزيرة اللبن من الإبل. الليث: الخَنْجَرَةُ من الحديد، والخَنْجَرُ والخَنْجَرُ: السِّكِّينُ. ومن مسائل الكتاب: المرء مقتول بما قتل به، إن خنجراً فخنجر، وإن سيفاً فسيف؛ قال:

بَطَّعْنَهَا بِخَنَجَرٍ مِنْ لَحْمٍ،

تَحْتَ الذُّنَابِي، فِي مَكَانٍ سَخِنَ

جمع بين النون والميم وهذا من الإكفاء.

والخَنْجَرُ: اسم رجل، وهو الخَنْجَرُ بْنُ صَخْرٍ الْأَسَدِيّ:

والْحَنْجَرِيزُ: الماء الثقيل، وقيل: هو الذي لا يبلغ أن يكون ملحاً، وقيل: هو الملح جداً.

خنجل: الخنجل من النساء: الجسيمة الصُّحابة البليَّة،
وفيل: هي المرأة الحمقاء، وقد خنجل إذا تزوج خنجلاً.

خندب: رجل خندب: سبيء الخلق.

وَحُذِّبَانٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ.

خندرس: ثمر خَنْدَرِيْس: قديم، وكذلك جَنْطَة خَنْدَرِيْس.
والخَنْدَرِيْس: الخمر الفدبة، قال ابن دريد: أحسبه معرباً
سميت بذلك لقدمها؛ ومنه جَنْطَة خَنْدَرِيْس للقديمة.

نخندع: الأزهری: الخندعُ، بالخاء: أصغر من الجُنْدَب؛
حکاه ابن درید.

خندف: الخندفة: مِشْبَةُ كَالْهَرَوَلَّةِ، ومنه سميت، زعموا،
 جِندفُ امرأةِ إِبِلَاسَ بنِ مُضَرِّ بنِ نِزَارٍ واسمها لَيْلَى، نُسِبَ وَلَدُ
 إِبِلَاسَ إِلَيْهَا وهي أُمُّهُمْ. غيره: كانت جِندِفُ امرأةُ إِبِلَاسَ اسمها
 لَيْلَى بنتُ حُلَوَانَ غلبت على نَسَبِ أَوْلَادِهَا مِنْهُ، وَذَكَرُوا أَنَّ إِبِلَ
 الْبَاسَ انتشرت لَيْلًا فَخَرَجَ مُذْرِكَةُ فِي بَغَائِهَا فَرَدَّهَا فَسَمِي
 مُذْرِكَةُ، وَخَنَدَفَتِ الْأُمُّ فِي أَثَرِهِ أَيِ اشْرَعَتْ فَسَمِيَتْ جِندِفُ،
 وَأَاسَمَهَا لَيْلَى بنتُ عِثْرَانَ بنِ إِحْصَانَ بنِ قُضَاعَةَ، وَقَعَدَ طَابِخَةُ
 وَطَبِخُ الْبَدْرِ فَسَمِي طَابِخَةُ، وَانْفَتَحَ قَمْعُهُ فِي الْبَيْتِ فَسَمِي
 قَمْعَةُ، وَقَالَتْ خندف لزوجها: مَا زِلْتُ أُخْندِفُ فِي أَثَرِكُمْ،
 ففعل لها: فَأَنْتَ خندف، فذهب لها أَسْمًا وَلَوْلَدِهَا نَسِبًا
 وَسَمِيَتْ بِهَا الْغَبِيلَةُ. وَطَلِمَ رَجُلٌ أَيَّامَ الزَّيْبِرِ^(١) بنِ الْعَوَّامِ فنادى:
 يَا لِحِندِفِ! فخرج الزبير ومعه سيف وهو يقول: أُخْندِفُ إِلَيْكَ
 أَيُّهَا الْمُخْندِفُ، وَاللَّهِ لَنْ كُنْتُ مَظْلُومًا لِأَنْتُمْ تَنْتَكِرُ! الْخَنْدَفَةُ
 الْهَرَوَلَّةُ وَالْإِسْرَاحُ فِي الْمَشْيِ، بِقَوْلِ: يَا مَنْ يَذْغُو خُندِفًا أَنَا
 أَجْبِيكَ وَأَبْيِكَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِنَّ صُحَّ هَذَا مِنْ فِعْلِ الزَّيْبِرِ فَإِنَّهُ
 كَانَ قَبْلَ نَهْ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّعْرِيِّ بِزَوَّاءِ الْجَاهِلِيَةِ.

(١) قوله «أيام الزبير الخ» في النهاية وفي حديث الزبير وفد سمع رجلاً يقول:
يا لختندف الخ.

وَحَنْدَفَ الرَّجُلُ: انتسب إلى خَنْدِفٍ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

إِنِّي إِذَا مَا حَنْدَفَ الْمُسَمِّي

وَحَنْدَفَ الرَّجُلُ: أَشْرَعَ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
الْحَنْدَفِ، وَهُوَ الْأَخْيَلُ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ
فَالْحَنْدَفَةُ ثَلَاثِيَّةٌ.

خَنْدَقٌ: الْحَنْدَقُ: الْوَادِي. وَالْحَنْدَقُ: الْحَفِيرُ. وَخَنْدَقٌ
حَوْلُهُ: حَفَرَ خَنْدَقًا. وَالْحَنْدَقُ: الْمَحْفُورُ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ
الْعَرَبُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا تَحْسَبَنَّ الْحَنْدَقَ الْمَحْفُورًا،

يَذْفَعُ عَنْكَ الْقَدْرَ الْمَقْدُورًا

وَهُمْ أَيْضًا اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

كَعْنَاءَ لَيْلِيْنَا النِّسَى جُعِلَتْ لَنَا،

بِالْفَرَوَيْسَيْنِ، وَلَيْلِيْنَا بِالْحَنْدَقِ

وَالْحَنْدَقُورُ: الطَّوِيلُ. وَخَنْدَقٌ بِنُ زَيْدٍ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ.

خَنْدَلَسٌ: نَاقَةٌ خَنْدَلَيْسٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ.

خَنْدَمٌ: الْخَنْدَمَانُ: اسْمُ قَبِيلَةٍ. وَخَنْدَمٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ
مَكَّةَ. وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ حِينَ أَشْرَهُ أَبُو الْيَتِيمِ يَوْمَ يَذْرُ قَالَ: إِنَّهُ
لَأَعْظَمُ فِي عَيْنِي مِنَ الْخَنْدَمَةِ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى: أَظَنَّهُ جَيْلًا، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ جَيْلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ مَكَّةَ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: كَانَتْ بِهِ
وَقْعَةٌ يَوْمَ فَنَحَ مَكَّةَ، وَمِنَهُ يَوْمُ الْخَنْدَمَةِ، وَكَانَ لَفَيْهِمْ خَالِدُ بْنُ
الْوَلِيدِ فَهَزَمَ الْمُشْرِكِينَ وَقَتْلَهُمْ؛ وَقَالَ الرَّاعِشُ لَامِرَأَتِهِ وَكَانَتْ
لَامَتُهُ عَلَى انْهَزَامِهِ:

إِنَّكَ لَوْ شَاحَدْتَ يَوْمَ الْخَنْدَمَةِ،

إِذْ قَرَّرَ صَفُوفًا وَقَرَّرَ عَكْرِمَةً،

وَلَجَّحْنَا بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَةَ،

يَفْلِقُنَّ كُلُّ سَاعِدٍ وَجْهَ الْجَمَّةِ

ضَرْبًا، فَلَا تُسْمَعُ إِلَّا غَمَمَتُهُ،

لَهُمْ نَهْيٌ، حَوْلُهُ، وَخُحْمَتُهُ،

لَمْ تَنْطَلِقِي بِاللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَةٍ

وَكَانَ قَدْ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ:

إِنْ يُقْبِلُوا الْيَوْمَ فَمَا بِي عَلَيَّ،

هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَأَلَّةٌ،

وَقَدْ غَرَّابْنِي سَرِيحُ السَّلَّةِ

رَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً أَظَنُّهَا بَخَطُ الشَّيْخِ الشَّاطِبِيِّ لِلْغَوِيِّ صَاحِبِنَا،

رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ نَسَبُهُ ابْنُ السَّيِّدِ الْبَطْلَانِيِّ فِي الْمُثَلَّثِ
لِلرَّاعِشِ الْهَذَلِيِّ وَأَنْشَدَهُ السَّلَّةُ، بِكُسْرِ السَّيْنِ، قَالَ: وَأَنْشَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ سَلَلٍ بَفَنَحِهَا، وَلَمْ يُسَمِّ الرَّاجِزُ، وَذَكَرَ ابْنُ
بَرِيٍّ هُنَاكَ أَنَّهُ جِمَاسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ: كَانَتْ
هَذِهِ الْحَاشِيَةُ، وَكَذَلِكَ شَاهَدْتُ فِي حَاشِيَةِ الْمُثَلَّثِ مَا مِثَالُهُ:
كَانَ جِمَاسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ أَخِيذُ بَنِي بَكْرِ بْنِ كِنَانَةَ يُعَدُّ
سِلَاحًا وَيُصَلِّحُهُ قَبْلَ قُدُومِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَكَّةَ يَوْمَ
الْفَتْحِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: لِمَاذَا تُعَدُّهُ؟ فَقَالَ: لِمُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ
وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أُخْدِمَكَ بِعَضْمِهِمْ؛ ثُمَّ قَالَ:

إِنْ يَلْقَى نَسِي الْيَوْمَ فَمَا بِي عَلَيَّ

... الْأَبْيَاتُ. وَلَقِيَهُمْ خَالِدٌ وَقَتْلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَنْسَاءً، ثُمَّ
انْهَزَمُوا فَخَرَجَ جِمَاسُ بْنُ قَيْسٍ مِنْهُمْ، قَالَ: وَقَبْلَ إِنْ هَذَا
الرَّجُلُ لَهَزِيمٌ بِنِ الْحَطِيمِ، قَالَهُ وَهُوَ يَحَارِبُ بَنِي جَعْفَرٍ، وَكَانُوا
فَتَلُوا أَحَاهُ فَحَمَلَهُ هَزِيمٌ عَلَى قَاتِلِهِ فَقَتَلَهُ، وَجَعَلَ يَزْنَجُزُ بِهَا،
وَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ فِي سِيرَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الرَّاعِشُ
وَجِمَاسًا وَلَمْ يَذْكُرْ هَزِيمًا، وَهَذَا اخْتِلَافٌ ظَاهِرٌ.

خَنْدُ: الْخَنْدِيَّانُ: الْكَثِيرُ الشَّرُّ. وَرَجُلٌ خَنْدِيذُ اللِّسَانِ: يَذْهَبُ.

وَالْخَنْدِيذُ: الْفَحْلُ؛ قَالَ بَشَرٌ:

وَخَنْدِيذٌ نَرَى الْقُرْمُولَ مِنْهُ

كَطَيِّ الرُّقْ عُلُقَهُ السَّجَاؤُ

وَالْخَنْدِيذُ: الْخَصِيُّ أَيْضًا، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. ابْنُ سَيْدِهِ:
الْخَنْدِيذُ، يَوْزَنُ فِغْلِيلٌ، كَأَنَّهُ بَنِي مِنْ خَنْدَ وَقَدْ أُمِيَّتَ فِغْلُهُ، وَهُوَ
مِنَ الْخَيْلِ الْخَصِيِّ وَالْفَحْلُ، وَقَبْلُ: الْخَنْدَاذِيذُ جِيَادُ الْخَيْلِ؛ قَالَ
خُفَافٌ بِنُ عَبْدِ قَيْسٍ مِنَ الْبَرَّاجِمِ:

وَبَرَّادِيْنَ كَابِبَابٍ وَأُتْنَا،

وَخَنْدَاذِيذٌ خَضِيْعَةٌ وَفُحُولَا

وصفها بالجودة أي منها فحول ومنها خصيان، فخرج بذلك
من حد الأضداد. قال ابن بري: زعم الجوهري أن البيت
لخفاف بن عبد قيس، وهو للناطقة الذبياني، وقيله:

جمعوا من نوافل الناس سبيًا،

وحميرا مؤسومة وخيولا

قال: وجعل هذا البيت شاهداً على أن الخنديذ يكون غير
الخصي؛ قال: والأكثر في اللغة أن الخنديذ هو الخصي،
وقيل: الخنديذ الطويل من الخيل. ابن الأعرابي: كل

يعضده القياس ولا السماع، أما الكسرة فإنها توجب قلب الواو ياء، وإن كان بعدها ما يقع عليه الإعراب وهو الهاء، وقد نفى سيبويه مثل ذلك؛ وأما السماع فلم يجيء لها نظير وإنما ذكرت هذه الكلمة بالخاء والحاء والجيم لأن نسخ كتاب سيبويه اختلفت فيها.

خندع: السخندع: القلب الغيرة على أهله، وهو الدثوث مثل الفئذع؛ عن ابن خالويه.

خنر: أم خنور وخنور، على وزن نور: الضبع والبقرة، عن أبي رياش؛ وقيل: الداهية. ويقال: وقع القوم في أم خنور أي في داهية. والسخنور: الضبع. وقيل: أم خنور من كنى الضبع، وقيل: هي أم خنور، بكسر الخاء وفتح النون، وقيل: هي خنور، بفتح الخاء وضم النون. وأم خنور: الصحرارى. وأم خنور وخنور وخنور: الدنيا. قال: قال عبد الملك بن مروان، وفي رواية أخرى سليمان بن عبد الملك: وطئنا أم خنور بغوة، فما مضت جمعة حتى مات، وأم خنور: مصر، صانها الله تعالى. وفي الحديث: أم خنور يساق إليها الفصائر الأعمار؛ رواه أبو حنيفة الديلمي. قال أبو منصور: وفي الخنور ثلاث لغات: خنور مثل يلور، وخنور مثل سفود، وخنور مثل عذور. والسخنور: الثعنة الظاهرة، وقيل: إنما سببت مصر بذلك لتعنتها، وذلك ضعيف. ويقال: وقعوا في أم خنور إذا وقعوا في غضب ولين من الغيش، ولذلك سببت الدنيا أم خنور. وأم خنور: الاشت؛ وشك أبو حاتم في شد النون، ويقال لها أيضاً: أم خنور؛ قال أبو سهل: وأما أم خنور، بكسر الخاء، فهو اسم الاست؛ وقال ابن خالويه: هي اسم لاست الكلبة. والسخنور: قصب الثشاب، ورواه أبو حنيفة السخنور وقال مرة: خنور أو خنور، فأفصح بالشك؛ وأنشد:

يَرْمُونَ بِالثَّشَابِ ذِي الْآ

ذَانِ فِي الْقَصَبِ الْكُسُورِ

وقيل: كل شجرة رخوة خوّارة، وقال أبو حنيفة: كل شجرة رخوة خوّارة، فهي خنورة، ولذلك قيل لفص الثشاب: خنور بفتح الخاء وضم النون.

أبو العباس: الخنايز الصدديق المصافي، وجمعه خنر، يقال: فلان ليس من خنوي أي ليس من أصفياي.

ضخم من الخيل وغيره خنوذ، خصباً كان أو غيره؛ وأنشد بيت بشر:

وخنوذ تسمى الغرمول منه

والخنوذ: الشاعر المجيد المنقح المفلح. والخنوذ: الشجاع البهيم الذي لا يهتدى لقتاله. والخنوذ: السخي التام السخاء. والخنوذ: الخطيب المصنف. والخنوذ: السيد الحليم. والخنوذ: العالم بأيام العرب وأشعار القبائل. ورجل خنظيان وخنذيان، بالخاء المعجمة، أي فحاش. ورجل خنذيان: كثير الشر. التهذيب: والخنوذ البذي اللسان من الناس، والجمع الخناذيد؛ قال أبو منصور والمسموع من العرب بهذا المعنى الخنذيان والخنظيان؛ وقد خنذى وخنظى وخنظى وعظفى إذا خرج إلى البداة وسلاطة اللسان؛ قال: ولم أسمع الخنوذ بهذا المعنى. قال: وكذلك خناذي الجبال، واحدها خنذوة، وقيل خنوذ الرّيح إغصاره، وقال الشاعر:

نِسْعِيَّةٌ ذَاتُ خَنْذِيذٍ يُجَاوِئُهَا

نِسْعٌ لَهَا بَعْضُهَا الْأَرْضُ تَهْرِيرُ

نِسْعٌ ومِسْعٌ: من أسماء الرياح الشمال لدقة مهبتها، شبهت بالنسع الذي تعرفه. ابن سيده: والخنوذ الجبل الطويل المشرف الضخم، وفي الصحاح: رأس الجبل المشرف. وخناذيد الجبال: شُعب دقاق الأطراف طوال في أطرافها خنوذية؛ فأما قوله:

تَغْلُو أَوَامِيَهُ خَنْذِيذُ خَيْمٍ

فقد تكون الخناذيد هنا الجبال الضخام وتكون المشرفة الطوال. والخناذيد: هي الشماريخ الطوال المشرفة، واحدها خنوذية. وخناذيد الغيم: أطراف منه مشرفة شاخصة مشبهة بذلك. والخنذوة: الشعبة من الجبل، مثل بها سيبويه وفسرها السيرافي، قال: ووجدت في بعض النسخ خنذوة، وفي بعضها جُنْدُوَّةٌ، وخنذوة، بالخاء معجمة، أقمد بذلك يشتمها من الخنوذية، وحكى جُنْدُوَّةٌ، بكسر الخاء، وهو فبيح لأنه لا يجتمع كسرة وضمه بعدها ولو وليس بينهما إلا ساكن لأن الساكن غير معتن به فكأنه جُنْدُوَّةٌ، وحكى جُنْدُوَّةٌ وخنذوة وجنذوة، لغات في جميع ذلك حكاه بعض أهل اللغة، وكذلك وجد في بعض نسخ كتاب سيبويه وهذا لا

الْوَزْعَةُ نَدَغٌ فَتَقْتَلُ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، أنه قضى قضاءً فاعترض عليه بعض الخُزُورِيَّةِ فقال له: اسكُتْ يا خُنَّازُ؛ الخُنَّازُ: الوَزْعَةُ، وهي التي يقال لها سَامٌ أَبْرَصٌ. وَخُنُوزٌ وَأُمُّ خُنُوزٍ: الضُّبُعُ، والراءُ لغة.

وَالْخُنُزُوانُ، بالفتح: ذكر الخنازير، وهو الذَّوْبَلُ والرُّوثُ، والله أعلم.

خنزب: ابن الأثير: في حديث الصلاة: ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ؛ قال أبو عمرو: وهو لَقَبٌ له. وَالْخَنْزَبُ: فِطْعَةُ لَحْمٍ مُثَبِّتَةٌ، ويروى بالكسر والضم.

خنزج: الخَنْزَجَةُ: التَّكْبِيرُ.

وخنزج: تكبير.

ورجل خَنْزَجٌ: ضخم.

خنزر: الخَنْزَرَةُ: الْغِلْظُ. وَالْخَنْزَرَةُ: الْفَأْسُ الْغَلْبُظَةُ. وَخَنْزَرَةُ وَالْخَنْزَرُ: موضعان؛ أنشد سيبويه:

أَنْعَتُ عَبْرًا مِنْ حَمِيرِ خَنْزَرَةٍ
فِي كُلِّ عَوْرٍِ مَائِلًا بَكْمَرَةٍ
وَأَنشَدَ أَيْضًا:

أَنْعَتُ أَغْيَارًا رَعَيْنَ الْخَنْزَرَاءِ
أَلَمَّ ثَنَهُنَّ أَبْرًا وَكَنَمَرًا

وِدَارَةُ خَنْزَرٍ: موضع هناك؛ عن كراع التهذيب: وَخَنْزَرُ اسْمُ مَوْضِعٍ، قال الجعدي:

أَلَمْ خَسِمَالٍ مِنْ أُمَيْمَةٍ مَوْهِنًا

طَرُوقًا، وَأَصْحَابِي بِدَارَةِ خَنْزَرٍ

وقال الراعي في خنزr:

بِعَنِي لِنَبْلُغْنِي خَنْزَرًا^(١)

وخنزير: موضع ذكره لبيد:

بِالسَّعْرَابَاتِ قَرْوُافَايَهَا،

فَبخَنْزِيرٍ، فَأَطْرَافٍ حَبْلٍ

وقال بعضهم: خَنْزَرُ الرَّجُلِ إِذَا نَظَرَ بِمَوْخَرِ عَيْنِهِ، حمله فَتَقَلَّ من الْأَخْزَرِ، وكلُّ مُوسِمَةٍ أَخْزَرٌ. أَبُو عمرو: الْخَنْزُوانُ الْخِنْزِيرُ، ذكره في باب الهَيْثُلسُمانِ وَالنَّبْذِلَانِ وَالْكَوَيْدَبَانِ

(١) قوله «بعني الخ» كذا بالأصل.

خَنْزَرٌ: خَنْزَرُ اللَّحْمِ وَالنَّمْرُ وَالْجَوْزُ، بِالْكَسْرِ، خُنُوزًا وَيَخْنَزُ خَنْزَرًا، فَهُوَ خَنْزَرٌ وَخَنْزَرٌ: كِلَاهُمَا فَسَدٌ وَأَنْتَنٌ؛ الْفَتْحُ عَنْ يَعْقُوبَ، مِثْلُ خَنْزَرٍ عَلَى الْقَلْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا أَنْتَنَ اللَّحْمُ وَلَا خَنْزَرَ الطَّعَامُ، كَانُوا يَرْفَعُونَ طَعَامَهُمْ لَغَدِيهِمْ، أَيْ مَا تَنْتَنُ وَتَغْيِرُ رِيحَهُ. وَالْخَنْزَارُ: الْبَهْدُ الَّذِينَ ادَّخَرُوا اللَّحْمَ حَتَّى خَنْزَرَ؛ وَقَوْلُ الْأَعْلَمِ الْهَذَلِي:

رَزَعَتْ خَنْزَارٍ بَأَنَّ بُرْمَنَا

تَجْرِي بِلَحْمِ غَبَرِ ذِي شَحْمٍ

بِعَنِي الْمُثَبِّتَةِ، أَخَذَهُ مِنْ خَنْزَرِ اللَّحْمِ وَجَعَلَ ذَلِكَ اسْمًا لَهَا عَلَمًا. وَالْخَنْبِيزُ: الْغَرِيدُ مِنَ الْخَنْزِرِ الْفَطِيرِ.

وَالْخَنْزُورَةُ وَالْخَنْزُورَانَةُ وَالْخَنْزُورَانِيَّةُ وَالْخَنْزُورَانُ: الْكَبِيرُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَد:

إِذَا رَأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَخَطُّطًا

أَوْ خُزُونًا، ضَرَبُوهُ مَا خَطَطَا

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

لَيْسَ تَرْتَفِعُ فِي أَنْفِهِ خَنْزُورَانَةٌ،

عَلَى الرَّجِيمِ الْقُرْبَى أَحَدُ أَبَائِي

وَيَقَالُ: هُوَ ذُو خُنُزُونَاتٍ. وَفِي رَأْسِهِ خَنْزُورَانَةٌ أَيْ كَبِيرٌ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ قَوْلَ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ:

فَضَافَ يُقَرِّمِي جُلُئُهُ عَنْ سَرَابِهِ،

بَبَذَ الْجِيَادَ فَارَهَا مُتَّابِعًا

فَأَضَ كَصَدْرِ الرُّمَحِ نَهْدًا مُصَابِرًا،

يُكْفِكِفُكَ مِنْهُ خَنْزُورَانًا مُنَازِعًا

وَيَقَالُ: لَا تُزِعَنَّ خَنْزُورَانَتَكَ وَلَا طَيْرُنَ تُعَرَّتَكَ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْخَنْزُورَانَةَ وَهِيَ الْكَبِيرُ لِأَنَّهَا تُعَمَّرُ عَنْ الشَّيْءِ الصَّالِحِ، وَهِيَ فُغْلُونَةٌ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فُغْلَانَةٌ مِنَ الْخَنْزَرِ، وَهُوَ الْقَهْرُ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

التهذيب في الرباعي: أَبُو عمرو الْخَنْزُوانُ الْخِنْزِيرُ ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْهَيْثُلسُمانِ وَالنَّبْذِلَانِ وَالْكَوَيْدَبَانِ وَالْخَنْزُوانِ؛ قَالَ أَبُو منصور: أَصْلُ الْحَرْفِ مِنْ خَنْزَرَ يَخْنَزُ إِذَا أَنْتَنَ، وَهُوَ ثَلَاثِي. وَالْخَنْزَارُ: الْوَزْعَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: مَا الْخَوَافِي كَالْقَلْبَةِ، وَلَا الْخَنْزَارُ كَالثَّقْبَةِ؛ فَالْخَوَافِي، بِلِسَانِ أَهْلِ نَجْدٍ: الشَّعَفَاتُ الْبُلْوَاسِي تَلِينَ الْقَلْبَةَ يَسْمِيهَا أَهْلُ الْحِجَازِ الْغَوَاهِنَ، وَالثَّقْبَةُ: دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنْ

وَالْحَنْزُرُ (١). ابن سيدة: حَنْزُرٌ اسم رجل، وهو الحلالُ ابن عم الراعي يَهْجِيَان، وزعموا أَنَّ الراعي هو الذي سَمَّاهُ حَنْزُرًا. وَالْحَنْزُرُ من الوحش العادي: معروف من ذلك. وقال كراع: هو من الْحَزَرِ في العين لأنَّ ذلك لازم له، قال: فهو على هذا ثلاثي؛ وقد تقدم ذكره في ترجمة خزر. وَحَنْزَرُ: فَعَلَ فِعْلًا الخنزير. وَحَنْزِيرٌ: اسم موضع، قال الأعشى يصف الغيث: فَاَلْمَسْتُحُ يَجْرِي فَحَنْزِيرٌ فَيُرْفِقُهُ،

خَنَس: الخُشُوس: الانقباضُ والاستخفاء. خَنَسَ من بين أصحابه يَخْنِسُ وَيَخْنُسُ، بالضم، خُشُوسًا وخَنَسًا وَأَخْنَسَ: انقبضَ وتأخر، وقيل: رجع. وَأَخْنَسَهُ غيره: خَلَفَهُ وَمَضَى عنه. وفي الحديث: الشيطان يُؤَسِّسُ إلى العبد فإذا ذكر الله خَنَسَ أي انقبضَ منه وتأخر. قال الأزهري: وكذا قال الفراء في قوله تعالى: ﴿مَنْ شَرُّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾، قال: إبليس يوسوس في صدور الناس، فإذا ذكر الله خَنَسَ، وقيل: إن له رأسًا كُرَأْسَ الحَيَّةِ يَجُثُّهُ عَلَى القلب، فإذا ذكر الله العبد نَحَى وَخَنَسَ، وإذا نَزَكَ ذكر الله رَجَعَ إلى القلب يوسوس، نَعُوذُ بالله منه. وفي حديث جابر: أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَحْلٌ فَخَنَسَتْ النَحْلُ أَي تَأَخَّرَتْ عَنْ فَبُولِ التَّلْقِيحِ فَلَمْ يُوَثِّرْ فِيهَا وَلَمْ تَحْمَلْ تِلْكَ السَّنَةَ. وفي حديث الحجاج: إِنَّ الْإِبِلَ ضُمَّرُ خَنَسَ مَا جُثِمَتْ جَبِثِمَتْ؛ الْخَنَسُ جَمْعُ خَنَّاسٍ أَي تَأَخَّرَ، وَالضُّمَرُ جَمْعُ ضَامِرٍ، وَهُوَ الْمَمْسُوكُ عَنِ الْجَوَّةِ، أَي أَنَّهَا صَوَابِرُ عَلَى الْعَطَشِ وَمَا حَمَلَتْهَا حَمَلَتْهُ؛ وَفِي كِتَابِ الزَّمَخْشَرِيِّ: حُيِّنَ، بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ بِغَيْرِ تَشْدِيدٍ. الْأَزْهَرِيُّ: خَنَسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ لَازِمًا وَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا. يُقَالُ: خَنَسْتُ فَلَانًا فَخَنَسْتُ أَي أَخَّرْتُهُ فَتَأَخَّرَ وَقَبِضْنَاهُ فَانْقَبَضَ وَخَنَسْتَهُ أَكْثَرُ. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ وَالْأَمْوِيِّ: خَنَسَ الرَّجُلُ يَخْنِبُ وَأَخْنَسَهُ، بِالْأَلْفِ، وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ: يَخْرُجُ عُتْقٌ مِنَ النَّارِ فَتَخْنِسُ بِالْجَبَّارِينَ فِي

(١) قوله «الخنزوان» بفنح الخاء وضمها كما في الغاموس.

النار؛ يريد تدخل بهم في النار ونغيبهم فيها. يقال: خَتَسَ به أي واره. ويقال: يَخْتَسُ بهم أي يغيب بهم. وَخَتَسَ الرجل إذا نوأى وغاب. وَأَخْسَنَهُ أَنَا أَي خَلَفْتُهُ؛ قَالَ الرَّاعِي: إِذَا يَسَرُّنَا بَيْنَ الْحَبْلِ بَلَرْنَا لِمَلَّةً،

الأصمعي: أَخْنَسْتُمْ خَلْقُكُمْ، وقال أبو عمرو: جُرْتُمْ، وقال: أَخْرُوتُمْ. وفي حديث كعب: فَتَخْنِشُ بِهِمُ النَّارَ. وحديث ابن عباس: أَنَبْتُ النَّبِيَّ، ﷺ، وهو بصليّ فأفانمني حذاءه فلما أَقْبَلَ علي صلانه ائْتَحَنَسْتُ. وفي حديث أبي هريرة: أَن النَّبِيَّ، ﷺ، لَقِبَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ قَالَ: فَأَتَحَنَسْتُ مِنْهُ، وفي رواية: ائْتَحَنَسْتُ، على المطاوعة بالنون والتاء، وبروى: فَاتْتَحَنَسْتُ، بالجيم والشين. وفي حديث الطُّفَيْلِ: فَتَحَنَسَ عَنِي أَوْ حَبَسَ، قَالَ: هَكَذَا جَاءَ بِالشَّكِّ. وقال الفراء: ائْتَحَنَسْتُ عَنْهُ بَعْضُ حَقٍّ، فَهُوَ مُتَحَنَسٌ، أَيِ ائْتَرَتْهُ، وقال البَيْهَقِيُّ:

قال الأزهري: وأنشدني أبو بكر الإيادي لشاعر قدم على النبي ﷺ، فأنشده من أبيات:

وهذا حديثه لمن جعل خَتَسَ وافعاً. قال: ومما بدل على صحة هذه اللغة ما رواه عن النبي ﷺ، أنه قال: الشهر هكذا وهكذا، وخَتَسَ إضبعه في الثالثة أي قبضها يعلمهم أن الشهر يكون تسعاً وعشرين؛ وأنشد أبو عبيد في أختَسَ وهي اللغة المعروفة:

وانكواكب الحُتُوس: الدُّراري الخمسة تَحْتَسِبُ فِي مَجَرَّاهَا وَتَرْجِعُ وَتَكُنُّسُ كَمَا تَكُنُّسُ الطُّبَاءُ وَهِيَ: رُحْلٌ وَالْمُشْتَرِي وَالْبُرَيْقُ وَالْهُزَّةُ وَعُطَارْدُ لَأَنَّهُ تَحْتَسِبُ أَحْيَانًا فِي مَجَرَّاهَا حَتَّى

ابن الأعرابي: الحُنْسُ مأوى الطباء، والحُنْسُ: الطباء أنفسهم. وحنس من ماله: أخذ.

الفراء: الحُنْسُ، بالسين، من صفات الأسد في وجهه وأنفه، وبالصاد ولد الخنزير. وقال الأصمعي: ولد الخنزير يقال له الحُنْسُ، رواه أبو يعلى عنه. والحُنْسُ في القدم: انبساط الأصمخ وكثرة اللحم، قدّم حنساء.

والحناس: داء يصيب الزرع فَيَبْجَعُ مِنْهُ الحَرْثُ فلا يطول. وحنساء وحناس وحناسي: كله اسم امرأة. وحنس: اسم. وبنو أحنس: عتي. والثلث الحُنْسُ: من لبالي الشهر، قيل لها ذلك لأن القمر يَحْنُسُ فيها أي يتأخر؛ وأما قول دُرَيْد بن الصَّمَّة:

أَحْنَسُ، قَدْ هَامَ الْفَوَاضِلُ بِكُمْ؛

وَأَصَابَهُ تَبَلُّلٌ مِنَ الْحَبِّ

يعني به حنساء بنت عمرو بن الشريد فغيره ليستقيم له وزد الشعر.

حنس: الحَنَاسِيَةُ: الهَلَالُ؛ وأنشد ابن السكيت:

إِذَا مَا تُنْجِنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفَافٍ

بِغَايَا حَنَاسِيرٍ، فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

وقال ابن الأعرابي: الحَنَاسِيرُ الدَوَاهِي، وقيل: الحَنَاسِيرُ الْعَذْرُ وَاللُّؤْمُ؛ ومنه قول الشاعر:

فَإِنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عُمِّي عَمَلْتَنِي،

وَلَكِنَّهُ قَدْ أَذْرَكَكَ الْحَنَاسِيرُ

أي أدركتك ملائم أمك. وحناسير الناس: صغارهم. والحناسير اللئيم. والحناسير: الداهية.

حنس: الحُنْسُوشُ: بَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ. وامرأة مُخْتَشَّةٌ فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابٍ. وبقي لهم حُنْسُوشٌ من مال أي قطعة من الإبل، وقيل أي بقية، وقال الليث في قوله امرأة مُخْتَشَّةٌ: قَالَ: نَحْنُشُهَا بِغَضِّ رَقَّةٍ بَقِيَّةُ شَبَابِهَا، وَنَسَاءُ مُخْتَشَّاتٍ. وَمَا لَهُ حُنْسُوشٌ أَي مَا لَهُ شَيْءٌ؛ وَقَوْلُ رُوَيْدٍ:

جَاوَزُوا بِأَخْرَافِهِمْ عَلَى حُنْسُوشٍ

كَقَوْلِهِمْ جَاوَزُوا عَنْ آخِرِهِمْ. وَحُنْسُوشٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ وَحُنْسُوشٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي دَارِمٍ يُقَالُ لَهُ حُنْسُوشٌ مُدًّا^(١)

تَخْفَى نَحْتَ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَتَكْنُسُ أَي تَسْتَعْرِ كَمَا تَكْنُسُ الطَّبَّاءُ فِي الْمَقَارِ، وَهِيَ الْكِنَاسُ، وَخُتُّوسُهَا اسْتِخْفَاؤُهَا بِالنَّهَارِ، بَيْنَا نَرَاهَا فِي آخِرِ الْبَرَجِ كَرُثٌ رَاجِعَةٌ إِلَى أَوَّلِهِ؛ وَيُقَالُ: سَمِيتُ حُنْسًا لِتَأَخُّرِهَا لِأَنَّهَا الْكَوَاكِبُ الْمَتَحَرَّةُ الَّتِي تَرْجِعُ وَتَسْتَقِيمُ؛ وَيُقَالُ: هِيَ الْكَوَاكِبُ كُلُّهَا لِأَنَّهَا تَحْنُسُ فِي الْمَغِيبِ أَوْ لِأَنَّهَا تَخْفَى نَهَارًا؛ وَيُقَالُ: هِيَ الْكَوَاكِبُ الشَّارَّةُ مِنْهَا دُونَ الثَّابِتَةِ. الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالْحُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾؛ قَالَ: أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي الْحُنُوسِ أَنَّهَا النُّجُومُ وَخُتُّوسُهَا أَنَّهَا تَغِيبُ وَتَكْنُسُ تَغِيبُ أَيْضًا كَمَا يَدْخُلُ الطَّبَّابُ فِي كِتَابِهِ. قَالَ: وَالْحُنُوسُ جَمْعُ حَنَاسٍ.

وفرس حُنُوسٌ: وَهُوَ الَّذِي يَبْعَلُ، وَهُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي حَضْرِهِ، ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ الشِّمَالِ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ، وَالْجَمْعُ حُنُوسٌ وَالْمَصْدَرُ الْحُنُوسُ، بِسُكُونِ النُّونِ. ابْنُ سِيدَةَ: فَرَسٌ حُنُوسٌ يَسْتَقِيمُ فِي حَضْرِهِ ثُمَّ يَحْنُسُ كَأَنَّهُ يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى. وَالْحُنُوسُ فِي الْأَنْفِ: تَأَخُّرُهُ إِلَى الرَّأْسِ وَارْتِفَاعُهُ عَنِ الشِّفَةِ وَلَبْسُ بَطُولٍ، وَلَا مُشْرِفٍ، وَقِيلَ: الْحُنُوسُ قُرْبُ مِنَ الْفُطْسِ، وَهُوَ لُصُوقُ الْقَصْبَةِ بِالْوَجْهِ وَضَحْمُ الْأَرْنَبَةِ، وَقِيلَ: انْقِبَاضُ قَصْبَةِ الْأَنْفِ وَعَرَضُ الْأَرْنَبَةِ، وَقِيلَ: الْحُنُوسُ فِي الْأَنْفِ تَأَخُّرُ الْأَرْنَبَةِ فِي الْوَجْهِ وَقَصْرُ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: هُوَ تَأَخُّرُ الْأَنْفِ عَنِ الْوَجْهِ مَعَ ارْتِفَاعِ قَلِيلٍ فِي الْأَرْنَبَةِ؛ وَالرَّجُلُ أَحْنَسُ وَالْمَرْأَةُ حَنْسَاءُ وَالْجَمْعُ حُنُوسٌ وَقِيلَ: هُوَ قَصْرُ الْأَنْفِ وَلِزُوقِهِ بِالْوَجْهِ وَأَصْلُهُ فِي الطَّبَّاءِ الْبَقَرِ، حَنْسٌ حَنْسَاءُ وَهُوَ أَحْنَسُ، وَقِيلَ: الْأَحْنَسُ الَّذِي قَصُرَتْ قَصْبَتُهُ وَارْتَدَّتْ أَرْنَبَتُهُ إِلَى قَصْبَتِهِ، وَالْبَقَرُ كُلُّهَا حُنُوسٌ وَأَنْفُ الْبَقَرِ أَحْنَسٌ لَا يَكُونُ إِلَّا هَكَذَا، وَالْبَقَرَةُ حَنْسَاءُ وَالشَّرْكُ حُنُوسٌ وَفِي الْحَدِيثِ: تَفَانِلُونَ قَوْمًا حُنُوسَ الْأَنْفِ، وَالْمُرَادُ بِهِمُ التَّرْكُ لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى أَنْفَاهُمْ وَهُوَ شِبْهُ الْفُطْسِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْيَنْهَالِ فِي صِفَةِ النَّارِ: وَعِقَارِبُ أَمْثَالِ الْبَغَالِ الْحُنُوسِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ: وَاللَّهُ لَفُطْسُ حُنُسٍ، بِزَيْدٍ جَمْسٍ، يَغِيبُ فِيهَا الضُّرْسُ، أَرَادَ بِالْفُطْسِ نَوْعًا مِنَ التَّمَرِ تَمَرِ الْمَدِينَةِ وَشِبْهَهُ فِي اكْتِنَازِهِ وَانْحِنَائِهِ بِالْأَنْوَفِ الْحُنُسِ لِأَنَّهَا صِغَارُ الْحَبِّ لَا طَلْقَةَ الْأَقْمَاعِ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلزُّبُلِ فَقَالَ بِصَفِّ دِرْعًا:

لَهَا عَمَكٌ تَرُدُّ التُّبُلُ حُنْسَاءُ،

وَنَهَزْتُ بِالْمَعَايِلِ وَالْوَطَاطِ

(١) قوله ومُدّه هو في الأصل بهذا الضبط.

يقول له خالد بن علقمة الدارمي:

بجزى الله خنثوش بن مذلّ ملامّة،

إذا زجّن الفخشاء للنفس مؤرقها
أراد مؤرقها.

شع: الخنثيش: الضبع.

خنشقر: الخنثيش: الذاهية.

خنشل: خنشل الرجل: اضطرب من الكبر. ورجل خنشليل أي
ماض. الليث: رجل خنشل وخنشليل وهو المسيس القوي،
وأنشد:

قد علمت جارية عطلبول،

أنني بنضل السيف خنشليل

أي عمول به. والخنشل: السريع الماضي، وكذلك
الخنشليل والخنشليل أيضاً: الجيد الضرب بالسيف؛ يقال:
إنه لخنشليل بالسيف، وقالت الخنساء:

قد زاعني الدهر، فبؤسأ له!

بفارس الفرسان والخنشليل

والخنشل والخنشليل المسيس من الناس والإبل. وعجوز
خنشليل: ميسة وفيها بقة، وقد خنشلت. ابن الأعرابي:
الخنشليل من الإبل المسيس البازل. وسمعت أعرابية قد طعنت
في السن وهي تقول: قد خنشلت وضعت؛ أرادت أنها قد
أسنت. وناق خنشليل بازل. وناق خنشليل طويلة؛ جعل
سيبويه الخنشليل مرة ثلاثياً وأخرى رباعياً، فإن كان ثلاثياً
فخنشل مثله، وإن كان رباعياً فهو كذلك.

خنص: الخنوص: ولد الخنزير، والجمع الخنايص؛ قال
الأخطل يخاطب بشر بن مروان:

أكلت الدجاج فأقنبها،

فهل في الخنايص من مغمز؟

ويروى: أكلت القطاط، وهي القطا.

خنصن: في كتاب سيبويه: الخنصن بكسر الخاء والصاد،
والخنصن الإصبع الضمري، وقيل الوسطى، أنش، والجمع
خنايص. قال سيبويه: ولا يجمع بالألف والتاء استغناء بالتكسر،
ولها نظائر نحو فيزيس وفزيسين، وعكسها كثير، وحكى
الليثاني: إنه لعظيم الخنايص وإنها لعظيمة الخنايص كأنه
جعل كل جزء منه خنصراً ثم جمع على هذا، وأنشد:

فشلت عيني يوم أغلوا ابن جعفر،

وشل بئناها وشل الخنايص

ويقال: بفلان شلى الخنايص أي تشد به إذا ذكر أشكاله.

وخنايصه بضم الخاء: بلد بالشام.

خنضب: امرأة خنضبة: سمينة.

حنط: حنطه يخبطه حنطاً: كثره. الأزهرى: الحناطيل

والحناطيل مثل القبايد جماعات في تفرقة، ولا واحد لها.

حنطت: الحنطبة: مشي فيه تبخر.

حنطل: الحنطيلة: القطعة من الإبل والبقر والسحاب؛ قال ذو

الرمة:

حناطيل يستقرين كل قزارة،

ميرب تفت عنها الغشاء الرواس^(١)

الرواس: أعالي الوادي. والخنطولة: الطائفة من الدواب
والإبل ونحوها. وإبل حناطيل: منفردة. والخنطولة: واحدة
الحناطيل وهي قطعة من البقر؛ قال ذو الرمة:

دعت مئة الأعداء، واستبدلت بها.

حناطيل أجالي، من العين، حذل

استبدلت بها يعني منازلها التي تركتها. والأعداد: المباه التي
لا تنقطع، وكذلك الحناطيل من الإبل؛ وقال سعد بن زيد مناة
يخاطب أخاه مالك بن زيد مناة:

تطل يوم وزدها مزغفرا،

وهي حناطيل تجوس الحظرا

قال ابن بري: غني بالمزغفر أخاه مالكاً، وكان قد أغرس بالثوار
فقال للمالك: ألا تسمع ما يقول أخوك؟ قال: بلى، قالت:
فأجبه، قال: وما أقول؟ قالت: قل:

أوردتها سعد، وسعد مثنيل،

ما هكذا يا سعد ثورؤ الإبل!

وأم سعد ومالك يقال لها مئدة بنت ثعلبة من دودان؛ قال جرير
يخاطب عمر بن لحي:

فلم تليدوا الثوار، ولم تليدكم

مئدة المباركة الثورؤ

والحناطيل لا واحد لها من جنسها، وهي جماعات من الوحش

(١) قوله «مرب» كذا في الأصل هنا، وسبق في ترجمة رأس: ومرب.

علي، كرم الله وجهه، يصف أبا بكر، رضي الله عنه؛ وسَمَّوَتْ
إِذْ خَنَعُوا.

والخنطع: القطع بالفأس؛ قال ضمرة بن ضمرة:

كَأَنَّهُمْ عَلَى خَنْطَاءٍ خُنْطٍ

مُصْرَعَةٌ أَخْنُطُهَا بِفَاسٍ

ويقال: لَقَيْتَ فَلَانًا بِخَنْعَةٍ فَهَزَوْتَهُ أَي لَقَيْتَهُ بِخَلَاءٍ. ويقال: لئن
لَقَيْتُكَ بِخَنْعَةٍ لَا ثَقُلْتُ مِنْكَ؛ وأنشد:

تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَى فَلَانًا بِخَنْعَةٍ،

مَعِيَ صَارِمٌ، قَدْ أَخَذَتْهُ صَيَافِلُهُ

الأصمعي: سمعت أعرابياً يدعو يقول: يَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ الْخُنُوعِ
وَالْخُنُوعِ، فسأله عنهما فقال: الْخُنُوعُ الْفَقْرُ. والخانع: الذي
يَضَعُ رَأْسَهُ لِلشُّوْءِ يَأْتِي أَمْرًا قَبِيحًا فِيرْجِعُ عَازُهُ عَلَيْهِ فَيَسْتَحْيِي
مِنْهُ وَيُكْسِرُ رَأْسَهُ. وبنو خُناعَةٍ: بطن من العرب، وهو خُناعَةُ بن
سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِبِلَاسِ بْنِ مُضَرَ. وَخُناعَةُ: قَبِيلَةٌ
مِنْ هُذَيْلٍ.

خنعب: الْخَنْعَبَةُ: الْهَيْئَةُ الْمُنْذَلِيَّةُ وَسَطُ الشُّفَةِ الْعُلْيَا، فِي بَعْضِ
اللُّغَاةِ، وَهِيَ مَسْمُوكٌ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِمَالِ الزُّرَّةِ. الْأَزْهَرِي:
هِيَ الْخَنْعَبَةُ، وَالثَّوْنَةُ، وَالثُّومَةُ، وَالْهَزْمَةُ، وَالْوَهْدَةُ، وَالْفَلْدَةُ،
وَالْهَزْمَةُ، وَالْعَزْمَةُ، وَالْجَزْمَةُ.

خنجع: الْخَنْجَعَةُ: مِثْلَةُ مِقْيَاسَةٍ فِيهَا قَوْمَةٌ وَعَجَلَةٌ، وَفَدَ ذَكَرَ
بِالْيَاءِ وَالنَّاءِ.

خنعس: الْخَنْعَسُ: الضُّبُعُ، قَالَ:

وَلَوْلَا أَمِيرِي عَاصِمٌ لَسَوَّزْتُ،

مَعَ الصَّبْحِ عَنْ قَوْمٍ بَيْنَ عِبْسَاءَ، خَنْعَسُ

خنعق: الْأَزْهَرِي فِي الرَّبَاعِيِّ: ابْنُ شَمِيلٍ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ
الْأَعْرَابِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي الذُّئْبِ رَأَيْتَ فَلَانًا مُخْنَعِقًا، فَقَالَ أَبُو
الذُّئْبِ: مُخْنَعِقًا يَعْنِي ذَاهِبًا بِسُرْعَةٍ مَشِيٍّ، وَرَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ
النَّسَخِ مُخْنَعِقًا، فَقَالَ لَهُ أَبُو الذُّئْبِ: مُخْنَعِقًا، بِتَقْدِيمِ النَّونِ فِيهِمَا.
خننف: الْخَنْنَافُ: لَبَنٌ فِي أَرْسَافِ الْبَعِيرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْخَنْنَافُ سُرْعَةُ قَلْبٍ يَدِّي الْفَرَسِ، نَقُولُ: خَنْفَ الْبَعِيرَ يَخْنِفُ
خَنْفًا إِذَا سَارَ فَقَلْبُ خَفَّ بِهِ إِلَى وَخِيئِهِ، وَنَاقَةُ خَنْوَفٍ؛ قَالَ
الْأَعْمَشُ:

وَالطَّيْرُ فِي تَغْرِفَةٍ. وَلُعَابُ خَنْطَلِيلٍ: مُتَلَوِّجٌ مُغْتَرِضٌ؛ قَالَ ابْنُ
مِقْبَلٍ يَصِفُ بَقْرَةً وَحْشًا:

كَادَ اللَّعَاقُ مِنَ الْخَوْذَانِ يَسْحَطُهَا،

وَيُخْرِجُ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنْطَلِيلَ

وقال يعقوب: الْخَنْطَلِيلُ هُنَا الْفِطْعُ الْمَنْفَرَةُ وَالْخَنْطُولُ الذَّكْرُ
الطَوِيلُ وَالْقَرْنُ الطَوِيلُ.

خنط: رَجُلٌ خَنْطِيَانٌ وَخَنْطِيَانٌ، بِالْخَاءِ مَعْجَمَةٌ: فَاحِشٌ.

وَخَنْطَى بِهِ وَخَنْطَى بِهِ: نَدَّدَ، وَقِيلَ: سَخِرَ، وَقِيلَ: أَغْرَى وَأَفْسَدَ؛
قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَارِثِيُّ:

حَنَى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ،

فَإَمَّتْ تُخْنِطِي بِكَ سَمْعُ الْحَاضِرِ

خنطب: الْخَنْطَبَةُ: ذُوَيْبَةٌ، حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ.

خنطز: الْخَنْطِيزُ: الْعَجُوزُ الْمُشْتَرِجَةُ الْجُفُونِ وَلَحْمِ الْوَجْهِ.
خنخ: الْخُنُوعُ: الْخَضُوعُ وَالذَّلُّ. خَنَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ يَخْنَعُ خُنُوعًا:
ضَرَعَ إِلَيْهِ وَخَضَعَ وَطَلَبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُطَلَبَ إِلَيْهِ.
وَأَخْنَعْتُهُ الْحَاجَةَ إِلَيْهِ: أَخْصَفْتُهُ وَاضْطَرَّعْتُهُ، وَالْإِسْمُ الْخَنْعَةُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنْ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءُ إِلَى اللَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مَنْ تَسَمَّى
بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاكِ أَوْ أَذْلَهَا وَأَوْضَعَهَا، أَرَادَ بِمَنْ اسْمُ مَنْ،
وَالْخَنْعَةُ وَالْخَنْعَةُ: الْإِسْمُ وَيُرْوَى: إِنْ أَنْخَعَ، وَسَيَذْكَرُ. وَيَقَالُ
لِلْجَمَلِ الْمُنَوَّرِيِّ: مُخْنَعٌ وَمُضْنَعٌ. وَرَجُلٌ ذُو خَنْعَاتٍ إِذَا كَانَ فِيهِ
فَسَادٌ. وَخَنَعَ فَلَانٌ إِلَى الْأَمْرِ السَّيِّئِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ. وَالْخَانِغُ:
الْفَاجِرُ. وَخَنَعَ إِلَيْهَا خَنْعًا وَخُنُوعًا: أَنَاهَا لِلْفَجْرِ، وَقِيلَ: أَضْغَى
إِلَيْهَا. وَرَجُلٌ خَانَعٌ مُرِيبٌ فَاجِرٌ، وَالْجَمْعُ خَنْعَةٌ، وَكَذَلِكَ
خَنْوَعٌ، وَالْجَمْعُ خُنُوعٌ. وَيَقَالُ: اطَّلَعْتُ مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ أَوْ فِجْرَةٍ.
وَالْخَنْعَةُ: الرِّبَاةُ، قَالَ الْأَعْمَشُ:

هَمَّ الْخَضَارِمُ، إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا،

وَلَا يُزَوَّنُ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُنْعَا

وَوَقَعَ فِي خَنْعَةٍ أَوْ فِيمَا يُشْتَحَى مِنْهُ. وَخَنَعَ بِهِ يَخْنَعُ: غَدَرَ؛ قَالَ
عَدِي بْنُ زَيْدٍ:

غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ يَخْنَعْنَ بِالْمَرِّ

ءِ، وَفِيهَا الْعَوْصَاءُ وَالْمَيْسُورُ

وَالْإِسْمُ: الْخَنْعَةُ. وَالْخَانِغُ: الذَّلِيلُ الْخَاضِعُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

أَجَدْتُ بِرِجْلَيْهَا التَّجَاءَ، وَارْجَعْتُ

يَدَاهَا خِصَافًا لَيْبًا غَيْرَ أَشْرَدَا

وفي حديث الحجاج: إِنْ الْإِبِلَ ضَمُرٌ خُتْفٌ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةِ الْفَاءِ جَمْعُ خُتُوفٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي إِذَا سَارَتْ قَلَبَتْ خُفَّ يَدَيْهَا إِلَى وَخْشِيئِهِ مِنْ خَارِجِ. ابْنِ سَبِيحٍ: خَتَفَتِ الدَّابَّةُ تَخْتِيفًا خِتَافًا وَخُتُوفًا، وَهِيَ خُتُوفٌ، وَالْجَمْعُ خُتُفٌ: مَالَتْ بِيَدَيْهَا فِي أَحَدِ شِقَاقِهَا مِنَ النَّشَاطِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا لَوَى الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى وَخْشِيئِهِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أَخْضَرَ وَنَى رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ فِي شِقِّ. أَبُو عُبَيْدَةَ: وَيَكُونُ الْخِتَافُ فِي الْخَيْلِ أَنْ يَتَنَبَّهَ يَدَهُ وَرَأْسَهُ فِي شِقِّ إِذَا أَخْضَرَ. وَالْخِتَافُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْخَيْلِ فِي الْعَصَبِ. اللَّيْثُ: صَدْرُ أَخْتَفَ وَظَهَرَ أَخْتَفَ، وَخَتَفَهُ انْهَضَامٌ أَحَدَ جَانِبَيْهِ. بِقَالَ: خَتَفَتِ الدَّابَّةُ تَخْتِيفَ يَدَيْهَا وَأَلْفَهَا فِي السَّرِيرِ أَيْ تَضْرِبُ بِهِمَا نَشَاطًا وَفِيهِ بَعْضُ السَّيْلِ، وَنَاقَةُ خُتُوفٍ مِخْتَافٌ. وَالْخُتُوفُ مِنَ الْإِبِلِ: اللَّبَنَةُ الْبَدِينُ فِي السَّرِيرِ. وَالْجِتَافُ فِي عُنَى النَّاقَةِ: أَنْ تَحِيلَهُ إِذَا مَدَّ بِرِمَامِهَا.

وَحَتَفَ الْفَرَسُ يَخْتِيفُ خِتَافًا، فَهُوَ خَائِفٌ وَخُتُوفٌ: أَمَالَ أَنْفَهُ إِلَى فَارِسِهِ. وَخَتَفَ الرَّجُلُ بَأَنْفِهِ: نَكَّرَ فَهُوَ خَائِفٌ. وَالْخَائِفُ: الَّذِي بِشَمَخٍ بَأَنْفِهِ مِنَ الْكِبَرِ. بِقَالَ: رَأَيْتُهُ خَائِفًا عُنَى بَأَنْفِهِ. وَخَتَفَ بَأَنْفِهِ عُنَى: لَوَاهُ. وَخَتَفَ الْعَبِيرُ يَخْتِيفُ خِتَافًا وَخِتَافًا: لَوَى أَنْفَهُ مِنَ الزَّمَامِ. وَالْخَائِفُ: الَّذِي يُحِيلُ رَأْسَهُ إِلَى الزَّمَامِ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ نَشَاطِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

قَدْ قَلْتُ، وَالْعَبِيرُ التَّجَائِبُ تَغْتَلِي

بِالْقَوْمِ عَاصِفَةً خَوَائِفَ فِي الْبَرَى

وَبِعَبْرٍ مَخْتَفٌ: بِهِ خَتَفٌ. وَالْمِخْتَافُ مِنَ الْإِبِلِ: كَالْعَقِيمِ مِنَ الرِّجَالِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُلْقِحُ إِذَا ضَرِبَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ الْمِخْتَافَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَمَا أَدْرِي مَا صَحْتُهُ. وَالْخَيْفُ: أَرْدَأُ الْكَثَّانِ. وَثُوبٌ خَيْفٌ: زَدِيهِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْكَتَابِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: الْخَيْفُ ثُوبٌ كَثَّانٌ أَبْيَضٌ غَلِيظٌ؛ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ:

وَأَبَايِرُنِ شِبْهَ أَغْنَاقِ طَيْرِ الْمَاءِ،

قَدْ جَوِبَ قَوْلُهُنَّ خَيْفٌ

شِبْهُ الْفِدَامِ بِالْجَيْفِ، وَجَمَعَ كُلَّ ذَلِكَ خُتْفٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنْ قَوْمًا أَتَوَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: تَخَرَّقَتْ عَنَا الْخُتْفُ وَأَخْرَقَ بَطُونَنَا التَّمَرُ: الْخُتْفُ، وَاحِدُهَا خَيْفٌ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الْكَثَّانِ أَرْدَأُ مَا يَكُونُ مِنْهُ كَانُوا يَلْبَسُونَهَا؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ طَرِيقٍ:

عَلَى كَالْخَيْفِ الشَّخَقِ نَدْعُو بِهِ الصَّدَى،

لَهُ قُلُوبٌ عَادُوَّةٌ وَصَحُونٌ

وَالْخَيْفُ: الْغَزِيرَةُ، وَفِي رَجَزِ كَعْبٍ:

وَمَذَقَ كَطَرَةَ الْخَيْفِ

الْمَذَقَةُ: الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْرُوجِ، شِبْهُ لَوْنِهَا بِطَرَةِ الْخَيْفِ.

وَالْخَنْدَقَةُ: أَنْ يَمِشِيَ مُفَاجَأً وَيَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يُغْرِفُ بِهِمَا وَهُوَ مِنَ التَّيَحُّرِّ، وَقَدْ خَتَفَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَرْأَةَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَنْدُوفُ الَّذِي يَتَبَخَّرُ فِي شَمْبِهِ كَبِيرًا وَنَطْرًا.

وَحَتَفَ الْأَنْزِجَةَ وَمَا أَشْبَهَهَا: قَطَعَهَا، وَالْقَطْعَةُ مِنْهُ خَتَفَةٌ.

وَالْخَتَفُ: الْحَلَبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ وَتَسْتَعِينُ مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ قَالَ لِحَالِبِ نَافَةَ: كَيْفَ تَخْلِبُ هَذِهِ النَّافَةَ أَخْتَفًا أَمْ مَضْرًا أَمْ قَطْرًا؟

وَمِخْتَفٌ: اسْمٌ مَعْرُوفٌ. وَخَتَفَتْ: وَادٍ بِالْحِجَازِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَعْرَضَتِ الْجِبَالُ الشُّودُ دُونِي،

وَخَتِفَتْ عَنْ شِمَالِي وَالْبَهِيمِ

أَرَادَ الْبَقْعَةَ فَتَرَكَ الصُّرُوفَ. وَأَبُو مِخْتَفٍ، بِالْكَسْرِ: كُنْبَةُ لُوطِ بْنِ يَحْيَى رَجُلٌ مِنْ نَفَلَةِ التَّمِيمِ.

خَتَفَتْ: الْخَتَفَةُ: دُؤْبَةٌ.

خَنْفَجُ: الْخَتَافِجُ وَالْخُتْفُجُ: الضَّخْمُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ مِنَ الْغُلَامِ.

خَنْفَرٌ: خَنْفَرٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

خَنْفَسَ: خَنْفَسَ عَنِ الْأَمْرِ: عَدَلَ. أَبُو زَيْدٍ: خَنْفَسَ الرَّجُلُ خَنْفَسَةً عَنِ الْقَوْمِ إِذَا كَرِهَهُمْ وَعَدَلَ عَنْهُمْ. وَالْخَنْفَسُ، بِالْفَتْحِ، وَالْخَنْفَسَاءُ، بِفَتْحِ الْفَاءِ مَمْدُودٌ: دُؤْبَةٌ سَوْدَاءُ أَصْفَرُ مِنَ الْجَعَلِ مَمْتَنَةٌ الرِّيحِ، وَالْأُنْثَى خَنْفَسَةٌ وَخَنْفَسَاءُ وَخَنْفَسَاءُ، وَضَمُّ الْفَاءِ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ: وَالْخَنْفَسُ: الْكَبِيرُ مِنَ الْخَنْفَاسِ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ: هَؤُلَاءِ ذَوَاتُ خَنْفَسٍ قَدْ جَاءَنِي، إِذَا جَعَلَتْ خَنْفَسًا اسْمًا لِلْجَنْسِ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ، قَالَ: وَأَرَاهُ لِفَبًّا لِرَجُلٍ. غَبِيرَةُ: الْخَنْفَسَاءُ دُؤْبَةٌ سَوْدَاءُ تَكُونُ فِي أَصُولِ الْحَيْطَانِ. وَيَقَالُ: هُوَ أَلْسُ مِنْ الْخَنْفَسَاءِ لِرَجْوَعِهَا إِلَيْكَ كَمَا

والسُخَّاقُ والسُخْنَابِيَّةُ: داءٌ أو ريحٌ يأخذ الناس والدواب في السُخْلُوقِ ويعتري الخيل أيضاً وقد يأخذ الطير في رؤوسها ويُلْقِيهَا، وأكثر ما يظهر في الحمام، فإذا كان ذلك فهو غير مشفق لأن السُخْنَاقَ إنما هو في الحلق. يقال خُفْنَسَ الفرس، فهو مُخْنُوقٌ.

أبو سعيد: السُخْنَقِيُّ من الخيل الذي أَخَذَتْ غُرَّتُهُ لَحْبَبَهُ إِلَى أَصُولِ أُذُنَيْهِ، فإذا أَخَذَ البَيَاضَ وَجْهَهُ وَأُذُنَيْهِ فهو مَبْرَسٌ. وَخُفْنَسَ الحَوْضَ تَخْفِيفاً إِذَا سَدَّدَتْ مَلَأَهُ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ:

ثُمَّ طَبَّاهَا ذُو حَبَابٍ مُنْزَعٌ،
مُخْنَقٌ بِمَائِهِ مُدْعَدَعٌ

ابن الأعرابي: السُخْنَقُ الفُجُوجُ الضَّيِّقَةُ من فُجُوجِ النِّسَاءِ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: فَلَهُنَّ خُفْنَقٌ ضَبَبٌ خُزْفَةٌ قَصِيرُ الشِّدْكِ. وَالْمُخْنَقُ: الْمَضْبُوقُ. وَالْمُخْنَقُ الشَّعْبُ: مَضْبُوقُهُ. وَالسَّخَائِقُ: مَضْبُوقٌ فِي الْوَادِي. وَالسَّخَائِقُ: شَيْبٌ ضَبَبٌ فِي الْعِجْلِ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمُونَ الرُّقَاقَ خَانِقًا.

وَسَخَائِقِيْنِ وَخَائِقِيْنِ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ، وَفِي النِّسْبِ وَالْخَفَضِ خَائِقِيْنِ. الْجَوْهَرِي: أَلْخَفْنَقَتِ الشَّاةُ بِنَفْسِهَا فِيهِ مُنْخَفِيفَةٌ، وَمَوْضِعُهُ مِنَ الْعَنَنِ مُخْنَقٌ، بِالنَّشْدِيدِ، يُقَالُ: بَلَغَ مِنْهُ السُّخْنَقُ. وَأَخَذَتْ بِمُخْنَقِهِ أَيْ مَوْضِعَ الْخُنَاقِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي النِّجَمِ:

وَالنَّفْسُ فَد طَارَتْ إِلَى السُّخْنَقِ

وَكَذَلِكَ السُّخْنَقُ وَالْخُنَاقُ. يُقَالُ: أَخَذَ بِخُنَاقِهِ؛ وَمِنْهُ اسْتَقَمَتِ الْمِخْنَقَةُ مِنَ الْقِلَادَةِ. وَالْمُخْنَقُ: الْمَضْبُوقُ. وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذُ سَبْكَونَ عَلَيْكُمْ أَمْرًا بُوْخَرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَانِهَا وَيَخْنَقُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى أَيْ يُضْبِقُونَ وَفَتْهَا بِتَأْخِيرِهَا. يُقَالُ: خَفْنَقْتُ الْوَفْتَ أَخْنَقُهُ إِذَا أَخَّرْتَهُ وَضَبَقْتَهُ. وَهَمَّ فِي خُنَاقٍ مِنَ الْمَوْتِ أَيْ فِي ضَيْقٍ.

خَنْمٌ: تَخْنِيمٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

وَهَلْ بَسْتَنَاقٌ مِثْلُكَ مِنْ رُسُومِ

دَوَارِسَ، بَيْنَ تَخْنِيمٍ وَالْجِلَالِ؟

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى تَأْتِهِ بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ أَصْلَبَةً لَكَانَ قَلِيلًا، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَفَقَةٍ.

خَفْنَسَ: السُّخْنَقِيُّ مِنَ بَكَاءِ النِّسَاءِ: دُونَ الْإِنْتِحَابِ، وَقِيلَ: هُوَ تَرَدُّدُ الْبِكَاةِ حَتَّى يَبْصُرَ فِي الصَّوْتِ غُنَّةً، وَقِيلَ: هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْبِكَاةِ، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ، شَعْلٌ

رَمِيتَ بِهَا، وَثَلَاثُ خُفْنَسَاوَاتٍ. أَبُو عَمْرٍو: هُوَ السُّخْنَقُ لِلذَّكَرِ مِنَ الْخَنَافِسِ، وَهُوَ السُّخْنَقُ وَالْخُفْنَقُ. الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ خُفْنَسَاءٌ بِالْهَاءِ؛ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: إِذَا كَانَتْ أَلْفُ النَّائِبَةِ خَامِسَةً حَذَفَتْ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَمْدُودَةً فِي النِّصْفِ كَقَوْلِكَ خُفْنَسَاءَ وَخُفْنِسَاءَ، قَالَ: وَالَّذِي أَسْقَطَ مِنْ ذَلِكَ حُبَازِي يَقُولُ حُبَيْرُ كَأَنَّكَ صَغَرْتَ حُبَارٍ، قَالَ: وَرَبَّمَا عَوْضُوا مِنْهَا الْهَاءَ فَعَالُوا حَبِيرَةً، ذَكَرَهُ فِي بَابِ النِّصْفِ، وَيُقَالُ: خُفْنَسَ لِلْخُفْنَسَاءِ لُغَةً أَهْلُ الْبَصْرَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْخُفْنَسُ الْأَسْوَدُ مِنْ تَجَرُّهِ

مَوْدَةِ الْعَفْرِ فِي الْمُرِّ

وَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ:

وَفِي الْبَرِّ مِنْ ذَنْبٍ وَسَبْحٍ وَعَقَرٍ،

وَتُرْمَلَةٌ تَشْعَى وَخُفْنَسَةٌ تَشْرِي

خُفْنَسُ: الْأَزْهَرِي: السُّخْنَقُ الْأَحْمَرُ.

خُفْنَقُ: اللَّيْثُ: السُّخْنَقِيُّ وَالْمُفْغِيرُ وَهُوَ الدَّاهِيَةُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَبِيدَ:

سَهَرَتْ بِهِ لَيْلَةٌ كُلُّهَا،

فَجَعَتْ بِهِ مُؤَدَّنًا خُفْنَقِيًّا^(١)

يَقُولُ: وَلَدَتْ لِلْوَأْيِ لَيْلَةً كُلُّهَا فَجَعَتْ بِدَاهِيَةٍ.

خُنَقَ: السُّخْنَقُ، بِكَسْرِ التَّوْنِ: مَصْدَرُ فَوَلَّكَ خَفْنَقَهُ يَخْنَقُهُ خَفْنَقًا وَخَفْنَقًا، هُوَ مُخْنُوقٌ وَخَفْنَقٌ، وَكَذَلِكَ خَفْنَقَهُ، وَمِنْهُ السُّخْنَقُ وَقَدْ أَلْخَفْنَقَ وَأَخْنَقَ وَأَخْنَقَتِ الشَّاةُ بِنَفْسِهَا، فِيهِ مُنْخَفِيفَةٌ، فَأَمَّا الْإِنْتِحَاقُ فَهُوَ انْتِصَارُ الْخُنَاقِ فِي خَفْنَقِهِ. وَالْإِنْتِحَاقُ فَعْلُهُ بِنَفْسِهِ. وَرَجُلٌ خَفْنَقٌ: مُخْنُوقٌ. وَرَجُلٌ خَائِقٌ فِي مَوْضِعٍ خَفْنَقٍ: ذُو خُنَاقٍ؛ وَأَنشَدَ:

وَخَائِقِي ذِي غُصَّةٍ جِرَاضٍ^(٢)

وَالْخُنَاقُ: الْخَيْلُ الَّذِي يُخْنَقُ بِهِ. وَالْخُنَاقُ: مَا يُخْنَقُ بِهِ.

وَالسُّخَّاقُ: نَعْتُ لِمَنْ يَكُونُ ذَلِكَ شَأْنَهُ وَفَعْلُهُ بِالنَّاسِ. وَالْخُنَاقُ وَالْمِخْنَقَةُ: الْقِلَادَةُ الْوَاقِعَةُ عَلَى الْمَخْنَقِ.

(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَةِ «خَفْنَقَ» بَرَوَاتِيْنِ نَخْلِفَانِ عَمَّا هُنَا.

(٢) قَوْلُهُ «وَخَائِقِي ذِي الْغُصَّةِ» عِبَارَةٌ الْمَوْلُفِ فِي مَادَةِ جِرَاضٍ: وَالْجِرَاضُ وَالْجِرَاضُ الشَّدِيدُ لَهُمْ؛ وَأَنشَدَ:

وَخَائِقِي ذِي غُصَّةٍ جِرَاضٍ

قَالَ خَائِقِي مُخْنُوقٌ ذِي خُنَاقٍ.

ابن الأعرابي: الرُمَاحُ المَرْدُ، وهو الخَوْدَلُ، ويقال لصونه المَحْشَحَةُ، ولضحكه المَحْشَحَةُ. والشُّنَّةُ: الشَّوْزُ المُمِيسُ الضَّخْمُ. والخُنَّانُ في الإبل: كالزُّكَّام في الناس. يقال: خُنَّ البعير، فهو مَخْنُونٌ. وزمن الخُنَّان: زمن ماتت فيه الإبل؛ عنه؛ وقال ابن دريد: هو زمن معروف عند العرب قد ذكروه في أشعارهم، قال: ولم نسمع فيه من علمائنا تفسيراً شافياً، قال: والأول أصح؛ قال النابغة الجعدي في الخُنَّان للإبل:

فمن بَحْرِضَ على كِبَرِي، فإني

من الشُّبَّانِ أَسَامِ السُّنَّانِ

قال الأصمعي: كان السُّنَّانُ داءً يأخذ الإبل في مناعها وموت منه فصار ذلك تاريخاً لهم، قال: والسُّنَّانُ داءٌ يأخذ الناس، وقيل: هو داءٌ يأخذ في الأنف. ابن سيده: والسُّنَّانُ داءٌ يأخذ الطير في لحوقها. يقال: طائر مَخْنُونٌ، وهو أيضاً داءٌ يأخذ العين، قال جرير:

وَأُسْفِي من نَحَلَجَ كُلَّ داءٍ،

وَأَكُوي السَّائِرِينَ من السُّنَّانِ

والمَخْنَةُ: الأنف. التهذيب: قال بعضهم خَنَنْتُ الجِدْعَ بالفأس خَنّاً إذا قطعته. قال أبو منصور: وهذا حرف مُرَبِّ، قال: وصوابه عندي وخَنَنْتُ العودَ جَنّاً، فأما خَنَنْتُ بمعنى قطعت فما سمعته. اللحياني: رجل مَخْنُونٌ مَخْنُونٌ مَخْنُونٌ، وقد أَجَنَّهُ اللَّهُ وَأَجَنَهُ وَأَجَنَهُ بمعنى واحد.

أبو عمرو: الخُنُّ السفينة الفارغة.

ووطئ مَخْنَتَهُم ومَخْنَتَهُمْ أي حرعهم.

والمَخْنُ: الرجلُ الطويل، والصحيح المَخْنُ، وهو مذكور في موضعه، وأنشد الأزهري:

لَمَّا رَأَى جَمْرًا مَخْنًا

أَقْصَرَ عن حَسْناءِ وَارْتَعْنَا

أي اسْتَرْخَى عنها. قال: ويقال للطويل مَخْنٌ، يفتح الميم وجرم الخاء. وفلان مَخْنَةٌ لفلان أي مَأْكَلَةٌ. وَمَخْنَةُ القوم: حرعهم. وَخَنَنْتُ الجُلَّةَ إذا استخرجت منها شيئاً بعد شيء. التهذيب: المَخْنَةُ وسط الدار، والمَخْنَةُ الفِنَاءُ، والمَخْنَةُ الحرم، والمَخْنَةُ مَضِيئُ الوادي، والمَخْنَةُ مَصَبُّ الماء من الثَّلَعَةِ إلى الوادي، والمَخْنَةُ قُوَّةُ الطريق، والمَخْنَةُ المَحْبَةُ البَيْتَةُ، والمَخْنَةُ طَرْفُ الأنف، قال: وروى السُّعْبي أن الناس

يَخْنُ خَنِيناً، وهو بكاء المرأة تَخْنُ في بكائها. وفي حديث علي: أنه قال لابنه الحسن، رضي الله عنهما: إِنَّكَ تَخْنُ خَنِينَ الجارية؛ قال شمر: خَنُ خَنِيناً في البكاء إذا زُودَ البكاء في الحَبَاشِيم، والخَنِين يكون من الضحك الخافي أيضاً. الجوهري: الخَنِينُ كالبكاء في الأنف والضحك في الأنف؛ قال ابن بري: ومن الخَنِينِ كالبكاء في الأنف قولُ مُذْرِكِ بن جُضَيْنِ الأَبْدِيِّ:

بَكَى جَزَعاً من أَن يموتَ، وَأَجْهَشْتُ

إِلَيْهِ الجِرْشِي، وَارْمَعْلُ خَنِينُهَا

وفي الحديث: أنه كان يُسْمَعُ خَنِينُهُ في الصلاة؛ الخَنِينُ: ضرب من البكاء دون الانتحاب، وأصلُ الخَنِينِ خروج الصوت من الأنف كالخَنِين من الفم. وفي حديث أنس: فَطَلَى أصحابُ رسولِ الله ﷺ، وجرعهم لهم خَنِينٌ. وفي حديث خالد: فَأَخْبَرَهُم الخَيْرَ فَمَخْنُوا يَكُون. وفي حديث فاطمة، رضوان الله عليها: قام بالباب له خَنِينٌ. والخَنِينُ: الضحك إذا أظهره الإنسان فخرج خافياً، والفعل كالفعل، خَنُ خَنِيناً، فإذا أخرج صوتاً رقيقاً فهو الزَّيْنُ، فإذا أخفاه فهو الهَيْنُ، وقيل: الهَيْنُ مثل الأَيْنِ، يقال: أَنْ وَهْنٌ بمعنى واحد. قال ابن سيده: والخَنِينُ والخَنْةُ والمَخْنَةُ كالفَتْةِ، وقيل: هو فوق الفَتْةِ وأقبح منها، قال المبرد: الفَتْةُ أَنْ يُشْرَبَ الحرفُ صوت الخَشْشوم، والخَنْةُ أَشَدُّ منها. التهذيب: الخَنْةُ ضرب من الفَتْةِ، كأنَّ الكلامَ يرجع إلى الحَبَاشِيم، يقال: امرأة خَنْاءٌ وَغَناءٌ وفيها مَخْنَةٌ. ورجل أَخْنَرُ أي أَغْرُ مسدودُ الحَبَاشِيم، وقيل: هو الساقطُ الحَبَاشِيم، والأُنثَى خَنْاءٌ، وقد خَنُ، والجمع خُنٌّ، قال ذهلَبُ بن قُرَيْعٍ:

جارية لبست من السُّوْخَشَنِ،

ولا من السُّودِ القِصارِ الخُنِّ

ابن الأعرابي: الشُّيْخُ من الفم، والخَنِينُ من الأنف، وكذلك الشَّخِير، وقال الفصيح من أعراب بني كلاب: الخَنِينُ شُدَّةٌ في الحَبَاشِيم، والسُّنَّانُ منه. وقد خَنَنْتُ إذا أخرج الكلام من أنفه. والسُّنَّانُ داءٌ يأخذ في الأنف. والمَخْنَةُ: أن لا يبين الكلام فيخْنُخِن في خياشيمه؛ وأنشد:

خَنَنْتُ لِي في قولِهِ ساعةً،

فقال لي شيئاً ولم أَسْمَعْ

الهرج مفاعيل بالإسكان ولا فَعُولَان، فإن كان الأَخْفَشُ قد أنشده هكذا فهو عندي على إنشاد من أنشد:

أَقْلِي اللَّؤْمَ عَسَائِلَ وَالْعِصَابَ

بسكون الباء، وهذا لا يعتد به ضرباً لأن فَعُولَ مسكنة ليست من ضروب الوافر، فكذلك مفاعيلٌ أو فَعُولَانٌ ليست من ضروب الهرج، وإذا كان كذلك فالرواية كما رواه أبو عمرو، وإن كان في الشعر حيث عيان من الإفواء والإكفاء إذ احتمال عيين وثلاثة وأكثر من ذلك أمثلٌ من كسر البت، وإن كنت أيتها الناظر في هذا الكتاب من أهل العروض فعلم هذا عليك من اللارم المفروض. وكلامٌ خِنٍ وكَلِمَةٌ خَنِينَةٌ، وليس خِنٍ على الفعل، لأننا لا نعلم خَنِينَ الكلمة، ولكنه على النسب كما حكاه سيبويه من فولهم رجل طَعِمَ ونَهَرَ، ونظيره كاسٌ إلا أنه على زنة فاعِلٍ، قال سيبويه: أي ذو طَعَامٍ وكَشْوَةٍ وشَبِيرٍ بالنهار؛ وأنشد:

لَشْتُ بَلْسِلِي وَلَكِّي

وفول الفطايي:

دَعُوا الثَّمَرَ، لَا تُثْنُوا عَلَيْهَا خَتَانَةَ

فقد أَحْسَنْتَ في جُلٍّ ما بَيْنَا الثَّمَرَ

بَنَى مِنَ الْخَنَا فَعَالَةً. وقد خِنِي عليه، بالكسر، وأَخْنَى عليه في مُنْطَفِئِهِ: أَفْحَشَ؛ قال أبو ذؤيب:

وَلَا تُخْنُوا عَلَيَّ، وَلَا تُسَبِّطُوا

بفول الفخر، إِنَّ الْفَخْرَ حُبٌّ

وفي الحديث: أَخْنَى الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ نَسَى مِلْكَ الْأَمْلَاجِ؛ الْخَنَا: الْفُحْشُ فِي الْفَوَلِ، ويجوز أن يكون من أَخْنَى عَلَيْهِ الدُّهْرُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَأَهْلَكَه. وفي الحديث: مَنْ لَمْ يَدَعْ الْخَنَا وَالْكَذِبَ فَلَا حَاجَةَ لَهُ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ. وفي حديث أبي عبيدة: فقال رجل من جُهَيْنَةَ وَاللَّهِ مَا كَانَ سَعْدٌ لِيُخْنِي بَابِيهِ^(١) فِي شَقٍّ مِمَّا تَرَى يُسْلِمُهُ وَيُخْفِرُ ذِمَّتَهُ، وَهُوَ مَنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدُّهْرُ. وَخْنَى الدُّهْرُ: أَقَاتَهُ؛ قَالَ لَبِيدُ:

لَمَّا قَدِمُوا الْبَصْرَةَ قَالَ بَنُو تَمِيمٍ لِعَائِشَةَ: هَلْ لَكَ فِي الْأَخْنَفِ؟ فَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ كُونُوا عَلَى مَخْنَتِهِ أَيْ طَرِيقَتِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَخْنَفَ نَكَلَمَ فِيهَا بِكَلِمَاتٍ، وَقَالَ أَبْيَانًا يُلَوِّمُهَا فِيهَا فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ؛ مِنْهَا:

فَلَوْ كَانَتِ الْأَكْنَانُ دُونَكَ، لَمْ يَجِدْ

عَلَيْكَ مَقَالًا ذُو أَدَاةٍ يَقْرُئُهَا

فبلغها كلامه وشعره ففالت: أَلَيْكَ كَانَ يَسْتَجِبُ مَثَابَةُ سَفْهَةٍ؟ وَمَا لِلْأَخْنَفِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَإِنَّمَا هُمْ غُلُوجٌ لَأَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ سَكَنُوا الرِّيفَ، إِلَهَ اللَّهِ أَشْكَو عَقُوقَ أَبْنَائِي؛ ثُمَّ قَالَتْ:

بُنَيَّيْ أَنْعِظْ، إِنَّ الصَّوَاعِظَ سَهْلَةٌ،

وَيُوشِكُ أَنْ تَكُنَّانِ وَغَرًّا سَبِيلُهَا

وَلَا تَنْسِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ أُمُومَتِي،

فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ أَنْ لَا تَقُولُهَا

وَلَا تَنْطَفِنَ فِي أَثَمٍ لِي بِالْخَنَا

خَبِيفَةٌ، قَدْ كَانَ يَغْلِي رَسُولُهَا

خَنَا: الْخَنَا: مِنَ قَبِيحِ الْكَلَامِ. خَنَا فِي مُنْطَفِئِهِ يَخْنُو خَنَا، مَقْصُورٌ. وَالْخَنَا: الْفُحْشُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْخَنَا مِنَ الْكَلَامِ أَفْحَشُهُ. وَخَنَا فِي كَلَامِهِ وَأَخْنَى: أَفْحَشَ، وَفِي مُنْطَفِئِهِ إِخْنَاءٌ؛ قَالَتْ بَنْتُ أَبِي مُسَافِعٍ الْفَرَشِي وَكَانَ قَتَلَ النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَمَا لَبِثْتُ غَرِيبٌ ذُو

أَطْسَافٍ وَأَقْسَامٍ

كَجَبِي، إِذْ تَلَا قَرَأَ، وَ

وَجَوَّهُ الْقَسُومُ أَفْرَانُ

وَأَنْتَ الطَّاعِنُ السُّجْلَا

ءٍ مِنْهَا مُزِيدٌ أَنْ

وَفِي الْكَفِّ حَسَامٌ صَا

رِمَ أَبْبَاضُ خَسَدًا

وَقَدْ تَرَحَّلَ بِالرُّكْبِ،

فَمَا تُخْنِي لَصُخْبَانِ

ابن سيده: هكذا رواها الأخفش كلها مفيدة، ورواها أبو عمرو مطلقة. قال ابن جني: إذا قيدت فصيها عيب. واحد وهو الإكفاء بالنون والميم، وإذا أطلقت فصيها عيان الإكفاء والإفواء، قال: وعندي أن ابن جني قد وهم في قوله رواها أبو الحسن الأخفش مفيدة، لأن الشعر من الهرج وليس في

(١) قوله «ليخني بابيه» بهامش نسخة من النهاية ما نصه: الاختاء على الشيء الاسناد ومنه الخنا وهو الفحش والكلام الفاسد، ودخلت الباء في بابيه للتعدي، والمعنى: ما كان ليجهله مخنياً على ضمائه خائساً به، واللام لتأكيد معنى النفي كأنه قال: سعد أجل من أن يضايق ابنه في هذا حتى يعجز عن الوفاء بما ضمن.

قُلْتُ: هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ الشَّرَى،

وَكُنَّا إِنِ خَنَى الدَّهْرَ غَفْلٌ

وَأَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ: طَالَ. وَأَخْنَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ: أَهْلَكَهُمْ وَأَمَى عَلَيْهِمْ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا اخْتَلَعُوا،

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبِّدٍ

وَأَخْنَى: أَفْسَدَ. وَأَخْنَيْتُ عَلَيْهِ: أَفْسَدْتُ. وَالْخَنْوَةُ: الْعَذَرَةُ.

وَالْخَنْوَةُ أَيْضًا: الْفُرْجَةُ فِي الْخُصِّ. وَأَخْنَى الْجَرَادُ: كَثُرَ بَيْضُهُ؛

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَأَخْنَى الْمَرْغَى: كَثُرَ نَبَاتُهُ وَانْتَفَى؛ وَرَوَى بَيْتٌ

زهير:

أَصْلُكَ مُصَلِّمٌ الْأَذْنَيْنِ أَخْنَى،

لَهُ بِالسَّيِّئِ تَكْوِيمٌ وَإِ

وَالْأَعْرَفُ الْأَكْثَرُ أَجْنَى. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا أَنْ أَلْفَهُ يَاءٌ

لَأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَاوًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

مُخَفِّعٌ: حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي تَرَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ

بَنِي تَمِيمٍ يَكْنَى أَبَا الْخَيْهَفَقِيِّ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ كُنْيَتِهِ فَقَالَ:

يُقَالُ إِذَا وَقَعَ الذَّنْبُ عَلَى الْكَلْبَةِ جَاءَتْ بِالسُّنْعِ، وَإِذَا وَقَعَ

الْكَلْبُ عَلَى الذَّنْبَةِ جَاءَتْ بِالْخَيْهَفَقِيِّ. قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا عَلَى

أَبْنِيَةِ أَسْمَائِهِمْ مَعَ اجْتِمَاعِ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ،

وَقَالَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ وَعَمَّا قَبْلَهُ فِي بَابِ رَبَاعِي الْعَيْنِ فِي

كِتَابِهِ: وَهَذِهِ حُرُوفٌ لَا أَعْرِفُهَا وَلَمْ أَجِدْ لَهَا أَصْلًا فِي كِتَابِ

الثَّقَاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ الْعَرَبِ الْعَارِيَةِ مَا أَوْدَعُوا كِتَابَهُمْ، وَلَمْ

أَذْكُرْهَا وَأَنَا أَحَقُّهَا وَلَكِنِّي ذَكَرْتُهَا اسْتِئْذَارًا لَهَا وَتَعْجِبًا مِنْهَا، وَلَا

أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا. وَحَكَى ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ

خَالَوَيْهِ أَبُو الْخَيْهَفَقِيِّ كُنْيَةَ رَجُلٍ أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ جَنْزَابُ بْنُ

الْأَفْرَعِ، فَقِيلَ لَهُ: لَمْ تَكُنْ بِهَذَا؟ فَقَالَ: الْخَيْهَفَقِيُّ دَابَّةٌ

يَخْرُجُ بَيْنَ الثَّرَرِ وَالضَّبْعِ، يَكُونُ بِالْيَمَنِ، أَغْصَفُ الْأَذْنَيْنِ غَائِرٌ

الْعَيْنِ مُشْرِفُ الْحَاجِبِينَ أَغْضَلُ الْأَنْيَابِ صُخْمُ الْبَرَاثَيْنِ يَفْتَرَسُ

الْأَبَاعِرَ؛ وَأَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

خَوْبُ: الْخَوْنَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُطْمَرْ بِرَيْنٍ أَوْضَيْنٍ مَطْمُورَتَيْنِ.

وَالْخَوْنَةُ: الْجَوْعُ، عَنْ كُرَاعٍ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا قُلْتُ أَصَابَتْنَا

خَوْنَةٌ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، فَمَعْنَاهُ الْمَجَاعَةُ؛ وَإِذَا قُلْتُهَا بِالْخَاءِ

الْمِهْمَلَةِ، فَمَعْنَاهُ الْحَاجَةُ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَصَابَتْهُمْ خَوْنَةٌ إِذَا ذَهَبَ مَا

عِنْدَهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، قَالَ شَمْرٌ:

لَا أَدْرِي مَا أَصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ، وَأَطْلُ أَنَّهُ خَوْبَةٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

وَالْخَوْبَةُ بِالْخَاءِ، صَحِيحٌ، وَلَمْ يَخْفُظْهُ شَمْرٌ. قَالَ: وَيُقَالُ

لِلْجُوعِ: الْخَوْبَةُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

طَرُودٌ لِيَخْوِبَاتِ الشُّفُوسِ الْكَوَابِعِ

وَفِي حَدِيثِ الثَّلَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ: أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، خَوْبَةٌ

فَاسْتَقْرَضَ مِنِّي طَعَامًا. الْخَوْبَةُ: الْمَجَاعَةُ.

وَخَابَ يَخُوبُ خَوْبًا: افْتَقَرَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَوْبَةِ. وَيُقَالُ: نَزَلْنَا بِخَوْبَةٍ مِنْ

الْأَرْضِ أَيْ بِمَوْضِعٍ سَوٍ، لَا رَغِي بِهِ وَلَا مَاءَ. أَبُو عَمْرٍو: الْخَوْبَةُ

وَالْقَوَايَةُ وَالْخَطِيطَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُطْمَرْ، وَقَوِي الْمَطَرُ يَقْوَى

إِذَا اخْتَبَسَ.

خَوْتُ: خَاتَمَتُ يَخُوْتُهُ خَوْنًا: طَرَدَهُ.

وَالْخَوَاتُ وَالْخَوَاتَةُ: الصَّوْتُ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ صَوْتَ

الرَّعْدِ وَالسَّيْلِ، وَأَشَدُّ لَابِنِ هَوْمَةٍ:

وَلَا جِسٌّ إِلَّا خَوَاتُ الشَّيْوَلِ

وَخَوَاتُ الطَّيْرِ: صَوْتُهَا؛ وَقَدْ خَوَّتَتْ؛ وَقِيلَ: كُلُّ مَا صَوْتُ، فَقَدْ

خَوَّتْ؛ وَقِيلَ: الْخَوَاتُ لَفْظُ مَوْثٌ، وَمَعْنَاهُ مَذْكُرٌ، دَوِيَّ جَنَاحِ

الْعُقَابِ. وَخَاتِبُ الْعُقَابِ وَالْبَازِي تَخُوْتُ خَوَاتًا وَخَوَاتَةً،

وَانْخَاتَتْ، وَاخْتَاثَتْ إِذَا انْقَضَتْ عَلَى الصَّيْدِ لَتَأْخُذَهُ، فَسَمِعَتْ

لِجَنَاحِهَا صَوْتًا.

وَالْخَاتِنَةُ: الْعُقَابُ الَّتِي تَخْتَاثُ، وَهُوَ صَوْتُ جَنَاحِهَا إِذَا

انْقَضَتْ فَسَمِعْتَ صَوْتَ انْقِضَائِهَا، وَلَهُ خَفِيفٌ، وَسَمِعْتُ

خَوَاتَهَا أَيْ حَفِيفَهَا وَصَوْتَهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ وَبَنَاءِ

الْكَعْبَةِ، قَالَ: فَسَمِعْنَا خَوَاتًا مِنَ السَّمَاءِ أَيْ صَوْتًا مِثْلَ خَفِيفِ

جَنَاحِ الطَّائِرِ الضَّخْمِ.

وَخَاتَتِ الْعُقَابُ تَخُوْتُهُ، وَتَخَوَّتُهُ: اخْتَلَقَتْهُ؛ قَالَ أَبُو دُرَيْبٍ، أَوْ

صَحْرُ النَّعْيِ:

فَخَاتَتْ غَزَالًا، جَائِمًا بَصُرَتْ بِهِ

لَدَى سَلَمَاتٍ، عِشْدَ أَدْمَاءِ سَارِبٍ

وَتَخَوَّتَ الشَّيْءُ: اخْتَلَقَتْهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ ابْنُ رِيعٍ

الْهَذَلِيُّ، أَوْ الْجَمُوحُ الْهَذَلِيُّ:

تَخَوْتُ قُلُوبَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،

كَمَا خَاتَ، طَوَّيَرَ الْمَاءِ، وَزَدَ مُلَمَّعٌ

فاسْتَقَرَّضَ مني طعاماً. قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية.
وقال الخطابي: لا أراها محفوظة، وإنما هي خَوْنَةٌ، بالباء
الموحدة، وهي الحاجة.
وَخَوْتُ البطن والصدرُ امتلاً.

خوخ: الخَوْنَةُ: واحدة الخَوخ. والخَوْنَةُ: كَوْنَةٌ في البيت
نُوذِي إليه الضوء. والخَوْنَةُ: مُخْتَرَقٌ ما بين كل دارين لم
ينصب عليها باب، بلغة أهل الحجاز، وعم به بعضهم فقال:
هي مُخْتَرَقٌ ما بين كل شيئين؛ وفي الحديث: لا تَبْنِي خَوْنَةً
في المسجد إلا شُدَّتْ غير خَوْنَةٍ أَبِي بكر الصديق، رضي الله
عنه؛ وفي حديث آخر: إلا خَوْنَةً عَلِيٍّ؛ رضوان الله عليه، هي
باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها
باب. قال الليث: وناس يسبون هذه الأبواب التي تسميها
المجم بنحرفات خَوخاخ. والخَوْنَةُ: الدُّبُر. والخَوْنَةُ: ثَمرة
معروفة وجمعها خَوخٌ. والخَوْنَةُ: ضرب من الثياب الخُضْرُ؛
قال الأزهرى: وضرب من الثياب أَخْضَرُ يسميه أهل مكة
الخَوْنَةُ.

والخَوْنَةُ: الرجل الأحمق. ابن منبیه: الخَوْنَاءُ، ممدود،
الأحمق، والجمع خَوْنَاوْنٌ؛ قال الأزهرى: الذي أعرفه لأبي
عبد الهُوَءاء الجبان الأحمق، بالهاء، ولعل الخاء لغة فيه.
أبو عمرو: والخَوْنِيخِيَّةُ الداهية، والباء مخففة؛ قال لبيد:

وكل أناس سوف نُدخل بينهم

خَوْنِيخِيَّةٌ، نُصَفَرُ منها الأناملُ

وبروى بيتهم. قال شمر: لم أسمع خَوْنِيخِيَّةً إلا للبيد، وأبو
عمرو ثقة؛ وقال الأزهرى: هذا حرف غريب، ورواه بعضهم
دَوْنِيخِيَّةً؛ قال: ومن الغريب أيضاً ما روي عن ابن الأعرابي، قال
الصُّوْجِيَّةُ والصُّوْصِيَّةُ الداهية.

التَهْذِيبُ: واسم موضع يقال له رَوْضَةُ خَاخ بين الحرمين،
وكانت المرأة التي أدركها علي والزبير، رضي الله عنهما،
وأخذها منها كتاباً كُتِبَ حاطب بن أبي بَلْعَةَ إلى أهل مكة، إنما
أَلْفَيَاها بروضة خَاخ، فَتَشَاهَا وأخذها منها الكتاب.

خود: الخَوْدُ: الفناة الحسنة الخَلْقُ الشابة ما لم تصر نَصَفًا؛
وقيل: الجارية الناعمة، والجمع خَوْدَاتٌ وخَوْدٌ، بضم الخاء،
مثل رمح لَدَنٍ ورماح لَدَنٌ ولا فعل له.

الأصمعي: سَخَوْتُ تَخَطَفُ. وَزِدْ: صَفَرُ في لونه وَزْدَةٌ؛ وقال
آخر:

وما القوم إلا خَفِيسَةٌ، أو ثلاثة،

يَخُونُونَ أَخْرَى القومِ خَوْتُ الأَجَادِلِ^(١)

الأَجَادِلُ: جمع أَجْدَل، وهو الضَّفَرُ.

والخَوَاتُ، بالشديد: الرجلُ الجريءُ؛ قال الشاعر:

لا يَهْتَدِي فيه إلا كلُّ مُثْصَلِبٍ،

من الرجال، زَمِيعِ الرُّأْيِ، خَوَاتٍ

وَخَوَاتٍ بن جُبَيْر الأَصْصَارِي.

وَتَخَوْتُ ماله مثل تَخَوَفَ أي تَقَضَّه.

وقال الفراء: ما زال الذُّبُّ يَخْتَنُ الشاةَ بعد الشاة أي يَخِيلُهَا
فَيَسْرِقُهَا. وفلان يَخْتَنُ حديثَ القوم، وَيَتَخَوْتُ إذا أَخَذَ منه
وَتَخَطَفَهُ. وإنهم يَخْتَنُونَ اللَّبْلُ أي يَسْبِرُونَ وَيَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ.
قال ابن الأعرابي: خَاتَ الرجلُ إذا أَخْلَفَ وَعَدَهُ، وخَاتَ الرجلُ
إذا أَتَسَّرَ. وفي الحديث، حديثُ أَبِي جَنْدَلِ بن عَمْرٍو بن
سُهَيْلٍ: أَنَّهُ اخْتَنَ لِلضُّرْبِ، حَتَّى خِيفَ عَلَى عَقْلِهِ؛ قال شمر:
هكذا روي، والمعروف أَخَنَ الرجلُ، فهو مُخِنٌ إذا انكسر
واستَحْيَا، وقد تَقَدَّمَ.

والمُخْتَنِي نَحْوُ الْمُخِنِ: وهو الْمُتَصَاغِرُ الْمُتَكَبِّرُ.

خوت: خَوْتُ الرجلُ خَوْتُاً، وهو أَخَوْتُ بَيْنَ الخَوْتِ: عَظْمٌ
بَطْنُهُ وامْتَرَحَتْ. وخَوْتُتِ الأنثى، وهي خَوْنَاءُ. والخَوْنَاءُ من
النساء أيضاً: الخَذَنَةُ الناعمة، ذاتُ صُدْرَةٍ؛ وقيل: الناعمة النازة؛
قال أُمَيَّةُ بنُ حَرْثَانَ:

عَلِقَ الْقَلْبُ حُبَّهَا وَهَوَاهَا،

وهي بِكُرٍّ غَرِيسَةٌ خَوْنَاءُ

أبو زيد: الخَوْنَاءُ الحَفْضَاةُ من النساء؛ وقال ذو الرمة:

بها كلُّ خَوْنَاءٍ حَشَى مَرْوِيَةٍ

زَوَادٍ، يَزِيدُ الْقَرْطُ سُوءَ قَدَالِهَا

قال: الخَوْنَاءُ المُشْتَرِيَّةُ الحَشَى. والزَّوَادُ: التي لا تَسْتَقِرُّ في
مكان، ربما تجيء ونذهب. قال أبو منصور: الخَوْنَاءُ في بيت
ابن حَرْثَانَ صَفَةٌ مَحْمُودَةٌ، وفي بيت ذي الرمة صَفَةٌ مَذْمُومَةٌ.
وفي حديثِ الثُّلَيْبِ بن ثَعْلَبَةَ: أَصَابَ النَّبِيَّ، ﷺ، خَوْنَةٌ

(١) قوله «أخرى القوم» الذي في الجوهرى أخرى الخيل.

من غير ريء؛ فهذا معنى الخواذ عندهم. وهو من خودائهم؛ عن ابن الأعرابي، أي من خشارهم وخشانهم. ويقال: ذهب فلان في خودان الخامل إذا أخر عن أهل الفضل؛ قال ابن أحرر:

إِذَا سَبَّحْنَا مِنْهُمْ دَعَايَ لَأَمْسِ

خَلِيلَيْنِ مِنْ خُودَانِ فَرَسٍ مُؤَلَّدِ

وفي النوادر: أمر خاند لاند، وأمر مُخَاوِذٌ مُلَاوِذٌ إذا كان مُعْزِزاً. وخَاوِذٌ عنه إذا تنحى؛ قال أبو وجزة:

وخواوذ عنه فلم يعانها^(١)

خور: اللبث: الخَوَارُ صَوْتُ الثَّوْرِ وما اشتد من صوت البقرة والعجل. ابن سيده: الخَوَارُ من أصوات البقر والغنم والظباء والسهام.

وقد خَارَ يَخُورُ خَوَاراً: صاح؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَداً لَهُ خَوَارٌ﴾؛ قال طرفة:

لَيْتَ لَنَا، مَكَانَ الْمَلِكِ عَشْرُو،

رَعُونَا خَوْلَ قُبَيْبِنَا تَخُورُ

وفي حديث الزكاة: يَخِيلُ بَعِيراً لَهُ رُعَاءٌ أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خَوَارٌ؛ وهو صوت البقر. وفي حديث مقتل أبي بن خلف: فَخَرَّ يَخُورُ كما تَخُورُ الثَّوْرُ؛ وقال أوس بن حَجْر:

تَحْرَنُ إِذَا أُتِفِدْنَ فِي سَاقِطِ الثَّدْيِ،

وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِبٍ مُخْضِلَا

خَوَارَ الْمَطَافِيلِ الْمَلْعَةِ الشَّوْى

وَأَطْلَالِهَا، صَادَفَنَ عِرْنَانَ مُبْغِلَا

يقول: إِذَا أُتِفِدَتِ السَّهَامُ خَارَتْ خَوَارُ هَذِهِ الْوَحْشِ. المطافيل: التي تَنُغُّوْ إِلَى أَطْلَانِهَا وقد أَنَشَطَهَا الْمَرْعَى الْمُخْصِبُ، فَأَصَوَاتُ هَذِهِ الثِّبَالِ كَأَصَوَاتِ تِلْكَ الْوَحْشِ ذَوَاتِ الْأَطْفَالِ، وَإِنْ أُتِفِدَتْ فِي يَوْمٍ مَطَرٍ مُخْضِلٍ، أَيْ فَلِهَذِهِ الثِّبَالِ فَضْلٌ مِنْ أَجْلِ إِحْكَامِ الصَّنْعَةِ وَكِرَمِ الْعِبْدَانِ. وَالْأَشْيَاخَةُ: الْإِسْتِعْطَافُ. وَاشْتَحَارَ الرَّجُلُ: اسْتَعْطَفَ؛ يُقَالُ: هُوَ مِنَ الْخَوَارِ وَالصَّوْتِ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الصَّائِدَ بَأْتِي وَلَدَ الظَّيِّبَةِ فِي كَنَاسِهِ فَيَعْرُكُ أُذُنَهُ فَيَخُورُ أَيْ يَصِيحُ، يَسْتَعْطِفُ بِذَلِكَ أُمَّهُ كَيْ يَصِيدَهَا؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَالْخَوِيدُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، وَقِيلَ: سُرْعَةُ سَيْرِ الْبَعِيرِ. وَخَوْدُ الْبَعِيرِ: أَسْرَعُ وَجْهِ بَفَوَاتِمِهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَهْتَزَّ كَأَنَّهُ بِضَطْرِبٍ. وَكَذَلِكَ الظَّلِيمُ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: طَافَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَخَوْدُ أَيَّ أَسْرَعَ. وَخَوْدُ الْفَحْلِ فِي الشَّوْكِ تَخْوِيداً: أَرْسَلَهُ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وَخَوْدُ فَحْلِهَا مِنْ غَيْرِ سَلٍّ،

بِدَارِ الرِّيحِ، تَخْوِيدُ الظَّلِيمِ

قال أبو منصور: غلط اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ التَّخْوِيدِ وَفِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ، وَالْبَيْتُ لِلْبَيْدِ إِذَا بَقَالَ خَوْدُ الْبَعِيرِ تَخْوِيداً إِذَا أَسْرَعَ؛ وَالرَّوَايَةُ:

وَخَوْدُ فَحْلِهَا مِنْ غَيْرِ سَلٍّ

يَصِفُ بَرْدَ الزَّمَانِ وَالتَّنَازُعَ الْفَحْلِ إِلَى مَرَاكِهِ مِبَادِراً هَيَّوْبَ الرِّيحِ الْبَارِدَةِ بِالْمَشْيِ، كَمَا يُخَوْدُ الظَّلِيمُ إِذَا رَاحَ إِلَى بَيْضِهِ وَأَذْيِهِ. وَفِي نَرْجَمَةِ بَنِيهِمْ: تَوَجَّحَ مَوْضِعٌ. وَكَذَلِكَ خَوْدٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَأَعْنَيْ الْعَيْنُ بِأَعْلَى خَوْدَا

حَكَاهُ ابْنُ بَرِي عَنْ ابْنِ الْجَوَالِيْقِيِّ.

خود: الْمُخَاوَذَةُ: الْمَخَالَفَةُ إِلَى الشَّيْءِ.

خَاوِذَةٌ خَوَادٌ وَمَخَاوِذَةٌ: خَالَفَهُ. يُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ خَاوِدُونَ إِلَى الْمَاءِ أَيْ خَالَفُونَا إِلَيْهِ. الْأُمُورُ: خَاوِذَةٌ مُخَاوِذَةٌ فَعَلَتْ مِثْلَ فَعْلِهِ، وَأَنْكَرَ شَمْرُ خَاوِذَتَ بِهِذَا الْمَعْنَى، وَذَكَرَ أَنَّ الْمُخَاوِذَةَ وَالْخَوَادَ الْغَرَائِقَ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا النَّوْىَ تَذَنُّوْ عَنِ الْخَوَادِ

وَخَاوِذَتُهُ الْحُمَى خَوَادٌ: أَخَذَنَّهُ ثُمَّ انْقَطَعَتْ عَنْهُ ثُمَّ عَادَتْهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَقِيلَ مَخَاوِذَتَهَا إِلَيْهَا تَعَاهَدَهَا لَهُ، وَقِيلَ: خَوَادٌ الْحُمَى أَنْ نَأْتِي لَوْ قَتَّ غَيْرَ مَعْلُومٍ. الْفَرَاءُ: الْحُمَى تَخَاوِذَهُ إِذَا حَمَّ فِي الْأَيَّامِ. وَفُلَانٌ يَخَاوِذُنَا بِالزِّيَارَةِ أَيْ يَتَعَاهَدُنَا بِالزِّيَارَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ فِي الْخَوَادِ أَنْ جَلَّتَيْنِ نَزَلْنَا عَلَى مَاءٍ عَضُوضٍ لَا يَرُوي نَعْمَتُهُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ: خَاوِذُوا وَزِدْكُمْ تَرَوُوا نَعْمَتَكُمْ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّ بَوْرِدَ فَرَّقَ نَعْمَتَهُ يَوْمًا وَنَعْمَ الْآخَرِينَ فِي الرَّعِي، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي أَوْرَدَ الْآخَرُونَ نَعْمَهُمْ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ شَرِبَ كُلُّ مَالٍ غِيّاً لِأَنَّ الْمَالِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى الْمَاءِ نَزَحَ فَلَمْ يَرَوْا، وَكَانَ صَدْرُهُمْ

لَعَلَّكَ، إِنَّمَا أُمِّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ

سَوَاكَ خَلِيلًا، شَائِمِي تَشْتَخِيرُهَا^(١)

وقال الكميت:

وَلَنْ يَشْتَخِيرَ رُسُومَ الدُّبَارِ،

لِعَمَلَتِيهِ، ذُو الصُّبَا السُّعُولِ

فحين استخرت على هذا واو، وهو مذكور في الباء، لأنك إذا استعطفته ودعونه فإنك إنما تطلب خيره. ويقال: أَخْرَنَّا المَطَايَا إلى موضع كذا نُخِيرُهَا إِخَارَةً صرفناها وعطفناها.

والخَوَزُ، بالنحر بك: الضعف. وخَارَ الرجلُ والخَرُّ يَخُورُ خَوْزًا وخَوْرًا وخَوَزًا: ضَعُفَ وانكسر؛ ورجل خَوَزٌ: ضعيف. وَزَمَخَ خَوَزًا وسهم خَوَزٌ؛ وكل ما ضعف، فقد خار.

الليث: السَّخَّوَارُ الضعيف الذي لا بقاء له على الشدة. وفي حديث عمر: لَنْ تَخُورَ قُوَى مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَتَرَعُّ وَيَنْزُرُ، خَارَ يَخُورُ إِذَا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَوَهَتْ، أَي لَنْ يَضْعِفَ صَاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ فِي فَوْسِهِ وَيَتَّبِعَ إِلَى دَابْنِهِ؛ ومنه حديث أبي بكر قال لعمر، رضي الله عنهما: أَجِيَانُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَوَزٌ فِي الْإِسْلَامِ؟ وفي حديث عمرو بن العاص: لَيْسَ أَخُو الْخَرْبِ مَنْ يَضْعِفُ خَوَزَ الْخَشَابَةِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ أَي يَضْعِفُ لِيَانِ الْفُرُشِ وَالْأَوْتَاجِ وَضِعَاقُهَا عِنْدَهُ، وَهِيَ النَّيْ لَا تُخَشَى بِالْأَشْيَاءِ الصُّلْبَةِ. وَخَوَزَةٌ: نَسَبَةٌ إِلَى الْخَوَزِ؛ قَالَ:

لَقَدْ عَلِمْتُ، فَاغْدُلْنِي أُوذِرِي،

أَنْ صُرِفَ الدُّهْرُ، مِنْ لَا يَضْمِرُ

عَلَى السُّلَيْمَاتِ، بِهَا يُخَوِّرُ

وخَارَ الرجلُ يَخُورُ، فهو خَائِرٌ. والخَوَزُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَيْبٌ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ: نَاقَةٌ خَوَزَاءٌ وَشَاةٌ خَوَزَاءٌ إِذَا كَانَتَا غَزِيرَتَيْنِ بِاللِّبْنِ، وَبَعِيرٌ خَوَزٌ رَقِيقٌ خَسَنٌ، وَفَرَسٌ خَوَزٌ لَيِّنٌ الْعَطْفِ، وَالْجَمْعُ خَوَزٌ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَالْعَدَدُ خَوَزَارَاتُ. وَالْخَوَزَاءُ: الْأَسْتُ لضعفها. وَسَهْمٌ خَوَزٌ وَخَوَزٌ: ضَعِيفٌ. وَالْخَوَزُ مِنَ النِّسَاءِ: الْكَثِيرَاتِ الرِّبِّ لفسادهن وضعف أحلامهن، لَا وَاحِدَ لَهُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

تَبَيَّبْتُ يَشُوفُ الْخَوَزَ، وَهِيَ زَوَاكِدُ،

(١) قوله وشائمي نسنخها قال السكري شارح الديوان: أي تستعطفها بشملك إياي.

كَمَا سَافَ أَنْبَكَازَ الْهَيْجَابِ قَبِيضُ

وَنَاقَةُ خَوَزَاءَ: غَزِيرَةُ اللَّبَنِ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ، وَالْجَمْعُ خَوَزٌ عَلَى غَيْرِ فَبَاسٍ؛ قَالَ الْفَطَامِيُّ:

رَشُوفٌ وَزَاءُ الْخَوَزِ، لَوْنَتَدْرِي لَهَا

صَبَاً وَشِمَالٌ خَوْجَفٌ، لَمْ تَقْلَبْ

وَأَرْضُ خَوَزَاءَ: لَيِّنَةٌ سَهْلَةٌ، وَالْجَمْعُ خَوَزٌ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ لُجْجٍ يَهْجُو جَرِيْرًا مَجَاوِيًّا لَهُ عَلَى قَوْلِهِ فِيهِ:

أَجِيْنُ كَنْتُ سَمَامًا يَا بَنِي لُجْجٍ،

وَخَاطَرْتُ بَنِي عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرُّ،

تَعَرَّضْتُ تَيْمُ غَمْدًا لِي لِأَهْجُوها،

كَمَا تَعَرَّضَ لِأَسْبَ الْخَارِيءِ الْحَبْرُ؟

فقال عمر بن لُجْجٍ بجوابه:

لَقَدْ كَذَبْتُ، وَشَرُّ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ،

مَا خَاطَرْتُ بِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرُّ،

بَلْ أَنْتَ نَزْوَةٌ خَوَزٌ عَلَى أَمَةٍ،

لَا يَسْبِقُ الْخَلَبَاتِ اللَّؤْمُ وَالْخَوَزُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَشَاهِدُ الْخَوَزِ جَمْعُ خَوَزٍ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

أَنَا ابْنُ حِمَاةِ الْمُتَجِدِّ مِنْ آلِ مَالِكٍ،

إِذَا جَعَلْتُ خَوَزَ الرُّجَالِ تَهْبِئُ

قَالَ: وَمِثْلُهُ لَعَشَانُ السُّلَيْطِيِّ:

قَبَّحَ إِلَهُ بَنِي كُلسَبٍ! إِنَّهُمْ

خَوَزُ الْقُلُوبِ، أَيْخَفَةُ الْأَخْلَامِ

وَنَخْلَةُ خَوَزَاءَ: غَزِيرَةُ الْحَمَلِ؛ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ:

أَدْبِنُ وَمَا دَبْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ،

وَلَكِنْ عَلَى الْجُرُودِ الْجَلَادِ الْقَرَارِجِ

عَلَى كُلِّ خَوَزٍ، كَأَنَّ جَذْوَعَهُ

طَلْبِينٌ يَقَارِ، أَوْ بِحَمْلَةِ مَائِحٍ

وَبِكْرَةُ خَوَزَاءَ إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً جَزِي الْمَخَوِرِ فِي الْقَعْبِ؛ وَأَنشد:

عَلَّنْ عَلَى بَكْرِكَ مَا تُعَلَّنُ،

بَكْرُكَ خَوَزٌ، وَيَسْكُرِي لَوَزَقُ

قَالَ: احْتِجَاجُهُ بِهَذَا الرَّجُلِ لِلْبِكْرَةِ الْخَوَزَاءِ غَلَطٌ لِأَنَّ الْبَكْرَ فِي الرَّجُلِ بَكَرُ الْإِبِلِ، وَهُوَ الذَّكَرُ مِنْهَا الْفَيْئِي. وَفَرَسٌ خَوَزٌ الْعَيْنَانِ:

سَهْلُ الْمُعْطَفِ لَيْثُهُ كَثِيرُ الْخَزْيِ؛ وَخَيْلُ خَوْزٍ، قَالَ ابْنُ مِفْلٍ:

مُلِيعٌ إِذَا السُّحُورُ اللَّهَامِيْمُ هَزَوْتُمْ،

تَوَثَّبَ أَوْسَاطُ الْخَبَارِ عَلَى الْفَتَرِ

وجمل خَوَز: وَفِي حَسَنٍ، وَالْجَمْعُ خَوَزَاتٍ، وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سَبِيوهُ مِنْ فَوَلَهُمْ جَحَلٌ سَيَحْلُ وَجَمَالٌ سَيَحْلَلُ أَيُّ أَنَّهُ لَا يَجْمَعُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ. وَنَافَةُ خَوَزَةٍ: سَيَطَةُ اللَّحْمِ هَشَّةُ الْعَظْمِ. وَيُقَالُ: إِنْ فِي بَيْعِكَ هَذَا لَشَارِبُ خَوْزٍ، يَكُونُ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا: فَالْمَدْحُ أَنْ يَكُونَ صَبُورًا عَلَى الْعَطَشِ وَالنَّعْبِ، وَالذَّمُّ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ صَبُورٍ عَلَيْهِمَا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: السُّخُوزُ الْإِبِلُ الْخُمُرُ إِلَى الْعُزْبَةِ رَقِيقَاتُ الْجُلُودِ طَوَالِ الْأَوْيَارِ، لَهَا شَعْرٌ يَنْفَذُ وَبَرَاهَا أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ الْوَبَرِ. وَالْخَوْزُ: أَوْعُفٌ مِنَ الْجِلْدِ، وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ غَزَارٌ. أَبُو الْهَيْثَمِ: رَجُلٌ خَوَزٌ وَقَوْمُ خَوَزَارُونَ وَرَجُلٌ خَوْزُورٌ وَقَوْمُ خَوْزَةٍ وَنَافَةُ خَوَزَةٍ رَقِيقَةُ الْجِلْدِ غَزِيرَةٌ. وَزَلْدُ خَوَزٍ: قَدَّاحٌ. وَخَوَزُ الصَّمَا: الَّذِي لَهُ صَوْتُ مِنْ صِلَابَتِهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

يَسْرُوكُ خَوَزَ الصَّمَا رَكُوبًا

وَالْخَوْزُ: مَصْبُ الْمَاءِ فِي الْبَحْرِ، وَفِيلٌ: هُوَ مَصْبُ الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ فِي الْبَحْرِ إِذَا اتَّسَعَ وَغَوَّضَ. وَقَالَ شَمْرٌ: السُّخُوزُ عُقُقٌ مِنَ الْبَحْرِ يَدْخُلُ فِي الْأَرْضِ، وَفِيلٌ: هُوَ خَلِيجٌ مِنَ الْبَحْرِ، وَجَمْعُهُ خَوْزُورٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ السَّفِينَةَ:

إِذَا انْتَحَى بِجُؤْجُؤٍ مَسْمُورٍ،

وَنَارَةٌ يَنْقُصُ فِي الْخَوْزِورِ،

تَفْطِي الْبَايِ مِنَ السُّفُورِ

وَالْخَوْزُ، مِثْلُ الْعَوَزِ: الْمُنْخَفِضُ الْمَطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ الثُّشُرَيْنِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلدَّبْرِ: خَوَزَانٌ لِأَنَّهُ كَالْهَيْطَةِ بَيْنَ زَيْتُونَيْنِ، وَيُقَالُ لِلدَّبْرِ السُّخُورَانُ وَالْخَوَزَانُ، لَضَعْفِ فَتْحِهَا سَمِيَتْ بِهِ، وَالْخَوَزَانُ: مَجْرَى الزَّوْثِ، وَقِيلَ: السُّخُورَانُ الْمَبْعَرُ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ خَتَا الصُّلْبِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: رَأْسُ الْمَبْعَرِ، وَقِيلَ: السُّخُورَانُ الَّذِي فِيهِ الدَّبْرُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَوَزَانَاتٌ وَخَوَزَائِنٌ، قَالَ فِي جَمْعِهِ عَلَى خَوَزَانَاتٍ. وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ كَانَ مَذْكُورًا لغيرِ النَّاسِ جَمْعُهُ عَلَى لَفْظِ نَاءَاتِ الْجَمْعِ جَائِزٌ نَحْوُ خَشَامَاتٍ وَشَرَادِقَاتٍ وَمَا أَشْبَهَهُمَا. وَطَعَنَهُ فَخَاذَهُ خَوَزًا: أَصَابَ خَوَزَانَتَهُ، وَهُوَ الْهَوَاءُ الَّذِي فِيهِ الدَّبْرُ مِنَ الرَّجُلِ،

وَالْقَبِيلُ مِنَ الْمَرْأَةِ. وَخَاَزَ الْبَيْزُ يَخُوزُ خَوْزُورًا إِذَا قَتَرَ وَسَكَنَ. وَالْخَوَزُورُ الْعُدْرِيُّ: رَجُلٌ كَانَ عَالِمًا بِالنَّسَبِ. وَالْخَوَزُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قَالَ الثَّيْمِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ:

خَرَجْتُمْ مِنَ الْخَوَزِ وَغَدَنْ فِيهِ،

وَقَدْ وَازَنْتُ بَيْنَ أَجَلَيْ بِرْعَيْنِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ تَخَرَّ خَيْمَةٌ إِبِلُهُ وَخَوْزَةٌ إِبِلُهُ، وَكَذَلِكَ السُّخُوزُ وَالْخَوْزَةُ الْفَرَاءُ: يَقَالُ لَكَ خَوَزَاهُ أَيُّ خِيَارِهَا، وَفِي بَنِي فَلَانٍ خَوْزَى مِنَ الْإِبِلِ الْكَرَامِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خَوْزِ كِرْزَمَانَ، وَالْخَوْزُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي الْعَجَمِ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ فَارَسَ، وَصَوْبُهُ الدَّارِقُطْنِي وَقِيلَ: إِذَا أُرِدَتْ الْإِضَافَةُ فَبِالرَّاءِ، وَإِذَا عَطِفَتْ فَبِالزَّي.

خَوْزُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ: خَوَزَةٌ خَوَزًا وَخَاَزَهُ خَوْزًا إِذَا شَامَهُ، قَالَ: وَالْخَوْزُ الْمَعَادَاةُ أَيْضًا. وَالْخَوْزُ: جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ، أَعْجَمِي مَعْرَبٍ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خَوْزِ كِرْزَمَانَ وَرَوَى خَوْزِ وَكِزْمَانَ وَخَوْزًا وَكِزْمَانَ، قَالَ: وَالْخَوْزُ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي الْعَجَمِ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ فَارَسَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَصَوْبُهُ الدَّارِقُطْنِي، وَقِيلَ: إِذَا أُرِدَتْ الْإِضَافَةُ فَبِالرَّاءِ وَإِذَا عَطِفَتْ فَبِالزَّي.

وَالْخَاَزِبَازُ: ذُبَابٌ، اسْمَانِ مُجْعَلَا وَاحِدًا وَيُنْبِئُ عَلَى الْكَسْرِ لَا يَتَغَيَّرُ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ:

تَقَفْنَا فَوْقَهُ الْقَلْعُ السُّوَارِي،

وَجَحْنُ الْخَاَزِبَازِ بِهِ جُثُونَا

الْخَاَزِبَازُ وَشَمِي الذَّبَابُ بِهِ، وَهُمَا صَوْتَانِ مُجْعَلَا وَاحِدًا لِأَنَّ صَوْتَهُ خَاَزِبَازَ، وَمَنْ أَعْرَبَهُ نَزَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، فَقَالَ خَاَزِبَازُ، وَقِيلَ: أَرَادَ النَّبْتَ، وَقِيلَ: أَرَادَ ذُبَابَ الرُّيَاضِ، وَقِيلَ: الْخَاَزِبَازُ حِكَايَةُ لَصَوْتِ الذَّبَابِ فَسَمَاهُ بِهِ، وَقِيلَ: الْخَاَزِبَازُ ذَبَابٌ يَكُونُ فِي الرُّوْضِ، وَقِيلَ: نَبْتُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ تَفْوِيَةً لِقَوْلِهِ:

أَوْعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُسُودًا،

الصِّلُ وَالصَّفْصِيلُ وَالْبَغْضِيْدَا

وَالْخَاَزِبَازُ السَّيِّمُ الْمَسْجُودَا،

بَحَبْتُ بَدْعُو عَامِرٌ مَسْغُودَا

وعامر ومسعود: هما راعبان. قَالَ ثَعْلَبُ: الْخَاَزِبَازُ بَقْلَتَانِ، فَبِحَادَهُمَا الدُّمَاءُ، وَالْأُخْرَى الْكَخْلَاءُ؛ وَقِيلَ: الْخَاَزِبَازُ ثَمَرٌ

الْعُضْلَةُ. وَالْخَازِبَازِ فِي غَيْرِ هَذَا: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ وَالنَّاسَ فِي خُلُوقِهَا. وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ: الْخَازِبَازُ قَرْوَحَةٌ تَأْخُذُ فِي الْخَلْقِ، وَفِيهِ لُغَاتٌ؛ قَالَ:

بَا خَازِبَازِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا،

إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لِزِمَا

وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ بِهَذَا الدَّاءِ الْإِبِلَ، وَالْجَزْبَازِ لُغَةٌ فِيهِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ:

مِثْلَ الْكِلَابِ نَهَرٌ عِنْدَ جَرَائِبِهَا،

وَرِمَتْ لَهَا زِمَةٌ مِنَ الْخِزْبَازِ

أَرَادَ الْخَازِبَازِ فَبَنَى مِنْهُ فَعْلًا رِبَاعِيًّا؛ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ: إِنَّشَادَهُ:

مِثْلَ الْكِلَابِ نَهَرٌ عِنْدَ دِرَابِهَا،

وَرِمَتْ لَهَا زِمَةٌ مِنَ الْخِزْبَازِ

وَالدُّرَابُ: جَمْعُ دَرْبٍ. وَاللَّهَازِمُ: جَمْعُ لَهْزِمَةٍ، وَهِيَ لَحْمَةٌ فِي أَصْلِ الْخَنَكِ، شَبَّهَهُمُ بِالْكِلَابِ النَّابِحَةِ عِنْدَ الدُّرُوبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَازِبَازٌ وَزَمٌ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَمَا تَسْمِعْتَهُمُ الْوَرَمَ فِي الْحَلْقِ خَازِبَازٌ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْحَلْقَ طَرِيقُ مَجْرَى الصَّوْتِ، فَلِهَذَا الشَّرَكَةُ مَا وَقَعَتْ طَرِيقُ التَّسْمِيَةِ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ: الْخَازِبَازُ ذِيَابٌ يَكُونُ فِي الرُّوْضِ، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ الذِّبَابِ، وَقِيلَ: خَازِبَازٌ نَبْتٌ، وَقِيلَ: كَثْرَةُ النَّبَاتِ. وَالْخَازِبَازُ: السُّتُورُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَأَلْفَ خَازِبَازٍ وَلَوْ لَأَنَّهُا عَيْنٌ، وَالْعَيْنُ وَآوَاءُ أَكْثَرُ مِنْهَا يَاءٌ.

خَوْسٌ: التَّخْوِيشُ: التَّنْقِصُ، وَهُوَ أَيْضًا ضَمُّ الْبَطْنِ. وَالتَّخْوِيشُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي ظَهَرَ شَحْمُهُ مِنَ السَّخَنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّخْوِيشُ طَعْنُ الرِّمَاحِ لِأَنَّهُ وَلَاءٌ، بِقَالَ: خَاسَهُ يَخْوِسُهُ خَوْسًا.

خَوْشٌ: التَّخْوِيشُ: صَفَرُ الْبَطْنِ، وَكَذَلِكَ التَّخْوِيشُ. وَالتَّخْوِيشُ وَالتَّخْوِيشُ: الضَّامُّ الْبَطْنَ الْمَتَّخِذُ الدَّالِّ الْمَهْزُولِ.

وَتَخْوِيشٌ بِذَنْ الرَّجُلِ: هَزْلٌ بَعْدَ سَمٍّ. وَخَوْشُهُ حَقٌّ: نَقَصُهُ؛ رُبُّهُ يَصِفُ أَرْمَةً:

خَصَّاءُ تَفَنَّى الْمَالَ بِالتَّخْوِيشِ

بَنَ شَمِيلَ: خَاشَ الرَّجُلُ جَارِبَتَهُ بِأَيْدِيهِ، قَالَ: وَالتَّخْوِيشُ كَالطَّعْنِ وَكَذَلِكَ جَافَأَهَا بِخَوْفِهَا وَنَشَفَهَا وَرَفَعَهَا.

وَخَاوَشَ الشَّيْءَ: رَفَعَهُ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ ثَوْرًا يَخْفَرُ كِنَاسًا

وَبِجَافِي صَدْرَهُ عَنْ عُرُوقِ الْأَرطَى:

يُخَاوِشُ الْبَرْكَ عَنْ عِرْفِ أَصْرٍ بِهِ،

تَجَافِيًا تَجْتَجَافِي الْفَرَمَ ذِي الشَّرِيرِ

أَيُّ يَرْفَعُ صَدْرَهُ عَنْ عُرُوقِ الْأَرطَى. وَخَاوَشَ الرَّجُلُ جَنْبَهُ عَنِ الْفَرَّاشِ إِذَا جَافَأَهُ عَنْهُ. وَخَاشَ الرَّجُلُ: دَخَلَ فِي عُجَمَارِ النَّاسِ. وَخَاشَ النِّسْيَةَ: خَشَّاهُ فِي الرِّوَاءِ. وَخَاشَ أَيْضًا: رَجَعَ، وَفَوَلَهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

بَيْنَ الرِّوَاءِ بَيْنَ وَخَاشَ السَّهْمَ قَنَرِي

فَسَّرَهُ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَلَا دَلِيلَ فِيهِ عَلَى أَنَّ أَلْفَهُ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَآوٍ أَوْ يَاءٍ.

وَخَاشَ مَاشٌ، مَبْنِيانَ عَلَى الْفَتْحِ: قُمَاشٌ النَّاسِ، وَقِيلَ: قُمَاشُ الْبَيْتِ وَسَقَطُ مَتَاعِهِ. وَحَكِي ثَعْلَبُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ: خَاشَ مَاشٌ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

صَبَّحْتُ أَنْكَارَ بَنِي مَشَقَّاشِ،

خَوْصُ الْعُيُونِ يُبْسِنُ الْمُشَشَاشِ،

تَخِيلُنْ صَبِيانًا وَخَاشَ مَاشِ

قَالَ: سَمِعْتُ فَارِسِيَهُ فَأَعْرَبَهَا.

وَالْخَوْشُ: الْخَاصِرَةُ. الْفَرَاءُ: وَالْخَوْشَانُ الْخَاصِرَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَخَصَّبَهَا الْخَوْشَانُ، بِالْحَاءِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالصَّوَابُ مَا رَوَى عَنِ الْفَرَاءِ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ أَنَّهُمَا قَالَا: الْخَوْشُ الْخَاصِرَةُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا عِنْدِي مَأْخُذٌ مِنَ التَّخْوِيشِ وَهُوَ التَّنْقِصُ؛ قَالَ رُبُّهُ:

يَا عَجَبًا وَالدَّهْرُ ذُو تَخْوِيشِ

وَالْخَوْشَانُ: نَبْتُ الْبَقْلَةِ الَّتِي تَسْمَى الْقَطَفُ إِلَّا أَنَّهُ أَلْطَفُ وَرَقًا وَفِيهِ مَحْمُوضَةٌ وَالنَّاسُ بِأَكْلُونَهُ، قَالَ: وَأَنْشَدْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْفَزَارِيِّينَ:

وَلَا تَأْكُلِ الْخَوْشَانُ خَوْذَ كَرِيمَةٍ،

وَلَا تَصْجِعْ إِلَّا مَنًى أَصْرَ بِهِ الْهَزْلُ

خَوْصٌ: الْخَوْصُ: ضَبُّ الْعَيْنِ وَصِغَرُهَا وَغُورُهَا، رَجُلٌ أَخَوْصٌ بَيْنَ الْخَوْصِ أَيْ غَائِرِ الْعَيْنِ، وَقِيلَ: الْخَوْصُ أَنْ نَكُونَ إِخْدَى الْعَيْنَيْنِ أَصْغَرَ مِنَ الْأُخْرَى. وَقِيلَ: هُوَ ضَبُّ مَشَقَّهَا خِلْفَةً أَوْ دَاءً، وَقِيلَ: هُوَ غُورُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ، وَالْفِعْلُ مِنَ

إذا ظهر أَخْضَرُ الْعَرَفَجِ عَلَى أَيْبُضِهِ فَتِلْكَ الْخُوصَةُ. وقال أبو حنيفة: الْخُوصَةُ مَا نَبَتَ فِي أَصْلِ (١) ... حِينَ يُصْبِيهِ السَّطَرُ، قال: وَلَمْ تُسَمَّ خُوصَةً لِلشَّبَةِ بِالْخُوصِ كَمَا قَدْ ظَنُّ بَعْضُ الرِّوَاةِ، لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ مَا قِيلَ ذَلِكَ فِي الْعَرَفَجِ؛ وَقَدْ أَخْضَرُ، وقال أبو حنيفة: أَخَاضَ الشَّجَرُ إِخْوَاصاً كَذَلِكَ، قال ابن سيدة: وَهَذَا طَرِيفٌ أَعْنِي أَنَّ يَجِيءُ الْفِعْلُ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مُغْنِلاً وَالْمَصْدَرُ صَحِيحاً. وَكُلُّ الشَّجَرِ يُخْبِصُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَجَرُ الشُّوكِ أَوْ الْبُفْلِ.

أبو عمرو: أَمْتَصَّخَ الثَّمَامُ خَرَجَتْ أَمَا صِيحُهُ. وَأَخْجَنَ خَرَجَتْ حُجَّتُهُ، وَكِلَاهُمَا خُوصُ الثَّمَامِ. قال أبو عمرو: إِذَا مُطِرَ الْعَرَفَجُ وَلَانَ عَوْدُهُ قِيلَ: نُقِبَ عَوْدُهُ، فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئاً قِيلَ: قَدْ قِيلَ، وَإِذَا أَزْدَادَ قَلِيلاً قِيلَ: قَدْ أَزْكَطَ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلاً آخَرَ قِيلَ: قَدْ أَذْبَى فَهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلَحُ أَنْ يُوْكَل، فَإِذَا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قِيلَ: قَدْ أَخْضَرُ. قال أبو منصور: كَانَ أَبَا عَمْرٍو قَدْ شَاهَدَ الْعَرَفَجَ وَالثَّمَامَ حِينَ تَخَوَّلَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَمَا يَتَرَفَّعُ الْعَرَبُ مِنْهُمَا إِلَّا مَا وَصَفَهُ. ابن عياش الضبي: الْأَرْضُ الْمُخْخُوصَةُ الَّتِي بِهَا خُوصُ الْأَرْطَى وَالْأَلَاءِ وَالْعَرَفَجِ وَالسَّنْطِ؛ قَالَ: وَخُوصَةُ الْأَلَاءِ عَلَى خِلْفَةِ آذَانِ الْقَتَمِ، وَخُوصَةُ الْعَرَفَجِ كَأَنَّهَا رِقُّ الْجَنَائِ، وَخُوصَةُ السَّنْطِ عَلَى خِلْفَةِ الْخِلْفَاءِ، وَخُوصَةُ الْأَرْطَى مِثْلُ هَذَبِ الْأَثَلِ. قال أبو منصور: الْخُوصَةُ خُوصَةُ النَّخْلِ وَالْمُفْلِ وَالْعَرَفَجِ، وَلِلثَّمَامِ خُوصَةٌ أَبْضَاءُ، وَأَمَّا الْبِفُولُ الَّتِي يَتَنَاهَوْنَ وَرُقَهَا وَقَتَ الْهَيْجِ فَلَا خُوصَةَ لَهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ: تَرَكَتِ الثَّمَامَ قَدْ خَاصَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَإِنَّمَا هُوَ أَخْخُوصُ أَي تَمَّتْ خُوصَتُهُ طَالَعَةً.

وفِي الْحَدِيثِ: مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مَثَلُ النَّاجِ الْمَخْخُوصِ بِالذَّهَبِ، وَمَثَلُ الْمَرْأَةِ الشَّوْءِ كَالْجَمَلِ الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ. وَنَخْوِصُ النَّاجِ: مَا خُوِّدَ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ يَجْعَلُ لَهُ صَفَائِحَ مِنَ الذَّهَبِ عَلَى قَدَرِ غُرُوضِ الْخُوصِ. وَفِي حَدِيثِ تَيْمِ الدَّارِيِّ: فَتَقَدَّرُوا جَامِئاً مِنْ فِضَّةٍ مُخْخُوصاً بِذَهَبٍ أَي عَلَيْهِ صَفَائِحُ الذَّهَبِ مِثْلُ خُوصِ النَّخْلِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: وَعَلَيْهِ دِيبَاجُ مُخْخُوصٍ بِالذَّهَبِ أَي مَنْسُوجٍ بِهِ كَخُوصِ النَّخْلِ.

(١) كَذَا بِهَاضٍ بِالْأَصْلِ.

ذَلِكَ خُوصٌ يَخْخُوصُ خُوصاً، وَهُوَ أَخْخُوصٌ وَهِيَ خُوصَاءٌ. وَرَكِيبَةٌ خُوصَاءٌ: غَائِرَةٌ. وَيُنَزَّرُ خُوصَاءً: يَجْعِدُهُ الْقَعْرُ لَا يُزَوِّي مَاؤَهَا الْمَاءَ؛ وَأَشَدُّ:

وَمَنْ هَلِ أَخْخُوصَ طَامٍ خَالٍ
وَالْإِنْسَانُ يُخَاوِصُ وَيَتَخَاوِصُ فِي نَظَرِهِ. وَخَاوِصُ الرَّجُلُ وَتَخَاوِصٌ: غَضٌّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئاً، وَهُوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ يُخَذِّقُ النَّظَرَ كَأَنَّهُ يَقُومُ سَهْماً. وَالتَّخَاوِصُ: أَنْ يَغْمُضَ بَصَرَهُ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ مُتَخَاوِصاً؛ وَأَشَدُّ:

يَوْمًا تَرَى جِرْنَئَاءَهُ مُتَخَاوِصاً
وَالظَّهِيرَةُ الْخُوصَاءُ: أَشَدُّ الظَّهَائِرِ خَوْلاً لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَخُذَّ طَرَفَكَ إِلَّا مُتَخَاوِصاً؛ وَأَشَدُّ:

حِينَ لَاخِ الظَّهِيرَةُ الْخُوصَاءُ
قال أبو منصور: كُلُّ مَا حَكِيَ فِي الْخُوصِ صَحِيحٌ غَيْرُ ضَيِّقِ الْعَيْنِ فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ ضَبْقَهَا جَعَلُوهُ الْخُوصَ، بِالْحَاءِ. وَرَجُلٌ أَخْخُوصٌ وَامْرَأَةٌ خُوصَاءٌ إِذَا كَانَا ضَيِّقِي الْعَيْنِ، وَإِذَا أَرَادُوا غُرُورَ الْعَيْنِ فَهُوَ الْخُوصُ، بِالْحَاءِ مَعْجَمَةٌ مِنْ فَوْقِ. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ: خُوصَتِ عَيْنُهُ وَدَنَقَتْ وَقَدَّحَتْ إِذَا غَارَتْ. النَّصْرُ: الْخُوصَاءُ مِنَ الرُّبَاخِ الْحَارَةِ يَكْسِرُ الْإِنْسَانُ عَيْنَهُ مِنْ خَوْفِهَا وَيَتَخَاوِصُ لَهَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: طَلَعَتْ الْجُوزَاءُ وَهَبَّتِ الْخُوصَاءُ وَتَخَاوَصَتِ النُّجُومُ: صَغُرَتْ لِلْغُرُورِ. وَالْخُوصَاءُ مِنَ الضَّيَّانِ: السُّودَاءُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ الْبَيْضَاءِ الْآخَرَى مَعَ سَائِرِ الْجَسَدِ، وَقَدْ خُوصَتِ خُوصاً وَخَاوَصَتْ أَخْوِصَاصاً.

وَعُوصُ رَأْسِهِ: وَقَعَ فِيهِ الشَّيْبُ. وَخُوصُهُ الْفَيْبَرُ: وَقَعَ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا اسْتَوَى سَوَادُ الشَّعْرِ، وَبِيَاضُهُ. وَالْخُوصُ: وَزَقُ الْمُفْلِ وَالنَّخْلِ وَالنَّازِجِيلِ وَمَا شَاكَلَهَا، وَاحِدُهُ خُوصَةٌ. وَقَدْ أَخْخُوصَتِ النَّخْلَةُ وَأَخْخُوصَتِ الْخُوصَةُ: بَدَتْ. وَأَخْخُوصَتِ الشَّجَرَةُ وَأَخْخُوصَ الرُّمْتُ وَالْعَرَفَجُ أَي تَقَطَّرَ يَزُوفٌ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّجَرُ؛ قَالَتْ غَادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ:

وَلَبِئْسَ فِي الشُّوكِ قَدْ تَقَرَّرَصَا
عَلَى نَوَاجِي شَجَرٍ قَدْ أَخْخُوصَا

وَعُوصَبَ الْفَسِيلَةُ: انْفَتَحَتْ سَعَفَاتُهَا.
وَالْخَاوِصُ: مُعَالِجُ الْخُوصِ وَبَيَّاعُهُ، وَالْخِيَاصَةُ: عَمَلُهُ. وَإِنَاءٌ مُخْخُوصٌ: فِيهِ عَلَى أَشْكَالِ الْخُوصِ. وَالْخُوصَةُ: مِنَ الْجَنْبَةِ وَهِيَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا نَبَتَ عَلَى أَرُومَةٍ، وَقِيلَ:

الكرام ثم اللّقام؛ وأنشد:

باصاحبي خوصاً يسأل،
من كل ذات ذنب رقل،
خوصها خمنض بلاد قل

وفسره فقال: خوصاً أي أبدأ بخيارها وكرامها. وقوله من كل ذات ذنب رقل، قال: لا يكون طول شعر الذنب وضفوه إلا في خيارها. يقول: قدّم خيارها وجعلها وكرامها تشرب، فإن كان هنالك قلّة ماء كان لشربها، وقد شربت الخبر عفوته وضفونه؛ قال ابن سيده: هذا معنى قول ابن الأعرابي وقد لطف أنا تفسير. ومعنى يسأل أن الناقة الكريمة تتسل إذا شربت فتدخل بين ناقتي. النضر: يقال أرض ما تمليك خوصتها الطائر أي رطب الشجر إذا وقع عليه الطائر مال به العود من رطوبته ونعمته. ابن الأعرابي: ويقال خصفه الشيب وخوصه وأوشم فيه بمعنى واحد، وقيل: خوصه الشيب وخوص فيه إذا بدا فيه؛ وقال الأخطل:

زوجة أشمط مزهوب بوايده،

قد كان في رأسه الشخوص والقرع

والخوصاء: موضع. وفارة خوصاء: مرفعة؛ قال الشاعر:

رئى ببن بيقى صفصف ورائج

بخوصاء من زلاء ذات لصبوب

خوص: خاض الماء يخوصه خوصاً وخيصاً واختاض واختيصاً واختيصاً؛ قال ابن الأعرابي:

كأنه في الغرض، إذ تمرّكصاً،

دغموص ماء فل ما نخوصاً

أي هو ماء صاف، واختاض فيه غيره وخوص وخوصاً وخوصيضاً. والخوص: المشي في الماء، والموضع مخاضة وهي ما جاز الناس فيها مشاةً وركباناً، وجمعها المخاض والمخاض والخوص أيضاً؛ عن أبي زيد. وأخضت في الماء دأبتي وأخاض القوم أي خاضت خيلهم في الماء. وفي الحديث: ربّ متخوص في مال الله تعالى؛ أصل الخوص المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه، أي ربّ متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله، والشخوص نفعل منه، وقيل: هو التخليط في تحصبله من غير وجهه كيف أمكن.

وهو ورقه. ومنه الحديث الآخر: إن الرّجُم أنزل في الأخراب وكان مكتوباً في خوصة في بيت عائشة، رضي الله عنها، فأكلتها شأنها.

أبو زيد: خاوصته مخاوصةً وغايته مغايرةً وقابضته مقابضةً كل هذا إذا عارضته بالبيع. وخاوصه البيع مخاوصةً: عارضه به. وخوص العطاء وخاضه: قلله؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي. وقولهم: تخوص منه أي أخذ منه الشيء بعد الشيء.

والخوص والخوص: الشيء القليل. وخوص ما أعطاك أي أخذه وإن قل. ويقال: إنه ليخوص من ماله إذا كان يعطي الشيء المغارب، وكل هذا من تخوص الشجر إذا أوزق قليلاً قليلاً. قال ابن بري: وفي كتاب أبي عمرو السيباني: والتخوص، بالسين، النقص. وفي حديث عليّ وعطاءيه: أنه كان يزعب قوم ويخوص قوم أي يكثر ويقل، وقول أبي النجم:

يا ذايدبها خوصاً بأرسال،

ولا تلودها ذباد الضلال

أي قوماً إيلكماً شبيهاً بعد شيء ولا تدعاها تزّدم على الخوص. والأرسال: جمع رسل، وهو القطيع من الإبل، أي رسل بعد رسل. والضلال: التي تزداد عن الماء؛ وقال زياد العبري:

أقول للذائد: خوص بمرسل،

إني أخاف النايبات بالأول

ابن الأعرابي قال: وسمعت أبا ب النعم يقولون للركبان إذا أوردوا الإبل والساقين بجبلان الدلاء في الحوض: ألا وخوصوها أرسالاً ولا توردوها دعةً واحدة فتبأك على الحوض وتهدم أعضاده، فيؤسبون منها ذوداً بعد ذود، ويكون ذلك أروى للنعم وأهون على الشقاء.

وخيص خابص: على المبالغة؛ ومنه قول الأعشى:

لقد نال خيصاً من غفيرة خائصا

قال: خيصاً على المعاقبة وأصله الواو، وله نظائر، وقد روي بالحاء. وقد نلت من فلان خوصاً خائصاً وخيصاً خائصاً أي منالةً تيسيرة. وخوص الرجل: اتقى خيار المال فأرسله إلى الماء وخبى سراره وجلالته، وهي التي مات عنها أولادها ساعةً ولدت. ابن الأعرابي: خوص الرجل إذا ابتدأ بلكرام

أبو عمرو: الْخَوْضَةُ اللَّؤْلُؤَةُ. وَخَوْضُ الثَّغْلَبِ: موضع باليمامة؛
حكاه ثعلب.

خوط: الْخُوطُ: الْمُضْنُ النَّاعِمُ، وقيل: الْعَصَنُ لِسَنَةً، وقيل:
هو كُلُّ فُضَيْبٍ ما كان؛ عن أبي حنيفة، والجمع خِيَطَانٌ؛ قال:
لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي دَمَشَقٍ وَأَهْلِيهَا،
وإن كنتُ فيها ثاويًا، لَعَرِيبُ
ألا خَيْبًا صَوْتُ الْعَصَا حِينَ أَجْرَسَتْ،
يَخِيَطَانِهِ بَعْدَ الْمَنَامِ، خُوطُ
وقال الشاعر:

سَرَّعَرَعَا خُوطًا كَمُضْنِ نَابِتٍ
يقال: خُوطٌ بَابٌ، الواحدة خُوطَةٌ. وَالْخُوطُ مِنَ الرِّجَالِ:
الْجَسِيمُ الْخَفِيفُ كَالْخُوطِ. وجارية خُوطَانِيَّةٌ: مُشَبَّهَةٌ
بِالْخُوطِ. ابن الأعرابي: خُطٌّ خُطٌّ إِذَا أَمَرَنَهُ أَنْ يَخْتَلِئَ إِنْسَانًا
بِرُمَحِهِ.

وفي النوادر: تَخَوَّطْتُ فَلَانًا وَتَخَوَّطُهُ تَخَوَّطًا وَتَخَوَّنَا إِذَا أَتَبَتْهُ
الْفَيْئَةُ بَعْدَ الْفَيْئَةِ أَيِ الْجَيْنِ بَعْدَ الْجَيْنِ.
خوع: الْخَوْعُ: جَبَلٌ أَبْيَضٌ يَلُوحُ بَيْنَ الْجِبَالِ؛ قال رؤبة
كَمَا يَلُوحُ الْخَوْعُ بَيْنَ الْأَجْبَالِ
قال ابن بري: البيت للعجاج؛ وقوله:

وَالسُّوَيْ كَالْخَوْضِ وَزَفْضِ الْأَجْنَدَالِ
وقيل: هو جبل بعينه. وَالْخَوْعُ: مُتَعَرِّجُ الْوَادِي. وَالْخَوْعُ: بطن
في الأرض غامض. قال أبو حنيفة: ذكر بعض الرواة أَنَّ
الْخَوْعَ مِنْ بَطُونِ الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ سَهْلٌ مِثْبَاتٌ بُنِيَ الثَّرْتُ؛
وأنشد:

وَأَزْقَلَهُ بِبَطْنِ الْخَوْعِ سُعْبٌ،
تَسُوءُ بِهِمْ مُنْعَلِيلَةً تَسُوُلُ
والجمع أخواغ. والخواغ: اسم جبل يُقَابَلُهُ جَبَلٌ آخَرُ يَقَالُ لَهُ
نَائِغٌ؛ قال أبو وجرة السعدي يذكُرهما:
وَالْخَائِغُ الْجَوْنُ آتٍ عَنْ شَمَائِلِهِمْ،

ونائغُ الثَّغْبِ عَنْ أَيْمَانِهِمْ يَفْعُ
أَيُّ مُرْتَفِعٍ. وَالْخَوَاغُ: شَبِيهُ بِالْخَوَّارِ أَوِ الشَّخِيرِ.
وَالشَّخَوَّعُ: النَّقْصُ. وَخَوْعٌ مَالَةٌ: نَقْصٌ، وَخَوْعُهُ هُوَ وَخَوْعُ
وَخَوْفٌ مِنْهُ؛ قال طرفة بن العبد:

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى. وَالْخَوْضُ:
الْبَيْسُ فِي الْأَمْرِ. وَالْخَوْضُ مِنَ الْكَلَامِ: مَا فِيهِ الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ،
وَقَدْ خَاضَ فِيهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَإِذَا زَأَيْتَ الذِّينَ
يَخَوْضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾. وَخَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ وَتَخَاوَضُوا
أَيُّ تَفَاوَضُوا فِيهِ. وَأَخَاضَ الْقَوْمُ خَيْلَهُمُ الْمَاءَ إِخَاضَةً إِذَا خَاضُوا
بِهَا الْمَاءَ.

وَالْمَخَاضُ مِنَ النَّهْرِ الْكَبِيرِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَخَضَّضُ مَاؤُهُ
فَيُخَاضُ عِنْدَ الْغُبُورِ عَلَيْهِ، وَيَقَالُ الْمَخَاضَةُ، بِالْهَاءِ أَيْضًا.
وَالْمَخَوْضُ لِلشَّرَابِ: كَالْمَجْدَحِ لِلشُّوْبِ، نَقُولُ مِنْهُ: خُضْتُ
الشَّرَابَ. وَالْمَخَوْضُ: مَجْدَحٌ يُخَاضُ بِهِ الشُّوْبُ. وَخَاضَ
الشَّرَابَ فِي الْمَجْدَحِ وَخَوْضَهُ: خَلَطَهُ وَخَوَّكُهُ؛ قَالَ الْحَطِيطَةُ
بِصَفِّ امْرَأَةٍ سَمَتْ بِغَلْهَا:
وَقَالَتْ: شَرَابٌ بَارِدٌ فَاشْرَبْتَهُ،

وَلَمْ يَذَرِ مَا خَاضَتْ لَهُ فِي الْمَجَادِحِ
وَالْمَخَوْضُ: مَا خَوْضَ فِيهِ. وَخُضْتُ الْقَمَرَاتِ: افْتَحَمْتُهَا.
ويقال: خَاضَهُ بِالسِّيفِ أَيُّ حَرَكَةٍ سَبَقَهُ فِي الْمَضْرُوبِ. وَخَوْضُ
فِي تَجَرُّعِهِ: سُذُودٌ لِلْمَبَالِغَةِ. وَيَقَالُ: خُضْتُ بِالسِّيفِ أَخَوْضَهُ
خَوْضًا وَذَلِكَ إِذَا وَضَعْتَ السِّيفَ فِي أَسْفَلِ بَطْنِهِ ثُمَّ رَفَعْتَهُ إِلَى
فَوْقِ.

وَخَاوُضُهُ الْبَيْعُ: عَارِضُهُ؛ هَذِهِ رَوَايَةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَرَوَايَةٌ
أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو بِالْصَادِ.
وَالْخِيَاضُ: أَنْ تُدْخَلَ قِدْحًا مُسْتَعَارًا بَيْنَ قِدَاحِ الْمَبِيرِ يُنْتَبِهُ
بِهِ، يَقَالُ: خُضْتُ فِي الْقِدَاحِ خِيَاضًا، وَخَاوُضْتُ الْقِدَاحِ
خَوَاضًا؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

فَخَضَّضْتُ ضَفَّتِي فِي جَمْعِهِ،
خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا
خَضَّضْتُ تَكَرُّرٍ مِنْ خَاضَ يَخَوْضُ لَمَّا كَرَّرَهُ جَعَلَهُ مُتَعَدِّيًا.
وَالْمُدَابِرُ: الْمُتَقَلِّبُ يُقَمَّرُ فَيَسْتَعِيرُ قِدْحًا يَتَّقِي بِفَوْزِهِ لِيَعَاوِدَ مِنْ
قَمَرِهِ الْقِمَارِ.

وَيَقَالُ لِلْمَرْغَى إِذَا كَثُرَ عُشْبُهُ وَالتَّفُّ: اخْتِاضَ اغْتِيَاضًا؛ وَقَالَ
سَلَمَةُ بْنُ خُوْشَب:

وَمُسْتَأْضُ تَبِيضُ الرُّيْدِ فِيهِ،
لُحُومِي نَبْشُهُ فَهُوَ الْعَمِيمُ

وجابِلَ خَوْعٌ مِنْ يَسْبَهُ

زَجْرُ الْمُعَلَّى، أَصْلًا، وَالشَّفِيعِ

يعني ما ينحر في التمسير منها. قال يعقوب: ويروى من نبيته أي من نسله، ويروى: خَوْفٌ، والمعنى واحد. وكل ما نقص، فقد خَوْعٌ. والخَوْعُ: موضع قال ابن السكيت: ويقال جاء السبل فَخَوْعَ الوادي أي كَسَرَ جَبَّتَيْهِ؛ قال حميد بن ثور:

أَلَسْتُ عَلَيْهِ دِيمَةً بَعْدَ وَايِلَ،

فَلِلْجَزْعِ مِنْ خَوْعِ الشَّيْبِلِ قَسِيبٌ^(١)

خوف: الخَوْفُ: الْفَزَعُ، خَافَهُ يَخَافُهُ خَوْفًا وَخِيفَةً وَمَخَافَةً قال الليث: خَافَ يَخَافُ خَوْفًا، وَإِنَّمَا صَارَتِ الْوَاوُ أَلْفًا فِي يَخَافُ لِأَنَّهُ عَلَى بِنَاءِ عَمَلٍ يَتَمَلَّ، فَاسْتَقْلَمُوا الْوَاوُ فَالْقَوَاهُ، وَفِيهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ: الْخَوْفُ وَالصُّرْفُ وَالصُّوْتُ، وَرَبَّمَا أَلْقَوْا الْخَوْفَ بِصَرَفِهَا وَأَبْقَوْا مِنْهَا الصُّوْتُ، وَقَالُوا يَخَافُ، وَكَانَ حَذُّهُ يَخَوْفُ بِالْوَاوِ مَنْصُوبَةً، فَالْقَوَاهُ الْوَاوِ وَاعْتَمَدَ الصُّوْتُ عَلَى صَرَفِ الْوَاوِ، وَقَالُوا خَافَ، وَكَانَ حَذُّهُ خَوْفٌ بِالْوَاوِ مَكْسُورَةً، فَالْقَوَاهُ الْوَاوِ بِصَرَفِهَا وَأَبْقَوْا الصُّوْتُ، وَاعْتَمَدَ الصُّوْتُ عَلَى فَتْحَةِ الْخَاءِ فَصَارَ مَعَهَا أَلْفًا لَبَنَةً، وَمِنَ الشُّحُوفِ وَالْإِخَافَةِ وَالشَّخَوْفِ، وَلَنَعَتِ خَائِفٌ وَهُوَ الْفَزَعُ، وَقَوْلُهُ:

أَتَهْجُرُ بَيْنَنَا بِالْحِجَازِ تَلْفَعَتْ

بِهِ الْخَوْفُ وَالْأَعْدَاءُ أَمْ أَنْتَ زَائِرُهُ؟

إِنَّمَا أَرَادَ بِالْخَوْفِ الْمَخَافَةَ فَانْتِ لَذَلِكَ. وَقَوْمُ خَوْفٍ عَلَى الْأَصْلِ، وَخِيفٌ عَلَى اللَّفْظِ، وَخِيفٌ وَخَوْفٌ الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، كُلُّهُمْ خَائِفُونَ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ خَفَى، بِفَتْحِ الْخَاءِ. الْكَسَائِيُّ: مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَإِنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى فُعْلٍ وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ، بِقَالَ: خَائِفٌ وَخِيفٌ وَخِيفٌ وَخَوْفٌ وَتَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ أَيِ جَفْتُ وَتَخَوَّفْتُ: كَخَافَهُ، وَأَخَافُهُ إِياهُ إِخَافَةً وَإِخَافَةً عَنِ اللَّحْبَانِيِّ. وَخَوْفًا وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ نَعْلَبُ:

وَكَانَ ابْنُ أَجْمَالٍ إِذَا مَا تَشَدَّرَتْ

صُدُورُ الشَّيَاطِ، شَرَعَهُنَّ الشَّخَوْفُ

فَشَرَهُ فَقَالَ: يَكْفِيهِنَّ أَنْ يُضْرَبَ غَيْرُهُنَّ. وَخَوْفُ الرَّجُلِ إِذَا

جَعَلَ فِيهِ الْخَوْفُ، وَخَوْفُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ بِحَالَةٍ يَخَافُهُ النَّاسُ. ابْنُ سِيدَه: وَخَوْفُ الرَّجُلِ جَعَلَ النَّاسَ يَخَافُونَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَائِهِ﴾ أَيِ يَجْعَلُكُمْ تَخَافُونَ أَوْلِيَائِهِ؛ وَقَالَ نَعْلَبُ: مَعْنَاهُ يَخَوْفُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ، قَالَ: وَأَرَاهُ تَسْهِيلًا لِلْمَعْنَى الْأُولَى، وَالْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْمَخَافَةَ إِلَى الْمَخَوْفِ فَتَقُولُ أَنَا أَخَافُكَ كَخَوْفِ الْأَسَدِ أَيِ كَمَا أَخَوْفُ بِالْأَسَدِ؛ حَكَاهُ نَعْلَبُ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ:

وَقَدْ جَفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي

عَلَى وَعَلِ، بِذِي الْمَطَارَةِ، عَائِلٌ^(٢)

كَأَنَّهُ أَرَادَ: وَقَدْ خَافَ النَّاسُ مِنِّي حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتَهُمْ إِيَّايَ عَلَى مَخَافَةٍ وَعَلِ. قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَصْدَرَ بَضَافٍ إِلَى الْمَفْعُولِ كَمَا بَضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾، فَأَضَافَ الدُّعَاءُ وَهُوَ مَصْدَرٌ إِلَى الْخَيْرِ وَهُوَ مَفْعُولٌ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا: أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرٍو فَأَضَافُوا الْمَصْدَرَ إِلَى الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ، وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْخِيفَةُ وَالْخِيفَةُ الْخَوْفُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَإِذْ كُذِّبَتْ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾، وَالْجَمْعُ خِيفٌ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ؛ قَالَ صَخْرُ الْغِي الْهَذَلِيِّ:

فَلَا تَقْمُذَنْ عَلَى زَحْمَةٍ،

وَتُضْمِرُ فِي الْقَلْبِ وَجْدًا وَخِيفًا

وَقَالَ اللَّحْبَانِيُّ: خَافَهُ خِيفَةً وَخِيفًا فَجَعَلَهُمَا مَصْدَرَيْنِ؛ وَأَشَدُّ بَيْتِ صَخْرِ الْغِي هَذَا وَفَسَّرَهُ أَنَّهُ جَمَعَ خِيفَةً. قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَا تَجْمَعُ إِلَّا قَلِيلًا، قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي قَدْ جَمَعَهُ فَيَصِحُّ قَوْلُ اللَّحْبَانِيِّ. وَرَجُلٌ خَافٌ: خَائِفٌ. قَالَ سَبِيوِيَّةُ: سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ خَافٍ فَقَالَ: يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَنْهُ وَبَصَلَ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا، قَالَ: وَعَلَى أَيِّ الْوَجْهَيْنِ وَجْهَتَهُ فَتَحَقَّقْتَهُ بِالْوَاوِ. وَرَجُلٌ خَافٌ أَيِ شَدِيدُ الْخَوْفِ، جَاوَزُوا بِهِ عَلَى فِعْلٍ مِثْلَ فَرَّقِي وَفَرِّجْ كَمَا قَالُوا صَاتٌ أَيِ شَدِيدُ الصُّوْتِ.

وَالْمَخَافُ وَالْمَخِيفُ: مَوْضِعُ الْخَوْفِ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجَاجِيِّ

(٢) قوله «بذي المطارة» كنا في الأصل، والذي في معجم بافوت بذي مطارة. وقوله «حتى ما الخ» جعله الأصمعي من المقلوب كما في المعجم.

(١) قوله «والت الخ» في معجم بافوت:

أَلَسْتُ عَلَيْهِ كُلِّ مَحَاءٍ وَابِلَ

والخافة: خَريطةٌ من آدم؛ وأشد في ترجمة عذاب:

عَدَا كَالْعَمَلِ فِي خَافَةٍ

رُؤُوسُ الْعَنَابِطِ كَالْعَجَدِ^(١)

والخافة: خَريطةٌ من آدم صَيِّفَةُ الْأَعْلَى وَاسِعَةُ الْأَسْفَلِ يُشْتَارُ فِيهَا الْعَتَلُ. والخافة: جَبَّةٌ يَلْبَسُهَا الْعَتَالُ، وفيل: هي فَرْوٌ من آدم يلبسها الذي يدخل في بيت النحل لئلا يلسعه؛ قال أبو ذؤيب:

تَأْبِطُ خَافَةً فِيهَا يَسَابُ،

فَأَصْبَحَ يَفْتَرِي مَسْدًا بِشِيبِي

قال ابن بري رحمه الله: عَوْنُ خَافَةٍ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ بَاءٌ مَأْخُودَةٌ مِنْ فَوَلَهُمُ النَّاسُ أَخْيَافٌ أَيِ مُخْتَلِفُونَ لِأَنَّ الْخَافَةَ خَريطةٌ مِنْ أَدَمَ مَنْقُوشَةٌ بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النَّقْشِ، فعلى هذا كان ينبغي أَنْ نَذَكُرَ الْخَافَةَ فِي فَصْلِ خَيفٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا هُنَاكَ أَيْضًا. والخافة: الْعَبِيَّةُ. وقوله في حديث أبي هريرة: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ؛ الْخَافَةُ وَعَاءُ الْحَبِّ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَقَايَةٌ لَهَا، وَالرَّوَابِةُ بِالْمِيمِ، وَسَيَأْنِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالشَّخَوْفُ: الشَّقْصُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَوْ بِأَخَذِهِمْ عَلَى تَخَوْفٍ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ بِأَنَّهُ التَّقْصُ. قَالَ: وَالْعَرَبُ يَقُولُ تَخَوَّفَهُ أَيِ تَنَقَّصْتَهُ مِنْ حَافَاتِهِ؛ قَالَ: فَهَذَا الَّذِي سَمِعْتُهُ، قَالَ: وَقَدْ أَتَى التَّفْسِيرُ بِالْحَاءِ، قَالَ الزَّجَّاجُ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَوْ بِأَخَذِهِمْ بَعْدَ أَنْ يُخَيِّقَهُمْ بِأَنْ يُهْلِكَ قَرِيَّةً فَتَخَافُ الَّتِي تَلِيهَا؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

تَخَوَّفَ الشَّيْءُ مِنْهَا نَائِكًا قَرْدًا،

كَمَا تَخَوَّفَ عَوْدَ النَّبِيْعَةِ الشَّقْنُ

الشَّقْنُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُبْرَدُ بِهَا الْفَيْسِيُّ، أَيِ تَنَقَّصَ كَمَا نَأْكُلُ هَذِهِ الْحَدِيدَةَ حَسَبَ الْفَيْسِيِّ، وَكَذَلِكَ التَّخْوِيفُ. يُقَالُ: خَوَّفَهُ وَخَوَّفَ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ هُوَ يَتَخَوَّفُ الْمَالَ وَيَتَخَوَّفُهُ أَيِ يَتَّقِيهِ وَيَأْخُذُ مِنْ أَطْرَافِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَخَوَّفْتُهُ وَتَخَوَّفْتُهُ وَتَخَوَّفْتُهُ إِذَا تَنَقَّصْتُهُ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ طَرَفَةٍ:

حَكَاهَا فِي الْجُمْلِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَعِمَ الْعَبْدُ ضَهْوَيْتَ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَقْصِهِ، أَرَادَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُطِيعُ اللَّهَ حَيْثُ لَهُ لَا خَوْفَ عِقَابِهِ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِقَابُ يَخَافُهُ مَا عَصَى اللَّهَ، فَفِي الْكَلَامِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَقْصِهِ فَكَيْفَ وَقَدْ خَافَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَخَيِّقُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخَيِّقَكُمْ أَيِ اخْتَرِسُوا مِنْهَا فَإِذَا ظَهَرَ مِنْهَا شَيْءٌ فَاقْتُلُوهُ، الْمَعْنَى اجْعَلُوهَا نَخَافَكُمْ وَاخْمِلُوهَا عَلَى الْخَوْفِ مِنْكُمْ لِأَنَّهَا إِذَا أَرَادَتْكُمْ وَرَأَيْتُمْ تَقْتُلُونَهَا فَوَيْتَ مِنْكُمْ. وَخَاوَفْنِي فَخَفْتُهُ أَخَوْفُهُ: عَلَيَّ بِمَا يَخَوْفُ وَكُنْتُ أَشَدَّ خَوْفًا مِنْهُ. وَطَرِيقُ مَخَوْفٍ وَمُخَيِّفٍ: تَخَافُهُ النَّاسُ. وَرَجَعَ مَخَوْفٌ وَمُخَيِّفٌ: يُخَيِّفُ مَنْ رَأَاهُ، وَخَصَّ بِعُقُوبٍ بِالْمَخَوْفِ الطَّرِيقَ لِأَنَّهُ لَا يُخَيِّفُ، إِنَّمَا يُخَيِّفُ قَاطِعُ الطَّرِيقِ، وَخَصَّ بِالْمُخَيِّفِ الْوَجَعَ أَيِ يُخَيِّفُ مَنْ رَأَاهُ. وَالْإِخَافَةُ: التَّخْوِيفُ. وَحَالِطٌ مَخَوْفٌ إِذَا كَانَ يُخَشِى أَنْ يَقَعَ هُوَ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ. وَتَغَرَّ مَخَوْفٌ وَمُخَيِّفٌ: يُخَافُ مِنْهُ، وَفِيلٌ: إِذَا كَانَ الْخَوْفُ يَجِيءُ مِنْ قَبِيلِهِ. وَأَخَافُ التَّغَرُّ: أَفْزَعُ. وَدَخَلَ الْقَوْمَ الْخَوْفُ، مِنْهُ؛ قَالَ الزَّجَّاجِيُّ: وَقَوْلُ الطَّرِيقِ:

أَذَا الْعَرَضُ إِنْ حَاطَتْ وَفَاتِي، فَلَا تَكُنْ

عَلَى شَرْجَعٍ يُغْلَى بِخَضِرِ الْمَطَارِفِ

وَلَكِنْ أَجْنُ تَوِيْمِي سَعِيدًا بَعْضُهُ،

يُصَابُونَ فِي فُجٍّ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفٍ^(٢)

هُوَ فَاعِلٌ فِي مَعْنَى مُتَغَوِّلٍ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: خَوْفُنَا أَيِ رَقَقْنَا لَنَا الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ حَتَّى نَخَافَ. وَالشَّخَوْفُ: الْقَتْلُ. وَالشَّخَوْفُ: الْقِتَالُ، وَبِهِ فَسَّرَ اللَّحْيَانِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلْيَبْلُوتَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الشَّخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ [عَزَّ وَجَلَّ] أَيْضًا: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الشَّخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾. وَالشَّخَوْفُ: الْعِلْمُ، وَبِهِ فَسَّرَ اللَّحْيَانِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسَى جَنًّا أَوْ إِمْرَأَةً﴾. وَإِنْ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَغْلِهَا تُشَوِّزُ أَوْ إِعْرَاضًا. وَالشَّخَوْفُ: أَدِيمٌ أَخْمَرُ يُقَدُّ مِنْهُ أَمْثَالُ الشُّبُورِ ثُمَّ يَجْعَلُ عَلَى تِلْكَ الشُّبُورِ شَذْرٌ تَلْبِسُهُ الْجَارِيَةُ؛ الثَّلَاثِيَّةُ عَنْ كِرَاعٍ وَالْحَاءِ أُولَى.

وَالشَّخَاوِفُ: طَائِرٌ أَسْوَدُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَا أَدْرِي لِمَ سَمِيَّ بِذَلِكَ.

(٢) قوله «وفي خافة» يروى بدل في حذقة، بالحاء المهملة مضمومة والذال

المعجمة، حجرة الأوزار، وفي مادة عنجد يلفظ في حذلة، بالخاء

المعجمة والذال المهملة، وهي خطأ.

(١) قوله «بمعصية» كلها بالأصل ولعله بعصية بالياء الموحدة.

وجامِلٌ خَوْفٌ مِنْ نِسْبِهِ،

زَجَرَ الْمُغْلَى أَضْلاً وَالسَّيْبِخَ

يعني أنه نفصها ما يُنْخَرُ في المَيْسِر منها، وروى غيره: خَوْعٌ من نيبه، ورواه أبو إسحق: من نيبته. وخَوْفٌ غنمه: أرسلها قطعة قطعة.

خوق: الخَوْقُ: الخَلْفُ من الذهب والفضة، وقيل: هي خَلْقَةُ الفُرط والشَّنْفُ خاصة؛ قال سيار الأبهاني:

كَأَنَّ خَوْقَ فُرْطِهَا السَّمْعُوقِ

عَلَى ذِبَاقٍ، أَوْ عَلَى يَمْسُوقِ

وقال ثعلب: الخَوْقُ خَلْقَةُ فِي الْأُذُنِ، وَلَمْ يَقُلْ مِنْ ذَهَبٍ وَلَا مِنْ فِضَّةٍ، يُقَالُ: مَا فِي أُذُنِهَا خَوْصٌ وَلَا خَوْقٌ. ابن الأعرابي: الحَادُّورُ الفُرْطُ، وَخَوْقُهُ خَلْقَتُهُ؛ قَالَ: وَالْمُخَوْقُ الْحَادُّورُ الْعَظِيمُ الْخَوْقِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: خُوقٌ خُوقٌ أَيُّ حُلٍّ جَارِيَتِكَ بِالْفُرْطِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَمَا تَسْتَطِيعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ خَوْقًا مِنْ فِضَّةٍ فَتَقْلِبَهُ بَرَعْرَفَانِ؟ الْخَوْقُ: الْخَلْقَةُ وَخَاقُ الْمَفَازَةِ: طَوْلُهَا، وَخَوْقُهَا: سَعَتُهَا، وَيُقَالُ: خَوْقُهَا طَوْلُهَا وَعَرْضُهَا نَبْطَاطُهَا وَسَعَةُ جَوْفِهَا، وَخَوْقٌ أَخَوْقٌ؛ قَالَ سَالِمُ بْنُ خُفَّانٍ:

تَرَكْتُ كُلَّ صَخَصَصٍ أَحْخَوْقَا

وَمَفَازَةَ خَوْقَاءَ: وَاسِعَةَ الْجَوْفِ، وَمُتَخَافَةً؛ وَأَنشَدَ:

خَوْقَاءَ مُنْقَضَاهَا إِلَى مُنْخَاقِ

وقال ابن مقبل:

عَنْ طَامِسِ الْأَعْلَامِ أَوْ نَخَوْقَا

قَالَ: تَخَوْقٌ تَبَاغَدَ عَنْهُ؛ وَقَالَ:

وَجَزْدَاءُ خَوْقَاءِ الْمَسَارِجِ هَوَاجِلُ

بِهَا لاشْتِدَاءُ الشَّغْشَغَانَاتِ مَسْبِخٌ

وقيل: مَفَازَةُ خَوْقَاءَ لَا مَاءَ فِيهَا، وَقَدْ انْخَفَّتِ الْمَفَازَةُ. وَبَلَدُ أَخَوْقٍ: وَاسِعٌ بَعِيدٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

فِي الْعَيْنِ مَهْوَئِي ذِي جِدَابٍ أَخَوْقَا،

إِذَا الْمَهَارِي اجْتَمَعَتْ تَخَوْقَا

وَالْخَوْقَاءُ: الرُّكْبَةُ الْبَعِيدَةُ الْفَرَسِ الْوَاسِعَةِ مِنَ الرُّكَايَا بَيْنَهُ الْخَوْقُ. وَالْخَوْقُ، بِالنَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَفَازَةُ خَوْقَاءَ؛ وَبِشَرِّ خَوْقَاءَ أَيُّ وَاسِعَةٍ. وَالْخَوْقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الْوَاسِعَةُ، وَقِيلَ: هِيَ النَّيْ لَا حِجَابَ بَيْنَ فَرْجِهَا وَدُبُرِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْمُفْضَاةُ.

وبقال للفرج: خَاقٍ بَاقٍ لَحَرَقَهَا أَيُّ لَسَعَتْهَا كَأَنَّهَا حَكَايَةُ صَوْتِ سَعْتِهِ؛ قَالَ:

قَدْ أَقْبَلْتُ عَمْرَةَ مِنْ عِرَاقِهَا،

تَضْرِبُ فُتْبَ عَصِيرِهَا بِسَاقِهَا،

تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بِخَاقٍ بِأَقِهَا

قال أبو منصور: وجعل الراجز خاق بَاقٍ فَلَهُمُ الْمَرْأَةُ حَبِثُ يَقُولُ:

مُلْصِقَةَ السَّرِجِ بِخَاقٍ بِأَقِهَا

قال ابن بري: خَاقٍ بَاقٍ صَوْتُ الْفَرْجِ عِنْدَ النِّكَاحِ فَمِثْلُ الْفَرْجِ بِهِ، قَالَ: وَيُقَالُ لَهُ الْخَاقُ بَاقٍ مِثْلُ الْكَسْرِ مِثْلُ الْخَازِ بَازٍ.

وَالْخَوْقَاءُ: الْخُفَّاءُ مِنَ النِّسَاءِ. وَالْخَوْقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ، وَنِسَاءٌ خَوْقٌ. وَخَاقُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ إِذَا فَعَلَ بِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَاقٍ بَاقٍ صَوْتُ حَرَكَةِ أَبِي عَمْرٍ فِي رَزَنِبِ الْقَلْبِ، وَالرُّزَنِبُ الْكَبْزُ. وَخَاقُ الشَّيْءِ: اسْتَأْصَلَهُ وَذَهَبَ بِهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

لَقَدْ خَافْتُ بِحُورِي أَضْلَ نَيْسِمِ،

فَنَدَّ عَرَقُوا بِمُنْتَطِجِ السُّيُولِ

وَالْخَوْقُ: الْجَرْبُ؛ عَنِ الْأُمَوِيِّ. يُقَالُ: بَعِيرٌ أَخَوْقٌ، وَنَاقَةٌ خَوْقَاءُ أَيُّ جَوْبَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْجَرْبِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ شَمِيلَ:

لَا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمِي أَنْ أَفَارِقَهَا

صَرْمِي طَعَالَنَ هَنْبُ، بَوْمٌ شَغَفُوقِ

لَقَدْ صَرْمْتُ خَلِيلًا كَانَ بِالْقُنْيِ،

وَالْآيَاتُ فِرَافِي بَعْدَهُ خَوْقِي^(١)

وفي نوادر الأعراب: خَوْقُ الْفَرَسِ جِلْدَةٌ ذَكَرَهُ الَّذِي يَرْجِعُ فِيهِ يَشْوَاهُ.

خول: الخَالُ: أَخُو الْأُمِّ، وَالْخَالَةُ أُخْتُهَا، يُقَالُ: خَالٌ بَيْنَ

الْخُوْلَةِ. وَيَتَنَبَّهُ وَبَيْنَ فُلَانٍ خُوْلَةٌ، وَالْجَمْعُ أَحْوَالٌ وَأَخْوِلَةٌ؛

هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَهِيَ شَاذَةٌ، وَالْكَثِيرُ خُوْلُولٌ وَخُوْلُولَةٌ؛

كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ، وَالْمُؤْمِنَةُ: جَمْعُ الْعَمِّ،

وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ وَلَا يُقَالُ ابْنَا عَمَّةٍ، وَهُمَا ابْنَا عَمٍّ وَلَا يُقَالُ ابْنَا

خَالٍ، وَالْمَصْدَرُ الْخُوْلُولَةُ وَلَا فَعْلٌ لَهُ. وَقَدْ تَخَوَّلَ خَالًا وَتَعَمَّمَ

عَمًّا إِذَا اتَّخَذَ عَمًّا أَوْ خَالًا. وَتَخَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ: دَعَتْهُنَّ خَالَهَا.

(١) قوله وتخوف، بالكسر، مكنا في الأصل، ولعل فيه اقواء.

ويقال: اسْتَحْجَلَ خالاً غير خالك، واسْتَحْجَلَ خالاً غير خالك أي اسْتَحْجَلَ. والاسْتَحْجَالُ أيضاً: مثل الاستحبال من اسْتَحْبَلَنَهُ المال إذا أعْرَنَهُ ناقةً لينتفع بآلياتها وأوبارها أو فرساً يغزو عليه؛ ومنه قول زهير:

هنالك إن يُسْتَحْجَلُوا المال يُحْجَلُوا،

وإن يُسْأَلُوا يُعْصُوا، وإن تَبَسَّرُوا يُغْلُوا

وَأَحْجَلَ الرَّجُلُ وَأَحْجَلَ إِذَا كَانَ ذَا أَحْجَالٍ، فهو مُحْجَلٌ وَمُحْجَلٌ. ورجل مُعْجِمٌ مُحْجَلٌ وَمُعْجِمٌ مُحْجَلٌ: كريم الأعمام والأحوال، لا يكاد يستعمل إلا مع مُعْجِمٍ وَمُعْجِمٍ. الأصمعي وغيره: غلام مُعْجِمٌ مُحْجَلٌ، ولا يقال مُعْجِمٌ ولا مُحْجَلٌ. واسْتَحْجَلَ فِي بَنِي فُلانٍ اسْتَحْجَلَهُمْ أَحْجَالاً.

وَحْجَلَ الرَّجُلُ: حَسَمَهُ؛ الواحد خائل، وقد يكون الْحَوْلُ واحداً وهو اسم يقع على العبد والأمة؛ قال الفراء: هو جمع خائل وهو الراعي، وقال غيره: هو مأخوذ من التحويل وهو التمليك، قال ابن سيده: والْحَوْلُ ما أعطى الله سبحانه ونعالي الإنسان من النعم. والْحَوْلُ: العبد والإماء وغيرهم من الحاشية، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، وهو مما جاء شاذاً عن القياس وإن أُطرد في الاستعمال، ولا يكون مثل هذا في الباء أعني أنه لا يجيء مثل التبيعة والشرة في جمع بائع وسائر، وعلة ذلك قرب الألف من الباء وتبعضها عن الواو، فإذا صحت نحو الْحَوْلِ وَالْحَوَكَةِ وَالْحَوْنَةِ كان أسهل من تصحيح نحو التبيعة، وذلك أن الألف لما قُرِبت من الباء أَسْرَعَ انْقِلَابُ الباء إليها، وكان ذلك أَشْوَعَ من انْقِلَابِ الواو إليها بعد الواو عنها، ألا نرى إلى كثرة قلب الباء ألفاً استحساناً لا وجوباً في طَيِّبٍ طَائِيٍّ، وفي الجيزة حارِيٍّ، وفي قولهم غَيْعَيْتُ وَخَبَيْتُ وَهَيْعَيْتُ عَاعَيْتُ وَحَاخَيْتُ وَهَاقَيْتُ؟ وَقَلَّما يَرى فِي الواو مثل هذا، فإذا كان مثل هذه الْقُرْبَى بَيْنَ الألف والياء، كان تصحيح نحو بَيْعَةٍ وَسَيَرَةٍ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ من تصحيح نحو الْحَوْلِ وَالْحَوَكَةِ وَالْحَوْنَةِ لبعْدِ الواو من الألف، ويقدر بُعْدها عنها ما يَقُولُ انْقِلَابُهَا إِلَيْهَا، ولأجل هذا الذي ذكرنا ما كثر عنهم نحو اجْتَوَرُوا وَاجْتَوَرَتْوا وَاجْتَوَسُوا، ولم يَأْتِ عَنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ هَذَا النَّصَحِيحِ فِي الْبَاءِ، لَمْ يَقُولُوا ابْتِيعُوا وَلَا اسْتَرْتَبُوا، وَإِنْ كَانَ فِي مَعْنَى تَبَاعُوا وَتَشَارَبُوا، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ مِنَ الْبَاءِ فِي هَذَا فَلَمْ يَأْتِ إِلَّا مُغْلًا، وهو قولهم اسْتَفَافُوا بِمَعْنَى تَسَافَعُوا،

ولم يقولوا اسْتَفَفُوا لما ذكرناه من جفاء نرك قلب الباء في هذا الموضع الذي قَوِيَتْ عنه دَاعِيَةُ الْقَلْبِ. وَالْحَوْلُ: ما أعطى الله تعالى الإنسان من العبيد والخدم؛ قال أبو النجم:

كُومُ السَّيْرِ مِنْ حَوْلِ الْمُحْجَلِ

ويقال: هؤلاء حَوْلُ فلان إذا اتخذهم كالعبيد وقهرهم. وقال الفراء في قولهم: القوم حَوْلُ فلان، معناه أتباعه، وقال: حَوْلُ الرجل الذي يملك أمورهم. وَحَوْلُكُ اللهَ مَالاً أَيْ مَلَكُكَ. وَحَالَ يَحْأَلُ حَوْلًا إِذَا صَارَ ذَا حَوْلٍ بَعْدَ انْفِرَادٍ. وفي حديث العبيد: هم إخوانكم وَحَوْلُكُمْ؛ الْحَوْلُ حَسَمُ الرَّجُلِ وَأَتْبَاعُهُ، وبفتح على العبد والأمة، وهو مأخوذ من التحويل والتمليك، وقبل: من الرعاية؛ ومنه حديث أبي هريرة: إذا بلغ بَنُو الْعاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ عِبَادَ اللَّهِ حَوْلًا أَيْ خَدَمًا وَعِبِيدًا، يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم. واسْتَحْجَلَ فِي بَنِي فُلانٍ اسْتَحْجَلَهُمْ حَوْلًا. وَحَوْلَهُ السَّالُ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وقيل: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ تَفَضُّلاً؛ وقول الهذلي:

وَحَوْلُ لِبَسْمَوْلَاهُ؛ إِذَا مَا

أَنَسَاهُ عَائِلًا قَرَعَ السُّرَّاحَ

يدل على أنهم قد قالوا خالَهُ، ولا يكون عل النسب لأنه قد عدَّاه باللام، فافهم. وَحَوْلَهُ اللَّهُ نِعْمَةً: مَلَكَهُ إِيَّاهُ. والخائل: الحافظ للشيء؛ يقال: فلان يَحْجُلُ عَلَى أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ أَيْ يَرْعَى عليهم. ورأى القوم يَحْجُلُ عليهم أَيْ يَحْلُبُ وَيَسْقَى وَيَرْعَى. وَحَالَ الْمَالُ يَحْأَلُ إِذَا سَاسَهُ وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ، وكذلك خلته أخوله. وَالْحَوْلِيُّ: الْقَائِمُ بِأَمْرِ النَّاسِ السَّائِسُ لَهُ. والخائل: الراعي للشيء الحافظ له، وقد خال يَحْجُلُ حَوْلًا؛ وأنشد:

فَهُوَ لَهُنَّ خَائِلٌ وَفَارِطٌ

قال أبو منصور: والعرب تقول من خال هذا الفرس أي من صاحبه؛ ومنه قول الشاعر:

يَصُبُّ لَهَا يَنْطَافُ الْقَوْمُ يَرْؤُا،

وَيَسْتَهْدُ خَالُهَا أَمْرَ الرُّعَيْمِ

يقول: لفارسها فَرْدٌ فالرئيس يشاوره في تدبيره؛ وأنشد الأزهري في مكان آخر

متفرقين واحداً بعد واحد، وكان الغالب إما هو إذا تَجَلَّ الفرس الحصى برجله وشرار النار إذا تنابع؛ قال ضابئ الجوجمي يصف الكلاب والثور:

يَسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِبَاتِهَا،

سِقَاطُ حَدِيدِ الْقَدْرِ أَخْوَلُ أَخْوَلَا

قال سيويه: يجوز أن يكون أَخْوَلُ أَخْوَلُ كَشَفَرِ بَعَرٍ، وأن يكون كَيَوْمِ يَوْمٍ. الجوهري: ذهب القوم أَخْوَلُ أَخْوَلُ إِذَا نَفَوْقُوا شَيْئاً، وهما اسمان لجعلا اسماً واحداً ويُنْبِأ على الفتح. ابن الأعرابي: السَّخُولَةُ الطَّيْبَةُ. وإِنَّهُ لَمُخِيلٌ لِلْخَيْرِ أَيَّ خَلِيلٍ لَهُ. والخال: ما تَوَسَّمت فيه من الخير. وأخال فيه خالاً وَتَخَوَّلَ: تَفَرَّسَ. وَتَخَوَّلْتُ فِي بَنِي فُلَانٍ خالاً من الخير أَيِ اخْتَلْتُ وَتَوَسَّمت، وَتَخَوَّلَ يُذَكِّرُ فِي الْبَاءِ. التهذيب: وَخَوَّلَ اللَّجَامُ أَصْلُ قَاسُ؛ قال أبو منصور: لا أعرف خَوَّلَ اللَّجَامِ ولا أدري ما هو.

وَالْخَوَّلِيَّةُ: موضع. وَخَوَّلِيَّةٌ: اسم. وَخَوَّلَانُ: قبيلة من اليمن. وَكُخْلُ السَّخُولَانِ: ضرب من الأكحال، قال: لا أدري لِمَ سمي ذلك. وَخَوَّلَةٌ: اسم امرأة من كلب سَبَّبَ بها طَرْفَةٌ. وَخَوَّلَةٌ: اسم امرأة.

خَوْمٌ: أرض خامةٌ أَيِ وَجِمةٌ؛ حكاه أبو الجراح، وقد خامتَ تَخِيمٌ خَيْمَاتاً؛ قال ابن سبده: قال الفراء لا أعرف ذلك؛ قال: وهذا الذي قاله الفراء من أنه لا يعرفه صحيح، إذ حَكُمُ مثل هذا خامتَ تَخَوُّمٌ خَوَّمَاناً. والخامةُ: الغَضَّةُ الزُّطْبَةُ من النبات. وفي الحديث: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُحْمِلُهَا الرِّيحُ مرةً هكذا ومرةً هكذا؛ قال الطرماح:

إِنَّمَا نَحْنُ بِمِثْلِ خَامَةٍ زَرْعٍ،

فَمَتَى يَأْتِي تَابٌ مُخَصِّضَةٌ

قال ابن الأثير: وهي الطَّافَةُ اللَّيْنَةُ، وَأَلْفَهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَاوٍ.

خَوْنٌ: السَّمْحَانَةُ: خَوْنُ النَّصِيحِ، وَخَوْنُ الْوُدِّ، وَالْخَوْنُ عَلَى مَحْنٍ شَيْءٌ^(١). وفي الحديث: الْمُؤْمِنُ يُطْبَعُ عَلَى كُلِّ خَلْقٍ إِلَّا الْخَبَانَةَ وَالْكَذِبَ. ابن سبده: الْخَوْنُ أَنْ يُؤْمِنَ الْإِنْسَانُ فَلَا يَنْصَحُ، خَانَهُ يَخُونُهُ خَوْنًا وَخِيَانَةً وَخَانَةً وَمَخَانَةً، وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، وقد تمثلت بيبت لبيد بن ربيعة:

(١) قوله «على محن شئ» كذا بالأصل والتهذيب.

أَلَا لَا تُبَالِي الْإِبِلُ مَنْ كَانَ خَالَهَا،
إِذَا شَبَّتْ مِنْ قَرْمَلٍ وَأُتَالِ
وَالْخَوَالُ: الرِّعَاءُ الْخَفَاطُ لِلْمَالِ. وَالْخَوَّلُ: الرِّعَاءُ.

وَالْخَوَّلِيُّ: الرَّاعِي الْحَسَنُ الْقِيَامَ عَلَى الْمَالِ وَالْغَنَمِ، وَالْجَمْعُ خَوَّلٌ كَقَرْمَلٍ وَعَرَبٍ. وفي حديث ابن عمر: أَنَّهُ دَعَا خَوَّلِيَّةً. قال ابن الأثير: الْخَوَّلِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ الْقَيِّمُ بِأَمْرِ الْإِبِلِ وَإِصْلَاحُهَا، مِنَ السَّخُولِ التَّهْدِيدِ وَحُسْنِ الرِّعَايَةِ. وَإِنَّهُ لَخَالٌ مَالٍ وَخَائِلٌ مَالٍ وَخَوَّلٌ مَالٍ أَيِ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى نَعْمِهِ يَدْبِرُهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ. وَالْخَوَّلُ أَبْضًا: اسْمٌ لْجَمْعِ خَائِلٍ كَرَائِحِ وَزَوْجٍ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ خَائِلٍ، لِأَنَّ فَاعِلًا لَا يُكْشَرُ عَلَى فَعْلٍ، وَقَدْ خَالَ بِخَوَّلٍ خَوَّلًا، وَخَالَ عَلَى أَهْلِهِ خَوَّلًا وَخِيَالًا.

وَالْخَوَّلُ: التَّهْدِيدُ. وَتَخَوَّلَ الرَّجُلُ: تَعَهَّدَ. وفي الحديث: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ أَيِ يَتَعَهَّدُنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ يَتَخَوَّلُنَا بِالنُّونِ، أَيِ يَتَعَهَّدُنَا، وَرَبَّمَا قَالُوا نَخَوَّلُ الرِّيحَ الْأَرْضَ إِذَا تَعَهَّدَتْهَا. وَالْخَائِلُ: الْمُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ وَالْمُصْلِحُ لَهُ الْقَائِمُ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّوَابُ يَتَخَوَّلُنَا بِالْحَاءِ، أَيِ بَطْلِبُ الْحَالِ الَّتِي يَنْشَطُونَ فِيهَا لِلْمَوْعِظَةِ فَتَبْعُطُهُمْ فِيهَا وَلَا يُكْثَرُ عَلَيْهِمْ فَيَمْلَأُوا.

وَالْخَوَّلُ: أَصْلُ قَاسِ اللَّجَامِ.

وَالْخَالُ: لَوَاءُ الْجَبَشِ، وَأَتَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَعَشَى:

بِأَسْيَافِنَا حَتَّى نَوُجِّهَ خَالَهَا

وَالْخَالُ: نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ؛ قَالَ الشَّامِي:

وَيُرَدَّانِ مِنْ خَالٍ وَسَيَعُونَ دِرْهَمًا،

عَلَى ذَاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْقَدِّ مَاعَزٍ

وقال امرؤ القيس:

وَأَكْرَعَهُ وَشِي الْبُرُودِ مِنَ الْخَالِ

وَالْخَالُ: اللَّوَاءُ وَالْبُرُودُ؛ ذَكَرَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَذَكَرَهُمَا فِي خَيْلٍ، وَسَنَذَكُرُهُمَا أَيْضًا هُنَاكَ. وفي حديث طلحة: قَالَ لِعَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّمَا لَا نَتَّبِعُ فِي يَدِكَ وَلَا نَحُولُ عَلَيْكَ أَيِ لَا نَنْكَرُ؛ يَقَالُ: خَالَ الرَّجُلُ يَخُولُ خَوَّلًا وَخَائِلًا إِذَا نَكِبَ وَهُوَ ذُو مَخِيلَةٍ.

وَتَطَايَرُ الشُّرُزُ أَخْوَلُ أَخْوَلُ أَيِ مُنْفَرَقًا؛ وَهُوَ الشَّرُّ الَّذِي يَتَطَايَرُ مِنَ الْحَدِيدِ الْحَارِ إِذَا ضُرِبَ. وَذَهَبَ الْقَوْمُ أَخْوَلُ أَخْوَلُ أَيِ

بَسَحَدْتُونِ مَخَانَةً وَمَلَاةً،

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَقْبِ

الْمَخَالَة: مصدر من الخيانة، والميم زائدة، وقد ذكره أبو موسى في الجيم من المخبون، فنكون الميم أصلية، وخائنه واختانته. وفي التنزيل العزيز: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَهُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾؛ أي بعضكم بعضاً. ورجل خائن وخائنة أيضاً، والهاء للمبالغة، مثل علامة ونسابة؛ وأنشد أبو عبيد للكلابي بخاطب فُرَيْثاً أَخَا عُثَيْرِ الْحَنْظَلِيِّ، وكان له عنده دم:

أَفَرَيْثُ، إِنَّكَ لَوِ رَأَيْتَ قَوَارِيسِي،

نَعَمًا يَبِينُ إِلَى جَوَائِبِ صَلَفِي^(١)

خَدُّتْ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ، وَلَمْ تَكُنْ

لِلْعَنْدَرِ خَائِنَةً مُغِيلَ الْإِضْبَعِ

وَعَوُونَ وَخَوَانٌ، والجمع خائنة وخونة؛ الأخيرة شاذة؛ قال ابن سيده: ولم يأت شيء من هذا في الباء، أعني لم يجرى مثل سائر وسيرته، قال: وإنما شذ من هذا ما عينه واو لا ياء. وقوم خونة كما قالوا حوكة، وقد تقدم ذكر وجه ثبوت الواو، وخَوَانٌ، وفقد خائنه العهد والأمانة؛ قال:

فَقَالَ مُجِيباً: وَالَّذِي خَجَّ حَاتِمٌ

أَخَوْنُكَ عَهْدًا، إِنْسِي غَيْرَ خَوَانٍ!

وَعَوَنَ الرَّجُلُ: تشبه إلى الخون. وفي الحديث: نهى أن يطروق الرجل أهله لئلا يَخُونَهُمْ أَوْ يَطْلُبَ خِيَانَتَهُمْ وَعَثَرَاتِهِمْ وَيَتَّبِعَهُمْ. وخائنه سيفه: بئ، كقوله: السيف أخوك وربما خانك. وخائنه الدهر: غيّر حاله من اللين إلى الشدة؛ قال الأعشى:

وَحِثَّ الزَّمَانُ أَبَا مَسَالِكِ،

وَأَيُّ امْرِئٍ لَمْ يَخُنْهُ الزَّمَانُ؟

وكذلك تخونه. التهذيب: خائنه الدهر والتعبم خونا، وهو تغير حاله إلى شرمها، وإذا نبأ سيفك عن الضربة فقد خانك. ومثل بعضهم عن السيف فقال: أخوك وربما خانك. وكل ما غيّر عن حالك فقد تخونك؛ وأنشد لذي الرمة:

لَا يَرْفَعُ الطَّرْفُ، إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ

دَاعٍ، بُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ، مَبْعُومٌ

قال أبو منصور: ليس معنى قوله إلا ما تخونه حجة لما احتج

(١) قوله «صلف» هكذا في الأصل.

له؛ وإنما معناه إلا ما تخونه، قال: كذا روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: الشخون النعهد، وإنما وصف وَلَدَ طَبِيبَةٍ أَوْدَعَتْهُ خَيْرًا، وهي تَرْتَعُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ، وتعهده بالنظر إليه، وتؤنس به بغامها، وقوله باسم الماء، الماء حكاية دعائها إياه، وقال داح بناديه فذكره لأنه ذهب به إلى الصوت والنداء. وَخَوْنُهُ وَخَوْنُهُ وَخَوْنٌ مِنْهُ: نَقَصَهُ. يقال: تَخَوَّنِي فَلَانٌ حَقِي إِذَا تَنَقَّصَكَ، قال ذو الرمة:

لَا بَلْ هُوَ الشُّوقُ مِنْ دَارِ تَخَوَّنَهَا

مَرُوءًا سَحَابًا، وَمَرُوءًا بَارِخًا تَرِبُ

وقال لبيد يصف ناقة:

عَذَابُهَا تُنْقَضُ بِالرِّدَافِي،

تَخَوَّنَهَا نَزُولِي وَارْتِحَالِي

أَي تَنْقُصُ لِحْمَهَا وَشَحْمَهَا. والرِّدَافِي: جمع رديف، قال ومثله لعبدة بن الطبيب:

عَنْ قَائِلِي لَمْ تُخَوَّنِهِ الْأَحَالِيلُ

وفي قصيد كعب بن زهير:

لَمْ تُخَوَّنِهِ الْأَحَالِيلُ

وَعَوْنُهُ وَخَوْنُهُ: نَعَهْدُهُ. يقال: الخمي تخونه أي تعهده؛ وأنشد بيت ذي الرمة:

لَا يَنْتَعِشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ

يقول: الغزال ناعش لا يرفع طرفه إلا أن نجى عنه أمه وهي المتعهدة له. ويقال: إلا ما تنقص نومه دعاء أمه له. والخَوَانُ: من أسماء الأسد. ويقال: تخونته الدهر وتخونته أي تنقصته. والشخون له معنيان: أحدهما التَّنْقُصُ، والآخر التعهد، ومن جعله تعهداً جعل النون مبدلة من اللام، يقال: تخونه ونخوله بمعنى واحد. والخون: فترة في النظر، يقال للأسد خائن العين، من ذلك، وبه سمي الأسد خَوَانًا. وخائنة الأعين: ما تسارق من النظر إلى ما لا يجل. وفي التنزيل العزيز: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾؛ وقال ثعلب: معناه أن ينظر نظرة بريبة وهو نحو ذلك، وفيل: أراد يعلم خيانة الأعين، فأخرج المصدر على فاعلة كقوله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاعِنَةً﴾؛ أي لغوا، ومثله: سمعت راعية الإبل وراعية الشاة أي رعاها ورعاها، وكل ذلك من كلام العرب، ومعنى الآية أن الناظر إذا نظر إلى ما لا يحل له النظر إليه ينظر بريبة خبائنة

قال ابن سبده: وجمعه أخونة، قال: ولا أدري كيف هذا.

وَحَوْنَانُ: بلد بالبمن لبس قفلان لأنه ليس في الكلام اسم عنه ياء ولاه واو، وترك صرفه لأنه اسم للبقعة؛ قال ابن سبده: هذا نعليل الفارسي، فأما رجاء بن حيوة فقد يكون مقلوباً عن حَيَّة فيمن جعل حَيَّة من ح ي، وهو رأي أبي حاتم، ويُعَصِّدُهُ رجل حَوَاء وحاول للذي عَمَلُهُ جمع الحَبَاب، وكذلك يُعَصِّدُهُ أَرْضٌ مَحْوَاة، فأما مَحْيَاة في هذا المعنى فمُعَايَنَةٌ إِبْشَارٌ لِلْيَاءِ، أو مقلوب عن مَحْوَاة، فلما نقلت حَيَّة إلى العلمية خُصِّصَت العلمية بإخراجها على الأصل بعد القلب، وسَهَّلَ ذلك لهم القلب، إذ لو أَعْلَوْا بعد القلب، وَالْقَلْبُ عَلَةٌ، لتوالى الإِغْلَالَان. وقد قيل عن الفارسي: إِنْ حَيَّةٌ مِنْ ح ي ي، وَإِنْ حَوَاءٌ مِنْ بَابِ لَاءٍ، وقد يكون حَيَّةٌ قِيَعَلَةٌ مِنْ حَوَى يَحْوِي حَيَوَةً، ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث باءات، ومثله حَيِيَّةٌ فحذفت الياء الأخيرة فبقي حَيَّةٌ، ثم أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ حَيَوَةٌ، فإذا كَانَ حَيَوَةٌ مَتَوَجِّهَةً عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ. فَقَدْ تَأَدَّى ضِمَانُ الْفَارْسِيِّ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ عِنْدَهُ بَاءٌ وَلَا هَاءٌ وَلَا الْبَاءُ.

وَالْحَوَانُ: الحائثُ أَوْ صَاحِبُ الْحَانُوتِ، فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقِيلَ: الْحَوَانُ الَّذِي لِلْحَجَّارِ.

خَوَا: حَوَاتِ الدَّارِ: تَهْدَمَتْ وَسَقَطَتْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَتَلَكَّ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً﴾، أَي خَالِيَةً كَمَا قَالَ نَعَالِي: ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾؛ أَي خَالِيَةً، وَقِيلَ: سَاقِطَةٌ عَلَى سُقُوفِهَا، وَخَوَاتِ الدَّارِ وَخَوِيَّتُ خَيْتًا وَخَوِيًّا وَخَوَاءً وَخَوَايَةً: أَقْوَتْ وَتَحَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا. وَأَرْضٌ خَاوِيَةٌ: خَالِيَةٌ مِنْ أَهْلِهَا، وَقَدْ تَكُونُ خَاوِيَةً مِنَ الْمَطَرِ. وَخَوَى الْبَيْتَ إِذَا تَهَدَّمَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ خَنْسَاءَ:

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرُشًا خَوَى

مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ طَلِيلُ

خَوَى أَي تَهَدَّمَ وَوَقَعَ. وَفِي حَدِيثٍ سَهْلٍ: فَإِذَا هُمْ بِدَارِ خَاوِيَةٍ عَلَى عُرُوشِهَا، خَوَى إِذَا سَقَطَ وَخَلَا، وَعُرُوشُهَا سُقُوفُهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿أَعْجَازُ نَحْلِ خَاوِيَةٍ﴾. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي فَصِّ عَادٍ: ﴿كَانَ لَهُمْ

يُسْرُوهَا مُسَارَقَةٌ عَلِمَهَا اللَّهُ، لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ أَوَّلَ نَظَرَةٍ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ خِيَانَةً غَيْرَ أَتَمٍّ وَلَا خَائِنٍ، فَإِنْ أَعَادَ النَّظَرَ وَنَبَيْتُهُ الْخِيَانَةُ فَهُوَ خَائِنُ النَّظَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ أَي يَضْمُرُ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مَا بَظْهَرَهُ، فَإِذَا كَفَّ لِسَانَهُ وَأَوَمَّ بِعَيْنِهِ فَقَدْ خَانَ، وَإِذَا كَانَ ظَهْوَرُ تِلْكَ الْحَالَةِ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ سَمَّيْتُ خَائِنَةَ الْعَيْنِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾؛ أَي مَا يَخُونُونَ فِيهِ مِنْ مُسَارَقَةِ النَّظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ. وَالْخَائِنَةُ: بِمَعْنَى الْخِيَانَةِ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلَةِ كَالْعَافِيَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَدَّ شَهَادَةَ الْخَائِنِ وَالْخَائِنَةِ؛ قَالَ أَبُو عبيد: لَا نَرَاهُ خَصَّصَ بِهِ الْخِيَانَةَ فِي أَمَانَاتِ النَّاسِ دُونَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ وَأَتَمَّتْهُمْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ قَدْ سَمَّى ذَلِكَ أَمَانَةً فَقَالَ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾؛ فَمَنْ ضَيَّعَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَوْ رَكَّبَ شَيْئًا مِمَّا نَهَى عَنْهُ فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَدْلًا.

وَالْحَوَانُ وَالْحَوَانُ: الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ، مُعَرَّبٌ؛ وَالْجَمْعُ أَخْوَنَةٌ فِي الْقَلْبِ، وَفِي الْكَثِيرِ حَوْنٌ. قَالَ عَدِيٌّ: لِبُحُونٍ مَأْثُورِيَةٍ وَزَمِيرٍ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: لَمْ يَحْرُكُوا الْوَاوَ كِرَاهَةِ الضَّمَةِ قَبْلُهَا وَالضَّمَةُ فِيهَا. وَالْأَخْوَانُ: كَالْخَوَانِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَنَظِيرُ خَوَانٍ وَخَوْنٍ يَوَانٌ وَيُونٌ، وَلَا ثَالِثَ لِهَآءٍ، قَالَ: وَأَمَّا عَوَانٌ وَعَوْنٌ فَإِنَّهُ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ، وَقَدْ قِيلَ يَوَانٌ، بِضَمِّ الْبَاءِ. وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ بُونَ أَنَّ مِثْلَهَا إِوَانٌ وَأَوْنٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْقَوْلَ هَهُنَا. اللَّيْثُ: الْخَوَانُ السَّائِدَةُ، مُعَرَّبَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الدَّابَّةِ: حَتَّى إِنْ أَهَلَ الْخَوَانُ لِيَجْتَمِعُوا فَيَفُولَ هَذَا بِأَمُومٍ وَهَذَا يَا كَافِرَ، وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ الْإِخْوَانِ بِهَمْزَةٍ، وَهِيَ لَعَنَةٌ فِيهِ وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: فَإِذَا أَنَا بِأَخَاوِيْنَ عَلَيْهَا لِحُومٍ مَنَنْتَ، هِيَ جَمْعُ خَوَانٍ وَهُوَ مَا يُوَضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الْأَكْلِ؛ وَبِالْإِخْوَانِ فَشَّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمِنْحَرٍ يَفْتَاتُ نَجْسُهُ حَوَاوِهَا،

وَمَوْضِعٍ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ

عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَالْحَوَانَةُ: الْاِسْتُ.

وَالْعَرَبُ تَسْمِي رِبْعًا الْأَوَّلَ: خَوَانًا وَخَوَانًا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَفِي النُّصْبِ مِنْ خَوَانٍ وَدَّ عَدُوْنَا

بِأَنَّهُ فِي أَمْعَاءِ حَوَاتٍ لَدَى الْبَحْرِ^(١)

(١) قَوْلُهُ «بِأَنَّهُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، دُونَ إِشْبَاعِ حَرَكَةِ الضَّمِيرِ.

وَيُخَوِّي عُصْدَبَهُ عَنْ جَنْبِهِ، وَمَنْهَ بِقَالَ لِلنَّافَةِ إِذَا بَرَكْتَ فَتَجَافِي بَطْنَهَا فِي بُرُوكِهَا لَعُصْمِهَا: فَدَخَوْتُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي صِفَةِ نَافَةِ ضَامِرٍ:

ذَاتِ اثْنَيْبَادٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكْتَ،

خَوْتُ عَلَى ثِفْنَابٍ مُحَرِّبِلَاتٍ

وَبِقَالَ لِلطَّائِرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْقَعَ فَيَبْسُطُ جَنَاحَيْهِ وَيَمْدُ رِجْلَيْهِ: قَدْ خَوَّى تَخْوِيَةً. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ: إِذَا سَجَدَ الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ، وَإِذَا سَجَدَتِ الْمَرْأَةُ فَلْيُخَفِّفْ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

يَخْوِيْنَ مِنْ تَحْلِيلِ الْعُبَارِ عَوَاسِأَ،

كَأَصَابِعِ الْمَفْرُورِ خَوَّى فَاضْطَلَى

فَسَرَهُ فَقَالَ: يَرِيدُ أَنَّ الْخَيْلَ قُرُبْتُ بِعَصْفِهَا مِنْ بَعْضِ.

وَالْخَوَّى: الرِّعَافُ. وَالْخَوَاءُ: الْهَوَاءُ بَيْنَ الشَّيْبَيْنِ، وَكَذَلِكَ الْهَوَاءُ الَّذِي بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ يَصْفَافٍ:

يَسُدُّ خَوَاءَ طَلَبِهَا الْعُبَارُ

أَيَّ يَسُدُّ الْفَجْوَةَ الَّتِي بَيْنَ طَلَبِهَا. وَكُلُّ فُرْجَةٍ فِيهَا خَوَاءٌ. وَالْخَوِيُّ: الْوِطَاءُ بَيْنَ الْجِبَلَيْنِ وَهُوَ اللَّذَنُ مِنَ الْأَرْضِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَوِيُّ بَطْنٌ يَكُونُ فِي السَّهْلِ وَالْخَزْنِ دَاخِلًا فِي الْأَرْضِ أَغْطِيهِ مِنَ الشَّهْبِ مِثْبَاتٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ وَادٍ وَاسِعٍ فِي جَوْ سَهْلٍ فَهُوَ خَوٌّ وَخَوِيٌّ. وَالْخَوِيُّ: عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْوَادِي السَّهْلُ الْعَبْدُ؛ وَقَوْلُ الطُّرُمَاحِ:

وَيَخْوِي سَهْلًا، يُشِيرُ بِهِ الْقَوُّ

مُ رِبَاضًا لِلْعَيْنِ بَعْدَ رِبَاضٍ

يَقُولُ: يَجُوزُ الرُّكْبَانُ بِالْعَيْنِ فِي مَرَابِضِهَا فَيُثِيرُهَا مِنْهَا، وَالرِّبَاضُ: الْبَقَرُ الَّتِي رَبَضَتْ فِي كُنُوسِهَا. الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوُحُ الْأَلَمُ، وَالْوُحُ الْقَصْدُ، وَالْخَوُّ الْجُوعُ. وَالْخَوِيَّةُ: مَفْرُجٌ مَا بَيْنَ الضَّرْعِ وَالْقَبْلِ مِنَ النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَنْعَامِ. وَخَوَايَةُ السَّنَانِ: حُبَّتُهُ وَهِيَ مَا تَقَعُّ ثَعْلَبُ الرُّمَحِ. وَخَوَايَةُ الرَّحْلِ: مُسْتَعِجٌ دَاخِلُهُ. وَخَوَى الرَّئِدُ وَأَخْوَى: لَمْ يُورِ. وَخَوَبَ الشَّجَرُ تَخَوَّى خَبَأَ وَأَخْوَتْ وَخَوْتُ: أَمْعَلَتْ، وَقَبِلَ: خَوْتُ وَأَخْوَتْ، وَذَلِكَ إِذَا سَقَطَتْ وَلَمْ تُحْمَلْ فِي نَوْبِهَا؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

قَوْمٌ إِذَا خَوَبَ الشَّجَرُ فَبِئْسَهُمْ،

لِلطَّائِرِينَ النَّازِلِينَ، مَقَارِي

أَعْجَازُ نَخْلٍ خَوَايَةٍ؛ أَعْجَازُ النَخْلِ: أَصُولُهَا، وَقِيلَ: خَوَايَةٌ نَعْتٌ لِلنَّخْلِ لِأَنَّ النَّخْلَ يَذْكُرُ وَيُؤْنَتُ. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُتَفَعِّفِينَ﴾؛ الْمُتَفَعِّفُ: الْمُتَقَلِّعُ عَنِ مَنِيِّهِ، وَكَذَلِكَ الْخَوَايَةُ مَعْنَاهَا مَعْنَى الْمُتَقَلِّعِ، وَقِيلَ: لَهَا إِذَا انْقَلَعَتْ خَوَايَةُ لَأَنَّهَُا خَوْتُ مِنْ مَنِيِّهَا الَّذِي كَانَتْ تَتَبَّعُ فِيهِ وَخَوَى مَنِيِّهَا مِنْهَا، وَمَعْنَى خَوْتُ أَيَّ خَلَّتْ كَمَا تَخَوَّى الدَّارُ خَوِيًا إِذَا خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا. وَخَوْتُ الدَّارُ أَيَّ بَادَ أَهْلِهَا وَهِيَ قَالِمَةٌ بِلا عَامِرٍ. الْأَصْمَعِيُّ: خَوَى الْبَيْتُ يَخْوِي خَوَاءً، مَمْدُودٌ، إِذَا مَا خَلَا مِنْ أَهْلِهِ. وَيُقَالُ: وَقَعَ عَرْشُكَ بِخَوٍّ أَيْ بِأَرْضٍ خَوَارٍ^(١) يَتَعَرَّفُ فِيهِ فَلَا يُخْلِفُ. وَخَوَاءُ الْأَرْضِ، مَمْدُودٌ: بُرَاحُهَا؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

تَبْسُدُ خَوَاءُ الْأَرْضِ مِنْ خَوَائِهِ

وَبِقَالَ: دَخَلَ فَلَانٌ فِي خَوَاءٍ فَرَسِهِ يَعْنِي مَا بَيْنَ بَدْيِهِ وَرِجْلَيْهِ، وَأَبُو النُّجُمِ وَصَفَ فَرَسًا طَوِيلَ الْقَوَائِمِ. وَبِقَالَ لَمَّا تَشَدُّ الْفَرَسُ بِذَنْبِهِ مِنْ فُرْجَةٍ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ: خَوَايَةً؛ قَالَ الطُّرُمَاحُ:

فَسَدُّ، بِمَضْرَجِي اللَّوْنِ جَحْلُ،

خَوَايَةً فَرَجٍ يَفْلُتُ دِهَيْنَ

أَيَّ سَدَّتْ مَا بَيْنَ فَخْذَيْهَا بِذَنْبِ مَضْرَجِي اللَّوْنِ. وَالْخَوَاءُ: خُلُوُّ الْجَوْفِ مِنَ الطَّعَامِ، يَمْدُ وَبَقَصَرُ، وَالْقَصَرُ أَعْلَى. وَخَوَى خَوَى وَخَوَاءُ: نَنَابَعُ عَلَيْهِ الْجَوْعُ، وَخَوِيَّتُ الْمَرْأَةُ خَوَاً وَخَوْتُ: وَلَدَتْ فَخَوَى بَطْنَهَا أَيَّ خَلَا، وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، وَخَوِيَّتُ أَجْوَدُ. وَالْخَوِيَّةُ: مَا أَطْعَمَهَا عَلَى ذَلِكَ. وَخَوَاها وَخَوَى لَهَا تَخْوِيَةً، الْأَخْبَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ: عَمِلَ لَهَا خَوِيَّةً تَأْكُلُهَا وَهِيَ طَعَامٌ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ خَوِيَّةٌ، فَهِيَ تَخَوَّى تَخْوِيَةً، وَذَلِكَ إِذَا خَفِزَتْ لَهَا خَفِيزَةٌ ثُمَّ أَوْقَدَتْ فِيهَا، ثُمَّ تَقَعُّدُ فِيهَا مِنْ دَاءٍ تَجِدُهُ. وَخَوْتُ الْإِبِلِ تَخْوِيَّةٌ: خَمَضَتْ يُطَوِّئُهَا وَازْتَفَعَتْ. وَخَوَى الرَّجُلُ: نَجَافَى فِي سَجُودِهِ وَفَرَّجَ مَا بَيْنَ عُصْدَبَتِهِ وَجَنْبِهِ، وَالطَّائِرُ إِذَا أُرْسِلَ جَنَاحَهُ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا نَجَافَى فِي بُرُوكِهِ وَمَكَّنَ لِفَقَائِهِ؛ قَالَ:

خَوْتُ عَلَى ثِفْنَابِهَا

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا سَجَدَ خَوَى، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ جَافَى بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَزَفَعَهَا حَتَّى يَخْوِيَهَا مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ

(١) قَوْلُهُ «أَيَّ بِأَرْضٍ خَوَارٍ» كَذَا بِالْأَصْلِ.

وقال آخر:

وَأُخِرْتُ نَجُومَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْصَتُهُ،

أَنْصَتُهُ مَحَلٌ لِبَسِ قَاطِرِهَا يُثْرِي

قوله: يُثْرِي يَثْلُ الْأَرْضَ؛ وقال الأخطل:

فَأَنْتَ الَّذِي تَرْجُو الصُّعَالِبُكَ سَبَبُهُ،

إذا الشَّنةُ الشُّهْبَاءُ خَوَتْ نُجُومُهَا

وَعَوَتْ تَحْوِيَةً: مَالَتْ لِلْمَغِيبِ. وَخَوَى الشَّيْءُ خَيْتًا وَخَوَايَةً

وَاخْتَوَاهُ: اخْتَفَاهُ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حَتَّى اخْتَوَى طِفْلُهَا فِي الْجَوِّ مُضِلَّتْ

أَزَلٌ مِنْهَا، كَتَضَلَّ السَّيْفُ، زُهْلُولُ

ابن الأعرابي: بِقَالَ اخْتَوَاهُ وَاخْتَذَهُ وَاخْتَوَتْهُ إِذَا اقْتَطَعَهُ؛

وقال أبو وجرّة:

ثُمَّ اغْتَمَذْتُ إِلَى ابْنِ يَحْيَى تَحْتَوِي،

مِنْ دُونِهِ، مُتَبَاعِدَ الْبُلْدَانِ

وَعَوَايَةَ الْخَيْلِ: حَفِيفٌ عَذْرَاهَا^(١)، كَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

بِالْهَاءِ. وَخَوَايَةُ الْمَطَرِ: حَفِيفٌ أَنْهَالُهُ بِالْهَاءِ، عَنْهُ أَيْضًا. وَحَكَى

أَبُو عُبَيْدَةَ: الْخَوَاةُ الصُّوْتُ. قَالَ أَبُو مَالِكٍ: سَمِعْتُ خَوَايَتَهُ أَيْ

سَمِعْتُ صَوْتَهُ شِبْهَ الثَّوْهِمِ؛ وَأَنْشَدَ:

خَسَوَاتِي أَجْدَلًا

يعني صوته، وفي حديث صِلَةٍ: فَسَمِعْتُ كَخَوَايَةِ الطَّائِرِ؛

السَّخَوَايَةُ: خَفِيفُ الْجَنَاحِ. وَخَوَاةُ الرِّيحِ: صَوْتُهَا، عَنْ ابْنِ

الأعرابي أيضًا.

وَالْخَوِيُّ: الثَّائِبُ، طَائِفَةٌ. وَالْخَوَايَةُ: الدَّاهِيَةُ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

وَالْخَوُّ: الْعَسَلُ؛ عَنِ الزَّجَاجِيِّ.

وَيَوْمٌ خَوِيٌّ وَخَوِيٌّ وَخَوِيٌّ؛ مَعْرُوفٌ. وَخَوِيٌّ: مَوْضِعٌ. وَيَوْمٌ

خَوٌّ: مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، مَعْرُوفٌ. وَالْخَوِيُّ: الْبَطْنُ السَّهْلُ مِنْ

الْأَرْضِ، عَلَى فَعِيلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَخَذَ أَبَا جَهْلٍ خَوْهَ^(٢) فَلَا

يَنْطَلِقُ أَيَّ قَهْرَةٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ: وَالْهَاءُ زَائِدَةٌ. وَالْخَوَانُ:

وَادِيَانِ مَعْرُوفَانِ فِي دِيَارِ تِمِيمٍ. وَخَوٌّ: وَادٍ لِبَنِي أَسَدٍ؛ قَالَ زهير:

لَيْسَ حَلَلْتُ بِخَوٍّ فِي بَنِي أَسَدٍ،

(١) قوله «حَفِيفُ عَذْرَاهَا» وقوله حَفِيفُ أَنْهَالِهِ، كَذَا بِالْأَصْلِ بِإِهْمَالِ الْهَاءِ فِيهَا، وَالَّذِي فِي الْغَامُوسِ بِإِعْجَامِهَا فِيهَا كَالْمَحْكَمِ.

(٢) قوله «فَأَخَذَ أَبَا جَهْلٍ خَوْهَ» ضبطت في بعض نسخ النهاية بضم الخاء وفي بعضها بفتحها كالأصل.

فِي دِينِ غَفَرٍ، وَحَالَتْ دُونَكَ فَذَكَ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدُ: وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ فَقَدْ صَحَّفَهُ، قَالَ وَفِيهِ

بِقَوْلِ الْقَائِلِ:

وَبَيْنَ خَوَّيْنِ زُقَاقٍ وَابِيعٍ

وَيُخَوِّنَانِ: يَطْلُبُ مِنْ هَمْدَانٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْأَسَدِ بَن

يَعْفَرُ:

جُنِبَتْ خَاوِيَةَ السَّلَاحِ وَكَلَمَهُ

أَبْدًا، وَجَانِبَ نَفْسِكَ الْأَسْفَامِ

وَلَمْ يَفْسِرِ الْخَاوِيَةَ، فَضَامَلَهُ.

وَالْخَاءُ: حَرْفُ هَجَاءٍ، وَحَكَى سَبِيوِيَّةُ: خَبِبْتُ خَاءً، وَسَنَدَكَرُ

ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ.

خَيْبٌ: خَابَ يَخْبِبُ خَيْتَةً: حَرِمٌ، وَلَمْ يَثْلُ مَا طَلَبَ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: مَنْ فَازَ بِكُمْ، فَقَدْ فَازَ

بِالْفِذْحِ الْأَخْيَبِ أَيْ بِالسُّهُمِ الْخَائِبِ، الَّذِي لَا تَصِيبُ لَهُ مِنْ

قِدَاحِ التَّبَسُّرِ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: التَّمْيِخُ، وَالشَّفِخُ، وَالْوَعْدُ.

وَالْخَيْبَةُ: الْجُرُومَانُ وَالْخُشْرَانُ؛ وَقَدْ خَابَ يَخْبِبُ وَيَخُوبُ

وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْبَةٌ لَكَ! وَيَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ!

وَيُخَوِّنُهُ اللَّهُ: حَرَمَهُ. وَيُخَوِّنُهُ أَنَا تَخْبِيًا.

وَعَابَ إِذَا خَبِرَ، وَخَابَ إِذَا كَفَرَ، وَالْخَيْبَةُ: جِرْمَانُ الْبُغْدِ.

وَفِي الْمَثَلِ: الْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ؛ وَسَمِعْتُهُ فِي خَيَْابِ بْنِ هَيْبٍ أَيْ فِي

خَسَارٍ، وَبَيْابِ بْنِ بَيَّابٍ، فِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ، وَلَا يَقُولُونَ مِنْهُ

خَابَ، وَلَا هَابَ. وَالْخَيَْابُ: الْفِذْحُ الَّذِي لَا يُورِي؛ وَقَوْلُهُ

أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

اشْكُتْ، وَلَا تَنْطَلِقْ، فَأَنْتَ خَيَْابٌ،

كُلُّكَ دُوٌّ عَوِيبٌ، وَأَنْتَ عِيَابٌ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا مِنَ الْخَيْبَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْتَى بِهِ، أَنَّهُ مِثْلُ

هَذَا الْقِدْحِ الَّذِي لَا يُورِي. وَوَقَعَ فِي وَادِي تَخْبِبَ عَلَى نُفْعَلٍ،

بِضْمِ التَّاءِ وَالْفَاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ، وَهُوَ الْبَاطِلُ.

وَيَقُولُ: خَيْبَةٌ لَزَيْدٍ، وَخَيْبَةٌ لَزَيْدٍ، فَالْثُّبُ عَلَى إِضْمَارِ فَعْلٍ،

وَالْوَقْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ.

خَيْبٌ: خَابَ يَخْبِبُ خَيْتًا وَخُيُونًا: صَوْتُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛

وَأَنْشَدَ:

فِي خَوَسَتِ الطَّائِرِ رَيْثٌ عَجَلَةٌ

بين الخَيْرِ والخَيْرَةِ واحنح بالآية؛ قال أبو منصور: ولا فرق بين الخَيْرَةِ عند أهل اللغة، وقال: يقال هي خَيْرَةُ النساءِ وشَرُّهُ النساءِ؛ واستشهد بما أنشده أبو عبيدة:

رسالات هسند خيرة الريلات

وقال خالد بن جبنة: الخَيْرَةُ من النساءِ الكريمة النسبِ الشريفة الحسبِ الحسنَةِ الوجه الحسنَةُ الخُلُقِي الكثرة المال النِي إذا وَلَدَتْ أَنْجَبَتْ. وقوله في الحديث: خَيْرُ الناسِ خَيْرُهُم لنفسه، معناه إذا جامل الناسِ جاملوه وإذا أحسن إليهم كافأوه بمثله. وفي حديث آخر: خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأهلِهِ؛ هو إشارة إلى صلة الرحم والحث عليها.

ابن سيدة: وقد يكون الخِيَارُ للمواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث. والخِيَارُ: خلاف الأشرار. والخِيَارُ: الاسم من الاختيار. وخَيْرُهُ فَخْرُهُ خَيْرًا: كان خَيْرًا منه، وما أَخَيْرَهُ وما خَيْرَهُ؛ الأخيرة نادرة. ويقال: ما أَخَيْرَهُ وخَيْرَهُ وأَشْرَهُ وشَرُّهُ، وهذا خَيْرٌ منه وأَخَيْرُ منه. ابن بُرُج: قالوا هم الأَشْرُونَ والأَخَيْرُونَ من الشُّرَاةِ والخِيَارَةِ، وهو أَشْبَرُ منك وَأَشْرُ منك في الخِيَارَةِ والشُّرَاةِ، بإثبات الألف. وقالوا في الخَيْرِ والشُّرِّ: هو خَيْرٌ منك وشَرٌّ منك، وشَرُّكَ منك وخَيْرُكَ منك، وهو شَرُّكَ أَهْلُهُ وخَيْرُكَ أَهْلُهُ. وخَارَ خَيْرًا: صار ذا خَيْرٍ، وإِنَّكَ ما وَخَيْرًا أَي إنَّكَ مع خيرٍ؛ معناه: ستصيب خيرًا، وهو مَثَلٌ. وقوله عز وجل: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عِلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾؛ معناه إِنْ عِلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَكْسِبُونَ ما يُوَدُّونَهُ. وقوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾؛ أَي مَالًا. وقالوا: لَعَنَّا أَبْيَكَ الْخَبِيرِ أَيِ الْأَفْضَلِ أَوْ ذِي الْخَيْرِ. وروى ابن الأعرابي: لعن أبْيَكَ الْخَبِيرِ برفع الخير على الصفة للعن، قال: والوجه الجبر، وكذلك جاء في الشُّرِّ. وخَارَ الشَّيْءُ واختارَهُ: انتقاه؛ قال أبو زيد الطائي:

إِنَّ الْكِرَامَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي

زَهَطُ امْرِئٍ، خَارَهُ لِلدَّيْنِ مُخْتَارُ

وقال: خَارَهُ مَخْتَارَ لَأَن خَارَ فِي قُوَّةِ اخْتَارَ، وقال الفرزدق:

وَمِمَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرَّجَالُ سَمَاعَةَ

وبجوداً، إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الرُّعَايُ

أراد: من الرجال لَأَن اختارَ مما يتعدى إلى مفعولين بحذف حرف الجبر، نقول: اختارته من الرجال واختارته

ويقال: اخْتَارَ الذُّبْ شاةً من الغنم اخْتِيَارًا إِذَا اخْتَطَفَهَا؛ وكذلك اخْتَارَ الصَّغُرُ الطَّيْرَ. وكلُّ اخْتِطَافٍ اخْتِيَارٌ وخَوْتُ، قال أبو نُحَيْلَةَ:

أَوْ كَاخْتِيَابِ الْأَسَدِ الشُّوْبَا

حيث: أبو عمرو: التَّخَيُّنُ: عِظَمُ الْبَطْنِ واشتركاؤه. والتَّخَيُّنُ: الجمع والمنع: والتَّهَيُّنُ: الإِعْطَاءُ.

خبيج: الخابجة: البيضة، وهو بالفارسية خاياه.

خيد: قال اللبث: الخيد فارسية حولوا الذال دالاً، قال أبو منصور: يعني به الرُّبْطَةُ.

خير: الخَيْرُ: ضد الشر، وجمعه خَيْرٌ: قال التمر بن توبل:

وَلَا قِيَّتُ الْخَيْرِ، وَأَخْطَأْتُنِي

خُطُوبٌ جَمَّةٌ، وَعَلَوْتُ فِرْزِي

تقول منه: خَرَزْتُ يَا رَجُلَ، فَأَنْتَ خَائِرٌ، وخَارَ اللَّهُ لَكَ؛ قال الشاعر:

فَمَا كِنَانُهُ فِي خَيْرٍ بِخَائِرَةٍ،

وَلَا كِنَانُهُ فِي شَرٍّ بِأَشْرَارِ

وهو خَيْرٌ منك وَأَخَيْرُ. وقوله عز وجل: ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾؛ أَي تجدوه خيراً لكم من متاع الدنيا. وفلان الخَيْرَةُ من المرأتين، وهي الخَيْرَةُ والخَيْرَةُ والخَوَزَى والخَيْرِي.

وخَارَهُ عَلَى صاحبه خَيْرًا وخَيْرَةً وخَيْرَةً: فَضَّلَهُ؛ ورجل خَيْرٌ وخَيْرٌ، مشدّد ومخفّف، وامرأه خَيْرَةٌ وخَيْرَةٌ. والجمع أَخْيَارٌ وخِيَارٌ. وقال تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ﴾؛ جمع خَيْرَةٍ، وهي الفاضلة من كل شيء. وقال الله تعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ جِسَانٌ﴾؛ قال الأخفش: إنه لما وصف به؛ وقبل: فلان خَيْرٌ، أشبه الصفات فأدخلوا فيه الهاء للمؤنث ولم يريدوا به أفعال؛ وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني عُدَيٍّ تَبَنَّى كَيْمَ. جاهلي:

وَلَفَدَ طَعْنْتُ مَجَامِغَ الرُّبْلَابِ،

رَبْلَابٌ هُنْدٌ خَيْرَةُ الْمَلَكَاةِ

فإن أردت معنى التفضيل قلت: فلانة خَيْرُ الناسِ ولم تقل خَيْرَةً، وفلان خَيْرُ الناسِ ولم نقل أَخَيْرَ؛ لا يثنى ولا يجمع لأنه في معنى أفعال. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ جِسَانٌ﴾؛ قال: المعنى أنهن خيرات الأخلاق حسان الخُلُقِ، قال: وقرئ بتشديد الباء. قال اللبث: رجل خَيْرٌ وامرأه خَيْرَةٌ فاضلة في صلاحها، وامرأة خَيْرَةٌ في جمالها وميسمها ففرق

يختاروا على الله؛ قال: ويجوز أن يكون ما في معنى الذي فيكون المعنى ويختار الذي كان لهم فيه الخبرة، وهو ما تعبد لهم به، أي يختار فيما بدعهم إليه من عباده ما لهم فيه الخبرة. واختارت فلاناً على فلان: عُدِّيَ بعلَى لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى فَضَّلْتُ، وَقَوْلُ قَتَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ:

لَعَمْرِي! لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ صَبِيحُهُ،

من الناس، ما اخبرت عليه المضاجعُ

معناه: ما اخبرت على مضجعه المضاجعُ، وقبل: ما اخبرت دونه، وتصغير مختار مُخَيَّرٌ، حذفت منه التاء لأنها زائدة، فأبدلت من الباء لأنها أبدلت منها في حال التكبير.

وَمُخَيَّرُهُ بَيْنَ الشَّيْعَيْنِ أَيْ قَوَّضَتْ إِلَيْهِ الْخِيَارَ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَخَيَّرُوا لِنُطْقِكُمْ، أَيْ اطْلُبُوا مَا هُوَ خَيْرُ الْمُنَاحِكِ وَأَزْكَاهَا وَأَبْعَدُ مِنَ الْخُبْثِ وَالْفُجُورِ. وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ: أَنَّهُ خَيَّرَ فِي ثَلَاثِ أَيَّامٍ لِيَجْعَلَ لَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا وَاحِدَةً، وَهُوَ يَفْتَحُ الْخَاءَ. وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ: أَنَّهَا تَخَيَّرَتْ فِي زَوْجِهَا، بِالضَّمِّ. فَأَمَّا قَوْلُهُ: خَيَّرَ بَيْنَ دَوْرِ الْأَنْصَارِ فَبَرِيدٌ فَضَّلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

وَتَخَيَّرَ الشَّيْءَ: اخْتَارَهُ، وَالْأَسْمَ الْخَيْرَةَ وَالْخَيْرَةَ كَالْعِنِيَّةِ؛ وَالْأُخْرَى أَعْرَفَ، وَهِيَ الْأَسْمُ مِنْ فَوَلَكَ: اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَفِي الْحَدِيثِ: مُحَمَّدٌ ﷺ خَيْرُهُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَخَيْرُهُ اللَّهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَالْخَيْرَةُ: الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: هَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ خَيْرَنِي، وَهُوَ مَا يَخْتَارُهُ عَلَيْهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخَيْرَةُ، خَفِيفَةٌ، مُصَدَّرُ اخْتَارَ خَيْرَةً مِثْلُ ارْتَابَ رَيْتَةً، قَالَ: وَكُلُّ مُصَدَّرٍ يَكُونُ لِأَفْعَلٍ فَاسْمُ مُصَدَّرِهِ فَعَالٌ مِثْلُ أَفَاقٍ يُفِينُ قَوَاقِفًا، وَأَصَابَ بُصِيبٌ صَوَابًا، وَأَجَابَ لِيُجِيبَ جَوَابًا، أَفِيمَ الْأَسْمِ مَكَانَ الْمَصْدَرِ، وَكَذَلِكَ عُدَّتْ عَذَابًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَفَرَأَ الْفَرَاءُ: أَنَّ نَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةَ: يَفْنَحُ الْبَاءَ، وَمِثْلُهُ سَبَّيْ طَبِيعَةً؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: الْخَيْرَةُ النُّخِيرُ. وَتَقُولُ: إِبْرَاهِيمُ وَالطُّورَةُ، وَسَبَّيْ طَبِيعَةً. وَقَالَ الْفَرَاءُ:

فِي قَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾؛ أَيْ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَخْتَارُوا عَلَى اللَّهِ. بِقَالَ: الْخَيْرَةُ وَالْخَيْرَةُ كُلُّ ذَلِكَ لِمَا تَخْتَارُهُ مِنْ رَجُلٍ أَوْ بِهَيْمَةٍ يَصْلَحُ إِحْدَى^(٢) هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ.

(٢) قوله (يصلح إحدى الخ) كذا بالأصل وإن لم يكن فيه سقط فلعل الثالث لفظاً ما نختاره.

الرجال. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾، وَلِبَسَ هَذَا بِمُطَرَّد. قَالَ الْفَرَاءُ: التفسير أنه اختار منهم سبعين رجلاً، وإنما استجازوا وفروع الفعل عليهم إذا طرحت من لأنه مأخوذ من قولك هؤلاء خير القوم وخير من القوم، فلما جازت الإضافة مكان من ولم بتغيير المعنى استجازوا أن يقولوا: اخترتكم رجلاً واخترت منكم رجلاً؛ وَأَنْشَدَ:

تَحَيَّرْتُ النَّسِيَّ اخْتَارَ لَهُ اللَّيْلَةُ الشَّجَرُ

يريد: اختار له الله من الشجر؛ وقال أبو العباس: إنما جاز هذا لأن الاختيار يدل على التبويض ولذلك حذفت من. قال أعرابي: قُلْتُ لِبَحْلَفٍ الْأَخْمَرِ: مَا خَيَّرَ اللَّيْلُ^(١) لِلْمَرِيضِ! بِمَحْضَرٍ مِنْ أَبِي زَيْدٍ، فَقَالَ لَهُ خَلْفٌ: مَا أَحْسَنُهَا مِنْ كَلِمَةٍ لَوْ لَمْ تُدْنَسْهَا بِإِسْمَاعِيهَا لِلنَّاسِ. وَكَانَ صَنِيعًا، فَرَجَعَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ: إِذَا أَقْبَلَ خَلْفُ الْأَخْمَرِ فَقُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ: مَا خَيَّرَ اللَّيْلُ لِلْمَرِيضِ؟ فَقَعَلُوا ذَلِكَ عِنْدَ إِقْبَالِهِ فَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ فَعَلَ أَبِي زَيْدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ؛ قَالَ شَمْرٌ: مَعْنَاهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، لَمْ أَرْ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، لَا يَمِيزُ بَيْنَهُمَا فَيَالِغُ فِي طَلَبِ الْجَنَّةِ وَالْهَرَبِ مِنَ النَّارِ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فِي مِثْلِ اللَّقَائِمِ مِنْ سَفَرٍ: خَيَّرَ مَا رُذِّ فِي أَهْلِ وَمَالٍ قَالَ: أَيْ جَعَلَ اللَّهُ مَا جَعَلَ خَيْرَ مَا رَجَعَ بِهِ الْغَائِثُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ دَعَائِهِمْ فِي النِّكَاحِ: عَلَى يَدَيِ الْخَيْرِ وَالْيُسْرِ، قَالَ: وَفَدَّ رُوَيْنَا هَذَا الْكَلَامَ فِي حَدِيثٍ عَنْ عُثَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ أَخَاهُ أَنَسًا نَافَرَ رَجُلًا عَنْ صِرْمَةٍ لَهُ وَعَنْ مِثْلِهَا فَخَيَّرَ أَنَسٌ فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ، مَعْنَى خَيَّرَ أَيْ نَفَرَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ فَضَّلَ وَغُلِبَ. يُقَالُ: نَافَرْتُهُ فَتَفَرَّتْ أَيْ غَلِبَتْ، وَخَانَرْتُهُ فَخَرَّتْ أَيْ غَلِبَتْ، وَفَانَرْتُهُ فَفَخَرَّتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَنَاجَيْتُهُ فَتَجَيَّتْهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَأَعْرَفَ الْمَقُورُ لِلنَّافِرِ

وقوله عز وجل: ﴿وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: الْمَعْنَى رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَرَبُّكَ يَخْتَارُ وَلَيْسَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ وَمَا كَانَتْ لَهُمُ الْخَيْرَةُ أَيْ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ

(١) قوله ما خير الليل الخ أي ينصب الراء والنون، فهو تعجب في الغاموس.

والاختيار: الاصطفاء وكذلك التخيير.

ولك خيرة هذه الإبل والغنم وخيارها، الواحد والجمع في ذلك سواء، وقيل: الخيار من الناس والمال وغير ذلك التضرار. وجعل خيار وناقه خيار: كريمة فارقه؛ وجاء في الحديث المرفوع: أعطوه جملًا رباعيًا خيارًا؛ جعل خيار وناقه خيار أي مختار ومختارة. ابن الأعرابي: نحر خيرة إبله وخوزة إبله، وأنت بالخيار وبالمختار سواء، أي اختر ما شئت.

والاستخارة: طلب الخيرة في الشيء، وهو استعمال منه. وفي الحديث: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في كل شيء. وخار الله لك أي أعطاك ما هو خير لك، والخيرة، بسكون الياء، الاسم من ذلك، ومنه دعاء الاستخارة: اللهم جز لي أي اختر لي أصلح الأمور واجعل لي الخيرة فيه. واستخار الله: طلب منه الخيرة. وخار لك في ذلك: جعل لك فيه الخيرة؛ والخيرة الاسم من قولك: خار الله لك في هذا الأمر. والاختيار: الاصطفاء، وكذلك التخيير. ويقال: استخِر الله بجز لك؛ والله يخير للعبد إذا استخاره.

والخير، بالكسر الكرم. والخير: الشرف؛ عن ابن الأعرابي. والخير: الهيئة. والخير: الأصل، عن اللحياني. وفلان خير من الناس أي صفته. واستخاز المنزل: استظفه؛ قال الكميت:

وَلَسْتُ بِمَسْتَجِيرٍ مُسَوِّمِ الدَّيَارِ،

بَعُولِيهِ، دُو الضُّبِّ السَّجُولِ

واستخاز الرجل: استعطفه ودعاه إليه؛ قال خالد بن زهير الهذلي:

لَغَلَّكَ، إِذَا أُمَّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ

بِسَوَاكَ خَلِيلًا، شَاغِي تَسْتَجِيرُهَا

قال السكري: أي تستعطفها بشنمك إياي. الأزهرى: استخوت فلاناً أي استعطفته فما خار لي أي ما عطف، والأصل في هذا أن الصائد بأني الموضع الذي يظن فيه ولد الظبية أو البقرة فيحور حواز الغزال فتسمع الأم، فإن كان لها ولد ظنت أن الصوت صوت ولدها فتتبع الصوت فبعلم الصائد حينئذ أن لها ولداً فتطلب موضعه، فيقال: استخازها أي خار ليحور، ثم قيل لكل من استعطف: استخاز، وقد تقدم في

خور لأن ابن سيده قال: إن عبته وار. وفي الحديث: البعان بالخيار ما لم يتفرقا؛ الخيار: الاسم من الاختيار، وهو طلب خير الأمور؛ إما إمضاء البيع أو فسخه، وهو على ثلاثة أضرب: خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة، أما خيار المجلس فالأصل فيه قوله: البعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا يتبع الخيار أي إلا بيعاً شرط فيه الخيار فلم يلزم بالتفرق، وقبل معناه إلا بيعاً شرط فيه نفي خيار المجلس فلم يلزم بنفسه عند قوم، وأما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعي أولها من حال العقد أو من حال التفرق، وأما خيار النقيصة فإن يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد أو يلزم البائع فيه شرطاً لم يكن فيه ونحو ذلك. واستخار الضبيغ والتزويج: جعل خشية في موضع النافق فخرج من القاصعاء. قال أبو منصور: وجعل اللبث الاستخارة للضيع واليربوع وهو باطل.

والخيار: نبات يشبه القثاء، وقيل: هو الفناء، وليس بعربي. وخيار شئبر: ضرب من الخروب شجرة مثل كبار شجر الخوخ. ونو الخيار: قبلة؛ وأما قول الشاعر:

أَلَا بَكَرَ الشَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ:

بَعَثُوا بِنِ مَسْعُودٍ، وَبِالشَّيْبِ الصَّمَدِ

فإنما ثناه لأنه أراد تخيري فخففه، مثل مئب ومئب وهب وهب؛ قال ابن بري: هذا الشعر لسيرة بن عمرو الأسدي يرثي عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة وكان النعمان قتلها، ويروي بخير بني أسد على الأفراد، قال: وهو أجود؛ قال: ومثل هذا البيت في التشية قول الفرزدق:

وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ فَلَمْ يُخَرْ زَهْطُهُ،

عَشِيرَةُ بَانَا، زَهْطُ كَثْبٍ وَحَامٍ

وَالْخَيْرِيُّ مَرْبُوبٌ.

خييس: الخيس، بالفتح: مصدر خاس الشيء يخيس خيساً تغير وقسد وأتت. وخاسب الجيفة أي أروحت. وخاس الطعام والبيع خيساً: كسد حتى فسد، وهو من ذلك كأنه كسد حتى فسد. قال اللبث: يقال للشيء يبقى في موضع فبتشد وتغتر كالجوز والنمر: خاس، وقد خاس يخيس، فإذا أتت، فهو تغل، قال: والزاي في الجوز واللحم أحسن من السين. وخيس الشيء: لبث. وخيس الرجل والدابة تخيساً

وخاس عَهْدَه وبعهدَه: نقضه وخانه. وخاسَ فلانٌ ما كان عليه أي عَدَرَ به. وقال الليث: خاسَ فلانٌ بوعده: يَخِيْسُ إذا أخلف، وخاسَ بعهده إذا عَدَرَ ونَكَثَ. الجوهري: خاسَ به يَخِيْسُ ويَخُوْسُ أي غدر به، وفي الحديث: لا أَخِيْسُ بالعهد؛ أي لا أُنْقِضُه.

والخَيْسُ: الخير. يقال: ما لَه قَلٌّ خَيْسُه. والخَيْسُ: الغم، يقال للصبي: ما أظرفه قَلٌّ خَيْسُه أي قَلٌّ غَمُه؛ وقال ثعلب: معنى قَلٌّ خَيْسُه قلت حركته؛ قال: وليست بالعالية. والخَيْسُ: الذُّرُّ، قال أبو منصور: وروي عمرو عن أبيه في قول العرب أَقْلُ اللُّهُ خَيْسُه أي ذَرَّةٌ، وعُرض على الرياشي يدعو العربَ بعضهم لبعض فيقول: أَقْلُ الله خَيْسُك أي لَيْتَكَ. قال: نعم العرب تقول هذا إلا أن الأصمعي لم يعرفه. وروي عن أبي سعيد أنه قال: قَلٌّ خَيْسٌ فلانٌ أي قَلٌّ خَطْوُه. ويقال: أَقْلِلْ من خَيْسِكَ أي من كذبك. والخَيْسُ: بالكسر، والخَيْسَةُ: الشجر الكثير الملقف. وقال أبو حنيفة: الخَيْسُ والخَيْسَةُ المجتمع من كل الشجر. وقال مرة: هو الملقف من القَصَبِ والأشْءِ والتَّخْلِ، هذا تعبير أبي حنيفة، وقيل: لا يكون خَيْساً حتى تكون فيه خُلُفاء. والخَيْسُ: مَثَبُ الطُّوفاء وأنواع الشجر. وخَيْسٌ أَخْيِسُ: مستحْكِمٌ؛ قال:

أَلَجَأَهُ لَفْخُ الصُّبَا وَأَذْمَسَا،

وَالطَّلُ فِي خَيْسٍ أَرَأَى أَخْرَسَا

وجفع الخَيْسُ أَخْيَاسًا. وموضع الأسد أيضاً: خَيْسِي، قال الصَّيْدَاوِيُّ: سألت الواشي عن الخَيْسَةِ فقال: الأَجَمَةُ؛ وأنشد:

لِحَاكُمُ كَأَنَّهَا أَخْيَاسُ

ويقال: فلان في عَيْسٍ أَخْيِسَ أو عَدِدِ أَخْيِسَ أي كثير العدد؛ وقال جندل:

وإن عَيْصَى عَيْصُ عَزْ أَخْيِسِ،

أَلْفُ نَخِيصٍ صَفَاةٍ عَزْمِ

أبو عبيد: الخَيْسُ الأَجَمَةُ، والخَيْسُ: ما تَجَمَّع في أصول النخلة مع الأرض، وما فوق ذلك الركائب. ومُخَيْسٌ: اسم صنم لبني القُرَيْشِ.

خَيْشٌ: الخَيْشُ: ثِيَابُ رِافِاقِ النَسِجِ غِلَظُ الخُيُوطِ تُشَخِّذُ من مُشَافَةِ الكَثَانِ ومن أَوْدَتِهِ، وربما اتخذت من القَصَبِ، والجمع أَخْيَاشٌ؛ قال:

وخاسَهما: ذللَهما: ونحاس هو: ذَلٌّ. ويقال: إن فعل فلان كذا فإنه يُخَاسُ أَنفَهُ أي يُذَلُّ أَنفَه. والمُخَيْسُ: التذليل.

الليث: خُوْسُ المُخَيْسِ وهو الذي قد ظهر لحمه وشحمه من السم. وقال الليث: الإنسان يُخَيْسُ في المُخَيْسِ حتى يبلغ شدة الغم والأذى ويذل ويهان، يقال: قد خاسَ فيه. وفي الحديث: أن رجلاً سار معه على جمل قد نَوَّقَه وخَيَّسَه؛ أي راضيه وذللّه بالركوب. وفي حديث معاوية: أنه كتب إلى الحسين بن علي، رضوان الله عليه: إنني لم أركبك ولم أخصبك أي لم أذلّك ولم أهينك ولم أخيفك وغداً. ومنه المُخَيْسِيُّ وهو يَخِرُّ كان بالعراق؛ قال ابن سيده: والمُخَيْسِيُّ السجن لأنه يُخَيْسُ المحبوسين وهو موضع التذليل، وبه سمي سجن الحجاج مُخَيْساً، وقيل: هو سجن بالكوفة بناه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضوان الله عليه. وفي حديث علي: أنه بنى خَيْساً وسماه المُخَيْسَ؛ وقال:

أَمَا تَرَانِي كُؤِماً مُكَبِئاً،

بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيْساً

بَابُ كِبِيرٍ وَأَمِيناً كُؤِماً

نافع: سجن بالكوفة كان غير مستوثق البناء، وكان من قَصَب فكان المحبوسون يَهْرُؤُونَ منه، وقيل: إنه نَقَبَ وأَقْلَتَ منه المُخَيْسُونَ فهدمه علي، رضي الله عنه، وبنى المُخَيْسَ لهم من مَدَرٍ وكل سجن مُخَيْسٌ ومُخَيْسٌ أيضاً؛ قال الفرزدق:

فلم يَبْقَ إلا دَاخِرٌ في مُخَيْسٍ،

وَمُتَّحِجِرٌ في غَيْرِ أَرْضِكَ في مُحَجِرٍ

والإبل المُخَيْسَةُ التي لم تُسْرُخْ، ولكنها خُيِّسَتْ للنحر أو القَسَمِ؛ وأنشد للنايف:

والأذم قد خُيِّسَتْ فُتْلاً مَرافِقُهَا،

مَشْدُودَةٌ بِرَحَالِ الجِيْرَةِ الجُدِّ

وقال أبو بكر في قولهم: دَغَ فلاناً يَخِيْسُ، معناه دعه يلزم موضعه الذي يلازمه، وانسجن يسمى مُخَيْساً لأنه يُخَيْسُ فيه الناس ويلزُمُون نزوله. والمُخَيْسِيُّ، بالفتح: موضع التخييس، وبالكسر: فاعله.

وخاس الرجل خَيْساً: أعطاه بِيْلَعِيَه ثَمناً ما ثم أعطاه أنقص منه، وكذلك إذا وعده بشيء ثم أعطاه أنقص مما وعده به.

وَأَبْصَرْتُ لَيْلَى بَيْنَ بُرْدَى مَرَاكِيلٍ،

وَأَخْبَاشَ غَضَبٍ مِنْ مَهْلَهْلَهْ يَمِينِ

وفيه خُوشَةُ أَي رَفَّةٍ. وخَاشَ مَا فِي الْوَعَاءِ: أَخْرَجَهُ.

خَيْصُ: الْخَيْصُ الَّذِي إِحْدَى عَيْنِهِ صَغِيرَةٌ وَالْأُخْرَى كَبِيرَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي إِحْدَى أَذْنَاهُ نَصْبًا وَالْأُخْرَى خَدْلًا، وَالْأُنْثَى خَيْصَاءٌ، وَفَدَّ خَيْصٌ خَيْصًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَيْصَاءُ مِنَ الْيَمْرِزَى الَّتِي أَحَدُ فَرْثَيْهَا مُنْتَصِبٌ وَالْأُخْرَى مُلْتَصِقٌ بِرَأْسِهَا. وَالْخَيْصَاءُ أَيْضًا: الْعَطِيقَةُ النَّافِثَةُ. وَالْخَيْصُ: الْقَلِيلُ مِنَ الثَّيْلِ، وَكَذَلِكَ الْخَائِضُ وَهُوَ اسْمٌ؛ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النِّسْبِ كَمَوْثٍ مَائِثٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ فَلِذَلِكَ وَجَّهْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ. وَخَاضَ الشَّيْءُ يَخْضُ أَي قَلَّ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ الْمَفْضُلَ عَنْ قَوْلِ الْأَعَشَى:

لَعَنَرِي! لَمَنْ أَمْسَى مِنَ الْقَوْمِ شَاخِصًا،

لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ غَفْوَةٍ خَائِصًا

مَا مَعْنَى خَيْصًا؟ فَقَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانٌ يَخُوضُ الْعَطِيقَةَ فِي بَنِي فَلَانٍ أَي يُقَلِّلُهَا، قَالَ: قَلَلْتُ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ خَوْصًا، فَقَالَ: هِيَ مُعَاقِفَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا أَهْلُ الْحِجَازِ يُسْتَوْنَ الصُّوَارِغَ الصُّيَاغَ، وَيَقُولُونَ الصُّبَامَ لِلصُّوَامِ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. وَنَلْتُ مِنْهُ خَيْصًا خَائِصًا أَي شَيْئًا بَسِيرًا.

خَيْضُ: التَّوَادِرُ: سَيْفٌ خَيْضٌ إِذَا كَانَ مَخْلُوطًا مِنْ حَدِيدٍ أُنِيتَ وَحَدِيدٍ ذَكِيرٍ.

خَيْطُ: الْخَيْطُ: الشُّكْلُ، وَالْجَمْعُ أَخْيَاطٌ وَخُيُوطٌ وَخُيُوطَةٌ مِثْلَ فَخْلٍ وَفُحُولٍ وَفُحُولَةٍ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَابِنِ مَقْبِلَ:

فَرِيْسًا وَمَغْنِيْسًا عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ

خَيْوِطَةٌ مَارِيٌّ لَوَاهِرٌ فَايِلُهُ

وَخَاطُ الثَّوْبِ يَخْطُهُ خَيْطًا وَخِيَابَةً، وَهُوَ مَخْيُوطٌ وَمَخِيْطٌ، وَكَانَ حَدَهُ مَخْيُوطًا فَلَتَبَّوْا الْبَاءَ كَمَا لَتَبُّوْهَا فِي خَاطٍ، وَالتَّقَى سَاكِنَانِ: سَكُونُ الْبَاءِ وَسَكُونُ الْوَاوِ، فَقَالُوا مَخْيُوطٌ لِانْتِفَاءِ السَّاكِنَيْنِ، أَلْقَا أَحَدُهُمَا، وَكَذَلِكَ بُرٌّ مَكْبُولٌ، وَالْأَصْلُ مَكْبُولٌ.

قَالَ: فَمَنْ قَالَ مَخْيُوطٌ أَخْرَجَهُ عَلَى التَّمَامِ، وَمَنْ قَالَ مَخِيْطٌ بَنَاهُ عَلَى النِّقْصِ لِنَقْصَانِ الْبَاءِ فِي خَيْطٍ، وَالْبَاءُ فِي مَخِيْطٍ هِيَ وَاوٍ مَفْعُولٌ، انْقَلَبَتْ يَاءُ لِسَكُونِهَا وَانْكَسَارَ مَا قَبْلَهَا، وَإِنَّمَا حَرَكُ مَا قَبْلَهَا لِسَكُونِهَا وَسَكُونُ الْوَاوِ بَعْدَ سَقُوطِ الْبَاءِ، وَإِنَّمَا كَسَرَ

لِيَعْلَمَ أَنَّ السَّاقَطَ بَاءٌ، وَنَاسٌ يَقُولُونَ إِنَّ الْبَاءَ فِي مَخِيْطٍ هِيَ الْأَصْلِيَّةُ وَالَّذِي حَذَفَ وَاوٍ مَفْعُولٌ لِيَعْرِفَ الْوَاوِيَّ مِنَ الْبَائِيَّةِ، وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ لِأَنَّ الْوَاوَ مُزِيْدَةً لِلْبَاءِ فَلَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَحْذَفَ، وَالْأَصْلِيُّ أَجْبَزُ بِالْحَذْفِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ أَوْ عَلَٰ تَوْجِبِ أَنْ يَحْذَفَ حَرْفٌ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي كُلِّ مَفْعُولٍ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ، فَإِنَّهُ يَجِيءُ بِالنَّقْصَانِ وَالتَّمَامِ، فَأَمَّا مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَلَمْ يَجِيءْ عَلَى التَّمَامِ إِلَّا حَرْفَانِ: مِشْكٌ مَذْبُوفٌ، وَثَوْبٌ مَضْبُوفٌ، فَإِنَّ هَذَيْنِ جَاءَا نَادِرَيْنِ، وَفِي النُّحَوِيِّينَ مَنْ يَقِيْسُ عَلَى ذَلِكَ فَيَقُولُ قَوْلٌ مَقْبُولٌ، وَفَرَسٌ مَقْبُودٌ، قِيَاسًا مَطْرَدًا؛ وَقَوْلُ الْمُنْتَخِلِ الْهَذْلِي:

كَأَنَّ عَلَى صَحَاحِصِهَا رِيَابًا

مُسْتَشْرَةً، تُسْرِعُنِ مِنَ السَّخِيَابِ

إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْخِيَابَةَ فَحَذَفَ الْهَاءَ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لَغَةً وَخَطَطَةً: كَخَطَّاهُ؛ قَالَ:

فَهَرُّ بِالْأَيْدِي مُقَبِّسَاتُهُ،

مُقَبِّدَاتٌ وَمُسَخِّطَاتُهُ

وَالْخِيَابُ وَالْمَخِيْطُ: مَا يَخِيْطُ بِهِ، وَهِيَ أَيْضًا الْإِبْرَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَابِ﴾، أَي فِي ثَقَبِ الْإِبْرَةِ وَالْمَخِيْطُ. قَالَ سَبِيْوِيَّةُ: الْمَخِيْطُ وَنَظِيرُهُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ، كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ، قَالَ: وَمِثْلُ خِيَابِطٍ وَمَخِيْطٍ سِرَاطٍ وَمَسْرُودٍ وَإِزَارٍ وَمِزْرَاقٍ وَمَقْرَمٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَذْوَا الْخِيَابِ وَالْمَخِيْطُ؛ أَرَادَ بِالْخِيَابِ هَهُنَا الْخَيْطَ، وَبِالْمَخِيْطِ مَا يُخَاطُ بِهِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: هِيَ الْإِبْرَةُ. أَبُو زَيْدٍ: هَبْ لِي خِيَابًا وَنَصَاحًا أَي خَيْطًا وَاحِدًا. وَرَجُلٌ خَائِطٌ وَخِيَّاطٌ وَخَاطٌ، الْأَخِيرُ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْخِيَابَةُ: صِنَاعَةُ الْخَائِطِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾؛ بِعَنِي بَيَاضُ الصَّبَاحِ وَسَوَادُ اللَّيْلِ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْخَيْطِ لِذُنُّنِهِ، وَقِيلَ: الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ الْفَجْرُ الْمُسْتَطَبِلُ، وَالْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الْفَجْرُ الْمُفْعَرِضُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَادٍ الْإِيَادِي:

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا شَدَقَةٌ،

وَلَاخَ مِنَ الشُّبُوحِ خَيْطٌ أَنَارَا

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: هُمَا فَجْرَانِ، أَحَدُهُمَا يَبْدُو أَسْوَدَ مُفْعَرِضًا وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ، وَالْآخَرُ يَبْدُو طَالِعًا مُسْتَطَبِلًا تَمْلَأُ الْأَفَقَ فَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ، وَحَقِيقَتُهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ،

قال: وخَيْطُ الباطل هو الهَيَاءُ المُنْثَوِر الذي يدخل من الكَوْفِ عند حَتِي الشمس، يُضْرَبُ مُثْلًا لِمَنْ يَهْوَنُ أَمْرُهُ. والخَيْطَةُ: خَيْطٌ يكون مع خَيْلٍ مُشْتَبَرٍ العسل، فإذا أَرَادَ الخَيْلَةُ نِمَّ أَرَادَ الحب جَذَبَهُ بذلك الخيط وهو مُزْبُوطٌ إليه؛ قال أبو ذؤيب:

نَدَلَى عَلَيْهَا بَيْنَ سِبْ وَخَيْطَةٍ

بجرداء، مثل الوَكْب؛ تَكْبُو غُرَابُهَا وَأُورِدَ الجوهري هذا البيتَ مستشهداً به على الوَئْدِ. وقال أبو عمرو: الخَيْطَةُ حبل لطيف بنخذ من السِّلْبِ؛ وأنشد في التهذيب:

نَدَلَى عَلَيْهَا بَيْنَ سِبْ وَخَيْطَةٍ

مُتَدَبِّدُ الوَصَاةِ، نابِلٌ وابِلٌ نابِلٌ وقال: قال الأصمعي السَّبُّ الحبل والخَيْطَةُ الوَئْدُ. ابن سيده: الخَيْطَةُ الوَئْدُ في كلام مُهْذِلٍ، وقيل: الحبل. والخَيْطُ والخَيْطُ: جماعة الثَّعَامِ، وقد يكون من البفر، والجمع خَيْطَانٌ. والخَيْطُ: كالخَيْطِ مثل سَكْرَى؛ قال لبيد:

وخيطةً من خواضب مؤلفاتٍ،

كسَانٍ رِئَالِهَا وَرِثَ الإِنْسَالِ وهذا البيت نسبة ابن بري لسبيل، وقال: ويجمع على خَيْطَانٍ وأَخْبَاطٍ.

اللب: ثَعَامَةٌ خَيْطَاءٌ بَيْتُهُ الخَيْطُ، وخَيْطُهَا: طَوْلُ قَصْبِهَا وَغُفْبِهَا، ويقال: هو ما فيها من اخْتِلَاطِ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ لَازِمٍ لَهَا كَالْعَقَسِ فِي الإِبِلِ الْعَرَابِ، وقيل: خَيْطُهَا أَنَّهُا تَنْفَاطِرُ وَتَتَابِعُ كَالخَيْطِ الْمَدْدُودِ.

ويقال: خَاطَ فلان بغيراً بغير إذا قَرَنَ بَيْنَهُمَا؛ قال رُكَاضُ الدَّبَّيْرِي:

بَلِيذٌ لَمْ يَخْطُ خَوْفًا بِغَنَسٍ،

وَلَكِنْ كَانَ يَخْطُ الخَفَاءَ أَي لَمْ يَهْوَنَ بغيراً بغير، أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَزْيَابِ الثَّعَمِ. والخَفَاءُ: الثَوْبُ الَّذِي يُنْفِطِئُ بِهِ. والخَيْطُ والخَيْطُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ، وَالْجَمْعُ خَيْطَانٌ أَيْضًا.

ونَعَامَةٌ خَيْطَاءٌ بَيْتُهُ الخَيْطُ: طَوِيلَةُ الْغَنَنِ. وَخَيْطُ الرَّقَبَةِ: نُخَاعُهَا. يقال: جَاخَسَ فلان عن خَيْطِ رَقَبَتِهِ أَي دَافَعُ عَنْ ذِمَّتِهِ. وما أَتَيْكَ إِلَّا الخَيْطَةُ أَي الْفَيْتَةُ. وَخَاطَ إِلَيْهِمْ خَيْطَةً: مَرَّ عَلَيْهِمْ

وقول أبي دود: أَضَاعَتْ لَنَا سَدْفَةٌ، هِيَ ههنا الظَّلْمَةُ؛ وَلاَحَ مِنَ الصَّبَحِ أَي بَدَأَ وَظَهَرَ، وَقِيلَ: الخَيْطُ اللَّوْنُ، وَاحْتِجَ بِهَذِهِ الْآيَةِ. قال أبو عبيد: بَدَلَ عَلَى صَحَّةٍ قَوْلُهُ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي نَفْسِهِ الخَيْطُ بَيْنَ: إِثْمًا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ؛ قال أَنَّثِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَاتِ:

الخَيْطُ الْإِبْنُضُ ضَوْءُ الصَّبْحِ مُنْقَلَبٌ،

وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مُزَكَّوْمٌ

وبروي: مَكْتُومٌ. وفي الحديث: أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَتَّامٍ أَخَذَ خَيْلًا أَسْوَدَ وَحَيْلًا أَبْيَضَ وَجَعَلَهُمَا نَحْتٍ وَسَادَهُ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِمَا عِنْدَ الْفَجْرِ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّكَ الْغَرِيضُ الْغَفَا، لَيْسَ الْمَعْنَى ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ بَيَاضُ الْفَجْرِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ، وَفِي النِّهَايَةِ: وَلَكِنَّهُ يَرِيدُ بَيَاضَ النَّهَارِ وَظِلْمَةَ اللَّيْلِ. وَخَيْطُ الشَّبِّ رَأْسُهُ وَفِي رَأْسِهِ وَلِخَيْتِهِ: صَارَ كَالْخُبُوطِ أَوْ ظَهَرَ كَالْخُبُوطِ مِثْلَ وَخَطَ، وَنَخَيْطُ رَأْسُهُ كَذَلِكَ؛ قال بدر بن عامر الهذلي:

نَالِلٌ لَا أَنْتَشَى مَنِيحَةً وَاحِدَ،

حَتَّى نَخَيْطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي

قال ابن بري: قال ابن حبيب إذا اتَّصَلَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ فَقَدْ خَيْطَ الرَّأْسُ الشَّيْبُ، فَجَعَلَ خَيْطٌ مُتَعَدِّياً، قال: فَتَكُونُ الرِّوَايَةُ عَلَى هَذَا حَتَّى تُخَيْطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي، وَجُعِلَ الْبَيَاضُ فِيهَا كَأَنَّهُ شَيْءٌ خَيْطٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، قال: وَأَمَّا مَنْ قَالَ خَيْطٌ فِي رَأْسِهِ الشَّيْبُ بِمَعْنَى بَدَأَ فَإِنَّهُ يَرِيدُ تُخَيْطُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، أَي خَيْطُتُ قُرُونِي، وَهِيَ تُخَيْطُ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْبَ صَارَ فِي السَّوَادِ كَالْخُبُوطِ وَلَمْ يَتَّصِلْ، لِأَنَّهُ لَوْ انْصَلَّ لَكَانَ تَشَجُّعًا، قال: وَقَدْ رَوَى الْبَيْتَ بِالْوُجْهِينِ: أَعْنِي تُخَيْطُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ. وَتُخَيْطُ بِكَسْرِهَا، وَالْخَاءُ مَفْنُونَةٌ فِي الْوُجْهِينِ. وَخَيْطٌ بِإِطْلٍ: الضُّوءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْكَوْفِ، يقال: هُوَ أَدْقُ مِنْ خَيْطِ بِإِطْلٍ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، وَقِيلَ: خَيْطٌ بِإِطْلٍ الَّذِي يَقَالُ لَهُ لَعَابُ الشَّمْسِ وَمُخَاطُ الشَّيْطَانِ، وَكَانَ مَزْوَانٌ بَيْنَ الْحَكَمِ يُقَلَّبُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا؛ قال الشاعر:

لَحَى اللَّهَ فَوْمًا مَلَكُوا خَيْطَ بِإِطْلٍ

عَلَى النَّاسِ، يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَتَجَمُّعٌ

وقال ابن بري: خَيْطٌ بِإِطْلٍ هُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ قَمِّ الْعَنْكَبُوتِ. أَحْمَدُ بْنُ بَحَّى: يَقَالُ فَلَانٌ أَدَقُّ مِنْ خَيْطِ الْبَاطِلِ،

فُرِقَتْ.

والخَيْفَانَةُ: الجَرَادَةُ إِذَا صَارَتْ فِيهَا خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ بِبَاضٍ وَصَفْرَةٍ، وَالْجَمْعُ خَيْفَانٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: جَرَادٌ خَيْفَانٌ اخْتَلَفَتْ فِيهِ الْأَلْوَانُ وَالْجَرَادُ حَبِيزٌ أَطْيَرُ مَا يَكُونُ، وَقِيلَ: الْخَيْفَانُ مِنَ الْجَرَادِ الْمَهَازِيلِ الْحُمْرِ الَّذِي مِنْ يَنَاجٍ عَامٍ أَوَّلٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِي أَجْبَحَتَهُ. وَنَاقَةٌ خَيْفَانَةٌ: سَرِيعَةٌ، شَبِهَتْ بِالْجَرَادِ لِسْرَعِنَهَا، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ شَبِهَتْ بِالْجَرَادَةِ لَخِفَتِهَا وَضُمُورِهَا، قَالَ عَنُرَةَ:

فَعَدَّوْتُ نَحْبِلٌ شِكْنِي خَيْفَانَةً،

مُسْرَطُ الْجَرَاءِ لَهَا تَبِمُ أَتْلَعُ

قَالَ أَبُو نَصْرٍ: الْعَرَبُ تَشَبَّهَ النَّحْبِلَ بِالْخَيْفَانِ، قَالَ أَمْرُو الْفَيْسِ:

وَأَرْكَبُ فِي الرُّوْعِ خَيْفَانَةً،

لَهَا ذَنْبٌ خَلَفَهَا مُسْبِطُورُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ:

وَأَرْكَبُ فِي الرُّوْعِ خَيْفَانَةً،

كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرُ

وَيَقَالُ: نَخَيْفَ فُلَانٌ أَلَوَانًا إِذَا غَيَّرَ أَلْوَانًا، قَالَ الْكَبَيْتُ:

وَمَا تَخْوَفُ أَلَوَانًا مُفْسِتَةً،

عَنِ الْمُحَايِسِينَ مِنْ إِخْلَافِهِ، الْوُطْبُ

ابْنُ سِيدَةَ: وَرَبَّمَا سَمِعْتَ الْأَرْضَ الْمُخْتَلِفَةَ أَلْوَانِ الْحَجَارَةِ خَيْفَاءً.

وَالْخَيْفُ: جِلْدُ الضَّرْعِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: جِلْدُ ضَرْعِ النَّاقَةِ، وَقِيلَ: لَا يَكُونُ خَيْفًا حَتَّى يَخْلُقَ مِنَ اللَّيْنِ وَيَسْرُخِي. وَنَاقَةٌ خَيْفَاءُ بَيِّنَةُ الْخَيْفِ: وَاسِعَةٌ جِلْدُ الضَّرْعِ، وَالْجَمْعُ خَيْفَاوَاتٌ، وَخَيْفٌ الْأَوَّلَى نَادِرَةٌ لِأَنَّ فَعْلَاوَاتٍ إِنَّمَا هِيَ لِلْأَسْمِ أَوِ الصِّفَةِ الْغَالِبَةِ غَلَبَةُ الْأَسْمِ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ فِي الْحَضْرَاوَاتِ صَدْفَةٌ. وَحَكِي اللَّحْيَانِي: مَا كَانَتْ النَّاقَةُ خَيْفَاءً وَلَقَدْ خَيْفَتْ خَيْفًا. وَالْخَيْفُ: وَعَاءٌ قَصِيبُ الْبَعِيرِ. وَبَعِيرٌ أَخْيَفُ: وَاسِعٌ جِلْدُ الثَّيْلِ، قَالَ:

صَوَّى لَهَا ذَا بَكْدَنِي جُلْسَبِزَا

أَخْيَفَ، كَانَتْ أُمُّهُ صَوْبَا

أَيَّ غَزِيرَةٍ، وَقَدْ خَيْفَ، بِالْكَسْرِ. وَالْخَيْفُ: مَا ارْتَفَعَ عَنِ

مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَقِيلَ: خَاطَ إِلَيْهِمْ خَيْطَةً وَخَتَّاطٌ وَخَتَّطِي، مَقْلُوبٌ: مَرَّ مَرًّا لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ؛ قَالَ كِرَاعٌ: هُوَ مَا خُذَ مِنْ الْخَيْطِ، مَقْلُوبٌ عَنْهُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَذَا خَيْطًا إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالُوا خَاطَهُ خَيْطَةً وَلَمْ يَقُولُوا خَيْطَةً، قَالَ: وَلَيْسَ مِثْلُ كِرَاعٍ يُؤَمِّنُ عَلَى هَذَا. اللَّبْتُ: يَقَالُ خَاطَ فُلَانٌ خَيْطَةً وَاحِدَةً إِذَا سَارَ سَيْرَهُ وَلَمْ يَقْطَعْ السَّبْرَ، وَخَاطَ الْحَيَّةَ إِذَا انْسَابَ عَلَى الْأَرْضِ. وَمَخْطِطُ الْحَيَّةِ: مَرْخَفُهَا، وَالْمَخْطِطُ: الْمَرْوُ وَالْمَسْلُوكُ. قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

وَبَيْنَهُمَا مَلْفَى زِمَامٍ كَأَنَّهُ

مَخْطِطُ شُجَاعٍ، أَحْزَرَ اللَّيْلُ، ثَائِرُ

وَيَقَالُ: خَاطَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَيْ مَرَّ إِلَيْهِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: خَاطَ فُلَانٌ خَيْطًا إِذَا مَضَى سَرِيعًا، وَتَخَوَّطَ تَخَوَّطًا مِثْلَهُ، وَكَذَلِكَ مَخَطَ فِي الْأَرْضِ مَخَطًا. ابْنُ شَمِيلٍ: فِي الْبَطْنِ مَقَاطُهُ وَمَخْطُهُ، قَالَ: وَمَخِطُهُ مَجْتَمَعُ الصَّفَاقِ وَهُوَ ظَاهِرُ الْبَطْنِ.

خَيْفٌ: خَيْفَ الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَغَيْرِهِ خَيْفًا، وَهُوَ أَخْيَفُ بَيْنَ الْخَيْفِ، وَالْأَنْثَى خَيْفَاءُ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ سَوْدَاءَ كَخَلَاءِ وَالْأُخْرَى زُرْقَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخْيَفُ بَنِي تَيْمٍ؛ الْخَيْفُ فِي الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ زُرْقَاءَ وَالْأُخْرَى سَوْدَاءَ، وَالْجَمْعُ خَوْفٌ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْأَخْيَافُ: الضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَشْكَالِ. وَالْأَخْيَافُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِينَ أَتَاهُمْ وَاحِدَةٌ وَأَبَاؤُهُمْ شَتَّى. يَقَالُ: النَّاسُ أَخْيَافٌ أَيْ لَا يَمْتَنُّونَ، وَيَقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِخْوَةِ، يَقَالُ: إِخْوَةٌ أَخْيَافٌ. وَالْأَخْيَافُ: اخْتِلَافُ الْأَبَاءِ وَأُمَمُهُمْ وَاحِدَةٌ، وَمِنْهُ قِيلَ: النَّاسُ أَخْيَافٌ أَيْ مُخْتَلِفُونَ. وَخَيْفَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَادَهَا: جَاءَتْ بِهِمْ مُخْتَلِفِينَ. وَتَخَيَّفَتِ الْإِبِلُ فِي الْمَرْعَى وَغَيْرِهِ: اخْتَلَفَتْ وَجُوهُهَا، عَنِ اللَّحْيَانِي.

وَالْخَافَةُ: خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمَ تَكُونُ مَعَ مُشْنَارِ الْعَسَلِ، وَقِيلَ: هِيَ شَفْرَةٌ كَالْخَرِيطَةِ مُصْنَعَةٌ قَدْ رُفِعَ رَأْسُهَا لِلْعَسَلِ، قِيلَ: سَمِيتَ بِذَلِكَ لِتَخَيَّفِ أَلْوَانِهَا أَيْ اخْتِلَافِهَا، قَالَ اللَّيْثُ: تَصْغِيرُهَا خَوْفَةً وَاشْتِغَافَهَا مِنَ الْخَوْفِ، وَهِيَ حِجَّةٌ مِنْ أَدَمَ يَلْبِسُهَا الْعَشَالُ وَالشَّعَاءُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ اشْتِغَافُهَا مِنَ الْخَوْفِ خَطَأٌ وَالَّذِي أَرَاهُ الْخَوْفُ، بِالْحَاءِ، وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ.

وَحَيْفُ الْأَمْرِ بَيْنَهُمْ: وُزْعٌ. وَخَيْفَتِ عُمُورُ اللَّغَةِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ:

وما خيلت أبقى بيننا من مؤدة،

عراض المداكي المشيفات القلائصا

وفي الحديث: ما إخالك سرفت أي ما أظنك؛ ونقول في مستقبله: إخال، بكسر الألف، وهو الأفضح، ويتوأسد بقولون أخال، بالفصح، وهو القياس، والكسر أكثر استعمالاً. التهذيب: تقول خيلته زيدا: إخاله وأخاله خيلانا؛ وقبل في المثل: من يشبع يخل، وكلام العرب: من يشبع يخل؛ قال أبو عبيد: ومعناه من يسمع أخبار الناس ومعابهم يقع في نفسه عليهم المكروه، ومعناه أن المجانب للناس أسلم، وقال ابن هانيء في قولهم من يسمع يخل: يقال ذلك عند تحقيق الظن، ويخل مشتق من تَخَلَّلَ إلى. وفي حديث طهفة: تستحيل الجَهَام وتَسْخِل الزُهَام؛ واستحال الجَهَام أي نظر إليه هل يحول أي ينحرك. واستخلت الزُهَام إذا نظرت إليها فخلتها ماطرة. ويخل فيه الخير وتَحِيلُه: ظنه ونفوسه. ويخل عليه: شيه. وأخال الشيء: اشتبه. يقال: هذا الأمر لا يُخِيل على أحد أي لا يُشْكِل. وشيءٌ يُخِيل أي مُشْكِل. وفلان يُضِي على المُخِيل أي على ما يَحِيل أي ما شبهت يعني على غَرَر من غير يقين، وقد يأتي خِلْتُ بمعنى غلبت؛ قال ابن أحمر:

ولرب مثلك قد رَشِدْتُ بَعْبُه،

وإخال صاحب عَجَب لم يوشد

قال ابن حبيب: إخال هنا أعلم. ويخل عليه تحيلاً: وجّه النهمة إليه.

والخال: القيم؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

باتت تَحِيم بندي هرون من حَضَن

خالاً يُضِي، إذا ما مُزِنه رَكَدَا

والسحابة المُخِيل والمُخِيلَة والمُخِيلَة: التي إذا رأيتها خيبتها ماطرة، وفي التهذيب: السَّخِيلَة: بفتح الميم، السحابة، وجمعها مَخَالِيل وقد يقال للسحاب الخال، فإذا أرادوا أن السماء قد تَغَيَّمت قالوا قد أخالَتْ، فهي مُخِيلَة، بضم الميم، وإذا أرادوا السحابة نفسها قالوا هذه مَخِيلَة، بالفصح. وقد أُخِيلْنَا وأُخِيلَ السَّمَاءُ وَخِيلَتْ وَتَخِيلَتْ: تَهَيَّأت للمطر فرعدت وبرقت، فإذا وقع المطر ذهب اسم السَّخِيل.

موضع مجرى السيل وسيل الماء وانحدَرَ عن غَلِظ الجبل، والجمع أخْيَاف؛ قال قيس بن ذريح:

فَعَبَقَةُ فالأخْيَافُ، أخْيَافٌ ظَبْيَة،

بها مِنْ لَبِيئِي مَهْرَفٌ ومَرَابِعٌ^(١)

ومنه قيل: مسجد الخَيْف ببنى لأنه في خَيْف الجبل. ابن سيده: وخَيْف مكة موضع فيها عند منى، سمي بذلك لانحداره عن الغَلِظ وارتفاعه عن السيل. وفي الحديث: نحن نازلون عُدَا بخَيْف بني كنانة، يعني المَحْضَب. ومسجد منى يسمى مسجد الخَيْف لأنه في سَفْح جبلها. وفي حديث بدر: مضى في مسيره إليها حتى قطع السَّخُوف، هي جمع خَيْف. وأخْيَف القوم وأخافوا إذا نزلوا الخَيْف خَيْف منى أو أتوه؛ قال:

هل في مُحِيفَتِكُمْ مَنْ يَشِيرِي أَدْمَا

والخَيْف: جمع خَيْفَة من الخَوْف. أبو عمرو: الخَيْفَة السُّكْبَن وهي الرَّمِيض.

وتَخَيَّف ماله: تَنَقَّصه وأخذ من أطرافه كتنخيفه؛ حكاه يعقوب وعده في البدل، والحاء أعلى.

والخَيْفَان: حشيش ينبت في الجبل ولبس له ورق وإنما هو حشيش، وهو بطول حنى يكون أطول من ذراع ضُعْدًا، وله سَمَّةٌ صَبِيغَاء بيضاء السفلى؛ جعله كراع فَبَعَلًا؛ قال ابن سيده: وليس بفوي لكثرة زيادة الألف والنون لأنه لبس في الكلام خ ف ن.

خيل: خال الشيء إخالاً خَيْلاً وخَيْلَة وخالاً وخَيْلاً وخَيْلَاناً ومخالة ومَخِيلَة وخَيْلُولَة: ظنه، وفي المثل: من يشبع يخل أي يظن، وهو من باب ظننت وأخوانها التي تدخل على الابتداء والخبر، فإن ابتدأت بها أَعْمَلْتُ، وإن وَسَّطَهَا أو أَخَّرْتُ فَأَنْت بالخيار بين الإعمال والإلغاء، قال جرير في الإلغاء:

أَيُّ الْأَرَاجِيزِ يَا بَنَ اللَّؤْمِ تُوعِدُنِي،

وفي الْأَرَاجِيزِ، خِلْتُ، اللَّؤْمُ وَالْحَوَرُ

قال ابن بري: ومثله في الإلغاء للأعشى:

(١) قوله «فعبقة الخ» فله كما في المعجم لياقوت:

عفا سرف من أهله فسراوع

فوادى فديد فالنلاع الدواقع

ابن نُفَيْل: البرُّ أَيْقَى في الخال. يقال: هو ذو خالٍ أي ذو كبر، قال العجاج:

والخالُ ثوبٌ من ثياب الجُهل،
والدُّهر فيه عُقْلُهُ لِلْعُقَالِ

قال أبو منصور: وكان الليث جعل الخالَ هنا نوياً وإنما هو الكبير. وفي التزليل العزيز: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾؛ فالْمُخْتَالُ: المتكبر؛ قال أبو إسحق: الْمُخْتَالُ الصُّلْبُ الْمُتَبَاهِي الْجَهُولُ الَّذِي يَتَأَنَّفُ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ إِذَا كَانُوا قُرَاءَ، وَمِنْ جِرَانِهِ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ، وَلَا يُحْسِنُ عِشْرَتَهُمْ وَيَقَالُ: هُوَ ذُو خَيْلَةٍ أَيْضاً؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يُخْبِئِي مِنَ الْخَيْلَةِ نَوْمُ الْبُورِدِ
بَغِيّاً، كَمَا يُخْبِئِي وَلِيِّ الْعَهْدِ

وفي الحديث: مَنْ جَزَّ ثَوْبُهُ لُخْطاً لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ، الْخَيْلَاءُ، وَالْخَيْلَاءُ: بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: الْكِبَرُ وَالْعُجْبُ، وَقَدْ اخْتَالَ فَهُوَ مُخْتَالٌ. وفي الحديث: مِنَ الْخَيْلَاءِ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ فِي الصَّدَقَةِ وَفِي الْخَزْبِ، أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّ تَهَرُّهُ أَوْ يَجِبُ السَّخَاءُ فَيَنْقُطُهَا طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ وَلَا يَشْتَكِرُ كَثِيراً وَلَا يُعْطِي مِنْهَا شَيْئاً إِلَّا وَهُوَ لَهُ مُشْتَفِلٌ، وَأَمَّا الْحَرْبُ فَإِنَّهُ يَتَقَدَّمُ فِيهَا بِنَشَاطٍ وَقُوَّةٍ وَنَحْوَةٍ وَجَنَانٍ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: بَشَّ الْقَيْدُ عَبْدٌ تَخَوَّلَ وَاخْتَالَ، وَهُوَ تَقَوَّلَ وَأَفْتَقَلَ مِنْهُ. وَرَجُلٌ خَالٌ أَيْ مُخْتَالٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

إِذَا تَخَسَّرَ لَا خَالَ وَلَا بَخِيلَ

قال ابن سيده: وَرَجُلٌ خَالٌ وَخَائِلٌ، وَخَالٍ عَلَى الْقَلْبِ، وَمُخْتَالٌ وَأَخَائِلٌ ذُو خَيْلَاءٍ مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ مِنَ الصِّفَاتِ إِلَّا رَجُلٌ أَدَابٌ لَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ وَلَا يُلَوِّي عَلَى شَيْءٍ، وَأَبَايَرٌ يَبْشُرُ رَجْمَهُ يَقْطَعُهَا، وَقَدْ تَخَوَّلَ وَتَخَائِلَ، وَقَدْ خَالَ الرَّجُلُ، فَهُوَ خَائِلٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ كُنْتَ مَسْذُونًا شَذَنَّا،

وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَادْهَبْ فَخَلْ

وجمع الخائل خالاً مثل بائع وباعٍ، قال ابن بري: ومثله سائى وسافه وحائك وحاكه، قال: وروي البيت فاذهب فخل، بضم الخاء، لأن فعله خال بخول، قال: وكان حقّه أن يُذكر في خول، وقد ذكرناه نحن هناك؛ قال ابن بري: وإنما ذكره الجوهري هنا لقولهم الخَيْلَاءُ، قال: وقياسه الخَوْلَاءُ وإِنَّمَا قَلِبْتُ الْوَاوَ فِيهِ يَاءً حَمَلاً عَلَى الْاِخْتِيَالِ كَمَا قَالُوا تَمَيَّيْتُ

وَأَخْلَنَّا وَأَخْيَلْنَا: شَغْنًا سَحَابَةً مُخَيَّلَةً. وَتَخَوَّلَتِ السَّمَاءُ أَي تَهَيَّأَتِ. التَّهَذُّبُ: بِقَالَ خَوَّلَتِ السَّحَابَةُ إِذَا أَغَامَتْ وَلَمْ تُمْطَرْ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ تَخْلِيْقاً فَهُوَ مَخْيَلٌ؛ يُقَالُ: إِنْ فَلَاناً لَمَخْيِلٍ لِلْجَوَّارِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: خَوَّلَتِ السَّمَاءُ لِلْمَطَرِ وَمَا أَحْسَنَ مَخْيِلَتِهَا وَخَالَهَا أَي خَلَّافَتَهَا لِلْمَطَرِ. وَقَدْ أَحَالَتِ السَّحَابَةُ وَأَخْيَلَتْ وَخَائِلَتْ إِذَا كَانَتْ تُزْجِي لِلْمَطَرِ. وَقَدْ أَخْلَنَتْ السَّحَابَةُ وَأَخْيَلَتْهَا إِذَا رَأَيْنَاهَا مُخَيَّلَةً لِلْمَطَرِ. وَالسَّحَابَةُ الْمُخْتَالَةُ: كَالْمَخْيَلَةِ؛ قَالَ كُثَيْبُ بْنُ مُزْرَدٍ:

كَالْإِلَامَعَاتِ فِي الْكِفَافِ الْمُخْتَالِ

وَالْمَخَالُ: سَحَابٌ لَا يُخْلِفُ مَطَرُهُ؛ قَالَ:

مِثْلُ سَحَابِ الْخَالِ سَحَابٌ مَطَرُهُ

وَقَالَ صَخْرُ النَّخِيِّ:

يَسْرِفُ الْخَالُ رُبَطاً كَتَيْبِفَا

وقيل: الْخَالُ السَّحَابُ الَّذِي إِذَا رَأَتْهُ حَسِبْتَهُ مَاطِراً وَلَا مَطَرَ فِيهِ. وَقَوْلُ طَهْفَةَ: تَمْتَحِيلُ الْجَهَامِ؛ هُوَ تَسْتَفْعَلُ مِنْ خَلَّتْ أَي ظَنَنْتُ أَي نَظَنْتُ خَلِيفاً بِالْمَطَرِ، وَقَدْ أَخْلَتْ السَّحَابَةُ وَأَخْيَلَتْهَا. التَّهَذُّبُ: وَالْخَالُ خَالُ السَّحَابَةِ إِذَا رَأَيْنَاهَا مَاطِرَةً. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ إِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ اخْتِيَالاً تَغَيَّرَ لَوْنُهُ؛ الْاِخْتِيَالُ: أَنْ يُخَالَ فِيهَا الْمَطَرُ، وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى مَجِيئَةَ أَقْبَلُ وَأَذْبَرُ وَغَيْرِ؛ فَالْتِ عَائِشَةُ: فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: وَمَا بَدْرَيْنَا؟ لَعَلَّهُ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ:

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُسْطَرٌّ، بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَجِيئَةُ مَوْضِعُ الْخَيْلِ وَهُوَ الظُّرُّ كَالْمِظَنَّةِ وَهِيَ السَّحَابَةُ الْخَلِيقَةُ بِالْمَطَرِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُسَمَّاةً بِالْمَخْيَلَةِ الَّتِي هِيَ مَصْدَرُ كَالْمَخْيِيسَةِ مِنَ الْحَشَبِ. وَالْخَالُ:

الْبُرْقُ، حَكَاهُ أَبُو زِيَادٍ وَرَوَّاهُ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ. وَأَخَالِيَتِ النَّاقَةُ إِذَا كَانَ فِي ضَرْعِهَا لَبَنٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّحَابَةِ. وَالْخَالُ: الرُّجُلُ الشُّحُّ يُشَبَّهُ بِالْقَمَرِ حِينَ يَبْرُقُ، وَفِي التَّهَذُّبِ: تَشْبِيهُهَا بِالْخَالِ وَهُوَ السَّحَابُ الْمَاطِرُ. وَالْخَالُ وَالْخَيْلُ وَالْخَيْلَاءُ وَالْخَيْلَاءُ وَالْأَخْيَلُ وَالْخَيْلَةُ وَالْمَخْيَلَةُ كُلهُ الْكِبَرِ. وَقَدْ اخْتَالَ وَهُوَ ذُو خَيْلٍ وَذُو خَالٍ وَذُو مَخْيَلَةٍ أَي ذُو كِبَرٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كُلُّ مَا شَيْتُ وَالْبَشَرُ مَا شَيْتُ مَا أَخْطَأْتُكَ خَلَّانٍ: سَرَفٌ وَمَخْيَلَةٌ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو

فيمسّ فال مَخْيَل ومَخْيُول، وَخُوَيْلٌ فَيَمَسّ فال مَخُول. وفي صفة خاتم النبوة: عليه خيَلانٌ؛ هو جمع خال وهي الشامة في الجسد. وفي حديث المسيح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: كثير خيَلانٍ الوجه.

وَالْأَخْيَلُ: طائر أخضر وعلى جناحيه لُشعة تخالف لونه، سُيى بذلك للخيَلان، قال: ولذلك وَجَّهه سيبويه على أن أصله الصفة ثم استعمل استعمال الأسماء كالأبرق ونحوه، وقيل: الْأَخْيَل الشَّيْثَان وهو مشؤوم، تقول العرب: أَشْأَمُ من أَخْيَلٍ؛ قال نعلب: وهو يقع على ذئب البعير، يقال إنه لا ينقر ذئبة بعير إلا خزل ظُهره، قال: وإنا يتشائمون به لذلك، فال الفرزدق في الأخيل: إِذَا قَطَنَّا بَلْعَنَيْنِيهِ، ابْنَ مُذْرِك،

فَلَقَيْتُ مِنْ طَيْرِ الْعِرَاقِيَةِ أَخْيَلًا
قال ابن بري: الذي في شعره من طير العرافب أي ما يُعْرِفُكَ^(١)، يخاطب نافته، ويروى: إِذَا قَطَنَ أَبْضًا، بالرفع والنصب، والممدوح قَطَن بن مُلْك الكلابي، ومن رفع ابن جَعْلَةَ نَعْنًا لَقَطَن، ومن نصبه جَعْلَةَ بدلًا من الهاء في بلغته أو بدلًا من قَطَن إِذَا نصبته؛ قال ومثله:

إِذَا ابْنُ مُوسَى بِلَالًا بَسَلْغَتَهُ
يرفع ابن بلال ونصبهما، وهو ينصرف في النكرة إِذَا سَقِيتَ به، ومنهم من لا يصرفه في المعرفة ولا في النكرة، ويجعله في الأصل صفة من السَّخِيل، ويحجج بقول حسان بن ثابت: ذَرِينِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَبِشِمَتِي،
فَمَا طَائِرِي فِيهَا عَلَيْكَ بِأَخْيَلَا
قال العجاج:

إِذَا النَّهَارُ كَفَّ رَكْضَ الْأَخْيَلِ
قال شمر: الْأَخْيَلُ يُقِيلُ نصف النهار، قال الفراء: ويسمى الشاهين الْأَخْيَل، وجمعه الْأَخْيَال، وأما قوله:
وَلَقَدْ عَدْتُ بِسَابِحِ مَرْجٍ
ومعني شَبَابٌ كُلُّهُمْ أَخْيَل
فقد يجوز أن يعني به الطائر أي كلهم مثل الأخيل في جَفْنِهِ وطُمُورِهِ. قال ابن سيده: وقد يكون الْمُخْتَال، قال: ولا أعرفه

حَيْثُ قَالُوا شَيْبَ فَأَنْبَعُوهُ مَشِيْبًا، قال: والشاعر رجل من عبد القيس؛ قال: وقال الْجُمَيْح بن الطَّمَّاح الأَسَدِي في الخال بمعنى الاختيال:

وَلَقَبْتُ مَا لَفَيْتُ مَعْدُ كُلُّهَا،
وَقَعَدْتُ رَاجِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي
التعذيب: ويقال للرجل المختال خائل، وجمعه خالة؛ ومنه قول الشاعر:
أَوْدَى الشَّبَابُ وَحُبُّ الْخَالَةِ الْخَلْبَ،
وَقَدْ بَرُئْتُ. فما بالنفس من قَلْبِهِ^(٢).
أَرَادَ بِالْخَالَةِ جَمْعَ الْخَائِلِ وَهُوَ الْمُخْتَالُ الشَّابُّ. وَالْأَخْيَلُ: الْخَيْلَاءُ؛ قال:

لَهُ بِمَعْدِ إِدْلَاجٍ مِرَاحٍ وَأَخْيَلِ
وَإِخْتَالَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ: أَزْدَانَتْ. وَوَجَدَتْ أَرْضًا مَسْخِيْلَةً وَمَسْخَايَلَةً إِذَا بَلَغَ نَبْتُهَا الْمَدَى وَخَرَجَ زَهْرُهَا؛ قال الشاعر:
تَأَزَّرَ فِيهِ الثُّبْتُ حَتَّى تَحْكُلْتُ
رُبَاهُ، وَحَتَّى مَا تُرَى الشَّاءُ تُؤْمَا
وقال ابن هزّمة:

سِرَا تَوْنُهُ عَنْكَ الصُّبَا الْمُتَخَايِلُ
وبقال: وَرَدْنَا أَرْضًا مُتَخَيِّلَةً، وَقَدْ تَحْكُلْتُ إِذَا بَلَغَ نَبْتُهَا أَنْ يُزْعَى. وَالْخَالُ: الثوب الذي تضعه على المِثْبَت تسنره به، وقد خُوِّلَ عليه. وَالْخَالُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ الْمَوْشِيَّةِ، وَالْخَالُ: الثوب الناعم؛ زاد الأزهري: مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ؛ قال السَّمَاخ:
وَيُزْدَانِي مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا،

على ذاك مقروط من الجلد ماعز والخالُ: الذي يكون في الجسد. ابن سيده: والخالُ شامة سوداء في البدن، وقيل: هي لُكْنَة سوداء فيه، والجمع خيَلانٌ. وامرأة خيَلَاء ورجل أَخْيَلٌ وَمَخْيَلٌ وَمَخْيُولٌ وَمَخُولٌ مثل مَخُول من الخال أي كثير الخيَلان، ولا يُقَالُ له. ويقال لما لا شخص له شامة، وما له شخص فهو الخالُ، وتصغير الخالِ خُوَيْلٌ

(١) قوله «والخيلة» قال شارح القاموس: يروى بالنحر يك جمع خالِب وقد أورده الجوهري في خلب شاهداً على أن الخيلة كفرجة المرأة المخدعة.

(٢) قوله «أي ما يعرفك» عبارة الصاغاني في النكلمة: والرافب أرض معروفة.

وربما مرَّ بك الشيء شبه الظل فهو خيال، يقال: تَخَيَّلَ لي خياله. الأصمعي: التَخَيُّالُ غَشْبَةٌ توضع فيلغى عليها الثوب للغم إذا رآها الذئب ظنَّ أنه إنسان؛ وأنشد:

أَخْ لا أحمأ لي غيرَه، غير أنني

كراعي الخيال بَشَطِيف بلا فكر

وراعي الخيال: هو الرُّؤال، وفي رواية: أخي لا أحمأ لي بَغده؛ قال ابن بري: أنشده ابن قتيبة بلا فُكْر، بفتح الفاء، وحكي عن أبي حاتم أنه قال: حدثني ابن سلام الجُمَحِي عن يونس النحوي أنه قال: يقال لي في هذا الأمر فُكْرٌ بمعنى نَفْكر. الصباح: التَخَيُّالُ غَشْبَةٌ عليها ثياب سود تُنصب للطير والبهائم فنظنه إنساناً. وفي حديث عثمان: كان الجُمَي سَيْتة أميال فصار خيال بكذا وخيال بكذا، وفي رواية: خيال بإمرة وخيال بأشود العين؛ قال ابن الأثير: وهما جَبَلان؛ قال الأصمعي: كانوا ينصبون غَشْباً عليها ثياب سود تكون علامات لمن براها ويعلم أن ما داخلها جُمَي من الأرض، وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على المزروعات لنظته إنساناً ولا تسقط فيه؛ وقول الرازي:

تَخَالُها طائِرةٌ ولم تَطِرْ،

كأنَّها خَيْلانُ راع مُحْتَظِر

أراد بالخيلان ما يُنصب الراعي عند خطيرة غنمه. وتخيَّلَ للنافة وأخيَّلَ: وَضَعَ لولدها خيالاً لِيَفْرَعَ منه الذئب فلا يَفْرَبه. والتخيُّال: ما نُصِبَ في الأرض لِيُفْلَمَ أنها جُمَي فلا تُفْرَب. وقال الليث: كل شيء اشبه بعلبك، فهو مُخَيَّل، وقد أحمأ؛ وأنشد:

والصَّدقُ أَبْلَجُ لا بُخَيَّلَ سَبِيلَه،

والصَّدقُ بَعْرِفَه ذوو الأَلْياب

وقد أحمأ الناقة، فهي مُخَيَّلَة إذا كانت حسنة العطل في صَرَعها لَيِّن. وقوله تعالى: ﴿وَتَخَيَّلَ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ أي يُشَبَّه. وتخيَّلَ إليه أنه كذا، على ما لم يُسمِّ فاعله: من التخييل والوهم. والخيال: كساء أسود يُضَصَّب على عود يُخَيَّل به؛ قال ابن أحمر:

فلما تَجَلَّي ما تَجَلَّي من الدُّجَى

وسَمِعَ صَغْلَ كالخَبال المُخَيَّل

والخَيْل: الفُرسان، وفي المحكم: جماعة الأفراس لا واحد

في اللغة، قال: وقد يجوز أن يكون التقدير كلُّهم أَخَيَّلَ أي ذو اختيال.

والخَيْال: خيال الطائر يرتفع في السماء فينظر إلى ظلِّ نفسه فيرى أنه صَيِّدٌ فَيَتَقَصَّ عليه ولا يجد شيئاً، وهو خاطف ظلِّه.

والأَخَيَّلُ أيضاً: عَرَفُ الأَخْدَع؛ قال الرازي:

أَشْكُو إلى الله أنْثِناءَ بِمُخْمَلِي،

وَعَفْانَ صُرْدِي وَأَخْبَلِي

والصُّردان: عِرْقان نحت اللسان.

والمَخال: كالظَّلُع والغُرْ يكون بالذابة، وقد خالَ يخال خالاً، وهو خائل؛ قال:

نادى الصُّربُخَ فَرَدُّوا التَخَيَّلَ عانِيَةً،

تَشْكُو الكَلال، وتشكو من أذى الخال

وفي رواية: من خفا الخال. والخال: اللِّوَاءُ يُعَقَّد للأَمير. أبو منصور: والخال اللِّوَاء الذي يُعَقَّد لولاية والي، قال: ولا أراه شُئِي خالاً إلا لأنه كان يُعَقَّد من يرود الخال؛ قال الأعشى:

بأسابفنا حتى نُوجِّه خالها

والخال: أخو الأم، ذكر في حول. والخال: الجَيْل الضَّخْم والبعر الضخم، والجمع خِيالان. قال:

ولِكِرٍّ خَيْلاناً عليها العمائم

شَبَّههم بالإبل في أبدانهم وأنه لا عقول لهم.

وإنه لَمُخَيَّلٌ للخير أي خَلِيق له. وأحمأ فيه خالاً من الخير وتخيَّلَ عليه تَخَيُّلاً، كلاهما: اخناره ونفوس فيه الخير. وتخيَّلَ فيه خالاً من الخير وأخَلَّتْ فيه خالاً من الخير أي رَأَتْ مَجِبَلَتَه.

وتخيَّلَ الشيء له: تَشَبَّه. وتخيَّلَ له أنه كذا أي تَشَبَّه وتخيَّلَ؛ يقال: تَخَيَّلْتَه فَتَخَيَّلَ لي، كما تقول تَصَوَّرْتَه فَتَصَوَّرَ، وتَبَيَّنْتَه فَتَبَيَّنَ، وتَحَقَّقْتَه فَتَحَقَّقَ. والخيال والخيالة: ما تَشَبَّه لك في اليَقَظَة والحُلُم من صورة؛ قال الشاعر:

فَلَسْتُ بِنازلٍ إلا لَأَسْئَلُ،

بِرَحْلي، أو خَيالَتُها، الكَذُوب

وفيل: إنما أَثْتُ على إرادة المرأة. والخيال والخيالة: الشخص والطَّيْف. ورأيت خياله وخيالته أي شخصه وطلَّعته من ذلك. التهذيب: الخيال لكل شيء تراه كالظل، وكذلك خيال الإنسان في المرأة، وخياله في المنام صورة يُشالُه،

له من لفظه؛ قال أبو عبيدة: واحدها خائل لأنه يَحْتَال في
مَشْيِهِ، قال ابن سيده: وليس هذا بمعروف. وفي التنزيل العزيز:
﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجُلَانِكَ﴾، أي بفرسانك ورجلك.
والخَيْلُ: الحُمُول. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْإِبِلَ
وَالْحَمِيرَ لِرُكُوبِهَا﴾. وفي الحديث: يا خَيْلَ اللَّهِ اركبي؛ قال
ابن الأثير: هذا على حذف المضاف، أراد يا فُؤَسَانَ خَيْلَ اللَّهِ
اركبي، وهذا من أحسن المجازات وألطفها؛ وقول أبي ذؤيب:
فَتَنَازَلَا وَتَوَافَقَتْ خَيْلَاهُمَا،

وَكِلَاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُحَدِّغٌ

ثَنَاهُ عَلَى قَوْلِهِم هُمَا لِقَاحَانِ أَشْوَدَانِ، وجمالان، وقوله بطل
اللِّقَاءِ أي عند اللقاء، والجمع أخْيَالٌ وخُيُولٌ؛ الأول عن ابن
الأعرابي، والأخير أشهر وأعرف. وفلان لا تُسَايِرُ خَيْلَاهُ، ولا
تُؤَاقِفُ خَيْلَاهُ، ولا تُسَايِرُ ولا تُؤَاقِفُ أي لا يطاق تيممة وكذبا.
وقالوا: الخَيْلُ أعلم من فُؤَسَانِهَا؛ يُضْرَبُ للرجل نَظْرٌ أن عنده
غَنَاءٌ أو أنه لا غناء عنده فتحده على ما ظنت. والخَيْلُ: نبت.
أصحاب الخيول. والخيال: نبت.

والخَالُ: موضع؛ قال:

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ مَسْجُونِكَ بِالْخَالِ؟

قال: وقد تكون ألفه منقلبة عن واو. والخَالُ: اسم جبل يَلْقَاءُ
المدينة؛ قال الشاعر:

أَهَاجِكَ بِالْخَالِ الْحُمُولُ الدَّوَانِعِ

وَأَنْتَ لِمَهْوَاهَا مِنَ الْأَرْضِ نَازِعِ؟

والمُخَايَلَةُ: المُبَارَاة. يقال: خَايَلْتُ فُلَانًا بَارِئَةً وفعلت فعلة؛
قال الكميت:

أَقُولُ لَهُمْ، يَوْمَ أَكْمَأَتِهِمْ

تُخَايِلُهَا، فِي النَّدَى، الْأَشْمَلُ

تُخَايِلُهَا أَي تُفَاجِرُهَا وتُفَارِجُهَا، وقول ابن أحرمر:

وَقَالُوا: أَنْتَ أَرْضٌ بِهِ وَتَحَيَّلْتِ،

فَأَنْتَ لِمَا فِي الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ شَاكِبَا

قوله تَحَيَّلْتِ أَي أَشْبَهْتِ. وَخَيْلُ فُلَانٍ عَنِ الْقَوْمِ إِذَا كَفَّ عَنْهُمْ؛
قال سلمة: ومثله عَجَفَ وَخَجَفَ. الأحرمر: أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا إِذَا

هَلَكَتْ هَلَكَةُ أَي عَلَى مَا خَيَّلَتْ أَي عَلَى كُلِّ حَالٍ ونحو.
ذلك. وقولهم أَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى مَا خَيَّلَتْ أَي عَلَى مَا شَبَّهَتْ.

وبنو الأَخْيَلِ: خِيٌّ مِنْ عَقِيلٍ زَهْطٌ لَبْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ؛ وقولها:

نَحْنُ الْأَخْيَالُ مَا يَزَالُ عُلاَمُنَا،

حَتَّى يَذِيبَ عَلَى الْقَصَا، مَذْكُورَا

فَإِنَّمَا جَمَعَتْ الْقَبِيلَ بِاسْمِ الْأَخْيَلِ بْنِ مَعَاوَةَ الْعُقَيْلِيِّ، يُقَالُ
الْبَيْتُ لِأَيِّهَا.

وَالْخَيَالُ: أَرْضُ بَنِي تَغْلِبَ؛ قال لبيد:

لِمَنْ طَلَّلَ نَضْبُئُهُ أَثَالُ،

فَسَرُوحُهُ فَالْمَرَانَةُ فَالْخَيَالُ؟

وَالْخَيْلُ: الْجَلِينَةُ، بَيَانِيَّةٌ. وَخَالٌ يَخِيلُ خَيْلًا إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ
الْخَيْلِ، وَهُوَ الشَّدَابُ.

قال ابن بري: وَالْخَالُ الْخَائِلُ، يُقَالُ هُوَ خَالٌ مَالٍ وَخَائِلٌ مَالٍ
أَي حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ. وَالْخَالُ: طَلْعٌ فِي الرَّجْلِ. وَالْخَالُ:
تُكَنَّى فِي الْجَسَدِ؛ قال وهذه أبيات نجمع معاني الخال:

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ مَسْجُونِكَ بِالْخَالِ،

وَعَيْشُ زَمَانٍ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي؟

الْخَالُ الْأَوَّلُ: مَكَانٌ، وَالثَّانِي: الْمَاضِي.

لَبَّالِي، رَبْعَانُ الشَّبَابِ مُسَلِّطُ

عَلَيَّ بَعْضِيانِ الْإِمَارَةِ وَالْخَالِ

الْخَالُ: اللَّوَاءُ.

وَإِذْ أَنَا خِذْتُ لِلْعَوْرِى أَيْحَى الصُّبَا،

وَلِلْعَزْلِ الْمِرْيَاحِ ذِي اللَّهْوِ وَالْخَالِ

الْخَالُ: الْخَيْلُ.

وَلِلْخُودِ تَضْطَادِ الرِّجَالِ بِفَاجِمِ،

وَعَدُّ أَسْبَلِ كَالْوَزِيلَةِ ذِي الْخَالِ

الْخَالُ: الشَّامَةُ.

إِذَا رَثِمْتُ رَثِمًا رَثِمْتُ رِبَاعَهَا،

كَمَا رَثِمَ الْمَيْثَاءُ ذُو الرُّثْيَةِ الْخَالِي

الْخَالِي: الْعَرَبُ.

وَبَقَعْتُ ذُنِي مِنْهَا رَجِيمَ دَلَالِهَا،

كَمَا أَقْنَدَ مُهْرًا حِينَ بَأْلَفَهُ الْخَالِي

الْخَالِي: مِنَ الْخِلَاءِ.

زَمَانٌ أَقْنَدَى مِنْ مِرَاجٍ إِلَى الصُّبَا

بَعْمِي، مِنْ قُرُوطِ الصُّبَابَةِ، وَالْخَالِ

الْخَالُ: أَخُو الْأُمِّ.

وفد عَلِمْتُ أَنِّي، وَإِنْ مِلْتُ لِلصُّبَا

إِذَا الْقَوْمُ كَفُّوا، لَسْتُ بِالرَّعْشِ الْخَالِ
الْخَالُ: الْمُنْخَوِبُ الضَّعِيفُ.

وَلَا أَرْتَدِي إِلَّا الْمُرُوءَةَ حُلْفَ،

إِذَا ضَرُّ بَعْضِ الْقَوْمِ بِالْعُضْبِ وَالْخَالِ
الْخَالُ: نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ.

وَإِنْ أَنَا أَبْصَرْتُ الْمَحْوُولَ بِبَلَدَةٍ،

تَنَكَّبْنَاهَا وَاشْتَمْتُ خَالًا عَلَى خَالِ
الْخَالُ: السَّحَابُ.

فَحَالِيفٌ بِحَلْفِي كُلِّ خَوْفٍ مُهْذَبٌ،

وَالْأَنْحَالِيفِيُّ فَخَالٌ إِذَا خَالَ
مِنَ الْمُخَالَفَةِ.

وَمَا زِلْتُ جَلْفًا لِلشَّمَاخَةِ وَالْغُلَى،

كَمَا اخْتَلَفْتُ عَيْشَ وَدُبَّانٍ بِالْخَالِ
الْخَالُ: الْمَوْضِعُ.

وَنَالَيْنَا فِي الْحَلْفِ كُلِّ مُهْذَبٍ

لَمَّا يُرْمَى مِنْ صُغْمِ الْعِظَامِ بِهِ خَالِي
أَي قَاطِعٍ.

خِيم: الْخَيْمَةُ: بَيْتٌ مِنْ بِيوتِ الْأَعْرَابِ مَسْتَدِيرٌ يَنْبَغِي الْأَعْرَابِ
مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَوْ مَرْخَةً خَيْمَةً^(١)

وَقَبْلُ: هِيَ ثَلَاثَةُ أَعْوَادٍ أَوْ أَرْبَعَةٌ يُلْفَى عَلَيْهَا الثَّمَامُ وَيُسْتَقْبَلُ بِهَا
فِي الْحَرِّ، وَالْجَمْعُ خَيْمَاتٌ وَخِيَامٌ وَخَيْمَةٌ وَخَيْمٌ، وَقَبْلُ: الْخَيْمُ
عَوَادٌ تَنْصَبُ فِي الْقَيْظِ، وَنَجْعَلُ لَهَا عَوَارِضَ، وَنُظَلِّلُ بِالشَّجَرِ
فَنَكُونُ أَبْرَدَ مِنَ الْأَخْيَةِ، وَقَبْلُ: هِيَ عِيدَانُ بَيْنِي عَلَيْهَا الْخِيَامُ؛
قَالَ النَّابِغَةُ:

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَلْ خَيْمٍ مُنْطَصِدٍ،

وَشَفَعَ عَلَى أَسٍ وَتَوَيَّ مُعْتَلِبُ
الْأَسِ: الرَّمَادُ. وَمُعْتَلِبٌ: مَهْدُومٌ. وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ السَّرِافِيِّ عَلَى
أَسٍ قَالَ: وَهُوَ الْأَسَاسُ؛ وَيُرْوَى غَيْرُهُ أَيْضًا:

(١) قَوْلُهُ «أَوْ مَرْخَةً خَيْمَةً» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالشُّطْرَةُ مُوجُودَةٌ بِمَعْنَاهَا فِي
التَّهْذِيبِ وَهِيَ:

أَوْ مَرْخَةً خَيْمَةً فِي أَصْلِهَا الْبَفَرِ

وَتَمَّ عَلَى عَزْمِ الْخِيَامِ غَيْبِلُ

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ لِلنَّابِغَةِ، وَرَوَاهُ نَعْلَبُ لَزُهَيْرٍ، وَقَبْلُ: الْخَيْمُ مَا
يَبْنِي مِنَ الشَّجَرِ وَالشَّعْبِ، يَسْتَقْبَلُ بِهِ الرَّجُلُ إِذَا أُورِدَ إِلَيْهِ الْمَاءُ.
وَحَيْمَتُهُ أَيُّ جَعَلَهُ كَالْخَيْمَةِ. وَالْمَخِيْمَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْبَيْتُ
وَالْمَنْزِلُ، وَسَمِعْتُ خَيْمَةً لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَتَّخِذُهَا كَالْمَنْزِلِ
الْأَصْلِيِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَيْمَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ أَرْبَعَةِ أَعْوَادٍ نَمَّ
تُسْقَفُ بِالثَّمَامِ وَلَا تَكُونُ مِنْ ثِيَابٍ، قَالَ: وَأَمَّا الْمَطْلَةُ فَمِنْ
الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا، وَيُقَالُ: مِطْلَةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي حَكَاهُ
الْجَوْهَرِيُّ مِنْ أَنَّ الْخَيْمَةَ بَيْتُ نَبِيهِ الْأَعْرَابِ مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ
هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَهُوَ أَنَّهُ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْخَيْمَةَ إِنَّمَا
تَكُونُ مِنْ شَجَرٍ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ شَجَرٍ فَهِيَ بَيْتٌ، وَغَيْرُهُ
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْخَيْمَةَ تَكُونُ مِنَ الْخَزَقِ الْمَعْمُولَةِ بِالْأَطْنَابِ،
وَأَسْتَدِلُّ بِأَنَّ أَصْلَ التَّخْيِيمِ الْإِقَامَةُ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكُونُ
عِنْدَ التَّزْوِلِ فَسَمِعْتُ خَيْمَةً، قَالَ: وَمِثْلُ بَيْتِ النَّابِغَةِ قَوْلُ مُرَّاحِمٍ:

مَسَايِلُ، أَمَّا أَهْلُهَا فَتَحَكَّلُوا

فَيَسْأَلُوا، وَأَمَّا خَيْمَتُهَا فَلَمَقِيبُ

قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

أَرَبْتُ بِهِ الْأَرْوَاحَ كُلَّ غَيْبَةٍ،

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَلْ خَيْمٍ مُنْطَصِدٍ

.. قَالَ: وَشَاهِدُ الْخَيْمِ قَوْلُ مُرَّاحِمٍ:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا زَمَانُهَا

إِلَّا الْأَنْفَاسِي وَمَبْنَى الْخَيْمِ؟

وَشَاهِدُ الْخِيَامِ قَوْلُ حُسَّانَ:

وَمَطَّلَنَ الْخَيَّ وَمَبْنَى الْخِيَامِ

وَفِي الْحَدِيثِ: الشَّهِيدُ فِي خِيَمَةِ اللَّهِ تَحْتَ الْقَرْشِ؛ الْخَيْمَةُ:
مَعْرُوفَةٌ، وَمِنْهُ خَيْمٌ بِالْمَكَانِ أَيُّ أَقَامَ بِهِ وَسَكَنَهُ، وَاسْتَعَارَهَا لِيُظَلَّ
رَحْمَةُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ، وَيُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: الشَّهِيدُ فِي ظِلِّ
اللَّهِ وَظِلِّ عَزَائِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَسْخِمَ لَهُ
الرِّجَالُ فَيَأْمَأَ كَمَا يُفَامُ بَيْنَ بَدْيِ الْمُلُوكِ وَالْأَمْرَاءِ، وَهُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ: حَامٍ يَخِيْمُ وَيَخِيْمُ يُخَيِّمُ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ، وَيُرْوَى:
اسْتَسَخِمَ وَاسْتَسَخِمَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْخِيَامُ أَيْضًا: الْهُوَادِجُ عَلَى
النَّشِيْبِ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

أَمِنْ جَبَلِ الْأَمْرَارِ ضَرْبُ خَبَائِكُمْ

عَلَى نَبِيٍّ، إِنَّ الْأَشَافِي سَأَلَ

وَأَخَامَ الْحَيْمَةِ وَأَخِيَمَتَهَا: بَنَاهَا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَخَيْمٌ مَكَانٌ كَذَا: ضَرْبُ خَيْمَتَةٍ. وَخَيْمَ الْقَوْمِ: دَخَلُوا فِي الْخَيْمَةِ. وَخَيْمُوا بِالْمَكَانِ: أَقَامُوا؛ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:

فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا،

وَكَانَ أَطْلَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: خَيْمَ فُلَانٌ خَيْمَةً إِذَا بَنَاهَا، وَخَيْمَ إِذَا أَقَامَ فِيهَا؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَضَعْنَ عِصْيِي الْحَاضِرِ الْمُسْتَحْسِمِ

وَخَيْمَتِ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ بِالْمَكَانِ وَالثُّوبِ: أَقَامَتْ وَعَقَّتْ بِهِ. وَخَيْمَ الْوُحْشِيِّ فِي كِتَابِهِ: أَقَامَ فِيهِ فَلَمْ يَبْرَحْهُ. وَخَيْمَتَهُ: غَطَّاهُ بِشَيْءٍ كَيَ تَبْقَى بِهِ؛ وَأَنشَدَ:

مَعَ الطَّيِّبِ الْمُسَحِّمِ فِي الشَّيَابِ

أَبُو عَبْدِ: الْخَيْمُ الشَّيْخَةُ وَالطَّيِّبَةُ وَالْخُلُقُ وَالسَّجْبَةُ. وَيَقَالُ: خَيْمَ السِّيفَ فَرَنَدَهُ، وَالْخَيْمُ: الْأَصْلُ؛ وَأَنشَدَ:

وَمَنْ يَبْنِدُ مَا لَيْسَ مِنْ خَيْمٍ نَفْسِهِ،

يَذَعُهُ وَيَقْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خَيْمُهَا

ابْنُ سِيدِهِ: الْخَيْمُ، بِالْكَسْرِ، الْخُلُقُ، وَقِيلَ: سَمَةُ الْخُلُقِ، وَقِيلَ: الْأَصْلُ فَارِسِي مَعْرُوبٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. وَخَامَ عَنْهُ يَخِيمُ خَيْمًا وَخَيْمَانًا وَخَيْمًا وَخَيْمًا وَخَيْمَةً: نَكَصَ وَجَبَّ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَادَ يَكِيدُ كِيدًا فَرَجَعَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرَفِهِ مَا يَحِبُّ، وَتَكَلَّ وَتَكَصَّ، وَكَذَلِكَ خَامُوا فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يُظْفَرُوا بِخَيْرٍ وَضَعُوا؛ وَأَنشَدَ:

رَمَوْنِي عَنْ قَيْسِي الزُّورَ، حَتَّى

أَحْصَاهُمْ إِلَهُ بِهَا فَخَامُوا

وَالْخَائِمُ: الْجَبَانُ. وَخَامَ عَنِ الْقِتَالِ، يَخِيمُ خَيْمًا وَخَامَ فِيهِ: جَبَّنَ عَنْهُ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ جُنَادَةُ بْنُ عَامِرٍ:

لَعَسْرُكَ مَا وَتَى ابْنُ أَبِي أَنْبَسٍ،

وَلَا خَامَ الْقِتَالِ وَلَا أَضَاعَا

قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَرَادَ حَرْفَ الْجَرِّ وَحَذَفَهُ أَيْ خَامَ فِي الْقِتَالِ، وَقَالَ: خَامَ جَبَّنَ، وَتَرَاجَعَ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَهُوَ عِنْدِي مِنْ مَعْنَى الْحَيْمَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَيْمَةَ تُعْطَفُ وَتُقْنَى عَلَى مَا تَحْتَهَا لِتَقْبِهِ وَتَحْفَظَهُ، فَهِيَ مِنْ مَعْنَى الْفَضْرِ وَالْقُنَى، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى

خَامَ لِأَنَّهُ انْكَشَرَ وَتَرَاجَعَ وَانْفَنَى، أَلَا نَرَاهُمْ فَالُوا لِحِجَابِ الْجَبَاءِ كَيْشَرُ؟ ابْنُ سِيدِهِ: وَالْخَامَةُ مِنَ الزُّرْعِ أَوَّلُ مَا يُنْبِتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الطَّاقَةُ الْقَضَةُ مِنْهُ، وَقِيلَ: هِيَ الشَّجَرَةُ الْقَضَةُ الرَّطْبَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَامَةُ الشَّيْبَةُ، وَجَمْعُهَا خَامٌ. وَالْخَامَةُ: الْقُحْلَةُ، وَجَمْعُهَا خَامٌ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: إِنْ كَانَتْ مُحْفُوظَةً فَلَبِستَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَعْرَفَ بِكَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَفَدَّ جَعَلَ الْخَامَةَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ بِمَعْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، وَالْخَامُ مِنَ الْجُلُودِ: مَا لَمْ يُدْبَغْ أَوْ لَمْ يُبَالِغْ فِي دَبْغِهِ. وَالْخَامُ: الدُّبُّوسُ الَّذِي لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ: قَالَ: وَهُوَ أَفْضَلُهُ. وَالْخَيْمُ: الْحَمَضُ.

ابْنُ بَرِيٍّ: وَخَيْمَاءُ اسْمُ مَاءٍ؛ عَنِ الْفَرَاءِ: وَخَيْمٌ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَقْبَلْتُ مِنْ نَجْرَانَ أَوْ جَنْتَيْ خَيْمٍ

وَخَيْمٌ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. وَالْمَخِيمُ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَبٍ:

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُمَ، وَقَدْ بَلَغُوا

بَطْنَ الْمَخِيمِ، فَقَالُوا النَّجْرَ أَوْ رَاخُوا

قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْمَخِيمُ مَقْعَلٌ لِعَدَمِ مَخَمٍ، وَعِزَّةٌ بَابُ قَلْبٍ. وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ: خَامَتِ الْأَرْضُ نَخِيمَ خَيْمَانًا، وَزَعَمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ وَخَمَتْ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ لَا مَقْلُوبَ عَنْهُ. وَخَمَّتْ رَجُلِي خَيْمًا إِذَا رَفَعْتُهَا؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ:

رَأَا وَقَرَّةً فِي الشَّافِي بَنِي فَحَاوَلُوا

جُبُورِي، لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُحِبُّهَا

الْفَرَاءُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِخَامَةُ أَنْ يَصِيبَ الْإِنْسَانَ أَوْ الدَّابَّةَ عَنَتٌ فِي رِجْلِهِ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُجِبَّكَ قَدَمُهُ مِنَ الْأَرْضِ فَيُثْبِتِي عَلَيْهَا؛ يَقَالُ: إِنَّهُ لِبُخَيْمٍ إِحْدَى رِجْلَيْهِ. أَبُو عَبْدِ: الْإِخَامَةُ لِلْفَرَسِ أَنْ يَرْفَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ أَوْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ مَا أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ أَيْضًا:

رَأَا وَقَرَّةً فِي الشَّاقِ بَنِي فَحَاوَلُوا

جُبُورِي، لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُحِبُّهَا

باب الدال

الدال حرف من الحروف المسجورة ومن الحروف النطعية هي الطاء والتاء في حيز واحد.

دأب: الدأب: العادة والشأن. يقال: ما زال ذلك دبثك ودأبك، ودبثتك، ودأبوك، وكله من العادة.

دأب فلان في عمله أي جد وتعب، يدأب دأباً ودأباً ودؤوباً، فهو ديب؛ قال الرازي:

رأحت كما راح أبو رغال،

فأبى الفؤاد، ديب الإخفال

وفي الصحاح: فهو دايب؛ وأنشد هذا الرجز: دايب الإخفال. وأدأب غيره، وكل ما أدأبه فقد أدأبته. وأدأبه: أخوجه إلى الدؤوب، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إذا توافوا أدأبوا أفعالهم

قال: أراد أدأبوا أفعالهم، فحذف لأن هذا الرجز لم تكن لغته الهز، وليس ذلك لضرورة شعر، لأنه لو هز لكان الجزء أم.

والدؤوب: المبالغة في الشئ.

وأدأب الرجل الدأبة إذا أبى إذا أتبعها، والفعل اللازم دأبت الناقة تدأب دؤوباً ورجل دؤوب على الشيء. وفي حديث البعير الذي سجد له، عليه السلام، فقال لصاحبه: إنه يشكو إلي أنك تُجيهه وتُدنيه أي تكذه وتُبيعه، وقوله أنشده ثعلب:

يُسلخن من ذي دأب شرواط^(١)

فسره فقال: الدأب: الشوق الشديد والطرد، وهو من الأول. ورواية بعقوب: من ذي رجيل.

والدأب والدأب، بالتخريك: العادة والشأن. قال الفراء: أصله من دأبت إلا أن العرب حوّلته معناه إلى الشأن. وفي

الحديث: عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم.

الدأب: العادة والشأن، هو من دأب في العمل إذا جد وتعب.

وفي الحديث: فكان دأبي ودأبهم، وقوله عز وجل: ﴿مثل

دأب قوم نوح﴾؛ أي مثل عادة قوم نوح، وجاء في التفسير:

مثل حال قوم نوح. الأزهري: قال الزجاج في قوله تعالى:

﴿كدأب آل فرعون﴾؛ أي كشأن آل فرعون، وكأش آل

فرعون؛ كذا قال أهل اللغة. فالأزهري: والفعل عندي فيه،

والله أعلم، أن دأب^(٢) هنا اجتهدهم في كفرهم، وتظايرهم

على النبي، عليه السلام، كتظاير آل فرعون على موسى، عليه

السلام.

يقال دأبت أدأب دأباً ودؤوباً إذا اجتهدت في الشيء.

والدائبان: الليل والنهار.

وتؤ دؤوب: حي من غني. قال ذو الرمة:

بني دؤوباً إنني وجدت قوارسي

أرمة غارات الصباح الدؤوب

دأث: دأث الطعام دأثاً أكله. والدأث: الدئس، وقيل: الثقل،

والجمع أدأث، قال رؤية:

وإن قست في فومك المشاعث،

من إضر أدأث، لها دأث^(٣)

بوزن دعائث، من دعه إذا أثقله. والاعثر: الثقل. والدأث:

العداوة؛ عن كراع. والدأث: الجفد الذي لا يتحمل، وكذلك

الدأث.

(٢) [قوله «أن دأب» في هامش الناج: قوله «إن دأب هنا كذا يخطئه والظاهر: إن دأبهم...»]

(٣) [قوله «والمشاعث» من تشعبت الدهر الأموال: ذهابه بها. والدأث: الأصول ١ هـ. نكلمة.

(١) [الرجز لجسماس بن قطيب. سذكر في مادة شرط].

فَقُلِبَتِ الهَاءُ هَمْزَةً، أَيْ تَدَخَّرَجَ وَسَفَطَ عَلَيْنَا، وَفِي حَدِيثِ
أَلْحَدِ: فَتَدَأْدَأُ عَنْ فَرْسِهِ.

وَدَأْدَأُ الْهَلَالُ إِذَا أَسْرَعَ السَّيْرُ؛ قَالَ: وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِ
مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، فَيَكُونُ فِي هُبُوطٍ فَيَدَأْدِئُ فِيهَا وَتَدَأْ.

وَدَأْدَأُ الدَّابَّةُ: عَدَتْ عَدُوًّا فَوْقَ الْعَتَنِ:

أَبُو عَمْرٍو: الدَّادَاءُ: الشَّخُّ مِنَ السَّنْبَرِ، وَهُوَ الشَّرِيعُ، وَالدَّادَاءُ:
الشَّرْعَةُ وَالْإِحْضَارُ.

وَفِي النُّوَادِرِ: دَوْدَأُ فُلَانٌ دَوْدَأَةً وَتَوْدَأُ تَوْدَأَةً وَكَوْدَأُ كَوْدَأَةً إِذَا
عَدَا.

وَالدَّادَاءُ وَالدُّدَاءُ فِي سِيرِ الْإِبِلِ: قَرْمَطَةٌ فَوْقَ الْخَفْدِ.

وَدَأْدَأُ فِي أَثَرِهِ: تَبِعَهُ مُتَقَبِّحًا لَهُ؛ وَدَأْدَأُ مِنْهُ وَتَدَأْدَأُ: أَخْضَرُ نَجَاءٍ
مِنْهُ، تَقَبَّحَهُ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

وَالدَّادَاءُ وَالدُّوْدَأُ وَالدَّوْدَأُ^(١) وَالدُّدَاءُ: آخِرُ أَيَّامِ الشَّهْرِ. قَالَ:

نَحْنُ أَجَزْنَا كُلَّ ذِي الْقَبْرِ

فِي الْحَجِّ، مِنْ قَبْلِ ذَايِ السُّؤْمَرِ

أَرَادَ ذَايِ السُّؤْمَرِ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً ثُمَّ حَذَفَهَا لِالْتِقَاءِ
السَّاكِنَيْنِ، قَالَ الْأَعْمَشُ:

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ، بَعْدَمَا

مَضَى، غَبَرَ دَأْدَاءً، وَقَدْ كَادَ يَغْطِبُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَنَّهُ تَدَارَكَهُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ لِيَالِي رَجَبٍ،
وَقِيلَ الدَّادَاءُ وَالدُّدَاءُ: لَيْلَةُ خَمْسٍ وَسِتٍّ وَسَبْعٍ وَعَشْرِينَ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعَرَبُ تَسْمِي لَيْلَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ، وَتِسْعٍ وَعَشْرِينَ
الدَّادِئِ، وَالْوَّاحِدَةُ دَأْدَاءَةً، وَفِي الصُّحَاغِ: الدَّادِئُ: ثَلَاثُ

لِيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ قَبْلَ لِيَالِي الْحِقَاقِ^(٢)، وَالْحِقَاقُ آخِرُهَا؛
وَقِيلَ: هِيَ هَيَّ، أَوْ الْهَيْثُمُ: اللَّيَالِي الثَّلَاثُ الَّتِي تَعْدُ الْحِقَاقِ

سُعَيْنَ ذَايِئَةً لِأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا يُدَأْدِئُ إِلَى الْغُيُوبِ أَيْ يُسْرِعُ،
مِنْ دَأْدَاءَةِ الْبَعِيرِ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي لِيَالِي الشَّهْرِ ثَلَاثُ حِقَاقٍ
وِثْلَاثُ ذَايِئَةٍ؛ قَالَ: وَالدَّادِئُ: الْوَاخِرُ، وَأَنْشَدَ:

(٢) قوله «والدَّادَاءُ» كذا ضبط في هامش نسخة من النهاية يروى بضبطها
معزواً للقاموس ووقع فيه وفي شرحه المطبوعين الدَّوْدَأُ كهذه والثابت
فيه على كلا الضبطين ثلاث لغات لا أربع.

(٣) [قوله «محاق» وقوله «الحق» الميم في محاق بالحركات الثلاث].

وَالدَّادَاءُ: الْأَمَةُ الْخَمْفَاءُ؛ وَقِيلَ: الْأَمَةُ اسْمُ لَهَا، وَقَدْ بُحِرَتْ
لِحَرْفِ الْحَلَقِ، وَهُوَ نَادِرٌ، لِأَنَّ فَعْلَاءَ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ، لَمْ يَجِئْ
فِي الصِّفَاتِ، وَإِنَّمَا جَاءَ حَرْفَانِ فِي الْأَسْمَاءِ فَقَطْ، وَهُمَا قَوْمَانِ
وَجَنْفَانِ، وَهُمَا مَوْضِعَانِ، وَالْجَمْعُ: دَأْثٌ، حَفِيفٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

أَصْدَرَهَا، عَنْ طَلَّزَةِ الدَّأْثِ،

صَاحِبِ لَيْلٍ، خَرِشُ النَّبْعَاتِ

خَرِشٌ: يُهَيِّجُهَا وَيُحَرِّكُهَا، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ: ابْنُ دَأْثَاءَ.

وَالدَّادَأُ: زَمَلٌ مَعْرُوفٌ، يُسْمَعُ بِهِ غَزِيفُ الْجَنِّ؛ قَالَ رُؤَبِي:

تَأَلَّقَ الْجِنُّ بِزَمَلِ الدَّادَأِ^(١)

دَأْدَأُ: الدُّدَاءُ: أَشَدُّ عَدُوِّ الْبَعِيرِ.

دَأْدَأُ دَأْدَأَةً وَدَدْدَاءَةً، مَمْدُودٌ: عَدَا أَشَدَّ الْعَدُوِّ وَدَدْدَأُثُ دَأْدَأَةً.

قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ
رُؤَاسٍ بْنِ كِلَابٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ ضَعْفَةَ الرُّؤَاسِيِّ، وَقِيلَ
فِي كُنْيَتِهِ أَبُو دُوَادٍ:

وَأَعْرُوزَتْ الْغُلُطُ الْغُرُضِي، تَرَكُّضُهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ، بِالدُّدَاءِ وَالرُّبْعَةِ

وَكَانَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ يَقُولُ فِي الرُّؤَاسِيِّ أَحَدِ الْفَرَاءِ وَالْمُحَدَّثِينَ
إِنَّهُ الرُّؤَاسِيُّ، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْوَاوِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، مَنْسُوبٌ إِلَى زَوَاسٍ

قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَكَانَ يَنْكَرُ أَنْ يُقَالَ الرُّؤَاسِيُّ بِالْهَمْزِ، كَمَا
يَقُولُهُ الْمُحَدَّثُونَ وَغَيْرُهُمْ. وَبَيَّنَّ أَبُو دُوَادٍ هَذَا الْمُنْتَدِمَ يُضْرَبُ

مِثْلًا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ. يَقُولُ: زَكَيْتَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا بَنُونَ
فَوَارِسٌ بَعِيرٌ صَغِيرٌ غَرِيًّا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ، وَكَانَ الْبَعِيرُ لَا يَخْطِطُ

لَهُ، وَإِذَا كَانَتْ أُمُّ الْفَوَارِسِ قَدْ بَلَغَ بِهَا هَذَا الْجَهْدَ فَكَيْفَ
غَيْرُهَا؟ وَالْفَوَارِسُ فِي الْبَيْتِ: الشُّجْعَانُ. يُقَالُ رَجُلٌ فَارِسٌ، أَيْ

شُجَّاعٌ، وَالْغُلُطُ: الَّذِي لَا يَخْطِطُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: تَبِعَ غُلُطٌ مُلْطً:
إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ وَسْمٌ، وَالدُّدَاءُ وَالرُّبْعَةُ: شِدَّةُ الْعَدُوِّ، قِيلَ: هُوَ

أَشَدُّ عَدُوِّ الْبَعِيرِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَبَزَّ
تَدَأْدَأُ مِنْ قَدُومِ صَبَانٍ أَيْ أَقْبَلَ عَلَيْنَا مُسْرِعًا، وَهُوَ مِنَ الدُّدَاءِ
أَشَدُّ عَدُوِّ الْبَعِيرِ؛ وَقَدْ دَأْدَأُ وَتَدَأْدَأُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدَدَّدَهُ،

(١) قوله «تألق الجن بزمل الدادأ» صدره كما في التكملة:

وَالضَّحْكُ لِمَحِ الْبَرَقِ فِي النَّحْدِ

يكون في جلودها نقصان. قال: والدأض والدأض، بالضاد والصاد، أن لا يكون في جلودها نقصان، وقد ذُبِضَ يَذْبُضُ دَأْضاً ودَبِضَ يَدْبُضُ دَأْضاً؛ قال أبو منصور ورواه أبو زيد: والدأطأ حَسَى لا يكون غَرَضُ قال: وكذلك أقرأني المنذري عن أبي الهيثم، وسنذكره في موضعه.

دَأْط: أبو زيد في كتاب الهمز: دَأْطُ الوعاء وكل ما ملأته إِدْأَطُه دَأْطاً، وحكى ابن بري دَأْطُ الرجل أكرهه أن يأكل على الشيع. ودَأْطُ العتاق في الوعاء دَأْطاً إذا كنته فيه حتى يملأه، قال: ودَأْطُ الشقاء ملأته؛ أنشد يعقوب:

لَقَدْ قَدَى أَغْنَاقَهُنَّ السَّخْصُ

والدأطأ، حَسَى مَا لَسَهُنَّ غَرَضُ

يقول: كثرة ألبانهن أغنت عن لحومهن. وأورد الأزهري هذه الكلمة في أثناء ترجمة دَأْض وقال: رواه أبو زيد الدأطأ، قال: وكذلك أقرأني المنذري عن أبي الهيثم، وفسره فقال: الدأطأ البسَن والامتلاء؛ يقول: لا يُشْحَرُونَ ثِفَاسَةً بهنَّ لَيْسَنَهُنَّ وخسَنَهُنَّ. وحكى عن الأصمعي أنه رواه الدأض، بالضاد، قال: وهو أن لا يكون في جلودهن نقصان، وقال أيضاً: يجوز فيها الضاد والظاء معاً؛ وقال أبو زيد: الغرض هو موضع ماء نركته فلم يجعل فيه شَبْأً، ودَأْطُ الفُرْعَة: غَرَزَهَا فَانْقَضَتْ ودَأْطُه يَدَأْطُه دَأْطاً: خَتَقَه.

دَأْف: دَأْفٌ على الأسير: أَخْجَزَ. ومَوْتُ دَوَافٍ: رَجِيٌّ. والأداف: ذكر الرجل، قال ابن الأعرابي: أصله وداف من قولهم وَدَفَ السُّحْمُ إذا سَالَ، وإن صَحَّ ذلك، فهو من غير هذا الباب.

دَأْكَ: دَاكَ الْقَوْمُ^(١)، دَاقَعَهُمْ وزَاخَمَهُمْ، وفَدَتْدَاخَوْا؛ قال ابن مفضل:

وَقَرَّيُوا كُلَّ صِهْجِمٍ مَنَّاكِبَهُ،

إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَقْبُهُ شَنَفَا

(٢) قوله «دَاكَ الْقَوْمُ» هكذا بالأصل، ولا محل لهذه العبارة هنا بل محلها مادة دَكَا، إلا أن يكون هنا سقط والأصل دَاكَ الْقَوْمُ ودَاكَمهم دافعهم الخ، فإنهما بمعنى واحد كما يفهم من الغاموس وشرحه.

أَنذَى لَنَا غُرَّةً وَجِبَ بَادِي،

كَرُفَرَةِ السُّجُومِ فِي الدَّادِي

وفي الحديث: أنه نَهَى عن صَوْمِ الدَّادَاءِ، قيل: هو آخر الشهر؛ وقيل: يومُ الشُّكِّ. وفي الحديث: ليس غُرُّ اللَّيَالِي كَالدَّادِي؛ الغُرُّ: الْبَيْضُ الْمُغْمِرَةُ، والدَّادِي: الْمُخْطَلِسَةُ لاختفاء القمر فيها.

والدَّادَاءُ: اليوم الذي يُشْكُ فيه أَمِنْ الشَّهْرِ هو أَمِنْ الْآخِرِ؛ وفي التهذيب عن أبي بكر: الدَّادَاءُ النِّيُّ يُشْكُ فيها أَمِنْ آخِرِ الشَّهْرِ الْمَاضِي هي أَمِنْ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ الْمُتَقْبِلِ، وأنشد ببت الأعرشي:

مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَغْطِبُ

وليلة دَأْدَاءٍ ودَأْدَاءَةٍ: شديدة الظلمة.

وَدَأْدَاءُ الْقَوْمِ: تَزَاخَمُوا، وكل ما تَدَخَّرَجَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَذَهَبَ فَقَدْ تَدَأْدَأَ.

ودَأْدَاءُ الْحَجَرِ: صَوْتُ وَقَعَهُ عَلَى الْمَسِيلِ. اللَّبَثُ: الدَّادَاءُ: صَوْتُ وَقَعَ الْحِجَارَةُ فِي الْمَسِيلِ.

الفزاء، يقال: سمعت له دَوْدَاءَ أَيْ جَلْبَةً، وإِنِّي لَأَسْمَعُ لَهُ دَوْدَاءَةً مِنْذُ الْيَوْمِ أَيْ جَلْبَةً.

ورأيت في حاشية بعض نسخ الصحاح ودَأْدَأَ: غَطَّى. قال:

وَقَدْ دَأْدَأْتُمْ ذَاتَ الْوُسُومِ

وَدَأْدَأَتْ الْإِبِلُ، مِثْلُ إِذْتُ، إِذَا رَجَعْتَ الْحَيَّاتِ فِي أَجْوَافِهَا. وَدَأْدَأَ جَفَلُهُ: مَالَ وَدَأْدَأَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ: تَمَاتَلَ، وَدَأْدَأَ عَنِ الشَّيْءِ: مَالَ فَتَرَجَّعَ بِهِ.

ودَأْدَأَ الشَّيْءُ: خَرَّكَ وَسَكَّنَهُ.

والدَّادَاءُ: عَجَلَةٌ^(١) بجواب الأخصن. والدَّادَاءُ: صوت تحريك الصبي في السَّهْدِ. والدَّادَاءُ: ما أُتْسِعَ مِنَ الثَّلَاجِ. والدَّادَاءُ: الفضا، عن أبي مالك.

دَأْض: أهمله الليث؛ وأنشد الباهلي في المعاني:

وَقَدْ قَدَى أَغْنَاقَهُنَّ السَّخْصُ

والدأض، حَسَى لا يكون غَرَضُ

قال: يقول قَدَاهُنَّ أَلْبَانُهُنَّ مَنْ أَنْ يُشْحَرْنَ، قال: والغرض أن

(١) قوله «والدَّادَاءُ عَجَلَةٌ» كذا في النسخ وفي نسخة التهذيب أيضاً والذي في شرح الغاموس والدَّادَاءُ عَجَلَةُ الخ.

أي تدافع في سيرة.

دأل الدُّن: الخُثْل، وقد دألَ يَدَأُلُ دَأْلًا، ودَأْلَانًا. أبو زيد في الهمز: دَأَلْتُ لِلشَّيْءِ أَدَأُلُ دَأْلًا ودَأْلَانًا، وهي يشتبه شبهة بالخُثْل ومَشْيِ المُثْقَل، وذكر الأصمعي في صفة مني الخيل: الدَأْلَان مشيء يقارب فيه الخطو ويبغي فيه كأنه مُثْقَل من حمل. يقال: الذئب يَدَأُلُ للغزال ليأكله، يقول بُخَيْلُه. وقال أبو عمرو: السَّدَاةُ بوزن المداكلة الخُثْل. وقد دَأَلْتُ له ودَأَلْتُهُ وقد نكح في سرعة المشي. ابن الأعرابي: الدَأْلَانُ عَدُوٌّ مُقَارِب. ابن سبته: دَأَلُ يَدَأُلُ دَأْلًا ودَأْلِي، وهي مبشئة فيها ضَعْف وعجلة، وقيل: هو عَدُوٌّ مُقَارِب؛ أشد سبويه فيما نضعه العرب على ألسنة البهائم لَصَبٌ يخاطب ابنه:

أَقْهَمُوا تَيْخُكَ، لَا أَبَا لَكَ!

وأنا أمشي الدَأْلِي خَوَالِكَ؟

وحكى ابن بري: الدَأْلِي يشتبه تشبه يشتبه الذئب. والدَأْلَان، بالدال: مَشْيُ الذئب كأنه يبغي في مشيه من النشاط. ودَأَلُ له يَدَأُلُ دَأْلًا ودَأْلَانًا، خُتْلُه.

والدَأْلَان، بتحريك الهمزة أيضًا: الذئب؛ عن كراع. والدَوْدُولُ: دُوَيْبَةُ صغيرة؛ عنه أيضًا. قال: وليس ذلك بمعروف. والدَّيْلُ دُوَيْبَةُ كالشعلب، وفي الصحاح: دويبة شبيهة بابن عرس؛ قال كعب بن مالك:

جَاؤُوا بِجَيْشٍ، لَوْ قَبِسَ مُعْرِشُهُ

مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرِسِ الدَّيْلِ

قال ابن سبته: وهذا هو المعروف. قال أحمد بن يحيى: لا نعلم اسماً جاء على فُعِل غير هذا، يعني الدَّيْل، قال ابن بري: قد جاء رُئِم في اسم الاست، قال الجوهري: قال الأخفش وإلى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الأسود الدَّوْلِي، إلا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استغفالاً لتوالي الكسرين مع باءي النسب كما ينسب إلى كُورِ تَمَرِي، قال: وربما قالوا أبو الأسود الدَّوْلِي، فلبوا الهمزة وأوا لأن الهمزة إذا انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تغلبها وأوا محضة، كما قالوا في جَوْنِ جَوْنٍ وفي مَوْنِ مَوْنٍ، وقال ابن الكلبي: هو أبو الأسود الدَّيْلِي، فقلب الهمزة ياء كما تقول فيل ويبع، قال: واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن جُلَس بن ثَفَاة

بن عدي بن الدَّيْل بن بكر بن كنانة. قال الأصمعي: وأخبرني عيسى بن عمر قال الدَّيْل بن بكر الكناني إنما هو الدَّيْل، فنكر أهل الحجاز هَجَرَه. قال ابن بري: قال أبو سعيد السيرافي في شرح الكتاب في باب كان عند فول أبي الأسود الدَّوْلِي: دَعِ الخُمُرُ تَشْرِيهَا الْعَوَاة، قال: أهل البصرة يقولون الدَّوْلِي، وهو من الدَّيْل بن بكر بن كنانة، قال: وكان ابن حبيب يقول الدَّيْل بن كنانة، ويقول الدَّيْل على مثال فُعِل، الدَّيْل بن مُخْتَلَم بن غالب بن مُلَيْح بن الهَوْن بن خُرَيْمَة بن مُلْرَكَة، وروى أبو سعيد بسنده إلى محمد بن سلام بن عبيد الله قال يونس: هم ثلاثة: الدَّوْل من حنيفة بسكون الواو، والدَّيْل من فيس ساكنة الباء، والدَّيْل في كنانة رَهط أبي الأسود مهموز، قال: هذا قول عيسى بن عمر والبصريين وجماعة من النحويين منهم الكسائي، يقولون أبو الأسود الدَّيْلِي، قال ابن بري: وقال محمد بن حبيب الدَّيْل في كنانة، بضم الدال وكسر الهمزة، قال: وكذلك في الهَوْن بن خزيمة أَيْضًا، والدَّيْل في الأزد، بكسر الدال وإسكان الباء، الدَّيْل بن هداد بن زيد مَنَافَة، وفي إِيَاد بن يَزَار مثله الدَّيْل بن أُمَيَّة بن حُذَافَة، وفي عبد القيس كذلك الدَّيْل بن عمرو بن ودبعة، وفي ثَغْلِب كذلك الدَّيْل بن زيد بن عَثَم بن ثَغْلِب، وفي زَبِيعة بن يَزَار الدَّوْل بن خبيفة بضم الدال وإسكان الواو، وفي عَنَزَة الدَّوْل بن سعد بن مَنَافَة بن غامد مثله، وفي ثعلبة الدَّوْل بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة، وفي الرُّبَاب الدَّوْل بن جُلُّ بن عَدِي بن عبد مَنَافَة بن أَدُّ مثله. ابن سبته: والدَّيْل حَيٌّ من كنانة، وقيل: في بني عبد القيس، والنسب إليه دَوْلِيٌّ ودَّيْلِيٌّ؛ الأخيرة نادرة إذ ليس في الكلام فُعِلِيٌّ؛ قال ابن السكيت: هو أبو الأسود الدَّوْلِي مضموح الواو مهموز منسوب إلى الدَّيْل من كنانة، قال: والدَّوْل في حنيفة ينسب إليهم الدَّوْلِي، والدَّيْل في عبد القيس ينسب إليهم الدَّيْلِي.

والدَّيْل على وزن الوُعِل: دويبة شبيهة بابن عرس؛ وأنشد الأصمعي بيت كعب بن مالك:

مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرِسِ الدَّيْلِي

وابن دَأْلَان: رَجُل، النسبة إليه دَأْلَانِيٌّ؛ حكاها سيوبه. والدَّوْلُول: الداهية، والجمع الدَّايِلِي. ووقع الفوم في

وهي أَرْزَع وَأَرْزَع، وَهِنَّ الْعُوجُ وَهِنَّ الْمُسْقِفَات، وهي أَطُولُ الضَّلُوعُ كُلُّهَا وَأَتَمُّهَا وإِلَيْهَا يَنْفَخُ الْجَوْفُ. وقال أبو زيد: لم يَغْرِقُوا، يعني الغَرْبَ، الدَّائِيَّاتُ فِي الْغَتَّى وَغَرَّقُوهُنَّ فِي الْأَضْلَاعِ، وهي سِتٌّ يَلِينُ الْمُشْحَرُ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ثَلَاثٌ، وَيُقَالُ لِمَقَادِيْمِهِنَّ جَوَانِيحُ، وَيُقَالُ لِلَّتَيْنِ تَلْبَانِ الْمَشْحَرِ نَاجِرَتَانِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا صَوَابٌ؛ وَمَنْه قَوْلُ طَرَفَةٍ:

كَأَنَّ مَجْرَ السَّحَابِ فِي ذَابَاتِهَا،

مَوَارِدُ مِنْ خَلْفَاءِ فِي ظَهْرِ قَرْدِدٍ

وحكى ابن بري عن الأصمعي: الدَّائِيَّ، عَلَى فُعُولٍ، جَمْعُ ذَائِيَةِ لِفْقَارِ الْعُنُقِ.

وَابْنُ ذَائِيَةِ: الْغَرَابِ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى ذَائِيَةِ الْبَعْبِ الدَّيْرِ فَيَتَقَرَّهَا؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الشَّيْبَ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّشْرَ عَرَّ ابْنَ ذَائِيَةِ،

وَعَشَّشَ فِي وَكْرَتِهِ، جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي

وَالذَّائِيَّةُ: مُرَكَّبُ الْقِدْحِ مِنَ الْفُوسِ، وَهِيَ ذَاتَانِ مُكْتَبِفَتَا الْعَجَسِ مِنْ فَوْقٍ وَأَسْفَلَ.

وَدَائِيٌّ لَهُ يَدَايُ دَائِيًّا وَدَاوَأُ إِذَا خَلَّهَ وَالذُّبُّ يَدَايُ لِلْغَزَالِ؛ وَهِيَ مِشْبَةُ شَبِيهِهَا بِالْحَتْلِ. وَدَاوُتُ لَهُ: لَغَةٌ فِي ذَائِيَّتِهِ. وَدَاوُتُ لَهُ: مِثْلُ أَذِيَّتِهِ لَهُ؛ قَالَ:

كَالذُّبِّ يَدَايُ لِلْغَزَالِ تَحْتِلُهُ

وَدَايُ الذُّبِّ لِلْغَزَالِ يَدَاوُ دَاوَأُ لِتَأْخُذَهُ مِثْلُ يَأْخُذُ: وَهُوَ شَبِيهُ الْمَخَائِلَةِ وَالْمَرَاوَعَةِ. وَالدَّائِيُّ وَالذَّائِيَّةُ مِنَ الْبَعْرِ: الْمُؤَضِّعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ ظِلْفَةُ الرَّحْلِ فَيَقْبِضُهُ، وَيَجْمَعُ عَلَى ذَائِيَّاتٍ، بِالنَّحْرِيكِ، وَجَمْعُ الدَّائِيِّ ذَائِيٌّ ضَائِنٌ وَضَائِنٌ وَمَغْرٍ وَمَعْبِزٌ؛ وَقَالَ حَمِيدُ الْأَرَضِيِّ:

يَعْتَضُ مِنْهَا السَّطْلَبُ الذَّيْسِي

عَضُّ الشُّقَافِ الْخُرُصِ الْخَطَّيَا

دَبَّأُ: دَبَّأَ عَلَى الْأَمْرِ: غَطَّى؛ أَبُو زَيْدٍ: دَبَّأْتُ الشَّيْءَ وَدَبَّأْتُ عَلَيْهِ إِذَا غَطَّيْتُ عَلَيْهِ.

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ: دَبَّأْتُهُ بِالْعَصَا دَبَّأً: ضَرَبْتُهُ.

دَبَبٌ: دَبَّ الثَّمَلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ عَلَى الْأَرْضِ، يَدْبُ دَبًّا وَدَبِيئًا: مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: دَبَّ يَدْبُ دَبِيئًا، وَلَمْ يَفْسِرْهُ، وَلَا عَبَّرَ عَنْهُ. وَدَبَّيْتُ أَدْبُ دَبَّةً خَفِيَّةً، وَإِنَّهُ لَخَفِي الدَّبَّةُ

دَوْلُولُ أَيِّ فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ. أَبُو زَيْدٍ: وَقَعُوا مِنْ أَمْرِهِمْ فِي دَوْلُولُ أَيِّ فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَاءَ بِهِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ. وَفِي حَدِيثٍ خَبْرِيٍّ: إِنَّ الْجَنَّةَ مُحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالْذَّلِيلِ أَيِّ بِالْذَوَاهِي وَالشَّدَائِدِ، وَهَذَا قَوْلُهُ: حُقِّتْ بِالْمَكَارِهِ.

دَامَ: دَامَ الْحَائِطُ عَلَيْهِ دَامًا: دَفَعَهُ. قَالَ اللَّيْثُ: الدَّامُ إِذَا دَفَعْتَ حَائِطًا فَدَامَتْهُ بَمِزَّةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى شَيْءٍ فِي وَهْدَةٍ، نَقُولُ: دَامَتْهُ عَلَيْهِ. وَدَامَتْ الْحَائِطُ أَيُّ رَفَعْنَاهُ مِثْلَ دَعَمْتُهُ. وَدَامَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ وَالْأَهْوَالُ وَالْهَمُومُ وَالْأُمُوجُ، يَبُوزُ تَفَاعُلًا، وَقَدْ أَمِنَهُ؛ الْأَخْيَرَةُ مُعْدَاةٌ بِغَيْرِ حَرْفٍ: تَرَكَمْتُ عَلَيْهِ وَتَرَاحِمْتُ وَتَكَسَّرَتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. وَتَدَامَتِ الْمَاءُ: غَمَرَهُ، وَهُوَ تَفَعَّلَ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْيَا:

كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ، إِذْ تَعَفَّمَا،

نَحْتُ ظِلَالِ الْمَوْجِ، إِذْ تَدَامَا

الْأَصْمَعِيُّ: تَدَامَتِ الْأُمُورُ مِثْلُ تَدَامَتِ إِذَا تَرَكَمْتُ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَتْ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. وَتَدَامَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ أَيَّ تَجَلَّلَهَا. وَالدَّامُ: مَا غَطَّاهُ مِنْ شَيْءٍ. وَجِيشٌ مِدَامٌ: تَزَكَّبَ كُلُّ شَيْءٍ. أَبُو زَيْدٍ: تَدَامَتِ الرَّجُلُ تَدَامًا إِذَا وَثِبَتْ عَلَيْهِ فَرَكَبَتْهُ. وَأَبُو عُبَيْدٍ: وَالدَّامَاءُ الْبَحْرُ، عَلَى فَعْلَاءٍ؛ قَالَ الْأَقْوَةُ الْأَوْدِيُّ:

وَاللَّيْلُ كَالدَّامَاءِ مُسْتَشْمِرٌ،

مِنْ دُونِ، لَوْنًا كَلَوْنِ الشَّدْوَسِ

دَائِيٌّ: الدَّائِيُّ وَالذَّائِيَّةُ: فِقْرُ الْكَاهِلِ وَالظَّهْرُ، وَقَبْلُ: غَرَضِيَّتُ الصَّدْرِ، وَقَبْلُ: ضُلُوعُهُ فِي مُلْتَفَاةٍ وَمُلْتَفَتَى الْجَنْبِ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَأَبِي ذُؤَيْبٍ:

لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَّتَيْنِ أَرْبَعُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّ الدَّائِيَّاتِ أَضْلَاعَ الْكَتِفِ وَهِيَ ثَلَاثُ أَضْلَاعٍ مِنْ هُنَا وَثَلَاثُ مِنْ هُنَا، وَاجِدَتْهُ ذَائِيَّةٌ. اللَّيْثُ: الدَّائِيُّ جَمْعُ الدَّائِيَّةِ وَهِيَ فِقَارُ الْكَاهِلِ فِي مُجْتَمَعٍ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ مِنَ كَاهِلِ الْبَعْرِ خَاصَّةً، وَالْجَمْعُ الدَّائِيَّاتُ، وَهِيَ عِظَامُ مَا هُنَاكَ، كُلُّ عَظْمٍ مِنْهَا ذَائِيَّةٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدَّائِيَّاتُ خَزَرُ الْعُنُقِ، وَيُقَالُ: خَزَرُ الْفَقَارِ. وَقَالَ ابْنُ شِمِيلٍ: يُقَالُ لِلضَّلَعَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلْبَانِ الْوَاهِتَيْنِ الدَّائِيَّتَانِ، قَالَ: وَالدَّائِيُّ فِي الشَّرَاسِيفِ هِيَ الْبَوَازِي السَّحْرَانِيَّةُ^(١) الْمُسْتَسْخِرَاتُ الْأَوْسَاطُ مِنَ الضَّلُوعِ،

(١) قَوْلُهُ «وَالْحَرَانِيَّةُ» هِيَ فِي الْأَصْلِ بِالرَّاءِ وَانْظُرْ هَلْ هِيَ مُحَرَّفَةٌ عَنِ الْوَاوِ وَالْأَصْلُ الْحَرَانِيَّةُ بِعَيْنِ الْأَضْلَاعِ الطَّلَوَانِ.

أَيُّ الضَّرْبِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّبِيبِ.

وَدَبَّ الشَّيْخُ أَيَّ مَشَى مَشْيًا رَوَّيْدًا.

وَأَذَيْتُ الضَّبِّيَّ أَيَّ حَمَلْتُهُ عَلَى الدَّبِيبِ.

وَدَبَّ الشَّرَابُ فِي الْجِسْمِ وَالْإِنَاءِ وَالْإِنْسَانِ، يَدَبُّ دَبِيبًا: سَرَى؛ وَدَبَّ الشَّقَمُ فِي الْجِسْمِ، وَالْبَلَى فِي الثَّوْبِ، وَالضَّبِيحُ فِي الْقَبْشِ: كُلُّهُ مِنْ ذَلِكَ. وَدَبَّتْ عَقَارِيهُ: سَرَتْ تَأْلِيْمُهُ وَأَذَاهُ. وَدَبَّ الْقَوْمُ إِلَى الْقَدْوِ دَبِيبًا إِذَا مَشَوْا عَلَى هَيْبَتِهِمْ لَمْ يُسْرِعُوا. وَفِي الْحَدِيثِ: عَنْهُ غُلُومٌ يَدَبُّ أَيَّ يَذْرُجُ فِي الْمَشْيِ رَوَّيْدًا، وَكُلُّ مَا شِ عَلَى الْأَرْضِ: دَابَّةٌ وَدَبِيبٌ.

وَالدَّابَّةُ: اسْمٌ لِمَا دَبَّ مِنَ الْحَيَوَانِ، مُمَيَّزَةٌ وَغَيْرُ مُمَيَّزَةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾؛ وَلَمَّا كَانَ لِمَا يَمْشِي، وَلَمَّا لَا يَمْشِي، قِيلَ: فَمِنْهُمْ؛ وَلَوْ كَانَ لِمَا لَا يَمْشِي، لَقِيلَ: فَمِنْهَا، أَوْ فَمِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ؛ وَإِنْ كَانَ أَضْلَاهَا لِمَا لَا يَمْشِي، لِأَنَّهُ لَمَّا خَلَطَ الْجَمَاعَةُ، فَقَالَ مِنْهُمْ، جُعِلَتِ الْعِبَارَةُ بَيْنَ؛ وَالْمَعْنَى: كُلُّ نَفْسٍ دَابَّةٌ. وَفَوَلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا تَزَكَّ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾؛ قِيلَ: مَنْ دَابَّةٌ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجَرِّ، وَكُلُّ مَا يَمْشِي، وَقِيلَ: إِنَّمَا أَرَادَ الْغُومَ؛ يَدُبُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَادَ الْجَحْلُ تَهْلِكُ، فِي جُحْرِهِ، يَدَنِّبُ ابْنَ آدَمَ. وَلَمَّا قَالَ الْخَوَارِجُ لِقَطْرِئٍ: أَخْرِجْ إِلَيْنَا يَا دَابَّةُ، فَأَمَرَهُمُ الْإِسْخَفَارُ، تَلَّوْا آيَةَ حُجَّةٍ عَلَيْهِ، وَالِدَّابَّةُ: الَّتِي تُزَكَّى؛ قَالَ: وَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْأِسْمُ عَلَى مَا يُزَكَّى مِنَ الدَّوَابِّ، وَهُوَ يَتَغَنَّى عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَخَيِّفَتُهُ الصَّفَةُ. وَذَكَرَ عَنْ رُوَيْبَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَرَّبَ ذَلِكَ الدَّابَّةُ، لِيُرَدِّدُونَ لَهُ، وَتَطْيِرُهُ، مِنَ الْمُحْمُولِ عَلَى الْمَعْنَى، قَوْلُهُمْ: هَذَا شَاةٌ، قَالَ الْخَلِيلُ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي﴾. وَتَضَعُ الدَّابَّةُ: دَوْنِيَّةً، الْبَاءُ سَاكِنَةً، وَفِيهَا إِشْمَامٌ مِنَ الْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ بَاءُ التَّضْعِيرِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُثَقَّلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَخَمَلَهَا عَلَى جِمَارٍ مِنْ هَذِهِ الدَّابَّاتِ أَيُّ الضَّعَافِ الَّتِي يَدَبُّ فِي الْمَشْيِ وَلَا تُسْرِعُ.

وَدَابَّةُ الْأَرْضِ: أَخَذَ أَشْرَاطُ الشَّاعَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ، أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ﴾؛ قَالَ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا تَخْرُجُ بِيَهَامَةٍ، بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ؛ وَجَاءَ أَيْضًا: أَنَّهَا نَخْرَجُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، مِنْ ثَلَاثَةِ أَمَكِنَةٍ، وَأَنَّهَا تَنْكُتُ فِي وَجْهِ

الْكَافِرِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ، وَفِي وَجْهِ الْمُؤْمِنِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءَ، فَتَقْشُرُ نُكْتَةُ الْكَافِرِ، حَتَّى يَسْوَدَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ، وَتَقْشُرُ نُكْتَةُ الْمُؤْمِنِ، حَتَّى يَبْيَضَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ، فَتَجْتَمِعُ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ، فَيُعْرِفُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ وَزَدَ ذَكَرَ دَابَّةُ الْأَرْضِ فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؛ قِيلَ: إِنَّهَا دَابَّةٌ، طَوَّلُهَا سِتُونَ ذِرَاعًا، ذَاتُ قَوَائِمٍ وَزَوْبَرٍ؛ وَقِيلَ: هِيَ مُخْتَلِفَةُ الْخَلْقَةِ، تُشَبِّهُ عِدَّةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، يَتَصَدِّعُ جَبَلُ الصُّفَا، فَتَخْرُجُ مِنْهُ لَبَلَةٌ جَمْعُ، وَالنَّاسُ سَائِرُونَ إِلَى يَمْنَى؛ وَقِيلَ: مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ، وَمَعَهَا غَصَا مُوسَى، وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، لَا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ، وَلَا يَفْجُرُهَا هَارِبٌ، تَضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصَا، وَتَكْسِبُ فِي وَجْهِهِ: مُؤْمِنٌ؛ وَالْكَافِرُ تَطْيِيعُ وَجْهُهُ بِالْخَاتَمِ، وَتَكْتُبُ فِيهِ: هَذَا كَافِرٌ. وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ خُرُوجُ الدَّابَّةِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا.

وَقَالُوا فِي التَّنْزِيلِ: أَغْوَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى ذُبِّ، بِالنُّونِ، أَيُّ مَذَّ شَبَّتُ إِلَى أَنْ دَبَّتْ عَلَى الْعَصَا. وَيَجُوزُ: مِنْ شُبِّ إِلَى ذُبِّ، عَلَى الْحِكَايَةِ، وَنَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا مِنْ شُبِّ إِلَى ذُبِّ؛ وَقَوْلُهُمْ: أَكْذَبَ مَنْ ذُبِّ وَفَرَجَ أَيُّ أَكْذَبَ الْأَخْبَاءِ وَالْأَمْوَاتِ؛ فَذُبِّ: مَشَى؛ وَفَرَجَ: مَاتَ وَانْقَرَضَ عَقِيْبُهُ. وَرَجُلٌ ذُبُوبٌ وَذَيُوبٌ: تَمَامٌ، كَأَنَّهُ يَدَبُّ بِالنَّمَامِ بَيْنَ الْقَوْمِ؛ وَقِيلَ: ذَيُوبٌ، يَجْمَعُ بَيْنَ الرُّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَيَقُولُ، مِنَ الدَّبِيبِ، لِأَنَّهُ يَدَبُّ بَيْنَهُمْ وَيَسْتَخْفِي؛ وَبِالْمَعْنَى: فُشِّرَ فَوَلَهُ عَلَيْهِ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ذَيُوبٌ وَلَا قَلَاعٌ؛ وَهُوَ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَكَاتٌ. وَيَقَالُ: إِنَّ عَقَارِيَهُ يَدَبُّ إِذَا كَانَ يَمْشِي بِالْمُتَائِمِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَنْشَدَنِي الْمَنْدَرِيُّ، عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

لَنَا عِزٌّ وَمَرْمَانَا قَرِيبٌ،

وَمَوْلَى لَا يَدَبُّ مَعَ السَّارِدِ

قَالَ: مَرْمَانَا قَرِيبٌ، هُوَ لَا عِزَّةَ؛ يَقُولُ: إِنَّ رَأْيَنَا مِنْكُمْ مَا نَكْرَهُ، أَنْتَمُنَا إِلَى بَنِي أَسَدٍ؛ وَقَوْلُهُ يَدَبُّ مَعَ الْفَرَادِ: هُوَ الرَّجُلُ بَأَنِي يَشْتَرِي فِيهَا فَرْدَانًا، فَيَشْتَرِيهَا فِي ذَنْبِ الْبَعِيرِ، فَإِذَا عَصَهُ مِنْهَا فَرَادٌ تَفَرَّقَ، فَتَفَرَّقَ الْإِبِلُ، فَإِذَا تَفَرَّقَتْ، اشْتَلَّ مِنْهَا بَعِيرٌ، يَقَالُ لِلصُّوْلِ الشَّلَالُ؛ هُوَ يَدَبُّ مَعَ الْفَرَادِ، وَنَافَةُ ذَيُوبٌ: لَا تَكَادُ تَمْشِي مِنْ كَثَرَةِ لَحْمِهَا، إِنَّمَا يَدَبُّ، وَجَمْعُهَا ذُبُبٌ، وَالِدَّابَّاتُ مَشَاهِي.

والمديب^(١): الجمل الذي عشي دباب.

وذبة الرجل: طريقه الذي يذهب عليه.

وما بالذار دُبي ودُبي أي ما بها أحد يذهب. قال الكسائي: هو من دبت أي ليس فيها من يذهب، وكذلك: ما بها دُعوي ودوري وطوري، لا يتكلم بها إلا في الجحد.

وأدب البلاد: ملأها عدلاً، فذهب أهلها، لما لبسوه من أمية، واستشعروها من تركية ويمنية، قال كثير عزة:

بلوه فأعطوه المفاة بعدما

أدب البلاد، سهلها، وجبالها

ومذب السيل ومذبه: موضع جريه، وأنشد الفارسي:

وقرب جانب الغربي، بأدو

مذب السيل، واجتنب الشعارا

يفال: نتج عن مذب السيل ومذبه، ومذب السيل ومذبه؛ فالاسم مكسور، والمصدر مفتوح، وكذلك المفعول من كل ما كان على فعل يفعل^(٢). التهذيب: والمديب موضع ديب السيل وغيره.

والدبابية: التي تتخذ للمحروب، يدخل فيها الرجال، ثم تدفع في أصل حصن، فيتقوون، وهم في جوفها، سميت بذلك لأنها تدفع فتدب. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال: كيف تصنعون بالمحصون؟ قال: تتخذ دبابات يدخل فيها الرجال. الدبابية: آلة تتخذ من جلود وحش، يدخل فيها الرجال، ويقربونها من الحصن المحاصر ليتقووه، ونعيمهم ما يؤمّن به من فوفهم.

والدبذب: مثنى العجوزوف من الثمل، لأنه أوسع الثمل خطواً وأشرعها نقلاً.

(١) قوله «والمديب» ضبطه شارح القاموس كثير.

(٢) قوله «على فعل يفعل» هذه عبارة الصحاح ومثله القاموس، وقال ابن الطيب ما نصه: الصواب أن كل فعل مضارع يفعل بالكسر سواء كان ماضيه مفتوح العين أو مكسورها فإن المفعول منه فيه تفصيل يفتح للمصدر ويكسر للزمان والمكان إلا ما شذ وظاهر المصنف والجوهري أن التفصيل فيما يكون ماضيه على فعل الفتح ومضارعه على فعل بالكسر والصواب ما أمسنا ١ هـ من شرح القاموس.

وفي التهذيب: الدبذبة العجوزوف من الثمل، وكل سرعة في تغارب خطو: دبذبة، والدبذبة: كل صوت أشبه صوت وقع الحافر على الأرض الصلبة؛ وقيل: الدبذبة ضرب من الصوت؛ وأنشد أبو مهدي:

عائور سُر، أئما عسائور،

دبذبة الحنبل على الجسور

أبو عمرو: دبذب الرجل إذا جلب، ودذب إذا ضرب بالطنل.

والدبذاب: الطل، وبه فسر قول رؤبه:

أو ضرسب ذي جلاجيل دبذاب

وقول رؤبه:

إذا سترأى مشية أرايبا،

سمعت، من أضوايتها، دبذبا^(٣)

قال: نزلت مثنى مثنى فيها بطة.

قال: والدباب صوت كأنه دب، دب، وهي حكاية الصوت.

وقال ابن الأعرابي: الدباب والجباب^(٤): الكثير الضياح والجلبة؛ وأنشد:

إياك أن تسنبدلي قرّة القفا،

حرابية، وهبانا بجابجا

ألف، كأن الغارلات منحنه

من الصوف نكشا؛ أو لئما دبذبا

والدبة: الحال؛ وركبت دُبته وذبه أي لزمته حاله وطريقته وعملت عقله؛ قال:

إن يخبى وهذيل

ركبسا دب طفيل

وكان طفيل نباعاً للغرسات من غير دغوة. يقال: دغني ودُبي أي دغني وطريقتي وسجيتي. وذبة الرجل: طريقته من خبر أو سر، بالضم. وقال ابن عباس، رضي الله عنهما: اتبعوا ذبة فريش، ولا تغارقوا الجماعة. الذبة، بالضم: الطريقة والمذهب.

والدبة: الموضع الكثير الرمل؛ يضرب مثلاً للذهر الشديد، يقال: وقع فلان في دبة من الرمل، لأن الجمل، إذا وقع فيه،

(٣) [جاء الرجز في ملحفات ديوان المعاج كما جاء في هامش التاج].

(٤) قوله «والجباب» هكذا في الأصل والتهذيب بالجمعين.

موضع. قال ساعدت بن جؤته الهذلي:

وما ضربت ببضاء، تشفي ذنوبها

دُفَّاق، فغزوان الكراب، قضيبها

وذئاب: أَرْض. قال الأزهرى: وبالبخلضاء مثل بفال له الذئاب، ويجذبه دُخْلَان كثيرة؛ ومنه قول الشاعر:

كَأَنَّ هِنْدًا تُنَايَاهَا وَنُهْجَتَهَا،

لَنَا التَّفَنُّنَا، لَذَى أَذْخَالِ ذِئَابِ

مَنْوِلِيَّةٌ أَتَتْ، جَادَ الرَّبِيعُ بِهَا

على أبارق، فد هُتَّ بِإِغْشَابِ

التهدب: ابن الأعرابي: الدُّيُوبُ اللَّهْو. والدُّيُوبَانُ: الطَّلْبَةُ وهو السُّبُفَةُ. قال أبو منصور: أصله دِيبَان فغُيِّرُوا الحَرَكَةَ^(١)، وقالوا: دِيبَان، لَمَّا غَرِبَ.

وفي الحديث: لا يدخل الجنة دِيبُوت، ولا فَلَاح؛ الدُّيُوبُ: هو الذي يَدِبُ بين الرجال والنساء للجمع بينهم، وقيل: هو الثَّمام، لقولهم فيه: إنه لَدِبُّ عَقَارِيهِ؛ والباء فيه زائدة.

دبج: الدَّبِجُ: الثَّقَشُ والتزبين، فارسي معرب. ودبج الأرض المطر يَدِبُهَا دِبْجاً: رَوْضَهَا. والدَّبِجُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّياب، مشق من ذلك، بالكسر والفتح، مُؤَلَّدٌ، والجمع دِبَابِجٌ ودِبَابِج. قال ابن جنى: فولهم دِبَابِج يدل على أن أصله دِبَابِج وأنهم إنما أبدلوا الباء ياء استقلاً لتضعيف الباء، وكذلك الدِنَار، والقِبط، وكذلك في التَّصْغِير. وفي الحديث ذِكْرُ الدَّبِجِ؛ وهي الثِّياب المَخْذَةُ مِنَ الإِبْرِسَم، فارسي معرب، وقد تَفَتَّحَ دَالُهُ، وسمى ابن مسعود الحواميم دِبَابِجَ الْقُرْآن. اللَّيْث: الدَّبِجُ أَصُوبٌ مِنَ الدَّبِجِ، وكذلك قال أبو عبيد في الدَّبِجِ والدُّبُون، وجمعهما دِبَابِجٌ وَدَوَابِج. وروى عن إبراهيم النخعي أنه كان له طَبِيسَانٌ مُدَبَّبُج، قالوا: هو الذي زينَ أَطْرَافَهُ بالدِبَابِج.

وما بالدَّارِ دِبِيسُج؛ بالكسر والتشديد، أَي ما بها أَحَد، وهو من ذلك، لا يستعمل إلا في النفي؛ قال ابن جنى: هو فَعِيلٌ من لَفْظِ الدَّبِجِ ومَعْنَاهُ، وذلك أَنَّ النَّاسَ هُمُ الَّذِي يَتَشَوَّنُ الْأَرْضَ

تَعَب. والدَّبُّ الْكَبِيرُ: مِنْ تَبَابَ تَعَبٌ؛ وَقِيلَ: إِنَّ ذَلِكَ تَفَعَّى عَلَى الْكَبِيرِ وَالصُّغَرَى، فَيَقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دُبٌّ. فَإِذَا أَرَادُوا فَضْلَهَا، قَالُوا: الدَّبُّ الْأَصْغَرُ، وَالدَّبُّ الْأَكْبَرُ.

والدَّبُّ: ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ، وَالْجَمْعُ دِبَابٌ وَدِيبَةٌ، وَالْأُنْثَى دُبَّةٌ.

وَأَرْضٌ مُدَبَّبَةٌ: كَثِيرَةُ الدَّبِيبَةِ.

وَالدَّبَّةُ: الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الزُّبْتُ وَالْيَزْرُ وَالذَّهْنُ، وَالْجَمْعُ دِبَابٌ، عَنْ سَبُوبِهِ. وَالدَّبَّةُ: الْكَثِيبُ مِنَ الزَّمَلِ، يَفْتَحُ الدَّالُ، وَالْجَمْعُ دِبَابٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

كَأَنَّ سَلْبَتِي، إِذَا جِئْتُ طَارِفَهَا،

وَأَخْمَذَ اللَّيْلُ نَارَ الْمُدْبِجِ السَّارِي

يَرْجِعِيَّةً فِي دَمٍ، أَوْ بِيضَةً جُعِلَتْ

فِي دُبَّةٍ، مِنْ دِبَابِ اللَّيْلِ، مِهْبَارِ

قال: وَالدَّبَّةُ، بِالضَّم: الطَّرِيقُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

طَلَّهَا هَذِرْبَانٌ، قَلَّ نَعْمِضُ غَيْبِهِ

على دُبَّةٍ مِثْلَ الْحَبِيبِ الْمُرْغَبِ

وَالدُّبُوتُ: السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالدَّبُّبُ: الرُّغْبُ عَلَى الْوَجْهِ؛ وَأَنشَدَ:

فَسَرِ السَّنَسَاءُ ذَبِ الْعَرُوسِ

وقيل: الدَّبُّبُ الشَّعْرُ عَلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: وَذَبُّ الْوَجْهِ زَعْبُهُ. وَالدَّبُّبُ وَالدَّبِيبَانُ: كَثَرَةُ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ.

رَجُلٌ أَذْبٌ، وَامْرَأَةٌ ذُبَاءٌ وَذِبَّةٌ: كَثِيرَةُ الشَّعْرِ فِي جَبِينِهَا، وَبِعَبْرٍ أَذْبٌ أَزْبٌ. فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الْحَدِيثِ لِنِسَائِهِ: لَيْتَ يُعْجِرِي أَثْنُكُنْ صَاحِبَةُ الْجَنْجَلِ الْأَذْبِ، تَخْرُجُ فَتَنْتَحِهَا كِلَابُ الْخَوَاطِبِ؟ فَإِنَّمَا أَرَادَ الْأَذْبُ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ، وَأَرَادَ الْأَذْبُ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْوَبَرِ، وَقِيلَ: الْكَثِيرُ وَتَرِ الْوَجْهِ، لِإِبْرَازِنَ بِهِ الْخَوَاطِبِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَعَلَ أَذْبٌ كَثِيرُ الدَّبُّبِ؛ وَفَدَّ ذُبٌ يَذْبُ ذُبِيًّا. وَقِيلَ: الدَّبُّبُ الرُّغْبُ، وَهُوَ أَيْضاً الدَّبَّةُ، عَلَى مِثَالِ حَيْقَةٍ، وَالْجَمْعُ ذَبٌّ، مِثْلُ خَبٍّ، حَكَاهُ كِرَاعٌ، وَلَمْ يَقُلْ: الدَّبَّةُ الرُّغْبَةُ، بِالْهَاءِ.

وَيَقَالُ لِلضَّبِيعِ: ذِبَابٌ، يُرِيدُونَ دُبِّي، كَمَا يَقَالُ نَزَالٌ وَخَذَارٌ.

وَدُبٌّ: اسْمٌ فِي بَنِي شَيْبَانَ، وَهُوَ دُبٌّ بْنُ مُوَيْثَةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ، وَهُمْ قَوْمٌ دَرِمَ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمِثْلُ، فَيَقَالُ: أَوْذَى دَرِمٌ: وَقَدْ شَعِيَ وَتَرَى بَيْنَ خَيْدَانِ أَبُو كَلْبٍ بْنُ وَبَرَةَ ذُبِيًّا. وَدُبُوتٌ:

(١) قوله وأصله ديبان فغيروا الحركة الخ هكذا في نسخة الأصل والتهدب بأبدن. وفي الكلمة قال الأزهرى الديبدان الطلعة فارسي معرب وأصله ديدنه بان فلما أعرب غيرت الحركة وجعلت الدال دالاً.

رأسه فيكون رأسه أشد انحطاطاً من ألبنيه؛ وفي الحديث: أنه نهى أن يُدَبِّح الرجل في الركوع كما يُدَبِّح الحمام؛ قال أبو عبيد: معناه يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره؛ ابن الأعرابي: التَّدْبِيحُ خَفَضُ الرَّأْسِ وَتَنكِيسُهُ؛ وأنشد أبو عمرو الشَّيْبَانِي:

لَمَّا رَأَى هِرَاوَةَ ذَاتِ عُسْجَرٍ
دَبَّحَ وَاسْتَحْفَى وَنَادَى: يَا عُمَرَا

وقال بعضهم: دَبَّحَ طَأطَأَ رأسه فقط، ولم يذكر هل ذلك في مَشْيٍ أَوْ مَعَ رَفْعِ عَجْزٍ؛ وَدَبَّحَ: ذَلَّ، الأخيرة عن ابن الأعرابي. الأزهري: دَبَّحَ الرجل ظهره إذا ثناه فارتفع وسطه كأنه سنام، قال الأزهري: رواه اللبث بالذال المعجمة، وهو نصحيف، والصحيح بالمهمله. ابن شميل، رملة مُدْبَحَةٌ أي خَذْبَاءُ، ورمالٌ مُدْبِيحٌ.

ابن الأعرابي: ما بالدار دَبَّيْخٌ وَلَا دَبَّيْخٌ؛ بالحاء والجيم، والحاء أفصحهما؛ ورواه أبو عبيد: ما بالدار دَبَّيْجٌ، بالجيم، قال الأزهري: معناه من تَدَبَّبَ؛ وقيل: دَبَّيْخٌ معناه ما بها من دَبَّيْخٍ.

وفال أبو عدنان: التَّدْبِيحُ تَذْبِيحُ الصبيان إذا لعبوا، وهو أن يُطَأَمِنْ أَحَدُهُمْ ظَهْرَهُ لِجِيءِ الْآخَرِ يَقْدُو مِنْ بَعْدِ حَتَّى يَرْكَبَهُ. والتَّدْبِيحُ: التَّطَأُطُؤُ؛ يقال: دَبَّحَ لي حتى أركبك. والتَّدْبِيحُ أيضاً: تَذْبِيحُ الْكَمَاءِ وهو أن تنفخ عنها الأرض ولا تَصْلَعُ أي لا تظهر.

الغَنَوِيُّ: دَبَّحَ الحمام إذا ركب وهو يشنكي ظهره من دَبْرِهِ، فَيَرْجِي قَوَائِمَهُ وَطَأُ مِنْ ظَهْرِهِ وَعَجْزُهُ مِنَ الْأَلَمِ.

دَبَّحَ: دَبَّحَ الرجل تَذْبِيحاً إذا جَبَّ ظَهْرَهُ وَطَأُطَأَ رَأْسَهُ، بالحاء والحاء جميعاً، عن أبي عمرو وابن الأعرابي.

دَبَّخَسَ: الدَّبَّخَسُ الضخْم؛ مثل به سببوه وفسر الدَّش السيراقي.

ديبة: الدُّبَايُودُ: ثَوْبٌ^(١) ينسج بنيرين كأنه جمع دَبَّيْوَذٍ على فَعُولٍ، قال أبو عبيد: أصله بالفارسية دَبُودُ، وأنشد الأعشى يصف الثور:

وَبِهِمْ تَحْشُسُ وَعَلَى أَبْدِيهِمْ وَبِعِمَارَتِهِمْ تَحْجُلُ الْفَرَاءُ عَنِ الدَّهْرِيَّةِ: مَا فِي الدَّارِ سَفَرٌ وَلَا دَبَّيْخٌ وَلَا دَبَّيْجٌ، وَلَا دَبَّيْ وَلَا دَبَّيْ. قال: قال أبو العباس: والحاء أفصح اللغتين؛ الجوهري: وسألت عنه في البادية جماعة من الأعراب فقالوا: ما في الدار دَبَّيْ، قال: وما زادوني على ذلك قال: ووجدت بخط أبي موسى الحامض: ما في الدار دَبَّيْجٌ مُوَفَّقٌ، بالجيم، عن ثعلب. قال أبو منصور: والجيم في دَبَّيْجٍ مبدلة من الباء في دَبَّيْ، كما قالوا صَبِيحٌ وَصَبِيحٌ وَمُرْجٌ وَمُتْرَجٌ، ومثله كثير.

والدُّبَايُوتَانِ: الخدان، ويقال هما اللَّبَّتَانِ، قال ابن مقبل يصف البعير:

يَسْتَعَى بِهَا بِازِلٌ، دُزْمٌ مَرَاغُهُ،

يَجْرِي بِدَبَّيْجَتَيْهِ الرَّشْحُ، مُرْتَدِّعٌ

الرَّشْحُ: العرق. والمرندع: الملنطخ أخذه من الرَّدْعِ، وهذا البيت في الصحاح:

يَحْدِي بِهَا كُلُّ مَوَارٍ مَسَاكِيهِ،

يَجْرِي بِدَبَّيْجَتَيْهِ الرَّشْحُ، مُرْتَدِّعٌ

قال ابن بري: والمرْتَدِّعُ هنا الذي عَرِقَ عَرَقاً أَصْفَرُ، وأصله من الردع، والردع أثر الخلوف، والضمير في قوله بها: يعود على امرأة ذكرها. والبالز من الإبل: الذي له تسع سنين، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته، وروى قُتْلُ مَرَاغُهُ، والقُتْلُ: التي فيها انفثال وتباعد عن زورها، وذلك محمود فيها. ودَبَّيْجَةُ الوجه ودَبَّيْجَةُ: حسن بشرته، أنشد ابن الأعرابي للنجاشي:

هُمُ الْبَيْضُ أَقْدَاماً وَدَبَّيْجُ أَوْجُهُ،

كِرَامٌ، إِذَا اغْبَرَّتْ وَجُوهُ الْأَشَائِمِ

ورجل مُدَبَّيْجٌ: قبيح الوجه والهامة والخلفة. والمُدَبَّيْجُ: طائر من طير الماء قبيح الهيئة. التهذيب: والمُدَبَّيْجُ ضرب من الهام وضرب من طير الماء، يقال له: أَغْبَرُ مُدَبَّيْجٌ، منتفخ الريش قبيح الهامة يكون في الماء مع الشحام.

ابن الأعرابي: يقال للنافقة إذا كانت قَبِيحَةً شَائِبَةً: هي القُرطاس والدُّبْيَانُ والدَّغْلِيَّةُ والدَّغْلُ والغَيْطُمُوسُ.

دَبَّحَ: دَبَّحَ الرجل: حَنَى ظهره؛ عن اللحياني.

والتَّدْبِيحُ: تنكيس الرأس في المشي. والتَّدْبِيحُ في الصلاة: أن يطأطئ رأسه ويرفع عجزه؛ وقيل: يسط ظهره ويطأطئ

(١) قوله «ثوب» كذا بالأصل والصحاح، والمناسب ثياب ينسج واحدها بنيرين جمع دَبُودُ.

عليه ديابوذ تسريل تحنه

أَرْتَدَّجَ إِشْكَافٍ بِخَالِطٍ عَظْلِيًّا

قال: وربما عربوه بدال غير معجمة.

دبر: الدُّبُرُ والدُّبُرُ: نفيض القُبل. ودُبُرُ كل شيء: عَقِبُهُ ومُؤَخَّرُهُ وجميعهما أَذْيَارٌ. ودُبُرُ كل شيء: خلاف قُبْلِهِ في كل شيء ما خلا قولهم^(١): جعل فلان قولك دبر أَذنه خلف أَذنه. الجوهري: الدُّبُرُ والدُّبُرُ خلاف القُبل، ودُبُرُ الشهر: آخره، على المثل؛ يقال: جئتكَ دُبُرَ الشهر وفي دُبُرِهِ وعلى دُبُرِهِ، والجمع من كل ذلك أَذْيَارٌ؛ يقال: جئتكَ أَذْيَارَ الشهر وفي أَذْيَارِهِ. والأَذْيَارُ لدنات الحوافر والظُلُف والمِخْلَبُ: ما يَجْتَمِعُ الاشت والحياء، وخص بعضهم به ذوات الخُفِّ، والحياء من كل ذلك وحده دُبُرٌ. ودُبُرُ البيت: مؤخره وزاويته.

وإِدْيَارُ النجوم: تواليها، وأدْيَارُها: أخذها إلى الغرب للغروب آخر الليل، هذه حكاية أهل اللغة؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا لأن الأَذْيَارَ لا يكون الأَخْذُ إِذْ الأَخْذُ مصدر، والأَذْيَارُ أسماء. وأَذْيَارُ السجود وإِدْيَارُهُ: أواخر الصلوات، وقد فرى: وأدبار وإِدْيَار، فمن قرأ وأدبار فمن باب خلف ووراء، ومن قرأ وإِدْيَار فمن باب خفوق النجم. قال ثعلب في قوله تعالى: ﴿وَإِدْيَارُ النُّجُومِ﴾ وأدبار السجود، قال الكسائي: إدبار النجوم أن لها دُبُرًا واحدًا في وقت السحر، وأدبار السجود لأن مع كل سجدة ادباراً التهذيب: من قرأ وأدبار السجود، بفتح الألف، جمع على دُبُرٍ وأدبار، وهما الركعتان بعد المغرب، روي ذلك عن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، قال: وأما قوله وإِدْيَارُ النجوم في سورة الطور فهما الركعتان قبل الفجر، قال: ويكسران جميعاً وينصبان؛ جائزان.

ودَبْرُهُ يَدْبُرُهُ دُبُورًا: تبعه من ورائه.

ودابر الشيء: آخره. الشَّيْبَانِي: الدَّابِرَةُ آخر الرمل. وقطع الله دابرهم أي آخر من بقي منهم. وفي التنزيل: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾؛ أي استؤصل آخرهم؛ ودَابِرَةُ الشيء: كذايَرُهُ. وقال الله تعالى في موضع آخر: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ

(١) قوله ما خلا قولهم جعل فلان الخ؛ ظاهره أن دبر في قولهم ذلك بضم الدال والياء، وضبط في القاموس وتسحة من الصحاح بفتح الدال ومكون الموحدة.

هؤلاء مقطوع مُضْبِحِينَ. قولهم: قطع الله دابره؛ فال الأصمعي وغيره: الدابر الأصل أي أذهب الله أصله؛ وأنشد لَوْعَلَّة:

فَدَيْ لُكُمَا رَجُلَيَّ أُمِّي وَخَالَئِي،

عَدَاةُ الْكِلَابِ، إِذْ تُحَرُّ الدَّوَابِرُ

أي يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر. وقال ابن بُرُزْج: دَابِرُ الأمر آخره، وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العقب حتى لا يبقى أحد يخلفه. الجوهري: ودُبُرُ الأمر ودُبُرُهُ آخره؛ قال الكميت:

أَعَاهَدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ

عَلَى دُبُرٍ؟ فَيَهَاتَ شَأْؤُ مُعَرَّبٍ

وفي حديث الدعاء: والعت عليهم بأساً تُقَطِّعُ به دابرهم؛ أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد. ودابر القوم: آخر من يبقى منهم ويحيى في آخرهم. وفي الحديث: أيما مُشْلِمٌ خَلَفَ غَازِبًا في دَابِرَتِهِ؛ أي من يبقى بعده، وفي حديث عمر: كنت أرجو أن يعيш رسول الله، ﷺ، حتى يَدْبُرَنَا أي يَخْلِفَنَا بعد موتنا. يقال: دَبَّرْتُ الرجل إذا بقيت بعده. وعقب الرجل: دَابِرُهُ.

والدُّبُرُ والدُّبُرُ: الظهر. وقوله تعالى: ﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾؛ جعله للجماعة، كما قال تعالى: ﴿لَا يَزِيدُ الْإِسْهَمَ طَرَفُهُمْ﴾؛ قال الفراء: كان هذا يوم بدر وقال الدُّبُرُ فَوَحَّدَ ولم يقل الأَذْيَارَ، وكل جائر صواب، تقول: فلان كثير الدينار والدرهم؛ وقال ابن مقبل:

الكَاسِبِينَ الْقَتَا فِي عَوْرَةِ الدُّبُرِ^(٢)

ودَابِرَةُ الحافر: مؤخره، وقيل: هي التي تلي مؤخر الرُشْغ، وجميعها الدوابر. الجوهري: دَابِرَةُ الحافر ما حاذى موضع الرُشْغ، ودَابِرَةُ الإنسان عَوْقُوبُهُ؛ قال وعل: إذ نحر الدوابر. ابن الأعرابي: الدَّابِرَةُ المَشْؤُومَةُ، والدَابِرَةُ الهزيمة.

والدَّبْرَةُ، بالإسكان والنحريك: الهزيمة في القتال، وهو اسم من الإذْيَار. ويقال: جعل الله عليهم الدَّبْرَةَ، أي الهزيمة، وجعل لهم الدَّبْرَةَ على فلان أي الظفر والثَّصْرَةَ. وقال أبو جهل لابن مسعود يوم بدر وهو مُثْبِتٌ جَرِيحٌ ضَرِيحٌ: لَسْتُ بِ

(٢) [روي البيت في ديوانه وعجزه:

بَاعَيْنِ بِكُيٍّ حَتَّى بَلَغَا رَأْسَ حَرْبِهِمْ]

الدُّبْرَةُ فقال: الله ولمسوله با عدو الله؛ قوله لمن الدبرية أي لمن الدولة والظفر، وتفتح الباء وتسكن؛ ويقال: غلَى مِنَ الدُّبْرَةِ أَيْضاً أَي الهزيمة.

والدُّبْرَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِيَّةِ فِي الصَّرَاحِ. والدُّبْرَةُ: صِبْغِيَّةُ الدُّبْرِ. ابن سيده: دُبْرَةُ الطَّائِرِ الْأَصْبَغُ الَّتِي مِنْ وَرَاءِ رِجْلِهِ وَبِهَا يَضْرِبُ النَّبَازِيُّ، وَهِيَ لِلدُّبْرِ أَسْفَلُ مِنَ الصَّبْغِيَّةِ يَطَأُ بِهَا. وجاء دُبْرِيّاً أَي أَخْجِراً. وفلان لَا يَصْلِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرِيّاً، بِالْفَتْحِ، أَي فِي آخِرِ وَفَنَهَا، وَفِي الْمَحْكَمِ: أَي أَخْجِراً؛ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ دُبْرِيّاً، بِالضَّمِّ، أَي فِي آخِرِ وَقْتِهَا، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: دُبْرِيّاً، بِفَتْحِ الدَّالِ وَاسْكَانِ الْبَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةَ: رَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دُبَاراً، وَرَجُلٌ اغْتَبَدَ مُحْجِراً، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْماً هُمْ لَهُ كَارِهُونَ، قَالَ الْإِفْرِيقِيُّ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ: مَعْنَى قَوْلِهِ دُبَاراً أَي بَعْدَمَا يَفُوتِ الْوَقْتُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: إِنْ لِلْمُنَافِقِينَ عَلَامَاتٌ يَعْرِفُونَ بِهَا: تَجَرَّتْهُمْ لَعْنَةٌ، وَطَعَامُهُمْ نُفْثَةٌ، لَا يَتَقَرَّبُونَ الْمَسَاجِدَ إِلَّا هَجْراً، وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا، مُسْتَكْبِرِينَ لَا يَأْتُونَ وَلَا يُؤَلَّفُونَ، تُخْشَبُ بِاللَّيْلِ، ضُحِبَتْ بِالنَّهَارِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَوْلُهُ دُبَاراً فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ جَمْعُ دُبْرٍ وَدُبْرٍ، وَهُوَ آخِرُ أَوْقَاتِ الشَّيْءِ الصَّلَاةَ وَغَيْرَهَا؛ قَالَ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا؛ يَرَوِي بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ، وَهُوَ مُنْصَوْبٌ عَلَى الظَّرْفِ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرِيّاً، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِهَا، وَهُوَ مُنْسَوْبٌ إِلَى الدُّبْرِ آخِرِ الشَّيْءِ، وَفَتْحُ الْبَاءِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ، وَنَصَبُهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ فَاعِلٍ يَأْتِي، قَالَ: وَالْعَرَبُ نَقُولُ الْعِلْمَ قَبْلِيٍّ وَلَيْسَ بِالدُّبْرِيِّ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْعَالِمَ الْمُتَقَنَّ يَجِيئُكَ سَرِيعاً وَالمُتَخَلِّفُ يَقُولُ لِي فِيهَا نَظَرٌ. ابْنُ سِيدَةَ: نَبَعَتْ صَاحِبِي دُبْرِيّاً إِذَا كُنْتُ مَعَهُ فَتَخَلَّفَتْ عَنْهُ ثُمَّ نَبَعَتْ وَأَنْتَ نَحْلَرُ أَنْ يَقُونَكَ.

وَدُبْرَةٌ يَدْبُرُهُ وَيَدْبُرُهُ: تَلَا دُبْرَهُ. وَالدُّبْرُ: التَّابِعُ. وجاء يَدْبُرُهُمْ أَي يُتَّبِعُهُمْ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَأَدْبَرُ إِدْبَاراً وَدُبْرًا؛ وَلِيُّ عَنْ كِرَاعٍ. وَالصَّحِيحُ أَنَّ إِدْبَارَ الْمَصْدَرِ وَالدُّبْرُ الْأَسْمُ. وَأَدْبَرُ أَمْرُ الْقَوْمِ: وَلِيُّ لِفَسَادِهِ. وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ وَلَسْتُمْ مَدْبُرِينَ﴾؛ هَذَا حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ مَعَ كُلِّ تَوَلِيَةٍ إِدْبَاراً أَفْصَالَ مَدْبُرِينَ مُؤَكَّدًا؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ دَارَةَ:

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفٌ لَهَا نَسَبِي،

وَهَلْ بَدَارَةٌ، يَا لِلشَّاسِ، مِنْ عَارِي؟

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: كَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِيٍّ لَهَا نَسَبِي وَقَالَ لَهَا عَيْنِي النَّسَبِ، قَالَ: وَرَوَاتِي لَهُ نَسَبِي.

وَالْمَدْبُرَةُ: الْإِدْبَارُ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ:

هَذَا يُصَادِبُكَ إِقْبَالاً يَمْدُبِرُهُ،

وَذَا يُنَادِيكَ إِدْبَاراً يَدْبُرُ

وَدَبَرٌ بِالشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ. وَدَبَرُ الرَّجُلِ: وَلِيُّ وَشَيْخٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَرُ؛ أَيِ نَبَعَ النَّهَارَ قَبْلَهُ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ: وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَرُ، وَقَرَأَهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَرُ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: هُمَا لُغَانِ: دَبَرُ النَّهَارِ، وَأَدْبَرُ، وَدَبَرُ الصَّبِيِّ وَأَدْبَرُ، وَكَذَلِكَ قَبْلُ وَأَقْبَلُ، فَإِذَا قَالُوا أَقْبَلَ الرَّكَّابُ أَوْ أَدْبَرَ لَمْ يَقُولُوا إِلَّا بِالْأَلْفِ، قَالَ: وَإِنَّمَا عِنْدِي فِي الْمَعْنَى لِوَاحِدٍ لَا يُعِيدُ أَنْ يَأْتِيَ فِي الرِّجَالِ مَا أَتَى فِي الْأَزْمَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ: وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَرُ، جَاءَ بَعْدَ النَّهَارِ، كَمَا تَقُولُ خَلْفٌ. يَقَالُ: دَبَرَنِي فَلَانٌ وَخَلَفَنِي أَيِ جَاءَ بَعْدِي، وَمَنْ فَرَأَ: وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَرُ؛ فَمَعْنَاهُ وَلِيُّ لِيَذْهَبَ. وَذَابِرُ الْعَيْشِ: آخِرُهُ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ:

وَمَا عَرِثْتُ ذَا الْحَيَاتِ، إِلَّا

لَأَقْطَعَ ذَابِرَ الْعَيْشِ الْحَيَاتِ

وَذَا الْحَيَاتِ: اسْمُ سَيْفِهِ. وَذَابِرُ الْعَيْشِ: آخِرُهُ؛ يَقُولُ: مَا عَرِينِي إِلَّا لَأَقْتُلَكَ.

وَدَبَرُ النَّهَارِ وَأَدْبَرُ: ذَهَبَ. وَأَمْسَ الدُّبَارُ: الذَّاهِبُ؛ وَقَالُوا: مَضَى أَمْسَ الدُّبَارِ وَأَمْسَ الْمُدْبِرِ، وَهَذَا مِنَ التَّطَوُّعِ الْمَشَامِ لِلتَّأَكُّدِ لِأَنَّ الْيَوْمَ إِذَا فِيلَ فِيهِ أَمْسٌ فَمَعْلُومٌ أَنَّهُ دَبَرُ، لَكِنَّهُ أَكَّدَهُ بِقَوْلِهِ الدَّابِرُ كَمَا بَيَّنَّا، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَيُّي الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمْعَهُمْ

يُصْهَبُ هَامِدَةً، كَأَمْسِ الدَّابِرِ

وَقَالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو الشَّرِيدُ الشَّلْمِيُّ:

وَلَقَدْ قَتَلْتُكُمْ لِنَاءً وَمَوْحَدًا،

وَتَرَكْتُكُمْ مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

وَيُرْوَى الْمُدْبِرُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالصَّحِيحُ فِي إِشْدَادِهِ مِثْلُ أَمْسِ الْمُدْبِرِ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي مَقَاتِلِ الْفَرَسَانِ؛ وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ:

وَلَسَدَ دَفَعْتُ إِلَى دُرَيْدٍ طَعْنَةً

تُزْغِلُ تَزْغِلُ مِثْلَ عَطَى السَّخْرِ

تُزْغِلُ: تُخْرِجُ الدَّمَّ قِطْعًا قِطْعًا، وَالْعَطَى: الشَّقُّ. وَالنَّجْلَاءُ: الواسعة. وَيُقَالُ: هَيْهَاتَ، ذَهَبَ فُلَانٌ كَمَا ذَهَبَ أَفْسُ الدَّابِرِ، وَهُوَ الْمَاضِي لَا يَرْجِعُ أَبَدًا وَرَجُلٌ خَاسِرٌ دَابِرٌ إِنْ بَاعَ، وَسَيَأْتِي خَاسِرٌ دَابِرٌ، وَيُقَالُ خَاسِرٌ دَابِرٌ، عَلَى الْبَدَلِ، وَإِنْ لَمْ يَلْزَمْ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا.

وَأَشْتَدُّ زَهْرُهُ: أَتَاهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ يَصِفُ الْخَمْرَ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ:

تَمَرَّزْتُهَا غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ،

عَلَى الشُّرْبِ، أَوْ مُشْكِرٍ مَا عَلِمَ

قَالَ: قَوْلُهُ غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ مُشْكِرٌ غَيْرُ مُسْتَأْنَرٍ، وَإِنَّمَا قَبِلَ لِلْمُسْتَأْنَرِ مُسْتَدْبِرٌ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَأْنَرَ بِشَرِبِهَا اسْتَدْبَرَ عَنْهُمْ وَلَمْ يَسْتَقْبِلْهُمْ لِأَنَّهُ يَشْرِبُهَا دُونَهُمْ وَيُولِي عَنْهُمْ. وَالذَّابِرُ مِنَ الْقِدَاحِ: خِلَافُ الْقَابِلِ، وَصَاحِبُهُ ذَّابِرٌ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ مَاءَ وَرْدِهِ:

فَحَضَضْتُ صُفْنِي فِي جَمْعِهِ،

جَبَاضُ الْمُدَابِرِ فِدْحًا عَطُوقًا

الْمُدَابِرُ: الْمَعْمُورُ فِي الْمَيْسَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قُمِرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَيُعَاوِدُ لِيَقْتَمِرَ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُدَابِرُ الْمُؤَلِّيُ الْمُتَعَرِّضُ عَنْ صَاحِبِهِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُدَابِرُ الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ. وَذَابَرْتُ فُلَانًا: عَادَيْتُهُ.

وَقَوْلُهُمْ: مَا تَعْرِفُ قَبِيلَهُ مِنْ ذَيْبِرِهِ، وَفُلَانٌ مَا تَذِيرِي قَبِيلًا مِنْ ذَيْبِرٍ؛ الْمَعْنَى مَا يَدْرِي شَيْعًا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَبِيلُ قَتْلُ الْقُطْنِ، وَالذَّيْبِرُ: قَتْلُ الْكُثَّانِ وَالصُّوْفِ. وَيُقَالُ: الْقَبِيلُ مَا وَلَيْكَ وَالذَّيْبِرُ مَا تَخَالِفُكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَذْبَرُ الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ ذَيْبِرَهُ مِنْ قَبِيلِهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقَبِيلُ مَا أَقْبَلَ مِنَ الْغَائِلِ إِلَى حَقْوِهِ، وَالذَّيْبِرُ مَا أَذْبَرَ بِهِ الْغَائِلُ إِلَى رَكْبَتِهِ. وَقَالَ الْمُفَضَّلُ: الْقَبِيلُ قَوْزُ الْقِدَاحِ فِي الْقِمَارِ، وَالذَّيْبِرُ خَيْتَةُ الْقِدَاحِ. وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ: الْقَبِيلُ طَاعَةُ الرَّبِّ وَالذَّيْبِرُ مَعْصِيَتُهُ. الصَّحَّاحُ: الذَّيْبِرُ مَا أَذْبَرَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ غَزَلِهَا حِينَ تَفْتِيلِهِ. قَالَ يَعْقُوبُ: الْقَبِيلُ مَا أَقْبَلَتْ بِهِ إِلَى صَدْرِكَ؛ وَالذَّيْبِرُ مَا أَذْبَرَتْ بِهِ عَنْ صَدْرِكَ. يُقَالُ: فُلَانٌ مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ ذَيْبِرٍ، وَنَسْأَلُكَ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءَ فِي تَرْجُمَةِ قَبْلٍ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَالذَّيْبِرَةُ: خِلَافُ الْقَبِيلَةِ؛ يُقَالُ: فُلَانٌ مَا لَهُ قَبِيلَةٌ وَلَا ذَيْبِرَةٌ إِذَا لَمْ يَهْنُدْ لِحْجَةً أَمْرَهُ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ قَبِيلَةٌ وَلَا ذَيْبِرَةٌ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ وَجْهَهُ؛ وَيُقَالُ: قَبِحَ اللَّهُ مَا قَبِلَ مِنْهُ وَمَا ذَبَرَ. وَأَذْبَرَ الرَّجُلُ: جَعَلَهُ وَرَاءَهُ. وَذَبَرَ السَّهْمُ أَيَّ خَرَجَ مِنَ الْهَدَفِ. وَفِي الْمَحْكَمِ: ذَبَرَ السَّهْمُ الْهَدَفَ يَذْبِرُهُ ذَبْرًا وَذُبُورًا جَاوِزَهُ وَسَقَطَ وَرَاءَهُ. وَالذَّابِرُ مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْهَدَفِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَبَرَ زَيْدٌ وَذَبَرَ تَأَخَّرَ، وَأَذْبَرَ إِذَا انْقَلَبَتْ فُتْلَةٌ أَذُنُ النَّاقَةِ إِذَا تَجَرَّتْ إِلَى نَاحِيَةِ الْقَفَا، وَأَقْبَلَ إِذَا صَارَتْ هَذِهِ الْفُتْلَةُ إِلَى نَاحِيَةِ الْوَجْهِ.

وَالذَّيْبَرَانُ: نَجْمٌ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالْجُوزَاءِ وَيُقَالُ لَهُ الثَّابِغُ وَالثَّوْبِيعُ، وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، سُمِّيَ ذَيْبَرَانًا لِأَنَّهُ يَذْبِرُ الثُّرَيَّا أَيَّ يَتْبَعُهَا ابْنُ سَيِّدِهِ: الذَّيْبَرَانُ نَجْمٌ يَذْبِرُ الثُّرَيَّا، لَزِمَتْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ الشَّيْءَ بَعِيْنَهُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ، فَإِنْ قِيلَ: أَبْقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ صَارَ خِلَافَ شَيْءٍ ذَيْبَرَانٌ؟ فَإِنَّكَ قَائِلٌ لَهُ: لَا، وَلَكِنْ هَذَا بِمَنْزِلَةِ الْجَذَلِ وَالْعَدْبِلِ، وَهَذَا الضَّرْبُ كَثِيرٌ أَوْ مَعْنَادُ الْجَوْهَرِيِّ: الذَّيْبَرَانُ خَمْسَةُ كَوَاكِبَ مِنَ الثُّوَرِ بِقَالَ إِنَّهُ سَتَانُهُ، وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ.

وَجَعَلْتُ الْكَلَامَ ذَبْرًا أَذْنِي وَكَلَامَهُ ذَبْرًا أَذْنِي أَيَّ خَلَفْتَنِي لَمْ أَغْبَأُ بِهِ، وَتَضَامَعْتُ عَنْهُ وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ وَلَمْ أَتَفَتَّ إِلَيْهِ؛ قَالَ:

بَدَاهَا كَأَوَّلِ الْمَاتِحِينَ إِذَا مَسَّتْ،

وَرَجُلٌ نَسَتْ ذَيْبِرَ السَّيِّدَيْنِ طَرُوحَ

وَقَالُوا: إِذَا رَأَيْتَ الثُّرَيَّا تَذْبِرُ فَشَهْرُ نَتَاجٍ وَشَهْرُ مَطَرٍ؛ أَيَّ إِذَا بَدَأَتْ لِلْغُرُوبِ مَعَ الْمَغْرِبِ فَذَلِكَ وَقْتُ الْمَطَرِ وَوَقْتُ نَتَاجِ الْإِبِلِ، وَإِذَا رَأَيْتَ الشُّعْرَى تُقْبِلُ فَمَسْجِدُ فَتَى وَمَسْجِدُ حَمَلٍ، أَيَّ إِذَا رَأَيْتَ الشُّعْرَى مَعَ الْمَغْرِبِ فَذَلِكَ صَبِيحُ الْقَرَى، فَلَا يَصْبِرُ عَلَى الْقَرَى وَفَعَلَ الْخَيْرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ غَيْرَ الْغَنَى الْكَرِيمِ الْمَاجِدِ الْحَزْزِ، وَقَوْلُهُ: وَمَسْجِدُ حَمَلٍ أَيَّ لَا يَحْمِلُ فِيهِ الثَّقَلُ إِلَّا الْجَمَلُ الشَّدِيدُ لِأَنَّ الْجَمَالَ تَهْزُلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَتَقِلُّ الْمَرَاعِي.

وَالذَّيْبُورُ: رِيحٌ تَأْتِي مِنَ ذَيْبِرِ الْكَعْبَةِ مِمَّا يَذْهَبُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَأْتِي مِنْ خَلْفِكَ؛ إِذَا وَفَقْتَ فِي الْقَبْلَةِ الْهَذِيبِ: وَالذَّيْبُورُ، بِالْفَتْحِ، الرِّيحُ الَّتِي تَقَابِلُ الصُّبَا وَالْقَبُولَ، وَهِيَ رِيحٌ تَهْبُتُ مِنْ نَحْوِ الْمَغْرِبِ، وَالصُّبَا تَقَابِلُهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَوْلُ مَنْ قَالَ سَمِعْتُ بِهِ لِأَنَّهُمَا نَأْنِي

وإدارة وناقة مُقَابِلَة مُدَابِرَة أَي كريمة الطرفين من قِبَل أביها وأُمها.

وفي حديث النبي، ﷺ، أَنه نهى أَن يُضْحَى بِمُقَابِلَة أَوْ مُدَابِرَة؛ قال الأصمعي: المقابلة أَن يقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك معلقاً لا يبين كَأَنَّهُ زَمَّةٌ، ويقال لمثل ذلك من الإبل: المُرْتَمٌ، ويسمى ذلك المَعْلَقُ الرُّغْلَ. والمُدَابِرَة: أَن يفعل ذلك بمُؤَخَّر الأذن من الشاة، قال الأصمعي: وكذلك إِنْ بَانَ ذلك من الأذن فهي مُقَابِلَة ومُدَابِرَة بعد أَن كَانَ قطع. والمُدَابِرُ من المنازل: خِلَافُ المُقَابِل. وَقَدَابِرُ القوم: تَعَادَوْا وَتَقَاطَعُوا، وقيل: لا يكون ذلك إِلَّا فِي بني الأَب. وفي الحديث: قال النبي، ﷺ: لا تَدَابِرُوا ولا تَقَاطَعُوا؛ قال أبو عبيد: التَّدَابِرُ المُصَارَمَةُ والهِجْرَانُ، مأخوذ من أَن يُؤَلِّي الرجلُ صاحبه دُبْرَه وفقاه ويُغْرِضُ عنه بوجهه وبهَجْرَه؛ وأنشد:

أَوْصَى أَبُو قَبِيْسٍ بَأَن تَنْوَاصِلُوا،

وَأَوْصَى أَبُو كُرْمٍ، وَيَحْكُمُ أَن تَدَابِرُوا؟

وَدَبِرَ القَوْمُ يَدْبِرُونَ دِبَاراً: هلكوا. وأَدْبَرُوا إِذَا وَلَّى أَمْرَهُمْ إِلَى آخِرِهِ فلم يبقَ منهم باقية.

ويقال: عليه الدِّبَارُ أَي العَفَاءُ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ بَأَن يَدْبُرَ فلا يرجع؛ ومثله: عليه العَفَاءُ أَي الدُّرُوسُ والهَلَاك. وقال الأصمعي: الدِّبَارُ الهَلَاك، بالفصح، مثل الدُّمَار.

وَالدُّبْرَة: نَفِيسُ الدَّوْلَةِ، فَالدَّوْلَةُ فِي الْخَيْرِ وَالدُّبْرَة فِي الشَّرِّ.

يقال: جعل الله عليه الدُّبْرَة، قال ابن سيده: وهذا أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُهُ فِي شَرْحِ الدُّبْرَة؛ وقيل: الدُّبْرَة الْعَاقِبَة.

وَدَبِرَ الأَمْرُ وَتَدَبَّرَ: نَظَرَ فِي عَاقِبَتِهِ، وَاسْتَدْبَرَهُ: رَأَى فِي عَاقِبَتِهِ مَا لَمْ يَرِ فِي صَدْرِهِ؛ وَعَرَفَ الأَمْرُ تَدَبُّراً أَي بَآخِرَهُ؛ قال جرير:

وَلَا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى بُصِيبَكُمْ،

وَلَا تَسْرِقُونَ الأَمْرَ إِلَّا تَدَبَّرَا

والتَّدْبِيرُ فِي الأَمْرِ: أَن تَنْظُرَ إِلَى مَا تُؤَوِّلُ إِلَيْهِ عَاقِبَتَهُ، وَالتَّدَبُّرُ: التَّفَكُّرُ فِيهِ. وَفُلَانٌ مَا يَدْبُرِي قِبَالَ الأَمْرِ مِنْ دِبَارِهِ أَي أَوَّلِهِ مِنْ آخِرِهِ. ويقال: إِنْ فُلَانٌ لَوْ اسْتَقْبَلَ مِنْ أَمْرِهِ مَا اسْتَدْبَرَهُ لَهَيْدِي لَوُجْهَتِهِ أَمْرَهُ أَي لَوْ عَلِمَ فِي بَدْءِ أَمْرِهِ مَا عَلِمَ فِي آخِرِهِ لَاسْتَدْبَرَهُ لَأَمْرِهِ. وقال أَكْثَمُ بْنُ صَفِيٍّ لِنِسْنِ: يَا بَنِي لَا تَتَدَبَّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا. والتَّدْبِيرُ: أَن يَتَدَبَّرَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ وَيُدْبِرَهُ أَي يَنْظُرَ فِي عَوَاقِبِهِ. وَالتَّدْبِيرُ: أَن يَعْتَقِ الرَّجُلَ عَبْدَهُ عَنْ دُبْرِهِ،

مِنْ دُبْرِ الْكَعْبَةِ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَدَبِرَتِ الرِّيحُ أَي نَحَوِلَتْ دُبُوراً؛ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: مَهَبَ الدُّبُورُ مِنْ مَشَقِّ النَّشْرِ الطَّائِرَ إِلَى مَطْلَعِ شَهْبَلٍ مِنَ التَّذَكُّرَةِ، يَكُونُ اسْمًا وَصَفَةً، فَمِنْ الصِّفَةِ فَوَلَّ الأَعْيُ:

لَهَا زَجَلٌ كَخَفِيفِ الحَصَا

د، صَادَفَ بِالسَّلِيلِ رِيحاً دُبُوراً

وَمِنْ الأَسْمِ قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ سَيُوبَةُ لِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ:

رِيحُ الدُّبُورِ مَعَ الشَّمَالِ، وَتَارَةً

رَهْمُ الرُّبُوعِ وَصَائِبُ الشُّهُنَانِ

قَالَ: وَكَوْنُهَا صِفَةً أَكْثَرُ، وَالجَمْعُ دُبُورٌ وَدَبَائِرُ، وَقَدْ دَبِرَتْ تَدَبَّرَ دُبُوراً. وَدُبِرَ القَوْمُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، فَهُوَ مَدْبُورُونَ: أَصَابَتْهُمْ رِيحُ الدُّبُورِ؛ وَأَدْبَرُوا: دَخَلُوا فِي الدُّبُورِ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الرِّيَاحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ: تُصِيبُ بِالصَّبَا وَأَهْلِكُ عَادَ الدُّبُورِ.

وَرَجُلٌ أَدَابِرُ: لِلَّذِي يَفْطَحُ رَحِمَهُ مِثْلَ أَبَائِرِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذَا زُوِّقْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَخَلَّيْتُمْ مَصَاجِفَكُمْ فَالدِّبَارُ عَلَيْكُمْ، بِالْفَتْحِ، أَي الْهَلَاك. وَرَجُلٌ أَدَابِرُ: لَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ وَلَا يَتَلَوَّى عَلَى شَيْءٍ. قَالَ السِّيرَافِيُّ: وَحَكَى سَيُوبَةُ: أَدَابِرُ فِي الأَسْمَاءِ وَلَمْ يَغْسِرْهُ أَحَدٌ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ، لَكِنَّهُ قَدْ فَرَنَاهُ بِأَحَابِيرِ وَأَجَارِدِ، وَهُمَا مَوْضِعَان، فَعَسَى أَن يَكُونَ أَدَابِرُ مَوْضِعاً. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَرَجُلٌ أَبَائِرُ يَنْتَرُ زَجَمَةً فَيَقْطَعُهَا، وَرَجُلٌ أَخَابِلُ وَهُوَ المُخْتَالُ.

وَأَذَنُ مُدَابِرَة: قَطَعَتْ مِنْ خِفْهَا وَشَقَّتْ. وَنَاقَةُ مُدَابِرَة: شُقِنَتْ مِنْ قِبَلِ قَفَاهَا، وَقِيلَ: هُوَ أَن يَغْرِضَ مِنْهَا قَوْصَةً مِنْ جَانِبِهَا مِمَّا بَلِي قَفَاهَا، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ. وَنَاقَةُ ذَاتِ إِقْبَالَةٍ وَإِدْبَارَةٍ إِذَا شُقَّتْ مُقَدَّمُ أُذُنِهَا وَمُؤَخَّرُهَا وَقِيلَتْ كَأَنَّهَُا زَمَّةٌ؛ وَذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ فِي الشَّاةِ أَيْضاً.

وَالْإِدْبَارُ: نَقْبُضُ الإِقْبَالِ، وَالأَشِيدْبَارُ: خِلَافُ الاسْتِقْبَالِ. وَرَجُلٌ مُقَابِلٌ وَمُدَابِرُ: مَخْصُصٌ مِنْ أَبْوَبِهِ كَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ. وَفُلَانٌ مُسْتَدْبِرُ المَجِيدِ مُسْتَقْبِلُ أَي كَرِيمٌ أَوْصَلَ مَجِيدَهُ وَآخِرَهُ؛ قَالَ الأصمعي: وَذَلِكَ مِنَ الإِقْبَالَةِ وَالْإِدْبَارَةِ، وَهُوَ شَقٌّ فِي الأَذَنِ ثُمَّ يَقْتُلُ ذَلِكَ، فَإِذَا أُقْبِلَ بِهِ فَهُوَ الإِقْبَالَةُ، وَإِذَا أُدْبِرَ بِهِ فَهُوَ الإِدْبَارَةُ، وَالجِلْدَةُ المُعْلَقَةُ مِنَ الأَذَنِ هِيَ الإِقْبَالَةُ وَالْإِدْبَارَةُ كَأَنَّهَُا زَمَّةٌ، وَالشَّاةُ مُدَابِرَة وَمُقَابِلَة، وَقَدْ أَدْبَرْتُهَا وَفَاتَبْتُهَا. وَنَاقَةُ ذَاتِ إِقْبَالَةٍ

تصغير أَذْبَر مَرَحْمًا.

وَالدُّبْرَةُ: السَّاقِيَةُ بَيْنَ الْمَزَارِعِ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَسَارَةُ فِي الْمَرْزَعَةِ، وَهِيَ بِالْفَارَسِيَةِ كُرْزَه، وَجَمْعُهَا ذُبُرٌ وَدِبَارٌ؛ قَالَ بَشَرُ ابْنِ أَبِي خَازِمٍ:

تَحَذَّرُ مَاءَ الْبَيْثْرِ عَنْ جَرَشِيئَةٍ؟

عَلَى جَرِيئَةٍ، يَغْلُو الدُّبَارُ غُرُوبَهَا

وقيل: الدُّبَارُ الْكُرْدُ مِنَ الْمَرْزَعَةِ، وَاحِدُهَا دِبَارَةٌ. وَالدُّبْرَةُ: الْكُرْدَةُ مِنَ الْمَرْزَعَةِ، وَالْجَمْعُ الدُّبَارُ. وَالدُّبَارَاتُ: الْأَنْهَارُ الصَّغِيرُ الَّتِي تَنْفَجِرُ فِي أَرْضِ الزَّرْعِ، وَاحِدُهَا دُبْرَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ دُبْرَةٍ عَلَى دِبَارٍ نَمَّ الْأَحْقَتُ الْهَاءَ لِلْجَمْعِ، كَمَا قَالَوا الْفَيْحَالَةُ ثُمَّ جَمِيعُ الْجَمْعِ جَمْعُ الشَّلَامَةِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدُّبْرَةُ الْبَقْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ نَزَعَ، وَالْجَمْعُ دِبَارٌ.

وَالدُّبُرُ وَالدُّبُرُ: الْمَالُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَا يَحْصَى كَثْرَةً، وَاحِدُهُ وَجْمَعُهُ سَوَاءٌ؛ يُقَالُ: مَالٌ دُبُرٌ وَمَالَانِ دُبُرٌ وَأَمْوَالٌ دُبُرٌ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هَذَا الْأَعْرَفُ، قَالَ: وَقَدْ كَثُرَ عَلَى دُبُورٍ، وَمِثْلُهُ مَالٌ دُبُرٌ. الْفَرَاءُ: الدُّبُرُ وَالدُّبُرُ الْكَثِيرُ مِنَ الضُّبُعَةِ وَالْمَالِ، يُقَالُ: رَجُلٌ كَثِيرُ الدُّبُرِ إِذَا كَانَ فَائِضِي الضُّبُعَةِ، وَرَجُلٌ ذُو دُبُرٍ كَثِيرِ الضُّبُعَةِ وَالْمَالِ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَالْمُدْبُورُ: الْمَجْرُوحُ. وَالْمُدْبُورُ: الْكَثِيرُ الْمَالِ. وَالدُّبُرُ، بِالْفَتْحِ: النُّحْلُ وَالزَّنَابِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ النُّحْلِ مَا لَا بَأْرِي، وَلَا وَاحِدَ لَهَا، وَقِيلَ: وَاحِدَتُهُ دُبْرَةٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَهَبْنَاهُ مِنْ وَثْبَى فَمِطْرَةٌ

مَضْرُورَةٌ الْحَقْوَنِي بِمِثْلِ الدُّبْرَةِ

وَجَمْعُ الدُّبُرِ أَذْبُرٌ وَذُبُورٌ؛ قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ:

بِأَبْيَضٍ مِنْ أَبْكَارٍ مُزْنٍ سَحَابَةٍ،

وَأَرَى ذُبُورَ شَارَةِ النُّحْلِ عَامِلُ

أَرَادَ: شَارَهُ مِنَ النُّحْلِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ قَالَ لَبِيدٌ:

بِأَسْهَبٍ مِنْ أَبْكَارٍ مُزْنٍ سَحَابَةٍ،

وَأَرَى دُبُورَ شَارِهِ النُّحْلَ عَامِلُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي يَصِفُ خَمْرًا مَزَجَتْ بِمَاءٍ أَبْيَضٍ، وَهُوَ الْأَسْهَبُ. وَأَبْكَارٌ: جَمْعُ بَكْرٍ. وَالْمُزْنُ: السَّحَابُ الْأَبْيَضُ، الْوَاحِدَةُ مُزْنَةٌ. وَالْأَرَى: الْعَمَلُ. وَشَارَةُ: جَنَاهُ، وَالنُّحْلُ مَنْصُوبٌ

وَهُوَ أَنْ يَعْتَقَ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَيَقُولُ: أَنْتَ حَرٌّ بَعْدَ مَوْتِي، وَهُوَ مُدْبِرٌ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ فَلَانًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ ذُبُرٍ؛ أَيِّ بَعْدَ مَوْتِهِ. وَذُبُرْتُ الْعَبْدَ إِذَا غَلَقْتُ عُنُقَهُ بِمَوْتِكَ، وَهُوَ التَّدْبِيرُ أَيُّ أَنَّهُ يَعْتَقُ بَعْدَمَا يَدْبِرُهُ سَيِّدُهُ وَيَمُوتُ. وَذُبُرَ الْعَبْدُ: أَعْتَقَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ. وَذُبُرَ الْحَدِيثَ عَنْهُ: رَوَاهُ وَيُقَالُ: ذُبُرْتُ الْحَدِيثَ عَنْ فَلَانٍ جَدُّتُ بِهِ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَهُوَ يُدْبِرُ حَدِيثَ فَلَانٍ أَيَّ يَرُوهُ. وَذُبُرْتُ الْحَدِيثَ أَيَّ حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِي. قَالَ شَمْرٌ: ذُبُرْتُ الْحَدِيثَ لِبَسٍ بِمَعْرُوفٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَمَا سَيَفِيئُهُ مِنْ مَعَاذِ يُدْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيُّ يَحْدِثُ بِهِ عَنْهُ؛ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ يُدْبِرُهُ، بِالذَّلَالِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ، أَيُّ يُثْقِيهِ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ: الدُّبُرُ الْقِرَاءَةُ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّ أَصْحَابَهُ رَوَوْا عَنْهُ يُدْبِرُهُ كَمَا تَرَى، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى سَلَامٍ بْنِ مَسْكِينٍ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَحْدِثُ عَنْ فَلَانٍ، يَرُوهُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، يُدْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: مَا سَوَقْتُ شَمْسَ قَطْ إِلَّا بِحَبْنِيهَا مَلِكًا نَبَاؤِيَانِ أَمَهُمَا يُشِيعَانِ الْخَلَائِقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، أَلَا غَلُّوْا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ مَا قُلْ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَاللَّهِ، اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُتَّقِي خَلْفًا وَعَجِّلْ لِمُتَسَلِّكٍ تَلْفًا.

ابن سَيْدِهِ: وَذُبُرَ الْكِتَابَ يُدْبِرُهُ ذُبْرًا كَتَبَهُ؛ عَنْ كِرَاعٍ، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ ذُبْرُهُ وَلَمْ يَقُلْ ذُبْرُهُ إِلَّا هُوَ.

وَالرَّأْيُ الدُّبْرِيُّ: الَّذِي يُتَمَعَّنُ الشُّغْلُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْجَوَابُ الدُّبْرِيُّ؛ يُقَالُ: شَأْنُ الرَّأْيِ الدُّبْرِيِّ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحْ أَنْخِرًا عِنْدَ فَوْتِ الْحَاجَةِ، أَيُّ شَرُّهُ إِذَا أَذْبَرَ الْأَمْرَ وَفَاتَ.

وَالدُّبْرَةُ، بِالنَّحْرِيكِ: قَرْعَةُ الدَّابَّةِ وَالْبَعِيرِ، وَالْجَمْعُ ذُبُرٌ وَأَذْبَارٌ مِثْلُ شَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَأَشْجَارٍ. وَذُبُرَ الْبَعِيرَ، بِالْكَسْرِ، يَذْبُرُ ذُبْرًا، فَهُوَ ذُبُرٌ وَأَذْبَرُ، وَالْأُنثَى دِبْرَةٌ وَذُبْرَاءُ، وَإِبِلٌ ذُبْرَى وَقَدْ أَذْبَرَهَا الْجَنْتِلُ وَالْعَتَبُ، وَأَذْبُرْتُ الْبَعِيرَ قَدِيرٌ؛ وَأَذْبَرُ الرَّجُلُ إِذَا ذُبِرَ بَعِيرُهُ، وَأَنْقَبَ إِذَا جَفِيَ خُفُّ بَعِيرِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَرَأَ الدُّبُرُ وَعَفَا الْأَثَرُ؛ الدُّبُرُ، بِالنَّحْرِيكِ: الْعَجْرُ الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَفْرَخَ خَفَ الْبَعِيرِ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قَالَا لَأَمْرَأَةٍ أَذْبُرْتُ وَأَنْقَبْتُ أَيُّ ذُبِرَ بَعِيرُكَ وَخَفِيَ. وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: إِنِّي لَأُفْقِرُ الْبَكْرَ الضَّرْعَ وَالثَّأْبَ الْمُذْبِرَ أَيُّ الَّتِي أَذْبَرَ خَيْرُهَا. وَالْأَذْبَرُ: لِقَبِّ مُحَجَّجٍ بَنِ عَدِيٍّ تُسَبَّرُ بِهِ لِأَنَّ السَّلَاحَ أَذْبَرَ ظَهْرَهُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَعِنَ مُوَلِّيًّا، وَذُبُرَ الْأَسَدِيَّ: مِنْهُ كَأَنَّهُ

يَسْقَاطُ مِنْ أَيِّ جَنَاهُ مِنَ النُّحْلِ عَاسِلٌ؛ وَفِيهِ:

عَنِيقٌ سُلَافَاتٍ مَسَبَّهَا سَفِينَةٌ،

يَكُونُ عَلَيْهَا بِالْبِيزَاجِ الثُّبَاطِلُ

وَالنِّبَاطِلُ: مَكَابِلُ الْخَمْرِ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَبِجُوزٍ أَنْ يَكُونَ الدُّبُورُ جَمْعَ ذُبُورَةٍ كَصَخْرَةٍ وَضُخُورٍ، وَمَأْنَةٌ وَمُؤُونٌ. وَالدُّبُورُ، يَفْتَحُ الدَّالُ: النُّحْلُ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَيُقَالُ لِلزَّنَابِيرِ أَيْضاً ذُبُورٌ.

وَحَمِيَّةُ الدُّبُورِ: عَاصِمٌ بَيْنَ ثَابِتٍ بَيْنَ أَبِي الْأَفْلَحِ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَصِيبَ يَوْمَ أَحَدٍ فَمَنْعَتْ النُّحْلَ الْكَفَّارَ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَشْرُوكِينَ لَمَّا قَتَلُوهُ أَرَادُوا أَنْ يُكْتَلُوا بِهِ فَسَلَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمُ الزَّنَابِيرَ الْكِبَارَ تَأْيِيدَ الدَّارِعِ فَارْتَدَعُوا عَنْهُ حَتَّى أَخَذَهُ الْمُسْلِمُونَ فَدَفَنُوا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدُّبُورُ النُّحْلُ، بِالْكَسْرِ، كَالذُّبُرِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

بِأَسْفَلِ ذَاتِ الدُّبُرِ أَفْرِدَ حَشَفِهَا،

وَقَدْ طَرِدَتْ يَوْمَئِذٍ، فَهِيَ خَلُوجٌ

عَنِ شُعْبَةٍ فِيهَا ذُبُورٌ، وَبِرُوى: وَفَدَ وَلَهَتْ. وَالدُّبُورُ وَالدُّبُورُ أَيْضاً أَوْلَادُ الْجَرَادِ؛ عَنْهُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مَصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ: الْخَافِقَانِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا. وَالدُّبُورُ: الزَّنَابِيرُ؛ قَالَ: وَمَنْ قَالَ النُّحْلَ فَقَدْ أَخْطَأَ؛ وَأَنْشَدَ لَامِرَةً:

قَالَتْ لِرُوحِهَا:

إِذَا لَسَعَتْهُ النُّحْلُ لَمْ يَحْشَ لَشَعِهَا،

وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ ثَوْبٍ عَوَامِلُ

شَبَّهَ خُرُوجَهَا وَدُخُولَهَا بِالنَّوَابِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النُّحْلِ يُقَالُ لَهَا الثَّوْلُ، قَالَ: وَهُوَ الدُّبُورُ وَالْحَشَرَةُ، وَلَا وَاحِدَ لَشَيْءٍ مِنْ هَذَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ لَا مَا قَالَ مَصْعَبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدُّبُورِ؛ هُوَ يَسْكُونُ الْبَاءَ النُّحْلُ، وَقِيلَ: الزَّنَابِيرُ. وَالظُّلَّةُ: السَّحَابُ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ النِّسَاءِ^(١): جَاءَتْ إِلَى أُمِّهَا وَهِيَ صَغِيرٌ نَبِكِي فَقَالَتْ لَهَا: مَا لَكَ؟ فَقَالَتْ: مَرَّتْ بِي ذُبُورَةٌ فَلَسَعَتْني بِأُذُنِي؛ هُوَ تَصْغِيرُ الدُّبُورَةِ النُّحْلَةَ. وَالدُّبُورُ زُقَاذُ كُلِّ سَاعَةٍ، وَهُوَ نَحْوُ الثُّشْبِيخِ. وَالدُّبُورُ: الْمَوْتُ. وَذَابَرُ الرَّجُلِ: مَاتَ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ،

وَأَنْشَدَ لَأُمِّهِ بَيْنَ أَبِي الصَّلْتِ:

زَعَمَ ابْنُ مَجْدُعَانَ بْنِ عَمْرِ

رَبِّ الْأَنْبِيَاءِ بِزَمٍّ مُدَايِرٍ،

وَمُسَافِرٍ سَفَرًا بَعِيدٍ

دَأً، لَا يَسْؤُوبُ لَهُ مُسَافِرٌ

وَأَذْبَرَ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ، وَأَذْبَرَ إِذَا تَغَافَلَ عَنْ حَاجَةِ صَدِيقِهِ، وَأَذْبَرَ: صَارَ لَهُ ذُبُورٌ، وَهُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ. وَذُبَارٌ، بِالضَّمِّ: لَيْلَةُ الْأَرْبَعَاءِ، وَقِيلَ: يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ عَادِيَةٌ مِنْ أَسْمَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ، وَقَالَ كِرَاعٌ: جَاهِلِيَّةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

أَرْجِي أَنْ أَعِيشَ، وَأَنْ يَسُومِي

بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارٍ

أَوْ الثَّلَاثِي دُبَارٍ، فَإِنْ أَقْنَهُ

فَمُؤْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِمَارٍ

أَوَّلُ: الْأَخَذُ. وَبَيْنَا: السَّبَبُ، وَكُلُّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَذْبَرَ الرَّجُلَ إِذَا سَافَرَ فِي دُبَارٍ. وَسُئِلَ مُجَاهِدٌ عَنْ يَوْمِ الثُّخَيْسِ فَقَالَ: هُوَ الْأَرْبَعَاءُ لَا يَدُورُ فِي شَهْرِهِ. وَالدُّبُورُ: قِطْعَةٌ نَغَلَتْ فِي الْبَحْرِ كَالْجَزِيرَةِ بَعَلُوهَا الْمَاءُ وَتَنْضُبُ عَنْهَا.

وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَحْبَبُّ أَنْ تَكُونَ ذُبُورِي لِي ذَهَبًا وَأَنْتِي أَذْبَتْ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ وَفُسِّرَ الدُّبُورُ بِالْجَبَلِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِالضَّرِّ اسْمُ جَبَلٍ، قَالَ: وَفِي رِوَايَةٍ مَا أَحْبَبُّ أَنْ لِي ذُبُورٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَالدُّبُورُ بِلِسَانِهِمْ: الْجَبَلُ؛ قَالَ: هَكَذَا فُسِّرَ، قَالَ: فَهُوَ فِي الْأَوَّلَى مَعْرِفَةٌ وَفِي الثَّانِيَةِ نَكْرَةٌ، قَالَ: وَلَا أُدْرِي أَعَرَبِي هُوَ أَمْ لَا.

وَذُبُورٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَمِنْهُ فَلَانُ الدُّبُرِيِّ. وَذَاتُ الدُّبُرِ: اسْمُ ثِيَابَةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَدْ صَحَّفَهُ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: ذَاتُ الدُّبُرِ. وَذُبُورٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدَ: وَالْأَذْبِيرُ: دُؤْبِيَّةٌ. وَتَثَوُ الدُّبُورُ: بَطْنٌ؛ قَالَ:

وَفِي بَنِي أُمِّ ذُبُورٍ كَبِيرٌ

عَلَى الطُّعْمَانِ مَا غَبَا عَبِيرٌ

دَيْسٌ: الدُّبُورُ وَالدُّبُورُ: الْكَثِيرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّبُورُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ. وَيُقَالُ: مَا لَ دُبُورٌ وَرَبَّشَ أَيُّ كَثِيرٍ، بِالرَّاءِ. وَالدُّبُورُ وَالدُّبُورُ: عَسَلُ الثَّمَرِ وَغَصَارَتِهِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ غَصَارَةُ الرُّطَبِ مِنْ غَيْرِ طَبِخٍ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَسِيلُ مِنَ الرُّطَبِ.

(١) قَوْلُهُ وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ النِّسَاءِ عِبَارَةُ الْهَيْبَةِ: وَفِي حَدِيثِ سَكِينَةَ أ. ه. قَالَ السَّيِّدُ مَرْتَضَى: هِيَ سَكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ، كَمَا صَرَحَ بِهِ الصَّفْدِيُّ وَغَيْرُهُ أ. ه. وَسَكِينَةُ بِالتَّصْغِيرِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

عُصَاة الرُّطَب من غير طبخ، وقيل: هو ما يسيل من الرطب.
والدَّبُّوسُ: خلاصة النمر تلقى في السمن مطبوخة للسمن.
والدَّبُّسَةُ: لونٌ في ذوات الشعر أحمرٌ مُشْرَب. والأدْبَسُ من
الطير والخيل: الذي لونه بين السواد والحمرة، وقد ادْبَسَ
اذْبَسَاساً. والدَّبُّسَةُ: حُمْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَاداً، وقد ادْبَسَ وهو
أَدْبَسٌ، يكون في الشاء والخيل. والأدْبَسُ: الأسود من كل
شيء. واذْبَسَتِ الأَرْضُ: اختلط سوادها بِحُمْرَتِهَا. وقال أبو
حنيفة: أدْبَسَتِ الأرضُ رُؤْيَ أول سواد نبتها، فهي مُدْبَسَةٌ.

والدَّبُّسِيُّ: ضرب من الحمام جاء على لفظ المنسوب وليس
بمنسوب، قال: وهو منسوب إلى طير دُبْسٍ، ويقال إلى دُبْسِ
الرُّطَبِ لأنهم يغيرون في النسب ويضمون الدال كالدُّهْرِيِّ
والشُّهْلِيِّ. وفي الحديث: أن أبا طلحة كان يصلِّي في حائط
له فطار دُبُّسِيٌّ فَأَعْجَبَهُ، قال: هو طائر صغير قيل: هو ذكر
اليمام. وجاء بأمور دُبْسٍ أي دَوَاهٍ مُتَكَرِّة، وأنكر ذلك على أبي
عبيد فقال: إنما هو رُبْسٌ، ويقال للسماء إذا مَطَرَتْ، وفي
التهديب إذا خالت للمطر: دُرِّي دُبْسٌ؛ عن ابن الأعرابي، ولم
يفسره بأكثر من هذا؛ قال ابن سيده: وعندي أنه إنما سَمِيَتْ
بذلك لاسودادها بالغيَم. ودَبُّسُ الشيء وإِراه؛ عن ابن الأعرابي،
وَأَنشد:

إِذَا رَأَاهُ فَخَلَّ قَوْمٍ دَبُّسَا
وَأَنشد أيضاً لِرُكَاضِ الدُّبِّيَرِيِّ:

لَا دَبُّ لِي إِذْ بَنَتْ زُهْرَةٌ دَبُّسَتْ

بغيرِكَ أَلْوَى، بُشْبَةُ الْحَقِّ بَاطِلَةٌ

ودَبُّسَتُهُ: وَارِثَتُهُ. والدَّبُّوسُ: معروف. والدَّبُّاسَاتُ، بنخفيف
الباء: الخلايا الأهلية؛ عن أبي حنيفة. والدَّبُّاسَاءُ والدَّبُّاسَاءُ،
ممدود: إناث الجراد، واحدها دِبَّاسَاءَةٌ؛ وقول لُقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ:

لَوْ سَبَّحُوا رَفَعَ الدَّبَّاسِيْسُ

واحدها دَبُّوسٌ، قال: وأراه معرباً.

دَبَشٌ: دَبَّشَ الجرادُ في الأرض يَدْبِشُهَا دَبْشاً: أَكَلَ كَلَاهَا.
سَبَّلَ دَبَّاشٌ: عَطِشَ بِخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ. اللَّبْتُ: الدَّبُّشُ القَشْرُ
وَالْأَكْلُ. فقال: دَبَّشَتِ الأَرْضُ دَبْشاً إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهَا مِنْ
النِّبَاتِ؛ قال رؤبة:

جَاوَزُوا بِأَخْرَافِهِمْ عَلَى خُنْشُوشٍ،
مِنْ مُهُوْنٍ بِالسُّبْيِ مَذْبُوشٍ
الْمَذْبُوشُ: الذي أَكَلَ الجِزَاءُ نَبْتَهُ. وَأَرْضٌ مَذْبُوشَةٌ إِذَا أَكَلَ
الجراد نبتها. والخُنْشُوشُ: البَقَّةُ مِنَ الإِبِلِ. والمُهِوْنُ: ما أُنْشِعَ
من الأَرْضِ.

دَبْعَكَ: الفراء: رجلٌ دَبْعَتِكَ وَدَبْعَبَكِي: للذي لَا يِيَالِي مَا فَبِلَ
لَهُ مِنَ الشَّرِّ.

دَبِغٌ: دَبِغَ الجِلْدُ يَدْبِغُهُ وَيَدْبِغُهُ وَيَدْبِغُهُ؛ الكسر عن اللحياني؛
دَبِغاً وَدَبَاغَةً وَدَبَاغاً، والدَّبَاغُ محاولٌ ذَلِكَ، وَجَوْفُهُ الدَّبَاغَةُ.
وفي الحديث: دَبَاغُهَا طَهُورُهَا. والدَّبِغُ والدَّبَاغُ والدَّبَاغَةُ
والدَّبِغَةُ، بالكسر: ما يُدْبِغُ بِهِ الأَدْبِغُ؛ الدَّبَاغَةُ عن أبي حنيفة،
والمصدر الدَّبِغُ. يقال: الجِلْدُ فِي الدَّبَاغِ.

وَالْمَذْبُغَةُ: موضع الدَّبَاغِ. التَّهْدِيبُ: وَالمَذْبُغَةُ وَالمِينَةُ الجُلُودُ
التي ابْتَدِئَ بِهَا فِي الدَّبَاغِ.
وَأَدْبِمَ دَبِغٌ: مَذْبُوعٌ. والدَّبِغَةُ، بالفتح: المَرَّةُ الواحدة، تقول:

دَبَغْتُ الجِلْدَ فَانْدَبَغَ.

دَبِقٌ: الدَّبِقُ: حَمَلُ شَجَرٍ فِي جَوْفِهِ كَالْفِرَاءِ لَازِقٌ يَلْتَزِقُ بِجَنَاحِ
الطَّائِرِ فَيَصَاد بِهِ. وَدَبِقَتُهَا تَدْبِيقاً إِذَا صَدَّتْهَا بِهِ؛ وقيل: كُلُّ مَا
أُتْرِقَ بِهِ شَيْءٌ، فَهُوَ دَبِقٌ مِثْلُ طَبِيقٍ، وَسَبَّأْتُ ذَكَرَهُ. الجَوْهَرِيُّ:
الدَّبِيقُ شَيْءٌ يَلْتَزِقُ كَالْفِرَاءِ بِصَادٍ بِهِ الطَّيْرُ، دَبِقَهُ يَدْبِقُهُ دَبْقاً
وَدَبَقَةً.

وَالدَّبِيقَاءُ: القَدَرَةُ؛ قال رؤبة:

وَالْجَلِغُ بَلَكَى بِالْكَلامِ الْأَنْعِجِ،

لَوْ لَا دَبِيقَاءُ اشْتَبَهَ لَمْ يَبْطِغِ

الجلغ: الخبيث، ويقال الثُّدُلُ السَّاقُطُ؛ بَلَكَى بَسَقَطَ الْكَلَامُ أَيِ
يَجِيءُ بِسَقَطِ الْقَوْلِ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَجَعَلَ مَا يَخْرُجُ مِنْ كَلَامِهِ
وَفِيهِ كَالْعَذْرَةِ الَّتِي نَخَرَجُ مِنْ اسْنِهِ؛ وَيَبْطِغُ: يَنْطَلِخُ فَكَلَامُهُ إِذَا
ظَهَرَ بِمِثْلَةِ سَلْجَةٍ إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا تَمَطَّطَ وَتَلَوَّجَ.

وعيش مُدَبِّقٌ لَيْسَ بِنَامٍ. وَدَبِقٌ فِي مَعِيشَتِهِ، خَفِيفَةٌ؛ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ: لَرَفٍ، لَمْ يَفْسِرْهُ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا.

وَدَابِقٌ، وَدَابِقٌ، مَصْرُوفٌ: موضعٌ أَوْ بَلَدٌ؛ قَالَ عَنَبْلَانُ بْنُ
حَرْبَتٍ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ لِلْهَدَارِ:

وَدَابِقٌ وَأَبْنٌ يَسِي دَابِسٌ

الداهية، وهي مُصَغَّرَةٌ للتكبير، يقال: دَبَيْتُهُم الدَّيْلَةَ أَي أَصَابْتَهُمْ الداهية؛ حكاهما الجوهري عن أبي عبيد. والدَّبِيلُ: الداهية، يقال: دَبَيْلًا دَبَيْلًا كما يقال تُكَلِّأُ ثَاكِلًا؛ قال الشاعر:

طَلَعَانِ الْكُفَاةَ وَضَرْبَ الْجِيَادِ،

وقول السخاويين دَبَيْلًا دَبَيْلًا

قال ابن بري: ذكر الأموي أن اسم هذا الشاعر بَشَامَةُ بن الْعَدِيرِ التُّهَشَلِيُّ؛ وأول القصيد:

نَأْتُكَ أُمَامَةً نَأْيًا طَوِيلًا،

وَحَسْبُكَ الْحُبُّ وَقُرْآنٌ قَبِيلًا

ويقال: دَبَيْتَهُمْ دَبَيْتُهُمْ أَي هَلَكُوا وَصَلَتْهُمْ صَالَةٌ. ودَبَيْلٌ دَابِلٌ: وهو الْهَوَانُ وَالْخِزْيُ، ويقال: دَبَيْلٌ دَابِلٌ؛ بالذال.

والدَّبِيلُ: الطاعون، عن ثعلب، ودَبَيْلُ الْأَرْضِ: إصلاحها بالسرّجين ونحوه. والدَّبَائِلُ: السرّجون ونحوه. ودَبَيْلُ الْأَرْضِ يُدَبِّلُهَا دَبْلًا وَدَبُولًا: أَصْلَحُهَا بالسرّجين ونحوه لِتَجُود. وَأَرْضٌ مَدْبُولَةٌ: أَصْلَحَتْ بالسرّجين. وكل شيء أَصْلَحَنه فَقَدْ دَبَيْتَهُ وَدَمَلَنه؛ ومنه سَمِيَتِ الْجَدَاوِلُ الدَّبُولُ لِأَنَّهَا تُدَبِّلُ أَي تُنْقِى وَتُصْلَح. ودَبِيلُ الْبَعِيرِ دَبْلًا، فهو دَبِيلٌ، إِذَا امْتَلَأَ لَحْمًا وَشَحْمًا، قال الراعي:

تَذَارَكَ الْغَضُّ مِنْهَا وَالْغَنِيقُ، ففد

لأقَى السَّرَافِقُ مِنْهَا وَارِدٌ دَبِيلٌ

أَرَادَ بِالْوَارِدِ لَحْمًا اسْتَرْخَى عَلَى مَرَاقِفِهَا أَي امْتَلَأَتْ بِهِ السَّرَافِقُ، والدَّبِيلُ: الجدول، وهو من ذلك لِأَنَّهُ يُصْلَحُ وَيُجَهِّزُ، والجمع دُبُولٌ لِأَنَّهَا تُدَبِّلُ أَي تُصْلَحُ وَتُنْقِى وَتُجَهِّزُ. وفي حديث خير: ذَلَّ اللَّهُ عَلَى دُبُولِ أَي جَدَاوِلِ مَاءٍ، قال (٢): «إِن النِّبْيَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا غَدَا إِلَى الطُّغَاةِ ذَلَّ اللَّهُ عَلَى دُبُولٍ كَانُوا يَتَرَوُّونَ مِنْهَا فَقَطَّعَهَا عَنْهُمْ حَتَّى أَغَطُّوا بِأَيْدِيهِمْ».

والدَّبُولُ: ولد الحمار، وفي الصحاح: الدَّبُولُ الْجَمَارُ الصَّغِيرُ لَا يَكْتَبُرُ. وكتب معاوية إلى ملك الروم: لَأُرْزُقَنَّكَ إِرْسَاءً مِنَ الْأَرَارِيسِ تَزْعَى الدَّبُولُ؛ أي هي جمع دَبُولٍ، وهو ولد الخنزير والحمار، وإِنَّمَا خَصَّ الصَّغَارَ لِأَن رَاعِيَهَا أَوْضَعَ مِنْ رَاعِي الْكِبَارِ، والواو زائدة. ودَبُولٌ: لقب الْأَخْطَلِ، من ذلك؛ قال جرير:

اسم بلد، والأغلب عليه التذكير والصرف لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ اسْمُ نَهْرٍ، وَقَدْ بُوْنَتْ وَلَا يُصْرَفُ.

والدَّبُولُ: لُحْمَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ مَعْرُوفَةٌ. والدَّبِيبِيُّ: مَنْ دَقَّ ثِيَابَ مَصْرٍ مَعْرُوفَةٌ تَنْسَبُ إِلَى دَبِيبٍ.

دَبِيكُ: الدَّبِيكَةُ: الْكَوْنَقَةُ، سَوَادِيَّةٌ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

دَبِيكُلٌ: التَّهْدِيبُ فِي النَّوَادِرِ: كَمَهَلَّتِ الْمَالُ كَمَهَلَّةً وَخَبِرَكُونَهُ خَبِيرَةً وَدَبِكَلَتْهُ دَبِكَلَةً إِذَا جَمَعَتْهُ وَرَدَّدَتْ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ خَبِجَتْنِي خَبِجَتْنِي وَزَمَرْتَنِي وَضَرَصْتَنِي وَكَرَكَرْتَنِي كَرَكَرَةً.

دَبِيلٌ: دَبِيلُ الشَّيْءِ يُدَبِّلُهُ وَيُدَبِّلُهُ دَبْلًا: يَجْمَعُهُ كَمَا تَجْمَعُ اللَّفْمَةُ بِأَصَابِعِكَ. والتَّدْبِيلُ: نَعْظِيمُ اللَّفْمَةِ وَازْدِرَادُهَا. وَدَبِيلُ اللَّفْمَةِ يُدَبِّلُهَا وَيُدَبِّلُهَا دَبْلًا وَدَبْلًا: يَجْمَعُهَا بِأَصَابِعِهِ وَكِبَرِهَا؛ قَالَ:

دَبِيلُ أَبَا الْجَوَزَاءِ أَوْ تَطْطِيحَا

وَالدَّبِيلُ: اللَّفْمُ مِنَ الشَّرِيدِ، الْوَاحِدَةُ دَبْلَةٌ. ابن الْأَعْرَابِيِّ: الدَّبَائِلُ وَالذَّمَالُ التَّقَابَاتُ، وَالدَّبْلَةُ مِثْلُ الْكُثْلَةِ مِنَ الصَّمْغِ وَغَيْرِهِ، تَقُولُ مِنْهُ: دَبَيْتُ الشَّيْءَ؛ قَالَ مُزَوَّدٌ:

وَدَبَيْتُ أَمْثَالَ الْأَنْفَاسِ كَأَنَّهَا

زُؤُوسٌ نَقَادَ قُطْمَقَتْ؛ يَوْمَ تُجْمَعُ

وفي حديث عمر: أَنَّهُ مَرَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى زُنْبَاعِ بْنِ رُوحٍ وَكَانَ يَغْتَشِرُ مِنْ مَرٍّ بِهِ وَمَعَهُ ذَهَبَةٌ فَجَعَلَهَا فِي دَبِيلٍ وَأَلْقَمَهُ شَارِفًا لَهُ؛ الدَّبِيلُ: مِنْ دَبِيلِ اللَّفْمَةِ وَدَبْلًا إِذَا جَمَعَهَا وَعَظَّمَهَا، يَرِيدُ أَنَّهُ جَعَلَ الذَّهَبَةَ فِي عَجِينٍ وَأَلْقَمَهُ النَّاقَةَ. والدَّبِيلُ: الْكُكُلُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ دَكِينٌ:

يَا دَبِيلُ، مَا يَتُّ بَلْبِلُ هَاجِدَا،

وَلَا تَحَرَّزْتَ الرُّكْعَتَيْنِ سَاجِدَا^(١)

سَمَاهَا بِالْكُكُلِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا خَاطَبَ بِذَلِكَ ابْنَتَهُ، وَبَالَعُوا بِهِ فَقَالُوا: دَبِيلٌ دَابِلٌ وَدَبِيلٌ، وَرِمَا نَصَبَ عَلَى مَعْنَى الدَّعَاءِ، يَقَالُ: دَبَيْتُهُ دَبُولٌ. ويقال: دَبِيلٌ دَبِيلٌ أَي تُكُلُّ ثَاكِلٌ، وَمِنْهُ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ دَبْلَةً. وَالدَّبْلَةُ وَالدَّبَيْتَةُ: دَاءٌ يَجْتَمِعُ فِي الْجَوْفِ. وفي حديث عامر بن الطُّفَيْلِ: فَأَخَذَتْهُ الدَّبَيْلَةُ، هِيَ خُرَاجٌ وَدُمْلٌ كَبِيرٌ نَظْهَرُ فِي الْجَوْفِ فَتَفَنَّلَ صَاحِبُهَا غَالِبًا؛ وَهِيَ تَصْغِيرُ دَبْلَةٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ جُمِعَ فَقَدْ دَبِيلٌ. وَالدَّبَيْتَةُ:

(٢) قوله «قال» أي ابن الأثير.

(١) قوله «يا دَبِيل» عبارة التهذيب: والدَبِيلُ الْكُكُلُ، وَمِنْهُ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ دَبْلَةً.

الدُّبَيْه، وهو الموضع الكثير الرمل، ودَبَه إذا لزم الدُّبَيْه، وهي طريقة الخبر. ابن بري: يقال للرجل إذا حميد ذبَاه ذبَاه. وفي الحديث ذكر دَبَيْه، بفتح الدال والياء المخففة، بين تدبّر والأصافير، مرّ بها رسول الله ﷺ، في مسيره إلى بدر. دَبِي: الدُّبَي: الجراد قبل أن يطير، وقيل: الدُّبَي أصغر ما يكون من الجراد والنمل، وقيل: هو بعد السَّيَر، وأجذبه دَبَاهُ؛ قال بينان الأبناني^(١):

أَعَارَ، عِنْدَ السَّنِّ وَالْمَشْرِيبِ،
مَا يَنْتُ مِنْ شَمَزْدَلٍ تَجِيبِ
أَعْرَفَهُ مِنْ سَلَفِ صُحُوبِ،
عَارِيَةِ الْمَرْفَقِ وَالظَّنْشُوبِ
يَابِسَةِ الْمَرْفَقِ وَالْكُنُوبِ،
كَأَنَّ حَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ
عَلَى ذِبَاهِ أَوْ عَلَى يَمُشُوبِ،
تَسْتَمْنِي فِي أَنَّ أَقُولُ تُوسِي

المعنى: أن الله رزقه عند كبير سنّه أولاداً تُجْبَاءُ من امرأة سَلَفِ، وهي البَذِيَّة، وجعل عُثْفَهَا لِقَصْرِه. كعُثْفُ الدُّبَاة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كيف الناس بعد ذلك؟ قال: ذباً يأكل شِدَادُهُ ضِعَافَهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ، الدُّبَا، مقصور: الجراد قبل أن يطير؛ وقيل: هو نَوْحٌ يُشِيهِ الْجَزَاد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصَبْتُ ذِبَاهُ وَأَنَا مُحَرَّمٌ، قَالَ: أَذْبَحَ سَوْفَهُ. أبو عبيدة: الجراد أول ما يكون سِرْوً، وهو أبيض، فإذا تَحَرَّكَ وَاسْوَدَّ فهو دَبِي قبل أن تَنْتَبِ أَجْبَحَتِهِ. وأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ: كثيرة الدُّبَا. وأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ وَمُدْبِيَّةٌ، كلتاهما: من الدُّبَا. وأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ وَمُدْبَاةٌ: كثيرة الدُّبَا. وأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ وَمُدْبُوَّةٌ: أَكَل الدُّبَا نَبَتَهَا. وَأَذْبَى الرَّمْثِ وَالْعَرَفَجِ إِذَا مَا أَشْبَهَ مَا يَخْرُجُ مِنْ رِزْقِهِ الدُّبَيُّ، وهو حينئذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ.

وجاء بدبى دُبَيٌّ وَدَبِيٌّ وَدَبِيٌّ وَدَبِيٌّ وَدَبِيٌّ: عن ثعلب، يقال ذلك في موضع الكثرة والخير والمال الكثير، فالدُّبَي معروف؛ ودُبَيٌّ: موضع واسع، فكانه قال: جاء بمال كدبى ذلك الموضع الواسع. ابن الأعرابي: جاء فلان بدبى

(١) قوله «بينان الأبناني» كذا في الأصل هنا، والذي في مادة سلف: سبار بدل سنان.

بَكَى دَوْبِلَ، لَا يُرْقَىءُ اللَّهُ دَمْعَهُ،

أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الدُّلِّ دَوْبِلُ!

والدُّوْبِل: الدُّبُّب العَرم. والدُّوْبِل: ذَكَرُ الْخَنَازِير، وهو الرُث. اللَّيْث: الدُّبْلَةُ كُتْلَةٌ مِنْ نَاطِفٍ أَوْ حَيْسٍ أَوْ شَيْءٍ مَعْجُونٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ. وَقَدْ ذَبَلَتِ الْحَيْسُ تَدْبِيلًا أَيْ جَعَلَتْهُ دُبْلًا. والدُّبِيل: الْغَضَا يَكْثُرُ بِالْمَكَانِ. والدُّبِيلُ أَيْضاً: مَا انْتَثَرَ مِنْ وَرَقِ الْأَرَطَى، وَجَمَعَهَا دُبْلٌ. وَدَبِيل: مَوْضِعٌ، وَهِيَ الدُّبْلُ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

جَادَ لَهَا بِالدُّبِيلِ السُّوسِي

وَدَبِيلٌ وَدُبَيْلٌ: مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ الشَّامِ، قَالَ الْفَارَسِيُّ: دَبِيلُ بِالشَّامِ وَدَبِيلٌ مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ السَّنَدِ، وَأَنشَدَ سَيُوبَةُ:

سَيُصْبِحُ فَوْقِي أَقْتَمُ الرُّبُوسِ وَأَقْعَا،

بِقَالِيقَلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ دَبِيلِ

قال: فلم يَلْبِثْ هَذَا الشَّاعِرُ أَنْ صُلِبَ بِهِ. وَدَبِيلٌ: مَوْضِعٌ يَلِي الْيَمَامَةَ، عَنْ كِرَاعٍ. التَّهْذِيبُ: وَالدُّبِيلُ مَوْضِعٌ يُتَاجَمُ أَعْرَاضُ الْيَمَامَةِ، وَأَنشَدَ:

لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا تَحَطَّطَ نَاقَتِي

عَرَضُ الدُّبَيْلِ، وَلَا قُرَى تَجْرَانِ

وَيَجْمَعُ دُبْلًا؛ وَأَنشَدَ بَيْتُ الْعِجَاجِ:

جَادَ لَهُ بِالدُّبِيلِ السُّوسِي

دَبْنُ: الدُّبْنُ: خَطِيرَةٌ مِنْ قَصَبٍ تَعْمَلُ لِلْعَتَمِ؛ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ زَرْبٌ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ جِجَارَةٍ فَهِيَ صَبِيرَةٌ، وَكُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي حَدِيثٍ مُجْنَدُ بْنُ عَامِرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَصْلِي فِي الدُّبْنِ، وَالدُّبْنُ فَارِسِيٌّ مَعْرُوبٌ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّبْنَةُ اللَّقْمَةُ الْكَبِيرَةُ، وَهِيَ الدُّبْلَةُ أَيْضاً؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

خَلَّوْا طَرِيقَ الدُّبْدُبُونِ، فَقَدْ

فَاتِ الصُّبَا، وَتَفَاوَتِ التُّجْرُ

دَبْدَبُونٌ فَيَعْلُولُ، الْيَاءُ زَائِدَةٌ، قَالَ: وَهَذَا فِي الرِّبَاعِيِّ مَثَلٌ كَوْكَبٌ وَدَبْدَبَانٌ وَفَيَّيَّانٌ، قَالَ: وَمَثَلُ الْأَوَّلِ الزَّيْفُونُ، وَزَنَهُ فَيَعْلُولُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ، وَالدُّبْدَبُونُ: اللَّهُو. وَيَقَالُ: الدُّبْدَبُونُ هُنَا الْبَاطِلُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

دَبَه: الْأَرْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: دَبَهَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي

ذني إذا جاء بال الدثني في الكثرة.

وذني: موضع لين بالدنهاء بألفه الجراد فيبيض فيه. والدني: موضع. وذني سوق من أسواق العرب. وذنية: اسم رجل. قال ابن سيده: وهذا كله بالياء لأن الياء فيه لام، فأما مذنية فنوع من المعاقبة.

والدباء: القرع على وزن المكاء، واجدته دباءة. قال اللحياني: ومما تؤخذ به نساء العرب الرجال أخذته دباءة مملأ من الماء، معلق بيروشاء، فلا يزال في بئشاء، وعقته في بئكاء، ثم فشره فقال: التروشاء الخبل، والتششاء المشي، والتبكاء البكاء. والدنية: كالدباء، ومنه قول الأعرابي: قاتل الله فلانة كأن تطعتها دبة. وفي الحديث عن النبي ﷺ، أنه نهى عن الدباء والحتم والتقيير؛ وهي أوعية كانوا ينتدون فيها وضربت فكان النبيذ فيها يغلي سريعاً ويُسكِر، فنهاهم عن الانتباذ فيها، ثم رخص ﷺ في الانتباذ فيها بشرط أن يشربوا ما فيها وهو غير مسكر، وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الإسلام، ثم نسخ، وهو المذهب، وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التحريم؛ ووزن الدباء فعال ولامه همزة لأنه لم يُعرف انقلاب لامه عن واو أو ياء، فإله الزمخشري (١)، قال ابن الأثير: وأخرجه الهروي في ديب على أن الهمزة زائدة، وأخرجه الجوهري في المعتل على أن همزته منقلبة، قال: وكأنه أمية، والله أعلم؛ وقال:

إِذَا أَتَيْتَ قُلْتَ: دُبَاءَةٌ،

من الحُضْر، مَعْمُوسَةٌ فِي الْغُدْر

وهذا البيت في الصحاح منسوب لامرئ القيس وهو:

إِنْ أَذْبَرْتَ قُلْتَ: دُبَاءَةٌ،

بِـنِ الْحُضْرِ، مَعْمُوسَةٌ فِي الْغُدْر

دثا: الدثني من المطر الذي يأتي بعد امتداد الحر.

قال ثعلب: هو الذي يجيء إذا قاتت الأرض الكساء، والدثني: نتائج الغنم في الصيف، كل ذلك صيف صيغة النسب ولبس بئسب.

دث: دث الرجل دثاً، ودث دثاً، وهو النبوءة في جنبه، بعض جسده، من غير داء. والدث والدث: الجنب. والدث: الضرب المؤلم. ودثته الحمى دثته دثاً: أوجعته. ودثه بالعصا: ضربه. والدث: الرمي بالحجارة.

ودثه بالعصا والخجر: رماه. ودثه يدثه دثاً: رماه رمباً متقارباً من وراء الثياب، وكذلك دثته؛ أدثه دثاً. وفي الحديث: دث فلان: أصابه النبوءة في جنبه. والدث: الرمي والدفع. والدث والدثا: أضعف الفطر وأخفه، وجمعه دثا. وقد دثت السماء دثاً، وهي الدث، للمطر الضعيف. وقال ابن الأعرابي: الدث الرُّك من المطر، أنشد ابن دريد، عن عبد الرحمن، عن عمه:

بَلَقَعَ رَوْضٌ، سَرِبَ الدُّثَا

مُنْبَثَّةً، يَنْفُرُهَا أَنْبَا

ويروى: سربت دثا. والقلع: الطين الذي إذا نضبت عنه الماء ييس وتشق.

ودثتهم السماء دثهم دثاً. قال أعرابي: أصابتنا السماء بدث لا يرضي الحاضر، ويؤذي المسافر. وأرض مدثونة، وقد دثت دثاً.

أبو عمرو: الدث الرُّكام القليل. والدثا: صيادو الطير بالمخضفة. وفي حديث أبي ريثال: كنت في الشوس، فجاءني رجل به شبة الدثابة؛ قال ابن الأثير: هو النبوءة في لسانه؛ قال: كذا قاله الزمخشري.

دثر: الدثور: الدروس. وقد دثر الرِّسَم وتذاثر وذثر الشيء يدثر دثوراً والدثن: دثم ودثس؛ واستعمار بعض الشعراء ذلك للحنسب انشاعاً فقال:

فِي بَثِيَةِ بَشَطِ الْأَكْفِ مَسَابِحُ،

عِنْدَ الْفِنَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْثُرْ

أي خسبهم لم يثل ولا دثس. وسيف داثر: بعيد العهد بالصقال. ورجل خاسر داثر: إتياع، وقيل: الداثر هنا الهالك، وروي عن الحسن أنه قال: حاذبوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعة الدثور؛ قال أبو عبيد: سريعة الدثور يعني دثوس ذكر الله وامتناعه منها، بقول: اجلوهوا واغسلوا الرُّبْنَ والطَّبْعَ الذي علاها بذكر الله. ودثسور النفوس: مسرعة

(١) إني الفائق للزمخشري: الدباء دباءة ولامه همزة ويجوز أن يقال هو من باب الدباءة وهو الجراد ما دامت ملساً قرعاً وأنه سمي بذلك لملاسته ويصدقه نسبههم إياه بالقرع ولام الدباء واو لغولهم أرض مذبوة، وأما مذنية فكنولهم أرض مسبة في مسنونة.

دَثْرٌ ومالان دَثْرٌ وأموال دَثْرٌ، وقيل: هو الكثير من كل شيء؛ ورؤي عن النبي ﷺ، أنه قيل له: دَهَبَ أَهْلُ الدَثْرِ بالأجور؛ قال أبو عبيد: واحد الدَثْرُ دَثْرٌ، وهو المال الكثير؛ يقال: هم أَهْلُ دَثْرٍ و دَثْرٍ، ومالٌ دَثْرٌ، وقال امرؤ القيس:

لَعَمْرِي! لَقَوْمٌ قَدْ نَزَى فِي دِبَارِهِمْ

مَرَابِطٌ لِلْأَهْمَارِ وَالْعَكْرِ الدَثْرِ
يعني الإبل الكثيرة فقال الدَثْرُ والأصل الدَثْرُ فحزرك الشاء ليستقيم له الشعر. الجوهري: وعشكو دَثْرٌ أي كثير إلا أنه جاء بالتحريك. وفي حديث طهفة: وإثقت راعيها في الدَثْرِ؛ أراد بالدَثْرِ ههنا الجفضب والنبات الكثير. أبو عمرو: المُتَدَثِّرُ من الرجال المأبُون، قال: وهو المُتَدَلَّمُ والمُتَدَهَّمُ والمُتَفَرِّ والمُتَفَارِ. ورجل دَثْرٌ: غافل، ودَثْرٌ مثله؛ وفول طفيل:

إِذَا سَاقَهَا الرِّاعِي، الدَثْرُ حَيْثُهَا

رِكَابٌ عِرَاقِي، مَرَابِطٌ تَدْفَعُ
الدَثْرُ: البطيء الثقيل الذي لا يكاد يريح مكانه. ودَثْرُ الشجر: أَوْزَقٌ وَتَشَبَّهَتْ خَطَرُهُ.

ودَثْرٌ: اسم؛ قال السبيري: لا أعرفه إلا ثاراً. وتَدَثَّرَ فَرَسُهُ: وَقَبَ عليها فركبها، وفي المحكم: ركبها وجال في مَثْبِهَا، وقيل: ركبها من خلفها؛ ويستعار في مثل هذا، قال ابن مقبل يصف غيثاً:

أَصَاخَتْ لَهُ فُذْرُ السَّمَاءِ بَعْدَمَا

تَدَثَّرَهَا مِنْ رَيْبِهِ مَا تَدَثَّرَا
وتَدَثَّرَ الفحلُ الناقة أَي تَسَنَّمَهَا.

دَثَقَ: دَثَقَتِ الْفَرْحَةُ: انفجر ما فيها، وليس بثبت.
دَثِقَ: الدَثَقُ: الوَطء الشديد، لغة بمانية. قال: والدَثَقُ والدَثِقُ واحد.

دَثِقَ: روي عن ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَثَقُ صَبَّ الماء بالعجلة. قال أبو منصور: هو مثل الدَثَقِ سواء، وأهمله الليث.
دَثَنَ: دَثَنَ الطائرُ يُدَثِّنُ تَدَثُّنًا إِذَا طَارَ وَأَسْرَعَ السَّقُوطَ فِي مواضع مُتَقَارِبَةٍ وَوَارِثَ ذَلِكَ. ودَثَنَ فِي الشَّجَرَةِ: اسْتَحَذَّ فِيهَا عُشًّا. والدَثْبِيَّةُ: الدَفِينَةُ؛ عن ثعلب؛ قال ابن سبته: وأراه على البذل. والدَثْبِيَّةُ والدَفِينَةُ: منزل لبني سُلَيْمٍ، وحكاها بعقوب في المبدل؛ قال الشاعر:

نِشْيَانِهَا، تَقُولُ لِلْمَنْزَلِ وَغَيْرِهِ إِذَا عَفَا وَدَرَسَ: قَدْ دَثَّرَ دَثْرًا؛ قال ذو الرمة:

أَشَاقِسُنْكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَابِرِ

وقال شمر: دَثْرُ الْقُلُوبِ ائْتِهَا الذِّكْرُ مِنْهَا وَدُرُوسُهَا، وَدَثْرُ النَفُوسِ: سُزْعَةُ نِسْيَانِهَا.

ودَثَّرَ الرَّجُلُ إِذَا عَلِمَتْهُ كَثِيرَةٌ وَاسْتِشْنَانٌ. وقال ابن شميل: الدَثْرُ الوَسْخُ. وقد دَثَّرَ دَثْرًا إِذَا انْسَخَ. ودَثَّرَ السِّيفُ إِذَا صَدَى. وسبف دَثْرٌ: وهو البعد العهد بالصُّقَالِ؛ قال الأزهري: وهذا هو الصواب يدل عليه قوله: حَدِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ أَي اجْلُوهَا وَاغْسِلُوا عَنْهَا الدَثْرَ وَالطَّبْعَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا يُحَادِثُ السِّيفُ إِذَا صُقِلَ وَجَلِيَ؛ ومنه قول لبيد:

كَحِثْلِ السَّبِيفِ حُودِثَ بِالصُّقَالِ

أَي جَلِيٍّ وَصُفْلٍ؛ فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ الْقَلْبَ يَدَثِّرُ كَمَا يَدَثِّرُ السِّيفُ فَجَلَاؤُهُ ذِكْرُ اللَّهِ أَي يَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ السِّيفُ، وَأَصْلُ الدَثْرِ الدُّرُوسُ، وَهُوَ أَنَّ نَهَبَ الرِّيحِ عَلَى الْمَنْزِلِ فَتَفَشَّى رُسُومَهُ الرَّمْلَ وَتَغَطَّيَهَا بِالتُّرَابِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: دَثَّرَ مَكَانَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجُجْهُ هُودٌ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَدَثَّرَ الطَّائِرُ تَدَثُّرًا: أَصْلَحَ عُشَّهُ.

وتَدَثَّرَ بالتوب: اشتمل به داخلاً فيه. والدَثَارُ، مَا يُدَثَّرُ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا فَوْقَ الشُّعَارِ. وَفِي الصَّحَاحِ: الدَثَارُ كُلُّ مَا كَانَ فَوْقَ الثِّيَابِ مِنَ الشُّعَارِ. وَقَدْ تَدَثَّرَ أَي تَلَفَّتْ فِي الدَثَارِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ: أَنْتُمْ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدَثَارُ؛ وَالدَثَارُ: هُوَ التَّوْبُ الَّذِي يَكُونُ فَوْقَ الشُّعَارِ، يَعْنِي أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالنَّاسُ الْعَامَّةُ. وَرَجُلٌ دَثْرٌ مُتَدَثِّرٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الصُّعَالِيكَ نَوْمُهُمْ

قَلِيلٌ، إِذَا نَامَ الدَثْرُ الْمُسَالِمُ؟

والدَثَارُ: التَّوْبُ الَّذِي يُشَدَّدُ بِهِ مِنَ فَوْقِ الشُّعَارِ. يُقَالُ: تَدَثَّرَ فَلَانٌ بِالدَثَارِ تَدَثُّرًا وَادَثَّرَ ادَثْرًا، فَهُوَ مُدَثَّرٌ، وَالْأَصْلُ مُتَدَثِّرٌ أَدْعَمَتِ النَّاءُ فِي الدَّالِ وَشَدَّدَتْ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي: «يَا أَيُّهَا الْمُتَدَثِّرُ»؛ يَعْنِي الْمُتَدَثِّرُ بِشِبَاهِ إِذَا نَامَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَقُولُ دَثْرُونِي دَثْرُونِي؛ أَي غَطُّوْنِي بِمَا أَذَقْتُ بِهِ.

والدَثْرُ: الْكَشَلَانُ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالدَثْرُ أَيْضًا: الْخَامِلُ النَّوْمُ. وَالدَثْرُ، بِالْفَتْحِ، الْمَالُ الْكَثِيرُ، لَا يَتَنَّى وَلَا يَجْمَعُ، يُقَالُ: مَالٌ

ونحن نَرَكُنَا بِالذُّبْنَةِ حَاضِرًا

لآلٍ سُلْبِم، هَامَةٌ غَبِرَ نَائِم

الجوهري: الذُّبْنَةُ موضع، وهو ماء لبني سِتَار بن عمرو؛ قال النابغة الذبباني:

وعلى الرُّمَيْثَةِ من سُكْنٍ حَاضِرٍ،

وعلى الذُّبْنَةِ من بَنِي سِتَارٍ

وبقال: إنها كانت تسمى في الجاهلية الذُّبْنَةُ ثم نَطَّرُوا منها فسمَّوها الذُّبْنَةُ؛ قال ابن بري: الذي أنشده الجوهري:

وعلى الدُّمْنَةِ من بُكْنٍ

قال: وهو بخرط ثعلب:

وعلى الرُّمَيْثَةِ من سُكْنٍ

وفي الحديث ذكر الذُّبْنَةِ، وهي بكسر الشاء وسكون الياء، ناحية قرب عَدَن، لها ذكر في حديث أبي سبرة النخعي. وفي الحديث ذكر غزوة دائن، وهي ناحية من غَزَاة الشام، أوقع بها المسلمون بالروم، وهي أول حرب جرت بينهم.

دجج: الدُّجُوبُ: الوعاء أو الفِرَازة، وقيل: هو جَوْثِلِيٌّ خفيف، يكون مع المرأة في الشِّفْرِ؛ قال:

هل، في دَجُوبِ الحُرَّةِ المَجْبِيطِ،

وذيلةٌ تَشْفِي مِنَ الْأَطْمِيطِ،

مِنْ بَكْرَةٍ أَوْ بِإِزِلِ عَسِيطِ

الوذيلة: القطعة من الشَّخْم، شبهها بسبيكة المِضْطَّة، وعنى بالأطيط: تَصْصُوتُ أَعْيَائِهِ مِنَ الْجُوع. وقيل: الذُّبْنَةُ قِطْعَةٌ مِنْ سَنَامٍ، تَشُقُّ طَوِيلًا، وَالْأَطِيطُ عَصَائِرُ الْجُوع.

دجج: دَجَّ الْقَوْمُ يَدْجُونَ دَجًّا وَدَجِجًا وَدَجِجَانًا: مَشَوْا مَشْيًا رَوَّيْدًا فِي تَفَازٍ خَطَوٍ، وفيل: هو أن يقبلوا ويدبروا، وقيل: هو الدبيب بعينه؛ ودَجَّ يَدِجُ إِذَا أَسْرَعَ، وَدَجَّ يَدِجُ وَدَبَّ يَدِيبُ، بمعنى؛ قال ابن مقبل:

إِذَا سَدَّ بِالسَّخْلِ آفَاقَهَا

جَهَامٌ، يَدِجُ دَجِيجَ الظُّلْعَيْنِ

قال ابن السكيت: لا يقال يدجون حتى يكونوا جماعة، ولا يقال ذلك للواحد؛ وهم الدَّاجِجَةُ. وفي الحديث: قال لرجل أبي نزلت؟ قال: بالشَّنِّ الأيسر من منى، قال: ذاك منزل الدَّاجِجِ فلا نزله. وَدَجَّ الْبَيْتُ إِذَا وَكَّفَ.

وأقبل الحاج والدَّاجِج: الذين بحجَّون، والدَّاجِج: الذين معهم من الأجراء والمُكَارِين والأعوان ونحوهم، لأنهم يَدِجُونَ على الأرض أي يَدِجُونَ وَيَشَقُونَ في السفر، وهذان اللفظان وإن كانا مفردين فالمراد بهما الجمع، كقوله نعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾. وقيل: هم الذين يدبون في آثارهم من التجار وغيرهم. وفي حديث ابن عمر: رأى قوماً في الحجِّ لهم هيئة أنكرها، فقال: هؤلاء الدَّاجِج وليسوا بالحاج.

الجوهري: وأما الحديث: ما تركت من حاجٍ ولا داجٍ إلا أنثت، فهو مخفف، إنباع للحاجة. قال ابن بري: ذكر الجوهري هذا في فصل دجج وهم منه، لأن الداجة أصلها دوجة، كما أن حاجة أصلها حوجة، وحكمها حكمها، وإنما ذكر الجوهري الداجة في فصل دجج لأنه توهمها من الداجة الجماعة الذين يَدِجُونَ على الأرض أي يَدِجُونَ في السير، وليست هذه اللفظة من معنى الحاجة في شيء. ابن الأثير: وفي الحديث، قال لرجل: ما تركت حاجة ولا داجة. قال: وهكذا جاء في رواية. بالتشديد. قال الخطابي، الحاجة القاصدون البيت، والدَّاجِجُ الراجعون، والمشهور هو بالتخفيف. وأراد بالحاجة الصغيرة، وبالداجة الكبيرة، وهو مذكور في موضعه، وفي كلام بعضهم: أما وخواج بيت الله ودواجج لأفعل كذا وكذا. وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر هؤلاء الدَّاجِج وليسوا بالحاج؛ قال: هم الذين يكونون مع الحاج مثل الأجراء والجَّالِين والخَدم وما أشبههم، وقيل: إنما قيل لهم داج لأنهم يدجون على الأرض. والدَّاجِجَان: هو الدبيب في السير؛ وأنشد:

بِائْتٌ تُدَاعِي قَرِيباً أَفَاجِجاً،

تَدْعُو بِذَلِكَ الدَّاجِجَانِ الدَّارِجَا

قال أبو عبيد: فأراد ابن عمر أن هؤلاء لا حج لهم، وليس عندهم شيء إلا أنهم يسرون ويدجون، ولا حج لهم. أبو زيد: الدَّاجِجُ النَّبَاتُ والجَّالُون، والحاج أصحاب النِّبَات، والزَّاجِج المَرَاوُونَ. والدَّاجِجَةُ والدَّاجِجَةُ معروفة، سببت بذلك لقبها وإدبارها، تقع على الذكر والأنثى، لأن الهاء إنما دخلته على أنه واحد من جنس، مثل حمامة وبطة؛ ألا ترى إلى قول جرير:

لَمَّا نَدَّكَرْتُ بِالذُّبُرَيْنِ، أَوْقَنِي

مَا نَكَّأَ مِنْ صَدْرِ الْفَرَسِ، قَالَ:

صَوْتُ الدَّجَاجِ، وَضُرْبُ النَّوَاقِيسِ

بَائَتْ دَجَاجَتُهُ عَنِ الصُّدْرِ

وَهُمَا دَجَاجَتَانِ عَنْ عَيْنِ الزُّورِ وَشِمَالِهِ، قَالَ ابْنُ بُرَاقَةَ الْهَمْدَانِي:

تَفَنَّنْتُ عَنْ زُّورٍ دَجَاجَتَيْنِ

وَالذُّجَّةَ، بِالضَّم: شِدَّةُ الظُّلْمَةِ.

وَقَدْ نَدَّجَذَخَ اللَّيْلُ، وَلَيْلٌ دَجُوجٌ وَدُجَاجِي وَدُجَاجِي وَدُجُوجٌ، مَظْلَمٌ. وَلَبْلَةٌ دُجُوجٌ: مَظْلَمَةٌ. وَدُجَذَخَ اللَّيْلُ: أَظْلَمَ. وَجَمَعَ الدُّجُوجُ دُجَاجِيَّ دَجَاجٍ، وَأَصْلُهُ دَبَاجِيَّ، فَخَفَفُوهُ بِحَذْفِ الْجِيمِ الْآخِرَةِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: التَّعْلِيلُ لِابْنِ جَنِي. وَشَعَرْتُ دَجُوجِيَّ وَدُجُوجِيَّ: أَسْوَدُ؛ وَقِيلَ: الدُّجُوجُ وَالذُّجَذَاجُ: الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَلَبْلَةٌ دُجَذَاجَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ.

وَدُجَجِبَ السَّمَاءُ دُجُوجِيًّا: غَبِطَتْ. وَنَدَّجَجَ فِي سِلَاحِهِ: دَخَلَ.

وَالْمَدَّجَجُ وَالْمُدَّجَجُ: الْمُدَّجَجُ فِي سِلَاحِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُدَّجَجُ اللَّابِسُ السِّلَاحَ التَّامَ، وَقَالَ شَمْرٌ: وَيُقَالُ مُدَّجَجٌ أَيْضًا. اللَّيْثُ: الْمُدَّجَجُ الْفَارِسُ الَّذِي فَدَّ دُجُوجٌ فِي شِكْمِهِ أَيْ شَاكُ السِّلَاحِ، قَالَ أَيْ دَخَلَ فِي سِلَاحِهِ كَأَنَّهُ تَغَطَّى بِهِ. وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٌ: خَرَجَ دَاوُدُ مُدَّجَجًا فِي السِّلَاحِ؛ رَوَى بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا، أَيْ عَلَيْهِ سِلَاحٌ نَامٌ، شَمِي بِهِ لِأَنَّهُ يَدُجُ أَيْ يَمْشِي زَوْنِدًا لثِقَلِهِ؛ وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَنْغَطِي بِهِ، مِنْ دُجَجِبَ السَّمَاءُ إِذَا تَغَبَّطَتْ.

وَالْمُدَّجَجُ الدُّلْدُلُ مِنَ الْقِنَافِذِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمُدَّجَجُ الْقِنْفُذُ، قَالَ: أَرَاهُ لِدُخُولِهِ فِي شَوْكِهِ؛ وَإِلْيَاهُ عَنِ الشَّاعِرِ يَقُولُ:

وَمُدَّجَجٌ بِسَمَى يَشْكُنِيهِ،

مُخَرَّوْ عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ

الْأَصْمَعِيُّ: دَجَجْتُ السُّرَّ دَجًّا إِذَا أَرَحَيْتَهُ، فَهُوَ مَدَّجُوجٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّجُوجُ الْجِبَالُ السُّودُ، وَالدُّجُوجُ أَيْضًا: تَرَكَمُ الظَّلَامِ. وَالدُّجَّةُ شِدَّةُ الظُّلْمَةِ، وَمِنْهُ اشْتِفَاقُ الدُّجُوجِ بِمَعْنَى الظَّلَامِ. وَلَيْلٌ دُجُوجِيٌّ وَشَعَرٌ دُجُوجِيٌّ وَسَوَادٌ دُجُوجِيٌّ وَتَدَّجَذَخَ اللَّيْلُ، فَهِيَ دُجَذَاجَةٌ وَأَنْشَدَ:

إِذَا رَدَّاهُ لَيْلَةً نَدَّجَذَخَا

إِنَّمَا يَعْنِي زُقَاءَ الدُّبُوكِ؟ وَالْجَمْعُ دَجَاجٌ وَدُجَاجٌ وَدُجَاجِيٌّ، وَفَتْحُ الدَّالِ أَفْصَحُ، فَأَمَّا دَجَاجٌ فَجَمْعُ ظَاهِرِ الْأَمْرِ، وَأَمَّا دُجَاجٌ فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ دَجَاجَةٍ كَمِثْرَةٍ وَيَسْدَرُ، فِي أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْهَاءُ، وَقَدْ يَكُونُ تَكْسِيرُ دَجَاجَةٍ عَلَى أَن تَكُونُ الْكِسْرَةُ فِي الْجَمْعِ غَيْرَ الْكِسْرَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاحِدِ، وَالْأَلْفُ غَيْرُ الْأَلْفِ لَكِنِّهَا كِسْرَةُ الْجَمْعِ وَالْفَتْحُ، فَتَكُونُ الْكِسْرَةُ فِي الْوَاحِدِ كَكِسْرَةِ عَيْنِ عِمَامَةٍ، وَفِي الْجَمْعِ كَكِسْرَةِ قَافٍ قِصَاصٍ وَجِيمٍ جِفَانٍ. وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ دَجَاجَةٍ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ، كَقَوْلِكَ صَفْحَةٌ وَصِحَافٌ فَكَأَنَّهُ حَبْنَةُ جَمْعٍ دُجَّةٍ. وَأَمَّا دَجَاجٌ فَمِنْ الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْهَاءُ كَحِمَامَةٍ وَحِمَامٍ وَعِمَامَةٍ وَعِمَامٍ. قَالَ سَبِيوِيَّةُ: وَقَالُوا دَجَاجَةٌ وَدُجَاجٌ وَدَجَاجَاتٌ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ دُجَاجٌ وَدُجَاجٌ وَدَجَاجَاتٌ وَدُجَاجَاتٌ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ:

صَوْتُ الدُّجَاجِ وَقَرْعُ النَّوَاقِيسِ

قَالَ: أَرَادَ أَوْقَنِي انْتِظَارَ صَوْتِ الدَّجَاجِ أَيْ الدُّبُوكِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مُزْمِعًا سَفَرًا فَأَرْقَى يَنْظُرُهُ.

وَدُجُوجٌ دُجُوجٌ: دَعَاؤُكَ بِالذُّجَاجَةِ. وَدُجَذَخَ بِالذُّجَاجَةِ: صَاحَ بِهَا فَقَالَ: دُجُوجٌ دُجُوجٌ. وَدُجَذَجْتُ بِهَا وَتَكَرَّرْتُ أَيْ صَحْتُ. وَدُجَذَجِبَ الدُّجَاجَةُ فِي مَشِيهَا: عَذْتُ. وَالدُّجُوجُ: الْفُزُوجُ؛ قَالَ:

وَالدُّبُوكُ وَالذُّجُوجُ مَعَ الدُّجَاجِ

وَقِيلَ: الذُّجُوجُ مَوْلَدٌ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ:

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدُّجَاجَ بِشُحْرَةٍ

أَنَّهُ أَرَادَ الدُّبُوكَ وَصَبَّغَهُ فِي شُحْرَةٍ. التَّهَذُّبُ: وَجَمَعَ الدُّجَاجَ دُجُوجًا. وَالدُّجَاجُ الْكَبَّةُ مِنَ الْغَزَلِ، وَقِيلَ: الْحِفْشُ مِنْهُ، وَجَمَعُهَا دُجَاجٌ وَأَنْشَدَ قَوْلُ أَبِي الْمَقْدَامِ الْخَزَاعِي فِي أُخْبِيَّتِهِ:

وَعَجُوزًا رَأَيْتُ بَاعَتْ دَجَاجًا،

لَمْ يُفَرِّخَنَّ، قَدْ رَأَيْتُ عُضَالًا

ثُمَّ عَادَ الدُّجَاجُ مِنْ عَجَبِ الدُّهْرِ

وَفَرَارِيخُ، صِبْغَةٌ أَثَدَالًا

وَالدُّجَاجُ هَذَا جَمْعُ دَجَاجَةٍ لَكَبَّةٍ الْغَزَلِ. وَفَرَارِيخُ: جَمْعُ فَرُوجٍ لِلدُّرَاعَةِ وَالْقَبَاءِ. وَالْأَثَدَالُ: الَّتِي تَبْذُلُ فِي اللَّبَاسِ. وَالدُّجَاجَةُ

بها القبد؛ قال الأزهرى: وهذه حروف صحيحة ذكرها ابن شميل وذكر بعضها ابن الأعرابي. وفي حديث عمر قال: اشتر لنا بالنوى دَجْرًا، الدَجْرُ، بالفتح والضم: اللوباء، وقبل: هو بالفتح والكسر، وأما بالضم فهو خشية يشد عليها حديدة الفدان. وفي حديث ابن عمر: أنه أكل الدَجْرَ ثم غسل يده بالثقال.

وخيلٌ مُنْدَجِرٌ: رخو، عن أبي حنيفة. وقال وَتَرٌ مُنْدَجِرٌ رخو. والدَّيْجُورُ: الظَّلْمَةُ، ووصفوا به فقالوا: ليل دَيْجُورٌ وليلة دَيْجُورٌ ودَيْجُورٌ مظلمة. وديمةٌ دَيْجُورٌ: مظلمة بما نحمله من الماء؛ أنشد أبو حنيفة:

كَأَنَّ هَشَفَ الْفَطْرِيطِ الْمَثُورِ
بَعْدَ رِذَاذِ الدَّيْسَةِ الْمُدْبِجُورِ
عَلَسَى قَرَاهُ، فَلَقَى الشُّثُورِ

وفي كلام علي، عليه السلام: تَغْرِيدُ ذَوَابِ الْمَثُطِيِّ فِي دَيَاجِيرِ الْأَوْكَارِ؛ الدَيَاجِيرُ: جمع دَيْجُور، وهو الظلام؛ قال ابن الأثير: والواو والياء زائدتان، قال: والدَّيْجُورُ الكثير المتراكم من التبيس. شمر: الدَّيْجُورُ التراب نفسه، والجمع الدَيَاجِيرُ. ويقال: نراب دَيْجُورٌ أُغْبِرَ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ كَلَوْنَ الرَّمَادِ، وَإِذَا كَثُرَ بَيْبَسُ النَّبَاتِ فَهُوَ الدَّيْجُورُ لِسَوَادِهِ. ابن شميل: الدَّيْجُورُ الكثير من الكلال.

والدَّجْرَانُ، بكسر الدال: الْحَشَبُ الْمَنْصُوبُ لِلنَّعْرِشِ، الْوَاحِدَةُ دَجْرَانَةٌ.

دجل: الدَّجِيلُ والدَّجَالَةُ: الْقَطِرَان. والدَّجِيلُ: شِدَّةُ طَلْبِي الْجَرَبِ بِالْقَطِرَان. وَدَجَلَ الْبَعِيرُ: طَلَاهُ بِهِ، وَقَبِلَ: عَمَّ جَسَمَهُ بِالْهِنَاءِ، وَإِذَا هُنِيَءٌ جَسَدَ الْبَعِيرِ أَجْمَعَ فَذَلِكَ الدَّجِيلُ، فَإِذَا جَعَلَنَاهُ فِي الْمَشَاعِلِ فَذَلِكَ الدُّشُّ. والبَعِيرُ الْمُدَجَّلُ: الْمَهْنُوءُ بِالْقَطِرَانِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِدِي الرِّمَّةِ:

وَشَوْهَاءُ تَغْدُو بِي إِلَى صَارِخِ الْوَعْيِ،

بِمُسْتَلْثَمٍ مِثْلِ الْبَعِيرِ الْمُدَجَّلِ

قال: والدَّجْلَةُ النِّي يُعْمَلُ^(٢) فِيهَا التَّغْلُ الْوَحْشِي. وَدَجَلَ

وَبَعِيرٌ دَجُوجِيٌّ وَنَافَةٌ دَجُوجِيَّةٌ أَيُّ شَدِيدَةِ السَّوَادِ. وَنَافَةٌ دَجُوجَاءُ: مُنْبَسِطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ.
وَالدَّجَّةُ: جِلْدَةٌ قَدَرُ أَصْبَعَيْنِ تَوْضِعُ فِي طَرَفِ الْمِثْرِ الَّذِي نَعْلَقُ بِهِ الْقَرَسَ، وَفِيهِ حَلَقَةٌ فِيهَا طَرَفُ السِّبْرِ. وَدَجَاجَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ^(١).

وَدَجُوجٌ: مَوْضِعٌ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فِيئُوكَ عَشْرِي أَيُّ تَنْظُرَةٍ عَاشِي

تَنْظُرَتِ، وَقُدْسٌ دُونَنَا وَدَجُوجٌ

وَدَجُوجٌ: اسْمُ بَلَدٍ فِي بِلَادِ قَيْسٍ.

دجر: الدَّجْرُ: الْخَيْزُورَةُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: شِبْهُ الْحَبْرَةِ، وَهُوَ أَيْضًا الْمَرْجُ. دَجَرَ بِالْكَسْرِ، دَجْرًا، فَهُوَ دَجَرٌ وَدَجْرَانٌ فِيهِمَا أَيُّ خَيْرَانِ فِي أَمْرِهِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

دَجْرَانٌ لَمْ يَشْرَبْ هُنَاكَ الْخَمْرَا

وَقَالَ الْعِجَاجُ:

دَجْرَانٌ لَا يَشْتُرُ مِنْ خَيْسُكُ أَتَى

وَجَمَعَهُمَا دَجَارَى. وَرَجُلٌ دَجَرٌ وَدَجْرَانٌ: وَهُوَ النَّشِيطُ الَّذِي فِيهِ مَعَ نَشَاطِهِ أَثَرٌ. أَبُو زَيْدٍ: دَجَرَ الرَّجُلُ دَجْرًا، وَهُوَ الْأَجْمَعُ الَّذِي يَذْهَبُ لَغِيرِ وَجْهِهِ. وَالدَّجْرُ، بِكَسْرِ الدَّالِ: اللَّوْبِيَاءُ، هَذِهِ اللَّغَةُ الْفَصْحَى، وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ الدَّجْرَ وَالدَّجْرَ، بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ إِلَّا بِالْكَسْرِ، وَحَكَى هُوَ وَكَرَاعٌ فِيهِ الدَّجْرُ، بِضَمِّ الدَّالِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ قُرِئَ بِخَطِّ شَمْرِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ ضَرِبَانِ أَبْيَضٌ وَأَحْمَرُ.

وَالدَّجْرُ وَالدَّجْرُ وَالدَّجُورُ: الْخَشَبَةُ الَّتِي تَشَدُّ عَلَيْهَا حَدِيدَةُ الْفَدَانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا دُجُورَيْنِ كَأَنَّهَا أُذُنَانِ، وَالْحَدِيدَةُ اسْمُهَا السَّنِيَّةُ، وَالفدان اسم لجميع أدواته، والخشبة التي على عنق الثور هي الثُّبُرُ، وَالشَّيْمَقَانِ: خَشَبَتَانِ قَدْ شَدَّنَا فِي الْعُنُقِ وَالْخَشَبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهِ يَشَدُّ بِهَا عِنَانُ الْوُتُجِ، وَهُوَ الْفُتَاخَةُ، وَالْوُتُجُ وَالْمَيْشُ، بِالْيَمَانِيَةِ: اسْمُ الْخَشَبَةِ الطَّوِيلَةِ بَيْنَ الثَّوْرَيْنِ، وَالْخَشَبَةُ النَّسِي يَمْسُكُهَا الْحَوَارِثُ هِيَ السِّقْمُومُ، قَالَ: وَالْمِثْلَقَةُ وَالْعُرُصَافُ الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي رَأْسِ الْمَيْشِ بَعْلَقُ

(١) قوله ودجاجة اسم امرأة قال الوزير أبو القاسم المغربي في أنسابه: فأما الأسماء فكها دجاجة بكسر الدال فمن ذلك دجاجة بنت صفوان شاعرة

أ. هـ. من شرح القاموس باختصار.

(٢) قوله والدجلة التي يعمل بها فيها التغل الوحشي. ودجل

الشيء غطاه.

ووقع صفائح مَحْشُوبَةٍ

عليها يد الدهر دَجَّالُها

وهو اسم كَالْقَذَافِ والجَبَّانِ، وقال النابغة الجعدي:

نم نَزَلْنَا وَكَسَرْنَا الرِّمَاحَ، وَجَزَّ

رَدْنَا صَفِيحاً كَبَشَتْهُ الرُّومُ دَجَّالاً

وَدَجَّلَ الشيءَ بِالذَّهَبِ. النّهْذِبُ: يقال لماء الذهب دَجَّلَ وبه شبه الدَّجَّالِ لَأَنَّهُ يُظْهِرُ خِلاَفَ مَا يُضْمَرُ؛ قال أبو العباس: سَمِيَ الدَّجَّالُ دَجَّالاً لِضَرْبِهِ فِي الْأَرْضِ وَقَطْعِهِ أَكْثَرَ نَوَاحِيهَا، وَيُقَالُ: قَدْ دَجَّلَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ. قال: وقال مرة أخرى سُمِّيَ دَجَّالاً لِتَمُوبِهِ عَلَى النَّاسِ وَتَلْبِيْسِهِ وَنَزْبِنِهِ الْبَاطِلَ، يُقَالُ: قَدْ دَجَّلَ إِذَا مَوَّهَ وَلَبَّسَ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَطَبَ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، إِلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي وَعَدْتُهَا لِعَلِّيْ وَلَسْتُ بِدَجَّالٍ، أَيِ بَخْدَاعٍ، وَلَا مُلَائِسٍ عَلَيْكَ أَمْرُكَ. وَأَصْلُ الدَّجَّلِ: الْحَلْطُ، يُقَالُ: دَجَّلَ إِذَا لَبَّسَ وَمَوَّهَ. وَدَجَّلَ الرَّجُلُ الْمَرْءَ وَدَجَّاهَا إِذَا جَامَعَهَا، وَهُوَ الدَّجَّلُ وَالدَّجْوُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

دَجَمَ: دُجِمَ الْعِشْيَ وَالْبَاطِلَ: غَمَرَاهُ؛ يُقَالُ: انْفَشَعَتْ دُجَمُ الْأَبَاطِيلِ. وَإِنَّهُ لَفِي دُجَمِ الْهَوَى أَيِ فِي غَمَرَاتِهِ وَظُلُمِهِ، الْوَاحِدَةُ دُجْمَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفَدَ فَبِلَ دُجْمَةٌ وَدُجِمَ لِلْعَادَاتِ. ابْنُ بَرِي: دُجِمَ اللَّيْلُ دُجْمَةً وَدُجِمَاً أَظْلَمَ. وَالدُّجَمُ: الْحُلْنُ. وَيُقَالُ: إِنَّكَ عَلَى دُجَمٍ كَرِيمٍ أَيْ حُلْنٍ، وَدُجَمْلٌ كَرِيمٌ مِثْلُهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَاعْتَلَّ أَذْبَانُ الصُّبَا وَدُجْمَةُ

وَدُجِمَ الرَّجُلُ: صَاحِبُهُ. وَدُجِمَ الرَّجُلُ وَدُجِمَ: حَزَنَ، وَالدُّجْمُ مِنْ الشَّيْءِ: الضَّرْبُ مِنْهُ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ:

وَكَتَلَ مِنْ طُولِ الشُّضَالِ أَشْهُمُهُ،

وَاعْتَلَّ أَذْبَانُ الصُّبَا وَدُجْمَةُ

فَبِلَ فِي تَفْسِيرِهِ: دُجِمَتْ أَخْدَانُهُ وَأَصْحَابُهُ، الْوَاحِدُ دُجْمٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَذَا خَطَأٌ لَأَنَّهُ لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي كَانَ يَتَابَعُنِي فِي الصُّبَا اعْتَلَّ عَلَيَّ. وَيَقُولُ الْعَرَبُ: أَمَرْتُ هَذَا الدُّجْمَ أَنْتَ أَيِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّجْمُ وَاحِدُهُمْ دُجْمٌ، وَهُمْ خَاصَةُ الْخَاصَةِ، وَمِثْلُهُ قِدْرٌ وَقِدْرُونَ، وَالصَّاعِغَةُ وَالسُّحْرَانَةُ

وَدَجَلَةُ: اسْمُ نَهْرٍ، مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُا غَطَّتْ الْأَرْضَ بِمَائِهَا حِينَ فَاضَتْ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي فِي دَجَلَةِ دَجَلَةٍ، بِالْفَتْحِ؛ غَيْرُهُ: دَجَلَةٌ اسْمُ مَعْرِفَةِ لِنَهْرِ الْعِرَاقِ، وَفِي الصَّحَاحِ: دَجَلَةُ نَهْرِ بَغْدَادَ، قَالَ ثَعْلَبُ: نَقُولُ عَبْرَتِ دَجَلَةٍ، بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ. وَدَجِيلٌ: نَهْرٌ صَغِيرٌ مَنَشَعِبٌ مِنْ دَجَلَةٍ.

وَدَجَّلَ الرَّجُلُ وَسَرَّجَ، وَهُوَ دَجَّلٌ: كَذَبٌ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ الْكَذِبُ نَغْطِيَةٌ، وَبَيْنَهُمْ دُوجَلَةٌ وَهَوَجَلَةٌ وَدُوجِرَةٌ وَسُورَجَةٌ: وَهُوَ كَلَامٌ يُنَاقَلُ وَنَاسٌ مُخْتَلِفُونَ. وَالدَّاجِلُ: السُّمُوءُ الْكَذَّابُ، وَبِهِ سَمِيَ الدُّجَّالُ. وَالدَّجَّالُ: هُوَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ، وَإِنَّمَا دَجَّلُهُ سَبْخُهُ وَكَذِبُهُ. ابْنُ سِيدَةَ: الْمَسِيحُ الدُّجَّالُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ بَخَرَجَ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَدَجِّلُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، وَقِيلَ: بَلْ لَأَنَّهُ يُغْطِي الْأَرْضَ بِكَثْرَةِ جَمْعِهِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يُغْطِي عَلَى النَّاسِ بِكَفَرِهِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَدْعِي الرَّبِّيَّةَ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِكَذِبِهِ، وَكُلُّ هَذِهِ الْمَعَانِي مُتَقَارِبٌ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَيْسَ أَحَدٌ قَسَرَ الدُّجَّالَ أَحْسَنَ مِنْ نَفْسِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: وَالدَّجَّالُ السُّمُوءُ، يُقَالُ: دَجَلْتُ السَّيْفَ مَوَّهْتَهُ وَطَلَبْتَهُ بِمَاءِ الذَّهَبِ، قَالَ: وَلَيْسَ أَحَدٌ يَجْمَعُهُ إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ هَؤُلَاءِ الدُّجَّالَةُ؛ وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً قَالَ: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَجْمَعْهُ عَلَى دَجَّالَةٍ إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، إِذَا قَدْ جَمَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فِي حَدِيثِهِ الصَّحِيحِ فَقَالَ: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ أَيْ كَذَّابُونَ مُسَوِّمُونَ، وَقَالَ: إِنْ بَيَّنَّ يَدَيَّ السَّاعَةَ دَجَّالِينَ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الدَّجَّالِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَدْعِي الْإِلَهِيَّةَ؛ وَقَالَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمِبَالِغَةِ أَيْ يَكْثُرُ مِنْهُ الْكَذِبُ وَالنَّالِيْسُ. الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ كَذَّابٍ فَهُوَ دَجَّالٌ، وَجَمْعُهُ دَجَّالُونَ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَسَرِ الْحَقِّ بِكَذِبِهِ. وَالدُّجَّالُ وَالدُّجَّالَةُ: الرَّفَقَةُ الْعَظِيمَةُ. وَرُفْقَةُ دَجَّالَةٍ: عَظِيمَةٌ تُغْطِي الْأَرْضَ بِكَثْرَةِ أَهْلِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الرُّفْقَةُ تَحْمِلُ الْمَنَاعَ لِلنَّجَارَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

دَجَّالُهُ مَسْنُوعٌ عَظِيمُ الرُّفَقِ

وَكُلُّ شَيْءٍ مَوَّهْتُهُ بِمَاءِ ذَهَبٍ وَغَيْرِهِ فَقَدْ دَجَّلْتُهُ. وَالدُّجَّالُ: الذَّهَبُ، وَقِيلَ: مَاءُ الذَّهَبِ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ وَأَنْشَدَ:

الدُّجُونُ، قال:

حتى إذا انجلى دُجسى الدُّجُونِ
وليلة مِذْجَانٍ: مظلِمة. ودُجِنَ بالمَكَانِ يَدُجِنُ دُجُوناً: أَقام به
وَأَلْفَهُ. ابن الأعرابي: أَدُجِنَ، مثله، أَقام في بيته، ودُجِنَ في بيته
إذا لَزِمَهُ، وبه سميت دَوَاجِنُ البُيُوتِ، وهي ما أَلِفَ البَيْتَ من
الشَّاءِ وغيرها، الواحدة دَاجِنَةٌ؛ قال ابن أُمِّ قُتَيْبٍ بهجو قوماً:
رَأْسُ الْخَنَاءِ مِنْهُمْ وَالْكَفَرُ خَابِسُهُمْ،

وَجِسْوَةٌ مِنْهُمْ فِي اللَّوْمِ قَدْ دَجِنُوا

والمِصْدَاجِنَةُ: لحسن المخالطة. وسحابة داجنة ومدجنته وقد
دَجِنَتْ تَدُجِنُ وأَدَجِنَتْ، ابن سيده: دَجِنَتْ النَّافَةُ والشَّاءُ تَدُجِنُ
دُجُوناً، وهي دَاجِنٌ، لَزِمْنَا الْبُيُوتَ، وجمعها دَوَاجِنٌ؛ قال
الهنذلي:

رِجَالٌ بَرَزْنَا الْحَرْبَ، حَتَّى كَانُنَا

جِذَالُ جِكَائِكَ لَوُحْنُهَا الدَّوَاغِنُ

وذلك لأن الإبل الجربة تُحْبَسُ في المنزل لئلا نَسْرَحَ في الإبل
فَتُعْدِبَهَا، فهي تُحْنَكُ بِأَصْلِ يَنْصَبُ لَهَا لُثْفِيٌّ به في المَبْرَكِ،
وإنما أَرَادَ أن نار الحرب قد لَوُحْنًا، فبنا منها ما بهذا الجَذَلِ من
آثار الإبل الجزبي. وفي الحديث: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَثَلَ بِدَوَاجِنِهِ؛
هي جمع داجن وهي الشاة التي تَلْعَفُهَا النَّاسُ في منازلهم،
والمُثَلَّةُ بها أن يَجْدَعَهَا وبخَصِيصَتِهَا. والمِصْدَاجِنَةُ. حُسن
المخالطة، قال: وقد تَفَعَّ عَلَى غير الشاة من كل ما يَأْلَفُ
البيوت من الطير وغيرها. وفي حديث الإفك: تَدَخَّلَ الدَّاجِنُ
فَتَأْكُلُ عَجَبَتِهَا.

والدُّجُونُ من الشاء: التي لا تَمْنَعُ ضَرْعَهَا سِخَالاً غيرها، وقد
دَجِنَتْ عَلَى الْبَيْتِ تَدُجِنُ دُجُوناً وَدَجَاناً. وفي حديث
عمران بن حصين: كانت الْعَضْبَاءُ دَاجِنًا لَا تَمْنَعُ مِنْ خَوْضٍ وَلَا
نَبْتٍ؛ هي ناقة سيدنا رسول الله ﷺ. وكتب دُجُونُ: أَلِفَ
للبيوت. الليث: كلب داجن قد أَلِفَ الْبَيْتَ. الجوهري: شاة
داجن وراجن إذا أَلِفَتِ الْبُيُوتَ واستأنست، قال: ومن العرب
من يفرلها بالهاء، وكذلك غير الشاة؛ قال ليبد:

حَتَّى إِذَا يَسِسَ الرَّمَاءُ، وَأَرْسَلُوا

عُضْفًا دَوَاجِنَ فَاغْلًا أَعْصَائُهَا

وَالْحُرَابَةُ مثله، وَالْحُرَابَةُ: مَنْ خَزَنَتْ أَمْرَهُ وَالْحُرَابَةُ: مَنْ خَزَنَتْهُ،
وَفُلَانٌ مُدَاجِمٌ لِفُلَانٍ وَمُدَاسِجٌ لَهُ، وَمَا سَمِعْتُ لَهُ دُجْمَةً وَلَا
دُجْمَةً أَيْ كَلِمَةً. أَبُو زَيْدٍ: هُوَ عَلَى تِلْكَ الدُّجْمَةِ وَالدُّجْمَةِ أَيْ
الطَرِينِ.

دجن: الدُّجِنُ: ظِلُّ الْغَيْمِ فِي الْيَوْمِ الْمَطَرِ. ابن سيده: الدُّجِنُ
إِلْيَاسُ الْغَيْمِ الْأَرْضَ، وَقَبْلُ: هُوَ الْيَاسُ أَقْطَارُ السَّمَاءِ، وَالْجَمْعُ
أَدْجَانٌ وَدُجُونٌ وَدِجَانٌ؛ قال أَبُو صَخْرٍ الْهَنْدَلِيُّ:

وَلِذَا لَذَّ مَسْخُولَةٌ فِي رَيْفَةٍ؛

وَصَبًا لَا كِدِجَانٍ يَوْمَ مَاطِرٍ

وَقَدْ أَدُجِنَ يَوْمَنَا وَأَدُجُونٌ فَهُوَ مُدَجِّنٌ إِذَا أَصَبَ فَأَظْلَمَ.

وَأَدُجِنُوا: دَخَلُوا فِي الدُّجِنِ؛ حكاها الفارسي. ابن الأعرابي:
دَجِنَ يَوْمُنَا يَدُجِنُ، بِالضَّمِّ، دَجِنًا وَدُجُونًا وَدَعْنًا، وَيَوْمَ ذُو دُجْنَةٍ
وَدُعْنَةٍ. وَيَوْمَ دَجِنَ إِذَا كَانَ ذَا مَطَرٍ، وَيَوْمَ دَعْنٍ إِذَا كَانَ ذَا غَيْمٍ
بِلا مَطَرٍ. والدُّجِنُ: الْمَطَرُ الْكَثِيرُ. وَأَدَجِنْتَ السَّمَاءَ: دَامَ مَطَرُهَا؛
قال ليبد:

مَنْ كُلُّ سَارِبَةٍ وَغَادٍ مُدَجِّنٍ،

وَعَشِيبَةٍ مُتَجَاوِبٍ إِزْزَامُهَا

وَأَدُجِنَ الْمَطَرُ: دَامَ فَلَمْ يُثَلِّعْ أَيَّامًا، وَأَدَجِنْتَ عَلَيْهِ الْحُمَى
كَذَلِكَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالدُّجْنَةُ مِنَ النِّعَمِ: الْمُطَبَّقُ نَظِيقًا، الرِّيَانُ الْمُظْلَمُ الَّذِي لَيْسَ
فِيهِ مَطَرٌ. يقال: يَوْمٌ دَجِنَ وَيَوْمٌ دُجْنَةٌ، بِالتَّشْدِيدِ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلَةُ
عَلَى وَجْهِينِ بِالْوَصْفِ وَالْإِضَافَةِ. وَالدُّجْنَةُ: الظُّلْمَةُ، وَجَمْعُهَا
دُجْنٌ^(١)، مَثَلٌ بِهِ سَيُوبُهُ وَفَسْرُهُ السِّرَافِيُّ، وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ فِي
جَمْعِهِ دُجْنَاتٍ. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: يَجْلُو دُجْنَاتُ الدِّيَاجِيِّ
وَالْبَيْهَمِ؛ الدُّجْنَاتُ: جَمْعُ دُجْنَةٍ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ. وَالدِّيَاجِيُّ:
الْبَلْبَالِيُّ الْمُظْلَمَةُ، وَافْعَلْ مِنْهُ ادْجُوجِنَ؛ وَأَنْشُد:

لِبَيْشَقِ ابْنَةِ الْعَفْرِيِّ سَلَمَى، وَإِنْ نَأَتْ

كِثَافُ الْعُلَى دَاجِي الدُّجْنَةِ رَائِحٌ^(٢)

وَالدَّاجِنَةُ: الْمَطَرَةُ الْمُطَبَّقَةُ نَحْوَ الدُّبَّةِ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ

(١) قوله وجمعها دجن: بضمين في المحكم؛ وضبط في الصحاح بضم
ففتح، وتبه عليهما شارح القاموس.

(٢) قوله وداجي الدجنة: الذي في التهذيب: واهي الدجنة.

أبي، مُذْ دَجَا الْإِسْلَامَ، لَا يَسْتَحْتَفُ
يعني أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ، وهذا البيت شاهدٌ دَجَا بمعنى أَلْبَسَ
وَأَنْشَرَهُ؛ ومنه قولهم: دَجَا الْإِسْلَامَ أَي قَوَّيَ وَأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ.
وحكي عن الأصمعي أَنَّ دَجَا اللَّيْلُ بمعنى هَذَا وَسَكَنَ؛ وشاهده
قول بشر:

أَشِخَّ بِهَا، إِذَا الظُّلُمَاءُ أَلَقَتْ

مِرَاسِيَهُمَا، وَأَرَدَقَهَا دُجَاهَا

وفي الحديث: أَنَّهُ بَعَثَ غَيْثَهُ بَنَ بَذَرٍ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا
الْإِسْلَامَ فَأَغَارَ عَلَى بَنِي عَدِيٍّ، أَي شَاعَ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ، مِنْ دَجَا
اللَّيْلِ إِذَا تَمَّتْ ظُلُمَتُهُ وَأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. وَدَجَا أَمْرُهُمْ عَلَى ذَلِكَ
أَي صَلَحَ. وفي الحديث: مَا رُؤِيَ مِثْلُ هَذَا مُنْذُ دَجَا الْإِسْلَامَ،
وفي رواية: مِنْذُ دَجَبَ الْإِسْلَامَ، فَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْمِلَّةِ؛ ومنه
الحديث: مَنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهَمَّ فِي إِسْلَامِ دَاخٍ،
ويروى: دَاخِجٍ. وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: يُوشِكُ أَنْ
يَغْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلُمَةٍ أَي ظُلُمَتُهَا، وَاجِدْنَهَا دَاخِجَةً. وَالذُّجَى:
جَمْعُ ذُجِيَّةٍ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَادِيَّةٌ وَابْنَةٌ بِقَارِبِ الْمَعْنَى. وَدَاخِجِي
اللَّيْلِ: خَنَازِيحُهُ كَأَنَّهُ جَمْعُ ذُجِيَّةٍ. وَدَجَا الشَّيْءُ الشَّيْءُ إِذَا سَتَرَهُ؛
قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ:

أَبَى مُذْ دَجَا الْإِسْلَامَ لَا يَسْتَحْتَفُ

قَالَ: لَسْتُ هَذَا الْكَافِرَ أَنْ يُسْلِمَ بَعْدَمَا غَطَّى الْإِسْلَامَ بِتَوْبِهِ كُلِّ
شَيْءٍ. ابْنُ سَبَّحَةَ: وَذَهَبَ ابْنُ جَنِيٍّ إِلَى الذُّجَى الظُّلْمَةِ وَاجِدْنَهَا
ذُجِيَّةً، قَالَ: وَلَيْسَ مِنْ دَجَا تَدْجُو وَلَكِنَّهُ فِي مَعْنَاهُ. وَلَبِلَ ذُجِيٌّ:
دَاخٍ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

وَالسُّبُحُخْ خَلَفَ الْفَلَقَ الذُّجِيَّ

وَالذُّجِيُّ: الظُّلْمَةُ. وَلَبِلَةٌ دَاخِجَةٌ: مُذْجِيَّةٌ، وَقَدْ دَجَبَتْ تَدْجُو.
وَدَاخِجِي الرَّجُلُ: سَاتَرَهُ بِالْعَدَاوَةِ وَأَخْفَاهَا عَنْهُ فَكَأَنَّهُ أَنَاهُ فِي
الظُّلْمَةِ، وَدَاخِجَاهُ أَيْضًا: عَاشَرَهُ وَجَانَلَهُ. النَّهْذِبُ: وَيَقَالُ دَاخِثٌ
فَلَا تَأْ إِذَا مَاسَخْتَهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَجَانَلْتَهُ. وَالْمُدَاخَاةُ:
الْمُدَارَاةُ، وَالْمُدَاخَاةُ: الْمُطَاوَلَةُ. وَدَاخِثُهُ أَي دَارِيْنَهُ، وَكَأَنَّكَ
سَاتَرْتَهُ الْعَدَاوَةَ؛ وَقَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ:

كُلُّ بُدَاخِي عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبُهُ،

وَلَسْنُ أَعَالِيهِمْ إِلَّا بِمَا عَلَّوُوا

وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الْمُدَاخَاةَ أَيْضًا الْمُنْعُ بَيْنَ الشَّدَّةِ وَالْإِرْخَاءِ.
وَالذُّجِيَّةُ: بِالضَّمِّ: قُتْرَةُ الصَّائِلِ، وَجَمْعُهَا الذُّجَى؛ قَالَ الشَّخَّاحُ:

أَرَادَ بِهِ كَلَابَ الصَّبَدِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَشَاةٌ مِدْجَانٌ تَأْلَفُ الْبَيْتُ
وَتَجِيهُهَا. وَنَافَةُ مَذْجُونَةٌ: غُرُودُ السَّنَاوَةِ أَي دُجِنَتْ لِلسَّنَاوَةِ،
وَجَمَلٌ دُجُونٌ وَدَاخِجٌ كَذَلِكَ؛ أَشَدُّ نَعْلَبَ لَهْمِيَانِ بْنِ قَحَافَةَ:

بُخْسِيْسٌ فِي مَشْحَانِهِ الْهَمَالِجَا،

بُذْعَى هَلْسُمٍ دَاخِنًا مُدَايِجَا

وَالذُّجِنَةُ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ: أَقْبَحُ السَّوَادِ. يَقَالُ: بَعِيرٌ أَذْجَنٌ وَنَافَةٌ
ذُخْنَاءٌ. وَالذُّوَاخِجُ مِنَ الْخَمَامِ: كَالذُّوَاخِجِ مِنَ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ.
وَالذُّجُونُ: الْأَلْفَانُ. وَالذُّجَانَةُ: الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ، وَهُوَ
اسْمُ كَالِجَانَةِ. اللَّبْتُ: اللَّبْدُجَانُ الْإِبِلُ تَحْمِلُ التَّجَارَةَ.

وَالْمُدَاخِنَةُ: كَالْمُدَاهِنَةِ.

وَالذُّجِيَّةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَأَبُو ذُجَانَةَ: كَنِيَّةُ سِمَاكَ بْنِ خُرَشَةَ
الْأَنْصَارِيِّ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ اللَّهَ مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ
بِلَذْجَنَاءٍ^(١)، وَهُوَ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ اسْمُ مَوْضِعٍ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ
الْمَهْمَلَةِ.

دَجِهَ: الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: دَجَّهَ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ فِي
الذُّجِيَّةِ، وَهِيَ قُتْرَةُ الصَّائِلِ.

دَجَا: الذُّجَى: سَوَادُ اللَّيْلِ مَعَ غَيْبِهِ، وَأَنَّ لَا نَرَى نَجْمًا وَلَا
قَمَرًا، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الظُّلْمَةِ،
وَقَالُوا: لَيْلَةٌ ذُجِيٌّ وَلَيَالٍ ذُجَى، لَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ،
وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو دُجْوًا وَدُجْوًا، فَهُوَ دَاخٍ وَذُجِيٌّ، وَكَذَلِكَ
أَذْجَى وَتَدَجَّى اللَّيْلُ، قَالَ لَبِيدٌ:

وَأَضْبَطَ اللَّيْلَ، إِذَا رُمَتْ الشَّمْسُ،

وَتَدَجَّى بَعْدَ قُتُورٍ وَاعْتَدَلَ

قُوتَرُهُ: ظُلُمَتُهُ. وَتَدَجَّى: سَكَوَتُهُ؛ وَشَاهَدَ أَذْجَى اللَّيْلِ قَوْلُ
الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ:

إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى وَاسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ،

وَصَاخَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامٌ حَوَائِمُ

الْأَفْرَاطُ: جَمْعُ فُرُوطٍ وَهِيَ الْأَكْمَةُ. وَكُلُّ مَا أَلْبَسَ فَقَدْ دَجَا؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

فَمَا شَبَّهَ كَعْبٌ غَيْرَ أَعْتَمَ فَاجِرٍ

(١) قوله «بلذجناء» ضبط في النهاية بفتح فسكون، وفي القاموس: ودجناء
بالضم أو بالكسر وقد جمّد، وقوله «ويروى بالحاء» عليه اقتصر باقرت
وضبطه بفتح فسكون كالمحكم وسبأني فريباً.

عليها الدجى المَشْتَاتَات، كأنها

هوادج مشلودة عليها الجزاير

والدُّجِيَّة: الصُّوف الأحمر، وأراد السماخ هذا، ويقال دُجِيٌّ؛ قال ابن بري: وقول أُمَيَّة بن أَبِي عائذ:

به ابن الدجى لابلأ كالطُّحَال

قيل: الدجى جمع دُجِيَّة لُقْثَرَة الصائد، وقيل: جمع دُجِيَّة للظلمة لأنه بنام فيها ليلاً؛ وقال الطُّرَيْحُ في الدُّجِيَّة لُقْثَرَة الصائد:

مُنْطَرٍ في مُشْنَوَى دُجِيَّةٍ،

كانطوا الحُرُورَ بَيْنَ السَّلَامِ

ودُجِيَّة القَوْس: جِلْدَةٌ قَدْرُ إصْبَعَيْنِ توضع في طَرْف السِر الذي تُعَلَّى به القوس وفيه خَلْفَةٌ فيها طرف السِر، وقال: الدُّجِيَّة على أربع أصابع من عُثُوثِ القَوْس، وهو الحُرُّ الذي تدخل فيه الغائنة، والغائنة خَلْفَةُ رَأْسِ الوتر. قال أبو حنيفة: إذا التَّمَّ السحابُ وَتَبَشَّطَ حَتَّى يَدُومَ السماءَ فَقَدْ تَدَجَّى. ودجا شَعَرُ الماعزة: أَلْبَسَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً وَلَمْ يَنْتَقِشْ. وعَتَرَ دَجَواً: سَابِغَ الشَّعْرَ، وكذلك الناقة. ونَعَمَةٌ دَاجِيَّةٌ: سَابِغَةٌ، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وإن أصابتهُم نَعْمَاءُ دَاجِيَّةٌ

لَمْ يَبْطُرُوها، وإن فاتتهُم صَبَرُوا

ويقال: إنه لفي عَيْشٍ دَاجٍ دُجِيٍّ، كأنه لَرَأْدٌ به الحَقْفُصُ؛ وأنشد:

والعَيْشُ دَاجٌ كَنَفاً جَلْبَابُهُ

ابن الأعرابي: الدُّجِيُّ صَبَاؤُ النُّخْلَةِ، والدُّجِيَّةُ وَلَدُ النُّخْلَةِ، وَجَفَفَهَا دُجِيٌّ؛ قال الشاعر:

تَدِبُ حُمَا الكَأْسِ فِيهِمْ، إِذَا انْتَشَرُوا،

دَبِيبُ الدُّجَى وَشَطَطُ الضَّرِيبِ الْمُتَعَلِّلِ

والدُّجِيَّة: الرُّوْ، وفي التهذيب: زُرُّ الفميص. يقال: أصْلَحَ دُجَّةٌ قَبِيصَك، والجمع دُجَاتٌ ودُجِيٌّ. والدُّجِيَّة: الأصابع وعليها اللُّقْمَةُ. ابن الأعرابي قال: محاجة للأعراب: يقولون ثلاث دُجَّةٍ يَحْمِلْنَ دُجَّةً إِلَى الْغَيْهَانِ فَالْمِنْجَعِ؛ قال: الدُّجَّةُ الْأَصَابِعُ الثَّلَاثُ، والدُّجَّةُ اللَّقْمَةُ، وَالْغَيْهَانُ الْبَطْنُ، وَالْمِنْجَعُ الْأَمْتُ، والدُّجُوُّ الْجَمَاعُ؛ وأنشد:

لَسْنَا دَجَاهَا يَمْتَلُ كَالْقَصَبِ^(١)

دحج: الدُّحْبُ: الدُّفْعُ، وهو الدُّحْمُ. دَحَبَ الرَّجُلُ: دَفَعَهُ.

وَبَاتَ يَدْحَبُ الْمَرْأَةُ وَيَدْحَبُهَا، فِي الْجَمْعِ: كَنَايَةٌ عَنِ التُّكَاحِ؛ وَالاسْمُ الدُّحَابُ.

دَحَبَهَا يَدْحَبُهَا: نَكَحَهَا. ودُحِيَّةٌ: اسم امرأة.

دحج: ابن سيده: دَحَجَهُ يَدْحَبُهُ دَحَجاً: عَزَّكَ عَزْكَاً كَعَزَّكَ الْأَوْبَمِ، بِمَانِيَةٍ، وَالدَّالُ الْمُعْجَمَةُ لَغَوٌ هِيَ أَعْلَى. الْأَرْهَرِي: دَحَجَ إِذَا جَامَعَ. وَدَحَجَهُ دَحَجاً إِذَا سَخَبَهُ. قال: وفي باب الدال المعجمة دحجه دَحَجاً بهذا المعنى فكأنهما لغتان.

دَحَجِبَ: الدُّحْجَابُ والدُّحْجَابُ والدُّحْجَبَانُ: مَا عَلا مِنَ الْأَرْضِ، كَالْحَرَّةِ وَالْخَزِيرِ، عَنِ الْهَجَرِيِّ.

دحج: الدُّحُّ: شِبْهُ الدُّسِّ. دَحَّ الشَّيْءُ يَدْحُحُ دَحّاً: وَضَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ دَسَهُ حَتَّى لَزِقَ بِهَا؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ فِي وَصْفِ قُتْرَةِ الصَّائِدِ:

بَيْتاً خَفِيفاً فِي الثَّرَى مَدْحُوحاً

وقال غيره: مَدْحُوحاً مُوَسَّعاً؛ وَقَدْ دَحَّه أَي وَسَّعَهُ، يَعْنِي قُتْرَةَ الصَّائِدِ؛ وَقَالَ شَمْرٌ: دَحَّ فُلَانٌ فُلَاناً يَدْحُحُهُ دَحّاً وَدَحَاهُ يَدْحُوهُ إِذَا دَفَعَهُ وَرَمَى بِهِ، كَمَا قَالُوا: عَرَاهُ وَعَرَّاهُ إِذَا أَنَاهُ. وَدَحَّ فِي الثَّرَى بَيْتاً إِذَا وَسَّعَهُ، وَيَنْشُدُ بَيْتَ أَبِي النَّجْمِ أَيْضاً «وَمَدْحُوحاً أَي مُسَوِّئاً»؛ وَقَالَ نَهْشَلٌ:

فَذَلِكَ شِبْهُ الضُّفْبِ، يَوْمَ رَأَيْتَهُ

على الجُخْرِ، مُنْدَحّاً خَصِيصاً نُمَائِلَةً

وفي حديث عطاء: بلغني أن الأرض دَحَّتْ من تحت الكعبة، وهو مثلُ دَحِجَتْ. وفي حديث عبيد الله بن نوفل وذكر ساعة يوم الجمعة: فنام عبيد الله فَدَحَّ دَحّاً؛ الدُّحُّ: الدَفْعُ وَالصَّافِ الشَّيْءُ بِالْأَرْضِ، وَهُوَ مِنْ قَرِيبِ الدُّسِّ. والدُّحُّ: الضَرْبُ بِالْكَفِّ مَنْشُورُهُ أَي طَوَائِفُ الْجَسَدِ أَصَابِتُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَدَحَّ فِي فِاهُ يَدْحُحُ دَحّاً وَدَحُوحاً، وَهُوَ شَبِهُ الدُّحِّ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الدُّحِّ سَوَاءً. وَقَبَسَلَةُ دَحُوحٌ؛ قَالَ:

(١) قوله «كَالْقَصَبِ» كذا في الأصل والتهذيب والمحكم، والذي في الكلمة: كَالْقَصَبِ بِنَفْدَمِ الصَّادِ عَلَى الْفَافِ السَّاكِنَةِ أَي كَالْعَمُودِ.

قَبِيحٌ بِالْعَجَوِزِ إِذَا نَعَّدَتْ
 مِنَ الْبَرْزِيِّ وَالسَّيِّئِ الصُّبْرِجِ
 نَبَغِيهَا الرِّجَالُ، وَفِي ضَلَاهَا
 مَوَاقِعُ كُلِّ فَيْسَلَةٍ دَحْوَجٍ

وَالدُّخُّ: الْأَرْضُونَ الْمَمْنَةُ.

وَيَقَالُ: ائْتَحَتِ الْأَرْضُ كُلَّ أَنْدِحَاحٍ إِذَا اتَّسَعَتْ بِالْكَالِ؛ قَالَ:
 وَأَتَدَحَّتْ خَوَاصِرُ الْمَاشِيَةِ الْإِدِحَاحِ إِذَا تَفَقَّتْ مِنْ أَكْلِ الْبَقْلِ.
 وَدَحَّ الطَّعَامُ بَطْنَهُ يَدْحُهُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَسْتَرْسِلَ إِلَى أَسْفَلِ.
 وَأَتَدَحَّ بَطْنُهُ ائْتَدِحَاحًا: اتَّسَعَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لِأَسَامَةَ بَطْنٌ مُتَدَحٍّ أَيْ مُتَّسِعٌ. قَالَ ابْنُ
 بَرِيٍّ: أَمَّا ائْتَدَحَّ بَطْنُهُ فَصَوَابُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ نَدَحٍ، لِأَنَّهُ
 مِنْ مَعْنَى السَّعَةِ لَا مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ؛ وَمِنْهُ الْمُتَدَحِّجُ أَبْضًا:
 الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ، وَمِنْهُ فَوَلَّهِمْ: لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُتَدَوِّحَةٌ
 وَمُتَدَحِّجَةٌ أَيْ شَعَّةٌ؛ قَالَ: وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ وَهَمَّ
 فِي جَعْلِهِ ائْتَدَحَّ فِي هَذَا الْفَصْلِ، كَوْنُهُ قَدْ اسْتَدْرَكَهُ أَيْضًا
 فَذَكَرَهُ فِي فَصْلِ نَدَحٍ، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَوزنه مثل
 اَحْمَرٍّ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ فَصْلِ دَحٍ فَوزنه انْفَعَلَ، مِثْلُ ائْتَسَّلَ
 ائْتَسَّلَ، وَكَذَلِكَ ائْتَدَحَّ ائْتَدِحَاحًا، وَالصَّوَابُ هُوَ الْأَوَّلُ، وَهَذَا
 الْفَصْلُ لَمْ يَنْفَرِدِ الْجَوْهَرِيُّ بِذِكْرِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ، بَلْ
 ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ؛ وَقَالَ أَغْرَابِيٌّ: مُطَرَّنَا
 لِلْيَلِيتَيْنِ بَغِينَا فَأَتَدَحَّيْتُ الْأَرْضَ كُلَّاهُ.

وَدَحَّهَا يَدْحُهَا دَحًا إِذَا نَكَحَهَا.

وَرَجُلٌ دَحْدَحٌ وَدَحْدَحٌ وَدَحْدَحٌ وَدَحْدَحٌ وَدَحْدَحٌ
 وَدَحْدَحٌ: قَصِيرٌ غَلِيظُ الْبَطْنِ؛ وَامْرَأَةٌ دَحْدَحَةٌ وَدَحْدَحَةٌ؛
 وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو قَدْ قَالَ: الدَّحْدَحُ، بِالذَّالِ: الْقَصِيرُ، ثُمَّ رَجَعَ
 إِلَى الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
 حَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَنَّهُ بِالذَّالِ وَالذَّالِ مَعًا، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ؛
 قَالَ: وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَإِنَّهُ تَشَكَّكَ فِيهِ وَقَالَ: هُوَ بِالذَّالِ
 أَوْ بِالذَّالِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الدَّحْدَحُ وَالْأَدْحَادُ مِنَ الرِّجَالِ
 وَالنِّسَاءِ: الْمُسْتَدِيرُ الْخُلُقُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَغْرَكَ أَتْنِي رَجُلٌ جَلِيلٌ

دَحْدَحَةٌ، وَأَنْتَبَ غَلَطُ جَيْسٍ؟

وَفِي صِفَةِ أَيْرَةَ صَاحِبِ الْفِيلِ: كَانَ قَصِيرًا حَائِرًا دَحْدَاحًا؛ هُوَ
 الْفَصِيرُ السَّمِينُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ قَالَ لَزِيدِ بْنِ أَرْقَمَ:

إِنْ مُخَمِّدُكُمْ هَذَا الدَّحْدَاحُ. وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ: دَوْدَحٌ وَلَمْ
 يَفْشَرْهُ، وَكَذَلِكَ حَكَى: دَحْ دَحْ، قَالَ: وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِثَالُ
 لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوِيَّةٌ وَهِيَ صَوْنَانُ: الْأَوَّلُ مِنْهُمَا مَتَوْنٌ دَحْ، وَالثَّانِي
 غَيْرُ مَتَوْنٍ دَحْ، وَكَأَنَّ الْأَوَّلَ تَوْنٌ لِلْأَصْلِ وَبُؤْكَدَ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي
 مَعْنَاهُ: دَحْ دَحْ، فِهَذَا كَضَبِ ضَبٍّ فِي النِّكَرَةِ، وَضَبٌ ضَبٌّ فِي
 الْمَعْرِفَةِ فَظَنَنَهُ الرَّوَاةُ كَلِمَةً وَاحِدَةً؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَمِنْ هُنَا فَلَنَا
 إِنْ صَاحِبِ اللُّغَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظَرٌ، أَحَالَ كَثِيرًا مِنْهَا وَهُوَ يَرَى
 أَنَّهُ عَلَى صَوَابٍ، وَلَمْ تُؤْتِ مِنْ أَمَانَتِهِ وَإِنَّمَا أُتِيَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ؛ قَالَ
 ابْنُ سِيدَةَ: وَمَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِيمَا ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَبُو
 بَكْرٍ: قَدْ أَقْرَرْتُ فَاسَكْتُ؛ وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ دَحْ دَحْ
 دَوْنِيَّةٌ صَغِيرَةٌ، قَالَ: وَيَقَالُ هُوَ أَهْوُونُ عَلِيٍّ مِنْ دَحْ دَحْ. وَحَكَى
 الْفَرَاءُ: نَقُولُ الْعَرَبُ: دَحًا مَحًا؛ يَرِيدُونَ: دَعَا مَعَهَا. وَذَكَرَ
 الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ: دَحْدَحٌ دَوْنِيَّةٌ، وَكُنِيَهَا مَخْلُوطَةً، وَكَذَا
 قَالَ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ: يَقَالُ هُوَ أَهْوُونُ عَلِيٍّ مِنْ دَحْدَحٍ، قَالَ فَإِذَا
 قِيلَ: إِبِشْ دَحْدَحٌ قَالَ: لَا شَيْءَ.

دَحْرٌ: دَحْرُهُ يَدْحَرُهُ دَحْرًا وَدُحُورًا: دَفَعَهُ وَأَبْعَدَهُ. الْأَزْهَرِيُّ:
 الدَّحْرُ تَبْعِيدُكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
 ﴿وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: فَرَأَ النَّاسَ
 بِالنَّصَبِ وَالضَّمِّ، فَمِنْ ضَمِّهَا جَعَلَهَا مُصَدَّرًا كَقَوْلِكَ دَحْرُهُ
 دُحُورًا، وَمِنْ فَتْحِهَا جَعَلَهَا اسْمًا كَأَنَّهُ قَالَ يُقَدِّفُونَ يَدَاجِرَ
 وَبِمَا يَدْحَرُ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: وَلَسْتُ أَشْتَهِي الْفَتْحَ لِأَنَّهُ لَوْ وَجِهَ
 عَلَى ذَلِكَ عَلَى صِحَّةٍ لَكَانَ فِيهَا الْبَاءُ كَمَا تَقُولُ يُقَدِّفُونَ
 بِالْحِجَارَةِ، وَلَا يَقَالُ يُقَدِّفُونَ الْحِجَارَةَ، وَهُوَ جَائِزٌ؛ قَالَ: وَقَالَ
 الزَّجَّاجُ مَعْنَى قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: دُحُورًا أَيْ يُدْحَرُونَ أَيْ
 يُبَاعَدُونَ. وَفِي حَدِيثِ عُرْفَةَ: مَا مِنْ يَوْمٍ يُبْلِسُ فِيهِ أَدْحَرٌ وَلَا
 أَدْحَرٌ مِنْهُ فِي يَوْمِ عُرْفَةَ؛ الدَّحْرُ: الدَّفْعُ يُعْتَبَرُ عَلَى سَبِيلِ
 الْإِهَانَةِ وَالْإِذْلَالِ، وَالْأَدْحَرُ: الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ، وَأَفْعَلُ الَّتِي
 لِلْمُفَضِّلِ مِنَ دَحْرٍ وَدَحْرٍ كَأَشْهَرٍ وَأَجْرٍ مِنْ شَهْرٍ وَجُرٍّ، وَقَدْ
 نَزَلَ وَصَفَ الشَّيْطَانَ بِأَنَّهُ أَدْحَرُ وَأَدْحَرُ مِنْهُ وَصَفَ الْيَوْمَ بِهِ
 لَوْ قَرَعَ ذَلِكَ فِيهِ، فَلِذَلِكَ قَالَ: مِنْ يَوْمِ عُرْفَةَ، كَأَنَّ الْيَوْمَ نَفْسَهُ
 هُوَ الْأَدْحَرُ وَالْأَدْحَرُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي بَرٍّ: وَيُدْحَرُ
 الشَّيْطَانُ؛ وَفِي الدُّعَاءِ: اَللَّهُمَّ اذْخَرْنَا الشَّيْطَانَ أَيْ اذْفَعْنَا
 وَأَطْرُدْهُ وَنَجِّنْهُ. وَالْأَدْحَرُ: الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:
 ﴿أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْذُومًا مَذْذُورًا﴾؛ أَيْ مُفْضًى وَقِيلَ: مَطْرُودًا.

دحرج: دَخْرَجَ الشيءَ دَخْرَجَةً ودَخْرَجًا فَدَخْرَجَ أَي تَبَاعَ فِي خُدُورٍ.

وَالْمُدَخْرَجُ: الْمُدَوَّرُ.

وَالدَّخْرُوجَةُ: مَا تَدَخَّرَ مِنْ الْقِدْرِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

أَصْحَكْتُ يُتَفَرَّهَا الْوِلْدَانُ مِنْ سَبَا،

كَأَنَّهُمْ، تَحَتَّ دَفْنُهَا، دَحَارِيجُ

وَالدَّخْرُوجَةُ: مَا يَدَخَّرُجُهُ الْجَعْلُ مِنَ الْبِتَادِقِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ الظِّلِيمِ:

أَشْدَأُّهَا كَصَدْرِجِ الثُّبَيْعِ فِي قُلُلٍ،

بِثَلِّ الدَّحَارِيجِ، لَمْ تَبْنُثْ لَهَا رَغَبٌ

وَقُلُلُهَا: رُؤُوسُهَا؛ وَجَمَعَ الدَّخْرُوجَةُ دَحَارِيجَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْجَعْلِ الْمَدَخْرَجِ؛ وَقَالَ عَجْبَرُ السُّلُولِيِّ:

فَطَطَّرَ كَحَوَازِ الدَّحَارِيجِ أَتَّزِرُ

دَحْرَضُ: الدَّخْرُضَانُ: مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا دَخْرَضُ وَالْآخَرُ وَسْبِغٌ؛ قَالَ عَنَتْرَةَ:

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدَّخْرُضَيْنِ، فَأُضْبَحَتْ

رُؤُورُهُ تَنْفِرُ عَنْ جِمَاضِ الدَّيْلَمِ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الدَّخْرُضَانُ اسْمُ مَوْضِعٍ، وَأَشْدُ بَيْتِ عَنَتْرَةَ وَقَالَ بَعْدَ الْبَيْتِ: وَبِفَالٍ وَسْبِغٌ وَدَخْرَضُ مَاءَانٌ ثَلَاثُهُمَا بِلَفْظِ الْوَاحِدِ كَمَا يُقَالُ الْقَمْرَانُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الصَّحِيحُ مَا قَالَهُ آخِرًا. وَحَكِي عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْأَسْوَدِ قَالَ: الدَّخْرُضَانُ هُمَا دَخْرَضُ وَوَسْبِغٌ وَهُمَا مَاءَانٌ، فَدَخْرَضُ لَأَلِ الزُّبَيْرِقَانِ بْنِ بَذَرٍ، وَوَسْبِغٌ لِبَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَنْ جِيَاضِ الدَّيْلَمِ فَهِيَ حِبَاضُ الدَّيْلَمِ بْنِ بَابِلٍ بْنِ حَبَّةَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ بَابِلٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَرْضُ فَارِسٍ اسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ فَمَامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ وَخَمَسَى الْأَخْمَاءَ وَخَوَّضَ الْجِيَاضَ، فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أَبَاهُ فَدَا أَوْغَلَ فِي أَرْضِ فَارِسٍ أَقْبَلَ مِنْ أَطَاعِهِ إِلَى أَبِيهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ بِأَذْنَى جِبَالِ بَجِيلَانَ، وَلَمَّا سَارَ الدَّيْلَمُ إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دِيَارُهُ وَتَغَفَّتْ آثَارُهُ فَقَالَ عَنَتْرَةُ الْبَيْتَ بِذِكْرِ ذَلِكَ.

دَحَز: الدَّخَزُ: الْقَزْدُ وَهُوَ الْجَمَاعُ.

دَحَس: دَحَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ دَحْسًا: أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ، وَكَذَلِكَ تَأَسَّ وَأَرُشَ. قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَأَشْدُ أَبُو بَكْرٍ الْإِبَادِيُّ لِأَبِي الْعَلَاءِ

الْحَضْرَمِيِّ أَنَشَدَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ:

وإِنْ دَحَسُوا بِالْشَّرِّ فَاغْفُفْ تَكْرُمًا،

وإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَرُورُ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ، بَرِيدٌ: إِنْ فَعَلُوا الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُهُ. وَدَحَسَ مَا فِي الْإِنَاءِ دَحْسًا: خَسَاهُ. وَالدَّحْسُ: التَّدْيِيسُ لِلْأُمُورِ تَشْتِيطُهَا وَتَطْلِيلُهَا أَخْفَى مَا تَفْهَرُ عَلَيْهِ، وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ دُودَةً تَحْتَ التَّرَابِ: دَحْسَةً. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الدَّحْسَةُ دُودَةٌ تَحْتَ التَّرَابِ صَفْرَاءُ صَافِيَةٌ لَهَا رَأْسٌ مُشْتَبِعٌ دَقِيقَةٌ تَشْدُهَا الصَّبِيانُ فِي الْفَخَاحِ لَصَبْدِ الْعَصَافِيرِ لَا تُوْذِي، وَهِيَ فِي الصَّحَاخِ الدَّحْسُ، وَالْجَمْعُ الدَّحَاجِسُ؛ وَأَنَشَدَ فِي الدَّحْسِ بَعْنَى الْإِسْبِطَانِ لِلْعَجَاجِ يَصِفُ الْخُلَفَاءَ:

وَيَسْعَلُونَ مَنْ مَأَى فِي الدَّحْسِ

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي سُلَيْمٍ: وَعَاءٌ مَدْحُوسٌ وَمَدْحُوسٌ وَمَكْبُوسٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الدَّحْسَ مِثْلُ الدَّيْكَسِ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ. وَالدَّحْسُ: أَنْ تَدْخُلَ يَدُكَ بَيْنَ جِلْدِ الشَّاةِ وَصِفَاقِهَا فَتَشْلُخَهَا. وَفِي حَدِيثِ سَلَخِ الشَّاةِ: فَدَحَسَ بِيَدِهِ حَتَّى نَوَارَتْ إِلَى الْإِطْبِ ثُمَّ مَضَى وَصَلَى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ أَي دَسَّهَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ كَمَا يَفْعَلُ السَّلَاحُ. وَدَحَسَ الثَّوْبَ فِي الْوَعَاءِ يَدَحْسُهُ دَحْسًا: أَدْخَلَهُ؛ قَالَ:

يَرُورُهَا بِمُشْتَعِدِّ الْجَنْبَيْنِ،

كَمَا دَحَسَتْ الثَّوْبَ فِي الْوَعَاءَيْنِ

وَالدَّحْسُ: امْتِلَاءُ أِكْمَةِ الشُّتْلِ مِنَ الْحَبِّ، وَفَدَا دَحَسَ. وَبَيْتُ دِحَاسٍ: مَمْلُوءٌ. وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ فِي بَيْتِ مَدْحُوسٍ مِنَ النَّاسِ فَمَامَ بِالْبَابِ، أَي مَمْلُوءٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ مَلَأْنَهُ، فَقَدْ دَحَسْتَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالدَّحْسُ وَالْدَّسُّ مِثْلَانِ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ دَارُهُ وَهِيَ دِحَاسٌ أَي ذَاتُ دِحَاسٍ، وَهُوَ الْإِمْتِلَاءُ وَالزَّحَامُ. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: حَقَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَدَحْسُوا الصَّفُوفَ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرْجٌ أَي يَزْدَجِفُوا وَيَدَسُّوا أَنْفُسَهُمْ بَيْنَ فُرْجَيْهَا، وَيَرُورُ بِالْحَاءِ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ. وَالدَّحَاجِسُ: مِنَ التَّوَرَمِ وَلَمْ يُجَدِّدُوهُ؛ وَأَنَشَدَ أَبُو عَلِيٍّ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ:

تَشَاخَصَ إِيَّاهُمَا، إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا،

وَلَا بَرًّا مِنْ دَاخِسٍ وَكُنَاعٍ

وسئل الأزهري عن الداحس فقال: قَرْحَةٌ تخرج بالبد تسمى بالفارسية زُرُوزَة.

وداجس: موضع. وداجس: اسم فرس معروف مشهور، قال الجوهري: هو لُقَيْس بن زُهَيْر بن جَذِيعة العَيْسي ومنه حرب داجس، وذلك أَنَّ قَيْساً هذا وَخَذِيْفَةُ بَنِ بَدْرِ الدَّبْيَانِي ثم الفَزَارِي نَراهُنا على خَطَرٍ عشرين بَعيراً، وجعلنا الغابة مائة غَلَوَة، والبُضْمَانُ أربعين ليلة، والمَجْرَى من ذات الإصَاد، فأجرى قَيْسٌ داجساً والغبراء^(١)، وأجرى حذيفة الحَطَّارَ والخَنْفَاء فوضعت بنو فزارة رَفْطَ حذيفة كَيْبناً على الطريق فردوا الغبراء وَلَطَّشُواها، وكانت سابغة، فهاجت الحرب بين عَيْسٍ ودُبْيَان أربعين سنة.

دحسم: الليث: الدَحْسُمُ والدَمَاجِسُ الغليظان ابن سبده: الدَحْسُمُ والدَحْسُمُ والدَمَاحِسُ والدَحْسُمَانِي والدَحْسُمَانِي كل ذلك العظيم مع سواد. والدَمَاجِسُ: السيء الخلق. والدَحْسُمَانِي والدَحْسُمَانِي: السمين الحادر في أذمة. الدَحْسُمَان، بالضم: قَلْبُ الدَحْسُمَان، وهو الآذَمُ السمين. وفي الحديث كان يُبَايِعُ الناسَ وفيهم رجل دَحْسُمَانٌ؛ قال ابن الأثير: الدَحْسُمَانُ والدَحْسُمَانُ الأسود الغليظ، وقيل: السمين الصحيح الجسم، وقد بلحق بهما ياء النسب كأخفَرِي.

دحس: دَحْصٌ يَدْحُصُ: أسرع. الأزهري: ودَحَصَتِ الدَّبِيحَةُ بِرِجْلَيْهَا عند الذَّبْحِ إِذَا فَحَصَتْ وَارْتَكَصَتْ؛ قال علفمة بن عبيدة:

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَاجِصُ

يَسْكَنِيهِ، لَمْ يُسْتَلَبْ، وَسَلِيْبُ

يقال: أصابهم ما أصاب قومَ ثمود حين عَقَرُوا الناقةَ قَرْحاً سَقَبَهَا وجَعَلَهُ سَقَبَ السَّمَاءِ لأنه رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ لَمَّا عَقِرَتْ أُمُّهُ؛ والدَاجِصُ: الذي يَبْحَثُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وهو يَجُودُ بِنَفْسِهِ كَالْمَذْبُوح. وقال ابن سبده: دَحَصَتِ الشاةُ فَدَحَصَ بِرِجْلَيْهَا عند الذَّبْحِ، وكذلك الرُّعْلُ ونحوه، وكذلك إن مات من غَرَقٍ ولم يُذْبَحْ فَضَرَبَ بِرِجْلَيْهِ؛ ومنه قول الأعرابي في صفة المطر والسبل: ولم يَتَقَنَّ فِي الْقَيْتَانِ إِلَّا فَاجِصٌ مُجَرَّنِيْمٌ أَوْ دَاجِصٌ مُتَجَرَّنِيْمٌ. والدَحْصُ: إثارة الأرض. وفي حديث إسماعيل عليه

السلام: فَجَعَلَ يَدْحُصُ الْأَرْضَ بِعَقَبَتَيْهِ أَيْ يَفْحَصُ وَيَبْحَثُ وَيُحْرِكُ التراب.

دحس: الدَحْصُ: الزَّلْقُ، والإِدْحَاضُ: الإِزْلَاقُ، دَحَصَتْ رِجْلُ البعير، وفي المحكم: دَحَصَتْ رِجْلُهُ، فلم يُفْحَصْ، نَدْحَصُ دَحْصاً وَدُخُوضاً زَلَقْتُ، ودَحَصْتُهَا وَأَدْحَصْتُهَا أَزَلَقْتُهَا. وفي حديث وَقد مَدَجَج: نُجِبَاءٌ غَيْرُ دُحْصِ الْأَقْدَامِ؛ الدَحْصُ: جمع داجِصٍ وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الأمور. وفي حديث الجمعة: كرهت أن أُخْرِجَكم فتمشون في الطين والدَحْصُ أي الزلق. وفي حديث أبي ذر: أن خلبلي عليه السلام، قال: إن دون جِسْرِ جَهَنَّمَ طريقاً ذا دَحْص. وفي حديث الحجاج في صفة المطر: فَدَحَصَتِ الثَّلَاجُ أَي صَبَرَتْهَا مَزَلَقَةً، وَدَحَصَتْ حُجَّتَهُ دُخُوضاً: كذلك على المثل إذا بطلت، وَأَدْحَصَهَا اللهُ. قال الله تعالى: ﴿حُجَّتْهُمْ دَاجِصَةٌ﴾. وَأَدْحَصَ حُجَّتَهُ إِذَا أَبْطَلَهَا. والدَحْصُ: الماء الذي يكون عنه الزلق. وفي حديث معاوية قال لابن عمر: لا تزال تأتينا بِهِنَّ نَدْحُصُ بها في بولك أَي تَزَلُّقُ، ويروى بالصاد، أي تبحث فيها برجلك. وَدَحَصَ بِرِجْلِهِ وَدَحَصَ إِذَا فَحَصَ بِرِجْلِهِ. ومكان دَحْصٌ إِذَا كان مَزَلَةً لا تثبت عليها الْأَقْدَامُ. وَمَزَلَهُ مَذْحَاضٌ: يُدْحِصُ فِيهَا كَثِيراً. ومكانٌ دَحْصٌ وَدَحْصٌ، بالتحريك أبيضاً: زَلَقٌ؛ قال الراجز بصف نافته:

فَد تَرِدُ الشَّهِي تَسْزِي عُسُومُهُ،

فَتَسْشِيحُ مَسَاءً فَتَلْهُمُهُ،

حَتَّى يَسْغُودَ دَحْصاً تَسْشُمُهُ

عُومُهُ: جمع غومة لدَوْدِيَّةٍ نفوس في الماء كأنها فص أسود، وشاهد الدحس بالسكين قول طرفة:

رَدِيتُ وَنَجَّيْتُ التَّشْكُرِي حَذَاؤُهُ،

وحاذ كما حاذ البعير عن الدَحْصِ

والدَحْصُ: الدَفْعُ. والدَّجِصُ: اللحم. وَدَحَصَتِ الشمس عن بطن السماء إِذَا زالت عن وسط السماء فَدَحَصَ دَحْصاً وَدُخُوضاً. وفي حديث مراقب الصلاة. حتى نَدْحَصَ الشَّمْسُ أَي تَزُولُ عن كَيْدِ السَّمَاءِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ كَأَنَّهَا دَحَصَتْ أَي زَلَقَتْ.

ودَحِيطَةُ: ماء لبني نعيم؛ قال ابن سبده: وَدَحِيطَةُ موضع؛ قال الأعشى:

(١) وفي رواية أخرى: أَنَّ داحساً لقيس، والغبراء لحمل بن بدر.

أَتَسْتَسِرُّنَّ أَبَماً لَنَا بِذُخَيْصَةٍ،

وَأَيَّامَنَا بَيْنَ الْبَيْدِيِّ فَتَهْمِدُ؟

وقد دَخَلَتْ فيه أَدْخَلَ أَي دَخَلَتْ فِي الدُّخْلِ؛ وَرُبَّ بَيْتٍ مِنْ بِيوتِ الْأَعْرَابِ يَجْعَلُ لَهُ دَخْلٌ نَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَدْخَلَ فِي كِشْرِ الْبَيْتِ، أَيِ الدُّخْلِ، مِنْ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ إِنِّي رَجُلٌ مُضْرَدٌ أَفَأَدْخِلُ الْمِثْوَلَةَ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَادْخُلْ فِي الْكِشْرِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدُّخْلُ هُوَ نَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَفِي أَسْفَلِ الْأَوْدِيَةِ يَكُونُ فِي رَأْسِهَا ضِيقٌ ثُمَّ يَتَسَعُ أَسْفَلُهَا، وَكِشْرُ الْخَبَاءِ جَانِبُهُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَشَبَّهَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوَانِبَ الْخَبَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِالْدُّخْلِ؛ قَالَ: هُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الدُّخْلِ، أَيِ صَوٍّ فِي جَانِبِ الْخَبَاءِ كَالَّذِي بِصِيرٍ فِي الدُّخْلِ، وَيُرْوَى: وَادْخُلْ لَهَا فِي الْكِشْرِ أَيِ وَتَسَّعْ لَهَا مَوْضِعًا فِي زَاوِيَةِ مَنْه؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُ بِالْخُلُصَاءِ وَنَوَاحِي الدُّخْنَاءِ دُخْلَانًا كَثِيرَةً، وَقَدْ دَخَلَتْ غَيْرَ دَخْلٍ مِنْهَا، وَهِيَ خِلَاقٌ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَ الْأَرْضِ، يَذْهَبُ الدُّخْلُ مِنْهَا سَكًّا فِي الْأَرْضِ فَاِمَةً أَوْ قَامَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ يَتَلَجُّفُ مَبِينًا أَوْ شِمَالًا فَمَرَّةً بِضَيْقٍ وَمَرَّةً يَتَسَعُ فِي صِفَاةٍ مُلَسَاءٍ لَا تَجِيكَ فِيهَا الْمَعَاوِلُ الْمَحْدُودَةُ لَصْلَابِهَا، وَقَدْ دَخَلَتْ مِنْهَا دُخْلًا فَلَمَّا انْتَهَيْتِ إِلَى الْمَاءِ إِذَا جَوْءٌ مِنَ الْمَاءِ الرَّائِدِ فِيهِ لَمْ أَقِفْ عَلَى سَعَتِهِ وَخَفَقِهِ وَكَثْرَتِهِ لِإِظْلَامِ الدُّخْلِ تَحْتَ الْأَرْضِ، فَاسْتَفَيْتِ أَنَا مَعَ أَصْحَابِي مِنْ مَائِهِ فَإِذَا هُوَ عَذْبٌ زُلَالٌ لِأَنَّهُ مِنَ مَاءِ السَّمَاءِ يَسِيلُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ وَيَجْتَمِعُ فِيهِ؛ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنَّ دُخْلَانَ الْخُلُصَاءِ لَا نَخْلُو مِنَ الْمَاءِ، وَلَا يَسْتَقِي مِنْهَا إِلَّا لِلشَّفَاءِ وَالْحَيْلِ لِنَعْدَرِ الْاسْتِفَاءَ مِنْهَا وَيُقَدِّدِ الْمَاءَ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الدُّخْلِ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ دَخَلَ فَلَانَ الدُّخْلُ، بِالْحَاءِ، إِذَا دَخَلَهُ؛ ابْنُ سِيدَةَ: فَأَمَّا مَا يَعْنَاهُ الشُّعْرَاءُ مِنْ ذِكْرِهِمُ الدُّخْلَ مَعَ أَسمَاءِ الْمَوَاضِعِ كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

إِذَا شَعْتُ أَبْكَانِي لَجُوعَاءَ مَالِكٍ،

إِلَى الدُّخْلِ، مَشْتَبَهُئِي لَيْمِي وَمَخْضَرِي

فَقَدْ يَكُونُ سَمِي الْمَوْضِعِ بِاسْمِ الْجِنْسِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُ الْجِنْسِ كَمَا قَالُوا الزُّرْقُ فِي يَرْكٍ مَعْرُوفَةٍ، وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِبَيَاضِ مَائِهَا وَصِفَائِهَا. وَالدُّخْلَةُ: الْبَيْرُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشُدُ:

دَحَقُ: الْعَرَبُ تَسْمِي الْعَبْرَ الَّذِي غُلِبَ عَلَى عَائَتِهِ دَحِيقًا. وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: الدُّخْقُ أَنْ تَقْصُرَ بِدِ الرَّجُلِ عَنِ الشَّيْءِ، تَقُولُ: دَخَقْتُ يَدُ فُلَانٍ عَنْ فُلَانٍ. ابْنُ سِيدَةَ: دَخَقْتُ يَدِي عَنِ الشَّيْءِ نَدَخَقُ دَخَقًا؛ قَصُرْتُ عَنْ تَنَاوُلِهِ. وَالدُّخْقُ: الدَّفْعُ. وَقَدْ أَدَخَقَهُ اللَّهُ أَيِ بَاعَدَهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ. وَرَجُلٌ دَحِيقٌ مُدَخَّقٌ: مُتَخَشِّي عَنِ الْخَيْرِ وَالنَّاسِ، فَيُجِيبُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَدَخَقْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَمْتِ بِالْمَاءِ فَلَمْ يَقْبَلْهُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

دَخَقْتُ عَلَيْكَ بِنَانِي يَذْكَارُ

وَدَخَقْتُ النَّاقَةَ وَغَيْرَهَا بِرَحِمِهَا تَدَخَّقُ دَخَقًا وَدُخُوقًا، وَهِيَ دَاخِقٌ وَدُخُوقٌ: أَخْرَجْنَاهَا بَعْدَ التَّنَاجِ فَمَاتَتْ. وَانْدَخَقَتْ رَجُلٌ النَّاقَةُ أَيِ انْدَلَقَتْ. وَدَخَقَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا دَخَقًا: وَلَدَتْ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ. ابْنُ هَانِيٍّ: الدَّاحِقُ مِنَ النِّسَاءِ الْمَخْرُجَةِ رَحِمَهَا شُخْمًا وَلِحْمًا. الْأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ الْعَرَبُ قَبَّحَ اللَّهُ وَأَمَّا رَمَعَتْ بِهِ وَدَخَقَتْ بِهِ وَدَمَصَتْ بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيِ وَلَدَتْهُ. أَبُو عَمْرٍو: الدُّدُخُوقُ مِنَ النِّسَاءِ ضِدُّ الْخَفَالِيَتِ، وَهُنَّ الْمُشْتَعِمَاتُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَيُظْهِرُ بَعْدِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُتَذَجِّقُ الْبَطْنِ أَيِ وَاسِعِهَا كَأَنَّ جَوَانِبَهَا قَدْ يَتَدُّ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَاتَّسَعَتْ. وَالدُّحِيقُ: الْبَعِيدُ الْمُقْصَى، وَقَدْ دَخَقَهُ النَّاسُ أَيِ لَا يُيَالِي بِهِ. وَالدَّاحِقُ: الْفَضِيانُ. وَيُقَالُ: أَدَخَقَهُ اللَّهُ وَأَشْخَفَهُ وَفِي حَدِيثِ عُرْفَةَ: مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يَلِيسُ فِيهِ أَدَخَقٌ وَلَا أَدَخَقٌ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عُرْفَةَ؛ الدُّخْقُ: الطُّرُودُ وَالْإِبْعَادُ. وَفِي الْحَدِيثِ حِينَ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى أَهْبَاءِ الْعَرَبِ: عَمَدْتُمْ إِلَيَّ دَحِيقٌ قَوْمٌ فَأَجْزُؤُهُمُ أَيِ طَرِيدُهُمْ. دَحَقْلُ: الْأَزْهَرِيُّ: الدُّخْقَلَةُ انْتِفَاحُ الْبَطْنِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْجَمْهَرَةِ فِي حُرُوفٍ لَمْ أَجِدْ أَكْثَرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ النُّقَاتِ، وَسَبِيلُ النَّازِلِ فِيهِ أَنْ يَفْخَصَ عَنْهُ فَمَا وَجَدَ مِنْهَا لِإِمَامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ أَلْحَقَهُ بِالرَّبَاعِيِّ، وَمَا لَمْ يَجِدْ لِقَفَّةٍ كَانَ مِنْهُ عَلَى رِيَّةٍ وَخَذَرٍ.

دَحَلُ: الدُّخْلُ: نَقَبٌ ضَيْقٌ قَلْبُهُ ثُمَّ يَتَسَعُ أَسْفَلُهُ حَتَّى يُنْشَى فِيهِ، وَرَبَّمَا أَنْبَتِ الشُّدْرُ، وَقِيلَ: هُوَ مَدْخَلٌ تَحْتَ الْجُرْفِ أَوْ فِي عُرْضِ خَشَبِ الْبَيْتِ فِي أَسْفَلِهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَارِدِ وَالْمَنَاهِلِ، وَالْجَمْعُ أَدْخَلٌ وَأَدْخَالٌ وَدَحَالٌ وَدُخُولٌ وَدُخْلَانٌ.

نقدم في ترجمة دحل. قال شمر: سمعت علي بن مضعب يقول لا تَدْخُلْ بِالْبَطِيئَةِ، أَي لا تَحْفَ. الأزهرى: فلان يَدْخُلْ عني أي يَفِرُّ، وأنشد:

وَرَجُلٌ يَدْخُلْ عَنِّي دَحْلاً،
كَدَحْلَانِ الْبَكْرِ لَأَقَى السَّخْلاً

قال شمر: فكأن معنى لا تَدْخُلْ لا تَهْرَبْ. وفي حديث أبي وائل قال: ورد علينا كتاب عمر ونحن بخائفين إذا قال الرجل للرجل لا تَدْخُلْ فقد أثنى؛ فقال: دَخَلَ يَدْخُلْ إذا فَرَّ وَهَرَبَ، معناه إذا قال له لا تَفِرْ ولا تَهْرَبْ فقد أعطاه بذلك أمناً. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّاحِلُ النَّحْفُودُ، بالذال. النضر: الدَّاحِلُ من الناس عند البيع من يُدْاجِلُ الناس ويماكسهم حتى يَسْتَمَكِنَ من حاجته، وإنه ليداجله أي يخادعه.

دحلط: دَخَلَ الرجلُ دَحْلَطَةً: خَلَطَ في كلامه. قال الأزهرى: هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره، قال: وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات، قال: وينبغي للناس أن يَفْخَصَ عنها، فما وجد منها لإمام موثوق به فهو رباعي، وما لم يجد منها ثقة كان منها على ريبة وخذر.

دحلق: الدَّخْلَقَةُ: انتفاخ البطن.

دحلم: الدَّخْلَمَةُ: دَهْوَزُكَ الشيء من جبل أو بر؛ وأنشد:

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالٍ أَوْ تَدْخَلَمَا،
كَأَنَّهُ فِي هَوَاةٍ نَفَّخْتُمَا

تَدْخَلَمَ إذا تَهَوَّرَ في بر أو من جبل.

دحم: الدَّحْمُ: الدفع الشديد. ابن الأعرابي: دَحْمَةٌ دَحْمًا إذا دفعه؛ قال رؤبة:

مَا لَمْ يَبْجُ بِأَجْوَجٍ رَذَمَ يَدْخُمُهُ

أي بدفعه؛ ومنه سُمي الرجل دَحْمَانًا وَدَحِيمًا. والدَّحْمُ: النكاح. ودَحِمَ المرأةُ يَدْخُمُهَا دَحْمًا: نكحها؛ ومنه حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَتَقَاتُ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَحْمًا دَحْمًا، فَإِذَا فَمَ عَنْهَا رَجَعْتَ مُطَهَّرَةً يَكْرَأُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ النِّكَاحُ وَالْوَطءُ بِدَفْعٍ وَإِزْجَاجٍ، وَانْتِصَابِهِ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ أَيْ يَدْخُمُونَ دَحْمًا بِجَامِعُونَ، وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأْكِيدِ، هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ لِفَتَاهِمَ رَجُلًا رَجُلًا، أَيْ دَحْمًا بَعْدَ دَحْمٍ. وفي حديث أبي الدرداء: وَذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقَالَ إِنَّمَا يَدْخُمُونَهُمْ دَحْمًا. وهو من دَحِمَ فلان أي من أَصْلِهِ وَشَجَرَتِهِ؛

تَهَيْتُ عَمْرًا وَتَزِيدَ وَالطَّمَعُ،
وَالْجِرْصُ يَضْطَرُّ الْكَرِيمَ فَبَقَعَ،
فِي دَحْلَةٍ فَلَا تَكَادُ بُنْتَرَعُ

وقوله: والطَّمَعُ، أي نهيتهما فقلت لهما إيتاكما والطَّمَعُ، فحذف لأن قوله نهيت عَمْرًا وَتَزِيدَ في قوة قولك قُلْتُ لهما إيتاكما.

والدَّحُولُ: الرُّكْبَةُ التي تُخَفَّرُ فَيُوجَدُ مَأْوَاهَا نَحْتِ أَجْوَالِهَا فَخَفَرُ حَتَّى يُسْتَشَيَّطَ مَأْوَاهَا مِنْ نَحْتِ جَالِهَا. ويتر دَحُولٌ: ذَاتِ تَلْجُفٍ فِي نَوَاحِيهَا، وَقِيلَ: يتر دَحُولٌ وَاسِعَةُ الْجَوَانِبِ. ويتر دَحُولٌ أَي ذَاتِ تَلْجُفٍ إِذَا أَكَلَ الْمَاءَ جَوَانِبِهَا. وَدَخَلَتِ الْبُيْرُ أَذْخُلَهَا إِذَا خَفَرَتْ فِي جَوَانِبِهَا. وَنَافَةُ دَحُولٌ: تُعَارِضُ الْإِبِلَ مُتَمَحِّبَةً عِنْدَهَا.

والدَّاحِلُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمُسْنَرِخِيُّ، وَقِيلَ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ. أَبُو عمرو: الدَّاحِلُ وَالدَّجِنُ الْعَرِيضُ الْبَطْنِ. وَرَجُلٌ دَحِيلٌ بَيْنَ الدَّخَلِ أَيْ سَمِينٍ قَصِيرٍ مُتَذَلِّلٍ الْبَطْنِ. والدَّاحِلُ: الدَّاهِبَةُ الدَّخْدَاعُ لِلنَّاسِ الْخَبِيثُ. الأزهرى: الدَّاحِلُ وَالدَّجِنُ الْخَبْثُ الْخَبِيثُ، وَقَدْ دَحِيلَ دَحْلًا، وَقِيلَ: الدَّاحِلُ الدُّهَاءُ فِي كَيْسٍ وَجَذَقٌ. قال أبو حاتم: وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ فَلَانٌ دَحْلَانِيٌّ، نَسَبُهُ إِلَى قَرِيَةٍ بِالْمَوْصِلِ أَهْلِهَا أَكْرَادُ لُصُوصٍ.

والدَّوَاخِيلُ: خَشَبَاتٌ عَلَى رُؤُوسِهَا خِرْقٌ كَأَنَّهَا طَرَادَاتٌ فِضَاؤٌ تَزُكَّرُ فِي الْأَرْضِ لَصَبْدِ الْحُمُرِ وَالْغَنَاءِ، وَاحِدُهَا دَاخُولٌ، وَقِيلَ: الدَّاحُولُ مَا يَنْصَبُهُ صَائِدُ الظِّبَاءِ مِنَ الْخَشَبِ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَصْبِدُ الظِّبَاءَ بِالْأَوَاخِيلِ دَحَّالٌ، وَرَبَّمَا نَصَبَ الدَّحَّالُ جِبَالَهُ بِاللَّيْلِ لِلظِّبَاءِ وَزَكَّرَ دَوَاخِيلَهُ وَأَوَقَدَ لَهَا الشُّرُجَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ يَذْكُرُ ذَلِكَ:

وَيَشْرَتْنِ أَجْنَأَ، وَالشُّجُومُ كَأَنَّهَا

مَصَابِيحُ دَحَالٍ يُدَكِّي دُبَالَهَا

ويقال للصائد دَحَّالٌ، وَلَمْ يَخْصُ صَائِدُ الظِّبَاءِ دُونَ غَيْرِهِ.

الأزهرى: يَفَالُ دَخَلَ فَلَانٌ عَنِّي وَرَحَلَ أَيْ نَبَاعَدَ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرِّمَةِ:

مِنَ الْقَضِ بِالْأَفْخَاذِ أَوْ خَجَبَانِهَا،

إِذَا رَابَهُ اسْتَعْصَاوْهَا وَدَخَالَهَا

ورواه بعضهم: وَجَدَّالَهَا، وَهِيَ قَرِيبَا الْمَعْنَى مِنَ السَّوَاءِ، وَقَدْ

قال الأزهري: يقال ناقة ذِئْبَةٌ وَذِئْبَةٌ، يفتح الحاء وكسرهما، فمن كسرهما فهو على مثال امرأة عَفِيزَةٌ وَضِرْبَةٌ، ومن فتح فهو على مثال رجل عَكَبَ وامرأة عَكَبَتْ إِذَا كَانَا جَانِبِي الْخَلْقِ. وناقَة ذِفْقَة: سريعة؛ وأنشد ابن السكيت:

أَلَا ازْعَلُوا ذِعْكِنَةً ذِجْنَةً،

بِمَا ارْتَعَى مُزْهِبُهُ مُفْنِنَةً

ويروى^(١): أَلَا ازْعَلُوا ذَا عَكْنَةَ أَي تَعْتَكُن الشَّخْمَ عَلَيْهَا، قال: وهذا أجود. والذِّئْبَةُ: الأرض المرتفعة؛ عن أبي مالك يمانية. والذِّئْبَانُ: الجراد، فيقال، عن كراع.

وذخنا: اسم أرض. وروي عن سعيد أنه قال: خلق الله تعالى آدم من ذخنا ومنتح ظهره بتمعان الشحاب؛ وهو بين الطائف ومكة، ويروى بالجيم، وقد تقدم.

دحا: الذَّخْوُ: البَشْطُ. دَحَا الْأَرْضَ يَذْخُوهَا دَخَوًا: يَسْطُهَا.

وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾، قال: يَسْطُهَا؛ قال شمر: وأنشدني أعرابية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْلَقَنَا،

بَنَى السَّمَاءَ فَسَوَّغَنَا طِبَاقًا،

ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ فَمَا أَضَاقَا

قال شمر: وفسرته فقالت دَحَا الْأَرْضَ أَوْسَعَهَا؛ وأنشد ابن بري لزريد بن عمرو بن ثعليل:

دَحَاهَا، فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَوَتْ

عَلَى الْمَاءِ، أَرَسَى عَلَيْهَا الْجِبَالَا

وذخيتُ الشيءَ أَذْخَاهُ دَخِيًا: يَسْطُنُهُ، لغة في دَخَوْتُهُ: حكاها اللحياني. وفي حديث عليٍّ وصالته، رضي الله عنه: اللهم دَاجِي الْمَدْحُوتَاتِ، يعني باسط الأرضين ومُوسِعُهَا، ويروى: دَاجِي الْمَدْحِيَّاتِ. وَالْمَدْحُو: البَشْطُ. يقال: دَحَا يَذْخُو وَيَذْخِي أَي يَسْطُ وَيُوسِع. وَالْأَذْجِي وَالْإَذْجِي وَالْأَذْجِيَّة وَالْإَذْجِيَّة وَالْأَذْخَوَةُ: مَبِيزُ النعام في الرمل، وزنه أَفْعُول من ذلك، لأن النعامة تَذْخُوه يَرْجُلُهَا ثُمَّ تَبِيزُ فِيهِ وَلَيْسَ لِلنَّعَامِ عَشٌّ. وَمَدْحِي النعَماء: موضع ببضها، وأَذْجِيهَا: موضعها

عن كراع. وَفَد سَمَتْ دَخِمًا وَدُخِيمًا وَدُخْمَان. وَدُخْمَةٌ: اسم امرأة؛ قال أبو النجم:

لَمْ يَفْقُصْ أَنْ تَبْلُغَنَا ابْنُ الدُّخْمَةِ
عَوَّكُ احْتِجَاجًا، يَعْنِي يَرِيدُ بِنَ الْمُهْلَبِ.

دحمر: دُخْمَرُ الْقَرْيَةِ: مَلَأَهَا. وَدُخْمُورُ: دُؤْيَةٌ.

دخمس: الدُّخْسَمُ والدُّخْمَسُ: العظيم مع سواد. وَدُخْمَسُ اللَّيْلِ: أَظْلَم. وَلَيْلٌ دُخْمَسٌ: مظلم؛ قال:

وَأَذْرِعِي جَلِيبَ لَيْلٍ دُخْمَسٍ،

أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ

الأزهري: لَيْلٌ دُخَامِسٌ مظلمة. وفي حديث حمزة بن عمرو: فِي لَيْلَةٍ ظُلُمَاءَ دُخْمَسَةٍ أَي مظلمة شديدة الظلمة. أبو الهيثم: يقال لليلالي الثلاث التي بعد الظلم خنادس، ويقال: دُخَامِسُ. وَالْدُّخْمَسَانُ: الْأَذَمُ السمين، وقد يغلب فيقال دُخْمَسَانُ. وفي الحديث: كان يبايع الناس وفيهم رجل دُخْمَسَانُ أَي أسود سمين.

دحمق: الدُّحْمُوقُ والدُّمُحُوقُ: العظيم البطن.

دحمل: شَيْخٌ دُخْمَلٌ: مُشْتَرَخِي الْجِلْدِ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَالْدُّحَامِلُ: الْقَلْبُظُ الْمَكْتَبَرُ. اللَّيْثُ: الدُّخْمَلَةُ الْمَرْأَةُ الضخمة النائرة. وَدُخْمَلَتُ الشَّيْءَ إِذَا دَحَرَجْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

دحن: الدُّحْنُ: الْخَبْثُ الْخَبِيثُ كَالدُّجَلِ، وَقِيلَ: الدَّاهِي، وَقِيلَ: الدُّحْنُ الْمُسْتَرْخِي الْبَطْنِ، وَقِيلَ: الْعَظِيمَةُ؛ وَقِيلَ: الدُّحْنُ وَالْمَدْحُنُ السمين المندلق البطن القصير، والفعل من ذلك كله دَحَنَ يَذْحَنُ دَحْنًا. وَالْمَدْحَنَةُ وَالْمَدْحُونَةُ: كَالدُّحْنِ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

دُخُونُهُ مُكَسَّرَةٌ مِنْ بَلَدٍ دَحٍ

إِذَا يُرَادُّ سَلْدُهُ بَكَرْمٍ

ويروى: يُكْرَدُوح. وَالْكَرْمُوحَةُ وَالْكَرْوَدُوحَةُ وَالْكَرْوَدُوحَةُ بمعنى: وهو عدو القصير يُقَرِّمُط، وَالْمُكَرَّدُوحُ: الْمَلَزُّزُ الْخَلْقُ، وَالبَلْدَنُوحُ: الْقَصِيرُ السمين، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ فِي الدَّحْنِ:

تَبْرِى لِكَيْلِكَ الدُّحْنُ الْمُبْخَرَجُ

ويعبر دَجْنَةً وَدُخُونَةً: عَرِضٌ، وَكَذَلِكَ النَاقَةُ وَالْمَرْأَةُ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. الْأَزْهَرِيُّ: قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسَّ أَيْ الْإِبِلِ خَيْرٌ؟ فَقَالَتْ: خَيْرَ الْإِبِلِ الدُّجْنَةُ الطَّوِيلُ الذَّرَاعِ الْقَصِيرُ الْكُورَاعُ، وَقُلْنَا تَجَدَّثَ. قَالَ: وَقَالَ اللَّيْثُ الدُّجْنَةُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْغَلِيطُ.

(١) قوله «ويروى الشيخ» فسر في التهذيب فقال: أي جملاً ذا عكن من الشحم، قال: وهو أشبه لأنه وصفه بنعت الذكر فقال ارتعى.

رَمَى اللَّاعِبَ بِالْحَجَرِ وَالْحَوْزِ وَغَيْرِهِ.

وَالْمِدْحَاةُ: حَقِيْبَةٌ يَذْخِي بِهَا الصَّبِيُّ فُصْرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا اجْتَحَفَتْهُ. شَمْرُ: الْمِدْحَاةُ لَعِبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا أَهْلُ مَكَّةَ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْأَسَدِيَّ يَصِفُهَا يَقُولُ: هِيَ الْمَدَاجِي وَالْمَسَادِي، وَهِيَ أَحْجَارُ أَمْثَالِ الْقِرْصَةِ وَقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةً بِقَدْرِ ذَلِكَ الْحَجَرِ فَيَنْتَحُونَ قَلِيلًا، ثُمَّ يَذْخُونَ بِتِلْكَ الْأَحْجَارِ إِلَى تِلْكَ الْحُفْرَةِ، فَإِنْ وَقَعَ فِيهَا الْحَجَرُ فَقَدْ قُتِرَ، وَإِلَّا فَقَدْ قُومِرَ، قَالَ: وَهُوَ يَذْخُو وَيَشْدُو إِذَا دَحَاهَا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْحُفْرَةِ، وَالْحُفْرَةُ هِيَ الْأَذْحِيَّةُ، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ مِنْ دَخَوْتُ. وَدَحَا الْفَرَسُ يَذْخُو دَخْوًا: رَمَى بِيَدَيْهِ رَمِيًّا لَا يَرْفَعُ سُنْبُكَهُ عَنِ الْأَرْضِ كَثِيرًا. وَيَقَالُ لِلْفَرَسِ: مَرَّ يَذْخُو دَخْوًا.

الْبُغْرِيفِيُّ: تَدَحَّتِ الْإِبِلُ إِذَا تَفَحَّصَتْ فِي مَبَارِكِهَا السَّهْلَةَ حَتَّى تَدَعَ فِيهَا قَرَامِيصَ أَمْثَالِ الْجِفَارِ، وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ. وَنَامَ فُلَانٌ قَدَحَتْهُ أَيِ اضْطَجَعَ فِي سَعَةِ مِنَ الْأَرْضِ.

وَدَحَا الْمَرْأَةُ يَذْخُوهَا: تَكْحَهَا. وَالذَّخْرُ: اسْتِزْمَالُ الْبَطْنِ إِلَى أَشْفَلِ وَعِظْمُهُ، عَنْ كُرَاعٍ. وَدَخِيَّةُ الْكَلْبِيِّ؛ حِكَاةُ ابْنِ السَّكَيْتِ بِالْكَسْرِ، وَحِكَاةُ غَيْرِهِ بِالْفَتْحِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ السَّيِّدُ بِالْفَارْسِيَّةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: دَخِيَّةٌ، بِالْكَسْرِ، هُوَ دَخِيَّةٌ بَنُ خَلِيفَةِ الْكَلْبِيِّ الَّذِي كَانَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَأْتِي فِي صُورَتِهِ وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَأَحْسَنِهِمْ صُورَةً. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَجَازَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي دَخِيَّةِ الْكَلْبِيِّ فَتَحَ الدَّالَ وَكَسَرَهَا، وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَفَتَحَ الدَّالَ لَا غَيْرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ دَخِيَّةٍ. وَالذَّخِيَّةُ: رَأْسُ الْجُنْدِ وَمُقَدَّمُهُمْ، وَكَأَنَّهُ مِنْ دَحَاهُ يَذْخُوهُ إِذَا بَسَطَهُ وَمَهَّدَهُ لِأَنَّ الرَّئِيسَ لَهُ الْبَسْطُ وَالْمُتَّهِدُ، وَقَلْبُ الرَّاوِ فِيهِ بَاءٌ نَظِيرُ قَلْبِهَا فِي فِتْنَةٍ وَصِيْبَةٍ، وَأَنكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِيهِ الْكَسْرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَخِيَّةٍ مَعَ كُلِّ دَخِيَّةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، قَالَ: وَالذَّخِيَّةُ رَأْسُ الْجُنْدِ، وَبِهِ سُمِّيَ دَخِيَّةُ الْكَلْبِيِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الذَّخِيَّةُ رَأْسُ الْقَوْمِ وَسَيِّدُهُمْ، لِكَسْرِ الدَّالِ، وَأَمَّا دَخِيَّةُ الْفَلَّاحِ وَدَخِيَّةُهَا ابْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ. وَابْنُ دَخِيٍّ بَطْنٌ. وَالذَّحِيَّةُ: مَوْضِعٌ.

دَخِيْبَش: رَجُلٌ دَخِيْبَشٌ وَدُخَايَشٌ: عَظُمُ الْبَطْنِ.

دَخْتَتْس: دَخْتَتْسُوسُ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ وَقِيلَ: اسْمُ لَبْنَتٍ حَاجِبٍ

الَّذِي تُفْرَخُ فِيهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيَقَالُ لِلنَّعَامَةِ بَنَتْهُ الْأَذْحِيَّةُ، قَالَ: وَأَنشَدَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:

بَاتَا كَرَجَلَيْ يَسْتَبِ الْأَذْحِيَّةُ،

يَسْتَجِلَانِ الرَّجُلَ بِالنُّعْلِ

فَأَصْبَحَا، وَالرَّجُلُ تَعْلُوهُمَا،

تَزْلَعُ عَنْ رِجْلَيْهَا الْقُحْلِ

يَعْنِي رِجْلَيْ نَعَامَةٍ، لِأَنَّهُ إِذَا انْكَسَرَتْ إِحْدَاهُمَا بَطَلَتِ الْأُخْرَى، وَيَسْتَجِلَانِ تَطْبِيخَانِ، يَفْتَحِلَانِ مِنَ الْيَسْرِجِلِ، وَالتَّغْلُ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ، وَقَوْلُهُ: وَالرَّجُلُ تَعْلُوهُمَا أَيِ مَاذَا مِنَ الْبَرْدِ وَالْجَرَادِ يَعْلُوهُمَا، وَتَزْلَعُ تَزْلِقُ، وَالْقُحْلُ الْيَابِسُ لِأَنَّهُمَا قَدْ مَاتَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَكُونُوا كَقَبْضِ بَعْضٍ فِي أَدَاغِيٍّ؛ هِيَ جَمْعُ الْأَذْحِيَّةِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْيِضُ فِيهِ النَّعَامَةُ وَتُفْرَخُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: قَدَحَا السَّهْلُ فِيهِ بِالْبَطْحَاءِ أَيِ رَمَى وَأَلْقَى. وَالْأَذْحِيَّةُ: مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ شَبِيهٌ بِالْأَذْحِيَّةِ الشَّامِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْأَذْحِيَّةُ مَنْزِلٌ بَيْنَ الثُّعَالِمِ وَسَعْدِ الدَّابِيعِ يُقَالُ لَهُ الْبِلْدَةُ. وَسَمِعْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ عَنِ الذَّخْوِيِّ بِالْحِجَارَةِ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، أَيِ التُّرَامَةِ بِهَا وَالْمَسَابِقَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ هُوَ يَذْخُو بِالْحَجَرِ يَبْدُوهُ أَيِ يَزْمِي بِهِ وَيُدْفَعُهُ، قَالَ: وَالذَّاجِي الَّذِي يَذْخُو الْحَجَرُ بِيَدَيْهِ، وَقَدْ دَحَا بِهِ يَذْخُو دَخْوًا وَدَخِي يَذْخِي دَخِيًّا. وَدَحَا الْمَطَرُ الْخَصِيَّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ دَخْوًا: نَزَعَهُ. وَالْمَطَرُ الدَّاحِي يَذْخِي الْخَصِيَّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ: يَنْزِعُهُ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ: يَنْزِعُ جِلْدَ الْخَصِيَّ أَجَشَّ مُبْتَرَكٌ،

كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاجِي

وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ الْأَزْهَرِيُّ لِعُبَيْدٍ وَقَالَ: إِنَّهُ يَصِفُ غَيْثًا. وَيَقَالُ لِللَّاعِبِ بِالْحَوْزِ: أُبْعِدَ الْمَوْمَى وَادَّخَهُ أَيِ ارْتَمَاهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ: فَيَذْخُو بِكَ الدَّاجِي إِلَى كُلِّ سَوْدَةٍ،

فَيَا شَرَّ مَنْ يَدْحُو بِأَطْيَشٍ مَذْحِيًّا!

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ: كُنْتُ أَلَاعِبُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، بِالْمَدَاجِي، هِيَ أَحْجَارُ أَمْثَالِ الْقِرْصَةِ، كَانُوا يَحْفِرُونَ حُفْرَةً وَيَذْخُونَ فِيهَا بِتِلْكَ الْأَحْجَارِ، فَإِنْ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيهَا غَلَبَ صَاحِبُهَا، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ غَلِبَ. وَالذَّخْوُ: هُوَ

ابن زُرارة، ويقال: دَخَخْتُوسَ وَدَخَخْتُوسَ.

دخخ: الدُّخُّ والدُّخُّ والطُّشَلُ والثَّحاحُ. الدُّخَانُ، وحكاه ابن دريد بالضم فقط؛ قال الشاعر:

لا حَسِيرَ فِي السُّوْخِ إِذَا مَا احْتَلَخَا،
وَسَالَ عَزَبٌ عَيْنَهُ فَاطْلَخَا،
وَالسُّوْبُ الرَّجُلُ فَصَارَتْ فَخَا،
وَصَارَ وَصَلُ الْغَايِمَاتِ أَخَا،
عِنْدَ شُعَارِ النَّارِ يَغْفَسِي الدُّخَا

أَرَادَ الدُّخَانَ. وفي الحديث: قَالَ لَابِن صَيَّادٍ مَا خَبَأْتُ لَكَ؟ قَالَ: هُوَ الدُّخُّ: الدُّخُّ، بفتح الدال وضمها: الدُّخَانُ؛ قال الشاعر:

عِنْدَ رِوَاقِ الْبَيْتِ يَغْفَسِي الدُّخَا

وفسر في الحديث أَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ: يَوْمَ نَأْتِي السَّمَاءَ بِدُخَانٍ مُبِينٍ. وفيل: إِنَّ الدَّجَالَ يَقْتُلُهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِجِبِلِّ الدُّخَانِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَهُ نَعْرِضًا يَقْتُلُهُ، لِأَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ الدَّجَالُ.

والدُّخُّ: سَوَادٌ وَكُدْرَةٌ.

والدُّخْدُخَةُ: مِثْلُ التَّدْوِيخِ؛ وَدَخَخَهُمْ: دَوَّخَهُمْ.

والدُّخْدُخَةُ: تَقَارُطُ الْحَطَوِ فِي عَجَلَةٍ. وفي النوادر: مَرَّ فُلَانٌ مُدَخِّخًا وَمُخْرِخًا إِذَا مَرَّ مَسْرَعًا.

وَتَدَخَّدَخَ الدَّلِيلُ إِذَا اخْتَلَطَ ظُلَامُهُ. وَتَدَخَّدَخَتْ. وَالدُّخْدُخُ: دُوَيْبَةٌ، قَالَ الْمُؤَرِّجُ: الدُّخْدُخُ دُوَيْبَةٌ صَفْرَاءُ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ؛ قَالَ الْفَقَّهِيُّ:

ضَجَّكَتْ ثُمَّ أَغْرَبَتْ أَنْ رَأَيْتَنِي،

لَا قَبْطَاعِي قَوَائِمَ الدُّخْدُخِ

وَرَجُلٌ دُخْدُخٌ وَدُخَادِخٌ: قَصِيرٌ. وَتَدَخَّدَخَ الرَّجُلُ: انْقَبَضَ، لَغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا. وَدُخْدُخٌ وَدُخْدُخٌ: كَلِمَةٌ يُسَكَّتُ بِهَا الْإِنْسَانُ وَيَقْدَحُ، وَمَعْنَاهُ قَدْ أَقْرَرْتُ فَاسَكْتُ.

وَدَخَخْنَا الْقَوْمَ: ذَلَّلْنَاهُمْ وَوَيْطَلْنَاهُمْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَدَخَخَ الْعَدُوَّ حَتَّى اخْرَمُوا

وَكَذَلِكَ دُخْنَا الْبَلَاءَ. وَالدُّخْدُخَةُ: الْإِعْيَاءُ. وَدَخَخَ الْبَعِيرُ إِذَا رُكِبَ حَتَّى أَعْيَا وَذَلَّ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَالْعَوْدُ يَشْكُو ظَهْرَهُ فَنَدَّ دَخَخَا

دَخَدِبٌ: جَارِبَةٌ دُخْدِبَةٌ وَدَخْدَبَةٌ، بِكسر الدالين وفتحهما: مُكَيِّزَةٌ.

دخدرد: الدُّخْدَارُ: نَوْبٌ أبيضُ مُصُونٌ. وهو بالفارسية تَخَتْ دَارُ أَيُ يُجَسِّكُهُ النَّخْتُ أَيُ ذُو نَخْتٍ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ سَحَابًا:

تَجَلَّوْا الْبَوَارِقُ عَنْهُ صَفَحَ دَخْدَارِ

وَالدُّخْدَارُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّيَابِ نَفِيسٍ، وَهُوَ مَعْرُوبُ الْأَصْلِ فِيهِ تَخْتَارُ أَيُ صَبْنِ فِي التَّخْتِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ.

دخدندس: دَخْتُوسُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَيُقَالُ: دَخْدَنْتُوسُ، وَدَخْدَنْتُوسُ اسْمُ بِنْتِ كِسْرَى، وَأَصْلُ هَذَا الْاسْمِ فَارِسِيٌّ عَرَبِيٌّ، مَعْنَاهُ بِنْتُ الْهَيْتِيِّ، قَلْبَتِ الشَّيْنِ سَيْنًا لَمَّا عُرِبَ.

دخرد: دَخَرُ الرَّجُلِ، بِالْفَتْحِ يَدَخَرُ دُخُورًا، فَهُوَ دَاخِرٌ، وَدَخَرُ دُخْرًا: ذَلَّ وَصَغُرَ بَصَغُرًا، وَهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ، شَاءَ أَوْ أَبَى صَاحِرًا قَيْبًا. وَالدُّخْرُ: النَّحِيرُ. وَالدُّخْرُزُ: الصُّغَارُ وَالذَّلُّ، وَأَذْخَرَهُ غَيْرُهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾،

قَالَ الزَّجَّاجُ: أَيُ صَاغِرُونَ، قَالَ: وَمَعْنَى الْآيَةِ: ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَكَّرُ﴾ ظَلَالَهُ عَنِ السِّمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ؛ إِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ جِسْمٍ وَعَظْمٍ وَلَحْمٍ وَشَجَرٍ وَنَجْمٍ خَاضِعٌ سَاجِدٌ لِلَّهِ، قَالَ: وَالْكَافِرُ وَإِنْ كَفَرَ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ فَنفَسَ جِسْمَهُ وَعَظْمَهُ وَلَحْمَهُ وَجَمِيعَ الشَّجَرِ وَالْحَيَوَانَاتِ خَاضِعَةٌ لِلَّهِ سَاجِدَةٌ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: الْكَافِرُ يَسْجُدُ لغيرِ اللَّهِ وَظَلُّهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ. قَالَ الزَّجَّاجُ: وَتَأْوِيلُ الظِّلِّ الْجِسْمُ الَّذِي عَنْهُ الظِّلُّ. وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْجُدُونَ لِلْجَنَّةِ﴾ قَالَ فِي الْحَدِيثِ: الدَّاخِرُ الذَّلِيلُ الْهَانُ.

دخحرص: الدُّخْرِصَةُ: الْجَمَاعَةُ. وَالدُّخْرِصَةُ وَالدُّخْرِيصُ: عُنْبُقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ الْبَحْرِ. اللَّبْتُ: الدُّخْرِيصُ مِنَ الثَّوْبِ وَالْأَرْضِ وَالْدرعُ التَّيْرِيُّ، وَالتَّخْرِيصُ لَغَةٌ فِيهِ. أَبُو عَمْرٍو: وَاحِدُ الدُّخَارِيصِ دَخْرِصٌ وَدَخْرِصَةٌ. وَالدُّخْرِصَةُ وَالدُّخْرِيصُ مِنَ الْفَمِصِّ وَالذُّرْعِ: وَاحِدٌ

فَكُنْ دُخْساً فِي الْبَحْرِ أَوْ جُزْ وَرَاءَهُ

إِلَى الْهَيْئَةِ، إِنْ لَمْ تَلَقَ فَخَطَّانَ بِالْهَيْئَةِ^(١)

الليث: الدُّخْسُ اندساسُ شيءٍ تحت التراب كما تُدَخْسُ الأثْبَثَةُ في الرماد، وكذلك يقال للأثافي دَوَاجِسُ؛ قال العجاج:

دَوَاجِساً فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَعَفَا

وَالدُّخْسُ: الْفَيْيُ مِنَ اللَّيْبَةِ. وَالدُّخْسُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ. وَكَلًّا دُخْسًا: تَكَثَّرَ وَالنَّفْسُ؛ قَالَ:

يَرْغَى حَلِيماً وَنَصِيحاً دُخْساً

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: وَقَدْ يَكُونُ الدُّخْسُ فِي الْبَيْسِ. وَالدُّخْسُ مِنْ أَقْصَاءِ الرَّمْلِ: الْكَثِيرُ. وَالدُّخْسُ، مِثَالُ الصُّرْدِ: دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ تَنْجِي الْغَرِيقَ تَمَكُّنُهُ مِنْ ظَهْرِهَا لِيَسْتَعِينَ عَلَى السِّبَاحَةِ وَتَسْمَى الدُّلْفَيْنُ. وَفِي حَدِيثِ سَلَخِ الشَّاةِ: فَدَخَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ وَيُرْوَى بِالْحَاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

دَخَسَ: دَخَسَ دَخْساً: امْتَلَأَ لِحِمَاءً؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسَبُ أَنَّ دَخْسَمًا اسْمُ رَجُلٍ مَشَقٌّ مِنْهُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

دَخَشِمَ: دَخَشِمَ: اسْمُ رَجُلٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالِدُ دَخَشِمِ الْقَصِيرِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِذَا نَبَتْ أَمْسَحَجٌ غَيْرَ دَخَشِمٍ،

وَأَرْجَفَقَتْهُ رَجَسَفَانُ الْكَوَزِمِ

وَالْكَوَزِمُ وَالْكَوَزُنُ جَمِيعاً؛ الْفَأْسُ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

دَخَشِنَ: ابْنُ سِيْدِهِ: رَجُلٌ دَخَشِنَ غُلِيظاً؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيُقَالُ الدُّخَشِمُ، التَّهْذِيبُ: الْفَرَاءُ الدُّخَشُنُ الْخَدَبَةُ^(٢)؛ وَأَنْشَدَ:

مُحَذَّبٌ خَدَابِيْرُ مِنَ الدُّخَشِنِ،

تُرَكِّنُ رَاجِعِيْهِنَّ مِثْلَ الشُّنِّ

(١) قَوْلُهُ (وَفَكُنْ دُخْساً الْخ) أَيِ مِثْلَ هَذِهِ الدَّابَّةِ فِي الدَّخُولِ فِي الْبَحْرِ. وَلَوْ أُخِرَ هَذَا الْبَيْتُ بَعْدَ قَوْلِهِ: وَالِدُ دَخَشِمِ مِثَالُ الصُّرْدِ الْخَ كَمَا فَعَلَ شَارِحُ الْقَامُوسِ حَيْثُ اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى هَذِهِ الدَّابَّةِ لَكَانَ أَوَّلِي.

(٢) قَوْلُهُ (وَالْخَدَبَةُ) بَحَاءٌ وَدَالٌ مَهْمَلَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ كَمَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبُ وَالصَّاعِغَانِي وَنَسَخَةُ الْقَامُوسِ. الَّتِي شَرَحَ عَلَيْهَا السَّيْدُ مَرْفُضِي وَهُوَ الْمَطَابِقُ لِلْبَيْتِ، لِأَنَّ الْخَدَبَةَ وَاحِدَةُ الْخَدَبِ مُحَرَّكَةً: نَبَاتٌ أَوْ هُوَ النَّصِي. فَمَا فِي نَسَخِ الْقَامُوسِ الطَّبِيْعِ: الْخَدَبَةُ، بِكسْرِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ وَفَتْحِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ خَطَأً.

الدُّخَارِيصُ، وَهُوَ مَا يُوَضَّلُ بِهِ الْبَدَنُ لِيَتَوَشَّعَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَعَشِيِّ:

كَمَا زِدْتُ فِي غَرَضِ الْقَمْبِصِ الدُّخَارِصَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ يَقُولُ الدُّخَارِصُ مَعْرُوبٌ، أَصْلُهُ فَارْسِيٌّ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبَتِيفَةُ وَاللَّبَنَةُ وَالشَّيْبَةُ وَالشَّعْبَةُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي عَبْدِ.

دَخَسَ: الدُّخْسُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ، وَهُوَ وَزَمٌ يَكُونُ فِي أُطْرَةِ حَافِرِ الدَّابَّةِ، وَقَدْ دَخَسَ، فَهُوَ دَخِسَ. وَفَرَسَ دَخِسَ: بِهِ عَيْبٌ.

وَالدُّخِسُ: اللَّحْمُ الضَّلْبُ الْمُكْتَنَزُ. وَالدُّخِسُ: بَاطِنُ الْكَفِّ. وَالِدُخِسٌ مِنَ الْحَافِرِ: مَا بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصْبِ، وَقِيلَ: هُوَ عَظْمُ الْخَوْشَبِ، وَهُوَ مُؤْجِلُ الْوُطْبِ فِي رُشْغِ الدَّابَّةِ. ابْنُ سَمِيلٍ: الدُّخِسُ عَظْمٌ فِي جَوْفِ الْحَافِرِ كَأَنَّهُ ظَهَارَةُ لَهُ، وَالْخَوْشَبُ عَظْمُ الرِّمْعِ. وَالِدُخِسٌ وَالدُّخِسُ: الْإِنْسَانُ النَّارُ الْمُكْتَنَزُ غَيْرَ جَدِّ جَسِيمٍ. وَامْرَأَةٌ مُدَخْسَةٌ: سَمِينَةٌ كَأَنَّهَا دَخَسَ. وَكُلُّ ذِي سِمَنِ دَخِسَ. قَالَ: وَدَخِسَ اللَّحْمُ مُكْتَنَزَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِسِ الشُّخْصِ بَارِلُهَا،

لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ الْفَعْوِ بِالْمَسَدِ

وَالِدُخِسُ: اللَّحْمُ الْمُكْتَنَزُ. وَدَخَسَ اللَّحْمُ: اِكْتَنَزَهُ. وَالِدُخْسُ: امْتِلَاءُ الْعَظْمِ مِنَ السَّمَنِ. وَدَخَسَ الْعَظْمُ: امْتَلَأَهُ. وَالِدُخْسُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمَمْتَلِئِ الْعَظْمِ، وَالْجَمْعُ أَذْخَاسٌ؛ وَجُمِلَ مُدَاخَسٌ كَذَلِكَ. وَفِي التَّهْذِيبِ جُمِلَ مُدَخْسٌ، وَالْجَمْعُ مُدَخِصَاتٌ. وَالِدُخِسُ مِنَ النَّاسِ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ الْمَجْمَعُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَفَدَّ نَزَى بِالْدَّارِ بَوْمًا أَنْسَا،

جَمَّ الدُّخِسِ بِالشُّغُورِ أَحْوَسَا

وَالِدُخِسُ: الْعَدَدُ الْجَمُّ. وَعَدَدُ دَخِيسٍ وَدَخَاسٍ: كَثِيرٌ، وَكَذَلِكَ نَعَمٌ دَخَاسٌ. وَدِرْجٌ دَخَاسٌ: مَنَافِرَةُ الْخَلْقِ. وَبَيْتٌ دَخَاسٌ: مَلَأَتْ، وَقَدْ قِيلَ بِالْحَاءِ.

وَالِدُخْسُ: اِنْدِسَاسُ الشَّيْءِ تَحْتَ الْأَرْضِ، وَالِدُخْوَاسُ وَالِدُخْسُ: الْأَثَافِي، مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: دَخَسَ فِيهِ أَيِ دَخَلَ فِيهِ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

قال: والدُّخُولُ في الكلام لا ينُون، والشاعر ثَقُلَ نَوْنُهُ لحاجته إليه.

دخض: الليث: الدُّخُوضُ الجارية النازة، قال الأزهري: لم أسمع هذا الحرف لغير الليث. ابن بري: دَخَضَتِ الجارية دُخُوضاً مُثَلَّثَةً لَحْماً.

دخض: الدُّخُوضُ: سلاح السُّبَّاحِ وقد بغلَّبَ على سلاح الأسد، وقد دَخَضَ دُخُوضاً.

دخَّل: الدُّخُولُ: نفيض الخروج؛ دخل بَدْخُلٍ دُخُولاً وَدَخَلٍ ودَخَلَ به؛ وقوله:

نَسَرَى مَرَادَ نِسْعِهِ الْمُدْخَلِ،

بين رَحَى الْحَزْزُومِ وَالْمَرْخَلِ،

مثل الرِّحَالِيفِ بِنُغْفِ الثَّلِ

إنما أراد المدخل والمَرْخَلُ فشدد للوقف، ثم احتاج فأجرى الوصل مُجَرِّى الوقف. والدَّخَلُ، على افتعل: مثل دَخَلَ، وقد جاء في الشعر ائدَّخَلَ وليس بالفصح؛ قال الكمي:

لا تُحْطَوِي نَعَاعُطِي غَيْرَ مَوْضِعِهَا،

ولا بُدِي فِي حِمِيَتِ الشُّكْنِ تَدْخِلِ

وتَدْخَلُ الشَّيْءُ أَي دَخَلَ قليلاً قليلاً، وقد تَدَاخَلْنِي منه شيء.

ويقال: دَخَلْتُ البَيْتَ، والصحيح فيه أن تَرَبَّدَ دَخَلْتُ إِلَى البَيْتِ وحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول به، لأنَّ الأمكنة على ضربين: مبهم ومحدود، فالمبهم نحو جهات الجسم المُتَّ خَلْفَ وَقْدَامَ وَبَيْنَ وَشِمَالَ وَفَوْقَ وَتَحْتَ، وما جرى مجرى ذلك من أسماء الجهات نحو أمام ووراء وأعلى وأسفل وعند ولَدُنْ وَوَسَطَ بمعنى بين وقِبَالَةٍ، فهذا وما أشبهه من الأمكنة يكون ظرفاً لأنه غير محدود، ألا ترى أن خَلْفَكَ قد يكون قُدَّاماً لغيرك؟ فأما المحدود الذي له خلفه ومخصص وأقطار تَحْوِزُهُ نحو الجِبَلِ والوَادِي والسُوفِ والمسجد والدار فلا يكون ظرفاً لأنك لا تقول فعدت الدار، ولا صليت المسجد، ولا بُنِيتَ الجبل، ولا قُمتَ الوادي، وما جاء من ذلك فإنما هو يحذف حرف الجر نحو دخلت البيت وصعدت الجبل ونزلت الوادي.

والمَدْخُلُ، بالفتح: الدُّخُولُ وموضع الدُّخُولِ أيضاً، نقول دَخَلْتُ مَدْخَلاً حَسَناً وَدَخَلْتُ مَدْخَلَ صَبْدِي. والمُدْخَلُ، بضم الميم: الإِدْخَالُ والمفعول من أَدْخَلَهُ، نقول أَدْخَلْتُهُ

مَدْخَلَ صَبْدِي. والمُدْخَلُ: شبه الغار يُدْخَلُ فيه، وهو مُفْتَعَلٌ من الدُّخُولِ. قال شمر: ويقال فلان حَسَنَ المَدْخَلِ والمَخْرَجِ أَي حَسَنَ الطَّرِيقَةِ محمودها، وكذلك هو حَسَنَ المَذْهَبِ. وفي حديث الحسن قال: كان يقال إن من النفاق اخْتِلَافَ المَدْخَلِ والمَخْرَجِ واختِلَافَ السُّرِّ والعَلَانِيَةِ؛ قال: أراد باختلاف المَدْخَلِ والمَخْرَجِ سُوءَ الطَّرِيقَةِ وَسُوءَ السَّيْرِ. وذائِلَةُ الإِزَارِ: طَرَفُهُ الدَّاخِلُ الذي يلي جسده ويلي الجانب الأيمن من الرَّجُلِ إذا اتَّزَرَ، لأنَّ الْمُؤَنِّزَ إنما يبدأ بجانبه الأيمن فذلك الطَّرَفُ بياض جسده وهو الذي يُغْسَلُ. وفي حديث الزهري في العائِنِ: ويغسل ذائِلَةَ إِزَارِهِ قال ابن الأثير: أراد يغسل الإِزَارَ، وقيل: أراد يُغْسِلُ العائِنَ موضع ذائِلَةَ إِزَارِهِ من جسده لا إِزَارَهُ، وقيل: ذَائِلَةُ الإِزَارِ الْوَرْدُ، وقيل: أراد به مذاكيره فَكَنَى بالدائِلَةِ عنها كما كُنِيَ عن الفَرْجِ بالسراويل. وفي الحديث: إذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه فليَنزِعْ دَائِلَةَ إِزَارِهِ وليَتَقَبَّضْ بها فراشه فإنه لا بدري ما خَلْفَهُ عليه؛ أراد بها طَرَفَ إِزَارِهِ الذي يلي جِسَدَهُ، قال ابن الأثير: دَائِلَةُ الإِزَارِ طَرَفُهُ وحاشيته من داخل، وإنما أمره بدَائِلَتِهِ دون خارجيته، لأنَّ الْمُؤَنِّزَ يأخذ إِزَارَهُ بيمينه وشماله فيُلْزِقُ ما بيمينه على جسده وهي دَائِلَةُ إِزَارِهِ، ثم يضع ما بيمينه فوق دَائِلَتِهِ، فمَنَى عاجِلَهُ أَمْرٌ وَخَشْيٌ سقوط إِزَارِهِ أَسْكَبَ بِشِمَالِهِ وَدَفَعَ عن نفسه بيمينه، فإذا صار إلى فراشه فحَلَّ إِزَارَهُ فإنما يُحَلُّ بيمينه خارجة الإِزَارِ، وتَبْغِي الدَّاخِلَةَ مُعْلَفَةً، وبها يقع التَّقَبُّضُ لأنها غير مشغولة باليد. ودَائِلُ كُلِّ شَيْءٍ: باطنه الدَّاخِلُ، قال سيبويه: وهو من الظروف التي لا تُشْتَقَمَلُ إِلَّا بالحرف بمعنى أنه لا يكون إِلَّا اسماً لأنه مَخْنَصٌ كاليد والرجل. وأما دَائِلَةُ الْأَرْضِ فَخَمَرُهَا وَغَابِضُهَا. يقال: ما في أَرْضِهِمْ دَائِلَةٌ مِنْ خَمَرٍ، وجمعها الدَّوَائِلُ؛ وقال ابن

الوقَّاع:

فَرَسِي بِهِ أَدْبَارَهُنَّ غِلَامُنَا،

لَمَّا اسْتَنْتَبَ بِهَا وَلَمْ يَنْدَخِلِ

يقول: لم تَدْخُلِ الْخَمَرَ فَيَخْلِلَ الصَّبْدَ ولكنه جاهرها كما قال:

مَسَى نَرُهُ فَبِائِسْنَا لَا نُخَابِلُهُ

وَدَخِلَ أَمْرُهُ دَخْلًا: فَسَدَ دَاخِلُهُ؛ وَقَوْلُهُ:

عَبِيَّ لِيهِ وَشَهَادَتِي أَبَدًا

كَالشَّمْسِ، لَا دَخْلَ وَلَا دَخْلُ

بِجَوَازِ أَنْ يَرِيدَ وَلَا دَخِلَ أَيَّ وَلَا فَاسِدَ فَخَفَ لِأَنَّ الضَّرْبَ مِنْ هَذِهِ الْفَصِيدَةِ فَعَلْنَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ، وَبِجَوَازِ أَنْ يَرِيدَ وَلَا دُوَ دَخِلَ، فَأَقَامَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَ الْمَضَافِ. وَتَخْلَةُ مَذْخُولَةٌ أَيَّ عَقَبَةُ الْجَوَافِ. وَالدَّخْلُ: الْعَيْبُ وَالزُّيَّةُ؛ وَمِنْ كَلَامِهِمْ:

نَرَى الْفُلْيَانَ كَالنَّسْجِلِ،

وَمَا يُبْذِرُكَ بِالْذُّخْلِ

وَكَذَلِكَ الدَّخْلُ، بِالنَّحْرِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَيُّ نَرَى أَجْسَامًا تَامَةً حَسَنَةً وَلَا نَدْرِي مَا بَاطِنُهُمْ، وَيُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ فِيهِ دَخْلٌ وَدَغْلٌ بِمَعْنَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أَمَّةٌ هِيَ أَرْثَى مِنْ أَمَّةٍ﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: يَعْنِي دَغْلًا وَخَدِيعَةً وَمَكْرًا، قَالَ: وَمَعْنَاهُ لَا تَقْبَلُوا بِقَوْمٍ لِقَائِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ أَوْ كَثْرَتِهِمْ وَفُلْبَتِهِمْ وَقَدْ غَرَزْتُمُوهُمْ بِالْأَيْمَانِ فَسَكَنُوا إِلَيْهَا؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ: تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ أَيَّ غَشًّا بَيْنَكُمْ وَغَلًّا، قَالَ: وَدَخْلًا مَنصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ؛ وَكُلُّ مَا دَخَلَ عَيْبٌ، فَهُوَ مَدْخُولٌ وَفِيهِ دَخْلٌ؛ وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ: أَنَّ تَكُونَ أَمَّةً هِيَ أَرْثَى مِنْ أَمَّةٍ أَيُّ لَأَنَّ تَكُونَ أَمَّةً هِيَ أَغْنَى مِنْ قَوْمٍ وَأَشْرَفَ مِنْ قَوْمٍ فَتَقْتَضِعُونَ بِأَيْمَانِكُمْ حَقْقًا لِهَؤُلَاءِ فَتَجْعَلُونَهَا لِهَؤُلَاءِ. وَالدَّخْلُ: الْعَيْبُ الدَّاخِلُ فِي الْحَسَبِ. وَالْمَدْخُولُ: الْمَهْزُولُ وَالدَّاخِلُ فِي جَوْفِ الْهَزَالِ، بِعَبْرٍ مَدْخُولٌ وَفِيهِ دَخْلٌ تَبَيَّنَ مِنَ الْهَزَالِ، وَرَجُلٌ مَدْخُولٌ إِذَا كَانَ فِي عَقْلِهِ دَخْلٌ أَوْ فِي حَسَبِهِ، وَرَجُلٌ مَدْخُولُ الْحَسَبِ، وَفُلَانٌ دَخِيلٌ فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِهِمْ فَتَدْخُلُ فِيهِمْ، وَالْأُنْثَى دَخِيلٌ. وَكَلِمَةُ دَخِيلٌ: أُدْخِلْتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَيْسَتْ مِنْهُ، اسْتَعْمَلَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ كَثِيرًا فِي الْجُمُورَةِ؛ وَالدَّخِيلُ: الْحَرْفُ الَّذِي بَيْنَ حَرْفِ الرَّوِيِّ وَأَلْفِ النَّاسِيسِ كَالصَّادِ مِنْ قَوْلِهِ:

كَلِمَتِي لِيَهُمْ، بِأُتُمِّمَةً، نَاصِبٌ

شُعْبِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ دَخِيلٌ فِي الْعَاقِبَةِ، أَلَا نَرَاهُ يَجِيءُ مُخْتَلَفًا بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِي لَا يَجُوزُ اخْتِلَافُهُ أَعْنَى أَلْفِ النَّاسِيسِ؟ وَالدَّخِيلُ: الدَّعْوَى لِأَنَّهُ أُدْخِلَ فِي الْقَوْمِ؛ قَالَ:

وَدَاخِلَةُ الرَّجُلِ: بَاطِنُ أَمْرِهِ، وَكَذَلِكَ الدَّخْلَةُ، بِالضَّمِّ. وَيُقَالُ: هُوَ عَالِمٌ بِدَخْلَتِهِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَدَخْلَةُ الرَّجُلِ وَدَخْلَتُهُ وَدَخِيلَتُهُ وَدَخِيلُهُ وَدَخْلُ اللَّهِ وَدَخْلُ اللَّهِ وَدَخِيلَاؤُهُ نَبِيُّهُ وَمَذْهَبُهُ وَخَلْدُهُ وَبَطَانَتُهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ يَدَاخِلُهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَرَفْتُ دَاخِلَتَهُ وَدَخْلَتَهُ وَدَخْلَتَهُ وَدَخْلَتَهُ وَدَخِيلَتَهُ أَيَّ بَاطِنَتِهِ الدَّخَائِلَةُ، وَقَدْ يُضَافُ كُلُّ ذَلِكَ إِلَى الْأَمْرِ كَقَوْلِكَ دَخْلَةُ أَمْرِهِ وَدَخْلَةُ أَمْرِهِ، وَمَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ عَرَفْتُ جَمِيعَ أَمْرِهِ. التَّهْذِيبُ: وَالدَّخْلَةُ بَطَانَةُ الْأَمْرِ، تَقُولُ: إِنَّهُ لَعَفِيفُ الدَّخْلَةِ وَإِنَّهُ لَخَبِيثُ الدَّخْلَةِ أَيَّ بَاطِنُ أَمْرِهِ.

وَدَخِيلُ الرَّجُلِ: الَّذِي يَدَاخِلُهُ فِي أَمْرِهِ كُلِّهَا، فَهُوَ لَهُ دَخِيلٌ وَدَخْلٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: فُلَانٌ دَخْلٌ فُلَانٌ وَدَخْلُهُ إِذَا كَانَ بَطَانَتُهُ وَصَاحِبُ سِرِّهِ، وَفِي الصَّحَاحِ: دَخِيلُ الرَّجُلِ وَدَخْلُهُ الَّذِي يُدَاخِلُهُ فِي أَمْرِهِ وَيَخْتَصُّ بِهِ. وَالدَّوْخِلَةُ: الْبَطْنَةُ. وَالدَّخِيلُ وَالدَّخْلُ وَالدَّخْلُ: كُلُّهُ الدَّخَائِلُ الْمَبَاطِنُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَيْنَهُمَا دَخْلٌ وَدَخْلٌ أَيَّ خَاصٌ يُدَاخِلُهُمْ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ هَذَا. وَدَاخِلُ الْحُبِّ وَدَخْلُهُ، بِفَتْحِ اللَّامِ: صِفَاءُ دَاخِلِهِ. وَدَخْلَةُ أَمْرِهِ وَدَخِيلَتُهُ وَدَاخِلَتُهُ: بَطَانَتُهُ الدَّاخِلَةُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ عَالِمٌ بِدَخْلَةِ أَمْرِهِ وَبِدَخِيلِ أَمْرِهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: بَيْنَهُمْ دُخْلٌ وَدُخْلٌ أَيَّ دَخْلٌ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

صَبَّحَةَ الدُّخْلُولُونَ إِذْ غَسَرُوا

فَالِ: وَالدُّخْلُولُونَ الْمَخَاضَةُ هَهُنَا. وَإِذَا التَّنَكُّلُ الطَّعَامُ شُعْبِي مَدْخُولًا وَمَسْرُوفًا.

وَالدَّخْلُ: مَا دَاخَلَ الْإِنْسَانَ مِنْ فُسَادٍ فِي عَقْلٍ أَوْ جِسْمٍ، وَقَدْ دَخَلَ دَخْلًا وَدَخِلَ دَخْلًا، فَهُوَ مَدْخُولٌ أَيَّ فِي عَقْلِهِ دَخْلٌ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ: وَكُنْتُ أَرَى إِسْلَامَهُ مَدْخُولًا، وَالدَّخْلُ، بِالنَّحْرِ: الْعَيْبُ وَالْعَيْشُ وَالْفُسَادُ، يَعْنِي أَنَّ إِيمَانَهُ كَانَ فِيهِ نِفَاقٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذَا بَلَغَ بَنُو الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ دِينُ اللَّهِ دَخْلًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ يُدْخِلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أُمُورًا لَمْ تَجْرِ بِهَا الشُّعْبَةُ.

وَدَاؤُ دَخِيلٍ: دَاخِلُ، وَكَذَلِكَ حُبُّ دَخِيلٍ: انْشَدَ ثَعْلَبُ:

فَشَفَقْنِي حَزَاوَاتٍ وَتَفَنَعَ أَنْفُسُ،

وَيُشْفَى هَوًى بَيْنَ الضُّلُوعِ دَخِيلُ

فلين كَفَرَتْ بلاءهم وخذلهم،

وجَهَلَتْ منهم نِعْمَةً لم تُجْهَلِ

لكذلك بَلَقِي مِنْ تَكْثُرِ ظالمًا،

بالْمُدْخَلِينَ مِنَ اللّٰثِمِ الْمُدْخَلِ

وَالْمُدْخَلُ: خلاف الخُرْج. وهم في بني فلان دَخَلُوا إِذَا انْتَسَبُوا معهم في نسبهم وليس أصله منهم؛ قال ابن سيده: وأرى الدُّخْلَ ههنا اسماً للجمع كالزَّوْجِ والخَوْلِ. والدُّخِيلُ: الضيف لدخوله على المضيف. وفي حديث معاذ وذكر الحُورِ العين: لا تُؤْذِيهِ فَإِنَّمَا هُوَ دُخِيلٌ عِنْدَكَ، الدُّخِيلُ: الضيف والتَّزِيلُ؛ ومنه حديث عديٍّ: وكان لنا جَاراً أَوْ دُخِيلاً. والدُّخْلُ: ما دَخَلَ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ ضَيْعَتِهِ خلاف الخُرْج. ورجل مُدْخِلٌ دَخَلَ عَلَيْهِ، كَلَاهِمَا، غَلِظَ، دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وناقَة مُتَدَاخِلَةٌ الْخَلْقِ إِذَا تَلَاَحَكَتْ وَاسْتَنْتَزَتْ وَاشْتَدَّ أَشْرُهَا.

وَدُخِلَ اللَّحْمُ: ما عَاذَ بِالْعَظْمِ وَهُوَ أَطْيَبُ اللَّحْمِ. والدُّخْلُ مِنَ اللَّحْمِ: ما دَخَلَ الْعَصَبُ مِنَ الْخِصَالِ. والدُّخْلُ: ما دَخَلَ مِنَ الْكَلْبِ فِي أَصُولِ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَمَنَعَهُ التَّفَاوُهُ عَنْ أَنْ يُرْعَى وَهُوَ الْغَوْدُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَبَاشِيرُ أَحْوَى دُخِلَ وَجِيمِ

وَالدُّخْلُ مِنَ الرِّيشِ: ما دَخَلَ بَيْنَ الظُّهُرَانِ وَالْبَطْنَانِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ: وَهُوَ أَجْوَدُ لِأَنَّهُ لَا تَصْبِيهِ الشَّمْسُ وَلَا الْأَرْضُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

رُكِبَ خَوْلٌ قُرُوبُهُ الْمُؤَلَّلِ

جَوَانِحُ سُؤْيَسٍ غَيْرِ مُؤَلَّلِ،

مِنْ مَسْتَطَبَلَاتِ الْجَنَاحِ الدُّخْلِ

وَالدُّخْلُ: طائرٌ صَغِيرٌ أَغْبَرُ يَسْقُطُ عَلَى رُؤُوسِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا، وَاحِدُهَا دُخْلَةٌ، وَالْجَمْعُ الدُّخَاخِيلُ، ثَبِتَ فِيهِ الْبَاءُ عَلَى غَيْرِ الْقَبَاسِ، وَالدُّخْلُ وَالْمُدْخَلُ وَالْمُدْخِلُ: طائرٌ مُتَدَخِّلٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ يَكُونُ بِالْحِجَازِ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الدُّخْلُ صَغَارُ الطَّيْرِ أَمْثَالُ الْعَصَافِيرِ بِأَوْيِ الْغَيْرَانِ وَالشَّجَرِ الْمَلْتَفِّ، وَقِيلَ: لِلْعَصْفُورِ الصَّغِيرِ دُخْلٌ لِأَنَّهُ يَمُودُ بِكُلِّ نَقَبٍ صَيَّقَ مِنَ الْجَوَارِحِ، وَالْجَمْعُ الدُّخَاخِيلُ.

وقوله في الحديث: دَخَلَتْ الْعُمَرَةُ فِي الْحِجِّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَاهُ سَقَطَ فَرْضُهَا بِوُجُوبِ الْحِجِّ وَدَخَلَتْ فِيهِ؛ قَالَ:

هَذَا تَأْوِيلٌ مِنْ لَمْ يَرَهَا وَاجِبَةً، فَأَمَّا مَنْ أَوْجَبَهَا فَقَالَ: إِنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ عَمَلَ الْعُمَرَةِ قَدْ دَخَلَ فِي عَمَلِ الْحِجِّ، فَلَا يَرَى عَلَى الْفَارَنِ أَكْثَرَ مِنْ إِحْرَامٍ وَاحِدٍ وَطَوَافٍ وَسَعَى، وَقَبْلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهَا دَخَلَتْ فِي وَقْتِ الْحِجِّ وَشَهْرِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَبْتَغُونَ فِي أَشْهُرِ الْحِجِّ فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ وَأَجَازَهُ.

وقول عمر في حديثه: مِنْ دُخْلَةِ الرُّجْمِ؛ يَرِيدُ الْخَاصَةَ وَالْقَرَابَةَ، وَنَضَمَ الدَّالَ وَتَكَسَّرَ.

ابن الأعرابي: الدَّاخِلُ وَالْمُدْخَالُ وَالْمُدْخَلُ كُلُّهُ دُخَالُ الْأُذُنِ، وَهُوَ الْهَوْنِصَانُ.

وَالْمُدْخَالُ فِي الْيُودِ: أَنَّ بَشْرَ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرُدُّ مِنَ الْعَطْنِ إِلَى الْحَوْضِ وَيُدْخَلُ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ عَطْشَانَيْنِ لِيَشْرَبَ مِنْهُ مَا عَسَاهُ لَمْ يَكُنْ شَرِبَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّهِ بِنِ أَبِي عَائِذٍ:

وَتَلَقَّى الْبَلَاءَ عِيسَ فِى بَرْدِهِ،

وَتَوَفَّى السِّدْفُوفَ بِشْرَ دِخَالِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا وَرَدَتْ الْإِبِلُ أَرْسَالاً فَشَرِبَ مِنْهَا رَسَلٌ ثُمَّ وَرَدَ رَسَلٌ آخَرُ الْحَوْضِ فَأُدْخِلَ بَعِيرٌ فَدُشِرَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبَا فَذَلِكَ الدُّخَالُ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي قَلَّةِ الْمَاءِ؛ وَأَشْدَّ غَيْرُهُ بَيْتُ لَبِيدٍ:

فَأُورِدَهَا الْيَمْرَاقَ وَلَمْ تَدْخُهَا،

وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعْسِ الدُّخَالِ

وقال الليث: الدُّخَالُ فِي وَرْدِ الْإِبِلِ إِذَا شَقِيَتْ قَطِيعاً قَطِيعاً. حَتَّى إِذَا مَا شَرِبَتْ جَمِيعاً حَمِلَتْ عَلَى الْحَوْضِ ثَانِيَةً لِنَسْتَوْفِي شَرِبَهَا، فَذَلِكَ الدُّخَالُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالدُّخَالُ مَا وَصَفَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَا مَا قَالَه اللَّيْثُ. ابْنُ سِيدَةَ: الدُّخَالُ أَنَّ تَدْخُلَ بَعِيراً قَدْ شَرِبَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبَا؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

وَيَسْتَرْثِنُ مِنْ بَارِدٍ قَدْ غَلِثُنْ

بِأَنَّ لَا دِخَالَ، وَأَنَّ لَا عَطُونَا

وقيل: هُوَ أَنَّ تَحْمِلَهَا عَلَى الْحَوْضِ بِمَرَّةٍ عِرَاكاً. وَتَدْخُلُ الْمَفَاصِلَ وَدِخَالُهَا: دَخُولُ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ. اللَّيْثُ: الدُّخَالُ مُدَاخَلَةُ الْمَفَاصِلِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَأَشْدُّ:

وَطَرَفَةٌ شُدَّتْ دِخَالاً شُدْمَجَا

وَقَدْ اخْلُ الْأُمُورُ: تَشَابَهُهَا وَالنَّبَاسُهَا وَدَخُولُ بَعْضِهَا فِي

دخُن: الدُّخْنُ: الجَاوِزُ، وفي المحكم: حَبُّ الجَاوِزِ، واحده دُخْنَةٌ.

والدُّخَانُ: العُثَانُ، دخَانُ النار معروف، وجمعه أَذْنَةٌ ودَوَانِجٌ ودَوَانِجٌ، ومثل دُخَانٌ ودَوَانِجٌ عُثَانٌ وعَوَانِجٌ، ودَوَانِجٌ على غير فباس؛ قال الشاعر:

كَأَنَّ السُّبَارَ، الَّذِي عَادَرَتْ

صُحُفَهَا، دَوَانِجٌ مِنْ تَضُفٍ

ودخُن الدُّخَانُ دُخُونًا إِذَا سَطَعَ. ودَخَنَتِ النَّارُ نَدَخُنَ وتَدَخُنَ^(١) دُخَانًا ودُخُونًا: ارتفع دُخَانُهَا، وادَّخَنَتْ مثله على افتتعلت. ودَخِنَتْ تَدَخُنُ دُخْنًا: أَلْقَى عَلَيْهَا حَطْبًا فَأُفِيدَتْ حَتَّى هَاجَ لَذَلِكَ دُخَانٌ شَدِيدٌ، وكذلك دَخِنَ الطَّعَامُ واللَّحْمُ وَغَيْرُهُ دُخْنًا، فَهُوَ دَخِنٌ إِذَا أَصَابَهُ الدُّخَانُ فِي حَالِ شَبِّهِ أَوْ طَبَخَهُ حَتَّى تَغْلِبَ رَائِحَتُهُ عَلَى طَعْمِهِ، وَدَخِنَ الطَّبِيخُ إِذَا تَدَخَّنَتْ الْفَدْرُ. وشراب دَخِنٌ: متغير الرائحة؛ قال لبيد:

وَبُثْيَانٌ صِدْقٍ قَدْ عَدَوْتُ عَلَيْهِمْ

بَلَا دَخِنٍ، وَلَا رَجِيمٍ مُجَنَّبٍ

فَالْمُجَنَّبُ: الَّذِي جَنَّبَهُ النَّاسُ. وَالْمُجَنَّبُ: الَّذِي ثَابَتْ فِيهِ الْبَاطِيَةُ. وَالدَّخِنُ أَبْضًا: الدُّخَانُ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

لُبَارِي الرُّجَاجِ، مَفَاوِيرَهَا

سَمَاطِيطٍ فِي زَهَجٍ كَالدَّخِنِ

وليلة دَخْنَانَةٍ: كَأَمَّا تَقَشَّاهَا دُخَانٌ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا. وَيَوْمٌ دَخْنَانٌ: سَخْنَانٌ. وَقوله عز وجل: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾؛ أَيِ يَجْدُبُ بَيِّنٍ. يَقَالُ: إِنِ الْجَائِعَ كَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ، وَيَقَالُ: بَلْ قَبْلَ لِلْجُوعِ دُخَانٌ لِيُبَيِّنَ الْأَرْضَ فِي الْجَدْبِ وَارْتِفَاعِ الْعُبَارِ، فَشَبَّ غَبْرَتُهَا بِالدُّخَانِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِسَنَةِ الْمُجَاعَةِ: غَبْرَاءُ، وَجُوعٌ أَغْبَرٌ. وَرَبَّمَا وَضَعَتِ الْعَرَبُ الدُّخَانَ مَوْضِعَ الشَّرِّ إِذَا عَلَا فَيَقُولُونَ: كَانَ بَيْنَنَا أَمْرٌ ارْتَفَعَ لَهُ دُخَانٌ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الدُّخَانَ قَدْ مَضَى. وَالدُّخْنَةُ: كَالذَّرِيرَةِ يُدَخِّنُ بِهَا الْبَيوُثُ. وَفِي الْمَحْكَمِ: الدُّخْنَةُ تَجُورُ بِدُخْنٍ بِهِ الثَّابِتُ أَوْ الْبَيْتُ، وَقَدْ تَدَخَّنَ بِهَا وَدَخِنَ غَيْرُهُ؛ قَالَ:

بعض. والدُّخْلَةُ فِي اللَّوْنِ: تَخْلِيطُ أَلْوَانٍ فِي لَوْنٍ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي:

كَأَنَّ مَنَاطَ الْعَفْدِ، حَيْثُ عَقَدْنَهُ،

لَبَانٌ دَخِيلِيٌّ أَبْسَلُ السُّقْلِيدِ

قال: الدَّخِيلِيُّ الطَّبِيخُ الرَّيْبِيُّ يُمَلَّقُ فِي عَنَقِهِ الْوَدَعُ فَتُجَبِّهِ الْوَدَعُ فِي الرُّوْحَلِ بِالْوَدَعِ فِي عُتْقِ الطَّبِيخِ، يَفُولُ: جَعَلَنَ الْوَدَعُ. فِي مَقْدَمِ الرَّحْلِ، قَالَ: وَالطَّبِيخُ الدَّخِيلِيُّ وَالْأَهْلِيُّ وَالرَّيْبِيُّ وَاحِدٌ، ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الدَّخِيلِيُّ فِي بَيْتِ الرَّاعِي الْقَرَسُ يُخَصُّ بِالْعَلْفِ؛ قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ:

هَمَّانِ بَاتَا جَنْبَةً وَدَخِيلًا

فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: أَرَادَ هَمًّا دَاخِلَ الْفَلْبِ وَآخِرَ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ كَالضَّبِّ إِذَا حُلَّ بِالْقَوْمِ فَأَدْخَلُوهُ فَهُوَ دَخِيلٌ، وَإِنْ حُلَّ يَفْنَاهُمْ فَهُوَ جَنْبَةٌ، وَأُنْشِدَ:

وَلَوْ ظَهَرُوا هَمَّ الْأَيْسَةِ، بَعْدَمَا

كَانَ الزَّبِيرُ مُجَاوِرًا وَدَخِيلًا

وَالدَّخَالُ وَالذُّخَالُ: ذَوَابُّ الْفَرَسِ لَتَدَاخِلَهَا.

وَالذُّوْخَلَةُ، مُشَدَّدَةُ اللَّامِ: سَفِيفَةٌ مِنْ خَوْصٍ يَوْضَعُ فِيهَا الصَّرُّ وَالرُّطْبُ وَهِيَ الذُّوْخَلَةُ، بِالنَّخْفِيفِ، عَنْ كِرَاعٍ. وَفِي حَدِيثٍ صَبَلَةَ بْنِ أَشْتَمٍ: فَإِذَا سَبَّ فِيهِ ذُوْخَلَةٌ رُطْبٌ فَأَكَلَتْ مِنْهَا، هِيَ سَفِيفَةٌ مِنْ خَوْصٍ كَالزُّبَيْلِ وَالْقَوْصَرَةِ بَرَكَ فِيهَا الرُّطْبُ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ: وَالذُّوْخُولُ: مَوْضِعٌ.

دَخِمَ: الدَّخْمُ: ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ، قِيلَ: هُوَ دُفْعٌ فِي إِرْجَاعِ، دَخَمَهَا يَدْخُمُهَا دَخْمًا، وَالحَاءُ الْمُهْمَلَةُ لَغَةٌ.

دَخِمَسَ: الدَّخْمَسَةُ وَالدَّخَمَسُ: الْحَبُّ الَّذِي لَا يَبِينُ لَكَ مَعْنَى مَا يَرِيدُ، وَقَدْ دَخَمَسَ عَلَيْهِ. وَأَمْرٌ مُدْخَمَسٌ وَمُدْخَمَسٌ إِذَا كَانَ مَسْنُورًا. وَنَاءٌ مُدْخَمَسٌ وَدُخْمَاسٌ: لَبَسَتْ لَهُ حَقِيقَةٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَبِينُ لَا يُجَدُّ فِيهِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَقْبَلُونَ الْحَبْسَ مِنْكَ، وَيُثْنُونَ

نَ نَاءً مُدْخَمَسًا وَدُخْمَاسًا

وَلَمْ يَفْسِرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَالدُّخَامِسُ مِنَ الشَّيْءِ: الرَّدِيءُ مِنْهُ؛ قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي:

شَأْمِيَّةٌ لَمْ تُنْخَذِ الدُّخَامِسِ الدَّ

طَبِيخِ، وَلَا دَمَ الْحَلِيطِ الْمُسْجَاوِرِ

وَالدُّخَامِسُ: الْأَشْوَدُ الضَّخْمُ كَالدُّخَامِسِ، وَهِيَ فَيْلَةٌ.

(١) قوله «تدخن وتدخن» ضبط في الأصل والصحاح من حد ضرب ونصر، وفي الفاموس دخنت النار كمنع ونصر.

أَلْبَيْتَ لَا أَذْفَنَ قَتْلَاكُمْ،

فَدَخُنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ

والدُّوَاجِنُ: الكَوَى التي تتخذ على الأثونات والمَقَالِي. التهذيب: الداخنة كَوَى فيها إِذْذَاتٌ تتخذ على المَقَالِي والأثونات؛ وأنشد^(١):

كَيْمَلُ الدَّوَاجِنِ فَوْقَ الْإِرِينَا

وَدَخَنَ الْغُبَارُ دُخُونًا؛ سَطَعَ وارتفع؛ ومنه قول الشاعر:

اسْتَلَحِمَ الْوُخْشَ عَلَى أَكْسَائِهَا

أَهْرَجَ مُحْضِبُو، إِذَا تَفُخَّ دَخَنُ

أَي سَطَعَ. والدُّخَنُ: الكُدُورَةُ إِلَى السَّوَادِ. والدُّخْنَةُ من لَوْنِ الْأَذْخَنِ: كُورَةٌ فِي سَوَادِ الدُّخَانِ دَخْنٌ دَخْنًا، وَهُوَ أَذْخَنُ. وَكَبِشَ أَذْخَنٌ وَشَاةٌ دُخْنَاءَ بَيْتَةِ الدُّخَنِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

مَرَّتْ كَطَلْهَرِ الصَّرْضَرَانِ الْأَذْخَنِ

قَالَ: صَرْضَرَانُ سَمَكٌ بَحْرِيٌّ. وَلَيْلَةُ دُخْنَانَةٍ: شَدِيدَةُ الْحَرِّ وَالْغَمِّ. وَيَوْمٌ دُخْنَانٌ: سَخْنَانٌ. والدُّخَنُ: الْجَفْدُ.

وفي الحديث: أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ: دُخْنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيَّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي؛ يَعْنِي ظُهُورَهَا وَإِثَارَتَهَا، شَبَّهَهَا بِالدُّخَانِ الْمَرْتَفِعِ. والدُّخَنُ، بِالنَّحْوِ: مَصْدَرٌ دَخَنْتِ النَّارُ تَدَخُنُ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهَا حَطَبٌ زَطَبٌ وَكَثُرَ دُخَانُهَا. وفي حديث الفتنَةِ: هُذْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ هُذْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ لَا تَرْجِعْ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ أَيْ لَا يَصْغُرُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَا يَنْصَعُ حَبِيبُهَا كَالْكُدُورَةِ الَّتِي فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ، وَقِيلَ: هُذْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ أَيْ سَكُونٌ لَعَلَّةٌ لَا لِلصَّلَاحِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: شَبَّهَهَا بِدُخَانِ الْحَطَبِ الرُّطْبِ لِمَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْفَسَادِ الْبَاطِنِ نَحْتَ الصَّلَاحِ الظَّاهِرِ، وَأَصْلُ الدُّخَنِ أَنَّهُ يَكُونُ فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ أَوْ الثَّوْبِ كُدُورَةً إِلَى سَوَادٍ؛ قَالَ الْمُعْتَمَلُ الْهَذَلِيُّ بِصَفِّ سِفَاةٍ:

لَرَيْنٌ حُسَامٌ لَا يُلْبِيقُ صَرِيْبَةً،

فِي مَشَةِ دَخَنٍ وَأَثَرٌ أَخْلَسَ

قَوْلُهُ: دَخَنٌ يَعْنِي كُدُورَةً إِلَى السَّوَادِ؛ قَالَ: وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا مِنَ الدُّخَانِ، وَهَذَا شَبَّيْهُ بِلَوْنِ الْحَدِيدِ، قَالَ: فَوَجَّهَهُ أَنَّهُ يَقُولُ

تَكُونُ الْقُلُوبُ هَكَذَا لَا يَصْغُرُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَا يَنْصَعُ حَبِيبُهَا كَمَا كَانَتْ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِمْ فِتْنَةٌ، وَقِيلَ: الدُّخَنُ فِرْنَدُ السِّيفِ فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ. وَقَالَ شَمْرٌ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَبِيثَ الْخُلُقِ إِنَّهُ لِلدَّخَنِ الْخُلُقِ؛ وَقَالَ قَتَنْبُ:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّي أَعَابِيهِمْ،

لَا تَفُتُّ الدُّهْرَ إِلَّا بِبِنَا دَخَنُ

وَدَخَنٌ خُلْفُهُ دَخْنًا، فَهُوَ دَخِنٌ وَدَاجِنٌ: سَاءٌ وَقَسِدٌ وَخَبِيثٌ. وَرَجُلٌ دَخِنٌ الْخَسْبُ وَالذَّنُّ وَالْعَقْلُ: مَغْيِرُهُنَّ. وَالدُّخْنَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ.

وَأَبُو دُخْنَةَ: طَائِرٌ يُشَبَّهِ لَوْنَهُ لَوْنَ الْقُبَيْرَةِ. وَابْنُ دُخَانٍ: غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَخْطَلِ:

تَعُوذُ نَسَاؤُهُمْ بِأَبْنَيْ دُخَانٍ،

وَلَوْلَا ذَلِكَ أَبْنَى مَعَ الرِّفَاقِ

قَالَ: بَرِيدٌ غَنِيًّا وَبَاهِلَةً؛ قَالَ: وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ بِهَجْرِ الْأَصُمِّ الْبَاهِلِيِّ:

أَلْجَعَلُ دَارِمًا كَأَبْنَيْ دُخَانٍ،

وَكَانَا فِي الْغَبَةِ كَالرُّكَابِ

التهذيب: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَغَنِيٍّ وَبَاهِلَةٍ بَنُو دُخَانٍ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

يَا عَجِبًا لِبَشْكُرٍ إِذْ أَعْدَتْ،

لَتَضْرِبَهُمْ، رُؤَاةَ بَنِي دُخَانٍ

وقِيلَ: سَمَّوْا بِهِ لِأَنَّهُمْ دَخُنُوا عَلَى قَوْمٍ فِي غَارٍ فَفَنَلُوهُمْ، وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ أَنَّهُمْ إِذَا سَمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ غَزَاهُمْ يَمْلِكُ مِنَ الْيَمَنِ، فَدَخَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي كَهْفٍ، فَتَنَزَّلَتْ بِهِمْ غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ فَأَخَذُوا بَابَ الْكَهْفِ وَدَخُنُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى مَاتُوا؛ قَالَ: وَيَقَالُ: ابْنَا دُخَانَ جَبَلًا غَنِيٍّ وَبَاهِلَةٍ.

ابْنُ بَرِيٍّ: أَبُو دُخْنَةَ طَائِرٌ يُشَبَّهِ لَوْنَهُ لَوْنَ الْقُبَيْرَةِ.

خَنَسٌ: الدُّخْنَسُ: الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ؛ وَأَنشَدَ:

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَلَالٍ دَخْنَسٍ،

عِنْدَ السَّيْرِ، مُجَنَادِفٍ عَجْنَسٍ،

تَرَى عَلَيَّ هَامِيَةً كَالْبَرْوَسِ

دَخِي: الدُّخْيُ: الظَّلْمَةُ. وَلَيْلَةُ دُخْيَاةٍ: مُطْلِمَةٌ. وَلَيْلٌ ذَاخٌ: مُظْلِمٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّسْبِ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى فِعْلِ لَمْ تَسْمَعَهُ.

(١) قَوْلُهُ «وَأَنشَدَ الْخ» الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ: وَأَنشَدَ لَكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

بَعْرَنَ الْغُبَارَ عَلَى وَجْهِهِ كَلَوْنِ الدَّوَاجِنِ

اللهو واللعب، وهي محذوفة اللام، وقد استعملت مُتَشَمَّةً على ضربين: ذُذًا كَنَدَى، وذُذَن كَبَدَن، قال: ولا يخلو المحذوف من أن يكون باء كقولهم يد في يَدَي، أو نوناً كقولهم لُدُّ في لَدُنَّ، ومعنى تنكير اللُدُّ في الأولى الشَّيَاخُ والاسْتِغْرَاقُ، وأن لا ينفى شيء منه إلا وهو منزَّه عنه أي ما أنا في شيء من اللهو واللعب، وتعرُّفه في الجملة الثانية لأنه صاو معهوداً بالذكر كأنه قال: ولا ذلك النوع مُنِّي، وإنما لم يقل ولا هو مُنِّي لأنَّ الصريح أخذ وأبلغ، وقيل: اللام في اللُدُّ لاستغراق جنس اللعب أي ولا جنس اللعب مني، سواء كان الذي قلناه أو غيره من أنواع اللهو واللعب، قال: واختار الزمخشري الأول وقال: ليس بَحْسَن أن يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التمام، والكلام جملتان، وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره: ما أنا من أهل ذِد ولا اللُدُّ من أسغالي، وقال الأحمر: فيه ثلاث لغات، يقال للهو دُدُّ مثل بد، وذُذًا مثل قفا وعصاً، وذُذُنٌ مثل حَزَن، وأنشد لعدي:

أَبْهَا السُّلُوبِ نَعْلٌ بَدَدَنُ،

إِنَّ قَمِيَّ فِي شِمَاعٍ وَأَذَنُ

وقال الأعشى:

أَنْزَعْلُ مِنْ لَيْلِي، وَلَمَّا نَزَوْدُ،

وكنت كَمَنْ قَضَى اللَّبَانَةَ مِنْ دِدٍ

ورأيت بخط الشيخ رضي الدين الشَّاطِبي اللُّغَوِي، رحمه الله، في بعض الأصول: دُدُّ، بنسديد الدال، قال: وهو نادر ذكره أبو عمر المطوَّزِي؛ قال أبو محمد بن السيد: ولا أعلم أحداً حكاه غيره، قال أبو علي: ونظير ذُذَنٍ وذُذًا وذِدُّ في استعمال اللام نارة نوناً، ونارة حرف علة، ونارة محذوفة لَدُنْ وَلَدًا وَلَدُ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ؛ وقال الأزهري في ترجمة دعب: قال الطرماح:

وَاسْتَطَرَقَتْ طُعْمُهُمْ لَمَّا أَحْرَأَلُ بِهِمْ،

مع الضحى، ناسِطٌ من داجيات دِدٍ^(٢)

قال: يعني الموانِي يَمْرُحُن وَيَلْعَبُن وَيُدَادُكُن بِأَصَابِعِهِنَّ.

دد: هذه ترجمة ذكرها الجوهري هنا، وقال ابن بري: صوابها أن تذكر في فصل دد أو في فصل ذدا من المعتل، وسنذكره نحن في ترجمة ذدا في المعتل، إن شاء الله تعالى.

ددر: اللُّؤْذِي: العظيم الخصيتين، لم يستعمل إلا مزيداً إذ لا يعرف في الكلام مثل دذَر.

ددق: اللُّؤْذُق: الصعيد الأملس؛ عن الهجري؛ وأنشد:

نَسْرُكُ مِنْهُ السَّوْعَتُ مِسْلُ اللُّؤْذُقِ

ددم: اللُّؤَادِمُ واللُّؤُودِمُ، على وزن الهَذِيدِ: شيء سَبَّهَ الدَّمُ بخرج من الشَّعْرَةِ، وخاصُّته مذكورة في باب الصُّمُوعِ؛ قال الأزهري: هو الخُذَالُ. يقال: قد حاضت الشَّعْرَةُ إذا خرج ذلك منها، وقال في موضع آخر: اللُّؤَادِمُ ما يس من الكلال والشجر، وقيل: هو اللُّؤْدُنُ؛ قال ابن بري: قال أبو زياد الخُذَالُ شيء آخر غير اللُّؤُودِمِ سَبَّهه، يأكله مَنْ يعرفه وَمَنْ لا يعرفه يظنه دُودِمًا.

ددن: اللُّؤْدَانُ من السيوف: نحو الكَهَام. وقال ثعلب: هو الذي يَقْطَعُ به الشجر، وهذا عند غيره إنما هو البَقْضُد. وسيف كهَامٌ وذُذَانٌ بمعنى واحد: لا يَحْصِي؛ وأنشد ابن بري لطفيل:

لَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثَرُكَ جُغْرَةً،

وكنت ذُذَانًا لَا يُغِيرُكَ الصُّفْلُ

والدُّذَانُ: الرجل الذي لا غناء عنده، ونسب ابن بري هذا القول للفرأ قال: لم تَجِءْ ما عنيه وفأوه من موضع واحد من غير فصل إلا ذُذَن وذُذَان، قال: وذكر غيره البتير، وقيل: البتير أعجمي، وقيل: عربي وافق الأعجمي، وقد جاء مع الفصل نحو كَوَكَبٍ وَسَوْسَنٍ وَذِيذَانٍ وَسَيْسِيَانٍ، واللُّؤْدُنُ واللُّؤْدُ محذوف من اللُّؤْدُنِ، والدُّذَا محوّل عن اللُّؤْدُنِ، واللُّؤْدِيذَن كله^(١): اللُّهُو واللُّعْب، اعْتَقِبَتِ النُّونُ وحرفُ العلة على هذه اللفظة لأمّا كما اعتضبت الهاء والواو في سنة لأمّا وكما اعتضبت في بعضها؛ قال ابن الأعرابي: هو اللهو. واللُّؤْدِيذُون، وهو دُذٌ وذُذًا وَذِيذٌ وَذِيذَانٌ وَذُذَنٌ كلها لغاتٌ صحيحة. وفي الحديث عن النبي ﷺ: ما أنا من دِدٍ ولا اللُدُّ مُنِّي، وفي رواية: ما أنا من ذُذًا ولا ذُذًا مُنِّي، قال ابن الأثير في تفسير الحديث: اللُدُّ

(٢) قوله «مع الضحى ناسِط» كذا بالأصل، وفي القاموس في مادة ددد: آل الضحى ناسِط.

(١) قوله «واللؤدين كله الخ» كذا بالأصل مضبوطاً، وفي القاموس: اللؤيدان، محرّكة.

والدُّدُ: هو الضَرْبُ بالأَصَابِعِ فِي اللَّعِبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ:

مَنْ دَاعِبٌ دَدِي

يَجْعَلُهُ نَعْمًا لِلدَّاعِبِ وَيَكْتُمُهُ بِدَالٍ أُخْرَى لِيَنْتِمِ النِّعَتُ، لِأَنَّ الثَّعْتَ لَا يَتِمُّكَنُ حَتَّى يَصِيرَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ، فَإِذَا اشْتَقُّوا مِنْهُ فَعَلًا أَدْخَلُوا بَيْنَ الْأَوَّلَيْنِ هَمْزَةً ثَلَاثًا نَوَالِي الدَّلَالَتِ فَتَثَقُلُ فَيَقُولُونَ: دَادَدُ يُدَادِدُ دَادَدَةً؛ قَالَ: وَعَلَى قِيَاسِهِ قَوْلُ رُؤْبَةٍ:

بَعْدَ زَارَأَ وَهَدِيرَأَ زَعْدَبَا

بَعْبَعَةً مَرَوًا وَمَرَوًا بِأَيْبَا^(١)

وَلَمَّا حَكَى خَرَسًا شَبِهُ بِبَبٍ فَلَمْ يَسْتَقِمَّ فِي التَّصْرِيفِ إِلَّا كَذَلِكَ^(٢)؛ وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ فَحْلًا

يَسُوْقُهَا أَشْشُ هَذَا بِبَبٍ،

إِذَا دَعَاها أَقْبَلَتْ لَا تَنْعَبُ

وَالدُّدَيْنُ: الدُّبَابُ وَالْعَادَةُ، وَهِيَ الدُّدِيْدَانُ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَلَا بَزَالٍ عِنْدَهُمْ خُفَّائُهُ،

دِيْدَائُهُمْ ذَاكَ، وَذَا دِيْدَائُهُ

وَالدُّدِيْدُونُ: اللَّهْوُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

خَلُّوا طَرِيقَ الدُّدِيْدِيْدُونِ، فَقَدْ

فَاتِ الطُّبَابُ، وَتَفَاوَزَتِ الْبُحَيْرُ

وَفِي النِّهَايَةِ: وَفِي الْحَدِيثِ خَرَجَتْ لَيْلَةٌ أَطْلُوفٌ فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ عُدْتُ فَوَجَدْتُهَا وَدِيْدَائُهَا أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ؛ الدُّدِيْدَانُ وَالدُّدِيْدَانُ وَالدُّدَيْنُ: الْعَادَةُ، تَقُولُ: مَا زَالَ ذَلِكَ دِيْدَنَهُ وَدِيْدَانَهُ وَدِيْنَهُ وَدَائِيْنَهُ وَعَادَتَهُ وَسَدَمَهُ وَهَجِيرَهُ وَهَجِيرَاهُ وَاهْجِيرَاهُ وَدَرَابَتَهُ؛ قَالَ: وَهَذَا غَرِيبٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَدَدَ اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ:

مَا لِيَدِيْدُ مَا لِيَدِيْدُ مَا لِيَدِيْدُ

دَدَا: الْجَوْهَرِيُّ: الدُّدُ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدُّدُ مِيْنِي، قَالَ: وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: هَذَا دَدٌ وَدَدًا مِثْلُ قَدًا، وَدَدْنٌ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

كَأَنَّ حُدُوجَ السَّالِكِيَّةِ، غُدُوَّةٌ،

خَلَايَا سَفِينٍ بِالتَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

وَيَقَالُ: هُوَ مُوضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ هَذَا الْحَرْفُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ دَدَنْ أَوْ فَصْلِ دَدَا مِنَ الْمَعْتَلِّ، لِأَنَّهُ يَأْتِي مَحْذُوفٌ اللَّامُ، وَنَرْجِمُ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيَّ فِي حَرْفِ الدَّالِ فِي تَرْجُمَةِ دَدٍ. وَالْحُدُوجُ: جَمْعُ جُدْجٍ وَهِيَ مَرَاقِبُ النِّسَاءِ، وَالسَّالِكِيَّةُ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ، وَالسَّفِينُ: جَمْعُ سَفِينَةٍ، وَالتَّوَاصِفُ: جَمْعُ نَاصِفَةٍ الرَّحْمَةِ الرَّاسِعةِ تَكُونُ فِي الْوَادِي؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الدُّدُ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ، وَهِيَ مَحْذُوفَةُ اللَّامِ، وَفَدَ اشْتَقِعْتُ مُتَّعِمَةً دَدِي كَتَدِي وَعَصَاءٌ وَدَدٌ مِثْلُ دَمٍ، وَدَدَنْ كَيَدَنْ؛ قَالَ: فَلَا يَخْلُو الْمَحْذُوفُ أَنْ يَكُونَ يَاءٌ كَقَوْلِهِمْ بَدَّ فِي يَدَيَّ، أَوْ نُونًا كَقَوْلِهِمْ لَدَّ فِي لَدْنٍ، وَمَعْنَى تَكْثِيرِ الدُّدِ فِي الْأَوَّلِ الشُّبَّاعِ وَالِاسْتِفْرَاقِ وَأَنْ لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ مُتْرَكٌ عَنْهُ أَيْ مَا أَنَا فِي شَيْءٍ مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ، وَنَعْرِيفُهُ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهُ صَارَ مَعْهُودًا بِالذِّكْرِ كَأَنَّهُ قَالَ وَلَا ذَلِكَ النَّوعُ، وَلَمَّا لَمْ يَقُلْ وَلَا هُوَ مِيْنِي لِأَنَّ الصَّرِيحَ أَكَدَ وَأَبْلَغُ، وَقِيلَ: اللَّامُ فِي الدَّدِ لِاسْتِفْرَاقِ جِنْسِ اللَّعِبِ أَيْ وَلَا جِنْسَ اللَّعِبِ مَنِي، سِوَاهُ كَانَ الَّذِي قُلْتَهُ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ أَنْوَاعِ اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، وَاخْتَارَ الزَّمَخْشَرِيُّ الْأَوَّلَ، قَالَ: وَلَبِيسٌ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ لِنَعْرِيفِ الْجِنْسِ وَيَخْرُجُ عَنِ التَّعَامَةِ، وَالْكَلَامُ جَمْلَتَانِ، وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ نَقْدِيرُهُ مَا أَنَا مِنْ أَهْلِ دَدٍ وَلَا الدُّدُ مِنْ أَشْغَالِي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ هَذَا دَدٌ وَدَدًا وَدِيْدٌ وَدِيْدَانٌ وَدَدَنْ وَدِيْدِيْدُونُ لِلَّهْوِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا أَنَا مِنْ دَدَا وَلَا الدُّدَا شَيْئًا، مَا أَنَا مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا الْبَاطِلُ مِيْنِي. وَقَالَ اللَّبَبُ: دَدٌ حِكَايَةُ الْاِشْتِيَانِ لِلطَّرِبِ وَضَرْبِ الْأَصَابِعِ فِي ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ تُضْرَبْ بَعْدَ الْجَرِيِّ فِي بَطَالِيهِ فَهِيَ دَدٌ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

وَاشْتَطَرَقْتُ ظُلْمَتَهُمْ لَمَّا اخْزَأَلُ بِهِمْ،

أَلِ الصُّحْحَى نَاصِطًا مِنْ دَاعِيَايَ دَدٍ

أَرَادَ بِالتَّائِيْطِ شَوْفًا نَازِعًا. قَالَ اللَّيْثُ: وَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ: مَنْ دَاعِبٍ دَدِيْدٍ؛ قَالَ: لَمَّا جَعَلَهُ نَعْمًا لِلدَّاعِبِ كَسَمْعِهِ بِدَالٍ ثَالِثَةً لِأَنَّ النِّعَتَ لَا يَتِمُّكَنُ حَتَّى يَتِمَّ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ، فَصَارَ دَدِيْدٌ نَعْمًا لِلدَّاعِبِ اللَّاعِبِ، قَالَ: فَإِذَا أَرَادُوا اشْتِقَاقَ الْفِعْلِ مِنْهُ لَمْ يَنْتَفِ كَثَرَةُ الدَّلَالَتِ، فَيَفْصِلُونَ بَيْنَ حَرْفِي الصَّدْرِ بِهَمْزَةٍ فَيَقُولُونَ دَادَدُ يُدَادِدُ دَادَدَةً، وَلَمَّا اخْتَارُوا الْهَمْزَةَ لِأَنَّهَا أَقْوَى

(١) قَوْلُهُ «بَعْدَ» كَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْفَارُوسِ فِي مَادَّةِ زَعْدَبٍ وَنَسَبِهِ لِلْمَجَاجِ: بَدَّ زَارَأَ.

(٢) قَوْلُهُ: وَلَمَّا حَكَى الْخَطَّ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالْكَلَامُ غَامِضٌ وَلَمَّا فِيهِ سَفْطَاءٌ.

الحروف، ونحو ذلك كذلك. أبو عمرو: الدَّادِي المُولَع باللهو الذي لا يكاد يترجعه.

دذن: الدَّاذِين: مناورٌ من خشب الأرز يشصيح بها، وهو يتخذ ببلاد العرب من شجر المظ، والله أعلم.

درا: الدَّرء: الدَّفْع.

ذَرَأَهُ يَذْرُؤُهُ ذَرَاءً وَذَرَأَةً: دَفَعَهُ.

وَذَارَأَ القَوْمُ: تَدَافَعُوا فِي الحُصُومَةِ ونحوها واختلفوا.

وَذَارَأْتُ، بالهمز: دَافَعْتُ.

وكلُّ مَنْ دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ ذَرَأْتَهُ. قال أبو زيد:

كَأَنَّ عُنْسِي بَرْدٌ ذَرُوءٌ، بَعْدَ

اللَّهِ، شَغَبَ المُسْتَضْعِبِ، المِرْبُودِ

يعني كان دَفَعْتُ.

وفي التنزيل العزيز: ﴿فَاذْأَرَأَيْتُمْ فِيهَا﴾. ونقول: تَذَارَأْتُ، أَيِ اخْتَلَفْتُمْ وَتَدَافَعْتُمْ.

وكذلك اذْأَرَأْتُ، وأصله تَذَارَأْتُ، فَاذْأَرَأْتُ الناء في الدال واجتليت الألف ليصح الابداء بها؛ وفي الحديث: إِذَا تَذَارَأْتُ فِي الطَّرِيقِ أَيِ تَدَافَعْتُمْ واختلفْتُمْ.

والمُدَارَاةُ: المُخَالَفَةُ والمُدَافَعَةُ. يقال: فلان لا يُدَارِيءُ ولا يُجَارِي، وفي الحديث: كان لا يُدَارِي ولا يُجَارِي أَيِ لا يُشَاغِبُ ولا يُخَالِفُ، وهو مهموز، وروي في الحديث غير مهموز لئلا يروى مجاري.

وأما المُدَارَاةُ فِي حَسَنِ الحُلُقِ والمُعَاشَرَةِ فَإِنَّ ابْنَ الأَحْمَرِ يَقُولُ فِيهِ: إِنَّهُ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ. يقال: ذَرَأْتُهُ مُدَارَاةً وَدَارِيَّةً إِذَا اتَّقَيْتَهُ وَلَا يَنْتَه. قال أبو منصور: من همز، فمعناه الاتقاء لشؤره، ومن لم يهزم جعله من ذَرَيْتُ بمعنى خَنَلْتُ؛ وفي حديث قيس بن السائب^(١) قال: كان النبي، ﷺ، شَرِيكِي، فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكٍ لِي دَارِيءٌ وَلَا مُجَارِي.

قال أبو عبيد: المُدَارَاةُ ههنا مهموزة من ذَارَأْتُ، وهي المُشَاغِبَةُ والمُخَالَفَةُ عَلَى صَاحِبِكَ. ومنه قوله تعالى: ﴿فَاذْأَرَأَيْتُمْ

فيها﴾؛ يعني اخْتَلَفْتُمْ فِي القَتِيلِ؛ وقال الزجاج: معنى فَاذْأَرَأَيْتُمْ: فَاذْأَرَأَيْتُمْ، أَيِ تَدَافَعْتُمْ، أَيِ أَلْفَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ، يقال: ذَارَأْتُ فَلَانًا أَيِ دَافَعْتُهُ.

ومن ذلك حديث الشعبي في المختلعة إِذَا كَانَ الدَّرءُ مِنْ قِبَلِهَا، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا؛ يعني بالدَّرءِ الشُّشُورُ والاعْوِجَاجُ والاختلاف.

وفال بعض الحكماء: لَا تَتَعَلَّمُوا العِلْمَ لثَلَاثَ وَلَا تَتَزَكَّوه لثَلَاثَ: لَا تَتَعَلَّمُوا لِلتَّادِي وَلَا لِلتَّامِي وَلَا لِلتَّجَاهِي، وَلَا تَدْعُوهُ رَغْبَةً وَلَا رِضًا بِالْجَهْلِ، وَلَا اسْتِحْيَاءً مِنَ الْفِعْلِ لَهُ. وَذَارَأْتُ الرَّجُلَ: إِذَا دَافَعْتَهُ، بِالْهَمْزِ.

وَالأَصْلُ فِي التَّادِي التَّذَارُؤُ، فَتَرَكَ الهمز ونُقِلَ الحرف إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقَاضِي والتَّدَاعِي.

وإنه لَدُوٌّ تَذَرَأُ أَيِ جِفَاطٌ وَمَتَعَةٌ وَقُوَّةٌ عَلَى أَعْدَائِهِ وَمُدَافَعَةٌ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الحَرْبِ والخُصُومَةِ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ لِلدَّفْعِ، تَأْوُهُ زَائِدَةٌ، لِأَنَّهُ مِنْ ذَرَأْتُ وَلَأنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ مِثْلُ جُفَعَرٍ.

وَذَرَأْتُ عَنْهُ الحَدَّ وَغِيْرَهُ، أَذْرُؤُهُ ذَرَاءً إِذَا أَخْرَجْتَهُ عَنْهُ. وَذَرَأْتُ عَنْي أَذْرُؤُهُ ذَرَاءً: دَفَعْتُهُ. ونقول: اللهم إِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي تَحْرِ عَذْرَوِي لِتَكْفِيْتِي شَرَّهُ. وفي الحديث: اذْأَرُوا الحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ أَيِ دَفَعُوا؛ وفي الحديث: اللهم إِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ أَيِ أَدْفَعُ بِكَ لِتَكْفِيْتِي أَمْرَهُمْ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ النُّحُورَ لِأَنَّهُ أَسْرَعُ وَأَقْوَى فِي الدَّفْعِ وَالتَّمَكُّنِ مِنَ الْمَدْفُوعِ.

وفي الحديث: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، ﷺ، كَانَ يُصَلِّي فَجَاءَتْ بَهْمَةٌ تَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا زَالَ يُدَارِيئُهَا أَيِ يُدَافِعُهَا؛ وَرُوي بِغَيْرِ هَمْزٍ مِنَ الْمُدَارَاةِ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَلَيْسَ مِنْهَا.

وقولهم: السُّلْطَانُ ذُو تَذَرَأٍ، بضم الناء أَيِ ذُو عُدَّةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ عَنْ نَفْسِهِ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ لِلدَّفْعِ، وَالنَّاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي تَرْبٍ وَتَنْصِبٍ وَتَنْقُلٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذُو تَذَرَأٍ أَيِ ذُو هُجُومٍ لَا يَتَوَكَّلُ وَلَا يَهَابُ، فَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُزْدَاسَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَقَدْ كُنْتُ، فِي الْقَوْمِ، ذَا تَذَرَأٍ

فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا، وَلَمْ أُتَمَنَّ

وَاتَذَرَأْتُ عَلَيْهِ التَّيْدَاءَ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ اتَذَرَيْتُ. وَيَقَالُ: ذَرَأَ عَلَيْنَا فَلَانٌ ذُرُوءًا إِذَا خَرَجَ مُتَجَافِئًا. وَجَاءَ السَّيْلُ ذَرَاءً: ظَهْرًا.

(١) [قوله: «فيس بن السائب» في الأسماء والكنى للدولابي: أبو قيس ابن السائب في إخراج الحديث وفي التاج: أبي يزيد السائب بن يزيد الكندي، وفي الإصاحبة: قيس بن السائب بن عويمر والحديث فيها: وقال قيس: وكان رسول الله ﷺ شريكاً في الجاهلية وما اعتمدناه قيس بن السائب هو الأصح].

وَدَرَأَ عَلَيْهِمْ دُرُوءًا وَدُرُوءًا: خرج، وقيل: خرج فجأةً، وأنشد ابن الأعرابي:

أَحْسُ لِيَدُوبِعٍ وَأَخْيَمِي ذِمَارَهَا
وَأَذْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرُوءِ الْقَبَائِلِ
أَيَّ مِنْ خُرُوجِهَا وَخَفَلِهَا، وكذلك أَنْدَرَأَ وَتَدَرَأَ.

ابن الأعرابي: الدَّارِيَّةُ: العدوُّ المُبَادِيَّةُ؛ والدَّارِيَّةُ: الغريبُ. يقال: نَحَرْتُ فَرَاءَ دُرُوءًا.

والدُّرُوءُ: التَّيْلُ.

وَأَنْدَرَأَ الْحَرِيْقُ: انْتَشَرَ.

وَكَوَّكَبْتُ دُرُوءًا، عَلَى فُعْلِيلٍ: مُنْدَفِعٌ فِي مُضِيئِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ مِنْ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ دَرَارِيءٌ عَلَى وَزْنِ دَرَارِيْعٍ. وَقَدْ دَرَأَ الْكَوَّكَبُ دُرُوءًا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ مِنْ أَهْلِ ذَاتِ عَرِيقٍ، فَقُلْتُ: هَذَا الْكَوَّكَبُ الصُّخْرُ مَا تُسَمُّونَهُ؟ قَالَ: الدُّرُوءُ، وَكَانَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنْ ضَمَمْتُ الدَّالَ، فَقُلْتُ دُرُوءًا، يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى الدُّرُوءِ عَلَى فُعْلِيلٍ، وَلَمْ تَهْمِزْهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فُعْلِيلٌ. قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ: فِي هَذَا الْمَكَانِ فَدَحَكَ سَبِيوِيَّةً أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ فُعْلِيلٌ، وَهُوَ فَوَلَهُمْ لِلْمُضَفَّرِ: مُرُوءٌ، وَكَوَّكَبْتُ دُرُوءًا، وَمِنْ هَمْزِهِ مِنَ الْفَرَاءِ، فَإِنَّمَا أَرَادَ فَعُولًا مِثْلَ سُيُوحٍ، فَاسْتَقْلَ الضَّمَّ، فَزَدَ بَعْضُهُ إِلَى الْكَسْرِ.

وَحَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ: دُرُوءًا، مِنْ دَرَأْتَهُ، وَهَمْزُهَا وَجَعَلَهَا عَلَى فُعْلِيلٍ مَفْنُوحَةٍ الْأَوَّلِ؛ قَالَ: وَذَلِكَ مِنْ تَلَاوُنِهِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْكَوَاكِبِ الْعِظَامَ الَّتِي لَا تُعْرَفُ أَشْمَاؤُهَا: الدَّرَارِيءُ.

التَّهْنِيبُ: وَفَوَلَهُ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُا كَوَّكَبُ دُرُوءٍ﴾، رَوَى عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ فَرَأَهَا دُرُوءًا، فَضَمَّ الدَّالَ، وَأَنكَرَهُ النُّحَوِيُّونَ أَجْمَعُونَ، وَقَالُوا: دُرُوءًا، بِالْكَسْرِ وَهَمْزٍ: جَبَدٌ، عَلَى بِنَاءِ فُعْلِيلٍ، يَكُونُ مِنَ النُّجُومِ الدَّرَارِيءِ الَّتِي تَدَرَأُ أَيُّ تَنْحَطُّ وَتَسِيرُ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الدُّرُوءُ مِنَ الْكَوَاكِبِ: النَّاصِيعةُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: دَرَأَ الْكَوَّكَبُ كَأَنَّهُ رَجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ فَذَفَعَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَرَأَ فُلَانٌ عَلَيْنَا أَيَّ قَبَحَةٍ.

قَالَ: وَالدُّرُوءُ: الْكَوَّكَبُ الْمُتَقَشِّصُ يُدَرَأُ عَلَى الشَّيْطَانِ، وَأَنشَدَ لَأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ بِصَفِ ثَوْرًا وَخَشِيئًا:

وَدَرَأَ فُلَانٌ عَلَيْنَا، وَطَرَأَ إِذَا طَلَعَ مِنْ حَيْثُ لَا تَنْدَرِي.
غَيْبُهُ: وَأَنْدَرَأَ عَلَيْنَا بِشَرٍّ وَتَدَرَأَ: انْدَفَعَ. وَدَرَأَ الشَّيْلُ وَأَنْدَرَأَ: انْدَفَعَ. وَجَاءَ السَّيْلُ دُرُوءًا وَدُرُوءًا إِذَا أَنْدَرَأَ مِنْ مَكَانٍ لَا يُغْلَمُ بِهِ فِيهِ؛ وَقِيلَ: جَاءَ الْوَادِي دُرُوءًا، بِالضَّمِّ، إِذَا سَالَ بِمَطَرٍ وَادٍ آخَرَ؛ وَقِيلَ: جَاءَ دُرُوءًا أَيَّ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، فَإِنْ سَالَ بِمَطَرٍ نَفْسِهِ قِيلَ: سَالَ ظَهْرًا، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ الدُّرُوءَ لِسَبْلَانِ الْمَاءِ مِنْ أَقْوَاهِ الْإِبِلِ فِي أَجْوَافِهَا لِأَنَّ الْمَاءَ إِنَّمَا يَسِيلُ هُنَالِكَ غَرِيبًا أَيْضًا إِذْ أَجْوَافُ الْإِبِلِ لَيْسَتْ مِنْ مَنَاجِعِ الْمَاءِ، وَلَا مِنْ مَنَاقِعِهِ؛ فَقَالَ:

جَابَ لَهَا لُفْمَانٌ، فِي فِلَانِهَا،

مَاءٌ تَفُوعًا لِيَصْدَى هَامَانِهَا

تَلَهُمُ لَهَا بِجَحْفَلَانِهَا،

يَسِيلُ دُرُوءًا بَرْنٌ جَانِحَانِهَا

فَاسْتَعَارَ لِلْإِبِلِ بِجَحْفَلٍ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلذَّوَاتِ الْحَوَافِرِ، وَسَنَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَدَرَأَ الْوَادِي بِالشَّيْلِ: دَفَعَ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

صَادَفَ دُرُوءَ الشَّيْلِ دُرُوءًا يَدْفَعُهُ

يَقَالُ لِلْسَّيْلِ إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُهُ: سَبَلٌ دُرُوءٌ أَيُّ يَدْفَعُ هَذَا ذَاكَ وَذَاكَ هَذَا.

وَقَوْلُ الْغَلَاءِ بْنِ مِثَالِ الْعَنْوِيِّ فِي شَرِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّخَمِي:

لَيْتَ أَبَا شَرِيكِ كَانَ حَرِيًّا،

فِيْقَصِرُ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكُ

وَيَشْرُكَ مِنْ تَدْرِئِهِ عَلَيْنَا،

إِذَا قُلْنَا لَهُ: هَذَا أَتُوكَ

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ تَدْرِئِهِ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا حَتَّى جَعَلَهَا كَأَنَّ مَوْضِعَهَا الْبَاءَ وَكَسَرَ الرَّاءَ لِمَجَاوِرَةِ هَذِهِ الْبَاءِ الْمَبْدَلَةِ كَمَا كَانَ يَكْسِرُهَا لَوْ أَنَّهَا فِي مَوْضِعِهَا حَرْفٌ عِلَّةٌ كَقَوْلِكَ تَقْضِيئُهَا وَتَحْلِيئُهَا، وَلَوْ قَالَ مِنْ تَدْرِئِهِ لَكَانَ صَحِيحًا، لِأَنَّ قَوْلَهُ تَدْرِئُهُ مُفَاعَلَتَن؛ قَالَ: وَلَا أَدْرِي لِمَ فَعَلَ الْغَلَاءُ هَذَا مَعَ تَمَامِ الْوِزْنِ وَخُلُوصِ تَدْرِئِهِ مِنْ هَذَا الْبَدَلِ الَّذِي لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْغَلَاءُ هَذَا لَغْنَهُ الْبَدَلُ.

وَدَرَأَ الرَّجُلُ يَدَرَأُ دُرُوءًا وَدُرُوءًا: مِثْلَ طَرَأَ. وَهُمْ الدَّرَاءُ وَالدَّرَاءَةُ

فَانْقَضَ، كَالدَّرِيَّةِ، بِشَبْثِهِ

تَفْعُ يَشُوبُ، تَخَالَهُ طُنْبًا

قوله: تَخَالَهُ طُنْبًا: يريد تَخَالَهُ فُشْطَاطًا مَضْرُوبًا.

وفال شمر: يقال ذَرَأَتْ النَّارُ إِذَا أَضَاعَتْ. وروى المنذري عن خالد بن يزيد قال: يقال ذَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ وَطَرَأَ إِذَا طَلَعَ فُجَاءَةً.

وَذَرَأَ الْكُوكَبُ ذُرُوءًا: من ذلك. قال: وقال نصر الرازي: ذُرُوءُ الْكُوكَبِ: طُلُوعُهُ. يقال: ذَرَأَ عَلَيْنَا.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه أنه صَلَّى الْمُعَرَّبُ، فلما انْصَرَفَ ذَرَأَ جُمُعَةً من حَصَى الْمَسْجِدِ، وَأَلْقَى عَلَيْهَا رِدَائَهُ، وَاسْتَلْقَى أَي سَوَّاهَا يَبْدُو بِسَطْحِهَا؛ وَمَنَّهُ قَوْلُهُمْ: يَا جَارِيَةُ أَذْرَيْي إِلَيَّ الرِّسَادَةَ أَيِ ابْشِطِي.

وَيَقُولُ: تَذَرَأُ عَلَيْنَا فُلَانٌ أَي تَطَاوُلُ. قال عَوْفُ بْنُ الْأَخْوَصِ:

لَبَسْنَا مِنْ تَذَرَأُكُمْ عَلَيْنَا

وَقَتْلُ سَرَائِنَا، ذَاتُ الْعِرَاقِي

أَرَادَ بِقَوْلِهِ ذَاتُ الْعِرَاقِي أَي ذَاتُ الدُّوَاهِي، مَأْخُذٌ مِنْ عِرَاقِي الْإِكَامِ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُؤْتَقَى إِلَّا بِمَشَقَّةٍ.

وَالدَّرِيَّةُ: الْحَلْفَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ الرُّامِي الطُّغْنُ وَالزُّمِّي عَلَيْهَا. قال عمرو بن معد بكرب:

طَلَيْتُ كَاتِي لِرُومَاحِ دَرِيَّةً،

أَقَابِلُ عَنْ أَتْسَاءِ جَزْمٍ، وَقَرَّبُ

قال الأصمعي: هو مهموز.

وفي حديث ذُرَيْدِ بْنِ الصُّمَّةِ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ: دَرِيَّةٌ أَمَامَ الْحَيْلِ. الدَّرِيَّةُ: حَلْفَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطُّغْنُ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الدَّرِيَّةُ، مَهْمُوزٌ: التَّيْبِيرُ أَوْ غَيْرُهُ الَّذِي يَشْتَبِرُ بِهِ الصَّائِدُ مِنَ الْوَحْشِ، يَحْتَلِ حَتَّى إِذَا أَتَكَرَّ رَمِيهِ رَمَى؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرٍو أَبْضًا؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي هِمَزِهِ أَيْضًا:

إِذَا التَّرَوُّوا مِنْهُمْ بِقَرْدٍ رَمِيْنُهُ

يُؤْهِبُهُ، تُؤْهِمُ عِظَامَ الْخَوَاجِبِ

غيره: الدَّرِيَّةُ: كُلُّ مَا اشْتَبَرَ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ لِيَحْتَلَّ مِنْ بَعِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ، هُوَ مَهْمُوزٌ لِأَنَّهَا تَذَرَأُ نَحْوَ الصَّيْدِ أَي تَذْفَعُ، وَالْجَمْعُ الدَّرَايَا، وَالدَّرَائِيَّةُ، بِهَمْزَيْنٍ، كِلَاهُمَا نَادِرٌ.

وَذَرَأَ الدَّرِيَّةُ لِلصَّيْدِ يَذَرُوهَا ذُرَاءً: سَاقَهَا وَاسْتَرَّ بِهَا، فَإِذَا أَتَكَتَهُ الصَّبْدُ رَمَى.

وَتَذَرَأُ الْفُومُ: اسْتَشْرَوْا عَنِ الشَّيْءِ لِيَحْتَلُوهُ.

وَأَذْرَأْتُ لِلصَّبْدِ، عَلَى اقْتِضَائِهِ: إِذَا اتَّخَذْتُ لَهُ دَرِيَّةً.

قال ابن الأثير: الدَّرِيَّةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ: حَيَوَانٌ يَشْتَبِرُ بِهِ الصَّائِدُ فَيَنْتَرِكُهُ يَرْغَى مَعَ الْوَحْشِ، حَتَّى إِذَا أُنْسَتْ بِهِ وَأَمَكَّتْ مِنْ طَالِبِهَا، رَمَاهَا، وَقِيلَ: عَلَى الْعَكْسِ مِنْهَا فِي الْهَمْزِ وَتَوَكُّيْهِ.

الأصمعي: إِذَا كَانَ مَعَ الْغُدَّةِ، وَهِيَ طَاعُونُ الْإِبِلِ، وَزَمَّ فِي ضَرْعِهَا فَهُوَ دَارِيَّةٌ. ابن الأعرابي: إِذَا ذَرَأَ الْبَعِيرُ مِنْ غُدَّتِهِ رَجُوزًا أَنْ يَسْلِمَ؛ قَالَ: وَذَرَأَ إِذَا وَزَمَ نَحْرَهُ. وَذَرَأَ الْبَعِيرُ يَذَرَأُ ذُرُوءًا فَهُوَ دَارِيَّةٌ: أَقْدَمَ وَزَمَ ظَهْرَهُ، فَهُوَ دَارِيَّةٌ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى دَارِيَّةٌ بِغَيْرِ هَاءٍ. قال ابن السكيت: نَاقَةٌ دَارِيَّةٌ إِذَا أَخَذَتْهَا الْغُدَّةُ مِنْ مِرْفَافِهَا، وَاسْتَبَانَ خَجْلُهَا. قال: وَيَسْمَى الْخَجْلُ ذُرَاءً بِالْفَنَجِ؛ وَخَجْلُهَا تُسَوِّوْهَا، وَالْعِرَاقُ بِتَخْفِيفِ الْقَافِ: مُجْرَى الْمَاءِ مِنْ حَلْفِهَا، وَاسْتَعَارَهُ رُؤْيَةُ لِلْمُتَّبِعِ الْمَتَّعِضِبِ، فَقَالَ:

يَا أَبُهَا الدَّارِيَّةُ كَالْمُنْكَوْفِ،

وَالْمُنْشَكِيُّ مَغْلَّةَ الْمَحْجُوفِ

جعل حَقْدَهُ الَّذِي نَفَخَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَرَمِ الَّذِي فِي ظَهْرِ الْبَعِيرِ، وَالْمُنْكَوْفُ: الَّذِي يَشْتَكِي نَكَفَتَهُ، وَهِيَ أَصْلُ اللَّفْزَةِ.

وَأَذْرَأَتِ النَّاقَةُ بِضَرْعِهَا، وَهِيَ مُذَرِيَّةٌ إِذَا اسْتَرْخَتْ ضَرْعُهَا، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أُنْزِلَتِ اللَّيْنُ عِنْدَ الشَّجَارِ.

وَالذُّرَّةُ، بِالْفَتْحِ: الْعُوجُ فِي الْفَنَاءِ وَالْعَصَا وَنَحْوِهَا مِمَّا تَصْلُبُ وَتَضَعُبُ إِقَامَتَهُ، وَالْجَمْعُ: ذُرُوءٌ. قال الشاعر:

إِنَّ فَنَاسِي مِنْ صَلِيلِ بَابِ الْقَنَا،

عَلَى الْعِدَاةِ أَنْ يُقَابِلُوا ذُرَانَا

وفي الصحاح: الذُّرَّةُ، بِالْفَتْحِ: الْعُوجُ، فَأُطْلِقَ. يقال: أُنْسَتْ ذُرَّةُ فُلَانٍ أَيِ اغْوَجَاجَهُ وَشَعْبَتَهُ؛ قَالَ الْمُنَلِّمُ:

وَكُنْتُ، إِذَا الْجَبَّارُ صَغُرَ خَدُّهُ،

أَقْنَمْنَا لَهُ مِنْ ذُرْبِهِ، فَتَقَوُّمًا

ومن الناس من يظن هذا البيت للغرزدق، ولبس له، وبيت الغرزدق هو:

وَكُنْتُ، إِذَا الْجَبَّارُ صَغُرَ خَدُّهُ،

ضَرَبْتَنَاهُ تَحْتَ الْأَنْفِ يَنْ عَلَى الْكَرْبِ

وَكُنِيَ بِالْأَنْثَيْنِ عَنِ الْأُذُنَيْنِ. وَمَنَّهُ قَوْلُهُمْ: يَبْرُ ذَاتُ ذُرَّةٍ، وَهُوَ الْحَبْدُ.

وَدُرْوَةُ الطَّرِيقِ: كُسُورُهُ وَأَخَافِقُهُ، وَطَرِيقُ دُرٍ دُرْوَةٌ، عَلَى قَوْلٍ: أَيُّ دُرٍ كُسُورٌ وَخَدَبٌ وَجَرَفَةٌ.

وَالدُّرَّةُ: نَادِرٌ. يَنْدُرُ مِنَ الْجَبَلِ، وَجَمْعُهُ دُرُوءٌ.

وَدُرّاً الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ^(١): جَعَلَهُ لَهُ رِدْعاً. وَأَرْدَأَهُ: أَعَانَهُ.

وَيَقَالُ: دُرَأْتُ لَهُ وَسَادَةً إِذَا بَسَطْتُهَا. وَدُرَأْتُ وَضَيْتُ الْبَعِيرَ إِذَا بَسَطْتُهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَتْرَكْتُهُ عَلَيْهِ لِيَتَشُدَّ بِهِ، وَفَدَ دُرَأْتُ فَلَاناً الْوَضِينَ^(٢) عَلَى الْبَعِيرِ وَدَارَيْتُهُ، وَمَنْهَ فَوَلَّ الْمُتَقَبِّ الْعَبْدِي:

نَقُولُ، إِذَا دُرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي:

أَهَذَا دِيئُهُ أَبْدَأُ وَدِيئِي؟

قَالَ شُعْرٌ: دُرَأْتُ عَنِ الْبَعِيرِ الْحَقَبَ: دَفَعْتُهُ أَيُّ أَخْرَجْتُهُ عَنْهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالصَّوَابُ فِيهِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ بَسَطْتُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَأَتْرَكْتُهَا عَلَيْهِ. وَتَدُرُّ الْقَوْمُ: تَعَاوَنُوا^(٣).

وَدُرّاً الْحَائِطُ بَيْنَهُ الْكَرْفَ بِهِ. وَدُرَاهُ بِحَجَرٍ: رَمَاهُ، كَرَدَاهُ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ^(٤):

وَبِالْمُرُوكِ فَدَرَّتْهَا نَجْمُهَا،

وَذَاتُ الْمُدَارَةِ الْعَبَائِطُ

الْمُدْرَمَةُ: الْمَطْلِيَّةُ، كَأَنَّهَا طَلِيَتْ بِشَحْمٍ. وَذَاتُ الْمُدَارَةِ: فِي الشَّدِيدَةِ النَّفْسِ، فَهِيَ تَدُرُّ. وَيُرْوَى:

وَذَاتُ الْمُدَارَةِ وَالْعَبَائِطُ

قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَ وَرَكَ الْهَمْزَ جَائِزٌ.

دَرْبُ: الدُّرْبُ: مَعْرُوفٌ. قَالُوا: الدُّرْبُ بَابُ الشَّكَّةِ الْوَاسِعِ؛ وَفِي التَّنْهِيذِ: الْوَاسِعَةُ، وَهِيَ أَيْضاً الْبَابُ الْأَكْبَرُ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَالْجَمْعُ دَارِبٌ. أَتَشَدُّ سَبِيحُهُ:

مِثْلُ الْكِلَابِ، تَهَيَّزُ عِنْدَ دِرَابِهَا،

(١) قوله «ودرأ الشيء بالشئ الخ» سهو من وجهين الأول: أن قوله وأرداه أعانه ليس من هذه السادة: الثاني أن قوله ودرأ الشيء الخ صوابه وردأ كما هو نص المحكم وسبأني في ردأ ولمجاورة ردأ لدرأ. فيه سبغة للنظر إليه وكتبه المؤلف هنا سهواً.

(٢) وقوله «وفد درأت فلاناً الوضين» كذا في النسخ والنهذيب.

(٣) قوله «وتدرا القوم الخ» الذي في المحكم في مادة ردأ تردأ القوم تعاونا وردأ الحائط بيناء أترقه به ورداه بحجر رماه كرداه. فقلنا قلله لمجاورة ردأ لدرأ فسبحان من لا يسهو ولا يفتن بمن قلد اللسان.

(٤) [قوله «الهذلي» هو أسامة بن الحارث وروي البيت في شرح أشعار الهذليين وفيه: وباليزل فد...].

وَرِمَتْ لَهَا زِيَمُهَا مِنَ الْخِرَابِ

وَكُلُّ مُدْخَلٍ إِلَى الرُّومِ: دُرْبٌ مِنْ دُرُوبِهَا. وَقِيلَ: هُوَ بَفَتْحِ الرَّاءِ، لِلنَّافِذِ مِنْهُ، وَبِالسَّكُونِ لَغَيْرِ التَّأْيِيدِ. وَأَصْلُ الدُّرْبِ: الْمَضْيَبُ فِي الْجِبَالِ، وَمَنْهَ قَوْلُهُمْ: أَدْرَبَ الْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ الْعَدُوِّ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ. وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو: وَأَدْرَيْنَا أَيُّ دَخَلْنَا الدُّرْبِ. وَالدُّرْبُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ التَّنْمِيزُ لِيُحِبَّ.

وَدُرْبٌ بِالْأَمْرِ دُرْباً وَدُرْبَةً، وَتَدْرِبُ: ضَرَبِي؛ وَدُرْبَتُهُ بِهِ وَعَلَيْهِ وَفِيهِ: ضَرَاةٌ.

وَالْمُدْرِبُ مِنَ الرُّجَالِ: الْمُتَجَبِّدُ. وَالْمُدْرِبُ: الْمُخْرِبُ. وَكُلُّ مَا فِي مَعْنَاهُ مِمَّا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ مَفْعَلٍ، فَالْكُسْرُ وَالْفَتْحُ فِيهِ جَائِزٌ فِي عَيْنِي، كَالْمُخْرِبِ وَالْمُخْرِجِ وَنَحْوِهِ، إِلَّا الْمُدْرِبَ. وَشَبَّحَ مُدْرِبٌ أَيُّ مُجَرَّبٌ. وَالْمُدْرِبُ أَيْضاً: الَّذِي قَدْ أَصَابَتْهُ الْبَلَاءُ، وَدُرْبَتُهُ الشَّدَائِدُ، حَتَّى قَوِيَ وَتَمَرَّنَ عَلَيْهَا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالدَّرَاةُ: الدُّرَّةُ وَالْعَادَةُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَالْجِلْمُ دُرَابَةً، أَوْ قُلْتُ مَكْرَمَةً،

مَا لَمْ يُوَاجِهْكَ يَوْماً فِيهِ تَشْمِيرٌ

وَالْتَدْرِيبُ: الضَّبُّ فِي الْحَرْبِ وَقَتُّ الْفِرَارِ، وَيَقَالُ: دَرِبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَرَالُونَ تَهْزِمُونَ الرُّومَ، فَإِذَا صَارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ، وَقَفَّ الْحَرْبُ؛ أَرَادَ الضَّبُّ فِي الْحَرْبِ وَقَتُّ الْفِرَارِ؛ قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنَ الدُّرْبَةِ: التَّخْرِيبِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدُّرُوبِ، وَهِيَ الطَّرِيقُ، كَالثَّبُوبِ مِنَ الْأَبْوَابِ؛ يَعْنِي أَنَّ الْمَسَالِكَ تَضْبِقُ، فَتَقْبَعُ الْحَرْبُ.

وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ: وَكَانَتْ نَاقَةُ مُدْرِيَّةٍ أَيُّ مُخْرَجَةٍ مُؤَدَّبَةً، قَدْ أَلْقَبَ الرُّكُوبَ وَالسَّيْرَ أَيُّ عَوَّدَتْ بِالشَّيْءِ فِي الدُّرُوبِ، فَصَارَتْ تَأْلُقُهَا وَتَغْرِفُهَا وَلَا تَنْفِرُ.

وَالدُّرْبَةُ: الضَّرَاةُ. وَالدُّرْبَةُ: عَادَةٌ وَجَرَّةٌ عَلَى الْحَرْبِ وَكُلُّ أَمْرٍ.

وَفَدَ دَرِبَ بِالشَّيْءِ يَدْرِبُ، وَدَوْرَبَ بِهِ إِذَا اعْتَادَهُ وَضَرَبِي بِهِ.

نَقُولُ: مَا زِلْتُ أَغْمُرُ عَنْ فَلَانٍ، حَتَّى اتَّخَذَهَا دُرْبَةً^(٥)؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ:

(٥) [في الأساس: «وما زال يغمر عنك حتى اتخذته دُرْبَةً» أما نص التاج فكالأساس].

وفي الجلم إذهان، وفي العفو ذرية،

وفي الصدفى مشجاة من الشر، فاضدق

قال أبو زيد: ذرب ذرية، ولهج لهجاً، وضرب ضرباً إذا اعتاد الشيء وأولع به.

والذراب: الحافق بصناعته.

والذارية: العاقلة. والذارية أيضاً: الطيالة.

وأذرب إذا ضوت بالطيل.

ومن أجناس النقر: الذراب: مما رقت أطلاقه، وكانت له أشبمة، وزقت جلوده، واحدها ذرياني، وأما الجراب: فما سكنت شروائه، وغلظت أطلاقه وجلوده، واحدها عريبي، وأما الفرائش: فما جاء بين الجراب والذراب، وتكون لها أشبمة صغار، وتشتوي أعاليها، الواحد قريب.

وذربت البازي على الصيد أي ضرت. وذرب الجارحة: ضراها على الصيد. وغفاب دارب وذرية: كذلك.

وجمل ذروب ذلول، وهو من الذرية.

قال اللحياني: بكر ذريوت وتربوت أي مذل، وكذلك ناقة ذريوت، وهي التي إذا أخذت بمشفرها، ونهزت عنها، نبعث. وقال سبويه: ناقة تربوت: جبار فارقة، تأوه بذل من دال ذريوت. وقال الأصمعي: كل ذلول تربوت من الأرض وغيرها، الناء في كل ذلك بدل من الدال، ومن أخذه من الثوب أي إنه في الذلة كالثوب، فتأوه وضع غير مبدلة.

وتذرب الرجل: نهذاً.

وذراب جرد: بلد من بلاد فارس، التثنية إليه ذرازدري، وهو من شاة التثنية.

ابن الأعرابي: ذري فلان فلاناً يذريه إذا ألفاه؛ وأنشد:

اعلوطاً غمراً، ليشيما

في كسل سوء، ويذريما

يشيما ويذريما أي يلفيانه. ذكرها الأزهري في الثلاثي هنا، وفي الرباعي في ذري.

الأزهري في كتاب الليث: الذرب داء في المعجدة. قال: وهذا عندي غلط، وصوابه الذرب، داء في المعجدة، وسيأتي ذكره في كتاب النال المعجمة.

دربج: ذربخ في مثبه وذربخ إذا دبّ دبيباً؛ وأنشد:

تسكت نمشي البخرى ذرابجا،

إذا مشى فسي جنبه ذرابجا

وهو يذربخ في مثبه، وهي بشبة سهلة. ورجل ذرابخ: يختال في يشييه.

دربخ: ذربخ الرجل: حنى ظهره، عن اللحياني. وذربخ: تذلل، عن كراع، والخاء أعرف، وسوى يعقوب بينهما.

قال الأصمعي: قال لي صبي من أعراب بني أسد: ذلبخ أي طأطأ ظهره، قال: وذربخ مثله.

دربخ: ذربخ الحمامة لذكرها: خضعت له وطاعته للشقاد، وكذلك الرجل إذا طأطأ رأسه وبسط ظهره؛ قال:

ولو نفل: ذربخوا، لذربخوا،

لخبلنا، إذ سره الشوخ

بقول: إني سبد الشعراء.

والذربخ: الإصغار إلى الشيء والتذلل؛ قال ابن دريد: أحسبها سربانية. وذربخ: ذل، عن ابن الأعرابي، ولم يغلظ له؛ وكذلك حكاه يعقوب، والخاء المهملة لغة، وقد تقدم ذكره.

وذربخ الرجل: حنى ظهره؛ عن اللحياني.

دريس: الذرياس: الكلب العقور؛ قال الشاعر:

أعذدت ذرواساً لذرياس الحمت

وقالوا: الذرياس الضخم الشديد من الإبل ومن الرجال؛ وأنشد:

لو كنت أمسيث طلبحاً ناعماً،

لم تُلف ذا راوية ذرابسا

وتذريتن أي تقدم؛ قال الشاعر:

إذا القوم قالوا: من فنى لمهمّة؟

تذريتن باقي الرئي فحُم المناكب

دربل: الذرنلة: ضرب من مشي الإنسان فيه ثقل. ابن الأعرابي: ذربل الرجل إذا ضرب الطيل.

دربن: الذريان والذريان والذريان: البواب، فارسية؛ عن كراع. والذرابنة: البوابون، فارسي معرب؛ قال المنقب العبدى يصف ناقة:

فأبقي باطلي والجذ منها،

كذكان الذرابنة السبطين

وفيل: الدراينة الثجار، وقيل: جمع الذريان، قال: ودريان

وَالدَّرَاجَةُ: الْعَجَلَةُ الَّتِي يَدِيرُ الشَّيْخُ وَالصَّبِيُّ عَلَيْهَا، وَهِيَ أَيْضاً الدُّبَابَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ فِي الْحَرْبِ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ. الْجَوْهَرِيُّ: الدَّرَاجَةُ، بِالْفَتْحِ، الْحَالُ وَهِيَ الَّتِي يَتَدَرَّجُ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ إِذَا مَشَى. التَّهَذِيبُ: وَيُقَالُ لِلدُّبَابَاتِ الَّتِي تُسَوَّى لِحَرْبِ الْجِصَارِ يَدْخُلُ تَحْتَهَا الرِّجَالُ: الدُّبَابَاتِ وَالِدَّرَاجَاتُ. وَالدَّرَاجَةُ: الَّتِي يَتَدَرَّجُ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ أَوَّلُ مَا يَمْشِي.

وَفِي الصَّحَاحِ: دَرَجَ الرَّجُلُ وَالضَّبُّ يَتَدَرَّجُ دُرُوجاً أَيْ مَشَى.

وَدَرَجَ وَدَرَجَ أَيْ مَضَى لِسَبِيلِهِ.

وَدَرَجَ الْقَوْمُ إِذَا انْقَرَضُوا؛ وَالْإِنْدَرَاكِجُ مِثْلُهُ.

وَكُلُّ بُرْجٍ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ دَرَجَةً.

وَالْمَدَارِجُ: الثَّنَايَا الْغَالِظَةُ بَيْنَ الْجِبَالِ، وَاحِدَتُهَا مَدْرَجَةٌ وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَدْرَجُ فِيهَا أَيْ يَمْشِي؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَزْنِيِّ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْجِدَادَيْنِ:

تَعْرِضِي مَدَارِجاً وَسُومِي،

تَعْرِضُ الْجُزْأَ لِلْمُجْرَمِ،

هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَشْرِعِي

وَيُقَالُ: دَرَجْتُ الْعَلِيلَ تَدْرِيجاً إِذَا أَطْعَمْتَهُ شَيْئاً قَلِيلاً، وَذَلِكَ إِذَا نَقِيَ، حَتَّى يَتَدَرَّجَ إِلَى غَايَةِ أَكْلِهِ، كَمَا كَانَ قَبْلَ الْعِلْفَةِ دَرَجَةً دَرَجَةً.

وَالدَّرَاجُ: الْفُقْعُذُ لِأَنَّهُ يَتَدَرَّجُ لِيلِنَهُ جَمْعَاءُ، صِفَةُ غَالِبَةٍ.

وَالدَّوَارِجُ: الْأَرْجُلُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

بَكَى الْجَنْبَرُ الشَّرْفِيُّ، أَنَّ قَامَ فَوْقَهُ

خَطِيبٌ قَفْبَجِي، قَصِيرُ الدَّوَارِجِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِداً. التَّهَذِيبُ: وَدَّوَارِجُ الدَّابَّةِ قَوَائِمُهَا، الْوَاحِدَةُ دَارِجَةٌ.

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْفَشِ فَقَالَ لَنَا: أَلَيْسَ هَذَا فَلَانًا؟ قُلْنَا: بَلَى، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ الرَّجُلُ قَالَ: لَبَسَ هَذَا يَغْسُلُكَ فَاذْرُجِي، قُلْنَا: يَا أَبَا عُبَيْدَةَ! لِمَنْ يُضْرِبُ هَذَا الْمِثْلُ؟ فَقَالَ: لِمَنْ يَرْفَعُ لَهُ بِحَبَالٍ. قَالَ الْمُبَرِّدُ: أَيْ يَطْرُدُ. وَفِي خُطْبَةِ الْحِجَاجِ: لَيْسَ هَذَا يَغْسُلُكَ فَاذْرُجِي أَيْ اذْهَبِي؛ وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ، وَلِلْمُظْمَنِ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ فَيُؤْمَرُ بِالْجِدِّ وَالْحَرَكَةِ.

وَيُقَالُ: خَلَّى دَرَجَ الضَّبِّ؛ وَدَرَجُهُ طَرِيقُهُ، أَيْ لَا تَعْرِضِي لَهُ

قِيَاسَهُ عَلَى طَرِيقَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ فِعْلَانُ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ، وَلَا يَكُونُ أَصْلًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فِعْلَالٌ إِلَّا مُضَاعَفًا.

دَرْنَعٌ: بِمِثْرِ دَرْنَعَتْ وَدَرْنَعٌ: مُبْنٌ.

دَرَجٌ: دَرَجُ الْبِنَاءِ وَدَرَجُهُ، بِالتَّنْقِيلِ: مَرَاتِبُ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَاحِدُهُ دَرَجَةٌ وَدَرَجَةٌ مِثَالُ هَمْزَةٍ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَالدَّرَجَةُ: الرُّفْعَةُ فِي الْمَنْزِلَةِ. وَالدَّرَجَةُ: الْمَرْفَعَةُ^(١). وَالدَّرَجَةُ وَاحِدَةُ الدَّرَجَاتِ، وَهِيَ الطَّبَقَاتُ مِنَ الْمَرَانِبِ. وَالدَّرَجَةُ: الْمَنْزِلَةُ، وَالْجَمْعُ دَرَجٌ. وَدَرَجَاتُ الْجَنَّةِ: مَنَازِلُ أَرْفَعُ مِنْ مَنَازِلِ وَالدَّرَجَانِ: مِثْلَةُ الشَّيْخِ وَالصَّبِيِّ.

وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا ذَبَّ وَأَخَذَ فِي الْحَرَكَةِ: دَرَجَ. وَدَرَجَ الشَّيْخُ وَالصَّبِيُّ يَتَدَرَّجُ دَرَجًا وَدَرَجَانًا وَدَرِيجًا، فَهُوَ دَارِجٌ: مَشَا مَشْيًا ضَعِيفًا وَدُبًّا؛ وَقَوْلُهُ:

بَا لِمَتْنِي قَدْ زُرْتُ غَيْرَ خَارِجٍ،

أَمْ صَبِيٍّ، فَدَحَبًا وَدَارِجٍ

إِنَّمَا أَرَادَ أَمْ صَبِيٍّ حَابٍ وَدَارِجٍ؛ وَجَازَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ تَفَرَّبَ الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ حَتَّى تَلَحَّفَهُ بِحُكْمِهِ أَوْ تَكَادَ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَبْلَ حَالِ قِيَامِهَا؟ وَجَعَلَ مُلْتَبِّحَ الدَّرِيجِ لِلْقَطَا فَقَالَ:

يَطْفُنَ بِأَخْمَالِ الْجِمَالِ غُدِيَّةً،

دَرِيجَ الْقَطَا، فِي الْقَرْءِ غَيْرِ الْمُسْتَقْبَلِ

قَوْلُهُ: فِي الْقَرْءِ، مِنْ صَلَةٍ يَطْفُنُ؛ وَقَالَ:

نَحْسَبُ بِالْقُدِّ الْغَزَالَ الدَّارِجَا،

حَمَارَ وَحْشٍ يَنْعَبُ السَّمْنَاعِيَا،

وَالثُّغْلَبَ السَّطْرُودَ قَرْمًا هَائِجَا

فَأَكْفَأَ بَالِبَاءَ وَالْجِيمِ عَلَى تَبَاعُدِ مَا بَيْنَهُمَا فِي الْمَخْرَجِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَذَا مِنَ الْإِكْفَاءِ الشَّاذِ النَّادِرِ، وَإِنَّمَا يُكْتَلُ الْإِكْفَاءُ قَلِيلًا إِذَا كَانَ بِالْحُرُوفِ الْمُتَقَابِرَةِ كَالنُّونِ وَالْمِيمِ، وَالنُّونِ وَاللَّامِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُتَدَانِيَةِ الْمَخَارِجِ.

(١) قَوْلُهُ «وَالدَّرَجَةُ الْمَرْفَعَةُ» فِي الْقَامُوسِ: وَالدَّرَجُ، بِالضَّمِّ وَالتَّحْرِيكِ، كَهَمْزَةٍ، وَتَشْدِيدُ جِيمِ هَذِهِ، وَالْأَدْرَجَةُ كَأَسْكُفَةٍ أَيْ يَضُمُّ الْهَمْزَةَ نَسْكَوْنَ الدَّلَالِ فَضْمُ الرَّاءِ فَجِيمٌ مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ: الْمَرْفَعَةُ.

أَي تَحْوَلِي وَامْضِي وَاهْبِي. وَرَجَعَ فَلَانَ دَرْجَهْ أَي رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ، وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

وَكُنَّا نَحِيلُنَا أَذْرَاجَنَا وَرَجَعْنَا،

كُسُ الشَّنَابِلِكِ مِنْ بَذْيٍ وَتَغْفِيْبٍ

وَرَجَعَ فَلَانُ دَرْجَهْ إِذَا رَجَعَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ نَزَكَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ: قَالَ لِبَعْضِ الْمَنَاقِقِينَ، وَقَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ: أَذْرَاجَكَ بَا مَنَاقِفَا! الْأَذْرَاجُ: جَمْعُ دَرْجٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ، أَيِ الْخُرُوجُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَخُذْ طَرِيقَكَ الَّذِي جِئْتَ مِنْهُ. وَرَجَعَ أَذْرَاجَهْ: عَادَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ. وَيُقَالُ: اسْتَمَرَّ فَلَانُ دَرْجَهْ وَأَذْرَاجَهْ. وَالذَّرْجُ: الْمَحَاجُجُ. وَالذَّرْجُ: الطَّرِيقُ. وَالْأَذْرَاجُ: الطَّرِيقُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَلْفُ غُفْلُ الْبَيْدِ بِالْأَذْرَاجِ

غُفْلُ الْبَيْدِ: مَا لَا عِلْمَ فِيهِ. مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَيْشٌ عَظِيمٌ يَخْلِطُ هَذَا بِهَذَا وَيَعْنِي الطَّرِيقَ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ سَبِيوِيَّةٌ وَقَالُوا: رَجَعَ أَذْرَاجَهْ أَيِ رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجَعَ عَلَى أَذْرَاجِهِ كَذَلِكَ، الْوَاحِدُ دَرْجٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ شَيْئًا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ: رَجَعَ عَلَى غُبْرَاءِ الظُّهْرِ، وَرَجَعَ عَلَى إِدْرَاجِهِ، وَرَجَعَ دَرْجَهْ الْأَوَّلُ؛ وَمِثْلُهُ عَزْدَةُ عَلَى بَذْيِهِ، وَتَكَمَّصَ عَلَى غَبِيْبِيَّةٍ، وَكَذَا إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَصِبْ شَيْئًا. وَيُقَالُ: رَجَعَ فَلَانٌ عَلَى حَافِزِيَّةٍ وَإِدْرَاجِهِ، بِكَسْرِ الْأَلْفِ، إِذَا رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الْأَوَّلِ. وَفَلَانٌ عَلَى دَرْجٍ كَذَا أَيِ عَلَى سَبِيلِهِ. وَدَرْجُ السَّيْلِ وَمَدْرَجَةُ: مُتَّخِذُهُ وَطَرِيقُهُ فِي مَعَاطِفِ الْأَوْوِيَّةِ. وَقَالُوا: هُوَ دَرْجُ السَّيْلِ، وَإِنْ شُتَّ رَفَعَتْ؛ وَأَنْشَدَ سَبِيوِيَّةٌ:

أَنْصَبَ، لِمَسِيَّةٍ تَجْعَرُ بِهِمْ،

رِجَالِي، أَلَمْ هُمُو دَرْجُ السَّيْئُولِ؟

وَمَدَارِجُ الْأَكْمَةِ: طُرُقُ مُعْتَرِضَةٍ فِيهَا.

وَالْمَدْرَجَةُ: مَمَرُ الْأَشْيَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ. وَمَدْرَجَةُ الطَّرِيقِ: مُعْظَمُهُ وَشَتُّهُ. وَهَذَا الْأَمْرُ مَدْرَجَةٌ لِهَذَا أَيِ مُتَوَصِّلٌ بِهِ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّذِي يَدْرُجُ فِيهِ الْغَلَامُ وَالرِّيحُ وَغَيْرُهُمَا: مَدْرَجٌ وَمَدْرَجَةٌ وَدَرْجٌ، وَجَمْعُهُ أَذْرَاجٌ أَيِ مَمَرٌ وَمَذْهَبٌ. وَالْمَدْرَجَةُ: الْمَذْهَبُ وَالْمَسْلَكُ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ:

نَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ، كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ شَيْبَانٍ، لَهْنٌ هَيْمٍ

يَرِيدُ بِأَثَرِهِ فِرْنَتَهُ الَّذِي تَرَاهُ الْعَيْنُ، كَأَنَّهُ أَرْجُلُ النَّمْلِ. وَيُشَبَّهَانِ:

جَمَعَ شَبَّ لِدَابَّةٍ كَثِيرَةِ الْأَرْجُلِ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ. وَأَمَّا هَذَا الَّذِي يُسَمَّى الشَّيْبُ، وَهُوَ مَا تُطْلَبُ بِهِ الْقُدُورُ مِنَ النَّبَاتِ الْمَعْرُوفِ، فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ مُوَهَّبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْخَضِرِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْجَوَالِيْقِيِّ: وَالشَّيْبُ عَلَى مِثَالِ الطُّيْرِ، وَهُوَ بِالنَّاءِ الْمُثَنَّى لَا غَيْرَ. وَالْهَيْمُ: الدَّيْبُ. وَقَوْلُهُمْ: خَلَّ دَرْجُ الصُّبِّ أَيِ طَرِيقَهُ لِفَلَا تَسْلُكَ بَيْنَ قَدَمَيْكَ فَتَنْفَخُ.

وَدَرْجَهْ إِلَى كَذَا وَاسْتَدْرَجَهْ، بِمَعْنَى، أَيِ أَذْنَاهُ مِنْهُ عَلَى التَّدْرِيجِ، فَتَدْرُجُ هُوَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ سَنَأْخُذُهُمْ قَلِيلًا قَلِيلًا وَلَا نُبَاغِثُهُمْ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ سَنَأْخُذُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ؛ وَكَذَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَفْتَحُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّيْمِ مَا يَغْنَبُونَ بِهِ فَيَرْتَدُّونَ إِلَيْهِ وَيَأْنُسُونَ بِهِ فَلَا يَذْكُرُونَ الْمَوْتَ، فَيَأْخُذُهُمْ عَلَى غُرْنِهِمْ أَغْفَلٌ مَا كَانُوا. وَلِهَذَا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا لَحِمِلَ إِلَيْهِ كُتُوبُ كَثْرَى: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مُسْتَدْرَجًا، فَإِنِّي أَسْمَعُكَ نَقُولَ: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ: امْتَنِعْ فَلَانُ مِنْ كَذَا وَكَذَا حَتَّى أَنَاهُ فَلَانُ فَاسْتَدْرَجَهُ أَيِ خَدَعَهُ حَتَّى حَمَلَهُ عَلَى أَنْ دَرْجَ فِي ذَلِكَ. أَبُو سَعِيدٍ: اسْتَدْرَجَهُ كَلَامِي أَيِ أَقْلَقَهُ حَتَّى تَرَكَهُ يَدْرُجُ عَلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

لَبَسْتَدْرِجُكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهْرَهُ،

وَنَعْلَمُ أَنِّي مِنْكُمْ غَيْرُ مُلْجِمٍ^(١)

وَالدَّرُوجُ مِنَ الرِّيحِ: السَّرِيعَةُ الْمَرَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَدْرُجُ أَيِ تَمُرُّ مَرًّا لَيْسَ بِالْقَوِيٍّ وَلَا الشَّدِيدِ. بِقَالَ: رِيحٌ دَرُوجٌ، وَقَدْ خُ دَرُوجٌ. وَالرِّيحُ إِذَا عَصِفَتْ اسْتَدْرَجَتْ الْخَصْيَ أَيِ صَوَّرَتْهُ إِلَى أَنْ يَدْرُجَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْفَعَهُ إِلَى الْهَوَاءِ، فَيُقَالُ: دَرَجَتْ بِالْخَصْيِ وَاسْتَدْرَجَتْ بِالْخَصْيِ. أَنَا دَرَجْتُ بِهِ فَجَرَتْ عَلَيْهِ جَرِيًّا شَدِيدًا دَرَجْتُ فِي سِيرِهَا، وَأَمَّا

(١) [روايته في الديوان:

حتى

تهره

ونعلم أنني منكم لست بملجم

وفي التكملة: حتى تهزه.

اسْتَدْرَجَتْهُ فَصِيرَتْهُ بِجَرِيهِ عَلَيْهَا^(١) إِلَى أَنْ دَرَجَ الْخَصَى هُوَ بِنَفْسِهِ.

ويقال: ذهب دمه أَذْرَجَ الرِّيحَ أَي هَذَرَ.

وَدَرَجَبَ الرِّيحَ: تَرَكْتَ تَمَاتِمَ فِي الرُّمْلِ. وَرِيحٌ دَرُوجٌ: يَدْرُجُ مَوْجُهَا حَتَّى يُرَى لَهَا مِثْلُ ذَيْلِ الرُّسْنِ فِي الرُّمْلِ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الدَّرُجُ.

ويقال: اسْتَدْرَجَتِ الْمَحَاوِرُ الْمَحَالَ؛ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

صَبِرْتُ الْمَحَالَ اسْتَدْرَجَتْهَا الْمَحَاوِرُ^(٢)

أَي صَبِرْتُهَا إِلَى أَنْ تَدْرُجَ. وَيَقَالُ: اسْتَدْرَجَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا إِذَا اسْتَبَعَتْهُ بَعْدَمَا تَلْقِيهِ مِنْ بَطْنِهَا. وَيَقَالُ: دَرَجَ إِذَا صَبَعَ فِي الْمَرَاتِبِ، وَدَرَجَ إِذَا لَزِمَ الْمُخْتَبِجُ مِنَ الدِّينِ وَالْكَلَامِ، كُلُّهُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ مِنْ قَبْلِ. وَدَرَجَ وَدَرَجَ الرَّجُلُ: مَاتَ. وَيَقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا مَاتُوا وَلَمْ يُخْلَفُوا عَقِبًا: قَدْ دَرَجُوا وَدَرَجُوا. وَقَبِيلَةُ دَارِجَةٍ إِذَا انْفَرَضَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا عَقِبٌ، وَأَشَدُّ ابْنِ السَّكَيْتِ لِلْأَخْطَلِ:

قَبِيلَةُ بِشْرَاكِ السَّعْلِ دَارِجَةٌ^(٣)

إِنْ يَهَيِّطُوا الْعَفْوَ لَا يُوجِدُ لَهُمْ أَثَرٌ

وَكَانَ أَصْلُ هَذَا مِنْ دَرَجَتْ الثَّوْبَ إِذَا طَوَيْتَهُ، كَأَنَّ هَؤُلَاءِ لَمَّا مَاتُوا وَلَمْ يَخْلَفُوا عَقِبًا طَوَّوْا طَرِيقَ النِّسْلِ وَالْبَقَاءِ. وَيَقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا انْفَرَضُوا: دَرَجُوا. وَفِي الْمَثَلِ: أَكْذَبَ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ أَي أَكْذَبَ الْأَحْبَاءَ وَالْأَمْوَاتِ. وَقِيلَ: دَرَجَ مَاتَ وَلَمْ يَخْلَفْ نَسْلًا، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ مَاتَ دَرَجَ؛ وَقِيلَ: دَرَجَ مِثْلُ دَبَّ. أَبُو طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ: أَحْسَنُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ؛ فَدَبَّ مَشَى وَدَرَجَ مَاتَ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ قَالَ لَهُ عُمَرُ: لِأَيِّ ابْنِي آدَمَ كَانَ النِّسْلُ؟ فَقَالَ: لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا نَسْلٌ، أَمَّا الْمَقْتُولُ فَدَرَجَ، وَأَمَّا الْقَاتِلُ فَهَلَكَ نَسْلُهُ فِي الطُّوفَانِ، دَرَجَ أَي مَاتَ، وَأَدْرَجَهُمُ اللَّهُ أَفْنَاهُمْ. وَيَقَالُ: دَرَجَ فَرَسٌ بَعْدَ قَرْنٍ أَي فُتَّوَا.

وَالْإِدْرَاجُ: لَفَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ؛ وَأَدْرَجَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيهَا فِي مَعَاوِزِهَا.

وَالدَّرُجُ: لَفَ الشَّيْءِ. يَقَالُ: دَرَجْتُهُ وَأَدْرَجْتُهُ وَدَرَجْتُهُ، وَالرَّيَاعِي

(١) قَوْلُهُ وَبَجَرِيهِ عَلَيْهَا كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّ الْأَوَّلَى بِجَرِيهَا عَلَيْهِ.

(٢) زَالِبَتٌ فِي دِيَوَانِهِ، وَرَوَايَتُهُ:

وَإِنْ رُدُّهُ الرُّكْبَ رَاجِعِينَ هِزْءًا

دَرَجَ الْمَحَالَ اسْتَدْرَجَتْهُ الْمَحَاوِرُ

(٣) فِي دِيَوَانِهِ: كَثْرَاكَ التَّلْعَلِ.

أَفْصَحَهَا. وَدَرَجَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ يَدْرُجُهُ دَرَجًا، وَأَدْرَجُهُ: طَوَاهُ وَأَدْخَلَهُ. وَيَقَالُ لَمَّا طَوَيْتَهُ: أَدْرَجْتُهُ لِأَنَّهُ يَطْوِي عَلَى وَجْهِهِ. وَأَدْرَجْتُ الْكِتَابَ: طَوَيْتُهُ.

وَرَجُلٌ يَدْرُجُ: كَثِيرُ الْإِدْرَاجِ لِلثِّيَابِ.

وَالدَّرُجُ: الَّذِي يَكْتُبُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الدَّرُجُ، بِالتَّحْرِيكِ.

بِقَالٍ: أَنْفَذَتْهُ فِي دَرَجِ الْكِتَابِ أَي فِي طَيْهِ. وَادْرَجَ الْكِتَابُ فِي الْكِتَابِ: أَدْخَلَهُ وَجَعَلَهُ فِي دَرَجِهِ أَي فِي طَيْهِ. وَادْرَجَ الْكِتَابُ: طَوَيْتُهُ وَادْخَلَهُ؛ وَفِي دَرَجِ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا. وَأَدْرَجَ الْمَيْتَ فِي الْفَنِّ وَالْقَبْرِ: أَدْخَلَهُ.

النَّهْزَبُ: وَيَقَالُ لِلخَفَرِ الَّتِي تُدْرَجُ إِذْ رَاجَا، وَتَلَفَ وَتَجَمَعَ ثُمَّ تَدَسُّ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ الَّتِي يَرِيدُونَ طَأْزُهَا عَلَى وَلَدِ نَافَةِ أُخْرَى، فَإِذَا نَزَعَتْ مِنْ حَيَاتِهَا حَسِبَتْ أَنَّهَا وَلَدَتْ وَلَدًا، فَيَدْنِي مِنْهَا وَلَدُ النَّاقَةِ الْأُخْرَى فَنَوْرُكُهُ، وَيَقَالُ لِنَتْلِكَ اللَّغِيْفَةِ: الدَّرُجَةُ وَالْجَزْمُ وَالْوُثْقَةُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالدَّرُجَةُ مُشَافَةٌ وَخِرْقٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ، نَدْرَجُ وَنَدْخُلُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ وَدَبْرَهَا، وَتَشَدُّ وَتَتْرَكَ أَبَامًا مُشَدَّودَةً الْعَيْنَيْنِ وَالْأَنْفِ، فَيَأْخُذُهَا لِذَلِكَ عَمٌّ مِثْلُ عَمِّ الْمَخَاضِ، ثُمَّ يَحْلُونَ الرِّبَاطَ عَنْهَا فَيَخْرُجُ ذَلِكَ عَنْهَا، وَهِيَ تَرَى أَنَّهُ وَلَدُهَا؛ وَكَذَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَرَأَوْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: فَإِذَا أَلْقَتْهُ خَلَّوْا عَيْنَيْهَا وَقَدْ هَيَّأُوا لَهَا حُورًا فَيَذْنُونَهُ إِلَيْهَا فَتَحْسِبُهُ وَلَدَهَا فَتَرَاهُ. قَالَ: وَيَقَالُ لِذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي يَشَدُّ بِهِ عِنَاها: الْغِيَمَاتُ، وَالَّذِي يَشَدُّ بِهِ أَنْفُهَا: الصُّقَاعُ، وَالَّذِي يَحْسِي بِهِ: الدَّرُجَةُ، وَالْجَمْعُ الدَّرُجُ؛ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ:

جَمَادًا لَا بُرَادَ الرِّشْلِ مِنْهَا،

وَلَمْ يُجْعَلْ لَهَا دَرَجُ الظُّلَمِ

وَالْجَمَادُ: النَّاقَةُ الَّتِي لَا لَبَنَ فِيهَا، وَهُوَ أَصْلَبُ لِحْجَمِهَا. وَالظُّلَمُ: أَنْ تَعَالَجَ النَّاقَةُ بِالْغِيَمَاتِ فِي أَنْفِهَا لَكِي تَطَّازَ؛ وَقَبْلُ: الظُّلَمُ خَرْقَةٌ تَدْخُلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ ثُمَّ يَعْصَبُ أَنْفُهَا حَتَّى يَمْسُكُوا نَفْسَهَا، ثُمَّ يَحِلُّ مِنْ أَنْفِهَا وَيَخْرُجُونَ الدَّرَجَةَ فَيَلْطَخُونَ الْوَلَدَ بِمَا يَخْرُجُ عَلَى الْخَرْقَةِ، ثُمَّ يَدْنُونَهُ مِنْهَا فَتَنْظُهُ وَلَدَهَا فَتَرَاهُ. وَفِي الصَّحَاحِ: فَتَشْمُهُ فَتَنْظُهُ وَلَدَهَا فَتَرَاهُ.

وَالدَّرُجَةُ أَبْضًا: خَرْقَةٌ يَوْضَعُ فِيهَا دَوَاءٌ ثُمَّ يَدْخُلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ، وَكَذَا إِذَا اسْتَكَّتْ مِنْهُ.

والدَّرَاجُ: بالضم: مُقْطَعٌ صَغِيرٌ تَدْخُرُ فِيهِ الْمَرْأَةُ طَبِيعًا وَأَدَاتِهَا، وَهُوَ الْجَفْشُ أَبْضًا، وَالْجَمْعُ أَدْرَاجٌ وَدَرَجَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: كُنْتُ يَتَعَنَّ بِالْدَّرَجَةِ فِيهَا الْكَرْسُفُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يَرَوِي بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ. وَجَمْعُ دُرُجٍ، وَهُوَ كَالشَّقِيطِ الصَّغِيرِ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ جَفْثَ مَنَاعِهَا وَطَبِيعَهَا، وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ الدَّرُجَةُ تَأْتِيثُ دُرُجٍ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا هِيَ الدَّرَجَةُ، بِالضَّمِّ، وَجَمْعُهَا الدَّرُجُ، وَأَصْلُهُ مَا يُلَفُّ وَيَدْخُلُ فِي حَبَاءِ النَّاقَةِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ آتِفًا.

التَّهْدِيبُ: السِّدْرُاجُ النَّاقَةُ الَّتِي تَجُرُّ الْحَثْلَ إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضْرِبِهَا.

وَدَرَجَبُ النَّاقَةِ وَأَدْرَجَتْ إِذَا جَازَتْ السَّنَةَ وَلَمْ تُنْتَجِ. وَأَدْرَجَبُ النَّاقَةِ، وَهِيَ مَدْرُجٌ: جَاوَزَتْ الْوَقْتَ الَّذِي ضَرِبَتْ فِيهِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً، فَهِيَ مَدْرُاجٌ؛ وَقِيلَ: السِّدْرُاجُ الَّتِي تَزِيدُ عَلَى السَّنَةِ أَيْامًا ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً أَوْ عَشْرَةَ لِبَسٍ غَيْرِ. وَالْمَدْرُجُ وَالسِّدْرُاجُ: الَّتِي تَوَخَّرَ جِهَازُهَا وَتُدْرَجُ عَرَضُهَا وَتُلْجَفُ بِحَقِّهَا، وَهِيَ ضِدُّ الْمِشْنَفِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا مَطَّوْنَا جِبَالَ الْمَيْسِ مُضْمَعَةً،

تَسْلُكُنْ أَخْرَاطَ أَرْيَاضِ الْمَدَارِجِ

دُرُج: رَجُلٌ دُرُجَانِيَّةٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ فَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمُ الْبَطْنِ لَيِّمُ الْخَلْقَةِ، وَهُوَ فِغْلَانِيَّةٌ مَلْحَى بِجَعْفَرَاءَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّمَا تَرِيْنِي رَجُلًا دِعْكَائَةً

عَكَّوْكَأَ، إِذَا مَشَى دُرُجَانِيَّةً

نَخْسِيْنِي لَا أَحْبَبُّ الْخُدَّائَةِ،

أَيْسَا يَوَ أَيْسَا يَوَ أَيْسَا يَوَ

الْأَرْهَرِي: الدَّرِجُ الْهَرَمُ التَّامُّ، وَمِنْهُ فِيلٌ: نَاقَةٌ دُرُجٌ لِلْمِهْرَةِ الْمَيْسِنَةِ.

دُرُجَمِنْ: ابْنُ بَرِي: الدَّرُجَمِينُ، بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ، الرَّجُلُ الثَّقِيلُ؛ عَنِ الطَّوْسِيِّ، وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: هُوَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ لَا غَيْرِ، قَالَ: وَقَالَ قَوْمُ الرَّجُلِ الدَّاهِيَةِ يُقَالُ فِيهِ دُرُجَمِنْ، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فَبِالْحَاءِ لَا غَيْرِ.

دُرُجِي: الْجَوْهَرِي: الدَّرُجَانِيَّةُ الرَّجُلُ الصَّخْمُ الْقَصِيرُ، وَهِيَ فِغْلَانِيَّةٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

بَا صَاحِبِي! أَدْرِجَا إِدْرَاجَا،

بِالدَّلْوِ لَا تُضْرَجُ أَنْضِرَاجَا

وَلَا أُجِبُ الشَّاقِي السِّدْرَاجَا،

كَأَنَّهُ مُحَسَّنُضِنْ أَوْلَادَا

قَالَ: وَتَسْمَى الدَّالُ وَالْجِيمُ الْإِجَازَةُ. قَالَ الرِّيَاشِي: الْإِدْرَاجُ النَّزْعُ قَلِيلًا قَلِيلًا.

وَيُقَالُ: هُمُ دُرُجٌ بِكَ أَيْ طَوُّعٌ بِكَ. التَّهْدِيبُ: يَقَالُ فَلَانٌ دُرُجٌ بِدَيْكَ، وَبَنُو فَلَانٍ لَا بِعَصْرَتِكَ، لَا يَتْنَى وَلَا يَجْمَعُ.

(١) [الببت في ديوانه والجمهرة وصدوره:

أَمِنْ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ نَكَلِّمْ]

بُدُرْدُهَا مِنَ الْكَبِيرِ، وَالْدُرْدَمُ، بِالْكَسْرِ: الناقاة المسنة وهي الدُرْدَاءُ، والميم زائدة، كما قالوا لِلْدُّغَاءِ دَلْقِمٌ، وَلِلْدُّغَاءِ دَقْعِمٌ على فَعْلِمٍ، وقول النابغة الجعدي:

وَنَسَحَنَ رَهْنًا بِالْإِفَاقَةِ عَامِرًا،

بما كان في الدُرْدَاءِ، رَهْنًا فَأُبْسِلًا

قال أبو عبيدة: الدُرْدَاءُ كنية كانت لهم.

وَالْدُرْدُ، الْخَرْدُ، وَرَجُلٌ ذُرْدٌ: خَرْدٌ.

وَذُرْدٌ: اسم، وَذُرْدٌ: تصغير أَدْرَدَ مرخمًا.

وَذُرْدِيّ الزيت وغيره: ما يبقى في أسفله. وفي حديث الباقر: أَنَجْعَلُونَ فِي النَّبِيذِ الدُّرْدِيَّ؟ قبل: وما الدردِي؟ قال: الرُّوْدِيُّ؛ أَرَادَ بِالدُّرْدِيِّ الْخَمِيرَةَ الَّتِي تَرَكُ عَلَى الْعَصِيرِ وَالنَّبِيذِ لِيَتَخَمَّرَ، وَأَصْلُهُ مَا يَرُكَدُ فِي أَسْفَلِ كُلِّ مَائِعٍ كَالْأَشْرِبَةِ وَالْأُدْهَانِ.

دَرَدَبُ: الدُّرْدَبَةُ: عَذْوٌ كَعَذْوِ الْخَائِفِ.

وَالدُّرْدَابُ: صَوْتُ الطُّبْلِ.

الْفَرَاءُ: الدُّرْدَيْسِيُّ الصُّرَابُ بِالْكُوبَةِ.

النَهْذِبُ: وفي نوادرهم: ذَرَّتْجِبِ الناقاة إِذَا رُئِمَتْ وَلِدَهَا وَذَرْدَبَتْ.

وَالدُّرْدَبَةُ: الْخُضْرُوعُ، وَأَنْشَدَ:

ذَرْدَبْتُ لِمَا عَظَّمَهُ السُّقَافُ

وهو مثل؛ أَي دَلَّ وَخَضَعَ؛ وَالثَّقَافُ: خَشِيبَةٌ يُسَوَّى بِهَا الرُّمَاحُ، وَهُوَ فَعْلَلٌ. أَبُو عَمْرٍو: الدُّرْدَبَةُ: نَحْوُكَ التَّدْيِ الطَّرْطُبُ، وَهُوَ الطُّوبُلُ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

فَدَ ذَرْدَبْتُ، وَالسُّبْبُحُ ذَرْدَبِيْسُ

ذَرْدَبْتُ: تَخَضَّعْتُ وَذَلْتُ.

دَرْدِيسُ: الدُّرْدَبِيسُ: حَرَزَةٌ سَوْدَاءُ كَأَنَّ سَوَادَهَا لَوْنُ الْكَبِيدِ، إِذَا رَفَعْنَهَا وَاسْتَشَفَّقَفَتْهَا رَأَيْنَهَا تَبَيَّنَتْ مِثْلَ لَوْنِ الْعَبَةِ الْحُمْرَاءِ، تَنَحَّيْتُ بِهَا الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا، نَوَجَدُ فِي قُبُورِ عَادٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَطَطَعْتُ الْقَيْدَ وَالْحَرَازَاتِ عَنِّي،

فَمَنْ لِي مِنْ عِلَاجِ الدُّرْدَبِيسِ؟

قال اللحياني: هي من الخرز التي يُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرَّجَالُ؛ وَأَنْشَدَ:

جَحْمَشَنْ مِنْ قَبْلِ لَهْلُ وَقَطَطَسَبْ

وَالدُّرْدَبِيسُ، مُقَابِلًا فِي الْحِنْطَمِ

عَكَّوْكَأَ، إِذَا مَشَى، دِرْحَايَةٌ

تَحْسِبُنِي لَا أَعْرِفُ الْحَدَايَةَ

قال الشيخ: دِرْحَايَةٌ بِنِغْيَ أَنْ يَكُونَ فِي بَابِ الْحَاءِ وَفَصْلِ الدَّالِ وَالْيَاءِ آخِرُهُ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ.

دِرْخِيلُ: أَبُو مَالِكٍ: هُوَ الدُّرْخَيْلُ وَالدُّرْخَيْنُ الدَّاهِيَةُ.

دِرْخِنُ: التَّهْذِيبُ: أَبُو مَالِكٍ الدُّرْخَيْلُ وَالدُّرْخَيْنُ الدَّاهِيَةُ.

دِرْخِمُ: الْجَوْهَرِيُّ: الدُّرْخَيْمُ الدَّاهِيَةُ، بوزن سُرْخَيْلٍ؛ قَالَ دَلَمٌ وَكُنِيهَ أَبُو زُهَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ.

أَنْعَتُ مِنْ حَيَاتٍ بُهَلٍ كُشْحِينِ،

صِلْ صَفًّا دَاهِيَةً دُرْخَيْمِينَ

دِرْخِمِلُ: الدُّرْخَيْمِلُ وَالدُّرْخَيْمِينَ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ. وَالدُّرْخَيْمِلُ: الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: الدُّرْخَيْمِلُ الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ.

دِرْخِمَنُ: الدُّرْخَيْمَنُ، بوزن سُرْخَيْلٍ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ كَالدُّرْخَيْمِلِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَنْعَتُ مِنْ حَيَاتٍ بُهَلٍ كُشْحِينِ،

صِلْ صَفًّا دَاهِيَةً دُرْخَيْمِينَ^(١)

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ:

تَاخَ لَهُ أَعْرِفُ ضَافِي الْمُنْتُونِ،

فَزَلَّ عَنِ دَاهِيَةِ دُرْخَيْمِينَ،

خَفَّ الْحَبَازِيَاتِ وَالْكَرَاوِينِ

وَالدُّرْخَيْمِينَ: الضَّيْحَمُ مِنَ الْإِبِلِ، عَنِ السِّيرَاقِيِّ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَنْعَمْتُ عَمْرَ عَانِيَةِ دُرْخَيْمِينَ

دَرْدُ: الدُّرْدُ: ذَهَابُ الْأَسْنَانِ، ذَرْدٌ ذَرْدًا.

وَرَجُلٌ أَذَرْدٌ: لَيْسَ فِيهِ مَسٌّ، بَيْنَ الدُّرْدِ، وَالْأُنْثَى ذَرْدَاءُ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَمَرْتُ بِالسَّوَاكِ حَتَّى خَفْتُ لِأَذَرْدَنْ؛ أَرَادَ بِالْخَوْفِ الظَّنَّ وَالْعَرَبُ نَذَهَبَ بِالظَّنِّ مَذْهَبَ الْيَقِينِ فَتَجَابَ بِجَوَابِهَا فَنَقُولُ: ظَنَنْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ مِنْكَ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: لَزِمَتْ السَّوَاكُ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَذَرْدَنِي أَيَّ يَذْهَبُ بِأَسْنَانِي، وَالْدُّرْدَمُ كَالْإِدْرَدِ مِمِّهِ زَائِدَةٌ، وَالدُّرْدَاءُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَحِقَتْ أَسْنَانُهَا

(١) قوله وَأَنْعَمْتُ النسخ كذا بالأصل والصحيح مضبوطاً، والذي في معجم، يافوت: يهلكين، بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة ونون: موضع.

وَدَرْدَاقُ. وَالذَّرْدَقُ: الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَصْلُهُ الصَّغَارُ مِنَ
الْغَنَمِ، وَالْجَمْعُ الذَّرَادِقُ. وَالذَّرْدَاقُ: ذَكَ صَغِيرٌ مُتَلَبِّدٌ، فَإِذَا
خَفَزَتْ كَشَفَتْ عَنْ رَمْلٍ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعْشَى:

وَنَعَادَى عَنْهُ، النَّهَارَ، ثَوَارِيـ

وَعَرَاضُ الرَّمَالِ وَالذَّرْدَاقِ

فَالْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا الذَّرْدَاقُ فَإِنَّهَا جِبَالٌ صَغَارٌ مِنْ جِبَالِ الرَّمْلِ
الْعَظِيمَةِ. وَالذَّرْدَقُ: صَغَارُ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ؛ فَاك الْأَعْشَى:

يَهْبُ الْجَلَّةُ الْجَرَاخِ، كَالْبَشِ

مَانِ، تَخْشَو لِدَرْدَقِ أَطْفَالِ

دَرْدَقِس: الذَّرْدَاقِسُ: عَظْمُ الْفَقَا، قَبْلَ: فِيهِ إِنَّهُ أَعْجَمِي، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: أَحْسَبُهُ رُومِيًّا، قَالَ: وَهُوَ طَرَفُ الْعَظْمِ النَّانِيءِ فَوْقَ
الْفَقَا، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

مَنْ زَالَ عَنْ قُضْدِ السَّبِيلِ، تَرَاتَلَتْ

بِالسَّيْفِ هَامَتُهُ عَنِ الذَّرْدَقَاسِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الذَّرْدَاقِسُ عَظْمٌ بِفَصْلِ (١) بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ كَأَنَّهُ
رُومِيٌّ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ: أَظُنُّ قَافِيَةَ الْبَيْتِ الذَّرْدَاقِسُ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

دَرْدَم: مَرَّةٌ يَزْدُمُ، تَذْهَبُ وَتَجِيءُ بِاللَّيْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الذَّرْدِمُ
الِنَاقَةُ الْمُسَنَّةُ.

دَرَر: دَرَّ اللَّبَنُ وَالْدَمْعُ وَنَحْوُهُمَا يَدِرُّ وَيَدْرُ ذَرًّا وَذُرُورًا
وَكَذَلِكَ الْنَاقَةُ إِذَا حَلَيْتْ فَأَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى الْحَالِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ
فَبَلَ: دَرَّتْ، وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الضَّرْعِ مِنَ الْعُرُوقِ وَمِثَالِ الْجَسَدِ
فَبَلَ: دَرَّ اللَّبَنُ؛ وَالذَّرَّةُ بِالْكَسْرِ: كَثْرَةُ اللَّبَنِ وَسِيلَانُهُ، وَفِي
حَدِيثٍ خَزِيمَةُ: غَاضَتْ لَهَا الذَّرَّةُ، وَهِيَ اللَّبَنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ؛
وَأَشَدُّ اللَّبَنِ وَالْدَمْعُ وَنَحْوُهُمَا: كَثُرَ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

إِذَا تَهَضَّضَتْ فِيهِ تَضَعَّدَ نَفْرُهَا،

كَثُفَرُ الْغَلَاءِ؛ مُشْتَدِّرٌ صِبَايَهَا

اسْتَعَارَ الذَّرَّةَ لَشِدَّةِ دَفْعِ السَّهَامِ، وَالْأَسْمُ الذَّرَّةُ وَالذَّرَّةُ؛ وَيُقَالُ: لَا
أَتِيكَ مَا اخْتَلَفَتِ الذَّرَّةُ وَالْجِرَّةُ، وَاخْتِلَافُهُمَا أَنَّ الذَّرَّةَ تَشْفُلُ
وَالْجِرَّةُ تَقْلُو.

وَالذَّرُّ اللَّبَنُ مَا كَانَ، قَالَ:

قَالَ: وَهَنْ يَقْلَنْ فِي تَأْخِيذِهِمْ إِيَّاهُ: أَخَذْتُهُ بِالذَّرْدَرِبَيْسِ يُدِيرُ
الْعِرْقَ التَّيْبِي، قَالَ: تَعْنِي بِالْعِرْقِ الْبَيْسِ الذَّكَرُ، التَّفْسِيرُ لَهُ.
وَالذَّرْدَرِبَيْسُ: الْفَيْشَلَةُ. اللَّيْثُ: الذَّرْدَرِبَيْسُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْهَيْمُ،
وَالْعَجُوزُ أَيْضًا يُقَالُ لَهَا: دَرْدَرِبَيْسُ؛ وَأَنْشَدَ:

أُمُّ عِيَالٍ فَخَمَةٌ تَغُوسُ،

قَدْ دَرْدَرَتْ، وَالشَّيْخُ دَرْدَرِبَيْسُ

الْعُوسُ: هُوَ الطُّوفَانُ بِاللَّيْلِ. وَدَرْدَرَتْ: خَضَعَتْ وَذَلَّتْ؛ وَشَاهَدَ
الْعَجُوزُ قَوْلَ الْآخَرِ:

جَاءَتْكَ فَيَا شَرْدَرَهَا تَمِيْسُ

عَجِيْرٌ لَطَمَاءُ دَرْدَرِبَيْسُ،

أَحْسَنُ مِنْهَا مَنَظَرًا إِبْلَيْسُ

لَطَمَاءُ: تَحَاثَّتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الْكِبَرِ، وَالذَّرْدَرِبَيْسُ: الدَّاهِيَةُ.

وَالذَّرْدَرِبَيْسُ: الشَّيْخُ، بِكَسْرِ الدَّالِ، قَالَ: وَهَكَذَا كَتَبَهُ أَبُو عَمْرٍو
الْإِبَادِيُّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهَدَ الدَّاهِيَةَ قَوْلَ لُجَيْئِ الْكَاهِلِيِّ:

وَلَوْ جَرَّيْتَنِي فِي ذَاكَ بَوْمًا

رَضِيْتُ، وَقُلْتُ: أَنْتَ الذَّرْدَرِبَيْسُ

دَرْدَج: الذَّرْدَجَةُ: تَرَافِقُ الرَّجُلَيْنِ بِالْمَوَدَّةِ. اللَّيْثُ: الذَّرْدَجَةُ إِذَا
تَوَافَقَ اثْنَانِ بِمَوَدَّتِهِمَا، قِيلَ: قَدْ دَرْدَجَا؛ وَأَنْشَدَ:

حَسَى إِذَا مَا طَاوَعَا وَدَرْدَجَا

وَقَالَ غَيْرُهُ: الذَّرْدَجَةُ رُثْمَانُ الْنَاقَةِ وَلَدَهَا، وَقَدْ دَرْدَجَتْ تَدَرْدَجُ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يُدَرْدَجُ

دَرْدَج: الْأَزْهَرِيُّ: الذَّرْدَجَةُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي طَوَّلَهَا وَعَرَضَهَا
سَوَاءً، وَجَمَعَهَا الذَّرَادِخُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وَإِذَا هِيَ كَالْبَكْرِ الْهَجَانِ، إِذَا مَشَتْ،

أَبَى، لَا يُشَابِهُهَا الْقِصَارُ الذَّرَادِخُ

وَقِيلَ لِلْعَجُوزِ: دَرْدَجُ، وَالذَّرْدَجُ: الْمُسِنَّةُ، وَقِيلَ: الْمُسِنَّةُ الَّتِي
ذَهَبَ أَسْنَانُهَا. وَشَيْخٌ يَزْدَجُ، بِالْكَسْرِ، أَيُّ كَبِيرٍ.

وَالذَّرْدَجُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَأْكُلُ أَسْنَانَهَا وَلَصِقَتْ بِحَنَكِهَا مِنْ
الْكِبَرِ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَلِيٍّ: نَابَ عَلَيْهِ ذَرْدَجُ؛ هِيَ الَّتِي
فِيهَا بَغِيَّةٌ وَقَدْ أَسْنَتْ (١).

دَرْدَقُ: الذَّرْدَقُ: الصُّبْيَانُ الصَّغَارُ، يُقَالُ: وَلَدَانِ دَرْدَقُ

(٢) [قوله: «يفصل» في الغاموس والعباب: يوصل].

(١) زاد في الغاموس: الدردج، بالكسر: المولع بالشيء.

طَوَى أَهْمَاتُ الدُّرِّ، حَتَّى كَانَهَا

فَلَا فَلَ هِنْدِي، فَهِنَّ لَزُورُ

أَهْمَاتُ الدُّرِّ: الْأَطْيَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدُّرِّ أَيْ ذَوَاتِ اللَّيْنِ، وَبِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرُ دُرِّ اللَّيْنِ إِذَا جَرَى؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: لَا يَحْتَسِبُ دُرُّكُمْ؛ أَيْ ذَوَاتُ الدُّرِّ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَحْشُرُ إِلَى الْمُصَدَّقِ وَلَا تَحْتَسِبُ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى أَنْ تَجْتَمِعَ الْمَاشِيَةُ ثُمَّ نَعْدَ لَهَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّرُّ الْعَمَلُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ؛ وَمِنَهُ قَوْلُهُمْ: لِلَّهِ دُرُّكَ، يَكُونُ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا، كَقَوْلِهِمْ: قَاتِلَهُ اللَّهُ مَا أَكْفَرَهُ وَمَا أَشْعَرَهُ. وَفَالُوا: اللَّهُ دُرُّكَ أَيْ اللَّهُ عَمَلُكَ! بِفَالِ هَذَا لِمَنْ يَمْدَحُ وَيَتَعَجَّبُ مِنْ عَمَلِهِ؛ فَإِذَا ذَمَّ عَمَلَهُ قِيلَ: لَا دُرَّ دُرُّكَ! وَقِيلَ: اللَّهُ دُرُّكَ مِنْ رَجُلٍ أَمْنَهُ اللَّهُ خَيْرُكَ وَفَعَالِكَ، وَإِذَا شَتَمُوا قَالُوا: لَا دُرَّ دُرُّهُ أَيْ لَا كَثْرَ خَيْرِهِ، وَقِيلَ: اللَّهُ دُرُّكَ أَيْ اللَّهُ مَا خَرَجَ مِنْكَ مِنْ خَيْرٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا رَأَى آخَرَ يَحْلُبُ إِبِلًا فَتَعَجَّبُ مِنْ كَثْرَةِ لَبَنِهَا فَقَالَ: اللَّهُ دُرُّكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ اللَّهُ صَالِحَ عَمَلِكَ لِأَنَّ الدُّرَّ أَفْضَلُ مَا يَحْتَلِبُ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: وَأَحْسِبُهُمْ خَصَمُوا اللَّيْنَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا بِفَيْصِدُونَ النَّاقَةَ فَيَشْرِبُونَ دَمَهَا وَيَقْتَتِلُونَهَا^(١) فَيَشْرِبُونَ مَاءَ كَرَشِهَا فَكَانَ اللَّيْنُ أَفْضَلَ مَا يَحْتَلِبُونَ، وَقَوْلُهُمْ: لَا دُرَّ دُرُّهُ لَا زَكَا عَمَلِهِ، عَلَى الْمَثَلِ، وَقِيلَ: لَا دُرَّ دُرُّهُ أَيْ لَا كَثْرَ خَيْرِهِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ اللَّهُ دُرُّهُ: الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَثَرَ خَيْرُهُ وَعَطَاؤُهُ وَإِنَّا لَنَنُاسُ النَّاسَ قَبْلَ: اللَّهُ دُرُّهُ أَيْ عَطَاؤُهُ وَمَا يُؤْخِذُ مِنْهُ، فَشَبَّهُوا عَطَاءَهُ بِدُرِّ النَّاقَةِ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ حَتَّى صَارُوا يَقُولُونَهُ لِكُلِّ مُتَعَجِّبٍ مِنْهُ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلُوا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا اللَّهُ يَقُولُونَ: دُرَّ دُرُّ فُلَانٍ وَلَا دُرَّ دُرُّهُ؛ وَأَنْشَدَ:

دُرَّ دُرِّ السُّبُبَابِ وَالسُّبُبَابِ الْأَمْشُورِ
وَقَالَ آخَرُ:

لَا دُرَّ دُرِّي إِنْ أَطْعَمْتُ نَارِي لَهُمْ

يَرَوَفَ الْحَيِّ، وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُورُ

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

بِأَنَّ الشُّبَابَ وَأَفْتَى ضِعْفَةَ الْعُشْرِ،

لَيْلَهُ دُرِّي فَأَيُّ الْعَيْشِ أَنْتَظِرُ؟

تَعَجَّبُ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ عَيْشٍ مُتَنَظَّرٍ؛ وَدُرَّتِ النَّاقَةُ بِلَبَنِهَا وَأَدْرَتْهُ. وَيُقَالُ: دُرَّتِ النَّاقَةُ قَبْدَرُ وَتَدْرُ دُرُورًا وَدَرًا وَأَدْرَهَا فَصِيلُهَا وَأَدْرَهَا مَارِبَهَا دُونَ الْفَصِيلِ إِذَا مَسَحَ ضَرْعَهَا. وَأَدْرَتْ النَّاقَةَ، فَهِيَ مُبْدَرٌّ إِذَا دَرَّ لَبَنِهَا. وَنَاقَةُ دُرُورٍ: كَثِيرَةُ الدُّرِّ، وَدَارَ أَبْضًا؛ وَضَرَّةُ دُرُورٍ كَذَلِكَ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

مِنَ الزُّمَرَاتِ أَسْبَلُ قَادِمَاهَا،

وَضَرُّنُسَهَا مُرْكَنَةُ دُرُورٍ

وَكَذَلِكَ ضَرْعُ دُرُورٍ. وَإِبِلُ دُرُّ وَدُرُّ وَدُرَارٌ مِثْلُ كَافِرٍ وَكُفَّارٍ؛ قَالَ:

كَانَ ابْنُ أَشْمَاءَ يَتَعَشَّوْهَا وَيَصْحَبُهَا،

مِنْ هَجْمَةٍ، كَفَيْسِلِ النَّحْلِ دُرَارٍ^(٢)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ دُرَارًا جَمْعُ دَارَةٍ عَلَى طَرَحِ الْهَاءِ.

وَأَشَدُّرُ الْخَلْوَةِ: طَلَبُ دُرُّهَا. وَالْأَسْبَدَارُ أَيْضًا: أَنْ تَمْسَحَ الضَّرْعَ بِيَدِكَ ثُمَّ يَدِرُ اللَّيْنَ.

وَدَرُ الضَّرْعِ بِاللَّيْنِ يَدْرُ دُرُورًا، وَدَرَّتْ لِقَعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَخَلَوْتُهُمْ يَعْنِي قَبِيحُهُمْ وَخَرَجَهُمْ، وَأَدْرَهُ عُمَالُهُ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الدُّرَّةُ. وَدَرَّ الْخَرَّاجُ يَدْرُ إِذَا كَثُرَ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى عَمَالِهِ حِينَ بَعَثَهُمْ فَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُمْ: أَدْرُوا لِقَعَةَ الْمُسْلِمِينَ؛ قَالَ اللَّيْثُ: أَرَادَ بِذَلِكَ فِينَهُمْ وَخَرَجَهُمْ فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّقَعَةُ وَالدَّرَّةُ. وَبِقَالِ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ فَالْتَحَ فِيهَا: أَدْرَهَا وَإِنْ أَبَتْ أَيْ عَالَجَهَا حَتَّى تَبْدُرَ؛ يَكْنَى بِالْدُرِّ هُنَا عَنِ التَّيْسِيرِ. وَدُرَّتِ الْعُرُوقُ إِذَا امْتَلَأَتْ دَمًا أَوْ لَبَنًا. وَدَرَّ الْعِرْقُ: سَالَ. قَالَ: وَسَيَكُونُ دُرُورُ الْعِرْقِ تَنَابُعَ ضَرْبَاتِهِ كَتَنَابُعِ دُرُورِ الْقَدْوِ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ: فَرَسٌ دَرِيرٌ. وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي ذِكْرِ حَاجِبِيهِ: بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِيرُهُ الْغَضَبُ، يَقُولُ: إِذَا غَضِبَ دُرُّ الْعِرْقِ الَّذِي بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ، وَدُرُورُهُ غِلْظُهُ وَامْتِلَآؤُهُ؛ وَفِي قَوْلِهِمْ: بَيْنَ عَيْنَيْهِ

(٢) [رَوَى الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ. وَفِي النُّكَلَةِ يَمْشُوهُ وَصَبَحَهُ، وَقَالَ: وَالرَّوَابِيَةُ:

«كَانَ ابْنُ سَمَاءَ» وَهُوَ شَرْفَةُ بْنُ خَلِيفِ بْنِ فَارِسٍ مَجَارِ فَلَهُ فَرَطٌ بَيْنَ التَّوَمِ

الْبَيْسَكِيِّ. وَابْنُ لُفْرَطٍ.]

(١) [قَوْلُهُ «وَيَقْتَتِلُونَهَا» فِي النَّاجِ. وَيَقْتَتِلُونَهَا وَهُوَ الصَّوَابُ، اخْطَلَهُ: سَقَى عَنْهُ

الْكُرْسُ أَوْ عَصَرَهُ مِنْهَا وَذَلِكَ فِي الْمَفَاوِزِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْمَاءِ.]

كَأَنَّ غُرُوفَ الْجُوفِ يَنْصَحْنَ عَنَدَمَا
وذلك لأن العرب تقول: إن استدبار الشمس مَصْحَةٌ؛ وقوله
أُنشدته ثعلب:

تَحِيْطُ بِالْأَحْقَافِ وَالْمَتَابِيعِ
عن دُرَّةٍ تَحْضِبُ كَفَّ الهَائِمِ

فسره فقال: هذه حرب شبهها بالنافة، ودُرَّتُها: دَمَها. ودَرَّ
النبات: التَّفُّ. ودَرَّ السَّراج إذا أضاء، وسراج دارٍ ودَرِيرٍ. ودَرَّ
الشيء إذا جُمِعَ، ودَرَّ إذا غُبِلَ. والإدْرَارُ في الخيل: أن يُقْبَلَ
الفرس بُدَّةً حين يَتَمَيَّنُ فيرفعها وقد بضعها. ودَرَّ الفرس بُدَّرَ
دَرِيْرًا ودِرَّةً: عدا عدوًّا شديدًا. ومَرَّ على دِرَّتِه أي لا يشبه
شيء. وفسر دَرِيرٌ: مكنتر الخَلْي مُفْتَدِرٌ؛ قال امرؤ القيس:

رَبِيرٌ كَحَذْرُوفِ الْوَلِيدِ، أَمَرُهُ

نَسَائِغُ كَفِّهِ بِحَيْطِ مُوسَلٍ

ويروي: نَقَلْتُ كَفِّهِ، وقيل: الدَّرِير من الخيل السريع منها،
وقيل: هو السريع من جميع الدواب، قال أبو عبيدة: الإِدْرَارُ
في الخيل أن يَتَمَيَّنَ^(١) فيرفع بدأ وبضعها في الخيب؛ وأنشد أبو
الهيثم:

لَمَّا رَأَتْ شَبَحًا لَهَا دَرْدَرِي

فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَهْنِ الْمَعْرِي

قال: الدردري من قولهم فرس دري، والدليل عليه قوله:

فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَهْنِ الْمَعْرِي

يريد به الخذروف، والمعري جعلت له عروة. وفي حديث أبي
قِلَابَةَ: صليت الظهر ثم ركبت حماراً دَرِيرًا؛ الدري: السريع
العدو من الدواب المكنتر الخلق، وأصل الدُرُّ في كلام العرب
اللبن. ودَرَّ وَجْهُ الرجل يَدُرُّ إذا حسن وجهه بعد العلة. والفراء:
والدردري الذي يذهب وبجيء في غير حاجة.

وأدَرَّت المرأة البَغْلَ، وهي مُدِرَّةٌ ومُدِرٌّ، الأخيرة على التثنية،
إذا فلنله فنلاً شديداً فرأته كأنه واقف من شدة دورانه. قال:
وفي بعض نسخ الجمهرة الموقوف بها: إذا رأته وافقاً لا
ينحرك من شدة دورانه.

(١) [قوله فإن يَتَمَيَّنَ] في التاج أن يعنى وهو أقرب للمعنى، ولعله الصواب،

ذلك أن الإعتاق هو الإسراع. والله أعلم.]

يَعُوْكَ يَدِرُّهُ الْغَضَبُ، ويقال يحركه، قال ابن الأثير: معناه أي
يَتَلَيءُ دماً إذا غضب كما يتلأء الضرع لبناً إذا دَرَّ.

ودَرَّت السماء بالمطر دَرًّا ودُرُورًا إذا كثر مطرها، وسماء
مِدْرَارٌ وسحابة مِدْرَارٌ. والعرب تقول للسماء إذا أخلت: دُرِّي
دُرْسٌ، بضم الدال؛ قاله ابن الأعرابي، وهو من دَرَّ يَدُرُّ. والدَّرَّةُ
في الأمطار: أن ينبع بعضها بعضاً، وجمعها دِرَرٌ. وللحباب
دِرَّةٌ أي صَبٌّ، والجمع دِرَرٌ: قال الثَّيْمَرُ بن تَوَلَّب:

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرِئْحَانُهُ

وَرِغْمَانُهُ وَسَمَاءُ دِرَرٍ

عَمَامٌ يُنَزِّلُ رِغْفُ الْعِبَادِ،

فَأَحْبَابُ الْبِلَادِ وَطَابُ الشَّجَرِ

سماء دِرَرٌ أي ذات دِرَرٍ. وفي حديث الاستسقاء: دِيْمًا دِرَرًا: هو
جمع دِرَّةٍ: يقال للحابب دِرَّةٌ أي صَبٌّ واندفاق، وقيل: الدَرَرُ
الدَّارُ، كقوله تعالى: ﴿وَيُنَادِي قِيَمًا﴾؛ أي قائماً. وسماء مِدْرَارٌ أي
تَدِرُّ بالمطر. والريخ تَدِرُّ السَّحَابَ وتَسْتَدِرُّه أي تَسْتَجْلِبُه؛ وقال
الحاجرة واسمه قُطَيْبَةُ بن أَوْسِ القَطَفَانِي:

فَكَأَنَّ نَافَا بَعْدَ أَوَّلِ رَقْدِهِ

تَغَبَّ بِرَابِيعَةٍ لَذِيذِ الْيَكْرِجِ

يَغْرِيبُ سَارِيَةً أَذَرَّتُهُ الصَّبَا،

من ماءٍ أَسْحَرِ، طَلَبِ الْمُسْتَقَمِ

والثغب: الغدير في ظل جبل لا نصيبه الشمس، فهو أبرد له.
والغريض: الماء الطري وقت نزوله من السحاب. وأَسْحَرُ: غدير
خَرُّ الطَّيْنِ، قال ابن بري: سمى هذا الشاعر بالحادرة لقول
زُبَّان بن سَيَّار فيه:

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمُنْكَبِ

بِنِ، رَضَعَاءُ تُنْقِضُ فِي حَادِرِ

قال: شبهه بِضَفْدَعَةٍ تُنْقِضُ فِي حَاتِرٍ، وإنقاضها: صوتها.
والحاتر: مُجْتَمَعُ الماء في مُتَخَفِّضٍ من الأرض لا يجد مشرباً.
والحادرة: الضخمة المتكينة. والرصعاء والرسحاء: الممسوحة
العجيزة. وللشافي دِرَّةٌ: اشْبَدُّوا للجرى. وللشوق دِرَّةٌ أي
نَفَاقٌ. ودَرَّتِ الشوق: نَفَقَ متاعها، والاسم الدَّرَّة. ودَرَّ الشيء:
لأن، أنشد ابن الأعرابي:

إِذَا اسْتَدْبَرْتَنَا الشَّمْسُ ذَرَّتْ مُثُونُنَا،

وَالدَّرَازَةُ: الْمِغْزَلُ الَّذِي يَقُولُ بِهِ الرَّاعِي الصَّوْفَ؛ قَالَ:

يَحْتَقِلُ بِمِغْزَلٍ بِالسَّدَازَةِ

وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية: أُنبتك وأمرتك أشد أنفضاحاً من حُقِّ الكَهُولِ فما زلتُ أرثه حتى تَرَكْتُهُ بِمِثْلٍ فَلَمَكَةِ الْغُلْدِ؛ قَالَ: وذكر الفنيبي هذا الحديث فغلط في لفظه ومعناه، وحُقِّ الكَهُولِ بيت العنكبوت؛ وأما المِغْزَلُ، فهو بِشَدِيدِ الرَّاءِ، الْغَزَالُ، ويقال للمِغْزَلِ نفسه الدَّرَازَةُ والمِغْزَلَةُ، وقد أَدْرَتِ الْغَازِلَةُ دَرَارَتَهَا إِذَا أَدَارَتْهَا لِنَسْتَحْكَمَ قُوَّةَ مَا تَغْزِلُهُ مِنْ قِطْنٍ أَوْ صَوْفٍ، وضرب فلانة المِغْزَلُ مثلاً لإحكامه أمره بعد اسنرخائه وأتساقه بعد اضطرابه، وذلك لأن الغزال لا يألو إحكاماً وتبنيّاً لِقَلَكَةِ مِغْزَلِهِ لَأنَّهُ إِذَا قَلَى لَمْ تَدِرْ الدَّرَازَةُ؛ وقَالَ الْفَنِيْبِي: أَرَادَ بِالسَّدَرِ الْجَارِيَةِ إِذَا فَلَكَ نُدِيَاهَا وَدَرَّ فِيهِمَا الْمَاءَ، يَقُولُ: كَانَ أَمْرُكَ مَسْرُوحاً فَأَقَمْتَهُ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ خَلَمَةٌ تُذِي فَدَ أَدَرَّ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ. وَدَرَّ السَّهْمَ دُرُوراً: دَارَ دَوْرَاناً جِدْداً، وَأَدَرَّهُ صَاحِبُهُ، وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَ السَّهْمَ عَلَى ظِفْرِ إِبْهَامِ الْبِدِ الْيَسْرَى ثُمَّ أَدَارَهُ بِإِبْهَامِ الْبِدِ الْيَمْنَى وَمِيبَانِهَا؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: وَلَا يَكُونُ دُرُورُ السَّهْمِ وَلَا حَنِيشُهُ إِلَّا مِنْ اكْتِنَازِ عَوْدِهِ وَحَسَنِ اسْتِفَامَتِهِ وَالتَّامِّ صَنَعَتِهِ.

وَالدَّرَازَةُ، بِالسَّكْسَرِ: النَّبِي يَضْرِبُ بِهَا، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الدَّرَازَةُ دِرَّةُ السُّلْطَانِ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا. وَالدَّرَازَةُ: اللَّوْلُؤَةُ الْعَظِيمَةُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ مَا عَظُمَ مِنَ اللَّوْلُؤِ، وَالْجَمْعُ دُرٌّ وَدُرَاتٌ وَدُرُورٌ، وَأَتَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ لِلرَّبِيعِ بْنِ صَبْعٍ الْفَرَارِي:

أَفْقَرُ مِنْ مَثَلَةِ الْجَرِيْبِ إِلَى الرُّجْبِ

جِسْرِي؛ إِلَّا السُّبُوءَ وَالْبَقَرَا

كَأَنَّهَا دِرَّةٌ مُنْقَمَةٌ،

فَإِنْ يَسْوَءُ كُنْ قَبْلَهَا دُرُورَا

وَكَوَّكَبَ دُرِّيٍّ وَدُرِّيٍّ: ثَابِتٌ مُضِيٌّ، فَأَمَّا دُرِّيٌّ فَمَنْسُوبٌ إِلَى الدَّرِّ، قَالَ الْفَارَسِيُّ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَعِيلاً عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ قَلْباً لِأَنَّ سَبِيوَهُ حَكَى عَنْ ابْنِ الْخَطَّابِ كَوَّكَبَ دُرِّيٍّ، قَالَ: فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مُحَقَّقاً مِنْهُ، وَأَمَّا دُرِّيٌّ فَيَكُونُ عَلَى التَّضْعِيفِ أَيْضاً، وَأَمَّا دُرِّيٌّ فَعَلَى النِّسْبَةِ إِلَى الدَّرِّ فَيَكُونُ مِنَ الْمَنْسُوبِ الَّذِي عَلَى غَيْرِ فَبَاسٍ، وَلَا يَكُونُ عَلَى التَّخْفِيفِ الَّذِي تَقْدَمُ لِأَنَّ قَعِيلاً لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا مَا

حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ مَكْنَبَةٌ، فِي السُّكْنَةِ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: كَأَنَّهَا كَوَّكَبَ دُرِّيٍّ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَنْ قَرَأَهُ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ نَسَبَهُ إِلَى الدَّرِّ فِي صِفَاتِهِ وَحَسَنِهِ وَبِضَائِهِ، وَقُرِئَتْ دُرِّيٌّ، بِالسَّكْسَرِ، قَالَ الْفَرَاءُ: وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ دُرِّيٍّ بِنَسْبِهِ إِلَى الدَّرِّ، كَمَا قَالُوا بِحَرِّ لُجِّيٍّ وَلُجِّيٍّ وَسُخْرِيٍّ وَسُخْرِيٍّ، وَعَرَى دُرِّيٌّ، بِالْهَمْزَةِ، وَفَدَ نَقَدَمَ ذَكَرَهُ. وَجَمَعَ الْكَوَّكَبَ دَرَارِيٍّ، وَفِي الْحَدِيثِ: كَمَا تَرُورُنَ الْكَوَّكَبَ الدَّرِّيُّ فِي أَفْنِ السَّمَاءِ، أَيْ الشَّدِيدِ الْإِنَارَةِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْكَوَّكَبُ الدَّرِّيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الْعَظِيمُ الْمَقْدَارُ، وَقِيلَ: هُوَ أَحَدُ الْكَوَّكَبِ الْخَمْسَةِ السَّجَّارَةِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا كَوَّكَبَ دُرِّيٍّ. وَدُرِّيٌّ السَّيْفُ: تَلَأُلُوهُ وَإِسْرَافُهُ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إِلَى الدَّرِّ بِصِفَاتِهِ وَنَقَاتِهِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَشْبِهاً بِالْكَوَّكَبِ الدَّرِّيِّ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِيرَةَ:

كُلُّ بَشُوءٍ بِمَاضِي السَّخْدِ ذِي سُطَبٍ

عَضْبٍ، جَلَا الْفَيْنُ عَنْ دُرِّيَّةِ الطَّبَعَا

وَبُرُوِي عَنْ دُرِّيَّةٍ يَعْنِي فِرْنَدَةً مَنْسُوبَةً إِلَى الدَّرِّ الَّذِي هُوَ النَّمْلُ الصَّغَارُ، لِأَنَّ فِرْنَداً السَّبْفِ يَشْبَهُ بِثَأَرِ الدَّرِّ؛ وَبَيْتُ دُرِّيَّةٍ بُرُوِي عَلَى الْوَجْهِينِ جَمِيعاً:

وُتَخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مَضْطَباً،

وَطُولُ الشَّرَى دُرِّيٌّ عَضْبٌ مُهْتَبِدٌ

وَدُرِّيٌّ عَضْبٌ.

وَدُرُّ الطَّرِيقِ: قَصْدُهُ وَمَتْنُهُ؛ وَيُقَالُ: هُوَ عَلَى دَرِّ الطَّرِيقِ أَيْ عَلَى مَذَرَجَتِهِ، وَفِي الصَّحَاحِ: أَيْ عَلَى قَصْدِهِ. وَيُقَالُ: دَارَى بِلَدَرٍّ دَارَكَ أَيْ بَحَذَائِهَا إِذَا تَقَابَلَا. وَيُقَالُ: هُمَا عَلَى دَرٍّ وَاحِدٍ، بِالْفَتْحِ، أَيْ عَلَى قَصْدٍ وَاحِدٍ. وَدُرُّ الرِّيحِ: مَهَبُهَا؛ وَهُوَ دُرُّوكُ أَيْ جَنَازُوكُ وَقَبَالَتُوكُ. وَيُقَالُ: دُرُّوكُ أَيْ قَبَالَتُوكُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَأَنَّتُ مَتَجَاعِغَهَا الدُّهْنَا وَجَانِبُهَا،

وَالْفُفُّ مِمَّا سَرَاهُ قُرُوقُهُ دُرُورَا

وَأَسْتَدْرَبَ الْبَغْرِيَّ: أَرَادَتْ الْفَحْلُ. الْأُمَوِيُّ: يُقَالُ لِلْمَعْرَى إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلُ: فَدَ اسْتَدْرَبَتْ اسْتِدْرَاراً، وَلِلضَّانِ: قَدَ اسْتَوْتَلَبَتْ اسْتِيبَالاً، وَيُقَالُ أَيْضاً: اسْتَدْرَبَتْ الْمِغْزَى اسْتِيزَاءً مِنَ الْمَعْتَلِ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.

والدُرُّ: الشُّصُّ، ودفع الله عن دُرِّه أي عن نفسه؛ حكاية اللحياني. ودُرُّ: اسم موضع؛ قالت الخنساء:

ألا يا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ غَيْثِي

لَنَا، بِجُنُوبِ دُرِّ قَنْدِي تَهْبِي

والدُرُّ دُرَّةٌ: حكاية صوت الماء إذا اندفع في بطون الأودية.

والدُرُّ دُرٌّ: موضع في وسط البحر بجيش مأوّه لا نكاد نَسْلَمُ منه السفينة؛ يقال: لَجَّجُوا فوقعوا في الدُرِّ دُرًّا. الجوهري: الدُرُّ دُرٌّ الماء الذي يَدُورُ ويخاف منه الغرق.

والدُرُّ دُرٌّ: مَثِيَّتُ الأسنان عامة، وقيل: منبتها قبل نبانها وبعد سقوطها، وقيل: هي مغارزها من الصبي، والجمع الدُرَادِرُ، وفي المثل: أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرِ فِكَيْفِ أَرْجُوكَ يَدُرُّ دُرًّا؟ قال أبو زيد: هذا رجل يخاطب امرأته يقول: لم تَقِيلِي الأَدَبَ وَأَنْتَ شَابَةٌ ذَاتُ أَشْرِ فِي ثَغْرِكَ، فِكَيْفَ الآنَ وَفَدَ أَشْتَبَ حَسَى بَدَثَ دُرَادِرِكَ، وهي مغارز الأسنان؟

ودِرَّةُ الرجل إذا سقطت أسنانه وظهرت دُرَادِرُهَا، وجمعه الدُرْدُ، ومثله: أَعْيَيْتَنِي مِنْ سُبِّ إِلَى دُبٍّ أَيْ مِنْ لَدُنْ شَبِيَّتَ إِلَى أَنْ دَبَّيْتُ. وفي حديث ذي الدُّدَيَّةِ المَقْتُولِ بِالشَّهْرَوَانِ: كَانَتْ لَهُ دُدَّةٌ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدُرُّ دُرًّا أَيْ تَمْرُزُ وَتَرْجُجُ نَجِيءً وَتَذْهَبُ، والأصل تَدُرُّ دُرًّا فَحَذَفَتْ إِحْدَى التَّاءَيْنِ نَخْفِيفًا؛ ويقال للمرأة إذا كانت عظيمة الألبين فإذا مِثَّتْ رَجَفْنَا: هِيَ تَدُرُّ دُرًّا؛ وَأَنْشُدَ:

أُقْسِمُ، إِنْ لَمْ نَأْتِنَا تَدُرُّ دُرًّا،

لَسِفَطَقْنُ مِنْ لِسَانِ دُرِّ دُرٍّ

قال: والدُرُّ دُرٌّ ههنا طرف اللسان، ويقال: هو أصل اللسان، وهو مَغْرِزُ الشَّنِّ فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ. وَدُرُّ دُرٍّ الْبِشْرَةُ: دَلَكُهَا يَدُرُّ دُرًّا وَلَا تَكُهَا؛ ومنه قول بعض العرب وقد جاء الأصمعي: أَتَبَيْتَنِي وَأَنَا أَدُرُّ دُرًّا بِشْرَةً.

وَدُرَّائِيٌّ: مَنْ أَسْمَاءُ النِّسَاءِ.

وَالدُرُّ دَارٌ: ظَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ^(١) مَعْرُوفٌ.

وقولهم: دُرَّةٌ دُرَّتَيْنِ وَسَعْدُ الْقَيْنِ، مِنْ أَسْمَاءِ الْكُذْبِ وَالْبَاطِلِ،

(١) قوله «ضرب من الشجر» ويطلق أيضاً على صوت المطيل كما في القاموس.

ويقال: أصله أَنْ سَعَدَ الْقَيْنِ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ يَدُورُ فِي مَخَالِفِ الْيَمَنِ بِعَمَلٍ لَهُمْ، فَإِذَا كَسَدَ عَمَلُهُ قَالَ بِالْفَارَسِيَّةِ: دُرَّةٌ يَدُرُّ دُرًّا، كَأَنَّهُ يَدُوعُ الْقَرْبَةَ، أَيْ أَنَا خَارِجٌ غَدًا، وَإِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ لِيَسْتَقْمَلَ، فَعَزَبَتْهُ الْعَرَبُ وَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الْكُذْبِ. وَقَالُوا: إِذَا سَمِعْتَ بِشْرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا الْمَثَلِ مَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ: دُهُدُرَّتَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ، مِنْ غَيْرِ وَارٍ عَطْفٌ وَكَوْنُ دُهُدُرَّتَيْنِ مُتَصِلًا غَيْرَ مُنْفَصِلٍ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ تَنْبِئَةُ دُهُدُرٍّ وَهُوَ الْبَاطِلُ، وَمِثْلُهُ الدُّهُدُنُّ فِي اسْمِ الْبَاطِلِ أَيْضًا فَجَعَلَهُ عَرَبِيًّا قَالَ: وَالْحَقِيقَةُ فِيهِ أَنَّهُ اسْمٌ لِيَتَقَلَّ كَسْرُ عَرَانَ وَهَبَاهُ اسْمٌ لِتَسْرَعُ وَتَعُدُّ، وَسَعْدُ فَاعِلٌ بِهِ وَالْقَيْنُ نَعْتُهُ، وَحَذَفَ التَّوْنَيْنِ مِنْهُ لِالْتِفَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ تَأْوِيلُهُ بَطْلُ فَوَلِ سَعْدِ الْقَيْنِ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى مَا فَسَّرَهُ أَبُو عَلِيٍّ: أَنَّ سَعْدَ الْقَيْنِ كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْحَيِّ فَيُبَشِّعُ أَنَّهُ غَيْرُ مَغِيْمٍ، وَأَنَّهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ يَبْشُرِي غَيْرَ مُصْبِحٍ لِيَبَادِرَ إِلَيْهِ مِنْ عِنْدِهِ مَا يَعْمَلُهُ وَيُصْلِحُهُ لَهُ، فَقَالَتْ الْعَرَبُ: إِذَا سَمِعْتَ بِشْرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُنْتَنَى: دُهُدُرَّتَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ، بِنَصْبِ سَعْدٍ، وَذَكَرَ أَنَّ دُهُدُرَّتَيْنِ مُنْصَوَّبٌ عَلَى إِضْمَارِ فَعْلٍ، وَظَاهِرُ كَلَامِهِ يَقْضِي أَنَّ دُهُدُرَّتَيْنِ اسْمٌ لِلْبَاطِلِ تَنْبِئَةُ دُهُدُرٍّ وَلَمْ يَجْعَلْهُ اسْمًا لِلْفَعْلِ كَمَا جَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: اطْرَحُوا الْبَاطِلَ وَسَعْدُ الْقَيْنِ فَلَيْسَ قَوْلُهُ بِصَحِيحٍ، قَالَ: وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ كَمَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ مُنْفَصِلًا فَقَالُوا دُرَّةٌ دُرَّتَيْنِ وَفَسَّرَ بَأَنَّ دُرَّةً فَعْلٌ أَمَرٌ مِنَ الدُّهَاءِ إِلَّا أَنَّهُ قَدَمَتْ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ لَامَةٌ إِلَى مَوْضِعِ عَيْنِ فَصَارَ دُرَّةً، ثُمَّ حَذَفَتْ الْوَاوُ لِالْتِفَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ دُرَّةً كَمَا فَعَلْتُ فِي قُلٍّ، وَدُرَّتَيْنِ مِنْ دُرٍّ يَدُرُّ إِذَا تَنَابَعَ، وَيَرَادُ هَهُنَا بِالتَّشْبِيهِ التَّكَرُّارُ، كَمَا قَالُوا لِيُثَبِّتَ وَخَتَانِيكَ وَدَوَالِيكَ، وَيَكُونُ سَعْدُ الْقَيْنِ مَنَادَى مَفْرَدًا وَالْقَيْنُ نَعْتُهُ؛ فَيَكُونُ الْمَعْنَى: بَالِغٌ فِي الدُّهَاءِ وَالْكَذْبِ بِأَسَعْدِ الْقَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهَذَا الْقَوْلُ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَفْتَحَ الدَّالُ مِنْ دُرَّتَيْنِ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ دُرٍّ يَدُرُّ إِذَا تَنَابَعَ، قَالَ: وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ إِنْ الدَّالُ ضَمَّتْ لِلِإِتِّبَاعِ إِتِّبَاعًا لُزُومَةُ الدَّالِ مِنْ دُرَّةً وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

دُرْنُ الدُّرُّ: وَاحِدُ دُرُوزِ الثُّوبِ وَنَحْوِهِ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، وَيُقَالُ لِلْفُصْلِ وَالصَّغْبَانِ: بَنَاتُ الدُّرُوزِ وَالدُّرُّ زَيْبُ الثُّوبِ وَمَاؤُهُ، وَهُوَ دَخِيلٌ، وَجَمْعُهُ دُرُوزٌ وَبَنُو دُرَّتَيْنِ الْخَبَاطُونَ

دراساً إذا دُرِسَ. والدُّرَّاسُ: الدُّيَّاسُ، بلغة أهل الشام. ودُرِّسُوا
الجَنْطَةُ دراساً أي داسوها؛ قال ابن ميادة:

هَلَّا اسْتَرَبْتَ جَنْطَةً بِالرُّشْنَقِ،

سَمَرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَافٍ

ودَرَسَ الناقة يَدْرِسُها دَرَساً: راضها؛ قال:

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ أَزْدِبارِ الْأَنْفَقِ

حَمْرَاءَ، مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَافٍ

قيل: يعني البرية، وقيل: يعني الناقة، وفسر الأزهري هذا الشعر
فقال: مما دَرَسَ أي داسَ، قال: وأراد بالحمراء برة حمراء في
لونها. ودَرَسَ الكتاب يَدْرِسُه دَرَساً وِدْرَاسَةً ودَارَسَه، من
ذلك، كأنه عانده حتى انقاد لحفظه. وقد قرىء بهما: وليقولوا
دَرَسَتْ، وليقولوا دَارَسَتْ، وقيل: دَرَسَتْ قَرَأَتْ كَنَبَ أَهْلِ
الكتاب، وِدَارَسَتْ: ذَاكَرْتَهُمْ، وقرىء: دَرَسَتْ ودَرَسَتْ أي
هذه أخبار قد عَقَّتْ وَامَّحَتْ، ودَرَسَتْ أَشَدَّ مَبَالِغَةً. وروي عن
ابن العباس في قوله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ
لِيُقِيلُوا دَرَسَتِ﴾؛ قال: معناه وكذلك نبيُّ لهم الآيات من
هنا ومن هنا لكي يقولوا إنك دَرَسَتْ أي تعلَّمت أي هذا الذي
جئت به عُلِّمْتُ. وقرأ ابن عباس ومجاهد: دَارَسَتْ، وفسرها
قرأت على اليهود وقرأوا عليك، وقرىء: وليقولوا دَرَسَتْ؛ أي
قَرَأْتُ وَلَيْلَيْتُ، وقرىء دَرَسَتْ أي تقادمت أي هذا الذي تنلوه
علينا شيء قد نطاول ومُرُّ بنا. ودَرَسَتْ الكتاب أَدْرَسَه دَرَساً
أي ذلله بكثرة القراءة حتى خَفَّ حَفْظُه عليَّ، من ذلك، قال
كعب بن زهير:

وفي الجِلْمِ إِذْهَانٌ وفي العَفْوِ دُرْسَةٌ،

وفي الصَّدْفِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاضْدُفِي

قال: الدُّرَّاسَةُ الرِّيَاضَةُ، ومنه دَرَسْتُ السُّورَةَ أي حَفِظْتُهَا.
ويقال: سمي إدريس عليه السلام، لكثرة دراسته كتاب الله
نعالياً، واسمه أَخْنُوخُ. ودَرَسْتُ الصُّعْبَ حتى رَضِيتُهُ.
والإِذْهَانُ: المَلَّةُ وَاللَّيْنُ. والدُّرَّاسُ: الدُّارَسَةُ: ابن جنبي:
ودَرَسْتُ إِيَّاهُ وَأَدْرَسْتُهُ ومن الشاذ قراءة ابن حيوة^(١): وبما كنتم

والحاكَةُ. وَأَوْلَادُ دَرَزَةٍ: القَوَاعِدُ. وروي عن ابن الأعرابي أنه
قال: الدُّرُزُ نعيم الدنيا وَلَذَائِهَا. ويقال للدنيا: أُمُّ دَرَزٍ، قال:
ودَرَزَ الرجل ودَرَزَ، بالذال والذال، إذا تمكن من نعيم الدنيا.
قال: والعرب تقول للذَّعِيِّ: هو ابن دَرَزَةٍ وابن ثُرَيْي، وذلك إذا
كان ابن أُمِّ نُسَاعي فجاءت به من المساعة ولا يعرف له أب.
ويقال: هؤلاء أولاد دَرَزَةٍ وَأَوْلَادُ فَرَزَتِي لِلشَّفَلَةِ والشَّفَاطِ؛ قاله
المبرد. قال ابن الأعرابي: يقال للشَّفَلَةِ أولاد دَرَزَةٍ، كما يقال
للفرقاء بنو غَيْرَاءَ؛ قال الشاعر يخاطب زيد بن علي، رضي الله
عنهما:

أَوْلَادُ دَرَزَةٍ أَشْلَمُوكَ وَطَلَّازُوا

ويقال: أراد به الخياطين، وقد كانوا خرجوا معه فتركوه
وانهمزوا.

درس: دَرَسَ الشيء والرَّسْمُ يَدْرِسُ دَرُوساً: عفا، ودَرَسَتْه
الريح، ينعُدِّي ولا ينعُدِّي، ودَرَسَتْه الغيوم: عَفَّوا أثره. والدُّرُسُ:
أثر الدُّرَّاسِ. وقال أبو الهيثم: دَرَسَ الْأَثَرُ يَدْرِسُ دَرُوساً ودَرَسَتْه
الريح يَدْرِسُه دَرُوساً أي مَحَتْه؛ ومن ذلك دَرَسَتْ الثَّوبَ أَذْرَسَه
دَرَساً فهو مَدْرُوسٌ. ودَرِيسٌ، أي أَخْلَقَتْه. ومنه قيل للثوب
الْخَلَقِيُّ: دَرِيسٌ، وكذلك قالوا: دَرَسَ البعير إذا جَرِبَ جَرَباً
شديداً فَفَطِرٌ؛ قال جرير:

رَكِبْتُ نَوَارِكُكُمْ بَعِيراً دَارِساً،

في الشَّوْرِ، أَفْصَحَ رَاكِبٌ وَبَعِيرٌ
والدُّرُسُ: الطريق الخفي. ودَرَسَ الثَّوبُ دَرُوساً أي أَخْلَقَ، وفي
قصيد كعب بن زهير:

مُطَرِّحُ الْبَرِّ وَالْدُّرَّاسِ مَأْكُولُ

الدُّرَّاسُ: الْخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ، واحدها دَرُسٌ. وقد يقع على
السيف والدرع والمِغْفَرِ. والدُّرُسُ والدُّرُسُ والدُّرِيسُ، كله:
الثوب الخلق، والجمع أَذْرَاسٌ وَدُرَّاسٌ، قال المُنْتَحِلُ:

فَدَحَالِ بَيْنَ دَرِيسِيهِ مُؤَرَّبَتُهُ،

ينسج لها يعضاه الأرض تَهْنِيزُ

ودِرْعٌ مَرِيحٌ كذلك؛ قال:

مَضَى زَوْرُنَاةٌ دَرِيسٌ مُفَاضَّةٌ،

وَأَبْصَحَ هَنْدِيّاً طَوِيلًا حَمَائِلُهُ

ودَرَسَ الطعام يَدْرِسُه: دَامَهُ، كِمَانِيَّةً. ودَرَسَ الطعام يَدْرِسُ

(١) قوله وابن حيوة: كذا في الأصل والصواب أبي حيوة كما في العباب
والمحتسب.

تُدْرَسُونَ^(١).

يصف جَوَارِي حِينَ أَذْرَكْنَ:

اللائب كالبَيْض لما تَعُدُّ أَنْ دَرَسَتْ،

صَفَرُ الْأَسَابِيلِ مِنْ تَفْحِيفِ الْقَوَارِيرِ

وَدَرَسَتْ الْجَارِيَةُ تَدْرُسُ دُرُوساً.

وأبو دراس: فرج المرأة. ويعبر لم يُدْرَسْ أي لم يركب.

والدُّرُوسُ: الغليظ العُنُقُ من الناس والكلاب. والدُّرُوسُ:

الأسد الغليظ، وهو العظيم أيضاً. والدُّرُوسُ: العظيم الرأس،

وقيل: الشديد؛ عن السيرافي، وأنشد له:

بِشَا وَبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا،

عند السُّدُولِ، قِرَانَا تَبْحُ دُرُوسِ

يجوز أن يكون واحداً من هذه الأشياء وأولاهما بذلك الكلب

لقوله قِرَانَا نبح درواس لأن النبح إما هو في الأصل للكلاب.

التهديب: الدُّرُوسُ الكبير الرأس من الكلاب. والدُّرُوسُ،

بالباء، الكلب العَقُورُ؛ قال:

أَعْدَدْتُ دُرُوساً لِبِدْرِ بَاسِ الْحُسْنِ

قال: هذا كلب قد ضَرَبَ فِي زِفَانِ الشَّمَنِ يَأْكُلُهَا فَأَعَدُّ لَهُ كَلْباً

يقال له دُرُوسٌ. وقال غيره: الدُّرُوسُ من الإبل الذَّلُّ الغِلَظُ

الأعناق، واحدها دُرُوسٌ. قال الفراء: الدُّرُوسُ العِظَامُ من

الإبل؛ قال ابن أحمر:

لَمْ تَدْرِ مَا تَشْبُحُ الْيَزْنَدَجُ فَبَلَّهَا،

وِدْرَاسُ أَعْوَصُ دَارِسٌ مَتَّحَسِدٌ

قال ابن السكيت: ظن أن الْيَزْنَدَجَ عَمَلٌ وَإِنَّمَا الْيَزْنَدَجُ جُلُودُ

سود. وقوله وِدْرَاسُ أَعْوَصُ أي لم تُدَارِسِ النِّسَاءَ غَوِيصَ

الكلام. وقوله دَارِسٌ متخذ أي يَتَمَضُّ أحياناً فلا يرى، ويروى

متجدد، بالجيم، ومعناه أي ما ظهر منه جديد وما لم يظهر

دارس.

دَرَش: الدَّارِشُ: جلد أسود.

دَرَشَق: دَرَشَقَ الشَّيْءُ: خَلَطَهُ.

دَرَس: الدُّرُوسُ والدُّرُوسُ: وَلَدُ الْفَأْرِ وَالْيَزْبُوعُ وَالْقُفْظُ وَالْأَرَبُ

وَالِهَرَةُ وَالْكَلْبَةُ وَالذَّبِيَّةُ وَنَحْوَهَا، وَالْجَمْعُ دَرَسَةٌ وَأَدْرَاسٌ

وَدَرَسَانٌ وَدُرُوسٌ، وأنشد:

لَعَنَرَكْ لَوْ تَعُدُّو عَلَيَّ بِدْرِصِهَا،

عَشَرْتُ لَهَا مَالِي، إِذَا مَا تَأَلَّتِ

وَالْجُدْرَاسُ وَالْجُدْرَسُ: الموضع الذي يُدْرَسُ فيه.

وَالْجُدْرَسُ: الكتاب، وقول لبید:

قَوْمٌ إِلَّا بَدْخُلَ الْمُدَارِسُ فِي الرَّخِ

حَمَى، إِلَّا بَرَاءَةً وَاعْظِمْ^(٢)

وَالْمُدَارِسُ: الذي فرأ الكتب ودَرَسَهَا؛ وقيل: الْمُدَارِسُ الذي

قَارَفَ الذُّنُوبَ وَتَلَطَّحَ بِهَا، مِنَ الدُّرُسِ، وَهُوَ الْجَرْبُ.

وَالْجُدْرَاسُ: البيت الذي يُدْرَسُ فيه القرآن، وكذلك مُدَارِسُ

اليهود. وفي حديث اليهودي الزاني: فوضع مِدْرَاسَهَا كَفَّهُ عَلَى

آيَةِ الرَّجَمِ، الْجُدْرَاسُ صاحب دراسة كتبهم، ومِفْعَلٌ ومِفْعَالٌ

من أبنية المبالغة؛ ومنه الحديث الآخر: حتى أتى المِندَرَسَ؛

وهو البيت الذي يَتْرَسُونَ فيه؛ قال: ومِفْعَالٌ غريب في

المكان. ودارست الكتب وتَدَارَسْتُهَا وأَدْرَسْتُهَا أي دَرَسْتُهَا.

وفي الحديث: تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ أي اقْرَؤْهُ وتَعَدُّوهُ لئلا تَنْسَوْهُ.

وأصل الدُّرَاسَةِ: الرِّيَاضَةُ وَالتَّهَيُّدُ لِلشَّيْءِ. وفي حديث عكرمة

في صفة أهل الجنة: يركبون نُجَباً أَلْيَنَ مَشِيّاً مِنَ الْفَرَاشِ

الْمَدْرُوسِ أي الْمُؤَطَّلِ الْمَتَهَّدِ.

وَدَرَسَ الْبَعِيرُ يُدْرَسُ دَرَساً: جَرَّبَ جَرَباً قَلِيلاً، واسم ذلك

الجرب الدُّرُسُ. الأصمعي: إذا كان بالبعير شيء خفيف من

الجرب قيل: به شيء من دَرَسٍ، والدُّرُسُ: الْجَرْبُ أَوَّلُ مَا

يظهر منه، واسم ذلك الجرب الدُّرُسُ أيضاً؛ قال العجاج:

يَصْفَرُّ لِلْبَيْسِ اضْفِرَارَ الْوَرَسِ،

مِنْ غَرَفِ السُّطُجِ عَصِيمِ الدُّرُسِ

مِنْ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَرَسِ

وقيل: هو الشيء الخفيف من الجرب، وقيل: من الجرب

يَبْقَى فِي الْبَعِيرِ. والدُّرُسُ: الْأَكْلُ الشَّدِيدُ. وَدَرَسَتْ الْمَرْأَةُ

تَدْرُسُ دُرْساً وَدُرُوساً، وهي دَارِسٌ مِنْ نِسْوَةِ دُرُسٍ وَدَوَارِسَ:

حاضت؛ وخصَّ اللَّحْبَانِي بِه حِيضُ الْجَارِيَةِ. النهذب:

وَالدُّرُوسُ دُرُوسُ الْجَارِيَةِ إِذَا طَمِئَتْ؛ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ

(١) [في المحسب نفل عن أبي حيرة أنه فرأ: تَدْرَسُونَ بضم الداء وفتح الدال وكسر الراء المشددة].

(٢) [البيت في ديوانه والعباب وروايته بفاكية مرفوعة:

يوم لا بدخل المدارس في الرح-

مة إلا براعة واعظان]

إِنْ تَلَقَّ عَشْرًا فَنَدَّ لَاقِبَتَ مُدْرِعًا،

وليس من هَمِّهِ إِنْ بَلَ ولا شاء

قال ابن بري: ويجوز أن يكون هذا البيت من الأذراع، وهو التقدّم، وسنذكره في أواخر الترجمة. وفي حديث أبي رافع: قَتَلَ نَمْرَةً قَدْزُوعَ مِثْلَهَا مِنْ نَارِ أَيْ أَلَيْسَ عِوَضُهَا دِزْعًا مِنْ نَارٍ. ورجل دَارِغٌ: ذُو دِزْعٍ عَلَى النَّسَبِ، كَمَا قَالُوا لِابْنِ وَنَابِرٍ، فَأَمَّا فَوَلَهُمْ مُدْرِعٌ فَعَلَى وَضَعِ لَفْظِ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ لَفْظِ الْفَاعِلِ.

وَالْمُدْرِعَةُ: التَّصَالُ الَّتِي تَنْفُذُ فِي الدُّرُوعِ. وَدِزْعُ الْمَرْأَةِ: فَمِصْطَا، وَهُوَ أَيْضًا ثَوْبُ الصَّغِيرِ تَلْبِسُهُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ فِي بَيْنِهَا، وَكِلَاهُمَا مَذْكُورٌ، وَفَدَّ يُوَثِّقَانِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: دِزْعُ الْمَرْأَةِ مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ، وَالْجَمْعُ أَذْرَاعٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الدُّزْعُ ثَوْبٌ نَجُوبُ الْمَرْأَةِ وَسَطُهُ وَتَجْعَلُ لَهُ بَدِينٌ وَتَخِيطُ فَرَجِيَّه. وَذُرْعَتِ الصَّبِيَّةُ إِذَا أَلْبَسَتْ الدُّزْعَ، وَأَذْرَعَتْهُ لِبَسَتْهُ. وَذَرَعَ الْمَرْأَةُ بِالذُّزْعِ: أَلْبَسَهَا إِيَّاهُ.

وَالدُّزَاعَةُ وَالْمِجْدَرُغُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي تُلْبَسُ، وَقِيلَ: جُبَّةٌ مَشْقُوفَةٌ مُقَدَّمَةٌ. وَالْمِجْدَرُغَةُ: ضَرْبٌ آخَرٌ وَلَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الصُّوفِ خَاصَّةً، فَرَقُوا بَيْنَ أَسْمَاءِ الدُّزُوعِ وَالْمُدْرَاعَةِ وَالْمِجْدَرُغَةِ لِاخْتِلَافِهَا فِي الصُّنْعَةِ لِإِرَادَةِ الْإِبْجَازِ فِي الْمَنْطِقِ. وَتَدْرُغُ مِجْدَرُغَتَهُ وَأَذْرَعَهَا وَتَمْدَرُغَهَا، نَحْمَلُوهَا مَا فِي تَبْيِيحَةِ الزَّائِدِ مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ الْأَشْتِقَاقِ تَوْفِيقًا لِلْمَعْنَى وَجَرَّاسَةً لَهُ وَدَلَالَةً عَلَيْهِ، أَلَا نَرَى أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا تَمْدَرُغُ، وَإِنْ كَانَتْ أَقْوَى اللَّغَتَيْنِ، فَقَدْ عَرَضُوا أَنْفُسَهُمْ لِفَلَا يُعْرِفَ غَرَضُهُمْ أَمَّنَ الدُّزْعُ هُوَ أَمْ مِنَ الْمِجْدَرُغَةِ؟ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى حُرْمَةِ الزَّائِدِ فِي الْكَلِمَةِ عِنْدَهُمْ حَتَّى أَفْرَزَهُ إِقْرَارَ الْأَصُولِ، وَمِثْلُهُ تَمَشَكَّنَ وَتَمَشَلَّمَ، وَفِي الْمَثَلِ: شَمَّرَ ذَيْلًا وَأَذْرَعَ لَيْلًا أَيْ اسْتَعْمَلَ الْحَزْمَ وَاتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا. وَالْمِجْدَرُغَةُ: صُقَّةُ الرَّحْلِ إِذَا بَدَتْ مِنْهَا رُؤُوسُ الْوَاسِطَةِ الْأَجْبِرَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لَصُقَّةِ الرَّحْلِ إِذَا بَدَا مِنْهَا رَأْسُ الْوَسْطِ وَالْأَجْرَةِ مِجْدَرُغَةً.

وَشَاةُ دُرْعَاءَ: سَوْدَاءُ الْجَسَدِ يَبْغِضُ الرُّأْسَ، وَقِيلَ: هِيَ السَّوْدَاءُ الْعَنَقُ وَالرُّأْسُ وَسَائِرُهَا أَبْيَضٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي شِيَابِ الْغَنَمِ مِنَ الضَّأْنِ: إِذَا اسْوَدَّتِ الْعَنَقُ مِنَ النَّعْجَةِ فَهِيَ دُرْعَاءُ. وَقَالَ اللَّبْتُ: الدُّزْعُ فِي الشَّاةِ بَيَاضٌ فِي صَدْرِهَا وَنَحْرِهَا وَسَوَادٌ فِي الْفَخْذِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: شَاةٌ دُرْعَاءُ مُخْتَلِفَةُ اللَّوْنِ. وَقَالَ ابْنُ

لَئِي خَلَقَتْ. الْأَحْمَرُ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْحُجَّةِ إِذَا أَضْلَلَهَا الْعَالَمُ: ضَلَّ الدُّزْنِصُ نَفَقَهُ أَيْ جَحْرَهُ، وَهُوَ نَصْغِيرُ الدُّرُوسِ وَهُوَ وَلَدُ الْبَرْبُوعِ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَغْيَا بِأَمْرِهِ. وَأَمَّ أَذْرَاصِ: الْبَرْبُوعُ؛ قَالَ طِفْلٌ:

فَمَا أَمَّ أَذْرَاصِ، بِأَرْوَصٍ مَضْلَسَةٍ،

بِأَعْدَرٍ مِنْ قَيْسٍ، إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

قال ابن بري: ذكر ابن السكيت أن هذا البيت لنفس ابن زهير، ورواه: بِأَعْدَرٍ مِنْ عَوْفٍ، وَذَكَرَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ لَشَرِيحِ بْنِ الْأَخْوَصِ، وَالْجَنَبِيُّ فِي بَطْنِ الْأَثْنَانِ دُرُوسٌ وَدِزُوسٌ؛ وَقَوْلُ امْرِئٍ الْقَيْسِ:

أَذَلِكْ أَمْ جَابَتْ يُطَارِدُ أَثْنَاءَ،

خَمَلَنَ فَأَزْبَى خَمَلِيهِنَّ دُرُوسُ

بِعَنَى أَنَّهُ أَجَنَّتْهَا عَلَى قَدَرِ الدُّرُوسِ، وَعَنَى بِالْخَمَلِ هَهُنَا الْمَحْمُولُ بِهِ. وَوَفِعَ فِي أَمَّ أَذْرَاصِ مُضَلَّلَةٌ، يُضْرَبُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ الشَّدَّةِ وَالْبَلَاءِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَذْرَاصُ جَعْرَةٍ مَخِثِيَّةٍ أَيْ تَلَأَى ثَرَابًا فِيهِ تَلْبِيسَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّزُوسُ: النَّافَةُ السَّرِيعَةُ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْمَرْوُوسُ وَالْمَرْوُوسُ النَّافَةُ السَّرِيعَةُ وَقَالَ الْأَحْوَلُ: يُقَالُ لِلْأَخْمَنِ أَبُو أَذْرَاصِ.

دِرْطُسٌ: إِذْرِيطُوسٌ: دَوَاءٌ رُومِيٌّ فَأَغْرَبَ.

دِرْعُ: الدُّزْعُ: لَيَوسُ الْحَدِيدِ، نَذَرَ وَتَوَثَّ، حَكَى اللَّحْيَانِي: دِزْعٌ سَابِقَةٌ وَدِرْعٌ سَابِقٌ، قَالَ أَبُو الْأَخْرَزِ:

مَقْلَصًا بِالذُّزْعِ ذِي التَّنْعُضَيْنِ،

يَمِيشِي الْعِرَضَتَيْنِ فِي الْحَدِيدِ الشُّنْفَيْنِ

وَالْجَمْعُ فِي الْفَلِيلِ أَذْرُغٌ وَأَذْرَاعٌ، وَفِي الْكَشِيرِ دُرُوغٌ: قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَاخْتَارَ أَذْرَاعَهُ أَنْ لَا يَسْتَبَّ بِهَا،

وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا بِخُشَارٍ

وَنَصْغِيرُ دِزْعٍ دُرُغٌ، بَغِيرُ هَاءٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهُ قَبَّاسٌ بِالْهَاءِ، وَهُوَ أَحَدُ مَا شَذَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ دِزْعُ الْحَدِيدِ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ: أَذْرَاعُهُ وَأَعْتَدَهُ خَيْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ الْأَذْرَاعُ: جَمْعُ دِزْعٍ وَهِيَ الزُّرْدِيَّةُ.

وَأَذْرَعَ بِالذُّزْعِ وَتَدْرُغَ بِهَا وَأَذْرَعَهَا وَتَدْرُغَهَا: لَيْسَتْهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

شميل: الدرعاء السوداء غير أن عنقها أبيض، والحمراء وعُنُقها أبيض فتلك الدرعاء، وإن أبيض رأسها مع عنقها فهي درعاء أبيضاً. قال الأزهرى: والقول ما قال أبو زيد سميت درعاء إذا اسود مقدمها تشبيهاً باللبالي الدرْع، وهي ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمانى عشرة، اسودت أولانها وأبيض سائرها فشتمين دُرْعاً لم يخلت فيها قول الأصمعي وأبي زيد وابن شميل. وفي حديث المقراج: فإذا نحن بقوم دُرْع: أنصافهم بيض وأنصافهم سود؛ الأذرع من الشاء الذي صدره أسود وسائر أبيض. وفسر أذرع: أبيض الرأس والعنق وسائر أسود، وقيل: بعكس ذلك، والاسم من كل ذلك الدرعة. واللبالي الدرْع: الدرْع والدرْع: الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة، وذلك لأن بعضها أسود وبعضها أبيض، وقيل: هي التي يطلع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرها أسود مظلم، وقيل: هي ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمانى عشرة، وذلك لسواد أولانها وبياض سائرها، واحدها دُرْعاء ودُرْعَة، على غير قياس، لأن قياسه دُرْع بالتسكين لأن واحدها دُرْعاء، قال الأصمعي: في لبالي الشهر بعد اللبالي البيض ثلاث دُرْع مثل صُرْد، وكذلك قال أبو عبيد غير أنه قال: القياس دُرْع جمع دُرْعاء. وروى المنذري عن أبي الهيثم: ثلاث دُرْع وثلاث ظُلَم، جمع دُرْعَة وظُلَمَة لا جمع دُرْعاء وظُلَماء، قال الأزهرى: هذا صحيح وهو القياس. قال ابن بري: إنما جمعت دُرْعاء على دُرْع إبتاعاً لظُلَم في قولهم ثلاث ظُلَم وثلاث دُرْع، ولم نسمع أن قفلاء جمعه على فُعْل إلا دُرْعاء. وقال أبو عبيدة: اللبالي الدرْع هي السود الصُّدور الأبيض الأعجاز من آخر الشهر، والبيض الصُّدور الأسود الأعجاز من أول الشهر، فإذا جاوزت النصف من الشهر فقد أذرع، وإذراعه سواد أوله؛ وكذلك غنم دُرْع للبيض المتأخِّر السود المتأخِّرين، أو السود المتأخِّرين البيض المتأخِّرين، والواحد من الغنم واللبالي دُرْعاء، والذكر أذرع؛ قال أبو عبيدة: ولغة أخرى لبالي دُرْع، بفتح الراء الواحدة دُرْعَة. قال أبو حاتم: ولم أسمع ذلك من غير أبي عبيدة. وليل أذرع: تَفَجَّر فيه الصبح فأنبض بعضه.

ودرع الزرع إذا أكل بعضه. وتبت مدرع: أكل بعضه فأنبض موضعه من الشاة الدرعاء. وقال بعض الأعراب: غُشِبَ دُرْعٌ وَرِعٌ وَتَبِعَ وَدَمِطَ وَوَلِجَ إذا كان غَضاً.

ويقال: دُرْع في عنقه حبلاً ثم اخْتَنَنَ، وروي: دُرْع بالذال، وسنذكره في موضعه. أبو زيد: دُرْعَتُهُ تَدْرِعاً إذا جعلت عنقه بين ذراعك وعَضْدِكَ وَخَنَقَتَهُ. وانذاراً يَفْعَلُ كذا وانذاراً أي اندفع؛ وأنشد:

وانذاراً كسلٍ علاءٍ عَنَسٍ،

تَدْرِعُ اللَّيْلُ إِذَا مَا تُنْسِي

وَأَذَرَعُ فَلان الليل إذا دخل في ظُلْمَتِهِ يَشْرِي، والأصل فيه تَدْرِعُ كأنه لبس ظلمة الليل فاستتر به. والاندراع والاذراع: التقدُّم في السير؛ قال:

أمام الرُّكْبِ تَنْدَرِعُ اندِرَاعاً

وفي المثل: انْدَرَعَ انْدِرَاعَ الْمُخَّةِ وَانْقَصَفَ انْقِصَافَ الْبُرْوقَةِ. وينو الدرعاء: حي من عذوان. ورأيت حاشية في بعض نسخ حواشي ابن بري الموثوق بها ما صورته: الذي في النسخة الصحيحة من أشعار الهذليين الدرعاء على وزن قَفْلَاء، وكذلك حكاه ابن التولبة في المقصور والممدود، بذاك معجمة في أوله، قال: وأظن ابن سيده نبه في ذلك ابن دريد فإنه ذكره في الجمهرة فقال: وينو الدرعاء بطن من العرب، ذكره في درع ابن عمرو، وهم حلفاء في بني سهم^(١).... بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل. والأذرع: اسم رجل. ودُرْعَة: اسم عنز؛ قال عُرْوَةُ بن الزُّرْد:

أَلَسَا أَغَزَزْتُ فِي الْعَسْرِ بُزْلًا،

ودِرْعَة يَنْشُهَا، نَسِيًا قَعَالِي

درعب: اذرعَت الإبل، كاذرعَت: مَضَتْ على وجوها.

درعت: يعبر دُرْعَتُ، وقُرْسَع: مُسِيئ.

(١) كذا بياض في الأصل.

الجلود. غيره: الدرفة الحجة وهي ثوب من جلود ليس فيه خشب ولا عشب، والجمع درق وأدراق ودراق.

ودوزق: مدينة أو موضع؛ أنشد ابن الأعرابي:

وقد كنت زملجاً، فأصبحت ناباً

بدوزق، ملقني بينكن أدور

والدوزق: بمقدار لما يشرب إكسال به، فارسي معرب.

والدرق والدرقاق والدرزاق: كله الثياب، معرب أيضاً؛ قال رؤبة:

قد كنت قبل الكبير البطحتم،

وقبل نخض الفضل الزيم،

يبقي ودرزاق يشفاء السم

النخض: ذهاب اللحم، والزيم: المكثت. وحكى الهجري درقاق، بالفتح. وحكى ابن خالويه أنه يقال طزباق، بالطاء، لأن الطاء والدال والناء من مخرج واحد، قال: ومثله مدّه ومطّه ومثّه. وقالوا: طرنجيين في الترنجيين، وطفليس في تفلّيس، والمطرز في المتز. ويقال للخمر درزاقه على التشب؛ قال ابن مقبل:

سَقَشِي بَصْهَاءَ دِرْزَاقِي،

مسي ما تُلِينُ عِظَامِي نَلِينُ

أبو تراب عن مازك الشلمي: يقال ملّسني الرجل بلسانه وملّسني ودزقني أي لّسني وأصلح مني يدزقني وملّسني وملّسني. ابن الأعرابي: الدزق الصلّب من كل شيء.

دزق: دزق دزقةً وأدزق: دزق وأدزق: دزق وأدزق: دزق. وقيل: دزق من الشدة تنزل به، فهو مدزق ومُدزق. ورجل دزقوع: جبان؛ وأنشد ابن بري:

دزق لئأ أن رأني دزقة،

لو أنه يلحقه كزبعة

الأزهري: الدزقة فرار الرجل من الشديدة. أبو عمرو: الدزق الرواية. الأزهري: الجوع الدقوع والدزقوع الشديد.

دوقل: ابن سيده: الدزق ثياب بيته الأرمية، وقيل: الدزق ثياب، ولم تحل، التهذيب في الرباعي: الدزق مثال يتبخل ثياب، وفي الصحاح: ضرب من الثياب. قال شمر: لم أسمع الدزق إلا هنا. أبو تراب: سمعت القنوي

درعس: بعير دزغوش: غليظ شديد؛ عن ابن الأعرابي، وسأني ذكرها في الشين.

دوعش: بعير دزغوش: شديد.

درعف: أدزعت الإبل وأدزعت: مضت على وجوهها، وقيل: المذرع السريع، فلم يخص به شيء.

درعم: الدزعم كالذعم، وسأني ذكره.

درعش: أدزعت الرجل: برى من مرضه كاطرغش.

دوفس: بعير دزفس: عظيم والدزفس: الضخم والضحمة من الإبل. والدزفس: الكثيرة لحم الجنين والتبضع، والدزفس: الناقة السهلة السير، وجمل دزفس. الأموي: الدزفس البعير الضخم العظيم، وناقة دزفس. والدزفس: الحرير. وقال شمر: الدزفس أيضاً العلم الكبير؛ وأنشد قول ابن الرقبات:

ثيابه دزفس من الش

حسن، كلبت بفرج الأجما

الصحاح: الدزفس من الإبل العظيم، وناقة دزفس؛ قال العجاج:

دزفسنة أو بازل دزفس

والدزفان مثله، قال ابن بري: صواب إنشاده: دزفسنة أو بازل، بالخفض؛ وقيل:

كم قد حسرنا من غلاة عئس،

كبداء كالقوس وأخرى جلس،

دزفسنة أو بازل دزفس

حسرنّا: أتعينا. والعئس: الناقة الضالّة القوية. والغلاة: سندان الخدّاء. وكبداء: ضحمة الوسط خلقة، وجعلها كالقوس لأنها قد ضمرت واغوجت من السير. والجلس: الشديدة، ويقال للجسيمة. والدزفس: الغليظة. والبازل من الإبل: الذي له تسع سنين ودخل في العاشرة.

درفق: المدرفق: المشرع في سيره. يقال: أدرفق مرمعلاً أي امض راشداً. ودرفق في مثبه: أسرع. وأدرفقت الناقة إذا مضت في السير فأسرعت. وأدرفق: تقدّم. وأدرفقت الإبل إذا تقدّمت الإبل. الليث: أدرفق أي اقتحم قدماً. أبو نراب: مرّوا درفقاً ودرفقاً، وهو مرّ سريع شبيه بالهملجة.

دوق: الدوق: ضرب من الثرسية الواحدة دقة تتخذ من

يقول دَرَقَلُ الْقَوْمِ دَرَقَلَهُ وَدَرَقَعُوا دَرَقَعَةً إِذَا مَرُّوا مَرًّا سَرِيعًا.
وَدَرَقَلُ: رَقَصَ. قال شمر: قال محمد بن إسحق قدم فتية من
الْحَيْثِيشَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُدَرِّقُونَ أَيِ يَرْقِصُونَ؛ قال:
وَالْمَدْرَقَةُ الرَّقْصُ. وَالْمَدْرَقَةُ: لُغْبَةٌ لِلْعَجَمِ مُعْرَبَةٌ.
دَرَقَمُ: الْمَدْرَقُمُ: السَّاقَطُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، مَثَلُ بِهِ
سَبِيوهِ وَفِشْرِهِ السِّيرَافِي.

دَوَقِنُ: الْمَدْرَاقِنُ: الْخَوَاحِشُ الشَّامِي. وقال أبو حنيفة: الْمَدْرَاقِنُ
الْخَوَاحِشُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ.

دَرَكُ: الْمَدْرَكُ: اللَّحَاقُ، وَقَدْ أَدْرَكَهُ. وَرَجُلٌ دَرَاكٌ: مُدْرِكٌ كَثِيرُ
الْإِدْرَاكِ، وَقَلِمَا يَجِيءُ فَعَالٌ مِنْ أَفْعَلٍ يُفْعَلُ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا
خَشَّاسٌ دَرَاكٌ، لُغَةً أَوْ زِدْوَاجٌ، وَلَمْ يَجِيءْ فَعَالٌ مِنْ أَفْعَلٍ إِلَّا
دَرَاكٌ مِنْ أَدْرَكَ، وَجِيَارٌ مِنْ أَجْبَرَهُ عَلَى الْحَكْمِ أَكْرَهَهُ، وَمَأْثَرُ
مِنْ قَوْلِهِ أَسَازُ فِي الْكَأْسِ إِذَا أَبْقَى فِيهَا سُورًا مِنَ الشَّرَابِ وَهِيَ
الْبَقِيَّةُ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي: رَجُلٌ مُدْرَكَةٌ، بِالْهَاءِ، سَرِيعُ الْإِدْرَاكِ،
وَالْمَدْرَكَةُ: اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَمٍ مِنْ ذَلِكَ. وَتَدْرَاكُ الْقَوْمُ: نَلَا حَقًّا
أَيَّ لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلَهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَحَتَّى إِذَا دَارَكُوا فِيهَا
جَمِيعًا﴾؛ وَأَصْلُهُ تَدَارَكُوا فَأَدْعَمَتِ النَّاءُ فِي الدَّالِ وَاجْتَلَبَتْ
الْأَلْفُ لِيَسْلَمَ السَّكُونُ. وَتَدَارَكُ الثَّرَيَانُ أَيَّ أَدْرَكَ ثَرَى الْمَطَرِ
ثَرَى الْأَرْضِ. اللَّيْثُ: الْمَدْرَكُ إِدْرَاكُ الْحَاجَةِ وَمَطْلَبُهُ. يَقَالُ: يَكُونُ
فَفِيهِ دَرَكٌ. وَالْمَدْرَكُ: اللَّحَقُ مِنَ التَّبِيعَةِ، وَمِنْهُ ضَمَانُ الْمَدْرَكِ فِي
عَهْدَةِ الْبَيْعِ. وَالْمَدْرَكُ: اسْمٌ مِنَ الْإِدْرَاكِ مِثْلُ اللَّحَقِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ الْمَدْرَكُ: اللَّحَاقُ وَالْوَصُولُ
إِلَى الشَّيْءِ، أَدْرَكَتْهُ إِدْرَاكًا وَدَرَكًا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ قَالَ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْتِمْ وَكَانَ دَرَكًا لَهُ فِي حَاجَتِهِ. وَالْمَدْرَكُ: التَّبِيعَةُ،
يَسْكُنُ وَبِحَوْكٍ. يَقَالُ: مَا لِحَقِّقَكَ مِنْ دَرَكٍ فَعَلَيْهِ خِلَاصُهُ.
وَالْإِدْرَاكُ: اللَّحَقُ. يَقَالُ: مِثْتُ حَتَّى أَدْرَكَتْهُ وَعِشْتُ حَتَّى
أَدْرَكْتُ زَمَانَهُ. وَأَدْرَكَتْهُ بِصَرِيٍّ أَيْ رَأَيْتُهُ. وَأَدْرَكَ الْغُلَامُ وَأَدْرَكَ
الشَّمْرُ أَيَّ بَلَغَ، وَرَبِمَا قَالُوا أَدْرَكَ الدَّقِيقُ بِمَعْنَى فَنِي. وَاسْتَدْرَكَتْ
مَا فَاتَ وَتَدَارَكَتْ بِمَعْنَى. وَقَوْلُهُمْ: دَرَاكٌ أَيْ أَدْرَكَ، وَهُوَ اسْمٌ
بِفَعْلِ الْأَمْرِ، وَكَسَرَتِ الْكَافُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ حَقَّهَا
السَّكُونُ لِلْأَمْرِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَاءَ دَرَاكٌ وَدَرَاكٌ وَفَعَالٌ وَفَعَالٌ
إِنَّمَا هُوَ مِنْ فَعَلَ ثَلَاثِي وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ مِنْهُ فَعَلَ ثَلَاثِي، وَإِنْ كَانَ
قَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ الْمَدْرَكُ؛ قَالَ جَحْدَرُ بْنُ مَالِكٍ الْحَنْظَلِيُّ بِخَاطِبِ
الْأَسَدِ:

لَيْتَ وَلَيْتَ فِي مَجَالِ صَنْكٍ
كِلَاهُمَا ذُو أَنْفٍ وَمَخْلِكٍ
وَبَطْشَةٍ وَصُسُولَةٍ وَقَنْكٍ
إِنْ يَكْشِفُ اللَّهُ قِنْسَاعَ الشَّكِّ
بِظَفَرٍ مِنْ حَاجِنِي وَدَرَكٍ
فَذَا أَخَقُّ مَشْزُولٍ بِنَزَكٍ
قال أبو سعيد: وزادني هَافٌ فِي هَذَا الشَّعْرِ:

الذَّنْبُ يَغْوِي وَالْغُرَابُ تَبْكِي
قال الأصمعي: هَذَا كَقَوْلِ ابْنِ مُفَرَّغٍ:
الرَّبِيعُ تَبْكِي شَجْوَهَا،
وَالْبَرْقُ تَضْحَكُ فِي الْقَمَامَةِ
قال: ثُمَّ قَالَ جَحْدَرٌ أَيْضًا فِي ذَلِكَ:

يَا جَمُلُ إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ كَرِيهَتِي،
فِي يَوْمِ هَيْجٍ مُشْدِيفٍ وَعَجَاجٍ،
وَتَقْدِيمِي لِلَيْثِ أَرُشِفَ نَحْوِهِ،
كَيْمَا أَكَابِرُهُ عَلَى الْأَخْرَاجِ
قال: وقال قيس بن رفاعه في دَرَاكٍ:

وَصَاحِبِ الْوَتْرِ لَيْسَ الدَّهْرُ مُدْرِكُهُ

عِنْدِي، وَإِنِّي لَدَرَاكٌ بِأَوْنَارٍ

وَالْمَدْرَاكُ: لِحَاقُ الْفَرَسِ الْوَحْشِ وَغَيْرِهَا. وَفَرَسٌ دَرَاكٌ الطَّرِيدَةُ
يُدْرِكُهَا كَمَا قَالُوا فَرَسٌ فَيَدُ الْأَوْبَادِ أَيُّ أَنَّهُ يُقْبِدُهَا. وَالْمَدْرِيكَةُ:
الطَّرِيدَةُ. وَالْمَدْرَاكُ: اتِّبَاعُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَشْيَاءِ
كُلِّهَا، وَقَدْ تَدَارَكَ، وَالْمَدْرَاكُ: الْمُدَارَكَةُ. يَقَالُ: دَارَكَ الرَّجُلُ
صَوْتَهُ أَيْ نَابِعَهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: الْمُدْتَدَارَكَةُ غَيْرُ الْمُتَوَارِزَةِ.
وَالْمُتَوَارِزُ: الشَّيْءُ الَّذِي يَكُونُ هُنْكَ ثُمَّ يَجِيءُ الْآخَرَ، فَإِذَا تَابَعَتْ
فَلَيْسَتْ مُتَوَارِزَةً، هِيَ مُتَدَارَكَةٌ مُتَوَارِزَةٌ.

الليث: الْمُتَدَارَكُ مِنَ الْقَوَافِي وَالْحُرُوفِ الْمُنْحَرِكَةِ مَا اتَّفَقَ
مُنْحَرَكَانِ بَعْدَهُمَا سَاكِنٌ مِثْلُ قَفُو وَأَشْيَاءَ ذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ:
وَالْمُدْتَدَارَكُ مِنَ الشُّعْرِ كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالِي فِيهَا حُرُوفَانِ مُنْحَرَكَانِ بَيْنَ
سَاكِنَيْنِ، وَهِيَ مُتَفَاعِلٌ وَمُسْتَفْعِلٌ وَمُفَاعِلٌ، وَقَعْلٌ إِذَا اعْتَمَدَ
عَلَى حَرْفٍ سَاكِنٍ نَحْوَ فَعُولٌ فَعْلٌ، فَالْلامُ مِنْ فَعْلٍ سَاكِنَةٍ، وَقُلُ
إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفٍ مُنْحَرَكٍ نَحْوَ فَعُولٌ قُلُ، فَالْلامُ مِنْ قُلُ سَاكِنَةٍ
وَالْوَاوُ مِنْ فَعُولٍ سَاكِنَةٍ، سَمِيَّ بِذَلِكَ لِتَوَالِي حُرُوكَيْنِ فِيهَا، وَذَلِكَ
أَنَّ الْحَرَكَاتِ كَمَا قَدَمْنَا مِنْ آلَاتِ الْوَصْلِ وَأَمَارَاتِهِ،

فَكَانَ بَعْضُ الْحَرَكَاتِ أَدْرَكَ بَعْضًا وَلَمْ يُعْقَدْ عَنْهُ اعْتِرَاضُ
السَّاكِنِ بَيْنَ الْمُنْحَرِكَيْنِ.

وَطَعْنَتْ طَعْنًا دِرَاكًا وَشَرِبَ شَرِبًا دِرَاكًا، وَضَرَبَ دِرَاكًا: مَتَابِع.
وَالْتَدْرِيكُ مِنَ الْمَطَرِ: أَنْ يُدَارِكَ الْقَطْرُ كَأَنَّهُ يُدْرِكُ بَعْضُهُ بَعْضًا؛
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ أَعْرَابِيٌّ بِخَاطِبِ ابْنِهِ:

وَإِبْأَسِي أَرْوَاحَ نَشْرِ فَبَكَ،
كَأَنَّهُ وَهْنٌ لِمَنْ يَدْرِيكَا
إِذَا الْكَرَى سَنَائِيهِ يُغْشِيكَ،
رَبِيعَ خُرَامِي وَوَلِيِّ الرُّوكِيكَ،
أَقْلَعَ لِمَا بَلَغَ التَّدْرِيكَا

وَأَسْتَدْرَكَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: حَاوَلَ إِدْرَاكَهُ بِهِ، وَاسْتَعْمَلَ هَذَا
الْأَخْفَشَ فِي أَجْزَاءِ الْعُرُوضِ فَقَالَ: لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنَ الْجُزْءِ
شَيْءٌ فَيَسْتَدْرِكُهُ.

وَأَدْرَكَ الشَّيْءُ: بَلَغَ وَقْتَهُ وَانْتَهَى. وَأَدْرَكَ أَيْضًا: فَنِي. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿بَلْ إِذَا دُرِكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾؛ رَوَى عَنِ الْحَسَنِ
أَنَّهُ قَالَ: جَهِلُوا عِلْمَ الْآخِرَةِ أَيْ لَا عِلْمَ عَنْدهُمْ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ.
التَّهْذِيبُ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ. بَلْ إِذَا دُرِكَ عِلْمُهُمْ فِي
الْآخِرَةِ؛ قَرَأَ شَيْئًا وَنَافَعَ بَلْ إِذَا دُرِكَ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بَلْ إِذَا دُرِكَ، وَهِيَ
فِي قِرَاءَةِ مُجَاهِدٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَنِيِّ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ
قَرَأَ: بَلَى أَأَدْرَكَ عِلْمُهُمْ، بِسَنَفِهِمْ وَلَا بِشِدْدَةٍ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ بَلْ
إِذَا دُرِكَ فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ: مَعْنَاهُ لَعْنَةُ تَدَارَكَ أَيْ تَتَابَعَ عِلْمُهُمْ فِي
الْآخِرَةِ، بَرِيدٌ يَعْلَمُ الْآخِرَةَ تَكُونُ، أَوْ لَا تَكُونُ، وَلِذَلِكَ قَالَ: بَلْ
هَمٌّ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هَمٌّ مِنْهَا عُمُونَ، قَالَ: وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ أَبِي
أَمٍّ تَدَارَكَ، وَالْعَرَبُ نَجْعَلُ بَلْ مَكَانَ أَمْ وَأَمْ مَكَانَ بَلْ إِذَا كَانَ فِي
أَوَّلِ الْكَلِمَةِ اسْتَفْهَامٌ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي، أَسَلَّمَسِي نَعْوَلْتُ،

أَمْ السُّبُومُ، أَمْ كُلُّ إِلَسِي حَبِيبُ

مَعْنَى أَمْ بَلْ، وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ: وَمَنْ قَرَأَ بَلْ إِذَا دُرِكَ وَمَنْ قَرَأَ
بَلْ إِذَا دُرِكَ فَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، يَقُولُ: هُمْ عُلَمَاءُ فِي الْآخِرَةِ كَقَوْلِ
اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾، وَنَحْوِ ذَلِكَ. قَالَ
السَّدِيدِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: قَالَ: اجْتَمَعَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَمَعْنَاهَا
عِنْدَهُ أَيْ عَلِمُوا فِي الْآخِرَةِ أَنَّ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ بِهِ حَقٌّ؛
وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ:

وَأَدْرَكَ عِلْمِي فِي سُوءَةِ أَهْلِهَا

نَقِمَ عَلَى الْأَوْتَارِ وَالْمَشْرَبِ الْكَدِرِ

أَيَّ أَحَاطَ عِلْمِي بِهَا أَنَّهَا كَذَلِكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ فِي
تَفْسِيرِ أَدْرَكَ وَأَدَارَكَ وَمَعْنَى الْآيَةِ مَا قَالَ السَّدِيدِيُّ وَذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو
مُعَاذٍ وَأَبُو سَعِيدٍ، وَالَّذِي قَالَهُ الْفَرَاءُ فِي مَعْنَى تَدَارَكَ أَيْ تَتَابَعَ
عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ أَنَّهَا تَكُونُ أَوْ لَا تَكُونُ لَيْسَ بِالْبَيِّنِّ، إِنَّمَا
الْمَعْنَى أَنَّهُ تَتَابَعَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَتَوَاطَأَ حِينَ خَفَّتِ الْقِيَامَةُ
وَخَسِرُوا وَبَانَ لَهُمْ صَدَقَ مَا وَعَدُوا، حِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ الْعِلْمُ،
ثُمَّ قَالَ سَبْحَانَهُ: بَلْ هُمُ الْيَوْمَ فِي شَكٍّ مِنْ عِلْمِ الْآخِرَةِ بَلْ هُمُ
مِنْهَا عُمُونَ، أَيْ جَاهِلُونَ، وَالشَّكُّ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ كُفْرٌ. وَقَالَ
شَمْرٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ، هَذِهِ الْكَلِمَةُ
فِيهَا أَشْيَاءٌ، وَذَلِكَ أَنَا وَجَدْنَا الْفِعْلَ الْإِذَازِمَ وَالْمَنْعَدِي فِيهَا فِي
أَقْعَلْ وَتَفَاعَلْ وَأَفْتَعَلْ وَاحِدًا، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ أَدْرَكَ الشَّيْءُ
وَأَدْرَكَتْهُ وَتَدَارَكَ الْغُومُ وَأَدَارَكَتْهُ وَأَدَارَكُوا إِذَا دُرِكَ. بَعْضُهُمْ
بَعْضًا. وَيَقَالُ: تَدَارَكَتْهُ وَأَدَارَكَتْهُ وَأَنْشَدَ:

تَدَارَكَتُمَا عَيْسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَمَا

تَفَانَتْ، وَذُقُوا بَيْنَهُمْ عَطِيرَ مَشْشِمٍ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مَجَّ السُّدَى السُّمْدَارِكِ

فَهَذَا لَازِمٌ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

فَلَمَّا أَدْرَكَتْهَا هَرُّ أَبْدَيْنَ لِلْهَرَى

وَهَذَا مَنْعَدٌ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْإِذَازِمِ: بَلْ إِذَا دُرِكَ عِلْمُهُمْ. قَالَ
شَمْرٌ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ يَحْدُثُ عَنِ الثَّوْرِيِّ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ
وَجَلَّ]: بَلْ إِذَا دُرِكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ، قَالَ مُجَاهِدٌ: أَمْ تَوَاطَأَ
عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا بِوَاقِفٍ قَوْلِ السَّدِيدِيِّ لِأَنَّ
مَعْنَى تَوَاطَأَ تَحَقَّقَ وَاتَّفَقَ حِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ، لَا عَلَى أَنَّهُ تَوَاطَأَ
بِالْحَدْسِ كَمَا ظَنَّهُ الْفَرَاءُ؛ قَالَ شَمْرٌ: وَرَوَى لَنَا حَرْفٌ عَنِ ابْنِ
الْمُظَفَّرِ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ لغيره ذِكْرَ أَنَّهُ قَالَ أَدْرَكَ الشَّيْءُ إِذَا فَنِي،
فَإِنَّ صَحَّ فَهُوَ فِي الثَّوْرِيِّ فَنِي عِلْمُهُمْ فِي مَعْرِفَةِ الْآخِرَةِ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ، قَالَ: وَمَا عَلِمْتُ
أَحَدًا قَالَ أَدْرَكَ الشَّيْءُ إِذَا فَنِي فَلَا يَمْرُجُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ، وَلَكِنْ
يَقَالُ أَدْرَكَتِ الثُّمَارُ إِذَا بَلَغَتْ إِنَابَهَا وَانْتَهَى نُضْجُهَا؛ وَأَمَّا مَا
رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ بَلَى أَأَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ
إِنْ صَحَّ اسْتَفْهَامٌ فِيهِ رَدٌّ وَتَهْكُمُ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يُدْرِكْ عِلْمُهُمْ

وسمعت بعض العرب يقول للحبل الذي يعلق في حَلَقَةِ التَّصْدِيرِ فيشد به القَتَبُ الدَّرَكُ والتَّلْبَعَةُ، ويقال للحبل الذي يشد به العراقي ثم يُشَدُّ الرِّشَاءُ فيه وهو مثني الدَّرَكِ. الجوهري: والدَّرَكُ، بالتحريك، قطعة حبل يشد في طرف الرِّشَاءِ إلى عَرْفَةِ الدُّلو، ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرِّشَاءُ. ابن سيده: والدَّرَكُ حبل يُوثَّقُ في طرف الحبل الكبير ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرِّشَاءُ عند الاستقاء.

والدَّرَكَةُ: حَلَقَةُ الوَتَرِ التي تقع في الفُرْضَةِ وهي أيضاً سير يوصل بوتر القوس العربية؛ قال اللحياني: الدَّرَكَةُ القطعة التي توصل في الحبل إذا قصر أو اجزام.

ويقال: لا بازك الله فيه ولا دازك ولا نازك، إنباع كله بمعنى.

ويوم الدَّرَكِ: يوم معروف من أيامهم.

ومُدْرِكٌ ومُدْرَكَةٌ: اسمان. ومُدْرِكَةٌ: لقب عمرو بن إلياس بن مضر، لقبه بها أبوه لما أدرك الإبل. ومُدْرِكُ بن الجازي: فارس لكثوم بن الحرث. ودِرَاكٌ: اسم كلب؛ فال الكميث بصف الثور والكلاب:

فاختَلَّ حِضْنِي دِرَاكٍ وانقَتَى حَرْجَاءُ

لِزَارِعٍ طَعْنَةً فِي يَشْدُقْهَا نَجَلُ

أي في جانب الطعنة سعة. وزارع أيضاً: اسم كلب.

در كل: الدَّرَكَةُ: لُغْبَةٌ يُلَبَسُ بها الصبيان، وقيل: هي لُغْبَةٌ للعجم مُعْرَبٌ؛ قال ابن دريد: أحسبها حَبَشِيَّةً مُعْرَبَةً، وقال أبو عمرو: هو ضرب من الرُّثُصِ. الأزهري: قرأت بخط شمر قال: قرئ على أبي عبيد وأنا شاهد في حديث النبي ﷺ، أنه مرَّ على أصحاب الدَّرَكَةِ فقال: جدُّوا يا بني أرفدَ حنى يَغْلُمُ اليهود والنصارى أن في ديننا فُسْحَةٌ؛ قال ابن الأثير: هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف بوزن الرُّثْلَةِ، ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها، ويروى بالقاف عوض الكاف، وقد تقدم؛ قال شمر: قال أبو عدنان أنشدت أعرابياً من بكر بن وائل:

أَسْقَى الإلهَ صَدَى لَيْلَى وَيَرْكُلُهَا،

إِنَّ الدَّرَاكِلَ كَالْحُلَفَاءِ فِي الْأَجْمِ

فقال: إِنَّ الدَّرَكَةَ وَحْيًا، فانظر ما به، قال: ثم أنشدت جابر بن الأزرق الكلابي كما أنشدت هذا الأعرابي فقال:

في الآخرة، ونحو ذلك روى شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس في تفسيره؛ ومثله قول الله عز وجل: ﴿أَمَّ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ﴾، معنى أم ألف الاستفهام كأنه قال أله البنات ولكم البنون، اللفظ لفظ الاستفهام ومعناه الرَّدُّ والتكذيب لهم، وقول الله سبحانه ونعالى: ﴿لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾؛ أي لا تَخَافُ أَنْ يُدْرِكَكَ فِرْعَوْنُ وَلَا نَخْشَاهُ، وَمَنْ قَرَأَ لَا تَخَفْ فَمَعْنَاهُ لَا تَخَفْ أَنْ يُدْرِكَكَ وَلَا تَخْشَ الْغَرَى.

والدَّرَكُ والدَّرَكُ: أَقْصَى قَعْرِ الشَّيْءِ، زاد النهذيب: كالبحر ونحوه. شمر: الدَّرَكُ أسفل كل شيء ذي عَقَقٍ كالرُّكْبَةِ ونحوها. وقال أبو عدنان: يقال أَذْرَكُوا ماءَ الرُّكْبَةِ إِذْ رَاكَ، وَدَرَكَ الرُّكْبَةَ قَعْرَهَا الَّذِي أُدْرِكُ فِيهِ الْمَاءُ، وَالدَّرَكُ الْأَسْفَلُ فِي جَهَنَّمَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا: أَقْصَى قَعْرَهَا، وَالْجَمْعُ أَذْرَاكُ. وَدَرَكَاتُ النَّارِ: مَنَازِلُ أَهْلِهَا. وَالنَّارُ دَرَكَاتُ وَالْجَنَّةُ دَرَجَاتُ، وَالْقَعْرُ الْآخِرُ دَرَكٌ وَدَرَكٌ، وَالدَّرَكُ إِلَى أَسْفَلِ الدَّرَجِ إِلَى فَوْقِ، وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الدَّرَكُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ، بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَذْرَاكِ وَهِيَ مَنَازِلُ فِي النَّارِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا. النَّهْذِبُ: وَالدَّرَكُ وَاحِدٌ مِنْ أَذْرَاكِ جَهَنَّمَ مِنَ السَّيْعِ، وَالدَّرَكُ لُغَةً فِي الدَّرَكِ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾، يَقَالُ: أَسْفَلُ دَرَجِ النَّارِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّرَكُ الطَّبَقُ مِنْ أَطْبَاقِ جَهَنَّمَ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: الدَّرَكُ الْأَسْفَلُ تَوَابِثٌ مِنْ حَدِيدٍ تَصْقَدُ عَلَيْهِمْ فِي أَسْفَلِ النَّارِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: جَهَنَّمَ دَرَكَاتٌ أَيْ مَنَازِلُ وَأَطْبَاقٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: الدَّرَكَاتُ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالدَّرَجَاتُ مَنَازِلُ وَمَرَاثِي بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، فَالدَّرَكَاتُ ضِدُّ الدَّرَجَاتِ. وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَمَا كَانَ يَنْفَعُ عَقْلَكَ مَا كَانَ يَصْنَعُ بَكَ؟ كَانَ يَحْفَظُكَ وَيَخْذَبُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: لَقَدْ أُخْرِجَ بَسْبِي مِنْ أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ النَّارِ فَهُوَ فِي ضَحْضُحٍ مِنْ نَارٍ، مَا يَنْظُرُ أَنْ أَحَدًا أَشَدَّ عَذَابًا مِنْهُ، وَمَا فِي النَّارِ أَمُورٌ عَذَابًا مِنْهُ؛ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا دُلَّ عَلَى أَنَّ أَسْفَلَ الدَّرَكِ أَشَدُّ الْعَذَابِ لِحَبْلِهِ ﷺ، إِيَّاهُ ضِدًّا لِلضَّحْضُحِ أَوْ كَالضَّدِّ لَهُ، وَالضَّحْضُحُ أُرِيدَ بِهِ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَذَابِ مِثْلُ الْمَاءِ الضَّحْضُحِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْعَمْرِ؛ وَفِيلٌ لِأَعْرَابِيٍّ: إِنْ فَلَانًا يَدْعِي الْفَضْلَ عَلَيْكَ، فَقَالَ: لَوْ كَانَ أَطْوَلُ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ مَا بَلَغَ فَضْلِي وَلَوْ وَقَعَ فِي ضَحْضُحٍ لَغَرِقَ أَيْ لَوْ وَقَعَ فِي الْقَلِيلِ مِنْ مِيَاهِ شَرْفِي وَفَضْلِي لَغَرِقَ فِيهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

الدَّرْمَلُ لغة قوم لست أعرفهم وأزعم أن دَرَمْلَهَا أولادها، قال:
فقلت كلاً إنه قد قال:

لو دَرَمَلُ الغَيْلُ ما انْتَفَكَّتْ قَرِيبُهُ

تَنَزَّرو، وَيَحْيَى مِنْ دَعْرِ وَمِنْ أَلَمِ

قال: فماذا يُشَوِّدُه؟ لا فَوَجَّ اللهُ عنه؛ قلت وقال آخر:

لَوْ دَرَمَلُ اللَّيْثُ لَمْ يَتَغَيَّرْ بِهِ أَحَدٌ،

حَتَّى يَخْرُ عَلَى لَحْيَتِهِ فِي طَرَقِ

فقال: أبعده الله! اللهم لا تسمع لأصحاب هذا القول، هؤلاء
لَعَابُونَ أَجْمَعُونَ عَوَا يركب أحدهم يَدْرَمِي، فد لهج يَزَوِي
يُضْحِكُ بِهِ، قلت: فما معناه؟ قال: لا أدري.

دَرَمْل: دَرَمْلِيَّةٌ وَدَرَمْلِيَّةٌ: اسم بلد في أرض الروم.

دَرَم: اللَّيْث: الدَّرْمُ اسنواء الكعب وعظم الحاجب ونحوه إذا
لم يَنْتَبِرْ فهو أَدْرَمٌ، والفعل دَرِمَ يَدْرِمُ فهو دَرِمٌ. الجوهري:
الدَّرْمُ في الكعب أن يوازِيَه اللحم حتى لا يكون له حَجَمٌ. ابن
سبده: دَرِمَ الكعب والعرقوب والساق دَرَمًا، وهو أَدْرَمٌ،
استوى. ومكان أَدْرَمٌ: مستوٍ، وكعب أَدْرَمٌ؛ وأنشد الجوهري:

قَالَتْ تُرْبِكَ، خَشَعَةٌ أَنْ تَصْرِمًا،

سَاقًا بِحَنَدَا، وَكَعْبًا أَدْرَمًا

ومرافقتها دَرَمٌ؛ وفي حديث أبي هريرة أن العجاج أنشده:

سَافًا بِحَنَدَا وَكَعْبًا أَدْرَمًا

قال: الأَدْرَمُ الذي لا حَجَمٌ لعظامه، ومنه الأَدْرَمُ الذي لا أسنان
له، ويريد أن كعبها مستو مع الساق ليس بناتٍ، فإن اسنواءه
دليل السمن، وثبوته دليل الضعف. ودَرِمَ العظم: لم يكن له
حَجَمٌ، وامرأة دَرَمَاء: لا تسنين كعوبها ولا مرافقتها؛ وأنشد ابن
بري:

وَقَدْ أَلْهُو، إِذَا مَا شَبْتُ، يَوْمًا

إِلَى دَرَمَاءَ بِبِضَاءِ الْكُفُوبِ

وكل ما غطاه الشحم واللحم وخفي حَجَمُهُ فقد دَرِمَ. ودَرِمَ
المِرْفَقُ يَدْرِمُ دَرَمًا. ودَرِمَ دَرَمَةً: ملساء، وقبل: ليحة مُتَبَسِّقَةٌ؛
قالت:

يَا فَائِدَ الْحَيْلِ، وَمُسْجِرَ

تَابِ الدَّلَامِ الدَّرِمَةِ

شمر: والمُدْرَمَةُ من الدُرُوعِ اللينة المستوية؛ وأنشد:

هَاتِبُكَ نَحْمِلُنِي وَنَحْمِلُ بِنُكْنِي،

وَمُفَاضَةٌ تَعْفَى الْجَنَانَ مُدْرَمَةٌ

ويقال لها الدَّرَمَةُ.

وَدَرِمَتْ أَسْنَانُهُ: تَحَاثَّتْ، وهو أَدْرَمٌ، والأَدْرَمُ: الذي لا أسنان
له. ودَرِمَ البعير دَرَمًا، وهو أَدْرَمٌ إذا ذهب جلدة أسنانه ودنا
وقوعها. وأَدْرَمَ الصبي: تحركت أسنانه لِيَتَمَخَّلِفَ أُخْرَى. وأَدْرَمَ
الفصيل للإجذاع والإثناء، وهو مُدْرَمٌ، وكذلك الأنتى، إذا
سقطت رَوَاضِعُهُ. وأبو الجراح الغفيلي: وأَدْرَمْتَ الإبل
لِلإجذاع إذا ذهب رَوَاضِعُها وطلع غيرها، وأَقْرَبْتُ لِلإثناء،
وَأَهْضَمْتُ لِلإزْبَاعِ وَالْإِسْدَاسِ جَمِيعًا؛ وقال أبو زيد مثله. قال:
وكذلك الغنم؛ قال شمر: ما أجود ما قال الغفيلي في الإذرام!
ابن السكيت: ويقال لِلْفُغُودِ إذا دنا وَقُوعُ سِنِّهِ فَذهب جِلْدُهُ
السِّنُّ النسي تريد أن نفع: قد دَرِمَ، وهو قَعُودٌ دَارِمٌ. ابن
الأعرابي: إذا أُنْثِيَ الفرس أُلْقِيَ رَوَاضِعُهُ، فيقال أُنْثِيَ وَأَدْرَمَ
لِلإثناء، ثم هو زِبَاعٌ، ويقال: أَهْضَمَ لِلإزْبَاعِ. وقال ابن شميل:
الإذرام: أن تسقط سِنُّ البعير لِيَسُرَّ تَبَنُّتٌ، يقال: أَدْرَمَ لِلإثناء
وَأَدْرَمَ لِلإزْبَاعِ وَأَدْرَمَ لِلإسْدَاسِ، فلا يقال أَدْرَمَ لِلجُرُولِ لَأَن
الْبَازِلَ لَا يَنْبَغُ إِلَّا فِي مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سِنٌّ قَبْلَهُ. وَدَرِمَتْ
الدابة إذا دَبَّتْ ذَبِيبًا. والأَدْرَمُ من العراقيب: الذي عظمت
إِثْرَتُهُ. وَدَرِمَتْ الفأرة الأَرْنَبَ وَالْفُنْفُنُ دَرِمًا، بالكسر، دَرَمًا
وَدَرِمَتْ دَرَمًا وَدَرَمًا وَدَرَمَانًا وَدَرَامَةً. قاربت الحَطْوُ في عَجَلَةٍ؛
ومنه سمي دارمٌ بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن
تميم، وكان يسمى بَحْرًا، وذلك أن أباه لما أَنَاهُ فوم في حِمَالَةٍ
فقال له: يا بَحْرُ اثْنِي بِحَرِيطَةٍ، فجاءه يَحْمِلُهَا وهو يَدْرِمُ نَحْتَهَا
من ثقلها ويقارب الحَطْوُ، فقال أبوه: فد جاءكم يَدَارِمُ، فسُيِّ
دارمًا لذلك.

وَالدَّرَمَاءُ: الأَرْنَبُ؛ وأنشد ابن بري:

تَمَشَّى بِهَا الدَّرَمَاءُ تَشَحَّبَ قُصْبَتِهَا،

كَأَنَّ بَطْنَ حَبْلِي ذَاتَ أَوْنَيْنِ مُتَمِيمٍ

قال ابن بري: يصف رَوْضَةً كثيرة النبات تمشي بها الأَرْنَبُ
ساحبة قُصْبَتِهَا حَتَّى كَأَنَّ بَطْنَهَا بَطْنُ حَبْلِي، والأَوْنُ: الثَّقُلُ،
وَالدَّرَمَةُ وَالذَّرَامَةُ: من أسماء الأَرْنَبِ وَالْفُنْفُنِ. وَالدَّرَامُ: الضفد
لِدَرَمَانِهِ. وَالدَّرَمَانُ: يَشْبَهُ الأَرْنَبَ وَالْفَأْرَ وَالْفُنْفُنَ وَمَا أَشْبَهَهُ،
وَالْفَعْلُ دَرِمَ يَدْرِمُ. وَالدَّرَامُ: الْقَبِيحُ الْمُسَبَّحُ

وَالدَّرَامَةُ: والدَّرَامَةُ من النساء: السيفة المشي القصيرة مع صغر؛ قال:

من السيفِ، لا دَرَامَةٌ قَمَلِيَّةٌ،

تَبْدُ يَسَاءُ النَّاسُ دَلًّا وَمِيسَمًا

وَالدَّرُومُ: كَالدَّرَامَةِ، وقيل: الدُّروم التي تجيء وتذهب بالليل. أبو عمرو: الدَّرُومُ من الثَّوْفِ الحسنة البشّية. ابن الأعرابي: والدَّرِيمُ الغلام الفُرْعْدُ الناعم. وَدَرَمَتِ الناقةُ دَرَمًا إِذَا دَبَّتْ دَبِيحًا.

وَالدَّرَمَاءُ: نبات سُهْلِيّ دَسْتِيّ، ليس بشجر ولا عُشْب، ينبت على هيئة الكبد وهو من الحَمْضِ؛ قال أبو حنيفة: لها ورق أحمر، نغول العرب: كنا في دَرَمَاءَ كأنها النهار. وقال ثمره: الدَّرَمَاءُ ترنفع كأنها حَمَّةٌ، ولها تَوَرُّ أَحْمَر، ورقها أخضر، وهي تشبه الحَلَمَةَ. وفد أَدْرَمَتِ الْأَرْضُ.

وَالدَّرَامُ: شجر شبيه بالْعَصَا، ولونه أسود يَشْنَاك به النساء فَيُخْشَرُ لِثَانِهِنَّ وَيُغَاغَهُنَّ تَحْمِيرًا شَدِيدًا، وهو جَرِيف، رواه أبو حنيفة، وأنشد:

إِذَا سَلَ قُودِي

دَرَمٌ بِالْشَّقْسَيْنِ

وَالدَّرُومُ: شجر نتخذ منه حبال ليست بالقوية.

وَدَارَمٌ: حيٌّ من بني تميم فيهم بيتها وشرفها، وقد قبل: إنه مشتق من الدَّرَمَان الذي هو مقاربة الخطوط في المشي، وفد تقدم. وَدَرِمٌ، بكسر الراء: اسم رجل من بني شَيْبَانَ. وفي المثل: أَوْدَى دَرِمٌ، وذلك أَنَّهُ قُبِلَ لَمْ يَدْرَكَ بَنَاهُ فَصَارَ مَثَلًا لِمَا لَمْ يَدْرَكَ بِهِ؛ وقد ذكره الأعشى فقال:

وَلَمْ يُودِ مَنْ كُنْتُ تَسْعَى لَهُ،

كما قيل في الحرب: أَوْدَى دَرِمٌ!

أَي لَمْ يَهْلِكْ مَنْ سَعَتْ لَهُ؛ قال أبو عمرو: هو دَرِمٌ بن دُبٍّ (١) ابن ذُهَلٍ بن شَيْبَانَ؛ وقال المؤرخ: قُبِدَ كما قُبِدَ الْفَارِطُ الْعَتَرِيّ فصار مثلاً لكل من قُبِدَ؛ قال ابن بري: وقال ابن حبيب كان دَرِمٌ هذا هَرَبَ من التُّغَمَانِ فَطَلَبَهُ فَأَخَذَ قِمَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ قَبْلَ أَنْ

(١) قوله وابن دُبٍّ هو هكذا في الأصل بتسديد الباء، والذي في التهذيب، درب، براء بعد الدال وينخفض الباء.

يصلوا به، فقال فائلمهم: أَوْدَى دَرِمٌ، فصار مثلاً.

وعَزَّ أَذْرَمُ إِذَا كَانَ سَمِينًا غَيْرَ مَهْزُولٍ؛ قال رؤبة:

يَسْهَوُونَ عَنْ أَرْكَانِ عَزٍّ أَذْرَمًا

وبنو الأذَرَمَ: حيٌّ من قريش، وفي الصحاح: وبنو الأذَرَمَ قَبِيلَةٌ.

دَرَمِجٌ: أَذْرَمُجُ الرَّجُلِ الشَّيْءُ: دخل فيه واستتر به. ابن الأعرابي: دَمَجَ عَلَيْهِمْ وَأَذْرَمِجَ عَلَيْهِمْ، وَدَمَرَ عَلَيْهِمْ وَنَعَلَى وَطَلَعَ، بمعنى واحد. وَدَرِجٌ في مشيه وَدَرَمِجٌ إِذَا دَبَّ دَبِيحًا؛ وأنشد:

إِذَا مَشَى فِي جَنْبِهِ دَرَامِجًا

وفد تقدم في دريج.

دَرَمَسٌ: دَرَمَسَ الشَّيْءُ: ستره.

دَرَمَصٌ: الدَّرَمَصَةُ: النُّذْلُ.

دَرَمَقٌ: الدَّرَمَقُ: لغة في الدَّرَمَك وهو الدقيق المَحْوَر.

وذكر عن خالد بن صفوان أَنَّهُ وصف الدرهم فقال: يُطْعِم الدَّرَمَقُ وَيَكْشُو الثَّرَمَقُ، فأبدل الكاف قافاً؛ أراد بالثَّرَمَقِ (٢) بالفارسية تَرَم.

درمك: الدَّرَمُوكُ: الطَّنْفَسَةُ كالدَّرُونُوك. وفي حديث ابن عباس قال: صليت معه على دُرْمُوكٍ قد طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ، وفي رواية دُرْمُوكُ، بالنون، وهو على التعاقب. والدَّرْمُوكُ: دقيق الخَوَازِي؛ قال الأعشى:

لَهُ دَرْمَكٌ فِي رَأْسِهِ وَمَشَارِبُ،

وَقَدَرٌ وَطَبَّاحٌ وَكَأْسٌ وَقَسَقُ

ابن الأعرابي: الدَّرْمُوكُ النَّقِيّ الخَوَازِي. وفي الحديث في صفة أهل الجنة: وَتُرْبَتُهَا الدَّرْمُوكُ؛ هو الدقيق الخَوَازِي. وفي حديث قتادة بن النعمان: ففدست ضافطةً من الدَّرْمَكِ، ويقال له الدَّرْمُوكَةُ وكأنها واحدته في المعنى؛ ومنه الحديث: أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ صَبَّاحٍ عَنْ تَرْبَةِ الْجَنَّةِ فَقَالَ دَرْمُوكَةٌ بِيضَاءَ مِسْكٍ؛ قال خالد: الدَّرْمُوكُ الَّذِي يُدْرَمُوكُ حَتَّى يَكُونَ دُقَاقًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الدقيق والكحل وغيرهما، وكذلك التراب الدفين دَرْمُوكٌ؛ وخطب بعض الحمقى إلى بعض الرؤساء كَرِهَ لَهُ فَرْدَهُ وَقَالَ:

(٢) قوله وَأَرَادَ بِالرَّمَقِ الْبَيْخَ عبارة النهاية: وهو فارسي معرب أصله الترم.

وَأَذْرَبَ الْإِبِلُ: رعت الدُّرَيْنِ، وذلك في الجذب. وحطب مُذْرِنٌ: يابس. وفي حديث جرير: وإذا سقط كان ذَرِيناً؛ الدُّرَيْنِ حطام المَرعى إذا تناثر وسقط على الأرض. ويقال للأرض المجذبة: أُمُّ ذَرِينٍ؛ قال الشاعر:

تَعَالَى نُسْطُ حُبِّ دَعْدٍ وَتُعْتَدِي

سَوَاعِثِنِ، وَالْمَرْعى بِأُمِّ ذَرِينِ

يقول: تعالني نلزم حُبنا، وإن ضاق العيش.

وإِذْرُونُ الدابة: أَرْتُهُ. ورجع الفرس إلى إِذْرُونِهِ أَيَّ أَرْتِهِ.

وَالِإِذْرُونُ: الْمُتَغَلِّفُ. وَالِإِذْرُونُ: الْأَصْلُ؛ قال الْفُلَاحُ:

وَمِثْلُ عُنَابٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى

إِذْرُونِهِ وَلُسُومِ أَصْهٍ عَلَى

الْأَرْغَمِ مَوْطُوءِ الْحَصَى مُذْلَلًا^(٢)

قال أبو منصور: ومن جعل الهمز في إدرون فاء المثال فهي رباعية مثل فزعون ويزدون، وخص بعضهم بالإذرون الخبيث من الأصول؛ فذهب أن اشتقاقه من الدُّرْنِ؛ قال ابن سيده: وليس بشيء، وقيل: الإذرون الدُّرْنُ، قال: وليس هذا معروفاً. ورجع إلى إِذْرُونِهِ أَيَّ وطنه، قال ابن جنبي: ملحق بجَزْدَخَلٍ وجَزْزَفَرٍ، وذلك أن الواو التي فيها لبست مداً لأن ما قبلها مفتوح، فشابهت الأصول بذلك فالتحفت بها. ابن الأعرابي: فلان إِذْرُونٌ شَرٌّ وطيرٌ شرٌّ إذا كان نهاية في الشر.

وَالدُّرَانُ: الثعلب. وأهل الكوفة يسمون الأحمق ذُرَيْتَةً.

وَدُرَّانَةٌ: من أسماء النساء، وهو فُغْلَانَةٌ. قال الأزهري: النون في الدُّرَّانَةِ إن كانت أصلية فهي فُغْلَانَةٌ من الدُّرْنِ، وإن كانت غير أصلية فهي فُغْلَانَةٌ من الدُّرِّ أو الدَّرِّ، كما قالوا قُرَّان من القرى ومن القرين.

وَدُرْنَا وَدُرْنَا، بالفتح والضم: موضع زعموا أنه بناحية البمامة؛ قال الأعشى:

حَلَّ أَهْلِي مَا بَسَيْتُ دُرْنَا فَبَاثُو

لِي، وَحَلَّتْ غُلُوبَةُ السَّحَالِ

امشِخْ مِنْ الدُّرْمَكِ عُنِّي فَاكَا،

إِنِّي أَرُكَ خَاطِباً كَذَاكَ

قال: والعرب تقول فلان كَذَاكَ أَيَّ شَفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ.

دُرْنُ: الدُّرْنُ: الوسخ، وقيل: تَلَطُّخُ الوسخ. وفي المثل: ما كان إلا كدَرِنٍ بِكَفِّي، يعني دُرْنًا كان بإحدى يديه فمسحها بالأخرى، يضرب ذلك للشئ العَجَلِ. وقد دُرِنَ الشوب بالكسر، دُرْنًا فهو دُرْنٌ وَأَذْرُنٌ؛ قال رؤبة:

إِنْ امْرُؤٌ دَغَمَرَ لَوْنُ الْأَذْرِنِ،

سَلِمْتَ عِرْضاً ثَوْبُهُ لَمْ يَذْكُنْ^(١)

وَأَذْرَنَهُ صاحبه. وفي حديث الصلوات الخمس: نُذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا يُذْهِبُ الْمَاءُ الدُّرْنَ أَيَّ الوسخ. وفي حديث الزكاة: وَلَمْ يُعْطِ الْهَرَمَةَ وَلَا الدُّرْنَ أَيَّ الجرباء، وأصله من الوسخ. ورجل مَذْرَانٌ: كثير الدُّرْنِ، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

مَدَارِينِ إِنْ جَاغُوا، وَأَذْعُرُ مِنْ مَشَى،

إِذَا الْوُؤُضَةُ الْخَضْرَاءُ ذَبَّ غَدِيرُهَا

ذَبَّ: جَفَّ في آخر الجَزْرِ، والأنثى مِذْرَانٌ، بغير هاء؛ قال الفرزدق:

تَرَكُوا لَتَغْلِبَ، إِذَا رَأَوْا أَرْمَاحَهُمْ،

بِأَرَابِ كُلِّ لِسْمَةٍ مِذْرَانِ

وَالدُّرَيْنِ وَالدُّرَّانَةِ: تَبْيَسُ الْحَشِيشُ وَكُلُّ حُطَامٍ مِنْ حُمْضٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ وَذَكَوْهَا إِذَا قَدَّمَ فَهُوَ ذَرِينٌ؛ قال أوس بن مَفْرَاءَ السَّعْدِي:

وَلَمْ يَجِدِ السَّوْلَامَ لَدَى الْمَرَاعِي

مَسَاماً يُرْتَجِسُ، إِلَّا الدُّرَيْنَا

وقال ثعلب: الدُّرَيْنِ النبت الذي أتى عليه سنة ثم جَفَّ، وَالتَّبْيَسُ الحولي هو الدُّرَيْنِ. ويقال: ما في الأرض من الميس إلا الدُّرَّانَةُ: الجوهري: الدُّرَيْنُ حُطَامُ المَرعى إِذَا قَدَّمَ، وهو ما بَلِيَ مِنَ الْحَشِيشِ، وَقَلَّما تَنْتَفِعَ بِهِ الْإِبِلُ؛ وقال عمرو بن كلثوم:

وَنَحْنُ الْحَاسِبُونَ يَذِي أُرَاطِي،

تَسْفُ الْجِلَّةُ الْحُورُ الدُّرَيْنَا

(٢) قوله (موطوء الحصى) الذي في التهذيب: موطوء السمي. وقد قطع حمزة الرغم مراعاة للوزن.

(١) قوله (لو به لم يذكن) كذا في الأصل هنا وفي مادة دكن، وتقدم في مادة دغم، لو به لم يذكن.

وقال أيضاً:

فَقُلْتُ لِلشَّرِبِ فِي دُرْنَا، وَقَدْ تَمَلُّوا:

شَبُّوا، وَكَيْفَ يَشْبِمُ الشَّارِبُ الثَّمِلُ؟

وروي دُرْنَا، بالفتح، والرجل دُرْنِي والمرأة دُرْنِيَّةٌ، وقال:

وَإِنْ طَحَّخْتُ دُرْنِيَّةً لِعِيَالِيهَا،

تَطْطَبُطِبُ نَدْبَاهَا فَطَارَ طَحْخِيهَا

وَدَارِيْنُ: موضع أيضاً، قال النابغة الجعدي:

أَلْقَيْ فِيهِ فَلَجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا

رِيْنٍ، وَفُلُجٍ مِنْ فُلْفُلٍ ضَمِرٍ

الجوهري: وَدَارِيْنُ اسْمُ قُرْصَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ يَنْسَبُ إِلَيْهَا الْمِسْكُ،

يَقَالُ: مِسْكُ دَارِيْنٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مَسَالِخُ قَوْدِي رَأْسِهِ مُشْبِغَلَّةٌ،

جَرَى مِسْكُ دَارِيْنٍ الْأَخْطَمُ جِلَالُهَا

وَالثَّنْبَةُ إِلَيْهَا دَارِيْنٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كَأَنَّ تَرِيكَهُ مِنْ مَاءِ مُرْنٍ،

وَدَارِيْنُ الذِّكْيِ مِنَ الْمُدَامِ

وقال كُثَيْرٌ:

أُجِدَ عَلَيْهَا الْمِسْكُ، حَتَّى كَانَتْهَا

لَطِيْمَةُ دَارِيْنٍ تَفْشِنُ فَاثَرَهَا^(١)

دُرْنَف: يَقَالُ: جَمَلٌ دُرْنُوفٌ أَيْ ضَحْمٌ؛ التَّهْذِيبُ: قَالَ

الشَّاعِرُ:

وَقَدْ حَدَرْنَاَهَا بِهَيْدٍ وَهَلَا^(٢)،

عَفَفْنَا ضَحْمَ الدُّفَارِيِّ نَهْجَلَا،

أَكْثَلَفَ دُرْنُوفًا هِجَانًا هَبْكَلَا

قَالَ: لَا أَعْرِفُ الدُّرْنُوفَ، وَقَالَ: هُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ.

دُرْنُوكَ: الدُّرْنُوكُ وَالدُّرْنِيكُ: ضَرْبٌ مِنَ الشِّيَابِ أَوْ الْبَسِطِ، لَهُ

(١) قَوْلُهُ وَأَفْبَدَهُ كَذَا بِالْأَصْلِ مَضْبُوطًا، وَأَنْشَدَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ: نَبْدًا، وَهُوَ

الْمَوَافِقُ لَمَّا قَالُوا فِي مَادَةِ نَبْدٍ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ مَخْرُومًا.

(٢) قَوْلُهُ وَوَقَدْ حَدَرْنَاَهَا الْيَخَ تَقْدِمُ فِي مَادَةِ هَيْدٍ لِلْمَوْلَفِ بَعْدَ وَهَلَا:

حَنَسِي نَرَى أَسْفَلَهَا صَارَ عَلَا

وَكَذَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ.

تَحَمَّلَ قَصِيرٌ كَحَمَلِ الْمَنَادِيلِ وَبِهِ بَشْبَةٌ فَرَوَةَ الْبَعِيرُ وَالْأَسَدُ؛ قَالَ:

عَنْ ذِي دُرَانِيكَ وَلِبْدًا أَهْدَبَا

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤْيَا:

جَعَدَ الدُّرَانِيكَ وَقَلَّ الْأَجْلَادُ،

كَأَنَّهُ مُحْتَضِبٌ فِي أَجْسَادُ

وَقَدْ يَقَالُ فِي جَمْعِهِ دُرَانِيكَ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أُرْسَلْتُ فِيهَا قَطِيعًا لُكَالِيكَ،

كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ دُرَانِيكَ

وَالدُّرْنُوكُ وَالدُّرْنُوكُ: الطَّنْفَسَةُ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ بَعِيرًا:

كَأَنَّهُ مُجَلَّلٌ دُرَانِيكَ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ دُرْنُوكَ، وَهُوَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ

الثِّيَابِ لَهُ تَحَمُّلٌ قَصِيرٌ كَحَمَلِ الْمَنَادِيلِ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ عَلَيْهِ وَتَرِ

عَامِينَ أَوْ أَعْوَامَ، أَوْ أَرَادَ دُرَانِيكَ فَحَذَفَ الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ، وَقَدْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الدُّرْنُوكِ الَّتِي هِيَ الطَّنْفَسَةُ. أَبُو عُبَيْدَةَ:

الدُّرْنُوكُ الْبِسَاطُ، وَجَمْعُهُ دُرَانِيكَ. شَمْرُ: الدُّرَانِيكَ نَكُونُ

سُتُورًا وَفُرُشًا، وَالدُّرْنُوكُ فِيهِ الصَّفْرَةُ وَالْخَضْرَاءُ، قَالَ: وَيَقَالُ هِيَ

الطَّنْفَافِسُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَهُ عَلَى دُرْنُوكَ

قَدْ طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ، وَفِي رَوَايَةِ دُرْمُوكَ، بِالْمِيمِ، وَهُوَ عَلَى

النَّعَاقِبِ.

دُرْه: دُرَّةٌ عَلَى الْقَوْمِ: هَجْعَمٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دُرَّةٌ فَلَانٌ عَلَيْنَا

وَدُرَّا إِذَا هَجَعَمَ مِنْ حَيْثُ لَمْ نَحْتَسِبْهُ. وَدَارِهَاتُ الدُّهْرِ:

هَوَاجُهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

عَرِيضٌ عَلَيَّ فَعْدُهُ فَعَفَدَنَّهُ،

فَبَانَ وَخَلَّى دَارِهَاتِ النُّوَابِ

دَارِهَاتُهَا: هَاجِمَاتُهَا. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَذُو تُدْرٍ وَذُو تُدْرَةٍ إِذَا كَانَ

هَاجِمًا عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ؛ وَقَوْلُ أَبِي النُّجُمِ:

سُبِّي الْحَمَاءُ وَأَذْهَبِي عَلَيْهَا

إِنَّمَا مَعْنَاهُ: اهْجُجِي عَلَيْهَا وَأَقْدِمِي. وَدَرَهْتُ عَنْ الْقَوْمِ: دَفَعْتُ

عَنْهُمْ مِثْلَ دَرَأْتُ، وَهُوَ مَبْدَلٌ مِنْهُ نَحْوُ هَرَأَقِ الْمَاءِ وَأَرَأَفُهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ أُمَيْتٌ فَعْلُهُ إِلَّا قَوْلَهُمْ رَجُلٌ مَبْدَرَةٌ خَرِبٌ،

وَمَبْدَرَةُ الْقَوْمِ هُوَ الدَّفَاعُ عَنْهُمْ. ابْنُ سَبِيحَةَ: الْجَبْدَرَةُ السَّبْدُ

الشَّرِيفُ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَفْوَى عَلَى الْأُمُورِ وَيَهْجُمُ عَلَيْهَا،

مُسْتَقًى مِنْ ذَلِكَ. وَالْمَبْدَرَةُ: الْمَقْدَمُ فِي اللِّسَانِ وَالْيَدِ عِنْدَ

الْخُصُومَةِ وَالْقِتَالِ، وَقَسِيلٌ: هُوَ رَأْسُ الْقَوْمِ

أَبَا كَانَ. وَفَدَا ذُرَّهُمْ يَذُرُّهُمْ أَذِرُهُمَا أَيْ سَقَطَ مِنَ الْكِبَرِ؛
وَقَالَ الْفُلَّاحُ:

أَنَا الْفُلَّاحُ فِي بُغَائِي مَقْسَمًا،
أَفْسَعْتُ لَا أَشَأْمُ حَتَّى يَسْنَأَمَا،
وَيَذُرُّهُمْ هَرَمًا وَأَهْرَمًا

وَأَذُرُّهُمْ بِصَرِهِ: أَظْلَمَ. وَالذُّرُّهُمُ وَالذُّرُّهُمُ: لُغْنَانٌ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ
مُلْحَقٌ بِنَاءِ كَلَامِهِمْ، فَيَذُرُّهُمْ كَهَجْرٍ، وَيَذُرُّهُمْ بِكسر الهاءِ،
كَجَفْرِ، وَقَالُوا فِي تَصْغِيرِهِ ذُرُّهُمْ، شاذةٌ، كَأَنَّهُمْ حَقَرُوا
ذُرَّهُمَا، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ؛ هَذَا قَوْلُ سَبِيوهِ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ
ذُرَّهُمَا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَبِمَا قَالُوا ذُرَّهُمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

لَوْ أَنَّ عَيْنِي مَائِنِي ذُرَّهُمَا،
لَجَازَ فِي أَفَاقِهَا خَتَامِي^(١)

وَجَمَعَ الذُّرُّهُمُ ذُرَّهُمْ؛ ابْنُ سِيدَه: وَجَاءَ فِي تَكْسِيرِهِ الذُّرَاهِيمُ؛
وَزَعَمَ سَبِيوهِ أَنَّ الذُّرَاهِيمَ إِنَّمَا جَاءَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

تَنْفِي يَدَاهَا الْخَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ،

تَنْفِي الذُّرَاهِيمَ تَنْفَادُ الصَّبَارِيفِ

قَالَ ابْنُ بَرِي: مُبَيَّنٌ خُرُوجُ الْخَصَى مِنْ نَحْتِ مَنَابِجِهَا بَارْتِفَاعِ
الدَّرَاهِمِ عَنِ الْأَصَابِعِ إِذَا تَقَدَّتْ. وَرَجُلٌ مُذَرُّهُمٌ، وَلَا فَعْلَ لَهُ،
أَيُّ كَثِيرِ الدَّرَاهِمِ؛ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: وَلَمْ يَقُولُوا ذُرُّهُمْ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِي: لَكِنَّهُ إِذَا وَجَدَ اسْمَ الْمَفْعُولِ فَالْفِعْلُ حَاصِلٌ.

وَذُرُّهُمَتِ الْخُجَّازِي: اسْتَدَارَتْ فَصَارَتْ عَلَى أَشْكَالِ الدَّرَاهِمِ،
اسْتَقْوَا مِنَ الدَّرَاهِمِ فَعَلًا وَإِنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا. قَالَ ابْنُ جَنِي: وَأَمَّا
قَوْلُهُمْ ذُرُّهُمَتِ الْخُجَّازِي فَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مُذَرُّهُمٌ.

دَرِي: ذَرَى الشَّيْءَ ذَرِيًّا وَذَرِيًّا؛ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَذَرِيَّةٌ
وَذَرِيَانَا وَذَرِيَّةٌ: عَلِيَّةٌ. قَالَ سَبِيوهِ: الذَّرِيَّةُ كَالذَّرِيَّةِ لَا
يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ وَلَكِنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْحَالِ.
وَيَقَالُ: أَتَى هَذَا الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ ذَرِيَّةٍ أَيْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ.
وَيَقَالُ: ذَرِيَّتُ الشَّيْءِ أَذْرِيهِ عَرَفْتَهُ، وَأَذْرِيَّتُهُ غَيْرِي إِذَا

وَالدَّفَاعَ عَنْهُمْ. وَفِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ: إِذَا أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ
بَنِي عَامِرٍ هُوَ بِمَثَرَةٍ فَوْقَهُ، الْمِثْرَةُ: زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيبُهُمْ
وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ،
وَالْجَمْعُ الْقِدَارَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَصْبَغِ:

بَا بَنَ الْجَحَاجِحَةِ الْمَدَارَةَ،
وَالصَّابِرِينَ عَلَى الْمَكَارِ،

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمِثْرَةُ لِسَانُ الْقَوْمِ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ؛ وَأَنْشَدَ
غَيْرُهُ:

وَأَنْتَ فِي الْقَوْمِ أَكْثَرُ عَقَّةٍ،

وَيَمِثْرَةُ الْقَوْمِ عِدَّةُ الْخِطَابِ

وَقَالَ لَبِيدٌ:

وَمِثْرُهُ الْكَسْبُ بِهَ الرِّدَاحِ

وَذَرَةٌ لِقَوْمِهِ يَذُرُّهُ ذُرَّهُمَا: دَفَعَ. وَهُوَ ذُو ذُرِّهِمْ أَيْ الدَّفْعُ
عَنْهُمْ؛ قَالَ:

أَعْطَى، وَأَطْرَافُ الْعَوَالِي تَنْوُسُهُ

مِنَ الْقَوْمِ، مَا ذُو ذُرِّهِ الْقَوْمِ مَانِعُهُ

وَلَا يَفَالُ: هُوَ ذُرُّهُمْ حَتَّى يَضَافَ إِلَيْهِ ذُو، وَقِيلَ: الْهَاءُ فِي
كُلِّ ذَلِكَ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ لِأَنَّ الذَّرَّةَ الدَّفْعَ، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ
بَلْ هُمَا أَصْلَانِ؛ قَالُوا: ذَرًّا وَذَرَةً؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه: فَلَمَّا وَجَدْنَا
الْهَاءَ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَسَاوِيَةً لِلْهَمْزَةِ عَلِمْنَا أَنَّ إِحْدَاهُمَا لَبَسَتْ
بِدَلًّا مِنَ الْأُخْرَى، وَأَنَّهُمَا لُغْنَانٌ. وَذَرَةُ الْقَوْمِ: جَاءَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَشْعُرُوا بِهِ.

وَيَسْكُنُ ذُرُّهُمَةُ: مُعْجِزَةُ الرَّأْسِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْمَبِيعَتِ:
فَأَخْرَجَ عِلْفَةً سَوْدَاءَ ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهَا الذَّرُّهُمَةَ، وَفِي طَرِيقٍ: فَجَاءَهُ
الْمَلِكُ بِسَكِينِ ذُرُّهُمَةَ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ السَّعُوجَةُ الرَّأْسِ
الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ الْجُمُشَجْلَ، قَالَ: وَأَصْلُهَا مِنَ كَلَامِ الْفَرَسِ
ذَرَّةٌ، فَعَرَّبَهَا الْعَرَبُ بِالزِّيَادَةِ فِيهِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: الذَّرُّهُمَةُ، بِالْبَاءِ
الْأَزْهَرِيِّ: أَبُو عَمْرٍو الذَّرُّهُمَةُ الْمَرْأَةُ الْفَاهِرَةُ لِبَعْلِهَا. قَالَ:
وَالشَّعْرَمَةُ الْغُولُ. قَالَ: وَيَقَالُ لِلْمَكْرُوبَةِ الْوَقَادَةُ بِثَوْرِهَا تَطْلُعُ مِنْ
الْأَفْقِ دَائِرَةً ذُرُّهُمَةَ.

دَرَهْمٌ: الدَّرَاهِمُ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ.

دَرَهْمٌ: السُّدْرُهُمُ: السَّاقِطُ مِنَ الْكِبَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَبِيرُ الشُّنُّ

(١) قَوْلُهُ فَلَوْ أَنَّ عَيْنِي مَائِنِي فِي التَّكْمِلَةِ مَا تَصَحَّ: هَذَا الْإِنْشَادُ فَاسِدٌ، وَالرِّوَايَةُ:

لَوْ أَنَّ عَيْنِي مَائِنِي دَرَاهِمَ لَا تَعْتَدُ دَارًا فِي بَنِي حَرَامٍ
وَعَشْتُ عَيْشَ الْمَلِكِ الْهَمَامِ وَسَرْتُ فِي الْأَرْضِ بِلَا خَتَانِمِ

أَعْلَمْتَهُ. الجوهري: دَرَيْتَ وَدَرَيْتَ بِهِ دَرِيًّا وَدَرِيَّةً وَدَرَايَةً
أَي عَلِمْتَ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَا هُمْ لَا أَذْرِي، وَأَنْتَ الدَّارِي،

كُلُّ امْرِئٍ مِثْلِكَ عَلَى مِقْدَارِ

وَأَذْرَاهُ بِهِ: أَعْلَمَهُ. وفي التزويل العزيز: ﴿وَلَا أَذْرَاكُمْ بِهِ﴾، فَأَمَّا
مَنْ قَرَأَ: أَذْرَاكُمْ بِهِ؛ مَهْمُوزٌ، فَلَمْ يَحْضَرْ. قَالَ الجوهري: وَقَرِءْ وَلَا
أَذْرَاكُمْ بِهِ؛ قَالَ: وَالْوَجْهَ فِيهِ تَرْكُ الهمزة؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَرِيدُ أَنَّ
أَذْرَيْتَهُ وَأَذْرَاهُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، هُوَ الصَّحِيحُ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا ذَكَرَ ذَلِكَ
لِقَوْلِهِ فِيمَا بَعْدَ مُدَارَاةِ النَّاسِ، بِهَمْزٍ وَلَا بِهَمْزٍ. ابْنُ سَبِيحَةَ: قَالَ
سَبِيحَةُ وَقَالُوا لَا أَذْرُ، فَحَذَفُوا الْيَاءَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهُ كَقَوْلِهِمْ
لَمْ أَتَلَّ وَلَمْ يَكُ، قَالَ: وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ:
أَفْتَبِلَ يَضْرِبُهُ لَا يَأَلُّ، مُمْسُومٌ اللَّامُ بِلَا وَاوٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَالْعَرَبُ رَجَبًا حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا أَذْرُ فِي مَوْضِعٍ لَا أَذْرِي،
يَكْتَفُونَ بِالْكَسْرِ مِنْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَشْرِي﴾؛
وَالْأَصْلُ يَشْرِي؛ قَالَ الجوهري: وَإِنَّمَا قَالُوا لَا أَذْرُ بِحَذْفِ الْيَاءِ
لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا كَمَا قَالُوا لَمْ أَتَلَّ وَلَمْ يَكُ. وَقَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿وَمَا
أَذْرَاكَ مَا الْخَطْمَةُ﴾؛ تَأْوِيلُهُ أَيُّ شَيْءٍ أَعْلَمَكَ مَا الْخَطْمَةُ.
قَالَ: وَقَوْلُهُمْ يُصِيبُ وَمَا يَدْرِي وَيُخْطِئُ وَمَا يَدْرِي أَيُّ إِبْصَارَتِهِ
أَيُّ هُوَ جَاهِلٌ، إِنَّ أَخْطَأَ لَمْ يَغْرِثْ وَإِنْ أَصَابَ لَمْ يَغْرِثْ أَيُّ مَا
اخْتَلَّ^(١)، مِنْ قَوْلِكَ دَرَيْتَ الطَّبَاءَ إِذَا خَتَلَتْهَا، وَحَكَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: مَا تَدْرِي مَا يَدْرِيهَا أَيُّ مَا نَعْلَمُ مَا عَلِمَهَا. وَدَرَى
الصَّيْدَ دَرِيًّا وَأَذْرَاهُ وَتَدْرَاهُ: خَتَلَهُ؛ قَالَ:

فَإِنْ كُنْتُ لَا أَذْرِي الطَّبَاءَ، فَنَئِنِّي

أَدْرُسُ لَهَا، تَحْتَ الثَّرَابِ، الدَّوَاهِبَا

وَقَالَ:

كَيْفَ تَرَانِي أَذْرِي وَأَذْرِي

غُرَابٌ جُمْلٌ، وَتَدْرِي غَيْرِي؟

فَالْأَوَّلُ: إِنَّمَا هُوَ بِالذَّالِ مَعْجَمَةٌ، وَهُوَ أَفْعِلٌ مِنْ دَرَيْتَ نَرَابِ
الْمَعْدِنِ، وَالثَّانِي: بَدَلًا غَيْرَ مَعْجَمَةٍ، وَهُوَ أَفْعِلٌ مِنْ أَذْرَاهُ أَيُّ
خَتَلَهُ، وَالثَّالِثُ: تَنْقَعِلُ مَنْ تَدْرَاهُ أَيُّ خَتَلَهُ فَاسْفُطَ إِحْدَى النَّاعَيْنِ،
يَقُولُ: كَيْفَ تَرَانِي أَذْرِي السَّرَابَ وَأَخْطِلُ مَعَ ذَلِكَ
هَذِهِ الْمَرْأَةَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا إِذَا اغْتَرَّتْ أَيُّ غَفَلَتْ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:

(١) قَوْلُهُ هَاهُنَا مَا اخْتَلَّ النَّعْجُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

بِقَوْلِ أَذْرِي النَّرَابَ وَأَنَا قَاعِدٌ أَنْشَاغِلُ بِذَلِكَ لِفَلَا نَرَابِ بِي، وَأَنَا
فِي ذَلِكَ أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَخْطِلُهَا، وَهِيَ أَيْضًا نَفْعَلُ كَمَا أَفْعَلُ أَيُّ
أَغْتَرُّهَا بِالنَّظَرِ إِذَا غَفَلَتْ فَتَرَانِي وَتَغْتَرُّنِي إِذَا غَفَلْتُ فَتَخْطِلُنِي
وَأَخْطِلُهَا. ابْنُ السَّكَبْتِ: دَرَيْتَ فَلَانًا أَذْرِيهِ دَرِيًّا إِذَا خَتَلْتَهُ؛
وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ:

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتُ نَبِيَّ، إِذْ رَمَيْتَنِي

بِسَهْمِكَ، فَالْوَامِي يَصِيدُ وَلَا يَدْرِي

أَيُّ وَلَا يَخْطِلُ وَلَا يَسْتَنْزِلُ. وَقَدْ دَرَيْتُهُ إِذَا خَتَلْتَهُ. وَالدَّرِيَّةُ: النَّاقَةُ
وَالْبَقَرَةُ يَسْتَنْزِلُ بِهَا مِنَ الصَّيْدِ فَيَخْطِلُ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ مَهْمُوزَةٌ
لَأَنَّهَا تَدْرَأُ لِلصَّيْدِ أَيُّ تَدْفَعُ، فَإِنْ كَانَ هَذَا فُلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ.
وَقَدْ أَذْرَيْتُ دَرِيَّةً وَتَدْرَيْتُ. وَالدَّرِيَّةُ: الْوَحْشُ مِنَ الصَّيْدِ خَاصَّةً.
التَّهْذِيبُ: الْأَصْمَعِيُّ الدَّرِيَّةُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، دَائِبَةٌ يَسْتَرْ بِهَا الصَّائِدُ
الَّذِي يَرْمِي الصَّيْدَ لِيَصِيدَهُ، فَإِذَا أَمَكَّهُ رَمَى، قَالَ: وَيَقَالُ مِنْ
الدَّرِيَّةِ أَذْرَيْتَ وَدَرَيْتَ. ابْنُ السَّكَبْتِ: أَنْدَرَأْتُ عَلَيْهِ أَثِدْرَاءَ،
قَالَ: وَالْعَامَّةُ نَقُولُ أَنْدَرَيْتَ. الجوهري: وَتَدْرَاهُ وَأَذْرَاهُ بِمَعْنَى
خَتَلَهُ، تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ بِمَعْنَى؛ قَالَ سُبْحَم:

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِثْنِي،

وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ؟

قَالَ بِعُقُوبٍ: كَسَرُ نُونِ الْجَمْعِ لِأَنَّ الْقَوَافِي مَخْفُوضَةٌ، أَلَّا نَرَى
إِلَى قَوْلِهِ:

أَحُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشْدِي،

وَتَجِدُنِي مُدَاوِرَةَ الشُّؤُونِ

وَأَذْرُوا مَكَانًا: اعْتَمَدُوهُ بِالْعَارَةِ وَالْغَزْوِ. التَّهْذِيبُ: بَنُو فُلَانٍ أَذْرُوا
فُلَانًا كَأَنَّهُمْ اعْتَمَدُوهُ بِالْعَارَةِ وَالْغَزْوِ؛ وَقَالَ سُبْحَمُ بْنُ وَثِيلٍ
الرِّيَاحِي:

أَتُنَا عَامِرٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ،

مَعْلَقَةُ الْكِنَانَيْنِ تَدْرِينَا

وَالْمُدَارَاةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعَاشَرَةِ مَعَ النَّاسِ بِكَوْنِ مَهْمُوزًا
وغير مَهْمُوزٍ، فَمِنْ هَمْزِهِ كَانَ مَعْنَاهُ الْإِنْفَاءُ لَشَرْهٍ، وَمَنْ لَمْ يَهْمُزْهُ
جَعَلَهُ مِنْ دَرَيْتِ الطَّبِيِّ أَيُّ اخْتَلَّتْ لَهُ وَخَتَلَتْهُ حَتَّى أَصْبَدَهُ.
وَدَارَيْتُهُ مِنْ دَرَيْتِ أَيُّ خَتَلْتُ. الجوهري: وَالدَّارَاةُ النَّاسُ
الدَّاجِجَةُ وَالْمُلَاسِنَةُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: رَأْسُ

وبقال: تَذَرْتُ المرأةَ أَي سَوَّحْتُ شَعْرَهَا. وقولهم: جَأَبَ الجَذَرُ أَي عَلِيظَ الْقَوْنِ، بُذِلَ بِذَلِكَ عَلَى صِغَرِ سِنِّ الْغَزَالِ لِأَنَّ قَوْنَهُ فِي أَوَّلِ مَا يَطْلُعُ بِغِلْظٍ ثُمَّ يَدْقُ بَعْدَ ذَلِكَ؛ وقول الهذلي:

وبالسَّركِ قَدِ دَمَهَا

وذات المِندَرَّةُ الغائطُ^(١)

المدوممة: المطلية كأنها طليت بشحم. وذات المندارة: هي الشديدة النفس فهي تُذَرَأُ؛ قال: ويروى:

وذات المندارة والغسائط

قال: وهذا يدل على أن الهمز فيه ونرك الهمز جائز.

دريس: الدَّرِيْسُ: الغبي من الرجال، قال: ولا أحسبها عربية محضة.

دزج: النهاية لابن الأثير في الحديث: أدبر الشيطان وله هَزَجٌ وَدَزَجٌ؛ قال: قال أبو موسى: الْهَزَجُ صوت الرعد والدُّبَانُ، وَنَهَزَجَ القوسُ: صَوَّتَتْ عند خروج السهم منها، فيحتمل أن يكون معناه معنى الحديث الآخر: أدبر وله ضُرَاطٌ. قال: والدَزَجُ لا أعرف معناه ههنا إلا أن الدَزَجَ مَعْرُوبٌ ذَبْرَةٌ، وهي لون، بين لونين، غير خالص. قال: ويروى بالراء وسكونها فبهما، فالهَزَجُ: سرعة عدو الفرس والاختلاط في الحديث، والدَزَجُ: مصدر دَزَجَ إذا مات ولم يخلف نسلاً، على قول الأصمعي. ودرج الصبي هذا حكاية قول أبي موسى في باب الدال مع الزاي، وعاد فقال في باب الهاء مع الزاي: أدبر الشيطان وله هَزَجٌ وَدَزَجٌ؛ وفي رواية: وَزَجٌ، قيل: الْهَزَجُ الرُّنَّةُ، وَالْوَزَجُ دونه.

دزر: ابن الأعرابي: الدَزَرُ الدفع؛ يقال: دَزَرَهُ ودَسَرَهُ ودفعه بمعنى واحد.

دسج: المَدْسِجُ دُوَيْبَةٌ تَسْجُجُ كَالْعَنْكَبُوتِ^(٢).

(١) قوله «وبالسرك قد دمها الخ» هذا البيت هو هكذا في الأصل. [وقد نفد التعليق عليه في مادة درأ].

(٢) زاد في الفاموس وشروحه: وانسج الرجل وانسج: انكب على وجهه، والمَدْسِجُ، بضم فسديد، كالمنسج أي بمعناه الدسجفة، يفتح الدال وسكون السين المهملة وفتح المشاة الفوقية والجيم: الحرمة والضنيت، فارسي معرب، يقال: دسجته من كذا، وجسمه

الْعَقْلُ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَةُ النَّاسِ أَيْ مُلَائِمَتُهُمْ وَحَسَنُ صُحْبَتِهِمْ وَاحْتِمَالُهُمْ لِقَلًّا يَنْفِرُوا عَنْكَ. وَدَاوَيْتَ الرَّجُلَ: لَابِثْتَهُ وَزَفَقْتَ بِهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَوَيْتِ الطَّيِّبِ أَيْ اخْتَلْتُ لَهُ وَخَتَلْتَهُ حَتَّى أَصِيدَهُ. وَدَاوَيْتُهُ وَدَاوَايْتُهُ: أَتَقَبَّحْتَهُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْهَمْزِ أَيْضًا. وَدَاوَايْتُ الرَّجُلَ إِذَا دَاوَعْتَهُ بِالْهَمْزِ، وَالْأَصْلُ فِي النِّدَارِيِّ الدَّوَارُؤُ، فَتَرَكْتُ الْهَمْزَ وَتَقَبَّلْتُ الْحَرْفَ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّغَاظِي وَالتَّدَاوِي.

والدَّوَارُؤُ: وَلَدُ الصَّبِيْعَانِ مِنَ الذَّبَابَةِ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

والجَذَرُى والجَذَرَةُ والجَذَرِيَّةُ: الْقَوْنُ، وَالْجَمْعُ مَدَارٍ وَمَدَاوِي، الْأَلْفُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ. وَذَرَى رَأْسُهُ بِالْجَذَرِيَّةِ: مَسَطَهُ. ابْنُ الْأَثِيرِ: الْجَذَرُى وَالْجَذَرَةُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنٍّ مِنْ أَشْنَانِ الْمُسْطِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ، يُسَوَّجُ بِهِ الشَّعْرُ الْعُنَائِدُ وَيَسْتَعْمَلُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُسْطٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي: أَنَّ جَارِيَةً لَهُ كَانَتْ تَذَرِي رَأْسَهُ بِمِذْرَاهَا أَيْ تُسَوِّجُهُ. يُقَالُ: أَذَرْتُ الْمَرْأَةَ تَذَرِي أَدْرَاءً إِذَا سَوَّحْتَ شَعْرَهَا بِهِ، وَأَصْلُهَا تَذَرِي، تَفْعِيلٌ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْجَذَرِي، فَادْغَمْتَ النَّاءَ فِي الدَّالِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْجَذَرَةُ حَدِيدَةٌ يُحَكُّ بِهَا الرَّأْسُ يُقَالُ لَهَا سَرَاخَرَةٌ، وَيُقَالُ مِذْرَى، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَيُسَمَّى قَوْنُ الثَّوْرِ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

شَكُّ الْفَرِيضَةِ بِالْجَذَرِي فَأَتَقَذَّهَا،

شَكُّ الْمُبِيطِرِ إِذْ يُشْفِي مِنَ الْعَصِيدِ

وفي حديث النبي ﷺ: أَنَّهُ كَانَ فِي يَدَيْهِ مِذْرَى يُحَكُّ بِهَا رَأْسَهُ فَتَقَطَّرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ سَقَى بَابِهِ قَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعْتُكَ بِهِ فِي عَيْنِكَ. فَقَالَ: وَرَبِّمَا قَالُوا لِلْمِذْرَةِ مِذْرِيَّةٌ، وَهِيَ الَّتِي حُدِّدَتْ حَتَّى صَارَتْ مِذْرَةً؛ وَحَدَّثَ الْمُنْدَرِيُّ أَنَّ الْحَرَبِيَّ أَنْشَدَهُ:

وَلَا صُورَ مِذْرَافٍ مَنَاسِجِهَا،

مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الثَّظْمِ

قال: وقوله مُدْرَاةٌ كأنها هُيِّئَتْ بِالْمِذْرَى مِنْ طُولِ شَعْرِهَا، قَالَ: وَالْفَرِيدُ جَمْعُ الْفَرِيدَةِ، وَهِيَ سَدْرَةٌ مِنْ فُضَّةٍ كَاللُّوْلُؤِ، شَبَّهَ بِيَاضَ أَجْسَادِهَا بِهَا كَأَنَّهَا الْفُضَّةُ. الْجَوْهَرِيُّ فِي الْجَذَرَةِ قَالَ: وَرَبِّمَا تُصْلِحُ بِهَا الْمَاشِطَةُ قُرُونُ النِّسَاءِ، وَهِيَ شَيْءٌ كَالْمِسْلَةِ يَكُونُ مَعَهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَهْلِكُ الْمِذْرَةُ فِي أَكْنَافِهِ،

وَإِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يَمُتَسِفِرُ

دُوسِرٌ ودُوسِرَةٌ: مجتمعة. ودُوسِرٌ: كنية للنعمان اشْتُفَّتْ من ذلك. وَجَمَلٌ دُوسِرٌ: ودُوسِرِيٌّ ودُوسِرَانِيٌّ ودُوسِرِيٌّ: ضخم شديد مجتمع ذو هامة ومناكب، والأُنثى دُوسِرٌ ودُوسِرَةٌ؛ قال عدي:

ولقد عَدَّيَسْتُ دُوسِرَةً،

كَعَلَاةِ الْقَيْنِ، بِذَكَارَا

وقيل: الدُّوسِرُ النوق العظيمة، وقال الفراء: الدُّوسِرِيُّ القوي من الإبل. ودُوسِرٌ: اسم فرس؛ قال:

لَيْسَتْ مِنَ الْفِرْيِ الْبِطَاءِ دُوسِرٌ،

قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا، وَأَنْتَ تَنْظُرُ

أراد: قد سبقَتْ جمل فيس؛ قال ابن سيده: هكذا أنشده يعقوب الفريّ البطاء والمعروف من الفُريّ. والدُّواسِرُ: الماضي الشديد. والدُّوسِرُ: القديم. والدُّوسِرُ: الزَّوَانُ في الحنطة، واحدته دُوسِرَةٌ. وقال أبو حنيفة: الدُّوسِرُ نبات كنبات الزرع غير أنه بجاوز الزرع في الطول وله سنبل وحب دقيق أسمر. ودُوسِرٌ: اسم كنية كانت للنعمان بن المنذر؛ وأنشد للمثقب العبدي يمدح عمرو بن هند وكان نصرهم على كنية النعمان:

كُلُّ نِسْمٍ كَانَ عَسًا جَلَلًا،

عَمِرَ بَوْمِ الْجَنُودِ مِنْ جَنْبَيْهِ قَطَرٌ

صَرِيَتْ دُوسِرٌ فِيهِ صَرِيَّةٌ،

أَتَيْتُ أَوْتَادَ مُلْكٍ فَاسْتَقَرَّ

فَجَرَاهُ اللَّؤْلُؤُ مِنْ ذِي نَعْمَةٍ،

وَجَرَاهُ اللَّؤْلُؤُ، إِنَّ عَبْدًا كَفَرَ

وهذا الشعر أورده الجوهري:

صَرِيَتْ دُوسِرٌ فِيهِمْ صَرِيَّةٌ

وصوابه: دوسر فيه لأنه عائد على يوم الجنود. والجَلَلُ: من الأضداد يكون الحفير والعظيم، وهو في هذا البيت الحفير. وقَطَرٌ: قَصَبَةُ عُثْمَانَ. وبنو سعد بن زيد مناة كانت تلقب في الجاهلية دُوسِرَ.

دس: الدُّسُ: إدخال الشيء من نحره، دُسَّ يَدُسُّ دَسًا فَادُسَّ ودُسَّته ودُسَّاهُ: الأخيرة على البدل كراهية التضعيف. وفي الحديث: اسْتَجِيدُوا الْخَالَ فَإِنَّ الْعَرَقَ دَسَّاسٌ أَي دَخَالٌ لِأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خَفَاءِ وَلَطْفٍ. ودُسَّه يَدُسُّه

دسر: الدُّسْرُ: الطعن والدَّفْعُ الشديد، يقال: دَسَرَهُ بالرمح؛ قال الشاعر:

عن ذي قَدَائِمٍ كَهَامٍ قَدْ دَسَرَ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ أَنْ يُوْخِذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمَ الْبَرِيءَ عِنْدَ اللَّهِ فَيُدَسَّرَ كَمَا يُدَسَّرُ الْجَزُورُ؛ الدُّسْرُ: الدفع، أَي يُدْفَعُ وَيُكَبُّ لِلْقَتْلِ كَمَا يَفْعَلُ بِالْجَزُورِ عِنْدَ النَّحْرِ، وفي حديث الحجاج أنه قال لِسنان بن يزيد النخعي: كيف قتلَ الحسين؟ قال: دَسَرْتُهُ بِالرَّمْحِ دَسْرًا وَهَبَرْتُهُ بِالسَّيْفِ هَبْرًا أَي دَفَعْتُهُ دَفْعًا عَنِيفًا، فقال له الحجاج: أَمَا وَاللَّهِ لَا نَجْتَمِعُ فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا. ابن سيده: دَسَرَهُ يَدُسُّهُ دَسْرًا طَعَنَهُ وَدَفَعَهُ. والدُّسْرُ أَيْضًا فِي الْبُضْغِ، يقال: دَسَرَهَا بِأَيْرِهِ. وَدَسَرَتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ بِصَدْرِهَا: عَانَدَتْهُ، وَالدُّسَارُ: خِيطٌ مِنْ لَيْفٍ يَشْدُ بِهِ أَلْوَاحُهَا، وَقِيلَ: هُوَ مَسَامِرُهَا، وَالْجَمْعُ دُسْرٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ﴾، وَدُسِرَ أَيْضًا مِثْلُ عَشْرِ وَعَشْرٍ؛ وقال بشر:

مُتَعَبِّدَةُ الشُّقَاكِيفِ ذَاتُ دُسْرِ،

مُضَبَّرَةٌ، جَوَازِبُهَا رَدَاخٌ

وفي حديث ابن عباس وسئل عن زكاة العنبر فقال: إنما هو شيء دَسَرَهُ الْبَحْرُ أَي دَفَعَهُ مَوْجُ الْبَحْرِ وَأَلْفَاهُ إِلَى الشُّطِّ فَلَا زَكَاةَ فِيهِ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: رَفَعَهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ يَدْعُهَا وَلَا يَمَارٍ يَنْتَظِلُّهَا؛ الدُّسَارُ: الْمِسْمَارُ، وَجَمْعُهُ دُسْرٌ، وَقَدْ دَسَرَ بِهِ دَسْرًا، وَكُلُّ مَا سُمِّرَ، فَقَدْ دُسِرَ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: الدُّسْرُ مَسَامِيرُ السَّفِينَةِ وَشُرْطُهَا الَّتِي تُشَدُّ بِهَا. وَقَالَ الرَّجَاجُ: كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَحْوَ الشُّرِّ وَإِدْخَالُ شَيْءٍ فِي شَيْءٍ بِقُوَّةٍ، فَهُوَ الدُّسْرُ. يُقَالُ: دَسَرْتُ الْمَسْمَارَ أَدَسَرُهُ وَأَدَسِرُهُ دَسْرًا. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الدُّسْرُ إِصْلَاحُ السَّفِينَةِ؛ وَقِيلَ: الدُّسْرُ خَرَزُ السَّفِينَةِ، وَقِيلَ: هِيَ السَّفِينَةُ نَفْسُهَا تَدُسُّ الْمَاءَ بِصَدْرِهَا أَي تَدْفَعُهُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

صَرِيًّا هَذَا ذِيكَ وَطَغْنًا مَدَسْرًا

ويقال: الدُّسَارُ الشَّرِيطُ مِنَ اللَّيْفِ الَّذِي يَشْدُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

ورجل مَدَسِرٌ، والدُّوسِرُ: الذَّكَرُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ. وَكَيْبَةُ

الدماسج والدمسج، بكسر المنة القوية: آتية نحول باليد، وتفل، فارسي معرب: دمسي والدمسج، بزيادة النون الياء، وهو البارج.

هجان قد جاء قبل هذا البيت بآيات وهو:
وقد لاح للشاري سهيل كأنه

قريع هجان، عارض الشؤل، جافر

وقوله تَبَيَّنَ: فيه ضمير يعود على ركب تقدم ذكرهم. ويؤاقر
الشراة: أراد به الثور الوحشي. والشراة: الظهر. والفنيق: الفحل
المكرم. والهجان: الإبل الكرام. ودس البيع إذا طلي بالهناء
طلياً خفيفاً. والمساعر: أصول الآباط والأفخاذ، وإنما شبه الثور
بالفنيق المشهور في أصول أفخاده لأجل السواد الذي في
قوائمه. والجافر: المنقطع عن الضراب. والشؤل: جمع شائلة
التي شالت بأذنانها وأتى عليها من نجاها سبعة أشهر أو ثمانية
فَجَفَّ بُيُوتُها وارتفع ضرعها. وعارض الشؤل: لم يتبها. ويقال
للهناء الذي يطلى به أرفاغ الإبل الدس أيضاً؛ ومنه المثل: ليس
الهناء بالدس؛ المعنى أن البعير إذا جرب في مساعره لم يقتصر
من هنائه على موضع الجرب ولكن يعم بالهناء جميع جلده
لئلا يتعدى الجرب موضعه فيجرب موضع آخر؛ يضرب مثلاً
للرجل يقتصر من قضاء حاجة صاحبه على ما يتبلغ به ولا يبالغ
فيها.

والدساس: حية صماء تئدس تحت التراب أندساساً أي
تئدس، وقيل: هي شحمة الأرض، وهي الغيمة أيضاً. قال
الأزهري: والعرب تسميها الحلكى وبنات الثقا تغوص في
الرمل كما يغوص الحوت في الماء، وبها يشبه بنات القذازي
ويقال بنات الثقا؛ وإياها أراد ذو الرمة بقوله:

بنات الثقا تحفى مراراً وتظهر

والدساس: حية أحمر كأنه الدم مُحَدَّد الطرفين لا يندري أيهما
رأسه، غليظ الجلد يأخذ فيه الضرب وليس بالضخم الغليظ،
قال: وهو الثكاز، قرأه الأزهري بخط شير؛ وقال ابن دريد: هو
ضرب من الحيات فلم يحله. أبو عمرو: الدساس من الحيات
الذي لا يدري أي طرفيه رأسه، وهو أخبث الحيات تئدس في
التراب فلا يظهر للشمس، وهو على لون القلب من الذهب
المحلى.

والداسة: لعبة لصبيان الأعراب.

دسج: دسج البعير بجرته يدسج دسجاً ودسوعاً أي دفعها حتى
أخرجها من جوفه إلى فيه وأفاضها، وكذلك الناقة.

دساً إذا أدخله في الشيء بقهر وقوة. وفي التنزيل العزيز: ﴿قَدْ
أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾؛ يقول: أفلح من جعل
نفسه زكية مؤمنة وخاب من دسستها في أهل الخير وليس
منهم، وقيل: دسها جعلها خسيصة قليلة بالعمل الخبيث. قال
ثعلب: سألت ابن الأعرابي عن تفسير قوله تعالى: وقد خاب
من دسها، فقال: معناه من دس نفسه مع الصالحين وليس هو
منهم. قال: وقال الفراء خابت نفس دسها الله عز وجل،
ويقال: قد خاب من دسى نفسه فأختمها بترك الصدقة
والطاعة، قال: ودسها من دسست بذلك بعض سيناتها ياء
كما يقال تظنيت من الظن، قال: ويؤى أن دسها دسستها لأن
البخيل يخفي منزله وماله، والشخي يبرز منزله فينزل على
الشرف من الأرض لئلا يستتر عن الضيفان ومن أرادته ولكل
وجهة. الليث: الدس دسك شيئاً تحت شيء وهو الإخفاء.
ودسست الشيء في التراب: أخفيت فيه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿هَامَ
يَدُّهُ فِي التَّرَابِ﴾؛ أي يدفنه. قال الأزهري: أراد الله عز
وجل بهذا الموءودة التي كانوا يدفنونها وهي حية ذكراً فقال:
يدسه، وهي أنثى، لأنه زده على لفظة ما في قوله تعالى:
﴿يَهْرَؤى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾، فردّه على اللفظ لا
على المعنى، ولو قال بها كان جائزاً.

والداسيس: إخفاء المكبر. والداسيس: من تدسه لياتيك
بالأخبار، وقيل الداسيس: شبيه بالمفتحس، ويقال: اندس
فلان إلى فلان يأتيه بالتمائم. ابن الأعرابي: الداسيس الضنأن
الذي لا يفلقه الدواء. والداسيس: المشوي، والداسيس: الأصة
الدفيرة الفاتحة. و. داس: المراءون بأعمالهم يدخلون مع
الفرء وليسوا فرءاً.

ودس البعير يدسه. سا: لم يبالغ في هنته. ودس البعير ورمث
مساعره، وهي أرفاغه وأباطه. الأصمعي: إذا كان بالبعير شيء
خفيف من الجرب قيل به شيء من جرب في مساعره، فإذا
طلي ذلك الموضع بالهناء قيل: دس، فهو مدسوس؛ قال ذو
الرمة:

تبين براق الشراة كأنه

قريع هجان؛ دس منه المساعر

قال ابن بري: صواب إنشاده قريع هجان، قال: وأما قريع

والدَّسْعُ: خُرُوجُ الْغَرِيضِ بِمِرَّةٍ، وَالْقَرِيضُ جِرَّةُ الْبَعِيرِ إِذَا دَسَعَهُ وَأَخْرَجَهُ إِلَى فِهٍ.

وَالْمَخْدَسُغُ: مَضِيقٌ مُؤَلِّجٌ الْمَرِيءَ فِي عَظْمِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَهُوَ مَجْرَى الطَّعَامِ فِي الْحَلْقِ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْعَظْمُ الدَّيْبِغُ.

وَالدَّسِغُ مِنَ الْإِنْسَانِ: الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ الثَّرَوَتَانِ، وَهُوَ مُرْكَبٌ الْعُثَى فِي الْكَاهِلِ؛ وَقِيلَ: الدَّيْسِغُ الصَّادِرُ وَالْكَاهِلُ؛ قَالَ ابْنُ مَفْزِيلٍ:

شَدِيدُ الدَّسِغِ دُقَاقُ اللَّبَانِ،

بُسَائِقُلٌ بَعْدَ بَفَالٍ نَقَالًا

وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ بَخْدَلٍ يَصِفُ فَرَسًا:

يَرْفَى الدَّسِغُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلْعُغُ،

فِي الْجَوْجُفِ كَمَا ذَاكَ الطَّيْبُ مَحْضُوبٌ.

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الدَّسِغُ حَيْثُ يَذْفَعُ الْبَعِيرُ بِجِرَّتِهِ دَفْعَهَا بِمِرَّةٍ إِلَى فِهٍ وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَرِيءِ مِنْ خَلْفِهِ، وَالْمَرِيءُ: مَدْخَلُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. وَدَسِغَ الْفَرَسُ: ضَمَحْنَا عَنَفَهُ مِنْ أَصْلِهَا، وَمِنْ الشَّاةِ مَوْضِعُ التَّرْبِيعِ؛ وَقِيلَ: الدَّسِغَةُ مِنَ الْفَرَسِ أَصْلُ عُنْفِهِ. وَالدَّسِغَةُ: مَائِدَةُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ كَرِيمَةً، وَقِيلَ: هِيَ الْجَفْنَةُ سَمِيتَ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِدَسِيعِ الْبَعِيرِ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو كَمَا اجْتَذَبَتْ مِنْهُ جِرَّةٌ عَادَتْ فِيهِ أُخْرَى، وَقِيلَ: هِيَ كَرْمٌ فَعَلَهُ، وَقِيلَ: هِيَ الْجِلْفَةُ، وَقِيلَ: الطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ. وَدَسَعَ الْجَجْحَزُ دَسْعًا: أَخَذَ دَسَامًا مِنْ جِرَّةٍ وَسَدَّهُ بِهِ. وَدَسَعَ فَلَانٌ يَفْتِيهِ إِذَا رَمَى بِهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، وَذَكَرَ مَا يُوْجِبُ الْوَضُوءَ فَقَالَ: دَسَعَةُ تَمَلُّ الْفَمِ؛ يَرِيدُ الدَّفْعَةَ الْوَاحِدَةَ مِنَ الْقَيْءِ، وَجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هِيَ مِنْ دَسَعَ الْبَعِيرُ بِجِرَّتِهِ دَسْعًا إِذَا نَزَعَهَا مِنْ كَرْسِهِ وَأَلْفَاها إِلَى فِهٍ. وَدَسَعَ الرَّجُلُ يَذْسَعُ دَسْعًا؛ فَاءٌ؛ وَدَسَعَ يَذْسَعُ دَسْعًا؛ أَشْلَأٌ؛ قَالَ:

وَمِنَاخُ غَبَرٍ نَائِبَةٌ عَرَّشَتُهُ،

فَيْنَ مِنَ الْجَذَنَانِ، نَابِي الْمَضْجَعِ^(١)

عَرَّشَتُهُ، وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدٌ،

خَاظِلِي الْبُضْيَعِ، عُرُوفُهُ لَمْ تَدْسَعْ

وَالدَّسْعُ: الدَّفْعُ كَالدَّشْرِ. يَقَالُ: دَسَعَهُ يَذْسَعُهُ دَسْعًا وَدَسِغَةً. وَالدَّسِغَةُ: الْعَطِيطَةُ. يَقَالُ: فَلَانٌ ضَحَمَ الدَّسِغَةَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ: ضَحَمَ الدَّسِغَةَ؛ الدَّسِغَةُ؟ هَهْنَا: مُجْتَمَعُ الْكَفَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ الْعُثَى؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْجَوَادِ، وَقِيلَ: أَيُّ كَثِيرِ الْعَطِيطَةِ، سَمِيتَ دَسِغَةً لِذَفْعِ الْمُعْطِي إِيَّاهَا بِمِرَّةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا يَدْفَعُ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً. وَالدَّسَائِعُ: الرِّغَابُ الْوَاسِعَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا بَنَ آدَمَ أَلَمْ أُحْمِلْكَ عَلَى الْخَيْلِ، أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبِعًا وَتَدْسَعًا؟ تَرْبِيعٌ: نَأْخُذُ رِبْعَ الْغَنِيمَةِ وَذَلِكَ فِعْلُ الرَّيْسِ، وَتَدْسَعٌ: نُعْطِي فَنُخْرِجُ، وَمِنْهُ ضَحَمَ الدَّسِغَةَ؛ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ:

وَكَيْشَتُهُ مَعْدِنٌ لِمَلِكٍ قَدَمًا،

يَزِينُ فِعَالَهُمْ عَظَمُ الدَّسِغَةِ

وَدَسِعَ الْبَحْرُ بِالْعُثَى وَدَسَرَ إِذَا جَمَعَهُ كَالزَّيْدِ ثُمَّ يُقْبِذُهُ إِلَى نَاحِيَةٍ فَيُؤْخِذُ، وَهُوَ مِنْ أَجُودِ الطَّيْبِ. وَفِي حَدِيثِ كِتَابِهِ بَيْنَ فُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ: وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَفَنِّينَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى مَنْ يَتَغَيَّ عَلَيْهِمْ أَوْ اتَّبَعِي دَسِغَةً ظَلَمَ أَيُّ طَلَبَ دَفْعًا عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ فَأَضَافَهُ إِلَيْهِ، وَهِيَ إِضَافَةٌ بِمَعْنَى مَنْ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالدَّسِغَةِ الْعَطِيطَةُ أَيُّ ابْتَنَى مِنْهُمْ أَنْ يَذْفَعُوا إِلَيْهِ عَطِيطَةً عَلَى وَجْهِ ظُلْمِهِمْ أَيُّ كَوْنِهِمْ مَظْلُومِينَ، وَأَضَافَهَا إِلَى ظُلْمِهِ^(٢) لِأَنَّهُ سَبَبُ دَفْعِهِمْ لَهَا. وَفِي حَدِيثِ ظَلَمَانَ وَذَكَرَ جَمِيعَ فَقَالَ: بَنُوا الصَّضَائِعَ وَاتَّخَذُوا الدَّسَائِعَ؛ يَرِيدُ الْعَطَايَا. وَقِيلَ: الدَّسَائِعُ الدُّسَاكِرُ، وَقِيلَ: الْجَفَانُ وَالْمَوَائِدُ، وَفِي حَدِيثِ مَعَاذِ قَالَ: مَرْبِي النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا أَسْلَخُ شَاةً فَدَسَعَ بَدَنَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ دَسْعَتَيْنِ أَيُّ دَفَعَهَا.

دَسَفَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَدَسَفَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ مَعَامِيهِ مِنَ الدَّشْقَةِ، وَهِيَ الْفَبَادَةُ وَهُوَ الدُّشْقَانُ، وَالدُّشْقَانُ شَبِيهُ الرَّسُولِ كَأَنَّهُ يَتَغَيَّ شَبَابًا؛ وَقَالَ أُمِيَّةٌ:

فَأَرْسَلُوهُ يَسُوفُ الْعَيْتِ دُسْفَانًا^(٣)

وَرَوَاهُ الْفَارَسِيُّ: دُسْفَانًا، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَقْبَلُوا فِي دُسْفَانِهِمْ أَيُّ خَمَرِهِمْ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ.

(٢) قَوْلُهُ «إِلَى ظُلْمِهِ» كَذَا فِي الْأَصْلِ نَبْعًا لِلنَّهْيَةِ بِهَاءِ الضَّمِيرِ.

(٣) قَوْلُهُ «يَسُوفُ» كَذَا فِي النَّسَخِ وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ يَرِيدُ.

(١) قَوْلُهُ «وَمِنَاخُ الْخ» نَقَدَ الْبَيْهَانُ فِي مَادَّةِ يَضَعُ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصُّورَةِ.

دسك: الدَّوسَكُ: من أسماء الأسد. ودَبَشَكِي: قطعة عظيمة من الثَّعام والغنم.

دسكر: الدَّشْكِرَةُ: بناء كالقَصْرِ حوله بيوت للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي؛ قال الأخطل:

في قِبابٍ عند دَشْكِرَةٍ،

حولها الزُّيُونُ قد يَنْعَا

والجمع الدَّسَاكِرُ؛ قال الليث: يكون للملوك، وهو معرَّب. وفي حديث أبي سفيان وهرقل: أنه أذن لعظماء الروم في دَشْكِرَةٍ له؛ الدسكرة: بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم، ولبست بعربة محضنة. والدَّشْكِرَةُ: الصُّومعة؛ عن أبي عمرو.

دسم: الدَّسَمُ: الذُّوكُ، وفي التهذيب: كل شيء له ذك من اللحم والشحم، وشيء دَسِمَ وقد دَسِمَ، بالكسر، يَدَسِمُ فهو دَسِمٌ وقدَسِمَ؛ أنشد سيوبه لابن مُثَنَّلٍ:

وقد كَكَّفَ الفِرْدُ لا مُشْتَمِرُها

يَعَارُ، ولا مَن تَأْتِها يَنْدَسِمُ

والدَّسَمُ: الوَضْرُ والدُّنْسُ؛ قال:

لا هُم، إنَّ عَامِرَ بن جَسَمٍ

أَوْدَمَ حَجًّا في ثِيَابٍ دُسِمِ

يعني أنه حَجٌّ وهو مُتَدَنِّسٌ بالذنوب، وأَوْدَمَ الحَجَّ: أوجبه. وتَدَسِّمُ الشيء: جَعَلُ الدَّسَمِ عليه. وثِيَابٌ دُسِمٌ: وَسِخَةٌ. ويقال للرجل إذا تَدَنَسَ بِمَذَامِ الْأَخْلَاقِ: إنه لَدَسِمُ الثَّوبِ، وهو كقولهم: فلان أَطْلَسَ الثَّوبِ. وفلان أَدَسَمَ الثَّوبِ ودَسِسَ الثَّوبِ إذا لم يكن زاكياً؛ وقول رؤبة يصف سَيْخَ ماء:

مُتَفَجِّرَ الكَوْكَبِ أو مَدُسُومًا

فَجَسَمٌ، إذ هَمَّ بِأَنْ يَخِيَمَا

المُتَفَجِّرُ: المُتَفَجِّحُ الكثير الماء، وكَوَكَبَ كلُّ شيء: مَعْظَمُهُ، والمَدُسُومُ: المَشْدُودُ، والدَّسَمُ: خَشْوُ الجوف. ودَسَمَ الشيء يَدَسِّمُهُ، بالضم، دَسَمًا: سَدَّهُ؛ قال رؤبة يصف جُرْحًا:

إذا أَوْدَنَا دَسَمُهُ نَنَقُّمًا،

بِناجِشَاتِ السَّوْبِ، أو تَمَطَّلَمًا

ويروى: إذا أَرَادُوا دَسَمَهُ، وَتَنَقَّقَ: تَشَقَّقَ من جوانبه وعَمِلَ في اللحم كهَيْبَةِ الْأَنْفَاقِ، الواحد نَقَقَ، وهو كَالشَّرَبِ، ومنه

دسق: الدَّسَقُ: افْتِلَاءُ الحَوْضِ حَتَّى يَفْبُضَ. ودَسِيقُ الحَوْضِ دَسِقًا: افْتَلًا وساخَ ماؤه، وأَدَسَقَهُ هو؛ قال رؤبة:

يَرِدُنْ نَحْتَ الْأَثَلِ مَسْبَاحِ الدَّسِقِ

والدَّسِقُ: البِياضُ، يريد أن الماء أبيض. والدَّيْسِقُ: اسم الحوض. والدَّيْسِقُ: الحوض المَلَانِ ماء. ومَلَأْتُ الحَوْضَ حَتَّى دَسِقَ أي ساخَ ماؤه. وَعَدِيرٌ دَيْسِقٌ: أبيض مُطْبَرِد. والدَّيْسِقُ: البِياضُ والحُسنُ والثَّورُ. والدَّيْسِقُ: الخبز الأبيض؛ قال الأعشى:

له دَوْمَكُ في رأيسه وَمِثَارِبُ،

وفدَّرَ وطَبَّاحٌ وكَأْسٌ ودَيْسِقُ

وهذا البيت أورده الجوهري:

وَحَوْزٌ كَأَمْثَالِ الدَّمَى وَمَنَاصِفُ،

وفدَّرَ وطَبَّاحٌ وصَبَّاحٌ ودَيْسِقُ

وفشره ابن بري فقال: الصَّبَّاحُ مِثْرَبَةٌ، والدَّيْسِقُ خِوانٌ من فِضَّة. قال ابن خالويه: والدَّيْسِقُ القَلَاءُ، والدَّيْسِقُ التراب، والدَّيْسِقُ تَرْفُوقُ الشَّرَابِ وبِياضُهُ، والماءُ الْمُتَضَخِّضُ؛ قال الشاعر:

يَغْطُ زَبْعَانُ الشَّرَابِ الدَّيْسِقَا

وربما سموا الحوض المَلَانِ بذلك. وسرابٌ دَيْسِقٌ: جَارٍ. والشَّرَابُ يَسْمَى دَيْسِقًا إذا اشْدَّ جَوْهَهُ؛ قال رؤبة:

هَابِي الْعَيْسِي دَيْسِقٌ ضَحَاوُهُ

أبو عمرو: دَيْسِقٌ أبيض وقت الهاجرة. والدَّيْسِقُ: المُثَنَّلِيُّ يعني من السراب. أبو عمرو: الدَّيْسِقُ الصحراء الواسعة. والدَّيْسِقُ: الطُّشْتُ. والدَّيْسِقُ: الخِوانُ، وقيل: هو من الفِضَّةِ خاصة. قال أبو عبيد: الدَيْسِقُ معرب وهو بالفارسية طَشُّخُوان. قال أبو الهيثم: الدَيْسِقُ الطُّشْتُخَان هو الفابور. ويقال لكل شيء يُبْرِى ويُبْضِي: دَيْسِقٌ. يوم دَيْسِقَةٌ: يوم من أيام العرب مشهور وكانه اسم موضع؛ قال الجعدي:

نَحْنُ الْقَوَارِيسُ، يَوْمَ دَيْسِقَةِ الدِّ

مُحْشُو الكُمَاةِ عَوَارِبِ الْأَكْمِ

والدَّيْسِقُ: يَكْبَالُ أو إِياء. والدَّيْسِقُ: الشَّيْخُ. ودَيْسِقٌ: موضع. وابن دَيْسِقٍ: رجل. وسَيْتٌ دَوْسِقٌ، على مثال قَوْعَلٍ: بين الكبير والصغير؛ عن كراع. والدَّشْقَانُ: الرِّسُولُ؛ حكاه الفارسي:

أَشْتُقُّ نَافِئَاءَ الزَّيْتُونِ، وَالنَّاجِشَاتُ: الَّتِي تُظْهِرُ الْمَوْتَ وَنَسْنَخُجُهُ. وَنَاجِشُ الصَّيْدِ: مُشْتَرِجُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَالنُّظْلُ: النَّظْمُ.

وَالدَّسَامُ: مَا دُسِمَ بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الدَّسَامُ، بِالْكَسْرِ، مَا تُسَدُّ بِهِ الْأُذُنَ وَالْجِرْحَ وَنَحْوَ ذَلِكَ، تَقُولُ مِنْهُ: دَسَمْتُهُ أَدْسَمُهُ، بِالضَّمِّ، دَسَمًا. وَالدَّسَامُ: السَّدَادُ، وَهُوَ مَا يُسَدُّ بِهِ رَأْسُ الْقَارُورَةِ وَنَحْوَهَا. وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ: إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوفًا وَدَسَامًا؛ الدَّسَامُ: مَا نَسَدَ بِهِ الْأُذُنَ فَلَا يَسْمَعُ ذِكْرًا وَلَا مَوْعِظَةً، بَعْنَى أَنَّ لَهُ سِدَادًا يَمْنَعُ بِهِ مِنْ رُؤْيَا الْحَقِّ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ سَلَكْتُهُ فَفَدْتُ دَسَمْتُهُ دَسَمًا، بَعْنَى أَنَّ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ مَعَهَا وَجَدَتْ مُتَقَدِّمًا دَخَلَتْ فِيهِ. وَدَسَمَ الْقَارُورَةَ دَسَمًا: سَدَّ رَأْسَهَا.

وَالدُّسْمَةُ: مَا يُسَدُّ بِهِ خَزَقُ السَّقَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَغْتَسِلُ مِنَ الْأُولَى إِلَى الْأُولَى وَتَدُسُّ مَا نَحْتَهَا، قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ فَرَجَحَا وَتَحْتَسِي مِنَ الدَّسَامِ السَّدَادِ. وَالدُّسْمَةُ: غُبْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ، دُسِمَ وَهُوَ أَدْسَمُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّسْمَةُ السَّوَادُ، وَمِنْهُ فِيلٌ لِلْحَبَشِيِّ: أَبُو دُسْمَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ: رَأَى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ جَمَالًا، فَقَالَ: دَسَمُوا نَوْتَهُ أَيُّ سَوْدُوها لَعَلَّ نُصْبِيهِ الْعَيْنَ، قَالَ: وَنَوْتُهُ الدَّائِرَةُ الْمَلْبُحَةُ الَّتِي فِي خَنْكَه، لِنَرَّةِ الْعَيْنِ عَنْهُ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ خَطَبَ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ دَسَمَاءُ أَيُّ سَوْدَاءُ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: خَرَجَ وَقَدْ غَضِبَ رَأْسُهُ بِعِمَامَةٍ دُسِمَةٍ. وَفِي حَدِيثٍ هُنْدٍ: قَالَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ لِأَبِي شُعْبَانَ افْتَلُوا هَذَا الدُّسِمَ الْأَخْضَرَ أَيُّ الْأَسْوَدِ الدَّنِيِّ. وَالدُّسْمَةُ: الرُّدْيَةُ مِنَ الرِّجَالِ، وَقِيلَ: الدُّنْيَةُ مِنَ الرِّجَالِ، وَقِيلَ: الدُّسْمَةُ الرُّدْيَةُ الزُّؤْلُ؛ أَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِبَشِيرِ الْفَرَزْدَقِيِّ:

سَنَيْتُ كُلَّ دُسْمَةٍ يَرْطَقُنِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّسِمُ الْقَلِيلُ الذِّكْرِ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَرَضَيْتُمْ إِنْ شَبِعْتُمْ عَامًا لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسَمًا، يُرِيدُ ذِكْرًا قَلِيلًا، مِنَ الدُّسِمِ وَهُوَ السَّوَادُ الَّذِي يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ لِكَيْلَا تُصْبِيهِ الْعَيْنُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا قَلِيلًا؛ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ مِنْ دَسَمَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبْنِيَ الثَّرَى. وَالدُّسِمُ: الْقَلِيلُ الذِّكْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسَمًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَكُونُ هَذَا مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا، فَإِذَا كَانَ مَدْحًا فَالذِّكْرُ حَسْبُ قُلُوبِهِمْ وَأَفْوَاحِهِمْ، وَإِنْ كَانَ ذَمًّا

فَيَمَّا هُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ذِكْرًا قَلِيلًا مِنَ الدُّسِمِ، قَالَ: وَمِثْلُهُ أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ بَيْنَ يَدَيِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ذَلِكَ رَجُلٌ لَا يَتَرَسَّدُ الْقُرْآنَ؛ يَكُونُ هَذَا أَيْضًا مَدْحًا وَذَمًّا، فَالْمَدْحُ أَنَّهُ لَا يَتَمَلَّكُ اللَّيْلَ فَلَا يَتَرَسَّدُ فَيَكُونُ الْقُرْآنُ مُتَوَسَّدًا مَعَهُ، وَالذَّمُّ أَنَّهُ لَا يَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا، فَإِذَا نَامَ لَمْ يَتَرَسَّدْ مَعَهُ الْقُرْآنَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْفَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسَمًا أَيُّ مَا لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا الْأَكْلُ وَدَسَمَ الْأَجَوافَ، قَالَ وَنَصَبَ دَسَمًا عَلَى الْخِلَافِ.

وَدَسَمَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ: بَلَّهَا وَلَمْ يُبَالِغْ.

وَيَقَالُ: مَا أَنْتَ إِلَّا دُسْمَةٌ أَيُّ لَا خَيْرَ فِيهِ.

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَشِيَ جَارِيَتَهُ: قَدْ دَسَمَهَا. وَدَسَمَ الْمَرْأَةَ دَسَمًا: نَكَحَهَا؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَدَسَمَانُ: مَوْضِعٌ.

وَالدُّيْسَمُ: الثَّلَبُ، وَقِيلَ: وَلَدْتُ الثَّلَبَ مِنَ الْكَلْبَةِ.

وَالدُّيْسَمُ: وَلَدُ الذَّنْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ، وَقِيلَ: وَلَدَ الذَّنْبُ، وَقِيلَ: فَرُجُ النِّحْلِ^(١)، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّيْسَمُ الذَّنْبُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْوَيْبِلِ، نَسَمْتُ

تَسْتَعِفُّ فُذْسَ الْغَارِ، أَوْ دَبْسَمَ ذَكَرٍ

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: الدُّيْسَمُ وَلَدُ الْكَلْبَةِ مِنَ الذَّنْبِ، وَالشُّعُفُ وَلَدُ الضَّبِيعِ مِنَ الذَّنْبِ. الْجَوْهَرِيُّ: الدُّيْسَمُ وَلَدُ الذَّنْبِ، قَالَ: وَفَلَتْ لِأَبِي الْقَوْتِ يَقَالُ إِنَّهُ وَلَدَ الذَّنْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا وَلَدُ الذَّنْبِ. وَدَسَمَ الْأَكْزَرَ، مِثْلَ طَسَمَ. وَالدُّيْسَمُ: الظُّلْمَةُ. وَدَسِمَ: اسْمٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

أَخْشَى عَلَى دَيْسَمٍ مِنْ بَرْدِ الثَّرَى،

أَبَسِي قَضَاءَ اللَّهِ إِلَّا مَا نَزَى

تَرَكَ صَوْفَهُ لِلضَّرُورَةِ. وَشَيْلُ أَبُو الْفَتْحِ صَاحِبُ قُطُوبٍ، وَاسْمُ أَبِي الْفَتْحِ دَيْسَمٌ، فَقَالَ: الدُّيْسَمُ^(٢) الذَّرَّةُ. وَفِي الصَّحَاحِ: الدُّيْسَمَةُ الذَّرَّةُ. وَالدُّيْسَمُ: نَبَاتٌ.

دَسَا: دَسَى بَدَسَى: نَقَبَضَ زَكَا. اللَّيْسُ: دَسَا فَلَانٌ يَدُسُّو

(١) قَوْلُهُ «فَرُجُ النِّحْلِ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ كَمَا فِي الْغَامُوسِ وَالتَّكْمَلَةِ وَالْمَحْكَمِ.

(٢) قَوْلُهُ «وَدَسِمَ» فَقَالَ: الدُّيْسَمُ الْبَغْ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي التَّهْلُكَةِ. وَغَيْرَةُ التَّكْمَلَةِ: وَاسْمُ أَبِي الْفَتْحِ دَيْسَمٌ مَا الدُّيْسَمُ، فَقَالَ النِّحْ.

دَسَوْقٌ، وهو نقبض زَكَا يَزْكُو زَكَافٌ، وهو داسٍ لا زالك، ودَسَى
نَفْسَهُ. قال: ودَسَى يَدَسِي لغة، ويدَسُو أصوب. ابن الأعرابي:
دَسَا إذا اشْتَخَفَى. قال أبو منصور: وهذا يقرب مما قال الليث،
قال: وأحسبهما ذهبا إلى قلب حرف الضعيف، واعتبر الليث
ما قاله في دَسَى من قوله عز وجل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ
خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾؛ أي أخفاها، وقد تقدم قولنا إن دَسَّاهَا في
الأصل دَسَّسَهَا، وإن السينات توالى فقلبت إحداهن باء، وأما
دَسَى غير مَحْوُولٍ عن المضعف من باب الدَسُّ فلا أعرفه ولا
أسمعه، والمعنى خاب من دَسَى نفسه أي أخفَلَهَا وَأَخَسَّ
عَظْمَهَا، وقيل: خابت نفس دَسَّاهَا الله عز وجل. وكل شيء
أَخْفَيْتَهُ وَقَلَّتْهُ فَقَدْ دَسَّسْتَهُ، روى نعلب عن ابن الأعرابي أنه
أَنَشَدَهُ:

نَزُورُ امْرَأَ أَمَا إِلَهِهَ فَسَبِّحْ بِي،

وَأَمَّا بِغُفْلِ الصَّالِحِينَ فَيَسْأَلْنِي

قال: أراد قِيَّامُ. قال أبو الهيثم: دَسَى فلان نفسه إذا أخفاها
وأخفَلَهَا لَوْمًا مخافة أن يَنْبَغِيَ له فيستضاف. ودَسَا الليلُ دَسْوًا
ودَسِيًّا: وهو خلاف زَكَا. ودَسَى نَفْسَهُ وَدَسَّاهَا أَغْرَاهُ
وَأَفْسَدَهُ. وفي التنزيل: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾؛ وأنشد ابن
الأعرابي لرجل من طيء:

وَأَنْتَ الَّذِي دَسَّيْتَ عَمْرًا، فَأَضْبَحْتَ

بِسَاؤُهُمْ مِنْهُمْ أَرَامِلُ ضُيُوعٍ

قال: دَسَّيْتَ أَغْوَيْتَ وَأَفْسَدْتَ، وعمرو قبيلة.

دَشَت: الدَّشْتُ: الصُّخْرَاءُ؛ وأنشد أبو عبيدة للأعشى:

قَدْ عَلِمْتُ فَارِسَ، وَجَحِيرَ، وَالْأَ

غْرَابَ بِالسَّادُسَبِّ، أَيْكُمْ نَزَلَا

وفال الراجز:

تَحْدُثُهُ مِنْ تَعَجَابِ بَيْتٍ،

سُودَ بَعَاجٍ، كِبَاجِ الدُّشْبِ

قال: وهو فارسي، أو أَتَقَاكَ وَقَعَ بَيْنَ الْفَتَنِ.

دَشَش: الدَّشُّ: اتِّخَاذُ الدُّبَيْشَةِ، وهي لغة في الجَنْبِيْشَةِ، قال

الأزهري: ليست بلغة ولكنها لُكْنَةٌ، وروي عن أبي الوليد بن
طَخْفَةَ الْغِفَارِيِّ قال: كان أبي من أصحاب الطَّغَّةِ وكان
رسولُ الله، ﷺ، يأمرُ الرجلَ يأخذ بيدَ الرجلين حتى بقيتُ
خامسَ خمسَةٍ فقال رسولُ الله، ﷺ: انطلقوا،
فانطلقنا معه إلى بيت عائشة فقال: يا عائشة أطعينا، فجاءت
يَدْبِيْشِيَةً فَأَكَلْنَا ثُمَّ جَاءَتْ بِخَيْسَةٍ مِثْلَ الْقَطَا فَأَكَلْنَا ثُمَّ جَاءَتْ
بِغُلٍّ عَظِيمٍ فَشَرَبْنَا ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ؛ قال الأزهري: فدل
هذا الحديث أن الدُّبَيْشَةَ لغة في الجَنْبِيْشَةِ.

دَشَق: أبو عبيدة: بَيْتٌ دُوشَقٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا، وَجَمَلَ دُوشَقٌ
إِذَا كَانَ ضَخْمًا، إِذَا كَانَ سَرِيحًا فَهُوَ دُوشَقٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

دَشَم: الدُّشْفَةُ: الرجل الذي لا خير فيه.

دَشَن: دَاشَنٌ: مغرب، من الدَّشَن، وهو كلام عراقي، وليس
من كلام أهل البادية كأنهم يعنون به الثوب الجديد الذي لم
يلبس، أو الدار الجديدة التي لم تسكن ولا استعملت. ابن
سميل: الدَّاشَنُ والبُرُوكَةُ كلاهما الدُّشْتَارَانُ، ويقال: بُرُوكَةُ
الطُّبْحَانِ.

دَشَا: نعلب عن ابن الأعرابي: دَشَا إِذَا غَاصَ فِي الْحَرْبِ.

دَصَص: الليث: الدُّدْضَضَةُ ضَرْبُكَ الْمُتَحَلِّلِ بِكَفِكَ.

دَطَر: الأزهري في الثلاثي الصحيح: أَمَا دَطَرُ فَإِنَّ ابْنَ الْمُطَفِّرِ
أَهْمَلَهُ؛ قال: ووجدت لأبي عمرو الشيباني فيه حرفاً رواه ابنه
عمرو عنه في باب السفينة، قال: الدُّوْطِرَةُ كَوْنُ السَّفِينَةِ.

دَظَظ: الدُّظُّ: هو السُّلُّ بلغة أهل اليمن. دَظَّطَهُم فِي الْحَرْبِ
يَدَظُّهُمْ دَظًّا: طَرَدَهُمْ، يَمَانِيَةً، وَدَظَّظْنَاهُمْ فِي الْحَرْبِ وَنَحْنُ
نَدَظُّهُمْ دَظًّا؛ قال الأزهري: لا أحفظ الدُّظَّ لغير الليث.

دَعَب: ذَاعَبَهُ مُدَاعَبَةً: مَازَحَهُ؛ وَالاسْمُ الدُّعَابَةُ.

وَالْمُدَاعَبَةُ: الْمُحَازَاةُ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ
فِيهِ دُعَابَةٌ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ.

وقال: الدُّعَابَةُ الْجِرَاحُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، قَالَ لِحَابِرٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ تَزَوَّجَ: أَبْكَرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ نَيْبًا؟ فَقَالَ: بَلِ
نَيْبٌ. قَالَ: فَهَلَّا يَكْرَأُ تَدَاعِيَهَا وَتَدَاعِيكَ؟ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،
وَذَكَرَ لَهُ عَلِيٌّ لِلْخَلِيقَةِ، فَقَالَ: لَوْلَا دُعَابَةُ فِيهِ.

وَالدُّعَابَةُ: اللَّعِبُ. وَفَدَّ دَعَبَ، فَهُوَ دَعَابٌ لَعَابٌ.

وَالدُّغَيْبُ: الدُّعَابَةُ، عَنِ السِّيرَانِي: وَالدُّغَيْبُ: الْمَرَاخُ، وَهُوَ
الْمَغْنِيُّ الْمَجِيدُ. وَالدُّغَيْبُ: الْغُلَامُ الشَّابُّ الْبَيْضُ.

ورجلٌ دُعَابَةٌ ودُعِبَ ودَاعِبٌ: لَاعِبٌ.

وَأَدْعَبَ الرجلُ: أَمْلَحَ أَي قال كلمةً ملبحةً، وهو يَدْعَبُ دُعْبًا
أَي قال قولاً لا يَسْتَمْلِحُ، كما يقال يَزِجُ يَزْجُجُ؛ وقال الطُّرْمَاحُ:
وَأَسْتَظَرْتُ ظُغْظُهُمْ، لَمَّا احْزَأَلُ بِهِمْ،

مع الضُّحَى، ناشطٌ من دَاعِيَاتٍ دَدٍ
يعني اللُّوَاتِي يَزْجَحْنَ وَيَلْعَبْنَ وَيُدَادِدُنَ بِأَصَابِعِهِمْ.
ورجلٌ أَدْعَبٌ: يَرِنُ الدُّعَايَةُ أَحْمَنُ.

ابن سُمَيْلٍ: يقال: تَدْعَبُ عليه أَي تَدَلُّكُ، وإنه لدُعِبَ: وهو
الذي يتمايل على الناس، وَيَزْكِيهِمْ بِقَيْنِيهِ أَي بِنَاجِيْنِهِ؛ وإنه
لَيَتَدَاعَبُ على الناس أَي يَزْكِيهِمْ بِمَزَاحٍ وَخُبْلَاءَ، وَيَغْمَهُمْ وَلَا
تَسْبِيهِمْ.

وَالدُّعْبُ: اللَّعَابَةُ.

قال اللِّسَنُ: فَأَمَّا الدُّعَاغِبَةُ، فعلى الاشتراك، كَالْمُزَاحِجَةِ،
اشترك فيها اثنان أو أكثر.
وَالدُّعْبُ: الدَّفْعُ.

ودُعِبَها يَدْعِبُها دُعْبًا: تَكْحَها.

وَالدُّعَايَةُ: تَمَلَّةٌ سَوْدَاءُ.

وَالدُّعْبُوبُ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَلِ، أَسْوَدُ. وَالدُّعَايُ، وَطُشْرُجُ،
وَالْحَرَامُ، وَالْخِذَالُ: مِنْ أَسمَاءِ الثَّمَلِ. وَالدُّعْبُوبُ: حَبَّةٌ سَوْدَاءُ
تَوَكَّلُ، الْوَاحِدَةُ دُعْبُوبَةٌ، وَهِيَ مِثْلُ الدُّعَاعَةِ، وَقِيلَ: هِيَ أَصْلُ
بَقْلَةٍ تُقَشَّرُ فَتَوَكَّلُ. وَلِبَلَةٌ دُعْبُوبٌ: لِبَلَةٌ سَوِيَّةٌ شَدِيدَةٌ، وَقِيلَ:
مُظْلَمَةٌ شُعِيتَ بِذَلِكَ لِسَوَادِهَا؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

وَيَعْلَمُ الضُّعِيفُ، إِنَّمَا سَافَهُ صَرَدُ،

أَوْ لَيْلَةٌ، مِنْ مُحَافِ السُّهْرِ، دُعْبُوبٌ

أَرَادَ ظِلَامَ لَيْلَةٍ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.
وَالدُّعْبُوبُ: الطَّرِيقُ الْمَذَلُّ، الْمَوْطُوءُ الْوَاضِعُ الَّذِي يَسْلُكُهُ
النَّاسُ؛ قَالَتْ جَنُوبُ الْهَذْلِيَّةِ:

وَكُلُّ قَوْمٍ، وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَثُرُوا،

يَوْمًا طَرَبَتْهُمْ فِي السُّرِّ دُعْبُوبٌ

قَالَ الْفَرَّاءُ: وَكَذَلِكَ الَّذِي يَطْلُوهُ كُلُّ أَحَدٍ وَالدُّعْبُوبُ: الضُّعِيفُ
الَّذِي يَهْزَأُ مِنْهُ النَّاسُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَصِيرُ الدِّمِيمُ؛ وَقِيلَ:
الدُّعْبُوبُ وَالدُّعْبُوبُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمَأْيُونُ الْمُخَنَّثُ؛ وَأَنشَدَ:

بَا قَتْنِي! مَا قَتَلْتُمُ غَيْرَ دُعْبُوبٍ

بَ، وَلَا مِنْ قُسَاوَةِ السُّهْرِ
وقيل: الدُّعْبُوبُ التُّبْبُطُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

بِأَرْبُ مَهْرٍ، حَسَنٍ دُعْبُوبٍ،

رَحِبِ اللَّبَانِ، حَسَنِ الشُّقْرِيبِ

ودُعِبْتُ: تَمَرْتُ تَبْتُ. قَالَ السَّيْرَانِيُّ: هُوَ عَتَبُ التُّغْلِبِ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ:

وَلَكِنْ يُقَيِّرُ الْعَيْنَ وَالنَّفْسَ أَنْ تَرَى،

بِعُقْدَتِهِ قُضَلَاتٍ زُرْفِي دَوَاعِبِ

قَالَ: دَوَاعِبُ جَوَارٍ. مَاءٌ دَاعِبٌ تَسْتَنُّ فِي سَبِيلِهِ؛ وَقَالَ: لَا
أَدْرِي دَوَاعِبُ أَمْ دَوَاعِبِ، فَلْيَنْظُرْ فِي شَعْرِ أَبِي صَخْرٍ.

دَعِبْتُ: الْأَزْهَرِيُّ: الدُّعْبُوبُ الْمُخَنَّثُ؛ وَقِيلَ: الْأَحْمَقُ الْمَائِثُ.

دَعِبَ: دَغِبَ: حِكَايَةُ لَفْظِ الرُّضِيعِ إِذَا طَلَبَ شَيْئًا كَأَنَّ الْحَاكِي
حَكَى لَفْظَهُ، مَرَّةً يَدْعُ وَمَرَّةً يَبْعُ، فَجَمَعَهُمَا فِي حِكَايَتِهِ فَقَالَ:
دَعِبْ؛ قَالَ: وَأَنشَدَنِي زَيْدُ بْنُ كُثُوءَ الْعَبْدِيُّ:

وَلَعَلَّ كَأَنَاءِ الْوُزَيْرِيَّ حُبَّتْهُ،

إِذَا سَقَطَتْ أَرْوَاقُهُ دُونَ زَرْبِ

قَالَ: زَرْبُ اسْمِ ابْنِهِ، ثُمَّ قَالَ:

لَأَدْنُو مِنْ نَفْسٍ هُنَاكَ حَبِيبَةٍ

إِلَيْي، إِذَا مَا قَالَ لِي: أَتَيْتَ دَعْبِ

كَسَرَ الْعَيْنَ لِأَنَّهَا حِكَايَةُ.

دَعِبِلُ: الدُّعْبِلُ: النَّافَةُ الشَّدِيدَةُ، وَقِيلَ: الشَّارِفُ. وَدَعِبِلُ: اسْمُ
رَجُلٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ خُزَاعَةَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
يَقَالُ لِلنَّافَةِ إِذَا كَانَتْ قَبِيَّةً شَابَةً: هِيَ الْفُزْطَاسُ وَالذُّيَاجُ وَالدُّعْبِلَةُ
وَالدُّعِيلُ وَالْعُطْمُوسُ.

دَعَبْتُ: دَعَعْتُ يَدْعَعُهُ دَعْعًا: دَفَعَهُ دَفْعًا غَنِيْفًا؛ وَيُقَالُ بِالذَّالِ
الْمَعْجَمَةِ، وَسَيَأْنِي ذِكْرَهُ.

دَعَتَبْتُ: دَعَعْتُ: مَوْضِعٌ.

دَعَبْتُ: دَعَعْتُ بِهِ الْأَرْضَ: ضَرَبْتُهَا.

وَالدُّعْتُ: الْوُطْءُ الشَّدِيدُ. وَدَعَتِ الْأَرْضُ دَعْعًا: وَطَأَتْهَا.

وَالدُّعْتُ وَاللُّعْتُ: أَوَّلُ الْمَرَضِ.

وَفَدَّ دَعْتُ الرَّجُلُ وَدَعَّتِ الرَّجُلُ: أَصَابَهُ أَقْسَعَرَارٌ وَقُتُورٌ.

وَالدُّعْتُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ؛ وَقِيلَ: هُوَ بَقِيَّتُهُ حَيْثُ

كان؛ وأنشد ابن عمرو:

وَمَنْ هَلْ نَاءِ ضَوْاهُ، دَارِسِ،
وَرَدُّهُ بِذُبُلٍ خَوَائِسِ
فَاسْتَفَنَ دَعْمًا تَالِدَ الْمَكَارِسِ،
ذُلْبُتْ ذُلُوي فِي صَرِيٍّ مُشَاوِسِ

المكارس: مواضع الدُّمْنِ والكِبَرِ. قال: والمُشَاوِسُ الذي لا يكاد يُرى من قِلَّتِهِ. تَالِدُ الْمَكَارِسِ: قَدِيمُ الدُّمْنِ.

وَالدَّعْمُ: تَذْيِيقُكَ التَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْقَدَمِ أَوْ بِالْيَدِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، تَذْعَمُهُ دَعْمًا. وَكُلُّ شَيْءٍ وُطِئَ عَلَيْهِ: فَقَدْ اذْذَعَتْ. وَمَذْعُوْتُ: مَذْعُوْتُ. وَالدَّعْمُ وَالذُّعْتُ: الْمَطْلَبُ وَالْحَقْدُ وَالذُّعْلُ، وَالْجَمْعُ أَدْعَاثٌ وَدَعَاثٌ.

وَدَعْمَةٌ: اسْمُ، وَبَنُو دَعْمَةَ: بَطْنٌ.

دَعْنُ: الدَّعْنُ: الْأَحْمَقُ. وَدَعْنُورُ كُلِّ شَيْءٍ: حُفْرَتُهُ.

وَالدَّعْنُورُ: الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يُتَوَقَّعْ فِي صَنْعَتِهِ وَلَمْ يُوشَّعْ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَهْلَمُ؛ قَالَ:

أَكُلْ يَوْمَ لَيْكِ حَوْضٌ مَمْدُورُ؟

إِنَّ حِمَاضَ النَّهْلِ الدَّعَائِبُ

بقول: أَكُلْ يَوْمَ تَكْسِرِينَ حَوْضَكَ حَتَّى يُضْلَحَ؟ وَالدَّعَائِبُ: مَا نَهَلَمَ مِنَ الْحِمَاضِ. وَالْجَوَابِيُّ وَالْمَرَاكِبِيُّ إِذَا تَكَسَّرَ مِنْهَا شَيْءٌ، فَهُوَ دَعْنُورٌ. وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: الدَّعْنُورُ يُحْفَرُ حَفْرًا وَلَا يَبْنَى إِلَّا بِحِفْرِهِ صَاحِبِ الْأَوَّلِ يَوْمَ وَرْدِهِ.

وَالدَّعْفَرَةُ: الْهَتَمُ. وَالْمُدْعَنْزُ: الْمَهْدُومُ. وَالدَّعْنُورُ: الْحَوْضُ الْمُتَلَمُّ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَجَلُ جَوَيْرٍ إِنْ كَانَتْ أَبْيَحَّتْ دَعَائِبُهُ

وَكَذَلِكَ الْمَنْزَلُ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

مِنْ مَنَزِلَاتِ أَصْبَحَتْ دَعَائِبُهَا

أَرَادَ دَعَائِبُهَا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ. وَفَدَ دَعْنُورُ الْحَوْضِ وَغَيْرِهِ: هَدَمَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَقْنَلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا؛ إِنَّهُ لَيَذْرُكُ الْفَارِسَ فَيُدْعَنْزُهُ؛ أَيْ يَصْرِعُهُ وَيَهْلِكُهُ بَعْنِي إِذَا صَارَ رَجُلًا؛ قَالَ:

وَالْمَرَادُ النَّهْيُ عَنِ الْغَيْلَةِ، وَهُوَ أَنْ يَجَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ مَرْضِعٌ فَرُبَّمَا حَمَلَتْ، وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّيْنِ الْغَيْلُ، بِالْفَتْحِ، فَإِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا، يُرِيدُ أَنْ مِنْ سَوْءِ أَثَرِهِ فِي بَدَنِ الطِّفْلِ وَافْسَادِ مَزَاجِهِ وَإِرْخَاءِ قَوَاهُ أَنْ ذَلِكَ لَا يَزَالُ مَائِلًا فِيهِ إِلَى أَنْ يَشْتَدَّ وَيَبْلُغَ

مَبْلُغَ الرِّجَالِ، فَإِذَا أَرَادَ مَنَازِلَةَ قَبْرَيْنِ فِي الْحَرْبِ وَهْنِ عَنْهُ وَانْكَسَرِ، وَسَبَّ وَهْنِهِ وَانْكَسَارَهُ الْقَبِيلُ. وَأَرْضٌ مُدْعَنْزَةٌ: مَوْطُوعَةٌ. وَمَكَانٌ دَعْنَانُ: قَدْ سَوَّاهُ الضُّبُّ وَحَفَرَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا مُشَلَّجْتُ، فَوْقَ ظَهْرِ نَيْبَتِي،

يُجِدُّ بِدَعْنَارٍ حَدِيثٍ ذَفِيئِهَا

قال: الضُّبُّ يَخْفِرُ مِنْ سَرِيهِ كُلِّ يَوْمٍ فَيَغْطِي نَيْبَةَ الْأَمْسِ، بِفَعْلٍ ذَلِكَ أَبَدًا.

وَجَمَلٌ دَعْنُ: شَدِيدٌ يُدْعَنْزُ كُلُّ شَيْءٍ أَيْ بِكَسَرِهِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

قَدْ أَقْرَضَتْ حَزْمَتَهُ قَرَضًا عَسْرًا،

مَا أَتَسَاءَلْنَا مُذْ أَعَارَتْ شَهْرًا

حَتَّى أَغَدَّتْ بَارِلًا دَعْنَرًا،

أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ كَانَتْ خُضْرًا

وَكَانَ قَدْ افْتَرَضَ مِنْ ابْنَتِهِ حُزْمَةً سَبْعِينَ دِرْهَمًا لِلْمُضْطَرِّ فَأَعْطَتْهُ ثُمَّ نَقَضَتْهُ فَقَضَاهَا بِكَرًا.

دَعَجُ: الدَّعْجُ وَالِدُ الدَّعْجَةِ: السُّودُ؛ وَقِيلَ: شِدَّةُ السُّودِ. وَقِيلَ:

الدَّعْجُ شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ، وَشِدَّةُ بَيَاضِ بَيَاضِهَا؛ وَقِيلَ:

شِدَّةُ سَوَادِهَا مَعَ سَعْتِهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي قِيلَ فِي الدَّعْجِ إِنَّهُ

شِدَّةُ سَوَادِ سَوَادِ الْعَيْنِ مَعَ شِدَّةِ بَيَاضِ بَيَاضِهَا خَطَأً، مَا قَالَهُ أَحَدٌ

غَيْرَ اللَّيْثِ. عَيْنٌ دَعْجَاءُ بَيْتَةُ الدَّعْجِ، وَامْرَأَةٌ دَعْجَاءُ، وَرَجُلٌ

أَدْعَجُ بَيْنَ الدَّعْجِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ انْفِلَاقَ الصَّبْحِ:

نَسُورُ فِي أَعْجَازِ لَبَلٍ أَدْعَجَا

أَرَادَ بِالْأَدْعَجِ: الْمَظْلَمَ الْأَسْوَدَ، جَمَلَ اللَّيْلِ أَدْعَجَ لَشِدَّةِ سَوَادِهِ

مَعَ شِدَّةِ بَيَاضِ الصَّبْحِ. وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ دَعْجُ؛

الدَّعْجُ وَالِدُ الدَّعْجَةِ السُّودِ فِي الْعَيْنِ وَغَيْرِهَا؛ يُرِيدُ أَنَّ سَوَادَ عَيْنَيْهِ

كَانَ شَدِيدَ السُّودِ، وَقِيلَ: إِنَّ الدَّعْجَ عِنْدَهُ سَوَادُ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ

بَيَاضِهَا. دَعَجُ دَعْجَاءُ، وَهُوَ أَدْعَجُ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ،

رَجُلٌ أَدْعَجُ اللَّوْنُ، وَتَبَيَّنَ أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ وَالْقَرْنَيْنِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا وَقَرْنِيَهُ:

جَزَى أَدْعَجُ الْقَرْنَيْنِ وَالْعَيْنِ، وَأَضِغْ أَلْ

قَرَى، أَسْفَعُ الْخَدَيْنِ، بِالْبَيِّنِ بَارِجٌ

فَجَعَلَ الْقَرْنَ أَدْعَجَ كَمَا نَرَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَقِبَتْ بِالْبَابِدَةِ

غُلَيْمًا أَسْوَدَ كَأَنَّهُ حُمَيْمَةٌ، وَكَانَ يُسَمَّى بِصَبْرًا، وَبَلَقَبَ دَعِجًا

يَشْتَدُّ احْتِرَاقَهُ، وَالوَاحِدَةُ دَعِجْرَةٌ، وَقَالَ شَمْرٌ: الْعُودُ الشَّجَرُ الَّذِي إِذَا وَضِعَ عَلَى النَّارِ لَمْ يَسْتَوْقِدْ وَدَجِنَ فَهُوَ دَعِجْرٌ، وَأَنْشَدَ لَابِنَ مَقْبِلَ:

بَاثَتْ حَوَاطِلُ لَيْلَى بَلْتَمِشْنَ لَهَا

جَزَلُ الْجَدَى، غَيْرَ حَوَارٍ وَلَا دَعِجْرٍ
وَقِيلَ: الدَّعِجْرُ مِنَ الْحَطَبِ الْبَالِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِكُلِّ حَطَبٍ يَقَعُّ إِذَا اشْتَوْقَدَ: دَعِجْرٌ. وَدَعِجْرُ الْعُودِ دَعِجْرٌ، فَهُوَ دَعِجْرٌ نَجَحَ. وَحَكَى الْغَنَوِيُّ: عُودٌ دَعِجْرٌ مِثَالُ صُرْدٍ، وَأَنْشَدَ:

يَخْمِلُنَ فَحْمًا جَبِيدًا غَيْرَ دُعْنٍ

أَسْوَدَ صَالًا كَأَغْبَانِ الْبَقَرِ

وَزَنَدُ دُعْنٍ: قُدِيحٌ بِهِ مَرَارٌ حَتَّى احْتَرَفَ طَرَفُهُ فَلَمْ يُورَ. وَيُقَالُ: هَذَا زَنَدٌ دُعْنٌ إِذَا لَمْ يُوْرَ، وَأَنْشَدَ:

مُؤْتَسِبٌ يَكُوبُهُ زَنَدٌ دُعْنٌ

وَفِي الصَّحَاحِ: زَنَدٌ أَدْعَرُ. وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ إِذَا لَمْ يَقْبَلِ اللَّقَاحُ: نَخْلَةٌ دَاعِرَةٌ وَنَخْلٌ مَدَاعِيرٌ فَتَزَادُ تَلْقِيحًا وَتَنْحَى، قَالَ: وَتَنْحِيهَا أَنْ يُوطَأَ عَصْفُهَا حَتَّى يَشْتَرِيحِيَ فَذَلِكَ دَوَاوُهَا. وَيُقَالُ لِلْوَرْدِ الْغِيلِ: الْمُدْعَرُ، قَالَ ثَعْلَبٌ: وَالْمُدْعَرُ الْوَرْدُ الْقَبِيحُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ. وَدَعِجْرُ الرَّجُلِ وَدَعِجْرُ دَعَارَةٍ: فَجَرٌ، وَمَجَرٌ، وَفِيهِ دَعَارَةٌ وَدَعْرَةٌ وَدَعَارَةٌ. وَرَجُلٌ دُعْرٌ وَدَعْرَةٌ: خَائِنٌ يَعِيبُ أَصْحَابَهُ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

فَلَا أَلْفَيْنَ دُعْرًا دَارِبًا،

فَسَدِيمَ السَّعْدَاوَةِ وَالنُّبَيْرِ

وَيُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ نَاصِيحٌ،

وَفِي نُضْجِهِ ذَنْبُ الْعَقْرِ

وَقِيلَ: الدُّعْرُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. قَالَ ابْنُ شَمِيلَ: دَعِجْرُ الرَّجُلِ دَعِجْرٌ إِذَا كَانَ يَسْرِقُ وَيَزْنِي وَيُوْذِي النَّاسَ، وَهُوَ الدَّاعِجْرُ. وَالدَّعَارُ: الْمَفْسَدُ. وَالدَّعْرُ: الْفَسَادُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْغُلْظَةَ وَالشَّدَّةَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَهْلِ الدَّعَارَةِ وَالنِّفَاقِ؛ الدَّعَارَةُ: الْفَسَادُ وَالشَّرُّ. وَرَجُلٌ دَاعِجْرٌ: خَبِيثٌ مَفْسَدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ دَاعِجْرٌ، وَيَجْمَعُ عَلَى دُعَارٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: فَأَبْنِ دُعَارَ طَيْءٍ، وَأَرَادَ بِهِمْ قُطَاعَ الطَّرِيقِ. قَالَ أَبُو الْمِنْهَالِ:

لَشِدَّةُ سَوَادِهِ. وَالْأَدْعُجُ مِنَ الرِّجَالِ: الْأَسْوَدُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

مَا أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعِجَاءٍ ذِي عَلَنِي

يَنْفِي، الْفَرَامِذُ عَنْهَا، الْأَغْصَمُ الْوَقْلُ؟

فَهِيَ هَضْبَةٌ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: وَلَيْلٌ أَدْعُجٌ؛ وَالدَّعِجَةُ فِي اللَّيْلِ: شِدَّةُ سَوَادِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: أَنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعُجٌ، وَفِي رَوَايَةِ أُدْيَعِجٍ؛ حَمَلُ الْخَطَّابِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى سَوَادِ اللَّوْنِ جَمِيعِهِ، وَقَالَ: إِنَّمَا تَأَوَّلَتْهُ عَلَى سَوَادِ الْجِلْدِ لِأَنَّهُ فَدَّ رَوَى فِي خَيْرِ الْخَوَارِجِ: أَبْنَهُمْ رَجُلٌ أَدْعُجٌ؛ وَالْعَرَبُ تَسْمِي أَوَّلَ الْبَحَاثِ الدَّعِجَاءَ، وَهِيَ لَيْلَةُ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ، وَالثَّانِيَةُ الشَّرَازُ، وَالثَّلَاثَةُ الْغُلْظَةُ، وَهِيَ لَيْلَةُ الثَّلَاثِينَ. وَشَفَّةٌ دَعِجَاءُ، وَلَيْلَةُ دَعِجَاءُ؛ وَالدَّعِجَاءُ: لَيْلَةُ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ. وَفِي رَوَايَةِ أُخْرَى: أَبْنَهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ. وَالدَّعِجَاءُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَهِيَ بِنْتُ هَيْضَمَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَدَعِجَاءٌ قَدْ وَاصَلْتُ فِي بَعْضِ مَوَاهِجِ،

بِأَبْنِضَ مَاضٍ، لَيْسَ مِنْ نَبَلٍ هَيْضَمَ

وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا مَوْتٌ فَأَهْوَتْ لَهَا بِسَهْمِ.

دَعْدُ: دَعْدُ: اسْمُ امْرَأَةٍ مَعْرُوفٍ، وَالْجَمْعُ دَعْدَاتٌ وَأَدْعُدُ وَدُعُودَةٌ، يَصْرِفُ وَلَا يَصْرِفُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يَا دَاؤُ أَقْوَتْ بِجَانِبِ اللَّبِيبِ،

بَيْنَ تَلَاعِ الْعَقِيْقِ فَالْكُنُوبِ

حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهِجُهُمْ، فَسَقُوا

صَوْبَ غَمَامٍ مُجَلْجَلٍ لَجِبِ

لَمْ تَنْلُغْ لِفَضْلٍ مِثْرَ زَهَا

دَعْدُ، وَلَمْ تُغْدِ دَعْدُ بِالْعَلَبِ

التَّلْفَعُ: الْإِشْتِمَالُ بِالنُّوبِ كَلْبَسَةُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ، وَالْعَلَبُ: أَقْدَاحُ مِنْ جُلُودِ الْوَاحِدِ غُلْظَةً، بِحَلَبٍ فِيهِ اللَّبْنُ وَيَشْرَبُ أَيُّ لَيْسَتْ دَعْدُ هَذِهِ مِمَّنْ تَشْتَمِلُ بِثَوْبِهَا وَتَشْرَبُ اللَّبْنَ بِالْعَلْبَةِ كَنِسَاءِ الْأَعْرَابِ الشَّقِيَّاتِ، وَلَكِنَّهَا مِمَّنْ نَشَأَ فِي نِعْمَةٍ وَكَسَى أَحْسَنَ كِسْوَةٍ. وَحَكَى عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ: يَقَالُ لَأُمِّ حَبِيبٍ دَعْدُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَا أَعْرِفُهُ.

دَعْرُ: دَعْرُ الْعُودِ، بِالْكَسْرِ، دَعْرٌ، فَهُوَ دَعِجْرٌ: دَعْنٌ فَلَمْ يَبْقُدْ وَهُوَ الرَّدِيُّ الدِّخَانُ، وَمِنْهُ اتَّخَذَتِ الدَّعَارَةُ؛ وَهِيَ الْفِشْقُ. وَعُودٌ دَعِجْرٌ أَيُّ كَسِيرِ الدِّخَانِ، وَفِي النَّهْذِيبِ: عُودٌ دَعْرٌ، وَقِيلَ: الدَّعِجْرُ مَا احْتَرَقَ مِنْ حَطَبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَطَفِيَءَ قَبْلَ أَنْ

مؤنّة. ورجل دُعِس: كمدّعس. ورجل مُداعِس مُطاعِن؛ قال:
إذا هاب أقوام، تَجَعَّسْتُ هَوَلًا ما

تَهَابُ حَمَبَةُ الْأَلَدِ الْمُدَاعِسِ

وبروي: تَفَجَّسْتُ عَمْرَةَ يَهَابُ. وقد يَكْنَى بالدّعس عن
الجماع. ودَعَسَ فلان جاريته دَعْسًا إذا نكحها. والدّعس:
شدة الوطء. ودَعَسَتِ الإبل الطريق تَدْعُسُهُ دَعْسًا: وَطِئَتْهُ وَطَأً
شديدًا. والدّعس: الأثر، وقيل: هو الأثر الحديث البَيِّن؛ قال
ابن مقبل:

ومثهل دَعَسَ آثارِ السَّطِي بِه،

تَلَقَى المَحَارِمَ عَرِينًا فَعَرِينَا

وطريق دَعَسَ ومَدْعَسَ ومَدْعُوسٌ: دَعَسَنَهُ القوائم وَوَطِئَتْهُ
وَكثُرَتْ فِيهِ الْآثَارُ. يقال: رَأَيْتُ طَرِيقًا دَعْسًا أَي كَثِيرَ الْآثَارِ.
والمَدْعُوسُ مِنَ الْأَرْضِينَ: الَّذِي قَدْ كَثُرَ بِهِ النَّاسُ وَرَعَاهُ الْمَالُ
حَتَّى أَفْسَدَهُ وَكَثُرَتْ فِيهِ آثَارُهُ وَأَبْوَالُهُ، وَهَمْ يَكْرَهُونَهُ إِلَّا أَنْ
يَجْمَعَهُمْ أَثَرٌ سَحَابَةٍ لَا يَجِدُونَ مِنْهَا بَدَأًا. والمَدْعَسُ: الطريق
الَّذِي لَبِثَتْهُ الْمَاءُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعِجَاجِ يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَتْ
الْمَاءُ:

فِي رَسْمِ آثَارِ وَمَدْعَاسٍ دَعَسٌ،

تَرِدُنْ نَحْتَ الْأَثَلِ سِوَاكِ الدَّسْ

أَي سَمَرُ هَذِهِ الْحَمِيرِ فِي رَسْمٍ قَدْ أَثَرَتْ فِيهِ حَوَافِرُهَا. والطريق
الدَّعَاقُ: الَّذِي كَثُرَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ. وَالشَّيَاحُ: الْمَاءُ الَّذِي يَسْبِغُ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَالذَّسَقُ: الْبَيَاضُ؛ يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْمَاءَ أبيض.
وَمَدْعَسَ الْقَوْمُ: مُخْتَبِرُهُمْ وَمُسْتَوَاهِمُ فِي الْبَادِيَةِ وَحَيْثُ تَوَضَّعَ
الْحَلَّةُ، وَهُوَ مُتَقَلِّلٌ مِنَ الدَّعْسِ، وَهُوَ الْحَسَنُ. ودَعَسَتْ الْوَعَاءُ:
خَسِرَتْ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَمَدْعَسَ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ،

بِجَرْدَاءِ، يَتَنَابُ الثَّمِيلُ جَمَارُهَا

يقول: رَبُّ مُخْتَبِرٍ جَعَلْتُ فِيهِ اللَّحْمَ ثُمَّ اسْتَخْرَجْنَاهُ قَبْلَ أَنْ
تَنْضَجَ لِلْعَجَلَةِ وَالْخَوْفِ لِأَنَّهُ فِي سَفَرٍ. وَفِي التَّهْذِيبِ:
وَالْمَدْعَسُ مُخْتَبِرُ الثَّمِيلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

وَمَدْعَسَ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْنَاهُ،

بِجَرْدَاءِ مِثْلَ الْوَكْفِ، يَكْبُو غُرَابُهَا

سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا؟ هُوَ كَلَامُ
الْمَدَاعِيرِ. وَالْمَدْعَرَةُ: الْقَادِحُ وَالْعِيبُ. وَرَجُلٌ دُعْرَةٌ: فِيهِ ذَلِكَ،
وَحَكَاهُ كِرَاعٌ دُعْرَةً، بِالذَّلِّ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ، وَدُعْرَةٌ:
قَالَ: وَالْجَمْعُ دُعْرَاتٌ، قَالَ: فَأَمَّا الدَّاعِرُ، بِالذَّلِّ الْمَهْمَلَةِ، فَهُوَ
الْخَيْثُ: وَالْمَدْعَارَةُ: الْفَسَقُ، وَالْفُجُورُ وَالْخَيْثُ، وَالْمَرْأَةُ دَاعِرَةٌ.
وَدَاعِرٌ: اسْمُ فَحْلٍ مُنْجِبٍ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الدَّاعِرَةُ مِنَ الْإِبِلِ.
دَعْرِبُ: الدُّعْرَةُ: الْقَرَامَةُ.

دَعْرِمُ: الدُّعْرَةُ: قَصْرُ الْخَطْوِ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ عَجَلٌ.

وَالدُّعْرِمُ: الرَّدْيُ الْبُذْيُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا الدُّعْرِمُ الدُّفْنَانُ صَوَّى لِقَاعَهُ،

فَإِنَّ لَنَا دَوْدًا ضَحَامَ الْمَحَالِبِ

لَهُنَّ فِصَالٌ لَوْ تَكَلَّمْنَ لَأَسْتَكَنَّ

كَلْبِيَا، وَقَالَتْ: لَبِثْنَا لَابِنِ غَالِبِ

وَالدُّعْرِمُ: الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ، أَنْشَدَ أَبُو عَدْنَانَ:

قَرَّبَ رَاعِيهَا الْقَسْوَدَ الدُّعْرِمَا

وَقَالَ: الدُّعْرِمُ الْقَصِيرُ. وَالْمَدْعَرَةُ: لُؤْمٌ وَجِبٌّ. وَقَعْدُ دُعْرِمٍ أَي
تَرْبُوتٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

مُتَّكِئًا عَلَى الْقَعْدِ الدُّعْرِمِ

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: الدُّعْرِمُ كَالدُّعْرِمِ.

دَعَزُ: الدُّعْزُ: الدَّفْعُ وَرَبْمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ. دَعَزَهَا يَدْعُزُهَا
دَعَزًا: جَامِعًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

دَعَسَ: دَعَسَهُ بِالرَّمْحِ يَدْعُسُهُ دَعْسًا: طَعَنَهُ وَالْمَدْعَسُ: الرَّمْحُ
يَدْعُسُ بِهِ، وَقِيلَ: الْمَدْعَسُ مِنَ الرَّمَاكِ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا
يَنْتَنِي، وَرَمَحَ مَدْعَسًا. وَالْمَدْعَاسُ: الضَّمُّ مِنَ الرَّمَاكِ؛ حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ. وَالْمَدْعَسُ: الطَّعْنُ. وَالْمَدْعَاسَةُ: الْمُطَاعَنَةُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: فَإِذَا دَنَا الدُّعْرُ كَانَتْ الْمَدْعَاسَةُ بِالرَّمَاكِ حَتَّى تُقْصَدَ
أَي تُكْسَرُ. وَرَجُلٌ مَدْعَسٌ: طَغَانٌ؛ قَالَ:

لَسَجِدْنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا،

وَبِالْمَنَاكِ مَدْعَسًا مَكْرًا،

إِذَا غَطَّيْتُ السَّلَاسِي قَرًّا

وَسَنَذَرُهُ فِي الصَّادِ، وَهُوَ الْأَعْرَفُ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى
بِغَيْرِ هَاءٍ وَلَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَدْخُلُ

أَي لَا يُمِيتُ الْغَرَابَ عَلَيْهَا لِحِلَاسَتِهَا؛ أَرَادَ الصَّحْرَاءَ. وَأَرْضُ دَعْسَةٍ وَمَدْعُوسَةٌ: سَهْلَةٌ. وَأَدْعَسَهُ الْخَرُّ: قَتَلَهُ.

وَالْمِدْعَاسُ: اسْمُ فَرَسٍ الْأَفْرَجِ بْنِ شُعْبَانَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ: يُعَدِّي غَلَالَاتِ الْعَسَابَةِ إِذْ دَنَا

لَهُ فَارِسُ الْمِدْعَاسِ، غَيْرِ الْمُعْتَمِرِ

وَفِي النَّوَادِر: رَجُلٌ دَعُوسٌ وَغَطُوسٌ وَقُدُوسٌ وَدُقُوسٌ؛ كُلُّ ذَلِكَ فِي الْأَسْتِقْدَامِ فِي الْغَرَابِ وَالْحُرُوبِ.

دَعَسَبُ: الدُّعْسَبَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَذِي.

دَعَسَجُ: الدُّعْسَجَةُ: الشُّرْعَةُ.

دَعَسَجَ دَعْسَجَةً إِذَا أَسْرَعَ.

دَعَسَرُ: الدُّعْسَرَةُ: الْخِفَةُ وَالشُّوْعَةُ.

دَعَسَقُ: لَيْلَةٌ دَعْسَقَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ؛ قَالَ:

بَاتَتْ لَهَنٌ لَيْلَةً دَعْسَقَةً،

مِنْ غَائِرِ الْعَيْنِ بِمَعِيدِ الشُّقَّةِ

دَعَسَمَ: دَعْسَمَ: اسْمُ.

دَعَشَقَ: الدُّعْشُوقَةُ: دَوِيَّةٌ كَالْخُنْفُسَاءِ، وَبِمَا قِيلَ لِلْمَصِيَّةِ

وَالْمَرْأَةِ الْقَصِيرَةِ: يَا دُعْشُوقَةً تَسْبِيهَا بِتِلْكَ الدَّوِيَّةِ؛ وَقَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: دَوِيَّةٌ وَلَمْ يُحْلَلْهَا. وَدَعَشَقَ: اسْمُ.

دَعَصُ: الدُّعْصُ: قُوْرٌ مِنَ الرَّمْلِ مَجْتَمِعٌ. وَالْجَمْعُ أَدْعَاصُ

وِدَعَصَةٌ وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الْحِقْفِ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ دِعْصَةٌ؛ قَالَ:

خُلِقْتُ غَيْرَ خِلْقَةِ الشُّسُونِ،

إِنْ قُتِبَ فَاَلْأَعْلَى قَضِيْبُ بَايَ

وَإِنْ تَوَلَّيْتُ فِدِعْصَانِ

وَكُلُّ إِذْ تَفْعَلُ الْعَيْنَانِ

وَالدُّعْصَاءُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ فِيهَا رَمْلَةٌ تَحْتَمِي عَلَيْهَا الشَّمْسُ فَتَكُونُ

رَمَضَاؤُهَا أُمْدٌ مِنْ غَيْرِهَا؛ قَالَ:

وَالْمُسْتَشْجِرُ يَعْشَرُو عِنْدَ كُرْبِيِّهِ،

كَالْمُسْتَشْجِرِ مِنَ الدُّعْصَاءِ بِالنَّارِ^(١)

وَفَدْعَصَ اللَّحْمَ: تَهَرَّأَ مِنْ فَسَادِهِ. وَالْمُسْتَدْعِصُ الْمَيْتُ إِذَا

نَفَسَ، شُبِّهَ بِالدُّعْصِ لَوَزَمِهِ وَضَعْفِهِ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

فَإِنْ يَلْقَى قَوْمِي قَوْمَهُ، تَرَى بَيْنَهُمْ

قِتَالًا وَأَفْصَادَ الْقَنَا وَمَدَاعِصَا

وَأَدْعَصَهُ الْخَرُّ إِذْ عَاصَا: قَتَلَهُ. وَأَهْرَأَ الْبَزْدُ إِذَا قَتَلَهُ. وَرَمَاهُ

فَأَدْعَصَهُ كَأَقْعَصِهِ؛ قَالَ جُوَيْهَرُ بْنُ عَائِذٍ النَّصْرِيُّ:

وَفُلْقَى هَشُوفٌ، كُلَّمَا شَاءَ رَاعَهَا

بِزُوقِ السَّمَايَا الْمُدْعِصَاتِ رَجُومِ

وَدَعَصَةُ بِالْوُضْخِ: طَعْنَةٌ بِهِ. وَالْمَدَاعِصُ: الرُّمَاحُ. وَرَجُلٌ مَدْعِصٌ

بِالرَّمْحِ: طَلَّانٌ؛ قَالَ:

لَسَّجِدَتِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا،

وَبِالْقَنَا مَدْعِصًا مَكْرًا

الْمُسْتَدْعِصُ: الشَّيْءُ الْمَيِّتُ إِذَا نَفَسَ، شُبِّهَ بِالدُّعْصِ لَوَزَمِهِ.

وَدَعَصَ بِرَجْلِهِ وَدَحَصَ وَمَحَصَ وَقَعَصَ إِذَا ارْتَكَضَ.

وَيَقَالُ: أَخَذْتُهُ مَدْعِصَةً وَمَدَاعِصَةً وَمَقَاعِصَةً وَمَرَاغِصَةً وَمُحَاقِصَةً

وَمَتَائِصَةً أَيْ أَخَذْتُهُ مُعَاوَةً.

دَعَضَ: الدُّعْضُ: إِبْعَابُ الذَّكَرِ كُلُّهُ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ. يُقَالُ:

دَعَضَهَا بِهِ. وَدَعَضَهَا فِيهَا وَدَعَمَظَهَا فِيهَا إِذَا أَدْخَلَهُ كُلَّهُ فِيهَا.

وَدَعَضَهَا يَدْعُظُهَا دَعْظًا: نَكَحَهَا. وَالدُّعْظَايَةُ: الْكَثِيرُ لِلْحَمِّ

كَالدُّعْكَايَةِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ: إِنْ صَحَّ لَهُ:

الدُّعْظَايَةُ الْقَصِيرُ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ: وَمِنْ

الرِّجَالِ الدُّعْظَايَةُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدُّعْكَايَةُ وَهِيَ الْكَثِيرُ

لِلْحَمِّ، طَالًا أَوْ قَصْرًا، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ: الْجُعْظَايَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى.

دَعَعُ: دَعَعٌ يَدْعُهُ دَعَا: دَفَعَهُ فِي جَفْوَةٍ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: دَعَعَهُ

دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ السَّيِّمَ﴾؛

أَيِ يُغْنِي عَنْهُ غُفْنًا دَفْعًا وَانْتِهَارًا، وَفِيهِ: ﴿يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارٍ

جَهَنَّمَ دَعَا﴾، وَبِذَلِكَ فَتَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ: يَدْعُونَ دَفْعًا

عَنِيفًا. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ دَعِّهَا إِلَى النَّارِ دَعَاً. وَقَالَ مُجَاهِدٌ:

دَعَّرُ فِي أَقْفَيْتِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَدْعُونَ

عَنْهُ وَلَا يَكْرَهُونَ؛ الدُّعُّ: الطَّرْدُ وَالدُّعُّعُ.

وَالدُّعَاعَةُ: عُشْبَةٌ تُطْحَنُ وَتُجَبِّزُ وَهِيَ ذَاتُ قُضْبٍ وَوَرَقٍ

مُسْتَطَحَّةٌ الثُّبَّةُ وَمِنْهَا الصُّحَارِيُّ وَالشُّهْلُ، وَجَنَائِهَا حَبَّةٌ سَوْدَاءُ،

وَالْجَمْعُ دُعَاعٌ. وَالدُّعَادِغُ: نَبْتٌ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ فِي الصَّيْفِ

تَأْكُلُهُ الْبَقَرُ؛ وَأَنْشُدَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ:

(١) وَرَوَى مِنَ الرَّمَضَاءِ بِدَلِّ الدُّعْصَاءِ.

رَغَى الْعَشَوْرَ الْجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمَسٍ،

وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدُّعَادِغِ يَذْتَبِ^(١)

قال: ويجوز من بطن سَقْمَانَ الدُّعَادِغِ، وهذه الكلمة وجدت في غير نسخة من التهذيب الدُّعَادِغِ، على هذه الصورة بدلين، ورأيتها في غير نسخة من أمالي ابن بري على الصحاح الدُّعَادِغِ، بدال واحدة؛ ونسب هذا البيت إلى حميد ابن نور وأنشده:

وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدُّعَادِغِ الْمَذْتَبِ

وقال: واحده دُعَادِغٌ، وهو ثبت معروف. قال الأزهرى: قرأت بخط شمر للطرماح:

لَمْ تُعَالِجْ دَنْحَقاً بَائِئاً،

شُجَّ بِالطُّخْفِ لِلذَّمِ الدُّعَادِغِ

قال: الطُّخْفُ اللبن الحامض. واللُّغْمُ: اللُّغْمُ. والدُّعَادِغُ: عيال الرجل الصغار. ويقال: أَدْعُ الرجل إذا كثر دُعَاغُه؛ قال: وفُرأت أيضاً بخطه في قصيدة أخرى:

أَجِدُّ كَالْأَنَانِ لَمْ تَرَوْعِ الْفَـ

حَ، وَلَمْ يَنْتَقِلْ عَلَيْهَا الدُّعَادِغُ

قال: الدُّعَادِغُ في هذا البيت حب شجرة بريئة، وكذلك الْفَتْحُ. والأَنَانُ: صخرة. وقال اللبث: الدُّعَادِغُ حبة سوداء يأكلها فقراء البادية إذا أجذبوا. وقال أبو حنيفة: الدُّعَادِغُ بقله يخرج فيها حب تَسْطُحُ على الأرض تَسْطُحاً لَا تَذْهَبُ صُعْدًا، فإذا بيست جمع الناس يابسها ثم ذُقُوهُ ثم ذُرُوهُ ثم استخرجوا منه حباً أسود بملوون منه الغرائر. والدُّعَادِغُ: نملة سوداء ذات جناحين شبيهت بئلك الحبة، والجمع الدُّعَادِغُ. ورجل دُعَادِغٌ فَتَاتٌ: يجمع الدُّعَادِغَ وَالْفَتْحَ ليأكلهما، قال أبو منصور: هما حبتان بزيان إذا جاع البدوي في القحط دَقَّهما وعجنهما واخنيهما وأكلهما.

وفي حديث قُتُس: ذات دُعَادِغٍ وَزَعَارِغٍ؛ الدُّعَادِغُ: جمع دُعْدِغٌ وهي الأرض الجرداء الشبي لا نبات بها، وروي عن المؤرخ بيت طرفه بالدال المهملة:

وَعَذَارِيكُمْ مُقَلَّصَةٌ

في دُعَادِغِ النَّخْلِ نَضْطَرْمَةٌ

وفسر الدُّعَادِغُ ما بين النخلتين، وكذا وجد بخط شمر. بالدال؛ رواية عن ابن الأعرابي، قال: والدُّعَادِغُ متفرق النخل، والدُّعَادِغُ النخل المتفرق. وقال أبو عبيدة: ما بين النخلة إلى النخلة دُعَادِغٌ. قال الأزهرى: ورواه بعضهم دُعَادِغِ النَّخْلِ، بالذال المعجمة، أي في متفرقة من دُعْدِغَتِ الشَّيْءِ إذا فُرِقَتْ، ودُعْدِغُ الشَّيْءِ: حركه حتى اكْتَنَزَ كَالْقَضْعَةِ أَوِ الْمِكْيَالِ وَالْجَوَالِقِ لِيَسْمَعَ الشَّيْءُ وهو الدُّعْدِغَةُ؛ قال لبيد:

الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدْعَدَةَ

أَيِ الْمَشْلُوعَةِ. ودُعْدِغُهَا: مَلَأَهَا مِنَ الثَّرِيدِ وَاللَّحْمِ. ودُعْدِغْتُ الشَّيْءَ: مَلَأْتُهُ. ودُعْدِغُ السَّيْلِ الْوَادِي: مَلَأَهُ؛ قال لبيد يصف ماءً من التقيا من السَّيْلِ:

قَدْعَدَعَا سُورَةَ الرُّكَّاءِ، كَمَا

دَعْدِغَ سَاقِي الْأَعْمَاجِمِ الْقَرَبَا

الرُّكَّاءُ: واد معروف، وفي بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها: سُورَةُ الرُّكَّاءِ، بالكسر. ودُعْدِغَتِ الشَّاءَ الْإِنَاءَ: مَلَأْتُهُ، وكذلك الناقة.

ودَعْدِغٌ: كلمة يُدْعَى بها للعائِرِ في معنى قُومٍ وَاتَّعَشَ وَاشْلَمَ كما يقال له لَعْمًا؛ قال:

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِعَائِرٍ،

وَلَا لَابِنِ عَمِّ نَالِهِ الْعَشْرُ: دَعْدِغَا

قال أبو منصور: أراه جعل لَعْمًا ودُعْدِغَا دُعَاً له بالانعاش، وجعله في البيت اسماً كالكلمة وأعربه. ودُعْدِغٌ بالعائر: قالها له: وهي الدُّعْدِغَةُ؛ وقال أبو سعيد: معناه دَعُ الْعَيْنَا؛ ومنه قول رؤبة:

وَإِنْ هَوَى الْعَائِرُ قُلُنَا: دَعْدِغَا

لَهُ، وَعَالَيْنَا بِتَنْعِيشٍ: لَعَا

قال ابن الأعرابي: معناه إذا وَقَعَ مَتَا وَقَعَ تَعَشَّنَا وَلَمْ نَدْعُهُ أَنْ يَهْلِكَ، وقال غيره: دَعْدِغَا معناه أَنْ نَقُولَ لَهُ رَفَعَكَ اللَّهُ وَهُوَ مِثْلُ لَعْمًا. أبو زيد: إذا دُعِيَ للعائِرِ قِيلَ: لَعْمًا لَهُ عَالِيًا. ومثله: دَعْدِغٌ؛ وقال دَعْدِغْتُ بِالصَّبِيِّ دَعْدِغَةً إِذَا عَثَرَ فَقُلْتُ لَهُ: دَعْدِغٌ أَيِ ارْنَع. ودُعْدِغٌ بِالْمَعْرِزِ دَعْدِغَةُ: زَجَرُهَا، ودُعْدِغٌ بِهَا دَعْدِغَةُ: دَعَاها، وَقِيلَ:

(١) قوله «سَقْمَانَ» فلان من السفم يفتح أوله وسكون ثانيه كما في معجم يافوت وقوله «أَشْمَس» كذا ضبط في الأصل ومعجم يافوت، وقال في شرح القاموس: أشمس موضع وسديم فعل.

الدَّعْدَعَةُ بالغنم الصغار خاصة، وهو أن تقول لها: داغ داغ، وإن شئت كسرت ونونت، والدَّعْدَعَةُ: فِصْرُ الْخَطْوِ فِي الْمَشْيِ مع عَجَلٍ. والدَّعْدَعَةُ: عَذُو فِي التَّوَاءِ وَبُطْءٌ؛ وَأَنْشَدَ: أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَعْيُهُمْ،

وَسَطَ الْعَشِيرَةَ، سَعْيًا غَيْرَ دَعْدَاعٍ

أَي غَيْرِ بَطِيءٍ. وَدَعْدَعُ الرَّجُلُ دَعْدَعَةً وَدَعْدَاعًا: عَدَا عَذْوًا فِيهِ بَطْءٌ وَالتَّوَاءُ، وَسَعْيٌ دَعْدَاعٌ مِثْلُهُ.

وَالدَّعْدَاعُ وَالْدَّخْدَاخُ: الْفَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ.

ابن الأعرابي: يقال للراعي دُعْ دُعْ، بالضم، إذا أمرته بالتَّبَعِيقِ بَغْنَمِهِ، يُقَالُ: دَعْدَعُ بِهَا. وَيُقَالُ: دُعْ دُعْ؛ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ لَفْظَانِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

دُعْ دُعْ بِأَعْيُنِكَ النَّوَائِمِ، إِنِّي نِي

فِي بَادِيهِ، بِأَبْنِ السَّرَاغَةِ عَلِي

ابن الأعرابي: قال ففال أعرابي كم نَدُّعْ لِبِلْنُكُمْ هَذِهِ مِنَ الشَّهْرِ؟ أَي كَمْ تَبْقَى سِوَاهَا؟ قَالَ وَأَنْشَدَنَا:

وَأَسْنِنَا لِأَضْبَانِنَا بِالدُّعْعِ

دَعْف: مَوْتُ دَعَائِفَ: كَدْعَافٍ؛ حَكَاهُ بِمَقْبُوبٍ فِي الْبَدَلِ.

قال ابن بري: حكى ابن حمزة عن أبي رباح أنه يقال لِلْمُخَفَّقِ أَبُو لَيْلَى وَأَبُو دَعْفَاءَ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ أَحْمَرَ:

يُذْنَسُ عِرْضَهُ لَيْتَالٌ عِرْضِي؛

أَبَا دَعْفَاءَ وَلَدَهَا فَقَارَا

أَي وَلَدَهَا جَسَدًا لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَخْرَجَ وَلَدَهَا مِنْ فِقَارِهَا.

دَعْفَصُ: الدُّعْفَصَةُ: الضَّيْلَةُ الْقَلْبِيَّةُ الْجَسْمِ.

دَعْفَقُ: الدُّعْفَقَةُ: الْخُفْنُ.

دَعَقُ: الدُّعْقُ: شِدَّةُ طَوِّ الدَّابَةِ. دَعَقَسَ الدَّوَابُّ الْأَرْضَ

تَدَعَّقَهَا دَعْقًا: أَثَرَتْ فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَالَ: حَتَّى تَدَعَّقَ الْخَيْلُ فِي الدَّمَاءِ أَي تَطْلَأَ فِيهِ.

وَطَرِيقٌ دَعْقٌ وَمَدْعُوقٌ أَي مَوْطُوءٌ. وَطَرِيقٌ مَدْعُوقٌ وَمَدْعُوقٌ.

وَدَعَقَ الطَّرِيقُ: كَثُرَ عَلَيْهِ الْوَطْءُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَرَوْكِبِي يُنْسِي لَاحِبَ مَدْعُوقٍ،

نَائِي الْقَرَادِيدِ مِنَ الْبُثُوقِ^(١)

وَقَدْ دَعَقَهُ النَّاسُ. وَطَرِيقٌ دَعْقٌ وَغَتَّ أَي مَوْطُوءٌ كَثِيرُ الْآثَارِ وَطَرِيقٌ دَعِقٌ^(٢)؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

زُورًا نَجَافِي عَنْ أَشْمَاتِ السُّوقِ

فِي رَسْمِ آثَارٍ وَمَدْعَاسٍ دَعْنٍ

وَيُقَالُ دَعَقَتِ الْإِبِلُ الْحَوْضَ دَعْقًا إِذَا وَرَدَتْ فَازْدَحَمَتْ عَلَى الْحَوْضِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَسَانَتْ لَنَا كَدْعُفَةَ الْوُزْدِ الصَّيْدِي

وَالدُّعْقُ: الدُّقُّ. وَقَالَ بَعْضُ ضَعْفَةِ أَهْلِ اللُّغَةِ: الدُّعْقُ الدُّقُّ،

وَالْعَيْنُ زَائِدَةٌ كَأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْقَافِ الْأُولَى، وَلَبِسَ بِصَحْبِحِ.

وَدَعَقَتِ الْإِبِلُ الْحَوْضَ إِذَا خَبَطَتْهُ حَتَّى تُثْلِمَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ.

وَدَعَقَ الْمَاءُ دَعْقًا. فَجَّرَهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

يَضْرِبُ عِثْرُهُ وَيَغْشَى الْمَدْعَفَا

وَدَعَقَهُ يَدْعُقُهُ دَعْقًا: أَجْهَزَ عَلَيْهِ. وَالِدُّعْقَةُ: الدُّفْعَةُ. وَيُقَالُ:

أَصَابَنَا دَعْقَةٌ مِنْ مَطَرٍ أَي دَفْعَةٌ شَدِيدَةٌ. وَدَعَقَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلُ

يَدْعُقُهَا دَعْقًا إِذَا دَفَعَهَا عَلَيْهِمْ فِي الْغَارَةِ. وَدَعَقُوا عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ

دَعْقًا: دَفَعُوهَا، وَالْأَسْمُ الدُّعْقَةُ، وَقِيلَ: الدُّعْقَةُ الْمَضْطُوبُ

عَلَيْهِمُ الْغَارَةُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالِدُّعْقَةُ: جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ.

وَحِيلَ مَدَاعِيقُ: مُتَفَدِّمَةٌ فِي الْغَارَةِ تَنْدُرُ الْغُورَ فِي الْغَارَاتِ.

وَأَدْعَقَ إِبِلَهُ: أَرَسَلَهَا. وَشَلَّ دَعْقٌ: شَدِيدٌ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ:

مَدَاعِقُ الْوَادِي وَمَتَادِقُهُ وَمَتَادِيحُهُ وَمَهَارِقُهُ مَدَافِقُهُ. وَالِدُّعْقُ:

الْهَيْجُ وَالْتَّفِيرُ، وَقَدْ دَعَقَهُ دَعْقًا وَلَا يَقَالُ أَدْعَقَهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدَ:

فِي جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ،

لَا يَهْتُمُّونَ بِأَدْعَافِ السُّلَّالِ

فَيُقَالُ: هُوَ جَمْعُ دَعْقٍ وَهُوَ مُصَدَّرُ فَتْوَحِهِ اسْمًا، أَي أَنَّهُمْ إِذَا

فَزَعُوا لَا يُتَّقَرُونَ إِلَيْهِمْ، وَلَكِنْ بِجَمْعِ مَعْنَاهَا وَبِفَاتِلُونِ دُونَهَا

(١) قوله «نائي الخ» تقدم في مادة فرد:

نَائِي الْفَرَادِيدِ مِنَ الْبُزُوقِ

(٢) قوله «دعق» كذا ضبط في الأصل، وقال شارح المفاموس ككتف وشاهده قول رُؤْبَةَ زُورًا نَجَافِي الْخِ كَدَعَقَ بِالْكَوْنِ ١ هـ. ملخصاً فانظره، وضبط في مادة دعس بفنحتين تبعاً لما وقع في بعض نسخ الصحاح.

ليزهم؛ قال الأصمعي: أساء ليبد في قوله:

لا بهمون بإدعاق السلسل
وقال غيره: دَعَقَهَا وأَدَعَقَهَا لغنان.

دَعَلَكَ: دَعَلَكَ الثوب باللبس دَعَكًا: أَلَانَ خُشْنَتَهُ. ودَعَلَكَ
الخصم دَعَكًا: لَبَّيْهُ وَذَلَّلَهُ وَمَعَكَه مَعَكًا. ورجل مِدَعَلَكَ
ومِدَاعَلَكَ: شديد الخصومة. وقدَاعَلَكَ الرجلان في الحرب أي
تَمَرَّسا. ورجل دَعَلَكَ أي مَجَّكَ. وقدَاعَلَكَ الفوم: اشتدت
الخصومة بينهما. ودَعَكَه في التراب: مَرَّغَه. والدُّعْلُكَ: مثل
الدَّلْكَ. ودَعَلَكَ الأديم دَعَكًا: دَلَكَه وَلَبَّيْهُ. وأَرْضٌ مَدْعُوكة: كثر
بها الناس وزعاة الإبل حتى أفسدوها، وكثرت فيها آثارهم وهم
يكرهونها، إلا أن يجمعهم أثر سحابة لا بد لهم منها. ويقال:
نَتَخَ عن دُعْكَه الطريق وعن ضَحْكِيهِ وضَحَاكِيهِ وعن خَتَايِهِ
وجَدْبَتِهِ وسَلِيْقَتِهِ.

والدُّعْلُكَ: طائر، والدُّعْلُكَ: الضعيف، على التشبيه به، قال ابن
بري: الدعلك الضعيف الهُزْأَةُ؛ قال عبد الرحمن بن حسان
وكان لعمرو بن الأهتم ولد مليح الصورة وفيه تأنيث فقال:
فل بلُذِي كداد، لولا خَطُّ لحينه،

يكون أنثى علبه الذُرُّ والمَسْكُ:

هل أنت إلا فتاة الحي إن أمنوا،

بوماً، وأنت، إذا ما حاربوا، دَعَلَكَ؟

والدُّعْكَاية: الكثير اللحم، طال أو قُصُر؛ قال ابن بري:
والدُّعْكَاية القصير؛ قال الرازي:

أما تَسْرِنَنِي رَجُلًا دِعْكَابَةً

عَكْوَكَسًا، إذا مشى، دِرْحَابَةً

أُتْسُوهُ لِلْبِقَامِ أَمَا آتِي،

أَمْشِي رُوَيْدًا تَاءَ تَاءَ تَائِي

فقد أَرُوخَ وَتَحَكَّ! السَّجْدَانِي،

زعمت أن لا أحسن الحُذَايَةِ،

فَمَا بِي أَبَا بِي أَيَا يَـ

والدُّعْلُكَ: الحمى والوَعُونة، وقد دَعَلَكَ دَعَكًا. والدَّاعِجَةُ:
الحمفاء الجريئة. ورجل دَاعِجٌ من قوم دَاعِجِينَ إذا هلكوا
خُحْفَاءً؛ أَنشد ثعلب:

وطَاوَعْتُمَنِي دَاعِجًا ذَا مَعَاكِي،

لعمري! لقد أَوْدَى وما خَلَّتْهُ يُوْدِي

ويقال: أَحَمَقُ دَاعِجَةً، بالهاء؛ وَأَنشد:

هَبَّتَنِي ضَعِيفُ النُّهْضِ دَاعِجَةً،

يَقْنِي الْمُنَى وَيَرَاهَا أَفْضَلُ النَّشَبِ

والدُّعْجَةُ: لغة في الدُّعْجَةِ وهي جماعة من الإبل.

دَعَكَ: ادْعَنَكَ السَّيْلُ: أَقْبَلَ وَأَسْرَعَ. وادْعَنَكَ عَلَيْهِ، بالفتح:
انْدَرَأَ؛ قال:

قد ادْعَنَكَرْتُ، بِالْفُحْشِ وَالشُّوءِ وَالْأَذَى،

أَمَرْتُهَا ادْعَنَكَارَ سَيْلٍ عَلَى غَمِيرٍ

وادْعَنَكَرَ عَلَيْهِم بِالْفُحْشِ إذا انْدَرَأَ عَلَيْهِم بالسوء. ورجل
دَعَنَكَرَانٌ: مُدْعَنَكِرٌ. ورجل دَعَنَكَرٌ: مُنْدَرِيءٌ على الناس.

دَعَكَسَ: الدُّعْكَسَةُ: لعب المَجُوسِ يَدُورُونَ قد أخذ بعضهم
ببعض كالرقص بسمونه الدُّشَيْبُذْ، وقد دَعَكَشُوا وقد دَعَكَسَ
بعضهم على بعض، وهم يَدْعُكِشُونَ؛ قال الرازي:

طافوا به مُدْعَكِيسِينَ نُكْسَا،

عَكَفَ الْمَجُوسِ يَلْعَبُونَ الدُّعْكَسَا

دَعَكَنَ: الدُّعْكَعَةُ: الناقة الصلبة الشديدة، وقبل: السمينة؛
وَأَنشد:

أَلَا ارْغَلُوا دِعْكَينَةً دِعْنَةً،

بِمَا ارْتَمَى مُزْهَبَةٌ مُفْنَةً

الأزهري قال: وفي النوادر رجل دَعَكَنَ دَمَتْ حَسَنُ الخُلُقِ.
ويؤدون دَعَكَنَ قَرُودُ اللَّيْسِ بَيْنَ اللَّيْسِ إذا كان ذلولاً.

دَعَلَ: ابن الأعرابي: الدُّعْلُ الغل المخاللة بالعين، وهو يُدَاعِلُهُ أي
يُخَاتِلُهُ. وقال في موضع آخر: الدُّعْلُ الجَلْبُ الهارِب.

دَعَلَبَ: الأزهري، ابن الأعرابي: يقال للناقة إذا كانت قَبِيْةً
شابة هي القِرْطَاسُ، والدُّعْلُجُ، والدُّعْلِيَّةُ، والدُّعْلُ، والغَيْطُمُوسُ.

دَعَلِجَ: الدُّعْلُجُ: الجمار. والدُّعْلُجُ: ألوان الثياب؛ وقيل:
ألوان النبات؛ وقيل: ضرب من الجَوَالِيْبِ والخِرَاجِ. والدُّعْلُجُ:

الجَوَالِيْبُ المَلَان. والدُّعْلُجُ: النبات الذي قد أَرَزَ بعضه بعضاً.
والدُّعْلُجُ: الذئب. والدُّعْلُجُ: الظِّلْمَةُ. والدُّعْلُجُ: الذي بمشي

في غير حاجة.

حنيفة: الدَّعْمُ والدَّعَائِمُ الحُشْبُ المنصوبة
للتعریش، والواحد كالواحد. ابن شميل: دعم الرجل المرأة
بأنه يدعمها ودحمها، والدَّعْمُ والدَّحْمُ: الطعن وإيلاجهُ أَجْمَعُ،
ويُسَمَّى السُّبْدُ الدَّعَامَةُ. ودعامة العشيعة: سيدها على المثل؛
وقوله أنشد ابن الأعرابي:

فَنِي مَا أَضَلْتُ بِهِ أَتَمَّ،

من السَّقْمِ، لَيْلَةٌ لَا مُدْعَمَ

لَا مُدْعَمَ: لَا مَلْجَأَ وَلَا دِعَامَةَ. والدَّعْمَتَانِ والدَّعَامَتَانِ: خشبتان
البكر، فإن كانتا من طين فهما زُرُوقَانِ؛ وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّه لَا قَامَةَ،

وَأَتَنِي مُوفٍ عَلَى السَّامَةِ،

نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ

القامة: البكرة، وقيل: جمع قائم كحائك وحائك، أي لا قائمين
على الحوض فيسْتَقُونَ منه. أبو زيد: إذا كانت زُرَيْنِيقُ البئر من
خشب فهي دَعَمٌ.

والدَّعْمُ: القوة والمال. يقال: فلان دعم أي مال كثير.

والدَّعْمِي: الفرس الذي في لَبْيِهِ بياض. أبو عمرو: إذا كان في
صدر الفرس بياض فهو أدْعَمُ، فإذا كان في خواصره فهو
مُشْكَلٌ. والدَّعْمِي: النُّجَارُ. والدَّعْمِي: الشديد. يقال للشئ
الشديد الدعام: إنه لدَّعْمِي. وأنشد:

أَكْتَدَ دُعْمِي الحَوَامِي جَسْرِيَا

والدَّعَامَةُ: عماد البيت الذي يقوم عليه. وقد أدْعَمْتُ إذا
انكأ عليها، وهو افْتَعَلْتُ منه. وفي الحديث: لكل شيء
دعامة. وفي حديث عثبسة: يَدْعُمُ على عصا له، أصله يَدْعُمُ،
فأدغم التاء في الدال، ومنه حديث الزهري: أنه كان يَدْعُمُ على
عشرائه أي ينكئ على يده؛ العشاء نَأْيُث الأعرس، ومنه
حديث عمر بن عبد العزيز: وصف عمر بن الخطاب فقال:
دعامة الضعيف. وجارية ذات دعم إذا كانت ذات شحم
ولحم. ولا دعم فلان إذا لم تكن به قوة ولا سعة؛ وقال:

لَا دَعْمَ بِي، لَكِنْ بَلْبَلِي دَعْمُ،

جارية في وَرْكِهَا شَحْمُ

قال: لَا دَعْمَ بِي أَي لَا سَمَنَ بِي يَدْعُمُنِي أَي يَقْوِيَنِي. ودُعْمِي
الطرين: معظمه؛ قال الراجز بصف إبلا:

والدَّعْلَجَةُ: ضرب من المشي. والدَّعْلَجَةُ: الرُّدْدُ في الذهاب
والمجيء. والدَّعْلَجَةُ: لعبة للصبيان يختلفون فيها الحبيفة
والذهاب، قال:

بِائِثُ كِلَابِ الْحَيِّ تَشْتَحُ بِئِثَا،

بِائِثُ دَعْلَجَةٍ، وَبَشْبَعُ مَنْ عَفَا

ذكر كثرة اللحم. وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا: وَيَشْبَعُ مَنْ بَائِثَا.

وقد دَعْلَجَ الصبيان، ودَعْلَجَ الجرذ، كذلك؛ يقال: إن الصبي
ليُدْعَلِجَ دَعْلَجَةَ الجرذ، بجيء وبذهب. وفي حديث فتة
الأزد: إن فلانا وفلانا يَدْعَلْجَانِ باللبل إلى دارك ليجمعا بين
هذين للغارين أي يختلفان.

والدَّعْلَجَةُ: الأخذ الكثير؛ وقيل: الأكل بتهمة، وبه فسر
بعضهم.

بِائِثُ دَعْلَجَةٍ، وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا

والدَّعْلَجُ: الكثير الأكل من الناس والحيوان. والدَّعْلَجُ:
الشاب الحسن الوجه الناعم البدن، وقد سَوُوا دَعْلَجًا؛ ومنه ابن
دَعْلَج. سيبويه: والإضافة إلى الثاني لأن نعره إنما هو به كما
ذكر في ابن كراع. ودَعْلَجُ: فَرَسٌ عَبْدٌ عَشْرُونَ شُرْجِيحَ.
ودَعْلَجُ: اسم فرس عامر بن الطفيل؛ قال:

أَكْرَهَ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا، وَلِبَانَهُ،

إِذَا مَا اسْتَنْكَى وَقَعَ الرَّمَاخِ تَحْشَحَمَا

ودَعْلَجْتُ الشيء إذا دَحَرَجْتُهُ.

دعلق: قال الأزهري: دَعْلَقْتُ في هذا الوادي اليوم وأَعْلَقْتُ
ودَعْلَقْتُ في المسألة عن الشيء وأَعْلَقْتُ فيها أي أَقَعَدْتُ فيها.
دعم: دعم الشيء يَدْعُمُهُ دعمًا: مال فأقامه. والدَّعْمَةُ: ما
دَعَمَهُ به. والدَّعَامُ والدَّعَامَةُ: كالدَّعْمَةِ؛ قال:

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّه لَا قَامَةَ،

وَأَتَنِي سَافٍ عَلَى السَّامَةِ،

نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ

الليث: الدَّعْمُ أن يبيل الشيء فتدعمه يدعم كما تدعم غروش
الكروم ونحوه، والدَّعَامَةُ: اسم الخشبة التي يَدْعُمُ بها،
والمدعوم: الذي يبيل فتدعمه ليستقيم. وفي حديث أبي
قنادة: فما لحى حتى كاد يَنْجِفِلُ فأتينه فدعَّمته أي أسندته؛ قال أبو

وَصَدَرَتْ نَبِيْرُ السُّبِيَا،

نَزَكَتْ مِنْ دُعْبِيْهَا دُعْبِيْهَا

دُعْبِيْهَا: وسطها، دُعْبِيْ أَي طريقاً موطوءاً. ودُعْبِيْ: اسم أبي خي من ربيعة. ودُعْبِيْ: من إباد. ودُعْبِيْ: من ثَقِيب. ودُعَامَة ودُعَام: اسمان. قال الجوهري: دُعْبِيْ قبيلة وهو دُعْبِيْ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زرار بن معد.

دَعْمَص: الدُّعْمُوصُ: دُوَيْبَة صغيرة تكون في مُسْتَنْقَع الماء، وفيل: هي دُوَيْبَة تُغْوِص في الماء، والجمع الدُّعَامِيصُ والدُّعَامِيصُ أيضاً، قال الأعشى:

فَمَا دُعْبِيْنَا إِنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ،

وَيَحْرُكُ سَاحِجَ لَا يُوَارِي الدُّعَامِيصَا؟

والدُّعْمُوصُ: أول خَلْقِ الفرس وهو علفه في بطن أمه إلى أربعين يوماً، ثم يَسْتَبِيْن خَلْفَهُ فيكون دُودَة إلى أن يَبِيْث ثلاثة أشهر، ثم يكون سَلِيلاً؛ حكاه كراع. والدُّعْمُوصُ: الدُّخَالُ في الأمور الزَّوَارُ للملوك.

ودُعْبِيصُ الرمل: اسم رجل كان داهياً يُضْرَب به المثل؛ يقال: هو دُعْبِيصُ هذا الأمر أي عالم به. قال ابن بري: الدُّعْمُوصُ دُودَة لها رَأْسَان نراها في الماء إذا قَلَّ؛ قال الرازي:

بَشَّرْتَنِ مَاءَ طَبِيْباً قَلْبِيصُهُ،

بَزَلُ عَنْ مِثْلِيْهَا دُعْمُوصُهُ

وفي حديث الأطفال: هم دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ؛ فُسرَ بالدُّوَيْبَة التي تكون في مستنقع الماء، قال: والدُّعْمُوصُ الدُّخَالُ في الأمور أي أنهم سَيَاحُونَ في الْجَنَّةِ دخالون في منازلها لا يَمْتَنِعُونَ من موضع كما أن الصُّبِيَّان في الدنيا لا يَمْتَنِعُونَ من الدُّخُولِ على الحُرْمِ ولا يَخْجِبُ مِنْهُنَّ أَحَدٌ.

دَعْمَط: الدُّعْمُوطُ: السَّيِّءُ الخُلُقُ. ودَعْمَطَ ذَكَرَهُ في المرأة: لَوَعَبَهُ، قال ابن بري: ودَعْمَطَهُ أَوْعَفَنِي في شر.

دَعْن: الدَّعْنُ: سَعَفٌ يضم بضمه إلى بعض ويُرْمَلُ بالشَّرِيط وَيَسْطُ عَلَيْهِ النمر، أُرْدِيَتْ. وقال أبو عمرو في تفسير شعر ابن مقبل: أَدْعَنْتِ النَّاقَةَ وأدعن الحمل إذا أطيل ركوبه حتى يَهْلِك، رواه بالبدال والنون.

دعا: قال الله تعالى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾؛ قال أبو إسحق: يقول ادْعُوا من اسْتَدْعَيْتُمْ طَاعَتَهُ وَرَجَوْنَهُ مَعُونَتَهُ فِي الْإِنْيَانِ بِسُورَةِ مِثْلِهِ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ، يَقُولُ: أَلَيْهَتْكُمْ، يَقُولُ اسْتَدْعَيْتُمْ بِهِمْ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا لَقِيتَ الْعَدُوَّ خَالِياً فَادْعُ الْمُسْلِمِينَ، وَمَعْنَاهُ اسْتَعِثْ بِالْمُسْلِمِينَ، فَالدَّعَاءُ هُنَا بِمَعْنَى الْاسْتِعَاثَةِ، وَقَدْ يَكُونُ الدُّعَاءُ عِبَادَةً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ﴾، وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ: ﴿فَاسْتَجِيبُوا لَهُمْ﴾، يَقُولُ: ادْعُوهُمْ فِي النَّوَازِلِ الَّتِي تَنْزِلُ بِكُمْ إِنْ كَانُوا آلِهَةً كَمَا يَقُولُونَ يُجِيبُوا دَعَاءَكُمْ، فَإِنْ دَعَوْتُكُمْ فَلَمْ يُجِيبُوكُمْ فَانْتُمْ كَاذِبُونَ أَنَّهُمْ آلِهَةٌ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا﴾؛ مَعْنَى الدَّعَاءِ لِلَّهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَرْجَحَ: فَضَرَبَ مِنْهَا نَوْحِيْدَهُ وَالتَّنَادُّ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ: يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَكَقَوْلِكَ: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، إِذَا قُلْتَهُ فَعَدَّ دَعْوَتَهُ بِقَوْلِكَ رَبَّنَا، ثُمَّ أَتَيْتَ بِالتَّنَادُّ وَالنَّوْحِيْدِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [عز وجل]: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾؛ فَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الدَّعَاءِ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي مَسْأَلَةُ اللَّهِ الْعَفْوَ وَالرَّحْمَةَ وَمَا يُقَرَّبُ مِنْهُ كَقَوْلِكَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، وَالضَّرْبُ الثَّالِثُ مَسْأَلَةُ الْحِفْظِ مِنَ الدُّنْيَا كَقَوْلِكَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَالاً وَوَلَدًا، وَإِنَّمَا سَمِيَ هَذَا جَمِيعَهُ دَعَاءً لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُصَدِّرُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِقَوْلِهِ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَنُ، فَلِلَّذَلِكَ سُمِّيَ دَعَاءً. وَفِي حَدِيثِ عُرْفَةَ: أَكْثَرَ دُعَائِي وَدَعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِقِرْفَاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَإِنَّمَا سَمِيَ النَّهْلِيُّ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّسْمِيحُ دَعَاءً لِأَنَّهُ يَمْنُزِلُهُ فِي اسْتِجَابِ ثَوَابِ اللَّهِ وَجَزَائِهِ كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ: إِذَا شَغَلَ عَبْدِي نَزَاوَهُ عَلَيَّ عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عز وجل: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَشْنَاءِ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾؛ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَخْضُلُوا مِمَّا كَانُوا يَنْتَحِلُونَهُ مِنَ الْمَذْهَبِ وَالذَّنِّ وَمَا يَدْعُونَهُ إِلَّا عَلَى الْإِعْزَافِ بِأَنَّهُمْ كَانُوا ظَالِمِينَ، هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ.

قال: والدُّعْوَى اسْمٌ لِمَا يَدْعِيهِ، والدُّعْوَى تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ فِي مَعْنَى الدُّعَاءِ، لَوْ قُلْتَ اللَّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دَعَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ دَعْوَى الْمُسْلِمِينَ جَازَ؛ حَكَى ذَلِكَ سَيِّبُوهُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَالْتِ دَعْوَاهَا كَيْبَرُ صَحْبِيَّةِ

اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون، وهذا فيه قلن. ويقال: دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ بِخَيْرٍ وَعَلَيْهِ بِشَرٍّ. والدُّعْوَةُ: العَمْرَةُ الواحدة من الدُّعَاءِ؛ ومنه الحديث: فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ لِحَبْطٍ مِنْ وَرَائِهِمْ أَيْ نَحْوُطِهِمْ وَتَكُفُّهُمْ وَتَحْفَظُهُمْ؛ يريد أهل الشُّنَّةِ دُونَ الْبِدْعَةِ. والدُّعَاءُ: واحد الْأَذْعِيَّةِ، وأصله دُعَاؤٌ لِأَنَّهُ مِنْ دَعَوْتُ، إِلَّا أَنَّ الْوَاقِعَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ هُمِزَتْ. ونقول للمرأة: أَنْتِ تَدْعِينَ، وفيه لغة ثانية: أَنْتِ تَدْعُوينَ، وفيه لغة ثالثة: أَنْتِ تَدْعُوينَ، بِإِسْمَاءِ الْعَيْنِ الضَّمَّةِ، والجماعة أَنْتُنَّ تَدْعُونُ مِثْلَ الرِّجَالِ سِوَاها؛ قال ابن بري: قوله فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنْتِ تَدْعُوينَ لُغَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ.

وَالدُّعَاءَةُ: الْأَمَلَةُ يُدْعَى بِهَا كَقَوْلِهِمُ السَّيِّئَةُ كَأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَدْعُو، كَمَا أَنَّ السَّيِّئَةَ هِيَ الَّتِي كَأَنَّهَا تَسْبُتُ. وقوله تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أنها شهادة أن لا إله إلا الله، وجائز أن تكون، والله أعلم، دعوة الحق أنه من دعا الله مُوَحِّدًا اسْتَجِيبَ لَهُ دَعَاؤُهُ. وفي كتابه ﷺ، إِلَى هِرْقُلَ: أَذْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَيْ بِدَعْوَتِهِ، وَهِيَ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ الَّتِي يُدْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْمِلَلِ الْكَافِرَةِ، وَفِي رِوَايَةٍ: بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الدُّعْوَةِ كَالْعَافِيَةِ وَالْعَافِيَةِ. ومنه حديث عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى: لَيْسَ فِي الْخَيْلِ دَاعِيَةٌ لِعَامِلٍ أَيْ لَا دَعْوَى لِعَامِلِ الزَّكَاةِ فِيهَا وَلَا حَقٌّ يَدْعُو إِلَى قَضَائِهِ لِأَنَّهَا لَا تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ. وَدَعَا الرَّجُلُ دَعَاً وَدُعَاءً: نَادَاهُ، وَالاسْمُ الدَّعْوَةُ. وَدَعَوْتُ فَلَانًا أَيْ صِغَتْ بِهِ وَاسْتَدْعَيْتَهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ يَدْعُو بِمَنْزِلَةِ يَقُولُ، وَلَمَنْ مَرْفُوعٌ بِالْإِنْدَاءِ وَمَعْنَاهُ يَقُولُ لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ إِلَهَ رَبِّهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَتَرَةَ:

يَدْعُونَ عَتَرَ، وَالرُّمَاحُ كَأَنَّهَا

أَشْطَانُ بَعْرِ فِي لَبَانِ الْأَذْهِمِ

معناه يقولون: يَا عَتَرَ، فَدَلَّتْ يَدْعُونَ عَلَيْهَا. وَهُوَ يَدْعُو دَعْوَةَ الرَّجُلِ وَدَعْوَةَ الرَّجُلِ، أَيْ فَدَرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَذَلِكَ يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ وَيُرْفَعُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ. وَلَبْنِي فَلَانِ الدُّعْوَةُ عَلَى قَوْمِهِمْ أَيْ يُبْدَأُ بِهِمْ فِي الدُّعَاءِ إِلَى أَغْطِيَاتِهِمْ، وَفَدَ انْتَهَتْ الدُّعْوَةُ إِلَى بَنِي فَلَانَ. وَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يُقَدِّمُ النَّاسَ فِي أَغْطِيَاتِهِمْ عَلَى سَابِقَتِهِمْ، فَإِذَا انْتَهَتْ

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؛ يَعْنِي أَنَّ دَعَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَقَرُّبُهُ إِلَى اللَّهِ وَتَغْطِيَتُهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ [عز وجل]: ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؛ أَخْبَرَنَا أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ دَعْوَاهُمْ بِتَغْطِيَةِ اللَّهِ وَتَنْزِيهِهِ وَيُخَيِّمُونَهُ بِشُكْرِهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ تَنْزِيهِهُ دَعَاءً وَتَحْمِيدُهُ دَعَاءً، وَالدُّعَاؤُ هُنَا مَعْنَاهَا الدُّعَاءُ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، ثُمَّ قَرَأَ: وَقَالَ رَبُّكُمْ أَذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿وَاضْمِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِي يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعُدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾، قَالَ: يُضَلُّونَ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ، وَرَوَى مِثْلَ ذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿لَنْ تَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾، أَيْ لَنْ تَقْبِلَ إِلَهًا دُونَهُ. وَقَالَ اللَّهُ عز وجل: ﴿أَتَدْعُونَ بَغْلًا﴾؛ أَيْ تَعْبُدُونَ رُبًّا سِوَى اللَّهِ، وَقَالَ: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾؛ أَيْ لَا تَعْبُدْ. وَالدُّعَاءُ: الرُّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ عز وجل، دَعَاءُ دَعَاؤٍ وَدَعْوَى؛ حَكَاهُ سَبِيحُهُ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي آخَرَهَا أَلْفُ الثَّانِيَةِ؛ وَأَنشد لِيُشِيرَ بِنِ الْكُتُبِ:

وَلَّتْ وَدَعْوَاهَا شَدِيدٌ صَحْبُهُ

ذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الدُّعَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَضْيَعُ مَوْثِقًا تَلْعَبُ بِهِ وَلَدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؛ يَعْنِي الشَّيْطَانُ الَّذِي غَرَضُ لَهُ فِي صَلَاتِهِ، وَأَرَادَ بِدَعْوَةِ سُلَيْمَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَوْلَهُ [عز وجل]: ﴿وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يُبْغِي لِي أَخِي مِنْ بَغْدِي﴾، وَمِنْ جَمَلَةِ مُلْكِهِ نَسْخِيرَ الشَّيَاطِينِ وَإِنْفِائِهِمْ لَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: سَأَخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةِ عِيسَى؛ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا وَانْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ﴾؛ وَبِشَارَةُ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمُتَشَرًّا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنَ بَغْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾. وَفِي حَدِيثٍ مَعَادٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا أَصَابَهُ الطَّاعُونُ قَالَ: لَيْسَ بِرَجَزٍ وَلَا طَاعُونٍ وَلَكِنَّ رَحْمَةً رَبِّكُمْ وَدَعْوَةً نَبِيِّكُمْ ﷺ؛ أَرَادَ قَوْلُهُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ نَظَرٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا أَصَابَهُ الطَّاعُونُ فَأَتَيْتُ أَنَّهُ طَاعُونٌ، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ بِرَجَزٍ وَلَا طَاعُونٍ فَتَفَتَّى أَنَّهُ طَاعُونٌ، ثُمَّ فَشَّرَ قَوْلَهُ وَلَكِنَّهُ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةً نَبِيِّكُمْ فَقَالَ أَرَادَ قَوْلَهُ:

الدُّعْوَةُ إِلَيْهِ كَثِيرٌ أَيْ النِّدَاءُ وَالنَّسْمِيَةُ وَأَنْ يُقَالَ دُونَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَتَدَّاعَى الْقَوْمُ: دَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَجْمَعُوا؛ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَهُوَ التَّدَّاعِي. وَالتَّدَّاعِي وَالِدُ الدَّعَاءِ: الْإِغْتِرَاءُ فِي الْحَرْبِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَنَا فَلَانٌ بَيْنَ فَلَانٍ، لِأَنَّهُمْ يَتَدَّاعُونَ بِأَسْمَائِهِمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟ هُوَ فَوَلَّهُمْ: يَا لِفُلَانٍ، كَانُوا يَدْعُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْأَمْرِ الْحَادِثِ الشَّدِيدِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: فَقَالَ قَوْمٌ يَا لِلْأَنْصَارِ! وَقَالَ قَوْمٌ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ! فَقَالَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: دَعَوْهَا فَإِنَّهَا مُنْتَهَى.

وَقَوْلُهُمْ: مَا بِالْأَنْصَارِ دَعْوِيٍّ، بِالضَّمِّ، أَيْ أَحَدٌ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ مِنْ دَعَوْتُ أَيْ لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَدْعُو لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

إِنِّي لَا أَشْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ

مَشْدَدَةُ الْبَاءِ، وَالْهَاءُ لِلْعِمَادِ مِثْلَ الَّذِي فِي سُلْطَانِيَّةٍ وَمَالِيَّةٍ؛ وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ:

إِلَّا إِتْعَاصًا كَارِئِعَاصِ الْحَيَّةِ

وَدَعَاهُ إِلَى الْأَمِيرِ: سَأَلَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾؛ مَعْنَاهُ دَاعِيًا إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَمَا يُقَرِّبُ مِنْهُ، وَدَعَاهُ الْمَاءُ وَالْكَلَاءُ كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: دَعَانَا غَيْثٌ وَقَعَ بِيَلَدِي فَأَمْرَعُ أَيْ كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِاتِّجَاعِنَا إِلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

تَدْعُسُو أَنْفَافَهُ الرُّؤُوبِ

وَالِدُّعَاءُ: قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى بَيْعَةِ هُدًى أَوْ ضَلَالَةٍ، وَاحِدُهُمْ دَاعٍ. وَرَجُلٌ دَاعِيَةٌ إِذَا كَانَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى بَيْعَةٍ أَوْ دِينٍ، أُذِخِلَتْ الْهَاءُ فِيهِ لِلْمِبالَغَةِ. وَالنَّبِيُّ، ﷺ؛ دَاعِي اللَّهِ تَعَالَى، وَكَذَلِكَ الْمُؤَذِّنُ. وَفِي التَّهَذُّبِ: الْمُؤَذِّنُ دَاعِي اللَّهِ وَالنَّبِيُّ، ﷺ، دَاعِي الْأُمَّةِ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُخْبِرًا عَنِ الْجَنَّةِ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ: ﴿وَوَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾. وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ مَاتَ دُعِيَ فَأُجَابَ. وَيُقَالُ: دَعَانِي إِلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْكَ إِحْسَانُكَ إِلَيَّ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْخِلَافَةُ فِي قُرْبَشٍ وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ؛ وَالدُّعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ؛ أَرَادَ بِالْدَعْوَةِ الْأَذَانَ جَعَلَهُ فِيهِمْ نَفْضًا لِمُؤَذِّنِهِ بِلَالٍ.

وَالِدَاعِيَةُ: صَرِيحُ الْخَبْلِ فِي الْحُرُوبِ لِدَعَائِهِ مَنْ يَسْتَضَرُّهُ. بِقَالَ: أَجِيبُوا دَاعِيَةَ الْخَبْلِ. وَدَاعِيَةُ اللَّيْلِ: مَا يُتْرَكُ فِي الضَّرْعِ لِيَدْعُوَ مَا بَعْدَهُ. وَدُعِيَ فِي الضَّرْعِ: أَبْقَى فِيهِ دَاعِيَةَ اللَّيْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَرَ ضَرَارَ بْنَ الْأَزْوَزِ أَنْ يَخْلُبَ نَاقَهُ وَقَالَ لَهُ دَعِ دَاعِيَ اللَّيْلِ لَا تُجْهِدْهُ أَيْ أَبْقِ فِي الضَّرْعِ قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ وَلَا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ، فَإِنَّ الَّذِي يَبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُوَ مَا وَرَاءَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُتْرَكُ، وَإِذَا اسْتَنْصَبِي كُلَّ مَا فِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَوُّهُ عَلَى حَالِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَعْنَاهُ عِنْدِي دَعُ مَا يَكُونُ سَبَبًا لِنُزُولِ الدَّوِّ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَالِبَ إِذَا تَرَكَ فِي الضَّرْعِ الْأَوْلَادَ الْحَلَاتِيَّةَ لِيَبْقِيَ تَرْصُفُهَا طَابَتْ أَنْفُسُهَا فَكَانَ أَسْرَعَ لِإِفَاقَتِهَا. وَدَعَا الْمَبْتَ: نَذَرَهُ كَأَنَّهُ نَادَاهُ. وَالتَّدَّاعِي: تَطَرُّبُ النَّائِحَةِ فِي يَبَاحَتِهَا عَلَى مَتْنِهَا إِذَا تَدَبَّتْ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَالتَّادِيَةُ تَدْعُو الْمَيِّتَ إِذَا تَدَبَّتْ، وَالْحَمَامَةُ تَدْعُو إِذَا نَاحَتْ؛ وَقَوْلُ يَشْرُ:

أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ إِذْ دَعَّوْا،

وَلِلَّهِ مَوْلى دَعْوَةٌ لَا يُجِيبُهَا

يُرِيدُ: اللَّهُ وَلِيُّ دَعْوَةِ يُجِيبُ إِلَيْهَا ثُمَّ يَدْعُو فَلَا يُجِيبُ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ فَجَعَلَ صَوْتَ الْفَطَا دَعَاءً:

تَدْعُو قَطَا، وَه تَدْعُو إِذَا تُسَبِّتُ،

يَا صِدْقَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ!

أَيْ صَوْتُهَا قَطَا وَهِيَ قَطَا، وَمَعْنَى تَدْعُو تُصَوِّرُ قَطَا قَطَا. وَيُقَالُ: مَا الَّذِي دَعَاكَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَا الَّذِي جَرَّكَ إِلَيْهِ وَاضْطَرَّكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ دُعِيتُ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ يَوْسُفُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَأَجِيتُ؛ يُرِيدُ حِينَ دُعِيَ لِلخُرُوجِ مِنَ الْحَبْسِ فَلَمْ يُخْرَجْ وَقَالَ: أَزِجُّ إِلَى رَبِّكَ فَاشْتَأَلَهُ، يَصِفُهُ، ﷺ، بِالصَّبْرِ وَالثَّبَاتِ أَيْ لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ لَخَرَجْتُ وَلَمْ أَلْبَثْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا مِنْ جِنْسِ تَوَاضَعِهِ فِي قَوْلِهِ لَا تُفْضِلُونِي عَلَى يَوْسُفَ بْنِ مَتَّى. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ قَالَ لَا وَجَدْتُ؛ بَرِيدٌ مَنْ وَجَدَهُ فَدَعَا إِلَيْهِ صَاحِبَهُ، وَإِنَّمَا دَعَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ نَهَى أَنْ تُشَدَّ الضَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ. وَقَالَ الْكَلْبِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذْ دَعَا لَنَا رَبُّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا لَوْثُهَا﴾، قَالَ: سَلَّ لَنَا رَبُّكَ. وَالدُّعْوَةُ وَالْمَدْعَاةُ وَالْمَدْعَاةُ: مَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ

ليست كالدعاء تعالى، ولكن دَعَوَتَهَا إِيَابَهُمْ مَا تَفْعَلُ بِهِمْ مِنَ الْأَفَاعِيلِ الْمَكْرُوهَةِ، وقال محمد بن يزيد: تَدْعُو مِنْ أَدْبَرِ وَتَوَلَّى أَيْ تَعْدُبُ، وقال ثعلب: تُنَادِي مِنْ أَدْبَرِ وَتَوَلَّى. وَدَعْوَتُهُ بِزَيْدٍ وَدَعْوَتُهُ إِيَاءَ: سَمَّيْتُهُ بِهِ. تَعْدَى الْفِعْلُ بَعْدَ إِسْقَاطِ الْحَرْفِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِي:

أَهْوَى لَهَا بِمَشَقِّصٍ جَشَرًا فَشَبَّرَ قَهَا،

وَكُنْتُ أَدْعُو قَدَّاهَا الْإِثْمِدَ الْقَرِيدَا

أَي أَسْمِيهِ، وَأَرَادَ أَهْوَى لَهَا بِمَشَقِّصٍ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾؛ أَيْ جَعَلُوا، وَأَنشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ أَيْضًا وَقَالَ أَيْ كُنْتُ أَجْعَلُ وَأَسْمِي؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِر:

أَلَا رُبَّ مَنْ تَدْعُو نَصِيحًا، وَإِنْ تَغِبَ

تَجِدَهُ بَعَثٍ غَيْرَ مُنْتَصِبِ الصُّدْرِ

وَادْعَيْتَ الشَّيْءَ: زَعَمْتُهُ لِي حَقًّا كَانَ أَوْ باطلاً. وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ: ﴿وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾؛ فَرَأَى أَبُو عَمْرٍو تَدْعُونَ، مَثْقَلَةً، وَفُسِّرَ الْحَسَنُ نَكَدِبُونَ مِنْ قَوْلِكَ تَدْعِي الْبَاطِلَ وَتَدْعِي مَا لَا يَكُونُ، تَأْوِيلُهُ فِي اللُّغَةِ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ تَدْعُونَ الْبَاطِلَ وَالْأَكَاذِيبَ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدْعُونَ بِمَعْنَى تَدْعُونَ، وَمَنْ قَرَأَ تَدْعُونَ، مُحَقِّقٌ، فَهُوَ مِنْ دَعَوْتَ أَدْعُو، وَالْمَعْنَى هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعِجِلُونَ وَتَدْعُونَ اللَّهَ بِنَعْجِيلِهِ، بِعَنِي قَوْلِهِمْ: اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَنْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدْعُونَ فِي الْآيَةِ تَفْتَعِلُونَ مِنَ الدَّعَاءِ وَتَفْتَعِلُونَ مِنَ الدَّعْوَى، وَالْإِسْمُ الدَّعْوَى وَالِدَّعْوَةُ، قَالَ اللَّيْثُ: دَعَا يَدْعُو دَعْوَةً وَدُعَاءً وَادْعَى يَدْعِي ادْعَاءً وَدَعْوَى. وَفِي نَسْبِهِ دَعْوَةُ أَيْ دَعْوَى. وَالدَّعْوَةُ، بِكَسْرِ الدَّالِ: ادْعَاءُ الْوَلَدِ الدَّعِيَّ غَيْرَ أَبِيهِ. يُقَالُ: دَعَيْتُ بَيْنَ الدَّعْوَةِ وَالدَّعَاوَةِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الدَّعْوَةُ فِي الطَّعَامِ وَالدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَدْعَى الْمُتَّهَمُ فِي نَسَبِهِ، وَهُوَ الدَّعِي. وَالدَّعِي أَيْضًا: السُّبَيْتِيُّ الَّذِي نَبَّأَهُ رَجُلٌ فِدَاعَهُ ابْنَتَهُ وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ غَيْرَهُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، نَبِيَّ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُنْسَبَ النَّاسُ إِلَى آبَائِهِمْ وَأَنْ لَا يُنْسَبُوا إِلَى مَنْ نَبَّأَهُمْ فَقَالَ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَلِإَحْوَالِكُمْ فِي السَّيِّئِ وَمَوَالِيكُمْ﴾، وَقَالَ: ﴿وَمَا

وَشَرَابُ، الْكَسْرُ فِي الدَّعْوَةِ^(١) يَعْدِي بِنِ الْوِيَابِ وَسَائِرِ الْعَرَبِ بِفَتْحٍ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِالْدَّعْوَةِ الْوَلِيمَةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: كُنَّا فِي مَذْعَاةٍ فَلَانَ وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَرِيدُونَ الدَّعَاءَ إِلَى الطَّعَامِ. وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾؛ دَارُ السَّلَامِ هِيَ الْجَنَّةُ، وَالسَّلَامُ هُوَ اللَّهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَنَّةُ دَارُ السَّلَامِ أَيْ دَارُ السَّلَامَةِ وَالْبِقَاءِ؛ وَدُعَاءُ اللَّهِ خَلَقَهُ إِلَيْهَا كَمَا يَدْعُو الرَّجُلُ النَّاسَ إِلَى مَذْعَاةٍ أَيْ إِلَى مَأْذَبَةٍ يَشْتَرِيهَا وَطَعَامٍ يَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، قَالَ إِذَا دُعِيَ أَخَذَكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَأْكُلْ وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ. وَفِي الْغُرُسِ دَعْوَةُ أَيْضًا. وَهُوَ فِي مَذْعَانِهِمْ: كَمَا تَقُولُ فِي غُرْسِهِمْ. وَفَلَانٌ يَدْعِي بِكَرَمٍ فِعَالُهُ أَيْ يُخَيِّرُ عَنْ نَفْسِهِ بِذَلِكَ. وَالْمَدْعَايُ: نَحْوُ الْمَسَاعِي وَالْمَكَارِمِ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَدُوْ مَدَاعٍ وَمَشَاعٍ. وَفَلَانٌ فِي خَيْرٍ مَا ادَّعَى أَيْ مَا تَمَنَّى. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ؛ مَعْنَاهُ مَا يَتَمَنَّوْنَ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الدَّعَاءِ أَيْ مَا يَدْعِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِأَتْبِهِمْ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: ادَّعَ عَلَيَّ مَا شِئْتَ. وَقَالَ الْبُزِيدِيُّ: يُقَالُ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ دَعْوَى وَدَعَاوَى وَدَعَاوَةٌ وَدَعَاوَةٌ وَأَنشَدَ:

تَأْتِي مُضَاعَةً أَنْ تَرْضَى دَعَاوَتَكُمْ

وَإِنَّا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ

قَالَ: وَالنَّصَبُ فِي دَعَاوَةِ أَجْوَدُ. وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: يُقَالُ لِي فِيهِمْ دَعْوَةُ أَيْ قَرَابَةٌ وَإِحَاءَةٌ. وَادْعَيْتُ عَلَى فَلَانٍ كَذَا، وَالْإِسْمُ الدَّعْوَى. وَدَعَاؤُ اللَّهِ بِمَا بَكَرَهُ: أَزْلَمَهُ بِهِ؛ قَالَ:

دَعَاكَ اللَّهُ مِنْ قَنِيسٍ بِأَقْسَى،

إِذَا نَامَ الْغَيُونُ سَرَتْ عَنْكَ^(٢)

الْقَنِيسُ هُنَا مِنْ أَسْمَاءِ الذِّكْرِ. وَدَوَاعِي الدَّهْرِ: صُرُوفُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي ذِكْرِ لُطْفِي، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا: ﴿تَدْعُو مِنْ أَدْبَرِ وَتَوَلَّى﴾؛ مِنْ ذَلِكَ أَيْ تَفْعَلُ بِهِمُ الْأَفَاعِيلُ الْمَكْرُوهَةَ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الدَّعَاءِ الَّذِي هُوَ النَّدَاءُ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْمُفَسِّرِينَ: تَدْعُو الْكَافِرَ بِاسْمِهِ وَالْمُنَافِقَ بِاسْمِهِ، وَقِيلَ:

(١) قَوْلُهُ وَكَسْرُ فِي الدَّعْوَةِ الْوَلِيمَةُ قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ: وَقَالَ فَطْرِبَ الدَّعْوَةِ بِالضَّمِّ فِي الطَّعَامِ خَاصَّةً.

(٢) وَفِي الْأَسَاسِ: دَعَاكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ الْخ.

جَعَلَ أَذْغِيَاءَ كَمْ أَتْنَاءَ كَمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ». أبو عمرو عن أبيه: والداعي الْمُتَدَبِّ، دَعَاهُ اللهُ أَيْ عَذَّبَهُ اللهُ. والدَّعَى: المنسوب إلى غير أبيه. وإِنَّ لَبِئْسَ الدُّعْوَةُ والدُّعْوَةُ: الفتح لَعْدِيَّ بن الرُّيَاب، وسائرُ العرب تَكْسِبُهَا بخلاف ما تقدم في الطعام. وحكى اللُّحْبَانِي: إِنَّهُ لَبِئْسَ الدُّعَاوَةُ والدُّعَاوَةُ. وفي الحديث لا دُعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ؛ الدُّعْوَةُ فِي النِّسْبِ، بالكسر: وهو أَنْ يَنْتَسِبَ الْإِنْسَانُ إِلَى غير أبيه وعشيرته، وقد كانوا يفعلونه فَنَهَى عَنْهُ وَجَعَلَ الْوَلَدَ لِلْفَرَّاش. وفي الحديث: لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غير أبيه وهو يَقْلَمُهُ إِلَّا كَفَرُ، وفي حديث آخر: فَالْحِجَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ، وفي حديث آخر: فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللهِ، وقد تَكَثَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ، وَالادِّعَاءُ إِلَى غيرِ الْأَبِ مع الْعِلْمِ بِهِ حَرَامٌ، فَمَنْ اعْتَفَدَ إِبَاحَةَ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ لِمَخَالَفَتِهِ الْإِجْمَاعَ، وَمَنْ لَمْ يَعْتَفِدْ إِبَاحَتَهُ فَقَدْ كَفَرَ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ فَعَلَ شَيْئاً مِثْلَ الْكَافِرِ، وَالثَّانِي: أَنَّهُ كَافِرٌ بِنِعْمَةِ اللهِ وَالْإِسْلَامِ عَلَيْهِ؛ وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: فَلَيْسَ مِمَّا أَيْ إِنْ اغْتَفَقَ جَوَازُهُ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَإِنْ لَمْ يَعْتَفِدْهُ فَالْمَعْنَى لَمْ يَخْلُقْ بِأَخْلَافِنَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ: الْمُسْتَلَطُّ لَا يَرِثُ وَيُدْعَى لَهُ وَيُدْعَى بِهِ؛ الْمُسْتَلَطُّ الْمُسْتَقْلَقُ فِي النِّسْبِ، وَيُدْعَى لَهُ أَيْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَيَقَالُ: فَلَانٌ بْنُ فَلَانٍ، وَيُدْعَى بِهِ أَيْ يَكْتَبُ فَيَقَالُ: هُوَ أَبُو فَلَانٍ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرِثُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَوْلَدٍ حَقِيقِي. والدُّعْوَةُ: الْجُلْفُ، وَفِي النِّهْدَبِ: الدُّعْوَةُ الْجُلْفُ، يَقَالُ: دَعْوَةُ بَنِي فَلَانٍ فِي بَنِي فَلَانٍ.

وَتَدَاغَى الْبِنَاءُ وَالْحَائِطُ لِلخَرَابِ إِذَا نَكَشَرُ وَأَذَنَ بِالنَّهْدَامِ. ودَاعِيَاهَا عَلَيْهِمْ مِنْ جَوَانِبِهَا: هَذَا مِمَّا عَلَيْهَا. وَتَدَاغَى الْكُتُبِ مِنَ الرَّمْلِ إِذَا هِيلَ فَانْهَالُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اسْتَكَى بَعْضُهُ تَدَاغَى سَائِرُهُ بِالشَّهَرِ وَالْحَقَى كَأَنَّهُ بَعْضُهُ دَعَا بَعْضًا مِنْ قَوْلِهِمْ تَدَاغَتِ الْحَيَاطَانُ أَيْ تَسَافَطَتِ أَوْ كَادَتِ، وَتَدَاغَى عَلَيْهِ الْعَدُوُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ: أَقْبَلَ، مِنْ ذَلِكَ. وَتَدَاغَتِ الْقِبَالُ عَلَى بَنِي فَلَانٍ إِذَا تَأَلَّوْا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى التَّأْصُرِ عَلَيْهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَدَاغَتْ عَلَيْكُمُ الْأُمَمُ أَيْ اجْتَمَعُوا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَانَ: يُوشِكُ أَنْ تَدَاغَى عَلَيْكُمُ الْأُمَمُ كَمَا تَدَاغَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَضَعِهَا. وَتَدَاغَتْ إِبِلُ فَلَانٍ فِيهِ مُتَدَاعِبَةٌ إِذَا تَخَطَّطَتْ هَرَالًا؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَبَاغَدَّتْ مَبْنِي أَنْ رَأَيْتَ حَمُولَتِي

تَدَاغَتْ، وَأَنْ أَخْنَى عَلَيْكَ قَطِيعُ
وَالْتَدَاعِي فِي الشُّوبِ إِذَا أَخْلَقَ، وَفِي الدَّارِ إِذَا نَصَدَّعَ مِنْ
نَوَاحِيهَا، وَابْرُقَ تَدَاغَى فِي جَوَانِبِ الْغَيْمِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَلَا بَبْضَاءَ فِي تَضِيدِ تَدَاغَى

بَبْزِي فِي عَوَارِضٍ قَدْ شَرِينَا

وَيَقَالُ: تَدَاغَتِ السَّحَابَةُ بِالْبُرْقِ وَالرَّغْدِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِذَا
أَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: كُلُّ شَيْءٍ فِي
الْأَرْضِ إِذَا احْتِيَاجَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ دَعَا بِهِ. وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
أَخْلَقَتْ ثِيَابُهُ: فَدَعَتْ ثِيَابُكَ أَيْ اخْتَجَّتْ إِلَيْ أَنْ تَلْبَسَ غَيْرَهَا
مِنَ الْثِيَابِ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: يَقَالُ لَوْ دُعِينَا إِلَى أَمْرٍ لَانْدَعَبْنَا مِثْلَ
قَوْلِكَ تَعَثُّهُ فَاتَّبَعْتُ، وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْحَرْفَ عَنْ
الْأَخْفَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لَوْ دَعَوْنَا لَانْدَعَبْنَا
أَيْ لَأَجَبْنَا كَمَا يَقُولُ لَوْ تَعَثُّنَا لَاتَّبَعْنَا؛ حَكَاهَا عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ
السَّوَّاجِ. وَالتَّدَاعِي: الشَّحَاجِي. وَدَعَا: حَاجَاةً وَقَاطَنَةً.

وَالْأُدْعِيَّةُ وَالْأُدْعَوَةُ: مَا يَتَدَاغُونَ بِهِ. سَبِيوِيَّةٌ: صَحَّتِ الْوَاقِ فِي
أُدْعَوَةٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مَا يُقَالُ بِهَا، وَمَنْ قَالَ أَدْعِيَةً فَلْيَحْفَظْ الْبَاءَ
عَلَى حُدِّ مَسْنُونَةٍ، وَالْأُدْعِيَّةُ مِثْلُ الْأُحْجِيَّةِ. وَالسُّدَاعَاةُ:
الْمُحَاجَاةُ. يَقَالُ: بَيْنَهُمْ أَدْعِيَّةٌ يَتَدَاغُونَ بِهَا وَأُحْجِيَّةٌ يَتَحَاجَّوْنَ
بِهَا، وَهِيَ الْأَلْفِيَّةُ أَيْضًا، وَهِيَ مِثْلُ الْأَغْلُوطَاتِ حَتَّى الْأَلْفَاظِ مِنَ
الشَّعْرِ أَدْعِيَّةٌ مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَدَاعِيكَ مَا مُسْتَحَقِّبَاتٍ مَعَ الشَّرَى

جِسَانٌ، وَمَا أَتَاهَا بِجِسَانٍ

أَيْ أُحَاجِبُكَ، وَأَرَادَ بِالْمُسْتَحَقِّبَاتِ الشَّرِيفِ، وَفَدَاغِيَّةُ أَدَاعِيهِ؛
وَقَالَ آخَرٌ يَصِفُ الْقَلَمَ:

حَاجِبُكَ بِأَخْنَسَا

ءُ، فِي جَنْبِ مِنَ الشُّعْرِ

وَفَبِمَا طُسُوْلُهُ شَبْرُ،

وَقَدْ يُوفِي عَلَى الشُّبْرِ

لَهُ فِي رَأْيِهِ شَقُّ

نَطُوفٌ، مَاؤُهُ يَجْرِي

أَيْسَبِي، لَمْ أَقْلُ هُجْرًا

وَرَبَّ الْبَيْتِ وَالْجَحْرِ

دغث: دَغَثَهُ دَغْثًا: خَنَقَهُ حَتَّى قَتَلَهُ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

دغز: دَغَزَ عَلَيْهِ يَدَغُزُ دَغْرًا وَدَغْرَى كَدَغْرَى: اقْتَحَمَ مِنْ غَيْرِ ثِيَابٍ، وَالاسْمُ الدَّغْرَى. وَزَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَوْلَدَهَا: إِذَا رَأَتْ الْعَيْنَ الْعَيْنَ فَلَدَغْرَى وَلَا صَغَى، وَدَغَزْ لَا صَغْ، وَدَغْرًا لَا صَغًا مِثْلَ غَمْرَى وَخَلَقَى وَغَمْرًا وَخَلَقًا؛ يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمْ عَدُوَّكُمْ فَادَغُرُوا عَلَيْهِمْ أَيْ اقْتَحَمُوا وَاحْمَلُوا وَلَا تُصَافِقُوهُمْ؛ وَصَغَى مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي فِي آخِرِهَا أَلْفُ التَّانِيثِ نَحْوُ دَغْرَى مِنْ قَوْلِ بُشَيْرِ بْنِ الْكَكْبِ:

وَلَيْتَ وَدَغْرَى مَا شَدِيدُ صَحْبِهِ

وَدَغَزَ عَلَيْهِ: حَمَلَ. وَالدَّغْرُ أَيْضًا: الْخَلْطُ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

وروي هذا المثل: دَغْرًا وَلَا صَغًا أَيْ خَالِطُوهُمْ وَلَا تَصَافِقُوهُمْ مِنَ الصَّفَاءِ.

ابن الأعرابي: الْمَدَغْرَةُ الْحَرْبُ الْعَصُوصُ الَّتِي شِعَارُهَا دَغْرَى، وَيُقَالُ: دَغْرًا.

وَالدَّغْرُ: غَمَزُ الْحَلْقِ مِنَ الْوَجَعِ الَّذِي يُدْعَى الْمُدْرَةَ. وَدَغَزَ الصَّبِيُّ يَدَغُرُهُ دَغْرًا: وَهُوَ رَفَعَ وَرَمَ فِي الْحَلْقِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلنِّسَاءِ: لَا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ بِالدَّغْرِ؛ وَهُوَ أَنْ تَرْفَعَ لَهَا الْمَعْدُورَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدَّغْرُ غَمَزُ الْحَلْقِ بِالأَصْبَعِ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ تَأْخُذُ الْمُدْرَةَ، وَهُوَ وَجَعٌ يَهْجِجُ فِي الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ، فَتَدْخُلُ الْمَرْأَةُ أَصْبَعَهَا فَتَرْفَعُ بِهَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ وَتَكْبِسُهُ، فَإِذَا رَفَعَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِأَصْبَعِهَا قَبْلَ: دَغَرَتْ قَدَغَرُ دَغْرًا؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: قَالَ لَأُمِّ قَيْسٍ بِنْتُ مِخْصَنٍ: غَلَامٌ تَدَغُرُنْ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ الْغُلَقِ؟ وَالدَّغْرُ: تَوَثُّبُ الْمُخْتَلِسِ وَدَفْعُهُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَتَاعِ لِيَخْتَلِسَهُ؛ وَمِنَ حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ، وَهِيَ الْخَلْسَةُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الدَّفْعِ أَيْضًا لِأَنَّ الْمُخْتَلِسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ لِيَخْتَلِسَهُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ: هُوَ أَنَّ مِثْلًا يَدُهُ مِنَ الشَّيْءِ بِسَنْبَلِهِ. وَالدَّغْرَةُ: أَخَذَ الشَّيْءَ اخْتِلَاسًا، وَأَصْلُ الدَّغْرِ الدَّفْعُ. وَفِي خُلُقِهِ دَغْرٌ أَيْ تَخَلَّفَ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: كَأَنَّهُ اسْتِسْلَامٌ^(١)؛ قَالَ:

وَمَا تَخَلَّفَ مِنْ أَخْلَاقِهِ دَغْرٌ

وَالدَّغْرُ: سُوءُ غِذَاءِ الْوَلَدِ وَأَنْ نَرْضِعُهُ أُمَّهُ فَلَا نَرْوِيهِ فَيَبْقَى مَسْتَجِيمًا يَمْرُضُ كُلَّ مَنْ لَفِيَ فَيَأْكُلُ وَيَقْصُ، وَيُلْقَى عَلَى الشَّاهِ فَيَرْضَعُهَا، وَهُوَ عَذَابُ الصَّبِيِّ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِيمَا رَدُّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ: الدَّغْرُ فِي الْفَصِيلِ أَنْ لَا تَرْوِيَهُ أُمُّهُ فَيَتَدَغَّرَ فِي ضَرْعِ غَيْرِهَا، فَقَالَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: لَا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ بِالدَّغْرِ وَلَكِنْ أَرْوِيَهُنَّ لئَلَا يَدَغُرُوا فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَيَسْتَجِيعُوا؛ وَإِنَّمَا أَمْرُ بِإِرْوَاءِ الصَّبِيَّانِ مِنَ اللَّبَنِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَفَدَّ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا دَلَّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ. وَالدَّغْرُ: الْوُجُورُ. وَدَغْرَةٌ أَيْ ضَغْطَةٌ حَتَّى مَاتَ، وَلَوْ أَنَّ مُدَغَّرًا: قَبِيعٌ؛ قَالَ:

كَمَا عَابِرًا ثَوْبَ الدَّمَامَةِ رُئِي،

كَمَا كَيْسِي الْجَنْزَبُ ثَوْبًا مُدَغَّرًا

دَغْرَقَ: الدَّغْرَقَةُ: إِلْبَاسُ اللَّيْلِ كُلِّ شَيْءٍ. وَالدَّغْرَقَةُ: إِسْبَالُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ، وَقَدْ ذَكَرَا فِي التَّهْذِيبِ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ غَرْدَقِ. وَالدَّغْرَقَةُ: كُدُورَةٌ فِي الْمَاءِ، وَقَدْ دَغْرَقَ الْمَاءُ. وَالدَّغْرَقَةُ: غَرَفُ الْحَمَاءِ وَالْكَبِيرِ بِالدُّبِّيِّ عَلَى رُؤُوسِ الْإِبِلِ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بَا أَخَوَيَّ مِنْ سَلَامَانَ ادْفَقَا،

قَدْ طَالَ مَا صَفَيْنِي مَا قَدْ عَرَفَا

وَالدَّغْرَقُ: الْمَاءُ الْكَدِيرُ. وَدَغْرَقَهُ الْقَدَمُ وَالتَّخْوِيضُ. وَدَغْرَقَ عَلَيْهِ الْمَاءُ: صَبَّهُ عَلَيْهِ. وَدَغْرَقَ الْمَاءُ: صَبَّهُ صَبًّا شَدِيدًا. وَدَغْرَقَ مَالَهُ: كَأَنَّهُ صَبَّهُ فَأَنْفَقَهُ. وَعَيْشٌ دَغْرَقٌ: وَاسِعٌ وَدَغْفَقَ الْمَاءُ: صَبَّهُ كَدَغْرَقَهُ.

دَغَسَ: حَسَبَ مُدَغَمَسًا: فَاسِدٌ مُدْخُولٌ؛ عَنِ الْهَجَرِيِّ.

قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ شَبَابَةَ يَقُولُ: هَذَا الْأَمْرُ مُدَغَمَسٌ وَمُدَهَمَسٌ إِذَا كَانَ مُسْتَوْرًا.

دَغَشَ: تَدَاغَشَ الْقَوْمُ: اخْتَلَطُوا فِي حَزَبٍ أَوْ صَحْبٍ.

وَدَغَشَ الرَّجُلُ إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ؛ وَأَنْشَدَ:

بِأَلَدٍ مِنْكَ مُقْبِلًا بِمُحَلٍّ

عَطِشَانٍ دَاغَشَ ثُمَّ عَادَ يَلُوبُ

وَقَالَ غَيْرُهُ: فَلَانِ يَدَاغِشُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ أَيْ يَخْطِئُهَا بِلَا قُتُورٍ؛ قَالَ

الرَّاجِزُ:

كَيْفَ تَرَاهُنَّ بُدَاغِشْنَ السُّرَى،

وَقَدْ مَضَى مِنْ لِحْلِحِهِنَّ مَا مَضَى؟

(١) قَوْلُهُ «كَأَنَّهُ اسْتِسْلَامٌ» فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ: الدَّغْرُ، بِالتَّحْرِيكِ، التَّخَلُّفُ وَالِاسْتِسْلَامُ بِالْهَمْزِ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ وَفِي التَّهْذِيبِ الْاسْتِسْلَامُ وَهُوَ نَحْرِيفٌ.

والدغش: اسم رجل، قال ابن دريد: وأحسب أن العرب سمته دغوشاً.

دغص: دغص الرجل دغصاً: امتلاً من الطعام، وكذلك دغصت الإبل بالصليبان حتى تمتعها ذلك أن تجمتز، وإبل دغاصى إذا فعلت ذلك.

والداغصة: الكففة. والداغصة: عظم مذكور يديس ويؤج فوق رصيف الركبة، وفيل: يتحرك على رأس الركبة. والداغصة: الشحمة التي تحت الجلد الكائنة فوق الركبة. ودغصت الإبل، بالكسر، تدغص دغصاً إذا امتلأت من الكلال حتى منعها ذلك أن تجمتز وهي تدغص بالصليبان من بين الكلال. وقد دغصت الإبل أيضاً إذا استكثر من الصليبان والنوى في خبازيها وغلاصمها وعصت فلا تمضي. والداغصة: العصبية، وفيل: هو عظم في طرفه عصبتان على رأس الوايلة. والداغصة: اللحم المكتنز؛ قال:

عَجَزَ تَزْدَرُ الدَّوَاغِصَا

كل ذلك اسم الكاهل والغارب. ودغصت الدابة ويدعت إذا سويت غاية الشمن. ويقال للرجل إذا سمين واكتنز لحمه: سمين كأنه داغصة. وفي النوادر: أدغصه الموت وأدغصه إذا ناجزه.

دغغ: الدغدغة في البضع وغيره: التحريك. ويقال للمتشموز في حسبه أو نسيه: مدغدغ. ويقال: دغدغه بكلمة إذا طعن عليه؛ قال رؤبة:

عَلَيَّ إِنِّي لَسْتُ بِالْمَدْغَدَغِ^(١)

أي لا يطعن في حسبي.

دغف: الدغف: الأخذ الكثير. دغف الشيء يدغفه دغفاً: أخذه أخذاً كثيراً. ودغفهم الحر: دغمهم؛ وأبو الدغفاء: كثرة الأحق؛ قال:

أَبَا الدَّغِفَاءِ وَلَدَهَا فَرَارَا

دغفق: الدغفق: الماء المصوب. دغفق الماء دغفقةً: صبه كدغرقه. وفي الحديث: فتوضأنا كلنا منها ونحن أربع عشرة مائة ندغفقه دغفقةً؛ دغفق الماء إذا دغقه وصبه صباً

(١) قوله وعلي الخ: فله:

واحذر أن لا يبل العمداء النزرغ

كثيراً واسعاً. ودغفق ماله دغفقةً ودغفاً: صبه فأنفقه وفوقه ويثره. وعيش دغفق: واسع مخصب مثل دغفل. وفلان في عيش دغقي أي واسع. وعام دغفق ودغفل إذا كان مخصباً.

دغفل: الدغفل: خصب الزمان. والدغفل: الزمن الخصيب. والدغفل: ذكر العنكبوت. والدغفل: ولد الفيل. والدغفل: اسم رجل، وهو دغفل بن حنظلة الششابة أحد بني شيبان. وعيش دغفل ودغفلي أي واسع؛ عن الأصمعي. وعام دغفل أي مخصب؛ قال العجاج:

وَقَدْ تَسَرَّى إِذَا الْجَنَى جَنِيٌّ،

وَإِذَا زَمَانَ النَّاسِ دَغْفَلِيٌّ،

بِالْدَارِ إِذَا ثَوْبُ الصُّبَا بَدِيٌّ

قوله إذا الجنى جني: كما تقول إذا الزمان زمان، وجني جمع جنة مثل خشبة وخشب، ويدي أي صانع طويل البد.

دغل: الدغل، بالتحريك: الفساد مثل الدخل. والدغل: دخل في الأمر مُفسد؛ ومنه قول الحسن: اتَّخَذُوا كِتَابَ اللَّهِ دَغْلًا أَي أَدْخَلُوا فِي التفسير: وأدغل في الأمر: أدخل فيه ما يفسده وبخالفه. ورجل مدغل: مُحَابٌ مُفسد. والدغل: الشجر الكثير الملتف، وقيل: هو اشتباك النبت وكثرته؛ قال ابن سيده: وأعرف ذلك في الحمض إذا خالطه الغزيل، وقيل: الدغل كل موضع يخاف فيه الاغتيال، والجمع أدغال ودغال؛ قال الشاعر:

سَايَرْتُهُ سَاعَةً مَا بِي مَخَافَتُهُ

إِلَّا التَّلَلُّتُ حَوْلِي، هَلْ أَرَى دَغْلًا؟

وقد أدغلت الأرض إذغلاً. ابن شميل: أدغال الأرض رقتها وبطونها والوطاء منها. ويسر الشجر دغل، والفُ المرفوع والأكمة دغل، والوادي دغل، والغائط الوطيء دغل، والجبال أدغال؛ قال الرازي:

عَنِ عَتَبِ الْأَرْضِ وَعَنِ أَدْغَالِهَا

وفي الحديث: اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَغْلًا أَي يَخْدَعُونَ النَّاسَ. وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يَكْمُنُ أَهْلُ الفساد فيه، وقيل: هو من قولهم أدغلت في هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما بخالفه ويفسده؛ ومنه حديث علي، رضي الله عنه: ليس

اسودت نُحْرَتُهَا، وهي الْأَرْتَبَةُ، وَحَكَمْتُهَا وهي الدَّقْنُ. وفي الحديث: أَنَّهُ ضَحَّى بِكَيْشٍ أَذْغَمَ؛ هو الذي يكون فيه أدنى سواد وخصوصاً في أَرْتَبَتِهِ وَتَحْتَ حَنْكِهِ؛ وقالوا في المَثَلِ: الذُّئْبُ أَذْغَمَ، لأنَّ الذُّئْبَ وَلَغَ أو لم يَلْغْ فَالذُّغْمَةُ لازمة له، لأنَّ الذُّئْبَ دَغَمَ، فربما أَتَتْهُم بِالْوُلُوءِ وهو جائع، بضرب هذا مثلاً لمن يُغَيِّطُ بما لم يَنْلُهُ. والأَذْغَمُ: الأسود الأنف، وجمعه الذُّغَمَانُ؛ قال أعرابي:

وَصَيَّيْتُ الذُّغَمَانَ، فِي رُؤْسِ الْأَكْمِ،
مَخْطُوءَةً أَغْيَيْتُهَا مِثْلَ الرَّخَمِ

والذُّغَمَانُ، بالضم: الأسود، وقيل: الأسود مع عَظَم. ورجل رَاغِمٌ دَاغِمٌ: إِيْبَاعٌ، وقد أَرَاغَمَهُ اللهُ وَأَذْغَمَهُ؛ وقيل: أَرَاغَمَهُ اللهُ أَسْخَطَهُ، وَأَذْغَمَهُ سَوَّدَ وَجْهَهُ. وفي الدعاء: رَغِمَا دَغَمًا سِنْغَمًا، كُلُّ ذَلِكَ إِيْبَاعٌ. يقال: فعلت ذلك على رَغَمِهِ وَدَغَمِهِ وَشَغَمِهِ، ويقال: سِنْغَمَهُ. قال أبو منصور: ويقال وسِنْغَمَهُ، بالسين المهملة.

وفي النوادر: الذُّغَامُ والشُّوَالُ^(١) جمع يأخذ في الحَلَى. وَدَغَمَهُمُ الحَرُّ والزَّيْدُ يَدَغِمُهُمْ دَغَمًا وَدَغَمَهُمْ دَغَمَانًا: غَشِيَهُمْ، زاد الجوهري: وَأَذْغَمَهُمْ أَي غَشِيَهُمْ. وَأَذْغَمَهُ الشَّيْءُ: سَاءَهُ وَأَرَاغَمَهُ.

والإِذْغَامُ: إِدْخَالُ حَرْفٍ فِي حَرْفٍ. يقال: أَذْغَمْتُ الحَرْفَ وَأَذْغَمْتُهُ، عَلَى افْتَعَلْتُهُ. والإِذْغَامُ: إِدْخَالُ اللِّجَامِ فِي أَفْوَاهِ الدَّوَابِّ. وَأَذْغَمَ الغَرَسَ اللِّجَامَ: أَدْخَلَهُ فِيهِ، وَأَذْغَمَ اللِّجَامَ فِي فَمِهِ كَذَلِكَ؛ قال ساعدة بن جؤيعة:

بِمُقَرَّبَاتٍ بِأَيْدِيهِمْ أَعْنَتْهَا

مُحْصِي، إِذَا قَرَعُوا أَذْغَمَنَ بِاللُّجِمِ

قال الأزهري: وإِذْغَامُ الحَرْفِ فِي الحَرْفِ مأخوذ من هذا؛ قال بعضهم: ومنه اشتقاق الإِذْغَامِ فِي الحُرُوفِ، وقيل: بل اشتقاقُ هذا من إِذْغَامِ الحُرُوفِ، وكلاهما ليس بِعَقِيبٍ، إِنَّمَا هو كلامٌ تَحْوِي. وَأَذْغَمَ الرَّجُلُ: بَادَرَ القَوْمَ مَخَافَةً أَن يَسْبِغُوهُ فَأَكَلَ الطَّعَامَ بِغَيْرِ مَضْغٍ. وَدَغَمَ الإِنَاءَ دَغَمًا: غَطَاهُ.

المؤمن بالسُّدْغِلِ؛ هو اسم فاعل من أَذْغَلَ. ومكان دَغْلٌ ومُدْغِلٌ: ذو دَغَلٍ. وَأَذْغَلَ: غَاب فِي الدَّغَلِ. والسُّدْغِلُ: بطون الأودية إِذَا كَثُرَ شَجَرُهَا. وَأَذْغَلَ بِالرَّجْلِ: خَانَهُ وَاغْتَالَه. وَأَذْغَلَ بِهِ: وَشَى، وهو من الأول. والدَّاعِلَةُ: القَوْمُ يَلْتَمِسُونَ عَثَبَ الرَّجُلِ وَخِيَانَتَهُ، ابن سميل: الداعِلُ الذي يَنْفِي أَصْحَابَهُ الشَّرَّ يُدْغِلُ لَهُمُ الشَّرَّ أَي يَغْيِيهِمُ الشَّرَّ وَبِحَسْبُونِهِ يَرِيدُ لَهُمُ الخَيْرِ. والداعِلَةُ: الحَقْدُ الْمُكْتَنَمُ. وَدَغَلَ فِي الشَّيْءِ: دَخَلَ فِيهِ دُخُولَ المُرِيبِ كما يَدْخُلُ الصَّائِدُ فِي القُفْرة ونحوها لِيَتَحَيَّلَ الصَّيْدُ؛ يقال ذلك للرجل إِذَا دَخَلَ مَدْخَلَ مُرِيبٍ. أبو عمرو: الدَّغَلُ ما اسْتَرَتْ بِهِ؛ قال الكميت:

لَا عَيْنَ نَارِكَ عَنْ سَارٍ مُعْصَصَةٍ،

وَلَا مَحْلُوكَ الطَّاطَاءِ وَالدَّغَلُ

ومكان داغِلٌ وَدَغْلٌ ومُدْغِلٌ: خَفِيٌّ؛ قال روبة:

أَوْطَنٌ فِي الشُّجَرَاءِ بَسِينًا دَاغِلًا

والدَّوَاغِلُ: الدَّوَاهِي^(٢) لا واحد لها؛ وأنشد ابن بري لعمريك ابن قيس:

وَيَنْقَادُ ذُو الْبَأْسِ الْأَبْيَ لِحُكْمِيهِ،

فَيَرْتَدُّ قَسْرًا، وَهُوَ جَمُّ الدَّوَاغِلِ

وقال يزيد بن الحكم: ولا ذا دَغَاوِلَ مَلْدَانًا، والدَّغَاوِلُ: الغَوَالِ؛ قال أبو صخر:

إِنِ اللُّسِيمِ، وَلَوْ نَحَلَّقُ، عَائِدَ

لِمَلَادَةٍ مِنْ غَشَّةٍ وَدَغَاوِلَ

دغم: دَغَمَ الغَيْثُ الأَرْضَ يَدَغِمُهَا وَأَذْغَمَهَا إِذَا غَشِيَهَا وفهرها. والدَّغَمُ: كَشَرُ الأنْفِ إِلَى باطنه هَشْمًا. دَغَمَ أَنْفَهُ دَغَمًا: كَسَرَهُ إِلَى باطنه هَشْمًا. والدَّغْمَةُ والدَّغَمُ من ألوان الخيل: أَن يَضْرِبَ وَجْهَهُ وَجِجَافُهُ إِلَى السَّوَادِ مَخَالِفًا لِلْوَنِ سائر جسده، ويكون وجهه ما يلي جِجَافَهُ أَشَدَّ سَوَادًا من سائر جسده، وقد أَدْعَمَ، وFRS أَذْغَمَ، والأُنْسَى دَغَمَاءُ بَيِّنَةُ الدَّغَمِ، وهو الذي يسميه الأعاجم دِيَزَجَ. والدَّغَمَاءُ من النَّعَاجِ: التي

(١) قوله «والدَّوَاغِلُ الدَّوَاهِي الخ» الذي في المحكم: الدَّغَاوِلُ، ومثله في القاموس، قال: وغلط الجوهري فيه فقال الدَّوَاغِلُ، وغلط في نسبته إلى أبي عبيد فإن أبا عبيد لم يقل إلا الدَّغَاوِلُ.

(٢) قوله «والشُّوَال» كذا هو بالأصل وشرح القاموس، وفي نسخة من التهذيب: الشُّوَالِ.

وَدُعْمَانُ وَدُعَيْمٌ: اسمان.

دعمر: الدُعْمَرَةُ: الخَلْطُ. يقال: خُلِطَ دُعْمَرِيٌّ وَدُعْمَرِيٌّ. والدُعْمَرَةُ: تخليط اللُّونِ والخُلْقِي؛ قال رؤبة:

إِذَا امْرُؤٌ دُعْمَرٌ لَوْنُ الْأَذْرَنْ،
سَلِمْتُ عَرَضاً لَوْنُهُ لَمْ يَذْكَنْ

الْأَذْرَنْ: الوَيْسُخُ. وَدُعْمَرٌ: خَلْطٌ. لَمْ يَذْكَنْ: لَمْ يَتَسَخَّرْ؛ قال ابن الأعرابي: ورجل دُعْمَرٌ: سيءُ الثناء. ورجل مُدْعَمَرُ الخُلْقِي أَي ليس بصافي الخُلْقِي. وخُلِقَ دُعْمَرِيٌّ وَفِي خُلُقِهِ دُعْمَرَةٌ أَي شَرَامَةٌ وَلَوْمْ؛ قال العجاج:

لَا يَزْدَهِيهِ الْعَمَلُ الْمَقْرِي،
وَلَا مِنْ الْأَخْلَاقِ دُعْمَرِيٌّ

وَالدُعْمَرِيُّ: الشَّيْءُ الخُلْقِي، وكذلك الدُعْمَرُ، بالذال، الحَمُودُ الذي لَا يَنْحَلُّ حَقْدُهُ. وَدُعْمَرٌ عَلَيْهِ الْخَيْرُ: خُلِطَ. والمُدْعَمَرُ: الخَفِيُّ.

دغمش: التهذيب في نوادر الأعراب: دَغْمَشْتَ فِي الشَّيْءِ وَدَغْمَشْتَ أَي أَسْرَعْتَ.

دغمص: الدُّغْمَصَةُ: الشَّمْنُ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ.

دغن: دَغَنَ يَوْمُنَا: كَذَبَنَ؛ عن ابن الأعرابي، قال: وإِنَّه ليوم ذو دُغْنَةٍ كَذُجْنَةٍ.

وَدُعْيَتِي: الأَحْسَنُ، معرفة، وَدُعْيَتِي: اسمُ امرأةٍ. الليث: يقال لِلأَحْمَقِ دُعَّةٌ وَدُعْيَتِي، ويقال: إِنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً حَمَقَاءَ.

دعا: الدُّعَاوَةُ، والدُّعْيَةُ: الشَّقَطَةُ الْقَبِيحَةُ، وقيل: الكلمة الْقَبِيحَةُ نَسَمُهَا، وقيل: تَشَمُّعُهَا عَنِ الْإِنْسَانِ. ورجل دُو دُعَاوٍ وَدُعْيَاتٍ: لَا يُثَبِّتُ عَلَى خُلُقِي، وميل: دُو أَخْلَاقِي رَدِيئَةٍ، والكلمة وارية وبائية؛ قال رؤبة:

ذَا دُعَاوَاتٍ قُلُوبِ الْأَخْلَاقِ

أَي دَا أَخْلَاقِي رَدِيئَةٍ مَثْلُونَةٍ؛ وقال أيضاً:

وَدُعْيَةٍ مِنْ خَطَلٍ مُعْدُونٍ

قال: وَلَمْ نَسْمَعْ دُعْيَاتٍ وَلَا دُعْيَةً إِلَّا فِي بَيْتِ رُؤْيَةٍ فَإِنَّهُ قَالَ: نَحْنُ نَقُولُ دُعْيَةً وَغَيْرُنَا يَقُولُ دُعَاوَةً. وَقُلُوبُ الْأَخْلَاقِ: هَالِكُ الْأَخْلَاقِ رَدِيئُهَا مِنْ قُلُوبٍ إِذَا هَلَكَ، مثل رجلٍ حَوَّلَ قُلُوبَ مَدَحٍ لِلرَّجُلِ الْمُخْتَالِ وَحَكِيٍّ عَنِ الْفَرَاءِ: إِنَّهُ لَدُو دُعَاوَاتٍ، بالواو،

والواحدة دُعْيَةٌ؛ قال: وَإِنَّمَا أَرَادُوا دُعْيَةً لَمْ تُخَفَّفْ كَمَا قَالُوا هَبْنِ وَهَبْنِ.

وَدُعَاوَةٌ: جِبِلٌّ^(١) مِنَ السُّودَانِ خَلْفَ الرُّنْجِ فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ، قال: والمعروف زُغَاوَةٌ، بالزاي، جنس من السُّودَانِ. وَدُعَّةٌ: اسم رجل كان أحمقاً. وَدُعَّةٌ: اسم امرأة من عَجَلٍ تُحَقِّقُ؛ قال ابن بري: هي مارية بنت مَعْتَجٍ. وحكى حمزة الأصبهاني عن بعض أهل اللغة أَنَّ الدُّعَّةَ الْفَرَّاشَةَ، وحكى عن إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ أَنَّهَا دُؤْيَةٌ. يقال: فَلَانٌ أَحْمَقُ مِنْ دُعَّةٍ، وَلَهَا بَقْصَةٌ^(٢)، قال: وَأَصْلُهَا دُعَوٌ أَوْ دُعْيٌ وَهَاءٌ عَوْضٌ، وقيل: دُعَّةٌ اسم امرأة قد وَلَدَتْ^(٣) فِي عَجَلٍ. والدُّعْبَةُ: الدُّعَاوَةُ؛ عن ابن الأعرابي. دَفَا: الدَّفَاءُ وَالدَّفَا: تَقَبُّصُ جَدَّةِ التَّبَوِّدِ، والجمع أَذْفَاء. قال ثعلبة بن عبيد العدوي:

فَلَمَّا انْقَضَى صِرُّ الشُّنَاءِ، وَأَتَسَتْ،

مِنَ الصَّبِيفِ، أَذْفَاءُ الشُّحُونَةِ فِي الْأَرْضِ

وَالدَّفَا، مهموز مقصور: وَهُوَ الدَّفَاءُ نَفْسُهُ، إِلَّا أَنَّ الدَّفَاءَ^(٤) كَأَنَّهُ اسْمُ شَيْءٍ الظُّلْمِ، وَالدَّفَا شَبَهُ الظُّلْمِ. وَالدَّفَاءُ، مَمْدُودٌ: مصدر دَفَيْتُ مِنَ الْبَرْدِ دَفَاءً؛ وَالْوَطَاءُ: الْاسْمُ مِنَ الْفِرَاشِ الْوُطْيِ؛ وَالْكَفَاءُ: هُوَ الْكَفُّ مِثْلُ كِفَاءِ الْبَيْتِ؛ وَنَعْجَةٌ بِهَا خِثَاءٌ إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ، وَجَعَلَتْ بِالْهَوَاءِ وَاللَّوَاءِ أَي بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْفَلَاءُ: قَلَاءُ الشَّعْرِ وَأَخَذَكَ مَا فِيهِ، كَلِمَةٌ مَمْدُودَةٌ. وَيَكُونُ الدَّفَاءُ: الشُّحُونَةُ؛ وَقَدْ دَفِيَ دَفَاءَةً مِثْلُ كَرِهَ كَرَاهَةً وَدَفَاً مِثْلُ ظَلِمَ ظِلْمًا، وَدَفَوُ وَتَدَفَاً وَادَفَاً وَاشْتَدَفَاً. وَأَذْفَاءُ: أَلْبَسَهُ مَا يُدْفَنُ؛ وَيَقَالُ: أَذْفَيْتُ وَاشْتَدَفَيْتُ أَي لَبَسْتُ مَا يُدْفَنُ، وَهَذَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَتْرَكَ الْهَمْزَ، وَالْاسْمُ الدَّفَاءُ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُدْفَنُكَ، وَالْجَمْعُ الْأَذْفَاءُ. تقول: مَا عَلَيْهِ دَفَاءٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ، وَلَا تَقُلْ مَا عَلَيْهِ دَفَاءَةٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ؛

(١) قوله «ودعاوة جبل الخ» ضبط بضم الدال في المحكم ونسبه المجد وصرح به في ز غ و فقال بضم الزاي، وضبط في التكملة بفتحها كالزغاوة وصرح به في ز غ و فقال بالفتح.

(٢) قوله «ولها بقصة» قد ذكرها في مادة ج ع ر ومنهج بجم مفتوحة ففمن مجمعة ساكنة فنون مفتوحة وتحرقت في نسخ الفاموس الطبع.

(٣) قوله «قد ولدت» كذا بضبط الأصل والمحكم، يعني منبأً للقاء.

(٤) قوله «إلا أن الدفاء» إلى قوله ويكون الدفاء كذا في النسخ ونفر عنه فلعلك نظفر بأمله.

وتقول: أَقْدَعُ فِي دِفَاءٍ هَذَا الْحَالِطِ أَيِ كَيْفِهِ.

وَرَجُلٌ دِفِيٌّ عَلَى فَعْلٍ إِذَا لَيْسَ مَا يُدْفِيهِ.

وَالدَّفَاءُ: مَا اسْتَدْفِي بِهِ. وَحَكَى اللِّحْيَانِي: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدِّينَارِ يَحْدُثُ عَنْ أَعْرَابِيَةٍ أَنَهَا قَالَتْ: الصَّلَاةُ وَالِدَفَاءُ، تَصَبَّتْ عَلَى الْإِغْرَاءِ أَوْ الْأَمْرِ.

وَرَجُلٌ دَفَاتٌ مُسْتَدْفِيٌّ، وَالْأُنْثَى دَفَاتٌ، وَجَمَعَهُمَا مَعًا دِفَاءٌ.

وَالدَّفِيُّ كَالدَّفَاتِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنشَدَ:

يَبِيتُ أَبُو لَيْلَى دِفِيًّا، وَضَيْفُهُ،

مِنْ الْقُرَى، يُضْجِي مُسْتَحْفًا حَصَانَهُ

وَمَا كَانَ الرَّجُلُ دَفَاتًا، وَلَقَدْ دَفِيَ. وَمَا كَانَ الْبَيْتُ دِفِيًّا، وَلَقَدْ

دَفُوْ. وَمَنْزَلٌ دِفِيٌّ عَلَى قَبِيلٍ. وَغُرْفَةٌ دِفِيَّةٌ، وَيَوْمٌ دِفِيٌّ وَلَبْلَةٌ

دِفِيَّةٌ، وَبَلَدَةٌ دِفِيَّةٌ، وَتَوْبٌ دِفِيٌّ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى فَعِيلٍ

وَفَعِيلَةٍ: يُدْفِكُ.

وَأَدْفَاءُ الثَّوْبِ وَتَدْفَأُ هُوَ بِالثَّوْبِ وَاسْتَدْفَأَ بِهِ وَأَدْفَأَ بِهِ، وَهُوَ أَفْعَلُ أَيِ لَيْسَ مَا يُدْفِيهِ.

الْأَصْمَعِيُّ: تَوْبٌ ذُو دَفٍّ وَدَفَاءَةٍ. وَدَفُوتٌ لَيْلَانَا.

وَالدَّفَاءُ: الذَّرَى تَسْتَدْفِي بِهِ مِنْ الرِّيحِ.

وَأَرْضٌ مَدْفَاءَةٌ: ذَاتُ دَفٍّ. قَالَ سَاعِدَةُ يَصِفُ غَزَالًا:

بَقَرُوا أَبَارِقَهُ، وَيَدْنُو، نَارَهُ

بِمَدْفِيٍّ مِنْهُ، بِهِئُ الثُّلُبِ

قَالَ: وَأَرَى الدَّفِيَّ مَقْصُورًا لُغَةً.

وَفِي خَيْرِ أَبِي الْعَارِمِ: فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ وَالْبُقَارِ الدَّفِيَّةُ^(١) كَذَا

حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَقْصُورًا.

قَالَ الْمَوْجِزُ: أَدْفَاتُ الرَّجُلِ إِدْفَاءٌ إِذَا أَعْطَيْتَهُ عَطَاءً كَثِيرًا.

وَالدَّفَاءُ: الْعَطِيَّةُ.

وَأَدْفَاتُ الْقَوْمِ أَيِ جَمَعَتْهُمْ حَتَّى اجْتَمَعُوا.

وَالْإِدْفَاءُ: الْقَتْلُ، فِي لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُنْبِيَ بِأَسِيرٍ بُرْعَدَ، فَقَالَ لِقَوْمٍ: اذْهَبُوا بِهِ

فَأَذْفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَرَادَ الْإِدْفَاءَ

مِنَ الدَّفِّ، وَأَنْ يُدْفَأَ بِثَوْبٍ، فَحَسِبِيهِ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ أَهْلِ

الْيَمَنِ؛ وَأَرَادَ أَذْفُوهُ؛ بِالْهَمْزِ، فَحَقَّقَهُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ،

(١) قوله (والدفة أي على فعلة بفتح فكسر، كما في مادة نقر من المحكم فما وقع في تلك المادة من اللسان الدفعية على فعلة خطأ.

وَهُوَ تَخْفِيفٌ شَدِيدٌ، كَقَوْلِهِمْ: لَا هُنَاكَ الْمَرْتَعُ، وَتَخْفِيفُهُ الْفَيَاسِي أَنْ تُجْعَلَ الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنَ لَا أَنْ تُحْدَفَ، فَارْتَكَبَ الشَّدُوذُ لِأَنَّ الْهَمْزَ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قَرِيشٍ، فَأَمَّا الْقَتْلُ فَقَالَ فِيهِ: أَدْفَاتُ الْجَرِيحِ وَدَفَاتُهُ وَدَفَرَتُهُ وَدَفِيشُهُ وَدَفَقَتُهُ: إِذَا أُجْهِزَتْ عَلَيْهِ.

وَابِلٌ مَدْفَاءَةٌ وَمَدْفَاءَةٌ: كَثِيرَةُ الْأَوْبَارِ وَالشُّحُومِ يُدْفِيهَا أَوْبَارُهَا؛

وَمُدْفِيَّةٌ وَمُدْفِيَّةٌ: كَثِيرَةٌ، يَدْفِيءُ بَعْضُهَا بَعْضًا بِأَنْفَاسِهَا.

وَالْمَدْفَاتُ: جَمْعُ الْمَدْفَاءَةِ، وَأَنشَدَ لِلشَّمَاخِ:

وَكَيْفَ يَضْبِعُ صَاحِبُ مَدْفَاتٍ،

عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصُّبْعِ

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: ابِلٌ مَدْفَاءَةٌ، مَخْفَفَةُ الْفَاءِ: كَثِيرَةُ الْأَوْبَارِ، وَمُدْفِيَّةٌ،

مَخْفَفَةُ الْفَاءِ أَيْضًا إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً.

وَالدَّفِيَّةُ: الْمِيرَةُ تُحْمَلُ فِي قُبُلِ الصُّعْفِ، وَهِيَ الْمِيرَةُ الثَّالِثَةُ،

لِأَنَّ أَوَّلَ الْمِيرَةِ الرَّبِيعِيَّةُ ثُمَّ الصُّفِيَّةُ ثُمَّ الدَّفِيَّةُ ثُمَّ الرَّمَضِيَّةُ، وَهِيَ

الَّتِي نَأْنِي حِينَ تَحْرِقُ الْأَرْضَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: كُلُّ مِيرَةٍ يَتَنَازَلُوهَا

قَبْلَ الصَّيْفِ فِيهَا دَفِيَّةٌ مِثَالُ عَجِيجَةٍ؛ قَالَ وَكَذَلِكَ النَّجَاجُ. قَالَ:

وَأَوَّلُ الدَّفِيَّةِ وَقُوعُ الْحَبِيَّةِ، وَآخِرُهُ الصُّرْفَةُ. وَالدَّفِيَّةُ مِثَالُ

الْعَجِيجِيِّ: الْمَطَرُ بَعْدَ أَنْ يَتَشَدَّدَ الْحَرُّ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: وَهُوَ إِذَا قَاءَبَ

الْأَرْضَ الْكَمَاةَ. وَفِي الصَّحَاحِ: الدَّفِيَّةُ مِثَالُ الْعَجِيجِيِّ: الْمَطَرُ

الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الرَّبِيعِ قَبْلَ الصَّيْفِ جِئِنَ نَذَبَ الْكَمَاةَ، وَلَا

يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَكَذَلِكَ الدَّفِيَّةُ وَالْدَفِيَّةُ: نِتَاجُ

الْغَنَمِ آخِرَ الشَّيْءِ، وَقِيلَ: أَيُّ وَقْتُ كَانَ.

وَالدَّفَاءُ: مَا أَدْفَأَ مِنْ أَصْوَابِ الْغَنَمِ وَأَوْبَارِ الْإِبِلِ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَالدَّفَاءُ: نِتَاجُ الْإِبِلِ وَأَوْبَارُهَا وَأَلْبَانُهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا، وَفِي

الصَّحَاحِ: وَمَا يَنْتَفِعُ بِهِ مِنْهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿لَكُمْ فِيهَا

دِفَاءٌ وَمَنَافِعٌ﴾. قَالَ الْفَرَّاءُ: الدَّفَاءُ كَتَبَ فِي الْمَصَاحِفِ

بِالدَّالِ وَالْفَاءِ، وَإِنْ كَتَبْتَ بِوَاوٍ فِي الرَّفْعِ وَيَاءٍ فِي الْخَفْضِ

وَأَلَفَ فِي النَّصْبِ كَانَ صَوَابًا، وَذَلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ وَنَقْلِ

إِعْرَابِ الْهَمْزِ إِلَى الْحُرُوفِ الَّتِي فِيهَا. قَالَ: وَالدَّفَاءُ: مَا

انْتَفَعَ بِهِ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَصْوَابِهَا؛ أَرَادَ: مَا يَلْبَسُونَ

مِنْهَا وَيَتَتَوَّنُونَ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفَاءٌ وَمَنَافِعٌ﴾، قَالَ: تَسْلُ كُلُّ دَابَّةٍ

وَقَالَ غَبَرَةُ: الدَّفَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ: نِتَاجُ الْإِبِلِ

ابن الأعرابي: الدَّفَرُ الذَّلُّ، وبه فسر قول عمر، رضي الله عنه، لما سأل كعباً عن ولاية الأمر فأخبره قال: ودَفَرًا! قيل: أراد وأذلًا، وأما غيره ففسره بالثَّنَى أي وانتَه؛ ومنه حديث الآخر: إنما الحاجُّ الأشعثُ الدَّفَرُ الأشعثُ، والدَّفَرُ: النتن، بفتح الغاء، قال: ولا أعرف هذا الفرق إلا عن ابن الأعرابي، ومنه قيل للدنيا أُم دَفَرٍ.

دفس: ابن الأعرابي: أَدَفَسَ الرجلُ إذا اسودَّ وجهه من غير علة؛ قال الأزهري: لا أحفظ هذا الحرف لغيره. دفعس: الدُّوقُصُ البَصَلُ، وقيل: البصل الأملس الأبيض؛ قال الأزهري: هو حرف غريب. وفي حديث الحجاج: قال ليطأخه أَكْثَرُ دَوْقَصَهَا.

دفض: دَفَضَهُ دَفَضًا: كسره وسدَّخه؛ يمانية، قال ابن دريد: وأحسبهم يستعملونها في لحاء الشجر إذا دَفَّ بين حجرين.

دقطنس: دَفَطَسَ: صَبَّحَ ماله؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

قَد نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ وَدَفَطَسَا،

يَشْكُو غُرُوقَ خُضْمَيْبِهِ وَالنِّسَا

قال أبو العباس: أَرَاهُ دَفَطَسَا، قال: وكذا أحفظه، بالذال، قال: ولكن لا نغيره وأَعْلَمَ عليه.

دفع: الدَّفْعُ: الإزالة بقوة. دَفَعَهُ يَدْفَعُهُ دَفْعًا ودَفَاعًا ودَفَعَهُ وَدَفَعَهُ فاندَفَعَ وَتَدَفَّعَ وَتَدَفَّعَ، وَتَدَفَّعُوا الشَّيْءَ: دَفَعَهُ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ، وَتَدَفَّعَ الْقَوْمُ أَي دَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَرَجُلٌ دَفَّاعٌ وَمَدَفَّعٌ: شَدِيدُ الدَّفْعِ. وَرَكْنٌ مَدَفَّعٌ: قَوِيٌّ. وَدَفَعَ فَلَانًا إِلَى فَلَانٍ شَيْئًا وَدَفَعَ عَنْهُ الشَّرَّ عَلَى الْمَثَلِ. وَمَنْ كَلَامُهُمْ: ادْفَعْ الشَّرَّ وَلَوْ إِضْبَعًا؛ حكاها سيويه. وَدَفَّعَ عَنْهُ بِمَعْنَى دَفَعَ، نَقُولُ مِنْهُ: دَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ الْمَكْرُوهَ دَفْعًا، وَدَفَّعَ اللَّهُ عَنْكَ الشُّوءَ دَفَاعًا. وَاسْتَدَفَّعَتْ اللَّهُ تَعَالَى الْأَسْوَءَ أَي طَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَهَا عَنْهَا. وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ: أَنَّهُ دَفَعَ بِالنَّاسِ يَوْمَ مُوْتَةَ أَي دَفَعَهُمْ عَنْ مَوْقِفِ الْهَلَاكِ. وَيُرْوَى بِالرَّاءِ مِنْ رَفَعَ الشَّيْءَ إِذَا أُرِيدَ عَنْ مَوْضِعِهِ.

والدَّفْعَةُ: انتهاء جماعة القوم إلى موضع بموَّة؛ قال:

فَنَدَعَى جَمِيعًا مَعَ الرَّابِثِينَ،

فَنَسْخُلُ فِي أَوَّلِ الدَّفْعَةِ

والدَّفْعَةُ: مَا دَفَعَ مِنْ بَقَاءٍ أَوْ إِيَاءٍ فَانْصَبَتْ بِمَوَّة؛ قال:

كَفَطِرَانِ الشَّامِ سَأَلْتُ دَفْعَهُ

وَأَلْبَانَهَا وَالْإِنْتِفَاحُ بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَنَا مِنْ دِفْفِهِمْ وَصَرَامِهِمْ مَا سَلَّمُوا بِالْيَمِينِ أَيِ إِبْلِهِمْ وَعَتَمِهِمْ. الدَّفْءُ: يَتَخَجُّ الإِبِلُ وَمَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْهَا، سَمَاهَا دَفَاً لِأَنَهَا يُتَّخَذُ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَصْوَافِهَا مَا يُسْتَعْدَّ بِهِ.

وَأَدْفَاتُ الإِبِلِ عَلَى مَائَةٍ زَادَتْ.

وَالدَّفَا: الْحَنَاءُ كَالدَّنَاءِ.

رجل أَدَفَا وامرأة دَفَاى. وفلان فيه دَفَاً أي انجناة. وفلان أَدَفَى، بغير همز: فيه انجناة. وفي حديث الدُّجَالِ: فِيهِ دَفَا، كَذَا حكاها الهروي في الغربيين، مهموزاً، وبذلك فسره، وقد ورد مقصوراً أيضاً وسنذكره.

دفتَر: الدَّفْتَرُ والدَّفْتَرُ؛ كل ذلك عن اللحياني حكاها عنه كراع: يعني جماعة الصحف المضمومة. الجوهري: الدَّفْتَرُ واحد الدَّفَاتِرِ، وهي الكُرَاسِسُ.

دفر: الدَّفَرُ: الدفع. دَفَرَ فِي غُنَيْهِ دَفْرًا: دفع في صدره ومنعه؛ يمانية. ابن الأعرابي: دَفَرْتُهُ فِي قَفَاهُ دَفْرًا أَي دفعته. وروي عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾، قال: يَدْفَرُونَ فِي أَقْفَعِهِمْ دَفْرًا أَي دَفَعًا.

والدَّفَرُ: وقوع الدود في الطعام واللحم. والدَّفَرُ: النَّتْنُ خاصة ولا يكون الطَّيْبُ البَتَّةَ.

ابن الأعرابي: أَدَفَرُ الرَّجُلُ إِذَا فَاحَ رِيحُ صُتَانِيهِ. غيره: الدَّفَرُ، بالذال ونحريك الغاء، شدة ذكاء الرائحة، طيبة كانت أو خبيثة، ومنه قيل: مِشْكٌ أَدَفَرٌ، وَرَجُلٌ أَدَفَرٌ وَدَفَوُ، الأخيرة على النسب لا فعل له، قال نافع بن قَيْطِيقُ الْفَقْعَيْيُّ:

وَمَوْزِلِي أَنْصَحْتُ كَرِيَّةَ رَأْسِي،

فَسَرَكْسُهُ دَفِرًا كَرِيحِ الْجَوَزِ

وامرأة دَفِرَاءُ وَدَفِيرَةٌ. ويقال للأمة إذا سُيِّمَتْ: يَا دَفَارَ، مثل قطام، أي يا مُثَبِّتَةً. وفي حديث قتيلة: أَلْقَى إِلَيَّ أَخِي بَا دَفَارٍ أَي يَا مَتْنَةً، وهي مبنية على الكسر وأكثر ما ترد في النداء.

والدَّفَرُ وَأُمُّ دَفَرٍ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي. وَدَفَارٍ وَأُمُّ دَفَارٍ وَأُمُّ دَفَرٍ، كله: الدنيا.

ودَفَرًا دَفِيرًا لما يجيء به فلان على المبالغة أي تَنَشَّأ. ويقال للرجل إِذَا قَبَّحَتْ أَمْرُهُ. دَفَرًا دَفِيرًا، ويقال: دَفَرُ لَهْ أَي تَنَشَّأ. وقال

وقال الأعشى:

وسأقت من دم دُفَعَا^(١)

وكذلك دُفَعُ المطر ونحوه. والدُّفَعَةُ من المطر: مثل الدُّفْعَةِ، والدُّفَعَةُ، بالفتح: المرة الواحدة. وتَدْفَعُ السيل وتُدْفَعُ: دَفَعَ بعضه بعضاً.

والدُّفَاع، بالضم والنشد: طخمة السيل العظيم والمَوْج؛ قال: جَوَادٌ يَفْبِضُ عَلَى الْمُتَغَفِينِ،

كما فاضَ يَمُّ بَدْفَاعِهِ

والدُّفَاع: كثرة الماء وشِدَّتُهُ. والدُّفَاعُ أيضاً: الشيء العظيم يُدْفَعُ به عظيم مثله، على المثل. أبو عمرو: الدُّفَاع الكثير من الناس ومن السيل ومن جزى الفرس إذا تدافع جزؤه، وفرس دَفَاعٌ، وقال ابن أحرر:

إِذَا صَلَبْتُ بَدْفَاعَ لَه زَجَلٌ،

يُؤَاضِخُ الشَّدَّ والتَّغْرِيبَ والحَبَبَا

ويروى بدْفَاع، يريد الفرس المتدافع في جزئه. ويقال: جاء دَفَاعٌ من الرجال والنساء إذا ازدحموا فركب بعضهم بعضاً. ابن شميل: الدَّوَاغُ أسافل الجيِّث حيث تَدْفَعُ في الأودية، أسفل كل مَبْنَاءٍ دافعة.

وقال الأصمعي: الدَّوَاغُ مدافع الماء إلى الجيِّث، والجيِّث تَدْفَعُ إلى الوادي الأعظم.

والدافِعةُ: الثَّلْعةُ من متسايل الماء تَدْفَعُ في ثَلْعةٍ أخرى إذا جرى في صَبَبٍ وحُدُورٍ من حَدَبٍ، فتَرَى له في مواضع قد انْبَسَطَ شيئاً واشتدَّار ثم دَفَعَ أخرى أسفل منها، فكل واحد من ذلك دافعةٌ، والجمع الدَّوَاغِغُ، ومَجْرَى ما بين الدَّافِعَتَيْنِ يَدْتَبُ، وقيل: الدَّوَاغِغُ المجاري والمسابل؛ وأنشد ابن الأعرابي:

سَبَبُ الْمَبَارِكِ، مَذْرُوسٌ مُدْفِعُهُ،

هابِي التَّوَارِغِ، قَلِيلُ الْوَدِيِّ، مَوْطُوبٌ

المَذْرُوسُ: الذي ليس في مدافعه آثار السبل من جُدُوبِهِ. والمَوْطُوبُ: الذي قد وُظِبَ على أَكْلِهِ أي دَبِمَ عليه، وقيل: مَذْرُوسٌ مُدْفِعُهُ مأْكُول ما في أوديته من النبات. هابي التَّوَارِغِ: نائِرٌ غَبَارُهُ. شَيْبٌ: يَبِضُّ. ابن شميل: مَدْفَعُ الوادي

(١) قوله «وسأقت» كذا بالأصل وبهامشه: خافت.

حيث يَدْفَعُ السبل، وهو أسفله، حيث يَنْفَرُ مأوهُ.

وقال الليث: الانْدِفَاعُ المَضِي من الأرض، كأننا ما كان؛ وأما قول الشاعر:

أَتَيْهَا الصَّلْصَلُ الْمُبْغِذُ إِلَى الْمَدِّ

فَعِيَ مِنْ تَهْرِ مَغْغِيلٍ فَالْمَدَارِ

فَعِيلٌ: هو مَذْتَبُ الدَّفَاعَةِ لأنها تَدْفَعُ فيه إلى الدافعة الأخرى، وقيل: المَدْفَعُ اسم موضع.

والمَدْفَعُ والمُدْفَعُ: المَحْفُور الذي لا يُضَيَّفُ إِنْ اسْتِصْفَافٌ ولا يُجْدَى إِنْ اسْتِجْدَى، وقيل: هو الضَّيْفُ الذي يَتَدَفَّعُهُ النَحْيُ، وقيل: هو الفقير الدليل لأنَّ كَلًّا تَدْفَعُهُ عن نفسه.

والمُدْفَعُ: المَذْفُوعُ عن نفسه. ويقال: فلان سَيِّدُ قومه غير مُدْفَعٍ أي غير مُرَاحِمٍ في ذلك ولا مَذْفُوعٍ عنه. الأصمعي: يعبر مُدْفَعٌ كالمَقْرَمِ الذي يُودَعُ لِلْفَحْلَةِ فلا يُرْكَبُ ولا يُحْمَلُ عليه، وقال: هو الذي إذا أُنِي به لِيُحْمَلَ عليه قيل: ادْفَعْ هذا أي دَعِهْ إبقاءً عليه؛ وأنشد غيره لذي الرمة:

وَقَرُونِ لِلْأَطْلَعَانِ كُلُّ مُدْفَعٍ

والمُدْفَعُ والمُدْفَعُ: الناقة التي تَدْفَعُ اللبن على رأس ولدها لكثرة، وإنما يكثر اللبن في صَرْعِها حين نريد أن تضع، وكذلك الشاة المِدْفَاعُ، والمصدر الدَّفْعَةُ، وقيل: الشاة التي تَدْفَعُ اللَّبَنَ في صَرْعِها فَيُقْبِلُ الشَّاجُ. يقال: دَفَعَتِ الشاة إذا أَصْرَعَتْ على رأس الولد. وقال أبو عبيدة: قوم يجعلون المَفْكَةَ والدَّفْعَ سواء، بفعلون هي دافِعٌ بولد، وإن شئت قلت هي دافع بِلَبَنٍ، وإن شئت قلت هي دافع بَصَرْعِها، وإن شئت قلت هي دافع وتسكت؛ وأنشد:

ودافع قد دَفَعَتْ لِلنَّجِ،

قد مَخَضَتْ مَخَاضَ خَيْلٍ تُنْجِ

وقال النضر: يقال دَفَعَتْ لَبَنُها ولَبَلَنٌ إذا كان ولدها في بطنها، فإذا تُبِجَتْ فلا يقال دَفَعَتْ. والدَّفْعُ من النوق: التي تَدْفَعُ برجلها عند الحَلَبِ. والانْدِفَاعُ: المَضِي في الأمر. والمُدْفَاعَةُ: المُرَاحمة.

ودَفَعَ إلى المكان ودَفِعَ، كلاهما: انْتَهَى. ويقال: هذا طريق يَدْفَعُ إلى مكان كذا أي يَنْتَهِي إليه. ودَفَعَ فلان إلى فلان أي انتهى إليه. وَعَشِينَا سَحَابَةً فَدَفَعْنَاهَا إِلَى غَيْرِنَا أي

ثَبَّتَ عَنَّا وَانصَرَفَتْ عَنَّا إِلَيْهِمْ، وَأَرَادَ دُفَعْنَا أَي دُفِعَتْ عَنَّا.
وَدَفَعَ الرَّجُلُ قُوَّتَهُ يَدْفَعُهَا: سَوَّاهَا؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ:
وَيَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَإِذَا رَأَى قُوَّتَهُ قَدْ نَغَبَتْ قَالَ: مَا لَكَ لَا
تَدْفَعُ قُوَّتَكَ؟ أَي مَا لَكَ لَا تَفْعَلُهَا هَذَا الْعَمَلُ.
وَدَافِعٌ وَدَفَاعٌ وَمُدَافِعٌ: أَسْمَاءُ.

وَالْمُدَفِّعُ الْفَرَسُ أَي أَسْرَعُ فِي سَيْرِهِ. وَالدَّفْعُ فِي الْحَدِيثِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَفَعَ عَنْ عُرْفَاتٍ أَي ابْتَدَأَ السَّيْرَ، وَدَفَعَ نَفْسَهُ
مِنْهَا وَنَحَّاهَا أَوْ دَفَعَ نَاقَتَهُ وَحَمَلَهَا عَلَى الشَّيْءِ.
وَيَقَالُ: دَافَعَ الرَّجُلُ أَمْرًا كَذَا إِذَا أَوَّلَعَ بِهِ وَانْهَمَكَ فِيهِ.
وَالْمُدَافَعَةُ: الْمُطَاوَلَةُ. وَدَافِعٌ فَلَانٌ فَلَانًا فِي حَاجَتِهِ إِذَا مَا طَلَّه
فِيهَا فَلَمْ يَقْضِهَا.
وَالْمُدَفِّعُ: وَاحِدٌ مِمَّنْ دَافَعَ الْمِيَاهُ الَّتِي نَجْرِي فِيهَا. وَالْمُدَفِّعُ
بِالْكَسْرِ: الدَّفْعُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهَُا بَعْنِي سَجَاحُ:

لَا تَبْلُ قَصِيرٌ مَدْفَعٌ

دَفَعَ: الدَّفْعُ: حُطَامُ الذَّرَّةِ وَنَسَائِكُهَا؛ قَالَ الْحَرَمَازِيُّ:
دُوْنَسْلِكُ بَزْغَاءَ رِيْسَاغُ الدَّفْعِ
الرُّبَاغُ: التَّرَابُ الْمُدْفَعُ، وَالدَّفْعُ: الْأَمُّ مَوْضِعٌ فِي الْوَادِي وَشَوْهُ
تُرَابًا، وَهَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ إِنَّمَا هُوَ الْوُفْعُ بِالرَّاءِ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ هُنَا شَعْرَ الْجَزْمَازِيِّ، وَأَنشَدَ مُسْتَشْهِدًا عَلَى
حُطَامِ الذَّرَّةِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الدَّفْعِ

دَفَفَ: الدَّفُّ وَالدَّفْعُ: الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ؛
وَأَنشَدَ اللَّيْثُ فِي الدَّفْعِ:

وَوَائِسَةُ زَجْرَتْ، عَلَى وَجَاهِهَا،

فَرَسِحَ الدَّفْعَتَيْنِ مِنَ السِّطْطَانِ

وَقِيلَ: الدَّفُّ صَفْحَةُ الْجَنْبِ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ إِنْسَانٍ:

يَحْكُكَ كُدُوحَ الْفَمْلِ تَحْتَ لَبَائِهِ

وَدَفَّعَهُ مِنْهَا دَائِمَاتٌ وَحَالِبٌ

وَأَنشَدَ أَيْضًا فِي صِفَةِ نَاقَةٍ:

تَرَى ظِلَّهَا عِنْدَ الرُّوْحِ كَأَنَّهُ،

إِلَى دَفْعِهَا، زَالٌ بِحُبِّ خَبِيبٍ

وَرَوَاةُ ابْنِ الْعَلَاءِ: يَحْكُكَ جَنْبَيْهِ، يَرِيدُ أَنْ ظِلَّهَا مِنْ سَوْعِنِهَا
بِضْطَرَبِ اضْطِرَابِ الرَّأْلِ وَذَلِكَ عِنْدَ الرُّوْحِ، يَقُولُ: إِنَّهَا وَقْتُ
كَلَالِ الْإِبِلِ تَنْبِيْطَةً مُتَبَسِّطَةً؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

أَخُو تَنَائِفٍ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ،

بِأَخْلَى الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جَلَبٌ

وَرَوَى بَعْضُهُمْ: أَخَا تَنَائِفٍ، فَهُوَ عَلَى هَذَا (١) مُضْمَرٌ لِأَنَّ قَبْلَهُ
زَارَ الْخِيَالَ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَتَرَةٍ:

وَكَأَنَّمَا تَنَاشَى بِجَانِبِ دَفْعِهَا

وَخَشْبِيٍّ مِنْ هَزَبِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٌ

فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، وَالْجَمْعُ دُفُوفٌ. وَدَفْنَا
الرَّحْلَ وَالسَّرَجَ وَالْمُضْخَفَ: جَانِبَاهُ وَضِمَامَتَاهُ (٢) مِنْ جَانِبَيْهِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: لَعَلَّهُ يَكُونُ أَوْفَرُ دَفٍّ رَحْلِيْهِ ذَهَابًا وَزَوْقًا؛ دَفٌّ
الرَّحْلُ: جَانِبُ كُورِ الْبَعِيرِ وَهُوَ سَرْجُهُ. وَدَفْنَا الطَّبْلَ: الَّذِي عَلَى
رَأْسِهِ. وَدَفْنَا الْبَعِيرَ: جَنْبَاهُ. وَسَنَامٌ مُدْفَعٌ إِذَا سَقَطَ عَلَى دَفِّيِ
الْبَعِيرِ.

وَدَفُّ الطَّائِرِ يَدْفُ دَفًّا وَدَفِيْفًا وَأَدْفٌ: صَرَبَتْ جَنْبَيْهِ بِجَنَاحَيْهِ،
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي إِذَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ وَرَجَلَاهُ فِي الْأَرْضِ. وَفِي
بَعْضِ التَّنْزِيهِ: وَيَسْمَعُ حَرَكََةَ الطَّيْرِ صَافًهَا وَدَافًهَا؛ الصَّافُّ:
الْبَاسِطُ جَنَاحَيْهِ لَا يَحْرِكُهُمَا. وَدَفِيْفٌ الطَّائِرُ: مَرَّةً فَوْزَنَ
الْأَرْضِ.

وَالدَّفِيْفُ: أَنْ يَدْفُ الطَّائِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَحْرِكُ جَنَاحَيْهِ
وَرَجَلَاهُ بِالْأَرْضِ وَهُوَ بِطَيْرٍ ثُمَّ يَسْتَقِلُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مَا
دَفَّ وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَّ أَي كُلُّ مَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ فِي الطَّيْرِ
كَالْحَمَامِ وَنَحْوِهِ، وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَّ جَنَاحَيْهِ كَالثُّسْنُورِ
وَالصُّفُورِ. وَدَفُّ الْعُقَابِ يَدْفُ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ.
وَعُقَابٌ دَفُوفٌ: لِلَّذِي يَدْتُو مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ إِذَا انْقَضَ؛
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا وَيَشَبِّهُهَا بِالْعُقَابِ:

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقَوَّةَ

دُفُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَأَتْ شِمْلَالِي

وَقَوْلُهُ شِمْلَالِي أَي شِمَالِي، وَبُرُوءُ شِمْلَالٍ دُونَ بَاءٍ، وَهِيَ

(١) قَوْلُهُ وَهُوَ عَلَى الْخِ الْوَ كَذَا بِالْأَصْلِ، وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ فِي مَادَّةِ سَهْمٍ:
وَالسَّاهِمَةُ التَّائِفَةُ الضَّامِرَةُ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: أَخَا تَنَائِفِ الْبَيْتِ؛ يَقُولُ: زَارَ
الْخِيَالَ أَخَا تَنَائِفٍ نَامَ عِنْدَ نَافَةِ ضَامِرَةٍ مَهْزُولَةٍ بِجَنْبَيْهَا فَرُوحَ مِنْ أَلَارِ
الْحَبَالِ. وَالْأَخْلَى: الْأَمْلَسُ.

(٢) قَوْلُهُ وَضِمَامَتَاهُ كَذَا فِي الْأَصْلِ بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ، وَفِي الْقَامُوسِ بِمُهْمَلَةٍ.
وَإِبَارَةُ الْأَسَاسِ: ضِمَامَةُ الْأَعْيَامِ وَالذَّكْرِ. وَالضَّمَامُ بِالْكَسْرِ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ: مَا تَضَمُّ بِهْ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ.

الناقة الخفيفة؛ وأنشد ابن سيده لأبي ذؤيب:

فَسَبَّنا نِسْيانَ جَرَّتْ عُقَابُ،

من العُقْبَانِ، خائِسة دُفُوفُ

وأما قول الراجز:

والنُسْرُ قد بَنَهَضُ وهو دافِي

فعلى محوّل التضعيف فَحَقَّفَ، وإنما أراد وهو دافِقٌ، فقلّب الغاء الأخيرة ياء كراهية التضعيف، وكسره على كسرة دافِقٍ، وحذف إحدى الفاءين.

ودُفُوفُ الأرض: أشنادها وهي دَقْدَقُها، الواحدة دَقْدَقَةٌ.

والدَّفِيفُ: العدو. الصحاح: الدَّفِيفُ الذَّبِيبُ وهو السَّير اللُّزْزُ؛ واستعاره ذو الرمة في الدُّبُران فقال يصف الثُّرَيَّا:

يَدِفُ على أنارها دَبْرانها،

فلا هو مَسْبُوفٌ ولا هو يَلْحَقُ

ودَفَّ الماشي: خَفَّ على وجه الأرض؛ وقوله:

إِلَيْكَ أَشْكُو مَشْيَها تَدافِيا،

مَشْيُ العَجُوزِ تَنَقُّلُ الأَمافِيا

إِنما أراد ندافاً قلب كما قدّمنا.

والدَّفَاقَةُ والدَّفَاقَةُ القوم يُجِدُّونَ فيمَطِّرونَ، دَفُّوا يَدْفُونُ وقال: دَفَّتْ دافَّةٌ أي أتى قومٌ من أهل البادية فد أَفْجَحُوا. وقال ابن دريد: هي الجماعة من الناس تُقْبِلُ من بلد إلى بلد. ويقال: دَفَّتْ علينا من بني فلان دافَّةٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال لِمَالِكِ بن أَوْسٍ: يا مالٍ، إنه دَفَّتْ علينا من قومك دافَّةٌ وقد آمَرنَا لهم بِرَضِخٍ فأقبِسْهُ فيهم؛ قال أبو عمرو: الدَّفَاقَةُ القوم يسرون جماعةً، ليس بالشديد^(١). وفي حديث لُحُومِ الأَصْحاحي: إِنما نَهَيْتُكُمْ عنها من أَجلِ الدَّفَاقِ؛ هم قوم يسيرون جماعةً سِرّاً ليس بالشديد. يقال: هم قوم يَدْفُونُ دَفِيفاً.

والدَّفَاقَةُ قوم من الأعراب يريدون المِصْرَ، يريد أنهم قَدِمُوا المدينة عند الأَصْحاحي فنهاهم عن ادِّخارِ لُحُومِ الأَصْحاحي لِيَقْرَؤُوها وَيَصَدِّقُوا بها فَيَنْتَبِغَ أولئك القادِمون بها. وفي حديث سالم: أنه كان يَلِي صَدَقَةَ عمر، رضي الله عنه، فإذا دَفَّتْ دافَّةٌ

من الأعراب وجَّهها فيهم. وفي حديث الأحنف قال لمعاوية: لولا عَزَمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لأخبرته أَنَّ دافَّةً دَفَّتْ. وفي الحديث أَنَّ أعرابياً قال: يا رسول الله، هل في الجنة إبل؟ فقال: نعم، إِنَّ فيها النجائبَ يَدِفُ بِرُكبانها أي تسير بهم سِيراً لَيْناً، وفي الحديث الآخر: طَفِقَ القَوْمُ يَدِفُونُ حَزْلَهُ. والدَّفَاقَةُ: الجيش يَدِفُونُ نحو العدو أي يَدِبُون. وتَدافَى القوم إذا رَكِبَ بعضهم بعضاً.

ودَفَّفَ على الجريح كَدَفَّفَ: أَجْهَزَ عليه، وكذلك دافَّه مُدافَّةً ودَفِفاً ودافاه؛ الأخيرة مُجَهِّزَةٌ. وفي حديث ابن مسعود: أنه دافَّ أبا جهل يوم يَذِرُ أي أَجْهَزَ عليه وحَزَرَ قَتْلَهُ. يقال: دافَقْتُ عليه ودافِقْتُهُ ودَفَّقْتُ عليه تَدْفِيقاً، وفي رواية: أَقْعَصَ ابنا عفراء أبا جهل ودَفَّقَ عليه ابن مسعود، وبروى بالذال المعجمة بمعناه. وفي حديث خالد: أنه أَسَرَ من بني جذيمة قوماً فلما كان الليل نادى مناديه: ألا من كان معه أسير فليدأله، معناه ليجهز عليه. يقال: دافَقْتُ الرجل دافاً ومُدافَّةً وهو إجهازُك عليه؛ قال رؤبة:

لما رآني أُرْعِشْتُ أَطرافِي،

كان مع السَّيِّبِ مِنَ الدَّفافِ

قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: فَلْيَدافِه، بنخفيف الفاء، من دافِئته، وهي لغة للجَهينة؛ ومنه الحديث المرفوع: أنه أُتِيَ بِأسير فقال: أَذْؤره؛ يريد الدَّفءَ من البُزْد، فقتلوه، قَدَّاه رسولُ الله، ﷺ، قال أبو عبيد: وفيه لغة ثالثة: فَلْيَدافِه، بالذال المعجمة. يقال: دَفَّقْتُ عليه تَدْفِيقاً إذا أَجْهَزْتُ عليه. ودافَقْتُ الرَّجُلَ مُدافَّةً: أَجْهَزْتُ عليه. وفي الحديث: أَنَّ حُبَيْباً قال وهو أسيرٌ بِمَكَّةَ: ائْعُونِي حديدَةَ اسْتَطِيبَ بها، فأعطيني مُوسى فاستَدَفَ بها أي خَلَى عانته واستَأْصَلَ خَلْقها، وهو من دَفَّقْتُ على الأسير. ودافَقْتُهُ ودافِئْتُهُ، على التحويل: دافَقْتُهُ.

ودَفَّ الأَمْرُ يَدِفُ واسْتَدَفَ: تَهَيَّأَ وأَمَكَنَ. يقال: خذ ما دَفَّ لك واسْتَدَفْ أي خذ ما نهياً وأَمَكَنَ وَتَسَهَّلَ مثل اسْتَطَفَ، والذال مبدلة من الطاء. واسْتَدَفَ أمرهم أي اسْتَنْتَبَ واستنقم؛ وحكى ابن بري عن ابن القطاع قال: يقال اسندَفَ واسندَفَ بالذال والذال المعجمة.

والدَّفُّ والدَّفْسُ بالنضم: الذي يَضْرِبُ به النساء، وفي المحكم: الذي يَضْرِبُ به، والجمع دُفُوفُهُ والدَّفَفُ

(١) أراد: ميراً ليس بالشديد.

أَدْفَقُ: مَالٌ مِرْفَقُهُ عَنْ جَانِبِهِ. وَبِعِيرٍ أَدْفَقَ بَيْنَ الدَّفَقِ إِذَا كَانَتْ أَسْنَانُهُ مُتَنَصِّبَةً إِلَى الْخَارِجِ. وَرَجُلٌ أَدْفَقَ: فِي نَيْتَةِ أَسْنَانِهِ^(١)... وَتَدَفَّقْتُ الْأَكْنَ: أَسْرَعْتُ. وَسِرٌّ أَدْفَقُ: سَرِيعٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

بَيْنَ الدَّفَقَى وَالنَّجَاءِ الْأَدْفَقِي

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ أَفْصَى الْعَقَقِ. يُقَالُ: سَارَ الْفَوْمُ سِرًّا أَدْفَقَ أَيْ سَرِيعًا. وَجَمَلٌ دَفَقٌ، مِثْلُ هِجَفٍ: سَرِيعٌ يَتَدَفَّقُ فِي مَشْيِهِ، وَالْأُنْثَى دُفُوقٌ وَدِفَاقٌ وَدِفْقَةٌ وَدِفْقَى وَدِفْقَى. وَهُوَ بِمَشْيِ الدَّفَقَى إِذَا أَسْرَعَ وَبَعَادَ خَطْوُهُ، وَهِيَ بِمَشْيِهِ يَتَدَفَّقُ فِيهَا وَيُسْرَعُ؛ وَأَنشَدَ:

تَمْشِي الْمَجْبُولِي مِنْ مَخَافَةِ سَدَقْمٍ

تَمْشِي الدَّفَقَى وَالْحَنِيفَ وَيَضْبِرُ

وَقَوْلُهُ أَنَشَدَ نَعْلَبُ:

عَلَى دِفْقَى السَّشِي عَيْسَجُورٍ

فَسَرَهُ بِأَنَّ الدَّفَقَى هُنَا الْمَشْيُ السَّرِيعُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّفَقَى إِنَّمَا هِيَ هُنَا صِفَةٌ لِلنَّاقَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ عَيْسَجُورُ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَانَ: أَتَبَضُّ كَنَائِي إِلَى النَّبِيِّ تَمْشِي الدَّفَقَى؛ هِيَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ: الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ. وَنَاقَةٌ دِفَاقٌ، بِالْكَسْرِ: وَهِيَ الْمُتَدَفِّقَةُ فِي سَبِيلِهَا مُسْرَعَةٌ، وَقَدْ يُقَالُ: جَمَلٌ دِفَاقٌ وَنَاقَةٌ دَفْقَاءٌ وَجَمَلٌ أَدْفَقُ، وَهُوَ شَدَّةُ بَيْتُونَةٍ الْمِرْفَقِ عَنِ الْجَنْبَيْنِ؛ وَأَنشَدَ:

بَعَثَتْ بَيْسَ تَرَى فِي زَوْرِهَا دَسْعًا،

وَفِي السَّرَاقِ مِنْ حَيَزُومِهَا دَفْقًا

وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَتَدَفَّقُ فِي الْبَاطِلِ تَدَفَّقًا إِذَا كَانَ يُسَارِعُ إِلَيْهِ. قَالَ الْأَعْمَشُ:

فَمَا أَنَا عَمَّا تَصْنَعُونَ بِغَافِلٍ،

وَلَا بِسَفِيهِهِ جَلْمُهُ يَتَدَفَّقُ

وَجَاؤُوا دَفْقَةً وَاحِدَةً؛ بِالضَّمِّ، أَيْ دَفْقَةً وَاحِدَةً. وَدَفَاقٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ:

وَمَا ضَرَبَ بِضِيَاءِ بَشْفِي دُبُوبَهَا

دُفَاقٌ فَخُرُوانُ الْكَرَابِ قَضِيْبُهَا

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ وَادٍ. وَيُقَالُ: هِلَالٌ أَدْفَقُ إِذَا رَأَيْتَهُ

صَاحِبُهَا، وَالْمُدَفَّقُ صَاحِبُهَا، وَالْمُدَفَّقُ ضَارِبُهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: فَضَّلَ مَا بَيْنَ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ الصَّوْتُ وَالِدَفْقُ؛ الْمُرَادُ بِهِ إِبْلَاقُ الشُّكَاكِ، وَالدَّفْقَةُ اسْتِعْجَالُ ضَرْبِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: وَإِنْ دَفَقْتُ بِهِمُ الْهَمَالِيحَ أَيْ أَسْرَعْتُ، وَهُوَ مِنَ الدَّفْقِ السِّرُّ الَّذِي يَتَكَرَّرُ الْفَاءُ.

دَفَقَ: دَفَقَ الْمَاءُ وَالذَّمْعُ يَتَدَفَّقُ وَيَتَدَفَّقُ دَفْقًا وَدُفُوقًا، وَالتَّدَفَّقَ وَتَدَفَّقَ وَاسْتَدَفَّقَ: انْتَصَبَ، وَقِيلَ: انْتَصَبَ بِمَوْءٍ دَافِقٌ أَيْ مَدْفُوقٌ كَمَا فَالُوا سِرًّا كَانَتْ أَيْ مَكْتُومٌ، لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ دَفِقَ الْمَاءُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: لَا يُقَالُ دَفِقَ الْمَاءُ. وَكُلُّ مُرَاقٍ دَافِقٌ وَمُتَدَفِّقٌ، وَقَدْ دَفَّقَهُ يَدَفِّقُهُ وَيَدَفِّقُهُ دَفْقًا وَدَفْقَةً. وَالْإِنْدِفَاقُ: الْإِنْصِبَابُ. وَالتَّدَفَّقُ: التَّهْذِيبُ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٌ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَى دَافِقٌ مَدْفُوقٌ، قَالَ: وَأَهْلُ الْحِجَازِ أَفْعَلُ لِهَذَا مِنْ غَيْرِهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا الْمَفْعُولُ فَاعِلًا إِذَا كَانَ فِي مَذْهَبٍ نَعْتٍ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ: هَذَا سِرٌّ كَانَتْ وَهَمٌّ نَاصِبٌ وَلَيْلٌ نَائِمٌ، قَالَ: وَأَعَانَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهَا وَافَقَتْ رُؤُوسَ الْآيَاتِ الَّتِي هِيَ مَعْنَى، وَقَالَ الزَّجَاجُ: مِنْ مَّاءٍ دَافِقٌ، مَعْنَاهُ مِنْ مَّاءٍ ذِي دَفْقٍ، قَالَ: وَهُوَ مَذْهَبُ سَبِيوِيَّةٍ، وَكَذَلِكَ سِرٌّ كَانَتْ ذُو كَيْثَمَانَ. وَانْدَفَقَ الْكَوْزُ إِذَا دَفِقَ مَآؤُهُ. وَيُقَالُ فِي الطَّيْرَةِ عِنْدَ انْتِصَابِ الْإِنْيَاءِ: دَافِقٌ خَيْرًا! وَقَدْ أَدْفَقَتِ الْكَوْزُ إِذَا يَتَدَفَّتْ مَا فِيهِ بِمَوْءٍ. قَالَ الْأَرَهْرِيُّ: الدَّفَقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ صَبٌّ الْمَاءِ، وَهُوَ مُتَعَدٌّ. يُقَالُ: دَفَقْتُ الْكَوْزَ فَانْدَفَقَ وَهُوَ مَدْفُوقٌ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ دَفَقْتُ الْمَاءَ فَدَفَقَ لَغَيْرِ اللَّيْثِ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٌ﴾، وَهَذَا جَائِزٌ فِي النُّعُوتِ، وَمَعْنَى دَافِقٌ ذِي دَفْقٍ كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ وَسَبِيوِيَّةٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ أَدْفَقُ إِذَا انْتَحَنَى صُلْبُهُ مِنْ كِبَرٍ أَوْ غَمٍّ؛ وَأَنشَدَ الْمُضَلَّ:

وَابْنِ مِلَاحٍ مُسْتَجَابٍ أَدْفَقُ

وَفِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالمَوْتِ: دَفَقَ اللَّهُ رُوحَهُ أَيْ أَفَاطَهُ. وَدَفَقْتُ كَفَّاهُ الشَّدَى أَيْ صَبَّاهُ شَدِيدَ الْكَثَرَةِ. وَدَفَقَ النَّهْرُ وَالْوَادِي إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى يَقْبِضَ الْمَاءُ مِنْ جَوَانِبِهِ. وَشَبَلٌ دُفَاقٌ؛ بِالضَّمِّ: مِمْلَأُ جَنْبَيْ الْوَادِي. وَفِي حَدِيثِ الْأَنْبِيَشَاءِ: دُفَاقُ الْعَزَائِلِ؛ الدُّفَاقُ: الْمَطَرُ الْوَاسِعُ الْكَثِيرُ، وَالْعَزَائِلُ: مَقْلُوبُ السَّيْرِ إِلَيْهِ، وَهِيَ مَخَارِجُ الْمَاءِ مِنَ السَّيْرَادِ، وَقَدْ أَدْفَقُ إِذَا انْتَصَبَتْ أَسْنَانُهُ إِلَى قُدَّامٍ. وَدَفِقَ الْبَعِيرُ دَفْقًا وَهُوَ

(١) قَوْلُهُ وَفِي نَيْتَةِ أَسْنَانِهِ الْعُجْ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ فِي نَيْتَةِ أَسْنَانِهِ انْتِصَابُ إِلَى قُدَّامٍ كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَقَدْ أَدْفَقُ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

مَنْهَل مَقَّت الرِّيح فِيهِ التَّرَاب حَتَّى ادَّقْنَ؛ وَأَنْشَدَ:

دُقْنَ وَطَامَ مَأْوَهُ كَالْجِرْيَالِ

وَادَّقْنَ الشَّيْءَ، عَلَى افْعَلْ، وَادْفَنَ بِمَعْنَى: وَدَأَ دَفِينٍ: لَا يُعْلَمُ بِهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمَ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تَظْهَرُ الدَّاءُ الدَّفِينُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الدَّاءُ الْمَسْتَرُّ الَّذِي قَهَرَتْهُ الطَّبِيعَةُ، يَقُولُ: الشَّمْسُ تُعْبِئُهُ عَلَى الطَّبِيعَةِ وَتُظْهِرُهُ بِحَرْوِهَا، وَدُقْنَ الْمَيْتَ وَإِرَاهُ، هَذَا الْأَصْلُ، ثُمَّ قَالُوا: دُقْنَ يَرِئُهُ أَيَّ كَنَمِهِ. الدَّفِينَةُ: الشَّيْءُ تَدْفِنُهُ، حَكَاهَا ثَعْلَبٌ: وَالْمَدْفُونُ: الشَّيْءُ الْخَلْقُ. وَالْمَدْفَانُ: السَّعَاءُ الْبَالِي وَالْمَنْهَلُ الدَّفِينُ أَيْضاً، وَهُوَ مَدْفَانٌ: بِمَنْزِلَةِ الْمَدْفُونِ. وَالْمَدْفَانُ وَالْمَدْفُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ: الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ كَالْآبِقِ، وَفِي: الدَّفُونُ مِنَ الْإِبِلِ النَّي تَكُونُ وَسْطَهُنَ إِذَا وَرَدَتْ، وَقَدْ دَفَنْتُ نَدْفَنُ دُقْنًا. ابْنُ سَمِيلٍ: نَاقَةٌ دَفُونٌ إِذَا كَانَتْ تَغِيبُ عَنِ الْإِبِلِ وَتَرْكَبُ رَأْسَهَا وَحَدَهَا، وَقَدْ ادَّقَنْتُ نَاقَتَكُمْ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: حَسَبَ دَفُونٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَشْهُوراً وَرَجُلٌ دَفُونٌ. الْجَوْهَرِيُّ: نَاقَةٌ دَفُونٌ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَكُونَ فِي وَسْطِ الْإِبِلِ، وَالتَّدَاغُ: التُّكَاثُمُ. يُقَالُ فِي الْحَدِيثِ: لَوْ نَكَاشْتُمْ مَا نَدَاقْتُمْ أَيَّ لَوْ تَكَشَّفَ عِيبُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ. وَبِقَرَّةٍ دَافِنَةُ الْجَذَمِ: وَهِيَ النَّي انْتَشَخَتْ أَضْرَاسُهَا مِنَ الْهَرَمِ. الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ دَفِينُ الْمَرْوَةِ، وَدُقْنُ الْمَرْوَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَرْوَةٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

يُبَارِي الرِّيحَ لَيْسَ بِجَانِبِي،

وَلَا دُقْنُ مَرْوَةٍ لَمْ يَمِ

وَالْأَدْفَانُ: إِبَائُ الْعَبْدِ. وَادَّقْنَ الْعَبْدُ: أَبَقَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى الْمَصْرِ الَّذِي يُبَاعُ فِيهِ، فَإِنْ أَبَقَ مِنَ الْمَصْرِ فَهُوَ الْإِبَائُ، وَقِيلَ: الْأَدْفَانُ أَنْ يَزُوجَ مِنْ مَوَالِيهِ الْيَوْمِ وَالْيَوْمِينَ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ لَا يَغِيبُ مِنَ الْمَصْرِ فِي غَيْبَتِهِ، وَعَبْدُ دَفُونٍ: فَقُولُ لَذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَرِدُ الْعَبْدُ مِنَ الْأَدْفَانِ وَبَرْدَهُ مِنَ الْإِبَائِ الْبَائِ، وَفَسَّرَهُ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بِمَا قَدَّمَاهُ قَبْلَ الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَوَى يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ يَزِيدُ: الْأَدْفَانُ أَنْ يَأْتِيَ الْعَبْدُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى الْمَصْرِ الَّذِي يُبَاعُ فِيهِ، فَإِنْ أَبَقَ مِنَ الْمَصْرِ فَهُوَ الْإِبَائُ الَّذِي يَرُدُّ مِنْهُ فِي الْحُكْمِ، وَإِنْ لَمْ يَغِيبْ عَنِ الْمَصْرِ؛

مَنْوَنًا أَغْفَفَ وَلَا تَرَاهُ مُسْتَقْبِلًا قَدْ ارْتَفَعَ طَرْفَاهُ؛ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: هَلَالٌ أَدْفَى خَيْرٌ مِنْ هَلَالٍ حَاقِنٍ؛ قَالَ: الْأَدْفَى الْأَعْوَجُ، وَالْحَاقِنُ الَّذِي يَرْتَفِعُ طَرْفَاهُ وَيَسْتَلْقِي ظَهْرَهُ. وَفِي النَّوَادِرِ: هَلَالٌ أَدْفَى أَيُّ مُسْنَوٍ أَبْيَضَ لَيْسَ بِمُتَّكِبٍ عَلَى أَحَدٍ طَرْفِيهِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ أَنْ يَهْلُ الْهَلَالُ أَدْفَى، وَيَكْرَهُونَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْبِلًا قَدْ ارْتَفَعَ طَرْفَاهُ. ابْنُ بَرِيٍّ: وَدَوْقُ قَبِيلَةٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَوْ كُنْتُ مِنْ دَوْقٍ أَوْ بَنِيهَا،

قَبِيلَةٌ قَدْ عَطِيتُ أُسْدِيهَا،

مُعَوِّدِينَ الْخَفْسَ حَافِرِيهَا

دَقْلٌ: الدَّفْلِيُّ: شَجَرٌ مُرٌّ أَحْضَرُ حَسَنُ الْمَنْظَرِ يَكُونُ فِي الْأَوْدِيَةِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: زَيْدُ الدَّفْلِيِّ وَرِيَّةٌ جَيِّدَةٌ، وَلِذَلِكَ قَالَتِ الْعَرَبُ فِي أَمْثَالِهَا: ادْفَخْ بِدَفْلِي أَوْ مَرِّخْ، ثُمَّ شُدَّ بَعْدَ أَوْ أَرِخْ؛ وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ رَجُلًا فَاحْشًا عَلَى رَجُلٍ فَاحِشٍ؛ قَالَ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا تَحْتَاجُ أَنْ تَكُدَّهُ وَتُلْخِ عَلَيْهِ، وَالدَّفْلِيُّ كَثِيرَةُ النَّارِ، قَالَ: وَتَوَزُّ الدَّفْلِيُّ مُشْرِتٌ، وَلَا بِأَكْلِ الدَّفْلِيِّ شَيْءٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنَ الشَّجَرِ الدَّفْلِيُّ وَهُوَ الْآءُ وَالْأَلَاءُ وَالْحَبْنُ، وَكُلُّهُ الدَّفْلِيُّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ شَجَرَةٌ مُرَّةٌ وَهِيَ مِنَ الشُّمُومِ، وَفِي الصَّحَاحِ: نَبْتُ مُرٍّ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا بُنُونٌ، وَلَا يَنْوَنُ، فَمَنْ جَعَلَ الْأَلْفَ لِلْإِلْحَاقِ تَوْنَهُ فِي النُّكْرَةِ، وَمَنْ جَعَلَهَا لِلتَّنْائِبِ لَمْ يَنْوَنُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الدَّفْلُ الْقَطِرَانُ.

دَقْنُ: الدَّفْنُ: الشَّرُّ وَالْمَوَارَاةُ، دَفَنَهُ يَدْفِنُهُ دُقْنًا وَادَّقَنَهُ فَانْدَقَنَ وَتَدَقَّنَ فَهُوَ مَدْفُونٌ وَدَفِينٌ. وَالدَّفْنُ وَالْدَفِينُ: الْمَدْفُونُ، وَالْجَمْعُ أَدْفَانٌ وَدُقْنَاءُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: امْرَأَةٌ دَفِينٌ وَدَفِينَةٌ مِنْ نِسْوَةِ دُقْنَى وَدُقَائِنَ. وَرَكِيَّةٌ دَفِينٌ: مُنْدَفِنَةٌ، وَكَذَلِكَ مَدْفَانٌ، كَأَنَّ الدَّفْنَ مِنْ فَعْلَها، وَرَكِيَّةٌ دَفِينٌ وَدِفَانٌ إِذَا انْدَفَنَ بَعْضُهَا، وَرَكَابَا دُقْنُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

شُدْمًا، قَلِيلًا عَهْدُهُ بِأَنْيَسِهِ،

مَنْ بَرَّئَ أَصْفَرَ نَاصِحٍ وَدِفَانٍ

وَالْمَدْفَانُ وَالْمَدْفَنُ: الرُّكْبَةُ أَوْ الْحَوْضُ أَوْ الْمَنْهَلُ يَنْدَفِنُ، وَالْجَمْعُ دِفَانٌ وَدُقْنُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ نَصَفَ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَاجْتَهَزَ دُقْنُ الرُّوَالِ، الدُّقْنُ: جَمْعُ دَفِينٍ وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَدْفُونُ، وَأَرْضٌ دُقْنٌ: مَدْفُونَةٌ، وَالْجَمْعُ أَيْضاً دُقْنُ، وَمَاءٌ دِفَانٌ كَذَلِكَ. وَالدَّفْنُ وَالْدَفْنُ: يَمْرُ أَوْ حَوْضٌ أَوْ

الْكِنْدِي:

أَيَا تَمْلِكُ، يَا تَمْلِكُ،
دَرَبْنِي وَدَرِي عَذْلِي
دَرَبْنِي وَبِلَاحِي، ثُمَّ
شُدِّي السَّكْفُ بِالْعَزْلِ
وَتَبْلِي وَتَقَاهَا كـ
مِرَاقِبِ قَطَا طُحْل
وَقَدْ أَخَذَ لِي الطُّرْبُ
نَهْ، لَا يَدْمِي لَهَا نَضْلِي
كَجَبِبِ الدَّفْنِسِ الْوُزْهَا
بِ رِيْعَتِ، وَهِيَ تَسْتَفْلِي
وَقَدْ أَخَذَ لِي الطُّرْبُ
نَهْ تَسْتَفْلِي سَنَ الرَّجُلِ

تَمْلِكُ: اسم امرأة، وتَمْل مرخم مثل با حار. يقول: دعيني ودعي
عَذْلِي لي على إدامني لئس السلاح للحرب ومقاومة الأعداء.
وَالْعَزْلُ: جمع عَزَلَ وهو الذي لا سلاح معه؛ يقول: اصرفني
ههنا إلى من هو قاعد عن الحرب والرَّيْبَةِ ولا تفارقه وشُدِّي
كَمَفْكَ به. وَقَفَا: جمع فَوْقِ السَّهْمِ، وهو مقلوب من فَوْقِ كما
قال رؤبة:

كَسَّرَ مِنْ عَيْتِهِ تَقْوِمَ السُّوقِ
الهاء في عينيه ضمير الصائد لأنه إذا نظر إلى السهم أرى عَوْجَ أَم
لَا كَسَّرَ بَصَرَهُ عند نظره. وقوله: كمرَاقِبِ قَطَا طُحْل، شَبَّهَ
أَفْوَاقَ الثُّبُلِ أَيْ الحُمْرَةَ الَّتِي نَكُونُ فِي السُّوقِ، بِمِرَاقِبِ الْفُطَا؛
وَالطُّحْلُ: جمع أَطْحَلْ وَطُحْلَاء. وَالطُّحْلُ: لون يشبه الطُّحَالَ
شَبَّهَ بِهَا رِيْسَ السَّهْمِ. وقوله: تَنَفِّي سَنَ الرَّجُلِ أَيْ يخرج منها
من الدَّمِ مَا يَمْنَعُ سَنَ الطَّرِيقِ. وقيل: الدَّفْنِسُ الرَّغَاءُ الْبَلْهَاءُ فَلَم
يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ؛ وَأَنْشَدَ:

عَمِيْمَةً ضَاحِي الْجَسْمِ لَيْسَتْ بِقَتْلَةٍ
وَلَا دَفْنِسٍ، يَطْبِي الْكِلَابَ حِمَارُهَا
وَالدَّفْنِسُ وَالدَّفْنَسُ: الأحمق، وقيل: الأحمق البذيء
وَالدَّفْنَسُ: البَخِيلُ، وقيل: السُّنْدَقُ الشَّوَامُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَالْحَكَمُ عَلَى
ذَلِكَ، لِأَنَّهُ إِذَا غَابَ عَنْ مَوَالِيهِ فِي الْمَصْرِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ فَلَيْسَ
بِإِبْرَاقٍ بَاطٍ، قَالَ: وَلَيْسَتْ أَدْرِي مَا أَوْحَشَ أَبَا عُبَيْدٍ مِنْ هَذَا، وَهُوَ
الصُّوَابُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: الْإِدْقَانُ هُوَ أَنْ
يَخْتَفِيَ الْعَبْدُ عَنْ مَوَالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ وَلَا يَجِيبَ عَنْ الْمَصْرِ،
وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الدَّفْنِ لِأَنَّهُ يَدْفِنُ نَفْسَهُ فِي الْبَلَدِ أَيْ بِكُنُفِهَا،
وَالْإِبْرَاقُ هُوَ أَنْ يَهْرُبَ مِنَ الْمَصْرِ، وَالْبَاطُ الْفَاطِحُ الَّذِي لَا شُبْهَةَ
فِيهِ. وَالدَّاءُ الدَّفْنِ: الَّذِي يَظْهَرُ بَعْدَ الْخَفَاءِ وَيَفْشُو مِنْهُ شَرٌّ
وَعَوٌّ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَاءُ دَفْنٍ، وَهُوَ نَادِرٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَأَرَاهُ عَلَى النَّمْسِ كَرَجَلِ نَهْرٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِلْمُهَاسِرِ بْنِ الْمَحَلِّ وَوَقَفَ عَلَى عَيْسَى بْنِ مُوسَى بِالْكُوفَةِ وَهُوَ
يَكْتُبُ الرُّمْنِي:

إِنْ يَكْتُبُوا الرُّمْنِي، فَإِنِّي لَطَمِيْنُ
مَنْ ظَاهِرِ الدَّاءِ، وَدَاءٍ مُسَكِّنُ
وَلَا يَكْذَابُ يَسْبِرُ الدَّاءَ الدَّفْنِ

وَالدَّاءُ الدَّفْنِ: الَّذِي لَا يَعْلَمُ بِهِ حَتَّى يَظْهَرُ مِنْهُ شَرٌّ وَعَوٌّ.
وَالدَّفَانُ: الْكُوزُ، وَاحِدَتُهَا دَفِينَةٌ.

وَالدَّفْنِي: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ، وَقِيلَ: مِنَ الثِّيَابِ الْمُخَطَّطَةِ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَعْمَشِيِّ:

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نَعَالِهِمْ،

يَمْشُونَ فِي الدَّفْنِيِّ وَالْأَبْرَادِ

وَالدَّفْنِي: مَوْضِعٌ، قَالَ الْخَذْلَجِيُّ:

إِلَى تُسَاوِي أَنْعَزِ الدَّفْنِينَ

وَالدَّفِينَةُ وَالدَّفِينَةُ: مَنْزِلُ لَبْنِي سَلِيمٍ. وَالدَّفَافِينُ: خَشَبُ
السَّفِينَةِ، وَاحِدُهَا دَفَانٌ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَدَوَقْنُ: اسْمٌ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَلَا أَذْرِي أَرْجُلَ أَمِ مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَعَلِمْتُ أَنِّي فِدْمُنْبُتٌ يَنْشَطِلُ،

إِذْ قَبِلَ كَانُ مِنْ آلِ دَوَقْنِ قُسُ

قَالَ: فَإِنْ كَانَ رَجُلًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَعْجَمِيًّا فَلَمْ يَصْرِفْهُ، أَوْ
لَعَلَّ الشَّاعِرَ احْتِجَاجًا إِلَى تَرْكِ صَرْفِهِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ، فَإِنَّهُ رَأَى لِبَعْضِ
الْثَّوْحَوِيِّينَ، وَإِنْ كَانَ عَنْ قَبِيلَةٍ أَوْ امْرَأَةٍ أَوْ بَقْعَةٍ فَحَكَمَهُ أَنْ لَا
يَنْصَرَفَ وَهَذَا بَيِّنٌ وَاضِحٌ.

دَفْنِسُ: الدَّفْنِسُ، بِالْكَسْرِ: الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو
عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ الْفَرَّغَانِيَّ، وَيُرْوَى لَامِرِي الْقَيْسِ بْنِ عَابَسَ

إِذَا الدَّفْعُ مِنَ الدَّفْنَسِ صَوَّى لِقَاعَهُ،

فَإِنْ لَنَا دَفْدَا ضَحَامِ الْمَحَالِبِ

صَوَّى: سَمَّنَ. والدَّفْنَسُ: الراعي الكَسْلَانُ الذي يَنَامُ ويَتْرَكَ الإِبِلَ تَرعى وحدها.

دَفْه: الأَزْهَرِي: أَهْمَلَهُ اللَّبِثُ، وَرَوَى ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الدَّفَاهُ الْغَرِيبُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ بِمَعْنَى الدَّاهِيَةِ وَالْهَادِفِ.

دَفَا: الْأَدْفَى مِنَ الْمَعَرِّ وَالْوَعُولِ: الَّذِي طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى انْصَبَّ عَلَى أَدْفَتَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ، وَمَنْ النَّاسُ الَّذِي يَمْشِي فِي شَيْءٍ وَقَبْلُ: هُوَ الْأَجْتَا، وَقِيلَ: الْمُتَضَمُّ الْمُتَكَبِّينَ، وَمَنْ الطَّيْرُ مَا طَالَ جَنَاحَاهُ مِنْ أَصُولِ فَوَادِيهِ وَطَرَفِ ذَنَبِهِ وَطَالَت قَادِمَةُ ذَنَبِهِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الْغَرَابَ:

شَيْخُ النِّسَاءِ أَدْفَى الْجَنَاحَ كَأَنَّهُ

فِي الدَّارِ، إِفْرَ الظَّالِمِينَ، مُقْبِدُ

وَطَائِرُ أَدْفَى: طَوِيلُ الْجَنَاحِ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْعُقَابِ دَفْوَاءُ لَعَوَجَ مِنْقَارُهَا. وَالْأَدْفَى مِنَ الْإِبِلِ: مَا طَالَ عُثْقُهُ وَاحْتَدَوَتْ وَكَادَتْ هَامَتُهُ تَمَسُّ سَنَامَهُ، وَالْأُنْثَى مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ دَفْوَاءُ. وَالْدَفْوَاءُ مِنَ السَّجَائِبِ: الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ إِذَا سَارَتْ كَادَتْ نَضَعُ هَامَتَهَا عَلَى ظَهْرِ سَنَائِهَا، وَتَكُونُ مَعَ ذَلِكَ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ. وَالْدَفْوَاءُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَمْسِي فِي جَانِبِهَا وَهُوَ أَسْرَعُ لَهَا وَأَحْسَنُ؛ وَأَنشَدَ:

دَفْوَاءُ فِي الْجَمَشِيَّةِ مِنْ غَيْرِ يَحْتَفُ

وَالْيَحْتَفُ: أَنْ تَكُونَ كِبْرُوكَ الْبَعِيرِ تَدَافِيًا مِنْ أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ.

وَالْتَدَافِي: التَّدَاوُلُ. بِقَالَ: تَدَافَى الْبَعِيرُ تَدَافِيًا إِذَا سَارَ سِيرًا مُتَجَانِبًا، قَالَ: وَرَبَّمَا قَبْلَ لِلنَّجِيَّةِ الطَّوِيلَةِ الْعُنُقِ دَفْوَاءُ. وَأُذُنُ دَفْوَاءُ إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَى الْأُخْرَى حَتَّى كَادَتْ أَطْرَافُهَا تَمَاسُّ فِي أَشْجَادٍ قَبْلَ السَّجِيَّةِ وَلَا تَنْتَصِبُ وَهِيَ شَدِيدَةٌ فِي ذَلِكَ، وَقِيلَ: إِنَّمَا ذَلِكَ فِي آذَانِ الْخَيْلِ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: الدَفْوَاءُ الْمَائِلَةُ قِطْعًا. وَالْدَفْوَاءُ: الْعَرِيضَةُ الْعِظَامُ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ دَفِي دَفَاً. وَكَبِشَ أَدْفَى: وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ قَرْنَهُ قَبْلَ ذَنَبِهِ. وَالدَّفَا، مَفْصُورٌ: الْإِنْجَنَاءُ. وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ: إِنَّهُ عَرِيضُ الشَّخْرِ فِيهِ دَفَاً أَيْ ائْتِجَاءُ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَدْفَى، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ، قَالَ: وَجَاءَ بِهِ الْهَرَوِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ رَجُلٌ أَدْفَاً وَامْرَأَةٌ دَفَاً. وَرَجُلٌ أَدْفَى

إِذَا كَانَ فِي صُلْبِهِ اخْتِزِيدَابٌ. وَرَجُلٌ أَدْفَى، بِغَيْرِ هَمْزٍ، أَيْ فِيهِ ائْتِجَاءٌ. وَأَدْفَى الظُّبَيْيُّ إِذَا طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى كَادَ يَلْعُغَانِ مُؤَخَّرَهُ. أَبُو زَيْدٍ: الدَّفْوَاءُ مِنَ الْجَعْرِىِ الَّتِي انْصَبَّ قَرْنَاهَا إِلَى طَرَفَيْ عِلْيَاوْنِهَا. وَوَعِلَ أَدْفَى يَرِيُّ الدَّفَا: وَهُوَ الَّذِي طَالَ قَرْنُهُ جَدًّا وَذَهَبَ قَبْلَ أَذُنَيْهِ.

وَدَفَا الْجَرِيخُ دَفْوًا: أَجْهَزَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ قَوْمًا مِنْ بَجَهَنَّةٍ جَاوَزُوا بِأَسِيرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يَزْعُدُ مِنَ الْبُرْدِ فَفَالَهُمْ أَذْفُوبًا بِهِ فَأَذْفُوهُ؛ يَرِيدُ الدَّفْعَ مِنَ الْبُرْدِ، وَهِيَ لُغَتُهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَذَهَبُوا بِهِ فَغَنَلُوهُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَذْفُوبُهُ مِنَ الْبُرْدِ قَوْدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَدَفَوْتُ الْجَرِيخَ أَذْفُوهُ دَفْوًا إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ دَافَيْتُهُ وَأَذْفَيْتُهُ.

وَالْدَفْوَاءُ: الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ أَتَى شَجَرَةً دَفْوَاءً تُسَمَّى ذَاتَ أَثْوَابٍ لِأَنَّهُ كَانَ يُنَاطُ بِهَا السِّلَاحُ وَتُعْبَدُ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَالْدَفْوَاءُ: الْعَظِيمَةُ الظُّلَيْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ وَالْأَغْصَانِ وَتَكُونُ الْمَائِلَةَ.

اللَّبِثُ: يُقَالُ أَذْفَيْتُ وَاسْتَدْفَيْتُ أَبِي لَيْسْتُ مَا يُدْفِئُنِي. قَالَ: وَهَذَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَتْرَكَ الْهَمْزَ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي: لَكُمْ فِيهَا دِفْعَةٌ، قَالَ: الدَّفْعُ كَسَبٌ فِي الْمَصَاحِفِ بِالْدَالِ وَالْفَاءِ، وَإِنْ كَتَبْتَ بِوَاوٍ فِي الرِّفْعِ وَيَاءٍ فِي الْخَفْضِ وَأَلَفَ فِي النِّصْبِ كَانَ صَوَابًا، وَذَلِكَ عَلَى نَرَكِ الْهَمْزِ.

دَفَرُ: الدَّفَرَانُ: حَثْبٌ يَنْصَبُ فِي الْأَرْضِ يَعْرِشُ عَلَيْهِ الْكَرْمُ، وَاحِدَتُهُ دَفْرَانَةٌ. وَالدَّفَرَةُ: بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ الْمُحِيطَةِ بِهَا لَا نَبَاتَ فِيهَا، وَهِيَ مِنْ مَنَازِلِ الْجَنِّ وَيَكْرَهُ النُّزُولَ بِهَا؛ وَفِي النَّهْذِيبِ: هِيَ بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ فِي الْغَيْطَانِ انْحَسَرَتْ عَنْهَا الشَّجَرُ، وَهِيَ بِيضَاءُ صُلْبَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا، وَالْجَمْعُ الدَّفَوَارُ. وَدَفَرُ الرَّجُلِ دَفْرًا إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ. وَدَفَرُ أَيْضًا: قَاءَ مِنَ الْمَلِءِ. وَدَفَرُ هَذَا الْمَكَانِ: صَارَتْ فِيهِ رِيَاضٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: دَفَرُ الْمَكَانِ نَيْدِي. وَدَفَرُ النَّبَاتِ دَفْرًا، فَهُوَ دَفَرٌ؛ كَثُرَ وَنَعِمَ. وَرَوْضَةٌ دَفْرَى: خَضِرَاءُ نَاعِمَةٌ، قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبَ:

زَيْنَتُكَ أَزْكَانُ الْعَدُوِّ، فَأَضْبَحْتُ

أَجَاً وَجُحَّةً مِنْ قَرَارٍ دِبَارِهَا

وَكَاثَهَا دَفْرَى تَحْتَلُّ، تَبْنُهَا

أَنْفٌ، يَغْمُ الطَّيَالُ نَبْتُ بِحَارِهَا

الْخُصُومَةُ الْمُتَعَبَةُ.

دَقَسَ: دَقَسَ فِي الْأَرْضِ دَقْسًا وَدَقُوسًا: ذَهَبَ قَتَعَبَ.

وَالدَّقْسَةُ: دُوَيْبَةُ صَغِيرَةٌ.

وَدَقُوسٌ: اسْمُ مَلِكٍ، أَعْجَمِيَّةٌ. اللَّيْثُ الدَّقْسُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، وَلَكِنْ الْمَلِكُ الَّذِي بَنَى الْمَسْجِدَ عَلَى أَصْحَابِ الْكَهْفِ اسْمُهُ دَقُوسٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: مَا أَدْرِي أَيْنَ دَقَسَ وَلَا أَيْنَ دَقَسَ بِهِ وَلَا أَيْنَ طَهَسَ وَطَهَسَ بِهِ أَيْنَ ذَهَبَ وَذُهِبَ بِهِ.

دَقَشَ: الدَّقْشُ: الثَّقَشُ.

وَالدَّقْشَةُ: دُوَيْبَةٌ رَقَشَاءٌ، وَقِيلَ: رَقْطَاءٌ أَصْغَرَ مِنَ الْقَطَاءَةِ.

وَأَبُو الدَّقْشِ: كُنْيَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو الدَّقْشِ كُنْيَةٌ وَاسْمُهُ الدَّقْشُ. قَالَ يُونُسُ: سَأَلْتُ أَبَا الدَّقْشِ: مَا الدَّقْشُ؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي، قُلْتُ: مَا الدَّقْشُ؟ فَقَالَ: وَلَا هَذَا، قُلْتُ: فَكُنْتِ بِمَا لَا تَعْرِفُ مَا هُوَ؟ قَالَ: إِنَّمَا الْكُنْيُ وَالْأَسْمَاءُ عَلَامَاتٌ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الدَّقْشِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا الدَّقْشِ؟ قَالَ: أَجِدُ مَا لَا أَشْتَهِي وَأَشْتَهِي مَا لَا أَجِدُ، وَأَنَا فِي زَمَانٍ سَوْءٍ، زَمَانٌ مِنْ وَجَدَ لَمْ يَجِدْ، وَمَنْ جَاءَ لَمْ يَجِدْ.

وَدَقَشَ الرَّجُلُ إِذَا نَظَرَ وَكَثُرَ عَيْنُهُ. وَدَقَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ: أَفْسَدْتُ، قَالَ: وَرَبَّمَا جَاءَ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ أَنَّ ابْنَ دَرِيدٍ سَمِعَ عَنْ الدَّقْشِ فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ الْعَرَبَ دَقَشًا وَصَغُرُوهُ فَقَالُوا دُقُوشٌ وَصَبِرْتُ مِنْ فَعَلٍ فَتَعَلَّ فَقَالُوا دَقَشَ، قَالَ: وَالدَّقْشُ طَائِرٌ أَغْبَرُ أَرْيَقُطٌ مَعْرُوفٌ عَنْدهُمْ؛ قَالَ غُلَامٌ مِنَ الْعَرَبِ أَنْشَدَهُ يُونُسُ:

يَا أَمْنَاهُ أَخْصِيْبِي الْعَشِيَّةَ،

قَدْ صَدْتُ دَقَشًا نَمَ سَنَدَرِيَّةَ

دَقَطُ: الدَّقِطُ وَالدَّقْطَانُ: الْعَضْبَانُ، قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

مَنْ كَانَ مُكْتَبِبًا مِنْ سَيِّءِ دَقِطٍ،

فَرَادَ فِي صَدْرِهِ، مَا عَاشَ، دَقْطَانًا

دَقَطُ: ابْنُ بَرِيٍّ: الدَّقِطُ الْعَضْبَانُ، وَكَذَلِكَ الدَّقْطَانُ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ:

تَحْكُلُ أَيُّ تَلَوُّنٍ بِالثَوْرِ قَتْرِكَ رُؤْيَا تَحْكُلُ إِلَيْكَ أَنَهَا لَوْنٌ ثُمَّ تَرَاهَا لَوْنًا آخَرَ، ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ وَابْتَدَأَ فَقَالَ: نَبِيهَا أَنْفُ فَنَبِيهَا مَبْتَدَأُ وَأَنْفُ خَبْرُهُ. وَالْأَنْفُ: الَّتِي لَمْ تُزَعْ. وَيَغْمُ: يَعْلُو وَيَسْتَرْ؛ يَقُولُ: نَبِيهَا يَغْمُ ظَالِمًا. وَالضَّالُّ: الشَّدْرُ الْبَرِّيُّ. وَبِالْحَارِ: جَمْعُ بَحْرَةٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَيْسَ بِقَرْبِهَا جَبَلٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّقُّ الرُّوْضَةُ الْحَسَنَاءُ، وَهِيَ الدَّقْرَى. وَأَرْضُ دَقْرَاءَ: خَضِرَاءُ كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَالتَّدَى مَمْلُوءَةٌ. وَدَقْرَى: اسْمُ رَوْضَةٍ بَعَيْنِهَا. أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الدَّقْرَى وَالدَّقْرَةُ وَالدَّقِيرَةُ. وَالدَّقْدَقَةُ وَالدَّقِيقَةُ: الرُّوْضَةُ الْجَوْهَرِيَّةُ وَدَقْرَى اسْمُ رَوْضَةٍ.

وَالدَّقَارِيْزُ: الْأُمُورُ الْمُخَالَفَةُ، وَاحِدَتُهَا دَقْرَوْرَةٌ وَدَقْرَارَةٌ وَالدَّقْرَارَةُ: الْمُخَالَفَةُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا بِشَيْءٍ فَقَالَ لَهُ: قَدْ جِئْتَنِي بِدَقْرَارَةٍ قَوْمُكَ أَيُّ بِمَخَالَفَتِهِمْ. وَالدَّقْرَارَةُ: الْحَدِيثُ الْمُفْتَعَلُ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ يَفْتَرِي الدَّقَارِيْزَ أَيُّ الْأَكْذَابِ وَالْفُخْشِ. وَيَقَالُ لِلْكَذِبِ الْمُسْتَشْنَعِ وَالْأَبَاطِيلِ: مَا جَنَّتْ إِلَّا بِالدَّقَارِيْزِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِأَسْلَمَ مَوْلَاهُ: أَخَذْتُكَ دَقْرَارَةً أَهْلَكَ؛ الدَّقْرَارَةُ وَاحِدَةُ الدَّقَارِيْزِ، وَهِيَ الْأَبَاطِيلُ وَعَادَاتُ السَّوِّءِ، أَرَادَ أَنَّ عَادَةَ السَّوِّءِ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ وَهِيَ الْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالْبَاطِلِ قَدْ تَرَعْنَتْكَ وَعَرَضَتْ لَكَ فَجَعَلْتَ بِهَا، وَكَانَ أَسْلَمُ عَبْدًا يَجَاوِزًا. وَرَجُلٌ دَقْرَارَةٌ: نَمَامٌ كَأَنَّهُ ذُو دَقْرَارَةٍ أَيُّ ذُو نَمِيْمَةٍ وَافْتِعَالُ أَحَادِيثٍ، وَجَمْعُهُ دَقَارِيْزٌ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ:

عَلَى دَقَارِيْزٍ أَخْصِيْهَا وَأَفْتَحِلْ

وَالدَّقَارِيْزُ: الدَّوَاهِي وَالنَّمَائِمُ، الْوَاحِدَةُ دَقْرَارَةٌ. وَالدَّقْرَارُ وَالدَّقْرَارَةُ: النَّجَّانُ، وَهِيَ سِرَاوِيلُ بِلَا سَاقٍ، وَجَمْعُهُ دَقَارِيْزٌ؛ قَالَ أَوْسُ:

يَعْلَوْنَ بِالْقَلْعِ الْهِنْدِيُّ هَاتِهِمُ،

وَيَخْرُجُ الْقَسِيُّ مِنْ تَحْتِ الدَّقَارِيْزِ

وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ خَبْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى عَمَّارٍ دَقْرَارَةً، وَقَالَ: إِنِّي مَعْتُونٌ؛ الدَّقْرَارَةُ: النَّجَّانُ، وَهُوَ السِّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَسْتَرْ الْعَوْرَةَ وَحَدَهَا. وَالْمَعْتُونُ: الَّذِي يَشْتَكِي مَنَاقِئَهُ. وَالدَّقْرَوْرُ: قَأْسٌ تَحْتَفِرُ بِهَا الْأَرْضُ؛ قَالَ:

حَرَى حِينَ تَأْتِي أَهْلَ مَلْهَمٍ أَنْ تَرَى

بَعِيَّتِيكَ دَقْرَوْرًا، وَكِرًا مُحَرَّمًا

وَالدَّقْرَارَةُ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالدَّقْرَارَةُ: الْعَوْمَرَةُ، وَهِيَ

والجزءُ علَها. مأخوذ من الدَّقْعاء، وهو التراب، أي لَصِقْتُ بالأرض من الفقر والخُضوع. والْحَجَلُ: الكَسَلُ والتَّواني في طلب الرِّزق.

والدَّفَاعُ والمِدْقَعُ: الذي لا يُبالي في أي شيء وقع في طعام أو شراب أو غيره؛ وقيل: هو المُسَيِّفُ إلى الأمور الدُّنْيَا.

وَجُوعٌ دَقِيقٌ: شديد، وهو اليَرْقُوعُ أيضاً؛ وقال النضر: جُوعٌ أَدْقَعُ ودَقِيقٌ، وهو من الدَّقْعاء. الأزهري: الجُوعُ الدَّقِيقُ والِدَقِيقُ الشديد، وكذلك الجُوعُ اليَرْقُوعُ والدَقِيقُ؛ وقدم أعرابي الحَضِرَ فَنَبِغَ فَاتَّخَمَ فقال:

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لِمَا سَاءَنِي شَبِيعِي:

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضٍ بِهَا الْجُوعُ؟

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا

جُوعٌ، يُصَدِّعُ مِنْهُ الرَّأْسُ، دَقِيقٌ؟

ودَقِيعُ الفَصِيلِ: يَبِيمُ كَأَنَّهُ ضِد. وأَدْقَعُ لَهُ وإِلَيْهِ فِي الشَّمِّ وَغَيْرِهِ: بَالِغٌ وَلَمْ يَنْكَرْهُ عَنْ فَيْحِ الْقَوْلِ وَلَمْ يَأَلْ قَدْعاً.

وَالِدَقِيعَةُ: الدَّاهِيَةُ. والدَّقْعاءُ: الذَّرَّةُ، بِمِثَالِهَا.

دَقِفَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّقِيفُ هَبْجَانُ الدَّقْفَانَةِ، وَهُوَ الْمُخَحَّتُ. وقال: الدَّقِيفُ هَبْجَانُ الْحَيْعَةِ.

دَقِيقُ: الدَّقِ: مصدر قولك دَقَقْتَ الدَّوَاءَ أَدَقَّهُ دَقًّا، وَهُوَ الرُّضُّ. والدَّقِيقُ: الكَسْرُ والرُّضُّ فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ نَضْرِبَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ حَتَّى تَهْتَشِمَ، دَقَقَهُ يَدَقُّهُ دَقًّا وَدَقَقْتُهُ فاندَقَّ. وَالتَّدْقِيقُ: إِنْعَامُ الدَّقِ. وَالدَّقِيقُ وَالدَّقِيقَةُ وَالدَّقِيقُ: مَا دَقَقْتَ بِهِ الشَّيْءَ، قَالَ سَيَبَوِيه: وَقَالُوا الدَّقِيقُ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ اسْمًا لَهُ كَالْجُلُودِ، يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَى الْفَعْلِ لَكَانَ قَبَاسَهُ الدَّقِيقُ أَوْ الدَّقِيقَةُ لِأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهَا، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَدَوَاتِ الَّتِي يُعْتَمَلُ بِهَا عَلَى مُفْعَلٍ بِالضَّمِّ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْجِمَارَ وَالْأَنْثَى:

تَسْبِغُنْ جَانِبًا كَمَدَّقُ السِّمِطِ طِيرِ

يعني يَمْشِيكَ الْعَطَارَ، حَسِبَ أَنَّهُ يَدَّقُ بِهِ وَتَصْغِيرُهُ مُدَقِّقٌ، وَالْجَمْعُ مَدَقَقٌ. التَّهْدِيبُ: وَالْمَدَّقُ حَجَرٌ يُدَقُّ بِهِ الطَّيِّبُ، ضَمُّ الْمِيمِ لِأَنَّهُ جَعَلَ اسْمًا، وَكَذَلِكَ الْمُتَحَلُّ، فَإِذَا جَعَلَ نَعْتًا رَدُّ إِلَى مُفْعَلٍ؛ وَقَوْلُ رُؤْيَا أَنَسْدَهُ ابْنُ دَرِيدٍ:

يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مَدَّقٍ

اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنَّ الْمَدَّقَ مَا دَقَقْتَ بِهِ الشَّيْءَ، فَإِنْ كَانَ

مَنْ كَانَ مُكْتَفِيًا مِنْ شَيْءٍ دَقَّطًا

فَرَأَتْ فِي صَدْرِهِ، مَا عَاشَ دَقَّطَانًا

قال: قَوْلُهُ فَرَأَتْ أَيَّ لَا زَالَ فِي رُبِّهِ وَشَكَ.

دَقِعَ: الدَّقْعاءُ: عَائَةُ التَّرَابِ، وَقِيلَ: التَّرَابُ الدَّقِيقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَجَرَتْ بِهِ الدَّقْعاءُ هَيْفًا، كَأَنَّهَا

تَسْخُجُ تُرَابًا مِنْ خِصَاصَاتٍ مُتَحَلِّ

وَالدَّقِيعُ، بِالْكَسْرِ: الدَّقْعاءُ، الْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي:

بِفِيهِ الدَّقِيعُ كَمَا نَقُولُ وَأَنْتَ تَدْعُو عَلَيْهِ: بِفِيهِ التَّرَابُ؛ وَقَالَ:

بِفِيهِ الدَّقْعاءُ وَالْأَدْقَعُ يَعْنِي التَّرَابُ. قَالَ: وَالِدَقِيقُ وَالدَّقِيقُ

التَّرَابُ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ الْكَلَابَ:

مَسَارِيعُ قَفَرٍ، مَدَاوِقُهُ،

مَسَارِيفُ حَتَّى تُبْصِرَ السَّارَا

قال: مَدَاوِقُ تَرْضَى بِشَيْءٍ بِسِيرٍ. قال: وَالِدَقِيقُ الَّذِي يَرْضَى بِالشَّيْءِ الدُّونِ.

وَالْمَدْقَعُ: الْفَقِيرُ الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالتَّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ. وَقَفَرٌ مُدْقَعٌ

أَيُّ مُلْصِقٍ بِالدَّقْعاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَحُلْ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لِدَى

فَقَرٍ مُدْقَعٍ أَيِّ شَدِيدٍ مُلْصِقٍ بِالدَّقْعاءِ يُفْضِي بِصَاحِبِهِ إِلَى الدَّقْعاءِ.

وَقَوْلُهُمْ فِي الدَّعَاءِ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالدَّقْعَةِ؛ هِيَ الْفَقْرُ وَالذُّلُّ، فَوَعَلَتْ

مِنَ الدَّقْعِ. وَالسَّمَدَايِصُ: الْإِبِلُ الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى

تُزَوِّقَهُ بِالدَّقْعاءِ لَمَنَّهُ.

وَدَقِيعُ الرُّجُلِ دَقْعًا وَأَدْقَعُ: لَصِقَ بِالدَّقْعاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ

كَانَ، وَقِيلَ: لَصِقَ بِالدَّقْعاءِ فَقَرًّا، وَقِيلَ: ذُلًّا. وَدَقِيعٌ دَقْعًا وَأَدْقَعُ:

افْتَقَرَ. وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ صَفَقَى دَقِيقَى أَيِّ لَاصِقَيْنِ بِالْأَرْضِ. وَدَقِيعٌ

دَقْعًا وَأَدْقَعُ: أَسَفٌ إِلَى مَدَاقِ الْكَسْبِ، فَهُوَ دَقِيعٌ. وَالدَّقِيقُ:

الْكَمِيبُ الْمُتَهَنِّمُ أَيْضًا. وَدَقِيعٌ دَقْعًا وَدَقِيقًا وَدَقِيعٌ دَقْعًا، فَهُوَ دَقِيعٌ:

اهْتَمَّ وَخَضَعَ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَلَمْ يَدَقِّعُوا، عِنْدَمَا نَابَهُمْ،

لِصَرَفِ الزَّمَانِ، وَلَمْ يَخْجَلُوا

يَقُولُ: لَمْ يَسْتَكَتِبُوا لِلْحَرْبِ. وَالدَّقِيعُ: سُوءُ احْتِمَالِ الْفَقْرِ،

وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ، وَالْخَجَلُ: سُوءُ احْتِمَالِ

الْغَنَى. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ قَالَ لِلنِّسَاءِ: إِنْ كُنَّ إِذَا جُفِعَتْ

دَقِيقًا وَإِذَا سَبِغَتْ خَجَلَتْ، دَقِيقٌ أَيُّ خَضَعَتْ وَلَزِقَتْ بِالتَّرَابِ.

وَالْمَدْقَعُ: الْخُضُوعُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ

وَالدَّقُّ: نَفِيزُ الْجِلِّ، وَقِيلَ: هُوَ صَغَارُهُ دُونَ جَلِّهِ وَجِلِّهِ، وَقِيلَ: هُوَ صَغَارُهُ وَزْدِينُهُ، شَيْءٌ دَقٌّ وَدَقِيقٌ وَدَقَاقٌ. وَدَقُّ الشَّجَرِ: صَغَارُهُ، وَقِيلَ: خِجَاسُهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدَّقُّ مَا دَقَّ عَلَى الْإِبِلِ مِنَ النَّبْتِ لِأَنَّهُ فَيَأْكُلُهُ الضَّعِيفُ مِنَ الْإِبِلِ وَالصَّغِيرُ وَالْأَذْرَدُ وَالْمَرِيضُ، وَقِيلَ: دَقُّهُ صَغَارُ وَرَقِهِ؛ قَالَ لُجَبِيئُهَا الْأَشْجَمِيُّ:

فَلَوْ أَنَّهَا قَامَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ،

نَفَى الْجَذْبُ عَنْهُ دَقُّهُ، فَهُوَ كَالْحِجِّ

وَرَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ:

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِنَبْتٍ مُشْرُشٍ،

نَفَى الدَّقُّ عَنْهُ جَذْبُهُ، فَهُوَ كَالْحِجِّ

الْمُشْرُشُ: الَّذِي قَدْ شَرَّشَتْهُ الْمَاشِيَةُ أَيْ أَكَلَتْهُ. وَالْدَّقِيقُ: الطَّحْنُ. وَالْدَّقِيقِيُّ: بَائِعُ الدَّقِيقِ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَلَا يُقَالُ دَقَاقٌ. وَرَجُلٌ دَقِيقٌ بَيْنَ الدَّقِّ. قَلِيلُ الْخَبَرِ بَخِيلٌ، قَالَ:

وَلِنْ جَاءَ كَمْ مِنَّا غَرِيبٌ بِأَرْضِكُمْ،

لَوْ تَبَسُّمٌ لَهُ، دَقًّا، لَجَنُوبَ الْمَنَاخِرِ

وَشَيْءٌ دَقِيقٌ: غَامِضٌ. وَالْدَّقِيقُ: الَّذِي لَا غِلْظَ لَهُ خِلَافَ الْغَلِيطِ، وَكَذَلِكَ الدَّقَاقِيُّ بِالضَّمِّ. وَالْدَّقُّ، بِالْكَسْرِ، مِثْلُهُ، وَمِنْهُ خُشِيَ الدَّقُّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْفَرْقُ بَيْنَ الدَّقِيقِ وَالرَّقِيقِ أَنَّ الدَّقِيقَ خِلَافُ الْغَلِيطِ، وَالرَّقِيقُ خِلَافُ الشُّخْنِ، وَلِهَذَا يُقَالُ خَسَاءُ رَقِيقٍ وَخَسَاءُ رَقِيقٍ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ خَسَاءٌ دَقِيقٌ. وَيُقَالُ: سَيْفٌ دَقِيقٌ الْمُضْرِبُ، وَرُوحٌ دَقِيقٌ وَغَصْنٌ دَقِيقٌ كَمَا تَقُولُ رُوحٌ غَلِيطٌ وَغَصْنٌ غَلِيطٌ، وَكَذَلِكَ حَبْلٌ دَقِيقٌ وَحَبْلٌ غَلِيطٌ، وَقَدْ يُوقَعُ الدَّقِيقُ مِنْ صِفَةِ الْأَمْرِ الْحَفِيرِ الصَّغِيرِ فَيَكُونُ ضِدُّهُ الْجَلِيلُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فِيَنَّ الدَّقِيقَ يَهِيْجُ الْجَلِيلُ،

وَلِنْ الْغَرِيبُ إِذَا شَاءَ ذَلَّ

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٌ قَالَ: اسْتَلْقَى الدُّنْيَا وَاجْتَهَدَ رَأْيُكَ أَيْ اخْتَفَرَهَا وَاسْتَصْفَرَهَا، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الشَّيْءِ الدَّقِيقِ.

(١) قَوْلُهُ «يَنْظِبُ الْخَبْرَ» هَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ شَاهِدٌ عَلَى الظَّنِّ بِالْكَسْرِ أَصْلُ الشَّجَرِ، وَوَقَعَ فِي مَادَّةِ بَجَجَ بِطَاءٍ مَهْمَلَةٍ مَضْمُونَةٍ فِي الْبَيْتِ وَتَفْسِيرُهُ وَهُوَ خَطَأٌ.

ذَلِكَ فَمَدَّقَ بِدَلٍّ مِنْ جَلْمُودٍ، وَالسَّابِقُ إِلَيَّ مِنْ هَذَا أَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنْ قَوْلِكَ حَافِرٌ مَدَّقَ أَيْ يَدُقُّ الْأَشْيَاءَ، كَقَوْلِكَ رَجُلٌ مَطْعَنٌ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ هُنَا صِفَةٌ لَجَلْمُودٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مُدَّقٌ وَأَخَوَاتُهُ وَهِيَ مُشْتَطٌ وَمُشْخَلٌ وَمُذْهَنٌ وَمُشْطَلٌ وَمُكْخَلَةٌ جَاءَتْ نَوَاجِزُ، بِضَمِّ الْمِيمِ، وَمَوْضِعُ الْعَيْنِ مِنْ مَفْعَلٍ، وَسَائِرُ كَلَامِ الْعَرَبِ جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ فَبِمَا يَعْمَلُ بِهِ نَحْوُ يَخْرُزُ وَيَقْطَعُ وَمِثْلُهُ وَمَا أَشْبَهَهَا.

وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ فِي الْكَيْلِ قَالَ: لَا دَقٌّ وَلَا زَلْزَلَةٌ؛ هُوَ أَنْ يَدُقَّ مَا فِي الْمِكْيَالِ مِنَ التَّكْمِيلِ حَتَّى يَنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَالْدَّقَاقَةُ: شَيْءٌ يَدُقُّ بِهِ الْأَرْضُ.

وَالْدَّقُوقَةُ وَالْدَّقَوَانُ: الْبَقَرُ وَالْحَمَرُ الَّتِي تَدُوسُ الْبُرَّةَ.

وَالْدَّقَاقَةُ وَالْدَّقَاقُ: مَا انْدَقَّ مِنَ الشَّيْءِ، وَهُوَ التَّرَابُ اللَّيِّنُ الَّذِي كَسَحَتْهُ الرِّيحُ مِنَ الْأَرْضِ وَدَقَّقَ التَّرَابُ: دَفَاقَهُ، وَاحْدَتُهَا دَقَّةٌ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

نَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْغَرْقِ،

فِي قِطْعِ الْآلِ وَهَبَوَاتِ الدَّقَقِ

وَالْدَّقَاقُ: فُتَاتُ كُلِّ شَيْءٍ دَقٌّ. وَالْدَقَّةُ وَالْدَقَقُ: مَا تَشْتَهَى بِهِ الرِّيحُ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَنْشُدْ:

بَسَاهِكَا دُقَقِي وَجَلْجَالُ

وَفِي مَنَاجَاةِ مُوسَى، عَلَى نَبَاتٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: سَلِّبْنِي حَتَّى الدَّقَّةُ، هِيَ بِنَشْدِيدِ الْقَافِ: الْمِلْحُ الْمَدْقُوقُ، وَهِيَ أَيْضًا مَا تَسَحَّفُهُ الرِّيحُ مِنَ التَّرَابِ. وَالْدَقَّةُ: مَصْدَرُ الدَّقِيقِ، تَقُولُ: دَقُّ الشَّيْءِ يَدُقُّ دَقَّةً، وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ فِي الْمَعْنَى.

وَالْدَّقِيقُ: الطَّحْنُ. وَالرَّجُلُ الْقَلِيلُ الْخَبَرِ هُوَ الدَّقِيقُ. وَالْدَّقِيقُ: الْأَمْرُ الْغَامِضُ. وَالْدَّقِيقُ: الشَّيْءُ لَا غِلْظَ لَهُ. وَأَهْلُ مَكَّةَ يَسْمَوْنَ تَوَابِلَ الْغَدْرِ كُلِّهَا دَقَّةً؛ ابْنُ سِيدَةَ: الدَّقَّةُ التَّوَابِلُ وَمَا خُلِطَ بِهِ مِنَ الْأَبْرَارِ نَحْوَ الْقَرْحِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَالْدَقَّةُ: الْمِلْحُ وَمَا خُلِطَ بِهِ مِنَ الْأَبْرَارِ، وَقِيلَ: الدَّقَّةُ الْمِلْحُ الْمَدْقُوقُ وَحْدَهُ. وَمَا لَهُ دَقَّةٌ أَيْ مَا لَهُ مِلْحٌ. وَامْرَأَةٌ لَا دَقَّةَ لَهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ مَلِيحَةً. وَإِنْ فَلَانَةٌ لِقَلِيلَةِ الدَّقَّةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَلِيحَةً، وَقَالَ كِرَاعٌ: رَجُلٌ دَقِّمٌ مَدْقُوقُ الْأَسْنَانِ عَلَى الْمَثَلِ مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّقِّ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَهَذَا يَبْطُلُهُ النَّصْرِيُّ.

وَالْدَّقُّ: كُلُّ شَيْءٍ دَقٌّ وَصَغُرَ، نَقُولُ: مَا زَزَنَّهُ دَقًّا وَلَا جَلًّا.

وقولهم: أَخَذْتُ جِلَّةً وَدِقَّةً كَمَا يُقَالُ أَخَذْتُ قَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ. وفي حديث الدعاء: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ: دِقَّةً وَجِلَّةً. وما له دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ أَيُّ مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ. وَأَتَيْتُهُ فَمَا أَذَقْنِي وَلَا أَجْلَنِي أَيُّ مَا أَعْطَانِي إِحْدَاهُمَا، وَقِيلَ: أَيُّ مَا أَعْطَانِي دَقِيقًا وَلَا جَلِيلًا؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا:

إِذَا اضْطَحَّكَتِ الْخَرْبُ الْمَرْأَ الْعَقِيسَ، أَخْبَرُوا

عَضَابِيضًا، إِذْ كَانُوا رِعَاءَ الدُّعَائِي

أَرَادَ أَنَّهُمْ رِعَاءُ الشَّاءِ وَالْبَيْتِ.

وَدَقَّقْتُ الشَّيْءَ وَأَذَقَّضْتُ: جَعَلْتُهُ دَقِيقًا. وَقَدْ دَقُّ يَدُقُّ دَقَّةً: صَارَ دَقِيقًا، وَأَذَقَّهُ غَيْرَهُ وَدَقَّقَهُ.

الْمُفَضَّلُ: الدُّقْدَاقُ صِغَارُ الْأَنْعَاءِ الْمَتْرَاكِمَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّقَّةُ الْمُظْهِرُونَ أَقْدَالُ النَّاسِ أَيُّ غُيُوبِهِمْ، وَاحِدُهَا قَدْلٌ. وَدَقُّ الشَّيْءِ يَذُقُّهُ إِذَا أَظْهَرَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ زهير:

وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِيمٍ

أَيُّ أَظْهَرُوا الْغُيُوبَ وَالْخِدَاوَاتِ. وَيُقَالُ فِي التَّهْنِذِ: لَا ذَقْنُ شَمُورِكَ إِلَّا لِأَظْهَرِنَ أُمُورَكَ.

وَمُسْتَدَقُّ السَّاعِدِ: مُقَدِّمُهُ مِمَّا يَلِي الرُّشْعَ. وَمُسْتَدَقُّ كُلِّ شَيْءٍ: مَا دَقَّ مِنْهُ وَاشْتَرَقَّ. وَاشْتَدَقَّ الشَّيْءُ أَيُّ صَارَ دَقِيقًا؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَشْوِ مِنَ الْإِبِلِ الدَّقَّةَ. وَالْمِدَقُّ: الْقَوِيُّ. وَالدُّقْدَقَةُ: حِكَايَةُ أَصْوَاتِ حَوَافِرِ الدُّوَابِّ فِي سُرْعَةِ تَرُدِّهَا مِثْلَ الطُّقْطُقَةِ. وَالدُّدَادَةُ فِي الْأَمْرِ: الدُّدَاةُ. وَالدُّدَادَةُ: فَعْلٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ، يُقَالُ: إِنَّهُ لِيَدَادُهُ الْجِسَابُ.

دَقْلٌ: الدَّقْلُ مِنَ الثَّمَرِ: مَعْرُوفٌ، قِيلَ: هُوَ أَرْدَأُ أَنْوَاعِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

لَوْ كُنْتُمْ تَمَرًا لَكُنْتُمْ دَقْلًا،

أَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ دَقْلًا

وَاحِدُهُ دَقْلَةٌ، وَقَدْ أَذَقَلُ النَّخْلُ. وَالدَّقْلُ: مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الثَّمَرِ أَجْنَاسًا مَعْرُوفَةً. وَالدَّقْلُ أَيْضًا: صَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ، عَنْ كِرَاعٍ، وَالْجَمْعُ أَدْقَالٌ، وَقِيلَ: وَالدَّقْلُ جَنْسٌ مِنَ النَّخْلِ الْخِصَابِ. الْأَصْمَعِيُّ الدَّقْلُ مِنَ النَّخْلِ يُقَالُ لَهَا الْأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَتَمَرُ الدَّقْلِ رَدِيءٌ إِلَّا أَنَّ الدَّقْلَ يَكُونُ مِيقَارًا، وَمِنْ الدَّقْلِ مَا يَكُونُ تَمَرُهُ أَحْمَرًا، وَمِنْهُ مَا تَمَرُهُ أَسْوَدٌ وَجِزْمُ تَمَرِهِ صَغِيرٌ

وَنَوَاهٍ كَبِيرٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: هَذَا كَهْدُ الشُّغْرِ وَتَثْرَأُ كَثْرُ الشُّغْلِ؛ هُوَ رَدِيءُ الثَّمَرِ وَيَابِسُهُ وَمَا لَيْسَ لَهُ اسْمٌ خَاصٌ فَزَاهٍ لِيُشْبِهَ وَرَدَاةً لَا يَجْنَعُ وَيَكُونُ مَثَوْرًا وَشَاةً دَقْلَةً وَدَقْلَةً وَدَقِيقَةً: ضَاوِيَةٌ قَمِيعَةٌ، وَالْجَمْعُ دَقَالٌ. قَالَ ابْنُ سَبِيحٍ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَعِنْدِي أَنَّ جَمْعَ دَقِيقَةٍ إِنَّمَا هُوَ دَقَالٌ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ، وَقَدْ أَذَقَلْتُ وَهِيَ مُدَقَّلٌ. وَالدَّقْلُ وَالدُّوَقْلُ: خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ تُشَدُّ فِي وَسْطِ الشَّفِينَةِ يُمَدُّ عَلَيْهَا الشُّرَاعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَصَّيْعَةُ الْفِرْدُ الدَّقْلُ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَتَسْمِيَةُ الْبَحْرِيَةِ الصَّارِي، وَقِيلَ: الدَّقْلُ سَهْمُ السَّفِينَةِ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّقْلُ ضَعْفُ جِسْمِ الرَّجُلِ.

وَالدُّوَقْلُ: مِنْ أَسْمَاءِ رَأْسِ الذَّكَرِ. وَالدُّوَقْلَةُ: الْكَثْرَةُ الضَّخْمَةُ. وَيُقَالُ: كَثُرَتْ دَوَقْلَةُ صَخْمَةٍ. وَالدُّوَقْلَةُ: الْأَكْلُ وَأَخَذَ الشَّيْءَ اخْتِصَاصًا يَدَوَقْلُهُ لِنَفْسِهِ.

وَدَوَقْلُ الشَّيْءِ: أَخَذَهُ وَأَكَلَهُ. وَيُقَالُ: دَوَقْلُ فُلَانٍ إِذَا اخْتَصَصَ بِشَيْءٍ مِنْ مَأْكُولٍ. وَيُقَالُ: دَوَقْلُ فُلَانٍ جَارِيَتَهُ دَوَقْلَةً إِذَا أَوْلَجَ فِيهَا كَثْرَتَهُ. وَفِي النُّوَادِرِ: يُقَالُ دَوَقَلْتُ خُصْبَتَا الرَّجُلِ إِذَا خَرَجْتَا مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبْتَا أَدْبَارَ فُخْذَيْهِ وَاشْتَرَحْتَا. وَدَوَقَلْتُ الْحَجْرَةَ: نَوَقَلْتُهَا بِيَدِي. أَبُو نَوَابٍ: سَمِعْتُ مَيْتِرَكَرًا يَقُولُ: دَقْلُ فُلَانٍ لَيْحِي الرَّجُلِ وَدَقَّتَهُ إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ وَفَمَهُ. وَالدَّقْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي اللَّحْيِ وَالْفَقَا، وَالدَّقْمُ فِي الْأَنْفِ وَالْفَمِ. وَدَوَقْلُ: اسْمٌ.

دَقَمٌ: الدَّقْمُ: الصَّرَزُ. دَقَمٌ دَقَمًا وَهُوَ أَذَقَمٌ: ذَهَبَ مُقَدِّمٌ فِيهِ وَدَقَمَةٌ يَذُقُّهُ وَيَذُقُّهُ دَقَمًا وَأَذَقَمَةً، مِثْلُ دَقَمَةٍ عَلَى الْقَلْبِ، أَيُّ كَسَرَ أَسْنَانَهُ. أَبُو زَيْدٍ: دَقَمْتُ فَاهُ، وَدَقَمْتُ دَقَمًا وَدَقَمًا إِذَا كَسَرْتُ أَسْنَانَهُ. وَالدَّقِمُ: الْمَكْسُورُ الْأَسْنَانُ، وَزَعَمُ كِرَاعٌ أَنَّهُ مِنَ الدَّقِ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ، قَالَ ابْنُ سَبِيحٍ: وَهَذَا قَوْلٌ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ إِذْ قَدْ ثَبَتَ دَقَمْتُ. وَالدَّقَمُ: دَقَعَكَ شَيْئًا مُفْجَأَةً، تَقُولُ: دَقَمْتُ عَلَيْهِمْ دَقَمًا. وَدَقَمْتُ دَقَمًا: دَفَعْتُ فِي صَدْرِهِ أَشَدَّ يَعْقُوبُ:

مِمَّا رَأَى الْأَقْرَانَ دَقَمًا دَقَمًا

وَدَقَمْتُ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ وَالْخَيْلَ وَأَذَقَمْتُ: دَخَلْتُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

مَسْرًا جَسُوبًا وَمَسَالًا تَنْدَقَمُ

وَالدَّقَمُ: الْغَمُّ الشَّدِيدُ مِنَ الدُّنْيَى وَغَيْرِهِ.

وَالْمُدَقِّمَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي يَلْتَمِسُ قَرْنُهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَقِيلَ:

هِيَ الَّتِي نَسْمَعُ لِفَرْجِهَا صَوْنَ عِنْدَ الْجَمَاعِ.
وَدُقْنِمُ وَدُقْمَانُ: اسْمَانِ.

دَقْنِ: الدَّقْدَانُ والدَّيْقَانُ: أَثَافِي الفَدْرِ.

دَقِيَ: دَقِيَ الفَصِيلُ، بالكسر، يَذْقِي ذَقًى، وأخذ أخذاً إذا شرب اللبن وأكثر حتى يتخثر بطنه ويغشده ويثشم ويكثر سلقه. يقال: فصيل دَقٍ، على فِعْلٍ، وذَقِي وذَقْوَانٌ، والأثْنَى ذَقِيَّةٌ، وهو في النقدِيرِ مثل فَرِحَ وفَرِيخَةٍ، فمن أَدْخَلَ فَرُوحَانٌ على فَرِحَ قال: وفَرُوحَانٌ وفَرُخِي، وقال على مثاله ذَقْوَانٌ وذَقْوَى؛ قال ابن سيده: والأثْنَى ذَقْوَى؛ وأنشد ابن الأَعرابي في الذَّقِي:

إِنِّي، وَإِنْ تُنْكِرْ سُبُوحَ عِبَائِي،

مِثْقَا الدُّقَى، يَا بَكْرَ أُمِّ مَيْمٍ

يقول: إِنَّكَ إِنْ نَكَرَ سُبُوحُ عِبَادَتِي يَا جَمَلُ لَمْ تَعْرِمْ فَإِنِّي شَفَاءُ
الَّذِي أَيُّ أَنَا بِصِدْقِ بَعْلَاجِ الْإِبْلِ أَمْنَعُ مِنَ الْبَشَمِ، لِأَنِّي أَسْقِي
الْبَلْبَنَ الْأَضْبَافَ فَلَا يَتَشَمُّ الْفَصِيلُ، لِأَنَّهُ إِذَا شَقِيَ الْبَلْبَنُ الصُّوفُ
لَمْ يَجِدِ الْفَصِيلُ مَا يَرْضَهُ.

دَكَ: المَدَاكَةُ: المَدَاقَةُ.
نَزَّاحُمَا. قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:
دَافَعْتُهُمْ وَزَاحَمْتُهُمْ. وَقَدْ تَدَاكَرُوا عَلَيْهِ:

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِفَةٍ مِّنَ كِبَرِهِ،

إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ سَنَفًا

أَبُو الْهَيْثَمِ: الصُّهُمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ وَالْجِمَالِ إِذَا كَانَ حَمِي الْأَنْفِ
يَتَأْتِي شَدِيدَ النَّفْسِ بِطِيءِ الْإِنْكَسَارِ.

وَرَدَا نَحْمًا بِدُكْوَا: تَدَفَّعَ. وَدَفَّعَهُ: سَمَّرَهُ. وَبِقَالٍ: دَاكَاثٌ عَلَيْهِ
الدُّيُونُ.

ذكر: الذُّكْرُ: لُغَةً بلعب بها الرُّنْجُ والحَبَشُ. والذُّكْرُ أيضاً
سبويه، في الذُّكْرِ، وهو غلظ، حملهم عليه اذْكُرْ، حكاها
سبويه، وكذلك ما حكاها ابن الأعرابي من قولهم الذُّكْرُ في
جمع ذُكْرَةٌ إنما هو على الذُّكْرِ، ونفى ابن الأعرابي الذُّكْرَ،
يسكون الكاف، حكاها سبويه كما بينته. قال أبو العباس
أحمد بن يحيى: الذُّكْرُ، بنشديد الدال، جمع ذُكْرَةٌ، أُدْغِمَتْ
اللام في الدال فجعلنا دالاً مشددة، فإذا قلت ذُكْرٌ بغير ألف
ولام التعريف قلت ذكر، بالذال وجمعوا الذُّكْرَةَ الذُّكْرَاتِ،
بالذال أيضاً. وأما قول الله تعالى: ﴿فَهَلْ مِنْ
ذُكْرٍ﴾، فإن الفراء قال: حدّثني انكسائي عن إسرائيل عن أبي

إِسْحَاقُ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: قُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ وَمُذَكَّرٍ،
فَقَالَ: أَقْرَأْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مُذَكِّرٍ، بِالذَّالِ، قَالَ الْغَرَاءُ:
وَمُذَكَّرٍ فِي الْأَصْلِ مُذَكَّرٌ عَلَى مُفْتَعِلٍ فَصِيرَتِ الذَّالُ وَتَاءُ
الِافْتِعَالِ دَالًا مُشَدَّدَةً، قَالَ: وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ مُذَكَّرٌ
فَيَقْلِبُونَ الذَّالَ فَتَصِيرُ ذَالًا مُشَدَّدَةً. وَفَدَّ قَالَ اللَّيْثُ: الْمَذَكَّرُ لَيْسَ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَرَبْعَةٌ تَخْلُطُ فِي الْمَذَكَّرِ فَفُضِّلَ ذِكْرُ.

دكس : الدكاس : ما يَغْشَى الإنسان من النعاس ويتراكب عليه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كَأَنَّهُ مِنَ الْكَرَى الذُّكَا

بَاكَ بِكَأْسِي فَهَوِّهِ يُحَاسِي

والدَّائِسُ: لغة في الكادِس، وهو ما يَنْطَير به من العُطَاسِ
والْقَعِيد ونحوهما. دَكَسَ الشيء: حَشَاهُ. والدَّائِسُ من الطُّيَا:
الْقَعِيدُ. والدَّوْكُنُ: العدد الكثير. ومَالٌ دَوْكُنٌ: كثير؛ عن
كراع. ونَعَمٌ دَوْكُنٌ وذِيكُنٌ أَي كثير. والدَّوْكُنُ: من أسماء
الأسد، وهو الدَّوْسُكُ لغة. وقال أبو منصور: لم أسمع الدَّوْكُنَ
ولا الدَّوْسُكُ في أسماء الأسد، والعرب تقول: نَعَمٌ دَوْكُنٌ
وإِذَا كَرْتُ؛ وَأَشْدُّ بَعْضُهُم:

مَنْ اتَّقَى اللَّهَ، فَلَمَّا يَبْقُسْ

مِنْ عَكَرٍ دُنُرٍ وَشَاءَ دُؤَكْسِ

وَالذُّنْكُسا وَالذُّنْكُسَاءُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّعَامِ.

يَقَالُ: غَنِمَ دَبْكُسَاءٌ وَغَبْرَةٌ دَبْكُسَاءٌ عَظِيمَةٌ. وَدَبْكُسَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ إِذَا كَانَ لَا يَتَرَبُّعُ لِحَاجَةِ الْقَوْمِ تَكْمُرُ فِيهِ.

وَذُو كَبٍّ : اسْمٌ .

دَكْضُ: الدُّكْضُ: نَهْءٌ بِلُغَةِ الْمُنْدِ.

دکھو: من أَمراضِ الْإِنْسَانِ الدُّكَاغِ، وَهِيَ سَعَالٌ يُؤْخِذُهَا

وهو كالخبط في الناس؛ دَكَّعْتُ تَدَكِّعُ دَكْعًا وَدَجَّعْتُ دَجْعًا؛
أصابتها ذلك؛ قَالَ الْفُطَّامِي:

تَبَيَّنَ مِنْهُ صُورَةُ الْخَبْرِ

سَمْعًا وَبَصَرًا وَفُحْمًا وَأَنْفًا وَخَلْقًا وَجَعَلْنَا لَكَ فَاكًا

كله: بمعنى الشعال. ويقال: ذُكِرَ الفرس فهو مذكوع.

دَكَكَ: الدُّكُّ: هدم الجبل والحائط ونحوهما، دَكَّهُ يَدْكُهُ

الدَّكَّنَ، وقال الجوهري: الدَّكَّةُ والدَّكَّانُ الذي يقعد عليه؛ قال المصنَّب العبدِي:

فَأَبْقَى بِأَيْلِي، وَالْجَدُّ مِنْهَا،

كَدَّكَانِ الدَّرَابِئَةِ السَّطْبِينِ

فال: وفوم يجعلون النون أصلية، والدَّرَابِئَةُ: البَوَابُن، واحدهم دَرَبَانٌ. والدَّكُّ والدَّكَّةُ: ما استوى من الرمل وسهل، وجمعها دَكَّاكٌ. ومكان دَكٌّ: مشقٌّ. وفي التزليل العزيز: ﴿حتى إذا جاء وعد ربي جعله دَكَّاكٌ﴾؛ قال الأخفش في قوله دَكَّاكٌ بالتونين قال: كأنه قال دَكَّةٌ دَكَّا مصدر مؤكد، قال: ويجوز جعله أرضاً ذا دَكٍّ كقوله تعالى: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾؛ قال: ومن قرأها دَكَّا ممدوداً أراد جعله مثل دَكَّا وحذف مثل؛ قال أبو العباس: ولا حاجة به إلى مثل وإنما المعنى جعل الجبل أرضاً دَكَّا واحداً^(١)، قال: وناقصة دَكَّا إذا ذهب سنامها. قال الأزهري: وأفادني ابن البيدي عن أبي زيد جعله دَكَّا، قال المفسرون ساخ في الأرض فهو يذهب حتى الآن، ومن قرأ دَكَّا على التأنيت فلنأنيث الأرض جعله أرضاً دَكَّا. الأخفش: أرض دَكٌّ والجمع دُكُوكٌ. قال الله تعالى: ﴿جعلته دَكَّا﴾؛ قال: ويحتمل أن يكون مصدرأ لأنه حين قال جعله كأنه قال دَكَّةٌ فقال دَكَّا، أو أراد جعله ذا دَكٍّ فحذف، وقد قرئ بالمد، أي جعله أرضاً دَكَّا فحذف، وقد قرئ بالمد، أي جعله أرضاً دَكَّا فحذف لأن الجبل مذكر.

وَدَكُّ الْأَرْضِ دَكَّا: سَوَّى صَبْغُوهَا وَهَبُوطَهَا، وَقَدْ ائْتَدَّ الْمَكَانُ. وَدَكُّ التَّرَابِ يَدْكُهُ دَكَّا: كَبَسَهُ وَسَوَّاهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: إِذَا كَبَسَ السَّطْحَ بِالتَّرَابِ فَبَلَ: دَكُّ التَّرَابِ عَلَيْهِ دَكَّا. وَدَكُّ التَّرَابِ عَلَى الْمَبْتِ يَدْكُهُ دَكَّا: هَالَهُ. وَدَكَّكَ التَّرَابُ عَلَى الْمَمْتِ أَدْكُهُ إِذَا هَلَكْتَ عَلَيْهِ. وَدَكَّكَ الرَّيْبُ أَيِ دَفَنَهُ بِالتَّرَابِ. وَدَكُّ الرَّيْبَةِ دَكَّا: دَفَنَهَا وَطَشَهَا. وَالدَّكُّ: الدَّقُّ، وَقَدْ دَكَّكَ الشَّيْءُ أَدْكُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ وَكَسَرْتَهُ حَتَّى سَوَّيْتَهُ بِالْأَرْضِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَدَّكُنَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾. وَالدَّكْكِيكُ وَالدَّكْكُوكُ وَالدَّكْكَالُكُ مِنَ الرَّمْلِ: مَا تَكَبَّسَ وَاسْتَوَى وَقِيلَ: هُوَ بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مَسْتَوٍ، وَقَالَ أَبُو

دَكَّا. اللَّيْثُ: الدَّكُّ كَسْرَ الْحَائِطِ وَالْجِبِلِ. وَجِبِلٌ دَكٌّ: ذَلِيلٌ، وَجَمْعُهُ دَكْكَةٌ مِثْلُ جُحْرٍ وَجَحْرَةٍ. وَفَدَّ تَدَكَّتْ الْجِبَالُ أَيِ صَارَتْ دَكَّاءَاتٍ، وَهِيَ زَوَابٌ مِنْ طِينٍ، وَاحِدُهَا دَكَّاءٌ. وَقَوْلُهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَحُبِّلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَذَكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾، قَالَ الْفَرَاءُ: ذَكَّهَا زَلَزَلْتُهَا، وَلَمْ يَقُلْ فَدَكَّكَ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْجِبَالَ كَالوَاحِدَةِ، وَلَوْ قَالَ فَذَكَّتْ دَكَّةً لَكَانَ صَوَاباً. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَكٌّ هَذَا وَدَكٌّ هَذَا.

وَالدَّكُّوكُ: الْقَبْرَانُ الْمُتَهَالِكَةُ. وَالدَّكُّوكُ: الْهَضَابُ الْمَفْشُخَةُ. وَالدَّكُّوكُ: شَبِيهِ النَّائِلِ. وَالدَّكَّاكُ: الزَّوَابِيَةُ مِنَ الطِّينِ لَيْسَتْ بِالْعَلِيقَةِ، وَالْجَمْعُ دَكَّاءَاتٌ، أَجْرُوهُ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ لَغَبْنَهُ كَقَوْلِهِمْ لَيْسَ فِي الْخَشْرَوَاتِ صَدَقَةٌ. وَأَكْمَةُ دَكَّاءٌ إِذَا اتَّسَعَ أَعْلَاهَا، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ نَادِرٌ لِأَنَّهُ هَذَا صِفَةٌ. وَالدَّكَّاءَاتُ: تِلَالٌ خَلْقَةٌ، وَلَا يَفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ وَاحِدُهَا دَكَّاءٌ كَمَا تَقْدِمُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الدَّكَّاءَاتُ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاحِدَةِ دَكَّاءٌ، وَهِيَ زَوَابٌ مِنْ طِينٍ لَيْسَتْ بِالْعِلَاقِ، قَالَ: وَفِي الْأَرْضِ الدَّكْكَةُ، وَالْوَاحِدُ دَكٌّ، وَهِيَ زَوَابٌ مَشْرُفَةٌ مِنْ طِينٍ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ غَلْظٍ، وَيُجْتَمَعُ الدَّكَّاكُ عَنِ الْأَرْضِ دَكَّاءَاتٌ وَدَكَّا، مِثْلُ حُخْرَوَاتٍ وَحُخْرٍ.

وَالدَّكُّوكُ: التُّوفُ الْمُنْفِضَةُ الْأَشْيَاقَ. وَبَعِيرٌ أَدْكٌ: لَا سَنَامَ لَهُ، وَنَاقَةٌ دَكَّاءٌ كَذَلِكَ، وَالْجَمْعُ دَكَّةٌ وَدَكَّاءَاتٌ مِثْلُ حُخْرٍ وَحُخْرَوَاتٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: حُخْرَاءٌ لَا يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فَيَقَالُ حُخْرَوَاتٌ كَمَا لَا يَجْمَعُ مَذْكُورُهُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ فَيَقَالُ أَخْمَرُونَ، وَأَمَّا دَكَّاءٌ فَلَيْسَ لَهَا مَذْكُورٌ وَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يَقَالَ دَكَّاءَاتٌ، وَفِي: نَاقَةٌ دَكَّاءٌ لِلْنِّى افْتَرَشَ سَنَامُهَا فِي جَنْبِهَا وَلَمْ يُشْرِفْ، وَالْأَسْمُ الدَّكْكُوكُ، وَقَدْ ائْتَدَّ. وَفَرَسٌ مَدْكُوكٌ: لَا إِشْرَافَ لِعَجَبِيَّتِهِ. وَفَرَسٌ أَدْكٌ إِذَا كَانَ مُتَدَانِيًا عَرِضَ الظَّهْرِ. وَكُنَّ أَبُو مُوسَى إِلَى عَمْرِ: إِنَّا وَجَدْنَا بِالْبَرَقِ خَيْلاً عَرِضاً دَكَّا فَمَا يَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَسْهَامِهَا أَيِ عَرِاضَ الظَّهْرِ قَصَارَهَا. وَخَيْلٌ دَكٌّ وَفَرَسٌ أَدْكٌ إِذَا كَانَ عَرِضَ الظَّهْرِ قَصِيراً؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ، قَالَ: وَهِيَ الْبَرَادِينُ.

وَالدَّكَّةُ: بِنَاءٌ بِسَطْحِ أَعْلَاهُ. وَائْتَدَّ الرَّمْلُ: تَلِيدٌ، وَالدَّكَّانُ مِنَ الْبِنَاءِ مَشْفُونٌ مِنْ ذَلِكَ. اللَّيْثُ: اخْتَلَفُوا فِي الدَّكَّانِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ فُعْلَانٌ مِنَ الدَّكِّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ فُعْلَالٌ مِنَ

(١) قوله واحداً: هكذا في الأصل.

دكل: الدَّكَّةُ بالتحريك: الطَّيْرُ الرقيق. دَكَلَ الطَّيْرُ يَدْكُلُهُ وَيَدْكُلُهُ دَكْلًا: جمعه بده ليطْرُنَ به. والدَّكَّة: الغوم الذين لا يُجيبون السلطان من عِزِّهم. يقال: هم يَدْكُلُونَ على السلطان أي يَدْكُلُونَ. وتَدَكَّلُوا عليه: اغتَرَّوا وترَفَعُوا في أنفسهم، وقبل كل من تَرَفَّع في نفسه فقد تَدَكَّل. وتَدَكَّل عليه: تَدَلَّل وانيسط. أبو زيد: تَدَكَّلْتُ عليه تَدَكُّلاً أي تَدَلَّلْتُ؛ وأنشد:

با ناقسي! ما لك نَدْلِينَا،
عليَّ بالدهننا تَدَكُّلِينَا؟

وقال آخر:

فَسَوْمَ لَهُم عَزَاؤُهُ التَّدَكُّلُ
وأنشد أبو عمرو لأبي حنيفة الشيباني:

تَدَكَّلْتُ بعدي وألهمها الطَّيْرَ،
ونسحن نَعْدُو في السَّخَّار والجَرَنِ
يعني الجَرَل فأبدل من اللام نوناً، وقال ابن أحمر:

أقول لَكُنَّا: تَدَكَّلُ فإنه
أبى، لا أَطُنُّ الضَّائِنُ منه نواجيَا
ويروى: تَرَكَّل، ومعناها واحد؛ وأنشد أبو عمرو:

عليَّ له فَضْلَان: فَضْلُ فَرَاةٍ،
وَفَضْلُ بَقْضِ السِّيفِ والشَّعْرِ الدُّكُلِ

قال: الدُّكُلُ والدُّكْنُ واحد، يريد لون الرماح التي فيها دُكَّة. دَكَم: دَكَمَ الشيء يَدْكُمُهُ دَكْماً: كَسَرَ بعضه في إثر بعض، وفيل: الدُّكْمُ دُوسٌ بعضه على بعض. الجوهري: دَكَمَ الشيء دَكْماً جمع بعضه على بعض. ودَكَمَ فاه دَكْماً: دَفَّه. ودَكَمَهُ دَكْماً: زحمه. ودَكَمَهُ دَكْماً ودَقَمَهُ دَقْماً إذا دفع في صدره، وزعم يعقوب أن كافه بدل من قاف دَكَمَ. وأنشدكم علينا فلان وإنْدَقَمَ إذا انقحم. ورأيتهم يَدْكُمُونَ أي يتدافعون. دكن: الدُّكْنُ والدُّكْنُ والدُّكْنَةُ: لون الأذن كلون الحُرِّ الذي يضرب إلى الغبرة بين الحمرة والسواد، وفي الصحاح: يضرب إلى السواد، دَكْنٌ يَدْكُنُ دَكْناً وأدْكُن وهو أدْكُن؛ قال رؤبة يخاطب بلال بن أبي بردة:

فالله يَجْزِيكَ جِزَاءَ الْمُحْسِنِ،
عن الشريف الضمير الأَوْهِنِ

حنيفة: هو رمل ذو تراب يثليد. الأصمعي: الدَّكْدَالُ من الرمل ما التَّيَّدَ بعضه على بعض بالأرض ولم يرتفع كثيراً. وفي الحديث: أنه سأل جرير بن عبد الله عن منزله فقال: سَهْلٌ ودَّكْدَالٌ وسَلَمٌ وأراك أي أن أرضهم ليست ذات حُزُونَةٍ؛ قال لبيد:

وغيث بدَّكْدَالِكْ؛ يَزِينُ وهَادَةً
نباتٌ كَوَشِي العنبريِّ المُخَلَّبِ
والجمع الدَّكْدَالُ والدَّكْدَالِيكْ؛ وفي حديث عمرو بن مرة:

إليك أجوبُ السُّورَ بعد الدَّكْدَالِكِ
وقال الراجز:

با دار سَلَمَى بدَّكْدَالِكِ السُّورِ
سَقْباً فقد هَجَبَتْ سَوَاقِ المَشْتَأَقِ
والدَّكْدَالُ والدَّكْدَالُ والدَّكْدَالُ: أرض فيها غلظ. وأرض مذكوكة إذا كثرت بها الناس ورعاة المال حتى يفسدها ذلك وتكثر فيها آثار المال وأبواله، وهم يكرهون ذلك إلا أن يجمعهم أثر سحابة فلا يجدون منه بداً. وقال أبو حنيفة: أرض مذكوكة لا أسناد لها تُثَبِّتُ الثَّمَنُ. ودُّكُّ الرجل، على صيغة ما لم يسم فاعله، فهو مذكوك إذا دَكَّتْهُ الحُمَى وأصابه مرض. ودَكَّتْهُ الحُمَى دَكًّا: أضعفته. وأمة مذكَّة: قوية على العمل. ورجل مذك، بكسر الميم: شديد الوطء على الأرض. الأصمعي: صَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ وَصَكَمْتُهُ وَدَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ كله إذا دفعته. ويوم ذكيتك: نام، وكذلك الشهر والحول. يقال: أقمت عنده حولاً ذكياً أي تاماً. ابن السكيت: عامٌ ذكيتك كقولك حول كريت أي تام؛ قال:

أَقَمْتُ بِجُرْجَانٍ حَوْلًا ذَكِيكًا
وَحَنَظَلٌ مَذَكَّتْ: يُوَكِّلُ بتمر أو غيره. ودَكَّه: خلطه. يقال: دَكَّكُوا لنا. وتَدَاكَ عَلَيْهِ القوم إذا ازدحموا عليه. وفي حديث علي: ثم تَدَاكَكُمْ عليّ تَدَاكَكَ الإبل الهيم على حياضها أي ازدحمت، وأصل الدُّكُّ الكسر. وفي حديث أبي هريرة: أنا أعلم الناس بشفاعة محمد يوم القيامة، قال فتَدَاكَ الناس عليه. أبو عمرو: دَكَّ الرجل جاريته إذا جهدها بإلقائه ثقله عليها إذا أراد جماعها؛ وأنشد الإباضي:

فقدُنْكَ من بَعْلِ! عَلامَ تَدَكُّنِي
بصدرك، لا تُغْنِي فَنِيلاً ولا تُغْلِي؟

سَلَمَتْ عَرْضاً ثَوْبُهُ لَمْ يَدَكَّنْ،
وصافياً غَمَرَ الْحَبَا لَمْ يَدَكَّنْ
والشيءُ أَذَكَّنُ. قال لبيد:

أُغْلِي السُّبَاءَ بِكُلِّ أَذَكَّنٍ عَاتِيٍّ،

أَوْ جَوْنُهُ فُيْدَحَتْ وَفُضَّ خِنَائُهَا^(١)

يعني زُفًا فد صَلَحَ وجاد في لونه ورائحته لعنفه. وفي حديث
فاطمة، رضوان الله عليها: أَنَّهَا أَوْقَدَت الْقِدَرِ حَتَّى دَكَّنَتْ
ثِيَابَهَا؛ دَكَّنَ الثَّوْبُ إِذَا اتَسَخَّ وَغَبِرَ لَوْنُهُ يَدَكَّنُ دَكْنًا؛ ومنه
حدثت أم خالد في القميص: حَتَّى دَكَّنَ؛ وفي قصيدة مدح
بها سيدنا رسول الله ﷺ:

عَلَيَّ لَهُ فَضْلَانِ: فَضْلُ قَرَابَةٍ،

وَفَضْلُ بَصَلِ السِّيفِ وَالشُّمْرِ الدُّكْلِ

قال: الدُّكْلُ والدُّكْنُ واحد، يريد لون الرماح، وَدَكَّنَ السِّمَاعُ
يَدَكَّنُهُ دَكْنًا وَدَكْنًا: تَضُدُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، ومنه الدُّكَّانُ
مشتق من ذلك؛ قال: وهو عند أبي الحسن مشتق من الدُّكَّاءِ،
وهي الأرض التَّنْبَسُّطَةُ، وهو مذكور في موضعه، والدُّكَّانُ
فُعَالٌ، والفعل التَّدَكَّنَ. الجوهري: الدُّكَّانُ واحد الدكاكين،
وهي الحوانيت، فارسي معرب. وفي حديث أبي هريرة: فَتَبَيَّنَا
لَهُ دُكَّانًا مِنْ طِينٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ، الدُّكَّانُ: الدُّكَّةُ الْمَبْنِيَّةُ لِلْجُلُوسِ
عليها، قال: والنون مختلف فيها، فمنهم من يجعلها أصلاً،
ومنهم من يجعلها زائدة. وَدَكَّنَ الدُّكَّانَ: عَمِلَهُ.

وثرية دَكْنَاءُ: وهي التي عليها من الأبرار ما دَكَّنَهَا مِنَ الْفُلُقُلِ
وغيره.

وَالدُّكْنِيَاءُ، ممدود: دُونِيَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ. وَدَكَّنَ وَدَوَّنَ:
اسمان.

دكا: ابن الأعرابي قال: دَكَا إِذَا سَجَنَ، وَكَذَا إِذَا قَطَعَ.

دلب: الدَّلْبُ: شَجَرُ الْقَيْتَامِ، وَقِيلَ: شَجَرُ الصَّنَارِ، وَهُوَ بِالضَّنَارِ

(١) قوله «فدحنت» بالحاء المهملة في الأصل والمصحح، ولعلها بالحاء
المعجمة أو الدال مبدلة من التاء المتأخرة من فوق.

(٢) قوله «مدح بها سيدنا الخ» الذي في النهاية مدح بها أصحاب
النبي ﷺ.

أَشْبَهَهُ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الدَّلْبُ شَجَرٌ يَعْظُمُ وَيَتَّسِعُ،
وَلَا تَوَزُّلُهُ وَلَا ثَمَرٌ، وَهُوَ مُقَرَّضُ الزَّوْقِ وَأَمِيقُهُ، شَبِيهُ بَوْرَقِ
الْكُرْمِ، وَاحِدُهُ دَلْبَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ، وَلَمْ يَوْصَفْ.
وَأَرْضٌ مَدَلْبِيَّةٌ ذَاتُ دَلْبٍ.

وَالدَّلَوَلَابُ وَالِدَّلَوَلَابُ، كِلَاهُمَا: وَاحِدُ الدَّلَوَالِبِ. وَفِي
المحكم: عَلَى شَكْلِ الثَّاعُورَةِ، يُشْتَقَى بِهِ الْمَاءُ، فَارْسِي
معرب. وَقَوْلُ مَسْكُونِ الدَّارِمِيِّ:

بِأَيْدِيهِمْ مَفَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ،

أَشْبَهُهَا مُقَرَّرَةُ الدَّلَوَالِي

ذهب بعضهم إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ مُقَرَّرَةَ الدَّلَوَالِبِ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ يَاءً،
ثُمَّ أَدْغَمَ الْبَاءَ فِي الْيَاءِ، فَصَارَ الدَّلَوَالِي، ثُمَّ خَفَّفَ، فَصَارَ دَوَالِي،
وَيَحْزَوْنَ أَنَّهُ يَكُونُ أَرَادَ الدَّلَوَالِبِ، فَحَذَفَ الْبَاءَ لِمُضَرَّةِ الْقَافِيَةِ،
مِنْ غَيْرِ أَنَّهُ يَقْلَبُ.

وَالدَّلْبَةُ: السَّوَادُ.

وَالدَّلْبُ: جَنْسٌ مِنْ سُودَانِ السَّنَدِ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ عَنِ الدَّلْبِيلِ، قَالَ
الشاعر:

كَأَنَّ الدَّارِعَ السَّمَكُوكَ، مِنْهَا،

سَلِيبٌ، مِنْ رِجَالِ الدَّلْبِيلَانِ

قال: شَبَّهَ سَوَادَ الرُّقَى بِالْأَسْوَدِ الْمُشْلُحِ مِنْ رِجَالِ السَّنَدِ.

وَالْمُشْلُحُ: الْغَزِيانُ الَّذِي أُخِذَ ثِيَابُهُ؛ قَالَ: وَهِيَ كَلِمَةٌ تَبْطِئُ.

دلبت: الدَّلْبُوتُ: نَبْتُ، أَصْلُهُ وَوَرَقُهُ مِثْلُ نَبَاتِ الزَّعْفَرَانِ سَوَاءً،
وَيَصْلُهُ فِي لَبْفَةٍ، وَهِيَ تُطْبِخُ بِاللَّبَنِ وَتُؤْكَلُ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ.

دليح: دَلِيْحُ الرَّجُلِ: خَنَى ظَهْرَهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ
أَعْرَابُ بَنِي أَسَدٍ: دَلِيْحٌ أَيُّ طَلَيْءٍ ظَهْرَكَ، وَدَرِيْحٌ مَطْلَةٌ.

دلت: الدَّلَاتُ: السَّرِيعُ مِنَ الْإِبِلِ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ. نَاقَةُ
دِلَاتٍ أَيُّ سَرِيعَةٍ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَحَلَطَطْتُ كَلَّ دِلَاتٍ عَلَيْنِ

الدَّلَاتُ: السَّرِيعَةُ، وَالْجَمْعُ كَالوَاحِدِ، مِنْ بَابِ دِلَاحٍ، لَا مِنْ
بَابِ دَلْبٍ، لِقَوْلِهِمْ دِلَاتَانِ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

دِلَاتُ الْعَيْيِي، مَا وَضَعْتُ زِمَامَتَهُ،

مُنِيفٌ بِهِ الْهَادِي، إِذَا اجْتَنَّتْ، ذَامِلٌ

وحكى سيويه في جمعها أيضاً: دُلْتُ.

والانْدِلَاثُ: التَّقْدُمُ.

وَالْدَلْتُ: مَضَى عَلَى وَجْهِهِ؛ وَقَبِلَ: أَسْرَعَ وَرَكِبَ رَأْسَهُ، فَلَمْ يَنْهَيْهِ شَيْءٌ فِي قَبَالٍ.

وَالضِدَالُ: مواضع القتال.

ويقال: هو بَدَلِفٌ وَبَدَلِثٌ، دَلِيفٌ وَدَلِيفٌ إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ مُتَقَدِّمًا.

وَالْدَلْتُ عَلَيْهِمَا فَلَانٌ يَتَسَمَّى أَيِ انْخَرَقَ وَانْصَبَّ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمُتَدَلِّثُ الَّذِي يَمْضِي وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَنْهَيْهِ شَيْءٌ.

وفي حديث موسى والخضر، على نبيّنا وعليهما الصلاة والسلام: فَإِنَّ الْأَنْدِلَاثَ وَالْخَطْرَ مِنْ الْإِنْفِخَامِ وَالْبُكَافِ.

الْأَنْدِلَاثُ: التَّقْدُمُ بِلَا فِكْرَةٍ وَلَا زَوَيْةٍ. وَمَدَالِثُ الْوَادِي: مَدَاغِ سَبِيلِهِ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

دَلَّعَ: الدَّلَّعَ مِنَ الرِّجَالِ: الْكَثِيرِ اللَّحْمِ؛ وَهُوَ أَيْضاً الْمُتَنَبِّهُ الْفَذِيرُ، وَهُوَ أَيْضاً الشَّرُّ الْخَرِيسُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الدَّلَّعُ الْكَثِيرُ لَحْمِ اللَّئِنَةِ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:

وَدَلَّعَ لِحْمَ لِحْمِ لِنَائِهِمْ،

أَبِلِينَ شَرَابِينَ لِلْجُرُورِ^(١)

وَجَمْعُهُ دَلَّاعٌ. وَالدَّلَّعُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ. النُّضْرُ وَأَبُو خَيْرَةَ: الدَّلَّعُ الطَّرِيقُ السَّهْلُ، وَقِيلَ: هُوَ أَسْهَلُ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي سَهْلٍ أَوْ خَرْنٍ، لَا خَطُوطَ فِيهِ وَلَا هَبُوطَ.

دَلَّعَ: الدَّلَّعَ وَالِدَلَّاعِ: السَّرِيعُ.

دلج: الدَّلَجَةُ: سَبْرُ الشَّجَرِ. وَالدَّلَجَةُ: سَبْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ.

وَالدَّلَجُ وَالدَّلَجَانُ وَالدَّلَجَةُ: الْأَخِيرَةُ عَنْ نَعْلَبٍ: السَّاعَةُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، وَالْفِعْلُ الْإِدْلَاجُ.

وَأَدْلَجُوا: سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ. وَأَدْلَجُوا: سَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ؛ قَالَ الْحَطِيطَةُ:

أَسْرَتْ إِدْلَاجِي عَلَى لَيْلٍ حُرَّةٍ،

هَضِيمِ الْحَسَنِ، حُسَانَةِ الْمُشَجَّرِ

وقيل: الدَّلَجُ اللَّيْلُ كُلُّهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، حَكَاهُ نَعْلَبٌ عَنْ

أَبِي سُلَيْمَانَ الْأَعْرَابِي، وَقَالَ: أَيُّ سَاعَةٍ سَرَتْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ فَقَدْ أَدْلَجَتْ، عَلَى مِثَالِ أَخْرَجَتْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَدْلَجَ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، فَهُمْ مُدْلَجُونَ. وَأَدْلَجُوا إِذَا سَارُوا فِي آخِرِ اللَّيْلِ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ لَنَا لَسَائِفًا خَدَلَسَجَا،

لَمْ يُدْلَجِ اللَّيْلَةُ فَمِمَّنْ أَدْلَجَا

وبقال: خَرَجْنَا بِدَلَجَةٍ وَدَلَجَةٍ إِذَا خَرَجُوا فِي آخِرِ اللَّيْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: أَدْلَجَ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَالْأَسْمُ الدَّلَجُ، بِالتَّحْرِيكِ. وَالدَّلَجَةُ وَالدَّلَجَةُ أَيْضاً، مِثْلُ بُرْهَةٍ مِنَ الدَّهْرِ وَبُرْهَةٍ، فَإِنْ سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَدْ أَدْلَجُوا، بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ، وَالْأَسْمُ الدَّلَجَةُ وَالدَّلَجَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالْأَدْلَجَةِ؛ قَالَ: هُوَ سِرُّ اللَّيْلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْإِدْلَاجَ لِلَّيْلِ كُلِّهِ. قَالَ: وَكَأَنَّهُ الْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ عَقِبَهُ بِقَوْلِهِ: فَإِنْ الْأَرْضُ تَطْوَى بِاللَّيْلِ، وَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، وَأَنْشَدُوا لِعَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِصْبَرَ عَلَى الشَّيْرِ وَالْإِدْلَاجِ فِي السَّخْرِ،

وَفِي الزَّوْاجِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَالْبُكَرِ

فَجَعَلَ الْإِدْلَاجَ فِي السَّخْرِ؛ وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَلْغَةِ يُخَطِّئُ الشُّنَّاقَ فِي قَوْلِهِ:

وَنَشْكُو بَعَيْنَ مَا أَكَلَّ رِكَائِهَا،

وَقِيلَ الْمُتَنَادِي: أَصْبَحَ الْقَوْمُ؛ أَدْلَجِي

وبقول: كَيْفَ يَكُونُ الْإِدْلَاجُ مَعَ الصَّبْحِ؟ وَذَلِكَ وَهْمٌ، إِنَّمَا أَرَادَ الشَّمَاخُ تَشْنِيعَ الْمُتَنَادِي عَلَى الثَّوَامِ، كَمَا يَقُولُ الْفَائِلُ: أَصْبَحَ كَمْ تَنَامُونَ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ فَنِيَّةٍ، وَالتَّحْفَةُ الْأُولَى بَيْنَ أَدْلَجْتُ وَأَدْلَجْتُ قَوْلَ جَمِيعِ أَهْلِ الْبَلْغَةِ إِلَّا الْفَارِسِيَّ، فَإِنَّهُ حَكَى أَنَّ أَدْلَجْتُ وَأَدْلَجْتُ لَغْنَانٌ فِي الْمَعْنَيْنِ جَمِيعاً وَإِلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنَّ يَذْهَبَ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الْمُتَنَادِي كَانَ يَنَادِي مَرَّةً: أَصْبَحَ الْقَوْمُ؛ كَمَا يَقَالُ أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنَامُونَ، وَمَرَّةً يَنَادِي: أَدْلَجِي أَيِ سَبْرِي لَيْلاً، وَالدَّلِيجُ: الْأَسْمُ؛ قَالَ مَلِيحٌ:

بِهِ صَوْتُ تَهْدِيدِي دَلِيجِ الْوَابِسِ

وَالْمُدْلِيجُ: الْمُتَقَدِّمُ لِأَنَّهُ يُدْلِجُ لَيْلَهُ جَمْعَاءً؛ كَمَا قَالَ:

فَبَاتَ يُقْصَابِي لَيْلٌ أَتَقَدُّ دَائِبًا،

وَيَحْدُرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافُ الْمُجَاهِدِينَ

(١) إِرْوَى الْبَيْتَ فِي النَّجَاحِ وَالتَّكْمَلَةِ وَالْعِبَابِ وَفِيهَا مَرْعَيْنُ شَرَابِينَ وَفِي النَّجَاحِ:

أَبِلِينَ شَرَابِينَ لِلْجُرُورِ

وَالْحَزْرُ مِنَ اللَّيْلِ: فَوْقَ الْحَاضِرِ.

وسمي القنفذ مُذْلَجاً لأنه لا يَهْدأ بالليل سغباً، قال رؤبة:

قَوْمٌ، إِذَا دَمَسَ الظُّلَامُ عَلَيْهِمْ،

حَدَّجُوا قَنَافِدَ النَّجِيمَةِ تَمَزَّجَ

وَذَلَجَ الشَّاقِي يَذَلِّجُ وَيَذَلِّجُ، بالضم، ذُلُوجاً: أخذ الغروب من البر فجاء بها إلى الحوض؛ قال:

لَهَا مِرْقَعَانِ أَقْتَلَانِ، كَأَمَّا

أَمِيراً بِسَلْمَى دَالِجٍ مُشَدِّدِ

وَالْمَذَلِّجِ وَالْمَذَلَّجَةِ: ما بين الحوض والبر؛ قال عنزة:

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بِئْرٍ،

لَهَا فِي كُلِّ مَذَلَّجَةٍ خُدُودُ

وَالدَّلَاجُ: الذي يتردد بين البر والحوض بالدلو يُفْرِغُهَا فِيهِ، قال الشاعر:

بِائَتْ يَدَاهُ عَنِ مُشَاشِ وَالِجِ،

بَيِّتُوتِةَ الْمُسْلِمِ بِكَفِّ الدَّلَاجِ

وقيل: الدَّلَجُ أَنْ يَأْخُذَ الدُّلُو إِذَا خَرَجَتْ، فيذهب بها حيث شاء؛ قال:

لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَنْصَرَتْ مَطْلِي

تَمَّخُ، أَوْ نَذَلِجُ، أَوْ نَعْلِي

التَّغْلِيَةِ: أَنْ يَتَنَا بَعْضَ الطَّيْرِ فِي أَسْفَلِ الْبَيْرِ، فينزل رجل في أسفلها فيُعَلِّي الدُّلُوَ عَنِ الشَّجَرِ النَّاتِيءِ. الجوهري: والدَّلَاجُ

الذي يأخذ الدلو ويمشي بها من رأس البر إلى الحوض حتى يفرغها فيه. ويقال للذي ينقل اللبن إذا ملأته الإبل إلى

الجفان: دَالِجٌ وَالْعَلْبَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي يُنْقَلُ فِيهَا اللَّبَنُ، هي المَذَلَّجَةُ وَذَلَجَ بِحِمْلِهِ يَذَلِّجُ ذَلَجاً وَذُلُوجاً، فهو ذُلُوجٌ

نهض به مثقلاً؛ قال أبو ذؤيب:

وَذَلِكَ مَشْبُوحُ الذَّرَاعَيْنِ خَلَجَتْ،

تَحْشُوفُ بِأَغْرَاضِ الدُّبَارِ، ذُلُوجٌ

وَالدُّوْلُجُ وَالذُّوْلُجُ: الْكِنَاسُ الَّذِي يَتَخَذُهُ الْوَحْشُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ، الْأَصْلُ: وَوُلَّجَ، فَعْلَيْتِ الْوَاوُ نَاءً ثُمَّ قَلْبْتَ دَالاً، قال ابن

سيده: الدال فيها بدل من الناء عند سبويه، والناء بدل من الواو عنده أيضاً. قال ابن سيده: وإنما ذكرته في هذا المكان لغلبة

الدال عليه، وأنه غير مستعمل على الأصل؛ قال جرير:

مُسْتَخِذاً فِي ضَعَوَاتِ ذَوْلَجَا

ويروى ذَوْلَجَا، وقال العجاج:

وَالْجَنَابُ أَذْمَانُ الْفَلَاةِ الدُّوْلَجَا

وفي حديث عمر: أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ: لَفَبْتَنِي أَمْرَةً أَبَاعَهَا فَأَدْخَلْتُهَا الدُّوْلَجَ، الدُّوْلُجُ: الْمَخْدَعُ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ

دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ. قَالَ: وَأَصْلُ الدُّوْلُجِ وَوُلَّجَ لِأَنَّهُ فَوَعَلَ مِنْ وَلَّجَ بَلَجٌ إِذَا دَخَلَ، فَأَبْدَلُوا مِنَ النَّاءِ دَالاً، فَقَالُوا ذَوْلُجَ. وَكُلُّ

مَا وَلَجَتْ مِنْ كَهْفٍ أَوْ سَرَبٍ، فَهُوَ ذَوْلُجٌ وَذَوْلُجٌ؛ قَالَ: وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ. وَقَدْ جَاءَ الدُّوْلُجُ فِي حَدِيثِ إِسْلَامَ سَلْمَانَ، وَقَالُوا: هُوَ

الْكِنَاسُ مَاوَى الطَّيَّاءِ. وَالدُّوْلُجُ: السَّرَبُ، فَوَعَلَ، عَنْ كِرَاعٍ، وَتَقَعَلَ، عِنْدَ سَبِيوَيْهِ، دَالَهُ بَدَلَ مِنْ نَاءٍ. وَذَلَّجَةً وَذَلَّجَةً وَذَلَّجَ وَذَوْلُجَ: أَسْمَاءُ وَمُذَلِّجٌ: رَجُلٌ؛ قَالَ:

لَا تَسْخِيبِي ذَرَاهِمَ ابْنَيْ مُذَلِّجٍ

تَأْتِيكِ، حَتَّى تُذَلِّجِي وَتَذَلِّجِي

وَتَقْتَعِي بِالْعَرْفَجِ الْمُشَجِّعِ،

وَبِالسُّمَامِ وَغَرَامِ الْعَوَسَجِ

وَمُذَلَّجٌ أَبُو بَطْنٍ. وَمُذَلِّجٌ بِضَمِّ الْمِيمِ: قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةٍ وَمِنْهُمْ الْقَافَةُ. وَأَبُو ذَلَّجَةَ كَنِيَّةٌ؛ قَالَ أَوْسٌ:

أَبَا ذَلَّجَةَ مَنْ تُوصِي بِأَزْمَلَةٍ؟

أَمْ مَنْ لَأَشَعْتَ ذِي طِمْرَيْنِ مُحَالٍ؟

وَالذَّلُجُ: فَرْخُ الْعَقَابِ، أَصْلُهُ ذُلُجٌ.

دَلَجَ الدَّلُجُ مَشَى الرَّجُلُ بِحِمْلِهِ وَقَدْ أَثْقَلَهُ.

ذَلَخَ الرَّجُلُ بِحِمْلِهِ يَذَلِّجُ ذَلَخاً: مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا، وَذَلِكَ إِذَا مَشَى بِهِ غَيْرَ مُنْبَسِطِ الْخَطْوِ لثِقَلِهِ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الدَّلَاجُ الْبَعِيرُ إِذَا ذَلَخَ وَهُوَ تَنَاقَلَهُ فِي مَشْيِهِ مِنْ ثِقَلِ الْجَمَلِ.

وَقَدْ ذَلَخَ الرِّجْلَانِ الْجَمَلَ بَيْنَهُمَا تَدَالَحاً أَيْ حَمَلَاهُ بَيْنَهُمَا.

وَتَدَالَحَ الْبَكْمُ إِذَا أَدْخَلَ عَوْدًا فِي عُرَى الْجَوَالِي، وَأَخَذَا بِطَرَفَيْ الْعُودِ فَحَمَلَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ سَلْمَانَ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَرَا لِحْمًا فَتَدَالَحَاهُ بَيْنَهُمَا. عَلَى عَوْدٍ أَيْ طَرَحَاهُ عَلَى عَوْدٍ،

وَأَحْمَلَاهُ آخِذَيْنِ بِطَرَفَيْهِ.

وَنَاقَةٌ ذُلُوجٌ مُثْقَلَةٌ جِمْلًا أَوْ مُوَفَّرَةٌ شَحْمًا، ذَلَّحَتْ نَذَلَّحَ ذَلَحًا وَذَلَحَانًا الْأَزْهَرِيُّ: السَّحَابَةُ تَذَلَّحُ فِي مَسِيرِهَا مِنْ كَثَرَةِ

مَائِهَا كَأَنَّهَُا تَنْحَرُكَ انْخِرَالًا. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنَّ النِّسَاءُ يَذَلَّخُنَّ بِالْقَرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فِي الْقَرْوِ؛ الْمَرَادُ أَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْتَنْقِفْنَ

الماء وتشفين الرجال، هو من مني المُنْقَل بالحنل. وسحابة دَلُوح ودالحة: مُثْقَلَةٌ بالماء كثيرة الماء، والجمع دُلُح مثل قُدُوم وقُدُم، ودالِح ودُلُح مثل راكم ورُكِع، وفي حديث عليّ ووصف الملائكة: فقال: منهم كالسحاب الدُلُح، جمع دَالِحٍ؛ وسحاب دوالِح؛ قال التَّبَيْطُ:

وذي أُشْرٍ كالأَفْحُوَانِ، تَمُوقُهُ

ذهابُ الصَّبَا، والمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِحُ

ودَوُلُح: اسم امرأة.

وفرس دُلُح: يَخْتَالُ بفارسه ولا يُبْعِيهِ، قال أبو ذؤاد:

ولقد أَغْدُو بِطَرْفِ هَيْسَكَلٍ،

سَبَطَ الْعُذْرُ، مَبَاحٍ دُلُحٍ

الأزهري عن النضر: الدُّلَاخ من اللبن الذي بكثر ماؤه حتى تَبِين شَبِيهته.

ودَلَحْتُ الغُومَ ودَلَحْتُ لهم: وهو نَحَوُّ من غَسالة السفاء في الرِّفَّةِ أَرْقَ من السَّمارِ.

دَلَح: الدَّلُحُ السُّمْنُ.

أبو عمرو: دَلَحَ يَدَلُحُ دَلَحًا، فهو دَلِجٌ ودَلُوحٌ أي سَمِينٌ؛ وأنشد:

نُسَائِلُنَا، مَنْ ذَا أَضَرَّ بِهِ السُّخُّ؟

فَقَلْتُ: الذي لَأَبَا بِقَوْمٍ مِنَ الدَّلَحِ

ودَلِجَتِ الإِبِلُ تَدَلُجُ دَلَجًا ودَلَحًا، فهي دَوَالِحٌ ودُلُحٌ؛ سمعت: أنشد ابن الأعرابي:

أَلَمْ تَرَبَا عُمَارَ أَبِي حَمِيدٍ،

يُعَوِّدُهَا التَّدْبِيلَ بِالرَّحَالِ،

وكانت عنده دُلُحًا بِمَانًا،

فَأَضَحَّتْ ضُفْرًا مِثْلَ الشَّعَالِي

الغراء: امرأة دُلُحَة^(١) أي عَجْرَاء؛ وأنشد:

أَشَقَّنِي دِيَارَ خُلْدٍ بِبَلَاخٍ،

مَنْ كَلَّ هَبْغَاءَ الْخُصَا دِلَاخٍ^(٢)

بِلَاخٍ: ذَوَاتُ أَعْجَاز. ودِلَاخٌ للواحدة والجمع. والدَالِخُ: المُخْصِبُ من الرجال؛ وقوم دالِخون. ودَلِجُ الإِنَاءِ دَلَجًا إذا امتلأ حتى يَقْبِضَ؛ هذه وحدها عن كراع.

دَلِخِم: نوم دَلِخِمٌ: خفيف، وقيل: طويل، والدَلِخِم: الداء الشديد، وكل نُقْبِل دَلِخِمٌ. بقال: رماه الله بالدَلِخِم. ابن شميل: الدَلِخِمُ والدَلِخِمُ اللام منهما شديدة، وهما الجليل من الجمال الضخم العظيم؛ وأنشد:

دَلِخِمٌ يَسُحُ حَجِيجَ دَلِهْمَسَا

دَلَس: الدَّلَسُ، بالتحريك: الظَّلْمَةُ. وفلان لا يُدَالِسُ ولا يُوالِسُ أي لا يُخَادِعُ ولا يُغَدِّرُ. والمُدَالَسَةُ: المُخَادَعَةُ. وفلان لا يُدَالِسُك ولا يخادعُك ولا يُخْفِي عليك الشيء فكأنه بأنيك به في الظلام. وقد دَالَسَ مُدَالَسَةً ودَلَسًا ودَلَسَ في البيع وفي كل شيء إذا لم يبين عيبه، وهو من الظَّلْمَةِ. والتَّدَالِيسُ في البيع: كِتْمَانُ عَيْبِ الشَّلْعَةِ عن المشتري؛ قال الأزهري: ومن هذا أخذ التدليس في الإسناد وهو أن يحدث المحدث عن الشيخ الأكبر وقد كان رآه إلا أنه سَمِعَ ما أسنده إليه من غيره من دونه، وقد فعل ذلك جماعة من الثقات. والدَّلَسَةُ: الظَّلْمَةُ. وسمعت أعرابياً يقول لامرئٍ فَرَفَّ بسوء فيه: ما لي فيه وَلَسٌ ولا دَلَسٌ أي ما لي فيه خيانة ولا خدعة.

ويقال: دَلَسَ لي بِلَعْفَةٍ سَوْءٌ. والدَّلَسُ الشيء إذا خَفِيَ ودَلَسْتُهُ فَتَدَلَسَ وتَدَلَسْتُهُ أي لا تشعر به.

والدَّوْلَسِيُّ: الذَّبِيعَةُ المُدَلَّسَةُ؛ ومنه حديث ابن المسيب: رحم الله عُمَرَ لو لم يَنَّهُ عن المتعة لاتخذها الناس دَوْلَسِيًّا أي ذريعةً إلى الزنا مُدَلَّسَةً؛ والواو فيه زائدة. والتَّدَالِيسُ: إخفاء العيب.

والأَدَلَسُ: بقايا التَّبَبِ والبَقْلِ، واحدها دَلَسٌ، وقد أَذَلَسَتْ الأرضُ؛ وأنشد:

بَدَلْتُنا مِنْ قَهْوَسٍ قَنَعَا

ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَجُ الأَدَلَسَا

ويقال: إن الأَدَلَسَ من الرُّبَبِ، وهو ضرب من النبت، وقد تَدَلَسَ إذا وقع بالأدلاس. ابن سيده: وأَدَلَسَ الأرضُ بفايا عَشْبِهَا. ودَلَسَتْ الإِبِلُ: اتَّبَعَتِ الأَدَلَسَ. وأَدَلَسَ التَّصْيُّ: ظهر واخضَرَّ. وأَدَلَسَتْ الأرضُ: أَصَابَ المَالُ منها

(١) [في التاج: امرأة دلخه ودلاخ. وفي هامشه ضبط التكملة: امرأة دَلَاخٍ بالفتح ونسوة دِلَاخ].

(٢) [روى في التاج: ديار جلد وفي التكملة: ديار جُود. وفي التكملة دلاخ بفتح الدال. وفي التاج بضمها].

شيباً. والدَّلَسُ: أرض أنبت بعدما أُكِلَتْ؛ وقال:

لو كان بالوادي بصيْنٌ دَلَساً،

من الأفاني والنَّصِيي أَفْلَساً،

وباقلاً بَحْرُطَنَه فند أَوْزَساً

والدَّلَسُ: النبات الذي يُورِقُ في آخر الصيف.

وَالدَّلَسُ: جزيرة^(١) معروفة، وزنها أَثَقُلُ، وإن كان هذا مما لا نظير له، وذلك أن النون لا محالة زائدة لأنه ليس في ذوات الخمسة شيء على فَعْلَلٍ فتكون النون فيه أصلاً لوقوعها مع العين، وإذا ثبت أن النون زائدة فقد يَرَدُّ في أندلس ثلاثة أحرف أصول، وهي الدال واللام والسين، وفي أول الكلام همزة، ومنى وقع ذلك حكمت بكون الهمزة زائدة، ولا تكون النون أصلاً والهمزة زائدة لأن ذوات الأربعة لا تلحقها الزوائد من أوائلها إلا في الأسماء الجارية على أفعالها نحو مدرج وبابه، فقد وجب إذا أن الهمزة والنون زائدتان وأن الكلمة بها على وزن أنفعل، وإن كان هذا مثلاً لا نظير له.

دَلَسَ: الدَّلَيْصُ: البريق. والدَّلَيْصُ والدَّلَاصُ والدَّلَاصُ: اللَّيْثُ الزَّيْفُ الْأَمْلَسُ؛ وأنشد:

مَنْ الصِّفَا السُّنَّوْ خَلِيفَ الدَّلَاصِ

والدَّلَامِيصُ: البراق. والدَّلَاصُ، مقصور: منه، والميم زائدة، وكذلك الدَّلَامِيصُ والدَّلَامَرِصُ؛ قال المنذري: أنشدني أعرابي يَفْبَحُ

كَأَن مَجْرَى النَّشْعِ، مِنْ غَضَابِيهِ،

صَلَدُ صَفَا دَلَصَ مِنْ هَضَابِيهِ

غضاب البحر: مواضع الحزام مما يلي الظهر، وأحدنها غَضْبَةٌ. وَأَرْضٌ دَلَاصٌ ودَلَاصٌ: مُلَسَاءٌ، قال الأغلب:

فهي على ما كان مِنْ نَشَاصٍ،

بَطْرِبِ الْأَرْضِ بِالدَّلَاصِ

والدَّلَيْصُ: البريق. والدَّلَيْصُ أيضاً: ذَهَبٌ له بَرِيقٌ؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ سَرَائِهِ وَجَدَةَ ظَهْرِهِ

كَنَائِسُ، يَجْرِي بَيْنَهُنَّ دَلَيْصُ

والدَّلَوصُ، مثال الجُتُوصِ: الذي يَدَيْصُ، وأنشد أبو تراب:

بَاتَ يَصُورُ الصُّلْبَانِ صُوراً،

صُورَ الْعَجُوزِ الْعَصَبِ الدَّلُوصَا

فجاء بالصاد مع الزاي. والدَّلَاصُ من الذُّرُوعِ: اللَّيْثَةُ.

ودَوَّجَ دِلَاصٌ: بَوَاقَ مِلْسَاءَ لَيْثَةٍ بَيْتَةُ الدَّلَاصِ، والجمع دُلَاصٌ، قال عمرو بن كلثوم:

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِقَةٍ دِلَاصٍ

تَرَى، فَوْقَ النُّطَاقِ، لَهَا عُضُونَا

وقد يكون الدَّلَاصُ جمعاً مكسراً، وليس من باب جُنُبَ لقولهم دِلَاصَانِ؛ حكاه سيبويه؛ قال: والقول فيه كالقول في هَجَانِ. وحجر دِلَاصٌ: شديد المُلُوسَةِ. وبغال: دِرْعٌ دِلَاصٌ وَأَدْرُعٌ دِلَاصٌ، الواحد والجمع على لفظ واحد، وقد دَلَصَتِ الدَّرْعُ، بالفتح، تَدْلُصُ دِلَاصَةً وَتَدْلُصُهَا أَنَا تَدْلِصُصاً؛ قال ذو الرمة:

إِلَى صَهْوَةٍ تَشْلُو مَحَالاً كَأَنَّهُ

صَفَا دَلَصَتْهُ طِيخَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ

وطيخَةُ السَّيْلِ: شِدَّةُ دَفْعَتِهِ. ودَلَصَ الشيءَ: مَلَسَهُ. ودَلَصَ الشيءَ: فَرَقَهُ. والدَّلَامِيصُ: البراق، فُعَالِمٌ عند سيبويه، وفُعَالِلٌ عند غيره، فإذا كان هذا فليس من هذا الباب، والدَّلَمِيصُ محذوف منه.

وحكى اللحياني: دَلَصَ مَتَاعَهُ وَدَلَصَهُ إِذَا زَيَّجَهُ وَبَرَقَهُ. ودَلَصَ السَّيْلُ الْخَجَرَ: مَلَسَهُ. ودَلَصَتِ الْمَرْأَةُ جَبِيَّتَهَا: تَنَفَّتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّعْرِ.

وَأَدْلَصَ الشيءَ عن الشيءِ: خَرَجَ وَسَقَطَ. الليث: الأَدْلَاصُ الأَثِمَالِصُ وهو سُرْعَةُ خُرُوجِ الشيءِ من الشيءِ، وأَدْلَصَ الشيءَ من يَدَيَّ أَيَّ سَقَطَ. وقال أبو عمرو: التَّدْلِيصُ التُّكَاسُ خارج الفَرْجِ؛ يقال: دَلَصَ وَلَمْ يُوعِبْ؛ وأنشد:

وَكَتَشَفْتُ لِنَاشِيءٍ دَمَكَمَكَ،

تَقُولُ: دَلَصَ سَاعَةً لَا بَلَّ لِي

وَنَابَ دَلِصَاءٌ وَدَرِصَاءٌ وَدَلِصَتْ وَدَرِصَتْ وَدَلِفَتْ.

دَلَفَ: دَلَفَهُ يَدْلُفُهُ دَلْفًا: ضَرَبَهُ، وفي التهذيب: وَكَزَّهُ وَلَهَرَهُ. ودَلَفَهُ يَدْلُفُهُ: دَفَعَ فِي صَدْرِهِ. والسَّدْلُظُّ: الشَّدِيدُ

(١) قوله «وَأَنْدَلُسُ جَزِيرَةُ الْخ» ضبطها شارح الفاموس بضم الهمزة والدال واللام وباقوت بفتح الهمزة وضم الدال وفتحها وضم اللام ليس إلا.

الدَّفْع، والدَّلْظُ على مثال خِذْب. واندَلْظَ الماء: اندَفَعَ. ودَلْظَتِ الثَّلْجَةُ بالماء: سال منها تَهراً. ودَلْظ: مَرٌّ فَأَسْرَعَ؛ عن السيراني، وكذلك اذْلَنْظَى الجمْلُ الشَّرِيعَ منه، وقيل: هو السمين وهو أعرف، وقيل: هو الغليظ الشديد. ابن الأثير: رجل دَلْظِي، غير مُعْرَب، تَجِدُ عنه.

دَلْظِم: الدَّلْظَمُ والدَّلْظَمُ: الهَرَمَةُ الفَانِيَةُ، وقيل: الدَّلْظَمُ الجمْلُ القوي. ورجل دَلْظَمٌ: مُنْدِيدٌ قَوِيٌّ.

دَلَع: دَلَعَ الرجل لسانه يَذْلَعُهُ دَلْعاً فاندَلَعَ وأدْلَعَهُ: أخرجَهُ، جاءت اللغتان. وفي الحديث: أَنَّ امرأةً رَأَتْ كَلْباً في يومِ حَارٍّ فدَأْلَعَ لسانَهُ من العطش، وقيل: أدْلَعَ لغةً قَلِيلَةً؛ قال الشاعر:

وأدْلَعَ السَّالِبُ من لسانِهِ^(١)

وأدْلَعَهُ العطشُ ودَلَعَ اللسانُ نَفْسَهُ يَذْلَعُ دَلْعاً ودَلْعاً، يَنْعَدِي ولا يَنْعَدِي، واندَلَع: خرج من الفم واسترخى وسقط على العنقفة كلسان الكلب. وفي الحديث: ثَبَّتَ شاهد الزُّورِ يومَ القيامةِ مُذْلِعاً لسانَهُ في النار، وجاء في الأثر عن بَلْعَمَ: أَنَّ اللهَ لَعَنَهُ فَأَدْلَعَ لسانَهُ فسقطت أسننتُهُ على صدره فبقيت كذلك. وقال الهُجَيْمِيُّ: أحمق دالِعٌ، وهو الذي لا يزال دالِعَ اللسان وهو غاية الخُثْن. وفي الحديث: أَنَّهُ كان يَذْلَعُ لسانَهُ للحسن أبي يُخْرِجُهُ حتى يرى حُشْرَتَهُ فَيَهْشُ إِلَيْهِ. واندَلَعَ بطن الرجل إذا خرج أَمَامَهُ. ويقال للرجل المُتَذَلِّثِ البطنَ أَمَامَهُ: مُتَذَلِّغُ البطن. واندَلَعَ بطنَ المرأةِ واندَلَعَتْ إذا عَظُمَ واسترخى، واندَلَعَ السيفُ من غِثِّهِ واندَلَعَتْ. وناقة دَلُوعٌ: تَتَقَدَّمُ الإبل.

وطريق دَلِيعٌ: سَهْلٌ في مكان حَزَنٍ لا صَعُودَ فيه ولا هَبُوطَ، وقيل: هو الواسع. والدَّلُوعُ: الطريق. وروى شمر عن مُحارب: طريق دَلْعٌ، وجمعه دَلانِعٌ إذا كان سَهْلاً.

والدَّلْأُخُ: ضَرْبٌ من مَحَارِ البحر. قال أبو عمرو: الدَّلْوَعةُ صَدْفَةٌ مُتَحَوِّيةٌ إذا أَصَابَهَا صَبِيحُ النارِ خرجَ منها كَهَيْئَةِ الطُّقْرِ، فَيَسْتَلُّ قَدْرَ إصْبَعٍ، وهذا هو الأَطْفَارُ الذي في القُشْطِ، وأنشد

للسَّعْدِ:

دَوْلَعَةٌ يَسْتَلُّهَا بِظُفْرِهَا
والدَّلْأُخُ: ثَبَّتَ.

دلعت: بعير دِلْعَتٌ: ضَخْمٌ. ودَلَعْنِي: كَثِرَ اللحمُ والزَّوَرُ مع سِنْدَةٍ وصلابة. الأزهري: الدَّلْعَتُ الجمْلُ الضَّخْمُ، وأنشد:

دِلْعَتٌ دَلْعَنِي، كَأَنَّ عِظَامَهُ

وَعَثَتْ في مَحَالِي الزُّورِ بَعْدَ كُسُورِ

دلعتهم: الدَّلْعَتَمُ: البَطِيءُ من الإبل، وربما قالوا دِلْعَتَمَ.

دلعتس: الدِّلْعَتُسُ والدِّلْعَتُسُ والدِّلْعَتُ، كل هذا: الضخمة من الثوف مع استرخاء فيها ابن سبويه: الدِّلْعَتُسُ المرأةُ الجريئة بالليل الدائبة الدِّلْعَةِ، وكذلك الناقة. ويجعل دِلْعَتُسٌ ودَلْعِسٌ إذا كان ذُلُولاً. الأزهري: الدِّلْعَتُسُ المرأةُ الجريئة على أمرها القَصِيَّةُ لأهلها، قال: والدِّلْعَتُسُ الناقةُ الشَّيْزَةُ الجريئة بالليل.

دلعتك: الدِّلْعَتُكُ، مثال الدِّلْعَتُسِ: الناقة الضخمة الغليظة المسترخية؛ الأزهري: هي البُلْعُكُ والدِّلْعُكُ الناقةُ الثَّقِيلَةُ.

دلعمظ: الأزهري في آخر حرف العين: الدِّلْعِمَظُ الوَقَاعُ في الناس.

دلغف: ادْلَغَفَ: جاء للشرقة في خَثَلٍ واشتبارٍ، قال:

قَدِ ادْلَغَفْتُ، وهي لا تَرانسي،

إلى مَسَاعِي مَنَسَةِ السُّكْرَانِ،

وَيُفْضِئُهَا فِي الصَّوْبِ قَدِ وَرانسي

البيت: الادْلَغَفُفُ مَنَسِي الرجلُ مُنَسَّرٌ لِيَشْرِقَ شَيْعاً، قال الأزهري: ورواه غيره ادْلَغَفَ؛ بالذال، قال: وكأنه أَصَحُّ، وأنشد الأبيات بالذال.

دلف: الدِّلْيِفُ: السَّيْفُ الوُزْدُ. دَلَفَ يَذْلِفُ دَلْفاً ودَلْفَاناً ودَلْفِيّاً ودُلُوفاً إذا مَشَى وقَارَبَ الحَطوطَ، وقال الأصمعي: دَلَفَ الشَّيْخُ فَحَضَّصَ، وقيل: الدِّلْيِفُ فوق الدُّبَيْبِ كما نَذْلِفُ الكَتِيبَةَ نحو الكَتِيبَةِ في الحَرْبِ، وهو الوُزْدُ؛ قال طرفة:

لا كَبِيرٌ دالِفٌ من هَرَمٍ،

أَوَكَبُ النَّاسِ ولا أَكْبُولِضَرُ

(١) [روى في العباب، ونسبه لأبي العزيف كما في الناج؛ وقوله:

ودار بالمرث على أفنائه

وقلص المشفر عن أسنائه]

ويقال: هو يَذْلِفُ وَيَذْلِفُ ذَلِيفًا وَذَلِيفًا إِذَا قَارَبَ خَطْوُهُ مُنْقَدِمًا، وقد أَذْلَفَهُ الْكَبِيرُ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

هَزَيْتُ زُنَيْبَهُ أَنْ رَأَتْ تَرْبِي،

وَأَنْ ائْتَحَنِي لِسْتَقْدَامٍ ظَهْرِي

من بعد ما عهدت، فأذْلَفَنِي

بِزُومٍ يَكُرُّ، وَلَسْبَلَةَ تَسْشِرِي

وَذَلْفَبَ الْكَتِيبَةَ إِلَى الْكَتِيبَةِ فِي الْحَوْبِ أَيِ نَقَدَمْتُ، وفي المحكم: سَعَتْ رُؤُودًا، يقال: ذَلَفْنَاهُمْ.

وَالدَّالِفُ: السُّهُمُ الَّذِي يُصِيبُ مَا دُونَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَنْتَبِهُ عَنْ مَوْضِعِهِ. وَالدَّالِفُ: الْكَبِيرُ الَّذِي قَدْ اخْتَصَصَتْهُ السِّنُّ. وَذَلْفَ الْحَامِلُ بِحِفْظِهِ يَذْلِفُ ذَلِيفًا: أَثْقَلَهُ. وَالدَّالِفُ مِثْلُ الدَّالِيجِ؛ وَهُوَ الَّذِي يَمْشِي بِالْجَنْبِلِ الثَّقِيلِ وَيُقَارِبُ الْخَطْوُ مِثْلُ (١) رَاكِعٍ وَرُكْعٍ، وَقَالَ:

وَعَلَى الْقَبَائِرِ فِي الْخُدُورِ كَوَاعِبُ،

رُجُحُ الرُّوَادِفِ، فَالْقَبَائِرُ ذَلْفٌ

وَذَلْفَ إِلَيْهِ أَيِ تَمَشَّى وَدَنَا. وَالدَّالِفُ: الَّذِي تَذْلِفُ بِجَمَلِهَا أَيِ تَنْهَضُ بِهِ. وَذَلْفَ الْمَالِ تَذْلِفُ ذَلِيفًا: رَزَمَ مِنَ الْهَزَالِ.

وَالدَّالِفُ: الشَّجَاعُ. وَالدَّالِفُ: التَّقَدُّمُ. وَذَلَفْنَا لَهُمْ: نَقَدَمْنَا؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

حَتَّى إِذَا اغْضَوْضُبُوا دُونَ الرِّكَابِ مَعًا،

دَنَا نَذْلَفَ ذِي هِدْمَتِي مَفْرُورٍ

ورواه أبو عبيد: نَزْلَفَ وَهُوَ أَكْثَرُ. وَفِي حَدِيثِ الْجَارُودِ: ذَلَفَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَخَسَرَ لِيَأْتِيَهُ أَيِ قُرْبَ مِنْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، مِنَ الدَّالِيفِ الْمَشْيِ الرَّوْدِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ: وَلِيَذْلِفَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ. وَغَفَابٌ ذَلُوفٌ: سَرِيعَةٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا السَّفَاةُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْفَانِ،

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ ذَلُوفُ الْعِشْبَانِ

عَقَّتْ: حَامَتْ، وَقِيلَ: اِزْتَفَعَتْ كَارْتِفَاعِ الْعُقَابِ.

وَذَلْفٌ: مِنَ الْأَسْمَاءِ، فَعُلَ كَأَنَّهُ مَضْرُوفٌ مِنَ الدَّالِفِ مِثْلَ زَفَرٍ

(١) قوله «ويقارب الخطو مثل» كذا بالأصل. وبعبارة الصحاح: ويقارب الخطو، والجمع دلف مثل المخ.

وعمر؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَابْنِ الْخَطِيمِ:

لَنَا مَعَ أَجَابِنَا وَخَوَزِنَا،

بَيْنَ ذَرَاهَا مَخَارِفُ ذَلْفٌ

أَرَادَ بِالْمَخَارِفِ تَخْلَابَ يُخْتَرَفُ مِنْهَا. وَأَبُو ذَلْفٍ بَفَنَحِ اللَّامِ،

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَبُو ذَلْفٍ، بَفَنَحِ اللَّامِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَصَوَابُهُ أَبُو

ذَلْفٌ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الدَّالِفِ، وَقَالَ: ذَكَرَ ذَلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ الدُّخَانِ.

وَالذَّلْفِيُّ: سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: دَائَةٌ فِي الْبَحْرِ تُنْجِي الْغَرِقَ.

دَلْفَصُ: الدَّلْفَصُ: الدَّائَةُ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

دَلْفَقٌ: النَّهْذِبُ فِي الرَّيَاعِيِّ: أَبُو تَرَابٍ مَرٌّ مَرًّا ذَرْنَقًا وَذَلْنَقًا،

وَهُوَ مَرٌّ سَرِيعٌ شَبِهُ بِالْهَمْزِجَةِ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ الْغَطَفَانِي:

فَرَاخٌ يُعَاطِبُهُنَّ مِثْلُ شَبَابٍ ذَلْنَقًا،

وَهُنَّ يَعْطُفْنَ بِهِ لِهِنَّ خَبِيبٌ

دَلَقٌ: الْاِنْدِلَاقُ: التَّقَدُّمُ. وَكُلُّ مَا نَدَرَ خَارِجًا، فَقَدْ اِنْدَلَقَ.

الليث: الدَّلَقُ: مَجْزُومٌ، خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَخْرَجِهِ سَرِيعًا. بِقَالَ:

ذَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غَمْدِهِ إِذَا سَقَطَ وَخَرَجَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَلَّ؛ وَأَنْشَدَ:

كَالسَيْفِ، مِنْ جَفْنِ السَّلَاحِ، الدَّالِقِ

ابْنُ سَبِيحَةَ: ذَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غَمْدِهِ ذَلَقًا وَذَلُوقًا وَانْدَلَقَ،

كِلَاهُمَا: اسْتَرْخَى وَخَرَجَ سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ اسْتِثْلَالٍ، وَكَذَلِكَ إِذَا

اِنْشَقَّ جَفْنُهُ وَخَرَجَ مِنْهُ. وَأَذْلَفَهُ هُوَ وَذَلْفَتَهُ أَنَا ذَلَقًا إِذَا أَرْزَلْتَهُ مِنْ

غَمْدِهِ. وَسَيْفٌ دَالِقٌ وَذَلُوقٌ إِذَا كَانَ سَلِسَ الْخُرُوجِ مِنْ غَمْدِهِ

يَخْرُجُ مِنْ غَيْرِ سَلٍّ، وَهُوَ أَجْوَدُ الشُّيُوفِ وَأَخْلَصُهَا؛ وَكُلُّ سَابِقٍ

مَتَقَدِّمٌ، فَهُوَ دَالِقٌ.

وَانْدَلَقَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ: سَبَقَ فَمَضَى. وَانْدَلَقَ بَطْنُهُ: اسْتَرْخَى

وَخَرَجَ مَتَقَدِّمًا. وَطَعَنَهُ فَاِنْذَلَقَتْ أَفْنَابُ بَطْنِهِ: خَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ: قَالَ: يَوْنَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْغِيَامَةِ فَيُلْقَى

فِي النَّارِ فَتَذَلِقُ أَفْنَابُ بَطْنِهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْاِنْدِلَاقُ خُرُوجُ

الشَّيْءِ مِنْ مَكَانِهِ، بَرِيدُ خُرُوجِ أَمْعَائِهِ مِنْ جَوْفِهِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

جِئْتُ وَقَدْ أَذْلَقَنِي الْيَزْدُ أَيِ أَخْرَجَنِي. وَانْدَلَقَ السُّيْلُ عَلَى الْقَوْمِ

أَيِ هَجَمَ، وَانْدَلَقَتِ الْخَيْلُ. وَخَيْلٌ ذَلِقٌ أَيِ مُتَذَلِّقَةٌ شَدِيدَةٌ

الدَّفْعَةُ؛ قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ خَيْلًا:

دُلُقٌ فِي غَارَةٍ مَشْفُوحَةٍ،

كَرِعَالِ الطَّبِيرِ أَشْرَاباً نَسْرُ^(١)

وَأَذَلَقَ الْبَابُ إِذَا كَانَ يُصَفِّقُ إِذَا فُتِحَ لَا يَبُثَّ مَفْتُوحاً. وَدَلَقَ بَابُهُ دَلَقًا: فَتَحَهُ فَتَحًا شَدِيدًا. وَغَارَةُ دُلُقٌ وَدَلُوقٌ: شَدِيدَةٌ الدَّفْعِ، وَالْغَارَةُ: الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ، وَفَدَ دَلَقُوا عَلَيْهِمُ الْغَارَةُ أَيَّ شَتَوَهَا. وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ: قَدْ أَذَلَقَتْ إِذَا خَرَجَتْ فَأَسْرَعَتِ السَّيْرَ. وَيُقَالُ: دَلَقَتْ الْخَيْلُ دُلُوقًا إِذَا خَرَجَتْ مُتَابِعَةً، فَهِيَ خَيْلٌ دُلُقٌ، وَاحِدُهَا دَالِقٌ وَدَلُوقٌ؛ وَكَانَ يُقَالُ لِلْعُمَارَةِ بَيْنَ زَيْدٍ الْعَلِيِّيِّ أَخِي الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ دَالِقٌ لِكَثْرَةِ غَارَانِهِ. وَدَلَقَ الْغَارَةَ إِذَا قَدَّمَهَا وَتَوَلَّاهَا. وَيُقَالُ: بَنَيْنَا هُمْ آمِنُونَ إِذْ دَلَقَ عَلَيْهِمُ السَّيْلُ. وَيُقَالُ: أَذَلَقْتُ الشَّخْصَ مِنْ قَصَبَةِ الْعِظَمِ فَأَذَلَقْتِ. وَيُقَالُ: دَلَقَ الْبَعِيرُ شِفْقِيَّتَهُ يَذَلُّهَا دَلَقًا إِذَا أَخْرَجَهَا فَأَذَلَقَتْ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ جَمَلًا:

يَذَلُّقُ مِثْلَ الْخَرَمِيِّ الْوَانِي،

مَنْ شَذَلَّيَّ سَبَطَ السَّمْسَانِي

أَيُّ يُخْرِجُ شِفْقِيَّتَهُ مِثْلَ الْخَرَمِيِّ، وَهُوَ دَلُّو مَسْوِيٌّ مِنْ أَدَمَ الْخَرَمِ. وَالدُّلُوقُ وَالدَّلَقَاءُ: النَّافَةُ الَّتِي تَنْكَسِرُ أَسْنَانُهَا مِنَ الْكِبَرِ فَتَمُشُّ الْمَاءَ؛ أَشَدُّ يَعْقُوبُ:

شَارِفٌ دَلَقَاءٌ لَا يَبْرُ لَهَا،

نَحْمِلُ الْأَعْبَاءَ مِنْ عَهْدِ إِزْمٍ

وَفِي حَدِيثِ خَلِيمَةَ: مَعَهَا شَارِفٌ دَلَقَاءٌ أَيُّ مَنكَسِرَةُ الْأَسْنَانِ لِكِبَرِهَا، فَإِذَا شَرِبَتْ الْمَاءَ سَقَطَ مِنْ فِيهَا، وَهِيَ الدَّلَقْمُ؛ وَالدَّلَقْمُ: الْأَخِيرَةُ عَنْ مَعْقُوبٍ، وَفَدَ يَكُونُ ذَلِكَ لِلذِّكْرِ؛ قَالَ:

لَا هُمْ إِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ حَجَّيْجَ،

فَلَا يَزَالُ شَاجِجٌ بِأَنْبِكَ يَخُ

أَقْسَرُ نَهَارٌ يُنَزِّي وَفَرَنْجِ،

لَا دَلَقِمُ الْأَسْنَانِ بَلْ جَلَدٌ فَيَخُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلنَّافَةِ بَعْدَ الْبُزُولِ شَارِفٌ ثُمَّ عَوَزَمَ ثُمَّ لَطِيطٌ ثُمَّ جَحْشَرَشَ ثُمَّ جَحْمَاءُ ثُمَّ دَلَقِمُ إِذَا سَقَطَتْ أَضْرَاسُهَا هَرَمًا، وَالدَّلَقِمُ، بِالْكَسْرِ، وَالْمِيمِ زَائِدَةٌ، كَمَا قَالُوا لِلدَّلَقَاءِ دَقِيمٌ

وَاللُّزْدَاءُ دِرْدَمٌ.

وَجَاءَ وَفَدَ دَلَقَ لِحَامَتَهُ أَيُّ وَهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ الْعَطَشِ وَالْإِعْبَاءِ.

وَالدَّلُقُ، بِالتَّحْرِيكِ: دَوِيَّةٌ، فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ.

دَلَقِمَ: امْرَأَةٌ دَلَقِمَتْ: هَرَمَتْ، وَهِيَ مِنَ الثَّوْقِ الَّتِي نَكَسَرَتْ أَسْنَانُهَا فَهِيَ تَمُشُّ الْمَاءَ مِثْلَ الدَّلُوقِ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمَذْكَرِ فَقَالَ:

أَقْسَرُ نَهَارٌ يُنَزِّي وَفَرَنْجِ،

لَا دَلَقِمُ الْأَسْنَانِ، بَلْ جَلَدٌ فَيَخُ

قَالَ الْأَصْبَعِيُّ: الدَّلَقِمُ النَّافَةُ الَّتِي انْكَسَرَتْ قُوَاهَا وَسَالَ مَرُوعُهَا: وَيُقَالُ: الدَّلَقِمُ الَّتِي أَكَلَتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الْكِبَرِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَفَدَ ذَكَرْتُ فِي الْقَافِ.

دَلَقَ: دَلَقْتُ الشَّيْءَ بِيَدِي أَذَلَكُهُ دَلَقًا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: ذَلِكَ الشَّيْءُ يَذَلُّكَ دَلَقًا مَرَسَةً وَعَرَكَةً؛ قَالَ:

أَبَيْتُ أَشْرِي، وَتَسْبِيحِي تَذَلُّكِي

وَجُحْلِكَ بِالْعَشْبَرِ وَالْمِشْكِ الذُّكِّي

حَذَفَ النَّوْنَ مِنْ تَبَيَّتِي كَمَا تَحْذِفُ الْحَرَكَةَ لِلضَّرُورَةِ فِي فَوَلِ امْرَأَةٍ الْقَيْسِ:

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُشْتَحِقِبِ

إِثْمًا مَسْنِ اللَّهِ، وَلَا وَاعِلِ

وَحَذَفَهَا مِنْ تَذَلُّكِي أَيْضًا لِأَنَّهُ جَعَلَهَا بَدَلًا مِنْ تَبَيَّتِي أَوْ حَالًا، فَحَذَفَ النَّوْنَ كَمَا حَذَفَهَا مِنَ الْأَوَّلِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَبَيَّتِي فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ بِإِضْمَارِ أَنْ فِي غَيْرِ الْجَوَابِ كَمَا جَاءَ فِي بَيْتِ الْأَعَشِيِّ:

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الدَّلُّ وَشَطْطُهَا،

وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُشْتَجِرُ فَبُعْصَابِ

وَذَلَكْتُ السَّبِيلَ حَتَّى انْفَرَكْتُ قِشْرَهُ عَنْ حَبِّهِ. وَالدَّلُّوْلُوكُ: الْمَصْقُولُ. وَذَلَكْتُ الثَّوْبَ إِذَا مُطَبَّتُهُ لَتَغْسِلَهُ. وَذَلَكْتُ الدَّهْرَ: حَتَّكَ وَعَلَّمَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّلُّوكُ عَقْلَاءُ الرِّجَالِ، وَهُمْ الْخُتْلُ. وَرَجُلٌ ذَلِيكَ خَبِيْكَ: قَدْ مَارَسَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا. وَبَعِيرٌ مَذَلُّوكٌ إِذَا عَاوَدَ الْأَسْفَارَ وَمَرَّنَ عَلَيْهَا، وَقَدْ ذَلَكْتُهُ الْأَشْفَارَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

عَلَى عَلَاوِكَ عَلَى مَذَلُّوْكِ،

عَلَى رَجَبِيعٍ شَفَرٍ مَنُهِوْكِ

(١) فِي دِيْوَانِ طَرْفَةِ رَوَى صَدْرُ الْبَيْتِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ:

دُلُقٌ الْغَسَارَةُ فِي إِنْزَاعِهِمْ

وَتَذَلُّكَ بِالْشَيْءِ: تَخَلَّى بِهِ.

وَالدُّلُوكُ: مَا تَذَلُّكَ بِهِ مِنْ طَيِّبٍ وَغَيْرِهِ. وَتَذَلُّكَ الرَّجُلُ أَيَّ ذَلِكَ جَسَدِهِ عِنْدَ الْإِغْتِسَالِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أُعِدَّ لَكَ دُلُوكٌ عُجْنٌ بِالْخَمْرِ وَإِنِّي أَطْنُكُمْ، أَلِ الْمَغِيرَةِ، ذُرُّو النَّارَ؛ الدُّلُوكُ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ الدَّوَاءِ أَوْ الشَّيْءِ الَّذِي يُتَذَلُّكَ بِهِ مِنَ الْعَشُولَاتِ كَالْعَدَسِ وَالْأَشْنَانِ وَالْأَشْيَاءِ الْمَطْيِيَةِ، كَالشُّحُورِ لَمَّا يَنْتَشِرُ بِهِ، وَالْقَطُورِ لَمَّا يَفْطَرُ عَلَيْهِ.

وَالدُّلَاكَةُ: مَا حُلِبَ قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى وَقَبْلَ أَنْ تَجْتَمَعَ الْفَيْقَةُ الثَّانِيَةِ.

وَفَرَسٌ مَدُّلُوكٌ الْحَجَبِيَّةُ: لَيْسَ لِحَجَبَتِهِ إِشْرَافٌ فَهِيَ مَلْسَاءٌ مَسْنُونَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: بَصَفَ فَرَسًا: الْمَدُّلُوكُ الْحَجَبِيَّةُ الضَّخْمُ الْأَرَبِيُّ. وَيَقَالُ: فَرَسٌ مَدُّلُوكٌ الْخَوْفَةُ إِذَا كَانَ مَسْنُونًا.

وَالدُّلَيْكُ: طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ التُّرْبِدِ وَاللِّينِ شَبِهُ الشَّرْبِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَطْنَهُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَةِ جَنْكَالُ خُسْتٍ. وَالدُّلَيْكُ: النَّزَابُ الَّذِي تَشْفِيهِ الرِّيحُ. وَذَلِكَ أَنَّ الشَّمْسَ تَذَلُّكَ دُلُوكًا: غَرِبَتْ، وَقِيلَ: أَصْفَرَتْ وَمَالَتْ لِلْغُرُوبِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾. وَقَدْ ذَكَرْتُ: زَالَتْ عَنْ كَيْدِ السَّمَاءِ؛ قَالَ:

مَا يَذَلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذَوُ مَشْكِبِهِ

فِي حَوْمَةٍ، دُونَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَصْرُ

وَاسْمُ ذَلِكَ الْوَقْتِ الدُّلُوكُ. قَالَ الْفَرَاءُ: جَابِرٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دُلُوكِ الشَّمْسِ أَنَّهُ زَوَالُهَا الظَّهَرُ؛ قَالَ: وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَذْهَبُونَ بِاللُّدُوكِ إِلَى غِيَابِ الشَّمْسِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

هَذَا مُقَامٌ قَدَمِي رِيَّاحٍ

ذَبَبَ حَتَّى ذَلَّكَتُ بِرَاحٍ

بَعْنِي الشَّمْسُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ دُلُوكُ الشَّمْسِ غُرُوبُهَا. وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ: دُلُوكُ الشَّمْسِ مِنْ زَوَالِهَا إِلَى غُرُوبِهَا. وَقَالَ الزَّجَاجُ: دُلُوكُ الشَّمْسِ زَوَالُهَا فِي وَقْتِ الظَّهْرِ، وَذَلِكَ مِيلُهَا لِلْغُرُوبِ وَهُوَ دُلُوكُهَا أَبْضًا. يَقَالُ: قَدْ ذَلَّكَتُ بِرَاحٍ وَبَرَّاحٍ أَيَّ قَدْ مَالَتْ لِلزَّوَالِ حَتَّى كَادَ النَّازِرُ يَحْتَاجُ إِذَا تَبَصَّرَهَا أَنْ يَكْسِرَ الشَّعَاعَ عَنْ بَصَرِهِ

بِرَاحَتِهِ. وَبَرَّاحٍ، مِثْلُ فِطَامٍ: اسْمٌ لِلشَّمْسِ. وَرَوَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دُلُوكُهَا مِيلُهَا بَعْدَ نِصْفِ النَّهَارِ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ ذَلَّكَتُ بِرَاحٍ: اسْتَرِيحَ مِنْهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْفِعْلُ عِنْدِي أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ زَوَالُهَا نِصْفَ النَّهَارِ لِتَكُونَ الْآيَةُ جَامِعَةً لِلصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَالْمَعْنَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَقِمِ الصَّلَاةَ يَا مُحَمَّدُ أَيَّ أَدِمْنَهَا مِنْ وَقْتِ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ فَيَدْخُلُ فِيهَا الْأُولَى وَالْعَصْرُ، وَصَلَانَا غَسَقِ اللَّيْلِ هُمَا الْعِشَاءُ إِنْ فَهَذِهِ أَرْبَعُ صَلَوَاتٍ، وَالْخَامِسَةُ قَوْلُهُ [عز وجل]: ﴿وَقَرَأَ الْفَجْرَ﴾، الْمَعْنَى وَأَقِمِ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَهَذِهِ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، وَعَلَى أُمَّتِهِ؛ وَإِذَا جَعَلْتَ الدُّلُوكَ الْغُرُوبَ كَانَ الْأَمْرُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَفْضُورًا عَلَى ثَلَاثِ صَلَوَاتٍ، فَإِنْ قِيلَ: مَا مَعْنَى الدُّلُوكُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؟ قِيلَ: الدُّلُوكُ الزَّوَالُ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّمْسِ إِذَا زَالَتْ نِصْفَ النَّهَارِ ذَالِكَةٌ، وَقِيلَ: لَهَا إِذَا أَقْلَتْ ذَالِكَةٌ لِأَنَّهَا فِي الْحَالَتَيْنِ زَائِلَةٌ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: ذَمَكْتُ الشَّمْسَ وَذَلَّكَتُ وَعَلَّتُ وَاعْتَلَّتُ، كُلُّ هَذَا ارْتِفَاعُهَا. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ بِرَاحٍ: جَمَعَ رَاحَةً وَهِيَ الْكَفُّ، يَقُولُ يَضَعُ كَفَّهُ عَلَى عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ هَلْ غَرِبَتِ الشَّمْسُ بَعْدَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَبِقُوِي أَنَّهُ دُلُوكُ الشَّمْسِ غُرُوبُهَا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

مَضَابِيحُ لَيْسَتْ بِالْمُؤَانِي يَفُودُهَا

نَجُومٌ، وَلَا بِالْأَقْلَابِ الدُّوَالِكُ

وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الدُّلُوكِ فِي الْحَدِيثِ، وَأَصْلُهُ الْمِثْلُ. وَالدُّلَيْكُ: ثَمَرُ الْوَرْدِ بِحُمُوٍ حَتَّى يَكُونَ كَالْبُشْرِ وَيَنْضِجُ فَيَحِلُّو فَيُؤْكَلُ، وَلَهُ حَبٌّ فِي دَاخِلِهِ هُوَ يَزُرُّهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقُولُ: لِلزُّرْدِ عِنْدَنَا ذَلَيْكُ عَجَبٌ كَأَنَّهُ الْبُشْرُ كَبِيرًا وَخُفْرَةٌ حُلُوٌ لَذِيذٌ كَأَنَّهُ رَطْبُ بَهْمَادٍ. وَالدُّلَيْكُ: نَبَاتٌ، وَاحِدَتُهُ ذَلَيْكَةٌ.

وَذَلَيْكَتِ الْأَرْضُ: أَكَلَتْ. وَرَجُلٌ مَدُّلُوكٌ: أُبْحِ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ؛ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَذَلِكَ الرَّجُلُ حَقُّهُ: تَطَلَّه. وَذَلِكَ الرَّجُلُ غَرَبَتْهُ أَيَّ مَاطَلَهُ. وَمِثْلُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: أَهْدَاكَ الرَّجُلُ أَمْرًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ إِذَا كَانَ مُتَفَجِّجًا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ يَدَالِكُ يَعْنِي التَّطَلُّ بِالْمَهْرِ. وَكُلُّ مَاطِلٍ، فَهُوَ مُدَالِكٌ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْمُدَالِكُ الَّذِي لَا يَرْفَعُ نَفْسَهُ عَنْ ذَلِيلٍ وَهُوَ مُذَلِّكٌ، وَهُمْ يَفْتَرُونَهُ الْقَطُولُ؛ وَأَنْشَدَ:

زهير:

أَطْلُ الْجَلْمِ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي،

وقد يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْخَلِيم:

فال محمد بن حبيب: دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي أَي جَرَّاهُمْ؛ وفيها يقول:

وَلَا يُعَيِّمُكَ عُزُوقُوتُ لَلْأَيِّ،

إِذَا لَمْ يُعْطِطْكَ التُّصَفَ الْخَصِيمُ

وقوله عُزُوقُوتُ بِلَايٍ يقول: إِذَا لَمْ يُنْصَفْكَ خُصْمُكَ فَأَذْخِلْ عَلَيْهِ عُزُوقُوتاً يَفْسخُ حُجَّتَهُ. والمُدُّلُ بالشجاعة: الجريء. ابن الأعرابي: المُدُّلُّ الذي يَتَجَبَّأُ فِي غير موضع تَجَبُّ. ودَلَّ فلان إِذَا هَدَى. ودَلَّ إِذَا اقْتَسَرَ. والدَّلَّةُ: السِّنَّةُ. قال ابن الأعرابي: دَلَّ يُدِلُّ إِذَا هَدَى ودَلَّ يُدِلُّ إِذَا مَرَّ بِعَظَامِهِ. والأَدْلُ: المَثَانُ بِعَمَلِهِ. والدَّلَّةُ مِمَّنْ يُدِلُّ عَلَى مَنْ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ شَبِهَ جِرَاءَهُ مِنْهُ. أَبُو الهيثم: لفلان عليك دَالَةٌ وَتَدَلُّلٌ وَإِذْلالٌ. وفلان يُدِلُّ عَلَيْكَ بِصَحْبِهِ إِذْلالاً وَدَلَّالاً وَدَالَةً أَي يَجْنِيءُ عَلَيْكَ، كَمَا يُدِلُّ الشَّائِئُ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ بِجَمَالِهَا؛ وَحَكَى ثَعْلَبُ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَ لَهُمْ بَنَ شَيْلٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

تَدَلُّ نَحْتِ السَّوْطِ، حَتَّى كَأَمَّا

تَدَلُّ نَحْتِ السَّوْطِ خَوْذُ مُغَاضِبٍ

قال: هَذَا أَحْسَنُ مَا وُصِفَ بِهِ النَّاقَةُ. الجوهري: والدَّلُّ الْفُتُوحُ وَالشُّكْلُ. وقد دَلَّتِ الْمَرْأَةُ تَبَلُّ، بِالْكَسْرِ، وَتَدَلَّتْ وَهِيَ حَسَنَةٌ الدَّلُّ والدَّلَالُ. والدَّلُّ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْهَذْيِ، وَهُمَا مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ فِي الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ وَالشَّمَائِلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. والحديث الذي جَاءَ: فَقُلْنَا لِحَذِيفَةَ أَخْبَرَنَا بِرَجُلٍ قَرِيبِ الشُّمْتِ وَالْهَذْيِ والدَّلُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى تَلْزَمَهُ، فَقَالَ: مَا أَحَدٌ أَقْرَبَ شَيْئاً وَلَا هَذِياً وَلَا دَلاً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى يُوَارِيَهُ جِدَارُ الْأَرْضِ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَتِيدٍ؛ فَشَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْبِينَ فَقَالَ: الدَّلُّ وَالْهَذْيُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وَهُمَا مِنَ السَّكِينَةِ وَحُسْنِ الْمَنْظَرِ. وفي الحديث: أَنَّ أَصْحَابَ ابْنِ مَسْعُودٍ كَانُوا يَدْخُلُونَ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمِيِّهِ وَهَذْيِهِ وَدَلِّهِ فَيَسْتَبْشِرُونَ بِهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَمَا السَّمْتُ فَإِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَيْهِ: أَحَدُهُمَا حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ

فَلَا تَسْجَلْ عَلَيَّ وَلَا تُبْضِئِي،

وَدَا لِكُنِّي، فَإِنِّي ذُو دَلَالٍ

وقال بعضهم: المُدَالَّةُ الْمَصَابِرَةُ. وقال بعضهم: المُدَالَّةُ الْإِلْحَاحُ فِي التَّقَاضِي، وَكَذَلِكَ الْمُعَارَاةُ.

والدَّلْكَةُ: دَوْبَةٌ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَلَا أَحَقَّهَا. وَدَلُّوكَ: مَوْضِعٌ.

دَلُّ: أَذَلَّ عَلَيْهِ وَتَدَلَّلَ: انْبَسَطَ. وقال ابن دريد: أَذَلَّ عَلَيْهِ وَتَقَى بِمَحَبَّتِهِ فَأَفْطَرَّ عَلَيْهِ. وفي المثل: أَذَلَّ فَأَتَلَّ، وَالْأَسْمُ الدَّلَّةُ. وفي الحديث: يَمْشِي عَلَى الصَّرَاطِ مُدْبِلاً أَي مُنْبَسِطاً لَا خَوْفَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنَ الْإِذْلالِ والدَّلَّةُ عَلَى مَنْ لَكَ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مُدِلُّ لَا نَخْضِبِي الْبَنَانَا

قال ابن سيده: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُدِلَّةً هُنَا صِنْفَةً، أَرَادَ بِأُمْدِلَّةٍ قَرَنَهُمْ كَقَوْلِ الْعِجَاجِ:

جَارِي لَا تَسْتَشْكِرِي عَزِيزِي

أَرَادَ بِأُمْدِلَّةٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُدِلَّةً أَسْماً فَيَكُونُ هَذَا كَقَوْلِهِ هَدِيَّةً:

عُوجِي عَلَيْنَا وَازْئِيعِي يَا قَاطِئَا،

مَا دُونَ أَنْ بُرَى الْبَسْمِيرُ فَائِئَا

وَالدَّلَّةُ: مَا يُدِلُّ بِهِ عَلَى خِيَمِكَ.

وَدَلَّ الْمَرْأَةُ وَدَلَّالَهَا: تَدَلَّلَهَا عَلَى زَوْجِهَا، وَذَلِكَ أَنْ تُرِيَهُ جِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي تَعْتُجٍّ وَتَشْكُلٍ، كَأَنَّهُمَا نَخْلَفُهُ وَلَيْسَ بِهَا خِلَافٌ، وَقَدْ تَدَلَّلَتْ عَلَيْهِ. وامرأة ذات دَلٍّ أَي شَكْلٌ تَدِلُّ بِهِ. وَرَوَى عَنْ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ: بَنِيأَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي دَلَّهَا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا فَيَخِفْتُ أَنْ تَكُونَ مَشْغُولَةً، وَلَا يَضُرُّكَ جَمَالُ امْرَأَةٍ لَا تَعْرِفُهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: دَلَّهَا حُسْنُ هَيْئَتِهَا، وَقِيلَ: حُسْنُ حَدِيثِهَا. قَالَ سُمْرٌ: الدَّلَالُ لِلْمَرْأَةِ والدَّلُّ حَسَنُ الْحَدِيثِ وَحَسَنُ الْمَرْحِ وَالْهَيْئَةِ؛ وَأَنَشَدَ:

فَبِإِنْ كَانَ الدَّلَالُ فَلَا نَدِيلِي،

وَإِنْ كَانَ الْوَدَاعُ فَبِالْإِسْلَامِ

قال: وَيُقَالُ هِيَ تَدِلُّ عَلَيْهِ أَي تَجْنِيءُ عَلَيْهِ، يُقَالُ: مَا دَلَّكَ عَلَيَّ مَا جَرَّأَكَ عَلَيَّ؛ وَأَنَشَدَ:

فَبِإِنْ نَكَّ مَدْلُولاً عَلَيَّ، فَإِنَّنِي

لِعَقْدِكَ لَا عُشْرٌ، وَلَيْسَتْ بِنَفَانِي

أَرَادَ: فَإِنْ جَرَّأَكَ عَلَيَّ جِلْمِي فَإِنِّي لَا أُؤَرُّ بِالظُّلْمِ؛ قَالَ قَبَسُ ابْنِ

والدَّلُولَةُ والدَّلِيلِي. قال سيبويه: والدَّلِيلِي عَلَّمُهُ بالدلالة ورُسُوخُهُ فيها. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه، في صفة الصحابة، رضي الله عنهم: ويخرجون من عنده أدلة، وهو جمع دَلِيل أي بما قد علموا فيَدُلُّونَ عليه الناس، يعني يخرجون من عنده فُقَهَاءُ فجعلهم أدلةً مبالغةً. ودَلَّلْتُ بهذا الطريق: عرفته، ودَلَّلْتُ به أدلَّ ذلالةً، وأدَلَّلْتُ بالطريق إدلالاً، والدَّلِيلَةُ: المتَحَكِّجَةُ البيضاء، وهي الدَّلِي. وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾؛ قيل: معناه تَنَقَّصَهُ قليلاً قليلاً.

والدَّلَالُ: الذي يجمع التَّيَعُّينَ، والاسم الدَّلَالَةُ والدَّلَالَةُ، والدَّلَالَةُ: ما جعلته للدَّلِيلِ أو الدَّلَالِ. وقال ابن دريد: الدَّلَالَةُ: بالفتح، جزئة الدَّلَالِ. ودَلِيلٌ بَيْنَ الدَّلَالَةِ، بالكسر لا غير. والدَّلْدَلُ: كالتَّهْدُلُ؛ قال:

كَأَن خُصَصَ بِهِ مِنَ السُّدْدَلِ

ودَلْدَلُ الشيء وتَدَدَّرَ إذا تَحَوَّكَ تَدَدُّلاً. والدَّلْدَلَةُ: تحريك الرجل رأسه وأعضائه في المشي. والدَّلْدَلَةُ: تحريك الشيء المتحَوِّط. ودَلْدَلَهُ دَلْدَالاً: حَوَّكَهُ، عن اللحياني، والاسم الدَّلْدَلُ، والكسائي: دَلْدَلُ في الأرض وتَبَلَّلَ وَقَلَقَلَّ ذَهَبَ فيها. وقال اللحياني: دَلْدَلَهُمْ وَتَبَلَّلَهُمْ حَوَّكَهُمْ. وقال الأصمعي: تدلدل عليه فوق طاقته، والدَّلَالُ منه، والدَّلْدَالُ الاضطراب.

ابن الأعرابي: من أسماء الثُّغَفِ الدَّلْدَلُ والشُّيْهَمُ والأَرَبِيبُ. الصحاح: الدَّلْدَلُ عظيم القنَافذ. ابن سيده: الدَّلْدَلُ ضرب من القنَافذ له شوك طويل، وقيل: الدَّلْدَلُ شبه الثُّغَفِ وهي دابة تَنْتَفِضُ فَرْجِي بِشَوْكٍ كَالشَّهَامِ، وَفَرْقٌ ما بينهما كَفَرْقٍ ما بين الْفَقْرَةِ والجُرْذَانِ والبَقَرِ والجواميس والعَرَابِ والبَخَائِي. الليث: الدَّلْدَلُ شيء عظيم أعظم من الثُّغَفِ ذو شوك طوال. وفي حديث ابن أبي مَرْزُوق: فقالت عَتَاقُ التَّيْغِي: يا أهل الْخِيَامِ هذا الدَّلْدَلُ الذي يَحْمِلُ أسراركم؛ الدَّلْدَلُ: الثُّغَفُ، وقيل: دَكَّرَ الثُّغَفَ. قال: يحتمل أنها شبهته بالثُّغَفِ لأنه أكثر ما يظهر بالليل ولأنه يُخْفِي رأسه في جسده ما استطاع.

ودَلْدَلُ في الأرض: ذَهَبَ. وَمَرَّ بِدَلْدَلٍ وَتَدَدَّلَ في مشيه إذا اضطرب. اللحياني: وَقَعَ القومُ في دَلْدَالٍ وَتَبَلَّلَ إذا اضطرب أمرهم وتَدَبَّدَبَ. وقوم دَلْدَالٌ إذا تَدَدَّلَوْا بين أمرين

في الدين وهيئة أهل الخير، والمعنى الثاني أن الثُّغَفَ الطريق؛ يقال: الزَّمْ هذا الثُّغَفَ، وكلاهما له معنى، إما أرادوا هيئة الإسلام أو طريقة أهل الإسلام؛ وقوله إلى هُدْيِهِ ودَلَّهُ فَإِنْ أَحَدُهُمَا قَرِيبٌ مِنَ الْآخَرِ، وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمُنَظَرِ والشَّمَالِ وغير ذلك، وقد تكرَّر ذكر الدَّلِّ في الحديث، وهو الهُدْيُ والسكينة عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة؛ قال عدي بن زيد بمدح امرأة بحسن الدَّلِّ:

لَمْ تَطْلُعْ مِنْ يَحْدَرِهَا تَبَتَّغِي حَيْدَ

جاء، ولا ساء دَلُّها في العِناقِ

وفلان يُدِلُّ على أقرانه كالبازي يُدِلُّ على صيده. وهو يُدِلُّ بفلان أي يَتَّقِي به. وأدَّلَ الرجلُ على أقرانه: أخذهم من فوق، وأدَّلَ البازيُّ على صيده كذلك. ودَلَّهُ على الشيء يَدْلُهُ دَلًّا ودَلَالَةً فاندَلَّ إليه، ودَلَّلَهُ فاندَلَّ؛ قال الشاعر:

مَا لَكَ، يَا أَحْمَقُ، لَا تَنْدَلُ؟

وكسيف يَنْدَلُ امْرُؤٌ عَثُولُ؟

قال أبو منصور: سمعت أعرابياً يقول لآخر أما تَنْدَلُ على الطريق؟

والدَّلِيلُ: ما يُسْتَدَلُّ به. والدَّلِيلُ: الدَّالُّ. وقد دَلَّهُ على الطريق يَدْلُهُ دَلَالَةً ودَلَالَةً ودَلُولَةً، والفتح أعلى؛ وأنشد أبو عبيد: إني امرؤ بالطُّرُقِ ذو دَلالاتٍ والدَّلِيلِ والدَّلِيلِي: الذي يَدْلُكُ؛ قال:

سَدُّوا السَّطِيَّ عَلَى دَلِيلِ دَائِبٍ،

من أهل كَاضِمَةٍ، بسيف الأَبْحَرِ

قال بعضهم: معناه بدليل، قال ابن جني: ويكون على حذف المضاف أي سَدُّوا السَّطِيَّ على دَلَالَةٍ دَلِيلٍ فحذف المضاف وقوي حذفه هنا لأن لفظ الدليل يَدُلُّ على الدَلَالَةِ، وهو كقولك سِرٌّ على اسم الله، وعلى هذه حال من الضمير في سِرٌّ وسَدُّوا وليست موصولة لهدبين الفعلين لكنها لتعلف بفعل محذوف كأنه قال: سَدُّوا السَّطِيَّ مُعْتَمِدِينَ على دليل دَائِبٍ، ففي الظرف دَلِيلٌ لتعلفه بالمحذوف الذي هو مُعْتَمِدِينَ، والجمع أدلةً وأدلاءً، والاسم الدَلَالَةُ والدَّلَالَةُ، بالكسر والفتح،

فلم يستقيموا؛ وقال أوس:

أَمِنَ لِحَيٍّ أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ،

بَيْنَ الْمُسَوِّطِ وَبَيْنَ الدِّينِ ذُلْدَالٌ

ابن السكيت: جاء القوم ذُلْدَالاً إِذَا كَانُوا مُذْذَبِينَ لَا إِلَى هَوْلَاءَ وَلَا إِلَى هَوْلَاءَ؛ قَالَ أَبُو مَعْقَدَانَ الْبَاهِلِي:

جَاءَ الْحَزَائِمُ وَالزُّبَائِنُ ذُلْدَالاً،

لَا سَائِسِينَ وَلَا مَعَ الْقُطَانِ

فَعَجِثْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كُفِّلْتُ،

وَسَجِيءٍ عَوْفٍ أَجْرَ الرُّكْبَانِ

قال: والخزيماني والزبيثاني من باهلة وهما خزيمة وزبيثة جمعتهما الشاعرُ أَي تَتَذَلَّلُونَ مَعَ النَّاسِ لَا إِلَى هَوْلَاءَ وَلَا إِلَى هَوْلَاءَ.

وَذُلْدَلٌ: اسْمُ بَغْلَةٍ سَيَدْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَذَلَّةٌ وَمَذَلَّةٌ: بَنَاتَا مُنَجَّبَتَانِ الْجَنْفَرِيِّ. وَذَلٌّ، بِالْفَارَسِيَّةِ: الْفَوَادُ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ وَسَمَّيْتُ بِهِ الْمَرْأَةَ فَقَالُوا ذَلٌّ، فَفَتَحُوهُ لِأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَجِدُوا فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا أَخْرَجُوهُ إِلَى مَا فِي كَلَامِهِمْ، وَهُوَ الذَّلُّ الَّذِي هُوَ الدَّلَالُ وَالشُّكْلُ وَالشُّكْلُ.

دلم: الأذلُم: الشديد السواد من الرجال والأشد والحمير والجبال والصخر في ملوسة، وقيل: هو الأذُم، وقد ذلِمَ ذَلَمًا. التهذيب: الأذلُم من الرجال الطويل الأُسود، ومن الجبل كذلك في مُلُوسَةِ الصُّخْرِ غَيْرَ جَدِّ شَدِيدِ السَّوَادِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فَبَلًا:

كَانَ دَمْحًا ذَا الْهَضَابِ الْأَذْلَمَا

وقال ابن الأعرابي: الأذلُم من الألوان الأذغم. وقال شمر: رجل أذلُم وجبل أذلُم، وقد ذلِمَ ذَلَمًا، وقد اذْلَامَ الرَّجُلُ وَالْحِمَارُ؛ أَذْلِمَامًا وَقَوْلُ عَنَزَةَ:

وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِفَارَةٍ فِي لَيْلَةٍ

سَوْدَاءَ حَالِكَةٍ، كَلَسُونِ الْأَذْلَمَ

قالوا: الأذلُم ههنا الأرندج. ويقال للحبة الأسود: أذلُم. ويقال: الأذْلَامُ أَوْلَادُ الْحَبَاتِ، وَاحِدُهَا ذُئْلَمٌ. وَمِنْ أَمْنَالِهِمْ: أَشَدُّ مِنْ ذَلَمٍ؛ يَقَالُ: إِنَّهُ يَشْبَهُ الْحَبَّةَ يَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ، الذَّلَمُ يَشْبَهُ الطُّوَرُوعَ وَلِبْسُ بِالْحَبَةِ.

والذَّلَمَاءُ: لَيْلَةُ ثَلَاثِينَ مِنَ الشَّهْرِ لِسَوَادِهَا.

والذَّلَامُ: السَّوَادُ، عَنِ السِّيرَانِيِّ. وَالذَّلَامُ: الْأَسْوَدُ، قَالَ: وَإِيَاهُ عَنَى سَبِيوِيهِ بِقَوْلِهِ: ائْتَعْتُ ذَلَامًا.

وذَلَمَ: مِنْ أَسْمَاءِ شِعْرَائِهِمْ، وَهُوَ ذَلَمَ أَبُو رُغَيْبٍ؛ وَإِلَيْهِ عَزَا ابْنُ جَنِي قَوْلَهُ:

حَتَّى يَقُولَ كُلُّ رَاهٍ أَذْ رَاهٍ:

يَا وَنَحَهُ مِنْ جَمَلٍ، مَا أَشَقَّاهَا

أَرَادَ إِذْ رَأَاهُ، فَأَلْقَى^(١) حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى الْهَاءِ وَكَسَرَهَا لِانْتِفَاءِ السَّاكِنِينَ وَحَذَفِ الْهَمْزَةَ التَّيَّةَ كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: أَنْ أَرْضِعِيهِ، بِكَسْرِ النُّونِ وَوَصَلَ الْأَلْفَ، وَهُوَ شاذ.

والذَّلِمُ: الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ. وَالذَّلِيمُ: الْحَبِيثِيُّ مِنَ النَّمْلِ، يَعْنِي الْأَسْوَدَ، وَقِيلَ: الذَّلِيمُ مُجْتَمَعُ النَّمْلِ وَالزَّيْدَانِ فِي أَغْقَارِ الْحِيَاضِ وَأَغْطَانِ الْإِبِلِ، وَقِيلَ: هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ:

يُعْطِي الْمُهَنْتِدَاتِ وَيُعْطِي الذَّلِيمَا

الليث: الذَّلِيمُ جِلٌّ مِنَ النَّاسِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُمْ مِنْ وَلَدِ ضَبَّةٍ بَنَ أَذْ، وَكَانَ بَعْضُ مُلُوكِ الْعَجَمِ وَضَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْجِبَالِ فَزَيَّلُوا بِهَا.

ابن الأعرابي: الذَّلِيمُ النَّمْلُ وَالذَّلِيمُ الشُّودَانُ. ابْنُ سَبِيهِ: وَالذَّلِيمُ جِلٌّ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ يُسَمَّى التُّوكَّ، عَنْ كِرَاعٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَمِيرُكُمْ رَجُلٌ طَوَالٌ أَذْلَمُ: الْأَذْلَمُ الْأَسْوَدُ الطَّوِيلُ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: فَجَاءَ رَجُلٌ أَذْلَمُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قِيلَ: هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ فِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ: لَسَعْنَهُمْ عَقَارِبُ كَأَمثالِ الْبِغَالِ الذَّلَمِ أَيِ السَّوَدِ، جَمْعُ أَذْلَمَ. وَالذَّلِيمُ: الْإِبِلُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ:

فِي ذِي قُدَامَتِي مُزْجَجِيٌّ ذَلِيمُهُ

فَإِنْ أَبَا عَمْرٍو قَالَ: كَثُرَتْهُ كَثْرَةُ النَّمْلِ، وَهُوَ الذَّلِيمُ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ الْكَثِيرِ ذَلِيمٌ، أَرَادَ فِي جَيْشِ ذِي قُدَامَتِي، وَالْمُزْجَجِيٌّ: الثَّقِيلُ الْكَثِيرُ. وَالذَّلِيمُ: الْأَعْدَاءُ. وَالذَّلِيمُ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ بِأَفَاضِي الْبَدْوِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الذَّلِيمُ مَاءٌ لِبَنِي عَبْسٍ؛ وَقَوْلُ عَنَزَةَ:

شَرِيتُ بِمَاءِ الدُّخْرَضَيْنِ، فَأَصْبَحْتُ

زَوْرَةً، تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الذَّلِيمِ

يُقَسَّرُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ، وَقِيلَ فِيهِ: عَنْ حِيَاضِ الْأَعْدَاءِ، وَقِيلَ: الذَّلِيمُ حِيَاضُ الْغَوَرِ، وَقِيلَ: عَنْ حِيَاضِ مَاءِ لِبَنِي عَبْسٍ،

(١) قَوْلُهُ وَأَرَادَ إِذْ رَأَاهُ إِلَى قَوْلِهِ الْبَيْتُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

وَالدُّلْمُ وَالذُّيْلَمُ وَالزُّفِيرُ

وكلها دواء، وأغبار الثُّصُول هي الناتفة في وسطها، وَزَعِيْهْرٌ كَيْزُ الحَدَادِ كوثُن في النار ثم رُكِّنَ في قَصَبِ السَّهَامِ.

وَالذُّيْلَمُ: الموت، وقال ابن السيرافي: أراد بالأغيارِ حمر الوحش، وكيز: اسم موضع، وأراد بقوله يَحْبِلُنْ عَتَقَاءَ وَعَتَقْفِيرَا ونحوها من الدواهي كَمَرَأَ وَجَرَادَيْنِ تَهْدِي لَامرَأَةً وَأَنهَآ نَصْلِحَ لَهَا، بهجو بذلك سالم بن دَارَةَ، ودَاوَهُ أَثَمَهُ، والذي ذكره أَبُو زيد من أَنه وصف سهاماً أَقْرَبَ وَأَبِين من هذا. التهذيب: ابن شميل السَّلامُ شجرة نبت في الجبال نسميها الذُّيْلَمُ.

دلمص: الذُّلْمُجُزُ والدُّلَامِزُ: الماضي القوي، وقيل: هو الشديد الضخم؛ وقد حَقَّقَهُ الرَّاجِزُ فقال:

دُلَامِزٌ بُرِّي عَلَى الدُّلْمِزِ

وجمع الدُّلَامِزُ دُلَامِزٌ، يفتح الدال؛ قال الراجز:

يَغْبِي عَلَى الدُّلَامِزِ السَّحَرَارِ (١)

وبقال: دليل دُلَامِزٌ، وقيل: الذُّلْمِزُ والدُّلَامِزُ الصُّلْبُ القَصِيرُ من الناس، والدُّلْمُجُزُ الغليظ.

وَدُلْمُزُ الرَّجُلِ: عَظْمٌ لُقْمَتُهُ. ابن شميل: الدُّلْمُزَةُ فِي اللُّقْمِ تَضْحِجُ اللُّقْمَ الْكِبَارَ، ويقال: دُلْمُزٌ دُلْمُزَةٌ. ابن الأعرابي: من أسماء الشيطان الدُّلْمُجُزُ والدُّلَامِزُ. وقال الأصمعي: يقال للوُثَايِصِ من الرجال الضخم دُلَامِزٌ وَدُلْمِزٌ، ودُلَامِصٌ ودِلَامِصٌ. دلمص: دُلْمِصٌ: اسم. وليل دُلَامِصٌ: مظلم، وقد اذْلَمَصَ الليلُ إِذَا اشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ، وهو ليل مُدْلَمِصٌ.

دلمص: الدُّلْمِصُ والدُّلَامِصُ: الْبِرَاقُ الذي يَبْرُقُ لَوْنُهُ. وامرأة دُلْمِصَةٌ: بَرَّاقَةٌ؛ وأنشد ثعلب:

قَدْ أَغْتَدِي بِالْأَعْوَجِي الثَّارِصِ،

مِثْلُ مُدَّقِ الْبَصْلِ السُّدَامِصِ

يريد أَنه أَشْهَبُ تَهْدًى. وَدُلْمِصُ الشَّيْءِ: بَرَقَهُ. وَالدُّلَامِصُ: الْبِرَاقُ. وَالدُّلْمِصُ، مقصور: منه، والميم زائدة، قال: وكذلك الدُّلَامِصُ والدُّلَامِصُ؛ وأنشد ابن بري لأبي دَوَاد:

وقيل: أراد بالدُّيْلَمِ بنِي ضَبَّةٍ، شُمُوا دُيْلَمًا لِدُعْمَةٍ فِي أَلْوَانِهِمْ. يقال: هم ضَبَّةٌ لَأَنَّهُمْ أَوْ عَامَّتُهُمْ دُيْلَمٌ، قال ابن الأعرابي: سَأَلَ أَبُو مَخْلَمٍ بَعْضَ الْأَعْرَابِ عَنِ الدُّيْلَمِ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ: هِيَ جَبَاضٌ بِالْعَوْرِ، قَالَ: وَقَدْ أَوْرَدَ بِهَا إِبِلًا وَأَرَادَ بِذَلِكَ نَخْطَةَ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّ الدُّيْلَمَ رَجُلٌ مِنْ ضَبَّةٍ، وَهُوَ الدُّيْلَمُ بْنُ نَامِيكٍ بْنِ ضَبَّةٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ نَامِيكٌ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ وَأَرْضِ فَارِسَ اسْتَخْلَفَ الدُّيْلَمَ وَلَدَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ، فَغَامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ وَخَوَضَ الْجَبَاضَ وَحَمَى الْأَحْمَاءَ، ثُمَّ إِنَّ الدُّيْلَمَ لَمَّا سَارَ إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دَارَهُ وَبَقِيَ آثَارُهُ، فَغَالَ عَتْرَةً فِي ذَلِكَ مَا قَالَ. وَالدُّخْرُضَانِ: هُمَا دُخْرُضٌ وَوَيْسِيعٌ مَاءَانِ: فِدُخْرُضٌ لَأَلِ الزُّبَيْرَانِ بْنِ بَدْرٍ، وَوَيْسِيعٌ لِبَنِي أَتَفِ الثَّقَفَةِ، وَقِيلَ: أَرَادَ عَتْرَةً بِالْبَيْتِ أَنَّ عِدَاوَتَهُمْ كَعِدَاوَةِ الدُّيْلَمِ مِنَ الْعَدُوِّ لِلْعَرَبِ، وَلَمْ يُرِدِ التَّمْلَ وَلَا الْقِرْدَانِ كَمَا قَالَ:

جَاوُوا يَجُورُونَ الْبُرُودَ جَسْرًا،

صُهِبَ السُّبَالِي يَبْنَعُونَ السُّرَا

أَرَادَ أَنَّ عِدَاوَتَهُمْ كَعِدَاوَةِ الرُّومِ لِلْعَرَبِ، وَالرُّومُ صُهِبُ السُّبَالِ وَالْوَالِثُ الْعَرَبُ الشُّمْرَةُ وَالْأَذْمَةُ إِلَّا قَلِيلًا. وَالدُّيْلَمُ: ذَكَرَ الدُّرَّاجُ عَنِ كِرَاعٍ: وَدُلْمٌ وَدُلْمٌ وَدُلَامٌ وَدُلَامَةٌ وَدُلْمِمْ كُلُّهَا: أَسْمَاءُ؛ قَالَ:

إِنْ دُلْمِمْ قَدْ أَلَاخَ بَعَثِي

وقال: أَتُرْنِي، فَلَا إِبْضَاعَ بِي

أَرَادَ لَا قُوَّةَ بِي عَلَى الْإِبْضَاعِ.

وَأَبُو دُلَامَةٍ: كَنِيَّةُ رَجُلٍ. وَأَبُو دُلَامَةٍ: اسمُ الْجَبَلِ الْمُطِيلِ عَلَى الْحِجَّوَيْنِ، وَقِيلَ: كَانَ الْحِجَّوْنُ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَبُو دُلَامَةٍ.

وَالدُّيْلَمُ: الدَاهِيَةُ؛ أَنَشَدَ أَبُو زَيْدٍ بِصِفِّ سَهْمًا، وَقِيلَ: هُوَ لِلْمَبْدَانِ الْفَقْعَيْسِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ لِلْكُتَيْبِ بْنِ مَعْرُوفٍ، وَيُرْوَى لِأَبِيهِ:

أَتَعْتُ أَغْبَارًا زَعِيْنٌ كَسِيرًا،

مُسْتَبْطَنَاتٍ قَصَبًا ضَمُورًا

يَحْبِلُنْ عَتَقَاءَ وَعَتَقْفِيرًا،

وَأُمُّ خَشَافٍ وَخَشَفِيرًا،

(١) قوله «يغبي الخ» كذا بالأصل يغبين معجمة وياء موحدة، ومثله في الجوهري: قال شارح القاموس والذي بخط الأزهري: يغبيا يغبين مهيمة بعدها مشاة نحيبة؛ وكل صحيح المعنى.

كِكْنَسَانَةِ السُّدْرِي زَيْدٌ

بها، من الذَّهَبِ، الدُّمَالِصُ^(١)

دَلَن: دَلَان: من أسماء العرب، وقد أُمِيت أصل بنائه.

دلنظ: التهذيب في الرباعي: الأصمعي الدَّلَنْظِي السمين من كل شيء. وقال شمر: رجل دَلَنْظِي وَبَلَنْزِي إذا كان ضَخْمًا غليظ المَنَكِبَيْنِ، وأصله من الدَّلْظ، وهو الدُّفْع.

وَدَلَنْظِي إذا شَجِنَ وَغُلِظَ. الجوهري: الدَّلَنْظِي الصَّلب الشديد، والألف للإلحاق بسفرجل، ونافذة دَلَنْظَاة. قال ابن بري في ترجمة دلظ في الثلاثي: وبغال دَلْظِي مثل جَمَزِي وَحَيْدِي، قال: وهذه الأحرف الثلاثة يوصف بها المؤنث والمذكر؛ قال: وقال الطماحي:

كَبَفَ رَأَيْتَ الْبَحِيْقَ الدَّلَنْظِي،

يُحْطِطِي الَّذِي يَنْقُضُهُ فَرَقْنِي؟

أَي فِرَاضِي.

دله: الدَّلَّةُ والدَّلَّةُ: ذهابُ الفؤاد من همٍّ أو نحوه كما يَذَلُّ عقل الإنسان من عَشَنٍ أو غيره، وقد ذَلَّهَ الهمُّ أو العِشْقُ فَذَلَّه. والسرَّاءُ تَذَلُّه على ولدها إذا فَذَلَّتْهُ. وذَلَّه الرجلُ: حَبَّرَ، وذَلَّه عقله تَذَلِّيْهَا. والمُدَّلَّةُ: الذي لا يحفظ ما فَعَلَ ولا ما فُعِلَ به. والذُّدَّةُ: ذهابُ العقل من القَوَى؛ أَنشد ابن بري:

مَا السَّنُّ إِلَّا عَفَلَةُ الْمُدَّلَّةِ

وبقال: ذَلَّهَ الْحَبَّ أَي حَبَّرَهُ وَأَذْهَبَهُ، وَذَلَّه هُوَ يَذَلُّهُ. ابن سيده: وَذَلَّه يَذَلُّهُ دُلُّوهُا مِثْلًا. والدُّلُّوه من الإِبِل: التي لا تَكَادُ تَحِجُّ إِلَى إِلْفٍ وَلَا وَلَدٍ، وَقَدْ ذَلَّهَتْ عَنْ إِلْفِهَا وَوَلَدِهَا فَذَلَّه دُلُّوهُا، وَذَهَبَ دَمُهُ ذَلَّهَا، بِالتَّسْكِينِ، أَي هَنَأَ. أَبُو عبيد: رَجُلٌ مُدَّلُّهُ إِذَا كَانَ سَاهِي الْقَلْبِ ذَاهِبَ الْعَقْلِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: رَجُلٌ مُثَلَّةٌ وَمُدَّلَّةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَجُلٌ ذَالِيٌّ وَذَالِيَّةٌ: ضَعِيفُ النَّفْسِ. وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ: ذَلَّهَ عَقْلِي أَي حَبَّرَهُ وَأَذْهَبَهُ.

دلهمس: الدَّلْهَمُ والدَّلَاهِمُ والدَّلْهَامُ: كُلُّ السَّرِيعِ الْجَرِيِّ السَّعِيدِ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ. والدَّلْهَامُ: الْأَسَدُ. قَالَ

(١) [البيت في الجمهرة ورواجه فيها:

كِكْنَسَانَةِ السُّدْرِي غَمَامَا....

وقال ابن دريد: فلا أدري إلى ما نسبت، يعني الزغري في البيت].

أَبُو مَنْصُور: كَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْإِنْدَلَاتِ، وَهُوَ التَّقْدُمُ، فَرِيدَتِ الْهَاءُ، وَقِيلَ: الدَّلْهَامُ السَّرِيعُ الْمُتَقَدِّمُ.

دلهم: السُّدْلَهُمُ: الْأَسَدُ. وَالدَّلْهَمُ اللَّيْلُ وَالظَّلَامُ: كُنْتُ وَأَسَوَدَ. وَلَيْلَةُ مُدْلَهْمَةٍ أَي مَظْلَمَةٍ. وَأَسَوَدَ مُدْلَهْمٌ: مُبَالِغٌ بِهِ، عَنْ الْحَيَّانِيِّ. وَفَلَاةٌ مُدْلَهْمَةٌ: لَا أَعْلَامَ فِيهَا. وَذَلْهَمٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

دلهمس: الدَّلْهَمَسُ: الْجَرِيءُ الْمَاضِي عَلَى اللَّيْلِ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَالشَّجَاعِ؛ قَالَ أَبُو عبيد: سَمِيَ الْأَسَدُ بِذَلِكَ لِقُوَّتِهِ وَجَرَأَتِهِ، وَلَمْ يُفْصَحْ عَنْ صَحِيحِ اسْتِفْهَامِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَسَدٌ فَسِي غِيبِلِهِ ذَلْهَمَسٌ

أَبُو عبيد: الدَّلْهَمَسُ الْأَسَدُ الَّذِي لَا يَهْوِلُهُ شَيْءٌ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا. وَلَيْلُ ذَلْهَمَسٍ: شَدِيدُ الظُّلْمَةِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

إِلَيْكَ، فِي الْجِنْدِيسِ الدَّلْهَمَسَةُ الـ

طَامِيسِ، مِثْلُ الْكَوَاكِبِ الثُّغْبِ

دلا: الدَّلَوُ: مَعْرُوفَةٌ وَاحِدَةُ الدَّلَاءِ الَّتِي يُشْتَقَّى بِهَا، تَذَكَّرُ وَنَوْنُتُ، قَالَ رُؤَيْبَةُ:

تَمَشِّي بِسَدَلٍ مُكَرَّبٍ الْغَرَامِي

وَالْتَأَنَّبْتُ أَعْلَى وَأَكْثَرُ، وَالْجَمْعُ أَدَلٍ فِي أَقْلِ الْعَدَدِ، وَهُوَ أَفْعُلُ، قَلِبْتُ الْوَاوَ بَاءَ لَوَقُوعِهَا طَرَفًا بَعْدَ ضَمِّهِ، وَالْكَثِيرُ دِلَالٌ وَذُلِّيٌّ، عَلَى فُعُولٍ، وَهِيَ الدَّلَاةُ وَالدُّلَا بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ، الْوَاحِدَةُ دَلَاةٌ؛ قَالَ الْجَمَحِيُّ:

طَامِي الْجِمَامِ تُحْجِبُهُ الدَّلَا

وَأَنشد ابن بري هَذَا الْبَيْتَ وَنَسَبَهُ الشَّمَاخُ؛ وَأَنشد لآخر:

إِنَّ لَنَا قَلْبِيذْمًا هَمُومًا،

يَزِيدُهَا مَخْجُجُ الدَّلَا جُمُومًا^(٢)

وَأَنشد لآخر في المفرد:

ذَلُّوكَ إِنِّي رَافِعٌ ذَلَانِي

وَأَنشد لآخر:

أَيُّ ذَلَاةٍ نَسَبَهُ لِي ذَلَانِي

وقوله في حديث عثمان، رضي الله عنه: تَطَأَطَأْتُ لَكُمْ

(٢) قوله «مخجج الدلا» ضبط الدلا هنا بالفتح، وضبط في غير موضع من اللسان وغيره بكسر الدال.

وَكَبِيرَ رَجَالِهِ ذَلُّنَا بِهِ إِلَيْكَ مُشْتَغِبِينَ؛
قال الهروي: معناه مَنَّا وَتَوَلَّيْنَا؛ قال ابن سيده: وأرى معناه
أنهم تَوَلَّوْا بالعِباسَ إلى رَحْمَةِ اللَّهِ وَغِيَابِهِ كَمَا يُتَوَلَّى بِالذُّلِّ
إِلَى الْمَاءِ؛ قال ابن الأثير: هَرَبَ الذُّلُّ لِأَنَّهُ يُتَوَلَّى بِهِ إِلَى
الْمَاءِ، وقيل: أراد به أَقْبَلْنَا وَشَقْنَا، مِنَ الذُّلِّ وَهُوَ السَّيْرُ الرَّفِيقُ.
وهو يُذَلِّي بِرَجْهِه أَيْ يَكُتُّ بِهَا. والذُّلُّ: سَبَّةٌ لِلإِبِلِ. وقولهم:
جاء فلان بالذُّلِّ أَي بالدَّاهِيَةِ؛ قال الرازي:

بَحِيلَنَ عَنفَاءً وَغَنَفِيرًا
وَالذُّلُّ وَالذُّبْلَمُ وَالزَّفِيرُ^(١)

والذُّلُّ: يَرْجُحُ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ مَعْرُوفٌ، سَمِيَ بِهِ نَشْبِهَا بِالذُّلِّ.
وَالذَّالِيَةُ شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ وَخَشَبٍ يُسْتَقَى بِهِ بِجِبَالٍ نَشَدَ
فِي رَأْسِ جَذَعٍ طَوِيلٍ، قَالَ مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ:
بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفٌ مِنْ حَدِيدٍ

يَسْتَقِي بِهَا مَقَرَّةَ الذُّوَالِي

وَالذَّالِبَةُ: الْمَتَجُنُونَ، وَقِيلَ: الْمَتَجُنُونَ يُدِيرُهَا الْبَقَرَةُ، وَالنَّاعُورَةُ
يُدِيرُهَا الْمَاءُ. ابن سيده: وَالذَّالِبَةُ الْأَرْضُ تُسْقَى بِالذُّلِّ
وَالْمَتَجُنُونَ. وَالذُّوَالِي: عِنْتُ أَسْوَدَ غَيْرِ حَالِكٍ وَغَنَافِيْدِهِ أَغْظَمُ
الْعَنَاقِبِ كُلُّهَا نَزَاهَا كَأَنَّهَا نُبُوسٌ مَعْلُوقَةٌ، وَغَنِيَهُ جَافٌ يَنْكَسِرُ فِي
الْقَمِّ مَخْرُجٌ وَيَرْبُوبٌ؛ حَكَاهُ ابْنُ سِيدَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَأَذَلَّى الْقَرَسُ وَغِيَرُهُ: أَخْرَجَ جُرْذَانَهُ لِيَتَوَلَّى أَوْ يَضْرِبَ، وَكَذَلِكَ
أَذَلَّى الْعَيَّوُ وَذَلَّى، قَبْلَ لَايَةِ الْحَسَنِ: مَا مَافَهُ مِنَ الْخُمْرِ؟ قَالَتْ:
عَازِبَةُ اللَّيْلِ وَجِزْيُ الْمَجْلِسِ، لَا لَبْنَ فَتُخَلَّبَ وَلَا صُوفَ فَتُجَزَّى،
إِنْ رُبَطَ غَيْرُهَا ذَلَّى وَإِنْ أُرْسِلَتْ وَلَّى. وَالْإِنْسَانُ يُذَلِّي شَيْئاً فِي
مَهْوَاةٍ وَتَذَلَّى هُوَ نَفْسُهُ. وَذَلَّى الشَّيْءُ فِي الْمَهْوَاةِ: أُرْسِلَتْ
فِيهَا؛ قَالَ:

تَطَاطَوُ الذُّلَاةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ دَالٍ كِفَاضٍ وَقُضَافَةٍ،
وَهُوَ النَّازِعُ فِي الذُّلِّ الْمُشْتَقِي بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْبَرِّ. يُقَالُ: أَذَلَّيْتُ
الذُّلَّ وَذَلَّيْتُهَا إِذَا أُرْسِلَتْهَا فِي الْبَرِّ، وَذَلَّوْتُهَا أَذَلَّوْهَا فَأَنَا دَالٌ إِذَا
أَخْرَجْتُهَا، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ تَوَاضَعْتَ لَكُمْ وَتَطَايَعْتُ كَمَا يَفْعَلُ
الْمُسْتَقِي بِالذُّلِّ. وَمَنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّيْبِرِ: أَنَّ حَبِيبِيًّا وَقَعَ فِي بَرٍّ
زَمَزَمَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَذَلُّوْا مَاءَهَا أَيْ يَسْتَقُوْهُ، وَقِيلَ: الذُّلَّا جَمْعُ ذَلَاةٍ
كَفَلَاً جَمْعُ فَلَاةٍ. وَالذَّلَاةُ أَيضاً: الذُّلُّ الصَّغِيرَةُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

آلَيْتُ لَا أَغْطِي عُلاماً أَبَدًا
ذَلَّاتُهُ، إِنْسِي أَجَبُ الْأَشْوَدَا

يُرِيدُ بِذَلَّاتِهِ سَجَلَهُ وَنَصْبِيْنَهُ مِنَ الْوُتِّ وَالْأَشْوَدُ اسْمُ ابْنِهِ. وَذَلَّوْتُهَا
وَأَذَلَّيْتُهَا إِذَا أُرْسِلَتْهَا فِي الْبَرِّ لِيَسْتَقِيَ بِهَا أَذَلَّيْتُهَا إِذْلَاءً، وَقِيلَ:
أَذَلَّاهَا أَلْفَاهَا لِيَسْتَقِيَ بِهَا. وَذَلَّاهَا جَبَذَهَا لِخُرْجِهَا؛ يَقُولُ
ذَلَّوْتُهَا أَذَلَّوْهَا ذَلَّوْا إِذَا أَخْرَجْتُهَا وَجَذَبْتُهَا مِنَ الْبَرِّ مَلَأَى؛ قَالَ
الْرازي العجاج:

يَسْتَنْزِعُ مِنْ جَمَّابِهَا ذَلُّو السَّدَالِ
أَي تَرْغُ النَّازِعِ. وَذَلَّوْتُ الذُّلُّ: نَزَعْتُهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ جَاءَ
فِي الشَّعْرِ الذَّلَالِيُّ بِمَعْنَى الْمُذَلِّي؛ وَهُوَ فَوَلُ الْعَجَّاجِ:
بِكُشْفٍ، عَنْ جَمَّابِهِ، ذَلُّو السَّدَالِ
غَبَاةٌ عَبْرَاءُ مَسْنٍ أَجْنٍ طَالُ

بِمَعْنَى الْمُذَلِّي، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ لِرُؤْيَا:

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَاكِ لَيْلٍ غَاضِي
أَي مُغَضٍّ، قَالَ: وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حِمَازَةَ غَلَطَ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ
فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ الْعَجَّاجِ آخِرَهُمْ تَعْلَبُ، قَالَ: بِمَعْنَى كَوْنِهِمْ فَذَلَّوْا
الذَّلَالِي، بِمَعْنَى الْمُذَلِّي؛ قَالَ ابْنُ حِمَازَةَ: وَإِنَّمَا الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ لَمَّا
كَانَ الْمُذَلِّي إِذَا أَذَلَّى ذَلَّوْهُ عَادَ فَذَلَّاهَا أَيْ أَخْرَجَهَا مَلَأَى قَالَ
ذَلَّوْ السَّدَالِ كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ:

بِمِثْلِ الْإِمَاءِ الْغَوَايِي تَحْمِلُ الْحُرْمَا

وَإِنَّمَا تَحْمِلُهَا عِنْدَ الرُّوَاةِ، فَلَمَّا كُنْ إِذَا غَدَوْنَ رَحْنَ قَالَ: مِثْلُ
الْإِمَاءِ الْغَوَايِي. وَيُقَالُ: ذَلَّوْتُهَا وَأَنَا أَذَلَّوْهَا وَأَذَلَّوْتُهَا. وَفِي قِصَّةِ
يُوسُفَ: ﴿فَأَذَلَّى ذَلَّوْهُ قَالَ يَا بُشْرَى﴾. وَذَلَّوْتُ بِلْفَانٍ إِلَيْكَ
أَي اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْكَ. قَالَ عَمْرٌو لَمَّا اسْتَشْفَى بِالْعَبَّاسِ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَفَقِيْدِ آبَائِهِ

(١) قوله «يحملن عنفاء الخ» كذا أنشد الجوهري وقال في الكلمة: الإنشاء
فاصد والرواية:

أَمَعَتْ أَصْبَارًا رَعِينٌ كَبِيرًا
يَحْمِلْنَ عَنفَاءً وَعَنَفِيرًا
وَأُمُّ عَشَافٍ وَعَمَشْفِيرًا
وَالذُّلُّ وَالذُّبْلَمُ وَالزَّفِيرَا
ثم قال: والكثير اسم موضع بعينه.

مَنْ شَاءَ ذَلَّى التَّفْسَ فِي هُوَ

صَنْلِكْ، وَلَكِنْ مَنْ لَهُ بِالْمَضْيِقِ

أَي بِالخروج من المَضْيِقِ، وَتَذَلَّتْ فِيهَا وَعَلَيْهَا، قَالَ لِبِيد
يَصِفُ فَرَسًا:

فَتَذَلَّتْ عَلَيْهَا قَافِلًا،

وَعَلَى الْأَرْضِ غَسَابَاتُ الطُّفْلِ

أَرَادَ أَنَّهُ نَزَلَ مِنْ مِزْبَانِهِ وَهُوَ عَلَى فَرْسِهِ رَاكِبٌ. وَلَا يَكُونُ التَّذَلِّي
إِلَّا مِنْ غُلُوٍّ إِلَى اسْتِيقَالٍ، تَذَلَّى مِنَ الشَّجَرَةِ. وَيَقَالُ: تَذَلَّى فُلَانٌ
عَلَيْنَا مِنْ أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ أَنَا. يَقَالُ: مِنْ أَيْنَ تَذَلَّتْ عَلَيْنَا؟
قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِي:

تَذَلَّى عَليَّ وَهُوَ زَرْقُ حَمَامَةٍ،

لَهُ طَخِيلٌ، فِي مُنْتَهَى الْفَيْضِ، هَامِدٌ

وقوله نعالى: ﴿فَذَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ﴾. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: دَلَّاهُمَا فِي
الْمَغْصَبَةِ بَأَنَ غَوَّاهُمَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: فَذَلَّاهُمَا فَاطَّعَهُمَا؛ وَمِنَ قَوْلِ
أَبِي جُنْدُبٍ الْهَذَلِي:

أَخْصُ فَلَا أُجِيرُ، وَمَنْ أُجِيرُهُ،

فَلَيْسَ كَمَنْ يُذَلَّى بِالْغُرُورِ

أَخْصُ: أَمْتَعُ، وَقِيلَ: أَخْصُ أَقْطَعَ ذَلِكَ، وَقَوْلُهُ: كَمَنْ يُذَلَّى أَيْ
يُطْمَعُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ الْعَطْشَانُ يُذَلَّى فِي الْبِئْرِ
لِيَرْوَى مِنْ مَائِهِمَا فَلَا يَجِدُ فِيهَا مَاءً فَيَكُونُ مَذَلَّتًا فِيهَا بِالْغُرُورِ،
فَوَضِعَتِ التَّذَلِّيَّةُ مَوْضِعَ الْإِطْمَاعِ فِيمَا لَا يُجِدِي نَفْعًا؛ وَفِيهِ قَوْلُ
ثَالِثٍ: فَذَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ، أَيْ جَرَّاهُمَا إِلَى لَيْسَ عَلَى أَكْحَلِ الشَّجَرَةِ
بِغُرُورِهِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ ذَلَّاهُمَا، وَالدَّلَالُ وَالدَّالَّةُ الْبُجْرَاءُ. الْجَوْهَرِيُّ:
وَدَلَّاهُ بِغُرُورٍ أَيْ أَوْقَعَهُ فِيمَا أَرَادَ مِنْ تَغْيِيرِهِ وَهُوَ مِنْ إِذْلَاءِ الدَّلْوِ.
وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ثُمَّ ذَنَا فَنَذَلَّى، قَالَ الْفَرَّاءُ: ثُمَّ ذَنَا جَبْرِيلُ مِنْ
مُحَمَّدٍ فَتَذَلَّى كَأَنَّ الْمَعْنَى ثُمَّ تَذَلَّى فَذَنَا، قَالَ: وَهَذَا جَائِزٌ إِذَا
كَانَ الْمَعْنَى فِي الْفِعْلَيْنِ وَاحِدًا. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى ذَنَا فَتَذَلَّى
وَاحِدٌ لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ قَرَبَ فَتَذَلَّى أَيْ زَادَ فِي الْقُرْبِ، كَمَا يَقُولُ
قَدْ ذَنَا فُلَانٌ مَنِيَّ وَفَرْبَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ ذَنَا فَتَذَلَّى، أَيْ
تَذَلَّلَ كَقَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ بِتَمَطُّي﴾، أَيْ
بِتَمَطُّطٍ. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: ﴿فَتَذَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾؛
التَّذَلَّى: النُّزُولُ مِنَ الْعُلُوِّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْمَضْمِيرُ لَجَبْرِيلَ،
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَأَذَلَّى بِحُجَّتِهِ: أَخْصَرَهَا وَخَسَّجَهَا. بَهَا.
وَأَذَلَّى إِلَيْهِ بِمَالِهِ: دَفَعَهُ. النَّهْذِيبُ: وَأَذَلَّى بِمَالٍ فُلَانٌ إِلَى

الْحَاكِمِ إِذَا دَفَعَهُ إِلَيْهِ؛ وَمِنَ قَوْلِهِ نَعَالَى: ﴿وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى
الْحُكَّامِ﴾؛ يَعْنِي الرُّشُوءَ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: مَعْنَى تَذَلُّوا فِي
الْأَصْلِ مَنْ أَذَلَّتِ الدَّلْوُ إِذَا أُرْسِلَتْهَا لِمَلَأْهَا، قَالَ: وَمَعْنَى أَذَلَّى
فُلَانٌ بِحُجَّتِهِ أَيْ أُرْسَلَهَا وَأَتَى بِهَا عَلَى صَفْحَةٍ، قَالَ: فَمَعْنَى قَوْلِهِ
وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ أَيْ تَعْمَلُونَ عَلَى مَا يُوَجِّهُهُ الْإِذْلَاءُ
بِالْحُجَّةِ وَتُخَوِّثُونَ فِي الْأَمَانَةِ لِتَأْكُلُوا قَرِيبًا مِنْ أَثْوَالِ النَّاسِ
بِالْإِثْمِ، كَأَنَّهُ قَالَ تَعْمَلُونَ عَلَى مَا يُوَجِّهُهُ ظَاهِرُ الْحُكْمِ وَتَتَزَكَّوْنَ
مَا قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ لَا تَأْكُلُوا أَثْوَالَكُمْ
بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَلَا تَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ
نَضَبَ وَتَذَلُّوا بِهَا إِذَا أَلْفَيْتَ مِنْهَا لَا عَلَى الظُّرْفِ، وَالْمَعْنَى لَا
تُصَانِفُوا بِأَثْوَالِكُمُ الْحُكَّامَ لِيَنْتَضِبُوا لَكُمْ حَقًّا لَغَيْرِكُمْ وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكُمْ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ
الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ وَتَذَلُّوا بِهَا لِلْأَثْوَالِ وَهِيَ، عَلَى قَوْلِ
الزَّجَّاجِ، لِلْحُجَّةِ وَلَا ذِكْرَ لَهَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَلَا فِي آخِرِهِ.
وَأَذَلَّتْ فِيهِ: قَلَّتْ قَوْلًا قَبِيحًا؛ قَالَ:

وَلَوْ شِئْتُ أَذَلَّى فَبِكَمَا غَيْرَ وَاحِدٍ

عَلَايِيَّةً، أَوْ قَالَ عِنْدِي فِي السُّرِّ

وَذَلَّتْ النَّافَةُ وَالْإِیْلُ ذَلُّوا: سُفُّهَا سَوْفًا رَفِيقًا رُؤُودًا؛ قَالَ:

لَا تَقْلُوهَا وَادْلُوهَا ذَلُّوا،

إِنَّ مَعَ السُّرِّ أَخَاهُ عَذُو

وقال الشاعر:

لَا تَسْجَلَا بِالسُّرِّ وَادْلُوهَا،

لَيْسَ مَا يُطْءُ وَلَا تَزْعَاهَا

وَادْلُولِي أَيْ أَسْرِعِ، وَهِيَ أَفْعُوعَلٌ. وَذَلَّتْ الرَّجُلُ وَدَالَّتْهُ إِذَا
رَفَقَتْ بِهِ وَدَارَتْهُ. قَالَ ابْنُ بَرِي: الْمُدَالَّةُ الْمُصَانَعَةُ مَثَلُ
الْمُدَاجَاةِ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

أَلَا يَا لَقَوْمِي، لِلْمَثْوَى وَانْبَسَالِهَا!

وَلِلْمَصْرَمِ مِنْ أَسْمَاءَ مَا لَمْ نُدَالِهَا

وقول الشاعر:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضَضَ بِمَرْوَحَةٍ،

إِذَا تَذَلَّتْ بِهِ، أَوْ شَارِبُ ثَمَلٍ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَعَمَّلْتُ مِنَ الدَّلْوِ الَّذِي هُوَ الشَّوْقُ الرَّفِيقُ كَأَنَّهُ
دَلَّاهَا فَتَذَلَّتْ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَذَلَّلْتُ مِنْ

حتى أَعَرَفَ وجهه.

والأَدْمُوتُ: مكانُ العَلُوِّ إذا حُبِرَتْ.

دمش: الدَّمَائِرُ: الشَّهْلُ من الأرض. وأَرْضُ دَمَشْرَ: سهلة.

وأَرْضُ دُمَائِرَ إذا كانت دُمْنَاءً؛ وأنشد الأصمعي في صفة إبل:

ضَارِبَةٌ بِعَطْنِ دُمَائِرِ

أَي شَرِبَتْ قَضْرَبَتْ بِعَطْنٍ. ودَمَشْرَ: دَمَشْ. والدَّمَشْرَةُ: الدَّمَائَةُ؛

وقول العجاج:

حَوَاجِلَةُ الْحَبَبَيْنِ الدُّمَرَا

وبعير دَمَشْرَ دُمَائِرَ إذا كان كثير اللحم وثيراً.

دمج: دَمَجَ الْأَمْرَ يَدْمِجُهُ دُمُوجاً: استقام. وأَمْرٌ دُمَاجٌ ودُمَاجٌ:

مستقيم.

وتَدَامَجُوا على الشيء: اجتمعوا.

ودامجه عليهم^(١) دُمَاجاً: جامعاً.

وَصَلَحَ دِمَاجٌ ودُمَاجٌ مُخَكَّمٌ قَوِيٌّ. وأَدْمَجَ الحَبْلُ: أَجَادَ قَتْلَهُ؛

وفيل: أَحْكَمَ قَتْلَهُ فِي رِقَّةٍ، وقوله:

إِذَا ذَاكَ إِذْ حَبْلُ الْوِصَالِ مُدْمَشٌّ

إِذَا أَرَادَ مُدْمِجٌ، فَأَبْدَلَ الشَّيْنِ مِنَ الْجَنَمِ لِمَكَانِ الرَّوِيِّ.

وَدَمَجَتِ الْمَاشِطَةُ الشَّعْرَ دَمَجاً، وَأَدْمَجَتْهُ: ضَفَرَتْهُ.

ورجل مُدْمِجٌ ومُدْمِجٌ: مُدَاخِلٌ كَالْحَبْلِ الْمُخَكَّمِ الْقَتْلُ؛

ونسوة مُدْمِجَاتُ الْحَبْلِ وَمُدْمِجٌ: كَالْحَبْلِ الْمُدْمِجِ؛ عن ابن

الأعرابي؛ وأنشد:

وَاللَّوْ لَسَلِسْتُومٌ وَبِضْ دُمُجْ،

أَهْوَنُ مِنْ لَيْلٍ فَلَا صَ تَمْعِجُ^(٢)

قال ابن سبده: ولم نجد لها واحداً؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

يُحَاوِلُنْ صَرَمًا أَوْ دِمَاجًا عَلَى الْحَنَاءِ

وما ذَاكُمُو مِنْ سِيَمَنِي بِسَبِيلِ

هو من قولك: أَدْمَجَ الحَبْلُ إذا أَحْكَمَ قَتْلَهُ أَي بَطَّهَرَنَ وَضَلَا

مُخَكَّمِ الظَّاهِرِ فَاسِدِ الْبَاطِنِ. اللَّبْتُ: مَتْنٌ مُدْمِجٌ وَكَذَلِكَ

الْأَعْضَاءُ مُدْمِجَةٌ، كَأَنَّهَا أَدْمِجَتْ وَمِلِسَتْ كَمَا تُدْمِجُ الْمَاشِطَةُ

الْإِذْلَالِ، فَكَرِهَ التَّضْعِيفَ فَحَوَّلَ إِحْدَى اللَّامَيْنِ بَاءً كَمَا قَالُوا
تَضْنِيتٌ فِي تَضْنِيتٍ. ابن الأعرابي: ذَلِيٌّ إِذَا سَاقَ وَذَلِيٌّ إِذَا
تَحَيَّرَ، وَقَالَ: تَذَلَّى إِذَا قَرَّبَ بَعْدَ غُلُوٍّ، وَتَذَلَّى تَوَاضَعَ. وَذَالِيَّتُهُ
أَي ذَالِيَّتُهُ.

دمش: دَمَشْتُ دَمْنًا، فَهُوَ دَمَشْتُ: لَانَ وَسَهْلُ. والدَّمَائَةُ: سَهْلَةٌ
الْحُلْنِ. يقال: مَا أَدْمَشْتُ فَلَانًا وَالْبَيْتَ!

وَمَكَانٌ دَمَشْتُ وَدَمَشْتُ: لَبِنُ السَّوْطِيِّ؛ وَرَمْلَةٌ دَمَشْتُ، كَذَلِكَ،
كَأَنَّهَا سَهْلَتْ بِالْمَصْدَرِ؛ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ:

خَوْذُ نَقَالٍ، فِي الْقِيَامِ، كَرَمَلَةٍ

دَمَشْتُ، يُضْيِئُ لَهَا الظَّلَامُ الْجُنْدُسُ

وَرَجُلٌ دَمَشْتُ بَيْنَ الدَّمَائَةِ وَالْذُمُونَةِ: وَطِيءَ الْحُلْنَ. وَالدَّمَشْتُ

الشَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ أَدْمَاتٌ وَدُمَاتٌ، وَقَدْ دَمَشْتُ،

بِالْكَسْرِ، يَدْمَشُ دَمْنًا. التَّهْذِيبُ: الدَّمَائَةُ الشَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ،

الْوَحْدَةُ دَمِيشَةٌ، وَكُلُّ سَهْلٍ دَمِشٌ، وَالْوَادِي الدَّمِشُ: السَّائِلُ،

وَيَكُونُ الدَّمَائَةُ فِي الرَّمَالِ وَغَيْرِ الرَّمَالِ. وَالدَّمَائَةُ: مَا سَهْلٌ

وَلَانَ؛ أَحَدُهَا دَمِيشَةٌ، وَمِنْهُ فَبِلٌ لِلرَّجُلِ الشَّهْلُ الطَّلَقُ الْكَرِيمُ:

دَمِيشٌ. وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: دَمِشٌ لَيْسَ بِالْجَافِي؛ أَرَادَ: أَنَّهُ كَانَ

لَبِنُ الْحُلْنِ فِي سَهْلَةٍ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّمِشِ، وَهِيَ الْأَرْضُ اللَّيْثَةُ

السَّهْلَةُ الرُّخْوَةُ، وَالرَّمْلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُتَكَلِّدٍ. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ

فِي صِفَةِ الْغَيْثِ: فَلَبَّدْتُ الدَّمَائَ أَي صَبَرْتُهَا لَا تَسْوُخَ فِيهَا

الرَّجُلُ، وَهِيَ جَمْعُ دَمِشٍ. وَامْرَأَةٌ دَمِيشَةٌ: شَبِيهَتْ بِدُمَاتِ

الْأَرْضِ، لِأَنَّهَا أَكْرَمُ الْأَرْضِ.

ويقال: دَمَشْتُ لَهُ الْمَكَانَ أَي سَهَّلْتُهُ لَهُ.

الجوهري: الدَّمِشُ الْمَكَانُ اللَّيِّنُ ذُو رَمْلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ

مَالَ إِلَى دَمِشٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَبَالَ فِيهِ وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِغَلَا بَيَوتُهُ

إِلَيْهِ رَسَائِشُ الْبُولِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا قَرَأْتَ آلَ حَمٍّ،

وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتٍ دُمَاتٍ، جَمْعُ دَمِيشَةٍ.

وَدَمَشْتُ الشَّيْءَ إِذَا مَرَسْتَهُ حَتَّى يَلِينَ. وَتَدْمِشُ الْمَضْجَعُ: تَلْبِينُهُ.

وفِي الْحَدِيثِ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ، فَإِنَّمَا يَدْمَشُ مَجْلِسِيهِ مِنَ النَّارِ

أَي يَحْمَدُ وَيُوطِئُ؛ وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ:

دَمَشْتُ لَجْنَتِكَ، فَبَلَ اللَّيْلُ مُضْطَجِعًا

أَي خُذْ أَقْبِيَّتَهُ، وَاشْتَعِدْ لَهُ، وَتَنَدَّمْ فِيهِ قَبْلَ وَقْعِهِ. وَيَقَالُ: دَمَشْتُ

لِي ذَلِكَ الْحَدِيثَ حَتَّى أَطْعَمَ فِي خَوْصِهِ؛ أَي أَذْكَرَ لِي أَوَّلَهُ،

(١) قوله ودامجه عليهم الخ كذا بالأصل.

(٢) قوله والله للنوم الخ كذا بالأصل وشرح القاموس، وكتب بهامس الأصل كذا: والله لا النوم.

ويقال: رجل مخدم إذا كان قاطعاً للأمر؛ قال أبو منصور: هذا مأخوذ من الجذم، وهو القطع؛ وأنشد:

وَلَسْتُ بِذُمَّجَةٍ فِي الْفِرَاشِ

مأخوذ من أذمخ في الشيء إذا دخل فيه. وأذمخ في الشيء أذماجاً وأذمخ أذماجاً إذا دخل فيه. ونضلل مُذْمَجُ أي مُذَوَّر. ولبلة دامججة: مظلمة. وليل دامج أي مظلم. وذمجت الأرنب تدمج ذموجاً في عدوها: أسرعت، وهو سرعة تقارب قوائمه في الأرض؛ وفي المحكم: أسرعت وقاربت الخطو، وكذلك البعير إذا أسرع وفارب خطوه في المنحاة؛ أنشد نعلب:

يُخْسِنُ فِي مَنَحَانِهِ الْهَمَّالِجَا،

يُدْعَى هَلُمَّ دَاجِئاً مُدَامِجَا

أبو زيد: يقال هو على تلك الدمججة والدمججة أي الطريقة.

والمُذْمَجُ: القَذْحُ، وقال الحرث بن جَزْزَة:

أَلْفَيْتَا لِلصَّيْفِ خَبَرَ عِمَارَةَ،

إِلَّا يَكُنْ لَبَنٌ فَتَطْفُفَ الْمُذْمَجُ

يقول: إن لم يكن لبن أجلنا القذح على الجزور فنحرقناها للصيف.

دمح: دمح الرجل ودبح: طأطأ رأسه؛ عن أبي عبيد.

ودمح: طأطأ ظهره وخناه، والخاء لغة، كلاهما عن كراع والليثاني؛ وفي ترجمة ضب: (١)

خُتَاعَةُ ضَبُّ دَمَحَتْ فِي مَغَارَةٍ (٢)

رواه أبو عمرو: دَمَحَتْ، بالحاء أي أَكَبَتْ.

دمحس: الدماجس: السبيء الخلق. والدماجس: الغليظان.

دمحق: الدمحق من الأطعمة: معروف. والدمحوق: الدمحوق: العظيم البطن.

(١) قوله ضب كذا في الأصل والصواب ضب وفيها الشاهد.

(٢) كذا في الأصل: خناعه وهو تخريف والصواب خناعه. والبيت لحذيفة بن أسد الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين وروايته:

خُتَاعَةُ ضَبُّ دَمَحَتْ فِي مَغَارَةٍ

وأدركها فيها فطار وراضب

مَشَطَةُ الْمَرْأَةِ إِذَا ضَفَرَتْ ذَوَائِبَهَا؛ وكلُّ ضفيرة منها على جبالها نسي دمجاً واحداً.

وتدماج القوم على فلان تدامجاً إذا تضافوا عليه وتعاونوا. وصلاح دماج، بالضم: مُحْكَمٌ؛ قال ذو الرمة:

وَإِذَا نَحَسْنَا أَسْبَابَ السَّوْدَةِ بَيْتَا

دماج قواها، لم يحنها وضولها

أبو عمرو: الدماج الضلع على غير دخن. الأزهرى في ترجمة دمج: ودجم الرجل: صاحبه. ويقال: فلان مُدَامِجٌ لفلان ومُدَامِجٌ له. والمُدَامِجَةُ: مثل المُدَاكِجَةِ؛ ومنه الصلح الدماج، بالضم، وهو الذي كأنه في خفاء؛ ويقال: هو الثام المحكم. ودماج الخط: مغاربه منه.

وكل ما قيل فقد أذمخ. ومن مدمج: بين الدموج: مخلص، وهو شاذ لأنه لا يعرف له فعل ثلاثي غير مزبد. وأذمخ الفرس: أضمره. والدموج: الدخول. الجوهري: دمج الشيء دمجاً إذا دخل في الشيء واستحكم فيه، وكذلك أذمخ وأذمخ، بتشديد الدال، وأذمخ، كل هذا إذا دخل في الشيء واستتر فيه. وأذمجت الشيء إذا لغفته في ثوب. والشيء المذمج: المذمخ مع ملاسته. وفي الحديث: من شق عصا المسلمين وهم في إسلام دماج فقد خلع ربة الإسلام من عنقه؛ والذامخ: المجمع. والدموج: دخول الشيء في الشيء؛ ومنه حديث زينب: أنها كانت نكرة الثقط والإطراف إلا أن تدمج اليد دمجاً في الخضاب أي تعم جميع اليد؛ ومنه حديث علي، عليه السلام: بل أذمجت على مكنون علم، لو بحث به لأضطررتم أضراب الأرشية في الطوي البيوضة؛ أي اجتمعت عليه وانطويت واندرجت. وفي الحديث: سبحان من أذمخ قوائم الذرة والهمجة. ودمج في البيت تدمج دمجاً: دخل. النهذب: دمج عليهم ودمر وأذمخ وتغلى عليهم، كل بمعنى واحد. ودمج الرجل في بنيه والظبي في كنيبه وأذمخ: دخل. ورجل دمججة: متداخل، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وَلَسْتُ بِذُمَّجَةٍ فِي الْفِرَاشِ،

وَوَجَابَةَ تَحْتَمِي أَنْ يُجِيبَا

أبو الهيثم قال: مفاعل لا تدخل فيه الهاء، قال: وقد جاء حرفان ناداران: السجدماججة، وهي العمامة؛ المعنى أنه مدمج مُحْكَمٌ كأنه نعت للعمامة.

دمحل: الدَّمْحَةُ من النساء: الضَّخْمَةُ الغليظة. والدَّمَاحِلُ: المُتَدَاخِلُ الغليظ؛ قال أبو خراش بصف ثُؤَسَا: وذا شَسْرَجٍ من جِلْدٍ تُؤَرِّ دُمَاحِلٍ وزمِّل دُمَاحِل: متداخل؛ قال: عَمَقْدُ الرِّيحِ العَقَبْدُ الدَّمَاحِلُ الفراء: الدَّمَاحِلُ الرجلُ التَّيْرِيُّ. دَمَخ: دَمَخَ الرجلُ: طَأْطَأَ ظهره، والحاء لغة وقد تقدم. ودَمَخَ ودَمَخَ إذا طَأْطَأَ رأسه. ودَمَخَ: اسم جبل؛ قال طَهْمَانُ بن عمرو الكلابي: كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَلْتُ كِي أَرَى تُرَى قُلُوبِي دَمَخ، فَمَا تُرِيَانِ تَطَالَلْتُ أَي مَدَدْتُ عُنُقِي لِأَنْظُرَ. ودَمَخَ: جبل بين أَجبال ضِخَامٍ في ناحية صَبْرَةَ. يقال: أَتَقَلَّ من دَمَخِ الدَّمَاحِ؛ ابن سيده: والدَّمَاحُ موضع؛ قال أبو رياش: إِنَّمَا هُوَ دَمَخٌ فَجَعَلَهُ بِمَا حَوْلَهُ؛ وقال آخر: نَرَكُهُ أَرْكَانَ دَمَخٍ لَا يَسْقَرُ ابن الأعرابي: الدَّمَخُ الشَّدْحُ. يقال: دَمَخَهُ دَمَخًا إِذَا شَدَحَهُ. دَمَخَق: دَمَخَقَ فِي مَشِيهِ وَحِدِيهِ دَمَخَقَ دَمَخَقَةً: تَنَاقَلَ؛ وقال الليث: وهو الثقيل في مشيه الحديد في تكلفه؛ ومثله اشتقاق الفعل، فما كان من الفعل الرباعي نحو دَمَخَقَ وَشَطَطَنَ بوزن فَعَلَّلَ قُلْتُ شَطَطَنَ فَلان، وَإِذَا قُلْتُ شَطَطَنَ فَإِنَّهُ مِنْهُ تَحَوَّلَ إِلَى حَالِ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا قُدِّمَ الْفِعْلُ فَهُوَ وَاحِدٌ فِي كُلِّ وَجْهِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ فَعَلُوا قَالُوا، وَلِلثَنَيْنِ فَعَلَا فَالَا، فَلَمَّا أَظْهَرْتَ الْأَسْمَ قُلْتَ فَعِلَ الْقَوْمُ، فَإِذَا قُدِّمَتْ الْأَسْمَاءُ قُلْتَ الْقَوْمُ فَعَلُوا وَإِنَّمَا فَعَلُوا خَيْرَ الْأَسْمَاءِ وَلَمْ نَجْعَلْ لِلْقَوْمِ فَعَلًا لِأَنَّكَ تَقُولُ عَبْدَ اللَّهِ ضَرَبَنِي، فَالْهَاءُ هِيَ لِعَبْدِ اللَّهِ؛ وَكَذَلِكَ الْوَاوُ الَّتِي فِي فَعَلُوا هِيَ لِلْقَوْمِ، فَافْهَمْ ذَلِكَ وَنَحْوَهُ. قال أبو منصور: لَمْ أَجِدْ دَمَخَقَ لغير الليث وأرجو أن يكون صحيحاً. دمر: الدَّمَارُ: اسْتِثْصَالُ الْهَلَاكِ. دَمَرُ الْقَوْمِ يَدْمُرُونَ دَمَارًا: هَلَكُوا. وَدَمَرَهُمْ: مَقَتَهُمْ، وَدَمَرَهُمُ اللَّهُ وَدَمَرَهُمْ تَدْمِيرًا. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَدَمَرْنَا هُمْ تَدْمِيرًا﴾؛ يعني به فرعون وقومه الذين مَسَحُوا بِرِدَّةٍ وَخَنَازِيرٍ؛ وَدَمَرَهُ عَلَيْهِمْ كَذَلِكَ. وفي حديث ابن عمر: قَدْ جَاءَ الشَّيْلُ بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَمَرَ الْمَكَانَ

الذي كان بصلي فيه أي أهلكه. يقال: دَمَرَهُ تَدْمِيرًا وَدَمَرَهُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى؛ وَيُرْوَى: دَفَنَ الْمَكَانَ، وَالْمَرَادُ مِنْهُمَا دُرُوسُ الْمَوَاضِعِ وَذَهَابُ أَثَرِهِ. وَرَجُلٌ ذَامِرٌ: هَالِكٌ لَا خَيْرَ فِيهِ. يقال: رَجُلٌ ذَامِرٌ ذَامِرٌ؛ عَنْ يَعْقُوبَ، كَذَابِرٌ، وَحَكِي اللَّحْيَانِي أَنَّهُ عَلَى الْبَدَلِ وَقَالَ: خَمِيرٌ وَذَمِيرٌ وَذَبْرٌ فَأَنْبَعَوْهُمَا خَبِيرًا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ خَبِيرًا عَلَى فَعْلِهِ وَدَمِيرًا وَذَبْرًا عَلَى النَّسَبِ. وَمَا رَأَيْتُ مِنْ خَسَارَتِهِ وَدَمَارَتِهِ وَذَبَارَتِهِ.

وقد دَمَرَ عَلَيْهِمْ يَدْمُرُ دَمَرًا وَدُمُورًا: دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وَقَبْلَ: هَجَمَ وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: مَنْ نَظَرَ مِنْ صَبْرٍ بَابُ فَعَدَ دَمَرَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ: دَمَرَ أَي دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وَهُوَ الدَّمُورُ وَفَدَ دَمَرَ يَدْمُرُ دُمُورًا وَدَمَقَ دَمَقًا وَدُمُوقًا. وفي الحديث أيضًا: مَنْ سَبَقَ طَرَفُهُ اسْتَعْلَانَهُ فَقَدْ دَمَرَ أَي هَجَمَ وَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَارِ الْهَلَاكِ لِأَنَّهُ هَجَمَ بِمَا يَكْرَهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ دَمَرَ، وَالْمَعْنَى أَنَّ إِسَاءَةَ الْمُطَّلِعِ مِثْلُ إِسَاءَةِ الدَّامِرِ.

وَالْمُدْمَرُ: الصَّائِدُ يَذْخُنُ فِي قُتْرَتِهِ لِلصَّيْدِ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ كَيْلًا تَجِدُ الْوُخْشَ رِيحَهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَتَدْمِيرُ الصَّائِدِ أَنْ يَذْخُنَ قُتْرَتَهُ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

فَلَأَقَى عِلْبَهَا، مِنْ صَبَاحٍ، مُدْمَرًا

لِيَتَأَمَّسَ بِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَفَائِفُ^(١)

وَالدَّمَارِيُّ وَالتَّدْمِيرِيُّ وَالتَّدْمِيرُ مِنَ الْبَرَابِيعِ: اللَّيِّمُ الْخُلُقِ الْمَكْسُورُ الْتَرَائِي الصُّلْبِ اللَّحْمِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَاغِرُ مِنْهَا وَفِيهِ قِصْرٌ وَصِغَرٌ وَلَا أَظْفَارَ فِي سَافِهِ وَلَا يَدْرِكُ سَرِيعًا، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الشَّفَارِيِّ؛ قَالَ:

وَإِنِّي لِأَضْطَاذُ الْبَرَابِيعِ كُلِّهَا:

شَفَارِيهَا وَالتَّدْمِيرِيُّ السَّقِصُّعَا

قال: وَأَمَّا صَانُهَا فَهُوَ شَفَارِيهَا، وَعَلَامَةُ الضَّانِ فِيهَا أَنَّ لَهُ فِي وَسْطِ سَافِهِ ظَفَرًا فِي مَوْضِعِ صِيصِيَّةِ الدَّبَكِ. وَبِوصْفِ الرَّجُلِ اللَّيِّمِ بِالتَّدْمِيرِيِّ. ابن سيده: وَالتَّدْمِيرِيُّ اللَّيِّمُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالتَّدْمِيرَةُ مِنَ الْكِلَابِ: الَّتِي لَيْسَتْ بِسَلْوَوِيَّةٍ وَلَا كَذَرِيَّةٍ.

(١) قوله من الصفيح: كذا بالأصل، ومثله في الأساس، والذي في الصحاح بين الصفيح.

وَقَدَّمُوا: مدينة بالشام؛ قال النابغة:

وَحَيَّسَ الْجِنُّ إِنِّي قَدْ أَذْنْتُ لَهُمْ

يَسْتُونَ نَدْمَرُ بِالصُّفْحِ وَالْعَمَدِ

الفراء عن الذُّبَيْرِيِّ: يقال ما في الدار عَيْنٌ ولا عَيْنٌ ولا نَدْمَرِي ولا نَدْمَرِي ولا نَامُورِي ولا دُبِّي ولا دُبِّي بمعنى واحد.

دمرغ: اللَّدْمِغُ: الرجل الشديد الخمرة. قال ابن سيده: وأرى اللحياني قال أَبَيْضُ دُمْرَغٌ أَي شديد البياض، شك فيه الطوسي.

دمس: دَمَسَ الظلامُ وَأَدَمَسَ وَلَبِلَ دَامَسٌ إِذَا اشْتَدَّ وَأَظْلَمَ. وقد دَمَسَ الليلُ يَدْمِسُ وَيَدْمُسُ دَمْسًا وَدُمُوسًا وَأَدَمَسَ: أَظْلَمَ، وقيل: اختلط ظلامه. وفي كلام مسيلمة: والليل الدَّامِسُ هو الشديد الظلمة. وَدَمَسَهُ يَدْمُسُهُ وَيَدْمُسُهُ دَمْسًا: دَفَنَهُ. وَدَمَسَ الْحَمَرُ: أَغْلَقَ عَلَيْهَا دُفْهًا: قَالَ:

إِذَا دَفَنْتُ فَاهَا قُلْتُ: عِلَقٌ مُدْمَسٌ،

أُرِيدُ بِهِ قَلِيلٌ فَعُودَرٌ فِي سَأَبِ

والدميس: إخفاء الشيء نحت الشيء، ويقال بالتخفيف. أبو زيد: الدَّمْدَمُسُ المخبوء. وَدَمَسْتُ الشيء: دَفَنْتُهُ وَخَبَّأْتُهُ، وكذلك الدَّمْدِمِسُ وَدَمَسْتُ الشيء: أَخْفَاة. وَدَمَسَ عَلَيْهِ الْخَبِرُ دَمْسًا: كَتَمَهُ الْبَيَّةُ. وَالدَّمَّاسُ: كُلُّ مَا غَطَّاكَ أَبُو عمرو: دَمَسْتُ الشيء غَطِيته. وَالدَّمْسُ: مَا غُطِّي؛ وَأَنْشَدَ لِلْكَمِيتِ:

بَلَا دَمَسٍ أَمَرَ الْقَرِيبِ وَلَا غَمَلٍ

أبو زيد: بقال أناني حببَ وَارَى دَمَسٌ دَمْسًا وَحَيْثُ وَارَى رُؤْيِي رُؤْيًا، والمعنى واحد، وذلك حين يُظْلَمُ أَوَّلُ اللَّيْلِ شَيْعًا؛ ومثله: أَنَانِي حِينَ يَقُولُ أَحْوَكُ أَمَ الذَّنْبِ. وروى أبو نراب لأبي مالك: الدَّمْدَمُسُ والدَّمْدَسُ بمعنى واحد. وَقَدْ دَمَسَ وَدَمَسَ. وَالدَّمَّاسُ: كَسَاءٌ يَطْرَحُ عَلَى الرُّقَى.

وَدَمَسَ الْمَرْأَةُ دَمْسًا: نَكَحَهَا كَذَمَّهَا؛ عَنْ كِرَاعٍ.

وَالدَّمَّاسُ وَالدَّمَّاسُ: الْحَمَامُ. وفي الحديث في صفة الدجال: كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِمَاسٍ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: الدَّمَّاسُ الْكِبَرُ؛ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ مُخْذَرًّا لَمْ يَرِ شَمْسًا وَلَا رِيحًا، وَقِيلَ: هُوَ الشَّرِبُ الْمَظْلَمُ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَفْسَرًا أَنَّهُ الْحَمَامُ.

وَالدَّمَّاسُ: الشَّرِبُ؛ وَمِنْهُ بِقَالَ دَمَشْتُهُ أَي قَبِرْتُهُ. أَبُو زَيْدٍ:

دَمَشْتُهُ فِي الْأَرْضِ دَمْسًا إِذَا دَفَنْتُهُ، حَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا؛ وَكَانَ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ حَيْسٌ، سَمَاهُ دَمَّاسًا لظلمته. وَالدَّمَّاسُ: سَجَنُ الْحِجَاجِ بْنِ يَوْسُفَ، سَمَّى بِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ، فَإِنْ فَتَحْتَ الدَّالَ جَمَعَ عَلَى دِمَاسٍ مِثْلَ شِبْطَانَ وَشِبَابَيْنِ، وَإِنْ كَسَرَهَا جَمَعْتَ عَلَى دِمَامِيسٍ مِثْلَ قَبْرَاطٍ وَقَرَارِيطَ، وَسَمَّى بِذَلِكَ لظلمته. وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ: أَنَّهُ سَيَبُطُ الشَّعْرَ كَثِيرٌ خَبِلَانَ الْوَجْهَ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِمَاسٍ؛ بِعَنِي فِي تَضَرُّعِهِ وَكَثْرَةِ مَاءِ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ كَيْنَ لِأَنَّهُ قَالَ فِي وَصْفِهِ: كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مَاءً.

وَالْمُدْمَسُ وَالْمُدْمَسُ: السَّجَنُ.

ويقال: جَاءَ فُلَانٌ بِأُمُورٍ دُمَسٍ أَي عِظَامٍ كَأَنَّهُ جَمَعَ دَامِيسَ مِثْلَ بَارِلٍ وَبَزْلٍ.

وَالدُّودَمِسُ: الْحَيَّةُ، وَقِيلَ: ضَرَبَ مِنَ الْحَيَّاتِ مُخَرَّنَقُشُ الْغَلَّابِمْ، يُقَالُ يَنْفِخُ نَفْخًا فَيُخَرِّقُ مَا أَصَابَهُ، وَالْجَمْعُ دَوْدَمِسَاتٌ وَدَوَامِيسُ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: الدَّمْدَمُسُ الَّذِي عَلَيْهِ وَصَرُّ الْعَسَلِ.

وقال أبو عمرو: دَمَسَ الْمَوْضِعُ وَدَسَمَ وَسَمَدَ إِذَا دَرَسَ.

دمش: التهديب: اللَّيْثُ: الدَّمَشُ الْهَيَّجَانُ وَالْوَزَانُ مِنْ حَرَارَةِ أَوْ شُرْبِ قَوَاءٍ ثَارَ إِلَى رَأْسِهِ، يُقَالُ: دَمَشَ دَمَشًا، قَالَ أَبُو منصور: وَهَذَا عِنْدِي دَخِيلٌ أُغْرِبُ.

دمشق: دَمَشَقَ عَمَلَهُ: أَسْرَعَ فِيهِ وَدَمَشَقَ الشَّيْءَ: زَيَّنَّهُ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

دَمَشَقْتُ ذَاكَ الصَّخْرَ الصُّصْحَرُ

وَالدَّمَشَقُ: النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمِيْدَةَ فُولَ الزُّفْيَانَ:

وَمَنْ هَلْ طَامَ عَلَيْهِ الْخَلْفَقُ

بُزَيْرٌ، أَوْ يُشِيدِي بِهِ الْخَوَزَنُ

وَوَدَّعَنَهُ، وَالسُّبُلُ دَاجِ الْبَلَى،

وَصَاحِبِي ذَاتُ هِبَابٍ دَمَشَقُ،

كَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَالِ زَوَزَقُ

قَالَ: وَكَذَلِكَ نَاقَةُ دَمَشَقٍ مِثَالُ حَضَجِرٍ.

وَدَمَشَقُ: مَدِينَةٌ، مِنْ هَذَا أَخَذَ، قِيلَ: قَدَمَشَقُوهَا أَيِ ابْنُوهَا بِالْعَجَلَةِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: دَمَشَقُ قَصْبَةُ الشَّامِ؛ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقَبَةَ:

قَطَعْتَ الدُّهْرَ كَالشَّيْرِ الْمُغْتَنَّى

تَهْدُرُ فِي دَمَشَقٍ وَمَا تَسْرِي

وبروى: تَهْدُرُ: التهذيب: دَمَشَقُ اسم جند من أَجناد الشام. وَدَمَشَقْتُ فِي الشَّيْءِ: أَشْرَعْتُ. الأزهري في ترجمة دمشق: جمل دَوْشَقٍ إِذَا كَانَ ضَخْمًا، فَإِنْ كَانَ سَرِيعًا فَهُوَ دَمَشَقٌ.

دمص: الدَّمَصُ: الإِشْرَاقُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَصْلُهُ فِي الدَّجَاجَةِ، يُقَالُ: دَمَصْتُ بِالْكَبْكَبِ. ويقال للمرأة إِذَا رَمَتْ وَلَدَهَا بِزُخْرَةٍ وَاحِدَةٍ. فَدَمَصَتْ بِهِ وَزَكَيْتَ بِهِ. وَدَمَصْتُ النَّاقَةَ بِوَلَدِهَا تَدْمِصُ دَمَصًا: أَرْزَقَتْهُ. وَدَمَصْتُ الْكَلْبَةَ بِجَزْئِهَا: أَلْقَيْتُهُ لغير تمام. التهذيب: يُقَالُ دَمَصْتُ الْكَلْبَةَ وَلَدَهَا إِذَا أَشْقَطْنَاهُ، وَلَا يُقَالُ فِي الْكَلَابِ أَشْقَطْتُ. وَدَمَصْتُ السُّبَاعَ إِذَا وَلَدَتْ وَوَضَعَتْ مَا فِي بَطُونِهَا.

والدَّمَصُ: رَقَّةُ الْحَاجِبِ مِنْ أَخْخَرٍ وَكثَافَتُهُ مِنْ قُدَمٍ، رَجُلٌ أَدْمَصٌ، وَدَبَصَ رَأْسُهُ: رَقَّ شَعْرُهُ. والدَّمَصُ: مصدر الأَدْمَصِ، وَهُوَ الَّذِي رَقَّ حَاجِبُهُ مِنْ أَخْخَرٍ وَكَثَفَ مِنْ قُدَمٍ، أَوْ رَقَّ مِنْ رَأْسِهِ مَوْضِعٌ وَقَلَّ شَعْرُهُ، وَرَبَّمَا قَالُوا: أَدْمَصَ الرَّأْسُ إِذَا رَقَّ مِنْهُ مَوْضِعٌ وَقَلَّ شَعْرُهُ.

والدَّمَصُ، بِكسر الدال: كُلُّ عِزْفٍ مِنْ أَعْرَاقِ الْحَائِطِ مَا عدا الْعِزْفَ الْأَسْفَلَ فَإِنَّهُ رَهْصٌ.

والدَّمِصُ: شَجَرٌ، عَنْ السِّيرَافِيِّ.

وَالدُّوْقَصُ: الْبَيْضُ، عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنشد لِعَادِيَةِ الدُّبَيْرِيَّةِ فِي ابْنِهَا مُزَوَّبٌ:

يَا لَيْعَةً قَدْ كَانَ شَيْخًا أَدْمَصًا،

نُشِبَّهِ السَّهَامَةُ مِنْهُ الدُّوْقَصَا

وبروى: الدُّوْقَصَا، وَقَدْ نَقَدَمَ ذَكَرَ الدُّوْقَصِ. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْبَيْضَةِ الدُّوْمَصَةُ. الجوهري: وَالدُّوْقَصُ بَيْضَةُ الْحَدِيدِ.

دمع: الدَّمْعُ: مَاءُ الْعَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَدْمَعٌ وَدُمُوعٌ، وَالْقَطْرَةُ مِنْهُ دَمْعَةٌ. وَدُوَّ الدَّمْعَةِ: الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ: لَقِبَ بِذَلِكَ كَثْرَةَ دَمْعِهِ، فَعُوِيَتْ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ: وَهَلْ تَزَكَيْتِ النَّارُ وَالسَّهْمَانِ لِي مَضْحَكًا؟ يَرِيدُ السَّهْمَيْنِ اللَّذَيْنِ أَصَابَا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنَ زَيْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَقَتْلَا بِخُرَاسَانَ. وَدَمَعَتِ الْعَيْنُ وَدَمِعَتْ نَدْمَعٌ، فِيهِمَا، دَمْعًا وَدَمْعَانًا وَدُمُوعًا، وَقِيلَ دَمِعَتْ دَمْعًا، وَامْرَأَةٌ دَمِيعَةٌ وَدَمِيعٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، كَلْتَاهُمَا: سَرِيعَةُ الْبِكَاءِ كَثِيرَةُ دَمْعِ الْعَيْنِ؛

الْأَخِيرَةُ عَنْ الْحَيَّانِيِّ، مِنْ نِسْوَةِ دَمْعَى وَدَمَائِعٍ، وَمَا أَكْثَرَ دَمْعَتَهَا، التَّائِبَةُ لِلدَّمْعَةِ. وَقَالَ الْكَسَائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ: دَمَعْتُ، بَفَتْحِ الْمِيمِ، لَا غَيْرَ. وَرَجُلٌ دَمِيعٌ مِنْ قَوْمِ دَمْعَاءَ وَدَمْعَى. وَعَيْنُ دَمُوعٍ: كَثِيرَةُ الدَّمْعَةِ أَوْ سَرِيعَتِهَا؛ وَاسْتَعَارَ لِبَيْدِ الدَّمْعِ فِي الْجَفْنَةِ يَكْثُرُ دَمْعُهَا وَيَسِيلُ فَقَالَ:

وَلَكِنَّ مَالِي غَالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ،

إِذَا حَانَ وَرَدُّ، أَشْبَهْتُ بِدُمُوعٍ

يُقَالُ: جَفْنَةٌ دَامِعَةٌ وَقَدْ دَمِعَتْ وَرَدَمَتْ.

وَالدَّمْدَامِعُ: الْمَآفِي وَهِيَ أَطْرَافُ الْعَيْنِ. وَالسَّمْدَمْعُ: مَسِيلُ الدَّمْعِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالسَّمْدَمْعُ مُجْتَمَعُ الدَّمْعِ فِي نَوَاحِي الْعَيْنِ، وَجَمْعُهُ مَدَامِيعٌ. يُقَالُ: فَاضَتْ مَدَامِيعُهُ. قَالَ: وَالْمَدَامِيانِ مِنَ الْمَدَامِيعِ وَالْمُدْخِرَانِ كَذَلِكَ.

وَالدَّمْعُ، بِضَمِّ الدال، وَالدَّمْعُ، كِلَاهُمَا: سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: وَالدَّمْعُ سِمَةٌ فِي مَدْمَعِ الْعَيْنِ خَطٌّ صَغِيرٌ، وَبِعَبْرٍ مَدْمُوعٌ. وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ: الدَّمْعُ: مِيسَمٌ فِي الْمَنَاطِرِ سَائِلٌ إِلَى الْمُشْخَرِ، وَرَبَّمَا كَانَ عَلَيْهِ دِمَاعَانِ. وَدَمَعُ الْمَطَرِ: سَالَ، عَلَى الْمُثَلِّ، قَالَ:

فَسَبَاتِ يَسْأَدُ مِنْ رَذَاذٍ دَمْعًا

وَيَوْمَ دَمْعًا: ذُو رَذَاذٍ. وَفَرَى دُمُوعٌ وَدَامِيعٌ وَدَمْعَانٌ وَمَكَانٌ كَذَلِكَ إِذَا كَانَ تَدْبِيًا يَحْلُبُ مِنْهُ الْمَاءُ أَوْ يَكَادُ: قَالَ:

مِنْ كُلِّ دَمْعٍ الشُّرَى مُسْطَلِّلٍ

وَقَدْ دَمَعَ. قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: مِنَ الْمَاءِ الْمَدَامِيعُ، وَهِيَ مَا قَطَرَ مِنْ غُرَضٍ جَبَلٍ: قَالَ: وَمَأَلَتْ الْعُقَيْلِيَّ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ:

وَالشَّمْسُ تَدْمَعُ عَيْنَاهَا وَمُشْخَرُهَا،

وَهَنْ بَخْرُجْنٍ مِنْ يَبَدٍ إِلَى يَبَدٍ

فَقَالَ: هِيَ الظَّهْبَةُ إِذَا سَالَ لُعَابُ الشَّمْسِ. وَقَالَ الْغَنَوِيُّ: إِذَا غَطِيَتْ الدَّوَابُّ ذَرَفَتْ عَيْنُهَا وَسَالَتْ مَنَاجِرُهَا. وَشَجَّةٌ دَامِعَةٌ: تَسِيلُ دَمْعًا، وَهِيَ بَعْدُ الدَّامِيَةِ، فَإِنَّ الدَّامِيَةَ هِيَ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ، فَإِذَا سَالَ مِنْهَا دَمٌ فَهِيَ الدَّمْعَةُ، بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كَالدَّمْعِ. وَالدَّمْعُ وَدَمْعَانٌ وَدَمْعَانُ الْكُرْمِ: هُوَ مَا سِيلَ مِنْهُ أَبَامُ الرَّبِيعِ. وَأَدْمَعُ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَنْقِصَ. وَقَدْخَ دَمْعَانٌ إِذَا امْتَلَأَ فَجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ جَوَانِيهِ.

والإدماغ: عُلَى الإِناء. يقال: أَدْمَغْتُ مُشَقَّرَكَ أَي قَدَحَكَ، قاله ابن الأعرابي.

والدَّمَاعُ: نبت، ليس بِدَمْعٍ^(١). والدَّمَاع، بالضم: ماء العين من عِلَّةٍ أو كبير، ليس الدَّمَعُ؛ وقال:

يَا مَنْ لَعَنِي لَا تَنِي تَهْمَاعَا،

قَدْ نَزَكَ الدَّمَعُ بِهَا دُمَاعَا.

والدَّمَعُ: السِّلَانُ من الزَّوْأَوِقِ، وهو مِضْفَاءُ الصَّبَاغِ.

دمغ: الدَّمَاعُ: حَشَوُ الرَّأْسِ، والجمع أَدْمَغَةٌ ودُمُغٌ. وأمَّ الدَّمَاعُ: الهَامَةُ، وقيل: الجلدَةُ الرُّيْقَةُ المشتملة عليه.

والدَّمَعُ: كسر الصَّافُورَةِ عن الدَّمَاعِ. دَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمْغًا، فهو مَدْمُوعٌ ودَمِيعٌ، والجمع دَمَغِي، وكذلك مَرَّةٌ دَمِيعٌ من نَشْوَةٍ دَمَغِي، عن أبي زيد. وفي حديث عليٍّ عليه السلام: رأيت عَيْنِي عَيْنِي دَمِيعٌ، رجل دَمِيعٌ ومَدْمُوعٌ: خرج دِمَاغُهُ. ودَمَغَهُ: أَصَابَ دِمَاغَهُ. ودَمَغَهُ دَمْغًا: سَجَّهَ حَتَّى بَلَغَتِ الشَّجَّةُ الدَّمَاعَ، واسمها الدَّمَاعَةُ. وفي حديث عليٍّ عليه السلام: دَامِغٌ جَيْشَابُ الْأَبَاطِيلِ أَي مُهْلِكُهَا. يقال: دَمَغَهُ دَمْغًا إِذَا أَصَابَ دِمَاغَهُ فَقَتَلَهُ. وفي حديث ذكر الشَّجَاجِ: الدَّمَاعَةُ النِّي انتهت إِلَى الدَّمَاعِ، والدَّمَاعَةُ من الشَّجَاجِ الَّتِي تَهْشِمُ الدَّمَاعَ حَتَّى لَا يُبْقِيَ شَيْئًا. والشَّجَاجُ عَشْرَةٌ: أُولُهَا الْقَاشِرَةُ وَهِيَ الْحَارِصَةُ ثُمَّ الْبَاضِعَةُ ثُمَّ الدَّمَاعَةُ ثُمَّ الْفَلَّاحَةُ ثُمَّ السَّمْحَاقُ ثُمَّ الْوُضُوحَةُ ثُمَّ الْهَاسِمَةُ ثُمَّ الْمُتَفَلُّةُ ثُمَّ الْأَمَّةُ ثُمَّ الدَّمَاعَةُ، وزاد أبو عبيد: الدَّمَاعَةُ بعين مهملة بعد الدَّمَاعَةِ. ودَمَغَتُهُ الشَّمْسُ دَمْغًا: أَلَمَتْ دِمَاغَهُ. ودَمِيعُ الشَّيْطَانِ: نَبِيزُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ الشَّيْطَانُ دَمَغَهُ. والدَّمَاعَةُ: حَدِيدَةٌ تُسَدُّ بِهَا آخِرَةُ الرَّجُلِ. الأصمعي: يقال لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي فَوْقَ مُؤَخَّرَةِ الرَّجْلِ الْغَاشِيَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الدَّمَاعَةُ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَرَحْنَا وَقُشْنَا، وَالدَّمَاعُ تَلْتَلِظِي

عَلَى الْعِيسِ مِنْ شَمْسٍ بَطِيءٍ زَوَالِهَا

قال ابن سميل: الدَّمَاعُ عَلَى حَاقِ رُؤُوسِ الْأَخْنَاءِ مِنْ فَوْقِهَا، وَاجِدْتُهَا دَامِعَةً، وَرَبَّمَا كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ وَتَوَسَّرَ بِالْقِدِّ أَشْرًا

شديدًا، وَهِيَ الْحَذَارِيُّفُ، وَاحِدُهَا حَذَرُوفٌ. وَقَدْ دَمَغَتِ الْمَرْأَةُ حَوَاطِيَهَا تَدْمَغُ دَمْغًا. قال الأزهري: الدَّمَاعَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ غَرَضَتْ فَوْقَ طَرَفِي الْجَنْوَيْنِ وَشَمَرَتْ بِشِمَارَيْنِ، وَالْحَذَارِيُّفُ تَشَدُّ عَلَى رُؤُوسِ الْعَوَارِضِ لَلَا تَنْفَكَنَّ. أَبُو عَمْرٍو: أَخَوَجْتُهُ إِلَى كَذَا وَأَخَرَجْتُهُ وَأَدْمَغْتُهُ وَأَجَلَدْتُهُ وَأَزَامْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. والدَّمَاعَةُ: طَلْعَةٌ طَوِيلَةٌ ضَلْبَةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ سَطْلَتَاتِ قُلُوبِ الشَّخْلَةِ فَنُفْسُهَا إِنْ تَرَكْتُ، فَإِذَا عَلِمَ بِهَا انْمُصَصَتْ، وَالْقَهْرُ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقِ دَمَغٍ كَمَا يَدْمَغُ الْحَقُّ الْبَاطِلَ. وَدَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمْغًا: غَلَبَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ فَوْقِ. وفي التَّنْزِيلِ: ﴿يَهْلِكُ تَقْدِيفٌ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾ أَي يَقْلُوهُ وَيَغْلِبُهُ وَيُطِغِلُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَيَدْمَغُهُ فَيَذْهَبُ بِهِ ذَهَابَ الصَّغَارِ وَالذَّلِّ.

وَأَدْمَغَ الرَّجُلُ طَعَامَهُ: ابْتَلَعَهُ بَعْدَ الْمَضْغِ، وَقِيلَ قَبْلَهُ، وَهُوَ أَشْبَهُ. وَدَمَغَتِ الْأَرْضُ: أَكَلَتْ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: دَمَغَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ، يَعْنِي بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ الشَّاةَ الْمَهْزُولَةَ، وَلَمْ يَفْشِرْ دَمَغَهُمْ إِلَّا أَنْ يَغْنِي غَلَبَتِهِمْ.

دمق: دَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمْغًا: كَسَرَ أَسْنَانَهُ كَدَمَقِهِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَيَأْكُلُ الْبَحِيَّةَ وَالْحَبُورَا،

وَيَدْمُقُ الْأَفْصَالَ وَالسَّابِرَا

وَيَخْنُقُ الْعَجُوزَ أَوْ تُمُونَا،

أَوْ نُخْرِجُ الْمَاقُوطَ وَالْمَلْسُونَا

وَدَمَقَ فَاهُ وَدَمَغَهُ دَمْغًا وَدَمَقًا إِذَا كَسَرَ أَسْنَانَهُ. وَدَمَغَهُ فِي الْبَيْتِ يَدْمَغُهُ وَيَدْمَغُهُ دَمْغًا فَهُوَ مَدْمُوعٌ وَدَمِيعٌ، وَأَدْمَغَهُ: أَدَخَلَهُ فِيهِ. وَالدَّمَاقُ عَلَيْهِمْ بَقَّةٌ: دَخَلَ بَغِيرُ إِذْنٍ، وَكَذَلِكَ دَمَقَ أَيْضًا دَمُوقًا. وَالْأَنْدَمَاقُ: الْإِنْخِرَاطُ. وَالدَّمَاقُ الصَّبِيَاءُ فِي فُتْرَتِهِ وَالدَّمَاقُ مِنْهَا أَيْضًا إِذَا خَرَجَ. وَدَمَقَ الصَّبِيَاءُ فِي فُتْرَتِهِ وَالدَّمَاقُ فِيهَا: دَخَلَ، وَالدَّمَاقُ مِنْهَا: خَرَجَ، ضِدٌّ؛ وَأَدْمَغَتُهُ إِدْمَاقًا. وَفِيهِمْ دَمَقٌ إِذَا كَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى الْقَوْمِ بَغِيرَ إِذْنٍ فَيَأْكُلُونَ طَعَامَهُمْ؛ وَرَوَى شَمْرُ بْنُ سَمْدٍ لَهُ أَنَّ خَالِدًا كَتَبَ إِلَى عُمَرَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَمَقُوا فِي الْخَمْرِ وَتَزَاهَدُوا فِي الْحَدِّ؛ أَيِ أَنَّهُمْ نَهَافَتُوا فِي شَرِبِهَا وَانْبَسَطُوا وَأَكْتَرَوْا مِنْهُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَمَقَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَدَمَرَ إِذَا دَخَلَ بَغِيرَ إِذْنٍ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ دَمَقُوا فِي الْخَمْرِ أَيِ دَخَلُوا وَأَتَسَّعَوْا؛ قَالَ رُوَيْدٌ

(١) [في الجمهرة ضبط دَمَاق بفتح الدال، قال: نبت زعموا ولا أحقه. وبهاش الجمهرة: «والدماع نبت بالضم والتخفيف» أي كغراب. وفي العباب: «وقال ابن دريد: الدَّمَاع: نبت، ولا أحقه».

بصف الصائد ودخوله في قُترته:

لَمَّا نَسَوِي فِي خَفِيِّ الْمُنْدَمَقِ
قال: مُنْدَمَقُهُ مَدْخَلُهُ؛ وقال غيره: المُنْدَمَقُ المُتَسِمِع.

والدمق، بالنحر ك: الثلج مع الريح يعشى الإنسان من كل
أوب حتى يكاد يقتل من يصيبه، فارسي معرب.

ويوم دموق: ذو وعكة، فارسي معرب لأن «الدَّمَّة» بالفارسية
النفس فهو دَمَهَكَر أي أخذ بالنفس.

والدُّمُقِي: اسم. ابن الأعرابي: الدُّمُقُ الشَّرِيف. ويقال: أخذ فلان
من المال حتى قِيمَ^(١) وحتى قِيمَ أي حتى اختفى.

دمقس: الدَّمَقْسُ والدَّمَقَاسُ والجَدَقْسُ: الإِبْرِيْسَم، وقبل:
القَر، وثوب دَمْدَمَقْس، وقالوا للإِبْرِيْسَم: دَمَقْسٌ ودَمَقْسٌ؛ وقال
امرؤ القيس:

وَسَحْمُ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ السُّقْتَلِ

قال أبو عبيد: الدَّمَقْسُ من الكَثَان، وقال: دَمَقْسٌ ومَدَقْسٌ،
مفلوب. غيره: الدَّمَقْسُ الدُّبَابُ، ويقال: هو الحرير، ويقال
الإِبْرِيْسَم.

دمقص: الدَّمَقَصِي: ضَرْبٌ من السيوف. أبو عمرو: الدَّمَقَصُ
القَر، بالصاد.

دمك: بقال للأرنب السريعة العدو: دُمُوك، وقد دَمَكْتَ
الأرنبَ تَدْمُكُ دُمُوكاً. والدُّمُكُ: أسرع ما يكون من عدوها.
وبُكْرَةُ دُمُوك: صلبة؛ قال:

صَرَافَةُ الْقَبِّ دُمُوكاً عَافِراً

عافر: لا مثل لها ولا شبه، وقيل: بُكْرَةُ دُمُوك ودَمُوكُك سريعة
المَر، وكذلك كل شيء سريع المَر، وقيل: هي البكرة العظيمة
بسنتي بها على الشانية. وفي التهذيب: الدُّمُوك أعظم من
البكرة يستقى بها على الشانية، وجمع الدُّمُوك دُمُوك.

وَدَمَكَ الشيءَ يَدْمُكُهُ دَمُكاً: طحنه. ورَجَى دُمُوك: سريعة
الطحن، وربما قالوا رَجَى دَمَكَمَك أي شديدة الطحن. ويقال:
أصابهم دابكة من دوايك الدهر أي داهية. والدَّامِكَةُ: الداهية.
وشهر دُميك: نام كذكيك؛ كلاهما عن كراع. ويقال: أَمَسَتْ

(١) قوله «حتى دَمَق» كذا في الأصل، والذي في شرح الفاموس: حتى دَمَق.

عنده شهراً دُميكاً أي شهراً نائماً؛ قال كعب:

ذَابَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ شَهْرٌ دُمَبَكَا
والجَدَمَاكُ: السَّافُ من البناء؛ أَنشد ثعلب:

نَدُّكَ يَدْمَاكَ السُّطُورِي قَدْتُهُ

يعني ما بنى على رأس البئر. الأصمعي: السَّافُ في البناء كل
صف من اللبن، وأهل الحجاز يسمونه الجَدَمَاك، وروي عن
محمد بن عمير قال: كان بناء الكعبة في الجاهلية يَدْمَاك
حجارة وبَدَمَاك عبدان من سفينة انكسرت؛ وأَنشد الأصمعي:

أَلَا بَا نَائِضَ الْجِيَا

فِي يَدْمَاكاً فَيَدْمَاكَا

وفي حديث إبراهيم وإسماعيل، عليهما الصلاة والسلام: كانا
يبنيان البيت فبرهان كل يوم يَدْمَاكاً؛ قال: الصف من اللبن أو
الحجارة في البناء عند أهل الحجاز يَدَمَاك، وعند أهل العراق
سَافٌ، وهو من الدُّمُك التوثيق، والجَدَمَاك خيط البناء والنَّجَار
أيضاً. وقال شجاع: دَمَكْتَ الشمسُ في الجَوِّ وَدَلَكْتَ إِذَا
ارتفعت.

والدُّمُوك: اسم فرس؛ وقال:

أَنَا ابْنُ عَمْرٍو، وَهِيَ الدُّمُوكُ،

خَمْرَاءُ فِي حَارِكِهَا سُكُوكُ،

كَأَنَّ فَاها قَتَّتْ مَفْكَوكُ

وَدَمَكَ الشيءَ يَدْمُكُ دُمُوكاً أي صار أَمَلَس. والجَدَمُوكُ:
الْمُطَمَلَّة، وهو ما يوسع به الخبز.

وابن دُمَاكة: رجل من سودان العرب. والدَّمَكَمَك من الرجال
والإبل: القوي الشديد. قال ابن بري: وجمع الدَّمَكَمَك
دَمَاكِم؛ أَنشد أبو علي عن أبي العباس:

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنَّ عَنِّي قَسَلَةً،

إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْهَرَاوِي الدُّمَامِكُ

وذكره الأزهري في الرباعي؛ قال ابن جني: الكاف الأولى من
دَمَكَمَك زائدة، وذلك أنها فاصلة بين العينين، والعينان متى
اجتمعتا في كلمة واحدة مفصلاً بينهما فلا يكون الحرف
الفصل بينهما إلا زائداً، نحو عَفْوَلْ وَعَقْفَلْ وسَلَامِمْ وَخَفَيْدْ،
وقد ثبت أن العين الأولى هي الزائدة، فثبت إذاً أن

رَأَى إِزْرَةً مِنْهَا تُحَشُّ لِفَشْنَةٍ،
وإِيقَاد رَاجٍ أَنْ يَكُونَ دَمَالُهَا
يقول: يرجو أن يكون سبب هذه الحرب كما أن الدَّمَالُ يكون
سبباً لإشعال النار.

والدَّمَالُ: واحد دَمَائِلِ القُرُوح. والدَّمَالُ: الخُرَاجُ على التَّفَاوُلِ
بالصَّلَاح، والجمع دَمَائِمِلٌ نادر. ودَمَلٌ جُرْحُهُ وَانْدَمَلَّ بِرِيءٍ
والتَّحَمُّ وَتَمَالٌ، وَأَنشد ابن بري الشاعر:

فَكَيْفَ بِتَفْسٍ كُلَّمَا قَلْتُ: أَشْرَفْتُ
على البُرْءِ مِنْ دَهْمَاءٍ هِبَضٍ انْدِمَالُهَا؟
وَدَمَلَهُ الدَّوَاءُ يَدْمُلُهُ، عن ابن الأعرابي؛ وَأَنشد:

وَجُرْحُ السَّيْفِ تَدْمُلُهُ فَصَبْرًا،
وَيَقْصِي، الدَّهْرُ، مَا يَجْرَحُ النَّسَانَ^(١)

والانْدِمَالُ: التَّمَاتُلُ مِنَ الْمَرَضِ وَالْجُرْحِ، وَقَدْ دَمَلَهُ الدَّوَاءُ
فَانْدَمَلَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ: دَمَلُ جُرْحِهِ عَلَى بَغْيٍ وَلَا
بُدْرِي بِهِ أَيِ انْحَمَّ عَلَى فِسَادٍ وَلَا يَعْلَمُ بِهِ. والدَّمَالُ: مُسْتَعْمَلٌ
بالعربية يجمع دَمَائِمِلٌ؛ وَأَنشد:

وَأَمْسَهَذَا الْغَارِبُ فَعْمَلُ الدُّمَلِ^(٢)

وقيل: لهذه الفُرْخَةُ دَمَلٌ لَأَنَّهَا إِلَى الْبُرْءِ وَالانْدِمَالِ مَا هِيَ.
وَانْدَمَلَ الْمَرِيضُ: تَمَاتَلَ، وَانْدَمَلَ مِنْ وَجَعِهِ كَذَلِكَ، وَمِنْ مَرَضِهِ
إِذَا ارْتَفَعَ مِنْ مَرَضِهِ وَلَمْ يَبْقَ بُرْؤُهُ. والدَّمَالُ: الرُّفْقُ. ودَامَلَ
الرَّجُلُ: دَارَاهُ لِيُصْلِحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ:

شَيْئْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا
أَدَامَلُهُ دَمَلُ الْمُقَاءِ الْمُخَرَّقِ

وَالْمُدَامَلَةُ: كَالْمُدَاجَاةِ؛ وَأَنشد ابن بري لابن الطُّفَيْفَانَ الدَّارِمِيَّ
وَالطُّفَيْفَانَ أُمَّهُ:

وَمَوْلَى كَمَوْلَى الزُّبَيْرِ قَانَ دَمَلَتْهُ،
كَمَا انْدَمَلَتْ سَاقُ يُهَاضَ بِهَا الْكَنْسَرُ

وبقال: اذْمَلُ الْقَوْمُ أَيِ اطَّوَّهُمْ عَلَى مَا فِيهِمْ، وَيُقَالُ لِلْمُزْجَيْنِ
الدَّمَالُ لَأَنَّ الْأَرْضَ تُصْلَحُ بِهِ.

الميم والكاف الأولين هما الزائدتان، وَأَنَّ الميم والكاف
الأخريين هما الأصْلَانِ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ. أَبُو عَمْرٍو: الدَّمِيكَ
التَّلَجُ. وَيُقَالُ لَزَوْرِ النَّافَةِ دَامِكٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:
وَزَوْرًا نَرَى فِي مِرْقَفَتِهِ تَجَاشُفًا

نَبِيلاً، كَبِيتَ الصُّبَيْدَتَانِي دَامِكَا
أَبُو زَيْدٍ: دَمَلَكَ الرَّجُلُ فِي مَشْبِهِ إِذَا أُسْرِعَ، وَدَمَكَتِ الْإِبِلُ
لِيلِنَهَا.

دمل: الدَّمَالُ: التَّمَرُ الْعَفِينُ الْأَسْوَدُ الَّذِي قَدْ قَدَّمَ، يُقَالُ: جَاءَ
بَتَمَرٍ دَمَالٌ، وَالدَّمَالُ فِسَادُ الطَّلَعِ قَبْلَ إِذْرَاكَهُ حَتَّى يَشْوَدَّ.
وَالدَّمَالُ: مَا رَمَى بِهِ الْبَحْرُ مِنَ الصُّدُفِ وَالْمَنَافِيصِ وَالتَّبَاجِ.
الليث: الدَّمَالُ الشُّوْقَيْنِ وَنَحْوُهُ، وَمَا رَمَى بِهِ الْبَحْرُ مِنْ خُشَارَةٍ
مَا فِيهِ مِنَ الْخَلْقِ مِثْلًا نَحْوِ الْأَصْدَافِ وَالتَّبَاقِيصِ وَالتَّبَاجِ، فَهُوَ
دَمَالٌ؛ وَأَنشد:

دَمَالُ الْبُحُورِ وَجِينَانُهَا
وَقَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي عَائِدَةَ الْهَذَلِي:

خَبَالَ لَعَبْدَةٍ قَدْ هَاجَ لِي
خَبَالًا مِنَ الدَّاءِ بَعْدَ انْدِمَالِ
قَالَ: الْانْدِمَالُ الدَّهَابُ. اذْمَلُ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبُوا. والدَّمَالُ: مَا
تَوَطَّأَتْهُ الدَّابَّةُ مِنَ الْبَعْرِ وَالْوَالَةِ وَهِيَ الْبَعْرُ مَعَ التَّرَابِ؛ قَالَ:
فَصَبَّحْتُ أَرْعَلَ كَالنُّقَالِ،

وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دَمَالٍ
وقد فسر هذا البيت في موضعه. والدَّمَالُ، بِالْفَتْحِ: الشَّرَجَانِ
وَنَحْوُهُ.

وَدَمَلَ الْأَرْضَ يَدْمُلُهَا دَمَلًا وَدَمَلَانًا وَأَدَمَلَهَا: أَصْلَحَهَا بِالدَّمَالِ،
وقيل: دَمَلَهَا أَصْلَحَهَا، وَأَدَمَلَهَا: شَرَفَتْهَا. والدَّمَالُ: الَّذِي يَدْمِلُ
الْأَرْضَ يَشْرِفُهَا. وَتَدْمَلُتُ الْأَرْضُ: صَلَحَتْ بِالدَّمَالِ، أَنشد
يعقوب:

وَفَدَّ جَعَلَتْ مَنَازِلُ آلِ لَيْلَى،
وَأَخْرَجَى لَمْ تَدْمَلْ يَسْتَوِينَا

وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّهُ كَانَ يَدْمِلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ؛
قَالَ الْأَحْمَرُ: يَدْمِلُ أَرْضَهُ أَيِ يَصْلِحُهَا وَيُخَسِّنُ مَعَالِجَهَا بِهَا
وَهِيَ الشُّرُجَانُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلجُرْحِ: قَدْ اذْمَلُ إِذَا تَمَاتَلَ وَصَلَحَ.
وَدَمَلَ بَيْنَ السَّفُومِ يَدْمُلُ دَمَلًا: أَصْلَحَ.
وَتَدَامَلُوا: تَصَالَحُوا؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

(١) قوله «ويبقى الدهر» كذا في النسخ، والذي في المحكم وشرح
الغاموس: وجرح الدهر.

(٢) قوله «وامتهد الغارب فعل الدمل» هكذا ضبط في التهذيب هنا وعدة
نسخ من الصحاح، ونقدم له ضبطه في مهد برفع اللام من فعل، ووقع
في المحكم والتهذيب في مادة مهد بالنصب فيها.

وحجر دُمَلِقْ ودُمَلُوقْ ودُمَالِقْ دُمَلَقْ دُمَلُوقْ: شديد الاستدارة؛
وأشد:

وعَضَّ بِالنَّاسِ زَمَانٌ عَارِقٌ،

يَرْفُضُ مِنْهُ الْحَجَرُ الدُّمَالِقُ

أبو خيرة: الدُّمَلُوقُ والدُّمَالِقُ الحجر الأملس مثل الكف. وفي
حديث نمود: رماه الله بالدُّمَالِقِ أَي بالحجارة المُلْسِ، وجمع
دُمَالِقٍ دُمَالِقِيٌّ، وقد دُمَلِقَ: وفيل: الدُّمَلِقُ الحجر الأملس
الصُّلْبُ، يقال: دُمَلَقَهُ ودُمَلَكَهُ إذا مَلَسَهُ وسَوَّاهُ؛ ومنه حديث
طَبِيبَانِ وَذَكَرَ ثَمُوداً فَقَالَ: رَمَاهُمُ اللَّهُ بِالدُّمَالِقِ وَأَهْلَكَهُمْ
بِالصَّوْاعِي؛ التفسير الأخير لابن قتيبة. وقرج دُمَالِقٍ: واسع
عظيم؛ قال جندل بن المثنى:

جاءت به مِنْ قَرْجِهَا الدُّمَالِقِ

وشيوخ دُمَالِقٍ: أَصْلَحُ. ورجل دُمَالِقُ الرَّأْسِ: محلوقه. ورجل
دُمَلَقُ الْوَجْهِ: مُخَدَّدُهُ قال أبو حنيفة: الدُّمَالِقُ من الكَفَاءَةِ أَصْغَرُ
من العُجُوجِ وَأَقْصَرُ ما يَكُونُ فِي الرُّوْضِ، وهو طَبِيبٌ، وَقَلَمًا
يَسُودُ، وهو الذي كَانَ رَأْسُهُ مِظَلَّةً.

دملك: الدُّمَلُوكُ: الحجر الأملس المستدير. وحجر دُمَلَمَكَ
دُمَلَمَقْ، وقد تَدَمَلَمَكَ تَدَمَلَمَ، ولا يقال تَدَمَلَقْ. وسهم دُمَلَمَكَ
وحجر دُمَلَمَكَ، كلاهما: مَحَلَّنٌ. والمُدَمَلَمَكَ: المفتول
المعصوب. وتَدَمَلَمَكَ ثَدِي الْمَرْأَةِ: فَلَمَّ وَنَهَدَ؛ وَأَشَدُّ:

لَمْ يَغْدُ ثَدِيهَا عَنْ أَنْ تَفْلُكَا

مُسْتَنْكِرَانِ الْمَسِّ، قَدْ تَدَمَلَمَكَ

ونصل دُمَلَمَكَ: أملس مدور، وتفول منه: دَمَلَمَكَ الشَّيْءُ
فَدَمَلَمَكَ. وَحَافِزُ دُمَلَمَكَ: مثل دُمَلَمَقْ ومُدَمَلَج. والدُّمَلُوكُ:
الحجر المدور.

دمم: دَمَّ الشَّيْءُ يَدُمُّهُ دَمًّا: طَلَاهُ. وَالْدَّمُ وَالْدَّمَامُ ما دُمَّ بِهِ وَدُمَّ
الشَّيْءُ إِذَا طَلِيَ. وَالْدَّمَامُ، بالكسر: دواء تُطْلَى بِهِ جَبْهُهُ الصَّبِي
وظَاهِرُ عَيْنِهِ، وكل شيء طَلِيَ بِهِ فهو دَمَامٌ، وقال بصف سَهْمًا:
وَحَلَقْنَاهُ، حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاشْتَوَى،

كُمُحَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمِثْنِ إِمَامٍ،

قَرَنْتُ بِحَقْوَتِهِ ثَلَاثًا، فَلَمْ يَزِغْ

عَنِ الْقَصْدِ، حَتَّى بُصِرَتْ بِدِمَامٍ

دملج: الدَّمَلَجَةُ: نسوية الشيء كما يَدَمَلَجُ السَّوَارُ. وفي
حديث خالد بن معدان: دَمَلَجَ اللَّهُ لُؤْلُؤَهُ، ودَمَلَجَ الشَّيْءُ إِذَا
سَوَّاهُ وَأَحْسَنَ صَنْعَهُ.

والدَّمَلَجُ^(١) والدَّمَلُوجُ: المِعْضَدُ مِنَ الْخَلْقِ، وَيُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ
دَمَالِجَةً. اللحياني: دُمَلَجَ جَسْمُهُ دَمَلَجَةً أَي طَوَّرَ طَبَأَ حَتَّى
أَكْثَرَ لَحْمَهُ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَالْبَيْضُ فِي أَغْضَادِهَا الدُّمَالِجُ

وَمُطِيطَاتٌ بُدِّلَ فِي نَسْبِهِ

وَالدُّمَالِجُ: الْأَرْضُونَ الصَّلَابُ. وَالْمُدَمَلَجُ: الْمُدْرَجُ الْأَمْلَسُ؛
قال الراجز:

كَأَنَّ مِنْهَا الْقَصَبُ الْمُدَمَلَجَا

سُوقَ مِنَ الْبَرْزِيِّ مَا تَعَوَّجَا

وَالدَّمَلَجُ والدَّمَلُوجُ: الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ. ودُمَلَجَ: اسم رجل؛
قال:

لَا تَخِيبِي قَرَاهِمَ ائِنِّي دُمَلَجٌ

تَأْتِيكَ، حَتَّى تُدَلِّجِي وَتُدَلِّجِي

دملص: الدَّمْلَصُ والدَّمَالِصُ كالدَّلِصِ والدَّلَامِصِ: الذي
يَبْرُزُ لَوْنُهُ، وَقَالَ بَعْقُوبٌ: هو مَقْلُوبٌ مِنَ الدَّلِصِ والدَّلَامِصِ،
وهو مَذْكُورٌ فِي الثَّلَاثِي فِي ذَلِكَ لِأَنَّ الدَّلَامِصَ عِنْدَ سَبِيحِهِ
فُعَامِلٌ، فَكُلُّ مَا اسْتَقَرَّ مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ عَنْهُ ثَلَاثِي.

دملق: الدَّمَلَقُ مِنَ الْحَجَرِ وَمِنَ الْحَافِرِ: الْأَمْلَسُ الْمُدَوَّرُ مِثْلُ
الدَّمَلَمَكَ وَالْمُدَمَلَجِ؛ قَالَ رُوبَةُ:

بِكُلِّ مَوْسُوعِ الثُّسُورِ أَخْلَقَا

لَأَمْ يَدُقَّ الْحَجَرُ الْبُدَمَلَفَا

قال: وكذلك الحافر؛ قال:

وَحَافِزُ صُلْبِ الْعُجَى مُدَمَلَقٌ،

وَسَاقُ هَمِيٍّ أَنْفُهَا مَعْرُوقٌ

وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِي لِأَبِي النِّجَمِ:

وَكُلُّ هَيْدِيٍّ حَدِيدِ الرُّوْزَنِ،

يَفْلِقُ رَأْسَ الْبُيُضَةِ الْمُدَمَلَقِي

(١) قوله «والدملج» بضم فسكون، واللام تفتح وتضم كما في القاموس.

حتى إذا دُمْتُ بِسَيْفٍ مُرْتَبِكُمْ
وَالْمَدْمُومِ الْمَتَاهِي السَّمَنِ الْمَمْتَلِءِ شَحْمًا كَأَنَّهُ طَلِي
بالشحم؛ قال ذو الرمة يصف الحمار:

حتى اتَّجَلَى التَّبَرُّدُ عَنْهُ، وَهُوَ مُخْتَفِرٌ
عَرَضَ السَّوَى زَلَقُ الْمَشْتَبِ مَدْمُومٌ
وَدَمٌ وَجْهُهُ حَسَنًا: كَأَنَّهُ طَلِي بِذَلِكَ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَرَأَةِ
وَالرَّجُلِ وَالْحِمَارِ وَالثَّوْرِ وَالشَّاةِ وَسَائِرِ الدَّوَابِّ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ
السَّمِينِ: كَأَنَّمَا دُمَ بِالشَّحْمِ دَمًا، وَقَالَ عُلُقَمَةُ:

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوِافِ مَدْمُومٌ
وَدَمٌ الْبَعِيرُ دَمًا إِذَا كَثُرَ شَحْمُهُ وَلَحْمُهُ حَتَّى لَا يَجِدَ اللَّامِينَ
مَسَّ حَجَمٍ عَظِيمٍ فِيهِ، وَدَمُ السَّفِينَةِ يَدْمُهَا دَمًا: طَلَاهَا بِالْفَارِ.
وَدَمُ الصَّدْعِ بِالْدمِ وَالشَّعْرُ الْمُخْرَجُ يَدْمُهُ دَمًا وَدَمْعُهُ بِهِمَا،
كِلَاهُمَا: جَمِيعًا ثُمَّ طَلِي بِهِمَا عَلَى الصَّدْعِ.

وَالدَّمْعَةُ مَرِيضُ الْغَنَمِ كَأَنَّهُ دُمَ بِالْبَوْلِ وَالْبَعِيرُ أَيُّ طَلِي بِهِ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي دَمَةِ الْغَنَمِ؛ قَالَ
بَعْضُهُمْ: أَرَادَ فِي دَمَةِ الْغَنَمِ، فَحَذَفَ النُّونَ وَشَدَّدَ الْمِيمَ، وَفِي
النِّهَايَةِ: فَفَلَبَ النُّونَ مِيمًا لَوُقُوعِهَا بَعْدَ الْمِيمِ ثُمَّ أَدْخَمَ، قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ: هَكَذَا سَمِعْتُ الْفَرَزَارِيَّ يُحَدِّثُهُ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ الدَّمْعَةُ
بِالنُّونِ، وَقَبْلَ: دَمَةُ الْغَنَمِ مَرِيضُهَا كَأَنَّهُ دُمَ بِالْبَوْلِ وَالْبَعِيرُ أَيُّ طَلِي
وَطَلِي.

وَدَمُ الْأَرْضِ يَدْمُهَا دَمًا: سَوَاهَا. وَالْمَدْمَةُ خَشْبَةُ ذَاتِ أَسْنَانٍ
تُدْمُ بِهَا الْأَرْضُ بَعْدَ الْكِرَابِ. وَيُقَالُ لِلتَّيْرِبُوعِ إِذَا سَدَفًا جُحْرُهُ
بَتَيْمَتِهِ: قَدْ دَمَهُ يَدْمُهُ دَمًا، وَاسْمُ الْجُحْرِ الدَّاءُ، مَمْدُودٌ،
وَالدَّاءُ وَالْمَدْمَةُ، وَالْمَدْمَةُ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ لِلْمَدْمَاءِ
وَالْفَضَاءِ فِي جُحْرِ التَّيْرِبُوعِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْدَّاءُ إِحْدَى جُحْرَةِ
التَّيْرِبُوعِ مِثْلُ الرَّاهِطَاءِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَسْمَاءُ جُحْرَةِ التَّيْرِبُوعِ
سَبْعَةٌ: الْقَاصِعَاءُ وَالنَّافِقَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ وَالْدَّاءُ وَالْعَاقِقَاءُ وَالْحَائِيَاءُ
وَالْعُزَّى، وَالْجَمْعُ دَوَامٌ عَلَى فَوَاعِلٍ، وَكَذَلِكَ الدَّمْعَةُ وَالْمَدْمَةُ
أَيْضًا عَلَى وَزْنِ الْحَمَةِ، وَدَمُ التَّيْرِبُوعِ جُحْرُهُ أَيُّ كَنَسِهِ؛ قَالَ
الْكِسَائِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يُقَالُ الدَّمُ، وَيُقَالُ مِنْهُ: قَدْ دَمِيَ الرَّجُلُ
أَوْ أَدْمِيَ. ابْنُ سِيدَةَ: وَدَمُ التَّيْرِبُوعِ الْجُحْرُ يَدْمُهُ دَمًا غَطَاهُ
وَسَوَاهُ. وَالْمَدْمَةُ وَالْدَّاءُ: تَرَابٌ بِجَمْعِهِ التَّيْرِبُوعُ وَيُخْرِجُهُ مِنَ
الْجُحْرِ فَيَدْمُ بِهِ بَابُهُ أَيُّ يَسُوِيهِ، وَقِيلَ هُوَ تَرَابٌ يَدْمُ بِهِ بَعْضُ
جُحْرَتِهِ كَمَا تُدْمُ الْعَيْنُ بِالدَّمِ أَيُّ تُطْلَى. وَدَمٌ يَدْمُ دَمًا: أَسْرَعَ.

يَعْنِي بِالدَّمِ الْبِرَاءَ الَّذِي يُلَازِقُ بِهِ رِيشُ السَّهْمِ، وَعَنَى بِالثَّلَاثِ
الرِّيشَاتِ الثَّلَاثَ الَّتِي تُرَكَّبُ عَلَى السَّهْمِ، وَيَعْنِي بِالْجُحْرِ
مُسْتَدَقُّ السَّهْمِ مِمَّا بَلِيَ الرِّيشَ، وَبُصِّرَتْ: يَعْنِي رِيشُ السَّهْمِ
طَلِيَتْ بِالْبَصِيرَةِ، وَهِيَ الدَّمُ. وَالدَّمَامُ: الطَّلَاءُ بِحُمْرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَفَوَلَهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَخَلَقْنَاهُ: مَلَسْنَاهُ، وَالْإِمَامُ
الْخِطُّ الَّذِي يُنَدُّ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ؛ وَقَالَ الطَّرِيحُ فِي الدَّمَامِ الطَّلَاءِ
أَيْضًا:

كَلَّ مَشْكُوكَ عَصَافِيرِهِ،
قَنَاسِي السَّوَى حَدِيثُ الدَّمَامِ

وقال آخر:

مَنْ كُلَّ حَشَكَلَةٍ، كَأَنَّ جَبِينَهَا
كَبِدَ نَهْيًا لِلْبِرَامِ دِمَامًا

وَفِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَطَلِي الْمَعْتَدَةَ وَجْهَهَا
بِالدَّمَامِ وَغَسَحَ نَهَارًا. وَالدَّمَامُ: الطَّلَاءُ؛ وَمِنْهُ دَمَمَتِ الثَّوْبُ إِذَا
طَلِيَتْهُ بِالصَّبْغِ.

وَدَمُ النَّبْتِ: طَلِيَتْهُ. وَدَمُ الشَّيْءِ يَدْمُهُ دَمًا: طَلَاهُ وَجُصَّصَهُ.
الْجَوْهَرِيُّ: دَمَمَتِ الشَّيْءُ أَدْمُهُ بِالضَّمِّ، إِذَا طَلِيَتْهُ بِأَيِّ صَبْغٍ
كَانَ. وَالْمَدْمُومُ: الْأَحْمَرُ. وَقَدَّرَ دِيمِمٌ وَمَدْمُومَةٌ وَدِيمِمَةٌ؛
الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي: مَطْلِيَةٌ بِالطُّحَالِ أَوْ الْكَيْدِ أَوْ الدَّمِ. وَقَالَ
الْجَبَلَانِيُّ: دَمَمَتِ الْقِدْرُ أَدْمُهَا دَمًا إِذَا طَلِيَتْهُ بِالْدمِ أَوْ بِالطُّحَالِ
بَعْدَ الْجَبْرِ، وَقَدْ دُمْتُ الْقِدْرُ دَمًا أَيُّ طَلِيَتْ وَجُصَّصَتْ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الدَّمُ نَبَاتٌ، وَالدَّمُ الْقُدُورُ الْمَطْلِيَّةُ، وَالدَّمُ الْفَرَايَةُ،
وَالْدَّمُ الَّذِي تُسَدُّ بِهَا خِصَابَاتُ الْبِرَامِ مِنْ دَمٍ أَوْ لَبًا. وَدَمُ الْعَيْنِ
الْوَجَعَةُ يَدْمُهَا دَمًا وَدَمَمَهَا، الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ. طَلَى ظَاهِرَهَا
بِدِمَامٍ. وَدَمَتِ الْمَرَأَةُ مَا حَوْلَ عَيْنِهَا تَدْمُهُ دَمًا إِذَا طَلَّتَهُ بِصَبْرٍ أَوْ
زَعْفَرَانٍ. التَّهْذِيبُ: الدَّمُ الْفَعْلُ مِنَ الدَّمَامِ، وَهُوَ كُلُّ دَوَاءٍ يُلَطِّخُ
عَلَى ظَاهِرِ الْعَيْنِ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَجَلُّوْا بِقَادِمَتَيْنِ حَمَامَةٍ أَبَكَّةَ،

بَرْدًا تَعْلُ لِنَائِهِ بِدِمَامٍ

يَعْنِي الثَّوْرَ وَقَدْ طَلِيَتْ بِهِ حَتَّى رَمَحَ. وَالْمَدْمُومُ: الْمَمْتَلِءُ
شَحْمًا مِنَ الْبَعِيرِ وَنَحْوِهِ. وَقَدْ دُمَ بِالشَّحْمِ أَيُّ أَوْقَرَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِلْأَخْضَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ:

التزليل العزيز: ﴿وَقَدَّمَهُ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ﴾؛
أي أهلكتهم، قال: دَمَمَ أَرْجَفَ؛ وقال ابن الأبياري: دَمَمَ أَي
غَضِبَ. وَقَدَّمَهُ الجرح: برأه قال نصب:

وإن هواها في فؤادي لَفَرَحَةٌ

دَوَى، مُنْذُ كَانَتْ، قَدْ أَبَتْ مَا نَدَمْتُ

الدَّمَمَةُ: الغَضَبُ. وَقَدَّمَهُ عليه: كَلَّمَهُ مُغَضِباً؛ قال: ونكون
الدَّمَمَةُ الكلام الذي يُزجج الرجل، إِلَّا أَنْ أَكْثَرَ الْمُفْتَرِينَ فَالُوا
فِي دَمَمٍ عَلَيْهِمْ أَي أَرْجَفَ الْأَرْضَ بِهِمْ؛ وقال أبو إسحق:
معنى دَمَمَ عَلَيْهِمْ أَي أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ. يقال: دَمَمْتُ
عَلَى الشَّيْءِ^(١) أَي أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ، وكذلك دَمَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ
وَمَا أَشْبَهَهُ. ويقال للشَّيْءِ يَذْفُقُ: قد دَمَمْتُ عَلَيْهِ أَي سَوَّيْتُ
عَلَيْهِ، وكذلك يقال: نَافَةٌ مَدْمُومَةٌ أَي قَدْ أَلْسَنَهَا الشَّحْمَ، فَإِذَا
كَرَّرَتْ الْإِطْبَاقُ قَلَّتْ دَمَمْتُ عَلَيْهِ.

وَالدَّمَمَامَةُ: عُشْبَةٌ لَهَا وَرَقَةٌ خَضِرَاءُ مُدَوَّرَةٌ صَغِيرَةٌ، لَهَا عَرَفٌ
وَأَصْلٌ مِثْلُ الْجَزَرَةِ أَبْيَضٌ شَدِيدُ الْحَلَاةِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ، وَبِرْتَفَعٍ
مِنْ وَسْطِهَا قَصْبَةٌ قَدَرِ الشَّيْرِ، فِي رَأْسِهَا بُرْغُومَةٌ مِثْلُ بُرْغُومَةٍ
الْبَصْلِ فِيهَا حَبٌّ، وَجَمْعُهَا دَمَمَامٌ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالدَّمَامِيذُ: شَيْءٌ بِشَبِّهِ الْقَطْرَانِ يَسِيلُ مِنَ الشَّكَمِ وَالشُّمْرِ أَحْمَرُ،
الوَاحِدُ دَمَمِيذٌ، وَهُوَ خَبْضَةٌ أَمْ أَشْلَمَ يَعْنِي شَجَرَةً. وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو: الدَّمَمِيذُ أَصُولُ الصُّلْبَانِ الْمُحْجَلِ فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ، وَهُوَ
فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ الدُّنْدِنْ. سَمَرٌ: أَمَّ الدَّمَمِيذُ هِيَ الظُّلَيْعَةُ؛ وَأَنشَدَ:

عَرُوءٌ بِإِضَاءِ كَأَمَّ الدَّمَمِيذِ

وَالدَّمَمَةُ: لُغْبَةٌ. وَالدَّمَمَةُ: الطَّرِيقَةُ. وَالدَّمَمَةُ: بِالْكَسْرِ: الْبَعْرَةُ.
وَالدَّمَامِيذُ مِنَ الْأَرْضِ: رَوَابٍ سَهْلَةٌ. وَالدَّمَمِيذُ: الْمَطْوِيُّ مِنَ
الْكِرَارِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

نَرْبُحُ بِالْقَاوَتَيْنِ نَمَ مَصِيرُهَا

إِلَى كُلِّ كَرٍّ، مِنْ لَصَافٍ، مُدَمِّمٍ

دَمَنَ: دَمَمَةُ الدَّارِ: أَثَرُهَا. وَالدَّمَمَةُ: أَثَارُ النَّاسِ وَمَا سَوَّدُوا؛ وَقِيلَ:
مَا سَوَّدُوا مِنْ أَثَارِ الْبَعْرِ وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ دَمَنٌ، عَلَى

(١) قوله «دممت على الشيء الخ» كذا بالأصل، والذي في التهذيب:

دممت على الشيء ودممت عليه القبر. وفي النكلمة: إن دم ودمد

يعني واحد.

وَالدَّمَمَةُ: الْقَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ أَوْ التَّمَلَةُ. وَالدَّمَمَةُ: الرَّجُلُ الْحَقِيرُ
الْقَصِيرُ، كَأَنَّهُ مُسْتَقٍ مِنْ ذَلِكَ.

وَرَجُلٌ دَمِيمٌ: فَبِخٌ، وَقِيلَ: حَفِيرٌ، وَفُومٌ دِمَامٌ، وَالْأُنْثَى دَمِيمَةٌ،
وَجَمْعُهَا دِمَائِمٌ وَدِمَامٌ أَيْضاً. وَمَا كَانَ دَمِيماً وَلَقَدْ دَمَ وَهُوَ يَدُمُّ
دِمَامَةً، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: دَمَمْتُ بَعْدِي تَدَمُّ دِمَامَةً، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الدَّمِيمُ، بِالذَّالِ، فِي قَدِّهِ، وَالدَّمِيمُ فِي أَخْلَاقِهِ؛ وَقَوْلُهُ:

كَضَرَانِيرِ الْحَشَنَاءِ قُلْنَ لَوَجْهِهَا،

حَسَدًا وَبَغِيًّا: إِنَّهُ لَدَمِيمٌ!

إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الْقَبِيحَ، وَرَوَاهُ نَعْلَبٌ لَدَمِيمٌ، بِالذَّالِ، مِنَ الدَّمِ الَّذِي
هُوَ خِلَافُ الْمَدْحِ، فَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ. وَقَدْ دَمَمْتُ تَدَمُّ وَقَدَّمُ
وَدَمَمْتُ وَدَمَمْتُ دِمَامَةً، فِي كُلِّ ذَلِكَ: أَسَاءْتُ. وَأَدَمَمْتُ أَي
أَقْبَحْتُ الْفَعْلَ. اللَّبِثُ: يُقَالُ أَسَاءَ فُلَانٌ وَأَدَمَّ أَي أَفْجَحَ، وَالْفَعْلُ
الْلازِمُ دَمَّ يَدُمُّ. وَالدَّمِيمُ: الْقَبِيحُ. وَقَدْ قِيلَ: دَمَمْتُ يَا فُلَانُ
تَدَمُّ، قَالَ: وَلَيْسَ فِي الْمَضَاعِفِ مِثْلُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: دَمَمْتُ يَا
فُلَانُ تَدَمُّ وَقَدَّمُ دِمَامَةً أَي صَبَرْتُ دَمِيماً؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلشَّاعِرِ:

وإني، على ما تَرَدَّدَ مِنْ دِمَامَتِي،

إِذَا قَمِيسٌ ذَرَعِي بِالرُّجَالِ أَطُولُ

قَالَ: وَفَالِ عَثْمَانَ بْنِ جَنِيٍّ دَمِيمٌ مِنْ دَمَمْتُ عَلَى فَعَلْتُ مِثْلَ
لَبِثْتُ فَأَنْتَ لَبِثٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ بِأَسَامَةَ دِمَامَةٌ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ أَحْسَنَ بِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً؛ الدَّمَامَةُ: بِالْفَتْحِ:
الْقَصِيرُ وَالْقَبِيحُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُتَعَةِ: هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّمَامَةِ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ: لَا يُزَوَّجَنَّ أَحَدُكُمْ ابْنَتَهُ بِدَمِيمٍ.

وَدَمَّ رَأْسَهُ يَدْمُهُ دَمًا: ضَرَبَهُ فَشَدَخَهُ وَشَجَّهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ
أَنْ تَضْرِبَهُ فَتَشْدَخَهُ أَوْ لَا تَشْدَخَهُ. وَقَدَمْتُ ظَهْرَهُ بِأَجْرَةٍ أَدَمَةً
دَمًا: ضَرَبْتَهُ. وَدَمَّ الرَّجُلُ فُلَانًا إِذَا عَذَّبَهُ عَذَاباً تَائِماً، وَدَمَمَ إِذَا
عَذَّبَ عَذَاباً تَائِماً.

وَالدَّمِيمُومَةُ: الْمَغَازِرَةُ لَا مَاءَ بِهَا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِذِي الرُّمَّةِ:

إِذَا السَّحْجُ الدَّمِيمُومَةُ

وَالدَّمِيمُومَةُ: الْغَلَاةُ الْوَاسِعَةُ.

وَدَمَمَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَرَقَّتْهُ بِالْأَرْضِ وَطَحَّطَخْتَهُ. وَدَمَمَهُمْ يَدْمُهُمْ
دَمًا: طَحَنَهُمْ فَأَهْلَكَهُمْ، وَكَذَلِكَ دَمَمَهُمْ وَدَمَمَهُمْ عَلَيْهِمْ. وَفِي

بأيه، ودمن، الأخيرة كسيدرة وسدر. والدمن: البقر. ودمنت
الماشية المكان: بقرت فيه وبالت. ودمن الشاء الماء، هذا من
البقر؛ قال ذو الرمة بصف بقرة وحشية:

إذا ما غلاها راجب الضيف لم يزل

يرى نجة في مراعٍ فيسيروها

مؤلعة خنساء ليست بتعجة،

يذمر أجواف المياه ويمررها

ودمن القوم الموضع: سودوه وأثروا فيه بالدمن؛ قال عبيد بن
الأبرص:

منزل دمنه أبأونا الـ

حورثون المسجد في أولى الليالي

والماء دمن إذا سقطت فيه أبعاد الغنم والإبل. والدمن: ما
تلبد من الشرقيين وصار كرساً على وجه الأرض. والدمنة:
الموضع الذي تلبد فيه الشرقيين، وكذلك ما اختلط من البحر
والطين عند الحوض فتلبد. الصحاح: الدمن البقر؛ قال لبيد:

رايخ الدمن على أغصانه،

للمه كل ربح وسبل

ودمنت الأرض: مثل دملتها، وفيل: الدمن اسم للجنس مثل
السدر اسم للجنس. والدمن: جمع دمنة، ودمن^(١). ويقال:
فلان دمن مالي كما يقال إزاء مال. والدمنة: الموضع القريب
من الدار. وفي الحديث: أنه ﷺ، قال: إياكم وخضراء
الدمن، قيل: وما ذلك؟ قال: المرأة الحسنة في المنبت الشوء،
شبه المرأة بما ينبت في الدمن من الكلال يرى له غضارة وهو
وبيء المزعى مثنى الأصل، قال زفر بن الحرث:

وقد نبت المزعى على دمن الثرى،

وتبقى خزازت الثفوس كما هي

والدمنة: الحفد الدمن للصدر، والجمع دمن، وفيل: لا
يكون الحقد دمنة حتى يأتي عليه الدهر وفد دمن عليه. وقد

(١) قوله «ودمن» بالرفع عطف على والدمن.

دمنت قلوبهم، بالكسر، ودمنت على فلان أي ضغنت؛ وقال
أبو عبيد في تفسير الحديث: أراد فساد الشئ إذا
خيف أن تكون لغبر رثدة، وإنما جعلها خضراء الدمن تشبيهاً
بالبقلة الناضرة في دمنة البعر، وأصل الدمن ما تدمته الإبل
والغنم من أبقارها وأبوالها أي تلبده في مراضها، فربما نبت فيها
النبات الحسن الضمير، وأصله من دمنه، ويقول: فتظفوها أنيق
حسن، ومنه الحديث: فَيُثْبِتُونَ نَبَاتَ الدَّمْنِ فِي السَّبِيلِ؛ قال ابن
الأثير: هكذا جاء في رواية، بكسر الدال وسكون الميم، يريد
البعر لسرعة ما ينبت فيه، ومنه الحديث: فأنبأنا على جندجد
مُتَدَمِّنٌ أَي يثر حولها الدمنة. وفي حديث النخعي: كان لا يرى
بأساً بالصلاة في دمنة الغنم. والدمنة: بقية الماء في الحوض،
وجمعها دمن؛ قال علقمة بن عبدة:

ترادى على دمن الجياض، فإن تعف

فإن المندى رحلة فركوب

والدمن والدمان: غفن النخلة وسوادها، وقيل: هو أن يسبح
النخل عن غفن وسواد. الأصمعي إذا أنشئت النخلة عن غفن
وسواد قبل فد أصابه الدمان، بالفتح، وقال ابن أبي الزناد: هو
الدمان. وقال شمر: الصحيح إذا أنشئت النخلة عن غفن لا
أنشئت، قال: والإنساع أن تُقَطَّعَ الشجرة ثم تنبت بعد ذلك.
وفي الحديث: كانوا يتبايعون الثمار قبل أن يتدو صلاحها، فإذا
جاء التقاضي قالوا أصاب الثمر الدمان؛ هو بالفتح ونخفيف
الميم فساد الثمر وعفنه قبل إدراكه حتى يسود. من الدمن وهو
السرفين. ويقال: إذا أطلعت النخلة عن غفن وسواد قيل أصابها
الدمان. ويقال: الدمال أيضاً، باللام وفتح الدال بمعناه؛ قال ابن
الأثير: كذا فتبه الجوهري وغيره بالفتح، قال: والذي جاء في
غريب الخطابي بالضم، قال: وكأنه أشبه لأن ما كان من
الأدواء والعاهات فهو بالضم كالشعال والشحاز والزكام. وقد
جاء في هذا الحديث: القشام والمراض، وهما من آفات
الثمرة، ولا خلاف في ضمهما، وقيل: هما لغنان، قال
الخطابي: ويروى الدمار، بالراء، قال: ولا معنى له. والدمان:
الرماد. والدمان: السرجين. والدمان: الذي يسرق الأرض أي
يدبلها ويزيلها. وأدمن الشراب وغيره: لم يُفْلَغ عنه؛ وقوله
أنشده نعلب:

فَقُلْنَا: أَمِنْ قَبْرِ خَرَجْتَ سَكَنَتْهُ؟

لَكَ الْوَيْلُ! أَمْ أَذَمَّتْ جُحُورُ الثَّعَالِبِ؟

معناه: لزمته وأذمت سكناه، وكأنه أراد أفقتت سكنى جحر الثعالب لأن الإذمان لا يقع إلا على الأعراض. ويقال: فلان يُدْمِنُ الشُّرْبَ والخمر إذا لزم شربها. يقال: فلان يُدْمِنُ كذا أي يُدْمِنُهُ. ومُدْمِنُ الخمر الذي لا يُفْلِعُ عن شربها. يقال: فلان مُدْمِنٌ خمر أي مداوم شربها. قال الأزهري: واشتقاقه من دَمِنَ البعر. وفي الحديث: مُدْمِنُ الخمر كعابد الوثن؛ هو الذي يُعَافِرُ شربها ويلزمه ولا ينفك عنه، وهذا تغليب في أمرها وتحريره. ويقال: دَمِنَ فلان فَنَاءً فلان تَدْمِنُ إذا غشيته ولزمته؛ قال كعب بن زهير:

أَزْعَى الْأَمَانَةِ لَا أَتُحُونُ وَلَا أَرَى،

أَبْدَأُ، أَذْمَنَ عَرُوضَةَ الْإِخْوَانِ^(١)

وقد مَن الرجل: رخص له؛ عن كراع. والمُدْمِنُ: أرض. ودَمُونٌ، بالتشديد: موضع، وقيل: أرض، حكاه ابن دريد؛ وأنشد لامرئ القيس:

نَطَاوُلُ اللَّيْلِ عَلَيْنَا دُمُونٌ،

دُمُونٌ إِنَّمَا مَعَشَرَ بَائُونٌ،

وَإِنَّمَا لِأَهْلِنَا مُجْرِبُونٌ

وعبد الله بن الدُّمَيْتِ: من شعرائهم.

دمه^(٢): دَمَةٌ يومنا دَمَهَا، فهو دَمَةٌ ودامه. اشتد حزه.

والدَّمَةُ: شدة حر الشمس. ودَمَهَتْهُ الشمس: صَحَدَتْهُ.

والدَّمَةُ: شدة حر الرمل والوُثُضَاءُ، وقد دَمِهَتْ دَمَهَا وأدَمَوَهَتْ. ويقال: أدَمَوَهَ الرملُ، قال الشاعر:

ظَلَلْتُ عَلَى مُسْرِنٍ فِي دَائِمِهِ دَمِي،

كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَرْعُونٌ

دمهج: الدَّمَهَجُ والدَّمَاهِجُ: العَظِيمُ الحَلْيُ من كل شيء كاللِّدْنَاهِجِ.

دمي: الدَّمُ من الأخلاط: معروف. قال أبو الهيثم: الدَّمُ اسم

(١) قوله «عرصة الإخوان» كذا بالأصل والتهذيب، والذي في النكلة: عرصة الإخوان.

(٢) قوله «دمه الخ» قال الأزهري بعد هذه العبارة: ولم أسمع دمه لغير الليث ولا أعرف البيت الذي احتج به أ. ه. زاد في الغاموس كالتكملة: وادومته الرجل إذا غشي عليه. والدمه أي محركا لعبة للصبيان.

على خَوْفَيْنِ، قال الكسائي: لا أعرف أحدا يُثَقِّلُ الدَّمُ، فأما قول الهذلي:

وَسُتْرِقَ مِنْ تَهْمَالِهَا السَّعِيرُ بِالدَّمِ

مع قوله: فَالْعَيْنُ دَائِمَةُ السَّجْمِ، فهو على أنه ثَقُلَ في الوَفِّ فقال الدَّمُ فَشَدَّدَ، ثم اضطر فأَجْرَى الوَضِلَ مُجْرَى الْوَفِّ؛ كما قال:

بِبَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عِثْلٍ

قال ابن سبته: ولا يجوز لأحد أن يقول إن الهذلي إنما قال بالدَّمِ، بالتخفيف، لأن القصيدة من الضرب الأول من الطويل؛ وأولها:

أَرَقْتُ لَهُمْ ضَافِنِي بَعْدَ هَجْعَةٍ

على خَالِدٍ، فَالْعَيْنُ دَائِمَةُ السَّجْمِ

فقوله: دَمَةُ السَّجْمِ مَفَاعِلُنْ، وقوله: نُ الدَّمُ مَفَاعِلُنْ، ولو قال: نُ الدَّمِ لجاء مَفَاعِلُنْ وهو لا يجيء مع مَفَاعِلَيْنِ، وتثنيته دَمَانٍ ودَمَيَانٍ، قال الشاعر:

لَعَنُوكَ إِنَّنِي وَأَبَا رَبَاحٍ،

على طَوِيلِ السَّجَاوِرِ مُنْذُ جَبِ

لِيُفِضُنِي وَأُبْغِضُهُ، وَأَبْضَا

يَسْرَانِي دُونَهُ، وَأَرَاهُ دُونِي

فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبَحْنَا،

جَرَى الدَّمَيَانِ بِالسَّجْمِ

ففتناه بالياء، وأما الدَّمَوَانُ فشاذ سماعاً. قال: وتزعّم العرب أن الرجلين المتعادين إذا ذُبِحَا لم تختلط دِمَاؤُهُمَا. قال: وقد يقال دَمَوَانٌ على المُعَاقَبَةِ، وهي قليلة لأن أَكْثَرَ حَكَمِ المُعَاقَبَةِ

إِنَّمَا هُوَ قَلْبُ الْوَائِ لَأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَطْلُبُونَ الْأَخْفَ، والجمع دَمَاءٌ وَدُمَيٌّ. والدَّمَةُ أَخْصُ من الدَّمِ كما قالوا بَيَاضٌ وَبَيَاضَةٌ، وقال

ابن سبته: القطعة من الدَّمِ دَمَةٌ واحدة. قال: وحكى ابن جني دَمٌ وَدَمَةٌ مع كَوَكِبٍ وَكَوَكَبٍ فَأَشْعَرُ أَهْلِا لَغَتَانِ. وقال أبو

إِسْحَاقَ: أَصْلُهُ دَمِيٌّ، قال: ودليل ذلك قوله دَمِيَّتٌ يَدُهُ؛ وقوله:

جَرَى الدَّمَيَانِ بِالسَّجْمِ

ويقال في تصريفه: دَمِيَّتٌ يَدِي تَدْمِي دَمِيٌّ، فَيُظْهِرُونَ فِي دَمِيَّتٍ وَتَدْمِي الْيَاءُ وَالْأَلْفُ اللَّتَيْنِ لَمْ يَجِدُوهُمَا فِي دَمٍ؛ قال:

جَبَاضَ الْمَنَابَا تَقَطَّرَ الْمَوْتُ وَالْدَّمَ

وتصغير الدَّمِ دَمِي، والنسبة إليه دَمِي، وإن شئت دَمَوِي. ويقال: دَمِي الشيءُ يَدْمِي دَمِيً ودَمِيًّا فهو دَمٌ، مثل فَرَقَ يَفْرُقُ يَفْرُقُ فَرَقًا فهو فَرَقٌ، والمصدر مَفْرُقٌ عليه أنه بالتحريك وإنما اختلفوا في الاسم. وأدْمَيْتُهُ ودَمَيْتُهُ تَدْمِيَةٌ إذا ضَرَبْتَهُ حتى خرج منه دَمٌ. قال ابن سيده: وقد دَمِي دَمِيً ودَمِيًّا وأدْمَيْتُهُ ودَمَيْتُهُ، أنشد نعلب قول رؤبة:

فَلَا تَكُونِي، يَا ابْنَةَ الْأَسَمِ،

وَرُفَاءَ دَمِي ذُلُّهَا الْمُدْمِي

ثم فسرهُ فقال: الذنب إذا رأى لصاحبه دماً أقبل عليه ليأكله فيقول: لا تكوني أنتِ مثل ذلك الذنب؛ ومثله قول الآخر:

وَكُنْتُ كَذَلِيبِ الشَّوْرِ لَمَّا رَأَى دَمًا

بصاحبه يوماً، أحال على الدَّمِ

وفي المثل: وَلِذَلِكَ مَنْ دَمِي عَقِيْبِكَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال لأبي مريم الحنفي: لَأَنَا أَشَدُّ بُغْضًا لَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِلدَّمِ؛ يعني أَنَّ الدَّم لا تشربه الأرض ولا يَغْوَس فيها فيَجْعَلُ اثْبَاتَهَا مِنْهُ بُغْضًا مَجَازًا. ويقال: إن أبا مريم كان قَتَلَ أَخَاهُ زَيْدًا يَوْمَ الْيَمَامَةِ. والدَّامِيَةُ مِنَ الشَّجَاجِ: التي دَمِيَتْ ولم يَسِلْ بَعْدَ مِنْهَا دَمٌ، والدَّامِيَةُ هي التي تَسِيلُ مِنْهَا الدَّمُ. وفي حديث زيد بن ثابت: في الدَّامِيَةِ بَعِيرٌ؛ الدَّامِيَةُ: شَجَّةٌ تَشْقُ الْجِلْدَ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهَا الدَّمُ؛ فَإِنْ قَطَرَتْ مِنْهَا فِيهِ دَابِعَةٌ. وَاسْتَدْمَى الرَّجُلُ: طَافًا رَأْسَهُ يَقَطُرُ مِنْهُ الدَّمُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمُسْتَدْمِي الَّذِي يَقَطُرُ مِنْ أُنْفِهِ الدَّمُ الْمَطْطِيُّ رَأْسَهُ، وَالْمُسْتَدْمِي الَّذِي يَسْتَخْرِجُ مِنْ غَرِيْبِهِ دَمَهُ بِالرُّفْقِ. وفي حديث العقيقة: يُخْلَقُ مِنْ رَأْسِهِ وَيُدْمَى، وفي رواية: وَيُسَمَّى. وكان قتادة إذا سئل عن الدَّمِ كيف بُضِعَ به؟ قال: إذا دُبِحت العقيقة أُخِذَتْ مِنْهَا صُوفَةٌ وَاسْتَقْبِلَتْ بِهَا أَوْ دَاجِهَا، ثُمَّ تُوضَعُ عَلَى يَافُوقِ الصَّبِيِّ لِيَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الْخَيْطِ، ثُمَّ يُعْمَلُ رَأْسُهُ بَعْدَ وَبُخْلَقَ؛ قال ابن الأثير: أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ وَقَالَ هَذَا وَهَمٌ مِنْ هَمَّامٍ، وَجَاءَ بِتَفْسِيرِهِ عَنْ قَتَادَةَ وَهُوَ مَنْسُوخٌ. وَكَانَ مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَالَ: وَيُسَمَّى أَصْخً. قال الخطابي: إذا كان أَمْرُهُمْ بِإِمَاطَةِ

ومثله بَذَّ أَصْلُهَا يَذِي؛ قال ابن سيده: وقال قوم أصله دَمِيٌّ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا خِيفَ وَرَدَ إِلَيْهِ مَا حَذَفَ مِنْهُ حَرَكَةُ الْمِيمِ لَتَدُلَّ الْحَرَكَةُ أَنَّهُ اسْتَقْبِلَ مَحْذُوفًا. الجوهري: قال سيبويه: الدَّمُ أَصْلُهُ دَمِيٌّ عَلَى فَعْلٍ، بِالتَّسْكِينِ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى دِمَاءٍ وَدَمِيٍّ مِثْلَ ظَلَمِيٍّ وَظَلَمٍ وَظَلَمِيٍّ، وَذَلَوٍ وَذِلَاءٍ وَذَلِيٍّ، قَالَ: وَلَوْ كَانَ مِثْلَ قَفَاً وَعَصَاً لَمْ يُجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ. قال ابن بري: قوله في فَعُولٍ إِنَّهُ مَخْتَصَرٌ بِجَمْعِ فَعْلٍ نَحْوَ دَمٍ وَدَمِيٍّ وَذَلَوٍ وَذَلِيٍّ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، بَلْ فَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا لَفَعْلٍ نَحْوَ عَصَاً وَعَصِيٍّ وَقَفَاً وَفَيْيٍّ وَضَفَاً وَضَفِيٍّ. قال الجوهري: الدَّمُ أَصْلُهُ دَمَوٌ، بِالتَّحْرِيكِ؛ وَإِنَّمَا قَالُوا دَمِي يَدْمِي لِحَالِ الْكُسْرَةِ الَّتِي قَبْلَ الْوَاوِ كَمَا قَالُوا رَضِي يَرْضَى وَهُوَ مِنَ الرِّضْوَانِ. قال ابن بري: الدَّمُ لَامَةٌ بَاءٌ بِدَلِيلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

جَزَى الدَّمِيَّانِ بِالسَّخْبَرِ السَّخْبَرِ

قال الجوهري: وقال المبرد أصله فَعْلٌ وَإِنْ جَاءَ جَمْعُهُ مَخَالَفًا لِنَظَائِرِهِ، وَالذَّاهِبُ مِنْهَ الْبَاءِ، وَالِدَلِيلُ عَلَيْهَا قَوْلُهُمْ فِي نَشِيدِهِ دَمِيَّانٍ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطُرَّ أَخْرَجَهُ عَلَى أَصْلِهِ فَقَالَ:

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَدْمَى كَلُومُنَا،

وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقَطُرُ الدَّمَا

فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ. قال: ولا يلزم على هذا قولهم يَذِيانِ، وَإِنْ انْفَعُوا عَلَى أَنْ تَقْدِيرُ يَدُ فَعْلٌ سَاكِنَةُ الْعَيْنِ، لِأَنَّهُ إِذَا تَنَتَّى عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ لِلْيَدِ يَدًا، قَالَ: وَهَذَا الْقَوْلُ أَصَحُّ. قال ابن بري: فائِلٌ فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ هُوَ الْحُصَيْنِ ابْنِ الْحَمَامِ الْمُرِّي؛ قال: ومثله قول جرير:

عَوَى مَا عَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمَيْتُهُ

بِقَارِعَةٍ أَنْفَادَهَا تَقَطَّرَ الدَّمَا

قال: أَنْفَادُهَا جَمْعُ نَفَذَ مِنْ قَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ:

لَهَا نَفَذٌ لَوْ لَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

وقال الليثُ الميثقي:

وَأَخَذْتُ خَيْدَلَانًا يَقَطَّبِعِي الصَّوَى

إِلَيْكَ، وَخُفَّ رَاغِبٍ تَقَطَّرَ الدَّمَا

قال: ومثله قول علي، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ:

لِمَنْ رَابَتْهُ سُدَاءُ يَخْفِقُ ظِلُّهَا،

إِذَا فِيلٌ: قَدَّمَهَا حُضَيْنٌ، تَعَدَّمَا

وَيُورِدُهَا لِلطَّغْنِ، حَتَّى تُعْلَمَا

قَاتِطُوهَا، وَنَحْشَى إِنْ اللَّهَ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ، فَتَبْسُمَ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَالَ: بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَذْمُ الْهَذْمُ، أَحَارِبُ مَنْ حَارِبْتُمْ وَأَسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَذْمُ الْهَذْمُ، فَمَنْ رَوَاهُ بَلِ الدَّمُ الدَّمُ فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَرَبُ نَقُولُ دَمِي ذِمَّتُكَ وَهَذْمِي هَذْمُكَ فِي الثُّغْرَةِ أَيْ إِنْ قُلِمَتْ فَقَدْ ظَلِمَتْ، وَأَنْشَدَ لِلْعَقِيلِيِّ:

دَمًا طَيِّبًا يَا حَبِيبًا أَنْتَ مِنْ دَمِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَالَ الْفَرَاءُ الْعَرَبُ تَدْخُلُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الْأَسْمِ فَتَقُومَانِ مَقَامَ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾، أَيْ أَنَّ الْجَحِيمَ مَأْوَاهُ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾؛ الْمَعْنَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ هَذَا فِي كُلِّ اسْتِغْنَاءٍ يَدُلُّانِ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْإِضْمَارِ، فَعَلَى قَوْلِ الْفَرَاءِ قَوْلُهُ الدَّمُ الدَّمُ أَيْ ذِمَّتُكَ دَمِي وَهَذْمُكَ هَذْمِي وَأَنْتُمْ تُطْلَبُونَ بِدَمِي وَأَطْلُبُ بِدَمِيكُمْ وَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَذْمُ الْهَذْمُ فَكُلُّ مَنْهُمَا مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ. وَفِي حَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَالٍ: إِنْ تَقُلْتَ نَقُلْتَ ذَا دَمٍ أَيْ مَنْ هُوَ مُطَالَبٌ بِدَمٍ أَوْ صَاحِبُ دَمٍ مُطْلُوبٌ، وَيُرْوَى: ذَا دَمٍ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، أَيْ ذِمَامٌ وَحُرْمَةٌ فِي قَوْمِهِ، وَإِذَا عَقِدَ ذِمَّةً وَفِي لَهُ. وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ: إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ أَيْ صَوْتُ طَالِبٍ دَمٍ يَسْتَشْفِي بِقَتْلِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: وَالدَّمُ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، هَذِهِ كَيْفَ كَانُوا يَحْلِفُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِعَنِي دَمٍ مَا يُدْبِحُ عَلَى التَّصْبِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا وَالدَّمَاءِ أَيْ دِمَاءِ الدَّبَائِحِ، وَيُرْوَى: لَا وَالدَّمِي؛ جَمْعُ دُمِيَّةٍ وَهِيَ الصُّورَةُ وَيُرِيدُ بِهَا الْأَضْنَامُ. وَالدَّمُ: السُّنُورُ؛ حَكَاهُ الثُّغْرِيُّ فِي كِتَابِ الْوَحُوشِ؛ وَأَنْشَدَ كِرَاعٌ:

كَذَاكَ الدَّمُ يَأْذُرُ لِسْلَسَكَابِرَ

الْعَكَابِرُ: ذَكَورُ الْبِرَابِيعِ. وَرَجُلٌ دَامِي الشُّغَةِ: فَقِيرٌ؛ عَنْ أَبِي الْعَقِيلِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَدَمُ الْغِزْلَانِ: بَقْلُهُ لَهَا زَهْرَةٌ خَسَنَةٌ. وَنَبَاتٌ دَمٌ: نَبْتُ.

وَالدُّمِيَّةُ: الصَّنَمُ، وَقَبِيلُ: الصُّورَةُ الْمُتَنَقِّشَةُ الْعَاجَ وَنَحْوَهُ،

الَّذِي الْيَابِسُ عَنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ فَكَفَّ بِأُمُرِهِمْ بِتَذْيِيبَةِ رَأْسِهِ وَالِدَمْ نَجِسَتْ نَجَاسَةً غَلِيظَةً؟ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ وَمَعَهُ أُرْتَبُ فَوْضُهَا بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنِّي وَجَدْتُهَا تَذْمِي أَيْ أَنَّهَا نَزَى الدَّمُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأُرْتَبَ تَجِبُضُ كَمَا نَحِضُ الْمَرَأَةَ.

وَالْمُدْمِيُّ: الثَّوْبُ الْأَخْمَرُ. وَالْمُدْمِيُّ: الشَّدِيدُ الشُّفْرَةُ. وَفِي التَّهْنِيبِ: مِنَ الْخَيْلِ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ شَبِهُ لَوْنُ الدَّمِ. وَكُلُّ شَيْءٍ فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ فَهُوَ مُدْمِيٌّ. وَكُلُّ أَخْمَرٍ شَدِيدِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ مُدْمِيٌّ. وَيَقَالُ: كُنَيْتُ مُدْمِيٌّ، قَالَ طِفِيلٌ:

وَكُنَيْتُ مُدْمَاءَةً كَأَنَّ مُسُونَهَا

جَرَى قَوْفَهَا، وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ مُدْمَبٍ

يَقُولُ: تَضْرِبُ حُمْرَتُهَا إِلَى الْكُلْفَةِ لِبَسْتِ بِشَدِيدَةِ الْحُمْرَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُنَيْتُ مُدْمِيٌّ إِذَا كَانَ سَوَادُهُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ إِلَى مَرَأَةٍ. وَالْأَشْفَرُ الْمُدْمِيُّ: الَّذِي لَوْنُهُ أَعْلَى شَفَرَتِهِ يَغْلُوها صُفْرَةٌ كَلَوْنِ الْكُمَيْتِ الْأَصْفَرِ. وَالْمُدْمِيُّ مِنَ الْأَلْوَانِ: مَا كَانَ فِيهِ سَوَادٌ. وَالْمُدْمِيُّ مِنَ السَّهْمِ: الَّذِي تَزْمِي بِهِ عَدُوُّكَ ثُمَّ يَزِيمُكَ بِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ ثُمَّ رَمَاهُ بِهِ الْعَدُوَّ وَعَلَيْهِ دَمٌ يَجْعَلُهُ فِي كِنَانَتِهِ نَبْرُكًا بِهِ. وَيَقَالُ: الْمُدْمِيُّ السَّهْمُ الَّذِي يَتَقَاوَرُهُ الرُّمَاءُ بَيْنَهُمْ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَا تَقْدَمُ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قَالَ: رَمَيْتُ بَوْمَ أَحَدِ رَجُلَيْنِ بِسَهْمٍ فَتَنَنَّهُ ثُمَّ رَمَيْتُ بِذَلِكَ السَّهْمِ أَعْرِفُهُ حَتَّى فَقَلْتُ ذَلِكَ وَفَعَلُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقُلْتُ: هَذَا سَهْمُكَ مُدْمِيٌّ فَجَعَلْنَاهُ فِي كِنَانَتِي، فَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَ؛ الْمُدْمِيُّ مِنَ السَّهْمِ: الَّذِي أَصَابَهُ الدَّمُ فَحَصَلَ فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ مِمَّا زِيمِي بِهِ الْعَدُوُّ؛ قَالَ: وَيُطْلَقُ عَلَى مَا تَكَرَّرَ بِهِ الرَّمِي، وَالرَّمَا يَنْبُرُكَ بِهِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الدَّمَامِيَّةِ وَهِيَ الْبِرْكَةُ؛ قَالَ شَمْرٌ: الْمُدْمِيُّ الَّذِي يَرْمِي بِهِ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ ثُمَّ يَزِيمُهُ الْعَدُوُّ بِذَلِكَ السَّهْمِ بِعَيْنِهِ. قَالَ: كَأَنَّهُ دُمِّيٌّ بِالدَّمِ حِينَ وَقَعَ بِالْمَزِيمِيِّ.

وَالْمُدْمِيُّ السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ حُمْرَةُ الدَّمِ وَقَدْ جَسِدَ بِهِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السُّودِ. وَيَقَالُ: سُمِّيَ مُدْمِيٌّ لِأَنَّهُ أَخْمَرُ مِنَ الدَّمِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَيْعَةِ الْأَنْصَارِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُبَايِعُوهُ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ بَكَتْ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ السَّيْهَانِ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ جِبَالًا وَتَحْنُ

وقد دَنَا يَدْنًا دَنَاءَةً فهو دَانِيٌّ: خَبِثَ. وَدَنُوْ دَنَاءَةً وَدَنُوْءَةً: صَارَ دَنِيًّا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَسَقَطَ فِي فَعْلِهِ، وَمَجَنَّنَ. وَأَدْنَا: رَكِبَ أَمْرًا دَنِيًّا. وَالدَّنَا: الْحَدَبُ: وَالْأَدْنَا: الْأَحْدَبُ. وَرَجُلٌ أَجْنَأُ وَأَدْنَأُ وَأَفْعَسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَأَنَّهُ لَدَانِيَّةٌ: خَبِثَ. وَرَجُلٌ أَدْنَأُ: أَجْنَأُ الظَّهْرَ. وَقَدْ دَنَىءَ دَنًا. وَالدَّنِيَّةُ: التَّقِيصَةُ.

ويقال: مَا كُنْتُ بِأَفْلَأَنَ دَنِيًّا، وَلَقَدْ دَنُوتُ دَنَاءَةً مَصْدَرُهُ مَهْمُوز. وَيَقَالُ: مَا يَزِدُّهُ مَتَا إِلَّا قُرْبًا وَدَنَاءَةً، فَرُقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنًا وَمَصْدَرِ دَنَا بِجَعْلِ مَصْدَرِ دَنَا دَنَاءَةً وَمَصْدَرِ دَنَا دَنَاءَةً كَمَا تَرَى. ابْنُ السَّكَبْتِ، يَقَالُ: لَقَدْ دَنَأْتُ دَنَاءً أَيْ سَقَلْتُ فِي فَعْلِكَ وَمَجَنَّنْتُ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾. قَالَ الْفَرَاءُ: هُوَ مِنَ الدَّنَاءَةِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِنَّهُ لَدَنِيٌّ فِي الْأُمُورِ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، يُعَيِّنُ خِسَاسَهَا وَأَصَاغِيرَهَا. وَكَانَ زُهَيْرُ الْفَرَوِيِّ يَهْمَزُ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ. قَالَ الْفَرَاءُ: وَلَمْ نَرِ الْعَرَبَ تَهْمِزُ أَدْنًا إِذَا كَانَ مِنَ الْخِشَّةِ، وَهَمَّ فِي ذَلِكَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَدَانِيَّةٌ خَبِثَتْ، فَيَهْمَزُونَ، قَالَ: وَأَنشَدَنِي بَعْضُ بَنِي كَلَاب:

بَايِلَةَ الْوَفْعِ، سَرَابِلَهَا

يَسِيضُ إِلَى دَانِيهَا الظَّاهِرِ

وقال في كتاب المصاير: دَنُوَ الرَّجُلُ يَدْنُوْ دَنَاءَةً وَدَنَاءَةً إِذَا كَانَ مَاجِنًا. وقال الزجاج: معنى قوله [عز وجل]: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى﴾، غير مَهْمُوزٍ، أَيْ أَقْرَبُ، وَمَعْنَى أَقْرَبُ أَقْلُ قِيَمَةً كَمَا يَقَالُ ثَوْبٌ مُقَارِبٌ، فَأَمَّا الْخَبِيثُ، فَاللُّغَةُ فِيهِ دَنُوْ دَنَاءَةً، وَهُوَ ذَنْبِيٌّ، بِالْهَمْزِ، وَهُوَ أَدْنَأُ مِنْهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَهْمَزُونَ دَنُوْ فِي بَابِ الْخِشَّةِ، وَإِنَّمَا يَهْمَزُونَهُ فِي بَابِ الْمُجُونِ وَالْحَيْثُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ: رَجُلٌ ذَنْبِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَذْنِيَاءَ، وَقَدْ دَنُوْ دَنَاءَةً، وَهُوَ الْخَبِيثُ الْبِطْنُ وَالْفَرَجُ. وَرَجُلٌ ذَنْبِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَذْنِيَاءَ، وَقَدْ دَنَا يَدْنَا وَدَنُوْ يَدْنُوْ دَنُوْ، وَهُوَ الضَّعِيفُ الْخَبِيثُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ، الْمُتَغَصَّرُ فِي كُلِّ مَا أَتَخَذَ فِيهِ، وَأَنشَدَ:

فَلَا وَأَيْسَلَكُ، مَا حُلِّقِي بِوَعْرِ،

وَلَا أَنَا بِالذَّنْبِيِّ، وَلَا الْمُدْنِيِّ

وقال كُرَاع: هِيَ الصُّورَةُ فَعَمَّ بِهَا. وَيَقَالُ لِلْمَرْأَةِ: الدَّنِيَّةُ، يَكْنَى عَنْ الْمَرْأَةِ بِهَا، عَرَبِيَّةٌ، وَجَمْعُ الدَّنِيَّةِ دُمَى، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: وَالْيَسِيضُ يَرُوفُلْسَنُ فِي الدُّمَى وَالرُّيْطُ وَالْمُدْهَبُ الْمَطْصُونُ يَعْنِي ثِيَابًا فِيهَا تَصَابِيرُ، قَالَ ابْنُ بَرِي: الَّذِي فِي الشَّعْرِ كَالدُّمَى، وَالْبَيْضُ مَتَصَوَّبٌ عَلَى الْعُطْفِ عَلَى اسْمِ إِنْ فِي الْبَيْتِ فِيهِ، وَهُوَ:

إِنْ شِوَاءٌ وَتَشِوَةٌ

وَحَبَبُ الْبَازِلِ الْأَمُونِ

وَدُمَى الرَّاعِي الْمَاهِيَّةُ: جَعَلَهَا كَالدُّمَى؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ:

سُلُكُ الْعَصَا بِرُغْبِهِ دَمَاهَا،

يَرُوْ أَنَّهُ لَلَّهْ قَدْ أَفْنَاهَا

أَيَّ أَرَعَاهَا فَسَمِنَتْ حَتَّى صَارَتْ كَالدُّمَى، وَفِي صِفَتِهِ، ^١ كَأَنَّ عُقْمَهُ عُنَى دُمِيَّةً؛ الدُّمِيَّةُ: الصُّورَةُ الْمَصْصُورَةُ لِأَنَّهَا يُتَوَقَّعُ فِي صَنَعَتِهَا وَيُبَالِغُ فِي تَخْصِيصِهَا. وَتُخَذُ مَا دُمَى لَكَ أَيْ ظَهَرَ لَكَ. وَدُمَى لَهُ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا قُرِبَ؛ كِلَاهُمَا عَنْ ثَعْلَبٍ.

الليث: وَتُقَالُ لَهَا زَهْرَةٌ يَقَالُ لَهَا دُمِيَّةُ الْغِزْلَانِ. وَسَاتِي دَمًا: اسْمُ جَبَلٍ. يَقَالُ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَيُسْفَكَ عَلَيْهِ دَمٌ كَأَنَّهُمَا اسْمَانِ جَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا؛ وَأَنشَدَ سَبِيحُوه لِعَمْرُو بْنِ قَمِيَّةَ:

لَسْنَا رَأَتْ سَاتِي دَمًا اسْتَعْبَرَتْ،

لَلَّهْ دَرَّةُ الْيَوْمِ، مَنْ لَامَهَا!

وقال الأعشى:

وَهَرَقَلًا، يَوْمَ ذِي سَاتِي دَمًا،

مِنْ بَنِي بُرْجَانَ ذِي الْبَاسِ رُجُحٌ ^(١)

وقد حذف يزيدُ بنُ مَرْغَزٍ الْجِثْيِيَّ مِنْهُ الْمِيمَ بِقَوْلِهِ:

قَدِيرٌ سُؤْيُ فِسَانِي دَا فَبُصْرَى

وَدَمِ الْأَخْوَيْنِ الْعَدُوِّ.

دَنَا: الدَّنِيَّةُ، مِنَ الرِّجَالِ: الْخَسِيسُ، الدَّنُوْ، الْخَبِيثُ الْبِطْنُ وَالْفَرَجُ، الْمَاجِنُ. وَقِيلَ: الدَّنِيَّةُ، الْحَقِيرُ، الْجَمْعُ: أَذْنِيَاءُ وَدَنَاءُ

(١) قوله «ذِي الْبَاسِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّحَاحِ، قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ: وَالرَّوَايَةُ فِي النَّاسِ بِالنُّونِ، وَيُرْوَى رُجَحٌ بِالتَّحْرِيكِ أَيْ رُجَحَ عَلَيْهِمْ.

يلتبس بالمصادر التي تجيء على يقال، كقوله تعالى: وكذبوا بآياتنا كذباباً، إلا أن يكون بالهاء فيخرج على أصله مثل الضئارة، والذئامة لأنه آمن الآن من اللئاس، ولذلك جمع على دنائير، ومثله قيراط وديجاج وأصله دِجَّاج. قال أبو منصور: دينار وقيراط وديجاج أصلها أعجمية غير أن العرب نكلمت بها قديماً فصارت عربية.

ورجل مُدَنَّرٌ: كثير الدنانير. ودينارٌ مُدَنَّرٌ: مضروب. وفرس مُدَنَّرٌ: فيه تدنيرٌ سوادٌ يخالطه شُهْبَةٌ. وبردؤنٌ مُدَنَّرٌ اللون: أشهب على مَنَتِيهِ وعَجَرِه سوادٌ بخالطه شُهْبَةٌ؛ قال أبو عبيدة: المُدَنَّرُ من الخيل الذي به نُكْتُ فوق البَرسِ. ودَنَرٌ وَجْهُهُ: أشرف وتلألأ كالدينار. ودينارٌ: اسم.

دنس: الدَّنَسُ في الشباب: لَطُخُ الوسخ ونحوه حتى في الأخلاق، والجمع أدناس. وقد دَنَسَ دَنَساً، فهو دَنِيسٌ: تَوَسَّخَ. ودَنَسَ: اتَّسَخَ، ودَنَسَهُ غيره تَدْنِيساً. وفي حديث الإيمان: كأن ثيابه لم يَمَسَّهَا دَنَسٌ، والدَّنَسُ: الوَسَخُ؛ ورجل دَنِيسٌ المروعة، والاسم الدَّنِيسُ. ودَنَسَ الرجلُ عِرْضَهُ إذا فعل ما يَبْشِيهِ.

دَنَشَقٌ: دَنَشَقٌ: اسم. دنع: رجل دَنِعٌ: فَشَلٌ لَا لُبَّ وَلَا خَيْرَ فِيهِ. والدَّنِعُ: الدَّلُّ. دَنِعَ دَنِعاً ودُنُوْعاً: اجتمعَ ودَلٌّ. ودَنِعَ دَنِعاً: لَوَّم. اللَّبِثُ: رجل دَنِيعَةٌ من قوم دَنَائِعٍ، وهو الفَشل الذي لَا لُبَّ لَهُ وَلَا عَقْلٌ؛ وأنشد شمر لبعضهم:

فَلَهُ مُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ، إِذَا

دَنِعَتْ أَوْفَ الْقَوْمِ لِلْعُجْبِ

يقول: له الفضل في هذا الزمان لا عليه إذا دعا على القوم. ودَبِعَتْ أَيْ دَنِعَتْ وَلَوَّمَتْ، ورواه ابن الأعرابي: وإن رَغِمَتْ. ابن سميل: دَنِعَ الصَّبِيُّ إِذَا جُهِدَ وَجَاعَ وَاشْتَهَى. ابن بزرج: دَنِعَ وَرَيْعٌ إِذَا طَمِعَ.

ودَنِعَ البعير: ما طَرَحَهُ الجازرُ. والدَّنِيعُ: الحَبِيبُ، ودَنِعَ الغوم: حَسَّاسُهُمْ مِنْ ذَلِكَ. ورجل دَنِعَةٌ: لا خير فيه.

وَأَدْنَعُ الرجل: تَبِعَ أَحْلَاقَ النَّفَامِ وَالْأَذْدَالِ. وَأَدْنَعُ إِذَا تَبِعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ.

دَنَغٌ: الدَّنِغُ: مِنْ مَفْلَةِ النَّاسِ. رَجُلٌ دَنِغٌ مِنْ قَوْمِ دَنَغَةٍ نَادٍ لِأَن فَعَلَهُ جَمْعاً إِنَّمَا هُوَ تَكْسِيرُ فاعِلٍ، وَهَمَّ السُّفَالُ الْأَرْدَالُ

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: دَنَأَ الرَّجُلُ يَدْنَأُ دَنَاءَةً وَدَنُورٌ يَدْنُورُ دُنُوراً إِذَا كَانَ دَنِباً لَا خَيْرَ فِيهِ.

وقال اللحياني: رجل دَنِيءٌ ودَانِيءٌ، وهو الخبيث البطن والفرج، الماجن، من قوم أدنائة، اللام مهموزة. قال: ويقال للخصيس: إنه لدنيءٌ من أدنائة، بغير همز. قال الأزهرى: والذي قاله أبو زيد والليحاني وابن السكيت هو الصحيح، والذي قاله الزجاج غير محفوظ.

دَنِبٌ: الدَّنِبُ والدَّنْبَةُ والدَّنَابَةُ، بنشديد النون: القصير؛ قال الشاعر:

وَالسَّمَوُءُ دُنْبَةٌ، فِي أَنْفِهِ، كَزَمَ

دَنَجٌ: الدَّنَجُ: الْفَقْلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ: أَبُو عَمْرٍو: الدَّنَاجُ إِحْكَامُ الْأَمْرِ وَإِثْقَانُهُ.

دَنَحٌ: دَنَحَ الرَّجُلُ: طَاطَأَ رَأْسَهُ. وَدَنَحَ: ذَلْ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الدَّنَحُ لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ: عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى، وَنَكَلِمْتُ بِهِ الْعَرَبَ.

دَنَخٌ: دَنَخَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ: طَاطَأَهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَالتَّدْنِخُ: خَضُوعٌ وَذَلَّةٌ وَتَكْبِسُ الرَّأْسِ.

يقال: لما رَأَيْتُ دَنَخٌ، وَدَنَخَ الرَّجُلُ: خَضَعَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَتَزَحَّ بِبَنَةِ: قَدْ دَنَخَ. وَدَنَخَ الرَّجُلُ فِي بَنَتِهِ: أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

وَإِنْ رَأَيْتِ الشُّعْرَاءَ دُنُكُوا،

وَلَوْ أَقُولُ: بَرُّخُوا، لَسَبَرُّخُوا

وَدَنَخَتْ الْبَطِيخَةُ: خَرَجَ بَعْضُهَا وَانْهَزَمَ بَعْضُهَا.

ورجل مُدَنَخُ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ ارْتِفَاعٌ وَانْخِفَاضٌ. وَدَنَخَتْ دُفْرَاهُ: أَشْرَفَتْ فَتَمَحَّلَوَتْهُ عَلَيْهَا؛ وَدَخَلَتْ الدُّفْرَى خَلْفَ الْحُشَشَاوَيْنِ. وَرَجُلٌ مُدَنَخٌ: فَحَّاشٌ^(١).

دَنَخَسٌ: الدَّنَخَسُ: الْجَسِيمُ الشَّدِيدُ اللَّحْمِ.

دَنَدَمٌ: الدَّنَدَمُ: النَّبْتُ الْقَدِيمُ الْمَسْوُودُ كَالدَّنِيدِ، بَلْغَةُ بَنِي أَسَدَ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَوْلَا أَنَّهُ قَالَ بَلْغَةُ بَنِي أَسَدَ لَجَعَلْتُ مِمَّ الدَّنَدِمِ بَدَلاً مِنْ نَوْنِ الدَّنِيدِ.

دَنَرٌ: الدَّنِنَارُ: فَارِسِي مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُهُ دِنَارٌ، بِالنَّشْدِيدِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ دَنَانِيرٌ وَدَنَنْبِيرٌ فَقَلِبْتَ إِحْدَى النُّونَيْنِ يَاءً لِسَلَاً

(١) زاد المعجزة الدنفخ، كجعفر: الضخم، واسم رجل.

دنف: الدَّنْفُ: المَرَضُ اللازِمُ المُخَايَرُ، وفيل: هو المرض كان.

ورجل دَنَفٌ ودَنِفٌ ومَدَنِفٌ ومَدَنَفٌ: براه المرض حتى أَشْفَى على الموت، فمن قال دَنَفٌ لم يَشْفُ ولم يجمعه ولم يؤنثه كأنه وصف بالمصدر، ومن كسر ثني وجمع وأُنث لا مخالفة فقال: رجل دَنِفٌ، بالكسر، ورجلان دَنِفَانِ وأَدَنَافٌ، وامرأة دَنِفَةٌ ونسوة دَنِفَاتٌ، ثُنِيَتْ وجمعت وأُنثت. الفراء: رجلٌ دَنَفٌ وَصَنِي وفوم دَنَفٌ، قال: ويجوز أن يثنى الدَّنْفُ وجمع فبقال: أَحْوَانِ دَنَفَانِ وإِخْوَانُكَ أَدَنَافٌ. الجوهري: رجل دَنَفٌ وامرأة دَنِفٌ وقوم دَنَفٌ يستوي فيه الذكر والمؤنث والتثنية والجمع. وقد دَنِفَ المريض، بالكسر، أي ثَقُلَ، وأَدَنَفَ مثله، وأَدَنَفَهُ يتعدى ولا يتعدى. قال سيبويه: لا يقال دَنَفٌ وإن كانوا قد قالوا دَنِفٌ يُذْهَبُ به إلى النسب، وأَدَنَفَهُ اللَّهُ، وفول العجاج:

والشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا،

أَدَنَفَهَا بِالرَّاحِ كَي تَزْخَلَفَا

أي حين أَصْفَرَتْ، أراد مُدَانَاتِهَا لِلْغُرُوبِ فَكَانَهَا دَنَفٌ حِينَئِذٍ، وهو استعارة، يقال: دَنِفَتِ الشَّمْسُ وَأَدَنَفَتْ إِذَا دَنَتْ لِلْمَغِيبِ وَاصْفَرَّتْ.

دنفس: الدَّنَافِسُ: السَّيِّءُ الْخُلُقِي.

دنفش: أبو عبيد في باب العين: دَنَفَشَ الرَّجُلُ دَنَفَشَةً وَطَرَفَشَ طَرَفَشَةً إِذَا نَظَرَ فَكَسَرَ عَيْنَيْهِ، وقال شمر: إنما هو دَنَفَشَ، بالفاء والشين. أبو عمرو: طَرَفَشَ الرَّجُلُ طَرَفَشَةً وَدَنَفَشَ دَنَفَشَةً إِذَا نَظَرَ فَكَسَرَ عَيْنَيْهِ. قال أبو منصور: وكان شمر وأبو الهيثم يقولون في هذا دَنَفَسَ، بالقاف والسين.

دنف: الدَّنَاقُ والدَّنَاقُ: من الأوزان، وربما قيل دَانَقٌ كما قالوا لِلدَّرْهِمِ دِرْهَامٌ، وهو سدس الدرهم، وأنشد ابن بري:

يَا قَرَمَ، مَنْ بَغِذَ مِنْ عَجْرَدٍ

أَلْقَانِيلَ السَّمْرِ عَلَى الدَّانِقِ؟

وفي حديث الحسن: لمن الله الدَانِقَ ومن دَنَفٍ الدَانِقَ، يفتح الثون وكسرهما: هو سدس الدينار والدرهم كأنه أراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء النافه الحقيق، والجمع دَوَانِقٌ ودَوَانِيقٌ الأخيرة شاذة، ومنهم من فصله فقال: جمع دَانِقٍ دَوَانِقٌ، وجمع دَانِقٍ دَوَانِيقٌ، قال: وكذلك كل جمع

جاء على فَوَاعِلٍ ومَفَاعِلٍ فإنه يجوز أن يمد بياء، قال سيبويه: أما الذين قالوا دَوَانِيقٌ فإنما جعلوه نكسبر فاعال وإن لم يكن في كلامهم كما قالوا ملاميح، ونصغيره دَوْنِيقِي وهو شاذ أيضاً. ابن الأعرابي عن أبي المكارم قال: الدَّنِيقُ والكَيْصُ والصُّوْصُ الذي ينزل وحده وبأكل وحده بالنهار، فإذا كان الليل أكل في ضَوْءِ الْقَمَرِ لئلا يراه الضَّيْفُ.

وَلَدَنِيقُ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ: دُنُوها. وَدَنَفَتِ الشَّمْسُ تَدَنِيقًا: مالت للغروب. وَتَدَنِيقُ الْعَيْنِ: غُورُها. وَدَنَفَتِ عَيْنُهُ تَدَنِيقًا: غَارَتْ. وَدَنَقَ وَجْهَهُ: هَزَلَ، وفيل: دَنَقَ وَجْهَهُ إِذَا أَصْفَرَ مِنَ الْمَرَضِ. وَدَنَقَ الرَّجُلُ: مَاتَ، وقيل: دَنَقَ لِلْمَوْتِ تَدَنِيقًا دَنَا مِنْهُ. وفي حديث الأوزاعي: لا بأس لِلأَسِيرِ إِذَا خَافَ أَنْ يُجْتَلَ بِهِ أَنْ يُدَنَقَ لِلْمَوْتِ أَي تَدْنُو مِنْهُ؛ يريد له أَنْ يُظْهَرَ أَنَّهُ مُشْتَفٍ عَلَى الْمَوْتِ لئلا يُجْتَلَ بِهِ. ويقال لِلأَخْمَقِ دَانِقٌ وَدَانِقٌ وَوَادِقٌ وَهَوَظٌ. وَالدَّانِقُ: السَّاقِطُ الْمَهْزُولُ مِنَ الرَّجَالِ. أَبُو عمرو: مَرِيضٌ دَانِقٌ إِذَا كَانَ مُدْنَقًا مُحَرَّضًا؛ وأنشد:

إِنْ ذَوَابِ الدُّلِّ وَالْبَخَانِسِ

نَقُتْلُنْ كُلَّ وَاسِي وَعَاشِي،

حَتَّى تَرَاهُ كَالشَّلِيمِ الدَّانِسِ

الليث: دَنَقَ وَجْهَ الرَّجُلِ تَدَنِيقًا إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ ضَمَرُ الْهَزَالِ مِنَ مَرَضٍ أَوْ نَصَبٍ.

وَالدَّنَقَةُ: حَيَّةٌ سَوْدَاءُ مُسْتَدِيرَةٌ تَكُونُ فِي الْحِنْطَةِ. وَالدَّنَقَةُ: الرُّوَانُ؛ هذه عن أبي حنيفة. وَالدَّنَقُ: الْمُشْتَقْصِي. يقال: دَنَقَ إِلَيْهِ النَّظَرُ وَزَنَقَ، وكذلك النَّظَرُ الضَّعِيفُ. قال الحسن: لَا تُدَنِّقُوا فَيُدَنَّقَ عَلَيْكُمْ. وَالدَّنِيقُ مِثْلُ التَّرْنِيقِ: وَهُوَ إِدَامَةُ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ فَلَانٌ مُدَنَّقٌ إِذَا كَانَ بِدَاقٍ النَّظَرِ فِي مُعَامَلَاتِهِ وَتَفَقَّاتِهِ وَيَشْتَقِصِي. الْأَزْهَرِي: وَالدَّنِيقُ وَالْمُدَاقَةُ وَالِاشْتَقْصَاءُ كُنَايَاتٌ عَنِ الْبِخْلِ وَالشُّحِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّنَقُ الْمُقْتَرُونَ عَلَى عِيَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ يُقَالُ: مَنْ لَمْ يُدَنَّقْ زَرَنَقَ، وَالزَّرَنَقَةُ الْعِبْنَةُ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الْعَبُونَ الْجَاحِظَةُ وَالظَّاهِرَةُ وَالْمُدَنَّقَةُ، وَهُوَ سُوءٌ، وَهُوَ خُرُوجُ الْعَيْنِ وَظَهْرُهَا، وَقَالَ الْأَزْهَرِي: وَقَوْلُهُ أَصَحُّ مِمَّنْ جَعَلَ نَدَنِيقَ الْعَيْنِ غُورًا.

دنفس: الدَّنَفَسَةُ: تَطَاطُؤُ الرَّأْسِ؛ وَأَنشَدَ:

إِذَا رَأَيْتَ مِنْ بَعِيدٍ دَنَفَسًا

وَالدَّنْقَسَةُ: خَفَضُ الْبَصَرِ ذُلًّا. وَدَّنَقَسَ: نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَهُ،
وَأَنْشَدَ:

يُدَّنَّقِسُ الْعَيْنَ إِذَا مَا نَظَرَا
أَبُو عَبِيدٍ فِي بَابِ الْعَيْنِ: دَنَّقَسَ الرَّجُلُ دَنَّقَسَةً، وَطَرَقَشَ طَرَقَشَةً
إِذَا نَظَرَ فَكَسَرَ عَيْنَيْهِ. قَالَ شَمْرٌ: إِنَّمَا هُوَ دَنَّقَشٌ، بِالْفَاءِ وَالشَّيْنِ.
وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ: الدَّنَّقَشَةُ الْفَسَادُ، رَوَاهُ فِي حُرُوفٍ
شَيْبَةَ مِثْلِ الدَّهْقَشَةِ وَالْعَكْبَيْشَةِ وَالْكَبَيْشَةِ وَالْحَنْبَيْشَةِ وَرَوَاهُ
بِالْقَافِ، وَرَوَاهُ غَيْرُ الْفَرَاءِ دَنَّقَشَةً، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ. وَدَنَّقَسَ بَيْنَ
الْقَوْمِ: أَفْسَدَ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ جَمْعًا. الْأُمَوِيُّ: السُّمْنَنْقِيسُ
الْمَفْسَدُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَرَأَيْتُهُ فِي نَسَخَةِ دَنَّقَشَتْ بَيْنَهُمْ
أَفْسَدَتْ، وَالْمُدَّنَّقِشُ الْمَفْسَدُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالصَّوَابُ عِنْدِي
بِالْقَافِ وَالشَّيْنِ.

دَنَّقَشَ: الْفَرَاءُ: الدَّنَّقَشَةُ الْفَسَادُ، رَوَاهُ بِالسَّيْنِ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ
بِالسَّيْنِ دَنَّقَشَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَابُ بِالْقَافِ وَالشَّيْنِ؛ قَالَ أَبُو
عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: الدَّنَّقَشَةُ خَفَضُ الْبَصَرِ مِثْلُ الطَّرَفَشَةِ؛ وَأَنْشَدَ
لِلأَبَايِ الدُّبَيْرِيِّ:

يُدَّنَّقِسُ الْعَيْنَ إِذَا مَا نَظَرَا،
يَسْخَسِبُهُ، وَهُوَ صَحْبٌ، أَعْوَرَا

يَقَالُ: دَنَّقَشَ وَطَرَقَشَ إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَيْهِ.

دَنَّقَصَ: الدَّنَّقَصَةُ: دُونِيَّةٌ، وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ الضَّعِيلَةُ الْجَسَمِ
دَنَّقَصَةً.

دَنَّعَ: دَنَّعَ الرَّجُلُ: ائْتَفَرَ.

دَنَّكَ: الدَّنُّوْكَانُ عَلَى لَفْظِ التَّشْبِيهِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ أَبِي بِنٍ
مَقِيلٌ:

بِكَادَانٍ، بَيْنَ الدَّنُّوْكَانِ وَالْوَرَةِ،

وَذَابَ الْفَتَادِ السُّمْرِ، يَنْسَلِحَانِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَجِدْ فِيهِ غَيْرَ الدَّنُّوْكَانِ وَهُوَ مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ابْنُ
مُقْبِلٍ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ وَرَوَى الْقَافِيَةُ يَتَلَبَّجَانِ؛ قَالَ وَقَالَ الْحَطِيطَةُ:

أَدَارَ سَلْبِي بِالدَّنُّوْكَانِ فَالْعَرَفُ

دَنَّكَ: دَنَاكَ: اسْمُ أَعْمَحِي.

دَنَمَ: الدَّنَامَةُ وَالْدَّنَمَةُ: الْفَصِيرُ مِثْلُ الدَّنَابَةِ وَالْدَّنْبَةِ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ
لِأَعْرَابِي يَهْجُو امْرَأَةً:

كَأَنَّهَا غَضَنَ دَوَى مِنْ بَنَمَةٍ،

تَنْمَى إِلَى كَيْلِ ذَنْبِي دَنَمَةً

دَنَّ: الدَّنُّ: مَا عَظُمَ مِنَ الرُّوَاغِدِ، وَهُوَ كَهَيْئَةِ الْحَبِّ إِلَّا أَنَّهُ
أَطْوَلُ مَسْتَوِي الصُّنْعَةِ فِي أَسْفَلِهِ كَهَيْئَةِ قَوْنَسِ الْبَيْضَةِ، وَالْجَمْعُ
الدَّنَانُ وَهِيَ الْحَبَابُ، وَقَبْلُ: الدَّنُّ أَصْغَرُ مِنَ الْحَبِّ، لَهُ غَشْعُ
فَلَا يَقَعْدُ إِلَّا أَنْ يُحْفَرَ لَهُ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الدَّنُّ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ؛
وَأَنْشَدَ:

وَقَابَلَهَا الرُّبُوحُ فِي دَنِّهَا،

وَصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَازْتَسَمَ

وَجَمَعَهُ دَنَانٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ لِلدَّنِّ الْإِنْتِزَ، عَرَبِيَّةٌ.

وَالدَّنَّيْنِ: انْحَنَاءٌ فِي الظَّهْرِ، وَهُوَ فِي الْعُنُقِ وَالصُّدْرِ دَنُّوً وَنَطَاطُوً
وَتَطَاطُنٌ مِنْ أَصْلِهَا حَلَقَةٌ؛ رَجُلٌ أَذُنٌ وَامْرَأَةٌ دَنَاءٌ، وَكَذَلِكَ الدَّائِيَّةُ
وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: لَمْ يَشْبِقْ أَذُنٌ قَطُّ إِلَّا
أَذُنُ بَنِي تَرْوِيعٍ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الْأَذُنُّ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي يَدَاهُ
قَصِيرَتَانِ وَعَنْقُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَأَنْشَدَ:

بَرْوُحٌ بِالصُّيْنِيِّ طُولُ السَّيْرِ،

وَسَيَّسِرُ كُلِّ رَاكِبٍ أَذُنٌ،

مُسْعِرِضٌ مِثْلُ اعْتِرَاضِ الطَّنِّ

الطَّنُّ: الْعِلَاوَةُ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ الْعِذْلَيْنِ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

لَا دَنَّ فِيهِ وَلَا إِخْطَافٌ

وَالْإِخْطَافُ: صَغَرُ الْجَوْفِ، وَهُوَ شَرُّ عُيُوبِ الْخَبْلِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْأَذُنُّ الَّذِي كَأَنَّهُ صُلْبُهُ دَنٌّ؛ وَأَنْشَدَ:

تَدَ خَطِطَعَتْ أُمُّ خُثَيْبٍ بِأَذُنِّ،

بِنَابِيءِ الْجَبِيهَةِ مَفْسُورِ الْقَطَنِ

قَالَ: وَالْقَسَا دُخُولُ الصُّلْبِ، وَالْفَقَا خُرُوجُ الصُّدْرِ. وَيُقَالُ: دَنٌّ
وَأَذُنٌّ وَأَذُنٌّ وَدَنَانٌ وَدَنَنَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: الْأَذُنُّ الْبَعِيرُ الْمَائِلُ قُدَمًا

وَفِي يَدَيْهِ يَصْبَرُ، وَهُوَ الدَّنُّ. وَفَرَسٌ أَذُنٌ بَيْنَ الدَّنَّيْنِ: قَصِيرُ
الْيَدَيْنِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمَنْ أَسْوَلُ الْعِيُوبِ الدَّنُّ فِي كُلِّ ذِي

أَرْبَعٍ، وَهُوَ دَنُّوُ الصُّدْرِ مِنَ الْأَرْضِ. وَرَجُلٌ أَذُنٌ أَيْ مُنْحَنِي
الظَّهْرِ. وَبَيْتٌ أَذُنٌ أَيْ مُتَطَامِنٌ. وَالدَّنْبَيْنِ وَالدَّنْبَانِ وَالدَّنْدَنَةِ:

صَوْتُ الدَّيَابِ وَالنَّحْلِ وَالتَّرَايِيرِ وَنَحْوَهَا مِنْ هَيْئَةِ الْكَلَامِ الَّذِي
لَا يُفْهَمُ؛ وَأَنْشَدَ:

كَدَنَّتَنِ الثُّحُلِ فِي الْخَشْمِ

الإيمان: اذُنُهُ؛ هو أَمَرُ بِالذُّنُو وَالْقُرْبِ، والهَاءُ فِيهِ لِلسَّكْتِ، وجيءَ بها لبيان الحركة وبينهما ذَنَاوَةٌ أَيْ قَرَابَةٌ. وَالذَّنَاوَةُ: الْقَرَابَةُ وَالْقُرْبَى. وبغال: مَا تَزْدَادُ مِنْهَا إِلَّا قُرْبًا وَذَنَاوَةٌ؛ فَرَفَ بَيْنَ مَصْدَرٍ دَنَا وَمَصْدَرٍ ذُنُو ففعل مَصْدَرُ دَنَا ذَنَاوَةٌ وَمَصْدَرُ ذُنُو ذَنَاوَةٌ؛ وقول ساعدة بن جُوَيْهَةَ يَصِفُ جِبِلًّا:

إِذَا مَسَّ السَّمَاءُ دَنَا عِلْبَهُ،

يَسْرُلُ بِرِزْدِي مَاءً زَلُولُ

أَرَادَ: دَنَا مِنْهُ. وَأَذَنِيَّتُهُ وَذَنِيَّتُهُ. وفي الحديث: إِذَا أَكَلْتُمْ قَسَمُوا اللَّهَ وَذَنُوا وَسَمُّوا؛ معنى قوله ذَنُوا كُلُّوا مِمَّا يَلْبِسُكُمْ وَمَا دَنَا مِنْكُمْ وَقَرَّبَ مِنْكُمْ، وَسَمُّوا أَيْ اذْعُوا لِلطَّعْمِ بِالرَّكَةِ، وَذَنُوا: فَعَلَ مِنْ دَنَا يَذْنُو أَيْ كُلُّوا مِمَّا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ. وَاسْتَدْنَاهُ: طَلَبَ مِنْهُ الذُّنُو، وَذَنُوْتُ مِنْهُ ذُنُوًّا وَأَذَنِيْتُ غَيْرِي. وقال الليث: الذُّنُو غَيْرُ مَهْمُوزٍ مَصْدَرٌ دَنَا يَذْنُو فَهُوَ دَانٍ، وَسَمِعْتُ الذَّنْبَا لِدُنُوهَا، وَلَأنَّهَا ذَنَتْ وَتَأَخَّرَتْ الْآخِرَةُ، وَكَذَلِكَ السَّمَاءُ الذَّنْبَا هِيَ الْغُرْنِي الْبِنَاءُ، وَالنَّسْبَةُ إِلَى الذَّنْبَا ذُنَابَوِيٌّ، وبغال ذُنُوبِيٌّ وَذُنِيِّيٌّ، غَيْرُهُ: وَالنَّسْبَةُ إِلَى الذَّنْبَا ذُنَابَوِيٌّ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ النِّسْبَةُ إِلَى كُلِّ مَا مُؤَنَّثُهُ نَحْوُ حُبْلَى وَذَهْنًا وَأَشْيَاءَ؛ وَأَنشَدَ:

بَوَعَسَاءَ ذَهْنَاوِيَّةَ الشُّرْبِ طُيْبِ

ابن سيده: وفوله تعالى: ﴿وَذَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا﴾؛ إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ كَأَنَّهُ قَالَ وَجَزَاهُمْ جَنَّةٌ دَانِيَةٌ عَلَيْهِمْ فَحَذَفَ جَنَّةً وَأَقَامَ دَانِيَةً مُقَامَهَا؛ وَمِثْلُهُ مَا أَنشَدَهُ سيبويه من قول الشاعر:

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْفِشِ،

يُقَفِّعُ خَلْفَ رَجُلَيْهِ بِشْنُ

أَرَادَ يَجْمَلُ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْفِشِ. وقال ابن جني: دَانِيَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا، مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْحَالِ مَعْطُوفَةٌ عَلَى قَوْلِهِ: [عز وجل] ﴿مَتَكِّتِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾، قَالَ: هَذَا هُوَ الْفَوَلُ الَّذِي لَا ضَرُورَةَ فِيهِ؛ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ:

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْفِشِ

البيت، فَإِنَّمَا جازَ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ، وَلَوْ جازَ لَنَا أَنَّ نَجَدَ مِنْ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ اسْمًا لَجَعَلْنَاهَا اسْمًا وَلَمْ نَحْمِلِ الْكَلَامَ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ وَإِقَامَةِ الصِّفَةِ مَقَامَهُ، لِأَنَّهُ نَوْعٌ

الْجَوْهَرِي: الذَّنْدَنَةُ أَنْ تَسْمَعَ مِنَ الرَّجُلِ نَغْمَةً وَلَا تَفْهَمُ مَا يَقُولُ، وَقَبْلُ: الذَّنْدَنَةُ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ. وَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ، رَجُلًا: مَا تَقُولُ فِي الشَّهَادَةِ؟ قَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَأَمَّا ذَنْدَنْتُكَ وَذَنْدَنْتُكَ مَعَاذَ فَلَا نَحْسَنَاهَا، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَوْلَهُمَا تُذْنِدِينَ، وَرَوَى: عَنْهُمَا تُذْنِدِينَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الذَّنْدَنَةُ أَنْ يَنْكَلِمَ الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ تَسْمَعُ نَغْمَتَهُ وَلَا تَفْهَمُهُ عَنْهُ لِأَنَّهُ يُخْفِيهِ، وَالْهَيْئَةُ تَخْفُو مِنْهَا؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ الذَّنْدَنَةُ أَرْفَعُ مِنَ الْهَيْئَةِ قَلِيلًا، وَالضَّمِيرُ فِي حَوْلَهُمَا لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَيْ فِي طَلِبِهِمَا تُذْنِدِينَ، وَمِنْهُ: ذَنْدَنَ إِذَا اخْتَلَفَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ مَجْبِيًا وَذَعَابًا، وَأَمَّا عَنْهُمَا تُذْنِدِينَ فَمَعْنَاهُ أَنْ ذَنْدَنْتُنَا صَادَرَهُ عَنْهُمَا وَكَائِنَ بِسَبَبِهِمَا. شَمْرٌ: طَنْطَنَ طَنْطَنَةً وَذَنْدَنَ ذَنْدَنَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَأَنشَدَ:

تُذْنِدِينَ مِثْلَ ذَنْدَنَةِ الذُّبَابِ

وقال ابن خالويه في قوله حولهما تذندن: أَيْ نَدُورُ. يَقَالُ: تَذْنَدُنْ حَوْلَ الْمَاءِ وَنُحُومٍ وَزُرْعِيمٍ. وَالذَّنْدَنَةُ: الصَّوْتُ وَالْكَلَامُ الَّذِي لَا يُفْهَمُ، وَكَذَلِكَ اللَّذْنَانِ مِثْلُ الذَّنْدَنَةِ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

وَلِلْبَغُوضِ فَرُوقَنَا ذَنْدَانُ

قال الأصمعي: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّوْتِ وَمِنَ الدُّورَانِ.

وَالذَّنْدَنُ، بِالْكَسْرِ: مَا يَلِي وَاسِوَةً مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ حُطَامَ الْبَيْهَتَى إِذَا اسْوَدَّ وَقَدَّمَ، وَقِيلَ: هِيَ أَصُولُ الشَّجَرِ الْبَالِي؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

السَّمَالُ يَغْشَى أَنَسَا لَا طِبَاخَ لَهُمْ،

كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الذَّنْدَنِ؛ الْبَالِي

الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا اسْوَدَّ الْبَيْسُ مِنَ الْقَدَمِ فَهُوَ الذَّنْدَنُ؛ وَأَنشَدَ:

مِثْلُ الذَّنْدَنِ الْبَالِي

وَالذَّنْدَنُ: أَصُولُ الشَّجَرِ. ابْنُ الْفَرَجِ: أَذَنُ الرَّجُلِ بِالْمَكَانِ إِذْنَانَا وَأَبْنُ إِسْنَانَ إِذَا أَقَامَ، وَمِثْلُهُ مِمَّا تَعَاقَبَ فِيهِ الْبَاءُ وَالْدَالُ أَنْدَرَى وَأَنْبَرَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو الذَّنْدَنُ الصُّلْبَانِ الشَّجِيلِ، تَغْمِيَةً ثَابِتَةً.

وَالذَّنَنُ: اسْمُ بَلَدٍ بَعِينَةٍ.

دَنْهَجٌ: الذَّنْهَجُ وَالذَّنَاهِجُ: الْعَظِيمُ الْخَلْقِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالذَّنَاهِجِ، وَبَعِيرٌ ذَنْهَاجٌ: ذُو سَنَامَيْنِ.

دَنَا: دَنَا الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ دَنَاوَةً وَذَنَاوَةً: قَرَبَ. وَفِي حَدِيثٍ

من الضرورة، وكتاب الله تعالى يَجَلَّ عن ذلك؛ فأما قول الأعشى:

أَتَنَّهُوْنَ وَلَمْ يَنْهَى ذَوِي سَطَطٍ،

كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الرَّبْتُ وَالْقُلُّ

فلو حملته على إفاضة الصفة موضع الموصوف لكان أقيح من تأوّل قوله تعالى: ﴿وَدَانِيَهُ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا﴾؛ على حذف الموصوف لأن الكاف في بيت الأعشى هي الفاعلة في المعنى، ودانية في هذا القول إما هي مفعول بها، والمفعول قد يكون اسماً غير صريح نحو طَلَّتْ زَيْدًا بِقَوْمٍ، والفاعل لا يكون إلا اسماً صريحاً محضاً، فهُمْ على إباحته اسماً أشدّ محافظة من جميع الأسماء، ألا ترى أن المبتدأ قد يقع غير اسم محض وهو قوله: تَسْتَعِجُ بِالْمُعْتَدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ؟ فنسمع كما ترى فعل وتقديره أن نسمع، فحذفهم أن ورقفهم تَسْتَعِجُ يدل على أن المبتدأ قد يمكن أن يكون عندهم غير اسم صريح، وإذا جاز هذا في المبتدأ على قُوَّةٍ شبهه بالفاعل فهو في المفعول الذي يبعد عنهما أجوّز؛ فمن أجل ذلك ارفع الفعل في قول طرفة:

أَلَا أَلْهَذَا الرَّاجِرِي أَخْضُرُ الْوَعَى،

وَأَنْ أَشْهَدُ اللَّذَابِ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي؟

عند كثير من الناس، لأنه أراد أن أَخْضُرُ الْوَعَى. وأجاز سبويه في قولهم: مُرَّةٌ يَخْفَرُهَا أَنْ يَكُونَ الرَّفْعُ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَخْفَرُهَا، فلما حذفت أن ارتفع الفعل بعدها، وقد حتملهم كثرة حذف أن مع غير الفاعل على أن اسْتَحْجَزُوا ذلك فيما لم يُسَمَّ فاعله، وإن كان ذلك جارياً مجرى الفاعل وقائماً مقامه؛ وذلك نحو قول جميل:

بَجَزَعْتُ جِذَارَ الْبَيْتِ، يَوْمَ تَحْمَلُوا،

وَحَقُّ لِمِثْلِي بِأُبْشِيَّةٍ، يَحْجَرُ

أراد أن يَحْجَرُ، على أن هذا قليل شاذ، على أن حذف أن قد كثر في الكلام حتى صار كلا حذف، ألا ترى أن جماعة استَحَقُّوا نصب أعينهم من قوله عز اسمه: ﴿قُلْ أَغْفِرِ اللَّهُ تَأْفَرُوتِي أَغْبَدُ؟﴾ فلو لا أنهم آتسوا بحذف أن من الكلام وإرادتها لما اسْتَحَقُّوا النصب أعينهم. ودنّت الشمس للغروب وأدنت، وأدنت الثقة إذا دنا يناجها.

والدُنْيَا: تَقَبَّضُ الآخِرَةُ، انْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِيهَا يَاءٌ لِأَن فُعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أَبْدَلَتْ وَأَوْهَا يَاءٌ، كَمَا أَبْدَلَتْ الْوَاوُ مَكَانَ الْبَاءِ فِي فُعْلَى، فَأَدْخَلُوهَا عَلَيْهَا فِي فُعْلَى لِيَتَّكَفَأَ فِي التَّصْغِيرِ؛ قَالَ ابْنُ سَبِيحٍ: هَذَا فَوَل سَبِيحِي، قَالَ: وَزِدْتُهُ أَنَا بَيَانًا. وحكى ابن الأعرابي: مَا لَهُ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٌ، فَتَوْنُ دُنْيَا نَشَبِهَا لَهَا بِفُعْلَلٍ، قَالَ: وَالْأَصْلُ أَنَّ لَا تُصَرَّفُ لِأَنَّهَا فُعْلَى، وَالْجَمْعُ دُنَا مِثْلُ الْكُبَرَى، وَالْكَبِيرُ وَالصُّغَرَى وَالصُّغَرُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْأَصْلُ دُنُوٌّ، فَحَذَفَتِ الْوَاوُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ فَقَلِبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِنَحْرُكِهَا، وَانْفِتَاحُ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ حَذَفَتِ الْأَلْفُ لِاتِّتْقَانِ السَّاكِنَيْنِ، وَهِيَ الْأَلْفُ وَالتَّوِينُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ: الْجَعْرَةُ الدُّنْيَا أَيْ الْقَرْيَةُ إِلَى مِثْنَى، وَهِيَ فُعْلَى مِنَ الدُّنُوِّ. وَالدُّنْيَا أَيْضًا: اسْمٌ لِهَذِهِ الْحَبَاةِ لِبُعْدِ الْآخِرَةِ عَنْهَا، وَالسَّمَاءُ الدُّنْيَا لِقُرْبَاهَا مِنْ سَاكِنِي الْأَرْضِ. وَيَقَالُ: سَمَاءُ الدُّنْيَا، عَلَى الْإِضَافَةِ، وَفِي حَدِيثِ خَبَسِ الشَّمْسِ: فَأَذْنِي بِالْقَرْيَةِ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْلِمٍ، وَهُوَ اقْتِصَالُ مِنَ الدُّنُوِّ، وَأَصْلُهُ أَذْنَى فَأُذْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ، وَقَالُوا: هُوَ ابْنُ عَمِّي دُنَيْيَةً، وَدُنَيْيَةً مَثْوًى، وَدُنَيْيَةً غَيْرَ مَثْوًى، وَدُنَيْيَةً، مَفْصُورٌ إِذَا كَانَ ابْنُ عَمٍّ لَحَاً، قَالَ اللَّحْيَانِي: وَيَقَالُ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَيْضًا فِي ابْنِ الْخَالِ وَالْخَالَةِ، وَيَقَالُ فِي ابْنِ الْعَمَّةِ أَيْضًا. قَالَ: وَقَالَ أَبُو صَفْوَانَ هُوَ ابْنُ أُجَيَّةٍ وَأَخِيَّةٍ دُنَيْيَةً، مِثْلُ مَا قِيلَ فِي ابْنِ الْعَمِّ وَابْنِ الْخَالِ، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِي دُنَيْيَةً وَدُنَيْيَةً يَاءً لِمَجَاوِرَةِ الْكُسْرَةِ وَضَعْفِ الْحَاجِزِ، وَنَظِيرُهُ فَيْئَةً وَعَلِيَّةً، وَكَأَنَّ أَصْلَ ذَلِكَ كَلَّةٌ دُنَيْيَةً أَيْ رَجُماً أَذْنَى إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهَا، وَإِنَّمَا قَلَّبُوا لِيَذَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ بَاءٌ تَأْتِيهِ الْأَذْنَى، وَدُنَيْيَةً دَاخِلَةً عَلَيْهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ ابْنُ عَمِّ دُنَيْيَةٍ وَدُنَيْيَةً وَدُنَيْيَةً وَدُنَيْيَةً. التَّهْذِيبُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ ابْنُ عَمِّ دُنَيْيَةٍ وَدُنَيْيَةً وَدُنَيْيَةً، وَإِذَا قُلْتَ دُنِيَا، إِذَا ضَمَمْتَ الدَّالَ لَمْ يَجُزْ الْإِجْرَاءُ، وَإِذَا كَسَرْتَ الدَّالَ جَازَ الْإِجْرَاءُ وَتَرَكَ الْإِجْرَاءُ، فَإِذَا أَضْفَتِ الْعَمَّ إِلَى مَعْرِفَةٍ لَمْ يَجُزْ الْخَفْضُ فِي دُنَيْيَةٍ، كَقَوْلِكَ: ابْنُ عَمِّكَ دُنَيْيَةٍ وَدُنَيْيَةً وَابْنُ عَمِّكَ دُنَيْيَةً لِأَن دُنَيْيَةً نَكْرَةً وَلَا يَكُونُ نَعْلًا لِمَعْرِفَةٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالدُّنَا مَا قَرَّبَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَيَقَالُ: دُنَا وَأَذْنَى وَدُنَيْيَةً إِذَا قَرَّبَ، قَالَ: وَأَذْنَى إِذَا عَاشَ عَيْشًا ضَيِّقًا بَعْدَ سَعَةٍ. وَالْأَذْنَى السَّيْفُ. أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَشْفَالِهِمْ كُلُّ دُنَيْيَةٍ دُونَهُ دُنَيْيَةٍ، يَقُولُ: كُلُّ فَرِيضٍ وَكُلُّ مُخْلِصَانٍ دُونَهُ مُخْلِصَانٌ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالدُّنْيَا الْقَرِيبُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ

وَتَدْنِي فُلَانٌ أَيْ دَنَا قَلِيلاً. وَتَدَانُوا أَيْ دَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. وَفِيهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَذِيْقَتُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾؛ قَالَ الرَّجَاجُ: كُلُّ مَا يُعَذَّبُ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ الْعَذَابُ الْأَدْنَى، وَالْعَذَابُ الْأَكْبَرُ عَذَابُ الْآخِرَةِ. وَدَانَيْتِ الْأَمْرُ: قَارَبَتْهُ. وَدَانَيْتِ بَيْنَهُمَا: جَمَعَتْ. وَدَانَيْتِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ: قَرَّبْتِ بَيْنَهُمَا. وَدَانَيْتِ الْقَيْدَ فِي الْبَعِيرِ أَوْ لِلْبَعِيرِ: ضَيَّقْتَهُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ دَانِي الْقَيْدَ قَرَّبْتِي الْبَعِيرَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

دَانِي لَه الْقَيْدُ، فِي دَكْمَوْمَةٍ قُدْفٍ،
قَيْثِيهِ، وَأَحْسَرَتْ عَنْهُ الْأَنَاعِيمُ

وقوله:

مَا لِي أَرَاهُ دَانِيًا فَدَنَيْتِي لَهُ

إِنَّمَا أَرَادَ قَدْ دُنَيْتِي لَهُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ مِنْ دَنَوْتُ، وَلَكِنْ الْوَاوُ قُلِبَتْ بَاءٌ مِنْ دُنَيْتٍ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ أُسْكِنَتْ التَّوْنُ فَكَانَ بِجِبِّ، إِذْ زَالَتِ الْكَسْرَةُ، أَنْ تَعُودَ الْوَاوُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ إِسْكَانَ التَّوْنِ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّخْفِيفِ كَانَتْ الْكُسْرَةُ الْمُتَوَكِّفِيَّةُ فِي حَكْمِ الْمَلْفُوظِ بِهَا، وَعَلَى هَذَا قَاسَ التَّحْوِيلُونَ فَقَالُوا فِي شَقِيٍّ قَدْ شَفَّيْتُ، فَتَرَكُوا الْوَاوَ الَّتِي هِيَ لَامٌ فِي الشَّفْوَةِ وَالشَّقَاوَةِ مَقْلُوبَةً، وَإِنْ زَالَتِ كَسْرَةُ الْفَافِ مِنْ شَقِيٍّ، بِالتَّخْفِيفِ، لَمَّا كَانَتْ الْكُسْرَةُ مُتَوَكِّفِيَّةً مَقْدَرَةً، وَعَلَى هَذَا قَالُوا الْمَقْصُورُ الرَّجُلُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَاءِ فِي قَضَيْتِ، وَلَكِنَهَا قُلِبَتْ فِي لَقْصُورٍ لِانْتِصَامِ الضَّادِ قَبْلَهَا وَأَوَّ، ثُمَّ أُسْكِنُوا الضَّادَ تَخْفِيفًا فَتَرَكُوا الْوَاوَ بِحَالِهَا وَلَمْ يَرُدُّوْا إِلَى الْبَاءِ، كَمَا تَرَكُوا الْبَاءَ فِي دُنْيَا بِحَالِهَا وَلَمْ يَرُدُّوْهَا إِلَى الْوَاوِ، وَمِثْلُهُ مِنْ كَلَامِهِمْ رَضِبُوا، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: حَكَاهُ سَبِيوِيَّةُ بِإِسْكَانِ الضَّادِ وَتَرَكُوا الْوَاوَ مِنَ الرِّضْوَانِ وَمَزَّ صَرِيحًا لِهَوَاءٍ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ دُنَيْتٍ بِالتَّخْفِيفِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدْنَاهُ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ فِي هَذَا الشَّعْرِ الَّذِي فِيهِ هَذَا الْبَيْتُ: هَذَا الرَّجَزُ لَيْسَ بِعَمِيْقٍ كَأَنَّهُ مِنْ رَجَزٍ خَلَّفَ الْأَحْمَرُ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الْمُؤَلَّدِينَ. وَنَاقَةٌ مُدْنِيَّةٌ وَمُدْنٍ: دَنَا يَنْجَاهَا، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ.

التَّهْدِيْبُ: وَالْمُدْنِيُّ مِنَ النَّاسِ الضَّعِيفُ الَّذِي إِذَا آوَاهُ اللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفًا وَفَدَ دُنَيْتِي فِي مَبِيَّةٍ؛ وَقَالَ لَبِيدُ:

فُدْنِي فِي مَبِيَّةٍ وَمَحَلِّ

وَالْمُدْنِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: السَّاقِطُ الضَّعِيفُ الَّذِي إِذَا آوَاهُ اللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفًا، وَالْجَمْعُ أَدْنِيَاءُ. وَمَا كَانَ دَبْنِيًا وَلَفَدَ دُنَيْتِي دَنَا

وَقَوْلُهُمْ: لَفَيْنَاهُ أَدْنَى دُنَيْتِي أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ، وَأَمَّا الْمُدْنِيُّ بِمَعْنَى الدُّنُوْنِ فَمَهْمُوزٌ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْهَرَوِيُّ الْمُدْنِيُّ الْخَسِيسُ، بَغِيرَ هَمْزٍ، وَمِنَهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى﴾، أَيْ الَّذِي هُوَ أَخْسَرُ، قَالَ: وَيَقْوِي قَوْلُهُ كَوْنُ فَعْلِهِ بَغِيرَ هَمْزٍ، وَهُوَ دُنَيْتِي يَدْنِي دَنَا وَدَنَانِيَّةً، فَهُوَ دُنَيْتِي. الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ مِنَ الدَّنَاءَةِ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ لَدُنَيْتِي يَدْنِي فِي الْأُمُورِ تَدْنِيَّةً، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، يَتَّبِعُ جَسِسُهَا وَأَصَاغُهَا، وَكَانَ زُهَيْرُ الْغُرُفِيِّ يَهْمُزُ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَمْ تَرَ الْعَرَبُ نَهْمُزُ أَدْنَى إِذَا كَانَ مِنَ الْخِشْيَةِ، وَهَمَّ فِي ذَلِكَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَدَانِيَّةٌ خَبِيْثٌ، فِيهِمْ هَمْزُونَ. وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى﴾، غَيْرَ مَهْمُوزٍ: أَيْ أَقْرَبُ، وَمَعْنَى أَقْرَبُ أَقْلُ قِيَمَةٍ كَمَا تَقُولُ ثَوْبٌ مُقَارِبٌ، فَأَمَّا الْخَسِيسُ فَاللُّغَةُ فِيهِ دُنُوٌّ دَنَاءَةً، وَهُوَ دُنَيْتِي بِالْهَمْزِ، وَهُوَ أَدْنَى مِنْهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَهْمُزُونَ دُنُوًّا فِي بَابِ الْخِشْيَةِ، وَإِنَّمَا يَهْمُزُونَهُ فِي بَابِ الْمُجُونِ وَالْخُبَيْثِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ: رَجُلٌ دُنَيْتِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِيَاءُ، وَقَدْ دُنُوْا دَنَاءَةً، وَهُوَ الْخُبَيْثُ الْبَطْلِيُّ وَالْفَرَجُ. وَرَجُلٌ دُنَيْتِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِيَاءُ، وَفَدَ دُنَيْتِي يَدْنِي وَدُنُوْا يَدْنُو دُنُوًّا؛ وَهُوَ الضَّعِيفُ الْخَسِيسُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ الْمَقْصُورُ فِي كُلِّ مَا أَخَذَ فِيهِ؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَا وَأَيْبِلَا مَا خَلَقْتَنِي بَوَّغِيٍّ

وَلَا أَنَا بِالْمُدْنِيِّ وَلَا الْمُدْنِيَّةِ

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْمُدْنِيُّ الْمَقْصُورُ عَمَّا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا مَنْ لِقَوْمٍ رَأَيْتُهُمْ خَلَّفَ مُدْنٍ

أَرَادَ مُدْنِيًّا فَقَيَّدَ الْقَافِيَةَ:

إِنْ تَسَمَّعُوا عَوْرَاءَ أَصَغُوا فِي أَدْنٍ

وَيُقَالُ لِلْخَسِيسِ: إِنَّهُ لَدُنَيْتِي مِنْ أَدْنِيَاءَ، بَغِيرَ هَمْزٍ، وَمَا كَانَ دَبْنِيًا وَلَفَدَ دُنَيْتِي يَدْنِي دَنَا وَدَنَانِيَّةً. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ أَمْرًا خَسِيسًا: فَدَ دُنَيْتِي يَدْنِي دَنَانِيَّةً. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ: عَلَامٌ تُغْطِي الدَّنِيَّةَ فِي بَيْتِنَا أَيْ الْخَصْلَةُ الْمَذْمُومَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ، وَقَدْ بِخَفَفٍ، وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ أَيْضًا بِمَعْنَى الضَّعِيفِ الْخَسِيسِ.

فهمز تُدْهَدِيءُ، وهو غير مهموز.

دهدر: الدُّهْدُرُ: الباطلُ، ومنه قولهم دُهُدُرَيْن دُهُدُرَيْن دُهُدُرَيْن للرجل الكذوب. أبو زيد: العرب تقول دُهُدُرَان لا يغنيان عنك شيئاً. ودُهُدُرَيْن: اسم لبطل، قال ذلك أبو علي. ومن كلامهم: دُهُدُرَيْن سَعْدُ الْقَيْنِ أَي بَطْلُ سَعْدِ الْقَيْنِ بَأَن لا يُسْتَعْمَلُ وذلك لتشغل الناس بما هم فيه من الشدة أو القحط. ويقال: سَعْدُ الْقَيْنِ، ويقال: دُهُدُرَان لا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً. دَهْدَق: الأزهرى في النوار: زَهْرَقَ في ضحكه زَهْرَقَةً ودَهْدَقَ دَهْدَقَةً.

دهدم: دَهْمَمَ الشيء: قَلَبَ بعضه على بعض. وتَدَهَّدَمَ الحائِطُ وَتَجَرَّجَمَ: سقط، ويقال: دَهْدَمْتُ البناء إذا كسرته؛ قال العجاج:

والتَّوْجِي، بِمَعْدِ عَهْدِهِ، الْمُدْهَمَمِ

دهدن: الدُّهْدُنُ، بالضم: معناه الباطل؛ قال:

لَأُجْعَلَنَّ لَابِنَةِ عَمْرِو قَتَا،

حتى يكون مهرها دُسْدُنَا

ويروى لابنة عُمِّم. قال ابن بري الدُّهْدُنُ كلام لبس له فعل.

قال الجوهري: وربما قالوا دُهُدُرُ، بالراء. وفي المثل: دُهُدُرَيْن وسَعْدُ الْقَيْنِ^(١)؛ يضرب للكذاب. دَهْدَه: دَهْدَهْتُ الحجارة ودَهْدَهْتُها إذا دَخَرَجْتُها فتَدَهَّدَه الحجر وتَدَهَّدِيءُ؛ قال رؤبة:

دَهْدَهْنَ جَوْلَانَ الْخَصَى الْمُدْهَدَهْ

وفي حديث الرؤيا: فَيَتَدَهَّدِي الْحَجَرُ فَيَتَبَعُهُ فَيَأْخُذُهُ أَي يَتَدَخَّرُ. والدَّهْدَهْدَه: فَذَفَكَ الحجارة من أعلى إلى أسفل دَخَرَجَةً وَأَسَدًا:

يُدْهَدِيهِنَّ الرُّؤُوسَ، كما تُدْهَدِي

حزائره، بِأَبْطَحِهَا، الْكُرَيْتَا

حَوْلَ الْهَاءِ الْآخِرَةِ ياء لغرب شبهها بالهاء، أَلَا نَرَى أَنَّ الْهَاءَ مَدَّةٌ وَالْهَاءُ نَقْصٌ؟ ومن هناك صار مجرى الباء والواو والألف والهاء في زَوَيَ الشعر شيئاً واحداً نحو قوله:

لَمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ

وَدَنَائِيَّةٌ وَدَنَائِيَّةٌ، الْهَاءُ فِيهِ مُنْفَلِيةٌ عَنِ الْوَاوِ لِقَرَبِ الْكُسْرَةِ؛ كَلَّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَتَدَانَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ: قَلَّتْ وَضَعُفَتْ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَبَاعَدَتْ بَيْتِي أَنْ رَأَيْتُ حَمُولَتِي

تَدَانَتْ، وَأَنْ أُحْتَى عَلَيْكَ قَطِيعٌ

وَدَتْنِي فَلَانٌ: طَلَبَ أَمْرًا حَسِيسًا، عَنْهُ أَبْضًا. وَالدَّنَا: أَرْضُ لَكَلْبٍ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَدْدَلٍ:

مَنْ أَخَذَ رِيَابَ الدَّنَا التَّفَعُّتَ لَهُ

بُهِمَى الرِّفَاعِ، وَلَجَّ فِي إِحْنَانِي

الجوهري: وَالدَّنَا مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ؛ قَالَ:

فَأَتَوَاهُ الدَّنَا فَعَوَّرَ ضَاتُ

تَوَارِسُ بَعْدَ أَخْيَاءٍ جَلَالِ

وَالْأُدُنِيَانِ: وَادِيَانِ. وَدَانِيَا: نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ دَانِيَالُ.

دهيل: التهذيب. ابن الأعرابي: دَهَيْلُ إِذَا كَثُرَ اللَّفْمُ لِيَسَابِنَ فِي الْأَكْلِ.

دهث: الدَّهْثُ: الدَّفْعُ.

ودَهْتَه: اسم رجل.

دهثم: الدَّهْثَمُ: الْمَكَانُ الْوُطِيُّ السَّهْلُ الدُّمَيْثُ. وَأَرْضُ دَهْثَمَةٍ وَدَهْثَمٌ: سَهْلَةٌ. وَرَجُلٌ دَهْثَمُ الْخُلُقِ: سَهْلُهُ. وَامْرَأَةٌ دَهْثَمَةٌ: سَهْلَةٌ دَبْنَةُ الْأَخْلَاقِ؛ قَالَ عَمْرِو بْنُ لَجَلٍ:

نَمِ نَسَحْتُ عَنْ مَفَامِ الْحَوْمِ

لِعَطْنِ رَبِي الْمَقَامِ، دَهْثَمِ

وسمي الرجل دَهْثَمًا بِذَلِكَ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلصُّغْرِ الرَّهْثَمِ، وَلِلْبَحْرِ الدَّهْثَمِ. وَالدَّهْثَمُ: الرَّجُلُ السَّخِي. وَدَهْثَمٌ: اسْمٌ. دَهْدَا: أَبُو زَيْدٍ: مَا أَدْرِي أَيُّ الدَّهْدِيءِ: هُوَ كَقَوْلِكَ مَا أَدْرِي أَيُّ الطُّشَشِ، هُوَ مَهْمُوزٌ مَفْصُورٌ.

وضافَ رَجُلٌ رَجُلًا، فَلَمْ يَفَرْ وَبَاتَ يُصَلِّي وَنَرَكُهُ جَالِعًا يَتَضَرَّرُ، قَتَالَ: ^(١)

نَبِيْتُ تُدْهَدِيءِ الْقُرْآنِ حَوْلِي،

كَأَنَّكَ، عِنْدَ رَأْسِي، عُمْرِيَانُ

(٢) قوله «وسعد القين» كنا بالأصل والصحيح «بواو المطف» وفي الغاموس وموضع آخر من اللسان بهذفها.

(١) [روي البيت في الجمهور، وهو للمهرداد كما في معجم الشعراء تحفيق عبد المنار فراج ص ٤٦٩].

والبکرات القسج العطاسا

فحذف الباء من العطاميس، وهو جمع غبطموس، للضرورة؛ وقال الجوهري: كأنه جمع الدُّهْدَاءَ على دِهَادَةٍ، ثم صغر دِهَادَهُ فقال دُهَيْدُهُ، ثم جمع دِهَيْدُهُم بِالْبَاءِ والنون، وكذلك أَكْبَرُ جمع بَكْرٍ ثم صغر فقال أَبْيَكِرُ، ثم جمعه بالباء والنون. ابن سيده: الدُّهْدَاهُ والدُّهْدَاهَانِ والدُّهْدِيْهَانِ الكثير من الإبل. أبو الطُّفَيْل: الدُّهْدَاهُ الكثير من الإبل حواشي كُنْ أو جَلَّةٌ؛ وأنشد:

إذا الأمور اضطكبت الدواهي،

مازسسن ذا عثب وذا بسده،

يسأود يوم الثهل الدُّهْدَاهُ

أي الثهل الكثير. ويقال: ما أَقْرَى أَيُّ الدُّهْدَاهِ هُوَ أَيُّ النَّاسِ، ويقال: أَيُّ الدُّهْدَاهِ هُوَ، بالمد. وقولهم: إِلَّا دَوَ فَلَ دَوَ، معناه إن لم يكن هذا الأمر الآن فلا يكون بعد الآن، ويُدْرَى ما أَضْلُهُ؛ قال الجوهري: وإني لأظنها فارسياً بقول: إن لم تُضَرِّهُ الآن فلا تضربه أبداً؛ وأنشد قول رؤبة:

فالبوم قد نهتهني نَهْهُي

وئسول: إِلَّا دَوَ فَلَ دَوَ

يقال: إنها فارسية حكى قول ظفره. والفول: جمع قائل مثل راعع ورُكَّع. وفي حديث الكاهن: إِلَّا دَوَ فَلَ دَوَ؛ هذا مثل من أمثال العرب قديم، معناه: إن لم تتله الآن لم تنله أبداً، وقيل: أصله فارسي معرب أَيٍ إن لم تُعط الآن لم تعط أبداً. الأزهري: قال الليث دَوَ كلمة كانت العرب تنكلم بها، يرى الرجل تأره فنقول له يا فلان إِلَّا دَوَ فَلَ دَوَ أَي أنك إن لم تتأز بفلان الآن لم تتأز به أبداً. وقال أبو عبيد في باب طلب الحاجة يسألها فُسْتَحْتَهَا فيطلب غيرها: من أمثالهم في هذا: إِلَّا دَوَ فَلَ دَوَ؛ يضرب للرجل بقول: أريد كذا وكذا، فإن قيل له: ليس يمكن ذاك، قال: فكذا وكذا. وكان ابن

قال في التكملة الرواية:

فسد رويت إلا دهر بسدسنا

إلا ثلاثين وأربعمسنا

لبسكرات وابسكسنا

قال: والرجز من الأصمعيات.

فاللام هو الروي، والهاء وصل الروي، كما أنها لو لم تكن لمدت اللام حتى نخرج من مدنها واو أو باء أو ألف للوصل نحو منازلٍ ومنازلٍ، والله أعلم. ابن سيده: دَهْدَهُ الشيء فَتَدَهْدَهُ خَذَرَهُ من غُلُوٍ إلى سُفُلٍ تَدَخُّجاً. وَدَهْدَهُ: قَلَبَ بعضه على بعض، وكذلك دَهْدَاهُ دِهْدَاهُ وَدَهْدَاهُ، الباء بدل من الهاء لأنها مثلها في الخفاء، كما أبدلت هي منها في قولهم: ذُو أُمَّةٍ اللهُ. الجوهري: دَهْدَهْتُ الحجر فَتَدَهْدَهُ دَحرجته فندحرج؛ وقد تبدل من الهاء باء فيقال تَدَهْدَى الحجر وغيره تَدَهْدِيْاً إذا تَدَخَّرَجَ، وَدَهْدِيْهُ أَنَا لَدَهْدِيْهِ دَهْدَاهُ إِذَا دَحرجته، قال ذو الرمة:

أدنى نفاذفه التعريب أو غبث،

كما تَدَهْدَى من الغرض الجلاميدُ

وَالدُّهْدِيَّةُ: الخُرَّةُ المسندير الذي يُدَهْدِيهِ الجُعَلُ. وَدَهْدَوُهُ الجُعَلُ ^(١) وَدَهْدَوْتُهُ وَدَهْدِيْتُهُ، على البدل، وَدَهْدِيْتُهُ، بالتخفيف؛ عن ابن الأعرابي: ما يُدَهْدِيهِ. ابن بري: الدُّهْدَوُهُ كَالدُّخْرُوْجِيَّةِ، وهو ما يجمعه الجعل من الخُرَّة. وفي الحديث: لَمَّا يُدَهْدِيهِ الجُعَلُ خَيْرٌ مِنَ الذِّبْنِ مَاوَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ هُوَ مَا يُدَخَّرُ مِنْ السُّرُجَيْنِ. وفي الحديث الآخر: كَمَا يُدَهْدِيهِ الجُعَلُ النَّزْنَ بَأَنَفِهِ.

الجوهري: الدُّهْدَاهَانُ الكثير من الإبل؛ قال: وأنشد أبو زيد في كتاب حيلة ومحاولة للأعر:

لنبتم ساقى الدُّهْدَاهَانِ ذِي الْعَدَدِ،

الجلَّة الكُومُ السُّرَابِ فِي الْعَصْدِ

الجلَّة: المَسَانُ من الإبل: والكُومُ، جمع أَكْوَمَ وَكُومَاءٍ: العظامُ الأَشْنِيْمَةُ؛ والسُّرَابُ: جمع شاربٍ، وَعَصْدُ الحوض: من إزائه إلى مؤخره. ابن سيده: والدُّهْدَاهُ صغار الإبل؛ فل:

قَد رَوَيْتُ، غَبَرَ الدُّهْدِيْهِيْنَا،

فَلْبَصَابِ وَأَبْسِكْرِيْنَا ^(٢)

جمع الدُّهْدَاهُ بالواو والنون وحذف الباء من الدُّهْدِيْهِيْنَا للضرورة كما قال:

(١) قوله «ودهدوه» الجملة هذه مخففة الواو آخرها تاء مربوطة كما في التكملة والمحكم لا بالهاء كما وقع في نسخ الفاموس الطبع.

(٢) قوله وقد رويت غير الخ الذي في الصحاح والتأنيب: قد رويت إلا الخ

یفصّر علی ما سمع منه، وإما أن يكون ذلك لمكان حروف الحلق فيطرد في كل شيء كما ذهب إليه الكوفيون؛ قال أبو النجم:

وَجِبْلًا طَالَ مَعْدًا فَاشْمَحَرُ،

أَشْمُ لَا تَشْطِطُهُ النَّاسُ، الدَّهْرُ

قال ابن سيده: وجمع الدهر أَذْهَرُ وَأَذْهَرُ وَدُهْرٌ، وكذلك جمع الدهر لأننا لم نسمع أذهاراً ولا سمعنا فيه جمعاً إلا ما قدمنا من جمع دهر؛ فأما قوله ﷺ: لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ؛ فمعناه أن ما أصابك من الدهر فإله فاعله لبس الدهر، فإذا شئت به الدهر فكأنك أردت به الله؛ الجوهرى: لأنهم كانوا يضيفون التوازل إلى الدهر، فقيل لهم: لا تسبوا فاعل ذلك بكم فإن ذلك هو الله تعالى؛ وفي رواية: فإن الدهر هو الله تعالى؛ قال الأزهري: قال أبو عبيد قوله فإن الله هو الدهر مما لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام أن بجهل وجهه وذلك أن السُّعْطَلَةَ يحنجون به على المسلمين، قال: ورأيت بعض من بُنِهم بالزندقة والدُّهْرِيُّ يحتج بهذا الحديث ويقول: ألا تراه يقول فإن الله هو الدهر؟ قال: فقلت وهل كان أحد بسب الله في آباد الدهر؟ وقد قال الأعشى في الجاهلية:

اسْتَأْتَرَ اللَّهَ بِالْوَفَاءِ وَيْلَ

حَسْبُ، وَوَلَّى السَّلَامَةَ الرُّجُلَا

قال: وتأويله عندي أن العرب كان شأنها أن تدّم الدهر وتُسبّه عند الحوادث والتوازل تنزل بهم من موت أو هزم فيقولون: أصابتهُم فوارع الدهر وحوادثه وأبادهم الدهر، فيجعلون الدهر الذي يفعل ذلك فيذتونه، وقد ذكروا ذلك في أشعارهم وأخبر الله تعالى عنهم بذلك في كتابه العزيز ثم كذبهم فقال: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا مَوْتٌ وَنَحْنُ وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾؛ قال الله عز وجل: ﴿وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾. والدَّهْرُ: الزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا، فقال النبي ﷺ: لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ، على تأويل: لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الأشياء فإنكم إذا سببتم فاعلها فإنما يفع السب على الله تعالى لأنه الفاعل لها لا الدهر، فهذا وجه الحديث؛ قال الأزهري: وقد فسر الشافعي هذا الحديث بنحو ما فسره أبو عبيد فظننت أن أبا عبيد حكى

الكلبي بخبر عن بعض الكُفَّان: أنه تنافر إليه رجلان من العرب فقالا أخبرنا في أي شيء جئناك؟ فقال: في كذا وكذا، فقالا: إلا دة أي انظر غير هذا النظر، فقال: إلا دة فلا دة، ثم أخبرهما بها. وقال الأصمعي في معنى قوله إلا دة فلا دة: أي إن لم يكن هذا فلا يكون ذلك. ويقال: لا دة فلا دة، بقول: لا أقبل واحدة من الخصلتين اللتين نغرض. أبو زيد: تقول إلا دة فلا دة يا هذا، وذلك أن بُوتِرَ الرجل فلبقى وإتبه فيقول له بعض القوم: إن لم تضربه الآن فإنك تضربه؛ قال الأزهري: هذا القول بدل على أن دة فارسية معناها الضرب، فنقول للرجل إذا أمرته بالضرب: دة، قال: رأته في كتاب أبي زيد بكسر الدال، وقال ابن الأعرابي: العرب تقول إلا دة فلا دة، يقال للرجل إذا أشرف على قضاء حاجته من غريم له أو من ثاره أو من إكرام صديق له إلا دة فلا دة أي إن لم تختتم الفرصة الساعة فلست نصادفها أبداً، ومثله: بادر الفرصة قبل أن تكون الغصة. ابن السكيت: الدَّهْدُرُ والدَّهْدُنُ الباطل، وكأنهما كلمتان جعلنا واحدة. أبو عبيد عن الأصمعي في باب الباطل: دة دُرَيْن سَعْدَ القَيْن، قال: ومعناه عندهم الباطل، ولا أدري ما أصله. قال: وأما أبو زياد فإنه قال لي يقال دة دُرَيْن، بالهاء، وقال أبو الفضل: وجدت بخط أبي الهيثم دة دُرَيْن سَعْدَ القَيْن؛ دة مضمومة الدال، سَعْدَ منصوب الدال، والقَيْن غير معرب كأنه موفوف. ابن السكيت: قولهم دة دُرٍ معرّب وأصله دة أي عَشْرَةُ دُرَيْن أو دُرٍ أي عشرة ألوان في واحد أو اثنين. قال الأزهري: قد حكيت في هذين المثلين ما سمعته وحفظته لأهل اللغة، ولم أجد لهما في عربية ولا عجمية إلى هذه الغاية أصلاً صحيحاً، أعني إلا دة فلا دة، ودّة دُرَيْن. ابن الأعرابي: دة زجر للإبل، يقال في زجرها دة دة.

دهدي: يقال: دَهْدَيْتُ الحَجَرَ وَدَهْدَيْتُهُ فَتَدَهْدَى وَتَدَهْدَهُ. ويقال: ما أدري أي الدَّهْدَاءُ هُوَ أي الخَلْيُ هو؛ وقال:

وَعَسْنَدِي الدَّهْدَاءُ^(١)

دهر: الدَّهْرُ: الأمد الممتدّد، وقيل: الدهر ألف سنة. قال ابن سيده: وقد حكى فيه الدَّهْرُ، بفتح الهاء؛ فيما أن يكون الدَّهْرُ والدَّهْرُ لغتين كما ذهب إليه البصريون في هذا النحو

(١) قوله «الدَّهْدَاءُ» هكذا في الأصل.

مولد. قال ابن الأنباري: يقال في النسبة إلى الرجل القديم دَهْرِيٌّ. قال: وإن كان من بني دَهْرٍ من بني عامر قلت دَهْرِيٌّ لا غير، بضم الدال، قال ثعلب: وهما جميعاً منسوبان إلى الدَهْرِ وهم ربما غيروا في النسب، كما قالوا سُهْلِيٌّ للمنسوب إلى الأرض السَّهْلَةِ. والدَّهَارِيُّ: أَوَّلُ الدَّهْرِ في الزمان الماضي، ولا واحد له؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء لرجل من أهل نجد، وقال ابن بري: هو يَعْبُثُ^(١) بن لبيد العُدْرِيُّ! قال وقيل هو لِحُرَيْث بن جَبَلَةَ العُدْرِي:

فاسْتَقْدِرَ اللّهُ خَيْرًا وَاَرْضِيَنَّهُ بِهِ،

فَبَيَّثَنَا الْعُسْرُ إِذَا دَارَتْ مَبَاسِيرُ

وبينما السَّوْدُ في الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطُ،

إِذَا هُوَ الرُّؤْسُ تَغْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ

بَبْكِ عِلْبِهِ غَرِيبٌ لِبَسِ بَعْرِفُهُ،

وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَشْرُورُ

حنى كأن لم يكن إلا تَذْكُرُهُ،

والدَّهْرُ أَبْنَمَا جَبَنَ دَهَارِي^(٢)

قوله: استقدر الله خيراً أي اطلب منه أن يقدر لك خيراً. وقوله: وبينما العسر، العسر مبتدأ وخبره محذوف تقديره فبينما العسر كائن أو حاضر. إذ دارت مباسير أي حدثت وحلت، والمياسير: جمع ميسور. وقوله: كأن لم يكن إلا تذكركه، يكن تامة وإلا تذكركه فاعل بها، واسم كأن مضمر تقديره كأنه لم يكن إلا تذكركه، والهاء في تذكركه عائدة على الهاء المقدّرة؛ والدهر مبتدأ ودهارير خبره، وأنتما حال ظرف من الزمان والعامل فيه ما في دهاريير من معنى الشدّة. وقولهم: دَهْرُ دَهَارِيٍّ أي شديد، كفولهم: لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ ونَهَارٌ نَهَارٌ ويَوْمٌ يَوْمٌ وسَاعَةٌ سَوَاعَةٌ، وواحد الدَّهَارِيْر دَهْرٌ، على غير قياس، كما قالوا: ذَكَرْتُ وَمَذَاكِيْرُ وشَيْبَةٌ وَمَشَابِيْه، فكأنها جمع مذكّار ومُشَبِّه، وكأنّ دَهَارِيْر جمع دَهْرُوْر أو دَهْرَار. والرُّؤْسُ: القبر. والأعاصير: جمع إعصار، وهي الرياح

كلّامه، وفيل: معنى نهى النبي ﷺ، عن ذم الدهر وسبه أي لا نسبوا فاعل هذه الأشياء فإنكم إذا سببتموه وقع السب على الله عز وجل لأنّه الفاعل لما يريد، فيكون تقدير الرواية الأولى: فإن جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غير، فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك، وتقدير الرواية الثانية: فإن الله هو الجالب للحوادث لا غير رذّاً لاعتقادهم أنّ جالبها الدهر.

وعامله مُدَاهِرَةٌ ودهاراً: من الدَّهْرِ؛ الأخيرة عن اللحياني، وكذلك استأجَرَهُ مُدَاهِرَةٌ ودهاراً؛ عنه. الأزهرى: قال الشافعي الحيّ يقع على مُدَّةِ الدنيا، ويوم؛ قال: ونحن لا نعلم للحيّ غابة، وكذلك زمان ودهر وأحساب، ذكر هذا في كتاب الإيمان؛ حكاه المزماني في مختصره عنه. وقال شمر: الزمان والدهر واحد؛ وأنشد:

إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ حَبْلِي بِجُمْلٍ

لَزَمَانٍ يَهُمُّ بِالإِحْسَانِ

فعارض شمرأ خالد بن يزيد وخطأه في قوله الزمان والدهر واحد وقال: الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحرّ وزمان البرد، ويكون الزمان شهرين إلى سنة أشهر والدهر لا ينقطع. قال الأزهرى: الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأطول ويقع على مدة الدنيا كلها. قال: وقد سمعت غير واحد من العرب يقول: أقمتنا على ماء كذا وكذا دهرأ، ودارنا التي حللنا بها نحملنا دهرأ، وإذا كان هذا هكذا جاز أن يقال الزمان والدهر واحد في معنى دون معنى. قال: والسنة عند العرب أربعة أزمنة: ربيع وقيظ وخريف وشتاء، ولا يجوز أن يقال: الدهر أربعة أزمنة، فهما يفترقان. وروى الأزهرى بسنده عن أبي بكر، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، أنه قال: ألا إنّ الزمان قد اعتدّل كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، أربعة منها حُرٌّ، ثلاثة منها متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مفرد؛ قال الأزهرى: أراد بالزمان الدهر. الجوهري: الدهر الزمان. وقولهم: دَهْرُ دَهَارِيٍّ كفولهم أَبَدٌ أَبِيدٌ، ويقال: لا آتيك دَهْرُ الدَّاهِرِينَ أي أبداً. ورجل دَهْرِيٌّ: قديم مُسَيَّن نسب إلى الدهر، وهو نادر. قال سيبويه: فإن سميت بسدّهري لم تقل إلا دَهْرِيٌّ على القياس. ورجل دَهْرِيٌّ: مُلْجِدٌ لا يؤمن بالأخرة، يقول بيفاء الدهر، وهو

(١) قوله وهو لعنير النخ، وقيل لابن عبدة المهلبى؛ قاله صاحب القاموس في البصائر كذا بخط السيد مرزقى بهامش الأصل.

(٢) [في الصحاح البينان الثاني والرابع، وفي الجمهرة لابن دريد الأبيات، أما الأخير ففسه لحرث بن جبلة العُدْرِي].

نهب بشدة. ودَهْوَرُ دَهاير: مختلفة على المبالغة؛ الأزهرى: يقال ذلك في دَهَرِ الدَّهاير. قال: ولا بفرد منه دَهْرِيٌّ؛ وفي حديث سَطِيح:

فإن ذا الدَّهْرِ أَطسواراً دَهايرِ

قال الأزهرى: الدَّهاير جمع الدَّهْوَر، أراد أن الدهر ذو حالين من بُؤْسٍ ونُعْمٍ. وقال الزمخشري: الدَّهاير نصارىف الدهر ونوائبه، مشتق من لفظ الدهر، ليس له واحد من لفظه كعبايد. والدَّهْر: النازلة. وفي حديث موت أبي طالب: لولا أن فريشاً نفول دَهْرَةَ الْجَزَعِ لَفَعَلْتُ. يقال: دَهَرَ فلاناً أَمْرٌ إذا أصابه مكروه، ودَهَرَهُمْ أمر نزل بهم مكروه، ودَهَرَ بهم أمر نزل بهم. وما دَهْرِي بكذا وما دَهْرِي كذا أي ما هتني وغاييتي. وفي حديث أم سلمة: ما ذاك دَهْرِيك. يقال: وما ذاك دَهْرِي وما دَهْرِي بكذا أي عَمِي وإرادني؛ قال مُتَمِّم بن نُؤَيْرَة:

لَعَمْرِي! وما دَهْرِي بِتَأْيِيبٍ هَالِكِ،

ولا جَزَعاً مما أصاب فأَوْجَعاً

وما ذاك يَدَهْرِي أي عادي.

والدَّهْوَرَةُ: جَمْعُكَ الشَّيْءِ وَقَدْ نَفَكَ بِهِ فِي مَهْوَاةٍ؛ وَدَهْوَرْتُ الشَّيْءَ: كَذَلِكَ. وفي حديث النجاشي: فلا دَهْوَرَةَ الْيَوْمِ عَلَى جُزْبِ إِبْرَاهِيمَ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا ضَبْعَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا بَرْكَ حَفْظِهِمْ وَتَعَهْدِهِمْ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ، وَهُوَ مِنَ الدَّهْوَرَةِ جَمْعُكَ الشَّيْءِ وَقَدْ نَفَكَ إِيَّاهُ فِي مَهْوَاةٍ؛ وَدَهْوَرُ اللَّقْمِ مِنْهُ، وَقِيلَ: دَهْوَرُ اللَّقْمِ كَثِيرًا. الْأَزْهَرِيُّ: دَهْوَرُ الرَّجُلِ لَقْمَةً إِذَا أَدَارَهَا ثُمَّ أَتَمَّهَا. وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، قَالَ: دَهْوَرْتُ، وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خَنْثَمٍ: رُمِيَ بِهَا. وَيُقَالُ: طَغَنَهُ فَكُوِّرَتْ إِذَا أَلْفَاهُ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَكَيْفَ كُنُوزُهَا فِيهِمْ وَالْغَاوُونَ﴾؛ أَي فِي الْحَجِيمِ. قَالَ: وَمَعْنَى كَبِكُوا طَرِخَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: مَعْنَاهُ دَهْوَرُوا. وَدَهْوَرُ: سَلَخَ. وَدَهْوَرُ كَلَامُهُ: قَحَمَ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ. وَدَهْوَرُ الْحَاطِطِ: دَفَعَهُ فَسَطَطَ. وَتَدَهْوَرُ اللَّيْلُ: أَدْبَرُ.

وَالدَّهْوَرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الصُّلْبُ الضَّرْبُ. اللَّيْبُ: رَجُلٌ دَهْوَرِيٌّ الصَّوْتُ وَهُوَ الصُّلْبُ الصَّوْتُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَظُنُّ هَذَا خَطَأً وَالصَّوَابَ دَهْوَرِيٌّ الصَّوْتُ أَي رَفِيعُ الصَّوْتِ.

وَدَاهِرٌ: مَلِكُ الدَّنِيلِ، فَتَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الشُّغْفِيُّ بِنَ عَمْرٍ

الحجاج فذكره جرير وقال:

وَأَوْضَ هِرْزَلٌ قَدْ ذَكَّوْتُ وَدَاهِرًا،

وَبَشَعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِشْرَى التَّوْاصِفُ^(١)

وقال الفرزدق:

فإنني أنا الموت الذي هو نازلٌ

بنفسك، فأنظر كيف أنت تُحاولُ

فأجابه جرير:

أنا الدهر يُفني الموت، والدَّهْرُ خَالِدٌ،

فَجِئْنِي بِمِثْلِ الدَّهْرِ شَبْعاً نَطَّائِلُ

قال الأزهرى: جعل الدهر الدنيا والآخرة لأن الموت يفنى بعد انقضاء الدنيا، قال: هكذا جاء في الحديث:

وفي نوادر الأعراب: ما عندي في هذا الأمر دَهْوَرِيَّةٌ وَلَا رَحْوَدِيَّةٌ لِي لَيْسَ عِنْدِي فِيهِ رَفْنٌ وَلَا مُهَوَّدَةٌ وَلَا رُوَيْدِيَّةٌ وَلَا مُوَيْدِيَّةٌ وَلَا هَوْدَاءُ وَلَا هَيْدَاءُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ودَهْرٌ وَدَهْرٌ وَدَاهِرٌ: أَسْمَاءٌ. وَدَهْرٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ:

وَأَصْبَحَ زَائِسًا بِرَضَامٍ دَهْرٍ،

وَسَالَ بِهِ الْخُمَائِلُ فِي الرَّهَامِ^(٢)

وَالدَّوَاهِرُ: رَكَايَا مَعْرُوفَةٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا لَأَنَى الدَّوَاهِرُ، عَنْ فَرَبٍ،

يَحْزِي غَيْرَ مَضْرُوفٍ الْعِفَالِ

دهرج: الدَّهْوَرَجَةُ: السَّيْرَةُ فِي السَّيْرِ.

دهرس: الدَّهَارِيْسُ: الدَّوَاهِي؛ قَالَ الْمُخْتَلِ:

فَإِنْ أَثِلَ لَاقِيَتِ الدَّهَارِيْسُ مِنْهُمَا،

فَقَدْ أَقْتَبَا الثُّعْمَانَ، قَبْلُ، وَتُبِعَا

وَاحِدُهُمَا دَهْرَسٌ وَدَهْرَسٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَلَا أَدْرِي لِمَ ثَبِتَ

الْبَاءُ فِي الدَّهَارِيْسِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّهَارِيْسُ أَيْضاً

(١) [البيت في ديوانه والتكملة وفيهما:]

وَأَرْضُ هِرْزَلٍ قَدْ ذَكَّوْتُ]

(٢) [البيت في ديوانه، وقافيه لامية وروايته في الديوان:]

كالصُّدَاءِ إِلَّا أَنَّهُ أَقَلُّ مِنْهَا حُمْرَةً؛ وَقَالَ الْمُعَلَّى بْنُ جِمَالٍ الْعَبْدِيُّ:

وَجَاءَتْ خُلُقَةُ دَهْسٍ صَفَابًا،

يَصُورُ عُتُوقَهَا أَخْوَى زَنِيمٍ

وَالْخُلُقَةُ: خِيَارُ الْمَالِ. وَيَصُورُ: يُجَمِّلُ، وَيُرَوِّى: يَصُورُ أَيُّ يُفَرِّقُ. وَعُتُوقٌ: جَمْعُ عَتَاقٍ. وَالْدَّهْسُ وَالْدَّهَاسُ مِثْلُ اللَّيْثِ وَاللَّيَابِ: الْمَكَانُ السَّهْلُ الَّذِي لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمْلًا، وَلَيْسَ هُوَ بِنَرَابٍ وَلَا طِينٍ، وَرَمَالٌ دَهْسٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَقْبَلَ مِنَ الْخُدَيْبِيَّةِ فَنَزَلَ دَهَاسًا مِنَ الْأَرْضِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّبْغَةَ: لَا حَزَنَ ضَرِيحٌ وَلَا سَهْلٌ دَهْسٌ. وَرَجُلٌ دَهَاسٌ الْخُلُقُ أَيُّ سَهْلُ الْخُلُقِ دَمَبُهُ، وَمَا فِي خُلُقِهِ دَهَاسَةٌ.

دَهْسٌ: الدَّهْسُ: ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الذُّهْلِ، وَالزُّهْلُ وَقَبْلُ مِنَ الْفَرْعِ وَنَحْوِهِ، دَهْشٌ دَهْشًا، فَهُوَ دَهْشٌ، وَدُهْشٌ، فَهُوَ مَدَّهَوْشٌ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ؛ وَأَدَّهَشَهُ اللَّهُ وَأَدَّهَشَهُ الْأَمْرُ. وَدَهْشُ الرَّجُلِ: بِالْكَسْرِ دَهْشًا: نَحِيزَ. وَيَقَالُ: دَهْشٌ وَمُدَّةٌ، فَهُوَ دَهْشٌ وَمُسْتَدَّهٌ^(١) شَدَّهًا. قَالَ: وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ دَهْشٌ عَلَى فَعْلٍ، وَهُوَ الدَّهْشُ، يَفْنَحُ الْهَاءَ. وَالْدَّهْشُ: مِثْلُ الْخَرْقِ وَالْبَقْلِ وَنَحْوِهِ.

دهشر: أَبُو عَمْرٍو: الدَّهْشَرَةُ النَّافَةُ الْكَبِيرَةُ وَالْعَجْجَمَجَمَةُ الشَّدِيدَةُ.

دهع: دَهَاعٌ وَدَهْدَاعٌ: مِنْ زَجَرَ الْغَنَاقِ.

وَدَهَّعَ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ وَدَهَّعَ وَدَهْدَعَ دَهْدَعَةً: زَجَرَهَا بِذَلِكَ، وَدَهْدَعَ بِهَا: صَوْتٌ.

دهف: دَهَفَ السَّيْفُ يَدَهْفُهُ دَهْفًا وَأَدَهْفَهُ: أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي النُّوَادِرِ جَاءَ هَادِفَةٌ مِنَ النَّاسِ وَدَاهِفَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالدَّاهِفُ: الْمُتَعَجِّبُ. وَيَقَالُ: إِبِلٌ دَاهِفَةٌ أَيُّ مُعْجَبَةٌ مِنْ طَوْلِ السَّيْرِ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ:

فَمَا قَدِمْتُ حَنِي تَوَاتَرَ سَيْرُهَا،

وَحَتَّى أَيْبَحَتْ وَهِيَ دَاهِفَةٌ دُبُرٌ

ابن الْأَعْرَابِيِّ: الدَّاهِفَةُ الْغَرِيبُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ بِمَعْنَى الدَّاهِفِ وَالْهَادِفِ.

وَالْدَّهْرُسُ الْجُفَّةُ. وَنَافَةُ ذَاتُ دَهْرُسٍ أَيُّ ذَاتُ خَفَّةٍ وَنَشَاطٍ؛ وَأَنْشَدَ:

ذَاتُ أَرَابِيسِيٍّ وَذَاتُ دَهْرُسِيٍّ

وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

حَجَبَتْ إِلَى الشَّخْلَةِ الْفُضْوَى قَلْبُهَا:

حَجَرٌ حَرَامٌ أَلَا يَلْكَ الدَّهَارِيْسُ^(١)

وَالْدَّهْرُسُ وَالْدَّهْرُسُ جَمِيعًا: الدَّاهِبَةُ كَالْدَّهْرُسِ، وَهِيَ الدَّهَارِسُ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

مَجِي آتِنَا صَرِيمَ جَارِعَانَ كِلَاهُمَا،

وَعَزِزَةً لَوْلَاهُ لَقِينَا الدَّهَارِسَا

دهرش: دَهْرُسُ اسْمٌ، وَقَبْلُ: قَبْلَةُ مِنَ الْجَنِّ.

دهس: اللَّيْثُ: الدَّهْسَةُ لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَالِ وَأَلْوَانِ الْمَغْرَى؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

مُؤَاصِلًا قُفًّا يَلَوْنُ أَذْهَاسًا^(٢)

ابن سِيْدِهِ: الدَّهْسَةُ لَوْنٌ بَعْلُوهُ أَدْنَى سَوَادٍ يَكُونُ فِي الرَّمَالِ وَالْمَغْرَى. وَزُفْلٌ أَذْهَسُ بَيْنَ الدَّهْسِ، وَالدَّهَاسُ مِنَ الرَّمْلِ: مَا كَانَ كَذَلِكَ لَا يُنْبِتُ شَجَرًا وَتَغَيَّبَ فِيهِ الْقَوَائِمُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَفِي الدَّهَاسِ مَضْمَبَرٌ مُؤَالِمٌ

وقبل: هُوَ كُلُّ لَبَنٍ سَهْلٍ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمْلًا وَلَيْسَ بِنَرَابٍ وَلَا طِينٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

جَاءَتْ مِنَ الْبَيْضِ زُرْعًا، لَا لِيَبَاسَ لَهَا

إِلَّا الدَّهَاسُ، وَأُمُّ بَرَّةٌ وَأَبُ

وهي الدَّهْشُ. الْأَصْمَعِيُّ: الدَّهَاسُ كُلُّ لَبَنٍ جَدًّا، وَقَبْلُ: الدَّهْشُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ يَثْقُلُ فِيهَا الْمَشْيُ، وَقَبْلُ: هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَغْلِبُ عَلَيْهَا لَوْنُ الْأَرْضِ وَلَا لَوْنُ النِّبَاتِ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبَاتِهَا، وَالْجَمْعُ أَذْهَاسٌ؛ وَقَدْ أَذْهَاسَتْ الْأَرْضُ.

وَأَذْهَسَ الْفَوْمُ: سَارُوا فِي الدَّهْسِ كَمَا يَقَالُ أَوْعَثُوا سَارُوا فِي الْوَعَثِ. أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الْمِغْرَى الصُّدَاءُ، وَهِيَ السُّودَاءُ الْمُشْرِتَةُ حُمْرَةً، وَالدَّهْشَاءُ أَقَلُّ مِنْهَا حُمْرَةً، وَالدَّهْشَاءُ مِنَ الضَّانِّ النَّيِّ عَالِي لَوْنِ الدَّهْسِ، وَالدَّهْشَاءُ مِنَ السَّمْعِزِ

(١) قوله وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ أَيُّ لَجْرِيرٍ وَقَوْلُهُ حَجَبَتْ يَرَوِّى حَتَّى وَقَوْلُهُ حَجَرٌ يَرَوِّى بَسَلٌ، رَكْلٌ صَحِيحٌ، وَالْحَجَرُ وَالْبَسَلُ، كَالْمَتَعِ وَزَنًا.

(٢) قوله «يَلَوْنُ» فِي الصَّحَاحِ: وَرَمْلًا.

(٣) قوله «فَهُوَ هَتَّى وَمُسْتَدَّهٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمُنَاسِبِ لِمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ أَنْ يَقُولَ «فَهُوَ مَدَّهَوْشٌ وَمُسْتَدَّهٌ».

دهفش: الأزهرى عن محمد بن عبد العزيز قال: لما قال عمر بن أبي ربيعة:

لم تَدْعُ للنساء عندي نصيباً

غير ما قُلْتُ مازحاً بلساني

قال ابن أبي عنيق: رَضِيتُ لك المودة وللنساء الدُّهْفَشَةُ وهي الخبيثة. والدُّهْفَشَةُ: التَّجْمِشُ. وَدَهَفَشَ المرأةُ إِذَا جَمَشَتْهَا.

دهق: الدُّهْقُ: شِدَّةُ الضُّعْفِ. والدهق أيضاً: مُتَابَعَةُ الشَّدِّ. وَدَهَقَ الماءُ وَأَدَهَقَهُ: أَفْرَغَهُ إِفْرَاقاً شَدِيداً. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: نُطِفَةُ دِهَاقٍ وَغَلْفَةٌ مُحَاقاً أَي نَظْفَةٌ قَدْ أَفْرَغْتَ إِفْرَاقاً شَدِيداً، من فولهق أَدَهَقْتَ الماءَ أَفْرَغْتَهُ إِفْرَاقاً شَدِيداً، فهو إِذَا من الأضداد. وأدهق الكأس: شَدَّ مَلَأَهَا. وكأْسٌ دِهَاقٌ: مُتْرَعَةٌ مَمْلُوءَةٌ. وفي التنزيل: وَكَأْساً دِهَاقاً، فيل: ملأى؛ وقال جنداش بن زهير:

أَنَا عَابِرٌ نَرْجُو بَرَانَا،

فَأَنْزَعْنَا لَهُ كَأْساً دِهَاقاً

ويقال: أَدَهَقْتُ الكَأْسَ إِلَى أَصْبَارِهَا أَي مَلَأْتُهَا إِلَى أَعَالِيهَا وفي التهذيب: دَهَقْتُ الكَأْسَ أَي مَلَأْتُهَا، وفيل: معنى قوله دِهَاقاً مُتَابَعَةٌ عَلَى شَارِبِهَا مِنَ الدُّهْقِ الَّذِي هُوَ مُتَابَعَةُ الشَّدِّ، والأوَّلُ أَعْرَفُ، وقيل: دِهَاقاً صَافِياً؛ وَأَنشد:

بَلَدُهُ بِكَأْسِهِ الدُّهَاقِ

قال ابن سيده: وَأَمَّا صِفَتُهُمُ الكَأْسِ وَهِيَ أَتَى بِالدُّهَاقِ وَلَفْظُهُ لَفْظُ التَّذْكِيرِ فَمن باب عَذَلٍ وَرِضَا. أَعْنَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ وَصِيفَ بِهِ وَهُوَ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ إِدْهَاقٍ، وَفَدَّ كَانَ بِجَوْزِ أَنْ يَكُونَ من باب هِجَانٍ وَدَلَاصٍ إِلَّا أَنَا لَمْ نَسْمَعْ كَأْسَانِ دِهَاقَانِ؛ قال: وَإِنَّمَا حَمَلَ سَبِيحُهُ أَنْ يَجْعَلَ دِلَاصاً وَهَجَاناً فِي حَدِّ الْجَمْعِ نَكْسِيراً لِهِجَانٍ وَدِلَاصٍ فِي حَدِّ الْإِفْرَادِ فَوَلَّيْهِمْ هِجَانَانِ وَدِلَاصَانِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَحَمَلَهُ عَلَى بابِ رِضَا لَأَنَّهُ أَكْثَرُ، فَافْتَعَمَهُ. وَدَهَقَ لِي مِنَ الْمَالِ دَهَقَةً: أَعْطَانِي مِنْهُ صَدْرًا.

والدُّهْقُ: خَشْبَانٌ يُغْتَمَرُ بِهِمَا السَّاقُ. وَأَدَهَقْتُ الْحِجَارَةَ: اسْتَدْتُ تَلَارُيْهَا وَدَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ مَعَ كَثْرَةِ وَأَنشد الأزهرى:

يَنْصَاخُ مِنْ جَبَلَةٍ رَضْمٍ، مُدْجَقُ

وَالدُّهْقَانُ وَالدُّهْقَانُ: النَّاجِرُ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ. قَالَ سَبِيحُ:

إِنْ جَعَلْتَ دِهْقَانِ مِنَ الدُّهْقِ لَمْ نَصْرِفْهُ. هَكَذَا قَالَ مِنَ الدُّهْقِ، قَالَ: فَلَا أَدْرِي أَقَالَهُ عَلَى أَنَّهُ مَقُولٌ أَمْ هُوَ تَمْثِيلٌ مِنْهُ لَا لَفْظٌ مَقُولٌ، قَالَ: وَالْأَغْلَبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ مَقُولٌ وَهُوَ الدُّهَاقَةُ وَالدُّهَاقِينُ، قَالَ:

إِذَا بَعِثْتُ عَنِّي ذِهَاقِينَ قَرْيَةً،

وَصَنَاجَةً تَحْدُو عَلَى كُلِّ مُنْبِغٍ

وفيله:

أَلَا أَجْلِبُهَا الْحَشَنَاءُ أَنْ حَلِبْلِبُهَا،

بِمَبْنِئَانِ، يُشْقَى مِنْ رُجَاجٍ وَخَنَمٍ

وبعده:

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِسَوْءِهِ

تَسَاءَلْنَا بِالْجَوْسَنِ الْمُتَهَدِّمِ

إِذَا كُنْتُ نَذْمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْتَقْنِي،

وَلَا تَسْبِقْنِي بِالْأَضْغَرِ الْمُتَفَلِّمِ

يعني بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي وَلَاهُ.

وَالدُّهْقُ، بِالتَّحْرِيكِ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ: «أَشْكَنْجَه».

وَدَهَقْتُ الشَّيْءَ: كَسَرْتَهُ وَفَطَعْتَهُ، وَكَذَلِكَ دَهَقْتُهُ؛ وَأَنشد لَحُجْرِ بْنِ خَالِدٍ أَحَدِ بَنِي فَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ:

تَدَهَّقُ بِضَعِّ اللَّحْمِ لِلْبَاقِ وَالثَّدَى،

وَيَغْضُفُهُمْ تَغْلِي بِذَمِّ مَنَابِقُهُ

وَنَحْلِبُ ضِرْسَ الضَّبِّ فِينَا، إِذَا شَنَا،

سَدِيفِ السَّنَامِ تَشْتَرِيهِ أَصَابِقُهُ

الْمَنَاقِعُ: الْفُدُورُ الصَّغَارُ، وَاحِدُهَا مَنَفَعٌ وَمُنَفَعَةٌ؛ وَأَنشد ابن بَرِيءُ لَأَبِي النُّجُمِ:

قَدْ اسْتَحَلُّوا الْقَتْلَ فَاغْتُلْ وَادْهِنِي

وَالدُّهْدَقَةُ: دَوْرَانُ الْبَضْعِ الْكَثِيرِ فِي الْفَدْرِ إِذَا غَلَبَ تَرَاهَا تَعْلُو مَرَّةً وَنَشْفُلُ أُخْرَى؛ وَأَنشد:

نَقَمَصَ دَهْدَاقَ الْبَضْعِ، كَأَنَّهُ

رُؤُوسُ فِطَا كُدِرَ دِفَاقِ الْخَنَاجِرِ

دهفش: دَهَفَشَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ: جَمَشَهَا.

دهق: الجوع **الدُّهْقُوعُ**: هو الشدبد الذي يَصْرُخُ صاحبه.

دهقم: **الدَّهْقَمَةُ**: الكَيْسُ.

دهقن: **الدُّهْقُنُ**: **الدُّهْقُنُ**: قال سيوبه: سألته، يعني الخلبل،

عن دُهْقَانٍ فقال: إن ستيه من الدُّهْقُنِ فهو مصروف، وقد قال

سيوبه: إنك إن جعلت دُهْقَاناً من الدُّهْقِ لم تصرفه لأنه فعلا،

قال الجوهرى: إن جعلت النون أصلبة، من قولهم نَدُهْقَنَ

الرجلُ وله دُهْقَنَةٌ موضع كذا، صرّفته لأنه فِعْلَالٌ.

والدُّهْقَانُ والدُّهْقَانُ: التاجر، فارسي معرّب، وهم **الدُّهَاقِنَةُ**

والدُّهَاقِنُ قال:

إِذَا يَشُكُّ عَنِّي ذَهَابَيْنِ قَرْيَةٍ،

وَصَحَابَةٌ تَجِدُونِي عَلَى كُلِّ مَنَسِيمٍ

قال ابن بري: **دُهْقَانٌ** و**دُهْقَانٌ** مثل قِرطاس وقُرطاس، قال:

ودُهْقَانٌ في بيت الأعشى عربي، وهو اسم واد، قال:

فَظَلَّ يَغْتَشِي لِيَوَى الدُّهْقَانِ مُنْصِلِنَا،

كالفارسي تَمَشِي، وهو مُنْطَلِقٌ

والدُّهْقَانُ والدُّهْقَانُ: القوي على التصرف مع جدّة، والأنثى

دُهْقَانَةٌ والاسم **الدُّهْقَنَةُ** الليث: **الدُّهْقَنَةُ** الاسم من **الدُّهْقَانِ**

وهو بَرٌّ. و**دُهْقَنُ** الرجل: لجعل دُهْقَاناً؛ قال المعاج:

دُهْقَنَ بِالسَّجِجِ وَبِالسُّوَيْرِ

وليؤى **الدُّهْقَانَةَ** موضع بنجد. الأزهرى: وبالبادية رملة تعرف

بِلَوَى دُهْقَانٍ، قال الراعي يصف ثوراً:

فَظَلَّ يَغْلُو لِيَوَى دُهْقَانٍ مُعْتَرِضاً

يَرْدِي، وَأَظْلَافُهُ خُصْرٌ مِنَ الزُّهْرِ

و**دُهْقَنُ** الطعام: ألأته؛ عن أبي عبيد. الأصمعي: **الدُّهْقَنَةُ**

والدُّهْقَنَةُ سواء، والمعنى فيهما سواء لأن لَوَى الطعام من

الدُّهْقَنَةِ.

دهلك **الدُّهْلُكُ** الطحن والدق، عن كراع، وقد رويت بالراء؛

وقول رؤية:

وإِنْ أُنْبَحَثَ رَغَبٌ أَنْضَاءُ عُرُكُ،

رَدَّتْ رَجِيعاً بَيْنَ أَرْحَاءِ دُهْلُكُ

قال ابن سيده: هو عندي جمع **دُهْلُكٍ** إما مَقُولَةٌ وإما

منوهمة، وأرحاؤها أُنْبَاحُهَا وأَسْنَانُهَا، وَدِهْلُكُ الشَّيْءِ يَذْهَكُهُ
دِهْلُكاً إِذَا طَحَنَهُ وَكَسَرَهُ.

دهكر: **الدُّهْكُرُ**: القصير. و**الدُّهْكُرُ**: التذرج في المشية.

و**تَدُهْكُرُ** عليه: تَنْزَى.

دهكل: **دَهْكَلُ**: من شدائد الدهر.

دهكم: **الدُّهْكَمُ**: الشيخ الفاني. و**الدُّهْكَمُ**: الانحناء في

الأمر الشديد. و**تَدُهْكَمُ** علينا: تَذَرُ.

دهل: **الدُّهْلَانِي**: مضى دَهْلٌ من الليل أي ساعة، وقبل أي

صَدْرُهُ قال:

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ دَهْلٌ، وَهِيَ وَاجِدَةٌ،

كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِالدَّوِّ مَذْعُورٌ

هذه رواية يعقوب، ورواه اللحياني: دَهْلٌ، بالذال المعجمة،

وهي نادرة. وقال أبو عمرو: **الدُّهْلُ** الشَّيْءُ البسير. ابن

الأعرابي: **الدُّهْلُ** المُنْحَرِ، قال الأزهرى: أصله دَالَةٌ. ولا دَهْلٌ

أَي لَا تَحْفَ، تَبْطِئَةٌ معربة؛ قال بشار:

فَقُلْتُ لَهُ: لَا دَهْلٌ مِنْ قَتْلِ بَعْدَمَا

مَلَا تَبَقُّ الشُّبَّانِ مِنْهُ بَعَاذِرُ

قال الأزهرى: وليس لا دَهْلٌ ولا قَتْلٌ من كلام العرب، إنما هما

من كلام النبط، يستقون الجمَلَ قَتْلًا.

دهلب: **دَهْلَبُ** اسم شاعر معروف، حكاه ابن جنى، وأنشد

رجزاً، وهو قوله:

أَبِي الَّذِي أَعْتَلَّ أَخْخَافَ السَّطِطِي،

حَتَّى أُنَاحَ عِنْدَ بَابِ الْجُمُورِي

فَأُعْطِي الْجَلْنَ، أَصْبِلَالُ الْعَيْشِي

دهلث: **الدُّهْلَاثُ** و**الدُّهْلَاهُ** و**الدُّهْلَهُ** و**الدُّهْلَاهُ** كَلَهُ

السريع الجوزي من الناس والإبل، والله أعلم.

دهلز: **الدُّهْلِيزُ** **الدُّلِيزُ**، فارسي معرب، و**الدُّهْلِيزُ** بالكسر،

ما بين الباب والدار، فارسي معرب، والجمع **الدُّهَالِيزُ** الليث:

دُهْلِيزُ إعراب داليج. قال: و**الدُّهْلِيزُ** معرب بالفارسية داليز

ودالاز. و**الدُّهْلِيزُ** الجبّة، قال: وهنزم معرب^(١).

دهلك: **دَهْلُكُ** موضع، أعجمي معرب. و**الدُّهَالِكُ**

(١) قوله «قال وهنزم معرب» كذا بالأصل.

آكام سود معروفة؛ قال كثير غزاة:

كان عذولياً زهاء حمولها،

غدت تزعمي الدهن بها والدها لك

دهم: الدهمة: السواد. والأذهم: الأسود، يكون في الخيل والإبل وغيرهما، فرس أذهم وبعر أذهم، قال أبو ذؤيب:

أملك البرق أرقبته فسهاجا،

فبت إخاله ذهماً خلاجاً؟

والعرب تقول: ملوك الخيل ذههم، وفد اذهام، وبه ذهمة شديدة. الجوهري: اذهم الفرس اذهماً أي صار أذهم واذهام الشيء اذهيماً أي اسوداً، واذهام الزئج: غلاه السواد رقا. وحديقة ذهماء مذهامة: خضراء تضرب إلى السواد من نغمتها ورثها. وفي التنزيل العزيز: ﴿مُذَاهِقَاتُ﴾ أي سوداوان من شدة الخضرة من الرئي؛ يقول: خضراوان إلى السواد من الرئي، وقال الزجاج: يعني أنهما خضراوان تضرب خضرتهما إلى السواد، وكل نبت أخصر فتنام خصبه ورثه أن تضرب إلى السواد. والدهمة عند العرب: السواد، وإنما قيل للجنة مذهامة لشدة خضرتها. يقال: اسودت الخضرة أي اشتدت. وفي حديث قس: ورؤضة مذهامة أي شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لسدة خضرتها، والعرب تقول لكل أخضر أسود، وسبب قري العراق سوداً لكثرة خضرتها؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة نخل:

ذهماً كأن السبل في زهابها،

لا ترهب الذئب على أطلالها

بمعنى أنها خضرت إلى السواد من الرئي، وأن اجتماعها يري شخوصها سوداً، وزهاؤها شخوصها، وأطلاؤها، أولادها، يعني فسلاتها، لأنها نخل لا إبل. والأذهم: القيد لسواده، وهي الأذاهم، كشروه تكسير الأسماء وإن كان في الأصل صفة لأنه غلب غلبة الاسم؛ قال جرير:

هو القيد وابن القيد، لا قيد مثله

ليطرح المساحي، أو ليجدل الأذاهم

أبو عمرو: إذا كان القيد من خشب فهو الأذهم والقيد الجوهري: يقال للقيد الأذهم؛ وقال:

أوعذني بالسجسج والأذاهم،

يرجلي، ويرجلي ششنة المنايم

والدهمة من ألوان الإبل: أن نشد الوزة حتى يذهب البياض. يعبر أذهم ونافة ذهماء إذا اشتدت وزقته حتى ذهب البياض الذي فيه، فإن زاد على ذلك حتى اشد السواد فهو جوث، وقيل: الأذهم من الإبل نحو الأصفر إلا أنه أقل سواداً، وقالوا: لا أتبك ما حنت الدهماء؛ عن اللحياني، وقال: هي النافة، لم يزد على ذلك؛ قال ابن سبته: وعندي أنه من الدهمة التي هي هذا اللون، قال الأصمعي: إذا اشتدت وزقة البعر لا يخالطها شيء من البياض فهو أذهم. ونافة ذهماء وفرس أذهم بهيم إذا كان أسود لا شبة فيه. والوطاة الدهماء: الجديدة، والغبراء: الدارسة؛ قال ذو الرمة:

سوى وطاة ذهماء، من غير جعدة،

فتى أحتها عن عزز كبداء ضامر

أراد غير جعدة. وقال الأصمعي: أتر أذهم جديد، وأتر أغز قديم دارس. وقال غيره: أتر أذهم قديم دارس. قال: الوطاة الدهماء القديمة، والحمراء الجديدة، فهو على هذا من الأضداد؛ قال:

وفي كل أرض جفنتها أنت واجد

بها أترأ منها جديداً وأذهماً

الدهماء: ليلة نسع وعشرين. والدهم ثلاث ليال من الشهر لأنها ذههم. وفي حديث علي، عليه السلام: لم يمنع ضوء نورها اذهام سجع الليل المظلم؛ الاذهام: مصدر اذهم أي اسود. والاذهيمام: مصدر اذهام كالأخبرار والاختيرار في اختار واختار. والدهماء من الضان: الحمراء الخالصة الحرة. اللب: الدهم الجماعة الكثيرة. وفد ذهبنونا أي جاؤونا بكرة جماعة. وذهمتهم أمر إذا غشيهم فاشياً؛ وأنشد:

جئنا بذهم بذهم الدهوم

وفي حديث بعض العرب وسبى إلى عرفات: اللهم اغفر لي من قبل أن يذهبك الناس أي يكثروا عليك؛ قال ابن الأثير: ومثل هذا لا يجوز أن يستعمل في الدعاء إلا لمن يقوله بغير تكلف.

ناقة يقال لها الذهبيم، وهي ناقة عمرو بن الزُّبَّان، ثم خلاها في الإبل فراحت على الزُّبَّان فقال لما رأى الجواليق: أظن بيبي صادوا بيض نعام، ثم أهوى بيده فأدخلها في الجواليق فإذا رأس، فلما رآه قال: أخير البئر على القلوص، فذهبت مثلاً، وفيل: أقتل من حبل الذهبيم وأشأم من الذهبيم؛ وقبل في الذهبيم: اسم ناقة غزا عليها ستة إخوة فقتلوا عن آخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم، فصارت مثلاً في كل داهية، وضربت العرب الذهبيم مثلاً في الشر والداهية؛ وقال الراعي يذكر جوز السعاة:

كتب الذهبيم من الغداء لمُشْرِفٍ
عاب، يريد مخانة وغُلُولاً

وقال الكمي:

أهتدأ مهلاً لا يصبح بيوئكم
بجزركم حمل الذهبيم، وما نزي

وهذا البيت حجة لما قاله المفضل.

والدهماء: الجماعة من الناس. الكسائي: يقال دخلت في خمر الناس أي في جماعتهم وكثرتهم، وفي دهماء الناس أيضاً مثله؛ وقال:

فقدناك ففدان الربيع، ولينا

فدناك من دهمائنا، بألوف

وما أدري أي الذهب هو وأي دهم الله هو أي غلبني الله. والدهماء: العدد الكثير. ودهماء الناس: جماعتهم وكثرتهم. والدهماء، تصغير الدهماء: الداهية، سميت بذلك لإضلالها، والذهبيم وأم الذهبيم الدواهي، وفي المحكم: الداهية. وفي الحديث: من أراد أهل المدينة بدهم أي بغائلة من أمر عظيم بدهمهم أي ينجوهم. ويقال: هدمته ودهمته بمعنى واحد؛ قال العجاج:

وما سؤال طلل وأوسم

والسوي، بعد عهده المدهم

يعني الحاجز حول البيت إذا تهدم؛ وقال:

غبر ثلاث في المحل صميم

زوائيم، وهن مئيل الرؤم؛

بعد السلي، شبه الرؤم الأدهم

الأزهري: ولما نزل قوله تعالى: ﴿عليها تسعة عشر﴾؛ قال أبو جهل: ما تستطيعون باعشر قزيمي، وأنتم الذهب أن تغلب كل عشرة منكم واحداً منهم أي وأنتم العدد الكثير، وجيش دهم أي كثير. وجاءهم دهم من الناس أي كثير. والذهب: العدد الكثير. ومنه الحديث: محمد في الذهب بهذا القور، وحديث بشير بن سعد: فأدركه الذهب عند الليل، والجمع الدهم؛ وقال:

جفنا بدهم يدهم الدهموا

مجر، كأد فوقه النجوم

ودهموهم ودهموهم يدهموهم دهما: غشوهم؛ قال بشر بن أبي خازم:

فدهمهم دهما بكل طيرة

ومقطع خلق الرحالة مزجم

وكل ما غشيك فقد دهمك ودهمك دهما؛ أنشد ثعلب لأبي محمد الخدلي:

با سعد عم الماء ودهمته

يوم نلاقى ساؤه وتعمه

ابن السكيت: دهمهم الأمر يدهمهم ودهمهم الخيل، قال: وقال أبو عبيدة ودهمهم، بالفتح يدهمهم لغة.

وأنتكم الدهيماء، يقال: أراد بالدهيماء السوداء المظلمة، ويقال: أراد بذلك الداهية يذهب إلى الذهبيم اسم ناقة، وفي حديث خديجة: وذكر الفتن فقال أنتكم الدهيماء ترمي بالشئب ثم التي تليها ترمي بالروض؛ وفي حديث آخر: حتى ذكر فتنة الأخلاص ثم فتنة الدهيماء، قال أبو عبيدة: قوله الدهيماء نراه أراد الدهماء فضعها، قال شمر: أراد بالدهماء الفتنة السوداء المظلمة والتصغير فيها للنعظيم، ومنه حديثه الآخر: لتكون فيكم أربع فتن: الرططة والمظلمة وكذا وكذا؛ فالدهيماء مثل الدهماء. قال: وبعض الناس يذهب بالدهيماء إلى الذهبيم وهي الداهية، وفيل للداهية دهم أن ناقة كان يقال لها الذهبيم، وغزا قوم من العرب قوماً فقتل منهم سبعة إخوة فحملوا على الذهبيم، فصارت مثلاً في كل داهية. قال شمر: وسمعت ابن الأعرابي يروي عن المفضل أن هؤلاء بنو الزُّبَّان بن مُجَالِد، خرجوا في طلب إبل لهم فلتقيهم كشياف بن زهير، فضرب أعناقهم ثم حمل رؤوسهم في جوالي وعلقه في عنق

وَزَيْعُ أَذْهَمٍ: حديث العهد بالحي، وَأَزْيَعُ ذُهْمٌ؛ وقال ذو الرمة أيضاً:

أَلَا زَيْعُ الذُّهْمِ اللُّوَاتِي كَأَنَّهَا

بَقِيَّةُ وَحْيِي فِي بَطُونِ الصُّحَابِيَّةِ؟

الأزهري: الذُّهْمُ والمُتَذَمُّمُ والمُتَذَمُّرُ هو المخبوس المأبُون. والذُّهْمَاءُ: القُدْر. ابن سميل: الذُّهْمَاءُ السوداء من القُدور، وقد ذَهَمَتْهَا النَّارُ. والذُّهْمَاءُ: سَخَنَةُ الرَّجُلِ. وَقَعَلَ بِهِ مَا أَذْهَمَهُ أَي سَاءَهُ وَأَزْعَمَهُ، عن ثعلب. والذُّهْمَاءُ: غُشْبَةُ ذَاتِ وَرَقٍ وَقُضْبٍ كَأَنَّهَا الْقَرْوَةُ، وَلَهَا نَوْرَةٌ حَمْرَاءُ يُدْبِغُ بِهَا، وَمِنْهَا قِفَافُ الرَّمْلِ. وقد سَمَّوْا دَاهِمًا وَذُهَيْمًا وَذُهَامَانًا. والذُّهَيْمُ: اسم ناقة، وقد تقدم ذكرها. وَذُهْمَانٌ: بطن من هَذَلٍ، قال صَخْرُ الْعَجِي: وَرَهْطُ ذُهْمَانَ وَرَهْطُ عَادِيَسَةَ

وَالْأَذْهَمُ: فرس عَشْرَةَ بَنٍ مُعَاوِيَةَ^(١)، صفة غالبة.

دهمت: أرض ذَهْمَتُهُ وَذَهَمَتْ: سَهْلَةٌ.

دهمج: الذُّهْمَجَةُ: مَشْيُ الْكَبِيرِ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ، وفيل: هو المشي البطيء، وقد ذَهَمَجَ يُذْهِمِجُ. ويعبر دُهَامِجٌ يقارب الخَطْوَ وَيُسْرِعُ، وقيل: هو ذو سَنَامَيْنِ كدُهَانِجٍ، قال ابن سبته: وَأَرَاهُ بَدَلًا

وَالذُّهْمَجُ: السير الواسع. الأصمعي: يقال للبعير إذا قارب الخطو وأسرع: قد ذَهَمَجَ يُذْهِمِجُ؛ وأنشد:

وَعَبْرَ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ،

يُسَدِّمِجُ بِالْوَطْبِ وَالْمِزْرَدِ

الكُدَادُ: فحل معروف من الحمير، مثل الجَدْبَلِ وَشَدَقَمٍ من الإبل؛ قال ابن بري صواب إنشاده:

جَمَارَ لَهُمْ مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ

وقبله:

بِأَخْرَجَ مِنْهُمْ، إِذَا زَيَّنُوا

يَمْتَرِزُهُمْ حَاجِبِي مُؤَجِدِ

والمؤجد: فحل من الحمير عندهم معروف؛ يرميهم بنزيرة الحمير وتناجها.

(١) في القاموس: «الدهم فرس هشام بن حرملة المري وعتره بن شداد العيسى ومعاوية بن مرداس السلمي...».

دهمز: التهذيب: الذُّهْمُورُ الشَّدِيدُ الْأَكْلُ، وأنشد:

لَا تَكْرِتَنَّ بَعْدَهَا عَجُوزًا،

وَابِئَةَ الشَّدَقَيْنِ ذَهْمُورًا،

تَلْقَمُ لَقْمًا كَالْقَطَا مَكْنُوزًا

والله أعلم.

دهمس: التهذيب: قال أبو نراب سمعت شَبَانَةَ بَقُولَ: هذا الْأَمْرُ مُذْغَمَسٌ وَمُذْغَمَسٌ إِذَا كَانَ مَسْنُورًا.

دهمص: صَنَعَةُ دُهْمَاصٍ: مُخَكَّمَةٌ؛ قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ:

أَرْجَحُ فِي الصُّغْدَاءِ صَوْتَ الْمُطْبَحِرِ الـ

مَحْشُورِ، شَبَفَ بِصَنَعَةِ دُهْمَاصٍ

دهمق: الدُّهَامِقُ: التُّرَابُ اللَّيِّنُ. وَأَرْضُ دُهَامِيقٍ: لَبَنَةٌ دَقِيقَةٌ؛ أنشد ابن دريد:

كَأَنَّمَا فِي ثُرَيْبِ الدُّهَامِيقِ

بِئْسَ آلُهُ نَحَتْ السَّيْجِرَ الْوَادِقِ

وَذَهَمَقَ الطَّيْنُ: دَفَقَ وَلَبَّهَ. وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: لو شئت أن ذَهَمَقَ لِي لَفَعَلْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ نَعَالِي عَابَ قَوْمًا فَقَالَ: «أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا»؛ معناه لو شئت أن يُلْقِيَنِي لِي الطَّعَامُ وَيُجَوِّدَ وَذَهَمَقْتُ اللَّحْمَ: مَثَلُ ذَهَمَقْتُهُ. وَالذُّهْمَقَةُ: لَيْنُ الطَّعَامِ وَطَبِيبُهُ وَرِقَّتُهُ، وكذلك كل شيء لَيِّنٌ؛ قال الليث: وأنشدني خَلْفُ الْأَحْمَرِ فِي نَعْتِ أَرْضٍ:

جَوْنٌ زَوَابِي ثُرَيْبِ دُهَامِيقِ

يعني ثُرَيْبَةُ لَبَنَةٍ. أَبُو عبيد: الذُّهْمَقَةُ وَالذُّهْمَنَةُ سَوَاءٌ، والمعنى فيهما سواء لأن لَيْنَ الطَّعَامِ مِنَ الذُّهْمَنَةِ. وَالْمُذْهَمَقُ: الْمُذْفَقُ. وسمع ابن الفغسي يقول: الْمُذْهَمَقُ الْجَيِّدُ مِنَ الطَّعَامِ؛ قال وأنشدني أعرابي:

إِذَا أُرِدْتُ عَمَلًا سَوَقِيًّا

مُذْهَمَفًا، فَادْعُ لَهُ بِلْمِيًّا

قال: وَالْمُذْهَمَقُ الَّذِي لَمْ يَجُودْ، وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ. التهذيب: أَبُو حاتم بعدما ذكر أَنَّ قَوْمًا غَلِطُوا فَقَالُوا لِلشَّيْءِ الْمَجُودِ مُذْهَمَقٌ، وَالَّذِي يُشَقَّقُ عَلَيْهِ أَيْضًا مُذْهَمَقٌ؛ وَاحْتِجَ بِمَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا أُرِدْتُ عَمَلًا سَوَقِيًّا

نوادِر بضم الميم والعين وهي: مُدْهَنٌ ومُسْتَقَطٌ ومُنْخَلٌ ومُكْخَلٌ
ومُنْضَلٌ، والقياس مِدْهَنٌ ومِنْخَلٌ ومِسْقَطٌ ومِكْخَلٌ. ومُدْهَنُ
الرجل إذا أخذ مُدْهَنًا. وليخية دُهَيْنٌ: مَدْهُونَةٌ. والمُدْهَنُ والدُّهْنُ
من المطر: قَدَرٌ مَا يَبْلُ وَجْهَ الْأَرْضِ، والجمع دُهَانٌ. ودُهْنُ
المطر الْأَرْضَ: بَلَّهَا بَلًّا بَسْرًا. اللَّيْثُ: الْأُدْهَانُ الْأَمْطَارُ اللَّيْثَةُ،
واحدها دُهْنٌ. أَبُو زَيْدٍ: الدُّهَانُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ، واحدها
دُهْنٌ، بالضم. يُقَالُ: دَهَنَهَا وَلَيْثَهَا، فِيهِ مَدْهُونَةٌ. وَقَوْمٌ مُدْهَنُونَ،
بِتَشْدِيدِ الْهَاءِ، عَلَيْهِمْ آثَارُ النَّعَمِ. اللَّيْثُ: رَجُلٌ دُهَيْنٌ ضَعِيفٌ.
وَيُقَالُ: أَتَيْتُ بِأَمْرِ دُهَيْنٍ، قَالَ ابْنُ عَرَابَةَ:

لَيْتَ زَعُومًا ثَرَاتُ بَنِي تَمِيمٍ،

لَقَدْ ظَلَمُوا بِنَا ظَلَمًا دُهِينًا

وَالدُّهَيْنُ مِنَ الْإِبِلِ: النَّاقَةُ الْبَكِيَّةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ الَّتِي يُجْزَى ضَرْعُهَا
فَلَا يَدِرُّ قَطْرَةً، وَالْجَمْعُ دُهْنٌ؛ قَالَ الْحَطَبِيُّ بِهَجْوِ أَمِّهِ:

جَزَاكَ اللَّؤْلُ شَرًّا مِنْ عَجْزِي،

وَلَيْسَالِي الْعُقُوقُ مِنَ السَّيِّئِينَ

لِسَائِكَ مِيسِرَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ،

وَذَلِكَ دُرٌّ جَاذِبَةٌ دَهْسِينٌ^(١)

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْمُعْتَبِرِ:

تَسْدُ؛ بِمَضْرَحِي اللَّوْنِ جَثْلِي،

خَوَابَةٌ فَزَجَ مِفْلَابِ دُهَيْنِ

وَفَدَ دَهْنَتْ وَدَهْنَتْ تَدُهْنُ دَهَانَةً. وَفَحْلُ دُهَيْنٍ: لَا يَكَادُ يُلْقِحُ
أَصْلًا كَانَ ذَلِكَ لِقَلَّةِ مَائِهِ، وَإِذَا أُلْقِحَ فِي أَوَّلِ قَرْعِهِ فَهُوَ قَيْبَسٌ.
وَالْمُدْهَنُ: نَقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَفِي الْمَحْكَمِ:
وَالْمُدْهَنُ مُسْتَنْقِعُ الْمَاءِ، وَفِيلٌ: هُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ حَفَرَهُ سَبَلٌ أَوْ
مَاءٌ وَاكْفٌ فِي حَجَرٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ^(٢): تَنَيْفُ الْمُدْهْنِ
وَيَسُّ الْجَفَيْنِ؛ هُوَ نَقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ وَيَجْمَعُ
فِيهَا الْمَطَرُ. أَبُو عَمْرٍو: الْمُدْهَانُ نَقْرٌ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَسْتَنْقِعُ
فِيهَا الْمَاءَ، وَاحِدُهَا مُدْهَنٌ؛ قَالَ أَوْسٌ:

فَظَنُّوا أَنَّ السُّوفِيَّ الرَّدِيَّ؛ قَالَ: وَأَصْحَابُ الْمَرْأَتِي يُعْطُونَ عَلَى
جِلَاءِ الْمِرْيَاةِ فَإِذَا اشْتَرَطُوا عَمَلًا سُوفِيًّا أَضْعَفُوا الْكِرَاءَ؛ قَالَ: وَهُوَ
أَجْوَدُ الْعَمَلِ. ابْنُ سَمْعَانَ: الْمُدْهَقُّ الْمُسْتَوِي؛ وَأَنشَدَ:

كَأَنَّ رِزَّ الْوَتَرِ الْمُدْهَقْسِيَّ،

إِذَا مَطَاهَا، هَرَمَ مِنْ قَرْفِي

وَدَهَمَقَ الْفَائِلُ الْوَتَرُ إِذَا جَاءَ بِهِ مَسْتَوِيًّا مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ؛
وَأَنشَدَ:

دَهَمَقَهُ الْفَائِلُ بَيْنَ الْكُفَّيْنِ،

فَهُوَ أَيْسَرُ مَثْنَى يُرْضِي الْعَيْنَ

التَّهْذِيبُ: وَدَهَمَقْتُ فِي الشَّيْءِ أَيَّ أَسْرَعْتُ. قَالَ أَعْرَابِي: كَانَ
مُذْرِكُ الْفُقْعَسِيِّ يُسَمَّى مُدْهَقًا لِجَانِبِ لِسَانِهِ وَجُودَةِ شِعْرِهِ؛
تَقُولُ: هُوَ مُدْهَقٌ مَا يُطَاقُ لِسَانُهُ لِتَجْوِيدِهِ الْكَلَامَ وَتَخْبِيرِهِ إِيَّاهُ.
دُهْنُ: الدُّهْنُ: مَعْرُوفٌ. دَهَنَ رَأْسَهُ وَغَيْرَهُ يَدْهِنُهُ دَهْنًا؛ بَلَّهْ،
وَالاسْمُ الدُّهْنُ، وَالْجَمْعُ أَدْهَانٌ وَدُهَانٌ. وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ:
فَيُخْرِجُونَ مِنْهُ كَأَنَّمَا دَهَنُوا بِالْأَدْهَانِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ فَتَادَةَ بْنِ
مُلْحَانَ: كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الدُّهَانَ. وَالدُّهْنَةُ:
الطَائِفَةُ مِنَ الدُّهْنِ؛ أَنَشَدَ نَعْلَبُ:

فَمَا رِيحُ زَيْحَانٍ بِمِسْكٍ بَعْنِيرٍ،

بَرْئِدٍ بِكَافُورٍ بِدُهْنَةٍ بَانٍ،

بَأَطْبَبٍ مِنْ زَيْلٍ حَبِيبِي لَوْ أَنَّنِي

وَجَدْتُ حَبِيبِي خَالِيًّا بِمَكَانٍ

وَفَدَ ادُّهْنُ بِاللُّدْهْنِ. وَيُقَالُ: دَهَنَتْهُ بِاللُّدْهَانِ أَدْهَنُهُ وَتَدُهْنُ هُوَ
وَأَدُهْنُ أَبْضًا، عَلَى أَفْعَلٍ، إِذَا نَطَلَى بِاللُّدْهْنِ. التَّهْذِيبُ: الدُّهْنُ
الاسْمُ، وَالدُّهْنُ الْفِعْلُ الْمَجَازِيُّ، وَالْأَدْهَانُ الْفِعْلُ الْبَلَّازِمُ،
وَاللُّدْهَانُ: الَّذِي يَبِيعُ الدُّهْنَ. وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلٍ: وَإِلَى جَانِبِهِ
صُورَةٌ تُشَبِّهُهُ إِلَّا أَنَّهُ مُدْهَانُ الرَّأْسِ أَيُّ دُهَيْنِ الشَّعْرِ كَالْمُضْفَاظِ
وَالْمُخْمَازِ. وَالدُّهْنُ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ: آلَةُ الدُّهْنِ، وَهُوَ أَحَدُ مَا
شُدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ عَلَى مُفْعَلٍ مِمَّا يُسْتَعْمَلُ مِنَ الْأَدَوَاتِ،
وَالْجَمْعُ مُدَاهِنٌ. اللَّيْثُ: الْمُدْهْنُ كَانَ فِي الْأَصْلِ يَدْهَنُ، فَلَمَّا
كَثُرَ فِي الْكَلَامِ ضَمُّهُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: مَا كَانَ عَلَى يَفْعَلٍ وَمُفْعَلَةٍ
مِمَّا يُفْعَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْمِيمِ نَحْوُ يَخْرُزُ وَمَقْطَعٌ وَمِشَلٌ
وَمِخْخَدَةٌ، إِلَّا أَحْرَفْنَا جَسَاءَتِ

(١) قَوْلُهُ «مِيرْدٌ لَا عَيْبَ فِيهِ» ذَالُ الصَّغَاغَانِي: الرَّوَابِيَةُ مِيرْدٌ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ.

(٢) قَوْلُهُ «وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ» نَبَعَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّغَاغَانِي: الصَّوَابُ
التَّهْدِي بِالْتَّوْنِ وَالْدَّالِ، وَهُوَ طَهْفَةٌ بَيْنَ زَهْرٍ.

يُقَلَّبُ قَيْدُوداً كَأَنَّ سَرَائِهَا

صَفَا مُذْهَنٌ، فَدَ زَلَقَتْهُ الرُّحَالِفُ

وفي الحديث: كَأَنَّ وَجْهَهُ مُذْهَنٌ؛ هي تَأَنَّبُ المُذْهَن، شبه وجهه لإشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع في الحجر؛ قال ابن الأنبر: والمُذْهَنُ أَيْضاً والمُذْهَنَةُ ما يجعل فيه الدُّهْن فيكون قد شَبَّهه بصفاء الدُّهْن، قال: وقد جاء في بعض نسخ مسلم: كَأَنَّ وَجْهَهُ مُذْهَبَةٌ، بالذال المعجمة والباء الموحدة؛ وقد تقدم ذكره في موضعه.

والمُذْهَنَةُ والإِذْهَانُ: المُصَانَعَةُ واللَّيْنُ، وقيل: المُذْهَنَةُ إِظْهَارُ خِلَافٍ مَا يُضْمِرُ. والإِذْهَانُ: الْغِيْشُ. وَذَهَنَ الرَّجُلُ إِذَا نَافَقَ. وَذَهَنَ غَلَامُهُ إِذَا ضَرَبَهُ، وَذَهَنَ بِالْعَصَا يَذْهَنُ ذَهْنًا: ضَرَبَهُ بِهَا، وَهَذَا كَمَا يَقَالُ مَسَحَ بِالْعَصَا وَبِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ يَرْفُقُ. الجوهري: والمُذْهَنَةُ والإِذْهَانُ كَالْمُصَانَعَةِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾. وقال قوم: ذَاهَنْتُ بِمَعْنَى وَارَيْتُ، وَأَذْهَنْتُ بِمَعْنَى عَشَشْتُ. وقال الفراء: معنى فوله عز وجل: وَدُّوا لَوْ نَدَّهْنُ فَيُدْهِنُونَ، وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ، وقال في فوله [عز وجل]: ﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهِنُونَ﴾؛ أَي مُكْذِبُونَ، ويقال: كَافَرُونَ. وقوله: وَدُّوا لَوْ نَدَّهْنُ فَيُدْهِنُونَ، وَدُّوا لَوْ تَلَيَّنَ فِي دِينِكَ فَيَلَيِّنُونَ. وقال أبو الهيثم: الإِذْهَانُ الْمُفَارَظَةُ فِي الْكَلَامِ وَالتَّلَيُّنُ فِي الْفَوَلِ، مِنْ ذَلِكَ فَوَلُهُ: وَدُّوا لَوْ تَدَّهْنُ فَيُدْهِنُونَ؛ أَي وَدُّوا لَوْ تُصَابِعُهُمْ فِي الدِّينِ فَيُصَابِعُوكَ. اللَّيْثُ: الإِذْهَانُ: اللَّيْنُ. والمُذْهَانُ: الْمُصَانَعُ. قال زهير:

وفي الجَلْمِ إِذْهَانٌ، وَفِي الْعَقْرِ ذُرَيْتٌ،

وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَةٌ مِنَ الشَّرِّ، فَاصْذِقِي

وقال أبو بكر الأنباري: أَصْلُ الإِذْهَانِ الْإِنْفَاءُ؛ يَقَالُ: لَا تُدْهِنُ عَلَيْهِ أَي لَا تُثَبِّتِي عَلَيْهِ. وقال اللحياني: يَقَالُ مَا أَذْهَنْتُ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ أَي مَا أَبْغَيْتُ؛ بِالذَّالِ. وَيَقَالُ: مَا أُرْهِيتَ ذَلِكَ أَي مَا نَرَكْتَهُ سَاكِنًا، وَالْإِرْهَاءُ: الْإِسْكَانُ. وقال بعض أهل اللغة: معنى دَاهَنَ وَأَذْهَنَ أَي أَظْهَرَ خِلَافَ مَا أَضْمَرَ، فَكَأَنَّهُ بَيَّنَّ الْكَذْبَ عَلَى نَفْسِهِ.

وَالدُّهَانُ: الْجِلْدُ الْأَحْمَرُ، وَقِيلَ: الْأَمْلَسُ، وَقِيلَ: الطَّرِيقُ الْأَمْلَسُ، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي: فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدُّهَانِ، قَالَ: شَبَّهَهَا فِي اخْتِلَافِ أَلْوَانِهَا بِالدُّهْنِ وَاخْتِلَافِ أَلْوَانِهِ، قَالَ: وَيَقَالُ الدُّهَانُ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ أَي صَارَتْ حُمْرَاءَ

كَالْأَدِيمِ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسَ وَرْدًا، وَالْأَدِيمُ وَرْدَةٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ شَبَابَهُ وَحُمْرَةَ لَوْنِهِ فِيمَا مَضَى مِنْ عَمَرِهِ:

كُضْبُنَ بَانَ عَوْدُهُ سَرَعَرُغٌ،

كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهْسَانٍ يُرْعُ

لُونِي، وَلَوْ هَبْتُ عَقِيبَهُ نَشَقُّعُ

أَي بَكَثَرُ دَهْنِهِ، يَقُولُ: كَأَنَّ لَوْنَهُ يُغْلَى بِالدُّهْنِ لَصَفَائِهِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَأَجْرَدَ مِنْ قُحُولِ الْخَيْلِ طَرْفٍ،

كَأَنَّ عَلَى سَوَاجِلِهِ دِهَانًا

وقال لبيد:

وَكُلُّ مُدْمَاءٍ كُضِبَتْ، كَأَنَّهَُا

سَلَبِمٌ دِهَانٍ فِي طَرَافٍ مُطَطَّبٍ

غُبِرَهُ: الدُّهَانُ فِي الْفَرَسِ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ الصُّرْفُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدُّهَانِ؛ تَلَوُّنٌ مِنَ الْقَرْعِ الْأَكْبَرِ كَمَا تَلَوُّنُ الدُّهَانِ الْمُخْتَلَفُ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ فَوَلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾؛ أَي كَالزَّيْتِ الَّذِي قَدْ أُغْلِيَ؛ وَقَالَ مَشْكِينُ الدَّارِمِيِّ:

وَمُخَاصِمٌ قَاوَمْتُ فِي كَبَدٍ

مِثْلُ الدُّهَانِ فَكَانَ لِي الْعُنْدُ

يعني أَنَّهُ قَاوَمَ هَذَا الْمُخَاصِمَ فِي مَكَانٍ مَزِلٌ يَزُلُّ عَنْهُ مَنْ قَامَ بِهِ، فَثَبَّتَ هُوَ وَزَلَّتْ خَصْمَتُهُ وَلَمْ يَثْبُتْ. وَالدُّهَانُ: الطَّرِيقُ الْأَمْلَسُ هَهُنَا، وَالْعُنْدُ فِي بَيْتِ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ: التَّجْحُّجُ، وَقِيلَ: الدُّهَانُ الطَّوِيلُ الْأَمْلَسُ.

وَالدُّهْنَاءُ: الْقَلَاةُ. وَالدُّهْنَاءُ: مَوْضِعُ كُلِّ رَمْلٍ، وَقِيلَ: الدُّهْنَاءُ مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَا مَاءَ فِيهِ؛ يُخَدُّ وَيَقْصَرُ؛ قَالَ:

لَسْتُ عَلَى أُمْتِكَ بِالدُّهْنَاءِ تَدْبُلُ

أَنشده ابن الأعرابي، يَضْرِبُ لِلْمَنْسَخِطِ عَلَى مَنْ لَا يُبَالَى بِنَسْخِطِهِ، وَأَنشَدَ غَيْرُهُ:

ثَمَّ مَسَّالَتْ لِسْجَانِي الدُّهْنَاءُ

وقال جرير:

نَارٌ تُصْغِصِغُ بِالدُّهْنَاءِ قَطَاً جَوْرًا

وقال ذو الرمة:

الأصمعي: الدهانج والدهانج البعير الذي يقارب الخطو ويسرع.

والدهنجة: ضرب من الهملجة.

وبعير دهانج: ذو سنمين.

والدهنخ: خصي أخضر تحلى به الفصوص؛ وفي التهذيب: نُحِكَ منه الفصوص؛ قال: وليس من محض العربية؛ قال الشماخ:

تَمشي مبادلها الفرثُ وهبر^(٤)

حسن الوبيص، يلوح فيه الدهنخ

والدهنخ والدهانج: العظيم الخُلَى من كل شيء؛ والدهانج: البعير الفالنج ذو السنمين، فارسي معرب، والدهنخ، بالنحريل^(٥): جوهر كالزُمُرُود.

دها: الدهو والدهاء: العفل وقد ذهبي فلان يذهي ويذهو دهاء ودهاء وذهياً، فهو داه من قوم دها، وذهو دهاء، فهو ذهبي من قوم أذهياء وذهوأة، وذهبي ذهبي، فهو ذو من قوم ذهبن. التهذيب: وإنه لداه وذهبي وذه، فمن قال داه قال من قوم دها، ومن قال ذهبي قال من قوم أذهياء، ومن قال ذو قال من قوم ذهبن مثل عيين. ودهاء وذهوأة: نُسبته إلى الدهاء. وأدهاء: وجده داهياً. التهذيب: الدهو والدهي لعتان في الدهاء. يقال: دَهَوْتُه وذهيته، فهو مذهو ومذهبي. وذهيته وذهوته: نسبته إلى الدهاء. ودهاء وذهياً ودهاء: نسبته إلى الدهاء. وأدهاء: وجده داهية. ابن سيده: الدهي والدهاء الإزب. ورجل داه وداهية، الهاء للمبالغة: عاقل. وفي التهذيب: رجل داهية أي مُنَكَّرٌ يصير بالأمر. والداهية: الأمر المُنَكَّر العظيم. وقولهم: هي الداهية الدهواء بالفتح بها، والمصدر الدهاء. نفول: ما دهاك أي ما أصابك. وكل ما أصابك من مُنَكَّرٍ من وجوه المأثم فدهاكَ دهاً تقول منه: ذهبت. وقالوا: هي داهية دهُوَيْة، وهذه

بها. والوطب: سقاء اللبن. والفرع: البكرة أو المحور من الحديد، كما في القاموس.

(٤) لم نجد لفظة هبر في المعاجم.

(٥) قوله فوالدهنخ بالنحريل، عبارة القاموس: الدهنخ كجعفر، ويحرك. قال شارحه: قال شيخنا نوالي أربع حركات لا يعرف في كلمة عربية.

لأَكْثِيَةِ الدُّهْنُا جَمِيعاً وَمَالِيَا

والنسبة إليها دَهْنَاوِي، وهي سبعة أجيل في عَرْضِهَا، بين كل جيلين شفيقة، وطولها من خَزْنٍ يَنْشُوعَة إِلَى رَمْلٍ يَتَبَرَّنْ، وهي قليلة الماء كثيرة الكَلَا لَيْسَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَرْبُوعٌ مِثْلُهَا، وَإِذَا أَخْصَبَتْ رُبِعَتِ الْعَرَبُ^(١) جَمْعَاء. وفي حديث صَفِيَّةَ وَدُحَيْيَةَ: إِنَّمَا هَذِهِ الدُّهْنُا مُقَبَّدُ الْجَمَلِ؛ هُوَ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ بِبِلَادِ تَمِيم. والدُّهْنَاء، معدود: عُشْبَةٌ حَمْرَاءُ لَهَا رَوْقٌ عِرَاضٌ يَدْبَغُ بِهِ.

والدُّهْنُ: شَجَرَةٌ شَوْءٌ كَالدُّفْلَى؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وَحَدَّثَ الدُّهْنُ وَالْدُّفْلَى؛ خَبِيرُكُمْ،

وَسَالَ نَحْتَكُمْ شَبْلٌ فَمَا تَشِفَا

ويؤد دهن ويؤد داهن: خَبَانٌ. وَدُهْنٌ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بِنَسَبٍ إِلَيْهِمْ عَمَارُ الدُّهْنِيِّ. والدُّهْنَاء: بَنَتْ يَشْحَلُ أَحَدُ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ، وَهِيَ امْرَأَةُ الْعِجَاجِ؛ وَكَانَ فِدْعُنْ عَنْهَا فِقَالٌ فِيهَا:

أَطْلَبْتُ الدُّهْنَا وَطَلْتُ يَشْحَلَ

أَنْ الْأَمْرَ بِالْفَضَاءِ يُعْجَلُ^(٢)

عَنْ كَسَلَاتِي، وَالْجِصَّاءُ يَكْسَلُ

عَنِ السَّفَادِ، وَهُوَ طَرَفٌ هَبْكُلْ؟

دهنخ: بعير دهانج: سريع؛ قال العجاج شبهه به أطراف الجبل في السراب:

كَأَنَّ زُغْنَ الْأَلِ مِنْهُ فِي الْأَلِ،

إِذَا بَدَأَ دُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالِ

وقد ذهنخ إذا أَسْرَعَ مَعَ تَقَارُبِ خُطْوٍ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَعُيِّرَ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ،

بُذْهِنِجٌ بِالْفَتْحِ وَالْمِزُودُ^(٣)

(١) قوله رُبِعَتِ الْعَرَبُ الْخ: زاد الأزهري: لُسْعُهَا وَكَثْرَةُ شَجَرِهَا، وَهِيَ عِلَادَةٌ مَكْرَمَةٌ نَزَعَتْ مِنْ سَكَنِهَا لَمْ يَعْرِفِ الْحَمِي لَطِيبُ نَزَبِهَا وَهَوَائِهَا.

(٢) قوله «أَطْلَبْتُ الْخ» قَالَ الصَّاعِقَانِي: الْإِنْشَادُ مُخْتَلٌ، وَالرَّوَايَةُ بَعْدَ قَوْلِهِ بِعَجَلٍ:

كَلا ولم يفض الفضاء الفبصل وإن كسلت فالحصان يكسل

عن السفاد وهو طرف يؤكل عند الرواق مغرب مجلل

(٣) قوله «بُذْهِنِجٌ بِالْفَتْحِ» الذي تقدم يدهنخ بالوطب، ولعله روي

فيه غيره: الداءُ: المَرَضُ، والجمع أدواءُ.

وفد داءٌ يداءُ داءً على مثال شاءَ تشاءُ إذا صارَ في جَوْفِهِ الداءُ. وأداءٌ يُدِيءُ وأدوا: مَرَضَ وصارَ ذا داءٍ، الأخيرة عن أبي زيد، فهو داءٌ.

ورجل داءٌ، فَعَلَ، عن سيبويه. وفي التهذيب: ورجلان داءان، ورجال أدواءُ، ورجل دَوَى، مقصور مثل ضَنَى، وامرأة داءَةٌ. التهذيب: وفي لغة أخرى: رجل دَيْيٌ وامرأة دَيْئَةٌ على فَعِيلٍ وَفَعِلَةٍ، وقد داءَ يداءُ داءً ودَوَى: كُلُّ ذَلِكَ يقال. قال: ودَوَى أَصَوَّبُ لأنه يُحْمَلُ على المصدر.

وقد دَفَّتْ يا رَجُلُ، وأدأَتْ، فأثتْ مُدِيءٌ. وأدأته: أَي أَصَبَتْه بداءٍ، يتعدى ولا يتعدى.

وداءُ الرجل إذا أصابه الداءُ. وأداءُ الرجل يُدِيءُ إِدَاءَةً: إذا أَثْهَمَتْهُ. وأدوا: أَثْهَمُوا. وأدَوَى بمعناه. أبو زيد: تقول للرجل إذا أَثْهَمْتَهُ: قد أدأَتْ إِدَاءَةً وأدَوَاتٌ إِدَوَاءٌ.

ويقال: فلان مَيِّت الداءِ، إذا كان لا يَحْيِدُ على من يُسِيءُ إليه. وقولهم: رَمَاهُ اللهُ بِدَاءِ الدُّبِّ، قال ثعلب: داءُ الدُّبِّ الجُوعُ. وقوله:

لَا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرُو، فإِذَا

بنا داءً طَبِيي، لَمْ تَحْنُ عَوَامِلُهُ

قال الأموي: داءُ الطَّبِيي أنه إذا أراد أن يَتَبَّ مَكَتٌ قليلاً ثم وَتَبَ.

قال: وقال أبو عمرو: معناه ليس بنا داءٌ، يقال به داءٌ طَبِيي، معناه لبس به داءٌ كما لا داءٌ بالطَّبِيي. قال أبو عبيدة: وهذا أَحَبُّ إِلَيَّ.

وفي الحديث: وَأَيُّ دَاءٍ أَذْوَى مِنَ الْبَخْلِ، أَي أَيُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ. قال ابن الأثير: الصواب أدوا من البخل، بالهمز، ولكن هكذا يروى، وسنذكره في موضعه.

وداءة: موضع ببلاد هذيل.

دوب: ذاب ذوباً كَذَابٍ.

دوج: الدُّوَجُ: ضَرَبٌ مِنَ الدِّيَابِ؛ قال ابن دريد: لا أَحْسِبُهُ عَرِيباً صَحِيحاً، ولم يفسره.

وقالوا الحاجةُ والدَّاجَةُ، حكاه الزجاجي قال: فَعِيلٌ: الدَّاجَةُ الحاجةُ نفسُها، وكثرة لاختلاف اللفظين؛ وقيل: الدَّاجَةُ

الكلمة واوية وبائية. ودَهاةٌ دَهْوٌ، حَتَلَهُ، والدَّهْيَاءُ: الدَّاهِيَةُ من شدائدِ الدَّهْرِ؛ وأنشد:

أَحْسِرْ مُحَافِظَةً، إِذَا تَرَلَّتْ بِهِ

دَهْيَاءٌ دَاهِيَةً مِنَ الْأَزْمِ

ودواهي الدَّهْرِ: مَا يُصِيبُ النَّاسَ مِنْ عَظِيمِ تَوْبِهِ. وَدَهْنَةُ دَاهِيَةٍ دَهْيَاءٌ وَدَهْوَاءٌ أَيضاً، وهو توكيد أيضاً. وأمر دَوَى: داهٍ؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَلَمْ أَكُنْ حَذَرْتُ مِنْكَ بِالْدَّهْيِ

وقد يجوز أن يكون أراد بالدَّهْيِ، فلما وقف ألقى حركة الباء على الهاء، كما قالوا من اليكز، أرادوا من اليكز. ودَهْيُ الرَّجُلِ دَهْيٌ وَدَهَاءٌ وَدَهْيٌ: فَعَلَ فَعْلَ الدَّهَاءِ؛ وهو يَدَهِي وَيَدْهُو وَيَدْهِي، كل ذلك للرجل الدَّاهِي، قال العجاج:

وَبِالدَّهْيِ يُخْشَلُ الْمَدْهِي

وقال:

لَا يَعْزِفُونَ الدَّهْيَ مِنْ دَهْيَائِهَا،

أَوْ يَأْخُذُ الْأَرْضَ عَلَى مِسْدَائِهَا

ويروى: الدَّهْوُ من دَهَائِهَا. والدَّهْيُ، ساكنة الهاء: الْمُتَكَرِّرُ وَجَوْدَةُ الرَّأْيِ. ويقال: رجل دَاهِيَةٌ بَيْنُ الدَّهْيِ والدَّهَاءِ، ممدودٌ والهمزة فيه منقلبة من الباء لا من الواو، وهما دَهْيَاوَانِ. ودَهاةٌ يَدْهاةٌ دَهْيًا: عَابَةٌ وَتَنَقُّصَةٌ؛ وقوله أنشدته ثعلب:

وَقَوْلُ إِلَّا دَوَ فـــــــلا دَوَ

قال: معناه إن لم تَبَّ الآنَ فلا تَتَوَّبْ أبداً. وكذلك قول الكاهن لبعضهم وقد سأله عن شيء يمكن أن يكون كذا وكذا فقال له: لا، فقال: فكذا؟ فقال له: لا، فقال له الكاهن: إِلَّا دَوَ فلا دَوَ أَي إن لم يكن هذا الذي أقول لك فإني لا أعرف غيره. ويقال: غَرَبَتْ دَهْيٌ أَي ضَحُمَ؛ وقال الرازي:

وَالْغَرَبُ دَهْيٌ غَلَفَقَ كَبِيرُ،

وَالْحَوْضُ مِنْ هَوَذَلِهِ بَقُورُ

ويؤمُّ دَهْوٍ: يَوْمٌ تَنَافَضَ فِيهِ بَنُو الْمُتَنَفِقِ، وهم زَهَطُ الشُّنَّانِ بن مالك وله حديثٌ. وبنو دَهْيٍ: بَطْنٌ.

دوا: الداءُ: اسم جامع لكل مَرَضٍ وَعَيْبٍ في الرجال ظاهر أو باطن، حَسَى يقال: داءُ السُّخْرِ أَمْسَدُ الْأَدْوَاءِ. ومنه قول المرأة: كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، أرادت: كُلُّ عَيْبٍ فِي الرِّجَالِ، فهو

لولا حُبِّي دَاخَةً،^(١)

لَكِنَ الْمَوْتُ لِي رَاخَةً

قال ققلت له: ما داحه؟ فقال: الدنيا؛ قال أبو عمرو: هذا حرف صحيح في اللغة لم يكن عند أحمد بن يحيى؛ قال: وقول الصبيان الدَّاح، منه.

دوخ: دَاخَ يَدْخُحُ دَوْخًا: ذَلَّ وَخَضَعَ.

وَدَوْخَ الرجلَ والبعر: ذَلَّه، بَائِثَةً وَوَاوِيَةً.

وفي حديث وفد قريظ: أَدَاخَ الْقَرْبَ وَدَانْ لَهُ النَّاسُ أَيَّ أَذْلَهُمْ؛ وَأَذْخَهُ أَنَا فِدَاخَ.

وَدَوْخَ الْمَكَانَ: جَالَ فِيهِ. وَدَوْخَ الرَّجُلَ رَأْسَهُ: أَدَارَهُ.

وَدَاخَ الْبِلَادَ يَدْوُخُهَا: قَهَرَهَا وَاسْتَوْلَى عَلَى أَهْلِهَا؛ وَكَذَلِكَ النَّاسُ ذُخْنَاهُمْ دَوْخًا وَدَوْخْنَاهُمْ تَدْوِيخًا: وَطَنَاهُمْ.

وَدَوْخَ فَلَانُ الْبِلَادَ إِذَا سَارَ فِيهَا حَتَّى عَرَفَهَا وَلَمْ تَخَفْ عَلَيْهِ طُرُقُهَا.

دود: الدَّوْدُ: وَاحِدَتُهُ دُودَةٌ؛ التَّهْدِيبُ: دُودَةٌ وَاحِدَةٌ وَدُودٌ كَثِيرٌ ثُمَّ دُودَانٌ جَمْعٌ، وَجَمْعُ الدُّودِ دِيدَانٌ، وَالتَّصْغِيرُ دُوَيْدٌ وَقِيَاسُهُ دُوَيْدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ وَهْمٌ مِنْهُ وَقِيَاسُهُ دُوَيْدٌ كَمَا صَغَّرْتُهُ الْعَرَبُ، لِأَنَّهُ جَنْسٌ بِمَنْزِلَةِ قَمَرٍ وَقَمَحَةٍ فَكَمَا تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهِمَا تَمِيرٌ وَقَمِيحٌ كَذَلِكَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ دُودٍ دُوَيْدٌ؛ وَقَدْ ذَاكَ الطَّعَامُ يَدَاوُ دُودًا، وَأَدَاوُ دُوَيْدًا، وَدُودٌ يَدُودٌ وَدِيدٌ: صَارَ فِيهِ الدُّودُ فَهُوَ مَدُودٌ كُلُّهُ بِمَعْنَى إِذَا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ، وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْمَوْذِنَ لَا يَدَاوُونَ أَيَّ لَا يَأْكُلُهُمُ الدُّودُ؛ وَقَالَ زُرَّارَةُ بْنُ صَعْبٍ بَنَ دَهْرٍ يَخَاطِبُ الْعَامِرِيَّةَ وَكَانَتْ خَرَجَتْ مِنَ الْبِمَامَةِ فِي سَفَرٍ تَمْتَارُ طَعَامًا، فَخَرَجَ مَعَهَا زُرَّارَةُ بْنُ صَعْبٍ فَأَخَذَهُ بَطْنُهُ فَكَادَ يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ فَقَالَتْ الْعَامِرِيَّةُ:

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا ذَهْرِيًّا،

بِمَيْسِي وَرَاءَ السَّقُومِ سَبَّحِيًّا،

كَأَنَّهُ مُضْطَظِعٌ صَبِيًّا

فقال زُرَّارَةُ يَعْنِيهَا:

قَدْ أَطْعَمْتَنِي ذَقْلًا حَوْلِيًّا،

مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيًّا

(١) [روى في التاج والأساس وفيهما ضبطت جني بكسر الحاء].

أَخَفَ شَأْنًا مِنَ الْحَاجَةِ؛ وَقِيلَ: الدَّاحَةُ إِتْبَاعُ لِلْحَاجَةِ؛ وَقَالَ ابْنُ سَبِيحٍ: وَإِنَّمَا حَكَمْنَا أَنَّ أَلْفَهَا أَوَّلُ لَأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهَا فِي اللُّغَةِ يَعْرِفُ بِهِ أَلْفَهُ فَحَمَلَهُ عَلَى الْوَلَوِ أَوَّلِي، لِأَنَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ عَلَى مَا وَصَّانَا بِهِ سَبِيحِيَّةً. وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاحَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَدَعْ شَيْئًا دَعْنَهُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ إِلَّا أَتَاهَا. وَيُقَالُ: دَاحَةٌ إِنْبَاعٌ لِلْحَاجَةِ كَمَا يُقَالُ: حَسَنٌ بَسَنٌ. وَيُقَالُ: الدَّاحَةُ مَا صَغُرَ مِنَ الْحَوَائِجِ، وَالْحَاجَةُ: مَا عَظُمَ مِنْهَا، وَيُرْوَى بِشَدِيدِ الْجَبَمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

ابن الأعرابي: دَاخَ الرَّجُلُ يَدْخُحُ دَوْخًا إِذَا خَدَّمَ.

دوخ: الدَّوْخَةُ: الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمُتَشَعِّعَةُ مِنْ أَيِّ الشَّجَرِ كَانَتْ، وَالْجَمْعُ دَوْخٌ، وَأَفْوَاحُ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي: غَدَاةٌ، وَخَوْلِي الشَّرِي فَوْقَ مَشْيُو،

سَدَبُ الْأَنْسِيِّ، وَالْأَرَاكُ الدَّوَاخِجُ

ويقال: دَاخَتِ الشَّجَرَةُ تَدْخُحُ إِذَا عَظُمَتْ، فَهِيَ دَاخَةٌ.

وفي الحديث: كَمَ مِنْ غَدِي دَوَاخٍ فِي الْجَنَّةِ لِأَبِي الدَّخْدَاحِ؟ الدَّوَاخُ: الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ الْغُلُوفُ، وَكُلُّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ دَوْخَةٌ؛ وَالْعَدَقُ، بِالْفَتْحِ: النَّخْلَةُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّوْيَا: فَأَنْبَأَنِي عَلَى دَوْخَةٍ عَظِيمَةٍ أَيَّ شَجَرَةٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّ رَجُلًا قَطَعَ دَوْخَةً مِنَ الْحَرَمِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَنَّى رَقَبَةً. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدَّوَاخِ الْعِظَامُ، وَالْوَاحِدَةُ دَوْخَةٌ، وَكَأَنَّهُ جَمْعٌ دَاخَةٌ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ. وَالدَّوْخَةُ: الْبُظْلَةُ الْعَظِيمَةُ؛ يُقَالُ: بُظْلَةٌ دَوْخَةٌ.

وَالدَّوْخُ، بِغَيْرِ هَاءٍ: الْبَيْتُ الضَّخْمُ الْكَبِيرُ مِنَ الشَّجَرِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وداخ بطنه: عَظُمَ وَاسْتَوَسَلَ إِلَى أَشَقِّهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَأَضْبَحُوا حَوْلَكَ فِدَاخُوا الشَّرَّ،

وَأَكَلُوا الْمَادُومَ مِنْ بَعْدِ الْقَفَرِ،

أَيَّ قَدْ دَاخَتْ شَرُّهُمْ. وَالدَّاحُ بَطْنُهُ: كَذَاخ. وَبَطْنُ مُنْدَاخٍ: خَارِجٌ مُدَوَّرٌ، وَقِيلَ: مَتَّعَ دَانٍ مِنَ الشَّمَنِ.

ودوخ ماله: فَوَّقَهُ كَذِبَهُ.

والدَّاحُ: نَفْسٌ يَلُوحُّ بِهِ لِلصَّبِيَّانِ يُعْلَنُونَ بِهِ؛ يُقَالُ: الدُّنْيَا دَاخَةٌ. التَّهْدِيبُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَلْهُوفِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الصُّوفِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ:

السبهي: الذي يجيء خلف القوم فينظر أسناهم، واضطغنت الشيء إذا حملته نحت جصنيك، والدقل: أردأ النمر، والمخجري: المنسوب إلى جحر، قصبته بالمامة.

ابن الأعرابي: الدَّوَادِي مأخوذ من الدَّوَاد وهو الخَصْف الذي يخرج من الإنسان، وبه كني أبو دُوَاد الإيادي.

ودُوَاد: قبيلة من بني أسد وهو دُوَاد بن أسد بن خزيمه، الأصمعي: الدَّوَادِي آثار أراجيح الصبيان، واحداثها دُوَادَة؛ قال:

كَأَنَّنِي فَوْقَ دُوَادَةٍ نَقَلَسْنِي^(١)

وأبو دواد: شاعر من إباد.

وداود: اسم أعجمي لا يهزم.

وفي حديث سفيان الثوري: منعهم أن يبيعوا الدَّوَادِي^(٢)؛ هو حب بطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر.

دودمس: الدَّوَدَسُ: حَبَّةٌ تَنْفَخُ فَتُخْرِقُ.

دود: الدَّوَادِي: نبت، وقبل: هو شيء له عُقُودٌ مستطيل وحيه على شكل حب الشعير بوضع منه مقدار رطل في الفَرْقِ فَتَقُوتُ رائحته ويجود إسكاره؛ قال:

شَرَبْنَا مِنَ الدَّوَادِي حَتَّى كَأَنَّنا

مُلُوكٌ، لَنَا بَرُّ الْجِرَافِي وَالْبَحْرِ

جاء على لفظ النسب وليس بنسب؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن ألقه ولو لكونها عبثاً.

دور: دَارُ الشيء يَدُورُ دَوْرًا ودَوْرَانًا ودَوْرًا واشتدَّ دَوْرُهُ وأنا ودَوْرُهُ وأدَّارَه غيره ودَوَّرَ به ودَوَّرَتْ به وأدَّرتْ استدَّرتْ، ودَاوَرَهُ مَدَاوَرَةً ودَوَّارًا: دَارَ معه؛ قال أبو ذؤيب:

حَسْبِيَ أَتَمَّحَ لَهُ يَوْمًا بِمَرْوَقَبَةٍ

دَوْرَةً، يَدُورُ الصُّبْبُ، وَجَسَاسُ

عَدِّي وجاس بالباء لأنه في معنى قولك عالم به. والدر دَوَّارٌ بالإنسان ودَوَّارِي أي دائر به على إضافة الشيء إلى نفسه؛ قال ابن سيده: هذا قول اللغويين، قال الفارس: هو على لفظ النسب وليس بنسب، ونظيره بُحْتِي وَكُزَيْي ومن

(١) قوله «الدَّوَادِي آثار الخ» عبارة الفاموس وشرحه الدودة الجلية والأرجوحة وقيل: هي صوت الأرجوحة فقول الشاعر فوق دوداة أي أرجوحة.

(٢) قوله «وفي حديث سفيان الخ» المناسب ذكره في باب الدال المعجمة كما ذكره في النهاية والفاموس إلا أن يكون روي بالدين المهملة.

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِي،

أَقْنَى الْقُسُورِ، وَهُوَ قَسْرِي

وبقال: دَارَ دَوْرَةً واحدة، وهي المرة الواحدة بدَوْرها. قال: والدَّوْرُ قد يكون مصدرًا في الشعر ويكون دَوْرًا واحدًا من دَوْرِ العمامة، ودَوْر الخيل وغيره عام في الأشياء كلها.

والدَّوَارُ والدَّوَارُ: كالدَّوْرَانِ يأخذ في الرأس. ودير به وعلبه وأدير به: أخذه الدَّوْلُ من دَوَارِ الرأس.

وتدوير الشيء: جعله مُدَوَّرًا. وفي الحديث: إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض. يقال: دَارَ يَدُورُ واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء وإذا عاد إلى الموضوع الذي ابتدأ منه؛ ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر، وهو النسيء، ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فبنفل المحرم من شهر إلى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النفل ودارت السنة كهيئة الأولى.

ودَوَارَةُ الرأس ودَوْرَاتُهُ: طائفة منه. ودَوَارَةُ البطن ودَوَارَتُهُ: عن ثعلب: ما تَحَوَّى من أمعاء الشاة.

والدَّائِرَةُ والدَّارَةُ: كلاهما: ما أحاط بالشيء. والدَّارَةُ: دَارَةُ القمر النسي حوله، وهي الهالة. وكل موضع بُدِّرَ به شيء تَحَجَّجُوهُ، فاسمه دَارَةٌ نحو الدَّارَاتِ التي تتخذ في المطابخ ونحوها ويجعل فيها الخمر؛ وأنشد:

تَرَى الْإِزْبِينَ فِي أَكْنَابِ دَارَتِهَا،

فَوَضَى، وَبَيْنَ بَدْبِهَا الثُّبْنُ مَشْهُورُ

قال: ومعنى البيت أنه رأى خَصَادًا أَلْفَى سنبله بين يدي تلك الإزْز ففلمت حياءً من سنبله فأكلت الحب وافضحت اللبن.

وفي الحديث: أهل النار يحترفون إلاً دارات وجوهمهم؛ هي جمع دارة، وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه، أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محل السجود. ودارة الرمل: ما استدار منه، والجمع دَارَاتٌ ودَوْرٌ؛ قال العجاج:

من الدَّيْبِلِ نَاسِطاً لِلدُّورِ

الأزهري: ابن الأعرابي: الدَّيْبِلُ الدَّارَاتُ فِي الرَّمْلِ. ابن الأعرابي. يقال دَوَّارَةٌ وَقَوَّارَةٌ لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكَ وَلَمْ يَدَّرْ، فَإِذَا تَحَرَّكَ وَدَارَ، فَهُوَ دَوَّارَةٌ وَقَوَّارَةٌ.

والدَّارَةُ: كُلُّ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ بَيْنَ جِبَالٍ، وَجَمْعُهَا دُورٌ وَدَارَاتٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَهِيَ نَعْدُ مِنْ بَطُونِ الْأَرْضِ الْمُنْبَنَةِ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْجَوْنَةُ الْوَاسِعَةُ تَحْتُهَا الْجِبَالُ، وَلِلْعَرَبِ دَارَاتٌ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ: وَجَدْتُ هُنَا فِي بَعْضِ الْأَصُولِ حَاشِيَةً بِخَطِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُفِيدِ بَهَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ مُحِبِّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ النَّحْوِيِّ، فَسَحَّ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ: قَالَ كُرَاعُ الدَّارَةِ هِيَ الْبَهْرَةُ إِلَّا أَنَّ الْبَهْرَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا سَهْلَةً وَالدَّارَةُ تَكُونُ غَلْبَةً وَسَهْلَةً. قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ أَبِي فَقَّحٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الدَّارَةُ كُلُّ جَوْنَةٍ تَنْفَتِحُ فِي الرَّمْلِ، وَجَمْعُهَا دُورٌ كَمَا قِيلَ سَاحَةٌ وَشَوْخٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَعِدَّةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ نَعَالِي، دَخَلَ كَلَامُ بَعْضِهِمْ فِي كَلَامِ بَعْضٍ: فَمِنْهَا دَارَةٌ جُلْجُلٌ وَدَارَةٌ الْقَلَنْبَيْنِ وَدَارَةٌ خَنْزَرٍ وَدَارَةٌ ضُلْضُلٍ وَدَارَةٌ مَكْمَنٍ وَدَارَةٌ مَايِلٍ وَدَارَةُ الْجَبَابِ وَدَارَةُ الذُّنْبِ وَدَارَةٌ رَهْمِي وَدَارَةُ الْكُورِ وَدَارَةٌ مَوْضُوعٌ وَدَارَةُ السَّلَمِ وَدَارَةُ الْجُمُودِ وَدَارَةُ الْفِذَاجِ وَدَارَةٌ رَقَرَبٍ وَدَارَةُ قَطُطٍ، وَدَارَةٌ مُحَضَّنٍ وَدَارَةُ الْخَرْجِ وَدَارَةٌ وَشَحَى وَدَارَةُ الدُّورِ، فَهَذِهِ عَشْرُونَ دَارَةً وَعَلَى أَكْثَرِهَا شَوَاهِدٌ، هَذَا آخِرُ الْحَاشِيَةِ.

وَالدَّيْبِلَةُ مِنَ الرَّمْلِ: كَالدَّارَةِ، وَالْجَمْعُ دَيْبِلٌ، وَكَذَلِكَ التَّدْوِيرَةُ؛ وَأَنْشُدَ سَبِيحُ لَاحِنٍ مَقِيلٌ:

بَسْتَا يَسْدَوْرَةُ يُضِيءُ وَجُوهَنَا

دَسَمَ السَّيْلُطِ، يُضِيءُ فَوْقَ دُبَالٍ

وَبِرْوَى:

بَسْتَا يَدَوْرَةُ بِضِيءٍ وَجُوهَنَا

وَالدَّارَةُ: رَمْلٌ مُسْتَدِيرٌ، وَهِيَ الدَّوْرَةُ، وَفِيلٌ: هِيَ الدَّوْرَةُ وَالدَّوَارَةُ وَالدَّيْرَةُ، وَرَبَّمَا فَعَدُوا فِيهَا وَشَرَبُوا. وَالتَّدْوِيرَةُ: الْمَجْلِسُ؛ عَنِ السَّبْرَافِيِّ. وَمَعْدَاوَرَةُ الشُّوُونَ: مَعَالِجَتُهَا. وَالدَّوَارَةُ: الْمَعَالِجَةُ؛ قَالَ سَحْبَمُ بْنُ وَثِيلٍ:

أَخُو خَمْسِينَ مُجَنِّعٍ أَشْدِي،

وَتَسْجُدُنِي مَدَاوَرَةُ الشُّوُونَ

وَالدَّوَارَةُ: مِنْ أَدَوَاتِ الثَّقَافِ وَالنَّجَّارِ لَهَا شُعْبَتَانِ نَنْضُمَانِ وَنَتَفَرَّجَانِ لِنَقْدِيرِ الدَّارَاتِ.

وَالدَّارَةُ فِي الْعَرُوضِ: هِيَ الَّتِي حَصَرَ الْخَلِيلُ بِهَا الشُّطُورَ لِأَنَّهَا عَلَى شَكْلِ الدَّائِرَةِ الَّتِي هِيَ الْحَلْفَةُ، وَهِيَ خَمْسُ دَوَائِرٍ: الْأُولَى فِيهَا ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ الطَّوِيلِ وَالْمَدِيدِ وَالْبَسِيطِ، وَالدَّائِرَةُ الثَّانِيَةُ فِيهَا بَابَانِ الْوَافِرِ وَالْكَامِلِ، وَالدَّائِرَةُ الثَّالِثَةُ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ الْهَزَجِ وَالرَّجَزِ وَالرَّمْلِ، وَالدَّائِرَةُ الرَّابِعَةُ فِيهَا سِتَّةُ أَبْوَابٍ السَّرِيعِ وَالْمُنْسَرَحِ وَالْخَفِيفِ وَالْمَضَارِعِ وَالْمَفْتَضِبِ وَالْمَجْسُثِ، وَالدَّائِرَةُ الْخَامِسَةُ فِيهَا الْمُتَقَارِبُ فَفَطُ. وَالدَّائِرَةُ: الشَّعْرُ الْمُسْتَدِيرُ عَلَى قَرْنِ الْإِنْسَانِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ مَوْضِعُ الذُّوَابِ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: مَا أَفْتَسَعَتْ لَهُ دَائِرَتِي؛ بِضَرْبٍ مِثْلًا لِمَنْ يَتَهَدَّدُ بِالْأَمْرِ لَا بِضَرْكِ. وَدَائِرَةُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ: الشَّعْرُ الَّذِي يَسْتَدِيرُ عَلَى الْقَرْنِ، يُقَالُ: أَفْتَسَعَتْ دَائِرَتَهُ. وَدَائِرَةُ الْحَافِرِ: مَا أَحَاطَ بِهِ مِنَ الثِّينِ. وَالدَّائِرَةُ: كَالْحَلْفَةِ أَوْ الشَّيْءِ الْمُسْتَدِيرِ. وَالدَّائِرَةُ: وَاحِدَةُ الدَّوَائِرِ، وَفِي الْفَرَسِ دَوَائِرُ كَثِيرَةٌ: فَدَائِرَةُ الْقَالِيعِ وَالنَّاطِيطِ وَغَيْرُهُمَا؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: دَوَائِرُ الْخَيْلِ ثَمَانِي عَشْرَةَ دَائِرَةً: بَكْرُهُ مِنْهَا الْهَقْعَةُ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي عُرْضِ زَوْرِهِ، وَدَائِرَةُ الْقَالِيعِ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ اللَّيْثِ، وَدَائِرَةُ الثَّانِجِسِ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الْجَاغَرَتَيْنِ إِلَى الْفَالِئَلَتَيْنِ، وَدَائِرَةُ اللَّطَاةِ فِي وَسْطِ الْجَبْهَةِ وَلَيْسَتْ تَكْرَهُ إِذَا كَانَتْ وَاحِدَةً فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ دَائِرَتَانِ قَالُوا: فَرَسٌ نَطِيطٌ، وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ وَمَا سِوَى هَذِهِ الدَّوَائِرِ غَيْرُ مَكْرُوهَةٍ.

وَدَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ أَيَّ نَزَلَتْ بِهِ الدَّوَاهِي. وَالدَّائِرَةُ: الْهَزِيعَةُ وَالسُّوءُ. يُقَالُ: عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَيَجْعَلُ الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ أَيُّ الدُّوْلَةِ بِالْغَلْبَةِ وَالنَّصْرِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَرْبِضُ بِكُمْ الدَّوَائِرُ﴾، قَبْلُ: الْمَوْتُ أَوِ الْقَتْلُ.

وَالدَّوَارُ: مُسْتَدَارٌ رَمْلٌ تَدُورُ حَوْلَهُ الْوُحُوشُ، أَنْشُدَ ثَعْلَبُ:

فَمَا مُعَرِّلُ آدَمَاءٍ نَامَ غَزَالُهَا،

يَدُورُ يَنْهِي ذِي عَرَارٍ وَحُلْبٍ

بِنَاحِسَةٍ مِنْ لَيْلَى، وَلَا أُمُّ شَادِنٍ

غَضِيبُهُ طَرَفٌ رَغْنُهَا وَسَطٌ رَتِيرٍ

وَالدَّائِرَةُ: خَشِيبَةٌ نَزَرَ وَسَطُ الْكُدْسِ تَدُورُ بِهَا الْبُفَرُ.

الْبَيْتُ: الْمَدَارُ مَقْعَلٌ يَكُونُ مَوْضِعاً وَيَكُونُ مَصْدَرًا

السلام. قال: وثلاث أدور، همزت لأن الألف التي كانت في الدار صارت في أفعل في موضع تحرك فالتفت عليها الصرف ولم ترد إلى أصلها.

ويقال: ما بالدار دبار أي ما بها أحد، وهو قيتال من دار يدور. الجوهري: ويقال ما بها دور أي وما بها دبار أي أحد، وهو قيتال من دوت وأصله دتوار؛ قالوا: وإذا وقعت واو بعد ياء ساكنة قبلها فتحة قلبت ياء وأدغمت مثل أيام وقيتال. وما بالدار دور أي ولا دبار ولا دتوار على إبدال الواو من الياء، أي ما بها أحد، لا يستعمل إلا في النفي، وجمع الدبار والدتوار لو كُسِّر دواوير، صحت الواو لبعدها من الطرف؛ وفي الحديث: ألا أتيتكم بخير دور الأنصار؟ دور بني النجار ثم دور بني عبدي الأشهل وفي كل دور الأنصار خير؛ الدور: جمع دار، وهي المنازل المسكونة والمحال، وأراد به ههنا القبائل؛ والدور ههنا: قبائل اجتمعت كل قبيلة في محل فسميت المحلة درا وسُمي ساكنوها بها مجازاً على حذف المضاف، أي أهل الدور. وفي حديث آخر: ما بقيت دار إلا لي في مسجد؛ أي ما بقيت قبيلة. وأما قوله، عليه السلام: وهل نرك لنا عقيل من دار؟ وإنما يريد به المنزل لا القبيلة. الجوهري: الدار مؤنثة وإنما قال تعالى: ﴿وَلَنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾؛ فذكر على معنى المتوى والموضع، كما قال عز وجل: ﴿وَنَعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾، فأتى على المعنى. والدارة أخص من الدار، وفي حديث أبي هريرة:

يَا لَمَبْلَةٌ مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَائِهَا،

على أنها من دارة الكفر نجب

ويقال للدَّار: دارة. وقال ابن الرُّعري. وفي الصحاح قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ بِمَدْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ:

لَهُ دَارٌ بِكَ مُشْمَعِلٌ،

وَأَخَرُ قَوْفٍ دَارَتِهِ بُنَادِي

والمدارات: أُرُو فيها دارات شتى؛ وقال الشاعر:

وَدُوْ مَدَارَاتٍ عَلَى خَصِيرٍ

والدائرة: التي تحت الأنف يقال لها دَوَّارَةٌ ودَوَّارَةٌ ودَوَّارَةٌ. والدَّار: البلد. حكى سيبويه: هذه الدار نعمت البلد فأتى البلد على معنى الدار. والدار: اسم لمدينة سيدنا رسول

كالدَّوَّارِ، ويجعل اسماً نحو مَدَارِ الْفَلَكَ في مَدَارِهِ.

ودَوَّارٌ، بالضم: صنم، وقد يفتح، وفي الأزهري: الدَّوَّارُ صنم كانت العرب تنصبه يجعلون موضعاً حوله يدورون به، واسم ذلك الصنم والموضع الدَّوَّارُ؛ ومنه قول امرئ القيس:

فَعَرُّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ

عَدَّارِي دَوَّارٍ، في ملاءٍ مُدْبِلٍ

السرب: القطيع من البقر والغنم وغيرها، وأراد به ههنا البقر، ونعاجه إنائه، شبهها في مشيها وطول أذناها بجوار يدور حول صنم وعليهن الملاء. والمذبل: الطويل المهذب. والأشهر في اسم الصنم دَوَّارٌ، بالفتح، وأما الدَّوَّارُ، بالضم، فهو من دَوَّارِ الرأس، ويقال في اسم الصنم دَوَّارٌ، قال: وقد تشدد فيقال دَوَّارٌ.

وقوله تعالى: ﴿لَتَحْشَى أَنْ تَصِيْنَا دَائِرَةً﴾؛ قال أبو عبيدة: أي دَوَّارَةً، والدوائر دَوَّارٌ والدوائر تدور. ابن سيده: والدَّوَّارُ والدَّوَّارُ؛ كلاهما عن كراع، من أسماء البيت الحرام.

والدَّار: المحل يجمع البناء والعرضة؛ أنشأ؛ قال ابن جني: هي من دَارٍ يدور لكثرة حركات الناس فيها، والجمع أدور وأدور وفي أدنى العدد والإشمام للفرق بينه وبين أفعل من الفعل والهمز لكرهه الضمة على الواو؛ قال الجوهري: الهمزة في أدور مبدلة من واو مضمومة، فال ولك أن لا تهمز، والكثير ديار مثل جبل وأجبل وجبال. وفي حديث زيارة القبور: سلام عليكم دار قوم مؤمنين؛ سُمي موضع القبور داراً تشبهاً بدار الأحياء لاجتماع المومن في فيها. وفي حديث الشفاعة: فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ أَي فِي حَضْرَةِ قَدْسِهِ، وقيل: في جنته، فإن الجنة تسمى دار السلام، والله عز وجل هو السلام، قال ابن سيده في جمع الدار: أَدُرُ عَلَى الْقَلْبِ، قال: حكاهما الفارسي عن أبي الحسن؛ ودَيَارَةٌ ودَيَارَاتٌ ودِيَارٌ ودَوَّارٌ ودَوَّارَتٌ؛ حكاهما سيبويه في باب جمع الجمع في قسمة السلامة. والدَّارَةُ: لغة في الدَّارِ. التهذيب: ويقال دَيْرٌ ودَيْرَةٌ وأَدْيَارٌ ودِيَارٌ ودَوَّارَةٌ ودَوَّارَاتٌ ودَوَّارٌ ودَوَّارَانٌ وأَدَوَّارٌ ودَوَّارٌ وأَدَوَّارَةٌ. قال: وأما الدَّارُ فاسم جامع للعرصة والبناء والمحلة. وكل موضع حل به قوم، فهو دَارُهُمْ. والدنيا دارُ الفَنَاءِ، والآخرة دارُ السَّعَادَةِ وَالدَّارُ

الله ﷻ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾
والدَّارِيُّ: اللازم لداره لا يبرح ولا يطلب معاشاً. وفي
الصحاح: الدَّارِيُّ رَبُّ النِّعَمِ، سُمِّيَ بذلك لأنه مقیم في داره
فنسب إليها؛ قال:

لَبِثْتُ قَلِيلاً تُدْرِكُ الدَّارِيُونَ،
ذَوُو الْجِيَادِ الْبُذْنِ الْمَكْفِيُونَ،
سَوْفَ تَرَى إِنْ لَحِقُوا مَا يُبْغُونَ

يقول: هم أرباب الأموال واهتمامهم بإيلهم أشد من اهتمام
الراعي الذي ليس بمالك لها. وبغير داري: متخلف عن الإبل
في متبركه. وكذلك الشاة. والدَّارِيُّ: المتلخ الذي يلي
الشراخ.

وأدَّارُهُ عن الأمر وعليه ودَّارُوه: لا وَصَه. ويقال: أدَّرتُ فلاناً
على الأمر إذا حاولت إزالته إياه، وأدَّرتُهُ عن الأمر إذا طلبت منه
تركه؛ ومنه قوله:

بُدِيدُونِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ،

وجلدة بين العَيْنِ والأنفِ سَالِمٍ

وفي حديث الإسراء: قال له موسى، عليه السلام: لقد دَّارَوتُ
بني إسرائيل على أدنى من هذا فَصَعُّوا؟ هو فاعلٌ من دَارَ
بالشيء يَدُورُ به إذا طاف حوله، ويرى: زَاوَدْتُ. الجوهري:
والْمُدَّارَةُ جِلْدٌ يُدَارُ وَيُخَرَّزُ على هيئة الدلو فيستقى بها؛ قال
الراجز:

لَا يَسْتَقِي فِي الشَّرْحِ الْمَصْفُوفِ

إِلَّا مُدَّارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ

يقول: لا يمكن أن يستقى من الماء القليل إلا بدلاء واسعة
الأجواف فصيرة الجوانب لتغمس في الماء وإن كان قليلاً
فتمنلى منه؛ ويقال: هي من المدَّاراة في الأمور، فمن قال
هذا فإنه ينصب الماء في موضع الكسر، أي بمدَّاراة الدلاء،
ويقول لا يستقى على ما لم يسم فاعله. ودَّارَ: موضع؛ قال ابن
مقبل:

عَادَ الْأَوَّلَةُ فِي دَارٍ، وَكَانَ بِهَا

هُرُوثُ الشَّعْشَعِيِّ ظَلَامُونَ لِلْجُرْ

وإبن دارة: رجل من فُزَّانِ العرب؛ وفي المثل:

مَحَا الشَّيْثُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

والدَّارِيُّ: العطَّارُ، يقال: إنه نُسِبَ إلى دَارِيْنِ قَوْضَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ

فيها شُوف كان يحمل إليها مِسْكَ من ناحية الهند؛ وقال
الجعدي:

أَلْفِي فِيهَا فَلَجَانٍ مِنْ مِشْكِ ذَا

رَيْسَ، وَفَلَجٌ مِنْ قُلْفُلٍ ضَرِمَ

وفي الحديث: مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ إِنْ لَمْ يُحَذِّكْ
مِنْ عَطْرِهِ عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ، قال الشاعر:

إِذَا السَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِغَارَةٍ

مِنْ الْمِسْكِ، رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهَا تَجْرِي

والدَّارِيُّ، بتشديد الياء: العطَّارُ، قالوا: لأنه نسب إلى دَارِيْنِ،
وهو موضع في البحر يؤتى منه بالطيب، ومنه كلام علي، كرم
الله وجهه: كَأَنَّهُ قَلَعُ دَارِيٍّ أَيْ شِرَاعٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَوْضِعِ
البحري؛ الجوهري: وفول زُمَيْلُ الْفَرَارِيِّ:

فَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الْمَلَامَةَ، إِنَّهُ

مَحَا الشَّيْثُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

قال ابن بري: الشعر للكميت بن مغزوف، وقال ابن الأعرابي:
هو للكميت بن ثعلبة الأكبر؛ قال: وصدره:

فَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الضُّجَّاجَ، فَإِنَّهُ

مَحَا السَّيْفُ.....

والهاء في قوله فيه تعود على العقل في البيت الذي قبله، وهو:
خَذُوا الْعَقْلَ، إِنْ أَعْطَاكُمُ الْعَقْلُ قَوْمَكُمْ،

وَكُونُوا كَمَنْ سَأَلَ الْهَوَانَ فَأَزَتْعَا

قال: وسبب هذا الشعر أن سالم بن دارة هجا قَزَارَةَ وذكر في
هجائه زُمَيْلَ بْنَ أُمِّ دِينَارِ الْفَرَارِيِّ فقال:

أَبْلُغْ قَزَارَةَ أَنِّي لَنْ أَصَالِحَهَا،

حَتَّى يَمْسِكَ زُمَيْلُ أُمِّ دِينَارِ

ثم إن زميلاً لقي سالم بن دارة في طريق المدينة فقتله وقال:

أَنَا زُمَيْلُ قَائِلِ ابْنِ دَارَةَ،

وَرَأَيْتُ السَّخْرَاءَ عَنْ قَزَارَةَ

ويروى: وكاشفُ الشَّيْءِ عَنْ قَزَارَةَ.

وبعد:

ثُمَّ جَعَلْتُ أَغْشِلُ الْبَكَارَةَ

جَمْعُ بَكْرٍ. قال: يعقل المقتول بكارة.

والشيء يرجه يَدُوْسُهُ دَوْساً وِدْيَاساً: وَطَفَهُ. والدَّوْسُ: الدَّيَاسُ، والبقرة التي تَدُوْسُ الكُدْسُ هي الدَّوَّائِسُ. ودَاسَ الطعامَ يَدُوْسُهُ دِيَاساً فَاَدَّاسَ هو، والموضع مَدَّاسَةً. ودَاسَ النَّاسُ الحَبَّ وَأَدَّاسُوهُ: كَرَسُوهُ؛ عن أبي حنيفة. وفي حديث أُمِّ زُرْع: ودائِسٌ ومَتَوٌّ: الدائِسُ: الذي يَدُوْسُ الطعامَ وَيَدْفَعُ لِيُخْرِجَ الحَبَّ منه، وهو الدَّيَاسُ، وقلبت الواو ياء لكسرة الدال. والدَّوَّائِسُ: البفر العوامل في الدَّوْسِ؛ يقال: قد أَلْقَوْا الدَّوَّائِسَ في بَيْدَرِهِمْ. والدَّوْسُ: شِدَّةُ وَطْءِ الشيءِ بالأقدام. وفولهم الدَّوَابُّ حَتَّى يَنْفُتْ كَمَا يَنْفُتُ قَصَبُ السَّنَابِلِ فَيَصِيرُ بِنَاءً، ومن هذا يقال: طَرِبَ مَدَّوْسٌ. وقولهم: أَنتَهم الخَيْلُ دَوَّائِسُ أَي يَتَّبِعُ بعضهم بعضاً. والجَدَّوْسُ: الذي يَدَّاسُ به الكُدْسُ بُجْرَ عليه جَرَّاءٌ، والخَيْلُ تَدُوْسُ الفَتْلَى بحوافرها إذا وطنتهم وأنشد:

فَدَاسُوهُمْ دَوْسَ الحَصِيدِ فَأَهْمَدُوا

أبو زيد يقال: فلانٌ دَيْسٌ من الدَّيْسَةِ أَي شجاع شديد يَدُوْسُ كُلَّ من نازله، وأصله دَوْسٌ على فَعْلٍ، فقلبت الواو ياء لكسرة ما فيها كما قالوا رِيحٌ، وأصله رُوْحٌ. ويقال: نزل العدوُّ بِنِي فلان في الخيل فجَاسَهُمْ وحَاسَهُمْ ودَاسَهُمْ إذا قتلهم ونخلل دبارهم وعاث فيهم. وِدْيَاسُ الكُدْسِ ودَراسُهُ واحد. وقال أبو بكر في قولهم: قد أَخَذْنَا في الدَّوْسِ؛ قال الأصمعي: الدَّوْسُ تسوية الحديدية ونرنبيها، مأخوذ من دِيَاسِ السيف وهو صَفْلُهُ وِجَلَاؤُهُ؛ قال الشاعر:

صَافِي الحَديدَةِ قد أَضُرَّ بِصَفْلِهِ،

طُولُ الدِّيَاسِ، وَيَطْنُ طَطِيرٌ جَائِعٌ

ويقال للخَجَرِ الذي يُجَلَى به السيفُ: مَدَّوْسٌ. ابن الأعرابي: الدَّوْسُ الذَّلُّ. والدَّوْسُ: الصَّفْلَةُ. ودَوْسٌ: قبيلة من الأزد، منها أبو هريرة الدَّوْسِيُّ، رحمة الله عليه.

دَوْسٌ: الدَّوْسُ: ظلمة في البصر، وقيل: هو ضعف في البصر وضيق في العين، دَوْسٌ دَوْساً وهو أَدَوْسٌ، وفد دَوَسَتْ عَيْتَهُ وهي دَوْشَاءُ الفراء: دَاسَ الرجل إذا أَخَذَهُ الشُّبْكَةُ.

دوط: الفراء: طاد إذا ثبت، وداط إذا خُتِيَ.

دوع: دَاعٌ دَوْعاً: امْتَنَعَ عَادِيّاً وسَاحِجاً. والدَّوْع: ضرب من الجينان، تمانية.

وَمَسَّانٌ وَعَبْدُ الدَّارِ: بَطْنٌ من قريش النسب إليهم غَيْدَرِيٌّ؛ قال سيبويه: وهو من الإضافة التي أخذ فيها من لفظ الأول والثاني كما أدخلت في الشَّيْطَرِ حُرُوفُ الشَّيْطِ؛ قال أبو الحسن: كأنهم صاغوا من غَيْدِ الدَّارِ اسماً على صيغة جَعْفَرٍ ثم وقعت الإضافة إليه.

ودارين: موضع ثَوَقاً إليه الشَّقْطُ التي فيها المسك وغير ذلك فنسبوا المسك إليه، وسأل كسرى عن دارين: منى كانت؟ فلم يجد أحداً يخبره عنها إلا أنهم قالوا: هي عَيْقَةُ بالفارسية فسميت بها.

ودَارَانٌ: موضع؛ قال سيبويه: إنما اعتلت الواو فيه لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة ما في آخره الهاء وجعلوه معنلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه وإلا فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجَوْلَانُ. ودَارَاةٌ: موضع؛ قال:

لَعَنَرُكَ، مَا مِيعَادُ عَيْتِكَ وَالْبَيْكَا

يَدَارَاةٌ إِلَّا أَنْ تَهْبُجَ جُتُوبٌ

ودَارَةُ: من أسماء الداهية، معرفة لا تنصرف، عن كراع، قال:

بَسَّالَتَنَ عَنْ دَارَةٍ أَنْ تَدُورَا

ودَارَةُ الدَّوْرُ: موضع، وأراهم إنما بالغوا بها، كما نقول: زَمَلَةُ الزَّمَالِ.

ودَوْنِي: اسم موضع، سمي على هذا بالجملة، وهي فُعْلَى. ودَوِيْرُ النصارى: أصله الواو، والجمع أدْيَارٌ. والدَّوِّيْرِيُّ: صاحب الدُّبْرِ. وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا رَأَسَ أصحابه: هو وأَسُ الدَّوِّيْرِ.

دوس: دَاسَ السيفَ: صَفَلَهُ.

والجَدَّوْسَةُ: حَشَبَةٌ عليها سِنَّ يَدَّاسُ بها السيف. والجَدَّوْسُ: البِضْطَلَةُ؛ قال الشاعر:

وَأَبْصَضُ، كَالْعَدِيرِ، تَوَى عَلَيْهِ

قُبُورٌ بِالمَدَّوْسِ يَنْصَفُ شَهْرٌ

والجَدَّوْسُ: خشبة يُشَدُّ عليها سِنَّ يَدَّوْسُ بها الصَّبْغُ السَّيْفُ حَتَّى يَجْلُوهُ، وجمعه مَدَّوْسٌ؛ ومنه قوله:

وَكَأَنَّمَا هُوَ مَدَّوْسٌ مُشَقَّلٌ

في الكف، إلا أنه هو أَضْلَعُ

ودَاسَ الرجلُ جَارِبَتَهُ إذا علاها وبالغ في جماعها. ودَاسَ

مُحْمَقًا. يقال: هو أَخْمَقُ مَاتِقٌ دَائِقٌ؛ وقد مَاتَ دَائِقٌ يَمْوُقُ وَيَمْوُقُ مَوَاقَةً وَدَوَاقَةً وَدَوَقًا وَمُؤَوَقًا وَدَوُوقًا. ورجل مُدَوِّقٌ: مُخْمَقٌ. أبو سعيد: دَائِقُ الرَّجُلِ فِي فَعْلِهِ وَدَاكٌ يَدَوُّقٌ وَيَدُوكُ إِذَا حَقَّقَ وَمَالَ دَوَّقِي وَزَوَّقِي^(١) أَي هَزَلِي.

دوك: الدَّوْكُ: دَفَّ الشَّيْءِ وَسَحَفَهُ وَطَحَنَهُ كَمَا يَدُوكُ الْبَعِيرُ الشَّيْءَ بِكُلِّكَبِهِ. وَدَاكُ الطَّيِّبِ وَالشَّيْءِ يَدُوكُهُ دَوَكًا وَمَدَاكًا أَي سَحَفَهُ.

والمِدْوَكُ عَلَى يَفْعَلٍ: حَجَرٌ يَسْحَقُ بِهِ الطَّيِّبَ، وَقِيلَ: هُوَ مَا سَحَقَتْ بِهِ. وَالدَّوَكُ: حَجَرٌ يَسْحَقُ عَلَيْهِ الطَّيِّبُ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

تَرْوِي السَّيْبُحُ إِلَى هَادٍ لَهُ نَلْعُ
فِي جَوْجِي كَمَدَاكِ الطَّيِّبِ، مَخْضُوبُ
وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ:

إِذَا أَتَيْتَ بَاكَرَتِ الْمَنِيْمَةَ، بَاكَرَتْ
مَدَاكًا لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وَإِسْمَدَا
وَالدَّوْكُ أَيْضًا: صَلَاةُ الطَّيِّبِ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:
وَزَوَّدَا تَرَى فِي مِرْقَفَتِهِ تَجَانُفًا

نَبِيْلًا، كَدُوكِ الصَّبِيْنَانِي، دَابِكَا

ورواه ابن حبيب: كَبَيْتِ الصَّبِيْنَانِي، وَالصَّبِيْنَانِي الْجِلْدُ، وَدَابِكَا مَرْتَفَعًا؛ وَمَنْ جَعَلَ الصَّبِيْنَانِي الْعَطْفَارَ قَالَ: كَدُوكِ الصَّبِيْنَانِي، وَمَعْنَى دَابِكِ أَمْلَسَ. وَالدَّوَكُ: الصَّلَاةُ الَّتِي يُدَاكُ عَلَيْهَا الطَّيِّبُ دَوَكًا وَهِيَ صَلَاةُ الْعَطْرِ. وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: لِأَعْظَمِ الرَّايَةِ غَدَاً رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَيَأْتِي النَّاسَ يَدُوكُونَ نَلَكَ اللَّيْلَةِ فَيَمْنُ يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ، قَوْلُهُ يَدُوكُونَ أَيِ يَخْضُونَ وَيَمُوجُونَ وَيَخْتَلِفُونَ فِيهِ. وَالدَّوْكُ: الْإِخْتِلَاطُ. وَقَعَ الْقَوْمُ فِي دَوَكَةٍ وَدَوَكَةٍ وَبَوَحَ أَيِ وَفَعُوا فِي إِخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ وَخُصُومَةٍ وَشَرٍّ، وَجَمَعَ الدَّوَكَةَ دَوَكًا وَدَوَكًا، وَمَنْ قَالَ دَوَكَةً قَالَ دَوَكٌ فِي الْجَمْعِ. وَبَانُوا يَدُوكُونَ دَوَكًا إِذَا بَانُوا فِي إِخْتِلَاطٍ وَدَوْرَانٍ. وَتَدَاوَكَ الْقَوْمُ أَيِ تَضَايَقُوا فِي حَرْبٍ أَوْ سَرٍّ. وَدَاكُ الْفَرَسِ الْحِجْرُ: عِلَاها. وَدَاكُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ يَدُوكُهَا دَوَكًا وَبَاكُهَا يَوَكًا إِذَا جَامَعَهَا؛ وَأَنشد:

(١) قوله «دوقى وروى» كذا في الأصل.

دوغ: قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ سَلِيمَانَ الْكَلَابِي يَقُولُ: دَاغَ الْقَوْمُ وَدَاكُوا إِذَا عَثِمَ الْمَرَضُ، وَالْقَوْمُ فِي دَوَغَةٍ مِنَ الْمَرَضِ وَدَوَكُهُ إِذَا عَثِمَ وَأَذَاهُمْ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَصَابَتْنَا دَوَغَةٌ أَيِ بَرَدٌ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فِي فَلَانٍ دَوَغَةٌ وَدَوَكَةٌ أَيِ حُمَقٌ.

دوف: دَاغَ الشَّيْءُ دَوَفًا وَأَدَاغَهُ: خَلَطَهُ، وَأَكْثَرَ ذَلِكَ فِي الدَّوَاءِ وَالطَّبِيبِ. وَمَسَكَ مَدَوُوفٌ مَدَوُوفٌ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، وَهِيَ تَمِيمَةٌ، قَالَ:

وَالسَّبْسَكُ فِي عَنَبِرِهِ مَدَوُوفٌ
وَدَاغَ الطَّيِّبَ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ يَدُوغُهُ، فَهُوَ دَائِقٌ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَفَادَهُ يَفُوْدُهُ مِثْلُهُ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَسَكَ مَدَوُوفٌ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ تَجْرِي كُمَيْنًا،
وَزَوَّدَا قَانِسًا شَعْرًا مَدَوُوفٌ
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَّيْمٍ. قَالَ لَهَا وَقَدْ جَمَعْتَ عَرَفَهُ مَا تَصْنَعِينَ؟ فَالْتَمَسَتْ: عَرَفْتُكَ أَدَوُوفٌ بِهِ طَبِيبِي أَيِ أَخْلَطُ. وَفِي حَدِيثٍ سَلْمَانَ: أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِمَشْلِكٍ فَقَالَ لَامَرْتُهُ: أَدْفِيهِ فِي تَوْرٍ. وَيُقَالُ: دَاغَ يَدْبِغُ، بِالْبَاءِ، وَالْوَاوِ فِيهِ أَكْثَرُ. الْجَوْهَرِيُّ: دَفَّتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ أَيِ بَلَّلْتُهُ بِمَاءٍ أَوْ بِغَيْرِهِ، فَهُوَ مَدَوُوفٌ وَمَدَوُوفٌ، وَكَذَلِكَ مَسَكَ مَدَوُوفٌ أَيِ مَبْلُولٌ، وَيُقَالُ مَسْخُوفٌ، قَالَ: وَلَيْمَنْ يَأْتِي مَفْعُولٌ مِنْ ذَوَابِّ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ بِالتَّمَامِ إِلَّا خَرْفَانٌ: مَسَكَ مَدَوُوفٌ وَتَوْبٌ مَضُوفٌ، فَإِنْ هَذَيْنِ حَرْفَيْنِ جَاءَا نَادِرَيْنِ، وَالْكَلَامُ مَدَوُوفٌ وَمَضُوفٌ، وَذَلِكَ لِثِقَلِ الضَّمَةِ عَلَى الْوَاوِ، وَالْبَاءِ أَقْوَى عَلَى احْتِمَالِهَا مِنْهَا فَلِهَذَا جَاءَ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ بِالتَّمَامِ وَالتَّنْفِصَانِ نَحْوُ تَوْبٍ مَخْطِطٌ وَمَخْطُوطٌ. وَدِيَاغٌ: مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ وَهُمْ نَبَطُ الشَّامِ، قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو عَمْرُو بْنَ عَفْرَاءَ:

وَلَسِكِنْ دِيَاغِي أَبَوَهُ وَأُمُّهُ
يَحْزُرَانِ، يَعْصُونَ السَّيْلُوطَ أَقَارِيَهُ
قَالَ: قَوْلُهُ بَعْضُهُنَّ إِنَّمَا هُوَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَفْعُلُ أَكْلُونِي الْبِرَاغِيْتُ؛ وَأَنشد ابْنُ بَرِيٍّ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ بَنِي الْخَشْحَاسِ:
كَأَنَّ الْوَحْشُوشَ بِهِ عَشَقْلَانُ
صَادَفَ فِي قَرْنٍ خَجَّ دِيَاغًا

أَيِ صَادَفَ نَبَطَ الشَّامِ.

دوق: الدَّوْقُ، بِالضَّمِّ: الْمَوْقُ وَالْحُمَقُ. وَالدَّائِقُ: الْهَالِكُ

فَدَاكُهَا ذَوْكًا عَلَى الصُّرَاطِ،

لَيْسَ كَذَوْكٍ زَوْجُهَا الْوُطْرَاطِ

وَالذَّوْكَ: ضَرْبٌ مِنْ مَحَارِ الْبَحْرِ، وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الْبَكْرَاوِيِّ: ذَاكَ الْقَوْمُ إِذَا مَرَضُوا. وَهُوَ فِي ذَوْكَةٍ أَيْ مَرَضٌ.

دَوْل: الدَّوْلَةُ والدَّوْلَةُ: الْعُقْبَةُ فِي الْمَالِ وَالْحَرْبِ سَوَاءً، وَقِيلَ: الدَّوْلَةُ بِالضَّمِّ، فِي الْمَالِ، والدَّوْلَةُ، بِالْفَتْحِ، فِي الْحَرْبِ، وَقِيلَ: هُمَا سَوَاءٌ فِيهِمَا، يَضْمَانُ وَيَفْتَحَانِ، وَقِيلَ: بِالضَّمِّ فِي الْآخِرَةِ، وَبِالْفَتْحِ فِي الدُّنْيَا، وَقِيلَ: هُمَا لَفْتَانِ فِيهِمَا، وَالْجَمْعُ دَوْلٌ وَدَوَلٌ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: مَجِيءٌ فَعْلَةً عَلَى فَعْلٍ يَرِيكَ أَنَّهَا كَأَنَّهَا جَاءَتْ عَنْدهُمْ مِنْ فَعْلَةٍ، فَكَانَ دَوْلَةٌ دَوْلَةٌ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَلَوَ مِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعًا لِلضَّمَّةِ، وَهَذَا مِمَّا يُوَكِّدُ عَنْدَكَ ضَعْفَ حُرُوفِ اللَّيْنِ الثَّلَاثَةِ، وَقَدْ أَدَّاهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الدَّوْلَةُ بِالْفَتْحِ، فِي الْحَرْبِ أَنْ تُدَالِ إِحْدَى الْفَتَحَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى، يُقَالُ: كَانَتْ لَنَا عَلَيْهِمُ الدَّوْلَةُ، وَالْجَمْعُ الدَّوَلُ؛ والدَّوْلَةُ بِالضَّمِّ، فِي الْمَالِ، يُقَالُ: صَارَ الْفَيْءُ دَوْلَةً بَيْنَهُمْ يُتَدَاوَلُونَهُ مَرَّةً لِهَذَا وَمَرَّةً لِهَذَا، وَالْجَمْعُ دَوْلَاتٌ وَدَوَلٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدَّوْلَةُ، بِالضَّمِّ، اسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُتَدَاوَلُ بِهِ بَعْبُهُ، والدَّوْلَةُ، بِالْفَتْحِ، الْفِعْلُ. وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: إِذَا كَانَ الْمُتَعَتَّمُ دَوْلًا جَمَعَ دَوْلَةً، بِالضَّمِّ، وَهُوَ مَا يُتَدَاوَلُ مِنَ الْمَالِ فَيَكُونُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾؛ قَرَأَهَا النَّاسُ بِرَفْعِ الدَّالِ إِلَّا السَّلْجُيَّ فِيمَا أَعْلَمَ فَإِنَّهُ قَرَأَهَا بِنَصْبِ الدَّالِ، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا لِلدَّوْلَةِ بِمَوْضِعٍ، إِنَّمَا الدَّوْلَةُ لِلْجَيْشِ يَهْزِمُ هَذَا هَذَا ثُمَّ يَهْزِمُ الْهَازِمُ، فَتَقُولُ: قَدْ رَجَعَتِ الدَّوْلَةُ عَلَى هَؤُلَاءِ كَأَنَّهَا الْمَرْءَةُ؛ قَالَ: والدَّوْلَةُ، بِرَفْعِ الدَّالِ، فِي الْمِلْكِ وَالشُّنَنِ الَّتِي تَغْيُرُ وَتُبْدَلُ عَنْ الدَّهْرِ فَتَلِكِ الدَّوْلَةُ والدَّوَلٌ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الدَّوْلَةُ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يُتَدَاوَلُ، والدَّوْلَةُ الْفِعْلُ وَالْإِنْتِقَالُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، فَمَنْ قَرَأَ كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً فَعَلِيَ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْمَالِ، كَأَنَّهُ كَيْ لَا يَكُونَ الْفَيْءُ دَوْلَةً أَيْ مُتَدَاوَلًا؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ يُونُسُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بَيْنَ الْعَلَاءِ: الدَّوْلَةُ بِالضَّمِّ فِي الْمَالِ، والدَّوْلَةُ بِالْفَتْحِ فِي الْحَرْبِ، قَالَ: وَقَالَ عِيْسَى بْنُ عَمْرٍو: كَلَّاهُمَا فِي السَّحَرِ وَالْمَالِ سَوَاءً؛ وَقَالَ يُونُسُ: أَمَّا أَنَا فَنَوَالُهُ مَا أَدْرِي مَا بَيْنَهُمَا.

وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمْ يُتَدَاوَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرَّجَالُ أَيْ لَمْ يُتَنَاقَلْهُ الرَّجَالُ وَتُرْوَاهُ وَاحِدًا عَنْ وَاحِدٍ، إِنَّمَا تُرْوَاهُ أَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. اللَّيْثُ: الدَّوْلَةُ والدَّوْلَةُ لَفْتَانِ، وَمِنْهُ الْإِدَالَةُ الْعَلْبَةُ. وَأَدَّاهُ اللَّهُ مِنْ عَدُونَا: مِنَ الدَّوْلَةِ؛ يُقَالُ: اللَّهُمَّ أَدِّلْنِي عَلَى فَلَانٍ وَانصِرْنِي عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ تَقَبَّفَ: تُدَالُ عَلَيْهِمْ وَيُدَالُونَ عَلَيْهِمْ؛ الْإِدَالَةُ: الْعَلْبَةُ، يُقَالُ: أَدْبِلْ لَنَا عَلَى أَعْدَائِنَا أَيْ تُصِرْنَا عَلَيْهِمْ، وَكَانَتِ الدَّوْلَةُ لَنَا، والدَّوْلَةُ: الْإِنْتِقَالُ مِنْ حَالِ الشَّدَّةِ إِلَى الْوُخَاءِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي شَفِيانٍ وَهَرَقْلُ: تُدَالُ عَلَيْهِ وَيُدَالُ عَلَيْنَا أَيْ تَغْلِبُهُ مَرَّةً وَتَغْلِبُنَا أُخْرَى. وَقَالَ الْحِجَّاجُ: بَوَيْتُكَ أَنْ تُدَالِ الْأَرْضَ مَتَى كَمَا أُدِّينَا مِنْهَا أَيْ يُجْعَلُ لَهَا الْكُورَةُ والدَّوْلَةُ عَلَيْنَا فَتَأْكُلُ لِحُومَنَا كَمَا أَكَلْنَا بُمَارَهَا وَتَشْرِبُ دِمَاءَنَا كَمَا شَرَبْنَا مِيَاهَهَا.

وَقَدْ أَوَّلْنَا الْأَمْرَ: أَخَذْنَاهُ بِالذَّوَلِ. وَقَالُوا: ذَوَالَيْكَ أَيْ مُدَاوَلَةُ عَلَى الْأَمْرِ؛ قَالَ سَبِيحَةُ: وَإِنْ شُتَّ حِمْلَتُهُ عَلَى أَنَّهُ وَقَعَ فِي هَذِهِ الْحَالِ. وَدَالَّتِ الْأَيَّامُ أَيْ دَارَتْ، وَاللهُ يُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ. وَتَدَاوَلْتُهُ الْأَبَدِي: أَخَذْتَهُ هَذِهِ مَرَّةً وَهَذِهِ مَرَّةً. وَدَالَّ الثَّوْبُ يُدُولُ أَيْ يَلِي. وَقَدْ جَعَلَ وَدُهُ يُدُولُ أَيْ يَتَلَى.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، يُقَالُ حَجَّارَيْكَ وَذَوَالَيْكَ وَهَذَا ذَيْكَ، قَالَ: وَهَذِهِ حُرُوفٌ خَلَقَتْهَا عَلَى هَذَا لَا تُغَيَّرُ، قَالَ: وَحَجَّارَيْكَ أَمْرُهُ أَنْ يَخْجَرَ بَيْنَهُمْ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ كُفُّ نَفْسِكَ، وَأَمَّا هَذَا ذَيْكَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ، وَذَوَالَيْكَ مِنْ ذَدَّوَلُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ يَأْخُذُ هَذَا دَوْلَةً وَهَذَا دَوْلَةً، وَقَوْلُهُمْ ذَوَالَيْكَ أَيْ تَدَاوَلُوا بَعْدَ تَدَاوَلِ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي الْخَشْحَاسِ:

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالْبُرْدِ يُشْلُهُ،

ذَوَالَيْكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَا يَسْ^(١)

الْفَرَّاءُ: جَاءَ بِالذَّوْلَةِ وَالتَّوَلَّةِ وَهُمَا مِنَ الذَّوَاهِي. وَيَقَالُ: تَدَاوَلْنَا الْعَمَلَ وَالْأَمْرَ بَيْنَنَا بِمَعْنَى تَعَاوَزْنَاهُ. فَقِيلَ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْتَ عَبْدِ بَنِي الْخَشْحَاسِ:

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِبُرْدِكَ يُشْلُهُ،

ذَوَالَيْكَ حَتَّى مَا لِيَا الثَّوْبِ لَا يَسْ

(١) قَوْلُهُ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَا يَسْ، قَالَ فِي النِّكْمَةِ. الرَّوَابِي:

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالْبُرْدِ يَفْرَعُ ذَوَالَيْكَ حَتَّى كَلْنَا غَيْرَ لَا يَسْ

شَهْرِي رَبِيعَ لَا تَذُولُ لِبُونِهِمْ

إِلَّا حُمُوضاً وَخَمَةً وَدَوْبِلَا

وهو فَعِيل. أبو زيد: الكَلَا الدَّوِيل الذي أنت عليه سَتَان فهو لا خير فيه. ابن الأعرابي: الدَالَةُ الشُّهْرَة ويجمع الدَّال. يقال: تركناهم دَالَةً أَي شُهْرَة. وقد دَال يَذُول دَالَة ودَوْلًا إذا صار شُهْرَة.

والدَّوَالِي: حَزَب من العنَب بالطائف أسود بضرب إلى الحُمْرَة، وروى الأزهري بسنده إلى أم المنذر العدوية قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ، ومعه علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وهو نَافَة، قالت: ولنا دَوَالٍ مُعَلَّقَة، قالت: فقام رسول الله ﷺ، فأكل وقام علي، رضي الله عنه، بأكل فقال له النبي ﷺ: مَهْلًا فَإِنَّكَ نَافَة، فجلس علي، رضي الله عنه، وأكل منها النبي ﷺ، ثم جعل لهم سِلْقًا وشعيرًا، فقال له النبي ﷺ: من هذا أصيَبَ فَإِنَّهُ أَوْقَى لَكَ، قال: الدَّوَالِي جمع دَالِيَة وهي عَذْقُ بُشْرِ يُعَلَى إِذَا أُزْطِبَ أَكُل، والوَالِي فيه منقلبة عن الألف.

والدَّوْلُ: حَيٌّ من خَنِيْفَة ينسب إليهم الدَّوَالِي، والدَّيْلُ: فِي عبد القيس ودالان: من هَمْدَان، غير مهموز.

والدَّال: حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون في الكلام أصلاً وبدلاً؛ قال ابن سيده: وإِذَا قَضَيْنا عَلَى أَلْفِهَا أَنهَا منقلبة عن واو لما قَدِمَتْ فِي أَخوانِها مما عِنه أَلَف، والله أعلم.

دوم: دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ وَيَدَامُ، قال:

يَا مَيَّ لَا عَسْرَ وَلَا مَلَامَا

فِي الْحُبِّ، إِنْ الْحُبِّ لَنْ يَدَامَا

قال كراع: دَامَ يَدُومُ فَعِلٌ يَفْعُلُ، وليس بِقَوِيٍّ، دَوْمًا ودَوَامًا وديمومة؛ قال أبو الحسن: فِي هذه الكلمة نظر، ذهب أهل اللغة فِي قولهم دِمَّتْ قَدُومٌ إِلَى أَنهَا نَادِرَة كَيْتُ تَمَوْتُ، وَقَضِلَ يَفْعُلُ، وَحَضِرَ يَحْضُرُ، وَذهب أبو بكر إِلَى أَنهَا منركبة فقال: دِمَّتْ قَدُومٌ كَقُلْتُ تَقُولُ، وَدِمَّتْ لَدَامٌ كَخِفْتُ تَخَافُ، ثُمَّ تَرَكِبْتَ اللَّغْثَانِ فَظَنُّوا أَن تَدُومُ عَلَى دِمَّتْ، وَتَدَامُ عَلَى دِمَّتْ، ذَهَابًا إِلَى الشَّدَوْدِ وَإِثَارًا لَهُ، وَالْوَجْهَ مَا تَقْدَمُ مِنْ أَنَّ قَدَامًا عَلَى دِمَّتْ، وَقَدُومٌ عَلَى دِمَّتْ وَمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ تَشْدِيدِ دِمَّتْ تَدُومُ أَخَفَ مِمَّا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ تَسْوِغِ دِمَّتْ

قال: هذا الرجل مَتَّى ثِيَاب امرأة لينظر إلى جسدها فشَقَّتْ هي أيضًا عليه ثوبه. وقال ابن يَزُوج: ربما أَدَخَلُوا الأَلْفَ واللام على دَوَالِيكَ فجعل كالاسم مع الكاف؛ وأنشد فِي ذلك:

وصاحب صاحِبُهُ ذِي مَأَقَكَة،

يَمْسِي الدَّوَالِيكَ وَبَعْدُو الْبَيْكَة

قال: الدَّوَالِيكَ أَنْ يَسْخَفَ فِي مِثْمِنِهِ إِذَا حَاكَ، وَالْبَيْكَة يَعْنِي ثِقْلَهُ إِذَا عَدَا؛ قال ابن بري: وَيُقَالُ دَوَالٍ؛ قال الضُّباب بن سَعِيد بن عوف الحنظلي:

حَزُونِي بِمَا رَبَّيْتُهُمْ وَحَمَلْتُهُمْ،

كَذَلِكَ مَا إِنَّ السَّخْطُوبَ دَوَالٍ

والدَّوْلُ: الثَّيْلُ المُتَدَوِّلُ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يَسْلُودُ بِالْجُودِ مِنَ الثَّيْلِ الدَّوْلُ

وقول أبي ذؤاد:

ولقد أَشْهَدَ الرِّمَاحَ تُدَالِي،

فِي صُدُورِ الْكَمَاةِ، طَعَنَ الدَّرِيَّةُ

قال أبو علي: أَرَادَ تَدَوِّلَ قَلْبَ الْعَيْنِ إِلَى مَوْضِعِ اللِّام. واندال ما فِي بطنه من يَمَعٍ أَوْ صِفَاقٍ طَعَنَ فَخَرَجَ ذَلِكَ. واندال بطنه أيضًا: اتَّسَعَ وَدَنَا مِنَ الْأَرْضِ. واندال بطنه: اسْتَزَخَى. واندال الشَّيْءُ: نَاسَ وَتَعَلَّقَ؛ أنشد ابن دريد:

فَيَا سَيْلُ كَالسَّحْجِ التُّنْدَالِ،

بَدَوْنُ مِنْ مُسْتَرْعِي أَشْمَالِ^(١)

قال ابن سيده: وَأَمَّا السِّيرَافِي فَقَالَ: مُتَدَالٌ مُتَفَعِّلٌ مِنَ التَّدَلِّي مَقْلُوبٌ عَنْهُ، فَعَلِي هَذَا لَا يَكُونُ لَهُ مَصْدَرٌ لِأَنَّ الْمَقْلُوبَ لَا مَصْدَرَ لَهُ. واندال الغُومُ: تَحَوَّلُوا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ. والدَّوْلَةُ: لُغَة فِي الثَّوْلَة. يقال: جَاءَنَا بِدَوَالِيَةِ أَي بِدَوَاهِيهِ، وَجَاءَنَا بِالْأَوَّلَةِ أَي بِالْأَهْمِيَّةِ. أبو زيد: يَقَالُ وَقَعَا مِنْ أَمْرِهِمْ فِي دَوْلُولٍ أَي فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ، قال الأزهري: جَاءَ بِهِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

والدَّوِيلُ: الثَّبْتُ الْعَامِيُّ الْبَابِس، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ يَبْسُ الثَّيْبِي وَالشَّيْبُ؛ قال الزَّعَاقِي:

(١) قوله «مسترعى» ضبط في مادة حذج بفتح العين على أنه مثنى، والصواب كسرهما كما ضبط في المحكم هنا.

واستمرار الفلب فسبى العين إلى
الكسرة قبلها^(١)، ثم تجاوزوا ذلك لما كثر وشاع إلى أن قالوا
دَوَّسَتِ السماءَ ودَوَّيْتُ، فأما دَوَّسَتْ فعلى القباس، وأما دَوَّيْتُ
فلا استمرار الفلب في دِيَمَةٍ ودِيَمٍ أنشد أبو زيد:

هو الجَوَادُ ابنُ الجَوَادِ ابنِ سَبِيلٍ،
إِنْ دَوَّيُوا جَادَ، وَإِنْ جَادُوا وَتَلَّ
ويروى: دَوَّيُوا. شمر: يقال دِيَمَةٌ ودِيَمٌ، قال الأغلب:

فَوَارِسٌ وَخَرَشَنُ كَالدَّيَمِ،
لَا نَلَأَى خَلَرَ الْكُلُومِ

روي عن أبي القعقيل أنه قال: دِيَمَةٌ وجمعها دِيَمٌ بمعنى الدَّيَمَةِ.
وأرض مَدِيَمَةٌ ومَدِيَمَةٌ: أصابنها الدَّيَمُ؛ وأصلها الواو، قال ابن
سيده: وأرى الباء معاقبة؛ قال ابن مقبل:

عَوْبَلَةٌ رَمَلٌ دَافَعَتْ فِي حَقْوَقِهِ

رَخَاخَ الشَّرَى، وَالْأَفْخَوَانِ الْمُدَيَمِ

وسنذكر ذلك في ديم. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها،
أنها سئلت: هل كان رسول الله، ﷺ، يُفْضِلُ بعض الأيام على
بعض؟ وفي رواية: أنها ذكرت غملاً رسول الله، ﷺ، فقالت:
كان غملاً دِيَمَةً؛ شبهته بالدَّيَمَةِ من المطر في الدوام والافتصاد.
وروي عن لحذيفة أنه ذكر الفتن فقال: إنها لَا تَبْرُكُكُمْ دِيَمًا، يعني
أنها تملأ الأرض مع دوام؛ وأنشد:

دِيَمَةٌ هَطْلَاءٌ فَبِهَا وَطَفٌ،

طَلَبُ الْأَرْضِ، تَحْرُوى وَتَدُرُ

والمُدَامُ: المطر الدائم؛ عن ابن جني.

والمُدَامُ والمُدَامَةُ: الخمر، سببت مُدَامَةً لأنه ليس شيء
تُستطاع إدامته شربه إلا هي، وقيل: لإدامتها في الدُّرِّ زماناً
حتى سكنت بعدما فارَتْ؛ وقيل: سُمِّيَتْ مُدَامَةً إذا كانت لا
تَنَزُّفُ من كثرتها، فهي مُدَامَةٌ ومُدَامٌ؛ وقيل: سببت مُدَامَةً
لِعَفْوِهَا.

وكل شيء سكن فقد دام؛ ومنه قيل للماء الذي يَسْكُنُ فلا
يجري: دَائِمٌ. ونهى النبي، ﷺ، أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ
يُدَوَّضُ مِنْهُ، وهو الماء الراكد الساكن، من دَامَ يَدَوِّمُ إذا طال
زمانه، ودَامَ الشيء: سكن. وكل شيء سكنته فقد

(١) قوله «إلى الكسرة قبلها» هكذا في الأصل.

تَدَامَ، إِذِ الْأَوَّلَى ذَاتُ نَظَائِرٍ، وَلَمْ يُعْرِفْ مِنْ هَذِهِ الْأَخِيرَةِ إِلَّا
كُدَّتْ نَكَادٌ، وَرَكِبَ اللَّغْتَيْنِ بَابٍ وَاسِعٍ كَقَطَطَ يَقْطُطُ وَرَكَنَ
بَرَكَنَ، فَبِحَمْلِهِ جُحَالُ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَى الشَّنُودِ. وَأَدَامَهُ
وَاسْتَدَامَهُ: نَأَى فِيهِ، وَقِيلَ: طَلَبَ دَوَامَهُ، وَأَدَوَّاهُ كَذَلِكَ.
وَاسْتَدَمْتُ الْأَمْرَ إِذَا تَأَلَّيْتُ فِيهِ، وَأَنَشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَجْنُونِ
وَاسْمَهُ قَبَسُ بْنُ مُعَاذٍ:

وَإِنِّي عَلَى لَيْلَى لَنَارٍ، وَإِنِّي،

عَلَى ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَنَا، مُسْتَدِيمٌ

أَي مُنْتَظَرٌ أَنْ تُعَيِّنَنِي بِخَيْرٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنَشَدَ ابْنُ خَالُوهِ فِي
مُسْتَدِيمٍ بِمَعْنَى مُنْتَظَرٍ:

تَرَى الشُّعْرَاءَ مَنْ صَبَغَ مُصَابِ

بَصْكَئِهِ، وَآخِرُ مُسْتَدِيمٍ

وَأَنَشَدَ أَيْضاً:

إِذَا أَوَقَعْتُ صَاعِقَةً عَلَيْهِمْ،

رَأَوْا أُخْرَى تُحْرِقُ فَاسْتَدَامُوا

لِللَّيْلِ: اسْتَدَامَةُ الْأَمْرِ الْأَنَاءُ؛ وَأَنَشَدَ لَقَيْسُ بْنُ رَهْمٍ:

فَلَا تَسْجُلْ بِأَنْتِكَ وَاسْتَدِيمُهُ،

فَمَا ضَلَى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ

وَتَضْلِيَةُ الْعَصَا: إِدَارَتُهَا عَلَى النَّارِ لِنَسْتَقِيمَ، وَاسْتَدَامَتُهَا: النَّائِي
فِيهَا، أَيْ مَا أَخْجَمَ أَمْرُهَا كَالنَّائِي. وَقَالَ شَمْرٌ: الْمُسْتَدِيمُ
الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ. وَاسْتَدِيمَ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيْ انْتَظَرَهُ وَارْتَفَقَهُ؛ قَالَ:
وَمَعْنَى الْبَيْتِ مَا قَامَ بِحَاجَتِكَ مِثْلُ مَنْ يُعْنَى بِهَا وَبِحَبِّ
قَضَاءِهَا. وَأَدَامَهُ غَيْرُهُ، وَالْمُدَاوِمَةُ عَلَى الْأَمْرِ: الْمَوَاطَبَةُ عَلَيْهِ.
وَالدَّيَمُومُ: الدَّائِمُ مِنْهُ كَمَا قَالَ قُتَيْبٌ.

وَالدَّيَمَةُ: مَطَرٌ يَكُونُ مَعَ سَكُونٍ، وَقِيلَ: يَكُونُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَنَةً
وَقِيلَ: يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَخَّطَةَ: الدَّيَمَةُ مِنْ
الْمَطَرِ الَّذِي لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرَقَ تَدُومُ يَوْمَهَا، وَالْجَمْعُ دِيَمٌ،
غُيِّرَتِ الْوَاوُ فِي الْجَمْعِ لِنَغْفَرِهَا فِي الْوَاحِدِ. وَمَا زَالَتِ السَّمَاءُ
دَوْمًا وَدِيَمًا دِيَمًا، الْبَاءُ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ، أَيْ دَائِمَةُ الْمَطَرِ؛ وَحَكَى
بَعْضُهُمْ: دَامَتِ السَّمَاءُ تَدِيمٌ دِيَمًا وَدَوَّسَتْ وَدَوَّيْتُ، وَقَالَ ابْنُ
جَنِيٍّ: هُوَ مِنَ الْوَاوِ لِاجْتِمَاعِ الْعَرَبِ طَرًّا عَلَى الدَّوَامِ، وَهُوَ أَذْوَمُ
مِنْ كَذَا، وَقَالَ أَيْضاً: مِنَ التَّنْدْرِيجِ فِي اللُّغَةِ وَقَوْلُهُمْ دِيَمَةٌ وَدِيَمٌ،

أَدْمَتَهُ. وَظَلَّ دَوْمٌ وَمَاءٌ دَوْمٌ: دَائِمٌ، وَصَفَوْهُمَا بِالصَّيْدِ.

وَالدَّأْمَاءُ: الْبَحْرُ لِدَوَامِ مَائِهِ، وَقَدْ قِيلَ: أَصْلُهُ دَوْمَاءٌ، فِإِعْلَالُهُ عَلَى هَذَا شاذٌّ. وَدَامَ الْبَحْرُ يَدُومُ: سَكَنَ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطَمِيهِ،

تَدُومُ الْبَحَارُ فَوْقَهَا وَتَمُوجُ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: يَدُومُ الْفُرَاتُ، قَالَ: وَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ الدُّرَّ لَا يَكُونُ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ.

وَالدَّيْمِيَوْمُ وَالِدَّيْمِيَوْمَةُ: الْفَلَاةُ يَدُومُ السَّيْرُ فِيهَا لِبَعْدِهَا، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقَدْ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّهَا مِنَ الدَّوَامِ الَّذِي هُوَ السَّخُّ^(١). وَالِدَّيْمِيَوْمَةُ: الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا طَرِيقَ وَلَا مَاءَ وَلَا أَنْيَسَ وَإِنْ كَانَتْ مُكَلِّفَةً، وَهِيَ الدَّيْمِيَوْمُ. يُقَالُ: عَلَوْنَا دَيْمِيَوْمَةً بَعِيدَةَ الْقَوْرِ، وَعَلَوْنَا أَرْضاً دَيْمِيَوْمَةً مُتَّكَرَةً. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّيْمِيَوْمُ الصُّحَارِيُّ الْفُلُّسُ الْمَتَابَعَةُ الْأَطْرَافِ.

وَدَوْمَتِ الْكَلَابُ: أَمَعَتْ فِي السَّيْرِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

حَنِى إِذَا دَوْمَتْ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَةً

كَيْتَرُ، وَلَوْ شَاءَ نَجَى نَفْسَهُ الْهَرَبِ

أَيَّ أَمَعَتْ فِيهِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَدَامَتُهُ، وَالْمَعْنَيَانِ مَغْنِيَانِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ دَوْمَتْ خَطَأً مِنْهُ، لَا يَكُونُ التَّدْوِيمُ إِلَّا فِي السَّمَاءِ دُونَ الْأَرْضِ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَوْمَتْ أَبْعَدَتْ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَامَ يَدُومُ، وَالضَّمِيرُ فِي دَوْمٍ يَعُودُ عَلَى الْكَلَابِ؛ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حِمَازَةَ: لَوْ كَانَ التَّدْوِيمُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي السَّمَاءِ لَمْ يَجْزَ أَنْ يُقَالَ: بِهِ دَوْامٌ كَمَا يُقَالُ بِهِ دَوَارٌ. وَمَا قَالُوا دَوْمَةً الْجَحْدَلِ وَهِيَ مَجْنَمَةٌ مَسْنَدِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثٍ الْجَارِيَةِ الْمَقْقُودَةِ: فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ ثُمَّ دَوْمَ بِي فِي الشُّكَاكِ أَيَّ أَدَارَنِي فِي الْجَوْ. وَفِي حَدِيثٍ فُسَّ وَالْجَارُودُ: قَدْ دَوْمُوا الْعِمَائِمَ أَيَّ أَدَارَوْهَا حَوْلَ رُؤُوسِهِمْ. وَفِي التَّهْذِيبِ فِي بَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ: حَنِى إِذَا دَوْمَتْ، قَالَ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيئًا وَيُرِيدُ بِهِ الشَّمْسَ، قَالَ: وَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ دَوَّتْ فَدَوْمَتْ اسْتَكْرَاهُ مِنْهُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ التَّدْوِيمَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ

الطَّائِرِ فِي السَّمَاءِ، وَعَابَ عَلَى ذِي الرِّمَّةِ مَوْضِعَهُ، وَقَدْ قَالَ رُؤْبَةُ:

نَسِمَاءٌ لَا يَنْجُو بِهَا مِنْ دَوْمَاءِ،

إِذَا عَلاَهَا ذُو انْقِبَاضٍ أَجْنَمًا

أَيَّ أَسْرَعَ. وَدَوْمَتِ الشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ. وَدَوْمَتِ الشَّمْسُ: دَارَتْ فِي السَّمَاءِ. التَّهْذِيبُ: وَالشَّمْسُ لَهَا تَدْوِيمٌ كَأَنَّهَا تَدُورُ، وَمِنْهُ اسْتَنْقَضَتْ ذَوَامَةُ الصَّبِيِّ الَّتِي تَدُورُ كَدَوْرَانِهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ بِصِفِّ جَنْدَبًا:

مُعَرَّرِيًّا رَعَضَ الرُّضْرَاضُ يَرْكُضُهُ،

وَالشَّمْسُ خَوْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ

كَأَنَّهَا لَا تَمُضِي أَيَّ قَدْ زَكَبَ حَرُّ الرُّضْرَاضِ، وَالرُّضْضُ: شِدَّةُ الْحَرِّ، مَصْدَرٌ زِمَضَ يَرِمُضُ زِمَضًا، وَيَرْكُضُهُ: بِضَرْبِهِ بِرَجْلِهِ، وَكَذَا يَفْعَلُ الْجَنْدَبُ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: مَعْنَى قَوْلِهِ وَالشَّمْسُ خَوْرَى تَفْعُ الشَّمْسُ بِالْهَاجِزَةِ عَلَى التَّسْمِيرِ مَقْدَارَ سِتِينَ فَرَسًا^(٢) تَدُورُ عَلَى مَكَانِهَا. وَيُقَالُ: تَخَيَّرَ الْمَاءُ فِي الرُّوْضَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جِهَةٌ يَمُضِي فِيهَا فَيَقُولُ كَأَنَّهَا مُتَخَيَّرَةٌ لِدَوْرَانِهَا، قَالَ: وَالتَّدْوِيمُ الدَّوْرَانُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الدَّائِمُ مِنْ حُرُوفِ الْأَضْدَادِ، يُقَالُ لِلْسَّاكِنِ دَائِمٌ، وَلِلْمُتَحَرِّكِ دَائِمٌ. وَالظَّلُّ الدَّوْمُ: الدَّائِمُ؛ وَأَنشد ابْنُ بَرِيٍّ لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ فِي يَوْمِ جَبَلَةٍ:

بَا قَوْمٌ، قَدْ أَخْرَقْتُ مَمُونِي بِاللُّؤْمِ،

وَلَمْ أَقْبَلْ عَامِرًا قَبْلَ الْبَوْمِ

شَاءَنَ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَاللُّؤْمُ،

وَالسَّشْرَبُ الْبَارِدُ وَالظُّلُّ الدَّوْمُ .

وَيُرْوَى: فِي الظِّلِّ الدَّوْمُ. وَدَوْمَ الطَّائِرُ إِذَا نَحَرَكَ فِي طَيْرَانِهِ، وَقِيلَ: دَوْمَ الطَّائِرُ إِذَا سَكَنَ جَنَاحِيهِ كَطَيْرَانِ الْخَدَّاءِ وَالرَّحِمِ. وَدَوْمَ الطَّائِرُ وَاسْتَدَامَ: خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَدُومَ فِي السَّمَاءِ فَلَا يَحْرُكَ جَنَاحِيهِ، وَقِيلَ: أَنْ يَدُومَ وَيَحْمُومَ؛ قَالَ الْفَارَسِيُّ: وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي الْفَرْقِ بَيْنَ التَّدْوِيمِ وَالتَّدْوِيَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: التَّدْوِيمُ فِي السَّمَاءِ، وَالتَّدْوِيَةُ فِي الْأَرْضِ، وَقِيلَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، قَالَ جَبَّوْاسُ، وَقِيلَ: هُوَ لِعَمْرٍو بَيْنَ مَخْلَافَةِ الْحِمَارِ:

(٢) قَوْلُهُ «مَقْدَارَ سِتِينَ فَرَسًا» عِبَارَةٌ التَّهْذِيبِ مَقْدَارُ مَا تَسِيرُ سِتِينَ فَرَسًا.

(١) قَوْلُهُ «السَّخُّ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

يَتَوَمُّ تَرَى الرِّايَاتِ فِيهِ، كَأَنَّهَا

عَوَافِي طَيُورٍ مُشْتَدِّمٍ وَوَاقِعٍ

وَيَقَالُ: دَوَمُ الطَّائِرِ فِي السَّمَاءِ إِذَا جَعَلَ يَتَدَوَّرُ، وَدَوَى فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ مِثْلُ التَّدْوِيمِ فِي السَّمَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: تَدْوِيمُ الطَّائِرِ تَخْلِيقُهُ فِي طَيْرَانِهِ لِيَرْتَفِعَ فِي السَّمَاءِ، قَالَ: وَجَعَلَ ذُو الرِّمَةِ التَّدْوِيمَ فِي الْأَرْضِ يَقُولُهُ فِي صِفَةِ الثَّوْرِ: حَتَّى إِذَا دَوَّمَتْ فِي الْأَرْضِ (الْبَيْت) وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ ذَلِكَ وَقَالَ: إِنَّمَا يَقَالُ دَوَى فِي الْأَرْضِ وَدَوَمَ فِي السَّمَاءِ، كَمَا قَدِمْنَا ذَكَرَهُ، قَالَ: وَكَانَ بَعْضُهُمْ يُصَوِّبُ التَّدْوِيمَ فِي الْأَرْضِ وَيَقُولُ: مِنْهُ اشْتَقَّتِ الدَّوَامَةُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، وَهِيَ فَلَكَ يَرْمِيهَا الصَّبِي بِخِيطٍ فَيَدَوِّمُ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ تَدَوَّرُ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ الدَّوَامَةُ مِنْ فَوَلَهُمْ دَوَمَتْ الْقِدَرُ إِذَا سَكَنَتْ غَلِيَانَهَا بِالْمَاءِ لِأَنَّهَا مِنْ سُرْعَةِ دَوْرَانِهَا قَدْ سَكَنَتْ وَهَذَا أَثَرُ.

وَالدَّوَامُ: مِثْلُ التَّدْوِيمِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ فِي نَعْتِ الْخَلِيلِ:

فَهُنَّ بَعْلُكُنَّ خَدَائِدَانِهَا،

جُنُحُ الثَّوَابِصِي تَحْوُ أَلْبَابِهَا،

كَالطَّيْرِ تَبْوِي مُتَدَوِّمَاتِهَا

قَوْلُهُ تَبْقَى أَيْ تَنْظُرُ إِلَيْهَا أَنْتَ وَتَرْقُبُهَا، وَقَوْلُهُ مُتَدَوِّمَاتٍ أَيْ مُتَدَوِّمَاتٍ دَائِرَاتٍ عَائِفَاتٍ عَلَى شَيْءٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَدْوِيمُ الْكَلْبِ إِمْعَانُهُ فِي الْهَرَبِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَيَقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا صَفَّ جَنَاحِيهِ فِي الْهَوَاءِ وَسَكَنَهُمَا فَلَمْ يَحْرِكْهُمَا كَمَا تَفْعَلُ الْجِدَا وَالزَّخَمُ: قَدْ دَوَمَ الطَّائِرُ تَدْوِيماً، وَسُمِّيَ تَدْوِيماً لِسُكُونِهِ وَنَزْكَهِ الْخَفَقَانِ بِجَنَاحِيهِ. اللَّيْثُ: التَّدْوِيمُ تَخْلِيقُ الطَّائِرِ فِي الْهَوَاءِ وَدَوْرَانِهِ.

وَدَوَامَةُ الْغَلَامِ، يَرْفَعُ الدَّالَ وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ، وَهِيَ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَانُ قُنْدَارَ، وَالْجَمْعُ دَوَامٌ، وَقَدْ دَوَّمْتُهَا. وَقَالَ شَمْرٌ: دَوَامَةُ الصَّبِيِّ، بِالْفَارِسِيَّةِ، دَوَابُهُ وَهِيَ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَانُ تُلْفُ بِسِيرٍ أَوْ خِيطٍ ثُمَّ تُرْمَى عَلَى الْأَرْضِ فَتَدَوَّرُ؛ قَالَ الْمُتَكَلِّمُ فِي عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ:

أَلَاكَ الْمُدِيرُ وَبَارِقُ،

وَمَرَابِضُ، وَلَكَ الْخَوَزَنُ،

وَالْفَضْرُ ذُو الشَّرَفَاتِ مِنْ

سِنْدَادَ، وَالسُّخْلُ الْمُنْبَقُ،

وَالْقَادِيَّةُ كُلُّهَا،

وَالْبَذُّ مِنْ عَانٍ وَمُسْطَلَقُ؟

وَنَظْلٌ، فِي دَوَامَةِ السَّ

حَوْلُودِ يُظْلَمُهَا، تَحْرِقُ

فَلَسْنٌ بَقِيَتْ، لَتَبْلَقَنَّ

أَوْ مَا حَنَا مِنْكَ السُّخْنُ

ابن الأعرابي: دَامَ الشَّيْءُ إِذَا دَارَ، وَدَامَ إِذَا وَقَفَ، وَدَامَ إِذَا تَوَبَّعَ. وَدَوَّمَتْ عَيْنُهُ: دَارَتْ حَدَقَتَهَا كَأَنَّهَا فِي فَلَكَةٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُوبِي:

تَسْمَاءُ لَا يَسْجُو بِهَا مِنْ دَوَمَا

وَالدَّوَامُ: شَبَهُ الدَّوَارِ فِي الرَّأْسِ. وَقَدْ دِيمَ بِهِ وَأَدِيمَ إِذَا أَخَذَهُ دَوَارٌ. الْأَصْمَعِيُّ: أَخَذَهُ دَوَامٌ فِي رَأْسِهِ مِثْلُ الدَّوَارِ، وَهُوَ دَوَارُ الرَّأْسِ. الْأَصْمَعِيُّ: دَوَّمَتْ الْخَمْرُ شَارِبَهَا إِذَا سَكَّرَ فَدَارَ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تَصِفُ مِنَ الدَّوَامِ سَبْعَ قَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةٍ فِي سَبْعِ عَدَوَاتٍ عَلَى الرَّيْنِ؛ الدَّوَامُ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ: الدَّوَارُ الَّذِي يَغْرِضُ فِي الرَّأْسِ. وَدَوَمَ الْمَرْقَةُ إِذَا أَكْثَرَ فِيهَا الْإِهَالَةُ حَتَّى تَدَوَّرَ فَوْقَهَا، وَمَرْقَةُ دَوَامَةٍ نَادِرٌ، لِأَنَّ حَقَّ الْوَاوِ فِي هَذَا أَنْ تَقْلِبَ هِمزةً. وَدَوَمَ الشَّيْءُ: بَلَغَ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

هَذَا الثَّنَاءُ، وَأَجْدَرُ أَنْ أَصَاحِبَهُ

وَقَدْ يَدَوِّمُ رِيسَ الطَّامِعِ الْأَمَلُ

أَيَّ يُلْهِهُ، قَالَ ابْنُ بَرِي: يَقُولُ هَذَا ثَنَائِي عَلَى الثَّغْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَأَجْدَرُ أَنْ أَصَاحِبَهُ وَلَا أَفَارِقَهُ، وَأَمْلِي لَهُ يَبْقَى ثَنَائِي عَلَيْهِ وَيَدَوِّمُ رَيْفِي فِي فَمِي بِالشَّاءِ عَلَيْهِ. قَالَ الْفَرَاءُ: وَالتَّدْوِيمُ أَنْ يَلْكُوكَ لِسَانَهُ لَثْلًا بِيَسَ رَبَّهُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ بِصِفِّ بَعِيرٍ يُهْدِرُ فِي شَقِيْقَتِهِ:

فِي ذَاتِ شَامٍ تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا،

وَنَشَاءُ تَنَاشُحُ الْغَلَامِ الْمُزِيدَا

دَوَمَ فَبِهَا رِزُّهُ وَأَرْعَدَا

قَالَ ابْنُ بَرِي: وَقَوْلُهُ فِي ذَاتِ شَامٍ يَعْنِي فِي شَقِيْقَتِهِ، وَشَامٌ: جَمْعُ شَامَةٍ، تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا أَيْ يَخْرِجُهَا حَتَّى تَبْلُغَ صَفْحَةَ عَقَبِهِ، قَالَ: وَتَنَاشُحُ عِنْدِي مِثْلُ فَوَلِ الرَّاجِزِ:

تَشْبَاعُ مِنْ ذُفْرِي غَضُوبٍ حَرَّةٍ

عَلَى إِشْبَاعِ الْفَنَحَةِ، وَأَصْلُهُ تَنْتِخُ وَتَنْتِغُ، يُقَالُ: تَنْتَخُ الشُّوْكَةُ

المصادر ظروفًا؛ نغول: لا أجلس ما دُمْتُ قائماً أي دَوامَ قيامك، كما تقول: وَرَدْتُ مَقْدَمَ الحاج.

والدَّوْمُ: شجر المُقْل، واحدته دَوْمةٌ، وفيل: الدَّوْمُ شجر معروف ثَمَرُهُ المُقْل. وفي الحديث: رأيت النبي، ﷺ، وهو في ظل دَوْمة؛ قال ابن الأثير: هي واحدة الدَّوْم وهو ضخام الشجر، وفيل: شجر المُقْل. قال أبو حنيفة: الدَّوْمَةُ تُعْبَلُ وتُسَمَّى ولها خوص كخوص النخل وتُخْرِجُ أَفْنَاءَ كَأَفْنَاءِ النخلة. قال: وذكر أبو زياد الأعرابي أن من العرب من يسمي الثَّيْن دَوْماً. قال: وقال عُمَارَةُ الدَّوْمُ العظام من الشَّدر. وقال ابن الأعرابي: الدَّوْمُ ضِخَامُ الشجر ما كان؛ وقال الشاعر:

رَجَحَنَ الهِرص نَحْتَ ظِلَالِ دَوْمٍ،

وَنَقَّبَنَ الخَوَارِضَ بِالسَّيْمُونِ

وقال طُفَيْلٌ:

أَطْعَمَ بِصُخْرَاءِ الغَبِيطِينَ أَمَ نَحْلُ

بَدَتْ لَكَ، أَمَ دَوْمٌ بِأَكَمَامِهَا خَلُّ؟

قال أبو منصور: والدَّوْمُ شجر يشبه النخل إلا أنه يُثْمِر المُقْلَ، وله ليفٌ وخوصٌ مثل ليف النخل. ودَّوْمَةُ الجَنْدَلِ: موضع، وفي الصحاح: جُضْنٌ، بضم الدال، ويسميه أهل الحديث دَوْمةً، بالفنح، وهو خطأ، وكذلك دَوْماء الجَنْدَلِ قال أبو سعيد الضرب: دَوْمةُ الجَنْدَلِ في غائط من الأرض خمسة فراسخ، ومن قَبِلَ مغربه عين تَشُجُّ فتسفي ما به من النخل والزروع، قال: ودَّوْمَةُ ضاحِجَةٍ بين غائطها هذا، واسم حصنها مارِدٌ، وسَمِيت دَوْمةُ الجَنْدَلِ لأن حصنها مبني بالجندل، قال: والضاحِجَةُ من الضَّحَل ما كان بارزاً من هذا الغوط والعين التي فيه، وهذه العين لا تسقي الضاحِجَةَ، وقيل: هو دَوْمة، بضم الدال، قال ابن الأثير: وقد وردت في الحديث، وتضم دالها وتفتح، وهي موضع، قول لبيد بصف بنات الدهر:

وَأَغْصَفَنَ بالدَّوْمِيِّ من رَأْسِ جُضْنِيهِ،

وَأَنْزَلَنَ بِالأَسْبَابِ رَبَّ السُّنْقَرِ

يعني أَكْبَدِر، صاحب دَوْمةِ الجَنْدَل. وفي حديث فصر الصلاة: وذكر دَوْبَيْن، قال ابن الأثير: هي بفتح الدال وكسر الميم، قرية قريبة من جُضْن.

من رجله إذا أخرجها، والمِشْخُ: المِشْقَاش، وفي شعره تَمَنَّاخُ أي تخرج، والمائِخُ: الذي يخرج الماء من البئر. ودَّوْمُ الزعفران: دافقه، قال اللبث: تَدْوِيمُ الزعفران دَوْفه وإِدَارَتُهُ في دَوْفه، وأنشد:

وَهَسَّ يَدُفْنَ الزَّعْفَرَانَ الْمَدْوَمَا

وأدامَ الفِدْرَ ودَّوَمَهَا إذا عَلَتْ فنضحها بالماء البارد ليسكن غَلَبَانَهَا، وقيل: كَسَمَر غَلَبَانَهَا بشيء وسَكَنَهُ؛ قال:

نَفُورٌ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنُدِيْهَا،

وَنَفُتُوْهَا عَنَّا إِذَا حَبَبَهَا عَلَيَّ

قوله نُدِيْهَا: نُسَكَّنَهَا، وَنَفُتُوْهَا: نَكَسَرَهَا بالماء؛ وقال جرير:

سَعَرْتُ عَلَيَّ الحَرْبَ تَغْلِي قُدُورَهَا،

فَهَلَّا عَدَاةَ الصُّمَّةِ نُدِيْهَا!

يقال: أدامَ الفِدْرَ إذا سَكَنَ غَلَبَانَهَا بأن لا يوقَدَ نَحْتَهَا ولا يُنْزَلَهَا، وكذلك دَوْمَهَا. ويقال للذي تُسَكَّنُ به القدر: مَدْوَام. وقال اللحياني: الإِدَامَةُ أن تترك القدر على الأثافي بعد الفراغ، لا ينزلها ولا يوقدها. والجِدْوَمُ والجِدْوَام: عود أو غيره يُسَكَّنُ به غَلَبَانَهَا عن اللحياني.

واشْتَدَّامَ الرجلُ غريمه: رَفَقَ به. واشْتَدَّامَةٌ كذلك مقلوب منه؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا بأنه مقلوب لأنَّ لم نجد له مصدراً؛ واشْتَدَّامِي مَوَدَّتُهُ: نربحها من ذلك، وإن لم يقولوا فيه اشتدَّام؛ قال كُمَيْز:

وما زِلْتُ أَشْتَدِّمِي، وما طَرَّ شَارِبِي،

وَصَالِكِ، حَتَّى ضَرَّ نَفْسِي ضَمِيرَهَا

قوله وما طَرَّ شَارِبِي جملة في موضع الحال. وقال ابن كيسان في باب كان وأخوانها: أما ما دَامَ فما وَقَّتْ، نقول: فَمَ ما دَامَ زيد قائماً، تَرِيدُ فَمَ مَدَّةَ قِيَامِهِ، وأنشد:

لَمَّا فَرَّقَنَ فَرِساً جُلْدِيّاً،

ما دَامَ فَبِهِنَّ قَصِيلَ حَسِيّاً

أي مدَّة حياة فُضْلَانَهَا، قال: وأما صار في هذا الباب فإنها على ضَرْبَيْن: بلوغ في الحال، وبلوغ في المكان، كقولك صار زيد إلى عمرو، وصار زيد رجلاً، فإذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه، فأما قولهم ما دَامَ فمعناه الدَّوَامُ لأن ما اسم موصول بدام ولا يُشْتَقُّ لُلا ظَرْفاً كما تستعمل

السَّيْبِلُ الْعَزِيزُ: ﴿وَوَجَّهَ مِنْ دُونِهِمْ أَمْرَيْنِ﴾؛ أَنشد سيبويه:

لَا تَحْمِلُ الْغَارِسُ إِلَّا الْمَلْبُوثَ،

الْمَحْضُ مِنْ أَمَانِهِ وَمِنْ دُونِ

قال: وإِنَّمَا قلنا فيه أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ دُونِهِ قَوْلُهُ مِنْ أَمَامِهِ فَأَصَافَ، فَكَذَلِكَ نَوَى إِضَافَةَ دُونِ، وَأَنشد فِي مِثْلِ هَذَا لِلْجَعْدِيِّ:

لَهَا قَرَطٌ بِكُوثٍ، وَلَا تَرَاهُ

أَسَاماً مِنْ مُعْرِسِنَا وَدُونَا

النهذيب: ويقال هذا دون ذلك فِي النَقِيبِ والنَحْقِيبِ، فَالنَحْقِيبُ مِنْهُ مَرْفُوعٌ، وَالنَقِيبُ مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ صِفَةٌ. وَيَقَالُ: دُونُكَ زَيْدٌ فِي الْمَنْزِلَةِ وَالْقَرَبِ وَالتَّيَقُدِّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَأَمَّا مَا أَنشده ابْنُ جَنِيٍّ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْمُؤَلِّدِينَ:

وَقَاتَتْ إِلَيْهِ تَحْدَلَةُ الشَّاقِ، أَغْلَقَتْ

بِهِ مِنْهُ مَسْئُوماً دُونَهُ حَاجِجَةً

قال: فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ دُونَ تَوَثُّتٍ بِالْهَاءِ بِعَلَامَةٍ تَأْنِيَتْ وَلَا بِغَيْرِ عِلَامَةٍ، أَلَا نَرَى أَنَّ النَحْوِيْنَ كَلِمَهُ قَالُوا الظُّرُوفَ كُلَّهَا مَذْكُورَةً إِلَّا قُدَّامَ وَوَرَاءَ؟ قال: فَلَا أَدْرِي مَا الَّذِي صَغَرَهُ هَذِهِ الشَّاعِرُ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ قَالُوا هُوَ دُونُهُ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَوْلُهُ دُونُهُ حَاجِجُهُ حَسَنٌ عَلَى وَجْهِهِ؛ وَأَدْخَلَ الْأَخْفَشُ عَلَيْهِ الْبَاءَ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ فِي الْقَوَافِي، وَفَدَّ ذَكَرَ أَعْرَابِيًّا أَنشده شِعْراً مُكْتَفِئاً: فَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِ وَعَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ مَنْ لَيْسَ بِدُونِهِ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْبَاءَ كَمَا تَرَى، وَقَدْ قَالُوا: مِنْ دُونِ، يَرِيدُونَ مِنْ دُونِهِ وَقَدْ قَالُوا: دُونُكَ فِي الشَّرَفِ وَالْحَسَبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ قَالَ سَيِّبِيهِ: هُوَ عَلَى الْمِثْلِ كَمَا قَالُوا إِنَّهُ لَصُلْبُ الْقَنَآةِ وَإِنَّهُ لِمَنْ شَجَرَةٌ صَالِحَةٌ، قَالَ: وَلَا يَسْتَعْمَلُ مَرْفُوعاً فِي حَالِ الْإِضَافَةِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿وَإِنَّا مِنَ الصَّالِحِينَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾، فَإِنَّهُ أَرَادَ وَمِنَّا قَوْمَ دُونَ ذَلِكَ فَحَذَفَ الْمُوصُوفَ. وَثَوْبُ دُونٌ: زَيْدٌ. وَرَجُلٌ دُونٌ: لَيْسَ بِلَا حَقٍّ. وَهُوَ مِنْ دُونَ النَّاسِ وَالْمَتَاعِ أَيْ مِنْ مُقَابِلِهِمَا غَيْرُهُ. وَيَقَالُ هَذَا رَجُلٌ مِنْ دُونِ، وَلَا يَقَالُ رَجُلٌ دُونٌ، لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ وَلَمْ يَقُولُوا فِيهِ مَا أَذَوْتَهُ، وَلَمْ يُصَرِّفْ فَعْلُهُ كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ تَذُلُّ بَيْنَ الثَّدْلَةِ. وَفِي الْفَرَّانِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾، بِالنَّصَبِ وَالْمَوْضِعِ مَوْضِعَ رَفْعٍ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَادَةَ فِي دُونَ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا وَلِلذَلِكَ نَصَبُهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَالْإِدَامَةُ: تَنْقِيصُ السَّهْمِ عَلَى الْإِبْهَامِ. وَدَوْنُ السَّهْمِ: قُتِلَ بِالْأَصَابِعِ، وَأَنشد أَبُو الْهَيْثَمِ لِلْكَمَيْتِ:

فَاسْتَلَّ أَهْرَعَ حَتَّاناً يُعْلَلُهُ،

عِنْدَ الْإِدَامَةِ، حَتَّى يَرْثُو الطَّرِيبَ

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ لِلْيَهُودِ عَلَيْكُمْ السَّامُ الدَّامُ، أَيْ الْمَوْتُ الدَّائِمُ، فَحَذَفَتِ الْبَاءَ لِأَجْلِ السَّامِ. وَدَوْنُ مَا:

اسْمُ رَجُلٍ. وَدَوْنُ مَا: اسْمُ فَيْلَةٍ. وَيَدَوْنُ: جَلَّ، قَالَ الرَّاعِي:

وَفِي بَدْوِّهِ، إِذَا اغْتَبَرْتُ مَنَاكِبَهُ،

وَذَوْرَةَ الْكُؤُورِ عَنْ مَرْوَانَ مُغْتَمِلَ

وَذُو يَدَوْنٍ: نَهْرٌ مِنْ بِلَادِ مُزَيْنَةَ يَدْفَعُ بِالْعَفِيقِ، قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ:

عَرَفْتُ الدَّارَ فَدَافَقَتْ بِرَفٍّ

إِلَى لَأِيٍّ، فَسَدَّعَ ذِي بَدْوِّ

وَأَدَامَ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى:

لَقَدْ أَجْرِي لِمَضْرِعِهِ تَلِيدٌ،

وَسَاقِئَةُ السَّيْبَةِ مِنْ أَدَامَا

قال ابْنُ جَنِيٍّ: يَكُونُ أَفْعَلٌ مِنْ دَامَ يَدَوْنُ فَلَا يَصْرِفُ كَمَا لَا يَصْرِفُ أَخْزَمٌ وَأَحْمَرٌ، وَأَصْلُهُ عَلَى هَذَا أَذْوَمُ، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ مِنْ دَمٍ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

دُونٌ: دُونُ: نَفِيضٌ فَوْقَ، وَهُوَ تَفْصِيرٌ عَنِ الْغَايَةِ، وَيَكُونُ ظَرْفًا. وَالدُّونُ: الْحَفِيرُ الْخَسِيسُ؛ وَقَالَ:

إِذَا مَا عَمَلَا الْمَرْءَ رَامَ الْعَلَاءَ،

وَيَقْتَنَعُ بِالْذُّونِ مَنْ كَانَ دُونَا

وَلَا يَشْتَقُّ مِنْهُ فَعْلٌ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مِنْهُ: دَانٌ يَدُونُ دُونًا وَأَدِينُ إِدَانَةً؛ وَيُرْوَى قَوْلٌ عِنْدِي فِي قَوْلِهِ:

أَنَسَلُ الدُّرْعَانَ غَرِبَ جَدِّمْ،

وَعَلَا الرَّيْبُ أَرَمَ لَمْ يُدَنَّ

وغيره يرويه: لَمْ يُدَنَّ، بِتَشْدِيدِ الدُّونِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فاعله، مِنْ ذُنًى يُدَنَّيْ أَيْ ضَعْفٌ، وَقَوْلُهُ: أَنَسَلُ الدُّرْعَانَ جَمْعُ دَرْعٍ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، يَقُولُ: جَرِي هَذَا الْفَرَسُ وَجَدْتُهُ خَلْفَ أَوْلَادِ الْبَقَرَةِ خَلْفَهُ وَقَدْ عَلَا الرَّيْبُ شَدَّ لَيْسَ فِيهِ تَقْصِيرٌ. وَيَقَالُ: هَذَا دُونَ ذَلِكَ أَيْ أَقْرَبَ مِنْهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: دُونٌ كَلِمَةٌ مَعْنَى التَّحْقِيرِ وَالتَّقَرُّبِ، يَكُونُ ظَرْفًا فَيَنْصَبُ، وَيَكُونُ اسْمًا فَيَدْخُلُ حَرْفُ الْجَرِّ عَلَيْهِ فَيَقَالُ: هَذَا دُونَكَ وَهَذَا مِنْ دُونَكَ، وَفِي

وإن جفَّت هذا، فاذنْ دُونك، إنني
قليلُ الغرار، والشَّرِيعُ شِعاري
الغرار: النوم. والشريع: الفوس، وقول الشاعر:
تُرِيكَ القَذَى من دُونها، وهي دونه،

إذا ذاقها من ذاقها يَسَطُّطُ

فسره فقال: تُرِيكَ هذه الخمرُ من دُونها أي من ورائها والخمر
دون القَذَى إليك، وليس ثم قَذَى ولكن هذا تشبيه، يقول: لو
كان أسفلها قَذَى لرأيتُه. وقال بعض النحويين: للدون تسعة
معان: يكون بمعنى قَبْلَ ومعنى أمام ومعنى وراء ومعنى تحت
ومعنى فوق ومعنى الساقط من الناس وغيرهم ومعنى الشريف
ومعنى الأمر ومعنى الوعيد ومعنى الإغراء، فأما دون بمعنى قبل
فكقولك: دُون النهر يقال ودُون قتل الأسد أحوال أي قبل أن
تصل إلى ذلك. ودُون بمعنى وراء كقولك: هذا أمير على ما
دُون جريحون أي على ما ورائه. والوعيد كقولك: دُونك
صراعي ودونك فتعمرس بي. وفي الأمر: دونك الدرهم أي
خذه. وفي الأغراء: دونك زيداً أي الزم زيداً في حفظه. وبمعنى
تحت كقولك: دُون قَدَمِكَ خذْ عَدْوَكَ أي تحت قدمك.
وبمعنى فوق كقولك: إن فلاناً لشريف، فيجيب آخر فيقول:
ودُون ذلك أي فوق ذلك. وقال الفراء: دُون تكون بمعنى على،
وتكون بمعنى علٌّ، وتكون بمعنى بُعد، وتكون بمعنى عند،
وتكون إغراء، وتكون بمعنى أقل من ذا وأنقص من ذا، ودُون
تكون خسيساً. وقال في قوله تعالى: ﴿وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ
ذَلِكَ﴾؛ دون الغُوص، يريد سوى الغوص من البناء، وقال أبو
الهيثم في قوله:

يَسْرِبُ سَرْبُ الطُّرْفِ دُونِي

أي بُنْكُشْه فيما بيني وبينه من المكان. يقال: اذُنْ دونك أي
اقترب مني فيما بيني وبينك. والطُرف: تحريك جفون العينين
بالنظر، يقال لسرعة من الطُرف واللُحج. أبو حاتم عن
الأصمعي: يقال يكفيني دُونُ هذا، لأنه اسم.

والدُّيوان: مُجْتَمَع الصحف، أبو عبيدة: هو فارسي معرب، ابن
السكريت: هو بالكسر لا غير، الكسائي: بالفتح لغة مولدة وقد
حكاهما سيبويه وقال: إنما صُحِّت الروا في ديوان، وإن كانت
بعد السياء ولم نعمل كما اعتلت في سيد، لأن السياء

الثَّدْوُنُ الغِنَى التام. اللحياني: يقال رَضِيت من فلان بِمَقْصَرٍ أي
بأمر دُون ذلك. ويقال: أكثر كلام العرب أنت رجل من دُون
وهذا شيء من دُون، يقولوها مع من. ويقال: لولا أنك من
دُونٍ لم تَوْضَ بهذا، وقد يقال بغير من. ابن سيده: وقال
اللحياني أيضاً رَضِيت من فلان بأمر من دُون، وقال ابن جني:
في شيء دُون، ذكره في كتابه الموسوم بالمعرب، وكذلك
أَقْلُ الأُمَيرين وأَدَوْنَهُما، فاستعمل منه أفعال وهذا بعيد، لأنه ليس
له فِعْلٌ فنكون هذه الصيغة مبنية منه، وإنما تصاغ هذه الصيغة
من الأفعال كقولك أَوْضَعُ منه وأَرْفَعُ منه، غير أنه قد جاء من
هذا شيء ذكره سيبويه وذلك قولهم: أَخْتَكُ الشَّائِئِينَ وَأَخْتَكُ
البعيرين، كما قالوا: أَكَلُ الشَّائِئِينَ كأنهم قالوا خَتَكُ ونحو
ذلك، وإنما جازُوا بأفعل على نحو هذا ولم يتكلموا بالفعل،
وقالوا: أَبَلُ الناس، بمنزلة أَبَلُ منه لأن ما جاز فيه أَفْعَلُ جاز فيه
هذا، وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا، وهذه الأشياء التي
ليس لها فعل ليس القياس أن يقال فيها أَفْعَلُ منه ونحو ذلك.
وقد قالوا: فلان أَبَلُ منه كما قالوا أَخْتَكُ الشَّائِئِينَ. الليث: يقال
زيد دُونك أي هو أحسن منك في الحسب، وكذلك الدُّونُ
يكون صفة ويكون نعتاً على هذا المعنى ولا يشتق منه فعل.
ابن سيده: واذنْ دُونك أي قريباً^(١)؛ قال جرير:

أَعْيَاشُ؛ قَدْ ذاقَ القُيُوءُ مَرَاتِيسِي

وأوفدت ناري، فاذنْ دونك فاصطلي

قال: ودون بمعنى خلف وقدام. ودُونك الشيء ودونك به أي
خذه. ويقال في الإغراء بالشيء: دُونَكه. قالت نعيم للحجاج:
أَقْرَبُنَا صالِحاً، وقد كان صلبه. فقال: دُونَكُموه. التهذيب: ابن
الأعرابي يقال اذُنْ دُونك أي اقترِبْ؛ قال لبید:

مِثْلُ الَّذِي بِالْقَبِيلِ يَغْزُو مُحْشَدًا،

يَزُودُ اقْرَباً دُونَهُ أَنْ يُوعَدَا

مُحْشَد: ساكن قد وُطِنَ نفسه على الأمر؛ يقول: لا يَزُودُ الوعيدُ
فهو يتقدم أمامه بغشى الرَّجْعِ؛ وقال زهير بن خباب:

(١) قوله أي قريباً عبارة الفاموس: أي اقترِب مني.

دَوِيَّةٌ وَدَاوِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً الْأَطْرَافِ مُسْتَوِيَةً وَاسِعَةً؛ وَقَالَ
العجاج:

دَوِيَّةٌ لَهَا سَوَالِحُهَا دَوِيٌّ،

لَسَلَّيْجٍ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيٌّ^(٢)

قال ابن سيده: وَقِيلَ الدَّوِيُّ والدَّوِيَّةُ والدَّوِيَّةُ والدَّوِيَّةُ المَفَازَةُ،
الْأَلْفُ فِيهِ مَقْبَلَةٌ عَنِ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ، وَنَظِيرُهُ انْقِلَابُهُ عَنِ الْيَاءِ فِي
غَايَةِ وَطَايَةِ، وَهَذَا الْقَلْبُ قَلِيلٌ غَيْرُ مَفْيَسٍ عَلَيْهِ غَيْرُهُ. وَقَالَ
غَيْرُهُ: هَذِهِ دَعْوَى مَنْ قَاتَلَهَا لَا دَلَالَةَ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَجُوزٍ أَنْ
يَكُونَ بَتَّى مِنَ الدَّوِّ فَاعِلَةً فَصَارَ دَاوِيَّةٌ بِوزنِ رَاوِيَةٍ، ثُمَّ إِنَّهُ أَلْحَقَ
الْكَلِمَةَ يَاءَ التَّشْبِيهِ وَحَذَفَ اللَّامَ كَمَا تَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى
نَاحِيَةِ نَاجِيٍّ، وَإِلَى قَاضِيَةٍ قَاضِيٍّ؛ وَكَمَا قَالَ عُلْفَمَةُ:

كَأَنَّ عَزِيْزَ مِنَ الْأَعْنَابِ عَثَقَهَا،

لَبَغَضِ أَزْبَابِهَا، حَابِيَّةٌ حَوْرُ

فَنَسَبَهَا إِلَى الْحَانِي بوزنِ الْفَاضِي، وَأَنشَدَ الْفَارَسِي لِعَمْرُو ابْنَ
مِلْقَط:

وَالْخَيْلُ قَدْ تُجْشِمُ أَزْبَابَهَا الشُّدَّ

يَّ، وَقَدْ تَغَتَّيَسَفُ الدَّوِيَّةُ

قال: فَإِنْ شَعْتَ قُلْتَ إِنَّهُ بَنَى مِنَ الدَّوِّ فَاعِلَةً، فَصَارَ التَّفْدِيرُ
دَاوِيَّةً، ثُمَّ قَلِبَ الْوَاوِ النِّسْبَةَ هِيَ لَا يَاءً لَانْكَسَارَ مَا قَبْلَهَا
وَوُقُوعِهَا طَرَفًا، وَإِنْ شَعْتَ قُلْتَ أَرَادَ الدَّوِيَّةُ الْمَحْذُوفَةَ اللَّامَ
كَالْحَابِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُ خَفَّفَ بِالْإِضَافَةِ كَمَا خَفَّفَ الْآخَرُ فِي قَوْلِهِ؛
أَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ أَيْضًا:

بَسْكَي بِسَعْيِكَ وَابْكَفَ الْقَطْرُ

ابْنَ السَّحَاوِي الْعَالِي الذِّكْرِ^(٣)

وَقَالَ فِي قَوْلِهِمْ دَوِيَّةٌ قَالَ: إِنَّمَا سَمَّيْتُ دَوِيَّةً لِدَوِيِّ الصَّوْبِ
الَّذِي يُسَمَّعُ فِيهَا، وَقِيلَ: سَمَّيْتُ دَوِيَّةً لِأَنَّهَا تُدَوِّي بِمَنْ صَارَ
فِيهَا أَيْ تَذْهَبُ بِهِمْ.

وَيَقَالُ: قَدْ دَوَّى فِي الْأَرْضِ وَهُوَ ذَهَابُهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

فِي دِيْوَانٍ غَيْرِ لَازِمَةٍ، وَإِنَّمَا هُوَ فِعَالٌ مِنْ دَوَّنْتُ، وَالذَّلِيلُ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: دَوَّنُوْنِي، فَذَلِكَ أَنَّهُ فِعَالٌ وَأَنْتَ إِنَّمَا أَبَدَلْتَ الْوَاوَ
بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ: وَمَنْ قَالَ دَوَّنَانِ فَهُوَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ بَيْطَارٍ، وَإِنَّمَا لَمْ
يَقْلِبِ الْوَاوَ فِي دِيْوَانٍ يَاءً، وَإِنْ كَانَتْ قَبْلَهَا يَاءً سَاكِنَةً، مِنْ فَيْلٍ
أَنَّ الْيَاءَ غَيْرُ مَلَازِمَةٍ، وَإِنَّمَا أَبَدَلْتَ مِنَ الْوَاوِ تَخْفِيفًا؛ أَلَّا تَرَاهُمْ
قَالُوا دَوَاوِينِ لَمَّا زَالَتِ الْكُسْرَى مِنْ فَيْلٍ الْوَاوِ؟ عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ
قَدْ قَالَ دَيَاوِينِ، فَأَقْرَبُ الْيَاءِ بِحَالِهَا، وَإِنْ كَانَتْ الْكُسْرَى قَدْ زَالَتْ
مِنْ فَيْلِهَا، وَأَجْرَى غَيْرِ الْلازِمِ مَجْرَى الْلازِمِ، وَفَدَّ كَانَ سَبِيلُهُ إِذَا
أَجْرَاهَا مَجْرَى الْيَاءِ الْلازِمَةِ أَنْ يَقُولَ دَيَّانِ، إِلَّا أَنَّهُ كَرِهَ تَضَعِيفَ
الْيَاءِ كَمَا كَرِهَ الْوَاوَ فِي دَيَاوِينِ؛ قَالَ:

عَدَانِي أَنْ أَرْوِرَكَ، أُمُّ عَمْرُو،

دَيَاوِينِ تُنْقِئُ بِالْمِدَادِ

الْجَوْهَرِي: الدَّيْوَانُ أَصْلُهُ دَوَّانٌ، فَعُوْضٌ مِنْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ بَاءً
لَأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى دَوَاوِينِ، وَلَوْ كَانَتْ الْبَاءُ أَصْلِيَّةً لَقَالُوا دَيَاوِينِ،
وَقَدْ دَوَّنْتُ الدَّوَاوِينَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَحَكَى ابْنُ دَرِيدٍ وَابْنُ
جَنِيٍّ أَنَّهُ يُقَالُ دَيَاوِينِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَجْمَعُهُمْ دِيْوَانٌ
حَافِظٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الدَّفْنَرُ الَّذِي يَكْتَبُ فِيهِ أَسْمَاءُ
الْجَيْشِ وَأَهْلِ الْعِطَاءِ. وَأَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الدَّيْوَانَ عَمْرُو، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، وَهُوَ فَارَسِيٌّ مَعْرَبٌ. ابْنُ بَرِيٍّ: وَدِيْوَانُ اسْمُ كَلْبٍ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ:

أَعْدَدْتُ دِيْوَانًا لِدَرْبِاسِ السَّحِيحِ،

مَنْسَى يَعَابِي شَخْصَهُ لَا تَنْقَلِبُ

وَدَرْبِاسٌ أَيْضًا: كَلْبٌ أَيْ أَعْدَدْتُ كَلْبِي لَكَبِ جِبْرَانِي الَّذِي
يُؤَذِّنِي فِي الْخَمْبِ.

دَوَهُ: ذَاةٌ دَوَاهُ: تَحِيرٌ.

دَوَا: الدَّوُّ: الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ، وَقِيلَ: الدَّوُّ الْمُسْتَوِيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ.
وَالدَّوِيَّةُ: الْمُنْسَوْبَةُ إِلَى الدَّوِّ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَدَوَّ كَكَفِّ الْمُسْتَنْرِي غَيْرَ أَنَّهُ

بَسَاطٌ، لِأَخْتِمَاسِ الْمَرَايِسِلِ، وَاسِعٌ^(١)

أَيُّ هِيَ مُسْنَوِيَّةٌ كَكَفِّ الَّذِي يُصَافِقُ عِنْدَ صَفَقَةِ الْبَيْعِ، وَقَبْلُ:

(٢) قوله «في أزبابها هوي» كذا بالأصل والنهذيب، ولعله في أطرافها.

(٣) قوله «بكي بعينك واكف الخ» تقدم في مادة حور ضبطه بكي بفتح
الكاف وواكف بالرفع، والصواب ما هنا.

(١) قوله «لأختماس المراسيل الخ» هو بالخاء المعجمة في النهذيب.

وكذلك الدَّوِّيَّةُ لأنها مفازة مثلها فتُبيِّتُ إليها، وهو كقولهم
فَقَسَمْتُ وَقَسَرْتُ وَدَهَرْتُ دَوَّارٍ وَدَوَّارِي؛ قال الشماخ:

ودَوِّيَّةٌ قَفَرٍ تَمَشُّ نَعَامُهَا،

كَمَشِّي الثَّصَارِي فِي خِفَابِ الْأَرَنْدَجِ

قال ابن بري: هذا الكلام نقله من كلام الجاحظ لأنه قال
سُمِّيَتْ دَوِّيَّةٌ بِالدَّوِيِّ الذي هو عَزِيفُ الجَنْ، وهو غَلَطٌ منه؛
لأن عَزِيفَ الجَنْ وهو صَوْتُهَا يقال له دَوِّيٌّ، بنخفيف الواو،
وأنشد بيت العجاج:

دَوِّيَّةٌ لِسَهْوِ لَهَا دَوِّيٌّ

قال: وإذا كانت الواو فيه مخففة لم يكن منه الدَّوِّيَّةُ، وإنما
الدَّوِّيَّةُ منسوبة إلى الدَّوِّ على حد قولهم أَحْمَرُ وَأَحْمَرِيٌّ،
وحقيقة هذه الباء عند النحويين أنها زائدة لأنه يقال دَوِّ وَدَوِّيٌّ
للفقر، ودَوِّيَّةٌ للمفازة، فالباء فيها جاءت على حدِّ باء النسب
زائدة على الدَّوِّ فلا اعتبار بها، قال: وبذلك على قِصَادِ قول
الجاحظ إن الدَّوِّيَّةَ سُمِّيَتْ بِالدَّوِيِّ الذي هو عَزِيفُ الجَنْ
قولهم دَوِّ بِلَا ياء، قال: فليت شعري بأي شيء سُمِّيَ الدَّوِّ لِأَنَّ
الدَّوِّ ليس هو صوتُ الجَنْ، فنقول إنه سُمِّيَ الدَّوِّ بِدَوِّ الجَنْ
أي عَزِيفِهِ، وصواب إنشاد بيت الشماخ: تَمَشُّ نَعَامُهَا، شبه بقر
الوحش في سواد فوائمها وبياض أبنائها برجال بيض قد لبسوا
خِفافاً سوداً. والدَّوِّ: موضع، وهو أرض من أرض العرب، قال
ابن بري: هو ما بين البصرة واليمامة، قال غيره: وربما قالوا
دَاوِيَّةً قلبوا الواو الأولى الساكنة ألفاً لانفتاح ما قبلها ولا يقاس
عليه. وقولهم: ما بها دَوِّيٌّ أي أحد ممن يَسْكُنُ الدَّوِّ، كما
يقال ما بها دَوْرِيٌّ وَطَوْرِيٌّ.

والدَّوْدَاةُ: الأَرَجُوحَةُ. والدَّوْدَاةُ: أَرَجُوحَةٌ وهي فَعْلَلَةٌ بمنزلة
الْقَرَقَرَةِ، وأصلها دَوْدَاةٌ ثم قَلِبَتِ الواوُ بَاءً لأنها رابعة هنا
فصارت في التقدير دَوْدَاةً، فانْقَلَبَتِ الباءُ أَلْفًا لِتَحَرُّكِهَا وانفتاح
ما قبلها فصارت دَوْدَاةً، قال: ولا يجوز أن يكون فَعْلَاةً كَأَرْطَاةٍ
لِعِلَالِ تَجَعَلُ الكلمة من باب قَلَيْتُ وسَلَيْتُ، وهو أَقْلُ من باب
صَرَصَرَ وفَدَفَدَ، ولا يجوز أيضاً أن تجعلها فَوَعْلَةً كَجَوَهَرَةٍ
لأنك تعدل إلى باب أَصْبَحَ من باب سَلَسَ، وهو باب كَوَرَّكَبَ
ودَوْدَنَ، وأيضاً فإنَّ السَّغْسَغَةَ أكثر في الكلام

دَوِّيُّ بِهَا لَا تَغْنِيهِ الْعَلَالَةُ،

وهو بَصَادِي شُرْبًا نَسَائِلًا^(١)

دَوِّيُّ بِهَا: مَرَّ بِهَا بِعَنِ الْعَرَبِ وَأَنْتَهُ، وَقِيلَ: الدَّوِّ أَرْضٌ مَسِيرَةُ أَرْبَعِ
لِيَالٍ شِبْهُ تُرْسٍ خَاوِيَةٍ يَسَارُ فِيهَا بِالنَّجْمِ وَيَخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ،
وهي على طريق البصرة متياسرة إذا أَصْعَدَتْ إِلَى مَكَّةَ شَرَفُهَا
الله تعالى، وإنما سُمِّيَتْ الدَّوِّ لِأَنَّ الْقَرْسَ كَانَتْ لَطَائِمُهُمْ تَجُوزُ
فِيهَا، فَكَانُوا إِذَا سَلَكَوْهَا نَحَاضُوا فِيهَا بِالْجِدِّ فَقَالُوا بِالْفَارَسِيَّةِ:
دَوِّ دَوِّ^(٢). قال أبو منصور: وقد قَطَعْتُ الدَّوِّ مَعَ الْقَرَامِطَةِ؛
أَبَادَهُمُ اللهُ، وَكَانَتْ مَطَرَقَتُهُمْ قَافِلِينَ مِنَ الْهَيْبَرِ فَسَقَوْا ظَهْرَهُمْ
وَأَسْتَقَوْا بِخَفَرِ أَبِي مُوسَى الَّذِي عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَقَوَّزُوا فِي
الدَّوِّ، وَوَرَدُوا صَبِيحَةَ خَمَاسَةِ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ تَبْرَةٌ، وَعَظِبَتْ فِيهَا
بُحْتٌ كَثِيرَةٌ مِنْ إِبِلِ الْحَاجِّ لِيُلَوِّغَ الْعَطَشُ مِنْهَا وَالْكَلَالِي، وَأَنْشَدَ
شمر:

بِالدَّوِّ أَوْ صَحْرَائِهِ الْقُورِصِ

ومنه خطبة الحجاج:

قَدْ لَسْنَا اللَّيْلُ بِمُصَلِّبِي

أَزْوَاجَ خَرَاجٍ مِّنَ السَّادَوِيِّ

يعني القُلُوات جمع داوِيَّة، أراد أنه صاحب أسفار ورجل فهو لا
يزال يُخْرِجُ مِنَ الْقُلُواتِ، ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصير
بِالْقُلُواتِ فلا يَشْتَبِهُ عليه شيء منها. والدَّوِّ: موضع بالبادية،
وهي صحراء مَلَسَاءَ، وقيل: الدَّوِّ بلد لبني تميم؛ قال ذو الرمة:

حَتَّى نِسَاءُ تَمِيمٍ، وَهِيَ نَارِجَةٌ

بِاخِرِ الدَّوِّ فَالضُّمَّانُ فَالْعَقْدِ^(٣)

التهذيب: يقال داوِيَّةٌ ودَاوِيَّةٌ، بالتخفيف؛ وأنشد لكثير:

أَجَسَّازِ دَاوِيَّةٍ خِلَالِ دِمَاسِبِهَا

جَدَّدَ صَخَاصِخَ، بَيَّنَّتْهُنَّ هُرُومُ

والدَّوَّةُ: موضع معروف. الأصمعي: دَوِّيُّ الْفَحْلِ إِذَا
سَمِعَتْ لِهَيْبَرِهِ دَوِيًّا. الجوهري: الدَّوِّ والدَّوِّيُّ المَفَازَةُ،

(١) قوله وهو بصادي شرباً نساءلاً كذا بالأصل والذي في التهذيب:

وهو بصادي شرباً نساءلاً

(٢) قوله وهو دَوِّ أي أسرع، قاله ياقوت في المعجم.

(٣) قوله «فالْعَقْد» بفتح العين كما في المحكم، وقال في ياقوت: قال نصر
بضم العين وفتح الفاف وبالدال موضع بين البصرة وضربة وأقلته بفتح
العين وكسر الفاف.

من قَعْلَةٍ وَقَوَعَلَةٍ؛ وقول الكميت:

خَرِبَ دَوَائِي فِي مَلْعَبٍ

نَأَزُّرُ طَسُورَهُ، وَتُرْجِي الإِزَارَا

فإنه أخرج دَوَائِي على الأصل ضرورة، لأنه لو أَعْلَلْ لَمْ يَفَحَذَفْهَا فَعَالَ دَوَائِي لَانْكَسَرَ الْبَيْتُ؛ وقال القتال البجلي:

تَذَكَّرَ ذِكْرِي مِنْ قَطَاةٍ فَأَنْصَبَا،

وَأَبْسَنَ دَوْدَاةً خَلَاءَ وَمَسْلَعَا

وفي حديث مجاهد: وَكَائِنْ قَطَعْنَا مِنْ دَوِّيَّةٍ سَرِيحٍ؛ الدُّوَى: الصُّخْرَاءُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا، وَالدَّوِّيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا. ابن سيده: الدُّوَى، مَقْصُورٌ، الْمَرَضُ وَالشَّلْلُ. دَوِيٌّ، بِالْكَسْرِ، دَوِيٌّ، فَهُوَ دَوِيٌّ وَدَوِيٌّ أَيْ مَرِيضٌ، فَمَنْ قَالَ دَوِيٌّ نَتَى وَجَمَعَ وَأَنْتَ، وَمَنْ قَالَ دَوِيٌّ أَفْرَدَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَلَمْ يُوْتَّ. اللَّيْثُ: الدُّوَى دَاءٌ بَاطِنٌ فِي الصَّدْرِ، وَإِنَّهُ لَدَوِي الصَّدْرُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَعَبْنُكَ تُبِيدِي أَنْ صَدْرَكَ لِي دَوِيٌّ

وقول الشاعر:

وَقَدْ أَقْوَدَ بِالدُّوَى الْمُرْمَلِ

أَخْرَسَ فِي الشَّفَرِ بَقَاةَ الْمَنْزِلِ

إِنَّمَا عَنَى بِهِ الْمَرِيضَ مِنْ شِدَّةِ النَّعَاسِ، النَّهْذِيبُ: وَالدُّوَى الصُّنَى، مَقْصُورٌ يَكْنَبُ بِالْبَاءِ؛ قَالَ:

بُخْضِي كِبَاغِضَاءِ الدُّوَى الزُّمَيْنِ

وَرَجُلٌ دَوِيٌّ، مَقْصُورٌ: مِثْلُ صُنَيْنٍ. وَيَقَالُ: تَرَكْتُ فَلَانًا دَوِيًّا مَا أَرَى بِهِ حَيَاةً. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ أَيْ كُلُّ عَيْبٍ يَكُونُ فِي الرِّجَالِ فَهُوَ فِيهِ، فَحَقَلَتِ الْعَيْبَ دَاءً، وَقَوْلُهُمْ:

لَهُ دَاءٌ خَيْرٌ لِكُلِّ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِدَاءٍ، وَدَاءُ الثَّانِيَةِ خَيْرٌ لِكُلِّ أَيْ كُلِّ دَاءٍ فِيهِ بَلِيغٌ مُتَنَاهٍ، كَمَا يَقَالُ: إِنَّ هَذَا الْقَرَسَ

قَرَسٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَأَيُّ دَاءٍ أَذْوَى مِنَ الْبَحْلِ أَيْ أَيُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالصُّوَابُ أَذْوَى مِنَ الْبَحْلِ، بِالْهَمْزِ وَمَوْضِعِهِ الْهَمْزُ، وَلَكِنْ هَكَذَا يُرْوَى إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ مِنْ بَابِ دَوِيٍّ يَذْوِي دَوِيًّا، فَهُوَ ذُو إِذَا هَلَكَ بِمَرَضٍ بَاطِنٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ: لَا دَاءَ وَلَا خِيَتَةَ؛ قَالَ: هُوَ الْعَيْبُ الْبَاطِنُ فِي الشَّلْعَةِ الَّتِي لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ الْمُشْتَرِي. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ

الْخَمْرَ دَاءٌ وَلَبَسَتْ بِدَوَاءٍ، اسْتَعْمَلَ لَفْظَ الدَّاءِ فِي الْإِثْمِ كَمَا اسْتَعْمَلَهُ فِي الْعَيْبِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ذَبْ إِلَيْكُمْ دَاءَ الْأَمْرِ قَبْلَكُمْ الْبُغْضَاءَ وَالْخُسْدَ، فَتَقَلُّ الدَّاءُ مِنَ الْأَجْسَامِ إِلَى الْمَعَانِي وَمَنْ أَمَرَ

الدُّنْبَا إِلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ، قَالَ: وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ وَإِنْ كَانَ فِيهَا دَوَاءٌ مِنْ بَعْضِ الْأَمْرَاضِ، عَلَى التَّغْلِيلِ وَالْمِبَالِغَةِ فِي الدَّمِّ، وَهَذَا كَمَا نَقَلَ الرَّفُوفُ وَالْمُقْبِلُ وَالصُّرْعَةُ لَضَرْبٍ مِنَ التَّشْوِيلِ وَالتَّخْبِيلِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: إِلَى مَرَعَى وَبِيٍّ وَمَشْرَبٍ دَوِيٌّ أَيْ فِيهِ دَاءٌ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى دَوٍّ مِنْ دَوِيٍّ، بِالْكَسْرِ، يَذْوِي. وَمَا دَوِيٌّ إِلَّا ثَلَاثًا^(١)، حَتَّى مَاتَ أَوْ بَرَأَ أَيْ مَرِيضٌ. الْأَصْمَعِيُّ: صَدْرُ فَلَانٍ دَوِيٌّ عَلَى فَلَانٍ، مَقْصُورٌ، وَمِثْلُهُ أَرْضٌ دَوِيَّةٌ أَيْ ذَاتُ أَدْوَاءٍ. قَالَ: وَرَجُلٌ دَوِيٌّ وَدَوِيٌّ أَيْ مَرِيضٌ، قَالَ: وَرَجُلٌ دَوِيٌّ، بِكَسْرِ الْوَاوِ، أَيْ فَاسِدُ الْجَوْفِ مِنْ دَاءٍ، وَامْرَأَةٌ دَوِيَّةٌ، فَإِذَا قَلَّتْ رَجُلٌ دَوِيٌّ، بِالْفَتْحِ، اسْتَوَى فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُوتُ وَالْجَمْعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ. وَرَجُلٌ دَوِيٌّ بِالْفَتْحِ؛ أَيْ أَحْمَقٌ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ:

وَقَدْ أَقْوَدَ بِالدُّوَى الْمُرْمَلِ

وَأَرْضٌ دَوِيَّةٌ، مَخْفَفٌ، أَيْ ذَاتُ أَدْوَاءٍ. وَأَرْضٌ دَوِيَّةٌ: غَيْرُ مُوَافَقَةٍ.

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالدُّوَى الْأَحْمَقُ؛ يَكْتَبُ بِالْبَاءِ مَقْصُورٌ. وَالدُّوَى: اللَّازِمُ مَكَانَهُ لَا يَتَرَحَّ.

وَدَوِيٌّ صَدْرُهُ أَيْضًا أَيْ صَغِيرٌ، وَأَدْوَاءُ غَيْرُهُ أَيْ أَمْرَضُهُ، وَدَاوَاهُ أَيْ عَالَجُهُ. بِقَالَ: هُوَ يَذْوِي وَيُدَاوِي أَيْ يُعَالِجُ، وَيُدَاوِي بِالشَّيْءِ أَيْ يُعَالِجُ بِهِ، ابْنُ السَّكَيْتِ: الدُّوَاءُ مَا غُولِجَ بِهِ الْقَرَسُ مِنْ تَضْمِيرٍ وَخَنْدٍ، وَمَا غُولِجَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ حَتَّى تَسْمَنَ، وَأَنْشَدَ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ:

لَبَسَ بِأَنْفُسِي وَلَا أَقْنَى وَلَا سِجْلٍ

يُسْفَى دَوَاءَ قَفِيٍّ الشَّكَنِ مَرْبُوبٍ

بِعَنِي اللَّبَنَ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ دَوَاءً لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضْعَرُونَ الْخَيْلَ بِشُرْبِ اللَّبَنِ وَالْخَنْدِ وَيُقْفُونَ بِهِ الْجَارِيَةَ، وَهِيَ الْقَفِيَّةُ لِأَنَّهَا تَوَثَّرَ بِهِ كَمَا يَوَثِّرُ الضَّبِيفُ وَالضَّبِيُّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي شُعْبَةَ:

وَقَفِي وَلَبَدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا،

وَتَحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ

(١) قَوْلُهُ وَمَا دَوِيٌّ إِلَّا ثَلَاثًا الْخَطُّ هَكَذَا خُطِبَ فِي الْأَصْلِ بِضَمِّ الدَّالِ وَتَنْصِيدِ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ.

والدَّوَاءُ: مَا يُكْتَسَبُ مِنْهُ مَعْرُوفَةٌ، وَالْجَمْعُ دَوَائٍ وَدَوَائِيٌّ وَدَوَائِيٌّ. التَّهْذِيبُ: إِذَا عَدَّدْتَ قِلْتَ ثَلَاثَ دَوَائِيَّاتٍ إِلَى الْعَشْرِ، كَمَا يُقَالُ نَوَاءٌ وَثَلَاثُ نَوَائِيَّاتٍ، وَإِذَا جَمَعْتَ مِنْ غَيْرِ عَدَدٍ فَهِيَ الدَّوْءُ كَمَا يُقَالُ نَوَاءٌ وَنَوَائِيٌّ، فَالْ: وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ دَوَائِيًّا عَلَى فُعُولٍ مِثْلَ صَفَاءٍ وَصَفَاءٍ وَضَفِيٍّ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَحِطِّ الدَّوْنِ

يُ حَبْرَهُ الْكَاسِبُ الْجَمْعِيَّ

وَالدَّوَائِيَّةُ وَالِدَوَائِيَّةُ: لِمُجْلِدَةٍ رَقِيعَةٍ نَعْلُو اللَّيْنَ وَالْمَرْقُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: دَوَائِيَّةُ اللَّيْنِ وَالْهَرِيسَةِ وَهُوَ الَّذِي يُغْلَظُ عَلَيْهِ إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَيَصِيرُ مِثْلَ غَرِيفَةِ الْبَيْضِ. وَقَدْ دَوَّى اللَّيْنُ وَالْمَرْقُ تَدْوِيَةً: صَارَتْ عَلَيْهِ دَوَائِيَّةٌ أَيْ قَشْرَةٌ. وَادَّوَيْتُ: أَكَلْتُ الدَّوَائِيَّةَ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ، وَدَوَّيْتُهُ: أَغَطَّيْتُهُ الدَّوَابَّ، وَادَّوَيْتُهَا: أَخَذْتُهَا فَأَكَلْتُهَا؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الْقُفَيْي:

بَدَأَ مِثْلَ غَشٍّ، طَالَمَا قَدْ كَتَمْتُهُ،

كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ شَدْوِي

وَذَلِكَ أَنَّ خَاطِبَةً مِنَ الْأَعْرَابِ خَطَبَتْ عَلَى ابْنِهَا جَارِبَةً فَجَاءَتْ أَتَمَّهَا إِلَى أُمِّ الْغَلَامِ لِتَنْظُرَ إِلَيْهِ فَدْخَلَ الْغَلَامُ فَقَالَ: أَأَدْوِي بِأُمِّي؟ فَقَالَتْ: الْمُجَامُ مُعَلَّقٌ بِعُمُودِ الْبَيْتِ؛ أَرَادَتْ بِذَلِكَ كِتْمَانَ زَلَّةِ الْإِنْسَانِ وَسُوءَ عَادَتِهِ. وَلَيْنَ دَاوٍ دَوَائِيَّةٌ. وَالدَّوَائِيَّةُ فِي الْأَسْنَانِ كَالطَّرَامَةِ؛ قَالَ:

أَعَدَدْتُ لِفَيْسِكَ ذُو الدَّوَائِيَّةِ^(١)

وَدَوَّى الْمَاءُ: عِلَاءٌ مِثْلُ الدَّوَائِيَّةِ مِمَّا تَشْفِي الرِّيحَ فِيهِ. الْأَصْمَعِيُّ: مَاءٌ مُدَوٍّ وَدَاوٍ إِذَا عَلَتْهُ قَشِيرَةٌ مِثْلُ دَوَّى اللَّيْنِ إِذَا عَلَتْهُ قَشِيرَةٌ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَأْخُذُ تِلْكَ الْقَشِيرَةَ: مُدَوٍّ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ، وَالْأَوَّلُ مُفْعَلٌ. وَمَرْقَةٌ دَوَائِيَّةٌ وَمُدَوَّيَّةٌ: كَثِيرَةُ الْإِهَالَةِ. وَطَعَامٌ دَاوٍ وَمُدَوٍّ، كَثِيرٌ. وَأَثَرُ مُدَوٍّ إِذَا كَانَ مُعْطًى؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَلَا أُرَاكَ بِلِ الْأَمْرِ الْمُدَوِّيِّ سَادِرًا

بِعَشْمَاءٍ حَتَّى أَشْمَعِينَ وَأُبْصِرَا

قَالَ: يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الْأَمْرَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ مَا وَرَاءَهُ كَأَنَّهُ قَالَ وَدُونَهُ دَوَائِيَّةٌ قَدْ غَطَّتْهُ وَسْتَرَتْهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّاءِ فَهُوَ عَلَى هَذَا مَهْمُوزٌ. وَدَاوَيْتُ الشَّقْمَ: عَاتَيْتُهُ. الْكَسَائِيُّ: دَاءٌ

(١) قَوْلُهُ وَأَعَدَدْتُ لِفَيْسِكَ الْحَجَّ، هَكَذَا بِالْأَصْلِ.

الرَّجُلُ فَهُوَ يَدَاغٌ عَلَى مِثَالِ شَاءَ شَاءَ إِذَا صَارَ فِي جَوْفِهِ الدَّاءُ. وَيُقَالُ: دَاوَيْتُ الْعَلِيلَ دَوَائِيًّا، بَفَتْحِ الدَّالِّ، إِذَا عَالَجْتَهُ بِالْأَشْفِيَةِ الَّتِي تُوَفِّقُهُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْعَلْبَةِ بْنِ عَمْرِو الْعَبْدِيِّ:

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوِيَّ،

وَلَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ تَصِيبُ

خَلَا أَنَّهُمْ كُلُّمَا أَوَّزُوا

بُصْبُحَ قَشْبًا عَلَيْهِ دَنْسُوبُ

قَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُشْفَى مِنْ لَبِنٍ عَلَيْهِ دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ، وَصَفَهُ بِأَنَّهُ لَا يُخْسِنُ دَوَاءَ فَرَسِهِ وَلَا يُؤْزِرُهُ بَلْبَتُهُ كَمَا تَفْعَلُ الْفُرْسَانُ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَثَّارِيِّ:

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَاءَ

بَفَتْحِ الدَّالِّ، قَالَ: مَعْنَاهُ أَمْلَكَكَ تَرَاكُ الدَّوَاءِ فَأَضْعَمَ التَّوَكُّ. وَالدَّوَاءُ: اللَّيْنُ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: الدَّوَاءُ وَالدَّوَاءُ وَالدَّوَاءُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْهَجَرِيِّ، مَا دَاوَيْتُهُ بِهِ، مَمْدُودٌ. وَدَوَّيْتُ الشَّيْءَ أَيْ غَوَّلَجْتُ، وَلَا يُدْغَمُ فَوْقَهُ بَيْنَ فُوْعَلٍ وَفُعْلٍ. وَالدَّوَاءُ: مَصْدَرُ دَاوَيْتُهُ دَوَاءً مِثْلَ ضَارَبْتُهُ ضِرَابًا؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

بِفَاجِمِ دَوَّيٍّ حَتَّى أَغْلَنَكُمَا،

وَبَشَّرَ مَعَ الْبَبَاضِ أَمْلَسَا

إِنَّمَا أَرَادَ غَوَّنِي بِالْأَذْهَانِ وَنَحَوَهَا مِنَ الْأَذْوِيَّةِ حَتَّى أَتَتْ وَكَثُرَتْ. وَفِي التَّهْذِيبِ: دَوَّيٌّ أَيْ غَوَّلَجْتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَغْلَنَكُمَا أَيْ رَكِبْتُ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ كَثَرَتِهِ. وَيُرْوَى: دَوَّيٌّ فُوْعَلٌ مِنَ الدَّوَاءِ، وَمَنْ رَوَاهُ دَوَّيٌّ فَهُوَ عَلَى فُعْلٍ مِنْهُ. وَالدَّوَاءُ، مَمْدُودٌ: هُوَ الشُّفَاءُ. يُقَالُ: دَاوَيْتُهُ مُدَاوَةً، وَلَوْ فَلْتَ دَوَاءً كَانَ جَائِزًا. وَيُقَالُ: دَوَّيٌّ فَلَانٌ يُدَاوِي، فَيُظْهِرُ الْوَاوَيْنِ وَلَا يُدْغَمُ إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى لِأَنَّ الْأَوَّلَى هِيَ مَدَّةُ الْأَلْفِ الَّتِي فِي دَاوَاهُ، فَكَرِهُوا أَنْ يُدْغَمُوا الْمَدَّةُ فِي الْوَاوِ فَيَلْتَسِمَ فُوْعَلُ بِفُعْلٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الدَّوَاءُ، مَمْدُودٌ، وَاحِدُ الْأَذْوِيَّةِ، وَالدَّوَاءُ بِالْكَسْرِ، لُغَةٌ فِيهِ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ يُشَدُّ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ:

يَقُولُونَ: مَخْمُورٌ وَهَذَا دَوَاؤُهُ،

عَلَيَّ إِذَا مَشَيْتُ، إِلَى الْبَيْتِ، وَاجِبٌ

أَيَّ قَالُوا إِنَّ الْجِلْدَ وَالنَّعِيرَ دَوَاؤُهُ، قَالَ: وَعَلَيَّ حِجَّةٌ مَاشِيًا إِنْ كُنْتُ شَرَبْتُهَا. وَيُقَالُ: الدَّوَاءُ إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرُ دَاوَيْتُهُ مُدَاوَةً وَدَوَاءً. وَالدَّوَاءُ: الطَّعَامُ، وَجَمْعُ الدَّاءِ أَذْوَاءٌ، وَجَمْعُ الدَّوَاءِ

رَبِيبَةٌ دَائِبَاتٍ ثَلَاثٍ رَزَبَتْهَا،

بَلَّغَتْهَا مِنْ كُلِّ سَحْنٍ وَمُجَرَّدٍ

قال ابن سيده: وإنما أتته هنا لأن باب لَوَيْتُ أَكْثَرُ مِنْ باب قُوَّةَ وعييت.

ديث: دَوَيْتُ الْأَمْرَ: لَيْتَهُ، وَدَوَيْتُ الطَّرِيقَ: وَطَّاهُ. وَطَرِيقٌ مُدَوِّتٌ أَيْ مُدَلَّلٌ، وَقِيلَ: إِذَا سَلِكَ حَتَّى وَضَعَ وَاسْتَبَانَ. وَدَوَيْتُ الْبَعِيرَ: دَلَّلْتُهُ بَعْضَ الدَّلِّ. وَجَمَلُ مُدَوِّتٍ وَمُنَوِّفٌ إِذَا دُلِّلَ حَتَّى ذَهَبَتْ ضَمْعُونُهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَدَوَيْتُ بِالضَّغَارِ أَيْ دُلِّلْتُ؛ وَمِنْهُ بَعِيرٌ مُدَوِّتٌ إِذَا دُلِّلَ بِالرِّيَاضَةِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ: كَانَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فِيهِ كَالدَّيَّانَةِ وَاللَّخْلَخَانِيَّةِ. الدَّيَّانَةُ: الْأَثْوَاءُ فِي اللِّسَانِ، وَلَعَلَّ مِنَ التَّذْلِيلِ وَالتَّلْيِينِ. وَدَوَيْتُ الْجِلْدَ فِي الدَّبَاغِ وَالرُّمُخِ فِي الثَّقَافِ، كَذَلِكَ. وَدَوَيْتُ الْمَطَارِقَ الشَّيْءَ: لَبَّيْتُهُ. وَدَوَيْتُ الدَّهْرَ: حَتَّكَه وَذَلَّلَهُ. وَدَوَيْتُ الرَّجُلَ: دَلَّلْتُهُ وَلَبَّيْتُهُ.

فال: وَالدَّيُّوتُ الْقَوَادُ عَلَى أَهْلِهِ. وَالَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ: دَيُّوتٌ. وَالتَّدْيِيتُ: الْقِيَادَةُ. وَفِي الْمَحْكَمِ: الدَّيُّوتُ وَالدَّيُّوتُ الَّذِي يَدْخُلُ الرِّجَالُ عَلَى حُرْمَتِهِ، بِحِثِّ بَرَاهِمٍ، كَأَنَّهُ لَوَيْتُ نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الَّذِي تَوَتَّى أَهْلَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ؛ أَنْتَ ثَعْلَبُ الْأَهْلِ عَلَى مَعْنَى الْمَرْأَةِ. وَأَصْلُ الْحَرْفِ بِالشَّرْبَانِيَّةِ، أُعْرِبَ، وَكَذَلِكَ الْقُنْدُوعُ وَالْقُنْدُوعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَحْرُومُ الْجَنَّةِ عَلَى الدَّيُّوتِ؛ هُوَ الَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ. وَالدَّيَّانَةُ: الْكَابُوسُ يَنْزِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهَا دَخِيلَةً.

وَالْأَدْيُوتُونَ: مَوْضِعٌ، قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ:

بَحَبْتُ هَرَاقَ فِي نَعْمَانَ خَرَجَ،

دَوَافِعُ فِي بَرَاقِ الْأَدْيُوتِينَ

دريج: الدَّيَّانَةُ: الْكَبِيرُ مِنَ الْجَرَادِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَاخَ الرَّجُلُ يَدِيحُ دَيِّحًا وَدَيَّجَانًا إِذَا مَشَى قَلِيلًا. شَمْرُ: الدَّيَّانَةُ الْحَوَاشِي الصَّغَارُ؛ وَأَنْشَدَ:

بَاءْتُ تُدَاعِي قَرِيبًا أَفَاجِيَا

بِالْحَلِّ، نَدَعُو الدَّيَّانَةَ الدَّاجِجَا^(١)

(١) قوله «بالحل» أي الطريق من الرمل، وتقدم في دجج بدل هذا الشطر:

أَدْوِيَّةٌ، وَجَمَعَ الدَّوَاةَ دَوِيًّا. وَالدَّوِي: جَمْعُ دَوَاةٍ، مَقْصُورٌ بِكَسَبِ الْبَاءِ، وَالدَّوِي لِلدَّوَاةِ الْبَاءُ مَقْصُورٌ؛ وَأَنْشَدَ:

إِلَّا السُّفِيمَ عَلَى الدَّوِي السُّنَّاقِنِ

وَدَاوَيْتُ الْقَرْسَ: صَنَعْتُهَا. وَالدَّوِي: نَصْنَعُ الدَّوَاةَ وَتَشْمِيئُهُ وَصَفْلُهُ بِسَقْيِ اللَّبَنِ وَالْمَوَاطِئَةِ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَإِجْرَائِهِ مَعَ ذَلِكَ الْبُزْدَيْنِ قَدَرٌ مَا يَسِيلُ عَرَفَهُ وَيَشْتَدُّ لُحْمُهُ وَيَذْهَبُ رَهْلُهُ. وَيَقَالُ: دَاوَى فُلَانٌ فَرْسَهُ دَوَاةً، بِكَسْرِ الدَّالِ، وَمُدَاوَاةٌ إِذَا سَمَنَهُ وَعَلَفَهُ عُلْفًا نَاجِعًا فِيهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَدَاوَيْتُهَا حَنِي سَنَتٌ حَبَشِيَّةٌ،

كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسُدُوسًا

وَالدَّوِي: الصَّوْتُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ صَوْتَ الرُّغْدِ، وَفَدَّ دَوِيٌّ. النَّهْذِيبُ: وَقَدْ دَوَى الصَّوْتُ يُدَوِّي تَدْوِيَةً. وَدَوِيٌّ الرِّيحُ خَفِيفُهَا، وَكَذَلِكَ دَوِيٌّ التُّخْلِ. وَيَقَالُ: دَوَى التُّخْلُ تَدْوِيَةً، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَ لَهْدَبِرَهُ دَوِيًّا. فَالْأَبْنُ بَرِي: وَقَالُوا فِي جَمْعِ دَوِيٍّ الصَّوْبُ أَدَاوِيٌّ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَلَسَلَا دَوِيٌّ بِهَا نَحْزِيمَا

وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ: تَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْنِهِ وَلَا تَفْقَهُ مَا يَقُولُ؛ الدَّوِي: صَوْتُ لِبَسٍ بِالْعَالِي كَصَوْتِ التُّخْلِ وَنَحْوِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: خَلَا يَطْنِي مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى سَمِعْتُ دَوِيًّا لِمَسَامِيحِي. وَسَمِعْتُ دَوِيَّ التَّمَطُّرِ وَالرُّغْدِ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ: وَالدَّوِي أَيْضًا: السَّحَابُ ذُو الرُّغْدِ الْمُزْنَجِسِ. الْأَصْمَعِيُّ: دَوَى الْكَلْبُ فِي الْأَرْضِ كَمَا يَقَالُ دَوَمَ الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ إِذَا دَارَ فِي طَيْرَانِهِ فِي ارْتِفَاعِهِ؛ قَالَ: وَلَا يَكُونُ الدَّوِيُّ فِي الْأَرْضِ وَلَا الدَّوِيَّةُ فِي السَّمَاءِ، وَكَانَ يَعْجَبُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

حَنِي إِذَا دَوَمْتُ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَةً

كَيْفَ؟ وَلَوْ شَاءَ نَجَى نَفْسَهُ الْهَرَبُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هُمَا لُغَتَانِ بَعْضِي، وَمِنْهُ اسْتَقْتِ دَوَامَةَ الصَّبْرِ، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَرْضِ. أَبُو خَيْرَةَ: الدَّوِيَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي فِدَا اخْتَلَفَ بَيْنَهَا فَذَوَتْ كَأَنَّهَا دَوَايَةُ اللَّبَنِ، وَقِيلَ: الدَّوِيَّةُ الْأَرْضُ الْوَافِرَةُ الْكَلَا الَّتِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا شَيْءٌ. وَالدَّوِيَّةُ الظُّفْرُ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي قَالَ: كَلَاهُمَا عَرَبِي فَصَحَّ؛ وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

ديح: دَيْحٌ في بيته: أفاع. ودَيْحٌ ماله: فَرَقَهُ كدَوْحِه. والدَّيْحَانُ: الجراد، عن كُراع، لا يُعرف اشتقاقه، وهو عند كُراع قَيْعَالٌ، قال ابن سيده: وهو عندنا قُفْلَانٌ.

ديح: الدَيْحُ: القَتْلُ، وجمعه دَيْحَةٌ مثل دِيكٍ ودَيْكَةٍ، والذال أعلى، وإياها قَدَّمَ أبو حنيفة. ودَاخٌ يَدِيحُ دَيْحًا ودَيْحَهُ هو: ذلله كدَوْحِه، بائية وواوية. قال الأزهري: دَيْحَتُهُ ودَيْحَتُهُ، بالذال والذال: ذللته، وهو مَدْيِيحٌ أي مذلل، وحكاه أبو عبيد عن الأحمر بالذال المعجمة، فأنكره شمر، قال الأزهري: وهو صحيح لا شك فيه. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما: فَفَتَّخَ الْكَفْرَةَ ودَيْحَهَا أي أذلها وفهرها. يقال: دَيْحٌ ودَوْحٌ بمعنى واحد؛ وفي حديث الدعاء: بعد أن يُدَيِّحَهُم الأشر، وبعضهم يرويه بالذال المعجمة، وهي لغة شاذة.

دير: التهذيب: الدير الدارات في الرمل، ودَيْرُ النصارى، أصله الواو، والجمع أدْيَارٌ. والدَّيْرَانِي: صاحب الدَيْر. ابن سيده: الدَّيْرُ خان النصارى؛ وفي التهذيب: دَيْرُ النصارى، والجمع أدْيَارٌ، وصاحبه الذي يسكنه ويعمره دَيَّارٌ ودَيْرَانِيٌّ، نسب على غير قياس. قال ابن سيده: وإنما قلنا إنه من الباء وإن كان دور أَمْثَرُ وأوسع لأن الباء قد نصرفت في جمعه في بناء فَعَالٍ، ولم نقل إنها معاقبة لأن ذلك لو كان لكان خَرِيفًا أن يسمع في وجه من وجوه تصاريفه. ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا رأس أصحابه: هو رأس الدَّيْر.

ديش: الدَّيْشُ: قبيلة من ابني الهَوْنِ. الليث: دَيْشٌ قبيلة من بني الهون بن خزمية وهم من القَارَةِ، وهم الدَّيْشُ والعَضَلُ ابنا الهون بن خزمية، قال الجوهري: وربما قالوه بفتح الدال، وهو أحد القارة، والآخر عَضَلُ بن الهون يقال لهما جميعاً القارة.

ديص: دَاصِبُ الْعُدَّةِ بين الجلد واللحم تَدِيصٌ دَيْصًا ودَيْصَانًا: تَرَلَقَتْ، وكذلك كلُّ شيء تحرك تحت يذك. الصحاح: دَاصَتِ السَّلْعَةُ وهي الْعُدَّةُ إذا حركتها بيدك فجاءت وذهبت. والْدَاصُ علينا فلانٌ بالسُّنْسُرِ: ائْتَهَجَمَ. وإنه لمُنْدَاصٌ بالشرُّ أي مُفَاجِئٌ به وفَاجٍ فيه. والْدَاصُ الشيء من

يَدِي: ائْتَلَّ. والاندِياصُ: الشيء يُتَسَلَّلُ من يَدِكَ، وفي الصحاح: ائْتَلَّ الشيء من اليد. ودَاصٌ يَدِيصُ دَيْصًا ودَيْصَانًا: زَاغَ وحَادَ؛ قال الرازي:

إِنَّ السَّجَّادَ فَدَرَأَى وَيَبْصَهَا،

فَأَتَيْنَا دَاصَتٌ يَدِيصُ مَدِيصَهَا

ودَاصٌ عن الطريق يَدِيصُ: عَدَلَ. ودَاصُ الرَّجُلِ يَدِيصُ دَيْصًا: قَوَّى. والدَّاصَةُ: حركة الفِرَارِ، والدَّاصَةُ منه: الذين يَفِرُّونَ عن الحرب وغيره. والدَّيْصُ: تَشَاطُ السَّائِسِ. ودَاصُ الرَّجُلِ إذا خَمَلَ بعد رُفْعَةٍ. والدَّاصَةُ: السَّفْلَةُ لكثرة حركاتهم، واحدهم دَايِصٌ، عن كُراع. ويقال للذي يُبْعِجُ الْوَلَاةَ: دَايِصٌ، معناه الذي يدور حول الشيء وَيُبْعِجُهُ؛ وأنشد لسعيد بن عبد الرحمن:

أَرَى الدَّيْصَ مَعِي سَتَّهَا عَنَاءَ

فَشُخْطُنَا، وَإِيَّاهَا تَلِيصُ

فَإِنْ بَعُدَتْ بَعْدُنَا فِي بَغَاهَا،

وَإِنْ قَرَّبَتْ فَنَحْنُ لَهَا تَدِيصُ

والدَّايِصُ: اللَّصُّ، والجمع الدَّاصَةُ مثل قَائِدٍ وَقَادَةٍ وَذَائِدٍ وَذَادَةٍ؛ قال ابن بري: والدَّاصَةُ أَيْضًا جَمْعُ دَايِصٍ الذي يجيء وبذهب.

والدَّيْصُ: الشَّدِيدُ الْعَضَلِ. الأصمعي: رجل دِيَاصٌ إذا كنت لا تقدر أن تَفِيضَ عليه من شِدَّةِ عَضَلِهِ. الجوهري: رجل دِيَاصٌ إذا كان لا يُقَدَّرُ عليه؛ وأنشد ابن بري لأبي النجم:

وَلَا بِذَلِكَ الْعَضَلِ الدَّيْصُ

ديف: دِيَافٌ: موضع في البحر، وهي أَيْضًا قَرْيَةٌ بالشام، وقد أوردوا ذلك في ديف، وقالوا وهو من الواو، وقال الأزهري: دِيَافٌ قَرْيَةٌ بالشام تُنسَبُ إِلَيْهَا النَجَاجُ؛ قال امرؤ القيس:

إِذَا سَأَلَهُ السَّوْدُ الدِّيَافِي جَزَجِرَا

ودَافَ الشيء يَدِيْفُهُ: لغة في دَافَهُ يَدُوْفُهُ إذا خلطه. وفي الحديث: وَتَدِيْفُونَ^(١) فيه من التَّطْلُعِ أي تَحْلِيلُطُونَ، والواو

(١) قوله هونديفون الخ أورد المؤلف في مادة قطع نبعاً للنهاية: وهونديفون فيه من القطيعاء.

ندعو بذلك الدججان الدارجا
قلعهما روايتان.

فيه أكثر من الباء، ويروى بالذال المعجمة، وليس بالكثير.
وجمل ديفي: وهو الضخم الجليل.

ديك: الدَيْكُ: ذكر الدجاج معروف؛ وقوله:

وَرَزَّتْ الدَّيْكَ بِصَوْتِ رَزَا

إنما أتته على إرادة الدجاجة لأن الدَيْكَ دجاجة أيضاً، والجمع القليل أَدْيَاك، والكثير دُيُوك ودَيْكَة. وأرض مداكَة ومَدَيْكَة: كثيرة الدَيْكَة. والدَيْكُ من القرس: العظم الشاخص خلف أذنه وهو المَحْشَاء. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: الدَيْكُ عظم خلف الأذن، ولم يخصه بفرس ولا غيره. المؤرج: الدَيْكُ في كلام أهل اليمن الرجل المُشَفَّقُ الرُّؤْم، ومنه سعي الدَيْكُ دَيْكاً، قال: والدَيْكُ الربيع في كلامهم. والدَيْكُ: الأثافي، الواحد والجمع سواء.

دِيل: الدَيْلُ: حي في عبد القيس ينسب إليهم الدَيْلي، وهما دَيْلان: أحدهما الدَيْل بن شَر بن أَقْصَى بن عبد القيس بن أَقْصَى، والآخر الدليل بن عمرو بن وَدِيعَة بن أَقْصَى بن عبد القيس، منهم أهل عُمان. ابن سيده: وينو الدَيْل من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة. غيره: وأما الدَيْلُ، بهمزة مكسورة، فهم حي من كنانة، وقد تقدم ذكره، وينسب إليهم أبو الأسود الدَّؤْلِي، فنفتح الهمزة استقلاً لتوالي الكسرات.

دِيم: الدَيْمَة: المطر الذي ليس فيه زُغْد ولا برق، أقله ثلث النهار أو ثلث الليل، وأكثره ما بلغ من العِدَّة، وجمع دِيمٌ؛ قال لبيد:

بِائْتِ وَأَسْبِلْ وَالْفُ مِنْ دَيْمَةٍ

تَزوي الحَمَائِلَ، دائماً تَشْجَاهُ

ثم يُنَبِّه به غيره. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، وسئلت عن عمل سيدنا رسول الله ﷺ، وعبادته فقالت: كان عمله دَيْمَةً، الدَيْمَة المطر الدائم في سكون، سُبُهَتْ عمله في دوامه مع الاقتصاد بدَيْمَة المطر الدائم، قال: وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها. وفي حديث حذيفة: وذكر الفتن فقال إنها لَا تَبِيحُكُمْ دَيْماً أَي أنها تملأ الأرض في دوام، وديم جمع دَيْمَة المطر، وقد دَمِيَّتِ السماءُ نَذِيماً؛ قال جهم بن سَبَلٍ يمدح رجلاً بالشجاء:

أَنَا الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنُ سَبَلٍ،

إِنْ دُيُّوا جَاداً، وَإِنْ جَادُوا وَكَلَّ^(١)

والدَّيَّاسِيمُ: المفاوِزُ. ومفازة دَيْمُومَة أَي دائمة البعد. وفي حديث جُهَيْنِ بن أَس: ودَيْمُومَة سَرَدَجٌ؛ هي الصحراء البعيدة، وهي فَعْلُولَة من الدَّوَامِ، أَي بعيدة الأجزاء يَدُومُ السير فيها، ويأوها متقبلة عن واء، وقبل: هي فَيْعُولَة من ذَمَعْتُ القدر إذا طلبتها بالرماد أَي أنها مشتبهة لَا عِلْمُ بها لسالكها. وحكى أبو حنيفة عن الفراء: ما زالت السماء دَيْمَماً دَيْمَماً أَي دائمة المطر، قال: وأراها معافية لمكان الخفة، فإذا كان هذا لم يُعْتَدَ به في الباء، وقد روي: دَامَبَتِ السماءُ تَدْبِمُ مطرت دَيْمَةً، فإن صح هذا الفعل اعتمد به في الباء. وأرض مَدْبِيمة ومَدْبِيمة: أصابنها الدَّيْمَة، وقد ذكر في دوم؛ قال ابن مقبل:

رَبِيبَةُ رَمْلٍ دَافَعَتْ فِي حُقُورِهِ

رَخَاخَ الثَّرَى، وَالْأَفْحَوَانَ الْمُدْبِمِ

وقال كراع: اشتدَّ ألم الرجل إذا طأطأ رأسه بَقَطْرُ منه الدم، مقلوب عن اشتدَمِي.

دين: الدَّيَّانُ: من أسماء الله عز وجل، معناه الحكم القاضي. وسئل بعض السلف عن علي بن أبي طالب، عليه السلام، فقال: كان دَيَّانَ هذه الأمة بعد نبيها أَي قاضياً وحاكماً. والدَّيَّانُ: القَهَّار؛ ومنه قول ذي الإصبع العدواني:

لَا إِبْنَ عَمَلِكَ، لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

فِينَا، وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي!

أَي لست بظاهر لي فتسوس أمري. والدَّيَّانُ: الله عز وجل. والدَّيَّانُ: القَهَّار، وقيل: الحاكم والقاضي، وهو فَعَالٌ من دَانَ الناس أَي قَهَرَهُمْ على الطاعة. يقال: دَنَيْتُهُمْ فدانوا أَي

(١) قوله وأنا الجواد ابن الجواد الخ؛ قد تقدم في المادة قبل هذه هو الجواد. وكذلك الجوهري أوردته في مادة سبل وقال: إن سبلاً فيه اسم فرس، وقد تقدم للمؤلف هناك عن ابن بري أن الشعر لجهم ابن سبل وأن أبا زياد الكلابي أدركه يردد رأسه وهو يقول: أنا الجواد الخ هـ. فظهر من هذا أن سبلاً ليس اسم فرس بل اسم لولاد جهم للفائل هذا الشعر يمدح به نفسه لا رجلاً آخر.

قَهَرْتَهُمْ فَأَطَاعُوا؛ وَمِنْهُ شَعْرُ الْأَعَشْرِ الْجِزْمَانِيِّ بِخَاطِبِ سِيدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدُبَّانَ الْعَرَبِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ: قَالَ لَهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُرِيدَ مِنْ قَرِيشَ
كَلِمَةٌ تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ أَيْ نَطِيعُهُمْ وَنَخَضَعُ لَهُمْ.
وَالدُّيْنُ: وَاحِدُ الدُّيُونِ، مَعْرُوفٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ حَاضِرٍ دَيْنٌ،
وَالْجَمْعُ أَذْيُنٌ مِثْلُ أَغْبَيْنَ وَدُيُونٌ؛ قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُثَيْدٍ بِصَفِ
النَّخْلِ:

تُضَمُّنُ حَاجَاتِ الْعِيَالِ وَضَيْفِهِمْ،
وَمِنْهُمَا تُضَمُّنُ مِنْ دُيُونِهِمْ تَقْضِي
يَعْنِي بِالْدُّيُونِ مَا يُنَالُ مِنْ جَنَاهَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَيْنًا عَلَى النَّخْلِ،
كَقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ:

أَدِينُ، وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ،
وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَارِجِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَنَيْتُ وَأَنَا أَدِينُ إِذَا أَخَذْتُ دَيْنًا؛ وَأَنْشُدْ أَيْضًا فُؤَادُ
الْأَنْصَارِيِّ:

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ
فَالْأَعْرَابِيُّ: الْقَرَارِجُ مِنَ النَّخِيلِ الَّتِي لَا تُبَالِي الزَّمَانُ،
وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ: وَهِيَ الَّتِي لَا كَرَبَ لَهَا مِنَ النَّخِيلِ.
وَدَنَيْتُ الرَّجُلَ: أَقْرَضْتُهُ فَهُوَ مَدِينٌ وَمَدْيُونٌ. ابْنُ سِيدِهِ: دَنَيْتُ
الرَّجُلَ وَأَدَنْتُهُ أَعْطَيْتُهُ الدِّينَ إِلَى أَجَلٍ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:
أَدَانٌ وَأَنْبَأَهُ الْأَوَّلُونَ

بِأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِي
الْأَوَّلُونَ: النَّاسُ الْأَوَّلُونَ وَالْمَشِيخَةُ، وَقِيلَ: دَنَيْتُهُ أَقْرَضْتُهُ، وَأَدَنْتُهُ
اسْتَقْرَضْتُهُ مِنْهُ. وَدَانٌ هُوَ: أَخَذَ الدُّيْنَ. وَرَجُلٌ دَانِيٌّ وَمَدْيُونٌ
وَمَدْيُونٌ، الْأَخِيرَةُ تَمِيمِيَّةٌ، وَهَدَانٌ: عَلَيْهِ الدِّينُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي
عَلَيْهِ دَيْنٌ كَثِيرٌ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ مَدْيُونٌ كَثُرَ مَا عَلَيْهِ مِنْ
الدِّينِ؛ وَقَالَ:

وَنَاهَضُوا السَّيْفَ مِنْ نُرُوجِيَّةٍ زَهْنِي
مُسْتَأْزَبٍ، عَصَبُهُ السُّلْطَانُ، مَدْيُونٌ
وَمَذْيَانٌ إِذَا كَانَ عَادَتُهُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْذُّيْنِ وَيَسْتَقْرِضُ. وَأَدَانٌ فَلَانٌ
إِدَانَةٌ إِذَا بَاعَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَى أَجَلٍ فَصَارَ لَهُ عَلَيْهِمْ دَيْنٌ تَقُولُ
مِنْهُ: أَدْنَيْ عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ؛ وَأَنْشُدْ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:
بِأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِي

وَالْمَدْيُونُ: الَّذِي يَبِيعُ بِدَيْنٍ: وَأَدَانٌ وَاسْتَدَانٌ وَأَدَانٌ: اسْتَقْرَضَ
وَأَخَذَ بِدَيْنٍ، وَهُوَ اقْتَضَى؛ وَمِنْهُ فُؤَادُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَأَدَانٌ
مُعْرَضًا أَيْ اسْتَدَانَ، وَهُوَ الَّذِي يَقْرَضُ النَّاسَ وَيَسْتَقْبِلُهُمْ مِنْهُمْ
أَمْكَنَهُ. وَتَدَانِيُوا: تَبَايَعُوا بِالْذُّيْنِ. وَاسْتَدَانُوا: اسْتَقْرَضُوا. اللَّيْثُ:
أَدَانٌ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَدْيُونٌ أَيْ مُسْتَدِينٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا
خَطَأٌ عِنْدِي، قَالَ: وَقَدْ حَكَاهُ سَمِيرٌ لِبَعْضِهِمْ وَأَطْلَعَهُ أَخْذَهُ عَنْهُ.
وَأَدَانٌ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ بَاعَ بِدَيْنٍ أَوْ صَارَ لَهُ عَلَى النَّاسِ دَيْنٌ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنْ فَلَانٌ يَدِينُ وَلَا مَالَ لَهُ. يُقَالُ:
دَانٌ وَاسْتَدَانٌ وَأَدَانٌ، مُشْدَدًّا، إِذَا أَخَذَ الدِّينَ وَاقْتَرَضَ، فَإِذَا
أَعْطَى الدِّينَ قِيلَ أَدَانٌ مُخَفَّفًا. وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ عَنْ أُسَيْفِ بْنِ
جُهَيْشَةَ: فَأَدَانٌ مُعْرَضًا أَيْ اسْتَدَانَ مُعْرَضًا عَنِ الْوَفَاءِ. وَاسْتَدَانَهُ:
طَلَبَ مِنْهُ الدِّينَ. وَاسْتَدَانَهُ: اسْتَقْرَضَ مِنْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ بَلَكَ، يَا جَنْجَاخَ، عَلَيَّ دَيْنٌ،
فَجَعِرَانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ
وَدَيْنُهُ: أَعْطَيْتُهُ الدِّينَ. وَدَيْنُهُ: اسْتَقْرَضْتُ مِنْهُ. وَدَانٌ فَلَانٌ يَدِينُ
دَيْنًا: اسْتَقْرَضَ وَصَارَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَهُوَ دَانِيٌّ؛ وَأَنْشُدِ الْأَحْمَرَ
لِلْعَجَّازِ السُّلُولِيِّ:

يَدِينُ وَيَقْضِي اللَّهُ عَنَّا، وَقَدْ نَرَى
مَصَارِعَ قَوْمٍ، لَا يَدِينُونَ، ضُبْعًا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ ضُبْعٌ، بِالْخَفْضِ عَلَى الصِّفَةِ لِقَوْمٍ؛ وَقَبْلَهُ:
فَعِدْ صَاحِبَ اللَّحَامِ سِفَا تَبِيعُهُ،

وَزِدْ دِرْهَمًا فَوْقَ الْمُغَالَيْنِ وَانْخَعِ
وَتَدَانِي الْقَوْمُ وَأَدَانُوا: أَخَذُوا بِالْذُّيْنِ، وَالْإِسْمُ الدَّيْنَةُ. قَالَ أَبُو
زَيْدٍ: جَمَعْتُ أَطْلَبُ الدَّيْنَةَ، قَالَ: هُوَ اسْمُ الدُّيْنِ. وَمَا أَكْثَرَ دَيْنَتَهُ
أَيَّ دَيْنَتِهِ. الشَّيْبَانِيُّ: أَدَانٌ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ لَهُ دَيْنٌ عَلَى النَّاسِ.
ابْنُ سِيدِهِ: وَأَدَانٌ فَلَانٌ النَّاسُ أَعْطَاهُم الدُّيْنَ وَأَقْرَضَهُمْ؛ وَبِهِ فِشْرٌ
بِهِ بَعْضُهُمْ فُؤَادُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

أَدَانٌ، وَأَنْبَأَهُ الْأَوَّلُونَ
بِأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِي
وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِمْ يَدِينُ الرَّجُلُ أَمْرَهُ: أَيَّ بَمَلِكٍ، وَأَنْشُدْ بَيْتَ
أَبِي ذُؤَيْبٍ أَيْضًا. وَأَدَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَقْرَضْتُهُ. وَقَدْ أَدَانٌ إِذَا صَارَ
عَلَيْهِ دَيْنٌ. وَالْقَرَضُ: أَنْ يَقْرَضَ الْإِنْسَانُ دِرَاهِمًا أَوْ

تُجَازَى بِفَعْلِكَ وَبِحَسَبِ مَا عَمَلْتَ، وَقِيلَ: كَمَا تَفْعَلُ يُفْعَلُ بِكَ؛ قَالَ خُوَيْلِدُ بْنُ نُوْفَلٍ الْكَلَابِيُّ لِلْحَرْتِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ الْفَسَّانِي، وَكَانَ اغْتَصَمَ ابْنَتَهُ:

بَا أَتَيْهَا الْعَبْلُكَ الْمَخْخُوفُ، أَمَا تَرَى

لَيْلًا وَصَبْحًا كَيْفَ تَحْتَلِفَانِ؟

هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ نَأْتِيَ بِهَا

لَيْلًا، وَهَلْ لَكَ بِالْعَلَمِ الْبَدَانِ؟

بَا حَارِ، أَتَبْقَى أَنْ تُكَلِّكَ زَائِلٌ،

وَاعْلَمْ بِأَنْ كَمَا تَدْبِئُ تُدَانُ^(١)

أَيُّ تُجَازَى بِمَا نَفْعَلُ. وَدَانَهُ ذُنْبًا أَيُّ جَازَاهُ. وَقَوْلُهُ نَعَالَى: ﴿إِنَّا لَنَعْبُدِيكَ﴾ أَيُّ مُجَرَّبُونَ مُحَاسِبُونَ؛ وَمِنَ الدُّنْيَا فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَفِي حَدِيثِ سَلَمَانَ: إِنَّ اللَّهَ لَيَدْبِئُ لِلْجَنَّةِ مِنَ ذَابِ الْفَرْقِ أَيُّ يَفْنَسُ وَيَجْزَى. وَالَّذِينَ: الْجَزَاءُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: لَا تَشْبُوا السُّلْطَانَ فَإِنْ كَانَ لَا يَدَ فَقُولُوا اللَّهُمَّ دَبِّئْهُمْ كَمَا يَدْبِئُونَا أَيُّ اجْزِهِمْ بِمَا تَعَامَلُونَا بِهِ. وَالَّذِينَ: الْحِسَابُ؛ وَمِنَ قَوْلِهِ نَعَالَى: ﴿وَمَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ﴾؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ مَالِكُ يَوْمِ الْجَزَاءِ. وَقَوْلُهُ نَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ الْقَسِيمُ﴾؛ أَيُّ ذَلِكَ الْحِسَابُ الصَّحِيحُ وَالْعَدَدُ الْمُسَوَّى. وَالَّذِينَ: الطَّاعَةُ. وَقَدْ دَبَّيْتَهُ وَدَبَّيْتُ لَهُ أَطْعَمَهُ؛ قَالَ عَمْرٍو بَيْنَ كَلْتُم:

وَأَيَّامًا لَنَا غُرًّا كَسْرَامًا

عَصَبَتَا الْخَلْكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا

وَيُرَى:

وَأَبَامَ لَنَا وَلَهُمَّ طُورَالِ

وَالْجَمْعُ الْأَدْبَانُ. بِقَالَ: دَانٌ بِكَذَا دِيَانَةً، وَتَدْبِئُ بِهِ فَهُوَ دَبَّيْنٌ وَمُتَدَبِّئٌ. وَدَبَّيْتُ الرَّجُلَ تَدْبِئًا إِذَا وَكَلْتَهُ إِلَى دِينِهِ. وَالَّذِينَ: الْإِسْلَامَ، وَقَدْ دَبَّيْتُ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مُحِبُّ الْعُلَمَاءِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ. وَالَّذِينَ: الْعَادَةُ وَالشَّأْنُ، نَقُولُ الْعَرَبُ: مَا زَالَ ذَلِكَ دِينِي وَدَبَّيْنِي أَيُّ عَادَنِي؛ قَالَ الْمُثَنَّبُ الْعَبْدِيُّ يَذْكُرُ نَافَهُ:

نَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضْبِنِي

أَهَذَا دِينُهُ أَبْدَأُ وَدِينِي؟

وَرَوَى قَوْلَهُ:

دِينُ هَذَا الْقَلْبِ مِنْ نَعَمٍ

دَنَانِيرُ أَوْ حَيًّا أَوْ تَمْرًا أَوْ زَبِيحًا أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَلَا يَجُوزُ لِأَجْلِ لِأَنَّ الْأَجَلَ فِيهِ بَاطِلٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: أَذَانُ الرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الدِّينُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَتَدَانُ أَمْ تَعْتَانُ، أَمْ تَنْصِرِي لَنَا

فَتَيْ بِقُلِّ تَضِلُّ السَّبِيحُ هُزَّتْ مَضَارِبُهُ؟

تَعْتَانُ أَيُّ نَأْخُذُ الْعَبِيَّةَ. وَرَجُلٌ مَذْيَانٌ: يُفَرِّضُ النَّاسَ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بَغِيرِ هَاءٍ، وَجَمْعُهُمَا جَمِيعًا مَذْيَانِيْنَ. ابْنُ بَرِيٍّ: وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْفَلَاةِ يَجْعَلُ الْجَذْيَانَ الَّذِي يُفَرِّضُ النَّاسَ، وَالْفَعْلُ مِنْهُ أَذَانٌ بِمَعْنَى أَفَرَضَ، قَالَ: وَهَذَا غَرِيبٌ وَذَائِبْتُ فَلَانًا إِذَا أَفَرَضْتَهُ وَأَفَرَضْتُكَ؛ قَالَ رُوَيْدَةُ:

دَانِيْتُ أَرُوِي، وَالْدَبُّونُ تُفَضِّصِي،

فَمَا طَلْتُ بَعْضًا وَأَذْتُ بَعْضًا

وَدَانِيْتُ فَلَانًا إِذَا عَامَلْتَهُ فَأَعْطَيْتَ دِينًا وَأَخَذْتَ بَدَيْنَ، وَتَدَانِيْتُ كَمَا نَقُولُ فَاتْلُو وَتَفَانِيْنَا. وَبَعْنَهُ بِدَبَّةٍ أَيُّ بَنَاحِيرِ، وَالْدَبِّيَّةُ جَمْعُهَا دَبِّيٌّ؛ قَالَ رَدَاءُ بْنُ مَنظُورٍ:

فَإِنْ تَمَسَّيْتُ قَدْ عَالَ عَنْ شَأْنِهَا

شُؤْرُو، فَفَدَّ طَالَ مِنْهَا الدِّينُ

أَيُّ دَبَّيْتُ عَلَى ذَيْنِ. وَالْمُتَدَانُ: الَّذِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ دَبْنٌ، قَالَ: وَالْجَذْيَانُ إِنْ شَعْتَ جَعَلْتَهُ الَّذِي يُفَرِّضُ كَثِيرًا، وَإِنْ شَعْتَ جَعَلْتَهُ الَّذِي يَسْتَفْرِضُ كَثِيرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ، مِنْهُمْ الْجَذْيَانُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ؛ الْجَذْيَانُ: الْكَثِيرُ الدِّينِ الَّذِي عَلَيْهِ الدَّبُّونَ، وَهُوَ مَقْعَالٌ مِنَ الدِّينِ لِلْمَبَالِغَةِ. قَالَ: وَالْمَدَانِيُّ الَّذِي يَسْتَدِينُ، وَالْمَدَانِيُّ الَّذِي يَجْرِي الدِّينُ. وَنَذَيْنُ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَدَانَ؛ وَأَنْشَدَ:

نُعَيِّرُنِي بِالْأَدْبَنِ فَوْمِي، وَإِنَّمَا

نَدَبِيْتُ فِي أَشْيَاءَ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا

وَبِقَالَ: رَأَيْتُ بَغْلَانِ دَبِيَّةً إِذَا رَأَى بِهِ سَبَبَ الْمَوْتِ. وَبِقَالَ: رَمَاهُ اللَّهُ بِذِيئِهِ أَيُّ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ ذَيْنٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ.

وَالَّذِينَ: الْجَزَاءُ وَالْمُكَافَأَةُ. وَدَبَّيْتُ بِفَعْلِهِ دَبِيَّةً: جَزَيْتُهُ، وَقِيلَ الدَّبِّيُّ الْمَصْدَرُ، وَالَّذِينَ الْأَسْمُ؛ قَالَ:

دِينُ هَذَا الْفَلَسْفِ مِنْ نَعَمٍ

بِسَقَامٍ لِبَسِ كَالشَّقَمِ

وَذَائِبَتُهُ مُدَابِنَةٌ وَدَبَانًا كَذَلِكَ أَيْضًا. وَيَوْمُ الدِّينِ: يَوْمُ الْجَزَاءِ. وَفِي الْمَثَلِ: كَمَا تَدْبِئُ تُدَانُ أَيُّ كَمَا تُجَازَى تُجَازَى أَيُّ

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِفْرَاءُ.

يريد يا دينة أي يا عاذنه، والجمع أديان. والدينه: كالدين؛ قال أبو ذؤيب:

ألا با غناء القلب من أم عاير،

ودينته من حب من لا بجاور

ودين: غود، وقيل: لا فعل له. وفي الحديث: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والأحقق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله؛ قال أبو عبيد: قوله دان نفسه أي أذلها واستعبدها، وقيل: حاسبها. يقال: دنت القوم أدبتهم إذا فعلت ذلك بهم؛ قال الأعشى يمدح رجلاً:

هو دان الرباب، إذ كرهوا الدين

ن، ذراكاً بفزوة وصيال

ثم دانت بعد الرباب، وكانت

كعذاب عقوبة الأقوال

قال: هو دان الرباب يعني أذلها، ثم قال: ثم دانت بعد الرباب أي ذلت له وأطاعته، والدين لله من هذا إما هو طاعته والتعب له ودانه ديناً أي أذله واستعبده. يقال: دنته فدان. وقولم دين أي داثون، وقال:

وكان الناس، إلا نحن، دينا

وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾؛ قال قتادة: في قضاء الملك. ابن الأعرابي: دان الرجل إذا عثر، ودان إذا ذل، ودان إذا أطاع، ودان إذا عصى، ودان إذا اعتاد خيراً أو شراً، ودان إذا أصابه الدين، وهو داء؛ وأنشد:

يا دين قلبك من سلمى وقد دينا

قال: وقال المفضل معناه يا داء قلبك القديم. ودنت الرجل: خدمته وأحسنيت إليه. والدين: الذل. والمدين: العبد. والمدينة: الأمة المملوكة كأنهما أذالهما العمل؛ قال الأخطل:

رنت، وربا في حجيرها ابن مدينة

يظلل على مشحانه ينزول

ويروي: في كرمها ابن مدينة؛ قال أبو عبيدة: أي ابن أمة؛ وقال ابن الأعرابي: معنى ابن مدينة عالم بها كفولهم هذا ابن بجذتها. وقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَدِينُونَ﴾؛ أي مملوكون. وقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا﴾؛ قال الفراء: غير مدينين أي غير مملوكين، قال: وسمعت غير

متجزيين، وقال أبو إسحق: معناه هلاً ترجعون الروح إن كنتم غير مملوكين مدبرين. وقوله: إن كنتم صادقين أن لكم في الحياة والموت فطرة؛ وهذا كقوله: ﴿قُلْ فَادْرَؤُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾. ودنته أدبته دنياً: شنته ودنته: ملكته. ودنته أي ملكته. ودنته الفوم: ولينه سياشهم؛ قال الخطبة:

لقد دنت أمر بنوك، حتى

تركنهم أدق من الطحين

يعني ملكيت، ويروي: شؤبت، يخاطب أمه، وناس يقولون: ومنه سمي المصير مدينة. والديان: السائس؛ وأنشد بيت ذي الإصبع العدواني:

لا ابن عمك، لا أفضلت في حسب

يوماً، ولا أنت ديتاني فتخزوني

قال ابن السكيت: أي ولا أنت مالك أمري فتشوشني. ودنت الرجل: حملته على ما يكره. ودنت الرجل تديناً إذا وكلته إلى دينه. والدين: الحال. قال النضر بن شميل: سألت أعرابياً عن شيء فقال: لو لقيتني على دين غير هذه لأخبرتك. والدين: ما يتدبر به الرجل. والدين: السلطان. والدين: الورع. والدين: الفهر. والدين: المعصية. والدين: الطاعة. وفي حديث الخوارج: يترقبون من الدين مروق السهم من الزينة؛ يريد أن دخولهم في الإسلام ثم خروجهم منه لم ينمسكو منه بشيء كالسهم الذي دخل في الزينة ثم نفاذ فيها وخرج منها ولم يعلق به منها شيء؛ قال الخطابي: قد أجمع علماء المسلمين على أن الخوارج على ضلالتهم فرفة من فرف المسلمين وأجازوا مناكحتهم وأكل ذبائحهم وقبول شهادتهم، وسئل عنهم علي بن أبي طالب، عليه السلام، فقيل: أكفأهم؟ قال: من الكفر فزوا، قيل: أفمنافقون هم؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً، وهؤلاء يذكرون الله بكثرة وأصيلاً، فقيل: ما هم؟ قال: قوم أصابتهم فتنة ففعلوا وضلوا. قال الخطابي: يعني قوله، عليه السلام: يترقبون من الدين؛ أراد بالدين الطاعة أي أنهم يخرجون من طاعة الإمام المفسد إلى طاعة الله وينسلخون منها، والله أعلم.

ودنت الرجل في القضاء وفيما بينه وبين الله: صدقه. ابن

أراد: دُفُوفٌ رملٍ أو كُتُبٌ أفاعٍ معهودٍ أي مطبور أصابه غُهد من المطر بعد مطر، وقوله ودين أي مؤذون مبلول من وَدْنُهُ أَدْنُهُ وَدْنًا إذا بللته، والواو فاء الفعل، وهي أصلية ولبست بواو العطف، ولا يعرف الدين في باب الأقطار، وهذا تصحيف من اللبث أو ممن زاده في كتابه.

وفي حديث مكحول: الدين بين يدي الذهب والفضة، والغش بين يدي الدين في الزرع والإبل والبقر والغنم؛ قال ابن الأثير: يعني أن الزكاة تقدم على الدين، والدين يقدم على الميراث. والديان بن قطن الحارثي: من شرفائهم؛ فأما قول مُشِيرٍ بن عمرو الضَّبِّي:

ها إن ذا ظالمٍ الديان مُكْبَرٌ

على أيسرته، يسقي الكوايينا

فإنه شبه ظالماً هذا بالديان بن قطن بن زياد الحارثي، وهو عبد المدان، في نخوته، وليس ظالم هو الديان بعينه. وينو الديان: بطن؛ قال ابن سيده: أراه نسبوا إلى هذا، قال السَّمَوِيُّ بن عاديٍّ أو غيره:

فإن بني الديان قُطِبَ لغويهم،

تدور رحاهم حولهم وتجول

الأعرابي: دَيِّنْتُ الحالف أي نَوَيْتُهُ فيما حلف، وهو التَّدين. وقوله في الحديث: أنه، عليه السلام، كان على دين قومه؛ قال ابن الأثير: ليس المراد به الشرك الذي كانوا عليه، وإنما أراد أنه كان على ما بقي فيهم من إرث إبراهيم، عليه السلام، من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من أحكام الإيمان، وقيل: هو من الدين العادة يريد به أخلافهم من الكرم والشجاعة وغير ذلك. وفي حديث الحج: كانت قريش ومن دان بدينهم أن اتبعهم في دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له ديناً وعبادة. وفي حديث دعاء السفر: أَسْتَوِدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ، جعل دينه وأمانته من الودائع لأن السفر يصيب الإنسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سبباً لإهمال بعض أمور الدين فدعا له بالمعونة والنوفيق، وأما الأمانة ههنا فيريد بها أهل الرجل وماله ومن يُخْلِفُهُ عن سفره. والدين: الداء؛ عن اللحياني؛ وأنشد:

با دبن قلبك من سلمى وقد دينا

قال: يا دين قلبك يا عادة قلبك^(١)، وقد دين أي حُجِلَ على ما بكره، وقال اللبث: معناه وقد غُوِّد. اللبث: الدين من الأمطار ما تعاهد موضعاً لا يزال يربُّ به ويصبيه؛ وأنشد: معهود ودين؛ قال أبو منصور: هذا خطأ، والبيت للطرماح، وهو:

عَفَائِلُ رَمْلَةٍ نَارَعْنَ مِنْهَا

دُفُوفٌ أفاعٍ مَعْهُودٌ وَدِينٌ

(١) قوله يا عادة قلبك كذا بالأصل، والمناسب يا داء قلبك وإن فسر الدين في البيت بالعادة أيضاً.